

مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الأول

(الألف - الحاء)

مجمع الأمثال

الجزء الأول

(الألف - الحاء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الأول

(الألف - الحاء)

PN6519.A7 M342 2022
ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. –
ط. 1. – أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الأول من صفحة 1حتى 669)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 3-51-807-9948-978
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-0062048

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244





بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أولى:

الحمد لله صاحب المثل الأعلى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فللأمثال في ذاكرة الشّعوب عامة، والذاكرة العربية خاصة منزلة عالية قديمًا وحديثًا، يحفظونها ويتمثلون بها ويتناقلونها جيلًا فجيلًا، ويضيفون إليها، ويزيدون عليها، لما فيها من مخزون ثقافي وحياتي، واختصار لتجارب المجتمع بعبارات موجزة دالة، وكلمات يغلب عليها السهولة والقرب من النفوس والقدرة على الحفظ، ولا سيما أن كثيرًا من هذه الأمثال مسجوع ويكاد يكون منظومًا.

ولعل تعلق العربي بالأمثال كان أحد أسباب كثرتها وزيادتها على الأيام، ورغبة كثير من الشعراء في قول أبيات قابلة للدوران على ألسنة الناس تسير مسير الأمثال.

وحظيت الأمثال بعناية العوام والخواص، قديمًا وحديثًا، فعكفوا عليها حفظًا وجمعًا وشرحًا وترتيبًا وتبويبًا ودراسةً، وكثيرًا ما حرصوا على نسبة المثل إلى قائله وإيراد قصته، وبيان فيما يُضرَبُ، وهنا يجد القارئ أحيانًا اختلافًا واضحًا في كل ذلك لأسباب كثيرة ليس هذا مجال الحديث عنها.

والمطلع على المكتبة العربية يقف على عشرات الكتب في الأمثال بين مطبوع ومخطوط ودراسة؛ على أنماط من التأليف والعرض مختلفة، رغبة منهم في جمعها

وتقديمها للراغبين في حفظها وتمثُّلها والإفادة منها.

ولست أبالغ في القول إن أشهر هذه الكتب على الإطلاق، وأكثرها شمولًا وانتشارًا هو كتاب (مجمع الأمثال) للميداني المتوفى سنة (٥١٨هـ)، لأسباب كثيرة منها:

ـ أنه وقف على كتب السابقين ـ وبعضها لم يصل إلينا ـ وجمع معظم ما وصل إليه، وأضاف على ذلك ما لم يقف عليه السابقون.

ـ رتّبَ الأمثال ترتيبًا ميسرًا.

ـ نسبها إلى قائليها ما وسعه ذلك.

ـ بيّن مواضع التّمثُّل، وتدخل في شرحها، والتعليق عليها.

ـ بيّن بعض الجوانب اللُّغوية والنّحوية والصرفية ما وجد ضرورة إلى ذلك؛ وكان يقدِّم لذلك بقوله: (قلت).

ـ فرّق في الباب الواحد بين الفصيح، وما جاء على زِنة (أفْعَل)، والمولّد.

ويزيد من قيمة الكتاب أنّ الميداني من العلماء المشاهير المشهود لهم بالخبرة والمقدرة وسَعة الاطلاع والنباهة، وله في ذلك عدة مؤلفات، كما أن كتابه ليس له نظير سابق أو لاحق.

ومما أكسب الكتاب قيمة إضافية أنه ختمه ببابين ليسا عند غيره ممن ألف في الأمثال، هما:

الأول: ذكر فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية والإسلام، وعرّفها تعريفًا مبتسرًا ليعين على فهم ما ورد منها في الأمثال.

والثاني: ساق فيه نُبَذًا من كلام النبي ﷺ وخلفائه الراشدين، ومن كلام بعض الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وهم: عبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن مسعود، والمُغيرة بن شعبة، وأبو الدرداء، وأبو ذرّ الغِفاري، وعمر بن عبد العزيز،

والحسن البصري.

ولما كان مجمع الأمثال على هذه الحال من الأهمية والشهرة، لقي قبولًا ورواجًا، وأقبل عليه طلاب العلم والثقافة، وامتدت إليه أيدي المحققين عربًا ومستشرقين، وصدرت منه عدة طبعات على نسخ خطية متأخرة، إلا أنها جميعًا لم تقدم للكتاب ما يليق به وبمضمونه، على تفاوت فيما بينها، ووقفت على نسختين قديمتين جدًّا للكتاب لم يقف عليهما أحد من قبل، كُتبت إحداهما بعد وفاة الميداني بأقل من سبعين سنة، والأخرى في مطلع القرن السابع أي بعد نحو مئة سنة من وفاته، وفيهما ما يصحح كثيرًا مما ورد في الطبعات السابقة من تصحيف وتحريف ونقص وزيادة، ويقدم الكتاب على هيئته الصحيحة السليمة.

ولذلك عقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب وتقديمه لمحبي العربية محققًا تحقيقًا علميًا أرجو أن يُرضي أهل العلم وجمهور القراء، وقبل ذلك كله أن يرضى به الله عني.

وقد حاولت ما وسعني الجهد أن أُخرج الكتاب على الوجه الأمثل صحّةَ قراءة وضبطًا وشرحًا وتوثيقًا وفهرسة، آملًا أن أكون وُفّقتُ في ذلك؛ إذ كنت أرى العمل في هذا الكتاب مشروعًا لخدمة التراث العربي لا يجوز التساهل فيه، وأعترف أن عملي في تحقيقه كانت تحول دونه صعوبات شتى، منها ما هو علمي، ومنها معاندة الأيام وشواغل الوقت، وهذا ما جعلني أعاود النظر في الكتاب مرة بعد مرة حتى يحافظ على نسق واحد في التحقيق والتعليق، وحسبي أن أشير إلى أن تحقيق هذا الكتاب ارتحل معي في عدة بلدان عانى فيها ما عانيت من مرارة الاغتراب وشدة الوجد والحنين، ولهفة المشتاق للأهل والوطن، والله أسأل أن يجعل خروج هذا الكتاب إلى النور فاتحة خير وبارقة أمل طال انتظارها. فإن وجد القارئ فيه خطأ أو خللًا أو مجانبة للصواب

فلينظر إلى ذلك بعين المسامح، فالمرمى بعيد والزاد قليل، والنية صادقة، عظُم الطموح، وضعف الجسد، وتكالبت الهموم، وتتابعت المحن والفتن، والله المستعان هو حسبي ونعم الوكيل.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

شباط/ فبراير ٢٠٢١

وكلمة ثانية لا بد منها:

مسوغات التحقيق الجديد:

لعل شهرة الكتاب وأهميته وغزارة مضمونه ومنزلة مؤلفه العلمية وأمورًا أُخَر، كانت وراء إعادة نشره ضمن أوائل الكتب التي نشرت في القرن العشرين مع بداية نشر التراث العربي المخطوط، وكانت الطبعة التي نشرها محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الأكثر شهرة وسيرورةً لعقود عدة، ثم لقي الكتاب رغبة عند بعض الباحثين فأعيد طبعه غير مرة.

إلا أن جميع الطبعات التي صدرت لهذا الكتاب لم تحِد عن طبعة عبد الحميد من حيث المتنُ إلا قليلًا، كما أن بعضها لم يصدر عن مخطوطات للكتاب، ولذلك ظل كثيرٌ مما في هذه الطبعة والكتاب من تصحيف وتحريف ونقص أحيانًا، واختلاف في ترتيب بعض الأمثال أحيانًا أخرى؛ على ما هو عليه.

كما أن هذه الطبعات في الغالب ـ على تفاوت فيما بينها ـ غاب عنها الضبط اللازم، وشرح الغريب، والقراءة الصحيحة لبعض الكلمات، والتوثيق الكامل للأمثال وشروحها، واعتمد المحققون فيها على نسخ خطية متأخرة، وأحيانًا صدرت عن مطبوعات سابقة فقط، مما جعل متن الكتاب قلقًا غير صحيح في مواضع كثيرة منه.

ويعود اهتمامي بالأمثال عامة، وبالكتاب خاصة، إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي، ولفرط اهتمامي بهذا الكتاب كنت أقابل ما فيه أحيانًا على ما جاء في الكتب التي أخذ منها، فوجدت أمورًا كثيرة يجب تصحيحها والإشارة إليها، إلا أن معظم المحققين لم يلتفتوا إلى ذلك. كما أنني كنت أرتاب من صحة بعض الألفاظ التي لا يستقيم بها معنى المثل، وأتساءل أيضًا عن الستة آلاف من الأمثال التي قال الميداني إنه جمعها في كتابه أين هي؟ فما في المطبوع دون الخمسة آلاف باستثناء المولد، وغير

ذلك مما جعلني أعاود النظر والبحث في الكتاب وما يمكنني الحصول عليه من مخطوطاته، فبدأت أجمع ما أستطيع منها وهي كثيرة، فتخيرت ثلاث نسخ، اثنتان منها محفوظتان بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وواحدة نادرة قريبة عهد بالميداني قيّمة جدًا، نُسخت سنة ٦٢٨هـ، ولم تكن معروفة من قبل؛ إذ كانت حبيسة مكتبة طشقند، ثم كتب الله لصورة منها أن ترتحل إلى مركز جمعة الماجد في دبي. ووجدت في هذه النسخ ـ ولا سيما القديمة منها ـ كثيرًا من التصحيحات التي تعيد الكتاب إلى وجهته السليمة، وتقوّم ما انآد من معوجه، فعقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب مقابلًا على هذه النسخ، مشيرًا إلى ما فيها من تصحيح على طبعة عبد الحميد، وفق منهج علمي أحسب أنه يليق بهذا لكتاب.

ولما انتهيت من تحقيق الكتاب بعد سنوات ليست بالقليلة، وبينما أنا أعيد النظر في العمل مجملًا، وقفت على نسختين جديدتين، إحداهما خبيئة في مكتبة شستربتي نُسخت سنة (٥٨٦هـ)، أي بعد وفاة الميداني بـ (٦٨) سنة، والثانية متأخرة في مكتبة متشغن، فكان لزامًا عليّ أن أفيد منهما ولا سيما من نسخة شستربتي، فأعدت المقابلة عليهما ما استطعت في معظم الكتاب، وأشرت إلى ما فيهما من إضافات أو فروق.

نماذج من أخطاء بعض طبعات مجمع الأمثال:

سأضرب بعض الأمثلة على ما بين طبعتي مجمع الأمثال بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وأبو الفضل إبراهيم من تطابق في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان، حتى لا أثقل على القارئ بالتمثيل لباقي الطبعات، ويمكن القياس عليها لتكون دليلًا على أن الطبعات الكثيرة التي صدرت لكتاب مجمع الأمثال لم تحظ بتحقيق علمي رصين يليق بالكتاب ومضمونه، ويقدمه على الهيئة السليمة التي وضعه عليها مؤلفه أول مرة.

ـ ففي المثل: (أخاك أخاك إن من لا أخا له) ورد في نسخة طشقند زيادة البيت الثاني:

وإنّ ابنَ عمِّ المرء فاعْلم جناحُه وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناح

ولم يرد في الطبعتين.

ـ وفي المثل: (إن أخاك لَيُسَرُّ بأن يَعْتقِل)، جاء في الأصل: «يُضرب في موضع الذم للكذب»، ولم ترد هذه في الطبعتين.

ـ وفي المثل: (إنه نَسِيجُ وَحْدِه)، ورد نقل عن «ابن الأنباري»، وهو في الزاهر: ٢٣١/١، ونُسب النقل في الطبعتين إلى «ابن الأعرابي».

ـ وفي المثل: (إلا ده فلا ده)، ورد: «ورجوع قُوَّلٍ؛ أي: نِساء قُوّل يقلنَ: إنْ..»، سقطت عبارة «نِساء قُوّل» من المطبوعتين.

ـ وفي المثل: (أنت على المجرب)، وردت زيادة في المطبوعتين و(أ): «قيل: أصل المثل أن رجلًا أراد مقاربة امرأة، فلما دنا منها قال: أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيّب؟ فقالت: أنتَ على المُجَرَّب. أي: إنك مشرفٌ على التجربة». ولم ترد هذه الزيادة في نسخة الأصل.

ـ في المثل (آكل من الرحا) زيد في الطبعتين:

«وَمِعْدَةٍ هاضِمَةٍ للصَّخْرِ... كأنما في جَوْفِها ابْنُ صَخْرِ».

ـ في المثل: (أجهل من حمار بن مويلك): جاء الاسم في الطبعتين (سويلك) بالسين.

ـ في المثل (أدق من خيط باطل): زيد في الطبعتين: «وقال الجوهري: خيط باطل، ولعاب الشمس، ولعاب الشيطان، واحد».

ـ سقطت الأمثال الثلاثة الآتية من الطبعتين:

ـ إن عندك ديكًا يلتقط الشعير.

ـ إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه:

أي: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد لا يصيبك شره.

ـ إنه لَمِخْلَط مِزْيَل.

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها.

والأمثلة كثيرة جدًا سيقف عليها القارئ الكريم في كل صفحة أو بضع صفحات تقريبًا من هذه الطبعة.

الميداني

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[1]، أبو الفضل، الميداني؛ نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، محلة في نيسابور كان يسكن فيها، وينسب أيضًا إلى المدينة نفسها فيقال: النيسابوري.

ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، في نيسابور عين خراسان وغُرّتها في ذلك الوقت، أي أنه نشأ في ظل الدولة السلجوقية التي ظهرت وازدهرت في القرن الخامس الهجري، وأدرك حكم معظم ملوكها.

كانت نيسابور وقتئذ مركزًا علميًا مرموقًا، ظهر فيها عدد من مشاهير العلماء، مما أتاح للميداني بيئة علمية نهل منها وأخذ عن علمائها، فتنوعت ثقافته ومعارفه ولا

---

(١) ترجمته في: الأنساب: ٤٢٩/٥، ونزهة الألباء: ٢٨٨، ومعجم الأدباء: ٥١١/٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢٨١/٣، وإنباه الرواة: ١٥٦/١، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١، وتاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١، وتذكرة الحفاظ: ٤٥/٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٩، ومسالك الأبصار: ٥٠/٧، والوافي بالوفيات: ٢١٣/٧، ومرآة الجنان: ١٧٠/٣، والبداية والنهاية: ٢٦٦/١٦، والفلاكة والمفلوكون: ٩٩، وبغية الوعاة: ٣٥٦/١، وشذرات الذهب: ٩٤/٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٨٢٤/٢، والأعلام: ٢١٤/١، وهدية العارفين: ٨٢/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

سيما في علوم العربية، وهذا ما ظهر جليًا في مؤلفاته.

ولم تشر المصادر إلى ارتحال الميداني عن نيسابور، كما أنها أجمعت على أنه عاش من كسب يده، دون أن تذكر المهنة التي أعانته على ذلك.

ويبدو أن شهرته ومنزلته العلمية، وأخلاقه التي عُرف بها جعلته قريبًا من كبار العلماء وأولي الشأن والجاه في عصره، يدل على ذلك ما أورده في مقدمات كتبه، فقد أهدى كتابه (السامي في الأسامي) لعلي بن مسعود بن إسماعيل الذي وصفه بقوله: «الشيخ العميد الأجل الأعز، ثقة الملك، شمس الكُتّاب». كما أشار إلى أن أبا الحسن علي بن محمد الفنجكردي[1] هو من حضَّه على إتمام كتاب (السامي في الأسامي). يضاف إلى ذلك أنه ألف كتاب (مجمع الأمثال) امتثالًا لطلب محمد بن أرسلان[2] الذي أشار عليه بتأليفه.

يُعدّ الميداني من علماء عصره البارزين، ومن أدباء العربية ولغوييها المذكورين، وله دراية بعلم الحديث. فيه سمت العلماء وذكاؤهم وحرصهم على التقصي وشهامتهم، أُعجِب القدماء بعلمه وأخلاقه، فوصفوه بأوصاف تليق بهذا الإعجاب.

---

(١) علي بن أحمد الفنجكردي، يلقب بشيخ الأفاضل، عالم كبير، وأديب بارع له نظم ونثر، قيل: هو «أعجوبة زمانه، وآية أقرانه، وشيخ الصناعة، والممتطي غوارب البراعة». توفي سنة (٥١٢هـ). (معجم الأدباء: ١٦٦٤/٤).

(٢) محمد بن أرسلان من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك، كان مقربًا من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. كان منزله مجمع العلماء والفقهاء من البلديين والغرباء، وكان مائلًا إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ). (انظر: معجم الأدباء: ١٩٦٠/٥ تحقيق إحسان عباس، والمحمدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

من ذلك ما قاله ياقوت الحموي: «لو كان للذكاء والشهامة والفضل صورة لكان الميداني تلك الصورة، ومن تأمل كلامه واقتفى أثره علم صدق دعواهم»[1].

كما وصفه القفطي بقوله: «إمام أهل الأدب في عصره، وقد اشتهر بأدبه وعرف في البلدان بتصانيفه الحسان»[2].

ونُقِل عن البيهقي قوله: «صدر الفضلاء، وقدوة الأدباء، قد صاحب الفضل في أيام نفد زاده، وفني عتاده، وضاعت عدته، وبطلت أهبته، فقوّم سِناد العلوم بعدما غيّرتها الأيام بصروفها، ووضع أنامل الأفاضل على خطوطها وحروفها، ولم يخلق الله فاضلًا في عصره إلا وهو في مأدبة آدابه ضيف، وله من بابه وداره شتاء وصيف... وكان هذا الإمام يأكل من كسب يده»[3].

وقال الذهبي: «فريد عصره، ولد في سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، كان بارعًا في العربية والأصول والأخبار، وله تصانيف متقنة... وذكره عبد الغافر فبالغ في إطرائه، وقال: إنه ما رأى مثله في العربية واللغة، وإنه كان متواضعًا سليم العقيدة، مرضي الطريقة... وكتاب الأمثال الذي ما لأحد مثله»[4].

لزِم الميدانيُّ الإمامَ علي بن أحمد الواحديّ المفسِّرَ والنحويَّ، وأخذ عنه التفسير والنحو. كما أخذ عن كثير من علماء عصره، أمثال: الإمام أبي الحسن علي بن فضال

---

(١) معجم الأدباء: ٥١٢/٢.

(٢) إنباه الرواة: ١٥٦/١.

(٣) إنباه الرواة: ١٥٧/١- ١٥٨.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١. (تح. بشار). وانظر: نزهة الألباء: ٢٨٨، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١.

المجاشعيّ النحويّ، ويعقوب بن أحمد النيسابوري، وأبي الحسن عَليّ بن أَحْمد الـمَدِينِيّ، وابن الفلكي علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي، وأبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي ذي النسبين الأندلسي البلنسي.

ولما تصدّر للتدريس واشتُهر بين الناس أقبل عليه طلبة العلم ينهلون منه ويأخذون عنه، ومن هؤلاء: ابنه أبو سعد سعيد بن أحمد بن محمد[١]، والإمام أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ البيهقي، وظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن فندق المعروف بفريد خراسان، والحَسَنُ بن عَليّ بن الحَسَن، أَبو عَلِيٍّ البَطَلْيُوسيّ الأندلسيّ (المتوفى ٥٤٩هـ)، وغيرهم. وأجاز للسمعاني جميع مسموعاته[٢].

وفاته:

أجمعت المصادر على أن وفاته في شهر رمضان من سنة (٥١٨هـ)[٣]؛ قيل: في ليلة القدر، وقيل: في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان، وقيل: في السادس والعشرين منه. وكانت وفاته في نيسابور، ودفن بمقبرة ميدان زياد بن عبد الرحمن.

شعره:

تشير المصادر إلى أن للميداني شعرًا كثيرًا[٤]، إلا أنها لم تذكر ديوانًا له، وليس بين

---

(١) كان إمامًا فاضلًا دينًا، وله كتاب «الأسمى في الأسما» اختصر به كتاب أبيه (السامي في الأسامي)، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة.

(٢) الأنساب: ٤٢٩/٥.

(٣) في الفلاكة والمفلوكين: ٩٩، أن وفاته كانت سنة (٥٣٩هـ)، وهذا سهو منه، فهذه سنة وفاة ابنه سعيد.

(٤) ذكر القفطي أن شعره كثير. انظر إنباه الرواة: ١٥٧/١.

أيدينا ما يدل على أن أحدًا جمع شعره، على أن ما أوردته المصادر من شعره لا يعدو أن يكون بضعة أبيات تدل على طبيعة هذا الشعر الذي يبدو أنه قريب من شعر العلماء الذي لا يرقى إلى مستوى من عانى الشعر وحده، وإن كان فيه ما يدل على موهبةِ شاعرٍ متمكن لو أخلص وقته للشعر.

وممّا ذكرت المصادر من شعره:

تَنفَّسَ صُبحُ الشَّيبِ في ليلِ عارِضي فقلتُ: عسَاه يكتفي بعِذاري

فلما فشا عاتبته فأجابني: ألا هل يُرى صبحٌ بغير نَهار؟!

وله:

حننْتُ إليهم والديارُ قريبةٌ فكيفَ إذا سارَ المطيُّ مَراحلا؟

وقد كنتُ قبلَ البينِ لا كانَ بينُهم أُعاينُ للهجْرانِ فيهم دَلائلا

وتحتَ سُجوفِ الرقْمِ أَغْيدُ ناعمٌ يَميسُ كخَوطِ الخيْزرانةِ مائلا[1]

ويَنْضو علينا السيفَ من جَفنِ مُقلَةٍ تُريقُ دَمَ الأبطالِ في الحُبِّ باطلا

وتَكسِرُنا لَحظًا ولفظًا كأنّما بِفيهِ وعَينَيْه سُلافةُ بابلا

وله أيضًا:

شَفَةٌ لَماها زادَ في آلامي في رَشْفِ رِيقَتِها شِفاءُ سقامي

قد ضمّنا جُنحُ الدُّجى ولِلَثْمِنا صوتٌ كَقَطِّكَ أَرْؤُسَ الأقلامِ[2]

وكذلك:

---

(١) السجف: الستارة. يميس: يتبختر ويختال. الخَوط: الغصن الناعم الصغير.

(٢) القَطُّ: القطع. والمشهور أنه لتهيئة رأس القصبة للكتابة.

يـا كاذبًـا أصـبحَ في كِذْبـه	أعجوبـــةً أيّـــة أُعجوبـــه
وناطقًـــا ينطـــقُ في لفظـــةٍ	واحـــدةٍ سَـــبعينَ أُكذوبـــه
شَـــبّهكَ النـــاسُ بعُرْقُـــوبهم	لـمَّـــا رأوا أَخْـــذكَ أُسـلوبه
فقلـــتُ: كـــلا إنـــه كـــاذبٌ	عُرْقـــوبُ لا يَبلُـــغُ عُرْقوبَـــه

مؤلفاته:

اتسعت ثقافة الميداني وتنوعت مشاربها، فخلّف عددًا من المؤلفات متنوعة المضامين، عظيمة الفوائد، لقيت قبولًا عند أهل العلم واستحسانًا منهم، وذاع صيتها فانتشرت بين الناس، بل إن بعضها أثار الحسد كالذي أُخبِرنا به عن الزمخشري ومجمع الأمثال.

وصل إلينا عدد من كتبه التي ألفها، نُشر بعضها، وبقي بعضُها لمّا يُنشَر. كما أن عددًا من الكتب التي ألفها أتت عليها غوائل الدهر فيما يبدو، إذ لم يصل إلينا منها إلا الخبر والوصف، ولعل الأيام تكشف عنها أو عن بعضها.

ومما عُرِف من كتبه:

أ ـ **المطبوعة: غير مجمع الأمثال:**

١ ـ السامي في الأسامي:

ويقال أيضًا: السعيدي.

وهو معجم عربي فارسي، من كتب الميداني التي اشتُهرت ولقيت رواجًا بين الناس، أنجزه سنة (٤٩٧هـ)، وبناه على أربعة أقسام:

ـ القسم الأول: في الشرعيات وما يناسبها.

ـ القسم الثاني: في الحيوانات وما ينضاف إليها.

ـ القسم الثالث: في العُلْويات.

ـ القسم الرابع: في السُّفليات.

وكل قسم منها تضمن عدة فصول.

ويبدو أن طريقة تأليفه والعودة إليه لم تكن سهلة؛ مما حمل أحدهم على تصنيف كتاب يُسهِّل العودة إلى كتاب السامي ويوضح رموزه سماه: (الإبانة).

طبع الكتاب أكثر من طبعة، من أقدمها تلك التي طبعت في إيران سنة (١٢٧٣هـ)، وثمة طبعة حديثة بتحقيق الدكتور محمد موسى هنداوي[1].

٢ ـ نزهة الطرف في فن الصرف:

يعد هذا الكتاب من الكتب التعليمية في علم الصرف. وجاء في عشرة أبواب:

الباب الأول: في مقدمة التصريف.

الباب الثاني: في أبنية الأسماء.

الباب الثالث: في أبنية الأفعال.

الباب الرابع: في ألقاب الأنواع.

الباب الخامس: في أبنية المصادر.

الباب السادس: في الفاعل.

الباب السابع: في الحذف والزيادة.

الباب الثامن: في القلب والإبدال.

---

(١) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وسير أعلام النبلاء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ٩٧٤/٢، وهدية العارفين: ٩٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢، والأعلام للزركلي: ٢١٤/١. والطبعة التي حققها محمد موسى هنداوي نشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨م.

الباب التاسع: في أحكام الهمزة.

الباب العاشر: في حل العقد.

طبع الكتاب غير ما طبعة[(١)].

ب ـ المخطوطة:

٣ ـ الهادي للشادي: في النحو[(٢)].

هكذا ورد اسم الكتاب في آخر نسخة طهران؛ إذ قال الناسخ: «هذا آخر كتاب الهادي للشادي، والله سبحانه الموفق للسداد، والهادي إلى سبيل الرشاد».

وورد اسمه في بعض المصادر: (الهادي في الحروف والأدوات)، و(هادي الشادي) في النحو بالفارسية.

وهو كتاب في النحو مع تعليقات وشروح بالفارسية، قال الخوانساري: «كتاب في مداليل الأدوات وطرق استعمالها، وفيه أيضًا أبواب متفرقة من العربية وفوائد نادرة جمة مع صغر حجمها في الغاية»[(٣)].

---

(١) منها طبعة قديمة طبعت في الجوائب بإسطنبول (١٢٩٩هـ)، وأخرى بتحقيق د. يسرية محمد إبراهيم حسن سنة (١٤١٣هـ). وانظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ١٩٤٣/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، والأعلام: ٢١٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، والأعلام: ٢١٤/١، وكشف الظنون: ٢٠٢٦/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، وبروكلمان: ٢١٣/٥. وموقع:

[http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]؛ وفيه: وصف لنسخة طهران أخذت النقول القادمة منه.

(٣) روضات الجنات: ٢٩١/١.

ويتضح من عنوان الكتاب أنه تعليمي للشداة، ولا سيما للذين لا يجيدون العربية، فهو في النحو بالفارسية. ويبدو أن مادته العلمية كانت أعلى مستوى مما يناسب الشُّداة، وهذا ما يظهر في اعتراض الزمخشري على تسمية هذا الكتاب بقوله للميداني: «كيف سمّيتَ هذا الكتاب مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا الاسم؟! فإن الشادي من أخذ طرفًا من العلم، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهيًا لا مبتدئًا»[١].

وقد ألفه بعد أن فرغ من كتابه (السامي في الأسامي) كما جاء في مقدمته: «فإني لما فرغت من كتاب (السامي في الأسامي)، واقتُرح عليّ أن أجمع في معنى الأدوات كتابًا مقنعًا، وأشرع في شرحه مشرعًا مشبعًا، أجبتُهم إلى ملتمسهم، وأسعفتهم بتحصيل مقترحهم، وجمعت في هذه الورقات ما ينخرط في سلك الأدوات، وميزت الأسماء من الأفعال، والأفعال من الحروف، وجعلته ثلاثة أقسام...»[٢]. وحظي الكتاب بشرح لعبد الوهاب الزنجاني صاحب (تصريف العزي)[٣].

وللكتاب نُسَخ في عدة مكتبات بالعالم، إحداها في طهران كتبت سنة (١١٦٩هـ)[٤].

٤ ـ كتاب النحو:

---

(١) نزهة الألباء: ٢٨٨.

(٢) [http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

(٣) روضات الجنات: ١/٢٩١.

(٤) انظر: بروكلمان: ٥/٢١٤.

و[http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

ربما يُفهَم مما أورده حاجي خليفة، والخوانساري[1] أن هذا الكتاب هو كتاب الأنموذج نفسه. أما ياقوت فجعلهما كتابين مستقلين، وكذلك القفطي، والصفدي. ولعلهما كذلك[2]. وتوجد من هذا الكتاب نسختان في مكتبتي ليدن وباريس[3].

٥ ـ منية الراضي برسائل القاضي:

وقيل: منية الراضي في مسائل القاضي.

وهو كتاب جمع فيه الميداني مختارات مما وجد عنده من كلام القاضي الهَرَوي وشعره، وهو قاضي هراة منصور بن محمد بن محمد الأَزْدي المتوفى سنة (٤٤٠هـ). كان فقيهًا أديبًا شاعرًا، له قصائد في مدح الخليفة القادر بالله العباسي، وفي شعره كثير من الخمريات. قيل: بلغ ديوانه أربعين ألف بيت[4].

وجاء كتاب الميداني في عشرة أبواب، وهو مخطوط[5].

٦ ـ قيد الأوابد من الفوائد:

عرف عن الميداني قراءته الدقيقة لكتاب (الصحاح) للجوهري، وانتقاده له في مواضع كثيرة، والظاهر أن هذا الكتاب ذكر فيه الميداني ملاحظاته وتصحيحاته على

---

(١) كشف الظنون: ١٨٥/١، وروضات الجنات: ٢٩٢/١.

(٢) انظر: معجم الأدباء: ٥١٢/٢، وإنباه الرواة: ١٥٩/١، والوافي: ٢١٣/٧.

(٣) الميداني وكتابه الأمثال، أحمد الضبيب، مجلة العرب: ج١٠/س٣/١٣٨٩هـ ١٩٦٩م/ص٨٩٢.

(٤) انظر ترجمته في: الأعلام: ٣٠٣/٧.

(٥) انظر: معجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبروكلمان: ٢١٤/٥، ومعجم المؤلفين: ٢١/١٣، والأعلام: ٣٠٣/٧.

معجم الجوهري. وهو مما لم ينشر من كتبه، وما زال مخطوطًا[1].

ت ـ الكتب المفقودة:

٧ ـ الأنموذج في النحو: وقيل: النموذج[2].

٨ ـ شرح المفضّليات:

أي: أسماء التفضيل، من أبواب النحو. وظنّه بعضهم أنه شرح للقصائد التي اختارها المفضل الضبّي[3].

٩ ـ كتاب المصادر: في اللغة.

هو أحد الكتب التي صُنّفت بهذا الاسم، وقد أشار حاجي خليفة إلى عدد منها وإلى كتاب الميداني هذا[4].

١٠ ـ مأوى الغَرِيب ومَرعَى الأديب:

لم تورد المصادر غير اسمه، ولا نعرف منه سوى ما يوحي به اسمه[5].

١١ ـ غريب اللغة:

---

(١) انظر: بروكلمان: ٥/٢١٤.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وهدية العارفين:، ومعجم المؤلفين: (وفيه: النموذج).

(٣) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ٢/١٠٤٣، وهدية العارفين: ١/٨٢، ومعجم المؤلفين: ٢/٦٣، والأعلام: ١/٢١٤.

(٤) كشف الظنون: ٢/١٧٠٣. وانظر: إنباه الرواة، وبغية الوعاة، وروضات الجنات: ١/٢٩١.

(٥) كشف الظنون: ٢/١٥٧٦، وهدية العارفين: ١/٩٤.

ذكره صاحب هدية العارفين[1]، ولم يذكره أحد غيره فيما أعلم، ويبدو أنه وهم في نسبته إليه، وهو لابنه سعيد كما ورد في كشف الظنون، ففيه: «غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني، النيسابوري المتوفى سنة (٥٣٩هـ)، تسع وثلاثين وخمسمئة»[2].

مجمع الأمثال

أ ـ عنوان الكتاب:

لا مِرْية في أن اسم الكتاب هو: (مجمع الأمثال)، فقد نص الميداني على ذلك صراحة في مقدمته بقوله: «وسميت الكتاب (مجمع الأمثال) لاحتوائه على عظيم ما ورد منها»، مما يدفع أيّ شكٍّ في هذا الاسم. وقد ورد كذلك في عدد من المصادر[3].

وذكره بعضهم باسم (الأمثال)، أو (جامع الأمثال)[4]، على سبيل الاختصار أو الإشارة إلى المضمون على أنه من مشهور الكتب، ومن مشهور كتب الميداني خاصة[5]، لا على أنه اختلاف في اسمه كما توهم سمير كاظم خليل؛ إذ قال: «لا بد من الإشارة إلى اختلاف اسمه بين مصدر وآخر، ولكنها تدور جميعها حول الأمثال، ويبدو أن

---

(١) هدية العارفين: ٩٤/١.

(٢) ١١٩٧/٢.

(٣) معجم الأدباء: ١٣٥٩/٣، وهدية العارفين، وكشف الظنون (١٥٩٧/٢)، ومعجم المؤلفين (٦٣/٢).

(٤) انظر: بغية الوعاة، والبداية والنهاية، وتوضيح المشتبه (٣١٤/٨)، والوافي للصفدي، ومعجم الأدباء، والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٩١)، والإنباه.

(٥) ويؤيد هذا قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «لَهُ كِتَابٌ فِي (الأَمثَال) لَمْ يُعَمل مِثْلُهُ».

قدرًا معينًا من التغيير قد دخل على اسم الكتاب بسبب النسخ كما أعتقد»[1]؛ إذ ليس لأحد قرأ مقدمة (المجمع) أن يجهل اسم الكتاب، أو يُشكل عليه، أو يغيّر فيه، فلا ريب إذًا في اسم الكتاب، ولا في صحة نسبته إلى الميداني، فثمة إجماع على ذلك أيضًا.

ب ـ مضمون الكتاب:

مجمع الأمثال أشهر كتب الميداني على الإطلاق، بل لعله أشهر كتاب في الأمثال قديمًا وحديثًا، وأغزرها وأوفاها مادة، وأكثرها تنظيمًا وتبويبًا، اشتُهر الميداني به، وعُرف هو بالميداني، فما إن يتحدث أحدٌ عن الأمثال حتى يُذكر (مجمع الأمثال) للميداني.

وقد أشار القدماء إلى تفرد هذا الكتاب بالشهرة والشمول، فقال ياقوت: «وله من التصانيف: كتاب جامع الأمثال، جيد بالغ»، وقال الذهبي: «لَهُ كِتَاب فِي (الأَمثَال) لَمْ يُعَمل مِثْلُهُ»، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة طبعته: «أَفْضَلُ كتاب صُنّف في موضوعه حُسْنَ تأليف، وبَسْطَ عبارة، وكَثْرةَ فائدة، حتى إن الإمام الزمخشري حين تأمله نَدِمَ على أن ألّف كتابًا جامعًا في الأمثال، فقد ظنّ أنه حَشَد فيه وجَمَع ما لم يتهيأ لغيره من أدباء العربية وعلمائها، وباهى بأنْ سمّاه (المستقصى)، ثم تبيّن له أنه أقلُّ فائدة وأهْوَنُ جمعًا مما صنفه الميداني».

وبيّن الميداني في مقدمة كتابه أن محمد بن أرسلان أشار عليه «بجَمْع كتاب في الأمثال، مبرِّزٍ على ما لَه من الأمثال، مشتمل على غَثِّها وسَمينها، محتوٍ على جاهليّها وإسلاميّها»، فجاء الكتاب منسجمًا مع هذه الرغبة في مضمونه واشتماله على أزيد

---

(١) مجمع الأمثال دراسة في منهجه وطائفة من أمثاله: مجلة المورد العراقية: م١٢ع٣ص١٦٤.

من ستة آلاف مثل.

وقام الكتاب على مقدمة بيّن فيها سبب تأليف الكتاب، ومنهجه فيه، وعدّد أبوابه التي جمع فيها الأمثال وصنّفها على حروف الهجاء، ثم أضاف بابين ختم بهما الكتاب: التاسعَ والعشرين ضمّنه أسماء أيام العرب دون الوقائع، وعلل صنيعه بقوله: «وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف»، وجعل الباب الثلاثين «في نُبَذٍ من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفَائه الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب».

منهجه في الكتاب[1]:

أشار الميداني في مقدمة الكتاب إلى منزلة الأدب وأهميته، فهو عنده سلم العلوم والمعارف، «به يُتَوَصَّل إلى الوقوف عليها، ومنه يتوقَّع الوصولُ إليها»، إلا أنه صعب المسالك، باهظ الثمن، يستوجب النباهة والكياسة وبذل المال والوقت والجهد، وملازمة القراءة وأهل العلم والتخلق بما يليق بالأدب وأهله، فقال: «غير أن له مَسالكَ ومَدارج، ولتحصيله مَراقِيَ ومَعارج، من رَقِيَ فيها درَجًا بعد درج، ولم تهمّ شمسُ تشميره بِعَرَج، ظفِرَتْ يَداه بمفاتح أغلاقه، وملكت كفاه نفائس أعْلاقه، ومن أخطأ مِرْقاةً من مَراقيه، بقي في كد الكَدْحِ غيرَ مُلاقيه».

ورأى أن الأمثال عماد الأدب وجوهره، وأهم مسالكه ومراقيه، وأنَّ «أعلى تلك المراقي وأقصاها، وأوْعَرَ هاتيك المسالك وأعصاها، هذه الأمثالُ التي هي لُماظاتُ حَرَشَةِ الضِّباب، ونُفاثات حَلَبة اللِّقاح وحَمَلَة العِلاب، من كل مرتضعٍ دَرَّ الفصاحة يافعًا

(١) نشرت بحثًا بعنوان: قراءة في منهج مجمع الأمثال للميداني والمكرر فيه، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد المزدوج (٨٦- ٨٧) ٢٠٠٢.

ووليدًا، مرتكضٍ في حجر الذَّلاقة توءمًا ووَحيدًا، قد ورد مَناهل الفطنة يَنْبوعًا فينبوعًا، ونزف مناقع الحكمة لَدُودًا ونَشُوعًا».

وجعل مما تقدم تُكأة وسببًا ودافعًا لتأليف الكتاب؛ بعد إذ قرّ في نفسه أن كثيرًا من طلبة العلم وشُداة الأدب وعموم الناس يخفى عليهم هذا الباب أو معظمه، قال: «ولهذا السبب خفيَ أثرُها، وظهر أقلُّها، وبطن أكثرُها، ومن حامَ حول حِماها، ورام قَطْفَ جَناها، علم أنّ دون الوصول إليها خَرْطَ القَتاد، وأنْ لا وقوف عليها إلا للكامل العَتاد، كالسَّلَف الماضِينَ الذين نظَموا من شَمْلها ما تشتَّت، وجمعوا من أمرها ما تفرَّق، فلم يُبقوا في قوس الإحسان مَنْزعًا، ولا في كِنانة الإتقان والإيقان أَهْزَعًا، والناس اليوم كالمجمِعِين على تقاصُرِ رغباتهم، وتقاعُدِ همَّاتهم، عما جاوز حد الإيجاز، وإن حرك في تلفيقه سلسلة الإعجاز».

ثم أتبع سببًا آخر جعله يعزم على التأليف، وهو رغبة محمد بن أرسلان التي لا يستطيع ردها. ووضع بين يدي قارئ كتابه منهجه الذي سار عليه في جمع مادته وعرضها، وقد بنى منهجه على الأسس الآتية:

١ ـ مقدمة عامة للكتاب.

٢ ـ عقد فصلًا يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه.

٣ ـ ضم الأمثال في أبواب منظومة على أحرف الهجاء بالنظر إلى بدايات الأمثال «ليسهل طريق الطلب على مُتَنَاوِلها».

٤ ـ أضاف بابين، كما أسلفت، الأول أورد فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية والإسلام، والثاني ضمَّ نُبَذًا من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفائه الراشدين.

كما أورد مصادره التي أخذ عنها، وبيّن منهجه في عرض الأمثال فقال: «ونقلتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزات الرُّقَى وخُرافات

الأَعْراب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب، وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها، ليسهل طريق الطلب على مُتَناوِلها، وذكرتُ في كل مَثَل من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَق، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرَق، مما جمعه عُبَيْد بن شَرِيَّة وعطاء بن مصعب والشَّرقِيُّ بن القطامي وغيرهم، فإذا قلت (المفضل) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه. وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبَيد أو غيره، ثم أعقبه بما على (أَفْعَلَ) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعدُّ حرفي التعريف ولا ألفَ الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألفَ المخبِرِ عن نفسه، ولا ما ليس من أَصْلِ الكلمة حاجزًا إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلازم المثَل، نحو قولهم: (كالمستغيث من الرمضاء بالنار)، أو بعدها نحو: (المستشار مؤتمن) و(المحسن مُعَان)، فإني أورِدُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد، نحو (تَحْسَبُها حمقاء) و(بيدين ما أوردها زائدة) يكتبان في بابي التاء والباء».

على أنه يتبدى لقارئ الكتاب أن ثمة مجالًا لرأي يرتقي به، ونقدٍ يقوّم مُنآده. ونوجز ذلك بالآتي:

أولًا: لم يرتب الأمثال في الباب الواحد ترتيبًا هجائيًا، بل ساقها كما اتفق، أقرب إلى الجمع العشوائي، ولا يغفر له بيانه أنه كان يبدأ بما أخذه من أمثال أبي عبيد؛ لأن هذا الأمر يُبقي المشكلة كما هي. وهذا المنهج يحمل في طياته محاذير كان يحسن تجنبها، منها:

أ ـ صعوبة البحث عن المثل في الباب الواحد، فقد يُضطر القارئ إلى استعراض كل أمثال الباب للحصول على مبتغاه ـ إن كان موجودًا ـ وهذا يستغرق وقتًا ليس

بالقليل. وقد تكون الرواية التي اعتمدها الميداني مختلفة عما هو محفوظ؛ مما يعني أن الباحث قد لا يجد ضالته في الباب المقصود.

ب ـ هذا الترتيب مدعاة لشيء من الخلل لا يحسن بكتاب بمنزلة مجمع الأمثال، ولا بمؤلف كالميداني، ويتضح ذلك في الأمور الآتية:

ـ تكرار الأمثال: في الكتاب أمثال كثيرة تكررت بلفظها أو مع تغيير طفيف في بعض أحرفها، من ذلك مثلًا:

المثل	مكرر بلفظ
أسرق من برجان	ألص من برجان
أشرب من رمل	أشرب من الرمل
أضل من يد في رحم	أضل من يد في رحم
أصاب تمرة الغراب	وجد تمرة الغراب
أنت مرة عيش ومرة جيش	مرة عيش ومرة جيش
إن المعاذير يشوبها الكذب	المعاذير قد يشوبها الكذب
أهون من طلية	هو أهون علي من طلية
بلغ منه المخنق	بلغ منه المخنق
تخبر عن مجهوله مرآته	يخبر عن مجهوله مرآته
ثاقب الزند	هو ثاقب الزند
رب أخ لك لم تلده أمك	رب أخ لك لم تلده أمك
جاء في رأسه خطة	في رأسه خطة

مكرر بلفظ	المثل
وا حبذا وطأة الميل	حبذا وطأة الميل
قد سيل به وهو لا يدري	سيل به وهو لا يدري
هما كركبتي بعير	كركبتي بعير
هما كفرسي رهان	كفرسي رهان
إنك لا تجني من الشوك العنب	لا تجني من الشوك العنب
يمشي إليه الخمر	مشى إليه الخمر

وغيرها كثير.

ـ النقص: ولا نقصد به ما خلا منه المجمع مما ورد في غيره من كتب الأمثال، فهذا أمر له ما يسوّغه، وإنما نريد الأمثال التي ذكرها الميداني في تضاعيف كتابه وهو يذكر قصةً أو يشرح مثلًا، ونصّ على أنها أمثال، ولم يوردها في بابها من الكتاب، ولو كان الكتاب مرتبًا ترتيبًا دقيقًا لتبيّن له ذلك واستدركه، وهو قادر عليه. ومن أمثلة ذلك: (آخر الدواء الكي)، ورد في المثل: (رب أخ لك لم تلده أمك)، والمثل (أجشع من وفد تميم)، ورد في المثل: (أجشع من أسرى الدخان)، و(أحذر من عقعق)، ورد في المثل: (أنعس من كلب)، و(إنّ خشينًا من أخشن)، ورد في المثل: (إن العصا من العصية)، و(عذره أشد من جرمه)، ورد في المثل: (إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء).

وقد بلغت هذه الأمثال في المجمع نحو مئتي مثل(١).

---

(١) نشرت بحثًا بعنوان: المستدرك على مجمع الأمثال للميداني منه، في الكتاب التذكاري: مازن المبارك؛ بحوث مهداة إليه بمناسبة بلوغه السبعين، منشورات دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١م.

ـ ترخّص النُّسّاخ في النقل: ومؤدّى ذلك أن يسهو الناسخ عن نقل مثل، ثم يتنبّه على ذلك، فلا يضيره أن يكتبه حيث ذكره؛ لأن ترتيب الأمثال في الباب يسمح بذلك، وهذا ما جعل نسخ الكتاب تختلف فيما بينها أحيانًا في ترتيب الأمثال.

ثانيًا: أفرد الميداني في كل باب فصلًا لأمثال المولدين، إلا أنه لم يبين الأسس التي اعتمدها في حسبان المثل مولدًا أو فصيحًا. وهذا النقص في تعريف المولد من الأمثال وتحديد معاييره لا يقتصر على عمل الميدان»، إذ لم يتعرض إليه أحد ممن ألف في الأمثال قبله أو بعده، حتى إن محمد بن العباس الخوارزمي (٣٨٣هـ) ألف كتابًا مستقلًا باسم (الأمثال المولدة)[١]، ومع ذلك لم يشر إلى الأسس التي اعتمدها في تصنيف المولد من الأمثال، ولم أقف على تحديد دقيق ومحدد لمفهوم المولد من الأمثال عند غيره من القدماء، كما أن هذا المفهوم ظل غائبًا غائمًا عند المحدثين على أهميته. وقد حاول أحد الباحثين المعاصرين وضع حد للمثل المولد بقوله: «الأمثال الجديدة أو المولدة: وهي التي جمعت منذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وقد أفرد لها الميداني مكانًا خاصًّا بها في نهاية كل فصل من فصول مجمع الأمثال»[٢]، وهذا التعريف ـ فيما يبدو ـ ظنّيٌّ تخمينيٌّ ارتجاليٌّ لم يقم على دراسة ولا تفكُّر وبحث وتمحيص، بل ارتضاه الباحث تقديرًا من عِنْدياته دون قراءةٍ فاحصة مدقِّقة لهذه الأمثال.

ومما يدل على فساد هذا التعريف على سبيل المثال لا الحصر أن الميداني جعل المثل (إنه يسر حسوًا في ارتغاء) مع أمثال المولدين فيما أوله همزة، ثم عده مع الفصيح في باب الياء (يسر..). وكذلك عدّ المثل: (مَنِ استَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ) مع المولد في باب

---

(١) طبع الكتاب في المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ

(٢) الأمثال العربية والعصر الجاهلي: محمد توفيق أبو علي، دار النفائس، ١٩٨٨م: ٤٣.

الميم، وهو في أمثال أبي عبيد[1] (٢٢٤هـ) عن بعض حكماء العرب، وذكره الزمخشري والكلاعي[2] دون أي إشارة إلى أنه مولد. والمثل: (إنّ لَيتًا وإن لوًّا عَناء) جعله الميداني مع أمثال المولدين في باب الهمزة، وهو شطر بيت لأبي زبيد الطائي (٦٢هـ). والمثل: (لكل جديد لَذّة) جعله مع المولد في باب اللام، وهو بعضُ بيت لضابئ بن الحارث البُرجمي، الشاعر المخضرم. والمثل: (لا يذهب العرف بين الله والناس)، ذكره مع الفصيح فيما أوله (لا)، ثم مع المولد، وهو شطر بيت للحطيئة المخضرم. كذلك المثل: (بُغَاث الطَّيْر أكثرُها فِراخًا) عده مع المولد، وهو صدر بيت لكثيّر عزة، وعد الحديث الضعيف (الغَيْرة من الإيمان) من أمثال المولدين في باب الغين. كما عد البيت الذي كان أبو بكر الصديق يتمثل به: (كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه) من المولد.

ومعظم ما أورده من أمثالٍ قالها أكثم بن صيفي جعله مع الفصيح، إلا أنه أحيانًا عدّ بعض كلامه مع المولد كالمثل: (الحسد داء لا يبرأ)، و(دعامة العقل الحلم). وتتعدد الأمثلة التي تكشف بطلان هذا التعريف الميداني.

على أن اطّراح هذا الرأي لا يعني أنني وصلت إلى الحدود التي بُني عليها التعريف الدقيق للمولد، فالأمر ليس يسيرًا فيما يبدو لي، وما في تحديد مفهوم المولد من الأمثال من غموض شديد يحتاج إلى كثير من البحث ومزيد من التدقيق والتدبر. وسأسعى إلى ذلك إن شاء الله ونسأ في الأجل ويسّر إليه السُّبل.

ثالثًا: صرّح الميداني في مقدمة المجمع أنه سيأخذ ممن سبقه، وقال: «فإذا قلت (المفضَّل) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه». إلا أنه لم يلتزم

---

(١) ص ٢٨٩.

(٢) المستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢.

ما وعد به التزامًا مطلقًا، وثمة مواضع كثيرة خالف فيها منهجه، منها في الأمثال: (أتتك بحائن رجلاه)، و(إن الليل طويل وأنت مقمر)، و(أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك)، و(خلع الدرع بيد الزوج)، و(ذلٌّ لو أجد ناصرًا)، و(الفداء بقراب أكيس)، و(لتجدن فلانًا ألوى بعيد المستمر)، هذه الأمثال ذكر فيها المفضل مطلقًا وأراد الضبّي وليس ابن سلمة.

وثمة أمور يسيرة ندّت عنه فخالف فيها منهجه، وهي إلى السهو أقرب منها إلى المخالفة، من ذلك أنه جعل المثل: (المعتذر أعيا بالقرى)، في باب العين، وحقه أن يكون في الميم على منهجه.

وعلى كل ما تقدم يبقى مجمع الأمثال مقدمًا في بابه، شاملًا في مضمونه، محتفظًا بمنهجه الذي ارتضاه الميداني، ولا يقلل من شأنه مثل هذه الهنات التي يمكن أن تصدر عن أي عمل بشري، فالكمال لله وحده.

كُتُبٌ على الكِتاب

مجمع الأمثال من أشهر كتب الأمثال إن لم يكن أشهرها على الإطلاق، وأشملها، وأكثرها سيرورةً وانتشارًا، وأعمّها فائدة ونفعًا. وقد أدرك القدماء والمتأخرون عرَبًا ومستشرقين أهمية هذا الكتاب، وغزارة المادة العلمية فيه، وحاجة الناس إليه، فعمدوا إلى تيسير الإفادة منه وتقديمه للناس ـ كلٌّ حسب رؤيته ـ بين مختصِرٍ ومختار وناظم له. وقد وقفت على مجموعة من تلك الكتب أو على أخبارها، وهي:

أولًا: المختصرات والمنتخبات:

أ ـ جهود العرب:

١ ـ فرائد الخرائد في الأمثال: لأبي يعقوب يوسف بن طاهر النحوي، الخُوَيّي، الذي

فرغ من تأليفه سنة (٥٣٢هـ). وهو تلميذ الميداني. وكتابه يمكن أن نعده أول مختصر لمجمع الأمثال، وإن لم ينص مؤلفه على ذلك، إلا أنه أشار إلى (مجمع الأمثال) في مقدمة كتابه، مبينًا بعض مآخذه على عمل أستاذه. ثم ذكر أنه استجاب إلى طلب طائفة من المستفيدين في تأليف «كتاب في الأمثال وسيط، حسنة بين السيئتين، وواسطة بين المنزلتين، لا إكثار فيمل، ولا إيجاز فيخل، مقصور على المقصود المهم والغرض الملم»[1].

والناظر في كتاب الخُوَيِّي يكتشف أنه أخذ معظم مادته من الميداني، وأن له بعض إضافات أو توضيحات أو تصحيحات؛ ولا سيما في إيراد الأبيات التي سارت مسير الأمثال، فجاء الكتاب أقرب ما يكون إلى اختصار (مجمع الأمثال) لأستاذه. ولعل هذا ما حمل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على جعل هذا الكتاب من مختصرات مجمع الميداني فعلًا[2].

٢ ـ مختصرٌ لعبد القادر شمس الدين، منه نسخة في القاهرة[3].

٣ ـ مختصر ابن فهد: هو الأديب يحيى بن عمر بن محمد الهاشمي، المكي، الشافعي، الشهير بابن فهد (توفي سنة ٨٨٥هـ)، ذكرت المصادر أن له مختصرًا لمجمع الأمثال[4].

---

(١) ص: ١٩.

(٢) مجمع الأمثال: مقدمة المحقق. وانظر: كشف الظنون: ١٢٤٢/٢. وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرزاق حسين، ونشر في دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٠م.

(٣) بروكلمان: ٢١٣/٥.

(٤) الضوء اللامع: ٢٣٨/١٠، والأعلام للزركلي: ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين: ٢١٦/١٣.

٤ ـ تحفة الأشبال من مجمع الأمثال: مختصر (مجمع الأمثال) للميداني مع تبويب جديد، صنعه عبد اللطيف أحمد يوسف[١].

٥ ـ مختصر كتاب مجمع الأمثال: لأحمد سويلم[٢].

ب ـ جهود المستشرقين:

قام بعض المستشرقين بنشر مختارات من الكتاب لغايات يصعب حصرها، منها الرغبة في تقديم هذه المختارات إلى القارئ الأوربي أولًا، فالعربي ثانيًا، كي يطلع على هذا الكتاب، وعلى هذا النمط التأليفي البارز في المكتبة العربية. ومن هؤلاء:

٦ ـ المستشرق الألماني ماكسيميليان هابخت (١٨٣٩م) نشر نخبًا من (مجمع الأمثال) عام ١٨٢٦م[٣].

٧ ـ كذلك نشر المستشرق الفرنسي إتين مارك كَاترْمِير (منتخبات من أمثال الميداني) عام ١٨٣٧م[٤].

ثانيًا: الترجمة:

أي ترجمة (مجمع الأمثال) إلى غير العربية، وهذا الجهد قام به المستشرقون لغايات يعرفونها، ويعرفون أيضًا قيمة مضمون هذا الكتاب، وأهميته في المكتبة العربية،

---

(١) نشرته دار الألباب: ٢٠٠٢.

(٢) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب/٢٠٠٨م.

(٣) معجم المطبوعات: ١٨٨٨/٢، والأعلام ٢٥٧/٥، ومعجم المؤلفين: ١٦٨/٨.

(٤) الأعلام: ٨٣/١. وانظر مجلة العرب (س٣، ص٨٨٢) ففيها بحث موسع عن الميداني وكتابه مجمع الأمثال للعالم أحمد ضبيب؛ وفيه: أمور أخرى مفيدة عن نشرات المستشرقين للكتاب. وفي مجلة المورد (مج١٢، ع٣) دراسة في كتاب مجمع الأمثال: لسمير كاظم خليل.

ولذلك توجهوا إليه، ووقفوا عند فوائده، ورغبوا في تقديمها لغيرهم. ومما ذكروا من ترجمات له:

٨ ـ ترجمة المستشرق الإنكليزي إدوارد بوكوك المتوفى (١٦٩١م)، وقد نشرت هذه الترجمة في لندن (١٧٧٣م)[1].

٩ ـ نشر المستشرق فريتباغ بين عامي (١٨٣٨ ـ ١٨٤٣) مجمع الأمثال، وتحت كل مثل ترجمته باللاتينية[2].

ثالثًا: النظم:

١٠ ـ ذكر صاحب كشف الظنون أن «بعض فضلاء الدولة العثمانية» نظم مجمع الأمثال، وقال: «ووافق فراغه: في عام تسع وسبعين وألف، والجنود العثمانية محاصرون قلعة قندية، من جزيرة أقريطش. وأول النظم:

نحمد مَن علّمنا الأمثالا بسوقها في قوله تعالى

ظاهرة طاهرة من نبوه زاهرة كجنة من ربوه»[3]

ونظم إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي المتوفى سنة (١٣٠٧هـ ـ ١٨٩١م) جميع الأمثال التي أوردها الميداني في كتابه ـ إلا ما سها عنه، وهو قليل ـ ثم شرحها شرحًا مختصرًا مستوحى في الغالب مما أورده الميداني، وسمى كتابه: (فرائد اللآل في مجمع

---

(١) الأعلام: ٢٨٣/١.

(٢) بروكلمان: ٢١٢/٥. وجعل سركيس هذه الطبعة مختارات من مجمع الأمثال لا الكتاب كاملًا. (معجم المطبوعات العربية: ١٤٤٩/٢).

(٣) كشف الظنون: ١٥٩٧/٢، وعنه أخذ بروكلمان: ٢١٣/٥. ولم أقف على الكتاب.

الأمثال)[1].

طبعات مجمع الأمثال:

طبع الكتاب مرارًا في أوربة وفي البلاد العربية، وكان المستشرقون أول من وقف على أهمية نشر الكتاب وعملوا على ذلك.

وقد أسلفت أن بعضهم نشر مختارات أو متخيرات من الكتاب، إلا أن آخَرين نشروا الكتاب كاملًا، كالمستشرق الهولندي هنريك ألبرت شولتنز[2].

ثم طبع الكتاب عدة طبعات في طهران، وبولاق، والقاهرة، وبيروت، ودمشق وغيرها من المدن محققًا ومصوَّرًا[3].

ولعل أشهر الطبعات وأكثرها انتشارًا بين الناس تلك التي أصدرها الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، على ما فيها من أخطاء وتصحيف وتحريف وما إلى ذلك، ثم صدر عدد من الطبعات المحققة بعدها، منها واحدة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وثانية بتحقيق جان عبد الله توما أصدرتها دار صادر في ٤ مجلدات، وثالثة بتحقيق نعيم حسين زرزور، صدرت عن دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، وغيرها، ومعظمها فيما أرى عالة على طبعة محمد محيي الدين بوجه أو بآخر.

ويصح في هذه الطبعات ما قاله الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة الطبعة التي أصدرها، إذ قال: «ولم يظهر [أي مجمع الأمثال] في طبعة من هذه الطبعات

---

(١) طبع سنة ١٣١٢هـ في مطبعة اليسوعيين ببيروت، وأعيد تصويره.

(٢) الأعلام للزركلي: ٨/١٠٠. وقد يكون التبس الأمر على الزركلي بين عمل فريتباغ وشولتنز.

(٣) انظر: بروكلمان: ٥/٢١٢، ومعجم المطبوعات العربية: ٢/١٨٢٥.

سليمًا من التحريف والتصحيف، بل شاع المسخ في طبعاته الحديثة، حتى بعُد عن أصله بُعْد الفيل من رحم الأتان»، دون أن ننكر الجهد المبذول وصدق النية عند هؤلاء الباحثين.

وهذا ما حملني على إعادة تحقيق الكتاب ونشره مبرَّأً ـ ما وسعني الجهد ـ مما اعترى طبعاته السابقة من تصحيف وتحريف وخلل في الضبط والترتيب وغير ذلك مما يسوّغ إعادة تحقيقه كما سأبين فيما بعد، ولا سيما أنني وقفت على نسخ خطية عالية لم يستخدمها أحد قبل هذا التحقيق.

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق الكتاب كما أسلفت خمس نسخ خطية، والمطبوع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

أ ـ نسخة أوزبكستان/ طشقند، رقمها (٣٦١٥):

نسخة مصورة عنها في مركز جمعة الماجد بدبي رقمها (أدب ٥٠٢٤)، عدد أوراقها (٢٨٦) ورقة، سقط منها خمس أوراق في أولها.

أوّلها: «والقوم أمثالًا ومنه قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧] جعل القوم أنفسهم مثلًا في أحد القولين، والله أعلم. الباب الأول في ما أوله همزة».

وآخرها: «تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه. وقع الفراغ من كتابته في يوم الأربعاء السادس والعشرين من محرم سنة ثمان وعشرين وستمئة بخط العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى علي بن أيبك الكاشغري، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

وهي النسخة الأصل التي اعتمدتها، وكنت أشير إليها بـ (الأصل)، واستدركت الصفحات القليلة الناقصة في أولها، وفي داخلها من نسخة شستربتي.

ب ـ نسخة مكتبة شستربتي رقمها (٠٧٠٣٨٠)، منها نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي، تقع في (٣٢٧) ورقة.

كتب على صفحة الغلاف: «كتاب مجمع الأمثال تأليف الشيخ الإمام الأجل السيد تاج الأفاضل أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الميداني النيسابوري رحمة الله عليه»، وعلى الصفحة مجموعة من التمليكات، وبعض التوضيحات، منها: و«يسأل الله تعالى حسن العواقب مسعود بن أسعد بن أبي المناقب). و: «كل ما في الحواشي بعلامة ـ فهو من كتاب المستقصى في الأمثال من تصانيف جار الله العلامة الشيخ الإمام محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ﷺ».

وآخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على نبيه محمد وآله. كتبه العبد المذنب الراجي عفو الله وغفرانه مسعود بن أسعد بن أبي المناقب بن الكافي ظفر بمدينة مراغة في سلخ صفر سنة ست وثمانين وخمسمئة لنفسه حامدًا لله تعالى على نعمه ومصليًا على نبيه محمد المصطفى وآله وعترته».

وهي النسخة الثانية بمنزلة الأصل تعضدها. وكان حقها أن تكون أصلًا، لولا أني وقفت عليها بعد أن انتهيت من تحقيق الكتاب ومراجعته وكِدتُ أدفعه للطبع، فأعدت مقابلة معظمه عليها ثانية، ودوّنت الفروق مميِّزًا لها بـ (ش).

وهاتان النسختان أصح النسخ التي وقفت عليها وأقدمها على الإطلاق، ولم يقف عليهما أحد من قبل في تحقيق هذا الكتاب فيما أعلم.

ت ـ نسختا الظاهرية:

وهما النسختان اللتان رمزت إليهما بـ (أ) و(ب)، كنت قد قابلتهما على المطبوع أول الأمر، ودونت الفروق ما رأيت لذلك ضرورة، ولا سيما أن ثمة فروقًا لا تبدِّل من وجهة الكلام، قدّرتُ أنها مما وقع بها الناسخ سهوًا، وارتأيت أن التخفف من ذكرها

أَولى.

وقد حملتني صروف الدهر على مغادرة مكتبتي وبيتي ووطني، وطوّفت في عدد من البلدان، وما زلتُ على هذه الحال وأنا أكتب مقدمة الكتاب، ولم أحمل معي من مكتبتي سوى نسخة نادرة من القرآن الكريم، وليس بين يدي اليوم ما أُعرّف به هاتين النسختين، على أنهما دون النسختين السابقتين بلا ريب، وهما متأخرتان جدًا فيما أذكر.

ث ـ نسخة متشغن (٢٢٢ ورقة):

عددٌ من أوراقها تكرر في النسخة المصورة منها.

آخرها: «تم الكتاب بتوفيق الله ومنّه، والحمد لله أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وسلم تسليمًا. وفرغ منه محمد بن أحمد الكردي في يوم الإثنين حادي عشر شهر جمادى الأول سنة اثنين [كذا] وخمسين ومئة وألف حامدًا لله ومصليًا على نبيه نبي الرحمة».

«بلغ قبالًا وتصحيحًا حسب الطاقة من أوله إلى آخره بقلم الفقير عبد العزيز الرحبي الشافعي، داعيًا لمالكه، بلّغه الله مناه وحرسه وتولاه؛ آمين. في أواخر شوال سنة ١١٥٣».

ج ـ طبعة مجمع الأمثال بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد:

جعلتها أساسًا لمطبوعات الكتاب، على أنها من أقدم الطبعات، والأكثر سيرورة وانتشارًا، وكانت ـ فيما أحسب ـ عمدة لدى كل من حقق الكتاب ونشره بعد هذه الطبعة، وكنت أشير إليها بـ(المطبوع).

منهج التحقيق

ـ اعتمدت نسخة طشقند أصلًا خطيًا، وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد

نموذجًا لطبعات المجمع، وأثبت فروق النسخ والمطبوع في الحاشية، وربما تخففت من اليسير منها على ألا يكون لذلك أثر في مضمون النص وقراءاته المحتملة.

ـ ثمة زيادات ليست بالكثيرة في المطبوع قدّرت أنها من الأصل أو أقرب إليه، أو أنّ فيها توضيحًا لازمًا، وفائدة لا يحسن تركها، فأضفتها إلى النص مع علامة الزيادة [ ]، ونصصت على ذلك في الحاشية، فإن لم أشر فهي من المطبوع، وما سوى ذلك مكانه الحاشية.

ـ ربطت الكتاب بعضه ببعض: فإذا أشار الميداني إلى أنه سيفعل أو فعل، كنت أدلل على مكان إحالته، ولذلك تبدَّى لي أحيانًا أنه لم يف بما وعد. كما أنني تتبعت الأمثال التي استخدمها في أثناء شرحه، أو وردتْ في قصص الأمثال، أو التي نصّ على أنها ذهبت مثلًا، وأشرت إلى أماكن وجودها في الكتاب، وقد كشف هذا أن الميداني أورد في شرحه للأمثال عددًا من الأمثال لم يجعلها في موضعها من الكتاب؛ إما أنه سَها عن ذلك، وإمّا أنه تعمد.

ـ خرّجت الأشعار من مظانها، ونسبتُ غير المنسوب إلى أصحابه ما تيسر لي ذلك.

ـ وكذلك فعلت بالأقوال التي أتى بها دون نسبة.

ـ نبّهت على المولد وغيره ما اتضح لي ذلك، وقد تبين لي أن مفهوم المولد غير دقيق عند الميداني، فقد كرر بعض الأمثال وذكرها مرتين: واحدة في الفصيح، والأخرى في المولد. كما أنه ذكر ضمن المولد أمثالًا أصحابها جاهليون أو في صدر الإسلام.

ـ أثبت في المتن النص الصحيح كما تبدّى لي على أنه من عمل الميداني وأسلوبه، ودللت في الحاشية على أي اختلاف عن الأصل مع بيان مصدره وسبب اعتماده.

ـ ما نقلته في الحواشي عن المصادر لم ألتزم دومًا وضع أقواس التنصيص « »؛ إذ ربما تدخلت أحيانًا فيها حرصًا على الإيضاح والاختصار.

ـ معظم الزيادات في (ب) كانت مأخوذة من (المستقصى)، ومعظم حواشي (ش) مأخوذة منه أيضًا، وقد كُتِبَ ذلك على الصفحة الأولى من المخطوط.

ـ معظم الأمثال موزونة، وقد بيّنت ما إذا كان المثل جزءَ بيت، أو شطرًا منه، أو بيتًا من رجز وغيره ما اتضح لي ذلك.

ـ راجعت الأمثال ورواياتها ورواية أخبارها التي تتعدد أحيانًا على أصولها ومصادرها، ووثقتها، من مظانها التي أَخذَ منها ما تيسر لي ذلك، ومن غيرها من كتب الأمثال واللغة والأدب، ولا سيما من المصادر التي ذكرها الميداني في الكتاب، ومن الكتابين اللذين أَخَذا عن الميداني مباشرة على وجه الخصوص، وهما كتاب (فرائد الخرائد) للخويّي تلميذ الميداني المتوفى سنة (٥٤٩هـ)، و(فرائد اللآل في مجمع الأمثال) لإبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي الذي نظم أمثال المجمع نظمًا كاملًا. ونسبتُ المثل إلى قائله إن وجدته، وبيّنت فيم يُضرَب عندما يسكت الميداني عن ذلك، وأشرت إلى ما خالف فيه غيره في هذا الجانب، وإلى كل ما يضيف فائدة إلى الكتاب، ومكان هذه الأمور الطبيعي في الحواشي، فطالت هذه الحواشي أحيانًا، وما ذاك إلا لأني أحسب أن (مجمع الأمثال) ليس كتابًا تخصصيًا لا يرجع إليه إلا الباحثون وأولو الاختصاص، بل هو من الكتب التي يكاد يتداولها كثير من الناس، إضافة إلى الباحثين المختصين، وهذا يفرض على المحقق أن يوفّق بين الحاجتين، فالمختص يريد التوثيق والدقة إضافة إلى النص، أما القارئ العادي فيكفيه ضبط النص وشرح ما فيه من غريب الألفاظ. وهذا ما حملني على كثرة الضبط وشرح المفردات وتوضيح بعض القضايا والروايات التي لا بد منها لتعم فائدة الكتاب على وجهتي الناظرين فيه.

ـ رجعت إلى كتاب (الدرة الفاخرة) وخرّجت الأمثال من طبعتيه: هذه، والتي باسم (سوائر الأمثال) لما في الطبعتين من اختلاف واضح.

ـ عملت على ترقيم الأمثال الفصيحة في تسلسل واحد، وحصرت أرقامها بقوسين معقوفين []. وأمثال المولدين في تسلسل آخر مستقل، وجعلت أرقامها بين هذين {}.

ـ عرّفت بالأعلام ما احتاج منها إلى ذلك، وكذلك الأماكن والكتب وما إلى ذلك مما يحتاج إليه القارئ.

ـ خرّجتُ الآيات، والأحاديث الشريفة، والأخبار، والأشعار، والأقوال المأثورة وغير ذلك مما هو لصيق الصلة بتحقيق المخطوط تحقيقًا علميًا سليمًا.

ـ صنعت فهارس شاملة للكتاب تسهل العودة إليه والإفادة مما ورد فيه.

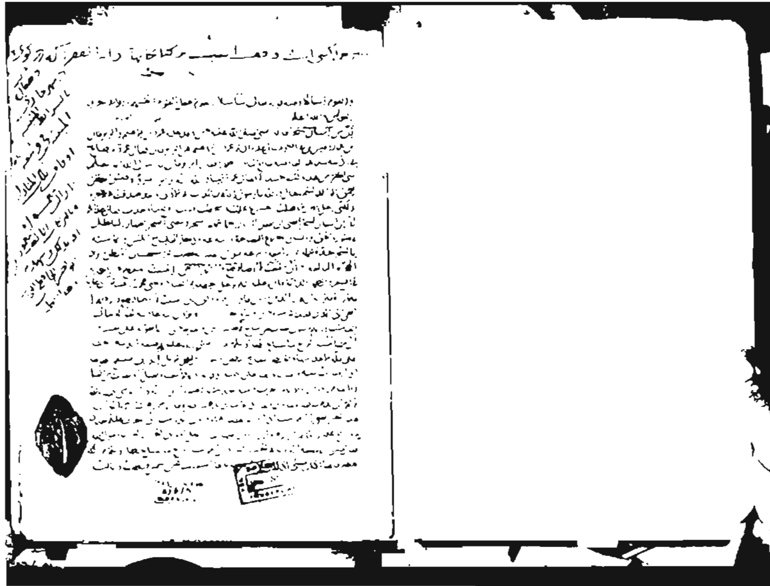
ـ عملت على إخراج الكتاب بناء على قراءة دقيقة للمضمون، ومقارنة بما ورد عند غيره، وتفقيره على نحو علمي دقيق ينسجم مع منهج المؤلف ومضمون الكتاب.

ولا بد من التذكير ثانية أن ما ساورني من ظروف حملني أحيانًا على العودة إلى طبعات متعددة، وأحيانًا قليلة اعتمدت ما في المكتبة الشاملة، لتعذّر وقوفي على المطبوع، فليعذرني القارئ الكريم على ذلك.

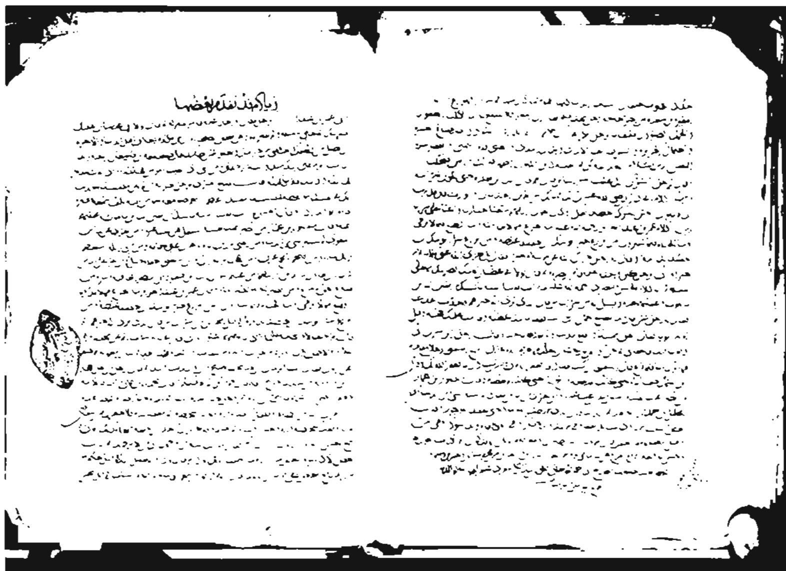
وإني لأطمح أن تكون هذه الطبعة أكثر الطبعات توثيقًا وصحة ودقة علمية، وأقربها إلى الأصل الذي وضعه الميداني إن شاء الله تعالى، وأن تكون مرجعًا علميًا موثّقًا لكل باحث متخصص، ونصًا ميسرًا مضبوطًا مشروحًا لجميع القرّاء، ولا سيما أني أمضيت في تحقيقه أزيد من عقدين من الزمن.

نماذج من النسخ الخطية

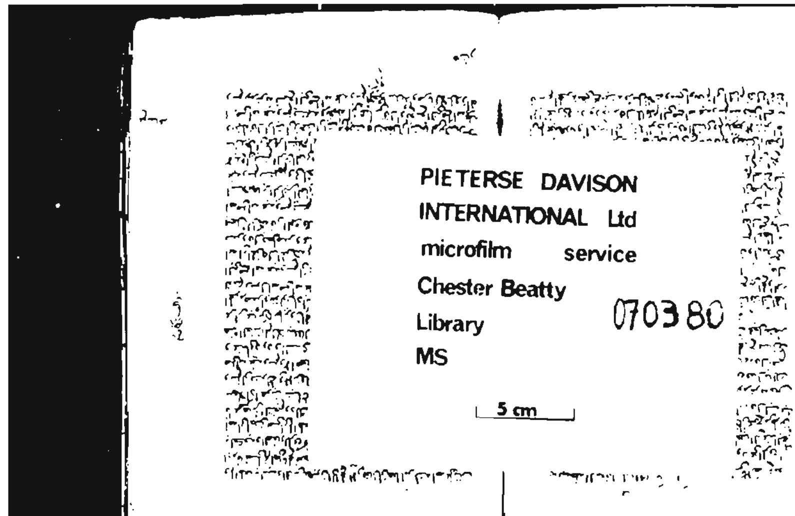
الصفحة الأولى من نسخة طشقند (الأصل)



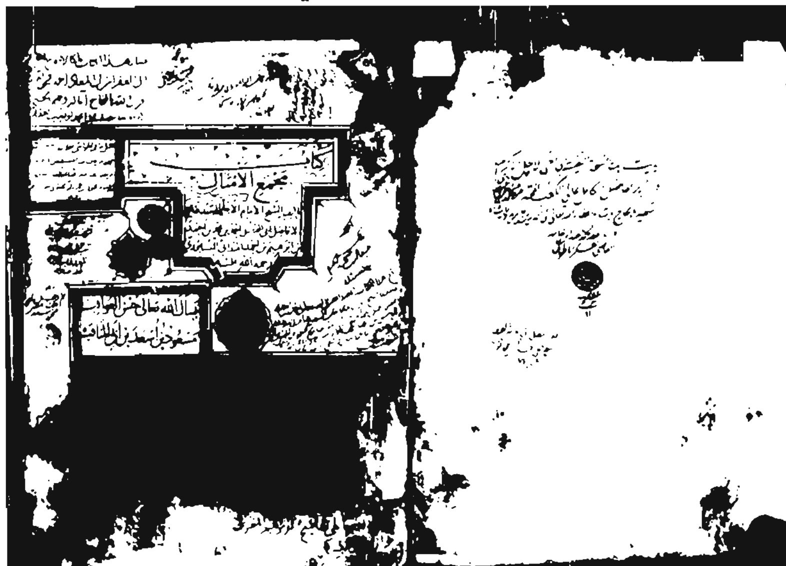
الورقة الأخيرة من نسخة طشقند



نسخة شستربتي (ش)



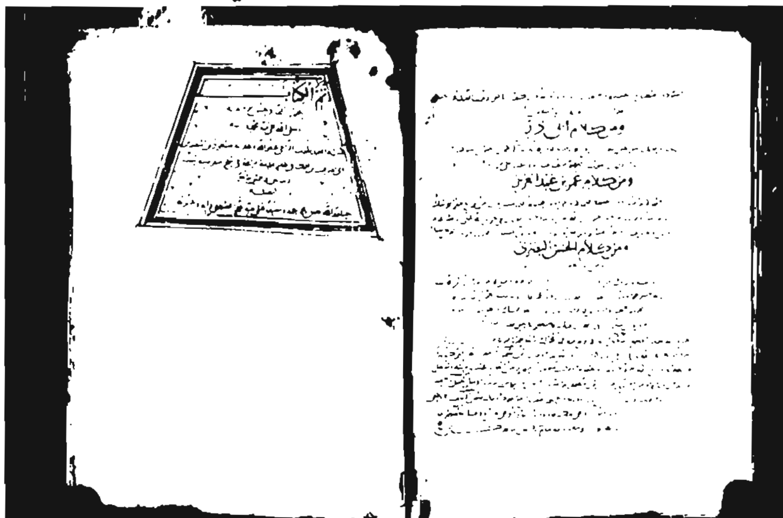
غلاف نسخة شستربتي (ش)



الورقة الأولى من نسخة شستربتي (ش)



الورقة الأخيرة من نسخة شستربتي (ش)

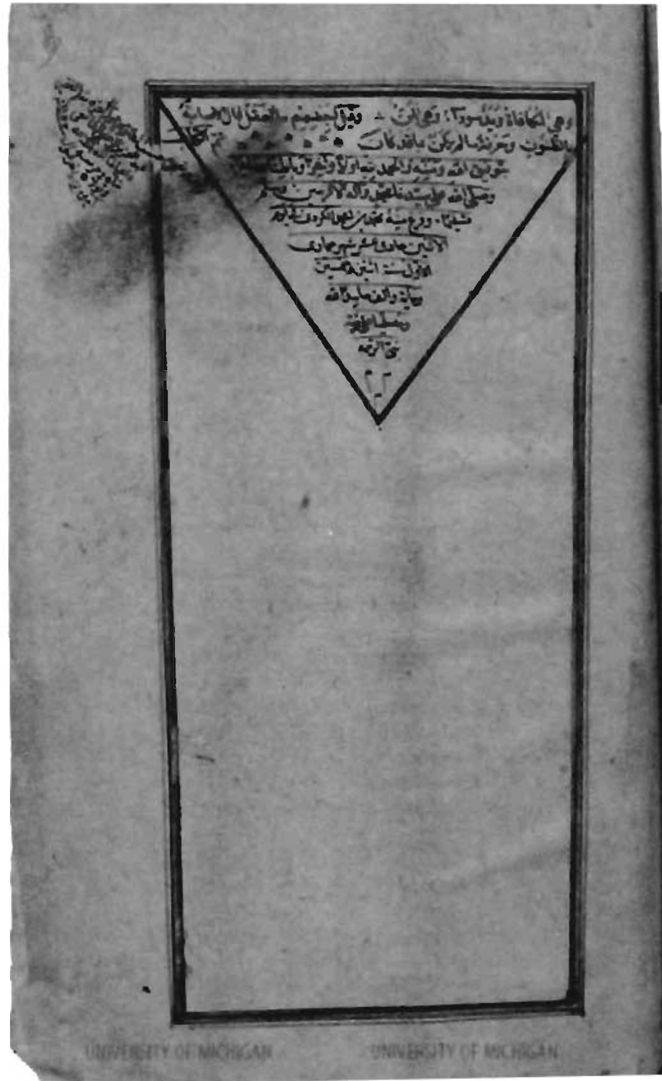


الصفحة الأولى من نسخة متشغن

الصفحة الثانية من نسخة متشغن



الصفحة الأخيرة من نسخة متشغن



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحسنَ ما يُوَشَّحُ به صَدْرُ الكلام، وأجملَ ما يُفصَّلُ به عِقْدُ النِّظام، حَمْدُ الله ذي الجلالِ والإكرام، والإفضالِ والإنعام، ثم الصلاةُ على خير الأنام، المبتَعثِ من عُنْصُر الكرام، وعلى آلِهِ أعلامِ الإسلام، وأصحابِهِ مصابيحِ الظلام.

فالحمدُ لله الذي بدأ خَلْقَ الإنسانِ من طين، وجَعَله ذا غَوْرٍ بعيدٍ وشَأْوٍ بَطِين[١]، يستنبطُ الكامِنَ من بديع صَنْعته[٢] بذكاء فِطْنَته، ويستخرج الغامضَ من جَليل فِطْرته بدقيق فِكْرته، غائصًا في[٣] بحر تصرُّفه على دُررِ مَعَان، أحْسَنَ من أيام مُحْسنٍ مُعان[٤]، وأبْهَجَ من نَيْل أمان، في ظل صحَّةٍ وأمان[٥]، مودِعًا إياها أصْدَافَ ألفاظ، أخْلَبَ للقلوب من غَمَزات ألحاظ[٦]، وأسْحَرَ للعقول من فَتَرات أجفانٍ نواعسَ أيْقَاظ[٧]، ناظمًا من محاسنها عُقُودَ أمثال، يُحكَم أنها عَديمةُ أشْبَاهٍ وأمثال، تتحلّى بفرائدها

---

(١) بطين: خفي.

(٢) في (أ): «لا صنعة له».

(٣) في (أ): «من».

(٤) انظر المثل رقم (١١٨٤).

(٥) «أمان» الأولى: جمع أمنية، والثانية: بمعنى الأَمْنِ.

(٦) كلمة: «غمزات» ليست في (أ).

(٧) كلمة: «نواعس» ليست في (أ).

صدورُ المحافل والمَحاضِر، وتتسلَّى بفوائدها[1] قلوبُ البادي والحاضر، وتُقَيَّدُ أَوَابِدُها في بطون الدفاتر والصحائف، وتطيرُ نواهضُها في رؤوس الشواهق وظهور التنَائِف[2]، فهي تُوَاكِبُ الرياحَ النُّكْبَ[3] في مَدَارِجِ مهابِّها، وتُزَاحِمُ الأراقمَ الرُّقْشَ في مضايق مَدَابِّها، وتُحوِجُ الخطيبَ المِصْقَعَ والشاعرَ المُفْلِقَ[4] إلى إدماجها وإدراجها، في أثناء متصرَّفاتها وأَدراجها؛ لاشتمالها على أساليبِ الحُسْن والجمال، واستيلائها في الجَوْدَة على أمَدِ الكمال. وكفاها جلالَةَ قَدْر، وفَخَامةَ فَخْر[5]، أنَّ كتابَ الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أشرفُ الكتب التي أُنزلتْ على العجم والعرب ـ لم تَعْرَ من وشاحها المفصَّل ترائبُ طِواله[6] ومُفَصَّله، ولا من تاجها المُرَصَّع مفارقُ مُجْمَله ومُفَصَّله[7]، وأن كلام نبيه ﷺ ـ وهو أفصحُ العرب[8] لسانًا، وأكملُهم بيانًا، وأرْجَحُهم في إيضاح القول ميزانًا ـ لم يَخْلُ في إيراده وإصداره، وتبشيره وإنذاره، من مَثَلٍ يحوز قَصَبَ السَّبْق في حَلْبة الإيجاز، ويستولي على أمَدِ الحُسْن في صَنْعَة الإعجاز.

---

(١) في المطبوع: «بشواردها».

(٢) الشواهق: الجبال. والتنائف: جمع تنوفة: الأرض الواسعة.

(٣) الرياح النُّكب: رياح معروفة شديدة مختلفة الاتجاهات.

(٤) المصقع: البليغ العالي الصوت، والمفلق: من أفلق الشاعر: جاء بالعجيب.

(٥) في (أ): «فكر».

(٦) الترائب: موضع القلائد من العنق، والسبع الطوال: من سور القرآن؛ وهي السور السبع بعد الفاتحة.

(٧) «مفصَّله» الأولى: السور من (ق) إلى آخر القرآن، والثانية: بمعنى المبيَّن (ضدّ المُجْمَل).

(٨) من هنا تبدأ نسخة (ب).

أما الكتابُ فقد وُجِد فيه هذا النهج لَحْبًا[1] مسلوكًا، حيث قال عزّ من قائل: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مثلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥]. وقال: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: كلمة التوحيد[2] ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: النخلَةَ ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]. شَبَّه ثَبَاتَ الإيمان في قلب المؤمن[3] بثَبَاتها، وشَبَّهَ صُعُودَ عمله إلى السماء، بارتفاع فروعِها في الهواء، ثم قال تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] فشبَّه ما يكتسبه[4] المؤمن من بركة الإيمان وثوابِه في كل زمان، بما يُنالُ من ثمرتها كلَّ حينٍ وأوان. وأمثالُ هذه الأمثال في التنزيل كثيرة[5]، وهذا الذي ذكَرْتُ عن طَويلها قصيرة.

وأما الكلامُ النبويُّ من هذا الفن فقد صنّف العسكريُّ[6] فيه كتابًا بِراسِه، ولم يألُ جَهْدًا في تمهيد قواعده وأساسه، وأنا أقتصر ههنا على حديثٍ صحيح وقَعَ لنا عاليًا؛ وهو ما أخبرنا الشيخُ أبو منصور بن أبي بكر الجَوْزِي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدثنا أبو البَخْتري، حدثنا أبو

---

(١) في (أ): «رحبًا». واللّحْبُ: الطريق الواضح.

(٢) قوله: «يعني كلمة التوحيد» ليس في (أ).

(٣) في (أ): «قلوب المؤمنين» ولا تستقيم العبارة مع ما بعدها.

(٤) في (أ): «يكسبه».

(٥) في المطبوع «كثير... قصير».

(٦) العسكري: هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، توفي سنة (٣٨٢هـ)، له تصانيف منها كتابه (جمهرة الأمثال).

أسامة، حدثنا يزيد بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مَثَلُ الجليسِ الصالِح وجليسِ السوء كحامل المِسْكِ ونافخ الكِيرِ[1]؛ فحاملُ المسكِ إما أن يُحْذِيَكَ[2]، وإما أن تَبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا. ونافخُ الكِيرِ إما أن يحرقَ ثيابَك، وإما أن تَجِدَ منه ريحًا خبيثة».

رواه البخاري عن أبي كُرَيْب، عن أبي أسامة، فكأن شيخ شيخي سمعه من البخاري.

وبعد:

فإن من المعلوم أنّ الأدب سُلَّمٌ إلى معرفة العلوم، به يُتَوَصَّل إلى الوقوف عليها، ومنه يُتوقَّع الوصولُ إليها، غير أن له مَسالكَ ومَدَارج، ولتحصيله مَرَاقِيَ ومَعَارج، من رَقِيَ فيها درَجًا بعد درج، ولم تهمّ شمسُ تشميره بِعَرَج، ظفِرَتْ يَدَاه بمفاتح أغلاقه، وملكت كفاه نفائس أعْلَاقه[3]، ومن أخطأ مِرْقاةً من مَرَاقيه، بقي في كدّ الكَدْح غيرَ مُلَاقيه. وإنَّ أعلى تلك المراقي وأقصاها، وأوْعَرَ تلك[4] المسالك وأعصاها، هذه الأمثالُ التي هي لُمَاظَاتُ حَرَشَةِ الضِّبَاب[5]، ونُفاثاتُ حَلَبة اللِّقاح وحَمَلَة العِلاَب[6]،

(١) الكِير: جِلْدٌ ينفخُ فيه الحدَّادُ لإيقاد النار.

(٢) يُحذيَك: يُعطيَك.

(٣) الأعلاق: جمعُ العلْق، وهو النفيس من كل شيء.

(٤) في (ب)، والمطبوع: «وأوعر هاتيك».

(٥) اللماظات: بقايا الطعام في الفم. وحرشَ الضبَّ: صاده.

(٦) النفاثات: ما ينفثه المصدور من فيه. حَلَبة: جمع حالب. اللقاح: النوق الحلوب. العلاب: الأقداح التي يُحلب فيها.

من كل مرتضعٍ دَرَّ الفصاحة يافعًا ووليدًا، مرتكضٍ في حِجر الذَّلَاقة[1] توءمًا ووَحيدًا، قد ورد مَنَاهل الفطنة يَنْبوُعًا فينبوعًا، ونَزَفَ مَناقعَ الحكمة لَدُودًا ونَشُوعًا[2]، فنطق بما يُسِرُّ المعبِّر عنها حَسْوًا في ارتغاء[3]، والمشيرُ إليها يمشي في خَمَرٍ ويدِبُّ في ضَراء[4]؛ ولهذا السبب خفيَ أثرُها، وظهر أقلُّها وبَطَن أكثرها، ومن[5] حَامَ حول حِماها، ورام قَطْفَ جَناها، علِم أنّ دون الوصول إليها خَرْطَ القَتاد[6]، وأنْ لا وقوفَ عليها إلا للكامل العَتاد، كالسَّلَف الماضِينَ الذين نظموا من شَمْلها ما تشتَّت، وجمعوا من أمرها ما تفرَّق، فلم يُبقوا في قوس الإحسان مَنْزَعًا، ولا في كِنانة الإتقان والإيقان أهْزَعًا[7].

والناسُ اليومَ كالمجمِعِين على تقاصُرِ رغباتهم، وتقاعُدِ همَّاتهم، عمّا جاوز حدّ

---

(١) الذلاقة: البلاغة.

(٢) اللَّدُّ: صبُّ الدواء في الفم. والنّشوع: الدواء يُصَبُّ في الأنف. ونزف الشيءَ أفناه، والمراد أنه تضلَّعَ من منابع الحكمة واستوفاها.

(٣) في (ب): «يسير حبوًا في ارتقاء». ولها وجه. وفي المطبوع: «يسر حبوًا في ارتغاء»، وهو تصحيف للمثل: يسر حسوًا في ارتغاء. وسيأتي في أمثال المولدين في حرف الألف، وفي حرف الياء، برقم (٥٠٤١).

(٤) ضراء: استخفاء.

(٥) قوله: «خمر ويدب.... أكثرها ومن» سقط من (ب).

(٦) هو مَثل سيرد في موضعه، في باب الدال برقم (١٤٨٠)، ومعناه انتزاع ورق شوك القتاد.

(٧) الأهزع: آخر سهم في الكنانة.

الإيجاز، وإن حرّك في تلفيقه سلسلة الإعجاز، إلَّا ما نشاهده[1] من رغبةِ مَنْ عَمَرَ معالمَ العلم وأحياها، وأوضَحَ مناهجَ[2] الفضل وأبداها، وهمَّةِ مَنْ تجمّعت في فؤاده همٌّ ملءُ فؤاد الزمان إحداها، وهو الشيخُ العميد الأجلُّ السيّد العالم ضياءُ الدولة مُنتَجَب[3] المُلْك، شمسُ الحَضْرة، صفيُّ الملوك، أبو علي محمد بن أرسلان، أدام الله عُلوّه، وكبَتَ حاسده وعدوّه، فإنه الذي جَذَب بضَبْع الأدب من عَاثُوره[4]، وغالَى بقيمة منظومه ومنثوره، وأقبل عليه، وعلى من يُرَفْرِفُ حوالَيْه، إقبالَ مَنْ ألقت خزائنُ الفضل إليه مقاليدَها، ووقفتْ مآثرُ المجد عليه أسانيدَها، فأبرز محاسنَ الآداب في أضْفَى ملابسها، وبَوَّأها من الصُّدور أعلى منازلها ومجالسها، بعد أن حَلَّقت بها العنقاءُ في بَنَاتِ طَمار[5]، وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الأطْمار.

فالحمدُ لله الذي جعل أيامه للحُسْن والإحسان صورة، وعلى الفضل والإفضال

---

(١) في (أ): «يشاهد».

(٢) في (أ): «مناهل».

(٣) في بعض النسخ «منتخب». وهو من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك، كان مقربًا من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. وكان فاضلًا وقورًا، منزله مجمع العلماء والفقهاء من البلديين والغرباء، وكان مائلًا إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ). (انظر: معجم الأدباء: ١٩٦٠/٥ تحقيق إحسان عباس، والمحمدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

(٤) ضبع: عضد. العاثور: المهلكة والشرّ.

(٥) هو مثل، يقال: حلقت به عنقاء مغرب، وسيأتي في باب الحاء برقم: (١٠٨٦). والعنقاء: طائر خرافي. وبنات طَمارِ: كنية للداهية. والأطمار: الثياب البالية.

مقصورة، وجعلها موقوفَة الساعات على صنوف الطاعات، محفوفَةَ الساحات بوفود السعادات، موصوفةَ الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات، حتى أصبحت حُلِيًّا على لَبَّة[1] الدولة الغرَّاء، وتاجًا في قِمَّةِ الحضرة الشمَّاء، وحِصْنًا لمُلْك الشرق حَصينًا، ورُكْنًا يُؤوى إليه رَكينًا، وأمست على معصمه ومعتصمه سورًا وسِوارًا، ولوَجْهِ دولته وحُسام سَطْوته غُرَّةً وغِرارًا[2]، يُسْتَمْطَر النُّجْحُ ببركات أيامه، ويُستودَعُ الملكُ حركاتِ أقلامه. فلله درُّه من عالِم زُرَّ بُرْدَاه[3] على عالَم، وأمين بانتظام الملك ضمين، ومُطَاع عند ذي الأمر مَكِين، يَزين بحضوره ديوانَ عمّاله، ولا يشين بمحظوره ديوان أعماله، فِعْلَ من تَنَبَّه له الجَدّ[4]، فنظرت نفسُه ما قدّمَتْ لغد، وتمكَّن منه الجِدّ، فلا الدَّدُ منه ولا هو من دَد[5]، وعليه عينه من سيدٍ جُمِعَ له إلى القُدْرة العصمة، وإلى التواضع الرفعة والحِشْمة، فرَفَلَ من السيادة في أبهى[6] أثوابها، وأتى بيوتَ المجدِ من أبوابها، وباشَرَ أبكار المكارم فالتزمها واعْتَنَقها، وباكر أقداح المحامد فاصطَبحها

---

(١) اللبة: موضع القلادة من العنق.

(٢) الغِرار: حد الرمح والسهم والسيف.

(٣) في (أ)، (ب): «زرّ بردًا».

(٤) الجَدُّ: الحظُّ.

(٥) الدّد: اللعب واللهو. وهو من أمثال الحديث الشريف: في غريب الحديث للهروي: ٤٠/١، والنهاية: ١٠٩/٢، وانظر اللسان: (ددي).

(٦) في (ب)، والمطبوع: «في أغلى».

واغتَبَقَهَا[١]، فأصبح لا يَطْرَبُ إلا على معنًى تُكَدّ له الأفهام، دون مؤتَّر تأتاله الإبهام[٢]، ولا يَعْشَق إلا بناتِ الخواطر والأفكار، دون العذَارَى الخُرَّد[٣] الأبكار، ولا يُثافن[٤] إلا مَنْ أخلقَ جَدِيدَيْهِ[٥]، حتى ملأ من الفضل بُرْدَيه، وكَحَّلَ بإثمِدِ[٦] السهر جَفْنيه، حتى أقرَّ بنيل القرب منه عينيه، فتبوَّأ من حضرته المأنوسة جنَّةً حُفَّتْ بالمكارم لا المكاره، وروضةً خُصَّت بالمجد الزاهر لا بالأزاهر، تنثالُ عليها أفرادُ الدهر من كل أوْب، وتنصبُّ إليها آحادُ العصر من كل صَوْب، لا سَلَب الله أهل الفضل[٧] ظلَّه، ولا بلغ هَدْيُ عمرِه مَحِلّه، ما طَلَع نَجْمٌ، ونَجَم طَلْع[٨]، بمنِّه وكرمه.

هذا، ولمَّا تقدّر ارتحالي عن سُدَّته، عَمَرها الله بطول مُدَّته، أشار بجَمْع كتاب في الأمثال، مُبرٍّ على ما لَه من الأمثال[٩]، مشتمل على غَثِّها وسَمينها، محتوٍ على جاهليّها

---

(١) الصبوح: شراب الصباح، والغبوق: شراب المساء.

(٢) قوله: «مؤتر.. والأفكار» سقط من (ب) بنقلة عين. ومؤتر: موتر، وأتر: وتّر. تأتاله: تصلحه، والمراد به آلة العُود.

(٣) الخرَّد: جمع الخريدة؛ وهي البِكْر، والمرأة الحييَّة .

(٤) ثافنَ: جالسَ ولازمَ.

(٥) الجديدان: الليل والنهار. أخلقَ: أبلى.

(٦) الإثمد: الكحل.

(٧) في (ب)، والمطبوع: «أهل الأدب».

(٨) نجمَ: ظهرَ، الطَّلْع: ما يبدو من ثمرة النخل في أوّل ظهورها.

(٩) قوله: «مبر... الأمثال» ليس في (أ). وفي المطبوع: «مبرز». ومبرّ؛ أي: موفٍ.

وإسلاميّها. فعُدت إلى وطني رَكْضَ المنزع شمَّره الغالي[١]، مشمّرًا عن ساق جِدِّي في امتثال أمره العالي، فطالعتُ من كتب الأئمة الأعلام، ما امتد في تقصِّيها[٢] نَفَسُ الأيام؛ مثل (كتاب) أبي عُبَيدة وأبي عُبَيد[٣]، والأصمعيِّ وأبي زيد[٤]، وأبوي عَمْرو وأبي فَيْد[٥]، ونظرتُ فيما جمعه المفضَّلُ بن محمد والمفضَّلُ بن سَلَمَةَ[٦].

حتى لقد تصفحت أَكْثَرَ من خمسين كتابًا، ونَخَلْتُ ما فيها فصلًا فصلًا وبابًا بابًا، مفتشًا عن ضَوالِّها زوايا البقاع، مشذِّبًا عنها أُبَنَهَا[٧] بصارِمِي القَطَّاع، علمًا مني أني

---

(١) المنزع: العائد. شمره: أرسله. الغالي: المسرع.

(٢) في (ب)، والمطبوع: «تقصيّه».

(٣) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٨٤) أن لأبي عبيدة معمر بن المثنى كتابًا يسمى (المجلة في الأمثال)، نقل عنه أصحاب كتب الأمثال، وذكروه باسم (أمثال أبي عبيدة). وأبو عُبيد هو القاسم بن سلام، المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، وكتابه «الأمثال» طُبع بتحقيق عبد المجيد قطامش.

(٤) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٤٠) أن للأصمعي كتابًا في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن السجستاني، وجمعه ناصر الجباعي ونشره في وزارة الثقافة بدمشق ٢٠١٠. وذكر أيضًا (ص ٣٧١) أن لأبي زيد الأنصاري كتابًا في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن أبي محمد التوزي.

(٥) في المطبوع: «وأبي عمرو». ذُكر أن لأبي عمرو بن العلاء كتابًا في الأمثال لم يصل إلينا. وأبو فيد هو مؤرّج بن عمرو السدوسي المتوفّى سنة (١٩٥هـ)، وكتابه (الأمثال) مطبوع بتحقيق رمضان عبد التواب.

(٦) هما المفضَّل بن محمد بن يعلى الضبي، المتوفى سنة (١٦٨هـ)، وكتابه (أمثال العرب) مطبوع بتحقيق الدكتور إحسان عباس. والمفضَّل بن سلمة، المتوفى سنة (٢٩١هـ)، وله كتاب (الفاخر في الأمثال)، طبع بعناية عبد العليم الطحاوي ومحمد النجار.

(٧) الأُبنة: العقدة.

أصبُّ[1] به الدينار في كفِّ ناقد، وأجلو منه البدر لطَرْفٍ غيرِ راقد، يزيده بالنظر فيه رونقًا وبهاء، ويُكسبه بالإقبال عليه سَنًا وسناء. ونقلتُ ما في كتاب حمزةَ بنِ الحسن[2] إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزَات الرُّقَى وخُرَافات الأَعْرَاب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب. وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها؛ ليسهلَ طريقُ الطلب على مُتَناولها، وذكرتُ في كل مَثَل من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَق، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرَق[3]، مما جمعه عُبَيْد بن شَرِيَّة[4] وعطاء بن مصعب[5] والشَّرقِيُّ بن القُطَامِيِّ[6] وغيرُهم.

فإذا قلت: قال «المفضّل»[7] مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه.

---

(١) في (ب)، والمطبوع: «أمت».

(٢) حمزة بن الحسن الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٥١هـ)، له كتاب (الدرّة الفاخرة) في الأمثال، وهو مطبوع، كما طبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال)، وبين الطبعتين اختلاف.

(٣) الشَّرَقُ: الغَصَصُ.

(٤) عبيد بن شريّة الجرهمي، المتوفى سنة (٧٠هـ)، ذكر ابن النديم في الفهرست أن له كتابًا في الأمثال في خمسين ورقة.

(٥) عطاء بن مصعب، يلقب: المِلط، وهو أستاذ الأصمعي. انظر: معجم الأدباء: ١٦٢٢/٤.

(٦) الشرقي بن القطامي: هو الوليد بن حُصين الكلبي، أبو المثنى، المتوفى سنة (١٥٥هـ)، استقدمه المنصور إلى بغداد ليعلّم ولده المهدي، روى بعض الحديث. الأعلام ١٢٠/٨.

(٧) لم ترد كلمة «قال» في (ب)، ولا في المطبوع. وفي تتبعي للكتاب تبين لي أنه يخالف هذا الشرط كثيرًا، فيذكر المفضل ويقصد الضبي.

وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبَيد أو غيره، ثم أُعقبه بما على (أَفْعَلَ) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتيَ على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعتدُّ حرفي[1] التعريف ولا ألفَ الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألفَ المخبِرِ عن نفسه[2]، ولا ما ليس من أَصْلِ الكلمة حاجزًا، إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلَازم المَثَل؛ نحو قولهم: «**كالمستغيث من الرمضاء بالنار**»، أو بعدها؛ نحو: «**المستشار مؤتمن**»، و«**المحسن مُعَان**»؛ فإني أوردُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد؛ نحو: «**تَحْسَبُهَا حمقاء**»، و«**بيدين ما أوردها زائدة**»، يُكتبان[3] في بابي التاء والباء.

وجعلتُ الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع؛ فإن فيها كتبًا جَمَّةَ البدائع. وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف.

وجعلت الباب الثلاثين في نُبَذٍ من كلام النَّبِيّ ﷺ وكلام خُلَفَائه الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب.

وسمّيت الكتاب: (**مجمع الأمثال**)؛ لاحتوائه على عظيم ما وَرَدَ منها، وهو ستة آلاف مثل[4] ونيّف، والله أعلم بما بقي منها؛ فإن أنفاس الناس لا يأتي عليها الحصر، ولا

(١) في (ب)، والمطبوع: «أعد حرف».

(٢) قوله: «ولا ألف المخبر عن نفسه» ليس في (أ).

(٣) قوله: «يكتبان» ليس في (أ).

(٤) قوله: «مثل» ليس في المطبوع. والرقم الذي ذكره دون ما ذُكر من الأمثال الفصيحة، وفوقه بقليل إذا ضممنا المولد من الأمثال إلى الفصيح.

تَنْفَدُ حتى يَنْفَدَ العصر.

وأنا أعتذر إلى الناظر في هذا الكتاب من خَلَلٍ يَرَاه، أو لفظ لا يرضاه، فأنا كالمنكر لنفسه، المغلوب على حِسِّه وحَدْسه، منذ حَطَّ البياضُ بعارِضيَّ رِحالَه، وحال الزمانُ على سوادهما فأحَالَه، وأطار من وَكْرِ هَامَتِي خُدَارِيَّه[1]، وأنحى على عُود الشَّباب فمصَّ رِيَّه، وملكَتْ يدُ الضعفِ زمامَ قُوَاي، وأسلمني مَنْ كان يَحْطِبُ في حَبْل هَوَاي[2].

وكأني أنا المعنيُّ بقول الشاعر:

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ عند المَشِيبِ ... وما كان من حَقِّها أن تَهِي

وأنكَرْتَ نفسَكَ لمَّا كَبِرْتَ ... فلا هِيَ أَنْتَ ولا أَنْتَ هِي

وإن ذُكِرتْ شَهَوَاتُ النفوسِ ... فما تشتهي غيرَ أن تشتهي[3]

وأعيذه أن يَرِدَ صَفْوَ منهلِهِ التقاطًا، ويشربَ عَذْبَ زُلاله نِقاطًا، ثم يتحرَّم لتَغْوِير مَنَابعه بالتعيير، ويتشمَّر لتكدير مَشَارِعه بالتغيير، بل المأمولُ أن يسد خَلَلَه، ويُصْلح زلله؛ فقلما يخلو إنسانٌ من نِسيان، وقلمٌ من طغيان.

وهذا فصلٌ يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه:

قال المبرِّد: المثَلُ مأخوذٌ من المِثال[4]. وهو: قولٌ سائرٌ يُشَبَّه به حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التَّشْبِيه؛ فقولُهم: «مَثَلَ بَيْنَ يَدَيه» إذا انتصب؛ معناه: أَشْبَهَ الصورةَ

---

(١) خداريّه: عُقابه الأسود، والمراد حلول المشيب.

(٢) يقال: حَطَبَ في حَبْله؛ أي: نصرَه وأعانَه.

(٣) الأبيات في يتيمة الدهر: ٨٤/٤، في ترجمة محمد بن عثمان النيسابوري الخازن.

(٤) المقتضب: ٢٢٥/٣.

المنتصِبة، و: «فلان أَمْثَلُ من فلان»؛ أي: أَشْبَهُ بما لَه [من][1] الفضل. والمِثالُ: القِصاصُ؛ لتشبيه حالِ المقتَصِّ منه بحال الأول. فحقيقة المَثَلِ ما جُعل كالعَلَم للتشبيه[2] بحال الأوَّل؛ كقول كعب بن زهير:

كَانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ... وَمَا مَواعِيدُهَا إِلَّا الأباطِيلُ[3]

فمواعيد عرقوب عَلَمٌ لكل ما لا يصح من المواعيد.

قال ابن السِّكِّيتِ: المَثَلُ: لَفْظٌ يخالفُ لفظَ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شَبَّهُوه بالمثال الذي يُعْمَلُ عليه غيره.

وقال غيرهما: سُمِّيت الحِكَمُ القائمُ صدقُها في العقول أمثالًا؛ لانتصاب صُوَرِها في العقول، مشتقَّة من المثول الذي هو الانتصاب.

وقال إبراهيم النظّام[4]: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجازُ اللفظ، وإصابةُ المعنى، وحُسْن التشبيه، وجَوْدة الكناية، فهو نهاية البلاغة.

وقال ابنُ المُقَفَّع: إذا جُعل الكلامُ مثلًا كان أوضحَ للمنطق، وآنَقَ للسمع، وأَوْسَعَ لشُعُوب الحديث[5].

---

(١) زيادة من (ش) يقتضيها السياق، ليست في باقي الأصول.

(٢) في (أ) «التشبيهه».

(٣) ديوان كعب بن زهير: ٨، وهو من لاميته البُردة المشهورة.

(٤) هو إبراهيم بن سيّار بن هانئ البصري، أبو إسحاق، المتوفى سنة (٢٣١هـ)، من رؤوس المعتزلة، تابعته فرقة منهم، سُميّت (النظامية) نسبة إليه. (الأعلام: ١/٤٣).

(٥) شعوب الحديث: فنونه المتفرّقة.

قلت: أربعةُ أحرفٍ سُمع فيها (فَعَلٌ وفِعْلٌ)؛ وهي: مَثَلٌ ومِثْلٌ، وَشَبَهٌ وَشِبْهٌ، [وَبَدَلٌ وبِدْلٌ، ونَكَلٌ ونِكْلٌ. فمَثَلُ الشيء ومِثْلُه وشَبَهُه وشِبْهُه: ما يماثله ويشابهه قدرًا وصفةً، وبَدَل الشيء وبِدْلُه: غيره، ورَجلٌ][1] نَكَلٌ ونِكْلٌ: للذي ينكِّل به أعداؤه. و(فَعيل): لغةٌ في ثلاثة من هذه الأربعة؛ يقال: هذا مَثِيله وشَبِيهه وبَدِيله، ولا يقال: نَكيله، فالمَثَلُ ما يُمَثَّلُ بِهِ الشيء: أي يُشَبَّه، كالنَّكَل من يُنَكِّل به عدوّه، غير أن المِثْلَ لا يوضع في موضع هذا المَثَل وإن كان المَثَلُ يوضع موضعه ـ كما تقدم ـ للفرق؛ فصار المَثَل اسمًا مصرّحًا لهذا الذي يضرب، ثم يردُّ إلى أصله الذي كان له من الصفة؛ فيقال: مَثَلُكَ ومَثَلُ فلانٍ: أي صفتك وصفته[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥]؛ أي: صفتها. ولشدة امتزاج معنى الصفة به صحَّ أن يُقال: جعلتُ زيدًا مثلًا، والقومَ أمثالًا، ومنه قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧]، جعل القوم أنفسهم مثلًا في أحد القولين، والله أعلم.

---

(١) سقطت من الأصل. وهي في سائر النسخ والمطبوع.

(٢) في (أ): «.. وصفة فلان..».

الباب الأول
فيما أوله همزة

[١] إنَّ منَ البيانِ لَسِحْرًا

قاله النَّبيّ ﷺ حين وفد عليه عَمرُو بن الأهتم والزِّبْرِقانُ بن بدر وقَيسُ بن عاصم، فسأل عليه الصلاة والسلام عمرَو بن الأهتم عن الزِّبرِقان، فقال عمرو: مُطاعٌ في أَدْنَيه(١)، شديدُ العارضة(٢)، مانعٌ لما وراء ظهره.

فقال الزِّبرِقان: يا رسولَ الله، إنه ليعلمُ منّي أكثرَ من هذا، ولكنه حسدني. فقال عمرو: أما والله إنه لَزَمِرُ(٣) المروءة، ضَيّق العَطَن، أحمقُ الوالد، لئيمُ الخال. والله يا رسول الله ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقتُ في الأخرى، ولكني رجلٌ رضيتُ فقلت أحسنَ ما علمت، وسخِطتُ فقلت أقبحَ ما وجدت. فقال عليه الصلاة والسلام: «**إن من البيان لسحرًا**»؛ يعني أن بعض البيان يعملُ عمل السحر؛ ومعنى السحر إظهارُ

---

[١] الحديث برواياته عن البخاري والترمذي وأبي داوود في جامع الأصول: ١٦٣/٥، و٧٤٤/١١، وفي مسند أحمد: ٢٦٩/١، ٢٧٣. وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٧، وفصل المقال: ١٦، وجمهرة الأمثال: ١٣/١، والمستقصى: ٤١٤/١، ونكتة الأمثال: ١١٣ و١٨٨، وزهر الأكم: ١٣٦/١، وأشهر الأمثال: ٥٣، واللسان (سحر)، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٢١، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(١) في (أ): «أقاربه». والأدنون: جمع الأدنى؛ بمعنى الأقرب.

(٢) شديدُ العارضة: ذو جَلَدٍ وصرامة.

(٣) زَمِر: قليل.

الباطل في صورةِ الحق. والبيانُ: اجتماعُ الفصاحةِ والبلاغةِ وذكاءِ القلب مع اللَّسَن. وإنما شُبِّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه، وسرعة قبولِ القلب له.

* يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

[٢] إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أبْقَى

المُنبتّ: المنقطِع عن أصحابه في السفر. والظهر: الدابة.

قاله عليه الصلاة والسلام لرجلٍ اجتهد في العبادة حتى هَجَمَت عيناه؛ أي: غارتا، فلما رآه قال له: «إن هذا الدين متين، فأوغِلْ فيه برفق، إن المنبتَّ..»؛ أي: الذي يُغِذّ[1] في سيره حتى يَنْبَتّ أخيرًا، سمّاه بما تؤول إليه عاقبته، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

* يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويُفرِط حتى ربما يُفَوِّتُه على نفسه.

[٣] إنَّ ممّا يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحَثِّ على قِلة الأخذ منها.

---

[٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وفصل المقال: ١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ٢١، ٥٢. وانظره في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٢١/١.

(١) في المطبوع: «يجِدّ».

[٣] من حديث أخرجه البخاري في الجهاد، باب (٣٧) فضل النفقة في سبيل الله، وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٥؛ وفيه: «وإن..»، وفصل المقال: ٩، وجمهرة الأمثال: ١٦/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان: (حبط)، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

والحَبَط: انتفاخ البطن؛ وهو أن تأكل الإبل الذُّرَق[1] فتنتفخَ بطونُها إذا أكثرت منه. ونصب «حبطًا» على التمييز. وقوله: «أو يُلِمُّ» معناه: يقتل أو يَقرُب من القتل. والإلمام: النزول، والإلمام: القُرْب، ومنه الحديث في صفة أهل الجنة: «لولا أنه شيءٌ قضاه اللهُ لَأَلَمَّ أن يَذهب بصرُه لِمَا يرى فيها»[2]؛ أي: لَقَرُبَ أن يذهب بصرُه.

قال الأزهري: إن هذا الخبر ـ يعني: إن مما يُنبت ـ إذا بُتِر لم يكد يُفهَم، وأول الحديث: «إني أخافُ عليكم بعدي ما يُفتَح عليكم من زَهرة الدنيا وزينتها»، فقال رجلٌ: أَوَ يأتي الخيرُ بالشرّ يا رسولَ الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «إنه لا يأتي الخيرُ بالشر، وإنَّ مما يُنبت الربيعُ ما يقتلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إلَّا آكلةَ الخَضِر[3]؛ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عينَ الشمس، فَثَلَطَت وبالت ثم رتعته»[4]. هذا تمام الحديث.

قال: وفي هذا الحديث مثلَان: أحدهما للمُفْرِط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها. فأما قوله: «وإن مما يُنبت الربيعُ ما يقتلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ»، فهو مثَل المفرِط الذي يأخذها بغير حق؛ وذلك أن الربيع يُنبت أحرارَ العشب[5]؛ فتستكثر منها الماشيةُ حتىٰ تنتفخ بطونُها إذا جاوزت حدَّ الاحتمال،

---

(١) الذرق: نبات.

(٢) الحديث: في النهاية لابن الأثير: ٤/٢٧٢.

(٣) الخضر: الزرع الأخضر.

(٤) ثلطت: سلحت، وألقت بعرها رقيقًا.

(٥) أحرارُ العشب: ما يؤكَلُ غيرَ مطبوخ.

فتنشقّ أمعاؤها وتهلك، كذلك الذي يجمعُ الدنيا من غير حِلِّها، ويمنع ذا الحقِّ حقَّه، يهلك في الآخرة بدخوله النار. وأما مثَل المقتصد فقوله: «إِلَّا آكلةَ الخَضِر» بما وصفها به؛ وذلك أن الخَضِر ليست من أحرار البقول التي يُنبتها الربيع، ولكنها من الجَنْبَة[1] التي ترعاها المواشي بعد هَيْج البقول[2]، فضرب آكلة الخَضِر من المواشي مثلًا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمله الحرصُ على أخذها بغير حقها؛ فهو ينجو من وَبَالها كما نجتْ آكلةُ الخَضِر، ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام: «فإنها إذا أصابت من الخَضِر استقبلت عين الشمس فثلَطَتْ وبالت»[3]؛ أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس، تستمرئ بذلك ما أكلت وتجترّ وتَثْلِط، فإذا ثَلَطَتْه فقد زال عنها الحبَط، وإنما تَحْبَطُ الماشيةُ لأنها لا تَثْلِط ولا تبول.

* يضرب في النهي عن الإفراط.

[٤] إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنو سَهْوانَ

هذا مثلٌ تَخَبَّط في تفسيره كثيرٌ من النَّاس، والصواب ما أُثبتُه[4] بعد أن أحكي ما قالوا.

---

(١) في (أ): «أنجبة»، وهو تحريف. والجنبة: ما كان بين الشجر والبقل.

(٢) الهَيْجُ: اليُبْسُ.

(٣) انتهى النقل. انظر تهذيب اللغة: ٣٩٥/٤.

[٤] أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، والدرة الفاخرة: ٥٠٨/٢، والمستقصى: ٤١٠/١، والمخصص: ٧٣/١٣ و٢٠٣، وفرائد الخرائد: ٢٩، ونكتة الأمثال: ١٥٨، واللسان (سها)، وفرائد اللآل: ١٣/١.

(٤) في (أ): «ما أبينه». وفي أمثال أبي عبيد: «إن الذين يحتاجون إلى أن يوصَّوا بحوائج إخوانهم، هم =

قال بعضُهم: إنما يحتاجُ إلى الوصية من يسهو ويغفُل، فأما أنت فغير محتاج إليها؛ لأنك لا تسهو.

وقال بعضهم: يريد بقوله: «بنو سهوان» جميعَ النَّاس؛ لأن كلهم يسهو.

والأصوبُ في معناه أن يقال: إن[1] الذين يُوَصَّوْن بالشيء يستولي عليهم السهوُ حتىٰ كأنه مُوَكّل بهم.

ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابنُ الأعرابي من قول الراجز[2]:

أنشُــدُ مــن خَــوّارةٍ عِلْيــانِ

مَضْــبورةِ الكاهِــلِ كالبُنيــانِ[3]

ألقــتْ طَــلًا بملتقــى الحَوْمــانِ

أكثــرُ مــا طافــتْ بــه يومــانِ[4]

لم يُلْهِهــا عــن همِّهــا قَيْــدانِ

ولا المُوصَّــون مــن الرُّعْيــانِ

إنَّ المُوَصَّــيْنَ بَنــو سَــهْوانَ

ـ الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم، وأنت غير ساه ولا غافل عن حاجتي».

(١) حرف «إن» ليس في (أ).

(٢) في اللسان (سها) نُسب هذا الرجز إلى زرّ بن أوفى الفقيمي.

(٣) خوَّارة: ناقة غزيرة اللبن. عِلْيان: طويلة جسيمة. مضبورة: مكتنزة.

(٤) الطَّلا (هنا): ولدُ الناقة.

* يضرب لمن يسهو عن طلب شيءٍ أُمِر به(١).

والسهوان: السهو، ويجوز أن يكون صفة؛ أي: بنو رجُلٍ سهوان، وهو آدم عليه السلام حين عُهِد إليه فسَهَا ونسي. يقال: رجُلٌ سهوانُ وساهٍ؛ أي: إن الذين يوصَّون لا بِدْعَ أن يسهوا؛ لأنهم بنو آدم عليه السلام أيضًا.

[٥] إنَّ الجَوادَ عَيْنُه فِرارُه

الفِرار (بالكسر): النظر إلى أسنان الدابة ليُعرَف قدرُ سِنّه(٢)، وهو مصدر، ومنه قول الحَجّاج: فُرِرْتُ عن ذكاء(٣).

ويروى: «**فُراره**» بالضم؛ وهو اسمٌ منه(٤).

* يضرب لمن يدلّ ظاهرُه على باطنه فيُغني عن الاختبار(٥)، حتى لقد يقال: إنَّ الخبيثَ عينُه فِرارُه(٦).

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب هذا للرجل الموثوق به».

[٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، والمستقصى: ٣١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥٩، وزهر الأكم: ١٠٦/١، واللسان (فرا)، وفرائد اللآل: ١٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٩. وسيذكره في المثل: «يخبر عن مجهوله مرآته» في باب الياء، ورقمه (٥٠٣٥).

(٢) في المطبوع: «سنّها».

(٣) من خطبته الشهيرة في الكوفة عندما ولي العراق (انظر البيان والتبيين: ٣٠٧/٢).

(٤) في (ب): «بالضم ويكون اسمًا، وبالكسر يكون مصدرًا».

(٥) في المطبوع و(ب): «اختباره».

(٦) تهذيب اللغة: ١٢٧/١٥، والتاج: (فرر).

[٦] إنَّ الشقيَّ وافِدُ البَرَاجِمِ

قاله عمرو بن هند الملكُ، وكان سُوَيْد بنُ ربيعة التميمي قَتَل أخاه وهرب، فأحرق به مئةً من تميم[١]: تسعةً وتسعين من بني دارم وواحدًا من البراجم، فَلُقِّب بالمُحَرِّق. وستأتي القصة بتمامها في باب الصاد[٢].

وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يُدعى أيضًا مُحَرِّقًا[٣]؛ لأنه أول من حَرَق العربَ في ديارهم. ويُدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي مُحرِّقًا أيضًا.

والمثل يُضرب لمن يوقع نفسَه في هَلَكَةٍ طَمَعًا[٤].

في أمثال أبي عبيد: «أي منظره يغنيك عن مسألته. والفرار: اختبار الشيء، ومعرفة حاله كما تفر الدابة»، وفي المستقصى: «الخبيث عينه فراره».

[٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٤٥٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٢١، والمستقصى: ١/٤٠٥؛ وفيه: «البراجم هم: عمرو وقيس وغالب وكلفة ومُرّة وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. يقال لهم: البراجم؛ لأن رجلًا منهم قال لهم: تعالوا، فلنجتمع كبراجم يدي هذه، فقال امرؤ القيس:

ألا عقر اللهُ البراجم كلَّها وقبّحَ يربوعًا وجَدّع دارما»

ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وزهر الأكم: ١/١١٤، وفرائد اللآل: ١/١٣، واللسان (برجم). وانظر المثل «أشره من وافد البراجم»، ورقمه (٢١٨٣). ويروى: «**من راكب**».

(١) في (خ): «من بني تميم».

(٢) في المثل: «صارت الفتيان حممًا»، ورقمه (٢٢٣٧).

(٣) في (أ) والمطبوع: «بالمحرق».

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن يجلب حينًا على نفسه بسعيه».

[٧] إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثأُ الغَضَبَ

الرَّثيئة: اللبن الحامض يُخلط بالحلو. والفَثْء: التسكين.

زعموا أن رجلًا نزل بقوم وكان ساخطًا عليهم، وكان مع سخطه جائعًا، فسقوه الرثيئة، فسكن غضبه.

* فضُرب مثلًا(١) في الهدية تورِث الوفاقَ وإنْ قَلَّتْ(٢).

[٨] إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ

البُغاث: ضربٌ من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، والجمع: بِغثان. قالوا: هو طيرٌ دون الرَّخَمة. واستنسر: صار كالنّسر في القوة عند الصيد، بعد أن كان من ضعاف الطير.

* يضرب للضعيف يصير قويًّا، وللذليل يَعِزّ بعد الذُّل(٣).

---

[٧] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٢٤٩؛ وفيه: «إنما ذكر أبو زيد: إن الرثيئة مما.. موزونًا، عجز بيت»، وجمهرة الأمثال: ٤٧٧/١، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٩٩، وزهر الأكم: ١٠٨/١، وأشهر الأمثال: ٥٧، واللسان والتاج: (رثأ)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ١٤/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «يضرب في الهدية».

(٢) في الجمهرة: «يضرب لحسن موقع المعروف وإن كان يسيرًا»، ومثله في المستقصى.

[٨] أمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، والمستقصى: ٤٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وزهر الأكم: ١٠٢/١، واللسان والتاج: (بغث، نسر)، والمخصص: ١٤٣/٨ و١٧٢، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يستنسر: أي يصير نسرًا فلا يُقدر على صيده، فكذلك نحن في عزنا، فمن جاورنا صار بنا عزيزًا»، وكذلك في المستقصى.

[٩] إنَّ دواءَ الشَّقِّ أنْ تَحُوصَه

الحَوْص: الخياطة.

* يضرب في رَتْق الفَتْق وإطفاء النائرة[1].

[١٠] إنّ الجَبانَ حتفُه من فوقِه

الحتف: الهلاك، ولا يُبنى منه فعل، وخصَّ هذه الجهة لأن التَّحَرُّز مما ينزل من السماء غيرُ ممكن.

يشير إلى أن الحتف إلى الجبان أسرعُ منه إلى الشجاع؛ لأنه يأتيه من حيث لا مَدْفَع له.

قال ابن الكلبي: أولُ من قالَه عَمرو بن مَامة[2] في شعرٍ له، وكانت مُرَادُ قَتَلتْه، فقال هذا الشعر عند ذلك؛ وهو قوله:

---

[٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٧، ونكتة الأمثال: ٩٠، والتاج: (حوص)، وفرائد اللآل: ١/١٤.

وفي جمهرة الأمثال: «أي لا تمهل الأمر اليسير فيتفاقم فيصير كبيرًا».

(١) في (ب): «إطفاء الفتنة الثائرة». والنائرة (بالنون): الهائجة في القوم.

[١٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٤٣٩، وجمهرة الأمثال: ١/١١٤، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٤، والمستقصى: ١/٤٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٦، ونكتة الأمثال: ١٩٩، وزهر الأكم: ١/٩٤، واللسان والتاج: (حتف)، وفرائد اللآل: ١/١٤، وفرائد الخرائد: ٣٠. وانظر خبر المثل مفصلًا في أمثال أبي عبيد. وستأتي تتمة القصة في المثل: «بسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه (٥٠٩). وانظر المثل: «الثور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٢) في المطبوع: «أمامة».

لقــد حَسَــوْتُ المــوتَ قبــلَ ذوقِــه

إنّ الجَبــانَ حتفُــه مــن فوقِــه

والثــورُ يَحمــي أنفَــه برَوْقِــه

كــلُّ امــرئٍ مجاهــدٌ عــن طَوْقِــه(١)

* يضرب في قلّة نفع الحذَر من القدَر.

وقوله: «حسوت الموت قبل ذوقه»: الذوق مقدمة الحَسْو، فهو يقول: قد وطَّنْتُ نفسي على الموت، فكأني بتوطين القلب عليه كمن لقيه صُراحًا.

[١١] إنَّ المُعافَى غيرُ مَخْدوعٍ

* يضرب لمن يُخدَع فلا يَنْخدع.

والمعنى: إن من عُوفي مما خُدع به، لم يَضُرَّه ما كان خُودع به.

وأصل المثل أنّ رجلًا من بني سُلَيم يُسمّى قادحًا كان في زمن أميرٍ يكنى أبا مَظْعون، وكان في ذلك الزمن رجلٌ آخرُ من بني سُلَيم أيضًا يقال له: سُلَيط؛ وكان عَلِق امرأةَ قادح، فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته، فأتى سُليطٌ قادحًا وقال: إني علِقتُ جاريةً لأبي مظعون، وقد واعدَتْني، فإذا دخلتَ عليه فاقعد معه في المجلس، فإذا أراد القيام فاسبقه، فإذا انتهيتَ إلى موضع كذا فاصفِرْ حتى أعلمَ بمجيئكما فآخذَ حذري، ولك في كل يومٍ دينار، فخدعه بهذا. وكان أبو مظعون آخرَ النَّاس

(١) تقدم البيت الرابع على الثالث في المطبوع؛ وفيه: «امرئ مقاتل عن طوقه». والبيت الثالث في اللسان: (روق) منسوبًا إلى عامر بن فهيرة. الرَّوْقُ: القَرْنُ، والطَّوْقُ: العُنُق.

[١١] أمثال أبي عبيد: ٨٣؛ وفيه: «المعافى ليس بمخدوع»، وأمثال الضبي: ٤٩، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٧، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

قيامًا من النادي، ففعل قادحٌ ذلك، وكان سُليط يختلف إلى امرأته، فجرى ذكرُ النساء يومًا، فذكر أبو مظعون جواريَه وعفافَهن، فقال قادح وهو يُعَرِّض بأبي مظعون: ربما غُرَّ الواثقُ، وخُدِع الوامِق، وكذبَ الناطقُ، ومَلَّتِ العاتق![1]، ثم قال:

لا تَـنْطِقَنَّ بـأمرٍ لا تَيَقَّنُـه ... يـا عَمـرُو إن المعـافى غـيرُ مخـدوعِ

وعمرو اسم أبي مظعون، فعلم عمْرٌو أنه يُعرِّض به، فلما تفرّق القومُ، وثبَ على قادح فخنقه[2] وقال: اصدقني، فحدَّثه قادحٌ بالحديث، فعَرَف أبو مظعون أنّ سُليطًا قد خدعه، فأخذ عمرو بيد قادح، ثم مرَّ به على جواريه؛ فإذا هُنّ مُقْبلات على ما وُكِلنَ به لم يَفقدْ منهنّ واحدة، ثم انطلق آخذًا بيد قادح إلى منزله، فوجد سُليطًا قد افترش امرأتَه، فقال له أبو مظعون: **إن المعافى غير مخدوع**! تهكمًا بقادح، فأخذ قادحٌ السيفَ وشدَّ على سليط، فهرب فلم يدركه، ومال إلى امرأته فقتلها.

[١٢] إنَّ في الشَّرِّ خِيارًا

الخيرُ يُجمع على الخِيار والأخيار، وكذلك الشرُّ يُجمع على الشِّرار والأشرار؛ أي: إنَّ في الشرِّ أشياءَ خِيارًا.

---

(١) العاتق: الفتاة لم تتزوج.

(٢) في (ب) والمطبوع: «يخنقه».

[١٢] أمثال أبي عبيد: ١٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٦٧/١، وفصل المقال: ٢٤٤، والمستقصى: ٤١٣/١، ونكتة الأمثال: ٩٥، واللسان والتاج: (يوم)، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «خيار الخير».

ومعنى المثل: كما قيل: «**بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض**»[1].

ويجوز أن يكون (الخِيار) الاسم من الاختيار؛ أي: في الشرِّ ما يُختار على غيره[2].

[١٣] إنَّ الحَديدَ بالحديد يُفلَحُ

الفَلْح: الشَّقُّ، ومنه: الفلّاح للحَرّاث؛ لأنه يَشُقُّ الأرض.

أي: يُستعان في الأمر الشديد بما يُشاكله ويقاويه[3].

[١٤] إنَّ الحَـــــماةَ أُولِعـــــتْ بالكَنَّـــــهْ

---

(١) بعض بيت صار مثلًا. وسيأتي في موضعه في باب الباء، ورقمه (٤٦٠).

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أحسبه يريد: إذا أصابتك مصيبة فاعلم أنه قد يكون أجلّ منها، فليهوّن ذلك عليك مصيبتك»، وفي المستقصى: «يضرب في تهوين المصيبة، على أن في المصائب ما هو فوقها».

[١٣] أمثال أبي عبيد: ٩٦، ٣٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وأشهر الأمثال: ٥٦، واللسان والتاج: (فلح)، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، ويروى: «الحديد بالحديد..» بلا: (إن). وسيذكره الميداني في المثل: «الشر للشر أخلق»، ورقمه (٢٠٨٩)، وفي المثل: «صادف درء السيل..»، ورقمه (٢٢٣٥)، والمثل: «لا يفل الحديد..»، ورقمه (٣٨٦١). وزاد أبو عبيد قوله: «الحديد بالحديد يفلّ». وفي التاج:

قد علمت خيلك أني الصحصح ... إن الحديـــد بالحديـــد يفلـــح

وورد البيت في حاشية الأصل برواية: «خيلك يا ابن الصحصح».

(٣) في (أ) و(ب) والمطبوع: «يقاربه».

في الجمهرة: «أي إن الصعب لا يليّنه إلا الصعب»، وفي المستقصى: «يضرب في صدم الأمر الشديد بمثله».

[١٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٤٨٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/١، والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان: (حمو)، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١. وانظر روايته في المصادر.

وأُولِعــــتْ كَنّتُهــــا بالظِّنّــــهْ

الحماة: أم زوجِ المرأة، والكَنّة: امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضًا، والظِّنَّة: التهمة. وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة.

* يضرب مثلًا[1] في الشرِّ يقعُ بين قومٍ هُم أهلٌ لذلك[2].

[١٥] إنَّ للهِ جُنودًا منها العَسَلُ

قاله معاوية لما سمع أن الأشْتَرَ[3] سُقِي عسلًا فيه سُمٌّ فمات.

* يضرب عند الشماتة بما يصيبُ العدو[4].

[١٦] إنَّ الهوىٰ لَيميلُ بِاسْتِ الراكبِ

---

(١) كلمة: «مثلًا» ليست في المطبوع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لقوم بينهم معاملة من أخذ وعطاء، لا غنى بهم عنها، ولا يزال المشارّة بينهم».

[١٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعة: ٢٦، والمستقصى: ٤١٣/١، وفصل المقال: ٩٨، ونكتة الأمثال: ١١٨، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١.

(٣) هو مالك بن الحارث، أحد قوّاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في معركة صفين.

(٤) في المستقصى: «يضرب في هلاك الرجل بما لا يتوقع منه الهلاك».

[١٦] أمثال ابن رفاعة: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (حمر). ويروى: «يميل».

أي: من هَوِيَ شيئًا مال به هواه نحوه كائنًا ما كان؛ قبيحًا كان أو جميلًا؛ كما قيل:

إلى حيثُ يهوى القلبُ تهوي به الرجلُ(١)

[١٧] إنَّ الجَوادَ قدْ يَعثُرُ

* يضرب لمن يكون الغالبُ عليه فعلَ الجميل، ثم تكون منه الزَّلَّة(٢).

[١٨] إنَّ الشَّفيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ

* يضرب للمَعنيّ بشأن صاحبه؛ لأنه لا يكاد يَظن به غيرَ وقوع الحوادث؛ كنحو ظنون الوالدات بالأولاد(٣).

---

(١) عجز بيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في ديوانه: ٨٧، وصدره:

وما زرتكم عمدًا ولكن ذا الهوى

في المستقصى: «يضرب في اتباع الإنسان هواه وطواعيته له».

[١٧] أمثال أبي عبيد: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/١، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة الأمثال: ١٤، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «الجواد يعثر».

وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «رب مخطئة..»، ورقمه: (١٦٥٨)، بلفظ: «قد يعثر».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «ويضرب في غير المنطق أيضًا؛ وذلك كالرجل يكون الغالب عليه أفعال الأمور الجميلة، ثم تكون منه الهفوة والزلة»، وقريب منه في الجمهرة والمستقصى.

[١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ٧١/١، والمستقصى: ٤٠٥/١، ونكتة الأمثال: ١١١، وزهر الأكم: ١١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (شفق).

وسيذكره الميداني في المثل: «سوء الظن من شدة الضن»، ورقمه (١٩٣٩).

(٣) في الجمهرة: «يراد أن الشفقة تضع سوء الظن في غير موضعه»، وفي المستقصى: «يضرب في خوف الرجل على صاحبه من الحوادث؛ لفرط الشفقة».

[١٩] إنَّ المَعاذيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ

يقال: مَعْذِرة ومَعاذِر ومَعاذير.

يُحكى أن رجلًا اعتذر إلى إبراهيم النَّخَعي(١)، فقال إبراهيم: قد عذرتُك غير معتذر، إن المعاذير... المثل.

[٢٠] إنَّ الخَصَاصَ يُرىٰ في جوفِها الرَّقَمُ

الخَصاص: الفُرْجة الصغيرة بين الشيئين، والرَّقَم: الداهية العظيمة.

يعني أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم.

[٢١] إنَّ الدَّواهيَ في الآفاتِ تَهْتَرِسُ

ويروى: «تَرتهس»، وهو قلبُ (تهترس) من الهرس؛ وهو الدقّ.

يعني أن الآفات يموج بعضُها في بعض، ويَدقّ بعضُها بعضًا كثرةً.

* يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفِتَن.

وأصله أن رجلًا مرّ بآخر وهو يقول: يا ربِّ إما مُهرةً أو مُهرًا.

فأنكر عليه ذلك وقال: لا يكون الجنين إلَّا مُهرة أو مُهرًا! فلما ظهر الجنين كان

---

[١٩] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١.

وسيكرره الميداني في حرف الميم بلفظ: «المعاذير..»، ورقمه (٤٢٩٨).

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: إمام، فقيه، حافظ، توفي سنة (٩٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤. والخبر في عيون الأخبار: ١٠١/٣.

[٢٠] المستقصى: ٤٠٤/١؛ وفيه: «في جوفه»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢١] فرائد الخرائد: ٣٢، وفرائد اللآل: ١٦/١.

مُشَنّأً[1] الخَلْق مختلفَه، فقال الرجل عند ذلك:

قـد طَرَّقَـتْ بجنـينٍ نصـفُه فـرسُ ... إنّ الـدواهيَ في الآفـاتِ تهـترسُ[2]

[٢٢] إنَّ عليكَ جَرْشًا فَتَعَشَّه

يقال: مضى جَرْشٌ من الليل وجَوْشٌ؛ أي: هَزِيع.

قلت: وقوله: «فتعشَّه» يجوز أن تكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، في أحد القولين، ويجوز أن تكون عائدة إلى (الجَرْش) على تقدير: فتعشَّ فيه، ثم حذف (في) وأوصل الفعل إليه؛ كقول الشاعر[3]:

ويـومٍ شَـهِدْناهُ سُـلَيْمًا وعـامِرًا ... قليـلٍ سـوى الطعـنِ الـدِّراك نَوَافِلُـهْ[4]

أي: شهدنا فيه.

* يضرب لمن يُؤمَر بالاتّئاد والرفق في أمر يبادره، فيقال[5]: إنه لم يَفُتْكَ، وعليك ليلٌ بعدُ[6] فلا تعجل.

---

(١) في (أ): «مشيّأً»، وهما بمعنى القبيح المختلف الخلق.

(٢) طَرَّقَتِ الناقةُ بولدها: نَشِبَ ولم يَسهُلْ خروجُه.

[٢٢] المستقصى: ٤١٣/١؛ وفيه: قصة المثل، وفرائد اللآل: ١٦/١.

(٣) خزانة الأدب: ١٨١/٧، ٢٠٢/٨.

(٤) نوافلُه: غنائمه.

(٥) في (ب) والمطبوع: «فيقال له..».

(٦) كلمة «بعد» ليست في (ب).

قال أبو الدُّقَيش: إن النَّاس كانوا يأكلون النّسناس، وهم قومٌ لكل واحد منهم رِجلٌ ويد(1)، فرعى اثنان منهم ليلًا، فقال أحدهما لصاحبه: فَضَحَكَ الصُّبحُ، فقال الآخر: إنَّ عليك جَرْشًا فتعشَّه.

قال: وبلغني أن قومًا تبعوا أحد النسناس فأخذوه، فقال للذَيْن أخذاه:

يــا رُبَّ يــومٍ لــو تبعــتُماني
لَـمُــــتُّما أو لَتَرَكــــتُماني

فأُدرِك، فذُبِح في أصل شجرة، فإذا في بطنه شَحمٌ، فقال آخَرُ من الشجرة: إنه آكلُ ضِرْوٍ؛ يعني: الحبَّة الخضراء، فاستُنزِل فذُبِح، فقال الثالث: فأنا إذن صُمَيْمِيت، فاستُنْزِل فذُبِح.

[٢٣] إنَّ وراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها

أصله أن أَمَةً واعدت صديقَها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلًا، فشغلوها عن الإنجاز بما يأمرونها من العمل، فقالت حين غلبها الشوق: حبستُموني وإنّ وراءَ الأكمة ما وراءها!

* يضرب لمن يُفشي على نفسه أمرًا مستورًا.

[٢٤] إنَّ خَصْلَتَيْنِ خيرُهما الكذبُ لَخَصْلَتا سَوْءٍ

---

(1) في المطبوع: «وهو خلق لكل منهم يد ورجل». وفي (ب): «وهم قوم لكل منهم يد وراجل».

[٢٣] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٧٤/٢؛ وفيه: «وراء الأكمة ما وراءها»، واللسان والتاج «أكم»، وفيهما: «حبستموني ووراء..»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢٤] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ١١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٧/١.

* يضرب للرجل يعتذر من سيّئ[1] فعْلِه بالكذب.

يُحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. وهذا[2] كقولهم: «**عُذرُه أشدّ من جُرْمِه**»[3].

[٢٥] إنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ الوَحْيَ أحْمَقُ

ويروى: «**الوحَى**»[4] مكان «الوحي».

* يضرب لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهَرَ بما يُراد إليه.

[٢٦] إنَّ في المَعاريضِ لَمَنْدوحةً عنِ الكذبِ

هذا من كلام عِمران بن حُصين[5].

والمَعاريض: جمع المِعْراض، يقال: عرفتُ ذلك في مِعْراض كلامه؛ أي: في فحواه.

قلت: أجود من هذا أن يقال: التعريض ضد التصريح، وهو أن يُلْغِز كلامَه عن

---

(١) في المطبوع: «من شيء فَعَله»؛ وهو تصحيف.

(٢) قوله: «وهذا» ليس في (خ).

(٣) أمثال أبي عبيد: ٤٦، والمستقصى: ١٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ونكتة الأمثال: ١١، ولم يذكره الميداني في حرف العين.

[٢٥] المستقصى: ٤١٥/١، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتاج: (وحى). في (خ): «منه».

(٤) الوحى: الصوت.

[٢٦] اللسان: (عرض)، والتاج: (نوح)، وفرائد الخرائد: ٢٣، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٣، على أنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، وانظر حاشية المحقق ثمة.

(٥) صحابي أسلم عام خيبر (٧هـ)، وتوفي سنة (٥٢هـ).

الظاهر، فكلامُه مِعْرض، والمعاريض جمعه، ثم لك أن تثبت الياء وتحذفها. والمندوحة: السَّعَة، وكذلك النُّدْحَة، يقال: إن في كذا وكذا نُدْحة؛ أي: سَعَة وفُسحة.

* يضرب لمن يحسِب أنه مضطرٌ إلى الكذب.

[٢٧] إنَّ المَقْدِرةَ تُذهِبُ الحَفيظَةَ

المَقْدَرة والمَقْدِرة: القُدْرة. والحفيظة: الغضب.

قال أبو عبيد: بلغنا هذا المثل عن رجلٍ عظيم من قريش في سالف الدهر، كان يطلب رجلًا بذَحَل[١]، فلما ظفِر به قال: لولا أن المَقْدرة تُذهب الحفيظةَ لانتقمتُ منك، ثم تركه[٢].

[٢٨] إنَّ السَّلامةَ منها تَرْكُ ما فيها

قيل: إن المثل في أمر اللُّقَطة توجد. وقيل: إنه في ذمّ الدنيا والحثّ على تركها. وهذا في بيت أوله[٣]:

---

[٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وفصل المقال: ٢٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٨، والمستقصى: ١/٣٤٩، ونكتة الأمثال: ٩١، وأشهر الأمثال: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٣٢. وروي: «المقدرة..». بلا (إن)، وفرائد اللآل: ١/١٧.

(١) الذحل: الثأر.

(٢) في المستقصى: «يضرب في وجوب العفو عند المقدرة».

[٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٣/٥١، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٣٢٣، والمستقصى: ١/٤٠٥، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد الخرائد: ٣٢.

(٣) الشعر لسابق البربري في ديوانه: ١٣٥. وانظر مختصر تاريخ دمشق: ٩/١٨١.

والنفسُ تَكْلَفُ بالدنيا وقد عَلِمَتْ أنّ السلامةَ منها تركُ ما فيها[1]

[٢٩] إنَّ سِوادَها قَوَّمَ لي عِنادَها

السِّواد: السِّرار، وأصله من السَّواد الذي هو الشخص، وذلك أن السِّرار لا يحصل إلّا بقرب السواد من السواد[2].

وقيل لابنة الخُسِّ ـ وكانت قد فَجَرت ـ: ما حَمَلك على ما فعلتِ؟ قالت: قُرْب الوِساد، وطولُ السِّواد. وزاد فيه بعضُ المُجّان: وحُبّ السِّفاد[3].

[٣٠] إنَّ الهوانَ لِلَّئيمِ مَرْأَمَة

المرأمة: الرِّئْمان؛ وهما الرأفةُ والعطف.

يعني: إذا أكرمتَ اللئيمَ استخفَّ بك، وإذا أهنتَه فكأنك أكرمته؛ كما قال أبو الطيب[4]:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَه وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تَمَرَّدا
ووضْعُ الندىٰ في موضعِ السيفِ بالعلا مُضِرٌّ كوضعِ السيف في موضع الندىٰ[5]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للتحذير مما يُخاف»، وفي المستقصى: «يضرب للدنيا والزهد فيها».

[٢٩] جمهرة الأمثال: ١/١٩٨، وفرائد اللآل: ١/١٧، والمستقصى: ١/٤١٢؛ وفيه: «سرارها»، وهما بمعنى، يريد أن طول ملازمة هذه المرأة ومناجاتها أمكنني منها.

(٢) في الجمهرة: «سِواد الشيء: لزومه؛ أي لزمته ورُضْته حتى تقوّم».

(٣) يضرب لمن أطال ملازمة الشيء حتى ظفر بمراده؛ انظر التاج (سود).

[٣٠] المستقصى: ١/٤١٠، وفرائد الخرائد ٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٧.

(٤) ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ٢/١١.

(٥) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع باللئيم عند إهانته».

[٣١] إنَّ بَنِـــيَّ صِـــبيةٌ صَـــيفيُّونْ

أفلَــحَ مَــنْ كــان لــه رِبْعِيُّــونْ

* يُضرب في التَّنَدُّم[١] على ما فات.

يقال: أصافَ الرجلُ: إذا وُلد له على كِبَر سِنّه، وولده: صَيفيون. وأربعَ الرجلُ: إذا وُلد له في فَتاء سِنّه، وولده: رِبعيون. وأصلها مستعار من نِتاج الإبل، وذلك أن رِبْعيّة النِّتاج: أولاه، وصيفيته: أُخراه، فاستُعيرَ لأولاد الرجل.

يُقال: أول[٢] من قال ذلك سعدُ بن مالك بن ضُبَيعة؛ وذلك أنه وُلِد له على كِبَر السن، فنظر إلى أولاد أخويه عَمرو وعوف وهم رجال، فقال البيتين.

وقيل: بل قاله معاوية بن قُشير، ويتقدمهما قوله:

لَبِّــثْ قلــيلًا يَلحَــقِ الــداريُّونْ

أهــلُ الجِبــاب البُــدَّنُ المَكفيُّــونْ

ســوف تــرى إنْ لحِقــوا مــا يُبْلــونْ

إنّ بَنِـــيَّ صِـــبْيةٌ صَـــيفِيُّونْ[٣]

---

[٣١] أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٥٩/١، وفصل المقال: ٢٢٢، والمستقصى: ٤١١/١؛ وفيه: «طوبى لمن كان له»، ونكتة الأمثال: ٨٤، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١٨/١، واللسان والتاج: (صيف)، والنهاية في غريب الحديث: ٨٦٠/٣، وفي نسبة الأبيات اختلاف.

(١) في (ب): «الندم».

(٢) في (ب): «إن أول..».

(٣) في التعازي والمراثي (ط. دار الكتب العلمية): ١٣٤، للحارث بن عباد، انظر ديوانه: ٢٤٣.

وكان قد غزا اليمنَ بولده فقُتِلوا ونَجا، وانصرف ولم يبقَ من أولاده إلّا الأصاغر، فبعث أخوه سَلَمَة الخَيْر أولادَه إليه، فقال لهم: اجلسوا إلىٰ عمكم وحدّثوه ليسْلو، فنظر معاوية إليهم ـ وهم كبار وأولاده صغار ـ فساءه ذلك، وكان عَيُونًا[1]، فردّهم إلى أبيهم مخافة عينه عليهم، وقال هذه الأبيات.

وحكى أبو عبيد[2] أنه تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في ولده، فلم يكن له يومئذٍ منهم من يصلح لذلك إلَّا من كان من أولاد الإماء، وكانوا لا يعقدون إلَّا لأبناء المهائر[3]. قال الجاحظ: كان بنو أمية يرَون أنّ ذهابَ مُلْكهم يكون على يد ابن أم ولد؛ ولذلك قال شاعرهم[4]:

ألم ترَ للخلافةِ كيف ضاعت ... بأن جُعلتْ لأبناء الإماءِ؟!

[٣٢] إنَّ العَصا منَ العُصَيَّةِ

قال أبو عبيد: هكذا قال الأصمعي، وأنا أحسبه: «**العُصَيَّةُ منَ العصا**»، إلَّا أنْ يُراد

---

(١) عَيونًا: يصيب بالعين.

(٢) قول أبي عبيد في أمثاله: ١٤٦.

(٣) المهائر: الحرائر.

(٤) انظر خزانة الأدب (صادر): ٢/٢٩٦.

[٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، والفاخر: ١٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠، وفصل المقال: ٢٢١، والمستقصى: ١/٣٣٤، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١/١٦، واللسان والتاج (العصا). ويروى: «العصا..» بلا (إن). وسيذكره الميداني في المثل: «شنشنة أعرفها من أخزم»، ورقمه (٢٠٥٧).

أنّ الشيءَ الجَليل يكونُ في بدء أمره صغيرًا؛ كما قالوا: «**إنما القَرْمُ منَ الأَفِيْل**»[١]، فيجوز حينئذٍ على هذا المعنى أن يُقال: العصا من العُصَيَّة.

قال المفضَّلُ: أولُ من قال ذلك الأفْعى الجُرْهُمي[٢]، وذلك أن نِزارًا لما حضرتْه الوفاة جمع بنيه مضرَ وإيادًا وربيعةَ وأنمارًا، فقال: يا بَنِيّ، هذه القُبة الحمراء ـ وكانت من أَدَم ـ لمضر، وهذا الفَرَس الأدْهم والخِباء الأسوَد لربيعة، وهذه الخادم ـ وكانت شمطاء ـ لإياد، وهذه البَدْرةُ[٣]، والمَجْلس لأنمار يجلس فيه، فإنْ أشكل عليكم كيف تقتسمون فَأْتوا الأفعى الجُرهمي، ومنزلُه بنجران. فتشاجروا في ميراثه، فتوجهوا إلى الأفعى الجُرهمي، فبينا هم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثرَ كَلأٍ قد رُعِي، فقال: إنّ البعير الذي رعى هذا لَأعور، قال ربيعة: إنه لَأزْوَر، قال إياد: إنه لأبتر، قال أَنمار: إنه لشَرود[٤]. فساروا قليلًا، فإذا هم برجلٍ يوضِع[٥] جملَه، فسألهم عن البعير، فقال مُضَر: أهو أعور؟ قال: نعم. قال رَبيعة: أهو أزْوَر؟ قال: نعم. قال إياد: أهو أبتر؟ قال: نعم. قال أنمار: أهو شَرود؟ قال: نعم، وهذه والله صِفة بعيري فدُلّوني عليه. قالوا: والله ما رأيناه. قال: هذا والله الكذب! وتعلّق بهم وقال: كيف أُصَدِّقكم وأنتم تصفون بعيري

---

(١) في المطبوع والفرائد: «إن»، وسيأتي في موضعه بعد قليل بلفظ: «إنما». والقرم: الفحل من الإبل، والأفيل: ابن المخاض فما دونه.

(٢) حكيم جاهلي قديم، كان منزله بنجران. (الأعلام).

(٣) البدرة: كيس المال.

(٤) الأزور: الذي اعوجّ صدره. والأبتر: المقطوع الذنب. والشَّرود: النافر.

(٥) في (ب) والمطبوع: «ينشد جمله». والإيضاع: نوع من سير الإبل، ووضعَ الجملُ: رعى الحمض حول الماء. ووَضَعتِ الناقةُ وأوضعَتْ: أسرعت في سيرها.

بصفته؟! فساروا حتىٰ قَدِموا نجران، فلما نزلوا نادى صاحبُ البعير: هؤلاء أصحاب[1] جملي، وصفوا لي صِفته ثم قالوا: لم نَرَه! فاختَصَموا إلى الأفعى ـ وهو حَكَم العرب ـ فقال الأفعى: كيف وصفتموه ولم تَرَوه؟ قال مُضَر: رأيته رعى جانبًا وترك جانبًا، فعلمتُ أنه أعور. وقال ربيعةُ: رأيت إحدى يديه ثابتةَ الأثر والأخرى فاسدة، فعلمتُ أنه أزْوَر؛ لأنه أفسده بشدة وَطْئه [لازوراره]. وقال إياد: عرفتُ أنه أبتر باجتماع بعره، ولو كان ذَيّالًا لَمَصَع به[2]. وقال أنمار: عرفتُ أنه شَرود لأنه كان يرعى في المكان المُلْتَفِّ نَبتُه، ثم يجوزه إلىٰ مكانٍ أرقَّ منه وأخبثَ نبتًا، فعلمت أنه شَرود. فقال للرجل: ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه. ثم سألهم: من أنتم؟ فأخبروه، فرحّب بهم. ثم أخبروه بما جاء بهم، فقال: أتحتاجون إليّ وأنتم كما أرى؟! ثم أنزلَهم فذبح لهم شاةً، وأتاهم بخمر، وجلس لهم الأفعى حيث لا يُرى وهو يسمعُ كلامَهم، فقال ربيعة: لم أرَ كاليوم لحمًا أطيبَ منه، لولا أن شاتَه غُذِيَت بلبنِ كَلْبة! فقال مُضر: لم أرَ كاليوم خمرًا أطيبَ منه، لولا أن حُبْلَتَها[3] نَبتَتْ على قبر! فقال إياد: لم أرَ كاليوم رجلًا أسرى منه[4]، لولا أنه ليس لأبيه الذي يُدعى له! فقال أنمار: لم أرَ كاليوم كلامًا أنفع في حاجتنا من كلامنا! وكان كلامُهم بأُذُنه، فقال: ما هؤلاء إلَّا شياطين! ثم دعا القَهْرَمان فقال: ما هذه

(١) في المطبوع: «أخذوا جملي».

(٢) مصع بالشيء: رمى به.

(٣) الحُبْلة، والحَبَلَة: الكَرْم، والقضيب منه.

(٤) أسرى منه: أشرفَ منه.

الخمر وما شأنها؟[1]. قال: هي من حُبْلة غرستُها على قبر أبيك [لم يكن عندنا شرابٌ أطيبُ من شرابها]. وقال للراعي: ما أمرُ هذه الشاة؟ قال: هي عَناق[2] أرضعتُها بلبن كلبة؛ وذلك أنّ أمَّها كانت قد ماتت، ولم يكن في الغنم شاةٌ وَلَدت غيرُها. ثم أتى أمَّه [فسألها عن أبيه][3]، فأخبرته أنها كانت تحت ملِك كثيرِ المال، وكان لا يولَد له، قالت: فخِفت أن يموت ولا ولدَ له فيذهبَ المُلْك، فأمكنتُ من نفسي ابنَ عمٍّ له كان نازلًا عليه. فخرج الأفعى إليهم، فقصّ القومُ عليه قصتَهم، وأخبروه بما أوصى به أبوهم. فقال: ما أشبَه القبةَ الحمراءَ من مالٍ فهو لمضَر، فذهب بالدنانير والإبل الحُمر، فسُمّي «مُضر الحمراء» لذلك. وقال: وأما صاحب الفرس الأدهم والخِباء الأسود فله كلُّ شيء أسود، فصارت لربيعة الخيلُ الدُّهْم، فقيل: «ربيعة الفرس». وما أشبه الخادمَ الشمطاءَ فهو لإياد، فصار له الماشيةُ البُلْق من الحَبَلَّق والنَّقَد[4]، فسُمّي «إياد الشمطاء»، وقضى لأنمار بالدراهم وبما فَضَل، فسمي «أنمار الفضل». فصدروا من عنده على ذلك، فقال الأفعى: «**إن العصا من العُصَيَّة**»، و«**إنّ خُشَينًا من أخْشَن**»[5]، و«**مُساعدةُ الخاطِل، تُعدّ من الباطل**»[6]؛ فأرسلهن مثلًا.

---

(١) في المطبوع: «وما أمرها». والقهرمان: أمين المَلِك ووكيله الخاصّ بماله.

(٢) العَناق: الأنثى من أولاد الغنم حتى تُتِمَّ الحَوْلَ.

(٣) الزيادة من المطبوع.

(٤) الحبلّق: غنم صغار لا تكبر. والنقَد: ضرب من الغنم قبيح الشكل.

(٥) هذا مما أورده الميداني في السياق ولم يذكره في موضعه، وهو في الفاخر: ١٩١، ونهاية الأرب: ٩/٣، ١٠/١٦.

(٦) سيأتي في حرف الميم، ورقمه (٤٤٥٩).

وخُشَين وأَخْشَن: جبلان أحدُهما أصغرُ من الآخر. والخاطِل: الجاهل؛ والخَطَل في الكلام: اضطرابه. والعُصَيَّة: تصغيرُ تكبير؛ مثل: «أنا **عُذَيْقُها المُرَجَّب، وجُذَيْلُها المُحَكَّك**»[1]، والمراد: إنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي.

وقيل: إنّ «العصا» اسمُ فرس، و«العُصَيَّة»: اسم أمه، يُراد أنه يحكي الأمَّ في كرم العِرْق، وشَرَف العِتْق[2].

[٣٣] إنَّ الكَذوبَ قدْ يَصْدُقُ

قال أبو عبيد: هذا المثل يُضرب للرجل تكون الإساءةُ الغالبةَ عليه، ثم تكون منه الهَنَة من الإحسان[3].

[٣٤] إنَّ تحتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً

الطَّرَق: الضعف والاسترخاء؛ ورجلٌ مطروق: فيه رِخْوَة وضعف. قال ابن أحمر[4]:

---

(١) سيأتي بعد قليل معكوسًا: «أنا جذيلها..».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تشبيه الرجل بأبيه، وأصله: «العصية من العصا»».

[٣٣] أمثال أبي عبيد: ٥٠، وتهذيب اللغة: ١٠١/١٠، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٤٠٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، واللسان والتاج: (كذب).

(٣) الهَنَة: الشيء اليسير.

في المستقصى: «يضرب في كل فلتة خير من صاحب شر».

[٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٢٦، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٤١١/١، وزهر الأكم: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٢، ٧٥/٣، ١٠/٩، والصحاح: ١٥١٤/٤، واللسان والتاج (عند، طرق)، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٨/١، وفي (خ): «إن في طريقتك..».

(٤) شعر عمرو بن أحمر: ١٦١.

ولا تَصِــــلِي بمَطــــروقٍ إذا مــــا   سَرَى في القــوم أصــبحَ مُسْــتكينا

ومصدرُه: الطِّرِّيقة، بالتشديد. والعِنْدَأْوة: (فِعْلَأْوة) من عَنَد يَعنُد عُنُودًا: إذا عَدَل عن الصواب، أو عَنَد يعنِد: إذا خالف وَرَدَّ الحق.

ومعنى المثل: إن في لينه وانقياده أحيانًا بعض العسر(١).

[٣٥] إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطقِ

قال المفضَّل: يقال: إن أولَ من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، فيما ذكره ابنُ عباس؛ قال: حدّثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: لمَّا أُمِر رسولُ الله ﷺ أن يَعرِض نفسَه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر، فدُفِعْنا إلىٰ مجلسٍ من مجالس العرب، فتقدم أبو بكرٍ ـ وكان نَسَّابة ـ فسلّم، فردوا عليه السلام. فقال: ممّن القومُ؟ قالوا: من ربيعة. فقال: أَمِنْ هامتها أم من لَهَازمها؟(٢)، قالوا: من هامتها العظمى. قال: فأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذُهْلٌ الأكبر.

---

(١) في التاج (عند): «أي: تحت سكونك لنزوة وطماحًا». وفيه (طرق): «يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية، ويشد شدّة ليثٍ غير متق». وفي المستقصى: «يضرب لمن يريك السكون والوقار، وهو ذو نزوة وطماح».

[٣٥] أمثال أبي عبيد: ٧٥؛ وفيه: «البلاء موكّل بالقول»، والفاخر: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/١، وفصل المقال: ٩٥، والمستقصى: ٣٠٥/١، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد الخرائد: ١٧، وفرائد اللآل: ١٨/١. ويروى: «البلاء» بلا (إن).

(٢) اللهازمُ: أصولُ الحنكَيْنِ، والمراد: أَمِنْ أشرافها أم من أوساطها؟

قال: أفمنكم عوفٌ الذي يُقال له: «**لا حُرَّ بوادي عَوف**»؟[١]، قالوا: لا. قال: أفمنكم بِسْطام[٢] ذو اللواء، ومُنتهى الأحياء؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم جَسّاس بنُ مُرَّةَ حامي الذِّمار، ومانع الجار؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم الحَوْفَزانُ قاتلُ الملوك وسالبُها أنفسَها؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم المُزْدَلِفُ صاحبُ العِمامة الفَرْدة؟ قالوا: لا. قال: أفأنتم أخوال الملوك من كِنْدة؟ قالوا: لا. قال: فلستم ذُهْلًا الأكبر، أنتم ذهلٌ الأصغر.

فقام إليه غلام قد بَقَلَ[٣] وجهُه، يقال له: دَغْفَل بن حَنظلة، فقال:

إنّ عــلى ســائلنا أنْ نســألَهْ

والعِــبْءُ لا تَعرفُــه أو تَحملَــهْ

يا هذا، إنّك قد سألتَنا فلم نكتمْك شيئًا، فَمَن الرجل [أنت]؟ قال: رجلٌ من قُريش. قال: بَخٍ بَخٍ؛ أهلُ الشرف والرياسة، فمِن أي قريشٍ أنت؟ قال: من تَيْم بن مُرّة. قال: أَمْكَنْتَ والله الرامي من صفاء الثّغرة، أفمنكم قُصَيُّ بن كِلَاب الذي جمع القبائل من فِهْرٍ وكان يُدعى «مُجَمِّعًا»؟ قال: لا. قال: أفمنكم هاشمٌ الذي هَشَم الثَّريدَ لقومه ورجالُ مكةَ مُسْنِتون عِجاف؟[٤]، قال: لا. قال: أفمنكم شَيبةُ الحَمْد، مُطعِمُ طَيرِ

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف اللام، ورقمه (٣٨٩٩).

(٢) في (ب): «أبو القرى».

(٣) بقل وجهه: نبت فيه الشعر.

(٤) هاشم بن عبد مناف، اسمه عمرو. قال عبد الله بن الزبعرى: التاج (هشم):

عمــرو العــلا هشــم الثريــدَ لقومــه ... ورجــالُ مكــةَ مُســنتونَ عجــافُ

مسنتون: أصابتهم سَنَةٌ وقَحْط. عجاف: مهزولون.

السماء، الذي كأن في وجهه قمرًا يضيء ليل الظلام الداجي؟ قال: لا. قال: أفمن المُفِيضين بالناس أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل النَّدْوة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الرِّفادة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الحِجابة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا.

قال: واجتَذَبَ أبو بكر زمامَ ناقته فرجَع إلى رسول الله ﷺ، فقال دغْفل: «**صادف درْءُ السيلِ درءًا يصدعُه**»[1]، أمَا والله لو ثبَتَّ لأخبرتُك أنك من زَمَعاتِ[2] قريشٍ أو ما أنا بدغفل. قال: فتبسّم رسولُ الله ﷺ.

قال علي: قلت لأبي بكر: لقد وقعتَ من الأعرابي على باقعة[3]. قال: أجل، **إنَّ لكلّ طامّةٍ طامّة**[4]، و

إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطق[5]

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف الصاد، ورقمه (٢٢٣٥). =

(٢) الزَّمَع: رُذال الناس.

(٣) الباقعة: الرجل الداهية، والذكي العارف لا يفوته شيء.

(٤) سيذكره في الأمثال المولدة في باب الفاء بلفظ «فوق كل..».

(٥) في المستقصى: «يُضرب في كلمة يتكلم بها الرجل فتكون باعثةً للبلاء. وفيه: تبع عبيد بن شرية جنازة رجل من بني عذرة، فلما وُضعَ في حفرته، تنحّى ناحية وعيناه تذرفان، وثمة حميم للميت لا يندى جفنه، فتمثّل بأبيات كان يرويها، في آخرها:

يبكي عليه غريب ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

فقال له رجل عذري كان إلى جانبه: هل تعرف قائل هذه الأبيات؟ قال: لا والله، فقال: إن قائلها هذا المدفون (جبلة بن الحريث)، وأنت الغريب الذي تبكي عليه، وإن هذا لذو قرابته المسرور =

[٣٦] إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنأَ

يقال: هَنأْتُ الرجلَ أهنَؤُه وأهْنِئُه هَنْئًا: إذا أعطيتَه، والاسم: الهِنْء (بالكسر)، وهو العطاء.

أي: سُمّيتَ بهذا الاسم لتُفضل على النَّاس.

قال الكسائي: لِتَهْنَأ؛ أي: لتَعُول. وقال الأموي: لتَهْنِئ؛ أي: لتُمْرِئ(١).

[٣٧] إنَّه لَنِقابٌ(٢)

يُعنى به العالِمُ بمعضلات الأمور، قال أوس بن حجر(٣):

جـــوادٌ كـــريمٌ أخـــو مـــاقِطٍ   نِقـــابٌ يُحـــدّثُ بالغائـــبِ

ويُروى عن الشعبي أنه دخل على الحَجّاج بن يوسف، فسأله عن فريضة من الحد،

= بموته، فاستعجب عبيد، وقال: البلاء».

[٣٦] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٥١٣/١، وفصل المقال: ٢٤٥، والمستقصى: ٤١٨/١، ونكتة الأمثال: ٩٨، وزهر الأكم: ١٣٢/١، واللسان والتاج (هنأ)، والمخصص: ٢٣٢/١٢، وفرائد اللآل: ١٨/١. الهانئ: المصلح.

(١) في الجمهرة: «أي إنما سُوّدت وقُدّمت لتفعل أفعال السادة المتقدمين. قال الأصمعي: يضرب مثلًا للرجل يُراد به أن يكون ما يخرج من بين يديه هنيًا. أي إنما طُلب إليك لتسهل»، وفي المستقصى: «يضرب في الحض على بذل النوال».

[٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤٢، والمستقصى: ٤٢٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وزهر الأكم: ١٢٥/١، واللسان والتاج (نقب)، وفرائد اللآل: ١٨/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «النّقاب: الرجل الفطن الذكي الفهم».

(٣) ديوان أوس بن حجر: ١٢؛ وفيه: «نجيح مليح أخو مأقط» والماقط: الحازي والمتكهن الطارق بالحصى. والمأقط: موضع مجتلَد القوم.

فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال الحجّاج: إنْ كان ابنُ عباس لَنِقابًا.

[٣٨] إنَّه لَعِضٌّ

أي: داهٍ، قال القطامي:

أحاديثُ من عـادٍ وجُـرْهُمَ ضِـلّة ... يُثوِّرها العِضّـانِ زيـدٌ ودَغْفـلُ(١)

يعني زيدَ بن الكيّس النَّمَري ودَغْفلًا الذُّهْلي، وكانا عالِمَي العرب بالأنساب الغامضة والأنباء الخفية.

[٣٩] إنَّـــه لَوَاهًـــا مـــنَ الرِّجـــالِ

يُروى: «واها» بغير تنوين؛ أي: إنه محمود الأخلاق كريم، يعنون أنه أهلٌ لأن يقال له هذه الكلمة، وهي كلمة تَعَجّب وتَلَذُّذ، قال أبو النجم(٢):

واهًـــا لِريَّـــا ثـــمَّ واهًـــا واهـــا

ويروى: «واهًا» بالتنوين. ويقال للئيم: إنه لَغَيرُ واهًا(٣).

---

[٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠١، وفصل المقال: ١٤٤، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٥٠، وزهر الأكم: ١٢٤/١، واللسان والتاج (عضض)، وفرائد اللآل: ١٩/١.

(١) يُثَوِّرها: يبحث فيها. وفي المطبوع: «أحاديث من أنباء عاد وجرهم». والبيت في ديوان القطامي: ٦٧؛ وفيه: «جمة» وانظر التاج.

[٣٩] فرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤٢٤/١؛ وقد أورد خبرًا عن معاوية لمّا بلغه موت الأشتر قال: «واهًا ما أبردها على الفؤاد، وتعسًا لليدين وللفم».

(٢) ديوان أبي النجم العجلي: ٢٢٧، والتاج (واها).

(٣) في المستقصى: «يضرب للرجل المحمود الأخلاق، أي بمن يقال له هذا».

[٤٠] إِنَّما خَدَشَ الخُدُوشَ أَنُوْشُ

الخَدْش: الأثر، وأنوش: هو ابن شِيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم؛ أي: إنه أولُ من كَتَب وأثَّر بالخَطّ في المكتوب.

* يضرب فيما قَدُم عَهْدُه[١].

[٤١] إنَّ العَوانَ لا تُعلَّمُ الخِمْرَةَ

قال الكسائي: لم نسمع في (العَوان)[٢] بمصدرٍ ولا فعْل. قال الفراء: يقال: عَوّنَتْ تعوينًا، وهي عَوانٌ بَيّنة التعوين. والخِمْرة من الاختمار، كالجِلسة من الجلوس: اسمٌ للهيئة والحال؛ أي: إنها لا تحتاج إلى تعليم الاختمار.

* يضرب للرجل المُجرّب[٣].

[٤٢] إنَّ النّساءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ

---

[٤٠] نثر الدر: ٦٧/٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤١٨/١.

(١) في المستقصى: «يُضرب لمن باشر أول الأمر وابتداء».

[٤١] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، وعيون الأخبار: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٣٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان والتاج (خمر، عون). وروي: «العوان..». من غير «إن». والعوان: الثيب.

(٢) العَوان: المرأة التي كان لها زوج.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «فتلك عرفت كيف تختمر، فلا تحتاج إلى تعليم، كذلك الرجل المسن المجرب».

[٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٠٩؛ وفيه: «إنما النساء لحم على وضم إلّا ما ذُبّ عنه»، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان (وضم)، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٩/١.

الوضَم: ما وُقِيَ به اللحمُ من الأرض من بارِيّة[1] أو غيرها.

وهذا المثل يروى عن عمر ﷺ حين قال: لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بِمُغِيْبةٍ[2]، إنّ النساء لحمٌ على وضَم[3].

[٤٣] إنَّ البَيعَ مُرْتَخَصٌ وغالٍ

قالوا: أول من قال ذلك أُحَيْحَة بنُ الجُلَاح الأوسي سيّد يثرب، وكان سبب ذلك أن قيسَ بن زهير العبسي أتاه ـ وكان صديقًا له ـ لمّا وقع الشرُّ بينه وبين عامر، وخرج إلى المدينة ليتجهّز لقتالهم، حيث قَتَلَ خالدُ بن جعفر زهَيرَ بن جَذيمة. فقال قيسٌ لأُحَيْحة: يا أبا عمرو، نُبّئْتُ أن عندك درعًا، فبِعنيها أو هَبْها لي. فقال: يا أخا بني عبْس، ليس مثلي يبيعُ السلاح ولا يَفْضُل عنه، ولولا أني أكره أن أستلئِمَ إلى بني عامر لوهبتُها لك، ولحملتُك على سوابِق خيلي، ولكن اشترِها بابن لَبُون[4]؛ فإن البيع مُرتَخَصٌ وغال؛ فأرسلها مثلًا.

---

(١) البارية: الحصير المنسوج من القصب ونحوه.

(٢) المُغِيبة: التي غاب عنها زوجها.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «عن عمر ﷺ قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كارًا وسادته عند امرأة يتحدث إليها وتتحدث إليه، عليكم بالجنبة، فإنها عفاف. إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُب عنه. شبههن باللحم وشبه الرجال بالذباب، يقع عليه إلا ما ذُبّ عنه، أي: طرد، أي إنهن ضعيفات لا يمتنعن إلا إذا مُنعن».

[٤٣] الفاخر: ١٦٢، وتمثال الأمثال: ٣١٨، وفرائد اللآل: ١/١٩.

(٤) ابن اللَّبون: ولدُ الناقة إذا دخل في الثالثة.

فقال له قيس: وما تكره من استِلآمتك[1] إلى بني عامر؟ قال: كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول:

إذا ما أردتَ العزَّ في دار يَثربٍ ... فنادِ بصوتٍ: يا أُحيحةُ، تُمَنَّعِ

رأَيْنا أبا عمرٍو أُحيحةَ جارُه ... يبيتُ قَرِيرَ العين غيرَ مُرَوَّعِ

ومن يأتِه من خائفٍ ينسَ خوفَه ... ومن يأتِه من جائعِ البطنِ يَشبعِ

فضائلُ كانت للجُلَاح قديمةٌ ... وأكرِمْ بفخرٍ من خصالك أربعِ!

فقال قيس: يا أبا عمرو، ما بعد هذا عليك من لوم. ولَهِيَ عنه[2].

[٤٤] إِلَّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً

مصدرُ الحَظِية: الحُظْوة والحِظْوة والحِظَة، والأَليَّة: (فعيلة) من الأَلْو: وهو التقصير. ونصبهما[3] على تقدير: إِلَّا أكنْ حظيَّةً فلا أكون أليَّةً، وهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)؛ يعني: آلية، ويجوز أن يكون للازدواج. والحَظِيَّة (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، يقال: أحظاها الله فهي حَظِيَّة، ويجوز أن تكون بمعنى (فاعلة)، يقال: حَظِيَ فلان عند فلان يحظىٰ حظوة، فهو حَظِيٌّ والمرأة حَظِيَّة.

---

(١) في المطبوع: «استلامك». والخبر مع أبيات خالد بن جعفر في الأغاني: ١٥/٥١.

(٢) الفاخر: ١٦٢، والأغاني: ١٥/٤٩.

[٤٤] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وفصل المقال: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ١/٦٧، والمستقصى: ١/٣٧٣، ونكتة الأمثال: ٩٢، وفرائد الخرائد ٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٩، وزهر الأكم: ١/١٠٠، واللسان (ألي، حظي)، والمخصص: ٤/١٩.

(٣) في المطبوع، و(ب): «ونصب حظية وألية».

قال أبو عبيد: أصل هذا في المرأة تَصْلَفُ[1] عند زوجها، فيقال لها: إن أخطأتك الحظوة فلا تألي أن تتودّدي إليه[2].

* يضرب في الأمر بمداراة النَّاس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم.

[٤٥] أَمامَها تَلْقَى أَمَةٌ عَمَلَها

أي: إنّ الأَمَة أينما توجهت لقيتْ عملًا.

[٤٦] إنَّه لَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ

أخيل: (أفعل) من خال يَخَال خالًا: إذا اختال، ومنه:

وإنْ كنتَ للخالِ فاذهبْ فَخَلْ[3]

والمُذالة: المُهانة.

---

(١) صَلِفَت المرأةُ: إذا لم تحظَ عند زوجها وأبغضها.

(٢) في المستقصى: «أصله أن رجلًا تزوج من امرأة لم تحظ عنده، ولم تكن مقصّرة في الأشياء التي تحظى بها النساء عند أزواجهن، فقالت لزوجها: إن لا حظية فلا ألية؛ أي: إن لم تكن لك حظية من النساء؛ لأن طبعك لا يلائم طباعهن، فإني غير مقصّرة بما يلزمني للزوج».

[٤٥] نثر الدر: ٦/٧٧، وفرائد الخرائد: ٣٧؛ وفيه: «.. كل أمة..»، وفرائد اللآل: ١/٢٠.

[٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، والدرة الفاخرة: ١/١٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، والمستقصى: ١/١١٣؛ وفيه: «مذالة: الأمة؛ لأنها تُهان وتتبختر مع ذلك»، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، واللسان والتاج (ذيل)، وفرائد اللآل: ١/٢٠.

(٣) عجز بيت صدره:

وإن كنت سيّدنا سُدتنا

التاج (خيل). وهو مع أبيات في عيون الأخبار: ١/٢٩٣، لبعض العبديين.

* يضرب للمختال مهانًا[1].

[٤٧] إنّي لآكُلُ الرأسَ وأنا أعْلَمُ ما فيه

* يضرب للأمر[2] تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره.

[٤٨] إذا جاءَ الحَيْنُ حارَتِ العَيْنُ

قال أبو عبيد: وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، وذلك أن نَجْدةَ الحَرُوريَّ[3] أو نافعًا الأزرق قال له: إنك تقول إن الهدهد إذا نقر الأرض عرَفَ مسافةَ ما بينه وبين الماء، وهو لا يبصر شعيرة الفَخّ! فقال: «**إذا جاء القدر، عَشِيَ البصر**»[4].

[٤٩] إنّه لَشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ

* يضرب لمن يَقْدر أن يصبر على السهر.

---

(١) أوضح أبو عبيد ما أجمله الميداني؛ فقال: «يُضرب للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين».

[٤٧] المستقصى: ٤٢٥/١، ونهاية الأرب: ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

(٢) في (أ): «في الأمر».

[٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وجمهرة الأمثال: ١١٨/١، والمستقصى: ١٢٣/١، وفرائد اللآل ٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٤. ويروى: «.. غطّى العين».

(٣) نجدة بن عامر الحروري، من بني حنيفة، رأس فرقة من الخوارج، له آراء خاصة به من بين الخوارج، قتل سنة (٦٩هـ). انظر: تاريخ الإسلام: ٧٥٤/٢، والأعلام: ١٠/٨.

(٤) في المطبوع: «عمي».

[٤٩] مقاييس اللغة: ١٩٩/٤، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ويقال: «هو»، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

[٥٠] أَنْفٌ في السماءِ وَاسْتٌ في الماءِ

* يضرب للمتكبّر الصغير الشأن(١).

[٥١] أَنفُكَ منكَ وإنْ كانَ أَذَنَّ

الذَّنين: ما يسيل من الأنف من المُخاط، وقد ذنّ الرجلُ يذِن ذَنينًا فهو أذنُّ، والمرأة ذَنّاء. وهذا المثل مثل قولهم: «**أنفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدَع**»(٢).

[٥٢] إنّه لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ

يريدون: إنه قليلُ المسألة للناس تعفُّفًا.

[٥٣] إذا ارْجَعَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يدًا

---

[٥٠] جمهرة الأمثال: ١/١٦٦، وفرائد الخرائد: ٣٧، والمستقصى: ١/٣٩٤، وفرائد اللآل: ١/٢١.

(١) في المستقصى: «أن ابن أبي السائب المخزومي لقي نافع بن جبير بن مطعم، فصحح له بعض قوله، فقال نافع: إنها والله حَسَكٌ في قلبك علينا لقتلنا ابن الزبير، فقال ابن أبي السائب: ألزقتك والله عبد مناف بالدكادك، ذهبت هاشم بالنبوة، وتركوك بين فرثها والجثة، أنف في السماء، واست في الماء».

[٥١] تمثال الأمثال: ٣٦٢، والتاج (ذنن)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ١/٢٠.

(٢) فصل المقال: ٢١٧، والفاخر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وتمثال الأمثال: ٣٢٦، وسيذكره في باب الميم بلفظ: «منك أنفك..»، ورقمه (٤٣١٠). وفي تفسير المثل: «ربضك منك..»، ورقمه (١٦٣٩). وفي تفسير المثل: «يدك منك..»، ورقمه (٥٠٧١).

[٥٢] فرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ١/٢١.

[٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، وجمهرة الأمثال: ١/٦٤، ونكتة الأمثال: ٩١، وزهر الأكم: ١/٧٢، واللسان (رجحن، رجعن)، وفرائد اللآل: ١/٢٠، وفرائد الخرائد: ٣٧.

وروى أبو عبيد: «ارْجَحَنَّ»، وهما بمعنى: مال. ويُروى: «اجْرَعَنَّ»، وهو قَلْب «ارْجَعَنَّ». وشاصيًا: من شصا يشْصو شُصُوًّا؛ إذا ارتفع.

يقول: إذا سقط الرجل وارتفعت[1]. رجلُه فاكفُفْ عنه؛ يريدون: إذا خضع لك فكُفّ عنه.

[٥٤] إنَّ الذَّليلَ الذي ليستْ له عَضُدُ

أي: أنصارٌ وأعوانٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١]. وفَتّ في عَضُده: أي كسر من قوته.

* يضرب لمن يَخذُله ناصرُه.

[٥٥] إنْ كنتَ بي تَشُدُّ أزْرَكَ فأَرْخِه

أي: إن تتكلْ عليّ في حاجتك فقد حُرِمتَها[2].

---

(١) في خ: «وارتفع» خطأ، والمثبت من المطبوع.

[٥٤] البيان والتبيين: ٦٧/١، ٣٢٥/٣، والشعر والشعراء: ٧٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١، والتاج (عضد)؛ وفيه: أنه عجز بيت للأحرد، وصدره:

مَن كان ذا عضد تُدرك ظلامته

وينسب للثقفي. وقيل هو يزيد بن الحكم الثقفي. وهو مع آخر في صلة ديوان أمية بن أبي الصلت (دار صادر): ١٦٢، وانظر تخريجه ثمة.

[٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٠/١. وروي: «إن تشد بي..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في التعويل على غير معوَّل».

[٥٦] إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقدْ نَقِبَ خُفِّي[١]

الأَظَلُّ: ما تحت مَنْسِمِ البعير، والخُفُّ: واحد الأخفاف؛ وهي قوائمه.

* يضربه المشكوُّ إليه للشاكي؛ أي: أنا منه في مثل ما تشكوه[٢].

[٥٧] أَتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه

كان المُفَضّل[٣] يخبر بقائل هذا المثل فيقول: إنه الحارث بن جَبَلة الغَسّاني؛ قاله للحارث بن عيف العَبْدي، وكان ابنُ العيف قد هَجاه، فلما غزا الحارثُ بن جَبَلة المنذرَ بنَ ماء السماء كان ابنُ العيف معه، فقُتِل المنذرُ وتفرقتْ جموعُه وأُسِر ابنُ العيف، فأُتي به إلىٰ الحارث بن جبلة، فعندها قال: أتتْكَ بحائنٍ رِجْلاه؛ يعني مسيرَه مع المنذر إليه. ثم أمر الحارثُ سيّافَه الدُّلامِصَ فضربه ضربةً دقَّتْ مَنْكِبَه، ثم بَرَأَ منها

---

[٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/٢، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٧٨، واللسان والتاج (ظلل)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢١/١.

(١) نَقِبَ: تخرَّق.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «إني في مثل سوء حالك»، وفي المستقصى: «أصله أن مسافرًا حفي بعيره، فنزل عنه حتى حفي هو أيضًا، فلما أراد ركوبه جرجر، فقال ذلك».

[٥٧] أمثال الضبي: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والفاخر: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١١٩/١، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وتمثال الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ٦١/١، واللسان والتاج (حين)، والمخصص: ١٢٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١. وسيذكره في المثل: «اليومها تجري مهاة..»، ورقمه (٣٧٢٥). وانظر المثل: «البلايا على الحوايا»، ورقمه (٥٦٠)، وقصة المثل: «المنايا على السوايا»، ورقمه (٤٣٣٤).

(٣) نسبة المثل إلى الحارث بن جبلة ليست في الفاخر، بل في أمثال المفضل الضبي، خلافًا لمنهج الميداني الذي صرح به في المقدمة.

وبه خَبَل.

وقيل: أولُ من قاله عَبِيْد بنُ الأبرص للنعمان بنِ المُنذر في يوم بؤسه، وكان قَصَده ليمدحه، ولم يعرفْ أنه يومُ بؤسِه، فلما انتهى إلى النعمان قال له[1]: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتْكَ بحائنٍ رِجْلاه، فقال النعمان: هَلّا كان هذا غيرَك، قال: «**البلايا على الحوايا**»[2]؛ فذهبت كلمتاه مثلًا.

وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى[3].

[٥٨] إيَّاكَ وأَهْلَبَ العَضْرَطِ

الأهْلب: الكثير الشعر، والعَضْرَط: ما بين السَّتْهِ والمذاكير، ويقال له: العِجَان.

وأصل المثل أن امرأةً قال لها ابنُها: ما أجِد أحدًا إلَّا قهرتُه وغلبتُه. فقالت: يا بني، إياكَ وأهلبَ العَضْرَط. قال: فصرعه رجلٌ مرةً، فرأى في استه شعرًا، فقال: هذا الذي كانت أمي تحذّرني منه.

* يضرب في التحذير للمعجَب بنفسه[4].

---

(١) في المطبوع: «فلما انتهى إليه قال له النعمان».

(٢) سيأتي في باب الباء، ورقمه (٥٦٠).

(٣) يبدو أن الميداني سها عن هذا الوعد فلم يأت بالقصة مفصلة. وانظر المثل: البلايا على الحوايا.

[٥٨] تهذيب اللغة: ٢١٢/٣، المستقصى: ٤٥١/١؛ وفيه: «إياك وكل قرن أهلب العضرط»، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (هلب، عضرط).

(٤) يضرب في تضعيف الرجل وتجبينه؛ وانظر التاج: (هلب، عضرط).

[٥٩] أنتَ كالمُصْطادِ باسْتِه

هذا مثلٌ يُضرب لمن يطلب أمرًا فيناله من قُرْب.

[٦٠] أنا ابنُ بَجْدَتِها

أي: أنا عالم بها، والهاء راجعةٌ إلى الأرض، يقال: عنده بَجْدَة ذاك؛ أي: علم ذاك. ويقال أيضًا: هو ابن مدينتها، وابن بجدتها، من: مَدَن بالمكان وبَجَد: إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع. ويقال: البَجْدة: التراب، فكأن قولهم: «**أنا ابن بَجْدتها**»: أنا مخلوق من تربها. قال كعب بن زهير:

فيهـــا ابـــنُ بَجْـــدَتِها يكـــاد يُذِيبـــه وَقْـــدُ النهـــارِ إذا اســـتنار الصَّـــيْخَدُ[1]

يعني بابن بَجْدَتها: الحِرباء، والهاء في قوله: «فيها» ترجع إلى الفلاة التي يصفها.

[٦١] إلى أمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفانُ

* يضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه.

---

[٥٩] التمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٢١/١.

[٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وزهر الأكم: ٨٤/١، والمخصص: ٦٥/١٢، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (بجد).

(١) البيت ليس في المطبوع من ديوان كعب، وهو في التاج (بجد) لكعب أيضًا، وعجزه في اللسان والتاج: (صخد) بلا نسبة. ويبدو أن المعنى التبس على الميداني ببيت كعب في لاميته:

يومًـا يظَـلُّ بـه الحربـاء مصـطخدًا كـــأن ضـــاحيَه بالنـــار مملـــولُ

انظر اللسان (صخد)، وديوان كعب. والصيخد: عين الشمس.

[٦١] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وجمهرة الأمثال: ٦٨/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (لهف).

واللهفان: المتحسّر على الشيء، واللهيف: المضطرُّ، فوضع (اللهفان) موضع (اللهيف)، ولهف: معناه تلهف؛ أي: تحسَّر، وإنما وصل بـ (إلى) على معنى يلجأ ويفرُّ.

وفي هذا المعنى قال القَطاميُّ(١):

وإذا يُصيبكَ ـ والحوادثُ جمّةٌ ـ حَدَثٌ حَداك إلى أخيكَ الأَوْثَقِ

[٦٢] أمٌّ فَرَشَتْ فأنامَتْ

* يضرب في بِرّ الرجل بصاحبه. قال قُرَاد(٢):

وكنتُ له عَمًّا لَطيفًا ووالدًا رؤوفًا وأُمًّا مَهّدتْ فأنامتِ

[٦٣] إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ

قال أبو عبيد: معناه مُياسَرَتُك صديقَك ليست بضيمٍ يركبك منه فتدخلك الحَميّة به، إنما هو حُسْنُ خُلُقٍ وتَفَضُّل، فإذا عاسَرَك فياسِرْه.

---

(١) ديوان القطامي: ١١١؛ وفيه: «وإذا أصابك».

[٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٢، ونثر الدر: ٦/٧٤، والمستقصى: ١/٣٦٨، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وتمثال الأمثال: ٣١٣، وفرائد اللآل: ١/٢٢.

(٢) هو قُراد بن غوية الضبّي، وفي اسمه اختلاف. والبيت من حماسية في شرح المرزوقي: ١٠٠٥. وانظر معجم الشعراء للمرزباني: ٢٠٤.

[٦٣] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، والفاخر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٩٢: ١/٦٥، والمستقصى: ١/١٢٥، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونكتة الأمثال: ٩٢، وزهر الأكم: ١/٧٣، والمخصص: ١٤/١٦٥، وفرائد اللآل: ١/٢٢، واللسان والتاج: (هين، عزز)، وفي التاج: «هِن» بكسر الهاء. وسيذكره في المثل: «لاين إذا عزك..»، ورقمه (٣٧٥٦).

وكان المفضَّل يقول: إن المثل لهُذَيْل بن هُبَيْرة التغلبي[1]؛ وكان أغارَ على بني ضَبّة فَغَنِمَ، فأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه: اقسِمْها بيننا. فقال: إني أخاف إنْ تشاغلتم بالاقتسام أن يُدرككم الطلب، فأبَوا. فعندها قال: **إذا عزّ أخوك فهُنْ**. ثم نزل فقسم بينهم الغنائم.

ويُنْشَد لابن أحمر[2]:

دَبَبْتُ له الضَّرَاء وقُلْتُ: أَبقَى ... إذا عزّ ابنُ عمّك أنْ تهونا

[٦٤] **أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا له ... كساعٍ إلىٰ الهَيْجى بغيرِ سِلاحِ**

وإنّ ابنَ عمِّ المرء فاعْلَمْ جناحُه ... وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناحِ؟

نصب قوله: «أخاك»، بإضمار فعل؛ أي: الزمْ أخاك، أو أكرمْ أخاك، وقوله: «إن من لا أخا له»: أراد لا أخَ له، فزاد ألفًا لأن في قوله: «له» معنى الإضافة، ويجوز أن يُحمل على الأصل؛ أي: إنه في الأصل «أخَوٌ»، فلما صار «أخا» ـ كعصًا ورحًى ـ تُرك ههنا على أصله.

[٦٥] أيُّ الرّجالِ المُهَذَّبُ

---

(١) أخباره وشعره في شعراء تغلب: ١/٢٢٤، و٢/٣١٥.

(٢) شعر عمرو بن أحمر: ١٦٥، ويروى: «وقلت أحرى». والضَّرَاء: الاستخفاء.

[٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٨١، وفصل المقال: ٢٦٩، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ٢/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٢. والشعر لمسكين الدرامي في ديوانه (دار صادر): ٣٣، وخزانة الأدب: ٣/٦٧، والبيت الثاني لم يرد في المطبوع.

[٦٥] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٨، والمستقصى: ١/٤٩٩، وتمثال الأمثال: ٥٢١، وزهر الأكم: ١/١٥٠، وفرائد اللآل: ١/٢٢، وأشهر الأمثال: ٥٧، وسيذكره في =

أول من قاله النابغة حيث قال[1]:

ولســـتَ بمُسْـــتَبْقٍ أخًـــا لا تَلُمُّـــه   عـلى شَـعَثٍ، أيُّ الرجـالِ المُهَـذّبُ؟[2]

[٦٦] أنا عُذَلَة، وأخي خُذَلَة، وكِلانا ليسَ بابنِ أَمَة

* يضرب لمن يخذُلك وتَعذُلُه[3].

[٦٧] إنّه لَحَثِيثُ التَّوالي

ويقال: «**لَسريعُ التوالي**».

يقال ذلك للفرس، وتواليه: مآخيره؛ رجلاه وذنبه، وتوالي كلِّ شيء: أواخره.

* يضرب للرجل الجادِّ المُسرع.

[٦٨] أَخوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحةَ

يعني: النصيحة في أمر الدين والدنيا؛ أي: صَدَقَك في النصيحة، فحذف (في)

= المثل: «كل امرئ فيه ما يرى به»، ورقمه (٣٣٣٧).

(١) ديوان النابغة: ٧٤.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُعرف بالإصابة في الأمور وتكون منه السقطة».

[٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٣٥، وجمهرة اللغة: ١٢٨٦/٣، ونثر الدر: ٧٥/٦، واللسان والتاج: (عذل)، وفرائد اللآل: ٢٢/١، والمستقصى: ٣٧٧/١؛ وفيه: «أي أعذل أخي وهو يخذلني».

(٣) في المستقصى: «يضرب في قلّة التوافق».

[٦٧] نثر الدر: ١٠٠/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٢/١، واللسان والتاج: (تلو).

[٦٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، والمستقصى: ١١٢/١، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٢/١، ولم تذكر كلمة «النصيحة» في (ب). وهي رواية الزمخشري وأبي عبيد.

وأوصل الفعل.

وفي بعض الحديث: «الرجلُ مِرآةُ أخيه»[1]؛ يعني: إذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه، ولا يُوطِئُه العَشْوَةَ[2].

[٦٩] إنْ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فالنِّيْبُ هَدَر

الجِلّة: جمع جليل؛ يعني: العظامَ من الإبل، والنِّيب: جمع ناب؛ وهي الناقة المُسِنَّة.

يعني: إذا سلم ما يُنتفَع به، هان ما لا يُنتَفع به.

[٧٠] إذا تَرَضَّيْتَ أخاك فلا أخا لَكَ

الترضّي: الإرضاء بجهد ومشقّة.

يقول: إذا ألجأك أخوك إلى أن تترضّاه وتداريه، فليس هو بأخٍ لك.

[٧١] إنَّ أخاكَ لَيُسَرُّ بأنْ يَعْتَقِلَ

قاله رجلٌ لرجل قُتِل له قَتيل، فعُرِض عليه العَقْل، فقال: لا آخذه. فحدَّث بذلك رجلًا، فقال: بل والله إنّ أخاك ليُسرّ بأن يعتقل؛ أي: يأخذ العقل. يريد أنه في امتناعه من أخذ الدِّيَةِ غيرُ صادق.

---

(١) الحديث أخرجه أبو داوود في كتاب الأدب (رقم ٤٩١٨).

(٢) العَشْوة (مثلّثة العين): ركوبُ الأمر على غير بيان.

[٦٩] نثر الدر: ٩٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونهاية الأرب: ١٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧٠] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ١٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧١] نثر الدر: ٧٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

* يضرب في موضع الذمّ للكذب[1].

[٧٢] **أَصُوْصٌ عليها صُوصٌ**

الأَصوص: الناقة الحائل السمينة، والصُّوص: اللئيم. قال الشاعر:

وألفيتُكم صُوصًا لصوصًا إذا دجا الظْـ ـظَلامُ وهَيّـابِيـنَ عنـدَ البـوارقِ[2]

يُضرب للأصل الكريم يظهر منه فرعٌ لئيم.

ويستوي في (الصوص) الواحد والجمع.

[٧٣] **أخَذَتِ الإبلُ أسلِحَتَها**

ويروى: «**رماحها**»[3].

وذلك أن تسمن؛ فلا يجد صاحبُها من قلبه أن ينحرَها.

[٧٤] **إنَّه يَحمي الحقيقةَ، ويَنْسِلُ الوَديقة، ويَسوقُ الوَسِيقة**

أي: يحمي ما تَحِقُّ عليه حمايتُه. وينسل: أي يُسرع العَدْوَ في شدّة الحَرّ، وإذا أخذ إبلًا من قومٍ أغار عليهم لم يطردها طردًا شديدًا خوفًا من أن يُلحق؛ بل يسوقها سوقًا

---

(١) قوله: «يضرب....» لم يرد في المطبوع، ولا في (أ).

[٧٢] تهذيب اللغة: ١٨٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (أصص، صوص)، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

(٢) البيت في المستقصى واللسان والتاج (صوص) بلا عزو.

[٧٣] نثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٢٤/١. واللسان والتاج: (رمح). وانظر المعاني الكبير: ٥٣٨.

(٣) قوله: «ويروى: رماحها» ليس في (ب).

[٧٤] التاج: (ودق، وسق)، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

على تُؤَدة؛ ثقةً بما عنده من القوة.

[٧٥] إنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا

ويُروى: «**إن جَرْجَرَ**[1] **فزِدْه ثِقْلًا**».

أصل هذا في الإبل، ثم صار مثلًا لأنْ تُكلِّف الرجلَ الحاجةَ فلا يَضبطها، بل يَضْجرُ منها فيطلب أن يُخفّف عنه، فتزيده أخرى؛ كما يقال: زيادة الإبرام، تُدنيك من نَيل المَرام[2].

ومثله:

[٧٦] إنْ أعيا فزِدْه نَوْطًا

النَّوط: العِلاوة بين الجُوالِقَيْن[3].

* يضرب في سؤال البخيل وإن كرهه.

---

[٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢؛ وفيه: «قد جرجر العود»، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/١١٣، والمستقصى: ١/٣٧٢؛ وفيه: «النوط: حلة صغيرة يوضع فيها التمر؛ أي: لا تخفف عن البعير إذا تلكأ في السير، بل زد في ثقله»، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣، وانظر المثل التالي، والمثل: «ضجت فزدها نوطًا»، ورقمه (٢٣٩٩).

(١) جرجرَ: ردَّدَ صوتَه في حنجرته.

(٢) في المستقصى: «يضرب في شدة الإلحاح على البخيل».

[٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/١١٣، والمستقصى: ١/٣٧٠، واللسان (نوط)، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣. وانظر المثل السابق وتخريجه.

(٣) الجُوالق: وعاءٌ من صوف أو شعر، والعِلاوة: ما عُولِيَ فوق الحِمْل وزيدَ عليه.

[٧٧] إنّما يَجْزِي الفتىٰ ليسَ الجَمَلْ

يريد: لا الجَمَلُ.

* يضرب في المكافأة؛ أي: إنما يجزيك مَن فيه إنسانيَّة لا من فيه بهيميَّة(١).

ويروى: «**الفتىٰ يجزيكَ لا الجمل**»؛ يعني: الفتى الكَيِّس لا الأحمق.

[٧٨] إنّما القَرْمُ منَ الأَفِيْلِ

القرم: الفحل، والأفيل: الفَصيل.

* يضرب لمن يَعْظُم بعد صغره(٢).

[٧٩] إذا زَحَفَ البعيرُ أعيَتْه أُذُناه

---

[٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ٥٧/١، والمستقصى: ٤١٩/١؛ وفيه: «قيل: الفتى هو السيد اللبيب. والعرب تقول للجاهل: يا جمل، أي إنما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل»، ونكتة الأمثال: ٧٨، وزهر الأكم: ١٣٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٤/١. والمثل عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٤٧، وصدره:

وإذا جوزيــــت قرضًـــا فـــاجزه

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على مجازاة الخير والشر».

[٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وفصل المقال: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، والمستقصى: ٤٠٩/١؛ وفيه: «أي أن الفحل من الفصيل»، ونكتة الأمثال: ٩٠، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (أفل، عصى)، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في كون الشيء الجليل في بدنه صغيرًا».

[٧٩] فرائد اللآل: ٢٤/١.

يقال: زَحَف البعيرُ؛ إذا أعيا فَجَرَّ فِرْسِنَه[1] عَيَاء، قاله الخليل[2].

* يضرب لمن يثقُلُ عليه حمله فيضيق به ذَرْعًا.

[٨٠] إحدىٰ نَوادِه البَكْرِ

وروى أبو عمرو: «إحدىٰ نَوادِه النُّكْر[3]».

النَّدْه: الزَّجْر، والنَّوادِه: الزواجر.

* يضرب مثلًا للمرأة الجريئة السليطة، وللرجل الشَّغِب.

[٨١] إنّما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّورُ الأَبْيضُ

يُروى أنّ أمير المؤمنين عليًّا ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: إنما مَثَلي ومَثَل عثمان كمَثَل أثوار ثلاثةٍ كُنَّ في أَجَمَةٍ؛ أبيض وأسود وأحمر، ومعهنَّ فيها أسدٌ، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه. فقال للثور الأسود والثور الأحمر: لا يُدِلّ علينا في أَجَمتِنا إلَّا الثورُ الأبيض؛ فإنّ لونَه مشهورٌ، ولوني على لونكما، فلو تركتماني آكله صَفَتْ لنا الأجمة. فقالا: دونك فَكُلْه. فأكله. ثم قال[4] للأحمر: لوني على لونك؛ فدعني

---

(١) الفرسن: خف البعير.

(٢) العين: ٦/٢٣٢.

[٨٠] تهذيب اللغة: ٦/١١٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٨، ونثر الدر: ٦/٩٩، والمستقصى: ١/٦١، واللسان والتاج: (نده)، وفرائد اللآل: ١/٢٤.

(٣) النُّكْر: الأمر الشديد.

[٨١] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/٧٠، والمستقصى: ١/٤١٧، ونكتة الأمثال: ١١٠، واللسان (ثور)، وفرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ١/٢٤.

(٤) في (ب) زيادة: «ثم مضت أيام، فقال..».

آكلِ الأسْوَد لتصفو لنا الأجمة. فقال: دونك فكُله. فأكله. ثم قال للأحمر: إني آكِلُك لا محالة. فقال: دعني أُنادي ثلاثًا. فقال: افعل. فنادى: ألا إني أُكِلتُ يومَ أُكِل الثورُ الأبيض.

ثم قال عليٌّ رضي الله تعالى عنه: إلَّا أني هُنْتُ ـ ويروى: «وَهَنْت» ـ يوم قُتل عثمان! يرفع بها صوته.

* يضربه الرجلُ يُرْزأ بأخيه(١).

[٨٢] إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرِّباطِ

الرِّباط: ما تُشَدّ به الدابة. يقال: قطعَ الظبْيُ رباطَه؛ أي: حِبَالته.

يقال للصائد: إن ذهب عَيْر(٢) فلم يعلَق في الحبالة، فاقتصر على ما عَلِق.

* يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب(٣).

[٨٣] إنَّما فلانٌ عَنْزٌ عَزوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ

العَزوز: الضيّقة الإحليل.

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل فقَدَ ناصره، فلحقه الضيم من عدوه».

[٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٩، والمستقصى: ١/٣٧٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وزهر الأكم: ١/٩٦، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ١/٢٣.

(٢) العَيْر: الحمار، وغَلَبَ على الوحشي.

(٣) ذكره أبو عبيد في باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب؛ وقال: «هذا مثلٌ لأهل الشام، لا يكاد يتكلم به غيرهم»، وفي الجمهرة: «يضرب للشيء يُقدر على العوض منه، فيستخفُّ بفقده».

[٨٣] تهذيب اللغة: ١/٦٦، ومقاييس اللغة: ٤/٣٩، واللسان والتاج: (عزز)، والمستقصى: ٢/١٧١، بلا «إنما»، وفرائد اللآل: ١/٢٥.

* يضرب للبخيل المُوْسِر.

[٨٤] إنّما هو كَبَارِجِ الأَرْوىٰ قليلًا ما يُرىٰ

وذلك أنّ الأرْوىٰ مساكنُها الجبالُ، فلا يكاد النَّاسُ يرونها سانِحَةً ولا بارحةً إلَّا في الدهر مرّة.

* يضرب لمن يُرى منه الإحسان في الأحايين[1].

وقوله: «هو» كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له[2] المثل.

[٨٥] أولُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الفَرَع: أولُ ولدٍ تُنتجه الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك، وكان الرجل يقول: إذا تَمّتْ إبلي كذا نَحَرْتُ أولَ نَتِيجٍ منها. وكانوا إذا أرادوا نحْرَه زَيّنوه وألبسوه؛ ولذلك قال أوسٌ يذكر أزمةً[3] في شدة البرد:

---

[٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج (برح)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وسيأتي المثل: «أنت كبارح الأروى»، ورقمه (٣٤٥). وعبارة «قليلًا ما يرى» ليست في أمثال أبي عبيد. والأروى: العنز الجبلية.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل الذي لا يكاد يُرى، أولا يكون منه الشيء إلا في الزمان مرة»، وفي التاج: «يُضرب للنادر، والرجل إذا أبطأ في الزيارة».

(٢) في المطبوع: «عما يبذل ويعطي هذا الذي يضرب به». وانظر تفسير (التاج) للمثل.

[٨٥] تهذيب اللغة: ٢١٤/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٤٠/١؛ وفيه: «أي حقير قليل النتاج». واللسان والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وانظر المثل: «الفرع أول النتاج»، ورقمه (٢٩٧٤).

(٣) الأزمة: الشدة والقحط. والبيت في ديوان أوس بن حجر: ٥٤، وفي حاشيته «والهيدب: الذي عليه أهدام؛ أي خَلَقان تَذَبْذَب كأنه هيدب السحاب. والعَبام: الكليل اللسان.. يريد جلد فَرَع =

وشُبِّه الهَيْدَبُ العَبامُ من الـ ـأقوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

قال أبو عمرو: يُضرب عند أول ما يُرىٰ من خيرٍ في زرعٍ أو ضَرْع، وفي جميع المنافع.

ويُروى: «**أول الصيد فَرَعٌ ونِصاب**»؛ وذلك أنهم يرسلون أولَ شيء يَصيدونه يَتَيَمّنُون به. ويُروى: «**أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه**»(١).

* يضرب لمن لم يُرَ منه خيرٌ قبلَ فِعلته هذه.

[٨٦] أخَذَه أَخْذَ سَبُعَةٍ

قال الأصمعي: يعني أَخْذَ سبُعة، بضم الباء، وهي اللبُؤة. وقال ابن الأعرابي: أخْذَ سَبْعَة؛ أراد سبعةً من العدد. قال: وإنما خَصّ سَبْعة لأن أكثر ما يستعملونه في كلامهم (سَبْع)؛ كقولهم: سبع سماوات، وسبع أرَضين، وسبعة أيام.

وقال ابن الكلبي: سَبُعة: رجُلٌ شديد الأخذ يُضرب به المثل، وهو سَبُعة بن عَوف بن ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوث(٢).

= تُلبسه سقْبًا آخر لكي تدر أمه عليه، فشبه الرجل بما عليه من تلك الأهدام والثياب لشدة البرد بهذا السقب المجلَّل بهذا الجلد».

(١) فرعه: أراق دمه.

[٨٦] الفاخر: ٣٣، وتهذيب اللغة: ٧١/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ٩٧/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، واللسان والتاج (سبع)، والمخصص: ١٠٦/١٦، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الرجل يشتد أخذه». وقد نقل صاحب التاج رواية أخرى عن ابن الكلبي؛ قال: سبعة «أذنب ذنبًا عظيمًا، فأخذه بعض ملوك اليمن، فقطع يديه ورجليه، وصلبه»، فقيل: «لأعذبنّك عذاب سَبْعَة».

[٨٧] إنَّما أنتَ خِلافَ الضَّبُعِ الرّاكبَ

وذلك أن الضبُع إذا رأت راكبًا خالَفتْه، وأخذت في ناحيةٍ أخرى هربًا منه، والذئبُ يعارضُه مُضادّةً للضبع.

* يضرب لمن يُخالفُ النَّاسَ فيما يصنعون.

ونَصَب «خلاف» على المصدر؛ أي: تُخالفُ خِلافَ الضبُع.

[٨٨] إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ

قال الأصمعي: وذلك أن الظالع منها لا يقدرُ أن يُعاظِل[1] مع صحاحها لضعفه؛ فهو يؤخّر ذلك وينتظر فراغَ آخرها، فلا ينامُ حتى إذا لم يبقَ منها شيءٌ سَفَدَ حينئذٍ ثم نام.

* يضرب في تأخير قضاء الحاجة.

قال الحُطَيْئة[2]:

ألا طرَقَتْنا بعدَما نام ظالِع الـ ـكلاب وأخْبَى نارَه كلُّ مُوقِدِ

[٨٩] إنّما هو ذَنَبُ الثَّعلَبِ

أصحابُ الصيد يقولون: رَوَاغُ الثعلب بِذَنَبه، يُميله فتتْبَع الكلابُ ذَنَبه. يقال:

---

[٨٧] المعاني الكبير: ٢١٩، واللسان والتاج (خلف)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. ويقال أيضًا: «للراكب».

[٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٩٧/١، والمستقصى: ١٢٨/١، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد اللآل: ٢٥/١، واللسان والتاج (ظلع)، ويقال: «لا أنام حتى ينام..».

(١) الظالع: الذي يغمز في مشيته. يعاظل: يسافد، يسعى للجماع.

(٢) ديوانه: ١٤٨، وروايته فيه وفي التاج: «تسدَّيْتِنا من بعد ما نام..».

[٨٩] المستقصى: ٤١٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

«أَرْوَغُ من ذَنَب الثعلب»(١).

[٩٠] إذا اعترضْتَ كاعتراض الهِرَّهْ
أوشكْتَ أنْ تَسْقُطَ في أُفُرَّهْ

اعترض: (افتعل) من العَرْض؛ وهو النشاط، والأُفُرّة: الشِّدَّة.

* يضرب للنشيط يَغفُلُ عن العاقبة.

[٩١] إنْ تَكُ ضَبًّا فإنّي حِسْلُهُ

* يضرب في أن يَلْقى الرجُلُ مثلَه في العلم والدّهاء.

[٩٢] أَخَذَه أخْذَ الضَّبِّ وَلَدَه

أي: أخذه أخذةً شديدة؛ أراد بها هَلَكَته. وذلك أن الضبّ يحرس بَيضَه عن الهوامّ، فإذا خرجتْ أولادُه من البَيض ظنّها بعضَ أحناشِ الأرض؛ فجعل يأخذُ ولدَه واحدًا بعد واحد ويقتله، فلا ينجو منه إلَّا الشريد.

[٩٣] إنّه لَصِلُّ أَصْلالٍ

---

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٩٨). وفي المستقصى: «يضرب للرجل الرّواغ».

[٩٠] مقاييس اللغة: ٢٦٩/٤، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: «إذا ارتعصت... كارتعاص»؛ معنى ذلك المرح والنشاط، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان والتاج: (عرض).

[٩١] المستقصى: ٣٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

[٩٢] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٩٧/١، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

[٩٣] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وجمهرة اللغة: ١٤٤/١، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٦، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤٢٣، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١٢٢/١، واللسان والتاج (حلل، هتر)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «تبع ضلة»، ورقمه: (٧٢٩) =

الصِّلُّ: حيةٌ تَقْتُل لساعتها إذا نَهَشَت.

* يضرب للداهي.

قال الشاعر(١):

مـاذا رُزِئنـا بـه مـن حيـةٍ ذَكَـرٍ نَضْناضَـةٍ بالمنايـا صِـلِّ أصـلالِ؟!

[٩٤] إذا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَه

ويروى: «**برأس الضبِّ**».

والذَّنَبَة والذنب واحد، وقيل: الذَّنبة غير مستعملة.

* يضرب لمن يُلْجِئُ غيرَه إلى ما يكره.

[٩٥] إنّه لَهِتْرُ أَهْتارٍ

الهِتْر: العَجَب والداهية.

* يضرب للرجل الداهي المنكر.

قال بعضهم: الهِتْر في اللغة: العَجَب. فسُمّي الرجلُ الداهي به؛ كأن الدهرَ أبدعه وأبرزه

= برواية: «صل أصال».

(١) هو للنابغة في ديوانه: ١٦٥؛ وفيه: «نضناضة بالرزايا»، وانظر الصحاح والتاج. النَّضْناضة: التي أخرجت لسانها تحرِّكه.

[٩٤] المستقصى: ١/١٢٢؛ وفيه: «إذا أخذت برأس الضب»، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

[٩٥] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ١/٤٢٤؛ وفيه: «أي داهية من الدواهي»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١/١٢٦، واللسان والتاج (هتر)، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

وفي (ش) تقديم وتأخير في ترتيب الأمثال فجاءت الأمثال (١٠٤-١١٢) بعد هذا المثل، وأبقيت الترتيب كما في باقي النسخ والمطبوع.

للناس ليَعجبوا منه. والهِتْر: الباطل، فإذا قيل: فلانٌ هِتْر؛ أي: من دهائه يعرض الباطل في مَعْرِض الحق، فهو لا يخلو أبدًا من باطل، فجعلوه نفس الباطل؛ كقول الخنساء(١):

فـــإنّما هـــيَ إقبـــالٌ وإدبـــارُ

وأضافه إلى أجناسه إشارةً إلى أنه تَميّز منهم بخاصيّة يفضُلهم بها.

ومثله: «صِلُّ أَصْلال»(٢)، وأصله الحية تكون في الصَّلَّة؛ وهي: الأرض اليابسة.

[٩٦] إنّه لَيُقَرِّدُ فُلانًا

أي: يحتال له ويَخدعه حتى يَستمكن منه.

وأصله أن يجيء الرجل بالخِطام إلى البعير الصَّعب وقد سَتَره عنه لئلا يمتنع، ثم ينتزع منه قُرَادًا حتى يستأنسَ البعيرُ ويُدني إليه رأسَه، فيرمي بالخطام في عنقه. وفيه يقول الحطيئة:

لَعَمْـــرُكَ مـــا قُـــرادُ بنـــي كُلَيـــبٍ إذا نُـــزِعَ القُـــرادُ بمُســـتطاعِ(٣)

أي: لا يُخْدعون.

[٩٧] الإثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ

---

(١) عجز بيت في ديوانها: ٢٦.

(٢) تقدم قبل مَثَلين؛ انظر حاشيته.

[٩٦] أمثال أبي عبيد: ٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٤/٩، ونثر الدر: ١٢٢/٦، واللسان والتاج (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. ويقال: «فلان يقرد..».

(٣) ديوان الحطيئة: ٦٢؛ وفيه: «بني رياح..».

[٩٧] تهذيب اللغة: ١١٦/٥، والصحاح: ٨٧٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان =

يعني: ما حَزّ فيها وحَكّها؛ أي: أثَّر؛ كما قيل: «**الإثمُ ما حَكَّ في قلبِك، وإن أفتاكَ النّاسُ عنه وأفتَوْك**»[1].

والحَزّاز: ما يتحرّك في القلب من الغَم، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع! فقال: ما أيسَرَه! إذا شككتَ في شيء فدَعْه.

[٩٨] أيّها المُمْتَنُّ على نفسِك، فليَكُنِ المَنُّ عَليك

الامتنان: الإنعام والإحسان.

يقال لمن يُحسن إلى نفسه: قد جَذَبْتَ بما فعلتَ المنفعةَ إلى نفسك، فلا تَمُنّ به على غيرك.

[٩٩] الأَوْبُ أَوْبُ نَعَامةٍ

الأَوْب: الرجوع.

* يضرب لمن يعجّل الرجوعَ ويُسْرِع فيه.

[١٠٠] إنّه لَواقِعُ الطائِرِ

= والتاج: (حزز). ويروى: «حوّاز»؛ أي يحوز ويمتلك، و«حوازّ». وهو جزء من حديث، انظر ما قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦/٢٢٣.

(١) قطعة من حديث في مسند ابن أبي شيبة: ٢/٢٥٩، ومسند أحمد: ٤/٢٢٧-٢٢٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/١٢٤، وأمثال أبي الشيخ الأصبهاني: ٢٧٩.

[٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ١/٢٧.

[٩٩] نثر الدر: ٦/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

[١٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥١، وابن رفاعة: ١١٩، والمستقصى: ١/٤٢٣؛ وفيه: «ويروى: لواقع الغراب؛ أي لواقع عليه طائر لم تُوجد منه لفرط وقاره حركة تطيره»، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧، واللسان (وقع). وانظره في حرف الهاء بلفظ: «هو واقع الغراب»، ورقمه (٤٨٧٧).

قال الأصمعي: إنما يُضرب هذا لمن يوصَف بالحِلْم والوقار.

[١٠١] إذا حَكَكْتُ قَرْحةً أدْمَيْتُها

يُحكى هذا عن عَمرو بن العاص[1]، وقد كان اعتزل النَّاس في آخر خلافة عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، فلما بلغه حَصْرُه ثم قَتْلُه، قال: أنا أبو عبد الله، **إذا حككْتُ قَرْحةً أدمَيْتُها.**

رُوي عن عامر الشعبي أنه كان يقول: الدُّهاة أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه[2].

[١٠٢] إنّما هُو كَبَرْقِ الخُلَّبِ

يقال: بَرْقٌ خُلَّبٌ وبرقُ خُلَّبٍ بالإضافة، وهما البرق الذي لا غَيْث معه كأنه خادع، والخُلّب أيضًا: السحاب الذي لا مطر فيه. فإذا قيل: برقُ الخُلَّبِ، فمعناه: برقُ

---

[١٠١] أمثال أبي عبيد: ١٠٤؛ وفيه: «يعني أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعًا، وكان كما ظن. ويروى: «نكأتها». وفصل المقال: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤٤/١، والمستقصى: ١٢٤/١، وفرائد اللآل: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٤١، ونكتة الأمثال: ٥٤، واللسان والتاج (حكك). ويروى: «إني إذا..».

(١) إلى هنا ينتهي النقص الذي أصاب أول نسخة الأصل، واستدركته من نسخة (ش).

(٢) انظر ثمار القلوب: ٧٩.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل المصيب بالظنون، فإذا ظن، فكأنه رأى»، وفي المستقصى: «يضربه الرجل الصادق الحسن».

[١٠٢] أمثال أبي عبيد: ٨٦، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وفصل المقال: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢١١/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، ٤٩، واللسان (برق)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٧/١.

السحابِ الخُلَّبِ[1].

* يضرب لمن يَعِدُ ثم يُخلف ولا يُنجز[2].

[١٠٣] إنْ يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ عليكَ القَمَرُ

قال المفضَّل بن محمد: بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبّة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر لليلة أربع عشرة؛ فقالت طائفةٌ: تطلع الشمسُ والقمرُ يُرى، وقالت طائفة: بل يغيبُ القمر قبل أن تطلع الشمس. فتراضَوا برجُل جعلوه بينهم، فقال رجل منهم: إنّ قومي يبغون عليّ. فقال العَدْل: **إنْ يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ عليكَ القمر**؛ فذهب مثلًا. هذا كلامه.

والبغي: الظلم. يقول: إنْ ظلمَكَ قومُك لا يظلمْكَ القمر، فانظرْ يتبينْ لك الأمرُ والحق.

* يضرب للأمر المشهور[3].

[١٠٤] إذا سمعتَ الرجلَ يقولُ فيك منَ الخيرِ ما ليس فيك، فلا تأمنْ أنْ يقولَ فيك منَ الشَّرِ ما ليس فيك

---

(١) في (ب): «السحاب الذي لا مطر فيه، وهو الخلّب».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في إخلاف الوعد، قال الزبير بن بكار: سألت حمزة بن عتبة اللَّهَبي عن برقِ الخلّب، فقال: عندنا بمكة مكان يقال له: الخُلّبة، يكذبُ برقُ ذلك المكان، وبه شَبّه الناسُ البرقَ الكاذب»، وفي الجمهرة: «يجعلونه مثلًا لكل شيء لا حقيقة له».

[١٠٣] أمثال الضبي: ١٢٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢٧/١. ونص الضبي مغاير لما نقله الميداني عنه.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يدّعي تلبيسًا في الأمر المشهور».

[١٠٤] هذا المثل والأمثال التالية حتى المثل (١١٢) ليست في الأصل، والظاهر أن ترتيبها كترتيب =

قاله وَهْبُ بنُ مُنَبِّه ﷺ(١).

* يضرب في ذمّ الإسراف في الشيء(٢).

[١٠٥] إذا اتّخذْتُم عندَ رجُلٍ يدًا فانْسَوْها

قاله بعضُ حكماء العرب لبَنِيه. قال أبو عبيد: أراد حتى لا يقعَ في أنفسكم الطَّوْل على النَّاس بالقلوب، ولا تذكروها بالألسنة. قال:

أفسدْتَ بالمنِّ ما أصلحْتَ من يُسُرٍ ... ليس الكريمُ إذا أسدى بمنّانِ(٣)

[١٠٦] إنّه لَمُنَجَّذٌ

أي: مُحَنَّك، وأصله من الناجذ؛ وهو أقصى أسنان الإنسان. هذا قول بعضهم، والصحيح أنها الأسنانُ كلُّها؛ لما جاء في الحديث: «فضحك حتى بدَتْ نواجذُه»(٤). قال الشمّاخ:

= (ش) فهي في الأوراق الناقصة من بداية الأصل.

والمثل في أمثال أبي عبيد: ٤٦، وعيون الأخبار: ٣٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٧/١. وفي (خ) يروى: «فاعلم أنه يقول فيك..».

(١) وهب بن منبه بن كامل، إمام، إخباري، قصصي (ت ١١٠ أو ١١٤هـ). سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٤.

(٢) ويروى: «في ذم المسرف».

[١٠٥] عيون الأخبار: ١٩٨/٣، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «إذا لأخذتم..»، وفرائد اللآل: ٢٧/١. وهو في أمثال أبي عبيد: ٦٦، في شرح المثل: «فضل القول على الفعل دناءة».

(٣) البيت في عيون الأخبار: ١٧٧/٣ بلا نسبة.

[١٠٦] التاج (نجذ، نجد)، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٣٣٨/٢، وتخريجه ثمة، وفي النهاية لابن الأثير: ٢٠/٥.

نواجِـــذُهُنَّ كالحِـــدَأِ الوَقِيـــعِ[1]

ويُروى: «إنه لمُنَجَّد»، بالدال غيرَ معجمة، من النَّجْد؛ وهو المكانُ المرتفعُ، أو من النَّجْدَة؛ وهي: الشجاعة؛ أي: إنه مقوًّى بالتجارِب.

[١٠٧] أكْلًا وذمًّا

أي يُؤكل أكلًا ويُذمُّ ذمًّا[2].

* يضرب لمن يَذمُّ شيئًا قد ينتفع به، وهو لا يستحقُّ الذمَّ[3].

[١٠٨] إنَّ النّساءَ شقائِقُ الأقْوامِ

---

(١) عجز بيت في ديوانه: ٢٢٠، وصدره:

يبـــادرن العضـــاه بمقنعـــات

[١٠٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٥/٢، والمستقصى: ٢٩٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «الشعير يؤكل ويذم»، ورقمه (٢٠٨٣). وجعله أبو عبيد من أمثال العامة.

(٢) ويروى: «نؤكل أكلًا وندم».

(٣) في المستقصى: «يضرب في ذم المحاسن».

[١٠٨] نثر الدر: ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٨، والمستقصى: ٤١٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٠، واللسان والتاج: (ش). ويبدو أن المثل مأخوذ من حديث في سنن الترمذي، في كتاب الطهارة (٨٢)، ومسند أحمد: ٣٧٧/٦، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما هن شقائق الرجال».

ولفظ «إن» ليس في المطبوع. وهذا يخل بمنهج الميداني؛ لأن منهجه في مثل هذا الأمر أن يجعل المثل في حرف النون، كما أشار في المقدمة، إلا أن يُسبق بـ (إن) أو حرف آخر غير (ال)، والمثل لم يرد في فرائد اللآل.

الشقائق: جمع شقيقة؛ وهي كل ما يُشَقُّ باثنين، وأراد بالأقوام الرجال، على قول من يقول: القوم يقع على الرجال دون النساء.

ومعنى المثل: إن النساء مِثْلُ الرجال وشِقَّةٌ منهم؛ فلهن مثل ما عليهن من الحقوق(١).

[١٠٩] إذا أدبَرَ الدهْرُ عن قومٍ كَفَىٰ عدوَّهُم

أي: إذا ساعدهم كفاهم أمرَ عدوِّهم.

[١١٠] إذا قَطَعْنا عَلَمًا بدا عَلَمٌ

الجبلُ يُقالُ له: العَلَم. أي: إذا فرغْنا من أمرٍ حدَث أمرٌ آخر(٢).

[١١١] إذا ضَرَبْتَ فأوجِعْ، وإذا زَجَرْتَ فأسْمِعْ

* يضرب في المبالغة وتَرْك التواني والعَجْز.

[١١٢] إذا سألَ ألْحَفَ، وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في ميل الرجال إلى النساء ومحبتهم لهن».

[١٠٩] التمثيل والمحاضرة: ١٣٨، وخزانة الأدب: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

[١١٠] جمهرة الأمثال: ١٥٤/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٣، والمستقصى: ١٢٦/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وهو من أبيات لجرير في ديوانه: ٥١٢/١.

(٢) في المستقصى: «الضمير للإبل.. يضرب لمن يفرغ من أمر، فيعرض له آخر».

[١١١] تهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ١٢٥/١؛ وفيه: «وإذا نعرت فأسمع، يضرب في إتقان الأمر والتشديد فيه». وسيذكر في أمثال المولدين، ورقمه (٤٤) مع بعض الاختلاف.

[١١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٥٤/٣، ونثر الدر: ١٢/٦، ٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١٦١/٥، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «وإذا سُئل..»، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

قاله عَونُ بن عبد الله بن عُتبة في رَجُلٍ ذكره.

[١١٣] إنْ كنتَ رِيحًا فقد لاقيْتَ إعصارًا

قال أبو عبيدة: الإعصار: رِيحٌ تهُبُّ شديدةً فيما بين السماء والأرض.

* يضرب مثلًا للمُدِلِّ بنفسه إذا صُلِيَ بمن هو أدهى منه وأشدُّ[١].

[١١٤] أَمْرُ نهارٍ قُضِيَ ليلًا

* يضرب لما جاء القومَ على غِرّةٍ منهم، ممن لم[٢] يكونوا تأهَّبوا له[٣].

[١١٥] أمْرٌ سُرِيَ عليه بِلَيْلٍ

أي: قد تُقُدِّم فيه وليس فجأة، وهذا ضدُّ الأول[٤].

---

[١١٣] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣١/١، والمستقصى: ٣٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وزهر الأكم: ٩٩/١، واللسان والتاج (عصر)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

(١) المثل ذكره أبو عبيد في باب الرجل النجيب يلقى قرنه في البسالة والنجدة، وفي المستقصى: «يضرب للمدل بنفسه قد بُلِي بمن هو أدهى منه». والمعنى: إذا كنت ذا اقتدار ومكنة، فقد صادفت ما يتصرف بتصريفك، ويلين قياده لله.

[١١٤] فرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) وقيل: «لمن جاء.... منهم فلم..».

(٣) في المستقصى: «يضرب لقوم فاجؤوا على غرّة مَن لم يتأهب».

[١١٥] فرائد الخرائد: ٤١، وأمثال أبي فيد: ٤٤؛ وفيه: «أمر قضي بليل»، وجمهرة الأمثال: ١٦٤/١؛ وفيه: «وأسري بليل»، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١. والمثل في (أ) و(ب): «أمر سرى حف عليه بليل»، وهو مشهور في كتب الأمثال.

(٤) في الجمهرة: «يضرب لما رُوِّي فيه، ولم يكن بديهة».

[١١٦] أمْرَ مُبْكِياتِكِ لا أمْرَ مُضْحِكاتِكِ

قال المفضَّل[١]: بلغَنا أن فتاةً من بنات العرب كانت لها خالات وعمّات، فكانت إذا زارت خالاتِها ألْهَيْنَها وأضحكْنَها، وإذا زارت عَمّاتها أدّبْنَها وأخذْنَ عليها. فقالت لأبيها: إنّ خالاتي يُلْطِفْنني، وإنّ عمّاتي يُبكينني. فقال أبوها وقد علم القصة: **أمرَ مُبكياتِك**؛ أي: الزمي واقبلي أمرَ مبكياتك[٢].

ويُروى: «أمرُ» بالرفع؛ أي: أمرُ مبكياتِكِ أَوْلى بالقبول والاتّباع من غيره.

[١١٧] إنَّ اللَّيلَ طويلٌ وأنتَ مُقْمِرٌ

قال المفضَّل: كان السُّلَيْك بن السُّلَكة السعدي[٣] نائمًا مشتملًا، فبينا هو كذلك إذ جَثَم رجلٌ على صدره، ثم قال له: اسْتأسِرْ. فقال له سُليك: الليلُ طويلٌ وأنت مُقْمر؛ أي: وأنت في القمر؛ يعني أنك تَجِد غيري فَتَعَدَّني، فأبى، فلما رأى سُليك ذلك التوى

---

[١١٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وفصل المقال: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٢/١، والمستقصى: ٣٦٢/١، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم: ٨١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) لم يرد المثل عند أبي سلمة، ولا الضبي، وفي فصل المقال نسب الخبر إلى عبيد بن شرية.

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اتباع الهوى، وهو أنصح مثل قالته العرب».

[١١٧] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٤، وفصل المقال: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٩/٢، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والمخصص: ١٨٩/١٢؛ وفيه: «إن الليل طويل ولا أسْبَ له». وسيذكره المؤلف في تفسير المثل: «أضرطًا وأنت الأعلى»، ورقمه (٢٣٨٢)، وفي المثل: «العاشية تهيج..»، ورقمه (٢٦٠٨).

(٣) من الشعراء الصعاليك في الجاهلية، ينسب إلى أمه (السلكة).

عليه وتَسَنَّمه(١).

* يضرب عند الأمر بالصبر والتأنّي في طلب الحاجة.

[١١٨] إنَّ مع اليومِ غدًا يا مَسْعَدة

* يضرب مثلًا في تَنقُّل الدول على مَرِّ الأيام وكَرِّها(٢).

[١١٩] إحدىٰ لياليكِ فهِيسي هِيسي

قال الأموي: الهَيْس: السيرُ أَيَّ ضَرْبٍ كان، وأنشد(٣):

إحدىٰ لياليكِ فهِيسي هِيسي
لا تَنْعمي الليلةَ بالتَّعْرِيْسِ

يُضرب للرجل يأتي الأمرَ يَحتاجُ فيه إلى الجِدِّ والاجتهاد(٤).

---

(١) تسنَّمه: عَلاه.

[١١٨] نثر الدر: ٦/١٣٣، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ١/٤١٤. ولم يرد في فرائد اللآل.

(٢) في المستقصى: «يضرب للراجي الظفر بمراده في عاقبة الأمر، وهو في بدئه غير ظافر».

[١١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وفصل المقال: ٤٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٨، والمستقصى: ١/٦٠، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٢، واللسان والتاج (هيس)، وفرائد اللآل: ١/٢٩. ونسبه صاحب التاج إلى الأسود بن عفار، نقلًا عن الجوهري.

(٣) في (أ): «قول الراجز». وانظر: جمهرة اللغة: ٢/٨٦٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٩٥، والصحاح: ٣/٩٩٣.
وفي حاشية (ش): «باتت الإبل تهيس: يعني أن هذه الليلة بين سائر الليالي التي تسرين فيها بالسرى فلا تفرطي». التعريس: نزول المسافرين آخرَ الليل للاستراحة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينزل به الأمر الصعب، فيحتاج فيه إلى التعب. والهيس ههنا: =

ومثله قولهم:

[١٢٠] **إحدىٰ لياليكِ منِ ابنِ الحُرِّ**

إذا مَشى خلفكِ لم تَجْتَرِّي

إِلَّا بقَيصومٍ وشِيْحٍ مُرِّ

يُضرب هذا في المبادرة؛ لأنّ اللصّ إذا طَرَد الإبلَ ضَرَبها ضرْبًا يُعجِلُها أنْ تَجْتَرّ.

[١٢١] أنا ابنُ جَلَا

* يضرب للمشهور المتعالَم.

وهو من قول سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا ... متى أضعِ العِمامةَ تَعرفوني[١]

وتمثّل به الحَجّاج على مِنْبر الكوفة.

قال بعضهم: ابن جلا: النهار. وحُكِيَ عن عيسى بن عُمر أنه كان لا يَصرف رجلًا يسمى بـ (ضرب)، ويحتج بهذا البيت ويقول: لم يُنوّن (جلا)؛ لأنه على وزن (فَعَل). قالوا: وليس له في البيت حجة؛ لأن الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية، وتقديره: أنا ابن الذي يقال له: جلا الأمور وكشفها.

= الجد في السير»، وفي المستقصى: «يضرب لمن دُهي بأمر يحتاج منه على مزاولة النصب».

[١٢٠] فرائد اللآل: ٢٩/١. وسيذكره المؤلف في المثل: «إحدى عشياتك من نوكى قطن»، ورقمه (١٩٥).

[١٢١] البيان والتبيين: ٣٠٨/٢، والكامل للمبرد: ٢٩٨/١، والدرة الفاخرة: ٤٨٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١، ونثر الدر: ٢٧/٥، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٦/١، وتمثال الأمثال: ٣١٤، والمخصص: ١٤٣/١٣ و١٧٥، وفرائد الخرائد: ٢٦، وثمار القلوب: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) مطلع الأصمعية الأولى.

[١٢٢] إنّه لَأَرِيْضٌ للخَيرِ

يقال: أَرُضَ أَراضةً فهو أَرِيض، كما يقال: خَلُق خَلاقَةً فهو خَلِيْق.

* يضرب للرجل الكامل الخير؛ أي إنه أهلٌ لأن تأتي منه الخصالُ الكريمة.

[١٢٣] أخذَتِ الأرضُ زُخارِيَّها

وذلك إذا طال النبْتُ والتفّ وخرج زهرُه. ومكانٌ زُخاريّ النبات: إذا كان نبْتُه كذلك؛ من قولهم: زَخَر النبت. قال ابن مقبل(١):

زُخَارِيُّ النبَاتِ كأنّ فيه ... جِيادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ

يُضرب لمن صَلُح حالُه بعد فساد.

[١٢٤] إنْ جانبٌ أعياكَ فالحَقْ بِجانبٍ

* يضرب عند ضِيق الأمر والحثّ على التَّصرُّفِ(٢).

ومثله:

«**وفي الأرض للحُرِّ الكريمِ منادحُ**»(٣)؛ أي: مُتَّسَعٌ ومُرْتَزَق.

---

[١٢٢] نثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والتاج: (أرض).

[١٢٣] جمهرة الأمثال: ١٧٥/١، والمستقصى: ٩٦/١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (زخر)، وفرائد اللآل: ٣٠/١.

(١) ديوان تميم بن مقبل: ١٦٢. العبقريَّة: ضربٌ من البُسُط الجيّدة. القُطوع: جمعُ القِطْع؛ وهو البساط، أو النُّمْرُقة.

[١٢٤] نثر الدر: ١٤٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ٣٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالارتحال عند نبوِّ المنزل».

(٣) سيأتي في موضعه في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٨٤).

[١٢٥] أنا إذَنْ كالخاتِلِ بالمَرْخَةِ

المَرْخ: الشجر الذي يكون منه الزِّناد، وهو يطول في السماء حتى يُسْتَظلّ به، قالوا: وله ثمرة كأنها هذه الباقِلَّاء.

ومعنى المثل: أنا أُباديك، وإن لم أفعل فأنا إذن كمن يَختِل قِرْنَه بالمَرْخة في أنّ لها ظلًّا وثمرةً، ولا طائل لها إذا فُتِّش عن حقيقتها.

* يضرب في نفي الجُبْن؛ أي: لا أخافك.

[١٢٦] أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ

الجُذَيْل: تصغير (الجِذْل): وهو أصل الشجرة. والمُحَكَّك: الذي تتحكَّك به الإبل الجَرْبى؛ وهو عودٌ يُنصَبُ في مَبارك الإبل تَتَمرّس به الإبل الجَرْبى. والعُذَيْق: تصغير (العَذْق) ـ بفتح العين ـ وهو: النخلة. والمُرَجَّب: الذي جُعِل له رُجْبة؛ وهي دِعامةٌ تُبنى حولَها الحِجارة؛ وذلك إذا كانت النخلةُ كريمةً وطالت تخوَّفوا عليها أن تنقعِر من الرياح العواصف، وهذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ نحو قول لبيد[١]:

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخلُ بينَهم ... دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

يعني: الموت.

---

[١٢٥] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[١٢٦] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، والمستقصى: ٣٧٧/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد اللآل: ٣٠/١، وزهر الأكم: ٨٦/١، واللسان والتاج: (رجب، عذق)، والمخصص: ٧٥/١ و٢١/١١، وفرائد الخرائد: ٢٧. وانظر المثل: «أكرم من العذيق..»، ورقمه (٣٤٧٠). وتقدم في المثل: «إن العصا من العصية»، ورقمه (٣٢)، وسيذكره في المثل: «المرء بأصغريه»، ورقمه: (٤٢٨٥).

(١) ديوان لبيد: ٢٥٦.

قال أبو عبيد: هذا قولُ الحُبَاب بنِ المُنْذر بن الجَمُوح الأنصاري، قاله يوم السَّقِيفة عندَ بَيعةِ أبي بكر، يريد أنه رجل يُستشفى برأيه وعقله.

[١٢٧] إيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ

قاله رسول الله ﷺ، فقيل له: وما ذاك يا رسولَ الله؟ فقال: «المرأةُ الحسناءُ في مَنْبِت السوء».

قال أبو عبيد: نراه أراد فسادَ النَّسَب إذا خِيْفَ أنْ يكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ، وإنما جعلها خضراءَ الدِّمَن ـ وهي ما تُدَمِّنه[١] منه الإبلُ والغنم من أبوالها وأبعارها ـ لأنه ربما نبتَ فيها النباتُ الحسَن، فيكونُ منظرُه حسنًا أنيقًا ومنبِتُه فاسدًا. هذا كلامه.

قلت: إن (إيَّا) كلمةُ تخصيص. وتقدير المثل: إياكم أَخُصّ بنصحي وأُحذِّرُكم خضراءَ الدِّمَن. وأدخل الواو ليعطف الفعلَ المقدَّر على الفعل المقدَّر؛ أي: أخصّكم وأحذّركم؛ ولهذا لا يجوز حذفُها إلَّا في ضرورة الشعر، لا تقول (إياك الأسدَ) إلَّا عند الضرورة؛ كما قال:

وإيّـــاكَ المَحـــايِنَ أنْ تَحِينـــا[٢]

---

[١٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٧، والمستقصى: ١/٤٥١، وزهر الأكم: ١/٨٦، وفرائد اللآل: ١/٣٠، واللسان والتاج (خضر، دمن)، وفرائد الخرائد: ٢٣، وهو في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٣١٩.

(١) تُدمِّنُه: تُسوِّدُه وتُلوِّثُه.

(٢) عجز بيت غير منسوب في أدب الكاتب: ٤١٩، وصدره:

ألا أبلـــغ أبـــا عمـــرو رســـولًا

في المستقصى: «يضرب في اختيار المنكر». وانظر المثل «إياك وعقيلة الملح»، ورقمه (٢٩٧).

[١٢٨] إنّك لَعالِمٌ بِمنابِتِ القَصِيْصِ

قالوا: القصيص، جمع قَصِيصة: وهي شُجيرة تَنبت عند الكَمْأة، فيُسْتدَلُّ على الكمأة بها.

* يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه.

[١٢٩] إنّه لَأَحْمرُ كأنّه الصَّرْبَةُ

قال أبو زياد: ليس في العِضاه أكثرُ صمغًا من الطَّلْح، وصمغُه أحمرُ يقال له: الصَّرْبَة.

* يضرب في وصف الأحمر إذا بُوْلِغ في وصفه.

[١٣٠] أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ

أي: مع ماء، كما قال تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٦١].

يعني: أن ترد الماءَ ومعك ماءٌ إن احتجت إليه كان معك، خيرٌ لك من أن تُفرّط في حمله ولعلك تهجُم على غير ماء.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**عَشِّ ولا تَغْترَّ**»(١).

* يضربان في الأخذ بالحزم(٢).

---

[١٢٨] جمهرة الأمثال: ٧٥/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩٦/٢، والتاج (قص)؛ وفيه: «هو أعلم بمنبت القصيص»، وفرائد اللآل: ٣٠/١، وسيكرره في باب العين بلفظ: «أعلم»، ورقمه (٢٧٩٣).

[١٢٩] نثر الدر: ١٥٠/٦، وفرائد اللآل: ٣٠/١. وانظر المثل: «هو أشد حمرة من المصعة»، ورقمه (٤٩١٣).

[١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٧٩/١، والمستقصى: ٣٧٠/١، وفرائد اللآل: ٣١/١، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٢. وانظر: «لا ذنب لي قد قلت..»، ورقمه (٣٨٥٦)، و«ما ضر نابي شولها..»، ورقمه (٤١٣٣).

(١) سيأتي بهذا اللفظ في موضعه من حرف العين، ورقمه (٢٦٣١). ويقال: عشِّ إبلك..

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأخذ بالثقة والاحتياط».

وقالوا في قوله: «أكيس»؛ أي: أقرب إلى الكَيْس.

قلت: هذا لا يصح؛ لأنك لو قلتَ: زيدٌ أحسن؛ كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره، لا أنه أقرب إلى الحسن من غيره، ولكن لمّا كان الواردُ منهم يحتاج إلى كَيْس لخفاء مواردهم، قالوا: إذا كان معك شيء من الماءِ وقصدتَ الورودَ، فلا تُضِعْ ما معك ثقةً بوُرُودِك؛ ليَزيد كَيْسُك على كَيْس مَن لم يَصنع صَنيعك. هذا وجه. ويجوز أن يقال: إنهم يضعون (أفعل) موضعَ الاسم؛ كقولهم: **«أشأمُ كلِّ امرئٍ بينَ فكّيه»**[1]؛ أي: شؤمُ كلِّ امرئ.

وكقول زهير:

فتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أشأمَ .....[2]

أي: غلمان شؤم. فيكون معنى المثل على هذا التقدير: ورودُك الماءَ مع ماء أكْيَسُ؛ أي: كِياسةٌ وحَزْم.

[١٣١] إنَّما أخشى سَيْلَ تَلْعَتِي

التَّلْعة: مَسيلُ الماء من السَّنَد[3] إلى بَطْن الوادي.

ومعنى المثل: إني أخافُ شَرَّ أقاربي وبَني عمي.

* يضرب في شكوى الأقرباء.

---

(١) سيذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١١٤).

(٢) جزء من صدر بيت في معلقة زهير، ديوانه: ص ٢٨.

[١٣١] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٤١٧/١ وفرائد اللآل: ٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، و٤٧٦. وانظر المثل: «ما أقوم بسيل تلعتك»، ورقمه: (٤١٣٦).

(٣) السند: ما علا من السفح في الجبل.

[١٣٢] أخَذَه بِرُمَّتِه

أي: بجملته. الرُّمَّة: قطعةٌ من الحبل بالية، والجمع: رُمَم ورِمام.

وأصل المثل أنّ رجلًا دفَع إلى رجلٍ بعيرًا بحبلٍ في عُنقه، فقِيل لكل من دَفع شيئًا بجُملته: دفعته إليه برمته، وأخذه منه برمته. والأصل ما ذكرنا.

[١٣٣] إنّه لَمُعْتَلِثُ الزِّنادِ(١)

العَلْث: الخَلْط، وكذلك: الغَلْث، بالغين المعجمة. والمثل يُروى بالوجهين.

وأصله: أن يعترض الرجلُ الشجرَ اعتراضًا، فيتّخذ زِناده مما وجد.

واعْتَلَثَ: بمعنى عَلَثَ، والمُعْتَلَث: المخلوط.

* يضرب لمن لم يَتَخيّر أبوه في المنكح.

[١٣٤] إنّه لَأَلْمَعِيٌّ

ومثله: **لَوْذَعِيٌّ**.

---

[١٣٢] أمثال أبي عكرمة: ٩١، والفاخر: ٨١، وجمهرة اللغة: ١/١٢٦، وتهذيب اللغة: ١٥/١٣٩، ونثر الدر: ٦/١٦٠، واللسان والتاج (رمم)، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣١.

[١٣٣] المستقصى: ١/٤٢٤؛ وفيه: «إنه ليغتلث الزناد»، وهما بمعنى، وقال: اغتلثت زندًا من شجر، لا يُدرَى أيوري أم لا؟ وأورد قول كعب بن مالك:

إذا ما نحن أشرجنا علينا ... جياد الجذل في الكُرَب الشداد

قذفنا في السوابغ كل صقر ... كريم غير مغتلث الزناد

وفرائد اللآل: ١/٣١، والمخصص: ١١/٢٨، وفيهما: «إنه لمغتلث الزناد».

(١) الزِّناد: الأعواد التي تُقدح بها النار.

[١٣٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٤، وفصل المقال: ١٤٩، والمستقصى: ١/٤٢٠، ونكتة الأمثال: ٥٢، واللسان (لمع)، وفرائد اللآل: ١/٣١.

* يضرب للرجل المصيب بظنونه.

قال أوسُ بن حَجَر[1]:

الألـمَـعِيُّ الذي يظنُّ بك الظَّنْـ ـنَ كأنْ قد رأى وقد سَمِعَا

وأصله من (لَمَع): إذا أضاء؛ كأنه لمع له ما أظلم على غيره.

وفي حديثٍ مرفوع أنه عليه الصلاة والسلام قال: «لم تكنْ أُمَّةٌ إلَّا كان فيها مُحدَّث، فإن يكنْ في هذه الأمة مُحدَّثٌ فهو عمر. قيل: وما المحدَّث؟ قال: الذي يرى الرأيَ ويظنُّ الظنَّ، فيكون كما رأى وكما ظنَّ»[2]. وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك.

[١٣٥] أيُّ فتًى قَتَلَه الدُّخَانُ

أصله أن امرأةً كانت تبكي رجلًا قتله الدخانُ، وتقول: **أيُّ فتًى قتلَه الدخان!** فأجابها مجيبٌ فقال: «**لو كان ذا حيلةٍ لتحوَّل**»[3].

* يضرب للقليل الحيلة.

[١٣٦] إنَّ الغَنِيَّ طويلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٣؛ وفيه: «يظن لك».

(٢) الحديث في النهاية لابن الأثير: ٣٥٠/١.

[١٣٥] جمهرة الأمثال: ٧٦/٢، ونثر الدر: ١٤٤/٦، ١٦٩، وفرائد اللآل: ٣١/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعجز ممن قتل الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٩٠).

[١٣٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ٧٩/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، والمستقصى: ٤٠٩/١؛ وفيه: لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه. ويروى بلا «إن».

أي: لا يستطيع[1] صاحب الغنى أن يكتمه. وهذا كقولهم: «**أَبَتِ الدراهمُ إلَّا أن تُخرِجَ أعناقَها**»؛ قاله عمر ﷺ في بعض عماله[2].

[١٣٧] إنْ لم تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويُروى: «**فاخلِب**»، بالكسر، والصحيح الضم.

يقال: خَلَبَ خِلابةً: وهي الخديعة.

ويُراد به الخدعة في الحرب؛ كما قيل: نفاذُ الرأي في الحرب، أنفذُ من الطعنِ والضرب[3].

[١٣٨] **إنّ أخا الهَيْجاءِ مَنْ يَسعى مَعكْ**
ومَـنْ يَـضُـرُّ نفسَـه لـينفعَكْ

---

(١) في (أ): «يعني لا يستطيع».

(٢) هو في فرائد الخرائد: ٤٣، وعيون الأخبار: ٥٣/١.

[١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وفصل المقال: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٩٢، واللسان والتاج (خلب)، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١.

(٣) انظر: جمهرة الأمثال: ٦٦/١.

[١٣٨] فرائد الخرائد: ٦٦ بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وفي جمهرة الأمثال: ٥٨/١. وتتمة البيتين:

ومـــن إذا صرف الزمـــان صـــدعك
شـــتت شـــمل نفســـه ليجمعـــك
وإن غـــدوت ظالمـــا غـــدا معـــك

والأبيات للمأمون في قصة وردت في الجليس الصالح: ٣٥٧/١.

* يضرب في المساعدة(١).

[١٣٩] إنّي لَأَنظرُ إليه وإلى السَّيْفِ

* يضرب للمَشْنوء المكروهِ الطَّلعة(٢).

[١٤٠] الأَمرُ سُلْكَى وليسَ بِمَخْلُوجةٍ

السُّلْكَى: الطعنة المُستقيمة، والمخلوجة: المعوجَّة، من الخَلْج وهو: الجَذْب. وأنّثَ «الأمر» على تقدير الجمع، وعلى تقدير: الأمر مثل سُلْكى؛ أي: مثلُ طعنةٍ سُلْكى، وإن كان لا يوصَف بها النكرة، فلا يجوز: امرأة صغرى وجاريةٌ طُولى. وقد عِيبَ على أبي نواس قوله(٣):

كأنَّ صُـغرى وكُـبرى مـن فَوَاقِعهـا

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «أي إذا لم تدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء، فاطلبها بالترفّق وحُسن المداراة. وله وجه آخر، وهو أنه يريد: إذا لم تغلب عدوك بجلدك وقدرتك، فاخدعه وامكُر به، فإن المماكرة في الحرب أبلغ من المكاثرة»، وفي المستقصى: «يضرب في التوصّل إلى الأمر بالترفق عند إعواز القوة والغلبة».

[١٣٩] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والمستقصى: ٤٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٢) في المستقصى: «أي أنظر إلى السيف لأضربك؛ يضرب للعدو المشنوء».

[١٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٠؛ وفيه: «وليست بمخلوجة»، وفصل المقال: ٣٠٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٤/١، والمستقصى: ٣٠١/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وزهر الأكم: ٨٢/١؛ وفيه: «الأمور مخلوجة وليست بسلكى»، واللسان والتاج (خلج، سلك)، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٣) ديوان أبي نواس: ٧٢/١، وعجزه: «حصباء درٍّ على أرض من الذهبِ».

إِلَّا أن يجعل اسمًا كقوله[1]:

وإنْ دعـــوتِ إلىٰ جُـــلَّى ومَكْرُمـــةٍ

قالوا: الجُلَّى: الأمر العظيم، فكذلك السُّلكى: الأمر المستقيم. والأصل في هذا قول امرئ القيس[2]:

نَطْعُـــنُهُم سُلْـــكَى ومَـــخْلُوجةً

أي: طعنةً مستقيمةً، وهي التي تقابل المطعونَ فتكون أسلكَ فيه.

* يضرب في استقامة الأمر وضدِّها[3].

[١٤١] أزِمَتْ شَجَعاتُ بما فيهنّ

الأَزْم: الضِّيق، يقال: أزِم يأزَم؛ إذا ضاق، والمأزوم: المَضِيق في الحرب. وشَجَعاتُ: ثَنِيّة معروفة.

ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله: «**أنجزَ حرٌّ ما وعد**» في باب النون[4].

---

(١) الحماسة، شرح المرزوقي: ١/١٠٠، من أبيات تنسب إلى بشامة بن جزء النهشلي، أو بعض بني قيس بن ثعلبة.

(٢) صدر بيت في ديوانه: ١٢٠، وعجزه:

لَفْتَـــكَ لَأْمَـــيْنِ عـــلى نَابـــلِ

(٣) في المطبوع: «ونفي ضدها».

[١٤١] أمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠، وفرائد اللآل ١/٣٢. وفي المطبوع: «بما فيها»، وهي رواية بعض المصادر.

(٤) سيأتي برقم: (٤٥١١).

[١٤٢] إنّه لَأنْفَذُ مِن خازِقٍ

الخازق، والخاسق: السِّنان النافذ، يوصف به النافذ في الأمور.

[١٤٣] إحدىٰ حُظَيّاتِ لُقْمانَ

الحُظَيَّة: تصغير (الحَظْوة) بفتح حائه؛ وهي: المِرْماة[1]؛ قال أبو عبيد: هي التي لا نَصْل لها.

ولقمان هذا هو لقمان بن عاد، وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد ـ يقال لهما: عمرو وكَعْب ابنا تِقْن بن معاوية ـ قتالٌ، وكانا رَبَّيْ إبِل، وكان لقمان ربَّ غَنَم، فأعجبت لقمانَ الإبلُ، فراودهما عنها، فأبَيَا أن يبيعاه، فعمد إلىٰ ألْبان غنمه من ضأن ومِعزى وأنافِحَ من أنافح السَّخْل[2]، فلما رأَيا ذلك لم يلتفتا إليه ولم يرغبا في ألْبان الغنم، فلما رأى ذلك لقمان قال: اشترياها ابنَي تِقْن؛ أقبلتْ مَيْسًا، وأدبرتْ هَيْسًا،

---

[١٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، وفرائد اللآل: ٣٢/١، واللسان والتاج: (خزق). وسيكرره في حرف النون بلفظ: «أنفذ منة خازق»، ورقمه: (٤٦٦١). وانظر المثل «أصرد من خازق ورقة»، ورقمه (٢٣٢٧).

[١٤٣] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١، والمستقصى: ٦٠/١، ونكتة الأمثال: ٣٥، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج (حظي)، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أضرطًا آخر اليوم»، ورقمه (٢٤١٢)، وفي المثل: «لا فتى إلَّا عمرو»، ورقمه (٣٩٢٢). وقصة المثل في مصادره.

(١) المرماة: سهم صغير قدر الذراع.

(٢) الأنافح: جمع إنفحة؛ وهي شيء أصفر، يُستخرج من بطن الجدي الرضيع، فيعتصر في صوفة، فيغلظ كالجبن. والسخلة: ولد الشاة.

وملأتِ البيتَ أَقِطًا وحَيْسًا[1]. اشترياها ابنَي تِقْن، إنها الضأن تُجَزُّ جُفالًا[2]، وتُنْتَج رِخالًا، وتُحلَب كُثَبًا[3] ثِقالًا.

فقالا: لا نَشْريها يا لُقَمَ، إنها الإبل! حَمَلْنَ فاتسقْنَ، وجَرَيْنَ فأعْنَقْن[4]، وبغير ذلك أفلَتْن، يَغْزُرنَ إذا قَطَنّ. فلم يبيعاه الإبلَ ولم يشرِيا الغنم، فجعل لقمان يُداورهما، وكانا يَهابانه، وكان يَلتمس أن يَغْفُلا فيشدّ على الإبل ويطردها. فلما كان ذات يومٍ أصابا أرنبًا، وهو يرصُدهما رجاءَ أن يُصيبهما فيذهب بالإبل، فأخذا صَفيحةً من الصَّفا[5]، فجعلها أحدُهما في يده، ثم جعل عليها كومةً من ترابٍ قد أحْمياه، فَمَلَّا[6] الأرنبَ في ذلك التراب، فلما أنضجاها نَفَضا عنها الترابَ فأكلاها، فقال لقمان: يا ويله! أَنِيْئةً أكلاها، أمِ الريحَ أَقْبَلاها، أم بالشِّيْح اشْتوياها؟

ولمّا رآهما لقمان لا يَغفلان عن إبلهما، ولم يجد فيهما مطمعًا، لقيهما ومع كل واحدٍ منهما جَفِيْرٌ[7] مملوءٌ نَبْلًا، وليس معه غيرُ نَبْلَين، فخدعهما، فقال: ما تصنعان

---

(١) الميس: التبختر. والهيس: السير على أي ضرب كان. والأقط: شيء يؤخذ من المخيض. والحيس: الأقط يُخلط بالتمر والسمن.

(٢) الجُفَال: الصُّوف الكثير.

(٣) الرخال: جمع رِخلة؛ الأنثى من أولاد الضأن. الكُثَب: جمعُ الكُثْبة؛ وهي مِلْءُ القَدَح من اللبن.

(٤) اتسقت الناقة: أغلقت رحمها على الماء. وأعنقن: أسرعن.

(٥) الصفاة: الحجر الصلد، جمعه: صفًا.

(٦) أي: جعلاه في التراب، وهو نوع من إنضاج اللحم.

(٧) الجفير: جعبة من جلود أو خشب.

بهذه النَّبْل الكثيرة التي معكما؟ إنما هي حَطَب، فَو الله ما أحمل معي غيرَ نَبْلَين، فإن لم أُصِبْ بهما فلستُ بمصيب. فعمدا إلى نَبْلهما فنثراها غيرَ سهمين، فعمد إلى النَّبْل فَحَواها، ولم يُصِبْ لقمان منهما بعد ذلك غِرّة.

وكان فيما يذكرون لعمرو بن تِقْن امرأةٌ فطلّقها، فتزوجها لقمان، وكانت المرأة وهي عند لقمان تُكثِر أن تقول: «**لا فتى إلّا عمرو**»[1]، وكان ذلك يَغيظ لقمانَ، ويسوءه كثرةُ ذكرها. فقال لقمان: لقد أكثرتِ في عمرٍو، فَو الله لأقتلنّ عَمرًا. فقالت: لا تفعل. وكانت لابنَيْ تِقْن سَمُرَةٌ[2] يستظلّانِ بها حتى تَرِد إبلُهما فَيَسقيانها، فصَعِدَها لقمانُ، واتّخذ فيها عُشًّا رَجَاءَ أنْ يُصيبَ من ابنَي تِقْن غِرّة. فلما وردتِ الإبلُ تَجَرّد عَمرٌو وأكبّ على البئر يستقي، فرماهُ لقمان من فوقه بسهمٍ في ظهره، فقال: حَسِّ[3]، **إحدى حُظَيّاتِ لقمان**؛ فذهب مثلًا. ثم أهوى إلى السهم فانتزعَه، فوقع بصرُه على الشجرة، فإذا هو بلقمان، فقال: انزلْ، فنزل. فقال: استقِ بهذه الدلو. فزعموا أنّ لقمان لما أرادَ أن يرفع الدلوَ حين امتلأتْ نهضَ نهضةً فضرط، فقال له عمرو: «**أضَرِطًا آخرَ اليوم وقد زال الظُّهر**»[4]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم إن عَمرًا أراد أن يقتل لقمان، فتبسّم لقمان، فقال عمرو: أَضاحكٌ أنت؟ قال لقمان: ما أضحكُ إلّا من نفسي، أمَا إني نُهيتُ عمّا ترى. فقال: ومن نهاك؟ قال:

---

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه: (٣٩٢٢).

(٢) السَّمُرَة: شجرة شائكة.

(٣) زاد في (أ): «كلمة تقال عند التوجع»، وواضح أن الجملة من زيادات الناسخ.

(٤) سيأتي في باب الضاد، ورقمه: (٢٤١٢). وهو في أمثال الضبي: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٠.

فلانة. قال عمرو: أَفَلِي عليك إنْ وهبتُك لها أن تُعْلمها ذلك؟ قال: نعم. فخلّى سبيله، فأتاها لقمان فقال: «**لا فتى إلَّا عمرو**». فقالت: أَقَد لَقِيتَه؟ قال: نعم، لقيتُه فكان كذا وكذا، ثم أسرني فأراد قتلي، ثم وهبني لك. قالت: **لا فتى إلَّا عمرو**.

* يضرب لمن عُرِفَ بالشرّ، فإذا جاءت هَنَة من جنس أفعاله قيل: إحدى حُظَيَّاتِ لقمان؛ أي إنه فَعْلة من فعلاته[1].

[١٤٤] إنَّه لَيَكْسِرُ عليَّ أرْعاظَ النَّبْلِ غَضبًا

الرُّعْظ: مدخل النصل في السهم، وإنما يكسره إذا كلّمتَه بكلامٍ يَغيظه، فيخطّ في الأرض بسهامه فيكسرُ أرعاظها من الغيظ.

قال قَتادةُ اليَشْكُري يُحَذِّر أهلَ العراق الحَجَّاجَ:

حَذارِ حَذارِ الليثَ يَحرقُ نابَه ... ويَكسِرُ أرْعاظًا عليك من الحِقدِ[2]

يُضرب للغضبان.

[١٤٥] إنّه لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للشيء يستهان به وهو مخوف».

[١٤٤] تهذيب اللغة: ١٧٧/٢، ونثر الدر: ١٥٤/٦، وفصل المقال: ٤٨٢، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣٣/١، والمستقصى: ٤٢٥/١، واللسان والتاج: (رعظ). ولم ترد كلمة: «غضبًا» في بعض المصادر. وفي (أ): «غيظًا».

(٢) البيت في المستقصى وفرائد الخرائد.

[١٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وفصل المقال: ٤٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، وأمثال أبي فيد: ٨٧، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٠، وفرائد اللآل: ٣٣/١، واللسان والتاج: (أرم، رعظ). ويروى: «هو يحرق..»، وسيأتي في حرف التاء بلفظ: «تركته يحرق..»، ورقمه: (٦٨٤).

أي: الأسنان. وأصله من الأَرْم: وهو الأكل. وقال(١):

بِـذي فـرقَين يَـومَ بنـو حَبيـبٍ نُيـوبَهمُ علينـا يَحْرقونـا

ويروى: «**هو يَعَضُّ على الأُرَّم**». قال الأصمعي: يعني أصابعه.

وقال مُؤَرّج: يقال في تفسيرها: إنها الحصى، ويقال: الأضراس، وهو أبعدها.

[١٤٦] إنَّكَ خَيْرٌ من تَفارِيقِ العَصا

قالوا: هذا من قول غُنَيّة الأعرابية لابنها، وكان عارمًا(٢) كثير التلفُّتِ إلى النَّاس، مع ضعف أَسْرٍ(٣) ودقة عظم، فواثَبَ يومًا فتًى، فقطع الفتى أنفَه، فأخذت غُنَية دِيَة أنفه، فحَسُنت حالُها بعد فقرٍ مُدْقِع. ثم واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه، فأخذت دِيتها، فزادتْ حُسْنَ حالٍ، ثم واثَب آخرَ فقطعَ شَفَتَه، فأخذتِ الديَةَ، فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم والمتاع، وذلك من كسْب جَوارح ابنِها، حَسُنَ رأيُها فيه، وذكرتْه في أُرجوزتها فقالت:

أَحلِـفُ بـالمَرْوَة حقًّـا والصّـفا

إنـك خَـيْرٌ مـن تَفـاريقِ العصـا

---

(١) في (أ): «قال الشاعر في ذلك». والبيت في اللسان (أرم) لعامر بن شقيق الضبي.

[١٤٦] البيان والتبيين: ٤٩/٣، والعقد الفريد: ٧١/٤، وتهذيب اللغة: ٥١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٢٦/١، واللسان والتاج: (فرق)، وفرائد اللآل: ٣٣/١. وسيأتي المثل: «أبقى من تفاريق العصا»، ورقمه: (٦٠٢).

(٢) عَرِم عرامة: أشِر ومرح، أو بطر وفسد.

(٣) الأسْر: العصب والمفاصل.

قيل لأعرابي: ما تفاريقُ العصا؟ قال: العصا تُقطَعُ ساجورًا[١]، والسَّواجير تكون للكلاب وللأسرى من النَّاس، ثم تُقطَع عصا الساجور فتصيرُ أوتادًا، ويفرَّق الوتِد فتصير كل قطعة شِظاظًا[٢]، فإنْ جُعِل لرأس الشِّظاظ كالفَلْكة[٣] صار للبُخْتيِّ[٤] مِهارًا؛ وهو العود الذي يُدخل في أنف البُختي، وإذا فُرِّق المِهارُ جاءت منه تَوَادٍ؛ وهي الخشبَة التي تُشدّ على خِلْفِ الناقة إذا صُرّت[٥]، هذا إذا كانت عصًا. فإذا كانت قَناةً فكلُّ شِقٍّ منها قوسُ بندقٍ[٦]، فإن فُرِّقت الشُّقَّةُ صارت سِهامًا، فإنْ فُرِّقت السهام صارت حِظاءً[٧]، فإن فُرِّقت الحِظاء صارت مَغازل، فإن فُرِّق المِغزل شَعَّبَ[٨] به الشَّعَّابُ أقداحَه المَصْدوعةَ وقِصاعه المَشْقوقَة، على أنه لا يجد لها أصلحَ منها وألْيَقَ بها.

* يضرب فيمن نفعُه أعمُّ من نَفْع غيره.

---

(١) الساجور: قطعة خشب.

(٢) الشِّظاظ: قطعة خشب معقوفة.

(٣) الفَلْكة: كلُّ مستديرٍ.

(٤) البختي: نوع من الإبل.

(٥) صُرَّت: شُدَّ عليها الصِّرار؛ وهو خيطٌ يُشَدُّ فوق التَّوْدِيَة (الخشبة المذكورة) على خلْف الناقة، لئلَّا يرتضعه ولدُها.

(٦) البُنْدق: كرةٌ في حجم البُنْدقة، يُرمى بها.

(٧) ج الحَظوة: سهم قصير. وفي حاشية (ش): «سهام صغار قدر ذراع».

(٨) في المطبوع: «فرقت المغازل». والشَّعْب (هنا): الجمع والإصلاح.

[١٤٧] إنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلْمِ

قيل: إن أولَ من قُرِعت له العصا عَمرو بن مالك بن ضُبَيْعة، أخو سعْد بن مالك الكِناني، وذلك أن سعدًا أتى النُّعمان بن المنذر ومعه خيلٌ له قادها وأخرى عَرّاها، فقيل له: لم عَرّيت هذه وقُدتَ هذه؟ قال: لم أقُدْ هذه لأمنَعَها، ولم أُعَرِّ هذه لأَهَبَها. ثم دخل على النعمان، فسأله عن أرضه، فقال: أمّا مَطرُها فَغَزير، وأمّا نبتُها فكثير[1]. فقال له النعمان: إنك لقَوّال، وإن شئتَ أَتيتُكَ بما تَعْيا عن جوابه. قال: نعم. فأمر وَصِيفًا له أن يَلْطِمَه، فَلَطَمَه لطمةً، فقال: ما جوابُ هذه؟ قال: «**سَفيهٌ مأمور**»[2]. قال: الطمْه أخرى. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «**لو أُخِذَ بالأولىٰ لم يَعُدْ للأخرى**»[3]، وإنما أراد النعمانُ أن يتعدّى سعدٌ في المنطق فيقتلَه. قال: الطمْه ثالثة. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «**رَبٌّ يُؤَدّبُ عبدَه**»[4]. قال: الطمْه أخرى. فلطمه.

---

[١٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، والبيان والتبيين: ٣٨/٣، وفصل المقال: ١٤٨، والأمثال المولدة: ٤٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٤٠٨/١ و٢٨٠/٢، وزهر الأكم: ١١٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٤/١. وسيذكره في المثل: «رب يؤدب عبده»، ورقمه (١٧٦٣)، والمثل «سفيه مأمور»، ورقمه (١٨٩٧).

ويروى: «لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا»؛ وهو شطر بيت من شعر المتلمس كما سيأتي، ونسبه الجاحظ للحارث بن وعلة، وكذلك في جمهرة الأمثال: ٤٠٧/١.

(١) كذا في المطبوع، و(أ). وفي الأصل: «فبكير». وفي حاشية (ش): «فشكير». وانظر الأغاني (ثقافة): ٥٦١/٢٣.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٩٧).

(٣) سيأتي في باب اللام بلفظ: «لو نهيت الأولى لانتهت الثانية»، ورقمه: (٣٤٨٦).

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٣).

قال: ما جواب هذه؟ قال: «**مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**»[1]؛ فأرسلها مثلًا. قال النعمان: أصبتَ، فامكثْ عندي. وأعجبه ما رأى منه، فمكث عنده ما مكث.

ثم إنه بدا للنعمان أن يبعث رائدًا، فبعث عَمرًا أخا سعد، فأبطأ عليه، فأغضبه ذلك، فأقسم لئن جاء ذامًّا للكلأ أو حامدًا له ليقتُلَنَّه. فقدِم عمرٌو وكان سعدٌ عند الملك، فقال سعد: أتأذنُ أنْ أُكلّمه؟ قال: إذنْ يُقطَعَ لسانُك. قال: فأُشير إليه؟ قال: إذن تُقطَعَ يدُك. قال: فأَقرع له العصا؟ قال: فاقرَعْها. فتناول سعدٌ عصا جليسِه وقَرَع بعصاه قرعةً واحدةً، فعَرف أنه يقول له: مكانَك، ثم قرع بالعصا ثلاثَ قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسحَ عصاه بالأخرى[2]، فعرف أنه يقول له: لم أجِدْ جَدْبًا، ثم قرع العصا مرارًا ثم رفعها شيئًا وأومأ إلى الأرض، فعرف أنه يقول: ولا نباتًا، ثم قرع العصا قَرعةً وأقبل نحو الملك، فعرف أنه يقول: كَلّمْه. فأقبل عمرٌو حتى قام بين يدي الملك، فقال له: أخبرني هل حَمِدتَ خِصبًا، أو ذَمَمْتَ جَدْبًا؟ فقال عمرو: لم أذمُم هُزْلًا، ولم أَحْمَد بَقْلًا، الأرضُ مُشكِلةٌ؛ لا خِصْبُها يُعرَف، ولا جَدْبُها يوصف، رائدُها واقف، ومُنكِرُها عارف، وآمِنُها خائف. قال الملك: «**أَوْلَىٰ لك**»[3].

فقال سعد بن مالك يذكر قرْع العصا:

قَرَعْتُ العصا حتى تَبَيّنَ صاحبي ... ولم تَكُ لولا ذاك في القوم تُقرَعُ

---

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤١٧٦).

(٢) في (أ)، والمطبوع: «بالأرض».

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع؛ وهو بمعنى: وَيْلٌ لك، وهو في أمثال أبي عكرمة: ٦٧، والصحاح: ٦/٢٥٣٠، واللسان والتاج: (ولي)، وخزانة الأدب: ٩/٢٣.

فقال: رأيتُ الأرضَ ليس بِمُمْحِلٍ ... ولا سارِحٌ فيها على الرَّعْي يَشْبعُ
سواء فلا جَدْبٌ فيُعرَفَ جَدْبُها ... ولا صابَها غيثٌ غزيرٌ فتُمْرِعُ
فنجَّى بها حَوْباءَ نفسٍ كريمةٍ ... وقد كاد لولا ذاك فيهم تقَطَّعُ[1]

هذا قول بعضهم.

وقال آخرون[2]: إن ذا الحِلْم هذا هو عامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان من حكماء العرب[3]، لا تَعْدِل بفهمه فهمًا، ولا بحكمه حُكمًا، فلما طَعَن في السنّ أَنكَر من عقله شيئًا، فقال لبنيه: إنه قد كَبِرَتْ سنّي، وعَرَض لي سهْوٌ، فإذا رأيتموني خرجتُ من كلامي وأخذتُ في غيره فاقرعوا لي المِجَنَّ بالعصا.

وقيل: كانت له جاريةٌ يُقال لها: خُصَيلة، فقال لها: إذا أنا خُولِطتُ فاقرعي لي العصا. وأُتِيَ عامر بخُنْثى ليحكم فيه، فلم يدرِ ما الحكم، فجعلَ ينحرُ لهم ويُطعمُهم ويدافعهم بالقضاء[4]، فقالت خُصيلة: ما شأنُك قد أتلفتَ مالك؟ فخبَّرها أنه لا يدري ما حكمُ الخُنثى، فقالت: أَتْبِعْه مَبَاله.

قال الشعبي: فحدّثني ابنُ عباس بها، وقال: فلما جاء اللهُ بالإسلام صارت سُنَّةً فيه.

وعامر هو الذي يقول:

أرى شَعَراتٍ على حاجِبَيْـ ... ـيَ بِيضًا نبَتْنَ جميعًا تُؤاما

---

(١) انظر الأغاني: ٢٤/٢٥٠. الحَوْباء: النَّفْس، أو روحُ القلب.

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة هنا: «في قولهم: إن العصا قرعت لذي الحلم».

(٣) في (أ): «من حكماء العرب وحكامهم».

(٤) في (أ) زيادة هنا: «فمكثوا على ذلك أيامًا».

ظَلِلْتُ أُهاهي بِهِنّ الكِلا ... بَ أحْسبُهنَّ صِوارًا قياما[1]
وأحسِبُ أَنفي إذا ما مَشَيـ ... ـتُ شَخْصًا أمامي رآني فقاما

يقال: إنه عاش ثلاثمئة سنة. وهو الذي يقول:

تقولُ ابنتي لمَّا رأتني كأنني ... سَليمُ أفاعٍ لَيلُه غيرُ مُودَعِ
وما الموتُ أفناني ولكنْ تَتابعتْ ... عليَّ سِنونَ من مَصيفٍ ومَرْبَعِ
ثلاثُ مِئينَ قد مرَرْنَ كوامِلًا ... وها أنا هذا أرتَجي مَرَّ أَربعِ
فأصبحتُ مثلَ النَّسرِ طارتْ فِراخُه ... إذا رام تَطْيارًا يُقال له: قَعِ
أُخَبِّرُ أخبارَ القرونِ التي مضتْ ... ولا بُدّ يومًا أنْ يُطارَ بمَصرعي

قال ابن الأعرابي: أولُ مَن قُرعت له العصا عامرُ بن الظَّرِبِ العَدواني، ورَبِيعةُ تقول: بل هو قيس بن خالد بن ذي الجَدَّيْن، وتميم تقول: بل هو ربيعة بن مُخاشِن أحدُ بني أسيد بن عمرو بن تميم، واليمن تقول: بل هو عمرو بن حُمَمة[2] الدَّوْسي. قال: وكانت حُكّام تَميمٍ في الجاهلية: أَكْثَم بن صَيْفي، وحاجِب بن زُرَارة، والأقْرع بن حابِس،

---

(١) أهاهي: أزجرها، أقول: هأ، هأ. والصوار: قطيع بقر الوحش. والأبيات في المعمرين: ٥٦. وفي حاشية (ش): «قوله: (أهاهي) من قولهم: هاء، وهو زجر للإبل، مبني على الكسر، [ممدود] وقد يقصر، يقال: هاهيت بالإبل؛ إذا دعوتها، كما يقال: حاحيت بالضأن؛ إذا دعوتها. أبو عمرو: والهأهأة: دعاء للإبل إلى العلف، وزجرُ الكلب وإشلاؤه، وقال أيضًا: هاهيت الكلاب: زجرتها، وأنشد: أرى شعرات، البيتان». وجعلت هذه الزيادة في متن نسخة ميتشغن. وانظر تهذيب اللغة: ٦/٢٦١.

(٢) في حاشية الأصل: «خ: اليمن تدعي أن هذا الحكيم هو عمرو بن جمعة الدوسي. وتزعم ربيعة أنه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين. وتميم تقول: هو ربيعة بن مخاشن الأسدي. والذي لا يُشك فيه هو عامر بن الظرب العدواني».

وربيعة بن مُخاشن، وضَمْرة بن ضمرة، غير أن ضَمرة حكم فأخذ رِشوةً فغدر.

وحُكّام قيس: عامر بن الظَّرِب، وغَيْلان بن سَلَمة الثَّقَفي، وكانت له ثلاثة أيام: يومٌ يحكم[1] بين النَّاس، ويومٌ يُنشد فيه شعْرَه، ويومٌ ينظر فيه إلى جَماله، وجاء الإسلام وعنده عشرُ نسوة، فخيّره النَّبيّ ﷺ، فاختار أربعًا، فصارت سُنَّة.

وحُكّام قُريش: عبد المطلب، وأبو طالب، والعاص بن وائل.

وحكيمات العرب: صُحْرُ بنت لُقمان[2]، وهند بنت الخُسِّ، وجمعة بنت حابس[3]، وابنةُ عامر بن الظَّرِب، الذي يقال له: «ذو الحِلْم». قال المُتَلَمِّس يُريده[4]:

لذي الحِلْمِ قبلَ اليوم ما تُقرعُ العصا ... وما عُلِّم الإنسانُ إلَّا لِيَعلما

والمثل يُضرب لمن إذا نُبِّه انتبه.

[١٤٨] أهلُ القَتيلِ يَلُونَه

قال أبو عُبيد: يَعني أنهم أشدُّ عنايةً بأمره من غيرهم[5].

---

(١) في (أ) والمطبوع زيادة: «فيه».

(٢) وقيل: إنها أخت لقمان. انظر القاموس والتاج (صحر، حكم).

(٣) وقيل: إن هندًا هي جمعة. انظر التاج (خس).

(٤) ديوان المتلمس: ٢٦.

[١٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، والمستقصى: ١/٤٤٣ ونكتة الأمثال: ١٢٠، وفرائد اللآل: ١/٣٥.

(٥) في المستقصى: «يضرب في قيام أهل الاهتمام بالأمر».

[١٤٩] أَبَى قائلُها إِلَّا تِمَّا

يُروى: «تمَّا» بالرفع والنصب والخفض(١)، والكسرُ أفصح. والهاء راجعةٌ إلى الكلمة.

* يضرب في تتابُع النَّاس على أمرٍ مختَلَفٍ فيه.

والمعنى: مضى على قوله ولم يرجع عنه.

[١٥٠] إنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَة، فَقَبْلَ المُناجَزَة

المحاجزة: الممانعة؛ وهو أن تمنَعَه عن نفسك ويَمنعَك عن نفسه. والمناجزة: من النَّجْز؛ وهو الفَنَاء، يقال: نَجِزَ الشيء؛ أي: فَنِي، فقيل للمقاتلة والمبارزة: المناجزة؛ لأن كلًّا من القِرْنَين يُريد أن يُفني صاحبه. وهذا المثل يُروى عن أَكْثَم بن صَيْفي.

قال أبو عُبيد: معناه: انجُ بنفسك قبل لِقاء من لا تقاومه(٢).

[١٥١] أوّلُ الغَزْوِ أَخْرَقُ

---

[١٤٩] اللسان والتاج (تم)، وسمط اللآلي: ٤٠، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

(١) أي تاء (تمَّا) مثلثة.

[١٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٦؛ وفيه: «إن رمت»، وجمهرة اللغة: ٤٣٧/١، وأمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٧٦/٤، ٣٣٠/١٠، ١٠٤/١٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، ونكتة الأمثال: ١٣٤، واللسان والتاج (حجز، نجز)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وسيذكره في المثل: «التقدم قبل التندم»، ورقمه (٧٠٦)، وفي المثل: «المشاورة قبل المساورة»، ورقمه (٤٢٣٩)، بلفظ «المحاجزة..».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال»، وفي التاج (نجز): «يضرب في حزم مَن عجل الفرار ممن لا قوام له به».

[١٥١] أمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

قال أبو عبيد: يُضرب في قلة التجارب؛ كما قال الشاعر[1]:

الحـــربُ أولَ مـــا تكـــونُ فَتيـــةٌ تســـعى بزينتهـــا لكـــلِّ جَهـــولِ

حتـى إذا اسـتعرتْ وشَـبّ ضِرامُهـا عـادت عجُـوزًا غـيرَ ذاتِ حَلِيـلِ

ووُصِف الغزو بالحَرَق لحَرَق النَّاس فيه؛ كما قيل: ليلٌ نائمٌ؛ لنوم النَّاس فيه[2].

[١٥٢] إنَّه نَسِيجُ وَحْدِه

وذلك أنّ الثوبَ النَّفيسَ لا يُنْسَج على مِنواله عدةُ أثواب.

قال ابنُ الأنباري[3]: معنى «نسيجُ وحدِهِ»: أنه واحدٌ في معناه ليس له فيه ثانٍ، كأنه ثوبٌ نُسج على حِدَته لم يُنسج معه غيره. وكما يقال: نسيجٌ وحدِه، يقال: رَجُلُ وحدِه. ويُروى عن عائشة أنها ذكرت عمرَ ﷺ فقالت: كان والله أَحْوَذِيًّا[4] ـ ويروى بالزاء ـ نَسيجَ وحدِه، قد أعدّ للأمور أقرانها.

---

(١) البيتان مع ثالث في ديوان امرئ القيس: ٣٥٣، وفي ديوان عمرو بن معد يكرب: ١٤٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن ابتدأ أمرًا، فهو لا يحذقه إلا لأن يتدرب».

[١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٤٠، ونثر الدر: ١٢/٤، وفصل المقال: ٣١٢، والمستقصى: ٣٦٧/٢، والوسيط: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، واللسان والتاج (نسج، وحد)، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/٢؛ وفيه: «نسيج..» من غير «إنه». وفي فرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٣٥/١. ويروى: «هو نسيج..». وسيذكره في تفسير المثل: دمّث لنفسك.، ورقمه (١٤٥٤)، و«عُيير وحده»، ورقمه (٢٦٢١).

(٣) في (خ) والمطبوع: «ابن الأعرابي». وهو سهو.

(٤) الأحوذيّ: الخفيف الحاذق المشمّر للأمور.

قال الراجز[1]:

جـــاءتْ بـــه مُعْتَجِـــرًا بِـــبُرْدِه
سَـــفْواءُ تَـــرْدِي بِنَسِـــيجِ وَحْـــدِه[2]

[١٥٣] إنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ من أَديمِه

* يضرب للشيئين بينهما قُرْبٌ وشَبَه[3].

[١٥٤] إنّما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرةِ

المعاتبة: المعاودة. وبَشَرةُ الأديم: ظاهرُه الذي عليه الشعر.

أي: إنّما يُعاد إلى الدباغ من الأديم ما سَلِمَتْ بَشَرتُه.

* يضرب لمن فيه مُراجعة ومُسْتَعتَب[4].

---

(١) البيتان في اللسان (وحد) بلا نسبة، وهما في ديوان ابن ميادة: ٢٤٦، له أو لدُكَين بن رجاء الفقيمي.

(٢) السفواء: البغلة السريعة. تَرْدِي: تَرجُمُ الأرضَ بحوافرها.

في المستقصى: «يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين».

[١٥٣] جمهرة اللغة: ٦٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ٤٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وهو بيت لعمرو بن شأس، كما في اللسان (شكم)، ونسب لحنظلة بن ثعلبة في الأوائل للعسكري: ٤٣٠، ولعلقمة بن سيار في جمهرة الأمثال.

(٣) في (ب): «ونَسَب».

[١٥٤] تهذيب اللغة: ٢٤٥/١١، وجمهرة الأمثال: ٦٩/١، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٠، والمخصص: ٥٤/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١، واللسان والتاج: (أدم، بشر).

(٤) في المستقصى: «يضرب في النهي عن عتاب الجاهل».

قال الأصمعي: كل ما كان في الأديم محتمل ما سلمت البشرة، فإذا نَغِلَت[1] البشرةُ بَطَلَ الأديم.

[١٥٥] إنَّ بَينَهم عَيْبَةً مَكْفُوفةً

العَيبة: واحدة العِياب والعِيَب؛ وهي ما يُجعل فيه الثياب. وفي الحديث: «الأنصار كَرِشي وعَيبتي»[2]؛ أي: موضعُ سرِّي. ومكفوفة: مُشَرَّجة مَشدودة.

ومعنى المثل: إن أسبابَ المودة بينهم محكمة[3] لا سبيلَ إلىٰ نقضها.

[١٥٦] إذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فاعلَمْ أنّه مُصَبِّحٌ

قال الأصمعي: أصله أنّ القَيْن[4] بالبادية يتنقّل في مياههم، فيقيم بالموضع أيامًا، فيكسد عليه عمله، ثم يقول لأهل الماء: إني راحلٌ عنكم الليلة، وإنْ لم يُرد ذلك، ولكنه يُشِيْعُه ليستعمله من يريد استعماله، فكَثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق.

* يضرب للرجل يعرفُه النَّاس بالكذب، فلا يُقبل قوله وإن كان صادقًا.

---

(١) نَغِل الأديم: فسد في الدباغ.

[١٥٥] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١٩٨/١، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتاج (عيب)، وفرائد اللآل: ٣٦/١.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٦٥/٩؛ وتخريجه ثمة. وفي النهاية: ٣٢٧/٣.

(٣) كلمة «محكمة». ليست في (أ) و(ب).

[١٥٦] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣/١، والدرة الفاخرة: ٣٦٥/٢، والوسيط: ٥٩، وفرائد اللآل: ٣٦/١. والمستقصى: ١٢٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢، وزهر الأكم: ٧٢/١، واللسان والتاج (قين)، وفرائد الخرائد: ٤٥. وسيذكره في تفسير المثل: «ده درّين سعد القين»، ورقمه (١٤٦١).

(٤) القَيْن: الحدَّاد.

قال نَهْشَل بن حَرِّيٍّ:

وعَهْدُ الغانياتِ كعهدِ قَيْنٍ ... وَنَتْ عنه الجَعائلُ مستذاقِ

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَن رآه ... ولا يَشفي الحَوائِمَ مِن لَماقِ[1]

حدّث أبو عبيدة عن رُؤْبة؛ قال: لقي الفَرَزْدق جَرِيرًا بدمشق، فقال: يا أبا حَزْرَةَ، أراكَ تَمَرَّغُ في طواحين الشأم بَعْدُ؟! فقال جرير: أَيهاه، إذا سمعتَ بسُرى القين فإنه[2] مُصبّح. قال: فعجبتُ كيف تأتَّى لهما! يعني لفظ (التمرّغ) ولفظ (القَيْن)؛ وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير: ابن المَراغة، وهو يقول للفرزدق: ابن القَيْن.

[١٥٧] الأكلُ سَلَجَان، والقَضاءُ لَيَّان

السَّلْج: البلع، يقال: سَلِجْتُ اللقمةَ؛ أي: بَلِعْتُها. واللَّيَّان: المُدافعة، وكذلك: اللَّيّ، ومنه: «لَيُّ الواجدِ ظُلْمٌ»[3]، ولم يَجِئ من المصادر شيء على (فَعْلان) بالتسكين إلَّا

---

(١) زاد في (ب) و(م): «قوله: (مستذاق) صفة متين. يقول: إذا أتى قومًا يحسن في أوّل عمله حتى يذوقوا ذلك منه فيأتوه، ثم يفسد عليهم بعد ذلك. والجعائل: جمع جعالة. ووَنت: فترت»؛ وهذه الزيادة كتبت على حاشية الأصل، عن نسخة أخرى، وكذلك على حاشية (ش). ونهشل بن حري: شاعر مخضرم. انظر طبقات فحول الشعراء: ٥٨٣/٢، والشعر والشعراء ٦٣٧/٢. والبيتان في جمهرة الأمثال، واللسان: (ذوق)، والتاج: (لمق). واللماق: اليسير من الطعام والشراب.

(٢) في (أ): «فاعلم أنه مصبح».

[١٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٢٩٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج: (سلج)، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٦/١. ويروى: «الأخذ سلجان». وسيذكره المؤلف بعد قليل بلفظ «إن أكله لسلجان».

(٣) في الحديث: «لَيُّ الواجد يُحِلُّ عرضه وعقوبته». انظر جامع الأصول: ٤٥٥/٤.

اللّيَّان والشَّنْآن.

* يضرب لمن يأخذ مالَ النَّاس فيسهل عليه، فإذا طُولِب بالقضاء دافَع وصَعُب عليه. ومثله:

[١٥٨] الأَخْذُ سُرَّيْط، والقَضاءُ ضُرَّيْط

ويُروى: «**سُرَّيْطى وضُرَّيْطى**»، والمعنى واحد؛ أي: إذا أَخذ المال سَرَط[١]، وإذا طُولِب أضرطَ بصاحبه[٢].

[١٥٩] آخرُها أقلُّها شُرْبًا

أصله في سقي الإبل. يقول: إن المتأخرَ عن الوُرود ربّما جاء وقد مضى النَّاس بعِفْوَةِ الماء[٣]، وربما وافق منه نفادًا، فَكُنْ في أولِ من يُورد، فليس تأخيرُ الوِرْد إِلَّا من العجز والذل.

---

[١٥٨] أمثال ابن رفاعة: ٤٤، وأمثال أبي فيد: ٧٨، وفصل المقال: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/١٧٠، والمستقصى: ١/٢٩٧، وزهر الأكم: ١/٦٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧١٣، واللسان والتاج (سرط)، وفرائد الخرائد: ٤٦، ويروى: «الأكل..»، والمخصص: ١٥/٢٠٤، وفرائد اللآل: ١/٣٦.

(١) سَرَطَ: ابتلعَ.

(٢) في الجمهرة: «يقول: إن الذي يأخذ بالدَّين، يأخذ بسرعة وسهولة، وإذا جاء صاحب الدين يقتضيه، ضربه وسخر منه».

[١٥٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، ٢٣٩، والصحاح: ١/١٥٣، وجمهرة الأمثال: ١/٨١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ١/٥، ونكتة الأمثال: ١٣٣، ١٥٠، وزهر الأكم: ١/٧١، واللسان والتاج (شرب)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد اللآل: ١/٣٦. وسيذكره في المثل: «قد يدرك المبطئ..»، ورقمه: (٣١٣٦).

(٣) عِفوة كل شيء: صفوته.

قال التَّجاشي أحدُ بني الحارث بن كَعْب[1] يَذُمّ قومًا:

ولا يَـــرِدونَ المـــاءَ إلَّا عَشـــيةً   إذا صَـدَرَ الـوُرّادُ عـن كـلِّ مَنْهـلِ[2]

[١٦٠] أكَلَ عليه الدهْرُ وشَرِبَ

* يضرب لمن طال عمرُه.

يريدون: أكل وشرب دهرًا طويلًا. وقال[3]:

كـم رأيْنـا مـن أُنـاسٍ قَبْلَنـا   شَرِبَ الـدَّهْرُ علـيهم وأكـلْ

[١٦١] أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ

الحَقين: اللبن المَحْقون. والعِذْرة: العذر.

قال أبو زيد: أصله أنّ رجلًا ضاف قومًا، فاستسقاهم لبنًا، وعندهم لبنٌ قد حقنوه[4]

---

(١) شاعر مخضرم. والبيت مع ترجمته في الشعر والشعراء: ٣٣١/١. وفي ديوانه: ٥٣.

(٢) في الجمهرة: «يحث به على التقدم في الأمر»، وفي المستقصى: «يضرب في إكداء المبطئ».

[١٦٠] نثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد:٤٦، وفرائد اللآل: ٣٦/١. وفي تمثال الأمثال: ٢٥٩، و«يروى: لقد أكل..»، وعلى هذه الرواية ورد في المستقصى: ٢٨٣/٢.

(٣) لعبد الله بن الزبعرَى، كما في المستقصى وتمثال الأمثال، وليس في مجموع شعره. وهو في ديوان النابغة الجعدي: ٩٢؛ برواية:

ســـألتني عـــن أنـــاس هلكـــوا

[١٦١] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، والفاخر: ٢٠١، وفصل المقال: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨/١، والمستقصى: ٣١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وزهر الأكم: ٥٩/١؛ واللسان والتاج: (حقن)، والمخصص: ١٤/١٥؛ وفيه: «المعذرة»، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٤) حقنوه: جمعوه وحبسوه.

في وطْب[1]، فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا، فقال: أَبَى الحَقينُ قبولَ العذر؛ أي: إنه يكذِّبكم[2].

[١٦٢] أتاكَ رَيّانَ بِلَبَنِه

* يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناءً لا كرمًا؛ لكثرة ما عنده.

[١٦٣] أَثَرُ الصِّرَار، يأتي دونَ الذِّيَار

الصِّرار: خيط يُشَدّ فوق الخِلْف والتَّوْدية[3] لئلا يَرْضع الفصيل. والذِّيار: بَعرٌ رطبٌ يُلْطَخُ به أَطْباء الناقةِ لئلا يرتضعَها الفَصيلُ أيضًا، فإذا جُعل الذيار على الخِلْف ثم شُدّ عليه الصِّرار، فربما قطع الخِلْف.

* يضرب هذا في موضع قولهم: «**بلَغ الحزامُ الطُّبْيَيْن**»[4]؛ يعني: تجاوز الأمرُ حَدَّه.

[١٦٤] أنا منه كحاقِنِ الإِهالَةِ

---

(١) الوَطْب: وعاءٌ من جِلد.

(٢) في المطبوع: «يكذبهم».

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعتذر، وليس له عذر»، وفي المستقصى: «يضرب للمعتذر بالزور».

[١٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، ونثر الدر: ١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

[١٦٣] نثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٣) التودية: الخشبة التي يشد بها ضرع الناقة.

(٤) لم يذكره في موضعه من حرف الباء، بل في الجيم، بلفظ: «جاوز..»، ورقمه: (٨٩٤).

[١٦٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، =

يقال للشحم والوَدَك المُذاب: الإهالة، وليس يَحقِنُها إلَّا الحاذقُ بها، يحقنها حين[1] يعلمُ أنها قد بَرَدت؛ لئلا تُحرِقَ السِّقاء.

* يضرب للحاذق بالأمر.

[١٦٥] إنه لَيَعلمُ مِنْ أينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

ويُروى: «**من حيث تُؤكل..**»[2].

* يضرب للرجل الداهي.

قال بعضهم: تؤكَل الكتف من أسفلها، ومن أعلى يَشُقُّ عليك. ويقولون: تجري المَرَقَة بين لحم الكتف والعظم، فإذا أخذتَها من أعلى جَرَت عليك المرقةُ وانصبّتْ، وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيَتِ المرقةُ مكانَها ثابتة[3].

= وزهر الأكم: ٩١/١؛ وفيه: «أنا من هذا الأمر»، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(١) في المطبوع: «حتى». والودك: دسم اللحم ودهنه.

[١٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٠؛ وفيه: «فلان يعلم..»، وفصل المقال: ١٤١. وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/٢، والمستقصى: ٤١٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٩، واللسان والتاج (كتف)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد اللآل: ٣٧/١، والدرة الفاخرة: ٣١٧/١. وسيكرره في باب العين بلفظ «أعلم من أين يؤكل..»، ورقمه: (٢٧٩٤)، فانظره ثمة.

(٢) زاد في (أ) والمطبوع: «الكتف».

(٣) في الجمهرة: «قيل: إن لحم الكتف إذا نزعته من إحدى جهاته انتزع جملة، وإذا نزعته من الجهة الأخرى تفرق، ويعنون بالمثل ذلك»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يأتي الأمور من مأتاها؛ لأن أكل الكتف أعسر من غيره».

[١٦٦] آكُلُ لحمي ولا أدَعُه لِآكِلٍ

أول من قال ذلك العَيَّار بن عبد الله الضَّبِّي، ثم أحدُ بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة.

وكان من حديثه فيما ذكر المفضَّل بن محمد الضبِّي[1] أنّ العَيّار وَفَد هو وحُبَيْش بن دُلَف وضِرار بن عمرو الضَّبِّيّان على النعمان، فأكرمهم وأجرى عليهم نُزُلًا، وكان العيّار رجلًا بطّالًا[2] يقول الشعرَ ويُضحك الملوك، وكان قد قال:

لا أذبَــح النــازيَ الشَّــبوبَ ولا أسْــلَخُ يــومَ المُقامَــة العُنُقــا[3]

وكان منزلُهم واحدًا، وكان النعمان باديًا، فأرسل إليهم بجُزُر فيهنّ تَيْسٌ، فأكلوهن غيرَ التيس. فقال ضرار للعيار ـ وهو أحدثهم سنًّا ـ: إنه ليس عندنا مَن يسلخ هذا التيس، فلو ذبحتَه[4] وكفيتَنا ذلك. قال العيار: ما أبالي أن أفعل. فذبح التيس وسلخه، فانطلق ضرار إلى النعمان فقال: أبيتَ اللعنَ، إن العيّار يسلخ تيسًا! قال: أَبَعْدَ ما قال؟

---

[١٦٦] أمثال العرب للضبي: ٦٥، وأمثال أبي عبيد: ١٤٢؛ وفيه: «إني آكل..»، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، والفاخر: ٦٨، وفصل المقال: ٢١٣، والوسيط: ٤١، وفرائد اللآل: ٣٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٦؛ وفيه: «.. لحم أخي..»، والمستقصى: ٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٢. وزاد في (أ): «ويروى: لحم أخي»؛ وهي رواية المستقصى. وسيذكره في المثل: «لا يملك مولى لمولى..»، ورقمه (٣٧٧١).

(١) قوله: «بن محمد الضبي» ليس في (أ) ولا في المطبوع. وهذه العبارة للأصفهاني في الفاخر، والميداني ينقل عنه حرفيًا هنا دون إشارة.

(٢) النُّزُل: المنزل والفضل والعطاء. والبطال: الهزلي.

(٣) النازي الشبوب: التيس الفتي الشاب. والعنق: السخلة.

(٤) في المطبوع: «فلو ذبحته وسلختَه». وكذا في الفاخر.

قال: نعم. فأرسل إليه النعمان، فوجده الرسولُ يسلخ تيسًا، فأتى به. فقال له: أين قولك: «لا أذبح النازي الشبوب»؟ وأنشده البيت. فخجل العيّار، وضحك النعمان منه ساعة.

وعَرف العَيّار أن ضِرارًا هو الذي أخبر النعمان بما صنع، وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سُرادِقه، وكان كَسَا ضِرارًا حُلّة من حُلله، وكان ضرار شيخًا أعرجَ بادنًا كثيرَ اللحم. قال: فسكت العيّار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها[1] في ظل سُرادقه ويؤتى بطعامه، عَمَد العيّار إلى حُلّة ضرار فلبسها، ثم خرج يتعارَج، حتى إذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخَرِئ، فقال النعمان: ما لضرار ـ قاتله الله ـ لا يهابُني عند طعامي؟ فغضب على ضرار. فحلَف ضرارٌ ما فعل؛ قال: ولكني أرى أن العيّار فعل هذا من أجل أني ذكرتُ سلْخه التيس. فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان.

فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مَرْحَب أخي بني يربوع ما وقع، تناول أبو مَرحب ضرارًا عند النعمان ـ والعيَّار شاهد ـ فشتم العيَّار أبا مَرحب وزَجَره. فقال النعمان: أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتُك تقول له شرًّا مما قال له أبو مرحب؟! فقال العيَّار: أَبَيتَ اللعنَ وأسعدك إلهُك، **آكلُ لحمي ولا أدعُه لآكِلٍ**[2]؛ فأرسلها مثلًا. فقال النعمان: «**لا يملك مولًى لمولًى نصرًا**»[3]؛ فأرسلها مثلًا[4].

---

(١) كذا في (ش)، (أ)، و(م)، والمطبوع. وفي الأصل: «كان الساعة التي النعمان يجلس...».

(٢) زاد في (أ): «ويروى لحم أخي».

(٣) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٧١).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه، ويأبى أن يصيبهم به غيره»، وفي المستقصى: «ومنه قول عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب ﵄ مستشهدًا بقول الممزق العبدي:

فإن كنتُ مأكولًا فكنْ خيرَ آكِلٍ … وإلا فأدْركني ولـمَّا أُمَزّق».

[١٦٧] إنَّ أخي كانَ مَلِكِي

قال أبو عمرو: إن أبا حَنَش التغلبي لما أدرك شُرَحْبيل عمَّ امرئ القيس، وكان شرحبيل قتل أخا أبي حَنَش، فلما أدركه[1] قال: يا أبا حنش، اللبَنَ اللبَنَ؛ أي: خذ مني الدِّية. فقال له أبو حنش: قد هرقتَ لبنًا كثيرًا؛ أي: قتلت أخي. فقال له شرحبيل: أملِكًا بسوقة؟! أي: أتقتل ملكًا بدل سوقة؟ فقال أبو حنش: إن أخي كان مَلكي.

[١٦٨] إنّه لَأَشْبَهُ به مِنَ التَّمْرةِ بالتَّمْرةِ

* يضرب في قُرب الشبه بين الشيئين.

[١٦٩] إنَّ الحَبيبَ إلى الإخوانِ ذو المَالِ

* يضرب في حفظ المال والإشفاق عليه.

---

[١٦٧] فرائد اللآل: ٣٧/١.

(١) قوله: «فلما أدركه» ليس في (أ) ولا المطبوع.

وفي أخبار أبي حنش أن شرحبيل قتل ابنه مَعْبدًا لا أخاه. انظر المحبر: ٢٠٤، وأخبار يوم الكلاب الأول. وترجمته في (شعراء تغلب) للمحقق: ٢١٦/١، والأغاني: ٢١١/١٢.

[١٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والمستقصى: ١٨٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١. ويروى: «أشبه به..»، «وأشبه من..». وفي فرائد الخرائد: ٤٧ «إنه لأشبه بأبيه من الثمرة»، بالثاء المثلثة. وسيكرره الميداني في باب الشين بلفظ: «أشبه..»، ورقمه (٢١٧٤).

[١٦٩] المثل عجز بيت لأُحَيحة بن الجُلَاح في ديوانه: ٣٩، وصدره:

إني مقيم على الزوراء أن بها

وهو في التمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. وسيذكره في المثل: «كل خاطب على لسانه تمرة»، ورقمه (٣٣٣١).

[١٧٠] إنَّ في المَرْنَعَة، لِكلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعة

المَرْنعة: الخِصب. والمَفْنعة: الغِنى والفضل.

ويروى: «مَقْنعة» من القناعة، وبالفاء من قولهم: «مَن قَنِع فَنِع»[١]؛ أي: استغنى. ومنه قوله[٢]:

أظِـلَّ بيتـيَ أمْ حسْـناءَ ناعمـةً حسـدْتَني أمْ عطـاءَ الله ذا الفَنَـعِ؟

[١٧١] إذ طلبْتَ الباطِلَ أُبْدِع بِك

يقال: أُبْدِع بالرجل: إذا حَسَر عليه ظهره[٣]، أو قام به، أو عَطِبت راحلته. وفي الحديث: «إني أُبْدِعَ بي فاحمِلْني»[٤].

ومعنى المثل: إذا طلبتَ الباطلَ لم تظفرْ بمطلوبك، وانقُطعَ بك عن الغرض.

ويُروى: «أَنْجَحَ بك»؛ أي: صار الباطل ذا نُجْحٍ بك.

---

[١٧٠] المستقصى: ١/٤١٣؛ وفيه: «.. المرتعة.. مقنعة»، وزهر الأكم: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٨، والتاج: (رنع).

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٣٥٣).

(٢) للزبرقان بن بدر في شعره: ٤٩. وانظر اللسان (فنع).

[١٧١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وفصل المقال: ٣٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٤، والمستقصى: ١/١٢٤، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ١/٧٣، واللسان والتاج: (نجح، بدع)، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٨.

(٣) أي: كلَّتْ راحلتُه من طول السَّيْر.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٩/٥٦٨، وتخريجه ثمة، وفي النهاية: ١/١٠٧.

ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مُرادَهم، وفي هذا نهي عن طلب الباطل[1].

[١٧٢] إذا نَزَا بكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ به

* يضرب لمن يُؤمَر بالحلم وتَرْك التسرع إلى الشر.

ويُروى: «**إذا قام بك الشرُّ فاقعُدْ**»[2].

[١٧٣] إيّاكَ وما يُعْتَذَرُ منه

أي: لا ترتكب أمرًا تحتاجُ فيه إلى الاعتذار منه[3].

[١٧٤] إذا زَلَّ العالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يدّعي الباطل فينال منه»، وفي المستقصى: «يضرب في افتضاح المرء عند التصدي لما لا يقدر عليه».

[١٧٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وفصل المقال: ٢٢٩، وجمهرة الأمثال: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٩، وزهر الأكم: ٧٥/١؛ وفيه: «إذا نزل»، واللسان: (نزا)، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. ولم يَرد لفظ «به» في معظم المصادر.

(٢) زاد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قال الأزهري: يفسّر على وجهين: أحدهما: أن الشر إذا غلبك فذلّ له ولا تضطرب فيه. والثاني: أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد بُدًّا منه فانتصب له وجاهده. وهذا مما ذكره الفراء»، وكذا في حاشية (ش).

[١٧٣] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٤٥١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١، وهو في الجامع الصغير: ٣٩٢/١؛ برواية: «إياك وكل أمر يعتذر منه».

(٣) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اقتراف الخطايا».

[١٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، ونثر الدر: ١٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٢٧، =

لأن للعالِمِ تَبَعًا فهم يقتدون به[1]. قال الشاعر:

إنَّ الفقيهَ إذا غوَى وأطاعَه ... قومٌ غَوَوا معه فضَاع وضَيَّعا
مثل السفينة إنْ هَوَت في لُجَّةٍ ... تَغْرَقْ ويَغرَقْ كلُّ ما فيها معا

[١٧٥] أنت أعلَمُ أمْ مَنْ غُصَّ بها

الهاء للُّقْمة.

* يضرب لمن جَرّب الأمورَ وعرفها.

[١٧٦] إنّه لداهيةُ الغَبَرِ

قال الكذّاب الحِرْمازِي[2]:

أنتَ لها مُنذرُ من بَين البشرْ
داهيةُ الدهرِ وصَمّاءُ الغَبَرْ

= وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

(١) في (أ): «لأن العالم له تبع فهم به يتقيدون».

[١٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٣٧٩/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

[١٧٦] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، ونثر الدر: ١٧٣/٦، وفصل المقال: ١٤١، والمستقصى: ٤٢١/١؛ وفيه: «أي هو داهية الزمان لشدة دهائه، وقيل: الحية التي طال عمرها، فأضيفت إلى الدهر. وقيل: هو مصدر: غبر الجرح: إذا برئ ظاهره وباطنه، أي هو كهذا الجرح»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٣٨/١، واللسان والتاج: «غبر».

(٢) ورد البيت الثاني مع آخر في الحيوان: ١٤٦/٤. وانظر المعاني الكبير: ٦٧١/٢، وثمار القلوب: ٤٢٤.

أنت لها إذ عَجَزَتْ عنها مُضَرْ

قالوا: الغَبَر: الداهية العظيمة التي لا يُهْتدى لها.

قلت: وسمعتُ أنا(1) أن الغَبَر عَينُ ماءٍ بعينه، تألفُها الحَيّاتُ العظيمة المنكرة؛ ولذلك قال الجِرمازي: «وصماء الغَبَر»، أضاف (الصماء) إلى (الغبر) المعروفة. وأصل الغَبَر: الفساد، ومنه العِرْق الغَبِر، وهو الذي لا يزال ينتقض. فصمَّاء الغبر: بليَّة لا تكاد تنقضي وتذهب؛ كالعِرْق الغَبِر.

[١٧٧] إلَّا دَهٍ فـلا دَهٍ

روى ابن الأعرابي: «**إلَّا دَهْ فلا دَهْ**»، ساكنَ الهاء. ويُروى أيضًا: «**إلَّا دِهِ فلا دِهِ**»؛ أي: إن لم تُعْطَ الاثنين لا تُعْطَ العشرة.

قال أبو عبيد: يَضربه الرجلُ يقول: أُريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذا، قال: فكذا وكذا.

---

(١) قوله: «أنا» ليس في المطبوع.

[١٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٥، وفصل المقال: ٣٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، والمستقصى: ٣٧٤/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، ونكتة الأمثال: ١٥٢، واللسان والتاج (هده)، وكتاب الجيم: ٢٤٧/١، وخزانة الأدب: ٣٩١/٦.

في المستقصى: «كلمةٌ فارسية، معناها الضرب، قد استعملها العرب في كلامها. وأصله أن الموتور كان يلقى واتره، فلا يتعرض له، فيقال له ذلك. والمعنى: إن لم تضربه الآن لم تضربه أبدًا.. وتقديره: إن لم يكن ده فلا يكن ده، ثم اتسعوا فيه، فضربوه مثلًا في كل شيء لا يُقدم عليه الرجل، وقد حان حينه، وواجب إحداثه، من قضاء دين قد حل، أو حاجة طلبت، أو ما يشبه ذلك من الأمور التي لا يسوغ تأخيرها».

وقال الأصمعي: معناه: إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن، وقال: لا أدري ما أصله. قال رؤبة:

وقُـــــوَّلٌ: إِلَّا دَهِ فـــــلا دَهِ

قال المنذري: قالوا: معناه إِلَّا هذه فلا هذه، يعني أن الأصل: إلا ذه فلا ذه، بالذال المعجمة، فعُرّبت بالدال غير المعجمة؛ كما قالوا: يهوذا، ثم عُرّب فقيل: يهودا. وقيل: أصله: إلا دهي؛ أي: إن لم تضرب، فأدخل التنوين فسقط الياء، قال رؤبة[1]:

فـاليوم قــد نَهْنَهَنــي مُنَهْنِهــي

وأَوْلُ حِلْــمٍ ليس بالـمُسَفَّهِ

وقُـــــوَّلٌ: إِلَّا دهِ فـــــلا دهِ

وحَقَّـةٌ ليسَتْ بقــول التُّــرَّهِ[2]

يقول: زجرَني زواجرُ العقل، ورجوعُ حِلمٍ ليس يُنسب إلى السَّفَه. وقُوَّل؛ أي: ورجوعِ قُوَّلٍ؛ أي: نِساء قُوّل[3] يقلنَ: إنْ لم تَتُبِ الآن مع هذه الدواعي لا تَتُبْ أبدًا،

---

(١) ديوان رؤبة: ١٦٦.

(٢) في حاشية الأصل: «قال أبو السمح: أصله من الإيداء؛ وهو الإهابة بالإبل، وأنشد لعبد بني الحسحاس:

وأَودَهَ ردفي فـــــارعوينَ لصــــوته كما رُغْـتَ بـالجوت الظماء الصواديا

قال: والجوت: قولك: جه جه، وأوده: إذا قال: إده إده. وقال ثعلب: تقول للبعير: جوت جوت؛ إذا دعوته إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله، وكان أبو عمرو يكسر التاء، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت الحكاية».

(٣) قوله: «أي نساء قول» ليس في المطبوع.

وقوله: «وحَقّة»[1]؛ يقال: حَقٌّ وحَقَّة؛ كما يقال: أهْل وأهْلَة، يريد الموتَ وقُرْبه.

قالوا[2]: رَوى هشام بن محمد الكَلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن عقيل بن أبي طالب قال: كان عبد المطلب بنُ هاشم نديمًا لحرب بن أمية، حتى تَنافَرا[3] إلى نُفَيل بن عبد العُزَّى جدِّ عمر بن الخطاب، فأنْفَرَ عبدَ المطلب، فتفرقا. ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومئة سنة، ومات قبل الفِجار في الحرب التي بين هَوَازن. ويقال: بل تنافَرا إلى غزي سلمة الكاهن، قالوا: كان لعبد المطلب ماء بالطائف، يقال له: (ذو الهرم)، فجاء الثَّقَفِيون فاحتفروه، فخاصمهم عبد المطلب إلى غزي أو إلى نُفَيل، فخرج عبد المطلب مع ابنه الحارث، وليس له يومئذ غيره، وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحَرْبُ بن أمية معهم على عبد المطلب، فنَفِد ماءُ عبد المطلب، فطلب إليهم أن يسقوه، فأبوا، فبلغ العطشُ منه كلَّ مَبْلغ، وأشرف على الهلاك، فبينا عبد المطلب يُثير بعيرَه ليركبَ إذ فجَّر اللهُ له عينًا من تحت جِرَانه، فحَمِد الله وعلم أن ذلك منه، فشرب وشرب أصحابُه رِيَّهُم، وتزوَّدوا منه حاجتَهم. ونفدَ ماءُ الثقفيين، فطلبوا إلى عبد المُطّلب أن يَسقيهم، فأنعم عليهم، فقال له ابنُه الحارث: لَأَنْحَنِينّ على سيفي حتى يخرجَ من ظهري! فقال عبد المطلب: لَأَسْقِيَنّهم، فلا تفعل ذلك بنفسك. فسقاهم.

ثم انطلقوا حتى أَتَوا الكاهنَ، وقد خَبَؤوا له رأسَ جَرادة في خَرَزة مَزَادة، وجَعلوه في قِلادة كلْبٍ لهم يُقال له: سَوّار، فلما أتَوا الكاهنَ إذا هم بِبَقرتين تسوقان بينهما

---

(١) زاد في (أ) والمطبوع: «أي: وقالة حقة».

(٢) كلمة «قالوا» ليست في المطبوع.

(٣) تنافرا: تحاكما.

بَخْرَجًا[1]، كلتاهما تَزعم أنه ولدُها، ولَدَتا في ليلة واحدةٍ، فأكل النَّمِرُ أحدَ البَخْرَجَين، فهما تَرْأمان الباقي، فلما وقفَتا بين يديه قال الكاهن: هل تَدرون ما تريدُ هاتان البقرتان؟ قالوا: لا. قال الكاهن: ذَهَب به ذو جَسَدٍ أَرْبد، وشِدْق مُرْمَع[2]، ونابٍ معلق، ما للصُّغرى في ولد الكُبرى حَق. فقَضى به للكبرى. ثم قال: حاجتُكم؟[3] قالوا: قد خَبَأنا لك خَبْئًا، فأنبِئنا عنه ثم نُخبرك بحاجتنا. قال: خَبأتم لي شيئًا طار فَسَطَع، فتَصوَّب فوقع، في الأرض منه بُقَع. فقالوا: لادِه؛ أي: بَيّنه. قال: هو شيء طار فاستطار، ذو ذَنَب جرّار، وساقٍ كالمنشار، ورأسٍ كالمِسمار. فقالوا: لادِه. قال: إلَّا دهٍ فلا ده، هو رأس جرادة، في خَرَز مَزادة، في عُنق سَوّار ذي القِلادة. قالوا: صدقتَ، فأخبرنا فيما اختصمْنا إليك؟ فأخبرهم. وانتسبوا له، فقضى بينهم، ورجعوا إلى منازلهم على حُكمه.

[١٧٨] إذا كان لكَ أكْثَرِي، فَتَجافَ لي عن أَيْسَري

* يضرب للذي فيه أخلاق تُسْتحسن وتَبْدُر منه أحيانًا سَقْطة.

أي: احتملْ من الصديق الذي تحمده في كثير من الأمور سيئةً يأتي بها في الأوقات مرة واحدة.

[١٧٩] أنا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأمرِ

---

(١) البَخرج: ولد البقرة.

(٢) مرمع: أي يتحرك.

(٣) في (أ) والمطبوع: «ما حاجتكم».

[١٧٨] فرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

[١٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٧٥/١، والمستقصى: ٣٧٧/١، =

أي: أنا عالم به فاغْتَرّني؛ أي: سَلْني عنه على غِرّة أُخْبِرْك به من غير استعداد له.

وقال الأصمعي: معناه أنك لستَ بمغرور من جهتي، لكن أنا المغرور، وذلك أنه بلغني خبرٌ كان باطلًا فأخبرتُك به، ولم يكن ذاك على ما قلتُ لك[1].

[١٨٠] أنا، ما طَهْوِي

هذا مثلٌ ذكره أبو هريرة ﷺ؛ إذ ذكَرَ حديثًا عن النَّبيّ ﷺ، فقيل له: أسمعتَه؟ فقال: أنا! وما طَهْوي؟! لأن الطهو إنضاج الطعام. جعل إحكامه للحديث وإتقانه إياه كالمجيد المنضِج إطعامه. يقول: فما كان عملي إن كنت لم أُحكم هذه الرواية التي رويتُها عنه عليه الصلاة والسلام كإحكام الطاهي الطعام؟! وكان وجه الكلام أن يقول: فما كان طهوي؟! لكن الحديث جاء على هذا اللفظ.

[١٨١] أنا منه فالِجُ بنُ خَلاوَةَ

أي: أنا منه بريء. وذلك أنّ فالج بنَ خَلاوة الأَشْجَعي قيل له (يوم الرقم)[2] لما قَتَل أُنَيسٌ الأَسْرى: أتَنصُرُ أُنيسًا؟ فقال: أنا منه بريء؛ فصار مثلًا لكل من كان بمَعْزِلٍ عن أمر، وإن كان في الأصل اسمًا لذلك الرجل.

= ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (غرر)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(١) في المستقصى: «يضربه مَن يعرف الشيء حق المعرفة».

[١٨٠] سقط هذا المثل من المطبوع ومن سائر النسخ. وهو في العين: ٧٥/٤، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠٥/٤، وجمهرة اللغة: ٩٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٩/٦، واللسان والتاج (طهو).

[١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٣، وزهر الأكم: ٩٠/١، واللسان والتاج (فلج، خلا)، والمخصص: ٢٠٣/١٣، وفرائد اللآل: ٣٩/١. ويروى: «أنا من هذا الأمر».

(٢) سيأتي في آخر الكتاب في أيام العرب في الجاهلية.

[١٨٢] أنتَ تَئِقٌ، وأنا مَئِقٌ، فمتىٰ نَتّفِق

قال أبو عبيد: التَّئِق: السريعُ إلى الشَّر. والمَئِق: السريع إلى البُكاء.

وقال الأصمعي: هو الحديد؛ يعني التئق، قال[1] الشاعر يصف كلبًا:

أَصْمَع الكَعْبَين مَهْضُوم الحَشا   سَرْطَم اللَّحْيَين معّاج تَئِقْ[2]

والمَأَق (بالتحريك): شَبيه الفُوَاق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشِيج؛ كأنه نَفَسٌ يقلعه من صدره، وقد مَئِق مَأَقًا. والتَّأَق: الامتلاء من الغضب.

* يضرب للمختلفَيْنِ أخلاقًا[3].

[١٨٣] إنّه لَنَكِدُ الحَظِيرةِ

النَّكَد: قِلةُ الخير. يقال: نَكِدَتِ الرَّكِيّة: إذا قلّ ماؤها. وجَمْع النَّكِد: أَنْكاد ونُكْد. قال الكميت بن زيد[4]:

---

[١٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٦، والمستقصى: ١/٣٧٩، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وزهر الأكم: ١/٨٥، وفيها «أنا تئق وأنت مئق، فكيف نتفق»، واللسان والتاج (تأق، مأق)، والمخصص: ١٣/١٢٣، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ١/٣٩.

(١) في (أ): «كما قال».

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٤٨. والسرطم والسلطم: الطويل. والمعّاج: السريع. وأصمع الكعبين: صغيرهما.

(٣) في الجمهرة: «أصله أن رجلين في سفر، فساءت أخلاقهما، فقال أحدهما ذلك».

[١٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وفصل المقال: ٤٣١، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٧، والمستقصى: ١/٤٢٣، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وزهر الأكم: ١/١٢٦، واللسان (حظر)، وفرائد اللآل: ١/٣٩.

(٤) قوله: «بن زيد» ليس في (أ) ولا في المطبوع. والبيت في ديوان الكميت: ١/٢٣٧.

نـزلــتْ بــه أنـف الربيـ ـع وزايلتْ نُكْدَ الحظائرْ[1]

قال أبو عبيد: أراه سمّى أموالَه حَظيرة لأنه حَظَرَها عنده ومَنَعها، فهي (فَعِيلة) بمعنى (مفعولة)[2].

[١٨٤] أنتَ مَرّةً عَيْشٌ، ومَرّةً جَيْشٌ

أي: أنت ذو عيشٍ مرّة، وذو جيش أخرى.

قال ابن الأعرابي: أصله أنْ يكون الرجلُ مرّةً في عيش رَخِيّ، ومَرّةً في شِدَّة[3].

[١٨٥] إنْ لم يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ

النَّفَش: الصوف، قاله ابن الأعرابي. يعني: إن لم يكن فِعْلٌ فَرِياء.

وقال غيرُه: النفَش: القليل من اللبن.

* يضرب عند التَّبَلُّغ باليسير.

---

(١) في (أ): «أم» بدل «أنف».

(٢) في المستقصى: «يضرب للبخيل الـمَنُوعِ لما عنده».

[١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/٢، والمستقصى: ٣٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٣٩/١. ولفظ «أنت» ليس في مصادر المثل. وسيكرره الميداني في الميم، ورقمه: (٤٤٢٠).

(٣) في المستقصى: «قائله امرؤ القيس ... يضرب في دول الدهر الجالبة المحن والمكاره».

[١٨٥] الفاخر: ٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، واللسان والتاج: (نفش)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

وأورده ابن عبد ربه في العقد: ٢٠٦/١، عجز بيت للحسن بن هانئ، وهو:

قــال لي تــرضى بوعــد كــاذب قلــت: إن لم يــك شــحم فــنفش

[١٨٦] آهَةً ومَيْهَةً

قال الأصمعي: الآهة: التأوّه والتوجع. قال المُثَقِّب العَبْدي:

إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجلِ الحَزينِ[1]

وقال بعضهم: الآهة: الحَصْبة، والمِيهة: الجُدَري؛ يعني جُدَرِيَّ الغنم. قال الفَرّاء: هي (الأميهة)، أُسقطت همزتُها لكثرة الاستعمال؛ كما أسقطوا همزة (هو خير مني وشرّ مني)، وكان الأصل: أَخْيَرُ وأَشَرُّ. ويقال من ذلك: أَمِهَتِ الغنمُ فهي مَأمُوهَة. وقال غيره: مِيهة وأَمِيهة واحد، قال الشاعر:

طَبِيخُ نُحَازٍ أو طبيخُ أَمِيْهةٍ صَغِيرُ العِظامِ سَيِّءُ القِشْمِ أَمْلَطُ[2]

[١٨٧] إليكَ يُساقُ الحَديثُ

زعموا أن رجلًا أتى امرأةً يخطِبُها، فأنْعَظ وهي تُكلّمه، فجعل كلّما كلّمتْه ازداد إنعاظًا، وجعل يستحي ممّن حضرَها[3] من أهلها، فوضع يده على ذكره وقال: **إليك يساق الحديث**؛ فأرسلها مثلًا.

---

[١٨٦] أمثال الضبي: ٨٥، والفاخر: ٤٣، والزاهر للأنباري: ٢٥٢/١، واللسان: (أمه)، وفرائد الخرائد: ٣٩/١.

(١) ديوان المثقب العبدي: ١٩٤.

(٢) النحاز: داء يصيب الإبل، والقشم: الجسد. والأملط: الذي ليس على جسده شعره، والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٢١، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٦، واللسان والتاج (ملط).

[١٨٧] أمثال الضبي: ٨٠، وأمثال أبي عبيد: ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وفصل المقال: ٥٠، والفاخر: ٧٢ و٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ٨١/١، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٤٠/١. وسيذكره بعد قليل في المثل: «إليك أنزلت القدر بأحنائها»، وفي المثل: «الشحيح أعذر»، ورقمه: (٢٠٧٩).

(٣) في (أ): «حضره».

وقال ابن الكلبي: جَمَع عامر بنُ صَعْصَعة بَنِيْه ليُوصِيهم عند موته، فمكثَ طويلًا لا يتكلم، فاستحثَّه بعضُهم، فقال له: **إليكَ يساقُ الحديث**[1].

[١٨٨] أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ

قال ابن الكلبي: كان[2] من حديث النذير العُريان أنّ أبا دُوَاد الشَّاعر كان جارًا للمنذر بن ماء السماء، وأن أبا دُواد نازَعَ رجُلًا بالحِيرة من بَهْراء يقال له: رقبة بن عامر، فقال له رقبة: صالِحْني وحالِفْني. قال أبو دُواد: فمِن أين تعيش إياد إذًا[3]؟ فوالله لولا ما تُصيب من بَهراء لهَلَكت. ثم افترقا على تلك الحالة.

وإن أبا دُواد أخرج بَنِين له ثلاثةً في تجارة إلى الشام، فبلغ ذلك رقبة، فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر، وأخبرهم أن القوم وَلَدُ أبي دواد، فخرجوا إلى الشام فقتلوهم، وبعثوا برؤوسهم إلى رقبة، فلما أتتْه الرؤوسُ صنع طعامًا كثيرًا، ثم أتى المنذرَ فقال[4]: قد اصطنعتُ لك طعامًا، فأنا أُحبّ أن تَتغدّى عندي[5]. فأتاه المنذر وأبو دواد معه، فبينا الجِفان تُرفع وتُوضع، إذ جاءت جَفْنة عليها أحد رؤوس

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عجّل بالمسألة قبل أوانها».

[١٨٨] إصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٨٤، وأمثال الحديث للرامهرمزي: ٢٣، وتهذيب اللغة: ١٠٢/٣، والنهاية في غريب الحديث: ٢٢٥/٣، ٢٥/٥، وزهر الأكم: ٩١/١، وفرائد اللآل: ٤٠/١، واللسان والتاج: (عري).

(٢) قوله: «كان» ليس في (أ) ولا في المطبوع.

(٣) في المطبوع: «فمن أين تعيش أبا دواد». ولا وجه لها.

(٤) في (أ) والمطبوع: «فقال له».

(٥) قوله: «عندي» ليس في المطبوع.

بني أبي دواد، فقال أبو دواد: أبَيْتَ اللعنَ، إنّي جارُك، وقد ترى ما صنع بي. وكان رقبة جارًا للمنذر، قال: فوقع المنذر منهما في سَوءة، وأَمر بِرَقبة فحُبس، وقال لأبي دواد: ما يُرْضيك؟ قال: أن تبعثَ بكتيبتَيك الشَّهْباء والدَّوْسر إليهم. فقال له المنذر: قد فعلتُ. فوجّه إليهم الكتيبتَين.

قال: فلما رأى ذلك رقبة من صُنع المنذر قال لامرأته: الحَقِي بقومِك فأَنْذريهم، فعمدتْ إلى بعض إبل البَهْراني فركبته، ثم خرجتْ حتى أتت قومَها، فعَرّفتْ ثم قالت: **أنا النَّذير العُرْيان**؛ فأرسلتها مثلًا. وعَرَف القومُ ما تريد، فصعدوا إلى عَلياء الشام، وأقبلتِ الكتيبتان فلم تُصيبا منهم أحدًا، فقال المنذر لأبي دواد: قد رأيتَ ما كان منهم، أفيُسكتُك عنّي أن أعطيك بكل رأس مئتي بعير؟ قال: نعم، فأعطاه ذلك.

وفيه يقول قَيس بن زُهير العَبْسي(1):

سأفعلُ ما بدا لي ثم آوي ... إلى جارٍ كجار أبي دوادِ

وقال غيره: إنما قالوا «النذير العريان»؛ لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فَجَأتْهم، وأراد إنذار قومه، تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلم أنه قد فجأهم أمر، ثم صار مثلًا لكل أمرٍ تُخافُ مفاجأتُه، ولكل أمرٍ لا شُبْهة فيه.

[١٨٩] إيّاكِ أعْني واسْمعي يا جارَة

أولُ من قال ذلك سهلُ بن مالك الفَزَاري، وذلك أنه خرج يريد النعمان، فمَرّ

---

(١) البيت في ديوان قيس بن زهير: ٢٩. وانظر رواية الفاخر: ٨٥، ٢٣١.

[١٨٩] أمثال أبي عبيد: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، والفاخر: ١٥٨، والعقد الفريد: ٢٢/٣، ٤٨/٨، وفصل المقال: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، والمستقصى: ٤٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٤٠/١، وفرائد اللآل: ٤٠/١، واللسان: (عنى)، وفرائد الخرائد: ٤٨. ويروى: «فاسمعي».

ببعض أحياء طيّئ، فسأل عن سيّد الحي، فقيل له: حارثةُ بن لأم. فأَمّ رَحْلَه، فلم يُصبْه شاهدًا، فقالت له أختُه: انزلْ في الرَّحْب والسَّعة. فنزل، فأكرمتْه ولاطفته، ثم خرجت من خِبائها، فرأى أجملَ أهلِ دهرها وأكملَهم، وكانت عَقِيلَة قومِها، وسيّدةَ نسائِها، فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يَدري كيف يُرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفِناء الخِباء يومًا، وهي تسمع كلامَه، فجعل ينشد ويقول:

يا أختَ خيرِ البدو والحضارهْ

كيفَ تَرَيْن في فتى فَزارهْ؟

أصبحَ يهوى حُرَّةً مِعْطارَهْ

إيّاكِ أعني واسمعي يا جارهْ

فلما سمعتْ قولَه عرفت أنه إيّاها يعني، فقالت: ما ذا بقولِ ذي عقل أريب، ولا رأيٍ مُصيب، ولا أنْف نَجيب، فأقِمْ ما أقمتَ مُكَرّمًا، ثم ارتحل إذا[1] شئت مسلَّمًا.

ويقال: أجابته نظمًا فقالت:

إنّي أقولُ يا فَتى فَزارهْ

لا أبتغي الزَّوجَ ولا الدّعارهْ

ولا فِراقَ أهلِ هذي الجارهْ

فارحلْ إلىٰ أهلك باستِخارهْ

فاستحيا الفتى وقال: ما أردتُ منكرًا، وا سوأتاه! قالت: صدقتَ. فكأنها استحيَتْ من تسرُّعها إلى تُهمته، فارتحل، فأتى النعمان، فحَبَاه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها،

---

(١) في المطبوع: «متى».

فبينا هو مقيمٌ عندهم تطلّعتْ إليه نفسُها، وكان جميلًا، فأرسلت إليه أنِ اخطُبني إن كان لك فيَّ[1] حاجة يومًا من الدهر، فإني سريعةٌ إلى ما تريد. فخطبها وتزوّجها وسار بها إلى قومه.

* يضرب لمن يتكلم [بكلام][2] ويريد به شيئًا غيره[3].

[١٩٠] أبي يَغزو وأمّي تُحَدِّثُ

قال ابن الأعرابي: ذكروا أن رجلًا قدِم من غَزَاة، فأتاه جيرانُه يسألونه عن الخبر، فجعلتِ امرأتُه تقول: قُتلَ من القوم كذا، وهُزِمَ كذا، وجُرِح فلان. فقال ابنها متعجِّبًا: **أبي يغزو وأمي تُحدّث!**

[١٩١] إنَّما هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ

* يضرب مثلًا للقوم يَقِلُّ عددُهم.

[١٩٢] أُكْلَةُ الشَّيْطانِ

---

(١) في المطبوع: «إلي».

(٢) زيادة من سائر النسخ، والمطبوع.

(٣) في المستقصى: «يضرب بالتعريض في الشيء، يبديه الرجل ويريد غيره».

[١٩٠] الفاخر: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٨، والوسيط: ٥٣، وفرائد اللآل: ٤١/١، والمستقصى: ٣١/١؛ وفيه: «وأمي تخبر. يضرب لمن يفتخر ببلاء غيره».

[١٩١] أدب الكاتب: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١٠، والفاخر: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ٤٩، والأساس واللسان والتاج (أكل).

[١٩٢] الفاخر: ٢٩١، وفرائد اللآل: ٤١/١.

قالوا: هي حيةٌ كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء، وكانت تأتي بيتَ الله[1] في كل حين فتضرب بنفسها الأرض، فلا يمرُّ بها أحد[2] إلَّا أهلكَتْه. فضُرب بها المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر.

وأما قولهم: «**إنما هو شيطان من الشياطين**»[3] فإنما يُراد به النشاط والقوة والبَطَر.

[١٩٣] إليكَ أُنْزِلَتِ القِدْرُ بأَحْنائِها

أي: جوانبها.

هذا مثلُ قولهم: «إليكَ يُساق الحديث»[4].

[١٩٤] الأَمرُ يَعْرِضُ دونَه الأمرُ

ويُروى: «يَحْدُث».

* يضرب في ظهور العوائق.

[١٩٥] إحدىٰ عَشيّاتِكِ مِنْ نَوْكَىٰ قَطَن

---

(١) زاد في (أ) والمطبوع، والفاخر: «الحرام».

(٢) في المطبوع: «شيء». وانظر قصة المثل في الفاخر.

•(٣) الفاخر: ٢٩٣، والشعر والشعراء: ٦٦٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٦/٧.

[١٩٣] فرائد اللآل: ٤٠/١.

(٤) تقدم قبل قليل.

[١٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٧٩/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٤٩، والمستقصى: ٣٠٢/١؛ وفيه: «الأمر يحدث بعده» وفي (أ): «.. من دونه».

[١٩٥] فرائد اللآل: ٤١/١.

النَّوْكى: جمع أنْوَك. وقَطَن: هو قَطَن بن نهْشل بن دارِم النَّهْشلي، وحمقاهم أشدُّ حُمقًا من غيرهم. ولعل إبلَ هذا القائل لَقِيَت منهم شرًّا، فضُرب بهم المثل.

وهذا مثل قولهم: «**إحدىٰ لياليكِ مِنِ ابنِ الحُرِّ**»[1]، و«**إحدى لياليكِ فهيسي**».

[١٩٦] أَحدَ حِمَارَيْكِ فازْجُرِي

أصله في خطاب امرأة.

* يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه.

[١٩٧] إحدىٰ عَشيّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الإبِل

* يضرب للمُتْعَب في عمل.

[١٩٨] أخَذُوا في وادي تُوُلِّهَ

من الوله، وهو مثل: «**تُضُلِّل**»[2]، بضم التاء والضاد وكسر اللام، في وزنه ومعناه. والوَلَه: التحيُّر.

* يضرب لمن وقع فيما لا يُهتدىٰ للخروج منه.

[١٩٩] أخوكَ أمِ الذِّئْبُ

---

(١) هذا المثل والذي يليه تقدما برقم (١١٩) و(١٢٠).

[١٩٦] نثر الدر: ١٠١/٦، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٠/١؛ وفيه: «أدنى حماريك»، وسيكرره الميداني بهذه الرواية برقم (١٤٤٩).

[١٩٧] فرائد اللآل: ٤١/١.

[١٩٨] في التاج والأساس (وله): «وقع في وادي تولّه».

(٢) سيأتي المثل بلفظ «وقعوا في وادي تُضلل، وتُخيّب»، ورقمه: (٤٦٨٢) و(٤٦٨٣).

[١٩٩] جمهرة الأمثال: ١٣٧/١، وزهر الأكم: ٧١/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١، وسيذكره في المثل: «أقود من =

أي: هذا الذي تراه أخوك أم الذئب؟ يعني أن أخاك الذي تختاره مثل الذئب؛ فلا تأمنْه.

* يضرب في موضع التَّمَاري والشَّك.

[٢٠٠] أدّى قِدْرًا مُسْتَعِيرُها

* يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق.

[٢٠١] إذا كَوَيْتَ فأنضِجْ، وإذا مَضَغْتَ فأدْقِقْ

* يضرب في الحثّ على إحكام الأمر.

[٢٠٢] إنّكَ لَتُمَدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ

ويروى: «**بشِلْو**»(١).

وأصله أن رجلًا امتنعَ من الأكل أَنَفَةً من الاستفراغ حتى ضَعُف، فافترَسه الذئبُ، وجعل يأكله وهو يقول هذا القولَ حتى هلَك.

* يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به.

[٢٠٣] إنّكَ ما وخَيْرًا

= ظلمة»، ورقمه (٣١٧٩).

[٢٠٠] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١٢٢/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

[٢٠١] فرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٧/١ و١٢٨، وجعله مثلين. وفيه: «يضرب في المبالغة فيما أخذ فيه».

[٢٠٢] فرائد اللآل: ٤٢/١.

(١) في المطبوع: «بشلو كريم». والسرم: أحد أطراف الأمعاء.

[٢٠٣] تهذيب اللغة: ٢٢٤/٧، والمخصص: ٦٩/١٣، وفرائد اللآل: ٤٣/١، واللسان والتاج: (خير).

ما: زائدة. ونَصَب خيرًا على تقدير: إنك وخيرًا مجموعان أو مقترنان(١).

* يضرب في موضع البِشارة بالخير وقُرب نيل المطلوب.

[٢٠٤] إنَّ الهوىٰ يَقْطعُ العَقَبَةَ

أي: يحمل على تَحمُّل المشقّة. وهو كقولهم: «**إن الهوىٰ ليميل...**»(٢).

[٢٠٥] إنّ في مِضٍّ لَسِيْمَى

ويروى: «**لَمَطْمَعًا**»(٣).

مِضٍّ: كلمةٌ تُستعمل بمعنى (لا)، وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردٍّ لها؛ ولهذا قيل: إنّ فيه لَمَطْمَعًا، وإن فيه لعلامة. قال الراجز:

سـألْتُ: هـل وَصْـلٌ؟ فقالـتْ: مِـضٍّ(٤)

وسِيمَى: (فِعْلَى) من الوَسْم، والأصل فيه: وِسْمى، فحُوِّلَت الفاءُ إلى العين، فصارت: (سِوْمى)، ثم صارت (سِيمى)، فهي الآن: (عِفْلَى).

ومعنى المثل: إنّ في مِضٍّ لعلامةَ دَرَكٍ.

---

(١) وقيل: أَي إِنك مع خير؛ أي: ستصيب خيرًا.

[٢٠٤] فرائد الخرائد: ٤٩، ونثرائد اللآل: ٤٣/١.

(٢) سلف برقم (١٦).

[٢٠٥] جمهرة اللغة: ١٤٨/١، ١٢٨٢/٣، والمستقصى: ٤١٣/١؛ وفيه: «لَمَطمعًا»، وزهر الأكم: ١٣٠/١، والمخصص: ٧٠/٣ واللسان والتاج: (مضض)، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

(٣) ويروى: «لمقنعًا»، انظر مصادر مثل.

(٤) ذكره صاحب التاج.

* يضرب في موضع الشك[1] في نيل شيء[2].

[٢٠٦] إنْ تَنْفِري لَقَد رأَيْتِ نَفْرًا

يقال: نَفَر ينفِر وينفُر نِفارًا ونُفورًا، وأما النَّفْرُ فهو اسمٌ من الأنفار.

* يضرب لمن يَفزع من شيء يحقّ أن يُفزع منه.

[٢٠٧] إنْ لم يكنْ وِفاقٌ ففِراقٌ

أي: إنْ لم يكن حُبّ وقُرب فالوجه المفارقة.

[٢٠٨] إنّي مُنَثِّرٌ وَرِقِي فمَنْ شاءَ أبقى وَرِقَه

وذلك أن رجلًا فاخر رجلًا، فنَحَر أحدُهما جَزورًا، ووضع الجِفان، ونادى النَّاس، فلما اجتمعوا أخذَ الآخرُ بَدْرَة[3] وجعل ينثُر الوَرِق[4]، فترك النَّاس الطعامَ واجتمعوا إليه.

* يضرب في الدهاء.

---

(١) في المطبوع: «يضرب عند الشك».

(٢) في المستقصى: «هو أن يكسر شفته عند السؤال. يضربه الطماع الذي يعلق قلبه بأدنى شيء».

[٢٠٦] جمهرة الأمثال: ١/١٢٩، وفرائد اللآل: ١/٤٣.

[٢٠٧] فرائد اللآل: ١/٤٣، والمستقصى: ١/٣٧٥؛ وفيه: «إن لم يكن وماق»، وجاء أن هذا المثل ورد في كلام عامر بن الظرب العدواني حين زوّج ابنته من ابن أخيه فعادت بعد أشهر مضروبة، انظر: عيون الأخبار: ٤/٧٦.

[٢٠٨] فرائد اللآل: ١/٤٣.

(٣) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف.

(٤) الوَرِق: الفضَّة.

[٢٠٩] أو مَرِنًا ما أُخْرى

المَرِن ـ بكسر الراء ـ: الخُلُق والعادة. يقال: ما زال ذلك مَرِني؛ أي: عادتي. و(ما): صلة. و(أخرى): صفة للمرن على معنى العادة. ونصب (مَرِنًا) بتقدير فعلٍ مُضمر؛ كأنه جواب من يقول قولًا غير موثوق به، فيقول السامع: أو مَرِنًا؛ أي: أو آخذ مَرِنًا غيرَ ما تحكي؛ يريد أن[1] الأمر بخلاف ذلك[2].

[٢١٠] أَهْلَكَ واللّيلَ

أي: اذكرْ أهلَكَ وبُعْدَهم عنك، واحْذرِ الليلَ وظلمتَه. وهما منصوبان بإضمار الفعل.

* يضرب في التحذير والأمر بالحزم.

[٢١١] إنّكَ لا تَجني منَ الشَّوكِ العِنَب

أي: لا تجد عند ذي المَنْبِت السوء جميلًا.

---

[٢٠٩] جمهرة الأمثال: ١/١٢٩، والمستقصى: ١/٤٤٠، والمخصص: ١٢/٧٥، والأساس واللسان (مرن)، وفرائد اللآل: ١/٤٣.

(١) في المطبوع: «يريد الأمر».

(٢) في المستقصى: «يضرب في إلزام الأمر الذي لا بد منه». وفي الأساس: «يقول الرجل: لأقتلن فلانًا، فيقال له: أو مرنًا ما أخرى، يعني أو لتكونن حال أخرى غير ما تقول».

[٢١٠] أمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٦، والمستقصى: ١/٤٤٣، وخزانة الأدب: ٨/٤٣١، وفرائد اللآل: ١/٤٣، واللسان (أهل).

[٢١١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٥، والمستقصى: ١/٤١٦، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وزهر الأكم: ١/١٢٧، واللسان (جنى)، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ١/٤٣. وانظر المثل: «لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٣٨٥٤)، والمثل: «أعجز من جاني العنب»، ورقمه: (٢٨٤٣).

والمثَلُ من قول أَكْثم. يقال: أراد إذا ظَلَمْتَ فاحذرِ الانتصار؛ فإن الظلم لا يُكسبك إِلَّا مثلَ فعلك(١).

[٢١٢] **إنّكَ بَعْدُ في العَزَازِ فَقُمْ**

العَزاز: الأرض الصلبة، وإنما تكون في الأطراف من الأرضين.

* يضرب لمن لم يتقصَّ الأمرَ ويظنُّ أنه قد تقصّاه.

قال الزُّهْري: كنتُ أختلفُ إلى عُبيد الله بن عبد الله بن مسعود، فكنتُ أخدُمه، وذَكَرَ جَهْده في الخدمة، ثم قال: فقدّرت أني استنظفتُ(٢) ما عنده، فلما خرج لم أقُمْ له، ولم أُظهر له ما كنتُ أُظهره من قبل. قال: فنظر إليّ وقال: **إنك بعدُ في العَزاز فقُمْ**؛ أي: أنت في الطَّرَف من العلم لم تتوسطْه بعد(٣).

[٢١٣] **إنّما يُضَنُّ بالضَّنِينِ**

أي: إنما يجب أن تتمسك بإخاءِ من تَمسّك بإخائك(٤).

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «إذا ركبت رجلًا بظلم فقد وترته وحمّلته المكروه، فانظر كيف يكون حالك؟».

[٢١٢] فرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان (عزز).

(٢) في (أ): «استقصيت»، وفي (ب): «استنقصت»، وفي المطبوع: «استنطقت». وفي حاشية (ش): «أي استوفيت وأخذت كل ما عنده».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يظهر الاستغناء عن الشيء، وهو محتاج إليه».

[٢١٣] العقد الفريد: ٣٠/٣، وأمثال أبي عبيد: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٤٩/١، والمستقصى: ٤١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل: ٤٣/١.

(٤) زاد في الجمهرة: «وشر الناس صحبة وألأمهم إخاء مَن يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها».

[٢١٤] **إذا أخــذْتَ عمــلًا فقَــعْ فِيــهْ**
فــــإنَّما خَيْبَتُـــــه تَوَقِّيـــــهْ

ويُروى: «**إذا أرذْتَ عملًا فخُذْ فيه**».

أي: إذا بدأتَ بأمرٍ فمارِسْه، ولا تَنْكُلْ عنه؛ فإن الخيبة في الهيبة.

[٢١٥] **إذا تَوَلَّى عَقْدَ شيءٍ أَوْثَقَ**

* يضرب لمن يوصَفُ بالحزم والجِدِّ في الأمور.

[٢١٦] **أوّلُ العِيِّ الاختِلاطُ**

يقال: اختلط: إذا غضب.

يعني: إذا غضبَ المخاطَبُ دلّ ذلك على أنه عَيَّ عن الجواب. يقال: عَيَّ[١] يعيا عِيًّا؛ بالكسر، فهو عَيٌّ؛ بالفتح[٢].

---

[٢١٤] أمثال ابن رفاعة: ٣٣، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: فجدُ فيه.. يضرب في الأمر باستفراغ الجهد فيما يخاض فيه.

[٢١٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٨؛ وفيه: «إذا تولّى عقدًا أحكمه»، وفصل المقال: ١٥٨، والمستقصى: ١٢٣/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

[٢١٦] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وفصل المقال: ٣١، وجمهرة الأمثال: ١٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد اللآل: ٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٩، واللسان والتاج: (خلط). وهو من قول علقمة بن علاثة الجعفري، وتتمته: «وأسوأ القول الإفراط»، وسيذكره الميداني في حرف السين برقم: (١٩٢٥).

(١) يقال: عيّ وعيي، الأول بالإدغام، والثاني بالفك.

(٢) في الجمهرة: «ومعناه أن الرجل إذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة، أظهر الغضب ليجعله =

[٢١٧] أوّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ

ويُروى: «المَشْوَرَة»، وهما لغتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُها: إذا جنَيتَها واستخرجتَها من خلاياها، والمَشُورة معناها استخراج الرأي.

والمثل لأكْثَم بن صَيفي. ويُروى عن عُمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: الرجالُ ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجلٌ إذا حَزَبَه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ؛ لا يأتمِر رَشَدًا، ولا يُطيع مُرْشِدًا[(١)].

[٢١٨] أنا دونَ هذا وفوقَ ما في نفسِكَ

قاله أميرُ المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لرجلٍ مَدَحَه نِفاقًا[(٢)].

[٢١٩] إيّاكَ وأنْ يَضْرِبَ لسانُكَ عُنُقَكَ

أي: إيّاك أنْ تَلْفِظ بما فيه هلاكُكَ. ونُسِبَ الضربُ إلى اللسان لأنّه السببُ؛ كقوله

= سبيلًا إلى التخلص منه. وله وجه آخر، وهو أنه إذا غضب عيّ عن الجواب، وامتنع عليه الخطاب»، وفي المستقصى: «يضرب في الأمر بالمشاورة».

[٢١٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٧، والمستقصى: ١/٤٤٠، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وتمثال الأمثال: ٣٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

(١) قول عمر في أمثال أبي عبيد، وفصل المقال: ٣٢٩، وفرائد الخرائد.

في المستقصى: «يضرب في الأمر بالمشاورة».

[٢١٨] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، وفصل المقال: ٣٣، والمستقصى: ١/٣٧٧، ونكتة الأمثال: ١٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «معناه أنه اتهمه بأنه يصفه بخلاف ما في قلبه».

[٢١٩] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ١/٤٥٠، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

تعالى: ﴿يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧][1].

[٢٢٠] **أينما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْدًا**

كان الأَضْبط بن قُرَيْع سيدَ قومه، فرأى منهم جَفوة، فرحَل عنهم إلى آخرين، فرآهم يصنعون بساداتِهم مثلَ ذلك، فقال هذا القول[2].

ويُروى: «**في كلِّ وادٍ سعدُ بن زيد**»[3].

[٢٢١] **إنَّكَ لَتَحْسِبُ عليَّ الأرضَ حَيْصًا بَيْصًا، وحَيْصَ بَيْصَ**

أي: ضَيّقة.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في التحذير من فلتات القول التي ربما جرّت الهلكة».

[٢٢٠] أمثال الضبي: ١٨١، وأمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٦١/١، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد اللآل: ٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٠، وزهر الأكم: ١٣٩/١؛ وفيه: «أينما أذهب»، واللسان (وجه). وانظر المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه: (٥٣٢).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في استواء القوم في الشر والمكروه»، وفي حاشية (ش) والمستقصى: «يضرب لمن يتلقاه الشر أيةً سلك».

(٣) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٣٠١٢) بلفظ: «في كل أرض».

[٢٢١] الصحاح: ١٧٢/٤، زهر الأكم: ٦٤/٢؛ وفيه: «جعلوا الأرض عليه..». وانظر اللسان والتاج: (بيص)، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

وأورده صاحب اللسان (حيص) مع بيتين آخرين:

صارت عليه الأَرضُ حِيْصِ

حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصي

[٢٢٢] اِستأْهِلِي إهالَتِي، وأَحْسِنِي إيالَتِي

أي: خُذي صَفْو مالي، وأحسني القيامَ به عليّ[١].

[٢٢٣] أُلْتُ اللِّقاحَ وإيْلَ عَلَيّ

قالته امرأةٌ كانت راعيةً ثم رُعِيَ لها.

وأُلْتُ: من الإيالة؛ وهي السياسة.

ومثله المثل الآخر[٢]: «**قد أُلْنا وإيْلَ علينا**». قاله زياد بن أبيه.

[٢٢٤] أنتَ ممّن غُذِيَ فأَرْسِلْ

* يضرب لمن يُسأل عن نسبه فَيَلْتَوي به.

[٢٢٥] أنتِ الأميرُ فطَلِّقي أو راجِعِي

* يضرب في تأكيد القدرة تهكُّمًا وهُزُؤًا.

[٢٢٦] إذا حَزَّ أخوكَ فكُلْ

* يضرب في الحثّ على الثّقة بالأخ.

---

[٢٢٢] التاج: (أهل)، وفرائد اللآل: ٤٥/١، والإهالة: اسم للشحم.

(١) الإهالة ـ في الأصل ـ الوَدَك؛ وهو دَسَم اللحم، ثم استُعيرتْ لصَفْوة المال.

[٢٢٣] فرائد اللآل: ٤٥/١.

(٢) في المطبوع: «ومثله: قد...». وفي حاشية (ش) عن نسخة أخرى: «ومنه المثل الآخر» والمثل سيأتي في باب القاف، ورقمه: (٣٠٩٩).

[٢٢٤] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٥] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٦] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٧] **إمّا علَيها وإمّا لَها**

أي: اركبِ الخطرَ على أيِّ الأمرَين وقعْتَ من نُجْحٍ أو خَيْبة.

والهاء في «عليها» و«لها» راجعة إلى النفس؛ أي: إمّا أن تحمل عليها، وإمّا أن تتحمل الكَدَّ لها.

[٢٢٨] **إنّه لَرابطُ الجاشِ على الأَغْباشِ**

الجأْش: جأش القلب؛ وهو رُوَاعُه؛ أي: موضع رَوْعِه[1]. والأغباش: جمع غَبَش؛ وهي الظلمة؛ أي أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته.

* يضرب للجَسُور على الأهوال.

[٢٢٩] **إمّا خَبَّتْ وإمّا بَرَكَتْ**

الخَبَب والخَبِيْب والخَبُّ: ضربٌ من العَدْو؛ وذلك إذا راوَح بين يديه ورجليه.

* يضرب للرجل يُفرِط مرّةً في الخير ومرّةً في الشرّ، فيبلغ في الأمرين الغاية.

[٢٣٠] **إنّه ماعِزٌ مَقْروظٌ**

---

[٢٢٧] ورد في شعر الخنساء (ديوانها لحمدو طماس: ١٠٠) قولها:

سَأَحمِلُ نَفسي عَلى آلَةٍ　　فَإِمّا عَلَيها وَإِمّا لَها

[٢٢٨] فرائد اللآل: ١ /٤٥.

(١) تتمة القول في (ش) و(م) والمطبوع: «إذا اضطرب عند الفزع. ومعنى رابط الجأش: أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته. والأغباش: جمع..». بتقديم وتأخير.

[٢٢٩] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٣٠] نثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٤٠٠/٢، بلفظ «هو..»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

الماعز: واحد المَعْز؛ مثل: صاحب وصَحْب، والماعز أيضًا: جلد المعز. قال الشماخ[1]:

وبُـرْدانِ مـن خَـالٍ وسَـبعونَ دِرْهمًـا ... على ذاك مَقْـروظٌ مـن القِـدِّ مـاعزُ[2]

والمقروظ: المدبوغ بالقَرَظ.

* يضرب للتامِّ العقل، الكامل الرأي.

[٢٣١] إنّ أُضاخًا مَنْهَلٌ مَوْرُودُ

أُضاخ (بالضم): موضع، يُذَكَّر ويُؤنّث.

* يضرب مثلًا للرجل الكثير الغاشية، الكثير[3] المعروف.

[٢٣٢] امْرَأً ومَا اختار، وإنْ أبَى إلَّا النار

أي: دع امرَأً واختياره.

* يضرب عند الحضّ على رفْض مَن لم يقبل النصح منك.

[٢٣٣] أنتَ في مِثْلِ صاحبِ البَعْرَةِ

وذلك أن رجلًا كانت له ظِنّةٌ في قوم، فجمعهم ليستبرئَهم، فأخذ بَعرةً فقال: إني

---

(١) ديوان الشماخ: ١٨٨، وجاء عجز البيت فيه:

ومـع ذاك مقـروظ مـن الجلـد مـاعز

(٢) الخال: نوع من اللباس.

[٢٣١] فرائد الخرائد: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٤، وفرائد اللآل: ١/٤٦.

(٣) في (أ) والمطبوع: «الكثير المعروف». والغاشية: الزوّار والخلاّن والسّؤّال والخدم.

[٢٣٢] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ١/٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٠؛ وفيه: «خل امرأً..». وانظر أمثال أبي عبيد: ١١٢، والمستقصى: ٢/٧٩. وسيأتي المثل «دع امرأ وما اختار»، ورقمه (١٤٦٧).

[٢٣٣] فرائد اللآل: ١/٤٦، والمستقصى: ١/٣٨٠؛ وفيه: «أنت كصاحب..».

أرمي ببعرتِي هذه صاحبَ ظِنّتي. فَجَفَل لها أحدُهم فقال: لا تَرْمِني ببعْرتك. فأَخْصَم على نفسه.

* يضرب لكل مُظْهِرٍ على نفسه ما لم يُطّلَع عليه(١).

[٢٣٤] أخُو الكِظَاظِ مَنْ لا يَسْأمُه

المُكاظَّة: المُمارسة الشديدةُ في الحرب، وبينهم كظاظ. قال الراجز:

إذْ سَــئِمتْ ربيعــةُ الكِظاظـــا(٢)

يُضرَب لمن يؤمَر بمُشارَّة القوم؛ أي: أخو الشَّرِّ مَن لا يَمَلُّه.

[٢٣٥] أنتَ لها فكُنْ ذا مِرَّةٍ

الهاء للحرب؛ أي: أنت الذي خُلق(٣) لها، فكن ذا قوة.

[٢٣٦] إنْ لم أنفعْكم قَبَلًا، لم أنفعْكم عَلَلًا

القَبَل والنَّهَل: الشرب الأول. والعَلل: الشرب الثاني. والدَّخَال: الثالث.

يقول: إن لم أنفعكم في أوّل أمركم، لم أنفعكم في آخره.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في عيب المقر على نفسه.

[٢٣٤] تهذيب اللغة: ٣٢٦/٩، واللسان والتاج: (كظظ)؛ وفيه: «ليس أخو الكظاظ مَن تسأمه»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

(٢) الرجز لرؤبة كما في حاشيتي الأصل و(ش)، واللسان (كظظ). ولم أجده في ديوانه.

[٢٣٥] فرائد اللآل: ٤٦/١.

(٣) في المطبوع: «خلقت».

[٢٣٦] فرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٧] إنَّ العِراك في النَّهَلِ

العِراك: الزِّحام.

* يضرب مثلًا في الخصومة؛ أي: أولُ الأمر أشَدُّه، فعاجِلْ بأخْذ الحَزم.

[٢٣٨] إنَّ الهَزيلَ إذا شبِعَ ماتَ

* يضرب لمن استغنى فتجبَّر على الناس.

[٢٣٩] أمرٌ فاتَك، فارْتَحِلْ شَاتَك

* يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تُحبُّ أن تُخبره به.

يريد أنك إن طلبتَه لا تَقْدِر عليه، كما لا تقدر أن ترتحلَ شاتك.

[٢٤٠] إلىٰ ذلكَ ما أَوْلادُها عِيْسٌ

«**ذلك**»: إشارة إلى الموعود، والهاء في «**أولادها**» للنوق، و«**ما**» عبارة عن الوقت.

* يضرب للرجل يَعِدُك الوعدَ فيطول عليك، فتقول: إلى أن يحصل هذا الموعود وقتَ تصيرُ فُصْلانُ النوقِ فيه عِيسًا.

ومثله قولهم:

[٢٤١] إلىٰ ذاكَ ما باضَ الحَمامُ وفَرَّخَا

* يضرب للمَطُولِ الدفَّاع.

---

[٢٣٧] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٨] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٩] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٠] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤١] التذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٢] إنْ كنتِ غَضْبى فعلى هَنِكِ فاغْضَبي

قال يونس بن حَبيب: يقال: زَنَتِ ابنةٌ لرجلٍ من العرب، وهي بِكر، فناداها أبوها: يا فلانة. فقالت: إني غضبَى. قال لها أبوها: ولمَ؟ قالتْ: إني حُبَيْلى. قال: إن كنت غضْبى... المثل؛ أي: هذا ذنبك.

* يضرب في موضع قولهم: «يداكَ أوْكَتا وفُوكَ نفَخ»[١].

[٢٤٣] أنا أشْغَلُ عنكَ من مُوْضِعِ بَهْمٍ سَبْعينَ

لأن صاحب البَهْم أكثر شُغلًا من غيره؛ لصِغَر نتاجه[٢].

[٢٤٤] أخو الظلماءِ أَعْشَى باللَّيلِ

* يضرب لمن يُخطئ حُجَّتَه، ولا يُبصر المخرجَ مما وقع فيه.

[٢٤٥] إنْ كنتَ عَطشانَ فقد أَنَى لك

* يضرب لطالب الثأر؛ أي: قد أَنَى لك أن تَنتصر.

وأَنى وآنَ: لغتان في معنى حان.

[٢٤٦] إنَّ أخا العَزّاءِ مَنْ يسعى مَعَك

---

[٢٤٢] فرائد اللآل: ١/٤٧.

(١) سيأتي في باب الياء، ورقمه: (٥٠١٥).

[٢٤٣] فرائد اللآل: ١/٤٧. ويقال: وضع الرجل بهمه؛ أي: ألزمها المرعى، فهو واضع.

(٢) البَهْم: أولاد الضأن والمعز والبقر، والمراد بـ (المُوضِع): راعيها الذي يُلزِمُها المرعى.

[٢٤٤] نهاية الأرب: ٣/١١، وفرائد اللآل: ١/٤٧.

[٢٤٥] فرائد اللآل: ١/٤٧.

[٢٤٦] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ١/٤٧. وتقدم معناه في المثل: «إن أخا الهيجاء..»، ورقمه: (١٣٨).

العَزّاء: السَّنة الشديدة.

أي: إن أخاك مَن لا يخذلُك في الحالة الشديدة.

[٢٤٧] أنتَ مِنّي بينَ أُذُني وعاتِقي

أي: بالمكان الأفضل الذي لا أستطيع رفْعَ حقِّه.

[٢٤٨] إنَّ مِنَ اليومِ آخِرَه

* يضربه من يُسْتَبْطَأ فيُقال له: ضيّعتَ حاجتك، فيقول: **إنَّ منَ اليومِ آخرَه**؛ يعني: إنّ غُدُوَّه وعَشِيَّه سواء.

[٢٤٩] إبِلِي لَم أَبِعْ ولم أَهَبْ

أي: لم أبِعْها ولم أهَبْها.

* يضرب للظالم يخاصمُك فيما لا حقَّ له فيه.

[٢٥٠] إلّا تَلِدْ يُولَدْ لك

يعني: أنَّ الرجلَ إذا تزوّجَ المرأةَ لها أولادٌ من غيره جرَّدُوه.

* يضرب للرجل يُدخِل نفسَه فيما لا يعنيه فيُبْتلَى به.

[٢٥١] إنَّ منَ الحُسْن شِقْوَةً

وذلك أنَّ الرجلَ ينظرُ إلى حُسْنِه فيَختالُ، فيعدو طورَه، فيُشْقيه ذلك ويُبَغِّضُه إلى الناس.

---

[٢٤٧] فرائد اللآل: ٤٧/١. وانظر: الحيوان: ٣٧٣/٢، وعيون الأخبار: ١٥٤/٣، وخزانة الأدب: ٢٢٠/١٠.

[٢٤٨] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٤٩] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٠] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥١] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٢] **إنّها الإبلُ بِسَلامَتِها**

قال يونس: زعموا أن الضَّبُع أخذتْ فصيلًا رازمًا[١] في دار قوم قد ارتحلوا وخلَّوه، فجعلت تُخلّيه للكلأ وتأتيه فَتُغَارُّ[٢] إياه، حتى إذا امتلأ بطنُه وسَمِنَ أتته لِتَستاقه، فركضَها رَكْضةً دَقَمَ بها[٣] فاها، فعند ذلك قالت الضبع: **إنها الإبلُ بسلامتِها**.

* يضرب لمن تَزدريه فأخلَفَ ظنَّك.

[٢٥٣] **أخوكَ أَمِ اللَّيلُ**

أي: المرئيُّ أخوك أم هو سوادُ الليل؟

* يضرب عند الارتياب بالشيء في سوادٍ أو ظلمة.

[٢٥٤] **إنّها مِنّي لَأَصِرِّي**

قال ابن السكّيت: يقال: أصرِّي وأصِرَّى وصِرِّي وصِرَّى، واشتقاقها من قولهم: أصرَرْتُ على الشيء؛ أي: أقمتُ ودُمتُ. والهاء في «إنها» كناية عن اليمين أو العزيمة.

يقوله الرجلُ يعزم على الأمر عزيمةً مؤكَّدة لا يَثنيه عنها شيء.

---

[٢٥٢] فرائد اللآل: ٤٨/١.

(١) رازم: لا يقوم هُزالًا.

(٢) في (أ): «تجلبه الكلأ وتأتيه به فتغاره». وتغارُّه إياه: تطعمه إياه.

(٣) لفظ «بها» ليس في المطبوع. وركضها: ركلها. ودقم فاها: كسر أسنانها.

[٢٥٣] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٤] إصلاح المنطق: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٢، واللسان والتاج: (صرر)، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٥] [أخذَتِ الإبلُ رِماحَها

ويُروى: «أسلحتها».

وذلك إذا سمِنَت فلا يجدُ صاحبُها من نفسه أن ينحرَها].

[٢٥٦] أنتَ على المُجَرَّبِ

يراد به: على التجربة.

ولفظ المفعول من المنشعبة[1] يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول.

و(على) من صلة (الإشراف)؛ أي: إنك مُشْرِفٌ على ما تُجرِّبه[2].

* يضرب لمن يسأل عن شيء يَقرُبُ علمُه منه.

أي: لا تسألْ فإنك ستعلم.

[٢٥٧] إنّكَ لو صاحبْتَنا مَذِحْتَ

---

[٢٥٥] هذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع، ولم يرد في سائر النسخ. وهو في نثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٢٨٥، والتاج: (رمح).

[٢٥٦] عيون الأخبار: ٩٤/٤، وتهذيب اللغة: ٣٨/١١، والمستقصى: ٣٧٩/١، واللسان والتاج: (جرب)، وفرائد اللآل: ٤٨/١. وسيذكره في المثل: «قرب طب»، ورقمه (٣٠٧٨).

(١) المنشعبة: مصطلح صرفي؛ الأبنية المنشعبة: أي المتفرعة من أصل بإلحاق حرف أو تكريره.

(٢) في (أ) والمطبوع زيادة لم ترد في سائر النسخ: «قيل: أصل المثل أن رجلًا أراد مقاربة امرأة، فلما دنا منها قال: أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيّب؟ فقالت: أنتَ على المُجَرَّب. أي: إنك مشرفٌ على التجربة».

[٢٥٧] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٨/١-٤٩. وهو بيت من الرجز، وبعده: «وفكك الحنون فانفشحت». ونسبه في العين: ٢٠٥/٣، والصحاح: ٣٩١/١، والتاج (فصح) إلى حسان، وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في: البيان والتبيين: ٣١٨/٣، وجمهرة اللغة: ٤٧٧/١، ٥٠٩، ٥٣٧، وتهذيب اللغة: ٢٧٥/٤، واللسان والتاج: (مذح).

يقال: مَذِح الرجلُ: إذا انْسَحَجَ[1] فَخِذاه.

* يضربه الرجلُ مرّتْ به مشقةٌ، ثم أَخبَر صاحبَه أنه لو كان معه لقيَ عناءً كما لقيه هو.

[٢٥٨] إنّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطِئُ المَفْصِلَ

الحزُّ: القطع والتأثير. والمفاصل: الأوصال، الواحد: مَفْصِل.

* يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمُراد.

[٢٥٩] إنّكَ لَتَحْدو بجَمَلٍ ثَقَالٍ، وتَتَخَطّى إلى زَلَقِ المَرَاتِبِ

يقال: جَمَلٌ ثَقَالٌ: إذا كان بطيئًا. ومكان زَلَق (بفتح اللام)؛ أي: دَحْض[2]، وصفٌ بالمصدر.

* يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين.

[٢٦٠] إنّه لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ

أي: داهٍ مُنْكَر، يحتال في الأمور ويُقلّبها ظهرًا لبطن.

قال معاوية عند موته، وحُرَمُه يَبْكين حوله ويقلبنه: إنكم لَتَقلبون[3] حُوَّلًا قُلَّبًا،

---

(١) السَّحج: الخَدْش والقَشْر.

[٢٥٨] فرائد الخرائد: ٥١، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٢٥٩] فرائد الخرائد: ٥١؛ وفيه: «بالذال المعجمة»، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٢) دحض، وزلق: أي أملس.

[٢٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٣٣١/٢، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٠، واللسان والتاج (قلب، حول)، والمخصص: ٢٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في (أ): «إنكن لتقلبن».

لو وُقِيَ هولَ المُطَّلَع ـ أي: القيامة ـ ويُروى: إن وُقِي النارَ غدًا. قال الأصمعي: المُطَّلَع: هو الاطّلاع من إشرافٍ إلى انحدار، فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك.

قال الفراء: يقال: رجلٌ حُولَةٌ[1] وحُوَلَة؛ أي: داهٍ مُنْكَر، وكذلك حُوَّلِيٌّ. وينشد:

فتَـــى حُـــوَّلِيٌّ مـــا أردتَ أَرادَه   مـــن الأمـــر إِلَّا أن تُقـــارِفَ مَحْرَمـــا

قيل: كان الأصمعي يعجبه هذا البيت.

[٢٦١] أكلٌ وحَمْدٌ خيرٌ مِنْ أكلٍ وصَمْتٍ

* يضرب في الحثِّ على حمد مَن أحسن إليك.

[٢٦٢] إنّما تَغُرُّ مَن تَرى وَيَغُرُّكَ مَن لا تَرى

أي: إذا غررْتَ من تراه ومكرت به أو غدرت، فإنك المغرور لا هو؛ لأنك تجازى. ويُروى بالعين والزاي؛ يعني أنك تغلب من تراه، ويغلبك الله جلَّ جلاله.

[٢٦٣] إنْ تَعِشْ تَرَ ما لَم تَرَه

هذا مثل قولهم: «عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجبًا»[2].

قال أبو عُيَيْنَة المُهَلَّبي:

---

(١) في المطبوع: «رجل له حولة».

[٢٦١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وانظر حلية الأولياء: ٢١٢/٥.

[٢٦٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمالي القالي: ١٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/٢، ٢٣٦؛ وفيه: «إنما تعزّ.. ويعزّك».

[٢٦٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٤؛ وزاد فيه: «إن تعش يومًا»، والفاخر: ٢٦٤، والمستقصى: ٣٧١/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) سيأتي في موضعه في باب العين، ورقمه: (٢٦٣٢).

قُلْ لمن أَبصَـرَ حالًا مُنكرهْ ورأى مِن دهرِهِ ما حَيَّرَهْ:
ليـس بـالمُنْكَـرِ مـا أبْصـرتَـه كلُّ مَن عاشَ يرى ما لَمْ يَرَهْ[1]

ويُروى: «رأى ما لم يرَه»[2].

[٦٦٤] أينَ يَضَعُ المَخْنوقُ يدَه

* يضرب عند انقطاع الحِيلة؛ وذلك أن المخنوق يَحتاطُ في أمره غايةَ الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق.

[٦٦٥] إنَّ خَيْرًا مِنَ الخير فاعلُه، وإنَّ شَرًّا من الشرِّ فاعلُه

هذا المثل لأخٍ للنعمان بن المنذر يقال له: عَلْقمة[3]، قاله لعمرو بن هِند في مواعظ كثيرة. كذا قاله أبو عبيد في كتابه[4].

[٦٦٦] أخذوا طَريقَ العُنْصُلَيْنِ

---

(١) المنتحل: ٢٠١، بلا نسبة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تنقل أحوال الدهر وعجائبه».

[٦٦٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، والعقد الفريد: ٦٠/٣، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٦٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في المستقصى: «ويقال: هو لصخر بن عمرو بن الشريد».

(٤) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في الحض على الخير والانتهاء من الشر».

[٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٦٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٣، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ومعجم البلدان: (العنصلان)، واللسان (عنص، عنصل)، وفيها: طريق العيصين، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ويُروى: «**أخذَ في طريق العُنْصُلَيْن**».

قالوا: طريق العُنْصُل: هو طريقٌ من اليمامة إلى البصرة[1].

* يضرب للرجل إذا ضَلَّ.

قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعي عن طريق العُنْصُلين، فَفَتَح الصادَ وقال: لا يقال بضم الصاد[2]. قال: وتقول العامّة إذا أخطأ الإنسانُ الطريقَ: أخذَ فلانٌ طريقَ العُنصَلَيْن؛ وذلك أن الفَرَزدق ذكر في شعره إنسانًا ضلّ في هذا الطريق؛ فقال[3]:

أراد طريــقَ العُـنْصلَيْـنِ فيــاسَرَتْ ... به العِيسُ في نــائي الصُّـوَى مُتشـائمِ

أي: متياسر. فظنّتِ العامّةُ أنّ كل من ضلَّ ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العُنصلين طريقٌ مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب، فظنَّ الناس أنه وصفه على الخطأ، وليس كذلك.

[٢٦٧] إنَّكَ لا تدري عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُك

ويُروى: «**بِمَ يولَعُ هَرِمُك**»؛ أي: نفسك وعقلك. قاله ابن السكيت.

ونزِئَ الرجلُ: إذا أُولِع، نَزأً، ورجل مَنْزوءٌ بكذا: مُولَع به.

* يضرب لمن أَخَذ فيما يُكْرَه له بعد ما أسنّ وأُهْتِر به.

---

(١) في المستقصى عن الأصمعي: «هما موضعان، وطريقهما طريق مستقيم».

(٢) في القاموس أنه بوزن قُنْفُذ.

(٣) ديوان الفرزدق (تح. إيليا حاوي): ٥٣٨/٢. الصُّوى: علامات الطريق.

[٢٦٧] إصلاح المنطق: ٣٩٢، والصحاح: ٧٥/١، ٢٠٥٧/٥، والمستقصى: ٣١٩/٢، واللسان والتاج (نزأ، هرم)، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ذكروا أن بُسْر بنَ أرْطاة العامِري[1] ـ من بني عامر بن لؤَي ـ خَرِفَ، فجعل لا يسكنُ ولا يَستقرُّ حتى يسمعَ صوتَ ضربٍ، فَحُشِي له جِلدٌ، فكان يُضْرَب قُدّامَه فيَسْتقِرّ.

وكان النَّمِر بن تَوْلَب خَرِفَ، فجعل يقول: ضيفَكم ضيفَكم لا يَضِعْ، إبلَكم إبلَكم.

وأُهتِرَت امرأةٌ على عهد عمر رضي الله تعالى عنه، فجعلت تقول: زَوّجوني زوّجوني.

فقال عمر: ما أُهْتِرَ به النَّمِر بن تَوْلَب[2] خيرٌ مما أُهْتِرَتْ به هذه.

[٢٦٨] إنّ الحُسُومَ يُورِثُ الحُشُومَ

قالوا: الحُسُوم: الدُّؤوب والتتابع. والحُشُوم: الإعياء. يقال: حَشَم يَحشِم حُشُومًا: إذا أعيا.

وهذا في المعنى قريبٌ من قوله عليه الصلاة والسلام: «إنّ المُنْبَتَّ..» الحديث[3].

وقال الشاعر يصف قطاة[4]:

فَعَنّتْ عُنُونًا وهْيَ صَغْواءُ ما بِها ... ولا بالخَوافي الضارباتِ حُشُومُ

[٢٦٩] أوّلُ الشجرةِ النّواةُ

---

(١) قائد جبار، ولد قبل الهجرة، وأسلم صغيرًا، وشهد فتح مصر، وقاد حملات كثيرة. توفي سنة (٨٦هـ). (الأعلام للزركلي).

(٢) قوله: «بن تولب» ليس في المطبوع. وهو شاعر مخضرم توفي نحو (١٤هـ).

[٢٦٨] فرائد الخرائد: ٥٢، وتهذيب اللغة: ٤/١١٥، ٤/٢٠٠، واللسان والتاج: (حشم)، وفرائد اللآل: ١/٥٠.

(٣) تقدم في أول الكتاب برقم (٢).

(٤) هو لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١٢٧، وفي اللسان والتاج. والصغواء: القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها.

[٢٦٩] المستقصى: ١/٤٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٢، ونهاية الأرب: ٣/١١، وفرائد اللآل: ١/٥٠.

* يضرب للأمر الصغير يتولَّد منه الكبير[1].

[٢٧٠] آفةُ العِلْمِ النِّسْيانُ

قال النّسَّابة البكري: إنَّ للعلم آفةً ونَكَدًا وهُجْنة واستجاعةً؛ فآفتُه نسيانُه، ونَكَدُه الكذب فيه، وهُجْنتُه نشرُه في غير أهله، واستجاعتُه ألَّا تشبع منه.

[٢٧١] آفَةُ المُروءةِ خُلْفُ المَوعدِ

يُروى هذا عن عَوْف الكلبي.

[٢٧٢] أَكَلَ رَوْقَه

* يضرب لمن طال عمره، وتَحاتَّتْ أسنانُه.

والرَّوق: طول الأسنان، والرجل أرْوق. قال لبيد[2]:

تُكْلِحُ الأَرْوقَ منهم والأَيَلْ

[٢٧٣] أَلْفُ مُجِيزٍ ولا غَوَّاصٌ

---

(١) في المطبوع: «الأمر الكبير».

[٢٧٠] فرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ١/٥٠.

[٢٧١] أمثال أبي عبيد: ٧١، وفصل المقال: ٥٨، والمستقصى: ١/٥، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٣؛ وفيه: «الموعود»، وفرائد اللآل: ١/٥١.

[٢٧٢] تهذيب اللغة: ٩/٢١٧، وأساس البلاغة: (روق)، واللسان والتاج: (روق)، وفرائد اللآل: ١/٥١.

(٢) ديوان لبيد: ١٩٥. وصدره:

رَقَمِيّاتٍ عليها ناهضٌ

والأَيَلُّ (هنا): القصير الأسنان.

[٢٧٣] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ١/٥٠.

الإجازة: أن تَعْبرَ بإنسانٍ نَهْرًا أو بحرًا.

يقول: يوجد ألفُ مُجيز ولا يوجد غَوّاصٌ؛ لأن فيه الخطرَ.

* يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدًّا.

[٢٧٤] الإيناسُ قَبْلَ الإبْساسِ

يقال: آنَسَه؛ أي: أوقعه في الأُنْس، وهو نقيضُ[١] أوحَشه. والإبْساسُ: الرِّفْق بالناقة عند الحلب؛ وهو أن يُقال: بَسْ بَسْ. قال الشاعر:

ولقد رَفَقْتُ فما حَلِيتُ بِطائِلٍ ... لا يَنْفَعُ الإبْساسُ بالإيْناسِ[٢]

يُضرب في المُداراة عند الطلب[٣].

[٢٧٥] إذا نُصِرَ الرأيُ بطَلَ الهَوىٰ

* يضرب في اتّباع العقل.

[٢٧٦] إنّا لَنَكشِرُ في وجوهِ أقوامٍ وإنّ قلوبَنا لَتَقْلِيهم[٤]

---

[٢٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٧٠/٧، وزهر الأكم: ٩٦/١، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(١) في (أ): «ضد».

(٢) البيت في يتيمة الدهر: ٣٤٥/٤، في ترجمة أبي القاسم الداودي.

(٣) في المستقصى: «يضرب في وجوب البسط من الرجل قبل الانبساط إليه».

[٢٧٥] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٥٨، وعيون الأخبار: ٢٧/٣، والعقد الفريد: ١٨٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩/١٠، واللسان والتاج: (كشر)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٤) نكشِر: نتبسَّم، تقليهم: تبغضهم.

ويُروى: «لَتَلعنُهم»[1].

هذا من كلام أبي الدرداء.

[٢٧٧] إنَّه لَعُضْلَةٌ منَ العُضَلِ

أي: داهيةٌ من الدواهي. وأصله من العَضَل؛ وهو اللحمُ الشديد المُكْتَنِز.

[٢٧٨] إنه لَذو بَزْلاءَ

البَزْلاء: الرأي القويُّ الجيِّد، وقال:

إنِّي إذا شَغَلَتْ قومًا فُروجُهمُ رَحْبُ المَسالكِ نَهّاضٌ بِبَزْلاءِ[2]

أي: بالأمر العظيم. وأنّث على تأويل (الخُطَّة).

قلت: ويجوز أن يكون المعنى: نهّاض إلى الأمر ومعي رأيي. وأصله من البازل[3]؛ وهو القويُّ التامُّ القوة. يقال: جَمَلٌ بازل، وناقة بازل كذلك.

[٢٧٩] إنَّكَ لا تسعى برِجْلِ مَن أبَى

---

(١) في المطبوع: «ويروى: وإن قلوبنا لتلعنهم».

[٢٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤٧، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ١٢٠/١، واللسان والتاج (بزل)، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٢) البيت لبشار بن برد في ديوانه: ١٤٨/١، وفي اللسان والتاج (بزل).

(٣) في (أ)، وفصل المقال، زيادة: «من الإبل».

[٢٧٩] جمهرة اللغة: ١٢٩٠/٣، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣، واللسان: (رجل)، وفرائد اللآل: ٥١/١، ويروى: «لا تمش...».

* يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك.

[٢٨٠] إنْ كنتَ ذُقْتَه فقد أَكلْتُه

* يضربه الرجل التامُّ التجربة للأمور.

[٢٨١] إيَّاكَ والبغيَ فإنه عِقالُ النَّصْرِ

قاله محمد بن زُبيدة[1] لصاحب جيشٍ له.

[٢٨٢] إنَّها ليستْ بِخُدْعَة الصَّبيِّ

يقال: أرسل أميرُ المؤمنين علي ﵁ جَرِيْرَ بن عبد الله البَجَلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة، فاستعجل عليه، فقال معاوية: إنها ليست بخدعة الصبيِّ عن اللبن، هو أمرٌ له ما بعدَه، فأَبْلِعْني رِيقي.

والهاء في «إنها» للبيعة[2]، والخُدْعة: ما يُخدع به.

أي: ليس هذا الأمر أمرًا سهلًا يُتَجَوّز فيه.

[٢٨٣] إنْ لم تَعَضَّ على القَذى لم تَرْضَ أبدًا

* يضرب في الصبر على جفاء الإخوان.

---

[٢٨٠] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ١/٥١.

[٢٨١] تاريخ الطبري: ٨/٤٢٢، والتاج: (بغي)، وفرائد اللآل: ١/٥١.

(١) هو الأمين بن هارون الرشيد.

[٢٨٢] الكامل للمبرد: ١/٢٥٧، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ١/٥١.

(٢) في (أ): «راجعة إلى البيعة».

[٢٨٣] تمثال الأمثال: ٣١٦، وزهر الأكم: ١/١٢٠، وفرائد الخرائد: ٥٣؛ وفيه: «.. تَغُضَّ..»، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

[٢٨٤] إذا كنتَ في قومٍ فاحْلُبْ في إنائِهم

* يضرب في الأمر بالموافقة؛ كما قال الشاعر(١):

إذا كنــتَ في قــومٍ عِـدًا لسـتَ مـنهمُ   فكُلْ ما عُلِفـتَ مـن خَبيـثٍ وطيِّـبِ

[٢٨٥] إذا أتلفَ الناسُ أَخْلَفَ الياسُ

الناس (بالنون): اسم قيس عَيْلان بن مُضر. والياس (بالياء): أخوه، وأصله إلياس، بقطع الألف، وإنما قالوا (الياس) لمزاوجة (الناس).

* يضرب عند امتناع المطلوب.

[٢٨٦] إذا حانَ القضاءُ ضاقَ الفضاءُ

[٢٨٧] إذا ظلمتَ مَنْ دونكَ فلا تَأمنْ عذابَ مَنْ فَوقَك

[٢٨٨] إلَّا أكُنْ صِنْعًا فإني أَعْتَتِمُ

أي: إن لم أكن حاذقًا فإني أعملُ على قدر معرفتي.

---

[٢٨٤] نثر الدر: ٦/١٦٠، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

(١) البيت في البيان والتبيين: ٣/٢٥٠ لخالد بن نضلة. وفي اللسان (عدا) لزرارة بن سبيع الأسدي، وهو في التاج (عدا)، غير منسوب.

[٢٨٥] نثر الدر: ٦/٦٧، وفرائد اللآل: ١/٥٢، والمستقصى: ١/١٢٢؛ وفيه: هما ابنا مضر، وكان الناس متلافًا، فكان ما أتلفه أخلفه إلياس. والمثل قديم، يضرب فيمن يرقع ما أوهى غيره.

[٢٨٦] جمهرة الأمثال: ١/١١٩، في «إذا جاء الحين»، وفرائد الخرائد: ٢٤، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

[٢٨٧] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

[٢٨٨] الصحاح: ٥/١٩٨٠، والمستقصى: ١/٣٧٤؛ وفيه: إن لا يكن صنعًا، فإنه لا يعتتم، وزهر الأكم: ١/١٠١، والتاج: (عثم)، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

يقال: عَتَمَ العظمَ: أساء الجَبْر. واعتتمتِ المرأةُ المزادةَ: إذا خرزتْها خَرْزًا غير مُحْكَم(١).

[٢٨٩] إنَّما نَبْلُكَ حِظَاءٌ

الحِظاء: جمع الحَظْوة؛ وهي المِرْماة.

* يضرب للرجل الذي يُعَيَّر بالضعف.

[٢٩٠] إنَّه لَيُفرِغُ من إناءٍ ضَخْمٍ في إناءٍ فَعْمٍ

أي: ممتلئ.

* يضرب لمن يُحسن إلى من لا حاجة به إليه.

[٢٩١] إنَّ مع الكثرةِ تخاذلًا، ومعَ القِلَّة تَماسكًا

يعني: في كثرة الجيش وقلَّته.

[٢٩٢] إذا تكلَّمْتَ بِليلٍ فاخْفِضْ، وإذا تكلَّمْتَ نهارًا فانفُضْ

أي: التفِتْ هل ترى مَنْ تكره.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن بذل لك وسعه، وإن لم يبلغ ما في نفسك».

[٢٨٩] مقاييس اللغة: ٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/١، والأساس: (حظي)؛ وفيه: «إنما نبلك من حظاء». والحظوة: سهم صغير بلا نصل. وقيل: يلعب به الصبيان لتعلم الرمي، التاج: (حظي). والمثل في (أ) بلفظ: «إنما بيدك حظاء».

[٢٩٠] العقد الفريد: ١٠٦/٤، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٩١] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٢] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٣] إذا قامَ جُناةُ الشَّرِّ فاقعُدْ

هذا مثل قولهم: «**إذا نزا بك الشّرُّ فاقعدْ**»(١).

[٢٩٤] إنَّ المَناكِحَ خَيرُها الأبكارُ

المناكح: جمع المنكوحة، وحَقُّها: (المناكيح)، فحذف الياء.

ومعنى المثل ظاهر.

[٢٩٥] إنْ كنتَ مُناطِحًا فناطِحْ بذواتِ القرونِ

هذا مثل المثل الآخر: «**زاحِم بعَوْدٍ أو فَدَعْ**»(٢).

[٢٩٦] إذا صاحتِ الدجاجَةُ صِياحَ الديكِ فلْتُذْبَحْ

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرًا.

[٢٩٧] إياكَ وعَقِيلةَ المِلْحِ

العقيلة: الكريمة من كل شيء، والدُّرَّة لا تكون إلَّا في الماء المِلْح.

---

[٢٩٣] فرائد اللآل: ٥٣/١. وفي ديوان عدي بن زيد: ١٠٧:

إذا ما رأيت الشر يبعث أهله   وقام جناة الشر للشر فاقعد

(١) تقدم المثل برقم (١٧٢).

[٢٩٤] فرائد اللآل: ٥٣/١. وهو عجز بيت للفرزدق في ديوانه (تح. الحاوي): ٦٠٤/١، وصدره:

بِكرًا عستْ بك أن تكون حظية

[٢٩٥] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) سيأتي المثل في موضعه من حرف الزاي، بلفظ «أو دع»، ورقمه: (١٨٠٧).

[٢٩٦] التمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وفرائد الخرائد: ٥٤، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٧] جمهرة الأمثال في المثل «إياكم وخضراء..»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

يعني المرأة الحسناء في مَنْبِت السوء[1].

[٢٩٨] إذا جاذَبَتْه قَرِينتُه بَهَرَها

أي: إذا قُرِنتْ به الشديدةُ أطاقَها وغَلَبها.

[٢٩٩] إنّه لَيَنْزو بَين شَطَنَيْنِ

أصله في الفَرس إذا استعصى على صاحبه؛ فهو يَشدُّه بحَبلَين.

* يضرب لمن أُخِذَ من وجهين ولا يدري.

[٣٠٠] إذا قلتَ له: زِنْ، طَأطأَ رأسَه وحَزِن

* يضرب للرجل البخيل[2].

[٣٠١] إذا رآني رأى السِّكِّينَ في الماءِ

* يضرب لمن يَخافُكَ جدًّا[3].

[٣٠٢] أمُّ الجَبانِ لا تَفْرَحُ ولا تَحْزَنُ

---

(١) انظر المثل «إياكم وخضراء الدمن»، ورقمه: (١٢٧).

[٢٩٨] الصحاح: ٢١٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٥٣/١. والمثل في (أ) بلفظ: «هرها»؛ أي: كرهها.

[٢٩٩] العين: ٢٣٦/٦، وتهذيب اللغة: ٢١٣/١١، والأساس، واللسان والتاج: (شطن)، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٣٠٠] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) كذا في جميع النسخ، والمطبوع. وفي الأصل: «يضرب للبخيل».

[٣٠١] التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(٣) في التمثيل والمحاضرة: «يضرب في البغض».

[٣٠٢] جمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، في المثل: «روغي جعار»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

لأنه لا يأتي بخيرٍ ولا شرٍّ أينما توجه لجُبنه.

[٣٠٣] أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورٌ[١]

* يضرب في قِلة الشيء النفيس.

[٣٠٤] أمُّ قُعَيْسٍ وأبـو قُعَيْـسِ
كِلاهما يَخلِطُ خَلْطَ الحَيْسِ

يقال: إن أبا قُعيس هذا كان رجلًا مُرِيْبًا، وكذلك امرأتُه أمُّ قُعيس، فكان يُغضي عنها وتُغضي عنه. والحَيْس عند العرب: التمر والسمن والأَقِط غير المختلط.

قال الراجز[٢]:

---

[٣٠٣] فرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وهو عجز بيت لكثيّر في ديوانه: ٥٣٠، وصدره:

بغاث الطير أكثرها فراخًا

واللسان والتاج: (قلت، نزر). وينسب إلى أكثر من شاعر، انظر تخريج الديوان.

(١) مِقْلات: لا يعيش لها ولد. نَزُور: قليلة الولد.

[٣٠٤] فرائد اللآل: ٥٤/١.

(٢) البيتان في: جمهرة اللغة: ٥٣٦/١، ١٠٤٩/٢، واللسان والتاج (حيس) بلا نسبة. وفي حاشية الأصل: «قال أبو محمد: قوله: الحيس عند العرب كذا وكذا غير مختلط، غير مسلّم، لا بل هو هذه الأشياء مختلطة؛ إذ هو في الأصل الخلط، ونفس المثل يدل على ما ذكرنا. والبيت لا يصح احتجاجه به أيضًا؛ إذ لو لم يكن الاختلاط شرطًا في كون هذه الأشياء حيسًا، لم يصح استدراكه بإلّا بعدما سمّى هذه الأشياء المجموعة المخلوطة حيسًا، ومثاله أن يقال للبدن والكم والجيب والدخريص غير المخيط: إنما هو القميص إلا أنه غير مخيط، فلولا أن الخياط شرط في تسمية هذه الأشياء قميصًا لم يصح هذا الاستدراك. فالبيت إذن حجة عليه لا له، فاعرفه، وبالله التوفيق». وانظر ما جاء في التاج.

التمـرُ والسـمْنُ جميعًـا والأَقِـطْ

الحَـيْسُ إلَّا أنـه لم يَخْـتلِطْ

[٣٠٥] إذا أتاكَ أحدُ الخَصْمين وقد فُقِئَتْ عينُه، فلا تَقْضِ له حتىٰ يأتيكَ خصمُه؛ فلَعلّه قد فُقِئتْ عيناه جميعًا

هذا مثلٌ أورده المنذري، وقال: هذا من أمثالهم المعروفة.

[٣٠٦] أوَّلَ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذنَبَه

قال أبو الهيثم: يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك. قال: والعرب ترفع (أول)، وتنصب (ذنبه)، على معنى: أولُ ما أطلعَ ذنبَه.

قلت: رفْعُ (أول) على تقدير: هذا أولُ ما أطلعَ ضبٌّ ذنبَه؛ أي: هذا أول (صنيع)[1] صنعه هذا الرجل.

قال: ومنهم من يرفعُ (أول) ويرفع (ذنبه) على معنى: أولُ شيءٍ أطلَعَه ذنبُه، (قال)[2]: ومنهم من ينصب (أول) وينصب (ذنبه) على أن يجعل (أول) صفة؛ يريد ظرفًا على معنى: في أولِ ما أطلعَ ضبٌّ ذنبَه.

[٣٠٧] إنْ فعلْتَ كذا فَبِها ونِعْمَتْ

---

[٣٠٥] العقد الفريد: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وينسب إلى عمر بن عبد العزيز.

[٣٠٦] تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٥، واللسان: (وأل)، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(١) في (أ): «صنع».

(٢) لفظ: «قال» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٣٠٧] أدب الكاتب: ٤١٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

قال أبو الهيثم: معنى (بها) تعجُّب؛ كما يقال: كفاكَ به رجلًا!

قال: المعنى: ما أحسنها من خَصْلة! ونِعْمَتِ الخَصْلةُ هي.

وقال غيرُه: الهاء في (بها) راجعة إلى الوثيقة؛ أي: إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذْتَ؛ ونِعْمَتِ الخَصْلةُ الأخذُ بها.

[٣٠٨] أهْلَكَ فقدْ أَعْرَيْتَ

أي: بادِرْ أهلَكَ وعجّلِ الرجوعَ إليهم؛ فقد هاجت ريحٌ عَرِيَّة؛ أي: باردة، ومعنى أعرَيْتَ: دخلتَ في العَرِيّة؛ كما يقال: أمسيْتَ؛ أي: دخلْتَ في المساء.

[٣٠٩] استأصلَ اللهُ عَرْقاتَه

قال أبو عمرو: يقال: استأصل الله عرقاتَ فلان؛ وهي أصله. وقال المنذري: هذه كلمةٌ تكلَّمتْ بها العربُ على وجوه؛ قالوا: استأصلَ اللهُ عَرْقاتَه وعَرِقاتَه وعَرَقاتَه وعَرَقاتِه.

قلت: لم يزيدا[١] على ما حكيت، وأرى أنها مأخوذة من العِرْقة؛ وهي: الطُّرّة تُنسَج فتُدار حول الفُسْطاط فتكون كالأصل له، ويُجمع على عِرْقات، وكذلك أصل الحائط يقال له: العِرْق، فأما سائرُ الوجوه فلا أرى لها ذكرًا في كتب اللغة إلَّا ما قاله الليث؛ فإنه قال: العِرْقاة من الشجر: أَرُومة[٢] الأوسط، ومنه تتشعّب العروق، وهو على تقدير: (فِعْلاة).

---

[٣٠٨] تهذيب اللغة: ١٠٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٤/٦، واللسان والتاج: (عرو)، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

[٣٠٩] تهذيب اللغة: ١٥٢/١، واللسان والتاج والقاموس: (عرق)، والمخصص: ١٠/١١؛ وفيه: «عِرقاتهم»، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

(١) في المطبوع: «يزيدوا» وفي (أ): «لم يزد».

(٢) الأرومة: الأصل.

وقال ابن فارس والأزهري: العربُ تقول في الدعاء على الإنسان: استأصلَ اللهُ عرْقاتَه، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سِعْلاة. قال الأزهري: مَن كسر التاءَ في موضع النصب وجعلها جمْعَ «عرْقة» فقد أخطأ[1].

[٣١٠] أخذَه بأبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ

إذا أخذَه بالباطل؛ قاله الأصمعي.

ويقال: «**أكل ماله بأبْدَحَ ودُبَيْدَح**». قال الأصمعي: أصلُه (دُبَيْح)، فقالوا: دُبيدَح، بفتح الدال الثانية.

قلت: تركيبُ هذه الكلمة يدلّ على الرخاوة والسهولة والسعة؛ مثل البَدَاح: للمتسع من الأرض، ومثله: تبدّحتِ المرأة: إذا مشت مِشيةً فيها استرخاء. فكأن معنى المثل: أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نَصَب. ودُبَيْح ـ على ما قاله الأصمعي ـ تصغير (أدبح) مُرخّمًا. حكى الأصمعي أن الحجّاج قال لجَبَلة: قلْ لفلان: أكلتَ مالَ الله بأبدحَ ودُبيدَح. فقال له جبلة: «خوا ستة إيزذنجوردي بلاش وماش»[2].

---

(١) أورد الزبيدي معظم هذه الآراء في التاج (عرق)، وقال الفيروزآبادي (عرق): «وقولهم: استأصلَ اللهُ عَرْقاتَهم؛ إن فتحتَ أوله فتحتَ آخره، وهو الأكثر، وإن كسَرْتَه كسَرْتَه، على أنه جمعُ (عِرْقَة) بالكسر»، وهو ضابطٌ حسن.

[٣١٠] تهذيب اللغة: ٢٥٠/٤، والمستقصى: ٢٩٦/١، واللسان والتاج (بدح، دحح)، وفرائد اللآل: ٥٥/١، ورواية «أخذه..» لابن السكيت. أما رواية «أكل ماله..» فهي للأصمعي. نقل ذلك كله صاحب التاج عنهما وعن الميداني. وانظر جمهرة الأمثال: ١٥٥/١.

(٢) في فرائد اللآل: «يضرب للأمر الذي يبطل ولا يكون».

[٣١١] إيَّاكَ وأعراضَ الرّجالِ

هذا من كلام يزيد بن المهلّب فيما أوصى ابنَه مَخْلدًا؛ فقال[١]: إيَّاكَ وأعراضَ الرجال؛ فإن الحُرَّ لا يُرضيه من عِرْضِه شيء، واتَّقِ العقوبةَ في الأبشار[٢]؛ فإنها عارٌ باقٍ ووِتْرٌ مطلوب.

[٣١٢] إنَّه لَشَدِيدُ الناظرِ

أي: بريء من التهمة، يَنْظرُ بملءِ عَينيه.

[٣١٣] إنّه لَغَضِيضُ الطَّرْفِ

أي: يغضُّ بصرَه عن مال غيره.

و«**نقيُّ الظَّرْف**»؛ أي: ليس بخائن.

[٣١٤] إنَّه لَضَبُّ كَلَدَةٍ لا يُدرَكُ حَفْرًا ولا يُؤخَذُ مُذَنِّبًا

الكَلَدة: المكان الصُّلب الذي لا يعمل فيه المِحْفار. وقوله: «لا يؤخذُ مُذنِّبًا»؛ أي: ولا يؤخذ من قِبَلِ ذَنَبه، من قولهم: ذَنَّبَ البُسْرُ: إذا بدا فيه الإرْطابُ من قِبَل ذَنَبه.

* يضرب لمن لا يُدرَك ما عنده.

---

[٣١١] أمثال أبي عبيد: ٨٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

(١) لفظ: «فقال» ليس في المطبوع.

(٢) الأبشار: جمع بشَر.

[٣١٢] العين: ١٥٥/٨، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

[٣١٣] تهذيب اللغة: ٧/٨، ٢٦٧/١٤، واللسان والتاج: (غض)، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

[٣١٤] اللسان: (خدع)، وفرائد اللآل: ٥٥/١. وانظر المثل: «شيطان الحماطة»، ورقمه: (٢٠٦٣)، و«ما هو إلا ضب كدية»، ورقمه: (٤٠٩٩).

[٣١٥] إنّه لَزَحّارٌ بالدَّواهي

* يضرب للرجل يُوَلِّد الرأيَ والحيلَ حتى يأتي بالداهية. وقال[١]:

زَحَــرْتِ بهــا ليلــةً كلَّهــا فجِئْــتِ بهــا مُودَنًــا خَنْفَقِيقــا

[٣١٦] إنّه لَغَيْرُ أَبْعَدَ

* يضرب لمن ليس له بُعْدُ مذهب؛ أي: غَوْر.

قال ابن الأعرابي: إن فلانًا لذو بُعْدة؛ أي: لذو رأي وحزم. فإذا قيل: إنه غيرُ أبعد، كان معناه: لا خير فيه[٢].

[٣١٧] إنّما أنتَ عَطِينةٌ، وإنّما أنتَ عَجِينة

أي: إنما أنتَ مُنْتِنٌ مثل هذا[٣] الإهاب المَعطون[٤].

* يضرب لمن يُذَمُّ في أمر يتولاه.

أنشد ابن الأعرابي:

---

[٣١٥] فرائد اللآل: ١/٥٥.

(١) البيت في الصحاح والتاج (خفق) لشيَيم بن خويلد. الزَّحير: صوت المرأة عند الولادة. والمودن: الضاوي. والخنفقيق: الداهية.

[٣١٦] تهذيب اللغة: ٢/١٤٦، وفرائد اللآل: ١/٥٥، واللسان والتاج: (بعد). وسيذكره في المثل: «ما عنده أبعد»، ورقمه: (٤٢٨٩).

(٢) انظر تهذيب اللغة.

[٣١٧] تهذيب اللغة: ٢/١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٦٥، واللسان والتاج: (عطن).

(٣) كلمة «هذا» ليست في المطبوع.

(٤) أي: الجِلْد الفاسد المُنْتِن.

يـا أيّهـا المُهْـدي الخَنـا مـن كلامِـه كأنّـكَ يَضْـغو في إزارِكَ خِرْنِـقُ[1]
وأنـتَ إذا انضـمَّ الرجـالُ عَطِينـةٌ تُطـاوِحُ بالآنـافِ سـاعةَ تَنْطِـقُ

[٣١٨] إنّه لَمُنْقَطِعُ القِبَالِ

قالوا: القِبال: ما يكون من السَّيْر بين الإصبعين إذا لبستَ النعلَ. ويُراد بهذه اللفظة أنه سيّئُ الرأي فيمن استعانَ به في حاجة.

[٣١٩] إنّه لَمَوهونُ الفَقَارِ

وهَنَ يَهِنُ وهْنًا: إذا ضعُف، ووَهَنْتُه: أضعفْتُه، لازم ومُتَعَدٍّ. قال الليث: رجل واهنٌ في الأمر والعمل، وموهون في العظم والبدن. قال طرفة[2]:

وإذا تَلْسُـنُني أَلسُـنُها إنّنـي لَسْـتُ بموهـونٍ فَقِـرْ

* يُضرب للرجل الضعيف.

[٣٢٠] إنَّما نُعطي الَّذي أُعْطِينا

---

(١) في (أ): «فيا أيها». والبيت على رواية الأصل من الطويل؛ وفيه: خرم. ويضغو: يصوِّت. والخرنق: ولد الأرنب أو الثعلب. والأول من قصيدة لعياض بن كنيز الضبي في منتهى الطلب: ٩/٢٠.

[٣١٨] البصائر والذخائر: ١/٥٧، واللسان والتاج: (قبل)، وفرائد اللآل: ١/٦٥.

[٣١٩] فرائد اللآل: ١/٦٥.

(٢) ديوان طرفة: ٦٠. لَسَنَ الشيءَ: إذا أخذَه بلسانه؛ أراد: إذا افتخرتْ عليه افتخرَ عليها. الفَقِر: الذي يشتكي فَقاره.

[٣٢٠] البيان والتبيين: ١/١٨٦، ٤/٤٧، والعقد الفريد: ٤/٧٢، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ١/٦٥. وتنسب القصة إلى أبي حمزة الضبي.

أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبيل قال: كان عِندنا رجلٌ مِئْناث، وَلَدتْ له امرأتُه جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فهجرها، وتحوَّل عنها إلى بيتٍ قريب منها، فلما رأت ذلك أنشأت تقولُ:

ما لأبي الذَّلْفاءِ لا يأتِينا؟
وهو في البيتِ الذي يَلينا
يَغضبُ أنْ لم نَلِدِ البَنِينا
وإنّما نُعطي الذي أُعطينا[1]

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسُه ورَجَع إليها.

* يضرب في الاعتذار عمّا لا يملك.

[٣٢١] إيّاكُم وَحَمِيَّةَ الأَوْقابِ

قال أبو عمرو: الأوْقاب والأوغاب: الضعفاء، ويقال: الحمقى، يقال: رجلٌ وَقْب ووَغْب. قال: وهذا من كلام الأَحْنف[2] لبَنِي تَميم وهو يوصيهم: تَبَاذلوا تَحابُّوا، وتهادَوا تَذْهبِ الإحَنُ والسَّخائِمُ، **وإياكم وحَمِيّةَ الأوقاب.**

وهذا كقولهم: **«أعوذُ بالله من غَلَبَةِ اللئام»**.

[٣٢٢] إنّه لَهُوَ أو الجِذْلُ

---

(١) انظر الخبر برواية أخرى في البيان والتبيين، ومحاضرات الراغب: ٣٢٥/١.

[٣٢١] اللسان والتاج: (وقب)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(٢) زاد في المطبوع: «بن قيس».

[٣٢٢] فرائد اللآل: ٥٧/١.

الجِذْل: أصل الشجرة.

* يضرب هذا إذا أشكَلَ عليك الشيءُ فظننتَ الشخصَ شخصين.

ومثله:

[٣٢٣] إنّهم لَهُمْ أو الحرَّةُ دَبِيْبًا

أي: في الدبيب.

* يضرب عند الإشكال والتباس الأمر.

[٣٢٤] إنَّ الشَّقيَّ يَنْتَجِي له الشَّقي

أي: أحدهما يُقيَّضُ لصاحبه، فيتعارفان ويأتلفان.

[٣٢٥] أمرُ اللهِ بَلْغٌ يَشْقَى به الأشقياءُ

بَلْغ: أي بالغ بالسعادة والشقاوة؛ أي نافذٌ بهما حيث يشاء.

* يضرب لمن اجتهد في مَرْضاة صاحبه، فلم يَنْفعْه ذلك عنده.

[٣٢٦] إنْ كنتِ تُريديني فأنا لكِ أَزْيَدُ

قال أبو الحسن الأخفش: هذا مَثَلٌ، وهو مقلوبٌ، وأصله: أَرْوَدُ، وهو مِثْل قولهم: هو

---

[٣٢٣] اللسان: (ها)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٢٤] فرائد اللآل: ٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٦. وهو ثاني بيتين في تهذيب اللغة: ٤٠٠/١٥، واللسان والتاج: (نوى).

[٣٢٥] الصحاح: ١٣١٦/٤، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ٥٦/١. وفي المطبوع زيادة: «.. بلغ يسعد به السعداء و..». وفي معلقة الحارث بن حلِّزة:

فَهَداهُم بالأَسوَدَينِ وَأَمرُ اللَـ ـهِ بَلغٌ يَشقى بِهِ الأَشقياءُ

[٣٢٦] التاج: (ريد)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

أحْيَلُ الناس(١)، وأصله: أَحْوَلُ، من الحَوْل.

[٣٢٧] إنَّ جُرْفَكَ إلى الهَدْمِ

الجُرْف: ما تَجرُفه السيول. والمعنى: إن جُرْفَكَ صائرٌ إلى الهدم.

* يضرب للرجل يُسرِعُ إلى ما يكرهه.

ومثله قولهم:

[٣٢٨] إنَّ حَبْلكَ إلى أُنْشُوطةٍ

الأُنْشُوطة: عقدة يسهل انحلالها؛ كعقدة تِكَّةِ السراويل. وتقديره: إنَّ عقدةَ حبلكَ تصير وتُنسب إلى أنشوطة.

[٣٢٩] إيّاكَ وقَتيلَ العَصا

يريد: إياك وأن تكون القتيلَ في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة. والعصا: اسمٌ للجماعة. قال:

فللهِ شَعْبا طِيّةٍ صَدَعا العَصا ... هي اليومَ شتّى وهي أمسِ جميعُ

يريد: فرّقا الجماعة الذين كانوا متجاورين. وكان حقّه أن يقول: (صَدَعَتْ) على

---

(١) انظر: أدب الكاتب: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٢/٢، واللسان: (حيل).

[٣٢٧] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٦، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إن جفرك إلى الهدم».

[٣٢٨] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٧، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إن حبلك إليّ لبأنشوطة».

[٣٢٩] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٤/١، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، وثمار القلوب: ٦٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٦، وفرائد اللآل: ٥٧/١، واللسان والتاج: (عصا)، والمخصص: ١٥٩/١٥.

فعل الطِّية، لكنه جعله فعل الشعبين توسُّعًا. وقوله: هي اليوم؛ يعني: العصا؛ وهي الجماعة. وشتَّى: أي متفرِّقة[1].

[٣٣٠] إنَّكَ لا تَهْدي المُتَضَالَّ

أي: من ركبَ الضلالَ على عمدٍ لم تَقدِرْ على هدايته.

* يضرب لمن أتى أمرًا على عمد، وهو يعلم أن الرشاد في غيره.

[٣٣١] إنَّ القَلُوصَ تَمنعُ أهْلَها الجَلاءَ[2]

وذلك أنها تُنْتَجُ بطنًا فيشرب أهلُها لبنها سَنَتَهم، ثم تُنْتَجُ رُبَعًا[3] فيبيعونه.

والمراد أنهم يتبلَّغون بلبنها، وينتظرون لِقاحَها.

* يضرب للضعيف الحال يُجاور مُنْعِمًا.

[٣٣٢] إنَّكَ إلى ضَرَّةِ مالٍ تَلْجأُ

قال ابن الأعرابي: أي إلى غَنِيّ. والضَّرَّة: المالُ الكثير، والمُضِرُّ: الذي تروح عليه ضَرَّةٌ من المال. قال الأشعر[4]:

---

(١) والطِّيَّةُ: الجهةُ التي تُطوى إليها البلاد.

[٣٣٠] الصحاح: ١٧٤٩/٥، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (ضلل)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٣١] فرائد اللآل: ٥٧/١.

(٢) القَلُوصُ: الناقةُ الشابَّة.

(٣) الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنْتَجُ في الربيع.

[٣٣٢] فرائد اللآل: ٥٨/١.

(٤) اللسان: (ضرر). وانظر ديوان بني أسد: ١٢٩/٢. والأشعر الرقبان الأسدي شاعر جاهلي، اسمه: =

بحسبِكَ في القوم أنْ يعلموا بـأنَّـكَ فيهـم غَنِـيٌّ مُضـرْ

[٣٣٣] إذا شَبِعتِ الدَّقيقةُ لَحِسَتِ الجَلِيلَةُ

الدقيقة: الغنم. والجليلة: الإبل، وهي لا يمكنها أن تشبع ـ والغنَم يُشبِعُها القليلُ من الكلأ ـ فهي تفعل ذلك.

* يضرب للفقير يَخدُمُ الغنيَّ.

[٣٣٤] إذا أخصبَ الزمانُ جاءَ الغاوي والهاوي

يقال: الغاوي: الجَراد؛ والغوغاء منه. والهاوي: الذباب تهوي؛ أي: تجيء وتقصد إلى الخصب.

* يضرب في مَيْلِ الناس إلى حيثُ المال.

[٣٣٥] إذا جاءتِ السَّنَةُ جاءَ معها أعْوانُها

يعني: الجراد والذباب والأمراض.

يعني: إذا قَحِط الناسُ اجتمعَ البلايا والمِحَن.

[٣٣٦] إنَّ اطِّلاعًا قبلَ إيْناسٍ

* يضرب في ترك الثقة بما يورد المُنهي دون الوقوف على صحته.

= عمرو بن حارثة.

[٣٣٣] البيان والتبيين: ١٦٠/٢، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٤] تهذيب اللغة: ٢٦٣/٦، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (غوي، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٥] اللسان والتاج: (عون، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٦] التاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٥٨/١. وسيذكره المؤلف في باب الباء بلفظ: «بعد اطلاع إيناس»، ورقمه: (٥٤٣).

يعني: إنَّ نظرًا ومطالعة بصحة معرفتك قبل إشعارك التيقّن.

أنشد ابن الأعرابي:

وإنْ أتــاكَ امــرؤٌ يَســعى بكَذْبَتِــه ... فــانظُرْ فــإنَّ اطّلاعًــا قبــلَ إينــاسِ[1]

قال: الاطِّلاع: النظر. والإيناس: اليقين[2].

[٣٣٧] إنّما يُهْدَمُ الحَوضُ مِنْ عُقْرِه

العُقْر: مؤخَّر الحوض.

يريد: يُؤتى الأمرُ من وجهه.

[٣٣٨] أنا أعلمُ بكذا منَ المايِح باسْتِ الماتِح

المايح (بالياء): الذي في أسفل البئر. والماتح: الذي يَسْتقي من فوق، وقال:

يــا أيهــا المــائِحُ دَلْــوي دُوْنكــا[3]

[٣٣٩] إنّه سَريعُ الإحَارةِ

أي: سريعُ اللُّقَم كبيرُها. والإحارة: ردُّ الجواب ورَجْعه، ومنه: «**أَراكَ بَشَرٌ ما أحارَ**

---

(١) البيت في التاج: (أنس)؛ وفيه: «فإن... غير إيناس».

(٢) في المطبوع: «التيقن». وكلمة: «قال» ليست فيه.

[٣٣٧] اللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٨] البصائر والذخائر: ٢٢٧/٤، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج (متح، ميح)، وزهر الأكم: ١٨٦/١، وفرائد اللآل: ٥٨/١. ويقال: «هو أبصر من..»، و«إنه أعلم..». المايح والمائح؛ بالياء والهمز.

(٣) البيت مع آخر في التاج واللسان (ماح).

[٣٣٩] التاج: (حور)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

مِشْفَرٌ»[1]؛ أي: ما ردَّه ورَجَعَه مِشْفرُه إلىٰ بطنه.

[٣٤٠] أنْ أُصبحَ عندَ رأسِ الأمْرِ أَحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُصبحَ عندَ ذَنَبِه

* يضرب في الحثِّ على التقدُّم في الأمور.

[٣٤١] إنَّ أَكْلَه لَسَلَجان، وإنَّ قَضاءَه لَلَيّان، وإنَّ عَدْوَه لَرَضَمان

أي: يحبُّ أن يأخذ ويكره أن يقضي.

وقوله: «لَرَضَمان» معناه: بطيء، مأخوذ من قولهم: بِرْذَون مَرْضوم العَصَب: إذا كان عصبُه قد تَشنّج، وإذا كان كذلك بَطُؤ سيرُه.

[٣٤٢] إلَّا تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ

* يضرب للمتكلِّف ما ليس من شأنه.

وأصله من: عَرَمَ الصبيُّ ثديَ أمِّه. وأنشد يونس:

ولا تُلْفَيَنَّ كذاتِ الغُلا ... مِ إنْ لم تَجِدْ عارِمًا تَعتَرِمْ[2]

يعني أن الأمَّ المرضعَ إن لم تجدْ من يَمصُّ ثديَها مصّتْه هي.

---

(١) سيأتي في موضعه من باب الراء، برقم (١٦٠٨).

[٣٤٠] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٣/٣٤٠، وفرائد اللآل: ١/٥٨، وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠) منسوبًا إلى أكثم بن صيفي. ويروى: «ثب عند رأس.. ولا تثب..».

[٣٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، والمستقصى: ١/٢٩٨، ونكتة الأمثال: ١٦٦، واللسان (سلج). وسلف بلفظ «الأكل سلجان والقضاء ليان»، برقم (١٥٧).

[٣٤٢] اللسان والتاج (عرم). والمثل سقط من (أ)، وهو في فرائد اللآل: ١/٥٩.

(٢) في التاج: «كأم الفلاح»، والبيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٦٤.

قال: ومعنى المثل: لا تكنْ كمَنْ يهجو نفسَه إذا لم يجدْ مَنْ يهجوه[1].

[٣٤٣] إنَّ كثيرَ التَّصيحةِ يَهْجُمُ على كَثيرِ الظِّنَّةِ

أي: إذا بالغتَ في النصيحةِ اتّهمك مَن تَنصحُه.

[٣٤٤] أتاه فما أَبْرَدَ له ولا أَحَرَّ

أي: ما أطعمه باردًا ولا حارًّا.

[٣٤٥] أنتَ كَبَارِحِ الأَرْوَى

البارح: الذي يكون في البَرَاح؛ وهو الفضاء الذي لا جَبَل فيه ولا تَلّ. والأَرْوى: الإناث من المِعْزَى الجبلية، وهي لا تكون إلّا في الجبل؛ فلا تُرى قَطُّ في البَراح.

* يضرب لمن تطول غيبتُه.

[٣٤٦] إذا العجوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْها

يقال: رَجَبْتُه: إذا هِبْتَه وعظَّمْتَه، ومنه: رَجَبُ مُضَر[2]؛ لأن الكفّار كانوا يهابونه

---

(١) في التاج عن الأزهري.

[٣٤٣] الفاخر: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٧. وفيه: «.. النصح..»، والمستقصى: ٢/٢١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢١ و٤٩٥، ٢/١٦١، وفرائد اللآل: ١/٥٩، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١). ويروى: «كثير التنصح».

[٣٤٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٥٩.

[٣٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، والصحاح: ١/٣٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٩، ونكتة الأمثال: ١٩٧. وتقدم المثل: «إنما هو كبارح..»، ورقمه: (٨٤).

[٣٤٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٥٩.

(٢) قيل: سمي رجب مضر لأن مضر كانت أكثر تعظيمًا وتحريمًا، وقيل: كان لبني ربيعة شهر رجب =

ويُعَظّمونه ولا يقاتلون فيه.

ومعنى المثل: إذا خَوَّفَتْكَ العجوزُ نفسَها فَخَفْها؛ لا تذكر منك ما تكره.

[٣٤٧] إنّما هو الفَجْرُ أو البَجْرُ[١]

أي: إنِ انتظرتَ حتى يُضيء لك الفَجْرُ الطريقَ أبصرتَ قَدَرَك، وإن خَبَطْتَ الظَّلماءَ وركبتَ العشواءَ هَجَما بك على المكروه.

* يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها.

[٣٤٨] أنتَ أَنزلْتَ القِدْرَ بأثافِيّها[٢]

* يضرب لمن يركبُ أمرًا عظيمًا ويُوقع نفسَه فيه.

[٣٤٩] أَتَتْكم فَالِيةُ الأفاعي

الفالية، وجمعها الفَوالي: هَناتٌ كالخنافس رُقْطٌ تَأْلَف العقاربَ في جِحَرة الضَّبّ، فإذا خرجت تلك عُلم أن الضبَّ خارجٌ لا محالة. ويقال: إذا رُئِيت في الجُحْر عُلِم أن وراءها العقارب والحيات.

= غيره. انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦/٣، والأزمنة والأمكنة: ٦٩، واللسان والتاج: (رجب).

[٣٤٧] الكامل للمبرد: ١٢/١، ونثر الدر: ١٠/٢، واللسان والتاج: (بجر)، وفرائد اللآل: ٥٩/١. وسيذكره في آخر الكتاب من كلام أبي بكر ﷺ.

(١) البَجْرُ: الشرُّ والأمرُ العظيم.

[٣٤٨] فرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الأثافيُّ: ثلاثةُ أحجارٍ توضع عليها القِدْر.

[٣٤٩] تهذيب اللغة: ٢٦٩/١٥، وزهر الأكم: ٦٣/١؛ وفيه: «أتتهم» واللسان التاج: (فلي)، وفرائد اللآل: ٥٩/١. وسيأتي المثل: «أفحش من فالية..»، ورقمه (٣٠٢٥).

* يضرب مثلًا لأول الشَّرِّ يُنْتظر بعده شَرٌّ منه.

[٣٥٠] أتى عَلَيْهم ذُو أتى

هذا مثلٌ من كلام طيّئ، و(ذو) في لغتهم تكون بمعنى (الذي)؛ يقولون: نحن ذو فعلنا كذا؛ أي: نحن الذين فعلنا كذا، وهو ذو فَعَل كذا، وهي ذو فَعَلت كذا. قال شاعرهم[١]:

فــإنّ المــاءَ مــاءُ أبي وجَــدّي وبئـري ذو حفـرتُ وذو طويــتُ

ومعنى المثل: أتى عليهم الذي أتى على الخَلْق؛ يعني حوادث الدهر.

[٣٥١] أبو وَثِيلٍ أَبِلَتْ جِمالُه

يقال: أبِلَتِ الإبلُ والوحشُ: إذا رعَتِ الرُّطَبَ[٢] فسَمِنَت.

* يضرب لمن كان ساقطًا فارتفع.

[٣٥٢] أمٌّ سَقَتْكَ الغَيْلَ مِنْ غيرِ حَبَل

الغَيْل: اللبنُ يَرضعه الرضيعُ والأمُّ حامِل، وذلك مَفْسَدةٌ للصبي.

* يضرب لمن يُدنيك ثم يجفوك ويُقصيك من غير ذنب.

[٣٥٣] آثرْتُ غيري بغُراقاتِ القِرَب

---

[٣٥٠] تهذيب اللغة: ٣٥/١٥، واللسان والتاج: (ذو)، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(١) البيت في خزانة الأدب: ٣٤/٦، لسنان بن الفحل الطائي. وفيه: «فإن البئر بئر».

[٣٥١] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الرُّطَب: الأخضر من البقل.

[٣٥٢] فرائد اللآل: ٥٩/١.

[٣٥٣] فرائد اللآل: ٦٠/١.

الغُرْقة والغُرَاقة: القليلُ من الماء واللبن وغيرهما، يدّخرُه المرءُ لنفسه ثم يؤثِرُ على نفسه غيرَه.

* يضرب لمن تتحمّل له كلَّ مكروهٍ، ثم يستزيدُك ولا يَرضى عنك.

[٣٥٤] أوى إلىٰ رُكنٍ بلا قَواعدَ

* يضرب لمن يأوي إلى من له بَقْبَقةٌ[١] ولا حقيقةَ عنده.

[٣٥٥] آبَ وقِدْحُ الفَوْزَةِ المَنِيْحُ

المَنِيْح من قداح الميسر: ما لا نَصيبَ له، وهو السَّفيح والمَنيح والوغْد.

* يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القومِ ممّا هم فيه؛ فهو يعودُ بخيبة.

[٣٥٦] إنْ كَذِبٌ نَجّى فصِدْقٌ أخْلَقُ

تقديره: إن نجّى كَذِبٌ فصِدقٌ أجْدرُ وأولى بالتَّنْجية.

[٣٥٧] أخٌ أرادَ البِرَّ صَرْحًا فاجْتَهَد

أراد: صَرَحًا ـ بالتحريك ـ فَسَكَّنَ، والصَّرَح: الخالصُ من كلِّ شيء. قال الشاعر[٢]:

تعلو السيوفُ بأيدينا جَماجِمَهم ... كما يُغلِّقُ مَرْوَ الأمعزِ الصَّرَحُ

---

[٣٥٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٥٦. وفي (م) اختلف ترتيب ورود هذا المثل قليلًا.

(١) في (أ): «من ليس له بقيعة»، ولا وجه لها. والبقبقة: حكاية الصوت، والإكثار في الكلام.

[٣٥٥] فرائد اللآل: ١/٥٦.

[٣٥٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٥٧.

[٣٥٧] فرائد اللآل: ١/٦٠.

(٢) في المطبوع: «بأيدينا.. يعلق». والبيت في التاج للمتنخل الهذلي، وديوان الهذليين: ٢/٣٢. والأمعز: المكان الغليظ. المَرْو: حجارةٌ بِيضٌ برَّاقة.

أي: الخالص. يقال: صَرُح صَرَاحة، فهو صَريح وصَرَح وصَرَاح.

* يضرب لمنِ اجتهدَ في بِرِّكَ وإنْ لم يبلغْ رِضاك.

[٣٥٨] إنّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْمِر

المَلِيط: السِّقْطُ من أولادِ الإبل قبل أن يُشْعِر. والرِّفْد: العطاء.

يريد: إنّي ساقطُ الحظّ من عطائه.

* يضرب لمن يختصّ بإنسان ويقلُّ حظُّه من إحسانه.

[٣٥٩] إنْ حالَتِ القوسُ فسَهْمي صائِب

يقال: حالَتِ القوس تَحُولُ حُؤولًا: إذا زالتْ عن استقامتها. وسهم صائب: يصيب الغرض.

* يضرب لمن زالت نعمتُه ولم تَزُلْ مروءته.

[٣٦٠] أيَّ سَوادٍ بِخِدامٍ تَدْري

السواد: الشخص. والخِدام: جمع خَدَمَة؛ وهي الخلخال. وادَّرَى، ودَرَى: إذا خَتَل.

* يضربه من لا يعتقد أنه يُخدع ويُختل.

[٣٦١] إنّه لا يُخْنَقُ على جِرَّتِه[1]

* يضرب لمن لا يُمنَع من الكلام؛ فهو يقول ما يشاء.

---

[٣٥٨] فرائد اللآل: ١/٦٠.

[٣٥٩] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٦٠.

[٣٦٠] فرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ١/٦١.

[٣٦١] فرائد اللآل: ١/٦٠. وسيذكره في باب (لا): «لا يخنق..»، ورقمه (٣٨٠٩)، وفي باب الميم: «ما يخنق..»، ورقمه (٤٢٢٥).

(١) الجِرَّة ـ في الأصل ـ: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

[٣٦٢] إنّه لَفي حُوْرٍ وفي بُوْرٍ

الحُور: النقصان. والبَوْر: الهلاك، بفتح الباء، وكذلك البَوار، والبُور (بالضم): الرجل الفاسد الهالك. ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى:

.... إذْ أنـــا بُـــورُ[1]

يقال: رجُلٌ بَوْر، وامرأةٌ بَوْر، وقوم بَوْر. وإنما ضمَّ الباء في المثل لازدواج الحُور.

* يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئًا.

[٣٦٣] إنَّ غدًا لِناظِره قَريبٌ

أي: لِمُنتظِره. يقال: نَظَرْتُه؛ أي: انتظرْتُه.

وأول من قال ذلك قُرَاد بن أَجْدَع، وذلك أن النعمانَ بن المُنذر خرج يتصيَّد على فرسه اليَحْمُوم[2]، فأجراه على أثَر عَيْر، فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفردَ عن أصحابه، وأخذتْه السماءُ[3] فطلب ملجأً يلجأ إليه، فدُفِع إلى بِناء، فإذا

---

[٣٦٢] تهذيب اللغة: ١٤٧/٥، ومقاييس اللغة: ٢١٦/١، واللسان والتاج: (بور)، وزهر الأكم: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٦١/١.

(١) جزء من بيت له في ديوانه: ١٦١، وهو:

يـــا رســـولَ الإلـــهِ إنّ لســـاني   راتـــقٌ مـــا فتقـــتُ إذ أنـــا بـــورُ

وفي حاشية الأصل أورد تتمة البيت بلفظ «يا رسول المليك..».

[٣٦٣] الأمثال المولدة: ١١٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧٠.

(٣) زاد في (أ): «بالمطر». وفي حاشية (م): «أي المطر».

فيه رجلٌ من طيّئ يقال له: حَنْظلة، ومعه امرأةٌ له، فقال لهما: هل من مأوًى؟ فقال حنظلة: نعم، فخرج إليه فأنزلَه. ولم يكن للطائي غيرُ شاة، وهو لا يعرف النعمانَ، فقال لامرأته: أرى رجلًا ذا هيئة[1]، وما أَخْلَقَه أن يكونَ شريفًا خطيرًا! فما الحيلة؟ قالت: عندي شيءٌ من طَحين كنتُ ادّخرْتُه، فاذْبَحِ الشاةَ لأتخذ من الطحين مَلَّة[2].

قال: فأخرجَت المرأةُ الطحين[3] فَخَبَزت منه مَلَّة، وقام الطائي إلى شاته فاحتَلَبَها ثم ذبحها، فاتّخذ من لحمها مَرقة مَضِيْرة[4]، وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها، واحتالَ له شرابًا فسقاه، وجَعَل يُحدّثُه بقيَّةَ ليلته[5]. فلما أصبح النعمانُ لبسَ ثيابَه وركب فرسَه، ثم قال: يا أخا طيّئ، اطلب ثوابَك، أنا الملك النعمان. قال: أفعلُ إن شاء الله. ثم لحق الخيلَ فمضى نحو الحِيْرة.

ومكثَ الطائي بعد ذلك زمانًا حتى أصابتْه نكبةٌ وجَهْد وساءت حاله، فقالت له امرأته: لو أتيت الملكَ لأحسن إليك. فأقبلَ حتى انتهى إلى الحِيرة، فوافق يومَ بُؤس النعمان، فإذا هو واقفٌ في خَيْله في السلاح، فلما نظر إليه النعمان عرفه، وساءه مكانه، فقال: الطائيُّ[6] المنزولُ به؟! قال: نعم. قال: أفلا جئتَ في غير هذا اليوم؟ قال:

---

(١) في (ب): «هيبة».

(٢) في (أ): «يعني خبزًا» زيادة. وخبز الملة: هو الذي يخبز على الرماد والحجر.

(٣) في المطبوع: «الدقيق».

(٤) المضيرة: اللحم المطبوخ باللبن.

(٥) زاد في (أ): «حتى نام».

(٦) في (أ) والمطبوع: «فوقف الطائي المنزول به بين يدي النعمان، فقال له: أنت الطائي».

أبيتَ اللعن[1]، وما كان علمي بهذا اليوم؟ قال: والله لو سَنَح لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بُدًّا من قتله، فاطلب حاجتَك من الدنيا وسَلْ ما بدا لك؛ فإنك مقتول. قال: أبيتَ اللعنَ، وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟! قال النعمان: إنه لا سبيل إليها. قال: فإن كان لا بدّ فأجّلْني حتى أُلِمّ بأهلي، فأُوصي إليهم وأهيّئ حالَهم، ثم أنصرف إليك. قال النعمان: فأقِمْ لي كفيلًا بموافاتِك. فالتفت الطائي إلى شَرِيك بن عَمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يُكنى أبا الحَوْفَزان، وكان صاحبَ الرِّدافة[2]، وهو واقفٌ بجنب النعمان، فقال له:

يا شَريكًا يا بنَ عَمرٍو ... هل من الموتِ مَحالهْ؟
يا أخا كلِّ مُضافٍ ... يا أخا مَن لا أخا لهْ
يا أخا النعمان فُكَّ الـ ... ـيومَ ضيفًا قد أتى لهْ
طالما عالجَ كَرْبَ الـ ... ـموتِ لا يَنعَمُ بالهْ[3]

فأبى شريك أن يتكفَّل به، فوثَبَ إليه رجلٌ من كَلْب يقال له: قُرَاد بن أَجدع، فقال للنعمان: أبيتَ اللعنَ، هُو عَلَيّ. قال النعمان: أَفَعَلْتَ؟ قال: نعم. فَضَمَّنه إيّاه، ثم أمر للطائي بخمسمئة ناقة.

فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأجَلَ حَوْلًا من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل، فلما حال عليه الحَوْلُ وبقي من الأجلِ يومٌ، قال النعمان لقُرَاد: ما أراك إلَّا هالكًا غدًا. فقال قراد:

---

(١) في حاشية (م): «وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية: أبيت؛ أي: أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلعن عليه».

(٢) الردافة: أن يخلف الرجلُ الملكَ في مجلسه، وأن يجعله الملك رديفًا لدوابه في الصيد.

(٣) انظر فصل المقال: ٤٤٦، ومعجم البلدان: (الغريان)، وخزانة الأدب: ٢٧٣/١١.

فـإنْ يَـكُ صَـدرُ هـذا اليـوم ولَّى   فـإنّ غـدًا لنـاظِره قَرِيـبُ[١]

فلما أصبح النعمان، ركب في خيله ورَجْله مُتَسلّحًا كما كان يفعل حتى أتى الغَرِيَّين[٢]، فوقف بينهما وأخرج معه قُرَادًا وأمرَ بقتْله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتلَه حتى يستوفي يومَه. فتركه، وكان النعمان يشتهي أن يقتل قُرادًا ليُفلِتَ الطائيُّ من القتل، فلما كادتِ الشمسُ تَجِبُ، وقُراد مجرَّدٌ قائمٌ[٣] في إزارٍ على النِّطْع[٤]، والسيّاف إلى جنبه، أقبلتِ امرأتُه وهي تقول:

أيـا عـينُ بكّـي لي قُـراد بـن أجْـدَعا   رَهينًـا لقَتْـلٍ لا رَهينًـا مُوَدّعـا
أتتْـه المنايـا بغتـةً دونَ قومـه   فأمسى أسـيرًا حـاضر البيْـتِ أضْرَعـا[٥]

فبينا هم كذلك إذ رُفِع لهم شخصٌ من بعيد، وقد أمرَ النعمانُ بقتل قُراد، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخصُ فتعلم من هو، فكفّ حتى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمانُ شقَّ عليه مجيئُه، فقال له: ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟![٦]، قال: الوفاء. قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال: دِيني، قال النعمان: وما دينك؟ قال: النصرانية. قال النعمان: فاعْرضها عليّ. فعرضها عليه،

---

(١) ورد هذا البيت في قصيدة لهدبة بن الخشرم في شعره: ٦٠.

(٢) الغريان: بناءان مشهوران قرب الحيرة. انظر معجم البلدان: (الغريان)، والتاج (غري).

(٣) في المطبوع: «قائم مجرد». ووجبت الشمس: غابت.

(٤) النِّطْع: بساط من الجلد، يُمَدُّ تحت المحكوم عليه بالقتل.

(٥) أضرعَ: أي ذليلًا.

(٦) في (أ): «قال: ما الذي جاء بك وقد أفلتّ من الموت».

فتَنصّر النعمانُ وأهلُ الحِيْرة أجمعون، وكان قبل ذلك على دين العرب. فترك القتل منذ ذلك اليوم، وأبطل تلك السُّنَّة، وأمر بهدم الغَرِيَّين، وعفا عن قُراد والطائي، وقال: والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم؛ أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضَمِنه؟! والله لا أكون ألأَمَ الثلاثة.

فأنشأ[1] الطائي يقول:

ما كنتُ أُخْلِفُ ظَنَّه بعد الذي ... أسدَى إليّ من الفَعال الخالي

ولقد دعتْني للخِلاف ضَلالتي ... فأبيتُ غيرَ تَمجُّدي وفَعالي

إني امرؤٌ مني الوفاءُ سجية ... وجزاءُ كلِّ مكارم بَذَّالِ

وقال أيضًا يمدح قُرادًا:

ألا إنما يَسمو إلى المجْد والعُلا ... مَخاريقُ أمثالُ القُراد بن أجْدعا[2]

مخاريقُ أمثالُ القُراد وأهلِه ... فإنهمُ الأخيارُ مِنْ رَهْطِ تُبّعا

[٣٦٤] إنَّ أخاكَ مَنْ آساكَ

يقال: آسيْتُ فلانًا بمالي أو غيره: إذا جعلْتَه أُسْوَةً لك، وواسَيْت: لغة فيه ضعيفة بَنَوها على (يواسي).

ومعنى المثل: إن أخاك حقيقةً من قدَّمك وآثَرك على نفسه.

* يضرب في الحثّ على مُراعاة الإخوان.

---

(١) في المطبوع: «فأنشد». والأبيات في شعر طيئ: ٣٩١/٢، لحنظلة بن أبي عفر.

(٢) مخاريق: واحده مخراق؛ وهو السيد الكريم.

[٣٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ٤٨١/١، والمستقصى: ٤٠٢/١، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٦١/١، وفرائد الخرائد: ٥٨. وسيذكره في المثل: «ليس عبد بأخ لك»، ورقمه: (٣٧٣٩).

وأول من قال ذلك خُزَيم[1] بن نوفل الهَمْداني؛ وذلك أن النعمان بن ثَوَاب العَبْدي ثم الشَّنِّي، كان له بنون ثلاثة: سعد وسعيد وساعدة، وكان أبوهم ذا شرَف وحكمة، وكان يوصي بنيه ويَحملُهم على أدبه.

أما ابنه سَعد فكان شجاعًا بطلًا من شياطين العرب، لا يُقام لسبيله، ولم تَفُتْه طَلِبَتُه قطّ، ولم يَفِرَّ عن قِرْن. وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسؤدده، وأما ساعدة فكان صاحب شراب ونَدامى وإخوان.

فلما رأى الشيخُ حالَ بنيه دعا سعدًا، وكان صاحب حرب، فقال: يا بُني، إن الصارمَ يَنبو، والجوادَ يكبو، والأَثَر يَعْفو، فإذا شهدتَ حربًا فرأيت نارَها تستعر، وبطلَها يَخطِر، وبحرَها يَزخَر، وضَعيفها يُنصر، وجبانها يَجْسُر، فأَقْللِ المَكْثَ والانتظارَ، فإن الفرار غيرُ عار، إذا لم تكن طالبَ ثار، فإنما يُنصرون هم، وإيّاك أنْ تكونَ صيدَ رماحها، ونَطيحَ نِطاحها.

وقال لابنه سعيد، وكان جوادًا: يا بني، لا يبخلُ الجوادُ، فابذلِ الطارِفَ والتّلاد، وأَقْلِل التَّلاح؛ تُذْكَرْ عند السماح، وابْلُ إخوانك فإنّ وفيَّهم قليل، واصنعِ المعروفَ عند محتمله.

وقال لابنه ساعدة، وكان صاحب شراب: يا بُني، إن كثرة الشراب تُفسِدُ القلبَ، وتُقلِّل الكسبَ، وتُجِدُّ اللعب، فأبصرْ نَديمَك، واحْمِ حَريمَك، وأَعِنْ غَرِيمَك، واعلمْ أنّ الظمأ القامِح[2]، خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح، وعليك بالقَصد فإنّ فيه بلاغًا.

ثم إن أباهم النعمان بن ثَواب تُوفِّي، فقال ابنُه سعيد، وكان جواد سيدًا: لآخُذَنَّ بوصية

---

(١) في المستقصى: ٣٠٦/٢، وزهر الأكم: ٣٢٦/١: «خريم»، بالراء المهملة.

(٢) في حاشية (م) عن نسخة: «وأعز غريمك». والقامح: الكاره للماء لأية علة كانت.

أبي، ولَأَبْلُوَنَّ إخواني وثقاتي في نفسي، فعمد إلى كبشٍ فذَبَحه، ثم وضعَه في ناحيةِ خِبائه، وغشّاه ثوبًا، ثم دعا بعضَ إخوانه[1] وثِقاته فقال: يا فلان، إن أخاك من وفَى لك بعهده، وحاطك برِفْده، ونَصَرك بودّه. قال: صدقت؛ فهل حدث أمر؟ قال: نعم، إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه في ناحية الخِباء، ولا بد من التعاون عليه حتى يوارَى. فما عندك؟ قال: يا لَهَا سَوْءَةً وقعتَ فيها! قال: فإني أُريد أن تُعينني عليه حتى أغيِّبَه. قال: لستُ لك في هذا بصاحب، فتركه وخرج. فبعث إلى آخر من ثقاته، فأخبره بذلك وسأله مَعونته، فرَدَّ عليه مثل ذلك، حتى بعث إلى عددٍ منهم كلُّهم يردّ عليه مثل جواب الأول.

ثم بعث إلى رجلٍ من إخوانه يقال له: خُزَيم بن نوفل، فلما أتاه قال له: يا خُزيم، ما لي عندك؟ قال: ما يسُرّك، وما ذاك؟ قال: إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه مُسَجًّى. قال: أيسرُ خَطْبٍ، فتريدُ ماذا؟ قال: أريد أن تُعينني حتى أُغَيِّبَه. قال: هان ما فَزِعْتَ فيه إلى أخيك؟! وغُلامٌ لسعيدٍ قائمٌ معهما، فقال له خزيم: هل اطَّلعَ على هذا الأمر أحد غيرُ غلامك هذا؟ قال: لا. قال: انظر ما تقول. قال: ما قلتُ إلَّا حقًّا. فأهوى خُزيم إلى غلامه فضربه بالسيف فقتله، وقال: «**ليس عبدٌ بأخٍ لك**»[2]؛ فأرسلها مثلًا، وارتاع سعيدٌ وفَزِعَ لقتل غلامه، فقال: ويحك! ما صنعت؟! وجعلَ يلومُه. فقال خزيم: «**إن أخاك من آساك**»؛ فأرسلها مثلًا. قال سعيد: فإني أردتُ تجربتَك. ثم كشف له عن الكبش، وخَبَّره بما لقي من إخوانه وثِقاته وما ردُّوا عليه. فقال خزيم: «**سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) قوله: «إخوانه و» لم يرد سائر النسخ ولا المطبوع.

(٢) سيذكره في موضعه في حرف اللام، ورقمه: (٣٧٣٩).

(٣) سيأتي في موضعه في باب السين، ورقمه: (١٨٤٩).

[٣٦٥] ألا مَنْ يَشتري سَهَرًا بنَومٍ

قالوا: إن أولَ من قال ذلك ذو رُعَيْن الحِمْيَري، وذلك أن حِمْيَر تفرَّقتْ على ملكها حَسّان، وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم(١)، ومالوا إلى أخيه عمرو، وحملوه على قتْل أخيه حسّان وأشاروا عليه بذلك، ورغَّبوه في المُلك، ووعدوه حُسْن الطاعة والمؤازرة. فنهاه ذو رُعَين من بين حِمْير عن قتْلِ أخيه، وعَلِمَ أنه إنْ قتلَ أخاه ندِم ونَفَر عنه النوم(٢) وانتقض عليه أموره، وأنه سيعاقِب الذي أشار عليه بذلك، ويعرف غشّهم له. فلما رأى ذو رُعَين أنه لا يقبلُ ذلك منه وخشي العواقب، قال هذين البيتين، وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو، وقال: هذه وديعة لي عندك إلى أن أطلبها منك، فأخذها عَمرو فدفعها إلى خازنه، وأمَرَه برفعها إلى الخزانة والاحتفاظ بها إلى أن يُسأل عنها.

فلما قَتَل أخاه وجلَس مكانه في المُلك، مُنِع منه النومُ، وسُلِّط عليه السهر. فلما اشتد ذلك عليه لم يَدَع باليمن طبيبًا ولا كاهنًا ولا مُنَجّمًا ولا عَرّافًا ولا عائفًا(٣) إلَّا جمعهم، ثم أخبرهم بقصته وشكا إليهم ما به، فقالوا له: ما قَتَلَ رجلٌ أخاه أو ذا رَحِم منه على نحو ما قتلتَ أخاك إلَّا أصابه السهرُ ومُنِع النومَ(٤)، فلما قالوا له ذلك، أقبل

---

[٣٦٥] فرائد اللآل: ٦٢/١.

(١) كلمة: «فيهم» سقطت من (أ).

(٢) في (أ): «وتفرّقت القوم». وفي (خ): «تفرّعت القوم».

(٣) العائف: الذي يَزْجُر الطير؛ فيَعْتبرُ بأسمائها ومساقطها وأصواتها ومجاريها.

(٤) في المطبوع: «ومنع منه النوم».

على مَن كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حِمير فقتلهم حتى أفناهم، فلما وصل إلى ذي رُعين قال له: أيها الملك، إن لي عندك براءةً مما تريد أن تصنع بي. قال: وما براءتك وأمانك؟ قال: مُرْ خازنَك أن يُخرج الصحيفةَ التي استودعتُكَها يوم كذا وكذا، فأمر خازنَه فأخرجها، فنظر إلى خاتمه عليها، ثم فَضَّها فإذا فيها[1]:

ألا مَنْ يشتري سهرًا بنومٍ؟ سعيدٌ مَنْ يبيتُ قريرَ عَينِ

فإمّا حِمْيَرٌ غَدَرتْ وخانتْ فَمَعذرةُ الإلهِ لذي رُعَيْنِ

ثم قال له: أيها الملك، قد نهيتُك عن قتل أخيك، وعلمتُ أنك إن فعلتَ ذلك أصابك الذي قد أصابك، فكتبتُ هذين البيتين براءة لي عندك؛ مما علمتُ أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك. فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته.

* يضرب لمن غُمِطَ النعمة وكره العافية.

[٣٦٦] إنَّكَ لا تُهَرِّشُ كَلْبًا

* يضرب لمن يحمل الحليمَ على التَّوَثُّب.

[٣٦٧] إنَّ الذليلَ مَنْ ذَلَّ في سُلطانِه

* يضرب لمن ذلَّ في موضع التعزُّز، وضَعُف حيث تُنْتظر قدرتُه.

---

(١) انظر: سيرة ابن إسحاق: ٥٧، والسيرة لابن هشام: ٢٨/١، وتاريخ الطبري: ١١٦/٢، والاشتقاق: ٥٢٥، والبدء والتاريخ: ١٧٨/٣، والأغاني: ٣١٩/٢٢، والكامل لابن الأثير: ٣٨٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٣٠/٣.

[٣٦٦] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٧] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٨] إنْ كنتَ كذوبًا فكُنْ ذَكورًا

* يضرب للرجل يكذب ثم ينسى، فيُحدّث بخلاف ذلك.

[٣٦٩] إذا اشتريْتَ فاذْكُرِ السُّوقَ

يعني: إذا اشتريتَ فاذكرِ البيعَ لتجتنِب العيوب.

[٣٧٠] إنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ

* يضرب للذي يتمسَّك بالشيء ثم لا يلبث أن يَدَعَه.

[٣٧١] إنْ لم يَكُنْ مُعْلَمًا فدَحْرِجْ

أصل هذا المثل أن بعضَ الحمقى كان عُريانًا، فقعد في حُبّ[1]، وكان يدحرج، فحَضَرَه أبوه بثوبٍ يَلبَسه، فقال: هل هو مُعْلَم؟[2] قال: لا. فقال: **إن لم يكن مُعْلَمًا فدحرجْ**؛ فذهب مثلًا.

---

[٣٦٨] أمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفي المخصص: ٩٦/١١ «إن كنت كذوبًا فشربت غبوقًا باردًا»، وفرائد اللآل: ٦٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٨؛ وفيه: «إذا..». وكذلك في المستقصى: ١٢٦/١. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف بلفظ: «كن ذكورًا إذا كنت..»، ورقمه: (٥٧٨). وانظر: الأمثال المولدة: ٣١٢.

[٣٦٩] أمالي القالي: ٢٣٦/٢، وزهر الأكم: ٧٣/١، ٢٣٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧٠] ديوان الأدب: ٢٥٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٣/٨، والصحاح: ١٠٧٩/٣، ١١٠٠، واللسان والتاج: (قبض)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧١] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(١) الحب (بالحاء المهملة): الجرة الكبيرة.

(٢) الثوب المُعْلَم: المُطَرَّز.

* يضرب للمضطرِّ يقترح فوق ما يكفيه.

[٣٧٢] إيَّاكَ والسآمةَ في طلبِ الأمور، فتقذفَكَ الرجالُ خلفَ أعقابِها

قال أبو عبيد: يروَى عن أَبْجَر بن جابر العِجْلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حجّارًا: يا بني، إياك والسآمة...[١]

* يضرب في الحثّ على الجِدِّ في الأمور، وتركِ التفريط فيها.

[٣٧٣] إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

قال ابن الكلبي: هما قارظان كلاهما من عَنَزة[٢]؛ فالأكبر منهما هو يَذْكُر بن عَنَزة لصُلبه، والأصغر هو رُهْم بن عامر بن عَنَزة. كان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد ـ ويُروى: حزيمة، كذا رواه أبو الندَى في أمثاله[٣] ـ كان عَشِقَ فاطمة بنة يَذْكُر. قال: وهو القائل فيها:

إذا الجــوزاءُ أَرْدَفَــتِ الثُّريــا ... ظَنَنْــتُ بــآل فاطمــةَ الظُّنونــا[٤]

---

[٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠؛ وفيه: «يا بنيّ إياك»، وجمهرة الأمثال: ٥٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٣/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من الصديق....»، ورقمه: (٣٣٣٥). وينسَب إلى الحارث بن جابر العجلي.

(١) زاد في (أ) كلمة: «المثل».

[٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وفصل المقال: ٤٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/١، والمستقصى: ١٢٧/١، وفرائد اللآل: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد الخرائد: ٥٩، واللسان (قرظ). والقرظ: ورق السلم.

(٢) سقطت هذه العبارة من الأصل بنقلة عين. وهي في سائر النسخ.

(٣) قوله: «كذا رواه أبو الندى في أمثاله». سقط من (أ). والخبر في الأغاني: ٧٨/١٣.

(٤) البيت في الأغاني: ٨٥/١٣، وتهذيب اللغة: ٧١/٩، ٦٩/١٤، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: =

قال: ثم إنّ يَذْكُرَ وخزيمة خرجا يطلبان القَرَظ[1]، فمَرّا بِهُوّة من الأرض فيها نحل، فنزل يَذْكُرُ ليَشْتار عَسَلًا، ودَلّاه خُزيمة بحبلٍ، فلما فرغ قال يَذْكُرُ لِخُزَيمةَ: امدُدْ لي[2] لأصعد. فقال خزيمة: لا والله، حتى تزوّجني ابنتك فاطمة. فقال: أعَلَى هذه الحال؟! لا يكون ذلك أبدًا. فتركه خُزيمة فيها حتى مات.

قال: وفيه وقع الشرُّ بين قضاعة وربيعة.

قال: وأما الأصغرُ منهما فإنه خرج يطلب[3] القَرَظ أيضًا فلم يرجع، ولا يُدرَى ما كان من خبره؛ فصار مثلًا في امتداد الغيبة.

قال بِشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته[4]:

فَرَجِّي الخَيْرَ وانتظري إيابي ... إذا ما القارظُ العَنَزيُّ آبا[5]

[٣٧٤] إنّه لَمِشلُّ عُونٍ

الشَّلُّ[6]: الطَّرْد. والعُون: جمع عانة.

= ١٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/٧.

(١) القَرَظ: ورقُ شجرِ السَّلَم، يُدبغ به الجِلْد.

(٢) في المطبوع: «امددني لأصعد».

(٣) في المطبوع: «لطلب».

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ص ٢٦.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للغائب لا يُرجى إيابه»، وفي المستقصى: «يضرب في التأبيد».

[٣٧٤] تهذيب اللغة: ١٩٠/١١، واللسان والتاج (شلل)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(٦) في المطبوع: «المشل».

أي: إنه ليصلح أن تُشَلَّ عليه الحُمُر الوحشية.

* يضرب لمن يصلح أن تُناط به الأمور العظام.

[٣٧٥] إنَّ عندكَ ديكًا يلتقطُ الشَّعيرَ

[٣٧٦] إذا لم تَكُنْ من قُرْبانِ الأميرِ فكُنْ من بُعْدانِه

أي: إذا لم تكنْ ممَّنْ يقترب منه فتباعدْ؛ لا يصيبك شرُّه.

[٣٧٧] إنّه لَمِخْلَطٌ مِزْيَلٌ

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها؛ ثقة بعلمه واهتدائه فيها.

[٣٧٨] إنَّه اللَّيلُ وأضْواجُ الوادي

الضَّوْج (بالضاد المعجمة والجيم): منعطَف الوادي. والصُّوح (بالصاد المضمومة والحاء): حائط الوادي وناحيته.

وهذا المثل مثل قولهم: «**اللَّيلَ وأهضامَ الوادي**»[(١)].

---

[٣٧٥] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في الأزمنة والأمكنة: ١٩١؛ وفيه: يقال هذا مثلًا للنمام، واللسان والتاج: (لقط). ويقال: «يلتقط الحصى».

[٣٧٦] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في عيون الأخبار: ٧٤/١، وتهذيب اللغة: ١٤٧/٢، والتاج: (بعد).

[٣٧٧] الشعر والشعراء: ١٩٩/١، وجمهرة اللغة: ٦١٠/١، والصحاح: ١١٢٥/٣، واللسان والتاج: (خلط)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧٨] فرائد اللآل: ٦٦/١.

(١) سيأتي في موضعه من باب اللام، ورقمه: (٣٥٣٢).

[٣٧٩] إنَّكَ لا تَعدو بغيرِ أُمِّك

* يضرب لمن يُسرف في غير موضع السَّرَف.

[٣٨٠] إنَّكَ لو ظَلمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا

الأَمَم: القُرْب.

أي: لو ظلمتَ ظلمًا ذا قُرْبٍ لعفونا(١)، ولكن بلغتَ الغايةَ في ظلمك.

[٣٨١] إنْ كنتِ الحالبةَ فاسْتَغْزِرِي

أي: إن قصدتِ الحَلْبَ فاطلبي ناقةً غزيرة.

* يضرب لمن يُدَلُّ على موضع حاجته.

[٣٨٢] إنَّ أخا الخِلاطِ أعْشَى باللَّيل

الخِلاط: أن يخلط إبلَه بإبل غيره ليمنع حقَّ الله منها. وفي الحديث(٢): «لا خِلاطَ ولا وِراط»؛ أي: لا يجمع بين متفرِّقين. والوِراط: أن يجعل غنمه في وَرْطة؛ وهي الهُوّة من الأرض لتخفَى، والذي يفعل الخِلاط يتحيَّر ويدهش.

* يضرب مثلًا للمُريب الخائن.

---

[٣٧٩] فرائد اللآل: ١/٦٤.

[٣٨٠] تهذيب اللغة: ١٥/٤٥٩، والصحاح: ٥/١٨٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ١/٦٤.

(١) في المطبوع، و(م): «لعفونا عنك».

[٣٨١] فرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ١/٦٤.

[٣٨٢] سيذكره الميداني في تفسير المثل رقم (١٤٣٨): «أخبط من عشواء». وهو في فرائد اللآل: ١/٦٤.

(٢) الحديث في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١/٢١١، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٠/٣٣٥، ومجمع الزوائد: ٣/٧٥، والنهاية في غريب الحديث: ٢/٦٢.

[٣٨٣] إنَّ أمامي ما لا أُسامي

أي: ما لا أُساميه ولا أقاومه.

* يضرب للأمر العظيم يُنتَظَر وقوعه.

[٣٨٤] إنْ كنتِ حُبْلى فلِدِي غُلامًا

* يضرب للمُتصلِّف يقولُ: هذا الأمر بيدي.

[٣٨٥] إنّما طعامُ فلانٍ القَفْعاءُ والتأويلُ

القَفعاء: شجرة لها شوك. والتأويل: نَبْتٌ يعتلفه الحمار.

* يضرب لمن يَستبلِدُ طبعه؛ أي: إنه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه.

[٣٨٦] إيَّاكَ وصَحراءَ الإهالَةِ

أصل هذا أن كِسرى أغْزَى جيشًا إلى قبيلة إيَاد، وجعلَ مَعهم لَقِيْطًا الإيادي(١) لِيَدلَّهم، فَتَوَّه بهم لَقِيْط في صحراء الإهالة، فهلكوا جميعًا، فقيل في التحذير: **إياكَ وصحراءَ الإهالة.**

[٣٨٧] إنّه لَيَنْتَجِبُ عِضَاهَ فُلانٍ

---

[٣٨٣] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد اللآل: ١/٦٤. وهو لأكثم بن صيفي.

[٣٨٤] فرائد اللآل: ١/٦٤.

[٣٨٥] تهذيب اللغة: ١٥/٣٣٠، واللسان والتاج: (أول)، وفرائد اللآل: ١/٦٤.

[٣٨٦] فرائد اللآل: ١/٦٤.

(١) شاعر جاهلي معروف، وكان ترجمانًا في بلاط كسرى.

[٣٨٧] تهذيب اللغة: ١/٩٥، واللسان والتاج: (عضه)، وفرائد اللآل: ١/٦٥.

الانتجاب: أخْذ النَّجَبَة؛ وهي قشر الشجر[1].

* يضرب لمن يَنْتَحِل شعرَ غيره.

[٣٨٨] آخ الأكْفاءَ وداهِنِ الأعداءَ

هذا قريبٌ من قولهم: «**خالِصِ المُؤمِنَ وخالِقِ الفَاجِر**»[2].

[٣٨٩] إذا قَرِحَ الجَنَانُ بَكَتِ العَينانِ

هذا كقولهم: «**البُغْضُ تُبْديه لك العينان**»[3].

[٣٩٠] إنّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أهْلِ الفَضْلِ

الكَلُّ: الثِّقْل.

أي: تُحْمَل الأعباءُ على أهلِ القُدرة.

[٣٩١] إذا تَلاحَتِ الخُصومُ تَسافَهَتِ الحُلُومُ

---

(١) والعِضاه: كلُّ شجرٍ له شوك.

[٣٨٨] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ١/٦٥. وينسب إلى معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان القول: «مؤاخاة الأكفاء ومداجاة الأعداء»، جوابًا عن السؤال: ما النُّبْل؟ انظر: الفاضل: ٨٨، والكامل للمبرد: ١/٦٥، وبهجة المجالس: ١/٦٨٧.

(٢) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٩٠).

[٣٨٩] وفرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ١/٦٥.

(٣) لم يذكره في حرف الباء. وسيذكره في المثلين: «رب طرف أفصح..»، ورقمه: (١٧٠٢)، و«وجه عدوك..»، ورقمه: (٤٧٤٢).

[٣٩٠] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ١/٦٧.

[٣٩١] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ١/٦٥.

التَّلاحي: التشاتم.

أي: عندَه يَصيرُ الحَليمُ سَفيهًا.

[٣٩٢] إنّه يَنْبَحُ الناسَ قَبَلًا

* يضرب لمن يَشْتِمُ الناسَ من غير جُرم.

ونَصب (قَبَلًا) على الحال؛ أي: مُقابِلًا.

[٣٩٣] إنَّ السِّلاءَ لِمَنْ أقامَ ووَلَّدَ

يقال: سَلَأْتُ السَّمْن سَلْئًا: إذا أَذَبْتَه، والسِّلَاء (بالمد): المسلوء. يعني أن النِّتاجَ ومنافِعَه لمن أقامَ وأَعانَ على الولادة، لا لِمَن غَفَل وأَهْمل[(١)].

* يضرب في ذَمّ الكَسَل.

[٣٩٤] أنتَ بَين كَبِدي وخِلْبي

* يضرب للعزيز الذي يُشفَق عليه.

والخِلْب: الحِجاب الذي بينَ القَلْب وسَواد البَطْن.

[٣٩٥] آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ

* يضرب لمن يَنشَطُ في السفر أولًا.

أي: ننظر كيف يكون نشاطك آخرًا. وقوله: «أَمْلَكُ»؛ أي: أحقُّ بأن يُملَكَ فيه النشاط.

---

[٣٩٢] سيكرره في حرف الياء بلفظ: «ينبح..»، ورقمه: (٥٠٤٩). وهو في فرائد اللآل: ٦/١.

[٣٩٣] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(١) قوله: «وأهمل» ليس في (أ).

[٣٩٤] البصائر والذخائر: ١٦٧/٦، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٣٩٥] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٦] إنّكَ رَيّانُ فلا تَعْجَل بِشُرْبِك

* يضرب لمن أشْرفَ على إدراك بُغْيته، فيُؤْمَر بالرِّفق.

[٣٩٧] إنْ كنتَ ناصِري فَغَيِّبْ شَخصَكَ عنّي

* يضرب لمن أراد أن يَنصركَ، فيأتي بما هو عليك لا لك.

[٣٩٨] أخَذَه على غِلِّ غَيْظِه

أي: على أثر غيظٍ منه في قلبه.

[٣٩٩] إذا لم تُسْمِعْ فَأَلْمِعْ

أي: إن عَجَزْتَ عن الإسماع لم تَعْجِزْ عن الإشارة.

[٤٠٠] إنَّ مِن ابْتغاءِ الخَيْرِ اتّقاءَ الشَّرِّ

يُروى هذا عن ابن شهاب الزُّهري حين مَدَحه شاعرٌ، فأعطاه مالًا وقال هذا القول(١).

[٤٠١] إنّما الشيءُ كَشَكْلِه

---

[٣٩٦] نثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٤١٥/١، ونهاية الأرب: ٣ /١٢، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٧] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٨] فرائد اللآل: ٦٥/١. وفيه وفي المطبوع: «على قِلّ».

[٣٩٩] التذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، ٣٦٧، وفرائد اللآل: ٦٦/١.

[٤٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، وجمهرة الأمثال: ١٨١/١، وزهر الآداب: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٣، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وهو في زهر الآداب من كلام الحسن بن علي ﵄.

(١) في الجمهرة: «ومعناه أن لسان الشاعر مما يُتقى؛ فينبغي أن يُفتدى شرّه بما يُعطى».

[٤٠١] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، والمستقصى: ٤١٨/١، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وانظر المثل: «الشر كشكله»، ورقمه (٢١٠٣).

قاله أكْثَم بن صَيْفي.

* يضرب للأمرَين ـ أو الرَّجُلَين ـ يتفقان في أمرٍ فيأتلِفان.

[٤٠٢] أتتْ عليه أُمُّ اللُّهَيْمِ

أي: أهلكته الداهية، ويقال: المَنِيَّة.

[٤٠٣] أكلتُمْ تَمْري وعَصَيْتُم أمْري

قاله عبد الله بن الزبير.

[٤٠٤] أينَ بَيْتُكِ فَتُزاري

* يضرب لمن يُبطئ في زيارتك.

[٤٠٥] إنَّ الهَوىٰ شَرِيكُ العَمَى

هذا مثل قولهم: «**حُبُّكَ الشيءَ يُعْمي ويُصِمّ**»(١).

[٤٠٦] إذا أعياكِ جاراتُكِ فعُوكي على ذي بَيْتِك

---

[٤٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره في باب الطاء بلفظ: «طرقته أم اللهيم»، ورقمه (٢٤٧٤).

[٤٠٣] عيون الأخبار: ٣٩/٢، والعقد الفريد: ١٩٧/٧، ونثر الدر: ١٢٠/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، ٢٦٩، والمستقصى: ٢٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره المؤلف في قصة المثل «أبخل من مارد»، ورقمه: (٥٧٤).

[٤٠٤] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٤٠٥] عيون الأخبار: ٩٤/١، ونثر الدر: ١٢٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

(١) سيأتي في باب الحاء برقم (١٠٦٣).

[٤٠٦] اللسان والتاج: (عوك)، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

قاله رجل لامرأته. أي: إذا أعياكِ الشيءُ من قِبَل غيركِ فاعتمدي على ما في ملكك.

وعُوكي: معناه أقْبِلي.

[٤٠٧] أخذَني بأَطِيْرِ غَيري

الأَطِير: الذَّنْب. قال مِسْكين الدَّارمي[1]:

أَتَضْرِبُني بِـأَطِيْرِ الرِّجـالِ   وكَلَّفْتَني ما يقولُ البَشَـرْ؟

[٤٠٨] إنَّ دُونَ الطُّلْمَة خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرِ

الطُّلْمَة: الخبزة تُجْعَل في المَلَّة؛ وهي الرماد الحارّ. وهَوْبَر: مكانٌ كثير القتاد.

* يضرب للشيء المُمْتَنع.

[٤٠٩] إنّه دِيْسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ

أصل (دِيْس): دِوْس؛ من الدَّوْس والدِّياسة؛ أي أنه يدوس من يُنازله.

* يضرب للرجل الشجاع.

وبَنَى قولَه: «مِنَ الدِّيَسة» على قوله: «دِيْسٌ»، وإلا فحَقُّه الواو.

[٤١٠] إنَّ الرأيَ ليسَ بالتَّظَنِّي

---

[٤٠٧] ديوان الأدب: ١٨٥/٤، وتهذيب اللغة: ٩/١٤، والصحاح: ٥٨٠/٢، واللسان والتاج: (أطر)، وفرائد الخرائد: ٦٠؛ وفيه: «أخذتني..»، وفرائد اللآل: ٦٦/١.

(١) ديوانه: ٣٩.

[٤٠٨] تهذيب اللغة: ٢٤٠/١٣، وفرائد الخرائد: ٦١، واللسان والتاج: (طلم)، وفرائد اللآل: ٦٦/١، وسيأتي في باب الدال بلفظ «دون ذلك خرط»، ورقمه: (١٤٥٦).

[٤٠٩] تهذيب اللغة: ٣١/١٣، واللسان والتاج: (دوس)، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٤١٠] فرائد اللآل: ٦٧/١.

* يضرب في الحثّ على التَّرْوِية في الأمر.

[٤١١] **أنا ابنُ كُدَيِّها وكَدَائِها**

كُدَيٌّ[١] وكَداء: جبلان بمكة. والهاء راجعة إلى مكة، أو إلى الأرض.

وهذا مثلٌ يضربه من أراد الافتخارَ على غيره.

[٤١٢] **[آخرُ البَزِّ على القَلُوصِ**

البَزُّ: الثياب. والقَلُوص: الأنثى من الإبل الشابة.

وهذا المثل مذكور في قصة الزَّبَّاء في حرف الخاء][٢].

---

[٤١١] التذكرة الحمدونية: ٣/٢٨٩-٢٩٠، وفرائد اللآل: ١/٦٧.

(١) في المطبوع: «وكدي» بالواو. وانظر معجم البلدان: (كداء).

[٤١٢] هذا المثل سقط من الأصل، و(ش) و(أ). وهو في باقي النسخ والمطبوع، وفي أمثال الضبي: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٢٥، وجمهرة الأمثال: ١/١٣٤، ونثر الدر: ٦/٩٩، والمستقصى: ١/٢، وزهر الأكم: ١/٧٠، واللسان والتاج: (بزز)، وفرائد اللآل: ١/٦٧. وسيذكره في المثل: «أشأم من خوتعة»، ورقمه: (٢١٥٤).

(٢) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه (١٣٠٩).

ما على (أفعل) من هذا الباب

اعلم أنّ لـ (أفْعَل) إذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون معه (مِن)؛ نحو: زيدٌ أفضلُ من عمرو.

والثاني: أن تدخل عليه الألف واللام؛ نحو: زيدٌ الأفضل.

والثالث: أن يكون مضافًا؛ نحو: زيدٌ أفضل القومِ، وعمرٌو أفضلكم.

فإذا كان مع (من) استوى فيه الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ والمذكَّر والمؤنّث؛ تقول: زيدٌ أفضل منك، والزيدان أفضل منك، والزيدون أفضل منك، وكذلك: هند أفضل من دعد، والهندان أفضل، والهندات أفضل. قال الله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨]. وإنما كان كذلك لأن تمامه بـ (من)، ولا يثنّى الاسم ولا يُجمع ولا يؤنّث قبل تمامه؛ ولهذا لا يجوز أن تقول: زيد أفضل، وأنت لا تريد[1] (من)، إلّا إذا دلّت الحال عليه، فحينئذ إن أضمرته جاز؛ نحو قولك: زيد أفضلُ من عمرو وأعقل، تريد: وأعقلُ منه، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [طه: ٧][2] أي: وأخفى من السِّر. وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة: السِّرُّ: ما أسررْتَ في نفسك، وأخفى منه: ما لم تحدِّث به نفسك مما يكون في غد، عِلمُ الله فيهما سواء، فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه. وكذلك: ﴿هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨]؛ أي: من غيرها.

---

(١) في المطبوع: «وأنت تريد».

(٢) انظر تفسير القرطبي: ١١/١٧٠.

وإذا كان مع الألف واللام ثُنّي وجُمع وأُنّث؛ تقول: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وإن شئت: الأفاضل، وهند الفُضْلَى، وهِندان الفُضليان، والهندات الفُضْلَيات، وإن شئت: الفُضَّل، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٥]. والألف واللام تُعاقبان (مِن)، فلا يجوز الجمع بينهما؛ لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، ولا يُستعمل (فُعلى) التفضيل إلَّا بالألف واللام؛ لا يقال: جاءتني فُضلى، ولا مررْتُ بأفضل[١]. وقد غَلّطوا أبا نُواس في قوله[٢]:

كأن صُغرى وكُبرى من فواقعها   حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذهبِ

وإنما استُعمل من هذا القبيل (أخرى)، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]، وقالوا: (دُنيا)، في تأنيث الأدنى، ولا يجوز القياس عليهما، قال الأخفش[٣]: قرأ بعضهم: (وقُولوا للناسِ حُسنى) [البقرة: ٨٣]، وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين.

وإذا كان (أفعل) مضافًا ففيه وجهان:

أحدهما: أن يجري مَجراه إذا كان معه (من)، فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ تقول: زيدٌ أفضل قومِك، والزيدان أفضلُ قومك، والزيدون أفضل قومك، وهندٌ أفضل بناتك، والهندان أفضل بناتك، والهندات كذلك[٤]. وهذا الوجه شائعٌ في

---

(١) قوله: «ولا مررت بأفضل» ليس في المطبوع.

(٢) ديوان أبي نواس: ٧٢.

(٣) معاني القرآن: ١٣٤.

(٤) في (أ) والمطبوع: «والهندات أفضل بناتك».

التنزيل والشعر[1]، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] ولم يقل: أَحْرَصِي. وقال ذو الرُّمة[2]:

وميَّــةُ أحســـنُ الثَّقَلَــيْنِ جِيْــدًا ... وســـالِفَةً وأحْسَـــنُه قَـــذالا

ولم يقل: حُسْنَى الثَّقلَيْن، ولا: حُسْناه. وقال جرير:

يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَرَاكَ به ... وهُــنَّ أَضــعفُ خَلْــقِ الله أركانــا[3]

وعلى هذا قول الناس: أولى النعم بالشكر وأجلُّ النعم عندي كذا وكذا.

والوجه الثاني في إضافته: أن يُعتبَر فيه حال دخول الألف واللام، فيُثنّى ويُجمع ويُؤنّث؛ فيقال: زيدٌ أفضل قومك، والزيدان أفضلا قومك، والزيدون أفضلو قومك، وهندٌ فُضلى بناتك، والهِنْدان فُضليا بناتك، والهندات فُضليات بناتك.

فهذه الأحوال الثلاثة أثبَتُّها مُستقصاة.

ومن شرط **(أفعل)** هذا ألَّا يضاف إلَّا إلى ما هو بعضٌ منه؛ كقولك: زيد أفضل الرجال، وهندٌ أفضل النساء، ولا يجوز على الضِّدِّ؛ ولهذا لا يجوز: زيد أفضل إخوته؛ لأن الإضافة تخرجه من جملتهم[4]، ويجوز: زيد أفضل الإخوة، والإضافة في جميع هذا

---

(١) في المطبوع: «في النثر والشعر».

(٢) ديوان ذي الرمة: ١٥٢١/٣. وفي حاشية الأصل: «أي: وأحسن الثقلين، كذا، جعل التثنية كالواحد، كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله: ألا إن جيراني العشية رائح». والقذال: مؤخَّر الرأس.

(٣) في المطبوع: «إنسانًا». والبيت في ديوان جرير: ١٦٣/١، برواية الأصل.

(٤) في الأصل: «تخرجه منهم»، وأبقيت على ما في (أ) والمطبوع جريًا على أسلوب المؤلف كما يظهر من السياق.

ليست بمعنى (اللام)، ولا بمعنى (من)، ولكن معناها أن فضل المذكور يزيد على فضل غيره، فإن أدخلت (من) جاز أن تقول: الرجال أفضل من النساء، والنساء أضعف من الرجال، فإذا قلت: زيد أفضل القوم، كان زيدٌ واحدًا منهم، وإذا قلت: زيدٌ أفضل من القوم، كان خارجًا من جملتهم؛ فهذا هو الفرق بين اللفظين.

ومن شرط (أفعل) هذا أيضًا أن يكون مَصُوغًا من فعلٍ ثلاثي؛ نحو: زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو، وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يُبنى منه (أفعل)؛ نحو: دَحرج واستخرج وتدحرج وتخرّج وأشباهها، وبعضه يؤدي إلى اللَّبْس؛ كقولك: زيد أفضل وأكرم[1] وأحسن من غيره، وأنت تريد بها الزيادة في الإفضال والإكرام والإحسان، فأتوا بما يُزيل اللَّبْس والامتناع؛ وهو أنهم بنَوا من الثلاثي لفظًا يُنبئ عن الزيادة، وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه؛ فقالوا: زيدٌ أكثرُ إفضالًا وإكرامًا، وأعمُّ إحسانًا، وأشدُّ استخراجًا، وأسرعُ انطلاقًا، وما أشبه ذلك.

ولا يُبنى (أفعل) من المفعول إلَّا في النُّدرة؛ نحو قولهم: «**أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْن**»[2]، و«**أشهرُ من الأبْلَق**»[3]، و«**العَوْدُ أحمَدُ**»[4]، وأشباهها[5]؛ وذلك أن المفعول لا تأثير له في الفعل الذي يحلّ به حتى يُتَصورَّ فيه الزيادة والنقصان.

وكذلك حكم ما كان خِلْقَةً؛ كالألوان والعيوب، لا تقولُ: زيدٌ أبيضُ من عَمرو،

---

(١) في المطبوع: «أكرم وأفضل».

(٢) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٣).

(٣) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٦) و(٢١٥٧).

(٤) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٤٢).

(٥) في المطبوع: «وما أشبهها».

ولا أعورُ منه، بل تقول: أشدُّ بياضًا، وأقبحُ عَوَرًا؛ لأن هذه الأشياء مستقرّةٌ في الشخص ولا تكاد تتغير، فجرت مجرى الأعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها؛ نحو: اليد والرِّجل، لا تقول: زيدٌ أيدَى من عمرو، ولا فلانٌ أرجل من فلان. قال الفَرّاء: إنما يُنظر في هذا إلى ما يجوز أن يكون أقلَّ أو أكثرَ، فيكون (أفعل) دليلًا على الكثرة والزيادة، ألا ترى أنك تقول: زيدٌ أجملُ من فلان، إذا كان جمالُه يزيد على جماله، ولا تقول للأعمَيَين: هذا أعمى من ذاك. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، فإنما جاز ذلك لأنه من عَمى القلب، تقول: عَمِيَ يعمَى عمًى، فهو عَمٍ وأعمى، وهم عَمُون وعُمْيٌ وعُمْيان. قال الله تعالى: ﴿بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾ [البقرة: ١٨ و١٧١]، وقال: ﴿لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا﴾ [الفرقان: ٧٣]. فالأول في الآية اسم، والثاني تفضيل؛ أي: من كان في هذه ـ يعني في الدنيا ـ أعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السماوات والأرض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به، فهو عمّا يغيبُ عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به؛ أي أشدُّ عمًى، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: ٧٢]، وقرأ أبو عَمرو: (من كان في هذه أعمى) بالإمالة، (فهو في الآخرة أعمى) بالتفخيم؛ أراد أن يفرّق بين ما هو اسمٌ وبين ما هو (أفعل) منه بالإمالة وتَرْكها.

وكل ما كان على (أفعل) صفةً لا يُبنى منه (أفعل) التفضيل؛ نحو قولهم: جيشٌ أرعَن، ودِينار أَحْرَش[1]، فأما قولهم: فلانٌ أحمقُ من كذا، فهو (أفعل) من الحمق؛ لأنه يقال: رجلٌ حَمِق، كما يقال: رجل أحمق، ومنه قول يزيد بن الحكم[2]:

---

(١) دينارٌ أحْرَشُ: خَشِنٌ لِجدَّتِه.

(٢) البيت في الصحاح: ١٤٦٤/٤، واللسان والتاج: (حمق). والحَوَل: شديد الاحتيال.

قد يُقتِرُ الحُوَلُ التقيْـ ـيُ ويُكْثِرُ الحَمِق الأثيمُ

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، من قولك: هذا عَمٍ وهذا أعمى منه.

وحُكْمُ (ما أفعلَه) و(أَفْعِلْ به) في التعجب، حُكْمُ (أفعل) في التفضيل في أنه أيضًا لا يُبنى إلَّا من الثلاثي، ولا يُتَعجّب من الألوان والعيوب إلَّا بلفظ مَصُوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم؛ فلا يقال: ما أعورَه! ولا ما أعرجَه! بل يقال: ما أشدّ عَوَره وأسوأَ عَرَجه! وما أشدّ بياضَه وسوادَه! وقول من قال[1]:

أَبْيَضُ من أختِ بني أَباضِ

وقول الآخر[2]:

أمّا الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهم لُؤمًا وأبيضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ

محمولان على الشذوذ. وكذلك قولهم: ما أعطاه! وما أولاه للمعروف! وما أحوجه! يريدون: ما أشدَّ احتياجه! على أن بعضهم قال: (ما أحوجه!) مِن: حاجَ يَحُوْجُ حَوْجًا؛ أي: احتاج. وقال بعضُهم: إنما فعلوا هذا بعد حَذف الزيادةِ وردِّ الفعل إلى الثلاثي. وهذا وجهٌ حسن.

وحُكم (أَفْعِلْ به) في التعجّب حكم (ما أفعلَه)، لا يقال: أَعْوِرْ به! كما لا يقال: ما

---

(١) رجزٌ في الصحاح: ١٠٦٧/٣، واللسان والتاج: (بيض)، وخزانة الأدب: ٢٣٠/٨.

(٢) البيت في تهذيب اللغة: ١٤٦/٣، ٦٣/١٢، اللسان والتاج (بيض)، وروي:

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلهم فأنتَ أبيضهم سربالَ طباخِ

ونسبه في اللسان والتاج إلى طرفة بن العبد في هجاء عمرو بن هند، والذي في ديوان طرفة: ١٥٠، رواية مغايرة.

أعورَه! بل يقال: أشْدِدْ بِعَوَرِه! ويَستوي في لفظ (أفعِلْ به) المذكّر والمؤنّث والتثنيةُ والجمع؛ تقول: يا زيدُ أكرِمْ بعمرو! ويا هندُ أكرِمْ بزيد! ويا رجلان أكرِمْ، ويا رجال أكرم، كما كان في: ما أحسنَ زيدًا! وما أحسنَ هندًا! وما أحسنَ الزيدين! وما أحسنَ الهندات!.

كذلك قال أبو عبد الله حمْزة بن الحسن في كتابه المعنون بـ (أفعل)[1]، حاكيًا عن المازني أنه قال: قد جاءتْ أحرفُ كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف، فأدخلت العرب عليه التعجب؛ قالوا: ما أتقاه لله! وما أَنْتَنه! وما أظْلَمَها! وما أضْوأَها! وللفقير: ما أفقَرَه! وللغني: ما أغناه! وإنما يقال في فعلهما: افْتَقَر واسْتَغنى، وقالوا للمستقيم: ما أقومه! وفي المتمكن عند الأمير: ما أمكنه! وقالوا[2]: ما أصوبَه! وهذا على لغة من يقول: (صاب) بمعنى (أصاب)، وقالوا: ما أخْطَأه! لأن بعض العرب يقولون: (خَطِئت) في معنى (أخطأت). وقال:

يا لَهْفَ هِنـدٍ إذ خَطِـئْنَ كـاهلا[3]

وقالوا: ما أشغلَه! وإنما يقولون في فعله: شُغِل، و: ما أزهاه! وفعله: زُهِيَ. وقالوا: ما آبَلَه! يريدون: ما أكثرَ إبِلَه! وإنما يقولون: تأبَّل إبلًا، إذا اتخذها، وقالوا: ما أبغضَه لي! وما أحبّه إلي! وما أعجبه برأيه! وقال بعضُ العرب: ما أملأ القِرْبة! هذا ما حكاه عن المازني، ثم قال: وقال أبو الحسن الأخْفَش: لا يكادون يقولون في الأَرْسَح: ما أرسحَه!

---

(١) وهو المطبوع باسم: (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة)، وطبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال على أفعل)، والخبر فيه ص: ٤٧.

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وفي الأصل: «وفي المتمكن: ما أمكنه عند الأمير وقالوا..» وفي المطبوع: «وللمتمكن عن الأمير: ما أمكنه وقالوا..». وسيكرره المؤلف بعد قليل كما أثبتناه هنا.

(٣) ديوان امرؤ القيس: ١٣٤.

ولا في الأَسْته: ما أَسْتهه[1]! قال: وسمعت منهم من يقول: رَسِحَ وسَتِهَ، فهؤلاء يقولون: ما أرسَحَه! وما أستَهَه![2].

قلت: في بعض هذا الكلام نظر؛ وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلَّها من المَزيد فيه غيرُ مسلَّم؛ لأن قولهم: ما أتقاه لله! يمكن أن يُحمل على لغة من يقول: تَقَاه يَتَقيه ـ بفتح التاء ـ من المستقبل وسكونها، حتى قد قالوا: أتقى الأتقياء، وبنوا منه: تَقى يَتْقِي، مثل: سقى يسقي، إلَّا أن المستعمَل تحريكُ التاء من (يَتَقي)، وعليه ورد الشعر؛ كما قال[3]:

زيادَتَنا نَعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها ... تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

وقال آخر[4]:

جَلاها الصَّيقلون فأخلَصُوها ... خفافًا كلُّها يَتَقي بأَثْرِ

وقال آخر[5]:

ولا أَتَقِي الغَيورَ إذا رآني ... ومثلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

---

(١) الرَّسَح: قلة لحم العَجُز والفخذين. والسَّتَهُ: عِظَمُ العَجُزِ.

(٢) انتهى النقل عن حمزة بن الحسن الأصفهاني.

(٣) هو لعبد الله بن همام السلولي في شعره: ٩٠.

(٤) خفاف بن ندبة. التاج (وقى). والبيت في ديوانه في (شعراء إسلاميون): ٤٧٥؛ وفيه: «يفري ببتر». والأَثْر: فِرِنْد السيف؛ أراد: إذا نظر الناظر إلى هذه السيوف اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها.

(٥) لبعض بني أسد. انظر التاج (وقى). والربيس: الداهية الشجاع. والحمِس: الشديد.

فلما وجدوا الثُّلاثي منه مستعملًا بنوا عليه فعل التعجب، وبنوا منه (فعيلًا) كالتقي، فقالوا منه على هذه القضية: ما أتقاه لله!

وقولهم: ما أنتنه! إنما حملوه على أنه من باب: نَتَنَ يَنْتِنُ نَتْنًا، وهي لغة في: أَنْتَنَ يُنْتِنُ، فمن قال: نِتن، قال في الفاعل: (مُنْتن)، ومن قال: مُنْتِن، بناه على: أَنْتَنَ. هذا قول أبي عُبيد عن أبي عَمرو. وقال غيره: مُنْتن في الأصل: مُنْتِين، فحذفوا المدة فقالوا: مُنْتن، والقياس أن يقولوا: نَتَنَ فهو ناتِن أو نَتِين، ولو قالوا: نَتُن فهو نَتْنٌ ـ على قياس: صَعُبَ فهو صَعْب ـ كان جائزًا.

وقولهم: ما أظلمَها وأضوأها! من هذا القبيل أيضًا؛ لأن ظَلِمَ يَظْلَمُ [ظلمة][1] لغة في أظلمَ، وكذلك: ما أضوأها! يعنون الليلة، إنما هو من ضاء يَضُوءُ ضَوءًا وضُواءً، وهي لغة في: أضاء يضيء إضاءة، وإذا كان الأمر على ما ذكرتُ كان التعجب على قانونه.

وأما قوله: قالوا للفقير: ما أفقره! فيجوز أن يقال: إنهم لمّا وجدوه على (فَعيل) توهموه من باب (فَعُل) بضم العين؛ مثل: صَغُر فهو صَغِير، وكَبُر فهو كَبير، أو حملوه على ضِدّه فعدّوه[2] من باب (فَعِل) بكسر العين؛ كغَنِيَ فهو غَنِيٌّ، كما حملوا (عَدُوَّة) اللهِ على (صَدِيقة)، وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه؛ كقوله:

إذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعجبني رِضَاها[3]

فَوَصَل (رَضِيَتْ) بـ(على)؛ لأنهم قالوا في ضده: سَخِطَ عَلَيّ، ومثل هذا موجود في كلامهم.

---

(١) زيادة من النسخ والمطبوع.

(٢) في المطبوع: «فقدروه».

(٣) هو للقحيف العقيلي، التاج (رضي). وفي مجموع شعره: ٢٥٢ في مجلة المجمع العلمي العراقي (م٣٧/ج٣/١٩٨٦م).

أو حَملوه على (فَعِيل) بمعنى (مفعول)؛ فقد قالوا: إنه المَكْسُورُ الفَقَار. وإذا حُمِل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله إذا حمل على (افتقر).

وأما قولهم: ما أغناه! فهو على النهْج الواضح؛ لأنه من قولهم: غَنِيَ يَغْنَى غِنًى فهو غَنِيّ، فلا حاجةَ بنا إلى حَمْله على الشذوذ.

وأما قولُهم للمستقيم: ما أقْوَمَه! فقد حملوه على قولهم: شيءٌ قَويم؛ أي: مستقيم، و(قام) بمعنى (استقام) صحيح، قال الراجز:

وقـامَ ميـزانُ النَّهـارِ فاعْتَـدَلْ[1]

ويقولون: دينارٌ قائم، إذا لم يزد على مِثْقال ولم ينقص، وذلك لاستقامَةٍ فيه، فعلى هذا الوجه (ما أقوَمَه!) غير شاذ.

وقولهم للمتمكّن عند الأمير: ما أمكنه! إنما هو من قولهم: فلان مَكِينٌ عند فلان، وله مَكانةٌ عنده؛ أي: منزلة، فلما رَأوا المكانة وهي من مصادر (فَعُل) ـ بضم العين ـ وسمِعُوا: المَكِين، وهو من نُعُوت هذا الباب؛ نحو: كَرُم فهو كريم، وشَرُف فهو شريف، توهّموا أنه من (مَكُن) مَكانة فهو مَكين؛ مثل: مَتُنَ مَتَانةً فهو مَتين، فقالوا: ما أمْكَنَه! وفلانٌ أمكنُ من فلان. وليس تَوَهُّمُهم هذا بأغربَ من تَوهّمهم الميم في التمكن والإمكان والمكانة والمكان وما اشتقّ منها أصليةً، وجميعُ هذا من (الكون). وهذا كما أنهم توهّموا الميمَ في (المسكين) أصليةً؛ فقالوا: تَمَسْكَنَ، ولهذا نظائر.

وأما قولهم: ما أصوبه! على لغة من يقول: صاب؛ يعني: أصاب، ولم يزيدوا على هذا، فإني أقول: هذا اللفظ ـ أعني لفظ صاب ـ مُبهَمٌ لا يُنْبِئ عن معنًى واضح؛ وذلك أن (صاب) يكون من: صاب المطر يَصُوبُ صَوْبًا: إذا نزل، وصاب السهمُ يصوبُ

---

(١) تهذيب اللغة: ٢٧٠/٩، وثمار القلوب: ٦٥١، واللسان والتاج: (قوم)، بلا نسبة.

صَيْبُوبَةً: إذا قَصَدَ ولم يَجُرْ، وصاب السهمُ القِرْطاسَ يَصِيبه صَيْبًا: لغة في (أصاب)، ومنه المثل: «**مع الخواطئ سهمٌ صائبٌ**»[1]. فإن أرادوا بقولهم: (صاب) هذا الأخيرَ، كان من حقهم أن يقولوا: ما أصْيَبَه! لأنه يائي، وإن أرادوا بقولهم: (أصاب)؛ أي: أتى بالصواب من القول، فلا يقال فيه: صاب يَصِيب.

وأما قوله: قالوا: ما أخطأه! لأنّ بعضَ العرب يقول: (خَطِئت) في معنى (أخطأت)، فهو على ما ذكروا[2].

وأما: ما أشغله! فلا ريب في شذوذه؛ لأنه إن حُمِل على الاشتغال كان شاذًا، وإن حُمل على أنه من المفعول فكذلك.

وأما قولهم[3]: ما أزهاه! وحَمْلُه على الشذوذ من قولهم: زُهِيَ فهو مَزْهوٌّ، فإن ابن دُرَيد قال: يقال: زها الرَّجلُ يَزهو زَهْوًا؛ أي: تَكبّر، ومنه قولهم: ما أزهاه! وليس هذا من زُهِيَ؛ لأن ما لم يُسَمَّ فاعلُه لا يُتَعَجّب منه. هذا كلامه.

وأمرٌ آخر؛ وهو أن بين قولِهم: ما أشغله! وما أزهاه! ـ إذا حُمل على (زُهِي) ـ فَرقًا ظاهرًا؛ وذلك أن المَزْهوَّ وإن كان (مفعولًا) في اللفظ فهو في المعنى (فاعل)؛ لأنه لم يقع عليه فعل من غيره؛ كالمشغول الذي شغله غيرُه، فلو حُمل: (ما أزهاه!) على أنه تعجبٌ من الفاعل المعنوي لم يكن بأس.

وأما قولهم: ما آبلَه! أي: ما أكثر إبلَه! ثم قوله: «وإنما يقولون: تأبَّلَ إبلًا، إذا اتخذها»، ففي كل واحد منهما خلل؛ وذلك أن قولهم: ما آبله! ليس من الكثرة في شيء، إنما هو

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف الميم، ورقمه: (٤١٤٩).

(٢) في المطبوع: «على ما قال».

(٣) كلمة «قولهم» ليست في المطبوع.

تعجب من قولهم: أَبِلَ الرَّجلُ يأبَل إِبَالةً ـ مثل: شَكِس شَكَاسَة ـ فهو أَبِلٌ وآبِلٌ؛ أي: حاذق بمصلحة الإبل. وفلانٌ آبَلُ الناس؛ أي: من أشدِّهم تأنُّقًا في رِعْية الإبل وأعلمهم بها، فقولهم: ما آبله! معناه: ما أحذقَه وأعلمَه بها! وإذا صَحّ هذا فحَمْلُهم[1] (ما آبلهَ!) على الشذوذ سهْوٌ، ثم حَمْله على معنى: كَثُر عنده الإبل، سهوٌ ثانٍ. وقوله: «تأبَّلَ؛ أي: اتّخذَ إبلًا» سهوٌ ثالث؛ وذلك أن التأبُّل إنما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة، ومنه الحديث: «لقد تأبّلَ آدمُ على ابنه المقتول كذا عامًا»[2]. وتأبّلَت الإبلُ: اجتزأتْ بالرُّطَب عن الماء. والصحيح في اتخاذ الإبل واقتنائها قولُ طُفَيْل الغَنَوي[3]:

فأَبَّلَ واسْترخى به الخطْبُ بعدما أساف ولولا سعيُنا لم يُؤَبِّلِ

أي: لم يكن صاحبَ إبل ولا اتّخذها قِنْوَة.

وقوله: «ما أبغضه لي! ويروى: ما أبْغضه إلي!»، فبين الروايتين فرقٌ بَيِّنٌ؛ وذلك أن «ما أبغضه لي!» يكون من (المُبغِض) أي: ما أشدَّ إبغاضَه لي! و«ما أبغضه إلي!» يكون من (البَغِيض) بمعنى (المُبْغَض)؛ أي: ما: أشدَّ إبغاضي له! وكِلا الوجهين شاذ. وكذلك: ما أحبَّه إلي! إن جعلتَه من: حَبَبْتُه أُحِبُّه فهو حَبِيب ومحبوب كان شاذًّا، وإن جعلتَه من: أحببتُه فهو مُحَبٌّ، فكذلك.

وقولهم: ما أعجبَه برأيه! هو من الإعجاب لا غير، يقال: أُعجِب فلانٌ برأيه ـ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ـ فهو مُعْجَب.

---

(١) في المطبوع: «فحمله».

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٩٦/٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦/١.

(٣) ديوان طفيل الغنوي: ٧١؛ وفيه: «واسترخى به الشأن». وأساف: ماتت إبله.

وأما قول بعض العرب: ما أملأَ القِرْبة! فهو إن حملتَه على الامتلاء أو على المملوء، كان شاذًّا. وأما قول الأخفش: لا يكادون يقولون في الأرْسَح: ما أرسَحه! ولا في الأَسْتَه: ما أستهه! فكلام مستقيم؛ لأنه من العُيوب والخِلَق، وقد تقدم هذا الحكم. قال: وسمعتُ منهم من يقول: رَسِحَ وسَتِه، فهؤلاء يقولون: ما أرسحَه! وما أستهَه!

قلت: إنهم إذا بَنَوا من (فَعِل يَفْعَل) صفةً على (فَعِل) قالوا في مؤنثه: (فَعِلَة)؛ نحو: أَسِفَ فهو أَسِفٌ والمرأة أَسِفَة، وسحابٌ نَمِر[1] وللمؤنث: نَمِرة، ولم يُسْمع: امرأة رَسِحة ولا سَتِهة، بل قالوا: رَسْحاء وسَتْهاء، فهذا يدل على أن المذكّر: أرسح وأسته.

هذا؛ وقد شذّ أحرفٌ يَسيرة في كتابي هذا عن باب (أفعل من كذا)، وكان من حقّها أن تكون فيه؛ نحو قولهم: «**أقبحُ هَزيلَين المرأةُ والفَرَس**»[2]، و«**أسوأُ القولِ الإفراط**»[3]، وأشباههما، لكنها لمّا زالت عن أماكنها تَجَوَّزْتُ فيها؛ إذ لم تكن مَقرونة بـ (من)، كما تَجوّز حمزة في إيراد قولهم: «**أكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج**»[4]، و«**أعلمُ بمَنْبِتِ القَصِيص**»[5]، و«**أشدُّ قُوَيْسٍ سهمًا**»[6] في (أفعل من كذا). ولا شك أن الجميع في حكم (أفعل) التفضيل.

---

(١) سحاب نمر: صار على لون النمر، والنمرة: القطعة الصغيرة من السحاب.

(٢) سيأتي في باب القاف، ورقمه: (٣١٦٧).

(٣) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٩٢٥).

(٤) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٤٨).

(٥) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٩٣).

(٦) في المطبوع: «أسد» بالسين المهملة. وهو تصحيف، والميداني ذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١٩١).

قولهم[1]:

[٤١٣] آبَلُ مِنْ حُنَيفِ الحَناتِمِ

هو رجلٌ من بني تَيْم اللَّاتِ بن ثَعْلبة[2]، وكان ظِمْءُ إبلِه غِبًّا بَعْد العِشْر، وأظماءُ الناسِ غِبٌّ وظاهرة، والظاهرة: أقصر الأظماء، وهي أن تَرِد الإبلُ الماءَ في كل يوم مرّة، ثم الغِبّ: وهي أن تَرِد الماءَ يومًا وتُغِبُّ يومًا، والرِّبْع: أن تردَ يومًا ويومين لا، وترد في اليوم الرابع، وعلى هذا القياس إلى العِشْر.

قالوا: ومن كلام حُنَيف الدالِّ على إبَالته قوله: من قاظَ الشَّرَفَ، وتَربَّع الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ؛ فقد أصابَ المَرعى. فالشَّرَف: في بلاد بني عامر، والحَزْن: من زَبَالة مُصعِدًا في بلاد نَجْد، والصَّمّان: في بلاد بني تَمِيم.

[٤١٤] آبَلُ مِنْ مالكِ بنِ زيدِ مَناةَ

هو سِبْطُ تميم بن مُرٍّ، وكان يُحَمَّق[3] إلَّا أنه كان آبَلَ أهل زمانه. ثم إنه تزوج وبنى

---

(١) هذه الكلمة ليست في المطبوع.

[٤١٣] الدرة الفاخرة: ٧٠/١. وسوائر الأمثال: ٥٧، وأمثال أبي فيد: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١/١؛ وفيه: «أي أحذق برعية الإبل ومصلحتها. وهو أحد بني حنتم بن عدي ويقال لهم: الحناتم»، وثمار القلوب: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٦٧/١، وانظر المثل: «أرها أجلي..»، ورقمه: (١٦٥٤).

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وانظر التاج: (حنتم).

[٤١٤] الدرة الفاخرة: ٧٢/١، والسوائر: ٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، والمستقصى: ٢/١، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيذكره في المثل: «أوردها سعد..»، ورقمه: (٤٧٠٠).

(٣) كذا في الأصل، و(ش)، والدرة، والسوائر، وفي المطبوع: «بن مرة.. يتحمق».

بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سَعْد ولم يُحسن القيامَ عليها والرِّفْق بها، فقال مالك[1]:

أوردَهـا سـعدٌ وسَـعْدٌ مُشْـتمِلْ

مـا هكـذا تُـورَدُ يـا سـعدُ الإبِـلْ

فأجابه سعد وقال[2]:

تظـلُّ يـومَ وِرْدِهـا مُزَعْفَـرا

وهْيَ خَناطِيْـلُ تَجُـوسُ الخُضَـرا

[٤١٥] آكَلُ مِنْ حُوتٍ

قال حمزة: إنهم قالوا: آكل.. ولم[3] يقولوا: أشرَبُ من حوت، ولكن قد قالوا: «**أرْوَى من حوت**»[4].

---

(١) صارت مقولته هذه مثلًا، وسيرد في باب الواو: «أوردها»، ورقمه: (٤٧٠٠). وهو في سوائر الأمثال برواية أخرى للبيت الثاني.

(٢) البيتان في اللسان: (خنطل). وفيه: عنى بالمزعفر أخاه مالكًا. والخناطيل: الجماعة من كل شيء. وزاد الناسخ في الأصل: «وقال الأزهري: تجوس الخَضَرا، بفتح الخاء والضاد. قال: وسمعت العرب تقول لسعف النخل: جريدة الخضر».

[٤١٥] الدرة الفاخرة: ١/٧٢، والسوائر: ٥٩، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠٠، والمستقصى: ١/٦، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

(٣) في المطبوع: «قالوا آكل من حوت ولم». وفي الدرة والسوائر: «قالوا ذلك ولم يقولوا..».

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٩).

قال: وأما قولهم:

[٤١٦] آكَلُ منَ السُّوسِ

فقد قالوا في مَثَلٍ آخر: «**العيالُ سوسُ المال**»[(١)]. وقيل لخالد بن صفوان بن الأهتم: كيف ابنك؟ فقال: سيد فتيان قومه ظَرْفًا وأدبًا. فقيل: كم ترزقه في كل شهر؟ قال: ثلاثين درهمًا. فقيل: وأين يقع منه ثلاثون درهمًا؟ هلّا تزيدُ وأنت تستغلّ ثلاثين ألفًا. فقال: الثلاثون أسرع في هلاك مالي من السّوس في الصوف بالصيف. فحُكي كلامُه للحسن، فقال: أشهد أن خالدًا تميميٌّ لرِشْدة![(٢)] وإنما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالبخل والنَّهَم.

وأما قولهم:

[٤١٧] آكَلُ منَ ضِرْسٍ

فربما قالوا: من ضرسٍ جائع.

ويقولون:

---

[٤١٦] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر ٥٩، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وزهر الأكم: ٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) لم يذكره في حرف العين. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٣/١ و٣٢٨، والأمثال المولدة: ١٠٤، وثمار القلوب: ١٩٧، وزهر الأكم: ٧٧/١، وثمار القلوب: ٦٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيذكره في المثل: «أفسد من السوس»، ورقمه: (٣٠١٩).

(٢) هو لرِشْدة: أي صحيحُ النَّسَب.

[٤١٧] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، والمستقصى: ٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٨] آكَلُ منَ الفِيلِ

[٤١٩] وآكَلُ منَ النارِ

[٤٢٠] وآكَلُ مِنْ لُقمانَ

يعنون لقمان العاديَّ، زعموا أنه كان يتغدَّى بجَزور ويتعشّى بجَزور، وهذا من أكاذيب العرب.

[٤٢١] آمَنُ مِنَ الأرضِ

من الأمانة؛ لأنها تؤدِّي ما تُودَع.

ويقال: «**أَكْتَمُ منَ الأرض**»(١)، و«**أَحْمَلُ**»(٢)، و«**أَحْفَظُ منَ الأرض، ذاتِ الطول والعرض**»(٣).

---

[٤١٨] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٩] الدرة الفاخرة ٦٩/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وكتاب أفعل: ٥١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٠] الدرة الفاخرة: ٧٤/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٧/١، وثمار القلوب: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢١] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسوائر: ٥٦، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٥١٤، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٨٠).

(٢) سيأتي المثل كاملًا في آخر باب الحاء، برقم: (١٢٩٧).

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في المستقصى: ٦٨/١، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ٥٦،

وأما قولهم:

[٤٢٢] آمَنُ مِنْ حَمامِ مكَّةَ

فمن الأمْن؛ لأنها لا تُثار ولا تُهاج، قال: شاعر الحجاز ـ وهو النابغة ـ[1]:

والمُؤْمِنِ العائـذاتِ الطَّـيرَ يَمْسَـحُها رُكْبـانُ مكـةَ بـينَ الغِيْـلِ والسَّـنَدِ

ويقولون:

[٤٢٣] آمَنُ مِن ظَبْيِ الحَرَمِ، ومِنَ الظَّبْيِ بالحَرَمِ

ويقولون:

[٤٢٤] آلَفُ مِنْ حَمامِ مكَّةَ

[٤٢٥] وآلَفُ مِنْ كَلْبٍ

[٤٢٦] آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةَ

وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩ و٣٤٣ و٤٠٣.

[٤٢٢] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والسوائر: ٥٦، وكتاب أفعل: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩، والمستقصى: ١/٩، وتمثال الأمثال: ١٠٠، وزهر الأكم: ١/٨٣، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

(١) ديوان النابغة، من معلقته. الغِيل: الغَيْضَة، والسَّنَد: ما قابلك من الجبل وعلا عن السَّفْح.

[٤٢٣] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والسوائر: ٥٦، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

[٤٢٤] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والمستقصى: ١/٨، وتمثال الأمثال: ٢٩٨، وزهر الأكم: ١/٧٩، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ١/٦٩.

[٤٢٥] الدرة الفاخرة: ١/٧٠، والسوائر: ٥٧، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠٢، والمستقصى: ١/٨، وفرائد اللآل: ١/٦٩.

[٤٢٦] الفاخر: ٣٠٨، والصحاح: ٢/٥١٠، والدرة الفاخرة: ١/٧٠، والسوائر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩، =

وهي أرضٌ كثيرةُ النخْل، لا يطيْرُ غرابُها. هذا قولُ محمد بن حَبِيب.

وقال ابن الأعرابي: كلُّ أرضٍ ذاتِ خِصب عُقْدةٌ. فعلى هذا يجب أن تكون (عقدة) بالخفض والتنوين.

والعُقْدة من الكلأ: ما يكفي الإبل. وعُقدة الدور والأَرَضِين من ذلك؛ لأن فيها البلاغ والكفاية. وعَقْد كلِّ شيء: إحكامه.

ويقولون:

[٤٢٧] آلَفُ منَ الحُمَّى

[٤٢٨] آكَلُ مِنْ مُعاويةَ

[٤٢٩] و.. منَ الرَّحَى

وقال الشاعر:

وصـــاحبٍ لي بطنُـــه كالهاويـــهْ

كـــأنّ في أمعائِـــه مُعاويـــهْ[1]

= ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٤٥٨، وزهر الأكم: ٨١/١، واللسان والتاج: (عقد)، والمخصص: ١١٦/١١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٧] الدرة الفاخرة: ٧٠/١، والسوائر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٨/١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٨] فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٩] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، ولم يرد في السوائر، وهو في فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) البيتان في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٤٦٥/٣.

وزاد في (أ) والمطبوع بعد هذا البيت: «وقال آخر:

[٤٣٠] **آنَسُ مِنْ حُمَّى الغِيْنِ**

قالوا: الغِين: موضعٌ، وأهله يُحَمُّون كثيرًا.

ويقولون أيضًا:

[٤٣١] **آنَسُ منَ الطَّيْفِ**

[٤٣٢] **و.. منَ الحُمَّى**

قلت: وقد أورد حمزة هذا الحرف ـ أعني (آنس) ـ في باب النون[1]، وليس بالوجه.

وَمِعْـــــدةٍ هاضِـــــمةٍ للصَّـــــخْرِ كـــأنها في جَوفهـــا ابـــنُ صَـــخْرِ».

[٤٣٠] فرائد الخرائد: ٧٩؛ وفيه: «آلف..»، واللسان والتاج: (غين)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣١] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٩/١، والتاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٧٩.

(١) وكذلك العسكري في الجمهرة.

المولَّدون

{١} إنّه لَضَيِّق الحَوْصَلة

{٢} إنْ لم تُزاحِمْ لم يَقعْ في الخُرْجِ شيء

{٣} إنَّ للحِيطانِ آذانًا

{٤} إنَّما السُّلطانُ سُوق

{٥} إنَّ لَوًّا وإنَّ لَيْتًّا عَنَاءُ

{٦} إنِ استوى فسِكِّين، وإنِ اعْوجَّ فَمِنْجَل

* يضرب في الأمر ذي الوجهين المَحْمودَين.

{١} الأمثال المولدة: ٢٢١، وفرائد اللآل: ٦٩/١. وسيذكره مع أمثال المولدين في باب الضاد، ورقمه (٣٨٢).

{٢} الأمثال المولدة: ٢٤٨، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٣} الأمثال المولدة: ١١٣، وثمار القلوب: ٣٣٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٤} عيون الأخبار: ٥٤/١، والعقد الفريد: ١٣/١، والأمثال المولدة: ١١٤، ونثر الدر: ١٧١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨١. وهو منسوب لأبي حازم الأعرج، ولسيف الدولة.

{٥} جمهرة اللغة: ١٦٨/١، ٨٤٩/٢، والأمثال المولدة: ١١٦، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١، والتاج: (لو). وفي (أ)، والمطبوع: «إن ليتًا وإن لوًا عناء»، وهي رواية سيذكرها في تفسير: «وهل يغني من الحدثان..»، ورقمه: (٤٧٤٣)، وهو عجز بيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه: ٢٤، وصدره [برواية المطبوع]:

ليت شعري وأين مني ليت

{٦} الأمثال المولدة: ٢٢٥، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٧} إذا أرادَ اللهُ هلاكَ النَّملةِ أنبتَ لها جَناحين

{٨} إذا قالَ المجنونُ: «سوفَ أَرميكَ» فأعِدَّ له رِفَادة

{٩} إذا ذكَرْتَ الذئبَ فَأَعِدَّ له العصا

{١٠} إذا لم يَنفعْكَ البازي فانتِفْ رِيْشَه

{١١} إذا تَمنَّيْتَ فاسْتَكْثِرْ

{١٢} إذا ذكَرْتَ الذئبَ فالتفِتْ

{١٣} إذا شاورْتَ العاقلَ صارَ عقلُه لك

{١٤} إذا افتقرَ اليهوديُّ نظرَ في حسابه العَتيق

{١٥} إذا تَعَوّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ القُدورِ فاعلمْ أنه لا يَصْبرُ عنها

{٧} الأمثال المولدة: ٨٩، ٢٣٩، ونثر الدر: ٢٥٣/٦، ٣١٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٨} الأمثال المولدة: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وروايته فيه: «إذا تهددك المجنون بشج الرأس فأعد له الحزمة والحراقة»، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٩} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، ٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١١} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٢} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٧؛ وفيه: «صار نصف عقله»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٤} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٥} الأمثال المولدة: ٢٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٦} إذا جاءَ أجَلُ البعير، حامَ حَولَ البِير

{١٧} إذا دخلْتَ قريةً فاحْلِفْ بإلَهِها

{١٨} إذا لم يكنْ لكَ اسْتٌ فلا تأكلِ الهَلِيْلَج[١]

{١٩} إذا تخاصمَ اللِّصَّان ظَهَرَ المسروق

{٢٠} إذا وجدْتَ القبرَ مجَّانًا فادخلْ فيه

{٢١} إذا جاءَ نهرُ اللهِ بطَلَ نهرُ مَعْقِل[٢]

{٢٢} إذا تفرَّقتِ الغنمُ قادَتْها العَنْزُ الجَرْباء

* يضرب في الحاجة إلى الوضيع.

{١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ٨٢. وفيه: «إذا حان..»، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٧} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٨} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

(١) الهَلِيلَج: دواءٌ كريهُ الطعم مرٌّ.

{١٩} الأمثال المولدة: ١١٤؛ وفيه: «وجد صاحب المتاع متاعه»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢٠} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢١} الأمثال المولدة: ١٢٨، ونثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وثمار القلوب: ٣٠، ٣١، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧١/١، والتاج: (عقل). ويروى: «نهر عيسى».

(٢) نهرُ مَعْقِل: نهرٌ بالبصرة، منسوبٌ إلى مَعْقِل بن يسار المزنيّ ﷺ.

{٢٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٣} إذا عابَ البَزّازُ ثوبًا فاعلمْ أنَّه مِنْ حاجتِه

{٢٤} إذا كذَبَ القاضي فلا تصدِّقْه

{٢٥} إذا أردْتَ أن تُطاع، فسَلْ ما يُستطاع

{٢٦} إنَّما يُخدَعُ الصِّبيانُ بالزَّبِيب

{٢٧} إنَّ البيانَ لدى الطَّبيب

{٢٨} إنَّ الأسدَ ليَفترسُ العَيْرَ، فإذا أعياه صادَ الأرنب(١)

{٢٩} إذا اصْطلَحَ الفأرةُ والسِّنَّورُ خَرِب دُكّانُ البَقَّال

* يضرب في تَظاهر الخائنين.

{٣٠} إذا رزقكَ اللهُ مِغْرفةً فلا تُحرِقْ يدَك

{٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٤} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٥} عيون الأخبار: ١٣٨/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٧١/١. وله أكثر من رواية.

{٢٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٧} فرائد اللآل: ٧١/١. وفي ديوان عدي بن زيد العبادي: ٤٠:

أحظّـــي كـــان سلســـلةً وقيـــدًا وغـــلًا والبيـــانُ لـــدى الطبيـــب

{٢٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٧١/١.

(١) العَيْر: الحمار.

{٢٩} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١. وفي (أ): «دكان العطار».

{٣٠} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

* يضرب لمن كُفِي بغيره.

{٣١} إنَّ النّدى حيثُ تَرى الضِّغاط

أي: الزحام.

{٣٢} إنْ يكنِ الشُّغل مَجْهَدَةً، فإنَّ الفَراغَ مَفْسَدة

{٣٣} إنْ غلا اللَّحْمُ فالصَّبْر رَخِيص

{٣٤} إيّاكَ والعِينَة؛ فإنها لَعينة(١)

قاله المُهَلَّب. قال: ولقد تعيّنْتُ مرةً أربعين درهمًا، فلم أتخلَّص منها إلَّا بولاية البصرة.

{٣٥} إذا صَدِئَ الرأيُ صَقَلَتْه المَشُورة

{٣٦} إذا قَدُم الإخاء، سَمُجَ الثَّناء

{٣١} بيت من ثلاثة في الحيوان: ٢٣٧/٥، بلا نسبة، وفي البيان والتبيين: ١٧٧/١ للتميمي، ونسبه المبرد في الكامل: ١٤١/١، لرؤبة، وفي عيون الأخبار: ١٦٤/١، بلا نسبة، وفي جمهرة اللغة: ٩٠٢/٢ نسبه لأبي نخيلة الراجز، وفي الأمثال المولدة: ٣٩٣، وتاج العروس: (ضغط) بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٨/١، ونهاية الأرب: ١٣٤/٦، وفرائد اللآل: ٧١/١. وينسب لعمر ﷺ، ولبزرجمهر.

{٣٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٥، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٤، وفرائد اللآل: ٧١/١. والعِينة: السلف، والربا.

(١) العِينة: أن يبيعَ رجلًا سلعةً بثمنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلوم، ثم يشتريها منه بأقلَّ من الثمن الذي باعها به.

{٣٥} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٦} البيان والتبيين: ١٤٣/٣، والعقد الفريد: ١٢٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦١، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٣/٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى أسماء بن خارجة، وأكثم بن صيفي.

{٣٧} إلى كم سِكْباج[1]

* يضرب عند التَّبرُّم.

{٣٨} إذا لم تَجِدْه لم تَجْلِده

{٣٩} إذا طِرْتَ فقَعْ قريبًا

{٤٠} إذا ضافَكَ مكروهٌ فَاقْرِه صَبْرًا

{٤١} إذا كنتَ سِنْدانًا فاصبرْ، وإذا كنتَ مِطْرقةً فَأَوْجِعْ

* يضرب في مُداراة الخصم حتى تظفر به.

{٤٢} إذا احتاجَ الزِّقُّ إلى الفَلَك، فقد هَلَك

* يضرب للكبير يَحتاج إلى الصغير.

{٣٧} الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وثمار القلوب: ٦١٢، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(١) السِّكْباج: لحمٌ يُطبخ بخلّ.

{٣٨} محاضرات الأدباء: ٧٥٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٣؛ وفيه: «تجدني كما تجلدني»، وهو في فرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٩} نثر الدر: ١٩٣/١، ١٠٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، وفرائد الخرائد: ٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى الحسين بن علي ﷺ، وإلى ابن المعتز.

{٤٠} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤١} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤٢} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤. وفي (أ)، والمطبوع زيادة: «الفلك، جمع فَلْكة، فَحُرّكت للازدواج». وهي في حاشية (ش) و(م). وفي حاشية الأصل: «من فلكة المغزل. وفتح اللام للازدواج، وحقه: الفلك».

{٤٣} إلى أنْ يَجيءَ التِّرْياقُ فقد ماتَ المَلْسوع

{٤٤} إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِعْ فإنَّ المَلامَةَ واحِدة

* يضرب في الحثّ على المبالغة.

{٤٥} إذا رأيْتَ السَّكرانَ يَشَمُّ الرُّمَّانَ فاعلمْ أنّه يُريدُ أنْ يُزِلَّه[١]

{٤٦} إنّه يُسِرُّ حَسْوًا في ارْتِغاء

{٤٧} أمُّ الكاذِبِ بِكْر

* يضرب لمن حدّث بالمُحال.

{٤٨} أَمَةٌ على حِدَة

في المَدح.

{٤٩} إنَّ الأياديَ قُروض

{٤٣} فرائد الخرائد: ٨٤، وليس فيه كلمة: «فقد». وفي المطبوع: «.. من العراق مات..»، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٤٤} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وجملة «يضرب..» سقطت من (أ)، وانظر المثل رقم (١١١). وانظر: تهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، والمستقصى: ١٢٥/١.

{٤٥} الأمثال المولدة: ٢٣٧؛ وفيه: «يشتم الزمان.. يشرفه».

(١) أي: يريد أن يلتهمه، من أزَلَّه: إذا أزْلَقَه.

{٤٦} فرائد اللآل: ٧٢/١. وسيذكره في باب الياء مع الفصيح، ورقمه ثمة: (٥٠٤١).

{٤٧} الأمثال المولدة: ١٨١، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٨} تهذيب اللغة: ١٢٧/٢، ٤٥٧/١٥، والأمثال المولدة: ١٥٩، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، ٤٣٢، والمستقصى: ٣٠٣/١، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو شطر من بيتين في التمثيل والمحاضرة.

{٥٠} الإمَارةُ حُلْوةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الفِطام

{٥١} أيُّ يومٍ لكَ منّي!

* يضرب لمن أصابه من جهتِك شرّ[١].

{٥٢} أنا لها ولكلِّ عَظيمةٍ

{٥٣} أوّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ[٢]

{٥٤} أنتَ سَعْدٌ ولكنْ سَعدُ الذابح[٣]

{٥٥} أيُّ قميصٍ لا يَصلُحُ للعُرْيان؟!

{٥٠} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩؛ وفيه: «الولاية»، وفرائد الخرائد: ٨٤،.وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥١} الأمثال المولدة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٧٣/١. في (أ): «معي».

(١) في المطبوع: «.. أصابك من جهته سوء».

{٥٢} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٣} الأمثال المولدة: ١٤٨، ٢٢٦، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(٢) الدُّرْدِيُّ: ما يرسُبُ أسفلَ الدَّنِّ من عَكَرِه.

{٥٤} الأمثال المولدة: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للبحتري يمدح سعدًا الحاجب في ديوانه: ٤٦٢/١ وفيه:

يا حاجب الوزراء إنك عندهم ... سعد ولكن أنت سعد الذابح

(٣) سعدُ الذابحِ: من الكواكب، سمّي ذابحًا لأنَّ بحذائه كوكبًا صغيرًا كأنه قد ذبحه.

{٥٥} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٦} أيُّ طعامٍ لا يَصلُحُ للغَرْثان؟!

{٥٧} أوَّلُ الحِجَامةِ تَحْدِيرُ القَفا

{٥٨} أيُّ عِشْقٍ باخْتيار؟!

{٥٩} أَلِيّةٌ في بَرِّيَّة: ما هيَ إلّا لِبَلِيَّة

{٦٠} أَيْش في تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشّياطين؟

{٦١} أنا أذكُرُهُ ونِصْفُه طِيْن

{٦٢} أَيش في الضَّرْطةِ من هَلاكِ المِنْجَل؟

* يضرب في تَبَاعُد الكلام من جنسه.

وأصلُه أنّ امرأةً ضَرطتْ عند زوجها، فلامَها زوجُها. فقالت: وأنتَ ضيّعتَ مِنْجلًا. فقال: أَيش في الضرطة من هلاك المنجل؟!

{٥٦} فرائد الخرائد: ٨٤. وفي المطبوع: «.. طعام يصلح..» بلا (لا). وهو في فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٧} فرائد اللآل: ٧٢/١. وتحدير: توطئة.

{٥٨} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للصنوبري في ديوانه: ٥٥:

ما باختيارك إن عشقـ ـتُ وأي عشق باختياري

{٥٩} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٠} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦١} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٢} الأمثال المولدة: ١٤٢، ٢٦٧، ونثر الدر: ٣١٨/٦، وفرائد الخرائد: ٨٥، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

الباب الثاني
فيما أوله باء

[٤٣٣] بِيدَينِ ما أوردَها زائِدة

بيدَين: أي بالقوة[1]. يقال: ما لي به يَدٌ، وما لي به يدان؛ أي: قوة. و(ما): صلة، و(زائدة): اسم رجل.

يريد: بالقوّة والجَلادة أورد إبلَه الماءَ لا بالعجز. ويجوز أن يريد بقوله: «بيدين» أنه أضْبَطُ؛ يعمل بكلتا يديه.

* يضرب في الحثّ على استعمال الجِدّ.

[٤٣٤] بِهِ لا بظَبْيٍ أعْفَرَ

الأعفر: الأبيض. أي: لِتَنْزِلْ به هذه[2] الحادثةُ لا بظبي.

---

[٤٣٣] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، وفصل المقال: ١٧١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١. وسيذكره في حرف الواو في المثل: «أوردها سعد...»، ورقمه (٤٧٠٠).

(١) في المطبوع: «بالقوة والجلادة».

[٤٣٤] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وفصل المقال: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، وفرائد الخرائد: ٨٧، وزهر الأكم: ٢٠٦/١، واللسان (ظبا، صرم)، والمخصص: ١٨٢/١٢؛ وفيه: «به لا بظبي بالصرمة أعفرا»، وفرائد اللآل: ٧٤/١.

(٢) قوله: «هذه» ليس في المطبوع.

* يضرب عند الشماتة(١).

قاله الفَرَزْدق حين نُعي إليه زيادُ بن أبيه؛ فقال(٢):

أقـــولُ لـــه لمـــا أتـــاني نَعِيُّـــه: بـــهِ لا بِظَبْـــيٍ بالصَّـــرِيمةِ أعْفَـــرا

ومثله:

[٤٣٥] بِهِ لا بكَلْبٍ نابحٍ بالسَّباسِبِ

[٤٣٦] ببَقّةَ صُرِمَ الأمْر

بَقّة: موضع بالشام(٣). وهذا القول قاله قَصِيْر بنُ سعْد اللَّخْمي لجَذِيْمة الأبْرَش حين وقع في يد الزَّبّاء.

والمعنى: قُطِعَ هذا الأمرُ هناك؛ يعني لما أشارَ عليه ألّا يتزوّجَها، فلم يقبل جَذيمة قوله.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «معنى المثل: يدعو عليه بأن يكون ما أصابه لازمًا له مؤثرًا فيه، وألا يكون مثل الظبي في سلامة منه؛ لأن الظبي أصحّ الحيوان».

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٤٦ (ط. الصاوي القاهرة ١٩٣٦). الصَّريمة: القطعة المنعزلة من معظم الرمل.

[٤٣٥] قوله: «نابح السباسب» ليس في (أ). وهو في فرائد اللآل: ٧٤/١.

[٤٣٦] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والأغاني: ٣٠٧/١٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣٢/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ١٢٥، ومعجم ما استعجم: ٢٦٥/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١، والمستقصى: ٦/٢؛ وفيه: ويروى: «أبرم الأمر، ويروى: ببقة خلفت الرأي. يضرب لمن يستشير بعد فوات الأمر». وسيذكره المؤلف في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه (١٣٠٩)، بلفظ: «ببقة خلفت الرأي».

(٣) في معجم البلدان: «موضع قريب من الحيرة. وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش»، وذكر المثل.

وقد أوردتُ قصة الزبّاء وجَذيمة في باب الخاء عند قوله: «**خَطْبٌ يسيرٌ في خَطْبٍ كبير**»[1].

[٤٣٧] بَقِّ نَعْلَيكَ وابْذُلْ قَدَمَيْك

* يضرب عند الحفْظ للمال، وبذْلِ النفسِ في صونه[2].

[٤٣٨] بَدَلٌ أعْوَرُ

قيل: إنّ يَزيد بنَ المُهَلَّب لمّا صُرِف عن خُراسانَ بقُتَيْبة بن مُسْلم الباهلي، وكان شَحيحًا أعور، قال الناس: هذا بَدَلٌ أعورُ؛ فصار مثلًا لكل مَنْ لا يُرْتضَى بدلًا من الذاهب. وقد قال فيه بعض الشعراء[3]:

كانتْ خُراسانُ أرضًا إذْ يَزيدُ بها ... وكلُّ بابٍ منَ الخيراتِ مفتوحُ

حتى أتانا أبو حَفْصٍ بأُسْرَتِه ... كأنما وجْهُهُ بالخَلِّ مَنْضُوحُ[4]

---

(١) في (أ) والمطبوع: «في خطب يسير». سهو، وسيأتي المثل في حرف الخاء.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمكروه، سبق به القضاء، وليس لدفعه حيلة».

[٤٣٧] أمثال الضبي: ٢، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، ١٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، ٤٤٢، والمستقصى: ١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، والوسيط: ٨٠، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي احمل على نفسك في استبقاء مالك، لئلا يَرى بك الناس خلّة، فتهون عليهم».

[٤٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، والصحاح: ٧٦٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ١٨٣، والمستقصى: ٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ٧٤/١.

(٣) عيون الأخبار: ١٥٥/٣، ونسب إلى نهار بن توسعة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود».

[٤٣٩] بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُك

أي: هَدِّدْ مَنْ لا عِلمَ له بك؛ فإنّ مَن عَرَفكَ لا يَعْبأ بك.

ويُروى[١]: «بَرّقِي»، بالتأنيث، والتبريق: تحديدُ النظر، يقال: بَرّقَ عَينَيه تَبريقًا: إذا وَسَّعَهما، كأنه قال: بَرِّقْ عينيك، فحذَف المفعول. ويجوز أن يكون من قولهم: رَعَدَ الرجُلُ وبَرَقَ: إذا أوعدَ وتَهدّدَ، وشُدِّدَ إرادةَ التكثير؛ أي: كثِّرْ وَعيدَك لمَنْ لا يعرفُك[٢].

[٤٤٠] بَرْدُ غَداةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَماء

هذا قيل في عبْدٍ سَرَّحَ الماشيَةَ في غَداةٍ باردة، ولم يَتَزوّد فيها الماء، فهلك عطشًا.

و(مِنْ)، في قوله: «من ظَماء»: صِلَةُ «غَرَّ»، يقال: مَنْ غرّكَ مِنْ فلان؟ أي: مَنْ أوطأكَ عَشْوةً من جهته؟ يعني أن البردَ غَرّه مِن إهلاك الظمأ إيّاه فاغْتَرّ. ويجوز أن يكون التقدير: غرَّ عبدًا مِن فَقْدِ ظمأٍ؛ أي: قدّرَ في نفسه أنه يَفْقد الظمأَ فلا يظمأ.

* يضرب في الأخذ بالحزم[٣].

---

[٤٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، ونثر الدر: ٦، ١٤٦، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وزهر الأكم: ١٨٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٦٨/٧، وفرائد اللآل: ٧٥/١. ويروى: و«أبرق».

(١) ويروى: «أبرق». وفي (ش) (م) والمطبوع: «والتبريق... ويروى...» بتقديم وتأخير.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تخويف الرجل صاحبه وهو يعرفه بالجبن».

[٤٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وعيون الأخبار: ٢٣١/١، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لترك الاحتياط في الأمور ومفارقة الأخذ بالثقة».

[٤٤١] بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

هي جَمْع زُبْيَة؛ وهي حُفرةٌ تُحفَر للأسد إذا أرادوا صيدَه. وأصلُها الرابيةُ لا يعلوها الماءُ، فإذا بلغها السيلُ كان جارفًا مُجحفًا.

* يضرب لِمَا جاوز الحدّ.

قال المُؤَرِّج: حدثني سعيد بنُ سِماك بنِ حَرْب، عن أبيه، عن ابن المُعْتَمِر قال: أُتِي مُعاذُ بن جبَل بثلاثة نفرٍ قَتَلهم أَسَدٌ في زُبْيَة، فلم يَدْرِ كيف يُفتيهم، فسأل عَليًّا ﷺ وهو مُحْتبٍ بفِناء الكعبة، فقال: قُصُّوا عليّ خبركم، قالوا: صِدْنا أسدًا في زُبية، فاجتمعنا عليه، فتدافع الناسُ عليها، فرَمَوا برَجُل فيها، فتعلَّق الرجلُ بآخر، وتعلَّق الآخرُ بآخر، فهوَوا ثلاثتُهم. فقضى فيها[(١)] عليٌّ ﷺ أنّ للأول رُبْعَ الدِّية، وللثاني النصف، وللثالث الدِّية كلها. فأُخبِر النّبيّ ﷺ بقضائه بينهم، فقال: لقد أرشدَك اللهُ للحق[(٢)].

[٤٤٢] بَصْبَصْنَ إذْ حُدِيْنَ بالأذنابِ

---

[٤٤١] أمثال أبي فيد: ٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وفصل المقال: ٤٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللآل: ٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وأشهر الأمثال: ٥١، واللسان (زبى)، والوسيط: ٧٩، وتمثال الأمثال: ٢٦٥. ويروى: «قد بلغ..» و«.. الماء الزبى». وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، ورقمه (٣١٦١).

(١) في المطبوع: «فيهم». ولم يرد الخبر في المطبوع من أمثال أبي فيد.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢٩٥/٢، ومسند أحمد: ٧٧/١ و١٢٨ و١٥٢.

[٤٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وفصل المقال: ٤٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، والمستقصى: ٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، وزهر الأكم: ١٨٧/١، واللسان والتاج: (بصص)، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

البَصْبَصة: التحريك. أي: حَرّكَتِ الإبلُ أذْنابَها لمّا حُدِينَ.

* يضرب مثلًا في الخُضوع والطاعةِ من الجَبَان(١).

والباء في «بالأذناب» مُقْحَمة.

[٤٤٣] باءتْ عَرَارِ بِكَحْل

يقال: هما بَقَرَتان انْتَطَحَتا فماتَتا جميعًا. وعرارِ: مَبني على الكسر؛ مثل: قَطَامِ.

* يضرب لكل مستويَيْن يقع أحدُهما بإزاء الآخر.

يقال: كان كثير بن شِهاب الحارثي ضرب عبدَ الله بن الحَجّاج الثَّعْلبي - من بني ثعلبة بن ذبيان - بالرَّي، فلما عُزل كثيرٌ أُقِيدَ منه عبدُ الله فَهَتَم فاه(٢)، وقال:

باءتْ عَرَارِ بِكَحْلَ فيها بيننا والحقُّ يَعرفُه أولو الألْبابِ

[٤٤٤] بَعْدَ خِيْرَتِها تَحْتَفِظ؟

ويروى: «بعد خَيْراتها»، والهاء راجعةٌ إلى الإبل؛ أي: بعد إضاعة خِيارها تحتفظ بحواشيها وشِرارها؟

---

(١) في المستقصى: «يضرب في فرار الرجل واستكانته».

[٤٤٣] أمثال الضبي: ١٠٧، وتهذيب اللغة: ٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٦/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والمستقصى: ٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٧، واللسان: (بوأ، عرر)، والتاج (عرر، كحل)، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٢) هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه. والبيت في التاج (عرر، كحل)، وهو من أبيات في أمثال الضبي لعبد قيس بن بجرة. وعبد الله بن حجاج شاعر فاتك، توفي نحو سنة (٩٠هـ).

[٤٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/١، والمستقصى: ٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والوسيط: ٨٠، وفرائد اللآل: ٧٦/١، ويروى: «أبعد..». وفي الوسيط: «قيل: إن أول من قاله هرم بن سنان لراعٍ له».

* يضرب لمن يتعلَّق بقليلِ ماله بعد إضاعة أكثره[1].

[٤٤٥] [بعدَ اللَّتَيّا والَّتِي

هما الداهيةُ الكبيرةُ والصغيرة، وكَنَى عن الكبيرة بلفظ التَّصْغير تَشْبيهًا بالحَيّة؛ فإنها إذا كَثُر سُمُّها صَغُرتْ؛ لأنّ السُّمَّ يأكلُ جسدَها.

وقيل: الأصلُ فيه أن رجلًا من (جَدِيس) تزوّج امرأةً قصيرةً، فقاسى منها الشدائدَ، وكان يُعبِّر عنها بالتصغير، فتزوّج امرأةً طويلةً، فقاسى منها ضِعْفَ ما قاسى من الصغيرة، فطلَّقها وقال: بعد اللَّتيا والَّتي لا أتزوّجُ أبدًا. فجرى ذلك على الداهية.

وقيل: إن العربَ تصغِّرُ الشيءِ العظيم؛ كالدُّهيم واللُّهَيم[2]، وذلك منهم رمز][3].

[٤٤٦] بِعِلَّةِ الوَرَشان يأكُلُ رُطَبَ المُشانِ

---

(١) في المستقصى: «يُضرب في سوء التدبير».

[٤٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٢٧٧/١، والمستقصى: ٤٢/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (تا).

والمثل زيادة من المطبوع وحاشية (ش)، ولم يرد في الأصل، ولا (أ). وسيذكره المؤلف في حرف الجيم بلفظ «جاء بعد...»، ورقمه (٨٧٩). وأثبت هذه الزيادة لما فيها من اختلاف عما ذكره المؤلف في حرف الجيم.

(٢) الدُّهَيْم واللُّهَيْم: من أسماء الداهية.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يريد الشدة العظيمة والصغيرة».

[٤٤٦] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/١١، والصحاح: ١٠٢٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ١١/٢، ومعجم البلدان: (المشان)، وتمثال الأمثال: ٣٨١، وزهر الأكم: ١٩٨/١، واللسان والتاج: (ورش، مشن)، وفرائد الخرائد ٨٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

بالإضافة، ولا تقل: الرُّطَبُ المُشانُ، وهو نوعٌ من التَّمر، يقولون: إنه يُشبه[1] الفأر شكلًا.

* يضرب لمن يُظهر شيئًا والمُراد منه شيءٌ آخر.

[٤٤٧] بَيْتي يَبْخلُ لا أنا

قالته امرأة سُئلت شيئًا تَعَذَّرَ وجودُه عندها، فقيل لها: بَخِلْتِ، فقالت: **بيتي يَبخل لا أنا**[2].

[٤٤٨] بينَ العَصا ولِحائها

اللِّحاء: القِشْر.

* يضرب للمُتخالَّيْنِ[3] الشفيقَيْن.

---

(١) أي الورشان، وهو طائر يشبه الحمامة. وأصل المثل أن قومًا استحفظوا عبدًا لهم رطب نخلهم، فكان يأكله، فإذا عوقب على سوء الأثر فيه ألقى الذنب على الورشان، فقيل له ذلك.

[٤٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، وعيون الأخبار: ١٦٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن شيمته الكرم، غير أنه مُعْدِم».

[٤٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، وفرائد اللآل: ٧٦/١، والمخصص: ١٣٨/١٥؛ وفيه: «بين الشجرة»، والمستقصى: ١٧/٢، واللسان (لحو). وسيكرره المؤلف في حرف اللام بلفظ «لا تدخل بين..». والمثل شطر من بيت لصالح بن عبد القدوس، وهو:

لا تدخلنْ بنميمة بين العصا ولحائها

انظر مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «للمتحابين».

ويُروى: «**لا مدخلَ بين العصا [ولحائها]**»[1]، و«**لا تدخلْ بين..**»، وكلُّه إشارة إلى غايةِ القُرب بينهما.

[٤٤٩] بين المُمِخَّةِ والعَجْفاء

يقال: شاةٌ مُمِخّة: إذا بدا في عظامها المُخُّ.

* يضرب مثلًا في الاقتصاد.

[٤٥٠] بينَ الرَّغيفِ وجَاحِمِ التَّنُّورِ

الجاحم: المكانُ الشديدُ الحَر. قال أبو زيد: جاحِمُه: جَمْرُه.

* يضرب للإنسان يُدَّعىٰ عليه[2].

[٤٥١] بَيْنَ القَرِينَيْنِ حتَّىٰ ظَلَّ مَقْرونَا

أي: نَزَأَ[3] بينهما حتى صار مثلهما.

---

(١) الزيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

[٤٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وعيون الأخبار: ١/٤٥٣، والعقد الفريد: ٣/٤٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، واللسان والتاج (مخخ)، وفرائد اللآل: ١/٧٦.

[٤٥٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمستقصى: ٢/١٧، وفرائد اللآل: ١/٧٦.

(٢) في المستقصى: «يضرب للواقع في أمر صعب قد التبس به».

[٤٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمستقصى: ٢/١٧، وفرائد اللآل: ١/٧٧. وهو عجز بيت لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه: ٢٣٦، وصدره:

فــلا تكــونن كالنــازي ببطنتــه

(٣) نزأ: أفسد.

* يضرب لِمَن خالَط أمْرًا لا يَعنيه حتىٰ نَشِبَ فيه[1].

[٤٥٢] بينَهم داءُ الضَّرائر

هي جمع ضَرَّة، وهو جمعٌ غريب، ومثله: كَنّة وكَنَائن.

* يضرب للعداوة إذا رَسَختْ بين قوم؛ لأنّ العَصبية بين الضرائر قائمةٌ[2] لا تكاد تَسْكُن.

[٤٥٣] بينَهُم عِطْرُ مَنْشِمَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب لجالب الحين على نفسه».

[٤٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وثمار القلوب: ٣٢١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

وقد أتى أبو الأسود الدؤلي على معنى المثل في قوله: ديوانه (٤٠٣):

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه ... فالقوم أعداءٌ له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدًا وبغيًا إنه لدميم

(٢) في (أ): «واقعة»، وفي (ب): «واقفة».

[٤٥٣] أمثال السدوسي: ٤٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٢٥/٣، والعقد الفريد: ١٣/٣، وجمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، وفصل المقال: ٤٥٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان (نشم)، وفرائد اللآل: ٧٧/١. وورد هذا المثل في شعر زهير بن أبي سلمى في معلقته (الديوان: ٢٤):

تداركتما عبسًا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وسيذكر المؤلف المثل ثانية في باب ما جاء على أفعل من حرف الشين بلفظ «أشأم من منشم».

قال الأصمعي: مَنْشِم (بكسر الشين)[1]: اسم امرأةٍ كانت بمكة عَطّارة، وكانت (خُزاعة) و(جُرْهُم) إذا أرادوا القتالَ تَطيّبوا من طِيبها، وإذا فعلوا ذلك كثُرت القتلى فيما بينهم، فكان يقال: «**أشأمُ مِنْ عِطْر مَنْشِم**»[2].

* يضرب في الشرِّ العظيم.

[٤٥٤] بِه داءُ ظَبْي

أي أنه لا داء به كما لا داء بالظبي، يقال: إنه لا يمرض إلّا إذا حان موتُه. وقيل: يجوز أن يكونَ بالظبي داءٌ ولكن لا يُعرف مكانه، فكأنه قيل: به داءٌ لا يُعرف.

[٤٥٥] بَلَغَتِ الدّماءُ الثُّنَنَ

الثُّنَّة: الشَّعَرات التي في مُؤخَّر رُسْغ الدابّة.

* يضرب عند بلوغ الشرِّ النهاية؛ كما قالوا: «**بلغَ السيلُ الزُّبَى**»[3].

---

(١) منشم: كمجلِس، ومقعَد. (القاموس). وفي المطبوع: «عطّارة كانت بمكة».

(٢) سيأتي في باب الشين برقم (٢١٦٣).

[٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمعاني الكبير: ٧١٨/٢، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، والمخصص: ٣١٦/١٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

[٤٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٤١؛ وفيه: «تبلغ»، والحيوان: ٤٥٠/٤، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ١٣/٢؛ وفيه: «بلغ»، ونكتة الأمثال: ٢١٦، واللسان (ثنن)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وسيذكره الميداني في المثل: «صمت حصاة بدم»، ورقمه: (٢٢٣٠).

(٣) سلف قبل قليل برقم (٤٤١).

[٤٥٦] بِجَنْبِه فلْتكُنِ الوَجْبَةُ

أي: السَّقْطة.

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان. قال بعضهم: كأنه قال: رماه اللهُ بداء الجَنْب، وهو قاتل، فكأنه دعا عليه بالموت[(١)].

[٤٥٧] بَلَغَ في العِلْمِ أطْوَرَيْهِ

أي: حَدَّيْه؛ يعني: أولَه وآخرَه.

وكان أبو زيد يقول: بلغ أطْوَرِيه ـ بكسر الراء ـ على معنى الجمع؛ أي: أقصى حدوده ومنتهاه[(٢)].

[٤٥٨] بِأبي وُجوهَ اليَتامى

ويُروى: «وا بأبي»، يشير بقوله: «وا» إلى التوجُّع على فقْدهم، ثم قال: «بأبي»؛ أي:

---

[٤٥٦] أمثال أبي عبيد: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، والصحاح: ٢٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٤٤، واللسان والتاج: (وجب)، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في الشماتة بالرجل».

[٤٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦؛ وفيه: «قد بلغ»، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، والصحاح: ٧٢٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ١٤/٢، وفصل المقال: ٣٠١، ونكتة الأمثال: ١٢٧، واللسان والتاج: (طور)، وفرائد الخرائد: ٨٨، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب للمتناهي في العلم».

[٤٥٨] أمثال الضبي: ٧٧، وأمثال أبي عبيد: ١٤١، والفاخر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٢١٠، والمستقصى: ٣٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٨١، واللسان والتاج: (سدف)، والوسيط: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

أفدي بأبي وجوهَهم.

* يضرب في التَّحَنُّن على الأقارب.

وأصله أن سَعد القَرْقَرَة ـ وهو رجلٌ من أهل هَجَر ـ كان النُّعمانُ بن المُنْذر يضحكُ منه، وكان للنعمان فرسٌ يقال له: (اليَحْموم)[1] يُردي مَن ركبه، فقال يومًا لسعد: اركبْه واطلبْ عليه الوحش، فامتنعَ سعْدٌ، فقَهَره النعمانُ على ذلك، فلما ركبه نظر إلى بعض وَلَدِه وقال هذا القول، فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه، فقال سعد:

نحنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنا ... مِنّا بجَرْيِ الجِيادِ في السُّلَفِ

يا لَهْفَ أُمّي! فكيفَ أطْعُنُهُ ... مُسْتمسِكًا واليَدانِ في العُرُفِ؟

ويُروى: «بجرِّ الجيادِ في السَّدَفِ»، ويُروى: «في السُّدَفِ، والسَّلَفِ، والسُّلَفِ»[2]. فالسَّدَف: الضوء، والظلمةُ أيضًا، والحرفُ من الأضداد. والسُّدَف: جمع سُدْفة؛ وهي اختلاط الضوء والظلمة. والسَّلَف: جمع سالف ـ مثل: خادم وخَدَم، وحارس وحَرَس ـ وهم آباؤه المتقدمون. والسُّلَف: جمْع سُلْفة؛ وهي الدَّبْرة[3] من الأرض. وقوله: «أعلمُنا»: أراد أعلمُ مِنَّا، وهي لغةُ أهل هَجَر، يقولون: نحن أعلمنا بكذا منا. وأجود هذه الروايات هذه الأخيرة؛ أعني «في السُّلَف»؛ لأن سعدًا كان من أهل الحِراثة والزراعة، فهو يقول: نحن بغرس الوَدِيِّ في الديار والمَشارات أعلمُ منا بجَرْي الجياد[4].

---

(١) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧١.

(٢) في المطبوع: «والسدف».

(٣) الدبرة: القطعة المستوية من الأرض.

(٤) الوَدِيُّ: صغارُ النَّخْل. المَشارات: مجاري الماء في المزرعة.

[٤٥٩] **بأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتَ**

* يضرب للرجل[1] يذكر الجودَ ثم يفعله.

وتقدير الكلام: بسماع أُذُنٍ شأنُها السَّماعُ سُمّيتَ بكذا وكذا؛ أي: إنما سُمّيتَ جَوادًا بما تَسمَع من ذِكْر الجود وتَفْعلُه.

وهذا كقولهم: «**إنما سُمّيتَ هانئًا لتَهْنِئ**»[2]، وأضاف (الأذن) إلى السماع لملازمتها إياه، والتسمية تكون بمعنى الذِّكْر؛ كما قال:

وَسَمِّهـا أحْسَنَ أسمائهـا[3]

أي: واذكرْها بأحسنِ أسمائها.

ومعنى المثل: بما سُمِع من جُودك ذُكِرْتَ وشُكِرْتَ، يحثُّه على الجود. قال الأموي: معناه أن فعلكَ يُصدِّق ما تسمعه الأذنان من قولك.

[٤٦٠] **بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضٍ**

---

[٤٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ١/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٠، وفرائد اللآل: ٧٨/١.

(١) كذا في النسخ والمطبوع: وهو موافق لما في المستقصى، وفي الأصل: «يقال الرجل».

(٢) تقدم برقم (٣٦).

(٣) عجز بيت لأبي نواس في ديوانه: ١٣، وصدره:

أثْـنِ عـلى الخمـر بآلائهـا

[٤٦٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٧، وفرائد اللآل: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وسيذكره في المثل: «ويل أهون من ويلين»، ورقمه (٣٧٣٩). وتقدم في المثل: «إن في الشر خيارًا»، ورقمه: (١٢).

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمانُ بقتله، فقال[1]:

أبـا منذرٍ أفنيتَ فـاستبقِ بعضَنا ... حَنانَيكَ بعضُ الشـرِّ أهونُ من بعض

يُضرب عند ظهور الشرَّيْن بينهما تفاوت.

وهذا كقولهم: «**إنّ في الشرِّ خِيارًا**»[2].

[٤٦١] ببطْنِه يَعدو الذَّكَرُ

يقال: إن الذَّكَر من الخيل يعدو على حسب ما يأكُل؛ وذلك أن الذَّكر أكثرُ أكلًا من الأنثى، فيكون عدْوُه أكثر[3].

ويقال: أصلُه[4] أن رجلًا أتى امرأته جائعًا، فتهيأت له، فلم يلتفت إليها ولا إلى ولدها، فلما شبع دعا ولدَه فقَرَّبهم، وأراد الباءة، فقالت المرأةُ: بِبطْنه يعدو الذَّكَر.

وقال أبو زيد: زعموا أن امرأةً سابقتْ رجلًا عظيم البطن، فقالت له تُرهبه بذلك:

---

(١) ديوان طرفة: ١٧٢.

(٢) في المطبوع: «إن من الشر». وتقدم المثل برقم (١٢).

[٤٦١] أمثال ابن رفاعة: ٤٨، وتهذيب اللغة: ٢٥/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والمستقصى: ٦/٢، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان والتاج: (جخر)، وهو مع بيت آخر في المعاني الكبير: ١٩/١.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قال الأصمعي: الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين الممتلئ والطاوي، فهو أقل احتمالًا للخلاء من الأنثى، فإذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه». وهذا القول في تهذيب اللغة.

(٤) في المطبوع: «إن أصله أن..».

ما أعظم بطنَك! فقال الرجل: ببطنه يعدو الذَّكر(١).

[٤٦٢] بكل وادٍ أثرٌ من ثَعْلَبَة

هذا من قول ثَعْلَبِيٍّ رأى من قومه ما يسوءُه، فانتقل إلى غيرهم، فرأى منهم أيضًا مثل ذلك(٢).

[٤٦٣] بالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكَفَّانِ

* يضرب في تعاون الرَّجُلَين(٣) وتَعاضُدِهما في الأمر.

ويروى: «**بالساعدِ تبطشُ الكفُّ**».

قال أبو عبيدة: أي إنما أقوىٰ علىٰ ما أريد بالمقدرة والسَّعة، وليس ذلك عندي. يضربه الرجل شيمتُه الكَرَمُ، غير أنه مُعْدِم مُقْتِر. قال: ويُضرب أيضًا في قلَّة الأعوان(٤).

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الاعتذار من ترك الفعل لعدم آلته».

[٤٦٢] أمثال ابن رفاعة: ٤٨، والمستقصى: ١٣/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه (٥٣٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يرى ما لا يريد أين يتوجه».

[٤٦٣] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وابن رفاعة: ٤٨، والعقد الفريد: ٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان: (سعد).

(٣) في المطبوع زيادة: «وتساعدهما».

(٤) «قال ويضرب» ليست في (أ).

[٤٦٤] بَدا نَجِيْثُ القَوْمِ

أي: ظهرَ سرُّهم.

وأصل التَّجيث: ترابُ البئر إذا استُخرِج منها، جُعِل كنايةً عن السِّرِّ. ويقال لتراب الهدف: (نَجيثٌ) أيضًا؛ أي: صار سِرُّهم هدفًا يُرمى.

[٤٦٥] بَرِحَ الخَفَاءُ

أي: زال. من قولهم: ما بَرِحَ يفعل كذا؛ أي: ما زال.

والمعنى: زال السِّرُّ فوضح الأمر.

وقال بعضهم: الخفاءُ: المُتطأطئ من الأرض، والبَراح: المُرتَفِع الظاهر؛ أي: صار الخفاء بَراحًا. وقال:

بَرِحَ الخفاءُ فبُحْتُ بالكِتْمانِ ... وشكَوْتُ ما ألقى إلى الإخوانِ

لو كانَ ما بي هَيِّنًا لَكَتَمْتُه ... لكنَّ ما بي جَلَّ عن كِتْمانِ

[٤٦٦] بِمِثْلِ جاريةَ فَلْتَزْنِ الزّانِيَةُ

هو جارية بنُ سُلَيط، وكان حَسَن الوجه، فرأته امرأةٌ، فمكَّنَتْه من نفسها وحَمَلتْ،

---

[٤٦٤] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وتهذيب اللغة: ١٩/١١، والصحاح: ٢٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٩١/٢؛ وفيه: «قد ظهر نجيب القوم»، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان والتاج: (نجث). ويروى: «قد بدا».

[٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وابن رفاعة: ٤٧، والفاخر: ٣٥، وفصل المقال: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/١، والمستقصى: ٧/٢؛ وفيه: «أول من تكلم به شِق الكاهن». وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٧٩/١، والمخصص: ٥٦/١٣، واللسان والتاج: (برح).

[٤٦٦] أمثال الضبي: ٧٠، وابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٦٠/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى: ١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

فلما علمتْ به أمُّها لامتْها، ثم رأت الأمُّ جمالَ ابنِ سُلَيط فَعَذَرت ابْنَتَها، وقالت: بمثل جارية، فلتزنِ الزانية، سرًّا أو علانية.

* يضرب في الكريم يَخْدُمُه من هُو دونه[1].

[٤٦٧] بِفِيْه من سارٍ إلى القَومِ البَرَى

هذا قيل في رجلٍ سرَى إلى قومٍ وخبّرهم بما ساءهم[2].

والبَرَى: التراب.

ومنه المثل الآخر:

[٤٦٨] بفيه البَرَى، وعليه الدَّبَرىٰ، وحُمّىٰ خَيبرى، وشرُّ ما يُرىٰ، فإنَّه خَيْسَرَى

الدَّبَرى: الهزيمة. والخَيْسَرى: الخَسار، وأراد أنه ذو خَيْسَرى؛ أي: ذو خَسار وهلاك.

---

(١) في المستقصى: «يضرب فيما يلام عليه مباشرة للجهل به، ثم يعتذر إذا وقف على كيفيته».

[٤٦٧] إصلاح المنطق: ١٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وسمط اللآلي: ٢٩/٢، والمستقصى: ١٢/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد اللآل: ٧٩/١. ويروى: «بفيك..» و«بفيه الثرى والبرى». وفي حاشية الأصل، وحاشية (ش): «هذا من قول مدرك بن حُصين الأسدي، وقبله:

ماذا ابتغَتْ حُبَّى إلى حلّ العُرى
أحَسِبَتْني جئتُ من وادي
بفيكِ مِن سارٍ إلى القومِ البَرى

هذا رجل رأى امرأته في النوم، وهو في سفر، كأنها تحمل عرى جوالة لتنظر ما أتى به من الطعام. ووادي القرى: معروف».

(٢) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على المخبر بالسوء».

[٤٦٨] فرائد الخرائد: ٨٩، والتاج: (برى، خسر)؛ وفيه: «بفيه الورى..». وسيكرره المؤلف بلفظ «به الورى وحمى خيبرى». وسيذكره في المثل: «الولد للفراش» في حرف الواو، ورقمه (٤٧٠٥).

والغرض من قولهم: بفيه البَرى: الخيبة. كما قال الشاعر[1]:

كلانـا يـا معـاذُ نحـبُّ لـيلى　　بِفِـيَّ وفِيْـكَ مِـنْ لـيلىٰ الـتُّرابُ

أي: كلانا خائب من وصلها.

[٤٦٩] بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ

هذا مثل قولهم: «بلغَ السيلُ الزُّبى»[2].

ومثلهما:

[٤٧٠] بَلَغَ منه المُخَنَّقَ

وهو الحَنْجَرةُ والحَلْق. أي: بلغَ منه الجَهْدَ.

[٤٧١] بحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ

---

(١) لفظ «الشاعر» ليس في المطبوع.

[٤٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وعيون الأخبار: ١٩/١، والأمثال المولدة: ١٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، والمستقصى: ١٣/٢، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٩، واللسان والتاج: (سلي).

(٢) سلف قبل قليل برقم: (٤٤١).

في المستقصى: «يضرب في تناهي الشر وتفاقمه».

[٤٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصحاح: ١٤٧٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (خنق)، ويروى: «قد أخذ منه بالمخنق». وسيكرره المؤلف بعد قليل. وهو من قول الأحنف بن قيس أمام معاوية بن أبي سفيان.

[٤٧١] فرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

هذا من كلام عائشة ﵂ حين بشَّرَها النَّبيّ ﷺ بنزول آية الإفك[1].

* يضرب لمن يَمُنُّ بما لا أَثَر له فيه.

والباء في «بحمد الله» من صلة الإقرار؛ أي: أُقِرُّ بأن الحمد في هذا لله تعالى.

[٤٧٢] بَيْضَةُ العُقْرِ

قيل: إنها بيضة الديك، وإنها مما يُختبر به عُذْرةُ الجارية، وهي بيضةٌ إلى الطول ما هي[2].

* يضرب للشيء يكون مرةً واحدة؛ لأنّ الديكَ يبيضُ في عمره مرة واحدة فيما يقال. قال بشار بن بُرْد[3]:

قــد زُرْتِنِــي زَوْرَةً في الــدَّهْر واحــدةً ... ثَنِّــي ولا تَجعليهــا بَيْضــةَ الــديكِ

قال أبو عبيد[4]: يقال للبخيل يُعطِي مرةً ثم لا يعود: «**كانت بيضةَ الديك**»[5]، فإن كان يعطي شيئًا ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: [كانت][6] بيضةَ العُقْر.

(١) انظر الخبر برواياته وأحاديثه في جامع الأصول: ٢/٢٥٠ وما بعدها؛ وتخريجه ثمة.

[٤٧٢] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٥، وابن رفاعة: ٤٧، والحيوان: ٢/٤٣٣، والفاخر: ١٨٨، ونثر الدر: ٦/١٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وثمار القلوب: ٤٩٦، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٤، وتمثال الأمثال: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ١/٧٩، واللسان والتاج: (عقر، بيض).

(٢) كلمة «ما هي» ليست في المطبوع.

(٣) ديوانه: ٤/١٢٤.

(٤) في المطبوع: «أبو عبيدة»، والقول لأبي عبيد في أمثاله: ٣١٥.

(٥) سيذكره في باب الكاف برقم (٣٢٣٣).

(٦) زيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

وقال بعضهم: بيضة العُقْر كقولهم: «بَيْضُ الأَنُوق، والأَبْلَقُ العَقُوق»[1].

* يضرب مثلًا لما لا يكون.

[٤٧٣] باقِعةٌ منَ البَواقِعِ

أي: داهية من الدواهي.

وأصله من البَقَع؛ وهو اختلاف اللون، ومنه: الغراب الأبقع. وسَنَةٌ بَقعاء: فيها خِصْب وجَدْب.

وفي الحديث: «بِقْعان الشأم»[2]، قيل: أراد سَبْيَ الروم؛ لاختلاط بياضهم وصُفرتهم.

فسُمِّي الرجلُ الداهي: باقعة؛ لأنه يؤثّر في كل ما يقصد ويتولَّى. والباقعة: الداهيةُ نفسها؛ لأنها أمرٌ يَلْصَق حتى يُرى أثرُه. وقيل: الباقعة طائرٌ حَذِرٌ، إذا شرب الماءَ نظر يَمْنة ويَسْرة.

* يضرب للرجل فيه دهاء ونكراء.

[٤٧٤] بَيْتُ الأَدَمِ

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من باب الباء. وذكره في باب الطاء بلفظ: «طلب الأبلق العقوق»، ورقمه (٢٤٦٠).

[٤٧٣] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٢٨/٣، وفصل المقال: ١٤٣، والمستقصى: ٤٢٠/١؛ وفيه: «وقيل: هو الرجل المجرب الذي سلك البقاع ونقب في البلاد حتى تدرّب وتبصر»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٩١/١، والأساس، واللسان والتاج: (بقع). ويروى: «إنه لباقعة..» و«هو..». وسيذكره في المثل: «عضلة من العضل» في باب العين، ورقمه (٢٦٦٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٤٦/١.

[٤٧٤] المثل مع البيتين في أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وفصل المقال: ١٩٧، ونكتة الأمثال: ٧٥، وجمهرة =

يُقال: الأَدَم: جمع أديم. ويقال: هو الأرض. وقالوا: هو بيت الإسكاف؛ لأن فيه من كل جلد رقعة.

* يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق.

وينشد:

القـومُ إخـوانٌ وشـتّى في الشِّـيَمْ   وكلُّهـم يَجمعُـه بيـتُ الأَدَمْ[1]

ويروى: «الناس.. وكلهم يجمعهم» على إعادة الكناية[2] إلى معنى (كل)، و«يجمعه» على إعادتها إلى اللفظ.

قالوا: وبيت الأدم: خِباء من أَدَم. أي: يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خِباء واحد. يريد أنهم يرجعون فيها إلى أساس واحد، وكلهم بنو رجل واحد، كما قيل: الأرضُ من تربةٍ والناسُ من رجل.

[٤٧٥] بِنْتُ الجَبَلِ

قالوا: هي صوتٌ يرجع إلى الصائح ولا حقيقةَ له.

* يضرب للرجل يكون مع كل واحد.

= الأمثال: ٣٠٣/٢، والمستقصى: ٣٥١/١، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (أدم).

(١) انظر رواية البيتين في ثمار القلوب: ٢٤٢، والمبهج: ١٥٧، والصداقة والصديق: ٧٥.

(٢) الكناية: أي الضمير العائد، من مصطلحات الكوفيين.

[٤٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، والمعاني الكبير: ٨٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٤، وفصل المقال: ١٨٨، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٩/١. وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هو ابنة..»، ورقمه (٤٨٨٠). وسيذكره في المثل: «بنت صفا تقول»، ورقمه (٥٥٧). وانظر المثل: «صمي ابنة الجبل» في باب الصاد، ورقمه (٢٢٣٢).

وإنما أُنّث فقيل: «بنت» ذهابًا إلى النتيجة؛ أي أنها تنتج منه، أو إلى الصيحة.

[٤٧٦] بئسَ مَقامُ الشَّيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ

يقال: مَرَس الحبْلُ يَمْرُس: إذا وقع في أحد جانبي البَكْرة، فإذا أعدتَه إلى مَجراه قلتَ: أَمْرَسْتُه.

وتقدير الكلام: بئس مقامُ الشيخِ المقامُ الذي يُقال له فيه: أَمْرِسْ؛ وهو أن يَعْجِز عن الاستقاء لضعفه.

* يضرب لمن يُحوِجُه الأمر إلى ما لا طاقةَ له به، أو يُربأ به عنه[1].

[٤٧٧] باتَ بلَيْلَةِ أَنْقَدَ

وهو القُنْفُذ، مَعرِفةٌ لا تدخله الألف واللام.

* يضرب لمن سَهِر ليلَه أجمع.

[٤٧٨] بَرْضٌ من عِدٍّ

---

[٤٧٦] إصلاح المنطق: ٨٢، ١٩٧، وجمهرة اللغة: ٧٢١/٢، ٨٤٠، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢/٢، وفرائد اللآل: ٨٠/١. ويضاف إليه بيت آخر: «إما على قعو وإما اقعنسس».

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون في أمر، يكره لمثله أن يكون فيه».

[٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٤٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٥١/٩، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/١، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤١٩، والمستقصى: ٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، ومعجم البلدان: (برقة أنقد)، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (نقد). وسيذكره في المثل: «أسرى من أنقد»، في باب السين، ورقمه (١٩٨٥). وانظر المثل: «اجعلوا ليلكم ليل أنقد»، في باب الجيم، ورقمه (٩٦٤).

[٤٧٨] المستقصى: ٣٨٥/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: =

البَرْض: القليل، والعِدّ: الماء له مادة. أي: قليلٌ من كثير.

[٤٧٩] **بَيْضةُ البَلَدِ**

البَلَد: أُدْحِيُّ[1] النَّعام، والنعام تترك بيضَها.

* يضرب هذا[2] لمن لا يُعْبأ به.

ويجوز أن يُراد به المدح؛ أي: هو واحدُ البلدِ الذي يُجتمَع إليه ويُقبَل قوله.

وأنشد ثعلب لامرأة تَرثي عمرَو بن عبدِ وِدّ حين قتله علي رضي الله عنه[3]:

لو كـان قاتـلُ عمـرٍو غـيرَ قاتلِـه بكيْتُه ما أقـامَ الـروحُ في جسـدي

لكـنّ قاتلَـه مَـن لا يُعـابُ بـه وكـان يُـدْعى قـديمًا بيضـةَ البلـدِ

[٤٨٠] **بَرِئَ حَيٌّ من مَيّتٍ**

= «هذا برض..»، ورقمه (٤٩١٨)، وسيذكره في المثل: «غيض من فيض» في باب الغين، ورقمه (٢٨٨٣).

[٤٧٩] البيان والتبيين: ٢٩٤/٣، والمعاني الكبير: ٥٧٦/١، وتهذيب اللغة: ٦٠/١٢، وفصل المقال: ٤١٧ و٤٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (بلد)، وثمار القلوب: ٤٩٥. ويقال: «هو بيضة البلد». وسيذكره في المثل: «أحمق من نعامة»، في باب الحاء، ورقمه (١٢٢٨). وانظر الأمثال: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠)، و«أفسد من بيض..»، ورقمه (٣٠٢١).

(١) أي مَوضِع بيض النعام وتفريخه.

(٢) في المطبوع و(ش): «يضرب لمن..».

(٣) التاج: (بيض)، ونسبهما لامرأة من بني عامر بن لؤي، أخت عمرو بن عبد ود. وانظر شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥٧٠، و(اللسان: بيض).

[٤٨٠] الأمثال المولدة: ٩٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

* يضرب عند المُفارقة.

ومثله قول الخَفير: إذا بلغتُ بكَ مكانَ كذا[1]:

[٤٨١] بَرِئَتْ قائِبَةٌ من قُوْبٍ

فالقائبة: البيضة. والقُوب: الفَرْخ. يعني: لا عُهدةَ عليّ.

قال أبو الهيثم: القابة: الفرْخ، والقُوبة: البيضة، يقال: تَقَوّبَتِ القابَةُ عن قُوبها.

قلت: أصل (القوب): الشق والحفر، يقال: قُبْتُ الأرضَ: إذا حفرتها. فمن جعل (القائبة) البيضة جعل الفعلَ لها، يعني أنّها شَقّت عن الفَرْخ، وجعل (القوب) مفعولًا. ومن جعل (القابة) الفرخَ عنى أنه الذي قابَ البيضةَ فخرج منها، وحذف الياء من القابة كما حُذفت من الحاجة[2]، و(القُوبة) على كلا القولين (فُعْلة) بمعنى (مفعولة)؛ كالغُرْفة من الماء والقُبْضة من الشيء وأشباههما.

[٤٨٢] بالَ حِمارٌ فاستبالَ أحْمِرَة

أي: حَمَلَها[3] على البول.

---

(١) في المطبوع: «مكان كذا برئت» على أن الكلام انتهى هنا. ولا يصح؛ لأن الكلام تمهيد للمثل القادم.

[٤٨١] جمهرة اللغة: ٣٧٥/١، ١٢٩٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٩، والصحاح: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٢٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، بلفظ: ويروى: «تبرأت»، «تخلصت»، وفي فصل المقال: ٤٦٣ «انقطع قوب قائبة»، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (قوب). والمثل تتمة الكلام السابق، قاله رجل من بني أسد كما في (التاج). وسيذكره في تفسير المثل: «انقضبت قوي..» في باب القاف.

(٢) في التاج: «الجابه».

[٤٨٢] المستقصى: ٥/٢، وزهر الأكم: ٢٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) في المطبوع و(م): «حملهن».

* يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه[1].

[٤٨٣] بئسَ العِوَضُ من جَمَلٍ قَيْدُه

وذلك أن راعيًا أهلك جملًا لمولاه، ثم أتاه بقيده، فقال: بئسَ العِوَض...[2]

[٤٨٤] بئسَ الرِّدْفُ (لا) بعدَ (نَعَمْ)

الرِّدْف: الرَّدِيف. أنشد ابن الأعرابي[3]:

لا تُتْبِعنَّ (نعم) (لا) طائعًا أبدًا — فإنّ (لا) أفسدتْ مِنْ بعدِ ما نَعَمِ

إنْ قلتَ يومًا: (نعم) بدءًا فتِمَّ بها — فإنّ إمضاءها صِنْفٌ منَ الكرمِ

قال المهلَّب بن أبي صُفرة لابنه عبد الملك: يا بُني، إنما كانت وصيةُ رسول الله ﷺ عامَّتُها عِداتٌ أنفذَها أبو بكر الصدِّيق ﷺ، فلا تبدأ بـ (نعم)؛ فإنّ مَوْرِدَها سهلٌ ومَصْدرَها وَعْر، واعلمْ أنّ (لا) وإن قَبُحَتْ فربما رَوَّحَتْ، وما قدرْتَ فلا تُوجِبِ الطمع.

وقال سَمُرَة بن جُنْدب[4]: لَأَنْ أقول للشيء: لا أفعله، ثم يبدو لي فأفعلُه، أحبُّ إليّ من أن أقول: أفعله، ثم لا أفعله.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للوضيع يأتي أمرًا فيتبعه أقرانه».

[٤٨٣] نثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن اعتاض عن الشيء الخطير ما لا خطر له».

[٤٨٤] فرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) البيتان في الجليس الصالح: ٤١٩/١، المجلس السادس والخمسين، والثاني في اللسان والتاج: (تمم).

(٤) من علماء الصحابة. توفي سنة (٥٨) أو (٥٩) للهجرة. (انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٣/٣).

قال المثقِّب[1]:

حَسَنٌ قولُ (نعم) من بعد (لا) وقَبِيحٌ قولُ (لا) بعد (نعمْ)
إنّ (لا) بعد (نعم) فاحِشةٌ فبـ (لا) فابدأْ إذا خِفتَ النَّدمْ
وإذا قلتَ: (نعم) فاصبرْ لها بِنجاحِ الوعْدِ إنّ الخُلْفَ ذَمْ

[٤٨٥] بَطْني عَطّري وسَائِري ذَرِي

قاله رجلٌ جائعٌ نزل بقومٍ، فأمروا الجارية بتطييبه، فقال هذا القول.

* يضرب لمن يؤمَر بالأهم[2].

[٤٨٦] بُغِيْتُ لكَ ووُجِدْتَ لي

* يضرب للمؤتلفَيْنِ المتوافقَيْنِ.

[٤٨٧] بَقْلُ شَهْرٍ وشَوْكُ دَهْرٍ

* يضرب لمن يَقْصُرُ خيرُه ويَطولُ شَرُّه.

---

(١) ديوانه: ٢٢٧.

[٤٨٥] تهذيب اللغة: ٩٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/١، والمستقصى: ٩/٢، وزهر الأكم: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (عطر). ويروى: «أعطري» و«فعطري».

(٢) في الجمهرة: «هو مثل للرجل يضيّع ما يلزمه، وينظر فيما لا يعنيه»، وفي المستقصى: «يضرب في الاستطعام».

[٤٨٦] المستقصى: ١١/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٧] محاضرات الأدباء: ٢٢١/٢، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٨] بما تَجُوعِيْنَ ويَعْرَىٰ حِرُكِ

* يضرب لمن يَغْنَى بعد فقر، ثم يفخَر بغناه، فيقال له[1]: هذا الغِنى ببدل جوعِك وعُرْيك قبلُ.

[٤٨٩] بَرْقٌ لَوْ كانَ له مَطَرٌ

* يضرب لمن له[2] رُواءٌ ولا معنى وراءه.

[٤٩٠] بَقِّطِيه بِطِبِّكِ

التبقيط: التفريق، والبَقَطُ: ما سقَطَ وتفرّقَ من التمر عند الصِّرام.

وأصل المثل أن رجلًا أتى عشيقتَه في بيتها، فأخذه بطنُه، فأحدث في البيت، ثم قال لها: بقِّطيه بطِبِّك؛ أي: بحِذْقِك وعِلْمِك؛ أي: فَرِّقيه لئلَّا يُفْطَنَ له.

* يضرب لمن يُؤمَر بإحكام أمْرٍ بعلمِه ومَعرفته.

[٤٩١] بينَ الحُذَيَّا والخُلْسَةِ

---

[٤٨٨] فرائد اللآل: ٨١/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «له هذا القول أي هذا..».

[٤٨٩] فرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨١/١.

(٢) في (أ): «لمن كان له..».

[٤٩٠] الألفاظ لابن السكيت: ٤١، وتهذيب اللغة: ٣٤/٩، والدرة الفاخرة: ١٤٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ١٢/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (بقط). وسيذكره في المثل: «مررت بهم بقطا»، ورقمه (٤٤٥٧).

[٤٩١] جمهرة اللغة: ٥١٠/١، ٥٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتاج: (حذي)، وفرائد اللآل: ٨١/١.

الحُذَيَّا: العَطِيَّة، وكذلك الحذِيّة. وكان ابن سِيْرِين إذا عُرِض عليه رُؤيا حَسَنة قال: الحُذَيّا الحُذَيّا؛ يعني: هاتِ العَطِيّةَ أُعَبِّرْها لك. والخُلْسة: اسم المُختلَس.

* يضرب لمن يُستخرَج منه عطاءٌ برفْقٍ وتأنُّقٍ في ذلك، كأنه يقول: تَحْذُوني أو أختلس.

[٤٩٢] بالَ فادِرٌ فَبالَ جَفْرُه

الفادِر: الوَعِلُ المُسِنُّ. وجَفْرُه: ولده. ويقال لولد المَعْز أيضًا: جَفْر؛ وذلك إذا قَوِي وبلغ أربعةَ أشهر.

* يضرب للولد يَنْسِج على مِنوال أبيه.

[٤٩٣] بِمِثْلِي تُطْرَدُ الأَوابِدُ

أصل الأوابد: الوحش، ثم استُعِيْرت في غيرها. ومنه قول الناس: أتى فلانٌ في كلامه بآبِدَة؛ أي: بكلمة وحْشِيّة. وتأبَّدَ المكانُ: توحّش.

ومعنى المثل: بمثلي تُطلَبُ الحاجاتُ المُمْتَنِعة[1].

[٤٩٤] بَلْدةٌ يَتَنادَىٰ أصْرَماها

يقال للذئب والغراب: الأصرمان. قال ابن السِّكِّيت: لأنهما انصرما من الناس؛ أي: انقطعا. وأنشد للمُرَار:

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها ... وخِرِّيْتُ الفَلاةِ بها مَلِيْلُ[2]

---

[٤٩٢] فرائد اللآل: ١/٨١-٨٢.

[٤٩٣] المستقصى: ٢/١٥، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

(١) في المستقصى: «يضربه الرجل الكافي».

[٤٩٤] نثر الدر: ٦/١١١، والمستقصى: ٢/٣٦٦، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

(٢) إصلاح المنطق: ٣٩٦، والبيت في المعاني الكبير: ١/٢٠٣، وتهذيب اللغة: ١٢/١٣٢، ١٥/٢٥٤، =

والصَّرْماء: المفازةُ لا ماء فيها.

* يضرب لمن أخلاقُه تنادي عليه بالشَّرِّ.

[٤٩٥] بَكَّرَتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرُّ

شَبْوة: اسم للعقرب، لا تدخلُها الألفُ واللام؛ مثل: (مَحْوَة): للشَّمال[١]، و(خُضَارة): للبحر. وتَزبئرّ: تَنْتَفِش.

* يضربُ لمن يَتَشمّرُ للشَّرِّ.

أنشد ابن الأعرابي:

قد بَكَّرَتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لحمًا وتَقْمَطِرُّ[٢]

[٤٩٦] بَقِيَ أَشَدُّه

ويُروى: «**بقي شَدُّه**».

قيل: كان من شأن هذا المثل أنّه كان في الزمان الأول هِرٌّ أفنى[٣] الجِرذانَ وشرّدها، فاجتمع ما بقي منها، فقالت: هل من حِيلة نحتالُ بها لهذا الهِرّ لعلنا ننجو منه؟ فاجتمع رأيُها على أن

= والصحاح: ٥/١٩٦٥، واللسان والتاج: (صرم). الخِرِّيت: الدليل الحاذق. قلِيل: أحرقَتْه الشمسُ.

[٤٩٥] جمهرة اللغة: ١/٣٤٦، ٢/١٠٢٣، وتهذيب اللغة: ٩/٣٠٤، ١١/٢٩٤، ونثر الدر: ٦/١٢٢، والمستقصى: ٢/١٩٠، والتاج (شبو)، وفرائد اللآل: ١/٨٢. ويقال: «قد جعلت..»، «قد بكرت..».

(١) محوة: اسم للدَّبور من الرياح. (القاموس).

(٢) انظر مصادر المثل. تقمطرّ: تَعْطِف ذَنَبَها، وتجمعُ نَفْسَها.

[٤٩٦] الفاخر: ١٧٩، واللسان والتاج (شدد)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

(٣) في (آ): «غزا في الجرذان» وهو سهو.

تُعَلّق في رَقَبته جُلْجُلًا؛ حتى[1] إذا تحرك لها سمعنَ صوتَ الجُلْجُل فأخذن حِذْرَهن. فجِئنَ بالجلجُل، فقال بعضُهن: أيُّنا يُعلِّق الآن؟ فقال الآخر: بقي أشَدُّه، أو قال: شَدُّه.

* يضرب عند الأمر يبقى أصعبُه وأهْولُه.

وهذا مما تمثَّل به العرب عن ألسن البهائم.

[٤٩٧] باتَ هذا الأعرابيُّ مَقْرُورًا

* يضرب لمن يَهزأ بمن هو دونه في الحاجة؛ كمن بات دَفيئًا وغيرُه مقرور. يقال: أَقَرّه اللهُ فهو مَقرور، على غير قياس.

وقريبٌ من هذا المثل قولهم: «**هانَ على الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ**»[2].

[٤٩٨] بُعْدُ الدَّارِ كبُعْدِ النَّسَبِ

أي: إذا غاب عنك قريبُك فلم ينفعْك، فهو كمن لا نَسَب بينك وبينه.

[٤٩٩] بَلَغَ منهُ المُخَنَّقَ

* يضرب لمن يُحمَل عليه حتى يَبْلُغ مُنتهاه.

[٥٠٠] بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ

---

(١) قوله: «حتى» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٤٩٧] فرائد اللآل: ٨٢/١.

(٢) سيأتي في باب الهاء، ورقمه (٤٨٦٩).

[٤٩٨] نثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

[٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصحاح: ١٤٧٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، واللسان والتاج: (خنق). وهو مكرر سلف برقم (٤٧٠) في حرف الباء أيضًا.

[٥٠٠] الصحاح: ٢٣٤٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ١١/٢، واللسان =

أي: اعملْ كأني أنظر إليك[١].

* يضرب في الحَثّ على ترْك البطء.

و«ما» صِلةٌ دخلتْ للتأكيد، ولأجلها دخلتِ النونُ في الفعل.

ومثله: «**ومِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنّ شَكِيرُها**»[٢].

[٥٠١] بالرِّفَاءِ والبَنِيْنَ

قال أبو عبيد: الرِّفاء: الالتحام والاتّفاق، من: رَفَيْتُ الثوب. قالوا: ويجوز أن يكونَ من: رَفَوْته؛ إذا سكَّنْته. قال أبو خِرَاش الهُذَلي:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيلِدُ لم تُرَعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ: هُمُ هُمُ[٣]

وهَنّأ بعضُهم مُتزوِّجًا فقال: بالرِّفاء والثبات، والبنينَ لا البنات، ويُروى: «**بالنبات والثبات**».

= والتاج: (رأى)، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) في الجمهرة: «معناه اعجلْ، وهو من الكلام الذي قد عُرف معناه سماعًا من غير أن يدل عليه لفظه. وهذا يدل على أن لغة العرب لم ترد علينا بكمالها، وأن فيها أشياء لم تعرفها العلماء».

(٢) سيأتي في باب الفاء، بلفظ: «في عضة..»، ورقمه (٢٩٦٦).

[٥٠١] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٧٦/١، وإصلاح المنطق: ١٥٣، ونثر الدر: ٢٨١/١، ٩٢/٦، وفصل المقال: ٨٢، والفاخر: ١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، وزهر الأكم: ١٨١/١، واللسان والتاج: (رفأ)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٥٦). وانظر جامع الأصول: ٤٤١/١١.

(٣) ديوان الهذليين: ١٤٤/٢. وفي المطبوع: «لا ترع»، وكذلك في الفاخر.

[٥٠٢] ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ

يقال: البُوح: النَّفْس، فإن صحَّ هذا فيجوز كَسْرُ الكافَين وفَتحُهما. ويقال: البُوح: الذَّكَر، فعلى هذا لا يجوز الكسر. يقال: ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ، يَشربُ من صَبُوحك؛ يعني: ابنك من ولدتَه لا مَن تَبَنّيتَه. وقيل: البُوح: اسمٌ من (باح) بالشيء: إذا أظهره؛ أي: ابنك مَنْ بُحتَ بكونه ولدًا لك؛ وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء، فإذا وُلِد لأحدهم ألحقتْه المرأةُ بمن شاءت، فربما ادّعاه وربما أنكره؛ لأنها كانت لا تَمْتَنِع ممّن ينتابُها. فالمعنى: ابنُك مَن بُحْتَ به أنتَ، وباحتْ به أُمُّه بموافقتك. ويقال: البُوح: جمع باحة؛ أي: ابنك من وُلِد في فِنائك. ومثل (البوح) في الجمع: (نوق وسُوْح ولُوْب) في جمع ناقة وساحة ولَابَة[1].

[٥٠٣] بِنْتُ بَرْحٍ شرُّك على رأسك

يقال[2]: لقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ؛ أي: شِدَّةً وأذًى، وبرَّح بي هذا الأمرُ: إذا غلُظ واشتدّ.

* يضرب للأمر يُستَفْظَع.

---

[٥٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وفصل المقال: ٢٢٣، ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمرصع: ٩٦، والمستقصى: ٢٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٣/١، وزهر الأكم: ٢٠٥/١، واللسان والأساس (بوح). وسيذكره في المثل: «أجبن من المنزوف..»، ورقمه (٩٩٣).

(١) اللَّابة: الحَرَّة.

[٥٠٣] نثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٥/٢، والتاج: (برح)، والمرصع: ١٠٠.

(٢) في (أ) والمطبوع: لم يذكر تتمة المثل «شرك على رأسك»، وزاد: «يقال للشرِّ والشَّدَّة».

[٥٠٤] بَحازِجُ الأَرْوَى

جمع (بَحْزَج)[1]؛ وهو ولد البقرة الوحشية وغيرِها.

* يضرب لما لا يُرى إلَّا فَلْتةً.

[٥٠٥] بَرِّزْ نارَكَ، وإنْ هَزَّلْتَ فارَكَ

الفارُ ههنا: عَضَلُ العَضُدين؛ تشبيهًا بالفأر، كما تُشَبّه به أيضًا فارَةُ المِسْك لانْتِفاخها. يقول: آثِرِ الضَّيْفَ بما عندكَ، وإنْ نَهَكْتَ جِسْمكَ.

[٥٠٦] بَدَتْ جَنَادِعُه

يقال: الجَنادع: دوابّ كأنها الجنادِبُ تكون في جُحْر الضَّب، فإذا كاد ينتهي الحافِرُ إلى الضَّب بدتِ الجَنادع، فيقال: قد بدتْ جَنادعُه، واللهُ جادعُه. قالوا: والجُنْدُع: أَسْوَدُ له قَرنان في رأسه طويلان.

* يضرب مثلًا لما يبدو من أوائل الشَّرِّ.

[٥٠٧] باتَتْ بِلَيْلةِ حُرَّةٍ

---

[٥٠٤] نثر الدر: ١٠٦/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) أورد في التاج: خلاف اللغويين حول (بحزج) بالزاي وبالراء.

[٥٠٥] نثر الدر: ١٢١/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١، واللسان والتاج: (فور).

[٥٠٦] أمثال السدوسي: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٥، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٧، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، واللسان والتاج: (جندع)، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

[٥٠٧] المعاني الكبير: ٥٠٨/١، ٩١٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١١، والصحاح: ١٦٠/١، ٦٢٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وزهر الأكم: ٢٠٨/١، والمخصص: ١١٤/٥، وفرائد الخرائد: ٩٢، واللسان والتاج: (شيب)، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

العربُ تُسمّي الليلةَ التي[1] تُفْتَرَع فيها المرأةُ: ليلةَ شَيْباءَ، وتُسمي الليلةَ التي لا يقدر الزوجُ فيها على افتِضاضِها: ليلةَ حُرَّةٍ. فيقال: «باتت فلانةُ بليلةِ حُرّةٍ»: إذا لم يغلبْها الزوج، و«باتتْ بليلةِ شَيْباءَ»: إذا غلبها فافتضّها[2].

* يضربان للغالبِ والمغلوب.

[٥٠٨] بَرِئْتُ منه مَطَرَ السَّماءِ

أي: برئتُ من هذا الأمر ما كانتِ السماءُ تُمطِر؛ أي: أبدًا.

[٥٠٩] بِسِلاحٍ ما يُقْتَلَنَّ القَتِيْلُ

قاله عمرو بن هِند حين بلغه قَتْلُ عَمْرو بن مَامَة، فغزا (مُرادًا)، وهم قَتَلَةُ[3] عَمْرو، فظفر بهم وقَتل منهم فأكثر، فأُتي بابن الجُعيد سلْمًا[4]، فلما رآه أمر فضُرِب

---

(١) قوله: «التي» ليس في المطبوع.

(٢) ويقال: ليلة حرة: لأول ليلة في الشهر، وشيباء: لآخر ليلة فيه. انظر: المحكم: باب الحاء والراء، واللسان: (حرر)، والتاج: (حرر، شيب).

[٥٠٨] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٧/٢، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٤٦/١٠، واللسان والتاج: (كسف).

[٥٠٩] أمثال الضبي: ١٥١، وأمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٩/٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١؛ وفيه: «يقتلن الرجل». وانظر قصة المثل رقم (١٠): «إن الجبان حتفه من..». والمثل «الثور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٣) كذا في (أ) والمطبوع. وفي الأصل و(ش) و(م): «وهمّ بقتلة عمرو».

(٤) في (أ): «سالمًا». وانظر: المستقصى.

بالعُمُد[1] حتى مات. فقال عَمرو: **بسلاحٍ ما يُقتلَنَّ القتيل**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في مكافأة الشرِّ بالشرِّ.

يعني: يُقتَل مَن يُقتلُ بأيِّ سلاحٍ كان.

وقوله: «يُقتلَنَّ»، دخلتْه النونُ لمكانِ (ما)، وهي مؤكِّدة، وأراد: يُقتلَنَّ قاتلُ[2] القتيلِ، فَحَذَف. ويجوز أن يريد ابنَ الجُعيد الذي قُتل بين يديه، فتكون الألف واللام للعهد.

[٥١٠] ابْدَأْهُم بالصُّراخ يَفِرُّوا

قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ قد ابتذلتْه العامّة، وله أصل؛ وذلك أن يكون الرجلُ قد أساء إلى الرجل، فيتخوّف لائمةَ صاحبِه، فيبدؤه بالشِّكاية والتجَنّي ليرضىٰ منه الآخرُ بالسكوت.

* يضرب للظالم يَتَظلّم لِيُسْكَتَ عنه.

[٥١١] ابْدَئيهِنَّ بِعَفالِ سُبِيْتِ

قال المفضّل: سببُ هذا المثل أنّ سعد بن زيد مَنَاة كان تزوّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرج بن تيم الله بن رُفَيْدة بن كَلْب بن وَبْرَة، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالكَ بن

---

(١) في المطبوع: «أمر به فضرب بالغمد..».

(٢) في (أ) والمطبوع: «مؤكدة. ويجوز أن يكون أراد: بسلاحٍ ما يقتلن».

[٥١٠] أمثال أبي عبيد: ٢٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وجمهرة الأمثال: ١/١٩١، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والمستقصى: ٢/١٤، ونكتة الأمثال: ١٧٠، وتمثال الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ١/٨٤، والتاج: (قرر)؛ وفيه: يقروا، بالقاف.

[٥١١] أمثال الضبي: ٧٦، والفاخر: ٦١، ضمن المثل: «رمتني بدائها وانسلت»، وتهذيب اللغة: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ١/٩٢، واللسان والتاج: (عفل)، وفرائد اللآل: ١/٨٤. وزاد في المطبوع، و(م) بعد المثل: «أي ابدئيهن بقولك عفال قال..».

سعد[1]، وكانت ضرائرُها إذا سابَبْنَها يَقُلنَ لها: يا عَفْلاء. فقالت لها أُمُّها: إذا سابَبْنكِ فابدئيهنّ بعَفالِ سُبيتِ؛ فأرسلتها مثلًا. فسابَّتْها بعد ذلك امرأةٌ من ضرائرها، فقالت لها رُهْم: يا عَفْلاء. فقالت ضَرّتُها: «رمتْني بدائها وانسَلّت»[2].

وعَفَالِ: يجوز أن يكون كَخَبَاثِ ودَفَارِ[3]، ويجوز أن يكون أرادت: عَفِّلِيها؛ أي: انْسُبيها إلىٰ العَفَلَة؛ وهي القَرَن الذي اختُصِم فيه إلىٰ شُرَيح في جاريةٍ بها قَرَن، فقال: أَقْعِدوها؛ فإن أصاب الأرضَ فهو عَيب، وإنْ لم يُصبِ الأرضَ فليس بعيب. فجُعِلَتْ (عَفَالِ)[4] أمرًا، كما يقال: دَراكِ؛ بمعنىٰ أدْرِكْ. ويجوز أن يُنَوّن ويُجعَل مَصْدرًا؛ كالسَّراحِ بمعنىٰ التَّسْريح، والسَّلام بمعنىٰ التَّسْليم.

وقولها: «سُبِيتِ»: دعاءٌ عليها بالسَّبْي علىٰ عادة العرب. وبنو مالك بن سعد: رهط العَجَّاج، كان يقال لهم: بنو العُفَيْلى.

[٥١٢] بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ

قال يونس بن حَبِيْب: الهِياط: الصِّياح، والمِياط: الدَّفْع؛ أي: بعد شِدَّةٍ وأذًى[5].

---

(١) الخبر في أمثال المفضل الضبي: ٧٦؛ وفيه: «فولدت له مالك بن سعد وعوفًا..».

(٢) سيأتي في باب الراء، ورقمه (١٥٨٩)، وسيذكر في تفسيره هذا المثل.

(٣) دَفارِ: مُنْتِنةُ الرِّيح.

(٤) في أمثال الضبي، والفاخر: «بنو العُفيل».

[٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان والتاج: (هيط، ميط)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(٥) في الجمهرة، عن الأصمعي: «معناه بعد الإقبال والإدبار».

ويُروى: «**بعد الهَيْطِ والمَيْطِ**». قال أبو الهَيثم: الهَيط: القصد، والمَيط: الجَوْر؛ أي: بعد الشدة الشديدة. قال: ومنهم من يجعله من الصياح والجَلَبَة.

[٥١٣] أبْدَى الصَّرِيحُ عن الرِّغْوة

أبدى: لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، يقال: أبديتَ في مَنطقك؛ أي: جُرْتَ. فعلى هذا يكونُ المعنى: بَدى الصريحُ عن الرِّغوة، ويجوز أن يكون متعدّيًا والمفعول[1] محذوف؛ أي: أبدى الصريحُ نفسَه.

وهذا المثل لعُبَيد الله بن زِياد، قاله لهانئ بنِ عُرْوة المُرادي[2]، وكان مُسْلم بن عَقيل بن أبي طالب ﷺ قد استخفى عنده أيام بعثة الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فلما عَرف مكانَه عُبيدُ الله أرسل إلى هانئ فسأله، فكتمه، فتوعّده وخوّفه، فقال هانئ: هو عندي، فعندها قال عبيد الله: أبدى الصريحُ عن الرِّغوة[3]؛ أي: وَضَحَ الأمرُ وبَان.

قال نَضْلَة[4]:

---

[٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، والمستقصى: ١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩، وفرائد الخرائد: ٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(١) في المطبوع: «وإن جعلته متعديًا فالمفعول..».

(٢) أحد سادات الكوفة، اختبأ عنده والي خراسان، ولم يسلمه، فسكت عنه معاوية، ثم قتله عبيد الله بن زياد سنة (٦٠هـ).

(٣) بداية خرم في مخطوط الأصل.

(٤) الأبيات في الكامل: ١١٨/١، والثاني منها في عيون الأخبار: ٣٨/٤، بلا نسبة. وفي البيان والتبيين: ٣٣٨/٣ لأبي محجن الثقفي. وسيكررها الميداني في المثل «أصول من جمل»، ورقمه (٢٣٣٠) منسوبة لنضلة.

أَلَمْ تَسَلِ الفَوارسَ يومَ غولٍ   بِنَضْلَةَ وهْوَ مَوتُورٌ مُشِيحُ(١)
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وهْوَ حُرٌّ   وينفعُ أهلَه الرجلُ القَبيحُ
ولم يَخْشَوا مَصالتَه عليهم   وتحتَ الرِّغوة اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

المَصالة: الصَّوْل.

ومعنى البيت: رأوني فازدرَوْني لدَمامَتي، فلما كشفوا عني وجدوا غيرَ ما رأوا ظاهرًا.

* يضرب عند انكشافِ الأمر وظهوره.

[٥١٤] أَبَرَمًا قَرُونًا

البَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِر لبخله. والقَرُون: الذي يَقرِن بين الشيئين.

وأصله أن رجلًا كان لا يدخل في الميسر لبخله، ولا يشتري اللحم، فجاء إلى امرأته وبين يديها لحمٌ تأكله، فأقبل يأكلُ معها بَضْعَتَين بَضعتين ويَقْرِنُ بينهما. فقالت امرأته: أَبَرَمًا قَرونًا؟! أي: أراكَ بَرَمًا وقَرُونًا.

* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين(٢).

---

(١) يوم غول سيذكره الميداني في أيام العرب آخر الكتاب، والموتور: طالب الثأر، والمُشيح: الجادُّ في قتاله. وفي حاشية (م): وفي هذا الشعر بعد الثاني إيراد الشيخ شمس الدين:

فشدَّ عليهمُ بالسيف شدًّا   كما عضَّ الشبا الفرسُ الجموحُ
فأطلقَ غلَّ صاحبه وأردى   قتيلًا منهمُ ونجا جريحُ

[٥١٤] أمثال ابن رفاعة: ٢٤، والدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، وعيون الأخبار: ٢٢٥/٣، وأمالي القالي: ١٩/١، والمستقصى: ١٧/١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١، ونهاية الأرب: ١٢/٣، والتاج: (برم)، ويروى: «أبرمًا وقرونًا». وسيذكره في المثل: «ألأم من البرم القرون» في باب اللام، ورقمه: (٤٠١٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب مثلًا لبخيلٍ يجر المنفعة إلى نفسه».

قال عَمرو بن مَعدِ يْكَرِب لعُمر بن الخطاب ﷺ يشكو قومًا نزل بهم: أَبْرامٌ يا أمير المؤمنين. قال: وكيف ذاك؟ قال: نزلتُ بهم فما قَرَوْني غيرَ ثورٍ وقوسٍ وكَعْب. فقال عمر: إن في ذلك لَشِبَعًا.

الثور: قطعة من الأَقِط. والقوس: بقية التمر يبقى في الجُلَّة[1]. والكَعْب: قطعة من السمن. أراد عَمرو أنهم لم يذبحوا لي حين نزلتُ بهم.

[٥١٥] بِعْتُ جاري ولمْ أبِعْ داري

أي: كنتُ راغبًا في الدار، إلَّا أنّ جاري أساء جواري فبعت الدار.

وقال الصَّقْعَب بن عَمرو النَّهْدي حين سأله النعمان: ما الداءُ العَيَاء؟ قال: جارُ السوء الذي إن قاولْتَه بَهتَك، وإنْ غبتَ عنه سَبَعَك[2].

[٥١٦] أبادَ اللهُ خَضراءَهم

قال الأصمعي: معناه أذْهَبَ اللهُ نعمتَهم وخِصْبَهم[3].

---

(١) الجلة (بضم الجيم): وعاء التمر.

[٥١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، والمستقصى: ١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٢) سبعك: اغتابك وشتمك.

في المستقصى: «يضرب في سوء الجوار».

[٥١٦] أمثال أبي عكرمة: ٨٥، وأدب الكاتب: ٤٩، ٤١٤، والفاخر: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٤٩/٧، والصحاح: ٦٤٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/١، والمستقصى: ٨٠/١، والأساس واللسان والتاج (خضر، غضر)، والمخصص: ١٨٠/١٢، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على القوم في الاستئصال»، وهذا القول نقله الناسخ في حاشية (ش).

ومنهم من يقول: أباد الله غَضْراءهم؛ أي: خيرَهم وخِصْبَهم. وقال بعضُهم: أي بهجتَهم وحُسْنهم، وهو مأخوذٌ من الغَضَارة؛ وهي البهجة والحُسن. قال الشاعر:

أُحْثُــوا الــتُّرابَ عــلى مَحاسِــنهِ   وعلى غَضــارةِ وجْهِــه النَّضِــرِ[1]

[٥١٧] بَرَزَ الصَّريحُ بجانبِ المَتْنِ

* يضرب في جَلِيّة الأمرِ إذا ظهرت.

والمَتْن: ما استوى من الأرض.

[٥١٨] بَقْبَقَةٌ في زَهْزَقَةٍ

البَقبقة: الصَّخَب. والزَّهْزقة: الضحك.

* يضرب للنَّفَّاجِ[2] الذي يأتي بالباطل.

[٥١٩] بِحَسْبِها أنْ تَمْتَذِقَ رِعاؤُها

امتذقَ: إذا شرب مَذْقَةً من لَبَن.

يُقال هذا في الإبل المحاريد؛ وهي التي قَلَّتْ ألبانُها.

* يضرب للرجل يُطلَبُ منه النصرُ أو العُرْف؛ أي: حَسْبُه أن يقومَ بأمر نفسه.

---

(١) البيت أحد ثلاثة في ديوان الخنساء: ٧٣، ومن قصيدة لامرأة من العرب في زهر الآداب: ٤٠٨/٢.

[٥١٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٧، والمخصص: ٤٠/٥، والمستقصى: ٨/٢، واللسان والتاج: (صرح)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

[٥١٨] فرائد اللآل: ٨٥/١. وفي المطبوع: «في زقزقة».

(٢) النفّاج: المتكبر.

[٥١٩] فرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٢٠] بِسالِمٍ كانتِ الوَقْعَةُ

سالم: اسم رجل أُخِذ وعُوقِب ظُلمًا.

* يضرب في نجاةِ المُستحقّ للوقْعة، وأخْذِ مَن لا يستحقُّها ظلمًا.

[٥٢١] بَقِيَتْ مِنْ مالِه عَناصٍ

العَناصي: جمع عَنْصُوَة؛ وهي البَقيةُ من الشيء.

* يضرب لمن بقي من ماله بقيةٌ تُنجيه من شدائد الدهر.

[٥٢٢] بِتْ على كَعْبِ حَذَرٍ قد سُئِلَ بِكَ

* يضرب لمن عُمِل في هلاكه وهو غافل؛ أي: كُنْ على حذر.

[٥٢٣] بَرَّزَ غُمَانٌ فلا تُمارِ

غُمَان: اسم رجل برّز على أقرانه بكرمه وخُلُقه؛ أي: قد ظهرت شمائلُه فلا تُمارِ فيه.

* يضرب لمن أنكر شيئًا ظاهرًا جدًّا.

[٥٢٤] بمِثْلِي يُنْكَأُ القَرْحُ

أي: بمثلي يُداوَى الشرُّ والحَرْب. قال الشاعر:

لِـزازُ حُـروبٍ يَنكـأُ القَـرْحَ مثلُـه ... يُمارِسُـها تـارًا وتـارًا يُضَـارِسُ[1]

---

[٥٢٠] جمهرة الأمثال: ١/٢٢٦، وفرائد اللآل: ١/٨٥.

[٥٢١] فرائد اللآل: ١/٨٦.

[٥٢٢] فرائد اللآل: ١/٨٦.

[٥٢٣] فرائد اللآل: ١/٨٦. وفي المطبوع: «عمان»، بالعين المهملة.

[٥٢٤] فرائد اللآل: ١/٨٦.

(١) لِزازُ حروبٍ: ملازمٌ لها، قادرٌ عليها. ضارس الأمورَ: جرّبها وعرفها.

[٥٢٥] بينَهما بَطْحةُ الإنسانِ

أي: قَدْر طولِه على الأرض.

* يضرب في القُرْب بين الشيئين.

[٥٢٦] بينَ المُطِيع وبينَ المُدْبِرِ العاصي

* يضرب لمن لا يُكاشِفُ بعداوة، ولا يناصِحُ بمودَّة[1].

[٥٢٧] بَيْنَهمُ احْلِقِي وقُوْمي

* يضرب للقوم بينهم شرٌّ وعَداوة.

وأصل المثل قولُ الراجز:

أيــا ابــنَ نَخّاســيةٍ أَتــومِ[2]
يــومُ أَديــمِ بَقّــةَ الشَّــرِيْمِ
أحسنُ من يـومِ احْلِقـي وقُـومي

وهما يومان أحدُهما شَرٌّ من الآخر. وبَقّة: اسم امرأة. والشَّرِيم: المُفْضاة[3].

---

[٥٢٥] فرائد اللآل: ٨٦/١.

[٥٢٦] جمهرة الأمثال: ٢٢٢/١، وفرائد اللآل: ٨٦/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف، فلا يوثق منه بأحدهما».

[٥٢٧] التاج واللسان (حلق)، وفرائد اللآل: ٨٦/١.

(٢) البيت الأول في: ديوان الأدب: ١٨٣/٤، واللسان والتاج: (أتم) بلا نسبة. والأخيران: في تهذيب اللغة: ٣٨/٤، ٢٤١/٨، ٢٤٨/١١، والأمثال المولدة: ٢٣٠، واللسان والتاج: (بقق، حلق، شرم، قوم). ونُسبا للأحمر. والأتوم من النساء: الصغيرة الفرج.

(٣) المفضاة: الواسعة. وفي فرائد اللآل: كانت «المرأة إذا مات حميمها أو زوجها، أو قتل، حلقت=

[٥٢٨] بَرَدَ علىٰ ذلكَ الأمرِ جِلْدُه

أي: استقرّ عليه واطمأنّ به.

وبَرَدَ: معناه: ثَبَت؛ يقال: بَرَدَ لي عليه حَقٌّ: أي ثَبَت. وسَمُومٌ بارد: أي ثابتٌ دائم. وقال:

اليـــومُ يـــومٌ بـــاردٌ سَـــمُومُهُ

مَـــنْ جَـــزِعَ اليـــومَ فـــلا نَلُومُـــهُ(١)

[٥٢٩] بَعْضُ الجَذْبِ أمْرَأُ لِلْهَزِيْلِ

* يضرب لمن لا يُحْسنُ احتمالَ الغنى، بل يَطْغَى فيه.

[٥٣٠] بِغيرِ اللَّهْوِ تَرْتَتِقُ الفُتُوقُ

* يضرب في الحَثّ على استعمالِ الجِدّ في الأمور.

[٥٣١] بِكُلِّ عُشْبٍ آثارُ رَعْيٍ

أي: حيث يكونُ المالُ يَجتمعُ السُّؤّالُ.

[٥٣٢] بكلِّ وادٍ بنو سَعْدٍ

= رأسها وقامت تنوح عليه».

[٥٢٨] فرائد اللآل: ١/٨٦.

(١) سمط اللآلي: ١/٢٥٤.

[٥٢٩] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ١/٨٦. وسيأتي في باب الجيم برقم (٩٣٧) بلا كلمة «بعض».

[٥٣٠] فرائد اللآل: ١/٨٥.

[٥٣١] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ١/٨٧.

[٥٣٢] الحيوان: ١/٢٣٩، ٣/٥٢، والشعر والشعراء: ١/٣٧٠، والصحاح: ٢/٤٨٨، والتاج: (سعد)، وفرائد اللآل: ١/٩٢. وانظر المثل: «أينما أوجه»، ورقمه: (٢٢٠)، و«في كل أرض» في باب الفاء، ورقمه (٣٠١٢).

هذا مثلُ قولِهِم: «**بكلِّ وادٍ أثَرٌ من ثَعْلَبة**»، وقد مَرّ ذكرُه[1].

[٥٣٣] بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ

أي: جَرَى عليه القلَم.

والحِنْث: الاسم، ويُراد به ههنا المَعْصِية والطاعة[2].

[٥٣٤] بَقِيَ مِن بَني فُلانٍ إِثْفِيَّةٌ خَشْناءُ

أي: بقي منهم عددٌ كثير.

والإِثْفيَّة: مَثَلٌ لاجتماعهم. والخَشْناء: مَثَلٌ لكثرتِهم، ومنه: كتيبةٌ خَشْناء؛ أي: كثيرةُ السلاح.

[٥٣٥] بَعضُ القَتْلِ إحياءٌ للجميعِ

يعنون: القِصاص. وهذا مِثلُ قولهم: «**القتلُ أنْفى للقتل**»[3]. وكقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

---

(١) برقم (٤٦٢).

[٥٣٣] العين: ٢٠٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٧/٤، والصحاح: ٢٨٠/١، والمستقصى: ١٣/٢، واللسان والتاج: (حنث)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في إدراك الشيء وبلوغه إياه».

[٥٣٤] الصحاح: ٢٢٩٣/٦، واللسان والتاج: (ثفو)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٣٥] البيان والتبيين: ٣١٦/٢، والحيوان: ٢٩٨/٢، ٣٠١، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١، ونسب إلى بعض الحكماء.

(٣) ثمار القلوب: ١٧٨، وزهر الآداب: ٤٠٨/٢، وتفسير ابن كثير: ٢١١/١. ونهاية الأرب: ٢٨/٧، ١٠٩، وينسب لأزدشير، وعلي ﷺ، وللعرب.

[٥٣٦] البضاعةُ تُيَسِّرُ الحاجةَ

* يضرب في بَذْلِ الرِّشْوة والهَديّة لتحصيلِ المُراد[1].

[٥٣٧] بَيْنَهم رِمِّيًا ثُمَّ حِجِّيْزَى

أي: ترامَوْا بالحجارة أو بالنَّبْل، ثم تحاجَزُوا؛ أي: أمْسَكُوا.

[٥٣٨] أبدىٰ اللهُ شُوارَه

هذا كلمة يقولها الشاتم والداعي علىٰ الإنسان. والشُّوار: الفَرْج.

[٥٣٩] البَغْلُ نَغْلٌ، وهو لذلك أهْلٌ

يقال: نَغِلَ الأديمُ فهو نَغِل: إذا فسد، وإنما خُفِّف[2] للازدواج. ويقال: فلانٌ نَغِلٌ: إذا كان فاسد النسب.

* يضرب لمن لَؤُمَ أصلُه، فَخَبُثَ فعلُه.

---

[٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والعقد الفريد: ٦٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/١، والمستقصى: ٣٠٤/١، وفرائد الخرائد: ٩٣، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١. ويروى: «المصانعة».

(١) في المستقصى: «يضرب للمصانعة بالمال لطلب الحاجة».

[٥٣٧] العين: ٧١/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٩/٢، وجمهرة اللغة: ٤٣٧/١، ٨٠٥/٢، ١٢٢٧/٣، وتهذيب اللغة: ٧٦/٤، ٢٠٠/١٥، والصحاح: ٨٧٢/٣، ٢٣٦٢/٦، واللسان والتاج: (حجز)، وفرائد اللآل: ٨٧/١. ويروى: «ثم حجزت بينهم حجيزى»، و« ثم صارت».

[٥٣٨] فرائد اللآل: ٨٥/١، واللسان والتاج: (شور).

[٥٣٩] نثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٥/١، والمستقصى: ٣٠٥/١، والتاج: (بغل).

(٢) أي سُكِّنت الغين في (نغِل).

[٥٤٠] **البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ**

يقال: أَفِنَ الفصيلُ ما في ضَرْعِ أمِّه: إذا شرب ما فيه.

* يضرب لمن غيَّر استغناؤه عقلَه وأفسده[1].

[٥٤١] **به الوَرَىٰ، وحُمّىٰ خَيْبَرَى**

الوَرْي (بسكون الراء): أكلُ القَيحِ الجوفَ، وبالتحريك: الاسم. وقال[2]:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مثْلَ ما قَد وَرَيْنَني ... وأحمى على أكبادِهِنَّ المَكَاوِيا

[٥٤٢] **بعضُ البِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ**

قاله أعرابي تعرّضَ لمعاوية في طريقٍ وسأله، فقال معاوية: ما لَك عندي شيء، فتركه ساعةً ثم عاوَدَه في مكانٍ آخر، فقال: ألم تَسْألني آنفًا؟ قال: بلى؛ **ولكن بعض البقاع أيمنُ من بعض**، فأعجبه كلامُه ووَصَلَه.

---

[٥٤٠] البيان والتبيين: ٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة اللغة: ٣٦١/١، والعقد الفريد: ١٥/٣، ١١/٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٠، ٢٧٨، ٤٥٤، وفصل المقال: ٤٠٩، والمستقصى: ٣٠٤/١، وفرائد الخرائد: ٨٧، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد اللآل: ٨٧/١، والمخصص: ١١٦/٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٩، واللسان والتاج: (أفن). ويروى: «.. تذهب..»، وينسب إلى معاوية، وإلى عمرو بن العاص ﷺ.

(١) في المستقصى: «يضرب في ذم الرَّغَب والشَّرَه».

[٥٤١] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ٢١٨/١٥، وفرائد اللآل: ٨٧/١، والمخصص: ١٨٢/١٢، واللسان والتاج: (وري)، وانظر المثلين: «بفيه من سارٍ»، و«بفيه البرى»، ورقمها: (٤٦٧) و(٤٦٨).

(٢) البيت لسُحَيم عبد بني الحَسْحَاس في ديوانه: ٢٤.

[٥٤٢] فرائد الخرائد: ٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٩١/٨، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٤٣] بَعْدَ اطِّلاعٍ إيْناسٌ

قاله قَيس بن زُهير حين قال له حُذَيفة بن بَدْر يوم داحس[1]: سبقْتُكَ يا قيس. فقال قيس: **بعد اطِّلاعٍ إيناس**؛ يعني: بعد أن يظهرَ الأمرُ تعرف الخبرَ؛ أي: إنما يحصل اليقينُ بعد النظر.

أنشد ابن الأعرابي[2]:

ليسَ بما لـيسَ بـه بـأسٌ بـاسْ

ولا يضيرُ البَرَّ مـا قـالَ النـاسْ

وإنَّه بعــدَ اطِّــلاعٍ إينــاسْ

ويُروى: «**بعدَ طُلوعٍ**».

[٥٤٤] بُوسًا له، وتُوسًا له، وجُوسًا له

كله بمعنًى؛ فالبؤس: الشدَّة، والتُّوس: إتْباع له، والجُوس: الجوع.

يقال عند الدعاء على الإنسان.

وانتصبت كلُّها على إضمار الفعل؛ أي: ألزَمَه اللهُ هذه الأشياء.

---

[٥٤٣] الفاخر: ٢٢٠، والمستقصى: ١٠/٢، وفرائد اللآل: ٨٨/١، والتاج: (طلع)، وسبق في باب الهمزة بلفظ: «إن اطلاعًا..»، ورقمه: (٣٣٦). وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) من أشهر الحروب في الجاهلية بين قبيلتي عبس وذبيان، وسيذكرها في أيام الجاهلية، آخر الكتاب.

(٢) الأبيات للشماخ في ديوانه: ٤٠٠؛ وفيه: «ولا يَضُرُّ..».

[٥٤٤] تهذيب اللغة: ٧٣/١٣، ١٤٠/٣، ومقاييس اللغة: ٤٩٥/١، واللسان والتاج: (بأس)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٥] بئسَ ما أفرَغْتَ به كلامَكَ

أي: بئسَ ما ابتدأتَ كلامَك به. ومنه افْتِراعُ المرأةِ: لأول ما نُكِحَتْ. والفَرَع: أولُ ولدٍ تُنتجه الناقة.

[٥٤٦] بِمِثْلي زابِني

أي: دافِعي؛ من (الزَّبْن): وهو الدَّفْع.

قيل: مَرَّ مُجاشِعُ بن مَسعود السُّلَمِي[١] بقريةٍ من قُرى كَرْمان، فسأل أهلُها القومَ: أين أميرُكم؟ فأشاروا إليه. فلما رأوه ضَحِكوا منه ـ وكان دَمِيمًا ـ وازْدَرَوْه، فلعنهم وقال: إنّ أهلي لم يُريدوني ليُحاسِنوا بي، وإنما أرادوني ليُزابِنوا بي؛ أي: ليُدافِعُوا بي.

أنشد ابن الأعرابي:

بمـــثلي زابِنِـــي حِلْـــمًا وجُـــودًا　　إذا التقـــتِ المجـــامِعُ والخُطـــوبُ
بَعيـــدٌ حُـــوَّلِيٌّ قُلَّبِـــيٌّ　　عظـيمُ القِـدْرِ مِـتْلافٌ كَسُـوبُ[٢]
فـإنْ أهْلِـكْ فقـد أَبلَيْـتُ عُـذرًا　　وإنْ أَمْلِكْ فمِـن غُصـني قضـيبُ[٣]

أي أن فَرْعي من أصلي؛ يريدُ أنه من أصلٍ كريم.

---

[٥٤٥] ديوان الأدب: ٣١١/٢، وأمالي القالي: ٥٨/١، والصحاح: ١٢٥٧/٣، والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٦] اللسان والتاج: (زبن)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

(١) صحابي من القادة الشجعان، قاد الجيش لفتح بعض بلاد فارس وما وراء النهر، قتل قبل يوم الجمل سنة (٣٦هـ). (الأعلام: ٢٧٧/٥).

(٢) حُوَّلِيٌّ قُلَّبِيٌّ: بصيرٌ بتحويل الأمور وتقليبها.

(٣) في المطبوع: «فمن عضبي». والبيت الأول في التاج: (زبن) بلا نسبة.

[٥٤٧] **البطنُ شَرُّ وعاءٍ صِفْرًا، وشرُّ وعاءٍ مَلْآنَ**

يعني: إنْ أخليتَه جُعْتَ، وإنْ ملأتَه آذاك.

* يضرب للرجل الشرِّير؛ إن أحسنتَ إليه آذاك، وإن أسأتَ إليه عاداك.

[٥٤٨] **ابنُكَ ابنُ أيْرِك، ليسَ ابنَ غَيْرِك**

هذا مثل قولهم: «**ابنُكَ ابنُ بُوحِك**»(١)، ومثل: «**ولدُكِ مَنْ دمَّى عَقِبَيكِ**»(٢).

[٥٤٩] **بِأَلَمٍ ما تُخْتَنَنَّ**

أي: لا يكون الخِتانُ إلَّا بألم.

ومعناه أنه لا يُدرَك الخيرُ ولا يُفْعلُ المعروفُ إلَّا باحتمالِ مَشَقّة.

ويُروى: «**بألمٍ ما تُخْتَنِنَّهْ**»، وهذا على خطاب المرأة، والهاء للسكت، ودخلت النون في الروايتين لدخول (ما)، على ما ذكرنا قَبْلُ. والعربُ تُدخِلُ نونَ التأكيد مع (ما)؛ كقولهم: «**ومِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها**»(٣).

---

[٥٤٧] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ١/٨٨.

[٥٤٨] الدرة الفاخرة: ١/١١٠، وجمهرة اللغة: ٢/١٠١٨، وفصل المقال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ١/٢٠٥، ويروى: «ليس بذي أب غيرك».

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٥٠٢).

(٢) سيأتي في باب الواو برقم (٤٦٩٤).

[٥٤٩] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ١١٥٠، والمستقصى: ١/٢٠٤، وخزانة الأدب: ١١/٤٠٣، وفرائد اللآل: ١/٨٨. ويروى: «اصبري بألم..».

(٣) سيذكره في باب الفاء بلفظ: «في عضة»، ورقمه (٢٩٦٦)، وفي المثل: «لا يعدم الحوار من أمه حنة»، ورقمه (٣٨٠١). وتقدم في المثل: «بعين ما أرينك»، ورقمه (٥٠٠)، والشكير: النبت الصغير الليّن.

[٥٥٠] أَبغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا

البَغيض: بمعنى المُبْغَض؛ كالحكيم: بمعنى المُحكَم. وهَوْنًا: أي قليلًا سهلًا، ونُصِب على صفةِ المصدر؛ أي: بُغْضًا هَوْنًا غيرَ مستقصًى فيه، فَلَعلّكما تَرْجِعان إلى المحبة فتَسْتَحْيِيا من بعضكما، ودخلت (ما) للتوكيد.

[٥٥١] بئسَ السَّعَفُ أنتَ يا فتَى

قال النَّضْر: سُعُوفُ البيت: التَّوْر والقَصْعة(١) والقِدْر، وهي من مُحَقَّرات مَتَاع البيت.

ومعنى المثل: بئس السِّلعةُ وبئس الخليطُ أنت.

[٥٥٢] بالأرضِ وَلَدَتْكَ أمُّكَ

* يضرب عند الزجر عن الخُيَلاء والبَغْي، وعند الحثّ على الاقتصاد.

[٥٥٣] بَنانُ كَفٍّ ليسَ فيها ساعِدٌ

* يضرب لمن له هِمَّة ولا مَقدرة له على بلوغ ما في نفسه.

[٥٥٤] أَبَرَمُ طَلْحٍ نالَهَا سِرافٌ

---

[٥٥٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، والأمثال المولدة: ٤٦٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٨٨/١، واللسان: (هون). ونسب في الجمهرة إلى عمر وإلى علي، وهو من حديث موقوف. انظر جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخريجه ثمة.

[٥٥١] فرائد اللآل: ٨٨/١-٨٩.

(١) في (أ): «التنور والركوة والقصعة». والتور: الإناء الصغير يُشرب فيه.

[٥٥٢] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٣] فرائد الخرائد: ٩٤، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٤] فرائد اللآل: ٨٩/١.

الطَّلْح: شجرٌ، والواحدة: طَلْحة. والبَرَمَة: ثمره. وأبْرَم: إذا خرجت بَرَمَته[1]. والسِّراف: من قولهم سَرَفَتِ الشجرة: إذا وقعت فيها السُّرْفة؛ وهي دُوَيْبَّةٌ تَتَّخذُ لنفسِها بيتًا مُرَبّعًا من دِقاق العِيدان، تَضُمُّ بعضَها إلى بعضٍ بِلُعابها، ثم تَدخل فيه وتموت. يقال: سَرَفَتْ تَسْرُف سَرْفًا وسِرافًا.

* يضرب لمن ارْتاشت حالُه، وكثُر مالُه بعد القِلّة.

[٥٥٥] بَيضاءُ لا يُدْجي سَناها العِظْلِمُ

أي: لا يُسَوِّد بياضَها العِظْلم؛ وهو نبتٌ يُصْبَغ به[2]، يقال: هو النِّيل، ويقال: الوَسْمَة. والعِظْلِم أيضًا: الليلُ المُظلم، وهو على التشبيه.

* يضرب للمشهور لا يُخْفيه شيء.

[٥٥٦] بايِعْ بِعِزٍّ وَجْهُهُ مُلَثَّمٌ

المُغطّى باللثام هو: المُلَثَّم، وأراد بقوله: «بايعْ بعزٍّ»: بِعْ عِزًّا ولا تُرِدْه يكون بهذه الصفة؛ أي: لا ترغَبْ في مواصلةِ قومٍ لا قَديم لهم، فعزُّهم مستور لا يُعرف إلَّا في هذا الوقت.

[٥٥٧] بِنْتُ صَفًا تقولُ عن سَماعٍ

---

(١) وجمع (البَرَمَة): بَرَمٌ وبِرامٌ، والألف في (أَبَرَمُ طَلْحٍ) للاستفهام.

[٥٥٥] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١، والتاج: (عظلم).

(٢) لونه أخضرُ إلى الكُدْرة.

[٥٥٦] فرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٧] فرائد اللآل: ٨٩/١.

بنتُ الصفا: مثل قولهم: «**بنتُ الجبل**»(١)؛ يعنون بهما الصَّدَى؛ وهو صوتٌ يُسمع من الجبل وغيره.

* يضرب لمن لا يُدْعَى إلى خيرٍ أو شرٍّ إلَّا أجاب، كما أن صدى الجبل يُجيبُ كلَّ صوت.

[٥٥٨] بِجِنِّ قَلْعٍ يُغْرَسُ الوَدِيُّ(٢)

جِنُّ العَهْد: حِدْثانُه وأوَّلُه، وكذلك جِنُّ كلِّ شيء.

* يضرب لمن يُؤْمَر بطلب الأمر قبل فَوْته.

[٥٥٩] بِقَدْرِ سُرورِ التَّواصُل، تَكونُ حَسْرةُ التفاصُل

[٥٦٠] البَلايا على الحَوايا

قاله عَبِيْد بنُ الأبرص يومَ لَقِيَ النعمانَ بن المنذر في يوم بُؤْسِه.

والحَوِيَّةُ والسَّوِيَّة: كِساءٌ يُحْشَى بالثُّمام(٣) ونَحْوه، ويُدارُ حولَ سَنام البَعير. والحَوِيَّةُ لا تكون إلَّا للجِمال، فأمّا السَّوِيَّة فإنها تكونُ لغيرها.

---

(١) تقدم قبل قليل برقم (٤٧٥).

[٥٥٨] فرائد اللآل: ٨٩/١.

(٢) الوَدِيُّ: صِغارُ النَّخْل.

[٥٥٩] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١-٩٠. وهذا المثل والثلاثة بعده فيها تقديم وتأخير في (ش).

[٥٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٧٤/٢، وفيهما: «المنايا على الحوايا». والمستقصى: ٣٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٩٠/١، واللسان والتاج: (حوا). وتقدم في المثل: «أتتك بحائن رجلاه»، ورقمه: (٥٧).

(٣) الثُّمام: نبتٌ ضعيف.

ومعنى المثل: البلايا تُساقُ إلى أصحابها على الحَوايا؛ أي: لا يَقْدر أحدٌ أنْ يَفِرَّ مما قُدِّرَ له[1].

[٥٦١] البَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ القَوْمِ

يعني أنّ البغي[2] إذا امتدَّ مَداه آذَنَ بانقراضِ مُدَّتهم.

[٥٦٢] ابنُ زَانيَةٍ بِزَيْتٍ

أصله أن قومًا من اللصوص جَلَبوا قَحْبة، فلما قَضَوا منها أوطارَهم أعطَوها قِرْبة زَيت كانتْ عندهم إذ لم يَحْضُرْهم غيرُها، فقالت المرأة: لا أريدها؛ لأني أحسِبُني عَلِقْتُ من أَحدكم، وأكرَهُ أنْ يكونَ مَولودي ابنَ زانيةٍ بِزيت. فذهبَ قولها مثلًا.

قال الشاعر[3]:

إذا ما الحَيُّ هاجى حَشْوَ قبرٍ ... فذلكُمُ ابنُ زانيةٍ بزيتِ

[٥٦٣] باتَ فلانٌ يَشْوِي القَراحَ

يعني: الماء القَراح؛ وهو الخالص الذي لا يُخالطه شيء.

* يضرب لمن ساءت حالُه، ونَفِد مالُه؛ فصار بحيث يشوي الماءَ شَهْوةً للطبيخ.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الهلاك والخوف الشديد».

[٥٦١] نثر الدر: ٢٥/٧؛ وفيه: «آخر مدة الملوك»، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٢) كذا في (أ). وفي المطبوع: «الظلم».

[٥٦٢] الأمثال المولدة: ١٣٩، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٣) من أبيات في حماسة الظرفاء: ١٧٢/٢، منسوبة للطائي.

[٥٦٣] تهذيب اللغة: ٢٨/٤، واللسان (قرح)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

وأصله أنّ رجلًا اشتهى مأدومًا، ولم يكن عنده سوى الماء، فأوقَد نارًا، ووضع القِدْر عليها، وجعل فيها الماءَ وأغلاه، وأكبَّ على الماء يتعلّلُ بما يرتفعُ من بُخاره، فقيل له: ما تصنعُ؟ فقال: أشوي الماء! فضُرب به المثل.

[٥٦٤] بحيثُ العينُ ترنُو ما يَضُرُّ

يريد: حيث تنظرُ العينُ ترى ما يضرُّ. والباء في (بحيث) زائدةٌ؛ كما تزاد في (بحسبك).

* يضرب لمن إن جاملتَه أو جاملتَ عليه، فهو لك مُنِكرٌ ومنك نَفُور.

[٥٦٥] بيتٌ به الحِيتانُ والأَنُوقُ(١)

وهما لا يجتمعان.

* يضرب لضدّين اجتمعا في أمرٍ واحد.

[٥٦٦] بئسَ مَحَلًّا بِتُّ في صَرِيمِ

الصَّريم: الليل، والصَّريم: الصبح. وهذا الحرف من الأضداد.

يريد: بئس المحلُّ محلًّا بِتَّ فيه، ثم حَذَف (في) فصار (بِتَّه)، ثم حذف الهاء.

* يضرب لمن سَكَنَ إلى من لا يُوثق بمثله.

[٥٦٧] بِشْرٌ كَحَنَّةِ العَلُوقِ الرائِمِ

البِشْر: رَوْنقُ الوجهِ وصَفاءُ لونه. والعَلوق: الناقة التي تَرْأَمُ الولدَ بأنفِها وتَمْنَعُه دَرَّها.

---

[٥٦٤] فرائد اللآل: ١/٩٠.

[٥٦٥] فرائد اللآل: ١/٩٠.

(١) الأَنُوق: الرَّخَمة.

[٥٦٦] فرائد اللآل: ١/٩٠.

[٥٦٧] فرائد الخرائد: ٩٥، وفرائد اللآل: ١/٩٠-٩١.

* يضرب لمن يُحْسِنُ القولَ ويقتصرُ عليه.

[٥٦٨] **بَيْضُ قَطًا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ**

الأَجْدَل: الصَّقْر، والحَضْنُ والحِضَانة: أن يَحضُنَ الطائرُ بيضَه تحتَ جَناحِهِ.

* يضرب للشريف يُؤْوي إليه الوَضِيع.

[٥٦٩] **بَنِيكِ حَمِّرِي ومَكِّكِينِي**

قيل: أصاب الناسَ جدبٌ ومَجاعة، وإنّ رجلًا من العرب جمع شيئًا من تَمْرٍ في بيته، وله بَنون صغار وامرأةٌ، فكانت المرأةُ تَقُوتُهم من ذلك التمر؛ تُسَوِّي بينَهم وتُعطي كلَّ واحدٍ جُمْعَةً من التمر مثلَ الحُمَّرَة[1]، وإنّ الرجلَ لا يُغني ذلك عنه شيئًا. فأرادت المرأةُ يومًا أن تَقْسِم بينهم، فقال: حَمّري بنيكِ ومكِّكيني؛ أي: أعطيني مثلَ المُكّاء؛ وهو طائر أكبر من الحُمّرة.

* يضرب لمَن يُسَوِّي بين أصحابه في العطاء، ويَخْتصُّ به قوم فيطمعون في تخصيصه إياهم بأكثر من ذلك.

[٥٧٠] **بلغَ اللهُ بكَ أكْلأَ العُمرِ**

يقال: كلأ يَكْلَأ كُلُوْءًا: إذا تأخّر، ومنه: الكالئ: للنسيئة؛ لتأخرها.

---

[٥٦٨] فرائد اللآل: ٩١/١.

[٥٦٩] فرائد اللآل: ٩١/١.

(١) الحُمَّرة: طائرٌ من العصافير.

[٥٧٠] أمثال أبي عبيد: ٦٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١٠، والصحاح: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، وفصل المقال: ٧٩، والمستقصى: ١٤/٢، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٣٣، واللسان والتاج: (كلأ)، وفرائد اللآل: ٩١/١.

والمعنىٰ: بَلّغكَ اللهُ أطولَ العمر وآخرَه.

[٥٧١] بئسَ مَحَكُّ الضَّيْفِ اسْتُه

* يضرب للئيم. قاله أبو زيد ولم يَزِدْ على هذا.

ويُروى: «**محلُّ**» باللام.

[٥٧٢] بَخٍ بَخٍ ساقٌ بِخَلْخالٍ

بَخٍ: كلمةٌ يقولها المتعجّب من حُسنِ الشيء وكمالِه الواقعِ موقعَ الرضا؛ كأنه قال: ما أحسنَ ما أراه! وهو سَاقٌ مُحلّاةٌ بخلخال. ويجوزُ أن يُريد بالباء معنى (مع)، فيكون التعجب من حسنهما.

* يضرب في التهكُّم والهُزء من شيءٍ لا موضع للتهَكّم فيه.

وأولُ من قال ذلك الوِرْثَةُ بنتُ ثَعْلبة، امرأةُ ذُهْل بنِ شيبان بن ثعلبة. وذلك أنّ رَقَاشِ بنتَ عَمرو بن عثمان، من بني ثعلبة، طَلّقها زوجُها كعبُ بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكَابَة، فَتَزوّجها ذُهْل بن شيبان زوجُ الوِرْثة ودَخَلَ بها، وكانت الورثة لا تتْرُكُ له امرأةً إلّا ضَرَبتْها وأجْلَتْها. فَخَرَجتْ رَقَاش يومًا وعليها خَلْخالان، فقالت الوِرثة: **بخٍ بخٍ ساقٌ بخَلخال!** فذهبت مثلًا. فقالت رقاش: أجل، ساق بخَلخال، لا كخالك المُخْتال. فوثبت عليها الورثةُ لتضربَها، فَضَبَطتْها رَقاشِ وضَرَبتْها، وغَلَبتْها حتى حُجِزَت عنها. فقالت الورثة:

يـا ويـحَ نفسـي! اليـومَ أدْرَكَنـي ... أأبكي على نفسـِي العَشيةَ أمْ أذَرْ؟

---

[٥٧١] فرائد اللآل: ٩٢/١. وفي شعر أبي جلدة اليشكري (شعراء أمويون: ٣٥٥):

فباسـتِ حُضـين واسـت أمّ رمـت بـه ... فبئس محـلُّ الضيـفِ في الـزمن المحـل

[٥٧٢] أمثال الضبي: ١٢٨، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩١/١.

فـــوَ الله لـــــو أدركْـــــتِ فِيَّ بَقِيــــةً   للاقَيْتِ ما لاقـى صـواحبُكِ الأُخَـرْ

فولدتْ رقاشِ لِذُهل بن شيبان: مُرّة، وأبا ربيعة، ومُحَلِّمًا، والحارث بن ذهل.

ما على أفعل من هذا الباب

[٥٧٣] أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ

هو قُسُّ بن ساعدة بن حُذَافة بن زُهير بن إياد بن نزار الإيادي؛ وكان من حكماء العرب، وأعقلَ من سُمِع به منهم.

هو: أول من كَتَب: «من فُلان إلى فلان»[١].

وأول من أقرّ بالبعث من غير علم[٢].

وأول من قال: «أما بعد»[٣].

وأول من قال: «البَيِّنَةُ على من ادَّعى، واليمينُ على من أنكر»[٤].

وقد عُمِّر مئةً وثمانين سنة. قال الأعشى[٥]:

---

[٥٧٣] الدرة الفاخرة: ٩١/١، ولم يرد في (السوائر)، وكتاب أفعل: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والمستقصى: ٢٩/١، وتمثال الأمثال: ١٠٦، والوسيط: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٩٩، وفرائد اللآل: ٩٢/١، وثمار القلوب: ١٢٢.

وفي جمهرة الأمثال: ٢٤٩/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٣٢/١، برواية: «أبين..»، وسيذكره في المثل: «أخطب من قس» في باب الخاء، ورقمه: (١٤٤١).

(١) أوائل العسكري (دار البشير): ٦٩، والوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٩.

(٢) الأوائل للحنبلي: ١١٧. وفي الوسائل: ١٤٣: «أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها».

(٣) الوسائل: ٣٤. وقيل غيره.

(٤) نهاية الأرب: ١١٩/٢.

(٥) لم يرد في ديوان الأعشى (تح. محمد حسين)، وهو في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، وفرائد =

وأبلـغُ مِـنْ قُـسٍّ وأجـرى مـنَ الـذي ... بـذي الغِيـلِ مِـنْ خَفّـانَ أصبحَ خـادِرَا

وأخبر عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عن عبد الله بن عبّاس ﷺ؛ أنّ وفْدَ بكْرِ بن وائل قَدِموا على رسول الله ﷺ، فلما فَرَغ من حوائجهم قال: «هل فيكم أحدٌ يعرف قُسَّ بنَ ساعدة الإيادي؟»، قالوا: كلنا نعرفُه. قال: «فما فعل؟»، قالوا: هلَك. فقال رسول الله ﷺ: «كأنّي به على جملٍ أحمرَ بعُكاظ قائمًا يقول: أيها الناس، اجتمعوا واستمعوا وَعُوا. كلُّ من عاش مات، وكلُّ من مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ آت. إن في السماء لخبرًا، وإن في الأرض لعِبَرًا، مِهَادٌ موضوع، وسقفٌ مَرْفوع، وبِحارٌ تَموج، وتِجارةٌ تَرُوج، وليلٌ داجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراج. أَقْسَم قُسٌّ حَقًّا؛ لَئِنْ كان في الأرض رِضًا لَيكونَنَّ بعده سخطٌ، وإنّ للهِ ـ عَزّت قدرتُه ـ دِينًا هو أحبُّ إليه من دِينكم الذي أنتم عليه. ما لي أرى الناسَ يذهبون فلا يرجعون، أَرَضوا فأقاموا، أم تُرِكوا فناموا؟!». ثم أنشد أبو بكر ﷺ شعرًا حَفِظَه له؛ وهو قوله:

في الـــذاهِبينَ الأوَّليـــــن ... مـنَ القُـرونِ لنـا بَصـائرْ

لـمَّــا رأيــتُ مَــوارِدًا ... للمــوتِ لـيس لهـا مَصـادرْ

ورأيـــتُ قــومي نحوهــا ... يسـعىٰ الأصـاغرُ والأكـابرْ

لا يَرجِــعُ المـاضي إليَّ ... ولا مــنَ البـاقينَ غـابرْ

أيقنتُ أنّي لا محا ... لةَ حيثُ صـار القـومُ صـائرْ[1]

=الخرائد. خفَّان: موضعٌ كثيرُ الأُسُود. الخادِرُ: الأسدُ في عرينه.

(١) انظر البيان والتبيين: ٣٠٨/١، وديوان الشعراء المعمرين: ٥٠٣.

[٥٧٤] أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ

هو رجلٌ من بني هِلال بن عامر بن صَعْصَعَة، وبلغ من بُخله أنه سقى إبلَه، فبقي في أسفل الحوض ماءٌ قليلٌ، فَسَلَحَ فيه ومَدَرَ الحوضَ به(١)، فَسُمّي مَادرًا لذلك. واسْمُه: مُخارق.

قال أبو الندى(٢): وذكروا أنّ بني فَزارة وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مُدْرك الخَثْعَمِي وتراضَوْا به. فقالتْ بنو عامر: يا بَني فَزارة، أأكلتم أير حِمار؟ فقالت بنو فزارة: قد أكلناه ولم نعرفه.

وحديث ذلك أنّ ثلاثةَ نفرٍ اصطحَبوا: فزاريٌّ وثَعلبيٌّ وكِلابيٌّ، فصادوا حمارًا، ومضى الفَزاري في بعض حاجته، فطبخا وأكلا وخَبَأا للفزاري جُرْدانَ الحِمار(٣)، فلما رَجَع الفَزاريُّ قالا: قد خَبَأنا لكَ فَكُلْ، فأقبل يأكله ولا يكادُ يُسِيغُه، فقال: «**أَكُلُّ شِوَاء العَيْر جُوفان؟!**»(٤)؛ يعني به الذَّكَر. وجعلا يضحكان، فَفَطِن؛ وأخذَ السيفَ وقال: لَتَأكلانِه أو لأَقْتُلَنَّكُما. ثم قال لأحدهما ـ وكان اسمه مَرْقَمة ـ: كُلْ

---

[٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسوائر: ٧٠، والصحاح: ٨١٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٣/١، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، واللسان والتاج: (مدر)، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١. ويروى: «ألأم من مارد». انظر الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، وجمهرة اللغة: ٦٣٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٢٤/٦، والتاج: (مدر).

(١) مَدَرَ الحوضَ: سدَّ خِلالَ حجارته بالمَدَر؛ وهو الطين اللَّزِج المتماسك.

(٢) انظر الخبر بتمامة في الدرة، و(السوائر).

(٣) جردان الحمار وجوفانه: ذكره.

(٤) سيذكره في باب الكاف «أكُلّ شوائكم هذا..».

منه، فأبى، فَضَرَبه فَأَبانَ رأسَه. فقال الآخر: «طاحَ مَرْقَمة»[1]. فقال الفزاري: وأنتَ إنْ لم تَلْقَمَه. قال محمد بن حَبِيب: أراد: إن لم تَلْقَمْها تهلك، فلما ترك الألفَ ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء، كما قالوا: وَيْلُمّ الحِيْرة، وأَيُّ رجالٍ بَه؛ أي: بها.

قلت: إنما قَدّر الهاء في (تَلْقَمها) إرادةَ المَضْغة أو البَضْعة، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيثٌ تَرْجِع الهاءُ إليه.

فقالت بنو فزارة: ولكن منكم يا بني هلال من قَرى[2] في حوضه، فسقى إبلَه، فلما رَوِيتْ سَلَحَ فيه ومَدَره؛ بُخْلًا به أن يُشْربَ فَضْلُه. فقضى أنسُ بن مُدْرك على الهِلاليين، فأخذ الفزاريون منهم مئة بعير، وكانوا تراهَنُوا عليها.

وفي بني فَزارة يقول الكُمَيْت بنُ ثَعْلَبة ـ والكُمَيْت من الشعراء ثلاثةٌ؛ أقدمُهم هذا، ثم كُميت بن معروف، ثم كُميت بن زيد، وكلُّهم من بني أسد ـ[3]:

نَشَدتُكَ يا فَزارُ وأنتَ شيخٌ ... إذا خُيِّرتَ تُخطئُ في الخِيارِ

أَصَيْحانيةٌ أُدِمَتْ بسَمْنٍ ... أحبُّ إليك أم أيرُ الحِمارِ؟[4]

بلى؛ أيرُ الحمارِ وخِصيتاه ... أحبُّ إلى فَزارةَ من فَزَارِ

فحذف الهاء من (فزارة) كما تُحذفُ في الترخيم، وإن كان هذا في غير النداء، ويجوز أن يكون أراد: «من فزاري»، فخفّف ياءَ النِّسبة.

---

(١) ويقال: «طمح مرقمة» و«الآن طاح مرقمة»، وسيذكره الميداني في باب الطاء بلفظ: «مرثمة».

(٢) قرى: جَمَعَ.

(٣) الأبيات في سوائر الأمثال: ٧١، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، وديوان بني أسد: ٤٩٩/٢.

(٤) الصيحاني: نوع من التمر.

وفي بني هلال يقول الشاعر:

لقد جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلالُ بن عامرٍ ... بني عامرٍ طُرًّا بِسَلْحةِ مادِرِ

فأُفٍّ لكم لا تَذكروا الفخرَ بعدها ... بني عامرٍ أنتم شِرارُ المَعاشِرِ[(١)]

وفي بني فزارة يقول ابن دَارَة[(٢)]:

لا تأمَنَنَّ فَزاريًّا خَلَوتَ به ... على قَلوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ[(٣)]

لا تَأمَنَنْهُ ولا تَأْمَنْ بوائِقَه ... بعدَ الذي امْتَلَّ أيرَ العَيْرِ في النارِ

أطعمْتُمُ الضيفَ جُوفانًا مُخاتَلَةً ... فلا سَقَاكم إلهي الخالقُ الباري

قال حمزة: وحدّثني أبو بكر بن دُرَيدٍ قال: حدّثني أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ أنه قرأ عليه حديثَ (مادِر) فضحك. قال: فقلتُ له: ما الذي أضحكك؟ فقال: تَعَجُّبِي من تَسْيِير العربِ لأمثالٍ لها، لو سيَّروا ما هو أهمّ منها لكان أبلغَ لها. قلتُ: مثلُ ماذا؟ قال: مثل (مادر) هذا، جعلوه عَلَمًا في البخل بِفَعْلَةٍ تحتملُ التأويل، وتركوا مثلَ ابن الزبير مع ما يؤثَرُ على لفظه وفعله من دقائق البُخْل، فتركوه كالغُفْل. من ذلك أنه نَظَرَ إلى رجلٍ من أصحابه وهو يومئذٍ خليفةٌ يقاتلُ الحَجَّاج بنَ يوسف على دولته ـ وقَد دَقَّ الرجُلُ في صدور أهلِ الشأم ثلاثةَ أرماح ـ فقال له: يا هذا، اعْتَزِلْ عن حَرْبنا؛ فإنّ بَيْتَ المالِ لا يَقوى على هذا. وقال في تلك الحرب لجماعة من جُنْده: «أكلتُم تَمْري،

---

(١) البيتان في اللسان والتاج: (مدر).

(٢) هو سالم بن مسافع الغطفاني، ابن دارة، شاعر مخضرم. وأبياته في سوائر الأمثال: ٧٢، والأول والثاني في التاج: (مدر)، وذكر سببهما؛ فقال: «ثم إنهم رموا فزارة بخزي آخر؛ وهو إتيان الإبل، ولهذا يقول سالم..».

(٣) كتَبَ الناقة: ختمَ حياءها.

وعَصَيْتم أمري»[١]. وسَمِع أنّ مالك بن أشْعر الرّزامي من بني مَازن أكلَ من بَعيرٍ وحْدَه، وحَمَل ما بقي على ظهره، فقال: دُلُّوني على قبره أَنْبُشْه. وقال لرجلٍ أتاه مُجْتَديًا وقد أُبْدِع به[٢]، فشكا إليه حَفا ناقته، قال: اخْصِفْها بِهُلْب[٣]، وارقَعْها بسِبْت[٤]، وأَنْجِدْ بها يَبْرُدْ خُفُّها. فقال الرجل: يا أميرَ المؤمنين، جِئتُك مُسْتَوصلًا، ولم آتِكَ مُستوصفًا، فلا بَقِيَتْ ناقةٌ حملتْني إليك. فقال: إنّ، وَصاحِبَها[٥]. ولهذا الرجل فيه شِعرٌ قد نُسِي[٦].

قلت: وفي بعض النسخ من كتاب (أفعل): كان هذا الرّجُل عبدَ الله بنَ فُضَالة الأسدي[٧]، ولما انصرفَ من عنده قال:

أرى الحاجاتِ عند أَبِي خُبَيْبٍ ... نكِدْنَ ولا أُميةَ بالبلادِ

وما لي حين أَقطَعُ ذاتَ عِرْقٍ ... إلى ابنِ الكَاهِلِيّة مِن مَعَادِ[٨]

في أبيات.

وابنُ الكاهِلِيّة هو عبد الله بن الزُّبَير، كانت جَدّةً من جَداته من بني كاهل، فلما

(١) تقدم في حرف الهمزة برقم (٤٠٣).

(٢) أُبدع به: كَلَّت راحلته، وانقُطِع به.

(٣) الهلب: شعر الذنب.

(٤) السِّبْت: كُلُّ جِلْدٍ مدبوغ.

(٥) إنَّ (هنا): بمعنى (نَعَمْ).

(٦) انظر: سوائر الأمثال: ٧٢-٧٣.

(٧) سوائر الأمثال: ٧٢. والبيت الثاني في معجم الشعراء: ١٧٧.

(٨) ذات عِرْق: موضعٌ بطريق العراق إلى مكّة، وهو الحدُّ بينَ نَجْدٍ وتِهامة.

بلغ الشعرُ ابنَ الزبير قال: لو عَلِمَ لي أُمًّا أَلأمَ من عَمّتِه لَسَبّني بها.

قال أبو عبيدة: فلو تَكَلّفَ الحارثُ بن كَلَدة طَبيبُ العربِ، أو مالكُ بنُ زيدِ مَناة وحُنَيْف الحَنَاتِم آبَلا العربِ، من وصفِ علاجِ ناقةِ الأعرابي ما تكلّفَه هذا الخليفةُ لما كانوا يَعْشُرونَه، وكان مع هذا يأكلُ في كل أسبوعٍ أكلةً؛ ويقول في خطبته: إنما بَطني شِبْرٌ في شِبْر، وعندي ما عسى يكفيني. فقال فيه الشاعر[1]:

لو كان بطنُك شِبْرًا قد شَبِعْتَ وقد ... أفضلْتَ فضلًا كثيرًا للمساكينِ

فإنْ تُصِبْكَ منَ الأيامِ جائحةٌ ... لا نَبْكِ منكَ على دُنيا ولا دِينِ

[٥٧٥] أبخَلُ من كَلْبٍ

[٥٧٦] أبخَلُ من ذي مَعْذِرةٍ

هذا مأخوذٌ من قولهم في مَثَلٍ آخر: «**المَعْذِرةُ طَرَفٌ منَ البخل**»[2].

[٥٧٧] أبخَلُ منَ الضَّنينِ بنائِلِ غَيْرِه

---

(١) الخبر في عيون الأخبار: ٣١/٢.

[٥٧٥] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ١٢/١؛ وفيه: «لأنه لا مطمع فيما يناله، وإن تعرض له هرش»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٦] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٢/١؛ وفيه: «ويروى: من ذي عذرة، وهو الذي إذا سئل أخذ في تلفيق المعاذير»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

(٢) لم يذكره المؤلف في ترتيبه، مع أنه كرره مرة ثانية في المثل: «المعتذر أعيا بالقرى» في حرف العين، ورقمه (٢٧٢٦)، وهو في البيان والتبيين: ٦٩/٢، والمستقصى: ٣٤٨/١.

[٥٧٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١١/١، وفرائد الخرائد: ١٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

هذا مأخوذٌ من قول الشاعر[1]:

وإنّ امْرأً ضَنّتْ يداهُ علىٰ امرئٍ ... بِنَيْلِ يَدٍ مِنْ غيرِه لَبَخيلُ

[٥٧٨] أَبَرُّ مِنْ فَلْحَسٍ

هو رجلٌ من بني شيبان، زعموا أنه حَمَل أباه ـ وكان خَرِفًا كبيرَ السِّنّ ـ على عاتقه إلى بيتِ الله الحرام حتى أحَجّه.

ويقال أيضًا:

[٥٧٩] أبَرُّ منَ العَمَلَّس

وهو رجلٌ كان بَرًّا بأمّه، وكان يحملها على عاتقه.

[٥٨٠] أبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ اليَمامةِ

---

(١) من أبيات لأبي تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي، ديوانه: ٤٨٦/٤.

[٥٧٨] الدرة الفاخرة: ٤٨/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، والصحاح: ٩٥٣/٣، والدرة الفاخرة: ٨١/١، والسوائر: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، ونهاية الأرب: ١٢٠/٢، واللسان والتاج: (عملس)، وفرائد اللآل: ٩٣/١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

[٥٨٠] الدرة الفاخرة: ٧٩/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعل: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤، والأغاني: ١٢٥/٢، والأوائل للعسكري: ٣٩٣، ونثر الدر: ٦٨/٦، وثمار القلوب: ٣٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٨/١، واللسان والتاج: (يمم)، وفيها: «أبصر من الزرقاء»، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

واليَمامة: اسمها، وبها سُمِّيَ البلد. وذكر الجاحظ[١] أنها كانت من بنات لُقْمان بن عاد، وأنّ اسمَها (عنز)، وكانت هي زرقاء، وكانت الزَّبّاء زَرْقاء، وكانت البَسُوس زرقاء.

قال محمد بن حَبِيب: هي امرأةٌ من جَدِيْس ـ يعني زرقاء ـ كانت تُبصر الشيءَ من مَسِيرة ثلاثةِ أيام، فلما قَـتَلَتْ جَدِيْس طَسْمًا خَرَج رجلٌ من طَسْم إلى حَسّان بن تُبَّع، فاسْتَجاشَه ورَغَّبَه في الغنائم، فجهّز إليهم جيشًا، فلما صاروا من (جَوٍّ)[٢] على مَسيرةِ ثلاثِ ليال، صَعِدتِ الزرقاءُ فنظرتْ إلى الجيش؛ وقَد أُمِروا أنْ يَحْمِل كلُّ رجلٍ منهم شَجَرةً يَسْتَتِرُ بها لِيَلْبِسوا عليها، فقالت: يا قوم، قد أَتَتْكم الشجَرُ، أو أتتْكم حِمْيَر. فلم يصدّقوها، فقالت على مثال رجز:

أُقسِمُ بـالله لقـد دبَّ الشَّجرْ

أو حِمْيَرٌ قـد أخذتْ شيئًا يُجَـرْ

فلم يصدّقوها، فقالت: أحلفُ بالله لقد أرى رجلًا[٣] يَنْهَش كتفًا أو يَخْصِفُ النَّعْل. فلم يصدّقوها ولم يَستعدّوا؛ حتى صَبحهم حَسّان فاجْتاحَهم؛ فأخذ الزرقاءَ فَشَقّ عَيْنيها، فإذا فيهما عُروقٌ سود من الإثمد، وكانت أولَ من اكتحل بالإثمد من العرب[٤]. وهي التي ذكرها النابغة في قوله[٥]:

---

(١) الحيوان: ٥/٣٣١.

(٢) جو: موضع قرب اليمامة.

(٣) في (أ): «أقسم». وفي المطبوع: «رجل». وهو سهو.

(٤) الوسائل إلى معرفة الأوائل: ٨٠.

(٥) ديوانه: ٢٣، من معلقته. والثمد: الماء القليل.

واحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذ نَظَرتْ إلى حَمَامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

[٥٨١] أبعدُ منَ النَّجْمِ

[٥٨٢] و.. من مَناطِ العَيُّوقِ

[٥٨٣] و.. من بَيْضِ الأَنُوقِ

[٥٨٤] و.. منَ الكَوَاكِبِ

---

[٥٨١] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٢، والعقد الفريد: ٨٣/٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، والمستقصى: ٢٤/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٧. وانظر المثل: «دونه النجم» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٦).

[٥٨٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١؛ وفيه: «يراد بعده عن مجرى القمر، وتزعم العرب أن القمر رام المسير عليه، فعاقه عن ذلك، فسُمّي العيّوق: (فَيْعُول) من: (عاق)»، وفرائد الخرائد: ١٠١، وثمار القلوب: ٦٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١، ويروى بلا كلمة: «مناط». وانظر المثل: «دونه العيوق» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٧).

[٥٨٣] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٤/١؛ وفيه: «قيل: هو ذكر الرخم، والذكر لا بيض له. وقيل: الرخمة أبعد الطير وكرًا؛ لأنها تبيض في شعاف الجبال»، وثمار القلوب: ٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، والمخصص: ١٦١/٦، و١٦١/٨، واللسان والتاج: (أنق)، وفرائد اللآل: ٩٧/١. وانظر المثل: «دونه بيض الأنوق»، ورقمه (١٤٤٥)، و«أعز من بيض..»، ورقمه (٢٨٠٢).

[٥٨٤] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وفرائد الخرائد: ١٠١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

أما النجم: فإنه يُراد به الثُّريا دون سائر الكواكب، ومنه قول الشاعر[1]:

إذا النَّجْمُ وافى مَغربَ الشمسِ أُجْحِرَتْ مَقاري حُيَيٍّ واشْتكى الغَدْرَ جارُها

وأما العَيّوق: فإنه كوكبٌ يطلع مع الثّريا. قال الشاعر[2]:

وإنّ صُـدَيًّا والمَلامَـةَ مـا مَشـى لَكَالنَّجْمِ والعَيُّوقِ مـا طَلَعـا مَعَـا

صُدَيّ: قبيلة؛ أي: هي أبدًا مَلُومةٌ، والمَلامةُ تَمشي معها لا تُفارقها.

وأما بيض الأَنُوقِ: فهو ـ أعني: الأنوق ـ اسمٌ لِلرَّخَمَة، وهي أبعدُ الطَّيرِ وكْرًا، فضَرَبَتِ العرَبُ به المثل في تأكيد بُعْد الشيء وما لا يُنال. قال الشاعر[3]:

وكنـتُ إذا اسـتُودِعْتُ سِرًّا كتمْتُـه كَبـيْضِ أَنُـوقٍ لا يُنـالُ لهـا وَكْـرُ

[٥٨٥] أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهْماءَ في غَلَسٍ

وكذلك يُضرب المثل فيه بالعُقاب؛ فيقال:

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ٢٣٨، مع بعض اختلاف في الرواية. أُجحرت: أُخفيت. المقاري: الجِفان يصفهم بالبخل في الشتاء، والإساءة إلى الجار.

(٢) البيت في الأزمنة والأمكنة: ١/٢٢١، بلا نسبة.

(٣) في ثمار القلوب، والمستقصى، وزهر الأكم، بلا نسبة؛ وفيه: «له».

[٥٨٥] الدرة الفاخرة: ١/٧٦، والسوائر: ٦٣، وكتاب أفعل: ٤٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٩، والمستقصى: ١/٢٢؛ وفيه: في المستقصى: «ويروى: «ببهماء غلس»؛ تزعم الفُرس أنه ليس في الدواب أبصر من الفَرَس، وأنه لو أُجري في الضباب الكثيف، ومدت في طريقه شعرة، لوقف عند انتهائه إليها»، ونثر الدر: ٦/٩٤، وزهر الأكم: ١/١٨٦، وفرائد اللآل: ١/٩٤. ويروى: «أبصر من فرس» فقط.

[٥٨٦] **أَبْصَرُ مِنْ عُقابِ مَلاعِ**

قال محمد حبيب: مَلاعِ: اسم هضبة. وقال غيرُه: مَلاعِ: اسمٌ للصحراء. قال: وإنما قالوا ذلك لأنّ عُقاب الصحراء أبصرُ وأسرعُ من عُقاب الجبال. ويقال للأرض المستوية الواسعة: مَلِيْع ومَيْلَع أيضًا. قال الشاعر يصف إبلًا أُغِيرَ عليها فذهبَتْ:

كأنّ دِثارًا حَلّقَتْ بِلَبُونِه ... عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَوَاعِلِ(١)

دِثار: اسمُ راعٍ. والقَوَاعل: الجبال الصغار.

وقال أبو زيد: عُقاب مَلاع: هي السريعة؛ لأنّ المَلْع: السرعة، ومنه يقال: ناقةٌ مَلُوع ومَلِيع؛ أي: سريعة.

وقال أبو عمرو بن العلاء: العربُ تقول: «**أنتَ أَخَفُّ يدًا من عُقَيِّب مَلاع**»(٢): وهي عُقاب تصطاد العصافير والجِرذان.

[٥٨٧] **أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ**

---

[٥٨٦] الدرة الفاخرة: ٧٧/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وكتاب أفعل: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، ونكتة الأمثال: ٢١٣، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، وثمار القلوب: ٤٥٣. وانظر المثل: «أودت بهم عقاب ملاع» في باب الواو، ورقمه (٤٧٠٦).

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٩٤.

(٢) لم يذكره الميداني في موضعه من حرف الألف. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٧/١، ١٧٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، والمستقصى: ١٠٤/١، واللسان والتاج: (ملع). ويروى: «أخف من عقيب..». وسيذكره في المثل: «أودت بهم عقاب ملاع»، ورقمه (٤٧٠٦).

[٥٨٧] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وفصل المقال: ٤٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٥، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، وثمار القلوب: ٤٦٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، ويروى: «إنه لأبصر».

زعم ابنُ الأعرابي أن العرب تسمِّي الغُراب: أعور؛ لأنه مُغْمِضٌ أبدًا إحدىٰ عيْنيه، مُقْتصرٌ علىٰ إحداهما من قوة بصره.

قال غيره: إنما سمّوه أعور لحِدّة بصرِه علىٰ طريق التفاؤلِ له. وقال بشار بن بُرْد[1]:

وقد ظلَمُوهُ حِينَ سَمَّوه سيّدًا   كما ظَلَمَ الناسُ الغُرابَ بأعورا

قال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب يُبصر من تحت الأرضِ بقَدْر مِنقاره.

[٥٨٨] أبْصَرُ منَ الوَطْواطِ باللَّيلِ

أي: أعرَفُ منه.

والوطواط: الخُفَّاش. ويقولون أيضًا: «**أبصرُ ليلًا منَ الوطواط**». ويقال أيضًا للخُطَّاف: الوطواط. ويسمون الجبانَ: الوطواط.

[٥٨٩] أبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ

هذا المثل رواه بعضُ المحدَثين؛ ذاهبًا إلى قول الشاعر ـ وهو مُرَّة بن مَحْكان[2] ـ:

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنديةٍ   لا يُبصِرُ الكلبُ من ظَلمائها الطُّنُبا

---

(١) لم يرد البيت في ديوان بشار. وهو في زهر الأكم له أيضًا.

[٥٨٨] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعل: ٤٣، والصحاح: ١١٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٢٠/١، وزهر الأكم: ١٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، واللسان والتاج: (وطط).

[٥٨٩] الحيوان: ٤٣٧/٢، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وتمثال الأمثال: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٤/١.

(٢) قوله: «وهو مرة بن محكان» ليس في (أ). والبيت له في اللسان (ندى)، وهو من أبيات له في حماسة أبي تمام: ٢٤٧/٢.

[٥٩٠] أَبْأَىٰ من حُنَيْفِ الحَناتِمِ

من البَأْو: وهو الفخر. وكان بَلَغ من فَخره ألَّا يُكَلِّم أحدًا حتى يبدأه هو بالكلام.

[٥٩١] أَبْأَىٰ مِمَّنْ جاءَ برأسِ خَاقانَ

قال حمزة: هذا مثلٌ مُوَلَّد، حكاه المفضَّل بن سلمة في كتابه المترجَم بالكتاب (الفاخر في الأمثال)، قال: والعامّة تقول: «**كأنه جاءَ برأسِ خاقان**»، وخاقان هذا كان ملكًا من ملوك التُّرْك، خرج من ناحيةِ (باب الأبواب)(١)، وظهر على أرمينية، وقتل الجرّاحَ بن عبد الله عاملَ هشام بن عبد الملك عليها، وغلُظَت نِكايتُه في تلك البلاد، فبعث هشامٌ إليه سعيدَ بنَ عمرو الحَرَشي، وكان مَسْلَمةُ صاحبَ الجيش، فأوقع سعيدٌ بخاقان ففضّ جمعَه، واحْتَزّ رأسَه وبعث به إلى هشام، فَعَظُم أثرُه في قلوب المسلمين وفَخُمَ أمرُه، ففخر بذلك حتى ضُرِب به المثل.

[٥٩٢] أَبَرُّ مِنْ هِرَّةٍ

---

[٥٩٠] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، والتاج: (أبل). وحنيف الحناتم من بني حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة؛ التاج (أبل، حنتم).

[٥٩١] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٠/١، والفاخر: ٩٨، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيذكره الميداني في باب الجيم بلفظ: «جاء برأس..»، ورقمه (٩١٦).

(١) انظر معجم البلدان: (باب الأبواب).

[٥٩٢] الحيوان: ١٢٩/١، ١٤٥، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، والمستقصى: ١٧/١؛ وفيه: «بلغ بها فرط برها وتمادي شفقتها أكل أولادها»، وثمار القلوب: ٤١٧، وزهر الأكم: ١٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيذكره في المثل: «أعق من ضب» في باب العين، ورقمه (٢٨١٧).

ويقال أيضًا: «**أعَقُّ من هِرّة**»[1]. وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب[2].

[٥٩٣] أبْغَضُ منَ الطَّلْياءِ

هذا يُفَسَّر على وجهين:

يُقال: الطَّلْياء: الناقةُ الجَرْباء المَطْلِيّة بِالهِناء. ويُروى هذا المثلُ بلفظٍ آخر؛ فيقال: «**أبغضُ إليّ من الجَرْباء ذاتِ الهِناء**»[3]. وذلك أنه ليس شيء أبغضَ إلى العرب من الجَرَب؛ لأنه يُعدي.

والوجه الآخر: أنه يعني بالطَّلْياء خِرْقَة العَارك[4] التي تَفْتَرِمُها، من الافترام؛ وهو: الاعتِباء والاحتِشاء؛ وكله بمعنًى واحد.

ويقولون هذا المثل بلفظةٍ أخرى؛ وهي: «**أقذَرُ من مِعْبَأةٍ**»[5]. ويقولون: «**أهْوَنُ من**

(١) لم يذكره في باب العين، وهو في الجمهرة: ٢٤٣/١، ضمن المثل، وفي الدرة الفاخرة: ٨٢/١، و٣٠٧، والسوائر: ٦٧.

(٢) في المثل: «أعق من ضب».

[٥٩٣] الدرة الفاخرة: ٨٢/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (طلا). وانظر المثلين: «هو أهون علي من طلية»، ورقمه (٤٩٠٢)، و«أهون من طلية»، ورقمه (٤٩٦٩).

(٣) المستقصى: ٢٦/١، وانظر المثل: «أبغض من الطلياء»، ورقمه (٥٩٣).

(٤) العارك: الحائض.

(٥) سيذكره في باب القاف برقم (٣١٨١).

مِعْبَأةٍ»[1]؛ وهي خِرْقةُ الحائض، والجَمْع: مَعَابِئ.

[٥٩٤] أَبْرَدُ من عَضْرَسٍ

وهو الماء الجامد. والعُضِارس (بالضم): مِثْلُه. قال الشاعر[2]:

يا رُبَّ بَيضاءَ مِنَ العَطامِسِ
تَضحكُ عن ذي أُشُرٍ عُضَارِسِ

وفي كتاب (العَين): العَضْرَس: ضربٌ من النبات. قال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفحُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ ... منه جَحَافلُه والعَضْرَسِ الثُّجَرِ[3]

أي: العريض.

[٥٩٥] أَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ

وبعضهم يقول: «من حَبَقُرٍّ»، وهما: البَرَد، عند محمد بن حبيب، وأنشد فيهما:

---

(١) سيذكره في باب الهاء برقم (٤٩٧١).

[٥٩٤] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥، والصحاح: ٩٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٤/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عضرس، عبقر، حبقر).

(٢) البيتان في اللسان: (عطمس)، والثاني في: (عضرس)، بلا نسبة. والعطامس: جمع عطموس؛ وهي المرأة الجميلة التامة الخلق. والأشر: تحزيز يكون في الأسنان.

(٣) في المطبوع: «ينفخ» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف. والبيت في ديوان ابن مقبل: ٩٤. والمكنان: شجرة صغيرة تنبت في الربيع. وينفح: يضرب بحافره. وكتنت: لصقت آثاره فيها. والثجر: المتفرقة.

[٥٩٥] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥، والصحاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عبقر، حبقر).

كـــأنّ فاهـــا عَبْقَـــرِيٌّ بـــاردٌ   أو ريـــحُ رَوْضٍ مَسَّـــه تَنْضَـــاحُ رِكْ

التَّنْضاح: ما تَرَشّش من المطر. والرِّكُّ: المطر الخفيف الضعيف. وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطرٌ ضعيفٌ. فمحمد بن حَبيب يروي هذا المثل: «أبردُ من عَبْقر»، وأبو عمرو بن العلاء يَرويه: «أبردُ من عَبِّ قُرّ»، قال: والعَبُّ: اسمٌ للبَرَد. وأنشد البيتَ على غيرِ ما يراه ابن حبيب؛ فقال:

كـــأنَّ فاهـــا عَـــبُّ قُـــرٍّ بـــاردٌ   أو ريـــحُ رَوْضٍ مَسَّـــه تَنْضـــاحُ رِكْ[1]

قال: وبه سُمّي «عَبْ شَمْس»، والمُبَرِّد يَرْويه: «عَبْقُرّ»، ذكر ذلك في كتابه (المقتضب) في أثناء أبنية الأسماء في الموضع الذي يقول فيه: العَبْقُرّ: البَرَد، والعُرَيْقصان[2]: نَبْتٌ. وقال غيرهم: عَبُّ الشمس: ضوءُ الصبح، فهذا أغربُ تصحيفٍ وقع في روايات علماء اللغة، ومتى صحّتْ روايةُ أبي عمرٍو وجب أنْ يجري (عبقر) على هذا القياس؛ فيقال: حَبُّ قُرٍّ، وحُجّة مَن يُجيز ذلك تَسميةُ العرب البَرَد بِحَبِّ المُزْن وحَبِّ الغَمام. وجاء ابنُ الأعرابي فوافق أبا عمرٍو في هذا المَثَل بعضَ الوفاق، وخالفه بعضَ الخِلاف؛ زعم أنّ عَبْ شمس بن زيد مناة بن تَميم اسمه: عَبْءُ شَمسٍ (بالهمز)؛ أي: عِدْلُها ونظيرُها، والعَبْآن: العِدْلان. قال: وقال أبو عبيدة: عَبُّ الشمسِ: ضَوْءُها.

[٥٩٦] أبرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَرِ

يعني: أبردُ من غِبِّ يومِ المطر.

---

(١) البيت في تهذيب اللغة: ١٨٩/٣، والصحاح: ٧٣٥/٢، وفصل المقال: ٣٨، واللسان: (عبقر) بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «والعر نقصان»، وهو موافق لما في ارتشاف الضرب: ١٣٩. وفي سفر السعادة: ٣٧٢، كما أثبت.

[٥٩٦] الدرة الفاخرة: ٨٥/١، والسوائر: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، ونثر الدر: ٢٤٦/١، والمستقصى: ١٦/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٥٩٧] أبرَدُ مِنْ جِرْبِياءَ

الجِرْبِياء: اسم للشَّمال. وقيل لأعرابي: ما أشدُّ البرد؟ فقال: ريحُ جِرْبِياء، في ظِلِّ عَماء، غِبَّ سَمَاء. قيل: فما أطيبُ المِياه؟ قال: نُطْفةٌ زَرقاء، من سَحابةٍ غَرّاء، في صَفَاةٍ زَلّاء، ويُروى: «بَلّاء»؛ أي: مستوية مَلساء.

[٥٩٨] أبطأُ مِنْ فِنْدٍ

يعنونَ مولًى كان لعائشةَ بنتِ سعد بن أبي وقاص. وسأذكر قصتَه في حرف التاء عند قولهم: «**تَعِسَتِ العَجَلَة**»[(١)].

[٥٩٩] أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ

[٦٠٠] و.. مِنْ صَقْرٍ

وفيه يقول الشاعر[(٢)]:

---

[٥٩٧] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسوائر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، والمستقصى: ١٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٥٩٨] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٠/١، والمستقصى: ٢٣/١، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(١) رقمه: (٧١٥).

[٥٩٩] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٧، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ١٠/١، وزهر الأكم: ١٧٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٣٨٤ والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٦٠٠] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٤٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(٢) البيتان لأبي الشمقمق في ديوانه: (٤٤). وانظر: الكامل للمبرد: ٩٤٦/٢.

وله لِحْيةُ تَيْسٍ ولهُ مِنْقارُ نَسْرِ
وله نَكْهةُ لَيْثٍ خالَطَتْ نَكْهةَ صَقْرِ

[٦٠١] أبقى منَ الدَّهْرِ

ويقال أيضًا: «**أبقى على الدهرِ منَ الدهر**»(١).

ومن أمثال العرب السائرة: «**البئرُ أبقى منَ الرِّشاء**»(٢).

[٦٠٢] أبقى مِنْ تَفاريقِ العَصا

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم: «**إنكَ خيرٌ من تفاريقِ العصا**»(٣).

[٦٠٣] أبْطَشُ مِنْ دَوْسَرَ

---

[٦٠١] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(١) وهو من بيت لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ١٨٠/٢٠ يرد به على دعبل الخزاعي.

(٢) لم يذكره فيما تقدم من باب الباء، وترتيبه ليس هنا. وكذلك أدرجه حمزة ضمن هذا المثل، وهو في المستقصى: ٣٠٤/١. والرِّشاء: حبلُ الدَّلْو.

[٦٠٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٢٦/١، وثمار القلوب: ٦٢٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من تفاريق..» في باب الكاف، ورقمه (٣٤٦٨). وفي الجمهرة والمشهور: «خير من تفاريق العصا».

(٣) برقم (١٤٦).

[٦٠٣] الدرة الفاخرة: ٩٤/٢، والسوائر: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٣/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

قالوا: إن «دوسر» إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب، وكانت له خمسُ كتائب: الرهائن، والصنائع، والوضائع، والأشاهب، ودوسر.

أما **الرهائن**: فإنهم كانوا خمسمئة رجل رهائنَ لقبائل العرب؛ يقيمون على باب المِلِك سنةً، ثم يَجيء بدلَهم خمسمئةٍ أخرى وينصرفُ أولئك إلى أحيائهم، فكان الملك يَغزو بهم ويوجِّههم في أموره.

وأما **الصنائع**: فبنو قَيْسٍ وبنو تَيْم اللات ابني ثعلبة، وكانوا خَواصَّ المَلِك لا يَبْرحون بابه.

وأما **الوضائع**: فإنهم كانوا ألفَ رجُلٍ من الفُرْس، يضعهم ملك الملوكِ بالحِيرة نجدةً لملك العرب، وكانوا أيضًا يُقيمون سنةً، ثم يأتي بدلَهم ألفُ رجل وينصرف أولئك.

وأما **الأشاهب**: فإخوةُ ملك العرب وبنو عمه ومن يَتبعهم من أعوانهم، وسُمّوا الأشاهِبَ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه.

وأما **دوسر**: فإنها كانت أخْشنَ كتائبه وأشدَّها بَطشًا ونِكاية، وكانوا من كلِّ قبائل العرب، وأكثرُهم من رَبيعة، سميت (دوسر) اشتقاقًا من الدَّسْر؛ وهو الطَّعْن بالثقَل؛ لثقل وطأتها. قال الشاعر[1]:

ضَرَبَــتْ دوسَرُ فــيهم ضَرْبَــةً ... أثْبَتَــتْ أوتــادَ مُلْــكٍ فاسْــتَقَرْ

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة ـ وذلك أيام الربيع ـ يأتيه وجوهُ العرب وأصحابُ الرهائن؛ وقد صَيَّر لهم أَكلًا عنده، وهم ذوو الآكال، فيُقيمون عنده شهرًا، ويأخذون آكالَهم، ويَبذلون رهائنَهم ويَنصرفون إلى أحيائهم.

---

(١) هو المثقّب العبدي، والبيت في ديوانه: ٧٤.

[٦٠٤] أبرَدُ مِنْ أمْرِدٍ لا يُشتهَى

[٦٠٥] و.. مِنْ مُسْتعمِلِ النحوِ في الحسابِ

[٦٠٦] و.. من بَرْدِ الكَوانِينِ

[٦٠٧] أبغضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلابِ[1]

[٦٠٨] و.. منَ الشَّيْبِ إلى الغَواني

[٦٠٩] و.. مِنْ رِيحِ السَّدَابِ إلى الحَيّاتِ

[٦١٠] و.. مِنْ سَجّادةِ الزانِيةِ

[٦١١] و.. مِنْ وُجوهِ التُّجّارِ يومَ الكسادِ

---

[٦٠٤] نثر الدر: ١٤٥/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٥] الأمثال المولدة: ٢٩٠، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٦] التمثيل والمحاضرة: ٦٤٧، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، ولم يرد في السوائر. وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١. وسيأتي «أثقل من» برقم (٨٤٥).

(١) اللبلاب: نبتٌ كريه الطعم.

[٦٠٨] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٩] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٠] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١١] فرائد اللآل: ٩٦/١. وفي ثمار القلوب: ١٥٢، لابن بسام في الثقيل:

يا ركودًا في يوم صيف وغيم ... يا وجوه التجار يوم الكساد

[٦١٢] أَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ

قالوا: يجوز أن يُراد به البولُ بعينه، ويجوز أن يُراد به كثرةُ الولد؛ فإنّ البولَ في كلام العرب يُكنى به عن الولد.

قلت: وبذلك عبّر ابن سِيْرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث إليه: إنّي رأيتُ في المنام أنّي قمتُ في مِحراب المسجد وبُلت فيه خمسَ مرات. فكتب إليه ابنُ سيرين: إن صدقتْ رؤياك فسيقومُ من أولادك خمسةٌ في المحراب، ويتقلّدون الخلافَةَ بعدك. فكان كذلك.

[٦١٣] أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبحِ

[٦١٤] و.. فَرَقِ الصُّبْحِ

وهما الفجر. وفي التنزيل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] يعني: الصبح وبيانه.

[٦١٥] أبطأُ مِنْ مَهْديِّ الشِّيْعةِ

---

[٦١٢] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسوائر: ٦١، وعيون الأخبار: ٩٦/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٣٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٣] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، (ولم يرد في السوائر)، وكتاب أفعل: ٧٠، وإصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، وثمار القلوب: ٦٤٦، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٢).

[٦١٤] إصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٣).

[٦١٥] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٦] و.. مِنْ غُرابِ نُوحٍ عليه السلام

وذلك أن نوحًا بعثه لينظرَ هل غَرقتِ البلاد ويأتيه بالخبر، فوَجَد جِيْفةً فوقَعَ عليها، فدعا عليه نوح بالخوف؛ فلذلك لا يألفُ الناس، ويُضرب به المثلُ في الإبطاء.

[٦١٧] أبقى مِنْ وَحْيٍ في حَجَرٍ

الوَحْي: الكتابة والمكتوب أيضًا. وقال:

كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها(١)

[٦١٨] أبْلَدُ مِنْ ثَورٍ

[٦١٩] و.. مِنْ سُلَحْفاةٍ

[٦٢٠] أبشَعُ مِنْ مَثَلٍ غيرِ سَائِرٍ

---

[٦١٦] الحيوان: ٤١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٠، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٧] الدرة الفاخرة: ٩٦/١، والسوائر: ٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.
وسيأتي المثل «وحي في حجر» في باب الواو، ورقمه (٤٧٦٧).

(١) من معلقة لبيد. ديوانه: ٢٩٧. الوُحِيّ: ج الوَحْي، والسِّلام: الحجارة.

[٦١٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، والتاج: (بلد)، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٠] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢١] أبغَى منَ الإبرةِ

[٦٢٢] و.. منَ الزَّبِيبِ

[٦٢٣] و.. منَ المِحْبَرَةِ

وقال:

أبغـــى مـــنَ الإبْـــرةِ لكنّـــه ... يُـــوهِمُ قومًـــا أنّـــه لُـــوطي[1]

[٦٢٤] أبقى من النَّسْرَيْنِ

يعني: النَّسْر الطائر والنَّسر الواقع[2].

[٦٢٥] و.. من العَصْرَيْنِ

يعني: الغداةَ والعَشِي.

[٦٢٦] أبْهى مَن القَمَرَيْنِ

يعني: الشمس والقمر.

---

[٦٢١] خاص الخاص: ٤٠، ٦٩، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٢] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٣] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) للصاحب بن عباد. انظر: يتيمة الدهر: ٣١٩/٣، ومعجم الأدباء: ٧٢٠/٢، والوافي بالوفيات: ٣١٩/٣.

[٦٢٤] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(٢) النسر الواقع: ثلاثة أنجم كأنها أثافيّ. النسر الطائر: ثلاثة أنجم مصطفَّة بإزاء النسر الواقع.

[٦٢٥] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٦] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٧] أبْهىٰ مِنْ قُرْطَيْنِ بينَهما وجْهٌ حَسَنٌ

[٦٢٨] أبْكَرُ مِنْ غُرابٍ

وهو أشد الطير بُكورًا.

[٦٢٩] أبكىٰ مِنْ يَتيمٍ

وفيه المثل السائر: «**لا تُعَلِّمِ اليَتيمَ البُكاء**»[1].

[٦٣٠] أبْخلُ مِنْ صَبِيٍّ

[٦٣١] و.. مِنْ كُسَعَ

قالوا: هو رجُلٌ بلغ من بخله أنّه كَوى اسْتَ كلبه؛ حتى لا ينبحَ فيدل عليه الضيف.

---

[٦٢٧] فرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٤، والمستقصى: ٢٨/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٨٩٨).

[٦٣٠] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٦٣١] فرائد اللآل: ٩٣/١.

{٦٣} بئسَ الشِّعارُ الحسَد

{٦٤} بينَ البلاءِ والبلاءِ عَوافي

جمع: عافية.

{٦٥} بيتي أَسْترُ لِعَوْراتي

* يضرب لمن يؤثِرُ العُزْلة.

{٦٦} بيتُ الإسْكافِ فيه مِن كلِّ جِلْدٍ رُقْعة

* يضرب لأخلاط الناس.

{٦٧} بِعِ الحَيَوانَ أحْسَنَ ما يكونُ في عَيْنِك

{٦٨} بِعِ المَتاعَ مِن أولِ طَلَبِه تُوَفَّقْ فيه

{٦٣} فرائد الخرائد: ١٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٨٠، وفرائد اللآل: ١/٩٨.

{٦٤} الأمثال المولدة: ٩٨، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٨.

{٦٥} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٨.

{٦٦} أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والمعاني الكبير: ٣/١٢٥٤، والعقد الفريد: ٣/٣٥، وثمار القلوب: ٢٤١، وفصل المقال: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٨.

{٦٧} البيان والتبيين: ٢/٢٨٦، وعيون الأخبار: ١/٣٥٨، والعقد الفريد: ٢/١٢٠، ونثر الدر: ٢/٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١/٩٨. وهو من كلام عمر رضي الله عنه.

{٦٨} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١/٩٨.

{٦٩} بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسقَى القَرْع

{٧٠} بِعِلّةِ الدَّايَةِ يُقَبَّلُ الصَّبِيُّ

{٧١} بُغَاثُ الطَّيْرِ أكثرُها فِراخًا[١]

{٧٢} بَذْلُ الجاهِ أَحَدُ المَالَيْنِ

{٧٣} بَشِّرْ مالَ الشَّحِيحِ بحادثٍ أو وارِثٍ

قاله ابن المعتز.

{٧٤} بعضُ الشوكِ يَسْمحُ بالمَنِّ

{٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «بعد الزرع..»، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٧٠} الأمثال المولدة: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفيه، «يقتل». وكذلك في فرائد اللآل: ٩٨/١. وفي نثر الدر: ٣٢٤/٦: «لا يقتل الصبي بعلة الداية».

{٧١} الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، وزهر الأكم: ١٠٢/١، وفرائد الخرائد: ٩٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وهو صدر بيت ينسب لكثير عزة وغيره (ديوانه: ٥٣٠) وعجزه:

ولم تطل البزاة ولا الصقور

(١) بُغاثُ الطيرِ: شِرارُها، وما لا يصيد منها.

{٧٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «أحسن المالين»، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وفي عيون الأخبار: ١٩٩/٣: «بذل الجاه زكاة الشرف».

{٧٣} الجليس الصالح: ١٥٨/١، ونثر الدر: ١٠٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٨/١. ويروى: «مال البخيل».

{٧٤} خاص الخاص: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٧٥} بعضُ العفْوِ ضَعْفٌ

{٧٦} بعضُ الحِلْمِ ذُلٌّ

{٧٧} بَرِئْتُ من رَبٍّ يَركَبُ الحِمار

{٧٨} بَلَدٌ أنتَ غَزَالُه، كيفَ باللهِ نَكَالُه

{٧٩} به حَرَارة

* يضرب للمُتَّهَم.

{٨٠} به داءُ الملوك

مثله.

{٨١} بينَ وَعْدِه وإنْجازِه فَتْرةُ نَبِيٍّ

{٨٢} بيني وبينَه سُوْقُ السِّلاح

* يضرب في العداوة.

{٧٥} التذكرة الحمدونية: ٢/٢١٨.

{٧٦} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٧} التمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٩} الأمثال المولدة: ١٤١؛ وفيه: زيادة «بلا حمق»، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٠} الأمثال المولدة: ١٤١، ونثر الدر: ٦/٣١٨، وثمار القلوب: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨١} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٢} الأمثال المولدة: ٢١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٣} بَدَنٌ وافرٌ وقَلْبٌ كافِر

{٨٤} بجبْهةِ العَيْرِ يُفْدَى حافِرُ الفَرَسِ

{٨٥} بقَدْرِ السُّرورِ يكونُ التَّنْغِيص

{٨٦} بعدَ البلاءِ يكونُ الثَّناء

{٨٧} بعدَ كلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ

{٨٨} باعَ كَرْمَه واشترىٰ مَعْصَرَة

{٨٩} بذاتِ فمِه يَفْتَضِحُ الكَذوبُ

{٩٠} بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لإخوانِك

{٨٣} فرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١. وهو عجز بيت للمتنبي وصدره:

يَفـدي بَنيـكَ عُبَيـدَ الله حاسِـدُهُم

ديوانه بشرح البرقوقي: ٢٩٨/٢.

{٨٥} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٦} فرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٧} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٨} نثر الدر: ٣١٣/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٩} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٠} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩١} بينَ جبْهتِه وبينَ الأرْضِ جِنايَة

أي: لا يصلي.

{٩٢} البُستانُ كلُّه كَرَفْسٌ

* يضرب في التساوي في الشَّرِّ.

{٩٣} البغلُ الهَرِمُ لا يُفْزِعُه صوتُ الجُلْجُل

{٩٤} ابنُه على كَتِفِه وهو يَطْلُبُه

{٩٥} ابنُ آدمَ لا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ

{٩٦} ابنُ عمِّ النَّبيِّ منَ الدُّلْدُل

* يضرب للدَّعِيِّ يَدّعِي الشَّرَف. والدُّلْدُل: اسمُ بَغْلة النَّبيّ عليه الصلاة والسلام.

وكذلك يقال:

{٩٧} ابنُ عمِّه منَ اليَعْفُور

وهو اسم حمار له ﷺ.

{٩١} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٢} الأمثال المولدة: ١٦٤، ونثر الدر: ٦/٣٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٤} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٥} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٦} الأمثال المولدة: ٢٠٨، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٧} الأمثال المولدة: ٢٠٨؛ وفيه: هو قرابته من اليعفور، وهو اسم حماره ﷺ.

{٩٨} البياضُ نصفُ الحُسْن

{٩٩} بئسَ واللهِ ما جرىٰ فَرَسي

* يضرب فيمن قَصّر أو قُصِّر به.

{١٠٠} بطنٌ جائعٌ ووجهٌ مَدهون

* يضرب للمُتشبِّع زُورًا.

{١٠١} ابنُ آدمَ حريصٌ علىٰ ما مُنِعَ مِنه

{١٠٢} البَصَرُ بالزَّبُونِ تِجارة

* يضرب في المعرفة بالإنسان وغيره.

{٩٨} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٩} الأمثال المولدة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠٠} فرائد الخرائد: ١٠٨؛ وفيه: «ووعد مدهون»، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠١} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٤، فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠٢} فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

الباب الثالث
فيما أوله تاء

[٦٣٢] تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه

الظلُّ ههنا: الكِنَاس الذي يَستظِلّ به في شدَّة الحرِّ، فيأتيه الصائد فيُثيره فلا يعود إليه، فيقال: تركَ الظبيُ ظلَّه؛ أي: موضعَ ظلِّه.

* يضرب لمن نَفَر من شيءٍ فتركه تركًا لا يعود إليه.
* ويضرب في هَجْر الرجُلِ صاحبَه(١).

[٦٣٣] تركْتُه على مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ

أي: تركتُه ولم يبقَ له شيء؛ لأن الصمغ إذا قُلِع لم يبقَ له أثرٌ.

ومثله قولهم:

---

[٦٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٧٩؛ وفيه: «تركته ترك..». وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٤، والصحاح: ١٧٥٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٠/١، وفصل المقال: ٢٦٧، والمستقصى: ٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٧، وزهر الأكم: ٣١٦/١، واللسان (ظلل، ظبي)، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

(١) في الجمهرة عن الأصمعي: «يضرب مثلًا للرجل يخرج من مقامِ خَفْضٍ إلى شقاء وبؤس».

[٦٣٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وجمهرة اللغة: ٨٨٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١١٠، واللسان والتاج: (صمغ)، والمخصص: ٢١٧/١١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٤] تركْتُه علىٰ مِثْلِ ليلةِ الصَّدَرِ

وهي ليلة يَنْفِرُ الناسُ من مِنًى؛ فلا يبقى منهم أحد.

ومثلهما:

[٦٣٥] تركْتُه علىٰ أنقىٰ منَ الراحَةِ

أي: على حالٍ لا خيرَ فيه؛ كما لا شَعَرَ على الراحة.

وكلُّها يُضرب في اصْطِلام الدهرِ الناسَ والمالَ.

[٦٣٦] تَرَكَ الخِداعَ مَنْ أجْرَىٰ مِنْ مئةٍ

أي: من مئة غَلْوة؛ وهي اثنا عشر ميلًا(١).

قال الأصمعي: يَجري الجَذْعانُ أربعين، والثُّنْيان سِتّين، والرُّبُع ثمانين، والقُرَّح مئة،

---

[٦٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والصحاح: ٧١٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢؛ وفيه: «بات على مثل..»، واللسان: (صدر)، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وانظر المثل: «أنقى من ليلة..» في باب النون، ورقمه (٤٦٢٠).

[٦٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ١٥٤، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، وزهر الأكم: ٣١٥/١، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..»، في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) في أمثال أبي عبيد: «والغلْوة: قدر رمية السهم».

ولا يُجرى أكثر من ذلك[1].

وهذا من كلامِ قَيس بن زُهير، قاله لحُذَيْفة بن بدر يومِ داحس[2]؛ أي: لو كان قصدي الخِداع لأجريت من قريب.

[٦٣٧] تَمَامُ الرَّبيعِ الصَّيفُ

أي: تَظهرُ آثارُ الربيع في الصيف. كما قيل: «**الأعمال بخواتيمها**»[3]. والصيفُ: المطر يأتي بعده الربيع[4].

* يضرب في استِنْجاح تَمام الحاجة.

[٦٣٨] تَرْكُ الذَّنْبِ أيسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوبةِ

---

(١) الجذَعُ (من الخيل): ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة. والثَّنِيُّ: الذي يُلقي ثنيَّته، وذلك في السنة الثالثة. والرَّباع: الذي وقعت رَباعِيَته، وذلك إذا دخل في الخامسة. والقارِحُ: الذي استتمَّ الخامسة.

(٢) سيأتي في أيام العرب في الجاهلية، آخر الكتاب.

[٦٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٤/١، والمستقصى: ٣٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج: (صيف)، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

(٣) قطعة من حديث، تمامه ورواياته في جامع الأصول: ٢٢٠/١٠؛ وتخريجه ثمة. وسيذكره في المثل: «خير الأمور أحمدها مغبة»، ورقمه (١٣٥٤).

(٤) في (أ): «والصيف يأتي بعد الربيع». وفي أمثال أبي عبيد: «وأصله في المطر؛ فالربيع أوله، والصيف الذي يأتي بعده.. إنما الحاجة لا تكون بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف».

[٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٦٤، والعقد الفريد: ٢١/٣، وفصل المقال: ٧٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٢٥، على أنه من حديث النبي ﷺ، وضعّفه، والمستقصى: ٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، والوسيط: ٨٧، =

* يضرب لما ترْكُه خيرٌ من ارْتِكابه.

[٦٣٩] تَرَكَني خِبْرةُ الناسِ فَرِدًا

الخبرة: الاسم من الاختبار. ونصب (فردًا) على الحال.

[٦٤٠] تَصْنَعُ في عامَيْنِ كُرُزًا مِنْ وَبَرٍ

الكُرُز: الجُوَالق(١).

* يضرب مثلًا للبطيء في أمرِه وعمله.

[٦٤١] تَجَنَّبَ رَوْضةً وأَحَالَ يَعْدُو

* يضرب لمن اخْتار الشَّقاءَ على الرَّاحة.

وأحالَ: أي أقبلَ.

= وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

[٦٣٩] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. والمثل في (أ) بلفظ: «تركتني..».

[٦٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٢٨/٢؛ وفيه: «وهو من قول أعرابية كانت تُحَمَّق:

إني صَناع لو تبالي صَنعتي … أعمل في عامين كرزا من وبر»

وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

(١) الجوالق: الأوعية.

[٦٤١] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وأمثال ابن رفاعة ٥٢، والصحاح: ١٦٨٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وزهر الأكم: ٥١/٢، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وفي المثل: «قد جانب الروض»، ورقمه (٣١٥٦).

[٦٤٢] **تجوعُ الحُرَّةُ ولا تَأكلُ بِثَدْيَيْها**

أي: لا تكونُ ظِئْرًا[1] وإنْ آذاها الجوع.

ويُروى: «**ولا تأكلُ ثَدْيَيْها**».

وأول من قال ذلك الحارثُ بن سليل الأَسَدي، وكان حَليفًا لعَلْقَمة بنِ خَصَفَة الطائي، فزاره، فَنَظر إلى ابنتِه الزَّبّاء ـ وكانت من أجمل أهل دهرِها ـ فأُعْجِب بها، فقال له: أتيتُك خاطبًا؛ وقَدْ يُنْكَحُ الخاطب، ويُدْرَكُ الطالب، ويُمْنَحُ الراغب. فقال له علقمة: أنتَ كُفْءٌ كريمٌ، يُقبل منك الصفوُ، ويُؤخذ منك العفو، فأقِمْ ننظرْ في أمرك. ثم انكفأ إلى أمها فقال: إنّ الحارث بن سليل سيدُ قومِه حَسَبًا ومَنصبًا وبيتًا، وقد خطب إلينا الزّبّاء، فلا يَنْصرفنّ إلّا بحاجته. فقالت امرأتُه لابنتها: أيُّ الرجالِ أحبُّ إليك: الكَهْلُ الجَحْجاحُ[2]، الواصِلُ المَنَّاح، أمِ الفتى الوضّاح؟ قالت: لا، بلِ الفتى الوضاح. قالت: إن الفتى يُغيرك[3]، وإن الشَّيخ يَمِيْرُك، وليس الكهلُ الفاضلُ، الكثيرُ النائلِ، كالحديثِ السّنِّ، الكثيرِ المَنِّ. قالت: يا أمتاه:

إن الفتـــاةَ تُحِـــبُّ الفتـــى ... كحُـبِّ الرِّعـاءِ أنيـقَ الكَـلا[4]

---

[٦٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٦؛ وفيه: «ومعناه عندهم الرضاع»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والفاخر: ١٠٩، ونثر الدر: ٧٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٦١/١، وفصل المقال: ٢٨٩، والمستقصى: ٢٠/٢، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان (أكل)، وفرائد الخرائد: ١١٠، والوسيط: ٨٤، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وينسب إلى أكثم بن صيفي.

(١) الظئر: المرضعة.

(٢) الجحجاح: السيِّد.

(٣) يغيرك: أي يتزوج عليك.

(٤) عيون الأخبار: ٤٨/٤، ونهاية الأرب: ٢١/٣.

قالت: أي بُنَيّة، إنّ الفتى شديدُ الحِجابِ، كثيرُ العِتاب. قالت: إنّ الشَّيخَ يُبْلي شَبابي، ويُدَنِّس ثيابي، ويُشْمِت بي أترابي. فلم تزلْ أمُّها بها حتى غلَبَتْها على رأيها، فتزوّجها الحارثُ على مئة وخمسين[1] من الإبل وخادِمٍ وألفِ دِرْهم، فابْتَنَى بها، ثم رحلَ بها إلى قَوْمه. فبينا هُوَ ذاتَ يوم جالسٌ بفِنَاء قومه، وهي إلى جانبه، إذ أقبل إليه شبابٌ من بني أسَد يَعتلجون[2]، فتَنفسَت صُعَداء، ثم أَرْخَتْ عَينَيها بالبكاء. فقال لها: ما يُبْكيكِ؟ قالت: ما لي وللشيوخ، الناهضين كالفُرُوخ؟! فقال لها: ثَكِلتْكِ أمُّك! **تَجوعُ الحُرّة ولا تأكلْ بثَدْييها.**

قال أبو عبيد: فإن كان الأصلُ على هذا الحديث فهو على المثل السائر: «**لا تأكل ثدييها**»[3]. وكان بعض العلماء يقول: هذا لا يجوز، وإنما هو: «لا تأكل بثدييها».

قلت: كلاهما في المعنى سواء؛ لأن معنى «لا تأكل ثدييها»: لا تأكل أُجْرةَ ثدييها، ومعنى «بثدييها»؛ أي: لا تعيش بسبب ثدييها وبما يُغِلّان عليها.

ثم قال الحارث لها: أما وأبيك لَرُبَّ غارةٍ شهدْتُها، وَسَبِيّةٍ أردفتُها، وخَمْرةٍ شربتُها، فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك. وقال:

تَهَزّأَتْ أنْ رأتْني لابِسًا كِبَرًا ... وغايةُ الناسِ بينَ الموتِ والكِبَرِ

فإنْ بقيتِ لَقيتِ الشَّيبَ راغِمَةً ... وفي التَّعرُّفِ ما يمضي من العِبَرِ

وإنْ يكنْ قد علا رأسِي وغيّرَه ... صَرْفُ الزَّمانِ وتَغييرٌ من الشَّعَرِ

---

(١) في (أ): «خمس مئة».

(٢) يعتلجون: يتخذون صراعًا وقتالًا.

(٣) في (أ): «لا تأكل الحرة..».

فقـدْ أروحُ للـذَّاتِ القنـى جَـذِلًا وقـد أُصيبُ بهـا عِيْنًـا مـن البَقَـرِ[1]

عنّـي إليـكِ فـإنّي لا تُـوافقني عُوْرُ الكلام ولا شُرْبٌ على الكَدَرِ[2]

يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خَسيس مكاسب الأموال.

[٦٤٣] تَحْسَبُها حَمقاءَ وهي بَاخِسٌ

ويُروى: «**باخسة**». فمن روى: «باخس» أراد أنها ذاتُ بَخْس؛ تَبْخَس الناسَ حقوقَهم. ومن روى: «باخسة» بناه على: بَخَسَتْ فهي باخِسة.

يقال: إن المثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْبر من تَمِيم، جاورتْه امرأةٌ، فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها، فقال العنبري: ألا أَخلِط مالي ومتاعي بمالها ومتاعِها، ثم أقاسمُها فآخذُ خيرَ متاعها وأُعطيها الرديءَ من متاعي. فقاسمَها بعدما خلط متاعَه بمتاعها، فلم ترْضَ عند المقاسمة حتى أخذتْ متاعَها، ثم نازعتْه وأظهرتْ له الشكوى حتى افْتَدَى منها بما أرادت، فعوتب عند ذلك فقيل له: اختدعْتَ امرأة وليس ذلك بحَسَن. فقال: **تَحسبها حمقاء وهي باخسة**.

* يضرب لمن يَتَبالَهُ وفيه دَهَاء.

[٦٤٤] ترْكتُه في وَحْشِ إصْمِتَ

---

(١) العِين منَ البقر هنا: النساء.

(٢) الأبيات في ديوان بني أسد: ١٦٥/٢. والقصة في عيون الأخبار: ٤٧/٤.

[٦٤٣] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والكامل للمبرد: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/١، وفصل المقال: ١٦٨، والمستقصى: ٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ١٢٢/٢، واللسان والتاج: (بخس)، والمخصص: ٢٠٩/١٢، و١٢٥/١٦، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠٣/١.

[٦٤٤] التاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة: ١١٠/١٢، والصحاح: =

[٦٤٥] و.. ببلدةِ إصْمِتَ، وفي بلدةِ إصْمِتَةَ

أي: في فلاة.

* يضرب للوحيد الذي لا ناصر له.

[٦٤٦] تركْتُه باسْتِ المَتْنِ

المتن: ما صَلُب من الأرض. أي: تركتُه وحيدًا.

[٦٤٧] تاللهِ لولا عِتْقُه لقدْ بَلِي

العِتْق: العَتَاقة؛ وهي الكَرَم.

* يضرب للصبور على الشدائد.

[٦٤٨] تَذكّرَتْ رَيًّا ولَدًا

ريًّا: اسم امرأة.

* يضرب لمن يَتَنَبّه لشيءٍ قد غَفَل عنه.

[٦٤٩] تَعْجيلُ العِقاب سَفَهٌ

= ٢٧٥/١، والتاج (صمت).

[٦٤٥] نثر الدر: ١٤٢/٦، والتاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة: ١١٠/١٢، والصحاح: ٢٥٧/١.

[٦٤٦] فصل المقال: ٣٦٩، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويروى: «باست الأرض».

[٦٤٧] مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. وسيكرره في باب اللام «لولا عتقه..»، ورقمه (٣٥٧٨).

[٦٤٨] فرائد اللآل: ١٠٣/١. وسيأتي بعد قليل «تذكرت ريا صبيًا فبكت»، ورقمه (٧٦٩).

[٦٤٩] فرائد اللآل: ١٠٣/١؛ وفيه: «تعجيلك».

أي: إنّ الحَليمَ لا يُعَجِّل بالعقوبة.

[٦٥٠] تَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي

الخِطاب للداهية؛ أي: تناهَيْ في العِظَم والشدَّة تذهبي.

* يضرب عند اشتداد الأمر.

[٦٥١] تِيْهُ مُغَنٍّ وظَرْفُ زِنْديقٍ

يُروى هذا عن أبي نُوَاس. وأراد بقوله: «ظَرْف زنديق»: مطيعَ بنَ إياس[1]، ولَقَّبه بذلك بشارُ بن برد، وكان إذا وَصَف إنسانًا بالظَّرْف قال: أظرفُ من الزنديق؛ يعني مطيعًا؛ لأن مَن تَزَندقَ كان له ظَرْفٌ يُبايِنُ به الناس. ومن قال: فلان أظرفُ من زِنديق، فقد غلط.

[٦٥٢] تَسْأَلُني بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

رامة: موضعٌ بقرب البصرة. والسَّلْجَم: معروف[2]. قال الأزهري: هو بالسين غير معجمة، ولا يقال: شَلْجَم ولا ثَلْجَم. وضَمَّ (رامة) إلى موضعٍ آخر هناك فقال: برامتين،

---

[٦٥٠] فرائد اللآل: ١/١٠٤.

[٦٥١] التمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، وثمار القلوب: ١٧٧، ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٠٤. وهو من بيت في ديوان أبي نواس: ٢/١٧٥.

(١) شاعر ظريف ماجن متزندق، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

[٦٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ١/٢٦٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفصل المقال: ٣٤٠، والمستقصى: ٢/٢٧، ومعجم البلدان: (رامتين)، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد الخرائد: ١١١، وزهر الأكم: ٢/١٥٦، واللسان والتاج: (أمم، رمم، سلجم)، وفرائد اللآل: ١/١٠٤.

(٢) السلجم: نوع من النبت. وانظر تهذيب اللغة: ١١/١٦٦.

كما قال عنترة[1]:

شَرِبَـتْ بـماء الدُّحْرُضَـيْنِ .....

وإنما هو: وَسِيع ودُحْرُض، وهما ماءان أو موضعان، فثنَّى بلفظ أحدهما؛ كما يقال: القَمَران والعُمَرَان.

* يضرب لمن يطلبُ شيئًا في غيرِ موضعه.

[٦٥٣] تَجَشَّأَ لُقمانُ مِنْ غَيرِ شِبَعٍ

تَجَشّأ: أي تكلَّفَ الجُشَاءَ.

* يضرب لمن يَدّعي ما ليس يملك[2].

ويقال: تجشأَ لقمانُ من غيرِ شِبَع، من عُلْبتَيْنِ وثمانٍ ورُبَعا[3].

قال أبو الهيثم: فهذه عشرُ عُلَبٍ مع رُبَع، لم يَعُدّها لُقمان شيئًا؛ لكثرة حاجته إلى الأكل، وقد تَجَشّأ تَجَشُّؤَ غيرِ الشّبعان.

[٦٥٤] تُخْبِرُ عن مَجْهولِهِ مَرْآتُه

---

(١) ديوان عنترة: ٢٠١. من معلقته.

[٦٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وزهر الأكم: ٤٧/٢، واللسان والتاج: (نوط)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

(٢) في الجمهرة: «مثل للرجل يظهر الغنى، وهو فقير. وأصله في الرجل يتجشّأ على جوع».

(٣) العُلْبة: القَدَح الذي يُحَلب فيه. الرُّبَع: الفصيل يُنتَج في الربيع.

[٦٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والصحاح: ٢٣٤٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/٢، والمستقصى: ٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، واللسان: (رأى)، وفرائد اللآل: ١٠٤/١، وسيكرره في با ب =

أي: منظرُه يخبرُ عن مَخْبَرِه[1].

[٦٥٥] تَسْقُطُ به النَّصِيحةُ علىٰ الظِّنَّةِ

أي: كثرةُ نصيحتِكَ إيّاه تَحْمِلُه علىٰ أن يَتّهمكَ[2].

[٦٥٦] تُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُه

تُعَلِّمُني: بمعنى: تُعْلِمُني؛ أي: تُخْبِرني؛ ولذلك أدخل الباءَ كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٦] وحَرْشُ الضَّبّ: صيده[3].

* يضرب لمن يُخبركَ بشيءٍ أنت به منه أعلم[4].

[٦٥٧] تَحَمَّدِي يا نفْسُ لا حامِدَ لكِ

= الياء بلفظ «يخبر..»، ورقمه (٥٠٣٥).

(١) في المستقصى: «يضرب في الظاهر الدال على الباطن».

[٦٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. وسيأتي في باب السين بلفظ: «سقطت به..»، ورقمه (١٩١٥).

(٢) في المستقصى: «يضرب في اتهام النصيح».

[٦٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، والحيوان: ٣٨٥/٦، والفاخر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٧٦/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (حرش)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. ويروى: «أتعلمني».

(٣) أصل الحرش: الأمر بالشيء؛ وهو هنا بمعنى الإثارة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمعرفة الشيء في وجوهه».

[٦٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والمستقصى: ٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

أي: أَظْهِرْ حَمْدَ نفسِكَ بأنْ تَفْعَلَ ما تُحْمَد عليه؛ فإنه لا حامِدَ لك ما لم تفْعَلْه(١).

[٦٥٨] **تَنْزُو وتَلِينُ**

هذا من النَّزْو والنَّزَوان؛ وهما: الوَثْب، وليس من النِّزَاء الذي هو السِّفَاد. وربما قالوا: **تَنزو وتلين، وتُؤدّي الأربعين.**

ذكروا أن أعرابيًّا حُبِس فقال:

ولما دخلتُ السجنَ كَبّرَ أهلُه ... وقالوا: أبو ليلى الغَدَاةَ حَزِيْنُ

وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاته ... بأنَّكَ تَنْزو ثم سَوفَ تَلينُ(٢)

[٦٥٩] **تَخَرَّسي يا نفْسُ لا مُخَرِّسَ لكِ**

أي: اصنعي لنفسك الخُرْسَةَ، وهي طعامُ النُّفَساء نفسها.

قالته امرأةٌ وَلَدَتْ ولم يكن لها من يَهتمُّ بِشأنها(٣).

[٦٦٠] **تَحْقِرُه ويَنْتَأُ**

(١) في المستقصى: «يضرب مثلًا في اعتناء الرجل بشأنه».

[٦٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وعيون الأخبار: ١/١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، والمستقصى: ٢/٢٣٢، ونكتة الأمثال: ٦٥، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١/١٠٤.

(٢) عيون الأخبار: ١/١٤٩.

في المستقصى: «يضرب لمن يتعزّز ثم يذل».

[٦٥٩] أمثال ابن رفاعة: ٥١، ونثر الدر: ٦/١٦٣، والمستقصى: ٢/٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٢، وزهر الأكم: ٢/١٨٧، واللسان والتاج: (خرس)، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يعتني بأمر نفسه».

[٦٦٠] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والصحاح: ١/٧٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٥٨، =

يقال: نَتَأَ الشيءُ: إذا ارتفع، يَنْتَأ نُتُوءًا.

* يضرب لمن يحتقِرُ أمرًا وهو يَعْظُمُ في نفسه(١).

[٦٦١] تَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتَائِفُ

ترفَضُّ: أي تتفرَّق. والمُحْفِظات: المُغْضِبات. والحَفِيظة والحِفْظة: الغضب. والكتائف: السَّخائم والأحْقاد.

يقول: إذا رأيتَ حَميمكَ يُظلَم أَغْضَبَك ذلك، فتَنسى حِقْدَك عليه وتَنْصُرُه.

[٦٦٢] تَضْرِبُ في حَدِيْدٍ بارِدٍ

* يضرب لمن طَمِعَ في غَيْر مَطْمَع(٢).

= والمستقصى: ٢/٢١، وفصل المقال: ١٦٩، ونكتة الأمثال: ٦٠، واللسان والتاج: (نتأ)، وزهر الأكم: ٢/١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقال المثل للذي ليس له شاهد منظر ولا باطن مخبر. وقيل: معناه تستصغره ويعظم»، وفي المستقصى: «يضرب لمن لا يُكترث له، وهو يأتي بالبوائق».

[٦٦١] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والأمثال المولدة: ٤٠٥، والمستقصى: ٢/٢٣؛ وفيه: «أي تتعرف لدى المغضبات الأحقاد، قال القطامي [ديوانه: ٥٥]:

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه ... وترفض عند المحفظات الكتائف»

وفصل المقال: ٢١٤، ونكتة الأمثال: ٨٢، وزهر الأكم: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

[٦٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٩، ونثر الدر: ٦/٣١٨، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وتمثال الأمثال: ٣٩٦، والمستقصى: ٢/٢٩، وفرائد اللآل: ١/١٠٥. ويروى: «تنفخ». وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هيهات تضرب..» ورقمه (٤٨٢٧). وهو جزء من بيت شعر بلانسبة، راجع مصادر المثل.

(٢) في المستقصى: «يضرب في سؤال البخيل».

[٦٦٣] تَمَنَّعِي أشهى لكِ

أي: مع التَّأَنِّي يَقَعُ الحِرْص.

وأصلُه أنّ رجلًا قال لامرأتِه: تَمَنَّعِي إذا غازلْتُكِ يَكُنْ أشْهى؛ أي: ألَذّ.

* يضرب لمن يُظهِر الدلالَ ويُغْلِي رَخِيْصَه[1].

[٦٦٤] تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ

مارد: حصْنُ دَوْمَةِ الجَنْدَل. والأبْلَق: حِصنٌ للسَّمَوءل بن عادياء، قيل: وُصِف بالأبْلق لأنّه بُنِي من حِجارةٍ مُخْتَلِفَة الألوان بأرضِ تَيْماء. وهما حِصْنان قصدَتْهُما الزّبّاءُ مَلِكةُ الجزيرة فلم تَقْدِرْ عليهما، فقالت: تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأبلق؛ فصار مثلًا لكلِّ ما يَعِزُّ ويَمْتَنع على طالبه. وعَزَّ: معناه غَلَبَ، من (عَزَّ يَعُزُّ)، ويجوز أن يكون من (عَزَّ يعِزُّ).

[٦٦٥] تَلْدَغُ العَقْربُ وتَصْئِي

---

[٦٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والأمثال المولدة: ٣٦١، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠١، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٦/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في وقوع الحرص عند امتناع الشيء وعزّته».

[٦٦٤] أمثال الضبي: ١٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وثمار القلوب: ٣١١، ٥٢١، والمستقصى: ٣٢/٢، وفصل المقال: ١٣٠، ونكتة الأمثال: ٤٥، واللسان والتاج: (مرد، بلق)، والوسيط: ٨٧، وفرائد اللآل: ١٠٥/١، وسيذكره في المثل: «أعز من الزباء» في باب العين، ورقمه (٢٧٩٧).

[٦٦٥] الصحاح: ٢٣٩٨/٦، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد الخرائد: ١٣، واللسان والتاج: (صأى)، وفرائد اللآل: ١٠٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «جاء بما صأى..» في باب الجيم، ورقمه (٩٨٧)، وفي المثل: «يضربني ويصيء» في باب الياء، ورقمه (٥٠٥٧). وروي: «يصيء»، وله وجه، انظر التاج.

يقال: صَأَى الفَرْخُ والخِنزيرُ والفأرُ والعَقْربُ يَصْئِي صَئِيًّا، على (فَعِيل): إذا صاح. وَصَاءَ: مَقْلوبٌ منه.

* يضرب للظالم في صُورة المُتَظلِّم.

[٦٦٦] تَشْكُو إلىٰ غيرِ مُصَمِّتٍ

أي: إلى من لا يهتمُّ بشأنك، قال:

إنَّــكَ لا تــشكو إلى مُصَــمِّتِ

فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثقيلِ أو

[٦٦٧] تَجاوَزَ الرَّوْضَ إلىٰ القاعِ القَرِقِ

* يضرب لمن عَدَل بحاجته عن الكَرِيم إلى اللئيم.

والقَرِقُ: المستوي.

[٦٦٨] تَحْمِي جَوابِيَه نَقِيقُ الضِّفْدِعِ

الجَوابي: جمع جابية؛ وهو الحوض.

* يضرب للرجل لا طائلَ عنده؛ بل كُلُّه قولٌ وبَقْبَقة.

---

[٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، والمستقصى: ٤١٦/١، وفصل المقال: ٣٩٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، ونهاية الأرب: ٢٢/٣، وزهر الأكم: ٢٣٥/٣، واللسان والتاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٧/١. ويروى: «إنك لتشكو».

(١) البيتان في مصادر المثل بلا نسبة.

في المستقصى: «يضرب لمن يستغيث إلى غير مغيث».

[٦٦٧] فرائد الخرائد: ١١٣، ونهاية الأرب: ٢٢/٣.

[٦٦٨] فرائد اللآل: ١٠٧/١.

[٦٦٩] **تَشَمَّرَتْ معَ الجَاري**

يقال: تَشَمّرتِ السفينةُ: إذا انحدَرَتْ مع الماء، وشَمَّرْتُها أنا: إذا أرسلتُها.

* يضرب في الشيء يُستهان به ويُنسى.

وقائله كعْبُ بن زهير بن أبي سُلْمى. قال ابن دريد: ليس في العَرَب سُلْمى (بالضم) إلَّا هذا. وزاد غيرُه: وأبو سُلمى رَبيعة بن رَبَاح بن قُرْط من بني مازن.

قلت: والمُحَدّثون يَعُدّون غيرَهما قومًا يَطولُ ذكرُهم.

وإنما قال هذا المثلَ كعبٌ حين ركبَ هو وأبوه زهير سفينةً في بعض الأسفار، فأنشد زهيرٌ قصيدتَه المشهورة؛ وهي:

أَمِـــنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَــــةٌ لَمْ تَكَلَّــــمِ ......(1)

وقال لابنه كعب: دونَكَ فاحفظْها. فقال: نعم. وأمسيا، فلما أصبحا قال له: يا كعب، ما فَعَلَتِ العَقِيلةُ؟ يعني القصيدة. قال: يا أبتِ، إنّها تَشَمّرتْ مع الجاري؛ يعني نسيتُها فَمَرّتْ مع الماء. فأعادها عليه وقال: إنْ شَمّرْتَها يا كعبُ شَمَّرتُ بك على أثرها.

[٦٧٠] **تَهِمُّ ويُهَمُّ بكَ**

الهَمُّ: القَصْد.

* يضرب للمُغترِّ بعمله لا يَخاف عاقبتَه.

---

[٦٦٩] فرائد اللآل: ١/١٠٧.

(1) مطلع معلقته، وعجزه:

بحومانــــة الـــــدرّاج فـــالمتثلم

[٦٧٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، والمستقصى: ٢/٣٣، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١/١٠٧.

[٦٧١] تَرَكْتُهم في كَصِيصَةِ الظَّبْيِ

قال اللحياني: كَصِيصَة الظبي: موضعه الذي يكون فيه. وقال غيره: هي كِفَّته التي يُصاد بها.

* يضرب لمن يَضيق عليه الأمر.

ومثله:

[٦٧٢] تركْتُهم في حَيْصَ بَيْصَ وحِيْصِ بِيْصِ

ويقال: حَيْصِ بَيْصِ وحَيْصٍ بَيْصٍ. فالحَيْص: الفِرار. والبَوْص: الفَوْت.

و(حيص) من بنات الياء، و(بيص) من بنات الواو، فَصُيِّرتِ الواوُ ياءً ليزدَوِجا. يُضرب لمن وقع في أمرٍ لا مخلصَ له منه فِرارًا أو فَوتًا.

[٦٧٣] تَلَبَّدِي تَصِيدي

التلبُّد: اللُّصوقُ بالأرض لخَتْلِ الصَّيْد.

ومعنى المثل: اخْتَلْ تَتَمَكَّنْ وتَظْفَرْ(١).

---

[٦٧١] نثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٦/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفي اللسان والتاج (كصص) جعله مع المثل الذي يليه مثلًا واحدًا.

[٦٧٢] إصلاح المنطق: ٣١، وجمهرة اللغة: ٣٥٢/١، ٥٤٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٥، ٣١٧/٩، والصحاح: ١٠٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١١٣، واللسان (حصص)، وفرائد اللآل: ١٠٧/١. وانظر اللسان والتاج: (كصص). والمشهور في المثل: «وقع»، و«وقعوا في حيص..».

[٦٧٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧٤/١، وفصل المقال: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٣، والتاج: (لبد).

(١) في المستقصى: «يضرب للذي يُظهر سكوتًا.. فإذا رأى فرصة اغتنمها».

[٦٧٤] تَتَابَعِي بَقَرُ

زعموا أن بِشْر بن أبي خازِمِ الأسَدي خرج في سنةٍ أَسْنَتَ[1] فيها قومُه وجَهِدوا، فمَرّ بصُوَارٍ من البَقَر وإجْلٍ[2] من الأَرْوى، فذُعِرَتْ منه، فَركبَتْ جَبَلًا وعْرًا ليس له مَنْفذ، فلما نَظَر إليها قامَ علىٰ شِعْبٍ من الجبل، وأخرج قوسَه، وجَعَل يُشير إليها كأنه يرمِيْها، فجعلتْ تُلْقي أنفسَها فتنكسر، وجعل يقول:

أنتَ الذي تَصْنَعُ ما لم يُصْنَعِ
أنتَ حَطَطْتَ مِن ذَرا مُقَنَّعِ
كلَّ شَبوبٍ لَهَقٍ مُوَلَّعِ[3]

وجعل يقول: تَتَابعي بَقَرُ تَتَابعي بقر، حتىٰ تَكَسّرت، فخرج إلىٰ قومه فدعاهم إليها، فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به.

* يضرب عند تتابُع الأمرِ وسُرعة مَرِّه؛ من كلامٍ أو فعلٍ مُتتابِعٍ، يفعلُه ناسٌ أو خيلٌ أو إبلٌ أو غير ذلك.

[٦٧٥] تَنهانا أُمُّنا عنِ الغَيِّ وتَغْدُو فيه

---

[٦٧٤] التذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وزهر الأكم: ٣٠٩/١، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) أَسْنَتَ: أَجْدَبَ.

(٢) الصوار: قطيع البقر، والإجل: قطيع بقر الوحش.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٣٢، والشبوب: الشاب من الثيران. واللهق: الأبيض. والمولع: الثور الملون.

[٦٧٥] أمثال الضبي: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠٢، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٦/١؛ وفيه: «ويروى: عن البغاء». وانظر قصته في الجمهرة.

* يضرب لمن يُحسن القولَ ويُسيء الفعل.

[٦٧٦] **تَطْلُبُ أَثَرًا بعدَ عَيْنٍ**

العَين: المعاينة.

* يضرب لمن ترك شيئًا يراه، ثم تَبِع أَثَرَه بعد فَوْتِ عَينه.

قال الباهلي: أولُ من قال ذلك مالك بن عَمرو العاملي. وفي كتاب أبي عُبَيد: مالك بن عمرو الباهلي. قال: وذلك أنّ بعضَ ملوك غسّان كان يطلبُ في عاملةَ ذَحْلًا، فأخذ منهم رجلين يقال لهما: مالك وسِمَاك ابنا عمرو، فاحتبسَهما عنده زمانًا، ثم دعاهما فقال لهما: إنّي قاتلٌ أحدَكما فأيّكما أقتل؟ فجعل كلُّ واحدٍ منهما يقول: اقتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتلَ سِماكًا وخلَّى سبيلَ مالكٍ، فقال سِماك حين ظنّ أنه مقتول:

ألا مَنْ شَجَتْ ليلةٌ عامدهْ كما أبدًا ليلةٌ واحِدهْ
فأبلِغْ قُضاعةَ إنْ جئتَهم وخُصَّ سَراةَ بني ساعِدهْ
وأبلِغْ نِزارًا على نأيها بأنَّ الرماحَ هي العائدهْ
وأُقسِمُ لو قَتَلُوا مالِكًا لكنتُ لهم حيّةً راصِدهْ
برأسِ سبيلٍ على مَرْقَبٍ ويومًا على طُرُقٍ وارِدهْ
فأمَّ سِماكٍ فلا تجْزَعي فلِلْموتِ ما تَلِدُ الوالدهْ

وانصرف مالكٌ إلى قومه، فلبث فيهم زمانًا، ثم إن رَكْبًا مَرُّوا وأحدهم يتغنّى بهذا البيت:

وأُقسِمُ لو قَتَلُوا مالكًا لكنتُ لهم حيّةً راصِدهْ

---

[٦٧٦] نثر الدر: ٢٠١/٥، ٨٣/٦، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٥/١. وقصة الخبر في أمثال الضبي: ١٤٢-١٤٣، والفاخر: ٤٤. وانظر المثل: «لا أطلب أثرًا بعد عين» في باب اللام، ورقمه (٣٧٧٦)، والمثل: «يدع العين..» في باب الياء، ورقمه (٥١٢١).

فسمعت بذلك أم سِماك، فقالت: يا مالك، قَبّحَ اللهُ الحياةَ بعد سِماك، اخْرُجِ في الطلبِ بأخيك. فخرج في الطلب، فلقيَ قاتلَ أخيه يَسيرُ في ناسٍ من قومه، فقال: مَن أَحَسَّ لي الجملَ الأحمر؟ فقالوا له ـ وعرفوه ـ: يا مالك، لك مئةٌ من الإبل فَكُفّ. فقال: **لا أطلبُ أثرًا بعدَ عَيْن**؛ فذهبت مثلًا. ثم حَمَل على قاتل أخيه فقتله، وقال في ذلك:

يا راكبًا بَلِّغا ولا تَدَعا ... بني قُمَيرٍ وإنْ هُمُ جَزِعُوا
فَلْيَجِدوا مِثْلَ ما وجدْتُ فقد ... كنتُ حَزينًا قد مَسَّني وجعُ
لا أَسْمعُ اللَّهوَ في الحديثِ ولا ... ينفعُني في الفِراشِ مُضْطَجَعُ
لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وجَدْتُ ولا ... وَجْدُ عَجُولٍ أضَلَّها رُبَعُ[1]
ولا كبيرٍ أَضَلَّ ناقَتَه ... يومَ تَوافَى الحَجيجُ واجتمعُوا
ينظُرُ في أوجُهِ الرِّكابِ فلا ... يَعرِفُ شيئًا والوجهُ مُلْتَمِعُ
جَلَّلْتُه صارِمَ الحديدةِ كالـ ... ـملحِ وفيه سَفاسِقٌ لُمَعُ[2]
بينَ ضُمَيرٍ وبَابِ جِلّقَ في ... أثوابِه مِن دمائِه دُفَعُ[3]
أَضْرِبُه بادِيًا نَواجِذُه ... يدعو صَداه والرأسُ مُنْصَدِعُ[4]
بَني قُمَيْرٍ قتلتُ سيدَكم ... فاليومَ لا رَنّةٌ ولا جَزَعُ
فاليومَ قُمْنا على السَّواءِ فإنْ ... تَجْرُوا فدهري ودهرُكم جَذَعُ[5]

---

(١) العَجولُ: الناقةُ الوالِهُ التي فقدت ولدها. الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنتَج في الربيع.

(٢) في أمثال الضبي: «كاللجة». وسفاسق السيف: فرنده.

(٣) ضمير: بلدة إلى الشمال الشرقي من دمشق على نحو خمسين كيلًا.

(٤) الصدى: طائر تزعم العرب أنّ الرجل إذا مات خرج من أذنيه، وهو يصيح: وا فلاناه!

(٥) الدهرُ جَذَعٌ: أي جديد؛ كأنه شابٌّ لا يهرم.

[٦٧٧] تَطَعَّمْ تَطْعَمْ

أي: ذُقْ حتى يدعوكَ طعمُه إلى أكله.

* يضرب في الحثّ على الدخول في الأمر؛ أي: ادخلْ في أوله يدعوك إلى الدخول في آخره، ويُرغّبك فيه.

[٦٧٨] تَوَقَّرِي يا زَلِزَةُ

الزَّلَز: القَلَق والحركة.

* يضرب للمرأة الطوّافةِ في بيوت الحَي(١).

[٦٧٩] تَسْمعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِنْ أنْ تَرَاه

ويُروى: «**لَأَنْ تسمعَ بالمعيديِّ خير**»، و«**أنْ تسمعَ**»، ويُروى: «**تسمعُ بالمعيديِّ لا أنْ تراه**». والمختار: «**أنْ تسمعَ**».

---

[٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والاشتقاق: ٨٨، ٤١٧، وجمهرة اللغة: ٩١٦/٢، والصحاح: ١٩٧٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٥، والمستقصى: ٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (طعم)، والمخصص: ١١٩/٤، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

[٦٧٨] نثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٣٣/٢، واللسان والتاج: (زلز)، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا رزانة له».

[٦٧٩] أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٧، وإصلاح المنطق: ٢٨٦، والفاخر: ٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/١، ونثر الدر: ٣٧/٥، والمستقصى: ٣٧٠/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، والوسيط: ٨٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٥، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمخصص: ١٥٨/١٤، وسيذكره في المثل: «يعيش المرء بأصغريه في باب الياء»، ورقمه (٥٠٦٥). والمثل من شواهد النحويين انظر: خزانة الأدب: ٣٦٤/٥.

* يضرب لمن خبَرُه خيرٌ من مَرْآه.

وأدخل الباء على تقدير: تُحَدَّث به خير.

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك المنذر بن ماء السماء[1]. وكان من حديثه أن كُبَيْش بن جابر أخا ضَمْرَة بن جابر من بني نَهْشل، كان عَرَض لأَمَةٍ لزُرارَة بن عُدُس يقال لها: رُشَيّة، كانت سَبِيّةً أصابَها زُرارة من الرُّفَيْدات؛ وهم حيٌّ من العرب، فَوَلَدت له عَمرًا وذُؤَيْبًا وبُرْغوثًا، فمات كُبَيش، وتَرَعْرع الغِلْمَةُ، فقال لَقِيط بن زرارة: يا رُشَية، مَن أبو بَنِيك؟ قالت: كُبَيش بن جابر. قال: فاذهبي بهؤلاء الغِلْمة فغلِّسي[2] بهم وجهَ ضَمْرة وخَبِّريه مَن هُم. وكان لقيط عدوًّا لضمرة. فانطلقت بهم إلى ضمرة، فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أخيك. فانتزع منها الغِلمة، وقال: الحقي بأهلك. فرجعت، فأخبرتْ أهلَها بالخبر، فركبَ زُرارة ـ وكان رجلًا حليمًا ـ حتى أتى بني نَهشل فقال: رُدُّوا عليَّ غِلْمتي. فسبَّه بنو نهشل وأهجروا له[3]، فلما رأى ذلك انصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، ما أحسنَ ما لَقِيَني به قومي! فمكث حولًا ثم أتاهم، فأعادوا عليه أسْوأ ما كانوا قالوا له، فانصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، قد أحسن بنو عمي وأجْملوا. فمكث بذلك سبْع سنين؛ يأتيهم في كل سنة فيردّونه بأسْوأ الردّ.

فبينما بنو نهشل يسيرون ضُحًى إذ لحق بهم لاحقٌ، فأخبرهم أن زرارة قد مات، فقال ضَمرة: يا بني نَهشل، إنه قد مات حَليمُ إخوتكم اليوم، فاتّقوهم بحقهم. ثم قال ضمرة لنسائه: قِفْن أقْسِمْ بينكُنَّ الثُّكْل، وكانت عنده هند بنت كَرِب بن صفْوان،

---

(١) في المستقصى: «قاله النعمان للصقعب بن عمرو النهدي».

(٢) في الفاخر: «فعبسي». والتغليس: السير من الليل بغَلَس.

(٣) أهجر في منطقه: إذا أفحش.

وامرأةٌ يقال لها: خُلَيدة من بني عِجْل، وسَبِيّة من عبد القيْس، وسَبيّة من الأزْد من بني طَمَثان، وكان لهُنَّ أولاد غيرَ خُلَيدة، فقالت لهند ـ وكانت لها مُصَافية ـ: «**ولَّى الثُّكْل بنْت غَيْرِك**»[1]، ويروى: «**وليُّ الثكل بنتُ غيرك**» على سبيل الدعاء؛ فأرسلتها مثلًا.

فأخذ ضَمرةُ شِقَّةَ بن ضمرة وأمُّه هِند، وشهابَ بنَ ضمرة وأمُّه العبدية، وعَنْوَة بنَ ضمرة وأمُّه الطَّمَثانية، فأرسل بهم إلى لَقِيط بن زرارة، وقال: هؤلاء رهنٌ لك بغِلْمتك حتى أُرْضيك منهم. فلما وقع بنو ضمرة في يَدَيْ لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم، فقال في ذلك ضمرة بن جابر[2]:

صَرَمْتُ إخاءَ شِقَّةَ يوم غَوْلٍ ... وإخْوتَه فلا حَلَّت حِلالي[3]
كأني إذ رهنْتُ بَنِيَّ قومي ... دفعْتُهمُ إلى الصُّهْبِ السِّبَالِ[4]
ولمْ أَرْهَنْهُمُ بِدَمٍ ولكنْ ... رَهَنْتُهُمُ بصُلحٍ أو بِمالِ
صرمْتُ إخاءَ شِقّة يوم غَولٍ ... وحَقُّ إخاءِ شِقَّةَ بالوصالِ

فأجابه لَقيط[5]:

---

(١) لم يذكره في باب الواو. وهو في أمثال الضبي: ٥٣، والفاخر: ٦٦، ضمن المثل، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧.

(٢) شعر بني تميم: ٢٩٣، عن الميداني.

(٣) حِلالي: أراد بها امرأتَه، أو يمينَه.

(٤) السبال: شعر في الشاربين أو في الذقن. وفي القاموس (صهب): «والأعداء صهب السبال، وإن لم يكونوا كذلك».

(٥) شعر بني تميم: ٣٢٢.

أبـــا قَطَـــنٍ إنِّي أراكَ حَزِينــــا وإنّ العَجُـولَ لا تُبـالي حَنِينـا[1]
أفِي أنْ صَـبَرْتُم نِصْـفَ عـامٍ لِحَقِّنـا ونحـنُ صَـبَرْنا قبـلُ سـبعَ سِـنينا

فقال ضمرة بن جابر[2]:

لَعمـرُكَ إنّنـي وطِـلَابَ حُبَّـى وتَرْكَ بَنِـيَّ في الشُّـرَطِ الأعـادي
لَمِـنْ نَـوْكى الشيـوخِ وكـانَ مِـثْلي إذا ماضَــلَّ لم يُــنْعَشْ بِهَــادِ

ثم إن بَني نَهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبَهم من لقيط، فقال لهم المنذر: نَحُّوا عنّي وجوهَكم. ثم أَمَر بخَمْرٍ وطعام، ودعا لَقيطًا فأكلا وشربا، حتى إذا أخذتِ الخمرُ منهما قال المنذرُ للقيط: يا خيرَ الفتيان، ما تقول في رجلٍ اختارك الليلة على نَدامى مُضَر؟ قال: وما أقول فيه؟! أقول: إنه لا يسألني شيئًا إلَّا أعطيتُه إيّاه غيرَ الغِلْمة. قال المنذر: أما إذا استثنيتَ فلستُ قابلًا منك شيئًا حتى تُعطيني كل شيءٍ سألتُك. قال: فذلك لك. قال: فإني أسألك الغِلْمة أن تَهَبَهم لي. قال: سَلْني غيرَهم. قال: ما أسألك غيرَهم. فأرسل لَقيط إليهم فدفعهم إلى المنذر، فلما أصبحَ لقيطٌ لامَه قومُه، فندم. فقال في المنذر[3]:

إنّـكَ لـو غطَّيْـتَ أرجـاءَ هُـوّةٍ مُغَمّسَــةٍ لا يُسْــتَثارُ تُرابُهــا[4]
بثوبِـكَ في الظَّلْـماءِ ثُـمَّ دَعَـوْتَني لجئـتُ إليهـا سـادرًا لا أَهابُهـا[5]

---

(١) العجول: الثكلى.

(٢) شعر بني تميم: ٢٩٤، عن الميداني.

(٣) شعر بني تميم: ٣٢٠.

(٤) هوة مغمسة: بئر خفيَّة مظلمة.

(٥) السادر: الذي لا يهتمُّ لشيء، ولا يبالي ما صنع.

فأصبحتُ موجودًا عليَّ مُلَوَّمًا ... كأنْ نُضِيَتْ عن حائضٍ لي ثيابُها[1]

قال: فأرسل المنذر إلى الغِلْمة، وقد مات ضَمرة وكان صديقًا للمنذر، فلما دخل عليه الغِلْمة، وكان يسمع بشِقَّة ويعجبُه ما يبلغُه عنه، فلما رآه قال: **تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه**؛ فأرسلها مثلًا. قال شِقّة: أبيتَ اللعْنَ، وأَسْعَدَكَ إلهُكَ، إنّ القومَ ليسوا بِجُزْرٍ ـ يعني: الشاء ـ إنما يَعيشُ الرجلُ بأصغرَيْه؛ لسانِه وقلبِه. فأَعجَبَ المنذرَ كلامُه، وسَرَّه كلُّ ما رأى منه. قال: فسمّاه ضمرةَ باسم أبيه، فهو ضَمْرة بنُ ضَمرة.

وذهب قوله: «**يعيشُ الرجلُ بأصغرَيْه**»[2] مثلًا. ويُنشَد على هذا:

ظننتُ به خيرًا فقصّرَ دونَه ... فيا رُبَّ مَظْنونٍ به الخيرُ يُخْلِفُ

قلت: وقريبٌ من هذا ما يُحْكى أنّ الحَجّاج أرسلَ إلى عبد الملك بن مروان بكتابٍ مع رجل، فجعلَ عبدُ الملك يقرأ الكتابَ، ثم يسألُ الرجلَ فَيَشْفيه بجوابِ ما يسأله، فيرفعُ عبدُ الملك رأسه إليه فيراه أسودَ، فلما أعجبَه ظَرْفُه وبيانُه قال متمثلًا:

فإنَّ عَرارًا إنْ يكنْ غيرَ واضحٍ ... فإنّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

فقال له الرجل: يا أميرَ المؤمنين، هل تدري مَن عَرار؟ أنا والله عَرار بن عمرو بن شَأْس الأسَدي الشاعر.

[٦٨٠] تَباعدَتِ العَمَّةُ منَ الخالَةِ

وذلك أن العَمّة خيرٌ للولد من الخالة. يقال في المثل: «**أتيتُ خالاتي فأضحكْنَني**

---

(١) موجودًا علي: مغضوبًا علي.

(٢) سيأتي في الياء، ورقمه (٥٠٦٥). وانظر في باب الميم: «المرء بأصغريه»، ورقمه (٤٢٨٥).

(٣) البيت لعمرو بن شأس في ديوانه: ٧٠. الجَوْن: الأسود. العَمَم: التامّ.

[٦٨٠] نثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمستقصى: ١٨/٢؛ وفيه: «عن الخالة».

وأفْرَحْني، وأتيتُ عَمّاتي فأبكيْنَنِي وأَحْزنَّنِي»[1]، وقد مرَّ هذا في قولهم: «أمرَ مُبكياتِكِ لا أمرَ مُضحكاتِك».

* يضرب في التباعد بين الشيئين[2].

[٦٨١] تركْتُه تُغَنّيهِ الجَرادتانِ

* يضرب لمن كان لاهيًا في نعمة ودَعَة.

والجرادتان: قَيْنَتا مُعاوية بن بكر أحَدِ العَماليق، وإن عادًا لما كَذّبوا هُودًا عليه السلام توالت عليهم ثلاثُ سَنَوات لم يرَوا فيها مَطرًا، فبعثوا من قومهم وفدًا إلى مكة ليستسقوا لهم، ورأّسوا عليهم قَيْلَ بنَ عَنق ولُقَيم بن هزال ولُقمان بن عاد، وكان أهلُ مكةَ إذ ذاك العَماليق، وهم بَنِيُّ عَمْليق بن لاوذ بن سام، وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر. فلما قدموا نزلوا عليه؛ لأنهم كانوا أخوالَه وأصهارَه، فأقاموا عنده شهرًا، وكان يُكرمُهم، والجرادتان تُغَنّيانهم، فَنَسوا قومَهم شهرًا، فقال معاوية: هلك أخوالي، ولو قلتُ لهؤلاء شيئًا ظنّوا بي بُخلًا. فقال شعرًا وألقاه إلى الجَرادتين فأنشدتاه؛ وهو:

ألا يا قَيْلُ ويحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ ... لعلَّ اللهَ يَبْعثُها غَمامَا[3]

فَيَسْقي أرضَ عادٍ إنّ عادًا ... قَدَ امْسَوا لا يُبينونَ الكلامَا

منَ العَطَشِ الشديدِ فليسَ تَرجو ... لها الشيخَ الكبيرَ ولا الغُلامَا

---

(١) لم يذكره في باب الهمزة. وانظر في المثل الذي سيشير إليه، ورقمه: (١١٦). وهو في المستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في التفاضل بين الرجلين».

[٦٨١] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، وانظر المثل: «ألحن من الجرادتين» في باب اللام، ورقمه (٤٠٢٦). وفي الفاخر: ٨٢، «صار حديث الجرادتين». وانظر فتح الباري: ٥٧٩/٨، باب فلما رأوه عارضًا.

(٣) هَيْنِمْ: من الهَيْنَمة؛ وهي الصوت الخفيّ.

وقد كانتْ نساؤهُمُ بخيرٍ ... فقد أمستْ نساؤهمُ أَيامى[1]
وإنّ الوحشَ يأتيهم جَهارًا ... ولا يخشى لِعَادِيٍّ سِهاما
وأنتم ههنا فيما اشتهيتم ... نهارَكمُ ولَيلَكمُ التماما
فقُبِّحَ وَفْدُكم مِنْ وَفْدِ قومٍ ... ولا لُقُّوا التَّحيَّةَ والسَّلاما

فلما غنّتهم الجرادتان بهذا، قال بعضهم لبعض: يا قوم، إنما بعثكم قومُكم يَتغوّثون بكم، فقاموا ليدْعُوا، وتَخَلّف لقمان، وكانوا إذا دَعَوا جاءهم نداءٌ من السماء أن سَلُوا ما شئتم، فتُعْطَون ما سألتم. فدعَوا ربَّهم واستسقوا لقومهم، فأنشأ الله لهم ثلاثَ سحابات؛ بيضاء وحمراء وسوداء، ثم نادى مُنادٍ من السماء: يا قَيْل، اخترْ لقومك ولنفسك واحدةً من هذه السحائب. فقال: أما البيضاء فجَفْل[2]، وأما الحمراء فعارِض[3]، وأما السوداء فهَطِلة، وهي أكثرها ماء. فاختارها، فنادى منادٍ: قد اخترتَ لقومك رمادًا رِمْدَدًا[4]، لا يُبقي من عادٍ أحدًا؛ لا والدًا ولا ولدًا. قال: وسيّر الله السحابةَ التي اختارها قَيْلٌ إلى عاد.

ونُودي لقمان: سَل. فسألَ عُمْرَ ثلاثةِ أنْسُرٍ، فأعطي ذلك. وكان يأخذ فرخَ النسر من وكره، فلا يزال عنده حتى يموت، وكان آخرها لُبَد، وهو الذي يقول فيه النابغة[5]:

---

(١) في (أ): «فقد أضحت». وفي (ش) (م) والفاخر: «عيامى»، وهما بمعنًى.

(٢) الجَفْل: السحاب هراقَ ماءَه.

(٣) العارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٤) رماد رمدد: المتناهي في الاحتراقِ والدِّقَّة.

(٥) ديوان النابغة: ١٦. هنا ينتهي خرم الأصل.

أضحتْ خلاءً وأضحى أهلُها احتَمَلُوا   أَخْنى عليها الذي أَخْنى على لُبَدِ

[٦٨٢] تُبَشِّرُني بغلامٍ أعيا أبُوه

وذلك أنّ رجلًا بُشِّر بولد ابنٍ له، وكان أبوه يَعُقُّه، فقال هذا. قال الشاعر[1]:

تَرجو الوَليدَ وقد أعياكَ والدُه   وما رَجاؤكَ بعدَ الوالدِ الولدا؟!

[٦٨٣] تركْتُه يَصْرِفُ عليكَ نابَه[2]

* يضرب لمن يَغتاظ عليك.

ومثله:

[٦٨٤] تركْتُه يَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ

[٦٨٥] تَعْسًا لليدَيْنِ وللفمِ

كلمةٌ يقولها الشامِت بعدوّه. يقال: تَعِسَ يَتْعَس تَعْسًا: إذا عثَر، وأتْعَسَه الله. ولليدين؛ معناه: على اليدين.

---

[٦٨٢] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «أعياني»، وفرائد اللآل: ١٠٩/١. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والمستقصى: ٢٣٦/٢. وروايته: كيف بغلام. وسيأتي بهذه الرواية في باب الكاف، ورقمه (٣٢٦٧).

(١) البيت في أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، بلا نسبة.

[٦٨٣] فرائد اللآل: ١٠٩/١.

(٢) صرفَ نابَه: حَكَّه بأسنانه حتى سُمِع له صوت.

[٦٨٤] تقدم في الهمزة «إنه ليحرق علي الأرم»، ورقمه: (١٤٥) وتخريجه ثمة. وهو في فرائد اللآل: ١٠٩/١. والأرّم: الأسنان، وقيل: الأنياب، وقيل: أطرف الأصابع.

[٦٨٥] نثر الدر: ٢٥/٥، ١٧١/٦، والتاج (نغب)، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

[٦٨٦] تركتُه يَفُتُّ اليَرْمَعَ

يقال للحصى البِيْض: يَرْمَع، وهي حجارةٌ فيها رَخاوةٌ، يجعلُ الصبيانُ منها الخَذاريِف[١].

* يضرب للمغموم المنكسر.

[٦٨٧] تَرِبَتْ يَداكَ

قال أبو عبيد: يُقال للرجل إذا قَلَّ مالُه: قد تَرِب؛ أي: افتقر حتى لَصِقَ بالتراب.

وهذه كلمةٌ جاريةٌ على ألسنةِ العرب، يقولونها ولا يريدون وقوعَ الأمر، ألا تراهم يقولون: لا أرْضَ لك، ولا أمَّ لك، ولا أبَ لك[٢]، ويعلمون أن له أرضًا وأمًّا وأبًا. قال المبرِّد: سُمع أعرابيٌّ في سنة قحْط بمكةَ يقول:

قد كنتَ تسقينا فما بَدا لكا؟

رَبَّ العِباد ما لنا وما لَكا؟

أنزِلْ علينا الغيثَ لا أبا لَكا!

---

[٦٨٦] الدرة الفاخرة: ١/٣٣١، واللسان والتاج: (رمع)، وفرائد اللآل: ١/١١٠، وسيذكره في المثل: «أفرغ من يد تفتُّ اليرمع» في باب الغين، ورقمه (٣٠٢٨)، وانظر المثل: «كفًا مطلقة تفت اليرمعا» في باب الكاف، ورقمه (٣٢٧١).

(١) الخذاريف: جمع خذروف، من ألعاب الصبيان.

[٦٨٧] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢/٩٣، والألفاظ لابن السكيت: ١٨، وأدب الكاتب: ٣٤٩، ٤٦٣، وتهذيب اللغة: ١٤/١٩٤، ونثر الدر: ٦/٨٧، والمستقصى: ٢/٢٣، واللسان والتاج: (ترب)، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١/١١٠.

(٢) قوله: «ولا أب لك» وبعده «وأبًا» ليس في (أ)، ولا في المطبوع.

قال: فسمعه سليمان بن عبد الملك، فقال: أشهد أنه لا أبا له ولا أمَّ ولا وَلَد! [1].

[٦٨٨] تأبى له ذلكَ بناتُ أَلْبُبِي

قالوا: أصل هذا أن رجلًا تزوج امرأةً وله أمٌّ كبيرةٌ، فقالت المرأة للزوج: لا أنا ولا أنت حتى تُخرِج هذه العجوزَ عنا. فلما أكثرتْ عليه احتَمَلَها على عُنُقه ليلًا، ثم أتى بها واديًا كثيرَ السِّباع، فرمى بها فيه، ثم تَنَكّر لها، فمرّ بها وهي تبكي، فقال: ما يُبكيكِ يا عجوز؟ قالت: طرحني ابني ههنا وذهب، وأنا أخافُ أن يَفترسَه الأسد. فقال لها: تبكينَ له وقد فعل بكِ ما فعل! هلّا تدعينَ عليه. قالت: **تأبى له ذلكَ بناتُ ألبُبِي**.

قالوا: بناتُ أَلْبُب: عروقٌ في القلب تكون منها الرِّقّة. قال الكميت [2]:

إلَـيكم ذوي آلِ النَّبـيِّ تَطَلّعـتْ نَـوازعُ مِـنْ قلبـي ظِـماءٌ وأَلْبُـبُ

[٦٨٩] اتَّقَى بِسَلْحِه سَمُرَةُ

أصل ذلك أن رجلًا أراد أن يضرب غلامًا له يسمى سَمُرة، فسَلَح الغلامُ، فترك ضَرْبَه سيدُه [3]، فضُرب به المثل.

---

(١) الكامل للمبرد: ١٣٩/٣، والعقد الفريد: ١٠٠/٢، ونثر الدر: ٤١/٣، وخزانة الأدب: ١٠٣/٤.

في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل بالفقر».

[٦٨٨] الصحاح: ٢١٦/١، والمرصع: ٧٥، وفرائد الخرائد: ١١٤، وخزانة الأدب: ٣٤٥/٧، واللسان والتاج: (لبب)، وفرائد اللآل: ١١٠/١، ويروى: «تأبى ذاك..».

(٢) شرح هاشميات الكميت: ٥١.

[٦٨٩] شرح نقائض جرير والفرزدق: ١٦٨/١، والمعاني الكبير: ٥٨١/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(٣) في المطبوع: «سيده ضربه».

[٦٩٠] اتَّقِ الصِّبْيانَ لا تُصِبْكَ بأَعْقائِها

الأعقاء: جمع العِقْي؛ وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولَد.

* يضرب للرجل تُحَذِّره مَنْ تَكره له مصاحبتَه؛ أي: جانِبِ المُريبَ المُتَّهَم.

[٦٩١] اتَّقِ خيرَها بشرِّها وشرَّها بخيرِها

الهاء ترجع إلى اللُّقَطَة والضّالّة يَجدُها الرجلُ؛ يقول: دعْ خيرَها بسبب شرِّها الذي يَعْقُبها، وقابلْ شرَّها بخيرها تجدْ شرَّها زائدًا على الخير.

وهذا حديثٌ يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما[1].

[٦٩٢] تركْتُه يُقاسُ بالجِذَاعِ[2]

* يضرب للرجل المُسِنّ.

أي هو شابٌّ في عقله وجسمه.

[٦٩٣] تَقْفِزُ الجِعْثِنَ بي، يا مُرَّ زِدْها قَعْبًا

---

[٦٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

[٦٩١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(١) وقيل: يروى هذا المثل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وعن عبيد الله بن عامر. ويضرب بترك ما لا يُنجى منه رأسًا برأس.

[٦٩٢] فرائد اللآل: ١١٠/١.

(٢) الجِذاع: ج الجَذَع؛ وهو الشابُّ الحَدَث..

[٦٩٣] المخصص: ٢٠٢/١٠، وفرائد اللآل: ١١١/١، واللسان: (جعثن)، وفيه:

تقفـــز بي الجعـــثنَ يـــا مـــرة زدهـــا قبعـــا

الجِعْثن: أصلُ الصِّلِّيان[1]. ومُرَّ: ترخيم (مُرَّة)؛ وهو اسمٌ لغلامه. وذلك أن رجلًا كان له فرسٌ، وكان يصبَحُها قَعْبًا ويَغبِقُها قَعبًا[2]، فلما رآها تَقفِزُ الجَذامِيْرَ - وهي أصول الشجر - قال لغلامه: يا مُرَّ زِدْها قَعْبًا.

* يضرب لمن يستحق أكثرَ ممّا يُعطَى[3].

[٦٩٤] أتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها والناقةَ زِمَامَها

قال أبو عبيد: أرى معناه أنكَ قد جُدْتَ بالفرس، واللِّجامُ أيْسرُ خَطبًا، فأتِمَّ الحاجةَ كما[4] أن الفرسَ لا غنى به عن اللِّجام. وكان المفضّلُ يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي، أخي عَدِي بن جناب الكلبي، وكان ضرار بن عمرو الضَّبِّي أغار عليهم، فسبَى يومئذ سلمى بنتَ وائل الصائغ، وكانت يومئذ أمَةً لعمرو بن ثعلبة، وهي أم النعمان بن المنذر، فمضى بها ضرار مع ما غَنِم، فأدركه عمرو بن ثعلبة، وكان صديقًا له[5]،

---

(١) الصِّلِّيان: نبات صحراوي، تسميه العرب: خبزة الإبل. الصِّلِّيان: نبات صحراوي، تسميه العرب: خبزة الإبل.

(٢) القَعْبُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ غليظ.

(٣) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ والمطبوع قُدّم المثل رقم (٦٩٨) «تقديم الحرم» وذُكر بعد هذا المثل.

[٦٩٤] أمثال الضبي: ٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٢٢/١، والمستقصى: ٣٢/١، وفصل المقال: ٣٤٥، ونكتة الأمثال: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ١١٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، وزهر الأكم: ٣٠٩/١، وفرائد اللآل: ١١١/١، والمخصص: ١٤٩/١٣؛ وفيه: «لجامها وأتبع الدلو الرشاء».

(٤) في المطبوع: «لمّا».

(٥) في (ش) (م) والمطبوع: «له صديقًا».

فقال: أَنْشُدُكَ الإخاءَ والمودّةَ إِلَّا ردَدْتَ عليّ أهلي. فجعل يردُّ شيئًا شيئًا حتى بقيتْ سلمَى، وكانتْ قد أعجبتْ ضرارًا، فأبى أن يَردّها، فقال عمرو: يا ضِرار، **أتبعِ الفرسَ لجامَها**؛ فأرسلها مثلًا.

وقال غيره: أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضَبَّة إلى الشام، فأغار على كلْب بن وبرة، فأصاب فيهم وغنم وسبَى الذراري، فكانت في السبْي الرائعةُ؛ قَينةٌ كانت لعمرو بن ثعلبة، وبنتٌ لها يقال لها: سلمى بنت عطية بن وائل، فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد، وقَدِمَ عمرو بن ثعلبة على قومه، ولم يكن شهد غارةَ ضرار عليهم. فقيل له: إن ضرار بن عمرو أغار على الحيّ، فأخذ أموالَهم وذراريهم. فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارًا وبني ضَبّة، فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد، فقال عمرو بن ثعلبة لضرار: رُدّ عليّ مالي وأهلي. فردَّ عليه ماله وأهله. ثم قال: ردّ عليّ قيناتي. فرد عليه قينتَه الرائعة، وحَبَس ابنتَها سلمى، فقال له عمرو: يا أبا قُبيصة، **أتبعِ الفرسَ لجامَها**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للرجل يُؤمَرُ برَبِّ الصنيعة وإتمام الحاجة(١).

[٦٩٥] اتّخَذَ اللَّيلَ جَمَلًا

* يضرب لمن يعملُ العملَ بالليل من قراءةٍ أو صلاةٍ، أو غيرهما مما يُركَب فيه الليل(٢).

---

(١) قوله: «يُضرب... الحاجة» ليس في سائر النسخ ولا المطبوع. وربَّ الأمرَ: أصلحه.

[٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٨/١، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، والمستقصى: ٣٤/١، وفصل المقال: ٣٣٣، ونكتة الأمثال: ١٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، وتمثال الأمثال: ١٠٧، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١١١/١، والمخصص: ٢٣/٧، واللسان والتاج: (جمل)، ويُزاد فيه: «.. تُدرِك».

(٢) في المستقصى: «يضرب في الحث على مزاولة الجهد ليظفر بالمطالب».

وقال بعضُ الكُتّاب في رجلٍ فاتَ بمالٍ وطوى المراحل: اتخذَ الليلَ جملًا، وفاتَ بالمال كَمَلًا، وعَبَر الوادي عَجِلًا.

[٦٩٦] تركْتُه بمَلاحِسِ البقَرِ أولادَها

أي: بحيث تلحسُ البقرُ أولادَها؛ يعني بالمكان القفر.

ويُروى: «**بمَباحثِ البقر**». يقال: معناهما: تركته بحيث لا يَدري أين هو(١).

[٦٩٧] اتَّخَذُوه حِمارَ الحاجاتِ

* يضرب للذي يُمْتَهَن في الأمور.

[٦٩٨] تقديمُ الحُرَم مِنَ النِّعَمِ

يعنون البنات، وهذا كقولهم: «**دفنُ البناتِ منَ المكرمات**»(٢).

---

[٦٩٦] الصحاح: ٢٧٣/١، ٩٧٤/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠١/١، واللسان والتاج: (بحث، لحس)، وزهر الأكم: ٣١٥/١.

(١) في زهر الأكم: «يعنون به المكان القفر».

[٦٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥؛ وفيه: «اتخذ فلانًا القومُ حُمَيِّرَ الحاجات»، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١، والأمثال المولدة: ١٩٠، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والمستقصى: ٣٤/١؛ وفيه: ««اتخذوه قُعيّد الحاجات» تصغير (قعود)؛ وهو البعير الذي يقتعد في الحاجات. وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١١/١، وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو حميّر»، ورقمه (٤٩٣٩).

[٦٩٨] محاضرات الأدباء: ٣٩٧/١؛ وفيه: «أفضل النعم»، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «من الكرم»، وفرائد اللآل: ١١١/١.

(٢) لم يذكره في موضعه من باب الدال، وهو في العقد الفريد: ١٤٦/٣، والأمثال المولدة: ١٠٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢. ويروى على أنه من حديث النبي ﷺ يوم دفن ابنته رقية، وضعّفوه. انظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٨٦، والفوائد المجموعة: ٢٦٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٣٧/١.

[٦٩٩] تركْتُه جَوْفَ حِمارٍ

قال الأصمعي: معناه لا خيرَ فيه، ولا شيءَ يُنتفع به؛ وذلك أن جوف الحمار لا يُنتفع منه بشيء.

وقال ابن الكلبي: حمار: رجل من العمالقة، وجوفه: واديه.

قلت: وقد أوردتُ ذكره في قولهم: «**أكفرُ مِن حمار**» في باب الكاف(١).

[٧٠٠] تَطْلُبُ ضَبًّا وهذا ضَبٌّ بادٍ رأسُه

ويُروى: «**مُخْرِجٌ رأسَه**».

قال عَطاء بن مُصعَب: زعموا أن رجلين وَتَرا رجلًا، وكلُّ واحدٍ منهما يُسمّى ضبًّا، فكان الرجل يطلب ويتهدّد(٢) النائيَ عنه، ويترك المقيمَ معه جُبْنًا. فقيل له: تطلبُ ضبًّا ـ يعني الغائب ـ وهذا ضَبٌّ بادٍ رأسُه؟! يعني الحاضر.

* يضرب لمن يَجبُن عن طلب ثأره.

[٧٠١] تَفْرَقُ مِنْ صوتِ الغُرابِ وتَفْرِسُ الأسَدَ المُشَتَّمَ

---

[٦٩٩] الفاخر: ١٤، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وزهر الأكم: ٣١٦/١، وفرائد اللآل: ١١١/١. وانظر تفسيره في ثمار القلوب: ٨٤، والمثل: «أجهل من حمار»، ورقمه (١٠٣٤)، و«أخلى من جوف»، ورقمه (١٤٢٣).

(١) رقمه: (٣٤٥٣).

[٧٠٠] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(٢) في المطبوع: «فكان الرجل يتهدد النائي».

[٧٠١] جمهرة اللغة: ٣٤٥/١، ١٢٨٧/٣، والمستقصى: ٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، واللسان والتاج: (شبم)، وفرائد اللآل: ١١٢/١. ويروى: «وتقدم على الأسد».

ويُروى: «المُشَبَّم»، من (الشِّبام)؛ وهي خشبةٌ تعرض في فم الجَدْي لئلا يَرضعَ أُمَّه. ويعني ههنا الأسد الذي قد شدّوا فاه. ومَن روى: «المُشَتَّم» جعله من شتامة الوجه[1].

وأصل المثل أن امرأةً افترست أسدًا، ثم سَمِعَتْ صوتَ غراب ففَزِعَتْ[2].

* يضرب لمن يخافُ الشيءَ الحقير، ويُقدِمُ على الخطير[3].

[٧٠٢] تَقِيسُ الملائكةَ إلى الحَدَّادِينَ

قال المفضَّل: يقال: إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثّر: ٣٠]، قال رجل من كُفّار مكةَ من قُريش مِن بني جُمَح يكنى أبا الأَشَدّين: أنا أكفيكم سبعةَ عشر، واكفوني اثنين. فقال رجلٌ سمع كلامه: تَقيس الملائكةَ إلى الحدّادين؟!.

والحَدّ: المنْع والسَّجْن. والحدّادون: السجّانون. ويقال لكلِّ مانعٍ: حدّاد[4].

[٧٠٣] تلكَ أرضٌ لا تُقَضُّ بِضْعَتُها

ويُروى: «لا تَنْعَفِرُ بِضْعَتُها»؛ أي: لكثرة عُشبها؛ لو وقعت بِضعةُ لحمٍ[5] على الأرض لم

---

(١) المُشَتَّم: الأسد العابس، وشتامة الوجه: قُبْحه.

(٢) في المطبوع: «ففزعت منه».

(٣) في المطبوع: «على الشيء الخطير».

في المستقصى: «يضرب للجبان المتصلّف».

[٧٠٢] الفاخر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٠٦/١.

(٤) في الجمهرة: «جرى مثلًا في الصغير يقاس بالكبير».

[٧٠٣] المستقصى: ٣١/٢، وفرائد اللآل: ١١٢/١.

(٥) البِضْعة ـ وتُفتح باؤها ـ قِطْعة اللحم.

يُصِبْها قَضَض؛ وهي الحصى الصغار.

* يضرب للجَنَاب المُخْصِب.

[٧٠٤] **تَحْمِلُ عِضَةٌ جَنَاها**

أصلُ ذلك أن رجلًا كانت له امرأة، وكانت لها ضَرّة، فعمدت الضَـرة[1] إلى قَدَحَين مشتبهين، فجعلت في أحدهما سَوِيقًا وفي الآخر سُمًّا، ووضعت قَدح السَّويق عند رأسها، والقدحَ المسمومَ عند رأس ضَرّتها لتشربه. ففَطِنت الضَّرة لذلك، فلما نامت حوّلت القدحَ المسمومَ إليها، ورفعت قدحَ السَّويق إلى نفسها، فلما انتبهت أخذتْ قدحَ السمِّ على أنه السويق فشربته، فماتت، فقيل: **تحملُ عِضَةٌ جَناها**.

الجَنى: الحَمْل. والعِضَة: واحدةُ العضاه؛ وهي الأشجار ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتَها. وهذا مثل قولهم: «**مَن حفَرَ مَهواةً وقَعَ فيها**»[2].

[٧٠٥] **تَطَأْطَأْ لها تُخْطِئْكَ**

الهاء للحادثة. يقول: اِخْفِضْ رأسَك لها تُجاوِزْكَ.

---

[٧٠٤] جمهرة الأمثال: ٢٨٩/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٢٢/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٢/١. وسيكرره في باب اللام بلفظ: «لتحمل عضة..»، ورقمه (٣٦١٧).

(١) في (أ): «المرأة».

(٢) في (أ) و(ب): «مغواة». وسيذكره المؤلف في باب الميم بهذا اللفظ، ورقمه (٤٣٠٥).

في المستقصى: «يضرب لمن لا يعدوه شرّه؛ بل يكون المصابَ به».

[٧٠٥] عيون الأخبار: ٤٠٧/١، وفصل المقال: ٢٢٩، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، والتاج (طأطأ)، وفرائد اللآل: ١١٢/١.

وهذا كقولهم: «دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ»[1].

* يضرب في ترك التعرُّض للشرِّ[2].

[٧٠٦] التَّقدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ

هذا مثل قولهم: «المُحاجَزَةُ قبلَ المُناجَزَة»[3].

* يضرب في لقائك مَن لا قِوامَ لك به[4]. وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عُبيد الله يوم الجَمَل:

وأشعثَ قَوّامٍ بآياتِ ربِّه ... قليلِ الأذى فيما تَرى العينُ مُسلمِ
يذكّرني (حاميمَ) والرُّمحُ شاجِرٌ ... فهلّا تَلا (حاميمَ) قبلَ التندُّمِ[5]

---

(١) سيأتي في باب الدال، ورقمه (١٤٨١).

(٢) في المستقصى: «يضرب في خَطْب يتلافاه الإنسان بالصبر والرفق فيسهل عليه، ولو جزع فيه وأخذه بالعنف لتولد عنه ما هو شرّ منه».

[٧٠٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والأوائل للعسكري: ٧٤، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١١٣/١، واللسان: (ندم). وينسب إلى أكثم بن صيفي. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه (٤٠٦٠)، وفي المثل: «المشاورة..» في باب الميم، ورقمه (٤٢٣٩).

(٣) لم يذكره في الميم، بل في الألف بلفظ: «إن أردت المحاجزة..»، ورقمه: (١٥٠). وانظر الحاشية السابقة.

(٤) في (أ) والمطبوع زيادة: «أي: تَقدّم إلى ما في ضميرك قبل تَنَدّمك» وهي في حاشية (ش).

(٥) شجرَه بالرمح: طعنَه. والبيتان مع آخرين في نسب قريش: ٢٨١، ونسبها إلى أسدي. وفي المعارف لابن قتيبة: ٢٣١، لقاتل محمد بن طلحة. والثاني في اللسان والتاج (حمم) لشريح بن أوفى العبسي، أو للأشتر النخعي.

[٧٠٧] التَّجَرُّدُ لغيرِ النِّكاحِ مُثْلَةٌ

قالته رَقَاشِ بنت عَمرٍو لزوجها حين قال لها: اخلعي دِرْعَك لأنظرَ إليك.

وهي التي قالت أيضًا: «خَلْعُ الدِّرْعِ بيد الزوج»(١)؛ فأرسلتهما مَثَلين.

* يضربان في الأمر بوضع الشيء موضعه.

[٧٠٨] التَّمْرةُ إلى التَّمْرةِ تَمْرٌ

هذا من قول أُحَيْحَة بن الجُلَاح(٢)؛ وذلك أنه دخلَ حائطًا له، فرأى تمرةً ساقطةً فتناولها، فعوتِب في ذلك، فقال هذا القول. والتقدير: التمرةُ مضمومةً إلى التمرة تَمْر؛ يريد أنّ ضَمَّ الآحاد يؤدي إلى الجمع، وذلك أن التمرَ جِنسٌ يدلّ على الكثرة.

* يضرب في استصلاح المال.

[٧٠٩] التمرُ في البِئرِ وعلى ظَهْرِ الجَمَلِ

---

[٧٠٧] أمثال الضبي: ٥٤، وأبي عبيد: ٢٩٣، وابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٤١٧/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، وفصل المقال: ٤١٥، ونكتة الأمثال: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ونهاية الأرب: ٢٩/٣، وزهر الأكم: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣.

(١) سيأتي في باب الخاء برقم (١٣٣٠). وقال الميداني ثمة: «يضربان في وضع الشيء غير موضعه».

[٧٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٣/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٢٦٦، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

(٢) شاعر جاهلي قديم، من الأوس، له ديوان شعر صغير مطبوع.

[٧٠٩] جمهرة الأمثال: ٢٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والمستقصى: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٦، وزهر الأكم: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

أصل ذلك أن مناديًا ـ زعموا ـ كان يكون في الجاهلية[1] على أُطُمٍ[2] من آطام المدينة حين يُدرِك البُسْر، فينادي: التمر في البئر؛ أي: من سقى وجدَ عاقبةَ سقيه في تمره[3].

وهذا قريبٌ من قولهم: «**عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرَى**»[4].

[٧١٠] **تـــرىٰ الفِتْيـــانَ كالنَّخْـــلْ   ومـــا يُـــدْرِيكَ مـــا الـــدَّخْلْ**

الدَّخْل: العَيب الباطن.

* يضرب لذي المنظر لا خيرَ عنده.

قال المُفضَّل: أولُ من قال ذلك عَثْمَة بنت مَطرود البَجَلية[5]، وكانت ذات عقلٍ ورأي مستمَع في قومها، وكانت لها أختٌ يُقال لها: خَوْد، ذاتُ[6] جمالٍ ومِيْسَم وعَقْل، وأنّ سبعةَ إخوة غِلْمة من بطن الأزد خطبوا خَودًا إلى أبيها، فأتَوه وعليهم الحُلل

---

(١) في (أ) والمطبوع: «مناديًا ـ فيما زعموا ـ كان في الجاهلية يكون على».

(٢) الأُطُم: الحِصْنُ المبنيُّ بالحجارة.

(٣) في الجمهرة: «يراد به: من عمل عملًا كان له مرجوعه».

(٤) سيذكره المؤلف في باب العين، ورقمه (٢٥٨٠).

[٧١٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ١٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢٧١/١، والاشتقاق: ١٥٤، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٦، وفصل المقال: ١٩٤، والمستقصى: ٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧٣، واللسان والتاج: (دخل)، وفرائد الخرائد: ١١٦، والوسيط: ٨٤، وزهر الأكم: ٣٢/٣، وفرائد اللآل: ١١٣/١، وهو مع بيتين في البيان والتبيين: ٢٢٠/١. ويروى «بالدخل».

(٥) في المطبوع: «البجيلية» وهو خطأ.

(٦) في المطبوع: «وكانت ذات».

اليَمانِيَة وتحتهم النَّجائِب الفُرَّه، فقالوا: نحن بنو مالك بن غُفَيلة[1] ذي النِّحْيَيْن. فقال لهم: انزلوا على الماء. فنزلوا ليلتَهم، ثم أصبحوا غادِين في الحُلَل والهَيْئَة، ومَعهم رَبِيبةٌ لهم يقال لها: الشعثاء؛ كاهنة. فمرُّوا بوَصِيْدها[2] يتعرّضون لها، وكلُّهم وَسِيْمٌ جميل، وخَرَج أبوها، فجلسوا إليه، فرحَّبَ بهم، فقالوا: بَلَغَنا أن لك بِنْتًا، ونحن كما ترى شباب، وكلُّنا يمنعُ الجانِب، ويمنحُ الراغب. فقال أبوها: كلُّكم خِيارٌ، فأقيموا نرى رأيَنا. ثم دخل على ابنته فقال: ما تَرَيْن؟ فقد أتاكِ هؤلاء القوم. فقالت: أَنكِحْني على قَدْري، ولا تُشْطِطْ في مَهري، فإنْ تُخطِئْني أحلامُهم، لا تُخْطِئْني أجسامُهم، لعَلِّي أُصيب ولدًا، وأُكْثِرُ عددًا.

فخرج أبوها فقال: أخبروني عن أفضلكم. قالت ربيبَتُهم الشعثاءُ الكاهنة: اسْمَعْ أُخبِرْك عنهم؛ هم إخوةٌ، وكلُّهم أُسْوة. أما الكبيرُ فمالك؛ جريءٌ فاتك، يُتعبُ السَّنابك، ويَسْتصغِرُ المَهالك. وأما الذي يليه فالغَمْر؛ بَحْر غَمْر، يَقْصُرُ دونه الفخر، نَهْدٌ[3] صَقْر. وأما الذي يليه فعَلْقَمة؛ صَليبُ المَعْجَمَة[4]، مَنيع المَشْتَمَة[5]، قليل الجَمْجَمَة[6]. وأما الذي يليه فعاصم؛ سيِّدٌ ناعم، جَلْدٌ صارم، أَبِيٌّ حازِم، جَيْشُه غانِم،

---

(١) في (أ)، والفاخر: «عقيلة».

(٢) الوصيد: الفناء.

(٣) نَهْد: قويٌّ ضخم، أو كريم.

(٤) صليب المعْجَمة: بمعنى عزيز النفس.

(٥) منيع المشْتَمة: في حِرْزٍ من أن يُشتم؛ لحُسْنِ فَعاله.

(٦) الجَمْجَمة: إخفاء الشيء في الصدر.

وجارُه سالم. وأما الذي يليه فثَوَاب؛ سريعُ الجواب، عَتِيدُ[1] الصواب، كَرِيم النِّصاب[2]، كلَيث الغاب. وأما الذي يليه فمُدْرِك؛ بذولٌ لما يملك، عَزوبٌ[3] عمّا يَترك، يُغني[4] ويُهلك. وأما الذي يليه فجَنْدَل؛ لقِرْنه مُجَدِّل[5]، مُقِلٌّ لما يَحمل، يُعطي ويَبذُل، وعن عَدوّه لا يَنْكُل. فشاورت أختَها فيهم، فقالت أختُها عَثْمة:

تــــرى الفتيــــانَ كالنَّخْــــلْ ... ومــــا يُــــدريكَ مــــا الــــدَّخْلْ

اسمعي مني كلمةً: إنّ شَرّ الغَريبة يُعلَن، وخيرَها يُدْفن، انكحي في قومِك ولا تَغْرُرْكِ الأجسام. فلم تَقبل منها، وبعثت إلى أبيها: أنكحني مُدرِكًا. فأنكحها أبوها على مئة ناقة ورُعاتها، وحملها مُدرِكٌ، فلم تلبث عنده إلّا قليلًا حتى صَبَّحتْهم[6] فوارسُ من بني مالك بن كِنانة، فاقتتلوا ساعةً، ثم إن زوجها وإخوته وبني غامد[7] انكشفوا، فَسَبوها فيمن سَبَوا، فبينا هي تسير بكت، فقالوا: ما يُبكيك؟ أَعَلى فِراق زوجك؟ قالت: قَبّحه الله! قالوا: لقد كان جميلًا. قالت: قَبّح الله جمالًا لا نَفْعَ معه، إنما أبكي على عصياني أختي وقولها:

---

(١) عتيد: حاضر.

(٢) النِّصاب: الأصل.

(٣) عَزوب: بعيد.

(٤) في المطبوع: «يفني» بالفاء.

(٥) أي: يَصْرَعُ خصمَه.

(٦) في المطبوع: «صبحهم».

(٧) في المطبوع: «عامر».

تـــــرى الفتيــــانَ كالنَّخْـــــلْ   ومــــا يُـــدريكَ مــــا الـــدَّخْلْ

وأخبرَتْهم كيف خطبوها. فقال لها رجلٌ منهم يكنى أبا نواس، شابٌّ أسود أفْوَه[1] مُضطرِب الخَلْق: أترضَيْن بي على أن أمنعك من ذئاب العرب؟ فقالت لأصحابه: أكذلك هو؟ قالوا: نعم، إنه مع ما ترَين لَيَمْنع الحَلِيَلة، وتَتّقيه القبيلة. قالت: هذا أجمل جَمال، وأكمل كمال، قد رضيت به. فزوَّجوها منه.

[٧١١] التَّمْرُ بالسَّوِيقِ

مثلٌ حكاه أبو الحسن اللّحْياني.

* يضرب في المكافأة.

[٧١٢] تَلَمَّسْ أَعْشاشَكَ

* يضرب لِمَن يلتمس التَّجَنّي والعِلَل.

ومعناه: تَلَمّسِ التجنّيَ والعِلَلَ في ذَويك.

[٧١٣] اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ

أي: إنما يصيب الشرُّ من تعرّض له.

زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه: اتركِ الشرَّ كما يتركْك؛ أراد: كيما يتركْك، فحذف الياء[2] وأعملها.

(١) الأفوه: واسع الفم.

[٧١١] فرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١/١١٣، والتاج: (تمر، سوق).

[٧١٢] تهذيب اللغة: ١/٥٨، واللسان والتاج (عشش)، وفرائد اللآل: ١/١١٣.

[٧١٣] جمهرة الأمثال: ١/١٧٣، ونثر الدر: ٦/١٧٠، والمستقصى: ١/٣٥، وفرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١/١١٤.

(٢) أي الياء التي في (كيما)، فصارت (كما)، وأعملها: أي نصب بها. وفي الجمهرة: «كما» لغة في «كيما».

[٧١٤] [تَرَهْيَأَ القومُ

قال الأصمعي: وذلك أن يضطرب عليهم الرأيُ؛ فيقولون مرةً كذا ومرةً كذا.

ويُروى: «قد تَرَهْيأ»].

[٧١٥] تَعِسَتِ العَجَلَةُ

أول من قال هذا فِنْدٌ مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وكان أحد المُغَنّين المُحسِنين[١]، وكان يجمع بين الرجال والنساء. وله يقول ابنُ قَيْس الرُّقَيّات[٢]:

قُـلْ لِفِنْـدٍ يُشَـيِّعِ الأظعانـا ... طالمـا سَرَّ عَيشَـنا وكَفانـا

وكانت عائشةُ أرسلته يأتيها بنار، فوجد قومًا يخرجون إلى مصر، فخرج معهم، فأقام بها سنة، ثم قَدِمَ فأخذ نارًا وجاء يعدو، فعثر وتبدّد الجمر. فقال: تَعِسَتِ العجلة! وفيه

---

[٧١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/١، واللسان والتاج: (رهأ). وهذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع. وسيذكره الميداني في باب القاف: «قد ترهيأ»، ورقمه (٣١٢٩)، وأبقيت على هذه الزيادة لاختلاف تفسير المثل هنا عما سيذكره لاحقًا، والميداني يفعل مثل هذا في الكتاب أحيانًا.

[٧١٥] الفاخر: ١٨٩، والأغاني: ٢٨٠/١٧، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتاج: (غوث، فند)، وفرائد اللآل: ١١٤/١. وتقدم في المثل: «أبطأ من فند»، ورقمه: (٥٩٨).

(١) في (أ): «المخنثين». وفي (أ) والمطبوع: «المجيدين». وفي حاشية (ش): «فيه تقول عائشة:

بعثتُـكَ قابسًـا فلبثـتَ حـولًا ... متـى يـأتي غياثُـكَ مَـنْ تغيـثُ؟!».

وانظر جمهرة الأمثال: ٢٥٠/١. واللسان: (غوث).

(٢) ديوانه: ١٥٧.

يقول الشاعر[1]:

مَــا رأينَــا لغُــرابٍ مــثلًا إذْ بعثنَـــاه يَجِــي بالمِشْــمَلَهْ

غــيرَ فِنْــدٍ أرسَــلُوه قابِسًــا فثَــوَى حَــوْلًا وسَــبَّ العَجَلَــهْ

المِشْمَلة: كساء تُجمع فيه المِقْدَحة[2] بآلاتها. وقال بعضهم: الرواية (المَشْمَلة) بفتح الميم؛ وهي مَهَبّ الشَّمال، يعني الجانبَ الذي بعث نوحٌ عليه السلام الغُراب إليه؛ ليأتيه بخبر الأرض أجَفّتْ أم لا؟

[٧١٦] تَهوي الدَّواهي حولَه ويَسْلَمُ

* يضرب لمن يتخلّص من مَكروه.

[٧١٧] تَغَدَّ بالجَدْيِ قَبْلَ أنْ يَتعشَّىٰ بكَ

* يضرب في أخذ الأمْر بالحزْم.

[٧١٨] تَعَلَّلَ بيدَيْه تَعَلُّلَ البَكْرِ

وذلك أنه إذا شُدَّ بِعِقالٍ تَعَلّل به ليَحُلَّه بفمه.

* يضرب لمن يتعلَّل بما لا مُتَعَلَّلَ بمثله.

---

(١) البيتان في اللسان والتاج: (شمل) بلا نسبة. وانظر مصادر المثل.

(٢) المِقْدحة: ما تُقْدَح به النارُ.

[٧١٦] المستقصى: ٣٣/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/١، وهو لرؤبة بن العجاج من أبيات في ديوانه: ١٨٣.

[٧١٧] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٨] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٩] التَّقِيُّ مُلْجَمٌ

أي: كأن له لجامًا يمنعه من العُدول عن سَنَن الحقّ قولًا وفعلًا. وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز ﷺ(١).

[٧٢٠] التَّجَلُّدَ ولا التَّبَلُّدَ

يعني أن التجلد يُنجيك من الأمر لا التَّبلد. ونصب (التجلد) على معنى: الزمِ التجلدَ ولا تلزمِ التبلدَ. ويجوز الرفعُ على تقدير: حَقُّكَ أو شأنُك التجلدُ. وهذا من قول أوس بن حارثة، قاله لابنه مالك؛ فقال: يا مالك، التجلُّدَ ولا التبلُّدَ، والمَنِيَّةَ ولا الدَّنِيَّةَ.

[٧٢١] تُخْرِجُ المِقْدَحةُ ما في قَعْرِ البُرْمَةِ(٢)

هذا مثلٌ تبتذِلُه العامةُ، وقد أورده أبو عمرٍو في كتابه(٣).

[٧٢٢] تركْتُه يَتَقَمَّعُ

---

[٧١٩] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وابن رفاعة: ٣٩، ونثر الدر: ٨٧/٢، وفصل المقال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٧، والمستقصى: ٣٠٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٢، ٦١/٧، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ١١٤/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على السكوت».

[٧٢٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٢٧٣/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٦، وفرائد اللآل: ١١٤/١. وينسب المثل إلى غير أوس، انظر مصادره.

[٧٢١] فرائد اللآل: ١١٤/١. وفي التاج: (قدح): ستأتيك بما في قعرها المقدحة.

(٢) المِقْدحة (هنا): المِغْرَفة. البُرْمة: القِدْر.

(٣) في التاج (قدح): «أي: يظهرُ لكَ ما أنت عمٍ عنه».

[٧٢٢] مقاييس اللغة: ٢٨/٥، وأساس البلاغة والتاج: (قمع)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

القَمَع: الذُّباب الأزرق العظيم، ومعنى (يتقمَّع): يَذُبُّ الذبابَ من فراغه كما يَتَقَمّع الحِمار؛ وهو أنْ يُحرّك رأسَه ليذهبَ الذّباب. قال أوس بن حجر[1]:

ألم تَــــرَ أنّ اللهَ أنــــزلَ مُزْنَـــةً وعُفْـرُ الظبـاءِ في الكِنـاسِ تَقمّـعُ

[٧٢٣] تكلَّمَ فَجَمَعَ بينَ الأَرْوىٰ والنَّعامِ

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين؛ لأن الأَرْوى تسكنُ شَعَفَ الجبال[2]، وهي شاءُ الوحش، والنعامُ تسكنُ الفيافي؛ فلا يجتمعان.

[٧٢٤] تَرَكَ ما يَسوءُهُ ويَنوءُه

إذا ترك للوَرَثَة مالَه.

قيل: كان المحبوبيُّ[3] ذا يَسَار، فلمّا حضرته الوفاة أراد أن يوصي، فقيل له: ما نكتب؟ فقال: اكتبوا: ترك فلان ـ يعني نفسه ـ ما يسوءه وينوءه؛ مالًا يأكله ورثته، ويبقى عليه وِزْرُه.

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٧.

[٧٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، والحيوان: ٤/٤٣١، ٥/٢٧٩، والمعاني الكبير: ٢/٦٤٠، والعقد الفريد: ٣/٥٣، وتهذيب اللغة: ٣/١٢، ١٥/٢٢٧، ونثر الدر: ٦/١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١/١١٥. وسيأتي في باب الميم: «ما يجمع بين الأروى..»، ورقمه (٤٠٩٧).

(٢) شَعَف الجبال: رؤوسها (ج الشَّعَفة).

[٧٢٤] التاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١/١١٥.

(٣) الراجح أنه محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، المتوفى سنة (٣٤٦هـ). قال الذهبي: كان شيخ البلد ثروة وإفضالًا. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٧).

[٧٢٥] تَبَدَّدَ بلحمِكَ الطَّيرُ

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان.

وقال رجل لامرأته[١]:

أَزُحْنَةَ عَنّـي تَطْـردينَ؟! تَبَـدَّدتْ بلحمـكِ طـيرٌ طِـرْنَ كـلَّ مَطِـيرِ

[٧٢٦] تَرَكْتُه مُحْرَنْبِئًا لِيَنْباقَ

الاحْرِنْباء: الازْبِئْرار[٢]. ويقال: المُحْرَنْبِئ: المُضْمِرُ لداهيةٍ في نفسه. والانبياق: الهجوم على الشيء. أي: تركتُه يُضمر داهيةً لِيَنْفَتِق عليهم بشرّ[٣].

[٧٢٧] تِيْسِي جَعَارِ

قال الليث: إذا استكْذَبَتِ العرَبُ الرجلَ تقول: تيسي [جَعَارِ]؛ أي: كذبْتَ[٤]. ولم

[٧٢٥] فرائد اللآل: ١/١١٥.

(١) يخاطبها في جفائها بأخيه (زُحْنة). انظر: البرصان والعرجان: ٢٢٨، ثمار القلوب: ٤٤٤.

[٧٢٦] المستقصى: ٢/٢٦؛ وفيه: «أي مطرقًا ليأتي ببائقة»، والتاج: (حرب)، وفرائد اللآل: ١/١١٥. وانظر المثل: «محرنبق لينباع» في باب الميم.

(٢) الازبئرار: الانتفاش.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحلم، فإذا وجد فرصة نزقَ وحلّ حبوته».

[٧٢٧] تهذيب اللغة: ١٣/٣٣، وزهر الأكم: ١/٣٢٨، وفرائد اللآل: ١/١١٥، والتاج: (تيس، جعر). وسيذكر المؤلف في باب الخاء المثل: «اخمعي وتيسي»، ورقمه (١٣٨٥). وفي زهر الأكم: «جعار مثل حَذامِ، وهي الضبع، يقال لها: جعار، وأم جعار، وأم جعور. وتيسي: مادة من التيس، ولم يذكروا لها فعلًا، بل قالوا: إنها كلمة تقال في معنى إبطال الشيء».

(٤) تقول العرب: تيسي جعار؛ تريد بها إبطال الشيء والتكذيب. وفي حديث عليّ ﷺ: لأُتِيسنهم، =

يُعْرَف أصلُ هذه الكلمة. قال: والتَّيْس: جبلٌ باليمن. ويقال: فلانٌ يتكلم بالتَّيْسية؛ أي: بكلام أهل ذلك الجبل.

[٧٢٨] تَعَلُّقَ الحَجْنِ بأرْفاغِ العَنْسِ

الحَجْن: تخفيفُ (الحَجِن)؛ وهو الصبيّ السيّئ الغذاء. يقال: حَجِنَ حَجَنًا، ويُراد به القُرَاد ههنا. وأرفاغُ العَنْس: بواطِنُ فَخِذَيها وأصولهما.

* يضرب لمن يَلْصَق بك حتى يَنالَ بُغيتَه.

ونَصَب (تعلّقَ) على المصدر؛ أي: تَعَلَّقَ بِي تَعَلُّقَ[1]، والعَنْس: الناقة الصُّلبة.

[٧٢٩] تِبْعُ ضِلَّةٍ

ويُروى: «صِلّة»، بالصاد غير المعجمة.

فالتِّبْع: الذي يتتَبّع النساء. والضِّلَّة: الذي لا خيرَ فيه؛ فهو لا يهتدي إلى غير الشرِّ. ومَن روى بالصاد جعله كالحَيّة الصِّل، وأراد به الدَّهاء، كما يقال: «صِلُّ أَصْلال»[2]، وأدخل الهاء مبالغة. ومَن روى بالضاد المعجمة فإنما كَسَر الضادَ إتباعًا لقوله: «تِبْع».

[٧٣٠] اتَّقِ اللهَ في جَنْبِ أخيْكَ ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ

= أي: لأردنهم عن ذلك ولأبطلن قولهم، ويقال: تتيس الماء: إذا احتبس وتحيّر في مكان. انظر اللسان (جعر)، والتاج: (تيس).

[٧٢٨] فرائد اللآل: ١/١١٥.

(١) في (أ): «تعلق العنس، والعنس..».

[٧٢٩] اللسان والتاج (تبع، ضلل)، وفرائد اللآل: ١/١١٥.

(٢) تقدم برقم (٩٣)، وروايته: «إنه لصل أصلال».

[٧٣٠] العين: ٦/١٥٠، وتهذيب اللغة: ١١/٨١، واللسان (جنب)، وفرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١/١١٦.

أي: لا تقلته ولا تغتبه. يقال: قَدَح في ساقه: إذا عابَه. وقوله: «في جَنْب أخيك»: أراد في أمر أخيك. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ۝﴾ [الزمر: ٥٦]؛ أي أمره. وقال ابن عرفة: أي فيما تركتُ في أمر الله. يقال: ما فعلت في جَنْب حاجتي؟ قال كُثَيّر[1]:

ألا تَتّقِينَ اللهَ في جَنْبِ عاشِقٍ ... له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَقَطّعُ؟

وقال الفرَّاء: في جَنْب الله؛ أي: في قُربه وجواره. قال الشاعر[2]:

خليليَّ كُفَّا واذْكُرا اللهَ في جنْبِي

أي: في أمري بأن تَدَعا الوقيعةَ فيّ.

[٧٣١] تركْتُ جَرادًا كأنَّه نَعامةٌ جاثِمةٌ

جراد: موضع. أرادَ كثرة عُشبه واعتمام نبته.

[٧٣٢] تَرَكْنا البَلادَ تُحَدِّثُ

هذا يجوز أن يُراد به الخِصبُ، وكثرةُ أصوات الذِّبّان[3]. ويجوز أن يراد به القفار التي لا أنيس بها، ولا يسكنها غيرُ الجن؛ كقول ذي الرُّمَّة[4]:

للجِنِّ باللَّيلِ في حافَاتِها زَجَلٌ ... كما تَجاوبَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

---

(١) ديوان كثير: ٤٠٩.

(٢) اللسان والتاج: (جنب) بلا نسبة.

[٧٣١] اللسان والتاج: (جرد). ومعجم البلدان: (جراد)، وفرائد اللآل: ١/١١٧.

[٧٣٢] فرائد الخرائد: ١١٧؛ وفيه: «تركت»، وفرائد اللآل: ١/١١٧.

(٣) في المطبوع: «الذئاب».

(٤) ديوان ذي الرمة: ١/٤٠٨؛ وفيه: «في أرجائها.. كما تناوح..». والعيشوم: شجر له صوت مع الريح.

[٧٣٣] أَتْرَبَ فَنَدَحَ

الإتراب: الاستغناء حتى يصيرَ مالُه مثلَ التراب كثْرةً. ونَدَح يَنْدَح نَدْحًا: إذا وَسَّع.

* يضرب لمن غَنِي فوسِعَ عليه عيشُه، وبَذَر مالَه مُسرِفًا.

[٧٣٤] تسألُني أُمُّ الخِيارِ جَمَلَا
يَمشي رُوَيْدًا ويَكونُ أَوّلَا

* يضرب في طلب ما يَتَعَذّر.

[٧٣٥] تَغَفَّرَتْ أَرْوىٰ وسِيْماها البَدَنُ

تغفَّرَتْ؛ أي: تَشَبّهت بالغُفْر؛ وهو ولَد الأُرْوِيّة. والبَدَن: المُسِنّ من الوُعول. أي: منظرُها منظرُ الوعول المَسَانّ، وهي تُظهِر أنها غُفْرٌ حَدَث.

[٧٣٦] تَهْيِيفُ بَطْنٍ شَيَّنَ الدَّرِيْسُ

التهْييف: التضمير. يقال: رجلٌ أهْيَف: إذا كان ضامر البطن، وذلك محمود. والتَّشْيين: (تفعيل) من الشَّيْن؛ وهو العَيْب. والدَّرِيْس: الثوب الخَلَق. وقوله: «شيّن»: يريد شَيَّنَه، فحذف المفعول.

* يضرب لمن له فضْلٌ وبَراعة يَستُرهُما سوءُ حالِه.

---

[٧٣٣] التاج: (نحح، ندح)، وفرائد اللآل: ١١٦/١.

[٧٣٤] جمهرة الأمثال: ٢٦٠/١؛ وفيه: «يراد به أنه يدرك حاجته في تؤدة»، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، وزهر الأكم: ١٥٨/٣؛ وفيه: «تسألني أبا الوليد..»، وفرائد اللآل: ١١٦/١. وسيأتي البيت الثاني منه في باب الياء، ورقمه (٥٠٦٨).

[٧٣٥] فرائد اللآل: ١١٦/١.

[٧٣٦] فرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١١٦/١.

[٧٣٧] تَجْمَعِينَ خِلَابةً وصُدودًا[١]

* يضرب لمن يجمعُ بين خَصْلتَي شَرّ.

قالوا: هو من قول جَرِير بن عَطِية، وذلك أن الحَجّاج بن يوسف أراد قتْلَه، فَمَشت إليه مُضَر، فقالوا[٢]: أصلحَ اللهُ الأميرَ، لسانُ مُضَر وشاعرُها، هَبْه لنا، فوهبه لهم. وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه، فقالت للحجّاج: إئذنْ لي فأسْمَعَ من قوله. قال: نعم. فأمر بمجلسٍ له، وجَلَس فيه هو وهِند، ثم بعث إلى جَرير فدخل، وهو لا يعلم بمكان الحجّاج، فقال: يا بن الخَطَفى، أنشدْني قولَك في التشبيب. قال: والله ما شَبّبْتُ بامرأةٍ قَطُّ، وما خَلق اللهُ شيئًا أبغضَ إليّ من النساء، ولكنّي أقولُ في المديح ما بلغَكَ، فإن شئتَ أسمعتُك. قالت: يا عدوَّ نفسِه، فأين قولُك[٣]:

يجـري السِّـواكُ عـلى أغَـرَّ كأنّـه ... بَـرَدٌ تَحَـدّرَ مـن مُتُـون غَـمامِ

طَرَقَتْـكَ صـائدةُ القلـوبِ ولـيسَ ذا ... حـينَ الزيـارةِ فـارجِعي بِسـلامِ[٤]

لـو كنْـتِ صـادقةَ الـذي حَـدَّثْتِنا ... لَوَصَـلْتِ ذاك فكـان غـيرَ رِمَـامِ[٥]

---

[٧٣٧] فرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١/١١٦. وفي الفاخر: ٢٤٨، بيت لجرير:

أخَلَبْتِنــا وصــددتِ أمَّ محلــم ... أفتجمعــين خلابــةً وصــدودا

(١) الخِلابة: الخداع بالقول اللطيف.

(٢) في (أ) «فقالت».

(٣) ديوان جرير: ٩٩٠.

(٤) في المطبوع: «وقت الزيارة». وهي رواية الديوان.

(٥) رواية الديوان: «لو كان عهدك كالذي حدثتنا». رِمام: بالٍ.

قال جرير: لا والله ما قلتُ هذا، ولكني أقول[1]:

لقد جَـرّدَ الحَجّـاجُ بـالحقِّ سـيفَه ... ألا فاسْـتقيموا لا يَمـيلَنّ مائـلُ

ولا يستوي داعي الضّلالة والهُدى ... ولا حُجّةُ الخَصمينِ حَقٌّ وباطلُ

فقالت هند: دَعْ ذا عنك، فأين قولُك[2]:

خلـيليَّ لا تَسْتَشْـعِرا النَّـومَ إنّنـي ... أُعيـذُكما بـالله أنْ تَجِـدا وَجْـدِي

ظَمِئْتُ إلى بَرْدِ الشَّـرابِ وغَرّني ... جَدا مُزْنَةٍ يُرجى جَداها وما تُجْدِي[3]

قال جرير: بل أنا الذي أقول[4]:

ومَن يـأمنُ الحَجّـاجَ؟! أمّـا عِقابُـه ... فمُـرٌّ، وأمّـا عَقْـدُه فَوَثيـقُ

لَخِفْتُـكَ حتـى أنزلَتْنـي مخـافَتي ... وقدْ كان مِـن دوني عَمايَـةُ نِيْـقُ[5]

يُسِـرُّ لـكَ البغضـاءَ كـلُّ مُنـافقٍ ... كما كُـلُّ ذي دِيْـن عليـكَ شَـفيقُ

قالت: دَعْ ذا عنك، ولكن هاتِ قولك[6]:

---

(١) ديوانه: ٤٠٣.

(٢) لم أجد البيتين في ديوانه، وهما في الفاخر.

(٣) جَدا مُزْنةٍ: مطرُ سحابةٍ.

(٤) ديوان جرير: ٣٧٣، ٣٧٤.

(٥) في الديوان: «وخفتك حتى استنزلتني.. وقد حان دوني من عماية». عماية: جبل في البحرين. نِيقه: أعلاه.

(٦) ديوانه: ٣٣٧. وفي الأبيات اختلاف في الترتيب.

يا عاذليَّ دَعَا الملامَةَ واقْصِرا طالَ الهوى وأطلْتُما التَّفْنيدا[1]
إنّي وجَدْتُكِ لو أردْتِ زيادةً في الحُبِّ مِنّي ما وجدْتِ مزيدا[2]
أَخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ ـ أمَّ محمّدٍ ـ أَفَتجمعينَ خِلابَةً وصُدودا؟[3]
لا يستطيعُ أخو الصَّبابةِ أنْ يُرى حَجرًا أصَمَّ وأنْ يكونَ حديدا

[٧٣٨] تَقَيّلَ الرجُلُ أباه

إذا أشبهه.

قال ابن فارس[4]: اللام مُبْدَلة من الضاد، يعني من قولهم: (تَقَيّضَ) من القَيْض؛ وهو العِوَض، ويكون مصدرًا أيضًا، يقال: قاضَه يَقِيضُه قَيْضًا، كما يقال: عاضَه يَعوضُه عَوْضًا، ومنه المقايضة بمعنى المبادلة، يقال: هما قَيْضان؛ أي: مثلان؛ يعني أن كل واحد منهما عِوَضٌ من الآخر.

* يضرب في الشيئين تَقَارَبا في الشَّبَه.

[٧٣٩] تَزَبَّدَها حَذَّاءَ

الحذّاء: اليمين المُنْكَرَة، والهاء في «تزبّدها» راجعة إليها. وتزبّد: أي ابْتَلَع ابْتِلاعَ الزُّبْد.

---

(١) في (أ) والمطبوع: «الملامة واقصرا». وفي الديوان: «يا صاحبي دعا الملامة واقصدا». التفنيد: اللَّوم.

(٢) في الديوان: «إني وجّدك.. زيادة..».

(٣) في الديوان: «أم محلم».

[٧٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وشمس العلوم: ٥٧٠٢/٨، والمستقصى: ٣١/٢؛ وفيه: «تقيّل أباه»، وفرائد اللآل: ١٧/١.

(٤) مقاييس اللغة: ٤٥/٥.

[٧٣٩] تهذيب اللغة: ١٢٧/١٣، وفرائد الخرائد: ١١٨، واللسان والتاج: (زبد، حذذ)، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

وهذا كقولهم: «جَذّها جذَّ البعيرِ الصِّلِّيانة»[1]، وينشد:

تَزَبّـــدَها حَـــذّاءَ يَعْلَـــمُ أنّـــه ... هـو الكـاذبُ الآتي الأمـورَ البَجارِيـا[2]

[٧٤٠] التَّثَبُّتُ نِصفُ العَفْوِ

دعا قُتَيبة بنُ مُسْلِم بِرَجُل ليعاقِبَه، فقال: أيها الأميرُ، التثبّتُ نصفُ العفو. فعفا عنه، وذهبت كلمته مثلًا.

[٧٤١] تُقَطِّعُ أعْناقَ الرجالِ المَطامِعُ

* يضرب في ذَمّ الطمَع والجَشَع.

قال أبو عبيد: وفي بعض الحديث: «إن الصَّفَاةَ الزَّلَّاء التي لا تَثْبُتُ عليها أقدامُ العلماء: الطمَعُ»[3].

---

(١) في المطبوع: «حَذّها حَذّ..» بالحاء. وسيذكره المؤلف بعد قليل في باب الجيم كما أثبت.

(٢) البيت في تهذيب اللغة، واللسان والتاج: (زبد) بلا نسبة. البجاري: الدواهي.

[٧٤٠] نثر الدر: ١٠٨/٤، وفرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١١٧/١. والخبر مع المثل في البيان والتبيين: ٤٢/٢-٤٣. والرجل هو أبو مجلز لاحق بن حميد كما في البيان.

[٧٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والعقد الفريد: ٥٤/٣، وفصل المقال: ٤٠٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٧/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/١، ونكتة الأمثال: ١٨٣، والتاج: (طمع)، وفرائد الخرائد: ١١٨. وانظر المثل: «في الطمع المذلة..» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٨٩).

والمثل عجز بيت للبعيث في ديوانه: ١٥، صدره:

طمعـــت بلـــيلى أن تريـــع وإنـــما

وينسب أيضًا للمجنون ولقيس بن ذريح.

(٣) الحديث في الجامع الكبير للسيوطي: ٢٠٤/١.

[٧٤٢] تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا

ويُروى: «**تخاطأْتُ**».

* يضرب لمن أقام فسَلِم، ولو سار لهلك.

وذلك أن رجلًا أَجْدَب وأقام، وخرجَ قومُه مُنتجعين[1]، فهُزِلوا، وبقي هو في وَطَنه، فأعشب واديه وأخصب.

[٧٤٣] تركْتُ دارَهم حَوْثًا بَوْثًا

أي: أُثِيرتْ بحوافر الدوابّ وخَرِبت.

يقال: تَرَكَهم حَوْثًا بَوثًا، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحَاثَ باثَ: إذا فرّقهم وبَدّدَهم.

[٧٤٤] تُوَطِّنُ الإبلُ وتَعافُ المِعْزىٰ

أي أن الإبل توطّن نفسَها على المكاره لقوّتها، وتعافُها المِعزى لذُلّها وضعفها.

* يضرب للقوم يَلقون[2] المكارهَ فيوَطِّنون أنفسَهم عليها، ويعافُها جُبناؤهم.

[٧٤٥] تركْتُه علىٰ مِثْلِ عِضْرِطِ العَيْرِ

عِضْرِط العَيْر: عِجَانه.

---

[٧٤٢] فرائد اللآل: ١/١١٧.

(١) انتجعَ القومُ: ذهبوا لطلب الكلأ.

[٧٤٣] جمهرة اللغة: ١/٢٦٢، ٤١٨، ٢/١٠٣٤، ٣/١٢٨٣، وتهذيب اللغة: ٥/١٣٧، والصحاح: ١/٢٨٠، واللسان والتاج: (بوث، حوث)، وفرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٤٤] فرائد اللآل: ١/١١٨.

(٢) في المطبوع: «تصيبهم المكاره».

[٧٤٥] فرائد اللآل: ١/١١٨.

* يضرب لمن لم تَدَعْ له شَيئًا.

[٧٤٦] تَـرَدَّدُ في اسْـتِ مارِيَـةَ الهُمـومُ فَـما تَـدري أَتَظْعَـنُ أمْ تُقِـيمُ

يُضرب لمن يَعيا بأمْره.

[٧٤٧] تَشْتهي وتَشْتكي

أي: تُحبُّ أنْ تأخذَ، وتكرهُ أنْ يُؤخَذَ منك.

[٧٤٨] تَرَكْتُه صَرِيْمَ سَحْرٍ

الصَّريم: بمعنى المصروم. والسَّحْر: الرئة.

أي: تركتُه وقد يَئستُ منه.

[٧٤٩] تَرافَدُوا تَرافُدَ الحُمُرِ بأبْوالِها

وذلك إذا تَواطأ القومُ على ما تَكْرهه.

[٧٥٠] تَحْسَبُه جادًّا وهو مازِحٌ

* يضرب لمن يَتَهدّد وليس وراءه ما يُحقِّقه.

[٧٥١] تَرىٰ مَنْ لا حَرِيمَ له يَهونُ(١)

---

[٧٤٦] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٤٧] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٤٨] الحيوان: ٥/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١١٨. وسيأتي: «جاء صريم سحر»، ورقمه: (٩٦٢).

[٧٤٩] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٥٠] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٥١] التذكرة الحمدونية: ٧/١٤١، وفرائد اللآل: ١/١١٨.

(١) الحريم: كلُّ ما حَرُمَ مَسُّه؛ فلا يُدْنى منه.

* يضرب لمن لا ناصرَ له عند ظُلْمه.

[٧٥٢] تَرَكْتُهم كَمَقَصِّ قَرْنٍ

أي: استأصلتُهم؛ وذلك أن أَحَد القَرنين إذا تَمّ وقُطِع الآخر رأيتَه قَبيحًا. قال الشاعر:

فأضحتْ دارُهم كَمَقَصِّ قَرْنٍ ... فــلا عَـيْـنٌ تُحَسُّ ولا إثــارُ(١)

أي: لا ترى أثرًا ولا عَيْنًا.

وقال الأصمعي: القَرْن: جبلٌ مُطلٌّ على عرفات. وأنشد:

وأصــبحَ عهــدُه كَمقَــصِّ قَــرْنٍ

قال الأزهري: يُروى: «**مَقَصّ قَرْن، ومَقَطّ قَرْن**»، والقرن إذا قُصّ أو قُطّ بقي ذلك الموضع أملسَ نقيًّا لا أثر فيه.

* يضرب لمن يُستأصَل ويُصطَلَم.

[٧٥٣] تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ

أي دُمْ على غيظك حتى تَثَّئِر(٢).

يقال: حَرِدَ حَرْدًا، ساكنة الراء، والقياسُ تحريكُها. ويُنشَد(٣):

---

[٧٥٢] فرائد اللآل: ١/١١٩.

(١) البيت في تهذيب اللغة: ٩/٨٥، واللسان والتاج: (قرن)، بلا نسبة. وفيها: «فأصبح عهدهم»، وهي رواية الأصمعي التالية. وفي خزانة الأدب: ٧/١٩٢، لثروان بن فزارة العامري.

[٧٥٣] فرائد الخرائد: ١١٨، والتاج: (حرد)، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

(٢) هذه الجملة: «أي.. تثّئر» جاءت في المطبوع، في آخر الحديث عن هذا المثل بعد كلمة: «غضبان». وهي كما هنا في فرائد الخرائد. وتثّئر: أي تأخذ بثأرك.

(٣) البيتان في اللسان والتاج: (حرد)، منسوبان إلى الأعرج المعني الطائي، وهما له في شعر طيئ (د. =

إذا جيادُ الخيلِ جاءتْ تَرْدي مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ[1]

وقال ابن السكيت: وقد تُحرّك. ويقال: رجلٌ حارِدٌ، وحَرِدٌ، وحَرْدانُ؛ أي: غضبان.

[٧٥٤] تَحَوُّفي النَّضِيجَ مِنْ حَولِ النِّيْءِ

قال يونس: قيل لرجل: ما أَحْبَنَ بطنَك؟ أيْ: أيُّ شيءٍ عَظّم بطنَك؟ يعني سَمّنه. قال: تَحَوُّفي النَّضِيجَ...[٢]. والتَّحوُّف: أخْذُ الشيء من حافَاتِه.

* يضرب لمن يُعْمِلُ الفكرَ فيما يستقبله.

وهذا مثلٌ[٣] لمن يُحْسن النظرَ في إصلاحِ[٤] حالِه؛ حتى يَرى حُسنَ الحال أبدًا.

[٧٥٥] تركْتُه على مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ

أي: تركتُه على طريقٍ واضحٍ مستوٍ.

[٧٥٦] تركْتُه على مِثْلِ شِراكِ النَّعْلِ

أي: في ضِيقِ حال.

= وفاء فهمي): ٢/٥١٦، عن اللسان. وهما مع أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢/٦٢٠، لقبيصة النصراني.

(١) تَرْدِي: تَرجُمُ الأرضَ بحوافرها.

[٧٥٤] فرائد اللآل: ١/١١٩.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «النضيج، المثل».

(٣) قوله: «مثل» ليس في المطبوع.

(٤) في (أ) والمطبوع: «استصلاح».

[٧٥٥] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٦، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

[٧٥٦] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٥، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

[٧٥٧] تركْتُه على مِثْلِ مِشْفَرِ الأَسَدِ

* يضرب لمن تركتَه عُرْضةً للهَلاك.

[٧٥٨] تَخَطَّى إليَّ شُبَيْثًا والأَحَصَّ

شُبيث: ماء لبني الأَضْبط ببطن الجَرِيْب، في موضعٍ يُقال له: دارة شُبَيث. والأحَصّ(١): موضعٌ هناك أيضًا.

وهذا المثلُ من قول جَسّاس بن مُرّة، قاله لكُلَيب وائل حين طعنه، فقال كليب: أَغثني بشَرْبة ماء. فقال جسّاس: تجاوزْتَ شُبيثًا والأَحَصَّ؛ يعني ليس حينَ طلبِ الماء.

* يضرب لمن يطلب شيئًا في غير وقته.

[٧٥٩] اتَّخَذَ الباطلَ دَخَلًا

الدَّخَل والدَّخْل والدَّغَل: العيب والرِّيبة.

* يضرب للماكر الخادع.

[٧٦٠] أتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها

---

[٧٥٧] جمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

[٧٥٨] جمهرة الأمثال: ٢٧٩/١، والمستقصى: ١٩/٢. وفيهما: «تجاوزت... وماءهما»، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

(١) في حاشية الأصل: «وجدت بخط الأزهري في التهذيب: الأحص: ماء ذكره الجعدي فقال:

فقال تجاوزتَ الأحصَّ وماءه ... وبطنَ سُبيتٍ وهو ذو مترسَّمِ

بالسين غير معجمة، وفي التكملة وغيرها: بالشين معجمة. والله أعلم».

[٧٥٩] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد اللآل: ١١٩/١. وسيأتي في باب القاف: «قد اتخذ الباطل دغلًا»، ورقمه (٣٠٩٦).

[٧٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١١٩/١، وهو قطعة من حديث شريف في جامع الأصول: ٦٩٤/١١، وتخريجه ثمة، وفي كشف الخفاء: ٤٣/١.

قال أبو نواس[1]:

خـــيرُ هـــذا بِشَـــرِّ ذا　　فـــإذا الـــرَّبُّ قـــد عَفـــا

يُضرب في الإنابة بعد الاجترام.

[٧٦١] اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنْتَ إليه

هذا قريبٌ من قولهم: «**سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ**»[2].

[٧٦٢] تَناسَ مساوئَ الإخْوانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهم

* يضرب في استبقاء الإخوان.

[٧٦٣] تَضَرَّعْ إلىٰ الطَّبيبِ قبلَ أنْ تَمرَضَ

أي: افتقدِ الإخوانَ قبل الحاجة إليهم.

قاله لقمان لابنه.

[٧٦٤] تَغافَلْ كأنّكَ واسِطيٌّ

قال المبرِّد: أصلُه أن الحجّاج كان يُسَخِّر أهلَ واسِط في البناء، فيَهربون[3] وينامون

---

(١) ديوان أبي نواس: ١٢٠.

[٧٦١] الحيوان: ٣٤٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٠٢/١، وكشف الخفاء : ٤٤/١.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه (١٨٧٤).

[٧٦٢] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٣] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١، وفي (أ): «تعرض إلى الطبيب».

[٧٦٤] فرائد الخرائد: ١٠٩، والصحاح: ١١٦٧/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥، واللسان والتاج: (وسط)، وخزانة الأدب: ١٣٧/١١، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(٣) في المطبوع: «فكانوا يهربون».

وسْطَ الغرباء في المسجد، فيجيء الشرطي ويقول: يا واسِطيّ، فمن رفَعَ رأسَه أخذه وحمله؛ فلذلك كانوا يتغافلون.

[٧٦٥] **تَقَلَّدَها طَوْقَ الحَمامةِ**

الهاء كنايةٌ عن الخَصْلة القَبِيحة. أي: تقلّدَها تَقَلُّد طَوقِ الحَمامة؛ أي: لا تُزايلُه ولا تفارقُه، كما لا[1] يُفارِقُ طوقُ الحمامةِ الحمامةَ.

[٧٦٦] **تَحَلَّلَتْ عُقَدُه**

* يضرب للغضبان يَسْكُنُ غضبُه.

[٧٦٧] **تَصامَمَ الحُرُّ إذا سُنَّ القَذَع**

حقُّه أن يقال: تَصامَّ، لكنه فكّ الإدغام ضرورةً. والسَّنُّ: الصَّبُّ. يُقال: سَنَّ الماءَ على وجهه. والقَذَع: الخنا والفحش.

* يضرب للحليم لا يُرْعي سَمْعَه لما يَقْبُح.

[٧٦٨] **تَغَمَّرَ كانَ وليسَ رِيًّا**

التغمُّر: الشُّرب القليل، وهو من الغُمَر؛ وهو القَدَح الصغير.

---

[٧٦٥] جمهرة الأمثال: ٢٧٥/١، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٨، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(١) في المطبوع: «ولا تفارقه حتى يفارق».

[٧٦٦] الصحاح: ٥١٠/٢، ومقاييس اللغة: ٨٩/٤، واللسان والتاج: (عقد)، وفرائد اللآل: ١٢٠/١. وأكثر رواياته تبدأ بـ (قد)، وعليه فحقه أن يكون في باب القاف.

[٧٦٧] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٨] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

* يضرب لمن تَقَلّد أمرًا ثم لم يُبالغْ في إتْمامه.

[٧٦٩] تَذَكَّرَتْ رَيًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ

رَيّا: اسم امرأةٍ أسَنّتْ فَخَرِفت، فتذكرتْ ولَدًا لها مات، فأسِفَتْ وبكتْ.

* يضرب لمن حَزِن على أمرٍ لا مَطمعَ في إدراكه؛ لبُعد العَهْد به.

[٧٧٠] تَهويدٌ على رُيُودٍ

التَّهويد: السكون والنوم. والرُّيُود: جمع رَيْد؛ وهو الحرفُ الناتِئ من الجبل، ومَن سَكَن فيه كان على غير طُمأنينة.

* يضرب لمن شَرَع في أمرٍ وخِيمِ العاقبة.

[٧٧١] تحتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ

يقال: ذئب وأذْؤب وذئاب وذُؤْبان. وضَائِن في الواحد، وضَأْن وضَئِين في الجمع؛ مثل: ماعِز ومَعْز ومَعِيز.

* يضرب لمن يُنافق ويُخادع الناس.

[٧٧٢] تَذْرِيعُ حِطَّانَ لنا إنْذارٌ

التذْريع: أنْ يُصَفَّرَ بالزعفران أو الخَلُوق[1] ذِراعُ الأسير علامةً منهم على قَتْله،

---

[٧٦٩] فرائد اللآل: ١/١٢٠. وتقدم المثل: «تذكرت ريا ولدًا»، ورقمه (٦٤٨).

[٧٧٠] التاج: (ريد)، وفرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧١] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٢] فرائد اللآل: ١/١٢١.

(١) الخَلُوق: ضربٌ من الطِّيب، تغلب عليه الحُمْرة والصُّفْرة.

وكانوا يفعلونه[1] في الجاهلية. وحِطّان: اسم رجل.

* يضرب لمن كُلِّم في أمرٍ فأظهرَ البَشاشةَ وأحسنَ الجوابَ وهو يُضمر خلافَه.

[٧٧٣] تأتي بكَ الضَّامَّةُ عِرِّيْسَ الأسَدِ

الضَّامة، تُثقّل وتُخَفّف: من الضَّمِّ والضَّيْم؛ فإذا ثُقّلت فالمعنى الحاجة الضامّة التي تضُمُّك وتُلجئك، والضامَة: من الضيم؛ جمع ضائم، يعني الظَّلَمَة؛ أي: ظُلْمُ الظَّلَمَة يُحْوِجُك إلى أن تُوقِع نفسَك في الهَلَكة.

* يضرب في الاعتذار من ركوب الغَرَر.

[٧٧٤] تَلْبِيدٌ خيرٌ منَ التَّصْبِيْءِ

التَّلْبيد: أن يُلْزق شَعْرَ رأسه بصمغٍ يجعلُه عليه لئلا يَتَشَعّث. والتَّصْبِيء: أن يُثوّرَ الرأس ليغسلَه ثم لا ينقِّي وسخَه. يقال: لَبّدْتُ الشعرَ فتَلَبّد، وصَبّأْتُه فتَصَبّأ.

يقول: لَأَنْ تَتْركَه مُتَلبّدًا خيرٌ من أن تتركه مُتَصبًّا.

* يضرب لمن قام بأمرٍ لا يَقدر على إتمامه.

[٧٧٥] ترَكْتُ عَوْفًا في مَغاني الأَصْرَمِ

يُقال للذئب والغراب: الأَصْرَمان.

يقول: تركتُه في منازلَ لا أَنيسَ بِها، ولا يَسكنُها إِلَّا الذئب أو الغراب.

* يضرب لمن يَخْذُلُ صاحبَه في حادثٍ ألمّ به.

---

(١) في (أ): «وكان ذلك يفعل في».

[٧٧٣] التاج: (ضيم)، فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٤] في (أ): «التلبد». وهو في فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٥] فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٦] **تَقِيءُ يومًا بينَ شِدْقَيْكَ الدَّخَن**

يقال: دَخِنَ الطعامُ يَدْخَن دَخَنًا: إذا فَسَد وخَبُثَ على فمِ المَعِدة، ولا دواءَ له إلَّا القَيْء.

* يضرب لمن يفعلُ أفعالًا سيئةً ويَسْلم منها؛ فيقال: سَتَندم وسَتَرى عاقبةَ ما تصنع.

[٧٧٧] **تَلْبَسُ أُذُنَيكَ علىٰ مَضَاضٍ**

المَضاض والمَضَاضة: أَلَمٌ وحرقةٌ يجدها الرجلُ في جوفه من غيظٍ يَتَجَرّعُه.

* يضرب للرجل الحليمِ؛ يسكتُ عن الجاهلِ ويَحتملُ أذاه.

[٧٧٨] **التَّجارِبُ ليستْ لها نهايةٌ، والمَرْءُ منها في زيادة**

قال عمر ﷺ: يحتلِمُ الغلام لأربعَ عشرةَ، ويَنتهي طولُه لإحدى وعشرين، وعقلُه لسبعٍ وعشرين، إلَّا التجارب. فجعل التجارب لا غايةَ لها ولا نهايةَ[1].

---

[٧٧٦] فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٧] فرائد اللآل: ١/١٢٢. وانظر: «رب كلمة لبست عليها أذني»، في باب الراء، أمثال المولدين، و«لبست على أذني» في باب اللام، و«وجدته لابسًا أذنيه» في باب الواو.

[٧٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٨، والمستقصى: ١/٣٠٥، وفرائد الخرائد: ١١٩، ونكتة الأمثال: ٥٣، وفرائد اللآل: ١/١١٢.

(١) في الجمهرة: «معناه: كلما عاش وجرّب ازداد عقلًا».

[٧٧٩] أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ

ويقال أيضًا: «**أَمْطَلُ من عقرب**»[١].

وهذا مثل من أمثال أهل المدينة، حكاه الزُّبَيْر بن بَكّار. وعَقْرب: اسم تاجر من تجارها. قال الزبير: وكان رَهْط أبي عقرب تجّارَ المدينة، وكان عقرب بن أبي عقرب أكثرَ مَن هناك تجارةً، وأشدَّهم تسويفًا، حتى ضربوا بِمَطْله المثل. فاتفَّق أنْ عاملَ الفضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أبي لهَب، وكان أشدّ أهل زمانه اقتضاءً، فقال الناسُ: ننظرُ الآن ما يَصنعان. فلما حَلَّ المالُ لَزِمَ الفضلُ بابَ عَقرب، وشَدّ ببابه حِمارًا له يُسمى (السحاب)[٢]، وقعد يقرأُ على بابه القرآن، فأقامَ عقربٌ على المَطْل غيرَ مُكترثٍ له[٣].

فعَدَلَ الفضلُ عن ملازمة بابه إلى هِجاء عرضه، فممّا سار عنه فيه قولُه:

قــد تَجَـرَتْ في سُــوقنا عَقْــربٌ　　لا مرحبًــا بــالعقرَبِ التّــاجِرَهْ

كــلُّ عَــدُوٍّ يُتّقـى مُقْـبِلًا　　وعَقْـربٌ يُخشـى مِـنَ الـدّابرَهْ[٤]

---

[٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/١، والمستقصى: ٣٣/١، وزهر الأكم: ٣١٢/١، واللسان: (عقرب)، وفرائد اللآل: ١٢٢/١. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب» في العين، ورقمه (٢٨٥٨).

(١) لم يذكره في باب الميم. وهو في الدرة الفاخرة: ٣٨٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٦٧/١. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب»، ورقمه (٢٨٥٨).

(٢) في المستقصى: «كان يسميه: شارب الريح».

(٣) في المطبوع: «غير مكترث به».

(٤) في حاشية الأصل: «أي من خلفها؛ لأنها تضرب بذنبها».

كــلُّ عــدوٍّ كَيــدُه في اسْــتِه فَغـيْرُ مَـخْشـيٍّ ولا ضـائـرَهْ
إنْ عـادَتِ العقـربُ عُـدْنا لهـا وكانـتِ النعْـلُ لهـا حـاضِرَهْ[1]

[٧٨٠] أتعَبُ مِنْ رائضِ مُهْرٍ

هذا كقولهم: «لا يَعدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا»[2]؛ يعني أنّ معالجةَ المِهارة شَقاوةٌ لما فيها من التعَب.

قلت: وهذا كما يُحكى أنّ امرأةً قالت لرائض: ما أتعبَ شأْنَك! حِرفَتُك كلُّها بالاست. فقال[3]: ليس بين آلتي وآلتكِ إلَّا مقدارُ ظُفْر.

[٧٨١] أَتْلَى منَ الشِّعْرى

يعنون: الشِّعْرى العَبُور، وهي اليمانية، فهي تكون في طلوعها تِلْوَ الجَوزاء، ويسمُّونها: كَلْبَ الجَبّار، والجَبّار: اسمٌ للجوزاء، جعلوا الشِّعرى ككلبٍ لها يَتْبع صاحبَه.

[٧٨٢] أَتْيَمُ منَ المُرَقِّشِ

يعنون: المرقّش الأصغر، وكان مُتَيّمًا بفاطمة بنت الملك المنذر، وله معها قصة طويلة.

---

(١) انظر الخبر في عيون الأخبار: ١/٢٥٦.

[٧٨٠] الدرة الفاخرة: ١/٩٨، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨١، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٣٥، وفرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٢٢. وفي التاج (شقي): «أشقى من..».

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٩٧).

(٣) في المطبوع: «فقال لها».

[٧٨١] الدرة الفاخرة: ١/٩٨، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٢، والمستقصى: ١/٣٦، وفرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٢٣.

[٧٨٢] الدرة الفاخرة: ١/٩٩، والسوائر: ٨٣، والمستقصى: ١/٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٣، وتمثال الأمثال: ١١٠، وفرائد اللآل: ١/١٢٣.

وبلغ من أمره أخيرًا أنْ قَطَع المرقّشُ إبْهامَه بأسنانه وَجْدًا عليها، وفي ذلك يقول[1]:

وَمَنْ يَلْقَ خيرًا يحمَدِ الناسُ أمرَه ... وَمَنْ يَغْوِ لا يَعدَمْ على الغيِّ لائما[2]

ألم تَرَ أنّ المرءَ يَجْذِمُ كفَّه ... ويَجْشَمُ من لَوم الصديقِ المَجاشِما

أي: يكلّف نفسه الشدائدَ مخافةَ لوم الصديق إياه.

وأتْيم: (أفعل) من المفعول، يقال: تامَهُ الحبُّ وتَيّمَه؛ أي: عَبَّده وذَلَّله. وتَيْمُ اللهِ: مثل قولك: عَبْدُ اللهِ. قال لَقِيْط[3]:

تامَتْ فؤادَكَ لم يحزُنْكَ ما صنعَتْ ... إحدىٰ نِساءِ بني ذُهْلِ بن شَيبانا

[٧٨٣] أتْيَهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ

قالوا: كان بالطائف في أولِ الإسلام أخَوَان، فتزوج أحدُهما امرأةً من بني كُنّة[4]، ثم رام سفَرًا، فأوصى الأخَ بها، فكان يَتَعَهّدُها كلَّ يومٍ بنفسه، وكانت من أحسن الناس وجْهًا، فذهبت بقلبه، فضَنِيَ، وأخذتْ قوته حتى[5] عَجَز عن المشي، ثم عَجَز عن القعود، وقَدِم أخوه، فلما رآه بتلك الحال قال: ما لَكَ يا أخي؟ ما تجد؟ قال: ما أَجِد

---

(١) المفضلية (٥٦)، والشعر والشعراء: ١٦٩.

(٢) هذا البيت سقط من (ش) و(أ).

(٣) هو لقيط بن زرارة التميمي، والبيت مع آخر في شعر بني تميم: ٣١٥.

[٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٩٩/١، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٢٣/١. وانظر خبر المثل في عيون الأخبار: ١٣١/٤.

(٤) في المطبوع: «من كنة»، وهم بطن من ثقيف. انظر الاشتقاق: ٢٨.

(٥) في السوائر: «وأخذت قوته تسقط حتى..».

شيئًا غيرَ الضعف. فبعث أخوه إلى الحارث بن كَلَدة طبيبِ العرب، فلما حَضَر لم يَجِدْ به عِلّةً من مرض، ووقع له أن ما به من عشق، فدعا بخمرٍ وفَتّ فيها خُبزًا، فأطعمه إياه، ثم أتبعه بشَرْبةٍ منها، فتحرك ساعةً، ثم نَفَض رأسَه، ورفع عَقِيرَتَه بهذه الأبيات:

أَلِـمَّـا بِـي على الأبيـا ... تِ بـالخَيْفِ نَزُرْهُنّـه

غَـزالٌ ثَـمَّ يَحتـلُّ ... بِهـا دُورَ بنـي كُنَّـه

غـزالٌ أحـورُ العَيْـ ... ـنَيْنِ في مَنْطِقِـه غُنَّـه

فعرَف أخوه أنه[1] عاشق. فأعاد عليه الخمرَ، فأنشأ يقول:

أيّهـا الجـيرةُ اسْـلَموا ... وقِفُـوا كـي تَكَلّمـوا

خرجَـتْ مُـزنةٌ مـنَ الـ ... ـبحْـر رَيّـا تُحَمْحِـمُ[2]

هـي مـا كَنّتـي وتَـزْ ... عُـمُ أنّي لهـا حَـمُ

فعرف أخوه ما به، فقال: يا أخي، هي طالقٌ ثلاثًا، فتزوجْها. فقال: هي طالقٌ يومَ[3] أتَزَوّجُها. ثم ثَاب إليه ثائبٌ من العقل والقوّة، ففارق الطائفَ وهامَ في البرّ، فما رُؤي بعد ذلك، فمكث أخوه أيامًا ثم مات كَمَدًا على أخيه. فضُرب به المثل، وسُمِّي: فقيد ثقيف.

وأما قولهم:

(١) في المطبوع: «فعرف أنه..».

(٢) تُحمحم: تُصوِّت.

(٣) في (أ): «طالق ثلاثًا يوم..».

[٧٨٤] أَتْيَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ

فهذا من التِّيْه الذي هو الصَّلَف. وأحمقُ ثَقيف: هو يوسُف بن عمر[1]، وكان أميرَ العراقَيْن من قِبَل هِشام بن عبد الملك، وكان أتْيهَ وأحمقَ عربيٍّ أمرَ ونَهى في دولة الإسلام. ومن حُمقه أنّ حَجّامًا كان يَحْجُمه، فلما أراد أن يَشْرطه ارتعدتْ يدُه، فأحسّ بذلك يوسف، وكان حاجبُه قائمًا على رأسه، فقال له: قل لهذا البائس: لا تَخَفْ.

وكان يوسف قصيرًا جدًّا قَمِيئًا، فكان الخيّاط عند قطْع ثيابه إذا قال له: يحتاجُ إلى زيادة، أكرمه وحَبَاه، وإذا قال: يَفْضُلُ شيءٌ، أهانه وأقصاه.

[٧٨٥] أَتْمَكُ مِنْ سَنامٍ

التُّمُوك: الارتفاع والسِّمَن. والتامِك من الإبل: العظيم السَّنام. وأتْمَكَها الكلأُ؛ أي: سمّنها؛ يعني الناقة.

[٧٨٦] أتْيَسُ من تُيُوس تُوَيْتٍ

قال حمزة: هذا مثلٌ حكاه محمد بن حَبِيب، ولم يذكر في أي موضعٍ يجب أن يُوضع. وتُوَيْت: قبيلةٌ من قبائل قريش، وهو تُوَيت بن حبيب بن أسَد بن عبد العُزَّى. قال: وحكى أيضًا:

---

[٧٨٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٥، ونثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ١/٤٠٠، وفرائد الخرائد: ١٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٩، ونهاية الأرب: ٢/١٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٢٣.

(١) هو الحجاج.

[٧٨٥] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، والمستقصى: ١/٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٨٦] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، والمستقصى: ١/٣٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٨٧] أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ البَيّاعِ

ولم يفسِّره أيضًا(١).

قال حمزة: فسألتُ عنه أبا الحسن النَّسّابة الأصبهاني، فذكر أنّه البَيّاع بن عَبْد ياليل بن ناشب بن عَنَزة بن سعد بن ليث بن بكر، وبنته رَيْطة بنت أم أبي أُحَيْحة سعيد بن العاص، ويُعَيَّرونَ به.

[٧٨٨] أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ

التَّوْلب: الجَحْش. قال سيبويه: هو مَصْروف لأنه (فَوْعَل). ويقال للأتان: أم تَوْلب.

وقال ابن فارس: لا يَبْعُدُ أن تكون التاء في (تولب) واوًا. يعني أنّ أصلَه: (وَوْلَب)، من وَلَبَ يَلِبُ وُلُوبًا: إذا هبّ وتتبَّع، سُمّي به لأنه يتبع الأم.

[٧٨٩] أَتْوىٰ مِنْ دَيْنٍ

التَّوَى: الهلاك. يقال: تَوى: إذا هَلَك. وإنما قيل ذلك لأن أكثرَ الدُّيون هالكٌ ذاهب.

[٧٩٠] أَتْرَفُ مِنْ رَبِيْبِ نِعْمةٍ

التُّرْفة: النعمة. والرَّبيب: المربوب.

* يضرب للمُنْعَم عليه.

---

[٧٨٧] سوائر الأمثال: ٨٥، والمستقصى: ١/٣٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

(١) في المطبوع: «وحكى أيضًا ولم يفسره أيضاً: أتيس من تيوس البياع».

[٧٨٨] الدرة الفاخرة: ١/٩٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٢، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٣٣، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٨٩] جمهرة الأمثال: ١/٢٨٢، والمستقصى: ١/٣٦، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٩٠] الدرة الفاخرة: ١/٩٧، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، والمستقصى: ١/٣٤، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٩١] أَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ عليه السلام

هذا من التِّيه بمعنى التَّحَيُّر، وأرادوا به مُكْثَهم في التِّيه أربعين سنة.

[٧٩٢] أتوىٰ مِنْ سَلَفٍ

السَّلَف والسَّلَم واحد، وهما ما أسلفتَ في طعامٍ أو غيره.

وهذا مثل قولهم(١): «أتوىٰ من دَيْن»، وقد مر.

[٧٩٣] أَتَبُّ مِنْ أبي لَهَبٍ

أي: أخْسَر. أُخذ من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

والتَّباب: الخَسار والهلاك.

[٧٩٤] أَتْخَمُ مِنْ فَصِيلٍ

لأنه يرضع أكثرَ ممّا يُطيق، ثم يَتَّخِم.

وكان الأصلُ أن يُقال: أَوْخَم؛ مِن وَخِمَ يَوْخَم، إلَّا أنّهم بَنَوه من (الإتخام) تَوهّمًا أن التاء أصلية، كما توهّموها في (التُّكَلَة) و(التُّهَمة) وأشباههما، فألزموها التاء في التَّصْغير والجمع؛ فقالوا: تُكَيْلة وتُهَيْمة، وتُكَل وتُهَم.

---

[٧٩١] فرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٩٢] فرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤، وفي الدرة: ١/٩٧، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٢، والمستقصى: ١/٣٦، برواية: «أتلف من سلف».

(١) كلمة: «قولهم» ليست في المطبوع.

[٧٩٣] الدرة: ١/٩٧، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٥، والمستقصى: ١/٣٢، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٩٤] جمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، ونثر الدر: ٦/٩٣، والمستقصى: ١/٣٤، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٩٥] أَتْعَبُ مِنْ راكبِ فَصِيلٍ

لأنه غيرُ مُرَوَّض.

---

[٧٩٥] جمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

المولَّدون

{١٠٣} تَوبةُ الجاني اعتذارُه

{١٠٤} تَزاوَرُوا ولا تَجاوَرُوا

{١٠٥} تَقارَبُوا بالمودَّةِ ولا تَتّكِلُوا على القرابة

{١٠٦} تَعاشَرُوا كالإخوانِ وتعامَلُوا كالأجانب

أي: ليس في التجارة مُحاباة.

{١٠٧} تَلَقّاكَ سَبُعٌ ولا تَلَقّاكَ ذو عِيال

{١٠٨} تَوكَّلْ تُكْفَ

{١٠٩} تَشويشُ العِمامةِ منَ المُروءة

{١١٠} تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبٌ

{١٠٣} فرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٤} العقد الفريد: ٣/٣٨، وفرائد الخرائد: ١٢٦؛ وفيه: «تقربوا»، وفرائد اللآل: ١/١٢٥. وينسب إلى عمر ﷺ.

{١٠٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٦} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٧} الأمثال المولدة: ١٣١؛ وفيه: «يلقاك..».

{١٠٨} الأمثال المولدة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٩} نثر الدر: ٦/٣١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١١٠} الأمثال المولدة: ٤٣٤، وزهر الآداب: ١/٥٠٦، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١١١} تُجازى القروضُ بأمْثالِها

{١١٢} تَـكَلَّمْ فقدْ كَلَّمَ اللهُ موسى

{١١٣} تُفَرِّقُ بينَ المسلمينَ الدراهِمُ

{١١٤} تَجري الرياحُ بما لا تَشتهي السُّفُنُ

{١١٥} تُجَرِّئُني وأنا حَرِيص

{١١٦} تَفُورُ مِنْ نصفِ خُوصَةٍ[1] قِدْرُه

{١١٧} تَخلّصْتُ منه بِشَعرة

{١١٨} تَحَلُّمُ ما لم تَحْلُمْ بُهتانٌ على المقادير

{١١١} الأمثال المولدة: ٤١٤؛ وفيه: «نجازي»، بالنون، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١١٢} الأمثال المولدة: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١١٣} الأمثال المولدة: ١١١، ٤٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨.

{١١٤} التمثيل والمحاضرة: ١١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥. عجز بيت للمتنبي، صدره:

مـا كـل مـا يتمنـى المـرء يدركـه

وهو في ديوانه: ٣/٢٣٦.

{١١٥} الأمثال المولدة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧؛ وفيه: «تغلي». يضرب للطائش.

(١) الخُوصة: ورقة النخل.

{١١٧} الأمثال المولدة: ١٧١، ونثر الدر: ٦/٣٢١.

{١١٨} فرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١١٩} تَرَكْتُه كُرَةً علىٰ طَبْطاب، وحَبّةً علىٰ المِقْلى[1]

{١٢٠} تَأَلَّفِ النعْمةَ بحُسْنِ جِوارِها

{١٢١} تَحِلُّ له المِيْتة

* يضرب للفقير.

{١٢٢} ترْكُ المكافأةِ منَ التَّطْفيف

{١٢٣} تحتَ هذا الكبْشِ نَبْش

* يضرب لمن يُرتاب به.

{١٢٤} ترْكُ ادّعاءِ العلمِ يَنفي عنكَ الحَسَد

{١٢٥} تاجُ المروءةِ التواضُع

{١٢٦} التَّمَيُّزُ شُؤْمٌ

{١١٩} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

(١) الطبطاب: مِحْجَن تُضرب به الكرة.

{١٢٠} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦. وانظر التذكرة الحمدونية: ١/٤١٢. وهذا المثل والذي يليه تأخرا مثلين في المطبوع، أي بعد «تحت هذا الكبش».

{١٢١} الأمثال المولدة: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٢} شمس العلوم: ٧/٤٠٥٢.

{١٢٣} فرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٤} فرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٥} تفرد به الميداني.

{١٢٦} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٧} التعبيرُ نِصْفُ التّجارة

{١٢٨} التّسَلُّط على المماليكِ دَنَاءة

{١٢٩} التّحَسُّنُ خيرٌ منَ الحُسْن

{١٣٠} التقديرُ أحَدُ الكاسِبَيْن

{١٣١} التواضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَف

{١٣٢} التينةُ تنظرُ إلى التينةِ فَتَيْنَع

{١٣٣} اتَّقِ مَجانيقَ الضُّعَفاء[١]

يعني[٢]: دَعَواتهم.

{١٢٧} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٨} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٧.

{١٢٩} الأمثال المولدة: ٩٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦.

{١٣٠} عيون الأخبار: ١/١٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٨، وسيأتي في أمثال المولدين في باب الصاد بلفظ: «الإصلاح أحد..»، ورقمه (٣٧٦).

{١٣١} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٣٢} الأمثال المولدة: ٣٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٠.

{١٣٣} البيان والتبيين: ١/٣٥٢، والأمثال المولدة: ١١١، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وثمار القلوب: ٣٣٨، وفرائد الخرائد: ١٢٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٧. ويروى: «احذروا..». وينسب إلى خالد بن صفوان.

(١) المجانيق: ج المَنْجَنيق؛ وهو آلة من آلات الحرب القديمة، تُقذف بها الحجارة ونحوها إلى مسافة بعيدة.

(٢) في المطبوع: «أي دعواتهم».

{١٣٤} اِتْبَعِ النُّبَاحَ ولا تَتْبعِ الضُّباح[1]

{١٣٥} اتّكَلْنا منه على خُصٍّ

وهو جِدارٌ من قَصَب.

* يضرب في الخَيْبة.

{١٣٦} التدبيرُ نِصفُ المَعيشة

{١٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤.

(١) الضُّباح: صوت الثعلب.

{١٣٥} نثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد اللآل: ١٢٧/١.

{١٣٦} خاص الخاص: ٨١. وفيه: «.. نصف الكسب».

الباب الرابع
فيما أوله ثاء

[٧٩٦] ثُكْلٌ أَرْأَمَها وَلَدًا

قاله بَيْهَس المُلَقَّب بنعامة لأُمِّه، حين رجَع إليها بعد إخوته الذين قُتلوا.

قال المفضَّل: كان من حديث بَيْهس أنّه كان رجلًا من بني فَزارة بن ذبيان بن بَغِيض، وكانَ سابعَ سبعةِ إخوة، فأغار عليهم ناسٌ من أَشْجعَ بينهم وبينهم حرب، وهم في إبِلهم، فقَتَلوا منهم ستةً، وبقي بَيْهس، وكان يُحَمّق، وكان أصغرَهم، فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون من قتْل هذا؟ يُحْسَب عليكم بِرَجل ولا خيرَ فيه. فتركوه، فقال: دعوني أتوصّل معكم إلى الحيّ؛ فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع، وقتلني[1] العطش. ففعلوا، فأقبل معهم، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورًا في يوم شديد الحرّ، فقالوا: ظَلِّلوا لحمَكم لا يَفْسد. فقال بَيْهس: «**لكنْ بالأَثَلاتِ لحمٌ لا يُظَلَّل**»[2]؛ فذهبت مثلًا. فلما قال ذلك قالوا: إنه لَمُنْكَر، وهمّوا أن يقتلوه، ثم تركوه

---

[٧٩٦] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٠، والمستقصى: ١/٣٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٧، ونكتة الأمثال: ٨١، وزهر الأكم: ٢/١٥، وفرائد الخرائد: ١٢٩، والوسيط: ٨٩/٤٠. وسيذكره في المثل: «يا حبذا التراث..» في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(١) في الفاخر: «أو قتلني». وهو أشبه.

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٧).

وظَلَّوا يَشوون من لحم الجزور ويأكلون. فقال أحدُهم: ما أطيبَ يومَنا وأخصبَه! فقال بيْهس: «**لكنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم انشَعَب طريقُهم، فأتى أمَّه فأخبرَها الخبرَ، قالت: فما جاءني بك من بين إخوتك؟ فقال بيهس: «**لو خُيّرتِ لاخْتَرْتِ**»[2]؛ فذهبت مثلًا. ثم إن أمّه عطفت عليه ورقّت له، فقال الناس: لقد أَحَبّت أمُّ بَيْهسٍ بَيْهسًا. فقال بيهس: «**ثُكْلٌ أرْأَمَها وَلَدًا**»؛ أي: عَطَفَها على ولد؛ فأرسلها مثلًا[3].

ثم إنّ أمّه جعلت تُعطيه بعد ذلك ثيابَ إخوته فيلبسها ويقول: «**يا حَبّذا التُّراثُ لولا الذِّلَّة**»[4]؛ فأرسلها مثلًا. ثم إنه أتى على ذلك ما شاء الله، فمَرّ بنِسوة من قومه يُصْلحْنَ امرأةً منهنّ، يُرِدْنَ أن يُهدينَها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبَه عن استه وغطّى به رأسه. فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

اِلْبَسْ لكلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إمّا نَعِيْمَها وإمّا بُوْسَها[5]

---

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٦).

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٤٨٥).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد أن فقد النفيس»، وفي المستقصى: «يضرب في اعتدادك الشيء لعَوَز غيره».

(٤) سيأتي في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(٥) لم يذكره الميداني في موضعه. وهو في الفاخر: ٦٢، والمستقصى: ٣٠٤/١، والوسيط: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، وأمثال الضبي: ١١٠، وابن رفاعة ٢٢.

فأرسلها مثلًا. ثم أمر النساءَ من كِنانة وغيرِها فصنعنَ له طعامًا، فجعل يأكل ويقول: «**حبّذا كثرةُ الأيدي في غيرِ طعام**»[1]؛ فأرسلها مثلًا. فقالت أمّه: لا يَطْلُبُ هذا بثأرٍ أبدًا، فقالت الكنانية: «**لا تَأْمَني الأحمقَ وفي يده سِكّين**»[2]؛ فأرسلتها مثلًا. ثم إنه أُخْبِر أنّ ناسًا من أَشْجعَ في غارٍ يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش[3]، فقال له: هل لك في غارٍ فيه ظِباء لعلّنا نُصيبُ منها؟ ويُروى: «**هل لك في غَنيمةٍ باردة؟**»[4]؛ فأرسلها مثلًا. ثم انطلق بَيهس بخاله حتى أقامَه على فَمِ الغار، ثم دَفَع أبا حَنَش في الغار فقال: ضَرْبًا أبا حَنَش. فقال بعضهم: إن أبا حَنَش لَبَطل. فقال أبو حنش: «**مُكْرَهٌ أخوك لا بَطَل**»[5]؛ فأرسلها مثلًا. قال المُتَلَمِّس في ذلك[6]:

ومِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه ... قَصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ[7]

نَعَامةُ لمّا صَرَّعَ القومُ رَهْطَه ... تَبَيّنَ في أثوابِه كيفَ يَلْبَسُ

---

(١) لم يذكره في حرف الحاء. ولم يرد في قصة المثل في الفاخر، ولا في أمثال الضبي. وهو في التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وخزانة الأدب: ٧/٢٩٨.

(٢) سيأتي في باب اللام مع الألف، وروايته: «لا تأمن.. وبيده سيف» ورقمه (٣٨٦٣).

(٣) في الفاخر: «أبو حشر»، وكذلك في أمثال الضبي.

(٤) لم يذكره في موضعه. وانظر المثل: «ألذ من الغنيمة الباردة» في باب اللام، ورقمه (٤٠١٢).

(٥) سيأتي في باب الميم، ورقمه (٤٤١٩).

(٦) ديوان المتلمس: ١١٣.

(٧) في الفاخر: «ومن حذر الأيام ما..».

[٧٩٧] الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرّاكِبِ

العُجَالة: ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا تَعَب فيه؛ كالتَّمْر والسَّوِيق.

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الحثّ على الرضا بيَسِير الحاجة إذا أَعوزَ جَلِيْلُها[١].

[٧٩٨] ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِماءٍ

الثَّأْطة: الحَمْأَة، وإذا أصابها الماءُ ازدادت رطوبةً وفَسادًا.

قال أبو عبيد: يُضرب هذا للرجل يَشْتدّ مُوْقه وحُمْقه[٢]. يريد بقوله: «يشتدّ»: يزيد على ما كان من قبل.

[٧٩٩] ثارَ حابِلُهُم على نابِلِهم

---

[٧٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وجمهرة اللغة: ٤٨٣/١، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/١، وفصل المقال: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٩/١، ونثر الدر: ١٨/٢، ٧٢/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٣٠٨/١، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٨/١، واللسان والتاج: (عجل). وينسب لعمر ﷺ.

(١) في الجمهرة: «الثيب: التي ثابت إلى دار أبويها بعد التزويج؛ أي: التي رجعت... والمعنى: أنه لا مؤونة على المصيب منها لذهاب عذرتها، ويضرب مثلًا للشيء تتعجله وتطيب نفسًا به عما هو أرفع منه»، وفي المستقصى: «يضرب فيما سهل مأخذه».

[٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وابن رفاعة: ٥٢، وتهذيب اللغة: ٧/١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/١، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، والمستقصى: ٣٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والأساس واللسان والتاج: (ثأط).

(٢) في الأساس: لفاسد يُقرن بمثله. وفي التاج: «يضرب للأحمق يزداد منصبًا». والموق: الحُمق في غباوة.

[٧٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وتهذيب اللغة: ٥٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، و٢٨٨، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ٩٤/١، و٣٤/٢، وفصل المقال: ٤٢٢، ٤٨٣، ونكتة الأمثال: ٢٢١، وزهر الأكم: ٢٠/٢، واللسان والتاج: (حبل، نبل)، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١. ويروى: «قد ثأر»، =

الحابلُ: صاحب الحِبَالَة[1]. والنابل: صاحب النَّبْل. أي: اختلط أمرُهم.

ويروى: «**ثاب**»؛ أي: أوقدوا الشرَّ إيقادًا. قاله أبو زيد.

* يضرب في فساد ذات البين، وتَأْريثِ الشرّ في القوم[2].

[٨٠٠] الثَّوْرُ يحمي أنْفَه بِرَوْقِه

الرَّوْق: القَرْن.

* يضرب في الحثّ على حفْظ الحَرِيم.

[٨٠١] ثَنَى على الأمْرِ رِجْلًا

أي: قد وَثِق بأن ذلك له، وأنه قد أحْرَزه.

[٨٠٢] الثَّكْلى تُحِبُّ الثَّكْلى

لأنها تَأْتَسي بها في البُكاء والجَزَع.

[٨٠٣] ثُلَّ عَرْشُه

= و«اختلط الحابل»، و«هم بين حابل».

(١) في جمهرة الأمثال: الحِبالة: الشبكة.

(٢) التأريث: إيقاد النار وإذكاؤها.

[٨٠٠] زهر الأكم: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، وهو من قول عمرو بن مامة في المثل: «إن الجبان حتفه..»، رقم (١٠). وانظر المثل: «بسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه: (٥٠٩).

[٨٠١] فرائد اللآل: ١٢٩/١، وانظر الأساس: (ثني).

[٨٠٢] اللسان والتاج: (نشد)، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٣] تهذيب اللغة: ٢٦٤/١، والصحاح: ١٠١٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١، والمستقصى: ٣٤/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، واللسان والتاج: (ثلل).

أي: ذهب عِزّه وساءت حالُه. يقال: ثَلَلْتُ الشيءَ: إذا هدمْتَه وكسرْتَه. قال القُتَبي[1]: للعرش ههنا معنيان؛ أحدُهما: السرير، والأسِرَّة للملوك، فإذا ثُلّ عرش الملك فقد ذهب. والمعنى الآخر: العَرْش: البيتُ[2] يُنْصَب من العيدان ويُظَلّل، وجمعُه عُروش، فإذا كُسِر عرشُ الرجل فقد هَلَك وذَلّ.

[٨٠٤] ثَرَا بنو جَعْدٍ وكانُوا أَزْفَلَى

يقال: ثَرا القومُ يَثْرُون ثَرْوًا وثَراءً: إذا كَثُروا. والأَزْفَلة والأَزْفَلَى: الجماعة القليلة.

* يضرب لمن عَزّ بعد الذّلّة، وكَثُر بعد القِلّة.

[٨٠٥] ثَأْداءُ وَجْهٍ شَافَهُ التَّرْغِيْسُ

الثأداء: الأَمَة. والشَّوْف: الجِلاء. والترغيس: تكثيرُ المال، يقال: رَغَّس اللهُ مالَ فلان؛ إذا بارك له فيه. وأراد: وجهُ ثأداءَ، فَقَلَب.

* يضرب لمن حَسّنَ كثرةُ مالهِ قُبْحَ نِصابه[3].

[٨٠٦] ثَنَيْتَ نَحْوِي بالعَرَاءِ الأَوَابِدَ

العَراء: الصحراء. والأوابد: الوحوش. وثَنَيت: معناه صرفتَ.

* يضرب لمن يَعِدُ ما لا يملكُه ولا يقدرُ عليه.

---

(١) في المطبوع: «القتيبي». والمراد: ابن قُتيبة.

(٢) في (أ) والمطبوع: «الآخر: البيت..»، ولا خلاف.

[٨٠٤] الألفاظ لابن السكيت: ٥، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والتاج: (ثرو).

[٨٠٥] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(٣) النصاب: الأصل.

[٨٠٦] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٧] ثَوْرُ كِلَابٍ في الرِّهانِ أَقْعَدُ

هو كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة القَيْسي، كان يُحَمَّق؛ وذلك أنه ارتَبط عِجْلَ ثَوْرٍ؛ فزَعَم أنه يصنعُه ليُسابق عليه. والأَقْعد: من القَعِيد؛ وهو المُتَخَلِّف المُتَباطِئ.

* يضرب للرجل يَرومُ ما لا يكون(١).

[٨٠٨] ثَمَرةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ

* يضرب عند(٢) الترغيب في الصبر على ما يكره.

[٨٠٩] ثُؤْلُولُ جَسَدِهِ لا يُنزَعُ

* يضرب لمن يُعْجَزُ عن تقويمه وتهذِيبه.

[٨١٠] ثارَ ثائِرُه

أي: هاج ما كان من عادته أنْ يَهيج منه.

* يضرب لمن يَسْتطيرُ غَضَبًا.

---

[٨٠٧] نهاية الأرب: ٢٣/٣، والتاج: (كلب)، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(١) في المطبوع: «ما لا يكاد يكون».

[٨٠٨] فرائد الخرائد: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٤، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وفي نثر الدر: ٧٩/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢١٩/٤: «ثمرة الصبر الأجر».

(٢) في المطبوع: «في الترغيب..».

[٨٠٩] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٠] الألفاظ لابن السكيت: ٥٧، وتهذيب اللغة: ١٢/١٤، ٨٠/١٥، والصحاح: ٧٨٣/٢، واللسان والتاج: (ثور)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١١] **ثمرةُ العُجْبِ المَقْتُ**

أي: من أُعجب بنفسه مَقَتَه الناس.

[٨١٢] **ثَمَرةُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ ولا خُسْرٌ**

الخُسْر: الخُسْران. ونظيرُه: الفُرْقُ والفُرْقان، والكُفْر والكُفْران.

وهذا المثل كما يقول العامّة: «**التاجرُ الجبَانُ لا يربحُ ولا يخسر**»(١).

[٨١٣] **ثَبْتُ الغَدَرِ**

يقال: رجُل ثَبْتٌ؛ أي: ثابت. والغَدَر: اللَّخاقِيْق(٢) في الأرض؛ مثل جِحَرة اليَرابِيْع وأشباهِها. ومعناه: ثبْتٌ في الغَدَر؛ أي: ثابت في قتالٍ أو كلامٍ، لا يَزِلُّ في موضِع الزَّلَل.

[٨١٤] **ثاقِبُ الزَّنْدِ**

يعني أنه إذا قَدَحَ أوْرَى.

* يضرب للمُنْجِح فيما يُبَاشر من الأمْر.

---

[٨١١] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٤، والمستقصى: ٣٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٢] فرائد الخرائد: ١٣١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(١) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف التاء. وأورد فيما أورده من نبذة من كلام النبي ﷺ: «التاجرُ الجبّان محروم». وانظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤٩/١.

[٨١٣] المعاني الكبير لابن قتيبة: ٨٥٩/٢، والغريب المصنف: ٣٥٦/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٥، وتهذيب اللغة: ٨٨/٨، والصحاح: ٢٤٥/١، ٧٦٦/٢، واللسان والتاج: (ثبت، غدر)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(٢) اللَّخاقيق: الشقوق في الأرض، واحدها (لُخْقُوق).

[٨١٤] نهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو ثاقب..»، ورقمه (٤٩٢٠).

[٨١٥] ثَكِلَتْكَ الجَثْلُ

يعنون: الأُمّ. قال ابن فارس في كتاب (المقاييس): هذا مما شَذّ عن هذا التَّرْكيب[١].
يعني من (الجَثْل) الذي هو الشَّعر الكَثِير، ومن قولهم: اجْثَأَلَّ النَّبْتُ: إذا كَثُر والتفَّ.
وقال ثعلب: جَثْلَةُ الرجُلِ: امرأتُه. وقال غيرُهما: هو الجَثَل (بفتح الثاء)؛ يريدون قَيِّماتِ البيوت.

قلت: يجوز أن يكون المعنى: ثَكِلتْك ذاتُ الجَثْل؛ أي: صاحبةُ الشعر[٢] من الأُمِّ أو غيرِها من قومه؛ مثل الزوج، ومَن يقوم الرجلُ بأمرهم ويهتمّ لشأنهم.

[٨١٦] ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

الجَرْد: الثوب الخَلَق، يقال: ثوبٌ سَحْقٌ وجَرْدٌ؛ أي: خَلَق. ونَصَبَ (أي) بـ (ترقع).

* يضرب لمن يَطلُب ما لا نَفْع فيه[٣].

---

[٨١٥] تهذيب اللغة: ٢٣٣/٣، ١٧/١١، ومقاييس اللغة: ٥٠٥/١، واللسان والتاج: (جثل)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(١) في المطبوع: «عن التركيب». وانظر لفظ المقاييس.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «صاحبة الشعر الكثير».

[٨١٦] فرائد اللآل: ١٣٠/١، والمستقصى: ٣٤/٢؛ وفيه: «ثكلتك الرعبل: أي الخرقاء، من: رعبل الثوب إذا خرقه، يعني أمه. يضرب في دعاء الشر»، وفي الحيوان: ٢٩٣/٥، وتهذيب اللغة: ٣٦٦/١٠، واللسان والتاج: (جرد)، «هبلتك..»، وهوعجز بيت لسعدى بنت الشمردل، وصدره:

أجعلت أسعد للرماح دريئة

وقيل لغيرها، وروي: «حرد» بالحاء المهملة، وهو الثوب الخلق. انظر: سمط اللآلي: ٣٦/١.

(٣) في المطبوع: «ما لا نفع له فيه».

[٨١٧] ثَبَتَ لِبْدُه

يقال للرجل إذا دُعِي عليه: ثَبَتَ لِبْدُه، وأثْبتَ اللهُ لِبْدَه؛ أي: أدام له الشَّرَّ.

قلت: يمكن أن يُراد باللِّبْد ههنا: لِبْدُ فرسِه، فكأنه قال: ثَبَتَ لِبْدُه مكانَه من الأرض؛ أي: لا يُلْبَد فرسُه[1]، وإذا لم يُلْبِد فرسَه لم يرَ في رَحْله خيرًا؛ لأنّهم يَجلِبون الخيرَ إلى أنفسهم من الغارة.

[٨١٨] ثَوبَك لا تَقْعُدْ تَطيرُ به الرِّيحُ

نصب «ثوبَك» بإضمار فعلٍ؛ أي: احفظْ ثوبَك. وقَعَد يقعُد معناه ههنا: صار يصير، والتقدير: صُنْ ثوبَك لا تَصِرِ الريحُ طائرةً به.

* يضرب في التحذير.

---

[٨١٧] جمهرة الأمثال: ٢٩١/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) ألْبَدَ الفَرَسَ: شدَّ عليه اللِّبْدَ؛ وهو ما يوضع تحت السَّرْج.

[٨١٨] اللسان والتاج: (قعد)، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

ما على أفعل من هذا الباب

[٨١٩] أثقلُ مِنْ ثَهْلانَ

هو جبلٌ بالعالِيَة، واشتقاقُه من الثَّهَل؛ وهو الانبساطُ على وجه الأرض.

ويقال أيضًا:

[٨٢٠] أثقلُ مِنْ شَمَامِ

وهو مَبْنِيٌّ على الكسر عند الحِجازيين، وهو جبلٌ له رأسان يُسَمّيان ابْنَي شَمَامِ. قال لبيد[1]:

فهـلْ نُبِّئْـتَ عـن أَخـوَيْنِ دامـا عـلى الأَحْـداثِ إلَّا ابْنَـي شَـمَامِ؟

[٨٢١] أثقلُ مِنْ نَضَادِ

هذا أيضًا جَبلٌ بالعالية، ويُبنى أيضًا على الكسر عندهم، فأما عند تَمِيم فهو بمنزلة ما لا يَنْصرف، وكذلك: حَذَامِ وقَطَامِ. قال الشاعر ـ على لغة أهل الحجاز ـ:

---

[٨١٩] أمثال ابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، ومعجم ما استعجم: ٣٤٧/١، والمستقصى: ٤٢/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وتمثال الأمثال: ١١٨، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

[٨٢٠] المستقصى: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(١) ديوانه: ٢٠٨؛ وفيه: «على الأيام».

[٨٢١] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعل: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والمستقصى: ٤٣/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، والتاج: (نضد).

إذا قالَــتْ حَــذَامِ فَصَــدِّقوها   فـإن القـولَ مـا قالـتْ حَـذَامِ[1]

وقال على لغة تميم[2]:

ومَــــرّ دَهْــــرٌ عــــلى وَبَــــارِ   فَهَلَكَــــتْ جَهْــــرةً وبَــــارُ

وقال أيضًا:

لو كانَ من حَضَنٍ تَضاءلَ رُكْنُه   أو مِن نَضَادَ بكى عليه نَضَادُ[3]

[٨٢٢] أثقلُ مِنْ عَمَايَةَ

هي جبلٌ بالبحرين من جبال هُذَيل.

[٨٢٣] أثقلُ مِنْ أُحُدٍ

هو جبلٌ بيَثْرِبَ معروفٌ مَشهور.

---

(١) عجزه مثل أيضًا سيذكره في باب القاف برقم (٣١٠٧).

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٣٣١؛ وفيه: «ومرّ حد»، وهو في اللسان والتاج: (وبر). ووبار: من مساكن عاد.

(٣) البيت في التاج: (نضد)، وفي معجم البلدان (نضاد) بلا نسبة؛ وفيه: «تضاءل ركنه». وهو في الأغاني: ٢٠٨/١٩ لعويف القوافي. حَضَن: جبل عظيم في نجد.

[٨٢٢] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، ومعجم ما استعجم: ٩٦٦/٣، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعل: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والأمثال المولدة: ٢٨٦، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤١/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وفرائد الخرائد: ١٣٥، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وزهر الأكم: ١٤/٢، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٤] **أثقلُ مِنْ دَمْخِ الدِّمَاخ**

هو جبلٌ من جبالٍ ضِخام في حِمَى ضَرِيّة. والدِّماخ: اسم لتلك الجبال، و(دَمْخ) مضافٌ إليها.

قال ابن الأعرابي: ثَهْلان لبني نُمَير، ودَمْخ لبني نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب. قال: ويقال لثَهْلان: ثَهْلان الجُوع؛ ليبسِه وقِلّةِ خيره.

[٨٢٥] **أثقلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْمِ**

هو اسم ناقةِ عمرو بن زَبّان، وقصته مذكورةٌ في حرف الشين عند قولهم: «**أشأمُ من خَوْتعة**»[1].

[٨٢٦] **أثقلُ منَ الزَّوَاقِي**

قال محمد بن قُدَامة: سألتُ الفَرّاء عنها فلم يعرفها، فقال جَليسٌ له: إن العَرب كانت تَسْمُر بالليل، فإذا زَقَتِ الدِّيَكةُ استثْقلتها؛ لأنها تُؤذِن بالصبح إذا زَقَت. فاستحسن الفَرّاءُ قولَه.

---

[٨٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، ونثر الدر: ٦/١٣٦، ومعجم ما استعجم: ٢/٥٥٦، والمستقصى: ١/٤٢، واللسان والتاج: (دمخ)، وفرائد اللآل: ١/١٣١.

[٨٢٥] أمثال الضبي: ١٣٥، وابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١/١٠٤، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٣، ونثر الدر: ٦/٩٣، وفصل المقال: ٤٦٨، والمستقصى: ١/٤٢، وثمار القلوب: ٣٥٤، وزهر الأكم: ٢/٩، واللسان والتاج: (دهم)، وفرائد اللآل: ١/١٣٢. وانظر المثل: «حمل الدهيم وما تزبي»، ورقمه (١١١٥).

(١) سيأتي برقم: (٢١٥٤).

[٨٢٦] الدرة الفاخرة: ١/١٠٤، والسوائر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ٩/١٨٨، والصحاح: ٦/٢٣٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٣، والمستقصى: ١/٤١، وزهر الأكم: ٢/٧، وفرائد اللآل: ١/١٣١، وفرائد الخرائد: ١٣٧، واللسان والتاج: (زقا).

[٨٢٧] أثقلُ منَ الزَّاوُوقِ

هذا اسمٌ للزئْبَق في لغة أهل المدينة، وهو يَقَع في التَّزاويق؛ لأنه يُجْعَل مع الذهب على الحديد، ثم يُدخَل في النار فيَخْرجُ منه الزئبقُ ويبقى الذهبُ، ثم قِيل لكل مُنَقَّشٍ مُزَوَّق وإنْ لم يكنْ فيه الزئبق. وزَوَّقْتُ الكلامَ: زَيّنتُه. والزئِبق: فارسيٌّ مُعَرّب، أُعرِبَ بالهمز، والصحيح فيه كَسْرُ الباء. ودِرْهَمٌ مُزَأْبَق، والعامة تقول: مُزَبَّق.

[٨٢٨] أثقلُ منَ الكَانُونِ

حكى المُفَضَّل عن الفَرّاء أنّ من كلامهم: قد اكْنَوْنَت علينا؛ أي: ثَقُلَتْ علينا. وحكى عن الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهُم في حديثٍ كَنَوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارةَ ما معناها. وحكي عن أبي عبيدةَ أنه (فاعول) من كَنَنْتُ الشيء: إذا أخفيتَه وسترتَه. قال: ومعناه أن القوم يَكْنُون حديثَهم عنه. وأنشد للحطيئة في هجاء أمِّه ـ وكان من العَقَقَة ـ[1]:

جـــزاكِ اللهُ شَرًّا مـــن عَجُـــوزٍ ... ولَقّـــاكِ العُقـــوقَ مـــن البَنِينـــا

تَنَحَّـــيْ فاقعُـــدي منّـــي بَعيـــدًا ... أراحَ اللهُ منـــــكِ العالَمِينـــــا

أغِرْبـــالًا إذا اســـتُودِعْتِ سِرًّا؟ ... وكانونًـــا عـــلى المتَحَـــدِّثينا؟

---

[٨٢٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢١/٣، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣١/١، واللسان والتاج: (زوق).

[٨٢٨] الفاخر: ٧٨، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/١، والمستقصى: ٤١/١، وتمثال الأمثال: ١١٧، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) ديوان الحطيئة: ٢٧٧-٢٧٨.

أَلَمْ أُظْهِرْ لَكِ الشَّحْناءَ منّي؟ ... ولكنْ لا إخالُكِ تَعْقِلينا
حَيَاتُكِ ما عَلِمتُ حياةُ سوءٍ ... ومَوْتُكِ قَدْ يَسُرُّ الصالحينا

وقال الطَّبَري: قولُهم: أثقل من كانون، فيه وجهان؛ أحدُهما: أن الكانون عند الرُّوم: الشِّتاء، ويُحتاج فيه إلى النَّفَقة ما لا يُحتاج إليه في الصيف، فهو ثقيلٌ من هذه الجهة. قال الشاعر:

لعنةُ الله والرسولِ وأهْلِ الـ ... ـأرضِ طُرًّا على بَنِي مَظْعونِ
بِعْتُ في الصيف عندهم قُبَّةَ الخَيْـ ... ـشِ وبِعْتُ الكانونَ في كانونِ(١)

والثاني: أن الكانون ثقيل، فإذا وُضع لم يُرفَع إلىٰ آخر الشتاء، فقيل لكل ثَقِيل: يا أثْقلَ من كانون.

[٨٢٩] أثقلُ مِنْ رَحَىٰ البَزْرِ

قال الشاعر:

وأطيَشُ إنْ جالستَه من فَراشةٍ ... وأثقلُ إنْ عاشرتَه من رَحَى البَزْرِ(٢)

[٨٣٠] أثقلُ منَ الرَّصاصِ

---

(١) في المطبوع: «في الكانون». والبيتان في ثمار القلوب: ٣٦.

[٨٢٩] الدرة الفاخرة: ١/١٠٥، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، والمستقصى: ١/٤٢، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) في الجمهرة: «ومن نصف رحى بَزر، فيكون أبلغ، لأن النصف لا يمكن إدارته». شطره الأول صار مثلًا، وسيذكره المؤلف في باب الطاء برقم (٢٥١٨). البَزْر: كلُّ حَبٍّ يُبذر.

[٨٣٠] كتاب أفعل: ٦٣، والدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، والأمثال المولدة: ٢٨٧، والمستقصى: ١/٤١، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣١] و.. منَ الحُمّى

[٨٣٢] و.. منَ المُنْتَظِرِ

[٨٣٣] و.. منَ النُّضَارِ(١)

[٨٣٤] و.. مِنْ طَوْدٍ(٢)

[٨٣٥] أثْبَتُ مِنْ قُرادٍ

لأنه يُلازم جَسَد البعير فلا يُفارقه.

[٨٣٦] أثبَتُ منَ الوَشْمِ

---

[٨٣١] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والمستقصى: ١/٤١، والسوائر: ٨٧، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٢] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٣] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٢٩٤، والمستقصى: ١/٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(١) النُّضار: الذَّهَب. وفي الجمهرة: «وليس في الأشياء شيءٌ أوْزَنُ منه؛ ولذلك يرسب في الزئبق، ولا يرسب فيه غيره».

[٨٣٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) الطَّوْد: الجبل العظيم.

[٨٣٥] كتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، ونثر الدر: ٦/١١٨، والمستقصى: ١/٤٠، وفرائد الخرائد: ١٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٦] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، والمستقصى: ١/٤٠، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

يعنون الدّاراتِ في الكَفّ وغيرها، يُذَرُّ عليها النَّؤُور[1].

[٨٣٧] أَثْبَتُ في الدارِ مِنِ الجِدَارْ

أُخذَ من قول الشاعر:

كأنّــه في الــدارِ رَبُّ الــدارِ

أثْبَتُ في الــدارِ مــنَ الجِــدارِ

أطْفَلُ مــن ليْلٍ على نَهَــارِ[2]

لأن الليلَ يدخلُ على النهارِ بلا إذْن.

[٨٣٨] أَثْقَفُ مِنَ سِنَّوْرٍ

الثَّقْف: الأخْذُ بسُرعة. يقال: رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ؛ إذا كان جَيّد الحَذَر في القتال. ويقال: هو السريعُ الطَّعْن.

[٨٣٩] أَثْأَرُ مِنْ قَصِيرٍ

---

(١) النؤور: نوع من الرماد أو الكحل.

[٨٣٧] الدرة الفاخرة: ١٠٥/١، والسوائر: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/١، والأمثال المولدة: ٨٠، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٢) هذا البيت صار مثلًا، وسيذكره الميداني في باب الطاء برقم (٢٥٤٠). والأبيات في التذكرة الحمدونية: ١١١/٩.

[٨٣٨] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٦/١، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وزهر الأكم: ٥/٢، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

[٨٣٩] الدرة الفاخرة: ١٠٦/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٦/١، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

يعنون قَصِيْر بن سعْد اللَّخْمِي، صاحبَ جَذِيْمة الأَبْرَش. وهو أولُ ـ ويقال: أحد ـ من أدرك ثأرَه وحدَه[1].

[٨٤٠] **أثقلُ رأسًا منَ الفَهْدِ**

كأنهم أرادوا نومَه؛ لأنهم قالوا: «**أنوَمُ من فهد**»[2].

[٨٤١] **أثْبَتُ مِنْ أصَمَّ**

يعنون: الجبل.

[٨٤٢] **أثقلُ مِنْ رَقيبٍ بينَ مُحِبَّيْنِ**

[٨٤٣] **أثقلُ مِنْ أرْبِعاءَ لا تَدُورُ**

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود. قال ابن الحَجّاج:

يــا أَربعــاءً لا تَــدورْ

بــه مُحاقـاتُ الشُّهـورْ[3]

---

(١) في المطبوع: «ويقال: هو أول من أدرك..».

[٨٤٠] زهر الأكم: ٢/٥، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه (٤٦٢٩).

[٨٤١] أمثال ابن رفاعة: ٥، والمستقصى: ١/٤٠، وتمثال الأمثال: ١١٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢، وفي المطبوع: «أثبت رأسًا من..»، وهي رواية ابن رفاعة.

[٨٤٢] كتاب أفعل: ٦٣؛ وفيه: «الرقيب»، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٤٣] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٣) يتيمة الدهر: ٣/٣٦.

[٨٤٤] أثقلُ ممّنْ شَغَل مَشْغُولًا

[٨٤٥] أثقلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلابِ على قَلْبِ المريضِ

قال ابن بسام:

يـا بَغيضًـا زادَ في البُغْـ ـضِ على كـلِّ بَغِيضِ
يـا شَبيهًـا قَدَحَ اللَّبْـ ـلابِ في عيـنِ المريْضِ(١)

---

[٨٤٤] التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٤٥] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١٣٢/١. وتقدم في باب الباء المثل: «أبغض من قدح»، ورقمه (٦٠٧).

(١) في المطبوع: «في قلب». والبيتان في الأمثال المولدة، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١. واللَّبلاب: نبتٌ كريه الطعم.

الباب الخامس
فيما أوله جيم

[٨٤٦] جَرْيُ المُذَكِّياتِ غِلَابٌ

المُذَكِّية من الخيل: التي أتى[١] عليها بعد قُروحها[٢] سَنَةٌ أو سنتان. والغِلاب: المُغالَبة؛ أي أن المذكّي يغالِب مُجاريه فيغلبه لقوته، ويجوز أن يُراد[٣] أنّ ثاني جَرْيه أبدًا أكثرُ من باديه، وثالثَه أكثرُ من ثانيه، فكأنّه يُغالب بالثاني الأول، وبالثالث الثاني، فجَرْيُه أبدًا غِلاب، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: فهي تَحْتملُ أن تغالب الجرْيَ غِلابًا.

ويروى «**جَرْيُ المذكّيات غِلاءٌ**»: جمع غَلْوة[٤]؛ يعني أنّ جريَها يكون غَلَوات،

---

[٨٤٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأبي عبيد ٩١، ١٠٧، وابن رفاعة: ٥٤، وفصل المقال: ١٢٧، والفاخر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢ و٥٥، وزهر الأكم: ٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (ذكي) ويروى: «المذاكي». وقائل المثل قيس بن زهير العبسي كما في الجمهرة. وسيذكره في المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) في المطبوع: «قد أتى».

(٢) القارح من الخيل: ما استتمَّ السنة الخامسة.

(٣) في المطبوع: «يجوز» بلا واو. وفي (أ): «يراد به».

(٤) الغَلْوة: مقدارُ رميةِ سهم (١٠٠-٤٠٠ ذراع).

ويكون شأوُها بطينًا لا كالجَذَع[1].

* يضرب لمن يوصفُ بالتبريز على أقرانه في حَلْبة الفضل[2].

[٨٤٧] جَرْيَ المُذَكِّي حَسَرتْ عنه الحُمُر

يقال: حَسَر الدابةُ يَحْسُر حُسُورًا؛ أي: أعيا. و«عن» من صِلَة المعنى؛ أي: عجزت عنه وعن شَأْوه؛ يعني سَبْقه كما يسبق الفرسُ القارحُ الحميرَ. ونَصَب «جرْيَ» على المصدر؛ كأنه قال: يجري فلانٌ يومَ الرهان جرْيَ المذكّي.

* يضرب أيضًا للسابق أقرانَه.

[٨٤٨] جَرَىٰ الوادي فَطَمَّ علىٰ القَرِيِّ

أي: جرى سيلُ الوادي فطَمَّ؛ أي: دَفَنَ، يقال: طَمَّ السيلُ الرَّكِيّةَ: أي دَفَنَها. والقَرِيُّ: مجرى الماء في الروضة، والجمع: أَقْرِية وقِرْيان. و«على» من صلة المعنى؛ أي: أتى على القَرِيّ؛ يعني أهلَكه بأنْ دفَنَه.

* يضرب عند تجاوزِ الشَّرِّ حَدَّه[3].

---

(١) بطين: بعيد. الجَذَع من الخيل: ما استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في المَسانّ وذوي الحنكة».

[٨٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وفصل المقال: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢، وزهر الأكم: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

[٨٤٨] جمهرة الأمثال: ٣٢٢/١؛ وفيه: «ويروى: على القليب، وهو تحريف»، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر العظيم يجيء فيعمُّ الصغير والكبير»، وفي المستقصى: «يضرب =

[٨٤٩] **جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لكم**

الخَطِير: الزِّمام.

ومعنى المثل: اتَّبِعوه ما كان لكم فيه موضعُ اتِّباع.

* يضرب في الحثّ على طَلَب السلامة ومُداراة الناس.

وهذا المثل يُروى عن عَمّار بن ياسر رضي الله تعالى عنه؛ قاله في فلان[١]. كذا أورده أبو عبيد في كتابه.

[٨٥٠] **جَلَّتِ الهاجِنُ عنِ الوَلَدِ**

الهاجن: الصغيرة. يقال: اهْتَجَنَت الجاريةُ: إذا افْتُرِعَتْ قبلَ الأوان. ومعنى جَلَّتْ ههنا: صَغُرَتْ. والجَلَل من الأضداد؛ يقال: أمرٌ جلَلٌ؛ أي: عظيم، ويقال للحقير أيضًا: جَلَل.

* يضرب في التعرُّض للشيء قبلَ وقتِه[٢].

= في غلبة الرجل قِرْنه».

[٨٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وفصل المقال: ٣١٦، وتهذيب اللغة: ١٠٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/١، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان والتاج: (خطر)، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(١) في الجمهرة: «قاله في عثمان ﷺ حين نُقم عليه ما نُقم»، وفي التاج: «قاله علي لعمار ﷺ».

[٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، والمستقصى: ٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج (هجن). والمخصص: ١٩/٤، و١١٦/١١، و١٢٢/١٦، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وسيأتي المثل: «جَلَّ الرَّفْدُ عن الهاجِن»، ورقمه (٨٨٤).

(٢) في المستقصى: «يضرب في استبعاد الشيء»، وفي التاج: «يضرب مثلًا للصغير يتزين بزينة الكبير».

[٨٥١] جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقِ غيرِهِ

الجَدْح: الخَلْط والدَّوْف. وجُوَيْن: اسم رجل.

* يضرب لمن يتوسّع في مال غيره ويَجود به.

[٨٥٢] جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَةَ

الجَذّ: القَطْع والكَسْر. والصِّلِّيان: بَقْلٌ ربّما اقْتَلَعه العَيْر من أصله إذا ارْتَعاه، ووزنه: (فِعْلِيَان).

* يضرب مثلًا لمن يسرع الحَلْف من غير تَتَعْتُعٍ وتَمَكُّث.

والهاء في «جذّها» كناية عن اليمين.

[٨٥٣] جَزاءُ سِنِمّارَ

أي: جزائي جزاءُ سِنِمّار؛ وهو رجلٌ روميٌّ، بنَى الخَوَرْنَق الذي بظَهْر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فَخَرَّ مَيتًا، وإنما فعل ذلك لئلا يَبني مثلَه

---

[٨٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٤٠٦، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، واللسان، (فدى)، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٢] أمثال أبي عبيد: ٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/١، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٤٩/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ١٤١، واللسان: (جذذ، صلل، صلا) والتاج: (جذذ). وقد مر هذا المثل ضمن المثل «تزبدها حذاء»، ورقمه (٧٣٩).

[٨٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والحيوان: ٤٦٠/٧، وتهذيب اللغة: ١٠٨/١٣، وفصل المقال: ٣٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وزهر الأكم: ٤٦/٢، وثمار القلوب: ١٣٩، واللسان والتاج (سنمر)، وفرائد الخرائد: ١٤١؛ وفيه: «جزاه جزاء..»، والوسيط: ٩١، والتذكرة الحمدونية: ٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، وسيذكره في المثل: «جزاه جزاء شولة»، ورقمه: (٩٧٣).

لغيره. فضربتِ العربُ به المثل لمن يَجزي بالإحسان الإساءة. قال الشاعر:

جَزَتْنـا بنـو سـعْدٍ بحُسْـنِ فَعَالنـا ... جَـزاءَ سِـنِمّارٍ ومـا كـان ذا ذَنْـبِ[1]

ويقال: هو الذي بنى أُطُمَ أُحَيْحة بن الجُلَاح[2]، فلما فرغ منه قال له أُحيحة: لقد أحكمْتَه. قال: إني لأعرفُ فيه حجَرًا لو نُزِع لتقوّضَ من عند آخره. فسأله عن الحجر، فأراه موضعَه، فدفعه أُحيحة من الأُطُم فخرّ ميتًا.

[٨٥٤] جَرَحَه حيثُ لا يَضَعُ الرَّاقي أنْفَه

قالته جَنْدَلَة بنتُ الحارث، وكانت تحت حنظلة بن مالك، وهي عذراء، وكان حنظلة شيخًا. فخرجتْ في ليلةٍ مَطِيرةٍ، فبَصُرَ بها رجلٌ، فوثب عليها وافتَضّها، فصاحت. فقال لها رجل: ما لك؟ فقالت: لُسِعْتُ. قال: أين؟ قالت: حيث لا يضعُ الراقي أنفَه.

* يضرب لمن يقع في أمرٍ لا حيلةَ له في الخروج منه.

[٨٥٥] جَلَّى مُحِبٌّ نظَرَه

---

(١) البيت في التاج (سنمر)، بلا نسبة.

(٢) الأُطُم: الحِصْن. أُحيحة بن الجُلَاح الأوسي: شاعر سيد جاهلي قديم، له مال كثير، وكان معروفًا بالشُّح، وله ديوان صغير مطبوع.

[٨٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وفصل المقال: ٤٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٥٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٧، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وفصل المقال: ٤٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/١، والمستقصى: ٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٧، وزهر الأكم: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/١. وسيذكره الميداني في المثل: «رب عين أنم من لسان» في باب الراء، ورقمه: (١٧٥٨). وفي المثل: «غرة بين عيني ذي رحم»، في باب الغين، ورقمه: (٢٨٦٩).

* يضرب لمن يُحسن النظرَ إلى أحبابه، مِنْ جَلَوْت العروسَ: إذا حَسَّنْتها. قال أبو عُبيد: ومنه قول زهير(١):

فـإنْ تَـكُ في صـديقٍ أو عَـدوٍّ تُخَـبِّرْكَ العيـونُ عـن القلـوبِ

ويُروى: «**جَلِّ مُحبًّا نظرُه**»؛ أي: أوضح محبتَه نَظَرُه إليك، أو نظرُك إليه. والمصدر يصلُح أن يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول أيضًا.

* يضرب في حبِّ القوم وبغضهم.

[٨٥٦] جَلَبَتْ جَلَبَةً ثم أَقْلَعَتْ

أي: صاحت صيحةً ثم أمسكَتْ. ويُروى بالحاء(٢)، ويقال: يُراد بها السحابة تُرْعِدُ ثم لا تُمْطر. وهو من الجَلَبة، يقال: جَلَب على فرسه يَجْلُب جَلَبَةً: إذا صاح به.

* يضرب للجبان يَتوعّد ثم يَسْكت.

[٨٥٧] جِذْلُ حُكَاكٍ

الجِذْل: أصل الشجر، وربما يُنْصَب في مَعَاطن الإبل فتَحتَكّ به الجَرْبَى.

* يضرب للرجل يُستشفَى برأيه وعقله.

---

(١) ديوان زهير: ٢٤٦؛ وفيه: «متى تلك... الوجوه عن».

[٨٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢؛ وفيه: «حلبت حلبتها»، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(٢) سيذكره في باب الحاء أيضًا، ورقمه (١٠٤٨).

[٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٣، والمستقصى: ٤٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ٨٦/١، وفرائد اللآل: ١٣٥/١، واللسان والتاج: (حكك). ويروى: «إنه لجذل..». وفي التاج تتمة له: «.. خَشَعَت عنه الأُبَن».

[٨٥٨] جَعْجَعَةً ولا أرىٰ طِحْنًا

أي: أسمعُ جعجعةً. والطِّحْن: الدقيق، (فِعْل) بمعنى (مفعول)، كالذِّبْح والفِرْق؛ بمعنى: المذبوح والمفروق.

* يضرب لمن يَعِد ولا يَفي.

[٨٥٩] جَرَىٰ منه مَجْرىٰ اللَّدُودِ

وهو ما يُصَبُّ في أحدِ شِقّي الفم من الدواء.

* يضرب لمن يُبْغَض ويُكْرَه.

[٨٦٠] جُمّارةٌ تُؤْكَلُ بالهُلَاسِ

الجُمّارة: شَحْمة النَّخلة، وهي قلبُها الذي يُؤْكَل. والهُلَاس: ذَهَاب العقْل، يقال: رجُل مَهْلوس؛ أي: مجنون.

* يضرب في المال يُجمَع بكدٍّ ثم يُوَرَّثُ جاهلًا.

[٨٦١] جَمَاعةٌ علىٰ أَقْذاءٍ

---

[٨٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وجمهرة اللغة: ٩٠/١، ١٨٤، وتهذيب اللغة: ٥٦/١، ٢٢٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ١٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/١، وزهر الأكم: ١٧٦/٣، واللسان والتاج: (جعع، طحن)، وفرائد الخرائد: ١٤٢. وسيذكره المؤلف في المثل: «حسًا ولا أنيس» في باب الحاء، رقمه (١١٧١).

[٨٥٩] إصلاح المنطق: ٣٣٣، والصحاح: ٥٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٣١١/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٥١/٢، واللسان والتاج (لدد)، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

[٨٦٠] فرائد اللآل: ١٣٥/١.

[٨٦١] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٦٣/٢، والعقد الفريد: ٤/٣، وفرائد الخرائد: ١٣٩، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وهو من حديث للنبي ﷺ، انظر: سلسلة الأحاديث =

معناه: اجتماعٌ بالأبدان وافتراقٌ بالقلوب.

والأَقْذاء: جمعُ قَذًى؛ وقَذًى: جمع قذاة.

وهذا معنى قوله ﷺ: «**هُدْنةٌ على دَخَن**»(١).

* يضرب لمن يُضمِر أذًى ويُظهر صفاء.

[٨٦٢] جاءَ بالضِّحِّ والرِّيْحِ

قال ابن الأعرابي: الضِّحّ: ما برز للشمس، والرِّيح: ما أصابته الريح. قال الأزهري: الضِّحّ في الأصل: (ضِحْيٌ)، فحُذفت الياء وجُعِل مكانَها حرفٌ من جنس ما في الكلمة، وهو الحاء، كما فعلوا بِعَبْد قِنّ، والأصل: (قِنْي)؛ لأنه يُقْنَىٰ؛ أي: يُدّخر ويُؤخذ أصلًا؛ كقولهم: قَنَوْتُ الغنَم؛ أي: اتخذتُها قِنْيةً. وقال أبو الهيثم: أصله (وضح)، من: وَضَحَ يَضِحُ وضوحًا، فحذف الواوَ وشدّد الحاء عِوضًا منها. والمعنىٰ: جاء بما ظَهَر وما خَفِي.

* يضرب مثلًا للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير.

ومثله:

[٨٦٣] جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ

= الصحيحة: ٢٣٨/٦.

(١) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٠٨).

[٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وإصلاح المنطق: ٢٩٥، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٧/٣، والفاخر: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٣٩/٢، ونكتة الأمثال ١١٤، وزهر الأكم: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، واللسان والتاج (ضحح)، وفرائد الخرائد: ١٤٢.

[٨٦٣] أمثال الضبي: ٢٨، ٨٣، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩؛ وفيه: «جاءهم..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣،

فالطِّم: البحر. وقال ابن الأنباري: الطِّم: الماء الكثير. والرِّم: الثرى. قال الأزهري: الطَّم (بالفتح): البحر، وإنما كُسِرَت الطاءُ في هذا المثل لمجاورة (الرِّم).

[٨٦٤] جاءَ بالقَضِّ والقَضِيْض

يقال لِما تَكَسّر من الحجارة وصَغُر: قَضيض، ولِمَا كَبُرَ: قَضّ.

والمعنى: جاء بالكبير والصغير.

ويقال أيضًا: «**جاءَ القومُ قَضُّهم بقَضِيضِهم**»؛ أي: كلُّهم. وقال سيبويه: يجوز[١] «قضَّهم»، بالنصب على المصدر. قال الشاعر:

وجـاءتْ سُـلَيْمٌ قَضَّـها بِقَضيْضـها وجَمْـعُ عُـوالٍ مـا أدَقَّ وألْأمـا![٢]

قال الأصمعي: لم أسمعهم يُنشدون (قضّها) إلَّا رَفْعًا. ويقال: «جاؤوا قَضًّا وقَضِيضًا»؛ أي: وُحْدانًا وزَرَافات[٣].

والفاخر: ٢٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، وتهذيب اللغة: ٣١٣/١٠، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، ١٦٧، وفصل المقال: ٢٨٢، والمستقصى: ٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، والمخصص: ٢٧٩/١٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وفي فصل المقال: أحسن ما قيل فيه أن العلم ما حمله الماء، والروم ما حملته الريح.

[٨٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والفاخر: ٢٥، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٨، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، وفصل المقال: ١٩٨، والمستقصى: ٤٧/٢، ونكتة الأمثال ٧٦، وزهر الأكم: ٦٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، واللسان والتاج (قضض) بروايات المثل المختلفة.

(١) في المطبوع: «ويجوز» مع الواو.

(٢) البيت ملفق من بيتين للشماخ وحصين بن حمام. انظر ديوان الشماخ: ٢٩٠، وتعليق المحقق. عُوال: حيٌّ من بني عبد الله بن غطفان.

(٣) الزَّرافة: الجماعة من الناس.

فالقَضُّ: عبارة عن الواحد، والقضيض: عبارة عن الجمع[1].

[٨٦٥] جاءَ وقدْ لَفَظَ لِجامَه

إذا انصرف عن حاجته مَجْهودًا من الإعياء والعَطَش.

[٨٦٦] جاءَ وقد قَرَضَ رِبَاطَه

الرِّباط: ما يُربط؛ أي: يُشدّ به الدابة وغيرُها، والجمع: رُبُط. وقَرَض: أي: قطع، وأصله في الظَّبْي يَقْطَع حِبَالَتَه فيفلت، فيجيء مَجْهودًا.

* يضرب لمن هو في مثل حاله.

[٨٦٧] جاءَ علىٰ غُبَيْراءِ الظَّهْرِ

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «ويروى: جاؤوا بقضهم وقضيضهم. فالقض: مصدر قضضت البناء فانقض، فالقضّ: بمعنى القاضّ، والقضيض بمعنى: المقضوض، وكلاهما مثل للكبير والصغير. والباء بمعنى (مع)، ويجوز أن يكون للتعدية».

[٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، والصحاح: ٢٠٢٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، ١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٣، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٣/٢، واللسان والتاج (لفظ)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، والمخصص: ١٦/١٥؛ وفيه: «جاء وقد دلق لجامه».

[٨٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٦/١٥، وتهذيب اللغة: ٢٦٨/٨، والصحاح: ١١٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (ربط)، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

[٨٦٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ١٩٩/٧، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٨، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (غبر)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

الغُبَيراء: تصغير الغَبْراء؛ وهي الأرض. أي: جاء ولا يصاحبُه غيرُ أرْضِه التي يجيء ويذهب فيها، يُكنى بها عن الخَيْبة.

قال الأزهري: هذا كقولهم: «**رَجَعَ دَرْجَه الأول، ورَجَعَ عَوْدَه علىٰ بَدْئه، ورَجَعَ علىٰ أدْراجه**»(١). كل هذا إذا رَجَع ولم يُصِبْ شيئًا.

[٨٦٨] جاوِرِينا واخْبُرِينا

قال يونس: كان رجلان يتعشّقان امرأةً، وكان أحدُهما جميلًا وسِيْمًا، وكان الآخرُ دَمِيمًا تَقْتَحمُه العين، فكان الجميل منهما يقول: «**عاشِرِينا وانْظُري إلينا**»(٢)، وكان الدَّميم يقول: جاوِرينا واخْبُرينا. وكانت تُدْني الجميل، فقالت: لأَخْتَبِرَنَّهُما. فقالت لكل واحدٍ منهما أن يَنْحر جَزُورًا، فأتتْهما مُتَنكِّرةً، فبدأت بالجميل، فوجدتْه عند القِدْر يَلْحَس الدَّسَمَ ويأكل الشحمَ، ويقول: احتفظوا كلَّ بَيضاءَ لِيَهْ؛ يعني: الشحم، فاستطعمتْه، فأمر لها بثَيْلِ(٣) الجَزورِ، فَوُضِع في قَصْعَتها. ثم أتت الدميم؛ فإذا هو يقسم لحمَ الجَزور ويعطي كلَّ مَن سأله، فسألتْه، فأمر لها بأطايب الجَزور، فوُضع في قصعتها. فرفعتِ الذي أعطاها كلُّ واحدٍ منهما على حِدَة، فلما أصبحا غَدَوا إليها، فوضعت بين يدي كلِّ واحدٍ منهما ما أعطاها، وأقْصَتِ الجميلَ، وقَرّبتِ الدَّميم. ويقال: إنها تزوَّجته.

* يضرب في القبيح المنظر، الجميل المَخْبَر.

---

(١) سيذكره المؤلف في: «رجعت أدراجي»، ورقمه: (١٦٢٦).

[٨٦٨] فرائد اللآل: ١/١٣٨.

(٢) لم يذكره في باب العين، وهو في المستقصى: ٢/١٥٦.

(٣) الثيل: ذكر الخروف.

[٨٦٩] **جَرِّبي تَقْلِيْه**

هذا كقولهم: «**أُخْبُرْ تَقْلَه**»[1]. أي: إنْ جَرّبْتَه قَلَيته؛ لما يَظْهر لك من مَساويه.

[٨٧٠] **جَلَدَها بأيرِ ابنِ أَلْغَزَ**

قال أبو اليقظان: هو سعد بن أَلْغز الإيادي. وقال ابن الكلبي: اسم ابن ألغز: الحارث، وكان جاهليًا وافر المتاع، يُضرب به المثل. قال الشاعر:

أُولاكَ الأُلى كانَ ابنُ أَلْغزَ منهمُ ... ولا مِثْلُ ما كانَ ابنُ ألغزَ يَصْنعُ

يُمَسِّحُ صَلْعاءَ الجَبِينِ تَرى له ... قُمُدًّا يَشُقُّ الفَرْجَ ما لم يُوَسَّعِ[2]

والهاء في «جلدها» كناية عن المرأة، وهي إذا جُلدت بمثل ذلك لا تَأْلم.

* يضرب لمن يُعاقَب بما فيه حصولُ مراده.

[٨٧١] **جارٌ كجارِ أبي دُوَادٍ**

يعنون كعْبَ بنَ مَامة؛ فإن كعبًا كان إذا جاوره رجلٌ فمات وَدَاه، وإن هَلَك له بعيرٌ أو شاة أخْلَف عليه. فجاءه أبو دُوَاد الشاعر مجاوِرًا له، فكان كعبٌ يفعل به ذلك،

---

[٨٦٩] فرائد اللآل: ١٣٨/١.

(١) سيذكره المؤلف في باب الواو بلفظ: «وجدت الناس اخبر تقله»، ورقمه: (٤٦٩٥).

[٨٧٠] انظر التاج: (لغز)، وثمار القلوب: ١٤٢. وانظر المثل: «أريها استها وتريني القمر» في باب الراء، ورقمه (١٦١٣)، والمثل: «أنكح من ابن ألغز» في باب النون، ورقمه (٤٦٠٥). وقيل اسمه غير ذلك، انظر مصادر المثل.

(٢) البيتان في ثمار القلوب: ١٤٢، وفيهما إقواء. القُمُدّ: القوي الشديد.

[٨٧١] الدرة الفاخرة: ١٣٠/١، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، وخزانة الأدب: ٤٠٠/٩، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

فضربَت العربُ به المثل في حسن الجوار؛ فقالوا: كجار أبي دُوَاد. قال قيس بن زُهير[1]:

أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُـم آوِي ... إلى جـــارٍ كجـــارِ أبي دُوَادِ

وقال طَرَفة[2]:

إني كَفانيَ من أمرٍ هَمَمْتُ به ... جارٌ كجارِ الحُذَاقيِّ الذي اتّصفا

الحُذاقي: هو أبو دُوَاد. وحُذاق: بطْنٌ من إياد. واتّصف: يقال: معناه صار وصفًا في الجود؛ يعني كعبًا.

[٨٧٢] جَعَلْتُه نُصْبَ عَيْني

النُّصْبُ: بمعنى المنصوب؛ أي: جعلته منصوبًا لعيني ولم أجعله بظهر؛ يعني: لم أغفُلْ عنه.

* يضرب في الحاجة يَتَحمّلها المعنيُّ بها[3].

[٨٧٣] جاءَ تَضِبُّ لِثَاتُه على كذا

---

(١) شعر قيس بن زهير: ٣٠، وأمثال الضبي: ٩١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٤٥، والمستقصى: ١/٥٥.

(٢) زاد في المطبوع: «ابن العبد». والبيت في ديوانه: ١٧٧.

[٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأدب الكاتب: ٣٩٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣١٧، ونثر الدر: ٦/٨٢، والمستقصى: ٢/٥٣، واللسان والتاج: (نصب)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٣٨.

(٣) في الجمهرة: «يعني به شدّة العناية بالشيء، وترك الغفلة عنه والنسيان له، وذلك أن الشيء إذا كان بحيث تراه لم تنسه»، وفي المخصص: ١/٩٤: «جعلته على حندورة عيني».

[٨٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٣/٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣١٦، والمستقصى: ٢/٤٣، وفصل المقال: ٣٤٤، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج (ضبب)، وفرائد الخرائد: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٣٧. وفي المطبوع: «لثاته». وهما بمعنى، وانظر أمثال أبي عبيد.

الضَّبُّ والضَّبيب: السَّيَلان.

* يضرب في شدة الحرص. قال بِشْر[1]:

وبنــو نُمــيرٍ قــد لَقِينــا مــنهمُ   خــيلًا تَضِــبُّ لِثَاتُهــا للمَغْــنمِ

[٨٧٤] جاءَ بأُذُنَيْ عَنَاقٍ

العَنَاق: الداهية، وهو ههنا الكذب والباطل. قال ابن الأعرابي: يقال: جاء بأُذُنَيْ عَناقِ الأرض: إذا جاء بالكذب الفاحش. وكذلك إذا جاء بالخيبة.

[٨٧٥] جاءَ ناشِرًا أُذُنَيْه

إذا جاء طامعًا.

[٨٧٦] جَعَلَ كلامِي دَبْرَ أُذُنَيْه

إذا لم يلتفت إليه وتغافلَ عنه.

[٨٧٧] جَدَعَ الحَلالُ أنْفَ الغَيْرَة

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٨٣.

[٨٧٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٣/٢، ونثر الدر: ٨٣/٦، وثمار القلوب: ٣٣٦، واللسان (عنق)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وانظر تفسير المثل: «أظن ماءكم هذا ماء عناق» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٤٩).

[٨٧٥] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٩، وجمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٤، والتاج: (أذن)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٧٦] جمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، والمستقصى: ٥٣/١؛ وفيه: «جعلته دبر أذني»، وفرائد الخرائد: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٧٧] نثر الدر: ١١٣/١، ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وثمار القلوب: ٣٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، ٤/٣، ٢٤. والحديث في الأمثال النبوية لمحمد الغروي: ٣٤٠/١، وفرائد =

قاله ﷺ ليلةَ زُفّت فاطمةُ إلى عليٍّ، رضي الله تعالى عنهما. وهذا حديثٌ يُروى عن الحجّاج بن مِنهال، يرفعه.

[٨٧٨] جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه

أي: مَنْكِبيه ـ ويُروى بالسين والزاي أيضًا ـ إذا جاء فارغًا ولم[1] يقْضِ طَلِبَته.

والأصل في الكلمة السين، ولا تُفْرَد. وفي كلام الحسن في الأَشِر: **يَضرب أَسْدَرَيه، ويَخْطِر في مِذْرَوَيه**[2].

[٨٧٩] جاءَ بعدَ اللَّتَيَّا والَّتِي

يُكنى بهما عن الشِّدة. واللَّتيا: تصغير (الَّتي)؛ وهي عبارة عن الداهية المتَناهية؛ كما قالوا: الدُّهَيْم واللُّهَيْم[3]، والخُوَيْخِية والفُوَيْمِية، وكل هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير.

= الأمثال: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

[٨٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والكامل للمبرد: ٨٦/١، والدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والعقد الفريد: ٨٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/٦، ٩٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٥٠، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٠/٢، واللسان والتاج: (صدر، سدر)، والمخصص: ٦٠/١ و٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٤، والوسيط: ٩٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

(١) في المطبوع: «لم» بلا واو.

(٢) العين: ٢٢٥/٧، واللسان (سدر). المِذْروانِ: طرفا الأَلْيَتين.

[٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٠، والمستقصى: ٤٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، وفرائد اللآل: ١٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد الخرائد: ١٤٤، والمثل تقدم في حرف الباء برقم: (٤٤٥) بلفظ «بعد اللتيا..».

(٣) الدُّهَيْم واللُّهَيْم: من أسماء الداهية.

و(الَّتي): عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما عَلَمان للداهية؛ ولهذا استغنيا عن الصِّلَة. قال الشاعر:

ولقد رَأَبْتُ ثأَى العَشِيرةِ كلِّها وكَفَيتُ جانيها اللَّتيا والَّتي(١)

[٨٨٠] جاءَ يَجُرُّ رِجْلَيْه

* يضرب لمن يجيء مُثْقَلًا لا يقدر أن يحمل ما حُمِّل.

[٨٨١] جاءَ بِوِرْكَيْ خَبَرٍ

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبتَ فيه، كأنه جاء فيه أخيرًا؛ لأن الوَرِك متأخرةٌ عن الأعضاء التي فوقَها، والمعنى: أتى بخَبَرٍ حَقّ.

[٨٨٢] جَعَلَتْ ما بِها بِيَ وانطلَقَتْ تَلْمِزُ

أصلُه أنّ رجُلًا أشرفَ على سَوْءةٍ من امرأة، فوقع بها وعابَها، فقالت: إنّما عِبْتَني بما صنعتَ وأنت أوْلى به مني، ثم انصرفت عنه. فقال الرجل: **جَعَلتْ ما بها بي وانطلقت تَلْمِز**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للواقع فيما عَيَّر به غيرَه.

[٨٨٣] جاءَ ثانِيًا مِنْ عِنَانِهِ

---

(١) في المطبوع: «حائنها». والثأى: الجراح والفساد. ورأب: أصلح. والحائن: الهالك. والبيت لسُلمي بن ربيعة الضبي كما في (الفصل)، وفي شعر ضبة: ١١٧. وهو من أصمعية منسوبة لعلباء بن أرقم.

[٨٨٠] الفاخر: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، والمستقصى: ٤٢/٢.

[٨٨١] جمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٢] نثر الدر: ٧٢/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وعيون الأخبار: ١٥٩/٣، والصحاح: ٢٢٩٥/٦، =

إذا جاء ولم يقدر على حاجته. قاله ابن رفاعة.

وقال غيرُه: إذا جاء وقد قضى حاجتَه.

[٨٨٤] جَلَّ الرَّفْدُ عنِ الهاجِنِ

الرَّفْد: القَدَح. والهاجِن: البَكْرة تُنْتَج قبل أن يطلع لها سِنٌّ. ويُراد: جَلّتِ الهاجنُ عن الرَّفْد.

* يضرب لمن يَصغُرُ عن الأمر ولا يقوى عليه.

وقال بعضهم: أصلُ ذلك أن ناقةً هاجِنًا لقومٍ نُتِجتْ وكانت غزيرةً تملأ الرَّفْد، فلما أسنّت ونَيّبَتْ[1] قلَّ لبنُها، فقال أهلُها للراعي: ما لها لا تملأ الرَّفْد كما كانت تفعل؟ فقال: جَلّت الهاجنُ عن الرَّفْد. قال أبو عمرو: جَلَّ الرَّفْدُ عنِ الهاجن.

* يضرب للرجل القليل الخير.

[٨٨٥] جاءَ يَجُرُّ بَقَرَه

أي: عِياله. كنى عن العِيال بالبقر؛ لأن النساء محلُّ الحرْث والزرع، كما أن البقر آلة لهما.

= وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (ثنى)، وزهر الأكم: ٦٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٤] المستقصى: ٥٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٧، وفرائد اللآل: ١٣٤/١. وتقدم المثل: «جلت الهاجن عن الولد»، ورقمه (٨٥٠).

(١) نَيَّبَتْ: هَرِمَتْ.

[٨٨٥] تهذيب اللغة: ١١٨/٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٥/٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (بقر)، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وسيذكره في المثل: «الظباء على البقر» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٥٤).

[٨٨٦] الجَحْشَ لمَّا فاتَكَ الأَعيارُ[1]

قال أبو عبيد: يقال: **الجحشَ لمَّا بَذَّكَ الأعيارُ**؛ أي: سَبقَكَ وفاتَكَ.

* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض[2].

ونَصَبَ «الجحش» بفعلٍ مضمَرٍ؛ أي: اطْلُبِ الجحشَ.

[٨٨٧] جاءَ كخاصِي العَيْرِ

* يضرب لمن جاء مُستحْيِيًا.

ويقال: يُضرب لمن جاء عُريانًا ما معه شيء.

ووجه الاستحياء أنّ خاصي العَيْر يُطْرِق رأسَه عند الخصاء؛ يتأمّل في كيفيةِ ما يصنع، وكذلك المستحي يكون مُطْرِقًا.

ووجهٌ آخر؛ وهو أنّ عِلْية الناس يترفّعُ عن ذلك ويستحي منه. قال أبو خِرَاش[3]:

فجاءتْ كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ حاجَةً ... ولا عاجَةً منها تَلوحُ على وشْمِ

---

[٨٨٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان (جحش)، والمخصص: ٤٤/٨، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وله روايات أخرى في مصادره.

(١) الأعيار: ج العَيْر؛ وهو الحمار.

(٢) في الجمهرة: «أي اقتصِرْ على صيد الجحش إذا لم تقدر على العير. والمعنى: خذ القليل إذا فاتك الكثير».

[٨٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (خصى)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١٢٩/٢.

[٨٨٨] جاءَ بإحدىٰ بَناتِ طَبَقٍ

بنتُ طَبَق: سُلَحْفاةٌ تزعمُ العربُ أنّها تَبيضُ تِسعًا وتسعين بيضةً كلّها سلاحف، وتَبيض بيضةً تُنْقَفُ عن أَسْودَ[1].

* يضرب للرجل يأتي بالأمر العظيم.

[٨٨٩] جاءَ القومُ كالجَرَادِ المُشْعِلِ

بكسر العين؛ أي: متفرِّقين من كل ناحية. قال الشاعر:

والخيـلُ مُشـعِلةٌ في سـاطِعٍ ضَرِمٍ كـأنَّهُنَّ جَـرادٌ أو يَعاسِـيْبُ[2]

[٨٩٠] جاءَ فلانٌ كالحريقِ المُشْعَلِ

هذا بفتح العين؛ إذا جاء مسرعًا غضبان.

[٨٩١] جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ

---

[٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ٩/٢٩، ونثر الدر: ٦/١٢٢، وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٢/٣٦، ونكتة الأمثال: ٢١٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٣، واللسان والتاج: (طبق)، وفرائد اللآل: ١/١٣٧.

(١) أي: تُفقَسُ عن حيَّة خبيثة.

[٨٨٩] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ١/٢٧٤، والصحاح: ٥/١٧٣٥، ونثر الدر: ٦/١٢٢، والمستقصى: ٢/٤٨، وفرائد الخرائد: ١٤٥، واللسان والتاج: (شعل)، وفرائد اللآل: ١/١٣٩.

(٢) البيت في التاج: (شعل)، بلا نسبة.

[٨٩٠] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ١/٢٧٤، والصحاح: ٥/١٧٣٥، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٨.

[٨٩١] أمثال أبي عبيد، والفاخر: ١٥٨، وجمهرة الأمثال: ١/١١١، وفصل المقال: ٤٨٩، والتمثيل والمحاضرة: =

ويروى: «**أَجِعْ كلبَك**».

* وكلاهما يُضرب في معاشرة اللئام، وما ينبغي أن يعاملوا به.

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك ملكٌ من ملوك حِمْيَر، كان عنيفًا على أهل مملكته، يَغْصِبُهم أموالَهم، ويَسْلُبهم ما في أيديهم. وكانت الكَهَنَة تُخْبِرُه أنّهم سيقتلونَه، فلا يحفِل بذلك. وإنّ امرأتَه سمعت أصواتَ السُّؤّالِ فقالت: إني لأرحَم هؤلاء لِما يَلْقَونَ من الجَهْد، ونحن في العيش الرَّغْد، وإني لأخافُ عليك أن يكونوا[1] سِباعًا، وقد كانوا لنا أتباعًا. فردّ عليها: **جَوّعْ كلبَك يتبعْك**؛ وأرسلها مثلًا.

فلبث بذلك زمانًا، ثم أغزاهم، فغنموا، ولم يَقسم فيهم شيئًا، فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه ـ وهو أميرُهم ـ: قد ترى ما نحن فيه من الجَهْد، ونحن نكره خُرُوجَ المُلْك منكم أهلَ البيت إلى غيركم، فساعدْنا على قتل أخيك واجلسْ مكانَه. وكان قد عَرَف بَغيَه واعتداءه عليهم، فأجابهم إلى ذلك، فوثَبوا عليه فقتلوه. فمرّ به عامر بن جَذيمة وهو مقتول، وقد سمع بقوله: جوّع كلبَك يتبعْك. فقال: «**رُبّما أَكَل الكلبُ مُؤَدِّبَه، إذا لم يَنَلْ شِبَعَه**»؛ فأرسلها مثلًا[2].

[٨٩٢] اجعلْ ذلكَ في سِرِّ خَمِيْره

= ٣٥٤، والمستقصى: ٥٠/١، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (جوع)، وزهر الأكم: ٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. ويروى: «يأكلك».

(١) في المطبوع: «يصيروا» وهذا مخالف لرواية الفاخر الذي ينقل عنه الميداني هنا.

(٢) لم يذكره في باب الراء. وهو في قصة المثل في الفاخر وفرائد الخرائد ونهاية الأرب.

[٨٩٢] جمهرة اللغة: ١٢٨٨/٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (خمر)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١. وفي المطبوع: «خميَرةٍ».

أي: اكتمْ ما فعلتَ ولا تُعلِمْه أحدًا.

[٨٩٣] جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَرِ

* يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان؛ من جيشٍ عظيمٍ وغيرِه.

[٨٩٤] جاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ

الطُّبْيُ للحافر[١] والسباع: كالضَّرْع لغيرها.

* يضرب عند[٢] بلوغ الشدَّة مُنتهاها.

وكتب عثمان إلى علي ﷺ لما حُوصِر: أما بعد، «**فإنّ السيْل قد بَلَغ الزُّبَى**»[٣]، و«**جاوزَ الحزامُ الطُّبيين**»، وتجاوز الأمرُ بي قدْرَه، وطَمع فيَّ مَن لا يدفع عن نفسه،

---

[٨٩٣] مقاييس اللغة: ٢٣٠/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٣٨/٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

[٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وإصلاح المنطق: ١٣٣، ١٦٦، وعيون الأخبار: ٩٠/١، والعقد الفريد: ٦٠/٥، وتهذيب اللغة: ١٨٤/١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١ و٣٠٨، ونثر الدر: ٤٤/٢، وفصل المقال: ٤٧٢، والمستقصى: ١٣/٢، والوسيط: ٧٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، وفرائد الخرائد: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٤١١/١، ١٥٠/٧، ١٦/٨، ومعجم البلدان: (الغريان)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١، واللسان والتاج: (طبي، زبي). ويروى: «بلغ..»، و«قد بلغ..»، و«قد تجاوز». وتقدم في المثل: «أثر الصرار يأتي..»، ورقمه: (١٦٤). وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، في باب القاف، ورقمه: (٣١٦١)، والمثل: «التقى البطان..»، في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٠).

(١) في (أ): «لذوات الحاضر».

(٢) في المطبوع: «يضرب هذا عند..».

(٣) تقدم برقم: (٤٤١).

وإنّك لم يفخَرْ عليك كفاخرٍ ضعيفٍ، ولم يغلبْك مثلُ مُغَلَّبِ[1]

ورأيتُ القومَ لا يُقْصِرون دون دمي؛

فإنْ كنتُ مأكولًا فكنْ أنتَ آكلي وإلّا فأدْرِكْني ولمّا أُمَزّقِ[2]

[٨٩٥] جاحَشَ عن خَيْطِ رَقَبَتِه

خيط الرقبة: نُخاعُها. وجاحَشَ: دافَع.

* يضرب لمن دافع عن نفسه.

قلت: أصلُه من (الجَحْشِ) الذي هو سَحْجُ الجِلْد. يقال: أصابه شيءٌ فجَحَشَ وجْهَه؛ أي: قَشَره. ومنه الحديث: «فجُحِشَ شِقُّه الأيْمَن»[3]. والدافع عن نفسه يَجْحَشُ ويُجْحَش.

[٨٩٦] جاءَ بقَرْنَي حِمَارٍ

إذا جاء بالكذب والباطل. وذلك أنّ الحمار لا قَرْن له؛ فكأنّه جاء بما لا يُمكن أن يكون.

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٤.

(٢) البيت للممزّق العبدي من أصمعية له. (الأصمعيات: ١٦٦، والشعر والشعراء: ١/٣٩٩).

[٨٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠٤، ونثر الدر: ٦/٨٠، ١٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٤، والمستقصى: ٢/٤٨، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١/١٤٠، وأساس البلاغة: (جحش)، واللسان والتاج: (خيط). وسيأتي في المثل: «عن مهجتي أجاحش»، ورقمه: (٢٧٠٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث: ١/٢٤١، والحديث في جامع الأصول: ٥/٦٢١، ورواياته وتخريجه ثمة.

[٨٩٦] نثر الدر: ٦/١٦١، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١/١٤١.

[٨٩٧] إِجْرِ ما اسْتَمْسَكْتَ

* يضرب للذي يفِرُّ من الشَّرِّ.

أي: لا تَفْتُرْ من الهَرَب وبالِغْ فيه.

[٨٩٨] جَمِّعْ له جَرامِيْزَكَ

جَراميز الرجل: جسده وأعضاؤه.

* يضرب لمن يُؤمَر بالجِدِّ[1] في العمل.

وجراميز الثور وغيره: قوائمه، يقال: ضمَّ الثورُ جراميزَه لِيَثِب. قال الهذلي يصف حمارَ وحشٍ[2]:

وأَصْحَمَ حامٍ جَرَاميزَهُ حَزَابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحَالِ

[٨٩٩] اجْعَلْه في وعاءٍ غيرِ سَرِبٍ

---

[٨٩٧] نثر الدر: ١٥٦/٦، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

[٨٩٨] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٤/١، وفصل المقال: ٣٢٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، وفرائد اللآل: ١٤١/١، واللسان والتاج: (جرمز). ويقال: «اجمع».

(١) في المطبوع: «بالجلد على العمل».

(٢) هو أمية بن عائذ. والبيت في ديوان الهذليين: ١٧٦/٢؛ وفيه: «أو أصحم». وأصحم: حمار لونه يضرب إلى الصفرة والسواد. وحزابية: مجتمع الخَلْق، وحَيَدى: يحيد. والدحال: جمع دَحْل: الهوّة من الأرض فيها ضِيق.

[٨٩٩] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وعيون الأخبار: ٩٩/١، والعقد الفريد: ٢٠/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ٥٠/١، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

قال أبو عبيد: يضرب في كتمان السر. وأصله في السِّقاء السائل، وهو السَّرِب. يقول: لا تُبدِ سِرَّك إبداءَ السِّقاء ماءَه.

وتقديره: في[1] وعاء غير سَرِبٍ ماؤه؛ لأن السيلان يكون للماء.

[٩٠٠] جَشِمْتُ إليكَ عَرَقَ القِرْبَةِ

أي: تكلَّفتُ لك ولأجلك أمرًا صعبًا شديدًا[2]. وسيأتي شرحُه في باب الكاف، إن شاء الله تعالى.

[٩٠١] أَجْناؤُها أبْناؤُها

قال أبو عبيد: الأَجْناء: هم الجُناة، والأَبْناء: البُناة، والواحد: جانٍ وبانٍ. وهذا جمعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجمَع (فاعل) على (أفعال). قال: وأصل المثل أنّ مَلِكًا من ملوك اليمن غزا وخلّف بنتًا، وأنّ ابنتَه أحدثتْ بعدَه بُنيانًا قد كان أبوها يكرهُه، وإنما فعلتْ ذلك برأي قومٍ من أهلِ مملكتِه أشاروا عليها وزَيّنوه عندها، فلما قدِم الملكُ

---

(١) في المطبوع: «اجعله في..». وانظر فرائد الخرائد فإنه موافق للأصل.

[٩٠٠] انظر: الألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وتهذيب اللغة: ١٥١/١، والصحاح: ١٥٢٣/٤، ومقاييس اللغة: ٢٨٤/٤، وثمار القلوب: ٦٨٢، وفصل المقال: ٤٨٢، واللسان والتاج: (عرق)، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وانظر المثلين: «كلفت إليك علق القربة»، في باب الكاف، ورقمه: (٣٣٢٣)، و«لقيت منه عرق الجبين»، في باب اللام، ورقمه: (٣٥٨٢)، وما قيل في تخريجهما، وانظر: والمستقصى: ٢٢٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تحمل الرجل المشاق لأجل صاحبه».

[٩٠١] أمثال أبي عبيد: ٣٠٢، وابن رفاعة: ٣٧، وتهذيب اللغة: ١٣٤/١١، والصحاح: ٢٣٠٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١١٢/١، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٥٢/١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان والتاج: (بنى، جنى)، والمخصص: ١١٩/١٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

وأُخْبِر بمشورةِ أولئك ورأيهم، أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك: **أجناؤها أبناؤها**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في سُوء المشورة والرأي. وللرّجُل يعمل الشيءَ بغير روِيّة، ثم يحتاجُ إلى نقض ما عمل وإفْساده.

ومعنى المثل: إنّ الذين جَنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عَمَروها بالبناء.

[٩٠٢] الجَرْعُ أَرْوىٰ والرَّشِيْفُ أَنْقَعُ

الرَّشْف والرَّشِيف: المَصّ للماء، والجَرْع: بَلْعه، والنَّقْع: تسكين الماءِ للعطش. أي أن الشرابَ الذي يُتَرَشّفُ قليلًا قليلًا أَقْطعُ للعطش وأنجَع، وإن كان فيه بطء. وقوله: أروى؛ أي: أسرعُ رِيًّا. وقوله: أنقع؛ أي: أثبتُ وأدْومُ رِيًّا، من قولهم: سُمٌّ ناقِع؛ أي: ثابت.

* يضرب لمن يقع في غنيمةٍ، فيُؤْمَر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه مَن يُنازعه.

وقيل: معناه أن الاقتصاد في المعيشة أبلغُ وأدْوَم من الإسراف فيها.

[٩٠٣] جَمِّلْ واجْتَمِلْ

---

[٩٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وابن رفاعة ٤٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٩/١١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، وفصل المقال: ٣٣٨، والمستقصى: ٣٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، واللسان والتاج: (نقع، رشف)، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. ويروى: «والرشيف أشرب». وهو مؤلف من مثلين، سيرد الثاني: «الرشف أنقع» في باب الراء، ورقمه: (١٦٧٥).

[٩٠٣] نثر الدر: ١٦٥/٦، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر جمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، المثل: «جشمت إليك عرق القربة». وسيرد في المثل: «على أهلها تجني براقش»، ورقمه: (٢٦٢٦)، وهو منسوب إليها ثمة.

يقال: جَمَلْتُ الشحمَ أجمُله[1]، واجتملتُه؛ أي: أذَبْته. وجَمَّل (بالتشديد): للكثرة والمبالغة.

* يضرب لمن وقع في خِصْب وسَعَة.

[٩٠٤] جَلْبَ الكَتِّ إلىٰ وَئِيَّةٍ

الكَتّ: الرجُل الكَسوب الجَمُوع. والوئية: المرأةُ الحفوظ.

* يضرب للمتوافِقَيْن في أمرٍ.

ونصب «جَلْبَ» على المصدر؛ أي: اجْلُبِ الشيءَ جَلْبَ الكَتّ.

[٩٠٥] جَزَيْتُه كَيْلَ الصّاع بالصّاع

إذا كافأتَ الإحسانَ بمثله، والإساءةَ بمثلها. وقال[2]:

لا نَـأْلَـمُ الجَرْحَ ونَجْزي بـه الـ   أعــداءَ كَيْــلَ الصــاعِ بالصــاعِ

[٩٠٦] جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ

إذا جاء بالمال الكثير. وقال أبو عبيد: أي بالرمل والريح.

---

(١) كلمة: «أجمله» ليست في المطبوع.

[٩٠٤] فرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر المثل: «كفت إلى وئية»، ورقمه (٣٣٢٧).

[٩٠٥] الفاخر: ٢٣٢، وسمط اللآلي: ٢٦٩/١، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٢٨٩/١، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وورد في شعر بعض الشعراء كالنابغة الذبياني وأحيحة بن الجلاح (انظر مصادر المثل).

(٢) في المطبوع: «قال» بلا واو. وفي (أ): «قال الشاعر». والبيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٨٠.

[٩٠٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وجمهرة اللغة: ٩٩١/٢، ١٢٣٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٨/٦، ٢٢٠، والصحاح: ١٨٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٤٠/٢؛ وفيه: «أي بالشيء الكثير؛ من هيل الطعام وهو دفعه من غير كيل»، ونكتة الأمثال: ١١٣، واللسان والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

ويُروى: «**الهَيْلُمان**» بضم اللام، على وزن (الحَيْقُطَان). وقال بعضهم: هو (فَعْلُمان) من (الهيل).

[٩٠٧] جاءَ بالتُّرَّهِ

هو واحدُ التُّرَّهات.

وكذلك:

[٩٠٨] جاءَ بالتَّهَاتِهِ

وهي جمع التَّهْتَهَة؛ وهي: اللُّكْنة. قال القُطامي[1]:

ولم يكنْ ما اجْتدَينا من مواعِدها ... إِلَّا التهاتِـهَ والأُمْنيّـةَ السَّـقَما

قال الأصمعي: التُّرّهات: الطرُق الصغار غير الجادَّة التي تَتشعّب عنها، الواحدة: تُرّهة، فارسيٌّ مُعرّب، ثم استُعِير في الباطل؛ فقيل: الترَّهات البَسَابِس، والترَّهات الصَّحاصِح، وهي من أسماء الباطل. وربّما جاء مُضافًا؛ يقولون: تُرّهاتُ البَسابِسِ، وهي قَلْب (السَّباسِب)؛ يعنون: المفاوز. قال الليث: معناه: جئت بالكذب والتخليط. قال: والبَسابِس: التي فيها شيءٌ من الزخرفة. وقال الأخفش: هي التي لا نظامَ لها. وناسٌ يقولون: تُرّه؛ والجمع: تَرارِيه، وأنشدوا:

---

[٩٠٧] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ١٠٩، والمستقصى: ٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٩٠٨] أمثال ابن رفاعة: ٥٤، والمستقصى: ٣٧/٢. وانظر المثل: «أهلك من ترهات البسايس» في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٧٥).

(١) ديوان القطامي: ٩٧.

رُدُّوا بنـي الأعْـرَجِ إبْـلي مـن كَثَـبْ
قبـلَ التَّـرارِيـهِ وبُعْـدِ المُطَّلَـبْ[1]

[٩٠٩] جَرَىٰ فلانٌ السُّمَّهَ

أي: جرى جَرْيَ السُّمّه، فحُذف المضاف. يقال: سَمَه الفرَسُ يَسْمَه سُمُوهًا: إذا جرى جرْيًا لا يَعْرِفُ الإعياء؛ فهو سامِهٌ، والجمْعُ: سُمَّه. قال رؤبة:

يا لَيتنا والدَّهرَ جَرْيَ السُّمَّهِ[2]

أي: نجري جرْيَ السُّمّه التي لا تعرفُ الإعياء. ويُروى:

ليتَ المَنَا والدّهرَ جَرْيَ السُّمَّهِ

أراد: المنايا، فحذَفَ؛ كما قال الآخر:

ولُبْسُ العَجَاجَةِ والخافِقَاتُ تُريكَ المنا بـرؤوسِ الأَسَلْ[3]

والمعنى: ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر ـ أي صروفه ـ حتى تمتعتُ بعشيقتي[4].

ومثله:

---

(١) الرجز في التاج (قره) بلا نسبة، وكذلك نَقَلَ الآراء التي سبقت.

[٩٠٩] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، والعقد الفريد: ٣/٢٥، وتهذيب اللغة: ٦/٨٦، وفصل المقال: ١٠٨، والمستقصى: ٢/٥١، ونكتة الأمثال: ٣٨، واللسان والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١/١٤٠.

(٢) في حاشية الأصل: «أراد: ليتنا والدهر نجري إلى غير غاية». والبيت في ديوانه: ١٦٥، بالرواية الثانية.

(٣) البيت لإسحاق بن خلف البهراني كما في الكامل للمبرد: ٢/٥٣٠.

(٤) في المستقصى: «يضرب للكاذب؛ أي: ليس في جريه طائل».

[٩١٠] جرىٰ فُلانٌ السُّمَّهَى

إذا جرى إلى غير أمرٍ يعرفه. والمعنى: جرى في الباطل.

[٩١١] جَدَعَ اللهُ مَسامِعَه

هذا من الدعاء على الإنسان.

والمَسامع: جمع المِسْمَع؛ وهو الأذن، وجَمَعَها بما حولَها؛ كما يُقال: غليظ المَشافِر، وعظيم المَناكِب.

ويقال أيضًا: «**جَدْعًا له**»(١)؛ كما يقولون: «**عَقْرًا حَلْقًا**»(٢).

[٩١٢] جاءَ بأُمِّ الرُّبَيْقِ علىٰ أُرَيْقٍ

قال أبو عبيد: أمُّ الرُّبَيق: الداهية، وأصله من الحيّات.

قلت: هذا التركيب يدل على شيءٍ يحيطُ بالشيء ويدور به كالرِّبْقة، ورَبَقْتُ فلانًا في هذا الأمر؛ أي: أوقعتُه فيه حتى ارْتَبَقَ وارْتَبَك، فكأنّ أمَّ الرُّبَيق داهيةٌ تُحيط وتدور

---

[٩١٠] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وفصل المقال: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وسيذكره في المثل: «ذهب في السُّمَّهَى»، في باب الذال، ورقمه: (١٥٣٨).

[٩١١] أمثال أبي عبيد: ٧٧، والصحاح: ٢٢٣٥/٦، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وفصل المقال: ٩٩، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في الصحاح: ٧٥٣/٢، واللسان والتاج: (عقر، جدع).

(٢) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٦١).

[٩١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، والحيوان: ٣٧٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٤١/٢، وزهر الأكم: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (أرق، ربق)، والمخصص: ١٤٥/١٢، و١٠٨/١٤ و١٠٨/١٤، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

بالناس حتى يرتَبِقوا ويرتَبِكوا فيها. وأما أُرَيْق: فأصله وُرَيْق، تصغير (أَوْرَق) مُرَخَّمًا؛ وهو الجمَل الذي لونُه لونُ الرماد. وقال أبو زيد: هو الذي يضربُ لونُه إلى الخُضرة، فأبدل من الواو المضمومة همزةً؛ كما قالوا: وجوهٌ وأُجوه، ووُقِّتَت وأُقِّتَت. قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجلٍ رأى الغُول على جمَل أوْرق.

ويقال أيضًا في مثله:

[٩١٣] جاءَ بالرَّقِمِ الرَّقْماءِ

إنّما أَنّث وصْفَه لأنه أراد بالرَّقِم: الداهية، والرَّقْماء: تأكيدٌ له؛ كما يقال: جاء بالداهية الدَّهْياء. ويقال: وَقَع فلانٌ في الرَّقِم الرَّقْماء: إذا وقع فيما لا يقوم منه. والرَّقِم بكسر القاف لا غير.

[٩١٤] جانِيْكَ مَنْ يَجني عَلَيكَ

يقال: جنى عليه جِناية. أي[1]: صاحب جنايتك من يجني عليك، فلا تأخذ بالعقوبة غيرَه.

---

[٩١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٩، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: والتاج: (رقم)، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١، والمستقصى: ٤٨/٢، واللسان والتاج: (جنى).

(١) في المطبوع: «وأراد صاحب». وفي حاشيتي الأصل و(ش): «قال ذؤيب بن كعب:

جانيكَ مَنْ يجني عليكَ وقد ... تُعدي الصِّحاحَ مَباركُ الجُرْبِ

والجُرْب قد تضطر جانيها إلى المضيق ودونه الرحب». وانظر البيت في أمثال الضبي: ٨١، والجمهرة، والمستقصى.

وأجود من هذا ما قاله أبو عمرٍو؛ قال: يعني الذي تلحقكَ منفعته هو الذي يلحقك عاره، وتُعيَّر بقبيحه(١).

قلت: يريد الذي يجني لك الخيرَ هو الذي يجني عليك الشَّرَّ. فقولهم: «جانيك» معناه: الجاني لك. يقال: جَنَيْتُ له، ثم تُحذَف اللام فيقال: جَنَيْتُهُ، كما يقال: كِلْتُ له ووزَنْتُ له، ثم تحذف اللام فيقال: كِلْتُه ووزَنْتُه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]، أي: كالوا لهم أو وزنوا لهم. قال الشاعر(٢):

ولقـد جَنَيْتُـكَ أَكْمُـؤًا وعَسَـاقلًا ... ولقـدْ نَهَيْتُـكَ عـن بَنَـات الأَوْبَـر

أي: جَنَيْتُ لك.

[٩١٥] أجَنَّ اللهُ جِبَالَه

قال الأصمعي: المعنى: أجَنّ اللهُ جِبِلَّتَه، أي: خِلْقَتَه.

قلت: لعلّه أراد: أماتَه اللهُ فيُجَنُّ؛ أي: يُسْتَر بأن يُدفَن.

وقال غيرُ الأصمعي: أجنّ اللهُ جبالَه؛ أي: الجبال التي يسكنها؛ أي: أكثر الله فيها الجِنّ؛ أي: أَوْحَشَها(٣).

---

(١) في الجمهرة: «يقال ذلك للرجل يأخذ البريء بجرم المجرم. والمعنى أن القريب لا يؤخذ بذنب القريب».

(٢) البيت في مجالس ثعلب: ٥٥٦/٢، واللسان والتاج: (وبر) بلا نسبة. العساقل: ضربٌ من الكمأة، وبنات الأوبر: ضرب رديء من الكمأة.

[٩١٥] أمثال أبي عكرمة: ٧٥، والفاخر: ٣٣، وتهذيب اللغة: ٦٧/١١، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٥٢/١، واللسان (جبل)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل».

[٩١٦] جاء برأسِ خَاقانَ

قد مضى هذا المثل على وجهٍ آخر في باب الباء، فيما جاء على أفعل منه عند قوله: **«أبْأى ممَّن جاءَ برأسِ خاقان»**(١).

[٩١٧] جاء السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ

أي: غريب جَلَبَه من مكان بعيد.

* يضرب للنائي النازح.

[٩١٨] جاوِرْ مَلِكًا أو بَحْرًا

يعني أن الغِنى يوجد عندهما.

* يضرب في التماس الخِصْب والسَّعَة(٢).

[٩١٩] جُدَيْدَةٌ في لُعَيْبَةٍ

---

[٩١٦] الدرة الفاخرة: ٨١/١، والسوائر: ٦٦، والفاخر: ٩٨، والأمثال المولدة: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٥٣١/٦، وفيها أنها مثل مولد من أمثال العامة.

(١) رقمه (٥٩١).

[٩١٧] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ٦٨/١٣، واللسان والتاج: (سبي)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

[٩١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/١، ونثر الدر: ٢٤٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٣٠، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٢) في المطبوع، و(أ) زيادة: «من عند أهلهما».

في الجمهرة: «اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، وقالت الفرس: لا الملك معرفة، ولا البحر جار؛ أي: لا تتعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر».

[٩١٩] محاضرات الأدباء: ٣٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ أي: جِدٌّ سُتِرَ في لَعِب؛ كما قيل: «رُبَّ جِدٍّ جَرَّه اللَّعِب»[1].

[٩٢٠] جِلاءُ الجَوْزاءِ

يقال للذي يُبرِق ويُرْعِد: جِلاء الجوزاء، وهو بَوَارِحُها[2]؛ وذلك أنها تطلع غدوةً، فتأتي بريحٍ شديدةٍ ثم تَسْكُن.

* يضرب للذي يتوعَّد ثم لا يصنع شيئًا.

وتقديره: تَوعُّدُه جِلاءُ الجوزاء، فَحَذَف للعلم به.

[٩٢١] جاءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

أي: جاء بأمرٍ أشدَّ مما مضى.

وأصل الرَّضْف: الحجارةُ المُحَمّاة؛ أي: جاء بداهيةٍ أَنْستْنا التي قبلَها، فأطفأتْ حرارَتَها[3].

* يضرب في الأمور العِظام

---

(١) عجز بيت لأبي نواس، صدره [ديوانه: ٢٣٩]:

صارَ جِـدًّا ما مزحـتُ بـه

[٩٢٠] نثر الدر: ١٣١/٦، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(٢) في حاشيتي الأصل و(ش): «يقال للنجوم الساقطة في الغرب: الأنواء، وللطالعة في الشرق: البوارح».

[٩٢١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨؛ وفيه: «جاء فلان..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١١/١٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (رضف)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وانظر المثل: «حدس لهم بمطفئة الرضف»، ورقمه (١٠٧٢).

(٣) في المستقصى: «وأصله الحية التي تمر على الحجارة المحمّاة فتطفئ سمّها وحرّها».

وفي حديث حُذَيْفة ـ رضي الله تعالى عنه ـ حين ذَكَر الفِتَن فقال: «أَتَتْكم الدُّهَيْم ـ ويُروى: الدُّهَيْماء، ويُروى: الرُّقَيْطاء ـ ترمي بالنَّشْف، والتي تليها ترمي بالرَّضْف»[١].

[٩٢٢] جاءَ أبوها بِرُطَبٍ

قالوا: إنّ أوّل مَن قال ذلك شَيْهَم بن ذي النّابَيْن العَبْدي، وكان فيه فَشَلٌ وضعفُ رأي، فأتى أرضَ النَّبيط في نَفَرٍ من قومه، فَهَوِيَ جاريةً نَبَطيّة حسناءَ، فتزوّجها، فنهاهُ قومُه، وقال في ذلك أخوه مُحارب:

لم يَعْـدُ شَـيْهَمُ أنْ تـزوّج مثلَـه ... فهُـما كَشَـيْهمةٍ علاهـا شَـيْهَمُ[٢]

ورسُـولُه السَّـاعي إليهـا تـارةً ... جُعَلٌ وطَوْرًا عَضْـرَفُوطٌ مُلْجَمُ[٣]

في أبياتٍ بعدهما لا فائدةَ في ذكرها.

ثم إنّ شَيْهمًا سار وحَمَل معه امرأتَه، حتى أتى قومَه وما فيهم إلَّا ساخرٌ منه لائمٌ له، فلما رأى ذلك أنشأ يقول:

ألم تَـــرَني أُلامُ عــلى نِكــاحي ... فتــاةً حُبُّهــا دَهْــرًا عَنــاني

رمتْنــي رَمْيــةً كَلَمَــتْ فُــؤادي ... فــأوهى القلْـبَ رميَـةُ مَـنْ رَمـاني

فلـو وَجَـدَ ابـنُ ذي النّابَيْـنِ يومـًا ... بـأخرى مثـلَ وَجْـدي مـا هَجـاني

---

(١) لم يذكره في حرف الألف. وهو في النهاية لابن الأثير: ٥٩/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٤١، وفصل المقال: ٤٦٩. والنشف: الحجارة التي يقذفها البركان.

[٩٢٢] فرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٢) الشيهم: القنفذ.

(٣) الجُعَل: حيوانٌ كالخنفساء. العضرفوط: دُوَيْبَّة بيضاء ناعمة، منتنة الريح.

ولكــنْ صَــدَّ عنــه السَّــهْمُ صــدًّا وعــن عُــرْضٍ عــلى عَمْــدٍ أتــاني[1]

فلما سمعَ القومُ ذلك منه كَفّوا عنه.

ثم إن أباها قَدِم زائرًا لها من أرضه، وحمل معه هدايا منها رُطَبٌ وتَمرٌ، فلما ذاق شَيْهم الرُّطَب أعجبتْه حلاوتُه، فخرج إلى نادي قومه وقال:

مــا مِــراءُ القــومِ في جَمْــعِ النَّــدِي ولقــد جــاءَ أبوهــا برُطَــبْ؟

فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يرضىٰ باليسير الحقير.

[٩٢٣] جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيْصٍ

ويُروى: «**عريض**»؛ أي: من مكان صعب أو بعيد.

[٩٢٤] جِئْني به مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ

ويُروى: «من عَسِّك وبَسِّك»؛ أي: ائْتِ به على كل حال من حيث شئت. وقال أبو عمرو: أي من جهدك. ويقال: **لَأَطْلُبَنّه من حَسّي وبَسّي**؛ أي: من جهدي. ويُنْشَد[2]:

تــركْــتُ بيتــي مــن الأشــ ـياءِ قَفــرًا مثــلَ أمْــسِ

---

(١) عن عُرْضٍ: من جانبٍ وناحيةٍ.

[٩٢٣] العين: ١١/٥، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٨، ١٣٣/١١، واللسان والتاج: (جني)، وفرائد اللآل: ١٤٤/١. وهو صدر بيت، عجزه له أكثر من رواية. انظر مصادر المثل.

[٩٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، والصحاح: ٩٠٩/٣، ٩٤٩، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، واللسان والتاج: (بسس، حسس)، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٢٤/١. ويروى: «جئ به..» و«إيتِ به..».

(٢) البيتان في اللسان والتاج (بس) بلا نسبة.

كلّ شيءٍ كنتُ قد جَمْـ ـمَعْتُ مـن حَسّ وبَسّي

قلت: الحَسُّ: من الإحساس. والبَسُّ: التفريق، يقال: بَسَسْتُ المالَ في البلاد: أي فرّقتُه. والمعنى: من حيث تُدركه بحاسّتكَ؛ أي: من حيث تُبصره. ومَن روى: «**من عَسِّك**» فيجوز أن تكونَ العينُ بدلًا من الحاء، ويجوز أن يكون من (العَسِّ) الذي هو الطلب؛ أي: من حيث يمكن أن يُطلب. وبَسِّك؛ أي: من حيث تُدركه برفْقِكَ، مِن: أَبَسَ بالناقة: إذا رفق بها عند الحلْب، أو من حيث انْبَسّت؛ أي: تفرّقت.

* يضرب في استفراغ الوُسْع في الطلب حتى يُعذَر.

[٩٢٥] جاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه

المِذْرَوان: فَرْعا الأَلْيَتينِ، ولا واحدَ لهما، ولو كان لهما واحدٌ لوجب أن يقال في التثنية: مِذْرَيان، كما يقال: (مِقْلَيان) في تثنية المِقْلى. وعَبّر بنَفْضِ مِذْرَويه عن سِمَنه، والعربُ تَنفي الغَنَاءَ عن السمين اللَّحِيم، وتُثبتُه للمُخْتَلَق الهَضِيم[1]، ولهم فيه أشعارٌ كثيرةٌ ليس هذا موضعها.

* يضرب لمن يتوعَّد من غير حقيقة.

---

[٩٢٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٩، والدرة الفاخرة: ٥٣٦/٢، وجمهرة اللغة: ٦٩٥/٢، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، واللسان (درى)، والمخصص: ٦٠/١، و٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١.

(١) المختلَق: التام الخَلْق، المعتدله. والهضيم: الضامر.

[٩٢٦] جاءَ بالشَّعْراءِ الزَّبَّاءِ(١)

إذا جاء بالداهية الدَّهْياء.

وفي حديث الشَّعْبي، وقد سئل عن مسألةٍ فقال: زَبّاءُ ذاتُ وَبَر، لو سُئِل عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لعَضَّلَتْ بهم(٢).

* يضرب للداهية يَجنيها الرجل على نفسه.

[٩٢٧] جَدُّكَ لا كَدُّكَ

يُروى بالرفع على معنى: جَدُّك يُغني عنك لا كَدُّك. ويُروى بالفتح؛ أي: ابْغِ جدَّك لا كَدَّك(٣).

[٩٢٨] جَلِيسُ السُّوء كالقَيْن؛ إنْ لم يُحْرِقْ ثوبَك دَخَّنَه(٤)

---

[٩٢٦] أمثال ابن رفاعة: ٥٤، والمستقصى: ٣٧/٢، والتاج: (زبب).

(١) الزَّبَّاء (في الأصل): الناقة الكثيرة الوَبَر، ثم أُطلقت على الداهية المنكرة.

(٢) إبطال الحيل لابن بطة: ٦٤، انظر النهاية في غريب الحديث: ٢٩٣/٢. لعضَّلت بهم: أي ضاقت عليهم.

[٩٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعة: ٥٥، والفاخر: ٢٥٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/١، وفصل المقال: ٢٨٥، والمستقصى: ١٦٨/١، والوسيط: ٧٧، ونكتة الأمثال: ١١٩، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان والتاج: (كدد)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٤. ويروى: «بجدك». وسيكرره في باب السين؛ بلفظ: «اسع»، ورقمه: (١٩٠٥).

(٣) في أمثال أبي عبيد: «أي إنما تنتفع بالجد، لا بالكد من غير أن تكون مجدودًا».

[٩٢٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٤/١. وسيكرره في باب الميم بلفظ: «مثل جليس»، ورقمه (٤٠٦٤).

(٤) القَيْن: الحدَّاد.

[٩٢٩] جاءَ بالضَّلَالِ بنِ السَّبَهْلَلِ

يعني: بالباطل. قال الأصمعي: جاء الرجُل يمشي سَبَهْلَلًا: إذا جاء وذهب في غير شيء. قال عمر ﷺ: إني لَأكره أنْ أرى أحدَكم سَبَهْلَلًا؛ لا في عمل دُنيا ولا في عمل آخرة[1].

[٩٣٠] جاءَ بِدَبَى دُبِيٍّ، ودَبَى دُبَيَّن

الدَّبَى: الجراد. ودُبَيّ: موضعٌ واسع. أي: جاء بالمال الكثير كدَبَى ذلك الموضع.

[٩٣١] جاءَ بالهَيْءِ والجَيْءِ

أي: بالطعام والشراب. وقال الأُموي: هما اسمان من قولهم: جأْجَأْتُ بالإبل: إذا دعوْتَها للشُّرْب، وهَأْهأْتُ بها: إذا دعوْتَها للعَلَف.

وقال بعضهم: هما بكسرِ الهاء والجيم. وأما قولهم: «**لو كان ذلك في الهَيْء والجَيْء ما نفعه**»[2]، فهذان بالفتح. وأنشد:

وما كان على الهَيْءِ ... ولا الجَيْءِ امتِداحِيْكا[3]

---

[٩٢٩] أمثال أبي عبيد ٢٥٦، وابن رفاعة: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٣/١، والمستقصى: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، ويروى: «جاء سبهلًا» و«أنت الضلال..». وانظر المثل: «هو الضلال بن بهلل»، ورقمه: (٤٨٩٢).

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٠/٢، واللسان والتاج (سبهل).

[٩٣٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٣، وتهذيب اللغة: ١٤٢/١٤، والمستقصى: ٤١/٢، والمخصص: ١٦٨/١٥، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، و١٥١. وسيذكره بعد قليل بلفظ «جاء يسوق..»، ورقمه: (٩٨٥).

[٩٣١] أمثال ابن رفاعة: ٥٣، والمستقصى: ٤٠/٢، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

(٢) الألفاظ لابن السكيت: ١١، ٤٧٧، ومقاييس اللغة: ٣/٦، واللسان والتاج: (جيأ).

(٣) التاج (جيأ، حيأ) ونسبه لمعاذ الهرّاء.

أي: لم أمدحك لجرِّ منفعة.

[٩٣٢] الجارَ ثُمّ الدّارَ

هذا كقولهم: «الرفيقَ قبلَ الطريقِ»[1]. وكلاهما يروى عن النَّبيّ ﷺ. قال أبوعبيد: كان بعض فقهاء أهل الشام يُحدّث بهذا الحديث، ويقول: معناه: إذا أردتَ شراء دارٍ فَسَلْ عن جوارها قبل شرائها.

[٩٣٣] جَرْعٌ وأَوْشالٌ

الجَرْع: شُرْبُ الماء ريًّا. والوَشَل: الماءُ القليل. أي: المال قليل وأنت مُسْرِف.

* يضرب للمُبذِّر؛ أي: تَرَفَّقْ وإلا أَتَيتَ على مالك.

[٩٣٤] جالِنِي أُجَالِكَ؛ فالدَّمْسُ مِنْ فِعَالِك

جالِنِي: من المُجالاة؛ وهي المبارزة، من قولهم: جَلَا عن الوطن جَلاء؛ إذا خَرَج. والدَّمْس: الكِتمان؛ يقال: دَمَسْتُ عليه الخبرَ؛ أي: كتمتُه.

يقول: بارِزْني للعداوة أُبارِزْكَ؛ فشأنُكَ المُخاتلَة.

[٩٣٥] جَلِّزوا لو نَفَعَ التَّجْلِيْزُ

---

[٩٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ٣٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧، ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ١٧٥، وزهر الأكم: ٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٤٥/١. وهو في الجامع الكبير للسيوطي: ٤٠٢/١، ومجمع الزوائد: ١٦٤/٨.

(١) سيذكره المؤلف في باب الراء برقم: (١٦٧٧).

[٩٣٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٤] فرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

يقال: جَلَزْتُ السكّينَ جَلْزًا: إذا شَدَدْتَ مَقْبِضَه بِعِلْباءِ البعير[1]، وكذلك التجليز؛ أي: أَحْكَموا أمرَهم لو نَفَع الإحكام؛ يعني: هرَبوا ولكنّ القَدَر أَلْحَقَ بهم، ولم ينفعْهُم الحذر.

[٩٣٦] جِدَّ لِامْرِئٍ يَجِدَّ لكَ

أي: أَحِبَّ له خيرًا يُحِبَّ لكَ مثلَه.

[٩٣٧] الجَدْبُ أَمْرَأُ لِلهَزِيلِ

* يضرب للفقير يُصيبُ المالَ فَيَطْغى.

[٩٣٨] جَرْيُ الشَّمُوسِ ناجِزٌ بِنَاجِزٍ[2]

* يضرب لمن يُعاجِلُ الأمرَ؛ فيُكافِئ بالخير والشرِّ من ساعته.

[٩٣٩] اجْعَلْنِي مِنْ أُدْمَةِ أَهْلِك

الأُدْمة: الوسيلة؛ وهي القُرْب؛ أي: اجعلْني من خاصّتهم.

[٩٤٠] اجْعَلْ مكانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا[3]

---

(١) العِلْباءُ: عَصَبُ العُنُقِ.

[٩٣٦] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١/١٤٥.

[٩٣٧] فرائد اللآل: ١/١٤٥. وتقدم في باب الباء بلفظ: «بعض الجدب أمرأ..»، ورقمه (٥٢٩).

[٩٣٨] فرائد اللآل: ١/١٤٥. وسيأتي في باب الضاد بلفظ: «ضرح الشموس..»، ورقمه (٢٣٨٣).

(٢) الشَّموس: فرس لعبد الله بن عامر القرشي. ناجزٌ بناجز: أي عاجلٌ بعاجل.

[٩٣٩] فرائد اللآل: ١/١٤٥.

[٩٤٠] فرائد اللآل: ١/١٤٥

(٣) النُّكْر: الدهاء والفِطْنة.

أي: اجعلْ مكانَ بِشْرِكَ وتَحيّتِك قَضاءَ الحاجة.

[٩٤١] جَفَّ حَجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ، أكلتِ دَهَشًا وحَطَبْتِ قِمْشًا

قال يونس بن حبيب: كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنتُ أخيها وبنتُ أختها، فأحسنت تزويرهما[١]. فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها: جفَّ حجرك وطاب نشرك، فسُرّت الجاريةُ بما قالت لها عمّتُها، وقالت لابنة أختها: أكلتِ دَهَشًا وحَطَبت قِمْشًا، فوَجَدَتْ[٢] بذلك الصبيَّة وشَقّ عليها ما قالت لها خالتُها. فانطلقت بنتُ الأخ إلى أمها مسرورةً، فقالت لها أمُّها: ما قالت[٣] عمَّتك؟ فقالت: قالت لي خيرًا ودعت لي، قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: جَفَّ حَجْرُك وطابَ نَشْرُك. قالت: أي بُنَيَّة، ما دعت لك بخير، ولكنْ دَعت بأن لا تشمِّي ولدًا أبدًا؛ فَيَبُلَّ حِجْرَك ويُغيِّرَ نَشْرَك[٤]. وانطلقت الأخرى إلى أمِّها، فقالت لها أمُّها: ما قالت لك خالتك؟ قالت: وما عسى أن تقول لي؟! دعَتِ اللهَ عليّ. قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: أكلت دهشًا وحطبت قمشًا. قالت: بل دعت الله لك يا بُنية أن يَكثُرَ ولدُك؛

[٩٤١] الألفاظ لابن السكيت: ٣٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٢٠/٨، واللسان والتاج: (همش)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. والقسم الثاني من المثل هو مثل ـ كما سيشير المؤلف ـ وحقه أن يرد في حرف الهمزة، إلا أنه لم يذكر هناك.

(١) في حاشية الأصل: «التزوير: كرامة الزائر».

(٢) وَجَدَتْ: حَزِنَتْ.

(٣) في (أ) والمطبوع: «ما قالت لك عمتك».

(٤) الحِجْر والحَجْر: الحضْن. النَّشْر: الرائحة الطيّبة.

فيُنازعوكِ في المالِ ويَقْمشوك حطبًا[1].

[٩٤٢] أجاءَه الخوفُ إلى شَرٍّ شِمِرٍّ

المعنى: ألجأه ورِدّه[2] إلى شرٍّ شديد.

[٩٤٣] جارَكَ الأدنى لا يَعْلُكَ الأَقْصى

أي: احفظْ أدنى جارك، لا يقدرْ عليك وعلى[3] لومِك الأقصى.

[٩٤٤] جَدَّ صَفِيرُ الحَنْظَلِيِّ

أصل هذا أنّ رجُلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرَجا، فاحتَفَرا زُبْيَتَيْن[4]، فجلس كلّ واحدٍ منهما في واحدة، وجعَلا أَمارةَ ما بينهما الصفير إذا أبصرا صيدًا. فزعموا أنّ أسدًا مَرّ بالحنظلي، فأخذَ برِجْله، فخبطه الأسد بيده، فَغَوَّثَ[5] وصاح صياحًا شديدًا. فقال السعدي: **جَدَّ صفيرُ الحنظليّ**؛ أي: اشتدَّ؛ أي: فالهرب؛

---

(١) قمشَ الشيءَ: جمعَه من ها هنا وها هنا.

[٩٤٢] التاج: (شمر)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر: إصلاح المنطق: ١٧٦، وأدب الكاتب: ٣٧٦، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١١.

(٢) في المطبوع: «ألجأه الخوف وردّه..».

[٩٤٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٣) في المطبوع: «ولا على..».

[٩٤٤] فرائد اللآل: ١٤٦/١.

(٤) الزُّبْيَة: حُفْرة تُحفر لصيد الأسد.

(٥) غوّث: طلب الغوث قائلًا: وا غوثاه!

فإن قُرْبه شرٌّ.

* يضرب لمن قَرُب منه الشرُّ ودنا.

[٩٤٥] سَنُجَرِّبُكَ إذَنْ

وذلك أنّ رجلًا مات، فجعل أخوه يبكيه ويقول: وا أخاه! كان خيرًا منّي، إلَّا أني أعظمُ جُرْدانًا منه[1]. فقالت امرأةُ الميت: **سَنُجرّبك إذن**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن ادَّعى أمرًا فيه شُبْهة.

[٩٤٦] جِبَابٌ فلا تَعْنَ أَبْرًا

قالوا: الجِباب: الجُمَّار.

قلت: والصحيح أنّ الجِباب جمْعُ جُبّ؛ وهو وعاءُ الطَّلْع، ويقال له أيضًا: جُفّ. وفي الحديث أَنّ دفينَ النّبيّ ﷺ جُعل في جُبّ طَلْعة[2]. والأَبْر: تلقيح النخل وإصلاحه.

* يضرب للرجل القليل الخير؛ أي: هو جِبابٌ ولا طَلْعَ فيه، فلا تَعْنَ في إصلاحه.

[٩٤٧] جَدُّ امرئٍ في قائِتِه

أي: يتبيّن جَدُّك في قائتك الذي يَقُوتُك.

---

[٩٤٥] فرائد اللآل: ١٤٧/١.

(١) الجُرْدان: الذَّكَر.

[٩٤٦] فرائد اللآل: ١٤٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/١؛ وفيه: «فلا تُعَنّ آبرًا»، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧؛ وفيه: «فلا تعق آبرًا»، والتاج: (جبب).

(٢) إشارة إلى السحر الذي سُحر به النبي ﷺ؛ أنه جُعل في جُبّ طَلْعَةٍ. انظر صحيح البخاري، باب الأدب (٥٦) والطب (٤٩)، ومسند أحمد: ٩٦/٦. والنهاية في غريب الحديث: ٢٣٤/١.

[٩٤٧] التاج: (قوت)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١.

[٩٤٨] جاءَتْهم عَوانًا غَيْرَ بِكْرٍ

أي: مُستحكِمَة غير ضعيفة؛ يُريدون حربًا أو داهيةً عظيمة.

[٩٤٩] جاءَ بالَّتي لا شَوَىٰ لها

الشَّوى: الأطرافُ؛ مثل اليدين والرجلين والرأس، من الآدميين وغيرهم.

أي: جاء بالداهية التي لا تُخطئ، أو التي لا طَرَف لها ولا نهاية.

[٩٥٠] جَبَانٌ ما يَلْوِي علىٰ الصَّفِيرِ

ما يَلوي: أي ما يُعَرِّج؛ لشدة جُبنه على من يَصفِرُ به.

[٩٥١] أَجْرِ الأمورَ علىٰ أَذْلالِها

أي: على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر. ويقال: جاءَ به على أَذْلالِه؛ أي: على وجهه. ويقال: دَعْه على أَذْلالِه؛ أي: على حاله. أنشد أبو عَمرو للخنساء:

لتُجْرِ المنيّـةُ بعـدَ الفتى الْـ ـمُغـادرِ بـالمَحْوِ أَذْلالَهَـا[1]

ويُروى: «المغادرِ بالتَّعْفِ»، وهما موضعان. وأرادت: لِتَجْرِ المنيةُ على أذْلالِها، فحذفت (على)، فوصل الفعلُ فَنَصَبَ. وواحد الأَذْلال: ذِلّ بالكسر. قال المرزوقي:

---

[٩٤٨] نهاية الأرب: ٣/٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٤٧.

[٩٤٩] فرائد اللآل: ١/١٤٧.

[٩٥٠] سمط اللآلي: ١/٥٥٣، وفرائد اللآل: ١/١٤٧. وفي الدرة الفاخرة: ١/١١٢، في قصة المثل: «أجبن من صافر». وسيذكره الميداني في المثل نفسه، ورقمه (١٠٠٤).

[٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وفصل المقال: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٨٩، والمستقصى: ١/٤٩، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٤٧.

(١) ديوان الخنساء: ٧٤.

ومعنى البيت: لستُ آسى على شيء بعده؛ فلْتَجْرِ المنيةُ على طرقه[1].

[٩٥٢] الجمَلُ مِنْ جَوفِه يَجْتَرُّ

* يضرب لمن يأكُل من كيسه[2]، أو ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر.

[٩٥٣] جاءَ نافِشًا عِفْرِيَتَه

إذا جاء غضبان. والعِفْرِيَة: عُرْف الدّيْك، وكذلك: العفراء.

[٩٥٤] جاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ وببَناتِ غَيْرٍ

ويُروى: «بالصُّقَر».

والغَيْر: الاسم؛ من قولك: غَيّرْتُ الشيءَ فتغيّر، ويُراد ههنا: جاء بالكلام المغَيَّر عن وجه الصدق. والشُّقَر والبُقَر: اسمٌ لِما لا يُعرف؛ أي: جاء بالكذب الصريح.

[٩٥٥] جاءَ وفي رأْسِه خُطَّةٌ

---

(١) في الجمهرة: «المثل يضرب للرفق بالأمر وحسن التدبير له».

[٩٥٢] زهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٢) في المطبوع: «كسبه».

[٩٥٣] الصحاح: ٧٥٢/٢، واللسان والتاج (عفر)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر: العقد الفريد: ٤٥/٤، ونثر الدر: ١٩٢/٤.

[٩٥٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٢/٢، والاشتقاق: ١٩٨، وجمهرة اللغة: ٧٣٠/٢، ٧٤٢، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٨، ٢٨٣، وزهر الأكم: ٦٥/٢. والتاج: (بقر، شقر، صقر)، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

[٩٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والصحاح: ١١٢٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/٢، والمستقصى: ٤٥/٢، واللسان والتاج: (خطط)، وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٤٨/١، وسيكرره في باب الفاء بلفظ: «في رأسه..»، ورقمه: (٢٩٤١).

إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ قد عَزَم عليها.

والأصل في هذا أنّ أحدَهم إذا حَزَبه أمرٌ أتى الكاهنَ، فخَطَّ له في الأرض يَسْتخرج ما عزم عليه. والخُطّة: (فُعْلة) بمعنى (مفعولة)؛ نحو: الغُرْفة من الماء، واللُّقْمة، والنُّجْعة؛ اسمٌ لما ينتجع، أُخِذت من الخَطّ الذي يستعمله الكاهنُ في وقوع الأمر.

[٩٥٦] جاءَ بصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

إذا جاء بالداهية.

وقد ذكرتُ قصتَه في باب الصاد.

[٩٥٧] جَعَلَ اللهُ رِزْقَه فَوْتَ فَمِه

أي: جعله بحيث يراه ولا يَصِل إليه.

[٩٥٨] جَنْدَلَتانِ اصْطَكَّتا

* يضرب للقِرْنَيْنِ يَتَصاولان.

[٩٥٩] جَزَيْتُه حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ

* يضرب في المكافأة ومساواتها.

---

[٩٥٦] سيأتي تخريجه في باب الصاد، قوله: «صحيفة المتلمس»، ورقمه: (٢٢٥٨).

[٩٥٧] أساس البلاغة: (فوت). وفيه: «سمع أعرابي يقول لآخر: ادنُ دونك، فأبطأ، فقال: جعل..»، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر التاج: (فوت).

[٩٥٨] نثر الدر: ١١٥/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر التذكرة الحمدونية: ٥٣/٥، فهو أحد بيتين فيها.

[٩٥٩] سيذكره المؤلف في حرف الحاء مع المثل: «حذو القذة بالقذة»، ورقمه: (١٠٥٦).

[٩٦٠] جارُه لَحْمُ ظَبْيٍ

* يضرب لمن لا غَنَاء عنده. قال الشاعر:

فجارُكَ عندَ بيتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ ... وجاري عندَ بَيتي لا يُرامُ(١)

[٩٦١] جَمَالَكَ

أي: الزمْ ما يُورثُك الجمال. يعني: أجْمِلْ ولا تَفعلْ ما يَشينُك.

[٩٦٢] جاءَ صَرِيمَ سَحْرٍ

إذا جاء آيسًا خائبًا. قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

أيذهبُ ما جمعتُ صَريْمَ سَحْرٍ ... طَلِيْفًا؟! إنّ ذا لهو العَجِيبُ(٢)

قلت: والصَّريم بمعنى المصروم. والسَّحْر(٣): الرئة. والطَّليف ـ بالطاء والظاء ـ: المَجَّان، يقال: ذهبَ فلانٌ بغلامي طَلِيفًا؛ أي: بلا ثمن. وتقدير البيت: أيذهبُ ما جمعتُه وأنا مَجْهودٌ مَكدودٌ مجّانًا(٤).

---

[٩٦٠] فرائد اللآل: ١/١٤٧.

(١) البيت في حماسة الخالديين: ١/١٥٧، لأبي ثمامة العبدي.

[٩٦١] جمهرة اللغة: ١/٤٩١، ومقاييس اللغة: ١/٤٨١، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١/١٤٨.

[٩٦٢] تهذيب اللغة: ١٢/١٣١، والأساس (صرم)، واللسان والتاج: (سحر، صرم)، وزهر الأكم: ٢/٦٠، وفرائد اللآل: ١/١٤٨. وتقدم «تركته صريم سحر»، ورقمه (٧٣٨).

(٢) البيت في الأساس والتاج بلا نسبة.

(٣) السحر بفتح السين وكسرها وضمها، مثلثة. (انظر التاج سحر).

(٤) زاد في المطبوع: «والصرم: القطع».

[٩٦٣] جاءَ بذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ

إذا جاء بشرٍّ وعَرٍّ[١]. يعني: جاء بسحابةٍ ذات رعد. والصّليل: الصوت.

[٩٦٤] اجعلوا ليلَكم ليلَ أَنْقَدَ

* يضرب في التحذير؛ لأن القُنْفُذ لا ينام ليلُه.

[٩٦٥] جاؤوا على بَكْرةِ أَبيهم

قال أبو عبيد: أي جاؤوا جميعًا لم يتخلّف منهم أحد، وليس هناك بَكْرة في الحقيقة.

وقال غيره: البَكْرة: تأنيث البَكْر؛ وهو الفتيُّ من الإبل. يصفهم بالقلة؛ أي: جاؤوا بحيث تحملهم بَكرة أبيهم قِلّةً.

وقال بعضهم: البَكْرة ههنا: التي يُستقى عليها؛ أي: جاؤوا بعضهم في[٢] إثْر بعض، كدوران البَكْرة على نسقٍ واحد.

---

[٩٦٣] الصحاح: ٢/٤٧٥، والمستقصى: ٢/٤١، وزهر الأكم: ٢/٦٥، واللسان: (رعد)، وفرائد اللآل: ١/١٤٨.

(١) العَرُّ: الإصابة بمكروه.

[٩٦٤] فرائد الخرائد: ١٤٩، والمستقصى: ٢/٤، والدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/١٤٨، وانظر المثل: «بات بليلة أنقد» في حرف الباء، رقم: (٤٧٧). وسيذكره في تفسير المثل: «أسرى من أنقد»، ورقمه: (١٩٨٥). وفي (أ): «ليل القنفذ»، وهما بمعنى.

[٩٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال أبي عكرمة: ١٠١، وإصلاح المنطق: ٤٢٥، والفاخر: ٢٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٤٧، وتهذيب اللغة: ١٠/١٢٦، والصحاح: ٢/٥٩٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٩١، ونثر الدر: ٦/٩٧، والمستقصى: ٢/٤٦، ونكتة الأمثال: ٧٦، واللسان: (بكر، نعم)، والوسيط: ٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٤٨.

(٢) في المطبوع: «على».

وقال قومٌ: أرادوا بالبَكْرة: الطريقة؛ كأنهم قالوا: جاؤوا على طريقةِ أبيهم؛ أي: يتقيّلون أَثَره[1].

وقال ابن الأعرابي: البَكْرةُ: جماعة الناس. يقال: جاؤوا على بَكْرَتهم، وبَكْرة أبيهم؛ أي: بأجمعهم.

قلت: فَعَلى قولِ ابن الأعرابي: «**جاؤوا على بكرة أبيهم**»[2]، يكونُ (على) بمعنى (مع)؛ أي: جاؤوا مع جماعة أبيهم؛ أي مع قبيلته. ويجوز أن يكون (على) من صِلة معنى الكلام؛ أي: جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم. هذا هو الأصل، ثم يستعمل في اجتماع القوم وإنْ لم يكونوا من نَسَبٍ واحد.

ويجوز أن يُراد البَكْرة التي يُستقى عليها، وهي إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مُسْتَقِين لا يمنعهم عنها أحد، فشبّه اجتماعَ القوم في المجيء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم[3].

[٩٦٦] جئتَ بأمْرٍ بُجْرٍ وداهيةٍ نُكْرٍ

البُجْر: الأمرُ العظيم، وكذلك: البُجْرِيُّ، والجمع: البَجَارِيُّ.

[٩٦٧] جَذَّ اللهُ دابِرَهم

---

(١) أي: يتشبَّهون به.

(٢) المثل سقط من (أ) والمطبوع. وفيهما زيادة بعد قوله (على): «في المثل».

(٣) في المستقصى: «وأصله أن قومًا قتلوا وحُملوا على بكرة أبيهم، فقيل ذلك».

[٩٦٦] العين: ١١٨/٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/١.

[٩٦٧] فرائد اللآل: ١٤٩/١.

أي: استأصلهم وقطع بقيتَهم؛ يعني كلَّ من يَخْلُفُهم ويَدْبُرُهم[١]. وقال[٢]:

آلُ المُهَلَّبِ جَذَّ اللهُ دابِرَهم   أمسَوْا رَمادًا فلا أَصْلٌ ولا طَرَفُ

أي: لا أصلَ ولا فَرْع.

[٩٦٨] جَلَوا قَمًّا بغَرَفَةٍ

الغَرَفة: الثُّمام بعينه، لا يُدْبَغ به وإنّما يُجَذّ للمَكانِس. والغَرْف (بسكون الراء): يُدْبَغ به. والقَمُّ: الكَنْس.

وأصل هذا أنّ رجلًا سأل أعرابيًا عن قومٍ كانوا في مَحَلّة، فقال له: جَلَوا قَمًّا بغَرَفة؛ أي: جَلَوا وتحوَّلوا عن محلَّتهم، فخلا ذلك الموضعُ منهم وعَفَت آثارُهم؛ كما يُقَمّ المكانُ بالغَرَفة. ونَصَب «قمًّا» على المصدر؛ كأنه قال: جَلَوا جلاءً كاملًا تامًّا؛ فكأنّ مكانَهم قُمّ قمًّا منهم[٣] بمِكْنَسة.

[٩٦٩] جاؤوا عنْ آخرِهم، ومِنْ عندِ آخرِهم

إذا[٤]: لم يبقَ منهم أحد إلَّا جاء.

---

(١) يَدْبُرُهم: يأتي خلفَهم.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ١/١٧٦.

[٩٦٨] فرائد اللآل: ١/١٤٩.

(٣) في (أ)، والمطبوع: «قمّ منهم قمًّا».

[٩٦٩] اللسان والتاج: (خنش)، والتاج: (أخر)، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

(٤) في المطبوع: «أي لم..».

[٩٧٠] جُرُفٌ مُنْهالٌ وسَحابٌ مُنْجالٌ

يقولون: كيف فلان؟ فيقال: جُرُف مُنهال؛ أي: لا حَزْمَ عنده ولا عَقل. والجُرُف: ما تَجرّفتْه السيولُ من الأودية. والمُنهال: المُنْهار، يقال: هِلْتُه فانهال؛ أي: صَببْته فانصَبّ. والسحاب المُنْجال: المنكَشِف. يُرادُ أنّه لا يُطْمَع في خيره.

[٩٧١] جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إلىٰ نُجْعَة سَوْءٍ

يعني أن الأمورَ كلَّها تَتَشاكل في الجودة والرداءة؛ فإذا كان جَدْبُ الزمانِ بلغ النهايةَ في الشرّ، ألجأ إلى شرّ نُجْعةٍ ضرورةً(١).

[٩٧٢] جاءَ يَفْرِي الفَرِيَّ ويَقُدُّ

أي: يعمل العَجَب.

* يضرب لمن أجاد العملَ وأسرع فيه.

قلت: الفَرِيّ: (فَعِيل) بمعنى (مفعول)، وفَرِيَ (بالكسر) يَفْرَى فَرًى: تَحَيّر ودُهِش. والفَرْيُ: القَطْعُ والشَّقُّ، وكذلك: القَدّ، فقولهم: يفرِي الفَرِيَّ؛ أي: يعمل العملَ يفري فيه؛ أي: يُتحيَّر من عَجِيب الصنعة فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]؛ أي: شيئًا يُتَحَيّر فيه، ويُتعَجّب منه.

---

[٩٧٠] فرائد الخرائد: ١٤٩، واللسان والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧١] فرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

(١) النُّجْعة: طلبُ الكلأ.

[٩٧٢] إصلاح المنطق: ٢٣٧، وجمهرة اللغة: ٢/٧٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣١١؛ وفيه: «جاء يفري ويقدّ»، وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

[٩٧٣] جَزاه جَزَاءَ شَوْلَةَ

هذا مثل قولهم: «جزاءُ سِنِمَّار»[(١)]؛ في أنهما صَنَعا خيرًا فَجُزِيا بصنيعهما شَرًّا. وقال:

جَزَتْنا بنو لَحيانَ أمسِ بفعلِنا جزاءَ سِنِمّارٍ بما كان يفعلُ[(٢)]

والسِّنِمّار ـ في لغة هُذَيل ـ: اللِّص؛ وذلك أنهم يقولون للذي لا ينامُ الليلَ: سِنِمَّار، فسمي اللصُّ به لقلة نومه.

[٩٧٤] جاءَ كأنَّ عينَيهِ في رُمْحَيْنِ

* يضرب لمن اشتدّ خوفُه، ولمن اشتدّ نظرُه من الغضب. وكأنهم عَنَوْا به: بَرَقَ بَصَرُه كما يَبْرُق السِّنان.

[٩٧٥] جاءَ تُرْعَدُ فرائِصُه

الفَرِيصَة: لَحْمةٌ بين الثّدْي ومَرْجِع الكَتِف، وهما فريصتان، إذا فَزِع الرجلُ أو الدابّة أُرْعِدتا منه.

* يضرب للجَبان يَفْزَعُ من كلّ شيء.

[٩٧٦] جاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُه

أي: جاء ساكنًا غَضَبُه. يقال: تَخَرّم زَنْدُ فلان؛ أي: سكن غضبُه. ويقال: معناه:

---

[٩٧٣] المستقصى: ٢/٥٣، وفرائد اللآل: ١/١٣٤.

(١) تقدم برقم (٨٥٣).

(٢) في التاج (السنمار) بلا نسبة؛ وفيه: «جزتني بنو لحيان حَقْنَ دمائهم».

[٩٧٤] اللسان والتاج: (رمح)، وفرائد اللآل: ١/١٤٩-١٥٠.

[٩٧٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وشمس العلوم: ٨/٥١٥٢، والأساس: (رعد)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧٦] اللسان: (خرم)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠؛ وفيه: «تتخرم».

جاء يركبنا بالظلْم والحُمْق. فإنْ صحّ هذا فهو من قولهم: تَخَرّمَهم الدّهرُ، واخترمَهم؛ أي: استأصلهم.

[٩٧٧] **جَليلَةٌ يَحمي ذَراها الأَرْقَمُ**

الجَليل: الثُّمَام. والذَّرا: الكَنَف[1].

* يضرب للضعيف يَكنُفُه القويُّ ويعينه.

[٩٧٨] **جَلِيْفُ أرْضٍ ماؤه مَسُوسٌ**

الجَلِيف من الأرض: الذي جَلَفَتْه السَّنَة؛ أي: أخذَتْ ما عليها من النبات. والمَسُوس: الماءُ العذب المذاق، المرِيء في الدواب.

* يضرب لمن حَسُنَت أخلاقُه، وقلّتْ ذاتُ يده.

[٩٧٩] **جَعَلْتَ لِيَ الحابِلَ مِثْلَ النابِلِ**

يقال: إنّ الحابِلَ: صاحبُ الحِبَالة التي يُصاد بها الوحش. والنابِل: صاحب النَّبْل؛ يعني الذي يَصِيد بالنَّبْل. ويقال: الحابل[2] في هذا الموضع: السَّدَى[3]، والنابل: اللُّحْمة.

* يضرب للمخلِّط.

---

[٩٧٧] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

(١) الأرقم: الحيَّة.

[٩٧٨] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧٩] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

(٢) في المطبوع: «إن الحايل..».

(٣) السَّدَى: (من الثوب): خيوط نسيجه التي تُمَدُّ طولًا، وهو خلافُ اللُّحْمة.

ومثله: «اختلطَ الحابلُ بالنابل»[1].

[٩٨٠] جَذْبُ الزِّمام يَرِيْضُ الصِّعَابَ

* يضرب لمن يأبى الأمرَ أولًا، ثم يَنقادُ آخِرًا.

[٩٨١] جَدَّ جِراءُ الخيلِ فيكم يا قُثَمُ

* يضرب في التحام الشرِّ بين القوم.

[٩٨٢] جُلُوفُ زادٍ ليسَ فيها مَشْبَعٌ

الجُلُوف: جمع جِلْف؛ وهو الظَّرْف والوعاء. والمَشْبَع: الشِّبَع.

* يضرب لمن يَتقلّد الأمورَ ولا غَناء عنده.

[٩٨٣] جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ

أي: بشيء تتحَيّر له العَيْن من كثرته. يقال: عَين مَطروفةٌ: إذا أُصيب طَرْفُها بشيء.

[٩٨٤] جَهِلَ مِن لَغانِينَ سُبُلاتٍ

---

(١) لم يذكره في باب الخاء. وهو في أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وفصل المقال: ٤٢١، والمستقصى: ٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، واللسان والتاج: (خلط، حبل).

[٩٨٠] فرائد الخرائد: ١٥٠؛ وفيه: «يروض..»، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨١] فرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٢] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٨٣] جمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، والصحاح: ١٣٩٥/٤، والجمهرة: ٣١٤/١؛ وفيه: «جاء بعائرة العين.. إذا جاء بالمال الكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها»، واللسان والتاج: (طرف)، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٤] فرائد اللآل: ١٥١/١.

اللُّغْنون: مدخل الأَودية. وسُبُلات: جمعُ سَبِيل؛ مثل: طُرُقات وصُعُدات، في جمع: طريق وصعيد.

وأصل المثل أن عمروِ بن هنْد الملك قال: لَأُجَلِّلَنَّ مُواسِل الرَّبْط مصبوغًا بالزيت، ثم لأُشْعِلَنَّه بالنار. فقال رجُل: جَهِلَ مِن لَغانين سُبُلات؛ أي: لم يعلم مَشقّة الدخول من سُبلاتِ لَغانين؛ يريد المضايِقَ منها. ومواسل: في رأسِ جبلٍ من جبال طَيِّئ.

* يضرب مثلًا لمن يُقْدِم على أمرٍ وقد جهل ما فيه من المشقّة والشدّة.

[٩٨٥] جاءَ يَسُوق دَبَى دُبَيَّيْنِ

أي: يسوق مالًا كثيرًا. وأنشد:

باتَــتْ وبــاتَ لَيْلُهــا دَبَــى دبَــى

أي: ليلها ليل شديد.

[٩٨٦] جاؤوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ

إذا[١] جاؤوا بالكثير من الناس. وقال:

أعـانتْ بنـــو الحـرّيشِ فيها بأربـعٍ   وجاءت بنو العَجْلانِ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[٢]

يمدح بني العَجْلان. وأصل الحَظِر: الحَطَب الرَّطْب يُجعَل منه الحظيرة للإبل، ويُحتاج فيها إلى كثرة، فصار عبارة عن الشيء الكثير. ويُعبَّر به أيضًا عن النميمة،

---

[٩٨٥] تقدم قبل قليل برقم: (٩٣٠)، ولفظه: «جاء بدبى دبيين».

[٩٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ١٠، وجمهرة اللغة: ٥١٧/١، ١٢٨٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٤/١؛ وفيه: «جاء..»، وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/١. واللسان والتاج: (حظر).

(١) في المطبوع: «أي».

(٢) البيت في جمهرة اللغة بلا نسبة.

ومنه قوله:

ولم يمْشِ بينَ القومِ بالحَظِرِ الرَّطْبِ(١)

أي: بالنميمة؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، في بعض الأقوال(٢).

[٩٨٧] جاءَ بما صَأَىٰ وصَمَتَ

يقال: صَأى يَصْأى صِئِيًّا، ثم يُقْلَب فيقال: صاءَ يَصِيء؛ مثل: جاء يجيء. ومن هذا قولهم: «**تَلْدَغُ العقربُ وتَصِيء**»(٣).

أرادوا بـ (ما صَأى): الشاءَ والإبل، وبـ (ما صَمَتَ): الذهب والفضة. ويقال: بل معناه: جاء بالحيوان والجماد؛ أي: بالشيء الكثير. ومن هذا قول قَصِير بن سعد للزّبّاء: جئتُكِ بما صأى وصَمَتَ؛ أي: بكل شيء.

[٩٨٨] جاءَ بما أدّتْ يَدٌ إلىٰ يَدٍ

---

(١) عجز بيت بلا نسبة في التاج: (حظر)، وصدره:

من البيض لم تصطد على حبل سوءة

(٢) انظر تفسير الطبري: ٢١٩/٣٠.

في الجمهرة: «جاء بالحظر الرطب: إذا جاء بكثرة الكذب».

[٩٨٧] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأبي عكرمة: ٦٦، وتهذيب اللغة: ١٨٥/١٢، وفصل المقال: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/١، واللسان والتاج: (صأى). وسيذكره في قصة المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٣) تقدم برقم (٦٦٥) في باب التاء. صأى: صوَّتَ، صاحَ.

[٩٨٨] تهذيب اللغة: ١٧١/١٤، وفرائد اللآل: ١٥١/١. وسيذكره في باب الميم بلفظ «ما جاء بما..»،

* يضرب عند الخيبة، ويُراد به تأكيدُ الإخفاق.

[٩٨٩] جَبَّتْ خَتُونةٌ دَهْرًا

الجَبّ: القَطْع. والخَتُونة: المصاهرة. ودهرٌ: اسم رجلٍ تزوّج امرأةً من غير قومه، فقطعَتْه عن عشيرته، فقيل هذا.

* يضرب لكل من قطعك بسببٍ لا يوجِب القطعَ.

[٩٩٠] جَرْجَرَ لمَّا عَضَّه الكَلُّوبُ

الجَرْجَرة: الصوت. والكَلُّوب والكُلَّاب: المِهْماز[١] يكون في خُفّ الرائِض، ينْخَس به جنْبَ الدابة. وهذا مثل قولهم: «**دَرْدَبَ لمَّا عَضّه الثِّقَاف**»[٢].

* يضرب لمن ذَلّ وخَضَع، بعدما عَزّ وامتنع.

[٩٩١] جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَك

* يضرب للمِضْياع المَجْدُود[٣].

ورقمه: (٤٢٧٤).

[٩٨٩] فرائد اللآل: ١ /١٥١.

[٩٩٠] جمهرة اللغة: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ٩٦/١، وفرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٢/١. وهو لأحد الرجّاز.

(١) في المطبوع: «والكلوب مثل الكلاب، وهو الهماز».

(٢) سيأتي في أول حرف الدال، ورقمه: (١٤٤٤).

[٩٩١] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

(٣) المجدود: المحظوظ.

[٩٩٢] جاء بالحِلْق والإحْرافِ

الحِلْق (بكسر الحاء): الكثير من المال. وأَحْرفَ الرجُلُ وأَهْرف: إذا نَمَا مالُه.

* يضرب لمن جاء بالمال الكثير.

---

[٩٩٢] فرائد اللآل: ١/١٥٢، واللسان والتاج: (حرف).

[٩٩٣] **أجْبَنُ منَ المَنْزُوفِ ضَرِطًا**

قالوا: كان من حديثه أنّ نِسْوةً من العرب لم يكن لهنّ رجل، فزَوّجْنَ إحداهنّ رجلًا كان ينامُ الضحى، فإذا أتَيْنه بصَبُوحٍ قُلْنَ: قُمْ فاصْطَبِحْ، فيقول: لو نَبّهْتُنّني لِعَادِيَةٍ. فلما رأيْنَ ذلك قال بعضُهنّ لبعض: إنّ صاحبَنا لَشجاع، فتعالَين حتى نُجَرِّبَه. فأَتَيْنَه كما كُنَّ يأتِيْنَه، فأيقظْنَه، فقال: لو لِعَادِيَةٍ نبَّهْتُنَّني، فقلْنَ: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل! الخيل! ويضرط حتى مات.

وفيه قول آخر؛ قال أبو عبيدة: كانت دَخْتَنُوس بنتُ لَقِيط بن زُرارة تحت عَمرو بن عمرو، وكان شيخًا أبرص، فوضع رأسه يومًا في حِجْرها، فهي تُهَمْهم[١] في رأسه إذ جَخَفَ[٢] عمرٌو وسال لُعابه، وهو بين النائم واليقظان، فسمعها تؤفِّف. فقال: ما قلت؟ فحادَتْ عن ذلك، فقال لها: أَيَســرُّك أنْ أفارقك؟ قالت: نعم. فطلّقَها. فَنَكحها فتًى جميلٌ جَسِيم من بني زُرارة. قال محمد بن حبيب: نكحها عُمير بن عمارة بن مَعْبَد بن زُرارة.

---

[٩٩٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وكتاب أفعل: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٨، والفاخر: ١١١، (ضمن مثل)، والدرة الفاخرة: ١٠٨/١، والسوائر: ٩٢، وجمهرة اللغة: ٧٤٦/٢، ٨٢٢، وتهذيب اللغة: ١٥٥/١٣، والصحاح: ١٤٣١/٤، وفصل المقال: ٤٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وزهر الأكم: ٣٨/٢، واللسان والتاج: (نزف)، وفرائد اللآل: ١٥٢/١. وانظر المثل: «أوفى من عوف بن محلم» في باب الواو، ورقمه (٤٧٧١).

(١) في (أ): «فجعلت تهمهم».

(٢) جَخَفَ النائمُ: نَفَخَ.

ثم إن بكر بن وائل أغاروا على بني دارِم، وكان زوجُها نائمًا يَنْخر[١]، فنبّهَتْه وهي تظنّ أنّ فيه خيرًا، فقالت: الغارة! فلم يزلِ الرجلُ يَحْبِق[٢] حتى مات. فسُمِّي: المنزوف ضَرِطًا. وأُخِذت دَخْتَنوس، فأدركَهُم الحيُّ، فطلب عمرو بن عمرو أنْ يردّوا دَخْتنوس، فأبَوا. فزعم بنو دارم أنّ عمرًا قَتل منهم ثلاثةَ رَهْط، وكان في السَّرَعان[٣]، فردّوها إليه، فجعلها أمامَه وقال:

أيَّ حَلِيلَيْكِ وجدْتِ خيرَا؟[٤]

أألعــظيمُ فَيْشــةً وأيــرَا؟

أم الذي يـأتي العَـدُوّ سَــيرَا؟

وردَّها إلى أهلها.

ويقال في حديثه غير هذا: زعَموا أنّ رجلَين من العرب خرَجا في فَلاةٍ، فلاحت لهما شجرة، فقال واحدٌ منهما لرفيقه: أرى قومًا قد رَصدونا، فقال الرفيق: إنما هو عُشَرَة[٥]، فظنّه يقول: عَشَرَة، فجعل يقول: وما غَناء اثنين عن عَشَرة؟ ويَضْرط حتى نُزِفَ روحُه[٦].

---

(١) نَخَرَ: صَوَّتَ بأنفه.

(٢) في (أ) زيادة: «يقول: الغارة». والحباق: الضراط.

(٣) سرعان الناس والخيل: أوائلهم.

(٤) في (أ): «رأيت خيرًا».

(٥) العُشَرَة: نوع من الشجر.

(٦) في المطبوع: «حتى مات».

ويقال فيه وجهٌ آخر: زعموا أنّه كانت تحت لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بَكْر بن وائل امرأةٌ من عَنَزَة بن أسَد بن ربيعة، يقال لها: حَذَامِ بنت العَتِيْك بن أَسْلم بن يَذْكُر بن عنزة بن أسد بن ربيعة، فولدت له عِجْل بن لجَيْم، والأَوْقص بن لجيم. ثم تزوج بعدَ حَذامِ صَفِيّة بنت كاهل بن أسد بن خُزَيمة، فولدت له حَنِيْفة بن لجيم.

ثم إنه وقع بين امرأتيه تَنَازُعٌ، فقال لجيم:

إذا قالــتْ حَــذامِ فَصَــدِّقوها ... فـإنّ القــولَ مـا قالـتْ حَـذامِ[1]

فذهبت مثلًا.

ثم إنّ عجْل بن لجيم تزوّج الماشريّة بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل، وكانت قبله عند الأَحْرن بن عوف[2] العبْدي، فطلّقها وهي نِسْءٌ لأشهر[3]، فقالت لعجلٍ حين تزوّجها: احفظْ عَلَيَّ وَلَدي. قال: نعم. فلما ولدت سمّاه عجلٌ سَعْدًا، وشَبّ الغلامُ، فخرج به عِجْل ليدفعه إلى الأحرن بن عون وينصرف، وأقبل حنيفة بن لجيم من سفره، فتلقاه بنو أخيه عجل، فلم يرَ فيهم سعدًا، فسألهم عنه، فقالوا: انطلقَ به عِجْل إلى أبيه ليدفعه إليه. فسار في طلبه، فوجده راجعًا قد دفعه إلى أبيه، فقال: ما صنعتَ يا عَشَمَة؟[4] وهل للغلام أبٌ غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه، وسار إلى الأحرن ليأخذ سعدًا، فوجده مع أبيه ومولًى له، فاقتتلوا، فخذله مولاه بالتنحّي عنه، فقال له الأحرن:

---

(١) البيت في اللسان والتاج: (حذم، نصت). وينسب إلى ديسم بن طارق أيضًا. وسيذكره المؤلف في حرف القاف بلفظ: «القول ما قالت حذام»، ورقمه: (٣١٠٧)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في المطبوع: «الأحرز بن عون». وفي الدرة: «الأحزن». ومثله في السوائر.

(٣) في الدرة: «بأشهر». والنسْء (بتثليث النون): المرأة التي تأخر حيضها، وهي مظنون بحملها.

(٤) العشمة: الرجل الكبير اليابس من الهزال.

يا بني، ألا تعينني على حنيفة؟ فكَعَّ[1] الغلام عنه، فقال الأحرن: «**ابنُك ابنُ بوحِك، الذي يشربُ من صَبوحِك**»[2]؛ فذهبت مثلًا. فضرب حنيفةُ الأحرنَ فجذَمَه بالسيف؛ فيومئذٍ سمي جَذِيمة، وضَرَب الأحرنُ حنيفةَ على رجله فحَنَفَها[3]؛ فسُمي حَنيفة، وكان اسمُه: أثال بن لجيم. فلما رأى مولى الأحرن ما أصاب الأحرن وقع عليه الضراط فمات، فقال حنيفة: هذا هو المنزوف ضرطًا؛ فذهبت مثلًا. وأخذ حنيفة سعدًا فردّه إلى عجل، فإلى اليوم ينسب إلى عجل.

ووجهٌ آخر: زعموا أن المنزوف ضَرِطًا دابّةٌ بين الكلب والذئب، إذا صِيْحَ بها وقع عليها الضراط من الجُبن.

[٩٩٤] أجْرَأُ مِنْ ذُبابٍ

وذلك أنه يقع على أنف الملك، وعلى جَفن الأسد، وهو مع ذلك يُذادُ فيعود.

[٩٩٥] أجْرَأُ مِنْ فارسِ خَصافِ

---

(١) كعّ عنه: جبن ونكص عنه.

(٢) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥٠٢).

(٣) حَنَفَها: جعلها حَنْفاءَ؛ أي: مائلةً مُعْوَجَّةً.

[٩٩٤] الدرة الفاخرة: ١/١١٤، والسوائر: ٩٨، وكتاب أفعل: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٧، والمستقصى: ١/٤٦، وثمار القلوب: ٥٠٠، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وزهر الأكم: ٢/٤٦؛ وفيه: «أجرى»، من الجريان، وقال: «ولا يخفى ما له من الجريان وسرعة الدوران وخفة الطيران»، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[٩٩٥] الدرة الفاخرة: ١/١١٤، والسوائر: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٧/٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٧؛ وفيه: «خضاف» بالضاد المعجمة، ونثر الدر: ٦/٦٦، ٩٤، ٢٧٠، والمستقصى: ١/٤٧، وزهر الأكم: ٢/٤٣، وثمار القلوب: ٣٥٨، واللسان والتاج: (خصف)، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

هو رجلٌ من غسّان، أجْبنُ مَن في الزمان، يقف في أُخْرَيات الناس. وكان فرسُه خَصافِ لا يُجارَى، فكان يكون أوّل مُنهزِم. فبينا هو ذات يوم واقفٌ، إذ[1] جاء سهمٌ فسقط في الأرض مُرتزًّا[2] بين يديه وجعل يَهتزّ، فقال: ما اهتزّ هذا السَّهمُ إلَّا وقد وقَعَ بشيء، فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظهْر يَرْبُوع، فقال: أتُرى هذا ظنّ أنّ السهمَ سيصيبه في هذا الموضع؟ «**لا المرءُ في شيءٍ ولا اليَرْبُوعُ**»[3]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم تقدّم فكان من أشدّ الناس بأسًا. هذا قول محمد بن حبيب.

وزعم ابنُ الأعرابي في أصل هذا المثل: أنّ جُنْد مِلِك من ملوك الفرس غَزَوْهم، وكان عندهم أنّ جنودَ الملك لا يموتون، فشدّ فارسُ خَصافِ على رجلٍ منهم فطعنه فخرّ صَريعًا، فرجَع إلى أصحابه فقال: وَيْلَكم! القومُ أمثالُكم يموتون كما نموت، فتعالَوا نُقارِعْهم، فشَدُّوا عليهم وهزموهم، فضُرِبَ بفارسِ خَصافِ المثلُ لإقدامه عليهم.

قال ابن دُرَيد: **خَضاف** (بالضاد المعجمة): اسمُ فرسٍ، وفارسُه أحدُ فرسان العرب المشهورين. هذا قوله، وغيرُه يروي بالصاد.

وأما قولهم:

[٩٩٦] أجْرَأُ مِنْ خاصِي خَصافِ

---

(١) لفظ: «إذ» ليس في المطبوع.

(٢) ارتزَّ السهمُ: ثَبَتَ في الأرض.

(٣) لم يذكره في اللام، وهو في قصة المثل، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي: ٨١، وفي التاج: (خصف).

[٩٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١١٥، والسوائر: ٩٩، وكتاب أفعل: ٥٦، والصحاح: ٤/١٣٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٨، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٤٦، وزهر الأكم: ٢/٤٢، وثمار القلوب: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٣، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٩٠، واللسان والتاج: (خصف).

فإنّه رجلٌ من باهلة، وكان له فرسٌ اسمُه أيضًا: خَصافِ، فطلبَه بعضُ الملوك للفِحْلَة، فخصاه. قال أبو الندى: هو حَمَل بن يَزيد بن ذُهل بن ثعلبة، خصى خصافِ بحضرة ذلك الملك. وفيه يقول الشاعر(١):

تــالله لــو ألقــى خَصــافِ عشــيةً لكنتُ عـلى الأمْـلاك فـارسَ أشْـأما

أي: فارس شُؤم.

[٩٩٧] أجْرأُ منَ الماشي بِتَرْجَ

تَرْج: مَأْسَدةٌ؛ مثلُ (حَلْية) و(خَفّان)(٢).

[٩٩٨] أجْرأُ مِنْ خاصِي الأسَدِ

يقال: إنّ حرّاثًا كان يحرث، فأتاه أسدٌ، فقال: ما الذي ذَلّل لك هذا الثورَ حتى يُطيعَكَ؟ قال: إني خَصَيْته. قال: وما الخِصاء؟ قال: ادْنُ منّي أُرِكَه. فدنا منه الأسَد مُنقادًا ليعلم ذلك، فشدّه وَثاقًا وخَصاه. فقيل: أجرأُ من خاصِي الأسد.

[٩٩٩] أجْرَىٰ منَ الأَيْهَمَيْنِ

---

(١) في المستقصى: «الغساني». والبيت في التاج: (خصف)؛ وفيه: «أسأما»، بالسين المهملة. تصحيف.

[٩٩٧] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، والصحاح: ١/٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/٦٦، والمستقصى: ١/٤٦، ومعجم البلدان: (ترج)، وفرائد اللآل: ١/١٥٣، واللسان والتاج: (ترج).

(٢) سيأتي بعد قليل المثل: «أجرأ من ليث بخفان»، ورقمه: (١٠٣٣).

[٩٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وكتاب أفعل: ٥٧، والدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٨، ونثر الدر: ٦/٦٦، ١١٠، وفصل المقال: ٥٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وثمار القلوب: ٣٨٣، والمستقصى: ١/٤٦، ونكتة الأمثال: ١٨٩، وزهر الأكم: ٢/٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[٩٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: =

قالوا: هما السيلُ والجَمَلُ الهائج.

ويقال أيضًا:

[١٠٠٠] أجْرَىٰ منَ السَّيْلِ تحتَ اللّيْلِ

[١٠٠١] أجْوَدُ مِنْ حاتِمٍ

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج، كان جَوَادًا شجاعًا شاعرًا مُظَفّرًا؛ إذا قاتَلَ غَلَب، وإذا غَنِم نَهَب، وإذا سُئِل وَهَب، وإذا ضَرَب بالقِداح سَبَق، وإذا أَسَر أَطْلَق، وإذا أثْرى أنْفَق. وكان أقسمَ بالله لا يقتلُ واحدَ أمّه.

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً، فلما كان بأرض عَنَزَة ناداه أَسِيْرٌ لهم: يا أبا سَفّانَة، أكلَني الإسارُ والقُمَّل. فقال: وَيْحَك! ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأتَ بي[1] إذ نوّهْتَ باسمي، وما لَكَ مَتْرَك. ثم ساوَمَ به العَنَزيّين واشتراه منهم، فخلّاه وأقام مكانه في قِدّه[2]، حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم.

= ٤٦/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤. ويروى بالألف وبالهمز. وفي السوائر: «ومن همز (أجرأ) من السيل فمن الجرأة، ومن لم يهمز فقال: (أجرى)، فمن الجري».

[١٠٠٠] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/١، والمستقصى: ٤٦/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

[١٠٠١] أمثال أبي عبيد: ٧٣، والدرة الفاخرة: ١٢٦/١، والسوائر: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وتمثال الأمثال: ١٢٦، وثمارالقلوب: ٩٧، وفرائد الخرائد: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، والوسيط: ٦٤، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

(١) في المطبوع: «وأسأتني».

(٢) القِد: السير من جلد.

ومن حديثه أنّ مَاوِيَّة امرأةَ حاتِم حدّثت: أنّ الناس أصابتْهم سَنَةٌ فأذهبَتِ الخُفَّ والظِّلْفَ[1]، فبِتْنا ذاتَ ليلةٍ بأشدِّ الجوع، فأخذ حاتمٌ عَدِيًّا، وأخذْتُ سَفّانة، فَعَلّلْناهما[2] حتى ناما، ثم أَخَذ يُعَلّلني بالحديث لأنام، فَرقَقْتُ له لِما به منه الجَهْد، فأمسكتُ عن كلامه لينامَ ويَظُنَّ أنّي نائمة. فقال لي: أَنِمتِ؟ مِرارًا، فلم أُجِبْه، فسكَتَ.

ونظر من وراء الخِباء فإذا شيءٌ قد أقبل، فرفع رأسَه فإذا امرأةٌ تقول: يا أبا سَفّانة، أتيتُك من عند صِبيةٍ جِياع. فقال: أَحضريني صِبيانَك، فو الله لَأُشْبِعَنّهم. قالتْ: فقمتُ مُسرعةً فقلتُ: بماذا يا حاتم؟ فو الله ما نام صِبيانُك من الجوع إلّا بالتعليل. فقام إلى فرسه فذبحَه، ثم أجّج نارًا ودفع إليها شَفرةً، وقال: اشْتوي وكُلي وأَطعمي ولدَك. وقال لي: أيقظي صِبيتَك. فأيقظتُهما. ثم قال: والله إن هذا لَلُؤْمٌ أنْ تأكلُوا وأهلُ الصِّرْم[3] حالُهم كحالكم. فجعل يأتي الصِّرْم بيتًا بيتًا ويقول: عليكم النارَ. فاجتمعوا وأكلوا. وتَقَنَّع بكسائه وقعَد ناحيةً، حتى لم يوجد من الفرَس على الأرض قليلٌ ولا كثيرٌ، ولم يَذُقْ منه شيئًا.

وزعم الطائيّون أن حاتمًا أخذ الجُودَ عن أُمّه غنية بنت عفيف الطائية، وكانت لا تُليق[4] شيئًا سَخاءً وجودًا.

---

(١) أيأي: الأنعام؛ من الإبل والبقر والشاء.

(٢) علّلّهعلّله: لَهّاه.

(٣) الصّرم: جماعة البيوت.

(٤) تليق: تبقي وتمسك. وفي (أ): «تقني» وفي (ب): «تقتني».

[١٠٠٢] **أجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بنِ مَامَةَ**

هو إيادي. ومن حديثه أنه خرج في رَكْبٍ فيهم رجلٌ من النَّمِر بن قاسِط في شهر ناجِر[١]، فضَلُّوا، فتصافَنوا ماءهم؛ وهو أن يُطرَح في القَعْب[٢] حَصاةٌ، ثم يُصبَّ فيه الماء بقدر ما يغمر الحصاة، وتلك الحصاة هي: المَقْلة، فيشرب كُلُّ إنسان بقَدْرٍ واحد. فقعدوا للشرب، فلما دار القَعْب فانتهى إلى كعبٍ، أبصَرَ النَّمَريّ يُحدِّد النظرَ إليه، فآثره بمائه وقال للساقي: «**اِسْقِ أخاك النَّمَري**»[٣]، فشربَ النَّمَري نَصيبَ كعب ذلك اليومَ من الماء. ثم نزلوا من غدهم المنزلَ الآخر، فتصافنوا بقيةَ مائِهم، فنظر إليه النَّمَري كنظره أمسه، فقال كعب كقوله أمس. وارتحل القومُ وقالوا: يا كعبُ ارتَحِلْ. فلم يكن به قوةٌ للنهوض، وكانوا قد قَرُبوا من الماء، فقال له: «**رِدْ كعبُ إنّك وَرَّاد**»[٤]. فعجز عن الجواب، فلما يئسوا منه خَيَّلوا عليه بثوبٍ[٥] يمنعُه من السبُع أنْ يأكلَه، وتركوه مكانه، ففاظ[٦]، فقال أبوه مَامَة يرثيه:

[١٠٠٢] أمثال السدوسي: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٠٧ و١٢٩، والسوائر: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٨، ونثر الدر: ٦/٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، والمستقصى: ١/٥٤، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والوسيط: ٦٥، وثمار القلوب: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٤. وانظر أمثال الضبي.

(١) النجر: العطش، وناجر: شهر رجب، وقيل: صفر، وكل شهر من شهور الصيف.

(٢) القَعْب: قَدَحٌ ضخمٌ غليظٌ.

(٣) سيذكره المؤلف في باب السين، ورقمه: (١٨٧٠).

(٤) لم يذكره في باب الراء، وهو في أمثال الضبي: ١٣٩، وانظر مصادر المثل.

(٥) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «أي جعلوا عليه خيالًا وصورة من ثوب».

(٦) فاظَ: ماتَ.

ما كانَ من سُوقَةٍ أسقَى على ظمأٍ ... خمْرًا بماء إذا ناجُودُها بَرَدا[١]

منِ ابنِ مامةَ كعبٍ حينَ عَيَّ به ... زَوُّ المنيّةِ إلَّا حِرَّةً وَقَدَا

أوفى على الماءِ كعبٌ ثم قيل له: ... رِدْ كعبُ إنّك ورّادٌ فما وَرَدَا[٢]

زَوّ المنية: قَدَرُها. وعَيَّ به؛ أي: عيَّتْ به الأحداثُ إلَّا أن تقتله عطشًا.

[١٠٠٣] أجْسَرُ مِنْ قاتِلِ عُقْبَةَ

قال أبو عمرو القُعَيني[٣]: هو عُقبة بن سَلْم، من بني هَنَاءة من أهل اليمن، صاحبُ دار عُقبة بالبصرة. وكان أبو جعفر وجّهَه إلى البحرين، وأهلُ البحرين رَبيعة، فقتلَ ربيعةَ قتْلًا فاحشًا. قال: فانضمّ إليه رجلٌ من عبد القَيس، فلم يَزلْ معه سنين، وعُزِل عقبةُ، فَرحل[٤] إلى بغداد، ورحل العَبْدي معه، فكان عقبة واقفًا على باب المهدي بعد موت أبي جعفر، فشدّ عليه العبديّ بسكّين فَوَجَأَه في بطنه، فمات عُقبة، وأُخِذ العبدي فأُدخل على المهدي، فقال: ما حملَك على ما فعلت؟ فقال: إنه قتل قومي[٥]،

---

(١) الناجود: إناء الشراب.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد: ١/١٨٦، والبخلاء: ٤٥٧، ومعجم الشعراء: ٤٤١، والأول في المعاني الكبير: ١/٤٥١، وسمط اللآلي: ١/٨٤٠ وتنسب لأبي دواد أيضًا.

[١٠٠٣] الفاخر: ٩٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٩، والوسيط: ٤٦، والمستقصى: ١/٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٥. ويقال: «أجرأ».

(٣) في (م): «العقيبي». وفي (ش): «القعيبي».

(٤) في المطبوع: «فرجع». وفي الفاخر: «فدخل بغداد».

(٥) في (أ): «سيد قومي».

وقد ظفِرت به غيرَ مرّة، إلَّا أني أحببتُ أن يكون أمرُه ظاهرًا؛ حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه. فقال المهدي: إن مثلك لَأهلٌ أن يُستبقَى، ولكنْ أكره أنْ يجترئ الناس على القُوّاد. فأمر به فضُربت عنقُه.

ويقال: إنّ الوَجْأةَ وقعت في شرْجة[1] مِنْطقة عُقبة. قال: فجعل المهدي يسائلُ العبْديَّ والعبْديُّ يبكي، إلى أن دخلَ داخلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، مات عقبة. فضحك العبدي، فقال له المهدي: ممّ كنتَ تبكي؟ قال: من خوف أن يعيش، فلما مات أيقنتُ أني أدركتُ ثأري[2].

[١٠٠٤] أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ

قال أبو عبيد: الصافر: كلُّ ما يصفرُ من الطير، والصفير لا يكون في سِباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشها[3] وما يُصاد منها.

وذكر محمد بن حَبيب أنه طائرٌ يتعلّق من الشجر برجليه، ويُنكِّس رأسَه خوفًا من أنْ ينام فيؤخَذ، فيَصْفِر منكوسًا طولَ ليلته.

وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر: المصفورَ به، فَقَلَبوه؛ أي: إذا صُفِرَ به هرب.

---

(١) في (أ): «في سير»، و(ش) و(م): «في بشيزجة». وانظر معجم البلدان: (شرجة).

(٢) في الوسيط: «فقال الناس: أخسر من قاتل عقبة؛ لأنه خسر نفسه بفعله، وأجسر.. لإقدامه».

[١٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦، والدرة الفاخرة: ١/١١١، والسوائر: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧٤٠، وفصل المقال: ٤٩٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٥، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٤، وتمثال الأمثال: ١٢٠، وزهر الأكم: ٢/٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٢، والمخصص: ٣/٦٥، واللسان والتاج: (صفر). ويقال: «إنه لأجبن..».

(٣) خشاش الطير: صغاره وشراره.

ويقولون في مثل آخر: «**جبانٌ ما يَلْوي علىٰ الصَّفِير**»[1]، وأرادوا بالمصفور به: التُّنَوِّط، وهو طائرٌ يحمله جُبْنه على أن ينسج لنفسه عُشًّا كأنه كيسٌ مُدلًّى من الشجر، ضيّق الفم، واسع الأسفل، فيحترز فيه خوفًا من أن يقع عليه جارح، وبه يُضرب المثل في الحِذق؛ فيقال: «**أصنعُ من تُنَوِّط**»[2].

وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يَصْفِر بالمرأة المريبة، وإنما يجبن لأنه وَجِل مخافةَ أن يُظهر عليه، وأنشد بيتي الكُمَيت على هذا؛ وهو قوله:

أرجـو لكـم أنْ تكونـوا في مـودَّتكم ..... [3]

وقد ذكرتُ القصة بتمامها والبيتينِ عند قولهم: «**قد قَلينا صَفيركم**» في حرف القاف[4].

[١٠٠٥] أجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مُوَلَّد[5].

---

(١) تقدم برقم: (٩٥٠).

(٢) سيذكره في باب الصاد، ورقمه: (٢٣١٦).

(٣) ديوان الكميت: ١/١٧٩، ويروى: «في إخائكم». وزاد في (أ) عجز البيت؛ وهو قوله:

كلبًـا كورهـاء تقـلي كـل صـفّار

(٤) رقمه: (٣٠٧٥).

[١٠٠٥] العين: ٧/١٧٨، والدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٦، والصحاح: ٢/٤٩٨، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٥، ونثر الدر: ٦/١٢٤، وثمار القلوب: ٤٨٥، والمستقصى: ١/٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥، وتمثال الأمثال: ١٢١، واللسان والتاج: (صفرد)، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

(٥) زعْم أبي عبيد في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، والسوائر.

والصِفْرِد: طائرٌ من خَشاش الطير، وقد ذكره الشاعر في شعره؛ فقال:

تــراه كاللَّيْــثِ لــدى أمْنِــه وفي الـوغى أجـبنُ مـن صِـفْرِدِ[1]

[١٠٠٦] أجْبَنُ مِنْ كِرْوانٍ

هو أيضًا من خَشاش الطير. قال الشاعر[2]:

مِنَ آلِ أبي موسى ترى القومَ حولَه كأنهمُ الكِرْوانُ أبصـرْنَ بازيا[3]

[١٠٠٧] أجْبَنُ مِنْ لَيلٍ

اللَّيل: فرْخ[4] الكِرْوان.

ويقال أيضًا:

[١٠٠٨] أجْبَنُ مِنْ نَهارٍ

---

(١) البيت في الثمار بلا نسبة.

[١٠٠٦] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٥، والمستقصى: ١/٤٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٢، وزهر الأكم: ٢/٣٨، والسوائر: ٩٧.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه: ٢/١٣١٣.

(٣) في الأصل، و(ش) بعد هذا المثل، المثل: «أجبن من نعامة»، ثم كرره في حاشية الأصل بعد قليل كما هو في ترتيب المطبوع، فلذلك أخرته إلى موضعه لموافقة (أ)، و(ب)، و(م)، و(المطبوع). والأمر سيّان.

[١٠٠٧] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

(٤) في المطبوع: «الليل اسم فرخ».

[١٠٠٨] الدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

النهار: اسمٌ لفرْخ الحُبارَى.

[١٠٠٩] أجْبَنُ مِنْ ثُرْمُلَةٍ

وهي اسم للثَّعلبة[1].

[١٠١٠] أجْبَنُ منَ الرُّبَّاحِ

وهو القِرْد.

[١٠١١] أجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب. قال: ويقال: إنه ولد الثعلب. قال: ويُراد به ههنا: القِرْد؛ وذلك أنه لا ينام إلَّا وفي يده حَجَر مخافةَ الذئب أن يأكله. قال: وتحدَّث رجلٌ من أهل مكة أنه إذا كان الليل رأيتَ القرودَ تجتمع في موضعٍ واحد، ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر، وفي يد كل واحدٍ حجر لئلا ينامَ فيأكلَه الذئب، فإن نام واحدٌ سقط من يده الحجر ففزعت كلُّها، فيتحوّل الآخر فيصير قُدّامَها، فيكون ذلك دأبَها طولَ الليل، فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميالٍ؛ جُبْنًا منها وخَوَرًا في طباعها.

[١٠٠٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

(١) كذا في الأصل، بالتأنيث، وفي الدرة، والسوائر، والجمهرة، والقاموس: «الثعلب»، وفي المستقصى: «هي أنثى الثعالب».

[١٠١٠] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

[١٠١١] أمثال ابن رفاعة: ٦، والدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/٤٥، والتاج: (هجرس)، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

[١٠١٢] **أجْرَأُ مِنْ قَسْوَرةٍ**

هو الأسد، (فَعْوَلَة) من القَسْر.

وقولهم:

[١٠١٣] **أجْرَأُ مِنْ ذي لِبَدٍ**

هو الأسد أيضًا، ولِبْدتُه: ما تلبّد على مَنكِبَيه من الشعر.

[١٠١٤] **أجْولُ مِنْ قُطْرُبٍ**

قالوا: هو دُوَيْبَّة تَجول الليلَ كلَّه لا تنام. ويقال فيها أيضًا: «**أسهرُ من قُطْرُب**»[(١)].

وفي الحديث: «**لا أعرفَنَّ أحدَكم جِيفَةَ ليلٍ، قُطْرُبَ نهارٍ**»[(٢)].

[١٠١٥] **أجْوَعُ مِنْ كَلبةِ حَوْمَلَ**

[١٠١٢] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[١٠١٣] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[١٠١٤] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٠، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/٥٨، وزهر الأكم: ٢/٥٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

(١) سيذكره في حرف السين، برقم: (١٩٨٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٤/٨٠٠، وهو من قول ابن مسعود كما ذكر الميداني في تفسير المثل في حرف السين.

[١٠١٥] أمثال الضبي: ٨١، والحيوان: ١/١٩٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وكتاب أفعل: ٧٨، والدرة الفاخرة: ١/١١٧، والسوائر: ١٠١، وجمهرة اللغة: ١/٥٦٧، ٢/١١٧٧، وجمهرة الأمثال: =

هذه امرأةٌ من العرب كانت تُجِيعُ كلبةً لها وهي تحرسها، فكانت تَربطها بالليل للحراسة، وتطردُها بالنهار وتقول: التمِسِي لنفسك لا مُلْتَمَس لك، فلما طال ذلك عليها أكلتْ ذنَبَها من الجوع.

قال الشاعر ـ وهو الكُمَيت[1] ـ يذكر بني أميّة، ويذكر أنّ رِعايتَهم للأمة كرعاية حَوْملَ لكلبتِها:

كما رضِيَتْ جوعًا وسُوْءَ رِعايةٍ ... لكلبتِها في سالفِ الدهْرِ حَوملُ
نُباحًا إذا ما اللَّيلُ أظلمَ دونَها ... وغُنْمًا وتَجْويعًا ضَلالٌ مُضلَّلُ

[١٠١٦] أجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ

هي كلبةٌ كانت لبني رَبيعة الجُوْع، أماتوها جُوعًا ونُوْعًا[2].

[١٠١٧] أجْوَعُ مِنْ لَعْوَةَ

قالوا: هي الكلبةُ الحريصة، والجمع: لِعَاء. ويقال: نعوذُ بالله من لَعْوة الجوعِ ولَوْعَتِه؛ أي: حِدَّته. واللَّعْو: الحرِيصُ الجَشِع.

= ٣٣١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وفصل المقال: ٣٩٠، وثمار القلوب: ٣٩٥، والمستقصى: ٥٧/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. وانظر المثل: «أشهى من كلبة حومل» في باب الشين، ورقمه: (٢١٧٦).

(١) شرح هاشميات الكميت: ١٦٠.

[١٠١٦] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ١٠١، وكتاب أفعل: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، والتاج: (زرع)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

(٢) النُّوع: العطش.

[١٠١٧] الدرة الفاخرة: ١١٧/١، والسوائر: ١٠١، وكتاب أفعل: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، والمستقصى: ٥٨/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، واللسان: (لعا)، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠١٨] أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ

لأنه دهرَه جائع. ويقولون في الدعاء على العدوّ: «**رماه اللهُ بداء الذئْب**»[(١)]؛ أي: بالجوع. هذا قول محمد بن حبيب. وقال غيره: معناه الموت؛ وذلك أنّ الذئب لا يُصيبه من العلل إلَّا عِلّةُ الموت؛ ولذلك يقولون في مثل آخر: «**أصحُّ من الذئب**»[(٢)]. والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه؛ لأنّ الأسد شديدُ النَّهَم، رَغيبٌ[(٣)] حريصٌ، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أيامًا فلا يأكلَ شيئًا. والذئبُ ـ وإنْ كان أقفرَ منزلًا، وأقلَّ خِصبًا، وأكثر كَدًّا وإخفاقًا ـ فلا بد له من شيءٍ يُلْقيه في جوفه، فإن لم يجد شيئًا استعان بإدخال النسيم في جوفه. وجوفُ الذئب يُذيب العَظْم، وكذلك جوفُ الكلْب، ولا يُذيبان نَوَى التمر وهو أضعفُ من العظم.

[١٠١٩] أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يُلزِقُ ظهرَه بالأرض سَنةً، وبطنَه سنةً، لا يأكلُ شيئًا حتى يجد إبِلًا.

[١٠١٨] الدرة الفاخرة: ١/١١٧، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١٠٧، ١١٠، والمستقصى: ١/٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢١، وزهر الأكم: ٢/٥٦، وفرائد الخرائد: ١٥٥، والتاج: (ذأب)، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٥٩١).

(٢) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٦٣).

(٣) رغيب: كثير الأكل، شديد النَّهَم.

[١٠١٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٨، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/٥٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

[١٠٢٠] أجَلُّ منَ الحَرْشِ

* يضرب مثلًا لمن يخاف شيئًا فيُبْتلَى بأشدَّ منه.

وأصله أنّ ضَبًّا قال لحِسْله: يا بُني، اتَّقِ الحَرْش. فقال: يا أَبَتِ، وما الحَرْشُ؟ قال: أن يأتِيَ الرجلُ فيمسح يدَه على جُحْرِك، ويفعلَ ويفعلَ. ثم إنّ جحرَه هُدِم بالمِرْداة[1]، فقال الحِسْل: يا أبتِ، أهذا الحَرْش؟ فقال: يا بني، هذا أَجَلُّ من الحَرْش.

وفي كلام بعضهم: رُبَّ ثَدْيٍ منكم قد افتَرَشه، ونَهْبٍ قد احتوَشه، وضَبٍّ قد احترَشَه![2].

[١٠٢١] أجَنُّ مِنْ دُقَّةَ

هو دُقّة بن عَبابة بن أسماء بن خَارجَة. ذكر هذا المثل محمد بن حبيب، ولم يذكر له شيئًا.

[١٠٢٢] أجْبَنُ مِنْ نَعامَةٍ

[١٠٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، والحيوان: ٣٣٩/٤، ٣٨٣/٦، والمعاني الكبير: ٦٤٣/٢، والفاخر: ٢٤٢ و٢٨٩، والدرة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة اللغة: ٥١٢/١، ١١٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١٢٠، وفصل المقال: ٤٧١، والمستقصى: ٥٠/١، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، واللسان والتاج: (حرش)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. ويروى: «هذا أجل..».

(١) المِرْداة: صخرة تُكسر بها الحجارة.

(٢) انظر زهر الآداب: ٧٩٦/٢.

[١٠٢١] الدرة الفاخرة: ١١٩/١، والسوائر: ١٠٢، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وزهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

[١٠٢٢] تهذيب اللغة: ١٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وزهر الأكم: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/١، واللسان والتاج: (نعم).

وذلك أنها إذا خافت شيئًا[1] لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف.

[١٠٢٣] أَجْشَعُ مِنْ أَسْرىٰ الدُّخَانِ

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قَطَعوا على لَطِيْمَة[2] كِسْرى، وكانوا من تميم.

وذكر ابن الأعرابي أنّهم كانوا من بني حَنْظَلة خاصة، وأنّ كِسرى كتبَ إلى المُكَعْبِر مردان به عاملِه على البحرين: أنْ ادْعُهم[3] إلى المُشَقَّر، وأَظْهِرْ أنّك تدعوهم إلى الطعام. فتقدّم المُكَعْبر في اتّخاذ طعامٍ علىٰ ظهر الحِصْن بحطَبٍ رَطْبٍ، فارتفع منه دُخانٌ عظيم، وبعثَ إليهم يعرِضُ الطعام عليهم، فاغْتَرّوا بالدُّخان وجاؤوا فدخلوا الحصنَ، فأصْفَقَ البابَ عليهم، فغَبَروا هناك يُسْتعمَلُون في مِهَن البناء وغيرِه، فجاء الإسلامُ وقد بقي البعضُ منهم، فأخرجَهم العلاءُ بن الحَضْرَمي، في أيام أبي بكرٍ ﷺ، فسار بهم المثلُ؛ فقيل فيمن قُتِل منهم: «**ليسَ بأولِ مَنْ قتلَه الدخان**»[4]، و«**أجشعُ من أسرىٰ الدخان**»، و«**أجشعُ منَ الوافدينَ علىٰ الدخان**»[5]، و«**أجشعُ من وفدِ تميم**»[6].

---

(١) في المطبوع: «خافت من شيء».

[١٠٢٣] الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، والسوائر: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٣، والمستقصى: ١/٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

(٢) اللطيمة: الجمال التي تحمل المسك وغيره.

(٣) في (أ): «المكعبر جوابًا عن عامله مردان أن..». والمشقَّر: حصن بالبحرين.

(٤) لم يذكره في باب اللام. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، والمستقصى: ٢/٣٠٤. وانظر المثلين: «أي فتى قتله الدخان»، ورقمه: (١٣٥)، و«أعجز ممن قتله الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٥) لم يذكره في بابه، وهو في فرائد الخرائد: ١٥٥.

(٦) لم يذكره في بابه، وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٧.

وقال الشاعر في ذلك:

إذا ما مات مَيْتٌ من تميمٍ   فسرَّكَ أنْ يعيشَ فجِئْ بزادِ
بِخبْزٍ أو بِسَمْنٍ أو بتَمْرٍ   أو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ[1]
تراه يطوفُ في الآفاق حِرْصًا   ليأكلَ رأسَ لقمانَ بنِ عادِ[2]

ومازح معاويةُ الأحنفَ[3]، فما رُئِي مازِحان أوْقَرَ منهما. فقال له: يا أحنفُ، ما «الشيءُ المُلَفَّفُ في البجاد»؟ فقال الأحنف: «السَّخِيْنة»، يا أميرَ المؤمنين.

أراد معاوية قولَ الشاعر:

أو الشيءِ الملفّفِ في البِجادِ

وهو الوَطْبُ من اللبن. وأراد الأحنف بقوله: «السَّخِيْنة» قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى[4]:

زعمتْ سَخِينةُ أنْ ستَغْلِبُ ربَّها   ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّابِ

وذلك أن قريشًا كانت تُعَيّر بأكل السَّخينة؛ وهي حِساءٌ من دقيق يُتّخَذ عند غَلاءِ السِّعر.

---

(١) البِجاد: كِساء مخطَّط.

(٢) كانت العرب تصف رأسَ لقمانَ بالعِظَم، وتضرب به المثل. الأبيات في البيان والتبيين: ١/١٩٠، والحيوان: ٣/٦٦، والكامل للمبرد: ١/٢٢٤، بلا نسبة، وفي سمط اللآلي: ٢/٨٦٣، والثالث في البيان والتبيين: ٣/٣٢١، لأبي المهوش الأسدي، وفي معجم الشعراء: ٤٨٠، ليزيد بن الصعق. وانظر ديوان بني أسد: ٢/٤٧٨.

(٣) معاوية قرشيّ، والأحنف تميميّ.

(٤) ديوانه: ٥٥.

[١٠٢٤] أجْهَلُ من فَرَاشَةٍ

لأنها تطلبُ النارَ فتُلْقِي نفسَها فيها.

[١٠٢٥] أجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ

ويقال: «أجمعُ من ذَرَّة». قال الشاعر في الذَّرّة وجَمْعِها:

تَجْمَـــعُ للـــوارثِ جَمْعًـــا كـــما تَجْمَـــعُ في قَرْيَتِهـــا الـــذَّرُّ[1]

[١٠٢٦] أجْرَدُ مِنْ صَخْرةٍ

[١٠٢٧] و.. مِنْ صَلْعةٍ

ويُروى: «من صُلَّعَة»؛ وهي الصخرةُ الملساء. والصَّلْعة: ما يَبْرُق من رأس الأصلع. وقيل: دخلت امرأةٌ على عمر بن الخطاب ﷺ، وكان حاسر الرأس، وكان أصلع، فدَهِشَت المرأةُ، فقالت: أبا غَفْر، حَفَصَ اللهُ لك!! وأرادت أن تقول: أبا حَفْص، غَفَرَ اللهُ لك، فقال عمر ﷺ: ما تقولين؟ فقالت: صَلِعْتُ من فَرْقَتِك!! وأرادت أن تقول:

[١٠٢٤] أمثال ابن رفاعة: ٦، وكتاب أفعل: ٨٨، والدرة الفاخرة: ١٢١/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٥٨/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ١٥٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[١٠٢٥] الدرة الفاخرة: ١٢١/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، وثمار القلوب: ٤٣٨-٤٤٠، والمستقصى: ٥١/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

(١) في ثمار القلوب: «في قريتها النمل».

[١٠٢٦] الدرة الفاخرة: ١٢٢/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠٢٧] الدرة الفاخرة: ١٢٢/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

فَرِقْتُ من صَلْعَتِك[1].

قال الشيباني: قولهم:

[١٠٢٨] أجْرَدُ مِنْ جَراد

أرادوا به رَمْلَةً من رِمالِ نجْد لا تُنْبتُ شيئًا. وأجْرَد: معناه أمْلَس. قال أبو الندى: سُمّيت جَرادًا لانجرادها.

[١٠٢٩] أجْملُ من ذي العِمَامة

هذا مثلٌ من أمثال أهل مكة. وذو العِمامة: سعيد بن العاص بن أمية، وكان في الجاهلية إذا لبس عِمامةً لا يلبَس قُرَشيٌّ عِمامة على لونها، وإذا خرج لم تبقَ امرأةٌ إلّا بَرَزَتْ للنظر إليه من جماله. ولما أفضتِ الخلافةُ إلى عبد الملك بن مروان خطبَ بنتَ سعيدٍ هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشْدق، فأجابه عمرٌو بقوله:

فتاةٌ أبوها ذو العِمامة وابنُه أخوها، فما أكْفاؤها بكثيرِ[2]

وزعم بعض أصحاب المعاني أنّ هذا اللقب إنّما لزم سعيدَ بن العاص كنايةً عن السيادة؛ قال: وذلك لأنّ العرب تقول: فلانٌ مُعَمَّمٌ؛ يريدون أنّ كل جِناية يجنيها الجاني

---

(١) في (أ) زيادة: «فقال: الله الشافي».

[١٠٢٨] هذا المثل حقه أن يكون في الحديث عن المثل «أجرد من الجراد» الذي سيذكره الميداني بعد قليل، ورقمه: (١٠٣٩)، لأنه رأي الشيباني في تفسيره. فلينظر في مصادره.

[١٠٢٩] الدرة الفاخرة: ١٢٢/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٥٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وتمثال الأمثال: ١٢٢، وثمار القلوب: ٢٨٩، وفرائد الخرائد: ١٥٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

(٢) المحبر: ١٦٥، والفائق في غريب الحديث: ٨١/١.

من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبةٌ برأسه، فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العِصابة، وذا العِمامة(١).

[١٠٣٠] أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ

هو هَرِم بن سِنَان بن أبي حارثة المُرِّي. وقد سار بذكر جوده المثَل؛ قال زهير بن أبي سُلْمى فيه(٢):

إنّ البخيلَ مَلومٌ حيثُ كانَ ولـ ... ـكنّ الجوادَ على عِلّاتِه هَرِمُ

هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائلَه ... عفْوًا ويُظْلَم أحيانًا فيَظَّلِمُ

ووفدت ابنةُ هرِم على عُمرَ بنِ الخطاب ﷺ، فقال لها: ما كان الذي أعطى أبوك زهيرًا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه؟ فقالت: قد أعطاه خيلًا تُنْضَى(٣)، وإبِلًا تَتْوَى(٤)، وثيابًا تَبْلَى، ومالًا يَفْنَى. فقال عمر رضي الله تعالى عنه: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُبليه الدهرُ، ولا يُفنيه العصر.

ويُروى أنها قالت: ما أعطى هرِمٌ زهيرًا قد نُسي. قال: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُنسى.

---

(١) انظر ثمار القلوب: ٢٨٩.

[١٠٣٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣١، والسوائر: ١٠٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٨، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٥٥، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٤، وانظر المثل: «أضل من سنان»، في باب الضاد، ورقمه: (٢٤٢١).

(٢) ديوان زهير: ١١٩.

(٣) تُنْضَى: تُهْزَل.

(٤) تَتْوى: تَهْلِك.

[١٠٣١] أَجْوَدُ مِنَ الجَوادِ المُبِرِّ

هذا مثلٌ يضربونه في الخيل لا في الناس(١).

[١٠٣٢] أَجْرَأُ مِنْ أُسامةَ

هو اسم الأسد، معرفةٌ لا تدخله الألف واللام. وقال(٢):

ولأنــتَ أشــجعُ مــن أســامةَ إذْ دُعِيَــتْ نَــزَالِ ولُــجَّ في الــذُّعْرِ

[١٠٣٣] أَجْرَأُ مِنْ ليثٍ بِخَفّانَ

خَفّان: مأسدةٌ معروفة، وكذلك: خَفِيّة، وحَلْية، وقالت ليلى الأخيلية(٣):

فتًـى هــو أحيـا مــن فتــاةٍ حَيِيّــة وأشجعُ من ليـثٍ بخفّـانَ خـادِرِ

[١٠٣١] الدرة الفاخرة: ١/١٢٣، ولم يرد في (السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٦، والمستقصى: ١/٥٣، وفرائد اللآل: ١/١٥٤. وانظر: المعاني الكبير: ١/١٠٩، وعيون الأخبار: ١/٢٤٤، ومقاييس اللغة: ١/١٧٧.

(١) في المستقصى: «يضرب للفرس السابق والمبر: الغالب في الجري». وانظر تفسير المثل في الدرة الفاخرة.

[١٠٣٢] الدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٤٥، وفرائد الخرائد: ١٥٧، وفرائد اللآل: ١/١٥٣. وسيأتي المثل «أشجع من أسامة»، ورقمه (٢٢١٣).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٨. وله فيه رواية أخرى.

[١٠٣٣] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٤٨، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٣. وانظر المثل «أجرأ من الماشي بِتَرْج»، ورقمه (٩٩٧).

(٣) قوله: «وقالت ليلى الأخيلية» ليس في المطبوع، ولا في (ش). والبيت في ديوانها: ٨٠؛ وفيه: «وتوبة أحيا.. وأجرأ». ليثٌ خادِر: مقيمٌ في عَرِينه.

[١٠٣٤] أَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ

يعني به حِمارَ بن مُويلك[١]، الذي يقالُ له: «**أَكْفَرُ مِنْ حمار**».

[١٠٣٥] أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصِر[٢].

[١٠٣٦] أَجْهَلُ مِنْ راعِي ضَأْنٍ

وحديثه في باب الحاء مذكور[٣].

[١٠٣٧] أَجْفَىٰ منَ الدَّهْرِ

[١٠٣٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٤، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٥٨، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٣، وانظر المثل: «تركته جوف حمار» رقم (٦٩٩)، والمثل: «أكفر من حمار» في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٥٣).

(١) في المطبوع: «يعني حمار بن سويلك»، تحريف. وسيذكره في المثل: «أكفر من حمار»، برقم (٣٤٥٣)، بلفظ: «مويلع». وانظر الاشتقاق: ٤٩٠. وتفسير المثل سقط من (أ، ب).

[١٠٣٥] الدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٤، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/٨٥، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

(٢) تفسير هذا المثل سقط من (أ) و(ب)، وانظره في المستقصى.

[١٠٣٦] المعاني الكبير: ٢/٦٩٤، والدرة الفاخرة: ١/١٢١، ولم يرد في (السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٤، والمستقصى: ١/٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٣. وفي (أ): «راعي حفان». والحفان: صغار النعام.

(٣) في المثل: «أحمق من راعي ضأن ثمانين»، ورقمه: (١٢٢٤).

[١٠٣٧] خاص الخاص: ٤٦؛ وفيه: «يا أجفى»، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٦.

[١٠٣٨] أجْدَىٰ منَ الغيْثِ في أَوَانِه

معناه: أنفعُ. يقال: ما يُجْدِي عنك هذا؛ أي: ما ينفعُ وما يُغني. والجَداء (ممدود): النفع، وبناءُ (أَفْعل) من (الإفْعال)[١] شاذٌّ، وحقّه: أَشَدُّ إجْداءً.

[١٠٣٩] أجْرَدُ منَ الجَرادِ

لم يورد حمزة[٢] في هذا شيئًا.

قلت: يجوز أن يُراد به: آكَلُ من الجَراد، يقال: أرضٌ مَجْرودة: إذا أكل نبتَها. ويجوز أن يُراد: أشأمُ من الجراد، من قولهم: رجلٌ جارُود؛ أي: مشؤوم، والجارود: رجلٌ سُمّي به؛ لأنه فَرّ بإبِله إلى أخواله بني شَيبان، وبإبله داء، ففشا ذلك الداءُ في إبل أخواله فأهلكها، وفيه قال الشاعر:

كما جَرَد الجارودُ بَكْرَ بنَ وائلِ[٣]

[١٠٣٨] فرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(١) في المطبوع: «الأفعال» بفتح الهمزة، ولا يصح. وفيه أيضًا: «أشد جداء» بلا ألف، والوجه ما أثبته من الأصل. ويبدو أن الميداني عدّ الفعل رباعيًا؛ ولذلك جعل صياغة التفضيل منه في المثل (أجدى) شاذة؛ لأن التفضيل يُشتق من مصدر الفعل الثلاثي. والثلاثي من هذا الفعل مستعمل (انظر التاج: جدا)، وهو تام الشروط لصياغة التفضيل منه، وعليه لا شذوذ في صياغة المثل.

[١٠٣٩] المعاني الكبير: ٦١٢/٢، والدرة الفاخرة: ١٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، والسوائر: ٩١.

(٢) بل أورد تفسيره. وما ذكره الميداني هنا، وفي المثل السابق رقم (١٠٢٨)، موجود في الدرة، ويبدو أن الميداني وقف على نسخة من الدرة لم يرد فيها فعلًا هذا التفسير، وهي التي طُبعت باسم (سوائر الأمثال على أفعل). (انظر التعليق ١١٤ في حواشي المطبوع من الدرة الفاخرة، وانظر السوائر فليس فيه تفسير للمثل).

(٣) في الدرة، والتاج، جرد: «لقد جرد..»، وهو في الاشتقاق: ٣٢٧. وأورد الصفدي صدر البيت أيضًا، وهو: =

وهو الجارود العَبْدي، يُعدّ من الصحابة، واسمه: بِشْر بن عمرو، من عبد القيس.

ووجهٌ ثالث: أن يُراد: أقشَرُ من الجراد، يقال: جَرَدْتُ الشيءَ: قشرْتُه، وكلّ مَقْشورٍ مجرود، والجراد يقشِر ما يقع عليه من النبات، والأصل في الكل الجرادُ المعروف.

[١٠٤٠] أجهَلُ مِنْ قاضِي جُبَّلَ

يقال: إن جُبَّل مدينةٌ من طَسّوج كَسْكَر[١]، وهذا القاضي قضى لخصمٍ جاءه وحده، ثم نقض حكمَه لما جاءه الخصم الآخر! وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات[٢]:

قضى لمخاصِمٍ يومًا، فلما ... أتاه خصمُه نَقَض القضاءَ
دنا منكَ العدوُّ وغِبْتَ عنه ... فقال بحكمه ما كان شَاءَ

[١٠٤١] أجْوَرُ مِنْ قاضِي سَدُومَ

قالوا: سَدوم (بفتح السين): مدينة من مدائن قومِ لُوط عليه الصلاة والسلام. قال الأزهري: قال أبو حاتم في كتابه الذي صنّفَه في (المفسد والمذال): إنما هو سَذوم، بالذال المعجمة، والدال خطأ. قال الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح. قال الطبري:

= جردناهم بالبيض من كل جانب

ونسب البيت إلى الجارود نفسه، وجعله سببًا لتسميته. (الوافي بالوفيات: ١٥١/١٠).

[١٠٤٠] الأمثال المولدة: ٢٧٩، وثمار القلوب: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وانظر: معجم البلدان: (جبل).

(١) الطسوج: الناحية، وكسكر: موضع إلى الشرق من البصرة.

(٢) البيتان في ثمار القلوب.

[١٠٤١] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، والأمثال المولدة: ٥٦، والصحاح: ١٩٤٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/١؛ وفيه: «أجور من سدوم»، وثمار القلوب: ٨٣، والمستقصى: ٥٦/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سدوم)، والوسيط: ٦٨، والتاج: (سدم)، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

هو ملِك من بقايا اليونانية[1]، غَشوم، كان بمدينةِ سَرْمين من أرضِ قِنَّسْرين.

(١) في شمس العلوم: ٣٠٣١/٥: «سدوم: اسم قاض كان في الجاهلية يضرب المثل بحكمه».

{١٣٧} جَعَل بطنَه طَبْلًا، وقَفاه إصْطَبلًا

{١٣٨} جَزاءُ مُقَبِّلِ الاسْتِ الضُّراطُ

{١٣٩} جَنّةٌ تَرعاها خَنازِيرُ

{١٤٠} جَهْلٌ يَعُولُني خيرٌ من عَقْلٍ أَعُولُه

{١٤١} جاءَ بالدّنيا يَسوقُها

{١٤٢} جاهُهُ جاهُ كَلْبٍ مَمْطورٍ في مَقصورةِ الجامِع

{١٤٣} جَدَّةٌ تَقضي العِدّة

* يضرب للشيخ يَتَصابَى.

{١٣٧} الأمثال المولدة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٣٨} في (أ) زيادة: «ويروى: مقبل الأستاه ضرطة». والمثل في: فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١. وروايته في: الأمثال المولدة: ٥١، ١١٩، ٥٠٨، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، ٣٢٣، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٥: «جزاء مقبل الوجعاء ضرطة».

{١٣٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٠} الأمثال المولدة: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤١} فرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٢} الأمثال المولدة: ١٧٤، ونثر الدر: ٣٢١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٣} الأمثال المولدة: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٤} جواهرُ الأخلاقِ يَتَصَفَّحُها المُعاشِرُ

{١٤٥} جاءَ العِيَانُ فأَلْوى بالأسانيدِ

{١٤٦} جهلُكَ أشَدُّ من فَقْرِك

{١٤٧} الجَمَلُ في شيءٍ والجَمّالُ في شيءٍ

{١٤٨} الجُلُّ خيْرٌ منَ الفَرَسِ[1]

{١٤٩} الجالِبُ مَرزوقٌ والمُحْتكِرُ مَلْعونٌ

{١٥٠} الجَدِيّة رِبْحٌ بلا رأسِ مالٍ

{١٥١} الجهْلُ موتُ الأحْياء

{١٤٤} في (أ): «تفضحها». والمثل في فرائد الخرائد: ١٥٩؛ وفيه: «تتصفحها المعاشرة»، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٥} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١. وهو عجز بيت لابن الرومي في ديوانه: ٦٣٤/٢، وصدره:

وما حكاية شيء لا خفاء به

{١٤٦} في المطبوع: «أشد لك من». وهو في فرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٤٨} الأمثال المولدة: ٨٧، ٢٥٨، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

(١) الجُلُّ: ما تُغطَّى به الدابّة لتُصان.

{١٤٩} نثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١. وهو حديث للنبي ﷺ، انظر تخريجه في جامع الأصول: ٥٩٦/١، والمقاصد الحسنة: ٢٧٨، ٧٦٦.

{١٥٠} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥١} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٨، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٥٢} الجِرَارُ لا تُشْتَرَى أو تُلْطَمَ

{١٥٣} اِجْلسْ حيثُ يُؤْخَذُ بيدكَ وتُبَرُّ، لا حيثُ يُؤخَذُ برجْلِكَ وتُجَرُّ

{١٥٤} اجْلِسْ حيثُ تُجْلَسُ

{١٥٥} أُجلِسْتَ عندي فاتَّكِئْ

{١٥٦} أجْرأُ الناسِ على الأَسَدِ أكثرُهم له رؤيةً

{١٥٧} جاءَ على ناقَةِ الحَذَّاءِ

يعنون: النَّعْلَ التي تُلْبَس.

{١٥٢} فرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٣، وفرائد الخرائد: ١٦٠ ، وفرائد اللآل: ١٥٨/١

{١٥٤} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٥} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٦} التمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٧} فرائد الخرائد: ١٦٠. وقوله: «التي تلبس» ليس في الفرائد. وهو في فرائد اللآل: ١٥٨/١.

الباب السادس
فيما أوله حاء

[١٠٤٢] حَرِّكْ لها حُوارَها تَحِنَّ

الحُوار: ولد الناقة، والجمع القليل: أحْوِرة، والكثير: حُوران وحِيران. ولا يزال حُوارًا حتى يُفْصَل، فإذا فُصِل عن أُمه فهو فَصِيل.

ومعنى المثل: ذكِّرْه بعضَ أشجانِه يَهِجْ له.

وهذا المثلُ قاله عَمرو بن العاص لمعاوية، حين أراد أنْ يَستنْصِرَ أهلَ الشام.

[١٠٤٣] حالَ الجَرِيْضُ دونَ القَرِيْضِ

الجَرِيض: الغُصَّة، من الجَرَض؛ وهو الرِّيْق يُغَصُّ به، يقال: جَرِضَ بريقِه يَجْرَضُ؛ وهو أن يبتلعَ ريقَه على هَمٍّ وحُزْن. يقال: مات فلانٌ جَرِيضًا؛ أي: مغمومًا. والقَرِيض:

[١٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وثمار القلوب: ٨٦، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٩/٧، وزهر الأكم: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٢، والوسيط: ٩٧، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

[١٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٣٢، والفاخر: ٢٥٠، وجمهرة اللغة: ٤٥٩/١، ٧٥٠/٢، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٩/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، وفصل المقال: ٤٤٤، والمستقصى: ٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٣٢/٧، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، واللسان والتاج: (جرض، قرض)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، والمخصص: ١٢٣/٦، ٨٩/٧، والوسيط: ٩٨، وفرائد اللآل: ١٥٩/١. وسيذكره في المثل: «حال الأجل دون الأمل»، ورقمه: (١١٠٨).

الشِّعْر، وأصلُه جِرَّةُ البَعِير[1]. وحَالَ: مَنَع.

* يضرب للأمرِ يُقدَر عليه أخيرًا حين لا يَنْفع[2].

وأصل المثل أنّ رجلًا[3] كان له ابنٌ نَبَغ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدرُه ومَرِض حتى أشرفَ على الهلاك، فأذن له أبوه في قول الشعر، فقال هذا القول.

[١٠٤٤] حَنَّ قِدْحٌ ليسَ منها

القِدْح: أَحَد قِداح المَيْسر. وإذا كان أحدُ القِداح من غير جوهَرِ إخوته ثم أَجالَه المُفِيض، خرج له صوتٌ يُخالف أصواتها، فيُعرَف به أنّه ليس من جملة القِداح.

* يضرب للرجُل يفتخر بقبيلةٍ ليس هو منها، أو يَتمدّح بما لا يوجد فيه.

وتَمثّل عمر ﷺ به حين قال الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط: أُقتَلُ من بين قُرِيش؟ فقال عمر ﷺ: **حَنَّ قِدْحٌ ليس منها**. والهاء في «منها» راجعة إلى القِداح.

---

(١) الجِرَّة: ما يُخرجه البعير من بطنه، فيمضغه ثم يبلعه.

(٢) في القاموس (جرض): «يضرب لأمر يعوق دونه عائق».

(٣) في الجمهرة وفصل المقال أن قائل المثل هو عَبِيد بن الأبرص، وفي الفاخر: «قائله عبيد، ويقال: حابس بن قُنفذ الكِندي». وكذلك في المستقصى؛ وفيه: «جوشن بن قنفذ الكلاعي»، وفي القاموس: «شوشن الكلابي»، وفي التاج: «صوابه جوشن بالجيم، وهو ابن منقذ الكلابي».

[١٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٢١/١، وأمالي القالي: ٢٠٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١، وفصل المقال: ٤٠١، والمستقصى: ٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٢، واللسان والتاج (حنن)، وفرائد الخرائد: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

[١٠٤٥] حَيّاكَ مَنْ خَلَا فُوه

أي: نحن في شُغل عنك.

وأصله أنّ رجلًا كان يأكل، فمَرّ به آخرُ، فحيّاه بتحية، فلم يقدِر على الإجابة، فقال هذه المقالة.

* يضرب في قِلّة عناية الرجل بشأن صاحبه(١).

[١٠٤٦] حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأظْلافِها

* يضرب لمن يوقِع نفسَه في هَلَكَة.

وأصله أنّ رجلًا وجد شاةً، ولم يكن معه ما يذبحها به، فضربت هي بأظلافِها الأرضَ، فظَهَر سكّينٌ، فذبحها به.

وهذا المثل لحُرَيْث بن حَسّان الشَّيْباني، تَمَثّل به بين يدي النّبيّ ﷺ لِقَيْلَةَ التَّمِيمية، وكان حُرَيث حملها إلى النّبيّ ﷺ فسأله إقطاعَ الدَّهْناء، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فتكلّمت فيه قَيْلة، فعندها قال حُريث: كنتُ أنا وأنتِ كما قِيل: حتفَها تحملُ ضأنٌ بأظلافها.

[١٠٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٧٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك لا يجيبك».

[١٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٣٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٨٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٣/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٤٥٦، والمستقصى: ٥٩/٢، و٢٠٦/٢؛ وفيه: «كالشاة تبحث عن سكين جزار»، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وزهر الأكم: ٩٧/٢، والمخصص: ٦٥/١٠، واللسان والتاج: (عنز)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، ويروى: «تبحث». وانظر أيضًا في باب الكاف المثل: «كالباحث عن المدية»، ورقمه: (٣٣٦٢).

[١٠٤٧] حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امرأةً، فإنْ لم تَفْهَمْ فأَرْبَعةً

أي: زِدْ. ويُروى: «فَارْبَعْ»؛ أي: كُفّ.

وأراد بالحديثين حديثًا واحدًا تُكرّره مرّتين، فكأنك حدّثْتها بحديثين. وقيل: حدِّثِ امرأةً حديثين؛ أي: كرِّر لأنها[1] أضعفُ فهمًا، فإن لم تَفهم فاجعلْهما أربعةً.

وقال أبو سعيد: فإنْ لم تفهم بعد الأربعة فالمِرْبعة، يعني: العصا.

* يضرب في سوء السمْع والإجابة.

[١٠٤٨] حَلَبَتْ حَلْبَتَها ثُمَّ أَقْلعَتْ

* يضرب لمن يفعل الفِعْلَ مرةً ثم يُمسك[2].

ويُروى: «جلبَتْ»، بالجيم، وقد مرَّ قبلُ[3].

[١٠٤٩] حَلَأَتْ حالِئةٌ عَنْ كُوْعِها

[١٠٤٧] أمثال السدوسي: ٤٨، وأمثال أبي عبيد: ٥٤، وأمثال ابن رفاعة ٥٨، والفاخر: ٧٦، وأمثال أبي الشيخ: ٤٠٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، وفصل المقال: ٥٠، والمستقصى: ٦٠/٢، والوسيط: ٩٨، ١٣٢، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ٩٩/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وفرائد الخرائد: ١٦٣، ويروى: «فإن أبت». وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم»، ورقمه: (٢٩٥٦).

(١) في المطبوع: «بحديثين، والمعنى: كرر لها الحديث لأنها..».

[١٠٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وتهذيب اللغة: ٥٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يبرق ويرعد، ولا يصنع شيئًا».

(٣) برقم: (٨٥٦).

[١٠٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وجمهرة اللغة: ١٠٥٢/٢، ١٠٩٥، وتهذيب اللغة: =

الحالئة: المرأة تَحْلَأُ الأَديم؛ أي: تقشره. يقال: حَلَأْتُ الجِلْدَ: إذا أزلْتَ تِحْلِئَه؛ وهو قُشوره ووسخه. والمرأةُ الصَّنَاعُ ربما استعجلت فَحَلأَتْ عن كوعها. و«عن» من صلة المعنى؛ كأنه قال: قَشَرَتِ اللحمَ عن كوعها.

* يضرب لمن يتعاطى ما لا يُحْسنُه، ولمن يَرْفُق بنفسه شفقةً عليها.

[١٠٥٠] حَلَبْتُها بالسَّاعِدِ الأَشَدِّ

أي: أخذتُها بالقوّة إذ لم يَتأَتَّ بالرِّفْق(١).

[١٠٥١] حَنَّتْ ولَاتَ هَنَّتْ، وأَنَّى لكِ مَقْرُوعٌ

هَنّت: من الهَنين، وهو الحنين، يقال: هَنّ يَهِنّ: بمعنى حَنّ يَحِن، وقد يكون بمعنى: بكى. وقال:

= ١٥٤/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وزهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج (حلأ)، والمخصص: ١٠٩/٤، و١١/١٥، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. وسيأتي المثل: «حزت حازة عن كوعها» برقم (١١٢٢).

[١٠٥٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٩، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يأخذ حقه بالغلبة»، وفي المستقصى: «يضرب للقادر على الشيء».

[١٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وأمثال الضبي: ٧٩، والفاخر: ٢٨٥، وتهذيب اللغة: ٢٢٩/٦، والصحاح: ٢٦٥/١، ١٢٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٢، واللسان: (قرع)، واللسان والتاج: (هنن)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

لـمَّـا رأى الــدارَ خَـلاءً هَنَّــا

و«لات» مفصولةٌ من «هنّت»؛ أي: لات حين هنّت، فحُذف (حين) لكثرة ما يستعمل (لات) معه، وللعلم به.

ويُروى: «**ولا تَهَنّت**»؛ أراد: ولا تَهنّأَتْ[2].

كانت الهَيْجُمانة بنتُ العنبر بن عمرو بن تميم تَعْشَق عَبْشمس بن سَعد، وكان يُلقّب بمقروع، فأراد أنْ يُغير على قبيلةِ الهَيْجمانة، وعلمت بذلك الهيجمانة، فأخبرت أباها، فقال مازن بن مالك بن عمرو: **حَنّت ولاتَ هنّت**؛ أي: اشتاقت وليس وقت اشتياقها، ثم رَجَع من الغيبة إلى الخطاب فقال: **وأَنَّى لكِ مقروع**؛ أي: من أين تظفرين به؟!

* يضرب لمن يَحِنّ إلى مطلوبه قبل أوانه.

وحكى المُفضَّل بن محمد الضَّبِّي أنّ عَبْشمس بن سعد ـ وكان اسمُه عبد العُزَّى ـ كان وَسِيمَ الوجه، حَسَن الخِلْقة، فُسمّي بعبشمس. وعَبْءُ الشمس: ضوءُها، فحُذف الهمزة. وهو ابن سعد بن زيد مَناة بن تميم، شُغِف بحبِّ الهَيْجُمانة، فمُنِع عنها، وقُوتِل، فجاء الحارث بن كعب بن سعد ليَذُبَّ عن عمه[3]، فضُرب على رجله فشُلّت، فسُمّي الأعْرج، فسار عبشمس إليهم وسألهم أن يعطوه حقَّه من رِجْل الأعرج، فتأبّى عليه بنو عَنْبر بن عمرو بن تميم، فقال عبشمس لقومه: إنْ خرج إليكم مازن بن مالك بن

---

(١) في اللسان التاج (هنن)، وبعده: «وكاد أن يظهر ما أجنَّا».

(٢) في الجمهرة: «فلا تهنت؛ يقال ذلك لمن حن إلى مكروه من الأمر، يدعى عليه بألا يتهنأ به إذا وجده». وفي (أ) والمطبوع زيادة: «فلَيَّنَ الهمزة».

(٣) في المطبوع: «عن عمرو».

عمرو مُترجّلًا[١]، قد لبس ثيابه وتزيّن، فظُنّوا به شرًّا، وإنْ جاءكم أشعثَ الرأس خبيثَ النفس، فإني أرجو أنْ يعطوكم حقكم. فلما أمسَوا راح إليهم مازن مترجّلًا، قد لبس ثيابه وتزيّن لهم، فارتابوا به، فدسّ عبشمس بعضَ أصحابه إليهم؛ ليسترِقَ السمعَ ويَتجسّس ما يقولون، فسمع رجلًا من الرِّعاء يقول:

لا نَعْقِلُ الرِّجْلَ ولا نَدِيها

حتّى ترى داهيةً تُنْسِيها[٢]

فلما عاد الرجلُ إلى عبشمس، وخبّره بما سمع، قال عبشمس: إذا جنّ عليكم الليلُ بَرّزوا رِحالَكم، وأَقيموا ناحيةً. ففعلوا، وتركوا خيامَهم، فنادى مازن وأقبل إلى القُبّة: ألا لا حَيَّ بالقُرى، فإذا الرجال قد جاؤوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقُبة فاكتنفوها، فإذا القُبة خالية من بني سعد، فلما علم عبْشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم، فلما كان بِعَقْوتهم[٣] نزل في ليلة ذات ظلمة ورعدٍ وبرق، وأقام حتى يُغير عليهم صُبْحًا، وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل، وكانت الهَيْجُمانة عارِكًا[٤]، والعاركُ لا تخالط أهلها، وأضاء البرقُ فرأت ساقَيْ مَقروع، فأتت أباها تحت الليل فقالت: إني رأيتُ ساقَيْ عبشمس في البرق فعرفتُه.

فأرسل العنبر في بني عمرو فجمعهم، فلما أتَوه خبّرهم بما سمع من الهيجمانة، فقال

---

(١) مترجِّلًا: قد رَجَّلَ شعرَه؛ أي: سوَّاه وزيَّنَه.

(٢) البرصان والعرجان: ١١٤.

(٣) العقوة: ما حول الدار.

(٤) عركت المرأةُ: حاضت، فهي عارك.

مازن: **حنَّت ولات هنَّت، وأنَّى لكِ مقروع؟!** ثم قال مازن للعنبر: ما كنتَ حقيقًا أن تجمعنا لعشق جارية، ثم تفرقوا عنه. فقال لها العنبر عند ذلك: أيْ بُنَيّة، «**اصْدُقي فإنه ليس لمكذوبٍ رأي**»[1]؛ فأرسلها مثلًا. قالت: يا أبتاه، ثَكِلْتُك إنْ لم أكنْ صَدَقْتُك، «**فانجُ ولا إخالُكَ ناجيًا**»[2]؛ فأرسلتها مثلًا. فنجا العنبر من تحت الليل، وصبّحهم بنو سعد، فأدركوهم وقتلوا منهم ناسًا كثيرًا.

ثم إنّ عبشمس تبع العنبرَ حتى أدركه وهو على فرسه، وعليه أداتُه يسوق إبِلَه، فلما لحقه قال[3]:

يـــا عنـــبرٌ دَعْ أهْلَـــكْ

فـــإنْ لَنـــا وإنْ لَـــكْ[4]

فأجابه العنبر وقال: لكن مَن تقدَّم مَنَعْتُه، ومن تأخَّرَ عَقَرْتُه. فدنا منه عبشمس، فلمَّا رأتْه الهيجُمانة نزعت خمارها، وكشفت عن وجهها، وقالت: يا مقروع، نَشَدْتُكَ الرّحِمَ لَمَا وهَبْتَه لي، لقد خِفْتُك على هذه منذ اليوم. وتضرّعتْ إلى عبشمس فوهبه لها.

[١٠٥٢] حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُه

---

(١) في المطبوع: «للكذوب». وسيذكره المؤلف في باب اللام. «لا رأي لمكذوب»، ورقمه: (٣٨٧٨).

(٢) سيذكره في باب النون، ورقمه: (٤٥٣٥).

(٣) في المطبوع: «قال له».

(٤) ورد الرجز منثورًا في المطبوع.

[١٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وأمثال الضبي: ٩٠، والفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ٢٨١/١، ١٨٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٤/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، وفصل المقال: ٨٩، والتمثيل =

أي: اكتفِ من الشرِّ بسماعه ولا تُعاينْه. ويجوز أن يريد: يكفيك سماعُ الشّرِّ وإنْ لم تُقدِم عليه، ولم تُنسَب إليه.

قال أبو عبيد: أخبرني هشام بن الكلبي أنّ المثلَ لأُم الربيع بن زياد العَبْسي، وذلك أن ابنَها الربيع[1] كان أخَذَ من قَيس بن زُهير بن جَذِيمة دِرْعًا، فعرض قيسٌ لأُم الربيع وهي على راحلتها في مسيرٍ لها، فأراد أن يذهب بها ليرتَهنها بالدرع، فقالت له: أين عَزَبَ عنك عقلُك يا قيس؟ أترى بني زياد مُصَالحِيك وقد ذهبتَ بأمِّهم يَمينًا وشِمالًا، وقالَ الناسُ ما قالوا وشاؤوا؟ وإنّ **حسبَك من شرٍّ سماعُه**؛ فذهبت كلمتها مثلًا. تقول: كفى بالمقالة عارًا وإنْ كان باطلًا.

* يضرب عند العار، والمقالة السيئة وما يُخاف منها.

وقال بعض النساء الشواعر[2]:

سائلْ بنا في قومِنا ... ولْيَكْفِ مِنْ شرٍّ سماعُهْ

وكان المفضَّل فيما حُكي عنه يذكر هذا الحديث، ويسمي أمَّ الربيع ويقول: هي فاطمة بنت الخُرْشُب، من بني أنمار بن بَغِيْض.

[١٠٥٣] حِفْظًا مِنْ كالِئِكَ

= والمحاضرة: ٣٢٧، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، ٤١٠، وزهر الأكم: ١١٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٣، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. ويقال: «يكفيك من..».

(١) في (أ) زيادة: «بن قيس بن زياد..».

(٢) هي عاتكة بنت عبد المطلب، والبيت من حماسية لها. انظر شرح الحماسة للمرزوقي: ٧٤١/٢.

[١٠٥٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، وفرائد اللآل: ١٦١/١، والمستقصى: ٦٤/٢؛ وفيه: «أي لا تأمن ما تثق به».

أي: احفظْ نفسَك ممَّن يحفظُك. كما قيل: «**مُحتَرَسٌ من مِثلِه وهو حارس**»(١).

[١٠٥٤] **حَدِيْثُ خُرَافَةَ**

هو رجل من عُذْرة استهوتْه الجِنُّ ـ كما تزعم العرب ـ مدةً، ثم لما رجع أَخبر بما رأى منهم فكذبوه، حتى قالوا لما لا يمكن: **حديث خرافة**. وعن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «**خُرافةُ حَقٌّ**»(٢)؛ يعني: ما تحدَّث به عن الجنِّ حقٌّ(٣).

[١٠٥٥] **احْلُبْ حَلَبًا لكَ شَطْرُه**

* يضرب في الحثِّ على الطلب، والمساواة في المطلوب(٤).

---

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٤٥٠).

[١٠٥٤] الحيوان: ١/١٩٩، ٦/٤٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والفاخر: ١٦٨، وجمهرة اللغة: ١/٥٨٨، والأمثال المولدة: ٣٢٩، وثمار القلوب: ١٣٠، والمستقصى: ٢/٦١، وزهر الأكم: ٢/١٠٠، والمخصص: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١/١٦١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٢١٨، ومسند أحمد: ٦/١٥٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/٢٠٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب فيما لا أصل له».

[١٠٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة اللغة: ١/٢٨٤، وتهذيب اللغة: ١١/٢١٠، والصحاح: ١/١٤٠، ٢/٦٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٧٤، ونثر الدر: ٦/١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ١/٧٠، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١/١٦١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «شب شوبًا..»، ورقمه: (٢٠٥٣).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه نصيب»، وفي المستقصى: «أي اعمل عملًا لك بعضه».

[١٠٥٦] **حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ**

أي: مثلًا بمِثْلٍ.

* يضرب في التسوية بين الشيئين.

ومثله: «**حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْل**»[١].

والقُذّة: لعلّها من القَذِّ؛ وهو القَطْع[٢]؛ يعني به قطْعَ الريشة المَقْذُوذة على قدر صاحبتها في التسوية، وهي (فُعْلَة) بمعنى (مفعولة)؛ كاللُّقْمة والغُرْفة، والتقدير: حُذِيا حَذْوَ، ومن رفع أراد: هما حَذوُ القُذَّة.

[١٠٥٧] **حِلْمي أَصَمُّ وأُذْني غيرُ صَمّاءِ**

أي: أُعْرِضُ عن الخَنَا بحلْمي، وإنْ سمعتُه بأُذني[٣].

[١٠٥٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وإصلاح المنطق: ٢٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ١٩، والعقد الفريد: ٣٨/٣، ٨٤/٨، وتهذيب اللغة: ١٣٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١؛ وفيه: «حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة»، والمستقصى: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، واللسان: (قذى)، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وفي مسند أحمد: ١٢٥/٤، عن النبي ﷺ قال: «ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذي خلوا من قبلهم أهل الكتاب حذو القذة بالقذة».

(١) تقدم في حرف الجيم، بلفظ «جزيته حذو..»، ورقمه: (٩٥٩).

(٢) في الجمهرة: «القذة: الريشة التي تركب على السهم».

[١٠٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وهو عجز بيت لبشار في ديوانه: ١٢٥/١، وصدره:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب

(٣) في المستقصى: «يضربه الحليم للجهول».

[١٠٥٨] **حُوْرٌ في مَحَارةٍ**

أي: نُقْصان في نقصان، من: حار يحورُ حُؤورًا: إذا رجع، ثم يُخفّف فيقال: حُور. ومنه:

في بئـرِ لا حُـورٍ سَرى ومـا شَـعَرْ(١)

وروى شَمِر، عن ابن الأعرابي: **حَوْرٌ في مَحارة**، بفتح الحاء، ولعله ذهب إلى الحديث: «نعوذُ باللهِ منَ الحَوْرِ بعدَ الكَوْر»(٢).

[١٠٥٩] **حَلَبَ الدهْرَ أَشْطُرَه**

هذا مستعارٌ من حَلْبِ أَشْطُرِ الناقة، وذلك إذا حَلب خِلْفَينِ من أخلافها، ثم يحلبُها الثانيةَ خِلْفينِ أيضًا. ونَصَب «أشطرَه» على البدل؛ فكأنه قال: حلبَ أشطرَ الدهرِ.

والمعنى أنه اختبرَ الدهرَ شطْرَيْ خيرِه وشرِّه، فعرف ما فيه.

[١٠٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وإصلاح المنطق: ١٢٥، والاشتقاق: ٣٨٠، وجمهرة اللغة: ٥٢٥/١، والصحاح: ٦٣٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/١، وفصل المقال: ١٧٥، والمستقصى: ٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٦٤، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان: (حور)، والمخصص: ١٦١/١٣، وخزانة الأدب: ٥١/٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١.

(١) هو للعجاج في ديوانه: ٢٠/١.

(٢) أي: من النقصان بعد الزيادة. انظر الحديث بروايات، وتخريجه في جامع الأصول: ٢٨٥/٤.

في الجمهرة: «قال العلماء: معناه محيَّر في موضع يُتحيَّر فيه. وقيل: حور: رجل، في محارة: أي كل يوم هو في نقصان»، وفي المستقصى: «يضرب للشيء الذي لا يصلح».

[١٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وإصلاح المنطق: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٨٧، والفاخر: ١٣٠، والعقد الفريد: ٣٠/٣، والصحاح: ٦٩٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٦، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦١/١-١٦٢. ويروى: «قد حلب..».

* يضرب فيمن جرّب الدهرَ.

[١٠٦٠] **حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِيٌّ**

أي: اقْنَعْ من الغِنى بما يُشْبعُكَ ويَرويك، وجُدْ بما فَضَل.

وهذا المثَلُ لامرئ القيس يذكر مِعْزًى كانت له؛ فيقول[١]:

إذا ما لم تكنْ إبِلٌ فمِعْزًى ... كأنّ قُرونَ جِلَّتِها العِصيُّ[٢]
فتَملأُ بيتَنا أَقِطًا وسَمْنًا ... وحسبُك من غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ

قال أبو عبيد: وهذا يَحتملُ معنيين؛ أحدهما: يقول: أَعْطِ كلَّ ما كان لكَ وراءَ الشِّبَع والري. والآخر: القناعةُ باليسير؛ يقول: اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك. والأول الوجه؛ لقوله في شعرٍ له آخرَ؛ وهو[٣]:

ولو أنّ ما أسْعى لأدنَى معيشةٍ ... كفاني ـ ولم أطلبْ ـ قليلٌ من المالِ
ولكنّما أسعى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثَّلَ أمثالي
وما المرءُ ما دامتْ حُشَاشةُ نفسِه ... بمُدْرِكِ أطرافِ الخُطوبِ ولا آلِ[٤]

فقد أخبر ببُعْد همَّته، وقَدْره في نفسه.

[١٠٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٧٩، والمستقصى: ٢/٦٣، ونكتة الأمثال: ١٠٠، وتمثال الأمثال: ٤٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٦٢.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٣٦.

(٢) أراد بالجِلَّة: الكبارَ منها.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٩.

(٤) ولا آلٍ: ولا مقصِّر.

[١٠٦١] حَسْبُكَ منَ القِلادةِ ما أحاطَ بالعُنُقِ

أي: اكتفِ بالقليل من الكثير(١).

[١٠٦٢] حَبْلَكِ على غارِبِكِ

الغاربُ: أعلى السَّنام، وهذا كنايةٌ عن الطلاق؛ أي: اذهبي حيثُ شِئتِ.

وأصله أنّ الناقةَ إذا رَعَت وعليها الخِطام أُلقِي على غاربِها؛ لأنها إذا رأتِ الخِطامَ لم يَهْنِئها شيءٌ(٢).

[١٠٦٣] حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ

[١٠٦١] البيان والتبيين: ١/٢٠٧، ٢/٦٨، والشعر والشعراء: ١/٧٧، وعيون الأخبار: ٢/١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٦، ٣١٤، والمستقصى: ٢/٦٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٧٤. ويقال: «يكفيك».

(١) في المستقصى: «قيل لعقيل بن عُلَّفة: لِمَ لا تطيل الهجاء؟ فقال ذلك. يضرب في وجوب الاكتفاء من الشيء بما تتمّ به الحاجة».

[١٠٦٢] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤/٣١٤، والفاخر: ٢٦، وتهذيب اللغة: ٨/١١٩، والصحاح: ١/١٩٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٢، والمستقصى: ٢/٥٦، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٦٢، واللسان والتاج: (غرب). وانظر المثل: «ألقى حبله على غاربه» في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٩).

(٢) في المستقصى: «يضرب في تخلية الشيء ونفض اليد عنه».

[١٠٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وأمثال الحديث للترمذي: ١٧٠، ٣١١، والعقد الفريد: ٣/٥١، وأمثال أبي الشيخ: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٥٦؛ وفيه والمستقصى: «أنه حديث لأبي الدرداء ﷺ»، وفصل المقال: ٣٢٠، ونثر الدر: ١/١١٨، ١٨٠، والمستقصى: ٢/٥٦، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم ٢/٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٦٢. وتقدم ذكره في المثل: «إن الهوى شريك العمى»، ورقمه: (٤٠٥). وسيذكره في المثل: «حسن في كل عين ما تود»، ورقمه (١٠٦٦). وهو حديث في جامع الأصول: ١١/٧٢٦؛ وتخريجه ثمة.

أي: يُخفي عليكَ مساويه، ويُصِمّك عن سماع العَذْل فيه.

[١٠٦٤] حَدَثٌ مِنْ فِيْكَ كحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ

يعني أنّ الكلام القبيحَ مثلُ الحَدَث.

تمثَّل به ابنُ عبّاس وعائشةُ ﵃(١).

[١٠٦٥] حَبِيبٌ إلىٰ عَبْدٍ مَنْ كَدَّه

يعني أنّ مَن أهانه وأتعبه فهو أحَبُّ إليه من غيره؛ لأنّ سجاياه مجبولةٌ على احتمالِ الذُّلّ(٢).

[١٠٦٦] حَسَنٌ في كلِّ عينٍ ما تَوَدّ

هذا قريبٌ من قولهم: «حُبُّكَ الشيءَ يُعمي ويُصِمّ»(٣).

[١٠٦٤] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وعيون الأخبار: ٣١/٢، والمستقصى: ٣١٠/١، ٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

(١) في المستقصى: «يروى عن ابن عباس وعائشة ﵄، يضرب في مقالة السوء».

[١٠٦٥] المستقصى: ٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمخصص: ١٥١/٢. وسيأتي المثل: «حُبّ (حبيب).. سوء محكده»، ورقمه (١٠٧٧). انظر: جمهرة الأمثال: ٣٧٥/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٥٦/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع باللئيم عند الإهانة».

[١٠٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٥٧، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمستقصى: ٦٣/٢؛ وفيه: أنه قول عمر بن أبي ربيعة (ديوانه: ٥٣):

ولقــد قالــتْ لجــاراتٍ لهــا ... وتَعــرّت ذاتَ يــومٍ تَبْــتَرِد

أكمــا ينعتني تبصرنني ... عَمركنّ الله أم لا يقتصد

فتهامسْــن وقــد قُلــن لهــا ... حسن في كــل عــين مَــن تَــود

(٣) تقدم قبل قليل برقم (١٠٦٣).

[١٠٦٧] **حَتَنَىٰ لا خيرَ في سَهْمٍ زَلَخ**

قال الليث: الزَّلْخ: رفعُ اليد في الرمي إلى أقصى ما يُقْدَر عليه؛ يريدُ بُعْدَ الغَلْوة. وأنشد(١):

مِــــنْ مئــــةٍ زَلْــــخٍ بمِــــرِّيخٍ غــــالْ

وحَتَنى: (فَعَلى) من الاحْتِتان؛ وهو التساوي، يقال: وقعَ النَّبْلُ حَتَنى: إذا وقعتْ متساويةً.

ويُروى: «**حَتَنَىٰ لا خيرَ في سهمٍ زَلَج**». يقال: سهمٌ زالجٌ: إذا كان يتزلّج عن القوس، ومعنى «زَلَج»: خفّ على وجه الأرض(٢). ويقال: السهم الزالج: الذي إذا رمى به الرامي قَصّر عن الهدف وأصاب صخرةً(٣) إصابة صلبة، ثم ارتفع إلى القِرطاس(٤) فأصابه، وهذا لا يُعَدّ مُقَرْطِسًا، فيقال لصاحبه: الحَتَنَىٰ؛ أي: أَعِدِ الرميَ فإنه لا خير في سهمٍ

[١٠٦٧] العين: ١٩٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/٤، ٣٢٧/١٠، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٠٩/١، والمخصص: ٦٤/٥، و١٦٢/١٢، و١٩٦/١٥، واللسان والتاج: (حتن، زلخ)، وفرائد اللآل: ١٦٣/١. ويروى: «الحتنى». والمثل رجز. وسيأتي المثل «ناقرة لا خير..»، ورقمه (٤٥٣٣).

(١) الغلوة: رمية سهم أبعد ما يقدر. والبيت في التاج (زلخ)، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٧؛ وفيه: «سألت أبا الدُّقَيش عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: الزلخ: أقصى غاية المُغالي». والمريخ: سهم طويل يُغالى به.

(٢) في المطبوع: «خفّ عن الأرض». وانظر التاج: (زلج).

(٣) في المطبوع: «الصخرة». وفي التاج: هذا رأي أبي الهيثم؛ وفيه: «.. وأصاب صخرة إصابة صلبة، فاستقلَّ من إصابة الصخرة إياه، فقوي وارتفع».

(٤) القرطاس: أديمٌ يُنصب للنِّضال.

زَلَج. فالحَتَنى يجوز أن يكون في موضع رفعٍ بخبرِ الابتداء[1]؛ أي: هذا حَتَنَى، ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي: قد احْتَتَنّا احتِتانًا؛ أي: قد استوينا في الرمي فلا فضلَ لك عليّ، فأعدِ الرمي.

* يضرب في التساوي وترك التفاوت.

[١٠٦٨] حِرَّةٌ تحتَ قِرَّةٍ

الحِرّة: مأخوذةٌ من الحرارة؛ وهي العَطش. والقِرّة: البرد. ويقال: كَسْرُ (الحِرَّة) لمكانِ (القِرَّة). قالوا: وأشدّ العطَش ما يكون في يومٍ بارد.

* يضرب لمن يُضمر حِقْدًا وغيظًا ويُظهر مُخالصة[2].

[١٠٦٩] الحَرْبُ خُدْعةٌ

يُروى بفتح الخاء وضمها، واختار ثعلب الفتحة، وقال: ذُكر لي أنها لغة النَّبيّ ﷺ، وهي (فَعْلة) من الخَدْع؛ يعني أنّ المحارب إذا خَدَع من يُحاربه مرةً واحدةً وانخدعَ

---

(١) في المطبوع: «رفع خبر المبتدأ». وفي (م) سقطت عبارة: «رفعٍ بخبرِ الابتداء؛ أي: هذا حَتَنَى، ويجوز».

[١٠٦٨] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٦، والحيوان: ٥٨/٥، والصحاح: ٧٨٩/٢، ومقاييس اللغة: ٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، والمخصص: ٧٦/٩، وزهر الأكم: ١١٠/٢، واللسان والتاج: (حر، قرّ)، وفرائد اللآل: ١٦٣/١.

(٢) في الألفاظ لابن السكيت: «يقال للذي يكثر شرب الماء في اليوم البارد».

[١٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧، وابن رفاعة: ٣٩، وإصلاح المنطق: ١١٤، ٤٣٠، وأدب الكاتب: ٥٤٢، وجمهرة اللغة: ٥٧٩/١، والعقد الفريد: ١١٠/١، ٦/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣١، ونثر الدر: ١٨٠/١، ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، والمستقصى: ٣١١/١، وفصل المقال: ١٥، وفرائد الخرائد: ١٦١، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٦٣/١، والمخصص: ٨٠/٣، و٩٢/١٥. والمثل حديث شريف. انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول: ٥٧٥/٢-٥٧٦، و٣١٢/١١.

له، ظفِر به وهَزَمه. والخُدْعة (بالضم): معناها أنّه يَخْدع فيها القِرْن. وروى الكِسائي: خُدَعة، بضم الخاء وفتح الدال، جَعَله نعتًا للحرب؛ أي أنها تَخدَع الرجال. ومثله: (هُمَزة) و(لُعَنة) للذي يَهمِز[1] ويَلعن، وهذا قياس.

[١٠٧٠] الحَدِيثُ ذو شُجُونٍ

أي: ذو طُرُق، الواحد: شَجْن، بسكون الجيم. والشّواجِن: أوديةٌ كثيرةُ الشجر، الواحدة: شاجنة. وأصلُ هذه الكلمة الاتصالُ والالتفاف، ومنه: الشِّجنة، والشُّجْنة: للشجرة الملتفَّة الأغصان.

* يضرب هذا المثل في الحديث يُستَذكَر به غيرُه.

وقد نظم الشيخُ أبو بكر علي بن الحسين القُهُسْتاني هذا المثل ومثلًا آخر في بيتٍ واحد ـ وأحسنَ ما شاء ـ وهو[2]:

تَـذَكّرَ نجْـدًا والحـديثُ شـجونُ ... فجُـنَّ اشْـتياقًا والجُنُـون فُنـونُ

وأول من قال هذا المثل ضَبّة بن أُدٍّ بن طابِخة بن إلياس بن مُضَر، وكان له ابنان

---

(١) في المطبوع زيادة: «ولُـمَزة.. ويَلمز».

[١٠٧٠] أمثال الضبي: ٤٧، وأبي عبيد: ٦١، وابن رفاعة: ٤٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠٩/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٨/١، والفاخر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/١، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ٣١٠/١، ونكتة الأمثال: ٢١، وزهر الأكم: ١٠٢/٢، والوسيط: ٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٣/١. وانظر المثل: «أسعد أم سعيد»، ورقمه: (١٨٥٣)، و«انج سعد..»، ورقمه: (٤٥٤٥). وسيذكره في المثل: «سبق السيف العذل»، ورقمه: (١٨٤٩). ويروى: «إن الحديث».

(٢) لم يرد المثل الثاني «الجنون فنون» في غير هذا الموضع. وذكره الثعالبي من أمثال المولدين والعامة في كتابه التمثيل والمحاضرة: ٤٣. والبيت في خلاصة الأثر: ١١/١.

يقال لأحدهما: سَعْد، وللآخر: سُعَيد، فَنَفرت إبلٌ لضَبّة تحت الليل، فوجّه ابنَيه في طلبها، فتفرّقا، فوجدها سعدٌ، فردّها. ومضى سُعَيد في طلبها، فلقيه الحارث بن كعْب، وكان على الغلام بُرْدان، فسأله الحارث إيّاهما، فأبى عليه، فقتله وأخذ بُرديه، فكان ضَبّةُ إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادًا قال: «**أسَعْد أم سُعَيد؟**»[1]؛ فذهب قوله مثلًا يُضرب في النجاح والخيبة.

فمكث ضبّة بذلك ما شاء الله أن يمكث، ثم إنه حجّ فوافى عُكاظَ، فلقي بها الحارث بن كعب، ورأى عليه بُردَي ابنِه سُعيد، فعرَفهما، فقال له: هل أنت مُخبري ما هذان البُردان[2] عليك؟ قال: بلى، لقيت غلامًا وهما عليه، فسألته إياهما، فأبى عليّ، فقتلته وأخذت برديه هذين. فقال ضبّة: بسيفك هذا؟ قال: نعم. فقال: فأعْطِنيه أنظرْ إليه؛ فإني أظنه صارمًا. فأعطاه الحارث سيفَه، فلما أخذه من يده هزّه وقال: **إن الحديث ذو شجون**، ثم ضربه به حتى قتله. فقيل له: يا ضبة، أفي الشهر الحرام؟ فقال: «**سَبَق السيف العَذَل**»[3]. فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة. قال الفرزدق:

لا تــأمَنَنّ الحــربَ إنّ اسـتعارَها ... كضَـبّةَ إذْ قـال: الحـديثُ شُـجُونُ[4]

---

(١) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٥٣).

(٢) في المطبوع: «البردان اللذان».

(٣) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٤٩).

(٤) ديوان الفرزدق: ٢/٣٣٣. وفي حاشية الأصل وحاشية (ش): «أراد أن استعارها كاستعار ضبة، ويروى: إنّ اشتغارها، أي خلوها من ضابط وسائس، من قولهم: بلدة شاغرة: إذا كانت عرضة للغارة، ويجوز أن يريد أن عثورها بك على ما أنت عنه غافل كعثور ضبة على قاتل ابنه».

[١٠٧١] حُوتًا تُمَاقِسُ

المماقسة: (مُفاعَلَة) من المَقْس. يقال: مَقَسه في الماء، وكذلك قَمَسه، ومَقَله: إذا غَطَّه[١].

* يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله. ويُنشَد:

فَـإنْ تَـكُ سَـبّاحًا فَـإنّي لَسَـابحٌ وإنْ تَـكُ غَوّاصًـا فَحُوتًـا تُمَـاقِسُ

[١٠٧٢] حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

يقال: حَدَس بالشاة: إذا أضْجعها على جنبها ليذبَحَها. قال اللِّحْياني: معناه: ذَبَح لهم شاةً مَهزولةً تُطفئ النارَ ولا تَنْضَج، وقيل: تطفئ الرَّضْفة[٢] من سِمَنها. ويقال: حَدَس: إذا جاد، يحدُس حَدْسًا، والمعنى: جادَ لهم بكذا.

وروى أبو زيد: «**حَدَسهم بمطفئة الرضْف**».

[١٠٧٣] حَرامَه يَرْكَبُ مَنْ لا حَلالَ له

ذكر المفضَّل بن محمد الضَّبِّي أنّ جُبَيلة بن عبد الله ـ أخا بني قُرَيْع بن عَوف ـ أغار على إبلِ جُرَيّة بن أوس بن عامر يوم (مَسْلوق)[٣]، فاطّرَدَ إبلَه غيرَ ناقةٍ كانت فيها

[١٠٧١] نثر الدر: ١٢١/٦، والمستقصى: ٨٩/١، وفيهما: «أحوتًا»، وأساس البلاغة واللسان: (قمس)، والتاج: (قمس، مقس)، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(١) في المطبوع: «.. الماء ومقله، وكذلك قمسه، إذا غطه».

[١٠٧٢] تهذيب اللغة: ١٦٥/٤، والمستقصى: ٦١/٢، واللسان والتاج: (حدس)، وفرائد اللآل: ١٦٤/١. وانظر المثل «جاء بمطفئة الرضف»، ورقمه (٩٢١).

(٢) الرَّضْفة: الحجَر المُحمَّى بالنار أو الشمس.

[١٠٧٣] أمثال الضبي: ٧١، والجمهرة: ٣٨٠/١، والمستقصى: ٣١١/١، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(٣) لم يذكره في أيام العرب في آخر الكتاب، وفي التاج (سلق): «من أيام العرب».

ممّا يُحَرِّم أهلُ الجاهلية ركوبَها، وكان في الإبل فَرَسٌ[1] لجُرَيّة يقال له: (العمود)، وكان مربوطًا، ففزع فذهب. وكان لجُرية ابنُ أختٍ يرعى إبلَه، فبلغ الخبرُ خالَه، والقومُ قد سبقوا بالإبل، غير تلك الناقة الحرام، فقال جُرية: رُدّ عليّ تلك الناقة لأركبها في أثر القوم. فقال له الغلام: إنّها حرام. فقال جُرَية: حرامَه يَركبُ من لا حَلال له.

* يضرب لمن اضطُرَّ إلى ما يكرهُه[2].

[١٠٧٤] الحُسْنُ أحْمَرُ

قالوا: معناه من قولهم: موتٌ أحمر؛ أي: شديد، ومنه: «كنا إذا احمرَّ البأسُ اتّقَينا برسول الله ﷺ»[3]؛ أي: اشتدَّ.

ومعنى المثل: من طَلَب الجَمَال احتملَ المشقَّة.

وقال أبو السَّمْح: إذا خَضَبَت المرأةُ يديها، وصبغتْ ثوبَها، قيل[4] هذا. يريد أن الحُسن في الحُمرة.

وقال الأزهري: الأحمر: الأبيض، والعربُ تسمي الموالي من عَجَم الفرس والروم:

---

(١) عبارة المفضل: «وكان في الإبل ابن أخت جرية، وكان فيها فرس..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في القناعة باليسير عند فوات الجزيل».

[١٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وابن رفاعة: ٤٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٨٢/٣، والعقد الفريد: ١٢٥/٧، وتهذيب اللغة: ٣٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، وفصل المقال: ٣٤٤، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٥٠، وتمثال الأمثال: ٢٦٨، وزهر الأكم: ١٢٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦٤/١، واللسان والتاج: (حمر).

(٣) انظر الحديث في جامع الأصول: ٣٩٥/٨.

(٤) في المطبوع: «قيل لها».

الحمراء[1]؛ لغلبة البياض على ألوانهم.

وكانت عائشة ﵂ تُسمّى: الحُمَيْراء؛ لغلبة البياض على لونها[2].

[١٠٧٥] حانِيَةٌ مُتَخَضِّبَةٌ

وذلك أنّ امرأةً مات زوجُها ولها ولد، فزعمت أنها تحنُو على ولدها ولا تَتَزوّج، وكانت في ذلك تَخضِب يديها، فقيل لها هذا القول.

* تَضربه لمن يَريبك أمرُه.

[١٠٧٦] حَمِيمُ المَرْءِ واصِلُه

يقال: إن أول من قال ذلك الخُنابس بن المُقَنّع، وكان سيدًا في زمانه، وإنّ رجلًا من قومه يقال له: كلاب بن فارع، وكان في غنمٍ له يَحميها، فوقع فيها ليثٌ ضارٍ، وجعل يَحْطِمها[3]، فانبرى كلاب يذُبّ عنها، فحمل عليه الأسد فخَبَطه بمخالبه خَبْطةً، فانكبّ كلاب وجثم عليه الأسد، فوافق ذلك من حاله رجُلان: الخُنابر بن مُرّة، وآخر يقال له: حَوشب، وكان الخنابر حَميم كلاب، فاستغاث بهما كلاب، فحاد عنه قريبُه وخذله، وأعانه حَوشب فحمل على الأسد وهو يقول:

---

(١) في المطبوع: «الحُمْر». وفي التهذيب: ٥/٥٦ كما أثبت عن الأصل.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن رام أمرًا فتحمل فيه المشقة».

[١٠٧٥] نثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ٢/٥٦، وفرائد اللآل: ١/١٥٩، وفي المطبوع و(أ): «مختضبة».

[١٠٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٤؛ وفيه: «حميم الرجل»، وجمهرة الأمثال: ١/٣٥٠؛ وفيه: «أصله»، والمستقصى: ٢/٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٦٤.

(٣) يحطمها: يعيث فيها.

أعنتُــــه إذْ خَــــذَلَ الخُنــــابرُ

وقــدْ عــلاه مُكْفَهِــرٌّ خَــادِرُ(١)

هُـــرامِسٌ جَهْـــمٌ لــه زَمَـــاجِرُ

ونابُــه حَــرْدًا عليــه كــاشِرُ(٢)

ابْــرُزْ فــإنّي ذو حُســامٍ حــاسِرُ

إنّي بهــــذا إنْ قُتِلــــتُ ثــــائرُ

فعارضه الأسد، وأمكن سيفه من حِضْنَيه فمرّ بين الأضلاع والكتفين، فخرّ صريعًا. وقام كِلاب إلى حَوْشَب وقال: أنت حَميمي دون الخُنابر. وانطلق كلاب بحَوشَب حتى أتى قومَه وهو آخذٌ بيد حوشب يقول: هذا حميمي دون الخنابر. ثم هَلَك كلاب بعد ذلك، فاختصم الخنابر وحوشب في تَرِكته، فقال حوشب: أنا حميمُه وقريبُه، فلقد خذلتَه ونصرتُه، وقطعتَه ووصلتُه، وصَمِمْتَ عنه وأجبتُه. واحتكما إلى الخُنابس، فقال: وما كان من نُصرتك إياه؟ فقال:

أجبــتُ كلابًــا حــين عَــرّدَ إلْفُــه ... وخَلّاه مَكبوبًا عـلى الوجـهِ خنـبَرُ(٣)

فلــما دَعــاني مُســتَغيثًا أجبتُــه ... عليــه عَبُــوسٌ مُكْفَهِــرٌّ غَضَــنْفَرُ

مَشَيتُ إليه مَشْيَ ذي العِزّ إذ غدا ... وأقبــلَ مُختــالَ الخُطــا يَتَبخْــترُ

---

(١) المُكْفَهِرّ: المتعبِّس. الخادر: الأسد (لِمقامه في الأجمة، جعلوها كالخِدْر له).

(٢) الهُرامس: الأسد الشديد العادي على الناس. حَرْدًا: غضبًا. الجهم: الكريه الوجه.

(٣) عَرَّدَ: فرَّ.

فلما دنا من غَرْبِ سيفي حَبَوْتُه بأبيضَ مصقولِ الطرائِقِ يَزْهَرُ[1]
فَقَطَّعَ ما بين الضلوعِ وحِضْنِه إلى حِضْنِه الثاني صَفِيحٌ مُذَكَّرُ[2]
فَخَرَّ صَريعًا في التراب مُعَفَّرًا وقد زارَ منه الأرضَ أنفٌ ومِشْفَرُ

فشهد القومُ أنّ الرجل قال: هذا حميمي دون الخنابر. فقال الخنابس عند ذلك: حميم المرء واصلُه، وقضى لحَوشَب بتَرِكَتِه، وسارت كلمتُه مثلًا[3].

[١٠٧٧] حُبَّ إلى عبْدٍ مَحْكِدُه

المَحْكِد: الأصل، وهي لغة (عَقِيْل). وأما (كِلابٌ) فيقولون: مَحْقِد.

ويُروى: «**حبيبٌ إلى عبدِ سوءٍ مَحْكِده**».

* يضرب لمن يحرِص على ما يَشِينه.

وقيل: معناه أنّ الشاذّ يُحبّ أصلَه وقومَه، حتى عبدُ السوء يحبُّ أصلَه.

[١٠٧٨] اِحْمِلِ العبدَ على فَرَسٍ؛ فإنْ هَلَكَ هلَكَ، وإنْ عاشَ فَلَكَ

* يضرب هذا لكُلِّ ما هانَ عليك أنْ تُخاطر به.

---

(١) غَرْب السيف: حَدُّه. يَزْهَر: يضيء.

(٢) صفيحٌ مذكَّر: عريضٌ ذو رونق.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعجب بأهله»، وفي المستقصى: «يضرب في التعصب بالقريب».

[١٠٧٧] الجمهرة: ١/٣٧٥؛ وفيه: «حبيب إلى عبد سوء محقده»، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ٢/٥٦، والمخصص: ٢/١٥١، وفرائد اللآل: ١/١٧٥، واللسان والتاج: (حكد). وتقدم المثل «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ مَنْ كَدَّه»، ورقمه (١٠٦٥).

[١٠٧٨] نثر الدر: ٦/٧٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ١/٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤١، ونهاية الأرب: ٢١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/١٦٢.

[١٠٧٩] حَدَّثَني فاهُ إلىٰ فِيَّ

وذلك إذا حدّثكَ وليس بينكما شيء.

والتقدير: حدَّثني جاعلًا فاه إلى فِيَّ؛ يعني: مُشافِهًا.

[١٠٨٠] حَوِّلْها مِنْ ظَهْرِكَ إلىٰ بَطْنِك

الهاء لـ (الخُطّة)؛ أي: حوِّلْها إلى قرينك فتَنجو.

[١٠٨١] أَحُشُّكَ وتَرُوثُني

أراد: تَروثُ عَلَيّ، فحذف الحرف وأوصل الفعل.

* يضرب لمن يكفرُ إحسانك إليه.

ويروى أنّ عيسى عليه السلام عَلَف حِمارًا له، وأنه رَمَحَه[1]، فقال: أعطيناه ما أَشْبَهَنا، وأعطانا ما أشبهه.

ويُروى: «أحُسّك»[2]، بالسين غير المعجمة.

[١٠٧٩] نثر الدر: ٨٦/٦، والمستقصى: ٦١/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، والجمهرة: ١٠١/٢، وفصل المقال: ٩٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٦٥/١. وسيأتي في باب الفاء: «فاها لفيك»، ورقمه: (٢٩٤٨).

[١٠٨٠] نثر الدر: ٨٩/٦، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

[١٠٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، والعقد الفريد: ٥٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٣/٣، والصحاح: ٢٨٤/١، ١٠٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، وفصل المقال: ٤١٨، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج: (روث، حشش)، وفرائد الخرائد: ١٦٥، وفرائد اللآل: ١٦٦/١.

(١) في المطبوع: «حمارًا وأنه رمحه». ورمحه: رفسه.

(٢) الحس: نفض التراب عن الدابة بالمحسّة. وفي الصحاح (حش) ١٠٠١: «ولو قيل أيضًا بالسين =

[١٠٨٢] أَحْلَبْتَ ناقتَكَ أمْ أَجْلَبْتَ؟

يقال: أَحْلَبَ الرجلُ: إذا نُتِجَتْ إبلُه إناثًا؛ فيحلُب ألبانَها. وأَجْلب: إذا نُتِجت إبلُه ذكورًا؛ فيَجْلُب أولادَها للبيع. والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: لا أحلبْتَ ولا أجلبْتَ. ودعا رجل على رجل فقال: إن كنت كاذبًا فحلبْتَ قاعدًا، وشربْتَ باردًا؛ أي: حلبْتَ شاةً لا ناقة، وشربت باردًا على غير ثقل.

[١٠٨٣] أحاديثُ الضَّبُعِ اسْتَها

وذلك أنّ الضّبُع يزعمون أنّها تَتَمرّغ في التراب، ثم تُقعي فتَتَغنّى بما لا يفهمه أحد، فتلك أحاديثُ(١) اسْتِها.

* يضرب للمُخَلّط في حديثه.

[١٠٨٤] أَحَبُّ أهلِ الكَلْبِ إليه الظاعِنُ

وذلك أنه إذا سافر ربّما عَطِبت راحلتُه، فصارت طعامًا للكلب.

* يضرب للقليل الحِفَاظ؛ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع.

= لم يبعد».

[١٠٨٢] التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٨٣] تهذيب اللغة: ٦/٧٤، ونثر الدر: ٣/١٢٤، ٦/١١٢، والمستقصى: ١/٥٩؛ وفيه: «أحاديث «خبر مبتدأ محذوف. وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه أحاديث فيه»، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١/١٦٦. وسيذكره مع المثل: «أحاديث زبان السته..» رقم: (١١٦٣).

(١) في حاشية (ش): «أحاديث: جمع أحدوثة، ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث؛ كالأباطيل للباطل. وهو خبر مبتدأ محذوف، وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه (أحاديث)».

[١٠٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، ونثر الدر: ٦/١١٣، والمستقصى: ١/٥٩، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠. ويروى: «أحب الكلب إلى أهله الظاعن».

[١٠٨٥] أَحَبُّ أهلِ الكَلْبِ إليه خانِقُه

* يضرب للّئيم[١].

أي: إذا أذلَلْتَه يُكرمك، فإن أكرمتَه تمرَّد[٢].

[١٠٨٦] حَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ

* يضرب لما يُئِس منه.

قال الشاعر:

إذا ما ابْنُ عبدِ الله خَلّى مكانَه فقد حلّقَتْ بالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[٣]

العنقاء: طائرٌ عظيمٌ، معروفُ الاسمِ، مجهولُ الجسم. وأَغْرَبَ: أي صار غريبًا. وإنما وُصِف هذا الطائرُ بالمُغْرِب لبعده عن الناس، ولم يؤنِّثوا صفتَه لأنّ العَنقاء اسمٌ يقع على الذَّكر والأنثى؛ كالدابّة والحيّة. ويقال: عَنقاء مُغربٌ؛ على الصفة، و: مُغربٍ؛ على الإضافة، كما يقال: مسجدُ الجامعِ، وكتاب الكاملِ.

[١٠٨٥] نثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٥٩/١؛ وفيه: «أحب الكلب خانقه»، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في محبة اللئيم المسيءَ إليه».

(٢) في المطبوع: «أي إذا أذللته يكرمك، وإن أكرمته تمرّد».

[١٠٨٦] الحيوان: ٧٢/٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٠، والفاخر: ١٩٧، والصحاح: ١٢٨٧/٣، ١٥٣٤/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وثمار القلوب: ٤٥٠، والمستقصى: ١٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج (غرب، عنق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١، ويروى: «طارت بهم..»، وسيأتي في باب الطاء، ورقمه: (٢٤٥٤).

(٣) البيت في العين: ١٦٩/١، والمستقصى.

[١٠٨٧] حِدَأَ حِدَأَ وراءَكِ بُنْدُقَة

قال الشَّرْقي بن القطامي: حِدَأُ[1] بن نَمِرَة بن سعد العَشيرة، وهم بالكوفة، وبُنْدُقة بن مَظّة، وهو سُفيان بن سَلْهم بن الحكم بن سعد العشيرة، وهم باليمن. أغارت حِدأ على بُندقة فنالت منهم، ثم أغارت بُندقة عليهم فأبادتهم. قال ابن الكلبي: فكانت تُفَزَّع[2] بها.

* يضرب لمن يَتَبَاصَر بالشيء، فيقع عليه من هو أبصرُ منه.

وقال أبو عبيدة: يُراد بذلك هذا الحِدأ الذي يطير. وعلى ما قال: البُندقة ما يُرْمى به.

* يضرب في التحذير.

[١٠٨٨] حيثُما ساءَكَ فالعُكْلِيُّ فيه

يقال: إن الزِّبْرِقان بن بدر[3] كانت أمُّه عُكْلِية، وكان الزِّبرقان في أخواله يرعى ضَئينًا، فقال خاله يومًا: لأنظرنّ إلى ابن أختي إذا راح مُمسيًا؛ أعنده خيرٌ أم لا. فلما راح مُظْلمًا، أَدخَل خالُه يديه في يَدَيْ مِدْرَعَته فمدّهما، ثم قام في وجهه، فقال

[١٠٨٧] أمثال الضبي: ١١٠ و١٢٧، والفاخر: ٤٦، والاشتقاق: ٤٠٩، وجمهرة اللغة: ١٠٤٧/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٥، والصحاح: ٤٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٣، والمستقصى: ٦٠/٢، وزهر الأكم: ٩٩/٢، واللسان والتاج: (حدأ، بندق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

(١) في حاشية الأصل: «رواية الشرقي (حَدأ) بفتح الحاء، ورواية غيره بكسر الهاء». وانظر التاج.

(٢) في المطبوع: «تغزو بها».

[١٠٨٨] فرائد اللآل: ١٦٧/١.

(٣) تميمي، شاعر مخضرم حسن الوجه، وفَدَ على النبي ﷺ مع قومه وأسلم، فاستعمله النبي على صدقات قومه. توفي نحو سنة (٤٥هـ). (الأعلام: ٤١/٣).

الزبرقان: من هذا؟ تَنَحَّ. فأَبَى أنْ يتنحى، فرماه فأقصده[1]، فقال: قتلتني. فدنا منه الزبرقان فإذا هو خاله، فقال هذا القول، فذهب مثلًا.

[١٠٨٩] حَلَّ بوادٍ ضَبُّه مَكُونٌ

المَكْن: بَيْضُ الضَّبّ، والمَكُون: الضّبّة الكثيرةُ البيض.

* يضرب لمن نَزَل برجُلٍ مُتمَوِّل، يَتصرّف ويتقلّب في نَعمائه.

[١٠٩٠] حَمْدًا إذا استغْنَيْتَ كانَ أكْرَمَ

يعني: إذا سألتَ إنسانًا شيئًا فَبَذَله لك واستغنيتَ، فاحمده واشكرْ له؛ فإنّ حمدَك إيّاه أقربُ إلى الدليل على كرمك.

[١٠٩١] حَدُّ إِكامٍ وانْصِرادٍ وغَسَم

الإكام: جمع أَكَمة؛ وهي الرَّبوة الصغيرة. وانْصِراد؛ أي: وِجْدانُ البَرْد.

قلت: الانصراد لفظٌ ما رأيتُه مستعملًا إِلَّا ههنا، والله أعلم بصحته.

والغَسَم: الظُّلْمة.

هذا رجلٌ يشكو امرأتَه وأنّه في بَلِيّةٍ منها، وحَدّ الإكام: طَرَفها، وهو غير مَقَرٍّ لمن يسكنه.

* يضرب لمن ابتُلي بشيءٍ فيه كلُّ شرٍّ، ولا يستطيع مفارقته.

---

(١) أقصد السهم: أصاب فقتل.

[١٠٨٩] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٦٥. وانظر: تهذيب اللغة: ١٠/١٦١.

[١٠٩٠] فرائد اللآل: ١/١٦٥.

[١٠٩١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٦٥-١٦٦.

[١٠٩٢] حَنْظَلةُ الجِراحِ ليستْ لِلَّعِب

هذا مثل قولهم: فلانٌ لا يُلْعَبُ بحنظلتِه؛ إذا كان منيعًا.

[١٠٩٣] حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بالسَّمارِ؟

حَوْبَكَ: من قولهم: حَوْب؛ وهي كلمةٌ تُزْجَر بها الإبل، فكأنه قال: أَزْجرُكَ زَجْرًا. وأَعْتَم: أبطأ، والسَّمار: اللبن الكثير الماء.

يقول: إذا كان قِراكَ سَمارًا فما هذا الإعتام؟!

* يضرب لمن يَمْطُل ثُم يُعطِي القليل.

[١٠٩٤] أَحْبَضَ وهو يَدَّعِيه مَخْطًا

يقال: حَبَض السهمُ يَحْبِض: إذا وقَع بين يدَي الرامي، وأَحْبَضَه صاحبُه. والمَخْط: أنْ ينفذ من الرمية.

* يضرب لرجلٍ يُسيء وهو يَرى أنه يُحْسِن.

ونَصَبَ «مَخْطًا» على أنه المفعول الثاني؛ أي: يزعمه مَخْطًا.

[١٠٩٥] حَجَا بِبَيْتٍ يَبْتَغِي زادَ السَّفَر

يقال: حَجَا بالمكان يَحْجُو حَجْوًا: إذا أقام به، فهو حَجٍ وحَجِيٌّ.

أي: مقيم ببيتٍ لا يبرحه، ويطلب أن يُزَوَّد(١).

[١٠٩٢] فرائد اللآل: ١/١٦٧.

[١٠٩٣] التاج: (حوب)، وفرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٩٤] فرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٩٥] فرائد اللآل: ١/١٦٧.

(١) زاد في (أ) قوله: «من غير ما لا يبذله إليه من نفس».

* يضرب لمن يطلب ما لا يَحتاج إليه.

[١٠٩٦] حَيْضَةُ حَسْناءَ ليستْ تُمْلَكُ

يعني: أنّ الحسناء لا تُلام على حَيضتِها؛ لأنها لا تملكها.

* يضرب للكثير المَحَاسِن والمناقِب تحصُلُ منه زلّة؛ أي: كما أنّ حَيضتها لا تُعَدّ عَيْبًا، فكذلك هذه.

[١٠٩٧] أحمقُ يَمْطَخُ الماءَ

أي: يلعق الماء. قال أبو زيد: المَطْخُ: اللَّعْق. وهذا كما يقال: «**أحمقُ مِن لاعِق الماء**»[(١)].

[١٠٩٨] احْتلِبْ فَرْوَهْ

زعموا أنّ رجلًا قال لعبدٍ له: احتلِبْ فَرْوَة، لناقةٍ له تُدعى (فَرْوة)، فقال: ليس لها لَبَن، فقال: احْتلِبْ فَرْوَهْ، يوهِم القومَ أنّه يأمُرُه أنْ يَرْوَى من لبن الناقة؛ أي: فَارْوَ منه، فوقف على (فَارْوَ) وزاد هاءً للسكت، كما يقال: اغْزُهْ وارْمِهْ.

* يضرب للمُسيء الذي يُرِي أنّه محسن.

[١٠٩٩] حتَّىٰ يَرجِعَ السَّهمُ علىٰ فُوقِه

[١٠٩٦] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

[١٠٩٧] أمالي القالي: ١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

(١) سيأتي فيما على أفعل من هذا الباب، ورقمه: (١٢٥٥).

[١٠٩٨] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١٠٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، والعقد الفريد: ٧٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، والمستقصى: ٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

وهذا لا يكون؛ لأنّ السهمَ لا يرجع على فُوقه أبدًا، إنما يمضي قُدُمًا.

* يضرب لما يَستحيل كونُه.

ومثله:

[١١٠٠] حتَّىٰ يَرجِعَ الدَّرُّ في الضَّرْعِ

وهذا أيضًا لا يمكن.

[١١٠١] حَيْنٌ ومَنْ يَمْلِكُ أقْدارَ الحَيْن؟

أي: هذا حَيْنٌ، ومَن يَملك ما قُدِّرَ منه؟!

* يضرب عند دُنُوِّ الهَلاك.

[١١٠٢] حافِظْ علىٰ الصَّديقِ ولَوْ في الحَرِيقِ

* يضرب في الحَثّ على رعاية العهد.

[١١٠٣] أحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

قالوا: المُعار من العارِية، والمعنى: لا شَفَقَةَ لك على العارِية؛ لأنّها ليست لك. واحْتجّوا بالبيت الذي قَبله، وهو من قول بِشْر بن أبي خازِم يصف الفَرَس:

[١١٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وتمثال الأمثال: ٤٢، وفرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٢] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٣] عيون الأخبار: ١٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٣، والأمثال المولدة: ٤٥١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٦٩/١، وتمثال الأمثال: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

كـــأنّ حَفِيــفَ مَنْخِــرِه إذا مــا ... كَــتَمْنَ الرَّبْــوَ كِــيْرٌ مُســتَعارُ[1]

وَجَــدْنا في كتــابِ بنــي تَمــيمٍ: ... أَحَــقُّ الخَيْــلِ بــالرَّكْضِ المُعــارُ

قالوا: والكِيْرُ إذا كان عارِيةً كان أشدَّ لكَدِّه.

وقال من رَدَّ هذا القول: المُعار: المُسَمَّن، يقال: أَعَرْتُ الفَرَسَ إعارةً: إذا سَمّنْته، واحتجَّ بقول الشاعر:

أَعِـيروا خَـيلَكم ثُـمَّ ارْكُضُـوها ... أحـقُّ الخَيـلِ بـالرَّكْضِ المُعـارُ[2]

واحتجَّ أيضًا بأنّ أبا عُبيدة كان يزعم أنّ قوله: «وجدنا في كتاب بني تميم» ليس لبشر، وإنما هو للطِّرِمّاح[3]. وكان أبو سعيد الضرير يروي: «المُغار» بالغين المعجمة؛ أي: المُضَمَّر، من قولهم: أَغَرْت الحبلَ: إذا فَتَلْته.

قلت: يجوز أن يكون «المعار» بالعين المهملة، من قولهم: عارَ الفرسُ يَعِيرُ: إذا انْفَلَت وذهب ههنا وههنا، وأعاره صاحبُه: إذا حمَله على ذلك، فهو يقول: أحق الخيل بأنْ يُرْكَض ما كان مُعارًا؛ لأنّ صاحبَه لم يُشفِق عليه، فغيره أحقُّ بألّا يُشفق عليه.

وقال أبو عبيدة: من جعل المُعار من العارية فقد أخطأ[4].

---

(١)ديوان بشر بن أبي خازم: ٧٨.

الرَّبْو: النَّفَس.

(٢) البيت في المستقصى واللسان.

(٣) انظر ديوانه: ٥٧٣، وما قاله المحقق ثمة.

(٤) وقيل: (المِعار) بكسر الميم، كما قيل في المعنى غير ما ذُكر. انظر: عيون الأخبار: ١٤٢/٣، ونضرة الإغريض: ٤٢٠، والتاج: (عير، غور)، والكليات: ٢٧٥/٣.

[١١٠٤] احترِسْ منَ العَيْنِ فَوَ اللهِ لَهِيَ أَنمُّ عليكَ منَ اللِّسانِ

قاله خالد بن صفوان[(١)].

قال الشاعر[(٢)]:

لا جَـزى اللهُ دمْـعَ عَينِـيَ خَـيرًا ... بـلْ جـزى اللهُ كـلَّ خـيرٍ لسـاني

نَـمَّ طَـرْفي فلـيس يكـتمُ شـيئًا ... ووجـدتُ اللسـانَ ذا كِـتمانِ

كنـتُ مثـلَ الكتـابِ أَخفـاهُ طَـيٌّ ... فاسـتَدَلُّوا عليـه بـالعُنْوانِ

[١١٠٥] حُلَّ عنكَ فاظْعَنْ

حُلَّ: أمرٌ من (الحَلِّ)؛ أي: حُلَّ حُبْوَتَك[(٣)] وارتحِلْ.

* يضرب عند قُرب البلاء وطلبِ الحِيلة.

[١١٠٦] أحاديثُ الصُّمِّ إذا سَكِروا

* يضرب لمن يَعتذر بالباطل ويُخلّط ويُكثر.

[١١٠٧] أحاديثُ طَسْمٍ وأحْلامُها

[١١٠٤] فرائد اللآل: ١٦٦/١.

(١) بهجة المجالس: ١٨١/٢.

(٢) الأبيات للعباس بن الأحنف في ديوانه: ٢٨٢.

[١١٠٥] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

(٣) الحُبْوة: جَمْعُ الرَّجُلِ ظهرَه وساقيه بثوبٍ، وهو جالسٌ على أليتَيْه.

[١١٠٦] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٧] العين: ٢٢١/٧، وفرائد الخرائد: ١٦٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، والتاج: (طسم)، وفرائد اللآل: ١٦٨/١. وانظر الأغاني: ٦٥/٩، ١٠٨/١١، ١٤٨/١٤.

* يضرب لمن يُخبِرك بما لا أصل له.

[١١٠٨] حالَ الأجلُ دونَ الأمَلِ

هذا قريبٌ من قولهم: «**حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيض**»(١).

[١١٠٩] حَبَّذا وَطْأةُ المَيْلِ

* يضرب(٢) للرجُل يميل عن دابته، فيقال له: اعتدِلْ، فيقول: حَبّذا وطأةُ المَيْل؛ يعني أنّ مَرْكَبه جيد، فيَعْقِر دابّته وهو لا يشعر(٣).

* يضرب في الرجُل يَعُقُّ من ينصحه.

[١١١٠] حَوَّلَهَا مِنْ عَجُزٍ إلىٰ غَارِبٍ

قال أبو زيد: إنما يقال هذا إذا أردتَ أن تطلبَ إلى رجُلٍ حاجة، أو تَخصّه بخير، فصرفتَ ذلكَ إلى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريبٍ له.

[١١١١] حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ

أصل هذا أنّ رجلًا دخل إلى قَحبة، وتمتّع بها، وأعطاها جَذْرها(٤)، وسَرَق مِقْلَى

[١١٠٨] فرائد الخرائد: ١٦٧، والتاج: (جرض)، وفرائد اللآل: ١/١٦٨.

(١) تقدم برقم (١٠٤٣).

[١١٠٩] سيكرره في حرف الواو بلفظ: «وا حبذا..»، ورقمه: (٤٧٢٧). وهو في فرائد اللآل: ١/١٦٩.

(٢) في (أ) والمطبوع: «أصلُه للرجل».

(٣) أي: يَجْرَحُ ظهرَها ويحزُّه.

[١١١٠] فرائد اللآل: ١/١٦٨.

[١١١١] نثر الدر: ٦/٣١٤، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللآل: ١/١٦٨.

(٤) الجذر: أصل الحساب.

لها، فلما أراد الانصراف قالت له: قد غَبَنْتُكَ؛ لأني كنتُ إلى ذلك العمل أحوجَ منك، وأخذتُ دراهمَك. فقال لها: **حين تَقْلين تَدرين!**

* يضرب للمَغبون يَظنّ أنه الغابِنُ غيرَه.

[١١١٢] أَحْمَقُ بِلْغٌ

أي: يَبلغ ما يريد مع حمقه. ويروى «بَلْغ» بفتح الباء؛ أي: بالغ مراده. قال اليشكري[1]:

[فهداهم بالأسودينِ و]أمرُ الـ ـلـهِ بلـغٌ تَشـقى بـه الأشْـقياءُ

أي: بالغ.

[١١١٣] الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ وتَرْكُ ما كُفِيتَ

هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفي.

وقَريبٌ من هذا قوله ﷺ: «من حُسْنِ إسلامِ المرْء تركُه ما لا يَعنيه»[2].

[١١١٢] أمثال أبي عبيد: ١١٤، ١٢٦؛ وفيه: «هو أحمق..»، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة اللغة: ٣٦٩/١، والعقد الفريد: ٣١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٧/٨، والصحاح: ١٣١٦/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٨/١، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٦١، واللسان والتاج (بلغ)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكري، والبيت من معلقته، والزيادة منها. الأسودان: التمر والماء.

[١١١٣] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، والفاخر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/١، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٣٤/١٠، ٧٢٩/١١، ورواياته وتخريجه ثمة.

[١١١٤] **حَبيبٌ جاءَ على فَاقَةٍ**

* يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك إليه ومُوافَقَة.

[١١١٥] **حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي**

الدُّهَيم: اسمُ ناقةِ عَمرو بن الزَّبّان التي حُمِل عليها رؤوس أولاده إليه، ثم سُمّيت الداهية بها. والزَّبْيُ: الحَمْل، يقال: زَبَاه وازْدَباه: إذا حَمَله.

* يضرب للداهية العظيمة إذا تفاقَمَت.

[١١١٦] **الحُمَّىٰ أَضْرَعَتْني لَكَ**

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الذُّلِّ عند الحاجةِ تنزل.

ويروى: «**الحمَّىٰ أضرعَتْني للنوم**».

قال المفضَّل: أول من قال ذلك رجل من (كَلْب) يقال له: مُرَيْر[1]، ويُروى: مُرَيْن، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما: مُرارة ومُرّة، وكان مرير لصًّا مُغيرًا، وكان يقال له: الذئب، وإنّ مُرارة خرج يتصيّد في جَبَلٍ لهم، فاختطفتْه الجِنّ، وبلغ أهلَه خبرُه، فانطلق

[١١١٤] جمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٦٩/١، والمخصص: ٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/١.

[١١١٥] جمهرة اللغة: ٦٨٥/٢، وثمار القلوب: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وانظر قصة الأمثال: «أثقل من حمل الدهيم» رقم: (٨٢٥)، و«أشأم من خوتعة» رقم (٢١٥٤).

[١١١٦] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والشعر والشعراء: ٣٦١/١، والفاخر: ٢١٠، والعقد الفريد: ١٥٣/١، والصحاح: ٣: ١٢٤٩، وفصل المقال: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٢، ١٧٢/٦، والمستقصى: ٣١٣/١؛ وفيه: «ويروى: «لك يا فراش»، ويروى: «لك يا قطيفة»»، والوسيط: ٥٤، ونكتة الأمثال: ٦٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، وزهر الأكم: ١٤٠/٢، واللسان والتاج: (ضرع)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) وقيل: عمرو بن معد يكرب؛ كما في الجمهرة.

مُرّة في أثره، حتى إذا كان بذلك المكان اختُطِف أيضًا[1]، وكان مُرير غائبًا، فلما قَدِم بلغه الخبرُ، فأقسم لا يشربُ خمرًا ولا يَمَسّ رأسَه غِسْلٌ حتى يطلب بأخويه. فَتَنكّب قوسَه وأَخَذ أسْهمًا، ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هَلَك فيه أخواه، فمكث فيه سبعةَ أيامٍ لا يرى شيئًا، حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بِظَلِيمٍ، فرماه فأصابه، واستقلّ الظليمُ حتى وقع في أسفل الجبل، فلما وَجَبَت[2] الشمسُ بَصُرَ بشخصٍ قائمٍ على صخرةٍ ينادي:

يـا أيّهـا الرامـي الظَّلِـيمَ الأسـودْ
تَبّــتْ مَراميــكَ التــي لم تَرْشُــدْ

فأجابه مُرَير:

يـا أيّهـا الهـاتفُ فـوقَ الصـخْرهْ
كــم عَــبْرَةٍ هَيّجْتَهــا وعَــبْرَهْ
بقـــتلِكُم مُـــرَارة ومُـــرّهْ
فَرّقْــتَ جمعًــا وتَرَكْــتَ حَسْــرهْ

فتوارى الجِنّي عنه هَوِيًّا[3] من الليل، وأصابت مُريرًا حُمّى، فغلبتْه عينه[4]، فأتاه الجِنّي فاحتمله، وقال له: ما أنامَكَ وقد كُنْتَ حَذِرًا؟ فقال: الحُمّى أضرعَتْني للنوم؛

---

(١) كلمة «أيضًا» ليست في المطبوع.

(٢) وجبَتْ: غابَتْ.

(٣) هَوِيٌّ من الليل: ساعة منه.

(٤) في المطبوع: «عيناه». ولفظ الفاخر كما أثبت، وهو الأصل.

فذهبت مثلًا. وقال مُرير:

ألا مَــن مُبلِــغٌ فتيــانَ قَــومي ... بــما لاقَيْــتُ بعــدَهُمُ جميعَــا؟
غــزَوْتُ الجِــنّ أطلــبُهم بثــأري ... لأَسْــقِيَهم بــه سُــمًّا نَقِيعَــا
فيعــرِض لي ظَلــيمٌ بعــد سـبع ... فأرميــه فأترُكُــه صَريعَــا

في أبيات أُخَر يطولُ ذكرُها(١).

[١١١٧] حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ

قال أبو زياد: الصِّلِّيان من الطَّريفة(٢) ينبُت صُعُدًا، وأضخمُه أعجازُه على قدر نَبت الحَلِيِّ، وهو يُخْتَلَى للخيل التي لا تُفارق الحيّ. والزَّمزمة: الصوت؛ يعني صوت الفرس إذا رآه.

* يضرب للرجُل يُخْدَم لثروته(٣).

ويُروى: «حول الصُّلْبانِ الزَّمْزمة»: جمع صَلِيب، والزَّمْزمة: صوت عابديها. قال الليث: الزمزمة: أن يتكلّف العِلْج الكلامَ عند الأكل وهو مُطبِقٌ فمَه.

* يضرب لمن يحومُ حول الشيء لا يُظهر مَرامَه.

---

(١) وهي في الفاخر.

[١١١٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٠١/٢، وتهذيب اللغة: ١٢١/١٣، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٦٨/٢، واللسان والتاج: (زمم)، وفرائد اللآل: ١٧٠/١. وينسب إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أحد الأمراء والقادة زمن بني أمية، توفي (٩٦هـ).

(٢) الطريفة: نوع من الكلأ.

(٣) في المستقصى: «يضرب في ازدحام الناس على ما يحبونه».

[١١١٨] الحَربُ غَشُومٌ

لأنها تَنال مَن لم يكن له فيها جناية، وربّما سَلِم الجاني[1].

[١١١٩] الحَذَرُ قَبْلَ إرسالِ السَّهْمِ

تزعم العربُ أنّ الغُراب أراد ابنُه أنْ يطير، فرأى رجُلًا قد فَوّقَ سهمًا ليرميه، فطار، فقال أبوه: اِتّئدْ حتى تعلم ما يريدُ الرجل، فقال[2]: يا أبت، **الحَذَرُ قبل إرسال السهم**.

[١١٢٠] حِلْسٌ كَشَفَ نفسَه

الحِلْس: كساءٌ رقيقٌ يكون تحت بَرْذَعَةِ البعير يَستُره[3]. وهذا حِلْسٌ يُعَرّي نفسَه.

* يضرب لمن يقومُ بالأمرِ يصنعه فيُضيّعه.

[١١٢١] احْفَظْ ما في الوِعاءِ بشَدِّ الوِكَاءِ

* يضرب في الحَثّ على أخذِ الأمرِ بالحَزْم.

[١١١٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والحيوان: ٢١٩/١، وعيون الأخبار: ٢٠٩/١، والعقد الفريد: ٨٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/١، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٣١١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في منال الحرب بالمكروه من ليس بالجاني».

[١١١٩] نثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٤، وفرائد الخرائد: ١٦٨، والمستقصى: ٣١٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(٢) في المطبوع: «فقال له».

[١١٢٠] فرائد اللآل: ١٧١/١.

(٣) في المطبوع: «وهو يستره».

[١١٢١] العقد الفريد: ١٠٢/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٠/٣، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

[١١٢٢] حَزَّتْ حازَّةٌ عنْ كُوْعِها

* يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره.

[١١٢٣] أُحْسُ فَذُقْ

* يضرب في الشماتة.

أي: كنتَ تُنْهَى عن هذا، فأنتَ جنيتَه، فاحْسُه وذُقْه.

وإنّما قدّم الحَسْوَ على الذَّوْق وهو متأخرٌ عنه في الرُّتْبة؛ إشارةً إلى أنّ ما بعد هذا أشد؛ يعني: احسُ الحاضرَ من الشرّ، وذُقِ المُنتَظَر بَعده.

[١١٢٤] أَحَشَفًا وسُوءَ كِيْلَةٍ؟

الكِيْلة: (فِعْلَة) من الكَيْل، وهي تدلّ على الهيئة والحالة؛ نحو: الرِّكْبة والجِلْسة. والحَشَف: أَرْدَأُ التَّمْرَ؛ أي: أتجمعُ حَشَفًا وسُوءَ كَيْل؟!

* يضرب في الخَلَّتينِ من الإساءة تجتمعان(١).

[١١٢٢] تهذيب اللغة: ٢٦٧/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، وزهر الأكم: ١١٥/٢ وفيه: «.. من..»، واللسان والتاج: (حزز)، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وتقدم المثل: «حلأت حالئة عن كوعها»، ورقمه: (١٠٤٩).

[١١٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

[١١٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وإصلاح المنطق: ٣١١، وجمهرة اللغة: ٥٣٧/١، ٩٨٣/٢، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠١/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٢٦٩، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٦٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج: (حشف، كيل)، والمخصص: ١٥٧/١٤، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(١) في المطبوع: «يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين».

[١١٢٥] حالَ صَبُوحُهم دونَ غَبُوقِهم

* يضرب للأمر يُسعى فيه، فلا يَنْقطع ولا يَتِمّ.

[١١٢٦] الحقُّ أبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ

يعني أنّ الحقَّ واضحٌ، يقال: صبحٌ أبْلج؛ أي: مُشْرق. ومنه قوله:

حتى بـدَتْ أعنـاقُ صـبحٍ أبلجـا

وفي صفة النَّبيّ ﷺ: «أبلجُ الوجه»(١)؛ أي: مُشْرِقُه. والباطل لَجْلَج؛ أي: مُلْتَبِس، قال المُبَرِّد: قوله: «لَجْلَج»؛ أي: يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجًا.

[١١٢٧] الحَفِيْظَةُ تُحَلِّلُ الأحْقادَ

الحَفِيظة، والحِفْظَة: الغضب والحَمِيَّة، والحفائظ: جمع حفيظة.

ومعنى المثل: إذا رأيتَ حميمك يُظلَم حَمِيتَ له، وإنْ كان في قلبكَ عليه حقد(٢).

[١١٢٥] نثر الدر: ١٦٤/٦، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وسيأتي بعد قليل المثل: «حال صبوحهم على غبوقهم»، ورقمه (١١٤٠)، والمثل: «هريق صبوحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

[١١٢٦] الكامل للمبرد: ١٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وأمالي القالي: ١٢٤/١، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٠، والأمثال المولدة: ١٠٣، والصحاح: ٣٠٠/١، ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧١/١، واللسان والتاج: (بلج).

(١) الحديث في مسند أحمد: ١٥١/١.

[١١٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٩/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٢١٤، والمستقصى: ٣١٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٨، وزهر الأكم: ١٢٥/٢، واللسان والتاج: (حلل)، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١. ويروى: «.. الحفائظ».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغضب لحميمه وقريبه، وإن كان مشاحنًا له».

[١١٢٨] الحَرِيْصُ يَصيدُكَ لا الجَواد

أرادَ: يَصيدُ لك. يقول: إن الذي له هوًى وحرصٌ على شأنك هو الذي يقوم به، لا القويُّ عليه ولا هوى له فيك.

* يضرب لمن يَستغني عن الوصيةِ لشدّة عنايته بك.

[١١٢٩] حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ ولا حَرَج

يعنون مَعْنَ بن زائدة بن عبد الله الشَّيْباني، وكان من أجود العرب.

[١١٣٠] حَلَفَ بالسَّماءِ والطارِقِ

قال الأصمعي: يُراد بالسماء: المطر(١)، وبالطارق: النجم؛ لأنه يَطرُق؛ أي: يطلع ليلًا، والطُّروقُ لا يكون إلَّا بالليل.

[١١٣١] حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ

قال الأصمعي: السَّمَر: الظُّلمة، وإنمّا سميتْ سَمَرًا لأنهم كانوا يجتمعون في الظلمة

[١١٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٧/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٣٦٦، والمستقصى: ٣١٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٢٩] البيان والتبيين: ١١٣/٢، وعيون الأخبار: ٤٦١/١، والعقد الفريد: ٢٥٤/١، والصحاح: ٢٢٠٤/٦، ونثر الدر: ٩٥/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٣، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، واللسان والتاج: (معن)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٣٠] الفاخر: ٢٢، والوسيط: ٩٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

(١) ونقل عنه في الوسيط: «وكانوا يحلفون به لعزته ومنزلته عندهم».

[١١٣١] الفاخر: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/١، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

فيَسْمُرون، ثم كَثُر ذلك حتى سُمّيتْ سَمَرًا.

[١١٣٢] الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناسِ

هذا يُروى عن أَكْثَم بن صَيْفي التَّمِيمي.

[١١٣٣] الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّه الضُّرُّ

وهذا أيضًا يُروى عنه في كلام له.

[١١٣٤] الحامِلُ على الكَرَّازِ

هذا مثلٌ يُضرب لمن يُرمى باللؤْم.

يَعني أنّه راعٍ يَحملُ زادَه على الكَبْش[1]. وأول من قاله مُخالِس بن مُزَاحِم الكَلْبي لقاصِر بن سَلَمة الجُذامي، وكانا ببابِ النعمان بن المُنذر، وكان بينهما عداوة، فأتى قاصرٌ إلى ابن فَرْتَنَى؛ وهو عَمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر، وقال: إنّ مخالسًا هَجَاك وقال في هجائه:

لقد كان مَن سَمّى أباك ابنَ فَرْتنى ... بـه عارفًـا بالنعـتِ قبـلَ التجـاربِ

[١١٣٢] الفاخر: ٢٦٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد الخرائد: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٣/١، وفرائد اللآل: ١٧٢/١. وهو ضمن شعر في عيون الأخبار: ١٠١/١، لأبي الشيص، ولمسلم بن الوليد في التذكرة الحمدونية: ١٦٠/٣، وفي زهر الأكم: ١٨٦/٣. وسيذكره في المثل: «حسن الظن ورطة»، ورقمه (١١٧٨). وانظر: النهاية في غريب الحديث: ٣٧٩/١ (حزم)، و١٦٣/٣ (ظن).

[١١٣٣] الفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، وتمثال الأمثال: ٢٩٥، وزهر الأكم: ١٤٥/١، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١-١٧٣.

[١١٣٤] فرائد اللآل: ١٧٣/١، وفي المستقصى: ٢١٤/١: «أضعف من الحامل..».

(١) الكرَّاز: هو الكَبْش يَحملُ خُرْجَ الراعي.

فسمّاه مــن عِرْفـانه جَـرْوَ جَيْــأَلٍ خَليلَةِ قَشْعٍ خامِلِ الذكرِ ساغِبِ[1]
أبــا مُنــذرٍ أَنَّــى يقــودُ ابــنُ فَرْتَنــى كَــراديسَ جُمهــورٍ كَثــيرِ الكتائــبِ
ومـا ثَبَتَتْ في مُـلتقى الخيـلِ ساعـةً لـه قَـدَمٌ عنـد اهتـزازِ القَواضِـبِ؟!

فلما سمع عمرٌو ذلك، أتى النعمانَ فشكا مُخالِسًا، وأنشده الأبيات، فأرسل النعمان إلى مُخالس، فلما دخل عليه قال: لا أُمَّ لك! أَتَهجو امرأً هو مَيْتًا خيرٌ منك حَيًّا، وهو سَقيمًا خيرٌ منك صَحيحًا، وهو غائبًا خيرٌ منك شاهدًا؟ فَبِحُرْمَة ماءِ المُزْن[2]، وحَقِّ أبي قابوس[3]؛ لئن لاح لي أنّ ذلك كان منك، لَأنْزِعنّ غَلْصَمَتَكَ[4] من قفاك، ولَأُطْعِمنّكَ لحمَكَ. قال مُخالس: أَبَيْتَ اللعنَ! كلّا والذي رَفَع ذِرْوتَكَ بأعمادها، وأماتَ حُسّادَكَ بأكْمادها، ما بُلِّغْتَ غيرَ أقاويل الوُشَاة، ونَمائمِ العُصاة، وما هَجوتُ أحدًا، ولا أَهجو امْرأً ذكرتَ أبدًا، وإنّي أعوذُ بِجَدِّك الكريم، وعِزِّ بيتِك القديم، أنْ يَنالَني منكَ عقاب، أو يُفاجِئَني منك عَذاب، قبلَ الفحصِ والبيانِ، عن أَساطيرِ أهلِ البُهتان.

فدعا النعمانُ قاصِرًا فسأله، فقال قاصر: أَبَيْتَ اللعنَ! وحَقِّك لقد هَجاه، وما أَرْوانِيْها سواه. فقال مُخالس: لا يَأْخُذَنّ ـ أيها الملك ـ منكَ قولُ امرئٍ آفِك، ولا تُورِدْني سُبُلَ[5] المَهالك، واستدْلِلْ على كَذِبه بقوله: إني أَرْويتُه، زعمٌ مُعَمًّى؛ تعرف من عداوتي

---

(١) في المطبوع: «خامل الرجل». والجيأل: الضبع، وفرتنى: ولده، والقشع: ذكر الضباع.

(٢) هي ماوية بنت عوف، والدة المنذر، ويقال لها: ماء السماء.

(٣) هو المنذر بن ماء السماء، والد النعمان.

(٤) الغلصمة: أصل اللسان.

(٥) في المطبوع: «سبيل».

له. فعرف[1] النعمانُ صدقه، فأخرجَهُما. فلما خَرَجا قال مُخالس لقاصر: شَقِيَ جَدُّك، وسَفَلَ خَدُّك، وبَطَلَ كَيدُك، ولاحَ للقوم جُرْمُك، وطاشَ عنّي سهمُك، ولأنتَ أضيقُ جُحْرًا من نَقّاز[2]، وأقلُّ قِرًى من الحامل على الكَرّاز؛ فأرسلها مثلًا.

[١١٣٥] أَحْمقُ ما يَجْأَىٰ مَرْغَه

المَرْغُ: اللُّعاب. ويَجأى: يَحْبِس. قال أبو زيد: أي لا يَمْسَح لعابَه ولا مُخاطه، بل يَدَعه يسيلُ حتى يراه الناس.

* يضرب لمن لا يكتم سرَّه.

[١١٣٦] حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إلى مَجلِسِ سُوءٍ

* يضرب عند الرضا بالدنيء الحقير، وبالنزولِ في مكانٍ لا يَليقُ بك.

[١١٣٧] أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما

---

(١) في المطبوع: «مع ما تعرف من عداوته، فعرف..».

(٢) النقاز (بفتح النون وضمها): طائر، ويقال: من صغار العصافير.

[١١٣٥] إصلاح المنطق: ٤٢٧، وجمهرة اللغة: ١/٣٢٠، ٢/٧٨٢، وتهذيب اللغة: ٨/١٢٦، ١١/١٥٧، ونثر الدر: ٦/١٦٩، والمستقصى: ١/٧٢، واللسان والتاج: (مرغ، جأو)، وفرائد اللآل: ١/١٧٤.

[١١٣٦] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٧٠.

[١١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، وتهذيب اللغة: ٦/٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٣، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٨٢، وفرائد اللآل: ١/١٧٥. ونُسب في جمهرة الأمثال والميداني في المثل: «لا يكن حبك كلفًا»، ورقمه (٣٧٩٥)، لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ﷺ، وهو حديث موقوف عنه. انظر جامع الأصول: ٦/٥٤٩؛ وتخريجه ثمة.

أي: أحبِبْه حُبًّا هَوْنًا؛ أي: سهلًا يسيرًا. و«ما»: تأكيد. ويجوز أنْ يكون للإبهام؛ أي: حُبًّا مُبهَمًا لا يَكثر ولا يظهر؛ كما تقول: أَعطِني شيئًا ما؛ أي: شيئًا يقع عليه اسمُ العطاء وإنْ كان قليلًا.

والمعنى: لا تُطْلِعه على جميع أسرارك؛ فلعلّه يَتغيّر يومًا عن مودتك.

وقال النَّمِر بن تَوْلَب(١):

أَحبِبْ حَبيبكَ حُبًّا رُويدًا ... فقد لا يَعولُك أنْ تَصْرِما

وأَبْغِضْ بغيضَك بُغضًا رُويدًا ... إذا أنتَ حاولتَ أنْ تَحْكُما

ويُروى: «فليس يَعولُك»؛ أي: فليس يغلبك ويفوتُك صَرْمُه. وقوله: «أن تَحْكُما»؛ أي: أنْ تَكون حَكيمًا. والغرضُ من جميع هذا النهيُ(٢) عن الإفراط في الحُبّ والبُغض، والأَمرُ بالاعتدال في المَعْنيين.

[١١٣٨] حَتّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ؟

يُقال: كَرَع من الماء، وكَرِع أيضًا: إذا وَرَد الماءَ فتناولَه بفيه من موضعه، من غير أن يشربَ بكفَّيه ولا بإناء. ونقع: معناه رَوِيَ، وأروى أيضًا، يتعدّى ولا يتعدّى.

* يضرب للحريص في جمع الشيء.

---

(١) شعر النمر بن تولب: ٣٧٩.

(٢) في المطبوع: «هذا كله النهي».

[١١٣٨] أمالي القالي: ٦٦/٢، والصحاح: ١٢٩٣/٣، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وزهر الأكم: ٩٨/٢، واللسان (نقع)، ونهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللآل: ١٧٣/١. وانظر المثل: «شراب بأنقع» في باب الشين، ورقمه (٢٠٥١).

[١١٣٩] **حَظِيِّينَ بَناتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ**

الحَظِيُّ: الذي له حُظْوةٌ ومكانةٌ عند صاحبه، يقال: حَظِيَ فلان عندَ الأمير: إذا وَجَد منزلةً ورُتبةً. والصَّلِف: ضِدُّه. وأصلُ الصَّلَف قِلّةُ الخير، يقال: امرأةٌ صَلِفَةٌ: إذا لم تَحْظَ عند زوجها. والكَنّة: امرأةُ الابن، وامرأةُ الأخ أيضًا. ونَصَبَ «حَظِيِّين» و«صَلِفين» على إضمار فِعلٍ؛ كأنّه قال: وُجِدوا أو أَصبحوا. ونَصَب «بنات وكَنَّات» على التمييز؛ كما تقول: راحوا كَرِيمينَ آباءً، حَسَنِينَ وجوهًا.

* يضرب هذا المثل في أمرٍ يَعْسُر طلبُ بعضِه، ويَتَيَسّر وجودُ بعضه.

[١١٤٠] **حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم**

يقال: حالَ الماءُ على الأرض حولًا؛ أي: انصبّ، وأَحلتُه أنا: صَبَبتُه. قال لَبِيْد[1]:

كـأنّ دموعَــه غَرْبَـا سُـنَاةٍ ... يُحِيلـون السِّجالَ علـى السِّجَالِ

معنى المثل على ما قالوا: افتقروا فَقَلّ لبنُهم، فصار صَبوحُهم وغَبوقُهم واحدًا.

[١١٤١] **حَمْدُ قَطاةٍ يَسْتمي الأرانِبَ**

زعموا أنّ (الحَمْدَ) فَرْخُ القَطاة، ولم أَرَ له ذِكرًا في الكتب، والله أعلم بصحته. والاسْتِماء: طَلَبُ الصيد؛ أي: فَرْخ قطاة يطلب أنْ يَصيدَ الأرانب.

* يضرب للضعيف يَرومُ أنْ يَكيد قويًّا.

[١١٣٩] اللسان: (حظا)، وفرائد اللآل: ١/١٧٣.

[١١٤٠] تهذيب اللغة: ٥/١٥٩، واللسان والتاج: (حول). وانظر المثل: (١١٢٥): «حال صبوحهم دون غبوقهم»، والمثل: «هريق صبوحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

(١) ديوان لبيد: ٧٤. الغَرْب: الدلو العظيمة. السُّناة: السُّقاة. السِّجال: الدِّلاء العظيمة المملوءة.

[١١٤١] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٧٢، والتاج: (حمد)، وحياة الحيوان: ١/٢٦٤.

[١١٤٢] **حَوْضَكَ فالأَرْسالُ جاءتْ تَعتَرِك**

الأرسال: جمع (رَسَل)؛ وهو القَطيع من الإبل. ونَصَبَ «حوضَك» على التحذير؛ أي: احفظ حوضَك؛ فإنَّ الإبلَ تزدحم على الماء.

* يضرب لمن كافَح مَنْ هو أقوى منه وأكثرُ عُدّة.

[١١٤٣] **حَظٌّ جَزِيلٌ بينَ شِدْقَيْ ضَيْغَمِ**

* يضرب للأمر المرغوب فيه، الممتنع على طالبيه.

[١١٤٤] **حَلُوءةٌ تُحَكُّ بالذَّرارِيحِ**

الحَلُوء، على (فَعول): أنْ تحكّ حجرًا على حجر، ثم جعلتَ الحُكَاكة على كَفّك وصَدّأتَ به المِرآةَ ثم كحلتَ به. والذراريح: جمع (الذَّرُّوح والذُّرُّوح والذرَحْرَح والذُّرّاح)؛ وهي دُوَيْبّة حمراء مُنَقّطة بِسوادٍ تطير، وهي من السموم.

* يضرب لمن له(١) قولٌ حَسَن وفعلٌ قَبيح.

[١١٤٥] **حَيُّكَ لِيِّ أبا رَبيعِ**

الحَيّ: الجمع. واللِيّ: المَطْل.

* يضرب لمن يجمعُ المالَ، ثم لا يُعطي منه أحدًا، ولا يَنْتَفِع به.

[١١٤٢] فرائد اللآل: ١/١٧٢.

[١١٤٣] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٧٢.

[١١٤٤] تاج العروس: (حلأ)، وفرائد اللآل: ١/١٧٣.

(١) في المطبوع: «لمن كان له».

[١١٤٥] فرائد اللآل: ١/١٧٤.

[١١٤٦] **حَلُوبةٌ تُثْمِلُ ولا تُصَرِّحُ**

الحَلُوبة: الناقة التي تُحلب لأهل البيت، أو للضيف. وأثملَتِ الناقة: إذا كان لبنُها أكثرَ ثُمالة من لبَن غيرها، والثُّمالة: الرَّغْوة. وصَرّحَتْ: إذا كان لبنُها صُراحًا؛ أي: خالصًا.

* يضرب للرجل يُكثِر الوَعِيد والوعد، ويَقِلّ وفاؤه بهما.

[١١٤٧] **الحُصْنُ أدنىٰ لَوْ تَأَيَّيْتِه**

الحُصْن: العَفَاف، يقال: حَصُنَتِ المرأةُ حُصْنًا، فهي حاصِن وحَصَان وحَصْناء أيضًا، بَيِّنة الحَصَانة.

قيل: كانت لامرأةٍ ابنةٌ، فرأتْها تَحثو الترابَ على راكبٍ، فقالت لها: ما تصنعين؟ قالت: أُرِيه أَنّي حَصانٌ أَتَعَفّف. [وقالت:

يا أُمّتا أَبْصَرَني راكبٌ ... في بَلَدٍ مُسْتَحقرٍ لاحِبِ[١]

فصِرتُ أحثو التُّرْبَ في وجهِه ... عنِّي، وأَنْفي تُهمةَ العائبِ][٢]

فقالت أمُّها:

الحُصْنُ أدنى لو تَأَيَّيْتِه ... مِن حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ[٣]

فأرسلتها مثلًا.

[١١٤٦] التاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١/١٧٤.

[١١٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٣، والألفاظ لابن السكيت: ٢٢٠، وتهذيب اللغة: ٥/١٣٥، والصحاح: ٦/٢٢٧٥، والمستقصى: ١/٣١٢، واللسان والتاج: (حصن، أيي)، وفرائد اللآل: ١/١٧٤.

(١) اللاحب: الطريق الواضح.

(٢) زيادة من (أ)، والمطبوع. والبيتان في المستقصى؛ وفيه: بعض اختلاف عما ههنا.

(٣) في المطبوع: «الحصن أولى».

وتأيّا: معناه: تعمَّد. وكذلك تَآيا، على: (تَفَعّل وتَفَاعل).

* يضرب في تَرْك ما يشوبُه رِيبةٌ، وإنْ كانَ حَسَنَ الظاهر(١).

[١١٤٨] الحَذَرُ أشَدُّ منَ الوَقِيعةِ

أي: من الوقوع في المَحذور؛ لأنّه إذا وقع فيه عَلِم أنّه لا ينفع الحَذَر.

[١١٤٩] الحُرُّ يُعطي والعَبْدُ يَأْلَمُ قلبُه

يعني أنّ اللئيمَ يكرَه ما يجود به الكريم(٢).

[١١٥٠] حِمَىٰ سَيْلٍ راعِبٍ

* يضرب للذي يلتهِم أقرانَه ويَغلبُهم.

والراعب من السيول: الذي يملأُ الوادي، والزاعب (بالزاي): الذي يَتَدافع في الوادي.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في العفة وما يحمد فيها».

[١١٤٨] الكامل للمبرد: ٣٢/٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

[١١٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وابن رفاعة: ٤٣، وعيون الأخبار: ١٤٦/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، ومقاييس اللغة: ١٢٧/١، والأوائل للعسكري: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، ٣٥٩، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٥/١. وسيذكره في تفسير المثل: «صرّ عليه الغزو استه»، في باب الصاد، ورقمه: (٢٢٨٦). ويقال: يبجع باسته، ويألم استه، وبنجع استه، وتيجع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي أنه ليس يجود، ويشق عليه جود غيره»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يبخل ويأمر غيره بالبخل».

[١١٥٠] فرائد اللآل: ١٧٥/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٢٢٣/٢، ومقاييس اللغة: ٤١٠/٢.

[١١٥١] حتَّىٰ يؤوبَ القارِظانِ

و:

[١١٥٢] حتَّىٰ يؤوبَ المُنَخَّلُ

و:

[١١٥٣] حتَّىٰ يَرِدَ الضَّبُّ

كُلُّ ذلك سواءٌ في معنى التأبيد.

[١١٥٤] حَرَّكَ خِشاشَه

أي: فَعَل به فِعلًا ساءه وآذاه.

[١١٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٥، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، أمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٧٦٣/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في باب اللام بلفظ: «لا آتيك حتى..»، ورقمه: (٣٧٥٩). وانظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه: (٢٤٢١)، والمثل: «أضل من قارظ عنزة»، ورقمه: (٢٤٢٢).

[١١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وتهذيب اللغة: ١٦٧/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/١، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، واللسان والتاج: (نخل). وسيكرره بلفظ: «لا آتيك حتى يؤوب..»، ورقمه: (٣٧٦٠).

[١١٥٣] إصلاح المنطق: ٣٩٤، والصحاح: ١٦٧/١، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وزهر الأكم: ٥٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في المثل: «أروى من ضب»، ورقمه: (١٧٦٦) بلفظ: «لا يكون كذا حتى يرد..». ويقال: «لا أفعله حتى..».

[١١٥٤] جمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وأمالي القالي: ٢١٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٩٠/٦، وزهر الأكم: ١١٤/٢، والتاج: (خشش)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١؛ وفيه: «أصله في البعير تحرك خشاشه فيألم. والخشاش: العود الذي يدخل في أنف البعير»، ويقال: «قد حرّك»».

[١١٥٥] الحَليمُ مَطِيّةُ الجَهُولِ

أي: الحليمُ يَتَوطّأ للجاهل فيركبُه بما يريد، فلا يجازيه عليه؛ كالمطية.

* يضرب في احتمال الحليم[1].

وقال الحسن: ما نَعَتَ اللهُ من الأنبياء نعتًا أقلّ مما نعتَهم به من الحِلْم، فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]. قال أبو عبيدة: يعني أنّ الحِلْم في الناس عَزِيز.

[١١٥٦] الحياءُ منَ الإيمانِ

هذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

قال بعضُهم: جعل الحياءَ وهو غريزة، من الإيمان وهو اكتسابٌ؛ لأنّ المُسْتَحي ينقطع بحيائِه عن المعاصي وإنْ لم يكن له تَقِيّة، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. ومنه الحديث الآخر: «إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئت»[2]؛ أي: من لم يستحِ صنعَ ما شاء، لفظُه أمرٌ ومَعناه الخبَر.

[١١٥٥] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وابن رفاعة: ٤٢، وعيون الأخبار: ٣٩٩/١، والعقد الفريد: ٤٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٦، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٦/١؛ ويقال: «إن الحليم..».

(١) في المستقصى: «أي يحتمل جهله، ولا يؤاخذه به؛ يضرب في وجوب الإغضاء عن الجاهل».

[١١٥٦] تهذيب اللغة: ٨٦/١٠، وثمار القلوب: ٦٩٣، وفرائد الخرائد: ١٧١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٤/١-١٧٥. وهو من حديث، انظره في جامع الأصول: ٦١٧/٣؛ وتخريجه ثمة.

(٢) جامع الأصول: ٦٢٠/٣؛ وتخريجه ثمة.

[١١٥٧] احفظْ بيتَكَ ممَّنْ لا تَنْشُدُه

أي: ممن يُساكنك؛ لأنك لا تقدر أن تطلب منه[(١)].

[١١٥٨] الحازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّه هَزْلَه

* يضرب في ذمّ الهَزْل واستعماله.

[١١٥٩] حِرْباءُ تَنْضَبَةٍ

التَّنْضَب: شجرٌ تُتّخَذُ منه السِّهام. قاله ابنُ سلمة[(٢)]. والحِرباء: أكبر من العَظَاية[(٣)] شيئًا، وهو يَلزم هذه الشجرة.

* يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه.

[١١٦٠] حَمّلْتَه حمْلَ البازِل وهو حِقٌّ[(٤)]

[١١٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٢٢؛ وفيه: «.. ممن ينشد..»، وفرائد اللآل: ١/١٧٧.

(١) في المطبوع: «منه المفقود».

[١١٥٨] فرائد اللآل: ١/١٧٥-١٧٦. وانظر: العقد الفريد: ١/٤١، وزهر الآداب: ٢/٥٨٦، ونثر الدر: ٤/١٧٣، ونهاية الأرب: ٦/٥، ٤٥.

[١١٥٩] فرائد اللآل: ١/١٧٦، واللسان والتاج: (حرب)؛ وفيهما: «تَنْضُب». وانظر المثل: «أحزم من حرباء»، ورقمه: (١٢١٢)، والحيوان: ٦/٥٠٩، والمعاني الكبير: ٢/٦٦٢، وعيون الأخبار: ٢/٥٨، والصحاح: ١/١٠٩، وفصل المقال: ٣٥٠.

(٢) ونقله عنه في التاج: (نضب).

(٣) العظاية: دويبّة.

[١١٦٠] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

(٤) البازل من الإبل: ما كان في التاسعة، والحِقّ: الداخل في الرابعة.

* يضرب لمن يضع معروفَه أو سِرَّه عند مَن لا يَحتمله.

[١١٦١] **حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ**

ويُروى: «**خُذْ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا**»؛ أي: **مُجَوَّزًا** نافذًا، وحكمُك مسمَّط؛ أي: مرسَل جائز لا يعقَّب[١]، والمُسَمَّط: المرسَل الذي لا يُرَدّ.

[١١٦٢] **حَسْبُكَ مِنْ إنْضاجِه أنْ تَقْتُلَه**

* يضرب لطالب[٢] الثأر، يقول: والله لأقتُلَنّ فلانًا وقومَه أجمعين، فيقال له: لا تَعْدُ، حَسْبُك أنْ تدرك ثأرك وطَلِبَتك.

* ويضرب لمن جاوز الحدّ قولًا وفعلًا.

[١١٦٣] **أحاديثُ زَبّانَ اسْتَه حينَ أَصْعَدا**

* يضرب لمن يتمنَّى الباطل.

أي: كان أحاديث هذا الرجل كذبًا. وهذا مثل قولهم: «**أحاديثُ الضَّبُع استَها**»[٣].

[١١٦١] جمهرة الأمثال: ٣٧٤/١، وفرائد اللآل: ١٧٧/١، والمخصص: ٢٣٥/١٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (سمط)، وفيهما: «حكمَك مسمطًا»، بالنصب فيهما.

(١) في (أ) والمطبوع: «أي: مُرسَل جائز لا يُعَقّب. ويروى: خُذْ حُكْمَكَ مُسَمّطًا؛ أي: مُجَوَّزًا نافذًا..».

[١١٦٢] نهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٢) في المطبوع: «لمن يطلب».

[١١٦٣] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٣) تقدم برقم: (١٠٨٣).

[١١٦٤] **الحديثُ أنْزىٰ مِنْ ظَبْيٍ**

يعني أنه يَفتح بعضُه بعضًا؛ كما أن الظَّبْي إذا نَزا حَمل غيرَه على ذلك.

[١١٦٥] **حَرًّا أَخافُ علىٰ جاني كَمْأَةٍ لا قَرًّا**

* يضرب للرجل يقول: إني أخافُ كذا وكذا، ويكون الخوفُ في غيره.

[١١٦٦] **حُقَّ لفَرَسٍ بعِطْرٍ وأُنُسٍ**

قال يونس: كانت امرأةٌ من العرب لها زوجٌ يقال له: فَرَس، وكان يُكرِمُها، وكان سَخيًّا، فماتَ، وخَلَفَه عليها شيخٌ، فبينا هو ذات يوم يسوقُ بها إذ مرَّتْ بقبْر فرس؛ فقالت: يا فرسُ، يا ضَبُعَ أهلِه، وأَسَدَ الناسِ، كَسْرُ الكَبْش يُجْبَر، وتُرِكَتِ العاقرُ أنْ تُنْحر، وباباتٌ أُخَر. فقال الزوج: وما هُنّ؟ قالت: كان لا يَبيت بغَمْر كَفّيه[1]، ولا يَتَشبّع بخِلَل سِنَّيه[2]. قال: فدفَعَها عن البعير وقَشْوتُها[3] بين يديها، فسقطتِ القشوةُ على القبر، فقالت: حُقَّ لفرسٍ بعطرٍ وأُنُس.

* يضرب للرجل الكريم يُثنَى عليه بما أولى.

وتقدير المثل: حُقّ لفرسٍ أن يُتحَفَ بعطرٍ وأُنْس، فنُقلَ[4] للازدواج.

[١١٦٤] فرائد اللآل: ١/١٧٧. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٣٤١، و٣٧٨، في تفسير المثل: «الحديث ذو شجون».

[١١٦٥] جمهرة الأمثال: ١/٣٧٣، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

[١١٦٦] فرائد اللآل: ١/١٧٥.

(١) الغَمْر: زَنَخُ اللحم.

(٢) الخِلَل: بقية الطعام بين الأسنان

(٣) القشوة: وعاء من خوص لعطر المرأة وقطنها.

(٤) أي: فنقل الضم من الهمزة إلى النون.

[١١٦٧] حَبَسكَ الفقرُ في دارِ ضُرٍّ

* يضرب لمن يطلبُ الخيرَ من غير أهله.

[١١٦٨] حتّىٰ متىٰ يُرْمىٰ بِيَ الرَّجَوَانِ؟

الرَّجا (مقصور)[١]: الجانب، والأرجاء: الجوانب، وأُريد ههنا جوانب البئر. يريد[٢]: حتَّى متى أُجفى وأُقصى ولا أقرَّب؟

وقال:

فـلا يُقـذَفْ بِيَ الرَّجَـوانِ إنّي ... أقَـلُّ القـومِ مَـنْ يُغنـي مَكـاني[٣]

[١١٦٩] حُطْتُمُونا القَصَا

قال الأصمعي: القَصا: البُعد والناحية. قال بِشْر[٤]:

فحاطُونـا القصـا ولَقَـد رأَوْنـا ... قَريبًـا حيـثُ يُسْـتَمَعُ السِّـرارُ

[١١٦٧] فرائد اللآل: ١/١٧٦-١٧٧. وفي (أ): «حنسبك الفقر..».

[١١٦٨] في المستقصى: ٢/٦٩: «لا يرمى بها الرجوان». وانظر أدب الكاتب: ٢٥٧، واللسان والتاج: (رجو)، وهو في فرائد اللآل: ١/١٧٨.

(١) في المطبوع: «مقصورًا»، ولكل وجه. وزاد: «وجمعه: أرجاء».

(٢) في المطبوع: «جانِبَا البِئر؛ لأنّ من رُمِي به فيه يتأذّى من جانبه، ولا يصادِفُ مُعتصمًا يتعلق به حواليه. والمعنى: حتى متى..».

(٣) في المطبوع: «فلا يرمي». وكذلك هو في المستقصى، والتاج: (رجو). والبيت في أدب الكاتب، ومقاييس اللغة: ٢/٤٩٥، واللسان والتاج: (رجو).

[١١٦٩] التاج: (قصو)، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٨.

أي: تباعدوا عنا وهم حَولنا، ولو أرادوا أنْ يَدنوا منّا ما كنا بالبُعد منهم[1].

* يضرب للخاذل المُتَنحّي عن نصرك.

[١١٧٠] حتَّىٰ يُؤَلَّفَ بينَ الضَّبِّ والنُّونِ

وهما لا يأتلفان أبدًا. قال الشاعر:

إنْ يهبطِ النونُ أرضَ الضَّبِّ يَنْصرُه ... يَضْلِلْ ويأكلْه قومٌ غرائِينُ

[١١٧١] حِسًّا ولا أنيسَ

أي: مواعيد ولا إنجاز. مثلُ قولهم: «جَعْجَعةً ولا أَرى طِحْنًا»[2]؛ أي: أسمع حِسًّا، والحِسُّ والحَسِيس: الصوت الخفي.

[١١٧٢] حَمَلَه علىٰ قَرْنِ أَعْفَرَ

أي: على مَرْكَبٍ وَعْر. قال الكُمَيت[3]:

وكُنّا إذا جَبّارُ قومٍ أرادَنا ... بكَيْدٍ حملْناهُ على قَرْنِ أعْفَرا

---

(١) زاد في المطبوع: «والقَصا في موضع نصبٍ لكونِه ظَرْفًا، ويجوز أن يكونَ واقعًا موقِع المصدر».

[١١٧٠] الحيوان: ٢٨٠/٥، ١٤٠/٧، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وزهر الأكم: ٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. ويقال: يجمع. وانظر المثل المولد في باب السين: «سبحان جامع بين الثلج».

[١١٧١] فرائد اللآل: ١٧٨/١.

(٢) تقدم في حرف الجيم برقم (٨٥٨).

[١١٧٢] التاج والأساس: (عفر)، وفرائد اللآل: ١٧٧/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٢١٤/٢، ٢٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، وثمار القلوب: ٤٤٩.

(٣) ديوان الكميت: ٢١٧/١.

يقول: نقتلُه، ونحمل رأسَه على السِّنان. وكانت الأسِنّة من القُرون فيما مضى من الزمان.

ومثله قولهم:

[١١٧٣] حَمَلَه على الأَفْتاء الصِّعَابِ

الأفتاء: جمع فَتِيّ من الإبل.

* يضرب لمن يُلقى في شرٍّ شديد.

ويقولون في ضِدّه:

[١١٧٤] حَمَلَه على الشُّرُفِ الذُّلُلِ

الشُّرُف: جمع الشارِف؛ وهي المُسِنّة من النُّوق، يقال: شارف وشُرُف؛ كما قالوا: بازِلٌ وبُزُل، وفارِه وفُرُه.

[١١٧٥] حَمِيَ فَجاشَ مِرْجَلُه

أي: غَضِب غَضَبًا شديدًا.

[١١٧٦] الحَرْبُ سِجَالٌ

المُساجلَة: أنْ تَصنَع مثلَ صَنِيع صاحِبِك من جَرْي أو سَقْي. وأصلُه من (السَّجْل)؛ وهو الدلْو فيها ماءٌ؛ قَلّ أو كَثُر، ولا يقال لها وهي فارغة: سَجْل. قال الفضْل بن العبّاس بن عُتبة بن أبي لَهَب(١):

[١١٧٣] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٤] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٥] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٦] الصحاح: ٥/١٧٢٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفرائد الخرائد: ١٧١، والمستقصى: ١/٣١١، ونهاية الأرب: ١٧/٩٨، ٢٤/٩٨، واللسان والتاج: (سجل)، وزهر الأكم: ٢/١٠٦، وفرائد اللآل: ١/١٧٠.

(١) البيت في ديوانه: ١٩.

مَــنْ يُســاجِلْني يُســاجِلْ ماجِـدًا يَمْــلأُ الــدَّلْوَ إلى عَقْــدِ الكَــرَبْ

وقال أبو سفيان (يوم أُحُد) بعدما وقعتِ الهزيمةُ على المسلمين:

أُعْــلُ هُبَــلْ، أُعْــلُ هُبَــلْ

فقال عمر: يا رسول الله، ألا أُجيبه؟ قال: بلى يا عمر. قال عمر:

اللهُ أعــــــلى وأجَــــــلْ

فقال أبو سفيان: يا بن الخطّاب، إنه يومُ الصَّمت، يومًا بيوم بدر، وإنّ الأيام دُوَل، وإنّ الحربَ سِجال. فقال عمر: ولا سَوَاء؛ قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار. فقال أبو سفيان: إنّكم لتزعمون ذلك، لقد خِبْنا إذنْ وخَسِرنا.

[١١٧٧] **الحِرْصُ قائدُ الحِرْمانِ**

هذا كما يقال: «**الحريصُ محروم**»(١). وكما قيل: الحِرْصُ مَحْرَمة.

[١١٧٨] **حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ**

هذا كما مضى من قولهم: «**الحَزْم سوءُ الظنِّ بالناس**»(٢).

[١١٧٩] **الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ**

[١١٧٧] فرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

(١) سيأتي في أمثال المولدين بعد قليل، ورقمه (١٨١).

[١١٧٨] العقد الفريد: ١/٢٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠٩، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

(٢) تقدم برقم (١١٣٢).

[١١٧٩] إصلاح المنطق: ٣٤١، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٤٦، والتاج: (أيم)، وفرائد اللآل: ١/١٧١٠. وفي المخصص: ٤/٢١ و١٦/١٧٤ «الحرب مأتمة وميتمة».

أي: يُقتَلُ فيها الأزواجُ؛ فتبقى النساء أَيَامى لا أزواجَ لَهُنّ.

[١١٨٠] **الحِكْمةُ ضَالَّةُ المؤْمِنِ**

يعني أن المؤمنَ يحرِصُ على جمع الحِكَم من أين يجدُها[١].

[١١٨١] **الحَسَنةُ بينَ السَّيّئتَيْنِ**

* يضرب للأمر المتوسط.

ودخل عمر بن عبد العزيز ﷺ على عبد الملك بن مروان، وكان خَتَنَه[٢] على ابنته فاطمة، فسأله عن معيشته كيف هي، فقال عمر: حَسنة بين السيئتين، ومنزلةٌ بين المنزلتين. فقال عبد الملك: «**خيرُ الأمورِ أوساطُها**»[٣].

[١١٨٠] جمهرة اللغة: ٥٦٤/١، والعقد الفريد: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥، ١٧٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٤١/١، ونهاية الأرب: ١٨١/٨، وزهر الأكم: ٢٨/١، ٣٨، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. والمثل من حديث في جامع الأصول: ٩/٨؛ وتخريجه ثمة.

(١) في (أ) والمطبوع، زيادة: «يأخذها». وفي الحديث: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن؛ فحيث وجدها فهو أحق بها»، انظر: جامع الأصول.

[١١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨/٢، ٣٨٨/٤، والعقد الفريد: ٢١١/٢، ٤٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٣، ونثر الدر: ٦٧/٧، وفصل المقال: ٣١٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٧٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١٧٨/١. وفي عيون الأخبار: ١٣٨/١ أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قاله لابنه.

(٢) الختن: الصهر، أو كل من كان من قبل المرأة.

(٣) سيأتي في حرف الخاء برقم: (١٣٥٣)، وفي تفسير المثل: «شر السير الحقحقة»، ورقمه: (٢٠٤٤).

[١١٨٢] الحَمْدُ مَغْنَمٌ والمَذَمّةُ مَغْرَمٌ

* يضرب في الحثّ على اكتساب الحمد.

[١١٨٣] أَحْرزَ امْرأً أَجَلُه

قاله علي ﷺ حين قيل له: أتلقى عدوَّك حاسرًا؟

يقال: هذا أصدق مثل ضربته العرب.

[١١٨٤] أَحْسِنْ وأنتَ مُعانٌ

يعني أنّ المُحسن لا يَخذُلُه اللهُ ولا الناسُ.

[١١٨٥] الحَسَدُ هو المَلِيلَةُ الكُبرىٰ(١)

[١١٨٦] الحُبارى خالةُ الكَرَوانِ

* يضرب في التناسب.

[١١٨٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والعقد الفريد: ٤٢/٣، وفصل المقال: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٥، والمستقصى: ٣١٤/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وزهر الأكم: ١٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٣] المستقصى: ٦٣/١، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

[١١٨٤] الأمثال المولدة: ٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٥] فرائد اللآل: ١٧٩/١.

(١) المليلة: حرارة الحمَّى ووهجها.

[١١٨٦] البيان والتبيين: ٢٣٠/١، والحيوان: ٥١٢/٦، وفرائد اللآل: ١٧٩/١-١٨٠. وفي البيان والتبيين:

شـهدت بـأن التمـر بالزبـد طيـب ... وأن الحبــارى خالــة الكــروان

وسيأتي هذا البيت مثلًا في باب الشين، ورقمه (٢٠٦٤).

[١١٨٧] الحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بالكَفافِ

كَفَاف الرجل: ما يَكُفّه عن وجوه الناس. ومعنى يَقْدَع: يَمْنَع. يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلُّع إلى جمع المال، ويحملها على الرضا بالقليل.

[١١٨٨] الحُلْمُ والمُنَى أَخَوانِ

وهذا كما يقال:

إنّ المنى رأسُ أموالِ المَفَالِيسِ(١)

[١١٨٩] الحَصاةُ منَ الجَبَلِ

* يضرب للذي يَميل إلى شكله.

[١١٩٠] حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ

قاله ﷺ لأعرابيٍّ قال: إنما أسألُ اللهَ الجنةَ، فأمّا دَنْدنَتُك ودَنْدَنَة مُعاذ فلا أُحسنها.

قال أبو عُبيد: الدَّنْدَنة: أنْ يتكلَّمَ الرجلُ بالكلام تَسمعُ نَغْمتَه ولا تَفهمُه عنه؛ لأنه يخفيه. أراد ﷺ أنّ ما تَسمعه منّا هو من أجلِ الجنّة أيضًا.

[١١٨٧] فرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٨] تمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

(١) لم يذكره في أمثال باب الهمزة. وهو عجز بيت صدره:

إذا تمنيتُ بتُّ الليلَ مغتبطًا

وسيذكره في المثل «ألذ من المنى»، ورقمه (٤٠١٣). وانظر: عيون الأخبار: ٢٦١/١، وزهر الأكم: ١٩٢/٣.

[١١٨٩] شمس العلوم: ٣٦٤٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

[١١٩٠] الصحاح: ٢١١٤/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. والمثل من حديث في جامع الأصول: ٢٠٥/٤؛ وتخريجه ثمة.

[١١٩١] حُمَاداكَ أنْ تَفْعلَ كذا

أي: غايتُكَ وفِعلُكَ المحمود.

وهو مثل قولهم: قُصاراك، وغُناماك.

[١١٩٢] حتَّى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ

هذا من أمثالِ أهل البصرة، يقولون: لا أفعل كذا حتى يؤوبَ المثلّم.

وأصل هذا أنّ عُبَيد الله بن زياد أَمَر بِخَارجيّ أنْ يُقتَل، فأُقِيم للقتل، فتحاماه الشُّرَطُ مخافَةَ غِيلةِ الخَوارِج، فمرّ به رجلٌ يُعرف بالمُثلَّم، وكان يَتَّجِر في اللِّقاح والبِكَارة[١]، فسأل عن الجمع، فقيل: خارجيٌّ قد تحاماه الناس، فانتدب له، فأخذَ السيفَ وقتله به، فرصَدَه الخوارجُ، ودسّوا له رجُلَين منهم، فقالا له: هل لك في لِقْحَةٍ من حالها وصفتها كذا؟ قال: نعم. فأخذاه معهما إلى دارٍ قد أَعدّا فيها رجالًا منهم، فلما توسّطها رفعوا أصواتَهم: أنْ لا حُكْمَ إلَّا لله، وعَلَوه بأسيافهم حتى بَرَد، فحين ذلك قال أبو الأَسْود الدُّؤَلي[٢]:

وآليتُ لا أسعى إلى رَبِّ لِقْحَةٍ ... أُساومُه حتى يؤوبَ المُثلَّمُ

فأصبحَ لا يَدري امرؤٌ كيفَ حالُه ... وقد باتَ يَجري فوقَ أثوابِه الدَّمُ

[١١٩١] الاشتقاق: ١٠، وجمهرة اللغة: ٥٠٥/١، ١٢١٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/٤، والصحاح: ٤٦٧/٢، واللسان والتاج: (حمد)، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. وانظر المثل: «قصارى المتمني الخيبة»، ورقمه (٣١٦٥).

[١١٩٢] الأمثال المولدة: ٥٤، وتمثال الأمثال: ٤١٦، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في المثل: «لا آتيك حتى يؤوب المنخل»، ورقمه: (٣٧٦٠).

(١) اللِّقاح: ج اللِّقحة؛ وهي الناقة القريبة العهد بالنِّتاج. البِكارة: ج البَكْر؛ وهو الفتيُّ من الإبل.

(٢) ديوان أبي الأسود: ٢٧٠.

[١١٩٣] حُلِبَتْ صُرامُ

* يضرب عند بُلوغ الشرّ آخرَه.

والصُّرام: آخرُ اللبَن بعد التَّغْرِيز، إذا احتاجَ إليه صاحبُه حَلَبَه ضرورةً. قال بِشْر[١]:

ألا أبلِغْ بني سَعْد رسولًا ... ومَولاهم فَقد حُلِبَتْ صُرَامُ

أي: بَلَغَ الشرُّ نهايتَه، وأَنّثَ على معنى (الداهية). والتغريز: أنْ تدع حلْبةً بين حَلْبتين، وذلك إذا أدبَر لبنُ الناقة. وقال الأزهري: (صَرامِ) مثل (قَطامِ)، مبنيٌّ على الكسر، من أسماء الحرب، وأنشد للجَعْدي[٢]:

ألا أبلِغْ بني شَيبانَ عنّي ... فقد حَلَبَتْ صَرامِ لكم صَرَاها

[١١٩٤] حتَّىٰ يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ

كان نَشِيط غُلامًا لزياد بن أبي سفيان، وكان بَنّاءً، هَرَب قبل أنْ يُشْرَفَ وجهُ دارِ زياد[٣]، وكان لا يرضىٰ إلَّا عَمَله، فقيل له: لم لا تَشْرُفُ دارَك؟ فقال: **حتى يجيءَ نشيطٌ من مرو**؛ فصار مثلًا لكل ما لا يَتِمّ.

[١١٩٣] زهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج: (صرم)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٠٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٢١١، وتهذيب اللغة: ١٣١/١٢. والصَّرى: ما اجتمعَ من لبنها في ضَرْعها.

[١١٩٤] هذا المثل من حاشية الأصل والمطبوع. ولم يرد في سائر النسخ. وهو في الحيوان: ٤١٩/٢، ٢٧٩/٥، والصحاح: ١١٦٤/٣، وثمار القلوب: ٤٠، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وقد أورده العسكري في الجمهرة: ٣٦١/١، في المثل: «حتى يؤوب المنخل».

(٣) شَرَفَ الدارَ يَشْرُفُها: إذا جعلَ لها شُرْفَةً.

وقال بعض شعراء أهل[1] البصرة:

إلى ما يومِ يُبْعَثُ كلُّ حَيٍّ ... ويَرْجِعُ بعدُ مِنْ مَرْوٍ نشيطُ

(١) في المطبوع: «بعض أهل البصرة».

[١١٩٥] أحمقُ من أبي غُبْشانَ

كان من حديثه أنّ (خُزاعة) أخذ[١] فيها موتٌ شديد، ورُعافٌ[٢] عمَّهم بمكة، فخرجوا منها ونزلوا الظَّهْران، فرُفع عنهم ذلك. وكان فيهم رجل يقال له: حُليل بن حبشية[٣]، وكان صاحبَ البيت[٤]، وكان له بنون وبنت يقال لها: حُبَّى، وهي امرأةُ قُصيّ بن كِلاب، فمات حُليل، وكان أوصى ابنتَه حُبّى بالحِجَابة، وأشركَ معها أبا غُبْشان الملكاني، فلما رأى قصي بن كلاب أنّ حُليلًا قد مات، وبنُوه غُيَّب، والمفتاح في يد امرأتِه، طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنِها عبد الدار بن قُصي، وحمل بَنيه على ذلك فقال: اطلبوا إلى أُمّكم حِجابَة جدِّكم. ولم يزل بها حتى سَلِسَت له بذلك وقالت: كيف أصنع بأبي غُبشان وهو وصيٌّ معي؟ فقال قُصي: أنا أكفيكِ أمرَه.

[١١٩٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٣٩/١، والسوائر: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٧/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٢/١، وثمار القلوب: ١٣٥، وزهر الأكم: ١٣٢/٢، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٥، والتاج: (غبش)، وسيذكره في المثل: «ألهف من أبي غبشان»، ورقمه: (٤٠٢١). وانظر المثل: «أندم من أبي غبشان»، ورقمه: (٤٦٣٩). و«ألهف من أبي غبشان» في باب الهاء.

(١) في المطبوع: «حدث فيها».

(٢) الرُّعاف: خروج الدم من الأنف.

(٣) في المستقصى: «اسمه المحترش بن حليل بن حبشية».

(٤) أي: بيت الله الحرام.

فاتَّفق أن اجْتمع أبو غُبشان مع قصي في شَرْب بالطائف، فَخَدعه قُصي عن مفاتيح الكعبة بأنْ أَسْكَرَه؛ ثم اشترى المفاتيحَ منه بِزِقّ خمرٍ، وأشهد عليه، ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصي وطَيّره إلى مكة، فلما أشرفَ عبدُ الدار على دُور مكةَ رفع عقيرتَه وقال: مَعاشرَ قُريش، هذه مفاتيحُ بيت أبيكم إسماعيل، قد ردّها الله عليكم من غير غَدر ولا ظُلم.

فأفاقَ أبو غُبشان من سُكره «**أَنْدَمَ من الكُسَعِي**»[1]، فقال الناس: **أحمقُ من أبي غُبْشان**، و«**أندمُ من أبي غُبْشان**»[2]، و«**أخسرُ صفقةً من أبي غُبْشان**»[3]؛ فذهبت الكلمات كلها أمثالًا. وأكثر الشعراء فيه القول؛ قال بعضهم[4]:

إذا فَخَرتْ خُزاعةُ في قديمٍ ... وجَدْنا فخرَها شربَ الخُمورِ
وبَيعًا كعبةَ الرَّحمنِ حُمقًا ... بِزِقٍّ، بئسَ مُفْتَخَرُ الفَخُورِ

وقال آخر[5]:

أبو غُبْشانَ أظلمُ من قُصيٍّ ... وأظلمُ من بني فِهْرٍ خُزاعَهْ
فلا تَلْحوا قُصيًّا في شِراه ... ولُوموا شيخَكم إنْ كان باعَهْ

---

(١) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٠٨).

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٣٩).

(٣) لم يذكره في الخاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٠، وثمار القلوب: ١٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١٢١، وزهر الأكم: ٢/١٩١.

(٤) انظر مصادر المثل، والأوائل للعسكري: ١٧.

(٥) انظر مصادر المثل، وزهر الآداب: ١/٢٥٠.

[١١٩٦] أحمقُ من عِجْلٍ

هو عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن عُلَي بن بَكْر بن وائل. قال حمزة: هو أيضًا من الحَمقى المُنجِبين[1]، وذلك أنه قيل له: ما سمّيتَ فرسَك؟ فقام فَفَقأ عينه وقال: سمَّيته الأعور! وفيه يقول جُرْثومة العَنَزي[2]:

رمتْني بنو عِجْلٍ بداءِ أبِيهمُ ... وأيُّ امرئٍ في الناسِ أحمقُ من عِجلِ؟

أليسَ أبوهُم عارَ عَيْنَ جوادِه ... فصارت به الأمثالُ تُضرَب في الجهلِ؟

[١١٩٧] أحمقُ من هَبَنَّقَةَ

هو ذو الوَدَعات، واسمه يَزيد بن ثَرْوان، أحد بني قيْس بن ثَعْلبة. وبلغ من حُمقه أنه ضَلّ له بَعير، فجعل ينادي: من وجد بعيري فهو له. فقيل له: فلم تَنْشُدُه؟ قال: فأين حلاوةُ الوِجْدان!

ومن حمقه أنه اختصمتْ الطُّفَاوَة وبنو راسِب إلى عِرْباض في رجلٍ ادّعاه هؤلاء، فقالت الطُّفاوة: هذا من عَرَافتنا[3]، وقالت بنو راسب: بل هو من عَرافتنا. ثم قالوا:

[١١٩٦] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٤٤، والسوائر: ١٢١، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٠، والمستقصى: ١/٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٤٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٠-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٦.

(١) أي: النابهين، ذوي الفضل.

(٢) البيتان في مصادر المثل.

[١١٩٧] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٣٥، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٥، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٨٥، والسوائر: ١١٣، وثمار القلوب: ١٤٣، وزهر الأكم: ٢/١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، واللسان والتاج: (هبق)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٤.

(٣) العرافة: الولاية.

رضِينا بأول من يطلع علينا، فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم هبنّقة، فلما رأوه قالوا: إنا لله؛ من طلع علينا؟! فلما دنا قَصّوا عليه قصتَهم، فقال هَبَنّقة: الحكم عندي في ذلك أنْ يُذْهَبَ به إلى نهرِ البصرة فيُلْقَى فيه؛ فإن كان راسبيًّا رسَبَ فيه، وإن كان طُفاويًّا طَفَا. فقال الرجل: لا أُريد أنْ أكون من أحد هذين الحيَّين، ولا حاجة لي بالديوان.

ومن حُمقه أنه جعل في عُنُقه قِلادةً من وَدَعٍ[1] وعِظام وخَزَف، وهو ذو لحيةٍ طويلة، فسُئل عن ذلك، فقال: لأَعرف بها نفسي، ولئلا أَضِلّ. فبات ذات ليلةٍ، وأخذ أخوه قلادتَه فتقلّدَها، فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال: يا أخي، أنت أنا، فمن أنا؟!

ومن حُمقه أنه كان يرعى غنمَ أهله، فيرعى السِّمان في العشب ويُنَحّي المهازيل، فقيل له: ويحك، ما تصنع؟ قال: لا أُفسد ما أصلحَ[2] الله، ولا أُصلح ما أفسده.

قال الشاعر فيه[3]:

عِـشْ بجَـدٍّ ولـنْ يَضُـرَّك نَـوْكٌ ... إنـما عَـيشُ مَـن تَـرى بِجُـدُودِ[4]
عِـشْ بجَـدٍّ وكُـنْ هَبَنقـةَ القَيْـ ... ـسيّ نُوكًـا أو شَيبة بـن الوليـدِ
رُبّ ذي إرْبَـةٍ مُقِـلٍّ مـنَ المـا ... لِ وذي عُنْجُهيّـةٍ مجـدُودِ[5]

العُنْجُهية: الجهل. وشيبة بن الوليد: رجل من رجالات العرب.

(١) الوَدَع: خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ.
(٢) في المطبوع: «أصلحه».
(٣) سقط البيت الأول من (أ). والأبيات في مصادر المثل مع اختلاف يسير في روايتها.
(٤) النَّوك والنُّوك: الحُمْق.
(٥) الإربة: الدهاء والبصر بالأمور.

[١١٩٨] أحمقُ من حُذُنَّةَ

يقال: إنه أحمق من كان في العرب على وجه الأرض. ويقال: بل هي امرأةٌ من قيس بن ثَعْلبة تَمتخِط بكُوعِها[١].

[١١٩٩] أحمقُ من حُجَيْنَةَ

قالوا: إنه كان رجلًا[٢] من بني الصَّيْداء يُحَمّق.

[١٢٠٠] أحمقُ من جَهِيزَةَ

قال ابن السِّكِّيت: هي أم شَبِيب الحَرُوري. ومن حمقها أنها لمَّا حملت شَبيبًا فأثقلت قالت لأحمائها: إنّ في بطني شيئًا ينقر، فنَشَرْنَ عنها هذه الكلمة؛ فحُمِّقت.

وقيل: إنها قعدت في مسجد الكوفة تَبول؛ فلذا حُمّقت.

وزعم قومٌ أنّ الجهيزة عِرْسُ الذئب؛ يعنونَ الذئبة، وحُمقُها أنها تَدَع ولدَها وتُرْضِع

[١١٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسوائر: ١١٥، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٦، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥.

(١) سيأتي بعد قليل: «أحمق من الممتخط بكوعه»، ورقمه: (١٢٥٨).

[١١٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسوائر: ١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٧، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، وأخبار الحمقى: ٧٣. وانظر المثل: «أكذب من حجينة»، ورقمه: (٣٤٥١).

(٢) في المطبوع: «إنه رجل كان».

[١٢٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٥١، والسوائر: ١٢٦، وإصلاح المنطق: ٣٢٤، والحيوان: ١/١٢٩، وعيون الأخبار: ١/٢١٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٠٢، وتهذيب اللغة: ٦/٢٤، وكتاب أفعل: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٣، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ١/٧٧، وثمار القلوب: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٩/٢٧٣، وزهر الأكم: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، واللسان والتاج: (جهز). وانظر المثل: «يا جهيزة»، ورقمه: (٥٠١١).

ولدَ الضّبُع. قالوا: وهذا معنى قول ابن جِذْل الطِّعان[1]:

كمُرضِعةٍ أولادَ أُخرى وضَيّعتْ ... بَنِيها فلم تَرقَعْ بذلك مَرْقَعَا

ويقال: هي الدابّة.

[١٢٠١] أحْيَا من فَتاةٍ

[١٢٠٢] وأحْيَا من هَدْيٍ

وهي المرأةُ تُهدى إلى زوجها. قالت الأَخْيلية[2] في تَوبة بن الحُمَيِّر:

فتًى كان أحيا من فتاةٍ حَيِيّةٍ ... وأجْرأَ من لَيْثٍ بخَفّانَ خادِرِ[3]

وأما قولهم:

[١٢٠٣] أحْيَا من ضَبٍّ

---

(١) البيت في الدرة، والسوائر، وثمار القلوب، والحيوان: ١٩٧/١، وهو من أبيات في حماسة البحتري (تح. كمال مصطفى): ١٧٠. لم ترقعْ مَرْقعًا: لم تصنع شيئًا.

[١٢٠١] كتاب أفعل: ٥٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٠٢] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١، والتاج: (حيا).

(٢) ديوان ليلى الأخيلية: ٨٠.

(٣) خَفّان: مَأْسَدة مشهورة. خادر: في أجمته.

[١٢٠٣] الحيوان: ٣٨٥/٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وأبي عبيد: ٣٦٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وزهر الأكم: ٤٨/٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١، واللسان والتاج: (حيا). وسيذكره في المثل: «لا أفعله سن الحسل»، ورقمه: (٣٨٤٢).

فإنه (أفْعل) من (الحياة)، والضبُّ ـ زعموا ـ طويل العمر.

[١٢٠٤] أحمقُ منَ المَمْهورةِ من نَعَمِ أَبِيها

وأصله أنّ رجلًا راوَدَ امرأةً، فأبَتْ أنْ تُمكِّنه إِلَّا بمَهْر، فَمَهرَها بعضَ نَعَم أَبِيها. ومثله:

[١٢٠٥] أحمقُ منَ المَمْهورةِ من مالِ أبيها

قال أبو عُبيد: أصلُه أن رجلًا أعطى رجلًا مالًا، فتزوج به ابنةَ المُعطي، ثم إن الزوج امتَنّ عليها بما مَهَرَها.

[١٢٠٦] أحمقُ منَ المَمْهورةِ إحدىٰ خَدَمَتَيْها

قال أبو عُبيد: أصلُه أنّ رجلًا كانت له امرأةٌ حمقاء، فطلبتْ مهرَها منه، فنزَعَ خَلْخالَها ودفعه إليها، فرضيَتْ به.

[١٢٠٤] الدرة الفاخرة: ١/١٤٧، والسوائر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٠، والمستقصى: ١/٧٥، وفرائد الخرائد: ١٨١، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، ١٨٢. ويقال: «كالممهورة..»، وسيكرره المؤلف في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٣٩).

[١٢٠٥] أمثال أبي عبيد: ٦٧، ونكتة الأمثال: ٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، ١٨٢، والتاج: (مهر). وسيكرره في باب الكاف بلفظ: «كالممهورة....»، ورقمه: (٣٤٣٩). وجعله مع المثل السابق مثلًا واحدًا بروايتين.

[١٢٠٦] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٤٧، والسوائر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٠، والمستقصى: ١/٧٥، وكتاب أفعل: ٦٣، وفرائد الخرائد: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، والمخصص: ٤/١٨، واللسان والتاج: (مهر)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥، وسيكرره في حرف الكاف بلفظ: «كالممهورة..»، ورقمه: (٣٤٣٨). والخَدَمة: الخلخال.

[١٢٠٧] أحمقُ من دُغَةَ

وهي مارية بنت مِعنج، ومِعنج: ربيعة بن عِجْل. قال حمزة: هي بنت مَنعج[١].

قلت: ووجدتُ بخط المُنذري عن المُفضَّل بن سَلَمة أنّ الرجل (مِعنج) كما ذكرتُه قبلُ[٢].

ومن حُمقها أنها زُوِّجت وهي صغيرة في بَني العَنْبر بن تميم، فحَمَلت، فلما ضرَبها المَخاضُ ظنّت أنها تُريد الخلاء، فبَرَزت إلى بعض الغِيطان، فولدت، فاسْتَهَلَّ الوليدُ[٣]، فانصرفت تُقَدِّر أنها أحدثت، فقالت لِضَرّتها[٤]: يا هَنَاه، هل يَفْغَر الجَعْرُ[٥] فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو أباه! فمضت ضَرّتها وأخذتِ الولدَ. فبَنو العَنْبر تُسمَّى: (بني الجَعْراء)[٦]، تُسَبُّ بها.

[١٢٠٧] أمثال الضبي: ١٧٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «إنه لأحمق»، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وفصل المقال: ٤٩٥، وكتاب أفعل: ٦٠، والدرة الفاخرة: ١/١٤٥، والسوائر: ١٢١، والفاخر: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٩، وثمار القلوب: ٣٠٩، والمستقصى: ١/٧٩، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، واللسان والتاج: (دغا)، وأخبار الحمقى: ٩٤. وانظر المثل: «هين لين..»، ورقمه (٤٨١١). وفي جمهرة الأمثال: دغة: دويبّة، وقيل: هي الفراشة.

(١) في (أ) والمطبوع من الدرة: «مغنج».

(٢) في المطبوع: «المنذري معنج ويحكى عن الفضل.. أن اسم الرجل كما ذكرته». والذي.. في الفاخر: «ويقال: مغنج، ومعنج، بالعين».

(٣) استهلَّ: صاح عند الولادة.

(٤) في الفاخر: «فجاءت إلى أمها فقالت: يا أمّه هل..». وفي الدرة: «فقالت لضرتها: يا هنتاه».

(٥) الجعْر: ما يبس من الغائط.

(٦) الجعراء: الاست.

ومن حمقها أيضًا أنها نظرتْ إلى يَافوخ ولدِها يَضْطرب، وكان قليلَ النوم، كثير البكاء، فقالت لضرّتها: أعطيني سكينًا، فناولتْها، وهي لا تعلمُ ما انطوت عليه، فمضت وشَقّت به يافوخَ ولدِها فأخرجت دماغَه، فلحقتْها الضرّة فقالت: ما الذي تصنعين؟ فقالت: أخرجتُ هذه المِدَّة[1] من رأسه ليأخذَه النوم، فقد نامَ الآن.

قال الليث: يُقال: فلان دُغَة، ودُغَيْنة: إذا أرادوا أنه أحمق.

[١٢٠٨] أحلَمُ منَ الأَحْنَفِ

هو الأحنف بن قيس، وكنيته: أبو بَحر، واسمه: صخر، من بني تميم. وكان في رجله حَنَفٌ؛ وهو المَيْلُ إلى أُنْسِيِّها. وكانت أُمُّه تُرقِّصه وهو صغير وتقول:

والله لــولا ضَــعْفُه مــن هَزلِــهِ

وحَنَـــفٌ أَو دِقّـــةٌ في رِجْلِـــهِ

مــا كــانَ في صِــبيانِكم مِــن مثلِــهِ

وكان حليمًا موصوفًا بذلك، حكيمًا مُعْتَرَفًا له به.

قالوا: فمن حلمه أنّه أشرف عليه رجُلٌ وهو يُعالج قِدْرًا له يطبخها، فقال الرجل:

وقِــدْرٍ كَكَــفِّ القِــرْدِ لا مُســتعيرُها ... يُعــارُ ولا مَــنْ يأتِهــا يَتَدَسَّــمِ[2]

فقيل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله، لو شاء لقال أحسن من هذا.

---

(١) المدة: القيح الذي يتجمع في الجرح.

[١٢٠٨] الحيوان: ٣٠٠/٢، والدرة الفاخرة: ١٦٤/١، والسوائر: ١٣٧، والفاخر: ٢٩٨، والوسيط: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٠/١، وثمار القلوب: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، ٢٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) البيت في ديوان ابن مقبل: ٣٩٥.

وقال: ما أُحِبّ أنّ لي بنصيبي من الذُّلّ حُمْرَ النَّعَم[١]. فقيل له: أنت أعَزّ العرب. فقال: إنّ الناس يَرَونَ الحِلْم ذُلًّا.

وكان يقول: رُبّ غيظٍ قد تجرَّعتُه مخافةَ ما هو أشدّ منه.

وكان يقول: **«كثرةُ المزاح تَذْهَبُ بالهَيبة»**[٢]. و**«مَنْ أكثَرَ من شيءٍ عُرف به»**[٣]. **والسُّؤْدُدُ كَرَم الأخلاق وحسنُ الفعل.**

وقال: ثلاثٌ ما أقولهن إلَّا ليعتبر مُعتبِر: لا أخْلُفُ جَلِيسي بغير ما أحْضُرُ به، ولا أُدخِل نفسي فيما لا مَدخَل لي فيه[٤]، ولا آتي السلطانَ أو يرسلَ إليَّ. وقال له رجل: يا أبا بحر، دُلّني على مَحْمَدَة بغير مَرْزَأة. قال: الخُلُق السَّجِيح[٥]، والكفُّ عن القبيح، واعلمْ أنّ أدْوأ الداء اللسانُ البَذِيّ، والخُلق الرَّدِيّ. وأبلغ رجلٌ مُصْعَبًا عن رجل شيئًا، فأتاه الرجل يعتذر، فقال مُصعب: الذي بلّغَنِيه ثِقة. فقال الأحنف: كلَّا أيها الأمير؛ فإنّ الثقة لا يُبلِّغ. وسُئل: هل رأيتَ أحلمَ منك؟ قال: نعم، وتعلّمتُ منه الحِلْم. قيل: ومن هو؟ قال: قيسُ بن عاصم المِنْقَري[٦]؛ حضرْتُه يومًا وهو مُحْتَبٍ يُحدّثنا، إذ جاؤوا

---

(١) حُمْرُ النَّعَمِ: هي كرائم الإبل، يُضرب بها المثل في النَّفاسة.

(٢) انظر المثل: «المزاحة تذهب المهابة»، ورقمه: (٤٢١١).

(٣) لم يذكره في باب الميم، وهو في البيان والتبيين: ٢/١٨٨، والفاخر: ٢٩٨، ونثر الدر: ٢/٣٥، والمستقصى: ٢/٣٥٣. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف، ورقمه (٧٧٣).

(٤) في الفاخر: «في غير ما أُدخل فيه».

(٥) السجيح: الليّن السهل.

(٦) يقال: «أحلم من قيس». انظر الحيوان: ٢/٩٢، والوسيط: ٦٦.، فارسٌ سيد في قومه في الجاهلية والإسلام.

بابنٍ له قتيلٍ، وابنِ عمٍّ له كَتيف، فقالوا: إنّ هذا قتلَ ابنَك هذا. فلم يَقْطعْ حديثَه، ولا نَقَض حَبْوتَه[1]، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال: أينَ ابني فلان؟ فجاءه. فقال: يا بُني، قُمْ إلى ابن عمك فأَطلِقْه، وإلى أخيك فادفِنْه، وإلى أُمّ القتيل فأَعطِها مئة ناقة؛ فإنّها غَريبةٌ، لعلّها تَسْلو عنه. ثم اتّكأ على شِقّه الأيْسر وأنشأ يقول:

وأنـا امـرؤٌ لا يَعـتري خُلُقـي   دَنَـسٌ يُفَنِّـدُه ولا أَفْـنُ[2]
مِـن مِنْقَـرٍ في بيـتِ مَكْرُمـةٍ   والغصنُ يَنبُتُ حوله الغُصْنُ[3]
خُطَبـاءُ حـين يقـولُ قـائلُهم   بِـيضُ الوجـوهِ مَصَـاقِعٌ لُسْـنُ
لا يَفْطُنـون لِعَيْـبِ جـارِهمُ   وهُـمُ لِحُسْـنِ جِـوارِه فُطْـنُ

[١٢٠٩] أحْلَمُ من فَرْخِ عُقَابٍ

ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابيًّا يقول: سِنان بن أبي حارثة أحلَمُ من فرخ عُقاب، قال: فقلت: وما حِلْمه؟ فقال: يخرج من بيضه على رأس نِيقٍ[4]، فلا يتحرّك حتى يَفِرَ ريشه، ولو تحرك سقط.

---

(١) الحبوة: جَمْعُ الرجلِ ظهرَه وساقيه بثوب، وهو جالس على أَلْيَتَيْه.

(٢) فنّده: لامه وضعّف رأيه. والأفن: ضعف الرأي والعقل. والأبيات في الدرة والسوائر، والبيان والتبيين: ٢١٨/١.

(٣) في المطبوع: «من بيت مكرمة».

[١٢٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وفصل المقال: ٤٩٨، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، و١٦٣؛ وفيه: «أحكم..»، والسوائر: ١٣٧؛ وفيه: «أحلم» كما في الأصل، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/١، وفصل المقال: ٤٩٨، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. وسيأتي بعد قليل: «أحزم من فرخ عقاب».

(٤) النيق: أرفع موضع في الجبل.

ويقال أيضًا:

[١٢١٠] أَحْزَمُ من سِنانٍ

قال أبو اليقظان: لم يجتمع الحزمُ والحلمُ في رجلٍ فسار المثل له بهما إلَّا في سِنان.

[١٢١١] أَحْزَمُ من فَرْخِ العُقابِ

قال الجاحظ: العُقاب تَتّخذ أوكارَها في عُرْض الجبال، فربّما كان الجبلُ عمودًا، فلو تحرّك إذا طلب الطُّعْمَ وقد أقبل إليه أبَواه أو أحدهما، أو زاد في حَركته شيئًا من موضِع مَجْثمه، لهَوى من رأس الجبل إلى الحضيض، فهو يعرفُ ـ مع صِغَره وضعفه وقِلة تجربتِه ـ أنّ الصواب له في تَرْك الحَرَكة.

[١٢١٢] أَحْزَمُ من حِرْباءَ

لأنه لا يُخَلّي عن ساق شجرةٍ حتى يُمسكَ شجرةً أخرى. وقال[1]:

[١٢١٠] الدرة الفاخرة: ١/١٦٥، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٦٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥. وهو سنان بن أبي حارثة المرّي من غطفان، عاش في الجاهلية، وهو الذي يقال عنه: «ضالة غطفان». انظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه (٢٤٢١)، و«لا أفعله حتى ترجع ضالة»، ورقمه (٣٨٨١).

[١٢١١] الحيوان: ٧/٥، ١٣، ٢٤، وعيون الأخبار: ٢/٨٤، والدرة الفاخرة: ١/١٣٥، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٦، والمستقصى: ١/٦٥، وثمار القلوب: ٤٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٢] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، والسوائر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، والمستقصى: ١/٦٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥، واللسان: (حرب). وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩). وانظر المثل: «حرباء تنضبة»، ورقمه (١١٥٩).

(١) البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (حرب). وهو في فصل المقال: ٣٥٠، لكعب بن زهير، =

أَنَّـــى أُتِـــيحَ لهـــا حِرْبـــاءُ تَنْضُـــبَةٍ   لا يُرْسلُ الساقَ إلَّا مُمسكًا ساقَا[1]

[١٢١٣] أحْمَىٰ مِن مُجِيرِ الجَرَادِ

قالوا: هو مُدْلِج بن سُويد الطائي. ومن حديثه ـ فيما ذَكَر ابنُ الأعرابي عن ابن الكلبي ـ أنه خلا ذاتَ يومٍ في خيمته، فإذا هو بقوم من طيّئ ومعهم أوعيتُهم، فقال: ما خَطْبُكم؟ قالوا: جَرادٌ وقعَ بفِنائِكَ فجئنا لنأخذَه. فركب فرسه، وأخذ رمحه وقال: والله لا يعرضَنّ لَهُ أحدٌ منكم إلَّا قتلتُه، إنكم رأيتموه في جِواري ثم تريدون أخذه؟! فلم يزل يحرسُه حتى حَمِيَت عليه الشمسُ وطار، فقال: شأنكم الآن وقد تحوّل عن جواري.

ويقال: إن المجير كان حارثة بن مُرٍّ أبا حَنْبل، وفيه يقول شاعر طيئ:

ومنـــا ابـــنُ مُـــرٍّ أبـــو حَنْبَـــلٍ   أجـــارَ مـــن النـــاس رَجْـــلَ الجَـــرادِ

وزَيْـــدٌ لنـــا ولنـــا حـــاتِمٌ   غِيـــاثُ الـــورى في الســـنينَ الشـــدادِ[2]

= وليس في ديوانه، واستشهد به محقق شرح ديوان كعب مرتين (ص ١٥ و٢٥٢) على أنه لأبي دواد. وهو مع آخرين في جمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، لأبي دواد. وفي الحيوان: ٣٦٧/٦ بلا نسبة. وعجزه مثَل سيذكره في باب اللام، ورقمه: (٣٧٩٢).

(١) التَّنْضُب: شجر برّي شائك، واحدته (تَنْضُبة). وفي اللسان (حرب) «له»؛ وخطّأ ابن برّي هذه الرواية.

[١٢١٣] الحيوان: ١٧٧/١، والشعر والشعراء: ١١٨/١، والاشتقاق: ٣٨٨، والدرة الفاخرة: ١٦٦/١، والسوائر: ١٣٩، والعقد الفريد: ١٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، وثمار القلوب: ٤٤٨، والمستقصى: ٨٧/١، وزهر الأكم: ١٤٢/٢، والتاج (جرد)، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) البيتان في الدرة، والسوائر، والمستقصى، وشعر طيئ: ٧٠٦/٢. ورَجْل الجراد: جماعته.

[١٢١٤] أحْمَىٰ من مُجِيرِ الظُّعُنِ

هو رَبيعة بن مُكَدَّم الكِناني. ومن حديثه ـ فيما ذكر أبو عبيدة ـ أنّ نُبَيْشة بن حبيب السُّلَمي خرج غازيًا، فلقيَ ظُعنًا من كنانة بالكَدِيد[١]، فأراد أن يحتويها، فمانَعَه ربيعة بن مُكدم في فَوارس، وكان غُلامًا له ذُؤابةٌ، فشدّ[٢] عليه نُبَيشة فطعَنَه في عَضُده، فأتى رَبيعةُ أمَّه وقال:

شُـدّي عَـلَيَّ العَصْـبَ أُمَّ سَـيّارْ
فقـد رُزِئْـتِ فارسًـا كالـدينارْ

فقالت أمُّه:

إنّـا بنـي رَبيعـةَ بـن مالـكِ
نُـرْزأ في خِيارنـا كـذلكِ[٣]
مِـن بـينِ مَقتـولٍ وبـين هالِـكِ

ثم عَصَبَتْه، فاستسقاها ماءً، فقالت: اذهبْ فقاتِلِ القومَ، فإن الماء لا يفوتُك. فَرَجع وكَرَّ على القوم فكَشَفَهم[٤]، ورَجَع إلى الظُّعن وقال: إنّي لمائت[٥]، وسأحميكُنّ مَيْتًا كما

[١٢١٤] الدرة الفاخرة: ١٦٧/١، والسوائر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠٩/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٨/١، وتمثال الأمثال: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(١) الكديد: موضع في الحجاز.

(٢) (أ): «فأراد أن يحتويه، وكان فيه ربيعة بن مكدم.. وكان غلامًا حدثًا له ذؤابة، فمانعهم وقاتلهم وشد».

(٣) في المطبوع «نرزأ في خيارنا».

(٤) زاد في (أ) «عن الظعن، واشتد به الأمر».

(٥) في الدرة «إني ميت لما بي».

حَمَيتُكنّ حيًّا؛ بأنْ أقِفَ بفرسي على العَقَبة[١]، وأتَّكِئ على رُمحي، فإنْ فاظتْ نفسي كان الرُّمح عِمادي، فالنَّجاءَ النَّجاءَ[٢]، فإنّي أرُدُّ بذلك وجوهَ القوم ساعةً من النهار. فَقَطَعْنَ العقَبةَ، ووَقَفَ هو بإزاء القوم على فرسه مُتّكئًا على رُمحه، ونَزَفَه الدّمُ ففاظَ، والقومُ بإزائه يُحجمون عن الإقدام عليه، فلمّا طال وقوفُه في مَكانه، ورأَوه لا يَزول عنه، رَمَوا فرَسَه فَقَمَص[٣]، وخَرّ رَبيعة لوجهه، فطلبوا الظُّعنَ فلم يَلحقوهنّ. ثم إنّ حَفْصَ بنَ الأحْنف الكِناني مَرّ بجِيْفَةِ رَبيعة فعَرَفها، فأمالَ عليها أحجارًا من الحَرَّة وقال يبكيه:

لا يَبْعَدنّ ربيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ ... وسقى الغَوادي قبرَه بِذَنُوبِ[٤]
نفَرَتْ قَلوصي مِن حِجارة حَرّةٍ ... بُنِيَت على طَلْق اليدين وَهُوبِ[٥]
لا تَنْفِري يا ناقُ منه فإنّه ... شَرّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لحُرُوبِ
لولا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ... لتَرَكْتُها تَحبو على العُرْقوبِ[٦]

---

(١) العقبة: المَرْقى الصَّعْب من الجبل.

(٢) أي: أسْرِعْنَ.

(٣) قمص: رفع يديه وحرّك رجليه.

(٤) الذَّنوب: الدلو الملأى ماءً.

(٥) القَلوص: الناقة الفتيّة. الحرَّة: أرضٌ ذاتُ حجارة سُود.

(٦) في (أ) والمطبوع: «وبعده من مهمه». والأبيات في الدرة، والسوائر، وفي شرح الحماسة للمرزوقي: ٩٠٥/٢. وتروى لحسان بن ثابت في ديوانه: ٣٦٤، (تحقيق سيد حنفي)، ولضرار بن الخطاب في ديوانه: ١١٩ (تحقيق د. عبد الله جربوع). وانظر حاشية المحقق ثمة. والخرق: الأرض الواسعة. أراد: لولا بُعْدُ السفر لعقرت ناقتي؛ إكرامًا له.

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نَعلم قتيلًا حمى ظعائنَ غيرَ ربيعة بن مُكدّم.

[١٢١٥] أحْمَىٰ مِنِ اسْتِ النَّمِرِ

لأنّ النَّمِر لا يَدَع أنْ يأتيَه أحدٌ من خلفه، ويَجهَد أن يَمنعه.

[١٢١٦] أحْكَمُ من لُقْمانَ

[١٢١٧] و.. من زرْقاءِ اليَمامةِ

قال النابغة في زرقاء اليمامة يُخاطب النُّعمان[1]:

واحْكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حَمَامِ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ[2]

وكانت نظرتْ إلى سِرْبٍ من حمامٍ طائرٍ فيه سِتٌّ وستون حَمامةً، وعندها حمامةٌ واحدة، فقالت:

[١٢١٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٠، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، والمستقصى: ١/٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٦] الدرة الفاخرة: ١/١٦٢، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٠، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٧] الدرة الفاخرة: ١/١٦٢، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، والمستقصى: ١/٦٩، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(١) ديوان النابغة: ٢٣.

(٢) الثَّمَد: الماء القليل. زاد في المطبوع الأبيات الآتية:

يَحُفُّه جانِبا نِيْقٍ وتُتْبِعه ... مثلَ الزجاجة لم تُكْحَل من الرَّمَدِ

قالتْ: ألَا لَيتَما هذا الحمامُ لنا ... إلى حَمامتنا أو نِصْفَه فَقَدِ

فَحَسَّبُوه فألْفَوه كما ذَكَرَت ... تِسعًا وتسعين لم يَنقصْ ولم يَزِدِ

لَيْـــتَ الحَـــمامَ لِيَـــهْ

إلى حَمَامَتِيَـــــــــهْ

ونِصْـــــفَه قَدِيَـــــهْ

تَـــمَّ الحَمـــامُ مِيَـــهْ[1]

وقال بعض أصحاب المعاني: إن النابغة لما أراد مدْح هذه الحكيمة الحاسبة بسُـرعة إصابتِها، شَدّد الأمرَ وضيّقَه ليكونَ أحسنَ له إذا أصاب، فجعله حَزْرًا لطيرٍ؛ إذ كان الطيرُ أخفَّ ما يَتحرك، ثم جعله حمامًا؛ إذ كان الحمام أسرعَ الطير، ثم كثَّر العددَ؛ إذ كانت المسابقة مقرونة بها؛ وذلك أنّ الحمام يشتدُّ طيرانُها عند المسابقة والمنافسة، ثم ذكر أنها طارت بين نِيقَين[2]؛ لأنّ الحمام إذا كان في مَضيق من الهواء كان أسرعَ طيَرانًا منه إذا اتّسع الفضاء، ثم جعله واردَ الماءِ؛ لأنّ الحمام إذا ورد الماءَ أعانه الحرْصُ على الماء على سُرعة الطيران.

[١٢١٨] أحْكَمُ من هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ

هذا من الحُكم، لا من الحِكْمة. وهو الفَزاري الذي تَنَافرَ إليه عامرُ بن الطُّفَيل وعَلْقَمة بن عُلاثة الجَعْفريان، فقال لهما: أنتما يا ابني جَعفر «**كَرُكْبَتَي البعير**»[3] تَقعان معًا، ولم يُنَفِّر واحدًا منهما على صاحبه.

---

(١) قَدِيَهْ: أي حَسْبي.

(٢) النِّيق: أرفعُ موضعٍ في الجبل.

[١٢١٨] الدرة الفاخرة: ١/١٦٣، والسوائر: ١٣٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٦، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(٣) سيذكره في الكاف: «كركبتي»، ورقمه: (٣٣٧٠)، وفي الهاء: «هما كركبتي..»، ورقمه: (٤٨٦٤).

[١٢١٩] أَحْمَقُ من شَرَنْبَثٍ

ويقال: «**جَرَنْبَذ**»، وهو رجلٌ من بني سَدوس، جمعَ عُبَيد الله بن زياد بينه وبين هَبَنَّقة، وقال: ترامِيا، فملأ شَرَنبث خَرِيطةً[1] من حِجارة وبدأ، فرماه وهو يقول: «**دُرِّي عُقاب، بلَبَنٍ وأشْخاب**»[2]، طِيري عُقاب، وأَصيبي الجِراب[3]، حتى يَسيل اللُّعاب! فأصاب بطنَ هَبَنقة، فانهزم، فقيل له: أتنهزم من حَجَرٍ واحد؟ فقال: لو أنه قال: طِيري عُقاب، وأصيبي الذُّباب ـ يعني ذُباب العين[4] ـ فذهبتْ عيني، ما كنتم تُغْنون عني؟!؛ فذهبت كلمةُ شَرَنبث مثلًا في تَهييج الرامي والاسْتحثاث به.

[١٢٢٠] أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ

هو الملقّب بنَعَامة، وله قصةٌ قد ذكرتها في باب الثاء[5].

وكان مع حمقه أحْضَرَ الناسِ جَوابًا. قال حَمزة: فممَّا تَكَلم به من الأمثال التي

[١٢١٩] الدرة الفاخرة: ١٣٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٢/١، والسوائر: ١١٤، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) الخريطة: وعاء من جلد وغيره.

(٢) سيأتي في حرف الدال برقم (١٤٧٠).

(٣) الجراب: وعاء.

(٤) ذباب العين: إنسانها، ونكتة سوداء في جوف حدقة الفرس.

[١٢٢٠] الدرة الفاخرة: ١٣٧/١، والسوائر: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٦/١، والتاج (بهس)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١ و١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(٥) في أول الثاء، المثل: «ثكل أرأمها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦).

يَعجز عنها البلَغاء: «**لو نُكِّلْتِ علىٰ الأولىٰ لما عُدتِ إلىٰ الثانية**»[1].

[١٢٢١] أحْمَقُ من جُحا

هو رجلٌ من فَزَارة، وكان يكنى أبا الغُصْن.

فمن حُمقه أنّ عيسى بنَ موسى الهاشمي مَرّ به وهو يحفر بظَهْر الكوفة موضعًا، فقال له: ما لَكَ يا أبا الغُصن؟ قال: إني قد دفنتُ في هذه الصحراء دراهم، ولستُ أهتدي إلى مكانها. فقال عيسى: كان يجبُ أنْ تجعلَ عليها علامةً. قال: قد فعلت. قال: ماذا؟ قال: سَحابَة في السماء كانت تُظِلّها، ولستُ أرى العلامة!

ومن حمقه أيضًا أنّه خرج من منزله يومًا بِغَلَس، فعَثَر في دِهليز منزلِه بقتيلٍ، فضَجِر به، وجَرّه إلى بئرِ منزله فألقاه فيها، فنَذِرَ به[2] أبوه، فأخرجه وغيّبه، وخَنَق كبشًا حتى قَتَله وألقاه في البئر. ثم إن أهلَ القتيل طافوا في سِكك الكوفة يبحثون عنه، فتلقّاهم جُحا، فقال: في دارنا رجُلٌ مقتولٌ، فانظروا أهُوَ صاحبُكم. فعدلوا إلى منزله، وأنزلوه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم وقال: يا هؤلاء، هل كان لصاحبكم قَرن؟ فضحكوا ومرّوا.

---

(١) في الدرة: «عن الأولى». وقال المحقق: «ولم أجد المثل بهذه الرواية في كتب الأمثال». وسيذكر الميداني: «لو نهيت الأولى لانتهت الثانية» في حرف اللام، برقم: (٣٤٨٦) على أنه قول أنس بن الحجير. وذكر قبله قول بيهس: «لو خيرت لاخترت»، ورقمه (٣٤٨٥). وانظر جمهرة الأمثال: ١٩٧/٢، والمثل: «ذل لو أجد ناصرًا»، ورقمه: (١٥٤٠).

[١٢٢١] الدرة الفاخرة: ١٣٨/١، والسوائر: ١١٦، والأمثال المولدة: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ٣٨٧/١، والمستقصى: ٧٦/١، وتمثال الأمثال: ١٤٠، وفرائد الخرائد: ١٨١، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٧.

(٢) نَذِرَ به: عَلِمَ.

ومن حمقه أنّ أبا مُسلم صاحبَ الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله: أيُّكم يعرف جُحا فيدعوه إليّ؟ فقال يقطين[1]: أنا. ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غيرُ أبي مسلم ويَقطين، فقال: يا يقطين، أيُّكما أبو مسلم؟

قلت: وجُحا اسمٌ لا ينصرف؛ لأنه معدولٌ من (جاحٍ)؛ مثل: (عُمَر) من (عامر)، يقال: جَحا يَجْحو جَحْوًا: إذا رمى. ويقال: حَيّا اللهُ جَحْوتَك؛ أي: وجهك.

[١٢٢٢] أحْمَقُ من رَبيعةَ البَكَّاءِ

هو رَبيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة.

ومن حمقه أنّ أمَّه كانت تزوَّجت رجلًا من بعد أبيه، فدخل يومًا عليها الخِباء، وهو رجُلٌ قد التَحى، فرأى أمَّه تحت زوجِها يباضعُها، فتوهَّم أنه يريد قتلَها، فرفع صوتَه بالبكاء، وهتَك عنهما الخِباء وقال: وا أُمّاه! فلحقه أهلُ الحيّ وقالوا: ما وراءك؟ قال: دخلتُ الخباء، فصادفت فلانًا على بطن أمي يُريد قتْلَها. فقالوا: «**أَهوَنُ مقتولٍ أمٌّ تحت زَوجٍ**»[2]؛ فذهبت مثلًا. وسُمّي: ربيعة البكاء، فضُرب بحمقه المثل.

[١٢٢٣] أحْمَقُ من الدابغ على التَّحْلِيءِ

---

(١) هو يقطين بن موسى، أحد دعاة العباسيين.

[١٢٢٢] الدرة الفاخرة: ١/١٥٥، ٢/٤٥٥ والسوائر: ١٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٩، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، ١٨٣.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في مصادر هذا المثل.

[١٢٢٣] الدرة الفاخرة: ١/١٤٧، والسوائر: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨، وكتاب أفعل: ٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩١، ونثر الدر: ٦/١٥٧، والمستقصى: ١/٧٤، وفرائد الخرائد: ١٨١، والمخصص: ٤/١٠٩، واللسان: (حلأ)؛ وفيه: «لا ينفع الدبغ..»، وفرائد اللآل: ١/١٨٠ و١٨٣. ويروى: «.. على تحلئة».

قالوا: التحليء: قِشْرٌ يَبقى على الإهاب من اللحم، فيمنع الدّباغَ أنْ ينالَ الإهاب حتى يُقشر عنه، فإنْ تُرِك فسد الجلدُ بعدما يُدبغ.

[١٢٢٤] أَحْمَقُ من راعي ضَأْنٍ ثَمانينَ

لأنّ الضأنَ تَنفِر من كل شيء، فيَحتاج راعيها إلى أنْ يجمعَها في كل وقت. هذه رواية محمد بن حبيب.

وقال أبو عُبيد: **أحمقُ من طالبِ ضأن ثمانين.** قال: وأصل المثل أنّ أعرابيًّا بَشّر كِسرى ببُشرى سُرّ بها، فقال له: سَلْني ما شئت. فقال: أسألك ضأنًا ثمانين. فضُرب به المثل في الحمق.

وروى الجاحظ: «**أشقى من راعي ضأن ثمانين**»[١]. قال: وذلك أنّ الإبل تتعشى، وتَرْبِضُ حَجْرَةً[٢] فتجترّ، والضأنُ يحتاج صاحبُها إلى حفْظها، ومَنعها من الانتشار، ومن السباع الطالبة لها.

وروى الجاحظُ أيضًا: «**أشْغلُ من مُرضِعِ بَهْمٍ ثمانين**»[٣]. قال: ويقول الرجل إذا

[١٢٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٤٨، والسوائر: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥؛ وفيه: «إنه لأحمق..»، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والبيان والتبيين: ١/٢٤٨، والكامل للمبرد: ٢/١١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩١، ونثر الدر: ٦/١٠٣، والمستقصى: ١/٨٩، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ٢/١٣٥؛ وفيه: «أحمق من صاحب..»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٩، واللسان والتاج: (هدف، ثمن)، وفرائد اللآل: ١/١٨٢. وتقدم في باب الجيم المثل: «أجهل من راعي..»، ورقمه: (١٠٣٦).

(١) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢١٨٤) برواية: «أشقى من راعي بهم ثمانين».

(٢) تربض حَجْرة: أي ناحية.

(٣) سيأتي في الشين، ورقمه: (٢٢٢٦). والمثل في الحيوان: ٥/٤٨٨، والبيان والتبيين: ١/٤٨٢، بغير هذه الرواية.

استعنتَه وكان مشغولًا: أنا في رِضاعِ بَهْمٍ ثمانين.

[١٢٢٥] أحْمَقُ منَ الضَّبُع

تزعم الأعراب أنّ أبا الضِّباع وجدَ تَوْدِيةً في غدير، فجعل يشرب الماء ويقول: حبذا طعمُ اللبن! ويقال: بل كان ينادي: وا صَبُوحاه! حتى انشقّ بطنُه ومات.

والتَّوْدِية: العود يُشَدّ على رأس الخِلْف لئلا يَرضع الفصيلُ.

ومن حمقها أيضًا أن يدخل الصائدُ عليها وِجَارَها فيقول لها: «**خامِرِي أمَّ عامر**»[١]، فلا تتحرك حتى يَشُدَّها.

قلت: وقد شرحت المثل في باب الخاء بِأَبْيَنَ من هذا.

[١٢٢٦] أحْمَقُ منَ الرُّبَع[٢]

هذا مثلٌ سائرٌ عن أكثر العرب. قال حمزة: إلا أنّ بعض العرب دفع عنه الحُمْق؛ فقال: وما حُمق الرُّبَع؟ والله إنه ليتجنَّب العَدوى، ويتبع أمَّه في المرعى، ويُراوح بين الأَظْبَاء[٣]، ويَعلم أنّ حنينها له دُعاء، فأين حمقه؟!

[١٢٢٥] الدرة الفاخرة: ١٤٩/١، والسوائر: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وكتاب أفعل: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٧٥/١، وثمار القلوب: ٤٠٢، وخزانة الأدب: ١٩٥/٥، وزهر الأكم: ١٣٦/٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(١) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٢٤).

[١٢٢٦] الدرة الفاخرة: ١٥٠/١، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣. والربع: الفصيل ينتج في الربيع.

(٢) الرُّبَع: الفصيل يُنْتَج في الربيع.

(٣) الأظْباء: حَلَمات الضَّرْع، مفردها (ظَبْي).

[١٢٢٧] **أَحْمَقُ من نَعجةٍ علىٰ حَوْضٍ**

لأنها إذا رأت الماء أكبّت عليه تشرب، فلا تنثني عنه إِلَّا أنْ تُزجَر أو تُطرد.

[١٢٢٨] **أَحْمَقُ من نَعامةٍ**

وذلك أنها تنتشر للطُّعْم، فربما رأت بيضَ نعامةٍ أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له، فتحضُن بيضَها وتنسى بيضَ نفسها، ثم تجيء الأخرى فترى غيرَها على بيضِ نفسها فتمر لِطِيَّتِها[١]. وإياها عنى ابن هَرْمة بقوله[٢]:

كتاركـــةٍ بيضَـــها بـــالعراء ... ومُلْبِســةٍ بـيضَ أخـرى جناحـا

وقالِ ابنُ الأعرابي: «**بيضةُ البَلَد**»[٣] التي قد سار بها المثل، هي بيضةُ النعامة التي تتركها فلا تَهتدي إليها، فتفسُد، فلا يقربُها شيء.

والنَّعامُ موصوفٌ بالسُّخف، والمُوق[٤]، والشِّراد، والنِّفار. والخِفّة النعام وسُرعة

[١٢٢٧] الدرة الفاخرة: ١/١٥٢، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٢، ونثر الدر: ٦/١٠٤، والمستقصى: ١/٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨١، ١٨٤، وأخبار الحمقى والمغفلين: ٧٣.

[١٢٢٨] الحيوان: ١/١٣٠، والمعاني الكبير: ١/٢١٢، والدرة الفاخرة: ١/١٥٢، والسوائر: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٤، ونثر الدر: ٦/١٢٤، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ١/٨٥، وزهر الأكم: ٢/١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان: (نعم)، وفرائد اللآل: ١/١٨١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(١) الطية: الحاجة.

(٢) ديوان ابن هرمة: ٨١.

(٣) تقدم في باب الباء برقم: (٤٧٩). وانظر المثلين: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أفسد من بيضة البلد..»، ورقمه (٣٩٢١).

(٤) الموق: الحمق في غباء.

هُويّها وطَيرانها على وجه الأرض؛ قالوا في المثل: «**شالَتْ نعامتُهم**»[(١)]، و«**خفَّتْ نعامتُهم**»[(٢)]، و«**زفَّ رَأْلُهم**»[(٣)]، إذا تركوا مواضعَهم بجلاءٍ أو موتٍ.

وزعم أبو عُبيدة أنّ ابن هَرْمة عنى بقوله: «**كتاركةٍ بيضَها**»: الحمامة التي تحضُنُ بيضَ غيرها، وتُضيع بيضَ نفسِها.

[١٢٢٩] أحْمَقُ من رَخَمَةٍ

هذا مثلٌ سائرٌ عن أكثر العرب، إلَّا أن بعض العرب يَسْتكْيِسُها فيقول: في أخلاقها عشرُ خِصالٍ من الكَيْس؛ وهي: أنّها تحضُن بيضَها، وتَحمي فَرخَها، وتأْلَف ولدَها، ولا تُمكِّن من نفسها غيرَ زوجِها، وتقْطع في أول القَواطع، وتَرجع في أوّل الرواجع، ولا تَطير في التَّحْسير، ولا تَغْترّ بالشَّكِير، ولا تُرِبُّ بالوُكور، ولا تسقط على الجَفير.

قوله: تقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع: أراد أنّ الصيّادين إنما يطلبون الطيرَ بعد أن يوقنوا أنّ القواطع قد قَطَعت، والرَّخَمة تقطع في أوائلها لِتنجو، يقال: قَطَعت الطيرُ قَطاعًا؛ إذا تحولت من الجُروم إلى الصُّرود[(٤)]، أو من الصُّرود إلى الجُروم. وقوله: ولا تطير في التحسير؛ يقال: حَسَّر الطائرُ تحسيرًا: إذا سقط ريشُه. ولا تغتَرّ

---

(١) لم يذكره في باب الشين، وهو في المستقصى: ١٢٥/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، واللسان: (نعم). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «خفت نعامتهم»، ورقمه: (١٣٢٦).

(٢) سيذكره المؤلف في باب الخاء، ورقمه: (١٣٢٦).

(٣) سيذكره المؤلف في باب الزاي، ورقمه: (١٨٠٨).

[١٢٢٩] الدرة الفاخرة: ١٥٣/١، والسوائر: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/١، والمستقصى: ٨١/١، وزهر الأكم: ١٣٥/٢، وأخبار الحمقى: ٧٤. وانظر: ثمار القلوب: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣.

(٤) الجروم من البلاد: الحارة. والصرود: الباردة.

بالشَّكير؛ أي: بصغار ريشها، بل تنتظر حتى يَصير قَصَبًا، ثم تطير. وقوله: ولا تُرِبُّ بالوُكور؛ أي: لا تُقيم، من قولهم: أَرَبَّ بالمكان: إذا أقام به؛ أي: لا ترضى بما يرضىٰ به الطيرُ من وُكورها، ولكنْ تَبيض في أعلى الجبال، حيث لا يَبلُغه إنسانٌ ولا سَبُعٌ ولا طائر؛ ولذلك يقال في المثل: «**مِن دُون ما قُلت ـ أو: من دون ما سُمْت ـ بيضُ الأَنوق**»(١)؛ للشيء لا يوصَل إليه. وقوله: ولا تَسقط على الجَفِير: يَعني الجَعْبَة؛ لعلمها أنّ فيها سهامًا.

وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيتٍ وصفها فيه؛ فقال(٢):

وذات اسْـمينِ والأَلْـوانُ شَـتّى ... تُحمَّـقُ وهْـيَ كَيِّسـةُ الحَوِيـلِ(٣)

[١٢٣٠] أحْمَقُ من عَقْعَقٍ

لأنه مثلُ النعامة التي تُضيع بيضها وفِراخَها.

[١٢٣١] أحْمَقُ من رِجْلةٍ

---

(١) لم يذكره في حرف الميم، بل في حرف الدال: «دونه..»، ورقمه: (١٤٤٥). وذكر المثل: «أبعد من بيض..»، ورقمه: (٥٨٣)، و«أعز..»، ورقمه: (٢٨٠٢).

(٢) البيت للكميت بن زيد في ديوانه (تح. داود سلوم): ٥٤/٢.

(٣) الحَوِيل: الحِذْق والقدرة على التصرُّف.

[١٢٣٠] الحيوان: ٩٠/٣، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥، والدرة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٨٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٤.

[١٢٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٣٠، وأدب الكاتب: ٩٩، والفاخر: ٥٠، وتهذيب اللغة: ٢٦/١١، والصحاح: ١٧٠٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر =

وهي البَقْلَة التي تُسمّيها العامة: الحمقاء، وإنّما حَمّقوها لأنّها تنبُت في مَجاري السيول، فيمر السيلُ بها فيقتلِعُها.

[١٢٣٢] أَحْمَقُ من تُرْبِ العَقِدِ

يعنون عَقِد الرمل[1]، وإنما يُحَمّقونه لأنه لا يثبت فيه الترابُ؛ بل يَنهار.

[١٢٣٣] أَحْذَرُ من غُرابٍ

وذلك أنّهم يحكُون في رُموزهم أنّ الغُراب قال لابنه: يا بُني، إذا رُمِيت فَتَلوّص؛ أي: تَلَوَّ. فقال: يا أبَتِ، إني أتلوّصُ قبل أنْ أُرْمى.

[١٢٣٤] أَحْذَر من ذِئْبٍ

قالوا: إنه يبلغُ من شدّة احترازِهِ أنْ يُراوح بين عَينيه إذا نام؛ فيجعلُ إحداهما

= الدر: ١٤٨/٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ١٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان والتاج: (رجل)، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٤. وفي الصحاح: «والعامة تقول: من رجله».

[١٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٣٠، ومقاييس اللغة: ٨٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣.

(١) العَقِد: ما تعقَّد من الرمل وتراكم.

[١٢٣٣] الحيوان: ٢٨٣/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وفصل المقال: ٣٨٧، وكتاب أفعل: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٦٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، والسوائر: ١٣٠، وثمار القلوب: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٨٦/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

[١٢٣٤] الدرة الفاخرة: ١٣٣/١، والسوائر: ١٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٦١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

مُطْبقةٌ نائمة، والأخرى مفتوحة حارسة، بخلاف الأرْنب الذي ينامُ مفتوحَ العَينين، لا مِن احترازٍ ولكنْ خِلقة. قال حُمَيد بن ثور في حَذَر الذئب:

ينـــامُ بإحـــدى مُقلتَيـــه ويتّقـــي   بأخرى المنايـا فهْـو يقظـانُ هـاجعُ(١)

[١٢٣٥] أحْذَرُ من ظَلِيمٍ

قالوا: إنه يكونُ على بَيضِه، فيَشَمُّ ريحَ القانِص من غَلْوة(٢)، فيأخذُ حَذَره.

وينشدون لبعضهم:

أَشَمُّ من هَيْقٍ وأهْـدى مـن جَمَـلْ(٣)

[١٢٣٦] أحَرُّ منَ الجَمْرِ

زعم النَّظّام أنّ الجَمْر في الشمس أَكْهَب(٤)، وفي الفَيء أشْكَل، وفي الليل أَحمر.

---

(١) ديوان حميد بن ثور: ١٠٥.

[١٢٣٥] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٦١/١، والسوائر: ١٣١، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

(٢) الغلوة: مسافة قدر رمية سهم.

(٣) هو في الدرة، والسوائر. وفيه مثلان: «أشم من هيق» وهو الظليم، وسيذكره في باب الشين: «أشم من نعامة»، ورقمه: (٢١٦٩). والثاني: «أهدى من جمل»، وسيذكره في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٩٦). وأما «أشم من هيق» فلم يذكره في باب الشين، وهو في الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١. والبيت في الحيوان: ٣٢٤/٤، ٤٥٦، والمعاني الكبير: ٣٤٢/١، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، بلا نسبة.

[١٢٣٦] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ١٣١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٦٣/١، وتمثال الأمثال: ١٣٣، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٤) في المطبوع: «أشهب أكهب». والكُهْبة: الحمرة الخالصة، وقيل غير ذلك. والشُّكْلة: الحمرة =

[١٢٣٧] أحَرُّ منَ القَرَعِ

هو بَثْرٌ يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتَقْرِع. والتقريع: مُعالجتُها لنزْع قَرَعها، وهو أنْ يَطْلوها بالمِلْح وحُباب أَلبان الإبل، فإذا لم يجدوا مِلْحًا نَتَفوا أوبارها، ونضَحوا جلدَها بالماء، ثم جَرُّوها على السَّبْخة. قال أوس بن حَجَر[١] يصف خَيلًا:

لدى كلِّ أُخدودٍ يُغادِرنَ فارسًا ... يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

[١٢٣٨] أحَرُّ منَ القَرْعِ

بسكون[٢] الراء، يعنون به قَرْعَ المِيسَم[٣]. قال الشاعر:

كأنّ على كَبِدي قَرْعةً ... حِذارًا منَ البَيْنِ ما تَبْرُدُ

= والبياض وقد اختلطا.

[١٢٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦؛ وفيه: «هو أحر..»، وأمثال أبي عكرمة: ٧٣، وإصلاح المنطق: ٤٣، وأدب الكاتب: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨، وكتاب أفعل: ٦٧، والدرة الفاخرة: ١/١٥٧، والسوائر: ١٣١، وجمهرة اللغة: ٢/٧٦٩، وتهذيب اللغة: ١/١٥٤، والصحاح: ٣/١٢٦٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٨، ونثر الدر: ٦/١٧١، وفصل المقال: ٤٠٢، والمستقصى: ١/٦٣، ونكتة الأمثال: ١٨١، وزهر الأكم: ٢/١١٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والمخصص: ٧/١٤٧، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١/١٨٧. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «استنت الفصال حتى القرعى»، ورقمه: (١٨٧٢).

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٩.

[١٢٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، والدرة الفاخرة: ١/١٥٧، وفصل المقال: ٤٠٣، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة اللغة: ٢/٧٦٩، وتهذيب اللغة: ١/١٥٤، والصحاح: ٣/١٢٦٢، والمستقصى: ١/٦٣، وزهر الأكم: ٢/١١٢، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١/١٨٧.

(٢) في المطبوع: «مسكن».

(٣) المِيسَم: أداة الكَيّ.

[١٢٣٩] أحْسَنُ منَ النّارِ

هذا من قولِ الأعرابية التي قالت: كنتُ في شبابي أحسنَ من النار المُوقَدَة.

[١٢٤٠] أحْسَنُ من شَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُر: جمع النَّضْر؛ وهو الذهب. ويعنونَ قُرْطَ الذهَب. وقال:

وبيـــاض وجْـــهٍ لم تَحُـــلْ أسرارُه مثلُ الوَذِيلَةِ أوْ كَشَنْفِ الأَنْضُـرِ(١)

[١٢٤١] أحْسَنُ منَ الدُّمْيةِ

[١٢٤٢] و.. منَ الزُّوْنِ

وهما(٢): الصنم. قال الشاعر(٣):

[١٢٣٩] الحيوان: ٥٢/٥، والدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، والأمثال المولدة: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وثمار القلوب: ٥٧٨، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. والقول لهند بنت الخس.

[١٢٤٠] الدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، ١٥٠، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(١) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين: ١٠٢/٢. أسرار الوجه: محاسنه. والوذيلة: سبيكة الفضة.

[١٢٤١] أمثال ابن رفاعة: ٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٤٢] الدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(٢) في المستقصى: «الدمية: هي الصورة المنقشة».

(٣) البيت لجرير في ديوانه: ٥٥٧/٢.

يَمْشِي بها كُلُّ مَوْشِيٍّ أكارِعُه   مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بِيْعَةَ الزُّونِ(١)

قال حمزة: غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه: أحدها: أن (الهَرابذ) للمجوس لا للنصارى. والثاني: أنّ (البِيعة) للنصارى لا للمجوس. والثالث: أن النصارى لا تَعبُد الأصنام.

[١٢٤٣] أحْيَرُ من ضَبٍّ

لأنه إذا فارق جُحْرَه لم يهتدِ للرجوع.

[١٢٤٤] أحْيرُ من وَرَلٍ

وهو دابّة مثل الضّبّ يوصَف بالحَيْرة أيضًا.

[١٢٤٥] أحْوَلُ من أبي بَراقِشَ

هذا من التحَوّل والتَّنَقُّل. وأبو براقش: طائرٌ يتلوّن ألوانًا مختلفةً في اليوم الواحد، وهو مُشتقٌّ من البَرْقَشة؛ وهي النَّقْش، يقال: بَرْقشتُ الثوبَ: إذا نقشته. قال فيه الشاعر:

كأَبِي بَراقِشَ كلَّ لَوْ   نٍ لَوْنُه يَتَخَيَّلُ(٢)

---

(١) رواية الديوان: «البقر الموشيّ أكرعه». الهرابذ: خَدَمُ بيت النار.

[١٢٤٣] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وزهر الأكم: ١٤٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٤] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٥] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٨٩/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والسوائر: ١٣٤، واللسان والتاج: (برقش، حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٢) في اللسان والتاج منسوب للأسدي. وهو في الحيوان: ٤٧٧/٣.

ويُروى: «يتحوَّل».

وأما قولهم:

[١٢٤٦] **أحْوَلُ من أَبي قَلَمُون**

فهو ضربٌ من ثيابِ الروم، يَتلوَّن ألوانًا للعيون.

[١٢٤٧] **أحْوَلُ من ذِئبٍ**

هذا من الحيلة. يقال: تحوّل الرجلُ: إذا طلب الحيلة.

[١٢٤٨] **أحْرَصُ من كَلْبٍ علىٰ جِيفةٍ**

[١٢٤٩] **ومن كَلْبٍ علىٰ عَرْقٍ**

والعَرْق: العَظْم عليه اللَّحم.

[١٢٥٠] **أَحَنُّ من شارِفٍ**

[١٢٤٦] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، والمستقصى: ٩٠/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان: (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وفي الأمثال المولدة: ٢٨٩ «هو أكثر تنقلًا من أبي قلمون».

[١٢٤٧] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٨] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وكتاب أفعل: ٩١، والمستقصى: ٦٤/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٤٩] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والمستقصى: ٦٤/١، وجعله رواية أخرى للمثل: «أحرص... على عقي»، وسيأتي بعد قليل، والسوائر: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

[١٢٥٠] عيون الأخبار: ٨٦/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٨٩/١، والدرة الفاخرة: ١٦١/١، =

الشارف: هي الناقةُ المُسِنّة، وهي أشدُّ حَنينًا على ولدها من غيرها.

قلت: كذا أورده حمزة ﷺ أعني[1]: «حنينًا على»، والصواب: «.. إلى»، أو «حَنانًا على»، إنْ أراد العطفَ والرأفة.

[١٢٥١] أحْلَى من مِيراثِ العَمّةِ الرَّقُوبِ

وهي التي لا يَعيش لها ولَد.

[١٢٥٢] أحْذَرُ من قِرِلَّى

[١٢٥٣] وأحْزَمُ.. أيضًا

وهو طائرٌ من طيرِ الماءِ شديدُ الحزْم والحَذَر، يطير في الهواء ويَنظر بإحدى عينيه إلى الأرض. وفي أسْجاع ابنةِ الخُسّ: كنْ حَذِرًا كالقِرِلّى؛ إنْ رأى خيرًا تدلّى، وإنْ رأى شرًّا تَولّى[2].

= والسوائر: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ١٨٦، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(١) كلمة «أعني» ليست في المطبوع.

[١٢٥١] الدرة الفاخرة: ١٦٢/١، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. ويقال: «أهنأ».

[١٢٥٢] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٢/١، وثمار القلوب: ٤٩٣، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧، وزهر الأكم: ١١٧/٢. وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه (١٤٣٩).

[١٢٥٣] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٥/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٥/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦، وثمار القلوب: ٤٩٣، واللسان: (قرل). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

(٢) ثمار القلوب: ٤٩٣. وابنة الخس: هي هند بنت الخس بن حابس، من بني إياد، من فصيحات الجاهلية.

قال الأزهري: ما أراه عربيًّا[1].

[١٢٥٤] أحْمَقُ من أُمِّ الهِنْبِرِ

الهِنْبِر: الجحش. وأمُّ الهِنْبِر: الأتان. وفي لغة (فزارة): الضبُع، ويقولون للضِّبْعان[2]: أبو الهِنْبِر.

[١٢٥٥] أحْمَقُ من لاعِقِ الماءِ

[١٢٥٦] و.. من ناطحِ الصَّخْرِ

[١٢٥٧] و.. من لاطمِ الإشْفَى بخَدِّه[3]

[١٢٥٨] و.. منَ المُمْتَخِطِ بكُوعِه

---

(١) تهذيب اللغة: ٨٣/٩.

[١٢٥٤] الدرة الفاخرة: ١٥١/١ و٤٧٧/٢، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، ١٠٨، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٣/١.

(٢) الضِّبْعان: ذكَرُ الضِّباع.

[١٢٥٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّره، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وثمار القلوب: ٥٦٧، والمستقصى: ٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٧/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤. وتقدم في المثل: «أحمق يمطخ الماء»، ورقمه (١٠٩٧).

[١٢٥٦] فرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٧] فرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

(٣) الإشْفَى: المِثْقَب.

[١٢٥٨] الدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّره، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/١، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٩] أحْسَنُ منَ الطاووسِ

[١٢٦٠] و.. من سُوقِ العَروسِ

[١٢٦١] و.. من زَمَنِ البَرامِكةِ

[١٢٦٢] و.. منَ الدُّنْيا المُقْبِلةِ

[١٢٦٣] و.. منَ الشَّمسِ

[١٢٦٤] و.. القَمَرِ

[١٢٦٥] و.. منَ الدُّرِّ

[١٢٦٦] و.. الدّيكِ

وانظر المثل: «أحمق من حذنة»، ورقمه: (١١٩٨).

[١٢٥٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٢٢، وكتاب أفعل: ٣٥، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٠] كتاب أفعل: ٣٥، والأمثال المولدة: ٢٧٤، ونثر الدر: ٣٢٥/٦، وثمار القلوب: ٣١٨، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦١] ثمار القلوب: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. وانظر: التمثيل والمحاضرة: ١٩٤.

[١٢٦٢] الأمثال المولدة: ١٥٤، ٢٧٦، ونثر الدر: ٣٢٠/٦، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٣] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، والمستقصى: ٦٦/١، ونهاية الأرب: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٤] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، والمستقصى: ٦٦/١، ونهاية الأرب: ٢٢٣/٤، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٥] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٦] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٦٧] أحلى من حَياةٍ مُعادةٍ

[١٢٦٨] و.. منَ التَّوْحيدِ[(١)]

[١٢٦٩] و.. من نَيْلِ المُنَى

[١٢٧٠] و.. منَ النَّشَبِ[(٢)]

[١٢٧١] و.. منَ الوَلَدِ

[١٢٧٢] و.. منَ العَسَلِ

[١٢٧٣] أحْرَصُ من نَمْلةٍ

[١٢٦٧] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٦٨] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(١) التوحيد: نوعٌ من التمر.

[١٢٦٩] كتاب أفعل: ٨٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، ونثر الدر: ٦/١٦٢، والمستقصى: ١/٧٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(٢) النَّشَب: المال الأصيل.

[١٢٧١] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، والمستقصى: ١/٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٢] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٨٦، والعقد الفريد: ٨/٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، والمستقصى: ١/٧٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٣] فرائد الخرائد: ١٨٣، وزهر الأكم: ٢/١١٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٦-١٨٧.

[١٢٧٤] و.. من ذَرَّةٍ

[١٢٧٥] و.. من كَلْبٍ على عِقْيٍ

وهو أوّل حَدَث الصَّبي.

[١٢٧٦] أَخْيَرُ منَ اللَّيلِ

[١٢٧٧] و.. من يَدٍ في رَحِمٍ

[١٢٧٨] أحْسَنُ من بيضةٍ في رَوْضةٍ

العرب تَستحسِنُ نَقاءَ البيضةِ في نَضارة خُضْرة الرَّوضة.

[١٢٧٩] أَحْرَسُ من كَلْبٍ

[١٢٧٤] الأمثال المولدة: ٧٩، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٧٥] إصلاح المنطق: ٢٧٠، والحيوان: ١٤٨/١، وعيون الأخبار: ٩٥/٢، والدرة الفاخرة: ١٦١/١، وكتاب أفعل: ٩٢، وتهذيب اللغة: ٢٠/٣، والصحاح: ٢٤٣٣/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦٤/١، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والسوائر: ١٣٥، والمخصص: ٦٠/٥، واللسان والتاج: (عقي)، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٧٦] كتاب أفعل: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٧٧] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وسيأتي بلفظ: «أذل..»، ورقمه (١٥٦٣)، و«أضعف..»، ورقمه (٢٤١٥)، و«أضل»، برقم (٢٤١٦)، ورقم (٢٤٢٦)، و«أعيا..»، ورقمه (٢٧٩٨).

[١٢٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (روض)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٧٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٠] و.. منَ الأَجَلِ

ويقال:

[١٢٨١] أحْرَسُ من كَلْبة كُرَيْزٍ

[١٢٨٢] أحْفَظُ منَ العُميانِ

[١٢٨٣] و.. منَ الشَّعْبِيِّ(١)

[١٢٨٤] أحْمَىٰ من أَنْفِ الأَسَدِ

[١٢٨٥] أَحَنُّ منَ المَرِيضِ إلىٰ الطَّبيبِ

[١٢٨٦] أَحَلُّ من ماءِ الفُراتِ

[١٢٨٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، والمستقصى: ١/٦٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٨١] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/٦٤؛ وفيه: «كريز: رجل كانت له كلبة عسّاسة». وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وفي (أ): «أحرن».

[١٢٨٢] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٨٣] الأمثال المولدة: ٢٧٥، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

(١) هو عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، راوية من ثقات التابعين (ت ١٠٣هـ).

[١٢٨٤] الدرة الفاخرة: ١/١٣٥، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٨٧، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥. وسيأتي: «أعز»، ورقمه (٢٨٤٦)، و«أمنع»، ورقمه: (٤٥٠٤).

[١٢٨٥] فرائد اللآل: ١/١٨٧.

[١٢٨٦] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وللمتنبي (شرح ديوانه للعكبري: ٤/١٢٣):

أرى حكم المجوس إذا التقينا   يكون أحل من ماء الفرات

[١٢٨٧] و.. من لَبَنِ الأُمِّ

[١٢٨٨] أَحْمَضُ من صَفْعِ الذُّلِّ في بلَدِ الغُرْبةِ

[١٢٨٩] أَحَدُّ من لِيْطةٍ

اللِّيطة: قِشْر القَصَب.

ويقال أيضًا:

[١٢٩٠] أَحَدُّ من مُوسَى

[١٢٩١] أَحْيَا من كَعَابٍ

[١٢٩٢] و.. من مُخَبَّأَةٍ

[١٢٩٣] و.. مُخَدَّرةٍ

[١٢٨٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٨] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وهذا المثل والمثلان قبله تأخرا في المطبوع إلى ما بعد المثل: «أحد من موسى» الآتي بعد قليل.

[١٢٨٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦١/١، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩٠] فرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩١] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩١/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان: (حيا)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٩٢] جمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. وانظر: الأغاني: ١٠٧/١١، وخزانة الأدب: ٢٣٨/٣.

[١٢٩٣] تهذيب اللغة: ١٨٧/٥، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، =

[١٢٩٤] و.. بِكْرٍ

[١٢٩٥] أحْسَنُ من الدُّهْمِ المُوقَّفةِ

وهي التي في قوائمها بَياض[١].

[١٢٩٦] أحْكَىٰ من قِرْدٍ

لأنه يحكي الإنسانَ في أفعاله سوى المنطق؛ كما قال أبو الطيب[٢]:

يرومــون شَــأْوي في الكــلامِ وإنّــما ... يُحاكي الفتى فـيما خَـلا المَنْطـقَ القِـرْدُ

[١٢٩٧] أحْمَلُ منَ الأَرْض، ذاتِ الطُّولِ والعَرْض

= وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان والتاج (حيا)، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٩٤] الدرة الفاخرة: ١/١٦٠، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٠، والمستقصى: ١/٩٠، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٩٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٩، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٦٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (وقف)، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

(١) في جمهرة الأمثال: «يعني الخيل، والتوقيف: بياض في أسافل اليدين من الفرس، مأخوذ من الوَقْف؛ وهو السِّوار».

[١٢٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، ونثر الدر: ١/٤٠٧، والمستقصى: ١/٧٠، وزهر الأكم: ٢/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

(٢) ديوان المتنبي: ٢/٩. (بشرح العكبري).

[١٢٩٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، والدرة الفاخرة: ١/٦٩ و١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٤٣، ونثر الدر: ٦/١٣٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١/٨٧، ونهاية الأرب: ١/٢١٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وتقدم ذكره في المثل (٤٢١): «آمن من الأرض».

[١٢٩٨] أحْضَرُ منَ التُّرابِ

و:

[١٢٩٩] أَحْقَرُ منَ التُّرابِ

[١٢٩٨] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٦٩/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

المولَّدون

{١٥٨} حَظٌّ في السَّحاب، وعَقْلٌ في التُّراب

{١٥٩} حَسِبَه صَيدًا، فكانَ قَيْدًا

{١٦٠} حَسْبُ الحَليمِ أنّ الناسَ أنصارُه على الجاهل

{١٦١} حَرِّكِ القِدْرَ يَتَحرّكْ

* يضرب في البعثِ على السّفر.

{١٦٢} حِمارُ طَيّابٍ وبَغْلةُ أَبي دُلامة

للكثيرِ العيوب.

{١٦٣} حَوْصِلي وطِيري(١)

في الحَثّ على التصرُّف.

{١٦٤} حِبالٌ ولِيفٌ، جِهازٌ ضعيفٌ

{١٥٨} تفرد به الميداني.

{١٥٩} تفرد به الميداني.

{١٦٠} تفرد به الميداني.

{١٦١} تفرد به الميداني.

{١٦٢} تفرد به الميداني.

{١٦٣} تفرد به الميداني.

(١) حَوْصَلَ: ملأ حَوْصَلَته.

{١٦٤} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٦٥} حَيثما سَقَطَ لَقَطَ

* يضرب للمُحتال.

{١٦٦} حَصَدَ الشَّوقَ السُّلوُّ

{١٦٧} حَقٌّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكٍ أنْ يَخْتِمَ بِعَنْبر

{١٦٨} حِصْنُك منَ الباغِي حُسْنُ المُكاشَرَة[1]

{١٦٩} حَديثٌ لَو نَقَرْتَه لَطَنّ

{١٧٠} حِمَاك أحمى لكَ، وأهلُك أحْفى بك

{١٧١} حُدَيّاكَ إنْ كان عندكَ فضْل

أي: ابْرُزْ لي وَجَارِني

{١٦٥} الأمثال المولدة: ٢٠٢، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي جمهرة الأمثال: ٢٠٧/٢: «ويقولون: أينما سقط فلان لقط».

{١٦٦} فرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٦٧} الأمثال المولدة: ٩٠، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٦٨} عيون الأخبار: ٨/٢؛ وفيه: «حصتك»، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

(١) كاشره: ضحك في وجهه وباسطه.

{١٦٩} فرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٧٠} فرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٢/٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي رسائل الجاحظ: ٣٩٠/٢ أنه مما قالته العرب.

{١٧١} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٢} حُسْنُ طَلَبِ الحاجَةِ نِصْفُ العِلْم

{١٧٣} حَياءُ الرجُل في غيرِ موضعِه ضَعْفٌ

{١٧٤} الحَسَدُ ثِقْلٌ لا يَضَعُه حامِلُه

{١٧٥} الحِيلةُ أنفعُ منَ الوَسيلة

{١٧٦} الحُرُّ عَبْدٌ إذا طَمِع، والعَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِع

{١٧٧} الحَسَدُ في القَرابة جَوهرٌ، وفي غيرهم عَرَض

{١٧٨} الحَياءُ يمنعُ الرِّزْقَ

{١٧٩} الحَرَكةُ بَرَكةٌ

{١٧٢} البيان والتبيين: ٩٦/٢، وعيون الأخبار: ٢٨/٣، والعقد الفريد: ١١٧/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، ٢٢٧، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١. ويقال: «حسن السؤال..».

{١٧٣} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٧٤} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٥} الأمثال المولدة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٤١١، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي نهاية الأرب ٣٧٧/٣:

الحر عبد ما طمع

والعبد حر ما قنع

{١٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٦٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٨} الأمثال المولدة: ٢٦١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١. وسيذكره في المثل: «قرنت الخيبة بالهيبة»، ورقمه: (٣١١٣).

{١٧٩} الأمثال المولدة: ٢٦١، ونثر الدر: ٢١٩/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٨٠} الحاجةُ تَفْتُقُ الحِيلةَ

{١٨١} الحَرِيصُ محرومٌ

{١٨٢} الحُرُّ يَكفيه الإشارة

{١٨٣} الحاوِي لا يَنجو منَ الحَيّات

{١٨٤} الحَمِيرُ نَعْتُ الأَكّافِينَ[1]

{١٨٥} الحَقُّ خيرُ ما قِيلَ

{١٨٦} الحَبّة تَدورُ وإلى الرَّحا تَرْجِعُ

{١٨٧} الحِبَابُ لا تُشتَرَى أو تُصْفَعَ[2]

{١٨٠} الأمثال المولدة: ١٠٥، ٣١٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٩.

{١٨١} الأمثال المولدة: ٣١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٥، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وتقدم في المثل: «الحرص قائد الحرمان»، ورقمه (١١٧٧).

{١٨٢} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وورد هذا المثل في شعر بعضهم كمالك بن الريب وبشار بن برد، انظر: البيان والتبيين: ٣/٣٧.

{١٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

(١) الأكّاف: صانع الأُكُف؛ والإكاف: البَرْذَعة التي تُشَدُّ على الحمار.

{١٨٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٨٦} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٨٧} فرائد اللآل: ١/١٩١.

(٢) الحِباب: ج الحُبّ؛ وهو وعاء الماء (كالجرَّة والخابية).

{١٨٨} الحمارُ على كِراه يموتُ

أي: المَرافِق تُدرَك بالمتاعب.

{١٨٩} الحِمارُ السُّوء دَبَرُه أحَبُّ إليكَ من مَكُّوكِ شَعير[١]

{١٩٠} اِحفظْني أَنْفَعْكَ

{١٩١} احفِرْ بِيرًا وطُمَّ بِيرًا، ولا تُعَطِّل أَجِيرًا

{١٩٢} احتاجَ إلى الصُّوفةِ مَنْ جَزَّ كَلْبةً

{١٩٣} الحَسودُ لا يَسودُ

{١٩٤} الإحسانُ إلى العبيدِ مَكْبَتَةٌ للحَسود

{١٩٥} الحَسَدُ داءٌ لا يَبْرأُ

{١٨٨} فرائد اللآل: ١٨٩/١. وفي (أ): «تحت كراه».

{١٨٩} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

(١) الدَّبَر: قَرْحة الدابّة. المَكُّوك: مكيال يَسَعُ صاعًا ونصفًا.

{١٩٠} فرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩١} فرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٢} الحيوان: ١٩٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وثمار القلوب: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٥١، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٩٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

{١٩٥} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٢٩)، على أنه من كلام أكثم بن صيفي، ولفظه: «الحسد داء ليس له دواء». وانظر: نثر الدر: ١١٣/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥١، والتذكرة الحمدونية: ١٨٢/٢.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)

مجمع الأمثال

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثاني

(الخاء - الظاء)

PN6519.A7 M342 2022

ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. —
ط. 1. — أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الثاني من صفحة 675 حتى 1266)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 978-9948-807-51-3
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-4889922

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244



مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre



الباب السابع
فيما أوله خاء

[١٣٠٠] خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعطاكَ

جِذْع: اسم رجل يقال له: جذع بن عمرو الغساني، وكانت غسّان تؤدّي كلّ سنةٍ إلى ملك سَلِيح دِينارَين من كلِّ رجل، وكان الذي يلِي ذلك سَبْطة بن المنذر السَّليحي، فجاء سَبْطةُ إلى جِذْعٍ يسأله الدينارين، فدخل جذعٌ منزلَه، ثم خرج مُشْتَمِلًا على سيفه، فضرب به سبطةَ حتى بَرَد، ثم قال: **خُذْ من جِذْعٍ ما أعطاك**. وامتنعتْ غسانُ من هذه الإتاوة بعد ذلك[1].

* يضرب في اغتنام ما يجودُ به البخيل.

[١٣٠١] خُذْ منَ الرَّضْفَةِ ما علَيها

[١٣٠٠] أمثال الضبي: ١٢٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٧ و٣١١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والاشتقاق: ٤٨٦، وجمهرة اللغة: ٤٥٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، وفصل المقال: ٣٤٣، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/٧، وزهر الأكم: ٦٨/١، واللسان والتاج: (جذع)، وخزانة الأدب: ٣٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

(١) للمثل قصة أخرى مغايرة لما أورده الميداني. (انظر جمهرة الأمثال، والتاج).

[١٣٠١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧ و٣١١، وعيون الأخبار: ١٧٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، واللسان والتاج: (رضف)، وزهر الأكم: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩١/١.

الرَّضْف: الحجارة المُحَمّاة يُوغَر بها اللبن(١)، واحدتها رَضْفة، وهي إذا أُلقيت في اللبن لَزِق بها منه شيء، فيقال: خذْ ما عليها؛ فإنّ تَرْكَكَ إياه لا ينفع.

* يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإنْ كان نَزْرًا.

[١٣٠٢] خُذْه ولو بِقُرْطَيْ مارِيَةَ

هي مارية بنت ظالم بن وهْب، وأختُها هِند الهُنُود امرأةُ حُجْر آكلِ المُرَار الكِنْدي. قال أبو عبيد: هي أمُّ ولَد جَفْنة. قال حسان(٢):

أولادُ جَفْنَـةَ حـولَ قـبْرِ أَبـيهمُ ... قـبْرِ ابـنِ ماريـةَ الكـريمِ المُفْضِـلِ

يقال: إنها أهدت إلى الكعبة قُرْطَيها، وعليهما دُرّتان كبيضتَيْ حمام، لم يرَ الناسُ مثلَهما، ولم يدروا ما قيمتهما.

* يضرب في الشيء الثمين؛ أي: لا يفوتَنَّكَ بأي ثمن يكون.

[١٣٠٣] خُذْ منها ما قَطَعَ البَطْحاءَ

قوله: منها؛ أي: من الإبل. والبطحاء: تأنيث الأبطح؛ وهو مسيلٌ فيه دُقاق الحصى،

---

(١) أوغرَ اللَّبنَ: صنعَه وَغِيرًا؛ وهو أن تُرمي فيه الحجارة المحمَّاة، ثم يُشرب.

[١٣٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢؛ وفيه: «خذ كذا وكذا ولو..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والفاخر: ١٠٧، والصحاح: ٢٤٩٢/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، وفصل المقال: ٣٣٥، والمستقصى: ٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، وزهر الأكم: ٦٩/١، واللسان والتاج: (مرا)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وسيذكره المثل: «أنفس من قرطي»، ورقمه: (٤٦٧٤).

(٢) ديوان حسان: ١٢٢.

[١٣٠٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وأمالي القالي: ١٨٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

والجمع: بِطاح، على غير قياس؛ أي: خُذْ منها ما كان قويًّا.

* يضرب في الاستعانة بأولي القوة(١).

[١٣٠٤] خُذِ الأمرَ بقَوابِلِه

أي: بمقدّماته. يعني: دبّره قبل أن يفوتك تدبيرُه. والباء بمعنى (في)؛ أي: فيما يستقبلك منه. يقال: قَبَلَ الشيءُ وأقبلَ.

* يضرب في الأمر باستقبال الأمور.

[١٣٠٥] خُذْ ما طَفَّ لكَ واسْتَطَفَّ

وأَطَفَّ أيضًا. يقال: طَفَّ الشيءُ يَطِفُّ طُفوفًا: إذا ارتفع وقَلَّ(٢).

ويقال أيضًا:

[١٣٠٦] خُذْ ما دَفَّ واسْتَدَفَّ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها».

[١٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والصحاح: ١٧٩٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، واللسان والتاج: (قبل)، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

[١٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/١٣، والصحاح: ١٣٩٦/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/١، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٩٢. واللسان والتاج: (طفف)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١.

(٢) في الجمهرة: «المعنى: خذ ما سَرُع إليك».

[١٣٠٦] تهذيب اللغة: ٥٢/١٤، وفرائد الخرائد: ١٩٢، واللسان: (دفف)، وفرائد اللآل: ١٩٢/١. ولم ترد كلمة «لك» في المطبوع.

قال أبو زيد: أي ما تهيَّأ.

* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته.

[١٣٠٧] خَشِّ ذُؤالَةَ بالحِبَالةِ

ذُؤالة: اسمٌ للذئب اشتُقَّ من الذَّألان؛ وهو مشيٌ خفيف.

* يضرب لمن لا يُبالى تَهَدُّدُه. أي: توَعّدْ غيري، فإني أعرفك.

وقال أبو عبيدة: إنما يقول هذا من يأمرُ بالتَّبْريق[١] والإيعاد. قال الشاعر:

لِي كُلَّ يومٍ من ذُؤَالَهْ ... ضِغْثٌ يَزِيدُ على إبَالَهْ

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا ... أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبَالَهْ[٢]

[١٣٠٨] خالِفْهُ تُذْكَرْ

قال المفضَّل بن سلمة: أولُ من قال ذلك الحُطَيْئة، وكان ورد الكوفة، فلَقِيَ رجلًا فقال: دُلَّني على أفتى المِصْر نائلًا. قال: عليك بعُتَيْبة بن النَّهاس العِجْلي. فمضى نحو دارِه، فصادفه، فقال: أنت عُتيبة؟ قال: لا. قال: فأنتَ عَتّاب. قال: لا. قال: إنّ اسمك

[١٣٠٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والصحاح: ١٧٠١/٤، ٢٣٢٧/٦، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، والمستقصى: ٧٤/٢، وفصل المقال: ٤٤٩، ونكتة الأمثال: ١٨٩، وزهر الأكم: ٩٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٢، واللسان والتاج: (ذأل)، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

(١) التبريق: التهديد.

(٢) الضغث: قبضة من الحشيش. والإبالة: الحزمة من الحطب. أحشأنك: أُدخل في حشاك. المشقص: ما طال وعرض من النصال. أوس: عوض وبدل. وأويس: مصغر أوس. والهبالة: اسم ناقة الشاعر. وفي البيت الأول مثل مشهور: «ضغث على إبالة»، وسيذكره الميداني في حرف الضاد برقم (٢٣٧٣).

[١٣٠٨] الفاخر: ٢١٢، ونثر الدر: ١٥٨/٥، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

لشبيهٌ بذلك[1]. قال: أنا عُتَيبة، فمن أنت؟ قال: أنا جَرْوَل. قال: ومَن جَرْول؟ قال: أبو مُلَيكة. قال: والله ما ازددتُ إلا عمًى[2]! قال: أنا الحُطيئة. قال: مرحبًا بك. قال الحطيئة: فحدِّثْني عن أشعر الناس من هو؟ قال: أنت. قال الحُطيئة: **خالِف تُذْكَرْ**، بل أشعر مني الذي يقول[3]:

ومَنْ يجعلِ المعروفَ من دون عِرْضِه ... يَفِـرْهُ ومَـنْ لا يَتّـقِ الشـتْمَ يُشْـتَمِ[4]

ومَـنْ يَـكُ ذا فضـلٍ فيبخـلْ بفضْـلِه ... عـلى قومِـه يُسـتغْنَ عنـه ويُـذْمَمِ

قال: صدقتَ. فما حاجتُك؟ قال: ثيابُك هذه؛ فإنها قد أعجبتني. وكان عليه مِطْرَفُ[5] خَزٍّ، وجُبّة خَزّ، وعِمامَة خَزّ. فدعا بثيابٍ فلبِسَها، ودفع ثيابَه إليه، ثم قال له: حاجتُك[6] أيضًا؟ قال: مِيْرَة أهلي من حَبٍّ وتَمر وكِسوة. فدعا عَونًا له، فأمره أن يَميرهم وأن يكسو أهلَه، فقال الحطيئة: «**العَوْدُ أحْمَدُ**»[7]. ثم خرج من عنده وهو يقول[8]:

سُئِلْتَ فلـم تَبْخـلْ ولم تُعْـطِ طـائِلًا ... فسِـيّانِ لا ذَمٌّ عليـكَ ولا حَمْـدُ

---

(١) في حاشية الأصل: «أي مشتق من هذين».

(٢) في الفاخر: «إلا جهلًا بك».

(٣) ديوان زهير: ١٣. وهي من معلقته.

(٤) يَفِرْه: يُتِمَّه ولا يَنْقُصْه.

(٥) المِطرف (وتضم الميم): رداءٌ من خَزٍّ مربَّعٌ، ذو أعلام.

(٦) في المطبوع: «وما حاجتك».

(٧) سيأتي في حرف العين، ورقمه: (٢٧٤٢).

(٨) ديوان الحطيئة: ٣٢٩.

[١٣٠٩] خَطْبٌ يَسيرٌ في خَطْبٍ كَبيرٍ

قاله قَصِير بن سعْد اللَّخْمي لجَذِيمة بن مالك بن نَصْر الذي يقال له: جَذِيمة الأَبْرش، وجَذيمة الوَضّاح. والعرب تقول للذي به البرص: به وَضَح؛ تفاديًا من ذكر البرص.

وكان جَذيمة مَلِك ما على شاطئ الفرات، وكانت الزَّبّاء ملكةَ الجزيرة[١]، وكانت من أهل باجِرْمَى[٢]، وتتكلم بالعربية، وكان جَذيمة قد وَتَرَها بقتل أبيها، فلما استجمع أمرُها، وانتظم شمْلُ مُلكها، أَحَبّت أن تغزو جَذيمة، ثم رأت أنْ تكتب إليه أنها لم تجد مُلكَ النساء إلَّا قُبْحًا في السماع، وضَعفًا في السلطان، وأنها لم تجد لمُلكها موضعًا، ولا لنفسها كُفُؤًا غيرَك، فأَقبِلْ إليّ لأجمعَ مُلكي إلى مُلكك، وأَصِلَ بلادي بِبلادِك، وتَقَلّدْ أمري مع أمرك، تريد بذلك الغدرَ.

فلما أتى كتابُها جَذيمة، وقدِم عليه رُسُلُها، استَخَفّه ما دعته إليه، ورغِب فيما أطْمَعتْه فيه، فجمع أهلَ الحِجَا والرأي من ثِقاته، وهو يومئذٍ بِبَقّية من شاطئ الفرات، فعرض عليهم ما دعته إليه وعرضت عليه، فاجتمع رأيُهم على أن يسيرَ إليها فيستولي على مُلكها، وكان فيهم قَصِير، وكان أَرِيبًا حازمًا أَثِيرًا عند جَذيمة، فخالَفَهم فيما أشاروا، به وقال: «رأيٌ فاتِرٌ، وغَدْرٌ حاضِر»[٣]؛ فذهبت كلمته مثلًا. ثم قال لجذيمة:

[١٣٠٩] المستقصى: ٧٤/٢؛ وفيه: «خطر يسير..»، وفرائد اللآل: ١٩٣/١. وأشار الميداني إلى هذا المثل في قصة المثل: «ببقة صرم الأمر»، ورقمه: (٤٣٦). وكذلك قصة المثل في فصل المقال: ١٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٥/١.

(١) في (أ): «الحيرة».

(٢) قرية قرب الرقة في الجزيرة الفراتية.

(٣) لم يذكره في حرف الراء. وهو في نثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٩٢/٢. وفيه: «يضرب في الرأي الفاسد».

الرأيُ أن تكتبَ إليها؛ فإن كانت صادقةً في قولها فلتُقبِلْ إليك، وإلا لم تُمكّنْها من نفسك، ولم تَقَعْ[1] في حِبالتها، وقد وتَرْتَها وقتلتَ أباها. فلم يوافق جذيمة ما أشار به، فقال قصير:

إنّي امرؤٌ لا يُميلُ العجزُ تَروِيَتي إذا أَتَتْ دون شيءٍ مِرَّةُ الوذمِ[2]

فقال جَذيمة: لا، «**ولكنك امرؤٌ رأيُك في الكِنّ لا في الضِّحّ**»[3]؛ فذهبت كلمته مثلًا. ودعا جَذيمة عَمرو بن عدي ابنَ أخته فاستشاره، فشجّعه على المسير وقال: إنّ قومي مع الزَّبّاء، ولو قد رَأوكَ صاروا معك. فأحب جذيمة ما قاله، وعصى قَصيرًا، فقال قَصير: «**لا يُطاع لقصير أمرٌ**»[4]؛ فذهبت مثلًا. واستخلفَ جذيمةُ عمرَو بن عدي على مُلكه وسُلطانه، وجعل عمرَو بن عبد الجن معه على خيوله[5]، وسار جذيمة في وجوه أصحابه، فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، فلما نزل دعا قصيرًا فقال: ما الرأيُ يا قصير؟ فقال قصير: «**بِبَقّةَ خَلَّفْتُ الرأيَ**»[6]؛ فذهبت مثلًا. قال: وما ظنُّك بالزبّاء؟ قال: «**القولُ رِداف، والحزْمُ عثراتُه تُخاف**»[7]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) في (أ): «لا تمكنها.... ولا تقع..».

(٢) الوَذَم: سَيْرٌ تُشدُّ به أذن الدلو. والمِرَّة: إحكام الفَتْل والشَّدِّ. يقول: لا أعجِزُ إذا حِيلَ بيني وبين شيء.

(٣) لم يذكره في حرف اللام، وهو في المستقصى: ٢/٣٨٠. والكن: الستر. والضح: الشمس، أو ضوءها.

(٤) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٢٠).

(٥) في المطبوع: «على جنوده وخيوله».

(٦) تقدم في الباء برقم (٤٣٦)، ولفظه: «ببقة صرم». وبقة: سهل بين المملكتين، بين هيت والأنبار.

(٧) لم يذكره في حرف القاف.

واستقبله رسُل الزبّاء بالهدايا والألطاف، فقال: يا قصير، كيف ترى؟ قال: «**خَطْبٌ يسير، في خَطْبٍ كبير**» ـ فذهبت مثلًا ـ وسَتَلْقاكَ الجيوشُ؛ فإنْ سارت أمامَك فالمرأة صادقة، وإن أخذت جَنْبَتيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك، فاركب العصا؛ فإنه «**لا يُشَقُّ غبارُه**»[1] ـ فذهبت مثلًا، وكانت العصا فرسًا لجذيمة لا تُجارى ـ وإني راكبُها ومسايرك عليها. فلقيتْه الخيولُ والكتائب، فحالت بينه وبين العَصا، فركبها قصير، ونظر إليه جَذيمة على متن العصا مولّيًا، فقال: «**ويلُ امِّهِ حَزْمًا على متن العصا**»[2]؛ فذهبت مثلًا. وجَرَتْ به إلى غروب الشمس ثم نفقتْ، وقد قطعتْ أرضًا بعيدة، فبنى عليها بُرجًا يقال له: برجِ العصا. وقالت العرب: «**خيرٌ ما جاءت به العصا**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيلُ حتى دخل على الزبّاء، فلما رأتْه تكشّفت فإذا هي مضفورةُ الإسْب[4]، فقالت: يا جذيمة! «**أَدَأْبَ عَروسٍ تَرى؟**»[5]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) سيذكره في حرف الميم: «ما يشق..»، ورقمه: (٤٢٨٤).

(٢) لم يذكره في حرف الواو. وهو في فصل المقال: ١٢٥، وسيذكره في حرف الياء بلفظ: «يا ضل ما تجري به العصا»، ورقمه: (٥٠٠٢).

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وهو في الجمهرة: ٢٣٥/١، وأمثال الضبي: ١٤٦، والمستقصى: ٧١/٢، وقائله: عمرو بن عدي.

(٤) الإسب: شعر العانة.

(٥) في (أ): «أذات». وسيذكره المؤلف في حرف الشين بلفظ: «أشوار..»، ورقمه: (٢٠٨٤)، وسيشير إلى هذه الرواية في آخر قصة هذا المثل.

فقال جذيمة: «بَلَغَ المَدى، وجَفَّ الثَّرى، وأَمْرَ غَدْرٍ أَرَى»[١]؛ فذهبت مثلًا. ودعت بالسيف والنَّطْع[٢]، ثم قالت: «إنّ دماءَ الملوكِ شِفاءٌ من الكَلَب»[٣]. فأمرت بطَستٍ من ذَهَب، قد أعدّتْه له، وسقتْه الخمرَ حتى سكِرَ وأخذتِ الخمرُ منه مأخذَها، فأمرت بِرَاهِشَيْه[٤] فقُطِعا، وقدّمت إليه الطستَ، وقد قيل لها: إنْ قَطَر من دمِه شيءٌ في غيرِ الطستِ طُلِب بدمه. وكانتِ الملوك لا تُقْتَلُ بضرب الأعناق إلّا في القتال، تَكرِمةً للملك، فلما ضَعفتْ يداه سَقَطتا، فَقَطَر من دمه في غير الطست، فقالت: لا تضيعوا دَمَ الملك، فقال جذيمة: «دَعُوا ما ضيّعه أهلُه»[٥]؛ فذهبت مثلًا. فهلك جذيمةُ، وجعلتِ الزبّاءُ دمَه في رَبْعة لها[٦].

وخرج قصيرٌ من الحيِّ الذي هلكتِ العصا بين أظهرهم، حتى قدم على عمرو بن عَدي وهو بالحيرة، فقال له قصير: أثائرٌ أنت؟ قال: بل «ثائرٌ سائرٌ»[٧]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) لم يذكره في حرف الباء.

(٢) النطع: بساط من الجلد، يوضع تحت من سيضرب عنقه بالسيف؛ لينزل عليه دمه.

(٣) سيذكره في حرف الدال، ورقمه (١٤٩٧).

(٤) الراهشان: عرقان في باطن الذراعين.

(٥) لم يذكره في حرف الدال. وفي الجمهرة: ٢٣٤/١ «ما يحزنك من دم ضيعه أهله». وفي أمثال ابن رفاعة: ١٠٢ «ما عليك .. هراقة». وهو في قصة المثل في زهر الأكم: ١٩١/١، ٢٣٨/٢. وانظر التذكرة الحمدونية: ١٠٥/٧.

(٦) الرَّبْعة: وعاء الطِّيب.

(٧) لم يذكره في حرف الثاء. وهو في الاختيارين: ٧٢٤.

ووافقَ قصيرٌ الناسَ وقد اختلفوا؛ فصارت طائفةٌ مع عمرو بن عدي اللخمي، وجماعةٌ منهم مع عمرو بن عبد الجن الجَرْمي، فاختلف بينهما قَصير حتى اصطلحا، وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي، فقال قصير لعمرو بن عدي: تَهَيَّأْ واستعدَّ، ولا تُطِلَّنَّ دَمَ خالك. قال: وكيف لي بها وهي «**أمنعُ من عُقاب الجَوّ**»؟[١]؛ فذهبت مثلًا.

وكانت الزباء سألت كاهنةً لها عن هُلْكها[٢]، فقالت: أرى هلاكَكِ بسبب غلام مَهين غير أمين؛ وهو عَمرو بن عدي، ولن تموتي بيده، ولكنّ حتفَكِ بيدك، ومِن قِبَله ما يكون ذلك. فحَذِرَتْ عمرًا، واتخذت لها نفقًا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصنٍ لها داخل مدينتها، وقالت: إنْ فَجَأني أمرٌ دخلتُ النفقَ إلى حِصني. ودعت رجلًا مُصوِّرًا من أجود أهل بلاده تصويرًا، وأحسنهم عملًا، فجهّزتْه وأحسنت إليه وقالت: سِرْ حتى تَقْدَم على عمرو بن عدي متنكِّرًا، فتخلوَ بحشمه، وتنضمّ إليهم، وتخالطهم، وتعلّمهم ما عندك من العلم بالصور[٣]، ثم أثبِتْ لي عمرو بن عدي معرفةً، فصوِّرْه جالسًا، وقائمًا، وراكبًا، ومتفضِّلًا[٤]، ومتسلِّحًا، بهيئته ولِبْسته ولونه، فإذا أحكمتَ ذلك فأقبِلْ إلي.

فانطلق المصوّر حتى قَدِمَ على عمرو بن عدي، وصنع الذي أمرته الزباء، وبلغ من ذلك ما أوصته به، ثم رجَع إلى الزباء بعلْمِ ما وجّهته له من الصورة على ما وصفت،

---

(١) سيذكره في حرف الميم، ورقمه (٤٤٧٩).

(٢) في المطبوع: «هلاكها».

(٣) في (أ): «بالتصوير».

(٤) أي: لابسًا الفِضال؛ وهو الثوب الواحد المبتذَل الذي يلبسه للنوم.

وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي؛ فلا تراه على حالٍ إِلَّا عرفته وحَذِرته وعلمت علمه. فقال قَصير لعمرو بن عدي: اجْدَعْ أنفي، واضربْ ظهري، ودَعْني وإيّاها. فقال عمرو: ما أنا بفاعل، وما أنتَ لذلك مُستحقًّا عندي. فقال قَصير: «**خَلِّ عني إذن وخَلَاك ذَمّ**»[١]؛ فذهبت مثلًا. فقال له عمرو: فأنت أبصَرُ. فجدع قصيرٌ أنفه، وأَثَّر آثارًا بظهره، فقالت العرب: «**لمكرٍ ما جدعَ قصيرٌ أنفَه**»[٢]. وفي ذلك يقول المتلمِّس[٣]:

وفي طلبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه ... قَصيرٌ ورامَ الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ

ثم خرج قصيرٌ كأنه هارب، وأظهر أنّ عمرًا فعل ذلك، وأنه زعمِ أنه مَكَر بخاله جذيمة، وغَرَّه من الزبّاء. فسار قصيرٌ حتى قدِم على الزباء، فقيل لها: إنّ قصيرًا بالباب، فأمرتْ به فأُدخل عليها، فإذا أنفُه قد جُدع، وظهرُه قد ضُرب، فقالت: ما الذي أرى بك يا قصير؟ قال: زعم عمرو أني قد غررت خاله، وزيّنتُ له المصيرَ إليك، وغَشَشْتُه، ومالأْتُكِ؛ ففعل بي ما تَرَين، فأقبلتُ إليك، وعرفتُ أني لا أكون مع أحدٍ هو أثقلُ عليه منك. فأكرمتْه، وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت. فلما عرف أنها استرسلت إليه ووثقت به، قال: إنّ لي بالعراق أموالًا كثيرة، وطرائف، وثيابًا، وعطرًا، فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي، وأحمل إليك من بزُوزها[٤] وطرائفها وثيابها وطيبها، وتصيبين في ذلك أرباحًا عظامًا، وبعض ما لا غنى للملوك عنه. وكان أكثر ما يطرفها

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وفي الجمهرة: ٢٣٥/١، وأمثال الضبي: ١٤٦، وابن رفاعة: ٦٠ «دعني وخلاك ذم». وسيذكره في حرف الفاء بلفظ «افعل كذا وخلاك ذم» برقم (٣٠٠٣).

(٢) سيأتي في حرف اللام بلفظ «لأمر..» رقمه: (٣٦٣١).

(٣) ديوانه: ١١٣.

(٤) البُزوز: ج البَزّ؛ وهو نوعٌ من الثياب.

من التمر الصَّرَفان[١]، وكان يعجبها. فلم يزل يزيّن ذلك، حتى أذِنَت له، ودفعت إليه أموالًا، وجهّزت معه عبيدًا.

فسار قصير بما دفعت إليه، حتى قَدِم العراق، وأتى الحِيرة متنكّرًا، فدخل على عمرو فأخبره الخبر، وقال له: جهّزني بصنوف البَزِّ والأمتعة، لعل الله يُمكّن من الزبّاء، فتصيبَ ثأرَكَ، وتقتل عدوَّك. فأعطاه حاجته، فرجع بذلك إلى الزباء، فأعجبَها ما رأت وسرّها، وازدادت به ثقة، وجهزته ثانية، فسار حتى قدم على عمرو، فجهَّزه وعاد إليها. ثم عاد الثالثة، وقال لعمرو: اجمعْ لي ثقات أصحابك، وهيّئِ الغرائر[٢] والمسوح، واحملْ كلَّ رجُلين على بعير في غِرارتين، فإذا دخلوا مدينةَ الزبّاء أَقمتُكَ على باب نَفَقها، وخرجَتِ الرجالُ من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلتِ الزبّاء تريد النفقَ جَلَّلْتَها بالسيف. ففعل عمرو ذلك، وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح، وسار يكمُن النهارَ ويسيرُ الليل، فلما صار قريبًا من مدينتها، تقدم قصيرٌ فبشّرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف، وقال لها: «آخِرُ البَزِّ على القَلوص»[٣]؛ فأرسلها مثلًا. وسألها أن تخرج فتنظر إلى ما جاء به، وقال لها: «**جئتُ بما صَاءَ وصَمَت**»[٤]؛ وذهبت مثلًا. ثم خرجت الزباءُ فأبصرت الإبلَ تكاد قوائمُها تَسُوخ في الأرض من ثقل أحمالها، فقالت: يا قصير:

---

(١) الصرفان: نوع من التمر صلب.

(٢) الغرائر: جمع غرارة؛ وهي وعاء.

(٣) تقدم في حرف الهمزة برقم: (٤١٢).

(٤) تقدم في حرف الجيم برقم (٩٨٧)، ولفظه: «جاء..».

مـــا للجـــمالِ مشـــيُها وَئِيـــدَا؟

أَجَنْـــدلًا يحملـــنَ أمْ حَديـــدَا؟

أمْ صَرفانًـــا تـــارزًا شـــديدَا؟[1]

فقال قصيرٌ في نفسه:

بـــلِ الرجـــالَ قُبَّضًـــا قُعـــودَا[2]

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيرًا مرَّ على بوّاب المدينة، وكان بيده مِنْخَسَة، فَنَخَس بها الغِرَارة، فأصابت خاصرةَ الرجل الذي فيها، فضرط، فقال البوّاب بالرومية: (بشنب ساقا)؛ يقول: «**شَرٌّ في الجُوَالِق**»[3]؛ فأرسلها مثلًا.

فلما توسَّطت الإبلُ المدينة أُنيخت، ودلَّ قصيرٌ عمرًا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله، وأرتْه إياه قبل ذلك، وخرجت الرجالُ من الغرائر، فصاحوا بأهل المدينة، ووضعوا فيهم السلاح، وقام عمرٌو على باب النفق؛ وأقبلت الزباء تريد النفق، فأبصرت عمرًا، فعرفته بالصورة التي صُوِّرت لها، فنضّت خاتمَها، وكان فيه السُّم، وقالت: «**بيدي لا بيدِ ابنِ عدي**»[4]؛ فذهبت كلمتها مثلًا. وتلقّاها عمرو فجلّلها بالسيف، وقتلها، وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها، وانكفأ راجعًا إلى العراق.

---

(١) التارز: الصُّلب اليابس.

(٢) الأبيات في جمهرة الأمثال؛ وفيه: أن هذا البيت الأخير هو من قول الزبّاء؛ وفيه: «أم الرجال جثّمًا قعودًا».

(٣) لم يذكره في حرف الشين، وهو في المستقصى: ٢/١٣٠.

(٤) لم يذكره في حرف الباء. وهو في أمثال الضبي: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٦، ونهاية الأرب: ٣١٨/١٥، وفيها: «.. لا بيد عمرو».

وفي بعض الروايات، مكان قولها: «**أدأَبَ عروسٍ ترى؟**»: **أشِوارَ عروسٍ ترى؟**[1].

فقال جذيمة: أرى دأبَ فاجرةٍ غَدُورٍ بَظْراءَ تَفِلة[2]. قالت: «**لا من عدم مَوَاس، ولا من قلَّة أَوَاس، ولكن شيمة من أناس**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

[١٣١٠] خَرْقاءُ وجدَتْ صوفًا

ويقال: «**وجدَتْ ثَلَّة**»؛ وهي الصوف أيضًا.

* يُضرب مثلًا للذي يُفسد ماله.

[١٣١١] خُذي ولا تُناثِري

هذا المثل من قوله دُغَة. وذلك أنّ أمها قالت لها حين رحلوا بها إلى بني العنبر: يوشك أن تزورينا مُحتضنةً اثنين. فلما ولدت في بني العنبر، استأذنت في زيارة أمها، فجُهِّزت مع ولدها، فلما كانت قريبةً من الحي أخذت ولدها فشقّتْه باثنين، فلما جاءت الأمَّ قالت لها: أين ولدك؟ فقالت: دونك، وأومأت إليه، ثم قالت: يا **أُمَّهْ، خُذي ولا تُناثري**، إنهما اثنان بحمد الله.

---

(١) الشِّوار: السَّوْءَة.

(٢) تفلة: تغيرت رائحتها.

(٣) لم يذكره في حرف اللام. وهو في قصة المثل في الجمهرة.

[١٣١٠] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، والبيان والتبيين: ٢/٢٢٦، والعقد الفريد: ٧/١٨٠، وتهذيب اللغة: ١٢/١٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٢٤، ونثر الدر: ٦/٧١، والمستقصى: ٢/٧٤، والدرة الفاخرة: ١/١٧٣، ونكتة الأمثال: ١٢١، وتمثال الأمثال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ٢/١٨٩، واللسان والتاج: (صوف)، وفرائد اللآل: ١/١٩٣. وسيذكره المؤلف في تفسير المثل: «أخرق من ناكثة غزلها»، ورقمه: (١٤١٨).

[١٣١١] فرائد اللآل: ١/١٩٣.

* يُضرب في ستر العيوب، وترك الكشف عنها.

[١٣١٢] خَرْقاءُ ذاتُ نِيقةٍ

النِّيقة: (فِعلة) من التَّنَوُّق، يقال: تَنَوّقَ في الأمر؛ أي: تأنّقَ فيه. وبعضُهم يُنكِر (تَنَوّق)، ويقول: إنما هو (تأنَّق).

* يُضرب للجاهل بالأمر، ومع ذلك يدّعي المعرفة.

[١٣١٣] خَرْقاءُ عَيّابةٌ

أي أنه أحمقُ، وهو مع ذلك يَعيب غيرَه.

[١٣١٤] أَخْبِرْها بعابِها تَخْفَرْ

العاب: العيب.

* يُضرب للمرأة الجريئة. أي: أخبِرْها بعيبها لتكسِرَ من جراءتها.

[١٣١٥] اختلفَتْ رؤوسُها فَرَتَعَتْ

[١٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والعقد الفريد: ٤٧/٣، والصحاح: ١٥٦٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، وزهر الأكم: ١٨٧/٢، واللسان والتاج: (نوق)، وفرائد الخرائد: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

[١٣١٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/١، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٦٩، والمستقصى: ٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٦/٣، وزهر الأكم: ١٨٩/٢، وفرائد اللآل: ١٩٣/١.

[١٣١٤] فرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣١٥] أمثال السدسي: ٤٣؛ وفيه: «اختلفت فرتعت»، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

الهاء راجعةٌ إلى الإبل، وإنما تختلف رؤوسُها عند الرُّتُوع.

* يضرب في اختلاف القوم في الشيء.

[١٣١٦] خرجَ نازعًا يَدَه

* يضرب لمن نزع يَدَه عن طاعة سلطانه.

[١٣١٧] أخبرْتُه بعُجَرِي و بُجَرِي

قال أبو عبيد: أصل العُجَر: العروق المتعقِّدة، والبُجَر: أن تكون تلك العروقُ في البطن خاصةً.

* يضرب لمن تُخبرُه بجميع عيوبك؛ ثقةً به.

قال الشَّعْبي: وقف عليٌّ ﷺ على طلحةَ يوم الجَمَل[1] وهو صَريعٌ قتيل، فقال: عَزّ عَلَيّ ـ أبا محمد ـ أن أراك مُجدّلًا تحت نجوم السماء، تُحشَر من أفواه السباع وبطون الأودية، إلى الله أشكو عُجري وبُجري.

[١٣١٨] الخيلُ تَجْرِي علىٰ مَساوِيها

[١٣١٦] المستقصى: ٧٣/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣١٧] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وفصل المقال: ٦٥، وجمهرة اللغة: ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٠/١، والصحاح: ٥٨٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٤٨/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٩٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، ونكتة الأمثال: ٢١، واللسان والتاج: (بجر، شقر، عجر)، وفرائد الخرائد: ١٩٠، وفرائد اللآل: ١٩٤/١. ويقال: أخبرتهم، وحدثته، وأخبرتك..

(١) في المطبوع: «يوم الجمل على طلحة». وسيذكره في أيام الإسلام، آخر الكتاب.

[١٣١٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٥، والمعاني الكبير: ١٠١/١، وتهذيب اللغة: ٣٠/١٤، والصحاح: ٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ٤١٤/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، وفصل المقال: ١٥٨، والتمثيل =

قال اللَّحْياني: لا واحد للمساوي، ومثلها: المحاسن، والمقاليد. يقول: إن كان بها ـ يعني بالخيل ـ أوصابٌ[1] أو عيوبٌ، فإنّ كرمَها يحملها على الجري، فكذلك الحُرُّ الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وإن كان ضعيفًا، ويستعمل الكرمَ على كل حال[2].

[١٣١٩] الخيلُ أعلمُ بفُرسانِها

قال أبو عبيد: يعني أنها قد اختبرت ركَّابها، فهي تعرف الكِفْل[3] من غيره.

ومعنى المثل: استغنِ بمن يعرف الأمر[4].

[١٣٢٠] الخيلُ أعلمُ مِنْ فرسانِها

* يضرب لمن ظننتَ به أمرًا، فوجدتَه كذلك أو بخلافِه.

= والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٣١٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، ونكتة الأمثال: ٥٥، وزهر الأكم: ١١١/٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد الخرائد: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

(١) الوصب: المرض.

(٢) في الجمهرة: «يضرب للرجل تُنال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته»، وفي المستقصى: «يضرب للحر يحمي الذمار وإن كان ضعيفًا». وانظر زهر الأكم والتاج.

[١٣١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٣١٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وزهر الأكم: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

(٣) الكِفْل: مَنْ لا يثبت على الخيل.

(٤) في الجمهرة: «الخيل أعرف... يضرب مثلًا في العلم بالأمر»، وفي المستقصى: «يضرب في وجوب الاستعانة بمن يتحقق الأمر دون غيره».

[١٣٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٤، واللسان والتاج: (خيل)، وزهر الأكم: ٢١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣٢١] اختلَط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ

يقال: إبلٌ هَمَل وهَوامِل وهُمّال، واحدها: هامل، والمَرْعيّ: التي فيها رِعاؤها، والهَمَل ضدُّها.

* يضرب للقوم وقعوا في تخليط.

[١٣٢٢] خَيرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ

قال أبو عبيد: أصلُه أنّ شاةً أو بَقَرة كان لها حالبان، وكان أحدُهما أرفقَ بها من الآخر، فكانت تنطحُه وتدع الآخر.

* يضرب لمن يكافئ المحسنَ بالإساءة(١).

ويُروى: «**هَيْلَ هَيْلَ، خيرَ حالبيكِ تنطحين**». يقال: (هَيْلة): اسم عنز، و(هيلَ) مُرَخّم منها.

[١٣٢٣] الخَروفُ يَتَقلَّبُ على الصُّوفِ

[١٣٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وإصلاح المنطق: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٧، والصحاح: ١٨٥٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ٩٨/٦، ١٥٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٩٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج: (خلط، همل)، وفرائد الخرائد: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٩٤/١.

[١٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، وفصل المقال: ٤١٨، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ١٤٠/٢، وفرائد اللآل: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٣. وسيذكره في تفسير المثل: «است البائن أعلم»، ورقمه: (١٨٦٦).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يضع الشيء في غير موضعه».

[١٣٢٣] جمهرة اللغة: ٥٨٩/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢٧/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

* يضرب للرجل المكفيِّ المؤن.

[١٣٢٤] خامِرِي أمَّ عامِرٍ

خامِري: أي: استتري. وأم عامر، وأم عمرو، وأم عُويمر: الضَّبُع، يُشَبَّه بها الأحمق.

ويُروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: «**لا أكون مثل الضبُع؛ تسمع اللَّدْمَ فتبرُز طمَعًا في الحية حتى تُصاد**»[(١)].

وهي كما زعموا من أحمق الدواب[(٢)]؛ لأنهم إذا أرادوا صيدَها رموا في جُحرها بحجرٍ، فتحسبه شيئًا تَصيدُه، فتخرج لتأخذه، فتُصاد عند ذلك. ويقال لها: (أبشري بِجَراد عِظال، وكَمَرِ رجال)، فلا يزال يُقال حتى يدخلَ عليها رجلٌ فيربط يَديها ورجليها، ثم يجرّها. والجراد العِظال: الذي ركبَ بعضُها بعضًا كثرةً. وأصلُ العظال: سِفاد السِّباع. وقوله: (وكَمَر رجال): يزعمون أنّ الضبع إذا وجدتْ قتيلًا قد انتفخ جُرْدانُه[(٣)]، ألقته على قفاه، ثم ركبته. قال العباس بن مِرْداس السُّلَمي[(٤)]:

[١٣٢٤] أمثال أبي فيد: ٤٦، وأمثال أبي عبيد: ١٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة اللغة: ٥٩١/١، والعقد الفريد: ٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/٢، ١٦٠/٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٦/١، ونثر الدر: ١١٢/٦، ٢٣٣، وثمار القلوب: ٢٥٨، وفصل المقال: ١٨٧، والمستقصى: ٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، وزهر الأكم: ٢٠٠/٢، واللسان والتاج: (خمر، عمر)، والمخصص: ٦٩/٨، وفرائد اللآل: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٠، وذكره المؤلف في تفسير المثل: «أحمق من الضبع»، ورقمه: (١٢٢٥).

(١) سيأتي فيما جاء أوله (لا)، ورقمه: (٣٩٤٥). اللَّدْم: الضَّرْب.

(٢) يقال: أحمق من الضبع. وتقدم برقم: (١٢٢٥).

(٣) الجُرْدان: الذَّكَر.

(٤) شعر العباس بن مرداس: ٩٤.

ولو ماتَ منهم مَنْ جَرحْنا لأصبحتْ ضِباعٌ بأعلى الرَّقْمتينِ عَرائسا

ومثله:

[١٣٢٥] خامِري حَضَاجِرُ أتاكَ ما تُحاذِرُ

حَضاجر: اسمٌ للذكر والأنثى من الضباع. ومن أسجاعهم في مثل هذا: لم تُرَعْ يا حَضاجر[١]، كفاك ما تحاذر، ضُبارم[٢] مُخاطِر، ترهبه القَساور[٣]؛ يعني الأُسُود. ويقال:

يا أمَّ عمرٍو أبشري بالبُشرى
موتٌ ذريعٌ وجَرادٌ عَظْلى[٤]

وكلا المثلين يُضرب للذي يَرتاع من كل شيء جُبْنًا. وقيل: جُعِلا مثلًا لمن عَرَف الدنيا في نقضِها عقودَ الأمور بإيراد البلاء عُقَيب الرخاء، ثم يسكن إليها مع ما علم من عادتها، كما تَغْترُّ الضبع بقول القائل: خامري أم عامر.

[١٣٢٦] خَفَّتْ نَعَامتُهم

[١٣٢٥] أمثال السدوسي: ٤٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٧١/٢، وفرائد الخرائد: ١٩١، وفرائد اللآل: ١٩٥/١.

(١) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الجمهرة: ٢١٥/٢، والمستقصى: ٢: ٧١.

(٢) الضُّبارم: مجتمِعُ الخَلْق موثَّقُه.

(٣) أورده الزمخشري في المستقصى: ٧١/٢، في تفسير المثل السابق.

(٤) في ثمار القلوب: ٢٥٨، بلا نسبة، وكذلك في لسان العرب (عظل).

[١٣٢٦] تهذيب اللغة: ١١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، في تفسير المثل: «أحذر من ظليم»، وفرائد الخرائد: ١٩٣، واللسان والتاج: (نعم)، وخزانة الأدب: ١٨٦/٧، وفرائد اللآل: ١٩٦/١، وذكره الميداني في تفسير المثل: «أحمق من نعامة»، ورقمه: (١٢٢٨).

وكذلك: «**شالَتْ نعامتُهم**»[1]. إذا ارتحلوا عن مَنْهَلهم وتفرّقوا.

[١٣٢٧] خلا لكِ الجَوُّ فبِيضِي واصْفِرِي

أَوَّلُ من قال ذلك طَرَفة بن العبد[2] الشاعر، وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي، فنزلوا على ماء، فذهب طرفة بفُخَيخ له، فنصبه للقنابر، وبقي عامّة يومه فلم يَصِدْ شيئًا، ثم حمل فخّه ورجع إلى عمه، وتحمَّلوا من ذلك المكان، فرأى القنابر يلقطْن ما نَثَر لهن من الحب، فقال[3]:

يــا لــكِ مــن قُنْــبُرةٍ بمَعْمَــرِ
خــلا لَـكِ الجـوُّ فبِيضــي واصـفري
ونَقّــري مــا شــئتِ أنْ تُنَقّــري
قد رَحَلَ الصيادُ عنكِ فابْشِـري[4]

---

(١) لم يذكره في حرف الشين، وسبق أن ذكره في تفسير المثل: «أحمق من نعامة». وأورده في الدرة: ١٥٣/١، وكذلك السوائر: ١٢٧، في تفسير المثل: «أحمق من نعامة». وهو في تهذيب اللغة: ١٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، والمستقصى: ١٢٥/٢.

[١٣٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥١، والفاخر: ١٨٩، والعقد الفريد: ٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤١/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، وزهر الأكم: ١٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٩، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(٢) بل ينسب هذا البيت والأبيات الأخرى إلى كليب بن ربيعة أيضًا، وهو أقدم من كليب (انظر سقط الزند: ٦٤١). والأبيات وتخريجها في شعر كليب ضمن ديوان شعراء تغلب للمحقق: ١٣٦/٢.

(٣) ديوان طرفة: ١٥٧.

(٤) في حاشية الأصل: «أي ابحثي بمنقارك عن الحبوب».

ورُفِـــعَ الفـــخُّ فــماذا تحــذري؟
لا بــدَّ مــن صــيدكِ يومًــا فاصــبري

وحذف النون من قوله «تحذري»؛ لوفاق القافية، أو لالتقاء الساكنين.

قال أبو عبيد: يروى عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين ﷺ إلى العراق:

خلا لكِ الجوُّ فبِيضي واصْفِري

* يضرب في الحاجة يتمكَّن منها صاحبها.

[١٣٢٨] خيرُ ليلةٍ بالأبد، ليلةٌ بين الزُّبانى والأَسَد[١]

وذلك [عند][٢] طلوع الشَّرَطين، وسقوط الغَفْر[٣]، وما كان فيه من مطر فهو من الربيع. وكانت العرب تراها من ليالي السعود إذا نزل بها القمر.

وقوله: بالأبد؛ الباء بمعنى (في). والأبد: الدهر.

[١٣٢٩] أخْلَفَ رُوَيْعِيًا مَظِنُّه

أصله أنّ راعيًا كان اعتاد مكانًا يرعاه، فجاءه يومًا وقد حال عمّا عَهِده؛ أي: أتاه الخُلْف من حيث كان لا يأتيه. ومَظِنُّ كل شيء: حيث يُظَنُّ به ذلك الشيء.

[١٣٢٨] نثر الدر: ١٣٣/٦، والمستقصى: ٧٨/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(١) الزُّبانى: زُبانيا برج العقرب، وهما كوكبان مفترقان.

(٢) زيادة من المطبوع و(م).

(٣) الشرَطان: نجمان من برج الحمَل. الغَفْر: منزلٌ للقمر، وهو ثلاثة كواكب خفيَّة.

[١٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٨١/١، وفصل المقال: ٣٥٣، والمستقصى: ١٠٥/١، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

* يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق.

[١٣٣٠] خَلْعُ الدِّرْعِ بيدِ الزَّوجِ

كان المُفَضّل يحكي أن المثل لرَقَاشِ بنتِ عمرو بن تغلب بن وائل، وكان تزوّجها كعبُ بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة، فقال لها: اخلعي دِرْعَك. فقالت: **خَلْعُ الدرعِ بيد الزوج**. فقال: اخلعيه لأنظرَ إليك. فقالت: «**التَّجَرُّدُ لغيرِ النِّكاحِ مُثْلة**»[١]؛ فذهبت كلمتاها مثلين.

* يضربان في وضع الشيء غير موضعه[٢].

[١٣٣١] **خَلِّ سبيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤهُ ... ومَنْ هُرِيقَ بالفلاةِ ماؤهُ**

يُضرب لمن كرِهَ صحبتَك وزهدَ فيك[٣].

قال الشاعر:

[١٣٣٠] أمثال المفضل: ١٢٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠/١ وفيه «خلع الثوب»، وجمهرة الأمثال: ٣٣٧/١، ونثر الدر: ٦٤/٤، ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٤١٤، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، وزهر الأكم: ١٩٤/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/١.

(١) تقدم في باب التاء، ورقمه (٧٠٧).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يلتمس الخطأ فيُعرَّف وجه الصواب».

[١٣٣١] أمثال أبي عبيد: ١١١، والعقد الفريد: ٣٠/٣، وأمالي القالي: ٢٧٧/١، والصحاح: ٢٥٣١/٦، وجمهرة الأمثال: ٤١٤/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وفصل المقال: ١٦٢، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وزهر الأكم: ١٩٧/٢واللسان والتاج (وهى)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(٣) في زهر الأكم: «وقد قيل: إنه يضرب في الرجل لا يستقيم في أمره، وأنه لا ينبغي أن يعاني. وقد قيل: إنه يضرب في اقتناء السر».

صادِقْ خليلكَ ما بدا لكَ نصحُه فإذا بدا لكَ غشُّه فتبدَّلِ

[١٣٣٢] اختلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ

الخاثر: ما خثَرَ من اللبن. والزُّبَّاد: الزُّبْد.

* يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم. عن الأصمعي.

[١٣٣٣] اختلَطَ اللَّيلُ بالتُّرابِ

مثل ما تقدم من المعنى.

[١٣٣٤] خيرَ إناءَيْكِ تَكْفَئِينَ

يقال: كفأتُ الإناءَ: قلبْتُه وكَبَبْتُه. وزعم ابن الأعرابي أن (أكفأْتُ) لغة. قال الكسائي: كفأتُه: كَبَبْتُه، وأكفأْتُه مثل كفأْتُه. ومنه قوله ﷺ: «ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختها؛ لتَكْتَفِئَ ما في صَحْفتِها»[1]. قال أبو عبيد: قد عُلم أنه لم يُرِدِ الصَّحْفةَ خاصة، إنما جعلها مثلًا لحظّها من زوجها. يقول: إنه إذا طلقها لقول هذه، كانت قد أمالت نصيبَ صاحبتها إلى نفسها.

قالوا: يُضرب[2] المثل في موضع حرمان أهل الحُرْمة، وإعطاء من ليس كذلك.

[١٣٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، والألفاظ لابن السكيت: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٢٨/١٣، والصحاح: ٤٨٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٢١، والمستقصى: ٢/، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (خثر، زبد).

[١٣٣٣] الألفاظ لابن السكيت: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٧، والمستقصى: ٩٤/١، واللسان والتاج: (خلط).

[١٣٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤٢/١، والمستقصى: ٧٧/٢.

(١) الحديث برواياته وتخريجه في: جامع الأصول: ٥٣٧/١، ٦٢٦/٧، ٤٩٤/١١.

(٢) في المطبوع: «يضرب هذا».

[١٣٣٥] خيرُ مالِكَ ما نَفَعَكَ

قال أبو عبيد: العامةُ تذهب بهذا المثل إلى أنّ خير المالِ ما أنفقه صاحبُه في حياته، ولم يخلّفه بعده. وكان أبو عبيدة يتأوّله في المال يَضِيع للرجل، فيكسِبَ به عقلًا يتأدّب به في حفظِ ماله فيما يستقبل. كما قالوا: «**لم يَضِعْ من مالكَ ما وَعَظك**»[١].

[١٣٣٦] خيرُ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ

يقال هذا للقادم من سفره؛ أي: جعلَ اللهُ ما جئتَ به خيرَ ما رَجَع به الغائب.

ويُروى: «**خيرَ**»، بالنصب؛ أي: جعل اللهُ ردَّك خيرَ ردٍّ في أهلٍ ومال. وبالرفع، على تقدير: ردُّك خيرُ ردّ. و«في» بمعنى (مع).

[١٣٣٧] الخَلّةُ تدعو إلى السَّلَّةِ

الخَلّة: الفقر. والسَّلّة: السَّرِقة. يعني أنّ الفقرَ يدعو إلى دناءة المكْسب، ويجوز أنْ يُراد بالسّلّة سَلّ السيوف.

[١٣٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٤٤/٣، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، ونكتة الأمثال: ١١٧، وفرائد اللآل: ١٩٧/١، وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٤٧٤/١): «خير العلم ما نفع».

(١) سيأتي في حرف اللام برقم: (٣٥٩٢).

[١٣٣٦] أمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٤١٣/٢، وفصل المقال: ١٧٨، والمستقصى: ٧٨/٢، وزهر الأكم: ٢٠٨/٢، واللسان والتاج: (خير)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

[١٣٣٧] البان والتبيين: ١٨٥/٢، وأمالي القالي: ١٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/١٢، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣١٥/١، وفرائد الخرائد: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وزهر الأكم: ١٩٨/٢، واللسان والتاج: (خلل، سلل)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

[١٣٣٨] خيرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ به

أي: أنفعُ علمك ما حَضَرك في وقتِ الحاجة إليه[١].

[١٣٣٩] خَلاؤكَ أقْنىٰ لِحَيائك

أقنى: أي أَلْزَمُ.

والمعنى أنك إذا خلوتَ في منزلك، كان أحْرى أنْ تَقنى الحياءَ وتسلم من الناس؛ لأنّ الرجل إنما يَحْذَر ذهابَ الحياء إذا واجه خَصْمًا، أو عارض شَكْلًا[٢]، فإذا خلا في منزله لم يحتج إلى ذلك.

* يضرب في ذم مُخالطة الناس.

[١٣٤٠] خيرٌ قليلٌ وفَضَحْتُ نَفْسِي

ويُروى: «**نفعٌ قليلٌ**»[٣].

[١٣٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠١ و٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وأمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، وفيهما: «حوضر»، والمستقصى: ٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٥٠، والمخصص: ٣٣/٦، واللسان: (فقه)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع بالشيء إذا ظفر به عند الحاجة إليه».

[١٣٣٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والصحاح: ٢٣٣٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١٤، وفصل المقال: ٤١٢، والمستقصى: ٧٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٥/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٥، وزهر الأكم: ١٩٧/٢، واللسان والتاج: (خلا)، وفرائد اللآل: ١٩٧/١.

(٢) الشَّكل: الشَّبَه والمِثْل.

[١٣٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٧/٢، والمستقصى: ٣٧٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد الخرائد: ١٩٤، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

(٣) وأشار الزمخشري إلى أنه يروى: «غنًى قليل..».

قالوا: إن أولَ من قال ذلك فاقِرة امرأةُ مُرّة الأسَدي، وكانت من أجمل النساء في زمانها، وإنّ زوجها غاب عنها أعوامًا، فَهَوِيَتْ عبدًا لها حاميًّا[1]، كان يرعى ماشيتَها، فلما هَمّت به أقبلتْ على نفسها فقالت: يا نفس، لا خيرَ في الشَّرَّة؛ فإنها تفضح الحُرّة، وتُحدث العَرَّة. ثم أعرضت عنه حينًا، ثم همّت به، فقالت: يا نفس، موتةٌ مُريحة، خيرٌ من الفضيحة، وركوبِ القَبيحة، وإياكِ والعارَ، ولَبوسَ الشَّنار، وسوءَ الشِّعار، ولُؤم الدِّثار. ثم همّت به وقالت: إنْ كانت مرةً واحدة، فقد تُصلِح الفاسدة، وتُكرم العائدة. ثم جَسَرت على أمرها فقالت للعبد: احضُرْ مَبيتي الليلة. فأتاها، فواقعها.

وكان زوجُها عائفًا[2] ماردًا، وكان قد غاب دهرًا ثم أقبل آيبًا، فبينا هو يَطْعَم إذ نَعَب غُرابٌ، فأخبره أنّ امرأتَه لم تفجُرْ قطُّ، ولا تفجر إلَّا تلك الليلة. فركب مُرّة فرسَه وسار مسرعًا؛ رجاءَ إنْ هو أحسَّها أَمنها أبدًا، فانتهى إليها وقد قام العبد عنها، وقد ندمت وهي تقول: خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي. فسمعها مُرّة، فدخل عليها وهو يُرْعَد لما به من الغيظ، فقالت له: ما يُرْعِدك؟ قال مُرّة لتعلم أنّه قد علم: **خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي**. فشهقتْ شهقةً وماتت، فقال مُرّة:

لحا اللهُ ربُّ الناسِ فاقرَ مَيْتةً … وأهونْ بها مَفقودةً حين تُفقَدُ!
لَعَمرُكِ ما تَعتادُني منكِ لوعةٌ … ولا أنا منْ وَجْدٍ عليكِ مُسَهَّدُ

ثم قام إلى العبد فقتله[3].

---

(١) الحاميّ: نسبة إلى حامٍ أبي السُّودان.

(٢) العائف: المتكهن بالطير أو غيرها.

(٣) في المستقصى: «يضرب في احتمال الرجل المذلة بسؤال القليل من البخيل، وفي كل خسيسة تجر فضيحة». والبيتان في ديوان بني أسد: ٢/٥٧٦، عن الميداني.

[١٣٤١] الخَنِقُ يُخرِجُ الوَرِقَ

* يضرب للغَرِيم المُلحّ يَستخرج دَيْنَه بملازمته.

[١٣٤٢] خيرُ الخِلالِ حِفْظُ اللِّسانِ

* يضرب في الحثّ على الصمت.

[١٣٤٣] خَلِّهِ دَرْجَ الضَّبِّ

* يضرب لمن شُوهد منه أمارات الصَّرْم؛ أي: دَعْه يدرُجُ دَرْجَ الضّب؛ أي: دُرُوجه، ويذهب ذهابه.

والهاء في «خَلِّه»، تَرجع إلى الرجل.

قال أبو سعيد الضرير: معناه: خلّه ودَعْه في جُحره، وذلك أنه يحفر جحره دَرَجًا بعضُه تحت بعض، فإذا دخل فيه لم يُدْرَك، فهذا دَرَج الضب.

قلت: فعلى ما قال، الهاء في «خلِّه» للسكت، إلَّا أنه أجراه مجرى الوصل؛ أي: خَلِّ دَرَجَ الضبِّ فلا تبحث عنه؛ فإنك لا تجده، كذلك هذا الرجل فخلّه ودَعْه؛ فإنه لا سبيل لك إلى وداده.

[١٣٤١] المستقصى: ٣١٦/١، والمخصص: ١١٥/٦؛ وفيه: «الخنِف..»، وزهر الأكم: ٢٠٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٥.

[١٣٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٥٩، والمستقصى: ٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٥، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

[١٣٤٣] أمثال أبي عبيد: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والحيوان: ٣٨٥/٦، وأمالي القالي: ١٥٧/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/١٠، والصحاح: ٣١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وثمار القلوب: ٤١٥، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٧٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤١/٧، ونكتة الأمثال: ١١، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ١٩٥؛ وفيه: «خل..» بلاها، وفرائد اللآل: ١٩٨/١.

وقال غيره: يجوز أنْ يُراد به التأبيد؛ أي: خلّه ما دَرَجَ الضبُّ؛ أي[1]: أبدًا. ويجوز: خلِّ هذا الرجل في دَرِجِ الضبِّ؛ أي: في طريقه، فيكون منصوبًا على الظرف. ويقال أيضًا: خلِّ دَرَجَ الضبِّ؛ أي: خلِّ طريقه؛ لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ.

* يضرب في طلب السلامة من الشر.

[١٣٤٤] **خُبَأَةُ صِدْقٍ خيرٌ من يَفَعَةِ سَوْءٍ**

الخُبَأة: المرأة التي تَطْلُع ثم تختبئ. ويقال: غلامٌ يافع ويَفَعَة، وغِلْمان يَفَعَة أيضًا في الجمع؛ أي: جارية خَفِرة خيرٌ من غُلام سوء.

* يضرب للرجل يكون خاملَ الذكر؛ فيقال: لأنْ يكونَ كذا خيرٌ من أن يكونَ مشهورًا مرتفعًا في الشَّرِّ.

[١٣٤٥] **خُيِّرَ بينَ جَدْعٍ وخِصَاءٍ**

* يضرب لمن وقع في خَصلتين مكروهتين.

[١٣٤٦] **خُذْ حَظَّ عبدٍ أباه**

الهاء ترجع إلى «الحظ»؛ أي: إنْ تَرَك رزقَه وسَخِطَه فخُذْه أنت.

---

(١) اختلت هذه العبارة في النسخ؛ ففي (ش) سقط قوله: «أي أبدًا.... أي خل» بنقلة عين. وفي (م) لم يرد قوله: «ويجوز انتصابه... طريق الضب». وفي المطبوع: «ويجوز انتصابُه على الظرف أيضًا؛ أي: خله في طريق الضب».

[١٣٤٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٠، وأمالي القالي: ١٠١/١، والمستقصى: ٧١/٢، والمخصص: ٤٧/١، واللسان والتاج: (خبأ)، وزهر الأكم: ١٨٥/٢، وفرائد اللآل: ٩٩/١. ويروى: «خُبأة خير من..»، والمثل لم يرد في (أ) ولا في (ب).

[١٣٤٥] فرائد اللآل: ١٩٨/١، وفرائد الخرائد: ١٩٥.

[١٣٤٦] فرائد اللآل: ١٩٢/١.

[١٣٤٧] الخمرُ تُعطي منَ البخيلِ

أي أنه يكون بخيلًا فيجود[1]، وحليمًا فيجهل، ومالكًا للسانه فيُضيع سرَّه.

[١٣٤٨] أخْنَىٰ عليها الَّذي أخْنَىٰ علىٰ لُبَدِ

أخنى؛ أي: أهلك. ولُبَد: آخر نسور لقمان. قال لبيد[2]:

ولَقد جَرى لُبَدٌ فأدرك ركضَه   رَيْبُ الزمانِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ

لما رأى لُبَدُ النسورَ تطايرتْ   رَفَعَ القوادمَ كالفقيرِ الأعزلِ

[١٣٤٩] خيرُ العفوِ ما كانَ عنِ القُدْرةِ

قال الشاعر:

[١٣٤٧] فرائد الخرائد: ١٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٩٧.

(١) في هذا المعنى قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

ترى اللَّحِزَ الشحيحَ إذا أُمِرَّتْ   عليه لماله فيها مُهينا

[١٣٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، والحيوان: ٦/٤٨٥، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٧، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٦، وثمار القلوب: ٤٧٦، وفصل المقال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ١٩٦، والفاخر: ٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٩٩، واللسان والتاج: (لبد). وخزانة الأدب: ٤/٥ وما بعدها. والمثل عجز بيت للنابغة من معلقته في ديوانه: ١٦. وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧). وانظر المثل: «طال الأبد..»، ورقمه: (٢٤٥٥).

(٢) ديوان لبيد: ٢٧٤.

[١٣٤٩] الفاخر: ٢٦٣؛ وفيه: «بعد القدرة»، والدرة الفاخرة: ٢/٤٥٥، والسوائر: ٣٩٨، وفيهما: «مع القدرة»، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد الخرائد: ١٩٦؛ وفيه: «قدرة»، وفرائد اللآل: ١/١٩٩. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه (٣٥٣١).

اعفُ عنّي فقد قَـدَرْتَ وخيـرُ الـ ـعفو عفـوٌ يكونُ بعـدَ اقتـدارِ[1]

[١٣٥٠] خاصِمِ المرءَ في تُراثِ أبيه أوْ لَمْ تَبْكِه

أي: إن نلتَ شيئًا فهو الذي أردت، وإلا لم تَغْرَمْ شيئًا.

[١٣٥١] خَفْ رُماةَ الغِيَلِ والكِفَفِ

الغِيَل: جمع غِيلة؛ وهي اسمٌ من الاغتيال. والكِفَف: جمع كِفَّة؛ وهي حِبالةُ الصائد. أي: خَفِ الاغتيالَ؛ وهو القتل مُغافصةً[2]، وخَفْ كِفّةَ الحابل.

* يضرب في التحذير والأمر بالحزم.

[١٣٥٢] خالِطُوا الناسَ وزايِلُوهم

أي: عاشروهم في الأفعال الصالحة، وزايلوهم في الأخلاق المذمومة.

[١٣٥٣] خيرُ الأمورِ أوساطُها

---

(١) البيت في فرائد الخرائد: وروايته: «وخير العفو ما قد يكون بعد اقتدار». وانظر بيتًا مشابهًا لحماد عجرد في الأغاني: ٣٧١/١٤.

[١٣٥٠] اللسان: (خصم)، وفرائد اللآل: ١٩٩/١.

[١٣٥١] فرائد اللآل: ١٩٩/١.

(٢) غافصه: فاجأه وأخذه على غِرَّة.

[١٣٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، والبيان والتبيين: ٢٥٥/١، وعيون الأخبار: ٥٧/٣، وفصل المقال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٧٨/٢، ٧١/٧، ونكتة الأمثال: ٩٢، وتمثال الأمثال: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ١٩٩/١، وهو ينسب لابن عباس، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٣٦/٣، وسيذكره في المثل: «كن وسطًا وامشِ جانبًا»، ورقمه: (٣٣٥٧).

[١٣٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، والبيان والتبيين: ٢٥٤/٣، والكامل للمبرد: ١٩٥/٤، وجمهرة اللغة: =

* يضرب في التمسك بالاقتصاد.

قال أعرابي للحسن البصري: عَلِّمْني دِينًا وَسُوطًا[1]، لا ذاهبًا فَروطًا، ولا ساقطًا سُقوطًا. فقال: أحسنتَ يا أعرابي، خيرُ الأمورِ أوساطُها[2].

[١٣٥٤] خيرُ الأمورِ أحْمَدُها مَغَبّةً

أي عاقبة.

هذا مثل قولهم: «**الأعمالُ بخواتيمِها**»[3].

[١٣٥٥] خيرُ حَظِّكَ مِنْ دُنياكَ ما لم تَنَلْ

= ١٨٧/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٩/١، ونثر الدر: ١٤٤/٤، ١١٧/٥، ٦٧/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وتمثال الأمثال: ٤٤٤، وزهر الأكم: ٢٠٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (علی). وذكره في المثل: «الحسنة بين السيئتين»، ورقمه: (١١٨١)، وسيذكره في المثل: «شر السير الحقحقة»، ورقمه (٢٠٤٤). وهو حديث في جامع الأصول: ٣١٩/١، ونقل تضعيفه عن كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٦٩/١.

(١) في (أ) (ب): «وسطًا».

(٢) في المستقصى: «قاله مطرّف بن الشخّير».

[١٣٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وابن رفاعة: ٥٨، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، والفاخر: ٢٦٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/٢، والمستقصى: ٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

(٣) لم يذكره في باب الهمزة. وقد أورده في المثل: «تَمَامُ الرَّبيع الصَّيف»، ورقمه (٦٣٧). وهو قطعة من حديث تمامه ورواياته في جامع الأصول: ٢٢٠/١٠-٢٢١.

[١٣٥٥] فرائد الخرائد: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

لأنها شُرور وغُرور[1].

[١٣٥٦] **خيرُ الغنىٰ القُنُوعُ، وشَرُّ الفقرِ الخُضوعُ**

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك.

قالوا: يُراد بالقُنوع: القناعة. والصحيح أنّ القُنوع: السؤال والتذلُّل للمسألة، يقال: قَنَع (بالفتح) يَقنَع قُنُوعًا. قال الشماخ[2]:

لَمَالُ المرءِ يُصلحُه فيُغني مَفَاقِرَه أعفُّ من القُنوعِ

يعني: من مسألة الناس.

وقال بعضُ أهل العلم: القُنوع يكون بمعنى الرضا، وأنشد[3]:

قالوا: قد زُهِيتَ، فقلتُ: كلَّا ولكنّي أَعزّنِيَ القُنُوعُ

والقانع: الراضي. قال لبيد[4]:

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبِهِ ومنهم شقيٌّ بالمعيشةِ قانِعُ

قال: ويجوز أن يكون السائل سُمِّي قانعًا لأنه يرضىٰ بما يُعطى؛ قَلّ أو كَثُر، فيكون

---

(١) في فرائد الخرائد: «شر».

[١٣٥٦] أمثال أبي عبيد: ١٩٧، والصحاح: ١٢٧٣/٣، وفصل المقال: ٢٩٠، ونكتة الأمثال: ١٢٠، وزهر الأكم: ٢١٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (قنع). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «سوء حمل الفاقة..»، ورقمه: (١٨٨٨).

(٢) ديوان الشماخ: ٢٢١.

(٣) البيت في زهر الأكم والتاج (قنع)، بلا نسبة.

(٤) ديوان لبيد: ١٧٠.

معنى القناعة والقنوع راجعًا إلى الرضا.

[١٣٥٧] خَبّرَه بأمْرِه بَلًّا بلًّا

قال أبو عمرو: معناه بابًا بابًا، لم يكتمه من أمره شيئًا.

[١٣٥٨] الخطأُ زادُ العَجُولِ

يعني: قَلَّ من عَجّل في أمرٍ إلَّا أخطأ قصْدَ السبيل.

[١٣٥٩] الخُطَبُ مِشْوارٌ كثيرُ العِثارِ

المِشْوار: المكان الذي تُعرض فيه الدوابُّ.

[١٣٦٠] خيرُ الغداءِ بَواكِرُه، وخيرُ العَشاءِ بَواصِرُه

يعني ما يُبصَر فيه الطعامُ قبلَ هجوم الظلام.

[١٣٦١] خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهرةٌ لِعَيْنٍ نائمةٍ

[١٣٥٧] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٥٨] فرائد الخرائد: ١٩٧، وفرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٥٩] عيون الأخبار: ٣/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٥٨/١، والفاخر: ٢٤٧، والصحاح: ٧٠٤/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/١، في المثل: «أول الحزم..»، وفرائد الخرائد: ١٩٧، واللسان والتاج: (شور)، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. وسيأتي في المثل: «أكثر من الصديق..»، ورقمه (٣٣٣٥)، وهو لأبجر بن جابر العجلي قاله لابنه حجار.

[١٣٦٠] الدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ١٩٧، وزهر الأكم: ٢٠٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

[١٣٦١] البيان والتبيين: ٢٠/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥٤/٣، ونثر الدر: ٢٣٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، وفرائد الخرائد: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٤٣٤، وزهر الأكم: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/١.

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم: «خيرُ المال عَينٌ خرّارة في أرض خوّارة»[1]. ويجوز أن يكون معناه: عين مَن يَعمل لك ـ كالعبيد والإماء وأصحاب الضرائب ـ وأنت نائم.

[١٣٦٢] خيرُ الناسِ هذا النَّمَطُ الأوسَطُ

يعني بين المقصّر والغالي.

[١٣٦٣] خلِّ مَنْ قَلَّ خيرُه، لكَ في الناسِ غيرُه

[١٣٦٤] أُخْلُ إليكَ ذئبٌ أزَلُّ

يقال للرجل: اخلُ إليك؛ أي: الزمْ شأنك. قال الجعدي[2]:

وذلك مِنْ وقَعَاتِ المَنو ... نِ فاخْلي إليكِ ولا تَعجبي

وتقدير المثل: الزمْ شأنَك فهذا ذئبٌ أزلُّ.

* يضرب في التحذير للرجل.

ويُروى: «أَخْلِ إليك»؛ أي: كن خاليًا. يقال: أَخْلَيْتُ؛ أي: خَلَوْتُ، وأَخْلَيْتُ غيري،

---

(١) سيأتي بعد قليل برقم: (١٣٨٧).

[١٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٨٢/٣، والفاخر: ٢١٦، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٩٧، واللسان والتاج: (نمط)، وفرائدِ اللآل: ٢٠٠/١. وهو من أقوال علي ﷺ.

[١٣٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، والمستقصى: ٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ١٩٧، والمستقصى: ٧٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٠١/١.

[١٣٦٤] فرائد اللآل: ٢٠١/١.

(٢) من قصيدة للنابغة الجعدي في ديوانه: ١٣، مطلعها:

سَما لَكَ هَمٌّ وَلَم تَطرَبِ ... وَبِتَّ بِبَثٍّ وَلَم تَنصَبِ

يتعدَّى ولا يتعدَّى. قال غنيُّ بن مالك العقيلي[1]:

أتيتُ معَ الحُدّاثِ ليلى فلم أُبِنْ فأخلَيْتُ فاستعجمْتُ عندَ خَلائي

أي: خَلَوْتُ. وقوله: «إليك»؛ يريد: اخْلُ ضامًّا إليك أمرَك وشأنَك؛ فإنّ هذا ذئبٌ أزلُّ. والأزلُّ: الذي لا لحم على فخذيه ولا وَرِكيه، وذلك أسرع له في المشي.

[١٣٦٥] أخبرْتُه خُبوري وشُقوري وفُقوري

قال الفرَّاء: كله مضموم الأول. وقال أبو الجرّاح: بالفتح. وبخطّ أبي الهيثم: شَقوري، بفتح الشين.

والمعنى: أخبرتُه خبري.

وسيرد الكلام في شقوري وفقوري من بعدُ إن شاء الله تعالى[2].

[١٣٦٦] خيرُ سلاحِ المرءِ ما وَقَاه

يعني: خيرُ ولَدِ الرجلِ وأهلِه ما كفاه[3] ما يحتاج إليه.

[١٣٦٧] الخُنْفَساءُ إذا مُسَّتْ نَتَّنَتْ

---

(١) البيت في اللسان (خلا)؛ وفيه: «عتي بن مالك». وهو في شعراء بني عقيل: ٢/٢١٧، وتخريجه وتصحيح نسبه ثمة.

[١٣٦٥] جمهرة اللغة: ٣/١٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/١٩٦، والتاج: (شقر).

(٢) في باب الفاء، المثل: «أفضيت إليه بشقوري»، ورقمه: (٢٩٥١).

[١٣٦٦] فرائد اللآل: ١/٢٠١.

(٣) في (أ): «من كفاه».

[١٣٦٧] ديوان الأدب: ٢/٣٧٩، وزهر الأكم: ٢/١٩٣، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢.

أي: جاءت بالنَّتْن الكثير.

* يضرب لمن ينطوي على خُبث؛ فيقال: لا تُفَتّشوا عما عنده فإنه يؤذيكم بنَتَنِ معايبه.
لمن ينطوي على خُبْث، فيقال: لا تُفَتّشوا عما عنده؛ فإنه يُؤذيكم بنَتَن معايبه.

والخُنْفَساء ـ بفتح الفاء ممدود ـ: هذه الدويبة، والأنثى: خُنفَساة. وقال الأصمعي: لا يقال خُنْفَساة، بالهاء. والخُنْفَس: لغة في الخُنْفَساء، والأنثى: خُنْفَسة.

[١٣٦٨] خُذْ أخاكَ بِحَمِّ اسْتِه

الحَم: ما أُذيبَ من الأَلْية. أي: خُذْه بأول ما سقط به من الكلام.

[١٣٦٩] خَواطئًا كأنَّها نواقرُ

النواقر: النوافذ في الغَرَض[1].

* يضرب للرجل يخطئ، فيكون خطؤه أقربَ إلى الصواب من صواب غيره.

ونصب خواطئًا على تقدير: رمى خواطئَ.

[١٣٧٠] أخطأَتِ اسْتُه الحُفْرةَ

* يضرب لمن رام شيئًا فلم ينلْه.

[١٣٦٨] اللسان: (حمم)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

[١٣٦٩] اللسان والتاج: (نقر)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

(١) في المطبوع: «النواقر السهام النوافذ».

[١٣٧٠] البيان والتبيين: ٣٨٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/١، ونثر الدر: ٧٥/٣، ٣٢١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ١٩٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، واللسان والتاج: (صحح)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/١.

يُروى أن المختار بن أبي عبيد[1] قال وهو بالكوفة: والله لأدخلنَّ البصرةَ لا أُرى دونها بكُتّاب[2]، ثم لأملكنّ السِّنْد والهند والبِنْد[3]، أنا والله صاحبُ الخضراء والبيضاء، والمسجد ينبع منه الماء. فلما بلغ هذا القول الحَجّاج بن يوسف قال: أخطأتِ استُ ابن أبي عبيد الحفرة، أنا والله صاحب ذاك.

[١٣٧١] خُضُلَّةٌ تَعِيبُها رَصُوفٌ

الخُضُلّة: المرأة الناعمة التارّة[4]. والرَّصُوف: المرأة الصغيرة الفرج. ويقال: الضيّقته[5] حتى لا يكون للذكر فيه مَسْلك، وهي مثل الرَّتْقاء. والرَّصْف: ضم الشيء بعضه إلى بعض.

يعني أن هذه الرَّصُوفَ المعيوبةَ تعيب هذه الناعمة.

* يضرب لمن يَعيب الناسَ وبه عَيب.

---

(١) في المطبوع، و(ش): «ابن عبيد». وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي، أحد الفرسان الشجعان الذين خرجوا على بني أمية، قُتل في الكوفة سنة (٦٧هـ).

(٢) قوله: «دونها» ليس في المطبوع. والكُتّاب، والكُتّاب: السهم لا نصل له ولا ريش. وفي حاشية الأصل: «سهم صغير يرمي به الصبيان. يروى بالتاء والثاء».

(٣) البِنْد: أمَّةٌ إخوةُ السِّنْد.

[١٣٧١] فرائد اللآل: ١/٢٠٢.

(٤) التارَّة: الممتلئة الجسم.

(٥) في المطبوع: «الضيقة الفرج».

[١٣٧٢] خَوْقٌ منَ السَّامِ بِجِيدٍ أوْقَصَ

الخَوْق: الحلْقة من الذهب أو الفضة. والسام: جمعُ سامَة؛ وهي عُروق الذهب. والجِيد الأوقص: القصير.

* يضرب للشريف الآباء، الدنيء في نفسه.

[١٣٧٣] خَمْرُ أبي الرَّوْقاءِ ليستْ تُسكِرُ

* يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد، ولا إحسان إلى إنسان.

[١٣٧٤] أَخْلَفَكَ الوزْنُ وسَهْلٌ لا يُرى

الوزن: نجمٌ يَطلع من مَطلع سُهيل، يشبه سُهيلًا في الضوء. وكذلك حَضَارِ ـ مثل: قَطامِ ـ يقال: حَضارِ والوزنُ مُحْلِفان[1]. وذلك أنّ كلّ واحدٍ منهما يُظن أنّه سُهيل، فيَحمل كلّ من رآه على الحلف أنه هو بعينه. وسَهْل: تكبير سُهيل.

* يضرب لمن عَلّق رجاءَه برجُلين، ثم لا يَفِيان بما أَمّل.

[١٣٧٥] خَبْراءُ وادٍ ليسَ فيها مَهْلَكٌ

الخَبْراء: مكانٌ فيه شَجر السِّدر، وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيفَ.

* يضرب للكريم يأمن جيرانُه سوء الحال وضَفَف[2] العيش.

[١٣٧٢] فرائد الخرائد: ١٩٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢.

[١٣٧٣] فرائد الخرائد: ١٩٨؛ وفيه: «أبي ورماء»، ونهاية الأرب: ٣/٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢.

[١٣٧٤] مصادر المثل السابق.

(١) انظر ديوان الأدب: ١/٣٧٨، و٣/٢٠٨.

[١٣٧٥] فرائد اللآل: ١/٢٠١.

(٢) الضفف: الضيق والشدة.

[١٣٧٦] خَطِيطةٌ فيها كِلابٌ شُغَّرُ

الخَطيطة: الأرض التي لم يُصِبْها مطرٌ بين أرْضَين ممطورتين. وشَغَر الكلب: رفع إحدى رجليه من الأرض ليبول.

* يضرب لقومٍ وقعوا في بؤس، وهم مع ذلك يَستطيلون على الناس.

[١٣٧٧] خُلّةُ أعْرابٍ ودَيْنٌ فادِحٌ

الخُلّة: المحبَّة والمحَبُّ أيضًا. والدَّين الفادح: المثقِل. يُقال: فَدَحَه الدَّينُ: إذا أثقلَه. وخصّ الأعراب لأنها لقيتِ الشدّة، فتكلِّفك ما لا طاقةَ لك به.

* يضربه مَن يَلزمُه ما يكره ولا بُدَّ له من تَحمُّله.

[١٣٧٨] خِزْبانُ أرضٍ صَقْرُها مُلِتُّ

الخَرَب: ذَكَر الحُبارى، والجمع: خِرْبان. وألَتَّ الصقرُ: إذا أدخل رأسَه تحت ريشه.

* يضرب لقومٍ يعيشون في أرضٍ غَفَل عنهم صاحبُها.

[١٣٧٩] خابَرْتُ سَعْدًا في مَلِيْطٍ مُخْدَجٍ

المخابرة: المشاركة في المزارعة، ثم تُستعار في غيرها. والمَلِيط: ولد الناقة تَملُطه؛ أي: تُسقطه. والمُخْدَج: الذي وُلِد لغير تمام.

* يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يُتنازَع فيه ولا خيرَ عنده.

[١٣٧٦] فرائد الخرائد: ١٩٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٣.

[١٣٧٧] فرائد اللآل: ١/٢٠٣.

[١٣٧٨] فرائد اللآل: ١/٢٠٣.

[١٣٧٩] فرائد اللآل: ١/٢٠٣. وهذا المثل لم يرد في (أ) و(ب).

[١٣٨٠] أَخْلِفْ بقومٍ سادَهم حِقَابٌ

يقال: خَلَف الشيءُ يَخْلُف خُلُوفًا: إذا فَسَد وتَغَيّر، ومنه: «**خُلوفُ فمِ الصائم**»[(١)].

والحِقاب: شيء مُحلًّى تلبسه المرأة، وأراد: ذات حِقاب؛ يعني امرأة، وتقديره: ما أفسدَ أمرَ قومٍ ملكتْهم امرأة!

* يضرب للوضيع يملك الشريف.

[١٣٨١] أخطأَ نَوْءُك

النَّوْء: النجم يطلع أو يسقط فيُمطر، يقال: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا.

* يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها.

[١٣٨٢] الخيلُ مَيامينُ

قالوا: إن جرير بن عبد الله حين نافَرَه القُضاعي أتى بفرسٍ فركبه من قِبَل وحشِيّه، فقال له القضاعي: «**اسْتٌ لم تُعَوّدِ المِجْمَر**»[(٢)]. فقال جرير: **الخيل مَيامين**؛ فذهبت مثلًا[(٣)].

[١٣٨٠] فرائد اللآل: ١/٢٠٤، وفرائد الخرائد: ١٩٨.

(١) انظر الحديث وما قيل فيه في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٣/٧٨٤.

[١٣٨١] أمثال ابن رفاعة: ٢٨، والمستقصى: ١/١٠٢، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢، وسيكرره في باب القاف بلفظ: «قد أخطأ..»، ورقمه: (٣١١٨).

[١٣٨٢] جمهرة الأمثال: ١/٤١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٤.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٦٧).

(٣) في الجمهرة: «يضرب للشيء تحمده من أي جهة جئته».

[١٣٨٣] خُذْها مِنْ ذي قَبَلٍ ومِنْ ذي عَوْضٍ

أي: فيما يستقبل. وعَوْضُ: اسمٌ للدهر المستقبل[١]. والهاء للخُطَّة.

* يضرب عند التوعُّد والتهدُّد.

[١٣٨٤] الخيرُ عادةٌ والشرُّ لجَاجةٌ

جعل الخيرَ عادةً لعَوْد النفْس إليه وحِرصها عليه إذا أَلفته؛ لطيبِ ثمره وحسن أثره. وجعل الشرَّ لجاجةً لما فيه من الاعوجاج، ولاجْتِواء العقلِ إيّاه[٢].

[١٣٨٥] اخْمَعِي وتِيْسِي

الخَمَع: الظَّلَع، والخامعة: الضَّبُع؛ لأنها تَخْمَع في مِشيتها. والخِطاب في هذا المثل لها. وتِيسي: معناه كَذَبْتِ. وقد مرّ شرحُه في باب التاء[٣].

* يضرب للمِهْذار.

[١٣٨٣] فرائد اللآل: ١/٢٠٤.

(١) عَوْضُ: مثلَّثة الآخر مبنيَّه، فإذا أُضيفت أُعربت.

[١٣٨٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، والبيان والتبيين: ٩٤/٤، وعيون الأخبار: ١٧٦/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٥٥، ونثر الدر: ١٦٩/١، ١٥٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ٣٢٦، ونكتة الأمثال: ١٠١، وتمثال الأمثال: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. وهو حديث، انظر تخريجه في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١٥٠/٢، ٢٦٩/٣.

(٢) الاجتواء: الكُرْه.

[١٣٨٥] فرائد اللآل: ٢٠٤/١.

(٣) في المثل: «تيسي جعار»، ورقمه: (٧٢٧).

[١٣٨٦] الخازِبازِ أَخْصَبُ

هذا ذُبابٌ يظهر في الربيع، فيدلّ على خِصب السَّنَة. قال ابنُ أحمر يصف روضةً:

تَكَسَّـرُ فوقَها القلَـعُ السَّـواري وجُـنَّ الخازِبـازِ بهـا جُنونـا[١]

ويُروى: تَفَقّأَ[٢]. والمجنون من الشجر والعشب: ما طال طولًا شديدًا، فإذا صار كذلك قيل: جُنّ جنونًا، قال المرقِّش:

حتـى إذا مـا الأرضُ زَيّنَهـا النَّـ ـبْتُ وجُـنَّ روضُـها وأكَـمْ[٣]

والخازبازِ: مبنيٌّ على الكسر.

[١٣٨٧] خيرُ المالِ عينٌ خَرّارةٌ في أرضٍ خَوّارةٍ

الخرّارة: التي لها خرير؛ وهو صوت المال. والخوّارة: الأرض التي فيها لِين وسهولة. يعنون فضل الدّهْقَنة[٤] على سائر المعاملات.

[١٣٨٨] خيرُ الرِّزقِ ما يكفي، وخيرُ الذِّكْرِ الخَفي

[١٣٨٦] المستقصى: ٣١٥، وخزانة الأدب: ٦/٤٤٤، واللسان والتاج: (بوز)، وفرائد اللآل: ١/٢٠٢.

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٥٩؛ وفيه: «تفقأ فوقه». القَلَع: القِطَع العظيمة من السحاب.

(٢) تفقّأ: تشقّق عن الماء.

(٣) من مفضلية له. المفضليات: ٢٤٠.

[١٣٨٧] عيون الأخبار: ١/٣٦٠، والكامل للمبرد: ١/١٨٩، والعقد الفريد: ٢/٣٤٨، ونثر الدر: ١/١٧٥، وتمثال الأمثال: ٤٣٤، وفرائد الخرائد: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٩/٣١٥، والتاج: (خرر)، وفرائد اللآل: ١/٢٠٠. وسلف في المثل: «خير المال عين ساهرة..»، ورقمه: (١٣٦١).

(٤) الدهقنة: التجارة.

[١٣٨٨] نثر الدر: ١/١٨٢، وفرائد اللآل: ١/٢٠١. وهو حديث أورده وعلق عليه في سلسلة الأحاديث

[١٣٨٩] خُذْ حَقَّكَ في عَفافٍ، وافيًا أو غَيرَ وافٍ

* يضرب في القناعة باليسير.

[١٣٩٠] خالِصِ المؤمنَ وخَالِقِ الفاجِرَ

أي: لتُخلِصْ مودَّتَك للمؤمن، فأما المنافق والفاجر فجاملْهما ولا تَهضم دينَك.

وهذا قريب مما قاله صَعْصعة بن صَوحان لأخيه زيد بن صوحان: إذا لقيت المؤمنَ فخالِصْه(١). وقد مرَّ في الباب الأول(٢).

[١٣٩١] خيرُه في جَوْفِه

أي: إنك تَحقِرُه في المنظر، وتأتيك أنباؤه بغير ذلك.

* يضرب لمن تزدريه وهو يُجاذبك.

[١٣٩٢] خَشْيةٌ خيرٌ مِنْ وادٍ حُبًّا

نصبَ «حبًّا» على التمييز؛ أي: لأن تُخشى خيرٌ من أن تُحبَّ.

الصحيحة: ٤/٣٣٣.

[١٣٨٩] فرائد اللآل: ١/١٩٢. وهو حديث شريف حسَّنه العجلوني، وصححه الحاكم. انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٤٥٠، وضعيف الجامع الصغير: ٤١٥.

[١٣٩٠] ديوان الأدب: ٢/٣٨٦، والصحاح: ٤/١٤٧١، وفرائد اللآل: ١/٢٠٤، واللسان والتاج: (خلق).

(١) انظر جمهرة الأمثال: ٢/١٢٢.

(٢) في المثل: «آخ الأكفاء»، ورقمه: (٣٨٨).

[١٣٩١] فرائد اللآل: ١/٢٠١.

[١٣٩٢] فرائد الخرائد: ١٩٩، وزهر الأكم: ٢/١٩١، وفرائد اللآل: ١/٢٠٤.

وهذا مثل قولهم: «**رُهباكَ خيرٌ من رُغباك**»[1].

ومثل قولهم: «**فَرَقًا أنفعُ من حُبٍّ**»[2].

[١٣٩٣] خِيارُكم خيرُكم لأهلِهِ

يُروى هذا في حديثٍ مرفوعٍ[3].

[١٣٩٤] خُذْ مِنْ فلانٍ العفوَ

أي: ما أمكن وجاء من غير كدٍّ فاقبلْه، وما تعذَّرَ عليك فدَعْه.

---

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٦٤٤).

(٢) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٧٣).

[١٣٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والعقد الفريد: ٤١/٣، ونثر الدر: ١٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد اللآل: ٢٠١/١. ويروى: «خيركم خيركم..».

(٣) انظره برواياته في جامع الأصول: ٤١٧/١، و٥/٤؛ وتخريجه ثمة. وفي كشف الخفاء: ٤٦٣/١.

[١٣٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٩٩، وفرائد اللآل: ١٩٣/١. وانظر أمالي القالي: ٢٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٥/٤، وزهر الأكم: ٢٦٧/١.

ما على (أفعل) من هذا الباب

[١٣٩٥] أخْطَبُ من سَحْبانِ وائلٍ

وهو رجُل من باهِلة، وكان من خُطبائها وشعرائها، وهو الذي يقول:

لقد عَلِمَ الحَيُّ اليمانونَ أنني ... إذا قلتُ: أمّا بعدُ، أنّي خطيبُها[١]

وهو الذي قال لطلْحَة الطلَحات الخُزاعي:

يا طَلْحُ أكرَمُ مَنْ بها ... حَسَبًا وأعطاهم لِتالِدْ

منكَ العطاءُ فأَعطِني ... وعليَّ مدحٌ في المَشاهدْ[٢]

فقال له طلحة: احتكِمْ. فقال: بِرْذَونك الوَرْد[٣]، وغلامك الخباز، وقصرك بِـ (زَرَنْج)[٤]، وعشرة آلاف. فقال له طلحة: أفٍّ، لم تسألني على قَدْري، وإنما سألتني على قَدْر باهلة، ولو سألتَني كلَّ قصرٍ لي وعبدٍ ودابّةٍ لأعطيتُك. ثم أمر له بما سأل، ولم يزدْه عليه شيئًا، وقال: تالله ما رأيتُ مسألةَ مُحكَّم ألأمَ من هذا.

[١٣٩٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، وجمهرة اللغة: ١/٢٧٧، والمستقصى: ١/١٠٢، وفرائد الخرائد: ٢٠٣، ونهاية الأرب: ٢/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٤، وانظر ثمار القلوب: ١٠٢.

(١) البيت في جمهرة الأمثال: ١/٢٤٨، وثمار القلوب: ١٠٢، وفصل المقال: ٤٩٧، وخزانة الأدب: ١٠/٣٦٩.

(٢) البيتان في فصل المقال: ٤٩٧، والمستقصى: ١/٢٨، واللسان والتاج: (طلح)، وخزانة الأدب: ٨/١٧، ١٠/٣٧٢.

(٣) في المطبوع: «الأشهب الورد».

(٤) زرنج: قصبة سجستان.

وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي. وأما طلحةُ الطلحات الذي يقال له: طلحة الخَيْر، وطلحةُ الفيّاض، فهو طلحة بن عبيد الله التَّيْمي، من الصحابة، ومن المهاجرين الأولين، ومن العشرة المُسَمَّين للجنة، وكان يكنى أبا محمد، ﷺ.

[١٣٩٦] أخنثُ من هِيتٍ

هذا المثل من أمثال أهل المدينة، سار على عهد رسول الله ﷺ، وكان حينئذٍ بالمدينة ثلاثةٌ من المخنثين: هيت، وهَرِم، وماتع، فسار المثل من بينهم بهيت.

وكان المخنّثون يدخلون على النساء فلا يُحْجَبون، فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله ﷺ متى أراد، فدخل يومًا دارَ أم سَلَمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ ورسول الله ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية يقول: إنْ فَتَح اللهُ عليكم الطائفَ فسَلْ أنْ تُنَفَّل باديةَ بنتَ غَيلان بن سلمة بن معتّب الثقفية؛ فإنها مُبَتّلةٌ هيفاء، شَمُوعٌ[١] نجلاء، تَناصَفَ وجهُها في القَسامة، وتجزّأ مُعتدلًا في الوسامة، إنْ قامت تَثَنّت، وإنْ قعدَتْ تبنَّتْ، وإنْ تكلَّمت تغنَّتْ، أعلاها قَضيب، وأسفلُها كَثِيب، إذا أقبلتْ أقبلتْ بأربع، وإنْ أدبرتْ أدبرتْ بثمان، مع ثغرٍ كالأُقحوان، وشيء بين فخذيها كالقَعْب[٢] المُكْفأ، كما قال قيسُ بن الخطيم[٣]:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْي لاهيةٌ ... كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

[١٣٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١٨٢، والسوائر: ١٥٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١١١، وفرائد الخرائد: ٢٠٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦، والتاج: (خنث).

(١) مبتّلة: جميلة. وامرأة شَموع: مزّاحة لعوب.

(٢) القَعْب: القَدَح الضخم الغليظ.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ١٠٣-١٠٤.

بـــين شُـــكُولِ النســـاءِ خِلْقَتُهـــا قَصْـــدٌ فـــلا جَبْلَـــةٌ ولا قَصَـــفُ[١]

فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: «ما لك سَباكَ الله؟ ما كنتُ أَحْسبكَ إلّا من غير أولي الإرْبة من الرجال؛ فلذا كنتُ لا أحجبكَ عن نسائي». ثم أمر بأنْ يُسيّر إلى (خَاخ)، ففُعل[٢].

ودخل في أثر هذا الحديث بعضُ الصحابة على رسول الله ﷺ، فقال: أتأذن ـ يا رسول الله ـ في أن أتبعَه فأضربَ عنقَه؟ فقال: «لا، إنّا قد أُمِرنا ألَّا نَقْتلَ المصلّين». فبلغ خبرُه المخنث، فقال: ذلك من النانِ دَرّيْن[٣]؛ أي: من محرقي الخبز.

وبقي هِيت بـ (خاخ) إلى أيام عثمان ﷺ.

قلت: هذا تمام الحديث، وأما تفسيره فقد فسّره أبو عبيد القاسم بن سلام في (غريبه)[٤]؛ فقال: أما قوله: «إن قعدتْ تبنّت»، فالتبنّي: تباعدُ ما بين الفخذين، يقال: تبنّت الناقة: إذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب، ويقال: تبنّت؛ أي: صارت كأنها بُنيان من عِظَمها. وقوله: «تُقبِلُ بأربع»: يعني بأربع عُكَنٍ في بطنها. وقوله: «وتُدبِرُ بثمانٍ»: يعني أطراف هذه العُكَن الأربع في جنبيها، لكل عُكْنة طرفان؛ لأن العُكَن تحيط بالطرفين والجنبين، حتى تلحق بالمتنين من مؤخَّر المرأة. وقال: «بثمانٍ» وإنما

---

(١) القصف: النحافة.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٦٦٢/٦، وتخريجه ثمة. وخاخ: موضع بين الحرمين على مقربة من المدينة. (معجم البلدان: خاخ).

(٣) في المطبوع: «الناز درين... الخبر». وفي الدرة: «الناد رزين». وفي السوائر: «النا دُزين... محرفي الخبر». في المستقصى: «الناندرين؛ أي: من محترقي الخبز».

(٤) غريب الحديث له: ٢٥٨/٢.

هي عددٌ للأطراف، واحدها: طَرَف، وهو مذكَّر؛ لأن هذا كقولهم: هذا الثوب سبعٌ في ثمان، على نيّة الأَشبار، فلما لم يقُل في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث، وكما يقولون: صُمْنا من الشهر خمسًا، والصومُ للأيام دون الليالي، فإذا ذُكِرت الأيامُ قيل: صُمْنا خمسةَ أيام.

وقوله: «تغترقُ الطَّرْفَ»؛ أي: تَشغَل عينَ الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها، ويقال: بل معناه أنها يُنْظَر إليها بالطَّرْف كله وهي لا تشعر. وقوله: «شَفَّ وجهَها»؛ أي: جَهِدَه؛ يريد أنها عتيقةُ الوجه، دقيقةُ المحاسن، ليست بكثيرةِ لحم الوجه. و«النُّزْف»: خروج الدم؛ أي أنها تَضرب إلى الصُّفرة، ولا يكون ذلك إلَّا من النَّعْمة. و«الشُّكُول»: الضُّروب. و«الجَبْلة»: الكَزّةُ الغليظة.

وأما اسم هيت فقد اختلفوا فيه؛ قال بعضهم: هو (هِنْب) بالنون والباء، قال ابن الأعرابي: المِهْنب[1]: الفائق الحمق، وبه سُمي الرجل[2] هِنْبًا. وقال الليث: قد صحَّف أهل الحديث فقالوا: (هِيت)، وإنما هو (هِنْب)، وقال الأزهري: رواه الشافعي ﷺ وغيره: (هِيت) بالتاء، وأظنه صوابًا.

هذا كلامهم حكيتُه على الوجه. والله أعلم.

وأما قولهم:

[١٣٩٧] أخنثُ من دَلالٍ

فهو أيضًا من مخنّثي المدينة، واسمه: نافذ، وكنيته: أبو يزيد، وهو ممن خصاه ابنُ

---

(١) في المطبوع: «الهنب». وقول ابن الأعرابي نقله الأزهري في التهذيب: ٦/٣٢٥، وهو كما أثبت.

(٢) زاد في (أ): «الرجل الأحمق»؛ وهذه الزيادة لم ترد في نص الأزهري.

[١٣٩٧] الصحاح: ١/٢٨١، والدرة الفاخرة: ١/١٨٦، والسوائر: ١٥٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٧، والمستقصى: ١/١٠٩، وفرائد الخرائد: ٢٠٦، واللسان والتاج: (خنث)، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦.

حَزْم الأنصاري، أميرُ المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك، وذلك أنّه أمرَ ابنَ حزمٍ عاملَه: أنْ أَحْصِ لي مُخَنَّثي المدينة، فتشظّى قلمُ الكاتب، فوقعت نقطةٌ على ذروة الحاء فصيّرتْها خاءً، فلما ورد الكتاب المدينةَ ناوله ابنُ حزم كاتبَه، فقرأ عليه: اخْصِ المخنَّثين، فقال له الأمير: لعله أحْصِ، بالحاء. فقال الكاتب: إنّ على الحاء نقطة مثل تمرة، ويُروى: مثل سهيل، فتقدم الأميرُ في إحضارهم، ثم خصاهم؛ وهم: طُوَيس، ودَلال، ونَسيم السحَر، ونَومةُ الضحى، وبَرد الفؤاد، وظِلّ الشجر. فقال كلُّ واحدٍ منهم عند خِصائه كلمةً سارت عنه؛ فأما طُوَيس فقال: ما هذا إلا خِتان أعيد علينا. وقال دلال: بل هذا هو الخِتان الأكبر. وقال نَسيم السحر: بالخِصاء صِرت مخنَّثًا حقًّا. وقال نومة الضحى: بل صرنا نِساء حقًّا. وقال برد الفؤاد: استرحْنا من حمل مِيزاب البول. وقال ظل الشجر: ما يُصنَع بسلاحٍ لا يُستعمل؟ ومرَّ الطبيبُ الذي خصاهم بابن أبي عَتيق[١]، فقال له: أنت خاصي دلال؟! أما والله إن كان ليجيد:

لمــــنْ طَلَـــلٌ بــــذاتِ الجَــــزْ ع أمســـى دارسًـــا خَلَقَـــا؟[٢]

ومضى الطبيب، فناداه ابنُ أبي عتيق: أنِ ارجع، فرجع، فقال: إنما عنيتُ خفيفَه لا ثقيله.

قالوا: وكان يبلغ من تخنُّث دلال أنه كان يرمي الجِمار في الحج بِسُكَّر سُليماني مُزَعْفر، مبخّر بالعُود المُطرَّى، فقيل له في ذلك، فقال: لأبي مُرّة[٣] عندي يدٌ؛ فأنا أكافئه عليها. قيل: وما تلك اليد؟ قال: حَبَّبَ إليّ الأُبْنة[٤].

---

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﷺ.

(٢) البيت في معجم البلدان: (حبيش)، ونسبه لجعفر بن الزبير بن العوام.

(٣) أبو مرة: كنية إبليس.

(٤) الأبْنة: شهوة أن يُؤتى.

وقولهم:

[١٣٩٨] أخنثُ من مُصَفِّر اسْتِه

هذا مثلٌ من أمثال الأنصار، كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم. حكى ذلك ابن جُعْدُبة، وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام، وقد كان يَرْدَع[١] أليتيه بالزعفران لبرصٍ كان هناك، فادعت الأنصار أنه إنما كان يطليها بالزعفران تطيبًا لمن كان يعلوه؛ لأنه كان مَستوهًا. قالوا: ولذلك قال فيه عُتْبة بن ربيعة: سيعلم مُصَفِّر استِه أيُّنا ينتفخ سَحْرُه[٢]. فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت: فقد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم الهباءة[٣]، وهو يريدهم على قَصِّ أثر حُذيفة بن بَدر: إنّ حذيفة رجلٌ مُخَرْفَج[٤]، ولكأني بالمصفِّر استه مستنقِعًا في جَفْر الهباءة[٥]. قالوا: فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضًا أنه كان مستوهًا مِثْفارًا[٦]، ولم نرَ أحدًا قطُّ قال ذلك.

وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في التخنّث برجل آخر من مشركي قريش،

[١٣٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٨٨، والسوائر: ١٦٠، والصحاح: ٢/٧١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٨، والمستقصى: ١/١١٠، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦.

(١) الردع: اللطخ.

(٢) أي: رئته؛ والمراد: أيُّنا يَجْبُن. وجرى هذا في معركة بدر لما رأى عتبة عدم مقاتلة المسلمين.

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٤) في المطبوع: «مخرنفج». ومخرفج: منعّم يعيش في سعة ورخاء.

(٥) الجفْر: البئر الواسعة غير المطويَّة.

(٦) المثفار: الرجل الشاذ.

لا أحب[1] ذكره، وزعموا أنه كان مَؤوفًا[2]، ورَوَوْا له هذا الشعر:

يــا جَــواري الحــيِّ عُذْنَنِيَــهْ حَجَبــوا عنّــي مُعَلِّلِيَــهْ[3]

كيــف تلحَــوْني عــلى رجــلٍ لــو سَــقاني سُــمَّ ســاعَتِيَهْ[4]

لم أقُــلْ غيظًــا: جهلــتَ، ولا عنــدها فاضَــتْ مَدامعيَــهْ[5]

لم أقُــلْ: إنّي مَلِلْــتُ ولا إنّ مَــن أهــواه مَلّنِيَــهْ

لــو أصــابَتْه منيَّتُــه شَرِقــتْ عينــي بِعَبْرتِيَــهْ[6]

قَرِّبــوا عــودًا وباطِيَــةً فبــذا أدركــتُ حاجَتِيَــهْ[7]

وقال قوم: إنما هذه كلمة تقال لأصحاب الدَّعَة والنعمة.

[١٣٩٩] أخسرُ صَفْقةً من شَيخ مَهْوٍ

---

(١) هذا قول حمزة الأصفهاني، وليس قول الميداني.

(٢) مؤوف: أصابته آفة أو عاهة.

(٣) ورد هذا البيت في (أ) في بيتين:

يــا جــواري الحــي عدننيــه أخــواتي لا تلمننيــه

كيــف ألتــذ الحيــاة وقــد منعــوا عنــي معلليــه

(٤) في (أ): «لم تلحوني».

(٥) سقط هذا البيت من (أ).

(٦) في (أ): «لو عراه ساعة ألم».

(٧) الباطية: إناء عظيم يُملأ شرابًا. وأورد صاحب التاج هذا البيت في (بطي) بلا نسبة.

[١٣٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٣، والدرة الفاخرة: ١/١٧٤، والسوائر: ١٤٨، وتهذيب اللغة: ٦/٢٥٢، وجمهرة =

مَهْو: بطن من عبد القيس، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة.

ومن حديثه أن إيادًا كانت تُعَيّر بالفَسْو وتُسَبّ به، فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذاتَ سَنة ومعه بُرْدَا حِبَرَة[1]، ونادى: ألا إني من إياد، فمن الذي يشتري عار الفسو مني ببُرْدَيّ هذين؟ فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال: هاتهما، فاتّزَرَ بأحدهما وارتدى بالآخر. وأشهدَ الإياديُّ عليه أهلَ القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس[2] عارَ الفسو ببُرْدين، فشهدوا عليه. وآب إلى أهله، فسُئل عن البُردين، فقال: اشتريت لكم بهما عارَ الدهر. فقال عبد القيس لإياد:

إنَّ الفُسَـــاةَ قبلَنـــا إيـــادُ

ونحـــن لا نَفسـو ولا نكـــادُ

فقالت إياد:

يـــالَ لُكَيْـــزٍ دعـــوةٌ نُبْـــديها

نعلنُهـــا ثُمَّـــتَ لا نُخفيهـــا

كُـــرُّوا إلى الرِّحـــال فافْسُـوا فيهـا

وقال بعض الشعراء في ذلك[3]:

= الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، وفصل المقال: ٥٠٢، وثمار القلوب: ١٠٦، والمستقصى: ١/١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٤، وفرائد اللآل: ١/٢٠٧، واللسان والتاج: (فسا). ويروى: «أخيب من..» و«أخبث»، ويقال فيه أيضًا: «أحمق من شيخ مهو». وانظر المثل: «أندم من شيخ مهو»، ورقمه: (٤٦٤٠).

(١) الحبرة: نوع من الثياب اليمنية.

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «عبد القيس قبيلتان: شن، ولكيز».

(٣) الأبيات في ثمار القلوب.

يـا مَـنْ رأى كصـفقةِ ابـنِ بَيْـدرَهْ

مـــن صـــفقةٍ خـــاسِرةٍ مُخسَّـــرَهْ

المشـــتري العـــارَ بـــبُرْدَيْ حِـــبَرَهْ

شَلَّتْ يمينُ صافِقٍ ما أخسـرَهْ!

وكان المنذر بن الجارود العَبْدي رئيسَ البصرة، فقال يومًا: من يشتري مني عارَ الفسوة يتَحَكّم عليّ في السَّوم؟ وكانت قبائل البصرة حاضرة، فقال رجلٌ من مَهْو: أنا. فقال له المنذر: أثانية؟ لا أمَّ لك! قد اشتريتموه في الجاهلية، وجئتم تشترونه في الإسلام أيضًا؟! اعْزُبْ، أقام الله ناعِيَك.

وقَدِم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحقٌّ للعقوبة، فبطح أحدَهما، فضرط الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك، فغضب عبد الملك وقال: أتضحك من حدٍّ أقيمه في مجلسي؟ خذوا بيده. فقال الوليد: على رِسْلك يا أمير المؤمنين؛ فإن ضحكي كان من قول بعض ولاة الأمر على منبر البصرة: والله لئن غَمزْتُ حنيفةَ لَتَضْرِطَنَّ عبدُ القيس، والمبطوح حنفيٌّ والضارط عَبْديٌّ. فضحك عبد الملك، وخلَّى عنهما.

[١٤٠٠] أخْيَلُ من واشِمَةِ اسْتِها

قال أبو عمرو: هي امرأةٌ وشمت فرجَها، فاختالت على صواحباتِها. ويقال: بل هي دُغَة[1].

[١٤٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٩٣/١، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ١١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، واللسان والتاج: (وشم)، وفرائد اللآل: ٢٠٨/١.

(١) تقدم خبرها في المثل: «أحمق من دغة»، ورقمه (١٢٠٧).

[١٤٠١] **أخْلَفُ من ولَدِ الحِمارِ**

يعنون البغلَ: لأنه لا يُشبه أباه ولا أمّه.

[١٤٠٢] **أخْلَفُ من نارِ الحُبَاحِبِ**

ويقال أيضًا: «**أخلَفُ من نارِ أبي حُباحب**»، و«**أخلَفُ من وَقودِ أبي حُباحب**».

ومن حديثه ـ فيما ذكره ابن الكلبي ـ أنه كان رجلًا من العرب في سالف الدهر بخيلًا، لا توقد له نارٌ بلَيْل؛ مخافة أن يُقتَبَس منها، فإن أوقدها ثم أبصرها مستضيء أطفأها، فضربت العرب بناره في الخُلْفِ المثل، وضربوا به في البخل المثل(١).

وقال غير ابن الكلبي: الحُباحب: النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة. واحتج بقول الله تعالى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢].

وقال قائل: الحباحب: طائرٌ يطير في الظلام كقَدْر الذباب، له جناح يحمرُّ إذا طار به، يتراءى من البعد كشعلة نار.

[١٤٠٣] **أخْلَفُ من صَقْرٍ**

[١٤٠١] الدرة الفاخرة: ١/١٧٩، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٤، ونثر الدر: ٦/٩٤، وثمار القلوب: ٣٧٢، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٩.

[١٤٠٢] الدرة الفاخرة: ١/١٧٩، والسوائر: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٤، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٢٠٩، وثمار القلوب: ٥٨١، وخزانة الأدب: ٧/١٥٠، وانظر المثل: «كأنها نار الحباحب»، ورقمه: (٣٣١٢).

(١) فقيل: «أبخل من حباحب». انظر الدرة الفاخرة: ١/٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٢٤٦.

[١٤٠٣] الدرة الفاخرة: ١/١٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٤، والمستقصى: ١/١٠٧، وزهر الأكم: ٢/١٩٥، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٩.

هذا من خُلوف الفم؛ وهو تغيّر رائحته.

[١٤٠٤] أخْلَفُ من عُرْقُوبٍ

هذا من خُلْف الوعد. وقد ذكرته[١] في حرف الميم عند قوله: «مواعيدُ عرقوب».

[١٤٠٥] أخْلَفُ من شُرْبِ الكَمُّونِ

لأن الكمّون يمُنَّى السقيَ؛ فيقال له: أتشرب الماء؟

ويقال أيضًا: **«مواعيدُ الكمُّون»**[٢]، كما يقال، **«مواعيدُ عرقوب»**[٣]. إلَّا أن الكمّون مفعولٌ لا فاعل، كما كان عرقوب في قولهم: «مواعيدُ عرقوب» فاعلًا.

قال الشاعر[٤]:

إذا جئتَــه يومًــا أحــالَ عــلى غــدٍ ... كما يُوعَدُ الكمّونُ مـا لـيس يَصْـدُقُ

[١٤٠٦] أخْلَفُ من بولِ الجَمَلِ

[١٤٠٤] الدرة الفاخرة: ١٧٧/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، والمستقصى: ١٠٧/١، وزهر الأكم: ١٩٥/٢، وثمار القلوب: ١٣١، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١، واللسان والتاج: (عرقب)، والسوائر: ١٥١. وانظر: الفاخر: ١٣٣، وفصل المقال: ١١٣.

(١) في المطبوع: «وسنذكر قصته». وهو في حرف الميم برقم: (٤٣٧٣).

[١٤٠٥] الدرة الفاخرة: ١٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، والمستقصى: ١٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، والسوائر: ١٥١، وتمثال الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

(٢) لم يذكره في حرف الميم. وهو في ثمار القلوب: ٦١٥، والدرة الفاخرة: ١٧٨/١.

(٣) زاد في (أ): «لما ليس يصدق».

(٤) هو لبشار بن برد في ديوانه: ١١٩/٤.

[١٤٠٦] الدرة الفاخرة: ١٧٩/١، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة اللغة: ٦١٧/١، والأمثال

هذا من الخِلاف، لا من الخَلْف؛ لأنه يبول إلى خلف.

وقولهم:

[١٤٠٧] أَخْلَفُ من ثِيلِ الجَمَلِ

الثِّيْل: وعاء قضيبه. وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مَبال كلِّ حيوان.

[١٤٠٨] أخفُّ من فَراشةٍ

الفراشة: أكبر من الذباب الضخم، فإنْ أخذتَها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق. قال الشاعر(١):

سَفاهَةُ سِنّورٍ وحِلْمُ فَراشةٍ … وإنّكَ من كلْبِ المُهارشِ أجْهَلُ

[١٤٠٩] أخفُّ رأسًا منَ الذئبِ

المولدة: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٠٥/١، وثمار القلوب: ٣٥٠، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١. ويقال: «من بول البعير». وانظر عيون الأخبار: ١٦١/٢.

[١٤٠٧] الدرة الفاخرة: ١٧٩/١، والسوائر: ١٥٢، وكتاب أفعل: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/١، والمستقصى: ١٠٥/١، والتاج: (ثيل)، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

[١٤٠٨] الحيوان: ٣٧١/٢، والدرة الفاخرة: ١٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ١٠٤/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، والسوائر: ١٤٥، وفرائد اللآل: ٢١٠/١. وسيذكره بعد قليل في المثل: «أخف من يراعة».

(١) البيت في ثمار القلوب: ٤١٠، بلا نسبة.

[١٤٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٦٩/١، والسوائر: ١٤٥، وكتاب أفعل: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، وثمار القلوب: ٣٨٩، والمستقصى: ١٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٩٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

قالوا: إن الذئب لا ينام كلَّ نومه؛ لشدة حذره، ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه، وإذا نام فتح إحدى عينيه. قال حُميد[1]:

ينـام بإحـدى مُقلتيه ويتّقي بأخرى المنايا فهْوَ يقظانُ هاجِعُ

[١٤١٠] أخفُّ رأسًا منَ الطائرِ

قال الشاعر:

يَبيتُ اللَّيلَ يقظانًا خفيفَ الرأسِ كالطائرْ

وقولهم:

[١٤١١] أخفُّ حِلْمًا من عُصفورٍ

هو أنّ العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء. قال حسان[2]:

لا بأسَ بالقومِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

[١٤١٢] أخفُّ حِلْمًا من بَعيرٍ

---

(١) ديوان حميد بن ثور: ١٠٥.يبلبالفشثييسغغاقفسئ ييبب ءةق

[١٤١٠] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٧١/١، والسوائر: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١

[١٤١١] الدرة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، والمستقصى: ١٠٢/١، وزهر الأكم: ١٩١/٢؛ وفيه: «أخفّ حلمًا»، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

(٢) ديوان حسان بن ثابت: ١٧٨.

[١٤١٢] الدرة الفاخرة: ١٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٠٢/١، وزهر الأكم: ١٩٢/٢، والسوائر: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٠٩/١.

هو من قول الشاعر:

ذاهــــبٌ طــــولًا وعَرضًــــا وهْــــوَ في عَقــــلِ بعــــيرِ

ومن قول الآخر[1]:

لقــد عظُــمَ البعــيرُ بغــيرِ لُــبٍّ فلــم يَســتغنِ بــالعِظَم البَعــيرُ

يُصَــرِّفه الصَّــبيُّ لكــلِّ وجــهٍ ويَحبسُــه عــلى الخَسْــفِ الجَرِيــرُ[2]

وتضــربُــه الوليــدةُ بالهَــراوى فــلا غَــيرٌ لدَيْــهِ ولا نكــيرُ

[١٤١٣] أخفُّ منَ الجُمَّاج

هو سهمٌ يلعب به الصبيان لا نصْلَ له، يجعلون في رأسه مثلَ البُنْدُقة لئلا يَعْقِر، وربما جُعِل في طرفه تمرٌ معلوكٌ بقدر عِفَاص[3] القارورة. وقوس الجُمّاح مثل قوس الندّاف إلّا أنها أصغر، فإذا شبَّ الغلامُ تَرك الجُمَّاح وأخذ النَّبْل.

وأما قولهم:

[١٤١٤] أخفُّ من يَراعةٍ

---

(١) ديوان كثير: ٥٣٠.

(٢) الجرير: الزِّمام.

[١٤١٣] الدرة الفاخرة: ١/١٦٩، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٢٩، والمستقصى: ١/١٠٣، وفرائد اللآل: ١/٢١٠.

(٣) العفاص: قطعة من جلد يغطى بها رأس القارورة.

[١٤١٤] الدرة الفاخرة: ١/١٧٢، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٠، والمستقصى: ١/١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٢١٠، وزهر الأكم: ٢/١٩٣.

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار ـ يقال: هو ذباب ـ فيكون كقولهم: «**أخفُّ من فراشة**»(١)، ويجوز أن يراد به القصبة، والجمع: (يَراع) فيهما.

[١٤١٥] أخفىٰ منَ الماءِ تحتَ الرُّفَةِ

يعني: التِّبْنة.

قلت: هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وبالهاء، وكذلك أورده الجوهري في (الصحاح)(٢) في قولهم: وردت الإبل رُفًّها. والصحيح أن الرُّفَة من الأسماء المنقوصة، والجمع رُفات؛ مثل قُلَة وقُلَات، وثُبَة وثُبَات.

[١٤١٦] أخفىٰ ممَّا يُخفي اللَّيلُ

لأنّ الليل يَستُر كلَّ شيء؛ ولذلك قالوا في المثل الآخر: «**الليلُ أخفى للويل**»(٣). وفي مثل آخر: «**الليلُ أخفىٰ والنهارُ أفضحُ**»(٤).

وأخفى: (أفعل) من قولهم: خَفَيتُ الشيءَ؛ إذا كتمته، أَخْفِيه خَفْيًا، وليس من الإخفاء.

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (١٤٠٨).

[١٤١٥] الدرة الفاخرة: ١/١٧٢، والسوائر: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣١، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد الخرائد: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٢١٠.

(٢) الصحاح: ٦/٢٢٣٢.

[١٤١٦] الدرة الفاخرة: ١/١٧٢، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٠، والمستقصى: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٢١٠، وفرائد الخرائد: ٢٠٩.

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٦٠٦).

(٤) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الحيوان: ١/١٨٩، ٣/٣٣، والمستقصى: ١/٣٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٧٢، ٤٥٤. وهو مع بيت آخر في البيان والتبيين: ١/١٥١.

[١٤١٧] أخْرَقُ من حَمامةٍ

لأنها لم تُحكِم عُشّها؛ وذلك أنها ربما جاءت إلى الغصن من الشجرة فتَبني عليه عشَّها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء، فبَيضُها أضيعُ شيء[1]، وما ينكسر منه أكثرُ مما يَسلَم. قال عَبِيد بن الأَبرص:

عَيُّوا بأمرِهُمُ كما ... عَيَّتْ ببيضتِها الحمامَهْ
جعلتْ لها عُودَين من ... نَشَمٍ وآخرَ من ثُمامَهْ[2]

ويُروى: «وعودًا من ثمامه».

[١٤١٨] أخْرَقُ من ناكِثَةِ غَزْلِها

ويقال: «من ناقضةِ غزلِها».

وهي امرأةٌ كانت من قريش؛ يقال لها: أم رَيطْة بنت كعب بن سعْد بن تَيم بن مُرّة، وهي التي قيل فيها: «خرقاءُ وجدتْ صوفًا»[3]. والتي قال الله عز وجل فيها:

[١٤١٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «إنه لأخرق..»، والحيوان: ٩٤/٣، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٧٣/١، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، وثمار القلوب: ٤٦٧، والمستقصى: ٩٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وزهر الأكم: ١٨٩/٢.

(١) في (أ): «فيكون بيضها أضيع».

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ١٢٦، وروايته فيها بعض اختلاف.

[١٤١٨] الدرة الفاخرة: ١٧٣/١، والسوائر: ١٤٧، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، وفرائد اللآل: ٢١٠/١.

(٣) تقدم برقم: (١٣١٠).

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا﴾ [النحل: ٩٢]. قال المفسرون: كانت هذه المرأة تغزِل وتأمرُ جواريها أن يغزلن، ثم تَنْقُض، وتأمرهنّ أنْ ينقضنَ ما فَـتَلن وأمرَرْن، فضُرب بها المثل في الخُرْق.

[١٤١٩] أخْسَرُ من حَمّالةِ الحَطَبِ

هي أيضًا من قريش؛ وهي أم جَميل، أختُ أبي سفيان بن حرب، وامرأةُ أبي لَهَب المذكورة في سورة ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. وفيها يقول الشاعر:

جَمَعْـتَ شَـتَّى وقـد فَرّقْتَهـا جُمَـلًا ... لَأنتَ أخسـرُ مـن حمّالةِ الحطَبِ[١]

أي: أظْهَرُ خُسرانًا. وذلك أنها كانت تحمل العَضَاه والشوكَ، فَتَطرحُه في طريق رسول الله ﷺ ليَعقِره.

وقال قَتادة ومُجاهد والسُّدِّي: كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتُلْقي بينهم العَداوةَ، وتُهيج نارَها كما توقَد النارُ بالحطب. وتسمى النميمة: حطبًا، ويقال: فلان يَحْطِبُ على فلان: إذا كان يُغري به. وقال[٢]:

مـنَ البِيضِ لم تَصْطَدْ على ظهرِ سَوْءة ... ولـم تـمشِ بينَ الـقومِ بالحَطَبِ الرّطْبِ

[١٤٢٠] أخسَرُ من مَغْبُونٍ

[١٤١٩] الدرة الفاخرة: ١/١٧٣، والسوائر: ١٤٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣١، وثمار القلوب: ٣٠٢، والمستقصى: ١/١٠٠، وتمثال الأمثال: ١٥٢، وفرائد الخرائد: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٥/٢١٦، وفرائد اللآل: ١/٢٠٧.

(١) في ثمار القلوب: «جمعت شيئًا ولم تحرز له بدلًا ...». وفي حاشية الأصل: «يريد أن دخله كان تفاريق، وخرجه كان جملًا».

(٢) البيت في التاج (حطب) بلا نسبة؛ وفيه: «ظهر لأمة.. بين الحي..».

[١٤٢٠] الدرة الفاخرة: ١/١٧٤، والسوائر: ١٤٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، والمستقصى: ١/١٠١، وفرائد اللآل: ١/٢٠٧.

مثلٌ مولَّد.

ويقولون في مثل آخر: «**في اسْتِ المغبونِ عُود**»[1].

[١٤٢١] أخْيَبُ منَ القابِضِ على الماءِ

هذا مأخوذٌ من قول الشاعر:

وما أَنسَ منْ أشياءَ لا أَنسَ قولَهَا: تَقَـدَّمْ فَشـيِّعْنا إلى ضَـحْوةِ الغَـدِ

فأصبحـتُ ممَّـا كـانَ بيني وبينهـا سوى ذِكْرِها كالقابضِ الماءَ باليَدِ[2]

[١٤٢٢] أخْيَبُ من حُنَيْنٍ

قد اختلف النسَّابون فيه، وقد ذكرت قول أبي عبيد وابن السِّكِّيت فيه في حرف الراء، عند قولهم: «**رجعَ بخُفَّيْ حُنين**»[3].

وأما الشَّرْقي بن القطامي[4] فإنه قال: كان حُنين من قُريش، وزعم أنّ أصل المثل أنّ هاشم بن عبد مناف كان رجلًا كثير التقلُّب في أحياء العرب؛ للتجارات والوفادات

---

(١) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٩٦).

[١٤٢١] الدرة الفاخرة: ١/١٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، والمستقصى: ١/١١٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٢٠٨، والسوائر: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(٢) البيتان في ديوان أبي دهبل: ١٤٢، مع اختلاف في رواية البيت الأول.

[١٤٢٢] الدرة الفاخرة: ١/١٧٥، والسوائر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٣، ونثر الدر: ٦/٦١، وفصل المقال: ٣٥٤، والمستقصى: ١/١١٢، وثمار القلوب: ٦٠٦، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

وفي الأمثال: «أخلف من خفي حنين»؛ المستقصى: ١/١٠٥، والدرة الفاخرة: ١/١٦٩.

(٣) رقمه: (١٦٣٦).

(٤) وهو الذي اعتمده العسكري في الجمهرة.

على الملوك، وكان نُكَحَةً، فكان أوصى أهله أنه متى أُتُوا بمولود معه علامته قبلوه، وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثيابًا ويُلبسوه خُفًّا، ثم إن هاشمًا تزوّج في حيٍّ من أحياء اليمن، وارتحل عنهم، فوُلِد له غلام، فسمّاه جدُّه أبو أمه: حُنينًا، وحمله إلى قريش مع رجل من أهله، فسأل عن رَهْط هاشم، فدُلَّ عليهم، فأتاهم بالغلام وقال: إنّ هذا ابنُ هاشم، فطالبوه بالعلامة، فلم تكن معه، فلم يقبَلوه، فردَّ الغلامَ إلى أهله، فحين رأَوه قالوا: «جاءَ بخُفَّي حُنين»[١]؛ أي: جاء خائبًا حين جاء في خُفَّي نفسه؛ أي: لو قُبِل لأُلبِس خُفَّ أبيه.

وقال غيره: كان حُنين رجلًا عِباديًّا[٢] من أهل دومة الكوفة؛ وهي النَّجَف، محلَّة منها، وهو الذي يقول:

أنـــا حُنَـــينٌ وداريَ النَّجَـــفُ

ومـــا نَـديمي إِلَّا الفتـى القَصِـفُ[٣]

لـيس نـديمي المُبَخَّـلُ الصَّـلِفُ[٤]

وكان من قصته أنْ دعاه قومٌ من أهل الكوفة إلى الصحراء ليُغَنّيهم، فمضى معهم، فلما سكِر سلبوه ثيابَه، وتركوه عُريانًا في خُفّيه، فلما رجع إلى أهله وأبصروه بتلك الحالة، قالوا:

---

(١) انظره في: «رجع..»، ورقمه (١٦٣٦).

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «العباد: قوم من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، وهم المرئيون، كانوا ينزلون الحيرة، فيخدمون ملوك لخم، فسموا: العباد».

(٣) القَصِف (هنا): الفاتر المسترخي من السُّكْر.

(٤) الصَّلِف الثقيل، المتكبِّر. وفي المطبوع: «المنجل». والأبيات في الدرة الفاخرة، والمستقصى، والأول والثالث في الفاخر: ٩٨، بخلاف يسير في الرواية.

«جاءَ حُنينٌ بخُفَّيْه». ثم قالوا: «أخيبُ من حُنين»؛ فصار مثلًا لكل خائب وخاسر. ثم قالوا: «أصحَبُ لليائِسِ من خُفَّيْ حُنين»[1]؛ فصار مثلًا لكل يائس وقانِط ومُكَدَّر.

[١٤٢٣] أخْلَىٰ من جَوْفِ حِمارٍ

و:

[١٤٢٤] أخْرَبُ من جَوْفِ حِمارٍ

قالوا: هو رجل من عاد. وجَوْفه: وادٍ كان يَحُلّه ذو ماء وشجر، فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم، فكفر وقال: لا أعبدُ ربًّا فعل ذا ببنيّ. ثم دعا قومَه إلى الكفر؛ فمن عصاه قتله، فأهلكه الله وأخرب واديه. فضربت العربُ به المثل في الخراب والخلاء؛ وقالوا: أخربُ من جوف حمار. وأخلىٰ من جوف حمار.

وأكثرت الشعراءُ ذكرَه في أشعارهم؛ فمن ذلك قول بعضهم:

وبِشُؤم البغْي والغَشْمِ قديمًا ... ما خَلا جوفٌ ولم يبقَ حِمارُ[2]

هذا قول هشام الكلبي.

---

(١) لم يرد هذا المثل في حرف الصاد من هذا الكتاب. وانظره في الدرة الفاخرة: ١/١٧٧.

[١٤٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١/١٨٠، والسوائر: ١٥٣، والصحاح: ٢/٧٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٩، وثمار القلوب: ٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، واللسان والتاج: (جوف)، وفرائد اللآل: ١/٢١٣.

[١٤٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٨٠، والسوائر: ١٥٣، والصحاح: ٤/١٣٤٠، والمستقصى: ١/٩٨، وثمار القلوب: ٨٤، وخزانة الأدب: ١/١٣٦، وفرائد اللآل: ١/٢١٣، واللسان والتاج: (جوف).

(٢) هو للأفوه الأودي، كما في الثمار؛ وفيه: «قد خلا..». وهو في المستقصى بلا نسبة، وكذلك في الدرة، والسوائر.

وقال غيره: ليس حمارٌ ههنا اسمَ رجلٍ، بل هو الحمار بعينه. واحتجَّ بقول من يقول: «**أخلى من جوف العَيْر**»[1]. قال: ومعنى ذلك أن الحمار إذا صِيد لم يُنتفَع بشيءٍ مما في جوفه، بل يُرمَى به ولا يُؤكل. واحتجّ أيضًا بقول من قال: «**شرُّ المالِ ما لا يُزكَّى ولا يُذكَّى**»[2]. فقال: إنما عَنى به الحمار؛ لأنه لا تجبُ فيه زكاةٌ، ولا يُذبَح فيؤكل.

وقال أبو نصر في قول امرئ القيس:

وَوادٍ كجَوفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطعتُه ..... [3]

العَير ـ عند الأصمعي ـ: الحمار، يذهب إلى أنه ليس في جوف الحمار إذا صِيد شيءٌ يُنتفَع به، فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعةَ للناس والبهائم فيه. وقال: قال الأصمعي: حدثني ابن الكلبي، عن فَرْوة بن سعيد، عن عَفيف الكِنْدي، أنّ هذا الذي ذكرتْه العرب كان رجلًا من بقايا عاد يقال له: حمار بن مُويلع، فعَدَلَتِ العربُ عند تسميته عن ذكر الحمار إلى ذكر العَيْر؛ لأنه في الشعر أخفُّ وأسهل مخرجًا.

[١٤٢٥] أخْزى من ذاتِ النِّحْيَيْنِ

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الخاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٥، والمستقصى: ١/١٠٩، ولم يرد في السوائر. وجُعل مثلًا آخر، لا رواية للمثل السابق.

(٢) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٤٨).

(٣) من معلقة امرئ القيس. وعجزه: «به الذئب يعوي كالخليع المعيَّلِ». وانظر: شرح المعلقات التسع للشيباني: ١٥٨، وشرح القصائد العشر للتبريزي: ٣٨.

[١٤٢٥] الدرة الفاخرة: ١/١٨٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦٨، والمستقصى: ١/٩٩، وتمثال الأمثال: ١٤٩، والسوائر: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

قد ذكرتُ قصّتَها في حرف الشين عند قولهم: «**أشْغَلُ من ذاتِ النّحْيين**»[1].

[١٤٢٦] أخْنَثُ من طُوَيْسٍ

ويقال: «**أشأمُ من طُويس**»[2].

الطاووس: طائر معروف، ويُصغّر على: (طُوَيْس) بعد حذف الزيادات.

وكان طُويس هذا من مُخنّثي المدينة، وكان يُسمى: طاووسًا، فلما تخنّث تسمى بطويس. ويكنى بأبي عبد النعيم، وهو أول من غنَّى في الإسلام بالمدينة ونقَر بالدُّفِّ المُربّع، وكان أخذ طرائقَ الغناء عن سَبْي فارس، وذلك أنّ عمر ﷺ كان صَيَّر لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المِهن، فكان طُويس يغشاهم حتى فَهِم طرائقَهم، وكان مَؤوفًا[3] خليعًا، يُضحِك كلَّ ثَكلى حَرَّى.

فمن مَجَانتِه أنه كان يقول: يا أهل المدينة، ما دمتُ بين أظْهُرِكم فتوقَّعوا خروجَ الدجّال والدابّة، وإنْ مِتّ فأنتم آمنون، فتدبّروا ما أقول، إنّ أمي كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم، ولدتْني في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفَطَمَتْني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر، وبلغتُ الحُلُمَ في اليوم الذي مات فيه عمر، وتزوجتُ في اليوم الذي قُتل فيه عثمان، ووُلِد لي في اليوم الذي قُتل فيه عَلي. فمن مثلي؟!

وكان يُظهِر للناس ما فيه من الآفة غيرَ محتَشِم منه، ويتحدّث به، وقال فيه شعرًا؛ وهو:

---

(١) رقمه: (٢١٥٣).

[١٤٢٦] الدرة الفاخرة: ١/١٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٦، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٩، وثمار القلوب: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٠٦.

(٢) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٢٠٠).

(٣) مؤوف: أصابته آفة أو عاهة.

أنا أبو عبد النعيمِ أنا طاووسُ الجحيمِ

وأنا أشأمُ مَنْ دَبْـ ـبَ على ظهرِ الحَطيمِ[1]

أنا حاءٌ ثمَّ لامٌ ثم قافٌ حَشو مِيمِ

عنى بقوله: «حشو ميم»: الياء؛ لأنك إذا قلتَ: ميم، فقد وقعت بين ميمين ياء. يريد: أنا حَلَقِيّ[2].

ولما خُصي طُوَيس مع سائر المخنّثين قال: ما هذا إلَّا خِتان أُعيدَ علينا! وكان السبب في خِصائهم أنّهم كثُروا بالمدينة، فأفسدوا النساء على الرجال. وزعم بعضُهم أنّ سُليمان بن عبد الملك كان مُفرِط الغَيْرة، وأنّ جاريةً له حضرتْه ذاتَ ليلةٍ قَمراء وعليها حَلْي ومُعصْفَر، فسمع في الليل سُميرًا الأُبُلِّيَّ يغني هذه الأبيات:

وغادةٍ سمعتْ صوتي فأرّقَها مِن آخرِ الليلِ لما ملَّها السّهرُ[3]

تُدني على فَخْذها من ذي مُعصْفَرةٍ والحَلْيُ دانٍ على لَبّاتِها خَضِرُ[4]

لم يحجبِ الصوتَ أحراسٌ ولا غلَقٌ فدمعُها بأعالي الخدِّ ينحدِرُ

في ليلةِ البدرِ ما يدري معاينُها أوَجهُها عنده أبهى أمِ القَمَرُ

لو خُلِّيتْ لمشتْ نحوي على قدَمٍ تكاد من رِقّةٍ للمشي تنفطرُ

---

(١) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «يعني بمن دب على الحطيم: العرب والعجم؛ لأن من حج طاف بالحطيم، فكأنه قال: أنا أشأم الناس».

(٢) الحلْق: الشؤم.

(٣) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «أي كثر سهرها حتى ملّ».

(٤) في المطبوع: «على فخذيها من معصفرة». وفي حاشية الأصل: «ذي زائدة. ويروى: تدني على فخذيها من معصرة».

فاستوعب سليمانُ الشعرَ، وظنّ أنّه في جاريته، فبعث إلى سُمير فأحضره، ودعا بحجّام ليخصيه، فدخل إليه عمر بن عبد العزيز وكلّمه في أمره، فقال له: اسكت، إنّ الفرس يصهل فتستَوْدِق الحِجْر له[1]، وإنّ الفحل يَخْطِرُ فتَضْبَع[2] له الناقة، وإن التيس يَنِبُّ فتَسْتحْرِم له العنز[3]، وإن الرجل يُغنّي فتَشْبَق له المرأة، ثم خصاه. ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته إلى عامله ابن حزم بالمدينة: أن أَحْصِ المخنّثين المغنين منهم[4]، فتشظّى قلمُ الكاتب، فوقعت نقطةٌ على ذورة الحاء، فكان ما كان مما تقدم ذكره[5].

[١٤٢٧] أخبَثُ من ذئْبِ الخَمَرِ

و:

[١٤٢٨] أخْبَثُ من ذئبِ الغَضى

قال حمزة: العرب تُسمّي ضروبًا من البهائم بضروبٍ من المراعي تَنسبها إليها؛ فيقولون:

---

(١) استودقت: طلبت الفحل. والحِجْر: الأنثى من الخيل.

(٢) ضَبِعت الناقة: أرادت الفحل.

(٣) ينب: يصيح عند الهياج. واستحرمت العنز: أرادت الفحل.

(٤) قوله: «منهم» ليس في المطبوع.

(٥) في المثل: «أخنث من دلال»، ورقمه: (١٣٩٧). وانظر الخبر في الديارات: ٨٥-٨٦.

[١٤٢٧] الحيوان: ٣٢٤/٤، والدرة الفاخرة: ١٩٠/١، والسوائر: ١٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، والمستقصى: ٩٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ٢١٠/١. وسيأتي المثل: «ذئب الخمر»، ورقمه (١٥٢١).

[١٤٢٨] الدرة الفاخرة: ١٩٠/١، والسوائر: ١٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٩٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٠/١، وفرائد الخرائد: ٢١٠. وسيذكر «ذئب غضى» في مثل «ذئب الخمر»، ورقمه (١٥٢١).

أرنب الخُلّة[1]، وضَبّ السُّحاء[2]، وظَبي الحُلَّب[3]، وتيس الرَّبَلة[4]، وقُنفذ بُرْقة[5]، وشيطان الحَمَاطَة[6]، وذلك كله على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في طباع الحيوان.

وفي أسْجاع ابنة الخُسّ: أخبث الذئاب ذئب الغضى، وأخبث الأفاعي أفعى الجَدْب[7]، وأسرعُ الظباء ظباء الحُلَّب[8]، وأشد الرجال الأعْجَف[9]، وأجمل النساء الفَخْمة الأَسِيلة[10]، وأقبحُ النساء الجَهْمَةُ القَفْرة[11].

---

(١) في ثمار القلوب (٤١٥): «الحلة»، بالمهملة. وكلاهما شجر له شوك.

(٢) ثمار القلوب: ٤١٤، والسحاء: شجرة لها شوك.

(٣) الحلّب: نبات ينبت في القيعان، وأطراف الأودية. ونقل عن حمزة في آخر هذا المثل أنه «شجرة حلوة».

(٤) لم يذكره حمزة في هذا الموضع، ولا العسكري. وفي ثمار القلوب (٤١٥): «تيس الربل». وأراد بالتيس: ذكر الظباء والوعول. والربل: ضرب من الشجر.

(٥) البرقة: الأرض الغليظة.

(٦) الحماطة: شجر التين الجبلي. والشيطان: الحية الخفيفة الجسم. (ثمار القلوب:٤١٥، ٤٢٢). وسيذكره الميداني في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٦٣).

(٧) أمالي القالي: ١٨/٢.

(٨) في التاج: (حلب): الحلّب: نبت ينبت في القيظ بالشطآن.. ولا تأكله الإبل، بل تأكله الشاء والظباء.. وعن الأصمعي: أسرع الظباء.

(٩) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢١٥١).

(١٠) لم يذكره في حرف الجيم. وهو في كتاب الألفاظ لابن السكيت: ٤١١، وأمالي القالي: ١٨/٢، الأمثال لابن رفاعة:١٨؛ وفيه: «أحسن..».

(١١) القفرة: التي لا لحم على جسمها، والتي لا شعر على رأسها. وسيذكره الميداني في القاف، ورقمه: (٣٢٢٨).

وآكَلُ الدواب الرَّغُوث[1]، وأطيب اللحم عُوَّذُه[2]، وأغلظ المواطئِ الحصا على الصَّفا[3]، وشرُّ المال ما لا يُزكّى ولا يُذكّى[4]، وخيرُ المال مُهرةٌ مأمورة، أو سِكّة مأبُورة[5].

قال[6]: وعلى هذا المجرى حكايةٌ حكاها ابن الأعرابي عن العرب: زعم أنّه قِيل للبكرية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: العَرْفَجة، إذا قُدِحت التهبَتْ، وإذا خُلّيت قَصَّبَت[7]. وقيل للقيسية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: الخُلَّة؛ ذَلِيقةُ الدّرّة، حَديدة الجِرّة[8]. وقيل للتميمية: ما شجرةُ أبيك؟ فقالت: الإسْليح[9]؛ رغوةٌ وصَرِيح، وسَنام إطْريح، تُفِيئه الريح. وقيل للأسدية: ما شجرة أبيك؟ فقالت: الشِّرْشِر[10]، وَطْبٌ حَشِر، وغلامٌ أشِر.

---

(١) الرغوث: المرضعة. ولم يذكره الميداني في موضعه. وهو في المستقصى: ٥/١.

(٢) انظر عيون الأخبار: ١٩٨/٣. وعوّذه: أي ما ولي العظم كأنه عاذ به.

(٣) سيأتي في حرف الغين، ورقمه: (٢٩٠٦).

(٤) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٤٨).

(٥) لم يذكره في حرف الخاء. وهو في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٤٩/١، وإصلاح المنطق: ٢٤٩، والبيان والتبيين: ١٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٨٨/١٥، والصحاح: ١٥٩١/٤، وتمثال الأمثال: ٤٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٩، والمستقصى: ٧٨/٢، وزهر الأكم: ٢٠٨/٢، وبعض رواياته بتقديم وتأخير.

(٦) مازال القول لحمزة في (الدرة الفاخرة).

(٧) العرفج: نبات سريع الاشتعال. وقصّب الزرع: صار له قصب.

(٨) الخلة: كل نبات حلو. والدرة: كثرة اللبن. والجِرة: ما يجتره البعير.

(٩) الإسْليح: شجرة تستطيبها الإبل.

(١٠) الشِّرشر: نبت تسمن عليه الإبل.

حَشِر؛ أي: وَسِخ، ووسَخُ الوَطْب من اللبن يُدعى: حَشْرًا.

قلت: قولُه: «وَطْبٌ حَشِر»، كذا قُرئ على حمزة بالحاء وروي عنه. والصواب: جَشِر (بالجيم)، كذا في (التهذيب) عن الأزهري، وفي (الصحاح)[1] عن الجوهري.

قال حمزة: والسنام الإطريح: المرتفع، يقال: طَرَّح القومُ بناءهم؛ أي: رفعوه وطوّلوه. والحُلّب: شجرةٌ حلوةٌ؛ فلذلك ظباؤها أسرع. وأبطأُ الظباء ظباءُ الحَمْض؛ لأن الحمض مالح.

[١٤٢٩] أخْوَنُ من ذئبٍ

ويقولون في مثلٍ آخر: «مُستَوْدِعُ الذئبِ أظْلمُ»[2]. وفي مثل آخر: «مَنِ استرعى الذئبَ ظَلَم»[3]. وقال الشاعر:

أخْوَنُ من ذئبٍ بصحراءِ هَجَرْ

[١٤٣٠] أَخَبُّ من ضَبٍّ

ومنه اشتقّوا قولَهم: فلانٌ خَبٌّ ضَبٌّ[4].

---

(١) تهذيب اللغة: ١١/١٨٨، والصحاح: ٢/٦١٤.

[١٤٢٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/١١٢، وفرائد اللآل: ١/٢١٢. وسيأتي في حرف السين: «أسرع غدرة من الذئب»، ورقمه: (١٩٦٣).

(٢) لم يذكره في حرف الميم. وأورده حمزة في تفسير المثل: «أظلم من ذئب» (١/٢٩٤) و(١/١٩٢) و(٢/٤٥٤). وسيذكره الميداني في المثل: «أظلم من ذئب»، ورقمه: (٢٥٦٩). وهو في الحيوان: ٦/٥٣٥.

(٣) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٣٠).

[١٤٣٠] الحيوان: ٦/٣٣٩، والدرة الفاخرة: ١/١٧٠، والسوائر: ١٦٣، وكتاب أفعل: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، والمستقصى: ١/٩٢، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

(٤) أي: مخادعٌ مراوغٌ. انظر الحيوان: ٦/٤٣، واللسان: (خبب).

[١٤٣١] أخْيَلُ من غُرابٍ

لأنه يختال في مِشْيته.

[١٤٣٢] أخْيَلُ من مُذَالةٍ

يعنون الأَمَة؛ لأنها تُهان وهي تَتَبختر.

[١٤٣٣] أخْيَلُ من ثعلبٍ في اسْتِه عِهْنَةٌ

قال حمزة: هذا مثلٌ رواه محمد بن حَبيب، ولم يفسّره، ولا أعرف معنى المثل(١).

[١٤٣٤] أخْدَعُ من ضَبٍّ

[١٤٣١] الدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٩، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/١١٣، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

[١٤٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨؛ وفيه: «إنه لأخيل..»، وعيون الأخبار: ٢/٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١/١٩٢، والسوائر: ١٦٣، والصحاح: ٤/١٧٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/٦٨، والمستقصى: ١/١١٣، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٢١٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وزهر الأكم: ٢/٢١٢، واللسان والتاج: (ذيل)، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

[١٤٣٣] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١/١٩٣، والسوائر: ١٦٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/١١٣، وفرائد اللآل: ١/٢٠٨.

(١) في المطبوع: «ولا أعرف معناه».

في المستقصى: «يقال: إذا علقت صوفة مصبوغة بذنب الثعلب أفرط عجبه بها، وشُغل عن كل شأنه باستحسانه».

[١٤٣٤] الحيوان: ٦/٣٣٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وكتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ١/١٩٣، والسوائر: ١٦٤، وعيون الأخبار: ٢/٨٦، وجمهرة اللغة: ١/٥١٢، ٥٧٩، وتهذيب اللغة: ١/١١١، والصحاح: ٣/١٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٠، ونثر الدر: ٦/١١٦، والمستقصى: ١/٩٥، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، =

التخَدُّع: التَّواري، والمُخْدَع من هذا أُخِذ؛ وهو بيتٌ في جوف بيت يُتَوارى فيه. وقالوا في الضبِّ ذلك لتواريه، وطُول إقامته في جُحْره، وقِلّة ظهوره.

وقال أبو علي لُكْذَة[1]: خَدْعُ الضبِّ إنّما يكونُ من شدة حَذَره، وأما صفة خَدْعه فأن[2] يعمِد بذَنَبه بابَ جُحْره ليضربَ به حيّةً أو شيئًا آخرَ إنْ جاءه، فيجيءُ المُحْتَرِش، فإنْ كان الضبّ مُجرّبًا أخرج ذنبَه إلى نصف الجُحر؛ فإن دخل عليه شيءٌ ضربه، وإلا بقي في جُحره، فهذا هو خَدْعه.

قال الشاعر:

وأخْدعُ من ضَبٍّ إذا جاءَ حارِشٌ ... أعَدّ له عند الذُّنابَةِ عَقْرَبا[3]

وذلك أنّ بيتَ الضبّ لا يخلو من عقربٍ؛ لما بينهما من الألْفة والاستعانة بها على المُحْتَرِش. هذا قولُ أهل اللغة.

وقال بعضُ أصحاب المعاني: العربُ تَذكر الضبَّ والضَّبُع والوَحَر والعقْرَب في مجاري كلامِها من طريق الاستعارة؛ فأما الضبّ فإنهم يقولون: فلانٌ خَبٌّ ضَبٌّ[4]، فيُشبّهون الحقْدَ الكامنَ في قلبه الذي يسري ضررُه بخَدْع الضبّ في جُحره. وأما الضّبع فإنّهم يجعلونها اسْمًا للسنة الشديدةِ التي تأكلُ المالَ. وأما الوَحَرُ فإنّه دُوَيْبّةٌ حمراءُ، إذا

= والمخصص: ٩٧/٨، واللسان والتاج: (حرش، خدع)، وزهر الأكم: ١٨٧/٢، وفرائد اللآل: ٢١٢/١. وسيذكره في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

(١) لكذة، أو لغذة: هو الحسن بن عبد الله الأصفهاني، أبو علي، من أئمة اللغة والنحو.

(٢) في (أ)، «فإنه»، وهو موافق لما في مطبوعة (الدرة).

(٣) في الدرة. وهو في الحيوان: ٥٣/٦، لأبي الوجيه العكلي، مع اختلاف في روايته.

(٤) انظر: الحيوان: ٣٣٩/٦، وعيون الأخبار: ٦٤٣/٢، والأمثال المولدة: ١٤٤، والصحاح: ١٦٨/١.

جَثَمت تَلْزَق بالأرض، فيقولون منه: وَحِرَ صدرُ فلان، ذهبوا إلى التزاقِ الحِقد بالصدر كالتزاق الوَحَر بالأرض. وأما العقرب فإنهم يقولون: سَرَت عقارِب فلان، وفلانٌ تَدِبّ عقاربُه؛ إذا خَفِي مكانُ شرّه.

* يضرب[1] لمن تطلبُ إليه شيئًا وهو يَروغ إلى غيره، أعني قولهم: **أخدعُ من ضَبٍّ.**

[١٤٣٥] أخْطَأُ من ذُبابٍ

لأنه يُلقي نفسه في الشيء الحارِّ، أو الشيء يلزق به فلا يُمكنه التخلّص منه.

[١٤٣٦] أخْطَأُ من فَراشةٍ

لأنها تُلقي نفسَها على النار.

قلت: و«أَخْطأُ»، في المثلين، من «خَطِئَ»، لا من «أَخْطأَ»، وهما لغتان. أنشد أبو عبيدة:

يا لهفَ هندٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلا[2]

أي: أخطأْنَ.

---

(١) في المطبوع: «قلت: والمثل، أعني... يضرب لمن ...».

[١٤٣٥] الدرة الفاخرة: ١٩٤/١، والسوائر: ١٦٥، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/١، والمستقصى: ١٠١/١، وزهر الأكم: ١٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٢١١/١.

[١٤٣٦] الدرة الفاخرة: ١٩٥/١، والسوائر: ١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٤٤١/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ١٠٢/١، وزهر الأكم: ١٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٢١١/١.

(٢) هو بيت لامرئ القيس من أرجوزة في ديوانه: ١٣٤. أراد: أخطأتِ الخيلُ بني كاهلٍ. وهند هي بنت ربيعة، كانت زوجة أبيه حجر، ثم خلف عليها بعده. وقول أبي عبيدة نقله الزبيدي في التاج: (خطأ).

[١٤٣٧] أَخْبَطُ من حاطِبِ لَيْلٍ

لأنّ الذي يحتطِبُ ليلًا يجمعُ كلَّ شيء؛ مما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه، فلا يدري ما يجمع.

[١٤٣٨] أَخْبَطُ من عَشْواءَ

هي الناقة التي لا تُبصر بالليل؛ فهي تَطَأُ كلَّ شيء.

ويقال في مثل آخر: «**إنّ أخا الخِلاطِ أعشىٰ باللَّيل**»(١). قالوا: الخِلاط: القتال. وصاحب القتال بالليل لا يدري مَن يَضرب.

[١٤٣٩] أَخْطَفُ من قِرِلَّىٰ

قالوا: إنه طيرٌ من بَنات الماء، صغيرُ الجِرْم، حَديدُ الغَوص، سريعُ الاختطاف، ولا يُرى إلَّا مُرفْرِفًا على وجه الماء على جانبٍ؛ كطيران الحِدَأة، يهوي بإحدى عينَيه إلى قعر الماء طمعًا، ويرفع الأخرى إلى الهواء حَذَرًا؛ فإنْ أبصر في الماء ما يستقلّ بحمله من سمكٍ أو غيره، انقضّ عليه كالسهم المُرسَل فأخرجه من قعرِ الماء، وإنْ أبصر في الهواء

[١٤٣٧] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٥، والفاخر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤١، والمستقصى: ١/٩٣، وثمار القلوب: ٦٣٩، وفرائد الخرائد: ٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

[١٤٣٨] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤١، ونثر الدر: ٦/٩٢، والمستقصى: ١/٩٤، وثمار القلوب: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٢١١، وفرائد اللآل: ١/٢١١.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٨٢).

[١٤٣٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٥، والسوائر: ١٦٦، وتهذيب اللغة: ٩/٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، والمستقصى: ١/١٠٢، وثمار القلوب: ٤٩٢، واللسان والتاج: (قرل)، وفرائد اللآل: ١/٢١٢. وسيذكره في المثل: «أطمع من قرلى»، ورقمه: (٢٥٢٧).

جارحًا مَرّ في الأرض.

وكما ضربوا به المثل في الاختطاف، كذلك ضربوا به المثلَ في الحَذَر والحَزْم؛ فقالوا: **«أحْذَرُ من قِرِلَّى»**[(١)]، كما قالوا: **«أحْذَرُ من غُراب»**[(٢)]. وقالوا: **«أحْزَمُ من قِرِلَّى»**[(٣)]، كما قالوا **«أحْزَمُ من حِرْباء»**[(٤)]. وفي الأسجاع لابنة الخُسِّ: كُن حَذِرًا كالقِرِلَّى؛ إنْ رأى خيرًا تدلَّى، وإنْ رأى شرًّا تَولَّى[(٥)].

وقال حمزة: وقد خالفَ رواةُ النسب هذا التفسيرَ؛ فقالوا: قِرِلّى هو اسمُ رجلٍ من العرب، كان لا يتخلّف عن طعام أحد، ولا يترك موضعَ طمعٍ إلَّا قصد إليه، وإنْ صادفَ في طريقٍ يسلكه خصومةً ترك ذلك الطريقَ ولم يَمُرّ به، فقالوا فيه: **«أطمعُ من قِرِلَّى»**[(٦)]. فهذا ما حكاه النسّابون في تفسير هذا المثل. قال حمزة: وأقول أنا: خَلِيقٌ أنْ يكون هذا الرجلُ شُبّه بهذا الطائر وسُمّي باسمه. وقال الشاعر[(٧)]:

يـــا مَـــنْ جَفـــاني ومَـــلَّا   خَشِـــيتَ أهـــلًا وســـهلَا[(٨)]

---

(١) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٥٢).

(٢) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٣٣).

(٣) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٥٣).

(٤) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١٢١٢).

(٥) قول ابنة الخس في التاج: (قرل).

(٦) سيأتي في حرف الطاء، ورقمه: (٢٥٢٧).

(٧) الأبيات في ثمار القلوب: ٤٩٣ بلا نسبة. وهي لأبي نواس في ديوانه: ٦٠٠، مع رابع.

(٨) في (أ) والمطبوع: «نسيت أهلًا»، وهو موافق لما في (الدرة).

ومــــاتَ مَرْحَــــبُ لَمّــــا رأيـــــتَ مــــالِيَ قَــــلّا
إنّي أَظُنُّــــــكَ تَحكـــــي بـــــما فَعَلـــــتَ القِـــرِلّى

[١٤٤٠] أخْشَنُ منَ الجُذَيْلِ

هو تصغير (جِذْل)؛ وهي خَشَبة تُغْرَز في الأرض، فتجيءُ الإبلُ الجَرْباء فَتَحتكُّ بها. ويقولون:

[١٤٤١] أخْطَبُ من قُسٍّ

و«أبلغُ من قُسٍّ».

وقد ذكرتُه في حرف الباء قبل(١).

[١٤٤٢] أَخْجَلُ من مَقْمُورٍ

يريدون خَجَل الانكسار والاهتمام كما قال الأخطل:

كـأنّها العِلْـجُ إذْ أوجبْـتَ صَـفْقَتَها خليـعُ خَصْـلٍ نكيـبٌ بـينَ أَقْـمارِ(٢)

[١٤٤٠] الدرة الفاخرة: ١/١٩٧، والسوائر: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، والمستقصى: ١/١٠١، وفرائد اللآل: ١/٢١٣.

[١٤٤١] الدرة الفاخرة: ١/١٩٧، والسوائر: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٢، ونهاية الأرب: ٢/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٠٥.

(١) رقمه: (٥٧٣).

[١٤٤٢] الدرة الفاخرة: ١/١٦٩، ولم يفسره، والسوائر: ١٤٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/٩٥، وفرائد الخرائد: ٢١١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وفرائد اللآل: ١/٢١٢.

(٢) في حاشية الأصل: «الأقمار: جمع قَمِير بمعنى مقمور. والنكيب: بمعنى المنكوب» و«خصله: إذا غلبه». والبيت في ديوان الأخطل: ١/١٧٠.

[١٤٤٣] أخْصَبُ من صَبِيحةِ ليلةِ الظُّلْمةِ

وذلك أنّه أصابت الناسَ ليلةٌ ببغداد ذاتُ رِيحٍ، جاءت بما لم تأتِ به قَطّ رِيح، وذلك في أيام المهدي، فأُلْفي ساجدًا وهو يقول: اللّٰهُمَّ احْفظنا واحفظ فِينا نَبيَّك عليه السلام، ولا تُشْمِت بنا أعداءنا من الأمم، وإنْ كنتَ يا ربّ أخذتَ الناسَ بذنْبي فهذه ناصِيَتي بيدِك، فارْحمنا يا أرحمَ الراحمين... في دُعاءٍ كبيرٍ حُفِظ منه هذا. فلما أصبَح تَصَدّق بألفِ ألفِ درهم، وأعتق مئةَ رقَبة، وأَحجّ مئة رجل، فَفَعل مثلَ ذلك جُلُّ قُوّاده وبِطانته والخَيّرون وَمن أَشبه هؤلاء، فكان الناسُ بعد ذلك إذا ذَكروا الخِصب قالوا: **أخْصَبُ من صَبيحة ليلةِ الظلمة.**

[١٤٤٣] فرائد الخرائد: ٢٠٤، وفرائد اللآل: ١/٢٠٥.

{١٩٦} خَلِيفةُ زُحَلَ

* يضرب للثقيل.

{١٩٧} خاطَ علينا كِيسًا

{١٩٨} خُذِ اللِّصَّ قبلَ أن يأخذَكَ

{١٩٩} خُذْ بيدي اليومَ آخُذْ برِجْلِكَ غدًا

أي: انفعني بقليلٍ أنفعْك بكثير.

{٢٠٠} خُذْه بالموتِ حتى يرضىٰ بالحُمّى

{٢٠١} خُذْ مِن غَرِيمِ السَّوْءِ أَجْرَه

{٢٠٢} خاطَرَ مَنِ استغنىٰ برأيِه

{٢٠٣} خَفِيفُ الشّفَة

للقليل المسألة.

{١٩٦} تفرد به الميداني.

{١٩٧} تفرد به الميداني.

{١٩٨} تفرد به الميداني.

{١٩٩} تفرد به الميداني.

{٢٠٠} تفرد به الميداني.

{٢٠١} تفرد به الميداني.

{٢٠٢} تفرد به الميداني.

{٢٠٣} تفرد به الميداني.

{٢٠٤} خفيفٌ علىٰ القَلْب

للثقيل.

{٢٠٥} خَصِيٌّ يَسخَرُ من زُبِّ مَولاه

{٢٠٦} خَلّيتُ عن الجاوَرْس لِئلا أحتاجَ إلىٰ خُصومةِ العَصافير[1]

{٢٠٧} خُذِ القليلَ منَ اللئيمِ وذُمَّه

{٢٠٨} خليلَيَّ إنّ العُسْرَ سوف يُفِيقُ

{٢٠٩} خَصِيمُ الليالي والغواني مُظَلَّمُ

{٢١٠} خُذْ فيما تَكُون

{٢١١} خَيرُ البُيوعِ ناجِزٌ بِناجِزِ

{٢٠٤} تفرد به الميداني.

{٢٠٥} تفرد به الميداني.

{٢٠٦} تفرد به الميداني.

(١) الجاورس: الدُّخن.

{٢٠٧} تفرد به الميداني.

{٢٠٨} تفرد به الميداني.

{٢٠٩} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. وهو صدر بيت لابن الرومي في ديوانه: ٢٠٩١، وعجزه:

وعهـد الليـالي والغـواني مُـذَمَّمُ

{٢١٠} تفرد به الميداني.

{٢١١} تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٠، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٢} خَيرُ المالِ ما وجّهْتَه وَجْهَه

{٢١٣} خيرُ الأعمالِ ما كانَ دِيْمَةً

{٢١٤} خُذْهُ قبلَ أنْ يَفْرُطَ عَليك

{٢١٥} خيرُ الناسِ للناسِ خيرُهم لنفسِه

{٢١٦} خيرُ الناسِ مَنْ فرِحَ للناسِ بالخَير

{٢١٧} خالِفْ هواكَ تَرْشُدْ

{٢١٨} الخطوبُ تاراتٌ

{٢١٩} الخُرْقُ بالرِّفقِ يُلْجَمُ

{٢٢٠} الخِرْقةُ منَ الشُّقّة[1]

{٢١٢} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٣} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٤} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٥} الكامل للمبرد: ١٦٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٥، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٦} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٧} فرائد الخرائد: ٢١٢.

{٢١٨} فرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢١٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٢١؛ وفيه: «الخَرق» بفتح الخاء، و«يلحم»، بالحاء المهملة، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، ٢٨٠، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

(١) الشُّقَّة: ما شُقَّ مستطيلًا من الثوب.

{٢٢١} الخَلُّ حيثُ لا ماءَ حامِضٌ

{٢٢٢} الخِيَرَةُ فيما يَصنعُ اللهُ

{٢٢٣} الخُضوعُ عندَ الحاجةِ رُجوليّة

{٢٢٤} الخَضِرُ معه وَتَدٌ

* يضرب للطائش الجوَّال.

{٢٢٥} الخَوْخُ أَسْفلُ

{٢٢٦} الخَصِيُّ ابنُ مئةِ سنةٍ واستُه بنتُ عشرين

{٢٢٧} اختِمْ بالطِّين ما دام رَطْبًا

{٢٢٨} الخِلْم رَيحانة، وليست بِقَهْرَمانة

{٢٢٩} أَخْرِجِ الطمعَ من قلبكَ، تَحُلَّ القيدَ من رِجْلِك

{٢٢١} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٢} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٣} الأمثال المولدة: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٤} فرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٥} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٦} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢١٥/١.

{٢٢٧} الأمثال المولدة: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

{٢٢٨} فرائد الخرائد: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. والخلم: الصديق.

{٢٢٩} الأمثال المولدة: ٩١، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، ٤٤٦، وفرائد الخرائد: ٢١٢، ونهاية الأرب: ٣٧٧/٣، وفرائد اللآل: ٢١٤/١.

الباب الثامن
فيما أوله دال

[١٤٤٤] دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ

يُقال: دَرِب بالشيء ودَرْدَبَ به: إذا اعتاده وضَرِي به. ودَرْدَبَ؛ أي: خَضَعَ وذَلَّ. والثِّقاف: خَشَبةٌ تُسوَّى بها الرماح.

* يضرب لمن يَمتنع مما يُراد منه، ثم يَذِلّ ويَنقاد.

[١٤٤٥] دُونَه بَيْضُ الأَنُوقِ

الأَنوق: الرَّخَمة. وهي تضع بيضَها حيث لا يُوصَل إليه بُعدًا وخَفاء.

* يضرب للشيء يَتَعذّر وجودُه.

ويقال أيضًا:

[١٤٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وابن رفاعة: ٦١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٨١/٢، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وتهذيب اللغة: ٧٣/١٤، والصحاح: ١٢٥/١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، ١٧٦، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٥/١، واللسان والتاج: (دردب، بصص، ثقف). وتقدم في المثل: «جرجر لما عضّه الكلوب»، ورقمه: (٩٩٠). وسيأتي في المثل: «عجعج لما عضّه الظعان»، ورقمه: (٢٧٠٩).

[١٤٤٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وثمار القلوب: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وتقدم في المثل: «أحمق من رخمة»، ورقمه: (١٢٢٩). ويقال: «أبعد من بيض..»، وسيأتي المثل: «أعز من بيض الأنوق»، ورقمه (٢٨٠٢).

[١٤٤٦] دُونَه النَّجْمُ

فيجوز أن يُراد به الجِنس، ويجوز أن يُراد به الثُّريّا[1].

[١٤٤٧] دُونَه العَيُّوقُ

وهو الكوكب المعروف.

[١٤٤٨] دَهَنْتَ وأَحْفَفْتَ

يقال: حَفَّ رأسُه يَحِفُّ حُفُوفًا: إذا بَعُدَ عهدُه بالدّهن، وأحْفَفْتُه أنا.

* يضرب للرجل يُحسن القولَ في وجهك، ويَحفِر لك من خلفك.

[١٤٤٩] أدنىٰ حِمارَيْكِ فازْجُرِي

أي: اهتمّي بأمرك الأقربِ، ثم تَناولي الأبعدَ.

[١٤٥٠] أَدْرِكِي القُوَيْمَّةَ لا تَأْكُلْها الهُوَيْمَّةُ

[١٤٤٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وانظر المثل: «أبعد من النجم»، ورقمه: (٥٨١). وهذا المثل جاء في (م) بعد المثل «دونه العيوق» التالي.

(١) في المطبوع زيادة: «وقد يقال».

[١٤٤٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وانظر المثل: «أبعد من مناط العيوق»، ورقمه (٥٨٢).

[١٤٤٨] جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١، والمستقصى: ٨٣/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١.

[١٤٤٩] جمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والمستقصى: ١٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢١٧/١ وتقدم المثل: «أحد حماريك..»، ورقمه (١٩٦).

[١٤٥٠] الحيوان: ٣٧٥/٤، وجمهرة اللغة: ٩٧٨/٢، والاشتقاق: ٤٦، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان: (قوم)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. ويروى: «أدرك..».

القُويمّة: تصغير قامّة، ويُعنَى بها الصبي؛ لأنه يقُمُّ كُلَّ ما أدركَ؛ يجعله في فيه، فربّما أتى على بعض الهوامّ كالعقْرب وغيرِها. والقَمّ والاقتمام: الأكل. وأنّث القامّة إرادةَ الصّبِيّة، وصَغّرها وخَصّها لضعفها وضعفِ عقلها. والهُويمّة: تصغير هامّة؛ وهي ما هَمّ ودَبّ.

* يضرب في حفْظ الصبيِّ وغيرِه. والمراد به إدراكُ الرجلِ الجاهلِ؛ لا يَقَع[1] في هَلَكة.

[١٤٥١] أَدْرَكَ أرْبابُ النَّعَمِ

أي: جاء من له اهتمامٌ وعنايةٌ بالأمر.

[١٤٥٢] دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمارُ

زَعم الشَّرْقي ـ أو غيرُه ـ أنّ إنسانًا أراد بيعَ حِمارٍ له، فقال لِـمُشَوِّر[2]: أطْرِ حماري ولك عليّ جُعْل[3]. فلما دخل به السوقَ قال له المشوِّر: هذا حمارُك الذي كنتَ تصيد

---

(١) في (أ): «لئلا يقع».

[١٤٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وابن رفاعة: ٣١، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، ونثر الدر: ٦/٩٧، والمستقصى: ١/١١٥، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢١٦.

وهو بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١/١٦٤، يليه:

بِكُلِّ مَحلوبٍ أَشَم ... مُذَلَّقٍ مِثلِ الزَلَمْ

والزلم: القِدح.

[١٤٥٢] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وابن رفاعة: ٦١، وفصل المقال: ٣٤، والفاخر: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وفصل المقال: ٣٤، والمستقصى: ٢/٨٢، ونكتة الأمثال: ١٠، وفرائد الخرائد: ٢١٤، وزهر الأكم: ٢/٢٤٦، والتاج: (نفق)، وفرائد اللآل: ١/٢١٦. ويقال: «من دون ذا».

(٢) المشوّر: الذي يساعد على بيع السلعة (الدلاّل).

(٣) الجُعْل: ما يعطى مقابل عمل.

عليه الوحش؟ فقال الرجل: **دونَ ذا وينفُقُ الحمارُ**؛ أي: الزمْ قولًا دون الذي تقول؛ أي: أَقلّ منه، والحمار ينفقُ الآن دون هذا التنفيق. والواو للحال.

ويُروى: **دون ذا ينفقُ الحمارُ**، من غير واو؛ أي: ينفق من غير هذا القول.

* [يُضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاءٌ][1].

[١٤٥٣] دُرِّي دُبَسُ

قال ابن الأعرابي: تقول العربُ للسماء إذا أخالَتْ للمطر: دُرّي دُبَس. وقال غيرُه: دُبَس: اسم شاةٍ.

* يضرب لمن يُكثر الكلامَ.

[١٤٥٤] دَمِّثْ لنفسِكَ قبلَ النومِ مُضْطَجَعًا

ويُروى: «**لجَنْبِك**». أي: استعِدَّ للنوائب قبل حلولها. والتَّدْميث: التَّلْيين. والدَّماثة والدَّمَث: اللِّين.

---

(١) زيادة من (أ) والمطبوع.

في المستقصى: «يضرب في النهي عن الإفراط».

[١٤٥٣] تهذيب اللغة: ٢٥٩/١٢، ٤٤/١٤، ونثر الدر: ١٠٥/٦، واللسان والتاج: (دبس)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١.

[١٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، وابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٦٥/١٤، وفصل المقال: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٨١/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٣، وفرائد اللآل: ٢١٧/١، واللسان والتاج: (دمث).

وهو عجز بيت، وصدره:

إذ عابه عائب يومًا فقال له

انظر الأغاني: ٣٥٩/٢٢.

ويُروى أنّ عائشةَ ـ رضي الله تعالى عنها ـ ذَكَرت عمرَ ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقالت: كانَ والله أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحدِه، قد أعدّ للأمور أقرانَها[1].

[١٤٥٥] دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ[2]

ذكرت الأعرابُ القُدُم أنّ القِلْقل شجيرةٌ خضراء تنهض على ساق، ولها حَبٌّ كحَبّ اللُّوبيا الحلو؛ طيّبٌ يُؤكَل، والسائمةُ حريصةٌ عليه.

يُوضع هذا المثلُ في الإذلالِ والحَمْل عليه[3].

[١٤٥٦] دُونَ ذلكَ خَرْطُ القَتَادِ

الخَرْط: قَشْرُكَ الورَقَ عن الشجرة اجتِذابًا بكفّك. والقَتاد: شجرٌ له شوكٌ أمثالُ الإبَر.

* يضرب للأمر دونه مانع.

[١٤٥٧] أدْرِكْني ولو بأحدِ المَغْرُوَّيْنِ

---

(١) انظر فصل المقال. الأحوزيُّ والأحوذيُّ: الجادُّ في أمره.

[١٤٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣١١، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٢١٣/٤، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٨٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣/٢، وزهر الأكم: ٢٤١/٢، واللسان والتاج: (نحز)، وفرائد اللآل: ٢١٥/١. ويروى: «الفلفل» بفاءين. وانظر التاج. وهو أحد أبيات بلا نسبة في اللسان.

(٢) المِنْحاز: الهاوُن.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الإلحاح على الشحيح».

[١٤٥٦] الكامل للمبرد: ٢٦٠/١، وجمهرة اللغة: ٥٨٧/١، والصحاح: ٥٢١/٢، ١١٢٢/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٥٩٥، والمستقصى: ٨٢/٢؛ وفيه: «دون هذا الأمر..»، وزهر الأكم: ٢٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وسيذكره بعد قليل بلفظ: «دون غليّان»، ورقمه (١٤٨٠).

[١٤٥٧] أمثال الضبي: ١١٦، وابن رفاعة: ٢١، وإصلاح المنطق: ٢٣٨، وتهذيب اللغة: ١٦١/٨،

المَغْرُوّ: السَّهم المَرِيش.

قال المُفضَّل: كان رجلان من أهل هَجَر أَخَوان، ركب أحدُهما ناقةً صعبة، وكانت العرب تُحَمِّق أهلَ هَجَر، وإنّ الناقةَ جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه: هُنَين، فناداه الراكب منهما فقال: يا هُنين، ويلَك! أدرِكْني ولو بأحد المَغْرُوّين - يعني سهمَه - فرماه أخوه فصرعه. فذهَب قولُه مثلًا.

* يضرب عند الضرورة ونفادِ الحِيلة.

[١٤٥٨] الدَّمَ الدَّمَ والهَدَمَ الهَدَمَ

جَعَل «الهَدْم» هَدَمًا - محرَّك الدال - مُتابعةً لقوله: الدَّم الدَّم. يعني: إني أُبايعك على دمي في دمك، وهَدْمي في هدمك.

قاله عطاء بن مُصعب.

ونَصَب (الدمَ) على التحذير؛ أي: احذرْ سفْكَ دمي؛ فإنّ دمي دمُك، وكذلك هدْمي هدمُك.

* [يُضرب عند استجلابِ منفعةٍ للوفاق والاتحاد][١].

والصحاح: ٢٤٤٥/٦، والمخصص: ١٥٢/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/٢، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١١٦/١، واللسان والتاج: (غرو)، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. ويروى: «أنزلني»، و«ولو بأحد» بلا «أنزلني». والمغروّان: السهم والرمح.

[١٤٥٨] الحيوان: ٤٧٠/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٢/١، وتهذيب اللغة: ١٢٣/٦، ونثر الدر: ١٤٨/١، ١٥٦/٦، ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/١. وهو من حديث شريف، انظره وتخريجه في مسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٩٣/٢٥.

(١) زيادة من المطبوع.

[١٤٥٩] **دَرَّتْ حَلُوبةُ المُسلِمِينَ**

يعني بذلك فَيْأَهم وخَراجَهم حين كَثُرا.

[١٤٦٠] **أَدِرَّها وإنْ أَبَتْ**

* يضرب لمن يُلِحّ في طلب الحاجة، ويُكْرِه المطلوبَ إليه على قضائها.

[١٤٦١] **دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ**

هذا مثلٌ قد تكلّم فيه كثيرٌ من العلماء(١)، فقال بعضُهم: الأصل فيه أنّ العرب تعتقد أنّ العجَم أهلُ مكرٍ وخَديعة، وكان العجم يخالطونهم، وكانوا يتَّجِرون في الدُّرّ، ولا يُحسنون العربية، فإذا أرادوا أن يُعبّروا عن العَشَرة قالوا: دُهْ، وعن الاثنين قالوا: دُوْ، فوقع إليهم رجل معه خَرَزات سودٌ وبِيض، فَلبَّس عليهم وقال: دُو دُرّين؛ أي: نوعان من الدُّرّ، أو قال(٢): عشرة منه بكذا. ففتشوا عنه فوجدوه كاذبًا فيما زعم،

[١٤٥٩] مقاييس اللغة: ٢/٢٥٥، ونثر الدر: ٦/١٦٤، وثمار القلوب: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان والتاج: (درر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٦.

[١٤٦٠] أمثال ابن رفاعة: ٣١، ونثر الدر: ٦/١٦٥، والمستقصى: ١/١١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٤، واللسان والتاج: (درر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٨.

[١٤٦١] أمثال أبي عبيد: ٨٣، والألفاظ لابن السكيت: ١٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، وتهذيب اللغة: ٥/٢٣٤، والصحاح: ٢/٦٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤٨، وفصل المقال: /١٠٦، والمستقصى: ٢/٨٣، ونكتة الأمثال: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٢١٤، واللسان والتاج: (دهدر)، وفرائد اللآل: ١/٢١٨. وسيذكره في المثل: «أكذب من صنع»، ورقمه: (٣٤٥٠).

(١) هذا القول للبكري في فصل المقال، وقال بعده: «وقلّ الانتقاد والتحصيل..».

(٢) زاد في المطبوع: «دُهْ دُرّين؛ أي قال: عشرة».

فقالوا: دُه درّين، ثم ضمّوا إلى هذا اللفظ «سعد القين»؛ لأنهم عَرَفوه بالكذب حين قالوا: «**إذا سمعتَ بِسُـرَى القَيْنِ فإنّه مُصْبح**»[1]. فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب، وثنّوا قولهم: «درَّينِ» لمزاوجة «القَين»، فإذا أرادوا أن يعبّروا عن الباطل تكلّموا بهذا. ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا: دُهْدُرّ، ودُهْدنّ، ودُهدار، وجعلوا كلها أسماء للباطل والكذب.

وقال بعضهم: أصله: «دُهْ دُرّ»، فثَنّوه عبارةً عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه، كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا: الأَقْوَرِين، والفَتَكْرِين، والبُرَحِين؛ إشارة إلى اجتماع الشـرّ فيه، ثم غيَّروا أوّله عن «دَه» بالفتح، إلى «دُه» بالضم؛ ليكونوا قد تصرّفوا فيه بوجهٍ ما.

قالوا: وموضع المثل نُصِب بإضمار «أعني» أو «أُبصر». ويجوز أن يكون رفعًا على الابتداء؛ أي: أنت صاحب هذه اللفظة، أو مثْلُ مَن عُرف بهذا. و«سعدُ» رُفِع أيضًا على هذا التقدير؛ أي: أنت سعدُ القينُ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين[2].

قال أبو الفضل المنذري: وجدت عن أبي الهيثم: «دُه» مضمومةً، و«سعدَ» منصوبًا، كأنه يريد: يا سعدَ، مضافًا إلى «القَيْن» غير معرب، كأنه موقوف[3]. قال: تقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه. قال أبو الفضل: وقال أبو عبيدة: دُهْ دُرَّين، قال:

---

(١) تقدم برقم (١٥٦). وفي (آ): «فاعلم أنه..».

(٢) زاد في المطبوع: «قال أبو زيد في (نوادره): يقال للرجل يُهزَأ منه: ده درين وطرطبين».
في فصل المقال: «لابنة عمرو.. حتى يعود». وفنا: عناء. وقليل: أي أمراً عجبا. والبيتان مع آخر في نوادر أبي زيد: ٥٠.

(٣) أي: ساكنُ الآخر.

وإنما تركوا منها نونَ «القين» موقوفة، ولم يُنوّنوا «سعدًا» في هذا الموضع، ونصبوا «دُهْ دُرَّين» على إضمار فعل ينصبه؛ وهو «أعني». قال: وبعضهم يقولون: دُهْدُرَّيْ، بغير نون الاثنين، ومعناه عندهم: الباطل. قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله.

قال أبو عبيد: وأما أبو زياد الكلابي فإنه قال: دُهْ دُرَّيْه بالهاء.

هذا ما قالوا فيه. ثم صار «الدُّهْدُرُّ» اسمًا للباطل، ثم أبدلوا الراء نونًا فقالوا: دُهْدُنٌّ، ومنه قول الراجز:

لأجعلَــنْ لابنــةِ عَــثْمٍ فَنَّــا
حتــى يكــونَ مَهْرُهــا دُهْــدُنَّا[1]

أي: باطلًا. ويقال أيضًا: دُهْدارٌ بدُهْدار؛ أي: باطل بباطل.

وزعموا أن عَدِيَّ بن أرطاة الفَزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هندًا بنت أسماء بن خارجة الفزاري، فكتب إليه عمر: أما بعد، «فإن الفَزاريَّ لا ينفكّ»، والسلام. فلما قرأ عَدي الكتاب لم يدرِ ما أراد، فبعث إلى أبي عُيَينة بن المهلَّب بن أبي صُفرة، وكان عَلّامة، فأقرأه الكتاب، فقال له: قد علمتُ ما أراد. قال: وما هو؟ قال: عنَى قولَ ابنِ دارَة:

إنّ الفَــزاريّ لا ينفــكّ مُغْــتَلِمًا ... مِــنَ النَّوَاكَــة دُهْــدارًا بدُهْــدارِ

يقول: باطلًا بباطل؛ أي: يأتي باطلًا بسبب باطل.

وكانت هند هذه تحت عُبيد الله بن زياد، ثم تزوجها بِشْر بن مروان حين قدم الكوفة أميرًا، ثم تزوجها الحجّاج بن يوسف.

---

(1) الخبر والبيت في التذكرة الحمدونية: ٣٦٧/٩.

[١٤٦٢] **اذْفَعِ الشَّرَّ عنكَ بعُودٍ أو عَمُودٍ**

قال بعضهم: إذا أتاك سائلُك فلا تردَّه إِلَّا بعطية قليلة أو كثيرةٍ، تقطع بها عنك لسانَه فلا يذمّك.

وقال آخرون: ادفع الشرّ بما تقدر عليه.

[١٤٦٣] **دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَراتِه**

النَّهْب: المالُ المنهوب، وكذلك النُّهْبَى. والحَجَرات: النواحي.

* يضرب لمن ذهب من ماله شيءٌ، ثم ذهب بعده ما هو أَجَلُّ منه(١).

وهذا من بيت امرئ القيس، قاله حين نزل على خالد بن سَدوس بن أَصْمَع النَّبْهاني، فأغار عليه باعِثُ بن حُويص وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أَعطني صنائعَك ورواحلَك حتى أطلبَ عليها مالَكَ، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القومَ فقال لهم: أغرتُم على جاري يا بَني جَدِيلة. فقالوا: والله ما هو لك بجار. قال: بلى! والله ما هذه الإبل التي معكم إِلَّا كالرواحل التي تحتي. قالوا: كذلك؟! فأنزلوه، وذهبوا بها. فقال امرؤ القيس فيما هجاه به:

ودَعْ عنكَ نهبًا صِيحَ في حَجَراتِه ... ولكنْ حديثًا، ما حديثُ الرواحلِ؟(٢)

يقول: دع النهب الذي انتهبه باعث، ولكن حدثني حديثًا عن الرواحل التي

[١٤٦٢] نثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١١٧/١، وفرائد الخرائد: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢١٨/١.

[١٤٦٣] جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٨/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يهلك من حيث يهلك مثله، ثم يتبعه الشيء الذي لم يكن جديرًا بالهلاك».

(٢) ديوان امرئ القيس: ٩٤.

ذهبتَ أنت بها، ما فعلت؟ ثم قال في هجائه:

وأعجبَني مَشْـيُ الحُزُقَّة خالدٍ كمشـي أتانٍ حُلِّئتْ عن مناهلِ![(١)]

[١٤٦٤] دَبَّ قَمْلُه

مثلٌ يُضرب للإنسان إذا سَمِن وحَسُن حالُه.

[١٤٦٥] الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه

هذا يُروى في حديثٍ عن النَّبيّ ﷺ[(٢)].

وقال المفضَّل: أوّل من قاله اللُّجَيْج بن شُنَيف اليَرْبُوعي، في قصةٍ طويلة ذكرها في كتابه (الفاخر).

[١٤٦٦] أدرَكَ أمرًا بِجِنِّه

أي: بِجِدْثان عهده وقُربه[(٣)].

[١٤٦٧] دَعِ امْرأً وما اختارَ

---

(١) الحُزُقَّة: القصير الذي يُقارب الخطوَ. حُلِّئتْ: طُرِدَتْ.

[١٤٦٤] فرائد اللآل: ١/٢١٩.

[١٤٦٥] الفاخر: ١٤٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢١٣، ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٣، ونثر الدر: ١/١١٨، ١٧٤، ١٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ١/٣١٧، والوسيط: ٤٩، وفرائد الخرائد: ٢١٣، وفرائد اللآل: ١/٢١٩.

(٢) الحديث برواياته في جامع الأصول: ٩/٥٦٧؛ وتخريجه ثمة.

[١٤٦٦] المستقصى: ١/١١٥، وفرائد اللآل: ١/٢٢٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن ابتكر الشيء فوفّر منه نصيبه».

[١٤٦٧] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، والمستقصى: ٢/٧٩؛

* يضرب لمن لا يَقبلُ وعظَك.

يقال: دَعْه واختيارَه. كما قيل:

إذا المرءُ لم يَدْرِ ما أمكنَهْ ... ولم يأتِ من أمرِهِ أَزْيَنَهْ

وأعجبَه العُجْبُ فاقتادَه ... وتاهَ به التِّيهَ فاستَحسنَهْ

فدَعْه فقد ساءَ تدبيرُه ... سيضحكُ يومًا ويبكي سَنَهْ(1)

ونَكَّر قولَه: «امْرأً» لأنه أراد بالنكرة العموم؛ كقوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]. والواو في قوله: «وما اختار» بمعنى «مع»؛ أي: اتركه مع اختياره وَكِلْه إليه.

[١٤٦٨] [دَعِ القومَ يظنُّوا بإخوتِهم

هذا مثلٌ ذكرت قصته في باب الظاء عند قولهم: «ظُنّوا بني الظَّنَّانات»(2).

* يضرب عند اختلاف الظنون].

[١٤٦٩] دَرْدَبَه دَرْدَبَةَ العَلُوقِ

وهي التي تمنع ولدَها رَضاعَها، ودَرْدَبَتُها: عطفُها ورَأْمُها.

وفيه: «قاله قَصِير لعمرو بن عدي حين أبى عليه أن يجدع أنفه»، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢١٩/١. وتقدم المثل: «امرأً وما اختار»، ورقمه (٢٣٢).

(1) الأبيات في فرائد الخرائد، ونهاية الأرب.

[١٤٦٨] ورد في نسخة (أ)، وأسلوبه أسلوب الميداني.

(2) رقمه: (٢٥٥٥).

[١٤٦٩] فرائد اللآل: ٢١٥/١.

[١٤٧٠] دُرّي عُقَابُ بِلَبَنٍ وأَشْخابٍ

أشخاب: جمع شَخْب؛ وهو ما امتدّ من اللبن إذا خرج من الضَّرْع. وعُقاب: اسم ناقة. وهذا من أمثال المخنَّثين، وقد مرَّ في حرف الحاء(١).

[١٤٧١] ادْعُ إلىٰ طِعانِكَ مَنْ تَدعو إلىٰ جِفانِكَ

أي: استعملْ في حوائجك من تخصُّه بمعروفك.

[١٤٧٢] الدَّلْوُ تأتي الغَرَبَ المَزَلَّهْ

الغَرَب: مَخرج الماء من الحوض.

يقول: تأتي الدلو على غير وجهتها، وكان يجب أن تأتي الإزاء(٢).

وقائل هذا المثل بِسْطام بن قَيس، أُرِيَه في منامه ليلةَ قُتِل في صَبِيحتها. فقال له نُقَيذ: هلّا قلتَ: «ثم تعود بادنًا مُبْتلّهْ»(٣)؛ فتَكسِرَ الطِّيَرة عنك(٤).

[١٤٧٣] دَرِّبِ البَهْمَ بالرَّمِّ

[١٤٧٠] العقد الفريد: ١٦٥/٥، ١٧١/٧، وفرائد اللآل: ٢١٩/١.

(١) في المثل: «أحمق من شرنبث»، ورقمه: (١٢١٩).

[١٤٧١] أمثال ابن رفاعة: ٦٠، والمستقصى: ١١٦/١، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ونهاية الأرب: ١٥/٣، وفرائد اللآل: ٢١٩/١.

[١٤٧٢] الكامل للمبرد: ١٨٤/١، والمستقصى: ٣١٧/١، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(٢) الإزاء: جميع ما في الحوض إلى مهوى الركيّة، أو مصب الماء في الحوض. المزلّة: موضع الزلل.

(٣) البادن: الضخم البدن، والمراد أنها تعود ممتلئة بالماء.

(٤) في المستقصى: «يضرب في التخويف من وقوع الشر».

[١٤٧٣] فرائد الخرائد: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١، والرم: الأكل.

أي: عوِّدْها الرعيَ تَدْرَبْ به.

* يضرب في تأديب الرجل ولدَه.

[١٤٧٤] دَعْنِي رأسًا برأسٍ

* يضرب لمن طلبتَ إليه شيئًا، فطلب منك مثله. قال الشاعر:

أنا الرجلُ الذي قد عِبتموه ... وما فيه لعَيّابٍ مَعابُ[1]

دَعُوني عنكمُ رأسًا برأسٍ ... قَنِعْتُ مِنَ الغَنيمةِ بالإيابِ

[١٤٧٥] أدْنى الجَرْيِ الخَبَبُ

أي: إذا خَبَبْت في الخير فقد جريتَ فيه.

* يضرب في الأمر بالمعروف والخير.

[١٤٧٦] دَعْ عنكَ بُنَيّاتِ الطَّريقِ[2]

أي: عليك بمعظَمِ الأمر، ودَعِ الرَّوَغان.

[١٤٧٧] أَدْخَلُوا سَوادًا في بياضٍ

* يضرب في التخليط.

[١٤٧٤] نثر الدر: ١٥٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(١) في (أ): «بعاب»، وعلى هذه الرواية ينتفي الإقواء. والبيت في إصلاح المنطق: ٢٢١.

[١٤٧٥] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٧٦] أمالي القالي: ٢٣٢/١، ونثر الدر: ٧٨/٦، وثمار القلوب: ٢٧٨، والمستقصى: ٧٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٦/١، ٥٥/٧، وزهر الأكم: ٢٣٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١.

(٢) بُنَيَّات الطريق: هي الطرق الصغار تتشعَّب من الطريق الأعظم، ثم ترجع إليه.

[١٤٧٧] فرائد اللآل: ٢٢١/١.

أي: دَخْمسوا[1]، وصَنَعوا أمرًا أرادوا غيرَه.

[١٤٧٨] دعا القَوْمَ النَّقَرَى

أي: الدعوةَ النَّقَرى؛ يعني: الخاصة. وأصلُه من (نَقَر الطيرُ): إذا لَقَط من ههنا وههنا، وانتقرَ الرجلُ: إذا فعل ذلك.

* يضرب لمن اختصّ قومًا بإحسانه. قال عمرو بن الأهتم:

وليلةٍ يَصطلي بالفَرْثِ جازِرُها ... يختَصّ بالنَّقَرَى المُثْرِينَ داعِيها[2]

[١٤٧٩] دافِعِ الأيامَ بالقُروضِ

أي: أقرِضِ الدهرَ، وكُلْ قليلًا قليلًا.

* يضرب في حفظ المال.

[١٤٨٠] دونَ غُلَيّانَ خَرْطُ القَتَادِ

غُليّان: اسم فحل.

* يضرب للممتَنِع.

---

(١) دخمس: لم يبيّن ما يريد، أخفى.

[١٤٧٨] جمهرة الأمثال: ٤٤٩/١، واللسان: (نقر)، وفيهما دعاهم النقرى، وفرائد اللآل: ٢٢١/١، والتاج (نقر).

(٢) شعر عمرو بن الأهتم: ١٠١.

[١٤٧٩] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٨٠] المستقصى: ٨٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢١٦، ومعجم البلدان: (الأحص)، وخزانة الأدب: ١٦٧/٢. وانظر ثمار القلوب: ٥٩٥، وزهر الأكم: ٢٤٥/٢، واللسان والتاج: (خرط)، وفرائد اللآل: ٢١٦/١. وتقدم المثل قبل قليل برقم (١٤٥٦)، بلفظ: «دون ذلك خرط القتاد».

وكان في النسخ المعتمدة: (غُلَيَّان) بالغين المعجمة، وفي شعر أبي العلاء: بالعين غير المعجمة؛ في قوله:

إذا أنا عَاليتُ القُتودَ لرحلةٍ فدونَ عُلَيَّانَ القَتادةُ والخَرْطُ[1]

قالوا: هو فحلٌ لكُلَيب بن وائل. ولما عَقَر كُليبٌ ناقةَ جاره جَسّاس، قال جسّاس: لَيُقتلَنَّ غدًا فحلٌ هو أعظمُ من ناقتك. فبلغ ذلك كُليبًا، فظنّ أنه يعني فحله الذي يسمى (غُلَيَّان)، فقال: **دونَ غُلَيَّانَ خَرْطُ القَتاد**. وكان جسّاس يعني بالفحل نفسَ كُليب.

[١٤٨١] دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ

قاله المأمون لرجلٍ اغتاب رجلًا في مجلسه.

[١٤٨٢] دَمعةٌ مِنْ عَوراءَ غَنيمةٌ باردةٌ

أي: من عينٍ عوراء.

* يضرب للبخيل يصل إليك منه القليل.

[١٤٨٣] دَعِ القَطا يَنَمْ

* يضرب في ترْك أمرٍ يُهَمّ بإمضائه.

ذُكر أنّ بعضَ أصحاب الجيوش أراد الإيقاع بالعدو، فاستطلع رأيَ الذي فوقه في ذلك، فوقّع في كتابه: **دَعِ القطا ينَمْ**.

---

(١) شروح سقط الزند: ١٦٤١/٤. القُتود: ج القَتَد؛ وهو خشب الرَّحْل. وعالاه: رفعه على ظهر البعير.

[١٤٨١] التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢٠/١، وأورده الميداني في تفسير المثل: «تطأطأ لها تخطئك»، ورقمه: (٧٠٥).

[١٤٨٢] المستقصى: ٨١/٢، وتمثال الأمثال: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢٢١/١.

[١٤٨٣] فرائد اللآل: ٢٢٠/١.

[١٤٨٤] أَدبَرَ غَرِيرُه وأقبَلَ هَرِيرُه

الغَرير: الخُلُق الحسن. والهَرير: الكراهية. أي: ذهب منه ما كان يَغُرّ ويعجب، وجاء ما يُكره منه من سوء الخلُق وغير ذلك.

* يضرب للشيخ إذا ساء خُلُقه.

[١٤٨٥] دونَ كلِّ قُرَيْبَى قُرْبَى

* يضرب لمن يسألك حاجة، وقد سألكها مَن هو أقرب إليك منه.

[١٤٨٦] دِيكُه يَلْقُطُ الحَبَّ

ويُروى: «يلتقطُ الحصا».

* يضرب للنمّام.

[١٤٨٧] دَلَّ عليه إرْبُه

قال أبو عمرو: يقال للرجل الدميم الذي[1] تقتحمه العين، ولا يُؤبَن[2] بشيء من النجدة والفضل: دلَّ عليه إرْبُه؛ أي: عقله.

[١٤٨٨] دَعِ الفَوْراءَ تَخَطَّأْكَ

[١٤٨٤] الصحاح: ٢/٧٦٨، ومقاييس اللغة: ٤/٣٨٢، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

[١٤٨٥] جمهرة اللغة: ١/٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

[١٤٨٦] تهذيب اللغة: ٩/١٧، وفرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

[١٤٨٧] فرائد اللآل: ١/٢٢١.

(١) كلمة «الذي» ليست في المطبوع. تقتحمه العين: تحتقره، تزدريه.

(٢) يؤبن (هنا): بمعنى يُذْكَر ويُعرَف.

[١٤٨٨] فرائد الخرائد: ٢١٧، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

أي: الخَصْلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء. وتَخْطَأْك (بالهمز): من قولهم: أردْتُكم فخَطِئْتُكُم؛ أي: تجاوَزْتكم.

قيل: هذا أحْكَمُ مثلٍ ضربته العرب.

[١٤٨٩] دَعِ المَعاجِيلَ لِطِمْلٍ أَرْجَلَ

المعاجيل: جمع مَعْجَل؛ وهو الطريق المختصر إلى المنازل والمياه، كأنه أعجلَ عن أن يكون مبسوطًا. والطِّمْل: اللص الخبيث. والأرجل: الصُّلب الرِّجْل، الذي لا يكاد يَحفى.

* يضرب في التباعد عن مواضع التُّهم؛ أي: دَعْها لأصحابها.

[١٤٩٠] دَأْماءُ لا يُقطَعُ بالأَرْماثِ

الدَّأْماء: البحر. والرِّمْث: خشبات يُضم بعضها إلى بعض، ثم تُركَب في البحر للصيد وغيره.

* يضرب في الأمر العظيم الذي لا يدركه إلَّا من له أعوانٌ وعُدَد تليق به.

[١٤٩١] دَهْوَرَ نَبْحًا واسْتُه مُبتَلَّة

الدَّهْورة: نُباح الكلب من فَرَق الأسد؛ يَنبح ويَضرط ويَسْلَحُ خوفًا منه.

* يضرب لمن يتوعَّد مَنْ هو أقوى منه وأمنع.

[١٤٩٢] دَمُ سَلَّاغٍ جُبَارٌ(١)

[١٤٨٩] فرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٢٠.

[١٤٩٠] فرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٢٢.

[١٤٩١] فرائد اللآل: ١/٢٢٢.

[١٤٩٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٧٨، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٠، ونثر الدر: ٦/٦٢، والمستقصى: ٢/٨١، وفرائد اللآل: ١/٢٢٢.

(١) جُبارٌ: هَدَرٌ.

هذا رجل من عبد القيس، وله حديث(١). ولم يذكر حمزة أكثر من هذا.

[١٤٩٣] دعِ الكذبَ حيثُ ترىٰ أنه ينفعُك فإنه يضرُّك، وعليكَ بالصدقِ حيثُ ترىٰ أنه يضرُّك فإنه ينفعُك

* يضرب في الحثّ على لزوم الصدق حتى يصير عادة.

[١٤٩٤] دارٌ من رُهًا

قال أبو الندى: رُها: قبيلة، ورُهًا: بلدٌ(٢) أيضًا.

* يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه.

[١٤٩٥] الدِّيْنُ النَّصيحةُ

الأصل في النصيحة: التلفيق بين الناس، من النصح: وهو الخياطة؛ وذلك أنْ تلفِّق بين التفاريق. وهذا من حديثٍ يُروى عن رسول الله ﷺ، وتمامه: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ورسوله ولأئمة المسلمين»(٣).

---

(١) سيذكره في حرف الضاد، في المثل: «أضيع من دم سلاغ»، ورقمه: (٢٤١٩).

[١٤٩٣] أمثال أبي عبيد: ٤٦، ونكتة الأمثال: ١١، وفرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ١/٢٢١.

[١٤٩٤] فرائد اللآل: ١/٢٢٢.

(٢) كذا في (أ) والمطبوع وسائر النسخ، وفي الأصل: «نار». وفي القاموس: «رَهَاء (كسماء): حي من مذحج. ورُها (كهُدًى): بلد». وانظر ما جاء في التاج (رها).

[١٤٩٥] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، والعقد الفريد: ١/١١، ونثر الدر: ٥/٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٢١٣، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد اللآل: ١/٢٢٢. وهو من حديث شريف، انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول ٦/٥٦٣ و١١/٥٥٧-٥٥٩.

(٣) زاد في المطبوع: «وعامتهم».

قالت العلماء: النصيحة لله: أن يُخلص العبدُ العملَ لله. والنصيحة لرسوله: أنْ يصفُوَ قلبُه في قَبول دعوى النبوة ولا يُضمِر خلافَها. والنصيحة للمسلمين: أن لا يتميزوا عنه في حال من الأحوال.

وقيل: النصيحة لأئمة المسلمين ألَّا يَشُقّ عصاهم، ولا يَعُقَّ فتواهم.

[١٤٩٦] دَغْرَى لا صَفَّى

ويُروى: «**دَغْرًا لا صَفًّا**».

فدَغْرى: لغة الأزد، ودَغْرًا: لغة غيرهم.

والمعنى: ادْغَرُوا عليهم[1]؛ أي: احْمِلُوا ولا تصافُّوهم.

* يضرب في انتهاز الفرصة.

[١٤٩٧] دماءُ الملوكِ أشْفى منَ الكَلَبِ

أصل الكَلَب: الشدّة، وكُلْبة الشتاء: شدَّة برده، والكَلْب الكَلِب: الذي يَكْلَب بلحوم الناس.

ويُروى: «**دماءُ الملوكِ شفاءُ الكَلَب**».

تزعم العرب أنّ من كان به كَلَبٌ من عضِّ الكَلْب الكَلِب؛ وهو شيءٌ شبيهٌ بالجنون يعتري من عضَّة ذلك الكلب، ثم إذا سُقي دماءَ الملوك شفي. ودفع بعضُ أصحاب المعاني

[١٤٩٦] العين: ٣٩١/٤، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٩/١، وجمهرة اللغة: ٦٣٣/٢، ١١٨٠، وتهذيب اللغة: ٩٠/٨، والصحاح: ٦٥٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١. ودغرى، بسكون الغين وفتحها.

(١) دَغَرَ عليه: اقتحمَ.

[١٤٩٧] الحيوان: ٢٦٠/٢، وعيون الأخبار: ٩٣/٢، والمستقصى: ٨١/٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/١، والتاج: (كلب). وتقدم ذكره في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩). وهو من أقوال الزباء. وانظر مصادر المثل المذكور.

هذا؛ فقال: معنى المثل أنّ دم الكريم هو الثأرُ المُنِيم؛ كما قال القائل:

كَلِبٌ من حِسٍّ ما قد مَسّه ... وأَفانينِ فؤادٍ مُخْتَبِلْ[(١)]

وكما قيل:

كَلِبٌ بِضربِ جماجِمٍ ورِقابِ[(٢)]

قال: فإذا كَلِب من الغيظ والغضب فأدرك ثأرَه، فذلك هو الشفاء من الكَلَب، لا أن هناك دمًا يُشرب في الحقيقة.

[١٤٩٨] الدهرُ أبلغُ في النَّكِيرِ

يعني بالنكير: الإنكار والتغيير. يريد أن الدهر يغيّر ما يأتي عليه.

[١٤٩٩] الدهرُ أطْرَقُ مُسْتَتِبٌّ

أي: مُطرِقٌ مُغْضٍ منقاد. قال بشار بن برد[(٣)]:

عامِ لا يَغْرُرْكَ يومٌ من غدٍ ... عامِ إنّ الدهرَ يُغضي وَيَهُبْ

صادِ ذا الضِّغْنِ إلى غِرَّتِه ... وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحتلِبْ[(٤)]

---

(١) هو للنابغة الجعدي في ديوانه: ٨٩؛ وفيه: «كلبًا.. محتمل».

(٢) هو لحصين بن القعقاع كما في الحيوان: ٣١٦/١، وصدره:

يوم الحليس بذي الفقار كأنه

[١٤٩٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

[١٤٩٩] المستقصى: ٣١٨/١، وفرائد الخرائد: ٢١٨، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١. وسيذكره في المثل «لا تجعلن بجنبك الأسدة»، ورقمه (٣٨٨٣).

(٣) ديوان بشار: ٣٥١/١؛ وفيه: «لا يغرَّنَّك يوم من غدر صاح.. يُغفي..».

(٤) صادِ: دارِ. غِرَّته: غفلته. يقول: صانِعْ عدوَّك إلى أن تجد فرصة تتمكّن فيها منه.

[١٥٠٠] **الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِدٌّ**

أي: لَيّن المعاملة، غالب على أمره. وهذا كقول ابن مقبل[(١)]:

إنْ يَنْقُضِ الدهرُ مني مِرَّةً لِبلًى فالدهرُ أرْوَدُ بالأقوامِ ذو غِيَرِ[(٢)]

أرود؛ أي: يعمل عمله في سكون لا يُشعَر به. ويقال: المستبدّ: الماضي في أمره لا يرجع عنه.

[١٥٠١] **الدّهرُ أنْكَبُ لا يُلِبُّ**

ويُروى: «**أنْكَثُ لا يُلِثُّ**».

أنكَبُ: من النَّكبة؛ أي: كثير النَّكَبات. والصحيح أن يقال: (أنكَبُ) من النَّكَب؛ وهو المَيْل؛ يعني أنه عادل عن الاستقامة، لا يُقيم[(٣)] على وجهة واحدة. وأنكَثُ؛ أي: كثير النّكْث والنقْض لما أَبرم. وألَثَّ: مثل «ألَبَّ» في المعنى[(٤)].

[١٥٠٠] فرائد اللآل: ١/٢٢٣، والمستقصى: ١/٣١٨؛ وفيه: «أزور مستبدّ، أي: منحرف في جانب وماض في أمره، لا يرجع عنه». وذكر مثلًا آخر: «الدهر أرود ذو غير». وانظر: الصحاح: ٢/٤٧٩، واللسان والتاج: (رود).

(١) ديوان تميم بن مقبل: ٧٧.

(٢) المِرَّة: القوَّة. غيَرُ الدهر: أحواله وأحداثه المتغيّرة.

[١٥٠١] المستقصى: ١/٣١٨، وفرائد الخرائد: ٢١٩، والتاج: (نكب)، وفرائد اللآل: ١/٢٢٣.

(٣) زاد في (أ): «ولا يلب»، أي «يَصيح..». وألب: أقام، وجمع.

(٤) وهما بمعنى (أقام).

ما على أفعل[1] من هذا الباب

[١٥٠٢] أدَقُّ من خيطِ باطلٍ

فيه قولان:

أحدهما: أنه الهَبَاء يكون في ضوء الشمس، فيدخل من الكُوّة في البيت.

والثاني: أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت، ويُسمّيه الصبيان: مُخاط الشيطان. وهذا القول أجود[٢]. وكان لقب مروان بن الحكم: خيط باطل، وذلك أنه كان طويلًا مضطربًا[٣]، فلقب به لدقَّته، وقال فيه[٤] الشاعر:

لحا اللهُ قومًا ملَّكوا خيطَ باطلٍ   على الناسِ يُعطي من يشاءُ ويَمنعُ

والطويل أيضًا يُلقّب بظلّ النعامة[٥]، كما يلقب بخيط باطل.

---

(١) في المطبوع: «ما جاء على..»، وسيتكرر هذا في باقي أبواب الكتاب.

[١٥٠٢] الدرة الفاخرة: ١/١٩٨، والسوائر: ١٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٤، والأمثال المولدة: ٢٧١، والمستقصى: ١/١١٨، وثمار القلوب: ٧٦، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ١/٢٢٣، والأساس واللسان والتاج: (خيط).

(٢) زاد هنا في المطبوع: «وقال الجوهري: خيط باطل، ولعاب الشمس، ولعاب الشيطان، واحد». وانظر الصحاح: ٣/١١٢٥.

(٣) في الأمثال المولدة: لطوله ودهائه مع دقته.

(٤) في المطبوع: «وفيه يقول..». والبيت في جمهرة الأمثال والمستقصى.

(٥) انظر ثمار القلوب: ٤٤٣.

[١٥٠٣] أدَقُّ منَ الشُّخْبِ

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن إذا بُدئ بحَلْبها.

[١٥٠٤] أدقُّ من الطَّحين

هذا (أفعل) من (المفعول)؛ وهو المدقوق، وما تقدّم فمن الدِّقّة. وهذا من قول الشاعر ـ وهو الحطيئة[1] ـ يخاطب أمّه:

وقد مُلِّكْتِ أمرَ بَنِيكِ حتّى تَرَكْتِهِمُ أدقَّ منَ الطَّحينِ

[١٥٠٥] أَدَبُّ من ضَيْوَنٍ

الضَّيْوَن: السِّنَّوْر الذَّكَر. وكان القياس أن يقال: ضَيَّن، وهذا من التصحيح الشاذ، وتصغيره: ضُيَيِّن، وبعضهم يقول: ضُيَيْوِن. قال الشاعر:

أدبُّ بالليلِ إلى جارِه من ضَيْوَنٍ دبَّ إلى فِرْنِبِ[2]

[١٥٠٣] الدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧٠، وجمهرة الأمثال: ٤٥٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ١١٧/١، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

[١٥٠٤] أمثال الضبي: ٢٩، والدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧١، والصحاح: ٢١١٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٥٥/١، والمستقصى: ١١٧/١، وخزانة الأدب: ٤٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) ديوان الحطيئة: ٢٧٨. وفيه: «فقد سُوّست..»، وفي السوائر: «ولو ملكت».

[١٥٠٥] الدرة الفاخرة: ١٩٩/١، والسوائر: ١٧١/١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٥/١، والمستقصى: ١١٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

(٢) الفِرنب ـ بفاء مكسورة، أو قاف مفتوحة ـ الفأرة، أو ولدها من اليربوع، أو اليربوع. والبيت في اللسان: (فرنب).

[١٥٠٦] أدَبُّ من قَرَنْبَى

وهي دُوَيْبّة شبه الخُنْفَساء. قال الشاعر:

ألا يـا عبـادَ الله قـلبـي مُتَيّـمٌ   بأحسَنِ مَنْ يَمشـي وأقْبَحِهم بَعْلا
يَـدِبّ عـلى أحشـائها كـلَّ ليلـةٍ   دَبيبَ القَرَنْبى باتَ يعلو نقًا سهلا[1]

[١٥٠٧] أدْنأُ منَ الشِّسْعِ

من الدناءة، هذا إذا همز (أدنأ)، فإذا[2] تركوا الهمز يقولون: «**أدنى إلى المرء من شِسْعه**»[3]، للشيء القريب منه جدًّا.

[١٥٠٨] أَدلُّ من حُنَيفِ الحَنَاتِمِ

هو رجلٌ من بني تَيْم اللات من ثَعْلبة، كان دليلًا ماهرًا بالدلالة. حكى هذا المثل أبو عبيدة.

وكذلك يقولون:

[١٥٠٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٠/١، والسوائر: ١٧١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١١٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٣/١.

(١) في السوائر: «بأحسن من صلى»، والبيتان في الحيوان: ٥٢٥/٣.

[١٥٠٧] أمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٩٨/١، والسوائر: ١٧١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٢) في المطبوع: «إذا همزوه، فإذا..».

(٣) المستقصى: ١٢٠/١، ومصادر المثل.

[١٥٠٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٠/١، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ٤٥٦/١، وثمار القلوب: ١٠٧، والمستقصى: ١١٨/١، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

[١٥٠٩] أدلُّ من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ

هو اسمُ رجلٍ كان دليلًا خِرِّيْتًا[(١)] داهيًا، يُضرب به المثل فيقال: «**هو دُعَيْمِيصُ هذا الأمر**»[(٢)]؛ أي: عالم به.

[١٥١٠] أدهىٰ من قَيسِ بنِ زُهيرٍ

هو سيد عَبْس. وذُكر من دهائه أشياء كثيرة؛ منها أنه مرَّ ببلاد غطفان، فرأى ثروة وعديدًا، فكرِه ذلك. فقال له الربيع بن زياد العبسي: إنه يسوءك ما يسرّ الناس. فقال له: يا بن أخي، إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسُد والتباغض والتخاذل، وأنّ مع القِلّة التعاضُد والتوازر والتناصر.

ومنها قوله لقومه: إيَّاكم وصَرَعات البغي، وفَضَحات الغدر، وفَلَتات المزح.

وقوله: أربعة لا يُطاقون: عَبْدٌ مَلَك، ونَذْل شَبِع، وأَمَةٌ ورِثَت، وقَبيحةٌ تَزوّجت.

وقوله: المنطق مَشْهَرة، والصّمت مَسْتَرَة.

وقوله: ثمرة اللَّجاجة الحيلة، وثمرة العجلة الندامة، وثمرة العُجْب البِغْضة، وثمرة التَّواني الذِّلَّة.

[١٥٠٩] الدرة الفاخرة: ١/١٩٨، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٧، وثمار القلوب: ١٠٤، والمستقصى: ١/١١٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١/٢٢٤. وسيكرره في الهاء بلفظ: «أهدى من»، ورقمه: (٤٩٧٦).

(١) الخِرِّيت: الماهر الحاذق.

(٢) لم يفرده في باب الهاء؛ بل أورده في تفسير المثل: «أهدى من دعيميص..»؛ وتخريجه ثمة.

[١٥١٠] الحيوان: ٤/٣٠٢، والدرة الفاخرة: ١/٢٠١، والسوائر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٥٧، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٢١، والوسيط: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وخزانة الأدب: ٨/٣٧٢، وفرائد اللآل: ١/٢٢٤.

وأما قولهم:

[١٥١١] أَدْنَفُ مِنَ المُتَمَنِّي

فسيأتي ذكره مستقصًى في حرف الصاد، عند قولهم: «**أَصَبُّ مِنَ المتمنِّية**»[١].

[١٥١٢] أَدَمُّ من بَعْرةٍ[٢]

و:

[١٥١٣] وأَدَمُّ مِنَ الوِبارِ

وهي جمع (وَبْر)؛ وهو دويْبّة مثل الهرة، طَحْلاءُ[٣] اللون، لا ذَنَب لها.

[١٥١١] الدرة الفاخرة: ٢٠٢/١، والسوائر: ١٧٣، وجمهرة الأمثال: ٤٥٧/١، والأوائل للعسكري: ١٥٥، والمستقصى: ١١٩/١، وخزانة الأدب: ٨٤/٤، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(١) رقمه: (٢٣٣٢).

[١٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠؛ وفيه: «إنه لأدم..»، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ١٩٨/١، والسوائر: ١٦٩، والمستقصى: ١١٩/١، ونكتة الأمثال: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٢) أدَمُّ: أقبحُ (من الدَّمامة)؛ انظر: المستقصى وحاشية السوائر.

[١٥١٣] فرائد الخرائد: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ٢٢٤/١.

(٣) الطُّحْلة: لون بين الغُبرة والبياض بسواد قليل؛ كلون الرماد.

{٢٣٠} دِعامةُ العَقْلِ الحِلْم

{٢٣١} دُنياكَ ما أنتَ فيه

{٢٣٢} دخل فُضوليٌّ النارَ فقال: الحَطَبُ رَطْب

{٢٣٣} دَلّ على عاقلٍ اختيارُه

{٢٣٤} دعِ اللَّومَ إنّ اللَّومَ عَونُ النوائبِ

{٢٣٥} دواءُ الدهرِ الصبرُ عليه

{٢٣٦} دعِ المِراءَ وإنْ كنتَ مُحقًّا

{٢٣٧} دعوا قَذْفَ المُحْصَنات، تَسلَمْ لكم الأُمّهات

{٢٣٠} الفاخر: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، ونهاية الأرب: ٤٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١)، من قول أكثم بن صيفي.

{٢٣١} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.

{٢٣٣} التمثيل والمحاضرة: ١٦١، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٦١، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٤} الأمثال المولدة: ٤٧٠، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١. وهو صدر بيت مطلع قصيدة لابن الرومي يمدح بها أحمد بن ثوابة، وعجزه [ديوانه: ٢١٣/١]:

ولا تتجــاوز فيــه حــدَّ المُعاتِــبِ

{٢٣٥} فرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١.

{٢٣٦} فرائد الخرائد: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/١. وانظر جمهرة اللغة: ١٠٦٩/٢.

{٢٣٧} تفرد به الميداني.

{٢٣٨} الدَّراهمُ أرواحٌ تَسِيل

{٢٣٩} الدابّةُ تُساوي مِقْرَعة(١)

{٢٤٠} الدُّنيا قَنْطَرة

{٢٤١} الدَّراهمُ مَراهم

{٢٤٢} الدُّنيا قُروضٌ ومكافآت

{٢٤٣} الدَّرَجة أوثَقُ من السُّلَّم

* يضرب في اختيار ما هو أَحْوَط.

{٢٤٤} الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهمَ كثيرةً

* يضرب للشيء يُسْتحقَر ونَفْعُه عَظيم.

{٢٤٥} الدَّراهمُ بالدارهِمِ تُكْسَب

{٢٣٨} تفرد به الميداني.

{٢٣٩} تفرد به الميداني.

(١) المِقْرعة: ما تُضرب به الدابَّة.

{٢٤٠} تفرد به الميداني.

{٢٤١} تفرد به الميداني.

{٢٤٢} تفرد به الميداني.

{٢٤٣} تفرد به الميداني.

{٢٤٤} تفرد به الميداني.

{٢٤٥} تفرد به الميداني.

الباب التاسع
فيما أوله ذال

[١٥١٤] ذَهَبَ أمسِ بما فيه

أول من قال ذلك ضَمْضَم بن عَمرو اليَرْبُوعي، وكان هَوِي امرأةً، فطلبها بكل حيلة، فأبت عليه. وقد كان غرٌّ بن ثَعْلبة بن يَرْبوع يختلِف إليها، فاتّبَع ضمضمُ أثرَهما وقد اجتمعا في مكان واحد، فصار في خَمَر[1] إلى جانبهما يراهما ولا يريانه، فقال غرٌّ:

قديمًا تُواتيني وتأبى بنفسها ... على المرء جَوَّابِ التَّنُوفَةِ ضَمْضَمِ[2]

فشدَّ عليه ضمضم فقتله، وقال:

سَتَعلمُ أنّي لستُ آمَنُ مُبغضًا ... وأنَّكَ عنها إنْ نأيتَ بمَعْزِلِ

فقيل له: لم قتلتَ ابنَ عمِّك؟ قال: **ذهبَ أمسِ بما فيه**؛ فذهب قوله مثلًا.

[١٥١٥] ذَرِّي بما عندكِ يا لَيْغاءُ

[١٥١٤] الفاخر: ٢١٦، واللسان والتاج: (أمس)، وخزانة الأدب: ١٦٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.

ويقال: «أمسُ» بالرفع، والتنوين، والكسر. انظر مصادر المثل.

(١) الخَمَر: الشجر الكثيف يَستر مَن فيه.

(٢) التَّنوفة: المفازة.

[١٥١٥] نثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٨٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١.

ذَرِّي: أي أبيني ذَرْوًا[1] من كلامك، أستدلَّ به على مُرادك. واللَّيْغاء: تأنيث الألْيَغ؛ وهو الذي لا يُبين كلامَه.

* يضرب لمن يكتم صاحبَه ذاتَ نفسِه.

[١٥١٦] ذَكَّرَني فُوكِ حِمارَيْ أَهْلِي

أصله أنّ رجلًا خرج يطلب حمارَين ضَلّا له، فرأى امرأة متنقِّبةً، فأعجبته حتى نسي الحمارين، فلم يزل يطلب إليها حتى سَفَرت له؛ فإذا هي فَوْهاء[2]، فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين، فقال: ذكَّرني فوكِ حمارَيْ أهلي. وأنشأ يقول:

ليتَ النِّقابَ على النساءِ محرَّمٌ   كيلا تَغُرَّ قَبيحةٌ إنسانَا[3]

[١٥١٧] ذَهَبُوا أيدِي سَبا، وتفرَّقُوا أيدِي سَبا

(١) الذرو: القليل من الكلام.

[١٥١٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ٧١، وابن رفاعة: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، ١٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، والمستقصى: ٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

(٢) الفوهاء: التي انفرجت شفتاها عن أسنانها.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يبصر الشيء فيذكر حاجة كان قد نسيها»، وفي المستقصى: «يضرب للمغرور يستبصر بعد غفلته فيرعوي».

[١٥١٧] الألفاظ لابن السكيت: ٤٠، وتهذيب اللغة: ٧٢/١٣، ١٦٩/١٤، والصحاح: ٢٣٧١/٦، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وثمار القلوب: ٣٣٧، والمستقصى: ٨٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج: (سبأ)، والمخصص: ١٣٢/١٢، و١٠١/١٥ و١٢/١٦، ونهاية الأرب: ٣٠/٣، وزهر الأكم: ١٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٥، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

أي: تفرَّقوا تفرُّقًا لا اجتماع معه.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدّثنا أبو خَليفة، حدّثنا أبو همام، حدّثنا إبراهيم بن طَهمان، عن أبي جَناب، عن يحيى بن هانئ، عن فَروة بن مُسَيك قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أخبرني عن سبأ أرجلٌ هو أم امرأة؟ فقال: «هو رجل من العرب وَلَدَ عشرةً، تيامَن منهم ستةٌ، وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تيامنوا: فالأَزْد، وكِنْدة، ومَذْحِج، والأَشْعرون، وأَنْمار، منهم بَجِيلة. وأما الذين تشاءموا: فعامِلة، وغسّان، ولَخْم، وجُذَام، وهم الذين أُرْسِل عليهم سَيْل العَرِم».

وذلك أن الماء كان يأتي أرضَ سَبأ من الشِّحْر وأودية اليمن، فرَدَموا رَدْمًا بين جبلين وحبسوا الماء، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثةَ أبواب بعضُها فوق بعض، فكانوا يسقون من الباب الأعلى، ثم من الثاني، ثم من الثالث. فأخصبوا وكثُرت أموالُهم، فلما كذّبوا رسولَهم بعث الله جُرَذًا نَقَبَتْ ذلك الردم حتى انتقض، فدخل الماءُ جنّتَيهم فغرّقهما، ودفن السيلُ بيوتَهم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]؛ جمع عَرَمة، وهي السِّكْر الذي يَحبِس الماء. وقال ابن الأعرابي: العَرِم: السيل الذي لا يطاق. وقال قَتادة ومُقاتل: العَرِم: اسم وادي سَبأ.

وأخبرنا الإمام علي بن أحمد أيضًا، أخبرنا أبو حسان المزكي قال: أخبرنا هارون بن محمد الأستراباذي قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا أبو الوليد الأزْرقي قال: حدّثنا جدِّي، حدّثنا سعيد بن سالم القَدّاح، عن عثمان ابن سَاج، عن الكلبي، عن أبي صالح قال: ألقت طَريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له: مزيقياء بن ماء السماء، وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثَعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزْد بن الغَوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعرب بن قحطان،

وكانت قد رأت في كهانتها أنّ سدّ مأرِب سيخرب، وأنه سيأتي سيلُ العَرِم فيُخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أموالَه، وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة، فأقاموا بمكة وما حولها، فأصابتهم الحُمَّى، وكانوا ببلدٍ لا يدرون فيه ما الحمَّى، فدعَوا طريفة، فشكَوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني الذي تشكون، وهو مُفرِّقٌ بيننا.

قالوا: فماذا تأمرين؟ قالت: من كان منكم ذا هَمٍّ بعيد، وجَمَل شديد، ومَزاد جديد، فليلحق بقصر عُمان المَشيد. فكانت أزْدُ عمان. ثم قالت: من كان منكم ذا جَلَد وقَسْر، وصبرٍ على أزمات الدهر، فعليه بالأَراك من بطن مُرّ. فكانت خزاعة. ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوَحْل، المطعِمات في المَحْل، فليلحق بيثربَ ذات النخل. فكانت الأوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والمُلْك والتأمير، ويلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى وغَوير، وهما من أرض الشأم. فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسّان. ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرِّقاق، والخيل العِتاق، وكنوز الأرزاق، والدم المُهْراق، فليلحق بأرض العراق. فكان الذين سكنوها آل جَذيمة الأبرش، ومن كان بالحيرة، وآل مُحَرِّق.

[١٥١٨] اذْهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ

النَّده: الزجْر. والسَّرْب: المال الراعي. وكان يقال للمرأة في الجاهلية: اذهبي فلا أَنْدَه سَرْبَك. فكانت تَطْلُق بهذه اللفظة[١].

[١٥١٨] إصلاح المنطق: ١٣، وجمهرة اللغة: ٣٠٩/١، ٦٨٧/٢، وأمالي القالي: ٢٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١١٨/٦، والصحاح: ١٤٦/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ١٣٦/١، وأورده في جمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، ضمن المثل «حبلك على غاربه»، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (سرب).

(١) في المستقصى: «يضرب في القطيعة».

[١٥١٩] الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ

قال ابن الأعرابي: الذَّوْد لا يُوَحَّد، وقد يُجمع أذْوادًا، وهو اسم[1] يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير، وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين، ولا يجاوز ذلك.

* يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدّي إلى الكثرة.

[١٥٢٠] الذئبُ يأْدُو للغَزالِ

يقال: أَدَوْتُ له آدُو أدْوًا: إذا خَتَلْتَه، ويُنشد:

أدَوْتُ لـــه لآخـــذَه فهَيْهاتَ الفتى حَذِرا[2]

يُضرب مثلًا[3] في الخديعة والمَكْر.

ويجوز أن يكون الهمزُ في (أدَوْتُ) بدلًا من العين، وكذلك في (يأْدُو)؛ أي: يعدو لأجله، من العَدْو.

[١٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، والألفاظ لابن السكيت: ٤٣، والكامل للمبرد: ٥٩/١، وجمهرة اللغة: ٦٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٦/١٤، وجمهرة الأمثال: ٤٦٢/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ٣٢٢/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٢٢٦، وزهر الأكم: ١٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١، والمخصص: ١٢٩/٧ و٦٧/١٤، واللسان والتاج: (ذود). وقيل: (إلى) في المثل بمعنى (مع)، وقيل متعلقها محذوف تقديره: الذود مضموم إلى؛ (انظر التاج). وقائل المثل أُحَيْحة بن الجُلَاح كما في الفصل.

(١) في المطبوع: «اسم مؤنث يقع».

[١٥٢٠] أمثال أبي عبيد: ٨٢، والعقد الفريد: ٢٥/٣، والصحاح: ٢٢٦٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، والمستقصى: ٣٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١، واللسان والتاج: (أدو).

(٢) البيت في الصحاح وجمهرة الأمثال والتاج (أدو) بلا نسبة.

(٣) قوله: «مثلًا» ليس في المطبوع.

[١٥٢١] ذِئبُ الخَمَرِ

الخَمَر: ما واراكَ من شجرٍ أو حَجَر أو جِرْف وادٍ، وإنما يُضاف إلى الخمر للزومه إياه. ومثله: «ذئب غَضًى»، و«قنفذ بُرْقة»، و«تيس حُلَّب»؛ وهو نبتٌ تعتاده الظباء. ويقال: «تيس الرَّبْل»، و«ضبُّ السَّحا»، و«شيطان الحَماطة»(١)، و«أرنب الخُلَّة»(٢).

[١٥٢٢] الذِّئبُ يُكنى أبا جَعْدةَ

يقال: إنّ الجَعْدة: الرِّخْل؛ وهي الأنثى من أولاد الضأن، يُكنى الذئب بها لأنه يقصدُها ويطلبها لضعفها وطِيبها. وقيل: الجَعْدة: نَبْتٌ طيّب الرائحة؛ ينبت في الربيع ويجفّ سريعًا، فكذلك الذئب وإنْ شَرُف بالكنية فإنه يغدر سريعًا، ولا يبقى على حالة واحدة. وقيل: يعني أنّ الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإنّ فعله قبيح.

وقيل: إنه لعَبِيد بن الأبرص، قاله(٣) حين أراد النعمان بن المنذر قتلَه.

* يضرب لمن يَبَرّكَ باللسان ويُريد بك الغَوائل.

[١٥٢١] الحيوان: ٣٢٤/٤، ٣٧٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١. وتقدم المثل «أخبث من ذئب الخمر»، ورقمه (١٤٢٧).

(١) سيأتي باب الشين برقم (٢٠٦٣).

(٢) انظر المثلين: «أخبث من ذئب الخَمَر»، و«أخبث من ذئب الغضى»، ورقمهما (١٤٢٧ و١٤٢٨)، وثمار القلوب: ٣٨٨ و٤١٥.

[١٥٢٢] أمثال أبي عبيد: ٨٨، وجمهرة اللغة: ٤٤٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١، وجمهرة الأمثال: ٤٥٩/١، ونثر الدر: ١١١/٦، وثمار القلوب: ٢٥٢، وفصل المقال: ١٢٠، والمستقصى: ٣٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٤٠، وزهر الأكم: ٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١، واللسان والتاج: (جعد).

(٣) في قوله (ديوانه: ٦٢):

هي الخمر تكنونها بالطلا ... كما الذئب يكنى أبا جَعْدهْ

وسُئل ابن الزُّبَير عن المتعة، فقال: الذئبُ يُكنى أبا جَعْدة. يعني أنّها كنية حَسنةٌ للذئب الخبيث؛ فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى.

وقيل: كُني الذئب بأبي جَعْدة وأبي جَعادة لبُخله؛ من قولهم: فلان جَعْد اليدين؛ إذا كان بخيلًا.

[١٥٢٣] ذَهبُوا إسْراءَ قُنْفُذٍ

أي: كان ذهابهم ليلًا؛ كالقنفذ لا يسري إلَّا ليلًا.

[١٥٢٤] الذئبُ خاليًا أَسَدٌ

ويُروى: «أَشَدُّ»؛ أي: إذا وجدك خاليًا وحدَك كان أجْرَأ عليك.

هذا قولٌ قاله بعضهم. وَأجود من هذا أن يقال: الذئب إذا خلا من أعوانٍ من جنسه كان أسدًا؛ لأنه يتّكل على ما في نفسه وطبعه من الصَّرامة والقوّة، فيثِبُ وثبةً لا بُقْيا معها. وهذا أقرب إلى الصواب؛ لأن «خاليًا»: حالٌ من الذئب لا من غيره، والتقدير: الذئب يشبه الأسدَ إذا كان خاليًا، كما تقول: زيدٌ ضاحكًا قمر. ومعنى التشبيه عاملٌ في الحال. قال أبو عبيد: يقول: إذا قَدَرَ عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجرأ بالظلم؛ أي: في غير هذه الحال. أراد: لا تعجِزْ عنه ولا معين له من جنسه.

وقال أيضًا: قد يُضرب هذا المثل في الدِّين، ومنه حديث معاذ ـ رضي الله تعالى عنه ـ:

[١٥٢٣] نثر الدر: ١٢١/٦، والمستقصى: ٨٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، والمخصص: ١٣٤/١٢؛ وفيه: «إسراء أنقد»، والتاج: (سرى)، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١.

[١٥٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٢ و٢٦٨، والعقد الفريد: ٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٥٩/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥١، والمستقصى: ٣١٩/١، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٢٢٨/١.

«عليكم بالجماعة؛ فإن الذئب إنما يصيب من الغنم الشاذة القاصية»(١). قال أبو عبيد: فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا.

* يضرب لكل مُتوحِّدٍ برأيه أو بدينه أو بسفره.

[١٥٢٥] ذَهَبَ في الأَخْيَبِ الأَذْهَبِ

و:

[١٥٢٦] ذهبَ في الخَيْبةِ الخَيْباءِ

إذا طلب ما لَا يَجِدُ ولا يُجدي عليه طلبُه شيئًا، بل يرجع بالخيبة.

[١٥٢٧] الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذي بَطْنِه

ويُروى: «**الذئبُ يُغْبَطُ بغيرِ بطنِه**».

وذو بطنه: ما في بطنه. ويقال: ذو البطن: اسمٌ للغائط، يقال: ألقى ذا بطنه: إذا أحْدَث. قال أبو عبيد: وذلك أنه ليس يُظنُّ به أبدًا الجوع، إنما يُظن به البِطْنة؛ لأنه يعدو على الناس والماشية. قال الشاعر:

ومَنْ يَسكُنِ البَحرينِ يَعظُمْ طِحالُه ... ويُغبَط ما في بطنِه وَهْوَ جائِعُ(٢)

---

(١) الحديث في جامع الأصول: ٩/٤٠٧؛ وتخريجه ثمة.

[١٥٢٥] فرائد اللآل: ١/٢٢٩. وسيأتي المثل: «من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الأخيب»، ورقمه (٤٣٥١).

[١٥٢٦] فرائد اللآل: ١/٢٢٩.

[١٥٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣١٢، وتهذيب اللغة: ١٥/٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦١، ونثر الدر: ٦/١١١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفصل المقال: ٤٣٥، والمستقصى: ١/٣١٩، وزهر الأكم: ٣/٧، والمخصص: ١٣/٢٢١، وفرائد اللآل: ١/٢٢٨، واللسان والتاج: (بطن).

(٢) البيت في خزانة الأدب: ١٠/٢٤١، بلا نسبة. وانظر مصادر المثل.

وقال غيره: إنّما قيل فيه ذلك لأنه عظيمُ الجُفْرَة[1] أبدًا، لا يَبين عليه الضمورُ وإن جَهَدَه الجوع. وقال الشاعر:

لكالـذئبِ مغبـوطُ الحَشـا وهْـوَ جـائعُ[2]

[١٥٢٨] الذِّئبُ أدْغَمُ

قال ابن دُريد: تفسير ذلك أن الذئاب دُغْم؛ وَلَغتْ أو لم تَلِغ، والدُّغْمة لازمةٌ لها، فربما قيل: (قد وَلَغ) وهو جائع.

* يضرب لمن يُغبَطُ بما لم ينلْه. والدُّغْمة: السواد. والدُّغمان من الرجال: الأسْوَد.

[١٥٢٩] ذهبوا شَغَرَ بَغَرَ

[١٥٣٠] و.. شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ

[١٥٣١] و.. خِذَعَ مِذَعَ

أي: في كل وجه.

---

(١) الجُفرة: البطن.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يظن به الغنى وهو فقير».

[١٥٢٨] جمهرة اللغة: ٦٧٠/٢، والصحاح: ١٩٢٠/٥، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٣١٨/١، واللسان والتاج: (دغم)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٢٩] إصلاح المنطق: ١٠٣، والألفاظ لابن السكيت: ٤٠، وجمهرة اللغة: ٧٢٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٥/٨، والصحاح: ٥٩٤/٢، واللسان والتاج (بغر، شغر)، ويروى: «تفرقوا..» و«تفرقت».

[١٥٣٠] إصلاح المنطق: ١٠٣، ١٢٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤١، وجمهرة اللغة: ٦٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٤١/٨، والصحاح: ٦٩٥/٢، وأساس البلاغة، والتاج: (شذر، مذر) ويقال: «تفرقوا، وتفرق».

[١٥٣١] أمثال أبي فيد: ٤٧، والتاج: (خذع).

[١٥٣٢] ذهبَ دمُه دَرَجَ الرِّياح

ويُروى: «أدْراجَ الرِّياح»؛ وهي جمع دَرَج؛ وهي طريقها.

* يضرب في الدم إذا كان هَدَرًا لا طالب له.

[١٥٣٣] ذهبَتْ هَيْفٌ لأدْيانِها

الهَيْف: الريح الحارّةُ تهبّ من ناحية اليمن في الصيف. قال أبو عبيد: وأصل الهَيْف: السَّمُوم. وقوله: لأدْيانها، جمع دِين؛ وهو العادة؛ أي: لعاداتها، وإنما جمع (الأديان) لأن (الهَيْف) اسم جنس، وجاء باللام على معنى (إلى)؛ أي: رجعَتْ إلى عاداتها، وعادتُها أن تجفِّف كلَّ شيء وتيبِّسه.

* يضرب مثلًا عند تفرُّق كلّ إنسان لشأنه. ويقال: يُضرب لكل من لزم عادتَه ولم يفارقها.

[١٥٣٤] ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ

[١٥٣٢] الصحاح: ٣١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٧/١؛ وفيه: «ذهبت دماؤهم»، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ٨٨/٢، وزهر الأكم: ١٨/٣، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١. وسيذكره في المثل: «هو درج يدك»، ورقمه (٤٨٤٩).

[١٥٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، والصحاح: ١٤٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٦٠/١، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وفصل المقال: ٣٩٦، والمستقصى: ٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وزهر الأكم: ١٨/٣، واللسان والتاج: (هيف)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٦١، والشعر والشعراء: ٤٦٩/١، وأمالي القالي: ١١٦/١، ٢٦/٢، والصحاح: ١٨٠١/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٦٦/١، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٩١/٧، وزهر الأكم: ١٢/٣، واللسان والتاج (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣١/١. وفي الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، ضمن المثل: «أذل من قرملة»، وسيذكره الميداني في تفسير المثل «أذل من قرملة»، ورقمه: (١٥٧٤). والمثل يضرب للذليل يعوذ بأذل منه. (الجمهرة).

قال الأصمعي: القَرْملة: شُجيرةٌ ضعيفة لا وَرَق لها. قال جرير:

كانَ الفَرَزْدَقُ حينَ عاذَ بخالِه   مثلَ الذليلِ يعوذُ وسْطَ القَرْمَلِ[1]

[١٥٣٥] ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيًا

قيل: إنّ أصله أن رجلًا حَمَل على رجل ليقتله، وكان في يد المَحمول عليه رُمح، فأنساه الدَّهَشُ والجَزَع ما في يده، فقال له الحامل: أَلْقِ الرمح. فقال الآخر: إن معي رمحًا لا أشعر به؟!

ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيًا

وحمل على صاحبه فطعنه، حتى قتله أو هزمه.

* يضرب في تذكُّر الشيء بغيره.

يقال: إن الحامِل صخرُ بن معاوية السُّلَمي، والمحمول عليه يَزيد[2] بن الصَّعِق.

وقال المفضَّل: أولُ من قاله رُهَيم[3] بن حَزن الهلالي، وكان انتقل بأهله وماله من

---

(١) ديوان جرير: ٩٤٢.

[١٥٣٥] أمثال أبي عبيد: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وعيون الأخبار: ٢٦٩/١، والفاخر: ١٤٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، وأمالي القالي: ١٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٣/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وفصل المقال: ٧٠، والمستقصى: ٨٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ونكتة الأمثال: ٢٢، والوسيط: ٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، وزهر الأكم: ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٣١/١. ويقال: «أذكرتني...».

(٢) في المطبوع: «يزين» سهو. وخطَّأ البكري في فصل المقال أبا عبيدة في قوله: «صخر بن معاوية»؛ فقال: «وإنما هو صخر بن عمرو بن الشريد، وأما معاوية فهو أخو صخر ابن عمرو».

(٣) في الفاخر: «رهم». وقيل في اسم الحامل والمحمول عليه غير ذلك. انظر مصادر المثل.

بلده يريد بلدًا آخر، فاعترضه قوم من بني تغلب، فعرفوه وهو لا يعرفهم، فقالوا له: خلِّ ما معك وانْجُ. قال لهم: دونَكُم المالَ ولا تَعرَّضُوا للحُرَم. فقال له بعضُهم: إنْ أردتَ أن نفعل ذلك فألْقِ رمحَك. فقال: وإنَّ معي لرمحًا؟! فشدّ عليهم، فجعل يقتلُ[1] واحدًا بعد واحد، وهو يرتجز ويقول:

رُدّوا علـى أقْرَبِها الأقاصِيَا
إنّ لها بالمَشْرِقيِّ حادِيَا
ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيًا

[١٥٣٦] ذُقْهُ تَغْتَبِطْ

أصله أن قومًا كانوا على شراب وفيهم رجلٌ لا يشرب، فطربوا وهو مُسْبِت[2]، فقيل له هذا القول؛ أي: ذُقْ حتى تطرب كما طربنا[3].

[١٥٣٧] ذهبَ أهلُ الدَّثْرِ بالأَجْرِ

الدَّثْر: كثرة المال. يقال: مالٌ دَثْر، ومالانِ دَثْر، وأموالٌ دَثْر؛ أي: كثير.

---

(١) في المطبوع: «يقتلهم» وما في الأصل موافق لنص الفاخر.

[١٥٣٦] فرائد اللآل: ٢٣١/١.

(٢) في (م) وحاشية (ش) زيادة: «من الإسبات». والمسبت: الذي لا يتحرك.

(٣) زاد في المطبوع: «يُضرب لمن حُرِم لتوانيه في السعي».

[١٥٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٨٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٦٠/٤، وتهذيب اللغة: ٦٢/١٤، ونكتة الأمثال: ١١٤، وفرائد الخرائد: ٢٢٧، واللسان والتاج: (دثر)، وفرائد اللآل: ٢٣١/١. ويروى: «الدثور.. بالأجور».

وهذا المثل يُروى في الحديث[1].

[١٥٣٨] ذهبَ في السُّمَّهَى

قال أبو عمرو: أي في الباطل.

و«**جرىٰ فلانٌ السُّمَّهَى**»[2]: إذا جرى إلى أمرٍ لا يعرفه. **وذهبت إبلُه السُّمَّهى**: إذا تفرَّقت في كل وجه.

والسُّمَّهى: الهواء بين السماء والأرض. والسُّمَّهَى والسُّمَّيْهَى: الكذب والباطل.

[١٥٣٩] اُذْكُرْ غائبًا يَقْتَرِبْ

ويُروى: «**اُذْكُرْ غائبًا تَرَه**».

قال أبو عبيد: هذا المثل يُروى عن عبد الله بن الزبير؛ أنه ذكر المختار يومًا وسأل عنه، والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدَم العراق، فبينا هو في ذكره إذ طلع المختار، فقال ابن الزبير: **اذكُرْ غائبًا تَرَه**[3].

---

(١) انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول: ٤/٢١٨-٢٢٠، و٩/٥٦٠.

[١٥٣٨] الشعر والشعراء: ٢/٥٨٥، وجمهرة اللغة: ٢/٨٦٢، وفصل المقال: ١٠٩، والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٢) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٩١٠).

[١٥٣٩] أمثال أبي عبيد: ٧٠؛ وفيه: «الغائب...»، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، ونثر الدر: ٦/١٧٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، والمستقصى: ١/١٢٩؛ وفيه: «يقرب»، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٦، ٧٧، ٢٩٢، ونكتة الأمثال: ٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الاستعجاب من طلوع الرجل عقب ذِكره».

[١٥٤٠] ذُلٌّ لو أَجِدُ ناصِرًا

قال المفضَّل: كان أصله أن الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني سأل أنَسَ بن أبي الحُجَير عن بعض الأمر، فأخبره، فلطمه الحارث، فغضب أنس وقال: **ذُلٌّ لو أجدُ ناصرًا**. ثم لطمه أخرى، فقال: «**لو نُهيتِ الأولى لانتهتِ الأخرى**»(١)؛ فذهبت كلمتاه مثلين.

وتقدير المثل: هذا ذُلٌّ لو أجد ناصرًا لما قَبِلْته(٢).

[١٥٤١] ذَهَبَ كاسِبًا فَلَجَّ به

أي: لجَّ الشرُّ به حتى أهلكه وأوقعه في شَرٍّ؛ إما غَرَقٍ وإما قَتْلٍ أو غيرِهما.

[١٥٤٢] ذَهَبَ مالُه شَعَاعِ

مبنيٌّ على الكسر؛ مثل (قَطامِ)؛ أي: متفرِّقًا. قال الشاعر:

أَغَلَّ بمالِه زيدٌ فأضحى ... وتالدُه وطارفُه شَعاعِ

[١٥٤٣] ذآنينُ لا رِمْثَ لها

[١٥٤٠] أمثال الضبي: ١١٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، والعقد الفريد: ٣/٣٢، ٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٠، ونثر الدر: ٦/١٧٦، والمستقصى: ٢/٨٦، ونكتة الأمثال: ١٦٨، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢.

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٨٦). وانظر المثل: «أحمق من بيهس»، ورقمه: (١٢٢٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في التأسف على ركوب الضيم والعجز عن دفعه».

[١٥٤١] فرائد اللآل: ١/٢٣٠.

[١٥٤٢] التاج: (شعع)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

[١٥٤٣] تهذيب اللغة: ١٣/٢١٤، ١٥/١٧، وفرائد الخرائد: ٢٢٩، واللسان والتاج: (طرث، ذأن)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

الذُّؤْنون: نبت. والرِّمْث: مرعًى من مراعي الإبل من الحَمْض، وهذا الذُّؤْنون ينبت[1] في الرِّمْث.

* يضرب للقوم لا قديم لهم، ولا يُرجى خيرُ مَن لا قديمَ له.

[١٥٤٤] **ذَهَبَ المُحَلِّقُ في بناتِ طَمَارِ**

التحليق: الارتفاع في الهواء، يقال: حلّقَ الطائرُ. وطَمارِ: المكان المرتفع. قال الأصمعي: يقال: انْصَبَّ عليه من طَمارِ؛ مثل (قَطامِ)، قال الشاعر[2]:

فإنْ كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظري ... إلى هانِئٍ في السُّوْقِ وابنِ عقيلِ[3]
إلى بطلٍ قد عفَّرَ السيفُ وجهَه ... وآخرَ يهوي من طَمارِ قَتيلِ

وكان ابن زياد أمر برمي مُسْلم بن عَقيل من سطحٍ عال.

وقال الكسائي: من طَمارَ وطَمارِ، بفتح الراء وكسرها.

* يضرب فيما يذهب باطلًا.

[١٥٤٥] **ذَهَبَ في ضُلِّ بنِ أُلِّ**

إذا ركب رأسَه في الباطل.

يقال: ذهب في الضلال والأَلال، والضلال والتَّلال: إذا ذهب في غير حق[4].

---

(١) في المطبوع: «مرعى الإبل.. ينبت».

[١٥٤٤] المستقصى: ٢/٨٧، والتاج: (طمر)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٢) في التاج، ونسبهما إلى سليمان بن سلام الحنفي.

(٣) السُّوق (هنا): حَوْمة القتال، ويجوز أن تكون (السَّوْق)؛ وهو الموت.

[١٥٤٥] التاج: (ضل)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٤) الأَلال والتَّلال: إتباع.

[١٥٤٦] ذليلٌ مَنْ يُذَلِّلُه خِدامُ

قالوا: خِدامٌ كان رجلًا ذليلًا.

* يضرب للضعيف يَقهرُه من هو أضعفُ منه.

[١٥٤٧] الذَّليلُ مَنْ تأكلُه الوَبْراءُ

قالوا: الوَبْراءُ: الرَّخَمة، وهي تُحَمَّق[1] وتضعَّف. وأرادوا بوبرها ريشَها.

[١٥٤٨] ذَهَبَ منه الأَطْيَبانِ

* يضرب لمن قد أسنّ.

أي: لذّة النكاح والطعام. قال نهشل[2]:

إذا فاتَ منكَ الأطيبان فلا تُبَلْ ... متىٰ جاءكَ اليومُ الذي كنتَ تحذَرُ

[١٥٤٩] ذِكْرٌ ولا حَساسِ

مبنيٌّ على الكسر؛ مثل: [قَطامِ][3] وحَذامِ.

[١٥٤٦] فرائد اللآل: ١/٢٣٢.

[١٥٤٧] فرائد اللآل: ١/٢٣٢.

(١) انظر المثل رقم (١٢٢٩).

[١٥٤٨] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ١/٢٣٠.

(٢) شعر نهشل بن حري في: عشرة شعراء مقلون: ١١٥. وفي حاشية (م): «قوله: أي لذّة النكاح والطعام تفسير للأطيبين».

[١٥٤٩] جمهرة الأمثال: ١/٣٧٩، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٩، واللسان والتاج: (صوت)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٢، وانظر أمثال أبي فيد: ٦١.

(٣) زيادة من (ش) (م) والمطبوع. ولم يذكرها تلميذه في (الفرائد).

* يضرب للذي يَعِدُ ولا يُحَسُّ إنجازُه.

ويُروى: «ولا حَساسَ» نصبًا على التبرئة(١). ومنهم من يرفعه ويُنَوِّن، ويجعل (لا) بمنزلة (ليس). ومنهم من يقول: «ولا حَسيسَ» ينصب بغير تنوين. ومنهم من يرفع بتنوين.

[١٥٥٠] **ذَلَّ بعدَ شِماسِه اليَعْفُورُ**

* يضرب لمن انقاد بعد جِماحِه.

واليعفور: اسم فرس.

[١٥٥١] **أذلُّ الناسِ مُعتذِرٌ إلى لئيمٍ**

لأن الكريمَ لا يُحوِجُ إلى الاعتذار، ولعلَّ اللئيمَ لا يقبل العذر.

[١٥٥٢] **الذئبُ للضَّبُعِ**

أي: هو قِرْنه.

* يضرب في قَرِينَيْ سوء.

[١٥٥٣] **ذَهَبْتَ طُولًا وعَدِمْتَ مَعْقُولًا**

* يضرب للطويل بلا طائل.

---

(١) أي: بـ (لا) النافية للجنس.

[١٥٥٠] فرائد الخرائد: ٢٣٠، ونهاية الأرب: ٣١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

[١٥٥١] نثر الدر: ١٤٠/٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

[١٥٥٢] نثر الدر: ١١٢/٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢٢٩/١.

[١٥٥٣] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وزاد: «أي عقلًا»، ونهاية الأرب: ٣١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣١/١.

[١٥٥٤] ذَهَبُوا تحتَ كلِّ كَوْكبٍ

* يضرب للقوم إذا تفرَّقوا.

[١٥٥٥] ذَهَبُوا في اليَهْيَرِّ

أي: في الباطل.

اليَهْيَرُّ: (يَفعَلٌّ)؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْيَلٌّ)، وهو صمغ الطَّلْح. وأنشد أبو عمرو:

أطعمْــتُ راعــيَّ مــن اليَهْــيَرِّ
فظــلَّ يعــوي حَبطًــا بشَــرِّ[١]

أي: من هذا الصمغ. وقال الأحمر: حجَرٌ يَهْيَرّ؛ أي: صُلْب.

ويقال: «**أكذبُ منَ اليَهْيَرّ**»[٢]؛ وهو السراب.

وقال ابن السرّاج: ربما زادوا فيه الألف فقالوا: يَهْيَرَّى؛ وهو من أسماء الباطل[٣].

[١٥٥٦] ذاكَ أَحَدُ الأَحَدِينَ

[١٥٥٤] الألفاظ لابن السكيت: ٤٠، والصحاح: ٢١٣/١، وزهر الأكم: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٧/١، والمخصص: ١٣٤/١٢، واللسان والتاج: (ككب).

[١٥٥٥] تهذيب اللغة: ٢١٦/٦، والمستقصى: ٨٧/٢؛ وفيه: «ذهبت»، واللسان والتاج: (هير)، وفرائد اللآل: ٢٣٠/١.

(١) البيتان مع ثالث في التاج: (هير) بلا نسبة. والحَبط: أن تُكثر الدابّة أكلًا حتى ينتفخ بطنها.

(٢) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٤٤).

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن سألته عن شيء فأخطأ».

[١٥٥٦] البيان والتبيين: ٢٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٦/٥، واللسان والتاج: (أحد)، وخزانة الأدب: ٣٤٧/٧، وزهر الأكم: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٢٣٢/١.

قال ابن الأعرابي: هذا أبلغُ المدح. قال: ويقال: «إحدىٰ الإحَد» كما تقول: واحد لا نظيرَ له. ويقال: فلانٌ واحدُ الأَحَدِينَ، وواحدُ الآحاد. وقولهم: هذا إحدى الإحَد؛ قالوا: التأنيث للمبالغة؛ بمعنى الداهية، وأنشدوا[1]:

عَــدُّونِيَ الثعلــبَ فــيما عَــدّدوا

حتــى اســتثاروا بِيَ إحــدى الإحَــدِ

* يُضرب لمن لا نهاية لدهائه، ولا مِثْل له في نَكْرائه.

[١٥٥٧] ذهبَتْ في وادي تِيهٍ بعدَ تِيه

* يضرب لمن يسلُك سبيلَ الباطل.

[١٥٥٨] ذِيبةُ قُفٍّ ما لها غَميْسٌ

القُفُّ: ما غلُظ من الأرض. والغَمِيس: الوادي فيه شجرٌ ملتفّ.

* يضرب لمن جاهَر بالعداوة وأظهر المناوأة.

[١٥٥٩] الذِّيْخُ في خَلْوتِه مِثْلُ الأسَد

الذِّيخ: الذكَرُ من الضبع.

---

(١) البيتان للمرار الفقعسي في مجموع شعره ص ١٦٣؛ وفيه: «عند العدد». ولم يذكر البيت الأول في التاج، وفيه:

حتــى اســتثاروا بي إحــدى الإحــدِ ليثًــا هزبــرًا ذا ســلام معتــدي

[١٥٥٧] فرائد الخرائد: ٢٣١، وفرائد اللآل: ٢٣١/١.

[١٥٥٨] فرائد اللآل: ٢٣٣/١.

[١٥٥٩] فرائد الخرائد: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

* يضرب لمن يَدَّعِي مُنفردًا ما يعجز عنه إذا طُولِب به في الجميع.

وهذا مثل قولهم: «كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ»[1].

[١٥٦٠] ذُبابُ سَيفٍ لحمُه الوقائِصُ

الوَقِيصة: المكسورةُ العنق من الدواب.

* يضرب لمن له مالٌ وسَعةٌ وهو مُقتِّرٌ على عياله، ولمن له قدرةٌ وقوةٌ فهو لا يُنازِع إلَّا ضعيفًا ذليلًا.

[١٥٦١] ذِيبةُ مِعزًى وظَلِيمٌ في الخُبْرِ

يقال في جمع الماعز: مَعْز ومَعِيز ومِعْزًى، والألف في (معزًى) للإلحاق بـ (فِعْلَل)؛ مثل: هِجْرَع وهِبْلَع ودِرْهَم، وتصغيرها: مُعَيْز. والخُبْر: اسمٌ من الاختبار. يقول: هو في الخُبْث كالذئب وقع في المِعزى، وفي الاختبار كالظَّليم؛ إن قيل له: طِرْ، قال: أنا جمل، وإن قيل له: احمل، قال: أنا طائر.

* يضرب للخَلُوب المَكّار.

---

(١) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٢٥٣).

[١٥٦٠] فرائد اللآل: ٢٣٣/١.

[١٥٦١] فرائد اللآل: ٢٢٩/١.

ما على[1] أفعل من هذا الباب

[١٥٦٢] أذلُّ من قَيسيٍّ بِحِمْصَ

وذلك أن حِمصَ كلَّها لليَمَن، ليس بها من قَيس إلَّا بيتٌ واحد.

[١٥٦٣] أذلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ

يريدُ الضعفَ والهوان. وقيل: يعني يدَ الجنين.

وقال أبو عبيدة: معناه أن صاحبها يتوقّى أن يصيبَ بيده شيئًا.

[١٥٦٤] أذلُّ من بَعيرٍ سانِيَةٍ

وهو البعير الذي يُستقَى عليه الماء. قال الطِّرِمَّاح:

قُبَيِّلَـــــةٌ أذلُّ مـــــنَ السَّـــــواني   وأعـرَفُ للهـوان مـن الخِصَـافِ[2]

يعني: النعل.

---

(١) في المطبوع: «ما جاء على». وكذا في باقي الأبواب القادمة، ولن أشير إلى ذلك بعدُ.

[١٥٦٢] الدرة الفاخرة: ٢٠٧/١، والسوائر: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٤٧١/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ١٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧١؛ وفيه: «إنه لأذل..»، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، ونكتة الأمثال: ١٨٧، وتمثال الأمثال: ٥١٥، وخزانة الأدب: ٤٤٢/١٠، وفرائد اللآل: ٢٣٣/١. وانظره بلفظ: «أحير من يد..»، و«أضعف..»، و«أضل..»، و«أعيا..» في مواضعها من هذا الكتاب.

[١٥٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٣٢/١، وثمار القلوب: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١. وانظر خزانة الأدب: ٣٩٦/١٠.

(٢) ديوان الطرماح: ٣٢٩، وفي (أ): «من الخفاف». والخِصاف: طبقات النَّعْل.

[١٥٦٥] أذلُّ من حِمارِ قَبّانَ

وهو ضربٌ من الخنافس يكون بين مكة والمدينة. وقال[١]:

يـا عجبًـا! وقـد رأيـتُ عجبـا
حمـارَ قبّـانَ يقـودُ أرْنبـا[٢]
خاطِمُهـا زأَمَّهـا أن تـذهبا
فقلتُ: أرْدِفْني، فقال: مرحبا[٣]

[١٥٦٦] أذلُّ من قُرادٍ بمَنْسِمٍ

قال الفرزدق[٤]:

هنالكَ لـو تَبغـي كُلَيبًـا وجـدتَها   أذلَّ مـنَ القِـرْدانِ تحـتَ المناسـمِ

[١٥٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٨، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ١٣٣/١، وثمار القلوب: ٣٦٩، وزهر الأكم: ١٤/٣، والتاج: (قبب، قبن)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

(١) الأبيات في الدرة، والسوائر، والأول والثاني في الثمار.

(٢) في المصادر: «لقد... يسوق...». وقبّانَ: ممنوعٌ من الصرف على رأي سيبويه.

(٣) زأَمَّها: أي زامَّها، فحرَّك الهمزة للضرورة.

[١٥٦٦] أمثال الضبي: ١٠٤، والحيوان: ٢٣٤/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، وكتاب أفعل: ٤٢، والعقد الفريد: ١١/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨٠، والمستقصى: ١٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، واللسان والتاج: (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/١.

(٤) ديوان الفرزدق: ٨٦١/٢.

[١٥٦٧] أذلُّ من وَتِدٍ بقاعٍ

لأنه يُدقُّ أبدًا.

وأما قولهم:

[١٥٦٨] أذلُّ من حمارٍ مُقَيَّدٍ

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتِد[1]:

إنَّ الهوانَ حمارُ الأهلِ يَعرفُه ... والحُرُّ يُنكرُه والجَسْرَةُ الأُجُدُ[2]

ولا يقيمُ بدارِ الذُّلِّ يعرفُها ... إلَّا الأذَلَّان: عَيْرُ الأهلِ والوتِدُ

هذا على الخَسْفِ مربوطٌ برُمَّتِه ... وذا يُشَجُّ فلا يَأْوِي له أحدُ[3]

[١٥٦٩] أذلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرَةٍ

لأنه لا يمتنعُ على من اجتازه. ويقال: بل لأنه يُوطَأ بالأرجل.

[١٥٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وابن رفاعة: ٩، والدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٨/١، والمستقصى: ١٣٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، وتمثال الأمثال: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٦، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٨/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو أذل»، ورقمه: (٤٨٦٩).

(١) الأبيات للمتلمس في ديوانه: ٢٠٣ وما بعدها، مع بعض الاختلاف.

(٢) الجسرة: الناقة العظيمة. والأجد: الموثّقة الخلق.

(٣) الرُّمَّة: قطعة من الحبل بالية. يأوي له: يَرِقّ له ويرحمه.

[١٥٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧؛ وفيه: «فقع القرقر»، وأمثال ابن رفاعة: ٩، وكتاب أفعل: ٤١، والدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، والمستقصى: ١٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، وزهر الأكم: ١٥/٣، وثمار القلوب: ٥٩٤، واللسان والتاج: (فقع)، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

والفَقْع: الكمأة البيضاء، والجمع: فِقَعَة؛ مثل: جَبْء وجِبَأة[1]. ويقال: حمام فقيع: إذا كان أبيض.

ويشبه الرجل الذليل بالفَقْع؛ فيقال: «**هو فَقْعُ قَرْقَرٍ**»[2]؛ لأن الدوابَّ تَنْجِله[3] بأرجلها. قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر[4]:

حَـدِّثوني بنـي الشَّـقيقة مـا يَمْــ ـنـعُ فَقْعًـا بقَرْقَــرٍ أنْ يــزُولا

لأن الفَقْعة لا أصول لها ولا أغصان.

ويقال: «**فلانٌ فَقْعةُ القاعِ**»[5]، كما يقال في مُوَلّد الأمثال لمن كان كذلك: «**هو كُشُوثُ الشجر**»[6]؛ لأن الكُشوثَ نبتٌ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يَضرب بعِرْق في الأرض. قال الشاعر:

هو الكُشوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ ولا نسـيمٌ ولا ظِـلٌّ ولا ثَمَـرُ[7]

---

(١) الجبء: الكمأة.

(٢) لم يذكره في باب الهاء ولا الفاء. وهو في الصحاح: ١٢٥٩/٣، وفصل المقال: ٤٣٨، وثمار القلوب: ٥٩٤، واللسان والتاج: (فقع). القرقرة والقرقر: القاع الأملس المستوي.

(٣) تنجله: تضربه.

(٤) ديوان النابغة: ١٧٠.

(٥) أساس البلاغة: (فقع). ولم يذكره الميداني في باب الفاء.

(٦) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف الهاء، ولا الكاف، وفي المستقصى: «٣٢٤/١: «ألزق من كشوث».

(٧) البيت في التاج (كشث) بلا نسبة.

[١٥٧٠] أذلُّ منَ السُّقْبانِ بينَ الحَلائِبِ

السُّقبان: جمع السَّقْب؛ وهو ولد البعير الذكر، ويقال للأنثى: حائل. والحلائب: جمع الحلوبة؛ وهي التي تُحلَب.

[١٥٧١] أذلُّ منَ اليَعْرِ

هو: الجَدْي ـ أو العَناق[1] ـ يُشدّ على فم الزُّبْية[2] ويُغطَّى رأسه، فإذا سمع السَّبُع صوتَه جاء في طلبه، فوقع في الزُّبية فأُخِذ.

[١٥٧٢] أذلُّ منَ النَّقَدِ

قال أهل اللغة: النَّقَد: جنس من الغنم، قِصار الأرجل، قِباح الوجوه، يكون بالبحرين، الواحدة: نَقَدَة. قال الأصمعي: أجودُ الصوف صوف النقَد. وقال:

[١٥٧٠] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، ولم يفسره، وكذلك في السوائر: ١٧٥، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٣٠/١، وزهر الأكم: ١٥/٣، والتاج: (سقب، صقب)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

[١٥٧١] الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧، وكتاب أفعل: ٤٢، والصحاح: ٨٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ١٣٢/١، واللسان والتاج: (يعر)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

(١) العَناق: الأنثى من أولاد المَعْز والغنم.

(٢) الزبية: مصيدة الأسود والسباع، توضع في الأماكن العالية.

[١٥٧٢] إصلاح المنطق: ٤٩، والحيوان: ٢٤٦/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٠/٢، والدرة الفاخرة: ٢٠٥/١، والسوائر: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩، وكتاب أفعل: ١٤، وتهذيب اللغة: ٥٠/٩، والصحاح: ٥٤٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٦٩/١، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وثمار القلوب: ٣٨٠، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٤، واللسان والتاج: (نقد)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/١.

ـ ويقال: «أقل من النقد». انظر الفاخر: ٣٠.

فُقَيْمُ يا شَرَّ تميمٍ مَحْتِدا
لو كنتمُ ضأناً لكنتم نَقَدا
أو كنتمُ ماءً لكنتم زَبَدا
أو كنتمُ صوفاً لكنتُمْ قَرَدا[1]

[١٥٧٣] أذلُّ ممَّنْ بالَتْ عليه الثَّعالبُ

هذا مثلٌ للشيء يُستذَلُّ. كما يقال في المثل الآخر: «**هَدْمة الثعلب**»[2]؛ يعني جُحْره المهدوم.

ويقال في الشرِّ يقع بين القوم وقد كانوا على صلح: «**بالَ بينهمُ الثعلب**»[3]، و«**فَسا بينهمُ الظَّرِبان**»[4]، و«**كُسِرَ بينهم رُمح**»[5]، و«**يَبِسَ بينهمُ الثَّرى**»[6]، و«**خَرِئَتْ بينهمُ الضَّبُع**»[7]. قال حُميد بن ثور:

---

(١) الأبيات في مصادر المثل، باختلاف. والقرد: نفاية الصوف.

[١٥٧٣] الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٨، ونثر الدر: ١١٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ١٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١. وسيأتي المثل «لقد ذل من بالت»، ورقمه (٣٥١٩).

(٢) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٤٨).

(٣) لم يذكره في حرف الباء، وهو في جمهرة الأمثال: ٢٢١/١، وفي الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل: «بال الثعلب عليه».

(٤) سيأتي في باب الفاء، ورقمه (٢٩٦٣). وهو في الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل.

(٥) لم يذكره في حرف الكاف. وهو في الدرة الفاخرة، والسوائر، في تفسير المثل.

(٦) سيذكره في حرف الياء، في المولد، ورقمه (١٠٠٢).

(٧) لم يذكره في حرف الخاء. وهو في الجمهرة: ٢٢١/١، في تفسير المثل: «بالت بينهم الثعالب».

ألم تـرَ مـا بينـي وبـينَ ابـنِ عـامرٍ   منَ الوُدِّ قد بالتْ عليه الثعالبُ
وأصـبحَ بـاقي الـودِّ بينـي وبينـه   كأنْ لم يكنْ، والدهرُ فيه عجائبُ[1]

[١٥٧٤] أذلُّ من قَرْمَلَةٍ

القَرْمل: شجرٌ قِصار لا ذَرا[2] لها ولا ملجأ ولا ستر. ويقال في مثل آخر: «**ذليلٌ عاذَ بقَرْملة**»[3]؛ أي: بشجرة لا تستره ولا تمنعه؛ أي: هو ذليل عاذَ بأذلَّ من نفسه.

[١٥٧٥] أذلُّ منَ النَّعْلِ

هذا من قول البَعِيث[4]:

وكــلُّ كُلَيبــيٍّ صــفيحةُ وجهِــه   أذلُّ علىٰ مَسِّ الهَـوانِ مـنَ النَّعْـلِ

ويُروى: «**أذلُّ لأقدامِ الرجالِ منَ النعلِ**»[5].

---

(١) البيتان في الدرة الفاخرة، ولم يردا في السوائر، ولا في ديوان حميد. ووردا في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٣٢.

[١٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٩، وكتاب أفعل: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٦، والتاج: (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

(٢) الذَّرا: الكِنُّ، وما يُستتر به.

(٣) تقدم برقم (١٥٣٤).

[١٥٧٥] عيون الأخبار: ١٦٧/١، والدرة الفاخرة: ٢٠٦/١، والسوائر: ١٧٩، وكتاب أفعل: ٤١، والأمثال المولدة: ١٩٦، ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٦، والتاج: (قرمل)، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

(٤) الشعر والشعراء: ٤٨٨/١، ونسبه في المستقصى إلى الفرزدق.

(٥) هذه الرواية في شعر البعيث لناصر حسين (ص٢١).

[١٥٧٦] أذلُّ منَ البَذَجِ

يعنون: الحَمَل، والجمع: بِذْجان. وأنشد:

قـد هلكـتْ جارتُنـا مـنَ الهَمَـجْ ... وإنْ تَجُـعْ تأكُـلْ عَتُـودًا أو بَـذَجْ[(١)]

وفي الحديث: «يُؤتى بابن آدم يومَ القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل»[(٢)].

[١٥٧٧] أذلُّ من بَيضةِ البَلَدِ

هي بيضةٌ تتركها النعامة في فَلاةٍ من الأرض فلا ترجع إليها. قال الراعي[(٣)]:

تأبى قُضـاعةُ أنْ تعـرفْ لكـم نسـبًا ... وابنـا نِـزارٍ فـأنتم بيضـةُ البلـدِ

[١٥٧٨] أذكى منَ الوَرْدِ

[١٥٧٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٥، (ولم يرد في السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٠، والمستقصى: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

(١) البيتان في الحور العين: ١٦١ لأبي محرز المحاربي. والعتود: الحوليّ من أولاد المعز.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٠/٤٣٧؛ وتخريجه ثمة.

[١٥٧٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٧، والسوائر: ١٧٩، والصحاح: ٢/٤٤٩، ٣/١٠٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧١، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ١/١٣٢، وزهر الأكم: ٣/١٣، واللسان والتاج: (بلد، بيض)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

وانظر «بيضة البلد»، ورقمه (٤٧٩)، وأحمق من نعامة، ورقمه (١٢٢٨)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠)، و«أفسد من بيض..»، ورقمه: (٣٠٢١).

(٣) ديوان الراعي: ٦٤. وأسكن الفاء في (تعرف) ضرورةً.

[١٥٧٨] فرائد الخرائد: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٧٩] و.. منَ المِسْكِ الأصْهبِ بالعنبرِ الأَشْهبِ

[١٥٨٠] أذلُّ من أُمويٍّ بالكوفةِ يومَ عاشوراءَ

[١٥٨١] أذلُّ من قِمَعٍ

يعنون هذا الملتزقَ بأعلى التمر، يُرى به فيُوطَأُ بالأرجل.

[١٥٨٢] أذلُّ من عَيْرٍ

العَيْرُ: الوتِد. وإنما قيل ذلك لأنه يُشَجَّجُ رأسُه أبدًا.

ويجوز أن يُراد به: الحمار.

[١٥٨٣] أذلُّ من حُوَارٍ

وهو ولد الناقة، ولا يزال يُدعىٰ حُوارًا حتىٰ يُفصَل.

[١٥٨٤] أذلُّ منَ الحِذَاءِ

[١٥٧٩] خاص الخاص: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٢٣٤. ونصه مطابق للأصل. وفي المطبوع: «والعنبر..» على أنهما مثلان. وكذلك في فرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٠] فرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨١] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٦، (ولم يرد في السوائر)، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٠، والمستقصى: ١/١٣٥، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٦، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٨، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/١٣٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٣، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٦٩، والمستقصى: ١/١٣٣، وفرائد اللآل: ١/٢٣٥.

[١٥٨٤] عيون الأخبار: ١/١٦٧، والدرة الفاخرة: ١/٢٠٣، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، والعقد الفريد: =

لأنه يُمتهَن في كلِّ شيء عند الوطْء.

وكذلك يقولون:

[١٥٨٥] أذلُّ منَ الرِّداءِ

و:

[١٥٨٦] أذلُّ منَ الشِّسْعِ

[١٥٨٧] أذلُّ منَ البِساطِ

يعنون هذا الذي يُبسط ويُفرش، فيَطؤه كلُّ أحد.

= ٩/٢، والأمثال المولدة: ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧١/١، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧٠/١، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١.

[١٥٨٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٣/١، والسوائر: ١٧٥، ولم يفسره، والمستقصى: ١٣٠/١، وفرائد اللآل: ٢٣٥/١

{٢٤٦} ذئبٌ في مَسْكِ سَخْلة[1]

{٢٤٧} ذئبٌ استَنْعَجَ

{٢٤٨} ذُلُّ العَزْلِ يَضحكُ من تِيهِ الوِلاية

{٢٤٩} ذَنَب الكَلْب يُكسبُه الطُّعْمَ، وفَمُه يُكسبه الضَّرْب

{٢٥٠} ذَلَّ مَنْ لا سَفيهَ له

{٢٥١} ذُدْتُ السِّباعَ ثم تَفْرِسُني الضِّباع

{٢٥٢} ذهبَ الحمارُ يطلبُ قرنَيْن، فعاد مَصْلومَ الأُذنَيْن

{٢٥٣} ذهبَ الناسُ وبَقِيَ النَّسْناس

{٢٤٦} فرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(١) المَسْك: الجِلْد. السَّخْلة: الشاة الصغيرة.

{٢٤٧} فرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٤٨} نثر الدر: ١٠٢/٣، ٨٢/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٠} الأمثال المولدة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥١} فرائد الخرائد: ٢٣٧. وفيه: «تفترسني». وفي (أ): «السباع ففرستني..». وهو في فرائد اللآل: ٢٣٦/١. وانظر التمثيل والمحاضرة: ٣٥٧.

{٢٥٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٣} البيان والتبيين: ١٣٣/٣، والعقد الفريد: ١٨٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٦/١٢، والأمثال المولدة:

{٢٥٤} ذهبَ عَصيري وبقيَ ثَجيري[١]

للشيء[٢] تذهبُ منفعتُه وتبقى كُلْفتُه.

{٢٥٥} ذكَرَ الفيلُ بلادَه

{٢٥٦} ذَمَمْتَني على الإساءة، فَلِمَ رَضيتَ عن نفسك بالمكافأة؟

[قاله علي بن أبي عبيدة][٣].

{٢٥٧} ذَرْ مُشْكِلَ القولِ وإنْ كان حقًّا

{٢٥٨} الذُّلُّ في أذنابِ البقر

٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، واللسان والتاج: (نسس)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٤} الأمثال المولدة: ٢٤٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(١) الثجير: ما يبقى من عصارة العنب، أو ثفل البسر.

(٢) في (أ) وفرائد الخرائد زيادة: «يضرب للشيء».

{٢٥٥} نثر الدر: ١٩٧/٤، ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٦} نثر الدر: ١٣٠/٤، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

(٣) زيادة من حاشية الأصل وحاشية (ش) و(م)، والمطبوع.

{٢٥٧} فرائد الخرائد: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

{٢٥٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وثمار القلوب: ٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٢٣٧، والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/١.

الباب العاشر
فيما أوله راء

[١٥٨٨] رَعَىٰ فأَقْصَبَ

يقال: قَصَبَ البعيرُ يَقْصِبُ: إذا امتنع من الشرب، وأَقْصَبَ الراعي: إذا فعلت إبلُه ذلك؛ أي: أساءَ رعْيَها فامتنعتْ من الشُّرب. وليس في قوله: «رعى» ما يدلُّ على الإساءة والتقصير، ولكن استُدِلّ بقوله: «أقصب» على سوء الرعي؛ وذلك أن الإبلَ امتنعتْ من الشرب؛ إمّا لخَلاء أجوافها، وإما لامتلائها، وهما يدلان على إساءة الرعي.

* يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى، حتى يفسُدَ الأمر[1].

[١٥٨٩] رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّتِ

هذا المثل لإحدى ضرائر رُهْم بنت الخَزرج، امرأةِ سعد بن زيد مناة، رمتْها رُهْم

[١٥٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، والصحاح: ٢٠٣/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٢/١، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفصل المقال: ٤٢٥، والمستقصى: ١٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وزهر الأكم: ٥٧/٣، والمخصص: ١٠٠/٧، واللسان والتاج: (قصب)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لم يحكم أمره، ثم أراد إصلاحه بسوء التدبير».

[١٥٨٩] أمثال الضبي: ٧٦، وأمثال أبي عبيد: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، والحيوان: ١٦/١، وعيون الأخبار: ٣٦/٢، والفاخر: ٦١، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/٢، والصحاح: ١٧٣١/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٥/١، وفصل المقال: ٩٢، والمستقصى: ١٠٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وزهر الأكم: ٦٠/٣، واللسان والتاج: (سلل)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١.

بعَيبٍ كان فيها، فقالتِ الضَّرَّة: **رَمَتْني بدائها**[1].

وقد ذكرتُ القصةَ بتمامها في باب الباء، في قوله: «**ابدئيهنَّ بعَفالِ سُبيتِ**»[2].

* يضرب لمن يُعيّر صاحبَه عيبًا[3] هو فيه.

[١٥٩٠] رَماهُ بأقْحافِ رأسِه

أي: أسكتَه بداهيةٍ عظيمةٍ أورَدَها عليه.

وإنما قيل بلفظ الجمع لأنهم أرادوا: رماه به مرَّةً بعد مرَّة. ويجوز أن يكون جمعًا بما حوله؛ إرادةَ أنّ كلّ جزءٍ منه قِحْف. كما قالوا: غليظُ المَشافر، وعظيمُ المَناكب.

والقِحْف: اسمٌ لما يعلو الدماغَ من الرأس، ولا يرميه به ما لم يُزِلَّه عن موضعه ويَنْزِعه منه، وهذا كناية عن قتْله، فكأنه بلغ به في الإسكات غايةً لا وراء لها؛ وهو القتل، والمقتول لا يتكلم.

[١٥٩١] رَماهُ اللهُ بداءِ الذِّئبِ

---

(١) زاد في المطبوع: «المثل».

(٢) رقمه: (٥١١).

(٣) كذا في الأصل، ونقله عنه صاحب فرائد الخرائد، وفي المطبوع: «بعيب».

[١٥٩٠] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٧، وأمثال أبي عبيد: ٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وتهذيب اللغة: ٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفصل المقال: ٩٦، والمستقصى: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، واللسان والتاج: (قحف)، والمخصص: ٥٧/١، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

[١٥٩١] ثمار القلوب: ٣٨٨، والمستقصى: ١٠٢/٢، وزهر الأكم: ٦١/٣، واللسان والتاج: (ذأب)، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١، وأورده الميداني في تفسير المثل: «أجوع من ذئب»، ورقمه: (١٠١٨).

معناه: أهلكه الله؛ وذلك أن الذئبَ لا داءَ له إِلَّا الموت. ويقال: معناه: رماه الله بالجوعِ؛ لأن الذئبَ أبدًا جائع.

[١٥٩٢] رَماهُ اللهُ بثالثةِ الأَثافيِّ

قالوا: هي القطعةُ من الجبل، يوضع إلى جنبها حَجَران، ويُنصب عليها القِدْر.

* يضرب لمن رُمي بداهيةٍ عظيمة.

* ويضرب لمن لا يُبقي من الشرِّ شيئًا؛ لأن الأُثْفِيّة ثلاثةُ أحجار؛ كلُّ حَجَر مثلُ رأس الإنسان، فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية. كذا قاله الأزهري(١).

قال البديع الهَمَذاني:

ولي جسمٌ كواحدةِ المثاني ... له كبِدٌ كثالثةِ الأثافي(٢)

يريد: القطعة من الجبل.

[١٥٩٣] رُميَ فلانٌ بحَجَرِه

[١٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ٧٥، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وثمار القلوب: ٥٥٧، وفصل المقال: ٨٧، والمستقصى: ١٠٢/٢، واللسان والتاج: (ثفا)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

(١) تهذيب اللغة: ٤٧/١٥ (ثفا).

(٢) البيت في فرائد الخرائد. المثاني: أوتار العود.

[١٥٩٣] أمثال أبي عبيد: ٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٦/٢، والعقد الفريد: ٢٨/٣، ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٠/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ١٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (حجر)، وفرائد الخرائد: ٢٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١. وسيرد برواية: «لُزّ فلان بحجره»، ورقمه: (٣٥٣٨).

أي: بقِرْنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة. جُعِل الحجرُ مثلًا للقِرْن؛ لأنّ الحجر يختلف باختلاف المَرْمي؛ فصِغارُ هذا لصغار ذاك، وكِبارُه لكِباره.

وفي حديث صِفِّين أنَ معاوية لما بَعَث عَمرَو بن العاص حَكَمًا مع أبي موسى الأشعري، جاء الأَحْنَف بن قيس إلى عليٍّ ـ كرّم اللهُ وجهَه ـ فقال: إنك قد رُمِيتَ بحَجَر الأرض، فاجعلْ معه ابنَ عبّاس؛ فإنه لا يشدُّ عُقدةً إلَّا حَلّها. فأراد عليٌّ أن يفعلَ ذلك، فأبتِ اليَمامةُ إلَّا أنْ يكون أحدُ الحَكَمَين منهم، فعند ذلك بعث أبا موسى.

ومعنى المثل: إنك رُميتَ بحجرٍ لا نظيرَ له؛ فهو حجرُ الأرض في انفراده. كما تقول: فلانٌ رجلُ الدهر؛ أي: لا نظيرَ له في الرجال.

[١٥٩٤] رُمِيَ فلانٌ مِنْ فلانٍ في الرأْسِ

إذا أعرض عنه وساء رأيُه حتى لا ينظر إليه.

قال أبو عبيد: ومنه حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ حين سلّم عليه زياد بن جرير[1] فلم يردَّ عليه، فقال زياد: لقد رُميت من أمير المؤمنين في الرأس. وكان ذلك لهيئةٍ رآها عليه فكرهها، وأراد زياد: لقد ساء رأيُ أمير المؤمنين فيَّ.

فإذا قيل: **رُمي فلانٌ من فلانٍ في الرأس**، كان التقدير: رُمي في رأسه منه شيء؛ أي: أُلقِي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيُه فيه. والألف واللام من قولهم: (في الرأس)، ينوبان عن الإضافة؛ كقوله:

[١٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، والصحاح: ٩٣٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٩٦/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، والمستقصى: ١٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ٢٣٩، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١.

(١) هو زياد بن حُدَير الأسدي الكوفي، سمع عمر وعليًّا ﵄. وفي المطبوع: «حذير».

وأَنْفُنــا بــين اللِّحــى والحَوَاجِــبِ[1]

[١٥٩٥] رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ

أي: لأَنْ تُرهَبَ خيرٌ من أنْ تُرْحَم.

قال المبرِّد: رَهَبوتَى خيرٌ من رَحَمُوتَى.

ومثله في الكلام: جَبَروتٌ، وجَبَروتَى.

[١٥٩٦] رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ

هذه مقالةُ امرأةٍ كانت تغزو، تسمى: رَقَاشِ، من بني كنانة[2]، فحملت من أسيرٍ لها،

---

(١) صدره:

ولكــن نــرى أقــدامنا في نعـالكم

وهو لبعض بني عبس في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢٣٩ (تح. غريد الشيخ، دار الكتب العلمية).

[١٥٩٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وابن رفاعة: ٦٥، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٧، وجمهرة اللغة: ٣٣٢/١، ١٢٣٩/٣، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٦، والصحاح: ١٤٠/١، والمستقصى: ١٠٧/٢، وفصل المقال: ٥٦، وزهر الأكم: ٧١/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١، والمخصص: ١٦٧/١٢، واللسان والتاج: (رحم). وسيذكره في المثل: «رهباك خير من رغباك»، ورقمه: (١٦٤٤)، والمثل: «فرقًا أنفع من حب»، ورقمه: (٢٩٧٣).

[١٥٩٦] أمثال الضبي: ١٢١، وأبي عبيد: ٢٣٤، وابن رفاعة: ٦٦، والصحاح: ١٥٥٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ١٠٦/٢، وفصل المقال: ٣٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وزهر الأكم: ٩٧/٣، واللسان والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

ويروى: «يتمزّق» بالزاي، و«يتمرق» بالتاء والراء.

(٢) قال البكري في فصل المقال: «وقول أبي عبيد: (رقاش كنانية)، وهْمٌ أو تصحيف، أراد: الكاهنة، وإنما هي طائية».

فذُكِر لها الغزوُ، فقالت: رُوَيْدَ الغَزوِ؛ أي: أَمْهِلِ الغزوَ حتى يخرجَ الولد.

* يضرب في التمَكُّث وانتظار العاقبة.

ذكر المفَضَّل: أنّ امرأةً كانت من طيّئ يقال لها: رَقاشِ، فكانت تغزو بهم ويتَيَمّنون برأيها، وكانت كاهنةً لها حَزمٌ ورأي، فأغارت طيئ ـ وهي عليهم ـ على إياد بن نزار بن مَعَدّ، يوم (رحى جابر)[1]، فظَفِرَتْ بهم، وغَنِمَتْ وسَبَتْ، فكان فيمن أصابت من إياد شابٌّ جميل، فاتخذتْه خادمًا، فرأت عورتَه، فأعجبها، فدعته إلى نفسها، فحملت، فأُتيتْ في إبّان الغزو، فقالوا: هذا زمان الغزو، فاغْزِي إن كنت تريدين الغزو، فجعلت تقول: **رويدَ الغزوَ ينمرق**؛ فأرسلتها مثلًا. ثم جاؤوا لعادتهم، فوجدوها نُفَساء مرضعًا قد وَلَدتْ غلامًا، فقال شاعرهم:

نُبِّئْتُ أنّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها ... حَبِلتْ وقد وَلدتْ غلامًا أكْحلا[2]

فاللهُ يُحظيها ويَرفعُ بُضْعَها ... واللهُ يُلقِحُها كِشافًا مقبلا[3]

كانت رقاشِ تقودُ جيشًا جَحْفلا ... فَصَبَت، وأَحْرِ بمَن صَبا أنْ يَحْبَلا!

[١٥٩٧] رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ

الغابُّ: اللحم البائت؛ أي: دَعْه حتى تأتي عليه أيامٌ، فتنظر كيف خاتمته؛ أيُحمَد

---

(١) لم يذكر الميداني هذا اليوم في آخر الكتاب، والقصة في تاج العروس: (مرق).

(٢) الشِّماس (هنا): الامتناع من الرجال. في فصل المقال: «أطحلا»، والأبيات في شعر طيئ: ٧١٢/٢.

(٣) يرفع بضعها: يغلي مهرها، والكشاف: إذا حُمل على الناقة بعد حملها، فيكون نتاجها أردأ.

[١٥٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٧، وابن رفاعة: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٦/٨، ١١٤/١٤، والصحاح: ١٩٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٤، والمستقصى: ١٠٦/٢، وزهر الأكم: ٧٣/٣، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

أم يُذمُّ. ويجوز أن يُراد: دعِ الشعرَ يَغِبَّ؛ أي: يتأَخَّرْ عن الناس، من قولهم: غبَّتِ الحمَّى: إذا تأَخَّرت يومًا؛ أي: لا يتواترْ شعرُك عليهم فيَمَلُّوه[1].

[١٥٩٨] رُوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ

ويُروى: «**يَعدُونَ الخَبَارَ**». الخَبار: الأرض الرِّخْوة. والجَدَد: الصُّلبة.

* يضرب مثلًا للرجل يكون به عِلّة، فيقال: دَعْه حتى تذهب عِلّتُه[2].

قاله قيس (يوم داحس)[3]، حين قال له حُذَيفة: سبقتُك يا قيس. فقال: أمْهِلْ حتى يَعْدُوا الجَدَد؛ أي: في الجَدَد. ومن روى: «**يَعْلُون**»، كان «**الجَدَد**» مفعولًا.

وقد ذكرتُ هذه القصةَ بتمامها في باب القاف، عند قولهم: «**قد وقعَتْ بينهم حربُ داحس**»[4].

[١٥٩٩] رُوَيْدًا يَلْحَقِ الدَّارِيُّونَ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمكروه يتبين أثره بعد وقوعه».

[١٥٩٨] أمثال الضبي: ٨٦، وابن رفاعة: ٦٥، والفاخر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ١٢٧، والمستقصى: ١٠٦/٢، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١. ويروى: «يعدوان الجدد».

(٢) في المستقصى: «يضرب في التأني».

(٣) سيذكره في آخر الكتاب، في أيام الجاهلية.

(٤) رقمه: (٣١٤٤).

[١٥٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ١٨٦/٢، وفصل المقال: ٢٨٨، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفيها جميعًا: «لبّث رويدًا..»، ولم يذكره الميداني في باب اللام، وهو في فرائد اللآل: ٢٤٠/١.

الدارِيُّ: رَبُّ النَّعَم، سُمي بذلك لأنه مُقيم في داره؛ فنُسب إليها.

* يضرب في صدق الاهتمام بالأمر؛ لأن اهتمام صاحب الإبل أصدقُ من اهتمام الراعي.

[١٦٠٠] رُوغِي جَعارِ وانظُرِي أينَ المَفَرّ

جَعَارِ: اسمٌ للضبع؛ سُميت بذلك لكثرة جَعْرِها[1]، وهي مبنيةٌ على الكسر؛ مثل: قَطامِ.

* يضرب للجبان الذي لا مَفرّ له مما يَخاف.

[١٦٠١] رِيحُ حَزَاءٍ فالنَّجاءَ

الحَزاء (بفتح الحاء): نبْت ذَفِر[2] يُتَدَخَّنُ به للأرواح، يُشبه الكَرَفْس، يزعمون أنّ الجِنّ لا تقرب بيتًا هو فيه.

* يضرب للأمر يُخاف شرُّه؛ فيقال: اهربْ فإن هذا ريحُ شَرّ.

والنَّجاء: الإسراع، يُمَدّ ولا يُقصر إلّا في ضرورة الشعر؛ كما قال:

رِيْحُ حَزاءٍ فالنَّجا لا تكُنْ ... فَريسَةً للأسدِ اللّابِدِ[3]

قيل: دخل عمر بن حكيم النَّهْدي على يَزيد بن المُهَلَّب، وهو في الحبس، فلما رآه قال:

[١٦٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وابن رفاعة: ٦٥، وأمالي القالي: ١٦٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/١، والصحاح: ١٣٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، والمستقصى: ١٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، والمخصص: ٧٠/٨، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، واللسان والتاج: (جعر)، وفرائد اللآل: ٢٤١/١.

(١) الجَعْر من الضبع: كالرَّوْث من الفرس.

[١٦٠١] تهذيب اللغة: ١١٤/٥، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ١٠٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٤١/١، واللسان والتاج: (حزي).

(٢) ذَفِر: حديد الرائحة.

(٣) اللَّابدُ: ذو اللِّبْدة؛ وهي الشعر المتراكب بين كتفيه.

يا أبا خالد، رِيح حَزاء؛ أي أن هذا تباشير شَرٍّ، وما يجيءُ بعده شَرٌّ منه. فهرب من الغد.

[١٦٠٢] رِيحُهما جَنُوبٌ

* يضرب للمتصافِيَيْن، فإذا تَكَدّر حالُهما قيل: شَمَلَتْ رِيحُهما. وقال:

لَعَمْري لَئِن رِيحُ المودَّةِ أصبحتْ شَمالًا لقد بَدّلْتُ وهْيَ جَنُوبُ[1]

[١٦٠٣] ارْعَيْ فَزَارةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ

* يضرب لمن يُصيب شيئًا يُنْفَس به عليه[2].

[١٦٠٤] رَمَىٰ فيه بأَرْواقِه

* يضرب لمن ألقى نفسَه في شيء.

قال الشاعر:

لمَّا رأى الموتَ مُحمرًّا جوانبُه رمى بأرْواقِه في الموتِ سِرْبالُ

قال الليث: رَوْقُ الإنسان: همُّه ونفسُه إذا ألقاه على الشيء حِرصًا، يقال: ألقى عليه أرْواقَه. وسِرْبال: اسم رجل.

[١٦٠٢] المستقصى: ٢/١٠٨، واللسان والتاج: (جنب)، وفرائد اللآل: ١/٢٤١.

(١) البيت في اللسان والتاج بلا نسبة.

[١٦٠٣] فرائد اللآل: ١/٢٤١. وهو عجز بيت للفرزدق، صدره:

وَمَضَت لِمَسلَمَةَ الرِكابُ مُوَدَّعًا

الكامل للمبرد: ٢/٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٥/١١٦، وديوانه (تحقيق الحاوي): ٢/٥٣)، وانظر شعر عبد الرحمن بن حسان: ٢١.

(٢) أي: يُحسد عليه، ولا يُرى أهلًا له.

[١٦٠٤] فرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ١/٢٣٩. وانظر المثل: «ألقى على الشيء أرواقه»، ورقمه: (٣٦٨٤).

[١٦٠٥] رأسٌ برأسٍ وزيادةُ خَمْسِمئةٍ

قالوا: أول من تكلَّم به الفرزدق في بعض الحروب، وكان صاحبُ الجيش قال: من جاءني برأسٍ فله خمسمئة درهم. فبرز رجلٌ وقتل رجلًا من العدو، فأعطاه خمسمئة درهم، ثم برز ثانيةً فقُتِل، فبكى أهلُه عليه، فقال الفرزدق: أما ترضَون أن يكون رأسٌ برأسٍ وزيادة خمسمئة؟! فذهب مثلًا(١).

[١٦٠٦] رُبَّ قَوْلٍ أشدُّ مِنْ صَوْلٍ

* يضرب عند الكلام يُؤثِّر فيمن يواجَه به.

قال أبو عبيد: وقد يُضرب هذا المثل فيما يُتَّقَى من العار.

وقال أبو الهيثم: «أشدَّ» في موضع خفضٍ؛ لأنه تابعٌ للقول، وما جاء بعد «رُبّ» فالنعت تابع له.

[١٦٠٧] رُبَّ حامٍ لأنفِه وهو جادِعُه

* يضرب لمن يأنفُ من شيءٍ، ثم يقع في أشدَّ مما حمى منه أنفَه.

[١٦٠٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، والعقد الفريد: ٥٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٩١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٤، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب».

[١٦٠٦] أمثال أبي عبيد: ٤١، وابن رفاعة: ٦٤، والصحاح: ١٧٤٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٦/١، وفصل المقال: ٢٠، والمستقصى: ٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧، وزهر الأكم: ٤٣/٣ واللسان والتاج: (صول)، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١. وهو من أقوال أكثم بن صيفي.

[١٦٠٧] نثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٣٨٣/٢، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١.

[١٦٠٨] أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ

أي: لمَّا رأيتَ بَشَرتَه أغناكَ ذلك أن تسأَلَ عن أكْلِه.

* يضرب للرجل ترى له حالًا حسنةً أو سيئة.

ومعنى «أحارَ»: رَدَّ ورجَعَ، وهو كناية عن الأكل؛ يعني: ما ردَّ مِشْفرُها إلى بطونها مما أُكِل، يقال: حارتِ الغُصَّة: إذا انحدرَتْ إلى الجوف، وأحارَها صاحبُها؛ أي: حَدَرَها.

[١٦٠٩] أرادَ أنْ يأكلَ بِيدَيْنِ

* يضرب لمن له مَكسَبٌ من وجهٍ، فيَشْرَهُ لوجهٍ آخر، فيفوتُه الأوّل.

[١٦١٠] رَدَدْتُ يَدَيْهِ في فِيْه

* يضرب لمن غِظْتَه.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٩].

[١٦١١] رَماهُ فأشْوَاه

[١٦٠٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وابن رفاعة: ٣٢، والصحاح: ٧٠١/٢، وجمهرة الأمثال: ٧٧/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، وفصل المقال: ٣٠٤، والمستقصى: ١٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وزهر الأكم: ٢٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١، واللسان والتاج: (شفر). ويروى أيضًا: «يريك..» كما في جمهرة الأمثال: ٤٣٤/٢. وتقدم في تفسير المثل: «إنه سريع الإحارة»، ورقمه: (٣٣٩).

[١٦٠٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، والعقد الفريد: ٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ١٣٧/١؛ وفيه: «بشدقين»، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

[١٦١٠] فرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٤٠/١.

[١٦١١] العين: ٢٩٨/٦، وأمالي القالي: ٢٤٧/٢، والصحاح: ٢٣٩٦/٦، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ١٠٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٩/١، واللسان والتاج: (شوى).

الإِشْواء: إِخْطاء المَقْتَل، من الشَّوَى: وهو الأطراف، والشَّوى: القوائم. ومنه:

سليمِ الشظى عَبْلِ الشَّوى شَنِجِ النَّسَا(1)

يُضرب لمن يُقصَد بسوء فيَسْلَمُ منه.

[١٦١٢] أَرْجُلَكُم والعُرْفُطَ

قالوا: حديثه أن عامر بن ذُهْل بن ثَعْلبة كان من أشدّ الناس قوةً، فأسَنّ وأقْعَدَ، فاستهزأ منه شبابٌ من قومه وضحكوا من ركوبه، فقال: أجل، والله إني لضعيف، فادنوا مني فاحملوني. فدَنَوا منه ليحملوه، فضمّ رَجُلَين إلى إبْطه ورَجُلَين بين فخذيه، ثم زَجَر بعيرَه فنهض بهم مسرعًا، وقال: بني أخي! **أرجلَكم والعُرْفُطَ**(2)؛ فأرسلها مثلًا. وضمّهم حتى كادوا يموتون.

* يضرب لمن يسخَرُ ممن هو فوقَه في المال والقوّة وغيرِهما.

[١٦١٣] أُرِيها اسْتَها وتُرِيني القَمَرَ

---

(1) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه: ٣٣٤، وصدره:

طويـلِ القَـرا نهـدِ التليـلِ مشـذّب

والقرا: الظهر. والنهد: المرتفع. والتليل: العنق. والمشذّب: القصير الشعر. والشظى: عظم صغير في يد الفرس. والعبل: الضخم. والشوى: القوائم. والنسا: عرق في باطن الفخذ. والشنج: تقبض في الجلد، وهو محمود في عرق النسا في الخيل.

[١٦١٢] فرائد اللآل: ٢٤١/١. والعرفط: نوع من الشجر، وقيل: هو فرش على الأرض له ورقة عريضة وشوك، ولا يرتفع.

(2) العُرْفُط: شجرٌ شائك من العِضاه. والتقدير: باعِدُوا أرجلَكم، واحذروا العُرْفُط! يسخر منهم.

[١٦١٣] أدب الكاتب: ٩٢، وجمهرة اللغة: ١٠٧٥/٢، والأغاني: ٤٠٩/١٦، وتهذيب اللغة: ١٩٥/٦، والصحاح: =

قال الشَّرْقي بنُ القطامي: كانت في الجاهلية امرأةٌ أُكْمِلَت خَلْقًا وجمالًا، وكانت تزعم أن أحدًا لا يقدرُ على جِماعِها لقوّتها، وكانت بِكْرًا، فخاطَرَها[1] ابنُ أَلْغَز الإيادي ـ وكان واثقًا بما عنده ـ على أنه إن غلبها أعطتْه مئة من الإبل، وإن غلبتْه أعطاها مئة من الإبل، فلما واقعها رأتْ لَمَحًا باصِرًا ورَهْزًا شديدًا، وأمرًا لم تَرَ مثلَه قَطّ. فقال لها: كيف تَرَين؟ قالت: طعنًا بالرُّكْبة يا بن ألغز. قال: فانظري إليه فِيك. قالت: القمر هذا؟ فقال: **أُرِيها اسْتَها وتُرِيني القمر**؛ فأرسلها مثلًا. وظفر بها وأخذ مئة من الإبل.

وبعضُهم يرويه: «**أريها السُّها وتُريني القمر**»[2].

* يضرب لمن يُغالط فيما لا يخفى.

[١٦١٤] رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْهُ أُمُّكَ

يُروى هذا المثل للقمان بن عاد، وذلك أنه أقبلَ ذات يوم، فبينا هو يسير إذ أصابه عطش، فهجم على مظلةٍ في فِنائها امرأةٌ تُداعبُ رجلًا، فاستسقى لقمان، فقالتِ المرأة: اللبنَ تبغي أم الماء؟ قال: «**أيَّهما كانَ ولا عَداء**»؛ فذهبت كلمته مثلًا[3]. قالت المرأة:

= ٢٣٨٦/٦، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، ونثر الدر: ٩١/٦، ١٣١، ١٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، والمستقصى: ١٤٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، واللسان والتاج: (سهو)، وزهر الأكم: ٢٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(١) خاطرها: راهنها.

(٢) السُّها: كوكب صغير خفيّ.

[١٦١٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وابن رفاعة: ٦٣، والعقد الفريد: ١٦٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨١/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٩٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥، وزهر الأكم: ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٢/١. وسيكرره بعد قليل برقم: (١٦٦٣). وسيذكره في المثل: «رب ابن عم ليس بابن عم»، ورقمه: (١٧٠٦).

(٣) لم يذكره في الهمزة. وهو في قصة المثل، انظر مصادره. ومعناه: لا بدَّ من أحدهما، ولا يكوننَّ ثالثٌ.

أما اللبنُ فخلفَك، وأما الماءُ فأمامَك. قال لقمان: «**المنعُ كان أوجَز**»؛ فذهبت مثلًا[1].

قال: فبينا هو كذلك إذ نظر إلى صبيٍّ في البيت يَبكي فلا يُكْتَرَث له، ويَستَسْقي فلا يُسقى، فقال: إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجةٌ دَفَعْتُمُوه إليّ فَكَفَلتُه. فقالت المرأة: ذاك إلى هانئ، وهانئٌ زوجُها. فقال لقمان: «**وهانئٌ من العَدد؟**»[2]؛ فذهبت كلمته مثلًا.

ثم قال لها: مَن هذا الشابُّ إلى جنبك؛ فقد علمتُه ليس ببعلك؟ قالت: هذا أخي. قال لقمان: **رُبّ أخٍ لم تَلِدْه**[3] **أمُّك**؛ فذهبت مثلًا. ثم نظر إلى أثَر زوجِها في فَتْل الشَّعر، فعرف في فتْله شَعر البناء أنه أعسر، فقال: «**ثَكِلَتِ الأُعَيْسرَ أمُّه، لو يَعلَمُ العِلْمَ لطالَ غَمُّه**»[4]؛ فذهبت مثلًا. فذُعِرَتِ المرأةُ من قوله ذعرًا شديدًا، فعرضتْ عليه الطعامَ والشرابَ، فأبى وقال: «**المبيتُ على الطَّوى، حتى تنالَ به كريمَ المثوى، خيرٌ من إتْيان ما لا تَهوى**»[5]؛ فذهبت مثلًا.

ثم مضى، حتى إذا كان مع العِشاء إذا هو برجلٍ يسوقُ إبلَه، وهو يرتجز ويقول:

رُوحي إلى الحَيِّ فإنّ نَفسي

---

(١) لم يذكره في باب الميم. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٥.

(٢) لم يذكره في باب الهاء، ولا الواو. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٥.

(٣) في (أ) «.. أخ لك..».

(٤) لم يذكره في باب الثاء. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦.

(٥) لم يذكره في باب الباء ولا الميم. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦، وقريب منه قول عنترة:

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلُّه ... حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

رهينـــةٌ فـــيهم بخَـــيْرِ عِـــرْسِ

حُسّـــانَةُ المُقْلَـــةِ ذاتُ أُنْـــسِ

لا يُشْـــتَرى اليـــومُ لهـــا بـــأَمْسِ[1]

فعرف لقمان صوتَه ولم يَرَه، فهتفَ به: يا هانئ، يا هانئ. فقال: ما بالُك؟ فقال:

يــــا ذا البِجَـــــادِ الحُلَكَــــهْ

والزَّوجـــــــةِ المشـــــــتَرَكَهْ

عَــــشِّ رُوَيْــــدًا إبْلَكَــــهْ

لســـتَ لمـــنْ ليســـتْ لَكَـــهْ

فذهبت مثلًا[2]. قال هانئ: نوِّرْ، نوِّرْ، لله أبوك! قال لقمان: «**عليَّ التَّنوير وعليك التغْيير، إن كان عندك نكير، كل امرئ في بيته أمير**»[3]؛ فذهبت مثلًا. ثم قال: إني مررتُ، وبي أُوَام[4]، فدُفِعتُ إلى بيت، فإذا أنا بامرأتِك تغازِلُ رجلًا، فسألتُها عنه، فزعمته أخاها، ولو كان أخاها لجَلّى عن نفسه وكفاها الكلام. فقال هانئ: وكيف علمتَ أنّ المنزلَ منزلي والمرأةَ امرأتي؟ قال: عرفتُ عقائقَ[5] هذه النُّوق في البناء، وبَوَّ

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٢) لم يذكره في موضعه. وانظر جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦.

(٣) لم يذكره في موضعه من حرف العين. وانظر جمهرة الأمثال: ١/٤٢٦.

(٤) الأُوام: العطش.

(٥) العقيقة: الشَّعر الذي يكون على المولود حين يولد.

هْذه الخَلِيَّة في الفِناء[1]، وسَقْبَ هذه الناب[2]، وأثرَ يدك في الأطناب. قال: صدقتَني ـ فِداك أبي وأمي ـ وكذبتْني نفسي، فما الرأي؟ قال: هل لك علم؟ قال: نعم، بشأني. قال لقمان: «**كُلُّ امرئٍ بشأنه عَليم**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

قال له هانئ: هل بقيَتْ بعد هذه؟ قال لقمان: نعم. قال: وما هو؟ قال: تحمي نفسَك، وتحفظ عِرْسَك. قال هانئ: أفعلُ. قال لقمان: «**من يفعلِ الخيرَ يَجِدِ الخير**»[4]؛ فذهبت مثلًا. ثم قال: الرأيُ أن تقلبَ الظَّهرَ بطْنًا والبطنَ ظهرًا، حتى يَستبينَ لك الأمرُ أمرًا. قال: أَفَلا أُعاجِلُها بِكَيَّةٍ، تُوردها المَنِيَّة؟ فقال لقمان: «**آخرُ الدواءِ الكيُّ**»[5]؛ فأرسلها مثلًا. ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأتَه، فقصَّ عليها القِصّة، وسَلَّ سيفَه فلم يزلْ يضربُها به حتى بَرَدَت[6].

---

(١) البَوّ (هنا): ولد الناقة. الخليَّة: الناقة التي خُلِّيَتْ للحَلْب.

(٢) السَّقْب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد. الناب: الناقة المسنَّة.

(٣) سيذكره في باب الميم، بلفظ: «المرء أعلم بشأنه»، ورقمه: (٤٢٣٧).

(٤) لم يذكره في حرف الميم. ومثله قول الحطيئة:

مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَه ... لا يذهبُ العُرْفُ بينَ الله والناسِ

(٥) لم يذكره في حرف الهمزة. وهو مع ما سبق في جمهرة الأمثال: ٤٢٥/١-٤٢٦، والمستقصى: ٣/١، وإصلاح المنطق: ٣١١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٠.

(٦) بردت: ماتت. وأورد العسكري هذه القصة في تفسير المثل: «الخلاء بلاء»: ٤٢٤/١-٤٢٦، وبين الروايتين اختلاف يسير.

في المستقصى: «يضرب في الاتهام».

[١٦١٥] رأيُ الشَّيخِ خيرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلامِ

قاله عليٌّ ـ رضي الله تعالى عنه ـ في بعض حروبه[١].

[١٦١٦] أَرْغُوا لها حُوارَها تَقِرَّ

وأصله أن الناقة إذا سمعت رُغاء حُوارِها[٢] سكنت وهدأت.

* يضرب في إغاثة الملهوف بقضاء حاجته؛ أي: أَعْطِه حاجتَه يَسكُنْ.

[١٦١٧] رَئِمْتُ له بَوَّ ضَيْمٍ

البَوُّ: جلدُ الحُوار المحْشوُّ تِبنًا.

وأصلُه أنّ الناقةَ إذا ألقتْ سَقْطَها فخِيفَ انقطاعُ لبنِها، أخذوا جلدَ حُوارِها، فيُحشى ويُلطخُ بشيءٍ من سَلاها[٣]، فترأمُه وتدِرُّ عليه. يقال: ناقةٌ رائمٌ ورؤوم؛ إذا

[١٦١٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، وعيون الأخبار: ٦٩/١، والعقد الفريد: ٥٩/١، ١٠٤/٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والسوائر: ٣٩٨، ونثر الدر: ١٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وفصل المقال: ١٥٥، والمستقصى: ٩١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، وزهر الأكم: ٣٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(١) في المستقصى: «أي: لأن يعينك الشيخ برأيه وهو غائب، خير من أن يعينك الغلام بنفسه حاضرًا معك».

[١٦١٦] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٩٩/١، والمستقصى: ١٤١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وفرائد اللآل: ٢٥١/١.

(٢) الحُوار: ولد الناقة من ولادته إلى فِطامه.

[١٦١٧] نثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٩١/٢؛ وفيه: «رئمت لفلان..»، وفرائد اللآل: ٢٥١/١. وانظر الكامل للمبرد: ٩١/١.

(٣) السَّلى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ساعة يولد.

رَئِمتْ بَوَّها أو ولَدَها، فإن رئمتْه ولم تَدِرَّ عليه فتلك العَلُوق. ويُنشَد[1]:

أَنَّى جَـزَوْا عـامرًا سُـوءَى بفعلِهِـمُ؟ أمْ كيفَ يجزونَني السُّوءى من الحَسَنِ؟
أم كيفَ ينفعُ مـا تُعطـي العَلُـوقُ بـه رِئْـمانُ أنـفٍ إذا مـا ضُـنَّ بـاللَّبنِ؟

وأنشد المبرِّد:

رَئِمْتُ بسـلمى بَـوَّ ضَـيْمٍ وإننـي قـديمًا لآبـى الضـيمَ وابـنُ أُبـاةِ
فقـد وَقَفَتْنـي بـين شـكٍّ وشُـبهةٍ وما كنتُ وقّافًا على الشُّبُهاتِ[2]

يُضرب المثلُ لمن أَلِفَ الضيمَ، ورضيَ بالخَسْف طلبًا لرضا غيره.

واللام في «له» معناه لأجله، واستعار للضيم بَوًّا ليُوافقَ الرِّئْمان. يريد: قبلتُ وأَلِفْتُ هذا الضيمَ لأجله.

[١٦١٨] أَرْخَتْ مَشافِرَها للعُسِّ والحَلَبِ[3]

* يضرب للرجل يطلبُ إليك الحاجةَ فتردُّه، فيعاود، فتقول: **أَرخَتْ مَشافرَها**؛ أي: طَمِعَ فيها[4].

[١٦١٩] رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

---

(١) البيتان لأفنون التغلبي، من مفضلية. وانظر (شعراء تغلب) للمحقق: ١٩٨/٢.

(٢) الكامل للمبرد: ٩١/١، ونسبه لبعض بلحارث.

[١٦١٨] نثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ١٣٩/١؛ وفيه: «الضمير: للإبل. وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

(٣) العُسُّ: القدَح الضخم.

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل يطمعك في قضاء الحاجة بعد اليأس».

[١٦١٩] المعاني الكبير: ٦٩٢/٢، وعيون الأخبار: ٨٨/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/٢، وجمهرة اللغة: ٧٩١/٢، وتهذيب اللغة: ٩١/٩، ٨٥/١٤، والصحاح: ٤٧٧/٢، ١٤٨٠/٤، ونثر الدر: ١٠٤/٦، =

الترميد: أن تَعْظُمَ ضروعُها، فإذا عَظُمت لم تلبثِ الضأنُ أن تضع. ورَبّق؛ أي: هَيِّئ الأَرْباق؛ وهي جمع (رِبْق)، والواحدة: رِبْقة، وهو أن يعمدَ إلى حبْل فيجعلَ فيه عُرًا؛ يشدُّ فيها رؤوسَ أولادها.

* يضرب لما لا يُنتظَر وقوعُه انتظارًا طويلًا.

وفي ضدّه يقال:

[١٦٢٠] رَمَّدَتِ المِعْزىٰ فَرَنِّقْ رَنِّقْ

الترنيق والترميق والتدنيق(١): الانتظار. وإنما يقال هذا لأنها تُبطئ وإن عَظُمت ضروعها(٢).

[١٦٢١] إِرْقَ علىٰ ظَلْعِكَ

يقال: ظَلَعَ البعيرُ يَظْلَعُ: إذا غَمَزَ في مِشْيته.

ومعنى المثل: تكلَّفْ ما تُطيق؛ لأن الراقي في سُلَّمٍ أو جَبَل إذا كان ظالعًا فإنه يرفق بنفسه.

ويقال: «قِ علىٰ ظَلْعِك» من: وقى يقي؛ أي: أَبْقِ عليه.

= والمستقصى: ١٠٤/٢، واللسان والتاج: (رمد، ربق)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

[١٦٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، والمعاني الكبير: ٦٩٢/٢، وعيون الأخبار: ٨٨/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/٢، وتهذيب اللغة: ٩١/٩، ٨٥/١٤، والمستقصى: ١٠٤/٢، والتاج (رمد)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١. ويقال: «أضرعت المعزى».

(١) كلمة: «والتدنيق»، ليست في المطبوع.

(٢) في المستقصى: «يضرب للمَطول؛ أي: إذا وعدك فلا تأمل وفاءه به إلا بعد حين».

[١٦٢١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤٦٢، وتهذيب اللغة: ١٧٨/٢، ٢٢٤، والصحاح: ٥٣/١، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١، وفصل المقال: ٤٥١، ونثر الدر: ١٢٣/٣، ٨٧/٦، والمستقصى: ١٣٨/١ و١٤٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وزهر الأكم: ٥٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤١، والمخصص: ٧٩/١٢، واللسان والتاج: (رقى، ظلع)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١. ويقال أيضًا: «اربع على ظلعك».

* يضرب لمن يتوعَّدُ؛ فيُقال له: اقْصِدْ بذَرْعِك، وارْقَ على ظَلْعِك؛ أي: على قدر ظَلْعك؛ أي: لا تجاوز حدّك في وعيدك، وأَبْصِرْ نَقصَك وعجزَكَ عنه(١).

ويقال: «ارْقَأْ على ظَلْعك»، بالهمز؛ أي: أصلِحْ أمرَك أولًا، من قولهم: رقأْتُ ما بينهم؛ أي: أصلحْتُ. ويقال: معناه كُفَّ وارْبَعْ وأمسِكْ، من: رَقَأَ الدمعُ يَرْقَأُ. قال الكسائي: معنى ذلك كلِّه: اسكُتْ على ما فيك من العيب. قال المُرَّار الأسدي(٢):

مَنْ كان يَرْقى على ظَلْعٍ يُدارِئُه ... فإنني ناطقٌ بالحقّ مُفتخرُ

[١٦٢٢] رُبَّ صَلَفٍ تحتَ الراعِدَةِ

الصَّلَف: قلة النَّزْل(٣) والخير. والراعدة: السحابة ذات الرعد.

* يضرب للبخيل مع الوُجْد والسَّعَة. كذلك قاله أبو عبيد(٤).

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يجاوز طوره في الأمر».

(٢) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي: ٢/٢٢٣.

[١٦٢٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والألفاظ لابن السكيت: ٢٣٩، وتهذيب اللغة: ١٢/١٣٤، والصحاح: ٤/١٣٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٧، ونثر الدر: ٦/١٤٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفصل المقال: ٤٣٠، والمستقصى: ٢/٩٦، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٥، وزهر الأكم: ٣/٤١، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، والمخصص: ٢/١٢٥، و٤/٢٠، ونهاية الأرب: ١/٩٠، واللسان والتاج: (صلف)، وفرائد اللآل: ١/٢٤٤.

(٣) قال البكري (فصل المقال): «قد أنكر كثير من اللغويين (النزْل)، وإنما يقال: طعام قليل النَّزَل ـ بفتح النون والزاي ـ أي: قليل الريع والنماء».

(٤) «وقال غير أبي عبيد: هذا المثل يضرب للرجل يُكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده، وهذا هو الصحيح؛ لأن السحابة إذا كانت كثيرة الماء لم يقل لها: «صلفة». (فصل المقال).

[١٦٢٣] **رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثًا**

ويُروى: «**تَهُبُّ رَيْثًا**». قاله أبو زيد. و«رَيْثًا»: نصب على الحال في هذه الرواية؛ أي: تَهُبُّ رائِثةً، فأُقيم المصدر مَقامَ الحال. وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به.

وأول من قال ذلك ـ فيما يحكي المفضل ـ مالك بن عَوف بن أبي عمرو بن عوف بن مُحَلِّم الشَّيباني، وكان سِنَانُ[١] بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلِّم شَامَ غَيْمًا، فأراد أن يرحل بامرأته خُمَاعة بنت عوف بن أبي عمرو، فقال له مالك: أين تَظْعَن يا أخي؟ قال: أطلبُ موقعَ هذه السحابة. قال: لا تفعل؛ فإنه ربّما خَيَّلَتْ وليس فيها قَطْر، وأنا أخاف عليك بعضَ مَقانِبِ العرب[٢]. قال: لكني لستُ أخاف ذلك. فمضى، وعرض له مروان القرظ بن زِنْباع بن حُذيفة العبْسي، فأعجله عنها، وانطلق بها، وجعلها بين بناته وأخواته، ولم يكشف لها سترًا. فقال مالك بن عوف لسنان: ما فعلتْ أختي؟ قال: نَفَتْني عنها الرماح. فقال مالك: **رُبّ عجلةٍ تهَب ريثًا**، «**ورُبَّ فَروقةٍ يُدعى ليثًا**»[٣]،

[١٦٢٣] أمثال الضبي: ١٣٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣، وعيون الأخبار: ١٣٦/٣، والفاخر: ٢٠٨ و٢٦٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والصحاح: ٢٨٤/١، ١٥٤١/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٢/١، ونثر الدر: ١٤٧/٦، وفصل المقال: ٣٣٥، والمستقصى: ٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وزهر الأكم: ٤٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، واللسان والتاج: (ريث)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

(١) في الفاخر: «شيبان»، وفي المستقصى: ٩٨/٢: «الليث»، وفي الفاخر (٢٦٥): «يقال: إن أكثم بن صيفي أول من قاله».

(٢) مقانب: جمع مقنب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف الراء، وهو في المستقصى: ٩٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٣. الفروقة: الشديد الفزع.

«ورُبَّ غيثٍ لم يكنْ غيثًا»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للرجل يشتدّ حرصُه على حاجةٍ، ويَخْرَق فيها حتى تذهب كلُّها[2].

[١٦٢٤] أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكَهَا مَطِرةً

الهاء في «أرِنيها»: راجعة إلى السحابة؛ أي: إذا رأيتَ دليلَ الشيء علمتَ ما يتبعه. يقال: سحابٌ نَمِر وأَنْمر: إذا كان على لون النَّمِر. وقوله: «مَطِرة»، يجوز أن يكون للازدواج، ويجوز أن يقال: سحاب ماطر ومَطِر؛ كما يقال: هاطل وهَطِل.

[١٦٢٥] رأىٰ الكَواكِبَ ظُهْرًا

أي: أظلم عليه يومُه حتى أبصرَ النجمَ نهارًا. كما قال طرفة[3]:

إنْ تُنَوِّلْــــه فقــــد تَمْنَعُــــه   وتُرِيــه الــنجمَ يجــري بــالظُّهُرْ

يُضرب عند اشتداد الأمر.

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من الراء، وهو في المستقصى: ٩٧/٢، والجمهرة: ٤٨٢/١، وأمثال الضبي: ١٣٨.

(٢) هذه العبارة ليست في (م). يَخْرَق: ضدُّ (يَرْفُق).

[١٦٢٤] العين: ٢٧١/٨، والاشتقاق: ١٨٤، وجمهرة اللغة: ٨٠٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٣/١، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ١٤٤/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وزهر الأكم: ٣٦/٣، والمخصص: ٩٥/٩، واللسان والتاج: (خضر، نمر)، وفرائد اللآل: ٢٥٢/١.

[١٦٢٥] عيون الأخبار: ٩٧٣/٢، والكامل: ٢٠٣/٢، ونثر الدر: ١٣١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، وثمار القلوب: ٣١١، والمستقصى: ٩٢/٢؛ وفيه: «رأى.. مظهرًا»، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، وفيه، وفي المطبوع: «الكوكب»، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١. وسيكرره الميداني بعد قليل برقم (١٦٧١). وسيذكره في المثل: «أعز من حليمة»، ورقمه (٢٨٠٧). ويقال في التهديد: «لأرينك الكواكب..».

(٣) ديوان طرفة: ٧١.

[١٦٢٦] **رَجَعْتُ أَدْراجِي**

أي: في أدراجي، فحذف (في) وأوصل الفعل؛ يعني: رجعتُ عَوْدي على بَدئي. وكذلك: رجعَ أدْراجَه؛ أي: طريقَه الذي جاء منه. قال الراعي[١]:

لـمَّـا دعا الدعوةَ الأولى فأسمعَني … أخـذتُ ثـوبيَ فاسـتمرَرْتُ أدراجـي

ولُقِّب[٢] عامر بن مجنون الجَرْمي ـ جَرْم زَبّان ـ: (مُدرِّجَ الريح) ببيته:

أَعَرَفـتَ رَسْـمًا مـن سُـمَيةَ بـاللِّوى … درجتْ عليه الريحُ بعدكَ فاستوى

يقال: إنه قال: «أعرفتَ رسمًا من سميةَ باللِّوى»، ثم أُرْتِج عليه سنة، ثم أرسلَ خادمًا له إلى منزلٍ كان ينزله، قد خبأ فيه خَبِيئة، فلما أتتْه قال لها: كيف وجدتِ أثر منزلنا؟ قالت: درجتْ عليه الريحُ بعدك فاستوى. فأتمَّ البيتَ بقولها. ولُقِّب: مُدَرِّج الريح[٣].

[١٦٢٧] **أَرْقُبُ لكَ صُبْحًا**

يقوله الرجل لمن يتوعّده؛ فيقول: ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعَّدني به.

ويقال أيضًا للرجل يحدّثك بحديث فتكذّبه؛ فتقول: **أرقبُ لك صبحًا**؛ أي: سيظهر كذبُك.

[١٦٢٦] العين: ٧٨/٦، والصحاح: ٣١٤/١، وزهر الأكم: ١٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١، وذكره الميداني في تفسير المثل: «جاء على غبيراء الظهر»، ورقمه: (٨٦٧).

(١) ديوان الراعي: ٣٥.

(٢) في (أ): «وسمي».

(٣) نوادر المخطوطات: ٣٢٧/٢، والأغاني: ١٢٩/٣.

[١٦٢٧] نثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١.

[١٦٢٨] **رَضِيتُ منَ الغنيمةِ بالإيابِ**

أولُ من قال ذلك امرؤ القيس بن حُجْر في بيتٍ له؛ وهو[1]:

وقـدْ طوّفْـتُ في الآفـاقِ حتَّـى ... رضـيتُ مـنَ الغنيمـةِ بالإيـابِ

يُضرب عند القناعة بالسلامة.

[١٦٢٩] **أَرْخِ يديكَ واستَرْخِ، إنّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ**

* يضرب للرجل يطلب الحاجةَ إلى كريم، فيقال له: لا تتشدَّد في طلب حاجتك؛ فإن صاحبك كريم.

والمَرْخُ يكتفي باليسير من القَدْح[2].

[١٦٣٠] **رجَعَ بأَفْوَقَ ناصِلٍ**

[١٦٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٦٥، والفاخر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٤/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦، والمستقصى: ١٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٥٣/١.

(١) ديوان امرئ القيس: ٩٩.

[١٦٢٩] الكامل للمبرد: ١٧٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/١، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، والمخصص: ٢٧/١١، واللسان والتاج: (مرخ). وانظر المثل: «اقدح بدفلى..»، ورقمه: (٣٠٨٢).

(٢) المَرْخ: شجرٌ سريعُ الوَرْي.

[١٦٣٠] الدرة الفاخرة: ١٥٧/١، (في تفسير مثل)، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/٩، والصحاح: ١٥٤٦/٤، ١٨٣٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٧٩/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، والتذكرة الحمدونية: ٢١٠/٥، والمخصص: ٥٥/٦، واللسان والتاج: (فوق)، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١.

ويروى: «رميته..» و«رماه..».

الناصل: السهم سقط نصلُه. والأفوق: الذي انكسر فُوْقه(١).

* يضرب لمن رجع عن مَقْصِده بالخيبة، أو بما لا غَناء عنده.

[١٦٣١] رَمَوْهُ عن شِرْيانةٍ

الشِّرْيان: شجرٌ يُتّخَذُ منه القِسِيُّ؛ أي: اجتمعوا عليه ورموه عن قوسٍ واحدة(٢).

[١٦٣٢] رَماه بِنَبْلِه الصائِبِ

إذا أجاب كلامَ خصمِه بكلامٍ جيد. قال لبيد:

فرميتُ القومَ نَبْلًا صائبًا ... ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَلْ(٣)

[١٦٣٣] ارْجِعْ إنْ شئتَ في فُوْقِي

أي: عُدْ إلى ما كنتَ وكُنّا من التواصل والمؤاخاة. قال الشاعر:

هل أنتِ قائلةٌ خيرًا وتاركةٌ ... شرًّا وراجعةٌ إن شئتِ في فُوقي؟(٤)

---

(١) الفُوق من السهم: حيث يثبَّت الوتر منه.

[١٦٣١] المستقصى: ٢/١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(٢) في المستقصى: «يضرب فيمن اجتمعت عليه الكلمة».

[١٦٣٢] نثر الدر: ٦/١٥٤، والمستقصى: ٢/١٠٣، وفرائد اللآل: ١/٢٣٨.

(٣) ديوان لبيد: ١٩٤؛ وفيه: «رشقًا صائبًا.. ولا بالمقتعل». والعُصْل: المعوجة. وانظر الديوان حول توجيه روايات البيت.

[١٦٣٣] نثر الدر: ٦/١٥٤، والمستقصى: ١/١٣٨، والتاج: (فوق)، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(٤) البيت في المستقصى والتاج.

[١٦٣٤] رَكِبَ المُغَمِّضةَ

أصلُها الناقةُ ذِيدَتْ عن الحوض؛ فَغَمَّضت عينيها، فحملتْ على الذائد، فوردتِ الحوضَ مُغَمِّضَة. قال أبو النجم:

يرسلُها التَّغميضُ إنْ لم تُرْسَلِ(١)

وقال بعضهم: إيَّاكَ ومغمِّضاتِ الأمور. يعني الأمور المُشْكِلة. قال الكميت:

تحــــتَ المغمِّضــــةِ العَــــما سُ ومُلتقـى الأسَـلِ النَّواهِـلْ(٢)

يُضرب لمن ركب الأمرَ على غير بَيان.

وتقدير المثل: ركب الخُطّةَ المغمِّضة؛ أي: الخُطَّة التي يُغمِّض فيها. ويجوز أن يقال: أراد: رَكِبَ ركوبَ المغْمِّضة؛ أي: ركبَ رأسَه ركوبَ الناقة المغمِّضة رأسَها.

[١٦٣٥] أَرِطِّي إنَّ خيرَكِ بالرَّطِيْطِ

أَرَطَّ: أي جَلَبَ وصَاحَ. والرَّطِيط: الجَلَبَة والصِّياح.

يريد: جَلِّبي وصِيحي؛ فإنّ خيرَك لا يأتيك إلَّا بذاك.

* يضرب لمن لا يأتيه خيرُه إلَّا بمسألةٍ وكَدٍّ.

[١٦٣٦] رَجَعَ بخُفَّيْ حُنَيْنٍ

[١٦٣٤] جمهرة الأمثال: ١/٤٩٠، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤.

(١) ديوان أبي النجم: ١٩٤.

(٢) ديوان الكميت: ٩٩. والعماس: الشديدة.

[١٦٣٥] الأمثال المولدة: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٧٧، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والمستقصى: ١/١٤١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٤، واللسان والتاج: (رطط).

[١٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وابن رفاعة: ٦٥، وإصلاح المنطق: ٣٢١، والفاخر: ٩٧، وتهذيب اللغة: =

قال أبو عبيد: أصله أن حُنينًا كان إسكافًا من أهل الحِيْرة، فساومه أعرابي بخُفَّين، فاختلفا حتى أغضَبَه، فأراد غَيْظَ الأعرابي، فلما ارتحَل الأعرابي أخذ حُنين أحدَ خُفّيه وطرحَه في الطريق، ثم ألقى الآخرَ في موضع آخر، فلما مرَّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبَه هذا الخُفَّ بخُفِّ حُنين! ولو كان معه الآخر لأخذتُه. ومضى، فلما انتهى إلى الآخرِ ندِمَ على ترْكه الأولَ، وقد كَمَن له حُنين، فلما مضى الأعرابي في طلب الأول، عمدَ حُنين إلى راحلتِه وما عليها فذهب بها، وأقبل الأعرابي وليس معه إلَّا الخُفّان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك؟ فقال: **جئتُكم بخُفّي حُنين**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند اليأس من الحاجة والرَّجْع بالخيبة.

وقال ابن السِّكِّيت(١): حُنين كان رجلًا شديدًا، ادّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خُفّان أحمران، فقال: يا عمّ، أنا ابن أسد بن هاشم. فقال عبد المطلب: لا وثيابِ ابن هاشم، ما أعرفُ شمائلَ هاشمٍ فيك؛ فارجع. فرجع، فقالوا: **رجعَ حنينٌ بخفَّيه**؛ فصار مثلًا(٢).

[١٦٣٧] رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ منَ الحَفَاءِ

= ٢٨٨/٣، والصحاح: ٢١٠٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٦٠٦، وفصل المقال: ٣٥٤، والمستقصى: ١٠٠/٢، والوسيط: ٩٤، ونكتة الأمثال: ٥٥، وزهر الأكم: ٥٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، واللسان والتاج: (حنن، خفف)، والمخصص: ٢٤١/١٢-٢٤٢. وتقدم في تفسير المثل: «أخيب من حنين»، ورقمه: (١٤٢٢). ويروى: «جاء بخفي..».

(١) إصلاح المنطق: ٣٢١.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر مصادر المثل.

[١٦٣٧] المستقصى: ٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

قال الكسائي: يقال: رجُلٌ حافٍ، بَيِّنُ الحُفْوة والحِفْية والحِفاية والحَفاء (بالمد). وكان الخليل بن أحمد رحمه الله تعالىٰ يساير صاحبًا له، فانقطع شِسْعُ نَعْلِه، فمشىٰ حافيًا، فخَلَع الخليل نعلَه وقال: من الجَفَاء ألَّا أُواسِيَكَ في الحَفَاء[1].

[١٦٣٨] رُبَّ أكلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ

* يضرب في ذَمّ الحِرص على الطعام[2].

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك عامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان من حديثه أنه كان يدفعُ بالناس في الحجِّ، فرآه مَلِك من ملوك غَسّان، فقال: لا أتركُ هذا العَدْوانيَّ أو أُذِلَّه. فلمَّا رجع الملك إلى منزله أرسل إليه: أُحِبُّ أن تزورني؛ فأَحْبُوَكَ وأُكْرِمَك، وأتَّخذَك خِلًّا. فأتاه قومُه فقالوا: تَفِدُ ويَفِدُ معك قومُك إليه، فيُصيبون في جَنْبك، ويَتَّجهون[3] بجاهِك. فخرجَ وأخرج معه نَفَرًا من قومه، فلمَّا قدم بلادَ الملك أكرمَه وأكرمَ قومَه، ثم انكشف له رأيُ الملك، فجمع أصحابَه وقال: الرأيُ نائم والهوى يقظان، ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأيَ، عجِلْتُ حين عَجِلْتُم، ولن أعود بعدها، إنّا قد تَوَرّدْنا

---

(١) في المستقصى: «يضرب المثل في الشيء المتناهي في الرداءة».

[١٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وابن رفاعة: ٦٤، وعيون الأخبار: ١٣٤/٤، والفاخر: ١٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٩١/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٩، ٤٤٥، وفصل المقال: ٣٢٩، والمستقصى: ٩٣/٢؛ وفيه: «منعت»، ونكتة الأمثال: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢١٨/٨، وزهر الأكم: ٣٧/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

(٢) في جمهرة الأمثال: «يضرب مثلًا للخصلة من الخير تُنال على غير وجه الصواب، فتكون سببًا لمنع أمثالها».

(٣) في المطبوع، و(أ): «ويتجيهون». والوجه كما أثبتّ.

بلادَ هذا الملك، فلا تسبقوني بِرَيْثِ أمرٍ أُقيم عليه، ولا بِعَجَلَةِ رأي أَخِفُّ معه؛ فإنّ رأيي لكم. فقال قومُه له: قد أكرمَنا كما ترى، وبعد هذا ما هو خير منه. قال: **لا تعجلوا؛ فإن لكلِّ عامٍ طعامًا**[1]**، ورُبَّ أكلةٍ تمنعُ أكلات.**

فمكثوا أيامًا، ثم أرسل إليه الملك، فتحدَّث عنده، ثم قال له الملك: قد رأيتُ أن أجعلك الناظرَ في أموري. فقال له: إنّ لي كَنْزَ عِلْم لستُ أعلم إلّا به، تركتُه في الحي مَدفونًا، وإن قَومي أَضِنّاءُ بي، فاكتبْ لي سِجِلًّا بجباية الطريق؛ فيرى قومي طمعًا تطيب به أنفسهم، فأستخرج كنزي وأرجع إليك وافرًا. فكتب له بما سأل، وجاء إلى أصحابه فقال: ارتحلوا. حتى إذا أدبروا قالوا: لم نَرَ كاليوم وافدَ قومٍ أقلَّ ولا أبعدَ من نوالٍ منك. فقال: مَهلًا، فليس على الرزق فَوْت، وغَنِمَ من نجا من الموت، ومن لا يرَ باطنًا يعشْ واهنًا. فلما قدم على قومه أقام فلم يَعُدْ.

[١٦٣٩] رَبَضُكَ منكَ وإنْ كان سَمَارًا

يقال لقوت الإنسان الذي يُقيمه ويعتمده من اللَّبن: رَبَض. والسَّمار: اللَّبنُ المَمْذوق[2].

يقول: منك أهلُك وخدَمُك ومن تأوي إليه، وإن كانوا مُقصِّرين.

وهذا كقولهم: «**أنفُكَ منكَ وإنْ كانَ أجْدَعَ**»[3].

---

(١) سيأتي في باب اللام: «لكل غد طعام»، ورقمه: (٣٦٨٨).

[١٦٣٩] أمالي القالي: ٢٠٠/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، ١٦٤، ونكتة الأمثال: ٨٢، وزهر الأكم: ٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢٥٤/١، واللسان والتاج: (ربض)، وسيكرره المؤلف في حرف الميم بلفظ: «منك ربضك..»، ورقمه: (٤٣٠٩). وانظر تخريجه ثمة.

(٢) المَمْذوق: الممزوج بالماء.

(٣) تقدم في تفسير المثل: «أنفك منك وإن كان أذن»، ورقمه: (٥١)، وسيذكره في باب الميم بلفظ:=

[١٦٤٠] رُبَّ مُكْثِرٍ مُستَقِلٌّ لِمَا في يدَيْه

* يضرب للرجل الشحيحِ الشَّرِه، الذي لا يَقنَع بما أُعطي.

[١٦٤١] أرِنِي غَيًّا أَزِدْ فيه

* يضرب للرجل يتعرضُ للشرِّ، ويُوقِع نفسَه فيه.

[١٦٤٢] رَأَيْتُه بأخِي الخَيْرِ

أي: رأيتُه بشرٍّ. ورأيته بأخي الشرِّ؛ أي: رأيتُه بخير.

[١٦٤٣] رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتي لم يَسمَعْ قِفْوَتي

العِذْرة: المعذرة. والقِفْوة: الذنب. يقال: قفَوْتُ الرجلَ: إذا قذفْتَه بفجورٍ صريحًا. وفي الحديث: «لا حَدَّ إِلَّا في القَفْو البيِّن»(١). والاسم: القِفْوة.

والمثل يقولُه الرجلُ يعتذر من أمرٍ شُتِمَ به إلى الناس، ولو سكت لم يُعلَم به.

ويُروى: «رُبَّ سامعٍ قِفْوتي ولم يسمعْ عِذْرتي».

قال الأصمعي: معناه: سمع ما أكره من أمري، ولم يسمع ما يغسله عني.

= «منك أنفك..»، ورقمه: (٤٣١٠).

[١٦٤٠] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٩٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٤٤/١.

[١٦٤١] جمهرة الأمثال: ١٤٤/١، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٢] نثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٩١/٢، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٣] أمثال ابن رفاعة: ٦٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٦/٩، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٩٥/٢، وزهر الأكم: ٤٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٢٤، واللسان والتاج: (قفو)، وفرائد اللآل: ٢٤٥/١.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٩٥/٤.

[١٦٤٤] رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباك

ويُروى: «رَهباك خيرٌ من رَغباك»، والضمُّ أجود من الفتح؛ لأنه إذا فُتح مُدَّ. يقال: الرُّغْبى والرَّغْباء، والنُّعْمى والنَّعْماء، والبُؤْسى والبَأْساء. اللّهُمَّ إلَّا أن يقال: أرادوا المدَّ فقَصَروا، وكلاهما مصدرٌ أُضيف إلى المفعول.

يقول: فَرَقُه منك خيرٌ لك من حُبِّه لك. وقيل: لأنْ تُعطَى على الرهبة منك، خيرٌ من أن ترغب إليهم.

ومثل هذا قولهم: «رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموت»؛ وقد مرَّ قبل ذلك[١].

[١٦٤٥] رآهُ الصادِرُ والوارِدُ

* يضرب لكل أمرٍ مشهورٍ يعرفه كلُّ واحد.

[١٦٤٦] استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له

يقال: إن أولَ من قال ذلك عمرُو بن العاص لابنه؛ قال: يا بني، والٍ عادلٌ خيرٌ من

[١٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وابن رفاعة: ٦٥، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفصل المقال: ٤٣٢، والمستقصى: ١٠٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١، واللسان والتاج: (رغب، رهب). وذكره الميداني في المثل: «خشية خير من واد حبًا»، ورقمه: (١٣٩٢).

(١) رقمه: (١٥٩٥).

في المستقصى: «يضرب للشحيح الذي يعطي على الخوف من غير كرم».

[١٦٤٥] الفاخر: ٢٢، وتمثال الأمثال: ٤٨٣، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

[١٦٤٦] الحيوان: ٢٣٧/٣، ٣١٥/٥، والفاخر: ٥١، والأمثال المولدة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/١، ونثر الدر: ٣١٦/٦، وتمثال الأمثال: ٨٠، والوسيط: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، وزهر الأكم: ٦٣/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٥/١.

مطر وابل، وأسدٌ حَطومٌ خيرٌ من والٍ ظَلوم[1]، ووالٍ ظَلومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم. يا بني، عَثْرة الرجُلِ عَظْمٌ يُجبَر، وعَثْرةُ اللسان لا تُبقي ولا تَذر، وقدِ استراحَ مَن لا عقلَ له!

قال الراعي[2]:

أَلِـفَ الهمـومُ وِسـادَهُ وتجنَّبَـتْ ... كسْـلانَ يُصـبحُ في المنـامِ ثقـيلا

وقال بعض المتأخرين: «**مستراح من لا عقل له**»[3].

[١٦٤٧] رُبَّ لائمٍ مُلِيمٌ

أي: إن الذي يلومُ الممسكَ هو الذي قد ألامَ في فعله، لا الحافظ له.

قاله أكثم بن صيفي.

[١٦٤٨] رُبَّ سامعٍ بخَبَري لم يَسْمَعْ عُذْرِي

يقول: لا أستطيع أن أعلِنَه؛ لأنّ في الإعلان أمرًا أكرهه، ولستُ أقدرُ أن أوسعَ

---

(١) في شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد الشيخ): ٦٥/١: «وفي كلام بعضهم: أسد حطوم خير من حاكم غشوم».

(٢) ديوانه: ١٣٤.

(٣) لم أجده في غير هذا الموضع، وهو ليس مثلا جديدًا كما يبدو، وانظر مصادر المثل.

[١٦٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٩١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والصحاح: ٢٠٣٤/٥، والمستقصى: ٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (لوم). وسيذكره في المثل: الشحيح أعذر من الظالم، ورقمه (٢٠٧٩).

[١٦٤٨] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٩٥/٢، وزهر الأكم: ٤٠/٣.

الناسَ عذرًا. والباء في «بخبري» زائدة[1].

[١٦٤٩] رُبَّ رمْيةٍ مِنْ غيرِ رامٍ

أي: رُبّ رميةٍ مُصيبةٍ حصَلتْ من رامٍ مُخطئ، لا أنْ تَكونَ رميةً من غير رام؛ فإنّ هذا لا يكون قَطّ.

وأولُ من قال ذلك الحكمُ بن عبد يَغوث المِنْقَري، وكان أرمى أهلِ زمانه، وآلى يمينًا لَيَذبَحَنّ على الغَبْغَب مَهاة، ويُروى: لَيَدِجَنّ[٢]، فحمل قوسَه وكنانتَه، فلم يصنع يومَه ذلك شيئًا، فرجَع كئيبًا حزينًا، وبات ليلتَه على ذلك، ثم خرج إلى قومه فقال: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتلٌ نفسي أسفًا إن لم أذبحْها اليومَ، ويُروى: أَدِجْها. فقال له الحُصَين بن عبد يغوث، أخوه: يا أخي، دِجْ مكانَها عشرًا من الإبل، ولا تقتلْ نفسَك. قال: لا، واللاتِ والعزّى لا أظلم عاتِرة[٣] وأتركُ النافِرة. فقال ابنُه المُطعِم بن الحكم: يا أبتِ، احملْني معك أَرْفِدْكَ. فقال له أبوه: وما أَحمِل من رَعِشٍ وَهِلٍ[٤]، جبانٍ فَشِلٍ؟!

---

(١) في المستقصى: «يضرب لرجل يكون له عذر ولم يمكنه إبداؤه».

[١٦٤٩] أمثال أبي عبيد: ٥١و٣١٢، والفاخر: ١٥٩، والعقد الفريد: ١٧٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٩١/١، وفصل المقال: ٤٣ وجعله من قول العامة، والمستقصى: ١٠٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧، وزهر الأكم: ٣٨/٣، وخزانة الأدب: ٤٢٧/٧، وسيذكره في المثل: «مع الخواطئ سهم صائب»، ورقمه (٤١٤٩)، وجعله من قول العامة.

(٢) يدجن: يذبحها من ودَجها؛ وهو عرق في العنق. والغبغب: موضع، يقال: كانوا ينحرون عنده الذبائح للات والعزى.

(٣) العتيرة: أول ما ينتج من الغنم، كانوا يذبحونها لآلهتم، ويقال: عاترة.

(٤) الرعش: الجبان، والوهل: الفزع الجبان.

فضحك الغلامُ وقال: إنْ لم ترَ أوداجَها تخالطُ أمشاجَها، فاجعلني وِداجَها[1].

فانطلقا، فإذا هما بمَهاة، فرماها الحكَم فأخطأها، ثم مرّت به أخرى، فرماها فأخطأها، فَقال: يا أبتِ أعطني القوس، فأعطاه، فرماها فلم يخطئها. فقال أبوه: **رُبَّ رميةٍ من غير رام**[2].

[١٦٥٠] رَكِبَ جَناحَيْ نعامةٍ

* يضرب لمن جدّ في أمر؛ إمّا انهزامٍ وإمّا غيرِ ذلك.

[١٦٥١] رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ

ويُروى معه: «**وآكلٍ غيرِ حامد**».

يقال: إن أول من قاله النابغةُ الذبياني، وكان وفَدَ إلى النعمان بن المنذر وفودٌ من العرب، فيهم رجلٌ من بني عبس يقال له: شَقيق، فمات عنده، فلما حَبا النعمانُ الوفودَ بعث إلى أهل شقيق بمثل حِباء الوفد، فقال النابغة حين بلغه ذلك: **رُبَّ ساعٍ لقاعد**. وقال للنعمان[3]:

---

(١) أراد: ... فاذبحني مكانها. الأمشاج: الأخلاط. الوِداج: قطعُ الوَدَج؛ وهو عِرْقٌ في العنق.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمخطئ يصيب أحيانًا»، وفي المستقصى: «يضرب في فلتة إحسان من المسيء».

[١٦٥٠] ثمار القلوب: ٤٤٣، والمستقصى: ١٠١/٢، وزهر الأكم: ٥٩/٣، والتاج: (نعم).

[١٦٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٥، والفاخر: ١٧٥، والعقد الفريد: ٤٥/٣، والأمثال المولدة: ٣٥٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧٩/١، ونثر الدر: ٣٠٣/٦، وفصل المقال: ٢٨٧، والمستقصى: ٩٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٣٨، وزهر الأكم: ٣٩/٣.

(٣) ديوان النابغة: ٢١٢.

أبقيتَ للعبْسيِّ فضلًا ونعمةً وَمَحْمَدةً من باقياتِ المحامدِ
حِباءَ شقيقٍ فوقَ أعظُمِ قبرِه وما كان يُحبى قبلَه قبرُ وافدِ
أتى أهلَه منه حِباءٌ ونعمةٌ ورُبّ امرئٍ يسعى لآخَرَ قاعدِ

ويُروى:

«اسلَمِي أمَّ خالدِ رُبَّ ساعٍ لقاعدِ»

قالوا[١]: إن أولَ من قال ذلك معاوية بنُ أبي سفيان، وذلك أنه لما أخذَ من الناس البيعةَ ليزيدَ ابنِه قال له: يا بُني، قد صَيّرْتُكَ وليَّ عهدي بعدي، وأعطيتُك ما تمنيتَ، فهل بقِيَتْ لك حاجةٌ، أو في نفسكَ أمرٌ تُحبُّ أنْ أفعلَه؟ قال يزيدُ: يا أميرَ المؤمنين، ما بقيتْ لي حاجة، ولا في نفسي غُصّة، ولا أمرٌ أحبُ أن أنالَه إلّا أمرٌ واحد. قال: وما ذاك يا بُني؟ قال: كنتُ أحبُّ أن أتزوجَ أمَّ خالدٍ، امرأةَ عبدِ الله بن عامر بن كُرَيْز[٢]، فهي غايتي ومُنيتي من الدنيا. فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمَه، فلما قدِم عليه أكرمَه وأنزلَه أيامًا، ثم خَلا به، فأخبرَه بحالِ يزيدَ ومكانِه منه وإيثارِه هواه، وسأله طلاقَ أمِّ خالد على أن يُطعمَه فارسَ[٣] خمسَ سنين، فأجابه إلى ذلك، وكتب عهدَه، وخلّى عبدُ الله سبيلَ أمِّ خالد.

فكتب معاويةُ إلى الوليد بن عُتْبة ـ وهو عاملُ المدينة ـ أنْ يُعلِمَ أمَّ خالد أنّ عبد

---

(١) نسب البكري هذا الرأي لأبي محمد الهمذاني في (فصل المقال). وفي الجمهرة قائل المثل هو يزيد بن معاوية.

(٢) هو أحد قادة الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس، وكان عامل معاوية على البصرة. توفي (٥٩هـ).

(٣) في (أ): «بلاد فارس».

الله قد طلقَها لتعتدَّ، فلما انقضتْ عِدَّتُها دعا معاوية أبا هُريرة فدفعَ إليه ستينَ ألفًا، وقال له: ارحلْ إلى المدينةِ حتى تأتيَ أمَّ خالد فتخطبَها على يزيد، وتُعلِمَها أنه وليُّ عهدِ المسلمين، وأنه سَخيٌّ كريم، وأن مهرَها عشرون ألفَ دينار، وكرامَتَها عشرون ألفًا، وهديتَها عشرون ألفًا. فقدم أبو هريرة المدينةَ ليلًا، فلما أصبح أتى قبرَ رسول الله ﷺ، فلقيه الحسنُ بن علي، فسلّم عليه وسأله: متى قدِمت؟ قال: قدمتُ البارحة. قال: وما أقدمك؟ فقصّ عليه القصة، فقال له الحسن: فاذكُرني لها. قال: نعم. ثم مضى فلقيه الحسين بن علي وعبيد الله بن العباس ـ رضي الله تعالى عنهم ـ فسألاه عن مَقْدَمه، فقصّ عليهما القصة، فقالا له: اذكرْنا لها. قال: نعم. ثم مضى، فلقيه عبد الله بن جعفر[١] وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الأسود، فسألوه عن مَقدمه، فقصّ عليهم القصة، فقالوا: اذكرْنا لها. قال: نعم.

ثم أقبل حتى دخل عليها، فكلّمها بما أَمر به معاوية، ثم قال لها: إن الحسن والحسين ابني علي، وعبد الله بن جعفر، وعبيد الله بن العباس، وابن الزبير، وابن مطيع، سألوني أن أذكرَهم لك. قالت: أمّا همِّي فالخروجُ إلى بيت الله والمجاورةُ له حتى أموتَ، أو تشير عليّ بغير ذلك. قال أبو هريرة: أمّا أنا فلا أختارُ لك هذا. قالت: فاخترْ لي. قال: اختاري لنفسك. قالت: لا، بل اخترْ أنت لي. قال لها: أمّا أنا فقد اخترتُ لكِ سيدَ شباب أهلِ الجنة. فقالت: فقد رضيتُ بالحسن بن علي. فخرج إليه أبو هريرة، فأخبر الحسنَ بذلك وزوّجها منه، وانصرف إلى معاوية بالمال، وقد كان بلغ معاويةَ قصتُه، فلما دخل عليه قال له: إنما بعثتُك خاطبًا، ولم أبعثك محتسبًا. قال أبو هريرة: إنها استشارتني،

---

(١) في المطبوع زيادة: «بن أبي طالب».

و«المستشارُ مؤتَمَن»[1]. فقال معاوية عند ذلك:

اســـــلمي أمَّ خالـــــدِ
رُبّ ســـــاعٍ لقاعـــــدِ
وآكـــــلٍ غـــيرِ حامـــدِ

فذهبت مثلًا.

[١٦٥٢] رضا الناسِ غايةٌ لا تُدرَكُ

هذا المثل يُروى في كلام أكثم بن صيفي.

[١٦٥٣] الرَّباحُ معَ السَّماح

الرَّباح: الرِّبح.

يعني أن الجودَ يورِثُ الحمدَ، ويُربحُ المدحَ[2].

[١٦٥٤] أَرِها أَجَلَ أنّى شئتَ

---

(١) قطعة من حديث شريف، وهو في جامع الأصول: ٦٩٢/٤؛ وتخريجه ثمة.

[١٦٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والعقد الفريد: ١٨٦/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١؛ وفيه: «.. لا تبلغ»، ونثر الدر: ١٤٥/٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ١٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٥٣] عيون الأخبار: ٣٥٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، والمستقصى: ٣٢٢/١، وزهر الأكم: ٢٩/١، ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٥، واللسان: (سمح).

(٢) في (أ): «ويكسب المدح».

في المستقصى: «يضرب في مدح الجود».

[١٦٥٤] جمهرة الأمثال: ١٤٣/١؛ وفيه: «أرتعن..»، والمستقصى: ١٤٧/١. وفيه: «.. شاءت»، ومعجم =

أَجَلَى: مرعًى معروف.

وهذا من كلام حُنَيْف الحَناتِم، لما سُئِلَ عن أفضل مرعًى، وكان مِن آبَلِ الناسِ[1]، فقال: كذا وكذا، فعَدَّ مواضع، ثم قال[2]: أرِها ـ يعني الإبلَ ـ أجَلَى أنَّى شئت؛ يعني: متى شئت؛ أي: اعْرِضْ عليها.

ويُروى: «أَرْعِها أجَلَى».

* يضرب مثلًا للشيء بلغَ الغايةَ في الجودة.

[١٦٥٥] اركَبْ لكلِّ حالٍ سِيْساءَه

السِّيساء: حدُّ[3] ظهر الحمار.

ومعناه: اصبرْ على كلِّ حال[4].

[١٦٥٦] ارْضَ منَ المَرْكَبِ بالتَّعْليقِ

= البلدان: (أجلى)، والتاج: (أجل)، ويقال: «أراها..». يضرب في إعطاء الرجل بغيته كيف أراد.

(١) وبه ضرب المثل فقيل: «آبل من حنيف الحناتم». تقدم برقم: (٤١٣).

(٢) زاد في المطبوع: «بعد هذا».

[١٦٥٥] المستقصى: ١/١٤٤؛ وفيه: «هو منسج الحمار والبغل».

(٣) قوله: «حد» ليس في المطبوع.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ملابسة كل أمر بما يجب أن يلابس به».

[١٦٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ١/١٦٤، وجمهرة الأمثال: ١/٩٠؛ وفيه: «.. المركوب بالتعلق»، ونثر الدر: ٦/١٧٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ١/١٤١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٧، وزهر الأكم: ٣/٥٤، واللسان والتاج: (علق). وسيأتي في المثل: «ارض من العشب بالخوصة»، ورقمه: (١٦٩٧).

أي: ارضَ من عظيمِ الأمر بصغيره.

* يضرب في القناعة بإدراك بعض الحاجة.

والمَرْكَب: يجوز أن يكون بمعنى الركوب؛ أي: ارضَ بَدَلَ ركوبِك بتعليقِ أمتعتِكَ عليه، ويجوزُ أن يُراد به المركوب[1]؛ أي: ارضَ منه بأن تتعلقَ به في عُقْبتك ونَوْبتك.

[١٦٥٧] أَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنْ

أي: رَقِّقْها بالماء لئلا تذهبَ بعقلك، أو تَبَيَّنْ فانظر ما تصنع.

[١٦٥٨] رُبَّ مُخْطِئَةٍ منَ الرامي الذَّعَّافِ

أي: رُبَّ رميةٍ مخطئةٍ من الرامي القاتل. من قولهم: ذَعَفَه: إذا سقاه[2] السُّمَّ القاتلَ. وهذا قريب من قولهم: «**قد يَعْثُرُ الجوادُ**»[3].

[١٦٥٩] رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ[4]

---

(١) انظر ما جاء في المستقصى.

[١٦٥٧] المعاني الكبير: ٢/٧٩٥، والمستقصى: ١/١٤١؛ وفيه: أي سكّن وعيدك كما تُسكّن الحميا بالمزاج. وسيكرره في الهاء بلفظ: «هرق على جمرك ماء»، ورقمه: (٤٩٢٢). وهو بيت لرؤبة في ديوانه: ١٦٠.

[١٦٥٨] المستقصى: ٢/٩٨، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

(٢) زاد في المطبوع: «الذعاف وهو السم..».

(٣) تقدم في حرف الألف بلفظ: «إن الجواد قد يعثر»، ورقمه: (١٧). ويقال: «الجواد قد يعثر». في المستقصى: «وفيه يضرب للمحسن إذا أتت منه الهنة من الإساءة».

[١٦٥٩] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وجمهرة اللغة: ٢/٧٠٨، وأمالي القالي: ٢/٢٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٦، والمستقصى: ٢/٩٦، وزهر الأكم: ٣/٥٤، واللسان والتاج: (شدد، كرز)، والمخصص: ١٦/١٦٩.

(٤) الكُرْز: الجُوالق؛ وهو شِبْه المِخْلاة.

يقال: إن فارسًا طلبه عدوٌّ، وهو على عَقُوق، فألقتْ سَلِيلَها[1]، وعَدا السليلُ مع أمِّه، فنزل الفارسُ وحملَه في الجُوالِق، فرَهِقَه العدوُّ[2] وقال له: أَلْقِ إليَّ الفِلْو[3]، وقال هذا القول؛ يعني أنه ابن مُنجبين.

* يضرب لمن يُحْمَدُ مَخْبرُه.

[١٦٦٠] رُبَّ حَثيثٍ مَكِيثٌ

يقال: مكَثَ فهو ماكِثٌ ومَكِيث.

* يضرب لمن أرادَ العَجَلَة، فحصَل على البطْء.

[١٦٦١] رِجْلا مُسْتعيرٍ أسرعُ من رِجْلَيْ مُؤَدٍّ

* يضرب لمن يُسرِع في الاستعارة، ويُبطِئ في الردِّ.

[١٦٦٢] رُبَّ شانئةٍ أحْفَى مِنْ أُمٍّ

يعني أنها تُعنى بطلبِ عيوبك، فعنايتُها أشدُ من عناية الأم؛ لأنّ الأم تُخفي عيبَك فتبقى عليه، وهي تظهره فتتهذَّب بسببها.

---

(١) فرس عقوق: حامل، والسليل: الولد حين يخرج من بطن أمِّه.

(٢) رَهِقَه: قَرُبَ منه ولَحِقَه.

(٣) الفِلْوُ والفُلُوُّ: المُهْر.

[١٦٦٠] المستقصى: ٢/٩٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦١] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٦؛ وفيه: «أخفّ من رجلي..»، والمستقصى: ٢/١٠٠، والمخصص: ١٢/٢٣٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦٢] فرائد الخرائد: ٢٤٥.

[١٦٦٣] رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْه أمُّك

يُعنى به الصديقُ؛ فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم.

[١٦٦٤] رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا

هذا مثل قولهم: «**في التأخير آفات**»[(١)]؛ أي: ربما أُخِّر أمرٌ فيفوت.

[١٦٦٥] رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إلى حَرَبٍ

أي: ربما طلب المرءُ ما فيه هلاكُ ماله[(٢)].

ومثله:

[١٦٦٦] رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً

ويُروى: «**نُتِجَتْ مَنِيَّةً**».

ومثلهما:

[١٦٦٣] تقدم قبل قليل برقم: (١٦١٤) وتخريجه وقصته هناك.

[١٦٦٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٢/٩٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

(١) لم يذكره في حرف الفاء. وفي معجم البلدان (دير دينار) أبيات لمحمد بن الحسين بن الشبل الدحوي؛ منها:

خذْ ما تعجّلَ واتركْ ما وُعِدتَ به   فعلَ الأديبِ وفي التأخيرِ آفاتُ

[١٦٦٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٢/٩٧، وفرائد اللآل: ١/٢٤٤.

(٢) في (أ): «هلاكه».

[١٦٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، والمستقصى: ٢/٩٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٧. ويقال: «قادت إلى منية».

[١٦٦٧] رُبَّ طَمَعٍ أدنىٰ إلىٰ عَطَبٍ

وقريبٌ مما تقدَّم قولهم:

[١٦٦٨] رُبَّ نارِ كَيٍّ خِيْلَتْ نارَ شَيٍّ

وقال:

لا تَتْـبَعَنْ كـلَّ دخـانٍ تـرى فالنـارُ قـد تُوقَـدُ لِلكَـيِّ[١]

[١٦٦٩] رُبَّما كانَ السُّكوتُ جَوابًا

هذا كقولهم: «تَرْكُ الجوابِ جوابٌ»[٢].

قال أبو عبيد: يقال ذلك للرجل الذي يَجِلُّ خطرُه[٣] عن أن يكلَّم بشيء، فيجاب بترك الجواب.

[١٦٧٠] رُبَّما أعلَمُ فأَذَرُ

[١٦٦٧] المستقصى: ٩٧/٢؛ وفيه: «أدنى إلى طبع»، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

[١٦٦٨] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والمستقصى: ٩٩/٢، وانظر ثمار القلوب: ٥٨٥.

(١) البيت في الثمار ونسبه إلى ابن المعتز. وهو مع بيتين في ديوان أبي الفتح البستي: ٣١٠.

في المستقصى: «يضرب في الاغترار بشيء يتوقع منه الخير، ثم يأتي منه البوائق».

[١٦٦٩] أمثال أبي عبيد: ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والأمثال المولدة: ١١٤، والمستقصى: ٩٩/٢، وفصل المقال: ٥١، ونكتة الأمثال: ١٧، وفرائد الخرائد: ٢٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧.

(٢) لم يذكره في باب التاء. وفي أدب الكتاب للصولي (٢٣٣): وقال آخر:

يـا مَـنْ بنـا يرتـابُ تـركُ الجـوابِ جـوابُ

(٣) في المستقصى وفصل المقال: «خطؤه».

[١٦٧٠] أمثال أبي عبيد: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والعقد الفريد: ١٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٩٠/١، =

أي: ربما أعلم الشيءَ فأذرُه؛ لما أعرفُ من سوءِ عاقبتِه(١).

[١٦٧١] **رأى الكواكبَ مُظْهِرًا**

يقال: أظْهَرَ؛ إذا دخل في وقت الظهيرة.

* يضرب لمن دُهِيَ فأظلمَ عليه يومُه.

[١٦٧٢] **رَضِيَ منَ الوَفاءِ باللَّفَاءِ**

الوَفاء: التَّوْفية، يقال: وَفَيتُه حقَّه تَوْفيةً ووفاء. واللَّفاء: الشيء الحقير، يقال: لَفاه حقَّه؛ إذا بخسه، فاللَّفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التَّوْفية والتَّلْفية.

* يضرب لمن رضيَ بالتافه الذي لا قدرَ له، دون التامِّ الوافر.

[١٦٧٣] **أرسِلْ حَكيمًا وأَوْصِه**

أي: إنه وإن كان حكيمًا، فإنه يحتاج إلى معرفة غرضك(٢).

وبضدِّه يقال:

= والمستقصى: ٢/٩٩، وفصل المقال: ٢٤، ونكتة الأمثال: ٧.

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يترك ما يجب من غير جهالة، ولكن لمسامحة وتكرّم»، وفي المستقصى: «يضرب في الإغضاء عن الجرائم».

[١٦٧١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفصل المقال: ٤٦٤، والمستقصى: ٢/٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥١، وذكره الميداني قبل قليل (١٦٢٥). ويقال: «عند الظهر».

[١٦٧٢] جمهرة اللغة: ٢/١٠٨٢، وتهذيب اللغة: ١٥/٢٧٤، ٤١٩، والصحاح: ٦/٢٤٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٥؛ وفيه: «رضيت..»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٧، واللسان والتاج: (لفو)، وسيأتي في حرف العين المثل: «أعطاني اللفاء غير الوفاء»، ورقمه: (٢٦١٢).

[١٦٧٣] أمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ١/٩٨، والمستقصى: ١/١٤٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٦.

(٢) في المستقصى: «يضرب في نفع الوصية والاحتياط».

[١٦٧٤] أرسِلْ حكيمًا ولا تُوصِه

أي: هو مستغنٍ بحكمته عن الوصية. قالوا: هذان المثلان[١] للقمان الحكيم، قالهما لابنه[٢].

[١٦٧٥] الرَّشْفُ أنْقَعُ

أي: أَذْهَبُ وأَقْطَعُ للعطش. والرشْف: التأنِّي في الشرب.

* يضرب في ترك العَجَلة.

[١٦٧٦] الرُّغْبُ شُؤْمٌ

[١٦٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٤١/١، ٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/١، ونثر الدر: ٨٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٨؛ وفيه: «حليمًا»، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٣/٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٦، وتمثال الأمثال: ١٦٨.

(١) في المطبوع: «إن هذا المثلين».

(٢) في ديوان طرفة ١٦٥:

إذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرسِلًا فَأَرسِلْ حَكيمًا وَلا توصِهِ

[١٦٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وعيون الأخبار: ١٣٦/٣، والصحاح: ١٢٩٢/٣، ١٣٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٣٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٩/٧، وزهر الأكم: ٥٤/٣، واللسان والتاج (نقع، رشف). وتقدم في باب الجيم بلفظ: «الجرع أروى والرشيف أنقع»، ورقمه: (٩٠٢). ويروى الرشف أشرب ومثله الجوع أردى.

[١٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٣، ١٢٢/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٨٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧، وفصل المقال: ٣١٣، والمستقصى: ٣٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، وزهر الأكم: ٥٨/٣، واللسان والتاج: (رغب). وهو حديث شريف، انظره في كنز العمال رقم (٦١٦٠) و(٤٠٨٦٧).

يعني أن الشَّرَه يعودُ بالبلاء. يُقال: رَغِبَ رَغَبًا فهو رَغِيب، والرَّغِيب أيضًا: الواسع الجوف. وأكثر ما يستعملُ في ذمّ كثرةِ الأكلِ والحرص عليه(١).

[١٦٧٧] الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ

أي: حَصِّلِ الرفيقَ أولًا واخْبُرْه؛ فربما لم يكنْ موافقًا، ولا تتمكنُ من الاستبدال به.

[١٦٧٨] الرَّاوِيةُ أحدُ الشَّاتمَيْنِ

هذا مثل قولهم: «سَبَّكَ مَنْ بَلّغَكَ»(٢).

[١٦٧٩] رَكِبْتُ هَجاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَه

يقال: ركبَ فلانٌ هَجَاجَ (غير مُجْرًى)(٣) وهَجَاجِ (مثل: قَطَامِ) إذا ركب رأسَه.

* يضرب للرجلين إذا تَدارَيا؛ أي: ركبتُ باطلي، فركبَ باطلَه.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الشَّرَه وما يُعاب منه».

[١٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٧٣، وفصل المقال: ٣٩٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٣١/٣، وفرائد الخرائد: ١٣٩، وهو حديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٤/٨. وتقدم في المثل: «الجار ثم الدار»، ورقمه: (٩٣٢). وقد ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٩٧/٦.

[١٦٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٩/٣، وزهر الأكم: ٢١٢/٢، ويقال: «أحد الكاذبين». وهو من حديث شريف في الجامع الكبير للسيوطي: ٢٢٣/١، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ٢١٢/١.

(٢) سيأتي في حرف السين، ورقمه: (١٩١٦).

[١٦٧٩] التاج: (هج).

(٣) أي غير منون.

[١٦٨٠] ارْتدَّتْ عليه أَرْعاظُ النَّبْلِ[١]

* يضرب لمن طلبَ شيئًا فلم يصل إليه.

[١٦٨١] رُبَّ فَرَسٍ دونَ السَّابقةِ

* يضرب عند الترضيةِ بالقناعة بما دون المنى.

[١٦٨٢] رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلًا

عَنْز: امرأة من طَسْم، سُبيتْ فحُمِلتْ في هَوْدَج يهزؤون بها. والتقدير: ركبتْ عنزٌ جملًا مع حِدْج، أو جملًا سائرًا بِحِدْج[٢].

وقد ذكرتُ الكلام فيه في باب الشين، عند قوله: «شَرُّ يومَيْها وأغواهُ لها»[٣].

[١٦٨٣] أَرْخِ عِنَاجَه يُدالِكَ

العِناج: العَنْجُ؛ وهو أن تثني بالزِّمام. والمُدالاة: المداراة والرفق؛ أي: ارْفُقْ به

[١٦٨٠] أساس البلاغة والتاج: (رعظ). وتقدم المثل: «إنه ليكسر عليك أرعاظ الإبل»، ورقمه: (١٤٤).

(١) الأرعاظ: ج الرُّعْظ؛ وهو مدخلُ أصلِ النَّصْل في السهم.

[١٦٨١] فرائد اللآل: ٢٤٧.

[١٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ٨٨، وتهذيب اللغة: ٨٣/٢، ٧٩/٤، ٤٦٤/١٥، والصحاح: ٨٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، وفصل المقال: ١١٥، والمستقصى: ١٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٥٧/١-٢٥٨. وهو عجز بيت نسبه في المستقصى لعامر بن المجنون، وصدره هو المثل:

شر يوميهـــــا ....

(٢) الحِدْج: الهَوْدج؛ وهو مَرْكَبٌ من مراكب النساء.

(٣) سيأتي برقم: (٢٠٤٦).

[١٦٨٣] فرائد اللآل: ٢٥٨/١.

يتابعْك، وذلك أن الرجل إذا ركب البعير الصعبَ وعَنَجَه بالزِّمام، لم يتابعه. ويجوز أن يكون «يُدالِكَ» من الدَّلْو؛ وهو السير الرُّوَيد، يقال: دَلَوْتُ الناقةَ؛ أي: سَيّرتُها سيرًا رويدًا، وقال:

لا تَقْلُواهـــا وادْلُوَاهـــا دَلْـــوَا

إنّ مـــعَ اليـــومِ أخـــاهُ غَـــدْوَا(١)

[١٦٨٤] أرَوَغانًا يا ثُعالُ، وقدْ عَلِقْتَ بالحِبال؟

ثُعالة: الثعلب.

* يضرب لمن يُراوِغ وقد وجَب عليه الحق.

[١٦٨٥] ارْفَعْ باسْتِ مُمْجِرٍ ذاتِ وَلَدٍ

المُمْجِر من الشاء: التي لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال.

* يضرب للرجل العاجز يضيق عليه أمره؛ فلا يستطيع الخروج منه، فيقال لك: أعِنْه.

[١٦٨٦] رَمَاهُ اللهُ بالطُّلَاطِلَةِ والحُمَّى المُماطِلةِ

---

(١) في (أ): «لا تقتلوها». والبيت في الحور العين: ٩٧ و٩٨؛ وفيه: «لا تغلواها وادلواها». والقَلْو: السير الحثيث.

[١٦٨٤] فرائد الخرائد: ٢٤٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، وفرائد اللآل: ٢٥٨/١

[١٦٨٥] فرائد اللآل: ٢٥٨/١.

[١٦٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٢، ٤٢٦، وجمهرة اللغة: ١٢١١/٢، وتهذيب اللغة: ٢٠٣/١٣، والصحاح: ١٧٥٢/٥، وسمط اللآلي: ٢٩/٢، والمستقصى: ١٠٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، واللسان والتاج: (طلل)، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١.

الطُّلاطلة: الداءُ العُضال لا دواءَ له. وقال أبو عمرو: وهو سقوط اللَّهاة.

* يضرب هذا لمن دُعِيَ عليه؛ أي: رماه الله بالداهية.

[١٦٨٧] أرىٰ خالًا ولا مَطَرَ

الخال: السحاب يُرجَى منه المطر.

* يضرب للكثير المال لا يُصاب منه خير.

[١٦٨٨] رَكُوضٌ في كلِّ عَرُوضٍ

العَروض: الناحية.

* يضرب لمن يمشي بين القوم بالفساد.

[١٦٨٩] رَجَعْتَ وخَسْئًا وَذَمًّا

* يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبًا مذمومًا.

ونصب «خَسْئًا وذمًّا» بالواو التي بمعنى (مع)؛ أي: رجعْتَ معَ خَسْءٍ وذَمٍّ(١).

[١٦٩٠] رُبَّ فَرْحَةٍ تعودُ تَرْحَةً

يعني: إن الرجل يولَد له الولد فيفرح، وعسى أن يعود فرحه إلى ترَحٍ؛ لجنايةٍ يجنيها، أو ركوبِ أمرٍ فيه هلاكُه.

[١٦٨٧] في المطبوع: «ولا أرى مطرًا». وهو في فرائد اللآل: ١/٢٥٦.

[١٦٨٨] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

[١٦٨٩] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

(١) الخَسْء: الطرد والإبعاد.

[١٦٩٠] فرائد الخرائد: ٢٤٧، وفرائد اللآل: ١/٢٤٧.

[١٦٩١] رُبَّ جُوعٍ مَرِيءٌ

* يضرب في ترْك الظلم؛ أي: لا تظلِمْ أحدًا فتَتْخَمَ.

[١٦٩٢] رَماني مِنْ جُوْلِ الطَّوِيِّ[1]

الجُول والجَال: نواحي البئر من داخل؛ أي: رماني بما هو راجع إليه.

[١٦٩٣] رَكِبَ عُودٌ عُودًا

يعنون السهمَ والقوسَ.

[١٦٩٤] رُبَّ كِلْمةٍ سَلَبتْ نِعْمةً

* يضرب في اغتنامِ الصمت.

[١٦٩٥] رَتْوًا تُحلَبُ الأبْكارُ

قال الأموي: رتوتُ بالدلو؛ أي: مدَدْتها مدًّا رفيقًا. والأبكار: جمع بِكْر؛ وهي من الإبل: الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا. ونصب «رَتْوًا» على المصدر؛ أي: ارفقْ رفقًا يلحقُ الأتباعَ.

[١٦٩١] فرائد الخرائد: ٢٤٧.

[١٦٩٢] إصلاح المنطق: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٤/١٧١، واللسان والتاج: (جول)، وفرائد اللآل: ١/٢٥٨.

(١) الطَّوِيُّ: البئر المطويَّة ـ أي: المبنيَّة ـ بالحجارة.

[١٦٩٣] فرائد اللآل: ١/٢٥٨.

[١٦٩٤] التمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ٢٤٧، وسيذكره في المثل: «رب كلة أفادت نعمة»، ورقمه (١٧٢٨).

[١٦٩٥] فرائد اللآل: ١/٢٥٧.

[١٦٩٦] رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ له

هذا من قول أَكْثم بن صَيفي، يقول: قد ظهر للناس منه أمرٌ أنكروه عليه، وهم لا يعرفون حُجّته وعذرَه؛ فهو يُلام عليه.

وذكروا أنّ رجلًا في مجلس الأَحْنف بن قَيس قال: ليس شيءٌ أبغضَ إليّ من التمر والزُّبْد، فقال الأحنف: **رُبَّ مَلُومٍ لا ذنبَ له**.

[١٦٩٧] اِرْضَ منَ العُشبِ بالخُوصَةِ

هذا مثلُ قولهم: «**ارضَ منَ المركبِ بالتعليق**»(١).

والخُوصة: واحدة الخُوص؛ وهي ورقُ النخل والعَرْفج، يقال: أَخْوَصَتِ النخلةُ، وأَخْوَصَ العَرْفج: إذا تفطّر بورق.

* يضرب في القناعة بالقليل من الكثير.

[١٦٩٨] الرَّيْعُ مِنْ جوهَرِ البَذْرِ

يقال: راعَ الطعامُ يَرِيعُ، وأراعَ يُرِيعُ: إذا صارت له زيادةٌ في العَجن والخَبْز.

* يضرب للفَرع الملائم للأصل.

[١٦٩٦] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، والبيان والتبيين: ٣٤٤/٢، ٣٦٤، والحيوان: ٢٣/١، وعيون الأخبار: ٢١٩/٣، والعقد الفريد: ١٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، ونثر الدر: ٤٠/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٤، ونهاية الأرب: ٣٢/٣.

[١٦٩٧] جمهرة الأمثال: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٢٥٦/١.

(١) تقدم برقم: (١٦٥٦).

[١٦٩٨] فرائد الخرائد: ٢٤٧، وفرائد اللآل: ٢٥٨/١.

[١٦٩٩] الرِّفقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُؤْمٌ

اليُمن: البركة. والرفق: الاسم من (رَفَقَ به)؛ وهو ضد العنف. والذي في المثل من قولهم: رَفُقَ الرجلُ فهو رفيق؛ وهو ضدُّ الخُرْق من الأخرق. وفي الحديث: «ما دخلَ الرفقُ شيئًا إلّا زانه»[1]. أراد به ضِدَّ العنف.

* يضرب في الأمر بالرفق، والنهي عن سوء التدبير.

[١٧٠٠] الرُّومُ إذا لم تُغْزَ غَزَتْ

يعني أنّ العدوّ إذا لم يُقهَر[2] رامَ القهرَ، وفي هذا حضٌّ على قهر العِدا.

[١٧٠١] أُرِيدُ حِباءَه ويُرِيدُ قَتْلِي

هذا مثلٌ تمثل به أميرُ المؤمنين علي ـ كرم الله وجهه ـ حين ضربه ابنُ مُلْجِم، لعنه الله. وباقي البيت:

[١٦٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والفاخر: ٢٦٣، والعقد الفريد: ١٥/٣، ٥١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٠، والأوائل للعسكري: ٤١٢، ونثر الدر: ١٧٤/٢، وفصل المقال: ٣٢٨، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٤٧. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٤٤/٨، ٦٧٧/١١.
وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(١) المعجم الأوسط للطبراني: ٣٤٤/٢.

[١٧٠٠] فرائد الخرائد: ٢٤٨، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

(٢) في (أ): «تقهره».

[١٧٠١] الكامل للمبرد: ١٤٦/٣، والعقد الفريد: ١٠٩/١، ونثر الدر: ٢٠٤/١، ٦٦/٣، وسمط اللآلي: ٦٣/١، ١٣٨، وفرائد الخرائد: ٢٤٨؛ وفيه: «أريد حياته»، وخزانة الأدب: ٣٦١/٦. وهو صدر بيت لعمرو بن مَعدِ يكَرِب في ديوانه: ١٠٧.

عَذِيرَكَ مِنْ خليلِكَ مِنْ مُرادِ[1]

[١٧٠٢] رُبَّ طَرْفٍ أفصحُ مِنْ لسانٍ

هذا مثلُ قولهم: «البغضُ تُبديه لك العينان»[2].

[١٧٠٣] رُبَّ كلمةٍ تقولُ لصاحبِها: دَعْني

* يضرب في النهي عن الإكثار؛ مخافةَ الإهجار.

ذكروا أنّ ملكًا من ملوك حِمْيَر خرج مُتصيِّدًا، ومعه نَديمٌ له كان يُقرّبه ويُكرمه، فأشرف على صخرةٍ ملساءَ ووقف عليها، فقال له النديم: لو أنّ إنسانًا ذُبح على هذه الصخرة، إلى أين كان يبلغ دمُه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليَرى دمَه أين يَبلغ؟ فذُبح عليها. فقال الملك: رُبَّ كلمةٍ تقول لصاحبِها: دَعْني.

[١٧٠٤] رُبَّ مَمْلُولٍ لا يُستطاعُ فِراقُه

---

(١) عَذِيرَك: أي هاتِ من يَعْذِرُك.

[١٧٠٢] عيون الأخبار: ١٩٦/٢، ٨٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، ٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٢٤٨. ويقال: «أنم من لسان».

(٢) لم يذكره في حرف الباء. وتقدم في المثل: «إذا قرح الجنان..»، ورقمه (٣٨٩)، وسيأتي في المثل: «وجه عدوك يعرب عن ضميره»، ورقمه: (٤٧٤٢).

[١٧٠٣] عيون الأخبار: ٤٧/١، ٤٥٢، ١٩٠/٢، وتمثال الأمثال: ٤٤٠، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، ونهاية الأرب: ٣٢/٣، والتاج: (سعب).

[١٧٠٤] العقد الفريد: ١٦١/٣، وفصل المقال: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٤، وتمثال الأمثال: ٤٤١؛ وفيه: «مملوك»، والتذكرة الحمدونية: ٢٨٦/٢، ١٠٤/٧، وزهر الأكم: ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٢٤٨.

[١٧٠٥] رُبَّ رأسٍ حَصِيدُ لسانٍ

الحَصِيد: بمعنىٰ المحصود.

* يضرب عند الأمر بالسكوت.

[١٧٠٦] رُبَّ ابنِ عمٍّ ليسَ بابنِ عَمٍّ

هذا يحتمل معنيين: أحدهما: أن يكون شِكايةً من الأقارب؛ أي: رُبَّ ابن عم لا يَنصرك ولا ينفعُك؛ فيكون كأنه ليس بابن عم. والثاني: أن يريد رُبَّ إنسانٍ من الأجانب يهتمُّ بشأنك ويستحي من خذلانك؛ فهو ابن عم معنًى، وإن لم يكن ابنَ عم نسبًا.

ومثله في احتمال المعنيين قولهم: «رُبَّ أخٍ لكَ لم تلدْه أمُّك»[١].

[١٧٠٧] رَزَمَةٌ ولا دِرَّةَ

الرَّزَمة: حَنين الناقة. والدِّرَّة: كثرة اللَّبن وسَيَلانه.

* يضرب لمن يَعِد ولا يَفِي.

[١٧٠٨] رُدَّ الحَجرَ مِنْ حَيثُ جاءَكَ

[١٧٠٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، ونهاية الأرب: ٣٢/٣.

[١٧٠٦] تهذيب اللغة: ٢٧٦/١٠، ومعه بيت آخر، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٩٣/٢، واللسان والتاج: (جمم)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/١.

(١) تقدم مرتين برقم (١٦١٤) و(١٦٦٣).

[١٧٠٧] الصحاح: ١٩٣١/٥، وزهر الأكم: ٥٤/٣، واللسان: (رزم)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١. وسيكرره في باب اللام بلفظ: «لا خير في رزمة لا درة فيها»، ورقمه (٣٩٥٣).

[١٧٠٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وخاص الخاص (تح. مأمون الجنان): ٥٨، على أنه مما تقول العجم، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، ٣٢/٣، ٦٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١. ويروى: «من حيث دار».

أي: لا تقبلِ الضيمَ، وارمِ مَن رماك.

[١٧٠٩] رَكَضَ ما وَجَدَ مَيْدانًا

أي: ركض مُدَّةَ وُجدانِه المَرْكَضَ.

* يضرب لمن تعدَّى حدَّ القصد.

[١٧١٠] رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ

الطَّبَع: الدَّنَس. قال الشاعر:

لا خيرَ في طمَعٍ يهدي إلى طبَعٍ ... وغُفَّةٌ من قِوَامِ العيشِ تكفيني(١)

[١٧١١] رَبَاعِي الإِبِلِ لا يَرْتاعُ مِنَ الجَرَسِ

هذا مثلٌ تَبتذِلُه العامة.

والرَّباعِي: الذي ألقى رَباعِيَتَه من الإبل وغيرها؛ وهي السِّنُّ التي بين الثنيّة والناب. يقال: رَباعٍ مثل (ثَمانٍ)، والأنثى: رَباعِيَة.

قال العَجّاج يصف حمارًا وحشيًّا:

رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أو شَوْقَبا(٢)

[١٧٠٩] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢٥٩.

[١٧١٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٢٤٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٦، وزهر الأكم: ٣/٤٢. وسيأتي في حرف الطاء في تفسير المثل: «أطمع من قالب الصخرة»، ورقمه: (٢٥٢٣).

(١) الغُفَّة: البُلْغة من العيش. والبيت في التاج (طبع) لثابت قطنة أو عروة بن أذينة. وهو من قصيدة في شعر عروة بن أذينة: ١١٦.

[١٧١١] أمثال ابن رفاعة: ٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٢/٩٣.

(٢) في ملحق ديوانه: ٢/٢٦٤. وهو في الاشتقاق: ٦٨، وأدب الكاتب: ٢٥٥، بلا نسبة، وفي اللسان =

ويُطلق على الغنم في السنة الرابعة، وعلى البقر والحافر في الخامسة، وعلى الخُفِّ في السابعة.

* يضرب لمن لقيَ الخطوبَ ومارس الحوادث.

[١٧١٢] رُبّما أصابَ الأعمىٰ رُشْدَه

أي: ربما صادف الشيءُ وَفْقَه من غير طلب منه وقصد.

وكثيرًا ما يقولون: «**بما**»[١]، مكان «**ربما**». قال حسان[٢]:

إنْ يكـنْ غَـثَّ مـن رَقـاشِ حـديثٌ ... فـبِما تأكـلُ الحـديثَ السَّـمِينا

قالوا: أراد: (ربّما).

قلت: يجوز أن تكون الباء في قوله: «فبما»[٣] باء البدل؛ كما يقال: هذا بذاك؛ أي: بدله. يقول: إنْ غَثّ حديثُها الآنَ، فببدل ما كنت تسمع السمينَ من حديثها قبل هذا.

ومثله قولُ ابن أخت تأبَّط شرًّا يرثي خالَه:

فلـئن فَلَّـتْ هـذيلٌ شَـبَاه ... لَبمـا كـانَ هذيـلًا يَفُـلُّ

وبـما يـتركُهم في مُنـاخٍ ... جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيـه الأَظَـلُّ[٤]

= والتاج (ربع). والشوقب: الواسع من الحوافر، والطويل.

[١٧١٢] فرائد اللآل: ١/٢٤٩.

(١) زاد في (أ) والمطبوع: «أصاب الأعمى رشده».

(٢) ديوان حسان: ٤١٣.

(٣) في المطبوع: «فبما تأكل».

(٤) ديوان تأبط شرًّا: ٢٥٠. جعجع: ضيِّق غليظ. يَنْقَب: يَحْفى. الأظلُّ: باطن خُفِّ الناقة.

[١٧١٣] أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ

على سَواءِ عُرْفُطَهْ

أُرينب: تصغير أرنب، وهي تؤنث. والاقْرِنْفَاط: الانقباض. ومنه قول الرجل(١) لامرأته وقد شاخَا:

يا حبَّذا مُقْرَنْفَطُكْ

إذْ أنا لا أُفَرِّطُكْ

فقالت:

يا حبَّذا ذَباذِبُكْ

إذِ الشبابُ غالِبُكْ

وهذه أرنب هربت من كلبٍ أو صائد، فَعَلَتْ شجرةَ عُرْفُطة. وسَواءُ الشيءِ: وسطُه.

* يضرب لمن يتستّر بما ليس يستُره.

[١٧١٤] رَماهُ اللهُ بأحْبَىٰ أَقْوَسَ

أي: بالداهية. والأحْبَى الأقْوَس: الداهيةُ الممارِسُ من الرجال. تقول العرب: قالت الأرنب: لا يَدريني ـ أي: لا يختِلُني ـ إلَّا الأحْبَى الأقْوَس، الذي يَبْدُرني ولا يَيْئَس.

قلت: الأحْبَى: (أفعل) من الحَبْو: وهو الصائد الذي يحبو للصيد. والأقْوَس: المنحني الظهر، وهو من صفة الصائد أيضًا، فصار اسمًا للداهية؛ فلذلك نَكَّره.

[١٧١٣] اللسان والتاج: (قرفط)، وفرائد اللآل: ١/٢٦٠.

(١) في التاج (قرفط)، ونسبه لقمام الأسدي يخاطب امرأته غمامة، وكانت عنده ثمانين سنة.

[١٧١٤] فرائد اللآل: ١/٢٣٧. وانظر: تهذيب اللغة: ٩/١٧٩، واللسان والتاج: (قوس).

وبعضهم يروي: **رماه[1] الله بأَحْوَى أَلْوَى.** هذا من الحَيِّ واللَّيِّ؛ أي: بمن يجمع ويمنع. ومنه: «**لَيُّ الواجدِ ظُلْمٌ**»[2].

[١٧١٥] رُبَّ حمقاءَ مُنْجِبةٌ

يقال: أَنْجَبَ الرجلُ: إذا كانت أولاده نُجَباء، وأنجبَتِ المرأةُ: وَلَدتْ نجيبًا.

قال ابن الأعرابي: أربعةٌ مَوْقى[3]: كِلابُ بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، وعِجْل بن لُجَيم، ومالك بن زيد مناة بن تميم، وأوس بن تغلب، وكلهم قد أنْجَب.

[١٧١٦] رمىٰ الكلامَ علىٰ عَواهِنِه

إذا لم يُبالِ أصابَ أم أخطأ.

قلت: أصل هذا التركيب يدل على سهولةٍ ولِين، وقِلّة عناء في شيء، ومنه العِهْن المنفوش[4]. ورجل عاهِن؛ أي: كسلانُ مُسترخٍ. والعَواهِن: عروق في رحِم الناقة. ولعلّ المثلَ يكون من هذا؛ أي: إن القائل من غير رويَّة لا يعلم ما عاقبةُ قوله؛ كما لا يُعلم ما في الرحم.

---

(١) في المطبوع: «وبعضهم يروي: رماه الله بأحوى، بالواو، كما يقال: رماه».

(٢) لم يذكره في حرف اللام. وفي الحديث: «لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرْضه وعقوبته»، انظر جامع الأصول: ٤/٤٥٤، وتخريجه ثمة، وصحيح الجامع الصغير: ٢/٩٦٣.

[١٧١٥] فرائد الخرائد: ٢٤٩ وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

(٣) موقى: جمع مائق؛ وهو الأحمق.

[١٧١٦] تهذيب اللغة: ١/١٠٤، والصحاح: ٦/٢١٦٩، ومقاييس اللغة: ٤/١٧٦، والتاج: (علفت).

(٤) قال تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥].

[١٧١٧] رُبَّما أرادَ الأحمقُ نفْعَكَ فضَرَّك

* يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل.

[١٧١٨] رَكِبَ عُرْعُرَه

إذا أساء خُلقه. وهذا كما يقال: ركبَ رأسَه. وعُرْعُرَة الجبل والسنام: أعلاه ورأسه.

[١٧١٩] رَجَعَ على حافِرَتِه

أي: الطريق الذي جاء منه. وأصله من حافر الدابة؛ كأنه رجع على أثر حافره.

* يضرب للراجع إلى عادته السوء.

[١٧٢٠] رَفَعَ به رأسًا

أي: رضي بما سمع وأصاخ له. أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى:

فتًى مثلُ صفْوِ الماءِ ليسَ بباخلٍ ... بشيءٍ ولا مُهْدٍ مَلامًا لباخلِ
ولا قائلٍ عَوراءَ تؤذي جليسَه ... ولا رافعٍ رأسًا بعَوراءِ قائلِ
ولا مُظهرٍ أُحْدوثةَ السوءِ مُعجَبًا ... بإعلانها في المجلسِ المتقابلِ(١)

[١٧١٧] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧١٨] الصحاح: ٧٤٤/٢، وشمس العلوم: ٤٣٠٢/٧، واللسان والتاج: (عرر)، وزهر الأكم: ٧٣/٣؛ وفيه: «ركب فلان..». وفي (أ): «ربما ركب عرعره».

[١٧١٩] الفاخر: ١٤، وجمهرة اللغة: ٥١٨/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، والصحاح: ٦٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٥/١، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد الخرائد: ٢٤٩.

[١٧٢٠] فرائد الخرائد: ٢٤٩، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

(١) الأبيات في البيان والتبيين: ٢١٦/١، بلا نسبة. وفي حماسة الخالديين: ٢١٠/٢ لأبي الأسود القريعي، وقال: ورويت لغيره.

أي: في أهل المجلس.

وحُكي أن محمد بن زُبيدةَ حبس أبا نُواس في أمرٍ، فكتب إليه من الحبس[1]:

قــــلْ للخليفـــــةِ: إنّنـــــي حــــيٌّ، أراكَ بكـــلِّ بـــــاسِ
مَـــن ذا يكـــونُ أبـــا نُـــوا سِـكَ إذ حبسـتَ أبـا نُـواسِ؟!
إن أنـــــتَ لم ترفَـــــعْ بـــــه رأسًـا ـ هُـديتَ ـ فنِصْـفَ راسِ

قال: فلم يرفع بما كتبتُ إليه رأسًا، ولم يُبالِ بي، ومكثتُ في الحبس ثلاثة أشهر.

[١٧٢١] رَماهُ اللهُ بأفعىٰ حارِيَةٍ

الأفعى: حيَّة يقال لمذكّرها: الأُفْعُوان، وهي (أَفْعَل) قدْ يُنَوّن؛ كما يقال: أروًى، بالتنوين. والحارية: التي نقص جسمُها من الكِبَر. يقال: حرَى يَحْرِي حَرْيًا، وفلان يحري كما يحري القمر؛ أي: ينقص.

يقال: إن الأفعى الحارية لا تُطْني؛ أي: لا تُبقي لديغَها، بل تقتل من ساعتها.

[١٧٢٢] رَماهُ اللهُ بالصُّدَام والأَوْلَقِ والجُذامِ

الصُّدام: داء يأخذ في رؤوس الدوابّ. قال الجوهري: هو (الصِّدام) بالكسر. وقال الأزهري: (الصُّدام) بالضم.

---

(١) ديوان أبي نواس: ٢٤/٢.

[١٧٢١] الحيوان: ٣٧٩/٤، والصحاح: ٢٣١٢/٦، وزهر الأكم: ٦١/٣، والمخصص: ١٠٦/١٦، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١، واللسان والتاج: (حري).

[١٧٢٢] تهذيب اللغة: ١٠٦/١٢، والمستقصى: ١٠٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢٥٠. والحيوان: ٢٤٤/٤، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

قلت: وهذا هو القياس؛ لأن الأدواء على هذا الصيغة وردت؛ مثل: الزُّكام[١] والجُذام والصُّداع والخُراع[٢] وغيرِها. والأَوْلق: الجنون، وهو (فَوْعَل)؛ لأنه يقال: رجل مُؤَوْلَق؛ أي: مجنون. قال الشاعر:

وَمُؤَوْلَقٍ أنضجْتُ كَيَّةَ رأسِه فتركتُه ذَفِرًا كرِيحِ الجَوْرَبِ[٣]

ويجوز أن يكون وزنه (أَفْعَل)؛ لأنه يقال: أُلِقَ الرجلُ فهو مألوق؛ أي: جُنّ فهو مجنون. والجُذام: داء تتقرّح منه الأعضاءُ وتتعفّن، وربما تَساقَطُ، نعوذ بالله منه ومن جميع الأدواء.

والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وَداعة[٤]. قال الرياشي: كتب هشامٌ إلى والي المدينة أن يأخذَ الناسَ بسبِّ علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقال كثير:

لعنَ اللهُ من يسبُّ حُسينًا وأخاه مِن سُوقةٍ وإمامِ
ورمى اللهُ من يسبُّ عليًّا بصُدامٍ وأَوْلَقٍ وجُذامِ
طِبْتَ بيتًا وطابَ أهلُك أهلًا أهلُ بيتِ النَّبيِّ والإسلامِ
رحمةُ اللهِ والسلامُ عليكم كلَّما قامَ قائمٌ بسلامِ
يأمنُ الطيرُ والظباءُ ولا يأمنُ رَهْطُ النَّبيّ عندَ المَقامِ[٥]

---

(١) زاد في المطبوع: «والسُّعال».

(٢) الخُراع: انقطاع في ظهر الناقة، تصبح منه باركة لا تقوم.

(٣) البيت في التاج: (ألق) لنافع بن لقيط الأسدي. ذَفِرًا: حديدَ الرائحة.

(٤) من رواة التابعين.

(٥) ديوان كثير: ٥٧٣.

قال: فحبسه الوالي، وكتب إلى هشام بما فعل، فكتب إليه هشام يأمرُه بإطلاقه، وأمرَ له بعطاء.

[١٧٢٣] رَماهُ اللهُ بلَيلةٍ لا أُختَ لها

أي: بليلةٍ يموتُ فيها.

[١٧٢٤] رَماهُ اللهُ بدَيْنِهِ

يعنون به الموت؛ لأنّ الموتَ دَين على كل أحدٍ، سيقضيه إذا جاء مُتقاضيه.

[١٧٢٥] رَماهُ اللهُ مِنْ كلِّ أَكَمَةٍ بِحَجَرٍ

يقال هذا في الدعاء على الإنسان.

[١٧٢٦] ارْبِطْ حمارَك إنّه مُستَنْفِرُ

يقال: ربطَ يربِط ويربُط. واستنفرَ: بمعنى نَفَرَ، ويكون بمعنى: أَنْفَرَ.

* يضرب لمن يؤذي قومَه.

ومعناه: كُفّ فقد عِرْتَ في شَتم قومِك(١)؛ كما يَعيرُ الحمارُ عن مَربطه.

[١٧٢٣] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٨، وأمالي القالي: ٢١٤/١، ونثر الدر: ٥٨/٦، واللسان والتاج: (أخو)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٤] اللسان والتاج: (دين)، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٥] فرائد اللآل: ٢٣٧/١.

[١٧٢٦] فرائد اللآل: ٢٦٠/١. وهو في المعاني الكبير: ٧٩٣ صدر بيت عجزه:

في إثـــر أحمـــرة عمـــدن لغـــرّب

وفي اللسان والتاج: (نفر).

(١) عار الفرس ونحوه يعير عيرًا: إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، لا يثنيه شيء.

[١٧٢٧] أَرِني حَسَنًا أُرِكَه سَمِينًا

يقولون: قال رجل لرجل: أرني حَسَنًا. فقال: أُرِيكَهُ سَمِينًا. يعني أنَّ الحُسْن في السِّمَن. وهذا كقولهم: «**قِيل للشَّحْم: أين تذهب؟ قال: أُقَوِّمُ المُعْوَجّ**»[١].

[١٧٢٨] رُبَّ كِلْمةٍ أفادَتْ نِعْمةً

هذا ضدُّ قولهم: «**رُبَّ كلمةٍ سلبَتْ نعمة**»[٢].

[١٧٢٩] ربَّما أصابَ الغَبيُّ رُشْدَه

الغباوة: الحُمق.

* يضرب في التسليم والرضا بالقدر.

[١٧٣٠] رُبَّ بَعيدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّه، وقَريبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّه

[١٧٣١] الرَّقيقُ جَمالٌ وليسَ بمالٍ

وهذا كما قالوا: اشترِ المَوَتان، ولا تشترِ الحَيوان[٣].

[١٧٢٧] فرائد اللآل: ٢٦٠/١.

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٣).

[١٧٢٨] فرائد اللآل: ٢٤٧/١.

(٢) تقدم برقم: (١٦٩٤).

[١٧٢٩] فرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧٣٠] نثر الدر: ٣٠/٦، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧٣١] عيون الأخبار: ٣٦٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٠، وفرائد اللآل: ٢٦٠/١.

(٣) القول في الصحاح: ٢٦٧/١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (موت). المَوَتان: الأرض والدُّور.

[١٧٣٢] رُبَّ عالِمٍ مَرغوبٌ عنه، وجاهلٍ مُسْتَمَعٌ منه

[١٧٣٣] رُبَّ عَزيزٍ أَذلَّه خُرْقُه، وذَليلٍ أعزَّه خُلْقُه

[١٧٣٤] رُبَّ مُؤتمَنٍ ظَنينٌ، ومُتَّهَمٍ أَمينٌ

[١٧٣٥] رُبَّ شَبعانَ منَ النِّعَم، غَرْثانَ منَ الكَرَم

[١٧٣٦] ارْتَجَنَتِ الزُّبْدةُ

الارتجان: اختلاط الزُّبْدة باللَّبن، فإذا خَلَصت الزُّبْدة فقد ذهب الارتجان.

* يضرب للأمر المُشْكِل لا يُهتدَى لإصلاحه.

[١٧٣٧] رَمَى بسهمِه الأسودِ والمُدَمَّى

أصل هذا المثل أنّ الجَمُوح أخا بني ظَفَرٍ بَيَّتَ بني لَحْيان، فهُزِم أصحابُه، وفي كنانته نَبْلٌ مُعْلَم بسواد، فقالت له امرأته: أين النَّبْل التي كنتَ ترمي بها؟ فقال:

قـالت خُلَيـدةُ لـمَّـا جئتُ زائرَهـا: هلّا رميتَ ببعض الأسهمِ السُّودِ[١]

والمدمَّى: الملطَّخ بالدم.

[١٧٣٢] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٤٩.

[١٧٣٣] نثر الدر: ١٣٨/٤، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧٣٤] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧٣٥] العقد الفريد: ٢٤/٤، والعمدة: ٨/٢، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١.

[١٧٣٦] الألفاظ لابن السكيت: ٦٦، وتهذيب اللغة: ١٢٧/١٣، واللسان والتاج: (زبد)، وفرائد اللآل: ٢٦٠/١.

[١٧٣٧] تهذيب اللغة: ٢٦/١٣، واللسان والتاج (سود)، وفرائد اللآل: ٢٤١/١.

(١) البيت في التهذيب واللسان والتاج بلا نسبة.

* يضرب للرجل لا يُبقي في الأمر من الجِدِّ شيئًا.

[١٧٣٨] رَعْدًا وبَرْقًا والجَهامُ جافِرٌ[1]

يقال: جَفَلَ السحابُ وجَفَرَ: إذا أراق ماءه. ونصب «رعدًا وبرقًا» على المصدر؛ أي: يَرعُد رعْدًا ويَبرُق برْقًا.

* يضرب لمن يتزيّا بما ليس فيه.

[١٧٣٩] رأيْتُ أرضًا تَتظالَمُ مِعْزاها

أي: تتناطح من سِمَنها وكثرة عُشبها.

* يضرب لقومٍ كثرتْ نعمتُهم، ولذّت معيشتُهم؛ فهم يَبْطَرونها.

[١٧٤٠] أَراني غَنيًّا ما كنتُ سَوِيًّا

يعني أن الغِنَى في الصحة.

وهذا يُروى عن أَكثم بن صَيفي.

[١٧٤١] الرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ

أي: مثله. ويُنشَد:

يا سعدُ يا بنَ عَمَلي يا سعدُ
هل يُـزوِيَنْ ذَوْدَكَ نَـزْعٌ مَعْـدُ

[١٧٣٨] فرائد اللآل: ١/٢٦٠.

(١) الجهَام: السحاب لا ماء فيه.

[١٧٣٩] نثر الدر: ٦/٨؛ وفيه: «خلفت أرضًا»، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

[١٧٤٠] محاضرات الأدباء: ٢/٤٠٩، وفرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

[١٧٤١] اللسان والتاج: (بني)، وفرائد اللآل: ١/٢٦١.

وســــاقيانِ سَـــبِطٌ وجَعْـــدُ[1]

أراد بقوله: يا بن عملي: يا مَن يعمل مثل عملي.

[١٧٤٢] رُبمَّا دَلَّكَ علىٰ الرأيِ الظَّنونُ

قال الفرَّاء: يُراد: ربما أصاب المتَهَمُ في عقله، الضعيفُ في رأيه، شاكلةَ الصواب إذا استُشِير. والظَّنون: كل ما لم يوثَق به من ماء أو غيره. وقال أبو الهيثم: الظَّنون من الرجال: الذي يُظنُّ به الخيرُ فلا يُوجد كذلك.

[١٧٤٣] أرادَ ما يُحْظِيني فقالَ ما يَعظِيني

الإحظاء: أن تجعلَه ذا حُظوة ومنزلة. والعَظْيُ: الرمي، يقال: عَظاه يَعْظِيه عَظْيًا. ولقِيَ فلانٌ ما عَجاه وما عَظاه[2]: إذا لقي شِدَّة، ولقّاه اللهُ ما عظاه؛ أي: ما ساءه.

* يضرب للرجل ينصح صاحبه فيُخطئ؛ فيقول له ما يَغيظه ويسوءه.

[١٧٤٤] أُرْوِيَّةٌ تَرْعىٰ بِقَاعٍ سَمْلَقِ

الأُرْويّة: الأنثى من الأوعال، وهي ترعى في الجبال. والقاع: الأرض المستوية. والسَّمْلَق والسَّلَق: المطمئنُّ من الأرض.

* يضرب لمن يُرى منه ما لم يُرَ قبلُ؛ مِن صلاحٍ أو فساد.

---

(١) البيت الأول في اللسان بلا نسبة. الذَّوْد: ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل. نَزْعٌ مَعْدٌ: جذبٌ سريعٌ (يريد: إخراج الدلو من البئر). سَبِط: أعجمي. جَعْد: أسْوَد.

[١٧٤٢] تهذيب اللغة: ٢٦٠/١٤، واللسان والتاج: (ظنن)، وفرائد اللآل: ٢٤٩/١. ونسب إلى بعض بني قضاعة.

[١٧٤٣] تهذيب اللغة: ٩٣/٣، واللسان والتاج: (عظو)، والمستقصى: ١٣٧/١، ويروى: «يحظيها.. يعظيها».

(٢) نقله في التاج عن الصحاح.

[١٧٤٤] فرائد اللآل: ٢٦١/١.

[١٧٤٥] إِرْمِ فقدْ أَفَقْتَه مَرِيشًا

يقال: أَفَقْتُ السهمَ: إذا وضعْتَ فُوْقَه في الوتر.

* يضرب لمن تمكّن من طَلِبَتِه.

[١٧٤٦] رَحْلٌ يَعَضُّ غارِبًا مَجْروحًا

الغارب: أعلى السنام. يقال: عَضَّه، وعَضَّ به، وعَضَّ عليه.

* يضرب لمن هو في ضيقٍ وضَنْك، فألقى غيرُه عليه ثِقْله.

[١٧٤٧] رازَ لَكَ القُنْفُذُ أُمَّ جابرٍ

الرَّوْز: الاختبار. وأُمُّ جابر: امرأة كانت دَميمة.

يقول: إن القنفذَ اختبر لأجلك هذه المرأة. يعني أنها في حركاتها ودمامتها مثلُ القنفذ؛ فقد بيّنَ القنفذُ لكَ صفتها.

* يضرب لمن يَدلُّك تصرُّفُه على ما في قلبه من الضِّغْن.

[١٧٤٨] رأسٌ لِشَوْرٍ ما يُطارُ نُعْرَتُه

شَوْر: اسم رجل. والنُّعَرة: ذباب يتعرّض للحمير وسائر الدواب، فيدخل أنفَها[1].

* يضرب لمن أصرّ على جهله؛ فلا يزجُره زجرُ ناصِح.

[١٧٤٥] نهاية الأرب للنويري: ١٦/٣.

[١٧٤٦] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٢٦٢/١.

[١٧٤٧] فرائد اللآل: ٢٦١/١.

[١٧٤٨] فرائد اللآل: ٢٦١/١-٢٦٢.

(١) فإذا دخلها ركبت الدابة رأسَها؛ فلا يردُّها شيء.

[١٧٤٩] أَرْواحُ وَجْرىٰ كلُّها دَبُورٌ

يقال: ريحٌ وأرواحٌ ورياحٌ وأرياحٌ، فمن قال: (أرواح) بناه على أصله، ومن قال: (أرياح) بناه على لفظ الريح. ووَجْرى: موضع بالشأم قريب من أرمينية، فيه بردٌ شديد، ويقال: إن ريح الشمال فيها لا تفترُ[1]. والدَّبور: ريحٌ تأتي من جانب القبلة، وهي أخبثُ الأرواح، يقال: إنها لا تُلقِح شجرًا، ولا تُنشئ سحابًا.

* يضرب لمن كلُّه شرٌّ.

[١٧٥٠] رَتَوْتَ بالغَرْبِ العَظيمِ الأَنْجَلِ

الرَّتْو: الخَطْو. والغَرْب: الدلو العظيمة. والأنْجل: الواسع.

* يضرب لمن يحتملُ المشاقَّ والأمورَ العظيمة ناهضًا بها.

[١٧٥١] رَماهُ بسُكَاتِه

أي: رماه بما أسكته؛ يعني بداهية دَهْياء.

[١٧٥٢] رُبَّ قولٍ يُبقي وَسْمًا

قالوا: إن أول من قال ذلك أعرابي، وكان رَثَّ الحال، فقال له رجل: يا أعرابي، والله ما يَسُرّني أنْ أبيتَ لك ضَيفًا. قال الأعرابي: فوالله لو بِتَّ ضيفًا لي لأصبحتَ أبطنَ من

[١٧٤٩] فرائد اللآل: ٢٦٢/١.

(١) معجم البلدان: (وجرى).

[١٧٥٠] فرائد اللآل: ٢٦٢/١.

[١٧٥١] مقاييس اللغة: ٣٠٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٧٨/١؛ وفيه: «بسكاته وصَماته»، واللسان والتاج: (سكت، صمت).

[١٧٥٢] فرائد اللآل: ٢٥٠/١.

أمَّكَ قبل أن تلدك بساعة، إنا إذا أخصبْنا فنحن آكَلُ للمأدوم، وأعطى للمحروم، **ولَرُبّ قول يُبْقِي وَسْمًا**، قد ردّه منّا فعالٌ تَحْسِم ذَمًّا. فذهبت من قوله مثلًا.

[١٧٥٣] رُبَّ زارعٍ لِنفسِه حاصِدٌ سِواه

قال ابن الكلبي: أولُ من قال ذلك عامر بن الظَّرِب، وذلك أنه خطب إليه صَعْصَعة بن معاوية ابنتَه، فقال: يا صعصعة، إنك جئتَ تشتري مِني كبِدي، وأرحَمَ وَلَدي عندي، منعتُك أو بعتك، النكاحُ خيرٌ من الأَيْمَة[1]، والحَسِيبُ كُفُؤ الحَسِيب، والزوجُ الصالحُ يُعدّ أبًا، وقد أنكحتُك خشيةَ ألَّا أجدَ مثلك[2]. ثم أقبل على قومه فقال: يا معشرَ عَدْوان، أخرجتُ من بين أظهركم كريمتَكم على غير رغبةٍ عنكم، ولكن من خُطّ له شيءٌ جاءه، رُبّ زارعٍ لنفسه حاصدٌ سواه، ولولا قَسْمُ الحظوظ على غير الحدود، ما أدرك الآخِرُ من الأول شيئًا يعيش به، ولكنّ الذي أرسل الحَيَا أنبتَ المرعى، ثم قسَمه أُكُلًا؛ لكل فمٍ بَقْلة، ومن الماءِ جُرعة. إنكم ترون ولا تعلمون، لن يرى ما أصفُ لكم إلا كُلُّ ذي قلبٍ واعٍ، ولكلّ شيء راعٍ، ولكلِّ رزق ساعٍ؛ إمّا أَكْيَسُ وإمّا أحمق، وما رأيتُ شيئًا قطُّ إلَّا سمعتُ حِسَّه، ووجدتُ مَسّه، وما رأيتُ موضعًا إلَّا مصنوعًا، وما رأيت جائيًا إلَّا داعيًا، ولا غانمًا إلَّا خائبًا، ولا نعمةً إلَّا ومعها بؤس، ولو كان يُميتُ الناسَ الداءُ لأحياهم الدواء، فهل لكم في العِلْم العليم؟ قيل:

[١٧٥٣] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٠.

(١) الأَيْمة: أن يبقى الرجل أو المرأة بلا زوج.

(٢) في (أ): «لا أجد أحدًا مثلك..».

ما هو؟ قد قلتَ فأصبت، وأخبرتَ فصدَقْت. فقال: أرى أمورًا[1] شتَّى، وشيئًا شَيًّا، حتى يرجعَ الميتُ حَيًّا، ويعودَ لا شيءَ شَيًّا؛ ولذلك خُلقتِ الأرضُ والسماء. فتولَّوا عنه راجعين، فقال: وَيْلُمِّها نصيحةً لو كان من يقبَلُها[2]!

[١٧٥٤] ارْقُبِ البيتَ مِنْ راقِبِه

أي: احفظْ بيتَك من حافِظه، وانظر من تُخلِّف فيه.

وأصله أن رجلًا خلّف عبدَه في بيته، فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته، فقال هذا. فذهب مثلًا.

[١٧٥٥] رُبَّ جِزَّةٍ علىٰ شاةِ سُوءٍ

الجِزة: ما يُجزُّ من الصوف.

* يضرب للبخيل المستغني.

[١٧٥٦] رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكِئٌ

يقال: استغزَرْتُه؛ أي: وجدْتُه غزيرًا، وهو الكثير اللَّبن. واستبكَأْتُه؛ أي: وجدْتُه بَكِيًّا؛ وهو القليل اللَّبن.

* يضرب لمن استقلّ إحسانَك إليه وإنْ كان كثيرًا.

---

(١) كلمة «أرى» ليست في المطبوع.

(٢) الخبر في: المعمرون والوصايا (الطبعة الأولى: ١٩٠٥): ٤٩-٥٠.

[١٧٥٤] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٢.

[١٧٥٥] فرائد الخرائد: ٢٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٥٠.

[١٧٥٦] فرائد اللآل: ١/٢٥٠.

[١٧٥٧] رَجَعَ علىٰ قَرْواه

أي: على عادته، وهو (فَعْلَى) من: قَرَوْتُه؛ أي: تتبَّعته.

* يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخُلقه.

[١٧٥٨] رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لسانٍ

هذا كقولهم: «جَلّى مُحِبٌّ نَظَرَه»(١)، وكقولهم: «شاهِدُ الحَظِّ أَصْدَقُ»(٢).

[١٧٥٩] رُبَّ حالٍ أفصحُ من لِسانٍ

هذا كما قيل: «لسانُ الحالِ أَبْيَنُ من لسانِ المقال»(٣).

[١٧٦٠] رَحِمَ اللهُ مَنْ أهدىٰ إليَّ عُيوبي

قاله عمر بن عبد العزيز(٤)، رحمه الله تعالى.

[١٧٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وجمهرة اللغة: ١٢٨٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/١، وفصل المقال: ٣٩٨، والمستقصى: ١٠٠/٢، وزهر الأكم: ٥٣/٣، واللسان والتاج (قرا)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/١.

[١٧٥٨] محاضرات الأدباء: ٤٧٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٤٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠ وقيل: «رب طرف».

(١) تقدم في باب الجيم، ورقمه: (٨٥٥).

(٢) سيأتي في باب الشين: «شاهدُ البغضِ اللحظ»، ورقمه (٢٠٥٩).

[١٧٥٩] عيون الأخبار: ١٩٦/٢، ٨٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٧، وقيل: «رب طرف».

(٣) لم يذكره في باب اللام. وهو في محاضرات الأدباء: ٤٤٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، ونهاية الأرب: ٢٥٤/٣.

[١٧٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، وفصل المقال: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٦٢/١. وانظر: عيون الأخبار: ١٧/٢.

(٤) ذكره الميداني في آخر الكتاب من أقوال عمر بن الخطاب ﷺ.

[١٧٦١] رِزْقُ اللهِ لا كَدُّك

أي: لا ينفعُك كدُّك إذا لم يقدَّر لك.

قال الأصمعي: أي أتاكَ الأمرُ من الله لا من أسباب الناس. وهذا كما قال الشاعر:

هَـوِّنْ عليـكَ فـإنَّ الأمـورَ   بكـفِّ الإلـهِ مقاديرُهـا
فلـيسَ بآتيـكَ مَنْهِيُّهـا   ولا قـاصرٍ عنـكَ مأمورُهـا[١]

[١٧٦٢] رُمِيَ فلانٌ برَسَنِه علىٰ غارِبِه

* يضرب لمن خُلِّي ومرادَه؛ لا يُنازعه فيه أحد.

وهذا يُروى عن عائشة ﵂ أنها قالت ليزيد بن الأصم الهلالي، ابن أخت ميمونة ﵂، زوج النَّبيّ ﷺ: ذهبتْ ـ والله ـ ميمونة، ورُمي برَسَنِكَ على غاربِك[٢].

[١٧٦٣] رَبٌّ يُؤدِّبُ عَبْدَه

[١٧٦١] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٠، والمستقصى: ٢/١٠٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٢.

(١) في ديوان علي بن أبي طالب: ٧٨، وفي ديوان الأعور الشني: ٢٤.

[١٧٦٢] في المطبوع: «بريشه» وهو تصحيف. والمثل في أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤/٣١٣، ونثر الدر: ٦/١٦٠، والمستقصى: ٢/١٠٤، والتاج (رسن)، وسيأتي في باب اللام: «ألق حبله على غاربه»، ورقمه (٣٧٤٩).

(٢) في (أ) والمطبوع زيادة: «قلت: يمكن أن يكون هذا من قولهم: أعطاه مئة بريشها. قال أبو عبيدة: «كانت الملوك إذا حبوا حِباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشَ نعام؛ ليُعرَف أنها حباء الملك، وأن حكم ملكه ارتفع عنها، فكذلك هذا المخَلَّىٰ ورأيه ارتفع عنه حكمُ غيره. والرواية الصحيحة في هذا المثل: رمي فلان برسنه علىٰ غاربه، وعلىٰ هذه الرواية لا حاجة لنا إلىٰ شرحه وتفسيره». وهي تنسجم مع رواية المطبوع للمثل.

[١٧٦٣] فرائد اللآل: ١/٢٦٢.

قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر، وقد ذكرتُ قصته في الباب الأول عند قولهم: «**إنَّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم**»[1].

[١٧٦٤] رأيُه دونَ الحِدابِ يَحْصَرُ

الحِداب: جمع حَدَب؛ وهو ما ارتفع من الأرض. وحَصِرَ: إذا ضاق وعَجَز.

* يضرب لمن استبهم عليه رأيُه عند صغار الأمور، فكيف عند عِظامها إذا عَرَتْه وهَجَمَت عليه؟!

---

(١) رقمه (١٤٧).

[١٧٦٤] فرائد اللآل: ١/٢٦٢.

ما على أفعل من هذا الباب

[١٧٦٥] أَرْوىٰ مِنَ النَّعامةِ

لأنها لا تريد الماء، فإن رأته شربته عبثًا.

[١٧٦٦] أَرْوىٰ مِن ضَبٍّ

لأنه لا يشرب الماء أصلًا، وذلك أنه إذا عطش استقبل الريحَ ففتحَ لها فاهُ، فيكون في ذلك رِيُّه.

والعرب تقول في الشيء الممتنع: **«لا يكون كذا حتىٰ يَرِدَ الضَّبُّ»**[١]. **«ولا أفعلُ ذلك حتىٰ يَحِنَّ الضَّبُّ في أثرِ الإبلِ الصادرة»**[٢]، وهذا ما لا يكون.

[١٧٦٧] أَرْوَىٰ من حَيّةٍ

لأنها تكون في القِفار، فلا تشرب الماء ولا تريده.

[١٧٦٥] والدرة الفاخرة: ٢١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ١٤٧/١، وزهر الأكم: ٧١/٣، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[١٧٦٦] الحيوان: ٣٨١/٦، ٣٨٥، ٤٦٣، والدرة الفاخرة: ٢١٠/١، جمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ١٤٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

(١) لم يرد في حرف اللام بهذا اللفظ. وهو في تفسير المثل في (الدرة وثمار القلوب). وانظر المثل: «حتى يرد الضب»، ورقمه: (١١٥٣).

(٢) سيأتي في باب اللام؛ ما جاء فيما أوله (لا)، ورقمه (٣٨٢٥)، بلفظ: «لا يكون كذا..».

[١٧٦٧] الدرة الفاخرة: ٢١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، والمستقصى: ١٤٦/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[وكذلك][1]:

[١٧٦٨] أَرْوَىٰ مِنَ النَّمْلِ

لأنها تكون أيضًا في الفلوات.

[١٧٦٩] أَرْوَىٰ مِنَ الحُوتِ

ويقال أيضًا: «أظمأُ منَ الحوتِ»[2]، وسيرد في باب الظاء.

[١٧٧٠] أَرْوَىٰ من بَكْرِ هَبَنَّقَةَ

هو يزيد بن ثروان، وهو الذي يُحَمّق، وكان بَكْره يَصدر عن الماء مع الصادر وقد رَوِي، ثم يَرِد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلأ.

[١٧٧١] أَرْوَىٰ من مُعْجِلٍ أَسْعَدَ

هذا كان رجلًا أحمق، وقع في غدير، فجعل ينادي ابنَ عمٍّ له يقال له: أسعد؛ فيقول: ويلك! ناوِلْني شيئًا أشربْ به الماء، ويصيح بذلك حتى غرق.

---

(١) زيادة من (ش) والمطبوع.

[١٧٦٨] المستقصى: ١٤٦/١، وزهر الأكم: ٧١/٣؛ وفيه: «نملة»، والدرة الفاخرة: ٢١٠/١.

[١٧٦٩] جمهرة الأمثال: ٤٩٩/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ١٤٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

(٢) سيأتي برقم (٢٥٧٦).

[١٧٧٠] أمثال أبي فيد: ٦٣، ومقاييس اللغة: ٢٨٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، وثمار القلوب: ٣٥٣، والمستقصى: ١٤٦/١، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[١٧٧١] جمهرة الأمثال: ٤٩٩/١، ونثر الدر: ٦١/٦، والمستقصى: ١٤٧/١، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١. وسيذكره في: «أعجل من معجل أسعد»، ورقمه: (٢٨٢٧).

وقال الأصمعي في كتابه في (الأمثال): **أَرْوَىٰ من مُعَجِّل أسعد** (مشدَّدًا)، وقال: المعجِّل: الذي يحلب الإبل حلبة[1]، ثم يحدرها إلى أهل الماء قبل أن ترد الإبل، ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل. و«أسعد» على هذا التأويل قبيلة.

[١٧٧٢] أَرْجَلُ من خُفٍّ

يعنون به خُفَّ البعير، والجمع: أخفاف وخِفاف، وهي قوائمه.

[١٧٧٣] أرمىٰ مِن ابنِ تِقْنٍ

هو رجل من عاد، كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه. وقال:

يَرمِـي بهـا أَرْمـى مِـنِ ابْـنِ تِقْـنِ

[١٧٧٤] أَرْسَحُ من ضِفْدِعٍ

قال حمزة: في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب: زعمت الأعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذَنب، فسلبه الضبّ ذنبَه. قالوا: وكان سبب ذلك أن الضبّ خاصم الضفدعَ في الظمأ؛ أيُّهما أصبر، وكان الضبُّ ممسوحَ الذنب، فخرجا في الكلأ، فصبر

---

(١) في المطبوع: «يجلب.. جلبة» بالجيم.

[١٧٧٢] الدرة الفاخرة: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ١٣٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

[١٧٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وإصلاح المنطق: ١٦١، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وتهذيب اللغة: ٦٦/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ٦١/٦، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وزهر الأكم: ٦٢/٣، واللسان والتاج: (تقن)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٧٤] الحيوان: ٢٧٩/٥، وعيون الأخبار: ١١٣/٢، والدرة الفاخرة: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

الضبُّ يومًا[1]، فناداه الضفدع:

يـــا ضَـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

فقال الضبُّ:

أصـــبحَ قلبـــي صَرِدَا

لا يشـــتهي أنْ يَـــرِدَا

إلا عَـــرادًا عَـــرِدَا

وصِلِّيـــانًـا بَـــرِدَا

وعَنْكَـــثًا مُلْتَبِـــدًا[2]

فلمّا كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع:

يـــا ضـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

فقال الضبُّ:

أصـبحَ قلبـي صَرِدا .....

إلى آخر الأبيات.

فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع:

يـــا ضـــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

---

(١) في الدرة: «فصبر الضبُّ الضفدعَ».

(٢) صَرِد: انتهى عن الشيء، والعَراد: حشيش طيب الريح، والصِلّيان: نوع من الشجر، وبَرِد: أراد باردًا، والعنكث: نوع من النبات، وملتبد: ملتف.

فلم يُجِبْه، فلمّا لم يُجِبْه بادر إلى الماء، فتبعه الضبُّ فأخذ ذنَبه(١).

وقد ذكره الكُميت بن ثعلبة في شعره؛ فقال(٢):

علـى أخْـذِها عنـدَ غِـبِّ الـوُرودِ وعِنـــدَ الحكومـــةِ أَذْنابَهـــا

[١٧٧٥] أرْسَى من رَصاصٍ

الرُّسُوّ: الثبوت، يريدون الثِّقَل.

[١٧٧٦] أرْسَبُ من حِجَارةٍ

الرُّسوب: ضدُّ الطَّفْو؛ أي: أثْبَتُ تحت الماء.

[١٧٧٧] أرَقُّ من رَقْراقِ السَّرابِ

وهو ما تلألأ منه، وكل شيء له تلألؤ فهو: رَقْراق.

[١٧٧٨] أَرْجَلُ من حافِرٍ

---

(١) القصة في الحيوان: ١٢٥/٦، واللسان (عنكث).

(٢) البيت في الحيوان.

[١٧٧٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٨/٣، والدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٠/١، وتمثال الأمثال: ١٦٧؛ وفيه: «أرسب» وفرائد اللآل: ٢٦٤/١. ويقال: «رصاصة».

[١٧٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، والمستقصى: ١٣٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٧٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٩٨/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٧٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، والمستقصى: ١٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٣/١.

يعنون به الرَّجْلَة؛ وهي القوة على المشي راجلًا، يقال: رجلٌ رَجِيل، وامرأةٌ رَجِيلة؛ إذا كانا قويَّين على المشي. قال الشاعر:

أَنَّى اهتديتِ؟ وكنتِ غيرَ رَجِيلة ... شَهِدَتْ عليكِ بما فعلتِ عُيونُ

[١٧٧٩] أرَقُّ مِن غِرْقِئِ البَيْضِ

[١٧٨٠] و.. مِن سَحا البَيْضِ

الغِرْقِئ: القشرةُ الرقيقة داخل البيض. وسَحا كلِّ شيء: قِشْره، وهو مقصور. وفي كتاب حمزة ممدود، والصحيح أنه يُفتح ويُقصر، وسِحاء الكتاب(١) يُمَدّ ويُكْسَر.

[١٧٨١] أرَقُّ منَ النَّسيمِ

[١٧٨٢] و.. منَ الهواءِ

[١٧٨٣] و.. منَ الماءِ

[١٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وأمثال أبي عبيدة: ٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١. وفي جمهرة الأمثال: ٤٠٤/١: «أرق من سِحاء القيض».

(١) في (أ): «الشياب». السِّحاء: ج سِحاءة؛ وهي الحِزامة التي يُشَدُّ بها الكتاب عند ختمه.

[١٧٨١] كتاب أفعل: ٩٤، وتمثال الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، ونهاية الأرب: ٨٥/٨، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، أمالي القالي: ١٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٧/١، ونثر الدر: ٦٢/٤، ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٣١٠/٥، ٢٩/٧، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، والعقد الفريد: ٨٤/٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ونثر =

[١٧٨٤] و.. من دَمْعِ الغَمامِ

[١٧٨٥] و.. [من](١) دمعِ المُسْتَهامِ

[١٧٨٦] و.. من دمعةِ شِيْعِيّةٍ

وهذا من قول الشاعر:

أرقُّ مــن دمعــةِ شــيعيَّةٍ تَبكي علـيَّ بْـنَ أبي طالـبِ

[١٧٨٧] أرَقُّ من رداءِ الشُّجَاعِ

قالوا: الشجاع: ضربٌ من الحيات. ورداؤه: قِشْره.

ويقال أيضًا:

[١٧٨٨] أرَقُّ من رِيْقِ النَّحْلِ

وهو لعابه.

= الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، ونهاية الأرب: ٢٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٤] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٨/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٥] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١؛ وفيه: «دمع العاشق»، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

(١) زيادة من المطبوع.

[١٧٨٦] فرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٧] الدرة الفاخرة: ٢١٠/١، والسوائر: ١٨١ ولم يفسره. وجمهرة الأمثال: ٤٩٧/١، وثمار القلوب: ٤٢٨، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٨] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١؛ ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٤٩٨/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، والمستقصى: ١٤٣/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٨٩] و.. من دِينِ القَرامِطَةِ

[١٧٩٠] أرْخَصُ منَ الزِّبْلِ

[١٧٩١] و.. منَ التُّرابِ

[١٧٩٢] و.. منَ التَّمْرِ بالبَصْرةِ

[١٧٩٣] و.. من قاضي مِنى

وذلك أنه كان يصلي بهم، ويقضي لهم، ويَغْرَم زيتَ مسجدهم من عنده.

[١٧٩٤] أرْزَنُ منَ النُّضارِ

يعني الذهب.

[١٧٩٥] أرْمىٰ من آخذٍ بأفواقِ النَّبْلِ

[١٧٨٩] فرائد الخرائد: ٢٥٩؛ وفيه: «لأن دينهم تمويهات وتلبيسات لا أصل لها»، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٩٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، والمستقصى: ١/١٣٩، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٤.

[١٧٩١] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٥٠١، والمستقصى: ١/١٣٩، وفرائد الخرائد: ٢٥٩.

[١٧٩٢] الأمثال المولدة: ١٩١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٢٥٩.

[١٧٩٣] ثمار القلوب: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٤.

[١٧٩٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٠٠، والمستقصى: ١/١٣٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٩٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٠٩، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وفيهما: «.. ممن أخذ.. النصل»، والمستقصى: ١/١٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٦٥.

[١٧٩٦] أَرْفَعُ منَ السَّماءِ

[١٧٩٧] أَرْوَغُ من ثُعالَةَ

[١٧٩٨] و.. من ذَنَبِ ثعلبٍ

قال طرفة(١):

كـلُّ خليـلٍ كنـتُ خالَلْتُـه   لا تَـرَكَ اللهُ لـه واضِـحَهْ
كلُّهـمُ أَرْوَغُ مـن ثعلـبٍ   ما أشبهَ اللَّيلةَ بالبارحَهْ!

[١٧٩٩] أَرْوَحُ منَ اليأسِ

هذا كما قيل: اليأسُ إحدىٰ الراحتَيْنِ(٢).

[١٧٩٦] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، والمستقصى: ١٤١/١، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

[١٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠١/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٤٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، ونهاية الأرب: ٣٢/١، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

[١٧٩٨] أمثال أبي فيد: ٥٠، والحيوان: ١٤٤/١، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٢٠٩/١، والسوائر: ١٨١، ولم يفسره، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٨٤، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٨، والأمثال المولدة: ١٤١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٠/١، والمستقصى: ١٤٥/١، وزهر الأكم: ٦٨/٣، وفرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائدِ اللآل: ٢٦٤/١. ويروى: «من ثعلب» بلا كلمة «ذنب».

(١) ديوان طرفة (ط. مجمع دمشق): ١٢٥.

[١٧٩٩] فرائد الخرائد: ٢٥٩، وفرائد اللآل: ٢٦٤/١.

(٢) لم يرد في الأمثال، وذكره التوحيدي في الليلة السادسة والعشرين من الإمتاع والمؤانسة. وهو=

[١٨٠٠] أزْعَنُ من هواءِ البَصْرةِ

الزَّعَن: الاسترخاء والاضطراب. وقال:

ورَحّلُوهـا رحلـةً فيهـا زَعَـنْ[١]

وإنما وصفوا هواءها بذلك لاضطرابٍ فيه، وسرعة تغيُّره.

وأما قولهم: البصرة الزَّعْناء؛ كما قال الفرزدق[٢]:

لولا ابنُ عتبةَ عمرٌو والرجاءُ له ... ما كانتِ البصرةُ الرعناءُ لي وطَنا

فقال ابن دُريد: سميت (رعناء) تشبيهًا برَعْن الجبل؛ وهو أنفه المتقدّم الناتئ. وقال الأزهري: سُميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكه بها[٣].

= في سمط اللآلي: ٦٨٩. وذكر الثعالبي (يتيمة الدهر: ٩٥/٤، تح: قميحة) بيتين لأبي القاسم الكسروي:

فرأي الشيخ مولى المجد في أن ... يشرِّفني بإحـدى الحسـنيينِ

بـنـقـد أرتجيـه أو بيأس ... فإن اليأس إحـدى الراحتينِ

[١٨٠٠] فرائد اللآل: ٢٦٤/١.

(١) الرجز لخطام المجاشعي كما في اللسان (منن).

(٢) لم يرد في ديوان الفرزدق؛ طبعة الحاوي وطبعة فاعور.

(٣) انظر: جمهرة اللغة: ٧٧٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٢. والعُكَّة: بِلَّة تكون بقرب البحر؛ طلٌّ وندًى يصيب بالليل، وذلك في أيام الحرّ.

{٢٥٩} رأسُه في القِبْلة، واسْتُه في الخِرْبة

* يضرب لمن يدَّعي الخيرَ وهو عنه بمَعْزِل.

{٢٦٠} رأسٌ في السماءِ، واسْتٌ في الماء

{٢٦١} رأسُ كلْبٍ أحبُّ إليه من ذَنَبِ أسَد

{٢٦٢} رأسُ المالِ أحدُ الرِّبْحَيْن

{٢٦٣} رأسُ الدِّين المعرفةُ

{٢٦٤} رأسُ الخطايا الحِرصُ والغَضب

{٢٦٥} رأسُ الجهلِ الاغْترارُ

{٢٦٦} ركوبُ الخنافس، ولا المشيُ على الطنافِس

{٢٥٩} الأمثال المولدة: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١. وتقدم المثل بلفظ: «أنف في..»، ورقمه: (٥٠).

{٢٦١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٢} الأمثال المولدة: ١٠٤، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وثمار القلوب: ٣٢٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٣} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٤} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٥} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٥/١.

{٢٦٦} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٦/١.

{٢٦٧} رضيَ الخصمانِ وأبى القاضي

{٢٦٨} رُدّ من ﴿طه﴾ إلى بسم الله

* يضرب للرفيع يتّضع.

{٢٦٩} ريحٌ ولكنَّه مَليح

{٢٧٠} ريحٌ في القَفَص

للباطل[1].

{٢٧١} رقيقُ الحافر

للمتَّهم.

{٢٧٢} رقَصَ في زَوْرقِه

إذا سُخِرَ به وهو لا يَشعر.

{٢٦٧} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٦٨} فرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «رجع من»، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٧٠} الأمثال المولدة: ٢١٧، ونثر الدر: ٦/٣٢٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦، وفرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «.. قفص»، ولم ترد كلمة «يضرب» فيه أيضًا. وأورد قول الراجز:

إن ابـــن آوى لشـــديد المقتـــنص

وهــو إذا مــا صِــيد ريــح في قفــص

(١) في المطبوع: «يُضرب للباطل».

{٢٧١} الأمثال المولدة: ١٩٩، ونثر الدر: ٦/٣١٩.

{٢٧٢} الأمثال المولدة: ٢٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦، وفرائد الخرائد: ٢٦٠؛ وفيه: «وهو لا يسخر».

{٢٧٣} رِيقُ العَذولِ سُمٌّ قاتل

{٢٧٤} رُبَّ مَزْحٍ في غَوْرِهِ جِدٌّ

{٢٧٥} رُبَّ صديقٍ يُؤتىٰ من جهلِه لا مِن حُسن نِيّته

{٢٧٦} رُبَّ صَبابةٍ غُرِستْ من لحظة

{٢٧٧} رُبَّ حرْبٍ شَبّت من لَفْظة

{٢٧٨} رُبَّ واثقٍ خَجِلٌ

{٢٧٩} رُبَّ ضَنْكٍ أفضىٰ إلىٰ ساحةٍ، وتَعبٍ إلىٰ راحَة

{٢٨٠} ربَّما شَرِقَ شاربُ الماءِ قبلَ رِيِّه

{٢٨١} ربَّما أَصْحَبَ الحَرونُ(١)

{٢٧٣} فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٧٥} نثر الدر: ١٠٤/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٩، فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٦، ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٧٧} نثر الدر: ١٣٤/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ١/٢٦٧. ويقال: «جنيت من بلفظة».

{٢٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٧٩} فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١/٢٦٧.

{٢٨١} فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

(١) أَصْحَبَ: انقادَ. الحَرون: الذي لا ينقاد.

{٢٨٢} ربَّما غَلا الشيءُ الرَّخيص

{٢٨٣} ربَّما اتّسعَ الأمرُ الذي ضاق

{٢٨٤} ربَّما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ

{٢٨٥} رُبَّ سُكوتٍ أبلغُ من كلام

{٢٨٦} رُبَّ عَطَبٍ تحتَ طَلَب

{٢٨٧} رُبَّ مُستعجِلٍ لِأَذِيّة، ومستقبِلٍ لمَنِيّة

{٢٨٨} رُبَّ صَباحٍ لامرئٍ لم يُمْسِه

{٢٨٩} رَدُّ الظَّرْفِ منَ الظَّرْف

{٢٨٢} الأمثال المولدة: ٥١٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١. ويقال: وربتما. وفي عيون الأخبار: ٢١٥/٣، عن أبي علي الضرير قال:

فإني قد بلوتكم جميعا ... فما منكم على شكري حريص
وأرخصت الثناء فعفتموه ... وربتما غلا الشيء الرخيص

{٢٨٣} الأمثال المولدة: ١٢٣، ٤٧٤، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٤} التمثيل والمحاضرة: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

وفي ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ٢١٠/٣:

لَعَلَّ عَتبَكَ محمودٌ عواقِبُهُ ... فَرُبَّما صَحَّتِ الأَجسامُ بِالعِلَلِ

{٢٨٥} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٦} فرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٧} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٧/١.

{٢٨٨} فرائد اللآل: ٢٦٧/١. وهو شطر بيت لابن دريد.

{٢٨٩} فرائد الخرائد: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١.

{٢٩٠} رُبَّ كلمةٍ لبِستُ عليها أُذُني؛ مخافَةَ أنْ أَقرَعَ لها سِنّي[1]

{٢٩١} الرأسُ صومعةُ الحواسِّ

{٢٩٢} الرديءُ لا يُساوي حُمُولتَه

{٢٩٣} الرديءُ رَدِي، كلّما جَلَوْتَه صَدِي

{٢٩٤} أرْدَىٰ الدوابِّ يبقىٰ علىٰ الآرِيّ[2]

وقال[3]:

والــدهرُ قِــدْمًا يــا أبــا مَعْمــرٍ   يُبقــي عــلى الآريّ شَرَّ الــدَّوابْ

{٢٩٠} فرائد اللآل: ١/٢٦٧.

(١) لُبْسُ الأذُن: كناية عن التغافل والإعراض، وقَرْعُ السِّنِّ: كناية عن الندم.

{٢٩١} فرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٢} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٣} فرائد الخرائد: ٢٦١، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

{٢٩٤} فرائد الخرائد: ٢٦١. والبيت فيه، وفرائد اللآل: ١/٢٦٦.

(٢) الآريُّ: حَبْلٌ تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها. أي: شَرُّ الناسِ يَسْلَم ويبقى.

(٣) في المطبوع: «وقال الشاعر».

الباب الحادي عشر
فيما أوله زاي

[١٨٠١] زَينبُ سُتْرةٌ

قالوا: هي زينب بنت عبد الله بن عِكرمة بن عبد الرَّحمٰن المخزومي، وكانت عجوزًا كبيرة، ولها جوارٍ مُغنيات، وكان ابنُ زهيمة المدني الشاعر ـ واسمه محمد، مولى خالد بن أُسَيد ـ يتعشّق بعضَ جواريها ويُشبِّب بها، ويغنيه يونس[1] الكاتب ويلقيه على جواريها، فيسرُّ بذلك ويصلها ويكسوها، فمن قوله فيها:

أقْصَـدَتْ زينـبُ قلبـي بعـدما ... ذهـبَ الباطـلُ منـي والغَـزلْ

وله فيها أشعار.

ثم إن زينبَ حجبتْها لشيءٍ بلغها[2]، فقال ابن زهيمة:

وَجَـدَ الفـؤادُ بزينبـا ... وجـدًا شـديدًا مُتْعِبـا
أمسـيتُ مـن كَلَـفٍ بهـا ... أُدعـى الشـقِيَّ المُسْـهَبا[3]
ولقـد كنَيْـتُ عـنِ اسمِها ... عمـدًا لكـيلا تَغْضـبا

[١٨٠١] الفاخر ١٦٣، وتمثال الأمثال: ٦٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٦٨.

(١) في (أ): «يوسف» سهو.

(٢) في (أ): «بلغها عنه..».

(٣) المسهَب: الذي يتجاوز في كثرة الكلام حتى يكثر خطؤه.

وجعلـــتُ زينـــبَ سُـــترةً وكنيـــتُ أمـــرًا مُعجبـــا[1]

* يُضرب عند الكناية عن الشيء.

[١٨٠٢] زمانٌ أربَّتْ بالكلابِ الثعالبُ

يقال: أربّ به؛ إذا ألفه ولزمه. ومنه مَرَبُّ الإبل: حيث لزمته.

يعني اشتدَّ الزمان؛ فسَمِنَ الكلبُ من أكل الجِيَف؛ فلم يتعرّض للثعلب.

* يضرب لمن يُوالي عدوَّه لسببٍ ما[2].

[١٨٠٣] زُيِّنَ في عينِ والدٍ ولَدُه

* يضرب في عُجْب الرجل برَهْطه وعِتْرته.

يُروى عن عمر بن عبد العزيز ﷺ أنه قيل له: لو بايعتَ لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه. فقال: لولا أني أخشى أن يكونَ زُيّن في عيني منه ما يُزَيَّن للوالد من ولده لفعلت. ثم توفي عبد الملك قبل عمر، رحمهما الله.

---

(١) في الفاخر: «وكتمت أمرًا..». وتنسب القصة والأبيات إلى علية أخت المهدي، انظر: زهر الآداب: ٣٣/١-٣٤، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي (أخبار علية مع رشأ الخادم)، والأغاني: ٣٩٤/٤.

[١٨٠٢] نثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ١١٠/٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في اشتداد الأمر».

[١٨٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والعقد الفريد: ٣٧/٣، ونثر الدر: ٧٨/٦، وفصل المقال: ٢١٨، والمستقصى: ١١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٠٣، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٣/٣، وزهر الأكم: ١٥٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١، وفي جمهرة الأمثال: ٣٥٠/١، في تفسير المثل: «حميم الرجل أصله». وفي المطبوع: «ولد» من غير هاء. وانظر: عيون الأخبار: ١٠٨/٣.

قال الأصمعي: مرّ أعرابي يَنشدُ ابنًا له، فقيل له: لو قلت هذا لدَلَلْناك عليه. قال: فأنشدنا:

نِعْـمَ ضجيـعُ الفتى إذا بـردَ الـ ـليلُ سُحيرًا وقَفْقَفَ الصَّـرِدُ!(١)

زيّنـه اللهُ في الفـؤادِ كمـا زُيِّـنَ في عيـنِ والـدٍ ولَـدُ(٢)

[١٨٠٤] زَنْدانِ في مُرَقَّعةٍ

قال أبو عبيد: نرى(٣) المرقَّعة كنانة أو خريطة قد رُقِّعت(٤).

* يضرب للرجل المحتقَر لا يُغْني شيئًا(٥).

وهذا كما يُقال عند تقليل الشيء: «**ليس في جَفِيره غيرُ زَنْدَيْنِ**»(٦).

[١٨٠٥] زَنْدانِ في وعاءٍ

---

(١) في فصل المقال، والمستقصى: «قرقف». وقفقفَ الصردُ: ارتعد البردان.

(٢) في فصل المقال، والمستقصى: «زينها». والخبر في الكامل للمبرد: ٣١٢/١.

[١٨٠٤] المستقصى: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١، وأمالي المرزوقي: ١٠٢، وأساس البلاغة: (زند). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «ليس في جفيره..»، ورقمه: (٣٥٦٥).

(٣) في (أ): «يُرى».

(٤) في المستقصى: «هما الزند والزندة؛ أي: الأعلى والأسفل من عودي الاقتداح. والمرقعة: كنانة أو خريطة». والخريطة: وعاء من جلد أو غيره، يُشَدُّ على ما فيه.

(٥) في المستقصى: «يضرب للمتساويين في النذالة».

(٦) في (أ): «وتدين» تحريف. وسيأتي في حرف اللام برقم: (٣٥٦٥).

[١٨٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/٢، ونثر الدر: ١٤٤/٦، وفصل المقال: ١٩٨، ونكتة الأمثال: ٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦٨/١. ويروى: «هما زندان». وجعله في المستقصى: ١١١/٢، رواية =

وهذا أيضًا يوضَع موضِعَ الدناءة والخِسّة.

* يضرب للضعيفين يجتمعان.

[١٨٠٦] ازْلَأَمَّ المُعَيْدِيُّ ونَفَرَ

وأصله أنّ مَيّاد بن حُنّ[١] بن ربيعة بن حَرام العذري، من قُضاعة، نافَرَ رجلًا من أهل اليمن إلى حَكَم عُكاظ، فأقبل ميّاد بن حن على فرسه وعليه سلاحُه، فقال:

أنـــا ميّـــادُ بْـــنُ حُـــنْ   أنا ابنُ حَبّاسِ الظُّعُنْ

وأقبل اليماني عليه حُلّة يمانية، فقال ميّاد: احكمْ بيننا أيها الحكم. فقال الحكم: ازلأَمَّ المعيديُّ ونفر؛ فأرسلها مثلًا. وقضى لميّاد على صاحبه.

وازلأَمَّ: ارتفعَ، يقال: ازلأَمَّ النهارُ؛ إذا ارتفع.

* يضرب في فوز أحد الخصمين[٢].

[١٨٠٧] زاحِمْ بِعَودٍ أوْ دَعْ[٣]

= أخرى للمثل السابق.

[١٨٠٦] أمثال الضبي: ١٤٠، والمستقصى: ١٤٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦٩/١.

(١) في المطبوع: «جن»، وفي بعض أصول المستقصى: «جزء».

(٢) في المستقصى: «يضرب للمبهوت المغلَّب».

[١٨٠٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦١، والصحاح: ٥١٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٢/١، ونثر الدر: ١٦١/٥، ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ١٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، وزهر الأكم: ١٣٧/٣، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦٩/١، واللسان والتاج: (عود). وتقدم في المثل: «إن كنت مناطحًا..»، ورقمه: (٢٩٥).

(٣) العَوْدُ: الجملُ المُسِنُّ.

أي: لا تستعِنْ إلَّا بأهل السنّ والتجربة في الأمور.

وأراد: زاحِمْ بكذا أو دَعِ المزاحمة، فحَذَف للعلمِ به(١).

[١٨٠٨] زَفَّ رَأْلُه

الرَّأل: ولد النعام. وزَفَّ: معناه أسرع.

* يضرب للطائش الحِلْم، ولمن استخفّه الفزَع أيضًا.

[١٨٠٩] زوجٌ من عُودٍ، خيرٌ من قُعودٍ

هذا المثلُ لبعض نساء الأعراب.

قال المبرِّد: حدّثني علي بن عبد الله، عن ابن عائشة قال: كان ذو الإصْبع العَدْواني رجلًا غيورًا، وله بناتٌ أربع، وكان لا يزوّجُهنّ غَيْرةً، فاستمع عليهن يومًا وقد خَلَونَ يتحدّثْن، فقالت قائلةٌ منهن: لِتقُلْ كلُّ واحدةٍ منّا ما في نفسها، ولْتَصْدُقْ جميعًا.

فقالتْ كبراهن:

ألا ليتَ زوجي من أُناسٍ ذوي غِنًى ... حديثُ شبابٍ طيِّبُ النَّشْرِ والذِّكْرِ(٢)

لَصوقٌ بأكبادِ النساء كأنّه ... خليفةُ جانٍ لا يُقيم على هَجْرِ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل حنّكته السن حتى تثقّف وتيقّظ».

[١٨٠٨] الصحاح: ١٣٧٠/٤، والدرة الفاخرة: ١٥٣/١، في المثل: «أحمق من نعامة»، وفي فرائد الخرائد: ٢٦٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج: (زفف)، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١، وتقدم في المثل: «أحمق من نعامة»، ورقمه: (١٢٢٨).

[١٨٠٩] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والكامل للمبرد: ١١١/٢، وجمهرة اللغة: ٦٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٣/١، وقصة المثل فيه مختلفة عما ههنا، ونثر الدر: ٤٨/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، والمستقصى: ١١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، ونهاية الأرب: ٣٣/٣، وزهر الأكم: ١٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٠/١.

(٢) في الجمهرة: «طيب الثوب والعطر»، وفي المستقصى: «طيب الذكر والنشر».

وقالت الثانية:

ألا ليتَـه يُعطـى الجَـمالَ بديهـةً ... له جَفْنةٌ تَشقى بها النِّيبُ والجُزْرُ[1]

لـه حَكَـماتُ الـدهْرِ مـن غـيرِ كِـبْرةٍ ... تَشـينُ فـلا وانٍ ولا ضَرَعٌ غَمْـرُ[2]

فقلن لها: أنت تريدينَ سيِّدًا.

وقالت الثالثة:

ألا هـل تراهـا مـرّة وحَليلُهـا ... أشمُّ كنصـلِ السيفِ عَـينِ المهنّـدِ

علـيمٌ بـأدواءِ النسـاءِ، ورَهْطُـه ... إذا ما انتمى من أهلِ بيتي ومَحْتِدي[3]

فقلن لها: أنت تريدين ابنَ عمّ لك قد عرفتِه.

وقلن للصغرى: ما تقولين؟ قالت: لا أقول شيئًا. فقلن: لا ندعك وذاك، إنك قد اطّلعتِ على أسرارنا، وتكتمين سرَّك؟! فقالت: **زوجٌ من عود، خيرٌ من قعود.**

فخُطِبْنَ فزُوِّجْن جُمَعَ[4]. ثم أمهلهنَّ حولًا، ثم زار الكبرى فقال لها: كيف رأيتِ زوجَك؟ فقالت: خيرَ زوج، يُكرم أهلَه، ويَنسى فضلَه. قال: فما مالُكم؟ قالتِ: الإبل. قال: وما هي؟ قالت: نأكلُ لُحْمانَها مُزَعًا، ونشرب ألبانَها جُرَعًا[5]، وتحملُنا

---

(١) في الجمهرة: «كسو الجمال ندبة». النيب: ج الناب؛ وهي الناقة المسنّة. الجزُر: ج الجَزُور؛ وهي ما يصلح أن يُذبح من الإبل.

(٢) في الجمهرة والمستقصى: «فلا فان..». له حَكَمات الدهر: المراد أنه ذو تجارب، تمنعه من ارتكاب ما لا يليق. الضرَع: الضعيف. الغمر: من لم يجرِّب الأمور.

(٣) رواية الجمهرة فيها اختلاف عما ها هنا.

(٤) في (أ): «فزوجهن جميعًا».

(٥) المُزْعة: القطعة.

وضَعَفَتنا معًا. فقال: زوجٌ كريم، ومالٌ عَميم. ثم زار الثانية فقال: كيف رأيتِ زوجَك؟ قالت: يُكرم الحَليلة، ويُقرّب الوَسِيلة[١]. قال: فما مالُكم؟ قالت: البقر. قال: وما هي؟ قالت: تألَفُ الفِناء، وتملأ الإناء، وتُودِكُ السِّقاء، ونِساء[٢] مع نساء. فقال: رَضيتِ فحَظيتِ. ثم زار الثالثة فقال: كيف رأيت زوجَك؟ فقالت: لا سَمْحٌ بَذِر، ولا بَخيلٌ حَكِر[٣]. قال: فما مالكم؟ قالت: المِعْزى. قال: وما هي؟ قالت: لو كنا نولِّدها فُطُمًا، ونَسلخها أَدَمًا، لم نَبغ[٤] بها نَعَمًا. فقال: جِذْوٌ[٥] مُغْنِيَةٌ. ثم زار الرابعة فقال: كيف رأيت زوجَك؟ قالت: شرَّ زوجٍ، يُكرم نفسَه، ويُهين عِرْسَه. قال: فما مالكم؟ قالت: شرُّ مال؛ الضأن. قال: وما هي؟ قالت: جُوفٌ لا يَشْبَعْن، وهِيمٌ لا يَنْقَعْن[٦]، وصُمّ لا يسمعن، وأمرَ مُغْوِيتَهِنَّ يَتْبَعْن. فقال: **أشبهَ امرُؤٌ بعضَ بَزّه**[٧].

---

(١) الوسيلة: ما يتقرَّب به من عمل الخير.

(٢) الودك: الدسم. وفي جمهرة الأمثال: «ونساء مع نساء: أي البقر كأنه نساء مع نساء من إلفها».

(٣) الحِكر: الممسك.

(٤) في (أ): «نبلغ». وفي جمهرة الأمثال: «يقول: لو أنا فطمناها عند الولادة، وسلخناها للإدام من الحاجة، لم نبغ بها إبلًا».

(٥) في الجمهرة: «جذوة». وسيأتي تفسيرها آخر الشرح.

(٦) هِيم: عِطاش. ينقعن: يروَين.

(٧) في الكامل: «فأرسلها مثلًا». ولم يذكره الميداني في حرف الشين. وسيذكره في المثل: «أساء سمعًا فأساء جابة»، ورقمه (١٨٦٠). ويروى: «أشبه امرًا بعضُ بزه». وهو في جمهرة الأمثال: ٢٥/١، وأمثال أبي عبيد: ٥٣، وفصل المقال: ٤٩، والفاخر: ٧٢ في تفسير المثل: «ساء سمعًا فأساء إجابة». =

قال علي بن عبد الله: قلت لابن عائشة ما قولها: «وأمرَ مُغْوِيَتِهنَّ يتبَعْن»؟ قال: أما تراهن يمرُرْن، فتسقط الواحدة منهن في ماء أو وحلٍ أو غيرِ ذلك، فيتبعْنَها عليه.
وقوله: «جِذْوٌ مُغْنِيةٌ»: جمع جِذْوة؛ وهي القطعة(١).

[١٨١٠] زَلَّتْ به نَعْلُه

* يضرب لمن نُكِبَ وزالتْ نعمتُه. قال زهير بن أبي سلمى(٢):

تَداركتُما عَبْسًا وقد ثُلَّ عرشُها ... وذُبيانَ إذْ زلَّتْ بأقدامِها النعلُ

[١٨١١] زادكَ اللهُ رَعَالَة، كلّما ازدَدْتَ مَثالَة

الرَّعالة: الحماقة، رجل أرْعَلُ وامرأة رَعْلاءُ. والمَثالَة: مصدر مَثُل الرجلُ: إذا صار أفضل من غيره.

* يضرب لمن يزداد حمقُه إذا ازداد مالُه، وحَسُنَ حالُه(٣).

[١٨١٢] زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا

= والمستقصى: ١/١٨٧، وأمثال المفضل: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠٠.

(١) الخبر في الكامل للمبرد: ٢/١١١.

[١٨١٠] نثر الدر: ٦/١٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ١/٢٧٠.

(٢) ديوان زهير: ٩١.

[١٨١١] المعاني الكبير: ٢/٩٨٤، وتهذيب اللغة: ٢/٢٠٣، ونثر الدر: ٦/١٦٩، والمستقصى: ٢/١٠٩، وفرائد الخرائد: ٢٦٣، واللسان والتاج: (رعل)، وفرائد اللآل: ١/٢٧٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[١٨١٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٦، والفاخر: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٥٠٥، والمستقصى: ٢/١٠٩، وتمثال الأمثال: ٤٤٣، وزهر الأكم: ٣/١٤٨، واللسان: (غبب)، وفرائد الخرائد: =

قال المفضَّل: أول من قال ذلك مُعاذ بن صِرْم الخُزاعي، وكانت أمُّه من عَكّ، وكان فارس خُزاعة، وكان يُكثِر زيارةَ أخواله. قال: فاستعار[١] منهم فرَسًا وأتى قومه، فقال له رجل يقال له: جُحَيش بن سَودة، وكان له عدوًّا: أتسابقني على أنّ مَن سبق صاحبَه أخذ فرسَه؟ فسابقه، فسبقَ مُعاذٌ وأخذ فرسَ جُحَيش، وأراد أن يغيظه، فطعن أَيْطَل[٢] الفرس بالسيف، فسقط، فقال جُحيش: لا أُمَّ لك! قتلتَ فرسًا خيرًا منك ومِن والديك. فرفع مُعاذ السيفَ فضربَ مَفرِقَه فقتله، ثم لحق بأخواله. وبلغ الحيَّ ما صنع، فركب أخٌ لجُحيش وابنُ عمٍّ له، فلحقاه، فشدَّ على أحدهما فطعنه فقتله، وشدَّ على الآخر فضربه بالسيف فقتله، وقال في ذلك:

ضربتُ جُحيشًا ضربةً لا لئيمةً ... ولكنْ بصافٍ ذي طرائقَ مُسْتَكِّ[٣]
قتلتُ جُحيشًا بعد قتْلِ جوادِه ... وكنتُ قديمًا في الحوادثِ ذا فتْكِ
قصدتُ لعمرٍو بعدَ بدرٍ بضربةٍ ... فخرَّ صريعًا مثلَ عائِرَةِ النُّسْكِ[٤]

= ٢٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٦٩. ويُنسب إلى الرسول ﷺ. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصفهاني: ٤٨، وانظر: المقاصد الحسنة: ٣٦٧. وسيذكره في حرف اللام في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١) لأكثم بن صيفي.

(١) في الفاخر: «فاستفاد».

(٢) الأيطل: الخاصرة.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «من قولهم: استكّت مسامعه؛ أي: صمّت؛ وذلك لصلابة تحدث فيها. أراد: ضربته بصاف؛ أي: بسيف صاف صلب محكم. ذي طرائق؛ يعني: فرنده».

(٤) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «عائرة النسك: ما يعير؛ أي: يجيء ويذهب مما يُنسَك؛ أي: يُذبح».

لكــي يعلــمَ الأقــوامُ أنّيَ صــارمٌ خُـزاعةُ أجـدادي وأُنْمى إلى عَــكِّ
فقد ذقْتَ يا جحشَ بنَ سودةَ ضَربتي وجرّبتَني إنْ كنتَ من قبلُ في شَكِّ
تركــتُ جُحيشًــا ثاويًــا ذا نــوائحٍ خَضـيبَ دمٍ جاراتُـه حولَـه تَبكـي
تــرِنُّ عليــه أُمُّــه بانتحابهـــا وتَقْشِر جِلدَيْ مِحْجَرَيْها مِنَ الحَكِّ
ليرفَــعَ أقوامًــا حُلُــوليَ فِــيهمُ ويُــزري بقــومٍ إنْ تــركتُهمُ تَرْكــي
وحِصني سَراةُ الطِّرْفِ والسيفُ مَعقِلي وعِطري غبارُ الحرب لا عَبَقُ المِسْكِ[1]
تَتوقُ غداةَ الرَّوْعِ نفسي إلى الوغى كتَوْقِ القطا تسمو إلى الوشَل الرَّكِّ[2]
ولســتُ برِعْديــدٍ إذا راعَ مُعْضِــلٌ ولا في نوادي القومِ بالضَّيِّق المَسْكِ[3]
وكــم مَلِــكٍ جدّلتُــه بمُهنَّــدٍ وســابغةٍ بيضــاءَ محكمــةِ السـكِّ[4]

قال: فأقام في أخواله زمانًا، ثم إنه خرج مع بني أخواله في جماعة من فتيانهم يتصيَّدون، فحَمَل معاذ على عَيْر، فلحقَه ابنُ خالٍ له يقال له[5]: الغضبان، فقال: خلِّ عن العَير. فقال: لا، ولا نَعْمَةَ عين[6]. فقال له الغضبان: أمَا والله لو كان فيك خيرٌ لما تركتَ قومَك. فقال معاذ: زُرْ غِبًّا تَزدد حُبًّا؛ فأرسلها مثلًا. ثم أتى قومَه، فأراد أهلُ

---

(١) سَراة الطِّرف: ظهرُ الجواد.

(٢) في (أ): «وشل البرك». الوشل: الماء القليل. الركّ: المطر الضعيف.

(٣) الرعديد: الجبان. المَسْك: الجِلْد. وضِيق المسك: كناية عن سرعة الغضب.

(٤) في (أ): «السبك». والسكّ: ضيق ما بين حلقات الدرع.

(٥) في (أ): «ابن عم». وفيهما وفي المطبوع: «يقال الغضبان» بلا «له».

(٦) أي: لا تَقَرُّ عينك بذلك.

المقتول قتلَه، فقال لهم قومُه: لا تقتلوا فارسكم وإن ظلم. فقبِلوا منه الدِّية.

ومن هذا المثل قال الشاعر(١):

إذا شئتَ أنْ تُقلى فزُرْ مُتواترًا ... وإنْ شئتَ أن تزدادَ حُبًّا فزُرْ غِبًّا

وقال آخر:

عليكَ بإغبابِ الزيارةِ إنها ... إذا كثرتْ كانت إلى الهَجْرِ مَسلكًا

ألم ترَ أن القَطْرَ يُسأمُ دائمًا ... ويُسألُ بالأيدي إذا هو أمسكَا(٢)

[١٨١٣] زَنْدٌ مَتينٌ

كلمة تقال للرجل يُذمّ.

والزَّنْد: الضيِّق الخُلُق. والمتين: البخيل الشديد.

[١٨١٤] أزورُ أحْمائي ليَعْرِفُوني

وذلك أن امرأة خرجت إلى أحمائها في أسبوعها، فأُنِّبت على خروجها، فقالت هذا القول؛ كأنها تهدَّدتْهم وتهزَّأتْ بهم.

* يضرب لمن حُذِّر فلم يَحذر.

---

(١) البيت في عيون الأخبار: ٢٦/٣، لبعض المحدثين. وهو في ديوان علي كرم الله وجهه (تحقيق المصطاوي): ٣١، مع بعض اختلاف في رواية صدره.

(٢) البيتان في الزهرة: ١١٦/١، بلا نسبة. وهما لناصر بن أحمد بن بكر الخُوبي، المتوفى سنة ٥٠٧هـ في معجم الأدباء: ٢٧٤٠ (تحقيق إحسان عباس).

[١٨١٣] الفاخر: ٢٨٧، وأساس البلاغة: (زند)، وخزانة الأدب: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨١٤] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨١٥] ازدَدْتَ رَغْمًا ولم تُدرِكْ وَغْمًا

الرَّغْم: الغيظ. والوَغْم: الحقد والثأر.

* يضرب في الخيبة عن الأمل.

[١٨١٦] زِدْهم أَعْنُزًا

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لأخيه كِلاب بن ربيعة بقرة بأربع أعنُز، فركبها كلاب وألجمها من قِبَل استِها، وحوَّل وجهه إليها، ثم أجراها فأعجبه عَدْوها، فالتفت إلى أخيه وقال: **زِدْهم أعنزًا**؛ فذهبت مثلًا حين أمر بالزيادة بعد البيع.

* يضرب للأحمق[١].

[١٨١٧] زَعمْتَ أنّ العَيْرَ لا يُقاتِلُ

* يضرب لمن يَظهر منه البأس والنجدة، ولم يكن يُرى أن ذلك عنده.

[١٨١٨] زِيلَ زَوِيلُه وزَوالُه

* يضرب لمن أصابه أمرٌ فأقلقه.

ويقال: زالَ اللهُ زوالَه، من: زِلْتُ الشيءَ أَزيلُه زَيْلًا؛ أي: أزلتُه وفرّقتُه. وكذلك:

[١٨١٥] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفرائد اللآل: ٢٧١/١، والمستقصى: ١٤٨/١؛ وفيه: «يضرب مثلًا لمن يسعى في أمر فلا تنجح مسعاته، ولا يخرج منه سالمًا كما أخذ فيه».

[١٨١٦] زهر الأكم: ١٤٩/٣؛ وفيه: «عنزًا»، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

(١) في (أ): «عند خيبة الأمل».

[١٨١٧] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨١٨] المعاني الكبير: ٣٥٥، وتهذيب اللغة: ١٧٣/١٣، والصحاح: ١٧٢٠/٤، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (زول)، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

أزالَ اللهُ زوالَه ـ بمعنًى ـ: إذا دُعي عليه بالهلاك. ويقال أيضًا: زِيلَ زَوِيلُه وزَوالُه. قال ذو الرُّمّة يصف بيضَ نعامة:

وبيضـاءَ لا تنحـاشُ مِنَّـا وأُمُّهـا إذا مـا رأتْنـا زِيـلَ مِنَّـا زَوِيلُهـا[1]

أي: زِيلَ قلبُها من الفَزَع.

[١٨١٩] زِمامُها لَدُودُها

* يضرب للرجل والمرأة إذا كان لهما من يَزجرهما عن القبيح.

قاله أبو عمرو.

[١٨٢٠] زِدْها على حَبَلٍ نَيْكًا

* يضرب للرجل الشَّرِه.

وأصله أن امرأة حَمَلَت، فرأت أيور حمير، فقالت: أَروني ذاك. ثم قالت: أروني ذاك. قيل لها: إنّ الحمير لا تنكح على الحَبَل، وإن زوجَك سيزيدُك على حَبَلك نيكًا. وليس شيءٌ من الذُّكران يأتي الأنثى بعد حبَلها إلَّا الرجل.

[١٨٢١] زالَ سَرْجُهم عنِ المَعَدِّ

أي: تغيَّرت أحوالهم.

والمَعَدّ: ما تحت رِجْل الفارس من جنب الفرس.

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٩٢٣. تنحاش: تتحرك وتفزع.

[١٨١٩] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٠] تفرد به الميداني.

[١٨٢١] فرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٢] الزيادةُ في الحدِّ نقصانٌ منَ المَحْدودِ

* يضرب في النهي عن الإفراط في المدح.

[١٨٢٣] الزَّيتُ في العَجينِ لا يَضيعُ

* يضرب لمن يُحسن إلى أقاربه.

[١٨٢٤] زَقَّه زَقَّ الحمامةِ فَرْخَها

* يضرب لمن يُربّي قريبَه غيرَ مقصِّر في الشفقة عليه.

[١٨٢٥] الأزواجُ ثلاثةٌ

زوجُ بَهْرٍ؛ أي: يُبهر العيونَ بحسنه. وزوجُ دَهْرٍ؛ أي: يُجعل عُدَّةً للدهر ونوائبه، وزوجُ مَهْرٍ؛ أي: ليس منه إلَّا المهر يؤخَذ منه.

[١٨٢٦] زَنْدٌ كَبَا وبَنانٌ أَجْذَمُ

* يضرب لمن لا يُرتجى خيرُه بحال.

يقال: كبا الزَّندُ؛ إذا لم تخرج نارُه. والأجذم: المقطوع اليد.

[١٨٢٧] زِلْنا وزالَ الدَّهْرُ في بُرادٍ

[١٨٢٢] كتاب الصناعتين: ١٢٤، والمثل السائر: ٣٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٣] فرائد الخرائد: ٢٦٤.

[١٨٢٤] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٥] الصحاح: ٥٩٩/٢، ومقاييس اللغة: ٣٠٨/١، وفرائد الخرائد: ٢٦٤، واللسان والتاج: (بهر)، وفرائد اللآل: ٢٧١/١.

[١٨٢٦] فرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ٢٧١/١. وفي (أ): «زند أجذم»، وسقط ما بينهما.

[١٨٢٧] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

يقال: البُراد: الضعف يبقى بعد ذهاب المرض. يريد: ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش. فحذف (ما)؛ مثل بيت الحماسة[1]:

تـزالُ حِبـالٌ مُبرَمـاتٌ أُعِـدُّها ... لها ما مشى يومًـا عـلى خُفِّـه جَمَـلْ

أي: ما تزال. ويُروى: «**زُلْنا وزالَ الدهرُ**»، من الزوال؛ أي: نفِدنا ونفِد دهرُنا في شدة عيش وقبول خَسْف.

[١٨٢٨] أُزْمولةٌ في المَلَقِ المُمَنَّعِ

الأُزْمولة: الوَعِل المصوِّت. والملَق: جمع مَلَقة؛ وهي الحجر الأملس.

* يضرب للضعيف أجاره القوي.

[١٨٢٩] زَلَّةُ العالِمِ يُضرَبُ بها الطبلُ، وزَلَّة الجاهلِ يُخفيها الجهلُ

[١٨٣٠] زِيادةُ الكَرِشِ

* يضرب لمن لا خير فيه، ولا يصلح لشيء.

ومثله:

[١٨٣١] زَوائدُ الأديمِ

وهي أكارِعُه التي تُطرَح.

---

(١) شرح الحماسة للتبريزي: ١٣٨/٤.

[١٨٢٨] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٢٩] فرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١. وجاء في المستقصى: ١١٠/٢: «زلة العالِم زلة العالَم»، وانظر أمثال أبي عبيد: ٢٠٧.

[١٨٣٠] الأمثال المولدة: ٢٦٨، ونثر الدر: ٣٢٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٣١] فرائد اللآل: ٢٧٢/١.

[١٨٣٢] زَلَّةُ الرأيِ تُنسِي زَلَّةَ القَدَمِ

* يضرب في السَّقْطَة تحصل من العاقل الحازم.

[١٨٣٣] أزهدُ الناسِ في العالِمِ جيرانُه

هذا كقولهم: «مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحُمَّة»، وقد أوردتُه في الميم[1].

[١٨٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٧٢. وهو شطر بيت في لباب الآداب: ٤٢٧.

[١٨٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، وعيون الأخبار: ٢/١٣٣، ونثر الدر: ٣/١٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٢٦٤، وفرائد اللآل: ١/٢٧٢. في المستقصى: «١/١٥٠؛ وفيه: «قارّهُ: أي مَن قرّ معه، ويروى: أهله وجيرانه».

(١) رقمه: (٤١٧٥).

في المستقصى: «يضرب في الاستهانة بما كان معرضًا غير مفتقد».

ما على أفعل من هذا الباب

[١٨٣٤] أزْكَنُ من إياسٍ

هو إياسُ بن معاوية بن قُرَّة المُزَني، كانَ قاضيًا قائفًا[1] زكِنًا، تولى قضاءَ البصرة سنةً لعمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى.

فمن نوادِرِ زَكَنِه: أنه سمع نُباحَ كلبٍ لم يرَه، فقال: هذا نباحُ كلبٍ مربوطٍ على شَفيرِ بئر. فنظروا فكان كما قال، فقيل له في ذلك، فقال: سمعتُ عند نُباحه دويًّا من مكانٍ واحد، ثم سمعتُ بعده صدًى يجيبُه، فعلمت أنه عند بئر.

ومن نوادرِ زَكَنه أيضًا: أنه رأى أثرَ اعتلافِ بعيرٍ، فقال: هذا بعيرٌ أعور. فنظروا فكان كما قال، فقيل له: من أين قلت ذاك؟ فقال: لأني وجدتُ اعتلافَه من جهةٍ واحدة.

قالوا: ومن نوادر زَكَنه: أنه رأى قومًا يأكلون تمرًا ويُلقون النوى متفرِّقًا، فرأى الذبابَ يجتمعنَ في موضع من التمر ولا يقربن موضعًا آخر، فقال إياس: إن في هذا الموضع حيّة. فنظروا فوجدوا[2] كما قال، فقيل له: من أين علمت؟ قال: رأيتُ الذبابَ

[١٨٣٤] الدرة الفاخرة: ٢١٥/١، والسوائر: ١٨٨، والصحاح: ٢١٣١/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٠٧/١، وثمار القلوب: ٩٢، والمستقصى: ١٤٨/١، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وزهر الأكم: ١٤٤/٣، والوسيط: ٦٣؛ وفيه: «أذكى»؛ وفيه: تصحيف وتحريف، واللسان والتاج: (زكن)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

والزكن: الفطنة، وصدق الفراسة.

(١) في المطبوع: «فائقًا». والقِيافة: معرفة تتبع الأثر. والزَّكانة: الفِراسة. وانظر ترجمته في تاريخ الإسلام: ٣٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥٥/٥.

(٢) في المطبوع: «فوجدوا الأمرَ».

لا يَقربنَ هذا الموضع، فقلت: تجدنَ ريحَ سُمّ؛ فقلتُ: حيّة.

ونظرَ إلى ديكٍ ينقرُ ولا يُقرْقر، فقال: هذا هرِم؛ لأن الشاب إذا وجد حَبًّا نقرَه وقَرْقَر؛ لتجتمعَ الدجاجُ[1].

ورأى جاريةً في المسجد وعلى يدِها طبَق مُغطًّى بمنديل، فقال: معها جراد. فكان كما قال، فسُئل، فقال: رأيتُه خفيفًا على يدها.

ومن نوادر زَكَنه: أنّ رجلين احتكما إليه في مالٍ، فجَحَد المطلوبُ إليه المال، فقال للطالب: أينَ دفعتَ إليه المال؟ فقال: عند شجرةٍ في مكان كذا. قال: فانطلِقْ إلى ذلك الموضع لعلك تتذكّرُ كيف كان أمرُ هذا المال، ولعل الله يوضحُ لك سببًا. فمضى الرجلُ، وحَبَس[2] خصمَه، فقال إياسٌ بعد ساعة: أترى خصمَك قد بلغ موضعَ الشجرة. قال: لا، بَعْدُ. قال: قُمْ يا عدوَّ الله، أنتَ خائن. قال: فأقِلْني، أقالَكَ الله. فاحتفظ به حتى أقَرّ وردّ المال.

قال حمزة: ونوادر إياس كثيرة، قد كسر[3] المدائني عليه كتابًا، وسماه: (كتاب زَكَن إياس).

ويقال: مات معاوية بن قُرّة ـ أبو إياس ـ وهو ابن ستٍّ وسبعينَ سنةً، فقال إياس في العام الذي مات فيه أبوه: رأيتُ في المنام كأني وأبي على فرَسين، فجريا جميعًا، فلم أسبقه ولم يسبقني. فعاش إياس أيضًا ستًّا وسبعين سنة.

وذكر بعضُ الشعراء إياسًا في شعرِه، فلم يستقم له أن يذكره بالزكَن، فوضع مكانه

---

(١) في المطبوع: «الدجاج إليه».

(٢) في (أ): «وجلس خصمه».

(٣) في المطبوع: «كتب». وكسر كتابًا: جمعه.

الذكاء؛ فقال[1]:

إقـدامُ عمـرٍو في سـماحةِ حـاتمٍ   في حِلْـمِ أحنـفَ في ذكـاءِ إيـاسِ

[١٨٣٥] أزنى من هِرَّ

قال ابن الكلبي: هي هِرّ بنت يامين اليهودية، من حَضرموت، وهي إحدى الشوامت بموت رسول الله ﷺ، فأخذها المُهاجر بن أبي أمية عاملُ رسول الله ﷺ، فقطع يدها.

[١٨٣٦] أَزنى من قِرْدٍ

زعم الهيثم بن عدي أن (قردًا) اسم رجل من هُذيل؛ يقال له: قِرد بن معاوية. وقال بعضُهم: إن القرد أزنى الحيوان، وزعم أن قردًا زنى في الجاهلية فرجمتْه القرود.

[١٨٣٧] أزنى من هِجْرِسٍ

قالوا: هو القِرْد. وقالوا: هو الدبّ.

---

(١) هو لأبي تمام في ديوانه: ١٥٣/١.

[١٨٣٥] كتاب أفعل: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٦، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، ١٠٩، والمستقصى: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وتمثال الأمثال: ١٧٦، ونهاية الأرب: ١٢٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، وكتاب أفعل: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٦، والصحاح: ٥٢٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦١/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٤٤/٣، واللسان والتاج: (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٧] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، والتاج: (هجرس)، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٣٨] أزْنَى من سَجَاحِ

هي امرأةٌ من بني تميم بن مُرّة، كانتِ ادَّعتْ فيهم النُّبوّة، ثم حملتهم على أن زفّوها إلى مُسيلمة المتنبي، فوهبتْ نفسَها له. فقال لها[١]:

ألا قُومِي إلى المُخْدَعْ ... فقدْ هُيِّي لكِ المضجَعْ

فإنْ شئتِ سَلَقْناكِ ... وإن شئتِ على أربعْ[٢]

وإن شئتِ ففي البيتِ ... وإن شئتِ ففي المُخْدَعْ

وإن شئتِ بثُلْثَيْهِ ... وإنْ شئتِ به أجْمَعْ

فقالت: بل به أجمع، فهو أجمع للشمل. وقال الشاعر:

وأزْنى من سجاحِ بني تميمِ ... وخاطِبِها مسيلمةَ الزَّنيمِ

وأهدى من قَطاةِ بني تميمِ ... إلى اللُّؤمِ التميميِّ القديمِ

ويقال أيضًا: «أغلَمُ من سَجاحِ»[٣].

[١٨٣٨] الدرة الفاخرة: ٢١٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

(١) انظر الخبر والأبيات في التذكرة الحمدونية: ٣٤٩/٧ وما بعدها، وفي ثمار القلوب: ٣١٦.

(٢) السَّلْق: الإلقاء على القفا.

(٣) لم يذكره في حرف الغين. وهو في الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١، وثمار القلوب: ٣١٦.

قلت: هذا اسم مبني على الكسر؛ مثل: قَطامِ وحَذامِ. وأغْلَمُ: (أَفْعل) من الغُلْمة لا من الاغتلام. يقال: غَلِم يَغلَمُ غُلْمةً: إذا اشتهى الضِّراب.

[١٨٣٩] أزهى من غُرابٍ

لأنه إذا مشى لا يَزال يختال وينظر إلى نفسه. وقال:

ألــجُّ لجَاجًــا مــن الخُنفُســاءِ ... وأَزْهـى إذا مـا مَشـى مـن غـرابِ[١]

[١٨٤٠] أزهى مِن وَعِلٍ

قيل: هو الشاء الجبلي، وزعموا أنّ اسمه مشتقٌّ من الوَعْلة؛ وهي البقعة المنيفة من الجبل.

ويقولون أيضًا:

[١٨٤١] أزهى من طاووسٍ

[١٨٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، والحيوان: ١/١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٨١، والدرة الفاخرة: ١/٢١٤، والسوائر: ١٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٠٧، ونثر الدر: ٦/١٢٣، وفصل المقال: ٤٩١، وثمار القلوب: ٤٦١، والمستقصى: ١/١٥١، والمخصص: ١٢/١٩٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ٣/١٤٦، واللسان (زها)، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

(١) البيت مع آخر في الحيوان: ٣/٢٤٣، وفصل المقال، لخلف الأحمر. وانظر حاشية المثل: «أفسى من خنفساء»، ورقمه (٣٠٢٣).

[١٨٤٠] الدرة الفاخرة: ١/٢١٤، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٠٧، والمستقصى: ١/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

[١٨٤١] الدرة الفاخرة: ١/٢١٣، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، ونثر الدر: ٦/١٢٥، وزهر الأكم: ٣/١٤٥، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

[١٨٤٢] و.. من دِيكٍ

[١٨٤٣] و.. من ذُبابٍ

[١٨٤٤] و.. من ثَورٍ

[١٨٤٥] و.. من ثعلبٍ

[١٨٤٦] أزنى من ضَيْوَنٍ(١)

[١٨٤٧] و.. من قِطٍّ

[١٨٤٢] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٥١/١، وزهر الأكم: ٥١/٢، ٣، ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٣] الحيوان: ١٤٦/٣، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١١٥/٦، وثمار القلوب: ٥٠٠، والمستقصى: ١٥١/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٤] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٥] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، وفي كتاب أفعل: ٨٢، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٦] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١. وفي المطبوع: «أزهى».

(١) الضَّيْون: القِط.

[١٨٤٧] الدرة الفاخرة: ٢١٣/١، والسوائر: ١٨٥؛ ولم يفسره، وكتاب أفعل: ٧٧، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٤٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٤/١.

[١٨٤٨] و.. من حَمامةٍ

[١٨٤٨] الدرة الفاخرة: ١/٢١٣، والسوائر: ١٨٥، ولم يفسره، والمستقصى: ١/١٤٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٤.

{٢٩٥} زَكاةُ النِّعَمِ المعروفُ

{٢٩٦} زكاة البَدَنِ العِلَلُ

{٢٩٧} زَلَّ حِمارُكَ في الطِّين

{٢٩٨} زادَ في الطُّنْبورِ نَغْمَةً

{٢٩٩} زادَ في الشِّطْرَنجِ بَغْلَةً

{٣٠٠} زَلِقَ الحِمارُ وكانَ منْ شهوةِ المُكارِي[1]

{٣٠١} زَامِلةُ الأكاذيبِ[2]

للكَذوبِ.

{٢٩٥} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

{٢٩٦} فرائد الخرائد: ٢٦٩، والمستطرف: ١/٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

{٢٩٧} الأمثال المولدة: ١٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

{٢٩٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

{٢٩٩} نثر الدر: ٦/٣٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

{٣٠٠} الأمثال المولدة: ٢٢٤، ونثر الدر: ٦/٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، والمستطرف: ١/٢٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

(١) المُكاري: مُكْرِي الدوابّ.

{٣٠١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، وفرائد اللآل: ١/٢٧٥.

(٢) الزاملة: الدابّة التي يُحمل عليها.

{٣٠٢} زَكاةُ الجاهِ رِفْدُ المستَعِينِ

{٣٠٣} زُجَاجُه لا يَقوَى لِصَخْرِي

{٣٠٤} زَلّةُ اللّسانِ لا تُقال

{٣٠٥} زُمَّ لسانَكَ تَسْلمْ جوارِحُكَ

{٣٠٦} زَيْنُ الشَّرَفِ التغافُلُ

{٣٠٧} الزَّواريقُ لا تُشتَرَى أو تُدْفعَ

{٣٠٨} الزَّريبةُ الخاليةُ خيرٌ من مِلْئِها ذِئابًا

{٣٠٩} الزَّمَانَةُ عَدمُ الأَمانة

{٣١٠} الزَّبُونُ يَفرحُ بلا شَيء

{٣٠٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وثمار القلوب: ٦٧٦، والتذكرة الحمدونية: ١٧٢/٨، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وهو عجز بيت لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب، مع أبيات في ثمار القلوب.

{٣٠٣} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١.

{٣٠٤} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ٢٩: «زلة اللسان لا تبقي ولا تذر».

{٣٠٥} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٦} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١. وفي أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧: «الشرف التغافل» بلا كلمة «زين».

{٣٠٧} فرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣٠٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، ومحاضرات الأدباء: ٣٥١/١، وفيهما: «أفحش الزمانة..»، وفرائد اللآل: ٢٧٥/١.

{٣١٠} فرائد الخرائد: ٢٦٩، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١.

الباب الثاني عشر
فيما أوله سين

[١٨٤٩] سَبَقَ السَّيفُ العَذَلَ

قاله ضَبَّة بن أُدّ، لمّا لامَه الناسُ على قتله قاتلَ ابنِه في الحَرَم.

وقد مرّ تمامُ القصّة فيما تقدّم عند قوله: «**إنَّ الحديثَ ذو شُجون**»[١].

ويقال: إن قولهم: سبقَ السيفُ العذَل، لخُزَيم بن نَوفل الهَمْداني[٢].

[١٨٥٠] سَقَطَ العَشَاءُ به علىٰ سِرْحانٍ

[١٨٤٩] أمثال الضبي: ٤٨ و١٨١، وأمثال أبي عبيد: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والفاخر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/١ و٥١١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ١١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، وتمثال الأمثال: ٤٤٩، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، واللسان والتاج: (عذل)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١. وتقدم في المثل: «إن أخاك من آساك»، ورقمه: (٣٦٤).

(١) في حرف الحاء، ورقمه: (١٠٧٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر الذي لا يُقدر على ردّه».

[١٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وجمهرة اللغة: ٥١٢/١، ٨٣٦/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٠/٨، والصحاح: ٣٧٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥١٤/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفصل المقال: ٣٦٢، والمستقصى: ١١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٠/٧، وزهر الأكم: ١٦٩/٣، واللسان والتاج: (سرح، سقط)، والمخصص: ٦١/٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٦/١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «سقط العشاء به على متقمر»، ورقمه: (١٩٤٠).

قال أبو عُبيد: أصلُه أنّ رجلًا خرج يلتمسُ العَشاء، فوقع على ذئبٍ فأكله.

وقال الأصمعي: أصلُه أنّ دابّةً خرجتْ تطلب العشاء، فلقيَها ذئبٌ فأكلها.

وقال ابن الأعرابي: أصلُ هذا أن رجلًا من غَنِيّ يقال له: سِرْحان بنُ هزلة، كان بطلًا فاتكًا يتّقيه الناسُ، فقال رجلٌ يومًا: والله لأُرْعِيَنَّ إبلي هذا الوادي، ولا أخافُ سرحانَ بن هزلة. فورد بإبله ذلك الوادي، فوجد به سرحان، وهجَم عليه فقتله وأخذ إبله، وقال:

أبـلغْ نَصِيحةَ أنّ راعيَ أهلِهـا ... سَقطَ العَشاءُ بـه على سِرحانِ[1]

سقـطَ العشاءُ بـه عـلى مُتقمّرٍ ... طَلْقِ اليـدينِ مُعـاوِدٍ لِطعانِ[2]

* يُضرب في طلبِ الحاجة يؤدّي صاحبَها إلى التلَف.

[١٨٥١] سَرَتْ إلينا شَبَادِعُهُم

الشِّبْدَع: العقرب، ويُشَبّه بها اللسانُ؛ لأنّه يُلسعُ به الناس. قال الجعدي[3]:

يُخَــبِّرُكم أنّــه ناصــحٌ ... وفي نُصْـحِهِ ذَنَـبُ العَقْـربِ

ومعنى المثل: سرى إلينا شرُّهم ولومُهم إيّانا، وما أشبه ذلك.

---

(١) نصيحة: زوجة المقتول.

(٢) البيتان فصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى، بلا نسبة، وفي اللسان والتاج: (قمر) لعبد الله بن عنمة الضبي. والمتقمّر: الأسد الذي يطلب الصيد في الليلة القمراء.

[١٨٥١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٦٢/٣، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ١٦٣/٢، في المثل: «عض على شبدعه» الذي سيذكره الميداني، ورقمه (٢٥٩٧)، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(٣) ديوان النابغة الجعدي: ٢٧.

[١٨٥٢] سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ

ويُروى: «ابن بِيض»، بكسر الباء.

قال الأصمعي: أصلُه أن رجلًا كان في الزمان الأول يقال له: ابن بيض، عَقَرَ ناقةً على ثَنيَّةٍ فَسَدّ بها الطريق، فمنع الناسَ من سلوكها.

وقال المفضّل: كان ابن بيض رجلًا من عاد، وكان تاجرًا مكثرًا، وكان لقمان بن عاد يَخفِره في تجارته ويُجيره على خَرْج يُعطيه ابنَ بيض، يضعُه له على ثَنِيَّة إلى أنْ يأتيَ لقمانُ فيأخذَه، فإذا أبصره لُقمان قد فعل ذلك قال: سدَّ ابنُ بيض السبيلَ. يقول: إنه لم يجعلْ لي سبيلًا على أهلِهِ ومالِه، حينَ وفَى لي بالجُعْل الذي سمّاه لي.

ويُنشَد على قول الأصمعي:

سَدَدْنا كما سدَّ ابنُ بيضٍ طريقَه ... فلم يَجِـدُوا عنـدَ الثنيَّـةِ مَطْلَعـا(١)

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدي(٢):

لقــد ســدَّ الســبيلَ أبــو حُمَيــدٍ ... كـما سـدَّ المخاطبـةَ ابـنُ بـيضٍ(٣)

[١٨٥٢] أمثال الضبي: ١٥٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٨٨/٢-٤٨٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، والصحاح: ١٠٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٩/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٣٥١، والمستقصى: ١١٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٢/٧، وتمثال الأمثال: ٤٥٤، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(١) البيت لعمرو بن أسود الطهوي كما في مصادر المثل.

(٢) المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره، مجلة المورد العراقية، م٢ ع١ عام ١٩٧٣.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للحاجة دونها حائل».

[١٨٥٣] **أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟**

هما ابنا ضَبَّة بن أُدّ.

وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء، عند قوله: «**الحديثُ ذو شُجون**»[١].

* يضرب في العناية بذي الرحم، وفي الاستخبار أيضًا عن الأمرين: الخير والشرّ؛ أيُّهما وقع؟

ومنه قول الحجّاج لقُتيبة بن مُسلم، وقد تزوّج، فقال: أسعدٌ أم سُعيد؟ أراد: أحسناءُ أم شَوْهاء؟ جعل التصغيرَ مثلًا للقُبح، والتكبيرَ مثلًا للحُسن.

وكما قال أبو تمام[٢]:

غَنِيتُ به عَمّنْ سِواه وحُوِّلتْ عِجافُ ركابي عنْ سُعَيدٍ إلى سَعْدِ

يعني: عن الجَدْب إلى الخِصْب.

[١٨٥٤] **سَاوَاكَ عَبْدُ غَيرِكَ**

هذا المثل مثْل قولهم: «**عبدُ غيرِكَ حُرٌّ مثلُك**»[٣]؛ يعني أنه بتَعاليه عن أمرِكَ ونهيِكَ

[١٨٥٣] أمثال الضبي: ٤٧ و١٨١، وأمثال أبي عبيد: ٦١ و١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والفاخر: ٥٩، والصحاح: ٤٨٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/١ و٣٧٧، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ١٦٨/١، ونكتة الأمثال: ٢١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، وزهر الأكم: ١٦٧/٣، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(١) رقمه: (١٠٧٠).

(٢) ديوان أبي تمام: ١٠٢/١.

[١٨٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٥١٢/١، والمستقصى: ١١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

(٣) سيأتي في حرف العين برقم: (٢٥٨٥). وجعله العسكري في الجمهرة من أقوال العامة.

مثلُك في الحرِّية[1].

[١٨٥٥] السَّرَاحُ منَ النَّجاحِ

* يضرب لمن لا يُريد قضاءَ الحاجة؛ أي: ينبغي أن تؤيسه [منها] إذا لم تَقْضِ حاجته[2].

[١٨٥٦] أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ

القَرونة والقَرون والقَرينة والقَرين: النفْس.

أي: استقامت له نفسُه وانقادت. وقال مُصعب بن عَطاء: أي ذهبَ شكُّه وعَزَم على الأمر.

[١٨٥٧] سَواسِيةٌ كأسنانِ الحمارِ

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يرى لنفسه فضلًا على غيره من غير تفضل وطَوْل».

[١٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والصحاح: ٣٧٤/١، والمستقصى: ٣٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، وزهر الأكم: ١٦٢/٣، واللسان والتاج: (سرح)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١. وفي جمهرة الأمثال: ٥٤٧/١: «الشراح».

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم المواعيد العرقوبية».

[١٨٥٦] إصلاح المنطق: ٣٥٤، والشعر والشعراء: ١٩٨/١، والصحاح: ٣٧٦/١، والمخصص: ١٧٠/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/١؛ وفيه: «وقد يقال: أصبحت قرونته»، ونثر الدر: ٨٠/٦، واللسان والتاج: (قرن)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

[١٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وجمهرة اللغة: ٢٣٧/١، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وتهذيب اللغة: ٨٤/١٣، وجمهرة الأمثال: ٥٢٢/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وثمار القلوب: ٣٧٠، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ١٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، واللسان والتاج: (سوى)، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢٧٧/١.

قال الأصمعي، وأبو عمرو: وما أشدَّ ما هجا القائلُ:

سواسيةٌ كأسنانِ الحمارِ!

ومثله:

[١٨٥٨] سَواسِيةٌ كأسنانِ المُشْطِ

قال كُثَيِّر(١):

سَواءٌ كأسنانِ الحمارِ فلا ترى ... لذي شَيبةٍ منهم على ناشئٍ فَضْلَا

وقالت الخنساء(٢):

فاليومَ نحنُ ومَن سِوا ... نا مثلُ أسنانِ القَوارِحْ

أي: لا فضْلَ لنا على أحد.

قال أصحابُ المعاني: السَّواء: العَدْل. وهو مأخوذٌ من الاستواء والتساوي، يقال: فلانٌ وفلان سواء؛ أي: متساويان، وقومٌ سواء(٣)، لا يثنّى ولا يُجمع؛ لأنه مصدر. وأما (سَواسِية) فقال الأخفش: وزنُه (فَعَلْفِلَة)، وهي جمع (سواء)، على غير قياس، فـ (سَواء): (فَعال)،

[١٨٥٨] المستقصى: ٢/١٢٤، وفرائد الخرائد: ٢٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٧، وسيكرره في حرف النون بلفظ: «الناس كأسنان..»، ورقمه: (٤٥٤٧).

(١) ديوان كثير: ١٩٦.

(٢) ديوان الخنساء: ٢٤. القوارح: ج القارح؛ وهو ـ من ذي الحافر ـ ما استتمَّ الخامسة.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش):

«شبابهمُ وشِيبهمُ سواءٌ ... فهم في اللؤم أسنانُ الحمارِ»

وهو في البيان والتبيين: ٢/١٩.

و(سِية): (فِعَة) أو (فِلَة)، إِلَّا أن (فعة) أَقْيس؛ لأن أكثر ما ينقلون موضع اللام. وأصل (سية): سِوْيَة، فلما سَكَنَتِ الواوُ وانكسرَ ما قبلَها، صارتِ الواوُ ياءً، ثم حُذِفت إحدى الياءين تخفيفًا، فبقي: سِيَة. وقال بعضهم: الأصل: (سواء سِيّ)؛ يعني (السيِّ) الذي هو المِثْل، ثم خافوا إيهامَ كونِهما اسمين باقيين على الأصل، فحذفوا مَدّة (سواء)، وأبدلوا من الياء الثانية من (سِيّ) هاء؛ كما فعلوا في: زنادقة وصيارفة، وأصلهما[1]: زناديق وصياريف.

[١٨٥٩] سَكَتَ أَلْفًا ونَطَقَ خَلْفًا

الخَلْف: الرديءُ من القول وغيره.

قال ابن السِّكِّيت: حدثني ابنُ الأعرابي قال: كان أعرابيٌّ مع قومٍ، فحَبَقَ حَبْقَةً، فتشوّر[2]، فأشار بإبهامه إلى استه وقال: إنها خَلْفٌ نطقتْ خَلْفًا[3].

ونصب (ألفًا) على المصدر؛ أي: سكتَ ألفَ سكتةٍ، ثم تكلمَ بخطأ[4].

---

(١) في المطبوع: «وأصله».

[١٨٥٩] أمثال أبي عبيد ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وإصلاح المنطق: ٦٦، والاشتقاق: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٦١٥/١، وتهذيب اللغة: ١٦٨/٧، والصحاح: ١٣٥٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، وفصل المقال: ٥١، والمستقصى: ١١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٧، والتذكرة الحمدونية: ٦٣/٧، وتمثال الأمثال: ٤٥٥، وزهر الأكم: ١٧١/٣، واللسان والتاج: (خلف)، والمخصص: ١٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(٢) تشوَّر: استحيا.

(٣) إصلاح المنطق: ٦٦.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ».

[١٨٦٠] أساءَ سَمْعًا فأساءَ جَابةً

ويُروى: «**ساءَ سمعًا فأساءَ إجابة**».

و(ساء) في هذا الموضع تعملُ عملَ (بئس)؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا﴾ [الأعراف: ١٧٧]، ونصب «سمعًا» على التمييز. و«أساءَ سمعًا» نُصب على المفعول به، تقول: أسأتَ القولَ، وأسأتَ العملَ. وقوله: «فأساءَ جابة»؛ هي بمعنى: إجابة، يقال: أجاب إجابةً وجابةً وجوابًا وجَيْبة. ومثل (الجابة) في موضع (الإجابة): الطاعة والطاقة والغارة والعارة[١]. قال المفضَّل: هذه خمسةُ أحرف جاءت هكذا.

قلت: وكلُّها أسماء وُضعت موضعَ المصادر.

قال المفضَّل: إن أول من قال ذلك سُهيل بن عَمرو، أخو بني عامر بن لؤي، وكان تزوَّج صفيَّة بنت أبي جهل بن هشام، فوَلَدتْ له أنس بن سهيل، فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه ـ يريد التحَى ـ فوقفا بحَزْوَرَة مكة[٢]، فأقبل الأخْنس بن شَرِيق الثَّقَفي فقال: من هذا؟ قال سهيل: ابني. قال الأخنس: حيَّاك اللهُ يا فتى. قال: لا والله ما أمّي في البيت، انطلقتْ إلى أمِّ حنظلة تطحنُ دقيقًا. فقال أبوه: **أساءَ سمعًا فأساءَ إجابة!**؛

[١٨٦٠] أمثال الضبي: ١٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وإصلاح المنطق: ٢٥٤، والفاخر: ٧٢، وجمهرة اللغة: ١٠١٧/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٧٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥/١، ٤٩٤، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٣١١، وفصل المقال: ٤٨، والمستقصى: ١٥٣/١، ونكتة الأمثال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، وزهر الأكم: ١٨٢/٣، واللسان والتاج: (جوب)، والمخصص: ١٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧١، والوسيط: ٤٢، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) العارة: ما يُعطى على سبيل الإعارة.

(٢) الحَزْوَرَة: اسم سوق كانت بمكة.

فأرسلها مثلًا. فلما رجَعا قال أبوه: فضحني ابنُكِ اليومَ عند الأخنس، قال كذا وكذا، فقالت الأم: إنما ابني صبي. قال سهيل: «**أشبهَ امرؤٌ بعضَ بِزِّه**»[1]؛ فأرسلها مثلًا[2].

[١٨٦١] سُقِطَ في يَدِه

* يضرب لمن نَدم.

وقال الأخفش: يقال: سُقِطَ في يده؛ أي: ندم. وقرأ بعضُهم: **﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾** [الأعراف: ١٤٩]، كأنه أضمر الندم، وجوّز: أُسْقِطَ في يده.

وقال أبو عمرو: لا يُقال: (أُسقِطَ) بالألف، على ما لم يُسَمّ فاعله. وكذلك قال ثَعْلب.

وقال الفَرّاء والزَّجّاج: يقال: سُقِطَ وأُسْقِطَ في يده؛ أي: ندم. قال الفرَّاء: و(سُقط) أكثر وأجود[3].

وقال أبو القاسم الزجّاجي: **﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾** نَظْمٌ لم يُسمع قبلَ القرآن، ولا عرفتْه العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم، والذي يدل على ذلك أن شعراء الإسلام لمَّا سمعوا هذا النظمَ واستعملوه في كلامهم، خفيَ عليهم وجهُ الاستعمال؛ لأن عادتهم لم تَجْرِ بِهِ،

---

(١) لم يذكره في حرف الشين. وذكره في المثل: «زوج من عود..»، ورقمه (١٨٠٩). وهو في أمثال أبي عبيد: ٥٣، وفصل المقال: ٤٩، والفاخر: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥/١، والمستقصى: ١٨٧/١. ومعناه: أشبه أمَّه في حمقها. وقيل في المثلين غير ذلك. انظر مصادرهما.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن لم يحسن سمع مقالك فما أصاب في جوابه».

[١٨٦١] أدب الكاتب: ٤٠٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، والعقد الفريد: ٣٣٧/٥، وتهذيب اللغة: ٣٠١/٨، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، واللسان والتاج: (سقط)، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (تح. عبد المحسن التركي): ٣٣٥/٩.

فقال أبو نُواس:

ونَشْوةٍ سُقِطْتُ منها في يدي

وأبو نواس هو العالمُ التّحرير، فأخطأ في استعمال هذا اللفظ؛ لأن (فُعِلت) لا يُبنى إِلَّا من فعلٍ يَتعدَّى، لا يقال: رُغِبتُ، ولا يقال: غُضِبت، وإنما يقال رُغِب فيَّ، وغُضِب عليَّ. قال: وذكر أبو حاتم: سَقط فلان في يده؛ أي: ندم، وهذا خطأٌ مثل قول أبي نواس. هذا كلامه.

قلت: وأما ذكر اليد؛ فلأن النادم يعضُّ علىٰ يديه، ويضربُ إحداهما بالأخرىٰ تحسُّرًا؛ كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧]، وكما قال: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢]؛ فلهذا أُضيف سقوط الندم إلى اليد.

[١٨٦٢] سَقَطَ في أُمِّ أدْراصٍ

الدِّرْص: ولد اليربوع وما أشبه. وأُمُّ أدْراص: اليربوع.

* يضرب لمن وقع في داهية.

قال طُفيل(١):

ومــا أمُّ أدارصٍ بليــلٍ مُضَــلِّلٍ … بأغدرَ من قـيسٍ إذا الليـلُ أظلـما

ويُروى: «بأرضٍ مَضِلَّةٍ»(٢).

[١٨٦٢] يقال أيضًا: «وقعوا في أم أدراص». انظر: الألفاظ لابن السكيت: ٦٤، ٣١٥، والدرة الفاخرة: ٤٨٥/٢، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٢١٦، والمستقصى: ٢٥٨/١ في المثل: «أغدر من أم أدراص»، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (درص)، وفرائد اللآل: ٢٧٨/١.

(١) ديوان طفيل الغنوي: ١١١.

(٢) أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ: يُضَلُّ فيها الطريق.

[١٨٦٣] سَحابُ نَوْءٍ ماؤُه حَمِيمٌ

* يضرب لمن له لسانٌ لطيف، ومنظرٌ جميل، وليس وراءَه خير.

[١٨٦٤] سَهْمُكَ يا مروانُ لي شَبِيعٌ

السهمُ الشَّبيع: القاتل.

قلت: وهذا لفظٌ لم أسمعه إلَّا في هذا المثل، ولا أدري ما صِحّتُه، والله أعلم.

وإنما وجدته في (أمثال) الإصطخري(١)؛ قال:

* يضرب لسفيهٍ يتبذَّى على حليم؛ أي: اعدِلْ سهمَك إلى من يُباذيك(٢).

[١٨٦٥] السِّرُّ أمانةٌ

قاله بعض الحكماء.

وفي الحديث المرفوع: «إذا حَدّثَ الرجلُ بحديثٍ ثم التفتَ فهو أمانةٌ، وإن لم يَستكْتِمْه»(٣).

قال أبو مِحْجَن الثقفي في ذلك:

[١٨٦٣] نهاية الأرب للنويري: ٣/٣١، وفرائد اللآل: ١/٢٧٨.

[١٨٦٤] فرائد اللآل: ١/٢٧٩.

(١) تفرد الميداني بذكر هذا الكتاب فيما أعلم، ولم أقف عليه.

(٢) في (أ): «يبارك»، وفي (ب): «يبارزك». والبذاء: القول القبيح.

[١٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥١٠، وفصل المقال: ٥٦، والمستقصى: ١/٣٢٥، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

(٣) الحديث في جامع الأصول: ٦/٥٤٥؛ وتخريجه ثمة. وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ١/١٤٦.

وأطعنُ الطعنةَ النجلاءَ عن عُرُضٍ   وأكتُمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ[1]

[١٨٦٦] اسْتُ البائِنِ أَعلَمُ

البائن: الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر. ويقال للذي يكون من الجانب الآخر: المُعَلِّي والمسْتَعلي؛ وهو الذي يُعلي العُلبةَ[2] إلى الضَّرع، والبائن: الذي يحلُب.

ويقال بخلاف هذا، وهما الحالبان في قولهم: «خيرَ حالبَيْكِ تَنطحين»[3].

وهذا المثلُ يُروى أنّ قائلَه الحارثُ بن ظالم، وذلك أن الجُمَيح ـ وهو مُنْقذ بن الطَّمَّاح ـ خرج في طلب إبلٍ له، حتى وقع عليها في قبيلة مُرَّة، فاستجار بالحارث بن ظالم المرّي. فنادى الحارث: من كان عنده شيء من هذه الإبل فليردَّها. فرُدّتْ جميعًا غيرَ ناقةٍ يُقال لها: اللّفَاع، فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلُبانها، فقال لهما: خلّيا عنها فليست لكما، وأهوى إليهما بالسيف، فضرط البائنُ، فقال المعَلّي: والله ما هي لك. فقال الحارث: اسْتُ البائِنِ أعلم؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن ولي أمرًا وصَلِي به؛ فهو أعلم به ممن لم يمارسْه ولم يَصْلَ به.

---

(١) ديوان أبي محجن: ١٩. عن عُرُض: من جانبٍ وناحية؛ كيفما اتفق، لا يبالي من طعن.

[١٨٦٦] أمثال الضبي: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، وعيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٤/٦، ٣٦٠/١٥، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/١، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١. وسيذكره في المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه: (٢٢٨٦)، وفي المثل: «أفتك من الحارث بن ظالم»، ورقمه: (٣٠٣٦).

(٢) العُلبة: قدح ضخم يُحلب فيه.

(٣) تقدم برقم: (١٣٢٢).

[١٨٦٧] اسْتُ لمْ تُعَوَّدِ المِجْمَرَ

يقال: إنّ أولَ من قال ذلك حاتمُ بن عبد الله الطائي، وذلك أنّ مَاوِيَة بنت عَفْزر كانت ملكة، وكانت تتزوجُ مَن أرادتْ، وربما بعثتْ غلمانًا لها ليأتوها بأوسمِ من يجدونه بالحِيرة، فجاؤوها بحاتم، فقالت له: استقدِمْ إلى الفِراش. فقال: **اسْتٌ لم تعوَّدِ المِجْمر**؛ فأرسلها مثلًا.

[١٨٦٨] اسْتُه أضْيَقُ مِنْ ذلك

قاله مُهلهِل أخو كُلَيب، لمّا أخبره هَمّام بن مُرّة أن أخاه جَسّاسَ بن مُرّة قَتَل كُليبًا، وكان همامٌ ومُهلهل متصافِيَيْن، فلما قَتَل جسّاسُ كُليبًا أخبر همامٌ مهلهلًا بذلك، فقال مهلهل هذا استبعادًا لما أخبر به.

[١٨٦٩] ساعِداي أحْرَزُ لهما

أول من قال ذلك مالك بن زيد مَناة بن تميم، وكان أحمق، فزوّجه أخوه سعدُ بن زيد نَوَارَ بنت حُلّ بن عَدي بن عبد مناة بن أُدّ، ورجا سعدٌ أن يولَد لأخيه، فلما بَنى

[١٨٦٧] عيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، والمستقصى: ١٥٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، وتفسيره فيه مخالف لما ههنا، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١، ونهاية الأرب: ٣٧/٣.

وتقدم المثل في تفسير المثل: «الخيل ميامين»، ورقمه: (١٣٨٢). وسيأتي في المثل: «صبرًا على مجامر الكرام»، ورقمه: (٢٢٣١)، وفي المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٨٦٨] أمثال الضبي: ١٣١، والأمثال المولدة: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/١، ونثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١.

وسيذكره في المثل: «أفتك من البراض»، ورقمه: (٣٠٣٤).

[١٨٦٩] أمثال الضبي: ٥٧، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١. وانظر المثل: «لِجْ مالٍ ولجتَ الرَّجَم».

مالك بيتَه وأُدخلتْ عليه امرأتُه، انطلق به سعد، حتى إذا كان عند باب بيته قال له سعد: لِجْ بيتَك. فأبى مالك مرارًا، فقال: «لِجْ مالكُ ولجْتَ الرَّجَم»[1]، والرَّجَم: القبر. ثم إن مالكًا ولج ونعلاه معلّقتان في ذراعيه، فلما دنا منَ المرأة قالت: ضعْ نعليك. قال: ساعدايَ أحْرَزُ لهما؛ فأرسلها مثلًا. ثم أتى بطيبٍ فجعلَ يجعلُه[2] في استه، فقالوا: ما تصنع؟ فقال: «اسْتِي أخْبَثِي»[3]، فأرسلها مثلًا.

[١٨٧٠] اسْقِ أخاكَ النَّمَرِيَّ

قال أبو عبيد: أصلُه أنّ رجلًا منَ النَّمِر بن قاسِط صحِبَ كعبَ بن مَامَة، وفي الماء قِلَّة، فكانوا يشربونَ بالحَصاة، وكان كلما أرادَ كعبٌ أن يشربَ نظرَ إليه النَّمَري، فيقول كعب للساقي: اسْقِ أخاكَ النَّمَرِي، فيسقيه، حتى نَفِدَ الماء، ومات كعبٌ عطشًا.

* يضرب للرجل يطلبُ الحاجةَ بعد الحاجة.

---

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٧١).

(٢) في (أ): «بطيب فيجعله».

(٣) لم يرد المثل في موضعه من هذا الباب، وهو في أمثال الضبي، وعيون الأخبار: ١٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ١٥٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٣. وسيذكره في المثل: «صرّ عليه الغزو..»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٨٧٠] أمثال الضبي: ١٣٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، وثمار القلوب: ١٢٦، وفصل المقال: ٣٥٠، والمستقصى: ١٧٠/١، ونكتة الأمثال: ١٥٢، والوسيط: ٦٥، وزهر الأكم: ١٧٠/٣، وفيهما: «.. النمري يصطبح»، والتاج: (نمر)، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١.

وتقدم في تفسير المثل: «أجود من كعب بن مامة»، ورقمه: (١٠٠٢).

[١٨٧١] اسْقِ رَقَاشِ إنّها سَقّاية

رَقاشِ ـ مثل حَذامِ، مبني على الكسر ـ: اسم امرأة.

* يضرب في الإحسان إلى المحسن.

[١٨٧٢] اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى

ويُروى: «**استنَّتِ الفُصْلانُ حتى القُرَيْعَى**»[١].

* يضرب للذي يتكلّم مع من لا ينبغي أن يتكلّم بين يديه؛ لجلالة قدره[٢].

والقَرْعى: جمع قَرِيع ـ مثل: مرضى ومريض ـ وهو الذي به قَرَع (بالتحريك)؛ وهو بَثْر أبيض يخرج بالفِصال؛ ودواؤه المِلح وحَبَاب ألبان الأبل، ومنه المثل: «**هو أحرّ من القَرَع**»[٣].

[١٨٧١] أمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، والعقد الفريد: ٣٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٨٣/٩، والصحاح: ٢٣٧٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦/١، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، ونكتة الأمثال: ٧٨، وزهر الأكم: ١٧١/٣، واللسان والتاج: (رقش)، وفرائد اللآل: ٢٨٠/١.

[١٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وإصلاح المنطق: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، ٨٩١، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وفصل المقال: ٤٠٢، والمستقصى: ١٥٨/١، ونكتة الأمثال: ١٨١/١، وزهر الأكم: ١٨٠/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، والمخصص: ١٧٤/٧، واللسان والتاج: (قرع، سنن) وفرائد اللآل: ٢٨٠/١. وسيذكره في تفسير المثل: «عذرت القردان..»، ورقمه: (٢٧٦٨).

(١) القُرَيْعَى: تصغير القَرْعى. والفصيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمّه.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يفعل ما ليس له بأهل».

(٣) تقدم في حرف الحاء برقم: (١٢٣٧).

[١٨٧٣] سِرْحانُ القَصِيمِ

هذا مثل قولك: «ذئبُ الغَضَى»[١]. والقَصيم: رملةٌ تُنبت الغضى.

[١٨٧٤] سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ

ويُروى: «أسْمِنْ».

قالوا: أول من قال ذلك حازم بن المنذر الحِمَّاني، وذلك أنه مرّ بمحلة هَمْدان، فإذا هو بغلام ملفوفٍ في المعَاوِز[٢]، فرَحِمه وحَمَله على مُقدَّم سَرْجه، حتى أتى به منزله، وأمر أَمَةً له أن ترضعَه، فأرضعته حتى فُطم، وأدركَ وراهَقَ الحُلُم، فجعله راعيًا لغنمه، وسمّاه جُحَيشًا.

فكان يرعى الشاءَ والإبل، وكان زاجرًا عائفًا، فخرج ذات يوم، فعرضت له عُقاب فعافها، ثم مرّ به غُدافٌ[٣] فزَجَرَه، وقال:

[١٨٧٣] نثر الدر: ٦/١١١، وفرائد اللآل: ١/٢٨١.

(١) لم يذكره في حرف الذال. وهو في نثر الدر: ٦/١١١، وثمار القلوب: ٣٨٨، وتقدم في باب الخاء: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

[١٨٧٤] أمثال الضبي: ١٦٠، والحيوان: ١/١٢٥، ١٩٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وعيون الأخبار: ٢/٩٥، والفاخر: ٧٠، والصحاح: ٥/٢١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٢٥، ونثر الدر: ٦/١١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، والمستقصى: ٢/١٢١، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٢، وزهر الأكم: ٣/١٧٩، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، واللسان والتاج: (سمن) وفرائد اللآل: ١/٢٨١. وتقدم في تفسير المثل: «اتق شر من أحسنت إليه»، ورقمه: (٧٦١).

(٢) المعاوز: جمع مِعْوز؛ وهو الثوب الخَلَق البالي.

(٣) الزَّجْر والعِيافة: من ضروب التكهُّن عند العرب؛ وذلك أن يرى طائرًا فيتفاءل أو يتطيَّر باسمه أو صوته أو جهته. الغداف: الغراب.

تُخْــبِرُني شَــواحِجُ الغُــدْفانْ

والخُطْبُ يَشْهَدْنَ معَ العِقْبَانْ[1]

أنّي جُحيشٌ مَعشـري هَمْدانْ

ولســتُ عبــدًا لبَنِــي حِمّــانْ

فلا يزال يتغنَّى بهذه الأبيات.

وإنّ ابنةً لحازم يقال لها: رَعوم، هَوِيت الغلامَ وهَوِيَها، وكان الغلامُ ذا منظر وجمال، فتبعتْه رَعوم ذات يوم حتى انتهى إلى موضع الكلأ، فسرَّح الشاءَ فيه، واستظلَّ بشجرةٍ واتكأ على يمينه، وأنشأ يقول:

أمــا لَــكَ أمٌّ فتُــدْعى لهــا ... ولا أنــتَ ذو والــدٍ يُعــرَفُ؟

أرى الطــيرَ تُخــبِرُني أنّنــي ... جُحــيشٌ وأنّ أبي حَرْشَــفُ

يقــولُ غُــرابٌ غــدا ســانحًا ... وشــاهِدُه جاهــدًا يَحلِــفُ

بــأني لهَمْــدانَ في غُرِّهــا ... ومــا أنــا جــافٍ ولا أهيــفُ

ولكنّنــي مــن كِــرام الرجــالِ ... إذا ذُكــرَ الســيِّدُ الأشرفُ[2]

وقد كمنت له رَعوم تنظرُ ما يصنع، فرفع صوتَه أيضًا يتغنَّى ويقول:

يــا حبّــذا رَبِيبتــي رَعــومُ!

وحبّــذا منطقُهــا الــرَّخِيمُ!

---

(١) الشاحج: الغراب المُسِنُّ إذا غَلُظ صوته. الخُطْب: جمع أَخْطَب؛ وهو الصُّرَد، والصقر. والأبيات في شعر همدان: ٢٤٠.

(٢) شعر همدان: ٢٣٩.

وريــحُ مــا يــأتي بــه النســيمُ

إني بهـــا مُكلّـــف أَهـــيمُ

لـو تعلمينَ العِلْـمَ يـا رَعـومُ

أنيَ مـــنْ هَمْـــدانِها صَـــميمُ[1]

فلما سمعت رعوم شعره، ازدادت فيه رغبة وبه إعجابًا، فدنت منه وهي تقول:

طــارَ إلــيكم عَرَضًــا فــؤادي

وقَــلّ مِــن ذِكــراكُمُ رُقــادي

وقد جفَا جنبـي عـنِ الوِسـادِ

أَبيــتُ قــدْ حــالفَني سُــهادي

فقام إليها جُحيشٌ فعانقَها وعانقتْه، وقعدا تَحت الشجرة يتغازلان، فكانا يفعلانِ ذلك أيامًا. ثم إن أباها افتقدها يومًا، وفطِن لها فرصدها، حتى إذا خرجت تبعها، فانتهى إليهما وهما على سَوْءَة، فلما رآهما قال: **سمّنْ كلبَك يأكلْك**؛ فأرسلها مثلًا. وشدَّ على جُحيش بالسيف فأفلت، ولحق بقومه همْدان. وانصرف حازم إلى ابنته وهو يقول: «**موتُ الحُرّة، خيرٌ من العَرَّة**»[2]؛ فأرسلها مثلًا. فلما وصل إليها وجدها قد اختنقتْ فماتت، فقال حازم: «**هان علي الثُّكْل؛ لسوء الفعل**»[3]؛ فأرسلها مثلًا. وأنشأ يقول:

---

(١) شعر همدان: ٢٣٩-٢٤٠.

(٢) لم يرد في حرف الميم. والعرَّة: الخَلَّة القبيحة.

(٣) لم يرد في حرف الهاء.

قد هـانَ هـذا الثُّكْـلُ لـولا أنني　　أحببتُ قتلـكِ بالحسـامِ الصـارمِ
ولقـد هممـتُ بـذاكَ لـولا أننـي　　شَـمّرتُ في قتـل اللعـينِ الظـالمِ
فعليـكِ مقْـتُ الله مـن غَـدّارةٍ　　وعليـكِ لعنتُـهُ ولعنـةُ حـازِمِ

وقال قومٌ: إن رجلًا من طَسْم ارتبط كلبًا، فكان يسمّنه ويطعمه رجاءَ أن يَصيدَ به، فاحتبس عليه بطُعْمه يومًا، فدخل عليه صاحبُه، فوثب عليه فافترسه.

قال عوف بن الأحوص:

أُراني وعَوفًـا كالمسَـمِّنِ كلبَـه　　فَخَدَّشَـهُ أنيابُـه وأظـافرُهْ[1]

وقال طَرَفة[2]:

ككلـبِ طَسْـم وقـدْ تَرَبَّبَـه　　يَعُلُّـه بالحليـبِ في الغَلَـسِ
طـلَّ عليـه يومًـا بقَرْقَـرةٍ　　إلَّا يَلِـغْ في الـدماءِ يَنْـتَهسِ[3]

[١٨٧٥] أَسافَ حتىٰ ما يَشتكي السُّوَافَ

الإسافة: ذَهاب المال، يقال: وقع في المال سَواف (بالفتح)؛ أي: موت. هذا قول أبي

---

(١) في المستقصى: «فإني وقيسًا كالمسمن..».

(٢) ديوان طرفة: ١٦٥. ويروى: «تربيه»، و«ظل.. بفرفرة». والقرقرة: الأرض المطمئنة. والنهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لسوء الجزاء»، وانظر المستقصى.

[١٨٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والصحاح: ١٣٧٨/٤، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/١، وفصل المقال: ٤٦٥، ونكتة الأمثال: ٢١٢، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وزهر الأكم: ١٨٢/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٣، والمخصص: ١٧١/٧، واللسان والتاج: (سوف)، وفرائد اللآل: ٢٨١/١.

عمرو. وكان الأصمعي يضمُّه ويُلحقه بأمثاله.

قال أبو عبيد: يُضرب لمن مَرَن على حوائج الدهر؛ فلا يجزع من صُروفه.

[١٨٧٦] سِرْ وقَمَرٌ لكَ

أي: اغتنمِ العملَ ما دامَ القمرُ لك طالعًا.

* يضرب في اغتنام الفرصة.

ويُروى: «اسْرِ وقمرٌ لك». من السُّرى، والواو في الروايتين للحال؛ أي: سِرْ مُقمرًا.

[١٨٧٧] أَسائِرَ اليومِ وقد زالَ الظُّهْرُ؟!

قال يونس: أصله أنّ قومًا أُغير عليهم، فاستصرخوا بني عمِّهم، فأبطؤوا عنهم حتى أُسِروا وذُهِب بهم، ثم جاؤوا يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول هذا القول.

* يضرب في اليأس من الحاجة. يقول: أتطمعُ فيما بعدُ وقد تبيّن لكَ اليأس؟!

[١٨٧٨] سالَ الوادي فَذَرْه

* يضرب للرجل يُفرِّط في الأمر.

[١٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، والمستقصى: ١٥٩/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٨١/١.

[١٨٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والصحاح: ٦٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٩٦/١، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفصل المقال: ٣٥٣، والمستقصى: ١٥٣/١، ونكتة الأمثال: ١٥٤، وزهر الأكم: ١٥٥/٣، واللسان والتاج: (سير)، وفرائد اللآل: ٢٨١/١. وفي المطبوع: «أسائر القوم..»، وهي رواية أخرى للمثل. ويروى: «أسائرُ اليومِ..» بخفض (اليوم) على الإضافة.

[١٨٧٨] نثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ١١٤/٢. وفيه: «شبّه إفراطه بامتلاء الوادي وسيلانه»، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.

[١٨٧٩] أساءَ رَعْيًا فَسَقَى

أصله أنْ يُسيء الراعي رعيَ الإبل نهارَه، حتى إذا أراد أن يُريحها إلى أهلها، كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها؛ فيسقيها الماء لتمتلئ منه أجوافُها.

* يضرب للرجل لا يُحكم الأمرَ، ثم يُريد إصلاحَه فيزيده فسادًا.

[١٨٨٠] سَلُّوا السُّيوفَ واسْتَلَلْتُ المَنْتَنَ

قالوا: المَنْتَن: السيف الرديء.

* يُضرب للرجل لا خيرَ عنده، يريد أن يلحق بقوم لهم فَعال(١).

[١٨٨١] سَواءٌ علينا قاتِلَاه وسالِبُهْ

وأوله:

فَمُـرّا عـلى عُكْــلٍ نُقَـضِّ لُبانَــةً

[١٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/١١٢، ونثر الدر: ٦/١٥٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، ٣٣٦، والمستقصى: ١/١٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٧، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢.

[١٨٨٠] المستقصى: ٢/١٢٠، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢. و(المنتن) كجعفر، ومنبر، وقنفذ. ويروى: «المُنْثُل». والمثل صدر بيت، وعجزه في المستقصى:

فضـربتُ أولى القـوم ضـربـًا مثخنـًا

(١) زاد هنا في (أ)، والمطبوع: «قلت: لفظ (المنتن) معناه مما ينبو عنه السمع، ولا يطمئن إليه القلب، والله أعلم بصحته».

[١٨٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥١٥، ونثر الدر: ٦/١٥٥، والمستقصى: ٢/١٢٣، ونكتة الأمثال: ١٧١، وتمثال الأمثال: ٤٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٢.

قالوا: معناه إذا رأيتَ رجلًا قد سَلب رجلًا، دلّكَ على أنه لم يسلبه وهو حيٌّ ممتنع؛ فعُلم بهذا أنه قاتله؛ فمن هذا جعلوا السالب قاتلًا.

وتمثّل به معاوية في قَتَلة عثمان ﷺ(1).

[١٨٨٢] ساجَلَ فلانٌ فلانًا

أصلُه من السَّجْل؛ وهو الدلْو العظيمة. والمساجلة: أن يستقي ساقيان، فيُخرج كلُّ واحد منهما في سَجْله مثلَ ما يخرج الآخر، فأيهما نكَل فقد غُلب.

فضربت العرب به المثل في المفاخرة والمساماة.

قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:

مَـنْ يُسـاجِلْني يُسـاجِلْ ماجـدًا ... يمـلأُ الـدلوَ إلىٰ عَقْـدِ الكَـرَبْ(2)

---

(1) في المطبوع زيادة هنا، وهي في حاشيتي الأصل، و(ش): «ورأيتُ في (شرح الإصلاح) للفارسي أبياتًا ذكر أنها للوليد بن عُقبة؛ أولها:

بنـي هاشـمٍ كيـف الهَـوادةُ بيننـا ... وعنـد عَـليٍّ دِرعُـه ونجائبُـه؟

قتلـتُم أخـي كَـيْما تكونـوا مكانَـه ... كما غدرتْ يومًا بكسرى مَرازبُه

وإلا تحلّلْهـا يُعـالوكَ فوقهـا ... وكيفَ يُوقَّى ظهرُ ما أنتَ راكبُه

ثلاثـة رهـط: قـاتلان وسـالبٌ ... سـواءٌ علينـا قـاتلاه وسـالبُه

قال: يعني بالقاتلَين: التُّجيبي ومحمد بن أبي بكر، وبالسالب: عليًّا ﷺ».

والتجيبي: هو كنانة بن بشر، قاتل عثمان ﷺ، وتجيب: بطن من كندة.

في المستقصى: «يضرب لإساءة الرجل يستدل بها على أكثر منها».

[١٨٨٢] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.

(2) البيت في ديوانه: ١٩.

يقال: إنّ الفَرَزْدق مرّ بالفضل وهو يستقي ويُنشد هذا الشعر، فَسَـرَى[1] الفرزدقُ ثيابَه عنه، وقال: أنا أُساجلك! ثقةً بنسبه. فقيل له: هذا الفضلُ بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب، فردّ الفرزدقُ عليه ثيابَه، وقال: ما يُساجلك إلّا مَن عضَّ أيرَ أبيه[2]!

[١٨٨٣] سَبَقَ دِرَّتَه غِرارُه

الغِرار: قِلّة اللَّبن. والدِّرَّة: كثرته؛ أي: سبق شرُّه خيرَه.

ومثله:

[١٨٨٤] سَبَقَ مطرَه سيلُه

* يضرب لمن يسبق تهديدُه فعلَه.

[١٨٨٥] سَرْعانَ ذا إهالةً

---

(١) سرى: جرّد وأزال.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٤٤٣/٣.

[١٨٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، والصحاح: ٧٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٥١٦/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ١١٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.

[١٨٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، والصحاح: ٧٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٥١٧/١، في تفسير المثل السابق، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٨٢/١.
ويروى: «سيله مطره».

[١٨٨٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٥، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١٠، وجمهرة الأمثال: ٥١٩/١ و٣٣٥/٢، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمخصص: ٨٦/١٤. والمستقصى: ٣٠١/٢، وزهر الأكم: ١٦٥/٣، واللسان والتاج: (سرع)، =

سَرْعانَ: بمعنى سَرُعَ، نُقِلت فتحةُ العين إلى النون فبُني عليها، وكذلك: وَشْكانَ وعَجْلانَ وشَتّانَ، وغيرها. قال الخليل: هي ثلاث كلمات: سَرْعانَ وعَجْلانَ ووَشْكانَ، وفي وشكان وسرعان ثلاثُ لغات: فتحُ الفاء، وضمُّها، وكسرُها. تقول العرب: لَسُرْعانَ ما خرجتَ، ولَسِرْعانَ ما صنعتَ كذا.

وأصل المثل أن رجلًا كانت له نعجةٌ عجفاء، وكان رُعامُها[1] يسيلُ من مَنْخِريها لهُزالها. فقيل له: ما هذا الذي يسيل؟ فقال: وَدَكُها[2]. فقال السائل: **سَرْعانَ ذا إهالةً**[3].

نصب (إهالةً) على الحال، و(ذا) إشارة إلى الرُّعام؛ أي: سَرُع هذا الرُّعام حالَ كونه إهالة. ويجوز أن يُحمل على التمييز، على تقدير نقل الفعل؛ مثل قولهم: تصبّب زيدٌ عرَقًا.

* يضرب لمن يُخبر بكينونة الشيء قبل وقته.

[١٨٨٦] سَمْنُكم هُرِيقَ في أَدِيمِكم

= وفرائد اللآل: ١/٢٨٣. ويروى: «لوشكان ذا إهالة». وقد ذكره الميداني في حرف الواو بلفظ: «وشكان ذا إذابة». برقم: (٤٧١٦).

(١) الرُّعام: المُخاط.

(٢) الوَدَك: الدَّسَم.

(٣) الإهالة: الشحم.

[١٨٨٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٣/٦١، وتهذيب اللغة: ١٤: ١٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٢٢؛ وفيه: «سمنهم في أديمهم»، وفصل المقال: ٤٣٦، والمستقصى: ٢/١٢٢، ونكتة الأمثال: ١٩١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٧، وزهر الأكم: ٣/١٧٩، واللسان والتاج: (أدم)، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٣.

* يضرب للرجل يُنفق مالَه على نفسه، ثم يريد أن يمتنَّ به[1].

[١٨٨٧] سَمِنَ حتّىٰ صارَ كأنّه الخَرْسُ

قالوا: الخَرْس: الدَّنُّ العظيم، والخرّاس: صانعه.

[١٨٨٨] سُوءُ حَمْلِ الفاقةِ يَضَعُ الشَّرَفَ

أي: إذا تَعرَّض للمطالب الدنيّة حطّ ذلك من شرفه.

قال أوس بن حارثة لابنه: «**خيرُ الغنىٰ القُنوع، وشرُّ الفقر الخضوع**»[2]. وينشَد:

ولقد أَبيتُ على الطَّوى وأظلُّه حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ[3]

أراد: أبيت على الطوى وأظلّ عليه، فحذف حرفَ الجر وأوصل الفعل، والباء في (به) بمعنى (مع)؛ أي: حتى أنالَ مع الجوع المأكلَ الكريمَ؛ فلا يتّضع شرَفي، ولا تَنحطّ درجتي.

ويُنشد أيضًا:

فتًى كانَ يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هوَ اسْتغنى ويُبعدُه الفقرُ[4]

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل، خيره لا يتجاوزه».

[١٨٨٧] نثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

[١٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، ونثر الدر: ١٠٩/٤، ١٢٢، ١٦٧/٦، والمستقصى: ١٢٣/٢؛ وفيه: «من الشرف»، ونكتة الأمثال: ١٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٨، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

(٢) تقدم في حرف الخاء برقم: (١٣٥٦).

(٣) ديوان عنترة: ٨٨.

(٤) البيت لليلى بنت سلمة. انظر: شاعرات العرب لبشير يموت: ٦٧.

والأصل في هذا كلام أكْثَم بن صَيْفي حيث قال: الدنيا دُوَل؛ فما كان منها لكَ أتاكَ على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعْه بقوَّتك، وسوءُ حَمْل الغنى يُورِثُ مَرَحًا، وسوءُ حَمْل الفاقَة يضعُ الشرفَ، والحاجةُ مع المحبةِ خير من البِغْضة مع الغنى، والعادةُ أمْلَكُ بالأدب(١).

[١٨٨٩] سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أهلِه

يقال: كَلْب: اسم رجلٍ خِيفَ فسُئِل رَهنًا، فَرَهَن أهلَه، ثم تمكّن من أموالِ مَن رَهَنَهم أهلَه، فساقها وتركَ أهلَه.

قال الشاعر:

وفينا إذا ما أنكرَ الكلبُ أهلَه   غداةَ الصِّياحِ الضاربونَ الدوابرا

يعني: إذا خذَل غيرُنا أهلَه تخلّفًا عن الحرب، فنحن نضربُ الدروع. والدوابر: حلَق الدروع، يقال: درعٌ مُقابَلَة مُدابَرة: إذا كانت مضاعفة(٢).

[١٨٩٠] اسْتَكَّتْ مَسامِعُه

معناه: صَمَّت. وأصله: السَّكَك؛ وهو صِغَر الأذنين؛ فكأن السَّكَك صار كنايةً عن

---

(١) انظر بعض أمثال أكثم في الفاخر: ٢٦٣.

[١٨٨٩] أمثال الضبي: ٨٢، وأمثال أبي عبيدة: ٢٥٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/٢، والمستقصى: ١٢٠/٢، وفصل المقال: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٢٦/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١. ويروى: «نعم كلبٌ». وسيذكره الميداني في باب النون برقم: (٤٥٢٤).

(٢) في المستقصى: «يضرب في حسن حال الرجل بسبب سوء حال غيره».

[١٨٩٠] أمثال أبي عبيد: ٧٧؛ وفيه: «مسامعهم»، والمستقصى: ١٥٨٠/١، واللسان: (سكك)، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

انتفاء السمع؛ حتى كأنّ الأذن ليست، وفي انتفائها معنى الصمم.

والمراد منه: صَمَّت أذنُه، ولا سَمِع ما يَسُرُّه(١).

[١٨٩١] اسْمَحْ يُسْمَحْ لك

ويُروى: «أَسْمِحْ»، بقطع الألف.

* يضرب في المُواتاة والموافقة.

[١٨٩٢] أساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ

وذلك أن رجلًا أكره رجلًا على عملٍ، فأساء عمله، فقال هذا المثل.

* يضرب لمن تُطلب إليه الحاجة فلا يبالغ فيها(٢).

[١٨٩٣] سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل بالصمم».

[١٨٩١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وعيون الأخبار: ٣٥٩/١، وجمهرة اللغة: ٥٣٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٠١/٤، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٦١/١، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، واللسان والتاج: (سمح)، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١، والمستقصى: ١٧٢/١؛ وفيه: سئل ابن عباس ﷺ عن الوضوء من اللبن، فقال: ما أباليه بالة، أسمح يسمح لك. يضرب في المساهلة. وسيذكره الميداني في المثل: «ما أباليه بالة»، ورقمه (٤١٧٩).

[١٨٩٢] أمثال ابن رفاعة: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، والمستقصى: ١٥٣/١، والمخصص: ٣١٧/١٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ٢٨٣/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يفعل الأمر من غير طيبة نفسه؛ فلا يجيء كما يجب».

[١٨٩٣] أمثال أبي عبيدة: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وإصلاح المنطق: ١٠٤، وأدب الكاتب: ٤٢٣، والصحاح: ٤٨٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٢٦/١، والمستقصى: ١١٧/٢، وتمثال الأمثال: ٤٥٢، وزهر الأكم: =

السِّداد: اسم من: سدّ يسُدُّ سدًّا، والسَّداد لغة فيه. قاله ابن السِّكِّيت[1]. وقال ثعلب: السِّداد: من سَدَّ يَسُدُّ، والسَّداد: من سَدَّ السهمُ يَسِدُّ. وقال النَّضْر بن شُمَيل: أصل السِّداد شيءٌ من اللبن يَيْبس في إحليل الناقة؛ سُمِّي به لأنه يسدّ مجرى اللبن.

والعَوَز: اسمٌ من الإعواز، يقال: أعْوَزَ الرجلُ؛ إذا افتقر، وعَوِزَ مثله، وعَوِزَ الشيءُ يَعْوَزُ عَوَزًا: إذا لم يوجد.

* يضرب للقليل يسدّ الخَلّة[2].

[١٨٩٤] سَبَّحَ لِيَسْرِقَ

* يضرب لمن يُرائي في عمله.

[١٨٩٥] سَلَأَتْ وَأَقَطَتْ

أي: أذابتِ السَّمْنَ وجفّفتِ الأَقِط.

* يضرب لمن أخصب جنابُه بعد جَدْب.

[١٨٩٦] اسْتُرْ عورَةَ أخيكَ لِمَا يَعلمُهُ فِيك

أي: إن بحثتَ عنه بحث عنك؛ كقولهم: «**مَن نَجَلَ الناسَ نَجَلوه**»[3].

= ١٥٢/٣، واللسان والتاج: (سدد)، وفرائد الخرائد: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

(١) انظر: إصلاح المنطق: ١٠٤.

(٢) الخَلَّة: الحاجة والفقر.

[١٨٩٤] فرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

[١٨٩٥] فرائد اللآل: ٢٨٤/١.

[١٨٩٦] فرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(٣) سيأتي في باب الميم برقم (٤٣٦٠).

[١٨٩٧] سَفِيهٌ مَأمُورٌ

هذا من كلام سعْد بن مالك بن ضُبَيعة للنعمان بن المنذر.

وقد ذكرته في قولهم: «**إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم**»[١].

[١٨٩٨] سَواءٌ هوَ والعَدَمُ

ويقال: العُدْم، وهما لغتان. ويُروى: «**سواءٌ هو والقَفْر**»؛ أي: إذا نزلتَ به فكأنكَ نازل بالقِفار المحِلة؛ قاله أبو عبيد[٢].

[١٨٩٩] سَمِنَ فَأَرِنَ

الأَرَن: النشاط، يقال: أرِنَ فهو أرِنٌ وأَرُون؛ مثل: مَرِح ومَرُوح.

* يضرب لمن تعدَّى طورَه.

[١٨٩٧] فرائد اللآل: ٢٨٤/١.

(١) في باب الهمزة، ورقمه: (١٤٧).

[١٨٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٨/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤١، وفصل المقال: ٤٣٠، والمستقصى: ١٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، واللسان والتاج: (سوو)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(٢) في المطبوع زيادة: «يُضرب للبخيل».

في الجمهرة: «يضرب للرجل سواء تجده أولا تجده؛ لأنك لا تصيب عنده خيرًا»، وفي المستقصى: «يضرب للبخيل الذي إذا نزلت به فكأنك نازل بالبلاء والممحلة أو كأنك لم تنزل بأحد».

[١٨٩٩] نثر الدر: ١٧٤/٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١. في المستقصى: «١٢٢/٢: «سمنوا فأرنوا»؛ أي بطروا.

[١٩٠٠] **سَوَّاءٌ لَوَّاءٌ**

هما (فَعّال) من: استوى والتوى.

قلت: هذا شاذّ؛ أن يُبنى (فَعّال) من غير الثلاثي. ومثل هذا قول الأخطل:

لا بـالحَصُـورِ ولا فيهـا بِسَـأَّارِ[1]

وقولهم: جَبّار، وهما من: أسْأَرْتُ وأَجْبَرْتُ.

* والمثل يُضرب للنساء؛ أي: هُنّ يَستوينَ ويَلتوين، ويَجتمعْنَ ويَتفرّقْن، ولا يثبتْنَ على حالٍ واحدة.

* ويُضرب للمتلوِّن.

ويقال أيضًا للنساء:

[١٩٠١] **سَوَاءٍ لَواءٍ**

من السَّهْو واللَّهْو.

يعني أنهن يسهوْنَ عما يجب حفظه، ويشتغلْنَ باللهو.

[١٩٠٠] نثر الدر: ٦/١٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٥.

(١) عجز بيت للأخطل، ديوانه: ١٢٧، وصدره:

وشارب مربح بالكأس نادمني .... **بسوار**

الحصور (هنا): البخيل. السأّار: الذي يُسْئِرُ في الإناء من الشراب؛ أي: يُبقي شيئًا منه.

[١٩٠١] نثر الدر: ٦/١٧٤، وفرائد اللآل: ١/٢٨٥. وورد المثل في بيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٦٥، وهو:

تـوائمُ ألّافٌ تـوالٍ لواحـقٌ سـواءٍ لـواءٍ مُربـذاتٌ خوانـفُ

الربذ: خفة القوائم في المشي. وخوانف: أي تهوي بأيديها.

[١٩٠٢] سُرِقَ السارقُ فانْتَحَرَ

يقال: انتحر الرجل: إذا نَحَر نفسَه حُزنًا على ما فاته.

وأصله أن سارقًا سرق شيئًا، فجاء به إلى السوق ليبيعه فسُرق(١)، فنحر نفسه حزنًا عليه؛ فصار مثلًا للذي يُنتزَع من يده ما ليس له فيجزع عليه.

يقال: سَرَق منه مالًا، وسَرَقه مالًا، على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف، أو على معنى السَّلْب؛ كأنه قال: سَلَبه مالًا.

وتقدير المثل: سُرِقَ السارقُ سَرِقَتَه؛ أي: مَسْروقَه، فانتحر؛ أي: صار منحورًا كَمَدًا.

[١٩٠٣] سَفيهٌ لم يَجِدْ مُسافِهًا

هذا المثل يُروى عن الحسن بن علي ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قاله لعمرو بن الزُّبَير حين شَتمه عمرو.

[١٩٠٤] السَّليمُ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ

قال المفضَّل: أولُ مَن قال ذلك إلياس بن مُضَر.

[١٩٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والصحاح: ٨٢٤/٢، ١٤٩٦/٤، وجمهرة الأمثال: ٥١٥/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، واللسان والتاج: (سرق، نحر)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١.

(١) في (أ) زيادة: «منه».

[١٩٠٣] أمثال أبي عبيد: ٧٩، والصحاح: ٢٢٣٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٥١١/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨؛ وفيه: «.. لو يجد»، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، واللسان والتاج: (سفه)، وفرائد اللآل: ٢٨٤/١.

[١٩٠٤] الفاخر: ٤٢، ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/٢، وثمار القلوب: ٦٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٥/١. ويروى: «لا ينام..» من غير لفظ: «السليم»، و«ما ينام..».

وكان من حديث ذلك ـ فيما ذكر الكلبي عن الشَّرْقي بن القطامي ـ أن إبل إلياس ندَّت[1] ليلًا، فنادى ولده وقال: إني طالبُ الإبلَ في هذا الوجه، وأمَرَ عَمرًا ابنه أن يطلب في وجهٍ آخر، وترك عامرًا ابنَه لعلاج الطعام. قال: فتوجه إلياس وعمرو، وانقطع[2] عُمير ابنه في البيت مع النساء، فقالت ليلى بنت حُلوان امرأتُه لإحدى خادمِيها: اخرجي في طلب أهلك. وخرجت ليلى، فلقيَها عامر محتقبًا[3] صيدًا قد عالجه، فسألها عن أبيه وأخيه، فقالت: لا عِلْمَ لي. فأتى عامر المنزل وقال للجارية: قُصّي أثرَ مولاك، فلما ولَّت قال لها: تَقَرْصَعي؛ أي: اتّئدي وانقَبِضي.

فلم يلبثوا أن أتاهمُ الشيخ وعمرو ابنه قد أدرك الإبل، فوضع لهم الطعامَ، فقال إلياس: السليم[4] **لا ينام ولا يُنيم**؛ فأرسلها مثلًا. وقالت ليلى امرأته: والله إنْ زِلْت أُخندِفُ[5] في طلبكما والهةً. قال الشيخ: فأنت خِنْدف. قال عامر: وأنا والله كنت أدأبُ في صيدٍ وطبخ. قال: فأنت طابخة. قال عمرو: فما فعلتُ أنا أفضل؛ أدركتُ الإبل. قال: فأنتَ مُدْرِكة. وسمَّى عميرًا قَمَعَة لانقماعِه في البيت، فغلبت هذه الألقابُ على أسمائهم.

* يضرب مثلًا لمن لا يستريحُ ولا يُريح غيره.

---

(١) ندَّتْ: نَفَرَتْ وشَرَدَتْ.

(٢) كذا في الأصل. وفي الفاخر: «انقمع»، وهو أنسب لنهاية الخبر.

(٣) مُحْتَقِبًا: مُحْتَمِلًا.

(٤) السليم: اللَّديغ.

(٥) أخندف: أسير متبخترة.

[١٩٠٥] اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّك

قالوا: إن أول من قال ذلك حاتم بن عُميرة الهَمْداني، وكان بعثَ ابنَيه الحِسْلَ وعاجِنة إلى تجارة، فلقي الحِسْلَ قومٌ من بني أسد، فأخذوا ماله وأسروه. وسار عاجنة أيامًا، ثم وقع على مالٍ في طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجره، فأخذه ورجع، وقال في ذلك[1]:

كفاني اللهُ بُعْدَ السَّيرِ؛ إني رأيتُ الخيرَ في السفرِ القريبِ
رأيتُ البُعدَ فيه شَقًا ونأيًا ووَحْشةَ كلِّ منفردٍ غريبِ
فأسرعتُ الإيابَ بخير حالٍ إلى حَوراءَ خُرْعُبَةٍ لَعوبِ[2]
وإني ليس يَثنيني إذا ما رحلتُ سُنوحُ شَحّاجٍ نَعوبِ[3]

فلما رجع تباشر به أهلُه، وانتظروا الحِسل، فلمّا جاء إبّانُه الذي كان يجيء فيه ولم يرجع، رابَهم أمرُه، وبعث أبوه أخًا له لم يكن من أمّه، يقال له: شاكر، في طلبه والبحث عنه، فلما دنا شاكرٌ من الأرض التي بها الحِسل، وكان الحِسل عائفًا يزجر الطيرَ، فقال[4]:

[١٩٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، والفاخر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/١، وفصل المقال: ٢٨٥، والمستقصى: ١٦٨/١، والوسيط: ٧٧، ونكتة الأمثال: ١١٩، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان: (كدد)، وفرائد اللآل: ٢٨٦/١، ويروى: «بجدك..»، و«جدك كدك». وتقدم في حرف الجيم برقم (٩٢٧).

(١) الأبيات في شعر همدان: ٢٦٤.

(٢) الخرعبة: المرأة الشابة الحسنة.

(٣) الشحّاج: الغراب، والنعيب: صوته.

(٤) الأبيات في شعر همدان: ٢٦٥.

تُخَـــبِّرني بالنجـــاةِ القَطـــاةُ   وقَـــولُ الغُـــرابِ بهـــا شـــاهِدُ
تقـــولُ: ألا قـــدْ دَنـــا نـــازِحٌ   فِـــداءٌ لـــهُ الطِـــرْفُ والتالِـــدُ[1]
أخٌ لم تكـــــنْ أمُّنـــــا أمَّـــــه   ولكـــــنْ أبونـــــا أبٌ واحـــــدُ
تـــداركَني رأفـــةُ حـــاتمٌ   فـــنعمَ المربِّـــبُ والوالـــدُ!

ثم إن شاكرًا سأل عنه، فأُخبِر بمكانه، فاشتراه ممن أسره بأربعين بعيرًا، فلما رجَع به قال له أبوه: اسع **بجَدِّك لا بكَدِّك**؛ فذهبت مثلًا[2].

[١٩٠٦] سِرْ عَنْكَ

قالوا: إن أول من قال ذلك خِداش بن حابِس التَّمِيمي، وكان قد تزوّج جاريةً من بني سَدُوس، يقال لها: الرَّباب، وغاب عنها بعدما ملكها أعوامًا، فعَلِقَها آخرُ من قومها، يقال له: سَلْم، ففضحها. وإنّ سَلْمًا شَرَدَت له إبلٌ، فركب في طلبها، فوافاه خِداش في الطريق، فلما علم به خداش كتمَه أمرَ نفسِه؛ ليعلمَ علمَ امرأتِه، وسارا، فسأل سَلْم خِداشًا: ممَّن الرجل؟ فخبّره بغير نسبه. فقال سَلْم:

أَغِبـتَ عـنِ الربـابِ وهـامَ سَـلْمٌ   بهـا ولهَـا بعِرْسِـكَ يـا خِـداشُ؟
فيـا لَـك بَعْـلَ جاريـةٍ هواهـا   صَبورٌ حين تَضْطَرِبُ الكِباشُ!
ويـا لَـك بعـلَ جاريـةٍ لَعـوبٍ   تزيـدُ لَـذاذةً دونَ الرِّيـاشِ![3]

---

(١) الطِّرْف والتالد: الحديث والقديم.

(٢) في المستقصى: «يضرب في فوز المجدود بمساعيه دون غيره».

[١٩٠٦] تهذيب اللغة: ١٣٧/٣، ٣١٥/١٤، والصحاح: ٦٩١/٢، واللسان والتاج: (سير، عنن، نفذ)، وفرائد اللآل: ٢٨٦/١.

(٣) الرِّياش: الدِّثار، أو اللباس. وفي البيت إقواء.

وكُنتَ بها أخا عَطَشٍ شَديدٍ وقد يَروى على الظَّمأ العِطاشُ

فإنْ أرجِعْ ويأتيها خِداشٌ سيُخبرُه بما لاقى الفِراشُ

فعرف خداشٌ الأمرَ عند ذلك، ثم دنا منه فقال: حدّثنا يا أخا بني سَدوس. فقال سَلْم: عَلِقتُ امرأةً غابَ زوجُها، فأنا أنعَمُ أهلِ الدنيا بها، وهي لَذّة عيشي. فقال خِداش: سِرْ عنك! فسار ساعة ثم قال: حدّثنا يا أخا بني سَدوس عن خليلتك. قال: تَسدَّيتُ[1] خِباءها ليلًا، فبِتّ بأقرّ ليلةٍ، أَعلو وأُعلى، وأعانقُ وأَفعل ما أهوى. فقال خِداش: سر عنك! وعَرف الفضيحة، فتأخّرَ واخترَط سيفَه وغطّاه بثوبه، ثم لحقه وقال: ما آيةُ ما بينكما إذا جئتَها؟ قال: أذهبُ ليلًا إلى مكان كذا في خبائِها، وهي تخرج فتقول:

يا ليلُ هل من ساهرٍ فيك طالبٍ هوى خُلّةٍ؟ لا ينزحَنْ ملتقاهما

فأجاوبها:

نعمْ ساهِرٌ قد كابدَ الليلَ هائمٌ بهائمةٍ ما هَوَّمتْ مُقلتاهما[2]

فتعرفُ أني أنا هو. ثم قال خداش: سِرْ عنك! ودنا حتى قرن ناقتَه بناقته، فضربه بسيفه فأطار قِحْفه[3]، وبقيَ سائرُه بين شَرْخي[4] الرَّحْل يضطرب، ثم انصرف فأتى المكانَ الذي وصفه سَلم، فقعد فيه ليلًا، وخرجتِ الرباب وهي تتكلم بذلك البيت،

(١) تسدَّى الشيءَ: علاه.

(٢) هوّمتْ: نامتْ نومًا خفيفًا.

(٣) القِحْف: العظم الذي فوق الدماغ.

(٤) في المطبوع: «سرخي»، تصحيف. الشرخ: انشقاق في الرحل لا يبلغ مرحلة القطع.

فجاوبها بالآخر، فدنت منه، وهي ترى أنه سَلم، فقَنّعها بالسيف[1]، ففَلَق ما بين المَفْرِق إلى الزَّوْر[2]، ثم ركب وانطلق.

* يضرب في التغابي والتغاضي عن الشيء.

قلت: بقي معنى قوله: «**سِرْ عنك**»؛ قيل: معناه: دَعْني واذهبْ عنّي. وقيل: معناه: لا تَرْبَع على نفسك[3]، وإذا لَم يَربَع على نفسه فقد سار عنها. وقيل: العرب تَزيد في الكلام (عن)؛ فتقول: دَعْ عنك الشكَّ؛ أي: دَعِ الشكَّ، وقيل: أرادوا بـ (عنك): لا أبا لك. وأُنْشِد:

فصـــارَ واليـــومُ لـــه بَلابـــلُ
مِن حُبّ جُمْلٍ عنكَ ما يُزايلُ[4]

أي: لا أبا لك. فعلى هذا معناه: سِرْ لا أبا لك، على عادتهم في الدعاء على الإنسان من غير إرادة الوقوع.

[١٩٠٧] اسْتُ المسؤولِ أضيقُ

لأن العيب يرجع إليه. قاله أسد بن خُزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته؛ قال: يا بَنِيَّ، اسألوا فإن **اسْتَ المسؤولِ أضيقُ**.

---

(١) أي: علاها به.

(٢) الزَّوْر: أعلى الصدر.

(٣) اربَعْ على نفسك: أي ارفعْ

(٤) البلابل: وساوس الهموم في الصدر.

[١٩٠٧] الأوائل للعسكري: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، في قصة المثل: «است المرأة أحق بالمجمر»، والمستقصى: ١٥٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٢/٣، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٢٧٩/١. وسيذكره في تفسير المثل: «صر عليه الغزو استة»، ورقمه: (٢٢٨٦).

[١٩٠٨] **سُوءُ الاستِمساكِ خيرٌ من حُسْنِ الصِّرْعةِ**

يعني: حصول بعض المراد على وجه الاحتياط، خيرٌ من حصول كلِّه على التهوُّر(١).

[١٩٠٩] **سَدِكَ بامرئٍ جُعَلُه**

أي: أُولع به كما يولَع الجُعَل بشيء.

* يضرب لمن يُفسِد شيئًا.

قال أبو زيد: وذلك أن يطلب الرجل حاجة، فإذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها، فالأول لا يقدر أن يذكر شيئًا من حاجته لأجله؛ فهو جُعَله. وقال:

إذا أتيتُ سُليمى شَبَّ لي جُعَلٌ ... إنّ الشقيَّ الذي يُلْكى به الجُعَلُ(٢)

[١٩١٠] **سُقُوا بكأسِ حَلاقِ**

[١٩٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وإصلاح المنطق: ٣٣٢، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة اللغة: ٨٥٥/٢، والصحاح: ١٢٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٢٥/١، وفصل المقال: ٢٣٨، والمستقصى: ١٢٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٧، ونكتة الأمثال: ٩٢، وزهر الأكم: ١٨١/٣، واللسان والتاج: (صرع)، والمخصص: ١١٦/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى».

[١٩٠٩] الحيوان: ١٥٥/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، وأمالي القالي: ٢٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٩/١٠، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ١١٨/٢، والمخصص: ١١٦/٨، واللسان: (جعل)، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. ويروى: «سدك به جعله». وسيذكره في المثل: «ألزق من قرنبى»، ورقمه: (٣٩٩١).

(٢) يلكى به: يولع به. والبيت في الحيوان: ١٥٥/١، والمعاني الكبير: ٦٢٨/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١، بلا نسبة.

[١٩١٠] أساس البلاغة واللسان والتاج: (حلق)، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١. وفي شعر مهلهل:

ما أرجي بالعيش بعدَ ندامى ... قد أراهم سقوا بكأس حلاقِ

يعني أنهم استُؤصِلوا بالموت. وحَلاقِ: اسمٌ للمنية؛ لأنه يَستأصلُ الأحياءَ كما يستأصلُ الحَلْقُ الشعرَ.

[١٩١١] **سُلِّي هذا مِن اسْتِكِ أوَّلًا**

* يضرب لمن يلومُك وهو أحقُّ باللّوم منك.

[١٩١٢] **سُبَّني واصْدُقْ**

* يضرب في الحثّ على الصدق في القول.

وأصل السَّبِّ: إصابة السَّبَّة؛ يعني: الاسْت.

[١٩١٣] **سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنقطع**

السَّواني: الإبل يُستقى عليها الماء من الدواليب؛ فهي أبدًا تَسير.

[١٩١٤] **سَلَكُوا وادِيَ تُضُلِّلَ**

* يضرب لمن عمل شيئًا فأخطأ فيه.

[١٩١١] فرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٢] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ١٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٩/٧، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٣] الصحاح: ٢٣٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، وثمار القلوب: ٣٥٥، وفرائد الخرائد: ٢٧٥، واللسان: (سني)، وخزانة الأدب: ٣٨٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١.

[١٩١٤] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، وفصل المقال: ٤٦٦، وفرائد اللآل: ٢٨٧/١. وسيذكره في حرف الواو بلفظ: «وقعوا في وادي تضلل»، ورقمه: (٤٦٨٢).

[١٩١٥] سَقَطَتْ به النَّصِيحةُ علىٰ الظِّنَّةِ

أي: أسرف في النصيحة حتى اتُّهم(١).

[١٩١٦] سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّا

أي: من واجَهَك بما قَفاك به غيرُه من السبِّ فهو السابّ.

[١٩١٧] سَبِّحْ يَغْتَرُّوا

أي: أكثِرْ من التسبيح يغتروا بك؛ فيثقوا فتخونَهم.

* يضرب لمن نافَق(٢).

[١٩١٨] سِيلَ به وهو لا يَدري

أي: ذهَب به السيلُ. يريدُ: دُهِيَ وهو لا يعلم.

[١٩١٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والعقد الفريد: ٥٦/٣، والمستقصى: ١١٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتقدم في باب التاء ولفظه: «تسقط به النصيحة..»، ورقمه (٦٥٥).

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يُفْرط في النصيحة حتى يُتهم».

[١٩١٦] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والأمثال المولدة: ١٢٤، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتقدم في المثل: «الراوية أحد الشاتمين»، ورقمه: (١٦٧٨). وسيكرره في حرف الميم بلفظ: «من سبك..»، ورقمه: (٤٣٨٩).

[١٩١٧] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، والمستقصى: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الاحتراز من المعدّلين».

[١٩١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ٥١٨/١، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ١٢٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٩٢/١. ويروى: «قد سيل»، وسيكرره في حرف القاف برقم: (٣٠٨١). وسيذكره بعد قليل في أمثال المولدين بلفظ: «سال به السيل».

* يضرب للساهي الغافل[1].

وقال:

يـا مَـنْ تمـادى في مُجـونِ الهَـوى ... سـالَ بـكَ السـيلُ ولا تـدري[2]

[١٩١٩] سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ

أي: ربما كان في إضاعة سرِّك إراقةُ دمك؛ فكأنه قيل: سِرُّك جزءٌ من دمِك.

[١٩٢٠] سُوءُ الاكتسابِ يمنعُ منَ الانتسابِ

أي: قُبحُ الحال يمنعُ من التعرُّفِ إلى الناس.

[١٩٢١] سَيْرَيْنِ في خُرْزَةٍ[3]

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل».

(٢) مطلع قصيدة للعباس بن الأحنف في ديوانه: ٢٢٣، وروايته: «يا من تمادى قلبه في الهوى».

[١٩١٩] أمثال أبي عبيد: ٥٨، والحيوان: ١٠٢/٥، وعيون الأخبار: ٩٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، والعقد الفريد: ٢٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥١٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، ٣٢٠، ٤١٩، وفصل المقال: ٥٩، والمستقصى: ١١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩، ونهاية الأرب: ٨١/٦، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وزهر الأكم: ٣٠٥/١، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وتتمته: «فانظر أين تريقه». وينسب لأكثم بن صيفي.

[١٩٢٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٨، والمستقصى: ١٢٣/١؛ وفيه: «يمنع من حسن..»، وزهر الأكم: ٨٢/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١.

[١٩٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦٨، وجمهرة اللغة: ١٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥١٤/١، ونثر الدر: ١٥٨/٦، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان والتاج: (خرز)، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وسيكرره في حرف الياء بلفظ: «يجمع سيرين»، ورقمه: (٥٠٣٩).

(٣) السَّيْر: ما يُقدُّ من الجلد مستطيلًا. الخُرْزة: الثُّقْبة وخيطها في الجلد.

* يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة.

وقال[1]:

سأجمعُ سَيْرَينِ في خُرْزةٍ ... أُمجِّدُ قومي وأَحمي النَّعَمْ

وقال أبو عبيدة: ويُروى: «خُرْزَتَيْنِ في سَيْرٍ»، قال: وهو خطأ. يُنصب (سَيْرينِ) على تقدير: استعملْ، أو اجمعْ. قال أبو عبيد: ويُروى: «خُرْزَتينِ في خُرْزة»[2].

[١٩٢٢] سأَكفيكَ ما كانَ قِوالًا

كان النَّمِر بن تَوْلَب العُكلي تزوجَ امرأةً من بني أسد بعدما أَسَنّ، يقال لها: جَمْرة بنت نوفل، وكان للنمر بنو أخٍ، فراودوها عن نفسها، فشكت ذلك إليه، فقال لها: إذا أرادوا منك شيئًا من ذلك فقولي كذا وقولي كذا. فقالت: سأكفيكَ ما يرجعُ إلى القول والمجاملة.

[١٩٢٣] أَسرَعَ في نَقْصِ امرئٍ تَمامُه

يعني أنّ الرجل إذا تمَّ أخذَ في النقصان[3].

---

(١) في المستقصى: ٧٣/٢، لرجل من بلحارث.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في اغتنام الفرصة». وهو في المستقصى: ٧٣/٢؛ وفيه: «يضرب لمن أدخل أمرًا في أمر فأفسدهما جميعًا».

[١٩٢٢] أمثال الضبي: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٥٢٤/١؛ وفيه: «قولًا»، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١، والقوال: المقاولة، وهي المخاصمة.

[١٩٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، والمستقصى: ١٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٨٨/١. وهو بيت في ديوان أبي العتاهية: ٦٣٦. وفي ديوان محمود الوراق: ٢٦٥، البيت:

أَسرَعَ في نَقصِ امرِئٍ تَمامُهُ ... تُدبِرُ في إقبالِهِ أيّامُهُ

(٣) في المستقصى: «يضرب في الأمر يأخذ في الانتقاص إذا انتهى في الازدياد».

[١٩٢٤] اسْتوَتْ بهِ الأرضُ

يعنون أنه مات ودَرَس قبرُه؛ حتىٰ لا فرق بينه وبين الأرض التي دُفِن فيها[1].

[١٩٢٥] أسوأُ القولِ الإفراطُ

لأن الإفراط في كل أمر مؤدٍّ إلىٰ الفساد.

[١٩٢٦] السَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيرِهِ

أي: ذو الجَدِّ من اعتَبَر بما لحق غيرَه من المكروه؛ فيجتنب الوقوع في مثله.

قيل: إن أول من قال ذلك مَرثَد بن سَعد[2]، أحدُ وفْدِ عادٍ الذين بُعثوا إلى مكة

[١٩٢٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والمستقصى: ١/١٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٨٩.

(١) في المستقصى: «يضرب في الموت والهلاك».

[١٩٢٥] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، والعقد الفريد: ٣/١٧، والصحاح: ٣/١١٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠، وفصل المقال: ٣١، والمستقصى: ١/١٧٤، ونكتة الأمثال: ٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٢، واللسان والتاج: (خلط)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٣ في باب ما جاء على أفعل. وتقدم في بداية حديثه عن باب (أفعل) من حرف الألف. وهو جزء من قول علقمة بن علاثة الجعفري، وأوله: «أول العي الاختلاط..» الذي ذكره الميداني برقم: (٢١٦). وذهب الميداني إلى أن (أسوأ) بمعنى (سيئ)، فخرجت عن التفصيل، ولم يضع المثل في باب (ما جاء على أفعل).

[١٩٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، والبيان والتبيين: ٢/٥٧، والعقد الفريد: ٣/١٥، ٨٢، والأمثال المولدة: ١٠٧، والصحاح: ٣/١١٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٥١٢، ونثر الدر: ٤/١١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٣٢٧، والمستقصى: ١/٣٢٥، ونكتة الأمثال: ١٤٢، ونهاية الأرب: ٢٢/٣٤٥، وزهر الأكم: ٣/١٦٨، والتاج: (وعظ)، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٨٩.

(٢) في فصل المقال: «عن أبي عبيد أنه يروى عن عبد الله بن مسعود»، وفي الجمهرة: «من قول =

يَستسقون لهم، فلما رأى ما في السحابة التي رُفعت لهم في البحر من العَذاب أسلم مَرثد، وكَتَم أصحابَه إسلامَه، ثم أقبل عليهم فقال: ما لكم حَيارى، كأنكم سُكارى؟! إن السعيدَ من وُعِظ بغيره، ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نَكالَ غيره. فذهبت من قوله أمثالًا[1].

[١٩٢٧] سِيّانِ أنتَ والعُزْلُ

الأعزل: الذي لا سلاح معه.

* يضرب لمن لا غَناء عنده في أمر.

[١٩٢٨] سَفَهٌ بالنَّابِ الرُّغاءُ

أي: سَفهٌ بالشيخِ الكبير الصِّبا والتَّضَجُّر.

[١٩٢٩] سوفَ ترىٰ ويَنجلي الغُبارُ أَفَرَسٌ تَحتكَ أمْ حِمارُ

يُضرب لمن يُنهى عن شيءٍ فيأبى.

[١٩٣٠] أَسمَعُ صَوْتًا وأَرىٰ فَوْتًا

* يضرب لمن يَعِدُ ولا يُنجِز.

= الحارث بن كلدة».

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب الاعتبار».

[١٩٢٧] فرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٢٨] التذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٢٩] الأمثال المولدة: ٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٥، وزهر الأكم: ٧٧/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٣٠] اللسان والتاج: (صوت)، وفرائد اللآل: ٢٨٩/١.

[١٩٣١] أَسْرِعْ فُقْدانًا تُسْرِعْ وِجْدانًا

أي: إذا كنتَ متفقّدًا لأمرك لم تفتْكَ طَلِبَتُك.

[١٩٣٢] سَلَّطَ اللهُ عليه الأَيْهَمَيْنِ

ويقال: «**الأَعْمَيَيْنِ**»؛ يعني: السيل والجمل الهائج.

[١٩٣٣] سُورِي سَوارِ

مثل قولهم: «**صَمِّي صَمَامِ**»[1]؛ للداهية.

قال الأزدي:

فقامَ مؤذِّنٌ منّا ومنهم يُنادي بالضُّحى سُوري سَوارِ[2]

[١٩٣٤] سَبَهْلَلٌ يَعلُو الأَكَمَ

السَّبَهْلَل: الفارغ.

* يضرب لمن يَصْعَدُ في الآكام نَشاطًا وفَراغًا.

[١٩٣٥] سَائلُ اللهِ لا يَخِيبُ

[١٩٣١] فرائد الخرائد: ٢٧٧.

[١٩٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٩٠.

[١٩٣٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٩٩، في الحديث عن (بنت الجبل)، وفرائد اللآل: ١/٢٨٩.

(١) سيأتي في حرف الصاد، برقم: (٢٢٤٤).

(٢) لحاجز الأزدي، قصائد جاهلية نادرة: ٧٦.

[١٩٣٤] فرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

[١٩٣٥] فرائد الخرائد: ٢٧٧، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

وفي معلقة عبيد بن الأبرص: =

* يضرب في الرغبة عن الناس وسُؤالهم.

[١٩٣٦] سَحابةُ صَيفٍ عَنْ قليلٍ تَقَشَّعُ

* يضرب في انقضاءِ الشيءِ بسرعة.

[١٩٣٧] السَّفَرُ قِطعةٌ منَ العَذابِ

يعني من عذابِ جهنم؛ لما فيه من المشاق.

[١٩٣٨] السَّفَرُ مِيزانُ السَّفْرِ(١)

أي أنه يُسفِر عنِ الأخلاق.

= مَن يَسَلِ الناسَ يَحرِموهُ وَسائِلُ اللهَ لا يَخيبُ

ولأبي العتاهية في ديوانه ٢٦٤:

سائِلُ الله لا يَخيبُ وَجارُ الـ ـلَهِ مِن كُلِّ يَومِ بُؤسٍ مَنيعُ

[١٩٣٦] عيون الأخبار: ١٥٠/١، والكامل للمبرد: ٣٤/٢، والعقد الفريد: ١٢٢/٤، ونثر الدر: ٩٠/٥، ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، وتمثال الأمثال: ٤٥١، والتذكرة الحمدونية: ١٧٩/٣، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٢٧٧، والتاج: (قشع)، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وفي خزانة الأدب: ٣٦١/٥، بيت لعمران بن حطان:

أراها وإن كانت تحب فإنها سحابة صيف عن قليل تقشع

[١٩٣٧] البيان والتبيين: ١٠٥/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٣، ونثر الدر: ١٢٠/١، ١٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠١، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٨، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وهو حديث في جامع الأصول: ٢٨/٥، وتخريجه ثمة، وصحيح ابن حبان (تحقيق الأرناؤوط): ٤٢٥/٦.

[١٩٣٨] عيون الأخبار: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٢٠/٤، وثمار القلوب: ٦٨٨، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٨، وفرائد اللآل: ٢٩٠/١. وفي جمهرة الأمثال: ١٠٦/١، ضمن المثل «أنا تئق..» ونسبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ويروى: ميزان القوم، وميزان الأخلاق.

(١) السَّفْر: الكشف، والسَّفْر أيضًا: ج السافر؛ وهو المسافر.

[١٩٣٩] سُوءُ الظَّنِّ من شِدّةِ الضَّنِّ

هذا مثل قولهم: «**إنَّ الشفيقَ بسوءِ ظنٍّ مولعُ**»[١].

[١٩٤٠] سَقَطَ العَشاءُ به علىٰ مُتَقَمِّرِ

قالوا: هو الأسد يَطلب الصيدَ في القمراء. وأراد: سقط طلب العَشاء به على كذا. وعلى هذا تقديرُ ما تقدم من قولهم: «**سقطَ العَشاءُ به علىٰ سِرْحانِ**»[٢].

[١٩٤١] سَمْعًا لا بَلْغًا

* يضرب في الخبر لا يُعجب؛ أي: نسمع به ولا يتمّ.

ويقال: **سِمْعًا لا بِلْغًا**.

وقال الكسائي: إذا سَمع الرجلُ الخبرَ لا يُعجبه قال: اللّٰهُمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ، وسِمْعٌ لا بِلْغ.

قلت: السَّمْع: مصدر وُضِع موضِعَ (المفعول)، والبَلغ: البالغ، يقال: أمرُ الله بَلْغ؛ أي: بالغ[٣]، والسِّمع (بالكسر): (فِعْل) بمعنى (مفعول)؛ كالذِّبْح[٤] والطِّحْن والفِرْق

[١٩٣٩] فرائد الخرائد: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٨).

[١٩٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٦٧، وجمهرة اللغة: ٢/٧٩١، والصحاح: ٢/٧٩٨، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٢/١١٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧٦.

(٢) تقدم برقم (١٨٥٠).

[١٩٤١] تهذيب اللغة: ٨/١٣٥، والصحاح: ٣/١٢٣٢، والمستقصى: ١/٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٢٧٨، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٠. ويقال: «اللّٰهُمَّ سمعًا..».

(٣) قوله: «أي بالغ» ليس في المطبوع، ولا في (أ).

(٤) زاد في (أ): «والفطر».

والفِلْق. والبِلْغ (بالكسر): ازدواج وإتباع للسِّمْع. ونصب (سمعًا وبلغًا) على معنى: اللَّهُمَّ اجعله ـ يعني الخبر ـ مسموعًا لا بالغًا. ومَن رَفَع حَذَف المبتدأ؛ أي: هذا مسموعٌ لا يبلغ تمامه وحقيقته، على طريق التفاؤل.

[١٩٤٢] سَهْمُ الحقِّ مَرِيشٌ يَشُكُّ غَرَضَ الحُجَّةِ

الشَّكُّ: الشَّقُّ. ومنه قول عنترة[١]:

فشككْتُ بالرمحِ الأصمِّ ثيابَه ... ليسَ الكريمُ على القَنا بِمُحرَّمِ[٢]

[١٩٤٣] سَلِمَ أدِيمُه منَ الحَلَمِ

يقال: حَلِمَ الأديمُ: إذا وقع فيه الحَلَمَة[٣].

* يضرب لمن كان بارعًا سالمًا من الدَّنَس.

[١٩٤٤] سَبَنْتاةٌ في جِلْدِ بَخَنْداةٍ

السَّبَنْتى: النَّمِر، وألِفُه ليست للتأنيث، ويقال للمؤنث: سَبَنْتاة، والجمع: سَبانِت، ومنهم من يقول: سَبانِيت، وبعضهم يقول: سَباتٍ. وكذلك في جمع بَخَنْداة: بَخانِد وبَخادٍ،

[١٩٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٦٨، والمستقصى: ٢/١٢٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(١) ديوان عنترة: ٢١٠.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قوة الحق ونفاذه».

[١٩٤٣] فرائد اللآل: ١/٢٩٠.

(٣) الحَلَمة: دودة تقع في الجلد فتأكله.

[١٩٤٤] تهذيب اللغة: ١٣/١٠٤، واللسان والتاج: (سبت)، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

وفي جمع عَلَنْداة[1]: عَلانِد وعَلادٍ.

* يضرب للمرأة السَّليطة الصخَّابة.

[١٩٤٥] اسْمَعْ ممَّنْ لا يَجِدُ منكَ بُدًّا

٭يضرب في قَبول النصيحة.

أي: اقبل نصيحةَ من يطلبُ نفعَكَ؛ يعني الأبوين، ومن لا يستجلب بنصحك نفعًا إلى نفسه، بل إلى نفسك.

[١٩٤٦] سالَ بهمُ السَّيْلُ وجاشَ بنا البَحْرُ

أي: وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه؛ لأن الذي يجيش به البحر أشدُّ حالًا من الذي يسيل به السيل.

[١٩٤٧] سَحابةٌ خالَتْ وليسَ شائِمٌ

يقال: أخالتِ السحابةُ وتَخيّلتْ: إذا رجت المطر، فأما (خالت) فلا ذكرَ له في كتب اللغة[2]، والصحيح: أخالت. والشائم: الناظر إلى البرق.

---

(١) بخنداة: المرأة التامة. وعلنداة: شجرة لها شوك.

[١٩٤٥] وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

[١٩٤٦] فرائد الخرائد: ٢٧٨، واللسان والتاج: (سيل)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

[١٩٤٧] فرائد الخرائد: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٣٢ (ط. جامعة الكويت): «والمخيلة نفس السحابة.. والفعل منه: خالت وأخالت وأُخيلت وتخيلت». وفي التاج (دبس): «ويقال للسماء إذا مطرت ـ وفي التهذيب: إذا خالت للمطر ـ دُرِّي دُبَسُ». والذي في التهذيب (١٢/٣٧٣): «ويقال للسماء إذا مطرت: دُرِّي دُبَسُ». وانظر حاشية المحقق ثمة.

* يضرب لمن له مالٌ ولا آكلَ له.

[١٩٤٨] اسْألْ عنِ النِّقْيِ النَّشُولَ المُصْطَلِبَ

النِّقْي: المُخّ. والنَّشُول: مبالغة الناشل؛ وهو الذي يَنشُل اللحمَ من القِدْر. والمُصْطلِب: الذي يأخذُ الصليبَ؛ وهو الوَدَك[1].

* يضرب لمنِ احْتَجَنَ[2] مالَ غيرِه إلى نفسه.

[١٩٤٩] سِلْقَةُ ضَبٍّ واءَمَتْ مَكُونًا

السِّلْقة: الضبَّة التي قد ألقتْ بيضَها. والمَكُوْن: التي جمعت بيضَها في جوفها. والمواءمة: المفاخرة.

* يضرب للضعيف يُباري القوي.

[١٩٥٠] أَسْرِعْ بذاكم صَابةً نِقابًا!

يقال: إن امرأة خرجت من بيتها لحاجة، فلما رجعت لم تهتد إلى بيتها، فكانت تَرَدَّدُ بين الحي على تلك الحال خمسًا، ثم أشرفت فرأت بيتها إلى جنبها فعرفته، فقالت: أسرِعْ بذاكم صابةً نِقابًا!

[١٩٤٨] فرائد اللآل: ٢٩١/١.

(١) الودك: الدسم.

(٢) احتجن المال: ضمه واحتواه.

[١٩٤٩] المستقصى: ١٢٠/٢؛ وفيه: «وَالَقَت..»، وفرائد اللآل: ٢٩٢/١. والموالقة كالمواءمة.

[١٩٥٠] فرائد اللآل: ٢٩١/١.

يقال: «**لقيتُ فلانًا نِقابًا**»[1]؛ أي: فجأة.

وتعني بقولها: «صابة»: إصابة، وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة؛ أي: ما أسرعَ هذه الإصابة مفاجئةً!

* يضرب لمن بالغ في إبطائه، ويَرى أنه أسرع فيما أُمِر به.

[١٩٥١] سَيْلٌ بِدِمْنٍ دَبَّ في ظَلامٍ

الدِّمْن: البعر والرَّوْث، يدِبّ السيل تحته فلا يُشعَر به حتى يهجم؛ ولا سيما في الظلام.

* يضرب لمن يُظهِر الودَّ ويُضمِرُ العداوة.

[١٩٥٢] سَمَّيْتُكَ الفَشْفَاشَ إنْ لم تَقطَعْ

الفَشْفاش: السيف الكَهَام[2]. وروى أبو حاتم: (الفشفاشِ) بكسر الشين، جعله مثل (قَطامِ ورقاشِ)، ثم أدخل عليه الألف واللام.

* يضرب لمن يَنفُذُ في الأمور، ثم خِيف منه النُّبُوّ.

[١٩٥٣] سِيري على غيرِ شُجُرٍ فإنّي غيرُ مُتَعَتِّهٍ له

قال المؤرِّج: سمعتُ رجلًا من هُذيل يقول لصاحبه: إذا رَوِيَ بعيرُك فَسِـرْه بهذه الصخرة؛ أي: اربطْه بها.

---

(١) سيأتي في حرف اللام برقم: (٣٦٤٥).

[١٩٥١] فرائد اللآل: ١/٢٩١.

[١٩٥٢] اللسان: (فشش)، وفرائد اللآل: ١/٢٩١.

(٢) الكهام: الكليل.

[١٩٥٣] أمثال أبي فيد: ٥٤؛ وفيه: «سِيري.. متعتهة..»، وفرائد اللآل: ١/٢٩٢.

والشُّجُر: جمع شِجار؛ وهو العود يُلقى عليه الثياب. والتَّعَتُّه: التَّنَوّق والتحذلق.

يقول: اربطي على غير عُودٍ مَعروض؛ فإني غيرُ مُتنوّقٍ فيه؛ وذلك لأن العود إذا عرض فربط عليه القِدّ، كان أثبت له.

ومعنى المثل: لا تكلفْني فوق ما أطيق. قاله المؤرِّج.

[١٩٥٤] أَسْرَقُ مِن شِظاظٍ

هو رجلٌ من بني ضَبّة، كان يُصيبُ الطريقَ مع مالك بنِ الرَّيْب المازِني.

زعموا أنه مَرّ بامرأةٍ من بني نُمَيْر، وهي تعقلُ بعيرًا لها وتتعوّذ من شرِّ شِظاظ، وكان بعيرُها مُسنًّا، وكان هو على حاشيةٍ من الإبل؛ وهي الصغير، فنزل وقال لها: أتخافين على بعيرك هذا شِظاظًا؟ فقالت: ما آمَنُه عليه. فجعل يَشغَلها، وجعلتْ تُراعي جملَه بعينها، فأغفلت بعيرَها، فاستوى شِظاظ عليه وجعل يقول:

رُبَّ عجوزٍ من نُميرٍ شَهْبَرَهْ
علّمتُها الإنقاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ(١)

الإنقاض: صوت صغار الإبل. والقرقرة: صوت مَسانِّها. فهو يقول: علّمتُها استماع صوت بعيري الصغير، بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير.

[١٩٥٥] أَسْأَلُ من فَلْحَسٍ

[١٩٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٣٠/١، والسوائر: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان والتاج: (شظظ)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١.

وسيأتي في حرف اللام المثل: «ألص من شظاظ»، ورقمه: (٤٠٣٥).

(١) الشهبرة: المرأة المسنة وفيها بقية قوة. والبيتان في: تهذيب اللغة: ٢٣٠/٨، والصحاح: ٧٠٥/٢، ٧٩٠، ١١١١/٣، وانظر مصادر المثل.

[١٩٥٥] الحيوان: ١٦٨/١، وأمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٢٩/١، =

ويُروى: «**أعظمُ في نفسِه من فَلْحَس**»[1].

وهو رجل من بني شَيبان، كان سيدًا عزيزًا، يَسأل سهمًا في الجيش وهو في بيتِه، فيُعطى لِعِزِّه، فإذا أُعْطِيَه سأل لامرأتِه، فإذا أُعطيَه سأل لبعيره.

قال الجاحظ: كان لفَلحس ابنٌ يُقال له: زاهر بن فلحس، مَرّ به غَزِيٌّ[2] من بني شَيبان، فاعترضهم وقال: إلى أين؟ قالوا: نُريد غزْوَ بني فلان. قال: فاجعلوا لي سهمًا في الجيش. قالوا: قد فعلنا. قال: ولامرأتي. قالوا: لك ذلك. قال: ولناقتي. قالوا: أما ناقتُك فلا. قال: فإني جارٌ لكل من طَلعتْ عليه الشمس ومانعُه منكم. فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين، ولم يغزوا عامَهم ذلك.

وقال أبو عبيد: معنى قولهم: «**أسألُ من فَلْحَس**»: أنه الذي يتحيّن طعامَ الناس. يقال: أتانا فلانٌ يتفَلْحَسُ؛ كما يقال في المثل الآخر: «**جاءنا يتطفَّلُ**»[3]. ففلحسٌ عندَه مثل طُفيل.

= والسوائر: ١٩٨، وكتاب أفعل: ٨٠، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٥، والصحاح: ٩٥٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦١/٦، والمستقصى: ١٥٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، ونهاية الأرب: ١٢٠/٢، واللسان والتاج: (فلحس)، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١. وسيذكره في المثل: «أطمع من فلحس»، ورقمه: (٢٥٢٦). وفي «أظلم من فلحس»، ورقمه: (٢٥٧٢).

(١) لم يذكره الميداني في حرف العين. وأورده الأصفهاني في الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يفسره، وهو في المستقصى: ٢٥٩/١.

(٢) الغزي: جماعة الغزاة. والخبر في الحيوان: ١٦٨/١.

(٣) لم يذكره الميداني في حرف الجيم، ولم يرد منفردًا فيما رجعت إليه من كتب الأمثال. وهو في تفسير المثل عند أبي عبيد وحمزة.

[١٩٥٦] أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ

هو رجلٌ من بني أوْس بن تغلب[1]، وكان على عهد معاوية، وفيه يقول أعشى بني تغلب:

إذا مـــا القَرْثَـــعُ الأَوسِيُّ وافى ... عَطاءَ الناسِ أوسَعَهم سُؤالا[2]

[١٩٥٧] أسْرَعُ من حُدَاجةَ

هو رجلٌ من عبْس، بعثته بنو عبس حين قَتلوا عمرو بن عمرو بن عُدَس إلى الربيع بن زياد ومروان بن زِنْباع؛ لينذرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتلُ صاحبهم فيغتالوهما، فكان أسرعَ الناس، فضُرب به المثل في السرعة.

[١٩٥٨] أسْرَعُ من نِكاحِ أمِّ خارِجةَ

هي عَمْرة بنت سعد بن عبد الله بن قُدار بن ثعلبة، كان يأتيها الخاطبُ فيقول: خِطْبٌ. فتقول: نِكْحٌ، ويقول: انزلي، فتقول: أَنِخْ.

[١٩٥٦] أمثال أبي فيد: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢٣٠/١، والسوائر: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٥٢/١، وزهر الأكم: ١٥٩/٣، واللسان والتاج: (قرثع)، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

(١) في المطبوع، و(ش)، (م): «ثعلبة». وفي المصادر ورد: «ثعلب»، و«ثعلبة»، و«تغلب».

(٢) في الجمهرة: «قيل هي المرأة البلهاء تلحّ في السؤال، ولا يغني عندها الجواب»، والبيت في مصادر المثل.

[١٩٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٥٢٩/١، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

[١٩٥٨] أمثال الضبي: ٥٨، وأمثال أبي فيد: ٦٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والكامل للمبرد: ٤٨/٢، والفاخر: ٦٠، والدرة الفاخرة: ٢٢٤/١، والسوائر: ١٧٤، وجمهرة اللغة: ٢٩١/١، ٥٦٥، وتهذيب اللغة: ١١٢/٧، والصحاح: ٣٠٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٩/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، وثمار القلوب: ٣١١، وفصل المقال: ٥٠٠، والمستقصى: ١٦٦/١، وزهر الأكم: ١٦٣/٣، واللسان والتاج: (خطب، فرج، نكح)، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، والوسيط: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٤/١.

ذُكر أنها كانت تسير يومًا وابنٌ لها يقودُ جملَها، فرُفِع لها شخصٌ، فقالت لابنها: مَن ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطبًا. فقالت: يا بُني، تُراه يُعْجِلُنا أنْ نَحُلَّ؟ ما له أُلَّ وغُلَّ؟!(١).

وكانت ذوَّاقةً؛ تُطلِّق الرجلَ إذا جرّبتْه وتتزوّجُ آخر، فتزوّجت نيِّفًا وأربعين زوجًا، وولدت عامَّةَ قبائلِ العرب.

تزوّجت رجلًا من إياد، فخلعَها منه ابنُ أختِها خلف بن دعج، فخلف عليها بعد الإيادي بكرُ بن يَشكر بن عَدْوان بن عمرو بن قيس عَيْلان، فولدت له خارجة، وبه كُنيت، وهو بطنٌ ضخمٌ من بطون العرب.

ثم تزوّجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيقياء، فولدت له سعدًا أبا المصْطلق والحِياء، وهما بطنان في خزاعة.

ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كِنانة، فولدت له ليثًا والدِّيْل وعُريجًا.

ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، فولدت له غاضِرة وعمرًا.

ثم خلف عليها جُشَم بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جَسْر من قضاعة، فولدت له عَرّانية؛ بطنًا ضخمًا.

ثم خلَف عليها عامر بن عمرو بن لَحْيُون البَهْراني من قُضاعة، فولدت له ستة: بَهْراء وثعلبة وهلالًا وبيانًا ولَخْوَة والعَنْبر.

ثم خلَف عليها عمرو بن تميم، فولدت له أُسَيدًا والهُجَيم(٢).

---

(١) في الدرة: «ماله أمل أو غل»، وقال: «أي: تراه يُعجلنا أن ننزل. ثم ابتدأت فقالت: ما له؟! على معنى التعجب، و(ألّ)؛ أي: طُعِنَ بالألَّة؛ وهي الحربة. و(غُلّ)؛ أي: وُضع في عنقه الغُلّ».

(٢) زاد في الدرة: «واحتبس العنبر فنُسب إليه».

قال المبرِّد: أمُّ خارجة قد وَلَدت في العرب في نيِّف وعشرين حيًّا من آباء متفرقين[1].

قال حمزة: وكانت أم خارجة هذه، وماريةُ بنت الجُعيد العَبْدية، وعاتكة بنت مُرّة[2] بن هلال بن فالج بن ذَكوان السُّلمية، وفاطمة بنت الخُرْشُب الأنْمارية، والسوّاء العَنَزية ثم الهَزّانية، وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ـ أحد بني النَّجّار ـ وهي أم عبد المطلب بن هاشم، إذا تزوّجتِ الواحدة منهن رجلًا وأصبحت عنده كان أمرُها إليها؛ إن شاءت أقامت، وإن شاءت ذهبت، ويكون علامة ارتضائها للزوج أن تعالج له طعامًا إذا أصبح.

[١٩٥٩] أسْرَعُ من ذي عَطَسٍ

يُعنى به العُطاس. وهذا كما يقال: «**أسرعُ من رَجْعِ العُطاس**»[3].

[١٩٦٠] أسْرَعُ منَ اليدِ إلى الفَمِ

و«**أقْصَدُ منَ اليدِ إلى الفم**»[4].

قال زهير بن أبي سُلمى[5]:

---

(١) الكامل: ٢/٤٨.

(٢) ينظر نسبها في المثل «أسرع من نكاح أم خارجة».

[١٩٥٩] فرائد اللآل: ١/٢٩٥.

(٣) سيأتي بعد قليل برقم (٢٠٠٢).

[١٩٦٠] كتاب أفعل: ٤٩؛ وفيه: «أسرع من الشر..»، والدرة الفاخرة: ١/٢١٧، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، ونثر الدر: ٦/٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٧، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

(٤) سيأتي في حرف القاف، برقم: (٣٢٢٣).

(٥) ديوان زهير: ٢٠، من معلقته.

بكَـرْنَ بُكـورًا واسْتَحَـرْنَ بِسُحْرةٍ فهُـنَّ ووادي الـرَّسِّ كاليَـدِ للفَـمِ

[١٩٦١] أَسْمَعُ من فَرَسٍ بيَهْماءَ في غَلَسٍ

يقال: إن الفرس يسقط الشعرُ منه، فيسمع وقعه على الأرض.

[١٩٦٢] أَسْرَعُ من فَريقِ الخَيلِ

هذا (فَعِيل) بمعنى (مُفاعل)؛ كنَدِيم وجَليس، ويُعنى به الفرسُ الذي يُسابق فيسبِق؛ فهو يفارقُ الخيلَ وينفرد عنها.

[١٩٦٣] أَسْرَعُ غَدْرةً منَ الذِّئبِ

وقال فيه بعض الشعراء:

وكنـتَ كـذئبِ السَّـوءِ إذْ قـالَ مَـرَّةً لِعُمْروسةٍ والذئبُ غَرْثانُ مُرْمِلُ[(١)]

[١٩٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، وكتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١؛ وفيه: «أسمع من فرسي..»، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨. وسيذكره في المثل: «أنعس من كلب»، ورقمه: (٤٦٢٨).

[١٩٦٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩؛ ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، وثمار القلوب: ٣٦١، والمستقصى: ١٦٤/١، والتاج: (فرق)، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١. وفي حاشية (م) عن نسخة أخرى: «ويروى أسمع».

[١٩٦٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر، وهو في نثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١. ويروى: «أسرع غدرًا..». وتقدم في حرف الخاء المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩).

(١) العُمْروس: الخروف. غرثان: جائع. مُرْمِل: محتاج.

أأنتِ التي في غيرِ ذنْبٍ شتَمتِني؟ فقالتْ: متى ذا؟ قال: ذا عامُ أوَّلُ
فقالت: وُلِدْتُ العامَ! بلْ رُمْتَ غَدْرةً فدونكَ كُلْني لا هَنَا لَكَ مأكَلُ[1]

[١٩٦٤] أسْرَبُ من وَرَلِ الحَضِيضِ

قال الخليل: الوَرَل: شيءٌ على خِلْقة الضبِّ إلَّا أنه أعظم، يكون في الرمال[2]، فإذا نظر إلى إنسان، مَرّ[3] في الأرض لا يردُّه شيء.

[١٩٦٥] أسْمَعُ من قُرَادٍ

وذلك أنه يسمعُ صوتَ أخفاف الإبل من مَسيرة يوم، فيتحرّك لها.

قال أبو زياد الأعرابي: ربما رحلَ الناسُ عن دارهم بالبادية وتركوها قِفارًا، والقِرْدان مُنتثرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض[4]، ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة، ولا يَخْلُفهم فيها أحدٌ من سواهم، ثم يرجعون إليها، فيجدون القِرْدان في تلك

---

(١) الأبيات لربيعة الرقي في ديوانه (ط. العاني): ٥٠.

[١٩٦٤] المستقصى: ١٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١. وسيأتي بعد قليل: «أسرع من تلمظ ورل»، ورقمه (١٩٦٨)، وفي باب الشين: «أشرد من ورل»، ورقمه (٢١٨٠). وفي (أ)، والمطبوع: «أسرع».

(٢) العين: ٢٧٣/٨.

(٣) في (ب): «مدّ».

[١٩٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٠، والحيوان: ٢٣٠/٥، ٥٥٣/٦، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ٢٢٨/١، والسوائر: ١٩٧، وكتاب أفعل: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٥٣١/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ١٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٧٥/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٤) عُقْر الحوض: مقام الشاربة منه.

المواضع أحياء، وقد أحسّت بروائح الإبل قبل أن تُوافي فتحركت. قال ذو الرُّمَّة[١]:

بأعْقَارِهِ القِرْدانُ هَزْلَى كأنها ... نوادرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المحطَّمِ[٢]
إذا سمعتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَعّشتْ ... حُشاشاتُها في غيرِ لحمٍ ولا دَمِ

[١٩٦٦] أسْرَعُ منَ الخُذْرُوفِ

هو حجرٌ يُثْقَبُ وسطُه، فيُجعلُ فيه خَيطٌ، يَلعب به الصبيان؛ إذا مدّوا الخيطَ دَرَّ دَرِيرًا[٣]. قال يصف الفرس:

وكأنهنّ أجادِلٌ وكأنه ... خُذْروفُ يَرْمَعَةٍ بكفِّ غُلامِ[٤]

[١٩٦٧] أسْرَعُ من عَدْوَى الثُّوَباءِ

وذلك أنّ من رأى آخر يتثاءب، لم يلبثْ أن يفعلَ مثلَ فعله.

---

(١) ديوان ذي الرمة: ١١٧٦/٢.

(٢) نوادر: سوابق منه تندُر. الصيصاء: حبُّ الحنظل ليس في جوفه لُبّ، وقيل: قشر حبِّ الحنظل. والهبيد: حبُّ الحنظل.

[١٩٦٦] كتاب أفعل: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٢٢٠/١، والسوائر: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٥٢٨/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٣) درَّ دريرًا: جرى سريعًا.

(٤) البيت في المستقصى. الأجدل: الصقر. واليرمعة: حجر خفيف لين.

[١٩٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والسوائر: ١٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٦/١، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

[١٩٦٨] أسْرَعُ من تَلَمُّظِ الوَرَلِ

ويُروى: «**من تَلْمِيظة**».

الوَرَل: قالوا هو دابّةٌ مثل الضَّبِّ. واللَّمْظ: الأكل والشرب بطرف الشفة. يقال: لَمَظَ يَلْمُظ لَمْظًا وتلمَّظَ[(١)] أيضًا: إذا تتبَّع بلسانه بقية الطعام في فمه، أو أخرج لسانَه فمسح به شفتيه.

ومن روى «**تَلْمِيظة وَرَل**» أراد الكثرة. ويقال: تلمَّظتِ الحيةُ؛ إذا أخرجت لسانها كتلمُّظ الآكل.

[١٩٦٩] أسْرَعُ منَ المُهَثْهِثةِ

وهي النَّمّامة. هذه رواية محمد بن حبيب.

وروى ابن الأعرابي: المُهَتْهِتة ـ بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين ـ وقال: هي التي إذا تكلمت قالت: هَتْ هَتْ. قال حمزة: وهذا التفسير غير مفهوم.

قلت: قال ابن فارس: الهَثْهَثة: الاختلاط[(٢)]. والهَتْهَتة: صوت البَكْر، ورجل مِهَتّ:

[١٩٦٨] كتاب أفعل: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ٢١٩، والسوائر: ١٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٢٨/١، والمستقصى: ١٦٣/١، وزهر الأكم: ١٦٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

وتقدم قبل قليل «أسرع من ورل الحضيض»، ورقمه (١٩٦٤) فانظر حاشيته.

(١) في المطبوع زيادة: «يتلمّظ».

[١٩٦٩] كتاب أفعل: ٥٠؛ وفيه: «أسرع إلى الشرّ»، والدرة الفاخرة: ٢١٩/١، والسوائر: ١٩١، وتهذيب اللغة: ٢٣٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، واللسان والتاج: (هتت)، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

(٢) مقاييس اللغة: ٦/٦ (هث).

خفيفٌ في العمل. وقال الأصمعي: رجل مِهَتٌّ وهَتّاتٌ؛ أي: خفيفٌ كثير الكلام، وكلاهما ـ أعني التاء والثاء ـ يدلان على ما ذهب إليه محمد بن حبيب؛ لأن النمّامة تَخِفّ وتسرع في نقل الكلام وتخليطه. وحُكي عن أبي عمرو أن الهتّاء: الكذّابة والنمّامة. وأما ما قاله ابن الأعرابي أنها هي التي إذا تكلمت قالت: هت هت، فإنه أراد قلّة مبالاتها بما تقول؛ لسخافة عقلها وكلامها، وجعل قولهما صوتًا لا معنى وراءه؛ كقولهم في حكاية الأصوات: غَسْغَسَ: إذا قال: غَسْ غَسْ، وهَجْهَجَ: إذا قال: هَجْ هَجْ[1]، وأشباه ذلك. وإذا كان على هذا الوجه فتفسيرُ ابن الأعرابي مفهوم.

[١٩٧٠] أسْرَعُ غَضَبًا من فاسِيَةٍ

يعنون الخُنْفَساء؛ لأنها إذا حُرّكت فسَت ونَتّنَت.

[١٩٧١] أسْرَعُ منَ العَيْرِ

قالوا: إن العَير ههنا إنسانُ العين؛ سُمّي عَيرًا لنُتوئه. ومن هذا قولهم في المثل الآخر: «**جاءَ فلانٌ قبلَ عَيْرٍ وما جَرى**»[2]، يريدون به السرعة؛ أي: قبل لحظة العين.

قال تأبَّط شرًّا[3]:

---

(١) الغسغسة: زجر الهرة، والهجهجة: الصياح والزجر.

[١٩٧٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٢٠، والسوائر: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٢٧، ونثر الدر: ٦/١١٦، والمستقصى: ١/١٦٠، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

[١٩٧١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٢٨، ونثر الدر: ٦/٧٨، والمستقصى: ١/١٦٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٥.

(٢) سيأتي في حرف القاف برقم: (٣٠٦٨).

(٣) ديوان تأبط شرًا: ٢٥٤-٢٥٦.

ونـارٍ قـد حَضَـأْتُ بُعَيْـدَ هَـدْءٍ بِـدارٍ مـا أردتُ بهـا مُقامـا[1]
ســوى تحليـلِ راحلـةٍ وَعـيْرٍ أُكالِئُــهُ مخافــةَ أنْ ينامــا[2]

ويُروى: أُغالبه. وقوله: حَضأْتُ؛ أي: أوقدتُ.

ومما يجري هذا المجرى قول الحارث بن حِلِّزة[3]:

زعموا أنّ كـلَّ مَـنْ ضَرَبَ العَيْـ ـرَ مُـوالٍ لنـا وأنّـا الـوَلاءُ

قالوا معنى قوله: «كلّ من ضربَ العَيْرَ مُوالٍ»؛ أي: كل مَن ضَرَب بجَفْنٍ على عَيْن، وهذا قول الخليل في كتاب (العين)[4].

وحكى أبو حاتم عن أبي عُبيدة والأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من كان يُحسن تفسير هذا البيت.

وقال قوم: العَيْر: السيّد، وعَنى به ههنا كُليب وائل؛ سماه عيرًا لأنّ كل ما أشرف من عظم الرجل يُسمى عَيرًا، فلما كان كُليب أشرَف قومه سمّاه عَيرًا.

وزعم آخرون ممّن (العَيْر) عندهم: السيّد، أن السيّد إنما سُمي عَيرًا على التشبيه؛ لأن العَير قَيِّمُ الأُتُن وقَرِيعُها[5].

وقال آخرون: معنى قوله: «زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا»: أن العرب

---

(١) في المطبوع، و(ش)، (م)، (أ): «بعيد وهن». الهَدْء: من أول الليل إلى ثلثه، والوَهْن: نحو نصف الليل.

(٢) أكالئه: أحرسه.

(٣) من معلقته.

(٤) في المطبوع زيادة: «بن أحمد». ولم أجد القول في مطبوع معجم العين.

(٥) القريع: الفحل. وانظر شرح القصائد السبع الطوال: ٤٤٩.

ضربت العَير في أمثالها من وجوهٍ كثيرة؛ فقالوا: «**قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرى**»[١]، و«**العَيْرُ يضرطُ والمِكْواةُ في النارِ**»[٢]. و«**كذبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ**»[٣]. فيقول هذا الشاعر: إن العرب كلَّها قد ضربتِ العَير مثلًا، وكلّ من جنى عليكم من العرب ألزمتمونا ذَنْبَه.

وقال بعضهم: إن هذا الشاعر عنى بقوله: «العَير» الوتد، سمّاه عَيرًا لنُتوئه مثلَ عَيْر النَّصْل؛ وهو الناتئ في وسطه، وذلك أن العرب كلَّها تضرب لبيوتها أوتادًا. فيقول: كلُّ من ضرب لبيته وتدًا ألزمتمونا ذنبه.

وقال بعضهم: العَيْر: جبلٌ معروف، ومعنى قوله: «ضرَب العَيْرَ»؛ أي: ضربَ في عَيْرٍ وتدَ الخيمة؛ فيقول: كلُّ من سكن ناحيةَ عَيْرٍ ألزمتمونا ما يجنيه عليكم.

وجاء في الحديث: أنّ عَيْرًا يسير في آخر الزمان إلى موضعٍ كذا، ثم يسير أُحُدٌ بعده، فيُراع الناس، فيقولون: سار أُحُدٌ كما سارَ عَيْر.

وقال قوم: عنى بقوله: «كلّ من ضربَ العَيْرَ»: إيادًا؛ أي أنهم أصحاب حَمِير.

وقال آخرون: بل عنى به المنذرَ بن ماء السَّماء؛ لأنّ شَمِرًا قتله يوم عين أباغ[٤]، وشَمِر حَنَفِيٌّ من رَبِيعة؛ فهو منهم.

وقال آخرون: المعنى أن العرب تضرب الأخبية لأنفسها والمضاربَ لملوكها، والمضاربُ إنما ترتبط بالأوتاد؛ فيقول: إن كلَّ من تُضرب له المضارب لنا خَوَلٌ وعبيد.

---

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٦٨).

(٢) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٦٧) بلفظ: «قد يضرط».

(٣) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤١٩).

(٤) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية في آخر الكتاب.

قال أبو حاتم: قد أكثر الناس في هذا، وليس شيءٌ منه بمَقْنَع[1]، وإنما أصل العَيْر: العَيِّر والعائر، فأحوَجه الشعر واضطرَّه إلى أن قال: العَيْر، والعَيْر والعَيِّر والعائر كلُّها: ما ظَهَر[2] على الحوض من قَذًى، فإذا أرادوا أن ينفوا عنه ما عارضه من القذى نَضَحوه بالماء، فانتفتِ الأقذاءُ عنه إلى جُدران الحوض، وصفا الماءُ لشاربه، فالعرب أصحاب حِياض وهذا فعلُهم بها. فيقول هذا الشاعر: إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كلّ من قَرى في الحياض ونفى الأقذاء عن مائها مُوالٍ لنا، وأن لنا الولاء عليهم.

[١٩٧٢] أَسْمَعُ من سِمْعٍ

ويقال أيضًا: «**أسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأزَلِّ**»[3]؛ لأن هذه الصفة لازمةٌ له؛ كما يقال للضَّبُع: العَرْجاء.

والسِّمع: سَبُع مركّب؛ لأنه ولدُ الذئب من الضبع، والسِّمْع كالحية لا يعرف الأسقامَ والعِلل، ولا يموتُ حتفَ أنفه، بل يموت بعَرَض من الأعراض يَعْرِض له، وليس في الحيوان شيءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْع؛ لأنه أسرع من الطير. قال الشاعر:

تـراهُ حَدِيـدَ الطَّـرْفِ أبلـجَ واضـحًا ... أغـرَّ طويـلَ البـاعِ أسْـمعَ مِـن سِـمْعِ[4]

---

(١) أي: لا يُرضى شيء منه.

(٢) في المطبوع: «هو ما ظهر».

[١٩٧٢] كتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، والصحاح: ١٢٣٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٧٤/٣، واللسان والتاج: (سمع)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٣) الأزلُّ: قليلُ لحم العجُز والفخذين.

(٤) البيت في الجمهرة واللسان والتاج بلا نسبة.

يقال: وَثَباتُ السِّمْع تَزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعًا.

قال حمزة: ومنَ المركّبات: العِسْبار والأُسْبور والدَّيْسم. فأما العِسْبار: فولد الضبع من الذئب، وهو بإزاء السِّمع، وأما الأسبور: فولد الكلب من الضبع، وأما الدَّيسم: فولد الذئب من الكلبة. قال: ومن المركّبات حيوان بين الثعلب والهِرّة الوحشية، حكى ذلك يحي بن حكيم، ويقال: يحي بن نُجَيم. وأنشد لحسان بن ثابت الأنصاري في ذلك[1]:

أبـوكَ أبـوكَ وأنـتَ ابنُـه ... فبـئسَ البُنـيُّ وبـئس الأبُ

وأمُّـك سـوداءُ نُوبيّـةٌ ... كـأنّ أناملَهـا الحُنْظُـبُ[2]

يبيـتُ أبـوكَ لهـا مُرْدِفًـا ... كـما سـافَدَ الهِـرّةَ الثعلَـبُ

ومن المركّبات نوعٌ أخرُ، إلّا أنه لا يكون بأرض العرب؛ وهو الزرافة، وذلك أن بأرض النوبة يعرض الذِّيْخ[3] للناقة من الحُوْش فيَسْفِدها، فيجيء شيءٌ بين الضبع والناقة؛ فإن كان الولد أنثى عرَض لها الثورُ الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة، وإن كان الولد ذكَرًا عرض للمَهاة فألقحَها الزرافة.

قلت: قوله: «للناقة من الحُوش»، يحتاج إلى تفسير؛ وهو أنهم زعموا أن الحوش بلادُ الجِنّ، وهو من وراء رمل يَبْرين[4]، لا يسكنها أحدٌ من الناس، والإبل الحُوشية منسوبة إلى الحوش، يعني أنّ فحولها من الجن؛ لأن العرب تزعم أنها ضربت في نَعَم بعضهم،

---

(١) ديوان حسان بن ثابت: ٦١.

(٢) الحنظب: ذكر الجراد، أو الخنافس.

(٣) الذيخ: الحصان. انظر لسان العرب (ذيخ).

(٤) يبرين: رمل لا تدرك أطرافه شرق الجزيرة العربية.

فنسبت الإبل إليها، فقوله: «للناقة من الحُوش»؛ أي: من نسل فحول الحوش. ويقال أيضًا للنعَم المتوحّشة: الحُوش، فيجوز على هذا أن الذِّيْخ يعرض للناقة منها فيَسْفِدها.

قالوا: ومن المركّبات نوعٌ آخر من الحيات يقال له: الهِرْهِير، حكى ذلك المبرِّد، وزعم أنه مركّب بين السُّلَحْفاة وبين أَسْوَدَ سَالِخ، قالوا: وهو من أخبث الحيات، ينام ستة أشهر، ثم لا يَسْلَمُ سَلِيمُه[1].

[١٩٧٣] أَسْمَحُ من لافِظَةٍ

قد اختلفوا فيها؛ فقال بعضُهم: هي العَنْز التي تُشلى[2] للحَلْب، فتجيء لافظةً بجِرَّتها[3] فرحًا بالحَلْب.

وقال بعضُهم: هي الحمامة؛ لأنّها تُخرِج ما في بطنها لفرخها.

وقال بعضهم: هي الديك؛ لأنه يأخذ الحَبّة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يُلقيها إلى الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة ههنا.

وقال بعضهم: هي الرَّحى؛ لأنها تَلْفِظ ما تطحنه؛ أي: تقذف به.

---

(١) سليمُه: لديغُه. ويوصف بالسَّالخ؛ لأنه يسلخ جلده كلَّ عام.

[١٩٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٤٧، والحيوان: ١/١٤٤، ٢/٣٢٩، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٢/٨٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٢٨، والسوائر: ١٩٨، وكتاب أفعل: ٧٠، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣١، ونثر الدر: ٦/١٠٤، ١٢٥، وثمار القلوب: ٤٧٣، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ١/١٧١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، واللسان والتاج: (لفظ)، والمخصص: ٣/٦، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وزهر الأكم: ٢/٥٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨. ويروى: «أجود..»، و«أسخى».

(٢) تُشلى: تدعى.

(٣) الجِرَّة: ما تخرجه من بطنها لتمضغه ثم تبلعه.

وقال بعضهم: هي البحر؛ لأنه يلفظ بالدرّة التي لا قيمة لها، قال الشاعر:

تجـــودُ فتُجْـــزِلُ قبـــلَ الســـؤالِ وكفُّـــكَ أســـمحُ مـــن لافِظَـــهْ[1]

[١٩٧٤] أَسْمَحُ من مُخَّة الرِّيْر

الرِّير والرَّار: اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم؛ حتى كأنه خَيط أو ماء. يقال: سماحُهما من حيثُ الذوَبان والسَّيَلان؛ لأنهما لا يُحْوِجانِكَ إلى إخراجهما.

[١٩٧٥] أَسْرَقُ من بُرْجَانَ

يقال: إنه كان لصًّا من ناحية الكوفة، صُلِب في السَّـرَق، فسَـرَقَ وهو مصلوب[2].

[١٩٧٦] أسْرَقُ من تَاجَةَ

قال حمزة: حكى هذا المثل محمد بن حَبيب؛ فلم ينسبِ الرجلَ، ولا ذكر له قصة.

---

(١) البيت في فصل المقال، والمستقصى، وزهر الأكم، واللسان والتاج، بلا نسبة.

[١٩٧٤] الدرة الفاخرة: ٢٢٩/١، والسوائر: ١٩٠، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٣٢/١، والمستقصى: ١٧٢/١، وخزانة الأدب: ٢٤٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

[١٩٧٥] الدرة الفاخرة: ٢٣١/١، والسوائر: ٢٠٠، والصحاح: ٢٩٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٣/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٦٦/١، واللسان والتاج: (برج)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١. وسيذكره في باب اللام بلفظ: «ألص من...»، ورقمه: (٤٠٣٥).

(٢) وفسّره الزمخشري فقال: «وذلك أنّه قال لحافظه: مُرّ إلى تلك الخِرْبة؛ فإن لي فيها مالًا، وأنا أحفظ بِرْذونك، فلما غاب عنه، قال لواحد قربه: خذ هذا البرذون فهو لك».

[١٩٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والسوائر: ٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٣/١، والمستقصى: ١٦٦/١، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١.

[١٩٧٧] أَسْرَقُ من زَبَابَةٍ

هي الفأرة البرِّية. والفأرُ ضُروب: فمنها الجُرَذ والفأر المعروفان، وهما كالجَواميس والبقَر، والبُخْت والعِراب[1]. ومنها اليرابيع والزَّبَاب والخُلْد؛ فالزَّباب صُمٌّ، يقال: زَبابة صَمّاء، ويُشَبّه بها الجاهل. قال الحارث بن حِلِّزَة:

ولقـــدْ رأيـــتُ معـــاشرًا جَمعـــوا لهـــم مـــالًا ووُلْـــدا
وهـــمُ زَبـــابٌ حـــائرٌ لا تَســـمعُ الآذانُ رَعْـــدا[2]

أي: لا يسمعون شيئًا؛ يعني الموتى.

والخُلْد: ضربٌ منها أعمى.

[١٩٧٨] أَسْلَطُ من سِلْقَةٍ

قال حمزة: هي الذئبة، ولم يزد على هذا، وفي بعض النسخ: ولا يقال للذكر: سِلْق.

قلت: السِّلْقُ: الذئب، والسِّلْقة: الذئبة، وتُشَبّه بها المرأة السَّليطة؛ فيقال: هي سِلْقة. وأما قولهم: «**أسلطُ من سِلْقة**»؛ فإنْ أرادوا امرأةً بعينها تُسمَّى: سِلْقة، فلا وجهَ

[١٩٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والحيوان: ١٣٩/٥، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، والعقد الفريد: ١١/٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والصحاح: ١٤٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٣/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان والتاج: (زبب)، وزهر الأكم: ١٦٦/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٢٩٣/١.

(١) البُخت: الإبل الخراسانية. العِراب: الإبل العربية.

(٢) ديوان الحارث بن حلزة: ٤٦.

[١٩٧٨] كتاب أفعل: ٩٠، والدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والسوائر: ٢٠٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

لتنكيرها، وإن أرادوا بالسَّلاطة الصَّخَبَ فالكلامُ صحيح؛ كأنهم قالوا: أصْخَبُ من ذئبة. ويقولون: امرأةٌ سَلِيطةٌ؛ أي: صَخّابة، ويجوز أنْ يكون من (السَّلاطة) التي هي القَهْر والغَلَبة، ومنها يقال: السلطان. وإناث السِّباع أجْرَأ من ذكورها، يقولون: اللَّبوة أجرأ من الأسد، وهذا وجه.

[١٩٧٩] أسْهَلُ من جِلْذانَ

هو حِمًى قريبٌ من الطائف، ليِّنٌ مُسْتوٍ كالراحة. وفي بعض الأمثال: «**قد صَرَّحَتْ بجِلْذانَ**»(١)، يُضرب للأمر الواضح الذي لا يخفى؛ لأن جِلذان لا خَمَر(٢) فيه يُتوارى به.

[١٩٨٠] أسْلَحُ من حُبارى

[١٩٨١] و.. من دجاجةٍ

[١٩٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، والسوائر: ٢٠٠، والصحاح: ٥٦٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، والمستقصى: ١٧٥/١، ومعجم البلدان: (جلذان)، وتمثال الأمثال: ١٨٤، واللسان والتاج: (جلذ)، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

(١) سيأتي في باب الصاد، برقم: (٢٢٨٨)، وفي باب القاف برقم: (٣٠٧٩).

(٢) الخَمَر: الساتر.

[١٩٨٠] الحيوان: ٤١٣/٢، أمثال ابن رفاعة: ١١، وكتاب أفعل: ٩٢، والدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، والأمثال المولدة: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٨٣، والمستقصى: ١٧٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٧٣/٣، واللسان والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨١] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٧٠/١، وزهر الأكم: ١٧٣/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

الحُبارى تَسْلَح ساعَةَ الخوف، والدجاجةُ ساعةَ الأمْن.

[١٩٨٢] أَسْبَحُ من نُوْنٍ

يعنون: السمك، وجمع النون: أنْوانٌ ونِينانٌ؛ كما يقال: أحواتٌ وحِيتانٌ في جمع الحوت.

[١٩٨٣] أَسْيَرُ من شِعْرٍ

لأنه يَرِدُ الأَندِيةَ، ويَلِجُ الأَخْبية، سائرًا في البلاد، مسافرًا بغيرِ زاد.

يَرِدُ المياهَ فلا يَزالُ مُداوَلًا ... في القومِ بينَ تَمَثُّلٍ وسَماعِ[١]

وقال بعض حكماء العرب: الشِّعر قَيْد الأَخبار، وبَريد الأمثال، والشُّعراءُ أمراءُ الكلام، وزعماء الفَخَار، ولكلِّ شيءٍ لسان، ولسانُ الدهرِ هو الشِّعر.

[١٩٨٤] أَسْرَىٰ من جَرادٍ

قال حمزة: هو من (السُّرى) التي هي سَير الليل[٢].

[١٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ١٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، والمستقصى: ١٧٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(١) للمسيب بن علس من مفضلية له (المفضليات: ٦٢)، ورواية الشطر الأول: «ترد المياه فما تزال غريبة»؛ لأن الضمير يعود على القصيدة في البيت السابق.

[١٩٨٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٣/١، والسوائر: ٢٠١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١١٨، والمستقصى: ١٦٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

(٢) زاد في المطبوع، و(أ): «والجراد لا يسري ليلًا». وهي ليست في كتاب حمزة. ورأي الميداني القادم مأخوذ من حمزة في (الدرة).

قلت: لو قيل: أَسْرأُ؛ من قولهم: سَرَأَتِ الجرادةُ تَسْرَأُ سَرْءًا؛ إذا باضت، فلُيِّنتِ الهمزةُ فقيل: أسْرَا من جراد؛ أي: أكثر بيضًا منه لم يكُنْ بأسٌ. والسِّرْأَةُ (بالكسر): بيضة الجراد. وقد يقال: سِرْوَة، والأصل الهمز.

[١٩٨٥] أسْرَىٰ من أَنْقَدَ

هذا من السُّرَى. وأنقدُ: اسمٌ معرفة لا يُجرَى[١]، ولا تدخلُه الألف واللام؛ كقولهم للأسد: أسامة، وللذئب: ذُؤالة. والقنفذ لا ينام الليلَ، بل يجولُ ليلَه أجمع.

ويقال في مثل آخر: «**باتَ فلانٌ بليلِ أنقدَ**»[٢]، وفي مثل آخر: «**اجعلوا ليلَكم ليلَ أنقدَ**»[٣].

[١٩٨٦] أسْعىٰ من رِجْل

قال حمزة: لا أدري أرِجْل الإنسان يُراد بها أم رِجْل الجراد؟

قلت: أكثر الحيوانات يسعى على الرِّجْل، فلا يبعد أن يُراد به رِجْل الإنسان وغيره التي يسعى عليها.

[١٩٨٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ٢٠٢، وتهذيب اللغة: ٥١/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٣٥/١، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٦٧/١، وثمار القلوب: ٤١٩، واللسان والتاج: (نقد)، وفرائد اللآل: ٢٩٨/١.

(١) في (أ)، والمطبوع: «لا يصرف». وهما بمعنًى.

(٢) تقدم في حرف الباء برقم: (٤٧٧).

(٣) تقدم في حرف الجيم برقم: (٩٦٤).

[١٩٨٦] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/١، والمستقصى: ١٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٩٩/١.

[١٩٨٧] **أسْهَرُ من قُطْرُبٍ**

هو دُوَيْبَّةٌ لا تنامُ الليلَ من كثرةِ سيرها. هذا قول أبي عمرو. وغيره لا يرويه: «أسْهَر»، وإنما يَروي: «أسعى»، ويحتجّ بأن سهرَه إنما يكونُ نهارًا لا ليلًا، ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ: لا أعْرِفَنْ أحدَكم جِيفةَ ليلٍ، قُطرُبَ نهار. قال: وذلك أن القُطرُب لا يستريح النهار(١).

[١٩٨٨] **أسْهَرُ منَ النَّجْمِ**

[١٩٨٩] **أسْرىٰ منَ الخَيالِ**

[١٩٩٠] **أسْهَرُ من جُدْجُدٍ**

هو شيءٌ شبيهٌ بالجراد، قَفّاز، يقال له: صَرّار الليل.

[١٩٩١] **أسْمَنُ من يَعْرٍ**

[١٩٨٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧٥، والسوائر: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧-٢٩٨. وسبق في تفسير المثل «أجول من قطرب»، ورقمه: (١٠١٤).

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قلت: هذا التفسير مدخول؛ وذلك أن السهر لا يستعمل في النهار، بل يختص بالليل، وإنما غلط من ذهب إلى هذا لأنه لم يفهم كلام ابن مسعود؛ وذلك أنه أراد: لا ينامَن أحدكم الليل كأنه جيفة، ثم يكون بالنهار قُطربًا كثرة تطواف وتجوال في أمر الدنيا. شبه كثرة تردده بالنهار بكثرة تردد القطرب بالليل، إلا أن القطرب يسهر بالنهار».

[١٩٨٨] فرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧-٢٩٨.

[١٩٨٩] فرائد الخرائد: ٢٨٣، وفرائد الآل: ١/٢٩٨.

[١٩٩٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧٥، وفرائد الآل: ١/٢٩٧-٢٩٨.

[١٩٩١] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٤، والسوائر: ٢٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٦، والمستقصى: ١/١٧١، وفرائد الآل: ١/٢٩٩.

ويُروى[1]: «يغرو».

قالوا: هو دابّة تكون بخُراسان، تَسمن على الكَدّ[2].

[١٩٩٢] أسْرَعُ منَ الرِّيحِ

[١٩٩٣] و.. منَ البَرْقِ

[١٩٩٤] و.. منَ الإشارةِ

[١٩٩٥] و.. منَ الجَوابِ

[١٩٩٦] و.. منَ البَيْنِ

[١٩٩٧] و.. منَ اللّمْحِ

---

(١) في المطبوع، و(ش)، وحاشية (م): «ويقال».

(٢) هذه رواية المستقصى؛ وفيه: «وعظماء الترك يقولون: ينبغي للقائد العظيم القيادة أن تكون فيه شجاعة الديك، وروغان الثعْلب، وحذر الغراب، وسمن يغرو».

[١٩٩٢] الحيوان: ١١٩/١، والدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، وكتاب أفعل: ٤٨، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٦١/١، ونهاية الأرب: ٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

[١٩٩٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٩، والعقد الفريد: ٨٣/٨، والأمثال المولدة: ٢٧٥، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

[١٩٩٤] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٥/١.

[١٩٩٥] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[١٩٩٦] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[١٩٩٧] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وتهذيب اللغة: ١٤، ١٢٨، والمستقصى: ١٦٢/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[١٩٩٨] و.. مِنَ الطَّرْفِ

[١٩٩٩] و.. من لَمْحِ البَصَرِ

[٢٠٠٠] و.. من طَرْفِ العَيْنِ

[٢٠٠١] و.. من رَجْعِ الصَّدَى

وهو الذي يُجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره.

[٢٠٠٢] و.. من رَجْعِ العُطَاسِ

[٢٠٠٣] و.. من حَلْبِ شاةٍ

[٢٠٠٤] و.. من مَضْغِ تَمْرةٍ

[١٩٩٨] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٨، وتهذيب اللغة: ١٢٨/١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ١٦٢/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[١٩٩٩] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢.

[٢٠٠٠] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، ولم يرد في السوائر، وهو في نثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠١] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وتقدم قبل قليل في المثل: «أسرع من ذي عطس»، ورقمه: (١٩٥٩).

[٢٠٠٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٤] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٦/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٥] و.. من لَمْعِ الكَفِّ

اللَّمْع: التحريك. ومنه:

كلَمْـــعِ اليَـــدَينِ في حَبِـــيٍّ مُكَلَّـــلِ[1]

وألمعْتُ بالشيء، والتمعْتُه؛ أي: اختلسْتُه.

[٢٠٠٦] و.. منَ السُّمِّ الوَحِيِّ[2]

[٢٠٠٧] و.. منَ الماءِ إلىٰ قَرارِه

[٢٠٠٨] و.. من كلبٍ إلىٰ وُلوغِه

يقال: وَلَغ الكلبُ يَلِغُ وُلوغًا: إذا شرب ما في الإناء.

[٢٠٠٩] و.. من لَحْسةِ الكَلْبِ أنْفَه

[٢٠٠٥] فرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(١) عجز بيت لامرئ القيس. الحبيّ: السحاب المتراكم. المكلَّل: الذي صار أعلاه كالإكليل له.

[٢٠٠٦] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٢٧/١، والمستقصى: ١٦٢/١، وفرائد الآل: ٢٩٦/١.

(٢) الوحِيّ: سريع القتل.

[٢٠٠٧] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، والسوائر: ١٨٩، ولم يفسره، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، ونهاية الأرب: ٢٧٧/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠٠٨] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وفي جمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١: «أعجل من».

[٢٠٠٩] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٩، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٠] و.. من لَفْتِ رِداءِ المُرْتَدِي

[٢٠١١] و.. منَ السَّيلِ إلى الحُدُورِ

[٢٠١٢] و.. منَ النارِ في يَبِيسِ العَرْفَجِ(١)

[٢٠١٣] و.. من شَرارةٍ في قَصْباءَ(٢)

[٢٠١٤] و.. منَ النارِ تُدنَى منَ الحَلْفاءِ(٣)

[٢٠١٠] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وجمهرة اللغة: ٤٠٥/١، وأمالي القالي: ٢١٨/٢، وفصل المقال: ٣٠٦، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وهو من أرجوزة لحميد الأرقط كما في سمط اللآلي: ٨٣٨.

[٢٠١١] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٥٠، ونثر الدر: ٣١٨/١، ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٦٢/١، وتمثال الأمثال: ١٨٢، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٢، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٢] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وثمار القلوب: ٥٨٠، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(١) العَرْفج: نباتٌ سهليّ.

[٢٠١٣] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ١٦٤/١، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(٢) القصباء: القَصَب.

[٢٠١٤] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١٦٣/١، وتمثال الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

(٣) الحَلْفاء: نباتٌ حادُّ الأطراف.

[٢٠١٥] وأسْرَعُ من دمعةِ الخَصِيِّ

[٢٠١٦] و.. من قَولِ قَطاةٍ: قَطَا

[٢٠١٧] أسْمَعُ من حَيّةٍ

[٢٠١٨] و.. من ضَبٍّ

[٢٠١٩] و.. من قُنْفُذٍ

[٢٠٢٠] و.. من دِيكٍ

[٢٠٢١] و.. من عُصفورٍ

[٢٠٢٢] و.. من دُلْدُلٍ

[٢٠١٥] الدرة الفاخرة: ٢١٧/١ ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٦٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١.

[٢٠١٦] أمثال ابن رفاعة: ١١، والمستقصى: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٩٦/١. وانظر: الحيوان: ٢٧٤/٢.

[٢٠١٧] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، وكتاب أفعل: ٤٤، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠١٨] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠١٩] الحيوان: ٥٦٩/٦، والدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ١٧٤/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٠] تفرد به الأصل، ولم يرد في المطبوع.

[٢٠٢١] تفرد به الأصل، ولم يرد في المطبوع.

[٢٠٢٢] كتاب أفعل: ٤٤، والدرة الفاخرة: ٢٢٦/١، والسوائر: ١٩٦، والأمثال المولدة: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٠/١، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ١٧٢/١، وزهر الأكم: ١٧٤/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨. الدُّلْدُل: =

[٢٠٢٣] و.. من صَدًى[1]

[٢٠٢٤] و.. من فَرْخِ العُقابِ

[٢٠٢٥] أسْفَد من هِجْرِسٍ[2]

[٢٠٢٦] و.. من ضَيْوَنٍ[3]

[٢٠٢٧] و.. من دِيكٍ

[٢٠٢٨] و.. من عُصفورٍ

= نوعٌ من القنافذ.

[٢٠٢٣] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، والمستقصى: ١٧٣/١، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(١) الصدى: ذكر البوم.

[٢٠٢٤] الحيوان: ٣٧٩/٤، ٥٥٣/٦، والمستقصى: ١٧٣/١؛ وفيه: «.. من عقاب»، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٥] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٦٠، والمستقصى: ١٦٩/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٢) الهِجْرس: الثعلب.

[٢٠٢٦] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، والمستقصى: ١٦٩/١، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٣) الضَّيْون: الهِرُّ.

[٢٠٢٧] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٦٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٦٨/٣، وفرائد اللآل: ٢٩٧/١-٢٩٨.

[٢٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٢١٨/١، ولم يفسره، والسوائر: ١٩٠، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٦٩/١، =

[٢٠٢٩] أَسْوَدُ مِنَ الأَحْنَفِ

هذا من السيادة.

[٢٠٣٠] أَسْجَدُ من هُدْهُدٍ

* يضرب لمن يُرى بالأُبْنة[1].

[٢٠٣١] أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ

[٢٠٣٢] و.. مِنَ الأَفكارِ

[٢٠٣٣] أَسْيَرُ من الخَضِرِ عليه السلام

[٢٠٣٤] أَسْمَجُ من شَيْطانٍ على فِيلٍ

[٢٠٣٥] أَسَرُّ من غِنًى بعدَ عُدْمٍ

= وفرائد الخرائد: ٢٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٢، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

[٢٠٢٩] الدرة الفاخرة: ١/٢١٨، والسوائر: ١٩٠، ولم يفسره، والمستقصى: ١/١٧٥، وفرائد اللآل: ١/٢٩٩.

[٢٠٣٠] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٧.

(١) الأبنة: العيب، وكناية عن فاحشة في الرجُل.

[٢٠٣١] الدرة الفاخرة: ١/٢١٨، ولم يفسره، والسوائر: ١٨٩، والمستقصى: ١/١٥٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٢] فرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٣] فرائد اللآل: ١/٢٩٧.

[٢٠٣٤] فرائد الخرائد: ٢٨٤؛ وفيه: «أسمح» بالحاء المهملة، وفرائد اللآل: ١/٢٩٩.

[٢٠٣٥] فرائد الخرائد: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٦] و.. بُرْءٍ بعدَ سُقْمٍ

[٢٠٣٧] أسْأَلُ من صَمَّاءَ

قال ابن الأعرابي: يعنون الأرضَ؛ وذلك أنها لا تسمع صليلَ الماء، ولا تَمَلّ انصبابَه فيها، وأنشد:

فلو كنتَ تُعطي حينَ تُسألُ سامحتْ ... لكَ النفسُ واحْلولاكَ كُلُّ خَلِيلِ

أَجَلْ لا، ولكنْ أنتَ ألأمُ مَن مَشَى ... وأسْأَلُ مِنْ صَمّاءَ ذاتِ صَلِيلِ[1]

يعني الأرض، وصليلها: صوت دخول الماء فيها.

[٢٠٣٦] فرائد الخرائد: ٢٨٤؛ وفيه: «وبريء..»، وفرائد اللآل: ١/٢٩٨.

[٢٠٣٧] الحيوان: ٤/٤٤٩، واللسان والتاج: (صمم)، وفرائد اللآل: ١/٢٩٤.

(١) البيتان في أمالي القالي: ٢/١٦٨، والثاني في اللسان والتاج: (صم) بلا نسبة.

المولَّدون

{٣١١} سُوسُوا السَّفِلَ بالمخافة[١]

{٣١٢} سلطانٌ غَشومٌ، خيرٌ من فتنةٍ تَدومُ

{٣١٣} سُوءُ الخُلُقِ يُعدي

{٣١٤} سَماعُ الغِناءِ بِرْسامٌ حادٌّ[٢]

لأن المرءَ يسمعُ فيَطرَب، ويَطرب فيَسمَح، ويَسمَح فيَفتَقِر، ويفتقرُ فيَغتَمُّ، ويَغتمُّ فيمْرض، ويمرضُ فيموت، قاله الكِنْدي[٣].

{٣١٥} سُبحانَ الجامعِ بين الثلجِ والنار، وبين الضَّبِّ والنُون

{٣١١} فرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

(١) في اللسان (سفل): «والعامّة تقول: رجُل سَفِلة من قومٍ سَفِل، قال ابن الأثير: وليس بعربيّ».

{٣١٢} الأمثال المولدة: ١١٩، وشمس العلوم: ٤٩٥٤/٨، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١، والمستطرف: ٢٩/١. وفي الإعجاز والإيجاز: ٥٨، لأردشير بن بابك. وفي التمثيل والمحاضرة: ٣١، لعمرو بن العاص.

{٣١٣} الأمثال المولدة: ١٢٤، ونثر الدر: ١١٣/٤، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨٠/٢؛ وفيه: «لأنه يدعو صاحبه إلى أن يقابله بمثله».

{٣١٤} الأمثال المولدة: ٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

(٢) البِرْسام: عِلَّة يُهذى فيها.

(٣) انظر: زهر الآداب (دار الجيل): ٨٨٩/٣.

{٣١٥} الأمثال المولدة: ١٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١. وتقدم في باب الحاء: «حتى يؤلف بين الضب..»، ورقمه: (١١٧٠).

* يضرب للمتضادَّين يجتمعان.

{٣١٦} سَواءٌ قولُه وبَولُه

{٣١٧} سَبُعٌ في قَفَص

* يضرب للرجُل الجَلْد المحبوس.

{٣١٨} سراويلُه في زِيقِه

أي أنّ الحاجةَ والجهدَ أَلجَآهُ إلى أنْ رَفَعَ قَميصَه بِسَراويله.

{٣١٩} سارتْ به الرُّكْبانُ

* يضرب للحديث الفاشي.

{٣٢٠} [السُّكوتُ أخو الرِّضا

{٣٢١} سَيِّدُ القومِ أشْقاهم

{٣١٦} الأمثال المولدة: ٢١٩، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣١٧} الأمثال المولدة: ٢٠٨، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣١٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. والزيق: طرف القميص حول العنق.

{٣١٩} فرائد اللآل: ٣٠٠/١. وهو قول مشهور مستخدم في الأحاديث والشعر، وأشهر من استخدمه أبو البقاء الرندي في قصيدته الرائعة:

أَعِنــدكُم نَبــأ مِــن أَهــلِ أَنــدَلُسٍ فَقَــد سَرى بِحَـديثِ القَـومِ رُكبَـانُ

{٣٢٠} جمهرة الأمثال: ٤٢٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وقيل: هو لحسان بن ثابت قاله لعلي بن أبي طالب ﷺ أو لغيره في ذكر مقتل عثمان بن عفان ﷺ.

{٣٢١} جمهرة الأمثال: ٤٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

لأنه يمارسُ الشدائدَ دونَ العَشِيرة.

{٣٢٢} سَامِعًا دَعَوْتَ

يُخاطِب به الرجُلُ الرجلَ قد أمرَه بشيءٍ، فظنّ أنّه لم يَفْهَمْه][١].

{٣٢٣} سُوقُنا سُوقُ الجَنّةِ

كِنايةٌ عن الكَسَاد.

{٣٢٤} سالَ به السَّيْلُ

إذا هَلَك.

{٣٢٥} سَخُنَ صدرُه عليك

{٣٢٦} سَفِيرُ السُّوءِ يُفسِدُ ذاتَ البَيْن

{٣٢٢} جمهرة الأمثال: ٥٢١/١، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١. وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم»، ورقمه: (٢٩٥٦)؛ بلفظ: «سميعًا..»، وتوثيقه ثمة.

(١) زيادة من (أ)، والمطبوع.

{٣٢٣} الأمثال المولدة: ١٩٥، ونثر الدر: ٣٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وتتمته فيه: «لا بيع فيها ولا شراء»، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٤} المعاني الكبير: ٩٢٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وهو في التمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وتتمته فيهما: «وما يدري». وتقدم بلفظ: «سيل به وهو لا يدري»، ورقمه (١٩١٨)، وسيذكره في باب القاف بلفظ «قد سيل به»، ورقمه (٣٠٨١).

{٣٢٥} فرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٦} فرائد اللآل: ٣٠٠/١، والمستطرف: ٢٩/١.

{٣٢٧} سَتُساقُ إلىٰ ما أنتَ لاقٍ

{٣٢٨} السُّؤْدَدُ معَ السَّوَادِ

أي: مع الجماعة والجمهور.

{٣٢٩} السَّلَفُ تَلَفٌ

{٣٣٠} الأسواقُ موائِدُ اللهِ في أرضِه

{٣٣١} السَّيفُ يَقطعُ بِحَدِّه

{٣٣٢} السَّاجُورُ خيرٌ منَ الكَلْبِ

{٣٢٧} أمالي القالي: ٢٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١. وينسب لأكثم بن صيفي، وقيل: من أقوال العرب.

{٣٢٨} في البيان والتبيين: ١٩٧/١، لعمر بن الخطاب؛ وفيه: ٢٧٤/١، وفي عيون الأخبار: ٣٣٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٢، للأحنف بن قيس. والأمثال المولدة: ٣١٦، وزهر الأكم: ١٨٣/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٢٩} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والتاج: (تلف)، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

{٣٣٠} عيون الأخبار: ٣٥٨/١، ونثر الدر: ١١٩/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وثمار القلوب: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، والمستطرف: ٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١. وينسب للحسن البصري.

{٣٣١} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٣٢} الأمثال المولدة: ٨٧، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١. وهو في بيت أورده الجاحظ في البيان والتبيين: ٦٣/٣:

فلما بدت سبّحتُ من قبح وجهها ... وقلت لها الساجور خير من الكلب

والساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

{٣٣٣} الاستِقصاءُ فُرْقَةٌ

{٣٣٤} السَّالمُ سَريعُ الأَوْبَةِ

{٣٣٥} السَّعِيدُ مَن كُفِيَ

{٣٣٦} السلامةُ إحدىٰ الغَنِيمتَيْن

{٣٣٧} السِّعْرُ تحتَ المِنْجَلِ

{٣٣٨} السُّلطانُ يُعلَمُ ولا يُعَلَّمُ

{٣٣٩} السُّودانُ بالتَّمْرِ يُصْطادون

{٣٤٠} استَنَدْتَ إلىٰ خُصٍّ مائِلٍ(١)

{٣٣٣} العقد الفريد: ١/١٥٨، والأمثال المولدة: ٢٤٨، ٣١٢، وخاص الخاص (تحقيق الأمين): ٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٣٤} فرائد اللآل: ١/٣٠١.

{٣٣٥} الأمثال المولدة: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٣٠٠. وفي العقد الفريد: ٥/٣٨٢، أنه نقش خاتم المعتمد أحمد بن المتوكل.

{٣٣٦} العقد الفريد: ٦/٥٣، لبسطام بن قيس، والأمثال المولدة: ١١٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، ونهاية الأرب: ١٥/٣٨٧، والمستطرف: ١/٢٩، وفرائد اللآل: ١/٣٠١.

{٣٣٧} التمثيل والمحاضرة: ١٩٤، وثمار القلوب: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٣٨} فرائد اللآل: ١/٣٠٠. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٤٣، وثمار القلوب: ١٤٣: «الملك يعلم».

{٣٣٩} فرائد اللآل: ١/٣٠٢.

{٣٤٠} فرائد اللآل: ١/٣٠١.

(١) الخُصّ: بيت من شجر أو قصب.

{٣٤١} اسْتَغْنِ أو مُتْ

{٣٤٢} اسْمَعْ ولا تُصَدِّقْ

{٣٤٣} اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمانِه

{٣٤٤} اسْتُرْ ما سَتَرَ اللهُ

{٣٤٥} استعِينوا علىٰ حوائجِكُم بالإبْرام[1]

{٣٤٦} السِّنَّوْرُ الصَّيّاحُ لا يَصْطادُ شيئًا

لأن الفأر يأخذُ منه حذره.

* يضرب لمن يوعِدُ ولا يَفي.

{٣٤١} الأمثال المولدة: ٤١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفصل المقال: ٢٨٢، وفرائد اللآل: ٣٠٠/١.

وهو بعض بيت لأحيحة بن الجلاح:

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

انظر: أمثال أبي عبيد: ١٩٠، والبيان والتبيين: ٣٦١/٢، وعيون الأخبار: ٣٤٦/١.

{٣٤٢} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٤٣} الحيوان: ٢٣٧/١، ١٠١/٧، والأمثال المولدة: ١٢٦، ٣٢٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٩، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١. وهو بيت للعتابي، ومعه: «وإن تلقاك بخنزوانه»، والخَنزوان: القرد.

{٣٤٤} فرائد الخرائد: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

{٣٤٥} نثر الدر: ١٢١/١، ١٨٠، وفي التمثيل والمحاضرة: ٤١٩، ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٥، ونهاية الأرب: ٨١/٦، وفرائد اللآل: ٣٠٢/١، وفي الحديث الشريف: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان»، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٢٧/٤.

(١) الإبرام: إحكام الأمر، والإبرام: الإضجار، وكلاهما محتمل.

{٣٤٦} الأمثال المولدة: ٥٤، ٣١٦، وفرائد اللآل: ٣٠١/١.

الباب الثالث عشر
فيما أوله شِين

[٢٠٣٨] شَتَّىٰ يَؤُوبُ الحَلَبَةُ

وذلك أنهم يوردون إبلَهم وهم مجتمعون، فإذا صَدَروا تفرّقوا، واشتغل كلُّ واحد[1] بحلب ناقته، ثم يؤوب الأول فالأول.

* يضرب في اختلاف الناس وتفرُّقهم في الأخلاق[2].

و«شتَّى»: في موضع الحال؛ أي: يؤوب الحَلَبةُ متفرِّقين.

و«شتَّى»: (فَعْلى) من: شَتَّ يَشِتُّ؛ إذا تفرّق.

[٢٠٣٩] شَغَلَتْ شِعابي جَدْواي

[٢٠٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وتهذيب اللغة: ٥/٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤١، ونثر الدر: ٦/٩٧، ١٠١، والمستقصى: ٢/١٢٧، ونكتة الأمثال: ٧٦، وزهر الأكم: ٣/٢١٦، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢.

(١) في المطبوع: «منهم».

(٢) في (أ): «الاختلاف».

[٢٠٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وتهذيب اللغة: ٣/٥٩، والصحاح: ١/١٥٦، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٢، وزهر الأكم: ٣/٢٣٢، واللسان والتاج: (شعب، سعي)، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ١/٣٠٣، والمستقصى: ٢/١٣٢؛ وفيه: الشعاب: وهي الحقوف والقرابات، جمع شعبة، وهي ما يُتَشَعّب من الرجل. وسيذكره الميداني في المثل: «شغل الحلي أهله»، ورقمه: (٢١٥٠).

ويُروى: «سَعاتِي»[1]؛ وهو اسم من سَعَى يَسْعى. والجَدْوى: العطاء.

أي: شغلَتْني النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري.

قال المنذري: «شعابي» تصحيف وقع في كثير من النسخ.

[٢٠٤٠] **شَاكِهْ أبا يَسارٍ**

المشاكهة: المشابهة.

وأصل المثل أنّ رجلًا كان يعرضُ فرسًا له على البيع، فقال له رجل يقال له أبو يَسار: أهذه فرسُك التي كنتَ تصيدُ الوحشَ عليها؟ فقال له صاحبُ الفرس: شاكِهْ أبا يسار؛ يعني: اقْصِدْ في مدحك، وقارِبِ الموصوفَ في وصفك وشابِهْه.

وقوله: «أبا يسار»: نداءٌ، لا مفعول «شاكِهْ».

* يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء.

[٢٠٤١] **شَرٌّ ما يُجِيئُكَ إلىٰ مُخَّةِ عُرْقُوبٍ**

ويُروى: «ما يُشِيئُك»[2]، والشين بدل من الجيم.

---

(١) في المستقصى: «ويروى: مساعيَّ؛ جمع مسعاة».

[٢٠٤٠] أمثال أبي عبيد: ٤٥، والعقد الفريد: ٣/١٧، ونثر الدر: ٦/٦٨، وفصل المقال: ٣٥، والمستقصى: ٢/١٢٥، ونكتة الأمثال: ١٠، وزهر الأكم: ٣/٢٣٥، واللسان: (شكه)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٢. ويروى: «شاكه أنا فلان».

[٢٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٣١٢، والألفاظ لابن السكيت: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ١/٢٤٩، وتهذيب اللغة: ١١/١٥٨، ٣٠٦، والصحاح: ١/٥٩، ٤٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٩، ونثر الدر: ٦/٩٠، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٢/١٣١، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وزهر الأكم: ٣/٢٢٨، واللسان والتاج: (جيأ)، والمخصص: ١٢/٢٠٤.

(٢) ويروى أيضًا: «.. أجاءك» و«ألجأك».

وهذه لغةُ تميم، يقال: أجَأْتُه إلى كذا؛ أي: ألجأته.

والمعنى: ما ألجأك إليها إلَّا شرٌّ؛ أي: فقرٌ وفاقة؛ وذلك أنّ العُرقوب لا مُخّ له، وإنما يُحوَج إليه مَن لا يقدر على شيء.

* يضرب للمضطرِّ جدًّا(١).

[٢٠٤٢] شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ

وهو الرأي الذي يأتي ويَسنَح بعد فَوْتِ الأمر، مأخوذ من: دُبُر الشيء؛ وهو آخره. يُقال: فلان لا يُصلي الصلاة إلَّا دَبَرِيًّا؛ أي: في آخر وقتها. والمحدِّثون يقولون: دُبُرِيًّا، بالضم. وقال ابن الأعرابي: دَبَرِيًّا ودُبُرِيًّا. وقال أبو الهيثم: بجزم الباء.

قال القَطامي(٢):

وخيرُ الأمرِ ما اسْتقبلتَ منه ... وليسَ بأنْ تَتبَّعَه اتّباعا

وقيل: الدَّبَري: منسوب إلى دَبَر البعير(٣) الذي يُعجزه عن تحمُّل الأحمال، كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور(٤).

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الفاقة إلى البخيل».

[٢٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والعقد الفريد: ٤٨/٣، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وأمالي القالي: ٢٧٧/١، وتهذيب اللغة: ٧٨/١٤، والصحاح: ٦٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، والمستقصى: ١٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان والتاج: (دبر)، والمخصص: ٣٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٦، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١.

(٢) ديوان القطامي: ٣٥.

(٣) الدَّبَر: ج الدَّبَرة؛ وهي قَرْحة الدابة.

(٤) قوله: «وقيل.. الأمور» ليس في (أ).

[٢٠٤٣] شَرُّ ما رامَ امرؤٌ ما لم يَنَلْ

لأنه يتعب، ثم لا يَحْلَى[١] ولا يفوز بمطلوبه[٢].

[٢٠٤٤] شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ

يقال: هي أرفع السير وأتعبه للظهر. ويقال: هي كَفُّ سَاعةٍ وإتعابُ ساعة. قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر لابنه لما اجتهد في العبادة: «**خيرُ الأمورِ أوساطُها**»[٣]، **وشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَة**[٤].

[٢٠٤٥] شَرُّ المالِ القُلْعةُ

[٢٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٥٤٦/١؛ وفيه: «شر ما نال امرؤ ما لم ينل»، وفصل المقال: ٣٤١، والمستقصى: ١٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٦، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. والمثل رجز للأغلب العجلي.

(١) يَحْلى: يظفر.

(٢) في المستقصى: «يضرب في طلب المتعذر».

[٢٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨/٢، ٣٨٨/٤، والألفاظ لابن السكيت: ٤٥٧، وعيون الأخبار: ٢٢٣/١، ٤٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة اللغة: ١٨٧/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، ونثر الدر: ٦٧/٧، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ١٢٩/٢، وزهر الأكم: ٢٢٨/٣، واللسان والتاج: (حقق)، والمخصص: ٢٣/٥، و٢٧٦/١٣؛ وفيه: «القحقحة»، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وهو من حديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ٥٦٤، وقال: موضوع.

(٣) تقدم في باب الخاء، ورقمه: (١٣٥٣)، وذكره في المثل: «الحسنة بين الحسنتين»، ورقمه: (١١٨١).

(٤) في المستقصى: «يضرب في ذم الإفراط».

[٢٠٤٥] أمثال ابن رفاعة: ٦٩، والمستقصى: ١٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٦ وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وفي =

وروى أبو زيد: «القُلَعة» بتحريك اللام. يعني: المال الذي لا يثبت مع صاحبه؛ مثل العارية والمستأجَر، من قولهم: مجلس قُلْعة؛ إذا احتاج صاحبُه كلَّ ساعة أن يقوم وينتقل، يقال: إيّاكَ وصدرَ المجلس؛ فإنه مجلس قُلْعة[1].

[٢٠٤٦] شَرَّ يَوْمَيْها وأغواهُ لها

أصله أنّ امرأةً من طَسْم يقال لها: (عَنْز) أُخذت سَبِيّةً، فحملوها في هَودج وألطفوها بالقول والفعل، فعند ذلك قالت: **شرَّ يَوْمَيْها وأغواه لها**. تقول: شرُّ أيامي حين صِرتُ أُكرَمُ للسِّباء.

قال أبو عبيد: وفيها بيتٌ سائر؛ وهو:

شرَّ يَوْمَيْها وأغواه لها ... رَكِبتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا[2]

و«شرَّ»: نصب على الظرف، والعامل فيه باقي البيت؛ وهو: «ركبتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جملًا». و«أغوى»: (أفعل) من الغيّ. والهاء: راجع إلى اليوم على الاتساع؛ كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]، وكقول جرير[3]:

= الصحاح: ١٢٧١/٣، واللسان والتاج: (قلع): «بئس المال..» على أنه حديث.

(١) البيان والتبيين: ٢٠٠/٢. والقُلْعة: التحول والارتحال.

[٢٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وتهذيب اللغة: ٨٣/٢، ٧٩/٤، والصحاح: ٨٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٩/١، وفصل المقال: ١١٥، والمستقصى: ١٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وزهر الأكم: ٢٢٩/٣، واللسان والتاج: (عنز، غوى)، وفرائد اللآل: ٣٠٣/١. وتقدم في تفسير المثل: «ركبت عنز..»، ورقمه: (١٦٨٢).

(٢) نسبه في المستقصى إلى عامر بن المجنون. وانظر البيت وقصة المثل مغايرة لما هنا في فصل المقال.

(٣) عجز بيت، وصدره [ديوانه: ٩٩٣]. =

ونِمْـتِ ومـا ليـلُ الـمطيِّ بنائـمِ

وقوله: «بجِذْجٍ»؛ أي: في جِذْج، والجِذْج والجِداجة: مركبٌ من مراكب النساء.

ومن روى: «شرُّ» بالرفع، أراد: هذا شرُّ يومَيها؛ أي: يومَيْ إعزازها وإذلالها. و«أغواه»؛ أي: أكثرهما غيًّا. ويجوز أن تعود الهاء في (أغواه) إلى الشرّ، ويكون «أغوى»: (أفعل) من الإغواء؛ وهو: الإهلاك؛ أي: أهلَكَ شرّ يوميها لها هذا اليوم. وبناء التفضيل من المنشعبة[1] شاذّ؛ كقولك: ما أعْطاه للمال! وما أولاه للمعروف![2].

[٢٠٤٧] شرُّ أيامِ الديكِ يومُ تُغسَلُ رِجْلاه

ويقال: «**براثِنهُ**».

وذلك أنه إنما يُقصَد إلى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاستواء.

قال الشيخ علي بن الحسن الباخِرْزي في بعض مقطّعاته يشكو قومَه:

ولا أبـالي بـإذلالٍ خُصِصتُ بـه ... فيهـم ومنهـم وإنْ خُصُّوا بإعـزازِ

رِجْـلُ الـدجاجةِ لا مـن عِـزّها غُسلَتْ ... ولا مـنَ الذُّلِّ خِيصتْ مُقلَةُ البـازِ[3]

= لَقَـد لُـمتِنـا يـا أُمَّ غَيـلانَ في السُّرى

(١) أي: الأبنية المزيدة، مصطلح صرفي.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُظهَر له البر، ويُراد غائلته».

[٢٠٤٧] فرائد الخرائد: ٢٨٧، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١، وكتاب الأمثال لأبي عبيد: ٨٨؛ وفيه: «ليس من كرامة الدجاجة تُغْسَل رجلاها» على أنه من أمثال العامة.

(٣) البيتان في فرائد الخرائد، وفيه، وفي (أ): «خيطت». والخوص: غؤور العين، والخَيَص: صِغر إحدى العينين وكبر الأخرى.

[٢٠٤٨] شَرُّ المالِ ما لا يُزَكَّىٰ ولا يُذكَّى

أي: لا يُذبَح؛ يعنون: الحُمُر؛ لأنه لا زكاة فيها؛ لقوله ﷺ: «ليس في الجَبْهة ولا في الكُسْعة ولا في النُّخَّة صدقة»(١). فالجَبْهة: الخيل. والكُسْعة: الحمير. والنُّخَّة: الرقيق، ويقال: البقر العوامل(٢).

[٢٠٤٩] شَوىٰ أخوكَ حتّىٰ إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ

التَّرْمِيد: إلقاء الشيء في الرماد.

* يضرب لمن يُفسِد اصطناعَه بالمَنِّ، ويُردف صلاحَه بما يُورِث سوءَ الظنّ.

ويُروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أنه مَرّ بدارِ رجُل عُرف بالصلاح، فسمع من داره صوتَ بعضِ الملاهي، فقال: **شوى أخوكَ حتى إذا أنضجَ رمَّد.**

[٢٠٥٠] شُخْبٌ في الإناءِ وشُخْبٌ في الأرضِ

[٢٠٤٨] أمثال ابن رفاعة: ٦٩، والدرة الفاخرة: ١/١٨١، والمستقصى: ٢/١٣٠، وزهر الأكم: ٣/٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، وخزانة الأدب: ٩/١٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٠٤. وسبق ذكره في المثل: «أخرب من جوف حمار»، ورقمه: (١٤٢٤)، وفي المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

(١) الحديث في: النهاية في غريب الحديث: ٤/١٧٣، وسنن البيهقي: ٤/١١٨.

(٢) في المستقصى: «يضرب فيما يُعاب من المال».

[٢٠٤٩] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣/٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة اللغة: ٢/٦٣٩، وتهذيب اللغة: ١٤/٨٦، والصحاح: ٢/٤٧٧، ونثر الدر: ٦/١٦٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، والمستقصى: ٢/١٣٦، ونكتة الأمثال: ٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٨، وزهر الأكم: ٣/٢٤١، بإسقاط (أخوك)، واللسان والتاج: (رمد)، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، فرائد اللآل: ١/٣٠٧.

[٢٠٥٠] أمثال أبي عبيد ٥٢و٣٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والعقد الفريد: ٣/١٨، وتهذيب اللغة: ٧/٤٥، والصحاح: ١/١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٩، ونثر الدر: ٦/١٦٤، وفصل المقال: ٤٦؛ وفيه: ويروى «.. =

يقال: شَخَب اللَّبنُ والدَّمُ: إذا خرج كلُّ واحد منهما من موضعه مُمتدًّا. والغابِر يَشخُب ويَشخَب، والمصدر: (الشَّخْب) بالفتح، (الشُّخب) بالضم: الاسم.

وأصل المثل في الحالب يحلُب؛ فتارةً يُخطئ فيحلُبُ في الأرض، وتارةً يُصيب فيحلُب في الإناء.

* يضرب مثلًا لمن يتكلّم؛ فيُخطئ مرَّةً، ويُصيب مرَّة.

[٢٠٥١] شَرَّابٌ بأَنْقُعٍ

أي: معاوِدٌ للأمر مرّةً بعد مرّة.

وأصله الحَذِرُ من الطير لا يَرِدُ المَشارعَ، لكنه يأتي المَناقِعَ يشرب منها؛ فكذلك الرجل الكيِّس الحذِر لا يتقحّم الأمور.

والأنقُع: جمع نَقْع؛ وهو الأرضُ الحُرَّةُ الطِّينِ، يستنقع فيها الماء، والجمع: نِقاع وأَنْقُع.

وهذا مَثَلٌ قاله ابن جُريج في مَعْمَر بن راشد[1].

[٢٠٥٢] شَرِقَ ما بَينَهم بِشَرٍّ

= في الفناء»، والمستقصى: ١٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، واللسان: (شخب)، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١. ويروى أيضًا: «في الثرياء»؛ أي: في الثرى.

[٢٠٥١] أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢٢/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة اللغة: ٩٤٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٤٠/١، وفصل المقال: ١٥٢، والمستقصى: ١٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٣، وزهر الأكم: ١٢٢/١، ٢٢٥/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٧، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١. ويروى: «إنه لشراب..».

(١) في الجمهرة: «يقال ذلك للرجل المعاود الخير والشر».

ومعمر بن راشد فقيه حافظ ثقة، من أهل البصرة، أقام في اليمن وتوفي سنة ١٥٣هـ.

[٢٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وجمهرة الأمثال: ٥٤٩/١، وفصل المقال: ٤٨٣، والمستقصى: ١٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢١، وزهر الأكم: ٢٣١/٣؛ وفيه: «شرق ما بين القوم..»، وفرائد اللآل: ٣٠٧/١.

أي: نَشِبَ الشرُّ فيهم فلا يُفارقهم.

[٢٠٥٣] شُبْ شَوْبًا لكَ بعضُه

* يضرب في الحثِّ على إعانة مَن لك فيه منفعة.

وهو مثل قولهم: «**احلُبْ حَلَبًا لك شَطْرُه**»، وقد مرَّ في باب الحاء[١].

[٢٠٥٤] شَمِطَ حُبُّ دَعْد

دعد: اسم امرأة، يُصْرَف ولا يُصْرَف، قال الشاعر:

لم تَتَلَفَّـــعْ بفضــــلِ مِئْزرِهـــــا دَعْـدٌ ولم تُغْـذَ دعـدُ في العُلَـبِ[٢]

يُضرب في قِدَم المودّة وثُبوتِها.

[٢٠٥٥] شَدَّ له حَزِيمَه

[٢٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، والصحاح: ١/١٤٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٠، ونثر الدر: ٦/١٦٥، والمستقصى: ٢/١٢٦، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وزهر الأكم: ٣/٢٤٠، واللسان والتاج: (روب)، وفرائد اللآل: ١/٣٠٧. ويقال: «لك روبته».

(١) رقمه: (١٠٥٥).

[٢٠٥٤] فرائد اللآل: ١/٣٠٨. وانظر: الصحاح: ٥/٢١١٢، واللسان والتاج: (سمط)، وفيها: سمط بالسين المهملة.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ١٠٢١. وفي المطبوع: «لم تُغْذَ».

العُلَب: ج العُلْبة؛ وهي قدَح ضخم يُحلب فيها.

[٢٠٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٥، وفصل المقال: ٣٣٢، والمستقصى: ٢/١٢٨وفيه: «للأمر حزيمة»، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٨. وسيأتي بعد قليل المثل: «اشدد حيازيمك..»، ورقمه: (٢٠٩٣).

ويقال: «حَيْزُومَه»، وهما: الصَّدْر.

ومعناه: تَشمَّرَ وتَأَهَّبَ.

[٢٠٥٦] شَرِقَ بالرِّيقِ

أي: ضرَّه أقربُ الأشياء إلى نفعه؛ لأن ريق الإنسان أقرب شيء إليه(١).

[٢٠٥٧] شِنْشِنَةٌ أعرفُها من أَخْزَمِ

قال ابن الكلبي: إنّ الشعر لأبي أَخْزَم الطائي، وهو جَدّ أبي حاتم أو جَدّ جدّه، وكان له ابنٌ يُقال له: أخزم، وقيل: كان عاقًّا، فمات وترك بنين، فوثبوا يومًا على جَدّهم أبي أخزم، فأدمَوْه، فقال:

إن بَنِــيَّ ضَرّجــوني بالــدَّمِ
شِنْشِنةٌ أعرفُهـا مـن أَخـزمِ(٢)

[٢٠٥٦] أمثال ابن رفاعة: ٧٠، والمستقصى: ١٣٢/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١، ونهاية الأرب: ٣٥/٣. وفي الاشتقاق لابن دريد (ص: ٤٠٢): «وأصل الغصص بالريق ونحوه، فإذا كان بالريق فهو غصص، وإذا كان بالماء فهو شرق». وانظر المثل: «شجي بريقه»، ورقمه (٢١١٦).

(١) في المستقصى: «يضرب في الاستضرار بما يُترقب فيه الانتفاع».

[٢٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، والألفاظ لابن السكيت: ١١٦، والحيوان: ٢٢٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والاشتقاق: ٢٩، ٣٩١، وجمهرة اللغة: ٢٠٧/١، ٥٩٥، وتهذيب اللغة: ١٩٢/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٤١/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، وفصل المقال: ٢١٩، والمستقصى: ١٣٤/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، وتمثال الأمثال: ٤٦٤، وزهر الأكم: ٢٣٧/٣، واللسان والتاج: (خزم، شنن)، والمخصص: ١٥٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١.

(٢) انظر الاشتقاق: ٢٩.

ويُروى: «زمَّلوني»، وهو مثل «ضرَّجوني» في المعنى؛ أي: لطّخوني[1]؛ يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق.

والشِّنْشِنة: الطبيعة والعادة. قال شَمِر: وهو مثل قولهم: «**العصا منَ العُصَيَّة**»[2].

ويُروى: «**نِشْنِشة**»، وكأنه مقلوب «شِنْشِنة».

وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم، حين شاوره فأعجبه إشارته: شِنشنة أعرفها من أخزم. وذلك أنه لم يكن لقُرَشِي مثلُ رأي العباس ﷺ، فشبّهه بأبيه في جودة الرأي.

وقال الليث: الأخزم: الذكَر، وكَمَرة خَزْماء: قَصُرَ وَتَرُها، وذكَرٌ أخزم. قال: وكان لأعرابي بُنَيٌّ يعجبه، فقال يومًا: شِنْشِنة من أخزم؛ أي: قَطَران الماء من ذكَر أخزم.

* يضرب في قُرْب الشبه.

[٢٠٥٨] شَرِيقَةُ تَعْلَمُ مَنِ اطَّفَحَ

يقال: اطَّفَحْتُ القِدْرَ، على (افتعلت): إذا أخذت طُفاحتَها؛ وهي زَبَدها. وشَرِيقة: امرأة.

* يضرب لمن يعلمُ كيفية أمرٍ، ويعلم المذنبَ فيه من البريء.

[٢٠٥٩] شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ

---

(١) في (أ): «زملوني؛ ومعناهما: لطخوني..».

(٢) تقدم في باب الهمزة، بلفظ: «إن..»، ورقمه: (٣٢).

[٢٠٥٨] المستقصى: ١٣٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١.

[٢٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٤٨٦، والمستقصى: ١٢٦/٢، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وزهر الأكم: ٢٣٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١. ويروى: «.. النظر».

ومثله: في الحُبّ: «جَلّى مُحِبٌّ نَظَرَه»[1]. ومنه قول زهير:

متى تكُ في صديقٍ أو عدوٍّ تُخبِّرْكَ الوجوهُ عن القلوبِ[2]

[٢٠٦٠] شَفَيْتُ نفْسِي وجَدَعْتُ أَنْفي

* يضرب لمن يُضِرّ بنفسه من وجهٍ، ويَشتَفي من وجْه.

[٢٠٦١] اشدُدْ يدَيكَ بِغَرْزِه

* يضرب لم يُحثّ على التمسّك بالشيء ولزومه[3].

[٢٠٦٢] شَمِّرْ واتَّزِرْ، والبَسْ جِلْدَ النَّمِر

* يضرب لمن يُؤمَر بالجدّ والاجتهاد.

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٥٥).

(٢) ديوان زهير: ٢٤٦. وتقدم البيت في المثل: «جلّى محب..» برواية مختلفة قليلًا عما هنا.

[٢٠٦٠] عيون الأخبار: ١٠٠/٣، والكامل للمبرد: ١٧٤/١، وجمهرة الأمثال: ٥٥٢/١، ونثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ١٣٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٧/٨، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١. ويروى: «وقتلت معشري». ونسب قوله إلى علي كرّم الله وجهه.

[٢٠٦١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ٧٥/٨، وجمهرة الأمثال: ٧٣/١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ١٩٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، والتاج: (غرز)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

(٣) أصل الغرْز: رِكابُ الرَّحْل.

في الجمهرة: «يقال ذلك لمن أفاد شيئًا يُغبط به».

[٢٠٦٢] العقد الفريد: ١٦٩/٥، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ١٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٣/٩، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وفي المطبوع وبعض المصادر: «واتّزر»، وهما بمعنى.

[٢٠٦٣] **شَيطانُ الحَماطَةِ**

يقال: «**كأنّه شَيطانُ الحَماطة**»، و«**ما هو إلَّا شيطانُ الحَماطة**».

يقال لِيَبِيس الأَفانى: حَمَاط.

قال أبو عمرو: الأفانى(١) من أحرار البقول، واحدتها: أفانية. والشيطان: الحيَّة، وأضيفَ إلى الحَماط لإلْفِه إياه؛ كما يقال: «**ضَبُّ كُدْيَة**»(٢)، و«**ذِئبُ غَضًى**»(٣).

* يضرب للرجل إذا كان ذا مَنظرٍ قَبيح.

[٢٠٦٤] **شَهِدْتُ بأنَّ الخُبْزَ باللّحْم طيِّبٌ وأنَّ الحُبـــارَى خالـــةُ الكَـــرَوانِ**

ويُروى: «**بأن الزُّبْدَ بالتمرِ طيِّب**».

قال أبو عمرو:

* يضرب عند الشيء يُتَمنّى ولا يُقدر عليه.

[٢٠٦٥] **شَمِّرْ ذَيْلًا، وادَّرِعْ لَيلًا**

[٢٠٦٣] الحيوان: ١٠١/١، ١٩٨، ٣٢٤/٤، ٤٠٤/٦، ٤١٦، ونثر الدر: ١٠٦/٦، وثمار القلوب: ٤٢٢، والمستقصى: ٢٠٢/٢، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

(١) الأفانى (كسَكارى): نبتٌ.

(٢) سيذكره في حرف الميم بلفظ: «ما هو إلا»، ورقمه: (٤٠٩٩). وانظر المثل: «إنه لضب»، ورقمه: (٣١٤).

(٣) تقدم في حرف الخاء بلفظ: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨).

[٢٠٦٤] البيان والتبيين: ٢٣٠/١، والحيوان: ٥١٢/٦، والمعاني الكبير: ٢٩٤/١، والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ٣١٩/١. ويروى: «ألم تر أن الزبد بالتمر». وتقدم المثل: «الحبارى خالة الكروان»، ورقمه (١١٨٦).

[٢٠٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١١، والصحاح: ١٢٠٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٤٥/١، والمستقصى: ١٣٤/٢، ونهاية الأرب: ٣٥/٣، واللسان =

* يضرب في الحثّ على التشمير والجِدّ في الطلب.

[٢٠٦٦] أَشْرِقْ ثَبِيْرُ؛ كَيْما نُغِيرُ

أشرِقْ؛ أي: ادخل يا ثبيرُ في الشروق كي نُسرع للنحر. يقال: أغارَ فلانٌ إغارةَ الثعلب؛ أي: أسرعَ. قال عمر ﷺ: إن المشركين كانوا يقولون: **أشرِقْ ثبير؛ كيما نغير**[1]، وكانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس.

* يضرب في الإسراع والعَجَلة.

[٢٠٦٧] شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ

أي: حسْبُكَ من الزاد ما بلّغك مَقْصِدك. ومنه قول الراجز:

مَـــنْ شَـــاءَ أنْ يُكْثِـــرَ أو يُقِـــلَّا

يَكفيـــهِ مـــا بَلّغَـــه المحَـــلَّا

= والتاج: (شمر، درع)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

[٢٠٦٦] إصلاح المنطق: ٣٧٨، وأدب الكاتب: ٩٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٥/١، وجمهرة اللغة: ٢٥٩/١، والصحاح: ٦٠٤/٢، ونثر الدر: ١٤٠/٦، ومعجم البلدان: (ثبير)، وزهر الأكم: ٢٤٩/٣، وفرائد اللآل: ٣١٠/١، واللسان والتاج: (ثبر). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «أصبر من عير أبي سيارة»، ورقمه: (٢٣١٤). وثبير: جبل في مكة.

(١) من بداية تفسير المثل إلى هنا سقط من (ش).

[٢٠٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٦٨، وإصلاح المنطق: ١٧٢، وتهذيب اللغة: ٢٧٢/١، والصحاح: ١٢٣٦/٣، وفصل المقال: ٢٤٩، والمستقصى: ١٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٠، وزهر الأكم: ٢٣١/٣، واللسان والتاج: (شرع)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وورد المثل في بعض مصادره بلفظ «يكفيك ما بلّغك..».

[٢٠٦٨] **أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أَنَّ أُسَيْمِرا**

قال أبو عُبيد: كان المفضَّل يحدِّث أنّ صاحب المثل لُقَيم بن لُقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلًا يقال له: شَرْج، فذهب لُقيم يُعشّي إبلَه، وقد كان لقمان حَسَد لُقيمًا وأراد هلاكَه، فاحتفر له خندقًا، وقطع كلَّ ما هناك من السَّمُر، ثم ملأ به الخندق، فأوقد عليه ليقع فيه لُقيم، فلمّا أقبل عرَف المكان، وأنكرَ ذهاب السَّمُر، فعندها قال: أشبه شرْجٌ شَرجًا لو أنّ أُسَيْمِرا.

فشَرْج ههنا: موضعٌ بعينه. والشَّرْج في غير هذا الموضع: مَسِيل الماء من الحَرَّة إلى السهل، والجمع: شِراج.

وقوله: «لو أن أُسَيْمِرًا»: هو تصغير أَسْمُر؛ وأَسْمُر: جمع سَمُر، مثل: ضَبُع وأَضْبُع. وأراد: لو أن أُسَيْمِرًا كانت فيه أو بِه؛ يعني أن هذا الذي أراه الآن، هو الذي قبلَ هذا كان، لو أن أُسَيْمِرًا موجودة.

* يضرب في الشيئين يتشابهان، ويفترقان في شيء[1].

[٢٠٦٩] **شَجَرٌ يَرِفُّ**

أي: يهتزّ نضارةً.

[٢٠٦٨] أمثال الضبي: ١٥٤، وأمثال أبي عبيد: ١٤٨، وإصلاح المنطق: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٤/١٠، والصحاح: ٣٢٤/١، ٦٨٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٢/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ٢٢٥، والمستقصى: ١٨٨/١، ونكتة الأمثال: ٨٧، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان (شرج، سمر)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١. وسيذكره في المثل: «في نظم سيفك..»، ورقمه: (٢٩٦٨).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للتشابه من غير ذوي الرحم».

[٢٠٦٩] تهذيب اللغة: ٥/٤، ونثر الدر: ١٤٨/٦، واللسان: (حفف)، وفرائد اللآل: ٣١٠/١.

ويجوز: «يَرِفُ» ـ بالتخفيف ـ من: وَرَفَ الظلُّ: إذا اتَّسع، وحقّه أن يُذكر معه الظلّ؛ أي: شجر يَرِفُ ظلُّه.

* يضرب لمن له منظر ولا مَخْبَر عنده.

[٢٠٧٠] شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ

وهو الذي يَحطِمُ الراعِيَةَ بعنفه.

* يضرب لمن يلي شيئًا ثم لا يُحسن ولايته(١).

وإنما ينبغي أن يكون الراعي كما قال الراعي(٢):

ضَعِيفُ العصا بادي العُرُوقِ تَرى له عليها إذا ما أَمحَلَ الناسُ أُصْبُعا

أي: أثرًا حسنًا(٣).

[٢٠٧١] شُغِلَ عنِ الرامي الكِنانَةَ بالنَّبْلِ

أصله أن رجلًا من بني فَزارة ورجلًا من بني أَسَد كانا متواخيين، وكانا راميين لا

[٢٠٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٨٨/١، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، والصحاح: ١٩٠١/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٤٨/١، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفصل المقال: ٤٢٥، والمستقصى: ١٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢٩/١، ١٣٧/٧، وزهر الأكم: ٢٢٧/٣، واللسان والتاج: (حطم). وهو من حديث في جامع الأصول: ٥٤/٤، وتخريجه ثمة، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٨٩٩/٦.

(١) في المستقصى: «يضرب في سوء الملكة والسياسة».

(٢) ديوان الراعي النميري: ١٨٥.

(٣) أي: يُشار إليها بالأصابع إذا رؤيت.

[٢٠٧١] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١٣٣/٢؛ وفيه: «شغلت..»، وفرائد اللآل: ٣٠٨/١.

يسقط لهما سهم، ومع الفزاري كنانةٌ جديدة، ومع الأسدي كنانة رَثّة، فأعجبتْه كنانة الفزاري، فقال الأسدي: أيّنا ترى أرمى؛ أنا أم أنت؟ قال الفزاري: أنا أرمى منك، وأنا علّمتُك. قال الأسدي: انْصِبْ لي كِنانتَكَ أو أنصِبُ لك كنانتي. فقال له الفزاري: انصِبْ لي كنانتَك[1]. فعلّق الأسديُّ كنانتَه على شجرة، ورماها الفزاري، فجعل لا يرمي بسهم إلَّا شكّها، حتى قطّعها بسهامه، فلمّا نفِدَت سهامُه قال: انصِبْ لي كنانتك حتى أرميها. فرمى، فسدّد السهمَ نحوَه، فشكَّ كبدَ الفزاري، فسقط الفزاري ميتًا، فأخذ الأسديُّ قوسَه وكنانته.

قال الفرزدق[2]:

فقلتُ: أَظَنَّ ابنُ الخَبيثةِ أَنّني ... شُغِلْتُ عنِ الرامي الكِنانةَ بالنَّبْلِ؟

يريد بهذا جَرِيرًا؛ يقول: أراد جريرٌ بهجائه البَعِيثَ غيرَه، وهو أنا؛ أي: أرادني ولم يُرِدِ البَعيث؛ كما أن الأسدي أراد رميَ الفزاري ولم يُرد رميَ الكنانة.

قلت: ومعنى المثل: شُغل فلانٌ عن الذي يَرمي الكنانةَ بالنبل؛ يعني أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه، لا أن يرمي كنانته.

* يضرب لمن يَغفُل عمّا يُراد به ويُكاد له.

وقريبٌ من هذا بيت الحماسة[3]:

فإنْ كنتُ لا أَرمي وتُرمَى كِنانتي ... تُصِبْ جانِحاتُ النَّبْلِ كَشْحي ومَنْكِبي

---

(١) ما بين «كنانتك» و«كنانتك» سقط من (م) بنقلة عين.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢/١٥٣.

(٣) ديوان الحماسة: ٦٣١.

[٢٠٧٢] شَقَّ فلانٌ عَصا المُسلمين

إذا فرّق جمعهم.

قال أبو عبيد: معناه: فرّق جماعتهم. قال: والأصل في العصا الاجتماعُ والائتلاف، وذلك أنها لا تُدعَى عصًا حتى تكون جميعًا، فإنِ انشقتْ لم تُدْع عصًا. ومن ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنّ به، واجتمع له فيه أمره: «**قد ألقى عصاه**»[1].

قال مُعَقِّر البارِقي:

فألقتْ عصاها واستقرَّتْ بها النَّوى ... كما قَرَّ عينًا بالأيابِ المسافرُ[2]

قالوا: وأصلُ هذا أن الحاديَيْنِ يكونان في رِفقة، فإذا فرّقهم الطريقُ شُقّتِ العصا التي معهما؛ فأخذ هذا نصفَها وهذا نصفَها.

* يضرب مثلًا لكل فُرقة.

قال صِلة بن أَشْيَم[3] لأبي السليل: إيّاك أن تكونَ قاتلًا أو مقتولًا في شقِّ عصا المسلمين.

[٢٠٧٢] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٤٤/١، والبيان والتبيين: ٣٩/٣، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٨/٦، وثمار القلوب: ١٦٧، وزهر الأكم: ٢٣٥/٣ وفيه: «شقّ العصا»، واللسان والتاج: (شقق)، وفرائد اللآل: ٣١١/١.

(١) سيأتي في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٨٩).

(٢) الاشتقاق: ٤٨١، والبيان والتبيين: ٤٠/٣.

(٣) صلة بن أَشْيم ـ بوزن (أحمد) ـ أبو الصهباء العبدي: تابعي مشهور، من عُبّاد أهل البصرة، ممن كان يرجع إلى الجهد الجهيد، والورع الشديد، مع المواظبة على الجهاد برًّا وبحرًا، دخل سجستان وبست غازيًا، وأقام بها مدة ثم خرج منها إلى غزنة في الجيش غازيًا، فقتل بكابل في ولاية الحجاج بن يوسف. (انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٣ ومصادرها ثمة).

[٢٠٧٣] الشُّجاعُ مُوَقًّى

وذلك أنه قلَّ من يرغب في مبارزته؛ خوفًا على نفسه.

وهذا كما يقال: احرِصْ على الموت توهَبْ لك الحياة[(١)].

[٢٠٧٤] شُخْبٌ طَمَحَ

الشُّخْب: اللَّبن يمتدّ من الضَّرْع[(٢)].

* يضرب للرجل يكون منه السَّقْطة.

ويقال: معناه: حَظٌّ فات.

يقال: طَمح الشُّخْبُ؛ وهو أن يسقط على الأرض فلا يُنتفع به.

[٢٠٧٥] شَحْمَتِي في قَلْعِي

[٢٠٧٣] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وعيون الأخبار: ٢٠٦/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٦/٢، والعقد الفريد: ٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٤٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفصل المقال: ١٧٢، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ٦٢، وزهر الأكم: ٢١٧/٣، وفرائد اللآل: ٣١١/١.

وفي المفصل: «أسقط أبو عبيد نصف المثل، إنما هو: الشجاع موقى، والجبان ملقى».

(١) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وفي فصل المقال: ١٧٢، في تفسير المثل.

ونسبه البكري إلى أبي بكر أو علي بن أبي طالب ﷺ.

في المستقصى: «يضرب في مدح الشجاعة».

[٢٠٧٤] جمهرة الأمثال: ٥٥٥/١، والمستقصى: ١٢٧/٢، وفرائد اللآل: ٣١١/١. وكتاب الجيم: ٢٦٥/٢؛ وفيه: «شخصب طهح، حظ، ذهب».

(٢) وطمَحَ: ارتفعَ.

[٢٠٧٥] إصلاح المنطق: ٤٤، والصحاح: ١٢٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٥/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ١٢٧/٢، وزهر الأكم: ٢١٨/٣، واللسان والتاج: (قلع)، وفرائد اللآل: ٣١١/١.

القَلْع: كِنْفٌ يجعل الراعي فيه أداتَه.

قيل للذئب: ما تقول في غنم يكون معها غلام؟ قال: أخاف إحدى حَظِيَّاته؛ أي: سهامه. فقيل: في غنم معها جارية؟ قال: شَحْمتِي في قَلْعِي؛ أي: أتصرَّف فيها كما أريد.

* يضرب للشيء الذي هو في مِلْك الإنسان، يَضرب بيده إليه متى شاء، وكذلك إن كان في مِلْك مَنْ لا يمنعه منه(١).

وجمع القَلْع: قِلَعَة وقِلاع.

[٢٠٧٦] اشْنَأْ حَقَّ أخيكَ

قال ابن الأعرابي: يقول: سلِّمْ إليه حقّه، فلا تحملنَّك محبة الشيء أن تمنعه.

[٢٠٧٧] الشَّرُّ يَبْدَؤُه صِغارُه

قال أبو عبيد: يقول: فاصفحْ عنه واحتملْه؛ لئلا يخرجك إلى أكثر منه. قال مسكين الدارمي(٢):

ولقد رأيتُ الشرَّ بيـ ـنَ الحَيِّ يبدؤُه صِغارُه

وقال آخر:

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن لا يتجاوزه خيره»، وفي المستقصى: «يضرب لما أنت على ثقة من الظفر به والاشتمال عليه».

[٢٠٧٦] فرائد اللآل: ٣١١/١. وجعله الزمخشري رواية للمثل «أبغض حق أخيك»؛ المستقصى: ٢٦/١.

[٢٠٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ٥٥٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٢٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١. وسيذكره في المثل: «اليسير يجني الكثير»، ورقمه: (٥١٢٠).

(٢) ديوان مسكين الدرامي: ٤٧.

الشـــرُّ يبــدؤه في الأصــلِ أصــغرُه ... وليس يَصلَى بِحَرِّ الحرْبِ جانِيها[1]
والحربُ يَلحقُ فيها الكارهونَ كما ... تَدنو الصِّحاحُ إلى الجَرْبَى فتُعْدِيها[2]

[٢٠٧٨] الشَّرُّ أخْبَثُ ما أوْعَيْتَ مِنْ زادِ

* يضرب في اجتناب الذمِّ والشرِّ. قاله أبو عبيد.

وأوله[3]:

الخيرُ يبقـى وإنْ طـالَ الزمـانُ بـه

وزعموا أن هذا بيت قالته الجنّ، وقيل: بل هو لعَبيد بن الأبرص[4].

[٢٠٧٩] الشَّحِيحُ أَعْذَرُ منَ الظالِمِ

قال أبو عبيد: هذا مثلٌ مبتذَل عند العامة، وإنما نراهم جعلوا له عذرًا إذا كان استبقاؤه مالَه ليصون به وجهَه وعِرْضَه عن مسألة الناس. يقولون: فهذا ليس بمُلِيم؛

---

(١) البيت الأول في الجمهرة والمستقصى.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الحلم وكظم الغيظ».

[٢٠٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، وجمهرة الأمثال: ٥٤٢/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان والتاج: (وعى)، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١.

(٣) في المطبوع: «وهو بيت أوله».

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص (دار الكتاب العربي): ٥٥، من قصيدة مطلعها:

طـافَ الخيـالُ علينـا ليلـةَ الـوادي ... لآلِ أســاءَ لم يُلْمِـمْ لميعـادِ

[٢٠٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٩١، والبيان والتبيين: ٤٠٥/١، ٢٧٨/٣، والفاخر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ٥٤٤/١، ونثر الدر: ١٢٧/٥، ١٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢، والمستقصى: ٣٢٦/١، ونكتة الأمثال: ١١٦، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، وفرائد الخرائد: ٢٨٩، وفرائد اللآل: ٣١١/١. ويقال: «أعذر من الطالب».

إنما هو تارك للفَضْل، ولا عتب على من حفظ شَيْئَه، إنما يلزم اللائمة الآخذَ مالَ غيره. قال: وهذا كالمثل الذي لأكثم بن صيفي: «**رُبَّ لائمٍ مُلِيم**»[1]؛ يقول: إن الذي يلوم الممسكَ هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ له.

وقال أبو عمرو: الشحيحُ أعذَرُ منَ الظالم؛ أي: من بخل عليك بماله فشتمتَه، فقد ظلمتَه، وهو أعذَرُ منك.

قالوا: إن أول من قال ذلك عامر بن صعصعة، وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم، فمكث طويلًا لا يتكلم، فاستحثَّه بعضُهم، فقال: «**إليكَ يساقُ الحديث**»[2]. ثم قال: يا بَنِيّ، جُودوا ولا تسألوا الناس، واعلموا أن الشحيح أعذَرُ من الظالم، وأطعموا الطعام، ولا يُستَذَلَّنَّ لكم جار[3].

[٢٠٨٠] شَرِبْنا على الخَسْفِ

أي: على غير أكل[4]، من قولهم: باتتِ الدابّةُ على الخَسْف؛ أي: على غير علف. وكذلك: باتَ القومُ على الخَسْف؛ أي: جياعًا.

قلت: وأصل الخَسْف: الذلُّ والمشقَّة، يقال: سامَه خَسْفًا وخُسْفًا (بالضم)؛ أي: كلّفه مشقّة وذلًّا، وفي كل ما تقدَّم ضربٌ من الذلّ ونوعٍ من المشقّة.

---

(١) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (١٦٤٧).

(٢) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٨٧).

(٣) في المستقصى: «يضرب في عذر الرجل في إمساك ماله».

[٢٠٨٠] الفاخر: ٢٧٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (خسف)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/١.

(٤) في الأساس: «على غير ثفل». والثفل: الخثارة التي ترسب في الأسفل.

[٢٠٨١] **اشْتَرِ لنَفْسِكَ وللسُّوقِ**

أي: اشترِ ما يَنفُقُ عليك إذا بعتَه[1].

[٢٠٨٢] **اشْتَدِّي زِيَمُ**

الاشتداد: العَدْو. وزِيَم[2]: اسم فرس.

* يضرب في انتهاز الفرصة.

[٢٠٨٣] **الشَّعِيرُ يُؤكَلُ ويُذَمُّ**

ويقال: خُبز الشّعير يُؤكَلُ ويُذَمّ. وهذا كالمثل الآخر: «**أكْلًا وذمًّا**»[3].

[٢٠٨٤] **أَشَوارَ عَرُوسٍ تَرى؟**

[٢٠٨١] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٧٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفصل المقال: ٣٠٩، والمستقصى: ١٩٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وزهر الأكم: ٢٣٢/٣، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للآخذ بالثقة والاحتياط».

[٢٠٨٢] زهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٢/١. وسيكرره الميداني في حرف الهاء بلفظ: «هذا أوان..»، ورقمه (٤٨٦٢)، وانظر تخريجه ثمة.

(٢) يقال هي فرس الأخنس بن شهاب التغلبي. انظر (شعراء تغلب) للمحقق.

[٢٠٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، والعقد الفريد: ٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٥، وثمار القلوب: ٥٦٢، والمستقصى: ٣٢٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد اللآل: ٣١٣/١. ويقال: «خبز الشعير».

(٣) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٠٧).

في المستقصى: «يضرب في ذم المحسن».

[٢٠٨٤] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٨/١١، والمستقصى: ١٩٨/١، =

الشَّوار: الفَرْج. قالته الزَّبّاء لجَذيمة. وقد مرَّ ذكرها قبلُ في باب الخاء، والتقدير: أترى شَوارَ عروس؟! تتهكَّم بجذيمة.

* يضرب عند الهزْء(١).

[٢٠٨٥] شُبِّرَ فَتَشَبَّرَ

أي: أُكرِمَ فاستحمقَ، وعُظِّم فتعظَّم. والشَّبَر: القُربان الذي يُقرّب، ومعناه: قُرِّبَ فتقرَّب.

* يضرب للذي يجاوز قدره.

[٢٠٨٦] شَبْعانُ في يدِه كِسْرةٌ

* يضرب لمن مالُه يُرْبِي على حاجته.

[٢٠٨٧] شيئًا ما يَطلبُ السَّوطُ إلى الشَّقراءِ

أي: يطلب العَدْوَ.

وأصله أن رجلًا ركب فرسًا له شقراء، فجعل كلما ضربها زادته جريًا.

= واللسان والتاج: (شور)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١. وتقدم في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) في المستقصى: «يضرب في قطع طمع الرجل باطلاعه على أمارات اليأس».

[٢٠٨٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٨٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، واللسان والتاج: (شبر)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

[٢٠٨٦] فرائد اللآل: ٣١٣/١.

[٢٠٨٧] الأغاني: ٩٢/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١؛ وفيه: «ما يريد»، والمستقصى: ١٣٦/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٨، وزهر الأكم: ٢٤١/٣، والتاج: (شقر)، وفرائد اللآل: ٣١٢/١.

* يضرب لمن طلب حاجةً، وجعل يدنو من قضائها والفراغِ منها[1].

و«ما»: صلة. قاله أبو زيد.

[٢٠٨٨] شَمَّ خِمارَها الكلْبُ

* يضرب للمرأة إذا كانت سَهِكَةَ الريح[2].

ويقال ذلك للفاجرة أيضًا.

[٢٠٨٩] شفاؤه نَكْءُ الدَّبَرِ[3]

أي: الْقَ الشرَّ بمثله.

* يضرب لمن لا يصلح إلّا على الذلّ.

[٢٠٩٠] الشرُّ للشرِّ خُلِقَ

كقولهم: «الحديدُ بالحديدِ يُفْلَحُ»[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يُعنّف لاستخراج المطلوب من يده».

[٢٠٨٨] فرائد اللآل: ١/٣١٢.

(٢) السَّهَك: ريح كريهة ممن عرق.

[٢٠٨٩] فرائد اللآل: ١/٣١٣.

(٣) الدَّبَر: قُروح الدابّة.

[٢٠٩٠] فرائد الخرائد: ٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٦٣، في تفسير المثل: «إذا نزا بك الشر فاقعد».

(٤) تقدم في حرف الألف بلفظ: «إن الحديد..» ورقمه: (١٣). وسيذكره في المثل: «صادف درء السيل..» ورقمه: (٢٢٣٥).

[٢٠٩١] أُشِئْتَ عُقَيلُ إلى عَقَلِك

عُقَيل: اسم رجل. وأُشِئْتَ: أُلجِئْتَ.

يريد: لمّا أُلجئتَ إلى عقلكَ ووُكلتَ إلى رأيك، جَلَبا إليك ما تكره.

قال أبو عمرو: أُشئتَ إلى عَقَلِك يا عُقيل. قال: والعَقَل: العَرَج، وكان عُقيل أعرج.

* يضرب هذا للرجل يقع في أمرٍ يهتمّ للخروج منه، فيقال: اضطُررتَ إلى نفسك فاجتهدْ؛ فإنك وإن كنتَ عليلًا، إذا اجتهدتَ كنت قَمِنًا أن تنجو(١).

[٢٠٩٢] شَبْعانُ مَقْصُورٌ له

* يضرب لمن حسُن حالُه بعد الهزال؛ مثل قولهم: «**القَيْدُ والرَّتْعةُ**»(٢).

والقَصْر: الحبس. وقوله: «مقصور له»؛ أي: محبوس لنفسه؛ لأن فائدة حبسه ترجع إليه؛ وهو سِمَنه وحُسن حاله.

[٢٠٩٣] اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لذلكَ الأمرِ

[٢٠٩١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٥، والمستقصى: ١/١٧٥، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، ٢٠٨، واللسان: (شأى)، وفرائد اللآل: ١/٣١٣.

(١) قَمِنًا: حَرِيًّا.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينفرد برأيه فيقع في مكروه».

[٢٠٩٢] فرائد اللآل: ١/٣١٣.

(٢) في المطبوع: «أسمنني القيد»، وهي زيادة لا وجه لها. وسيذكر المثل في القاف، ورقمه: (٣٠٨٣).

[٢٠٩٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠٤ في تفسير مَثَلٍ، وفصل المقال: ٣٣٢، واللسان والتاج: (حزم)، وفرائد الخرائد: ٢٩٦، وفرائد اللآل: ١/٣١٣. وتقدم قبل قليل المثل: «شد له حزيمه، وحيزومه»، ورقمه: (٢٠٥٥). ويروى: «للموت» و«للأمر»، و«اشدّ للأمر حيزومه».

أي: وَطِّنْ نفسَك عليه وخُذْهُ بجدٍّ.

قال أُحَيحَة بن الجُلَاح لابنه[1]:

اشــــدُدْ حيازيمَــــك ... فــــإنّ المــــوتَ لاقِيكَــــا

ولا تجـــزعْ مـــنَ المـــوتِ ... إذا حَـــلَّ بوادِيكـــا

«اشدُدْ» في البيت زيادة. ويسمِّي العروضيون هذا: خَزْمًا، والنقصانَ: خَرْمًا، الزاي مع الراء[2]، والخَزْم يكون من حرف إلى أربعة؛ كـ (اشدُدْ) في هذا البيت. والخَرْم إسقاط الحرف الأول من الجزء الأول من البيت، وفيه اختلاف بينهم.

[٢٠٩٤] شَيخٌ يُعلِّل نَفْسَه بالباطلِ

* يضرب للعِنِّين، أو الشيخ الكبير الذي لا يَقدر على البَاه.

[٢٠٩٥] شاخَسَ له الدَّهْرُ فاه

أي: تغيّر عمّا كان له عليه، من قولهم: تشاخسَتْ أسنانُه: إذا اختلفتْ نِبْتتُها.

[٢٠٩٦] شَقَّ عَصاهم نوًى شَجُورٌ

أي: مخالِفة بعيدة. وشَجور: من قولهم: ما شَجَرَك عن كذا؟ أي: ما صَرَفَك؟ ونوًى شَجور: بُعْدٌ بَعيدٌ، يَصرِف القاصدَ له؛ لغَوْرِ بُعده.

---

(١) ديوان أحيحة بن الجلاح: ٧٠، وتنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب ﷺ انظر مصادر المثل.

(٢) في المطبوع: الزاي مع الزاي، والمقصود: بإبدال الزاي مع الراء في الخزم والخرم.

[٢٠٩٤] فرائد اللآل: ٣١٣/١. وهذا المثل قريب من المثل: «شيخ على عنج»، انظر: المخصص: ٤٤/١. وهو عجز بيت لجرير في هجاء الفرزدق، انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق (تحقيق حوّر): ١١١٧/٣.

[٢٠٩٥] فرائد اللآل: ٣١٤/١.

[٢٠٩٦] فرائد اللآل: ٣١٤/١.

[٢٠٩٧] الشَّرْطُ أَمْلَكُ، عليكَ أمْ لك

* يضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان[١].

[٢٠٩٨] الشَّرُّ قليلُه كَثِيرٌ

هذا قريبٌ من قولهم: «**الشَّرُّ تَحقِرُه وقدْ يَنْمِي**»[٢].

[٢٠٩٩] الشَّيبُ قِناعُ المَقْتِ

يعني أنّ الغواني تمقتُ المشايخَ؛ كما قال:

رأيــنَ شــيخًا ذَرِئَــتْ مَجالِيــهْ
يَقْـلِي الغَـواني والغَـواني تَقْلِيـهْ[٣]

[٢١٠٠] الشَّبابُ مَطِيَّةُ الجَهْلِ

ويُروى: «**مَظِنَّةُ الجهل**».

[٢٠٩٧] زهر الأكم: ٣/٢٣٠، والتاج: (شرط)، وفرائد اللآل: ٣١٤/١. وورد شقه الأول فقط في: الأمثال المولدة: ٣١٠، وشمس العلوم: ٣٤٣٧/٦.

(١) ومعناه: ملكه وتصرُّفه أقوى؛ فلا ينبغي أن يخالَف.

[٢٠٩٨] فرائد اللآل: ٣٠٥/١.

(٢) في جمهرة الأمثال: ١٧٩/١، «الأمر تحقده..». وانظر الألفاظ لابن السكيت: ٧، وهو شطر بيت للحارث بن وعلة في الفاخر: ١٩١، ٣٠٤.

[٢٠٩٩] التمثيل والمحاضرة: ٣٨٦، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٤/١.

(٣) ذرئت: شابت، مجاليه: ما يُرى من رأسه إذا استُقبل الوجه، والبيتان في اللسان (ذرأ): منسوب لأبي محمد الفقعسي المتوفى سنة (٢١٠هـ)، وفي المعاني الكبير: ١٢٢٢.

[٢١٠٠] ثمار القلوب: ٦٩٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٢٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٤/١. وانظر: الشعر والشعراء: ٨١١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٦.

أي: منزله ومحلّه الذي يُظنّ به.

[٢١٠١] **شَرُّ العِيشةِ الرَّمَقُ**

العِيشة: العيش. والرَّمَق: جمع رَمَقة؛ وهي البُلْغَة التي يُتَبَلَّغ بها.

ويُروى: «**الرَّمِق**»؛ أي: العيش الرَّمِق[١]؛ وهو الذي يُمسك الرَّمَق.

* يضرب في ضيق المعيشة وشِدّتها.

[٢١٠٢] **الشَّماتةُ لُؤْمٌ**

قاله أكثم بن صيفي التميمي.

أي: لا يفرح بنكبة الإنسان إلَّا مَن لَؤُم أصله. وقال:

إذا ما الدهرُ جَرَّ على أُناسٍ ... كَلاكِلَه أَناخَ بآخَرِينا[٢]

فَقُلْ للشامِتِينَ بنا: أَفِيقوا ... سَيَلقى الشامِتُونَ كما لَقِينا[٣]

وفي حديث أيوب عليه السلام، أنه لمّا خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له: أيُّ شيءٍ كان أشدَّ عليك من جملة ما مرَّ بك؟ قال: شماتة الأعداء[٤].

[٢١٠١] فرائد اللآل: ٣١٩/١.

(١) زاد في (أ): «بكسر الميم».

[٢١٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والمستقصى: ٣٢٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٥، وزهر الأكم: ٢٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣١٤/١.

(٢) الكلاكل: ج الكَلْكَل؛ وهو الصَّدْر.

(٣) البيتان للعلاء بن قَرَظة الضبي خال الفرزدق في الشعر والشعراء: ٤٧٨/١، ونسبهما للفرزدق نفسه في عيون الأخبار: ١١٤/٣.

(٤) انظر تفسير القرطبي (مؤسسة الرسالة): ٢٥٩/١٤.

[٢١٠٣] **الشَّرُّ كَشَكْلِه**

أي: الشرُّ يُشبه بعضُه بعضًا.

ويُروى: «**الشيءُ كشَكْلِه**».

[٢١٠٤] **شَرٌّ مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلْفِ مِنها**

المَرْزِئة: الرُّزْء؛ وهو المصيبة.

* يضرب للخَلْف قام مقام الخلَف.

وقيل: أراد بالخَلْف ما يستوجبه من الصبر إن صبر، وسوءُه أن يُحبطَ ذلك بالجزَع[1].

[٢١٠٥] **شَرٌّ منَ الموتِ ما يُتَمنَّىٰ معه المَوتُ**

* يضرب في الداهية الدَّهْياء.

[٢١٠٦] **شَرُّ اللَّبنِ الوالِجُ**

[٢١٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١. وتقدم في باب الهمزة بلفظ إنما الشيء كشكله، ورقمه (٤٠١).

[٢١٠٤] أمثال أبي عبيد: ١٦١، والبيان والتبيين: ٧٤/٤، وعيون الأخبار: ١٥٠/٣، والعقد الفريد: ١٥/٣، ونثر الدر: ٧٤/٧، وفصل المقال: ٢٤٣، ونهاية الأرب: ١٦٧/٥، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١. ويروى: «إن شرًا من..»، و«أشد من المصيبة».

(١) في فصل المقال: «هذا كلامٌ لأوس في وصيته لمالك ابنه».

[٢١٠٥] نثر الدر: ١١٥/٤، وفرائد الخرائد: ٢٩٠؛ وفيه: «ما يتمنى معه»، دون كلمة (الموت) الثانية، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

[٢١٠٦] التمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ١٢٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

يقال: ولج: إذا دخل.

يريد: شرُّ اللَّبن ما دخل بيتك. يحثُّ على بذل اللَّبن للضيف، وإيثاره على نفسك وولدك.

* يضرب في الحثِّ على الإحسان إلى الناس.

وقيل: الوالج: ما يُرَدُّ في الضَّرع بأن يُرشَّ عليه الماء. قال الحارث بن حِلِّزَة[1] لابنه عمرو:

قلتُ لعمرٍو حين أرسلتُه وقد حَبَا مِن دونها عَالِجُ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها إنّك لا تَدري مَن الناتِجُ

واصبُبْ لأضيافكَ ألبانَها فإنّ شرَّ اللَّبنِ الوالجُ

قوله: «حبا»؛ أي: عرض. و«الهاء» للإبل. و«عالِج»: رمل. و«الكَسْع»: ضربُ الماء على الضَّرْع؛ ليرتفع اللَّبنُ فتسمنَ الناقة. و«الغُبْر»: بقية اللَّبن[2].

[٢١٠٧] أشْرَبْتَني ما لَم أشْرَبْ

أي: ادّعيتَ عليّ ما لم أفعل.

[٢١٠٨] الشُّبْهةُ أختُ الحَرامِ

* يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثيرُ بَوْن.

---

(١) ديوان الحارث بن حلزة: ٦١.

(٢) والشَّوْل: النُّوق التي خفَّ لبنها.

[٢١٠٧] الصحاح: ١/١٥٤، ومقاييس اللغة: ٣/٢٦٧، والمستقصى: ١/١٩٥، وزهر الأكم: ٣/٢٤١، واللسان والتاج: (شرب)، وفرائد اللآل: ١/٣١٣.

[٢١٠٨] فرائد الخرائد: ٢٩١، وفرائد اللآل: ١/٣١٥.

[٢١٠٩] الشَّرُّ خيرٌ إذا كان مُشْتَرَكًا

* يضرب في تهوين الأمرِ العظيم، يَهجُمُ على الخلقِ الكثير.

[٢١١٠] الشَّبْعانُ يَفُتُّ للجائِعِ فتًّا بَطيئًا

* يضرب لمن لا يهتمُّ بشأنك، ولا يأخذه ما أَخَذَك.

[٢١١١] شِقْشِقةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

الشِّقْشِقة: شيءٌ كالرِّئَة يُخرجُها البعيرُ من فِيه إذا هاج. وإذا قالوا للخطيب: ذو شِقْشِة؛ فإنما يُشبَّه بالفَحْل. ولأمير المؤمنين علي ﷺ خطبةٌ تُعرف بالشِّقْشِقيَّة؛ لأن ابن عباس ﷺ قال له حين قطع كلامَه: يا أمير المؤمنين، لو أطردت مقالتَك من حيث أفضيت. فقال: هيهاتَ يا بن عباس، تلك شِقْشِقة هَدَرتْ ثم قَرّتْ.

[٢١١٢] شَرُّ الضُّروعِ ما دَرَّ على العَصْبِ

وهو أن يُشدَّ فَخِذا الناقة حتى تَدِرّ. ويقال لتلك الناقة: عَصُوب.

[٢١١٣] شَرُّ الناسِ مَنْ مِلْحُه على رُكْبَتِه

* يضرب للنزِق السريع الغضب، وللغادر أيضًا.

قلت: هذا لفظٌ يحتاج إلى شرح. والأصل فيه أن العرب تُسمي الشَّحْم مِلحًا لبياضه، وتقول: أَمْلحتُ القِدْرَ؛ إذا جعلتَ فيها الشحم. وعلى هذا فُسِّر قوله:

[٢١٠٩] فرائد اللآل: ٣٠٥/١.

[٢١١٠] فرائد الخرائد: ٢٩١؛ وفيه: «للجيعان».

[٢١١١] نثر الدر: ١٨٧/١، واللسان والتاج: (شقق)، وفرائد الخرائد: ٢٩١، وفرائد اللآل: ٣١٥/١.

[٢١١٢] فرائد اللآل: ٣٠٥/١.

[٢١١٣] التاج: (ركب)، وفرائد اللآل: ٣٠٥/١. وانظر المثل: «ملحه على ركبته»، ورقمه: (٤٠٨٦).

لا تَلُمْهـــا إنّهـــا مِـــن نِسْـــوةٍ مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ[1]

يعني: من نِسوةٍ هَمُّها السَّمْنُ والشَّحْم. فكان معنى المثل: شَرُّ الناس مَن لا يكون عنده من العقل ما يأمرُه بما فيه مَحْمَدةٌ، إنما يأمره بما فيه طيْشٌ وخِفّة وميلٌ إلى أخلاق النساء، وهو حُبّ السَّمْن. والمِلْحُ يُذَكّر ويُؤنّث.

[٢١١٤] **أشْأمُ كلِّ امرئٍ بينَ فَكَّيه**

ويُروى: «لَحَيَيْه»، وهما واحد.

وأشأم: بمعنى الشؤم؛ كقوله:

فتُنْتِجْ لكـم غِلْمـانَ أشْأمَ .....،[2]

أي: غلمان شؤم. يُراد أنّ شُؤم كلِّ إنسانٍ في لسانه، وهذا كما رُوي عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «أيمنُ امرئٍ وأشأمُه بين لَحْييه»[3].

وكما قيل: «**مقتلُ الرجلِ بينَ فكَّيْه**»[4].

قال أبو الهيثم: للعرب أشياء جاؤوا بها على (أفعل) هي كالأسامي عندهم في معنى (فاعل) أو (فَعِيل) أو (فَعِل)؛ كقولهم: **أشأمُ كلِّ امرئٍ بينَ لَحْييه**؛ بمعنى: شؤم،

---

(١) هو لمسكين الدرامي في ديوانه: ٢١، وسيذكره في المثل: «ملحه..».

[٢١١٤] اللسان والتاج: (شأم)، وفرائد اللآل: ٣١٥/١. وانظر المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، في باب الميم، ورقمه: (٤٠٦٠). وتقدم في المثل: «أن ترد الماء بماء أكيس»، ورقمه: (١٣٠).

(٢) من معلقة زهير. تتمته: «..... كلهم كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفطِمِ».

(٣) الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: ١٢٨٦، ٢٧٩/٣.

(٤) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٠٦٠).

وكقولهم: «**المرءُ بأصْغَرَيْه**»(١)؛ أي: بصَغِيريه. وكقولهم: «**إني منه لأوجَلُ، وأوجَرُ**»(٢)، أي: وَجِلٌ ووَجِرٌ؛ أي: خائف.

وكقول الشاعر:

لا أعتِبُ ابنَ العمِّ إنْ كان عاتبًا ... وأغفِرُ عنه الجهْلَ إنْ كانَ أجْهلا(٣)

أي: جاهلًا.

[٢١١٥] أشْبَه فلانٌ أُمَّه

* يضرب لمن يُضَعَّفُ ويُعَجَّز.

[٢١١٦] شَجِيَ بِرِيقِه

إذا غَصّ بريقه.

* يضرب لمن يُؤتَى من مأمنه.

[٢١١٧] شَدِيدُ الحُجْزَةِ

قالوا: هي مَعْقِدُ الإزار.

---

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٢٨٥).

(٢) لم يذكرهما في باب الهمزة. وهما في جمهرة الأمثال: ١٧٨/١، في المثل: «أوجَرُ ما أنا من سملقة»، وفي تهذيب اللغة: ١٢٤/١١، والصحاح: ١٨٤٠/٥، وأساس البلاغة واللسان والتاج العروس: (وجر، وجل).

(٣) هو لأوس بن حجر في ديوانه: ٨٢.

[٢١١٥] فرائد اللآل: ٣١٥/١.

[٢١١٦] فرائد اللآل: ٣١٥/١. وتقدم المثل «شرق بالريق»، ورقمه (٢٠٥٦).

[٢١١٧] محاضرات الأدباء: ١٥٣/٢، وفرائد الخرائد: ٢٩١، واللسان والتاج: (حجز)، وفرائد اللآل: ٣١٥/١.

* يضرب للصبور على الشدة والجهد.

وسُئل علي بن أبي طالب ﷺ عن بني أمية، فقال: أشدُّنا حُجَزًا، وأطلَبُنا للأمر لا يُنالُ فينالونه.

[٢١١٨] شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَابٍ

يقال: أَهرّ: إذا حمله على الهَرير[1]. وشرٌّ: رُفع بالابتداء وهو نكرة، وشرط النكرة أن لا يُبتَدَأ بها حتى تُخصص بصفة؛ كقولنا: رجلٌ من بني تميم فارسٌ، وابتدؤوا بالنكرة ههنا من غير صفة، وإنما جاز ذلك لأن المعنى: ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ. وذو الناب: السَّبُع.

* يضرب في ظهور أمارات الشرِّ ومَخايِله.

[٢١١٩] اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ

هذا من أمثال بني أسد.

وحُظُبّى: اسم رجل.

* يضرب عند الأمر بتهيئة الأمر والاستعداد له.

[٢١٢٠] شَرِبَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ

يقال: بَضَعْتُ من الماء بَضْعًا: رَوِيتُ، ونَقَعْتُ؛ أي: شفَيتُ غليلي.

[٢١١٨] المستقصى: ١٣٠/٢، وزهر الأكم: ٢٢٩/٣، وفرائد الخرائد: ٢٩١، وخزانة الأدب: ٤٦٩/٤، واللسان والتاج: (هرر)، وفرائد اللآل: ٣٠٦/١.

(١) الهَرير: صوتُ الكلب دون النُّباح، وقد يُطلق على صوت غير الكلب.

[٢١١٩] تهذيب اللغة: ٢٦٦/٤، واللسان والتاج: (حظب)، وفرائد اللآل: ٣١٥/١.

[٢١٢٠] اللسان: (نقع)، وفرائد اللآل: ٣١٦/١.

* يضرب لمن لا يَسأَمُ أمرًا.

[٢١٢١] **شَهرٌ ثَرَىٰ وشَهْرٌ تَرَىٰ وشَهْرٌ مَرْعَى**

يعنون شهورَ الربيع؛ أي: يُمطرُ أولًا، ثم يطلع النبات فتراه، ثم يَطول فترعاه النَّعَم. وأرادوا: شهرٌ ثرًى فيه، وشهرٌ ترى فيه، فحُذِفا؛ كما قال:

فيـــومٌ علينـــا ويـــومٌ لنـــا ويـــومٌ نُســاءُ ويــومٌ نُسَـــرْ[1]

أي: نُساء فيه، ونُسرُّ فيه. وإنما حذف التنوين من «ثرًى» و«مرعًى» في المثل؛ لمتابعة «ترى» الذي هو الفعل.

[٢١٢٢] **شَعَبَتْ قَوْمِي شَعُوبُ**

الشَّعْب: من الأضداد؛ يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق، وهو بمعنى التفريق ههنا. وشَعوبُ: اسمٌ للمنية؛ لأنها تَشْعَب بين الناس؛ أي: تُفرِّق.

* يضرب عند تفرّق القوم.

[٢١٢٣] **شَوْفُ النُّحاسِ يُظهِرُ النُّحاسَا**

الشَّوْف: الجِلاء[2]. يقال: شُفْتُه؛ إذا جَلَوْتَه.

يقول: إذا شُفتَ النحاس فإن شَوفَه لا يُخرجه من النحاسية.

[٢١٢١] أدب الكاتب: ٩٦، والصحاح: ٦/٢٢٩٢، وفصل المقال: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٢٩٢، واللسان والتاج: (ثرى)، وفرائد اللآل: ١/٣١٦.

(١) البيت للنمر بن تولب في ديوانه (طريفي): ٦٥.

[٢١٢٢] فرائد اللآل: ١/٣١٦.

[٢١٢٣] فرائد اللآل: ١/٣١٦.

(٢) الجِلاءُ: الصَّقْلُ.

* يضرب للئيم يُحَثُّ علىٰ الكرم فيأباه.

[٢١٢٤] شَرِيْبُ جَعْدٍ قَرْوُهُ المُقَيَّرُ

الشَّريب: الذي يُشاربك. وجَعْد: اسم رجل. والقَرْو: أصل شجرة يُنقَر فيُجعَل كالحوض، يُصبُّ فيه العصير. والمقيَّر: المَطْليّ بالقِيْر(١).

* يضرب للبخيل لا فضل عنده، يُعطي أحدًا.

[٢١٢٥] شَنُوءَةٌ بينَ يَتامىٰ رُضَّعِ

الشَّنوءة: ما يُستَقْذَر من القول والفعل.

* يضرب لقومٍ اجتمعوا على فجور وفاحشة، ليس فيهم مُرشِدٌ ولا ناهٍ.

[٢١٢٦] شِيْكَ بِسُلَّاءةِ أُمِّ جُنْدُعٍ

السُّلَّاءة: شوكة النخل. وأم جُندع: امرأة.

* يضرب لمن يُؤتى من مأمَنِه.

[٢١٢٧] شَرُّ دَواءِ الإبِلِ التَّذْبِيحُ

وذلك أنّ السَّنَة إذا كانت مُجْدِبة يُخاف منها على الإبل، ذَبَحوا أولادَها لتسْلَم الأمّهات.

* يضرب لمن فَرّ من أمرٍ، فوقَعَ في شَرٍّ منه.

[٢١٢٤] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

(١) القير: القار؛ وهو الزفت.

[٢١٢٥] نهاية الأرب: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٦] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٧] فرائد اللآل: ٣٠٤/١.

[٢١٢٨] **شَمَّ بِخِنَّابَةِ أمِّ شِبْلٍ**

الخِنّابة: ما لانَ منَ الأنف ممَّا يلي الخد. وأم شِبل: الأسد.

* يضرب للمتكبّر.

[٢١٢٩] **شَمَّرَ ثَرْوَانُ وصَاوٍ هُكَعَة**

يقال: رجلٌ ثَرْوانُ؛ إذا كان كثيرَ المال. والصاوي: اليابس، يقال: صَوَى يَصْوِي صُوِيًّا: إذا يَبس. والهُكَعة: الأحمق الكسلان.

* يضرب للغنيِّ المُشَمّر الجادِّ في أمره؛ يُباهيه ويُباريه كسلانُ رَثُّ الحال، فمن أين يلتقيان؟!

[٢١٣٠] **شَيْخٌ بِحَوْرانَ لهُ أَلْقابُ**

حوران: من أرض الشام.

وبعده:

الـذئبُ والعَقْعَـقُ والغُـرابُ(١)

* يضرب لمن يُظهر للناس العَفاف والصَّلاح، ومِن حقِّه أن يُحتَرَز من قُرْبه.

[٢١٣١] **شَهْرا ربيعٍ كجُمادى البُوسِ**

[٢١٢٨] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٢٩] فرائد اللآل: ٣١٦/١.

[٢١٣٠] نهاية الأرب: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

(١) العَقْعَق: طائر من الفصيلة الغرابية، والعرب تتشاءم به.

[٢١٣١] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

جُمادى: عبارة عن الشتاء وجُمود الماء فيه.

* يضرب لمن يَشكو حالَه في جميع الأوقات؛ أَخْصَبَ أم أَجْدَبَ.

[٢١٣٢] شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ القَدِيدَ

يقال: إن القَديد شَرُّ الأطعمة، والرجل الشريف لا يُقَدّد اللحمَ، وهذا الشريف يُقدّد.

* يضرب لمن يُظهر السخاءَ، ولا يُرى منه إِلَّا قليلُ خَيرٍ.

[٢١٣٣] شَكَوْتُ لَوْحًا فَحَزا لِي يَلْمَعَا

اللَّوح: العطش. وحَزا يَحْزُو حَزْوًا: رَفَع. واليَلْمَع: السراب.

* يضرب لمن يشكو حالَه إلى صاحبٍ له، فأطمعَه فيما لا مَطْمَع فيه.

[٢١٣٤] شَمْلٌ تَعالىٰ فَوْقَ خَصْباتِ الدَّقَل

الشَّمْل والشِّمْل: ما يبقى على النخل بعد الصِّرام. والخَصْبة: النخلة الكثيرة الحَمْل. قال الأعشى[١]:

كأنّ على أَنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ ... تدَلّى منَ الكافورِ غيرَ مُكَمَّمِ[٢]

والدَّقَل: أردأُ التمر.

* يضرب لمن قَلّ خيرُه، وإن استُخرِج منه شيءٌ كان مع تَعَبٍ وشِدّة.

[٢١٣٢] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٣] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٤] فرائد اللآل: ٣١٧/١.

(١) ديوان الأعشى: ٣٥٧، بخلافٍ يسير.

(٢) الأنساء: ج النَّسَا؛ وهو عِرْقٌ في الفخذ. العِذْق من التمر: بمنزلة العنقود من العنب. الكافور: وعاء طَلْع النخل. مكمَّم: مغطًّى. شبّه ذنب الناقة به.

[٢١٣٥] **شِوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضِّمارَا**

الشِّوال: الشيء القليل. والضِّمار: النَّسِيئة. والعَين: النَّقْد.

والمعنى: قليلُ النَّقْدِ خيرٌ منَ النسيئة.

قاله أبو جابر بن مُليل الهُذَلي أيامَ حاصرَ الحجّاجُ بن يوسف عبدَ الله بنَ الزُّبير، وكان عبدُ الله يُحسن الوعد ويُطيل الإنجاز، وكان الحجّاج يَفجأُ أصحابَه بالعَطِيّات، فقيل لأبي جابر: كيف ترى ما نحن فيه؟ فقال هذا القول. فذهب مثلًا.

[٢١٣٦] **أشْرَىٰ الشَّرِّ صِغارُه**

أي: ألجُّه وأبقاه، من قولهم: شَرِيَ البرقُ: إذا كثُرَ لمعانُه، وشَرِي الفرس: إذا لَجَّ في سيره.

قالوا: إنّ صيادًا قَدِم بِنِحْيٍ[1] من عَسَل ومعه كلبٌ له، فدخل على صاحب حانوت، فعرض عليه العسلَ ليبيعه منه، فقَطَر من العسل قطرة، فوقع عليها زُنْبور، وكان لصاحب الحانوت ابنُ عِرْس، فوثبَ ابنُ عِرس على الزُّنبور فأخَذَه، فوثَبَ كلبُ الصائد على ابن عِرْس فقَتَله، فوثَب صاحبُ الحانوت على الكلب فضربه بعصًا ضربةً فقتله، فوثب صاحبُ الكلب على صاحب الحانوت فقتله، فاجتمعَ أهل قريةِ صاحب الحانوت، فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه، فلما بلغ ذلك أهلَ قريةِ صاحبِ الكلب اجتمعوا، فاقتتلوا هم وأهلُ قرية صاحب الحانوت حتى تفانَوا، فقيل هذا المثل في ذلك.

[٢١٣٧] **أُشِبَّ لي إشْبابًا**

[٢١٣٥] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣١٧/١.

[٢١٣٦] فرائد الخرائد: ٢٩٢، وفرائد اللآل: ٣٠٤/١.

(١) النِّحْيُ: الزِّقُّ.

[٢١٣٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وتهذيب اللغة: ١٩٨/١١، والمستقصى: ١٨٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، =

قال أبو زيد: إذا عَرَض لك إنسانٌ من غير أن تذكرَه قلتَ هذا؛ أي: رُفِع لي رفعًا.

قلت: وأصلُه من: شَبَّ الغلام يَشِبّ؛ إذا ترعرع وارتفع، وأَشَبّه اللهُ إشبابًا؛ أي: رفعه.

* يضرب في لقاءِ الشيء فجأة.

[٢١٣٨] شَرُّ مَرغوبٍ إليه فَصِيلٌ ريّانُ

وذلك أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلَّا على ولدٍ أو على بَوٍّ[١]، فإذا كان الفصيل رَيّانَ لم يَمْرِها[٢]، فبقيَ أربابُها من غير لبن.

* يضرب للغنيِّ التجأ إليه مُحتاجٌ.

[٢١٣٩] شَوْقٌ رَغِيبٌ وزُبَيْرٌ أَصْمَع

قيل: الشوق ههنا: الشَّقْو؛ وهو فتْح الفم، فَقَدّم الواوَ في المصدر؛ والفعلُ جاء على أصله، يقال: شقا فمَه يَشْقُوه: إذا فتحَه. والزُّبير: اللقمة. والأصمع: الصغير[٣].

* يضرب لمن وَعَد وأكّد، ثم لا يفي بشيءٍ مما قال، وإنْ وفَى قلّل وصَغّر.

[٢١٤٠] شَرُّ إخوانِكَ مَنْ لا تُعاتِبُ

= واللسان والتاج (شبب)، وفرائد اللآل: ١/٣١٨.

[٢١٣٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٥، وفرائد اللآل: ١/٣٠٦. وسيذكره في المثل: «ألأم من سقب..»، ورقمه: (٤٠١١)، انظر في مصادره ثمة.

(١) البَوُّ: جِلْدُ الحُوار يُحشى تبنًا، ويقرَّبُ من أمِّه لتُدِرَّ عليه.

(٢) مَرَى الناقةَ يَمْرِيها: مسَحَ ضَرْعَها لِتُدِرَّ لبنَها.

[٢١٣٩] فرائد الخرائد: ٢٩٣، وفرائد اللآل: ١/٣١٧.

(٣) والرَّغيبُ: الواسعُ.

[٢١٤٠] المستقصى: ٢/١٢٨، وتمثال الأمثال: ٤٦٣، وفرائد اللآل: ١/٣٠٦.

هذا كقولهم: «**معاتبةُ الأخ خيرٌ من فَقْدِه**»(١)؛ أي: لأن تعاتبَه ليرجِعَ إلى ما تحبُّ، خيرٌ من أن تقطعَه فتفقدَه.

وقوله: «مَنْ لا تعاتبُ»؛ أي: لا تعاتبه. ومَن روى بالياء أراد: من لا يعاتبك.

[٢١٤١] الشَّمسُ أرحَمُ بِنا

يعني أنها دِثارُهم في الشتاء؛ كما قال الشاعر:

إذا حَضرَ الشِّتاءُ فأنتَ شمسٌ وإنْ حَضرَ المَصِيفُ فأنتَ ظِلٌّ(٢)

[٢١٤٢] شِدَّةُ الحَذَرِ مُتْهِمَةٌ

أي: مُوقِعة في التهمة.

[٢١٤٣] شَنِئْتُها في أَهْلِها من قَبْلِ أنْ تُزْأىٰ إِلَيّ

أي: أبغضتُها من قبل أن تُزَفَّ إليّ.

* يضرب للمشنوء.

قلت: كذا وجدتُ هذا المثل: «**من قبل أن تُزأى إلي**»، والصواب: «تُزْوَى»؛ أي: تُضمُّ وتُجمع، وإلا فليس لهذا التركيب ذكرٌ في كتب اللغة. ويُمكن أن يُحمل على أنّ الهمزة

---

(١) سيأتي في حرف الميم. بلفظ: «الإخوان.. فقدهم»، ورقمه: (٤٤١٦).

[٢١٤١] الحيوان: ٣/١٧٣، ٥/٥٦، والمستقصى: ١/٣٢٧، وفرائد اللآل: ١/٣١٨.

(٢) لبكر بن النطاح في شعره: ٣٠.

في المستقصى: «يضربه الفقير ذو المتربة».

[٢١٤٢] فرائد اللآل: ١/٣١٨.

[٢١٤٣] فرائد اللآل: ١/٣١٨.

بدلٌ من الهاء؛ أي: تُزهَى؛ ومعناه: تُرفَع، يقال: زها السرابُ الشيءَ يَزهاه: إذا رفعه.

[٢١٤٤] شَغَرَتْ له الدُّنيا برِجْلِها

شَغَرتْ؛ أي: رَفَعَتْ. والباء، في «برجلها» زائدة.

* يضرب لمن ساعدتْه الدنيا، فنال منها حظَّه.

[٢١٤٥] شَرُّ الأَخِلَّاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُه واشٍ

* يضرب للكثيرِ التلوُّن في الوِداد.

[٢١٤٦] اشْرَبْ تَشْبَعْ، واحْذَرْ تَسْلَمْ، واتَّقِ تُوْقَهْ

قال أبو عبيد: يضرب في التوقّي في الأمور. قال: وهو في بعض كتب الحكمة.

قلت: والهاء في قوله: «توقَهْ» يجوز أن تكون للسكت، ويجوز أن تكون كنايةً عن الشرّ؛ كأنه قال: اتقِّ الشرَّ تُوقَهُ.

[٢١٤٧] شاوِرْ في أمْرِكَ الذينَ يَخشَوْنَ اللّهَ

هذا يُروى عن عمر رضي الله عنه.

[٢١٤٨] شِدَّةُ الحِرْصِ من سُبُلِ المَتَالِفِ

[٢١٤٤] فرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٥] فرائد اللآل: ٣٠٦/١.

[٢١٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٩؛ وفيه: «اشرب تنقع»، والمستقصى: ١٩٤/١، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

[٢١٤٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وفصل المقال: ٤٠٨، ونكتة الأمثال: ١٧٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٣١٨/١.

* يضرب في الشَّهْوان الحريص على الطعام وغيره.

[٢١٤٩] شَوَىٰ زَعَمَ ولم يَأْكُلْ

يعني: زعمَ أنه تَولى شَيَّه ثم لم يأكل.

* يضرب لمن تولَّى أمرًا ثم نزعَ نفسَه منه.

[٢١٥٠] شَغَلَ الحَلْيُ أهلَهُ أنْ يُعارَا

أي: أهلُ الحَلْيِ احتاجوا أن يُعلّقوه على أنفسهم؛ فلذلك لا يُعيرون.

وهذا قريب من قولهم: «**شَغَلتْ شِعابِي جَدْواي**»[1].

* يضربه المسؤول شيئًا هو أحوجُ إليه من السائل.

[٢١٤٩] فرائد اللآل: ٣١٩/١.

[٢١٥٠] عيون الأخبار: ١٦٠/٣، والأمثال المولدة: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٤٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٨٢، ٢٨٦، وفرائد الخرائد: ٢٩٣، وراجعه، ونهاية الأرب: ١٥٤/٢، ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣١٩/١. وهو عجز بيت من أبيات في جمهرة الأمثال، عن ثعلب.

(١) تقدم في أول الباب، ورقمه: (٢٠٣٩).

[٢١٥١] **أشدُّ الرِّجالِ الأَعْجَفُ الأَضْخَمُ**

يعني: المهزول الكبير الألواح.

[٢١٥٢] **أشْأمُ منَ البَسُوسِ**

هي بَسوس بنت مُنقِذ التَّميمية، خالة جَسّاس بن مُرّة بن ذُهْل الشيباني، قاتلِ كُليب.

وكان من حديثه أنه كان للبسوس جارٌ من جَرْم يقال له: سعد بن شمس، وكانت له ناقة يقال لها: سَرابِ، وكان كُليب قد حمى أرضًا من أرض العالية في أُنُف[1] الربيع، فلم يكن يرعاه أحدٌ إلَّا إبل جسّاس لمصاهرةٍ بينهما، وذلك أن جَليلة بنت مُرّة أختَ جساس كانت تحت كليب، فخرجت سراب[2] ناقةُ الجَرْمي في إبل جسّاس ترعى في

[٢١٥١] جمهرة اللغة: ٤٨٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٥/١، واللسان: (عجف)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨). وهو من أسجاع ابنة الخس.

[٢١٥٢] أمثال الضبي: ١٣٠، ١٨٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والفاخر: ٩٣، وكتاب أفعل: ٧٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٥، والعقد الفريد: ١٠/٣، والأغاني: ٤٠/٥، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، ونثر الدر: ٦٨/٦، وفصل المقال: ٥٠٤، وثمار القلوب: ٣٠٧، والمستقصى: ١٧٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، وزهر الأكم: ٢٠٥/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١. وفي قصة المثل اختلاف بين مصادره.

وسيذكره في تفسير المثل: «أعز من كليب وائل»، ورقمه: (٢٧٩٥).

(١) أُنُف الشيء: أوله وبداياته.

(٢) يقال: سرابِ؛ كقطامِ، وحذامِ، بالبناء.

حِمى كليب، ونظر إليها كُليب فأنكرها، فرماها بسهم، فاختلّ ضرعها، فولّت حتى بركت بفِناء صاحبها وضرعها يَشْخَب دمًا ولبنًا، فلما نظر إليها صرخ: يا لَلذلّ! فخرجت جاريةُ البسوس ونظرت إلى الناقة، فلما رأت ما بها ضربت يدَها على رأسها ونادت: وا ذلَّاه! ثم أنشأت تقول[1]:

لَعَمْـرُكَ لـو أصـبحتُ في دارِ مُنْقِـذٍ   لَمَـا ضِـيْمَ سَـعدٌ وهْـوَ جـارٌ لأبْيـاتي

ولكنّنـــي أصـــبحتُ في دارِ غُرْبـــةٍ   متى يَعْدُ فيهـا الذئبُ يَعْـدُ على شَـاتي

فيا سـعدُ لا تُغْـرَرْ بنفسِـكَ وارتَحِـلْ   فإنّـكَ في قـومٍ عـنِ الجـارِ أَمْـوَاتِ

ودونَـــك أذوادي فـــإنّيَ عـــنهُمُ   لَراحلـــةٌ لا يُفقِـــدوني بُنَيّـــاتي[2]

فلما سمع جسّاسٌ قولَها سكّنها، وقال: أيتُها المرأةُ، لَيُقْتَلَنَّ غدًا جَمَلٌ هو أعظمُ عَقْرًا من ناقة جارك.

ولم يزل جسّاس يتوقّع غِرَّةَ كُليب حتى خرج كُليبٌ لا يخاف شيئًا، وكان إذا خرج تباعَد عن الحيّ، فبلغ جساسًا خروجُه، فخرج على فرسه وأخذ رمحَه، واتّبعه عَمرو بن الحارث، فلم يُدركه حتى طَعَن كليبًا ودقّ صُلْبَه، ثم وقف عليه، فقال: يا جساس، أغثني بشَرْبة ماء. فقال جساس: تركتَ الماءَ وراءك، وانصرف عنه. ولحقه عمرو فقال: يا عمرو، أغثني بشَرْبة، فنزل إليه فأجهز عليه. فضُرب به المثلُ؛ فقيل:

المســتجيرُ بعمــرٍو عنــدَ كُرْبتِــه   كالمســتجيرِ مـنَ الرَّمْضـاءِ بالنـارِ[3]

---

(١) الأبيات في ثمار القلوب: ٢٥٢، مع بعض اختلاف.

(٢) الذَّوْدُ من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر.

(٣) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٣١٣)، وهو ثمة: «كالمستغيث..».

قال: وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه، فنظر إليه أبوه وركبتُه بادية، فقال لمن حوله: لقد أتاكم جساسٌ بداهية. قالوا: ومن أين تعرف ذلك؟ قال: لظهور ركبته؛ فإني لا أعلم أنها بدت قبل يومها. ثم قال: ما وراءك يا جساس؟ فقال: والله لقد طعنتُ طعنةً لتجمعنّ منها عجائز وائل رَفَضا[1]. قال: وما هي ـ ثكلتك أمك ـ؟ قال: قتلتُ كليبًا. قال أبوه: بئس ـ لعَمْرُ الله ـ ما جنيتَ على قومك. فقال جساس:

تأهّبْ عنْكَ أُهْبَةَ ذي امْتِناعٍ ... فإنّ الأمرَ جَلَّ عنِ التّلاحي

فإني قدْ جنيتُ عليكَ حرْبًا ... تُغِصّ الشَّيخَ بالماءِ القَراحِ[2]

فأجابه أبوه:

فإنْ تكُ قد جنيتَ عليّ حَرْبًا ... فلا وانٍ ولا رثُّ السّلاحِ

سألبسُ ثوبَها وأَذُبُّ عنّي ... بها يومَ المذلّةِ والفِضاحِ[3]

قال: ثم قوّضوا الأبنيةَ، وجمعوا النَّعمَ والخيول، وأزمعوا الرحيل[4].

وكان هَمّام بن مُرّة أخو جَسّاس نَديمًا لمُهَلْهل بن رَبيعة أخي كليب، فبعثوا جاريةً لهم إلى همّام لتُعلمَه الخبر، وأمروها أنْ تُسِرّه من مهلهل، فأتتْهما الجاريةُ وهما على شَرابهما، فسارّتْ هماًما بالذي كان من الأمر، فلما رأى ذلك مهلهل سأل همامًا عمّا

---

(١) الرفَض: الشيء المتفرق.

(٢) شعراء النصرانية: ٢٤٧. والأغاني (دار صادر): ٢٧/٥.

(٣) الأغاني (دار صادر): ٢٧/٥؛ وفيه: الأبيات لنضلة أخي جساس.

(٤) في المطبوع، و(ش): «للرحيل». وفي تاج العروس (زمع) أقوال حول تعدية هذا الفعل بنفسه فقط، أو بـ (على) أو بالباء، وليس فيه رأي لتعديته باللام.

قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ ألّا يكتم أحدُهما صاحبَه شئيًا، فقال له: أخبرتْني أنّ أخي قتلَ أخاك. قال مُهلهل: أخوك أضْيَقُ استًا من ذلك[1]! وسكت همّام، وأقبلا على شرابهما، فجعل مُهلهل يَشرب شُرْبَ الآمن، وهمّام يشرب شرْب الخائف، فلم تُلْبِثِ الخمرُ مهلهلًا أن صرعتْه، فانسلّ همّام. فرأى قومه وقد تحمّلوا، فتحمّل معهم.

وظهر أمرُ كُليب، فقال مهلهل [لنسوته][2]: ما دهاكُنّ؟ قُلنَ: العظيمُ من الأمر؛ قَتَل جساسُ كُليبًا. ونَشِب الشرّ بين تغلب وبكر أربعين سنةً، كلُّها يكون لتغلب على بكر.

وكان الحارث بن عُبَاد البكري قد اعتزل القومَ، فلما استَحَرَّ القَتْل[3] في بكر اجتمعوا إليه وقالوا: قد فَنِي قومُك! فأرسل إلى مُهلهل ببُجَيْر[4] ابنِه وقال: قل له: أبو بُجير يُقرئك السلام، ويقول لك: قد علمتَ أنّي اعتزلتُ قومي لأنهم ظلموك، وخلّيتُك وإيّاهم، وقد أدركتَ وِتْرَكَ، فأنْشُدُكَ اللهَ في قومِك. فأتى بُجيرٌ مهلهلًا وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: مَن أنت يا غلام؟ قال: بُجَير بن الحارث بن عُبَاد. فقتله، ثم قال: بُؤْ[5] بِشِسْعِ كُليب!.

فلما بلغ الحارث فعلَه قال: نِعْمَ القتيلُ بُجير إنْ أصلح بين هذين الغارَينِ[6] قَتْلُه،

---

(١) كنايةٌ عن العَجْز.

(٢) الزيادة من المطبوع.

(٣) استحرَّ القتلُ: كَثُرَ واشتدَّ.

(٤) كذا في الأصل، والفاخر. وفي المطبوع: «بجيرًا».

(٥) باءَ بفلان: قُتِل به. والبَوَاء: السواء والكفء. وشِسْع النعل: شيء منه في مقدمته.

(٦) الغاران: الجيشان.

وسَكنتِ الحربُ به! وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، فقيل له: إنّ مهلهلًا قال له حين قتله: بُؤْ بِشِسْعِ كُليب. فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مُقاتلًا مهلهلًا وبني تغلب، ثائرًا ببجير، وأنشأ يقول:

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ منّي ... إنّ بَيْعَ الكريمِ بالشِّسْعِ غالِ

قَرِّبا مربطَ النعامةِ مني ... لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عنْ حِيالِ[1]

لم أَكُنْ من جُناتها - علِمَ اللـ ... ـهُ - وإني بِشرِّها اليومَ صالِ[2]

ويُروى: «بحرِّها». والنعامة: فرس الحارث. وكان يقال للحارث: فارس النعامة. ثم جمع قومَه، والتقى وبنو تغلب على جبلٍ يقال له: قِضَة، فهزمهم وقَتَلهم، ولم يقوموا لبكْرٍ بعدها.

[٢١٥٣] أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ

هي امرأةٌ من بني تَيْم الله بن ثَعْلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خَوّاتُ بن جُبَير الأنصاري يَبتاعُ منها سمنًا، فلم يرَ عندها أحدًا، وساومَها، فحَلّتْ نِحْيًا[3]، فنظر

---

(١) لَقِحت الناقةُ بعد حِيال: حملَتْ بعد أن لم تحملْ، وهو أقوى لولدها. وهذا مثَلٌ ضربه لشدّة الحرب.

(٢) ديوان الحارث بن عباد: ١٩٩.

[٢١٥٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١، وإصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٨٦، وكتاب أفعل: ٦٤، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٠ و٤٠٤، والسوائر: ٢٢٠، وتهذيب اللغة: ٥/١٦٤، والصحاح: ٦/٢٥٠٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٤، ونثر الدر: ٦/٦٩، وثمار القلوب: ٢٩٣، وفصل المقال: ٥٠٣، والمستقصى: ١/١٩٦، ونكتة الأمثال: ٢٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٧، وزهر الأكم: ٣/٢٣٢، واللسان والتاج: (نحي)، وفرائد الخرائد: ٣٠٤، وفرائد اللآل: ١/٣٢٧. وتقدم المثل: «أخزى من ذات النحيين»، ورقمه: (١٤٢٥). وسيذكره في المثل: «أشح من..» برقم (٢١٨٦). وانظر المثل: «أنكح من خوات»، ورقمه: (٤٦٠٥).

(٣) النِّحْيُ: زِقُّ السَّمْنِ.

إليه ثم قال: أَمسكيه حتى أنظر إلى غيره. فقالت: حُلَّ نِحْيًا آخر. ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه. ففعلت، فلما شَغَل يديها ساورَها، فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب، فقال:

وذاتِ عِيالٍ واثِقينَ بعقْلِها ... خَلَجْتُ لها جارَ استِها خَلَجاتِ
شغلتُ يدَيْها إذْ أردتُ خِلاطَها ... بِنِحْيينِ من سمنٍ ذَوَيْ عُجَراتِ[1]
فأخرجتُه رَيّانَ يَنْطُفُ رأسُه ... منَ الرامِكِ المَدْمُومِ بالمَقِراتِ

ويُروى: «بالثفرات»؛ جمع ثفرة. والرامِك: شيءٌ تُضيق به المرأة قبلها. والمدموم: المخلوط. والمَقِرة: الصَّبِر[2].

فكانَ لها الويلاتُ من تَرْكِ سمنِها ... ورَجْعَتِها صِفْرًا بغيرِ بَتَاتِ[3]
فشدّتْ على النِّحْيينِ كفَّيْ شَحِيحةٍ ... على سمنِها، والفتْكُ مِن فَعَلاتي[4]

ثم أسلم خوّاتٌ ﷺ، وشهد بدرًا، فقال له رسول الله ﷺ «يا خوات، كيف شِرَادك؟» ويُروى: كيف شِراؤك؟ وتبسّم صلواتُ الله عليه، فقال: يا رسول الله، قد رَزَق الله خيرًا، وأعوذ بالله من الحَوْر بعدَ الكَوْر.

وفي رواية حمزة: فقال له النّبيّ ﷺ: «ما فعل بَعيرُك؟ أَيَشْرُد عليك؟»[5] فقال: أمّا منذ

---

(١) العُجَرات: العُقَد.

(٢) لم يرد هذا الشرح في (ش)، وورد بعضه في حاشيتها فقط.

(٣) بغير بَتَات: بغير زاد. في حاشية الأصل: «ويروى: وويل لها من شدة الطعنات»، وهي رواية الدرة الفاخرة.

(٤) في المطبوع: «كفًّا شحيحة». وهي رواية أخرى للبيت. والقصة والأبيات في إصلاح المنطق: ٣٢٣.

(٥) رواية حمزة هذه موافقة لقصة المثل كما أوردها، وفيها أن خوّاتًا عندما أعطاها النحي الثاني =

أسلمت ـ أو منذُ قيّده الإسلام ـ فلا[1]. ويدّعي الأنصارُ أنه عليه السلام دعا له بأن تسكن غُلْمتُه، فسكنتْ بدعائه.

وهجا رجلٌ بني تَيْم الله؛ فقال:

أُنــاسٌ رَبّــةُ النِّحْيــينِ مــنهم   فَعُــدُّوها إذا عُــدَّ الصَّــميمُ[2]

وزعموا أن أمَّ الوَرْد العَجلانية مرّت في سوقٍ من أسواق العرب[3]، فإذا رجلٌ يبيع السمن، ففعلت[4] كما فعل خوّات بذات النحيين من شَغْل يديها، ثم كشفت ثيابَه، وأقبلتْ تضربُ شقَّ استِه بيديها، وتقول: يا ثارات ذاتِ النِّحْيين!

[٢١٥٤] أشْأَمُ من خَوْتَعَةَ

وهو أحد بني غُفَيلة بن قاسِط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعمي بن جَدِيلة.

= لتمسكه قال لها: «أمسكي؛ فإن بعيري قد شرد..».

(١) القصة في المعجم الكبير للطبراني: ٢٠٣/٤، رقم: ٤١٤٦.

(٢) البيت ينسب لزياد الأعجم، انظر ديوانه: ١١٤.

(٣) هو سوق (الخربة) باليمامة، كما في الدرة الفاخرة.

(٤) في المطبوع: «ففعلت به».

[٢١٥٤] أمثال الضبي ١٣٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والدرة الفاخرة: ٢٤٠/١، والسوائر: ٢٠٧، وتهذيب اللغة: ١١٢/١، والصحاح: ١٢٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٧/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، وفصل المقال: ٥٠١، والمستقصى: ١٨١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢٠٧/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠٤، والتاج: (ختع)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١.

وتقدم ذكره في المثل: «أثقل من حمل الدهيم»، ورقمه: (٨٢٥). وانظر المثل: «حمل الدهيم» في باب الحاء، ورقمه: (١١١٥).

ومن حديثه أنه دَلّ كُثَيْف بن عَمْرو التَّغْلبي على بني الزَّبَّان الذُّهلي؛ لِتِرَةٍ[1] كانت له عند عمرو بن الزبّان، وكان سبب ذلك أن مالكَ بن كومة الشَّيباني لَقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك نَحيفًا قليلَ اللحم، وكان كُثيف ضخمًا، فلما أراد مالك أسْرَ كُثيف اقتحم كُثيف عن فرسه[2] لينزل إليه مالك، فأوجَرَه مالكٌ السِّنانَ[3] وقال: لَتَسْتأسِرَنَّ أو لأقتلنَّك. فاحتَقّ فيه هو وعمرو بن الزبان[4]، وكلاهما أدركَه، فقالا: قد حَكَّمْنا كُثيفًا؛ يا كثيف، من أسَرَك؟ فقال: لولا مالك بن كومة كنتُ في أهلي. فلطَمه عمرو بن الزبّان، فغضبَ مالك وقال: تَلطِم أسيري؟! إن فداءك يا كثيف مئةُ بعير، وقد جعلتُها لك بلطْمة عمرٍو وجهَك. وجَزّ ناصيتَه وأطلقه[5].

فلم يزل كثيفٌ يطلب عمرًا باللطمة، حتى دَلَّ عليه رجلٌ من غُفَيْلة يقال له: خَوْتعة، وقد نَدّتْ[6] لهم إبلٌ، فخرج عمرٌو وإخوتُه في طلبها، فأدركوها، فذبَحوا حُوارًا[7] فاشْتوَوْه، وجلسوا يتغدَّون، فأتاهم كثيفٌ بضِعف عددهم، وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يكتَنِف كلَّ رجلٍ منهم رجُلان، فمرّوا بهم مجتازين،

---

(١) التِّرَة: الثأر.

(٢) أي: رمى بنفسه عنه.

(٣) أوجرَه السنانَ: طعنه به.

(٤) احتقّا: اختصَما.

(٥) من عادتهم عند إطلاق الأسير: أن تُجزَّ ناصيته، وتؤخذ للافتخار.

(٦) ندَّتْ: نَفَرتْ.

(٧) الحُوارُ: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

فدُعوا، فأجابوهم، فجلسوا كما ائتمروا، فلما حَسَر كثيفٌ عن وجهه العِمامة عرفَه عمرٌو، فقال: يا كثيف، إنّ في خدّي وفاءً من خدّك، وما في بكر بن وائل خدٌّ أكرم منه، فلا تشُبَّ الحربَ بيننا وبينك. فقال: كلا، بل أقتلُكَ وأقتل إخوتَك. قال: فإن كنتَ فاعلًا فأطلق هؤلاء الفتيةَ الذين لم يتلبَّسوا بالحروب؛ فإنّ وراءهم طالبًا أطلَبُ منّي. يعني أباهم.

فقتلَهم وجَعَل رؤوسَهم في مِخْلاة، وعلَّقها في عنق ناقةٍ لهم يقال لها: الدُّهَيم. فجاءت الناقةُ والزّبّان جالسٌ أمامَ بيته حتى بركت، فقال: يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته. فقامت الجارية، فجسّتِ المخلاةَ فقالت: قد أصاب بنوكَ بيضَ نَعام. فجاءت بها إليه، وأدخلت يدها فأخرجتْ رأسَ عمرو أوّلَ ما أخرجت، ثم رؤوسَ إخوته. فغسلها ووضعها على تُرس، وقال: «**آخِرُ البَزِّ علىٰ القَلوص**»[1]. وقال أبو الندى: معناه: هذا آخر عهدي بهم، لا أراهم بعده؛ فأرسلها مثلًا.

وضرب الناس بحمل الدُّهَيم المثل؛ فقالوا: «**أثقلُ من حِمْلِ الدُّهَيْم**»[2]. فلما أصبح نادى: يا صَبَاحاه[3]! فأتاه قومُه، فقال: والله لَأحوِّلَنَّ بيتي ثم لا أَردّه إلى حاله الأولى؛ حتى أُدرك ثاري، ولا أُطفئ[4] ناري.

---

(١) تقدم برقم: (٤١٢).

(٢) تقدم برقم: (٨٢٥).

(٣) يا صباحاه: كلمةٌ يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة عند الصباح.

(٤) في المطبوع: «وأطفئ»، من دون (لا). ورواية الأصل موافقة لرواية الدرة الفاخرة، ولسياق الخبر كما سيأتي.

فمكث بذلك حينًا لا يدري من أصاب ولدَه ومن دلّ عليهم، حتى خُبِّر بذلك، فحلف لا يُحرِّم دَمَ غُفَلي حتى يدلّوه كما دلّوا عليه. فجعل يغزو بني غُفيلة حتى أثخن فيهم، فبينما هو جالس عند ناره إذ سمع رُغاء بعير؛ فإذا رجلٌ قد نَزل عنه حتى أتاه، فقال: من أنت؟ فقال: رجلٌ من بني غُفيلة. فقال: «**أنت، وقد آنَ لك**»[1]؛ **فأرسلها مثلًا**.

فقال: هذه خمسة وأربعون بيتًا من بني تغلب بالأقطانتين؛ يعني موضعًا بناحية الرقَّة، فسار إليهم الزبّان ومعه مالك بن كومة. قال مالك: فنَعَستُ على فرسي، وكان ذَريعًا[2]، فتقدّم بي، فما شعرتُ إلَّا وقد كَرَع في مَقْراة[3] القوم، فجذبتُه، فمشى على عَقبيه، فسمعتُ جاريةً تقول: يا أبتِ، هل تمشي الخيلُ على أعقابها؟ فقال لها أبوها: وما ذاك يا بُنية؟ قالت: رأيتُ الساعةَ فرسًا كَرَع في المَقْراة، ثم رجع على عقبيه. فقال لها: ارْقُدي، فإني أبغض الجاريةَ الكَلُوء العين[4]. فلما أصبحوا أتتهم الخيلُ دَواسَّ؛ أي: يتبع بعضُها بعضًا، فقتلوهم جميعًا.

قوله: «دواسّ»، كذا أورده حمزة في كتابه، والصوابُ: دوائس، يقال: داسَتْهم الخيل بحوافرها، وأتتهم الخيلُ دوائِس؛ أي: يتبع بعضها بعضًا. ووجدتُ في بعض النسخ: يقال: دَسَّتِ الخيلُ تَدسُّ دسًّا: إذا تبع بعضُها بعضًا، وأنشد:

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «أنت أبطأت. قاله أبو الندى».

وهو مثلٌ أورده حمزة في الدرة الفاخرة، والعسكري في الجمهرة: ١/١٣٥، وروايته: «إيتِ فقد أَنَى لك»، وكذلك في أمثال المفضل الضبي: ١٣٥.

(٢) ذريعًا: سريعًا.

(٣) كرع في الماء: تناوله بفمه. والمَقْراة: كل ما اجتمع فيه الماء.

(٤) كلوء العين: شديدتها، لا يغلبها النوم.

خـيلًا تَـدسُّ إلـيهمُ عجـلًا   وبَنُـو رحـائِلِهـا ذوو بَـصَـرِ

أي: ذوو حزم.

[٢١٥٥] أشأمُ من أحْمرِ عادٍ

هو قُدَار بن سالف عاقر الناقة. ويقال له أيضًا: قُدَار بن قُديرة؛ وهي أمه، وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام، فأهلك الله بفعله ثَمود.

[٢١٥٦] أشْهَرُ منَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ[١]

ويقال أيضًا:

[٢١٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١، والدرة الفاخرة: ٢٤٧/١، والسوائر: ٢١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، وثمار القلوب: ٧٩، وفصل المقال: ٤٥٩، والمستقصى: ١٧٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢١١/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٢١/١. وربما رُوي: «أحمر ثمود».

[٢١٥٦] هذا المثل والذي يليه هما مثلان عند الميداني، وهما في جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ٥٦١، وثمار القلوب: ٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٥ وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وفي الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١: «وأما قولهم: أشهر من فارس الأبلق، فإن العامة تقول: أشهر من الفرس الأبلق»، فجعلهما مثلًا واحدًا، ذكره أيضًا أبو عبيد في أمثاله بلفظ: «إنه الأشهر..». وفي الدرة: ٢٣٥/١، مثل آخر هو: «أشهر من راكب الأبلق» ولم يفسره. وأورده الزمخشري في المستقصى: ١٩٩/١، وقال: «ويروى: من فارس الأبلق»، فجعله رواية أخرى للسابق. وقال: «وكان رئيس العسكر يركب أبلق، ويلبس مشهرة، يشهر نفسه». وفي الدرة أيضًا: ٢٣٥/١، والمستقصى: ١٩٨/١، مثل آخر: «أشهر من الأبلق». وقال الزمخشري: «لقلة البلق في العراب». وتقدم الأول في أول ما جاء على أفعل من باب الهمزة.

(١) الأبلق: الذي فيه سوادٌ وبياض، ويركبه رئيس العسكر إن أراد الشُّهرة.

[٢١٥٧] **أشْهَرُ من فارِسِ الأبْلَقِ**

[٢١٥٨] **أشأمُ من داحِسٍ**

وهو فرسٌ لقيس بن زُهير العَبْسي، وهو داحس بن ذي العُقّال[١]، وكان ذو العقّال فرسًا لحَوْط بن جابر بن حُمَيرى بن رِياح بن يَربوع بن حنْظلة، وكانت أمُّ داحس فرسًا لقِرْواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع، يقال لها: جَلوى، وإنما سُمي داحسًا لأن بني يربوع احتملوا سائرِين في نُجْعة لهم[٢]، وكان ذو العقّال مع ابنتي حَوط بن جابر يَجْنُبانه، فمرّت به جَلوى، فلما رآها ذو العقال وَدَى[٣]، فضحك شابٌّ منهم، فاستحيَت الفتاتان، فأرسلتاه فنزا على جَلوى، فوافق قَبولها، فَأَقَصّت[٤]، ثم أخذه لهما بعض رجال القوم، فلحق بهم حَوط ـ وكان رجلًا سيّئ الخلق ـ فلما نظر إلى عين فرسه قال: والله لقد نَزا فرسي، فأخبِراني ما شأنه. فأخبرتاه بما كان، فنادى: يالَ رِياح! والله لا أرضىٰ حتى آخذَ ماءَ فرسي. قال بنو ثعلبة: والله ما استكرهنا فرَسك، وما كان إلّا مُنفلتًا.

[٢١٥٧] انظر الحاشية السابقة.

[٢١٥٨] أمثال الضبي: ١٠٩، وكتاب أفعل: ٧٣، والدرة الفاخرة: ٢٣٧/١، والسوائر: ٢٠٥، وجمهرة الأمثال: ٥٥٦/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ١٨١/١، وزهر الأكم: ٢٠٨/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠١، والتاج: (دحس).

(١) انظر القاموس (عقل). وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٠٥، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٤٠.

(٢) احتملوا: رحلوا. النُّجْعة: طلبُ الكلأ.

(٣) وَدَى الفرس: تهيأ للأنثى.

(٤) في حاشية الأصل: «أقصّت الفرس: استبان حملها، فهي مُقِصّ من خيل مَقاصّ».

قال: فلم يزل الشرُّ بينهم حتى عَظُم، فلما رأَوا ذلك قالوا: ما تريدون يا بني رِياح؟ قالوا: نريد ماء فرسنا. قالوا: فدونكم الفرس. فسَطا عليها حَوط، وجعل يده في ماءٍ ومِلح، ثم أدخلها في رحمها ودَحَسَ بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء. واشتملت الرحمُ على ما فيها، فَنَتَجَها قِرْواش بن عوف داحسًا، فسُمّي داحسًا لذلك.

والدَّحْس: إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها.

ثم رآه حَوْط فقال: هذا ابنُ فرسي. فكرهوا الشر، فبعثوا به إليه مع لَقوحين وراوية[1] من لبن، فاستحيا، فردّه إليهم. وهو الذي ذكرَه جَرِير حيث يقول[2]:

إنّ الجيادَ يَبِتْنَ حولَ قِبابِنا ... مِنْ آلِ أَعْوَجَ أو لِذِي العُقّالِ

[٢١٥٩] أشأَمُ من قاشِرٍ

هو فحلٌ لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان لقومٍ إبِل تُذْكِر، فاستطرقوه رجاءَ أن يُؤْنِثَ إبلهم، فماتت الأمهات والنسل.

ويقال: قاشر اسم رجل، وهو قاشر بن مرّة أخو زَرْقاء اليمامة، وهو الذي جلب الخيل إلى جوٍّ حتى استأصلهم[3].

---

(١) الراوية: المَزادة.

(٢) ديوان جرير: ٩٥٧.

[٢١٥٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٧، والسوائر: ٢٠٦، والاشتقاق: ٢٩٩، وجمهرة اللغة: ٢/٧٣٢، والصحاح: ٢/٧٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٦، ونثر الدر: ٦/٩٣، والمستقصى: ١/١٨٣، وزهر الأكم: ٣/٢١٣، واللسان والتاج: (قشر)، وفرائد اللآل: ١/٣٢١.

(٣) جو: موضع باليمامة.

في الجمهرة: «وقيل: هو العام المجدب، يقال: له سنة قاشورة. وقيل: القاشور: الشؤم بعينه».

[٢١٦٠] **أَشْجَعُ من لَيثِ عِفِرِّينَ**

زعم الأصمعي أنه دابّةٌ مثلُ الحِرْباء، تتعرض للراكب وتضرِب بذَنَبها.

وقالوا: هو منسوب إلى (عفِرّين) اسم بلد.

ويقال: ليثُ عِفِرّين دُوَيْبّة مأْواها التُّراب السهل في أصول الحِيطان، تدور ثم تَندسّ في جوفها، فإذا هُيِّجتْ رمتْ بالتراب صُعُدًا.

وقال الجاحظ: إنه ضربٌ من العناكِب يصيد الذباب صَيدَ الفُهود، وهو الذي يُسمّى الليث، وله ست عيون، فإذا رأى الذباب لَطِئَ بالأرض وسَكّن أطرافَه، فمتى وَثَب لم يُخطئ[1].

ويقولون في سنّ الرجل: ابنُ العشر سِنين: لَعّابٌ بالقُلِين[2]، وابنُ العشرين: باغي نِسِين؛ أي: طالب نساء، وابنُ الثلاثين: أسعى الساعين، وابن الأربعين: أبطش الباطشين، وابن الخمسين: ليثُ عفِرّين، وابن الستين: مؤنس الجليسين، وابن السبعين: أحكم الحاكمين، وابن الثمانين: أسرع الحاسبين، وابن التسعين: أحد الأرذلين، وابن المئة: «**لا حاءَ ولا ساءَ**»[3]؛ أي: لا رجل ولا امرأة.

[٢١٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١١، وعيون الأخبار: ٨٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، ١١٧، وثمار القلوب: ٣٨١، والمستقصى: ١٩١/١، وكتاب أفعل: ٥٨، ونكتة الأمثال: ٢٣١، والمخصص: ١٠٣/٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، واللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وانظر المثل: «أصيد من..»، ورقمه: (٢٣٥١).

(١) الحيوان: ١٦١/٣. لَطِئ: لَزِقَ.

(٢) القُلون: جمع قُلَة؛ وهي خشبة يلعب بها الصبيان، يديرونها ثم يضربونها.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ١٨٢/٥، واللسان والتاج: (الحاء).

[٢١٦١] أشدُّ حُمرَةً من بِنْتِ المَطَرِ

وهي دُوَيْبَّةٌ حمراء تَظهر غِبَّ المطر.

[٢١٦٢] أشأمُ من حَمِيْرَةَ

هي فرسُ شَيطان بن مُدْلج الجُشَمي، ثم أحد بني إنسان.

وكان من حديثه أنّ بني جُشم بن مُعاوية أسهلوا[١] قبل رَجَب بأيامٍ يطلبون المرعى، فأفلت حميرة، فجاء صاحبُها يُريغها[٢] عامَّةَ نهاره حتى أخذها. وخرجت بنو أسَد وبنو ذبيان غازين، فرأوا آثار حَميرة، فقالوا: إن هؤلاء لَقَريبٌ منكم، فاتَّبعوا آثارها حتى هجموا على الحيّ فغنموا، وذلك يوم بُسْيان[٣]. فقال شيطان يذكر شُؤْمها[٤]:

جاءتْ بما تَزْبي الدُّهَيمُ لأهلِها ... حَمِيرةُ أو مَسْرى حَمِيرةَ أشأمُ[٥]

فلا ضَيرَ إنْ عَرّضْتُها ووَقَفْتُها ... لوقْعِ القَنا كيْما يُضَرِّجَها الدَّمُ

[٢١٦١] الدرة الفاخرة: ١/١٥٩، والسوائر: ١٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٠، وثمار القلوب: ٢٧٤، والمستقصى: ١/١٩٢، وفرائد اللآل: ١/٣٢٩.

[٢١٦٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٩، والسوائر: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ١/٥٥٧، والمستقصى: ١/١٨١، وفرائد اللآل: ١/٣٢٢. و(حُمَيرة) كجهينة أيضًا. ويقال أيضًا: خُميرة، بالخاء المعجمة، وجُميزة، بالجيم والزاي.

(١) أسْهَلُوا: نزلُوا السَّهْلَ.

(٢) في المطبوع: «يريفها» بالفاء، وهو تصحيف. وأراغ: طَلَب وأراد.

(٣) ذكره الميداني في آخر الكتاب، في أسماء أيام العرب، وقال: «لبني فزارة على بني جشم بن بكر» وهو بُسيان، بباء موحدة. انظره ثمة.

(٤) الأبيات في مصادر المثل، وفي روايتها بعض اختلاف. وانظر (شعراء تغلب) للمحقق.

(٥) الدهيم: ناقة عمرو بن الزبان. انظر المثل: «أثقل من حمل الدهيم»، ورقمه: (٨٢٥)، وتَزْبي: تحمل.

وعَرّضتُها في صدر أظمى يَزينُه سِنانٌ كنِبْراسِ النِّهاميِّ لَهْذَمُ[1]
وكنتُ لها دونَ الرِّماح دَرِيئةً فتَنْجو وضَاحي جِلْدِها ليس يُكْلَمُ
وبَيْنا أُرجّي أنْ أُوَفَّ غَنيمةً أَتَتْني بألفَي دارعٍ يتقَمَّمُ[2]

[٢١٦٣] أشأمُ من مَنْشِم

ويقال: «أشأمُ من عطرِ مَنْشِم».

وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل.

فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشِم ومَنْشَم ومَشأم.

وأما اختلاف معناه فإن أبا عمرو بن العلاء زعم أنّ المنشم الشرُّ بعينه. وزعم آخرون أنه شيء يكون في سُنبل العطر يُسمّيه العطّارون: قُرون السُّنبل، وهو سُمُّ ساعة، قالوا: وهو البِيْش[3]. وقال بعضهم: إن المنشم ثمرةٌ سوداء مُنتنة. وزعم قومٌ أن منشم اسم امرأة.

---

(١) في المطبوع، ومصادر المثل: «التهامي»، بالتاء المثناة. وفي حاشية الأصل: «النَّهامي: الحداد». وكذا في القاموس. والنِّهامي (بالنون المكسورة): صاحب الدير. والأظمى: الرمح الأسمر. والنبراس: المصباح، والسنان العريض. واللهذم: الحاد.

(٢) في المطبوع: «يتعمم». وتقمم الرجلُ: علا قِرْنه.

[٢١٦٣] الدرة الفاخرة: ٢٤٢/١، والسوائر: ٢٠٩، والصحاح: ٢٠٤١/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٥٧/١، والمستقصى: ١٨٤/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٣٠٨، والمستقصى: ١٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، واللسان والتاج: (نشم)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وزهر الأكم: ٢١٠/٣. وانظر أيضًا: أمثال السدوسي: ٤٩، وفصل المقال: ٤٨٥، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، وفرائد اللآل: ٣٢٠/١. وتقدم ذكره في المثل: «بينهم عطر منشم»، ورقمه: (٤٥٣).

(٣) البِيْش: نبت سام ببلاد الهند.

وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا: إنّ (منشم) اسمٌ موضوع كسائر الأسماء الأعلام. وقال آخرون: منشم اسم وفعل جُعلا اسمًا واحدًا، وكان الأصل: مَنْ شَمّ، فحذفوا الميم الثانية من (شم) وجعلوا الأولى حَرف إعراب. وقال آخرون: هو من (نَشَّم): إذا بدأ، يقال: نَشَّمَ في كذا؛ إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشرِّ دون الخير، وفي الحديث: «لمّا نَشَّم الناسُ في عثمان»[1]؛ أي: طعنوا فيه. فأما من رواه (مشأم) فإنه يجعله اسمًا مُشتقًّا من الشُّؤْم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أنّ (منشم) اسم امرأة، وهو أنّ بعضهم يقول: كانت مَنشم عطّارة تبيع الطيب، فكانوا إذا قصدوا الحربَ غمسوا أيديهم في طِيبها، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب، ولا يُولُّوا أو يُقتَلوا، فكانوا إذا دخلوا الحربَ بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دقّوا بينهم عِطرَ مَنشم، فلما كثر منهم هذا القول سار مثلًا؛ فممن تمثّل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول[2]:

تــداركتُما عَبْسًــا وذُبيــانَ بعــدَما ... تفانَوا ودقُّــوا بيــنهم عِطــرَ مَنْشِــمِ

وزعم بعضهم أن (منشم) كانت امرأة تبيع الحَنُوط، وإنما سَمّوا حَنوطَها عِطرًا في قولهم: قد دقّوا بينهم عطر منشم؛ لأنهم أرادوا طِيبَ الموتى. وزعم الذين قالوا إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر (من شم)، أنها كانت امرأة يقال لها: خَفِرة، تبيعُ الطِّيب، فورد بعض أحياء العرب عليها، فأخذوا طيبَها وفَضَحوها، فلحقها قومُها ووضعوا السيفَ في أولئك، وقالوا: اقتلوا مَن شَمّ؛ أي: مَن شمّ من طيبها. وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في (يوم حليمة)؛ أعني قولهم: قد دقُّوا بينهم عطرَ منشم. قالوا: ويوم

---

(١) اللسان والتاج: (نشم).

(٢) ديوان زهير: ١٥، من معلقته المشهورة.

حليمة هو اليوم الذي سار به المثل؛ فقيل: «**ما يومُ حليمةَ بسِرٍّ**»[1]؛ لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شَمِر ملك الشام، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق، وإنما أُضيف هذا اليوم إلى حَليمة لأنها أَخرجت إلى المعركة مَراكِن[2] من الطيب، فكانت تُطيّب به الداخلين في الحرب، فقاتَلوا من أجل ذلك حتى تَفانَوا. وزعم آخرون أن (منشم) امرأةٌ كان دخَل بها زوجُها فنافرتْه، فدقّ أنفَها بفِهْر[3]، فخرجت إلى أهلها مُدماة، فقيل لها: «**بئسَ ما عطّركِ به زوجُك**»[4]؛ فذهبت مثلًا.

وقال ابن السِّكِّيت: العربُ تكني عن الحرب بثلاثة أشياء: أحدها: عِطْر مَنْشم. والثاني: ثوبُ مُحارب، والثالث: بُرْد فاخر. ثم حكى في تفسير «عطر منشم» قول الأصمعي. وقال في «ثوب محارب»: إنه كان رجلًا من قَيس عَيْلان يَتّخذ الدروع، والدرعُ ثوبُ الحرب، وكان من أراد أن يشهد حربًا اشترى درعًا. وأما «برد فاخر» فإنه كان رجلًا من تميم، وكان أول من لبس البُردَ الموشّى فيهم، وهو أيضًا كنايةٌ عن الدرع، فصار جميع ذلك كناية عن الحرب.

[٢١٦٤] أشأمُ من رَغيفِ الحَوْلاءِ

---

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٥). ويوم حليمة ذكره المؤلف في آخر الكتاب، في أيام العرب.

(٢) المَراكن: ج المِرْكن؛ وهو المِخْضَب.

(٣) الفِهْرُ: الحجرُ مِلْءُ الكفِّ.

(٤) لم يذكره في حرف الباء. وهو في تفسير المثل في الدرة الفاخرة، والمستقصى، وجمهرة الأمثال، ويروى: «بئس العطر عطر..».

[٢١٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٤٧/١، والسوائر: ٢١١، وجمهرة الأمثال: ٥٥٧/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، ١٦٢، وثمار القلوب: ٣١٠، والمستقصى: ١٨٢/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

قالوا: إنها كانت خَبّازة. ومن حديثها ـ فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ـ أن هذه الخبّازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فمرّت بخبزها على رأسها، فتناول رجلٌ منهم من رأسها رغيفًا، فقالت له: والله ما لك عليّ حق، ولا استطعمتني، فبمَ أخذتَ رغيفي؟ أما إنك ما أردتَ بما فعلتَ إلا أَبْسَ فلان (رجلٌ كانت[1] في جواره). فثارَ القوم، فقُتل بينهم ألفُ إنسان.

[٢١٦٥] أشأمُ من طَيْرِ العَراقِيبِ

هو طيرُ الشُّؤم عند العرب، وكلّ طائرٍ يُتَطَيّر منه للإبل فهو طَيرُ عرقوب؛ لأنه يُعَرْقِبها[2].

[٢١٦٦] أشأمُ منَ الأَخْيَلِ

هو الشِّقِرّاق[3]؛ وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دَبِرٍ إلا جَزَلَ[4] ظهرَه.

---

(١) في (أ): «فلان وكانت..». وفي الدرة: «ابن فلان». والأبس: الإهانة والتخويف والتوبيخ.

[٢١٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٤٨/١، والسوائر: ٢١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٥٢، والمستقصى: ١٨٢/١، واللسان والتاج: (عرقب)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٢) أي: يقطعُ عُرْقُوبَها. وزاد في الدرة الفاخرة أنه البُوم.

[٢١٦٦] الدرة الفاخرة: ٢٤٩/١، والسوائر: ٢١٢، وكتاب أفعل: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٩/١، والمستقصى: ١٧٦/١، وزهر الأكم: ٢٠٧/٣، واللسان والتاج: (خيل)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١. وانظر المثل: «لاقيت أخيل»، ورقمه: (٣٥٢١).

(٣) هو طائر كالهدهد، ملّون، يغلب عليه اللون الأخضر.

(٤) في المطبوع: «خزل» بالخاء المعجمة. وفي الدرة: «خذل» بالخاء والذال المعجمتين. وفي الجمهرة: «فيختزل ظهره». وفي المستقصى كالأصل. والجَزَل: داء يصيب غارب البعير فيهبط.

قال الفرزدق يخاطب ناقته[1]:

إذا قَطَنَـــا بلَّغْتِنِيـــه ابـــنَ مُـــدرِكٍ فَلُقِّيـتِ مـن طَـيْرِ العَراقيـبِ أَخْـيَلا

ويُروى: من طير الأشائم. ويقال: بعيرٌ مَخيول؛ إذا وقع الأخْيَل على عَجُزه فقطعه، ويسمّونه: مُقَطِّعَ الظهور.

وإذا لقِيَ الأخيلَ منهم مسافرٌ تطيّر، وأيقنَ بالعَقْر في الظهر إن لم يكن موت. وإذا عاين أحدُهم شيئًا من طير العراقيب قالوا: أُتيح له ابنا عِيان؛ كأنه قد عايَن القتل أو العقر. وإذا تكهّن كاهنُهم، أو زَجَر زاجرٌ طيرَهم، أو خَطّ خاطُّهم، فرأى في ذلك ما يكره، قال: ابنا عِيان، أظهرا البيان، ويُروى: أسرعا البيان. وهما خَطّان يخطّهما الزاجرُ ويقول هذا اللفظ؛ كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه[2]. ويُروى: ابني عيان، أظهرا البيان، على النداء؛ أي: يا ابني عيان، أظهرا البيان.

[٢١٦٧] أشأمُ من غُرابِ البَيْنِ

إنما لزمه هذا الاسم لأن الغُراب إذا بانَ أهلُ الدار للنُّجْعة، وقع في موضع بيوتِهم يتلمَّس ويتقمَّمُ؛ فتشاءموا به وتطيَّروا منه؛ إذ كان لا يعتري منازلَهم إلَّا إذا بانوا، فسمَّوه: غُراب البين.

ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافةَ الزَّجْر والطِّيَرة، وعلموا أنه نافذُ البصر، صافي

---

(١) ديوان الفرزدق: ٧٠١/٢.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٣/١، وثمار القلوب: ٢٦٩.

[٢١٦٧] الأمثال المولدة: ٢٧٧، والدرة الفاخرة: ٢٤٩/١، والسوائر: ٢١٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٩/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٥٨، والمستقصى: ١٨٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢١٠/٣، واللسان والتاج: (غرب)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

العين، حتى قالوا: «**أصفى من عين الغراب**»[1]، كما قالوا: «**أصفى من عين الديك**»[2]، وسمَّوه[3]: (الأعور) كنايةً؛ كما كنوا طِيَرةً عن الأعمى؛ فكنوه: أبا بصير، وكما سمَّوا الملدوغَ والمنْهوس[4]: السليم، وكما قالوا للمَهالك من الفيافي: المفاوز، وهذا كثير.

ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقّوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب، وليس في الأرض بارحٌ ولا نَطِيح ولا قَعيد ولا أَعْضَب[5]، ولا شيء مما يتشاءمون به، إلَّا والغُراب عندهم أنكَدُ منه، ويرون أن صياحه أكثر إخبارًا، وأن الزَّجْر فيه أعمّ.

قال عنترة[6]:

خَرِقُ الجناحِ كأنّ لَحْيَيْ رأسِه ... جَلَمانِ، بالأخبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وقال غيره:

---

(١) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٤٣).

(٢) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٤٤).

(٣) في حاشية الأصل: «الواو في قوله: (وسموه الأعور) زيادة تخل بنظم الكلام».

(٤) المنهوس: الذي عضَّته الحيَّة.

(٥) البارح: ما يمر من الطير من يمينك إلى يسارك، والعرب تتشاءم منه. والسانح: ضده. والنطيح: ما يأتي من أمامك. والقعيد: ضده. والأعضب: المكسور القرن.

(٦) ديوان عنترة: ٢٦٣؛ وفيه: «وحرق الجناح، بالحاء غير معجمة: أي يتناثر ريشه ويتساقط، وإنما وصفه بهذا تطيّرا به، وقوله: كأن لحيي رأسه جلمان: شبه منقاره إذا فتحه ليصوّت بالجلمين، وخص الجلمين لأنه أراد تفريقه بين الأحباء وقطعه ما بينهم كما يُقطع بالجلمين؛ وهما المقص، وقوله: هش: أي مسرور بأن يخبر بالفراق، مولع بذلك».

وصاحَ غُرابٌ فوقَ أعْوادِ بانَةٍ   بأخبارِ أحبابي فقَسّمني الفِكْرُ[1]
فقلتُ: غرابٌ باغترابٍ، وبانَةٌ   تُبِينُ النَّوىٰ، تلك العِيافَةُ والزَّجْرُ
وهبَّتْ جَنوبٌ باجْتنابيَ مِنْهُمُ   وهاجَتْ صَبًا، قلتُ: الصبابةُ والهَجْرُ

وقال الآخر[2]:

تَغنَّى الطائرانِ ببَيْنِ سَلمى   على غُصنينِ من غَرْبٍ وبَانِ
فكان البانُ أنْ بانَتْ سُلَيمى   وفي الغَرْب اغترابٌ غيرُ دانِ

وقال آخر:

أقولُ يوم تلاقَينا وقد سجعتْ   حمامتانِ على غصنينِ من بانِ:
الآنَ أعلمُ أنّ الغُصنَ لي غَصَصٌ   وأنّما البانُ بَيْنٌ عاجِلٌ دانِ
فقمتُ تَخْفِضُني أرضٌ وترفعُني   حتىٰ وَنَيتُ وهَدَّ السَّيرُ أرْكاني[3]

فهذا نمطُ شعرهم[4] في الغُراب لا يتغير، بل قد يَزجرون من الطيرِ غيرَ الغُراب على طريقَين: أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم، والآخر على طريق التفاؤل به.

قال الشاعر[5]:

---

(١) الأبيات في زهر الأكم بلا نسبة.

(٢) من أصمعية لسوّار بن المُضرَّب، الأصمعيات: ٢٤٣.

(٣) الأبيات في الدرة الفاخرة دون نسبة، ولم ترد في السوائر.

(٤) في (أ): «نمط من شعرهم».

(٥) البيت مع ثلاثة في الدرة الفاخرة دون نسبة. وفي ديوان الراعي النميري (راينهارت): ٣٠٢:

وَقالَ صِحابي: هُدهُدٌ فَوقَ بانَةٍ   هُدًى وَبَيانٌ بِالنَّجاحِ يَلوحُ

وقـالوا: تغنَّى هُدْهـدٌ فـوقَ بانـةٍ فقلـتُ: هُدًى يَغـدو بـه ويَـروحُ

وقال آخر[١]:

وقالوا: عُقابٌ، قلـتُ: عُقبى منَ النوى دَنَـتْ بعـدَ هَجْـرٍ مـنهمُ ونُـزوحُ

وقال آخر:

وقالوا: حَمـامٌ، قلتُ: حُمَّ لقـاؤها وعـادَ لنـا ريـحُ الوصالِ يَفـوحُ[٢]

فهذا إلى الشاعر؛ لأنه إنْ شاء جعل العُقابَ عُقْبى خيرٍ، وإنْ شاء جعلها عُقبى شرّ، وإنْ شاء جعل الحَمام حِمَامًا، وإن شاء قال: حُمَّ اللقاء، والهُدْهدَ هُدًى وهِداية، والحُبارَى حُبورًا وحَبْرة، والبانَ بيانًا يلوح، والدَّوْمَ[٣] دوامَ العهد. كما صارتِ الصَّبا عندَه صَبابةً، والجنوبُ اجتنابًا، والصُّرَدُ تَصْريدًا[٤]، إلَّا أن أحدًا منهم لم يزجر في الغراب شيئًا من الخير. هذا قول أهل اللغة.

وذكر بعضُ أهل المعاني أنّ نَعيبَ الغُراب يُتَطيَّرُ منه، ونَغِيقَه يُتفاءَلُ به. وأنشد قول جرير[٥]:

إنَّ الغُـرابَ بمـا كَرِهـتُ لَـمُولَـعٌ بِنَـوَى الأحبَّـةِ دائـمُ التَّشْـحاجِ
ليتَ الغـرابَ غـداةَ يَنعَـبُ دائبًـا كـانَ الغُـرابُ مُقطَّـعَ الأَوْداجِ

---

(١) الحيوان: ٣/٢١٢، والمعاني الكبير: ١/٢٦٥، بلا نسبة.

(٢) هذا البيت مع سابقيه نص واحد كما في (ش) والدرة الفاخرة. وانظر الحيوان: ٣/٤٤٦.

(٣) الدَّوْم: شجرة تشبه النخلة.

(٤) الصُّرَد: طائر. التصريد: التقليل.

(٥) ديوان جرير: ١٣٦.

وقول ابن أبي ربيعة[1]:

نَعَبَ الغُرابُ ببينِ ذاتِ الدُّمْلُجِ ليتَ الغرابَ ببينِها لم يَشْحَجِ

ثم أنشدوا في التَّغِيق:

تركتُ الطَّيْرَ عاكفةً عليهم وللْغِربانِ مِن شِبَعٍ نَغِيقُ[2]

قال: ويقال: نَغَقَ الغرابُ نَغِيقًا؛ إذا قال: غِيْق غيق، فيقال عندها: نَغَق بخير. ويقال: نَعَب نَعيبًا؛ إذا قال: غاق غاق، فيقال عندها: نَعَب بشَرّ. قال: ومنهم من يقول: نغقَ ببينٍ، وزهير منهم، وأنشد له[3]:

ألقى فِراقُهمُ في المُقْلَتَينِ قَذًى أمسى بذاكَ غُرابُ البَيْنِ قدْ نَغَقا

وقال من احتجّ للغراب: العَرب قد تَتَيمّن بالغُراب؛ فتقول: «هُم في خيرٍ لا يَطيرُ غُرابُه»[4]؛ أي: يقع الغرابُ فلا يُنَفّر[5]؛ لكثرةِ ما عندهم، فلولا تيمُّنُهم به لكانوا يُنفِّرونه. فقال الدافعون لهذا القول: الغُراب في هذا المثل: السَّواد، واحتجّوا بقول النابغة[6]:

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٨٧.

(٢) البيت في الدرة، والسوائر، والمستقصى: دون نسبة، وهو للمفضل النكري في الأصمعيات: ٢٠٢؛ وفيه: بعض اختلاف في رواية الشطر الأول.

(٣) ديوان زهير: ٦٩.

(٤) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٧٦).

(٥) في (أ): «يطير».

(٦) ديوان النابغة: ٥٥. وحرّاب وقدّ: رجلان من بني أسد. والسورة: المنزلة.

ولِـرَهْطِ حَـرّابٍ وقَـدٍّ سُـوْرةٌ   في المَجْـدِ لـيس غُرابُهـا بِمُطـارِ

أي: مَن عَرَض لهم لم يُمكِنْه أن ينفِّر سوادَهم؛ لعزّهم وكثرتهم.

[٢١٦٨] أشأمُ من وَرْقاءَ

يعنون الناقة، وهي مشؤومة؛ وذلك أنها ربما نَفَرت فذهبت في الأرض.

وهذا المثل ذكره أبو عُبيد القاسم بن سَلّام، ولم يعتلَّ[1] فيه بأكثر من هذا. قاله حمزة.

قلت[2]: روى أبو الندى: «**أشأم من زَرْقاء**»[3]. وقال: هي اسم ناقة نفَرَت براكبها، فذهبت في الأرض.

[٢١٦٩] أَشَمُّ منْ نَعامةٍ

[٢١٧٠] و.. مِنْ ذِئْبٍ

[٢١٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٥٣/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٥٩/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٧٨/١، واللسان: (ورق)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(١) في الدرة الفاخرة: «ولم يقل..».

(٢) تتمة هذا القول ليست في (أ) ولا (م).

(٣) هذه رواية جمهرة الأمثال.

[٢١٦٩] الحيوان: ٤٥٦/٤، والدرة الفاخرة: ٢٥٣/١، ٢٣٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٤٤٤، وزهر الأكم: ٢٣٦/٣، واللسان: (نعم)، والسوائر: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. وانظر المثل: «أحذر من ظليم»، ورقمه: (١٢٣٥). وسيذكره في المثل: «أشم من هقل»، ورقمه (٢٢٢٧).

[٢١٧٠] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، والسوائر: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. وثمار القلوب: ٤٤٤.

[٢١٧١] و.. مِن ذَرَّةٍ

قالوا: إن الرَّأْلَ يَشَمُّ رِيحَ أَبيه وأُمه ورِيحَ الضَّبُع والإنسان من مكان بعيد.

وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم: هل يَسمع؟ فقالوا: لا، ولكنْ يعرفُ بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سَمْع. قال: وإنما لُقّب بَيْهَسٌ[١] بنعامة، لأنه كان شديدَ الصمم.

والذئبُ يَشَمّ ويسترْوِح من مِيْل وأكثر من ميل.

والذَّرّة تَشَمُّ ما ليس له ريح، مما لو وضعته على أنفك لما وجدتَ له رائحة ولو استقصيتَ الشمَّ؛ كرِجْل الجرادة تَنبِذُها من يدكَ في موضعٍ لم تَرَ فيه ذَرّةً قطّ، ثم لا تلبث أن ترى الذَّرّ إليها كالخيط الممدود.

[٢١٧٢] أشْهَرُ من فَلَقِ الصُّبْحِ

[٢١٧٣] و.. من فَرَقِ الصُّبْحِ

والأصلُ اللام. قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]؛ يعني: الصبح. ويقال: يعني الخَلْق. ويقال: الفَلَق: اسمُ وادٍ في جهنّم.

[٢١٧١] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٠/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١.

(١) هو بيهس الفزاري. انظر تاج العروس: (نعم).

[٢١٧٢] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وتقدم في حرف الباء: «أبين من..» مع المثل القادم، ورقمه (٦١٣).

[٢١٧٣] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، والسوائر: ٢١٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والمستقصى: ١٩٩/١، واللسان: (فرق)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «أبين من..»، ورقمه (٦١٤).

فأما قولهم: «**أشهرُ، وأبينُ من فَلَق الصبح**»[1]: فيجوز أن يكون (فَعَلًا) في معنى (مفعول)؛ كأنه من مفلوق الصبح، والأصل: من الصبح المفلوق الذي الله فالقه، وإنْ جعلتَ (الفلق) الصبحَ نفسَه؛ كما قال ذو الرُّمَّة[2]:

حتى إذا ما انجلى عن وجهِه فَلَقٌ   هادِيه في أُخْرياتِ اللَّيلِ مُنْتَصِبُ

فإنما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين.

[٢١٧٤] أشْبَهُ به مِن التَّمْرةِ بالتَّمْرة

في هذا حديث؛ وذلك أنّ عُبيد الله بن زياد بن ظبيان أحدَ بني تَيْم اللات بن ثَعْلبة، دخل على عبد الملك بن مروان ـ وكان أحدَ فُتّاك العرب في الإسلام ـ وهو الذي احتَزّ رأسَ مُصعب بن الزُّبير، فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه، فسجد عبد الملك، وكان عبد الله هذا يقول بعد ذلك: ما رأيتُ أعجزَ منّي ألا أكونَ قتلتُ عبدَ الملك؛ فأكون قد جمعتُ بين قتْلي ملكَ العراق وملكَ الشام في يومٍ واحد. وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير، فبرِمَ به، فجعل له كُرسيًا يجلس عليه، فدخل يومًا وسُوَيد بن مَنْجوف السَّدوسي جالسٌ على السرير مع عبد الملك، فجلس على الكرسيّ مُغْضَبًا، فقال له عبد الملك: يا عُبيد الله، بلغني أنك لا تُشْبه أباك. فقال: لَأَنا أشبَهُ بأبي منَ التمْرةِ بالتمرة، «**والبَيْضةِ**

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٦٣.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٩٢/١.

[٢١٧٤] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/١، والسوائر: ٢١٧، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٩، والمستقصى: ١٨٨/١، وفرائد الخرائد: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. وانظر المثل رقم (١٦٨) في باب الهمزة بلفظ: «إنه لأشبه..».

بالبيضة»[1]، «والماءِ بالماء»[2]، ولكنّي أُخبرُكَ ـ يا أمير المؤمنين ـ عمّن لم تُنضجْه الأرحام، ولا وُلِد لِتَمام، ولا أشْبَهَ الأخوالَ والأعمام. قال: ومن ذلك؟ قال: سُويد بن مَنجوف. فقال عبد الملك: يا سويد، أكذلك أنت؟ فقال: إنه ليقال ذلك. وإنما عرَّض بعبد الملك؛ لأنه وُلِد لسبعةِ أشهر. فلما خرجا قال له عُبيد الله: والله يا بنَ عمّي ما يسرّني بحلمك عني[3] حُمْرُ النَّعَم. فقال له سويد: وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سُودُ النَّعَم.

[٢١٧٥] أَشْرَهُ منَ الأَسَدِ

وذلك أنه يبتلع البَضْعَةَ العظيمة من غير مضْغ، وكذلك الحيةُ؛ لأنهما واثقان بسهولة المدخل وسَعة المجرى.

[٢١٧٦] أشهىٰ من كَلْبَةِ حَوْمَلَ

قلت: «أشهى»: من قولهم: شَهِيْتُ الطعامَ أَشْهى شَهْوَةً؛ أي: اشتهيتُه. ويقال: رجُل شَهوان، وامرأةٌ شَهْوى، ورجالٌ ونساءٌ شَهَاوى. وأَشْهى: أشدُّ شَهْوةً، وذلك أنها رأتِ

---

(١) لم يذكره المؤلف في موضعه. وهو في الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤؛ ولم يفسره، والمستقصى: ١٨٨/١، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١ و٥٦١.

(٢) سيأتي بعد قليل برقم (٢١٩٧).

(٣) في المطبوع والدرة الفاخرة: «عليّ».

[٢١٧٥] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، والمستقصى: ١٩٦/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢١٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (حمل)، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

القمرَ طالعًا فعَوَتْ إليه؛ تظنُّه لاستدارتِه رَغيفًا. وحَوْمل: امرأةٌ من العرب كانت تُجيع كلبةً لها. وقد ذكرتُ قصّتها في حرف الجيم[1].

[٢١٧٧] أشْبَقُ منْ حُبَّى

هي امرأةٌ مَدَنيةٌ كانت مِزواجًا، فتزوّجت على كِبَر سنِّها فتًى يُقال له: ابن أُمّ كِلاب، فقام ابنٌ لها كَهْل، فمشى إلى مَروان بن الحكم وهو والي المدينةِ، وقال: إنّ أمي السَّفيهةَ على كِبَر سِنّها وسِنّي تزوجتْ شابًّا مُقْتَبِلَ السِّنّ، فصيّرتني ونفسَها حديثًا. فاستحضرَها مروان وابنها، فلم تكترث لقوله، ولكنها التفتتْ إلى ابنها وقالت: يا بَرْذَعَةَ الحِمار، أما رأيتَ ذلك الشاب المقدودَ العَنَطْنَط[2]! والله لَيَصرعَنّ أُمَّك بين البابِ والطاق، فلَيَشْفينَّ غليلَها، ولَتَخرُجَنّ نفسُها دونَه، لَوَدِدْتُ أنه ضَبّ وأني ضُبَيْبَتُه قد وجدْنا خلاء. فانتشر هذا الكلام عنها، فضُرِبتْ بها الأمثال[3].

---

(١) في المثل: «أجوع من كلبة حومل»، ورقمه: (١٠١٥).

[٢١٧٧] الدرة الفاخرة: ٢٥٦/١، والسوائر: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٥٦٢/١، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ١٨٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، ونهاية الأرب: ١٢٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) العنطنط: الطويل العنق.

(٣) نقل في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكذلك في حاشية (ش):

«وَدِدْتُ بأنه ضَبٌّ وأني ... ضُبيبةُ كُدْيةٍ وجدتْ خلاءَ

يقال: تمنت أن يكون لها حِران وله أيران كما للضب والضبة فيما يزعمون. ويقال: إن للضب أيرًا كلسان الحية؛ الأصل واحد والفرع اثنان. وأنشد الكسائي:

تفرَّقتمُ لازلتمُ قرنَ واحدٍ ... تفرُّقَ أيرِ الضبِّ والأصلُ واحدُ».

وانظر الحيوان: ٧٥/٦.

فممّن ضَرَب في الشِّعر المثلَ بها هُدْبةُ بن الخَشْرَم العُذري؛ قال(١):

فما وَجَدَتْ وَجْدِي بها أُمُّ واحِدٍ ولا وَجْدُ حُبَّى بابنِ أمِّ كِلابِ
رأتْه طويلَ الساعدَينِ عَنَطْنَطًا كما انبعثتْ من قوةٍ وشبابِ

وكانت نساءُ المدينة تُسَمِّينَ حُبّى: حواء أمّ البشر؛ لأنها علّمتْهنّ ضُروبًا من هيئاتِ الجماع، ولَقّبَت كلَّ هيئةٍ منها بلقبٍ؛ منها: القَبْع، والغَرْبلَة، والنَّخِير، والرَّهْز. فذكر الهيثمُ بن عَدِي أنّها زوّجتْ بِنتًا لها من رجل، ثم زارتْها وقالت: كيف تَرينَ زوجَك؟ قالت: خير زوج، أحسن الناس خُلُقًا وخَلْقًا، وأوسعهم رَحْلًا وصَدرًا، يملأ بيتي خيرًا، وحِرِي أيرًا، إلَّا أنه يكلّفني أمرًا صعبًا، قد ضِقْتُ به ذَرْعًا. قالت: وما هو؟ قالت: يقولُ عند نزولِ شهوتِه وشَهوتي: انْخِري تحتي. فقالت حُبّى: وهل يطيبُ نيكٌ بغيرِ رَهْزٍ ونَخِير؟! جاريتي حُرّةٌ إن لم يكن أبوكِ قَدِم من سَفَرٍ وأنا على سطحٍ مُشْرِفة على مِرْبَد إبل الصدَقَة، وكلُّ بعيرٍ هناك قد عُقِل بعقالين، فَصَرعني أبوك، ورفع رجلي، وطَعنني طعنةً نخرتُ لها نَخْرةً، نَفَرتْ منها إبلُ الصدقة نفرةً قَطّعتْ عُقُلَها وتفرّقت، فما أُخِذ منها بعيران في طريق، فصار ذلك أولَ شيءٍ نُقِم على عثمان، وما كان له في ذلك ذنب، الزوجُ طعَنَ، والزوجةُ نخَرَتْ، والإبلُ نَفَرتْ، فما ذنْبُه؟

[٢١٧٨] أَشْبَقُ من جُمَالَةَ

هو رجلٌ من بني قيس بن ثَعْلبة، دخل على ناقةٍ له في العَطَن باركة تجتَرّ، فجعل ينيكها، فقامتِ الناقةُ، وتشبّث ذيله بمؤخَّر كُورها، فأتتْ به كذلك وَسْط الحيّ والقومُ جُلُوس، فجَرَتْ فيه هذه الأمثال؛ فقالوا: **أشبَقُ من جُمالة**، و«**أخْزىٰ من جمالة**»،

---

(١) ديوان هدبة بن الخشرم: ٧٣.

[٢١٧٨] فرائد اللآل: ٣٢٧/١.

و«أفضحُ من جمالة»، و«أرفعُ مَناكًا من جمالة»[1].

[٢١٧٩] أشْرَدُ من خَفَيْدَدٍ

هو الظَّلِيم الخَفيف السَّريع، من: خَفَد: إذا أسرع. وقال:

وهم تركوكَ أَسْلَحَ من حُبارى وهـــمْ تَركــوكَ أشْردَ مـــن

ويقال: «أشرَدُ من نعامة»[3].

[٢١٨٠] أشْرَدُ من وَرَلٍ

هو دابّة تشبه الضَّبَّ.

ويقال أيضًا: أشردُ من وَرَلِ الحَضِيض؛ وذلك أنه إذا رأى الإنسان مرَّ في الأرض لا يردّه شيء.

---

(١) لم ترد هذه الأمثال في غير هذا الموضع، ولم أجدها فيما عدت إليه من مصادر.

[٢١٧٩] الدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢١٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٨٥/١، وكتاب أفعل: ٧٨، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) ولأوس بن غلفاء الهجيمي في هجاء يزيد بن الصعق الكلابي بيت في الأصمعية (٨٤) يوافق صدر هذا، وعجزه:

رأت صــقرًا، وأشرد مـــن نعـــام

(٣) هي رواية الدرة الفاخرة للبيت؛ وفيه: «ويروى في شعر شاعر آخر: وهم... من ظليم». وانظر: المعاني الكبير: ٣٤١/١، والمثل بروايته الثانية في كتاب أفعل: ٧٨.

[٢١٨٠] كتاب أفعل: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢١٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١١٩، والمستقصى: ١٩٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وزهر الأكم: ٢٢٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

[٢١٨١] أَشْكَرُ من بَرْوَقَة

هي شجرة تخضرُّ من غيرِ مَطَر، بل تَنْبُت بالسحابِ إذا نَشَأ، فيما يقال.

[٢١٨٢] أَشْكَر من كَلْبٍ

قال محمد بن حَرب: دخلتُ على العَتّابي بالمخرَّم، فرأيتُه على حَصيرٍ، وبين يديه شراب في إناء، وكلبٌ رابِض بالفِناء، يشربُ كأسًا ويولِغُه أخرى. قال: فقلت له: ما أردتَ بما اخترت؟ فقال: اسمعْ، إنه يكفّ عني أذاه، ويكفيني أذى سواه، ويشكرُ قليلي، ويحفظ مبيتي ومقيلي، فهو من بين الحيوان خليلي. قال ابن حرب: فتمنيتُ والله أن أكونَ كلبًا له؛ لأحوز هذا النعت منه.

وقولهم:

[٢١٨٣] أَشْرَهُ من وافِدِ البَراجِمِ

قد ذكرتُ قصته في أول الكتاب عند قولهم: «إنّ الشقيَّ وافدُ البَرَاجِم»[1].

[٢١٨١] كتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة اللغة: ٣٢٢/١، ١١٧٩/٢، والصحاح: ١٤٤٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وزهر الأكم: ٣٣٤/٣، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، واللسان والتاج: (برق)، والمخصص: ٢٣٨/١٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١. وانظر المثل: «أضعف من بروقة»، ورقمه: (٢٤٣٨).

[٢١٨٢] الدرة الفاخرة: ٢٥٨/١، وورد في السوائر: ٢٠٤ من غير تفسير. وهو في الجمهرة: ٥٦٣/١، والمستقصى: ١٩٧/١، وزهر الأكم: ٢٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

[٢١٨٣] الدرة الفاخرة: ٢٥٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١. ولم يرد في السوائر.

(١) المثل رقم (٦).

[٢١٨٤] **أشقى من راعي بَهْمٍ ثَمانينَ**

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم: «**أحمقُ من راعي ضأنٍ ثمانينَ**»[١].

[٢١٨٥] **أشْعَثُ من قَتَادةَ**

هي شجرةٌ شديدةُ الشوك، وهذا (أَفْعَل) من: شَعِثَ أمرُه يَشْعَث شَعَثًا فهو شَعِث: إذا انتشر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ؛ أي: ما انتشرَ من أمرِك.

[٢١٨٦] **أشَحُّ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ**

قد ذكرتُ قصتها في هذا الباب عند قولهم: «**أشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيينِ**»[٢].

[٢١٨٧] **أشَدُّ من لُقمانَ العادِيِّ**

قالوا: إنه كان يَحفِر لإبله بظفره حيث بدا له، إلَّا الصَّمَّان[٣] والدَّهْناء فإنهما غلبتاه بصلابتهما.

[٢١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٥، والدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(١) برقم: (١٢٢٤). وانظر المثل: «أشغل من مرضع بهم..»، ورقمه: (٢٢٢٦).

[٢١٨٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢١٨٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠ و٣٥٣، والمستقصى: ١٩٧/١، وثمار القلوب: ٢٩٣، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١.

(٢) تقدم برقم: (٢١٥٣).

[٢١٨٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٠/١، والسوائر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٩٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(٣) الصمان: أرض صلبة ذات حجارة.

[٢١٨٨] أشَدُّ من فِيلٍ

قال حمزة: إنّ الهند تُخبر عنه أن شدّتَه وقوتَه مجتمعتان في نابِهِ وخرطومِه. ثم زعموا أن نابه قَرْنه، وأن خُرطومه أنفُه، وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابَيه خرجا مُستبطِنين[1] حتى خرَقا الحنك، وخرجا أعقَفَين. قالوا: ودليلُنا على ذلك أنه لا يَعَضُّ بهما كما يعَضُّ الأسد بنابه، بل يستعملهما كما يستعمل الثورُ قرنَه عند القتال والغضب، وأما خرطومه فهو وإن كان أنفَه، فإنه سلاحٌ من أسلحته، ومَقْتَلٌ من مَقاتِله أيضًا.

[٢١٨٩] أشَدُّ من فَرَسٍ

هذا يجوز أن يكون من الشِّدَّة، ومِن الشَّدِّ أيضًا؛ وهو العَدْو.

[٢١٩٠] أشْأىٰ من فَرَسٍ

هذا من الشَّأْو؛ وهو السَّبْق. يقال: شَأَوْتُ وشَأَيْتُ.

[٢١٩١] أشَدُّ قُوَيْسٍ سَهْمًا

[٢١٨٨] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٤/١، وزهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(١) في (أ) والمطبوع، والدرة: «مُستطيلين»، ولها وجه.

[٢١٨٩] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٥/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وزهر الأكم: ٢١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢١٩٠] الدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٨٥/١.

[٢١٩١] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٢٠، والدرة الفاخرة: ٢٦١/١، والسوائر: ٢٢١، والصحاح: ٩٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، وفصل المقال: ١٧٩، ٤٧٣، ونكتة الأمثال: ٦٨، واللسان والتاج: (قوس)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. ويقال: «صار خير..»، و«خير قويس سهمًا».

يقال هذا في موضع التفضيل.

ومثله: «**هو أعلاهم ذا فُوْقٍ**»(١)؛ أي: سهمًا.

[٢١٩٢] أَشْرَبُ من الهِيْمِ

وهي الإبل العِطاش. قال الله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]. وهو جمع أَهْيَم وهَيْماء، من الهُيام؛ وهو أشدُّ العطش.

وقال الأخفش: هي الرمل. جعله من الهَيَام؛ وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد.

قلت: هذا وجهٌ جيد، إلّا أنّ جمعه: هُيُم؛ مثل: قَذَال وقُذُل، ثم يجوز أن يقدّر سكون الياء فيصير (فُعْلًا)؛ مثل: قُذْل وسُحْب، في تخفيف قُذُل وسُحُب، ثم فُعِل به ما فُعِل بـ (عِين وبِيض) ليفرّق بين الواوي واليائي. والمفسرون على أنها الإبل العِطاش. قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: هي التي بها الهُيام؛ وهو داء، فلا تَرْوى. قال الشاعر(٢):

ويأكلُ أكـلَ الفِيـلِ مـن بعـدِ شَـبْعِه   ويَشربُ شُرْبَ الهِيْمِ من بعدِ أنْ يَرْوَى

[٢١٩٣] أشْرَبُ من رَمْل

قال أعرابي يصف حِفْظَه: كنتُ كالرملة لا يُصبُّ عليها ماءٌ إلّا نشّفتْه.

---

(١) سيأتي في باب الهاء برقم: (٤٨٨٥).

[٢١٩٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٦١، والسوائر: ٢٢١، وكتاب أفعل: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٦، ونثر الدر: ٦/٩٣، ١٣٩، والمستقصى: ١/١٩٥، وفرائد الخرائد: ٢٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٢٨.

(٢) انظر تفسير الطبري (تحقيق شاكر): ٢٣/١٣٥. والبيت في المستقصى.

[٢١٩٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٢، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٦، والمستقصى: ١/١٩٩، وفرائد الخرائد: ٢٩٨، والسوائر: ٢٢١، وفرائد اللآل: ١/٣٢٨. وسيذكره الميداني بعد قليل برقم (٢٢٢٠) معرفًا بـ(أل).

قال الشاعر(١):

فيـــا آكَـــلَ مـــن نـــارٍ ويـــا أشْرَبَ مـــن رَمْـــلِ
ويـــا أبعـــدَ خَلْـــق اللـ ـــهِ إنْ قـــالَ مـــنَ الفِعْـــلِ

[٢١٩٤] أشهى من الخَمْر

هذا من المثل الآخر: «كالخمر يُشتهى شُربُها، ويُكره صُداعُها»(٢).

و«أشهى»: (أفعل) من (المفعول)، يقال: طعامٌ شَهِيّ؛ أي: مُشْتَهًى، من قولك: شَهِيتُ الطعامَ؛ أي: اشتهيتُه.

[٢١٩٥] أشْأمُ من شَوْلَةَ الناصِحةِ

يقال إنها كانت أَمَةً لِعَدْوانَ رعناء، وكانت تَنصح مَواليها، فتعودُ نصيحتُها وَبالًا عليهم لحمقها.

[٢١٩٦] أشهَى من كَلْبةِ بني أفْصَى

قال المفضَّل: بلَغَنا أنّ كلبةً كانت لبني أفصى بن تدمر من بَجيلة، وأنها أتتْ قِدْرًا

---

(١) البيت الأول في محاضرات الأدباء: ٧٣٢/١، بلا نسبة.

[٢١٩٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٢/١، والسوائر: ٢٢٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١.

(٢) سيأتي في حرف الكاف برقم: (٣٣٦٣).

[٢١٩٥] إصلاح المنطق: ٣٢٢، والفاخر: ٨٧، وتهذيب اللغة: ٢٨٣/١١، والصحاح: ١٧٤٣/٥، وزهر الأكم: ٩٢/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١. ويقال: «أنت شولة الناصحة». وسيأتي في باب النون: «أنصح من شولة»، ورقمه (٤٦٣٨).

[٢١٩٦] فرائد اللآل: ٣٢٨/١.

لهم قد نَضِجَ ما فيها فصار كالقِطْر[1] حرارةً، فأدخلت رأسَها في القِدر، فَنشِبَ رأسُها فيها واحترقت، فضَرَبتْ برأسها الأرضَ، فكسرت الفخارة، وقد تَشيّط[2] رأسُها ووجهها، فصارت آية، فضرب الناسُ بها المثل في شدّة شهوة الطعام.

[٢١٩٧] أَشْبَهُ منَ الماءِ بالماءِ

قالوا: إنّ أول من قال ذلك أعرابيٌّ ذكَرَ رجلًا؛ فقال: والله لولا شواربُه المحيطةُ بفمه، ما دعتْه أمُّه باسمه، ولهُوَ أشبه بالنساء، من الماء بالماء؛ فذهبت مثلًا.

[٢١٩٨] أَشْأَمُ منَ الزُّمَّاج

هذا مثَلٌ من أمثال أهل المدينة.

والزُّمّاح: طائرٌ عظيم، زعموا أنه كان يقع على دُور بني خَطمة من الأوس، ثم في بني معاوية كلَّ عام أيام التمر والثمر، فيصيب طُعْمًا من مَرابدهم[3]، ولا يتعرّض أحدٌ له، فإذا استوفى حاجتَه طار ولم يعُدْ إلى العام المقبل.

---

(١) القِطر: النحاس الذائب.

(٢) تشيَّط: احترق.

[٢١٩٧] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وتمثال الأمثال: ٢٩٨، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. وانظر المثل: «أشبه به من التمرة بالتمرة»، ورقمه: (٢١٧٤).

[٢١٩٨] الدرة الفاخرة: ٢٤٨/١، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٥٥٨/١، والمستقصى: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٣) في (أ): «موائدهم». والمِرْبد: ما يجفَّف فيه التمر.

وقيل: إنه كان يقع على آطام[1] يثربَ ويقول: خرِّبْ خرِّبْ، فجاء كعادته عامًا، فرماه رجلٌ فقتله، ثم قَسَم لحمَه في الجيران، فما امتنع من أخْذه أحدٌ إلَّا[2] رِفاعة بن مُرار؛ فإنه قبَضَ يدَه ويدَ أهله عنه، فلم يَحُلِ الحَوْلُ على أحدٍ ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات، وأما بنو معاوية فهلَكوا جميعًا حتى لم يبقَ منهم دَيّار.

قال قيس بن الخَطِيم الأَوْسي[3]:

أَعَلَى العهْـدِ أصـبحتْ أُمُّ عَمْـرٍو ... ليتَ شِعْري! أمْ عاقَها الزُّمّاحُ؟

[٢١٩٩] أشأمُ من سَرَابِ

قالوا: هو اسم ناقةِ البَسُوس. وقد تقدم ذكرها في هذا الباب[4].

[٢٢٠٠] أشأمُ من طُوَيْسٍ

قد مرَّ ذِكره في باب الخاء عند قولهم: «**أخنثُ من طُوَيْس**»[5].

---

(١) الآطام: الحصون المبنيّة بالحجارة.

(٢) كذا في الأصل، والدرة. وفي المطبوع: «أحد من أخذه». وفي الدرة والمستقصى: «رفاعة بن يسار».

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ١٦٤.

[٢١٩٩] الدرة الفاخرة: ٢٣٧/١، وكتاب أفعل: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥٦/١، والمستقصى: ١٨٢/١، والسوائر: ٢٠٥، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٤) رقمه: (٢١٥٢).

[٢٢٠٠] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣؛ ولم يفسره، والفاخر: ١٠٤، والصحاح: ٩٤٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ١٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، واللسان والتاج: (طوس)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/١.

(٥) رقمه: (١٤٢٦).

[٢٢٠١] أشهَرُ ممّنْ قادَ الجَمَلَ

[٢٢٠٢] و.. منَ الشّمسِ

[٢٢٠٣] و.. منَ القمَرِ

[٢٢٠٤] و.. منَ البَدْرِ

[٢٢٠٥] و.. منَ الصُّبحِ

[٢٢٠٦] و.. من رايَةِ البَيْطارِ

[٢٢٠٧] و.. منَ العَلَمِ

[٢٢٠١] جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، والمستقصى: ١٩٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٣] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، ونثر الدر: ١٣٠/٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٥] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، والعقد الفريد: ٨٣/٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والمستقصى: ١٩٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٦] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٩/١، والتاج: (بطر)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢٠٧] الدرة الفاخرة: ٢٣٥/١، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

يعنون الجبل.

[٢٢٠٨] و.. من قوسِ قُزَحَ

[٢٢٠٩] و.. من علائقِ الشَّعَرِ

ويُروى: «الشَّجَر».

[٢٢١٠] أشْجَى من حَمامةٍ

يجوز أن يكون من: شَجِيَ يَشْجَى شَجًى؛ أي: حزن، ومن: شَجَا يَشْجُو: إذا أَحْزَنَ.

[٢٢١١] أشْجَعُ من دِيْكٍ

[٢٢١٢] و.. من صَبِيٍّ

[٢٢١٣] و.. من أُسامةَ

[٢٢٠٨] فرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢٠٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، والمستقصى: ١/١٩٩، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، ولم يرد في السوائر، وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ١/٣٢٨.

[٢٢١١] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/١٢٥، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/٧٣، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤.

[٢٢١٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٣٦، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٣٨، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/١٩٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/٣٢٤. =

[٢٢١٤] و.. من لَيثِ عِرِّيْسَةٍ[(١)]

[٢٢١٥] و.. من هُنَيٍّ

وهو رجل.

[٢٢١٦] أشَدُّ من نابِ جائِعٍ

[٢٢١٧] و.. من وَخْزِ الأَشَافي[(٢)]

[٢٢١٨] و.. منَ الحَجَرِ

[٢٢١٩] و.. منَ الأسدِ

= وتقدم المثل «أجرأ من أسامة»، ورقمه (١٠٣٢).

[٢٢١٤] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٣، وكتاب أفعل: ٥٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ١٩١/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٤/١.

(١) العِرِّيسة: مأوى الأسد.

[٢٢١٥] فرائد اللآل: ٣٢٤/١.

[٢٢١٦] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢١٧] جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، والمستقصى: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

(٢) الأشافي: ج الإشْفَى؛ وهو مِخْرَزُ الإسكاف.

[٢٢١٨] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٦، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢١٩] الحيوان: ١٥٠/١، والدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٦، وجمهرة الأمثال: =

[٢٢٢٠] أشْرَبُ منَ الرَّمْلِ

[٢٢٢١] و.. منَ القِمَعِ

[٢٢٢٢] و.. من عَقْدِ الرَّمْلِ

وهو ما تعقّد وتلبّد منه.

[٢٢٢٣] أشَدُّ من عائِشَةَ بنِ عَثْمٍ

زعموا أنه كان يحمِل الجَزُور.

[٢٢٢٤] أشَدُّ من دَلَمٍ

قالوا: الدَّلَم شيءٌ يشبه الحيّة وليس بالحية، يكون بناحية الحجاز، والجمع: أدلام، مثل: زَلَم وأَزْلام، وصنم وأصنام.

* يضرب في الأمر العظيم.

= ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢٢٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٢/١، والسوائر: ٢٠٤، والأمثال المولدة: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٦/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١. وتقدم قبل قليل برقم (٢١٩٣)، من غير (ال) التعريف.

[٢٢٢١] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٨٢، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٥٢، ومقاييس اللغة: ٨٧/٤، وجمهرة اللغة: ٥٣٨/١، والمستقصى: ١٩٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٣] كتاب أفعل: ٥٦؛ وفيه: «عابس بنِ عثم»، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١. وسيأتي المثل: «أضبط من عائشة بن عثم»، ورقمه (٢٤١٤).

[٢٢٢٤] زهر الأكم: ٢١٩/٣، والتاج: (دلم)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/١.

[٢٢٢٥] أشْعَثُ من وَتِدٍ

[٢٢٢٦] أَشْغَلُ من مُرْضِعِ بَهْمٍ ثَمانِينَ

[٢٢٢٧] أَشَمُّ من هِقْلٍ

مثل قولهم: «**أشَمّ من نَعامة**»(١).

[٢٢٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٣٦/١، والسوائر: ٢٠٤، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/١.

[٢٢٢٦] الدرة الفاخرة: ١٤٨/١ و٢٦٠، والسوائر: ٢٢٠، وكتاب أفعل: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٤/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ١٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣٢٧/١. وانظر المثل: «أشقى من راعي..»، ورقمه (٢١٨٤)، والمثل: «أحمق من راعي..»، ورقمه (١٢٢٤).

[٢٢٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٥٤/١، ولم يذكره في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، والمستقصى: ١٩٧/١، وفرائد اللآل: ٣٢٦/١. والهقل: الظليم، ذكر النعام.

(١) تقدم برقم (٢١٦٩).

{٣٤٧} شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الماءَ

أي: لا تحتقر[1] خصمًا صغيرًا.

{٣٤٨} شِبْرٌ في أَلْيَةٍ خيرٌ من ذِراع في رِيَّة

* يضرب في صَرْف ما بين الجيّد والرّديء.

{٣٤٩} شَرْطُه أهلُ الجَنّة

لمن يقول بالمُــرْد.

{٣٥٠} شهرٌ ليس لك فيه رِزقٌ لا تَعُدَّ أيامَه

{٣٥١} شَغَلَني الشَّعِيرُ عن الشِّعْر، والبُرُّ عن البِرِّ

{٣٥٢} شَفيعُ المذنِبِ إقرارُه، وتوبتُه اعتذارُه

{٣٤٧} الأمثال المولدة: ٨٩، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «تحقر».

{٣٤٨} الأمثال المولدة: ٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٣١، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وسقط المثل من (م).

{٣٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥١} التمثيل والمحاضرة: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥٢} نثر الدر: ٢٠٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٤، ونهاية الأرب: ٢٥٨/٣، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وينسب إلى جعفر الصادق.

{٣٥٣} شَرُّ الناسِ مَنْ لا يُبالي أنْ يراه الناسُ مُسيئًا

{٣٥٤} شهاداتُ الفِعَال، أعدَلُ من شَهاداتِ الرِّجَال

{٣٥٥} الشبابُ جُنُونٌ بُرْؤُه الكِبَر

{٣٥٦} الشّرُّ قَدِيم

{٣٥٧} الشاةُ المذبوحةُ لا تَأْلَمُ السَّلْخَ

{٣٥٨} الشيطانُ لا يُخَرِّبُ كَرْمَه

{٣٥٩} [شهادةُ العُقول، أصحُّ من شِهادةِ العُدُول]

{٣٥٣} البيان والتبيين: ١٦٥/٣، وعيون الأخبار: ٤٠١/٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٤} جمهرة الأمثال: ١٥١/٢، في تفسير مثل، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١.

{٣٥٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وهو من بيت نسب للعتبي، وابن أبي فنن، وضرار بن عمرو:

قالتْ عهدتكَ مجنونًا فقلتُ لها إنَّ الشبابَ جنونٌ بُرْؤُهُ الكِبرُ

انظر: البيان والتبيين: ٣٢٤/٣، والحيوان: ٤٤٣/٦، وعيون الأخبار: ٣٤٥/٢، والعقد الفريد: ٣٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٨٨، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٦، ونهاية الأرب: ٩٠/٣.

{٣٥٦} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٧} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وثمار القلوب: ٢٩٤، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢٩/١. وفي (أ): «لا يؤلمها». وفي (م): «بالسلخ». وينسب لأسماء بنت أبي بكر ﵁.

{٣٥٨} الأمثال المولدة: ٣١٢، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١.

{٣٥٩} فرائد اللآل: ٣٢٩/١. وهو زيادة من المطبوع ولم يرد في النسخ المعتمدة.

الباب الرابع عشر
فيما أوله صاد

[٢٢٢٨] صَدَقَني سِنَّ بَكْرِهِ

البَكْر: الفتيُّ من الإبل. ويقال: صَدَقْتُه الحديثَ، وفي الحديث.

* يضرب مثلًا في الصدق[1].

وأصله أن رجلًا ساوم رجلًا في بَكْر؛ فقال: ما سِنُّه؟ فقال صاحبه: بازل[2]. ثم نفر البكر، فقال له صاحبه: هِدَعْ هِدَعْ. وهذه لفظة يُسكّن بها الصغارُ من الإبل، فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال: **صدقَني سِنَّ بكره**.

ونصب «سنَّ» على معنى: عرَّفَني سِنَّ. ويجوز أن يقال: أراد صدقَني خبرَ سِنّ، ثم حذف المضاف.

ويُروى: «**صدقَني سِنُّ**» بالرفع، جعل الصدق للسِّنِّ توسُّعًا.

[٢٢٢٨] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وجمهرة اللغة: ١/٣، والعقد الفريد: ١٨/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٠/١، ٢١٤/١٢، والصحاح: ١٥٠٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٤٠، والمستقصى: ١٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، وزهر الأكم: ٢٥٠/٣، واللسان والتاج: (بكر، هدع، صدق)، وفرائد الخرائد: ٣٠٨، وفرائد اللآل: ٣٣٠/١. وسيذكره في المثل: «صدقني وسم قِدْحه»، ورقمه (٢٢٥٥).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكذب في الأمر».

(٢) البازل: الذي طلع نابُه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.

قال أبو عُبيد: وهذا المثل يُروى عن علي ﷺ أنه أُتِيَ فقيل له: إن بني فلان وبني فلان اقتتلوا، فغلب بنو فلان، فأنكر ذلك، ثم أتاه آتٍ فقال: بل غلب بنو فلان، للقبيلة الآخرى، فقال عليٌّ: **صَدَقني سِنّ بكره.**

وقال أبو عمرو: دخل الأَحْنف على مُعاوية بعد ما مضى علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ فعاتبه معاوية وقال له: أما إني لم أنسَ ولم أجهلْ اعتزالكَ (يومَ الجَمَل) ببني سَعد، ونزولَك بهم سَفَوَان(١)، وقريشٌ تُذبَح بناحيةِ البصرة ذَبْحَ الحِيْران(٢)، ولم أنسَ طلَبَك إلى ابن أبي طالب أن يُدْخِلك في الحكومةِ؛ لِتُزيلَ عنّي أمرًا جعله الله لي وقَضَاه، ولم أنسَ تَحضيضَكَ بني تَميم (يومَ صِفِّين) على نُصرة عليٍّ، كلٌّ يبكيه. قال: فخرج الأحنفُ من عنده، فقيل له: ما صنعَ بك؟ وما قال لك؟ قال: صَدَقني سنَّ بكره؛ أي: خبَّرني بما في نفسه، وما انطوت عليه ضلوعُه.

[٢٢٢٩] صَبَاءٌ فِي هَمَامةٍ

الصَّبَاء: الصِّبى، إذا فتحتَ مدَدْتَ، وإذا كَسَرتَ قَصَرْت. والهَمامة: مصدر الهِمِّ، يقال: شيخٌ هِمّ: إذا أشرف على الفَناء، وهمّ عمرُه بالنفاد.

* يضرب للشيخ يَتصابى.

[٢٢٣٠] صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ

---

(١) سَفَوان: موضع بالبصرة. وسيأتي يوم الجمل في آخر الكتاب، أيام الإسلام.

(٢) الحيران: جمع حُوَار؛ وهو ولد الناقة ساعة يولد.

[٢٢٢٩] فرائد اللآل: ١/٣٤٤.

[٢٢٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٦، والحيوان: ٤/٤٥٠، وعيون الأخبار: ٢/٨٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وجمهرة اللغة: ١/١٤٤، وتهذيب اللغة: ١٢/٨٩، والصحاح: ٥/١٩٦٩، وجمهرة الأمثال: ١/٥٧٨، ونثر =

قال الأصمعي: أصله أن يَكثُر القتلُ وسفْكُ الدماء، حتى إذا ما وقعتْ حَصاةٌ من يدِ راميها لم يُسمع لها صوت؛ لأنها لا تقع إلّا في دمٍ؛ فهي صَمّاء، وليست تقع على الأرض فتُصوِّت.

ومثله في تجاوز الحَدّ: «بلغَتِ الدّماءُ الثُّنَن»[1].

وإنما جُعل الصمَمُ فعلًا للحصاة، وهو - أعني الصمم - انسدادُ طريق الصوتِ على السامع حتى لا يَدْخُلَ أذنَه؛ لأنهم جعلوا الدَّمَ سادًّا لما يخرجُ من صوت الحصاة إلى السامع، فعدّوا عدم الخروج كعدم الدخول. ويجوز أن يُقال: جَعَل الحصاةَ صمّاءَ لأنها لا تَسمع صوتَ نفسها لكثرةِ الدم، ولولا ذلك لصوّتت فسَمعت.

* يضرب في الإسراف في القتل وكثرة الدم.

[٢٢٣١] صَبْرًا على مَجامِرِ الكِرامِ

قال قومٌ: راوَدَ يسارُ الكَواعبِ مولاتَه عن نفسها، فنهتْه، فلم ينتَهِ، فقالت: إني مُبخّرتُك ببَخُور، فإنْ صبرتَ عليه طاوعتُك. ثم أتته بمِجْمرة، فلما جعلتْها تحته قبضَت على[2] مذاكيره فقطَعتها، وقالت: صَبْرًا على مجامرِ الكرام!

= الدر: ١٤٠/٦، وفصل المقال: ٤٧٤، والمستقصى: ١٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٦، واللسان والتاج: (صمم)، وفرائد اللآل: ٣٣١/١.

(١) تقدم في حرف الباء، برقم (٤٥٥).

[٢٢٣١] شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٩٣٥/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والفاخر: ٩٩، والوسيط: ١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٤١٤، وثمار القلوب: ١٠٨، والمستقصى: ١٣٩/٢، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، والتذكرة الحمدونية: ١٩٦/٩، ونهاية الأرب: ٣٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٣١/١.

(٢) في الأغاني (تح. إحسان عباس): ٢٤٧/٩؛ أن يسارا كان عبدًا لبني غدانة. وانظر ثمار القلوب: ٩٤.

* يضرب لمن يؤمَر بالصبر على ما يكره تهكُّمًا[1].

وقال المفضَّل: بلغَنا أنّ أعرابيًّا قدِم الحَضَر بإبل، فباعها بمالٍ جَمّ، وأقام لحوائجَ له، ففطِن قومٌ من جِيرته لما مَعَه من المال، فعرضوا عليه تزويجَ جاريةٍ وصفوها بالجَمال والحسَب والكمال؛ طمعًا في ماله، فرغب فيها، فزوّجوه إياها، ثم إنهم اتّخذوا طعامًا، وجمعوا الحيَّ، وأُجلِس الأعرابيُّ في صدر المجلس، فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوسُ، وشرب الأعرابيُّ وطابت نفسُه، أتَوه بكسوةٍ فاخرةٍ وطِيب، فأُلبس الخِلَع، ووُضِعت تحتَه مِجْمرة فيها بَخُور لا عهدَ له بذلك، وكان لا يلبس السراويل، فلما جلس عليها سقطَتْ مَذاكيرُه في المِجْمرة، فاستحيا أن يكشفَ ثوبَه، وظنّ أنّ تلك سُنّة لا بدّ منها، فصبر على النار وهو يقول: **صَبْرًا على مجامرِ الكرام**؛ فذهبت مثلًا. واحترقتْ مذاكيرُه، وتفرّق القوم، وارتحَل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته ومالَه، فلما قَصّ على قومه قالوا: «**اسْتٌ لم تُعوّدِ المِجْمرة**»[2]؛ فذهب قولهم مثلًا أيضًا[3].

* يضرب لمن لم يكن له عهدٌ قديم.

[٢٢٣٢] صَمِّي ابنةَ الجَبَل، مَهما يُقَلْ تَقُلْ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في احتمال الشدائد عند صحبة الكبراء».

(٢) تقدم في باب السين برقم: (١٨٦٧). وفيه أن أول من قاله حاتم الطائي.

(٣) رواية قصة المثل عند المفضل في الفاخر مختلفة عما ههنا.

[٢٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/٢، وتهذيب اللغة: ٨٩/١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ١٨٩، ٤٧٤، والمستقصى: ١٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، واللسان والتاج: (صمم)، والمخصص: ٢١٠/١٣، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ٣٣١/١. وانظر المثل: «بنت الجبل»، ورقمه: =

ابنة الجبل: الصدى؛ وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره. والداهية يقال لها: ابنة الجبل أيضًا. وأصلها الحية فيما يقال.

يقول: اسكتي، إنما تكلّمين إذا تكلَّم.

* يضرب مثلًا [للإمّعة] الذليل؛ أي: إنك تابع لغيرك. قاله أبو عبيدة.

[٢٢٣٣] صَيْدَكَ لا تُحْرَمْه

* يضرب للرجل يطلب غيرَه بوِتْرٍ، فيسقط عليه وهو مُغْـتَـرٌّ؛ أي: أمكنك الصيدُ فلا تغفُلْ عنه؛ أي: اشْتَفِ منه[١].

[٢٢٣٤] صَفْقةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ

هو حاطِب بن أبي بَلْتَعَة، وكان حازمًا، وباع بعضُ أهله بيعةً غُبِن فيها حين لم يشهدها حاطب.

* فضُرب هذا المثل لكلّ أمرٍ يُبرَم دون صاحبه[٢].

= (٤٧٥)، والمثل: «مثل ابنة الجبل..»، ورقمه: (٤٣٢١)، والمثل «صمي صمام»، ورقمه (٢٢٤٤).

[٢٢٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ٥٧٦/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ١٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتاج: (صيد)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١. ويقال: «لا تحرمنّه»، و«إن لم تُحْرَمهُ».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للذي يُحضُّ على انتهاز الحاجة إذا أمكنته».

[٢٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/٤، والصحاح: ١١٣/١، وجمهرة الأمثال: ٥٧٧/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ١٤١/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، واللسان والتاج: (حطب)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر يغيب عنه البصير به، فيجري على غير وجهه».

[٢٢٣٥] صادفَ دَرْءُ السَّيلِ دَرْءًا يَصْدَعُه

الدَّرْء: الدفع. ويُسمى ما يُحتاج إلى دفعه من الشـرّ دَرْءًا. ويُعنى به ههنا دُفُعات السيل؛ أي: صادف الشرُّ شرًّا يغلبه.

وهذا كما يقال: «الحديدُ بالحديدِ يُفلَح»[1].

[٢٢٣٦] أصابَنا وِجارُ الضَّبُعِ

هذا مثلٌ تقوله العرب عند اشتداد المطر؛ يعنون مطرًا يَستخرج الضبعَ من وِجارها.

[٢٢٣٧] صارتِ الفِتْيانُ حُمَمًا

هذا من قول الحمراء بنت ضَمْرة بن جابر. وذلك أن بني تميم قتلوا سعد بن هند، أخا عمرو بن هند الملك، فنذَر عمرٌو لَيقتلنَّ بأخيه مئةً من بني تميم، فجمع أهل مملكته، فسار إليهم، فبلغهم الخبر، فتفرّقوا في نواحي بلادهم، فأتى دارهم فلم يجد إلّا عجوزًا كبيرة؛ وهي الحمراء بنت ضَمرة، فلما نظر إليها وإلى حُمرتها قال لها: إني لأحسبك أعجمية. فقالت: لا، والذي أسأله أنْ يخفض جناحك، ويَهُدّ عِمادَك،

[٢٢٣٥] الفاخر: ٢٣٧؛ وفيه «يدفعه»، وجمهرة الأمثال: ٤١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٤٦٩، واللسان والتاج: (درأ)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١. وهو شطر بيت لدغفل النسّابة، تتمته كما في الفاخر:

يهيضــه طــورًا وطــورًا يصــدعه

انظر قصته في الفاخر.

(١) تقدم في باب الهمزة بلفظ «إن الحديد..»، ورقمه: (١٣).

[٢٢٣٦] اللسان: (جذر، وجر، ضبع)، وفرائد اللآل: ٣٣٢/١.

[٢٢٣٧] الكامل للمبرد: ١٣٩/١، والأغاني: ١٩٥/٢٢، والمستقصى: ١٣٧/٢، ونهاية الأرب: ١٨/٣، وخزانة الأدب: ٥٢٢/٦، وزهر الأكم: ١١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وورد في قصة المثل: «إن الشقي وافد البراجم»، ورقمه (٦). ويقال: «هيهات صارت».

ويَضَع وِسادَك، ويَسلبكَ بلادك، ما أنا بأعجمية. قال: فمن أنت؟ قالت: أنا بنت ضَمرة بن جابر، ساد مَعدًّا كابرًا عن كابر، وأنا أخت ضَمْرة بن ضمرة. قال: فمن زوجُك؟ قالت: هَوْذة بن جَرْول. قال: وأين هو الآن؟ أما تعرفين مكانه؟ قالت: هذه كلمةُ أحمق، لو كنتُ أعلم مكانه حال بينك وبيني. قال: وأي رجل هو؟ قالت: هذه أحمق من الأولى، أعن هَوذة يُسأل؟! هو والله طيِّب العِرْق، سمين العَرْق[1]، لا ينام ليلةَ يَخاف، ولا يَشبع ليلة يُضاف، يأكل ما وَجَد، ولا يسأل عمّا فَقَد. فقال عمرو: أما والله لولا أني أخافُ أن تَلدي مثلَ أبيك وأخيك وزوجِك لاستبقيتُكِ. فقالت: وأنت والله لا تقتل إلَّا نساءً أعاليها ثُدِيٌّ، وأسافلها دُمِيٌّ، ووالله ما أدركتَ ثارًا، ولا مَحوتَ عارًا، وما مَن فعلتَ هذه به بغافلٍ عنك، ومع اليوم غدٌ. فأمر بإحراقها، فلما نَظَرتْ إلى النار قالت: «**ألا فتًى مكانَ عجوز؟**»[2]؛ فذهبت مثلًا. ثم مكثت ساعة فلم يَفْدِها أحد؛ فقالت: هيهات! **صارتِ الفتيان حُمَمًا**[3]؛ فذهبت مثلًا. ثم أُلقيت في النار.

ولَبِث عمرٌو عامّةَ يومه لا يقدر على أحد، حتى إذا كان في آخر النهار، أقبل راكبٌ يُسمّى عَمَّارًا تُوضِع[4] به راحلتُه حتى أناخ إليه، فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا رجلٌ

---

(١) العرق الأولى: الأصل والنسب. والثانية: العظْم.

(٢) لم يرد في غير هذا الموضع. وهو مع الخبر في الأغاني (تح. إحسان عباس): ١٣٥/٢٢. وانظر مصادر المثل «إن الشقي وافد البراجم».

(٣) الحُمَم: الرماد والفحم.

(٤) وضعت الإبل: أسرعت في سيرها.

من البَرَاجِم. قال فما جاء بك إلينا؟ قال: سطع الدخان، وكنت قد طَوِيتُ[1] منذ أيام، فظننتُه طعامًا. فقال عمرو: «إنّ الشقيَّ وافدُ البراجِم»[2]؛ فذهبت مثلًا. وأمر به فأُلقي في النار، فقال بعضهم: ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيرَه، وإنما أحرق النساء والصبيان. وفي ذلك يقول جرير[3]:

وأخزاكُمُ عَمرٌو كما قد خَزِيتُمُ ... وأدرك عمّارًا شَقِيَّ البَرَاجِمِ

ولذلك عُيِّرتْ بنو تميم بحب الطعام؛ لِما لَقِيَ هذا الرجل. قال الشاعر:

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تميمٍ ... فسَرّكَ أن يعيشَ فَجِئْ بِزادِ
بخُبزٍ أو بلحْمٍ أو بتَمْرٍ ... أو الشيءِ الملَفَّفِ في البِجادِ
تراهُ يُنقِّبُ الآفاقَ حَوْلًا ... ليأكلَ رأسَ لُقمانَ بنِ عادِ[4]

[٢٢٣٨] صَدَقَتْه الكَذُوبُ

يعني بالكذوب النفس.

---

(١) طويت: جعت، وأمضيت مدة بلا طعام.

(٢) تقدم في باب الهمزة، ورقمه (٦).

(٣) ديوان جرير: ١٠٠٧.

(٤) الأبيات في الحيوان: ٦٦/٣، والكامل: ٢٢٤، والمعاني الكبير: ٥٨٠، بلا نسبة. وفي اللآلي: ٨٦٣ لأبي المهوش الأسدي، وفي معجم الشعراء (ط. القدسي): ٤٩٤ ليزيد بن الصعق. والملفف في البجاد: وَطْب اللبن يُلفّ بالثياب.

في المستقصى: «يضرب في التحزّن للمتورّط».

[٢٢٣٨] نثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ١٣٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، وخزانة الأدب: ١٨٩/٦، والتاج: (كذب)، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١.

* يضرب لمن يتهدّد الرجل، فإذا رآه كَذَب؛ أي: كَعّ وجَبُن.

قال الشاعر:

فأقبـلَ نحـوِي عـلى غِـرّةٍ ... فلـمّا دنـا صـدقتْه الكَـذوبُ[1]

[٢٢٣٩] صُهْبُ السِّبالِ

كناية عن الأعداء.

قال الأصمعي: صُهب السِّبال، و«سُود الأكباد»[2]، يضربان مثلًا للأعداء وإن لم يكونوا كذلك.

قال ابن قيس الرُّقَيَّات[3]:

إنْ تَرَينِـي تَغَـيّرَ اللّـونُ منّـي ... وعـلا الشـيبُ مَفرِقـي وقَـذالِي

فظِـلالُ السـيوفِ شَـيَّبْنَ رأسي ... واعتناقي في الحرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

يقال: أصله الروم؛ لأن الصُّهُوبة فيهم، وهم أعداءُ العرب.

[٢٢٤٠] الصَّبيُّ أعْلَمُ بمَضْغِ فِيه

---

(١) هو لثعلبة بن عمرو من مفضلية له، المفضليات: ٢٥٤.

[٢٢٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، وعيون الأخبار: ٨٥١/٢، ١١٣٥، وجمهرة اللغة: ١١٧٠/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٣/١٢، والصحاح: ١٦٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وفصل المقال: ٤٨٠، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (صهب)، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وسيذكره في المثل: «هو أزرق العين»، ورقمه: (٤٨١٨). ويقال: «هم صهب السبال».

(٢) انظر أساس البلاغة: (سود). وانظر المثل في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨١٩).

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات: ١١٣.

[٢٢٤٠] نثر الدر: ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٩، والمستقصى: ٣٢٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، وفرائد =

* يضرب لمن يُشار عليه بأمرٍ، هو أعلم بأن الصواب في خلافه.

وروى أبو عبيدة: «**بمَصْغَىٰ فيه**»، بالصاد غير معجمة، من: صَغِيَ يَصْغَىٰ: إذا مال؛ أي: يعلم كيف يميل بلقمته إلى فيه، كما قيل: «**أهدىٰ منَ اليدِ إلىٰ الفم**»[1].

وروى أبو زيد: «**الصبيُّ أعلمُ بمَصْغَىٰ خدِّه**»[2]؛ أي: يعلم إلى من يميل، ويذهب إلى حيث ينفعه، فهو أعلم به وبمن يُشفق عليه.

[٢٢٤١] **صَفِرَتْ يداه مِنْ كلِّ خَيْرٍ**

أي: خَلَتا. وفي الدعاء: نعوذ بالله من صَفَرِ الإناء، وقَرَعِ الفِناء.

[٢٢٤٢] **صَدْرُكَ أوْسَعُ لِسِرِّكَ**

* يضرب في الحثِّ على كتمان السِّرّ.

يقال: من طلب لسرِّه موضعًا فقد أفشاه[3].

وقيل لأعرابي: كيف كتمانك للسِّرّ؟ قال: أنا لَحْدُه.

= اللآل: ٣٣٢/١.

(١) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٩٩٢).

(٢) انظر: اللسان والتاج: (صغي).

[٢٢٤١] نثر الدر: ٨٦/٦، والحور العين: ١٥٧، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

[٢٢٤٢] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٢/١، ٢٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٧، وفصل المقال: ٥٦، والوسيط: ١٠٦، والمستقصى: ١٣٩/٢؛ وفيه: «أحمل»، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٩، ونهاية الأرب: ١١٥/٢، ٨١/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١.

(٣) في التذكرة الحمدونية: ١٥٠/٣، لعمرو بن العاص؛ وفيه: «فقد أشاد به».

[٢٢٤٣] صارَ شَأْنُهم شُوَيْنًا

* يضرب لمن نقصوا وتغيَّرت حالهم[١].

يقال: تقدّم المُهَلَّب بن أبي صُفْرة[٢] إلى شُرَيح القاضي، فقال له: أبا أميَّة، لَعهدي بك وإنّ شأنك لَشُوَين! فقال له شُريح: أبا محمد، أنت تعرف نعمةً على غيرك، وتجهلُها من نفسك.

[٢٢٤٤] صَمِّي صَمامِ

يقال للداهية والحرب: صَمامِ، على وزن: قَطامِ وحَذامِ، و«**صَمِّي ابنةَ الجَبَل**»[٣]، وأصلها الحية فيما يقال. أنشد ابن الأعرابي لدَوس بن ضِباب[٤]:

إني إلى كـــلِّ أيســـارٍ وباديـــةٍ ... أدعو حُبَيشًا كما تُـدعى ابنـةُ الجَبَـلِ

أي: أنوّه به كما ينوَّه بابنة الجبل؛ وهي الحية.

[٢٢٤٣] المستقصى: ١٣٨/٢، وفرائد الخرائد: ٣١٠، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(١) في (أ): «لمن نقص ماله وتغيرت حاله».

(٢) في المستقصى: «الأشعث بن قيس».

[٢٢٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٩٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٣١/١١، ٨٩/١٢، والصحاح: ١٩٦٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وثمار القلوب: ٢٧٢، وفصل المقال: ١٨٩، ٤٧٤، والمستقصى: ١٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، وتمثال الأمثال: ٣٢٠، واللسان والتاج: (صمم)، والسوائر: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٣٣٣/١. وتقدم في المثل: «سوري سوار»، ورقمه: (١٩٣٣). وسيذكره في المثل: «مرحى مراح»، ورقمه: (٤٤٤٥).

(٣) تقدم قبل قليل، ورقمه (٢٢٣٢).

(٤) العمدة: ١٨٨/٢ بلا نسبة.

وإنما يقولون: صَمّي صَمامِ، وصَمّي ابنةَ الجبل، إذا أبى الفريقان الصلحَ ولَـجُّوا في الاختلاف؛ أي: لا تُجيبي الراقي ودومي على حالك. قال ابنُ أَحْمر[1]:

فــرُدّوا مــا لــديكُم مــن رِكــابي ... ولـمَّـا تــأتِكُـم صَمّـي صَمــامِ

فجعلها عبارة عن الداهية. وقال الكميت[2]:

إذا لقــي الســفيرَ بهــا ونــادى ... لها: (صَمّي ابنـةَ الجبـلِ) السَّـفيرُ

[٢٢٤٥] صَقْرٌ يَلُوذُ حَمامُه بالعَوْسَجِ

* يضرب للرجل المَهيب.

وخصّ العَوسج لأنه مُتداخل الأغصان، يلوذ به الطير خوفًا من الجوارح. قال عمران بن عصام العَنْزي لعبد الملك بن مروان:

وبعثْتَ مـن وُلْـدِ الأغـرِّ مُعَتِّبًـا ... صَـقْرًا يَلـوذُ حَمامُـه بالعَوْسَـجِ

فـإذا طبخْـتَ بنـارِه أنضجْتَـه ... وإذا طَبَخْتَ بغيرِهـا لـم تُنْضِجِ[3]

يعني الحجّاج بن يوسف.

[٢٢٤٦] صَنْعةَ مَنْ طَبَّ لمَنْ حَبَّ

---

(١) شعر ابن أحمر: ١٤٣.

(٢) شرح هاشميات الكميت: ١٦٧.

[٢٢٤٥] نثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٧، والمستقصى: ١٤١/٢، وفرائد الخرائد: ٣١٠، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١.

(٣) للحارث بن حلزة: ديوانه: ٤٤. مع خلاف يسير في الرواية.

[٢٢٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وإصلاح المنطق: ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والعقد الفريد: ٦٣/٣، =

أي: اصنع هذا الأمر لي صنعةَ من طَبَّ لمن حَبَّ؛ أي: صنعةَ حاذقٍ لإنسانٍ يحبُّه.

* يضرب في التَّنَوُّق في الحاجة، واحتمال التعب فيها.

وإنما قال: «حَبَّ»، لمزاوجة «طَبَّ»، وإلا فالكلام: أحبَّ. وقال بعضهم: حَبَبْتُه وأحببْتُه لغتان، وقال:

ووالله لــولا تَمْــرُه مــا حَبِبْتُــه ... ولا كان أدنى من عُبَيد ومُشْـرِقِ[1]

وهذا ـ وإن صحَّ ـ شاذٌّ نادرٌ؛ لأنه لا يجيء من باب (فَعَل يَفْعِل) ـ بكسر العين في المستقبل ـ من المضاعف فعلٌ يتعدّى إلَّا أن يَشركه (يفعُل)، بضم العين. نحو: نَمَّ الحديثَ يَنِمّه ويَنُمّه، وشدّ الشيءَ يشِدّه ويشُدّه، وعَلّ الرجلَ يعِلّه ويعُلّه، وكذلك أخواتُها، وحَبَّه يَحِبُّه جاءت وحدَها شاذّة لا يَشركها (يفعُل)، بالضم.

[٢٢٤٧] أصابَ قَرْنَ الكَلأ

* يضرب للذي يُصيب مالًا وافرًا؛ لأن قَرْنَ الكلأ أُنُفُه[2] الذي لم يُؤكل منه شيء.

[٢٢٤٨] صَلَدَتْ زِنادُه

= وتهذيب اللغة: ٢٠٨/١٣، وجمهرة الأمثال: ٩١/١، والمستقصى: ١٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣١٠، واللسان والتاج: (طبب)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

(١) انظر روايته في اللسان: (حبب). ونسبه لغيلان بن شجاع النهشلي.

[٢٢٤٧] الألفاظ لابن السكيت: ١٠، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (قرن)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(٢) أُنُفُه: أوَّله.

[٢٢٤٨] نثر الدر: ١٤٣/٦، وأمالي المرزوقي: ١٠٢، ونهاية الأرب: ١١٦/١، وانظر أساس البلاغة واللسان والتاج: (صلد)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

إذا قَدَح فلم يُورِ.

* يضرب للبخيل يُسألُ فلا يُعطي.

وقال(١):

صَلَدَت زنادُك يا يزيدُ وطالما ... ثَقَبتْ زِنادُك للضَّرِيكِ المُرْمِلِ

[٢٢٤٩] صار الأمرُ إلى الوَزَعَةِ

يعني: قام بإصلاح الأمر أهلُ الأناةِ والحِلْم.

والوَزَعة: جمع وازِع، يقال: وزَعَ: إذا كَفّ.

وذُكر أنّ الحسن البَصري ﵀ لما استُقضي ازدحم الناسُ عليه فآذَوه، فقال: لا بدّ للسلطان من وَزَعة؛ فلذلك ارتبطَ السلاطينُ هؤلاء الشُّرَط(٢).

[٢٢٥٠] صارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا

---

(١) في المطبوع: «وقال الشاعر». وثقبت: قدحت. والضريك: الفقير. والمرمل: من نفد زاده. والبيت في أمالي المرزوقي والتاج: (صلد) بلا نسبة.

[٢٢٤٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٤؛ وفيه: «إلى النزعة»، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، وفصل المقال: ٢٣٤؛ وفيه: «إنما هو: صار الأمر إلى الوزعة، وصار الرمي إلى النزعة»، والمستقصى: ١٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٩١، وفرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١. وفي الجمهرة: ٥٧٩/١: «صار الرمي إلى النزعة»، وهذا المثل لم يذكره الميداني. وانظر المثل: «عاد الأمر..» في حرف العين، ورقمه: (٢٦٧٣).

(٢) في المطبوع: «هذا الشرط».

في المستقصى: «يضرب في وقوع الأمر إلى من يضبطه».

[٢٢٥٠] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٢٠، والصحاح: ٩٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/١، وفصل المقال: ١٧٩، ٤٧٣، والمستقصى: ١٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٦٨. وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/١، في باب الخاء، =

أي: صار إلى الحال الجميلة بعد الخَسَاسة.

وتقدير الكلام: صار خيرَ سهامِ قُوَيِسٍ سَهمًا. وصغّر القَوسَ لأنها إذا كانت صغيرةً كانت أنفذَ سهمًا من العظيمة(١).

[٢٢٥١] أَصْمَىٰ رَمِيَّتَه

يقَال: أصْمَى الرامي: إذا أصاب، وأنْمَى: إذا أشْوَى؛ أي: أصاب الشَّوى ولم يُصِب المَقْتَل. ويقال: بل يقال: هو الذي يغيب عنك ثم يموت. وفي الحديث: «كُلْ ما أَصْمَيْت، ودَعْ ما أنمَيْت»(٢).

* يضرب للرجل يَقصِد الأمرَ، فيصيب منه ما يُريد.

[٢٢٥٢] أصاخَ إصاخَةَ المِنْدَهِ للنَّاشِدِ

الإصاخة: السكوت. والناشد: الذي يَنشُدُ الشيءَ. والنَّادِه: الزاجر. والمِنْدَه: الكثيرُ النَّدْهِ؛ أي: الزجر للإبل.

* يضرب لمن جَدّ في الطلب، ثم عَجَز فأمسك.

[٢٢٥٣] صَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِه

= وفرائد اللآل: ٣٣٤/١. ويقال: «هو خير قويس». وهو في بيت رجز لخالد بن معاوية بن سنان في أمثال المفضل الضبي: ٦٠.

(١) في المستقصى: «يضرب فيمن انتقل إلى حال حسنة بعد الاختلال».

[٢٢٥١] نثر الدر: ١٥٣/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٠٣/٩، وقال: ضعيف جدًا.

[٢٢٥٢] نثر الدر: ١٥٧/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١.

[٢٢٥٣] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والصحاح: ٣٨٢/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، وفصل =

أي: انكشف الأمرُ وظهر بعد غُيوبه. وقال أبو عمرو: أي: انكشف الباطلُ، واستبان الحقُّ فعُرِف[1].

[٢٢٥٤] صَفِرَتْ وِطَابُه

الوَطْبُ: سِقاءُ اللَّبَن. وصَفِرَتْ: خَلَتْ. وهذا اللفظ كناية عن الهلاك.

قال امرؤ القيس[2]:

فأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا ... ولوْ أدركْنَه صَفِرَ الوِطابُ

قوله: «جريضًا»؛ أي: بآخر رَمَق، ولو أدركْنَه لقُتِل، ومن قُتِل أو مات ذهبَ قِراه، وخَلَتْ وِطابُه من حَلَبه.

[٢٢٥٥] صَدَقَني وَسْمَ قِدْحِه

وَسْمُ القِدْح: العلامةُ التي تدلّ عليه لتدلَّ على نصيبه، وربما كانت العلامةُ بالنار. ومعنى المثل: خَبّرني بما في نفسه.

= المقال: ٦٠، والمستقصى: ١٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩، والتذكرة الحمدونية: ٦٤/٧، وزهر الأكم: ٢٥٠/٣، واللسان: (صرح)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١. وسيأتي في تفسير المثل: «صرّحت كحل»، ورقمه: (٢٢٨٥).

(١) في المستقصى: «يضرب في ظهور الأمر غِبّ استتاره».

[٢٢٥٤] تهذيب اللغة: ٢٨/١٤، والمستقصى: ١٤١/٢؛ وفيه: «.. لهم وطابي»، وخزانة الأدب: ٥٦٠/٩، وزهر الأكم: ٢٥٣/٣، والمخصص: ١٢٥/٦، واللسان والتاج: (وطب)، وفرائد اللآل: ٣٣٤/١.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٣٨.

[٢٢٥٥] جمهرة اللغة: ١٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ١٤٠/٢، واللسان والتاج: (قدح، وسم)، وفرائد اللآل: ٣٣١/١. ويقال: «صدقك..».

وهو مثل قولهم: «صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه»[1].

[٢٢٥٦] الصِّدْقُ يُنْبِي عنكَ لا الوَعِيدُ

يقول: إنما يُنبي عدوَّكَ عنك أنْ تَصْدُقَه في المحاربة وغيرها، لا أنْ تُوعدَه ولا تُنفّذ لما توعِدُ به[2].

[٢٢٥٧] صُغْراها شُرَّاها

ويقال: «مُرَّاها».

وأول من قال ذلك امرأةٌ كانت في زمن لقمان بن عاد، وكان لها زوج يقال له: الشَّجِيّ، وخليل يقال له: الخليّ. فنزل لقمان بهم، فرأى هذه المرأة ذات يوم انتَبذتْ من بيوت الحي، فارتاب لقمان بأمرها، فتَبِعها، فرأى رجلًا عَرَض لها، وَمضَيا جميعًا وقَضَيا حاجتَهما. ثم إن المرأة قالت للرجل: إنّي أَتَماوَتُ، فإذا أسندوني في رَجَمي[3] فأْتِني ليلًا

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٢٢٢٨).

[٢٢٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، والبيان والتبيين: ٣٠١/١، وعيون الأخبار: ٢٩٥/١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، والعقد الفريد: ٥٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٨، والصحاح: ٢٥٠٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، وفصل المقال: ٤٤٨، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٦٥/١، ٦٨/٧، ٤١٠، وزهر الأكم: ٢٥١/٣، واللسان والتاج: (صدق، نبو)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١. ويقال: «صدقك..»، وينسب لأبي الهيذام، وأكثم بن صيفي.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يتهدَّد ولا يُقْدِم».

[٢٢٥٧] أمثال الضبي: ١٦٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧١، والصحاح: ٢٣١٧/٦، والمستقصى: ١٤٠/٢، وقصة المثل فيه مختلفة عما هنا. واللسان: (شرر)، والتاج: (فتي)، وفرائد اللآل: ٣٣٦/١. وفي المطبوع: «صغراهن شراهن، ويروى: صُغراها شرّاها، ويروى: مُرّاها».

(٣) الرَّجَم: القبر.

فأخرِجْني، ثم اذهبْ إلى مكان لا يعرفنا أهلُه.

فلما سمع لقمان ذلك قال: «**ويلٌ للشَّجِيِّ منَ الخَلِيِّ**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم رجعت المرأةُ إلى مكانها، وفعلت ما قالت، فأخرجها الرجل وانطلق بها أيامًا إلى مكان آخر، ثم تحوَّلت إلى الحي بعد بُرهة، فبَيْنا هيَ ذاتَ يومٍ قاعدةٌ مرّتْ بها بناتها، فنظرت إليها الكُبرى فقالت: أُمّي والله. قالت الوسطى: صدقتِ والله. قالت المرأة: كذبتُما، ما أنا لكما بأمّ، ولا لأبيكما بامرأة. فقالت لهما الصغرى: أما تعرفانِ مُحيّاها؟ وتعلَّقت بها وصرختْ، فقالت الأم حين رأت ذلك[2]: **صُفْراهنَّ شُرَّاهنَّ**؛ فذهبت مثلًا.

ثم إنّ الناس اجتمعوا فعرفوها، فرفعوا القصةَ إلى لقمان بن عاد، وقالوا له: اقْضِ بيننا، فلما نظر لقمان إلى المرأة عرفَها، فقال: «**عندَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ**»[3]؛ يعني نفسه وما عاين منها. فأخبر لقمانُ الزوجَ بما عرف، وأقبل على المرأة، فقصّ عليها قصتَها كيف صنعت؛ وكيف قالت لصديقها. فلمّا أتاها بما لا تُنكر قالت: «**ما كان هذا في حسابي**»[4]؛ فأرسلتها مثلًا. فقيل للقمان: احكم فيها. فقال: ارْجُمُوها كما رَجَمتْ نفسَها في حياتها. فرُجمت. فقال الشَّجيّ: احكم بيني وبين الخَلِيّ؛ فقد فرّق بيني وبين أهلي. فقال: يُفرَّق بين

---

(١) سيأتي في حرف الواو برقم: (٤٧٢١).

(٢) في (أ): «عند ذلك».

(٣) سيأتي في حرف العين، ورقمه: (٢٥٨١).

(٤) لم يذكره في حرف الميم. وفي أدب الكاتب: ٤١٣: «ويقولون: لم يكن ذلك في حسابي، وليس للحساب ههنا وجه، إنما الكلام: ما كان ذلك في حسباني؛ أي: في ظني».

ذَكَره وأُنثَيَيْه؛ كما فرّق بينك وبين أنثاك. فأُخِذ الخليُّ فجُبَّ ذَكَرُه[١].

[٢٢٥٨] صَحِيفةُ المُتَلَمِّسِ

قال المفضَّل: كان من حديثها أنّ عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يُرَشِّح أخاه قابوس ـ وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكِنْدي آكل المُرَار ـ ليملك بعده، فقدِم عليه المُتلَمِّس[٢] وطَرَفة، فجعلهما في صحابة قابوس، وأمرهما بلزومه. وكان قابوس شابًّا يُعجبه اللهوُ، وكان يركب يومًا في الصيد، فيركض ويتصيّد، وهما معه يركضان، حتى رجعا عشيةً وقد لَغِبا[٣]، فيكون قابوس من الغد في الشراب، فيقفان بباب سُرادقه إلى العشيّ. وكان قابوس يومًا على الشراب، فوقفا ببابه النهارَ كلَّه ولم يصِلا إليه، فضجِرَ طَرَفة وقال[٤]:

فليتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمرٍو رَغُوثًا حَول قُبّتِنا تَخُورُ[٥]

---

(١) في المستقصى: «يضرب لذوي الشرارة».

[٢٢٥٨] أمثال الضبي: ١٧٤، والفاخر: ٧٣، والأغاني: ٢٢٩/٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٩/١، وثمار القلوب: ٢١٦، ونهاية الأرب: ٢٥/٣، وخزانة الأدب: ٢٣/٣، وزهر الأكم: ٥٠/٣، واللسان والتاج: (صحف)، وفرائد اللآل: ٣٣٧/١. ويقال: «رجع بصحيفة المتلمس». وتقدم بلفظ: «جاء بصحيفة..»، ورقمه: (٩٥٦).

(٢) في (أ)، وحاشية الأصل، زيادة: «واسمه عبد المسيح بن جرير». وانظر الرواية الثانية للمثل عند الميداني بعد رواية الفاخر.

(٣) في الفاخر: «حتى يرجعا عشية». واللغب: أشد الإعياء.

(٤) ديوان طرفة: ١٠١.

(٥) الرغوث: كل مرضعة.

مــنَ الزَّمِــراتِ أَسْبلَ قادِماهــا وضَرَّتُهــــا مُرَكَّنــــةٌ دَرُورُ(١)

يُشــارِكُنا لنــا رَخِــلانِ فيهــا وتَعْلوهــا الكِبــاشُ فــما تَنُــورُ(٢)

لَعَمْــرُكَ إنّ قــابوسَ بــنَ هِنْــدٍ لَــيَخلِطُ مُلكَــه نَــوْكٌ كَثــيرُ(٣)

قَسَــمْتَ الــدَّهرَ في زمــنٍ رَخِــيٍّ كــذاكَ الحُكْــمُ يَقْصِــدُ أو يَجُــورُ

لنــا يــومٌ ولِلكِــرْوانِ يــومٌ تَطِــيرُ البائِســاتُ ولا نَطِــيرُ(٤)

فأمّــا يَــومُهنَّ فيــومُ سُــوءٍ يُطــارِدُهنّ بــالحَرِبِ الصُّــقورُ(٥)

وأمّــا يومُنــا فَنَظَــلُّ رَكْبًــا وُقوفًــا مــا نَحُــلُّ ومــا نَسِــيرُ(٦)

وكان طرَفة عدوًّا لابن عمِّه عَبدِ عمرو، وكان كريمًا على عمرو بن هند، وكان سَمينًا بادِنًا، فدخل مع عمرٍو الحمّامَ، فلما تَجرّد قال عمرو بن هند: لقد كان ابنُ عمِّكَ طرَفة رآك حين قال ما قال. وكان طرفة هجا عبدَ عمرو؛ فقال(٧):

ولا خــيرَ فيــه غــيرَ أنّ لــه غِنًــى وأنّ لــه كَشْــحًا إذا قــام أهضَــما

---

(١) في المطبوع: «ودرتها». والزَّمِرة: القليلة الصوف. والقادمان: الخِلْفان المتقدّمان من أخلاف البقرة أو الناقة، واستعارهما للشاة. والضَّرَّة: الضرع. والمركّنة: المجتمعة.

(٢) الرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن. ونارَتْ تَنُور: نَفَرت. وفي الفاخر: «تثور» بالثاء.

(٣) النوك: الحمق.

(٤) الكِرْوان: ج الكَرَوان؛ وهو طائر حسن الصوت.

(٥) الحَرِب: حدٌّ من الجبل، والأرض.

(٦) في المطبوع، و(أ): «لا نحل ولا..».

(٧) ديوان طرفة: ٩٩ مع اختلاف في الترتيب ورواية بعض الكلمات.

تَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعكُفْنَ حولَه ... يَقُلْنَ: عَسيبٌ من سَرارةِ مَلْهما[1]
له شَرْبتانِ بالعَشيِّ وشَربةٌ ... منَ الليلِ حتى آضَ جَبْسًا مُوَرَّما[2]
كأنَ السلاحَ فوق شُعْبةِ بانَةٍ ... تَرى نُفَخًا وَرْدَ الأَسِرّةِ أَصْحَما[3]
ويَشربُ حتى يَغمُرَ المَحْضُ قلبَهُ ... فإنْ أُعْطَهُ أَتْرُكْ لِقلبيَ مَجْثَما[4]

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو: إنه قد قال ما قال[5]، وأنشد:

فليت لنا مكان الملك عمرو

فقال عمرو: ما أُصدِّقُكَ عليه. وقد صَدَّقه، ولكن خاف أن يُنذِرَه وتُدركَه الرَّحِم. فمكثَ غيرَ كثيرٍ، ثم دعا المتلَمِّس وطَرَفة فقال: لعلّكما اشتقتُما إلى أهلِكما، وسَرَّكُما أنْ تَنْصرِفا؟ قالا: نعم. فكتب لهما إلى أبي كَرِب ـ عامله على هَجَر ـ أنْ يَقتُلهُما، وأخبرهما أنه قد كتب لهما بحِباءٍ ومَعروف، وأعطى كلَّ واحدٍ منهما شيئًا. فخرجا.

وكان المتلمسُ قد أَسنَّ، فمَرَّ بنهْرِ الحِيْرة على غِلمان يلعبون، فقال المتلمس: هل لك في كتابَيْنا[6]؛ فإن كان فيهما خيرٌ مَضَينا له، وإن كان شرًّا اتقيناه؟ فأبى طرَفة عليه،

---

(١) العسيب: جريدة النخلة. وسرارة كل شيء: وسطه. وملهم: موضع باليمامة كثير النخل.

(٢) آض: رجع، وتحول. ومورَّم: من الورم. وفي ديوانه: آض سُخْدًا: ماء الرحم الذي يخرج مع الولد.

(٣) البانة: شجرة ضعيفة. والنفخ: جمع نفخة؛ من الانتفاخ. وورد الأسرة: أي أحمر أسرة البطن من النعمة. وأصحم: أسود مائل إلى الصفرة.

(٤) المحض: اللبن الخالص. والمجثم: الموضع.

(٥) في الفاخر: «ما قال لك شرٌّ مما قال لي، ثم أنشده..».

(٦) في الفاخر: «هل لك في أن تنظر في كتابينا..».

فأعطى المتلمِّس كتابَه بعضَ الغلمان، فقرأه عليه، فإذا فيه السَّوءة، فألقى كتابه في الماء، وقال لطرفة: أطِعْني وألقِ كتابَك. فأبى طرَفة ومضى بكتابه.

قال: ومضى المتلمِّس حتى لحقَ بملوك بني جَفْنة بالشام، وقال المتلمِّس في ذلك[1]:

مَـنْ مُبلِـغُ الشُّعـراءِ عـن أَخوَيْهـمُ ... نَبَـأً فَتَصْدُقَهـم بـذاكَ الأَنفُـسُ؟
أودى الذي عَلِـقَ الصَّحيفـةَ مِنهمـا ... ونَجـا حِـذارَ حِبائِـه المـتلمِّـسُ
ألقـى صحيفتَـه ونَجّـتْ كُـورَهُ ... وجَنـاءُ مُجْمَـرةُ الـمنـاسِمِ عِرْمِـسُ[2]
عَيرانَــةٌ طَــبَخَ الهــواجرُ لحمَهــا ... فكــأنّ نُقْبتَهــا أديــمٌ أملَــسُ[3]
ألـقِ الصحيفـةَ - لا أبـا لـكَ - إنّـه ... يُخشـى عليـكَ مـنَ الحِباءِ النِّقْـرِسُ[4]

ومضى طرفة بكتابه إلى العامل، فقتلَه.

وروى عبيد راويةُ الأعشى؛ قال: حدّثني الأعشى؛ قال: حدّثني المتلمِّس - واسمُه عبدُ المسيح بن جَرير - قال: قدِمتُ أنا وطرَفة بن العبد على عمرو بن هند، وكان طرفة غلامًا معجَبًا تائهًا، فجعل يَتخلّج في مِشْيته[5] بين يديه، فنظر إليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه، وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك، وكانت العرب تُسمّيه مُضَرِّط الحِجارة؛ لشدّة مُلْكه، ومَلَكَ ثلاثًا وخمسين سنة، وكانت العرب تَهابه هيبةً شديدة، وهو الذي

---

(١) ديوان المتلمس: ١٧٥.

(٢) الوجناء: الناقة الشديدة. وحافر مُجْمَر: صلب. والعرمس: الناقة الصلبة.

(٣) عيرانة: نشيطة قوية شديدة كالعير. والنقبة: القطعة المتناثرة من الجرب.

(٤) النقرس: الداهية.

(٥) في المطبوع: «مشيه». وتخلج: تمايل.

يقول له الذَّهّابُ العِجْلي ـ واسمه مالك بن جَندل بن سَلمة من بني عجل، ولُقّب بالذهّاب لقوله:

ومـا سَـيرُهنّ إذْ عَلَـوْنَ قُراقِـرًا بـذي أَمَـمٍ ولا الـذَّهّاب ذَهَـابُ ـ:

أبى القلبُ أنْ يأتي السَّدِيرَ وأهلَه وإنْ قيـلَ: عَـيشٌ بالسَّـديرِ غَرِيْـرُ[1]

بـه البَـقُّ والحُمّـى وأُسْـدُ خَفِيّـةٍ وعمرُو بـن هنـدٍ يَعتـدي ويَجُـورُ![2]

قال المتلمِّس: فقلت لطرَفة حين قُمنا: يا طرَفة، إني أخاف عليك من نظرته إليك مع ما قلتَ لأخيه. قال: كلا. قال: فكتبَ له كتابًا إلى المُكَعْبِر، وكان عاملَه على البحرين وعُمان، لِي كتابٌ ولِطرَفة كتاب، فخرجْنا حتى إذا هبطنا بذي الرّكابِ من النَّجَف؛ إذا أنا بشيخٍ عن يساري يَتبرّز ومعه كِسْرةٌ يأكلُها ويَقصَعُ القملَ[3]، فقلت: تالله إنْ رأيتُ شيخًا أحمقَ وأضعفَ وأقلَّ عقلًا منك! قال: ما تُنكر؟ قلتُ: تتبرّز وتأكلُ وتَقصَعُ القمل. قال: أُخرِجُ خَبيثًا، وأُدخلُ طيّبًا، وأقتلُ عدوًّا، وأحمقُ منّي وألأمُ حاملُ حتفِه بيمينه لا يدري ما فيه. فنبّهني وكأنما كنتُ نائمًا، فإذا أنا بغلامٍ من أهلِ الحِيرة يَسقي غُنيمة له من نهر الحِيرة، فقلت: يا غلام، أتقرأ؟ قال: نعم. قلت: اقرأ. فإذا فيه: باسمك اللّهُمَّ، من عمرو بن هند إلى المكَعْبِر، إذا أتاك كتابي هذا مع المتلمِّس فاقطع يديه ورجليه، وادفنْه حَيًّا. فألقيتُ الصحيفةَ في النهر، وذلك حين أقول[4]:

---

(١) هذان البيتان لم يقلهما الذهّاب في عمرو بن هند، وهما مع ثالث في ديوان سلامة بن جندل: ٢٣٨، وأشار المحقق إلى أنها لسويد بن خذّاق الشني العبدي. والسدير: نهر بالحيرة. والغرير: الطيب.

(٢) الخفيَّة: الغيضة الملتفَّة، يتخذها الأسد مأوًى له.

(٣) قَصَعَ القملةَ بالظُّفر: قتلَها.

(٤) ديوان المتلمس: ٦٥، مع بعض اختلاف في الرواية.

ألقيتُها بالثِّنْيِ من جَنبِ كافرٍ كذلك أَقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ[1]
رضيتُ لها لمَّا رأيتُ مَدارَها يجولُ به التيّارُ في كلِّ جدولِ

وقلت: يا طرفة، معك والله مثلُها. قال: كلَّا، ما كان ليكتب بمثل ذلك في عُقر دار قومي. فأتى المكعبرَ، فقطع يديه ورجليه، ودفنه حيًّا.

* يضرب لمن يسعى بنفسه في حَيْنها ويغرِّرها.

[٢٢٥٩] صاحَتْ عَصافِيرُ بَطْنِه

قال الأصمعي: العصافيرُ الأمعاء.

* يضرب للجائع.

[٢٢٦٠] أصمُّ عمَّا ساءَه سَمِيعُ

أي: أصمُّ عن القبيح الذي يَكْرِثُه[2] ويغمُّه، وسَمِيعٌ لما يسرُّه؛ أي: يسمع الحَسَن ويَتصامَمُ عن القبيح؛ فعلَ الرجلِ الكريم[3].

---

(١) الثني: جانب النهر. والكافر هنا: النهر. وأقنو: أحفظ. والقط: الكتاب. والمضلل: الرديء الذي فيه الضلال.

[٢٢٥٩] الفاخر: ١٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٢، وفرائد الخرائد: ٣١١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (عصفر)، وفرائد اللآل: ٣٣٨/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعطش من النقاقة»، ورقمه: (٢٨٢٠)، وفي المثل: «نقت ضفادع بطنه»، ورقمه: (٤٥٩٣).

[٢٢٦٠] تهذيب اللغة: ٧٥/٢، ٨٩/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٣١١، واللسان والتاج: (سمع، صمم)، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١. وهو شطر بيت.

(٢) كَرَثه الهم: اشتد عليه.

(٣) في الجمهرة: «يضرب للرجل يتغافل عما يكره».

[٢٢٦١] صابَتْ بِقُرٍّ

أي: نزل الأمر في قراره، فلا يُستطاع له تحويل.

وصابتْ: من الصَّوْب؛ وهو النزول. والقُرُّ: القرار.

* يضرب عند شدّةٍ تُصيبهم؛ أي: صارت الشِّدّة في قَرارها(١).

ويُروى: «**وقعتْ بقُرّ**»(٢).

قال عديّ بن زيد(٣):

تُرَجِّيها وقدْ وَقَعتْ بِقُرٍّ ... كما تَرجو أَصاغِرَها عَتِيبُ

[٢٢٦٢] صَبَحْناهُم فَغَدَوْا شَأْمَةً

أي: أوقعنا بهم صبحًا، فأخذوا الشِّقَّ الأشأم؛ أي: صاروا أصحاب شَأْمة؛ وهي ضدُّ اليَمْنة.

[٢٢٦١] جمهرة اللغة: ١/١٢٥، وتهذيب اللغة: ٨/٢٢٧، والصحاح: ٢/٧٨٩، والمستقصى: ٢/١٣٧، وزهر الأكم: ٣/٢٥٦، واللسان والتاج: (صوب، قرر)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٥.

وفي شعر طرفة (ديوانه تحقيق المصطاوي: ٥٤):

سادرًا أحسب غيي رشدًا ... فتناهيت وقد صابت بقر

(١) في المستقصى: «يضرب لفعلة، أو قولة، أو خصلة تقع موقعها وتكون مرضية».

(٢) لم يذكره في باب الواو. والمثل في أمثال السدوسي: ٧٤، واللسان: (قرر). وأمثال أبي عكرمة: ١٠٧؛ وفيه: «يقال لمن أدرك ثأره».

(٣) ديوانه: ١٥.

[٢٢٦٢] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ١١٠، ٢٤٤، ٤٠٤، والمستقصى: ٢/١٣٨؛ وفيه: «فغزوا»، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

في المستقصى: «يضرب للأذلاء المقهورين».

[٢٢٦٣] **أَصْلَحَ غَيْثٌ ما أَفْسَدَ البَرَدُ**

يعني إذا أفسد البَرَدُ الكلأَ بتحطيمه إياه، أصلحه المطر بإعادته له.

* يضرب لمن أصلح ما أفسده غيره.

[٢٢٦٤] **الصَّمتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فاعلُه**

الحُكْم: الحِكْمة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

ومعنى المثل: استعمال الصمت حكمة، ولكن قلَّ من يستعملها.

يقال: إن لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعًا، فهمّ لقمان أن يسأله عمّا يصنع، ثم أمسك ولم يسأل، حتى تمّم داودُ الدرع وقام فلبسها وقال: نِعْمَ أداةُ الحرب، فقال لقمان: **الصمت حُكْمٌ وقليلٌ فاعلُه**(١).

[٢٢٦٥] **الصَّمتُ يُكسِبُ أهلَه المَحبّةَ**

أي: محبةَ الناس لسلامتهم منه.

[٢٢٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، وأمالي القالي: ١٤٠/١، وزهر الأكم: ٢٥٥/٣، وفيه: «برده»، وفرائد اللآل: ٣٣٥/١.

[٢٢٦٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، والبيان والتبيين: ٢٧٠/١، والعقد الفريد: ٢٨١/١، ٣٠٢/٢، وتهذيب اللغة: ٦٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٩/١، ونثر الدر: ١٢/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٥، وفصل المقال: ٣٠، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٩، والتذكرة الحمدونية: ٤١٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٠٨، واللسان: (حكم)، وزهر الأكم: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٣٧/١. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٤٤/٥. وورد صدر بيت في التمثيل والمحاضرة، وعجزه:

يسعد بالقول ويشقى قائله

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالصمت».

[٢٢٦٥] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفصل المقال: ٢٩، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٣٠٨ وفرائد اللآل: ٣٣٨/١.

* يضرب في مدح قِلّة الكلام.

[٢٢٦٦] صارَ الأمرُ عليه لَزَامِ

مكسور مثل (حَذامِ وقَطامِ)؛ أي: صار هذا الأمر لازمًا له.

[٢٢٦٧] صَوْتُ امرِئٍ واسْتُ ضَبُعٍ

وذلك أن رجلًا من بني عَقيل كان أسيرًا في عَنَزة اليمن، فبقي أربع حِجج، فعَلِق النساءُ يُرْسِلْنه، فيخْطِبُهنّ ويَسقيهن الماء، فإذا أقبل نظرْنَ إلى صدره، وإذا ما نهض تضاعف، فقلْن: يا أبا كليب، أمّا حين تقومُ فَصُدْرةُ أمِّ أَسَد، وأمّا إذا أدبرتَ فرِجْلا أمِّ ضَبُع! وإنّه كرِه أن يَهربَ نهارًا فتأخذَه الخيل، فأرسلْنه عشيةً مع الليل، فمرّ من تحت الليل، فأصبح وقد استحرز.

* يضرب للداهي الذي يُخادع القوم.

[٢٢٦٨] صاحبُ سِرٍّ فِطْنتُه في غُرْبةٍ

أي أنه لا يدري كيف يدبِّره ويحفظه حتى يضيعه؛ يعني السِّرَّ.

[٢٢٦٩] صَبْرًا وإنْ كانَ قَتْرًا

القَتْرة: شدّة المعيشة.

ويُروى: «**وإن كان قبرًا**».

* يضرب عند الشدائد والمشاق.

[٢٢٦٦] فرائد اللآل: ١/٣٣٥.

[٢٢٦٧] فرائد اللآل: ١/٣٣٨.

[٢٢٦٨] فرائد اللآل: ١/٣٣٥.

[٢٢٦٩] التذكرة الحمدونية: ٧/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٣٣٨.

[٢٢٧٠] صَهْ صَاقِعُ

يقال: صهْ؛ أي: اسكتْ. وصَقَعَ: إذا كذب. قال ابن الأعرابي: الصاقع: الذي يَصْقَعُ[1] في كل النواحي؛ أي: اسكتْ؛ فقد ضللتَ عن الحق.

* يضرب لمن عُرف بالكذب.

[٢٢٧١] صُرِّي واحْلُبي

الصَّرُّ: شَدُّ الضَّرْع بالصِّرار[2].

* يضرب في حفظ المال.

[٢٢٧٢] أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ؟

* يضرب لمن وجد شيئًا لم يطلبه.

[٢٢٧٣] أصابَتْهُم خُطوبٌ تَنَبَّلُ

أي: تختار الأنبل فالأنبل؛ يعني: تُصيب الخِيارَ منهم.

[٢٢٧٤] أصابَتْه حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَه

[٢٢٧٠] تهذيب اللغة: ١/١٢٤، وفرحة الأديب: ٦٧، في قصة طويلة، واللسان والتاج: (صقع)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

(١) يصقع: يذهب.

[٢٢٧١] فرائد اللآل: ١/٣٣٩.

(٢) الصِّرار: خيطٌ يشدُّ به الضَّرْع؛ لئلا يرضعه الولد.

[٢٢٧٢] تهذيب اللغة: ٩/١٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٦، واللسان والتاج: (لقط)، وفرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٧٣] فرائد اللآل: ١/٣٣٩.

[٢٢٧٤] فرائد اللآل: ١/٣٣٩. وفي خزانة الأدب: ١/٤٣، بيت لأبي الخرق الطهوي:

أي: نكبةٌ زلزلت أركانه.

[٢٢٧٥] أصْغرُ القَومِ شَفْرَتُهُم

أي: خادمهم الذي يكفي مِهنتهم؛ شُبّه بالشفرة تُمتَهَن في قطعِ اللحم وغيره(١).

[٢٢٧٦] صارَ الزُّجُّ قُدّامَ السِّنانِ

* يضرب في سبْقِ المتأخِّرِ المتقدِّمَ من غير استحقاق.

[٢٢٧٧] أصْبِحْ لَيْلُ

ذكر المفضَّل بن محمد بن يعلي الضبّي أنّ امرأ القيس بن حُجْر الكِنْدي كان رجلًا مُفَرَّكًا؛ لا تحبُّه النساء، ولا تكاد امرأةٌ تصبر معه، فتزوّج امرأة من طيّئ، فابتنى بها، فأبغضته من تحت ليلتها، وكرِهت مَكانها معه، فجعلتْ تقول: يا خيرَ الفتيان، أصبحتَ أصبحتَ! فيرفع رأسَه فينظر، فإذا الليل كما هو، فتقول: أصْبِحْ لَيْلُ! فلما

= إنا إذا حطمة حتت لنا ورقًا   نمارس العيش حتى ينبت الورق

[٢٢٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والصحاح: ٧٠١/٢، والمستقصى: ٢٠٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، وزهر الأكم: ٢٥٣/٣، وفرائد الخرائد: ٣١١، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب الخدمة على الصغير».

[٢٢٧٦] فرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ٣٤٠/١، ونهاية الأرب: ٣٧/٣، وهو عجز بيت للبردخت الضبي، شاعر أموي، وصدره:

زمان صار فيه العز ذلًا   وصار

انظر الشعر والشعراء: ٧١٢/٢.

[٢٢٧٧] أمثال الضبي: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٢٠٠/١، واللسان والتاج: (صبح، نوم)، وفرائد اللآل: ٣٤٠/١.

أصبح قال لها: قد علمتُ ما صنعتِ الليلة، وقد عرفتُ أنّ ما صنعتِ كان من كراهية مكاني في نفسك، فما الذي كرِهتِ مني؟ فقالت: ما كرهتُك. فلم يزل بها حتى قالت: كرهتُ منك أنك خَفيفُ العَزَلَة[1]، ثَقيلُ الصدر، سريعُ الإراقة، بطيء الإفاقة. فلما سمع ذلك منها طلّقها. وذهب قولُها: «أَصْبِحْ لَيْلُ» مثلًا[2].

قال الأعشى[3]:

وحتى يَبيتَ القومُ كالضيفِ ليلةً ... يقولونَ: أصبِحْ ليلُ، والليلُ عاتِمُ

وإنما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ.

ومعنى بيت الأعشى: حتى يبيت القومُ غيرَ مطمئنين.

[٢٢٧٨] أصابَ تَمْرَةَ الغُرابِ

* يضرب لمن ظفر بالشيء النَّفيس؛ لأن الغُراب يختار أجودَ التمر.

[٢٢٧٩] أصبَحَ فيما دَهاهُ كالحِمارِ المَوْحُولِ

* يضرب لمن وقع في أمرٍ لا يُرجى له التخلُّص منه.

والموحول: المغلوب بالوَحَل، يقال: واحلتُه فوَحَلْتُه أَوْحَلُه: إذا غلبْتَه به.

---

(١) في أمثال الضبي، وجمهرة الأمثال: «خفيف العجز». وفي (م): «الغرلة». العَزَلة: الحَرْقَفة؛ وهي عَظْم رأس الوَرِك.

(٢) في المستقصى: «يضرب في استحكام الغرض من الشيء».

(٣) ديوان الأعشى: ٣٧١.

[٢٢٧٨] فرائد الخرائد: ٣١١، وفرائد اللآل: ١/ ٣٤٠. وسيكرره المؤلف في حرف الواو بلفظ: «وجد تمرة»، ورقمه: (٤٦٩٢) ومصادره ثمة.

[٢٢٧٩] فرائد الخرائد: ٣١٢، وفرائد اللآل: ١/ ٣٤٠.

[٢٢٨٠] أصبَحَ جَنِيبَ العَصا

الجَنيب: بمعنى المجنوب[1]، والعصا: الجماعة.

* يضرب لمن انقاد لِمَا كُلِّف.

[٢٢٨١] أصَمَّ اللهُ صَداه

أي: دماغه وموضع سَمْعِه.

يُقال في الدعاء على الإنسان بالموت.

قال الأصمعي: العربُ تقول: الصَّدَى في الهامة، والسَّمْع في الدماغ، و(أصمَّ اللهُ صداه) من هذا.

قلت: الصحيح في هذا أن يُقال: الصدى الذي يُجيبك بمثل صوتِك من الجبال وغيرها، وإذا مات الرجلُ لم يسمعِ الصدى منه شيئًا فيُجيبه؛ كأنه صُمَّ.

[٢٢٨٢] صاحَ بِهِم حادِثاتُ الدَّهْرِ

* يضرب لقومٍ انقرضوا، واستأصلتْهم حوادثُ الزمان.

[٢٢٨٣] صَفِرَتْ عِيابُ الوُدِّ بَينَنا

[٢٢٨٠] فرائد اللآل: ٣٤٠/١.

(١) جَنَبَ الفَرَسَ: قاده إلى جَنْبِه.

[٢٢٨١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧١٠/٣، وتهذيب اللغة: ٨٩/١٢، ١٥١، والمستقصى: ٢١٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، في المثل: صمي ابنة الجبل، وفرائد الخرائد: ٣١٢، واللسان والتاج: (صمم، صدي)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/١.

[٢٢٨٢] فرائد اللآل: ٣٣٩/١.

[٢٢٨٣] انظر أساس البلاغة: (عيب)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١. وفي شعر بشر بن أبي خازم (ص٣٠٧): =

* يضرب في انقطاع المودّة وانقضائها.

[٢٢٨٤] صارَ حِلْسَ بَيتِه

إذا لزمه لزومًا بليغًا.

والحِلْس: ما وَلِيَ ظهرَ البعير تحتَ القَتَب من كِساء أو مِسْح، يلازمه ولا يفارقه. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه في فِتنةٍ ذكرها: «كُن حِلْسَ بيتك، حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ، أو منيّةٌ قاضيةٌ»(١). يأمره بلزوم بيته.

[٢٢٨٥] صَرَّحَتْ كَحْلُ

وذلك إذا أصابتِ الناسَ سَنَةٌ شديدةٌ.

يقال: صَرُحَ ـ بالضم ـ صراحةً وصُرُوحةً: إذا خَلَصَ، وكذلك: صَرّح، بالتشديد. وكَحْل: السَّنَة والجَدْب، معرفة لا تدخلُها الألف واللام(٢)، فإذا قيل: صَرّحَتْ كَحْل؛ كان معناه: خَلَصتِ السنةُ في الشدّة والجدوبة. وقيل: كَحْل: اسمٌ للسماء، يقال: صَرّحتْ كَحْل: إذا لم يكن في السماء غَيْم. قال سلامة بن جَنْدل:

قومٌ إذا صَرّحتْ كَحْلٌ بيوتُهمُ ... مأوى الضَّرِيكِ ومأوى كُلِّ قُرْضُوبِ(٣)

= فَإذ صَفِرَت عِيابُ الوُدِّ مِنكُم ... وَلَم يَكُ بِينَنا فيها ذِمامُ

[٢٢٨٤] فرائد الخرائد: ٣١٢، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠.

(١) انظر جامع الأصول: ١٠/٩.

[٢٢٨٥] ديوان الأدب: ٢/٣٤٦، وتهذيب اللغة: ٤/٦٢، والصحاح: ١/٣٨٢، ٥/١٨٠٩، والمخصص: ١٠/١٦٧، وأساس البلاغة: (كحل)، واللسان والتاج: (صرح، كحل)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١.

(٢) ويجوز فيها الصَّرْفُ ومنعُه.

(٣) ديوان سلامة بن جندل: ١١٥. والضريك: البائس الهالك. والقرضوب: الفقير ذو الحاجة، =

ومعنى صرَّحتْ (ههنا): انكشفَتْ، كما يقال: «**صرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِه**»[1].

[٢٢٨٦] ضَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَه

الضَّرُّ: شدُّ الصِّرارِ على أطْباءِ الناقة.

* يضرب لمن ضيَّق تصرُّفُه عليه أمرَه.

قال المؤرّج[٢]: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك، وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار، وعلى رأس سليمان وَصِيفة رُوقَة[٣]، فنظر إليها الرجل، فقال له سليمان: أتعجبُك؟ فقال: بارك الله لأمير المؤمنين فيها. فقال: أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست؛ وهي لك. فقال الرجل: «**استُ البائنِ أعلم**»[٤]. قال سليمان: واحد. قال: **ضَرَّ عليه الغزوُ استَه**. قال سليمان: اثنان. قال: «**استٌ لم تُعوَّدِ المِجْمَر**»[٥]. قال سليمان: ثلاثة. قال: «**استُ المسؤولِ أضيق**»[٦]. قال سليمان: أربعة. قال: «**الحُرُّ يُعطي والعبدُ**

= والصعلوك، واللص.

(١) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٢٥٣).

[٢٢٨٦] عيون الأخبار: ١٤٥/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وفرائد الخرائد: ٣١٢، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٣٤١/١. وانظر المثل: «ضيق الغزو استه»، ورقمه (٢٤١٠).

(٢) لم يرد هذا المثل في كتاب المؤرج. واستدركه المحقق في آخر كتابه، ص: ٨٧.

(٣) وصيفة: خادمة. وروقة: حسنة.

(٤) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٨٦٦).

(٥) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٨٦٧).

(٦) تقدم في باب السين، ورقمه: (١٩٠٧).

يَألمُ استُه»(1). قال سليمان: خمسة. قال الرجل: «اسْتِي أخبثي»(2). قال سليمان: ستة. قال: «لا ماءكِ أبقيتِ، ولا حِرَكِ أنقيتِ»(3). قال سليمان: ليس هذا في هذا. قال: بلى، أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين! قال: خذْها، لا بارك اللهُ لك فيها.

[٢٢٨٧] صَدَقَني قُحَاحَ أمْرِهِ

و«قُحَّ أمْرِهِ».

أي: صحَّةَ أمرِهِ وخالصَه، من قولهم: عَربيّ قُحٌّ؛ أي: خالص.

[٢٢٨٨] صَرّحَتْ بِجِلْذان

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة. ووجدتُ عن الفراء غير معجمة؛ قال: يقال: صرَّحتْ بجِلْدانَ وبِجِدّانَ وبِجِدّاءَ: إذا تبيَّن لك الأمرُ وصرَّح.

وقال ابن الأعرابي: يقال صرّحتْ بجِدٍّ وجِدّانَ وجِلْدانَ وجِدّاءَ وجِلْداءَ.

---

(١) تقدم في باب الحاء، ورقمه: (١١٤٩)، ولفظه هناك: «.. يألم قلبه».

(٢) لم يذكره في باب السين. وتقدم في تفسير المثل: «ساعداي أحرز لهما»، ورقمه: (١٨٦٩).

(٣) سيأتي في باب اللام، ورقمه: (٣٧٩٣).

[٢٢٨٧] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٨٨] تهذيب اللغة: ١٤٠/٤، ٢٥٠/١٠، وجمهرة الأمثال: ٥٣٤/١و ٥٦٧، ولم يفسره، والمستقصى: ١٤٠/٢، ومعجم البلدان: (جلذان)، وتمثال الأمثال: ١٨٥، واللسان والتاج: (صرح، جدد). وورد في الدرة الفاخرة: ٢٣٢/١، في تفسير المثل: «أسهل من جلذان»، وفي الفاخر: ١١٥: «قد صرح بكذا»، وفرائد اللآل: ٣٤١/١.

وسبق ذكره في تفسير المثل: «أسهل من جلذان»، ورقمه: (١٩٧٩)، وسيكرره في حرف القاف بلفظ: «قد صرحت..»، ورقمه: (٣٠٧٩).

وأورده حمزة في (أمثاله) بالذال المعجمة، وأظن الجوهري نقل عنه، وهو على الجملة موضعٌ بالطائف، ليّن مُستوٍ كالراحة، لا خَمَر[1] فيه يُتوارى به. والتاء في «صرَّحتْ» عبارة عن القصة أو الخُطّة.

[٢٢٨٩] صَرَّحَ المَحْضُ عنِ الزُّبْدِ[2]

* يضرب[3] للأمر إذا انكشف وتَبيّن.

[٢٢٩٠] الصَّرِيحُ تحتَ الرُّغْوةِ[4]

قال أبو الهيثم: معناه أن الأمر مُغطًّى عليك، وسيبدو لك.

[٢٢٩١] صَلْخًا كصَلْخ النَّعامةِ

---

(١) الخَمَر: ما يواري من شجر أو غيره.

[٢٢٨٩] الفاخر: ١٨٥، والعقد الفريد: ٣/٢٠، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٩، وفرائد الخرائد: ٣١٣، ونهاية الأرب: ٣/٣٧، ٥٠، واللسان والتاج: (زبد)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١. وسيذكره في المثل: «ما وراءك يا عصام»، ورقمه: (٤٠٥٠). وورد في بعض المصادر: «عن الزبدة».

(٢) المَحْض: اللبن الحليب الخالص.

(٣) في المطبوع: «يقال».

[٢٢٩٠] جمهرة اللغة: ١/٥١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٠، ونهاية الأرب: ١٨/٤٦، وفرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ١/٣٤٠. وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٠، ويروى: «تحت الرغوة الصريح». والمثل لعامر بن الظرب.

(٤) الصريح (هنا): اللبن الخالص.

[٢٢٩١] الحيوان: ٤/٤٠٢، والتاج (ظلم)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٢. وفي ثمار القلوب: ٣٦١: «اللّهُمَّ اصنجه صنجًا كصنج النعامة، والصنج أشد الصمم».

أي: صَلَخَه اللهُ كما صَلَخَ النعامة[1]. وهذا كما يقال للنعامة: مُصلَّم الأذنين[2].

[٢٢٩٢] **صَلْمَعةُ بنُ قَلْمَعَةَ**

قال ابن الأعرابي: هذا مثل قولهم: «**طامرُ بنُ طامر**»[3]؛ إذا كان لا يُدرى مَن هو، ولا يُعرف أبوه، وهو من: طَمَر: إذا وثب.

* يضرب لمن يَظهر ويَثِب على الناس، من غير أن يكون له قديمٌ.

ويُنشَد:

أَصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ ... بِقاعٍ، ما حَديثُكَ تَزْدَريني؟[4]

لقد دافعتُ عنكَ الناسَ حتى ... ركبتَ الرَّحْلَ كالجُرَذِ السمينِ

[٢٢٩٣] **أصابَه ذُبَابٌ لاذِعٌ**

* يضرب لمن نزَل به شرٌّ عَظيمٌ، يَرِقُّ له مَن سَمِعَه.

---

(١) الأصلخ: الأصمُّ الذي لا يسمع شيئًا البتّة.

(٢) سيذكر هذا القول في المثل: «كطالب القرن جدعت أنفه»، ورقمه (٣٢٧٠). ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَينِ أَجنى ... لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

[٢٢٩٢] ثمار القلوب: ٢٦٨، واللسان والتاج: (صلمع)، وفرائد اللآل: ١/٣٤١.

(٣) سيأتي في حرف الطاء، ورقمه: (٢٤٦٧).

(٤) في اللسان والتاج (صلمع) لمغلس بن لقيط، وعجزه: «لهنك لا أبالك تزدريني». ونسبه ابن فارس في الإتباع والمزاوجة: (٥٦) لابن أحمر. الفَقْع: الكمأة البيضاء.

[٢٢٩٣] فرائد اللآل: ١/٣٤٣.

[٢٢٩٤] صِئْبانُ ثَوبٍ لُقِّبَتْ هَرَانِعَا

الهُرْنُوع: القَمْلة الكبيرة. والصِّئْبان: جمع صُؤَاب؛ وهي بيضة القملة.

* يضرب لمن يُظهِر جِدَةً[1]، والناسُ يعلمونَ أنّه سيِّئ الحال.

[٢٢٩٥] صارتْ ثُرَيَّا وهي عُوْدٌ أَقْشَرُ

الثُّريّة والثريّاء: الأرض النّديّة. ومالٌ ثَرًى؛ أي: كثير. ورجُل ثَرْوانُ، وامرأةٌ ثَرْوَى: إذا كثُر مالُهما. وثُرَيّا: تصغير ثَرْوى. والأَقْشَر: الأحمر الذي كأنه نُزِع قشره.

* يضرب لمن حسُنَت حالُه بعد فقْر، وكثُر مادحوه بعد ذَم.

[٢٢٩٦] صَبرًا أتانُ فالجِحاش حُوَّلُ

الحُوّل: جمع حائل؛ وهي التي لم تَحمِل عامَها. ونَصَب «صبرًا» على المصدر.

* يضرب لمن وَعَد وعدًا حسنًا والموعود غيرُ حاضر، وخصَّ الجِحاش ليكونَ التحقيقُ أبعد.

[٢٢٩٧] صَبُوحُ حَيّانَ به جَمُوحُ

حيّان: اسم رجل. والصَّبُوح: ما يُشرَب عند الصبح، وهو يَجمح بشاربه؛ لأنه شرِبَها في غير وقتها.

* يضرب لمن يَتصدَّر للرِّياسةِ في غيرِ حِينها.

[٢٢٩٤] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

(١) وَجَد فلانٌ وُجْدًا وجِدَةً: إذا صار ذا مال.

[٢٢٩٥] فرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٩٦] فرائد اللآل: ٣٤٢/١.

[٢٢٩٧] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

[٢٢٩٨] صَبْحىٰ شَكَوْتُ فاسْتَشَنَّتْ طالِقُ

يقال: ناقةٌ صَبْحَى: إذا حُلِب لبنُها. والطالق: الناقة التي يتركُها الراعي لنفسه؛ فلا يحلبُها على الماء.

يقول: هذه الصَّبْحى شكوتُها إذ حُلبت، فما بال هذه الطالقِ صار ضَرعُها كالشَّنِّ[1] البالي؟!

* يضرب للرجلين: يُعذَر أحدُهما في أمرٍ قد تقلّداه معًا، ولا يُعذَر الآخرُ فيه؛ لاقْتداره عليه إنْ عَجَزَ عنه صاحبُه.

[٢٢٩٩] صَبَعْتَ لي إصْبَعَكَ العَمَّالة

يقال: صَبَعْتُ بفلان، وعلى فلان، أَصبَعُ صَبْعًا: إذا أشرتَ نحوَه بإصبعك مُغْتابًا[2]. وههنا صَبَعْتَ لي، ولم يقُل: (علي) ولا (بي)؛ لأنه أراد: استعملتَ إصبعَكَ العَمّالة لي؛ أي: لأجلي. ويَصِحّ أن تقول: صَبَعْتُ إصبعَك؛ أي: أصبْتُها، كما يقول: رأَسْتُه وصَدَرْتُه ويَدَيْتُه؛ أي: أصبتُ هذه الأشياء والأعضاء منه. ويجوز أن يكون (لي) بمعنى (إلي)؛ كما يقال: هَديْتُه للطريق وإلى الطريق، وأوحيْتُ له وإليه، فتكون من صلة معنى (صبعت)؛ وهو: أشرْتَ، كأنه قال: أشرْتَ لي؛ أي: إلي. والعَمّالة: مبالغة العاملة؛ أي أنها تعوّدت ذلك العمل.

* يضرب لمن يعيبك باطنًا، ويُثني عليك ظاهرًا.

[٢٢٩٨] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

(١) الشَّنُّ: القِرْبةُ الخَلَقُ الصغيرة.

[٢٢٩٩] فرائد اللآل: ٣٤٣/١.

(٢) في (أ): «مرتابًا».

[٢٣٠٠] صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُقْها يَبْصُقِ

الصَّراة: الماء المجتمع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك، فيبقى الماء فيه أيامًا ثم يتغير.

* يضرب للرجل يجتنبه أهلُه وجيرانُه؛ لسوء مَذهبه.

[٢٣٠١] صُبابَتِي تُرْوِي وليسَتْ غَيْلًا

الصُّبابة: بقيةُ الماء في الإناء وغيره. والغَيْل: الماءُ يجري على وجه الأرض.

* يضرب لمن يُنتفع بما يبذل، وإن لم يدخل في حدِّ الكثرة.

[٢٣٠٢] الصُّوفُ ممَّنْ ضَنَّ بالرِّسْلِ حَسَن(١)

يقال: هذا قاله رجلٌ نظر إلى نعجةٍ لها صوفٌ كثيرٌ، فاغترّ بصوفِها وظَنّ أنّ لها لَبنًا، فلما حلبها لم يكن بها لبن، فقال هذا.

* يضرب لمن نال قليلًا ممّن طَمِع في كثيره.

[٢٣٠٣] صَكًّا ودِرْهَماكَ لك

قال المفضَّل: إنّ امرأةً بَغِيًّا كانت تُؤاجِر نفسَها من الرجال بدرهمين لكلِّ مَن طلَبَها، فاستأجرها يومًا رجلٌ بدرهمين، فلما جامعها أعجَبَها جِماعُه وقُوّته وشِدّة رَهْزِه، فجعلت تقول: **صَكًّا**؛ أي: صُكَّ صكًّا، **ودرهماك لك**؛ فذهبت مثلًا.

[٢٣٠٠] فرائد اللآل: ١/٣٤٣.

[٢٣٠١] التاج: (صبب)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٣.

[٢٣٠٢] فرائد اللآل: ١/٣٤٣.

(١) الرِّسْل: اللّبن.

[٢٣٠٣] أمثال الضبي: ١٢٤، وتهذيب اللغة: ٢/١٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٧٩، والمستقصى: ٢/١٧٨؛ وفيه: «غمزًا»، واللسان والتاج: (بعد)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٣.

وروى[1] ابنُ شُمَيْل: «غَمْزًا ودِرهماكَ لك، فإنْ لم تَغْمِزْ فَبُعدٌ لَك»، رَفَعَتِ (البُعد).

قال: يُضرب مثلًا للرجل تَراه يَعمل العملَ الشديد[2].

[٢٣٠٤] اصْطِناعُ المَعروفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ

يقال: صَنَعَ معروفًا، واصْطَنعَ كذلك في المعنى.

أي: فِعْلُ المعروف في أهله يَقِي فاعلَه الوقوعَ في السوء.

[٢٣٠٥] الصِّدْقُ عِزٌّ والكَذِبُ خُضُوعٌ

قاله بعض الحكماء.

* يضرب في مدح الصدق وذمِّ الكذب.

[٢٣٠٦] صَالِبِي أَشَدُّ مِنْ نافِضِكَ

هما نوعان من الحُمّى.

* يضرب في الأمرين؛ يزيد أحدُهما على الآخر شِدّة.

---

(١) هذه الرواية ساقطة من (أ).

(٢) في جمهرة الأمثال: «فذهبت مثلًا في القبيح يُحرّض عليه، ويُلتمس الإغراق فيه».

[٢٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٥، والعقد الفريد: ١/١٨٩، ٣/٤٢، وفصل المقال: ٢٤٧، ونكتة الأمثال: ٩٨، وفرائد الخرائد: ٣١٣، وفرائد اللآل: ١/٣٤٤. وهو حديث شريف في الجامع الكبير للسيوطي: ١/٥٨٠ بخلاف في اللفظ. وينسب إلى أبي بكر الصديق ﷺ. (انظر الإيجاز والإعجاز: ٢٥).

[٢٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وفصل المقال: ٣٦، والمستقصى: ١/٣٢٧، ونكتة الأمثال: ١٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٠، وفرائد اللآل: ١/٣٤٤.

[٢٣٠٦] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥١٢، والمستقصى: ٢/١٣٨، وفرائد الخرائد: ٣١٣، والتاج: (صلب)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٤.

[٢٣٠٧] الصِّدقُ في بعضِ الأمورِ عَجْزٌ

أي: ربّما يَضُرُّ الصدقُ صاحبَه.

[٢٣٠٨] صَرَرْنا حُبَّ ليلى فانْتَثَرَ

أي: صُنّاه فضاع.

* يضرب لما يُتهاون به.

[٢٣٠٩] صَبَّحَ بَني فلانٍ زُوَيْرُ سَوْءٍ

إذا غزاهم قومٌ في[1] عُقْر دارهم.

والزُّوَيْر: زعيم القوم، وقال:

قـد نَضـرِبُ الجيْشَ الخَميسَ الأَزْورا
حتى تَـرى زُوَيْـرَه مُـجَـوَّرا[2]

[٢٣١٠] صَبْرًا وبِضَبِّيٍّ؟!

قاله شُتير بن خالد لمّا قتله ضِرار بن عمرو الضَّبِّي بابنه حُصين.

[٢٣٠٧] جمهرة الأمثال: ٥٠٩/١، في تفسير مثل، ونثر الدر: ٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣١٤، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٨] فرائد اللآل: ٣٤٤/١.

[٢٣٠٩] فرائد اللآل: ٣٤٤/١.

(١) في المطبوع: «إذا عراهم في عقر..».

(٢) اللسان: زور. مجوَّرًا: مصروعًا.

[٢٣١٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٢٠٤/١، وفيهما: «أصبر»، وفرائد اللآل: ٣٤٤/١. وسيذكره في المثل: «هامة اليوم..»، ورقمه: (٤٩٥٠).

ونَصَب «صبرًا» على الحال؛ أي: أُقتَل مَصبورًا؛ أي: محبوسًا. وقوله: «وبضبِّيٍّ»؛ أي: أُقتل بضبّي؛ كأنه يأنف أن يكون بدل ضبّي.

* يضرب في الخصلتين المكروهتين يُدفَع الرجل إليهما[1].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في حلول البلاء بالشريف من الوضيع».

ما على أفعل من هذا الباب

[٢٣١١] أَصْبَرُ من قَضِيبٍ

قال ابن الأعرابي: هو رجلٌ كان في الدهر الأول من بني ضَبّة. وله حديثٌ سيأتي في باب اللام[١]. وضربتْ به العربُ المثَلَ في الصبر على الذُّلّ، وأَنشد:

أَقِيمِـــي عَبْــدَ غَـــنْمٍ لا تُراعِـــي ... مِـنَ القتــلى التي بِلِــوَى الكَثيبِ[٢]

لَأنـــتم حِـينَ جـاءَ القــومُ سَــيْرًا ... عــلى المَخْــزَاةِ أصــبرُ مــن قَضِــيبِ

[٢٣١٢] أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بِدَفَّيْه جُلَبٌ

[٢٣١٣] وأَصْبَرُ مِن ذي ضاغِطٍ مُعَرَّكٍ

[٢٣١١] نثر الدر: ٦/٦٢، والمستقصى: ١/٢٠٣، وزهر الأكم: ٣/٢٤٨، واللسان والتاج: (قضب)، وفرائد اللآل: ١/٣٤٥.

(١) في المثل: «ألهف من قضيب»، ورقمه: (٣٩٨١)، وفي التاج: (قضب) أنهما رجلان مختلفان.

(٢) في حاشية الأصل: «عبد عمرو». في المستقصى: «عند غنمي». وفي التاج: «عند غنم.. تلوى».

[٢٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٦١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، وكتاب أفعل: ٤٥، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٩، والسوائر: ٢٢٩، وجمهرة اللغة: ٢/٦٦٧، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٧، ونثر الدر: ٦/٩٣، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: ١/٢٠٣، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٢، وزهر الأكم: ٣/٢٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٤٥. ويقال: «.. بجنبيه». والعَود: المسن من الإبل. والدفّان: الجنبان. والجُلبة: الجرح يندمل أعلاه وفي باطنه فساد.

[٢٣١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٩، والسوائر: ٢٢٩، وتهذيب اللغة: ١/٢٠١، والصحاح: ٤/١٦٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٧، ونثر الدر: ٦/٩٣، وفصل المقال: ٤٩٨، والمستقصى: =

قال محمد بن حَبيب: كان من حديث هذين المثلين أنّ كَلبًا أوقعت ببني فَزارة يوم العاه[1]، قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان، فأظهر الشماتة، وكانت أمّه كَلبية؛ وهي ليلى بنت الأصبغ بن زَبَّان، وأُمُّ بِشْر بن مروان قُطبةُ بنت بِشر بن عامر بن مالك بن جعفر، فقال عبد العزيز لبِشر أخيه: أما علمتَ ما فعلَ أخوالي بأخوالك؟ قال بِشر: وما فعلوا؟ فأخبره الخبر، فقال: **أخوالُك أَضيق أستاهًا من ذلك**[2]. فجاء وفد بني فزارة إلى عبد الملك يُخبرونه بما صُنِع بهم، وأن حُرَيث بن بَحْدل الكَلْبي أتاهم بعهدٍ من عبد الملك أنه مصدَّق، فسمعوا له وأطاعوا، فاغترّهم، فقَتَل منهم نيفًا وخمسين رجلًا، فأعطاهم عبد الملك نصفَ الحَمَالات[3]، وضمِنَ لهم النصفَ الباقي في العام المقبل، فخرجوا، ودَسّ إليهم بشر بن مروان مالًا، فاشترَوُا السلاحَ والكُراع[4]، ثم غَزَوا[5] كلبًا ببني فزارة، فلقوهم ببناتِ قَيْن[6]، فتعدَّوا عليهم في القتل، فخرج بِشر حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز

= ٢٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٩٢/٢، وتمثال الأمثال: ١٤٩، وزهر الأكم: ٢٤٧/٣، واللسان والتاج: (ضغط، عرك)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(١) لم يذكره في باب الأيام، في آخر الكتاب. وانظر الأغاني: ١٩٩/١٩.

(٢) قوله مثل، انظره برقم (١٨٦٨).

(٣) الحمالة: الدِّية.

(٤) الكراع هنا: الخيل، وهو اسم يجمع السلاح والخيل.

(٥) في المطبوع: «ثم اغتروا..».

(٦) بنات قَيْن: موضع بالشام، ولم يذكر الميداني هذا اليوم في آخر الكتاب.

بن مروان، فقال: أما بلغك ما فعل أخوالي بأخوالك؟ فأخبره الخبر، فغضبَ عبد الملك لإخفارهم ذمَّته وأخذِهم ماله، وكتب إلى الحَجّاج يأمرُه إذا فرغ من أمرِ ابن الزبير أن يُوقع ببني فزارة إن امتنعوا، ويأخذَ مَن أصاب منهم.

فلما فرغ الحجّاج من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة، فأتاه[1] حَلْحَلَة بن قيس بن أَشْيَم، وسعيد بن أَبَان بن عُيَينة بن حِصن بن حُذيفة بن بدر، وكانا رئيسي القوم، فأخبرا الحجّاج أنهما صاحبا الأمرِ ولا ذنْب لغيرهما، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما أُدخلا عليه قال: الحمد لله الذي أقادَ منكما[2]. قال حَلْحَلة: أمَا والله ما أقاد مني، ولقد نَقَضْتُ وِتْري، وشَفَيْتُ صدري، وبَرَدْتُ وَحْري[3]. قال عبد الملك: من كان له عند هذين وِترٌ يطلبه فليقم إليهما. فقام سفيان بن سُوَيد الكلبي ـ وكان أبوه فيمن قُتل يوم بنات قين ـ فقال: يا حَلحلة، هل حَسِسْت[4] لي سويدًا؟ قال: عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خُرْؤه في بطنه. قال: أما والله لأقتلنّك. قال: كذبتَ والله ما أنت تقتلني، وإنما يقتلني ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم، وكانت لها راية[5]، وكانوا يُسَبّون بالزرقاء. فقال بشر: صَبرًا حَلْحَل. فقال: إي والله.

---

(١) في المطبوع: «فأتاهم».

(٢) أقاد: من القَوَد؛ وهو قتلُ القاتلِ بالقتيل.

(٣) الوَحَر: الغيظ والحقد.

(٤) حَسِست: علمت وخبرت عنه.

(٥) إشارة إلى الرايات التي يُستدلُّ بها على بيوت البغايا في الجاهلية.

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بجنبَيْه جُلَبْ

قد أثَّرَ البِطانُ فيه والحقَبْ[1]

ثم التفت إلى ابن سويد فقال: يا بن استها، أَجِدِ الضربةَ، فقد وقعتْ منّي بأبيكَ ضربةٌ أَسْلَحَتْه. فضَرَبَ عنقَه. ثم قيل لسعيد نحوُ ما قيل لحلحلة، فردّ مثلَ جواب حلحلة، فقام إليه رجلٌ من بني عُليم ليقتلَه، فقال له بشر: اصبرْ. فقال:

أَصْبَرُ من ذي ضاغِطٍ مُعرَّكِ

ألقى بَواني زَوْرِه للمَبْرَكِ

ويُروى: «من ذي ضاغطٍ عَرَكْرَكِ»؛ وهو البعير الغليظ القوي[2]. والضاغط: الوَرَم يكون في[3] إبط البعير شِبْه الكيس يضغطه؛ أي: يضيِّقه. ويقال: فلان جيّد البَواني: إذا كان جيد القوائمِ والأكتاف.

[٢٣١٤] أصَحُّ من عَيْرِ أبي سَيّارة

---

(١) العَوْد: الجمل المسنّ. الجُلْبة: القشرة التي تعلو الجرح. البِطان: حزامٌ يُشَدُّ على البطن. الحقَب: الحزام الذي يلي حَقْو البعير (خصره).

(٢) والمُعَرَّك: الذي حُزَّ جنبُه بمِرْفقه حتى خَلَصَ إلى اللحم.

(٣) قوله: «يكون» ليس في المطبوع.

[٢٣١٤] أمثال أبي عبيد: ٣٧٣، والبيان والتبيين: ٣٠٨/١، وعيون الأخبار: ٢٥٠/١، والدرة الفاخرة: ٢٧١/١، والسوائر: ٢٣١، والصحاح: ٦٩١/٢، والأوائل للعسكري: ٣٠، وجمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، وثمار القلوب: ٣٦٩، وفصل المقال: ٥٠١، والمستقصى: ٢٠٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٤/٧، وزهر الأكم: ٢٤٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣١٧، واللسان: (عير)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

هو رجُل من بني عَدوان، اسمه عُمَيلة بن خالد[1] بن الأعزل، وكان له حمار أسود، أجازَ الناسَ عليه[2] من المزدلفة إلى مِنًى أربعين سنة، وكان يقول: أَشْرِقْ ثَبِير، كيما نُغِير[3]. ويقول:

لاهُـــمَّ إنّي بـــائِعٌ بَيَاعَـــهْ

إنْ كـــان إِثْـــمٌ فَعَـــلى قُضَـــاعَهْ

لاهُـــمّ مـــالي في الحـــمارِ الأسْـــودْ

أصـــبحْتُ بـــين العـــالَمينَ أُحسَـــدْ

هَـــلّا يكـــادُ ذو البعـــيرِ الجَلْعَـــدْ

فَـــقِ أبـــا سَـــيّارةَ المُحسَّـــدْ[4]

مـــنْ شرِّ كُـــلِّ حاســـدٍ إذا حَسَـــدْ

ومِـــن أَذاةِ النافثـــاتِ في العُقَـــدْ

اللّٰهُمَّ حبِّبْ بين نسائنا، وبغِّضْ بين رِعائنا، واجعلِ المالَ في سُمَحائِنا.

وفيه يقول الشاعر:

خَلُّـــوا الطريـــقَ عـــن أبي سَـــيّارَهْ

---

(١) لفظ: «خالد» ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «خالد عليه».

(٣) تقدم في حرف الشين، ورقمه: (٢٠٦٦).

(٤) الجلْعَد: الصُّلْب الشديد.

وعـــن مَواليـــهِ بنـــي فَـــزارَهْ

حتـــى يُجيـــزَ ســـالمًا حِمـــارَهْ

مُســـتقبِلَ القِبْلَـــةِ يـــدعو جـــارَهْ

وكان خالد بن صفوان، والفضلُ بن عيسى الرَّقَاشي، يختاران ركوبَ الحمير على ركوب البَراذين(١)، ويجعلان أبا سيَارة لهما قُدوة.

فأما خالد فإن بعض الأشراف بالبصرة تلقّاه فرآه على حمار، فقال: ما هذا المركب أبا صفوان؟ فقال: عَيرٌ من نَسْل الكُداد، أصْحَرُ السِّربال(٢)، مفتولِ الأجلاد، مُحَمْلَج القوائم(٣)، يحمل الرِّجَلَة، ويبلغ العقَبة(٤)، ويقلُّ داؤه، ويخِفُّ دواؤه، ويمنعني أن أكون جبّارًا في الأرض أو أكون من المفسدين، ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سَيّارة ظهرَ عَيرٍ أربعين سنة.

وأما الفضل بن عيسى فإنه سُئل أيضًا عن ركوب الحمار، فقال: لأنه أقلُّ الدوابّ مَؤونة، وأكثرها معونة، وأسهلها جِماحًا، وأسلمها صريعًا، وأخفضُها مَهوًى، وأقربها مُرْتقًى، يُزْهى راكبُه وقد تواضعَ بركوبه، ويُسمى مُقتصِدًا وقد أسرف في ثمنه، ولو شاء عُمَيلة بن خالد أبو سيّارة أن يركب جملًا مُهْريًّا أو فرسًا عربيًّا لفعل، ولكنه امتطى عَيرًا أربعين سنة.

---

(١) البِرْذَوْن: يُطلق على غير العربي من الخيل والبغال.

(٢) كُداد: فحل تنسب إليه الحُمُر. وأصحر: أحمر ضارب إلى الغبرة.

(٣) الأجلاد: الجسم، يقال: عظيم الأجلاد: إذا كان ضخمًا قوي الجسم. ومحملج القوائم: مكتنزها.

(٤) الرِّجَلَة: ج الراجل. العَقَبة: المرقى الصعب في الجبل.

فسمع أعرابيٌّ كلامَه فعارضه؛ فقال: الحمارُ شَنَار[1]، والعَير عار، مُنكَرُ الصوت، بعيدُ الفوت، مُتغرّقٌ في الوَحْل، مُتلوّثٌ في الضَّحْل، ليس بِرَكُوبةِ فَحْل، ولا مَطيّةِ رَحْل، إن وَقَفْتَه أَدْلَى، وإن تركتَه وَلّى، كثيرُ الرَّوْث، قليل الغَوْث، سريعٌ إلى الغِرارة[2]، بطيء في الغارة، لا تُرْقأ به الدماء، ولا تُمهر به النساء، ولا يُحلَب في إناء.

قال أبو اليقظان: أبو سيارة أول من سنّ في الدِّية مئة من الإبل.

[٢٣١٥] أصْنَعُ من سُرْفَةٍ

هي دُوَيْبَّة، وقد اختلفوا في نعتها؛ قال اليزيدي: هي دُويبة صغيرة، تنقُبُ الشّجَرَ وتَبني فيه بيتًا. وقال أبو عمرو بن العلاء: هي دُويبَّة مثلُ نصفِ عَدَسة؛ تَنقُبُ الشجرَ ثم تَبني فيه بيتًا من عِيدان تجمعها مثل غَزْل العَنكبوت؛ منخرطًا[3] من أعلاه إلى أسفله، كأن زواياه قُوِّمت على محط[4]، وله في إحدى صفائحه بابٌ مربَّع، قد ألزمتْ

---

(١) الشنار: أقبح العيب.

(٢) الغِرارة (هنا): وعاء الطعام.

[٢٣١٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وكتاب أفعل ٩٣، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٤، والسوائر: ٢٢٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧١٧، وتهذيب اللغة: ١٢/٢٧٧، والصحاح: ٤/١٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٣، وثمار القلوب: ٤٣٤، والمستقصى: ١/٢١٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وزهر الأكم: ٣/٢٥٦، واللسان والتاج: (سرف)، والمخصص: ٨/١٢٢، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ١/٣٤٨.

(٣) خَرَطَ الشيءَ خَرْطًا: قطّعه وهيّأه وسوّاه.

(٤) في المطبوع: «قومت بخط». وفي الدرة: «محط» بالحاء. وقال المحقق: «على مخط، وهو تحريف، والمحط.. حديدة أو خشبة يصقل بها».

أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الأخرى؛ كأنها مَغْرُوَّة[1].

وقال محمد بن حَبيب: هي دُويبَّة تنسج على نفسها بيتًا، فهو ناووسها[2] حقًّا، والدليل على ذلك أنه إذا نُقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حيّة أصلًا.

وزاد بعضُ رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة، فزعم أن الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحِيَل من البهائم، تعلّموا من السُّـرْفة إحداث بناء النّواوِيس على موتاهم؛ فإنها في خَرْطِ وشكلِ بيت السُّرْفة.

ويقال: وادٍ سَرِف؛ أي: كثير السُّرفة. وأرضٌ سَرِفة، وسُرِفَتِ الشجرةُ: إذا أصابتها السُّرفة.

ويقال أيضًا: أصنعُ من سَرَف، ويقال: من سُرَف.

[٢٣١٦] أصْنَعُ من تُنَوِّطٍ

ويقال: **«من تَنَوُّط»**.

قال الأصمعي: إنما سُمي تُنَوِّطًا لأنه يُدلي خيوطًا من شجرةٍ، ثم يُفرّخ فيها، والواحدة: تُنَوِّطة.

وقال حمزة: هو طائرٌ يركِّب عشَّه تركيبًا بين عودين من أعواد الشجر، فينسجه كقارورة الدهن؛ ضيّقَ الفم واسعَ الداخل، فيودِعه بيضَه، فلا يوصَل إليه حتى تدخلَ اليدُ فيه إلى المعصم.

---

(١) مغروَّة: ملصَقة بالغِراء.

(٢) الناووس: مكان الإقامة.

[٢٣١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، والدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، والمستقصى: ٢١٢/١، والمخصص: ١٥٤/٨، وزهر الأكم: ٢٥٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١. وتقدم ذكره في المثل: «أجبن من صافر»، ورقمه: (١٠٠٤).

[٢٣١٧] **أَصْنَعُ من نَحْلٍ**

ويقال: «**مِنَ النَّحل**».

إنما قيل هذا لما فيه من النِّيْقة في عمل العسل. قال الشاعر:

فجـاؤوا بمَـزْجٍ لم يَـرَ النـاسُ مثلَـه ... هو الضَّحْك إلَّا أنه عَمَلُ النَّحْلِ[١]

[٢٣١٨] **أَصْدَقُ من قَطَاةٍ**

لأنّ لها صوتًا واحدًا لا تُغيّره، وصوتُها حكايةٌ لاسمها؛ تقولُ: قَطَا قَطَا؛ ولذلك تُسمّيها العربُ: الصَّدوق.

وكذلك قولهم: «**أَنْسَبُ من قطاة**»[٢]؛ لأنها إذا صوّتتْ عُرفت. قال أبو وَجْزَة السَّعْدي[٣]:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كـلَّ صـادِقَةٍ ... باتَـتْ تُبـاشِرُ عُرْمًـا غـيرَ أزواجِ

قلت: قوله: «ما زِلْنَ»؛ يعني الأُتُن التي وردتِ الماءَ، ينسبن: جعل الفعل لهنّ؛ لأنهن

[٢٣١٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ٤٢/١، وفي التاج: (ضحك). والضَّحْك: العسل الأبيض.

[٢٣١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، والدرة الفاخرة: ٢٦٥/١، والسوائر: ٢٢٦، وكتاب أفعل: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، ونثر الدر: ١٢٥/٦، وثمار القلوب: ٤٨٢، والمستقصى: ٢٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، وزهر الأكم: ٢٥١/٣، واللسان: (قطا)، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٠٤).

(٣) ديوانه: ٤٣، وفي فرائد الخرائد؛ وفيه: «.. ليلًا كل.. تعاشر عرمًا».

أثْرنَ القَطا عن أماكنها حتى قالت: قَطَا قَطَا، فلما كُنّ سببَ النسبةِ جعل الفعل لهنّ؛ كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧]، لمَّا كان إبليس سببَ النزع جعل النزع له نفسه. ونصب «وهنًا» على الظرف[1]، والجملة بعد قوله: «كل صادقة» صفة لها. والعُرْم: جمع الأَعْرم؛ وهو الذي فيه بياض وسواد؛ أي: باتت القطا تباشر بيضاتٍ عُرْمًا، وكذلك يكون بيض القطا. وجعل البيض غيرَ أزواجٍ؛ لأنّ بيضَ القطا يكون أفرادًا؛ ثلاثًا أو خمسًا.

[٢٣١٩] أَصْدَقُ ظَنًّا من أَلْمَعِيٍّ

قالوا: هو الذي يظنُّ الظنَّ فلا يُخطئ. واشتقاقه من لمعان النار وتوقّدها[2].

واللَّوْذَعِيُّ مثل الأَلْمَعِيِّ، واشتقاقه من لَذْع النار. والأَحْوَذِيُّ: القَطّاع للأمورِ، الخفيفُ في العمل لحِذْقه، من الحَوْذ؛ وهو السَّوْق السريع. وقال الأصمعي: هو المشَمِّر في الأمور، القاهرُ الذي لا يشِذّ عليه منها شيء. والأَحْوَزِيُّ: الجامع لما يشذّ من الأمور، من الحَوْز؛ وهو الجَمْع.

[٢٣٢٠] أَصْفَى من ماءِ المَفاصِلِ

---

(١) الوَهْن: نحوٌ من نصف الليل، أو بعد ساعة منه.

[٢٣١٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٦، والسوائر: ٢٢٦، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٤، والمستقصى: ١/٢٠٥، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة: «وعرّفه بعضُهم نَظمًا فقال:

الألمعيُّ الـذي يـظنُّ بـكَ الظـ ـظَنَّ كـأنْ قـد رأى وقـدْ سَـمِعا»

والبيت لأوس بن حجر في ديوانه: ٥٣.

[٢٣٢٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٦، والسوائر: ٢٢٧، وكتاب أفعل: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٤، ونثر الدر: =

قال الأصمعي: هو مُنْفَصَل الجبل من الرملة، يكون بينهما رَضْراضٌ وحصًى، صغار يصفو ماؤه ويَرِقّ، قال أبو ذُؤَيب[1]:

وإنّ حَـــديثًا منــكِ لــو تَبذُلينَــه … جَنَـى النَّحْـلِ في ألْبـانِ عُـوْذٍ مَطافِـلِ

مطافيــلَ أبكــارٍ حــديثٍ نِتاجُهــا … تُشــابُ بــماءٍ مثــلِ مــاءِ المفاصِــلِ

[٢٣٢١] أصْفَىٰ من جَنىٰ النَّحْلِ

هو العسل. ويقال له: المَزْج، والأَرْي، والضَّحْك، والضَّرْب أيضًا.

[٢٣٢٢] أصْفَىٰ من لُعابِ الجَرَادِ

قالوا: هو مأخوذٌ من قول الأخطل[2]:

إذا مـا نَـدِيمي عَلَّنـي ثـمّ عَلّنـي … ثـلاثَ زُجاجـاتٍ لهـنَّ هَـدِيرُ

عُقارًا كَعَيْنِ الـدِّيكِ صِرْفًـا كأنّـه … لُعــابُ جَــرادٍ في الفَــلاةِ يطــيرُ

[٢٣٢٣] أَصْرَدُ من جَرَادة

= ١٣٩/٦، وثمار القلوب: ٥٦١، والمستقصى: ٢١٠/١، واللسان: (فصل)، وفرائد الخرائد: ٣١٨، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

(١) ديوان الهذليين: ١٤٥. والعُوذ: جمع عائذ؛ وهي الحديثة النتاج من الظباء، وكل أنثى.

[٢٣٢١] الدرة الفاخرة: ٢٦٦/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، والمستقصى: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٦/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٤/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

(٢) ديوان الأخطل: ٦٧٩.

[٢٣٢٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٧، وكتاب أفعل: ٦٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، ونثر الدر: =

من الصَّرَد الذي هو البرد؛ وذلك لأنها لا تُرى في الشتاء أبدًا؛ لِقِلّة صَبْرها على البرْد. يقال: صَرِدَ الرجلُ يَصْرَدُ صَرَدًا، فهو صَرِدٌ ومِصْراد، للذي يَجِدُ البردَ سَريعًا. ومنه قولهم حكايةً عن الضَّبّ:

أَصبــحَ قلبــي صَــرِدَا[1]

[٢٣٢٤] أَصْرَدُ من عَنْزٍ جَرْباءَ

وذلك أنها لا تَدفأ؛ لقلة شَعرها، ورِقّة جِلدها؛ فالبردُ أضرُّ لها.

[٢٣٢٥] أَصْرَدُ من عَيْنِ الحِرْباءِ

قال حمزة: هذا المثل تصحيفٌ للمثل الذي قبله؛ يعني صحّفَ «عنز» من «عين»، و«حرباء» بـ «جرباء»[2].

قلت: إنما يكون هذا لو قيل: من عين حرباء، منكّرًا، فأما إذا قالوا: من عينِ الحِرباء، مُعَرّفًا بالألف واللام، ولا يقال: عَنْزُ الجرباء، فكيف يقع التصحيف؟ ثم قال: إلَّا أن بعض الناس فسّره على وجهٍ مُطّردٍ؛ فقال: الحِرباء أبدًا تستقبلُ الشمسَ

= ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٠٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(١) انظر المثل «أرسح من ضفدع»، ورقمه (١٧٧٤).

[٢٣٢٤] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، والمستقصى: ٢٠٧/١، وزهر الأكم: ٢٥٢/٣، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

[٢٣٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وزهر الأكم: ٢٥٢/٣، والسوائر: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(٢) في (أ): «صحف عين من عنز، وحرباء من جرباء».

بعينِها؛ تَستجلِبُ إليها الدفءَ، وهذا تَخلُّصٌ حَسَن.

[٢٣٢٦] أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ

هذا من الصَّرَد الذي هو بمعنى النُّفُوذ. يقال: صَرِدَ السهمُ صَرَدًا: إذا نَفَذَ في الرَّمِيّة. قال الشاعر(١):

فـما بُقْيَـا عَـلَيَّ تَـرَكْتُماني ... ولكـنْ خِفْـتُما صَرَدَ النِّبـالِ

[٢٣٢٧] أَصْرَدُ من خازِقٍ وَرَقَةٍ

هذا من صَرِدَ السهمُ أيضًا. يقال: خَزَقَ السهمُ وخَسَقَ: إذا نَفَذَ.

ويقال في مثلٍ آخر: «وقَعَ على خازِقٍ وَرَقَة»(٢)؛ يقال ذلك للداهي الذي يَخْزِقُ الورقةَ من ثقافته وضبطه للأشياء، ويقال: ما زال فلان يَخْزِقُ علينا منذ اليوم.

[٢٣٢٨] أَصْعَبُ من رَدِّ الشَّخْبِ في الضَّرْعِ(٣)

هذا من قول مَن قال:

[٢٣٢٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٥/١، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢٠٦/١، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(١) البيت للّعين المنقري يخاطب جريرًا والفرزدق. اللسان والتاج: (صرد).

[٢٣٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٧/١، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٦/١، والمستقصى: ٢٠٧/١، واللسان: (خزق)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/١.

(٢) لم يذكره في حرف الواو. وهو في المستقصى: ٣٧٦/٢، والدرة: ٢٦٧/١، واللسان (خزق).

[٢٣٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٨/١، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٦/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(٣) الشَّخْب: ما خرج من الضَّرع من اللّبن.

صاحِ هلْ رَيْتَ أو سمعْتَ براعٍ   رَدَّ في الضَّرعِ ما قَرَى في العِلابِ؟![1]

العِلاب: جمع عُلْبة. ويُروى: «في الحِلاب»؛ وهو إناءٌ يُحلَب فيه. و«رَيْتَ»: يريد به: رأيْتَ.

[٢٣٢٩] أصْعَبُ من وقوفٍ على وَتِدٍ

هذا من قول الشاعر:

ولي صاحبانِ على هامتي   جُلُوسُهما مثلُ حدِّ الوَتِدْ

ثقيلانِ لم يعرفا خِفَّةً   فهذا الزُّكامُ وهذا الرَّمَدْ[2]

[٢٣٣٠] أصْوَلُ من جَمَلٍ

معناه: أَعَضّ. يقال: صالَ الجملُ، وعَقَرَ الكلبُ. قاله حمزة.

قلت: وقال غيره: صال: إذا وثَبَ، صَوْلًا وصَوْلَةً وصِيالًا، والفحلانِ يَتصاولان؛ أي: يتواثبان. وصالَ العَيْر: إذا حَمَل على العانة[3]. فأما (صال)؛ إذا عَضّ، فممّا تفرّد به

---

(١) البيت في اللسان والتاج: (علب، حلب) بلا نسبة. وفي جمهرة الأمثال: «صاح أبصرت أو سمعت..». وهو في الأغاني: ٤١١/٤، لإسماعيل بن يسار من قصيدته التي مطلعها:

ما على رسم منزل بالجناب   لو أبان الغداة رجع الجواب

قرى الماء في العلاب: جمعه.

[٢٣٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٨/١، والسوائر: ٢٢٨، وجمهرة الأمثال: ٥٨٦/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(٢) البيتان لمخلد بن علي السلامي كما في تاريخ دمشق: ١٦٥/٥٧.

[٢٣٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٨/١، والسوائر: ٢٢٩، وجمهرة الأمثال: ٥٨٧/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، وثمار القلوب: ٣٥٠، والمستقصى: ٢١٣/١، والتاج: (صول)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(٣) العانة: القطيع من حُمُر الوحش.

حمزة. وأما قولهم: جمل صَؤول، فقال أبو زيد: صَؤُلَ البعيرُ ـ بالهمز ـ يَصْؤُلُ صآلةً: إذا صارَ يقتلُ الناسَ ويَعْدو عليهم، فهو صَؤول. وفي الحديث: «إن المعرفة تنفعُ عند الجمل الصَّؤُول، والكَلْب العَقُور»[1]. وقال:

ولم يَخْشَـــوْا مُصـــاءلةً علـــيهم   وتحـتَ الرِّغْـوةِ اللَّـبنُ الصَّـريحُ[2]

ويُروى: «ولم يخشَوْا مَصالَتَه عليهم». وهما رواية حمزة.

قلت: والصحيح: «ولم يخشَوْا مَصالَتَه عليهم»، وهو مصدر (صال)؛ كالمقالة مصدر (قال). والشعر لنضلة، وأوله:

ألم تَسَـــلِ الفـــوارسَ يـــومَ غَـــوْلٍ   بِنَضْـــلَةَ وهْـــوَ مَوتـــورٌ مُشِـــيحُ؟!

رأَوْه فـــــازدَرَوْه وهْـــــوَ حُـــــرٌّ   وينفـــعُ أهلَـــهُ الرجُـــلُ القَبِـــيحُ

ولم يَخْشَـــوْا مَصـــالَتَهُ عَلـــيهم   وتحـــتَ الرِّغـوةِ اللَّبـنُ الصـريحُ

[أي: صَوْلَه][3]. قال المبَرِّد: يقول إذا رأيتَ الرغوة ـ وهو ما يرغو كالجِلْدة في أعلى اللبن ـ لم تَدْرِ ما تحتها، فربما صادفتَ اللبنَ الصريح إذا كشفْتَها. أي أنهم رأوني فازدرَوْني لدمامتي، فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا.

---

(١) الحديث للمغيرة بن شعبة، انظر تاريخ دمشق: ٥٢/٦٠. وسير أعلام النبلاء: ٣١/٣. وهو في ثمار القلوب: ٢٨٦.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد: ١١٨/١، والحماسة البصرية: ٢٢٢/١ ولم يورد البيت الشاهد، لنضلة. والثاني منها في عيون الأخبار: ٣٨/٤ بلا نسبة. وفي البيان والتبيين: ٣٣٨/٣ لأبي محجن الثقفي. وذكر الميداني الأبيات في المثل «أبدى الصريح عن الرغوة»، ورقمه (٥١٣).

(٣) زيادة من (ش) والمطبوع. وقول المبرد في الكامل: ١٢٠/١.

[٢٣٣١] أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

قلت: هذا من قول الفرزدق[1]:

خَــرجْنَ إليَّ لم يُطْمَـثْنَ قـبلي ... وهُـنّ أصحُّ مـن بَيْضِ النَّعـامِ

فبِتْـنَ بجـانِبيَّ مُصرَّعـاتٍ ... وبِـتُّ أَفُـضُّ أَغـلاقَ الخِتـامِ

كـأنّ مَفـالقَ الرُّمّـانِ فيهـا ... وجَمْرَ غَضىً جلسْنَ عليه حَـامِ

[٢٣٣٢] أَصَبُّ منَ المُتَمَنِّيَةِ

هذا مَثَلٌ من أمثال أهل المدينة، سار في صدر الإسلام.

والمتمنّية: امرأةٌ مَدَنية، عشِقت فتًى من بني سُليم يقال له: نصْرُ بن حجّاج، وكان أحسنَ أهلِ زمانه صورةً، فضَنِيتْ من حُبِّه، ودَنِفتْ[2] من الوجْد به، ثم لَهِجتْ بذكره حتى صار ذكرُه هِجّيراها[3]، فمرّ عمر بن الخطاب ﷺ ذاتَ ليلة بباب دارها، فسمعها تقول رافعةً عَقِيرتَها[4]:

[٢٣٣١] الدرة الفاخرة: ١/٢٧٣، والسوائر: ٢٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٢، ٤٩٥، والمستقصى: ١/٢٠٤، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٣/١٠٨٣.

[٢٣٣٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٥٨٨، والمستقصى: ١/٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٣١٩، وفرائد اللآل: ١/٣٤٨. وذكره في المثل: «أدنف من المتمني»، ورقمه: (١٥١١).

(٢) الدنف: المرض الملازم.

(٣) هجيراها: دأبها وشأنها وعادتها.

(٤) العقيرة: البكاء والصوت.

ألا سبيلَ إلى خمرٍ فأشربَها   أم لا سبيلَ إلى نصر بن حَجّاجِ؟[1]

فقال عمر ﷺ: من هذه المتمنِّية؟ فعرف خبرها، فلما أصبح استحضر الفتى المتمنَّى، فلما رآه بهَره جمالُه، فقال له: أأنت الذي تتمناك الغانياتُ في خدورهنّ؟ لا أُمَّ لك! أما والله لأزيلنّ عنك رداءَ الجمال. ثم دعا بحَجّام فحلَقَ جُمّتَه[2]، ثم تأمّله فقال له: أنت محلوقًا أحسنُ! فقال: وأيُّ ذنبٍ لي في ذلك؟! فقال: صدقت، الذنْبُ لي أنْ تركتك في دار الهجرة. ثم أركبه جملًا وسيّره إلى البصرة، وكتب إلى مُجاشع بن مسعود السُّلَمي[3]: إني قد سيّرت المتمنَّى نصرَ بن حجاج السُّلمي إلى البصرة. فاستلبَ نساءَ المدينة لفظةُ عمر، فضربْنَ بها المثل وقُلن: أَصَبُّ مِنَ المتمنِّية؛ فسارت مثلًا[4].

قال حمزة: وزعم النسّابون أنّ المتمنِّية كانت الفُرَيعة بنت هَمّام، أمَّ الحجّاج بن يوسف، وكانت حين عشقتْ نَصرًا تحت المُغيرة بن شُعْبة، واحتجّوا في ذلك بحديثٍ روَوْه؛ زعموا أنّ الحجّاج حضر مجلس عبد الملك يومًا، وعُروة بن الزُّبَير عنده يُحدّثه ويقول: قال أبو بكر كذا، وسمعتُ أبا بكر يقول كذا؛ يعني أخاه عبد الله بن الزبير. فقال له الحجّاج: أَعندَ أميرِ المؤمنين تُكنِّي أخاك المنافقَ لا أُمَّ لك؟! فقال له عروة: يا بنَ المتمنِّية، أَلِي تقولُ هذا: لا أُمّ لك! وأنا ابنُ عجائزِ قريش؛ وفيهن صفية وخديجة وأسماء وعائشةُ رضي الله عنهن؟!

---

(١) انظر روايته في اللسان: (مني)، وهو من أبيات للذلفاء في الحماسة البصرية: ٤٠٦/٢.

(٢) الجُمّة: مجتمع شعر الرأس.

(٣) صحابي وقائد، توفي سنة (٣٦هـ). استخلصه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر ﷺ.

(٤) انظر الخبر: في عيون الأخبار: ٢٣/٤، والوافي بالوفيات: ٥٧/٢٧.

وكما قالوا بالمدينة: **أَصبُّ من المتمنّية**؛ قالوا بالبصـرة: «**أَدْنَفُ من المُتَمَنَّى**»[1].
وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناسُ يسألون عنه؛ ويقولون: أين هذا المتمنَّى الذي سيّره عمر رضي الله عنه؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة، كما غلب ذلك الاسمُ على عاشقته[2] بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل: أنّ نصرًا لما ورد البصرة أنزله مُجاشع بن مسعود السُّلمي منزلَه من أجل قرابته، وأخدمه امرأتَه شُمَيلة، وكانت أجملَ امرأةٍ بالبصرة، فعلِقَتْه وعَلِقَها، وخَفِيَ على كلّ واحدٍ منهما خبرُ الآخر؛ لملازمةِ مُجاشع لضيفه، وكان مجاشع أُمّيًّا ونصرٌ وشُميلةُ كاتبَين، فَعِيلَ صبرُ نصرٍ، فكتب على الأرض بحضرةِ مُجاشع: إني قد أحببتُكِ حُبًّا لو كان فوقَكِ لأظلَّك، ولو كان تحتكِ لأقلَّك. فوقّعتْ تحته غيرَ مُحتشمة: وأنا. فقال لها مجاشع: ما الذي كَتَب؟ فقالت: كتب: كم تحلبُ ناقتُكم؟ فقال: وما الذي كتبتِ تحتَه؟ فقالت: كتبتُ: وأنا. فقال مجاشع: كم تحلب ناقتكم؛ وأنا!! ما هذا لهذا بطَبَق. فقالت: أصدقُك، إنه كتبَ: كم تُغِلُّ أرضُكم؟ فقال مجاشع: كم تُغلّ أرضكم؛ وأنا! ما بين كلامه وجوابك قرابة. ثم كَفَأَ على الكتابة جَفْنةً، ودعا بغلام من الكُتّاب، فقرأ عليه، فالتفت إلى نصر فقال له: يا بن عمٍّ، ما سيّرك عمر من خير، فقُمْ، فإن «**وراءك أوسع**»[3]، فنهض مستحْيِيًا، وعدل إلى منزل بعض السُّلميين، ووقع لجَنْبِه، فضَنِي من حبّ شُميلة، ودَنِف حتى صار

---

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٥١١).

(٢) في المطبوع: «عشيقته».

(٣) مثل سيذكره في حرف الواو، ورقمه: (٤٧٤١).

رَخْمة[1]، وانتشر خبرُه، فضرب نساءُ البصرة به المثل؛ فقلْنَ: **أدنفُ من المتمنَّى.**

ثم إن مجاشعًا وقف على خبر عِلّة نصر بن حجاج، فدخل عليه، فلحقتْه رِقّةٌ لِمَا رأى به من الدَّنَف، فرَجَع إلى بيته وقال لشُميلة: عزمتُ عليك لَمَا أخذتِ خبزةً فلبكْتِها[2] بسمن، ثم بادرتِ بها إلى نصر. فبادرتْ بها إليه، فلم يكن به نهوضٌ، فضمّته إلى صدرها، وجعلتْ تُلْقِمه بيدها، فعادت قواه وبَرَأ؛ كأن لم يكن به قَلَبَة[3].

فقال بعض عُوّاده: قاتلَ اللهُ الأعشى! فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال[4]:

لـو أسـندتْ مَيْتًـا إلى صـدْرِها ... عـاش ولم يُنْقَـلْ إلى قـابِرِ

فلما فارقته عاوده النُّكْس، فلم يزل يتردّد في عِلّته حتى مات فيها.

[٢٣٣٣] أصْلَفُ منْ مِلْحٍ في ماءٍ

الصَّلَف: قِلّة الخير.

* يضرب لمن لا خيرَ فيه.

وذلك أنّ المِلحَ إذا وقع في الماء ذاب؛ فلا يَبقى منه شيء. ومِنه: صَلِفَتِ المرأةُ: إذا لم يبقَ لها عند زوجها قدْرٌ ومَنزلة.

---

(١) الرخْمة: المحبة والشفقة، وفي المطبوع: «رحمة»، بالحاء المهملة، تصحيف.

(٢) اللَّبْكُ: الخَلْط.

(٣) القَلَبة: الداء، والعيب أيضًا. وفي الدرة الفاخرة: «وبدا كأن لم..».

(٤) ديوان الأعشى: ١٥٢، ويروى: «إلى نحرها..».

[٢٣٣٣] كتاب أفعل: ٥٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

[٢٣٣٤] أصْلَفُ من جَوزَتَيْنِ في غِرَارَةٍ[1]

لأنهما يُصَوِّتان باصطكاكهما، ولا معنى وراءهما.

[٢٣٣٥] أصْلَبُ منَ الأَنْضُرِ

يعنون جمع النَّضْر؛ وهو الذَّهَب.

[٢٣٣٦] و.. منَ الجَنْدَلِ

[٢٣٣٧] و.. منَ الحَجَرِ

[٢٣٣٨] و.. منَ الحَدِيدِ

[٢٣٣٩] و.. منَ النُّضارِ

[٢٣٣٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، ولم يفسره، وجمهرة اللغة: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢١٢؛ وفيه: «من جوز»، وفرائد اللآل: ١/٣٥٠.

(١) الغِرارة: وعاء من الخيش ونحوه.

[٢٣٣٥] كتاب أفعل: ٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٣٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، بلا تفسير، ونهاية الأرب: ١/٢٢٦، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٣٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، والمستقصى: ١/٢١١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٣٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، والمستقصى: ١/٢١١، بلا تفسير، وكتاب أفعل: ٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٣٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، والمستقصى: ١/٢١١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٤٠] و.. منَ عُوْدِ النَّبْعِ[1]

[٢٣٤١] أصفى منَ الدَّمْعَةِ

[٢٣٤٢] و.. منَ الماءِ

[٢٣٤٣] و.. من عَيْنِ الغُرابِ

[٢٣٤٤] و.. من عَيْنِ الدِّيكِ

[٢٣٤٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، والمستقصى: ١/٢١١، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

(١) النَّبْع: شجرٌ تُتَّخذ منه القِسِيُّ والسهام.

[٢٣٤١] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، والمستقصى: ١/٢٠٩، بلا تفسير، وكتاب أفعل: ٦٨، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦. ويروى: «من الدمع».

[٢٣٤٢] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، ونثر الدر: ٤/٦٢، ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٢٠٩، بلا تفسير، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦.

[٢٣٤٣] الحيوان: ٢/٤١٨، ٤٣٦، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، ونثر الدر: ٦/١٢٦، والمستقصى: ١/٢١٠، بلا تفسير، وثمار القلوب: ٤٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ٤/١٦٢، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦. وتقدم في تفسير المثل: «أشأم من غراب..»، ورقمه: (٢١٦٧).

[٢٣٤٤] الحيوان: ٢/٤١٨، ٤٣٦، وكتاب أفعل: ٦٨، والدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٧، ونثر الدر: ٦/١٢٥، والمستقصى: ١/٢١٠، بلا تفسير، وثمار القلوب: ٤٧٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ٤/١٦٢، وتمثال الأمثال: ١٩٦، وزهر الأكم: ٣/٢٥٤، وفرائد اللآل: ١/٣٤٦. وتقدم في المثل: (٢١٦٧).

[٢٣٤٥] و.. من لُعابِ الجُنْدُبِ

[٢٣٤٦] أَصْعَبُ من رَدِّ الجَمُوحِ

[٢٣٤٧] و.. من نَقْلِ صَخْرٍ

[٢٣٤٨] و.. من قَضْمِ قَتٍّ(١)

[٢٣٤٩] أَصْفَرُ من لَيلةِ الصَّدَرِ

[٢٣٥٠] و.. من بُلْبُلٍ

هذا من الصفير، والأول من الصَّفَرِ والخَلاء.

[٢٣٤٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٧/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٤٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

[٢٣٤٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

[٢٣٤٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، والمستقصى: ٢٠٨/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، وفرائد اللآل: ٣٤٧/١.

(١) القَتُّ: الفِصْفِصةُ اليابسةُ، وقيل: الرطبة.

[٢٣٤٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٨٧/١، والمستقصى: ٢٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٩/١، وثمار القلوب: ٦٣٩؛ وفيه: «أنقى.. وهي الليلة التي يصدرون فيها ولا يبقى على الماء أحد».

[٢٣٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، والصحاح: ٧١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٩/١. ويروى: «أصغر» بالغين المعجمة.

[٢٣٥١] أَصْيَدُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ(١)

[٢٣٥٢] و.. من ضَيْوَنٍ(٢)

[٢٣٥٣] أَصْبَرُ من حِمارٍ

[٢٣٥٤] و.. من ضَبٍّ

[٢٣٥٥] و.. منَ الوَدّ على الذُّلِّ(٣)

[٢٣٥١] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢١٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وانظر المثل: «أشجع من ليث..»، ورقمه: (٢١٦٠).

(١) عِفِرِّين: بلد، وقيل: (ليث عِفِرّين) دُوَيْبَّة.

[٢٣٥٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١. وانظر المثل: «أشجع من ليث»، ورقمه: (٢١٦٠).

(٢) الضَّيْوَن: الهِرّ.

[٢٣٥٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، وثمار القلوب: ٣٧١، وزهر الأكم: ٢٤٧/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨٨/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٥] الدرة الفاخرة: ٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفيها جميعًا: «أصبر على الذل من وتد»، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١. تقدم المثل: «أذل من وتد بقاع»، ورقمه: (١٥٦٧).

(٣) الود: الوتد؛ بلغة تميم، وقيل بلغة أهل نجد. انظر: التاج: (وتد).

[٢٣٥٦] و.. منَ الأَثافِي علىٰ النارِ[١]

[٢٣٥٧] و.. منَ الأَرْضِ

[٢٣٥٨] و.. من حَجَرٍ

[٢٣٥٩] و.. من جِذْلِ الطِّعانِ[٢]

[٢٣٦٠] أصْنَعُ من دُوْدِ القَزِّ

[٢٣٥٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(١) الأثافي: ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر.

[٢٣٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وكتاب أفعل: ٤٦، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

[٢٣٥٩] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠١/١؛ وفيه: «جذل الطعان: هو علقمة بن فراس بن غنم بن تغلب، أحد الفرسان، لُقب بذلك لجودة طعانه، يقال للرجل العالم بالأمر، القائم به، المثابر عليه: هو جذلة»، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٥/١.

(٢) هو علقمة بن فراس بن غنم، أحد الفرسان، لُقّب بذلك لجودة طعانه.

[٢٣٦٠] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٨٣/١، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٠، وزهر الأكم: ٢٥٥/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٨/١.

[٢٣٦١] أَصَحُّ من ظَبْيٍ

[٢٣٦٢] و.. من ظَلِيمٍ

[٢٣٦٣] و.. من ذِئْبٍ

[٢٣٦٤] و.. من عَيْرِ الفَلاةِ

[٢٣٦٥] أَصْغَرُ من قُرادٍ

[٢٣٦٦] و.. من صُؤَابَةٍ(١)

[٢٣٦١] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٦٢] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٥، والمستقصى: ٢٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٦٣] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٢٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

وتقدم ذكره في المثل: «أجوع من ذئب»، ورقمه: (١٠١٨).

[٢٣٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٦٤/١، والسوائر: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٣٤٦/١.

[٢٣٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

[٢٣٦٦] الدرة الفاخرة: ٢٦٣/١، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٥٦٨/١، والمستقصى: ٢٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

(١) الصُّؤابة: بيضة القمل.

[٢٣٦٧] و.. من حَبَّةٍ

[٢٣٦٨] و.. من صَعْوَةٍ(١)

[٢٣٦٩] و.. من صَعَةٍ

[٢٣٦٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

[٢٣٦٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، ونثر الدر: ٦/١٢٦، والمستقصى: ١/٢٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٥١.

(١) الصَّعْوة: عصفورة صغيرة.

[٢٣٦٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٦٣، والسوائر: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٦٨، والمستقصى: ١/٢٠٩، وفرائد اللآل: ١/٣٥١. وفيها جميعًا: «وَصَعة»؛ وهو طائر صغير.

المولَّدون

{٣٦٠} صُورةُ المَوَدّةِ الصّدْقُ

{٣٦١} صاحبُ الحاجةِ أعمى

{٣٦٢} صارتِ البئرُ المعَطَّلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا

* يضرب للوَضيع يرتفعُ.

{٣٦٣} صاحِبُ ثَريدٍ وعافِية

* يضرب لمن عُرِف بسلامةِ الصدر.

{٣٦٤} صارَ إلى ما مِنْه خُلِقَ

* [يُضرب][1] للميت.

{٣٦٠} فرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦١} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وهو في الوافي بالوفيات للصفدي: ٣١٦/٨، والتذكرة الحمدونية: ١٩٢/٨، صدر بيت لإدريس بن عبد الله اللخمي (بعد ٢٨٠):

صاحب الحاجة أعمى　　وهو ذو مال بصير

فمتى يبصر فيها　　رشده أعمى فقير

وفي التمثيل والمحاضرة: ٤٦٦: «صاحب الحاجة أبله».

{٣٦٢} الأمثال المولدة: ١٦٣، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦٣} الأمثال المولدة: ١٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، ٢١٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٦٤} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) زيادة من (ش) والمطبوع.

{٣٦٥} صارَ الأمرُ حَقِيقةً كَعِيان الطَّريقة

{٣٦٦} صَلابةُ الوَجْه خيرٌ من غَلّةِ بُسْتان

{٣٦٧} صَفْقةٌ بنقْدٍ خيرٌ من بَدْرَةٍ بِنَسِيئة[1]

{٣٦٨} صَبَعَه الشَّيطانُ[2]

للتائِه[3] في وِلايته.

{٣٦٩} صديقُ الوالدِ عَمُّ الوَلَد

{٣٧٠} صامَ حَولًا ثم شَرِب بَولًا

{٣٦٥} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٦٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٦٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) البَدْرة: كيسٌ فيه ألفٌ أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار.

{٣٦٨} ثمار القلوب: ٧٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، والتاج: (صبع)، وفرائد اللآل: ٣٥١/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٥١، ٣٢٦: «من ولاه السلطان صبّعه الشيطان». وفي المطبوع: «صنعة».

(٢) هو من قولهم: صَبَعَ الدجاجةَ: إذا أدخل فيها إصبعه؛ ليعلم أتبيض أم لا.

(٣) في المطبوع زيادة: «يُضرب».

{٣٦٩} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/١. وفي التمثيل والمحاضرة: ١٤، على أنه من الإنجيل.

{٣٧٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٢؛ وفيه: «شرب..»، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وسيذكره في المثل: «غبر شهرين..»، ورقمه: (٢٩٠٥).

{٣٧١} صَبْرُ ساعةٍ أطولُ للرّاحة

{٣٧٢} صِيْغَ وِفاقَ الهوى وكَفَى المُرادَ

{٣٧٣} صبرُكَ عن محارِمِ اللهِ أيسَرُ من صبرِكَ على عَذابِ الله

{٣٧٤} الصَّعْو في النَّزْع والصِّبْيانُ في الطَّرَبِ(١)

{٣٧٥} الصَّبْرُ مِفتاحُ الفَرَج

{٣٧٦} الإصلاحُ أَحَدُ الكاسِبَيْنِ(٢)

{٣٧٧} الصِّناعَةُ في الكَفِّ أمانٌ من الفَقْر

{٣٧١} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٧٢} فرائد اللآل: ٣٥١/١.

{٣٧٣} البيان والتبيين: ٣٨٧/١، وعيون الأخبار: ٢٦٩/٢، والكامل للمبرد: ١٣١، والأوائل للعسكري: ٣٢٠، ونثر الدر: ١٨٤/١، ٣٢/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٥، وزهر الأكم: ٢٠/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وينسب إلى الحجاج، وإلى علي كرم الله وجهه.

{٣٧٤} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

(١) الصَّعْو: عصفور صغير.

{٣٧٥} الأمثال المولدة: ٩٠، ١١٠، وخاص الخاص: ١٧، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وانظر ثمار القلوب: ٥٥٠.

{٣٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٨، ونهاية الأرب: ٣١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١. وتقدم في أمثال المولدين في باب التاء: «التقدير أحد الكاسبين»، ورقمه (١٣٠).

(٢) الإصلاح (هنا): الاقتصاد في المال وحسن تدبيره.

{٣٧٧} فرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٧٨} الصَّرْف لا يَحتَمِلُهُ الظَّرْف[1]

{٣٧٩} أصابَ اليهوديُّ لحَمًا رَخيصًا فقالَ: هذا مُنْتِنٌ

{٣٨٠} الصَّبُوحُ جَمُوح

{٣٧٨} نثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

(١) الصَّرْف (هنا): البيع والشراء.

{٣٧٩} فرائد الخرائد: ٣٢٢. وفيه: «صادف اليهودي..»، وفرائد اللآل: ٣٥٢/١.

{٣٨٠} فرائد اللآل: ٣٥٢/١.

الباب الخامس عشر
فيما أوله ضاد

[٢٣٧٠] ضَرَبَ أخْماسًا لأسْداسٍ

الخِمْسُ والسِّدْسُ: من أظماء الإبل. والأصل فيه أنّ الرجل إذا أراد سفَرًا بعيدًا، عَوّد إبلَه أنْ تشربَ خِمْسًا ثم سِدْسًا؛ حتى إذا أخذتْ في السير صبرت عن الماء. وضرب: بمعنى بَيّنَ وأظهر؛ كقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ [إبراهيم: ٢٤][1].

والمعنى: أظهر أخماسًا لأجْلِ أسداس؛ أي: رقّى إبلَه من الخِمْس إلى السِّدْس.

* يضرب لمن يُظهر شيئًا ويُريد غيرَه.

أنشد ثعلب:

اللهُ يعلـــمُ لـــولا أنّنـــي فَـــرِقٌ ... مِـنَ الأمـيرِ لَعاتبْـتُ ابْـنَ نِـبْراسِ
في موعِـــدٍ قالَـــه لي ثُـــمّ أَخْلَفنـــي ... غدًا غدًا ضَرْبَ أخْماسٍ لأسداسِ[2]

[٢٣٧٠] أمثال أبي عبيد: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٥٩٩/١، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ٩٠/٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والوسيط: ١٠٨، وفصل المقال: ١٠٥، والمستقصى: ١٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، واللسان والتاج: (خمس)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١. ويروى: «ضَرْب أخماس..»، و«أسداسًا في أخماس».

(١) في المطبوع: ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ وهي الآية ٢٨ من سورة الروم. أما ما أثبته فهو في سائر النسخ، وهو أسلوب ورد سبع مرات في آيات القرآن الكريم؛ منها الآية ٢٤ من سورة إبراهيم.

(٢) البيتان في فصل المقال بلا نسبة. والثاني في اللسان والتاج: (خمس) لرجل من طيئ، وهما مع =

[٢٣٧١] ضَرَبَ في جَهَازِهِ

أصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَب بأداته، فيقع بين قوائمه؛ فينفر منه حتى يذهب في الأرض.

وضَرَب؛ معناه: سار. و«في»: من صلة المعنى؛ أي: صار عاثرًا في جهازه.

* يضرب لمن يَنفِر عن الشيء نفورًا لا يعودُ بعده إليه.

[٢٣٧٢] ضَرَبَ عليه جِرْوَتَه

الجِرْوة: النفْس (ههنا)؛ أي: وَطَّنَ عليه نفسَه. وكذلك: ألقى جِرْوتَه.

وقال ابن الأعرابي: معناه: اعترف له وصبر عليه.

[٢٣٧٣] ضِغْثٌ على إِبَّالَةٍ

الإبّالة: الحُزْمة من الحطب. والضِّغْث: قُبْضةُ حشيش مختلطةُ الرَّطْب باليابس.

= آخرين في الجليس الصالح الشافي: ١٨/٣، لرجل من طيئ؛ وفيه: «والله والله لولا».

[٢٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، ٣٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٤٧٣/١، والصحاح: ٨٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥/٢، وفصل المقال: ٢٦٨، ٤٤٧، والمستقصى: ١٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، واللسان والتاج: (جهز)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

[٢٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والصحاح: ٢٣٠١/٦، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، وفصل المقال: ٣٣٢، والمستقصى: ١٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٥، واللسان والتاج: (جرى)، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١.

[٢٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٣، وأمالي القالي: ١٧٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٠/١٥، والصحاح: ١٦١٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والوسيط: ١٠٨، والمستقصى: ١٤٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٥، واللسان والتاج: (أبل)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

ويُروى: «إيبالة». وبعضهم يقول: «إبَالة» مخففًا، وأنشد:

لي كــلَّ يــوم مِــن ذُؤالَــهْ

ضِــغْثٌ يَزيــدُ عــلى إبَالَــهْ[1]

ومعنى المثل: بليَّةٌ على أخرى[2].

[٢٣٧٤] ضَرَبَه ضَرْبَ غَرائِبِ الإبِلِ

ويُروى: «اضْرِبْه ضَرْبَ غريبةِ الإبلِ».

وذلك أنّ الغريبةَ تزدحم على الحياض عند الورود، وصاحب الحوض يطردها ويضربُها بسبب إبله.

ومنه قول الحجّاج في خطبته يهدّد أهلَ العراق: «والله لأضربَنَّكم ضرْبَ غرائبِ الإبل».

قال الأعشى[3]:

كطَوْفِ الغَرِيبةِ وَسْطَ الحِياضِ تخـافُ الـرَّدَى وتُريـدُ الجِفـارا

* يُضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشدِّ ما يُمكن[4].

---

(١) تقدم مع آخر في تفسير المثل: «خَشٌّ ذؤالة بالحبالة»، ورقمه: (١٣٠٧).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن حمّلك مكروهًا، ثم زادك عليه».

[٢٣٧٤] البيان والتبيين: ٥٥/٣، والحيوان: ٤٦٥/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٢١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٦٨، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، واللسان: (غرب)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/١. وسيذكره في حرف العين، في المثل: «عصبه عصب السلمة»، ورقمه: (٢٦٣٦).

(٣) ديوانه: ١٧٨. الجِفار: الآبار.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لشدة الظلم».

[٢٣٧٥] **ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه**

ويُروى: «**ضَلَّ الدُّرَيصُ نَفَقَه**».

الدِّرْص: ولد الفأرةِ واليربوع والهِرّة وأشباه ذلك. ونَفقُه: جُحْره. ويقال: ضلَّ عن سواء السبيل: إذا مال عنه. وضلّ المسجدَ والدارَ: إذا لم يهتدِ إليهما ولم يعرفهما.

* يضرب لمن يعنى بأمره، ويُعِدُّ حُجّةً لخصمه، فينسى عند الحاجة(١).

[٢٣٧٦] **ضَحِّ رُوَيْدًا**

هذا أمرٌ من التضحية؛ أي: لا تَعْجلْ في ذبحها، ثم استُعِير في النَّهي عن العجَلَة في الأمر. ويقال: **ضَحِّ رُويدًا لم تُرَعْ**؛ أي: لم تُفزَعْ. ويقال:

ضَحِّ رُوَيْـدًا تُـدْرِكِ الهَيْجـى حَمَـلْ(٢)

يعني: حمَل بن بدر. وقال زيد الخيل(٣):

فلـــو أن نصـرًا أصلحتْ ذاتَ بيننـا ... لضحَّتْ رُويدًا عن مَطالبِها عَمرُو(٤)

[٢٣٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، والصحاح: ١٠٣٩/٣، ١٥٦٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٧/٢، والوسيط: ١٠٩، والمستقصى: ١٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، واللسان والتاج: (درص، نفق)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(١) في المستقصى: «يضرب للباغي الظالم إذا لم يهتدِ إلى حجته».

[٢٣٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٦/٢، ونثر الدر: ٢١٠/١، ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٣٣٧، والمستقصى: ١٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٥/٧، واللسان والتاج: (ضحى)، وفرائد الخرائد: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٢٢٨/٨.

(٣) ديوانه: ١٢٧.

(٤) في حاشية الأصل: «روي عن مظالمها».

ولكـــنّ نصـرًا أرْتعَتْ وتخاذلَـــتْ   وكانت قـديمًا مـن خلائقِهـا الغَفْـرُ

أي: المغفرة. ونصر وعمرو: ابنا قُعَيْن؛ وهما حيَّان من بني أسد.

[٢٣٧٧] ضَلَّ حِلْمُ امرأَةٍ فأيْنَ عَيْناها

أي: هَبْ أنّ عقلها ذهب؛ فأين ذهب بصرُها؟!

* يضرب في استبعاد عقل الحليم(١).

[٢٣٧٨] ضَرِيَتْ فَهْيَ تَخْطَفُ

يعني العُقاب.

* يضرب لمن يجترئ عليك؛ فيُعاود مَساءتَكَ.

[٢٣٧٩] الضَّجُورُ قد تَحْلُبُ العُلْبَةَ

الضَّجُور: الناقة الكثيرة الرُّغاء، فهي تَرغو وتُحْلَب.

* يضرب للبخيل يُستخرج منه الشيء وإنْ رغِم أنفُه.

[٢٣٧٧] أمثال ابن رفاعة: ٧٢، والمستقصى: ١٤٩/٢، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

(١) في المستقصى: «يضرب للسادر الذي لا يهتدي لوجه الأمر».

[٢٣٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، وأمثال أبي فيد: ٨٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ١٤٨/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

[٢٣٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، وفصل المقال: ٤٣٤، والمستقصى: ٤٠٧/١، ونكتة الأمثال: ١٩٧، واللسان: (ضجر)، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧، واللسان والتاج: (ضجر)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١. ويقال: «إن الضجور». وسيذكره في المثل: «قد يمتطى الصعب..»، ورقمه: (٣١٣٤).

ونصب «العُلْبَةَ» على المصدر، كأنه قيل: قد تحلب الحلبةَ المعهودة؛ وهي أن تكون مِلءَ العُلْبة.

[٢٣٨٠] ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وعَيْنَه

* يضرب لمن يُداور الشؤونَ، ويُقلّبها ظهرًا لبطن من حُسن التدبير.

[٢٣٨١] أَضْحَكُ مِن ضَرِطِه ويَضْرِطُ منْ ضَحِكِي

أصله أنّ رجلًا كان في عصابة يتحدثون، فضـرَط رجلٌ منهم، فضحك رجلٌ من القوم، فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط، فاستَغْرَقَ في الضحك، فجعل لا يملك اسْتَه ضَرِطًا، فقال الضاحك: العجبُ.. **أضحكُ من ضرِطِه ويضرِط من ضحكي**؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٢٣٨٢] أَضَرِطًا وأنتَ الأعلى

قاله سُلَيْك بن سُلَكة السَّعْدي[2]، وذلك أنه بينما هو نائمٌ إذ جَثَم عليه رجلٌ من

[٢٣٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨؛ وفيه: «وعينيه»، والعقد الفريد: ٥١/٣، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٦، ونكتة الأمثال: ١٤٢، واللسان: (وجه)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٣٨١] نثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر العجيب».

[٢٣٨٢] أمثال الضبي: ٦٢، والشعر والشعراء: ٣٥٤/١، وعيون الأخبار: ٢٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/١، ونثر الدر: ٩١/٦، ١٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ٣٣٩، والمستقصى: ٢١٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، ٣٠٨/٨، ونهاية الأرب: ١٦/٣، واللسان: (ضرط)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١، وسيذكره في تفسير المثل: «العاشية تهيج الآبية»، ورقمه: (٢٦٠٨).

(٢) شاعر جاهلي صعلوك.

الليل، وقال: استأسِرْ. فرفع إليه سُلَيكٌ رأسَه فقال: **«الليلُ طويلٌ وأنت مُقْمِر»**[1]؛ فأرسلها مثلًا. ثم جعل الرجل يَلْهَزُه[2] ويقول: يا خبيثُ استأسِرْ. فلما آذاه بذلك أخرج سُليك يدَه، وضمّ الرجلَ إليه ضمّةً أضْرَطَتْه وهو فوقه، فقال له سُليك: **أضرِطًا وأنت الأعلى؟!**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى[3].

[٢٣٨٣] ضَرْحَ الشَّمُوسِ ناجِزًا بِناجِزِ

الضَّرْح: الدفْع بالرِّجْل، وأصله التَّنْحِية[4].

* يضرب لمن يكابد مثلَه في الشراسة، ونصب «ناجزًا» على الحال[5].

[٢٣٨٤] ضَرِطٌ ذلك

تزعم العرب أن الأسد رأى الحمار، فرأى شدّة حوافره، وعِظَمَ أُذنيه، وعِظَم أسنانِه وبطنِه، فهابه وقال: إن هذا الدابّة لمنكر، وإنّه لخَلِيق أن يَغلِبَني، فلو زُرْتُه[6] ونظرتُ

---

(١) تقدم في حرف الهمزة بلفظ: «إن الليل..»، ورقمه: (١١٧).

(٢) لهزه: لكزه، ضربه ضربًا خفيفًا.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجتمع له أسباب الغلبة والقهر، وهو مغلوب مقهور».

[٢٣٨٣] جمهرة اللغة: ٤٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، واللسان: (نجز)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(٤) الشَّموس: الدابة التي إذا نُخِسَتْ جَمَحَتْ. والناجز: السريع.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لسرعة المجازاة».

[٢٣٨٤] المستقصى: ١٤٧/٢؛ وفيه: «ضرط أكثر ذاك»، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١.

(٦) في حاشية الأصل: «الصحيح: رُزْته».

ما عندَه. فدنا منه فقال: يا حمار، أرأيتَ حوافرك هذه المنكرة لأي شيء هي؟ قال: للأَكَم. فقال الأسد: قد أمنتُ حوافره. فقال: أرأيتَ أسنانَك هذه لأي شيء هي؟ قال: للحنظل. قال الأسد: قد أمنتُ أسنانه. قال: أرأيتَ أذنيك هاتين المنكرَتين لأي شيء هما؟ قال: للذباب. قال: أرأيتَ بطنك هذا لأي شيء هو؟ قال: ضَرِطٌ ذلك. فعلِمَ أنه لا غَناء عندَه، فافترسه.

* يضرب لما يَهُولُ منظرُه، ولا مَعنى وراءه.

[٢٣٨٥] الضَّبُعُ تأكُلُ العِظامَ ولا تدري ما قَدْرُ اسْتِها

* يضرب للذي يُسرف في الشيء(١).

[٢٣٨٦] اضْطَرَّه السَّيْلُ إلى مَعْطَشَةٍ

* يضرب لمن أَلقاه الخير الذي كان فيه إلى الشرّ(٢).

[٢٣٨٧] أَضِئْ لِي أَقْدَحْ لَكَ

[٢٣٨٥] أمثال أبي فيد: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩/٢؛ وفيه: «ولا تعرف»، ونثر الدر: ١١٢/٦، وفرائد الخرائد: ٣٢٤؛ وفيه: «من قدر..»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعمل العمل، ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة».

[٢٣٨٦] جمهرة الأمثال: ١٧٣/١؛ وفيه: «إلى العطش»، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، والمستقصى: ٢١٥/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، ١٤/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

(٢) في المستقصى: «أي حرب من السيل حتى أتى مكانًا يقاسي فيه العطش، يضرب لمن خلص من خطة لأخرى لم يتوقعها».

[٢٣٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٥٦/١، ونثر الدر: ١٤٣/٦، وفصل المقال: ٢٠٥، والمستقصى: ٢١٣/١، ونكتة الأمثال: ٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١. وسيكرره في =

أي: كُنْ لي أَكُنْ لك. وقيل: بيّن حاجتَك حتى أسعى[1] فيها؛ كأنه رأى في لفظ السائل استِبهامًا، فقال له: صَرِّحْ ما تُريد أحَصِّلْ لك غرضَك.

ويُروى: «أكْدَحْ لك».

* يضرب في المساواة[2] في المكافأة بالأفعال.

وقال يونس بن حبيب: زعم بعض العرب أنه هزؤ؛ لأنه إذا قال: أضِئْ لي، كيف يقول: أقدَحْ لك؟ لأن القادر على القدح لا يتعرّض لإضاءة غيره؛ كأنه يقول: واسِني مع استغنائي عن ذلك. هذا كلامه.

وحقيقة المعنى: كُنْ لي أكثرَ مما أكون لك؛ لأن الإضاءة أكثر من القَدْح.

[٢٣٨٨] ضَرَبَه فرَكِبَ قُطْرَه

إذا سقط على أحد قُطْرَيه؛ أي: جانبيه.

[٢٣٨٩] ضَعِيفُ العَصا

يقال للراعي الشفيق: هو ضعيفُ العصا، وفي ضدِّه: «**صُلْبُ العَصا**»[3].

= حرف الكاف بلفظ: «اكدح لي أكدح لك»، ورقمه: (٣٣٥١).

(١) في (أ) «حاجتك أسع..».

(٢) في المطبوع: «يضرب للمساواة».

[٢٣٨٨] فرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٣٨٩] البيان والتبيين ٥٢/٣، ٥٤، وأساس البلاغة: (عصا)؛ وفيه: «إنه لضعيف..»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١. وفي بيت للراعي النميري (ديوانه: ١٦٢):

ضَعيفُ العصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ   عَليها إذا ما أَجدَبَ الناسُ إِصبَعا

(٣) لم يذكره في الصاد. وهو في البيان والتبيين وأساس البلاغة: (عصا). وفي ديوان أبي النجم: ٣٥٩: =

[٢٣٩٠] ضَرِطَ البَلْقاءِ جالَتْ في الرَّسَن[1]

* قال ابن الأعرابي: يُضرب للباطل الذي لا يكون، وللذي يَعِدُ الباطلَ.

[٢٣٩١] ضَرْبُكَ بالفِطِّيسِ خَيْرٌ منَ المِطْرَقَةِ

أي: إذا أذلَّك إنسان فليكنْ أكبرَ منك[2].

[٢٣٩٢] ضَغا منّي وهوَ ضَغَّاءٌ

أصل الضَّغْو في الكلب والثعلب؛ إذا اشتدّ عليه أمرٌ عَوى عُواءً ضعيفًا، ثم كثُر ذلك حتى جُعِل لكل من عَجَز عن شيء. وضَغا المقامرُ ضَغْوًا وضُغاءً: إذا خان ولم يعدل.

* يضرب لمن لا يقدر من الانتقام إلَّا على صِياح.

[٢٣٩٣] ضُلُّ بنُ ضُلٍّ

* يضرب لمن لا يُعرَف هو ولا أبوه.

= صلبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

[٢٣٩٠] فرحة الأديب: ٩٤، واللسان: (بلق)، وفرائد اللآل: ١/٣٥٨.

(١) الفَرَسُ البَلْقاءُ: التي فيها سوادٌ وبياض.

[٢٣٩١] العين: ٥/٩٧، ونثر الدر: ٦/١٧٧، والمستقصى: ٢/١٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٥٤. والفطّيس: المطرقة العظيمة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الاعتضاد بالأقوى دون الأضعف. والفِطِّيس: المطرقة العظيمة».

[٢٣٩٢] الفاخر: ٢٤٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥٦.

[٢٣٩٣] جمهرة اللغة: ١/١٤٧، وتهذيب اللغة: ١١/٣٢٠، والصحاح: ٥/١٧٤٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٢، وفصل المقال: ١٤٠، وزهر الأكم: ١/١٢٣، واللسان والتاج: (ضلل)، وفرائد اللآل: ١/٣٥٥.

[٢٣٩٤] ضَرْبًا وطَعْنًا أو يموتَ الأَعْجَلُ

* يضرب للعَدوّ؛ أي: نتجاهَدُ حتى يموتَ أعجلُنا أَجَلًا.

[٢٣٩٥] أَضْلَلْتُ من عَشْرٍ ثمانيًا

* يضرب لمن يُفسد أكثرَ ما يليه من الأمر.

[٢٣٩٦] ضَرَطَ وَرْدانُ بِوَادٍ قِيٍّ

وَرْدان: اسم حمار. والقِيّ: الفلاة.

* يضرب لمن يُخاصم غيره في باطل.

[٢٣٩٧] ضَرِطُ البَلْقاءِ وَخْوَاخٌ نَفِق

الوَخْواخ: الضعيف. والنَّفِق: السريع النِّفار(١).

* يضرب للنَّفَّاج المُبَقْبِق(٢).

ويُروى: «ضَرِط» رفعًا ونصبًا، فالرفع على تقدير: هذا ضَرِطُ، والنصب على المصدر؛ أي: ضَرَطَ ضَرِطَ البلقاء.

[٢٣٩٤] أمثال أبي عبيد: ١١٦، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ١٧١، والمستقصى: ١٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١. وهو للأغلب العجلي كما ذكره في المثل: «ليتني وفلانًا..»، ورقمه (٣٥٧٩).

[٢٣٩٥] فرائد الخرائد: ٣٢٤، ونهاية الأرب: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٥/١.

[٢٣٩٦] فرحة الأديب: ٥١؛ وفيه: «بأرض قي»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/١.

[٢٣٩٧] فرائد اللآل: ٣٥٨/١.

(١) في المطبوع: «النفاد».

(٢) النفّاج: الذي يفخر بما ليس عنده. والمبقبق: المكثار.

[٢٣٩٨] **الضَّرْبُ يُجْلِي عنكَ لا الوَعِيدُ**

يعني: لا يَدفع الوعيدُ عنك الشرَّ، وإنما يدفعه الضرب. وهذا كقولهم: «**الصِّدْقُ يُنبي عنكَ لا الوعيد**»[(١)].

[٢٣٩٩] **ضَجَّتْ فزِدْها نَوْطًا**

النَّوْط: جُلّة[(٢)] صغيرةٌ فيها تَمرٌ، تُعلَّق من البعير. وضجَّتْ: ضَجِرَتْ.

* يضرب لمن يُكلَّف حاجةً فلا يَضبطُها، فيطلبُ أن يُخَفَّفَ عنه فيُزاد أخرى.

[٢٤٠٠] **ضاقَتْ عليه الأرْضُ بِرُحْبِها**

* يضرب لمن يَتَلدّد[(٣)] في أمره.

[٢٤٠١] **ضَرِمَ شَذَاتُه**

* يضرب للجائع إذا اشتدّ جوعُه. قاله الخليل[(٤)].

[٢٣٩٨] فرائد اللآل: ١/٣٥٤.

(١) تقدم برقم: (٢٢٥٦).

[٢٣٩٩] فرائد الخرائد: ٣٢٤، وفرائد اللآل: ١/٣٥٧. وانظر المثل: «إن أعيا فزده نوطًا»، ورقمه: (٧٦)، والمثل رقم: (٧٥)، ورقم (٢٤١٣).

(٢) الجُلَّة: وعاءٌ من ورق النخل.

[٢٤٠٠] الألفاظ لابن المرزبان: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٢٤، ونهاية الأرب: ٢٧/٢٣٣، وفرائد اللآل: ١/٣٥٨.

(٣) يتلدد: يتحير.

[٢٤٠١] أمثال ابن رفاعة: ٧٢، والمستقصى: ٢/١٤٨، وأساس البلاغة: (شذا)، وفرائد اللآل: ١/٣٥٨. وفي المطبوع: «شذاه»، وهي رواية أخرى.

(٤) العين: ٦/٢٧٩. والشَّذاة: الحِدَّة والشِّدَّة، أو الأذى والشَّرُّ.

[٢٤٠٢] ضَبِّبوا لِصَبِيِّكم

ويقال أيضًا: «**ضَبِّبْ لأخيكَ واستَبْقِه**»(١).

الضَّبِيبة: سَمنٌ ورُبٌّ، يُجعل في العُكّة(٢) للصبيِّ يُطعَمه.

* يضرب في إبقاء الإخاء، وتربية المودة.

[٢٤٠٣] ضَرَبَه ضَرْبَةَ ابنةِ اقْعُدِي وقُومِي

أي: ضربةَ مَن يُقال لها: اقْعُدي وقُومي؛ يعني ضربةَ أَمَةٍ؛ لقيامها وقعودها في خدمة مَواليها.

[٢٤٠٤] ضِبابُ أرْضٍ حَرْشُها الأَراقِمُ

حَرْشُها؛ أي: محروشُها وما يُحْصَلُ عليه منها. والأرقم: الحية تَقْتُل إذا لَسَعت.

* يضرب لمن له هَيبةٌ وجاهٌ، ثم لا يُسلِّم عليه جارٌ ولا قريب.

[٢٤٠٥] ضُرُوعُ مَعْزٍ ما لَهَا أَرْماثٌ

الرِّمْث: بقيةٌ قليلةٌ من اللَّبَن تبقى في الضرع؛ يعني أن هذه مَعزٌ لا أرْماثَ لها في ضروعها.

* يضرب لمن له ظاهرُ بِشْرٍ، ولا يكونُ وراءه إحسان.

[٢٤٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٤٧٣، وديوان الأدب: ١٦٨/٣، والصحاح: ١٦٨/١، واللسان والتاج: (ضبب)، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع.

(٢) الرُّب: عصارة كل ثمر. والعُكَّة: قِرْبة صغيرة من جلد.

[٢٤٠٣] اللسان والتاج: (قعد، قوم)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/١.

[٢٤٠٤] فرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤٠٥] فرائد الخرائد: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤٠٦] ضَرَّةُ جَبَّارٍ رَعاها المُنْصُلُ

الضَّرَّة: المالُ الكثير من الإبل والشاء وجميع السوائم. ورجلٌ مُضِـرٌّ: إذا كان صاحب أموال كثيرة.

* يضرب للضعيف يَستجير القويَّ، فيحميه ويَكْنُفُه(١).

[٢٤٠٧] ضائِفُ اللَّيثِ قَتِيلُ المَحْلِ

يقال: ضافَه يَضِيفُه: إذا أتاه ضيفًا.

يقول: لا يَضِيفُ الأسدَ إلَّا من قَتلَه المحل والجدْب.

* يضرب لمن اضْطُرَّ فغرّر بنفسه.

[٢٤٠٨] ضَوَارِبٌ بُسَّتْ لِعَرْفٍ بِاليَدِ

الضارب: الناقة تضرب حالبَها، ولم يلحق الهاء لأنها في معرض النسبة؛ أي: ذات الضرب؛ كقولهم: امرأة حائض، ولا بِن، وتامِر. والبَسّ: السَّوْق الليّن. والعَرْف والعَرْفَة: قُروحٌ تخرج باليدِ، يُقال: رجلٌ مَعروفٌ: إذا كان به عَرْفة، وإذا عُرِفَ الحالبُ لم يقدر أن يَحْلُب.

والتقدير: هذه نوقٌ ضوارب سِيقت إلى ذي عَرْف بيده ليحلُبها.

* يضرب لمن كُلّف ما يَعجِزُ عنه.

[٢٤٠٦] فرائد اللآل: ٣٥٦/١.

(١) في المطبوع: «ويكنفه بكنفه». وفي (أ): «ويكفيه».

[٢٤٠٧] فرائد الخرائد: ٣٢٥، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٦/١.

[٢٤٠٨] فرائد اللآل: ٣٥٤/١. والظاهر أن المثل شطر بيت.

[٢٤٠٩] **ضَبَّةُ حَزْنٍ في حَوامِي قَلَعٍ**

الحَوامِي: النواحي والأطراف. والقَلَع: الصخرة العظيمة. والضبّةُ إذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدُها.

* يضرب لليقِظ الحازِم، لا يُخادَعُ عن نفسِه ومالِه.

[٢٤١٠] **ضَيَّقَ الغَزْوُ اسْتَه**

* يضرب للجبان يَحضُرُ الحرب.

[٢٤١١] **ضَرْبَةٌ بَيْضاءُ في ظَرْفِ سَوْءٍ**

الضَّرْب: العسل الأبيض الغليظ.

* يضرب للسيّئ المَرآةِ، الكَريم الخُبْر.

[٢٤١٢] **أَضَرِطًا آخِرَ اليَومِ وقدْ زالَ الظُّهْرُ**

أي: تَضْرِطُ ضَرِطًا، نصبه على المصدر.

وهذا المثل قاله عمرو بن تِقْن للقمان بن عاد، حين نَهَض لقمان بالدَّلْو فَضَرط.

وقد ذكرته في باب الهمزة عند قوله: «**إحدىٰ حُظَيَّاتِ لقمان**»(١)، في قصة طويلة.

[٢٤٠٩] فرائد اللآل: ١/٣٥٦.

[٢٤١٠] فرائد اللآل: ١/٣٥٩. وانظر المثل: «صر عليه الغزو استه»، ورقمه (٢٢٨٦).

[٢٤١١] أمثال أبي فيد: ٦٤، وفرائد الخرائد: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ١/٣٥٩.

[٢٤١٢] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٠بإسقاط «وقد زال الظهر»، وفرائد اللآل: ١/٣٥٩.

(١) رقمه: (١٤٣).

[٢٤١٣] ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْرًا

هذا مثل قولهم: «**إنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فزِدْه نَوْطًا**»[1]. وقد مرَّ قبل هذا.

[٢٤١٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٠؛ وفيه: «إن ضج فزده وقرًا»، وأمثال ابن رفاعة: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ١١٣/١؛ وفيه: «إن ضج فزده وقرًا»، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ١٩٧، واللسان: (نوط)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/١.

(١) رقمه: (٧٥) و(٧٦). وانظر (٢٣٩٩). ويبدو أنها جميعًا روايات لمثل واحد.

[٢٤١٤] أَضْبَطُ مِن عائِشةَ بنِ عَثْمٍ

من بني عَبْشَمْس بنِ سَعْد، وكان من حديثه أنه سقى إبلَه يومًا، وقد أَنزلَ أخاه في الرَّكِيّة يَمِيْحُه(١)، وازدحمتِ الإبلُ، فَهَوتْ بَكْرةٌ منها في البئر، فأخذ بذَنَبها وصاح به أخوه: يا أخي الموتَ! قال: ذاك إلى ذَنَب البَكْرة؛ يريد أنه إذا انقطع ذنبُها وقعت. ثم اجتذبَها فأخرجها، فضُرِب به المثلُ في قوة الضَّبْط؛ فقيل: **أضبطُ من عائشة بن عثم**.

هذه رواية حمزة وأبي الندى.

وقال المنذري: «**عابسة**»(٢) بالباء والسين، من العبوس. والله أعلم.

وقال بعضهم: **عاشية بن غنم**(٣).

[٢٤١٥] أضْعَفُ من يَدٍ في رَحِمٍ

[٢٤١٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، والتاج: (عيش، ضبط)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/١.

(١) الركية: البئر. ويميح: ينزل إلى قعر البئر.

(٢) وهي رواية: (ب).

(٣) وهي رواية السوائر. وزاد في المطبوع: «بالغين والنون».

[٢٤١٥] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤١٦] **وأَضَلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ**

يريد الجنين. قاله أبو عمرو.

وقيل: معناه أن صاحبها يتوقَّى أن يصيب بيده شيئًا.

[٢٤١٧] **أَضْيَعُ من قَمَرِ الشِّتاءِ**

لأنه لا يُجلَس فيه.

ولابن الحجّاج يصف نفسه:

حَـدَثُ السِّـنِّ لم يَـزَلْ يَتَلَهّـى ... علمُـه بالمشـايخِ العُلَـماءِ
خاطِرٌ يَصْفَعُ الفَرَزدقَ في الشِّعْـ ... ـرِ ونَحْـوٌ ينيـكُ أُمَّ الكِسـائي
غيرَ أَنّي أصبحتُ أضيعَ في القَوْ ... مِ مِـنَ البَـدْرِ في ليـالي الشِّـتاءِ(١)

[٢٤١٨] **أَضْيَعُ من غِمْدٍ بغَيْرِ نَصْلٍ**

قال حمزة: ذكره بعضُ الشعراء(٢) بأحسن لفظٍ؛ فقال:

[٢٤١٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وسيكرره بعد قليل، ورقمه: (٢٤٢٦).

[٢٤١٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، ولم يرد في السوائر، ونثر الدر: ١٣١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣١، وثمار القلوب: ٦٤٧، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٢/١، والتاج: (قمر)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) الأبيات في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٣٧/٣، والأخيران في الفرائد وثمار القلوب.

[٢٤١٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(٢) هما لمسلم بن الوليد في ديوانه: ٣٣٢.

وإني وإسماعيلَ يومَ وداعِهِ   لكالغِمْدِ يومَ الرَّوْعِ فارَقه النَّصْلُ
فإنْ أَغْشَ قومًا بعدَهُ أو أزورُهم   فكالوَحْشِ يُدْنيها منَ الأَنَسِ المَحْلُ

[٢٤١٩] أضْيَعُ منْ دَمِ سَلَّاغٍ

ويُروى بالعين غير معجمة.

قال حمزة: هو رجُل من عبدِ القَيس، له حديثٌ في مثلٍ آخر: «دمُ سَلّاغٍ جُبَار»(١).

قال: وهذان المثلان حَكاهما النضْر بن شُمَيل في كتابه في (الأمثال)(٢).

[٢٤٢٠] أَضَلُّ منْ مَوْءُودَةٍ

هي اسمٌ كان يقع على من كانت العرب تَدفِنها حيّةً من بناتها. قال حمزة: واشتقاق ذلك من قولهم: قد آدَها بالتراب؛ أي: أثقلَها به. ويقولون: آدَتْه العلّة. ويقول الرجل للرجل: اتّئِد؛ أي: تثبَّتْ في أمرك.

قلت: هذا حكمٌ فيه خلل؛ وذلك أنّ قوله: (اشتقاق الموءودة من آدَها بالتراب) لا يستقيم؛ لأنّ الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين؛ تقول من الأول: وأَدَ يَئِدُ وَأْدًا، ومن الثاني: آدَ يَؤودُ أَوْدًا، اللَّهُمَّ إِلَّا أن يُجعل من المقلوب، ولا أعلم أحدًا حكم به.

[٢٤١٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٩٢).

(٢) من كتب الأمثال المفقودة حتى الآن. وزاد في المطبوع هنا: «قال أبو الندى: قُتِل سَلّاغ بحضرموت، فتُرِك دَمُه وثأرُه فلم يُطلب، فضَرَبت العرب به المثل» وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش).

[٢٤٢٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٨، وجمهرة الأمثال: ١٠/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. ويروى: «الموءودة».

قال حمزة: وذكر الهيثم بن عَدي أنّ الوأْد كان مستعملًا في قبائل العرب قاطبةً، فكان يستعمله واحدٌ ويتركُه عشرة، فجاء الإسلام وقد قَلّ ذلك فيها إلّا من[1] بني تميم؛ فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام، وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملكَ ضريبةَ الإتاوة[2] التي كانت عليهم، فجرّد إليهم النعمانُ أخاه الريّان مع دَوْسَر؛ ودوسر إحدى كتائبه، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل، فاستاق نَعَمَهم وسَبى ذَرارِيَهم، وفي ذلك يقول أبو المُشَمْرِج اليَشْكُري:

لمّـا رَأَوْا رايَـةَ الـنُّعمانِ مُقبلَـةً ... قالوا: ألا لَيْتَ أدْنـى دارِنـا عَـدَنُ

يـا ليـتَ أُمَّ تميـمٍ لم تكُـنْ عَرَفَـتْ ... مُرًّا وكانتْ كمَنْ أَودى به الزمَنُ

إنْ تَقتلونـا فأعيـارٌ مُجدَّعـةٌ ... أو تُنْعِمـوا فَقـديمًا مِنكُمُ المِنَنُ[3]

فوفدتْ وفودُ بني تميم على النعمان بن المنذر، وكلّموه في الذّراري، فحَكَم النعمانُ بأنْ يُجْعلَ الخِيارُ في ذلك إلى النساء؛ فأيّةُ امرأةٍ اختارتْ زوجَها رُدّتْ عليه، فاختلفْنَ في الخِيار، وكان فيهنّ بنتٌ لقيس بن عاصم، فاختارت سابِيها على زوجها، فنَذَر قيسُ بن عاصم أن يَدسّ كلَّ بنتٍ تولَد له في التراب، فوأَدَ بضعَ عشرة بنتًا، وبصنيع قيس بن عاصم وإحيائِه هذه السنّة[4] نزلَ القرآنُ في ذَمّ وأدِ البنات.

---

(١) في الدرة: «إلا في».

(٢) في المطبوع: «ضريبته، وهي الإتاوة». ورواية الأصل موافقة لما في الدرة.

(٣) الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني.

(٤) في (أ): «هذه العادة».

[٢٤٢١] **أضَلُّ من سِنانٍ**

هو سِنان بن أبي حارثة المُرّي، وكان قومُه عَنّفوه على الجود، فقال: لا أُراني يُؤخَذ على يدي. فركب ناقةً له يُقال لها: الجَهول، ورَمى بها الفلاةَ، فلم يُرَ بعدَ ذلك، فسمّتْه العربُ: ضالَّة غطفان، وقالوا في ضرب المثل به: «**لا أفعلُ ذلك حتىٰ يَرجِعَ ضالَّةُ غطفان**»[1]، كما قالوا: «**لا أفعلُ ذلك حتىٰ يَرجِعَ قارظُ عَنَزة**»[2]. وقال زُهير[3] في ذلك:

إنّ الرزِيّــــةَ لا رَزِيّــــةَ مِثلُهــــا ... مـا تَبتغـي غطفـانُ يـومَ أَضَـلّتِ

إنّ الرِّكـــابَ لَتبتغـــي ذا مِـــرّةٍ ... بِجَنوبِ خَبْتَ إذا الشهورُ أَهلّتِ

وزعمتْ أعرابُ بني مُرّة أنّ سِنانًا لما هام استفحلتْه الجِنُّ؛ تطلب كرمَ نَجْلِه.

[٢٤٢٢] **أضَلُّ من قارِظِ عَنَزَةَ**

هو يَذْكُرُ بنُ عَنَزَة.

[٢٤٢١] الدرة الفاخرة: ٢٧٩/١، والسوائر: ٢٣٩، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر المثل: «أجود من هرم»، ورقمه: (١٠٣٠)، و«أحزم من سنان»، ورقمه (١٢١٠).

(١) سيأتي في باب اللام والألف، ورقمه: (٣٨٨١).

(٢) تقدم في حرف الحاء: «حتى يؤوب..»، ورقمه: (١١٥١). وسيأتي في حرف اللام والألف: «لا آتيك حتى يؤوب القارظان»، ورقمه: (٣٧٥٩). وانظر المثل التالي.

(٣) ديوان زهير: ٤٢٨.

[٢٤٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٠/١، والسوائر: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢١٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر حاشية المثل السابق.

واقتصّ ابنُ الأعرابي حديثَه؛ فذَكَر أنّ بسببه كان خُروج قُضاعة من مكة. وذلك أنّ خُزيمة بن مالك بن نَهْد هَوِي فاطمةَ بنت يَذْكُر بن عَنَزة، فطُرِد عنها، فخرجَ ذات يوم هو وأبوها يَذكُرُ يطلبان القَرَظ(1)، فمرّا بقَلِيبٍ(2) فيه مُعَسَّلُ النَّحْل، فتقارعا للنزول فيه، فوقعت القُرعة على يَذكُرَ، فنزل واجتَنى العسلَ حتى رَفَع منه حاجتَه، ثم قال: أَخرِجْني، فقال خزيمةُ: لا أخرجك أو تُزوّجَني فاطمة، فقال: أمّا وأنا على هذه الحالة فلا، ولكن أخرِجْني ثم اخطِبْها، فإني أزوّجُكَها. فأبى وتركه ومضى، فلما انصرف إلى الحيِّ سألوه عنه، فقال: أخذَ طَريقًا وأخذتُ أخرى. فلم يَقبلوا منه، ثم سمعوه يَترنّم بهذا الشعر:

فَتــاةٌ كــأنّ فُتــاتَ العَبِــيرِ ... بفِيهــا يُعَــلُّ بــه الزَّنْجَبِيــلْ

قتلْــتُ أباهــا عــلى حُبِّهــا ... فَيمنعُنــي نَيلَهــا أو تُنِيــلْ(3)

فاتهموه، وأرادوا قتله، فمنعه قومُه، فاحتربَتْ بكرٌ وقُضاعة بسببه، فكان أولَ سببٍ لتفرُّقهم عن تِهامة، فلما أخذوا يتفرّقون قيل لخُزيمة: إنّ فاطمة قد ذُهِب بها؛ فلا سبيلَ إليها. فقال: أمّا ما دامت حَيّةً فإني أطمعُ فيها. وقال في ذلك:

إذا الجــوزاءُ أردفَــتِ الثريّــا ... ظَنَنــتُ بــآلِ فاطمــةَ الظُّنونــا

وأعْرَضَ دونَ ذلك من هُمومي ... هُمُــومٌ تُخــرجُ الــداءَ الــدَّفِينا(4)

---

(1) القَرَظ: شجر يُستخرج منه الصمغ.

(2) القَليب: البئر.

(3) الأغاني: ١٣/٨٣، ٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٦١.

(4) الأغاني: ١٣/٨٣، ٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٦١.

فهذا[1] هو حديث أحد القارظَيْن.

وأما القارظ الثاني فليس له حديثٌ، غير أنه فُقد في طلب القَرَظ، واسمه: هميم[2]، وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء.

[٢٤٢٣] أضلُّ من ضَبٍّ

[٢٤٢٤] و.. من وَرَلٍ[3]

[٢٤٢٥] و.. من وَلَدِ اليَرْبُوعِ

لأنها إذا خرجت من جِحَرَتها لم تهتدِ للرجوع[4] إليها، وسوءُ الهداية أكثرُ ما يوجد في الضبّ والوَرَل والدِّيك.

---

(١) زاد في المطبوع هنا: «قال أبو الندى: أي إذا كان الصيف ورجع الناس إلى المياه، ظننتُ بها على أيّ المياه هي»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش).

(٢) انظر ما قيل في اسمه في تاج العروس: (قرظ). والمثل رقم (١١٥١).

[٢٤٢٣] الحيوان: ٣٤١/٤، ٣٨٥/٦، والمعاني الكبير: ٦٤٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وكتاب أفعل: ٧١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢١٧/١، وزهر الأكم: ١٩٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٢٤] الحيوان: ٣٤١/٤، والمعاني الكبير: ٦٤٦/٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وكتاب أفعل: ٧١، وكتاب الجيم: ٢٦٥/٢. وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(٣) الوَرَل: دابَّةٌ كالضَّبِّ.

[٢٤٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٤) في المطبوع: «إلى الرجوع».

[٢٤٢٦] **أضلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ**

زعم محمد بن حبيب أنها يد الجنين، وقال غيره: هي يد الناتِج(١).

[٢٤٢٧] **أضْيَقُ من ظِلِّ الرُّمْحِ**

[٢٤٢٨] **و.. من خُرْتِ الإبْرةِ**

[٢٤٢٩] **و.. من سَمِّ الخِياطِ**(٢)

ويقال أيضًا:

[٢٤٣٠] **أضْيَقُ من زُجٍّ**

[٢٤٢٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وتقدم قبل قليل برقم: (٢٤١٦). وانظره بلفظ «أحير....»، و«أذل....»، و«أعيا....»، في مواضعها.

(١) الناتج للإبل كالقابلة للنساء.

[٢٤٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١، وسيأتي في حرف الطاء: «أطول من ظل..»، ورقمه: (٢٥٠٤).

[٢٤٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١. وفي تمثال الأمثال: ٢١١: ويقال: «سم المخيط» و«سم الإبرة».

(٢) السَّمُّ (يُفتح ويُضمّ) كالخُرْت: الثَّقْب. الخِياط: الإبرة.

[٢٤٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

يعنون زُجَّ الرُّمح[1].

[٢٤٣١] و.. من تِسْعِينَ

أرادوا عَقْدَ تسعين؛ لأنه أضيق العقود[2].

قال الشاعر[3]:

مضى يوسُفٌ عنّا بتسعينَ دِرهمًا   فعادَ وثُلْثُ المالِ في كفِّ يوسُفِ
وكيفَ يُرجَّى بعدَ هذا صلاحُهُ   وقد ضاعَ ثُلْثا مالِه في التصرُّفِ؟!

[٢٤٣٢] أضْيَقُ من مَبْعَجِ الضَّبِّ

قالوا[4]: هو مستقَرُّ الضّبّ في جُحره حيث يَبْعَجُه؛ أي: يشقُّه ويوسِّعه.

[٢٤٣٣] أضْيَقُ من التُّخْرُوبِ

---

(١) الزُّجُّ: حديدة في أسفل الرمح.

[٢٤٣١] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٢) أي: عقد إحدى أصابع اليد على الإبهام بما يدل على الرقم (٩٠).

(٣) البيتان في فرائد الخرائد. وفيه: «قضى يوسف..». وهما لبراكويه الزنجاني المعروف بالثلول في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٤٧١/٣.

[٢٤٣٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ١١/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

(٤) كلمة «قالوا» ليست في المطبوع، ولا في (ش).

[٢٤٣٣] فرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

وهو بيت الزنابير.

[٢٤٣٤] أضْعَفُ من بَقَّةٍ

[٢٤٣٥] و.. من بَعُوضَةٍ

[٢٤٣٦] و.. من فَراشَةٍ

[٢٤٣٧] و.. من قارُورةٍ

[٢٤٣٨] أضْعَفُ من بَرْوَقَةٍ

هي شجرة ضعيفة، وقد مرّ وصفها في حرف الشين(١). وقال:

تَطِيحُ أكفُّ القومِ فيها كأنما تطيحُ بها في النَّقْعِ عِيدانُ بَرْوَقِ(٢)

[٢٤٣٤] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٥] كتاب أفعل: ٥٦، والدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٧] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وثمار القلوب: ٥٠٤، والمستقصى: ٢١٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٢٩، وفرائد اللآل: ٣٦١/١.

[٢٤٣٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وكتاب أفعل: ٥٦، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢١٦/١، واللسان والتاج: (برق)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر المثل: «أقصف من بروقة»، ورقمه: (٣١٦٩).

(١) في المثل: «أشكر من بروقة»، ورقمه: (٢١٨١).

(٢) البيت في المستقصى، وفي التاج بلا نسبة؛ وفيه: «تطيخ». وهو في ديوان زهير (تح: قباوة): ٢٦١.

[٢٤٣٩] أَضْيَعُ من لَحْمٍ علىٰ وَضَمٍ[١]

[٢٤٤٠] و.. من بَيضةِ البَلَدِ[٢]

[٢٤٤١] و.. من ترابٍ في مَهَبِّ رِيحٍ

[٢٤٤٢] وأَضْيَعُ من وَصِيّةٍ

[٢٤٤٣] أَضْرَطُ من عَيْرٍ

[٢٤٤٤] و.. من عَنْزٍ

[٢٤٣٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

(١) الوَضَم: ما يوضع عليه اللحم من خشبٍ أو حصير، وهو مائدة الطعام أيضًا.

[٢٤٤٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وانظر الأمثال: «أحمق من نعامة»، ورقمه (١٢٢٨)، و«أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أفسد من بيضة..»، ورقمه: (٣٠٢١).

(٢) بيضة البلد: هي بيضة النعامة التي تتركها.

[٢٤٤١] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٢] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٣] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٤] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٥] و.. من غُولٍ

[٢٤٤٦] أضْبَطُ من ذَرَّةٍ

[٢٤٤٧] و.. من نَمْلةٍ

[٢٤٤٨] و.. منَ الأعْمَىٰ

[٢٤٤٩] و.. من صَبِيٍّ

[٢٤٥٠] أضْوَأُ منَ الصُّبْحِ

[٢٤٥١] و.. من نَهارٍ

[٢٤٤٥] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٤٦] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، ونثر الدر: ١١٤/٦، والتاج: (ضبط)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٧] الحيوان: ٢٦٧/٤، والدرة الفاخرة: ٢٨٢/١، والسوائر: ٢٤٢، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، والتاج: (نمل)، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١. وفي الدرة: «لأنهما يجرّان النواة وهي أضعافهما».

[٢٤٤٨] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٤٩] الدرة الفاخرة: ٢٧٧/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/١.

[٢٤٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٥١] الدرة الفاخرة: ٢٧٨/١، والسوائر: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٤/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: =

[٢٤٥٢] و.. منِ ابنِ ذُكاءَ

وهو الصبح أيضًا. وسمِّيت الشمسُ (ذُكاءَ) لأنها تَذْكو، من: ذَكَتِ النارُ؛ إذا تَوقَّدت، تَذكو ذكًى، مقصور، يقال: هذه ذُكاءُ طالِعَةً.

= ٢١٨/١، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

[٢٤٥٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٣/١، والسوائر: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٢/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢١٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٠، واللسان: (ذكأ)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

المولَّدون

{٣٨١} ضَحِكُ الجَوزةِ بين حَجَرَين

{٣٨٢} ضَيِّقُ الحَوْصَلَة

للبخيل.

{٣٨٣} ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عينَ زوجِها

{٣٨٤} ضَعِ الأُمورَ مواضِعَها تَضَعْكَ مَوضِعَكَ

{٣٨٥} اضْرِبِ البَرِيءَ حتى يَعترِفَ السَّقيمُ

{٣٨٦} الضَّرْبُ في الجَناح، والسَّبُّ في الرِّياح

{٣٨٧} ضِحْكُ الأَفاعي في جِرابِ النَّوْرَة

{٣٨١} فرائد الخرائد: ٣٣١. وثمار القلوب: ٤٢٩، على أنه من أمثال أهل بغداد، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٢} الأمثال المولدة: ٢٢١، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٣} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٤} فرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٥} الأمثال المولدة: ٣٠٧، وفرائد الخرائد: ٣٣١، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٦} ربيع الأبرار: ٣١٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٢/١.

{٣٨٧} فرائد اللآل: ٣٦٢/١. وفي ثمار القلوب: ٤٢٩ بيتان لأبي فرعون، المثل عجز أحدهما:

أَنـا أَبـو فِرعَـونَ زَيـنُ الكـورَه ... أَحسَـنُ شَيءٍ مِشـيَةً وَصـورَه

تَضـحَكُ إِن مَـرَّت بِـهِ مَكـورَه ... ضِـحكَ الأَفـاعي في جِـرابِ النـورَه

الباب السادس عشر
فيما أوله طاء

[٢٤٥٣] طَوَيْتُه على بِلالِه وعلى بُلُلَتِه

البِلال: جمع بُلّة؛ مثل: بُرْمَة وبِرَام[١]. يقال: ما في سِقائك بِلال؛ أي: ماء. قال الراجز:

وصـــاحبٍ مُرامِـــقٍ داجَيْتُـــهُ
عـــلى بِـــلالِ نفسِـــه طَوَيْتُـــهُ[٢]

ويقال: طوَيْتُ السِّقاء على بُلُلَتِه: إذا طويتَه وهو نَدِيّ؛ لأنك إن طويتَه وهو يابسٌ تكسّر، وإذا طُوي على بُلّته تَعفّن وصار مَعِيبًا.

* يضرب للرجل تتحمّله على ما فيه من العيب، وداريتَه وفيه بقية من الودّ.

وقال[٣]:

[٢٤٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة اللغة: ٧٥/١، وأمالي القالي: ٢٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، وفصل المقال: ٢٣٠، والمستقصى: ١٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، ونهاية الأرب: ٣٨/٣، واللسان: (بلل)، وفرائد اللآل: ٣٦٣/١. وله روايات أخرى. انظر المصادر.

(١) البُرْمة: قِدْر من حجر.

(٢) في التاج: (رمق)، بلا نسبة، وبينهما بيت آخر: «دهنته بالدهن أو طليته». والمرامق: من لم يبقَ في قلبه من مودتك إلا القليل.

(٣) في اللسان: (بلل)، لحضرمي بن عامر الأسدي. وهما في ديوان القتال الكلابي: ١٠١، من المنسوب له وللحضرمي.

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاَتِكم وعلِمتُ ما فِيكم مِنَ الأَذْرابِ
فإذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعًا وإذا المودّةُ أقربُ الأَنسابِ

الأذراب: جمع ذَرَب؛ وهو الفساد، يقال: ذَرِبَتْ معدتُه: إذا فسدت.

وقيل: قَدِم أعرابي على نصْر بن سَيّار، فقال: أتيتُكَ من شُقّة بعيدة، أَحْفَيتُ فيها الرِّكاب، وأَخْلقتُ فيها الثياب، وقَرابتي قريبة، ورَحِمي ماسّة. قال: وما قرابتُك؟ قال: ولدتْني فلانة. قال: رَحِمٌ عَوْدةٌ[1]. قال: إنما مَثَل الرحِم العَوْدة مثل الشَّنَّة البالية مُلقاةً لا يُنتفَع بها، فإذا بُلّتِ انتفَع بها أهلُها؛ فكذلك قرابتي؛ إنْ تَبُلَّها تَقْرُبْ منك، وإن تَقْطَعْها تَبعُدْ عنك. قال: لله أنت! ما تَشاء؟ قال: ألف شاةٍ رُبَّى[2]، ومئة ناقة أُبَّى. فأعطاه إياها.

[٢٤٥٤] طارَتْ بهمُ العَنْقاءُ

قال الخليل: سُمّيت (عنقاء) لأنه كان في عُنُقها بياض كالطَّوق. ويُقال: لِطُولٍ في عنقها.

قال ابن الكلْبي: كان لأهل الرَّسِّ نبيٌّ يُقال له: حَنْظلة بن صفوان، وكان بأرضهم جبلٌ يُقال له: دَمْخٌ، مَصْعَدُه في السماء مِيْلٌ، وكانت تنتابه طائرةٌ كأعظم ما يكون، لها عُنُق طويل، من أحسن الطير، فيها مِن كلِّ لون، وكانت تَقَع مُنتصبةً، فكانت تكون على ذلك

---

(١) الرَّحِمُ العَوْدةُ: القديمة.

(٢) رُبَّى: حديثة الولادة.

[٢٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٣، والعقد الفريد: ٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١، ٢٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والمستقصى: ١٥٠/١؛ وفيه: «به عنقاء مغرب»، ونكتة الأمثال: ٢١٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، واللسان والتاج (عنق، غرب)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١، وانظر ثمار القلوب: ٤٥٠. وتقدم في المثل: «حلقت به عنقاء مغرب»، ورقمه: (١٠٨٦).

الجبل تَنْقضّ على الطير فتأكلُه، فجاءَت ذاتَ يومٍ وأعوزتِ الطيرَ، فانقضّت على صبيٍّ فذهبت به، فسُمّيت عنقاء مُغرِب؛ بأنها تُغرِب[1] كلَّ ما أخذته. ثم إنها انقضّت على جارية، فضمّتها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها، فشكَوْا ذلك إلى نبيّهم، فقال: اللّهُمَّ خُذْها، واقطعْ نسلَها، وسَلِّط عليها آفة. فأصابتْها صاعقة فاحترقت، فضربتْها العربُ مثلًا في أشعارها، وأُنشِدَ لعنترة بن الأخرس[2] الطائي في مرثيةِ خالد بن يزيد:

لقـد حلّقـتْ بـالجُودِ فَتْخـاءُ كـاسِرٌ   كفَتخـاءِ دَمْـخٍ حَلّقـتْ بـالحَزَوَّرِ[3]

[٢٤٥٥] طالَ الأَبَدُ على لُبَدِ

يعنون آخرَ نُسورِ لُقمان بن عاد، وكان قد عُمِّرَ عُمرَ سبعةِ أَنْسُر، وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جَوْبة[4] في الجبل الذي هو في أصله، فيعيش الفرخُ خمسمئة سنة أو أقلَّ أو أكثر، فإذا مات أخذ آخرَ مكانَه، حتى هلكتْ كلُّها إلَّا السابعَ؛ أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسمّاه لُبَدَ[5]، وكان أطولها عمرًا، فضربَت العربُ به المثل؛ فقالوا: طالَ الأَبَدُ على لُبَد.

---

(١) تُغرِبُ: تُبْعِدُ.

(٢) في (أ): «الأحبش». وهو شاعر جاهلي، الاشتقاق لابن دريد: ٣٨٨.

(٣) البيت مع آخر في نهاية الأرب: ٣/٢٥. والفتخاء: العُقاب، والحزوّر: الغلام.

[٢٤٥٥] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، وجمهرة اللغة: ١/٣٠١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧، واللسان والتاج (أبد، لبد)، والمخصص: ٨/١٤٥، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ١/٣٦٣. وتقدم المثل: «أخنى عليها الذي أخنى على لبد»، ورقمه: (١٣٤٨). وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧).

(٤) الجوبة: الحفرة.

(٥) في (أ)، والمطبوع «لبدًا» على أنه مصروف. وفي التاج: «ولبد ينصرف؛ لأنه ليس بمعدول».

قال الأعشى[1]:

وأنتَ الذي ألهيْتَ قَيْلًا بكأسِهِ ... ولُقمانَ إذْ خيّرتَ لقمانَ في العُمْرِ

لنفسِكَ أنْ تختارَ سبعةَ أَنْسُرٍ ... إذا ما مضى نَسْرٌ خلوْتَ إلى نَسْرِ

فعُمِّرَ حتى خالَ أنَّ نُسُورَه ... خلُودٌ، وهل تَبقى النفوسُ على الدّهْرِ؟!

فعاش لقمان ـ زعموا ـ ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة.

قال النابغة[2]:

أخنى عليها الذي أخنى علىٰ لُبَدِ

وقال لَبيد[3]:

ولقد جَرى لُبَدٌ فأدركَ جَرْيَه ... رَيْبُ المنونِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تَطايرتْ ... رَفَعَ القوادمَ كالفَقِيرِ الأعْزَلِ

مِن تحتهِ لقمانُ يَرجو نَهْضَه ... ولقد يَرى لُقمانُ ألَّا يَأتلي[4]

قال أبو عبيدة: هو لقمان بن عادياء بن لُجَين بن عاد بن عَوْص بن إرم بن سام بن نوح. كأنه جعل عادياء وعادًا اسمَي رجُل. والعرب تزعم أنّ لقمان خُيِّر بين بقاء سبع

(١) لم ترد الأبيات في ديوان الأعشى، تحقيق محمد محمد حسين.

(٢) ديوان النابغة: ٥، من معلقته.

(٣) ديوان لبيد: ٢٧٤.

(٤) يأتلي: يقصِّر ويبطئ.

بَعَرات سُمْر، من أَظْبٍ عُفْرٍ[1]، في جَبَل وَعْر، لا يَمَسُّها القَطْر، وبين بقاءِ سبعةِ أَنْسر؛ كلما هلَك نَسـرٌ خلَفَ بعده نَسـر، فاستحقرَ الأبعارَ واختار النسور، فلما لم يبقَ غيرُ السابع قال ابنُ أخٍ له: يا عم، ما بقِي من عمرك إلَّا عمر هذا. فقال لقمان: هذا لُبَد. ولُبَد بلسانِهمُ: الدَّهْر. فلما انقضى عمر لُبد رآه لقمان واقعًا، فناداه: انهضْ لُبد! فذهب لينهض فلم يستطع، فسقطَ ومات، ومات لقمان معه.

فضُرب به المثل؛ فقيل: **طال الأبدُ علىٰ لُبد، وأتىٰ أبدٌ علىٰ لُبد**[2].

[٢٤٥٦] أَطِرِّي فإنَّكِ ناعِلَةٌ

الإطْرار: أن تركب طُرَرَ الطريق؛ وهي نواحيه. وقال ابن السِّكِّيت: معناه: أدِلِّي[3].

وقال أبو عبيد[4]: معناه: اركبِ الأمرَ الشديدَ؛ فإنّكَ قويّ عليه. قال: وأصله أنّ رجلًا قال لراعية كانت له، ترعى في السهولة وتدع الحُزونة: أطرِّي؛ أي: خُذِي طُرَرَ الوادي

---

(١) في التاج (لبد): «هكذا في نسختنا بالعين (بعرات)، وفي بعض نسخ الصحاح: بقرات، بالقاف». وأظب: جمع ظباء. عفر: صفة لها؛ وهي التي يعلو بياضَها حمرة. وفي المطبوع: «عقر» بالقاف.

(٢) لم يذكره في حرف الألف. وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/١، وفصل المقال: ٤٦٢، والمستقصى: ٣٦/١.

[٢٤٥٦] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة اللغة: ١٢٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٢، ٢٠٠/١٣، والصحاح: ٧٢٥/٢، ١٨٣٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٥٠/١، ونثر الدر: ٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفصل المقال: ١٦٩، والمستقصى: ٢٢١/١، ونكتة الأمثال: ٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، واللسان والتاج: (نعل)، والمخصص: ٢٨/١٥، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١.

(٣) إصلاح المنطق: ٢٨٨.

(٤) في (أ): «أبو عبيدة»، والقول في أمثال أبي عبيد.

ـ وهي نواحيه ـ فإنّ عليكِ نَعلين. قال: أحسبه عَنَى بالنعلين غِلَظ جِلْد قَدَميها.

* يضرب لمن يؤمَر بارتكاب الأمر الشديد؛ لاقتداره عليه.

ويستوي فيه خِطَاب المذكَّر والمؤنّث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث، كذا قاله المبَرِّد، وابن السِّكّيت. وقال قومٌ: «أَظِرّي»، بالظاء المعجمة[1]؛ أي: اركبي الظُّرَر؛ وهو الحجَر المحدَّد، والجمع: ظُرّان، ويصعب المشي عليها، قال الشاعر:

يُفـرِّقُ ظُــرّان الحَصى بمَنـاسـمٍ صِلابِ العُجَى مَـلثُومُها غيـرُ أَمْعَـرا[2]

[٢٤٥٧] اطْرُقِي ومِيْشِي

الطَّرْق: ضربُ الصوف بالمِطْرقة. والمَيْش: خلط الشعر بالصوف. قال رُؤْبة[3]:

عاذِلَ قـد أُولِعْـتِ بـالتَّرْقِيشِ

إليَّ سِرًّا فـاطرُقي ومِيشِـي

أراد: يا عاذلة، فحذف التاءَ للترخيم، وحذف حرفَ النداء، وذلك لا يجوز إلَّا في الأسماء الأعلام، وأما قولهم: (صاحِ وعاذلَ)؛ فإنما حذف (يا) منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب. والترقيش: التزيين. ونصب «سرًّا» على التمييز، وتقديره: أولعتِ

---

(١) هذه الرواية لم يذكرها في حرف الظاء.

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٦٤. ويروى: «تُطاير ظران..». والعُجَى: جمع عجاية: عصب في قوائم الناقة. وملثومها: خفّها. غير أمعر: لم يذهب شعره.

[٢٤٥٧] أمثال أبي عبيد: ٥٣، ٣٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وتهذيب اللغة: ٩/٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٩/١، ونثر الدر: ٧١/٦، وفصل المقال: ٤٧، والمستقصى: ٢٢٢/١، ونكتة الأمثال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٥/٧، واللسان والتاج: (طرق)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/١.

(٣) ديوان رؤبة: ٧٧.

بترقِيش سِرٍّ، بإضافة المصدر إلى المفعول، لكنه فكّ الإضافة بإدخال الألف واللام، فخرج «سرًّا» مميَّزًا. ويجوز أن يكون نصبًا على الحال؛ أي: بالترقيش المُسرِّ إليّ، فلما قطع منه الألف واللام نصب على القطع.

* يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطأ وصواب.

وقال أبو عبيدة: المَيْش: أن تخلِط صوفًا حديثًا بنِكْث[1] صوفٍ عتيق ثم تطرقه؛ أي: تَنْدِفه. قال: يُضرب في المزاوِل ما لا يتّجه له.

[٢٤٥٨] أطعمَتْكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثم جاعَتْ، ولا أطعمَتْكَ يدٌ جاعَتْ ثم شَبِعَتْ

قال الشرقي: أول من قاله امرأةٌ قال لها ابنها: إني أخرج فأطلبُ من فضل الله. فدعتْ له بهذا.

وزعموا أنّ الحُرَقَة بنتَ النُّعمان بن المنذر ـ واسمُها هند، وهي صاحبة الدَّيْر ـ أتاها عُبَيد الله بن زياد، فسألها عما أدركتْ ورأتْ، فأخبرته، ثم قالت: كُنا مغبوطِين، فأصبحْنا مَرحومين. فأمر لها بِوَسْق[2] من طعامٍ ومئة دينار، فقالت: **أطعمتْكَ يدٌ شَبْعىٰ فجاعَتْ، لا يدٌ جَوْعىٰ فشَبِعَتْ.**

[٢٤٥٩] طارَ باسْتٍ فَزِعَةٍ

* يضرب للرجل يُفلت فزعًا بعدما كادَ يَقع.

---

(١) النِّكْث: المنكوث؛ وهو بمعنى المنقوض.

[٢٤٥٨] نثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

(٢) الوسق: ستون صاعًا، أو حِمْل بعير.

[٢٤٥٩] نثر الدر: ٩٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١.

[٢٤٦٠] طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ

يقال: أَعَقّتِ الفَرَسُ فهي عَقوق، ولا يقال: مُعِقّ، وذلك إذا حملَتْ، والأبلقُ لا يحمل[١]. قال رجل لمعاوية: افرِضْ لي. قال: نعم. قال: ولِولَدي. قال: لا. قال: ولِعشيرتي. فتمثّل معاوية بهذا البيت:

طلبَ الأبلقَ العقوقَ فلمّا   لم يَجِدْهُ أرادَ بيضَ الأَنُوقِ[٢]

* يُضرب لِمَا لا يكونُ ولا يوجد.

[٢٤٦١] أطعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضّبْ   إنكَ إنْ تَمنَعْ أخاكَ يَغْضَبْ

عقنقلُ الضَّبِّ: كَرِشُه، وهو مِعًى من أمعائه، فيه جميع ما يأكله.

* يضرب مثلًا في المواساة[٣].

[٢٤٦٢] أَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ

[٢٤٦٠] أمثال الضبي: ٥٢، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، واللسان والتاج: (أنق، بلق، عقق)، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١. وسيأتي في حرف العين المثل: «أعز من الأبلق العقوق»، ورقمه: (٢٧٩٩).

(١) في القاموس، والفرائد: الأبلق: الذكر، أو من صفاته. والبَلَقُ: سوادٌ وبياضٌ.

(٢) أمثال الضبي، والحيوان: ٢٥٤/٣، وثمار القلوب: ٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١. والأنوق: الرَّخَمة.

[٢٤٦١] مقاييس اللغة: ٧٤/٤، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٢٢٣/١، والمخصص: ٩٦/٨، والتاج: (عقل)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

وسيذكره بعد قليل في المثل: «أطعم أخاك من كلية الأرنب»، ورقمه (٢٤٧١).

(٣) في المستقصى: «يضرب في الهزء».

[٢٤٦٢] نثر الدر: ١٢٢/٦، وثمار القلوب: ٤٢٧، والمستقصى: ٢٢١/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

يَعني الحَيّة.

* يضرب للمفكّر الداهي في الأمور(١).

قال المتلمِّس(٢):

وأَطْـرِقَ إطـراقَ الشُّـجاعِ ولـو رأى مَســاغًا لِنابَيْــه الشُّــجاعُ لَصَــمَّمَا

[٢٤٦٣] أَطْرِقْ كَرَا إنّ النَّعامَ في القُرىٰ

يُقال: الكَرا: الكَرَوان نفسه. ويقال: إنه مرخَّمُ الكَرَوان، وجمع الكَرَوان: كِرْوان، ومثله: فَرَسٌ صَلَتان؛ وهو النشيط، وصَمَيان؛ وهو الصُّلْب، والجمع: صِلْتان وصِمْيان، ورجُل غَذَيان؛ أي: نشيط، والجمع: غِذْيان أيضًا، وكذلك الوَرَشان؛ وجمعه وِرْشان.

قال الخليل: الكَرا: الذكَر من الكَرَوان، ويقال له: أَطْرِقْ كَرا إنك لن تُرى. قال: يصيدونه بهذه الكلمة، فإذا سمِعها تَلَبّد في الأرض، فيُلقىٰ عليه ثوبٌ فيُصاد.

وقال أبو الهيثم: هو طائرٌ شبيه البطّة لا ينام بالليل؛ فسُمّي بضدّه من الكَرى. قال:

---

(١) في المستقصى: «يضرب للغضبان المغتاظ».

(٢) ديوان المتلمس: ٣٤.

[٢٤٦٣] العين: ٥/٤٠٠، والمعاني الكبير: ١/٢٩٤، والكامل للمبرد: ٢/٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٥٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧٥٧، ٨٠٠، وتهذيب اللغة: ١٠/١٨٦، والصحاح: ٤/١٥١٦، ٦/٢٤٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٤، ٣٩٥، ونثر الدر: ٦/١٢٨، والمستقصى: ١/٢٢١، واللسان: (طرق، كرى)، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ١/٣٦٦. ويضاف إليه: «.. وأنت لن ترى». ويروى:

أطـــرق كـــرا أطـــرق كـــرا

إن النعـــــام في القـــــرى

وفي المطبوع: «النعامة» بزيادة الهاء.

ويقال للواحدة: كَرَوانة، وللجمع: الكِرْوان والكَرَى.

* يضرب للذي ليس عنده غَناء، ويتكلم فيقال له: اسكُتْ وتَوَقَّ انتشارَ ما تَلفظ به، كَرَاهة ما يَتَعقّبه.

وقولهم: إن النعامَ في القُرى؛ أي: تأتيك فتدوسك بأخفافها.

ويقال أيضًا:

[٢٤٦٤] أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لكَ

* يضرب للأحمق تُمنّيه الباطلَ فيُصدّق.

[٢٤٦٥] طارَتْ عَصافيرُ رَأْسِه

* يضرب للمذعور.

أي: كأنما كانت على رأسه عصافيرُ عند سكونه، فلما ذُعِرَ طارت.

[٢٤٦٦] طَيُّورٌ فَيُّوءٌ

* يضرب للسريع الغضب، السريع الرجوع.

من: فاءَ يَفِيء.

[٢٤٦٧] طامِرُ بنُ طامِرٍ

[٢٤٦٤] المخصص: ١٥٥/٨، ونثر الدر: ١٢٨/٦، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

[٢٤٦٥] فرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١. وتقدم المثل: «صاحت عصافير بطنه»، ورقمه (٢٢٥٩).

[٢٤٦٦] نثر الدر: ١٢٩/٦، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١.

[٢٤٦٧] الحيوان: ١١٩/٥؛ وفيه: «إنما يريدون البرغوث»، والفاخر: ٥٨، وجمهرة اللغة: ٧٥٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/١٣، والصحاح: ٧٢٦/٢، والمستقصى: ٣٩٨/٢؛ وفيه: «هو..»، وقال «أي: بعيد بن =

قال أبو عمرو: أي بعيدُ بنُ بعيدٍ، من قولهم: طَمَر إلى بلد كذا؛ إذا ذهب إليها[1].

* يضرب لمن يثِب عليه الناس، وليس له أصلٌ ولا قديم.

[٢٤٦٨] طَمِعُوا أنْ ينالُوه فأصابُوا سَلَعًا وَقارًا

السَّلَع: شَجرٌ مُرّ، وكذلك القار.

قال ابن الأعرابي: ويقال: هذا أَقْيَرُ من ذلك؛ أي: أَمَرّ من ذلك[2].

* يضرب لمن لا يُدرِك شَأْوَه[3].

[٢٤٦٩] الطَّعْنُ يَظْأَرُ

يقال: ظَأَرْتُ الناقةَ أَظْأَرُها ظَأْرًا: إذا عَطَفْتَها على ولد غيرها.

* يضرب في الإعطاء على المخافة؛ أي: طعْنُكَ إياه يَعْطِفُه على الصُّلْح.

[٢٤٧٠] أطْيَبُ مُضْغةٍ صَيْحانيَّةٌ مُصَلَّبةٌ

= بعيد»، ونثر الدر: ١٢٣/٦، واللسان والتاج: (طمر)، والمخصص: ٩٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٦٦/١. وتقدم ذكره في المثل: «صلمعة بن قلمعة»، ورقمه: (٢٢٩٢).

(١) وقيل: طامر بن طامر: اسمٌ للبرغوث. انظر مصادر المثل.

[٢٤٦٨] نثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ١٥٢/٢، وقيل «طمعوا بخير»، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

(٢) في (أ): «منه».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يتوقع خيرًا فأصابه شر».

[٢٤٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٩، وإصلاح المنطق: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وتهذيب اللغة: ٢٤٤/١٠، ٢٨٣/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٣٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٣٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، واللسان والتاج: (ظأر)، والمخصص: ٢٠٥/١٢، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

وسيذكره في المثل: «ظئار قوم طعن»، ورقمه: (٢٥٤٧).

[٢٤٧٠] أمثال ابن رفاعة: ١٨، والمستقصى: ٢٢٩/١، واللسان والتاج: (صلي)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/١.

أي: أطيب ما يُمضغ صَيْحانية؛ وهي ضَرْبٌ من التَّمْر، ومُصلَّبة: من الصَّلِيب؛ وهو الوَدَك[1]؛ أي: ما خُلط من هذا التمر بوَدَك فهو أطيبُ شيءٍ يُمضغ.

* يضرب للمُتلائِمَينِ المتوافقَين.

[٢٤٧١] أطْعِمْ أخاكَ من كُلْيةِ الأَرْنَبِ

مثل قولهم: «أطعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ»[2].

* يضربان في المواساة.

[٢٤٧٢] طَعَنَ فُلانٌ فلانًا الأَنْجَلَيْنِ

إذا رماه بداهية من الكلام، وهو من النَّجْلَة؛ وهي عِظَمُ البَطْن وسَعَتُه.

قلت: يُروى هذا على وجه التثنية، والصَّواب: «الأَنْجَلِينَ»، على وجه الجمع؛ مثل: الأَقْوَرِينَ والفِتَكْرِينَ والبِلَغِينَ وأشباهها، والعرب تجمع أسماءَ الدواهي على هذا الوجه؛ للتأكيد وللتهويل والتعظيم.

[٢٤٧٣] طارَتْ عَصا بني فلانٍ شِقَقًا

إذا تفرَّقوا في وجوه شتَّى. قال الأسدي:

---

(١) الوَدَك: الدَّسَم.

[٢٤٧١] فرائد اللآل: ٣٦٣/١.

(٢) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٤٦١).

[٢٤٧٢] الصحاح: ١٦٤٥/٤، وشمس العلوم: ٨١٩/٢، واللسان والتاج: (نجل)، وفرائد اللآل: ٣٦٣/١.

[٢٤٧٣] البيان والتبيين: ٣٩/٣، والمستقصى: ١٥٠/٢؛ وفيه: «عصاهم»، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، وفرائد الخرائد: ٣٣٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/١.

عِصِـيُّ الشَّمْــلِ مِــن أَسَدٍ أُراهــا قدِ انصدعَتْ كما انصَدَعَ الزُّجاجُ(١)

[٢٤٧٤] طَرَقَتْه أُمُّ اللُّهَيْمِ

[٢٤٧٥] و.. أمُّ قَشْعَمٍ

وهما: المَنِيَّة.

[٢٤٧٦] طَعْنُ اللِّسانِ كَوَخْزِ السِّنانِ

لأنَّ كَلْمَ الكَلِمة يصل إلى القلب، والطَّعْنُ يصل إلى اللَّحْم والجِلْد.

[٢٤٧٧] طَراثِيْثُ لا أَرْطَى لَهَا

الطُّرْثُوث: نبتٌ ينبتُ في الأَرْطَى(٢).

* يضرب لمن لا أصلَ له يرجع إليه.

[٢٤٧٨] أَطاعَ يَدًا بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلُولُ

* يضرب للصعبِ يَذِلّ ويُسامح.

---

(١) البيت في البيان والتبيين، وهو للمرار الفقعسي.

[٢٤٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ٢/١٥١، والأساس: (لهم)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨. وانظر المثل: «أتت عليه أم اللهيم»، ورقمه: (٤٠٢).

[٢٤٧٥] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ٢/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨.

[٢٤٧٦] أمثال ابن رفاعة: ٧٣، والمستقصى: ٢/١٥١؛ وفيه: «أنفذ من..»، وفرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٦٧.

[٢٤٧٧] تهذيب اللغة: ١٣/٢١٤، واللسان والتاج: (طرث)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨.

(٢) الأرطى: شجر. والطراثيث لا تنبت إلا مع الأرطى.

[٢٤٧٨] تهذيب اللغة: ١٤/١٦٨، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨.

ونَصَب «يدًا» على التمييز.

[٢٤٧٩] طالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ

قال أبو عمرو: أي إذا غضب عليكَ قومٌ فاعتذرتَ إليهم فقبلوا عذرَك، فقد أنجحتَ في طَلِبَتِك.

[٢٤٨٠] طَلَب أَمْرًا ولاتَ أَوانٍ

* يضرب لمن طلب شَيئًا، وقد فاته وذهب وقته.

وقال(١):

طلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ فأَجبْنا أنْ ليس حِينَ بَقاءِ

قال ابن جِنّي: مِن العَرب من يخفضُ بـ (لات)، وأنشد هذا البيت.

[٢٤٨١] طارَ طائرُ فلانٍ

إذا استُخِفّ. كما يُقال في ضده: «وَقَعَ طائرُه»(٢)، إذا كان وقورًا(٣).

[٢٤٨٢] طَحَتْ بكَ البِطْنَةُ

[٢٤٧٩] فرائد اللآل: ١/٣٦٣.

[٢٤٨٠] فرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨.

(١) في (أ): «قال الشاعر». والبيت لأبي زبيد الطائي في شعره: ٣٠، والخزانة: ٤/١٩٠.

[٢٤٨١] المستقصى: ٢/١٥١؛ وفيه: «.. طائره»، وفرائد اللآل: ١/٣٦٥.

(٢) لم يذكره في حرف الواو.

(٣) في المستقصى: «يضرب للهارب».

[٢٤٨٢] فرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٦٧.

* يضرب لمن يَكثر مالُه؛ فيأشَرُ ويَبْطَر.

وهذا مثل قولهم: «نَزَتْ بكَ البِطْنة»[1].

[٢٤٨٣] اطَّلَعَ عليه ذو العَيْنَينِ

أي اطَّلعَ عليه إنسان.

* يضرب في التحذير.

[٢٤٨٤] طَمَسَ اللهُ كَوْكَبَه

* يضرب لمن ذهب رونقُ أمره، وانْهدّ رُكنُه.

[٢٤٨٥] طَمَحَ مِرْثَمُه

أي: علا مكانًا لم يكن ينبغي له أن يعلوه.

والمِرْثَم: الأنف، من الرَّثْم؛ وهو الكسر. وطَمَح[2]: علا وارتفع.

[٢٤٨٦] طارَ أَنْضَجُها

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥١٦). ومعنى طَحَتْ به: ذهبَتْ به في كلِّ ناحية.

[٢٤٨٣] فرائد اللآل: ١/٣٦٣.

[٢٤٨٤] فرائد اللآل: ١/٣٦٨.

[٢٤٨٥] الاشتقاق: ٧٢، ٢٨٥، والأوائل للعسكري: ٢٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥، وفرائد اللآل: ١/٣٦٨. ويقال: «مَرقمه»، و«طاح مرقمه»، و«الآن طاح..». وتقدم في تفسير المثل: «أبخل من مارد»، ورقمه: (٥٧٤). ومرقمة: اسم رجل.

(٢) في (أ): «الكسر، أي علا وارتفع».

[٢٤٨٦] نثر الدر: ٦/١٢٩، وفرائد اللآل: ١/٣٦٥.

قالها رجلٌ اصطاد فِراخَ هامَةٍ[1]، فمَلَّهُنّ[2] في رمادٍ هامد، وهُنّ أحياء، فانفلت أحدُها، فلم يَرُعْه إلَّا وهو يطير، فعند ذلك قال: طارَ أنضجُها. فبينا هو كذلك إذِ انتفجَ[3] آخرُ يسعى، وبقي تحت الرماد واحدٌ فجعل يصأَى، فقال: «اصْأَ صُوَيَّان، فالدُّوَيْرِجان أَنْضَجُ منك»[4]. قال أبو عمرو: وكلُّهن يُضربْنَ أمثالًا. ولم يبيّن في أي موضع تُستعمل.

[٢٤٨٧] طأْطِئْ بَحْرَكَ

أي: على رِسْلِكَ ولا تَعْجَل. يقال: طأطأتُ رأسي؛ أي: خَفَضْتُه. جعل البحرَ بما فيه من اضطرابِ الأمواج مثلًا للعجلة، وجعلَ الطأطأةَ مثلًا لتَسكينِ ما يعرض منها.

* يضرب للغَضبان.

[٢٤٨٨] اطْلِقْ يَديكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ

ويُروى: «أَطْلِقْ»، بقطع الألف، من الإطلاق؛ وهو ضد التقييد، يقال: أطلقْتُ الأسيرَ، وأطلقْتُ يدي بالخبر، وطَلَقْتُها أيضًا.

---

(١) الهامة: طائرٌ صغيرٌ من طير الليل.

(٢) ملّ: وضع في الجمر، ومنه خبز الملة.

(٣) في (ب): «نفر»، وفي المطبوع: «انفلت»، وفي (أ): «سنح». وكلها بمعنى.

(٤) لم يذكره في غير هذا الموضع. وصأى: صاح، والصأي: صوت الفرخ. والدارج: الذي مضى لسبيله.

[٢٤٨٧] فرائد اللآل: ٣٦٨/١.

[٢٤٨٨] جمهرة اللغة: ٤٢٥/١، ٩٢٢/٢، وتهذيب اللغة: ٢١/٩، والأمثال المولدة: ١٠٧، والصحاح: ١٥١٨/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، واللسان والتاج: (طلق)، وفرائد الخرائد: ٣٣٥، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١. وهو رجز معه بيت آخر في مصادر المثل، وهو: «بالريث ما أرويتها لا بالعجل».

ومعنى المثل الحثُّ على بذل المال، واكتسابِ الثناء.

[٢٤٨٩] طَوَيْتُه على غَرِّه

غَرُّ الثوب: أَثَر تكسُّرِه، يقال: اطْوِه على غَرِّه؛ أي: على كَسْرِه الأول.

* يضرب لمن يُوكَلُ إلى رأيه؛ أي: تركتُه على ما انطوى عليه ورَكَنَ إليه.

[٢٤٩٠] طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسولٌ بِكُلِّ فَمِ

يقال: طعامٌ معسول ومُعَسَّل: إذا جُعِل فيه العسل.

وهذا مَثَلٌ على صيغة الخبر، والمراد منه الأمر؛ أي: ليكن ذكرُك حلوًا في أفواه الناس، وفي هذا حَثّ على حُسْن القول والفعل.

[٢٤٩١] طالَ طِوَلُه

ويقال: طِيَله، وطُوْلُه وطِيْلُه، ساكنة الواو والياء، وطال[١] طُوَله، بضم الطاء وفتح الواو. وطال طَوَاله وطَيَاله، بالفتح، كلٌّ يقال، ولها معنيان: قالوا: معناه طال عُمرك، وقالوا: معناه طالت غَيبتُك. قال القطامي[٢]:

إنّــا مُحَيُّــوكَ فاسْــلَمْ أيهــا الطَّلَــلُ ... وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالتْ بكَ الطِّيَلُ

[٢٤٨٩] فرائد الخرائد: ٣٣٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٤، وفرائد اللآل: ١/٣٦٩.

[٢٤٩٠] فرائد اللآل: ١/٣٦٩.

[٢٤٩١] فرائد اللآل: ١/٣٦٩. وفي الحماسة المغربية: ١٢٠٣، بيت للأعمى التطيلي يقول فيه:

ولم أرَ شيئًا مثلَـهُ طـالَ طُوْلَـهُ ... إلى الموتِ إلا مـا ينازِعُـهُ النبْـل

(١) في المطبوع: «ويقال: طال».

(٢) ديوان القطامي: ٢٣.

أراد: وإن طالت بك الغيبة؛ فلهذا أنّثَ الفعل. ويجوز أنه قدّر أنّ (الطِّيَل) جمع (طِيلة)، فأنّث فعلها على هذا التقدير.

[٢٤٩٢] طَعَنْتَ في حَوْصِ أَمْرٍ لستَ منه في شَيْءٍ

الحَوْص: الخياطة في الجلد؛ لا يكون في غير ذلك. قاله أبو الهيثم. ومنه: حُصْ عَيْنَ البازي، وحُصْ شقَّ كَعْبِكَ. ويقال: «**لأَطْعَنَنّ في حَوْصِهم**»[1]؛ أي: لَأَخرِقَنّ ما خاطوه ولَفّقُوه من الأمر. و(الحَوْص)، المصدر. ويجوز أن يكون بمعنى المَحُوص؛ كالقول بمعنى المَقُول، والنَّول بمعنى المَنُول.

* يضرب لمن تناول من الأمر ما ليس له بأهله[2].

[٢٤٩٣] طاعَةُ النِّساءِ نَدَامةٌ

الطاعة: بمعنى الإطاعة؛ كالطاقة والجابة. والمصدر في قوله: «طاعة النساء» مضاف إلى المفعول؛ أي: طاعتُكَ النساءَ، والطاعة لا تكون نفس الندامة، ولكن سببها؛ كأنه قال: طاعتُك النساءَ مُورِثةٌ للندامة.

* يضرب في التحذير عواقبَ طاعتهن فيما يأمرْن.

[٢٤٩٤] طُولُ التَّنائي مَسْلاةٌ للتّصافِي

[٢٤٩٢] المستقصى: ٢/١٥٢، والتاج: (حوص)، وفرائد اللآل: ١/٣٦٩.

(١) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٦١).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يعدو طوره».

[٢٤٩٣] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ١/٣٧٠.

[٢٤٩٤] المستقصى: ٢/١٥٢، وتمثال الأمثال: ٤٧١، وفرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ١/٣٧٠.

مَسْلاة: (مَفْعَلَة) من السُّلُوّ والسُّلْوان. يقال: الخَمْر مَسْلاةٌ لِلْـهَمِّ؛ أي: مُذْهِبةٌ للحزن. وهذا كما أنشده الرياشي:

يُسْلي الحَبِيبَيْنِ طُولُ النَّأيِ بَينَهما ... وتَلْتَقي طُرُقٌ أُخرى فتَأْتَلِفُ

فَيُحدِثُ الواصلُ الأدنى مودّتَه ... ويَصْرِمُ الواصلُ الأَنأى فينصرفُ

[٢٤٩٥] طالمَا مُتِّعَ بالغِنى

ويُروى: «أُمْتِعَ»، وكلاهما بمعنًى واحد، وبنو عامر يقولون: (أَمْتَعَ) في موضع (تَمَتَّعَ). ومنه قول الراعي:

وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتعَا(١)

ومعنى المثل: طالما تمتّعَ الإنسان بغناه.

* يضرب في حمْد الغنى.

[٢٤٩٦] اطْمَئِنَّ على قَدْرِ أَرْضِكَ

هذا قريب من قول العامة: «**مُدَّ رِجْلَك على قَدْرِ الكساء**»(٢).

* يضرب في الحثِّ على اغتنام الاقتصاد.

[٢٤٩٥] تهذيب اللغة: ١٧٦/٢، واللسان: (متع)، وفيهما «أمتع بالعافية»، وفرائد اللآل: ٣٧٠/١.

(١) ديوان الراعي النميري: ٩٩، وصدره:

خليلين من شعبين شتى تجاورا ... قليلًا

[٢٤٩٦] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٦٩/١.

(٢) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف الميم. وهو في الأمثال المولدة: ٩٣، ونثر الدر: ٣١٥/٦.

[٢٤٩٧] طَرافَةٌ يُولَعُ فيها القُعْدُدُ

الطَّرافة: مصدر الطَّريف والطَّرِف؛ وهما الكثيرُ الآباء إلى الجدِّ الأكبر، ويُمدَح به. والقُعْدُد نقيضُه، ويُذَمّ به؛ لأنه من أولاد الهَرْمَى، ويُنسَب إلى الضعف. وقال[1]:

دعاني أخي والخيلُ بيني وبينَه فلما دعاني لم يَجِدْني بقُعْدَدِ

وقال في الطَّرِف:

طَرِفُونَ ولَّادُون كُلَّ مُبارَكٍ أَمِرونَ لا يَرِثونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[2]

ومعنى المثل: أولع هذا القُعْدُدُ بالوقيعة في طرافة هذا الطَّرِف والغَضِّ منه.

* يضرب لمن يحتقر محاسن غيره، ولا يكون له منها حظٌّ ولا نصيب.

[٢٤٩٨] طَلَيْتُ عنْ فِيْقَتِهِ العَجِيَّ

يقال: طَلَوْتُ الطَّلا وطَلَيْتُه: إذا حبسْتَه عن أُمِّه. والفِيْقة: ما يجتمعُ من اللبن في الضَّرْع بين الحَلْبَتين. والعَجِيّ: الولد تموت أُمُّه، فيُربّيه صاحبُه بلبن غيرها، يقال: عجَوْته أَعجُوه: إذا فعلتَ ذلك به.

* يضرب لمن يَظلم من لا ناصر له، ولا يُقاومه.

[٢٤٩٩] اطلُبْ تَظْفَرْ

[٢٤٩٧] فرائد اللآل: ١/٣٦٩.

(١) في المطبوع: «قال الشاعر». والبيت لدريد بن الصمة، في ديوانه: ٦٢.

(٢) البيت للأعشى في التاج: (قعد). وورد في شعر أبي وجزة السعدي: ٧٢، فيما نسب له ولغيره.
أَمِرون: كثيرون.

[٢٤٩٨] فرائد اللآل: ١/٣٧٠.

[٢٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، والعقد الفريد: ٣/٤٥، وجمهرة الأمثال: ١/٧٣، والمستقصى: ١/٢٢٤، =

الظَّفَر: الفوز بالمراد والبُغْية.

يقول: الظَّفَر ثانٍ للطلب؛ فاطلبْ طَلِبَتك أولًا، تظفرْ به ثانيًا.

* يضرب في الحثّ على طلب المقصود.

[٢٥٠٠] اطلُبْه مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ

(حيث): كلمة تُبنى على الضم كـ (قَطُّ)، وعلى الفتح كـ (كيفَ)، وتضاف إلى الجمل، تقول: اجلسْ حيث تجلس، واقعدْ حيث عمرو؛ أي: حيث عمرٌو قاعد[١]، وحيث يقوم زيد. و(ليس): أصله لا أَيْسَ، والأَيْسُ: اسمٌ للموجود، فإذا قيل: لا أيس؛ فمعناه: لا موجود ولا وجود، ثم كثر استعماله، فحُذِفت الهمزة، فالتقى ساكنان أحدهما ألفُ (لا) والثاني (ياء) أيس؛ فحذفت الألف، فبقي (ليس)، وهي كلمةُ نفي لما في الحال، ويوضع موضع (لا)؛ كقول لبيد:

إنما يَجْزِي الفتى ليسَ الجَمَلْ[٢]

أي: لا الجمل.

وفي هذا المثل وضع موضع (لا)؛ يعني: اطلُبْ ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد، وهذا على طريق المبالغة.

يقول: لا يَفوتَنّكَ هذا الأمرُ على أيِّ حال يكون، وبالِغْ في طَلَبه[٣].

= وفرائد الخرائد: ٣٣٦، ونكتة الأمثال: ١٢٢، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥٠٠] فرائد الخرائد: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(١) في (أ): «حيث عمرو كائن أو قاعد».

(٢) عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٧٩ صار مثلًا. وتقدم ذكره في حرف الألف، ورقمه: (٧٧).

(٣) في الفرائد: «يضرب في الحث على المبالغة في طلب البغية».

[٢٥٠١] **طَرْفُ الفَتَىٰ يُخْبِرُ عن لِسَانِه**

ويُروى: «**عن ضميره**».

وقال بعض الحكماء: لا شاهدَ على غائبٍ أعدلُ من طَرْفٍ على قلب.

[٢٥٠٢] **طَرِيقٌ يَحِنُّ فيه العَوْدُ**(١)

ويُروى: «**يُحَنّ فيه إلىٰ العَوْد**».

فمعنى الأول: يَحِنّ؛ أي: يَنْشَطُ فيه العَوْدُ لوضوحه. ومعنى الثاني؛ أي: يُحتاج فيه إلى العَوْدِ لدروسه، والعَوْدُ أهدى في مثله من غيره. ويجوز أن يكون العَوْدُ في معنى الأول يَحِنُّ لصعوبته، فيكون المعنيان واحدًا(٢).

[٢٥٠٣] **طَأْ مُعرِضًا حَيثُ شِئْتَ**

أي: ضَعْ رجليك حيث شئت، ولا تتّقِ شيئًا قد أمكنك.

* يضرب لمن قَرُب مما كان يطلبه في سهولة.

[٢٥٠١] الدرة الفاخرة: ٤٦٨/٢، والسوائر: ٤٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ٣٦٩/١. وفي (أ): «عن قلبه». وانظر المثل: «وجه عدوك..»، ورقمه: (٤٧٤٠).

[٢٥٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٣٤٢، والمستقصى: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(١) العَوْدُ: الجملُ المُسِنُّ.

(٢) في المستقصى: «يضرب للشديد المعتاص».

[٢٥٠٣] الصحاح: ١٠٨٤/٣، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/١.

[٢٥٠٤] أَطْوَلُ من ظِلّ الرُّمْحِ

هذا من قول يَزيد بن الطَّثْرِية[١]:

ويَومٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصّرَ طولَه دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطكاكُ المَزاهِرِ

ويقال للإنسان إذا أفرط في الطول: «ظِلُّ النعامة»[٢]. ويقال: فلان «ظِلُّ الشَّيطان»[٣] للمنكر الضَّخْم. فأما: «لَطِيمُ الشيطان»[٤] فإنما يقال ذلك للذي بوجهه لَقْوة[٥].

[٢٥٠٥] أَطْوَلُ من طُنُبِ الخَرْقاءِ

وذلك لأن الخرقاء لا تعرف المقدارَ فتُطيله، وذكرهم للخرقاء ههنا كذكرهم

[٢٥٠٤] أمثال أبي عبيد: ٥، والدرة الفاخرة: ٢٨٥/١، والسوائر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ٢٢٩/١، وكتاب أفعل: ٥٣، وثمار القلوب: ٦٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وتقدم في حرف الضاد المثل: «أضيق من ظل الرمح»، ورقمه: (٢٤٢٧).

(١) ديوان يزيد بن الطثرية: ٨١.

(٢) لم يذكره في حرف الظاء. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٤٣.

(٣) لم يذكره في حرف الظاء. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٧٥، ٤٤٣.

(٤) لم يذكره في حرف اللام. وهو في الحيوان: ٤٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، وثمار القلوب: ٧٥.

(٥) اللَّقْوَة: داءٌ في الوجه، يعوجُّ منه الشِّدق.

[٢٥٠٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٥/١، والسوائر: ٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ١٩/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٢٩/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

للحمقاء في موضع آخر؛ وهو قولهم: «إذا طَلَع السِّماكُ، ذهبَ العِكاك، وبَرَدَ ماءُ الحَمْقاء»[1]؛ وذلك أن الحمقاء لا تبرد الماء، فيقولون: إن البردَ يُصيب ماءها وإنْ لم تبرده.

[٢٥٠٦] أطْوَلُ منَ الصُّبْحِ

ويُروى: «منَ الفَلَقِ» أيضًا.

والصبح يَعرُضُ ويطول عند انتشاره؛ لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده.

[٢٥٠٧] أطْوَلُ من السُّكاك

ويقال له: السُّكَّاكة أيضًا؛ وهما الهواءُ الذي يُلاقي عَنان السماء، ومنه قولهم: «لا أفعلُ ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاك»[2]؛ أي: في السماء. ويقال له: اللُّوْح[3] أيضًا.

---

(١) هو من سجع الكهان، كما في التاج: (سمك، عك). السِّماك: نجم نيِّر. العِكاك: شدة الحرِّ مع سكون الريح.

[٢٥٠٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٥، والسوائر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠، ونثر الدر: ٦/١٣٢، والمستقصى: ١/٢٢٨، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

[٢٥٠٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٦، والسوائر: ٢٤٦، وكتاب أفعل: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠، ونثر الدر: ٦/١٣٠، والمستقصى: ١/٢٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٢، والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

(٢) لم يذكره في حرف اللام. وهو في البيان والتبيين: ١/٢٨٠؛ وفيه: «في اللُّوْح»، وإصلاح المنطق: ١٢٣، وأمالي القالي: ١/١٢٨، والصحاح: ١/٤٠٢، ٤/١٥٩١، واللسان والتاج: (لوح، سكك).

(٣) نثر الدر: ٦/١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٢، وانظر الحاشية السابقة، والمثل: «أطول من اللُّوح»، ورقمه (٢٥٤٦).

[٢٥٠٨] **أطْوَلُ ذَماءً من الضَّبِّ**

الذَّماء: ما بين القتْل إلى خروج النفْس، ولا ذَماء للإنسان. ويقال: الذَّماء: بقية النفْس وشدةُ انعقاد الحياة بعد الذَّبْح وهَشْمِ الرأس والطعنِ الجائف(١)، والتامور أيضًا: بقية النفْس، وبعضهم يُفصِحُ عنه فيجعله دمَ القَلْب الذي ما بقِيَ بَقِي الإنسانُ. والضَّبّ يبلغُ من قوّة نفسه أنه يُذبَح، فيبقى ليلتَه مَذبوحًا مَفْرِيّ الأَوْداج ساكنَ الحركة، ثم يُطرَح من الغَدِ في النار، فإذا قَدّروا أنه نَضِجَ تَحركَ، حتى يتوهموا أنه قد صار حَيًّا، وإن كان في العَين مَيْتًا.

[٢٥٠٩] **أطْوَلُ ذَمَاءً منَ الأَفْعى**

وذلك أنّ الأفعى تُذبَح، فتبقى أيامًا تَتَحرك.

[٢٥١٠] **أطْوَلُ ذَماءً منَ الحَيَّةِ**

لأنه ربّما قُطِعَ منها الثُّلثُ من قِبَل ذَنَبِها، فتعيشُ إنْ سلمتْ من الذَّرّ.

[٢٥١١] **أطْوَلُ ذَماءً منَ الخُنْفَساءِ**

[٢٥٠٨] الحيوان: ٣٨٦/٦، والدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ٢٢٧/١، واللسان والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(١) الجائف: الذي يصل إلى الجوف.

[٢٥٠٩] الدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، وفرائد الخرائد: ٣٤١، والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥١٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٦/١، والسوائر: ٢٤٦، والمستقصى: ٢٢٧/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥١١] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والتاج: (ذمي)، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

وذلك أنها تُشْدَخُ[1] فتمشي.

ومن الحيوان ضُروبٌ يطولُ ذَماؤها ولا يُضرب بها المثل؛ كالكَلْب والخِنزير.

[٢٥١٢] أَطْوَلُ من فَراسِخ دَيْرِ كَعْبِ

هذا من قول الشاعر:

ذَهبْتَ تَماديًا وذَهبْتَ طُولًا   كأنّكَ من فَراسِخِ دَيْرِ كَعْبِ[2]

وقولهم:

[٢٥١٣] أَطْوَلُ صُحْبةً منَ الفَرْقَدَيْنِ

هو من قول الشاعر[3] أيضًا حيث يقول:

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخوهُ   لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الفَرْقَدانِ

[٢٥١٤] أَطْوَلُ صُحْبةً منِ ابْنَيْ شَمَامِ

---

(١) الشدخ: الكسْر.

[٢٥١٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ومعجم ما استعجم: (دير كعب)، والمستقصى: ٢٢٩/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

(٢) العقد الفريد: ٥٤/٤، وعيون الأخبار: ٥٤/٤، لإسحاق الموصلي.

[٢٥١٣] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، وفصل المقال: ٢٥٧، وثمار القلوب: ٦٥٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

(٣) البيت لعمرو بن معد يكرب في شعره: ١٧٨.

[٢٥١٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢١/٢، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وفصل المقال: ٢٥٨، وثمار القلوب: ٢٦٩، والمستقصى: ٢٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. وابنا شمام: هضبتان.

من قول الشاعر أيضًا:

وكــلُّ أَخٍ مُفارِقُــهُ أَخــوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إلا ابْنَي شَـمامِ[1]

[٢٥١٥] أَطْوَلُ صُحْبةً من نَخْلَتَيْ حُلْوانَ

هذا من قول الشاعر:

أَسْـعِداني يــا نَخلتَــيْ حُلْــوانِ ... وارْثيا لي مِـنْ رَيْـبِ هـذا الزَّمـانِ

واعْلَمــا إنْ عَلِمْــتُما أنّ نَحْسًــا ... ســوفَ يَلقــاكما فتَفترِقــانِ[2]

وكان المهدي خرج إلى أكناف حُلوان متصيِّدًا، فانتهى إلى نخلتَيْ حُلوان، فنزل تحتهما وقعد للشرب، فغنّاه المغنّي[3]:

أيا نَخلتَيْ حُلْـوانَ بالشِّـعْبِ إنّـما ... أَشَذَّكُما عن نَخْلِ جَوْخى شَقاكُما

إذا نحــنُ جاوَزْنــا الثنيَّــةَ لم نَــزَلْ ... على وَجَـلٍ مِـن سَـيْرِنا أو نَـراكُما

فهمَّ بقطعهما، فكتب إليه أبوه المنصور: مَهْ يا بُنيَّ، واحذرْ أنْ تكون ذلك النحْسَ الذي ذكره الشاعر في خطابهما؛ حيث قال:

واعْلَمـا إنْ بَقيتُمـا أنّ نَحْسًـا ... سـوف يَلقاكمـا فتَفترقـانِ

---

(١) هو لأسعد الذهلي كما في خزانة الأدب: ٤٢١/٣. وهو أيضًا رواية بيت للبيد كما في اللسان والتاج: (شمم)، ورواية ديوانه (٢٠٨) هي:

فهل نبئتَ عـن أخـوين داما ... عـلى الأيـام إلا ابنـي شـمامِ؟

[٢٥١٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٧/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢/٢، والمستقصى: ٢٢٧/١، وتمثال الأمثال: ١٥، وثمار القلوب: ٥٨٩، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

(٢) في المطبوع: «إن بقيتما». وهما لمطيع بن إياس كما في ثمار القلوب، وانظر الأغاني: ٣٣١/١٣ وما بعدها.

(٣) البيتان في المستقصى.

[٢٥١٦] **أَطْيَرُ من عُقَابٍ**

وذلك أنها تتغدّى بالعراق، وتتعشّى باليمن، وريشها الذي عليها هو فَرْوتُها في الشتاء، وخَيْشها في الصيف.

[٢٥١٧] **أَطْيَرُ من حُبارَى**

لأنها تُصاد بظَهْر البصرة، فتُوجَدُ في حَواصلها الحَبّةُ الخضراء الغضّة الطريّة، وبينها وبين ذلك بلادٌ وبلاد.

[٢٥١٨] **أَطْيَشُ من فَراشَةٍ**

لأنها تُلقي نفسَها في النار.

وأما قولهم:

[٢٥١٩] **أَطْيَشُ من ذُبابٍ**

[٢٥١٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٨/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥١٧] الدرة الفاخرة: ٢٨٨/١، والسوائر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، والمستقصى: ٢٣٠/١، وثمار القلوب: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥١٨] أمثال أبي فيد: ٦٧، والحيوان: ١٤٦/٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وكتاب أفعل: ٨٨، والدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٨، والصحاح: ١٠١٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وتمثال الأمثال: ٢٢٢، واللسان والتاج: (فرش)، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. وانظر المثل: «أثقل من رحى البزر»، ورقمه: (٨٢٩).

[٢٥١٩] أمثال أبي فيد: ٦٧، والدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٥، وثمار القلوب: ٥٠٠، والمستقصى: ٢٣٠/١، واللسان: (قدح)، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

فهو من قول الشاعر:

ولأنتَ أطْيشُ حِين تَغدُو سادِرًا ... رَعْشَ الجَنانِ منَ القَدُوحِ الأَقْرحِ[1]

السادر: الراكبُ رأسَه. والجَنان: القلب. والقَدوح الأقرح: الذباب، وذلك أنه إذا سقط حكّ ذراعًا بذراع كأنه يقدح. والأقرح: من القُرْحة، وكل ذباب في وجهه قُرْحة[2].

[٢٥٢٠] أطْيَشُ من عِفْرٍ

قال ابن الأعرابي: العِفْر: ذكَر الخنازير. والعِفْر أيضًا: الشيطان، وهو العفريت أيضًا.

[٢٥٢١] أطْيَبُ نَشْرًا منَ الرَّوْضَةِ

النَّشْر: الريح؛ يعني الرائحة.

[٢٥٢٢] أطْيَبُ نَشْرًا منَ الصُّوارِ

قالوا: الصُّوار: المسك. وأنشد[3]:

---

(١) البيت في مصادر المثل.

(٢) القُرْحة ـ في الأصل ـ بياضٌ قليلٌ بين عيني الفرس.

[٢٥٢٠] في (ب): «أطير». ولم أقف على هذا المثل بهذه الرواية. والذي في كتب الأمثال: «أطفس». انظر الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١. والطفس: الوسخ.

[٢٥٢١] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وكتاب أفعل: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

[٢٥٢٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٣٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

(٣) البيت لبشار في ديوانه: ٢٤٧.

إذا لاحَ الصُّوارُ ذكرْتُ ليلى وأذكرُها إذا نَفَحَ الصُّوارُ

[٢٥٢٣] أطْمَعُ من قَالِبِ الصَّخْرةِ

هو رجلٌ من مَعَدّ رأى حَجرًا ببلاد اليمن مكتوبًا عليه بالمُسْنَد[1]: اقلِبْني أنفعْكَ. فاحتال في قلبه، فوجد على جانبه الآخر: «رُبَّ طمعٍ يهدي إلى طَبَع»[2]. فما زال يضرب بهامته الصخرة تَلَهُّفًا، حتى سال دماغه وفاظ[3].

[٢٥٢٤] أطْمَعُ من أَشْعَبَ

هو رجل من أهل المدينة يقال له: أشعب الطمّاع، وهو أشعب بن جُبير مولى عبد الله بن الزُّبير، وكنيته أبو العلاء.

سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه، فقال: اجتمع عليه يومًا غِلْمة من غلمان المدينة يُعابثونه، وكان مَزّاحًا ظَريفًا مُغنّيًا، فآذاه الغِلمة، فقال لهم: إنّ في دار بني

[٢٥٢٣] الدرة الفاخرة: ٢٨٩/١، والسوائر: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٧/٦، وثمار القلوب: ٥٥٨، والوسيط: ٦٩، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١، وسيذكره في المثل: «ألهف من قالب صخرة»، ورقمه: (٤٠٢٤).

(١) في حاشية الأصل: «المسند: خط حِمْير». وفي حاشية (ش): «المسند: يعني لغة حِمْير».

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٧١٠).

(٣) فاظ: مات.

[٢٥٢٤] الفاخر: ١٠٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٠/١، والسوائر: ٢٥٠، والعقد الفريد: ٢٢٨/٧، والأمثال المولدة: ١٧٣، ٢٨٥، والصحاح: ١٥٧/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، وثمار القلوب: ١٥٠، والمستقصى: ٢٢٣/١، واللسان والتاج: (شعب)، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٤٠، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

فلان عُرسًا، فانطلِقوا إلى ثَمَّ فهو أنفع لكم. فانطلقوا وتركوه، فلما مَضَوا قال: لعلّ الذي قلتُ من ذلك حق، فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئًا، وظفر به الغلمان هناك فآذَوْه.

وكان أشعب صاحب نوادر وإسناد، فكان إذا قيل له: حدّثْنا، يقول: حدّثنا سالم بن عبد الله[١] ـ وكان يُبغضني في الله ـ فيقال له: دَعْ ذا. فيقول[٢]: ليس للحق مَتْرَك.

وكانت عائشة بنت عثمان كَفَلتْه وكفلت معه ابن أبي الزِّناد، فكان أشعب يقول: تربّيتُ أنا وابن أبي الزِّناد في مكانٍ واحد، فكنتُ أسفُلُ ويَعلو، حتى بلغْنا إلى ما ترون.

وقيل لعائشة: هل آنستِ من أشعب رُشْدًا؟ فقالت: قد أسلمتُه منذ سنة في البزّ[٣]، فسألتُه بالأمس: أين بلغتَ في الصناعة؟ فقال: يا أُمّه، قد تعلمتُ نصفَ العمل، وبقيَ عليّ نصفُه. فقلت: كيف؟ فقال: تعلمتُ النشْرَ في سنة، وبقي عليّ تعلُّم الطيّ. وسمعتُه اليومَ يخاطب رجلًا، وقد ساومه قوسَ بُندق[٤]، فقال: بدينار. فقال: والله لو كنت إذا رميتُ عنها طائرًا وقع مشويًّا بين رغِيفَين، ما اشتريتُها بدينار! فأيُّ رشد يُؤنَس منه؟!

وقال[٥] له سالم بن عبد الله: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما نظرتُ قطُّ إلى اثنين في

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمرو، توفي سنة (١٠٦هـ).

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة هنا: «ما عن الحق مدفع، ويروى: ليس للحق مترك»؛ وهذه الزيادة ليست في مصادر المثل أيضًا.

(٣) البَزُّ: الثياب، والمراد هنا الحِرْفة.

(٤) البُنْدق: كرة في حجم البُنْدقة، يُرمى بها في القتال والصيد.

(٥) زاد هنا في المطبوع، و(أ): «قال مُصعب بن الزُّبير: خرج سالم بن عبد الله بن عمر متنزهًا إلى ناحيةٍ من نواحي المدينة هو وحُرَمُه وجواريه، وبلغَ أشعبَ الخبرُ، فوافى الموضعَ الذي هُم به يريدُ =

جنازة يتسارّان، إلَّا قدّرتُ أن الميّت قد أوصى لي من ماله بشيء، وما أدخل أحدٌ يدَه في كمّه إلا أظنُّه يعطيني شيئًا.

وقال له ابن أبي الزِّناد: ما بلغ من طمعك؟ فقال: ما زُفّت بالمدينة امرأة إلَّا كَسَحْتُ[1] بيتي؛ رجاءَ أن يُغلَط بها إليّ.

وبلغ من طمعه أنه مرّ برجل يعمل طبقًا، فقال: أُحبّ أن تزيد فيه طَوْقًا. قال: ولِمَ؟ قال: عسى أن يُهدى إليّ فيه شيء.

ومن طمعه أنه مرّ برجل يمضغُ عِلْكًا، فتبعه أكثرَ من مِيْل حتى علم أنّه عِلْك.

وقيل له: هل رأيتَ أطمعَ منك؟ قال: نعم! خرجتُ إلى الشام مع رفيق لي، فنزلنا عند دير فيه راهب، فتلاحَيْنا في أمر، فقلت: الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه. فنزل الراهب وقد أَنْعظ، وقال: أيّكما الكاذب؟ ثم قال أشعب: ودَعُوا هذا، امرأتي أطمعُ مني ومن الراهب. قيل له: وكيف؟ قال: إنها قالت لي: ما يَخطُرُ على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشكّ واليقين إلّا وأتيقَّنُه[2].

= التَّطفيل، فصادف البابَ مغلقًا، فتسوّر الحائط، فقال له سالم: ويلك يا أشعبُ معي بَناتي وحُرَمي! فقال: لقد علمتَ ما لنا في بناتِك من حق، وإنك لتعلمُ ما نريد! فوجّه إليه من الطعام ما أكل وحمل إلى منزله. وقال أشعب: وُهِبَ لي غلام، فجئت إلى أمي بحمارٍ مَوقور من كل شيء وبالغلام، فقالت أمي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت عليها من أن أقول: وُهِب لي، فتموت فَرَحًا، فقلت: وُهِب لي غين. فقالت: وما غين؟ قلت: لام. قالت: وما لام؟ قلت: ألف. قالت: وما ألف؟ قلت: ميم. قالت: وما ميم؟ قلت: وُهب لي غلام. فغُشي عليها فرحًا، ولو لم أقطع الحروف لماتت»، وهذه الزيادة في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وفي حاشية (ش).

(١) كَسَحَ: كَنَسَ.

(٢) في المطبوع والدرة الفاخرة: «إلا وأنا أتيقنه». وانظر أخباره في تاريخ بغداد: ٤١/٧.

[٢٥٢٥] أَطْمَعُ من طُفَيْلٍ

هو رجلٌ من أهل الكوفة مشهور بالطمع واللَّعْمَظة[١]، وإليه ينتسب الطفيليون، وسيأتي ذكره مستقصًى في باب الواو، عند قولهم: «**أَوْغَلُ من طُفيل**»[٢].

[٢٥٢٦] أَطْمَعُ من فَلْحَسٍ

قد مرَّ ذكره في باب السين، عند قولهم: «**أسأَلُ من فَلْحَس**»[٣]، فأغنى عن الإعادة.

[٢٥٢٧] أَطْمَعُ من قِرِلَّى

قد مرَّ ذكرُه والاختلاف فيه في باب الخاء، عند قولهم: «**أَخْلَفُ من قِرِلَّى**»[٤].

[٢٥٢٨] أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ

[٢٥٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٩١/١، وسوائر الأمثال: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) اللعمظة: الحرص.

(٢) رقمه: (٤٧٨١).

[٢٥٢٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(٣) رقمه: (١٩٥٥).

[٢٥٢٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥٢، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، وثمار القلوب: ٤٩٢، والمستقصى: ٢٢٥/١، وزهر الأكم: ١١٨/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(٤) رقمه: (١٤٣٩).

[٢٥٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والسوائر: ٢٥٢، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، واللسان: (عطف)، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

المقمور: المغلوب في القِمار.

إنما قيل هذا لأنه يطمع أن يعود إليه ما قُمِر.

[٢٥٢٩] أطْوَعُ من ثَوَابٍ

هذا رجلٌ من العرب كان مِطواعًا؛ فضُرِب به المثل.

قال الأَخْنَس بن شِهاب:

وكنتُ الدَّهرَ لستُ أُطِيعُ أُنثى فَصِرتُ اليومَ أطوَعَ من ثَوَابِ[١]

[٢٥٣٠] أطْوَعُ من فَرَسٍ

[٢٥٣١] و.. من كَلْبٍ

[٢٥٣٢] أَطَبُّ مِن ابنِ حِذْيَم

هذا رجلٌ كان معروفًا بالحِذْق في الطِّبّ[٢].

[٢٥٢٩] أمثال ابن رفاعة: ١٣، والدرة الفاخرة: ٢٩٢/١، والصحاح: ٩٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٦/٢، والمستقصى: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (ثوب)، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) في شعر الأخنس، ضمن ديوان أشعار بني تغلب للمحقق.

[٢٥٣٠] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣١] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، والمستقصى: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣٢] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٤/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٢٢٠/١، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٤، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

(٢) زاد هنا في المطبوع: «قال أبو النَّدَى: هو حِذْيَم؛ رجلٌ من تَيْمِ الرَّباب، كان أَطَبَّ العرَب، وكان أَطَبّ من الحارث، قال أوس بن حَجَر يَذْكرُه: =

[٢٥٣٣] أَطْغَى مِنَ السَّيْلِ

[٢٥٣٤] و.. مِنَ اللَّيْلِ

[٢٥٣٥] أَطْيَرُ من جَرَادةٍ

[٢٥٣٦] أَطْمَرُ من بُرْغُوثٍ(١)

[٢٥٣٧] أَطْوَلُ من يَوْمِ الفِراقِ

[٢٥٣٨] و.. من شَهْرِ الصَّوْمِ

= فهـلْ لكُـمُ فـيها إليّ فـإنّني بَصيرٌ بها أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما»

وهذه الزيادة في حاشية الأصل، وحاشية (ش). والبيت في ديوان أوس: ١١١.

[٢٥٣٣] أمثال ابن رفاعة: ١٣، وكتاب أفعل: ٩٢، والدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

[٢٥٣٤] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، والمستقصى: ٢٢٣/١.

[٢٥٣٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفرائد اللآل: ٣٧٢/١.

[٢٥٣٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ٢٢٣/١، وفيها جميعًا: «أطفر من»، وأشار في حاشية (م) إلى هذه الرواية، وفرائد اللآل: ٣٧٣/١.

(١) طَمَرَ: وثبَ.

[٢٥٣٧] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وكتاب أفعل: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وفي الأمثال المولدة: ١٤٢، ٢٨٥، «من يوم البين».

[٢٥٣٨] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، =

[٢٥٣٩] و.. منَ السَّنَةِ الجَذبِةِ

[٢٥٤٠] أظْفَلُ من لَيْلٍ علىٰ نَهارٍ

[٢٥٤١] و.. من شَيْبٍ علىٰ شَبابٍ

ويقال أيضًا:

[٢٥٤٢] أطْفَلُ من ذُبَابٍ

[٢٥٤٣] أطْيَبُ منَ الحَياةِ

[٢٥٤٤] و.. منَ الماءِ علىٰ الظَّمأِ

= والمستقصى: ١/٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

[٢٥٣٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، والسوائر: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، والمستقصى: ١/٢٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧١.

[٢٥٤٠] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، والأمثال المولدة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤، ونثر الدر: ٢/١٨٦، ٦/١٣٢، والمستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، و١٣٦، والتذكرة الحمدونية: ٩/١٠٨، ١١١، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣. وتقدم في المثل: «أثبت في الدار من الجدار»، ورقمه: (٨٣٧)، وهما رجز.

[٢٥٤١] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤، والمستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، و١٣٦، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣. وتقدم في المثل: «أثبت في الدار من الجدار»، ورقمه: (٨٣٧).

[٢٥٤٢] المستقصى: ١/٢٢٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٣.

[٢٥٤٣] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤.

[٢٥٤٤] الدرة الفاخرة: ١/٢٨٤، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤. وفي الأمثال المولدة: ١٥٣، «أعذب من..».

[٢٥٤٥] أَطْوَلُ منَ الدَّهْرِ

[٢٥٤٦] و.. منَ اللُّوح

وهو السُّكاك، وقد مرَّ قبلُ[1].

[٢٥٤٥] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٢/٦، والمستقصى: ٢٢٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١.

[٢٥٤٦] الدرة الفاخرة: ٢٨٤/١، وسوائر الأمثال: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، والمستقصى: ٢٢٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧١/١. وسيأتي المثل «أوسع من اللوح» في باب الواو، ورقمه (٤٨٠٣).

(١) في المثل: «أطوَلُ من السُّكاك»، ورقمه (٢٥٠٧).

{٣٨٨} طاعةُ اللسانِ نَدامة

{٣٨٩} طَبيبٌ يُداوي الناسَ وهْوَ مَرِيضُ

{٣٩٠} طَرِيقُ الحافي على أصحابِ النِّعال

و:

{٣٩١} طَريقُ الأَصْلَعِ على أصحابِ القَلانِس

{٣٩٢} طَبَّلَ بِسِرِّي

إذا أفشاه.

{٣٩٣} طُولُ اللسانِ يُقَصِّرُ الأَجَل

{٣٩٤} طَواه طَيَّ الرِّداءِ

{٣٨٨} فرائد اللآل: ٣٧٤/١. وفي حاشية الأصل نقلًا عن نسخة أخرى: «طاعة النساء..»، وهذه الرواية مرت برقم (٢٤٩٣).

{٣٨٩} التمثيل والمحاضرة: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٤٣. وفيه: «.. يداوي والطبيب عليل»، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١. وفي خاص الخاص للثعالبي: ٥٧، قال الشاعر:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى   طبيب يداوي الناس وهو مريض

{٣٩٠} نثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩١} الأمثال المولدة: ٣٥٠، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٢} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٣} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٤/١.

{٣٩٤} في يتيمة الدهر: ٧١/٥، للشريف المرتضى:

{٣٩٥} طِلَابُ العُلا بِرُكُوبِ الغَرَرِ[1]

{٣٩٦} طُعْمَةُ الأَسَدِ تُخَمَةُ الذِّئْبِ

{٣٩٧} طُولٌ بلا طَوْلٍ ولا طائِلٍ[2]

{٣٩٨} طاعةُ الوُلاةِ بقاءُ العِزِّ

{٣٩٩} طُولُ التجارِبِ زيادةٌ في العَقل

{٤٠٠} الطمَعُ الكاذبُ فقْرٌ حاضرٌ

{٤٠١} الطمعُ الكاذبُ يَدُقُّ الرَّقَبَة

قاله خالد بن صفوان حين واكَلَه الأعرابي؛ وذلك أنه كان قد بنى دكانًا مرتفعًا لا

= طَواهُ الرّدى طيَّ الرِّداءِ وعُطِّلتْ مَغانِي الحِجى عنهُ وغُرُّ المناقبِ

{٣٩٥} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٥.

(١) الغَرَر: الخَطَر.

{٣٩٦} فرائد اللآل: ١/٣٧٥.

{٣٩٧} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٥. وفي المنتحل للثعالبي: ١٥٥:

طويل بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام

(٢) الطَّوْل: الفَضْل. الطائل: الفائدة والنفع.

{٣٩٨} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٥.

{٣٩٩} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٥.

{٤٠٠} الأمثال المولدة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤. وينسب لعمر رضي الله عنه.

{٤٠١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣٧٤.

يَسَع غيرَه، ولا يَصِل إليه الراجل، فكان إذا تغدّى قعد عليه وحِيدًا يأكلُ؛ لِبُخله، فجاء أعرابيٌّ على جملٍ يُساوي الدكان، ومدَّ يدَه إلى طعامه، فبينما هو يأكلُ إذ هَبّتْ ريحٌ وحرّكتْ شَنًّا هناك، فنفرَ البعيرُ وألقى الأعرابيَّ فاندقت عنقُه، فقال خالد: **الطمعُ الكاذبُ يدُقُّ الرقبة**؛ فذهبت مثلًا.

{٤٠٢} الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصطادُ

{٤٠٣} الطيورُ على أُلّافِها تَقَعُ

{٤٠٤} الطَّبْلُ قد تعوّدَ اللِّطامَ

{٤٠٥} اطْرَحْ نَهْدَكَ وكُلْ جَهْدَكَ

{٤٠٦} اطَّلَعَ القِردُ في الكَنيفِ، فقال: هذه المرآةُ لهذا الوُجَيْه

{٤٠٧} اطْرَحْ وافْرَحْ

{٤٠٨} طُفَيليٌّ ومُقْترِحٌ

* يضرب للفُضولي.

{٤٠٢} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٣} الأمثال المولدة: ١٢٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٣٤٣. وفيه: «الطير..»، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٤} الأمثال المولدة: ١٣٠، ونثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٥} فرائد الخرائد: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٦} فرائد اللآل: ٣٧٥/١. وتتمته «الظريف».

{٤٠٧} خاص الخاص: ٥٤، وفرائد اللآل: ٣٧٥/١.

{٤٠٨} فرائد اللآل: ٣٧٥/١. وانظر الفاخر: ٧٦. وسيذكره في: «أوغل من طفيل»، ورقمه: (٤٧٨٣).

الباب السابع عشر
فيما أوّله ظاء

[٢٥٤٧] ظِئارُ قومٍ طَعْنٌ

الظِّئار: المُظاءرة. يقال: ظأَرْتُ الناقةَ وظاءرْتُها: إذا عَطَفْتَها على ولدِ غيرها. وظأَرَتِ الناقةُ أيضًا، يتعدّى ولا يتعدّى.

وهذا مثل قولهم: «**الطَّعْنُ يَظْأَرُ**»(١).

* يضرب لمن يُحمَل على الصلح خوفًا(٢).

[٢٥٤٨] ظَلَّتْ على فِراشِها تَكْرَى

أي: تنام.

* يضرب مثلًا للخَلِيّ الفارغ من الأمر.

[٢٥٤٩] أَظُنُّ ماءَكُم هذا ماءَ عِناقٍ

[٢٥٤٧] نثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ١٥٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١.

(١) تقدم في حرف الطاء، ورقمه: (٢٤٦٩).

(٢) في المستقصى: «يضرب للئيم لا يؤاتي إلا بالإهانة والتذليل».

[٢٥٤٨] أمثال أبي فيد: ٥٨، وانظر تخريجه فيه، وجمهرة اللغة: ١٢٩٨/٣، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ١٥٤/٢، واللسان والتاج: (كرو)، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١. وهو رجز معه آخر في بعض مصادر المثل، وهو: «لما رأت شيخًا له دودرى».

[٢٥٤٩] نثر الدر: ١٤٣/٦، وثمار القلوب: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٣٧٦/١.

قالوا: كان من حديثه أنّ رجلًا بَيْنا هو يستقي وبيتُه تلقاء وجهه، فنظر فإذا هو برجلٍ معانق امرأته يقبّلها، فأخذ العصا وأقبل مسرعًا[1] لا يشكّ فيما رأى، فلما رأته امرأتُه جعلت الرجُل في خالِفة البيت بين الخالفة والمتاع[2]، فنظر يمينًا وشمالًا فلم يرَ شيئًا، وخرج فنظر في الأرض فلم يرَ شيئًا، فكذّب بصره. فقالت المرأة ـ كأنها تريه أنها قد استنكرت من أمره شيئًا ـ: ما دهاك يا أبا فلان؟ أرْعَبَك شيء؟ فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته، فلما كان في الوِرْد الثاني قالت: يا أبا فلان: هل لك أنْ أكفيك السقيَ وتُودَّع[3] اليوم، فإني قد أشفقْتُ عليك؟ قال: نعم إن شئتِ. فأقام في المنزل، فانطلقت تسقي، وتحيّنتْ منه غفلة، فأخذتِ العصا ثم أقبلتْ حتى تفلقَ بها رأسَه، فشجَّتْه. فقال: ويلك! ما لك؟ وما دهاك؟ قالت: وما دهاني يا فاسق؟! أين المرأةُ التي رأيتُك معها معانقًا لها[4]؟ فقال: لا والله ما كانت عندي امرأة، وما عانقتُ اليوم امرأة. قالت: بلى، أنا نظرتُ إليها بعيني وأنا على الماء. فتحالفا، فلما أكثرتْ قال: إن تكوني صادقة فإنّ ماءكم هذا ماءُ عِناق.

* يضرب مثلًا في الدواهي.

قاله أبو عمرو.

وروى غيره: «عَناق»، بفتح العين، وقال: العَناق والعَناقة: الخيبة، وأنشد:

---

(١) في (أ): «فأخذ الرجل يهرول مسرعًا».

(٢) الخالفة: العمود في مؤخَّرة البيت.

(٣) تُودَّع: تُترك لتستريح.

(٤) في المطبوع: «رأيتها معك تعانقها».

سَرَى لَكَ بالعَنَاقَةِ مِنْ سُعادِ   خيالٌ فاجْتَنَى ثَمَرَ الفُؤادِ

وهما مستعار للخيبة والأمر المظلم؛ من عَناق الأرض[1]. ومنه قولهم: «**لقيت منه أُذنَيْ عَناق**»[2]؛ لأنهما مُسْوَدّان ولا يفارقهما السواد.

[٢٥٥٠] ظَمَأٌ قامِحٌ خيرٌ من رِيٍّ فاضِحٍ

قال الخليل: القامِح والمُقامح من الإبل: الذي قد اشتدّ عطشُه؛ حتى فتَرَ لذلك فُتورًا شديدًا. ويُقال: القامح: الذي يَرِدُ الحوضَ ولا يشرب[3].

* يضرب في القناعة وكِتمان الفاقة.

ويُروى: «**ظمأٌ فادِحٌ خيرٌ من رِيٍّ فاضِحٍ**». الفادح: المُثْقِل، يقال: فَدَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أثقلَه. والفَضْح والفُضُوح: انكشافُ الأمر وظهورُه، يقال: فَضَحَ الصبحُ: إذا بدا، وافْتَضَحَ فلانٌ: إذا انكشفتْ مَساويه، وفَضَحَه غيرُه: إذا أظهرَ مَقابِحَه.

[٢٥٥١] الظُّلْمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ

---

(١) عَناق الأرض: دابّة صيَّادة، أصغرُ من الفهد.

(٢) أي: داهيةً وأمرًا شديدًا. لم يذكره في حرف اللام. وهو في إصلاح المنطق: ١٨٢، وجمهرة اللغة: ٢٤٥/١، ٩٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٦٩/١، والصحاح: ١٥٣٤/٤، والمستقصى: ٢٨٣/٢. واللسان والتاج: (عنق) بلفظ: «لقي منه..». وفي باب الجيم: «جاء بأذني عناق»، ورقمه: (٨٧٤).

[٢٥٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/٢، والمستقصى: ٣٣١/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، واللسان: (قمح)، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١. وانظر المستقصى: ٣٥٠/١: «الموت الفادح خير من اليأس الفاضح».

(٣) العين: ٥٥/٣.

[٢٥٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢٨/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١.

قاله حُنَين بن خَشْرم السَّعْدي.

أي: عاقبته مذمومة.

وجعل للظلم مرتعًا لتصرُّف الظالم فيه، ثم جعل المرتع وخيمًا لسوء عاقبته؛ إمّا في الدنيا، وإمّا في العُقبى(١).

[٢٥٥٢] الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ

هذا يُروى عن النّبيّ ﷺ.

[٢٥٥٣] ظلَّتِ الغَنَمُ عَبِيثَةً واحِدةً

وذلك إذا لقي الغنمُ غنمًا أخرى، فاختلط بعضها ببعض.

* يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرًا وباطنًا.

[٢٥٥٤] الظِّباءَ على البَقَرِ

* يضرب عند انقطاع ما بين الرجُلين من القرابة والصداقة.

وكان الرجلُ في الجاهلية إذا قال لامرأته: «الظِّباءَ على البَقَرِ»، بانت منه، وكان عندهم طلاقًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في كراهية الظلم وما يخاف من سوء مغبّته».

[٢٥٥٢] نثر الدر: ١/١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، ونهاية الأرب: ٧/٩٥، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ١/٣٧٧. والحديث في: جامع الأصول: ١١/٧١٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/٣٥٧؛ وتخريجه ثمة.

[٢٥٥٣] إصلاح المنطق: ٣٥٧، واللسان: (عبث)، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ١/٣٣٠، ونكتة الأمثال: ١٨٠، والتاج: (بقر)، وفرائد اللآل: ١/٣٧٧. وسيذكره بلفظ: «الكلاب»، و«الكراب»، برقم: (٣٢٨٤ و٣٢٨٥).

ونصبَ (الظباءَ) على معنى: اخترتُ، أو أختار الظباء على البقر، والبقر كناية عن النساء. ومنه قولهم: «جاءَ يَجُرُّ بقرَه»[1]؛ أي: عياله وأهله[2].

[٢٥٥٥] ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّاناتِ

الظنَّانة: المرأة التي تُحدّث بما لا علم لها به.

قالها رجلٌ غاب له أخٌ وبقي له إخوة مقيمون، فاستبطؤوه لموعده الذي وعدهم، فقال أحدهم: **ظُنوا بني الظنّانات**. فقال أحدهم: أظنّه لقيه ذو النَّبَالة الكثيرة فقتله؛ يعني: القنفذ. وقال الآخر: أظنّه لقيه الذي رُمحه في استه فقتله؛ يعني: اليربوع. وقال الآخر: أظنّه لقيته حَجْمَةُ عينين فأكلته؛ يعني: الأرنب، ويقال: يعني الذئب، كذا قاله المنذري. وقال الآخر: أظنّه اضطَرَّه السيلُ إلى جُرثومة[3] فمات من العطِش.

* يضرب عند الحُكم بالظُّنون.

[٢٥٥٦] ظَنُّ الرجُلِ قِطْعةٌ من عَقْلِه

قال الأصمعي: الذنَبُ فِقْرة من الصُّلْب، والضَّرْع ابنةٌ من الكِرْش، وظَنُّ الرجل قطعةٌ من عقله.

وقال عمر ﷺ: لا يعيشُ أحدٌ بعقلِه حتى يعيش بظنّه.

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٨٥).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الدخول بين قوم، بعضهم أولى ببعض».

[٢٥٥٥] فرائد اللآل: ٣٧٦/١. وتقدم في حرف الدال، في المثل: «دع القوم يظنوا..»، ورقمه: (١٤٦٨).

(٣) الجرثومة: أصل شجرة يجتمع إليها التراب.

[٢٥٥٦] عيون الأخبار: ٩١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١. وفي التعازي والمراثي للمبرد (دار الكتب العلمية): ٢٠، نسبه إلى عمرو بن العاص.

وقال سليمان بن عبد الملك: جودةُ اللسان بلا عقل خُذْعة، وجودة العقل بلا لِسان هُجْنة، ولكنْ بينَ ذلك.

[٢٥٥٧] ظِلُّ سَيَالٍ رِيحُه حَرُورٌ

السَّيَال: شجرٌ من العِضاه[1]، ولها وردةٌ طيّبة الرائحة. والحَرور: ريحٌ حارَّةٌ تَهبُّ بالليل، وقيل: بالنهار.

* يضرب للرجل له سِيمى حسنةٌ ولا خيرَ عنده.

[٢٥٥٨] ظالِعٌ يَعودُ كَسِيرًا

الكسير: (فعيل) بمعنى (مفعول)؛ يعنون المكسور الرِّجْل. والظَّلَع: مثل الغَمْزِ يكون في رِجْل الدابة وغيرها. وقوله: «**يعود**» من العِيادة.

* يضرب للضعيف ينصُر مَن هو أضعفُ منه.

[٢٥٥٩] ظُفْرُه يَكِلُّ عن حَكِّ مِثْلِي

* يضرب لمن يُناويك ولا يُقاويك.

[٢٥٦٠] ظِلالُ صَيفٍ ما لها قِطارٌ

الظلال: ما أظلّك من سَحاب وغيره، والمراد به ههنا السحاب.

* يضرب لمن له ثروة ولا يُجدي على أحد.

[٢٥٥٧] فرائد اللآل: ١/٣٧٨.

(١) العِضاه: كلُّ شجرٍ يعظُم وله شوك.

[٢٥٥٨] فرائد الخرائد: ٣٤٤، ونهاية الأرب: ٣/٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٥٩] فرائد الخرائد: ٣٤٥؛ وفيه: «ظفرك»، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦٠] فرائد الخرائد: ٣٤٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٥، وفرائد اللآل: ١/٣٧٨.

[٢٥٦١] **ظِئْرٌ رَؤومٌ خَيْرٌ من أُمٍّ سَؤومٍ**

الظِّئر: الحاضنة، والجمع: ظُؤَارٌ، وهو جمع نادر. والرؤوم: العطوف. والسَّؤوم: المَلول.

* يضرب في عدَم الشفقة وقِلّة الاهتمام.

[٢٥٦٢] **ظاهِرُ العِتابِ خيرٌ من باطِنِ الحِقْدِ**

هذا قريبٌ من قولهم:

ويبقىٰ الودُّ ما بقيَ العِتابُ(١)

[٢٥٦٣] **ظِلُّ السُّلْطانِ سَريعُ الزَّوالِ**

[٢٥٦٤] **الظَّفَرُ بالضَّعيفِ هَزِيمةٌ**

* يضرب لمن يُستضعَف.

[٢٥٦٥] **ظَنُّ العاقلِ خيرٌ من يَقينِ الجاهِلِ**

[٢٥٦١] فرائد الخرائد: ٣٤٥، وفرائد اللآل: ٣٧٨/١.

[٢٥٦٢] الدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٤، وفرائد الخرائد: ٣٤٥، ونهاية الأرب: ٣٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٧٨/١.

(١) عجز بيت، وصدره:

إذا ذهب العتاب فليس ود

وهو في الفرائد، وجمهرة الأمثال: ٦٩/١. وفي زهر الأكم: ٢٥١/١ لعلي بن الجهم.

[٢٥٦٣] فرائد الخرائد: ٣٤٥.

[٢٥٦٤] فرائد اللآل: ٣٧٨/١.

[٢٥٦٥] التمثيل والمحاضرة: ٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٣٤٦، وفرائد اللآل: ٣٧٧/١.

ما على أفعل من هذا الباب

[٢٥٦٦] أظْلَمُ من حَيَّةٍ

لأنها تجيء إلى جُحْر غيرها، فتدخلُه وتغلبه عليه.

وكذلك قولهم:

[٢٥٦٧] أظْلَمُ من أَفْعًى

يقال: «إنك لَتَظلِمُني ظُلْمَ الأفْعى»[1]، قال الشاعر:

وأنــتَ كــالأفعى التـي لا تَحْتَفِـرْ

ثــم تَجِــي ســادِرَةً فَتَنْجَحِــرْ

وذلك أنّ الحيّة لا تتّخذ لنفسها بيتًا، فكل بيت قصدت إليه هرَب أهلُه منه وخلّوه لها.

وأما قولهم:

[٢٥٦٨] أظْلَمُ من وَرَلٍ

[٢٥٦٦] الحيوان: ٣٣٢/٤، ٣٥٧، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ١٣، والدرة الفاخرة: ٢٩٣/١، والسوائر: ٢٥٤، وتهذيب اللغة: ١٨٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٢٣٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعدى من الحية»، ورقمه: (٢٨١٠).

[٢٥٦٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٣/١، والسوائر: ٢٥٤، وأمالي القالي: ١٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢٣١/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(١) جعله الأصبهاني مثلًا. انظر الدرة: ٢٩٣/١. ولم يذكره الميداني في غير هذا الموضع.

[٢٥٦٨] الحيوان: ٣٣٢/٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٤/١، والسوائر: ٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: =

فلأنّ كل شِدة يلقاها ذو جُحْر من الحية، فهو يلقىٰ مثلَ ذلك من الوَرَل. والوَرَل ألطفُ بَدَنًا من الضّبّ، وهو يَقوىٰ علىٰ الحيّات ويأكلُها أكلًا ذريعًا[1].

[٢٥٦٩] أظْلَمُ من ذِئْبٍ

قد كثُرت أمثالُ العرب وأشعارُ الشعراء بظُلم الذئب؛ فقالوا في أمثالهم: «مَنِ استرعىٰ الذئبَ ظَلَم»[2]، و«مُستودِعُ الذئبِ أظلمُ»[3]، و«كافأَهُ مكافأةَ الذِّئب»[4].

وأما ما جاء في أشعارهم، فحكى ابنُ الأعرابي أن أعرابيًّا ربّىٰ بالبادية ذئبًا، فلما شبَّ افترس سَخْلَةً له، فقال الأعرابي:

فَرَسْتَ شُوَيْهتي وفَجَعتَ طِفْلًا ... ونِسْوانًا وأنتَ لهم رَبِيبُ
نَشأْتَ معَ السِّخالِ وأنتَ طِفلٌ ... فما أدراكَ أنّ أباكَ ذِيبُ؟
إذا كانَ الطِّباعُ طِباعَ سُوءٍ ... فليسَ بِمُصلِحٍ طَبعًا أَدِيبُ[5]

وقال آخر:

= ١١٦/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(١) الذريع: السريع.

[٢٥٦٩] الحيوان: ٣٣٢/٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٤/١، والسوائر: ٢٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وثمار القلوب: ٣٩٠، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٣٠).

(٣) لم يذكره في حرف الميم. وتقدم في المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩)، وهو في الحيوان: ٥٣٥/٦.

(٤) لم يذكره في حرف الكاف. وانظره في مصادر المثل: (الدرة، والسوائر، والفرائد).

(٥) الأبيات في مصادر المثل. وانظر الحيوان: ٤٨/٤ و٢٤/٦.

وأنـتَ كجَـرْوِ الـذئْبِ لـيسَ بـآلفٍ ... أبَـى الـذئبُ إلّا أنْ يخُـونَ ويَظلِـما[1]

وقال آخر:

وأنـتَ كـذئبِ السـوءِ إذْ قـال مَـرّةً ... لِعَمْروسَـةٍ والـذئبُ غَـرْثانُ مُرْمِـلُ:

أأنتِ التي مِـن غـيرِ جُـرْمٍ سَـبَبْتِني؟ ... فقالـتْ: متـى ذا؟ قـال: ذا عـامُ أوّلُ

فقالتْ: وُلِدتُ العامَ! بلْ رُمْتَ ظُلْمَنا ... فدونَكَ كُلْنـي لا هَنـا لـكَ مَأكَـلُ[2]

قال حمزة: وهذه الأبيات منقولةٌ من حديثٍ طويل من أحاديث الأعراب.

[٢٥٧٠] أظْلَمُ منَ التِّمْساح

و«كافَأَني مُكافأةَ التِّمْساح»[3].

قال حمزة: له حديثٌ من أحاديثهم طويلٌ، تركتُ ذكرَه.

[٢٥٧١] أَظْلَمُ من الجُلُنْدَى

هذا مثلٌ من أمثال أهل عُمان، ويَزعمون أنه جَرى ذكرُه في القرآن في قوله عز وجل:

---

(١) البيت في ثمار القلوب، والدرة، والسوائر، والفرائد.

(٢) الأبيات في الدرة، والسوائر، والمستقصى. وفي ديوان مجنون عامر (تحقيق فراج): ١٧٠ من قصيدة له، وفي شعر ربيعة الرقي (تحقيق العاني): ٥٠. والعمروسة: الشاة. وغرثان: جائع. ومرمل: نافد الزاد ليس عنده طعام.

[٢٥٧٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠/٢، والمستقصى: ٢٣٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(٣) اكتفى الميداني بذكره هنا. وهو كذلك مع المثل في الدرة والسوائر.

[٢٥٧١] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، وثمار القلوب: ١٨٣، والمستقصى: ٢٣١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]. ويزعم كثير من الناس أن الجُلنْدى وقع إلى سِيْف[1] فارسَ في دولة الإسلام، وأن الذي كان يأخذ السفنَ كان في بحر مصر لا في بحر فارس.

[٢٥٧٢] أظْلَمُ من فَلْحَسٍ

قد مرّ ذكرُه في باب السين، عند قولهم: «**أسألُ من فَلْحَس**»[2].

[٢٥٧٣] أظْلَمُ من صَبِيٍّ

لأنه يسأل ما لا يُقدَر عليه. ولذلك يُقال: «**أعطاه حُكْمَ الصبيِّ**»[3]؛ إذا أعطاه ما شاء.

[٢٥٧٤] أظْلَمُ من لَيْلٍ

يُراد من الظُّلْمة.

قلت: قد قال بعضهم هذا شاذٌّ؛ أن يُبنىٰ (أفعل) التفضيل من الإظلام، وليس كما

---

(١) السِّيْف: الشاطئ.

[٢٥٧٢] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(٢) رقمه: (١٩٥٥).

[٢٥٧٣] الأمثال المولدة: ١٣٦، والدرة الفاخرة: ٢٩٣/١، والسوائر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

(٣) لم يذكره في حرف الألف ولا العين، على منهجه. وهو في الحيوان: ٢٢٥/٣، وثمار القلوب: ٦٧٠، وزهر الأكم: ١٢٧/٢.

[٢٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

ظن؛ فإن: (ظَلِم يَظْلَم ظُلْمة) لغةٌ في: (أظْلَم إظْلامًا)، وإذا صحّ هذا فالبناء وقع على سَمْته وقاعدته.

[٢٥٧٥] أظْلَمُ منَ اللَّيلِ

هذا يُراد به (أفعل) من الظُّلْم لا من الظُّلْمة، وإنما نُسب إلى الظُّلم لأنه يَستُرُ السارقَ وغيرَه من أهل الرِّيْبة.

[٢٥٧٦] أظْمَأُ من حُوتٍ

قال حمزة: يزعمون ـ دعوى بلا بيّنة ـ أنه يعطش في البحر، ويحتجُّون بقول الشاعر:

كـــالحوتِ لا يُرويـــه شيءٌ يَلْهَمُـــهْ
يُصـــبحُ ظمـــآنَ وفي البحْـــرِ فَمُـــهْ[1]

ثم ينقضون هذا بقولهم: «أرْوَىٰ من حوت»[2]، فإذا سُئلوا عن عِلّة قولهم هذا قالوا: لأنه لا يُفارق الماء.

[٢٥٧٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، والمستقصى: ٢٣٤/١، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٣٧٩/١.

[٢٥٧٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٥/١، والسوائر: ٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٣١/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وتمثال الأمثال: ١٧٤؛ وفيه: «من الموت»، وفرائد الخرائد: ٣٤٩، وخزانة الأدب: ٤٥١/٤، وفرائد اللآل: ٣٨٠/١. وتقدم في المثل: «أروى من الحوت»، ورقمه: (١٧٦٩).

(١) هما لرؤبة في ديوانه: ١٥٩.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٧٦٩).

[٢٥٧٧] أظمأُ من رَمْلٍ

وإنما قالوا هذا لأنه أشربُ شيءٍ للماء.

[٢٥٧٨] أظَلُّ مِن حَجَرٍ

وذلك لكثافة ظِلِّه.

قلت: ليس للظِّل فِعلٌ يتصرّف في ثُلاثِيّه فيُبنى منه (أفعل) التفضيل، وحقُّه: (أشدُّ إظلالًا)[1].

[٢٥٧٩] أظْلَمُ منَ الشَّيْبِ

لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل إبّانه.

[٢٥٧٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، والسوائر: ٢٥٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧، والمستقصى: ١/٢٣٤، وفرائد اللآل: ١/٣٨٠.

[٢٥٧٨] الحيوان: ٥/٢٦٢، والدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، والسوائر: ٢٥٧، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧، وثمار القلوب: ٥٥٧، والمستقصى: ١/٢٣٠، وتمثال الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (ظلل)، وفرائد اللآل: ١/٣٨٠.

(١) زاد هنا في المطبوع، و(أ): «وقال:

كـأنما وجهُـك ظـلٌّ مـن حجـرْ

يعني أنه أسود؛ لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر»، وهذه الزيادة في حاشيتي الأصل و(ش)، مع خلاف يسير. والبيت في هذه الزيادة لأعرابي من بني فزارة. انظر اللآلي شرح أمالي القالي: ٦٤٢.

[٢٥٧٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٣، وسوائر الأمثال: ٢٥٣، والمستقصى: ١/٢٣٢.

{٤٠٩} ظَريف في جَيبه غُدَد

إذا تكلّف ما لا يَليق به.

{٤١٠} ظُلْمُ الأقارِبِ أشدُّ من وَقْعِ السَّيف.

{٤٠٩} الأمثال المولدة: ٣٥٧، فرائد اللآل: ١/ ٣٨٠.

{٤١٠} فرائد اللآل: ١/ ٣٨٠. وزاد هنا في المطبوع: «قلت: هذا معنى قديمٌ، فإنه جاء في مشهور شعر الجاهلية؛ قال طرفة:

فظُلْمُ ذَوي القُربى أشدُّ مضاضةً ... على المرْءِ من وقْعِ الحُسام المهنّدِ».

والبيت من معلقة طرفة في ديوانه: ٥٢.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكَّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق
علي أبو زيد

الجزء الثالث
(العين - اللام)

مجمع الأمثال

الجزء الثالث

(العين - اللام)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الثالث

(العين - اللام)

PN6519.A7 M342 2022
ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. —
ط. 1. — أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الثالث من صفحة 1271حتى 1965)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 978-9948-807-51-3
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-4001842

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244


مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre



الباب الثامن عشر
فيما أوله عين

[٢٥٨٠] عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرَىٰ

قال المفضّل: إنّ أولَ مَن قال ذلك خالدُ بن الوليد، لمّا بعث إليه أبو بكر ﵁ وهو باليمامة: أنْ سِرْ إلى العراق، فأرادَ سُلوكَ المفازة، فقال له رافِع الطّائي(١): قد سلكتُها في الجاهلية، وهي خِمْسٌ(٢) للإبل الواردة، ولا أظنك تقدر عليها إلَّا أن تحمل من الماء. فاشترى مئة شارف(٣)، فعطّشها ثم سقاها الماء حتى روِيت، ثم كَتَبَها وكَعَم(٤) أفواهها، ثم سلك المفازة، حتى إذا مضى يومان، وخاف العطشَ على الناس والخيل، وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل، نحرَ الإبلَ واستخرج ما في بطونها من الماء، فسقى الناسَ

[٢٥٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، ٢٣١، والفاخر: ١٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وتهذيب اللغة: ٢٦/٨، والأمثال المولدة: ٤٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٢٥٤، و٣٣٤، والوسيط: ١٢٢، والمستقصى: ١٦٨/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٠، وتمثال الأمثال: ٤٧٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/٧، وزهر الأكم: ٣٢٥/١، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢. وتقدم في المثل: «التمر في البئر..»، ورقمه: (٧٠٩). ويقال: «غب الصباح».

(١) هو رافع بن عمرو أبو الحسن الطائي، صحابي، كان هاديًا خبيرًا بطرق السفر.

(٢) الخِمس: أن تمنع الإبل من الماء أربعة أيام، ثم تُسقى في اليوم الخامس.

(٣) الشارف من الإبل: الهرمة المسنة.

(٤) كتب الناقة: ختم حياءها. وكعم البعير: شدّ فاه لئلا يعض أو يأكل.

والخيل ومضى، فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع: انظرْ هل ترَى سِدْرًا[1] عظامًا؟ فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك. فنظر الناسُ فرأوا السِّدْر، فأخبروه، فكبّر وكبّر الناس، ثم هجموا على الماء، فقال خالد:

لله درُّ رافـــعٍ أنَّـــى اهْتـــدَى فـــوَّزَ مِـــن قُراقِـــرٍ إلى سُـــوَى[2]
خِمْسًـا إذا سـارَ بـه الجـيشُ بَكـى مـا سـارها مـنْ قبلِـه إنْـسٌ يُـرى
عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرى وتَنجَلي عَنهم غَياباتُ الكَرى[3]

* يُضرب للرجل يحتمل المشقة رجاءَ الراحة.

[٢٥٨١] عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

قال هشام بن الكلبي: كان من حديثه أنّ حُصَين بن عَمرو بن معاوية بن كِلاب خرج ومعه رجُلٌ من جُهَينة يقال له: الأخنَس بن كَعب، وكان الأخنس قد أحدث

---

(١) في المطبوع: «انظروا هل ترَونَ سِدْرًا» وهي رواية موافقة لنص الفاخر. وفي (أ): «انظر هل ترى أسدارًا». والسدر: ضرب من الشجر.

(٢) فوَّزَ: ركبَ المفازة. قُراقر وسُوى: موضعان في بادية السماوة، بينهما خمس ليالٍ.

(٣) الغَيابة: كلُّ ما غيَّبَ شيئًا. الأبيات في فصل المقال: ٣٣٤، والوسيط، والأربعة الأولى منها في معجم البلدان: (سوى، قراقر) بلا نسبة. وورد البيتان الخامس والسادس ضمن أبيات في الجمهرة والمستقصى، منسوبين إلى الجليح.

[٢٥٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ٢/٨٩٠، وتهذيب اللغة: ٦/٤٢، ١١/٧٨، والصحاح: ٥/٢٠٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٤، ونثر الدر: ٦/٦٧، وفصل المقال: ٢٩٥، والمستقصى: ٢/١٦٩، وفرائد الخرائد: ٣٥٠، والوسيط: ١٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٤، واللسان والتاج: (جفن، جهن، حفن)، وتمثال الأمثال: ٤٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٣. وتقدم في المثل: «صغراها شراها»، ورقمه: (٢٢٥٧). وفي مصادر المثل قصص أخرى له.

في قومه حَدَثًا، فخرج هاربًا، فلقيه الحُصَين، فقال له: مَن أنتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ فقال له الأخنس: بل من أنت ثكلتْكَ أمُّك؟ فردّد هذا القول حتى قال الأخنس: أنا الأخْنس بن كعب، فأخبِرْني مَن أنت، وإلّا أنفذْتُ قلبَك بهذا السِّنان. فقال له الحُصين: أنا الحُصَين بن عَمرو الكِلابي. ويقال: بل هو الحُصين بن سُبيع الغَطَفاني. فقال له الأخنس: فما الذي تُريد؟ قال: خرجتُ لِما يخرجُ له الفِتْيان. قال الأخنس: وأنا خرجتُ لمثل ذلك. فقال له الحُصين: هل لك أن نَتعاقَدَ ألَّا نلقى أحدًا من عشيرتِكَ أو عشيرتي إلَّا سلبناه؟ قال: نعم.

فتعاقدا على ذلك، وكلاهما فاتِكٌ يَحذَر صاحبه، فلقيا رجلًا، فسلباه، فقال لهما: هل لكما أنْ تَرُدّا عليّ بعضَ ما أخذتما مني وأدلّكما على مَغْنَم؟ قالا: نعم. فقال: هذا رجُل من لَخْم قد قدِم من عند بعض الملوك بمَغْنَم كثيرٍ، وهو خلفي في موضع كذا وكذا. فردّا عليه بعضَ ماله، وطلبا اللخْميَّ فوجداه نازلًا في ظِل شجرة وقُدّامَه طعامٌ وشراب، فحيّياه وحيّاهما، وعرض عليهما الطعامَ، فكرِه كلُّ واحدٍ منهما[1] أن ينزل قبل صاحبه فيفتكَ به، فنزلا جميعًا، فأكلا وشربا مع اللخمي، ثم إنّ الأخنسَ ذهب لبعض شأنه، فرجع واللخميُّ يَتشَحّطُ[2] في دمه. فقال الجُهَني ـ وهو الأخنس، وسلّ سيفَه؛ لأنّ سيفَ صاحبه كان مسلولًا ـ: ويحك! فتكتَ برجلٍ قد[3] تَحَرّمنا بطعامه وشرابه. فقال: اقعدْ يا أخا جُهينة، فلهذا وشبهه خرجْنا.

(١) قوله: «منهما» ليس في المطبوع.

(٢) تشحط: اضطرب.

(٣) في (أ): «كان قد».

فشرِبا ساعة وتحدّثا، ثم إن الحُصين قال: يا أخا جُهينة، أتدري ما صَعْلة وصَعْل؟[١] قال الجُهني: هذا يوم شُرْب وأكل. فسكتَ الحُصين، حتى إذا ظَنّ أنّ الجُهَني قد نسي ما يُراد به، قال: يا أخا جهينة، هل أنت للطَّير زاجِر؟ قال: وما ذاك؟ قال: ما تقول هذه العُقاب الكاسِر؟ قال الجُهني: وأين تراها؟ قال: هي ذه. وتطاول ورفع رأسَه إلى السماء، فوضع الجُهني بادرةَ السيف[٢] في نحره، فقال: أنا الزاجر والناحر، واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي، وانصرف راجعًا إلى قومه. فمرّ ببطنين من قيسٍ يُقال لهما: مَراح وأنمار، فإذا هو بامرأة تَنْشُدُ الحُصين بن سبيع، فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا صَخْرةُ امرأةُ الحصين. قال: أنا قتلتُه. فقالت: كذبتَ، ما مثلُك يَقتل مثلَه، أمَا لو لم يكنِ الحيُّ خُلُوفًا[٣] ما تكلمتَ بهذا.

فانصرف إلى قومه فأصلح أمرهم، ثم جاءهم فوقف حيث يُسمِعُهم، وقال[٤]:

وكم مِنْ ضَيْغَمٍ وَرْدٍ هَمُوس ... أَبِي شِبلَينِ مَسكنُهُ العَرِينُ[٥]
عَلوتُ بياضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ ... فأضحى في الفَلاة له سُكونُ
وأضحتْ عِرْسُهُ ولها علَيه ... بُعَيْدَ هُدوء ليلتِها رَنينُ

---

(١) في المطبوع: «وما صعل». والصعلة: نخلة سعفها جرداء، والصعل: الطويل وذاهب الوبر من الحمر.

(٢) البادرة: شباة السيف.

(٣) في (أ) والمطبوع: «خلوًا». حيٌّ خُلوفٌ: غُيَّبٌ.

(٤) الأبيات كاملة في المستقصى. وهي في شعر الأخنس بن شهاب، انظر شعراء تغلب: ٣٤٨ (ط. المجمع الثقافي بأبوظبي).

(٥) الهَمُوس: الخفيُّ الوَطْء.

وكم من فارسٍ لا تَزدريه ... إذا شَخَصتْ لموقعِهِ العُيونُ
كصخرةَ إذْ تُسائلُ في مَراحٍ ... وأنمارٍ وعلمُهما ظُنُونُ
تُسائلُ عن حُصينٍ كلَّ رَكْبٍ ... وعندَ جُهينةَ الخبرُ اليَقينُ
فمَنْ يكُ سائلًا عنه فعندي ... لصاحبه البيانُ المُستَبينُ
جُهينةُ مَعشري وهُمُ ملوكٌ ... إذا طَلبوا المعالي لم يَهونوا

قال الأصمعي، وابن الأعرابي: هو جُفينة، بالفاء، وكان عنده خبرُ رجلٍ مقتولٍ، وفيه يقول الشاعر[1]:

تُسائلُ عن أبيها كلَّ رَكْبٍ ... وعندَ جُفَينةَ الخبرُ اليقينُ

قال: فسألوا جُفينة، فأخبرهم خبر القتيل[2].

وقال بعضُهم: هو حُفينة، بالحاء المهملة.

* يضرب في معرفة الشيء حقيقته.

[٢٥٨٢] عَثَرَتْ على الغَزْلِ بأَخَرَة، فلم تَدَعْ بنَجْدٍ قَرَدَة[3]

القَرَد: ما تَمَعّط[4] من الإبل والغنم من الوبر والصوف والشعر. قال الأصمعي:

---

(١) البيت في التاج: (جفن).

(٢) في (أ) لم يرد قوله: «خبر القتيل».

[٢٥٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٨، ونثر الدر: ٦/٧١، والمستقصى: ٢/١٥٧، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد اللآل: ٢/٤، والمخصص: ٨/٦، واللسان: (قرد).

(٣) بأَخَرَة: أي أخيرًا.

(٤) تمعَّط: تساقط.

أصله أنْ تدعَ المرأةُ الغزْلَ وهي تجد ما تغزلُه من قطن أو كتان أو غيره، حتى إذا فاتها تتبَّعَتِ القَرَدَ في القُمامات، فتَلْقُطُها فتَغزِلُها.

* يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة، ثم جاء يطلبها بعد الفَوْت.

قال الراجز:

لـو كنـتمُ صـوفًا لَكُنـتم قَـرَدا

أو كنـــتمُ مـــاءً لكنـــتم زَبَـــدا

أو كنـــتمُ لحـــمًا لَكنـــتم غُـــدَدا

أو كنـــتمُ شـــاءً لكنـــتم نَقَـــدا

أو كنـــتمُ قَـــولًا لكنـــتُم فَنَـــدا[1]

[٢٥٨٣] عادَتْ لِعِتْرِها لَمِيسُ

العِتْر: الأصل. ولميس: اسم امرأة.

* يضرب لمن يرجع إلى عادةٍ سوءٍ تَرَكها.

واللام في «لعِتْرِها» بمعنى (إلى)، يقال: عدت إليه، وله. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

---

(١) الأبيات في حماسة الخالديين: ١٦٥/٢، باختلاف في الترتيب والرواية. النَّقَد: جنسٌ من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه. الفَنَد: الكذب.

[٢٥٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٢، والصحاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩/٢، والمستقصى: ١٥٥/٢، وفصل المقال: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ٣٥١، ونكتة الأمثال: ١٧٩، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان: (عتر)، ويروى: «لعكرها»، وهما بمعنى. وسيكرره بعد قليل، ورقمه: (٢٧٣٠).

[٢٥٨٤] عَبْدٌ صَرِيخُه أَمَةٌ

* يضرب في استغاثة(١) الذليل بآخر مثله.

أي: ناصره أذلُّ منه. والصريخ: المُصْـرِخ ههنا.

[٢٥٨٥] عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثلُك

* يضرب للرجل يرى لنفسه فضلًا على الناس من غير تَفضُّل وتَطوُّل.

[٢٥٨٦] عَبْدٌ وخُلِّيَ في يَدَيْه

* يضرب في المال يملكه من لا يستأهله.

ويُروى: «**وحُلِيٌّ في يديه**». ويُروى: «**عبدٌ وخَلًى في يديه**»(٢). وكلها في المعنى قريب.

[٢٥٨٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ١٥٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥١، ونكتة الأمثال: ٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٩١/٧، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان: (صرخ).

(١) في المطبوع: «استعانة».

[٢٥٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والعقد الفريد: ١٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ١٥٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد اللآل: ٤/٢. وتقدم في المثل: «ساواك عبد غيرك»، ورقمه: (١٨٥٤). وذكره كذلك في الجمهرة: ٥١٢/١، ضمن المثل المذكور، وجعله من أمثال العامة.

[٢٥٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، والصحاح: ٢٣٣١/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٤/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، وفصل المقال: ٢٩١، والمستقصى: ١٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢١، وتمثال الأمثال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ٤/٢، واللسان والتاج: (خلي). وفي المطبوع: «وحَلْيٌ»، وهي رواية لم يذكرها أحد فيما رجعت إليه.

(٢) الخَلَى: الرَّطْب من النبات، يكنّى به عن المال. في المطبوع: «.. وخلًا، ويروى: عبد وخُلِيَّ في يديه، وكلها..». وثمة روايات أخرى في مصادر المثل.

والتقدير: هذا عبدٌ، أو هو عبدٌ، فالابتداء محذوف والخبر مبقًى.

[٢٥٨٧] عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا فأَوْلاه تَبًّا

* يضرب لمن لا يليق به الغِنى والثروة.

والتَّبُّ: التَّباب؛ وهو الخَسار.

[٢٥٨٨] عَبْدٌ أُرْسِلَ في سَوْمِه

السَّوْم: اسمٌ من التسْوِيم؛ وهو الإهمال؛ أي: أُرسِل مُسَوَّمًا في عمله، وذلك إذا وَثِقْتَ بالرجل وفوَّضتَ إليه أمرَك، فأتى فيما بينك وبينه غيرَ السَّداد والعفاف(١).

[٢٥٨٩] أعطاهُ بِقُوفِ رَقَبتِه

وبصُوفِ رقَبَتِه

وبظُوفِ رقَبتَهِ

قال ابن دريد: يقال: أخذتُ بقُوفةِ قفاه؛ وهو الشَّعر المتدلّي في نُقْرة القفا.

* يضرب لمن يُعطي الشيءَ بجملته وعينه، ولا يأخذ ثمنًا ولا أجرًا.

[٢٥٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٣، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ٢/١٥٧، ونكتة الأمثال: ١٢١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٤.

[٢٥٨٨] المستقصى: ٢/١٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٥. وورد في جمهرة الأمثال: ٢/٤٣، ضمن المثل السابق.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن تثق به في أمرك، فيأتي فيما بينك وبينه بغير العفاف».

[٢٥٨٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٤، ونثر الدر: ٦/٨٠، وفصل المقال: ٢٤٨، والمستقصى: ١/٢٤٨، ونكتة الأمثال: ٩٩، وفرائد اللآل: ٢/١٦، واللسان: (قوف). وفي المطبوع: «وبطوف» بالطاء المهملة، وهي كلها بمعنى واحد.

[٢٥٩٠] **أعْوَرُ عينَكَ والحَجَرَ**

يُريد: يا أعورُ، احفظْ عينَك، واحذرِ الحجرَ، أو راقبِ الحجرَ.

وأصله أنّ الأعور إذا أُصيبت عينُه الصحيحةُ بقي لا يُبصر، كما قال إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين[١]، وكان طاهر أعور، وكان إسماعيل مدّاحًا، فقيل له: إنه ينتحلُ ما يمدحك به من الشعر، فأحب طاهر أن يمتحنه، فأمره أن يهجوه، فأبى إسماعيل، فقال طاهر: إنما هو هجاؤك لي أو ضربُ عنقك. فكتب في كاغد هذه الأبيات[٢]:

رأيتُـــكَ لا تَـــرى إلا بعـــينٍ ... وعينُـــك لا تَـــرى إِلَّا قلـــيلا

فأمّـــا إذ أُصِـــبْتَ بفَـــرْدِ عَـــينٍ ... فخُذْ مـن عينـكَ الأخـرى كَفـيلا

فقــدْ أيقنــتُ أنــكَ عــن قليــلٍ ... بظهـرِ الكـفِّ تلـتمسُ السـبيلا[٣]

ثم عرض الأبيات[٤] على طاهر، فقال: لا أَرَيَنّكَ تُنشدها أحدًا. ومزّق القرطاس، وأحسنَ صِلتَه.

[٢٥٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة اللغة: ٧٧٥/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٧/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، والمستقصى: ٢٥٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وتمثال الأمثال: ٢٣٤، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ٥/٢.

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، والي خراسان للمأمون، كان جوادًا ممدَّحًا، توفي سنة (٢٠٧هـ). (تاريخ بغداد (تح. بشار عواد): ٤٨٣/١٠).

(٢) ديوان الطاهريين: ٤٠.

(٣) في المطبوع: «عن قليل».

(٤) في (ب): «هذا القرطاس». وفي المطبوع: «هذه الأبيات».

ويقال: إن غُرابًا وقع على دَبَرة[1] ناقة، فكره صاحبُها أن يرميَه فتثور الناقة، فجعل يشير إليه بالحجر ويقول: أعورُ عينَك والحجر. ويسمى الغُراب: (أعور) لحدَّة بصره، على التشاؤم، أو على القلب؛ كالبصير للضرير، وأبي البيضاء للحبشي[2].

[٢٥٩١] **عندَه منَ المالِ عائرَةُ عَيْنٍ**

يقال: عُرْتُ عينَه؛ أي: عوَّرْتُها.

ومعنى المثل: أنه من كثرته يملأ العينَ حتى يكاد يُعوِّرها.

وقال أبو حاتم: عارَتْ عينُه؛ أي: ذهبت. قال: ومعنى المثل: عنده من المال ما تَعِير فيه العين؛ أي: تجيء وتذهب وتَحَيَّرُ.

وقال الفراء: عنده من المال عائرةُ عين، وعائرةُ عينين، وعَيِّرةُ عينين.

وأصل هذا أنهم كانوا إذا كثُر عندهم المال فقَؤوا عينَ بعيرٍ؛ دفْعًا لعين الكمال، وجُعِل العور لها لأنها سببه، وكانوا يفعلون ذلك إذا بلغت الإبل ألفًا. والتقدير: عنده من المال إبلٌ عائرةُ عينٍ؛ أي: مقدارُ ما يوجب عَوَرَ عينٍ؛ أي: ألفٌ[3].

---

(١) الدَّبَرة: قرحة الدابة.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للتمادي في المكروه، والمُشْفي منه على الهلكة»، وفي المستقصى: «هو مثل في التحذير من أمر يخاف العطب؛ لأن الأعور إذا فقئت عينه الصحيحة بقي لا يبصر، فهو أحق بالحذر من غيره».

[٢٥٩١] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، والألفاظ لابن السكيت: ٨، والصحاح: ٧٦٠/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٢٨٠، ونكتة الأمثال: ١١٣، وفرائد اللآل: ٥/٢، واللسان والتاج: (عور).

(٣) في فصل المقال: «إنما معناه أن هذا المال لكثرته وحسنه صار قيد الناظر، وشغل العين عن النظر إلى سواه، فكأنه قد عارها عنه».

[٢٥٩٢] عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ

* يضرب لمن رأى الأمر فعَرَف حقيقته(١).

[٢٥٩٣] أعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيفَ بِدُرْدُرٍ

أصل ذلك أن رجلًا أبغض امرأته وأحبَّتْه، فوَلَدتْ له غلامًا، فكان الرجل يقبّل دُرْدُره؛ وهو مَغرِزُ الأسنان، ويقول: فديتُ دُرْدُرَك. فذهبت المرأة فكسرت أسنانها، فلما رأى ذلك منها قال: أعييتِنِي بأشُرٍ فكيف بدُرْدُر؟! فازداد لها بغضًا.

والأشُر: تحزيزُ الأسنان؛ وهو تحديدُ أطرافها، والباء في «بأشر» و«بدردر» بمعنى (مع)؛ أي: أعييتِنِي حين كنتِ مع أُشُر، فكيف أرجو فلاحَك مع دُرْدر؟!

قال أبو زيد: معنى المثل: إنك لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشُر في أسنانك، فيكف الآن وقد أَسْنَنْتِ؟!

ومثله:

[٢٥٩٢] العقد الفريد: ١٤/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، والمستقصى: ١٧٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ٥/٢. وهو لأكثم بن صيفي.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عرف الشر فجزع».

[٢٥٩٣] أمثال أبي فيد: ٩٩، وأمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ١٩٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٨١/١١، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ١٥٧، والمستقصى: ٢٥٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٧، والمخصص: ١٤٦/١، واللسان: (أشر، درر)، وفرائد اللآل: ٥/٢. والدرة الفاخرة: ١٤٦/١، في تفسير المثل: «أحمق من دغة»، ونسب المثل إليها في الجمهرة.

[٢٥٩٤] أعْيَيْتِني مِنْ شُبَّ إلىٰ دُبَّ

[٢٥٩٥] ومِنْ شُبٍّ إلىٰ دُبٍّ

فمن نوّن جعله بمنزلة الاسم بإدخال (من) عليه، ومن لم ينون جعله كقولهم: «نهى رسول الله ﷺ عن قيلَ وقال»[١]، على وجه الحكاية للفعل.

والمثلان يُضربان لمن يكون في أمره[٢] غير مَرْضِيّ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه.

ويقال في قولهم: «من شُبّ»؛ أي: من لَدُنْ كنتَ شابًّا إلى أن دببْتَ على العصا؛ أي أنك معهود منك الشرُّ منذ قديمٍ؛ فلا يُرجى منك أن تُقْصِرَ عنه. يقال: شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شبابًا وشَبَيبة: إذا ترعرع.

قلت: الكلام «شَبَّ» الغلام[٣]، بالفتح، والمثل: «شُبَّ»، بالضم، ولا وجه له يُحمَل عليه؛ إلَّا أن يُقال: هذا من (الشَّبِّ) الذي هو الإظهار، يقال: شَعْرُها يَشُبُّ لونَها؛ أي:

[٢٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ٦٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٩، ٧٧/١٢، ٣٩٣/١٥، والصحاح: ١٢٤/١، ١٥١، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٢٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٧، والمخصص: ٣٧/١؛ وفيه: «إلى رُب»، واللسان والتاج: (دبب، شبب)، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، وفرائد اللآل: ٦/٢.

في المستقصى: «يضرب للبغيض».

[٢٥٩٥] مصادر المثل السابق، وينظر تهذيب باللغة: ٣٠٥/٩، ١٠٨/١٢، واللسان والتاج: (دبب، صرر).

وهو في بيت من أصمعية لأسماء بن خارجة (الأصمعيات ٥٠) وهو:

يا ضَلَّ سعيُكَ ما صنعتَ بها ... جمّعتَ من شُبٍّ إلى دُبّ

(١) الحديث في جامع الأصول: ٢١٧/٤؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في المطبوع: «في أمر عظيم غير..».

(٣) قوله: «الغلام» ليس في المطبوع.

يُظهره، وكذلك: شَبَّ النارَ: إذا أوقدَها وأظهرَها، كأنهم أرادوا: أعييتَني من لَدُنْ قيل: أُظْهِر، أي: وُلِدَ وظَهرَ للرائين، إلى أن شابَ ودبَّ على العصا، ثم نُزِّل الفعلُ منزلة الاسم فأُدخل عليه (من) ونُوّن، وإذا لم ينوّن حَكَوا[1] لفظ الفعل، ورفعوا (دُبّ) في الوجهين على سبيل الإتباع والمزاوجة؛ لأن (دُبّ) لا يتعدى البتة.

ويُروى: «**مِنْ لَدُنْ شَبَّ إلى دَبَّ**».

[٢٥٩٦] عليه منَ اللهِ لسانٌ صَالحةٌ

يعني الثناء.

* يضرب لمن يُثنَى عليه بالخير.

[٢٥٩٧] عَضَّ على شِبْدِعِه

الشِّبْدِع: العقرب.

* يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يغنيه[2].

[٢٥٩٨] على يَدَيَّ دارَ الحَدِيثُ

---

(١) في المطبوع و(ب): «حكى على».

[٢٥٩٦] نثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ١٦٧/٢، بإسقاط (صالحة)، وفرائد اللآل: ٣/٢.

[٢٥٩٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٦١/٣، والمستقصى: ١٦٣/٢، واللسان والتاج: (عضض، شبدع)، وفرائد اللآل: ٦/٢. وانظر المثل: «من عض على..»، ورقمه: (٤٣٩٦). وهو من بيت في سمط اللآلي: ٧٦١/١، بلا نسبة، ونقل الناسخ في حاشية (ش) المثل وشرحه من المستقصى.

(٢) في المستقصى: «يضرب للحليم».

[٢٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، والعقد الفريد: ٤٦/٣، والصحاح: ٢٠١٥/٥، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ١٦٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٣٥٢، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، والتاج: (قمم)، وفرائد اللآل: ٦/٢.

* يضربه من كان عالمًا بالأمر.

ويُروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ، أنه تكلم به في حديث المتعة(١).

[٢٥٩٩] علىٰ يَدَيْ عَدْلٍ

قال ابن السِّكِّيت: هو العَدْلُ بن جَزْء بن سَعْد العشيرة، وكان علىٰ شُرَط تُبّع، وكان تُبّع إذا أراد قتْلَ رجلٍ دفعه إليه، فجرى به المثل في ذلك الوقت، فصار الناس يقولون لكل شيء قد يُئِس منه: هو على يدَيْ عَدْل.

[٢٦٠٠] أعطىٰ عن ظَهْر يَدٍ

أي: ابتداءً، لا عن بيعٍ ولا مكافأة.

قال الأصمعي: أعطيته مالًا عن ظهر يد؛ يعني: تفضُّلًا، ليس من بيع ولا من قرْضٍ ولا مكافأة.

قلت: الفائدة في ذكر الظهر هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبُه أملَكَ لحفظه، وإذا كان على ظهرها عجَز صاحبها عن ضبطه؛ فكان مبذولًا لمن يريد تناوله.

* يضرب لم يُنال خيره بسهولة من غير تعب.

---

(١) الحديث في جامع الأصول: ٣/١١٢؛ وتخريجه ثمة.

[٢٥٩٩] أمثال أبي عكرمة: ١١٠، وإصلاح المنطق: ٣١٥، والفاخر: ١٠٥، وتهذيب اللغة: ٢/١٢٧، والأمثال المولدة: ١٨٤، والصحاح: ٥/١٧٦١، والوسيط: ١٧٥، ونثر الدر: ٦/٨٧، وثمار القلوب: ١٣٧، وأساس البلاغة والتاج: (عدل). ويقال: «هو على..»، و«وضع على..».

[٢٦٠٠] العين: ٨/١٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٦٥، وتهذيب اللغة: ١٤/١٦٨، والصحاح: ٦/٢٥٤١، ونثر الدر: ٦/٨٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، ونهاية الأرب: ١٢/٤٨٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٢/٤.

[٢٦٠١] **عَيٌّ أَبْأَسُ من شَلَلٍ**

أصل هذا المثل أنّ رجُلين خَطَبا امرأة؛ وكان أحدُهما عَيَّ اللسان كثيرَ المال، والآخرُ أشَلَّ لا مال له[1]، فاختارتِ الأشلّ، وقالت: **عَيٌّ أبأَسُ من شَلل**؛ أي: شرٌّ وأشدُّ احتمالًا[2].

[٢٦٠٢] **عَرَكْتُ ذلكَ بِجَنْبي**

أي: احتملتُه وسترتُ عليه.

[٢٦٠٣] **عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ**

هذا رجلٌ كان غاب عن بلاده، ثم قدِم فألصق بطنه بالأرض، فقال هذا القول. وتُربة: أرضٌ معروفة من بلاد قيس.

* يضرب لمن وُصِلَ إليه بعد الحنين له.

[٢٦٠٤] **عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَةَ**

[٢٦٠١] البيان والتبيين: ٢١٥/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ١٧٤/٢، وفرائد اللآل: ٦/٢.

(١) زاد في (ب): «وكان نطقًا».

(٢) في المستقصى: «يضرب في مذمة الفهاهة».

[٢٦٠٢] جمهرة الأمثال: ٥٥/٢، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ١٦٠/٢، واللسان: (عرك)، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٤٩/٧، وفرائد اللآل: ٦/٢.

[٢٦٠٣] المستقصى: ١٦٠/٢؛ وفيه: «عرف بطني تربه»، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تربة)، واللسان والتاج: (ترب)، وفرائد اللآل: ٦/٢. ونسب إلى ملاعب الأسنة.

[٢٦٠٤] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ٢٦٧/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ٤٤/١١، وجمهرة الأمثال: ٣٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٥، وفصل المقال: ٩٣، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣١، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، واللسان والتاج: (بجر)، وفرائد اللآل: ٧/٢. وسيذكره في المثل: «محترس من مثله وهو حارس»، ورقمه: (٤٤٥٠).

البُجَر: جمع بُجْرَة؛ وهي نتوءُ السُّرَّة، يُعَبَّر بها عن العيوب. وبُجَرةُ في المثل: اسم رجل، وكذلك بُجَير.

ويُروى: «بَجَرة»، بفتح الباء. يقال: عيّرَ بُجيرة بَجَرة، نَسي بُجيرٌ خَبَرَه. والتعيير: التنفير؛ من قولك: عارَ الفرسُ يَعِير: إذا نَفَر، وعيّر: نفّر؛ كأنه نفّر الناسَ عنه بما ذكر من عيوبه، وحُذف المفعول الثاني للعلم به(١).

[٢٦٠٥] علىٰ أُخْتِكِ تُطْرَدِينَ

وذلك أنّ فرسًا عارَتْ، فركب طالبُها أختَها فطلبها عليها.

* يضرب للرجل إذا لقي مثلَه في العِلم والدَّهاء، أو في الجهل والسَّفَه.

[٢٦٠٦] عَرَفَتْنِي نَسَأَها اللهُ

النَّسْء: التأخير. يقال نَسَأه اللهُ في أجله، وأنسأه أجلَه، عن الأصمعي. والنَّسِيء والنَّساء اسمٌ منه، ومنه قولهم: مَن سَرّه النَّساءُ ولا نَساء(٢)، فلْيخفّفِ الرداءَ، ولْيباكرِ الغَداء، وليُقِلّ غِشْيانَ النساء.

ومعنى المثل: أخَّرَ اللهُ أجَلَها.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عيّر غيره بعيب هو فيه».

[٢٦٠٥] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٤١٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفي جمهرة الأمثال: ٣٤٥/١: ويروى: «إن على..»، وفرائد اللآل: ٧/٢.

[٢٦٠٦] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ١٠٨٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧/٢، ونثر الدر: ١٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٧٨، والمستقصى: ١٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٥، وزهر الأكم: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧/٢.

(٢) أساس البلاغة: (نسأ).

وأصله أنّ رجلًا كانت له فرسٌ، فأُخذت منه، ثم رآها بعد ذلك في أيدي قومٍ فعرفتْه، فحَمْحمتْ[1] حين سمعت كلامَه، فقال الرجل: **عرفَتْني نَسأها الله**؛ فذهبت مثلًا.

هذا قول الأصمعي. وأما غيره فقال: المثل لبَيْهس الملقَّب بِنَعامة، وإنما لُقّب بها لطول ساقيه، وقال حمزة[2]: لُقّب به لشدّة صمَمه، فطَرَقَ امرأتَه ذاتَ ليلةٍ فجأةً في ظلماء، فقالت امرأته: نعامةُ والله، فقال بيهس: **عرفتْني نسأها الله**.

وقيل: خرج قوم مُغيرون على آخرين، فلما طلع الصبح قالت امرأةٌ لبعض المغيرين: خالاتك يا عمَّاه، فقال: **عرفتْني نسأها الله**؛ أي: أَخّرَ اللهُ مُدّتَها[3].

[٢٦٠٧] أَعْجَبَ حَيًّا نَعَمُه

حَيّ: اسم رجلٍ أتاه رجلٌ يسأله، فلم يُعطِه شيئًا، فشكاه، فقيل له[4]: أعجب حيًّا نَعَمُه؛ أي: راقه وأعجبه؛ فبخل به عليك[5].

[٢٦٠٨] العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ

---

(١) في المطبوع: «حمحت». وفي (ب): «جمحت». وهو تصحيف.

(٢) الدرة الفاخرة: ١/٢٥٤، في تفسير المثل: «أشم من نعامة».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل، يراه الرجل، وهو يكره رؤيته إيَّاه».

[٢٦٠٧] نثر الدر: ٦/٩٥، والمستقصى: ١/٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢.

(٤) قوله: «له» ليس في المطبوع.

(٥) في المستقصى: «يضرب في البخل».

[٢٦٠٨] أمثال الضبي: ٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٩٤، والفاخر: ١٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، وفصل المقال: ٥١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٧، والمستقصى: ١/٣٣١، ونكتة الأمثال:

يقال: عَشَوْت؛ في معنى: تَعَشّيْت، وغَدَوْت؛ في معنى: تَغَدّيْت، ورجُلٌ عَشْيان؛ أي: مُتَعَشٍّ.

وقال ابن السّكّيت: عَشِيَ الرجلُ وعَشِيَتِ الإبلُ تَعْشى عَشًى: إذا تَعَشّت. قال أبو النجم[1]:

يَعْشـــى إذا أظلَـــمَ عـــن عَشـــائه

يقول: يتعشّى في وقت الظُّلمة. قال المفضّل[2]: خرج السُّلَيْك بن السُّلَكة، واسمُه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم، وكان أنكرَ العربِ وأشعرَهم، وكانت أمُّه سوداء[3]، وكان يُدعى: سُلَيكَ المَقانِب[4]، وكان أدلّ الناس بالأرض، وأعْداهم على رِجله؛ لا تَعْلَقُ به الخيل، وكان ـ زعموا ـ يقول: اللّٰهُمَّ إنك تهيّئ ما شئت لما شئت إذا شئت، إني لو كنت ضعيفًا لكنت عبدًا، ولو كنتُ امرأة لكنت أَمَة، اللّٰهُمَّ إني أعوذ بك من الخيبة، فأما الهيبة فلا هيبة؛ أي: لا أهاب أحدًا.

زعموا أنه خرج يريد أن يُغير في ناس من أصحابه، فمرّ على بني شَيْبان في ربيع والناس مُخْصبون، في عشية فيها ضَباب ومَطر، فإذا هو ببيتٍ قد انفردَ من البيوت عظيم، وقد أمسى، فقال لأصحابه: كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت؛ فلعلّي

٢٤٨، وفرائد اللآل: ٧/٢، والمخصص: ١٣/١٢. وانظر عيون الأخبار: ١٧٥/١ وما بعدها.

(١) ديوان أبي النجم: ٦١.

(٢) هو الضبي، نقل كلامه المفضل بن سلمة في الفاخر.

(٣) في المطبوع: «وكانت أمُّه أَمَةً سوداء».

(٤) المقانب: ج المِقْنب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

أُصيب خيرًا أو آتيكم بطعام. فقالوا له: افعلْ. فانطلق إليه، وجنّ عليه الليل، فإذا البيتُ بيت يزيد بن رُوَيم الشيباني، وإذا الشيخُ وامرأتُه بفِناء البيت، فاحتال سُلَيك حتى دخل البيت من مؤخَّره، فلم يلبث أن أراح ابنٌ للشيخ[1] بإبله في الليل. فلما رآه الشيخ غضب وقال: هلّا كنتَ عَشّيتها ساعةً من الليل؟ فقال ابنه: إنها أَبَت العَشاء. فقال يزيد: **إنّ العاشِية تهيج الآبِية**؛ فأرسلها مثلًا.

ثم نفض الشيخُ ثوبه في وجهها، فرجعت إلى مَرتعها، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة، فرتعت فيها، وقعد الشيخ عندها يتعشّى، وقد خنّس[2] وجهه في ثوبه من البرد، وتبعه السُّليك حين رآه انطلق، فلما رآه مغترًّا ضربه من ورائه[3] بالسيف، فأطار رأسه وأطْردَ إبلَه[4]، وقد بقي أصحاب السليك، وقد ساء ظنُّهم وخافوا عليه، فإذا به يُطْرِدُ الإبل، فأطْردوها معه، فقال سليك في ذلك:

وعاشــيةٍ رُحٍّ بِطــانٍ ذَعَرْتُها ... بصـوتِ قَتيـلٍ وَسْـطَها يَتسـيَّفُ[5]

كـأنّ عليـه لـونَ بُـرْدٍ مُحَبَّرٍ ... إذا مـا أتـاهُ صـارخٌ مُتَلَهِّـفُ[6]

---

(١) في المطبوع و(م): «ابن الشيخ».

(٢) خنّسَ: غيَّبَ.

(٣) في (ب): «ضربه ضربة بالسيف».

(٤) أطْردَ الإبلَ: جعلَها طرائدَ وذهبَ بها.

(٥) كذا في الأصل، وفصل المقال. وفي المطبوع، والفاخر: «رج» بالجيم. والعاشية: الإبل التي تعشت. ورحّ: واسعة الأظلاف. وفي المطبوع وحاشية الأصل و(ش) و(م) زيادة: «أي: يُضرب بالسيف».

(٦) في المطبوع زيادة هنا: «يريد بقوله: لون برد محبر: طرائق الدم على القتيل. وبالصارخ: الباكي المتحزن له». وهي في حاشية الأصل و(ش).

فبـاتَ لهـا أهـلٌ خَـلاءٌ فِنـاؤهُم ... ومَـرَّتْ بهـم طـيرٌ فلـم يَتعيَّفُـوا[1]
وباتُوا يظنّونَ الظنونَ وصُحْبَتي ... إذا ما عَلَوا نَشْزًا أَهَلُّوا وأَوْجَفُوا[2]
وما نِلْتُها حتـى تَصَـعْلَكْتُ حِقْبـةً ... وكِدْتُ لأسـبابِ المنيّـةِ أعـرِفُ[3]
وحتى رأيتُ الجوعَ بالصيفِ ضَرّني ... إذا قمتُ يغشاني ظِلالٌ فأُسْدِفُ[4]

يقال: إنه كان افتقر حتى لم يبقَ عنده شيء، فخرج على رجليه رجاءَ أن يصيبَ غِرّةً من بعض مَن يمرُّ عليه فيذهب بإبله، حتى إذا أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مُقمرة، اشتملَ الصَّمَّاء؛ وهو أنْ يَرُدّ فَضْلَ ثوبِه على عَضُده اليُمنى ثم يَنام عليها، فبيْنا هو نائمٌ إذ جَثَم عليه رجلٌ وقال له: اسْتأسِرْ، فرفع سليك رأسَه وقال: «الليلُ طويلٌ وأنتَ مُقمِر»[5]، فذهبَ قوله مثلًا. ثم جعل الرجلُ يَلْهَزُه[6] ويقول: يا خَبيثُ اسْتأسِرْ. فلما آذاه أخرج سليكٌ يدَه فضمّ الرجلَ ضمّةً ضَرِطَ منها، فقال: «أَضَرِطًا

---

(١) في المطبوع زيادة هنا: «أي: لم يزجروا الطيرَ فيعلموا مِن جهتها أيُقتل هذا أو يَسلم» وهي في حاشية الأصل.

(٢) في المطبوع زيادة هنا: «أي: حَملوها على الوَجيف؛ وهو ضَرْبٌ من السير». وهي في حاشية الأصل، و(ش).

(٣) في المطبوع زيادة هنا: «أي: أصبر».

(٤) في المطبوع زيادة هنا: «خصّ الصيف دون الشتاء لأن بالصيف لا يكاد يجوعُ أحدٌ لكثرة اللبن، فإذا جاع هو دلَّ على أنه كان لا يملكُ شيئًا، وقوله: «أسدف»: يريد: أَدورُ فأدخل في السُّدْفة؛ وهي الظلمة؛ يعني: يُظلِمُ بَصَري من شدّة الجوع». وهي في حاشية الأصل مع اختلاف عما ورد في المطبوع. والأبيات في ديوانه: ٩٣، مع شعر الشنفرى، تحقيق طلال حرب.

(٥) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١١٧) بلفظ: «إن الليل..».

(٦) يلهزه: يلكزه ويضربه.

وأنتَ الأعلى؟!»؛ فذهب مثلًا. وقد ذكرتُه في باب الضاد[1].

ثم قال له سليك: من أنت؟ فقال: أنا رجلٌ قد افتقرتُ، فقلتُ: لَأخرُجَنَّ فلا أرجع حتى أستغني. قال: فانطلِقْ معي. فانطلقا حتى وجدا رجلًا قصتُه مثلُ قصتِهما، فاصطحبُوا جميعًا حتى أتوا الجوفَ، جوفَ مُراد الذي باليمن، إذا نَعَمٌ قد مَلأ كلَّ شيء من كثرته، فهابوا أن يُغيروا فيُطْرِدوا بعضَها فيلحقهم الحيُّ، فقال لهما سليك: كونا قريبًا حتى آتي الرِّعاء فأعلمَ لكما عِلْمَ الحيّ؛ أقريبٌ هم أم بعيد؛ فإن كانوا قريبًا رجعتُ إليكما، وإن كانوا بعيدًا قلتُ لكما قولًا أَحِي[2] به لكما؛ فأَغيرا. فانطلق حتى أتى الرِّعاء، فلم يزل يتَسقَّطُهم حتى أخبروه بمكان الحي، فإذا هم بعيدٌ؛ إنْ طُلبوا لم يُدركوا، فقال السليك: ألا أُغَنّيكم؟ قالوا: بلى. فتغنّى بأعلى صوته فقال[3]:

يا صاحبيَّ ألا لا حَيَّ بالوادي   إلا عَبِيدٌ وآمٍ بين أَذْوادِ[4]
أتنظرانِ قليلًا رَيْثَ غَفْلتِهم   أمْ تَعْدوان فإنّ الرِّبحَ للعادي؟![5]

فلما سمعا بذلك أتياه، فأَطْرَدوا الإبلَ فذهبوا بها، ولم يبلغ الصريخُ الحيَّ حتى مَضوا بما معهم[6].

---

(١) في (أ): «فذهب قوله هذا مثلًا». وتقدم في حرف الضاد، ورقمه: (٢٣٨٢).

(٢) في المطبوع: «ألحن» وفي (أ): «أجيء». والوَحْي: الإشارة، والكلام الخفيّ.

(٣) قوله: «فقال» ليس في المطبوع. والأبيات في ديوانه: ٨٧.

(٤) الآم: الإماء. الأذْواد: ج الذَّوْد؛ وهو القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر.

(٥) في المطبوع: «.. تغدوان.. للغادي» بالغين المعجمة.

(٦) في المستقصى: «يضرب في نشاط الرجل للأمر إذا رأى غيره يفعله، وإن لم ينشط له قبل ذلك».

[٢٦٠٩] عَوْدٌ يُقَلَّحُ

العَوْد: البعير المُسِنّ، يقال: عَوّدَ تعويدًا: إذا صار عَوْدًا[١]؛ وهو السِّن بعد البُزُول بأربع سنين. ويقال: سُؤْدُدٌ عَوْدٌ؛ أي: قديم. ويُنشَد:

هل المجدُ إلَّا السؤددُ العَوْدُ والندى ورأبُ الثَّأى والصبرُ عند المَواطنِ؟[٢]

والتقليح: إزالة القَلَح؛ وهو خُضرة أسنانِها، وصُفرة أسنان الإنسان.

* يضرب للمُسِنّ يُؤدَّبُ ويُراض.

[٢٦١٠] عَوْدٌ يُعلَّمُ العَنْجَ

العَنْج (بتسكين النون): ضربٌ من رياضة البعير؛ وهو أن يَجذِب الراكبُ خِطامَه فيردّه على رجليه، يقال: عَنَجَه يَعنِجُه، والعَنْج الاسم.

ومعنى المثل كالأول في أنه جَلّ عن الرياضة كما جَلّ ذلك عن التَّقْليح، وذلك أن العَنْج إنما يكون للبَكارة، فأما العِوَدة فلا تحتاج إليه[٣].

[٢٦٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، والدرة الفاخرة: ١/١٥٧، والصحاح: ١/٣٩٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩، ونثر الدر: ٦/٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٢/١٧٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٣، ونكتة الأمثال: ٦٦، وتمثال الأمثال: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٨، والمخصص: ١/١٥٢، واللسان: (قلح).

(١) في (أ) «صار حسنًا عودًا».

(٢) البيت للطرماح في ديوانه: ٢٨٢. والثأى: الإفساد.

[٢٦١٠] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وتهذيب اللغة: ١/٢٤٣، والصحاح: ١/٣٣٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩، ونثر الدر: ٦/٩٧، وفصل المقال: ١٨٢، والمستقصى: ٢/١٧١، ونكتة الأمثال: ٦٦، وتمثال الأمثال: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٨، واللسان والتاج: (عنج).

(٣) في الجمهرة: «يضرب ذلك مثلًا للمُسنّ يؤدَّب».

[٢٦١١] **عَرَضَ عليَّ الأمرَ سَوْمَ عَالَّةٍ**

قال الأصمعي: أصله في الإبل التي قد نَهِلَتْ في الشرب ثم عَلَّتِ الثانية، فهي عالّة، فتلك لا يُعرض عليها الماء عرضًا يُبالغ فيه، ويقال: «**سامَه سَوْمَ عالّة**»[1]؛ إذا عرض عليه عرضًا ضعيفًا غير مبالغ فيه.

والتقدير: عرضَ عليّ الأمرَ عرْضَ عالّة، ولكنْ لمّا تضمّن العرض معنى التكليف جعل السَّوْم له مصدرًا؛ فكأنه قال: عرضَ عليَّ الأمرَ، فسامَني ما يُسام الإبل التي علَّتْ بعد النَّهَل، ومن روى: «**سامَني الأمرَ سَوْمَ عالّة**»، كان على اللَّقَم الواضح[2].

[٢٦١٢] **أَعطاني اللَّفَاءَ غيرَ الوَفاءِ**

اللَّفاء: الخسيس. والوفاء: التام.

* يضرب لمن يَبْخَسُك حقَّك، ويظلمُك فيه.

[٢٦١٣] **عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه**

[٢٦١١] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ١٥٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وفرائد اللآل: ٨/٢.

(١) لم يذكره في حرف السين. وهو في جمهرة الأمثال: ٥١٣/١، واللسان: (سوم)، والمستقصى: ١٥٩/٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وابن رفاعة: ٧٥.

(٢) اللَّقَم: وسط الطريق.

في المستقصى: «يضرب في العرض السابري»؛ وهو الذي يُرغَب فيه بأدنى عرض.

[٢٦١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٨/٢، واللسان: (لفأ). وتقدم في حرف الراء المثل: «رضي من الوفاء باللفاء»، ورقمه: (١٦٧٢).

[٢٦١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وأمالي القالي: ١٤٢/١، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢،

أي: عرف هذا القَدْر وإن كان أحمق.

ويُروى: «**عرفَ حميقًا جملُه**»؛ أي أن جملَه عرَفه فاجترأ عليه.

* يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس.

ويقال: معناه عرفَ قَدْرَه.

ويقال: يُضرب لمن يستضعف إنسانًا ويولَع به؛ فلا يزال يؤذيه ويظلمه.

[٢٦١٤] عَجَبًا تُحَدِّثُ أيّها العَوْدُ

* يضرب لمن يَكذب وقد أسنّ.

أي: لا يَجْمُل الكذب بالشيخ. ونصب «عجبًا» على المصدر؛ أي: تحدّث حديثًا عجبًا.

[٢٦١٥] أَعْدَيْتِني فمَنْ أعْداكِ؟

أصل هذا أنّ لصًّا تبِع رجلًا معه مال وهو على ناقةٍ له، فتثاءب اللّص، فتثاءبت الناقة، فتثاءبَ راكبُها، ثم قال للناقة: **أعديتِني فمن أعداك**؟ وأحسّ باللصّ، فحَذِره وركَضَ ناقتَه.

* يضرب في عَدوى الشَّرِّ.

ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، والمستقصى: ١٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٥، والتاج: (حمق)، وفرائد اللآل: ٨/٢.

[٢٦١٤] نثر الدر: ٩٩/٦، وفرائد اللآل: ٩/٢.

[٢٦١٥] نثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٣٧/١؛ وفيه: «تبع شظاظ اللص رجلًا، فتثاءب فتثاءبت ناقته فتثاءب الرجل، وقال:

أعديتني فمن ترى أعداك

لا حل من عفًا ولا عداك

فالتفت، فرأى شظاظًا في طلبه، فأفلت»، وفرائد اللآل: ٩/٢.

والعرب تقول: «أعدىٰ منَ الثُّؤَباء»[1]، من العدوى.

[٢٦١٦] العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ

العَناق: الأنثى من أولاد المعز، وجمعه: عُنوق، وهو جمع نادر. [والنُّوق: جمع ناقة][2].

* يضرب لمن كانت له حالٌ حسنة ثم ساءت؛ أي: كنتَ صاحبَ نوق، فصرتَ صاحبَ عُنوق.

[٢٦١٧] العَيْرُ أَوْقَىٰ لِدَمِه

* يضرب للموصوف بالحذر.

وذلك أنه ليس شيءٌ من الصيد يحذَر حَذَر العَير إذا طُلب.

ويقال: هذا المثل لزَرقاء اليمامة لما نظَرَت إلى الجيش، وكان كلُّ فارسٍ منهم قد تناول غُصنًا من شجرة يَسْتَترُ به، فلما نظرت إليه قالت: لقد مشى الشجر، ولقد جاءتكم حِمْيَر. فكذّبوها. ونظرت إلى عَيْر قد نفر من الجيش، فقالت: العَيْر أوقىٰ

---

(١) سيأتي برقم: (٢٨١٤).

[٢٦١٦] العين: ١٦٩/١، والألفاظ لابن السكيت: ٢١، والحيوان: ٢٤٦/٥، وجمهرة اللغة: ٩٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٣٣٤/١، وفرائد اللآل: ٩/٢، واللسان والتاج: (عنق)، والمخصص: ٢٥٨/١٢. وسيذكره في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه (٢٨١٧).

(٢) زيادة من (ش)، والمطبوع.

[٢٦١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٩ و٢٢٥، والحيوان: ٣٨٥/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤٥، وجمهرة الأمثال: ٥٥/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٣٣٦/١، ونهاية الأرب: ٩٥/١٠، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٩/٢. والعير: الحمار الذكر.

لدمِه، من راعٍ في غنمِه؛ فذهبت مثلًا.

[٢٦١٨] **عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزِيادةُ عَشرَةٍ**

قال أبو عبيدة: هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم، وأصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر، زادهم عشرة في أعطياتهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. والمراد بالعَير ههنا: السيِّد[(١)].

[٢٦١٩] **عَيْرٌ عارَهُ وَتِدُه**

عارَه؛ أي: أهلكه. ومنه قولهم: «**ما أدري أيُّ الجرادِ عارَه**»[(٢)]؛ أي: أيُّ الناس ذهب به. يقال: عارَه يَعُوره ويَعِيره؛ أي: ذهب به وأهلكه.

وأصل المثل أن رجلًا أشفق على حماره فربطه إلى وتِدٍ، فهجم عليه السبع، فلم يمكنه الفرار، فأهلكه ما احترس له به[(٣)].

[٢٦١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٩/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ١٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٤، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الرضاء بالحاضر ونسيان الغائب».

[٢٦١٩] أمثال أبي فيد: ٨٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفصل المقال: ٤٦٠، والمستقصى: ١٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٩/٢. وسيذكره في المثل: «كالكلب عاره ظفره»، ورقمه: (٣٤٣٠).

(٢) سيذكره في حرف اللام ألف، بلفظ «لا أدري..»، ورقمه: (٣٨٢٦).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للجاني على نفسه ببعض أهله»، وفي المستقصى: «في إتيان المخوف من جانب المأمن».

[٢٦٢٠] **عَيْرٌ رَكَضَتْه أُمُّه**

ويُروى: «**رَكَلَتْه أمُّه**».

* يضرب لمن يظلمه ناصرُه.

[٢٦٢١] **عُيَيْرُ وَحْدِه**

* يضرب لمن لا يخالط الناس.

وقال بعضهم: أي يُعاير الناسَ والأمورَ، ويَقيسها بنفسه من غير أن يُشاور.

وكذلك: «**جُحَيْش وحْدِه**»[١]، ويقال: «**جُحَيْش نَفْسِه**».

والكلام في (وَحْدِه) يجيءُ مستقصًى عند قولهم: «**هو نسيجُ وَحْدِه**»[٢]، إن شاء الله تعالى.

[٢٦٢٢] **عندَ النِّطاحِ يُغلَبُ الكَبْشُ الأَجَمّ**

ويقال أيضًا: «**التيسُ الأجَمّ**»؛ وهو الذي لا قَرْن له[٣].

[٢٦٢٠] نثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ١٧٣/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

[٢٦٢١] الحيوان: ٣٨٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وجمهرة اللغة: ٤٣٨/١، وتهذيب اللغة: ١١١/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، واللسان: (جحش)، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

(١) لم يذكره في حرف الجيم، وانظر مصادر المثل.

(٢) لم يذكره في حرف الهاء كما يفهم من كلامه، بل ذكره فيما تقدم من حرف الهمزة بلفظ: «إنه..»، ورقمه: (١٥٢). ولم يفصّل في الحديث عن (وحده) ثمة، وهو يعني أن الميداني غفل عن هذا الأمر.

[٢٦٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧/٢، والأمثال المولدة: ٤٣٥، وجمهرة اللغة: ٤٤٤/١، ٤٧/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٤، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

(٣) قوله: «وهو.. له» ليس في (أ) و(ب).

* يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعدّ له[1].

[٢٦٢٣] **عَنْزٌ بها كُلُّ دَاءٍ**

* يضرب للكثير العيوب من الناس والدوابّ.

قال الفزاري: للمِعزى تسعةٌ وتسعون داءً، وراعي السوء يوفّيها مئة.

[٢٦٢٤] **عِيثِي جَعارِ**

قال أبو عمرو: يقال للضَّبُع إذا وقعت في الغنم: أفرعتِ في قَراري، كأنما ضِراري؛ أردْتِ يا جعارِ.

القَرار: الغنم. وأفرعَ: أراقَ الدَّمَ، من الفَرَع؛ وهو أول ولدٍ تنتجه الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم. يقال: أفرعَ القومُ؛ إذا ذبحوه. وقال الخليل: لكثرة جَعْرها[2] سُمّيت: جَعارِ؛ يعني الضبُع. قال الشاعر:

فقلتُ لها: عِيثي جَعارِ وأبشري   بلحمِ امرئٍ لم يَشهدِ اليومَ ناصرُهْ[3]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقول: لأنه فعل ذلك من غير عُدّة هيّأها»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يمارس الأمور بغير عُدّة فيخيب»، وفي المستقصى: «يضرب في الاستعداد للنوائب قبل حلولها».

[٢٦٢٣] جمهرة الأمثال: ٦٣/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٨، والمستقصى: ١٧١/٢، وفرائد اللآل: ١٠/٢.

[٢٦٢٤] أمثال أبي فيد: ٤٩، والكامل للمبرد: ٥/٣، ونثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ١٧٣/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٤ وتمثال الأمثال: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، وفرائد اللآل: ١٠/٢، واللسان والتاج: (جعر). وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تيسي..»، ورقمه: (٧٢٧).

(٢) الجَعْر: فضلات البطن.

(٣) البيت في التاج: (جعر) بلا نسبة. وفيه: «وجرِّري» وهو للنابغة الجعدي في ديوانه: ٩٢. وانظر مصادر المثل.

قال المبرِّد: لما أتى عبدَ الله بن الزُّبير قتْـلُ أخيه مُصعب، قال: أشَهِدَه المهلَّب بن أبي صُفْرة؟ قالوا: لا. قال: أفشهِدَه عباد بن الحُصين الحَبَطي؟ قالوا: لا. قال: أفشهدَه عبد الله بن حازم السُّلَمي؟ قالوا: لا. فتمثل بهذا البيت:

فقلت لهـا: عـيثي جعـار وأبشـري .....[1]

[٢٦٢٥] عَرَضَ عليه خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ

إذا خيّره بين خَصلتين ليس في واحدةٍ منهما خِيارٌ، وهما شيءٌ واحد.

تقول العرب في أحاديثها: إن الضبُع صادت ثعلبًا، فقال لها الثعلبُ: مُنّي عليّ أمَّ عامر. فقالت: أُخيّرُكَ بين خَصلتين، فاخترْ أيَّهما شِئت. فقال: وما هما؟ فقالت: إما أن آكلك، وإما أنْ آكلك[2]. فقال لها الثعلب: أما تذكرين يومَ نكحتُك؟ قالت: متى؟ وفتحت فاها، فأفلتَ الثعلب.

[٢٦٢٦] على أهلِها تَجْنِي بَرَاقِشُ

---

(١) في المستقصى: «يضرب للرجل المفسد».

[٢٦٢٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٨، ونثر الدر: ٦/١١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وثمار القلوب: ٤٠٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وسيذكره في المثل: «أكره من خصلتي..»، ورقمه: (٣٤٧١).

(٢) في المطبوع: «أمزّقك». وفي الدرة: «وإما أن أقتلك». وفي الثمار: «أكْلِمَك»، وهي أولى حسب سياق النص.

[٢٦٢٦] أمثال الضبي: ١٥١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، وجمهرة اللغة: ٢/١١٢٠، وتهذيب اللغة: ٩/٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٢، ونثر الدر: ٦/١١٢، وثمار القلوب: ٣٩٣، وفصل المقال: ٤٥٩، والمستقصى: ٢/١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، ونهاية الأرب: ٣/٤٠، واللسان والتاج: (برقش)، والمخصص: ٨/٨٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢/١٣، ويقال: «دلت»، و«براقش تجني».

كانت بَراقش كلبةً لقومٍ من العرب، فأُغير عليهم، فهربوا ومعهم بَراقش، فاتّبَع القومُ آثارَهم بنُباح بَراقش، فهجموا عليهم فاصْطَلمُوهم[1]. قال حمزةُ بن بِيض[2]:

لم تكــنْ عــن جِنايــةٍ لِحَقَتْنــي ... لا يَساري ولا يَميني جَنَتْني[3]

بــلْ جَناهــا أخٌ عــليَّ كــريمٌ ... وعــلى أهلِهــا بَــراقِش تَجْنــي

وروى يونس بن حَبيب، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: إنّ بَراقش امرأةٌ كانت لبعض الملوك، فسافر الملك واستخلَفَها، وكان لهم موضعٌ إذا فزِعوا دخَّنوا فيه، فإذا أبصره الجند اجتمعوا، وإنّ جواريها عبثْن ليلةً فدخّنَّ، فجاء الجندُ، فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها: إنكِ إنْ رددْتِهم ولم تستعمليهم في شيء ودخَّنْتِهم مرةً أخرى، لم يأتِكم أحد[4]. فأمرتْهم فبنوا بناءً دون دارها. فلما جاء الملك سألَ عن البناء، فأخبروه بالقصة، فقال: **علىٰ أهلها تجني براقش**؛ فصارت مثلًا.

وقال الشرْقي بن القطامي: براقِش امرأةُ لُقمان بن عاد، وكان لقمان من بني ضِدّ[5]، وكانوا لا يأكلون لحوم الإبل، فأصاب من براقش غلامًا، فنزل مع لقمان في بني أبيها، فأَوْلَموا ونَحَروا الجُزُر، فراح ابنُ براقِش إلى أبيه بعَرْقٍ[6] من جَزور، فأكله لقمان فقال:

---

(١) اصْطَلمُوهم: استأصلُوهم.

(٢) في مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «ولا يميني رمتني».

(٤) في المطبوع: «لم يأتِكِ منهم أحد».

(٥) ضد: قبيلة من عاد. (القاموس).

(٦) العَرْق: العَظْم بلحمه.

يا بني، ما هذا؟ فما تعرّفتُ قَطّ طَيّبًا مثله. فقال: جزورٌ نحرَها أخوالي. فقال: وإنّ لحومَ الإبل في الطيب كما أرى؟! فقالت براقش: «**جَمِّلْنا واجْتَمِل**»[1]؛ فأرسلتها مثلًا.

والجَمِيل: الشحم المذاب. ومعنى (جمِّلْنا)؛ أي: أطعِمْنا الجَميل. واجتمل؛ أي: اطْعَمْ أنت نفسُك منه.

وكانت براقش أكثرَ قومها بعيرًا[2]، فأقبل لقمان على إبلها، فأسرع فيها وفي إبل قومها، وفعَل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور، فقيل: **على أهلها تجني براقش.**

* يضرب لمن يعمل عملًا يرجع ضررُه إليه[3].

[٢٦٢٧] عَجِلَتِ الكَلْبةُ أنْ تَلِدَ ذا عَيْنَيْنِ

وذلك أن الكلبة تُسرع الولادةَ حتى تأتي بولدٍ لا يُبصر، ولو تأخّر وِلادُها لخرج الولدُ وقد فَقَّحَ[4].

* يضرب للمستعجل عن أن يستَتِمّ حاجتَه.

[٢٦٢٨] عَلِقَت مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ

---

(١) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٩٠٣).

(٢) في المطبوع: «إبلًا».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يرجع صلاحه بإفساد».

[٢٦٢٧] نثر الدر: ٦/١١٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢/١٠، والمستقصى: ٢/١٥٨؛ وفيه: «عجلت ما عجلت الكلبة..»، وما مصدرية، أي عجلت الكلبة.

(٤) في المطبوع: «فتح». ويقال: فقّح الجرو: إذا فتح عينيه.

[٢٦٢٨] أمثال الضبي: ١٦٧ و١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة اللغة: ١/١٢١، والصحاح: ٤/١٥٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٦١، ونثر الدر: ٦/١٢٢، والمستقصى: ٢/١٦٧، وتمثال الأمثال: ٤٧٢، واللسان

أي: قد وجَبَ الأمرُ ونَشِبَ، فجَزِع الضعيفُ من القوم.

وأصله أن رجلًا انتهى إلى بئرٍ وعلَّق رِشاءه برشائها، ثم صار إلى صاحبِ البئر فادّعى جوارَه، فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: عَلِقَتْ رِشائي برِشائك. فأبى صاحبُ البئر وأمرَه بالرحيل. فقال: **عَلِقتْ معالِقَها وصَرَّ الجُنْدُب**؛ أي: جاء الحَرُّ ولا يُمكنني الرحيل.

قال ابن الأعرابي: رأى رجلٌ امرأةً سَبْطَةً[1] تامة، فخطبها، فأُنْكِح، ثم هُدِيَتْ إليه امرأةٌ قَمِيئةٌ، فقال: ليست هذه التي تزوجتُ. فقالت المزفوفة: **عَلِقتْ معالقَها وصَرَّ الجُندب**؛ يعني وقعَ الأمر.

وعَلِقَ: بمعنى تعلَّقَ، والمعالِقُ: يجوز أن يكونَ جمع[2] (مَعْلَق)؛ وهو موضع العُلوق، ويجوز أن يكون جمع (مُتَعَلَّق)؛ بمعنى موضع التعلّق. والتاء في (عَلِقَتْ): يجوز أن تكون كناية عن الدلو، ويجوز أن تكون كناية عن الأَرْشِية؛ أي: تعلّقتْ بمواضع تعلُّقِها[3].

[٢٦٢٩] عندَ اللهِ لَحْمُ حُبَارَيَاتٍ

و«عندَ اللهِ لحمُ قطًا سِمانٍ».

يُتمثّل به في الشيء يُتَمنّى ولا يُوصل إليه.

والتاج: (علق)، والمخصص: ٧٦/١٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ١١/٢.

(١) سبطة: حسنة القد، مسترسلة الشعر.

(٢) في (أ): «بمعنى معلق».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يثبت ويتأكد أمره، وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه».

[٢٦٢٩] فرائد الخرائد: ٣٥٦، وفرائد اللآل: ١١/٢.

[٢٦٣٠] **العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَم يَثْكَلْ**

أي: إذا عَقّه ولدُه فقدْ ثَكِلهم، وإنْ كانوا أحياء.

قال أبو عبيد: هذا في عُقوق الولد للوالد، وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم: «**المُلْكُ عَقِيم**»[١]؛ يريدون أن المَلِك لو نازعه ولدُه المُلْكَ لقطع رحمه وأهلكه، حتى كأنه عقيم لم يولد له[٢].

[٢٦٣١] **عَشِّ ولا تَغْتَرَّ**

أصل المثل ـ فيما يقال ـ أنّ رجلًا أراد أن يُفوِّز بإبله[٣] ليلًا، واتّكل على عُشبٍ يجده هناك، فقيل له: **عَشِّ ولا تغترَّ** بما لستَ منه على يقين.

ويُروى أن رجلًا أتى ابن عُمر وابنَ عباس وابنَ الزبير ـ رحمهم الله تعالى ـ فقال: كما لا ينفع مع الشرك عملٌ، كذلك لا يضرُّ مع الإيمان ذنب. فكلهم قال: **عَشِّ**

[٢٦٣٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وعيون الأخبار: ١٠٤/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٤، والمستقصى: ٣٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٤/٧، والتاج: (ثكل)، وفرائد اللآل: ١١/٢.

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٦٨).

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم العقوق».

[٢٦٣١] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٥٣/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وتهذيب اللغة: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٦/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والوسيط: ١٢٤، والمستقصى: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣١ و٢٠٥، واللسان: (عشا)، وفرائد الخرائد: ٣٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، وفرائد اللآل: ١١/٢. وتقدم في المثل: «أن ترد الماء بماء..»، ورقمه: (١٣٠).

(٣) فوَّزَ بإبله: ركبَ بها المفازةَ.

ولا تغترَّ. يقولون: لا تفرّطْ في أعمال الخير، وخُذْ في ذلك بأوثق الأمور؛ فإن كان الشأنُ على ما ترجو من الرخصة والسَّعة هناك، كان ما كسبتَ زيادة في الخير، وإن كان على ما يُخاف، كنتَ قد احتطت لنفسك(١).

[٢٦٣٢] عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجبًا

قالوا: من حديثه أن الحارث بن عُباد بن قَيس بن ثَعلَبة طلّق بعضَ نسائه من بعد ما أسنّ وخَرِف، فخَلَف عليها بعدَه رجلٌ كانت تُظهر له من الوجد به ما لم تكن تُظهر للحارث، فلقي زوجُها الحارثَ، فأخبره بمنزلته منها، فقال الحارث: **عِشْ رَجَبًا تَرَ عجبًا**؛ فأرسلها مثلًا.

قال أبو الحسن الطُّوْسِي(٢): يُريد: عشْ رَجبًا بعد رجَبٍ، فحذف.

وقيل: رَجب: كناية عن السَّنَة؛ لأنه يَحدُثُ بحدوثها، ومَن نَظَر في سنةٍ واحدةٍ ورأى تغيُّرَ فصولِها، قاسَ الدهرَ كلَّه عليها، فكأنه قال: عِشْ دهْرًا تَرَ عَجائب. وعَيشُ الإنسانِ ليس إليه فيصحَّ له الأمر به، ولكنه محمولٌ على معنى الشرط؛ أي: إنْ تَعِشْ تَرَ، والأمرُ يتضمّن هذا المعنى في قولك: زُرْني أُكرمْك(٣).

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للاحتياط والأخذ بالثقة في الأمور».

[٢٦٣٢] أمثال الضبي: ١٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٨، والفاخر: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٤٦٤، والوسيط: ١١٩، والمستقصى: ١٦٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١١/٢، وتقدم في المثل: «إن تعش تر»، ورقمه: (٢٦٣).

(٢) أبو الحسن الطوسي محمد بن أحمد القيسي، إمام محدِّث، توفي سنة (٣١٧هـ). (سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٤).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تحوّل الدهر وتقلّبه، وإتيان كل يوم بما يُتعجّب منه»، وفي

[٢٦٣٣] على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ

أي: لأركبنَّ الأمرَ على ما فيه من الهول. والقصيم: الرمل. والوَعْث: المكان السهل الكثير الرمل، تَغِيب فيه الأقدامُ ويَشُقُّ المشيُ فيه. وقوله: «على ما خيَّلتْ»: أي على ما شَبَّهتْ، من قولهم: فلان يَمضي على المُخَيَّل؛ أي: على ما خيَّلتْ[1]؛ يعني: على غَرَرٍ[2] من غير يقين. والتاء في «خيَّلتْ» للوَعْث؛ وهو جمع وَعْثَة، و«على»: مِن صِلَة فعلٍ محذوف؛ أي: امضِ على ما خيَّلتْ[3].

[٢٦٣٤] عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا

المستقصى: «أي رويدًا حتى ينقضي رجب الذي هو من الأشهر الحرم، فإنك ترى العجب من الحرب بعد انقضائه، ولا يبقى الحال على ما تراه من الهدوء والمسالمة».

[٢٦٣٣] نثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ١٦٦/٢، وفرائد اللآل: ١٢/٢، واللسان والتاج: (وعث). وهو عجز بيت ليزيد بن عبد الله بن سفيان الضبي، وصدره:

حلفـت لتركـبن وأنـت عجـلى

انظر معجم الشعراء للمرزباني: ٤٩٥، مع كتاب المؤتلف.

(١) أي: على ما خيَّلتْ نفسُه.

(٢) في المطبوع: «أي على غرر» وهذه العبارة ليست في (ب).

(٣) في المستقصى: «المعنى: افعل ذلك على ما أرتك نفسك وأوهمتك من سهولة وصعوبة. يضرب في إيجاب الفعل».

[٢٦٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٢٠/٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، وتهذيب اللغة: ١٦١/٨، والصحاح: ٩٠٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٤٢٤، والمستقصى: ١٦١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وفرائد اللآل: ١٢/٢، واللسان والتاج: (غور، بأس).

الغُوير: تصغير الغار. والأبؤس: جمع بُؤس؛ وهو الشِّدّة.

وأصل هذا المثل ـ فيما يقال ـ من قول الزَّبَّاء حين قالت لقومها عند رجوع قَصِيرٍ من العراق إليها ومعه الرجال ـ وكان[1] الغُويرُ على طريقه ـ: **عسى الغويرُ أبؤسًا**؛ أي: لعل الشـرَّ يأتيكم من قِبَلِ الغار.

وجاء رجلٌ إلى عمر ﷺ يحمل لَقِيطًا، فقال عمر: عسى الغُويرُ أبؤسًا. قال ابنُ الأعرابي: إنما عرّض بالرجل؛ أي: لعلك صاحبُ هذا اللقيط. قال: ونصب «أبؤسًا» على معنى: عسى الغويرُ يصير أبؤسًا. ويجوز أن يقدِّر: عسى الغويرُ أن يكون أبؤسًا[2].

وقال أبو علي: جعل (عسى) بمعنى (كان) ونزّله منزلته.

* يضرب للرجل يُقال له: لعل الشرَّ جاء من قِبَلك[3].

[٢٦٣٥] عِيْصُكَ منكَ وإنْ كانَ أَشِبًا

العِيْص: الجماعة من السِّدْر تجتمعُ في مكانٍ واحد. والأَشَب: شِدّة التفاف الشَّجَر حتى لا مَجاز فيه، يقال: غَيْضَة أَشِبة. وإنما صار الأَشَب عَيبًا لأنه يَذهب بقوة الأصول، ورُبّما يوضَع الأَشَب موضع المدح؛ يُراد به كثرةُ العَدَد، ووفور العُدَد؛ كما قال:

---

(١) في المطبوع: «وبات بالغوير».

(٢) قوله: «ويجوز.. أبؤسًا» ليس في (ب).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُخبِر بالشر فيتَّهم به»، وفي المستقصى: «يضرب في التهمة ووقوع الشر».

[٢٦٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وعيون الأخبار: ١٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٣٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ٨٢، واللسان والتاج: (أشب، عيص)، والمخصص: ١٧٩/٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ١٢/٢، ويروى: «منك عيصك..».

ولعبـدِ القيسِ عِيـصٌ أشِـبٌ ..... [١]

ويجوز أن يريد به الذمّ؛ أي: كثرةٌ لا غَناء عندها، ولا نَفعَ فيها.

قال أبو عبيد في معنى المثل: أي: منك أصلُك وإنْ كان أقاربُك على خِلاف ما تريد، فاصبر عليهم فإنه لا بدّ منهم[٢].

[٢٦٣٦] عَصَبه عَصْبَ السَّلَمَةِ

ويُروى: «اعصِبْه»، على وجه الأمر، وهي شجرة إذا أرادوا قطعَها عَصَبوا أغصانها عَصْبًا شديدًا؛ حتى يَصِلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه.

* يضرب للبخيل يُستخرَج منه الشيء على كُرْه.

قال الكُميت[٣]:

ولا سَـمُراتي يَبْتغـيهُنَّ عاضِـدٌ ولا سَـلَماتي في بَجِيلَـةَ تُعصَـبُ

أراد أنّ بَجِيلة لا يُقدَر على قهرها وإذلالها.

وقال الحَجّاج على مِنبر الكوفة: والله لَأَحزِمنَّكم حَزْمَ السَّلَمة ـ ويُروى: لأعْصِبنَّكم عَصْب السَّلَمة ـ ولأضربنَّكم ضرْبَ غَرائبِ الإبِل[٤].

---

(١) في التاج: (عيص)، وعجزه فيه.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الإغضاء عن القريب واحتمال شذاته، والتعطف عليه وإن كان غير أهل».

[٢٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وإصلاح المنطق: ٤٠، وعيون الأخبار: ٢٦٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والأوائل للعسكري: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٥٧/٢، ونثر الدر: ١٨/٥، ١٤٨/٦، وثمار القلوب: ٣٤٩، ٥٩٦، ونكتة الأمثال: ١٩٧؛ وفيه: «يعصبك»، وفرائد اللآل: ١٢/٢، واللسان والتاج: (عصب).

(٣) ديوان الكميت: ١٠٥. السَّمُرة: شجرة شائكة. العاضد: القاطع.

(٤) تقدم في الضاد، «ضربه»، ورقمه: (٢٣٧٤)، والكلام من خطبة الحجاج الشهيرة لما ولّي على العراقين.

[٢٦٣٧] عَثَرَ بشَرَسِ الدَّهْرِ

أي: بداهية الدهر وشِدَّته.

يقال: إن الشَّرَس ما صغُر من شَجَر الشوْك، ومنه: الشَّراسة في الخُلُق.

[٢٦٣٨] عُشْبٌ ولا بَعِيرٌ

أي: هذا عشبٌ وليس بعيرٌ يرعاه.

* يضرب للرجل له مالٌ كثير، ولا يُنفقه على نفسه ولا على غيره(١).

[٢٦٣٩] عادَ غَيْثٌ على ما أَفْسَدَ

ويُروى: «**على ما خَبَّل**».

قيل: إفسادُه: إمساكه، وعَوْدُه: إحياؤه. وإنما فُسِّر على هذا الوجه لأن إفساده بِصَوْبِه لا يُصلحه عَودُه. وقد قيل غير هذا؛ وذلك أنهم قالوا: إنّ الغيث يَحفر ويُفسد الحِياض، ثم يُعَفّى على ذلك بما فيه من البركة.

[٢٦٣٧] نثر الدر: ١٤٩/٦، والمخصص: ١٨١/١١ و١٨٩، وفرائد اللآل: ١٣/٢، والتاج: (شرس). وفي المطبوع: «عثرنا بأشرس..»، وهما بمعنى.

[٢٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٤/٢، ضمن مثل، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، واللسان: (عشب)، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ١٤/٢.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في الخصب الذي يُغفله الناس ولا يشعرون به».

[٢٦٣٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وجمهرة الأمثال: ٨٣/٢، وروايته فيه: «الغيث مصلح ما خبل» وأشار إلى الرواية هنا، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٤٠، والمستقصى: ١٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٧، ونهاية الأرب: ٤٠/٣، واللسان: (خبل)، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١٤/٢.

* يضرب للرجل فيه فَساد، ولكنّ الصَّلاح أكثر[1].

[٢٦٤٠] **أعطاه غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ**

أي: قليلًا من كثير.

* يضرب لمن يسمح بالقُلِّ من كُثْرِهِ.

[٢٦٤١] **عَنِيَّتُهُ تَشْفي الجَرَبَ**

العَنِيَّة: بَول البعير يُعَقّد في الشمس، يُطلى بها الأجرب.

قلت: هي (فَعِيلة) من (العناء)؛ أي: يُعَنّى مَن طُلي بها وتَشتدّ عليه. ويجوز: تُعَنّيه؛ أي: تُزيل عَناءه الذي يَلقاه من الجَرَب، فيكون من باب: (قَرّدْته)؛ إذا أزلْتَ قُراده.

* يضرب للرجل الجيّد الرأي، يُستشفى برأيه فيما ينوب.

[٢٦٤٢] **عَيِّ بالإِسْنافِ**

قال الخليل: السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَب[2] للدابة، وقد سَنفْتُ البعيرَ: شددتُ عليه السِّناف.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يحسن بعد الإساءة».

[٢٦٤٠] جمهرة اللغة: ٩٠٧/٢، ١٠٧٨، والصحاح: ١٠٩٦/٣، ونثر الدر: ١٤٣/٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٧، والتاج: (غيض)، وفرائد اللآل: ١٣/٢، وانظر المثل: «غيض من فيض»، ورقمه: (٢٨٨٣).

[٢٦٤١] أمثال أبي عبيد: ١٠٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٣، والصحاح: ٢٤٤٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٥٨/٢، ونثر الدر: ١٦٠/٦، وفصل المقال: ١٤٦، والمستقصى: ١٧١/٢؛ وفيه: «عنيّة»، ونكتة الأمثال: ٥١، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان والتاج: (عنا)، والمخصص: ١٦٥/٧، ويروى: «الجَرَب»، بفتح الراء، وكسرها.

[٢٦٤٢] الصحاح: ١٣٧٨/٤، والمستقصى: ١٧٥/٢، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان والتاج: (سنف).

(٢) العين: ٢٦٨/٧. واللبب: ما يشد في صدر الدابة.

وقال الأصمعي: أَسْنَفْتُ. ويقولون: أَسْنَفُوا أمرَهم؛ أي: أَحْكَمُوه. ثم يُقال لمن تَحيّر في أمره: عَيّ بالإسْناف. وأصله أن رجلًا دُهِشَ؛ فلم يَدْرِ كيف يَشدّ السِّناف من الخوف، فقالوا: عَيّ بالإسناف. قال الشاعر:

إذا مـا عَـيَّ بالإِسـنافِ قَـومٌ ... مـنَ الأَمـرِ المُشَـبَّهِ أَنْ يَكُونـا[1]

قلت: قال الأزهري: الإسناف: التقدُّم، وأنشد هذا البيت، ثم قال: أي: عَيُّوا بالتقدم. وليس قول من قال: «إن معنى قوله: (إذا ما عي بالإسناف) أنْ يدهش فلا يدري أين يشدّ السِّناف» بشيء، إنما قاله الليث[2].

[٢٦٤٣] عادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَةِ

أي: رجعَ الحقُّ إلى أهله.

والنَّزَعة: الرُّماة، من: نزَعَ في قوسه؛ أي: رمى. فإذا قالوا: عادَ الرميُ إلى النَّزَعة، كان المعنى: عاد عاقبةُ الظلم على الظالم، ويُكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم[3].

[٢٦٤٤] أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها

---

(١) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته (ديوانه: ٨٧).

(٢) تهذيب اللغة: ١٣/٣.

[٢٦٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، ونكتة الأمثال: ١٧٠، واللسان والتاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ١٥/٢. ويقال: «عاد الرمي».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن أراد شرًّا لصاحبه فوقع هو فيه».

[٢٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والفاخر: ٣٠٤، والوسيط: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٧٦/١، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، وفصل المقال: ٢٩٨، والمستقصى: ٢٤٧/١،

أي: استعِنْ على عملك بأهل المعرفة والحِذْق فيه. وينشد:

يـا بـاريَ القـوسِ بَـرْيًا لستَ تُحسنُها لا تُفسِدَنْها وأعـطِ القَوسَ بـارِيها[1]

[٢٦٤٥] عصا الجَبَانِ أطْوَلُ

قال أبو عبيد: وأحسبه يفعل ذلك من فشله، يرى أنّ طولها أشدُّ ترهيبًا لعدوه من قصرها[2]. قال: وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس نحو هذا، وذلك يوم اليمامة[3]، لما دنا منها خرج إليه أهلُها من بني حنيفة، فرآهم خالد قد جرّدوا السيوف قبل الدنُوّ، فقال لأصحابه: أبْشِروا؛ فإن هذا فشَلٌ منهم. فسمعها مُجَّاعة بن مُرارة الحنَفي، وكان موثقًا في جيشه، فقال: كلا أيّها الأمير، ولكنها الهُنْدوانية، وهذه غداة باردة، فخشوا تحطُّمها فأبرزوها للشمس لِتلين متونُها. فلما تدانى القوم قالوا له: إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا، ثم ذكروا مثل كلام مجّاعة[4].

ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وخزانة الأدب: ٣٤٩/٨، وفرائد اللآل: ١٥/٢. ويروى: «باريْها» بسكون الياء وفتحها. وينسب إلى الحطيئة الشاعر.

(١) البيت في فصل المقال، والتمثيل والمحاضرة، والمستقصى، والخزانة؛ وفيه: «يضرب في وجوب تفويض الأمر إلى من يحسنه ويتمهّر فيه».

[٢٦٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفصل المقال: ٤٤١، وجمهرة الأمثال: ٥١/٢، والمستقصى: ١٦٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١٤/٢، واللسان: (عرض). ويروى: «أعرض».

(٢) قوله: «من قصرها» ليس في (أ).

(٣) سيذكره الميداني في ذكر أيام الإسلام، آخر الكتاب.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن يُرْهِب ويُهدّد، وليس عنده نكير».

[٢٦٤٦] العَبْـــدُ يُقْـــرَعُ بالعَصـــا والحُـــرُّ تَكْفِيـــه المَلامَـــهْ

* يُضرب في خِسّة العَبيد.

وقولهم:

[٢٦٤٧] عَبِيدُ العَصا

قال المفضَّل: أول من قيل له[١] ذلك بنو أَسد، وكان سبب ذلك أن ابنًا لمعاوية بن عمرو حجّ ففُقِد، فاتُّهم رجلٌ من بني أسد[٢] يقال له: حِبال بن نَصـر بن غاضِرة، فأُخبر بذلك الحارث، فأقبل حتى ورَدَ تِهامة أيامَ الحج، وبنو أسد بها، فطلبهم، فهربوا منه، فأمر مناديًا ينادي: مَن آوى أسديًّا فدمه جُبَار[٣]. فقالت بنو أسد: إنما قتَل صاحبَهم حِبالُ بن نصر، وغاضرة منهم من السَّكون[٤]، فانطلِقوا بنا حتى نُخبرَه؛ فإنْ قَتَل الرجلَ

[٢٦٤٦] جمهرة الأمثال: ٢٦٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، وفرائد الخرائد: ٣٥٨ و٣٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٤٥٢/١، وخزانة الأدب: ١٨٢/٢، ٢١١، وفرائد اللآل: ١٤/٢، وفي المطبوع: «تكفيه الإشارة. ويروى: الملامة». وهو بيت تعاور معناه عدد من الشعراء، منهم بشار بن برد ويزيد بن مفرغ، انظر: البيان والتبيين: ٣٦/٣.

[٢٦٤٧] الحيوان: ١٥٨/٥، والشعر والشعراء: ١٠٧/١، والفاخر: ١٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٧، وثمار القلوب: ٦٢٨، والمستقصى: ٣٩٨/٢، واللسان: (عصو)، وخزانة الأدب: ٣٣١/١، وفرائد اللآل: ١٣/٢. وانظر: البيان والتبيين: ٤٠/٣، والأغاني: ٨٢/٩ وما بعدها.

(١) في (أ) والمطبوع: «لهم».

(٢) في المطبوع: «اتهم به رجل»، وفي (م): «فاتهم رجل من بني أسد به».

(٣) جُبَار: هدر وباطل.

(٤) في الفاخر: «.. بن غاضرة من السكون».

فهو منهم، وإن عفا فهو أعلم. فخرجوا بحِبال إليه، فقالوا: قد أتيناكَ بطَلِبَتِكَ. فأخبره حِبال بمقالتهم، فعفا عنه، وأمر بقتلهم. فقالت له امرأةٌ من كِنْدة ـ من بني وَهْب بن الحارث، يقال لها: عُصَيّة، وأخوالها بنو أسد ـ: أبيتَ اللعنَ، هَبْهم لي فإنهم أَخوالي. قال: هُم لك فأعتِقِيهم. فقالوا: إنا لا نأمن إلَّا بأمان الملِك. فأعطى كلَّ واحدٍ منهم عصًا، وبنو أسد يومئذ قليل، فأقبلوا إلى تِهامة ومع كل رجل منهم عصًا، فلم يزالوا بتِهامة حتى هلَك الحارث، فأخرجتهم بنو كِنانة من مكة، وسُمّوا: **عبيد العصا**؛ بِعُصَيّة التي أعتقتهم، وبالعِصِيّ التي أخذوها.

قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلًا منهم:

أُشدُدْ يدَيكَ على العصا إنّ العصا ... جُعلتْ أَمارَتكم بكلِّ سَبِيلِ

إنّ العصا إنْ تُلقِها يا بنَ اسْتِها ... تُلْفَى كفَقْعٍ بالفَلاةِ مُحِيْلِ[1]

وقال عُتْبة بن الوَعل لأبي جَهْمة الأسدي:

أَعَتيقَ كِنْدةَ كيفَ تَفْخرُ سادِرًا ... وأبوكَ عن مجْدِ الكرامِ بمَعْزِلِ؟

إنّ العصا ـ لا دَرَّ دَرُّكَ ـ أَحْرَزَتْ ... أشياخَ قومِكَ في الزّمانِ الأوّلِ[2]

فاشْكُرْ لِكِنْدةَ ما بَقِيتَ فَعَالَهم ... ولَتَكْفُرَنَّ اللهَ إنْ لم تَفْعلِ

* وهذا المثل يُضرب للذليل الذي نفعه في ضرِّه، وعِزُّه في إهانته.

[٢٦٤٨] أَعْرَضَ ثَوبُ المُلْبِسِ

---

(١) الفَقْع: الكمأة البيضاء. مُحِيل: مقيم أتى عليه حَوْلٌ.

(٢) في (أ): «بحر الكرام».

[٢٦٤٨] الكامل للمبرد: ٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٩٢/١، ٣٠٨/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٢٤٠/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢، واللسان والتاج: (لبس، عرض).

وذلك إذا عَرُضَتِ القِرْفَةُ[١]؛ فلم يَدْرِ الرجل من يأخذ.

ويُروى: «عَرُضَ».

فمن روى «أعرضَ» كان معناه: ظهر؛ كقول عمرو[٢]:

وأعرضَتِ اليمامَةُ واشْمَخَرّتْ

ومن روى: «عَرُضَ» كان معناه: صار عريضًا.

و«المُلْبِس»: المُغَطّى، وهو المتَّهَم، كأنه قال: ظهَرَ ثوبُ المتَّهم؛ يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة. وهذا قريبٌ من قولهم: «**أعرَضتَ القِرْفة**»[٣]، وذلك إذا قيل لك: مَن تتّهم؟ فتقول: بني فلان، للقبيلة بأسرها، وهذا من قولهم: أعرضْتُ الشيءَ: جعلتُه عرِيضًا.

قال أبو عمرو: كان أبو حاضر الأُسيدي[٤] أُسَيد بن عَمرو بن تميم من أجمل الناس وأكملهم مَنظرًا، فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحي يطوف بالبيت، فراعه جمالُه، فقال لغلامٍ له: ويحَك! أَدْنِني من الرجل؛ فإني أَخاله امرأً من قريش العراق. فأدناه منه، وكان عبد الله أعرج، فقال: ممّن الرجل؟ فقال أبو حاضر: أنا امرؤ من نزار. فقال عبد الله: **أعْرَضَ ثوبُ المُلْبِس**، نزارٌ كثير، أيّهم أنت؟ قال: امرؤ من مضر. قال: مضر كثير، أيهم أنت؟ قال: أحدُ بني عمرو بن تميم، ثم أحد بني أسيد بن عمرو،

---

(١) القِرفة: التهمة.

(٢) هو عمرو بن كلثوم، من معلقته. (ديوانه: ٨١). اشمخرَّتْ: ارتفعتْ.

(٣) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٢٦٧١).

(٤) في المطبوع: «الأسدي» خطأ.

وأنا أبو حاضر. فقال ابن صفوان: أُفٍّ لك! عُهَيْرةَ تَيّاسٍ[1]. والعُهَيْرة: تصغير العُهْر، وهو الزِّناء.

قلت: لعله أدخل الهاء في (عُهيرة) للمبالغة، أو إرادة القبيلة، ونصبه على الذم، أو أراد: يا عُهيرةَ تيّاس.

قال أبو عمرو: وتزعم العرب أن بني أسيد[2] تيّاسُو العرب.

وقال الفرزدق في أبي حاضر ـ وبعضهم يرويها لزياد الأعجم ـ وكان أبو حاضر أحد المشهورين بالزنى[3]:

أبا حاضرٍ ما بالُ بُردَيكَ أصبَحا ... على ابنةِ فَرّوجٍ رداءً ومِئزَرا؟

أبا حاضرٍ مَنْ يَزْنِ يَظْهَرْ زِناؤُه ... ومَنْ يَشرَبِ الصَّهْباءَ يُصبِحْ مُسَكَّرا

وبنت فرّوج اسمها حمامة، وكان أبو حاضر يُتّهَم بها[4].

[٢٦٤٩] أُعْلُلْ تَحْظُبْ

الحُظُوب: السِّمَن والامتلاء؛ أي: اِشْرَب مَرّةً بعد مرّةٍ تَسْمَنْ.

---

(١) التيَّاس: مُمْسِكُ التَّيس.

(٢) في المطبوع: «أسد».

(٣) ليس في المطبوع من ديوان الفرزدق، ولا في شعر زياد الأعجم.

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن جاء بقول مبهم غير محدد».

[٢٦٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وتهذيب اللغة: ٢٦٦/٤، والصحاح: ١١٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٨، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (حظب)، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

* يضرب في التأنّي عند الدخول في الأمور؛ رجاءَ حُسْن العاقبة[1].

[٢٦٥٠] عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ

الصَّبُوح: ما يُشْرَب صباحًا. والغَبُوق: ضدّه. وتَرقيق الكلام: تزيينه وتَحسينه؛ أي: تُرقِّق وتحسّن كلامَك كانيًا[2] عن صَبُوح.

وأصله أنّ رجلًا اسمه جابان نزل بقوم ليلًا، فأضافوه وغَبَقُوه، فلما فرغ قال: إذا صَبَحتُمُوني كيف آخذ في طريقي وحاجتي؟ فقيل له: **عن صَبُوح ترقِّق**.

و«عن» من صِلَة معنى الترقيق؛ وهو الكناية؛ لأن الترقيق تَلطِيفٌ وتزيين، وإذا كَنَيْت عن شيء فهو ألطف من التصريح، فكأنه قيل: عن صَبُوح تَكْني.

* يضرب لمن كَنى عن شيء وهو يريد غيره، كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصَّبوح عليهم.

قال أبو عبيد: ويُروى عن الشَّعبي أنه قال لرجل سأله عمّن قبَّل أُمَّ امرأته، فقال: أعن صَبوح ترقّق؟ حَرُمَت عليه امرأتُه. قال أبو عبيد: ظَنّ الشعبي ـ فيما أحسب ـ ما وراء ذلك.

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للحريص يجمع ولا يشبع»، وفي المستقصى: «يضرب في إثمار كل فعل خيرًا أو شرًّا، ثمرته لا محالة».

[٢٦٥٠] أمثال الضبي ١٢٦، وأمثال أبي عبيد: ٦٥، وغريب الحديث له: ٤٤٢/٤، وأمالي القالي: ١٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٤، ٢٣٢/٨، والصحاح: ١٤٨٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، وفصل المقال: ٧٥، والمستقصى: ٢٥٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، ونكتة الأمثال: ٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، واللسان والتاج: (صبح، رقق)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

(٢) في المطبوع: «كائنًا».

[٢٦٥١] **عَدَا القارِضُ فَحَزَرَ**

القارص: اللَّبن يَحْذِي[1] اللسان. والحازِر: الحامض جدًّا.

* يضرب في الأمر يتفاقم.

قال العَجّاج:

يـا عَمـرو يـا بْـنَ مَعْمَـرٍ لا مُنْتظَـرْ

بعـدَ الـذي عَـدا القَـرُوصَ فَحَـزَرْ[2]

يعني الحروريّ الذي مَرَق فجاوز قَدْره.

ويُروى في المثل: «**عدا القارصَ**»، بالنصب؛ أي: عدا اللبنُ القارصَ؛ يعني حَدَّ القارص، ومَن رفَع جعل المفعول محذوفًا؛ أي: جاوزَ القارصُ حدَّه فحَزَرَ.

[٢٦٥٢] **استَعْجَلَتْ قَدِيرَها فامْتَلَّتْ**

* يضرب لمن يَعْجَل، فيصيب بعضَ مراده ويفوته بعضُه.

والقَدِير: اللحم المطبوخ في القِدْر. والامتلال: المَلّ؛ وهو جَعْل اللحم في الرماد الحار؛ وهو المَلَّة.

[٢٦٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٧٥، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٤، والصحاح: ١٠٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٥/٢، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٧٠، والمستقصى: ١٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٣، وفرائد اللآل: ١٦/٢، واللسان والتاج: (حرز، قرض). والمثل لم يرد في (أ) و(ب).

(١) يحذي: يقرص.

(٢) البيتان للعجاج في ديوانه: ٧١/١؛ وفيه: «يا عمَر بن معمر».

[٢٦٥٢] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١٥٦/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

[٢٦٥٣] **عَرَفَ النَّخْلُ أهلَه**

أصله أنّ عبد القيس، وشَنَّ بن أفصى، لما ساروا يطلبون المتَّسَع والرِّيْفَ[1]، وبعثوا بالرُّوّاد والعيون، فبلغوا هَجَر وأرضَ البحرين ومياهًا ظاهرةً وقُرًى عامِرة ونخلًا وريفًا، ودارًا أفضل وأَرْيَفَ من البلاد التي هم بها، ساروا إلى البحرين وضامُّوا من بها من إياد والأَزْد، وشدّوا خيولهم بكَرانِيْف[2] النخل، فقالت إياد: **عَرَفَ النخلُ أهلَه**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند وُكُول الأمر إلى أهله.

[٢٦٥٤] **أَعْطِ أخاكَ تَمْرَةً، فإنْ أبىٰ فَجَمْرَةً**

* يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة.

[٢٦٥٥] **عُرَّ فَقْرَه بِفِيه، لَعَلَّه يُلْهِيه**

يقال ذلك للفقير يُنفَق عليه وهو يَتمادى في الشرّ؛ أي: خَلِّهِ وغَيَّه. والعَرُّ: اللَّطْخ؛ أي: الطَخْ فاه بفقره؛ لعله يشغله عن ركوب الشرّ.

والمعنى: كِلْه إلى فقره ولا تُنفِق عليه يَصلُحْ.

[٢٦٥٣] نثر الدر: ١٦٧/٦، ومعجم ما استعجم: ٨١/١، وفرائد اللآل: ١٥/٢.

(١) الريف: ما قارب الماء من أرض، وفيها زرع وخصب.

(٢) الكرانيف: جمع كرناف؛ وهو ما تبقى في الجذع بعد قطع السعف.

[٢٦٥٤] التمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، ونهاية الأرب: ١٦/٣، والتاج: (تمر)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

[٢٦٥٥] تهذيب اللغة: ٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ٦٣/٢؛ وفيه: «عره بفقره»، ونثر الدر: ١٦٨/٦، واللسان والتاج: (عرر)، وفرائد اللآل: ١٦/٢.

ويُروى: «أُغْرُ»، بالغين المعجمة، وهو أصوب. يقال: غَرَوْتُ السهمَ: إذا ألزقْتَ الريشَ عليه بالغِراء، ومعناه: ألْزِقْ فقرَه بفيه؛ أي: ألزِمْه إياه ودَعْه فيه؛ لعله يُلهيه. قال الأزهري[1]: يريد: خَلِّه وغيرَه إذا لم يُطِعْك في الإرشاد؛ فلعله يقع في هَلَكة تُلهيه عنك وتشغله.

[٢٦٥٦] عِندَ النَّوىٰ يَكذِبُكَ الصادِقُ

قال المفضَّل: إنّ رجلًا كان له عبدٌ لم يكذب قط، فبايَعَه رجلٌ لَيُكَذِّبَنَّه؛ أي: يحملنَّه على الكذب، وجعلا الخَطَر[2] بينهما أهلَهما ومالَهما، فقال الرجل لسيّد العبد: دَعْه يَبِتْ عندي الليلة. ففعل، فأطعمه الرجل لحمَ حُوَار[3]، وسَقاه لَبنًا حَليبًا كان في سِقاء حازِر[4]، فلما أصبحوا تحمّلوا، وقال للعبد: الْحَقْ بأهلك. فلما توارى عنهم نزلوا، فأتى العبدُ سيّدَه، فسأله، فقال: أطعَموني لحمًا لا غَثًّا ولا سَمينًا، وسَقَوْني لَبنًا لا مَحضًا ولا حَقينًا[5]، وتركتُهم قد ظَعَنوا فاستقلُّوا، فساروا بعدُ أو حَلُّوا[6]، **وفي النَّوىٰ**

---

(١) قول الأزهري ليس في (أ)، وجاء في حاشية (ش)، وكتب الناسخ قبله: «حاشية».

[٢٦٥٦] أمثال الضبي: ١٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٤، وتهذيب اللغة: ١٥/٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥، ونثر الدر: ٦/١٦٨، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفصل المقال: ٥٣، والوسيط: ١٢٣، والمستقصى: ٢/١٦٩، ونكتة الأمثال: ١٧، وفرائد الخرائد: ٣٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥١، واللسان والتاج: (نوى)، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

(٢) الخَطَر: ما يُتراهن عليه.

(٣) الحُوار: ولَدُ الناقةِ الرضيع.

(٤) الحازر: الحامض.

(٥) في المطبوع: «لا مخضًا» بالخاء المعجمة. الحقين: اللَّبن الذي حُبِقَ في السِّقاء.

(٦) في (أ) والمطبوع: «ولا أعلم أساروا بعدُ أو حلُّوا». والعبارة مختلفة في مصادر المثل.

يَكْذِبُكَ الصادق؛ فأرسلها مثلًا. وأحرز مولاه مالَ الذي بايعه وأهلَه.

* يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كَذْبة.

وقال أبو سعيد: يُضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم، ويكفُّ عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئًا.

ويُروى: «وفي النَّوىٰ ما يَكْذِبُك». و«ما» صلة، والتقدير: وفي نَواهم يكذب الصادقُ إن أخبَرَ أن آخر عهدي بهم كان هذا.

[٢٦٥٧] عَدُوُّ الرجُلِ حُمْقُه وصَدِيقُه عَقْلُه

قاله أكثم بن صيفي.

[٢٦٥٨] علىٰ الشَّرَفِ الأَقْصىٰ فَابْعَدِ

هذا دعاء على الإنسان؛ أي: باعدَه الله وأسْحَقَه.

والشَّرَف: المكان العالي. وابْعَدْ: من بَعِدَ: إذا هلك، كأنه قال: اهْلِكْ كائِنًا أو مُطِلًّا على المكان المرتفع؛ يُريد سقوطَه منه.

[٢٦٥٩] عِيْلَ ما هُوَ عائِلُه

[٢٦٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ٣/٣٣، والمستقصى: ٢/١٥٩، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٥٨] فرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٥٩] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، والصحاح: ٥/١٧٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٦، وفصل المقال: ٨٠، والمستقصى: ٢/١٧٤، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧. وفي شعر ابن مقبل (ديوانه: ١٨٥):

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفَالِجِيِّ يَنُوشُني بِخَبْطِ يَدَيْـهِ عِيـلَ مَـا هُـوَ عَائِلُـهْ

أي: غُلِبَ ما هو غالِبُه، من العَوْل؛ وهو الغَلَبة والثِّقَل، يقال: عالَني الشيء؛ أي: غَلَبَني وثَقُلَ عليّ، وهذا دُعاءٌ للإنسان يُعْجَب من كلامِه أو غير ذلك من أموره[1].

[٢٦٦٠] أعُوذُ بكَ منَ الخَيْبة، فأمّا الهَيبةُ فلا هَيْبَة

قالها سُلَيك بن سُلَكة.

والمعنى: أعوذ بك أنْ تُخيّبني، فأما الهيبةُ فلا هيبة بي؛ أي: لستُ بِهَيُوب.

[٢٦٦١] عِلْمانِ خَيْرٌ من عِلْمٍ

وأصله أنّ رجلًا وابنه سلكا طريقًا، فقال الرجل: يا بُني، استَبْحِثْ لنا عن الطريق. فقال: إني عالمٌ. فقال: يا بني، **عِلْمانِ خيرٌ من عِلْم.**

* يضرب في مدح المُشاورة والبحث.

[٢٦٦٢] عُضْلَةٌ منَ العُضَلِ[2]

قال أبو عبيد: هو الذي يسمّيه الناس: «**باقعةٌ منَ البواقع**»[3]، من قولهم: عَضَلَ به

---

(١) في الجمهرة: «تعجب، ومجراه مجرى قولهم: قاتله الله ما أفصحه وما أشجعه»، وفي المستقصى: «يضرب في الدعاء للذي يُستعجب من كلامه أو أمر من أموره».

[٢٦٦٠] أمثال الضبي: ٦٢، وعيون الأخبار: ١/١٧٥، وثمار القلوب: ٩٢، وفرائد اللآل: ٢/١٧. وتقدم في المثل: «العاشية تهيج الآبية»، ورقمه (٢٦٠٨).

[٢٦٦١] نثر الدر: ٦/١٧١، والمستقصى: ٢/١٦٧، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧.

[٢٦٦٢] العقد الفريد: ٣/٢٨، وتهذيب اللغة: ١/٣٠١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٧ في المثل «هو هتر أهتار»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٢، وفرائد اللآل: ٢/١٨، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (عضل).

(٢) العُضْلة (وتُفتح الضاد): الداهية.

(٣) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٧٣).

القضاء؛ أي: ضاق، وعَضَّلتِ المرأةُ: نَشِبَ فيها الولدُ. كأنه قيل له: عُضْلة؛ لنشوبه في الأمور، أو لتضييقه الأمر على من يعالجه. قال أوس[1]:

تـرى الأرضَ منّـا بالفضـاءِ مَريضـةً ... مُعَضَّـلةً منّـا بجـيشٍ عَرَمْـرَمِ

[٢٦٦٣] عادَ الحَيْسُ يُحَاسُ

يقال: هذا الأمرُ حَيْسٌ؛ أي: ليس بمُحْكَم، وذلك أنّ الحَيْسَ تمرٌ يُخْلَط بسَمْنٍ وأَقِط، فلا يكون طعامًا فيه قُوّة. يقال: حاسَ يَحِيس: إذا اتخذ حَيْسًا؛ فصار الحيسُ اسمًا للمخلوط، ومنه يقال للذي أحدقتْ به الإماءُ من طرَفَيه: مَحْيُوس.

والمعنى: عاد الأمرُ المخلوط يُخْلط؛ أي: عاد الفاسدُ يفسد.

وأصله أنّ رجلًا أُمِرَ بأمرٍ فلم يُحكمه، فذمّه آمرُه، فقام آخرُ لِيُحكمَه ويجيءَ بخيرٍ منه، فجاء بشرٍّ منه، فقال الآمر: **عاد الحَيسُ يُحاس**. وقال[2]:

تَعِيبِـينَ أمـرًا ثُـم تـأتينَ مِثلَـه ... لقدْ حـاسَ هـذا الأمـرَ عنـدَكِ حـائِسُ

[٢٦٦٤] اعْتَبِرِ السَّفَرَ بأوَّلِه

يعني أنّ كلّ شيء يُعتبر بأول ما يكون منه.

[٢٦٦٥] على الخَبِيرِ سَقَطْتَ

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ١٢١.

[٢٦٦٣] تهذيب اللغة: ٥/١١٢، ونثر الدر: ٦/١٧٤، واللسان والتاج (حيس)، وفرائد اللآل: ٢/١٨.

(٢) البيت في التاج، ونسب إنشاده إلى شمر.

[٢٦٦٤] نثر الدر: ٦/١٧٤، والمستقصى: ١/٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢/١٨.

[٢٦٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٦، ونثر الدر: ٤/٢٠٢،

الخبير: العالِم، والخُبْر: العِلْم. وسقطْتَ؛ أي: عثرْتَ، عَبّر عن العثور بالسقوط، لأن عادة العاثر أن يَسقُطَ على ما يَعثُرُ عليه.

يُقال: إنّ المثل لمالِك بن جُبَير العامري، وكان من حكماء العرب، وتمثّل به الفرزدق للحسين بن علي ﵄ حين أقبل يريد العراق، فلقِيَه وهو يُريد الحجاز، فقال له الحسين ﵄: ما وراءك؟ قال: على الخَبِير سقطْتَ، قلوب الناس معك، وسيوفُهم مع بني أمية، والأمرُ ينزل من السماء. فقال الحسين ﵄: صدقْتَني[1].

[٢٦٦٦] عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ

العَطْو: التناول. والأنواط: جمع نَوْط؛ وهو كل شيء معلَّق.

يقول: هو يتناول وليس هناك معاليق.

* يضرب لمن يدّعي ما ليس يَملكه[2].

٦/١٧٥، وثمار القلوب: ٥٨٢، والوسيط: ١٢٥، والمستقصى: ٢/١٦٤، ونكتة الأمثال: ١٢٦، ونهاية الأرب: ٣/٤١، واللسان والتاج: (سقط)، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/١٨. وسيذكره في المثل: «على الحازي هبطت»، ورقمه (٢٧٤٧).

(١) في المستقصى: «يضرب للعالم بالأمر».

[٢٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة اللغة: ٢/٩١٧، وتهذيب اللغة: ٣/٦٦، والصحاح: ٣/١١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٦، ونثر الدر: ٦/١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، والمستقصى: ٢/١٥٦، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد اللآل: ٢/١٨، واللسان والتاج: (نوط، عطو)، والمخصص: ١٣/٥٤. وسيذكره في المثل: «كالحادي وليس له بعير»، ورقمه: (٣٢٨٣).

(٢) في المستقصى: «يضرب للصانع بغير آلة».

[٢٦٦٧] **عادةُ السُّوءِ شَرٌّ منَ المَغْرَمِ**

قيل: معناه: مَن عوّدتَه شيئًا ثم منعتَه، كان أشدَّ عليك من الغريم.

وقيل: معناه أنّ المَغْرَمَ إذا أَدّيتَه فارقكَ، وعادة السوء لا تفارق صاحبها؛ بل توجد فيه ضَرْبَةَ لازِبٍ[1].

[٢٦٦٨] **العَجَبُ كُلُّ العَجَب، بين جُمادىٰ وَرَجَب**

أوّل من قال ذلك عاصم بن المُقْشَعِرّ الضَّبّي، وكان أخوه أَبِيْدَة عَلِقَ امرأةَ الخُنَيْفِس بن خَشْرِمِ الشَّيباني، وكان الخُنَيفس أغْيَرَ أهلِ زمانه وأشجعَهم، وكان أَبِيدة عزيزًا منيعًا، فبلغ الخنيفس أن أبيدة مضى إلى امرأته، فركب الخُنيفس فرسه وأخذ رمحه، وانطلق يرصد أَبيدة، وأقبل أبيدة وقد قضى حاجتَه راجعًا إلى قومه، وهو يقول:

ألا إنّ الخُنَـــيفسَ فـــاعْلَمُوه ... كـــما ســـمّاهُ والـــدُه اللَّعِـــينُ

بَهِـيمُ اللَّـــونِ مُحتَقَـــرٌ ضَـــئِيلٌ ... لَئـــيماتٌ خَلائقُـــهُ ضَـــنِينُ

أَيُوعِـدُني الخُنَـيفسُ مِـن بَعِيـدٍ ... ولَمّـــا يَنقَطِـــعْ منـــه الـــوَتِينُ؟

[٢٦٦٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٣/٢؛ وفيه: «عادة الشر»، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ١٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٩/٢.

(١) اللّازِب: الثابت؛ أي: صارت لازمةً.

في المستقصى: «يضرب في عادة السوء يعتادها صاحبها».

[٢٦٦٨] الفاخر: ٢٥٤، وفرائد اللآل: ١٩/٢. والأبيات القادمة فيه. وانظر الخبر في المحاسن والأضداد للجاحظ (مكتبة الخانجي): ١٨٦، في محاسن الغيرة..

لَهَـوْتُ بجارَتَيْـه وحـادَ عنّـي ... ويَـزْعُمُ أنّـه أَنِـفٌ شَـنُونُ[1]

قال: فشدّ عليه الخُنيفس، فقال أُبيدة: أُذَكِّرك حُرْمَةَ خَشْرم. فقال: وحُرْمَةِ خَشْرم لأَقْتُلَنّكَ. قال: فأَمْهِلْني حتى أَسْتَلْئِم[2]. قال: أوَ يَستلئِمُ الحاسرُ؟! فقتله وقال:

أيـا بْـنَ المُقْشَـعِرِّ لَقِيـتَ لَيْثًـا ... لـه في جَـوْفِ أَيْكَتِـه عَـرِينُ

تقولُ: صددتُ عنكَ خَنًا وجُبْنًا ... وإنّــكَ ماجــدٌ بَطَــلٌ مَتــينُ

وإنَّـكَ قـدْ لَهَـوْتَ بجارَتَيْنـا ... فهــاكَ أَبيــدُ لاقــاكَ القَـرِينُ

ســتعلَمُ أيُّنــا أَحْمَــى ذِمــارًا ... إذا قَصُــرتْ شِـمالُكَ واليَمـينُ

لهـوتَ بهـا فقـدْ بُـدِّلْتَ قَـبرًا ... ونـائِحــةٌ عليــك لهــا رَنِيــنُ

قال: فلما بلغ نَعِيُّه أخاه عاصمًا، لبس أَطْمارًا من الثياب، وركب فرسه، وتقلّد سيفَه، وذلك في آخر يوم من جُمادى الآخرة، وبادرَ قتْلَه قبلَ دخولِ رجب؛ لأنهم كانوا لا يقتلون في رجَب أحدًا، وانطلق حتى وقفَ بفِناء خِباء الخُنيفس، فنادى: يا بن خَشْرم، أَغِثِ المرْهَقَ فطالما أَغثْت. فقال: ما ذاك؟ قال: رجلٌ من بني ضَبّة غَصَب أخي امرأتَه، فشدَّ عليه فقتلَه، وقد عَجَزْتُ عنه. فأخذ الخُنيفس رمحَه وخرج معه، فانطلقا، فلما علمَ عاصمٌ أنه قد بَعُدَ عن قومه، داناه حتى قارَنَه، ثم قَنَّعه بالسيف فأطار رأسه، وقال: **العجَبُ كلّ العَجَب، بين جُمادىٰ ورجب**؛ فأرسلها مثلًا. ورجع إلى قومه.

---

(١) في الفاخر: «شفون». وهي أشبه بالصواب. والشفون: الغيور الذي يقلب نظره من شدة الحذر والغيرة.

(٢) استلأمَ: لبسَ ما عنده من عُدَّة القتال.

[٢٦٦٩] عِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِّ المَنْطِقِ

العِيُّ (بالكسر): المصدر، والعَيُّ (بالفتح): الفاعل. يعني: عَيٌّ مع صَمْتٍ خيرٌ من عَيّ مع نُطْق.

وهذا كما يقال: السكوتُ سِتْرٌ ممدودٌ على العِيِّ، وفِدامٌ[1] على الفَدَامة. ويُنشَد:

خَـلِّ جَنبَيْـكَ لـرامِ ... وامْـضِ عنـه بِسَـلامِ

مُتْ بداءِ الصمْتِ خَيْرٌ ... لـكَ مِـنْ داءِ الكَـلامِ

عِشْ مِنَ الناسِ إنِ اسْطَعْـ ... ـتَ سلامًا بسلامِ[2]

قال ابن عون: كنا جلوسًا عند رَبيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، قال: فجعل يتكلّم، وعنده رجلٌ من أهل البادية، فقال له ربيعة: ما تَعُدّون البلاغة فيكم؟ قال: الإيجازُ في الصواب. قال: فما تَعدّون العِيّ فيكم؟ قال: ما كنتَ فيه منذ اليوم.

حدّثَ المُنْذِري عن الأصمعي قال: حدّثني شيخٌ من أهلِ العلم قال: شهدتُ الجمعةَ بالضَّرِيّة[3]، وأميرُها رجلٌ من الأعراب، فخرج وخطب، ولَفّ ثيابَه على رأسه، وبيده قوس له؛ فقال:

[٢٦٦٩] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والفاخر: ٢٦٣، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ١٩/٢. وسيكرره بعد قليل بلفظ: «عي صامت خير من عي ناطق»، ورقمه: (٢٦٩٤)، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١) بلفظ: «عي الصمت أحسن من عي المنطق».

(١) الفِدام: شيء يُغطَّى به فمُ الإبريق، والفَدامة: العِيُّ والبلادة.

(٢) الأبيات لأبي نواس في ديوانه (تح. فاغنر): ١٦٤/٢.

(٣) ضرية: مدينة على طريق الحجاج من نجد. وانظر الخبر في معجم البلدان: (ضرية) ففيه زيادة.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبةُ للمُتّقين، وصلّى الله على محمد خاتم النَّبيّين.

أما بعد:

فإنّ الدنيا دارُ بَلاء، والآخرة دارُ قَرار، فخُذوا من مَمَرِّكم لمقَرِّكم، ولا تَهتِكوا أستارَكم عند مَن لا تَخفى عليه أسرارُكم، واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يُخرج منها أبدانكم، ففيها جئتم، ولغيرها خُلقتم.

أقول قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ العظيم لي ولكم. والمدعوُّ له الخليفةُ والأميرُ جعفر. قوموا إلى صلاتكم.

قلت: ومثل هذا في الوَجازة والفصاحة كلامُ أبي جعفر المنصور، حين خَطَب بعد إيقاعه بأبي مُسلم؛ فقال:

أيها الناس، لا تَخرجوا من أُنْس الطاعة إلى وَحْشة المعْصِية، ولا تُسِـرُّوا غِشَّ الأئمة؛ فإنه لا يُسِرُّه أحدٌ إلَّا ظهر في فَلَتات لسانه وصَفَحات وجهه، إنه مَن نازَعَنا عُرْوةَ هذا القميص أوطأناه خَبِيءَ[1] هذا الغمد. وإن أبا مُسلِم بايَعَنا وبايَعَ لنا على أنه مَن نَكَث عهدًا فقد أباحَنا دمَه، ثم نكث علينا[2]، فحَكَمْنا عليه لأنفسنا حكمَه على غيره لنا، لا تَمنعُنا رعايةُ الحقِّ له من إقامةِ الحقِّ عليه.

[٢٦٧٠] العُلْفُوفُ مُولَعٌ بالصُّوفِ

العُلْفُوف: الجافي من الرجال المُسنُّ. قاله ابن السِّكِّيت، وأنشد:

---

(١) في المطبوع، و(أ): «خبء». والخبيء والخبء: ما غاب. وخبيء الغمد: السيف.

(٢) في (أ): «لنا».

[٢٦٧٠] فرائد اللآل: ١٨/٢.

يَسَــرٌ إذا هَــبَّ الشَّــمالُ وأَمْحَلُــوا في القَــوم غَــيرُ كُبُنَّــةٍ عُلْفُــوفِ[1]

ومعنى المثل: أن الشيخ المُهْتَر الفاني يُولَع بأن يلعبَ بشيء.

* يضرب للمسنّ الخَرِف.

[٢٦٧١] أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ

يقال: فلان قِرْفَتي؛ أي: الذي أَتّهمه، فإذا قال الرجل: سرَقَ ثوبي رجُلٌ من خُراسان، أو العراق، يقال له: أَعْرَضْتَ القِرْفَة؛ أي: التهمة، حين لم تُصرّح.

وأعرضَ الشيءَ: جعله عريضًا، ويجوز أن يكون من قولهم: أَعْرَضَ؛ أي: ذهب عَرْضًا وطولًا، فيكون المعنى: أعْرَضْتَ في القِرْفة، ثم حذف (في) وأوصل الفعل.

* يضرب لمن يتَّهم غيرَ واحد.

[٢٦٧٢] اعْقِلْ وتَوَكَّلْ

* يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة.

---

(١) إصلاح المنطق: ٩٢. والبيت في التاج: (علف) لعمر بن الجعد الخزاعي. اليَسَر: الذي يضرب بالقِداح في الميسر. والكُبُنَّة: اللئيم الذي لا يرفع طرفه بخلًا.

[٢٦٧١] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والصحاح: ١٠٨٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ١٥٧/٦، وفصل المقال: ٤٢٤، والمستقصى: ٢٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٩٣، وفيها: «قد أعرضت»، وفرائد الخرائد: ٣٦٠، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ٢٠/٢. وتقدم في المثل: «أعرض ثوب الملبس»، ورقمه: (٢٦٤٨).

[٢٦٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، ونثر الدر: ١٤٥/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ٢١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٣٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٢/١، ٣٦/٧، وفرائد اللآل: ٢٠/٢، ويروى: «اعقلها..». وهو حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، الحديث (٢٥١٧). وهو في جامع الأصول: ٧٩٢/١١.

ويُروى أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أأُرسل ناقتي وأتوكّل؟ فقال: «اعقلْها وتوكّل».

[٢٦٧٣] عادَ الأمْرُ إلى الوَزَعَةِ

جمع (وازِع)؛ يعني أهل الحلم الذين يكفُّون أهلَ الجهل.

[٢٦٧٤] عَدْوَكَ إذْ أَنتَ رُبَعٌ(١)

أي: أُعْدُ عَدْوَكَ إذ كنتَ شابًّا.

* يضرب في التحضيض على الأمر عند القُدرة، بإتيان ما كان يفعلُه قبلُ من الحزْم وحُسن التدبير(٢).

ويُروى: «عَدُوَّكَ إذْ أنتَ رُبَع»؛ أي: اِحْذرْ عدوَّك إذْ كنتَ ضعيفًا.

[٢٦٧٥] عَيْرٌ رَعى أَنْفُه الكَلأَ

أي: وجدَ ريحَه فطلبه.

* يضرب لمن يستدلُّ على الشيء بظهور مَخايله(٣).

[٢٦٧٣] التاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢، وانظر المثل: «صار الأمر..»، ورقمه: (٢٢٤٩).

[٢٦٧٤] جمهرة الأمثال: ٢/٤٩، والمستقصى: ٢/١٥٩، وفرائد الخرائد: ٣٦١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(١) الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنتَج في الربيع.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُؤمر بالاجتهاد وفي الأمر... والصحيح أن معناه: عُدْ إلى ما تعودّته قديمًا».

[٢٦٧٥] المستقصى ٢/١٧٣، وفرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحسن بمَظِنة مطلبه، فيأخذ في ارتياده».

[٢٦٧٦] عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ

* يضرب للواقع في أمرٍ شديد.

والعَلوق: المَنِيَّة. وثعلَبَة: اسم رجل.

[٢٦٧٧] عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا

أي: لنفسه يعمل، وذلك أن الدابة تُسرع في السير لتضع الحِمْل عن ظهرها.

ويُروى: «يَحِلُّ»؛ أي: يضع(١).

[٢٦٧٨] عَضَّ مِنْ نابِهِ علىٰ جِذْمٍ

* يضرب للمُنَجَّذِ المُحنَّك.

والجِذْم: الأصل. وقال:

الآنَ لـمَّـا ابْـيَضَّ مَسْـرُبتـي وَعَضِضْتُ مِن نابي على جِذْمِ(٢)

[٢٦٧٩] عَجِّلْ لإبِلكَ ضَحاءَها

الضَّحاء: مثل الغداء.

[٢٦٧٦] فرائد اللآل: ٢/٢١، وهو بعض بيت للمفضل النُّكري كما في إصلاح المنطق: ٣٣٤؛ وفيه:

وسائلة بثعلبة بن سير وقد علقت بثعلبة العلوق

[٢٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٦، والمستقصى: ٢/١٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفيها: «عن ظهرها».

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يسعى في مصلحة نفسه».

[٢٦٧٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥، وأساس البلاغة: (جذم).

(٢) البيت في أمالي القالي: ٢/٢٤٣، بلا نسبة. المَسْرُبة: الشعر وسْط الصدر إلى البطن.

[٢٦٧٩] فرائد اللآل: ٢/٢٠.

* يضرب في تقديم الأمر.

[٢٦٨٠] **عُودِي إلىٰ مَبارِكِكِ**

* يضرب لمن نَفَر من شيءٍ أَشدَّ النِّفار(١).

وأصلُ المثَل لإبلٍ نَفَرت(٢).

[٢٦٨١] **عادَ في حافِرَتِه**

أي: عاد إلى طريقته(٣) الأولى.

* يضرب في عادة السوء؛ يَدعُها صاحبُها ثم يرجِعُ إليها.

[٢٦٨٢] **عِشْ تَرَ ما لَم تَرَ**

أي: من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه مُعْتَبَر.

[٢٦٨٣] **عَمُّ العاجِزِ خُرْجُه**

ويُروى: «عَمُّكَ خُرْجُكَ».

[٢٦٨٠] جمهرة الأمثال: ٢/٥٧، والمستقصى: ٢/١٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠.

(١) في المستقصى: «يضرب في معاودة الوطن».

(٢) في (ب): «تفرقت».

[٢٦٨١] جمهرة الأمثال: ٢/٤٩، والمستقصى: ٢/١٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١، واللسان: (حفر).

(٣) في (ب) والمطبوع: «طريقه».

[٢٦٨٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠، والمستقصى: ٢/١٦١؛ وفيه: أن الذي قاله هو الحارث بن عباد، وقد طلّق امرأته حين كبر، فتزوجها غيره، ووصف حبّها له. يضرب في عجائب الدهر.

[٢٦٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٧، والمستقصى: ٢/١٦٨، وفرائد اللآل: ٢/٢١.

وأصله أن رجلًا خرج معه عمُّه إلى سفر، ولم يتزوّد اتّكالًا على ما في خُرْج[1] عمِّه، فلما جاع قال: يا عمّ، أطعِمْني. فقال له عمُّه: عمُّكَ خُرْجُك.

* يضرب لمن يَتّكِل على طَعام غيره.

[٢٦٨٤] علىٰ هَذَا دَارَ القُمْقُمُ

أي: إلى هذا صار معنى الخبر.

وأصله ـ فيما يقال ـ أنّ الكاهِنَ إذا أراد استخراج السرقةِ، أخذَ قُمْقُمَةً[2] وجعلها بين سَبّابتَيْه؛ ينفُثُ فيها ويَرْقي ويُديرها، فإذا انتهى في زعمه إلى السارق دارَ القُمْقُم، فجُعل ذلك مثلًا لمن ينتهي إليه الخبر ودارَ عليه[3].

[٢٦٨٥] عَلِّقْ سَوْطَكَ حيثُ يَراه أهْلُك

هذا يُروى عن النَّبيّ عليه الصلاة والسلام[4].

والمعنى: اجعلْ نفسَك بحيث يَهابُك أهلُك، ولا تَغْفُل عنهم وعن تخويفهم ورَدْعهم.

---

(١) في (أ): «على خرج».

[٢٦٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والصحاح: ٢٠١٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٥/٢، وفصل المقال: ٢٩٧، والمستقصى: ١٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد اللآل: ٢١/٢، واللسان والتاج: (قمم).

(٢) القُمْقُم والقُمْقُمة: إناء صغير من نحاس.

(٣) في المستقصى: «يضربه مَن يُسأل عن الشيء، فيُخبر بمقدار علمه»؛ وانظر فصل المقال.

[٢٦٨٥] البيان والتبيين: ١٨/٢، والعقد الفريد: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

(٤) الحديث في المعجم الكبير للطبراني: ٢٨٥/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٣/٢.

[٢٦٨٦] **أُعْطِيَ مَقُولًا وعَدِمَ مَعْقُولًا**

* يضرب لمن له منطقٌ لا يساعده عَقل.

[٢٦٨٧] **عاقُولُ حَدِيثٍ**

* يضرب لمن لا يفوته حديثٌ سَمِعَه.

والعاقول من النَّهْر والوادي: المُعْوَجُّ منه، وذلك يحفظ ما يتستّر به ويلجأ إليه.

[٢٦٨٨] **أَعْشارٌ ارْفَضَّتْ**

يقال: بُرْمَةٌ[1] أَعشار: إذا كانت كِسَرًا. وارفضَّتْ: تفرَّقتْ.

* يضرب للقوم عند تَفرُّقِهِم.

[٢٦٨٩] **عِزُّ الرَّجُلِ استِغْناؤه عنِ النَّاسِ**

هذا يُروى عن بعض السلف.

[٢٦٩٠] **على غَرِيبَتِها تُحْدىٰ الإِبِلُ**

وذلك أن تضرب الغريبةَ لتسير؛ فتَسير بسَيرها الإبل[2].

[٢٦٨٦] فرائد الخرائد: ٣٦١، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

[٢٦٨٧] فرائد اللآل: ٢١/٢.

[٢٦٨٨] فرائد اللآل: ٢١/٢.

(١) البرمة: قِدْر من حجارة.

[٢٦٨٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، وفرائد الخرائد: ٣٦٢. وفيه أنه يروى عن النبي ﷺ، وفرائد اللآل: ٢٢/٢. وسيأتي في مولد باب العين المثل: «عز المؤمن ابتغاؤه عز الناس»، ورقمه (٤١١).

[٢٦٩٠] أمثال ابن رفاعة: ٧٧، والمستقصى: ١٦٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في التنكيل ببعض العصاة ليُزجر الباقون، وفي كل شيء يفعله واحد فيحتذيه غيره من الناس».

[٢٦٩١] عَطَشًا أخْشَىٰ علىٰ جَاني كَمْأةٍ لا قُرًّا

الكَمْأة تكون آخرَ الربيع، فإذا باكَرَ جانِيْها وجَدَ البَرْد، فإذا حَمِيَت الشمسُ عَطِش، والعَطَش أضَرُّ له من القُرّ الذي لا يَدوم(١).

[٢٦٩٢] اعْذِرْ عَجَبُ

أراد: يا عَجَبُ؛ وهو اسم أخي القائل(٢)، وكان الأخ على طعام الجيش، فقال له أخوه عجب: لو زِدْتَني. فقال: لا أستطيع. فقال: بلى، ولكنك عاقّ. فهَمّ بذلك، فنَهَوْه، فقال: **اعذِرْ عجبُ**.

وقال أبو عمرو: وقال له أخوه: فأما إذ أبَيتَ فانظرْ؛ فإني حازٌّ بقَفا الشَّفْرةِ؛ فإنْ غَفَل القومُ أُوتِيتَ سُؤلَكَ، وإن انتبه القومُ لفعلي فاعلم أنهم لحَظّهم أحفَظ. فطَفِق يَحزّ بقفا الشفرة، فهتف به القوم، فقال: **اعذِرْ عجبُ**.

* يضرب مثلًا لما لا يُقْدَر عليه.

[٢٦٩٣] عُثَيْثَةٌ تَقرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَا

* يضرب للرجل يجتهد أن يؤثّر في الشيء، فلا يَقدِرُ عليه.

قال الأحْنف بن قيس لحارثة بن بدر الغُدَاني، وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا

[٢٦٩١] أمثال ابن رفاعة: ٧٨، والمستقصى: ١٦٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٢/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الاهتمام بعواقب الأمور وتدبّرها، وترك الاغترار بأوائلها».

[٢٦٩٢] المستقصى: ٢٣٩/١، والتاج: (عجب)، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

(٢) في المستقصى أن القائل هو القاضي شُريح.

[٢٦٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٧٥، والصحاح: ٢٨٧/١، وجمهرة الأمثال: ٥٤/٢، والمستقصى: ١٥٨/٢، واللسان والتاج: (عثث، قرم)، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢١/٢.

يعنيه، وذلك أنه طلب إلى أمير المؤمنين علي ﷺ أن يُدخله في الحكومة، فلما بلغ الأحنفَ عيبُ حارثة إياه قال: عُثَيثة تَقْرِمُ جِلدًا أملسًا. وهي تصغير (عُثّة)؛ وهي دُوَيْبّة تأكل الأَدَم. قال المُخَبَّل:

فـــإنْ تَشـــتِمُونا عـــلى لُـــؤْمِكُم ... فَقَــدْ تَقْــرِمُ العُــثُّ مُلْــسَ الأَدَمْ[1]

* يُضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه[2].

[٢٦٩٤] عَيٌّ صامِتٌ خَيرٌ مِنْ عَيٍّ ناطِقٍ

أصل (عَيٍّ) ـ قالوا ـ: عَيِيٌّ، فأدغم. قاله أبو الهيثم[3].

قلت: ويجوز أن يكون (عَيٌّ) فَعْلًا لا فَعِيلًا، يقال: عَيَّ يَعْيا عِيًّا؛ فهو عَيٌّ، كما يقال: حَيّ يَحيا حياةً؛ فهو حَيٌّ، ومثله: رجُلٌ طَبٌّ، وصَبٌّ، وبَرٌّ، وغيرها[4]. ويجوز أن يقال: أصله (فَعِلٌ)، بكسر العين، على قياس: جَدِبَ فهو جَدِبٌ، وتَرِبَ فهو تَرِبٌ، وعلى هذا قياس بابه؛ أعني باب فَعِلَ يَفْعَل[5].

---

(١) لم يرد البيت فيما جمعه الدكتور حاتم الضامن في مجلة المورد العراقية.

(٢) في المستقصى: «يضرب لوضيع يعيب شريفًا، أو لضعيف يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه».

[٢٦٩٤] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧٧، والعقد الفريد: ١٧/٣، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ١٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد اللآل: ١٩/٢. وتقدم قبل قليل برقم (٢٦٦٩) بلفظ: «عي الصمت أحسن من عي المنطق»، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٣) قوله: «أصل.. الهيثم» ليس في (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب) والمطبوع زيادة هنا: «وهذا كما مضى: عِي الصمتِ خيرٌ من عِي النطق. إلّا أنه جرى على المصدر هناك، وهنا على الفاعل. يقال: عَيِي يَعيا عيًّا فهو عَيّ وعَيِيّ».

(٥) قوله: «ويجوز... يفعل»، ليس في (أ) و(ب).

* يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام.

ويُروى[1]: «عِيٌّ صامتٌ»، على المصدر، بجعل «صامت» مبالغة؛ كما يقال: شِعْرٌ شاعِر.

[٢٦٩٥] أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

أي: مَن حَذّرَكَ ما يَحُلُّ بك فقد أَعذَرَ إليك؛ أي: صار معذورًا عندك.

[٢٦٩٦] أعْمىٰ يَقودُ شَجْعَةً

الشَّجْعة: الزَّمْنى[2]؛ أي: ضعيف يقود ضعيفًا ويُعينه. قاله أبو زيد. قال: وإذا رأيتَ أحمقَ يَنقاد له العاقلُ قلتَ هذا للعاقل أيضًا. وقال الأزهري: الشَّجْعة (بسكون الجيم): الضعيف[3].

[٢٦٩٧] العِدَةُ عَطِيَّةٌ

---

(١) تتمة هذا القول ليست في (أ) و(ب).

[٢٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وتهذيب اللغة: ١٨٤/٢، ٣٠٤/١٤، والصحاح: ٧٤٠/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٣٢٥، والمستقصى: ٢٤٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، وفرائد اللآل: ٢٢/٢، واللسان والتاج: (عذر، نذر)، ويروى: «قد أعذر..».

[٢٦٩٦] أمثال ابن رفاعة: ٣٨، واللسان والتاج: (شجع)، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢٢/٢.

(٢) في القاموس: «الشُّجْعة (بالضمّ ويُفتح): الضاوي الذي لا فؤاد له».

(٣) قول الأزهري ليس في (أ) و(ب). وهو في تهذيب اللغة: ٢١٤/١.

[٢٦٩٧] أمثال أبي عبيد: ٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والعقد الفريد: ٢٢/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٩١، ونثر الدر: ١٨٢/١، والمستقصى: ٣٣٣/١، وفصل المقال: ٨٤، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٦٢، والتاج: (وعد)، وفرائد اللآل: ٢٣/٢. وهو حديث ضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٠/٤.

أي: يَقبُح إخلافُها كما يَقبُح استرجاعُ العطيَّة.

ويقال: بل معناه: تَعْدِلُها؛ كما يقال: سُرور الناس بالآمال، أكثرُ من سرورهم بالأموال[1].

[٢٦٩٨] **عِلّةٌ ما عِلّة، أوتادٌ وأَخِلّة، وعَمَدُ المِظَلّة، أَبْرِزوا لِصِهْرِكم ظُلَّة**[2]

قالتها امرأةٌ زُوِّجَت وأبطأ أهلُها هِداءَها إلى زوجها، واعْتَلّوا بأنه ليس عندهم أداةٌ للبيت، فقالته استحثاثًا لهم وقطعًا لعِلّتهم.

* يضرب في تكذيب العِلَل.

[٢٦٩٩] **عَجِلَتْ بخارِجَةَ العَجُولُ**

خارجة: اسم رجل. والعَجُول: أمه؛ وَلَدتْه لغير تَمام.

* يضرب عند ما عجّل قبل أناه[3].

[٢٧٠٠] **عَنْ مُهْجَتي أُجاحِشُ**

المُجاحَشَة: المدافَعَة.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الخُلْف».

[٢٦٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٧٧، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١٤، وفرائد اللآل: ٢٣/٢، واللسان: (ظلل)، وسيأتي في باب ما أوله (لا) بلفظ: «لا علة لا علة هذه أوتاد وأخله»، ورقمه (٣٨٢٨).

(٢) الأخلَّة: خشبات صغار تُشَكُّ في الأرض. العَمَد: ج عمود. المِظَلَّة: بيت كبير من بيوت الشَّعْر. الظُّلَّة: كلُّ ما يُستظلُّ به.

[٢٦٩٩] فرائد اللآل: ٢٣/٢.

(٣) في (أ) «بما يعجل به قبل أنه». وبلغ الشيء أناه: أي غايته، أو نضجه وإدراكه.

[٢٧٠٠] فرائد اللآل: ٢٣/٢.

وهذا مثل قولهم: «**جاحَشَ عن خَيْطِ رَقَبتِه**»[1].

[٢٧٠١] عَلِقَتْنِي من هذا الأَمْر قِيَرَةٌ

أي: ما أكرهُ ويَثقُلُ[2]. والقِيَرة: القِير والقار، وهما ما مرَّ[3].

[٢٧٠٢] عندَ رؤوسِ الإبِلِ أَرْبابُها

* يضرب لمن يَتَدَرّأ[4] ويطغى على صاحبه؛ أي: عندي من يَمنعُك.

[٢٧٠٣] عَنِ الشَّرِّ لا تَناسَيْن

ويُروى: «**لا تَنْسِين**».

* يضرب لمن لا يردعه عن الشرِّ زجْرُ زاجر.

و«عن»: من صِلَة الزَّجْر؛ كأنه قال: زَجْرَه عن الشرِّ لا تتركِنّ.

[٢٧٠٤] أَعْرِفُ ضَرِطِي بِهِلالٍ

قال يونس بن حبيب: زعموا أنّ رُقَيّة بنت جُشَم بن معاوية ولدت نُمَيْرًا وهِلالًا

---

(١) تقدم برقم: (٨٩٥).

[٢٧٠١] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

(٢) في المطبوع: «ما يكره».

(٣) قيل: هو الزفت، وقيل: شيء أسود تطلى به الإبل.

[٢٧٠٢] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

(٤) يتدرأ: يدافع ويخاصم.

[٢٧٠٣] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

[٢٧٠٤] فرائد اللآل: ٢/٢٣.

وسُواءة، ثم اعتاطت[1]، فأتتْ كاهنة بذي الخَلَصَة[2]، فأرتْها بطنَها وقالت: إني قد ولدتُ ثم اعتطْتُ. فنظرت إليها، ومَسّت بطنَها، وقالت: رُبّ قبائلَ فِرَق، ومجالسَ حِلَق، وظُعُنٍ خرق، في بطنكِ لَزِق. فلما مَخِضتْ بربيعة بن عامر قالت: **إني أعرف ضَرِطي بهلال**؛ أي: هو غلام، كما أن هلالًا كان غلامًا.

* يضرب هذا المثل حين يُحدّثك صاحبُك بخبرٍ، فتقول: ما كان من هذا شيء. فيقول صاحبك: بلى، إني أعرف بعضَ الخبر ببعض؛ كما قالت القائلة: **أعرفُ ضَرِطي بهلال.**

[٢٧٠٥] أَعِنْ أخاكَ ولَوْ بالصَّوتِ

* يضرب في الحثّ على نُصْرة الإخوان.

[٢٧٠٦] على شَصَاصاءَ تَرىٰ عَيْشَ الشَّقِي

أي: لا ترى الشقيَّ إلا على شدَّة حال. والشَّصاصاء: شِدَّة العيش.

[٢٧٠٧] عندَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ

أي: إذا صرَّحَ الحقُّ استرحتَ، ولم يبقَ في نفسك شيء.

وأراحَ؛ معناه: استراحَ. وصَرَّحَ؛ معناه: صَرُحَ.

[٢٧٠٨] الاعْتِرافُ يَهدِمُ الاقْتِرافَ

---

(١) اعتاطت المرأة: لم تحمل سنين من غير عقم.

(٢) ذو الخلصة: بيت أصنام لبعض القبائل. وقيل غير ذلك. (انظر معجم البلدان: خلصة).

[٢٧٠٥] التذكرة الحمدونية: ٧/٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧٠٦] فرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧٠٧] التذكرة الحمدونية: ٧/٦٨، والتاج: (صرح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧٠٨] عيون الأخبار: ٣/٩٩، والعقد الفريد: ٢/١٧، ٣/١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤.

[٢٧٠٩] **عَجْعَجَ لمّا عَضَّه الظِّعانُ**

عَجْعَجَ؛ أي: صاح. والظِّعان: نِسْعٌ يُشَدّ به الهَودج.

* يضرب لمن يَضِجّ إذا لَزِمَه الحقُّ.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**دَرْدَبَ لما عَضَّه الثِّقافُ**»(١).

[٢٧١٠] **عَطَوْتَ في الحَمْضِ**

العَطْو: التناول.

أي: أخذْتَ في رَعْي الحمْض(٢).

* يضرب للمُسرف في القول.

[٢٧١١] **عارِيةٌ أكسَبَتْ أَهلَها ذَمًّا**

وذلك أنّ قومًا أعاروا شيئًا ثم استردُّوه؛ فذُمّوا، فقالوا هذا القول.

* يضرب للرجُل يُحسَن إليه فيَذُمّ المحسِنَ.

[٢٧١٢] **عَرَفَتِ الخَيْلُ فُرْسانَها**

* يضرب لمن يعرف قِرْنَه، فيَنْكسرُ عنه لمعرفته به.

[٢٧٠٩] نهاية الأرب: ٤١/٣، والتاج: (دردب)، وفرائد اللآل: ٢٤/٢.

(١) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٤٤).

[٢٧١٠] فرائد اللآل: ٢٤/٢.

(٢) الحَمْضُ: ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النبات، وهو كالفاكهة للإبل.

[٢٧١١] فرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧١٢] فرائد اللآل: ٢٤/٢.

[٢٧١٣] **العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ له**

* يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله؛ فيعمله بنفسه[١].

[٢٧١٤] **عِندَكِ وَهْيٌ فَارْقِعِيْه**

أي: بكِ عَيبٌ وأنتِ تَعِيْبين غيرَكِ.

[٢٧١٥] **عَنَاقُ الأَرْضِ إنْ ذَنْبي اقْتُفِرَ**

عَناق الأرض: دابّة نحو الكلب الصغير، ويقال له: التُّفَة، وليس يُوَبِّر من الدوابِّ إلّا الأرنبُ، وعَناق الأرض، والتوبير: أن تَضُمّ بَراثِنَها إذا مَشَت؛ فلا يُرى لها أثَرٌ في الأرض. والاقْتِفار: الاتِّباع.

* يضربه البريءُ الساحة؛ يقول: أنا عَناق الأرضِ إنْ تُتُبِّعَ أَثَري في الذي أُرْمى به، يعني لا يُرى له على أثر.

[٢٧١٦] **عَوْدُكَ والبَدْءُ دَرَنٌ بِبَدَنٍ**

العرب تقول في موضع السرعة والخِفّة: ما هو إلا دَرَنٌ بِبَدن؛ لسرعة اتّساخ البَدَن.

يقول: عَوْدُك إلى هذا الأمر وبَدْؤك به كان سريعًا.

[٢٧١٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، وابن رفاعة: ٤٣، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وأمالي القالي: ٢٤٤/١، والأمثال المولدة: ١٠٩، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، ونثر الدر: ١١٢/٤، ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٣٣٣/١، ونكتة الأمثال: ٦٩، وفرائد اللآل: ٢٥/٢. وسيأتي المثل: «يا عبد من لا عبد له»، ورقمه: (٥٠١٣).

(١) في المستقصى: «يضرب في ذلة من ليس له ناصر له ولا معين».

[٢٧١٤] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

[٢٧١٥] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

[٢٧١٦] فرائد اللآل: ٢٥/٢.

* يضرب لمن يَعْجَلُ فيما هَمّ به خيرٌ أو شَرّ.

[٢٧١٧] عَلَيَّ فاضَ مِنْ نَتاقِي الأُلَبة

فاضَ الشيءُ يَفيضُ فيضًا: كَثُر. ونَتَقَتِ المرأةُ تَنتِقُ نَتْقًا: إذا كَثُر أولادها. والأُلَبة: جمع آلِب، يقال: أَلَبَ يأْلُبُ؛ إذا رجع. والنَّتاجُ والنَّتَاق واحد.

وهذا من قول امرأةٍ اجتمعَ عليها ولَدُها ووَلَدُ ولدِها، فظلموها وقهروها، فقالت: أنا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدتُ هؤلاء.

* يضرب لمن جَنى على نفسِه شرًّا.

[٢٧١٨] اعْزُ الحَديثَ للخَطِيبِ الأوّلِ

يقال: عَزوْتُ وعَزَيْتُ: إذا نَسَبْتَ.

* يضرب للرجل إذا حدّث، فيقال: إلى مَن تَنسُب حديثَك؟ فإنّ فيه ريبة؛ أي: انسُبْه إلى مَن قاله وانْجُ.

[٢٧١٩] علىٰ بَدْءِ الخَيْرِ واليُمْنِ

يقال هذا عند النكاح؛ أي: لِيكنِ ابتداؤُه على الخيرِ واليُمْن؛ أي: البركة.

ويُروى: «علىٰ يدِ الخيرِ واليُمْن».

ومعناه: ليكُنْ أمرُكَ في قبْضة الخير(١).

[٢٧١٧] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧١٩] أمثال أبي عبيد: ٦٩، والعقد الفريد: ٣/٢٣، وفصل المقال: ٨٢، والمستقصى: ٢/١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥.

(١) في المستقصى: «قاله عبيد بن عمر الليثي، يضرب في دعاء الخير».

[٢٧٢٠] **عُلِّمُوا قِيلًا وليسَ لهم مَعْقولٌ**

* يضرب للإنسان تسمعه بَيِّنَ الكلامِ ولا عَقْل له.

[٢٧٢١] **استَعَنْتُ عَبْدِي فاسْتعانَ عَبْدِي عَبْدَه**

جعلَ العبدَ مثلًا لمن هو دونه في القوة، وعبدَ العبدِ مثلًا لمن هو دونه بدرجتين[١].

[٢٧٢٢] **العِتابَ قَبْلَ العِقابِ**

يُروى بالنصب على إضمار (استَعْملِ) العتابَ، وبالرفع على أنه مبتدأ.

يقول: أصلِحِ الفاسدَ ما أمكنَ بالعِتاب، فإن تعَذّر وتعسّر فبالعِقاب[٢].

[٢٧٢٣] **[عُرْفُطَةٌ تُسْقَى منَ الغَوابِقِ**

يقال: غَبَقْتُه: إذا سَقَيْتَه الغَبوق[٣]. والعُرْفُط: من شَجر العِضَاه، يَنضَح المَغْفُور[٤].

[٢٧٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥.

[٢٧٢١] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ١/١٥٧، ونكتة الأمثال: ٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٦.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن ناصره أذل منه».

[٢٧٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٣، وعيون الأخبار: ٣/٣٦، والعقد الفريد: ٤/٣١٣، والمستقصى: ١/٣٣٣، ونكتة الأمثال: ١١٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٦.

(٢) في المستقصى: «قاله أوس بن حارثة لابنه في وصاياه، يضرب في النهي عن التسرع إلى الشر».

[٢٧٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٦. وهذا المثل ساقط من الأصل، وهو في المطبوع، و(أ) و(ب). وسيكرره الميداني بعد قليل، ورقمه: (٢٧٨٠)، بلفظ: «الغوادق». وبين التفسيرين خلاف.

(٣) الغَبوق: شراب العَشِيّ.

(٤) المَغْفور: الصمغ.

* يضرب لمن يُكرَم مَخافةَ شرِّه.

وأراد بالغوابق: السحاب، جَعَل سقْيَها إيّاه غَبْقًا].

[٢٧٢٤] **العِتابُ خيرٌ مِن مَكتومِ الحِقْدِ**

ويُروى: «**من مَكْنُونِ الحقد**».

قاله بعض الحكماء من السلف.

[٢٧٢٥] **أَعْمَرْتَ أَرْضًا لم تَلُسْ حَوْذانَها**

اللَّوْس: الأكل. والحَوْذان: بَقْلةٌ طيبةُ الرائحة والطعم. وأعمرْتَها: وصفْتَها بالعِمارة.

* يضرب لمن يَحمَدُ شيئًا قبلَ التجربة.

[٢٧٢٦] **المُعْتذِرُ أَعْيا بالقِرَى**

قالوا: إنهم يَحمَدون تَلقِّيَ الضيفِ بالقِرى قبلَ الحديث، ويَعيبون تَلقِّيه بالحديث والالتجاء إلى المعذرة والسُّعال والتَّنَحْنُح، ويزعمون أنّ البخيل يَعتريه عند السؤال بُهْرٌ[١] وعِيّ؛ فيَسعُل ويَتَنحنَحُ. وأنشدوا لجَرِير[٢]:

والتَّغْلِبيُّ إذا تَنَحْنَحَ لِلقِرى ... حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأمْثالا

[٢٧٢٤] فرائد اللآل: ٢٦/٢. وتقدم في باب الظاء: «ظاهر العتاب خير من باطن الحقد»، ورقمه (٢٥٦٢).

[٢٧٢٥] فرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢٦/٢.

[٢٧٢٦] الدرة الفاخرة: ٤٥٩/٢، والسوائر: ٤٠٢، والمستقصى: ٣٤٨/١، وفرائد اللآل: ٢٦/٢. وحق هذا المثل أن يأتي في حرف الميم على المنهج الذي ألزم نفسه به الميداني، إلا أنه خالف منهجه وذكره في حرف العين. (انظر مقدمة المؤلف).

(١) البُهْر: انقطاع النَّفَس.

(٢) ديوان جرير: ٥٢/١.

ويحكون أنّ جريرًا قال: رَميتُ الأخطل ببيتٍ لو نَهَشتْه بعده الأفعى في استه ما حكّها. يعني هذا البيت.

قالوا: وإلى هذا ذهب زيد الأرانب حين سُئل عن خُزاعة، فقال: جُوعٌ[1] وأحاديث.

واحتجّوا أيضًا بقول الآخر:

ورُبَّ ضيفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى

صادَفَ زادًا وحَديثًا ما اشْتَهى

إنَّ الحديثَ جانِبٌ من القِرى[2]

فجعل الحديثَ بعد الزاد جانبًا من القِرى لا قبلَه.

قالوا: والذي يؤكّد ما قُلناه، مَثَلُهم السائر على وجه الدهر: «**المعذرةُ طَرَفٌ من البخل**»[3].

[٢٧٢٧] عَثْرَةُ القدَمِ أَسلَمُ من عَثْرةِ اللِّسانِ

[٢٧٢٨] عُقَرَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ

---

(١) في الدرة: «جوّ».

(٢) خزانة الأدب: ٢/١٨٠، والأبيات للشماخ في ديوانه: ٤٦٦.

(٣) لم يذكره في موضعه من حرف الميم. وهو في المستقصى: ١/٣٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٦، وتقدم في المثل: «أبخل من ذي معذرة»، ورقمه: (٥٧٦). (ينظر مصادره).

في المستقصى: «يضرب في ثلب المضيف».

[٢٧٢٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤٥٥، والسوائر: ٣٩٧، وفيهما: «... أيسر..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٢٨] الصحاح: ٢/٧٥٤، ومقاييس اللغة: ٤/٩٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٧.

العُقَرَة: خَرَزة تَشدُّها المرأةُ في حِقْوَيها لئلَّا تَحْبَل.

[٢٧٢٩] **عادَ إلى عِكْرِه**

العِكْر: الأصل، والعَكَرة: أصل اللسان.

وهذا كقولهم:

[٢٧٣٠] **عادَتْ لعِتْرِها لَمِيْس**

أي: أصلها[1].

[٢٧٣١] **على جارَتِي عِقَقٌ وليسَ عَلَيَّ عِقَقٌ**

العِقّة: العَقِيقة؛ وهي قطعةٌ من الشعر؛ يعني: الذؤابة.

قالته امرأةٌ كانت لها ضَرّة، وكان زوجُها يُكثِر ضربَها، فحَسَدت ضرّتَها على أنْ تُضرَب، فعند ذلك قالت هذه الكلمة؛ أي أنّها تُضرَب وتُحَبّ وتُكرَم، وهي لا تُضرب ولا تُكرم.

* يضرب لمن يَحسُد غيرَ محسود.

[٢٧٣٢] **عِتابٌ وضِنٌّ**

[٢٧٢٩] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ٢/١٥٧، والصحاح: ٢/٧٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٩، وفصل المقال: ٣٩٧، والمستقصى: ٢/١٥٥، ونكتة الأمثال: ١٧٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧، واللسان: (عتر). وتقدم قبل قليل برقم: (٢٥٨٣).

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يرجع إلى خُلُق، وقد كان تركه».

[٢٧٣١] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٣٢] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

أي: لا يزال بين الخليلين وِدٌّ ما كان العِتاب، فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال.

[٢٧٣٣] عَذَرَتْني كلُّ ذاتِ أَبٍ

قالتها امرأةٌ قيل إن أباها وطِئَها، فقالت: **عَذَرَتْني كلُّ ذات أب**؛ أي[1]: كل امرأةٍ لها أبٌ تَعلم أنّ هذا كذِب.

* يضرب في استبعاد الشيء وإنكارِ كَونِه.

[٢٧٣٤] عَمُّكَ أوّلُ شارِبٍ

أي: عمُّك أحقّ بخيرِك ومنفعتِك من غيره؛ فابدأ به.

* يضرب في اختصاص بعضِ القوم.

[٢٧٣٥] أَعِنْدِي أنتَ أَمْ في العِكْمِ؟

يقال: عَكَمْتُ المتاعَ أَعْكِمُه عَكْمًا: إذا شدَدْتَه في الوعاء؛ وهو العِكْم. وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ: إذا عَكَمْتَه له.

* يضرب لمن قلّ فَهمُه عند خطابك إيّاه.

[٢٧٣٦] أَعَضَّ به الكَلالِيبَ

يقال: أعضَّه: إذا حَمَله على العضّ؛ أي: جعل الكلاليبَ تَعَضُّه. يقال: عَضّه، وعَضّ به، وعَضّ عليه؛ أي: ألصقَ به شرًّا.

[٢٧٣٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

(١) تتمة هذا القول ليست في (أ).

[٢٧٣٤] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٣٥] جمهرة الأمثال: ١/٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٣٦] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

[٢٧٣٧] عليٰ وَضَرٍ مِنْ ذا الإناءِ

الوَضَر: الدَّرَن والدّسَم. و«على» من صلةِ فعلٍ محذوف؛ أي: أُرجّي الدهرَ على كذا.

* يضرب لمن يَتَبلَّغُ باليسير.

[٢٧٣٨] عَرِّضْ للكَرِيمِ ولا تُباحِثْ

البَحْثُ: الصِّرْفُ الخالص؛ أي: لا تُبَيِّن حاجتَك له، ولا تُصرِّح؛ فإنّ التعريض يكفيه[1].

[٢٧٣٩] عَمِلَ به الفاقِرَةَ

أي: عمِل به عَملًا كَسَر فَقاره. وفي التنزيل: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]؛ أي: داهية.

[٢٧٤٠] عِرْضٌ ما وَقَعَ فيه حَمْدٌ ولا ذَمٌّ

* يضرب لمن لا خيرَ عنده ولا شرّ.

[٢٧٣٧] فرائد اللآل: ٢/٢٧.

[٢٧٣٨] كتاب الجيم: ٢/٢٦٥، وفرائد الخرائد: ٣٦٣. وفيهما وفي المطبوع: «ولا تباحث» بالثاء المثلثة، وهو تصحيف، وفرائد اللآل: ٢/٢٨.

(١) في حاشية (م): «ومنه قول الشاعر في ممدوحه:

إذا أثنى عليك المرءُ يومًا ... كفاه من تعرُّضِه الثناءُ»

وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٣٤.

[٢٧٣٩] أمثال أبي عكرمة: ٨٧، وإصلاح المنطق: ٢٥١، وأدب الكاتب: ١/٥٥، والفاخر: ٣٠٩، والصحاح: ٢/٧٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٩، واللسان: (فقر).

[٢٧٤٠] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

[٢٧٤١] **عَذابٌ رَعَفَ به الدّهْرُ عَلَيه**

يقال: رعَفَ الفرسُ يرعَف ويرعُف: إذا تقدّم.

* يضرب لمن استقبله الدهرُ بشرٍّ شِمِرٍّ؛ أي: شديد.

[٢٧٤٢] **العَوْدُ أَحْمَدُ**

يجوز أن يكون «أحمدُ» (أفعل) من الحامد[1]؛ يعني أنه إذا ابتدأ العُرْف جلب الحمد إلى نفسه، فإذا عاد كان أحمدَ له؛ أي: أكْسَبَ للحمد له. ويجوز أن يكون (أفعل) من (المفعول)؛ يعني أن الابتداء محمود، والعَوْد أحقُّ بأن يُحمد منه.

وأول[2] من قال ذلك خِداش بن حابِس التَّمِيمي، وكان خطب فتاةً من بني ذُهْل، ثم من بني سَدُوس، يقال لها: الرَّباب، وهام بها زمانًا، [ثم أقبل يخطبها، وكان أبواها يتمنّعان لجمالها ومِيْسمها[3]، فردّا خداشًا، فأضرب عنها زمانًا، ثم أقبل ذات ليلة راكبًا، فانتهى إلى محلَّتهم وهو يتغنَّى ويقول:

[٢٧٤١] عيون الأخبار: ١٠٥/٣، ونثر الدر: ٣٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٨/٢.

[٢٧٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، والصحاح: ٤٦٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، وفصل المقال: ٢٥٢، والمستقصى: ٣٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٣٦٣، واللسان والتاج: (حمد، عود)، وفرائد اللآل: ٢٩/٢. وتقدم في المثل: «خالف تذكر»، ورقمه: (١٣٠٨).

(١) في حاشية الأصل: «إذا جعلناه (أفعل) من (الحامد) يكون على حذف المضاف؛ كأنه قيل: ذمُّ العَوْد أحمد. أو على الإسناد المجازي؛ لأن وصف الفعل بالحمد وصفٌ لصاحبه به، وحينئذ يكون المعنيان متقاربين».

(٢) في جمهرة الأمثال: «ورد هذا المثل في أعجاز أبيات لا يعرف أيها أسبق»، ثم ذكرها.

(٣) المِيسم: أثر الحُسْن.

ألا ليتَ شِعري يا رَبابُ متى أرى | لنا منكِ نُجْعًا أو شِفاءً فأَشْتفي؟
فقد طالما عَنَّيْتِني ورَدَدْتِني | وأنتِ صَفِيِّي دونَ مَنْ كنتُ أَصْطفي
لحى اللهُ مَنْ تَسمو إلى المالِ نَفسُه | إذا كان ذا فضْلٍ به ليسَ يَكْتفي
فيُنْكِحُ ذا مالٍ دَميمًا مُلَوَّما | ويَتْرُكُ حُرًّا مثلَه ليس يَصطفي

فعرفتِ الرَّبابُ مَنطقَه، وجعلتْ تتسمّعُ إليه، وحفِظتِ الشعرَ، وأرسلتْ إلى الرَّكْب الذين فيهم خِداش أنِ انْزِلُوا بنا الليلة، فنزلوا، وبعثتْ إلى خِداش أنْ قدْ عرفتُ حاجتَكَ، فاغْدُ على أبي خاطبًا، ورجعت إلى أمّها فقالت: يا أُمّه، هل أُنْكَحُ إلَّا مَن أهوى وألتَحِف؛ إلَّا من أرضى؟ قالت: لا، فما ذاك؟ قالت: فأنكِحِيني خِداشًا. قالت: وما يدعوكِ إلى ذلك مع قلّة ماله؟ قالت: إذا جَمَع المالَ السيّئُ الفَعال، فقُبحًا للمال. فأخبرت الأمُّ أباها بذلك، فقال: ألم نكنْ صَرَفناه عنا؟! فما بدا له؟ فلما أصبحوا غدا عليهم خِداش، فسلَّم وقال: **العَوْدُ أحمد**، والمرْءُ يَرشُد، والوِرْد يُحمَد؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٢٧٤٣] عنْدَ الرِّهانِ يُعرَفُ السَّوابِقُ

* يضرب للذي يدّعي ما ليس فيه.

[٢٧٤٤] عليكَ وَطْبَكَ فادَّوِه

---

(١) زاد في المطبوع هنا: «ويقال: أولُ مَن قال ذلك وأخذ الناسُ منه مالك بن نُوَيرة حين قال:

جَزَينا بني شَيبانَ أمْسِ بقَرْضِهم | وعُدنا بمثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أحْمَدُ

فقال الناس: العود أحمد». والبيت في شعر مالك ومتمم ابني نويرة: ٦٥.

[٢٧٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨. والعقد الفريد: ٣/١٥؛ وفيه: «عند الرهان يحمد المضمار»، وعدّه من أقوال أكثم بن صيفي.

[٢٧٤٤] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

الادِّواء: أكل الدُّواية[1]. وعليكَ: إغراء؛ أي: لا تتَّكِلْ على مال غيرك.

[٢٧٤٥] **عادَ الأَمرُ إلىٰ نِصابِه**

* يضرب في الأمر يَتولاه أربابُه.

[٢٧٤٦] **العَزِيمةُ حَزْمٌ والاخْتلاطُ ضَعْفٌ**

هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفي.

* يضرب في اختلاط الرأي، وما فيه من الخطأ والضعف.

[٢٧٤٧] **علىٰ الحَازِي هَبَطْتَ**

يقال: حَزا يَحزو ويَحزي: إذا قَدّر. والحازي: الذي ينظر في خِيلان الوجه[2] وفي بعض الأعضاء ويَتكهّن.

وهذا مثل قولهم: «**علىٰ الخبيرِ سقَطْتَ**»، وقد مرّ[3].

[٢٧٤٨] **عاشَ عَيْشًا ضارِبًا بِجِرانٍ**

---

(١) الدُّواية: قشرة رقيقة تعلو اللَّبن. والوَطْب: سِقاء اللَّبن.

[٢٧٤٥] العقد الفريد: ١٨٨/٤، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٢٩/٢.

[٢٧٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، والأمثال المولدة: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، والمستقصى: ٣٣٣/١، ونكتة الأمثال: ١٩١، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وسيذكره في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢١).

[٢٧٤٧] فرائد اللآل: ١٨/٢.

(٢) خِيلانُ الوجه: ج الخال؛ وهو الشامة.

(٣) رقمه: (٢٦٦٥).

[٢٧٤٨] فرائد اللآل: ٢٨/٢. في الأصل جاء قوله: «يضرب..» بعد المثل مباشرة، وهو تقديم لا يؤثر

الجِران: باطن عنق البعير. ويقال: ضرب الأرضَ بِجِرانِه: إذا ألقى عليها كَلاكِلَه[1].

* يضرب لمن طاب عيشه في دَعَة وإقامة.

[٢٧٤٩] أَعْطِنِي حَظِّي مِن شُوَايَةِ الرَّضْفِ

قال يونس: هذا مثَل قالته امرأة كانت غَرِيرة[2]، وكان لها زوج يُكرمها في المطعم والملبس، وكانت قد أُوتيت حَظًّا من جمال، فحُسدت على ذلك، فابتدرت لها امرأةٌ لتَشينها، فسألتْها عن صنيع زوجها، فأخبرتها بإحسانه إليها، فلما سمعت ذلك قالت: وما إحسانُه وقد منَعَك حظَّكِ من شُواية الرَّضْف؟ قالت: وما شُواية الرَّضْف؟ قالت: هي من أطيب الطعام، وقد استأثر بها عليك، فاطلبيها منه. فأحبّتْ قولَها لِغَرارتها، وظنّت أنها قد نصحت لها، فتغيَّرت على زوجها، فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدُها، فسألها: ما بالها؟ قالت: يا بن عمّ، تَزعُم أنّي عليك كَريمة، وأن لي عندك مزيَّة، كيف وقد حرمتَني شُوايةَ الرَّضْف؟! بلِّغْني حظّي منها.

فلما سمع مقالتَها عرف أنها قد دُهِيَت، فأصاخ، وكره أنْ يمنعَها فتَرَى أنه إنما منعها إياها ضَنًّا بها، فقال: نعم وكَرَامة، أنا فاعلٌ الليلةَ إذا راحَ الرِّعاء. فلما راحُوا وفرَغُوا من مِهنهم ورَضَفوا غَبُوقَهم، دعاها فاحتمل منها رَضْفةً فوضعها في كفّها، وقد كانت التي أوردَتْها قالت لها: إنك ستجدين لها سَخَنًا في بطن كفِّك، فلا تَطْرحِيها فتفسُد، ولكن عاقبي بين كفَّيكِ ولسانك. فلما وضعها في كفِّها أحرقتْها فلم تَرْمِ

في المعنى ولا السياق.

(١) الكَلاكِل: ج الكَلْكَل؛ وهو الصَّدْر.

[٢٧٤٩] فرائد اللآل: ٢/٢٨.

(٢) غريرة: لا تجربة لها، يسهل خداعها.

بها، فاستعانت بكفها الأخرى فأحرقتْها، فاستعانت بلسانها تُبرِّدها به فاحترق، فمَجَلَتْ يديها، ونَفَطَت[1] لسانَها، وخاب مطلبُها، فقالت: **قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْريني عن شرّ**[2]؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في الذَّرابة[3] على العاثر الذي يَتكلّف ما قد كُفي.

قال: وقولها: «**أعطِني حظّي من شُواية الرَّضْف**»، يُضرب للذي يسمو إلى ما لا حظّ له فيه. هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو، وكذلك في (أمثال) شَمِر[4].

قلت: قولها: «شُواية الرَّضْف»: الشُّواية (بالضم): الشيء الصغير من الكبير؛ كالقطعة من الشاة، يقال: ما بقي من الشاة إلَّا شُواية. وشُواية الخبز: القرص منه. وشُواية الرَّضْف: اللبن يغلي بالرَّضْفة، فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرَّضْفة[5].

وقولها: «قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْريني»، الصَّرْي: القطع والمنع[6]، ومنه:

هَـواهُنّ إنْ لم يَـصْرِهِ اللهُ قـاتِلُهْ[7]

---

(١) المجَل، والنفَط: القرحة؛ وهي قشرة رقيقة في الجلد يجتمع فيها ماء من أثر العمل.

(٢) لم يذكره في موضعه. ولم أجده فيما رجعت إليه.

(٣) الذَّرابة: الحِدَّة.

(٤) من كتب الأمثال المفقودة حتى الآن.

(٥) الرَّضْفة: الحجر المُحمى بالنار أو الشمس.

(٦) قوله: «والمنع» ليس في المطبوع.

(٧) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه: ١٢٤٧/٢، صدره:

وودّعْـنَ مشـتاقًا أصبْنَ فـؤادَه

والعِيّ: مصدر قولهم: عَيِيَ بالكلام يَعْيا عِيًّا. والشِّيّ: إتْباعٌ له، ويقال: عِيٌّ شِيٌّ؛ إتباع له. وبعضهم يقول: شَوِيٌّ. ويقال: ما أعياه! وما أشياه! وما أشواه! أي: ما أصغره! وجاء بالعِيّ والشِّي؛ فالعِيّ من بنات الياء، والشّيّ من بنات الواو، وصارت الواو ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلها، ومعناه: جاء بالشيء الذي يَعيا فيه لحقارته.

ومعنى المثل: قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عنّي هذا الشر، تَنْدم على ما فَرَط منها.

[٢٧٥٠] أَعِلَّةً وبُخْلًا؟

قاله النّبيّ ﷺ لعائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ حين قال لها: أَرْخِي عليّ مِرْطَك. فقالت: أنا حائض.

[٢٧٥١] أَعْشَبْتَ فانْزِلْ

أي: أصبتَ حاجتَك فاقنعْ.

يقال: أعْشَبَ الرجلُ: إذا وجدَ عُشبًا، وأخْصَبَ: إذا وجدَ خِصْبًا.

[٢٧٥٢] العُقُوبةُ أَلْأَمُ حالاتِ القُدْرةِ

يعني أن العفو هو الكرم.

[٢٧٥٠] الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٠. والمرط: كساء من صوف أو غيره.

[٢٧٥١] فرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩. وسيذكره في المثل: «أمرعت فانزل»، ورقمه: (٤١٣٢).

[٢٧٥٢] محاضرات الأدباء: ١/٢٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩. وانظر المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨). ونسب لمعاوية رضي الله عنه.

[٢٧٥٣] العَجَلةُ فُرْصةُ العَجَزَةِ

* يضرب في مدح التأنّي، وذمّ الاستعجال.

[٢٧٥٤] العاقلُ مَنْ يَرىٰ مَقَرَّ سَهْمِه مِن رَمْيتِه قبلَ إرسالِه مِنْ فُوْقِه(١)

* يضرب في النظر في العواقب.

[٢٧٥٥] العَيْنُ أقْدَمُ منَ السِّنِّ

أي أن الحديثَ لا يغلِب القديم.

[٢٧٥٦] عندَ الامتحانِ يُكرَمُ المَرْءُ أو يُهانُ

[٢٧٥٧] عندَ النازِلَةِ تَعْرِفُ أخاكَ

[٢٧٥٨] عليه منَ اللهِ إصْبَعٌ حَسَنٌ

أي: أَثَرٌ حسَنٌ.

يقال للراعي: على ماشيته إصبعٌ؛ أي: أثرٌ حسَنٌ(٢).

[٢٧٥٣] فرائد اللآل: ٢/٢٩.

[٢٧٥٤] فرائد اللآل: ٢/٣٠. وقوله: «قبل إرساله من فوقه». ساقط من المطبوع. وفي التمثيل والمحاضرة: ٤٢٦: «العاقل من يرى بأول رأيه آخر الأمر».

(١) الفُوق: حيث يثبَّتُ الوترُ من السهم.

[٢٧٥٥] فرائد اللآل: ٢/٣٠.

[٢٧٥٦] التمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٨.

[٢٧٥٧] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٠.

[٢٧٥٨] أسرار البلاغة (تحقيق محمود شاكر): ٣٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩.

(٢) شمس العلوم: ٦/٣٦٥٥.

[٢٧٥٩] **عليه واقِيةٌ كواقِيَةِ الكِلابِ**

* يضرب للئيم المُوَقَّى.

والواقية: الوقاية، وهو في المثل مصدر أضيف إلى الفاعل؛ أي: كما تقي الكلابُ أولادَها.

[٢٧٦٠] **عليكَ نَفْسَكَ**

أي: اشتغِلْ بشأنِك.

وهذا يسمى إغراء، ونصبًا على الإغراء. وحروف الإغراء: عليكَ، وعندكَ، ودونكَ، وهُنّ يقمْنَ مقام الفعل، ومعنى كلِّها: خُذْ.

ويجوز: عليك نفسُك، بالضم، إذا أردتَ أن تؤكّد الضمير المرفوع المستتر في النية؛ كأنك قلت: عليك أنتَ نفسُك زيدًا(١).

ويجوز: عليك نفسِك، بالخفض، إذا أردتَ أن تؤكد الكاف وحدها؛ كأنك قلت: عليكَ نفسِك زيدًا.

[٢٧٦١] **عَقْرًا حَلْقًا**

[٢٧٥٩] جمهرة اللغة: ٢٤٥/١، والمستقصى: ١٦٦/٢؛ وفيه: «على فلان واقية الكلاب»، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وسيكرره الميداني في حرف الواو بلفظ: «واقية..»، ورقمه: (٤٧٠٢).

وينسب إلى دريد بن الصمة (ديوانه: ١٧٣) أنه قال عندما ضرب زوجته بالسيف ولم تمت:

أقرّ العينَ أنْ عُصبت يداها ... وما إنْ تُعصبان على خضابِ

وأبقاهنّ أن لهنّ جَدًّا ... وواقيةً كواقيةِ الكِلاب

[٢٧٦٠] فرائد اللآل: ٣١/٢.

(١) قوله: «ويجوز.. زيدًا» ليس في (أ).

[٢٧٦١] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وغريب الحديث له: ٩٤/٢، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٥/١، ٣٨/٤، والصحاح: ١٤٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٩٩،

في الدعاء بالهَلَكَة.

وفي الحديث، حين قِيل له عليه السلام: إن صَفيّة بنتَ حُيَيّ - رضي الله تعالى عنها - حائض، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى، ما أُراها إلّا حابسَتَنا»[1]. قال أبو عُبيد: هو عَقْرًا حَلْقًا، بالتنوين، والمحدِّثون يقولون: عَقْرَى حَلْقَى. وأصل هذا ومعناه: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها؛ يعني: عقرَ جسدَها وحلقَها[2]؛ أي: أصابها اللهُ بوجَعٍ في حَلْقها. وهذا كما تقول: رَأَسْتُه وعَضَدْتُه وبَطَنْتُه.

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يُقال عند الأمر يُعجب منه: خَمْشى عَقْرى حَلْقى، كأنه من الحَلْق والعَقْر والخَمْش؛ وهو الخَدْش، وقال:

ألا قَومي أُولُو عَقْرى وحَلْقى لِما لاقتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ[3]

يعني: قومي أولو نساء عَقْرى وحَلْقى؛ أي: قد عَقَرْن وجوهَهن وحلَقْنَ شُعورَهن؛ مُتَسلِّباتٍ[4] على أزواجهن.

قلت: عَقْرى وحَلْقى، في البيت: جمع عَقِيرٍ وحَلِيق، يقال: عَقَره؛ إذا جرحه، فهو عقير؛ أي: جريح، والجمع: عَقْرى؛ مثل: قَتِيل وقَتْلى.

قال الليث: يقال للمرأة: عَقْرى حَلْقى؛ يعني أنها تَحلِقُ قومَها وتَعقِرُهم بشُؤْمها.

والمستقصى: ١٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢، واللسان والتاج: (عقر، حلق)، والمخصص: ١٨١/١٥. وتقدم في المثل: «جدع الله مسامعه»، ورقمه: (٩١١).

(١) جامع الأصول: ١٤١/٣؛ وتخريجه ثمة.

(٢) قوله: «يعني عقر جسدها وحلقها»، ليس في المطبوع.

(٣) البيت في التاج: (حلق) بلا نسبة، ونقل فيه أقوالًا متعددة.

(٤) متسلّبات: أي مُحِدّات.

[٢٧٦٢] عَرَكَه عَرْكَ الأَدِيْمِ

و:

[٢٧٦٣] عَرْكَ الرَّحَىٰ بِثِفالِها

و:

[٢٧٦٤] عَرْكَ الصَّناعِ أَدِيمًا غيرَ مَدْهُونِ(١)

[٢٧٦٥] عَالَىٰ به كُلَّ مَرْكَبٍ

إذا كلَّفه كلَّ أمرٍ شاقّ.

[٢٧٦٦] عَسىٰ غَدٌ لِغَيرِكَ

يريد: عسى غدٌ يكونُ لغيرك؛ أي: لا تُؤخِّر أمرَ اليوم إلى غدٍ؛ فلعلك لا تُدركه.

[٢٧٦٢] إصلاح المنطق: ٧٠، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢.

[٢٧٦٣] تهذيب اللغة: ٨١/٥، والأمثال المولدة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٨، واللسان والتاج: (عرك)، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وفي معلقة زهير بن أبي سلمى:

فَتَعــرُكُّمُ عَــركَ الرَّحــى بِثِفالِهــا ... وَتَلقَــح كِشــافًا ثُــمَّ تَحمِــل فَتُتْــئِمِ

[٢٧٦٤] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣٠/٢. وهو عجز بيت لابن هرمة من أبيات في مختصر تاريخ دمشق (دار الفكر): ١٥٦/٤، وصدره:

حــالَ الزَمــانُ بِنــا إِذ بــاتَ يَعرُكُنــا

ولم يرد في ديوانه.

(١) الصَّناع: الماهر أو الماهرة في الصناعة.

[٢٧٦٥] فرائد اللآل: ٣٠/٢. وفي (أ): «عال بكل مركب».

[٢٧٦٦] فرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٣١/٢.

[٢٧٦٧] **عَسىٰ البارِقَةُ لا تُخْلِفُ**

البارقة: السحابةُ ذاتُ البرق.

* يضرب في تعليق الرجاء بالإحسان.

[٢٧٦٨] **عَذَرْتُ القِرْدانَ فما بالُ الحَلَمِ؟**

القِرْدان: جمع قُرَاد. والحَلَم: جنسٌ منه صغار.

وهذا قريب من قولهم: «**اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتىٰ القَرْعى**»[1].

[٢٧٦٩] **عاثَ فيهم عَيْثَ الذِّئابِ يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ**

العَيْث: الفساد.

* يضرب لمن يُجاوز الحدَّ في الفساد بين القوم.

[٢٧٧٠] **أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِه الفارِسِيُّ**

* يضرب لمن يُظهِر ما في قلْبه.

[٢٧٧١] **عِندَ فلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ**

أي هو الصَّدوق الذي لا يكذب.

[٢٧٦٧] أمثال ابن رفاعة: ٧٦، والمستقصى: ٢/١٦١، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

في المستقصى: «يضرب في موضع الطمع والرجاء».

[٢٧٦٨] جمهرة الأمثال: ٢/٦٣، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٣١. وسيأتي في باب القاف: «القردان حتى الحلم»، ورقمه (٣٠٧١).

(١) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٧٢).

[٢٧٦٩] فرائد اللآل: ٢/٣٠.

[٢٧٧٠] فرائد اللآل: ٢/٣١.

[٢٧٧١] تهذيب اللغة: ٥/٦٧، واللسان: (مذق)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

وإذا قالوا: إنه يَمْتذِق[1]، فهو الكذوب.

[٢٧٧٢] **عليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسُوءُ الدّارِ**

العَفار: التُّراب، والعَفَر مَقصورٌ منه؛ كالزمان والزَمن. والدَّبار: اسمٌ من الإدْبار؛ كالعطاء من الإعطاء، ويجوز أن تكون الباء بدلًا من الميم، فيُراد به الدّمار؛ وهو الهلاك. وسوء الدار: قال المفسرون: هو جهنّم، نعوذ بالله تعالى منها.

[٢٧٧٣] **عليه العَفَاءُ والذئْبُ العَوَّاءُ**

العَفاء ـ بالفتح والمد ـ: التراب.

قال صَفوان بن مُحْرِز[2]: إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفًا وشربتُ عليه ماء، فعلى الدنيا العَفاء.

وقال أبو عبيد: العَفاء: الدُّرُوس والهَلاك. وأنشد لزُهير[3] يَذكُر دارًا:

تَحمَّـلَ أهلُهـا عنهـا فَبَـانُوا ... عـلى آثارِهـا ذَهَـبَ العَفَـاءُ

قال: وهذا كقولهم: عليه الدَّبار، إذا دعا عليه أن يُدبِر فلا يَرْجِع. والذئب العوَّاء: الكثير العُواء.

---

(١) في المطبوع: «عنده صدق». امتذقَ اللبنُ بالماء: اختلط، وامتذقَه: شَرِبَه.

[٢٧٧٢] تهذيب اللغة: ٢/٢١٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، واللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

[٢٧٧٣] تهذيب اللغة: ٣/١٤٢، والمخصص: ١٢/١٨١؛ وفيه: «والكلب العواء»، وفرائد الخرائد: ٣٦٤، واللسان: (عفو)، وفرائد اللآل: ٢/٣١.

(٢) صفوان بن محرز المازني البصري، ثقة له فضل وورع، كان واعظًا قانتًا لله. (سير أعلام النبلاء: ٤/٢٨٦). وقوله الآتي ذكره الزبيدي في التاج: (عفو).

(٣) ديوان زهير: ٥٨.

[٢٧٧٤] **عَرَفْتُ شَواكِلَ ذلكَ الأمْرِ**

أي: ما أشكَلَ من أمرهم. قاله عمارة بن عَقيل(١).

[٢٧٧٥] **عَجَبٌ مِنْ أنْ يَجِيءَ مِن جَحِنٍ خَيْرٌ**

الجَحِن: القصير(٢)، يقال: جَحِنَ يَجْحَنُ جَحَنًا، فهو جَحِنٌ: إذا كان سيّئ الغذاء، وأجْحَنَه غيرُه: إذا أساء غذاءه.

* يضرب للقصير لا يجيء منه خير.

[٢٧٧٦] **أعانَكَ العَوْنُ قليلًا أو أباْه**
والعَوْنُ لا يُعِينُ إلَّا ما اشْتَهاْهْ

قال أبو الهيثم: يعني: مَن أعانك من غير أن يكون ولدًا أو أخًا أو عبدًا يُهمُّه ما أهمّك، ويسعى معك فيما ينفعك، فإنما يُعينك بقَدْر ما يحبُّ ويشتهي، ثم ينصرف عنك.

[٢٧٧٧] **العَجْزُ وَطِيْءٌ**

يقال: وَطُؤَ فهو وَطِيْءٌ بيِّنُ الوَطاءَة، وفِراشٌ وَطِيء؛ أي: وثير.

* يضرب لمن استَوْطأ مركب العجز، وقعَد عن طلَب المكاسب والمحامد، ولمن تَرك حقّه مخافَة الخُصومة.

[٢٧٧٤] فرائد اللآل: ٣١/٢.

(١) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شاعر فصيح، توفي سنة ٢٣٩هـ

[٢٧٧٥] اللسان: (جحن)، وفرائد اللآل: ٣١/٢.

(٢) زاد في المطبوع هنا: «النبات؛ يعني النَّماء».

[٢٧٧٦] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٣٢/٢.

[٢٧٧٧] فرائد اللآل: ٣٢/٢. وذكره الجاحظ في الأمل والمأمول، باب ذم التواني والتسويف.

[٢٧٧٨] العَجْزُ رِيْبةٌ

يعني أنّ الإنسان إذا قصَد أمرًا وجد إليه طريقًا، فإن أقرّ بالعجز على نفسه ففي أمره رِيبة.

قال أبو الهيثم: هذا أحقُّ مثَل ضربَتْه العرب(١).

[٢٧٧٩] عَهدُكَ بالفَالياتِ قَدِيمٌ

* يضرب لما فات ويتعذّرُ تدارُكه.

وأصله في الرأس يَبعُد عهدُه بالدَّهْن والفَلْي.

[٢٧٨٠] عُرْفُطةٌ تُسْقىٰ منَ الغَوادِقِ

العُرْفُطة: شجرة من العِضاه، خَشِنة المَسّ. والغَدَق: الماء الكثير، وهو في الأصل مصدر، يقال: غَدَقَتْ عينُ الماء؛ أي: غَزُرَتْ، ثم يُوصف به فيُقال: ماءٌ غَدَقٌ. ويقال: سحابةٌ غادِقة. والغوادق: السحاب الكثير الماء.

* يضرب للشرّير يُكرَّم ويُبجَّل.

[٢٧٨١] عَوْراءُ جاءتْ والنَّدِيُّ مُقْفِرٌ

العَوْراء: الكلمة الفاحشة. والندِيّ والنادي: المجلس. والمُقْفِر: الخالي.

[٢٧٧٨] المستقصى: ٣٣٣/١، وفرائد اللآل: ٣٢/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في ذم العجز».

[٢٧٧٩] اللسان، والتاج (عهد)، وفرائد اللآل: ٣٢/٢. وسيذكره في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه: (٤٣١٣).

[٢٧٨٠] نهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٢٦/٢. وتقدم قبل قليل، ورقمه: (٢٧٢٣). وثمة: «الغوابق».

[٢٧٨١] فرائد اللآل: ٣٢/٢.

* يضرب لمن يُؤذي جليسَه بكلامه، ويعظمه عليه من غير استحقاق.

[٢٧٨٢] عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّماحَ

العَرْجلة: الرَّجَّالةُ في الحرب. والاعتقال: أنْ يُمسك الفارسُ رمحَه بين جَنْب الفرَس وفخذه.

* يضرب لمن يُخبِر عن نفسه بما ليس في وُسْعه.

[٢٧٨٣] أُعْتُوبةٌ بين ظِماءٍ جُوَّعِ

يقال: بينهم أُعتوبة يتعاتبون بها؛ أي: إذا تعاتبوا(١) أصلح ما بينهم العتاب.

* يضرب لقوم فقراء أذِلّاء، يفتخرون بما لا يملكون.

[٢٧٨٤] عارِيَةُ الفَرْجِ وبَتٌّ مُطَّرَح

البَتُّ: كساء غليظُ النسج، ويقال: هو طَيلسان خَزّ.

* يضرب لمن رَضيَ بالتقشّف وهو قادر على ضدِّه؛ أي: هي عارية الفرج وعندها بَتٌّ مطروح.

ويحتمل أن يُعنى به أنها تتجمّل وقد عَجَزت عما يستر عورتها.

[٢٧٨٥] عَشِيرةٌ رِفَاغُها تُوَسِّعُ(٢)

[٢٧٨٢] فرائد اللآل: ٢/٣٢.

[٢٧٨٣] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(١) في (أ): «تعاتبوا بها..».

[٢٧٨٤] فرائد اللآل: ٢/٣٤.

[٢٧٨٥] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) الرِّفاغ: ج الرَّفْغ؛ وهو الأرض السهلة.

يعني أنّ أَفْنيةَ العَشِيرة أوسعُ وأحمل لجناياته.

* يضرب لمن يرجع بجنايته إلى العشيرة، ويؤذيها بالقول والفعل.

[٢٧٨٦] **عَيْنٌ بذاتِ الحَبَقاتِ تَدْمَعُ**

العين: عين الماء. والحَبَق: بَقْلٌ من بُقول السّهْل والحَزْن. وتدمع: كناية عن قلّة الماء فيها.

* يضربُ لمن له غِنًى وخيرُه قليل، ولا يَنتفِعُ به إلّا الأَخِسّاء؛ لأنه قال فيما بعد:

وارِدُهـا الـذِّئْبُ وكَلْـبٌ أَبْقَـعُ

[٢٧٨٧] **عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوُه مُرٌّ مَقِرٌّ**

المُضِرّ: الذي له ضرائر. والمَقِر: الشديد المرارة.

يُقال: إنه يُضرَب لمن كان له كَفافٌ، فطلب عَيشًا أرفَعَ وأنفع، فوقَع فيما يُتْعبه.

[٢٧٨٨] **عَيْنُكَ عَبْرىٰ والفُؤادُ في دَدِ**

الدَّدُ والدَّدَنُ والدَّدَاءُ: اللَّعِب واللَّهو. ويقال: رجلٌ عَبْرانُ، وامرأةٌ عَبْرى؛ أي: باكية.

* يضرب لمن يُظهِر حُزنًا لحزنك، وفي قلبِه خِلافُ ذلك.

[٢٧٨٩] **أَعْلامُ أرْضٍ جُعِلَتْ بَطائِحًا**

الأعلام: الجبال، واحدها[1]: عَلَم. والبَطائح: جمعُ البَطِيْحة؛ وهي الأرض المنخفضة.

[٢٧٨٦] فرائد اللآل: ٣٢/٢.

[٢٧٨٧] فرائد اللآل: ٣٣/٢.

[٢٧٨٨] فرائد الخرائد: ٣٦٥. وفيه: «العين..»، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٣٣/٢.

[٢٧٨٩] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٣٣/٢.

(١) في (أ): «الواحد».

* يضرب لأشراف قوم صاروا وُضَعاء، ولمن كان حقُّه أن يُشكَر فكُفِر.

[٢٧٩٠] **عافِيكُمُ في القِدْرِ ماءٌ أَكْدَرُ**

العافي: ما يبقى في أسفل القِدْر لصاحبها. وقال:

إذا رَدَّ عـافي القِـدْرِ مَـنْ يَسْـتعيرُها(١)

وماءٌ كَدِرٌ وأَكْدَرُ: في لونه كُدْرَة.

* يضرب لمن أُحسِن إليه فأساء المكافأة.

[٢٧٩١] **عُرَاضَةٌ تُوْرِي الزِّنادَ الكائِلَ**

العُراضة: الهدية. والزَّنْد الكائل: الكابي، يقال: كالَ الزَّنْدُ يَكيلُ كَيلًا: إذا لم تَخْرج نارُه، وإنما قيل: الزناد الكائل، ولم يُقَل: الكائلة؛ لأن الزناد وإنْ كان جمع (زَند) فهو على وزن الواحد؛ مثل الكِتاب والجِدار. وهذا كما قال امرؤ القيس:

نُـزُولَ اليَـماني ذي العِيَابِ الـمُحَمَّلِ(٢)

وكما قال زهير:

[٢٧٩٠] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

(١) عجز بيت لمضرس بن ربعي الأسدي. كما في التاج: (عفو). وهو كذلك عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٣٧١، وصدره:

فَـلا تَصرِمـيني وَاسـأَلي مـا خَليقَتي

[٢٧٩١] فرائد الخرائد: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه: ٢٥، من معلقته، وصدره:

وألـقى بصحراء الـغبيط بَعـاعـه

العِياب: ج العَيْبة؛ وهي وعاءٌ توضع فيه الثياب.

[مغـانمُ شتَّى] مـن إفـالٍ مُـزَنَّمِ[1]

* يُضرب لمن يَخدع الناس بحسْن مَنطقه.

* ويُضرب في تأثير الرُّشا عند انغلاقِ المراد.

[٢٧٩٢] عَشَّرَ والمَوتُ شَجَا الوَرِيدِ

التَّعْشير: نَهِيق الحمار عشرةَ أصواتٍ في طَلْقٍ واحد، قال الشاعر:

لَعَمْري لَئِن عَشّرْتُ من خِيْفةِ الرَّدى ... نُهـاقَ الحَمِـير إننـي لجَـزُوعُ[2]

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وَباء بلَدٍ عَشّروا تَعشيرَ الحِمار[3] قَبل أن يدخلوه، وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم.

يقول: عَشّر هذا الرجلُ والموتُ شَجَا[4] وَرِيدِه؛ أي: مما شَجِيَ به وريدُه، يريد قُرْبَ الموت منه.

* يضرب لمن يَجْزَع حين لا ينفعه الجَزَع.

---

(١) عجز بيت لزهير في ديوانه: ١٧، وصدره:

وأصبح يُحـدى فيـهمُ مـن تِلادكم

الإفال: ج الأفيل؛ وهو الصغير السنِّ من الإبل. المُزَنَّم: المُعْلَم بزَنَمة؛ وهي ما يُقطع من أذن البعير، فيُترك معلَّقًا.

[٢٧٩٢] فرائد اللآل: ٢/٣٣.

(٢) البيت لعروة بن الورد، في ديوانه (تح. نعناع): ٧١.

(٣) في المطبوع: «الحمير».

(٤) أصل الشَّجا: ما اعترض في الحَلْق من عَظْم ونحوه.

[٢٧٩٣] أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ القَصِيصِ

والمعنى: أنه عارفٌ بموضع حاجته.

والقَصيص: منابت الكمأة، ولا يَعلَم بذلك إلَّا عالم بأمور النبات.

وأما قولهم:

[٢٧٩٤] أَعلَمُ مِنْ أينَ يُؤكَلُ الكَتِفُ

فزعم الأصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي: لا يُحسِنُ أكلَ لحمِ الكتف.

قلت: أورد حمزة هذين المثلين في كتاب (أفعل)، وهما وإن كانا لأفعل فهذا الموضع أولى بهما؛ لأنهما عَرِيَا من (من).

[٢٧٩٣] الدرة الفاخرة: ٣١٦/١، والمستقصى: ٣٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٦٦، وفرائد اللآل: ٣٤/٢، وفي الأصل: «بمنابت..»، ويروى: «هو أعلم..»، ولم يرد في (ش).

وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنك لعالم..»، ورقمه: (١٢٨)، وفي آخر مقدمته التي قدم بها للحديث عن (باب ما جاء على أفعل) من حرف الألف. وقد تكرر هذا المثل والذي يليه في المطبوع فيما جاء على أفعل من باب العين، وأثبتهما هنا فقط أخذًا بمنهج الميداني. انظر حاشية المثل (٢٨٣٧).

[٢٧٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والدرة الفاخرة: ٣١٧/١، وفصل المقال: ١٤١، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، ٤٢٢، والمستقصى: ٤١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٤/٢، ويروى: «هو أعلم..» و«يعلم..»، و«فلان أعلم..» و«من حيث..». ولم يرد في (ش). وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه ليعلم..»، ورقمه: (١٦٥)، وفي آخر مقدمته التي قدم بها للحديث عن (باب ما جاء على أفعل من حرف الألف).

[٢٧٩٥] **أَعَزُّ مِن كُلَيْبِ وائِلٍ**

هو كُليب بن رَبيعة بن الحارث بن زُهير، وكان سيدَ رَبيعة في زمانه، وقد بلغ من عِزّه أنه كان يحمي الكَلأ فلا يُقْرَب حِماه، ويُجير الصّيْدَ فلا يُهاج، وكان إذا مرّ بروضةٍ أعجبتْه، أو غديرٍ ارتضاه، كَنَّعَ(١) كُليبًا ثم رمى به هناك، فحيثُ بلغ عُواؤه كان حِمًى لا يُرعى.

وكان اسم كُليب بن ربيعة: وائلًا، فلما حمى كُليبُه المَرْعِيَّ الكَلأَ قيل: **أعزُّ من كُلَيب وائل**، ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنّوه اسمَه.

وكان من عزّه لا يَتكلّم أحدٌ في مجلسه، ولا يَحتَبي أحدٌ عنده؛ ولذلك قال أخوه مهلهل بعد موته(٢):

نُبّئْتُ أنّ النارَ بعدكَ أُوقِدَتْ ... واسْتَبَّ بَعدكَ يا كُليبُ المجلِسُ

وتَكَلّموا في أمرِ كلِّ عَظِيمةٍ ... لو كُنْتَ شاهدَهم بها لم يَنْبِسوا

وفيه أيضًا يقول مَعْبَد بن سَعْنة التميمي:

[٢٧٩٥] أمثال الضبي: ١٢٩، ١٨٥، وأمثال أبي فيد: ٧٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٢، وكتاب أفعل: ٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والفاخر: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٠٠، والسوائر: ٢٦٢، والصحاح: ٢١٥/١، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ٩٩، والمستقصى: ٢٤٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، واللسان والتاج: (كلب)، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) كنّعه: جمع قوائمه، أو قطعها.

(٢) ديوان المهلهل (مع شرح ديوان امرئ القيس): ٢٨.

كفعلِ كُليبٍ كنتُ خُبِّرْتُ أنّه يُخَطِّـطُ أكـلاءَ الميـاهِ ويَمْنـعُ
يُجيرُ على أفنـاءِ بكْـرِ بـنِ وائـلٍ أرانبَ ضاحٍ والظِّباءَ فتَرْتعُ[1]

وكُليبٌ هذا هو الذي قَتَله جسّاس بن مُرّة الشَّيباني، وقد ذكرتُ قصتَه عند قولهم: «**أشأمُ منَ البَسُوس**»[2]، في باب الشين.

[٢٧٩٦] أَعْيا من بَاقِلٍ

هو رجلٌ من إياد. قال أبو عبيدة: باقل رجُل من رَبيعة[3]، اشترى ظَبْيًا بأحد عشر درهمًا، فمرّ بقومٍ، فقالوا له: بكم اشتريتَ الظبْيَ؟ فمدّ يديه ودَلَعَ لسانه[4]؛ يريد: أحد عشر[5]، فشَرَدَ الظبيُ، وكان تحت إبطه. قال حُمَيد الأَرْقَط في ضيفٍ له[6]:

---

(١) الأفناء: الأخلاط. ضاحٍ: موضعٍ بارزٍ للشمس.

(٢) تقدم برقم: (٢١٥٢).

[٢٧٩٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، وكتاب أفعل: ٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والوسيط: ٧١، والدرة الفاخرة: ٣١١/١، والسوائر: ٢٧٣، والصحاح: ١٦٣٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، وثمار القلوب: ١٢٧، وفصل المقال: ٤٩٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، واللسان والتاج: (بقل). ويروى: «إنه لأعيا..».

(٣) قال البكري في فصل المقال: «الصحيح أن باقلًا رجل من إياد، وقيل: من بني مازن لا من ربيعة». وزاد في المطبوع بعد هذه الكلمة: «بلغ من عيّه أنه..».

(٤) دَلَعَ لسانَه: أخرجَه.

(٥) زاد في (أ): «درهمًا».

(٦) زاد هنا في المطبوع: «أكثرَ من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام»، وهي في كتاب أبي عبيد، وفصل المقال أيضًا. والأبيات تنسب أيضًا لحميد بن ثور وليست له، انظر ديوان حميد بن ثور (تح. البيطار): ٣٠٦.

أتانـا ومـا دانَـاهُ سَـحْبانُ وائـلٍ   بَيانًـا وعِلْـمًا بالـذي هُـوَ قائِـلُ
فـما زالَ منـهُ اللَّقْـمُ حتـى كأنّـه   مـنَ العِـيِّ لَـمّا أنْ تَكَلَّـمَ باقِـلُ[1]
يقولُ وقدْ أَلقى المَراسِيَ للقِرى: أَبِنْ لِيَ ما الحَجّاجُ بالناسِ فاعِلُ[2]
تُـدَبِّلُ كفّـاه ويَحْـدُرُ حَلْقُـه   إلى البطنِ ما ضُمَّتْ عليه الأنامِلُ[3]
فقلْـتُ: لَعَمـري مـا لِهـذا طرَقْتَنـا   فكُلْ -وَدَعِ الإرْجافَ- ما أنتَ آكِلُ[4]

[٢٧٩٧] أَعَزُّ من الزَّبَّاء

هي امرأَةٌ من العَمالِيْق، وأُمّها من الروم، وكانت ملِكَةَ الجزيرة[5] تغزو بالجيوش، وهي التي غَزَت مارِدًا والأبلق، وهما حِصنان كانا للسَّمَوءل بن عادِيا اليَهودي، وكان ماردٌ مَبنيًّا من حِجارةٍ سُود، [والأبلقُ من حِجارةٍ سُود] وبِيض، فاستصعبا عليها، فقالت: «**تَمَرّدَ ماردٌ وعَزّ الأبْلق**»[6]؛ فذهبت مثلًا. وقد تقدّمتْ قصتها مع جذيمة قبْلُ[7].

---

(١) اللَّقْم: الأكل بسرعة.

(٢) في فصل المقال: «مراسي مقعد...».

(٣) في المطبوع: «يدلل». ودبل اللقمة: جمعها وكبّرها.

(٤) الإرجاف: الخوض في الخبر الكاذب الذي يثير الفتنة.

[٢٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٤٣/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

(٥) في المطبوع: «الحيرة». وهو خطأ. والجزيرة هنا هي الفراتية في بلاد الشام؛ حيث أقامت الزباء مملكتها في مدينة تدمر، وهي قائمة إلى اليوم في وسط سورية.

(٦) تقدم في حرف التاء برقم: (٦٦٤).

(٧) في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٢٧٩٨] **أعْيا من يَدٍ في رَحِمٍ**

* يضرب لمن يتحيّر في الأمر ولا يتوجّه له.

قال أبو الندى[1]: ما في الدنيا أعيا منها؛ لأن صاحبها يتّقي كلَّ شيء، قد دَهَن يدَه بدُهن وغَسلها بماء؛ حتى تَلِين ولا يَلتزِقَ بها الرحم، فهو لا يكاد يَمسّ بيده شيئًا حتى يفرغ منها.

[٢٧٩٩] **أعزُّ منَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ**

* يضرب لما يَعِزُّ وجودُه.

وذلك لأن العَقُوق في الإناث، ولا يكون في الذكور[2].

قال المفضّل[3]: إنّ المثل لخالد بن مالك النَّهْشَلي؛ قاله للنعمان بن المنذر، وكان أَسَر ناسًا من بني مازن بن عمرو بن تَميم، فقال: من يَكْفُل بهؤلاء؟ فقال خالد: أنا. فقال

[٢٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٣٩، والدرة الفاخرة: ٣١٢/١، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، والمستقصى: ٢٥٦/١، واللسان: (رحم)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، وانظر الأمثال: «أحذر من يد..» في الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، و«أحير من يد..»، ورقمه: (١٢٧٧)، و«أذل من يد..»، ورقمه: (١٥٦٣)، و«أضعف من يد..»، ورقمه: (٢٤١٥)، و«أضل من يد في رحم»، برقم (٢٤١٦)، ورقم (٢٤٢٦).

(١) قول أبي الندى ليس في (ش) ولا في (أ).

[٢٧٩٩] أمثال الضبي: ٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٢، والحيوان: ٤٩٤/٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦١، والصحاح: ٢٣٨١/٦، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وفصل المقال: ٤٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، واللسان والتاج: (عقق)، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. ويروى: «إنه لأعز» وانظر المثل: «طلب الأبلق»، ورقمه: (٢٤٦٠).

(٢) في الجمهرة: «العز هنا بمعنى القلّة، يقال: شيء عزيز، أي قليل». العَقُوق من البهائم: الحامل.

(٣) المفضل هنا هو الضبي وليس ابن سلمة، خلافًا لمنهج الميداني الذي صرح به في مقدمة الكتاب.

النعمان: وبما أحدثوا؟ فقال خالد: نعم، وإن كان الأبْلقَ العَقوق؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في عِزّة الشيء.

والعربُ كانت تُسمّي الوفاء: الأبْلقَ العَقُوق؛ لعِزّة وجوده.

[٢٨٠٠] أعْقَرُ من بَغْلةٍ

و:

[٢٨٠١] أعْقَمُ من بَغْلةٍ

[٢٨٠٢] أعزُّ مِن بَيضِ الأَنُوقِ

قالوا: الأنُوق: الرَّخَمة، وعِزُّ بَيضِها أنه لا يُظفَر به؛ لأنّ أوكارَها في رؤوس الجبال، والأماكن الصعبة البعيدة. قال الأخطل[1]:

مِنَ الجارِياتِ الحُورِ مَطْلَبُ سِرِّها ... كَبَيضِ الأَنوقِ المُسْتكِنّةِ في الوَكْرِ

[٢٨٠٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يرد في (السوائر)، ومقاييس اللغة: ٩١/٤، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٥٠/١، والتاج: (بغل)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨٠١] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٥٠/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٤٠، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦١، والصحاح: ٨٠٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، وثمار القلوب: ٤٩٤، ٦٥٣، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وتمثال الأمثال: ٢٣١، وفرائد اللآل: ٣٥/٢، واللسان والتاج: (أنق). وانظر المثلين: «أبعد من بيض..»، ورقمه: (٥٨٣). و«دُونَه بَيْضُ الأَنُوق»، ورقمه: (١٤٤٥). ويقال: «أبعد»، و: «إنه لأعز».

(١) ديوان الأخطل: ٤٥٠.

[٢٨٠٣] أعزُّ منَ الغُرابِ الأَعْصَمِ

قال حمزة: هذا أيضًا في طريق «**الأبلق العَقُوق**»[١] في أنه لا يوجد، وذلك أن الأعصَم الذي تكون إحدى رجليه بيضاء، والغراب لا يكون كذلك. وفي الحديث: «إن عائشةَ في النساءِ كالغرابِ الأعْصَم»[٢].

[٢٨٠٤] أعزُّ من قَنُوعٍ

هو من قول الشاعر[٣]:

وكنتُ أَعَزَّ عِزًّا من قَنُوعٍ ... تَرَفَّعَ عن مُطالبةِ المَلُولِ

فصِرتُ أذلَّ من مَعْنًى دَقِيقٍ ... بهِ فَقرٌ إلى ذِهنٍ جَلِيلِ[٤]

[٢٨٠٥] أعَزُّ منَ الكِبْرِيْتِ الأَحْمَرِ

[٢٨٠٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، والسوائر: ٢٦٢، ومقاييس اللغة: ٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٤٥/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٨، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢، واللسان: (عصم).

(١) تقدم قبل ثلاثة أمثال.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٩/٣.

[٢٨٠٤] الدرة الفاخرة: ٣٠٠/١، والسوائر: ٢٦٢، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٢/٦، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. وفي الجمهرة: «مثل مولّد مأخوذ من قول أبي تمام».

(٣) ديوان أبي تمام: ٤١٧/٤؛ وفيه: «وكنت.. تعوضه صفوح عن جهول».

(٤) زاد في المطبوع بعد هذين البيتين: «وأما قولهم».

[٢٨٠٥] كتاب أفعل: ٤٠، والدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، والأمثال المولدة: ٢٨٤، والصحاح:

فيقال: هو الذهَب الأحمر. ويقال: بل هو لا يوجد إِلَّا أنْ يُذكَر. وقال:

عَـزَّ الوَفَـاءُ فَـلا وَفَـاءَ وإنّـه لَأَعـزُّ وِجْـدانًا مـنَ الكِبْريـتِ

[٢٨٠٦] أعزُّ من مَرْوانِ القَرَظِ

هو مروان بن زِنْباع العَبْسي، وكان يحمي القَرَظ[1] لِعِزّه.

ويقال: بل سُمّي بذلك لأنه كان يغزو اليمن، وبها منابت القَرَظ.

ووُصِف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء، فاستوفده عليه، فقال له: أنت مع ما حُبِيتَ به من العزّ في قومك، كيف عِلمُكَ بهم؟ فقال: أَبَيتَ اللَّعْنَ، إني إن لم أعلَمْهم لم أعلَمْ غيرَهم. قال: ما تقول في عَبْس؟ قال: رُمحٌ حديدٌ إن لم تَطعَنْ به يَطْعنْك. قال: ما تقول في فَزَارة؟ قال: وادٍ يُحمى ويُمنع. قال: فما تقول في مُرّة؟ قال: «**لا حُرَّ بوادي عَوف**»[2]. قال: فما تقول في أَشْجَع؟ قال: ليسوا بداعِيك ولا بمُجِيبيك. قال: فما تقول في عبد الله بن غَطَفان؟ قال: صُقورٌ لا تصيدُك. قال: فما تقول في ثَعْلبة بن سعد؟ قال: أصواتٌ ولا أَنيس[3].

٢٨٠٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

[٢٨٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٠٠/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وفصل المقال: ١٣٠، والمستقصى: ٢٤٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، والتاج: (قرظ)، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) القَرَظ: شجر يُستخرج منه الصمغ.

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٩٩).

(٣) انظر ما أورده البكري في فصل المقال.

[٢٨٠٧] أعزُّ من حَلِيمَةَ

هي بنت الحارث بن أبي شَمِر، ملك عرب الشام، وفيها سار المثل(١): «**ما يومُ حَليمةَ بِسِرّ**»(٢). وهذا اليوم هو اليوم الذي قُتل فيه المنذر بن ماء السماء ملكُ العراق، وكان قد سار بعَرَبها إلى الحارث الأعْرج الغسّاني، وهو الأكبر، وكان في عَرَب الشام، وهو أشهَر أيام العرب(٣).

وإنما نُسب هذا اليوم إلى حليمة لأنها حضَرت المعركة مُحَضِّضَةً لعسكر أبيها، فتزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدَّ عينَ الشمس، فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس، فسار المثلُ بهذا اليوم؛ فقيل: «**لأرينَّكَ الكواكبَ ظهرًا**»(٤).

وأخذه طرفة فقال(٥):

إنْ تُنَوِّلْــه فقــدْ تَمنعُــه ... وتُريــه الــنَّجمَ يَجْــري بــالظُّهُرْ

[٢٨٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٤٦/١، وتمثال الأمثال: ٥٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، وخزانة الأدب: ٣٣٢/٣، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(١) زاد في المطبوع: «فقيل».

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٥).

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية في آخر هذا الكتاب.

(٤) لم يذكره في موضعه، وأورد في حرف الراء المثل: «رأى الكواكب مُظْهِرًا»، ورقمه: (١٦٧١). وهو في الفاخر: ١١٣، والدرة الفاخرة: ٣٠٢/١ في تفسير هذا المثل.

(٥) ديوان طرفة (جمع المصطاوي): ٤٧.

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره؛ فقال يصف السيوف[1]:

تُخُيِّرْنَ من أزْمانِ عهْدِ حليمةٍ ... إلى اليومِ قدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التّجارِبِ

[٢٨٠٨] أعزُّ من أُمِّ قِرْفَةَ

هي امرأةٌ فَزارية، كانت تحت مالكَ بن حُذيفة بن بدْر[2]، وكان يُعَلَّق في بيتها خمسون سَيفًا لخمسين رجُلًا، كلُّهم لها مَحْرَم.

[٢٨٠٩] أَعْدىٰ منَ الظَّلِيمِ

وذلك أنه إذا عدا مَدّ جَناحيه، فكان حُضْره[3] بين العَدْوِ والطيران.

[٢٨١٠] أعْدىٰ منَ الحَيّةِ

هذا من العَدَاء؛ وهو الظُّلم.

---

(١) ديوان النابغة: ٤٥؛ وفيه: «تورثن».

[٢٨٠٨] أمثال أبي عبيد: ٣٦٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٣١٠، وفصل المقال: ٤٩٣، والمستقصى: ٢٤٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، وتمثال الأمثال: ٢٣٠، واللسان والتاج: (قرف)، وفرائد اللآل: ٣٥/٢. ويروى: «أمنع..». وسيكرره المؤلف في حرف الميم، ورقمه: (٤٤٦٥).

(٢) في (أ) و(ب): «زيد». وهو سهو.

[٢٨٠٩] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، والمستقصى: ٢٣٨/١، وثمار القلوب: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

(٣) الحُضْر: نوع من السير.

[٢٨١٠] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٦٦/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، وثمار القلوب: ٤٢٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

وهذا كقولهم: «أظلَمُ من حيَّة»[1].

وأما قولهم:

[٢٨١١] أعْدَىٰ منَ الذِّئبِ

فمن العَداء والعَداوة والعَدْو.

وقولهم:

[٢٨١٢] أعْدىٰ منَ العَقْرَبِ

هذا من العَداء والعداوة.

وقولهم:

[٢٨١٣] أعْدىٰ منَ الجَرَبِ

من العَدْوى[2].

وكذلك:

---

(١) تقدم في حرف الظاء، ورقمه: (٢٥٦٦).

[٢٨١١] الدرة الفاخرة: ٣٠٢/١، والسوائر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وثمار القلوب: ٣٩٠، والمستقصى: ٢٣٨/١، واللسان والتاج: (عدو)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨١٢] الدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/٢.

[٢٨١٣] كتاب أفعل: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، والسوائر: ٢٦٥، وفرائد اللآل: ٣٧/٢. وتقدم في المثل: «أعديتني فمن أعداك»، ورقمه: (٢٦١٥).

(٢) في المستقصى: «يقال إن الريح تجري من الجربى على الصحاح فتعديها».

[٢٨١٤] **أعْدَىٰ منَ الثُّؤَبَاءِ**

من العَدْوى أيضًا. والثُّؤَباء: التثاؤب.

وزعموا أنّ شِظَاظًا كان على ناقة يَتْبع رجلًا، وكان شِظاظ رجلًا مغيرًا، فتثاءب شِظاظ، فتثاءبَتْ ناقتُه، وتثاءبتْ ناقة الرجل المطلوب، فتثاءبَ الرجل من فوقها، فقال:

أَعــدَيْتِني فمَــنْ تُــرى أعْــداكِ؟

لا حَــلَّ مَــن أغْفــى ولا عَــداكِ

قال حمزة: يقول: لا حَلّ رَحْلَه مَن أَرْكضَكِ.

قلت: قد روى حمزة: لا حَلّ مَن غَفا[1]. ثم قال في تفسيره: لا حَلّ رحلَه من أَرْكَضَك. وليس في البيت ما يدلّ على هذا المعنى؛ لأن (غفا) غير معروف. قال ابن السِّكّيت: تقول: أغفَيْتُ: إذا نِمْتَ، ولا تقُلْ: غفَوْتُ[2]. يقول: لا حَلّ رحلَه من نام ولم يُركضك حتى يُفْلِت. والدليل عليه قول حمزة بعد هذا: ثم التفت الرجل فإذا شِظاظ في طلبه، فأَجْهَدَها حتى أفلتَ، وهذا هو الوجه.

[٢٨١٥] **أعْدَىٰ منَ الشَّنْفَرَى**

[٢٨١٤] الحيوان: ٣٢٥/٢، وجمهرة اللغة: ٢٦٣/١، ١٠١٦/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٣/١، والسوائر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والمخصص: ٦٨/١٦، واللسان والتاج: (ثأب).

(١) الذي في المطبوع من الدرة الفاخرة، والسوائر: «أغضى».

(٢) إصلاح المنطق: ٢٢٩.

[٢٨١٥] الحيوان: ٤٦٢/٧، والدرة الفاخرة: ٣٠١/١، والسوائر: ٢٦٥، والصحاح: ٧٠١/٢، وجمهرة الأمثال: ٦٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٣٨/١، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

هذا من العَدْو.

ومن حديثه ـ فما ذكر أبو عمرو الشيباني ـ أنه خرج هو وتأبّط شَرًّا وعمرو بن بَرّاق، فأغاروا على بَجِيْلة، فوجدوا لهم رَصَدًا على الماء، فلما مالوا له في جوف الليل، قال لهما تأبط شرًّا: إنّ بالماء رَصَدًا، وإني لأسمعُ وَجِيْبَ[1] قلوب القوم. فقالا: ما نسمعُ شيئًا، وما هو إلَّا قلبك يَجِبُ. فوضع أيديهما على قلبه وقال: والله ما يَجِب، وما كان وجّابًا. قالوا: فلا بد لنا من وُرود الماء. فخرج الشَّنْفَرى، فلما رآه الرَّصَد عَرَفوه، فتركوه حتى شرب من الماء ورجع إلى أصحابه، فقال: والله ما بالماء أحد، ولقد شربتُ من الحوض. فقال تأبّط شَرًّا[2]: بلى، ولكنّ القوم لا يريدونكَ وإنما يُريدونني. ثم ذهب ابن بَرّاق فشرب ورجع، ولم يَعرِضوا له. فقال تأبّط شَرًّا للشَّنْفرى: إذا أنا كَرَعتُ في الحوض فإن القوم سيشُدّون علي فيأسرونني، فاذهبْ كأنّك تهرب، ثم كُنْ في أَصل ذلك القَرْن[3]، فإذا سمعتَني أقول: خُذوا خُذوا، فتعالَ فأطلِقْني. وقال لابن بَرّاق: إني سَآمُركَ أنْ تَسْتَأسِر للقوم، فلا تَنْأَ عنهم، ولا تُمكّنْهم من نفسك.

ثم مرّ تأبّط شرًّا حتى ورد الماء، فحين كرَع في الحوض شَدّوا عليه، فأخذوه وكَتّفوه بوَتَر، وطار الشَّنْفرى فأتى حيث أمره، وانحاز ابنُ برّاق حيث يَرَونه، فقال تأبّط شرًّا: يا مَعشَر بَجِيلَة، هل لكم في خير؟ أن تُياسِرونا في الفِداء ويَسْتَأسِر لكم ابنُ برّاق؟ قالوا: نعم. فقال: ويلك يا بْنَ بَرّاق، أمّا الشَّنْفَرى فقد طار، وهو يصطلي نارَ بني فلان، وقد علمتَ ما بيننا وبين أهلك، فهل لك أن تستأسِر ويُياسِرونا في الفداء؟ قال: لا

---

(١) وَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجِيبًا: إذا خَفَقَ.

(٢) زاد في المطبوع: «للشَّنْفرى».

(٣) القرن: أعلى الجبل.

والله حتى أَروزَ[1] نفْسي شَوطًا أو شوطين.

فجَعَل يَسْتَنُّ[2] نحو الجبل ويرجع، حتى إذا رأوا أنه قد أعيا طمعوا فيه فاتّبعوه، ونادى تأبط شرًّا: خُذوا خُذوا. فخالف الشَّنْفرى إلى تأبّط شرًّا فقطع وَثاقه، فلما رآه ابن برّاق وقد خرج من وَثاقه، مال إلى عنده، فناداهم تأبّط شرًّا: يا مَعشر بَجِيلة، أعجبكم عَدْو ابن بَرّاق؟ أمَا والله لأَعْدوَنّ لكم عَدْوًا يُنسيكم عَدْوَه. ثم أَحْضَروا[3] ثلاثَتُهم فنَجَوا. وفي ذلك يقول تأبَّط شرًّا:

ليلةَ صاحُوا وأَغْرَوا بِي سِرَاعَهُمُ ... بالعَيْكَتينِ لَدى مَعْدى ابنِ بَرّاقِ[4]
كأنّما حَثْحَثوا حُصًّا قوادِمُه ... أو أمَّ خَشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ[5]
لا شيءَ أسْرعُ منّي غيرَ ذي عُذَرٍ ... أو ذِي جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرَّيْد خَفّاقِ[6]

فكُل هؤلاء الثلاثة كانوا عَدّائين، ولم يَسِرِ المثَل إلّا بالشَّنْفَرى.

---

(١) أروز: أجرِّب وأختبر.

(٢) استَنَّ: جرى في نشاط.

(٣) أحْضَرَ الرجلُ: وثبَ في عَدْوه.

(٤) في المطبوع: «بالعيبتين». والعيكتان: موضع.

(٥) حثحثوا: حرّكوا. والقوادم: ما ولي الرأس من ريش الجناح. والحص: ما تناثر ريشه وتكسر؛ يريد الظليم ذكر النعام. والخشف: الظبية. والشث والطباق: نبتان طيّبا المرعى.

(٦) في المفضليات: «ليس ذا عذر وذا جناح». والعُذَر: جمع عذرة؛ مقدَّم شعر ناصية الفرس. والريد: أعلى الجبل. والأبيات في ديوان تأبط شرًّا: ١٣٢، وهي من المفضلية الأولى.

[٢٨١٦] أعْدىٰ منَ السُّلَيْكِ

هذا من العَدْو أيضًا.

ومن حديثه ـ فيما زعم أبو عبيدة ـ أنه رأتْه طلائعُ جيشٍ لبكر بن وائل، جاؤوا مُتجرِّدين(١) ليُغيروا على تَميم، ولا يُعْلَم بهم، فقالوا: إنْ علِمَ السُّلَيك بنا أنْذَر قومَه. فبعثوا إليه فارسَين على جوادين، فلما هايَجاه خرج يَمْحَص(٢) كأنه ظَبْي، فطارداه سَحابَةَ نهارَه، ثم قالا: إذا كان الليلُ أعْيا فسَقَط، فنأخُذُه. فلما أصبحا وجدا أثرَه؛ قد عَثَر بأصل شَجَرة فنَزا، ونَدَرَتْ(٣) قوسُه فانحطمتْ، فوجدا قِصْدَةً منها قد ارْتَزَّتْ(٤) في الأرض، فقالا: لعلّ هذا كان من أول الليل ثم فَتَر. فتبِعاه، فإذا أثرُه مُتفاجًّا(٥) قد بالَ في الأرض وخَدّ، فقالا: ما له؟ قاتلَه الله! ما أشدَّ متنه! والله لا تَبِعْناه. وانصرفا. فتمَّ السُّلَيك إلى قومه فأنذرهم، فكذّبوه لبُعد الغاية، فقال:

يُكذِّبُني العَمْران: عَمْرُو بنُ جُنْدبٍ ... وعَمْرُو بنُ سَعْدٍ، والمكَذِّبُ أكْذَبُ

[٢٨١٦] الدرة الفاخرة: ٣٠٥/١، والسوائر: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٦٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٠٥، ١٣٤، والمستقصى: ٢٣٨/١، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وخزانة الأدب: ٣٤٦/٣، والتاج: (غرب)، وفرائد اللآل: ٣٦/٢. وانظر المثل: «أمضى من سليك المقانب»، ورقمه: (٤٤٧٠).

(١) تجرَّد للأمر: جَدَّ فيه.

(٢) محص الظبي: عدا عدْوًا شديدًا.

(٣) نزا: وَثَب. وندرتْ قوسُه: سقطت.

(٤) القِصْدة: القطعة مما يُكسر. وارتزّ: ثَبَت.

(٥) التَّفاجّ: المبالغة في المباعدة بين الرِّجْلين.

سَعَيتُ لَعَمري سَعْيَ غيرِ مُعَجَّزٍ ولا نَأْنَـأٍ لـو أَنّنـي لا أُكَـذَّبُ[1]

ثَكِلْـتُكما إنْ لم أَكُـنْ قـد رأيتُهـا كَرادِيْسَ يَهديها إلى الحَيِّ مَوكِبُ[2]

كَـراديسُ فيهـا الحَـوْفَزانُ وحَولَـه فوارسُ هَمّامٍ متى يَدْعُ يَركَبُوا[3]

وجاء الجيش فأغاروا.

وسُلَيْك تَميميٌّ من بني سَعْد، وسُلَكة: أمُّه، وكانت سوداء، وإليها يُنسَب، والسُّلَكة: ولَد الحَجَل.

وذكر أبو عبيدة السُّلَيكَ في العَدّائين مع المُنْتَشِر بن وهْب الباهِلي وأوْفى بن مَطَر المازني، والمَثَل سار بسُليك من بينهم.

[٢٨١٧] **أعَقُّ من ضَبٍّ**

قال حمزة: أرادوا: ضبَّة، فكثُر الكلام بها، فقالوا: ضبّ.

قلت: يجوز أن يكون الضّبُّ اسمَ الجِنْس؛ كالنَّعام والحَمام والجَراد، وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى.

---

(١) المعجَّز: المنسوب إلى العَجْز. النأنأ: الضعيف العاجز.

(٢) الكراديس: الفِرَق من الخيل.

(٣) الحوفزان بن شريك، وهمام بن مرة، من فرسان بكر بن وائل في الجاهلية. والأبيات في ديوانه الملحق بديوان الشنفرى: ٨٢.

[٢٨١٧] الحيوان: ١٧٦/٥، ٣٤٦/٦، ٣٨٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وكتاب أفعل: ٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، وعيون الأخبار: ٨٥/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٦/١، والسوائر: ٢٦٨، والصحاح: ١٦٧/١، وجمهرة الأمثال: ٦٩/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٣٠٦/١، والمستقصى: ٢٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ٤٠/٢، واللسان والتاج: (ضبب، عقق). وفي أمثال أبي عبيد: «إنه لأعق..».

قال: وعُقوقُها: أنها تأكُل أولادَها، وذلك أنّ الضّبّة إذا باضت حَرَست بيضَها من كل ما قدرتْ عليه؛ من وَرَلٍ وحَيّة وغير ذلك، فإذا نَقَبتْ[1] أولادُها وخرجت من البيض، ظنّتها شيئًا يُريد بيضَها، فوثبتْ عليها تقتلُها، فلا ينجو منها إلّا الشريد.

وهذا مثَل قد وضعتْه العربُ في موضعه، وأتتْ بعلّته، ثم جاءت إلى ما هو في العُقوق مثل الضبّة؛ فضربت به المثل على الضدّ؛ فقالوا: «**أَبرُّ من هِرّة**»[2]، وهي أيضًا تأكلُ أولادَها، فحين سُئِلوا عن الفرق، وجّهوا أكْلَ الهِرّة أولادَها إلى شِدّة الحُبّ لها، فلم يأتوا في ذلك بحُجَّة مقنعة. قال الشاعر:

أما تَرى الدهرَ وهذا الوَرى ... كهِرّةٍ تأكُلُ أولادَها؟![3]

وقالوا أيضًا: «**أكرمُ منَ الأسد**»[4]، و«**ألأَمُ منَ الذئب**»[5]، فحين طُولبوا بالفَرْق قالوا: كَرَمُ الأسد أنه عند شِبعه يتجافى عمّا يمرّ به، ولُؤْم الذئب أنه في كل أوقاته مُتعرِّضٌ لكل ما يَعْرِضُ له. قالوا: ومن تمام لؤمِه أنه ربما تعرّض للإنسان منه اثنان، فيتساندان ويُقبِلان عليه إقبالًا واحدًا، فإنْ أَدمَى الإنسانُ واحدًا من الذئبين، وثَبَ الذئبُ الآخر على الذئب المُدمَى فمزّقه وأكَلَه، وتركَ الإنسان.

---

(١) نقبت: ثقبت البيضة.

(٢) تقدم برقم: (٥٩٢).

(٣) سيذكر الميداني في أمثال المولدين من حرف الكاف: «كهرة تأكل..». والبيت لابن المعتز في ديوانه: ٢/٣٥١.

(٤) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤٨١).

(٥) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٤٠٢٨).

وأنشدوا لبعضهم:

وكنتَ كذئْبِ السوءِ لـمَّا رأى دَمًا بصاحِبِه يومًا أَحالَ على الدَّمِ[1]

أحال؛ أي: أقبل.

قالوا: فليس في خَلْقِ الله تعالى أَلأَمُ من هذه البهجة؛ إذ يَحْدُث لها عند رُؤية الدمِ بمُجانِسها الطمعُ فيه، ثم يُحدِثُ ذلك الطمعُ لها قوةً تَعدو بها على الآخر.

ومما أجْرَوه مجرى الذئب والأسد والضبّ والهِرّ في تَضادّ النعوت: الكَبْش والتَّيْس؛ فإنهم يقولون للرئيس: يا كَبْش، وللجاهل: يا تَيْس، ولا يأتون في ذلك بعِلّة. وكذلك المَعِزُ والضأْنُ؛ يقولون فيهما: فلانٌ ماعِزٌ من الرجال، وفلانٌ أَمعزُ من فلان؛ أي: أمتنُ منه. ثم يقولون: فلان نعجةٌ من النِّعاج؛ إذا وصفوه بالضعف والمُوْق[2]. وقالوا: «**العُنُوق بعد النُّوق**»[3]، ولم يقولوا: الحَمَل بعد الجمل. قال حمزة[4]: فمعنى قولهم: العُنوق بعد النوق؛ أي: أَبَعْدَ الحالِ الجليلة صَغُر أمرُكم؟! وهذا كما يقال: «**الحَوْر بعْدَ الكَوْر**»[5]. وكذلك يقولون: **أَبَعدَ النُّوق العُنُوق**؟ فإن أرادوا ضدَّ ذلك قالوا: أبعدَ العُنُوق النوق؟!.

---

(١) هو للفرزدق كما في ثمار القلوب: ٣٨٩.

(٢) الموق: الحمق.

(٣) تقدم برقم: (٢٦١٦).

(٤) الكلام السابق لحمزة أيضًا في الدرة الفاخرة.

(٥) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في المستقصى: ٣١٥/١. وورد في فصل المقال: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ٥٦/٢، والدرة الفاخرة: ٣٠٨/١، في تفسير المثل: «العنوق..». وأمثال ابن رفاعة: ٤١.

والأفراس عند العرب مَعَزُ الخيل، والبَراذين ضأنُها، كما أنّ البُخْت[1] ضأْنُ الإبِل، والجَوامِيسَ ضأنُ البقر. وهذا كما حُكي عن ثمُامة[2] أنه قال: النَّمْل ضَأْنُ الذَّرّ، وخالفه مُخالفٌ فقال: النمْل والذرّ، كالفأر والجِرذان.

[٢٨١٨] أَعَقُّ من ذِئبةٍ

لأنها تكون مع ذئبها، فيُرمَى، فإذا رأتْه أنه قد دَمِيَ شدَّتْ عليه فأكلته.

قال رُؤْبة[3]:

فـلا تكـوني يـا بنـةَ الأَشَـمِّ
وَرْقـاءَ دَمّـى ذِئبَهـا المُـدَمِّي

وقال آخر:

فَتًى ليسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئبِ إنْ رأى ... بصـاحِبِه يومًـا دَمًـا فَهْـوَ آكلُـهْ[4]

[٢٨١٩] أعْطَشُ من ثُعَالَةَ

---

(١) البُخْت: الإبل الخراسانية.

(٢) هو ثمامة بن أشرس، أحد رؤساء المعتزلة زمن هارون الرشيد. توفي زمن المأمون سنة (٢١٣هـ).

[٢٨١٨] الدرة الفاخرة: ٣٠٨/١، والسوائر: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٦٩/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، ١١٠، وثمار القلوب: ٣٨٩، والمستقصى: ٢٥٠/١، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٣) ديوان رؤبة: ١٤٢.

(٤) هو للعجير السلولي من أبيات في أمالي القالي: ٢٧٥/١، وفي ثمار القلوب: ٣٨٩، نسبه لطرفة.

[٢٨١٩] الدرة الفاخرة: ٣٠٩/١، والسوائر: ٢٧٠، وكتاب أفعل: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٧٠/٢، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

قد اختلفوا في التفسير؛ فزعم محمد بن حَبيب أنها الثعلب.

وخالفه ابن الأعرابي فزعم أنّ (ثُعالَة) رجُل من بني مُجاشع، خرج هو ونَجِيح بن عبد الله بن مُجاشع في غَزاة، ففَوَّزا[1]، فلَقِمَ كلُّ واحد منهما فَيْشة[2] الآخر، وشرب بولَه، فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول، فماتا عطشانين، فضربت العرب بثعالة المثل. وأنشد لجرير[3]:

ما كانَ يُنكَرُ في غَـزِيِّ مُجاشِـعٍ | أَكْـلُ الخَزِيـرِ ولا ارتِضـاعُ الفَيْشَـلِ

وقال[4]:

رَضَـعْتُم ثـم بـالَ عـلى لِحَـاكُم | ثُعالَـــةُ حِـــينَ لم تَجِـــدوا شَرابـــا

[٢٨٢٠] أَعْطشُ منَ النَّقَّاقَةِ

ويُروى: «منَ النقَّاق» أيضًا.

يعنون[5] الضفدع؛ وذلك أنه إذا فارق الماء مات.

---

(١) فوّز: هَلَكَ. والمراد هنا هلاكهم في المفازة من العطش.

(٢) في المطبوع: «فيشلة»، والكلمتان بمعنى مقدَّم الذَّكَر.

(٣) ديوان جرير: ٢/٩٤٠. الخَزِير: دقيقٌ يُلبَكُ بشحم، وكانت العرب تعيِّر آكلَه.

(٤) ديوان جرير: ٢/٨١٨.

[٢٨٢٠] الدرة الفاخرة: ١/٣٠٩، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٠، ونثر الدر: ٦/١١٨، والمستقصى: ١/٢٤٧، وتمثال الأمثال: ١٧٥، وأساس البلاغة واللسان: (نقق)، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧. ويروى: «أروى..» و«إنه لأروى..». انظر: أمثال أبي عبيد: ٣٧٢، والمستقصى: ١/١٤٦، وأمثال أبي فيد: ٦٣.

(٥) في المطبوع: «يعنون به».

ويقال للإنسان إذا جاع: «نَقّتْ ضفادعُ بطنِه»[1]، و«صاحَتْ عَصافيرُ بطنِه»[2].

[٢٨٢١] أَعْطَشُ منَ النَّمْلِ

لأنه يكون في القِفار حيث لا ماءَ ولا مَشْرَب.

[٢٨٢٢] أَعذَبُ من ماءِ البارِقِ

وهو ماء السَّحاب يكون فيه البرق.

[٢٨٢٣] و.. ماءِ الغادِيَةِ

وهو ماءُ السحابة التي تَغدو.

[٢٨٢٤] و.. ماءِ المَفاصِلِ[3]

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥٩٣).

(٢) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٥٩).

[٢٨٢١] الدرة الفاخرة: ٣٠٩/١، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

[٢٨٢٢] كتاب أفعل: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، ومقاييس اللغة: ٢٢٢/١، والدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، والمستقصى: ٢٣٩/١، وثمار القلوب: ٥٦٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٢٣] كتاب أفعل: ٨٧، والدرة الفاخرة: ٣١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٣٩/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، والسوائر: ٣٧١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٢٤] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧١/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٣٩/١، والسوائر: ٢٧١، واللسان: (فصل)، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

(٣) المَفْصِل: ما بين الجبلين من رملٍ وحصًى صغار؛ فيرِقُّ ويصفو ماؤه.

وهو ماء المَفْصِل بين الجبلين. قال أبو ذؤيب[1]:

وإنّ حَـــديثًا منـــكِ لَـــو تَبْذُلِينَـــه جَنَىٰ النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوْذٍ مَطافِلِ[2]

مَطافِيــلَ أبكــارٍ حَــدِيثٍ نَتاجُهــا تُشَــابُ بــماءٍ مثــلِ مــاءِ المَفاصِــلِ

[٢٨٢٥] **و.. ماءِ الحَشْرَجِ**

وهو ماءُ الحصى. قال:

فلَثِمْـــتُ فَاهـــا آخِـــذًا بقُرونهـــا شُرْبَ النَّزِيـفِ بِـبَرْدِ مـاءِ الحَشْـرَجِ

ويقال: الحَشْرَج: الحِسْي[3]، ويقال: هو الكُوْز اللطِيْف.

[٢٨٢٦] **أَعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلىٰ حَوْضٍ**

لأنها إذا رأت الماءَ لم تَنثِنِ عنه بزجرٍ ولا غيرِه، حتى تُواقِعه[4].

---

(١) ديوان الهذليين: ١/١٤٠.

(٢) العُوذ: حديثات النتاج، والمطافل: جمع مُطْفِل؛ وهي التي لها صغار.

[٢٨٢٥] الدرة الفاخرة: ١/٣١٠، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧١، ونثر الدر: ٦/١٣٨، والمستقصى: ١/٢٣٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ١/٢٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٩.

(٣) كذا في سائر النسخ والمطبوع. وفي الأصل: «هو ماء الحسي، ويقال هو الكوز اللطيف»، ولم يذكر بقية الشرح. الحِسْي: غِلَظٌ فوقه رملٌ، يجمعُ ماء المطر.

والبيت في ملحق ديوان الراعي النميري: ٣٠٢، وفي شعر عروة بن أذينة: ٤٠٨، وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٩٢. والقرون: ذوائب الشعر. والنزيف: الشديد العطش.

[٢٨٢٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٢، ونثر الدر: ٦/١٠٣، والمستقصى: ١/٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧.

(٤) في المطبوع: «توافيه».

[٢٨٢٧] أعْجَلُ من مُعْجِلِ أسْعَدَ

قد مرّ تفسيرُه والخلافُ فيه في باب الراء، عند قولهم: «**أروىٰ من مُعجلِ أسعدَ**»[١].

[٢٨٢٨] أَعْبَثُ من قِرْدٍ

لأنه إذا رأى إنسانًا يُولَع بفعل شيءٍ يفعله، أَخَذ يفعلُ مثلَه.

[٢٨٢٩] أَعْيَثُ من جَعَارِ

العَيْث: الفساد. وجَعارِ: الضَّبُع[٢].

وقد مرَّ ذكرُه في مواضع من هذا الكتاب[٣].

[٢٨٣٠] أعْقَدُ من ذَنَبِ الضَّبِّ

[٢٨٢٧] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) رقمه: (١٧٧١).

[٢٨٢٨] الدرة الفاخرة: ٣١٠/١، والسوائر: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

[٢٨٢٩] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٧٢/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٥٦/١، وثمار القلوب: ٤٠١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والتاج: (جعر).

(٢) في الجمهرة: «وذلك أنها إذا وقعت في الغنم أكثرت الإفساد.

(٣) انظر الأمثال: «تيسي جعار»، ورقمه: (٧٢٧)، و«روغي جعار»، ورقمه: (١٦٠٠)، و«عيثي جعار»، ورقمه: (٢٦٢٤).

[٢٨٣٠] الدرة الفاخرة: ٣١٢/١، والسوائر: ٢٧٤، ونثر الدر: ١١٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

قالوا: إن عُقَدَه كثيرة. وزعموا أن بعض الحاضِرة كسَا أَعرابِيًّا ثوبًا، فقال له: لأُكافِئنّك على فعلك بما أُعلّمك؛ كم في ذنب الضبّ من عقدة؟ قال: لا أدري. قال: فيه إحدى وعشرون عقدة.

[٢٨٣١] أعْزَبُ رأيًا من حَاقِنٍ

الحاقِن: الذي أخذه البول. ومن ذلك يُقال: «**لا رأيَ لحاقن**»(١).

وكذلك يقال:

[٢٨٣٢] أَعْزَبُ رأْيًا من صَارِبٍ

وهو الذي حَبَسَ غائطَه. ومنه قولهم: «**صَرَبَ الصَّبيُّ لِيسمَن**»(٢).

[٢٨٣٣] أَعْمَرُ من قُرَادٍ

قال حمزة: العرب تدّعي أن القُراد يعيش سبعَمئة سنة. قال: وهذا من أكاذيب الأعراب، والضجَر منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه.

[٢٨٣١] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(١) في مصادر المثل. وفي عيون الأخبار: ٨٧/١.

[٢٨٣٢] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١؛ وفيه: «أعزب عقلًا»، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(٢) في مصادر المثل. والحيوان: ١٤٩/١، والتاج: (صرب).

[٢٨٣٣] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، والمستقصى: ٢٥٣/١، وزهر الأكم: ١٧٦/٣، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

[٢٨٣٤] **أعْمَرُ من ضَبٍّ**

حكى الزيادي عن الأصمعي أنه قال: يبلغ الحِسْل[١] مئة سنة، ثم تسقط سِنّه، فحينئذ يُسمّى ضَبًّا، وأنشد لرؤبة[٢]:

فقلتُ: لـو عُمِّـرْتَ سِـنَّ الحِسْـلِ
أو عُمْـرَ نُـوْحٍ زَمَـنَ الفِطَحْـلِ[٣]
والصَّـخرُ مُبْتَـلٌّ كطِـينِ الوَحْـلِ
صِرْتَ رَهِـينَ هَـرَمٍ أو قَتْـلِ

[٢٨٣٥] **أعْمَرُ من نَسْرٍ**

تزعمُ العربُ أنّ النَّسْر يعيش خمسَمئة سنة. وقد مرّ ذكرُ لقمان ولُبَدٍ فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة، عند قولهم: «**أتى أَبَدٌ على لُبَد**»[٤].

[٢٨٣٤] الدرة الفاخرة: ٣١٣/١، والسوائر: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ٧٤/٢، ونثر الدر: ١١٦/٦، وثمار القلوب: ٤١٧، والمستقصى: ٢٥٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(١) الحِسْلُ: فَرْخُ الضَّبِّ.

(٢) ديوان رؤبة: ١٢٨.

(٣) في الدرة: عن أحد الأعراب أن زمن الفطحل: أيامَ كانت السِّلام (الحجارة) رطابًا.

[٢٨٣٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٧٥، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢٥٤/١، وثمار القلوب: ٤٧٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) هذا سهو من الميداني، فقد ذكر القصة في المثل: «طال الأبد على لبد»، ورقمه: (٢٤٥٥). ولم يذكر المثل «أتى..» في حرف الهمزة. وهو في فصل المقال: ٤٦٢، والمستقصى: ٣٦/١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/١. وسيذكره في المثل: «أكبر من لبد»، ورقمه: (٣٤٦٧).

[٢٨٣٦] أَعْمَرُ من نَصْرٍ

يعنون: نصْر بن دُهْمان.

زَعَم أبو عبيدة أنه كان من قادة غَطَفان وسادتها، فعُمِّر حتى خَرِف، ثم عادَ شابًّا يافعًا، ورَجَع بياضُ شعره سَوادًا، ونَبتتْ أسنانُه بعد الدَّرَد[1]. قال أبو عبيدة: فليس في العرب أعجوبة مثلها. و أنشد لبعض شعراء العرب فيه[2]:

كنصرِ بنِ دهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها | وتسعينَ حَوْلًا ثمَّ قُوِّمَ فانْصاتا[3]

وعادَ سَوادُ الرأسِ بعدَ بَياضِه | وراجَعَه شَرْخُ الشّباب الذي فاتا

فعاشَ بخيرٍ في نَعيمٍ وغِبْطةٍ | ولكنَّه من بعدِ ذا كلِّه ماتا!

[٢٨٣٧] أعْمَرُ من مُعاذٍ

هذا مَثَلٌ مُولَّدٌ إسلاميّ[4].

ومُعاذ هو مُعاذ بن مُسلم، وكان صَحِب بني مَروان في دولتهم، ثم صَحِب بني

[٢٨٣٦] الدرة الفاخرة: ٣١٥/١، والسوائر: ٢٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٣٣، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(١) الدَّرَد: سقوط الأسنان.

(٢) الأبيات في المستقصى، والأول في اللسان والتاج: (هند) لسلمة بن الخرشب الأنماري.

(٣) الهنيدة: المئة. انصات: استوت قامتُه بعد الانحناء.

[٢٨٣٧] الدرة الفاخرة: ٣١٦/١، والسوائر: ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢٥٣/١، وتمثال الأمثال: ٢٣١، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) في المستقصى: «وليس المثل بقديم».

العباس، وطعن في مئة وخمسين سنةً، فقال فيه الشاعر[1]:

إنّ مُعــاذَ بــنَ مُســلمٍ رجُــلٌ ... لــيس يَقينًــا لِعمــرِه أَمَــدُ
قد شابَ رأسُ الزمانِ واكْتَهلَ الدْ ... دَهــرُ وأثــوابُ عُمْــرِه جُــدُدُ
قــلْ لمعــاذٍ إذا مــررْتَ بــه: ... قد ضَجَّ من طولِ عمرِكَ الأبَدُ
يا بِكْرَ حَوّاءَ كَمْ تَعيشُ؟ وكَم ... تَسْحبُ ذيْلَ الحياةِ يا لُبَدُ؟
قــد أصبحتْ دارُ آدمٍ خَرِبَتْ ... وأنــتَ فيهــا كأنّــكَ الوَتِــدُ
تســأَلُ غِرْبانَهــا إذا نَعبَــتْ: ... كيف يكونُ الصُّداعُ والرّمَدُ؟
مُصَــحَّحًا كــالظَّليمِ تَرْفُــلُ في ... بُرْدَيْــكَ منــك الجَبِــينُ يَتّقِــدُ
صاحبْتَ نُوْحًا ورُضْتَ بَغْلَةَ ذي الـ ... ـقَرْنَين شَيخًا لِوُلْـدِكَ الوَلَـدُ
مــا قَصّــرَ الجَــدُّ يــا مُعــاذُ ولا ... زُحْـزِحَ عنـكَ الثَّـرَاءُ والعُـدَدُ
فاشْخَصْ ودَعْنا فإنّ غايتَكَ الـ ... ـموتُ وإنْ شَـدَّ رُكْنَكَ الجَـلَدُ

[٢٨٣٨] أعْقَلُ من ابن تِقْنٍ

هذا رجلٌ يقال له: عَمرو بن تِقْن، وهو الذي يُضرب به المثل فيقال: «أَرْمى من ابن

(١) في الدرة والسوائر الأبيات لابن عبدل، وهو أموي توفي سنة (١٠٠هـ). وفي ثمار القلوب: ٤٧٧، للخزرجي (انظر حاشية المحقق). وثمة بعض اختلاف في الرواية. وانظر: الحيوان: ٢٠١/٣، ٤٨٦/٦، ٣٠/٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٦.

[٢٨٣٨] الدرة الفاخرة: ٣١٧/١، والسوائر: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٧٥/٢، والمستقصى: ٢١٥/١، واللسان: (تقن)، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

تِقْن»[1]، وكان من عاد؛ من عقلائها ودُهاتها، وكان لقمان بن عاد أراده على بيع إبلٍ له مُعجِبة، فامتنع عليه، واحتال لقمان في سرقتها منه، فلم يمكنه ذلك، ولا وجَدَ غِرّةً منه. وفيه قال الشاعر:

أَتجمَعُ أَنْ كنتَ ابنَ تِقْنٍ فَطانَةً … وتُغْبَنُ أحيانًا هَنَاتٍ دَواهِيا؟![2]

[٢٨٣٩] أَعْجَزُ من هِلْباجَةٍ

هو النَّؤوم الكَسلان العُطْلُ[3] الجافي.

قال حمزة: وقد سار في وصف الهِلْباجة فَصل لبعض الأعراب المتفصِّحِين، وفصلٌ آخر لبعض الحضريين؛ فأما وصف الأعرابي فإن الأصمعي قال: أخبرني خَلَف الأحمر أنه سأل ابن أبي كَبْشة بن القَبَعْثَرى عن الهِلباجَة، فتردّد في صدره من خُبث الهِلباجة ما لم يستطع معه إخراجَ وصفه في كلمة واحدة، ثم قال: الهِلباجة: الضعيف العاجز الأخرق الأحمق الجِلْف الكَسلان الساقط، لا معنى فيه، ولا غَناء عنده، ولا كفاية

---

(١) تقدم برقم: (١٧٧٣).

(٢) هذا البيت سقط من (أ). وهو في طبقات ابن سلام: ٦٤١/٢.

وكرر في المطبوع، و(أ)، و(ب) بعد هذا المثل مثلين؛ وهما: «أعلم بمنبت القصيص» و«أعلم من أين تؤكل الكتف». وقد تقدما برقم: (٢٧٩٣، ٢٧٩٤) نصًّا وتفسيرًا. وهذا مخالف لمنهجه الذي بيّنه في آخر مقدمته التي قدّم بها للحديث عن باب ما على أفعل من حرف الألف في أول الكتاب. أما في (ش) فقد ورد المثلان في هذا الموضع فقط.

[٢٨٣٩] الدرة الفاخرة: ٣١٧/١، والسوائر: ٢٧٧، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢، والتاج: (هلبج).

(٣) العُطْل: الخالي من المال والأدب.

معه، ولا عمل لديه، وَبَلِي يُستعمَل، وضِرسُه أشدُّ من عمله، فلا تُحاضرنَّ به مجلسًا، وبَلِي، فليَحْضُرْ ولا يَتكلَّمَنْ.

وأما وصف الحضري فإن بعض بلغاء الأمصار سُئل عن الهِلباجة، فقال: هو الذي لا يَرْعوي لعَذْل العاذل، ولا يُصغي إلى وَعْظ الواعظ، ينظرُ بعين حسود، ويُعرض إعراض حقود، إنْ سأل ألْحف، وإنْ سُئل سَوّف، وإنْ حدّث حَلَف، وإنْ وعد أخْلف، وإن زَجَر عَنّف، وإن قَدَر عَسَف، وإن احْتَملَ أسَفّ[1]، وإن استغنى بَطِر، وإن افتقَر قَنَط، وإنْ فرِح أشِر، وإن حَزِن يَئِس، وإن ضحك زأر، وإن بكى جَأَر، وإن حَكَم جار، وإن قدّمتَه تأخّر، وإن أَخّرتَه تقدّم، وإن أعطاك مَنّ عليك، وإن أعطيتَه لم يَشكرْكَ، وإن أسْرَرْتَ إليه خانَك، وإن أَسَرّ إليك اتّهمَكَ، وإن صار فوقَك قَهرك، وإن صار دونَك حَسَدك، وإن وثِقتَ به خانك، وإن انبسطتَ إليه شَانك[2]، وإن غاب عنه الصديق سَلاه، وإن حضَـر قَلاه، وإن فاتحه لم يُجِبْه، وإن أمسك عنه لم يبدأه، وإن بُدئ بالودّ هَجَر، وإن بُدئ بالبِرّ جَفا، وإن تكلم فضحه العِيّ، وإن عمِل قصّر به الجهلُ، وإن ائتُمِن غَدَر، وإن أجارَ أخْفَر، وإن عاهد نكَثَ، وإن حلَف حَنَث، لا يَصدُر عنه الآمِل إلّا بخيبة، ولا يُضطرّ إليه حُرّ إلّا بِمِحْنَة.

قال خلف الأحمر: سألتُ أعرابيًا عن الهِلباجة، فقال: هو الأحمقُ الضخم الفَدْم[3] الأكول الذي والذي.. ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئًا، ثم قال لي بعد حين ـ وأراد الخروج ـ: هو الذي جمع كلَّ شرّ.

---

(١) أسَفَّ الطائر: دنا من الأرض في طيرانه. والمراد عجزه عن النهوض بما حمل.

(٢) زاد هنا في المطبوع و(أ) و(ب): «وإن أكرمته أهانك».

(٣) الفَدْم: الثقيل الفهم العييّ.

[٢٨٤٠] **أَعْجَز ممَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ**

هو الذي ضُرب به المثل فقيل: **أيّ فتًى قتلَ الدخان؟** وقد مرَّ ذكره في الباب الأول من الكتاب(١).

قال ابن الأعرابي: هو رجل كان يطبخ قِدرًا، فغشِيَه الدُّخَان، فلم يَتحوّل حتى قَتَله، فجعلت ابنتُه تبكيه وتقول: يا أبتاه، وأيّ فتًى قتَلَ الدخان؟ فلما أكثرت قال لها قائل: «**لو كان ذا حِيلةٍ تَحوّل**»(٢). وهذا أيضًا مثل. ولقوله: (تحوّل) وجهان: أحدهما التنقُّل، والآخر طلبُ الحِيلة.

وأما قولهم:

[٢٨٤١] **أَعْجَزُ عنِ الشَّيْءِ منَ الثَّعلَبِ عنِ العُنْقودِ**

فإنّ أصلَ ذلك أنّ العرب تزعم أنّ الثعلب نظر إلى العُنقود فرامَه، فلم يَنَلْه، فقال: هذا حامض. وحكى الشاعر ذلك فقال(٣):

أيُّها العائبُ سَلْمى ... أنتَ عندي كثُعالَهْ

رامَ عنقودًا فلمّا ... أبصرَ العُنقودَ طالَهْ

[٢٨٤٠] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) رقمه: (١٣٥).

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٩٠).

[٢٨٤١] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٧٦/٢، والمستقصى: ٢٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(٣) الأبيات في التمثيل والمحاضرة: ٣٥٨.

قـال: هـذا حامِضٌ لـمـ ـمَـا رأى أنْ لا يَنـالَـهْ

[٢٨٤٢] أَعْجَزُ من مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ منَ الدِّفْلَى(١)

هذا من قول الشاعر:

هيهاتَ جئْتَ إلى دِفْلَى تُحرِّكُها مُستطعِمًا عِنَبًا، حَرَّكْتَ فالتَقِطِ!

[٢٨٤٣] أَعْجَزُ من جانِي العِنَبِ منَ الشَّوْكِ

هذا أيضًا من قول الشاعر:

إذا وَتَـرْتَ امْـرأً فاحـذَرْ عداوتَـه مَن يَزرعِ الشَّوْكَ لا يَحصِدْ به عِنَبَا(٢)

قال حمزة: وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حَكيمٍ من حُكماء العرب؛ من قوله: مَن يزرعْ خَيرًا يَحصِدْ غِبْطةً، ومَن يزرعْ شرًّا يحصِدْ نَدامة، ولن يُجتنَى من شوكةٍ عِنَبة(٣).

[٢٨٤٢] الدرة الفاخرة: ٣١٩/١، والسوائر: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، والمستقصى: ٢٣٦/١؛ وفيه: «من مستطعم عنبًا»، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(١) الدِّفْلي: نبتٌ مُرٌّ، من نبات الزينة.

[٢٨٤٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٠/١، وجمهرة الأمثال: ٧٧/٢، والمستقصى: ٢٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٤، والسوائر: ٢٧٩، وفرائد اللآل: ٣٧/٢.

(٢) وَتَرَه حقَّه: نقصَه. والبيت لصالح بن عبد القدوس كما في فصل المقال: ٣٧٩، وعجزه صار مثلًا، سيذكره الميداني في حرف الميم برقم (٤٤١٨). وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك..»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «لا تجني من الشوك..»، ورقمه: (٣٨٥٤).

(٣) سيذكره في أول كلام عمر بن عبد العزيز، في آخر الكتاب. وانظر السيرة لابن هشام: ١٨٢/١.

[٢٨٤٤] أَعْطَفُ من أُمِّ إحدىٰ وعِشْرِينَ

هي الدجاجة؛ لأنها تَحضُنُ جميع فراخها، وتَزُقّ[1] كلَّها، وإنْ ماتت إحداهُنّ تَبيّن الغَمُّ فيها.

[٢٨٤٥] أَعزُّ مِنِ اسْتِ النَّمِرِ

ويقال: «أمنعُ».

[٢٨٤٦] أعَزُّ من أَنْفِ الأسَدِ

ويُراد المَنَعة أيضًا.

[٢٨٤٧] أعْطَشُ من قِمْعٍ

[٢٨٤٨] أَعْجَلُ من كَلبٍ إلىٰ وُلُوغِه

[٢٨٤٩] أَعرَضُ منَ الدَّهْناءِ[2]

[٢٨٤٤] فرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٩.

(١) زَقَّ الطائرُ فرخَه: أطعمه بفيه.

[٢٨٤٥] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، والمستقصى: ١/٢٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وثمار القلوب: ٣٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٥.

[٢٨٤٦] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٥.

[٢٨٤٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والمستقصى: ١/٢٤٨، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧.

[٢٨٤٨] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٨، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣، والمستقصى: ١/٢٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧.

[٢٨٤٩] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، والمستقصى: ١/٢٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٩.

(٢) الدَّهناء: رملة مشهورة في جزيرة العرب.

[٢٨٥٠] أَعْرَىٰ من إِصْبَعٍ

[٢٨٥١] و.. من مِغْزَلٍ

[٢٨٥٢] و.. من حَيَّةٍ

[٢٨٥٣] و.. منَ الأَيِّمِ(١)

[٢٨٥٤] و.. منَ الرّاحَةِ

[٢٨٥٥] و.. منَ الحَجَرِ الأَسْودِ

[٢٨٥٦] أَعْلَقُ من قُرادٍ

[٢٨٥٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٤، والدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، ولم يرد في السوائر. وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٤١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

في المستقصى: «لأن الغازلة لا تُبقي عليه مما تلبسه من الغزل شيئًا، بل تنزعه عنه».

[٢٨٥٢] الحيوان: ٣٥٧/٤، ٣٤٤/٦، والدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والأمثال المولدة: ١٩٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١١٨/٦، والمستقصى: ٢٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

(١) الأيِّم: الحيَّة الذكَر.

[٢٨٥٤] فرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٥] نثر الدر: ١٦٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٥، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٧] و.. منَ الحِنّاءِ

[٢٨٥٨] **أَعْطىٰ من عَقْربٍ**

لم يذكر حمزة معنى قوله: **أعطىٰ من عقرب**. ويمكن أن يقال: إنه اسم رجل مِعْطاء، أو يقال: أرادوا هذه العقرب المعروفة، وأعطى على هذا من (العَطْو) الذي هو التناول؛ أي أنه أكثر تناولًا لأعراض الناس من العقرب التي تأبِرُ[1] كُلَّ ما مرَّت به.

فأما عَقرب الذي يُضرب به المثل، فيقال: «**أَتْجَرُ من عَقرب**»[2]، و«**أمطَلُ من عقرب**»[3]، فهو ممَّن لا يُضرب به المثل في كثرة العطاء.

هذا ما سَنَحَ في معنى هذا المثل. والله أعلم.

[٢٨٥٩] **أَعْدَلُ منَ المِيزانِ**

[٢٨٦٠] **أَعْتَقُ من بُرٍّ**[4]

[٢٨٥٧] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٥٨] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٧٣/٢، وشرح المثل سقط من (أ)، ولم يرد في متن نسخة (ش) بل في حاشيتها.

(١) تأبِرُ: تَلْسَعُ.

(٢) تقدم برقم: (٧٧٩).

(٣) لم يذكره في موضعه. وتقدم في المثل: «أتجر من عقرب»، ورقمه: (٧٧٩).

[٢٨٥٩] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٣٧/١، وتمثال الأمثال: ٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

[٢٨٦٠] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والمستقصى: ٢٣٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٤٠/٢.

(٤) في المستقصى: «أي: أقدم؛ لأنه أول حَبٍّ بُذِرَ في الأرض».

[٢٨٦١] أَعْلَمُ من دَغْفَلٍ(١)

[٢٨٦٢] أَعْمَرُ مِن ابنِ لِسانِ الحُمَّرَةِ(٢)

[٢٨٦٣] أَعْلَمُ من دَعِيٍّ

[٢٨٦٤] أَعْمَقُ مِنَ البَحْرِ

[٢٨٦٥] أَعَزُّ مِنَ التِّرْياقِ

[٢٨٦٦] و.. من ابنِ الخَصِيِّ(٣)

[٢٨٦١] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٢٥٢/١، وفرائد اللآل: ٣٩/٢.

(١) دَغْفل بن حنظلة، كان أعلمَ أهل زمانه بالأنساب.

[٢٨٦٢] كذا في الأصول المعتمدة، والذي في الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، والمستقصى ٢٥٢/١: «أعلم..»، وفرائد اللآل: ٤٠/٢، وفي جمهرة الأمثال: ٣٤/٢: «أعرب من ابن الحمرة».

(٢) علّامةٌ نسَّابة، مشهور بالعلم والفصاحة.

[٢٨٦٣] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٦٤] الدرة الفاخرة: ٢٩٨/١، والسوائر: ٢٦٠، وفيهما: «.. البحر الراكد». وهو في جمهرة الأمثال: ٣٤/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٢٥٥/١، ونهاية الأرب: ٢٥٤/١، وفرائد اللآل: ٣٨/٢.

[٢٨٦٥] الدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٧٥، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

[٢٨٦٦] الدرة الفاخرة: ٢٩٧/١، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٣/٢، والمستقصى: ٢٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥/٢.

(٣) يُضرب مثلًا في استحالة وجود الشيء.

[٢٨٦٧] و.. من مُخِّ البَعوضِ

[٢٨٦٨] و.. من عُقابِ الجَوِّ

[٢٨٦٧] الدرة الفاخرة: ١/٢٩٧، والسوائر: ٢٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣، ونثر الدر: ٦/١١٧، وزهر الأكم: ١/٢٢، والمستقصى: ١/٢٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٥.

[٢٨٦٨] نثر الدر: ٦/٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٤٣.

المولَّدون

{٤١١} عِزُّ المؤمِنِ ابتغاؤُه عزّ الناس

{٤١٢} عَارُ النِّساءِ باقٍ

{٤١٣} عَينُ القِلادة، ورأسُ التَّخت، وأَوّلُ الجَريدة، وبيتُ القَصِيدة، ونُكْتَةُ المسأَلَة

{٤١٤} عِنايةُ القاضي خيرٌ من شَاهِدَيْ عَدْل

{٤١٥} عَيْنُ الهَوىٰ لا تَصْدُق

{٤١٦} عليكَ بالجَنّةِ فإنّ النارَ في الكَفّ

{٤١٧} عُصارَةُ لُؤْمٍ في قَرارَةِ خُبْث

{٤١٨} عَليه الدَّمَارُ وسُوءُ الدَّارِ

{٤١١} في المطبوع، و(أ): «عز المرء استغناؤه عن الناس»، وهذه الرواية في أمثال أبي عبيد ٢٩٠، ونثر الدر: ١٢٧/٥، وتقدم المثل: «عز الرجل استغناؤه عن الناس»، ورقمه: (٢٦٨٩).

{٤١٢} فرائد اللآل: ٤١/٢، ومن الواضح أن الميداني ذكر عدة جمل كلها يدل على جوهر الشيء.

{٤١٣} فرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٤} الأمثال المولدة: ٣٥٠، ونثر الدر: ٣٢٦/٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٥} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٣، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٦} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٦؛ وفيه: «يضرب للرجل اللئيم حسبًا ونسبًا»، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٨} فرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤١٩} عليه ما على الطَّبْلِ يومَ العِيْد

{٤٢٠} عليه ما على أصْحابِ السَّبْت

أي: اللعْنة.

{٤٢١} عليه ما على أبي لَهَب

{٤٢٢} على هذا قُتِلَ الوليد

يعنون الوليدَ بن طَرِيف الخارِجي.

* يضرب للأمر العظيم يطلبه مَن ليس له بأهل.

{٤٢٣} عُذْرٌ لم يَتَولَّ الحَقُّ نَسْجَه

{٤٢٤} عُقولُ الرِّجالِ تحتَ أَسِنّةِ أقلامِها

{٤٢٥} على حَسَبِ التَّكَبُّرِ في الوِلايةِ يكونُ التَّذَلُّلُ في العَزْل

{٤٢٦} عليكَ منَ المالِ ما يَعُولُكَ ولا تَعُولُه

{٤١٩} الأمثال المولدة: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤٢٠} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤١/٢.

{٤٢١} فرائد الخرائد: ٣٧٦.

{٤٢٢} فرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٣} فرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٤} عيون الأخبار: ١٠٧/١، والعقد الفريد: ٢٧٨/٤، ١٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، ونهاية الأرب: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٥} فرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٦} الكامل للمبرد (تح. أبو الفضل): ١٢٥/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٢٧} العادةُ تَوْءَمُ الطَّبِيعة

{٤٢٨} العَزْلُ طلاقُ الرِّجال، وحَيْضُ العُمّال

قال الشاعر[١]:

وقالوا: العَـزْلُ للعُـمّالِ حَـيْضٌ   لَحَـاه اللهُ مـن حَـيْضٍ بَغِـيضِ

فـإنْ يَـكُ هكـذا فـأبو عَـليٍّ   مـنَ اللائـي يَئِسْـنَ مـنَ المَحِـيْضِ

{٤٢٩} العادةُ طَبيعةٌ خامسة

{٤٣٠} العِرْقُ نَزّاعٌ

{٤٣١} العِزُّ في نواصي الخَيْل

{٤٢٧} فرائد الخرائد: ٣٧٦ وفرائد اللآل: ٤٢/٢. وانظر الأمثال المولدة: ١٧٩.

{٤٢٨} زهر الآداب (ط. دار الجيل): ٨٨٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

(١) البيت الأول فقط ورد في فرائد الخرائد. وهما في زهر الآداب والتمثيل والمحاضرة. والبيتان لأبي الفتح البستي في ديوانه: ١١٤.

{٤٢٩} التمثيل والمحاضرة: ١٧٩، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، وفرائد اللآل: ٤٢/٢، وسيذكره في المثل: «انتزاع العادة شديد»، ورقمه: (٤٥٧٩). وفي عيون الأخبار: ١٧٦/٣، ونثر الدر: ١٣٨/٤، ونهاية الأرب: ٦٨/٦: العادة طبيعة ثانية.

{٤٣٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، وخزانة الأدب: ١٤٧/٤، وفرائد اللآل: ٤٢/٢.

{٤٣١} الأمثال المولدة: ١٣٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، وثمار القلوب: ٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٣٧٧، واللسان والتاج: (سكك)، وفرائد اللآل: ٤٢/٢، وتتمته: والذل في أذناب البقر.

{٤٣٢} العِفّةُ جَيشٌ لا يُهْزَم

{٤٣٣} العرق يَسري إلى النائِم

{٤٣٤} العَقلُ يُهابُ ما لا يُهابُ السَّيْف

{٤٣٥} الأعمى يَخْرأُ فوقَ السطْحِ و يحسبُ الناسَ لا يَرونه

{٤٣٦} العَجِيزةُ أحَدُ الوجهين[١]

{٤٣٧} عادةٌ تَرَضَّعَتْ بِروحِها تَنَزَّعَتْ[٢]

{٤٣٢} الأمثال المولدة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٣٧٧ وفرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٣} الأمثال المولدة: ١٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٤} فرائد اللآل: ٢/٤٢.

{٤٣٥} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ٣٧٧ وفرائد اللآل: ٢/٤٣.

{٤٣٦} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦ وفرائد اللآل: ٢/٤٣.

(١) هو من أمثالهم المبتذلة في النساء.

{٤٣٧} فرائد الخرائد: ٣٧٧.

(٢) هو في معنى قولهم: (وشديدٌ عادةٌ منتزَعَهْ)، وقولهم: (انتزاعُ العادةِ شديدٌ). وسيأتي في باب النون.

الباب التاسع عشر
فيما أوّله غَيْن

[٢٨٦٩] غُرَّةٌ بَين عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ

أي: ليس تخفى الوِدادةُ والنُّصحُ من صاحبك؛ كما لا يخفى عليك حُبّ ذي رَحِمك لك في نظره؛ فإنه ينظر بعين جَلِيَّة، والعدوّ ينظر شَزْرًا[١]. وهذا كقولهم: «**جَلّى مُحِبٌّ نَظَره**»[٢].

والتقدير: غُرّتُه غرّةُ ذي رَحِم.

[٢٨٧٠] غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُمِ

* يضرب لمن يغضب غضَبًا لا يُنتفع به، ولا موضع له.

ونصب «غضبَ» على المصدر؛ أي: غَضِبَ غضَبَ الخيل[٣].

[٢٨٧١] غَلَبتْ جِلَّتَها حَواشِيْها

[٢٨٦٩] نثر الدر: ٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٤٣/٢.

(١) الشَّزْر: النظر بمُؤْخِر العين.

(٢) تقدم برقم: (٨٥٥).

[٢٨٧٠] أمثال ابن رفاعة: ٧٩، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤١، والمستقصى: ١٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٢، واللسان: (غضب)، وفرائد اللآل: ٤٩/٢. ويقال: «على اللجم الدّلاص». وانظر: طبقات الشعراء لابن المعتز: ٣٣٥، وثمار القلوب: ٦٦٨.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن غضب على مَن لا ذنب له».

[٢٨٧١] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٨٠/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦،

الحاشية: صِغار الإبل، سُمّيَت حاشيةً وحَشْوًا لأنها تحشو الكبار؛ أي: تتخلَّلها. ويجوز أن يكون من إصابَتِها حَشَى الكبار إذا انضمّت إلى جَنبها. والجِلّة: عِظامُها؛ جمعُ جَلِيل، ويراد بهما الصغار والكبار.

* يضرب لمن عَظُم أمرُه بعد أن كان صغيرًا؛ فغلبَ ذَوِي الأسنان[1].

[٢٨٧٢] غَشَمْشَمٌ يَغْشَىٰ الشَّجَرَ

يُراد به: السيل؛ لأنه يَركب الشجرَ فيَدقُّه ويَقلعُه. ويُراد أيضًا: الجمل الهائج. ويقال لهما: الأَيْهَمان.

* يضرب للرجل لا يُبالي ما يَصنع من الظلم.

وتقديره: سيلٌ غَشَمْشَمٌ؛ أي: هذا سَيلٌ، أو هُو سيلٌ.

[٢٨٧٣] غَرْثانُ فارْبُكُوا له

والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ١٧٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان: (جلل)، وفرائد اللآل: ٤٣/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقوم يصير عزيزهم ذليلًا»، وفي المستقصى: «يضرب في غلبة الذليلِ العزيزَ».

[٢٨٧٢] جمهرة الأمثال: ٨٢/٢، والمستقصى: ١٧٧/٢، وفرائد اللآل: ٤٣/٢. وهو بيت رجز مع آخر في المعاني الكبير: ١٩/١.

[٢٨٧٣] العين: ٣٦٦/٥، وإصلاح المنطق: ٣٤٧، والألفاظ لابن السكيت: ٤٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وجمهرة اللغة: ٣٢٦/١، وتهذيب اللغة: ١٢٥/١٠، والصحاح: ١٥٨٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٨٢/٢، والمستقصى: ١٧٦/٢، والمخصص: ١٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ٣٧٨، واللسان والتاج: (ربك)، وفرائد اللآل: ٤٣/٢. وسيذكره في المثل: «كيف الطلا وأمه؟»، ورقمه: (٣٤٢٨)، وفي المثل: «غضبان لم تؤدم..»، ورقمه: (٢٨٨٦).

يقال: دَخَل ابنُ لِسان الحُمَّرَة على أهله وهو جائع عطشان، فبشّروه بمولود، وأتَوه به، فقال: والله ما أدري آآكلُه أم أشربه؟ فقالت امرأته: غَرثانُ فَارْبُكوا له.

وروى ابن دريد: «**فابْكُلُوا له**»، من البَكِيلة؛ وهي أَقِطٌ يُلَتُّ بِسَمن.

والرَّبِيكة: شيء من حَساءٍ وأَقِط.

قال: فلما طَعِم وشَرِب قال: «**كيف الطَّلا وأمُّه؟**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب لمن قد ذهب همُّه، وتفرَّغ لغيره.

[٢٨٧٤] غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ

الوَلْغ: شُرب السباع بألسنتها؛ أي: غَزْوٌ مُتدارِك متتابع.

[٢٨٧٥] غُدّةٌ كغُدَّةِ البعيرِ ومَوتٌ في بيتِ سَلُولِيَّةٍ

ويُروى: «**أغُدَّةً**» و«**موتًا**»؛ نصبًا على المصدر؛ أي: أَأُغَدُّ إغْدادًا وأَموت موتًا، يقال: أَغَدَّ البعيرُ: إذا صار ذا غُدّة؛ وهي طاعونه.

ومن روى بالرفع فتقديره: غُدّتي كغدَّة البعير، وموتي موتٌ في بيت سَلُولية، وسَلُول عندهم أقلُّ العرب وأذلُّهم، وقال[2]:

إلى الله أشْكو أنّني بِتُّ طاهِرًا ... فجاءَ سَلُوليٌّ فبالَ على رِجْلي

---

(١) سيأتي في حرف الكاف، ورقمه: (٣٤٢٨).

[٢٨٧٤] في المستقصى: ١/١٨؛ وفيه: «أبشر بغزوٍ..»، والتاج: (ولغ)، وفرائد اللآل: ٢/٤٤.

[٢٨٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، والشعر والشعراء: ١/٣٢٣، والأوائل للعسكري: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٢، ونثر الدر: ٦/١٧٢، والوسيط: ١٢٨، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ١/٢٥٨، ونكتة الأمثال: ١٦٣، ونهاية الأرب: ٣/٤٢، ١٨/٥٢، وتمثال الأمثال: ٢٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٤٤.

(٢) البيتان في الجمهرة، وديوان المعاني: ١/١٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٥/١٧٢، بلا نسبة.

فقلتُ: اقطعُوها باركَ اللهُ فيكمُ فـإني كَـريمٌ غـيرُ مُـدخِلِها رَحْـلي

وهذا من قول عامر بن الطُّفَيل، قَدِم على النَّبيّ ﷺ، وقدمَ معه أَرْبَد بن قَيس أخو لَبيد بن ربيعة العامري الشاعر لأمِّه، فقال رجل: يا رسول الله، هذا عامر بن الطُّفَيل قد أقبل نحوك. فقال: دَعْه، فإنْ يُرِدِ اللهُ تعالى به خيرًا يَهْدِه. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، ما لي إنْ أسْلَمتُ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تَجعلُ لي الأمرَ بعدك؟ قال: لا، ليس ذاك إليَّ، إنما ذاك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبَر وأنت على المَدَر؟ قال: لا. قال: فماذا تجعل لي؟ قال ﷺ: أجعل لك أَعِنّة الخيل تغزو عليها. قال: أوَ ليس ذلك إليّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أرْبد بن قيس: إذا رأيتَني أكلِّمه فدُرْ من خلفه واضرِبْه بالسيف.

فجعل عامر يخاصم رسولَ الله ﷺ ويُراجعه، فدار أرْبد خلف النَّبيّ ﷺ ليضربه، فاخترَطَ من سيفِه شبرًا، ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سَلِّه، وجعل عامر يومئ إليه، فالتفت رسول الله ﷺ، فرأى أربد وما يصنع بسيفه، فقال ﷺ: اللّٰهُمَّ اكفِنِيهما بما شئت. فأرسل الله تعالى على أربد صاعقةً في يومٍ صائف صاحٍ، فأحرقتْه، وولى عامرُ هاربًا، وقال: يا محمد، دعوتَ ربَّك فقتَل أربد، والله لأملأنّها عليك خيلًا جُرْدًا، وفِتيانًا مُرْدًا. فقال رسول الله ﷺ: يمنعُك اللهُ تعالى من ذلك وابْنا قَيْلة. يريد الأَوس والخَزرَج.

فنزل عامرٌ ببيت امرأة سَلُولية، فلما أصبح ضمّ عليه سلاحَه، وخرج وهو يقول: واللاتِ لئن أصْحَرَ[1] محمدٌ إليّ وصاحبُه ـ يعني ملَك الموت ـ لَأَنْفَذْتُهما برُمحي. فلما رأى الله تعالى ذلك منه، أرسل ملَكًا فلطَمه بجناحِه، فأَذْرَاه[2] في التراب، وخرجت على

(١) أصْحَرَ: برزَ في الصحراء.

(٢) أذراه: ألقاه وصَرَعه.

ركبته غُدَّة في الوقتِ عظيمة، فعاد إلى بيت السَّلُولية وهو يقول: **غُدَّةٌ كغُدّة البعير، وموتٌ في بيت سَلولية**. ثم مات على ظهر فرسه(١).

* يضرب في خَصلتَين إحداهما شرٌّ من الأخرى.

[٢٨٧٦] **غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ**

يقال: إن المثل للأَغْلَب العِجلي.

* يضرب في احتمال الأمور العظام والصبرِ عليها.

ورفع «غمراتٌ» على تقدير: هذه غمراتٌ.

ويُروى: «**الغَمَراتُ ثم يَنْجَلِينَ**». وكأنه قال: هي الغمراتُ، أو القصّةُ الغمراتُ تُظلِمُ ثم تَنجلي.

وواحدة الغمرات ـ وهي الشدائد ـ غَمْرة؛ وهي ما تَغمُر الواقعَ فيها بِشدّتها؛ أي: تقهره.

[٢٨٧٧] **غَنِيَتِ الشَّوْكَةُ عنِ التَّنْقِيحِ**

---

(١) انظر الخبر في السيرة لابن هشام: ٥٦٩/٢.

[٢٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٨، والفاخر: ٣١٨، وجمهرة الأمثال: ٨٠/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٢٥٥، والمستقصى: ١٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٣٧٩، وفرائد اللآل: ٤٥/٢.

[٢٨٧٧] تهذيب اللغة: ٤٢/٤، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وثمار القلوب: ١٢٦، والمستقصى: ١٥٧/١، واللسان والتاج: (نقح)، وفرائد اللآل: ٤٥/٢. وقيل: «استغنت السلاءة». وفي حاشية (ش) نقلاً عن المستقصى ـ والأبيات في الفاخر أيضًا ـ: «من قول الأغلب:

والغمــرات ثــم ينجلينــا

ثمــت يــذهبن فــلا يجينــا

لو كــن صــم جنــدل يلينــا»

أي: عن التسوية والتحديد. يقال: نَقَّحْتُ العودَ: إذا بَرَيْتَ عنه أُبَنَه[1] وسَوَّيْتَه.

* يضرب لمن يُبصِّر مَن لا يحتاج إلى التبصير[2].

[٢٨٧٨] أَغَيْرَةً وجُبْنًا

قالته امرأة من العرب تُعَيِّر به زوجَها، وكان تخلّف عن عَدوّه في منزله، فرآها تنظر إلى قتال الناس، فضربها، فقالت: أَغَيرةً وجُبْنًا؟ أي: أتَغارُ غيرةً وتَجبُن جُبنًا؟! نصبًا على المصدر، ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار فعل؛ وهو: (أتجمع).

* يضرب لمن يجمع بين شَرّين. قاله أبو عبيد.

[٢٨٧٩] غَرَّنِي بُرْداكِ مِن خَدَافِلِي

ويُروى: «من غَدافِلي»، وبالخاء أصح، وعليه الاعتماد. قال المنذري: قرأته بخط أبي الهيثم: خَدافلي، قال: وهي الخُلْقان[3]، ولا واحدَ للخَدَافل.

وأصل المثل أن رجلًا استعار من امرأة بُردَيها، فلبسَهُما ورمى بخُلْقان كانت عليه، فجاءت المرأة تسترجِع بُردَيها، فقال الرجل: غَرّني بُرْداكِ من خَدافلي.

* يضرب لمن ضيّع مالَه طمعًا في مالِ غيره.

---

(١) الأُبَن: العُقَد التي في العود. مفردها: أُبْنة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الصبر على الشدة رجاء انكشافها».

[٢٨٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، ونكتة الأمثال: ١٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

[٢٨٧٩] تهذيب اللغة: ٢٧٥/٧، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ١٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٠، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان والتاج: (غدفل)، وفرائد اللآل: ٤٥/٢.

(٣) الخُلْقان: الثياب البالية.

[٢٨٨٠] غَثُّكَ خيرٌ من سَمِينِ غَيْرِك

قال المفضّل: أوّل من قال ذلك مَعْن بن عَطِيّة[(١)] المَذْحِجي، وذلك أنه كانت بينهم وبين حيٍّ من أحياء العرب حربٌ شديدة، فمرّ مَعْن في حَمْلةٍ حَمَلها برجُلٍ من حربه صريعًا، فاستغاثه[(٢)] وقال: «امْنُنْ عليّ كُفيتَ البَلاء»[(٣)]؛ فأرسلها مثلًا. فأقامه مَعن، وسارَ بِه حتى بلّغه مأمَنه، ثم عطفَ أولئك القومُ على مَذحِج فهزموهم، وأسروا مَعْنًا وأخًا له يقال له: رَوْق، وكان يُضَعّف ويُحَمّق، فلما انصرفوا إذا صاحبُ معنٍ الذي نجّاه أخو رئيسِ القوم، فناداه معن وقال:

يا خَيرَ جازٍ بِيَدٍ ... أَوْلِيتَها نَجِّ مُنَجّيكْ
هَل من جَزاءٍ عِنْدَكَ الْـ ... ـيومَ لمن رَدَّ عَوادِيكْ؟
مِن بعدِ ما نالَتْكَ بالْـ ... ـكَلْم لدى الحَرْبِ غَواشِيكْ[(٤)]

فعرفه صاحبه، فقال لأخيه: هذا المانُّ عليّ، ومُنقذي بعدما أشرفتُ على الموت، فهَبْه لي. فوهبه له، فخلّى سبيله وقال: إني أحبّ أن أضاعف لك الجزاء، فاخترْ أسيرًا

[٢٨٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والدرة الفاخرة: ٢/٤٦٤، والفاخر: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٨١، ونثر الدر: ٦/١٦٦، وفصل المقال: ٤٠٦، والمستقصى: ٢/١٧٦، والوسيط: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٣٨٠، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٤٥. ويروى: «.. خير لك..». وسيذكره في المثل: «مذقتي خير من مخض..»، ورقمه: (٤٣٩٧).

(١) ويقال: «ابن عرفطة» كما في مصادر المثل.

(٢) في المطبوع: «صريعًا وقال..». ولم ترد كلمة «استغاثه».

(٣) لم يذكره في موضعه. والمثل في الفاخر: ٢٠٦.

(٤) في (أ): «غواديك».

آخر. فاختار معْن أخاه رَوقًا، ولم يلتفت إلى سيّد مَذْحِج، وهو في الأسارى، ثم انطلق معن وأخوه راجعَيْن، فمرّا بأُسارى قومهما، فسألوا عن حاله، فأخبرهم الخبر، فقالوا لمعن: قبّحك الله! تدعُ سيّدَ[1] قومِك وشاعرَهم لا تَفُكّه، وتَفُكّ أَخاكَ هذا الأَنْوَك الفَسْل[2] الرَّذْل؟ فو الله ما نَكَأ جُرحًا، ولا أَعْمل رُمحًا، ولا ذَعَر سَرْحًا[3]، وإنه لَقبيح المنظر، سَيّئ المخبَر، لئيم. فقال معن: **غثُّكَ خيرٌ من سَمينِ غيرِك**؛ فأرسلها مثلًا.

ولما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزُّبير، تَمثّل بهذا المثل عبد الله بن عباس ﵄؛ فقال: أينَ المذْهَب عن ابنِ الزبير؟ أبوه حَوَاريّ رسول الله ﷺ، وجَدّتُه عَمّة رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب، وعَمّته خديجة بنت خويلد زوج النَّبيّ ﷺ، وخالته أم المؤمنين عائشة ﵂، وجَدّه صِدّيق رسول الله ﷺ أبو بكر ﵁، وأمّه ذاتُ النِّطاقَين.

قال ابن عباس ﵄: فشددْتُ على يده وعَضُده، ثم آثرَ عليَّ الحُمَيدات والأُسَامات، فبأَوْتُ نفسي[4] ولم أرضَ بالهوان، وإن ابن أَبي العاصي مشى اليَقْدُمِيّة، وإن ابن الزبير مشى القَهْقَرى. ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس: الحَقْ بابن عمّك؛ **فغَثُّك خيرٌ من سَمِين غيرِك**، و«**منكَ أنفُكَ وإنْ كان أجدَعَ**»[5]. فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان، فكان آثَرَ الناسِ عنده.

---

(١) قوله: «قومهما.. سيد» ساقط من (أ).

(٢) الفَسْل: الرَّذْل الرديء.

(٣) السَّرْح: المال السائم.

(٤) بأوت نفسي: علوت بها وفخرت.

(٥) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣١٠).

قوله: آثَرَ عليّ الحُمَيدات: أراد قومًا من بني أسد بن عبد العُزّى من قَرابته، وكأنه صَغّرهم وحَقّرهم. قال الأصمعي: الحُمَيديّون من بني أسد من قريش. وابن أبي العاصي: عبد الملك بن مروان، نسبه إلى جدِّه. وقوله: مشى اليَقْدُميّة؛ أي: تقدَّم بهمّته وأفعاله.

قلت: يقال مشى فلان اليَقْدُمِيَّة، والقُدُمِيَّة: إذا تقدّم في الشرف والفضل، ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس(١). قال أبو عمرو: معناه التبَخْتُر، وهو مَثَلٌ، ولم يُرِدِ المشيَ بعينه.

كذا رواه القوم (اليَقدُميّة)، بالياء، والجوهري أورده في كتابه(٢) بالتاء، وقال: قال سيبويه: التاء زائدة. وفي (التهذيب)(٣) بخط الأزهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين، كما روى هؤلاء.

[٢٨٨١] الغَبْطُ خَيْرٌ مِن الهَبْطِ

ويقولون: **اللَّهمَّ غَبْطًا ولا هَبْطًا**، يريدون: اللّٰهُمَّ ارتفاعًا لا اتِّضاعًا؛ أي: نسألك أن تجعلنا بحيث نُغْبَط. والهَبْط: الذلّ، يقال: هَبَطَه فَهَبَطَ، لازمٌ ومُتعَدّ. قاله الفرّاء(٤).

[٢٨٨٢] غُلٌّ قَمِلٌ

---

(١) أساس البلاغة: (قدم).

(٢) الصحاح: ٢٠٠٨/٥، قدم.

(٣) تهذيب اللغة: ٥٧/٩.

[٢٨٨١] فرائد الخرائد: ٣٨٠، والمستقصى: ٣٣٧/١، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

(٤) نقله في تهذيب اللغة: ١٠٥/٦.

[٢٨٨٢] أمثال أبي عكرمة: ٧٤، وإصلاح المنطق: ٣١٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٠٣/١، والفاخر:

* يضرب للمرأة السيئة الخُلُق[1].

قال الأصمعي: إنهم كانوا يَغلُّون الأسيرَ بالقِدّ وعليه الوَبَر، فإذا طال القدّ عليه قَمِل فلقي منه جهدًا، فضُرب لكل ما يُلقى منه شِدَّة.

[٢٨٨٣] غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ

أي: قليلٌ من كثير.

الغَيْض: النقصان، والفَيْض: الزيادة. يقال: غاض يَغِيض غَيْضًا، ومثله فاض.

وهذا كقولهم: «**بَرْضٌ من عِدٍّ**»[2]. والبَرْض: القليل من كل شيء. والعِدّ: الماء الذي له مادّة، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

دعتْ ميّةَ الأعدادُ واستبدَلَتْ بها ... خناطيلَ آجالٍ منَ العِينِ خُذَّلِ[3]

[٢٨٨٤] غَلَّ يدًا مُطْلِقُها، واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها

٣٦، وتهذيب اللغة: ٢٣/٨، ١٥٢/٩، والصحاح: ١٧٨٤/٥، وجمهرة الأمثال: ٨٣/٢، واللسان والتاج: (قمل)، والمخصص: ٩٤/١٢، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وهو مما روي عن عمر ﷺ، (انظر: كنز العمال: ٢٥٢/١٦).

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لكل ما يُبتلى به الإنسان، وتُلقى منه شدّة».

[٢٨٨٣] أمثال ابن رفاعة: ٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ١٧٧/٢، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وانظر المثل: «أعطاه غيضًا..»، ورقمه: (٢٦٤٠).

(٢) تقدم برقم: (٤٧٨).

(٣) ديوان ذي الرمة: ١٤٥٥/٣. والخناطيل: واحدها: خنطولة؛ وهي قطيع البقر. خُذَّل: أقامت على ولدها، وتركت صواحبها.

[٢٨٨٤] جمهرة الأمثال: ٨٣/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٣، وفرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

* يضرب لمن يُستعبَدُ بالإحسان إليه.

[٢٨٨٥] غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ

أي: فتَقَ فَتْقًا لا رَتْقَ له.

* يضرب في الداهية الدَّهْياء.

[٢٨٨٦] غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيلَة

هذا قريب من قولهم: «**غَرْثانُ فارْبُكُوا له**»[١].

والبَكِيلة: الأَقِط بالدّقيق، يُلَتّ به فيُؤكَل بالسمن من غير أن تمسَّه النار.

[٢٨٨٧] الغَمْجُ أَرْوىٰ والرَّشِيفُ أَشْرَبُ

الغَمْج: الشرب الشديد. والرَّشِيف: القليل. قال أبو عمرو: أي أنك إذا أقبلْتَ تَرشُفُ قليلًا، أوشكَ أنْ يهجُم عليك مَن يُنازعك؛ فاحْتَطْ[٢] لنفسك.

* يضرب في أخذ الأمر بالوثيقة والحزم[٣].

[٢٨٨٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والصحاح: ٢٥٣٢/٦، وجمهرة الأمثال: ٨١/٢، والمستقصى: ١٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (وهي)، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. ويروى: «.. وهيًا لا يرقع».

[٢٨٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ٤٧٢، والصحاح: ١٦٣٨/٤، ومقاييس اللغة: ٢٨٣/١، واللسان والتاج: (بكل)، وفرائد اللآل: ٤٦/٢. وانظر إصلاح المنطق: ٢٤٥.

(١) تقدم برقم: (٢٨٧٣).

[٢٨٨٧] المستقصى: ٣٣٧/١؛ وفيه: «والرشف أنقع»، وفرائد اللآل: ٤٦/٢.

(٢) في (أ) «فاختر»، وفي المطبوع و(ش) و(م): «فاحتكر».

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على التأني في الأمر والاقتصاد في المعيشة، وأن ذلك أدوم

[٢٨٨٨] غَلَبْتُهم إنّي خُلِقْتُ نُشَبَةً

* يضرب لمن طلب شيئًا، فألحَّ حتى أحرز بُغْيته.

ونُشَبة ـ مثل هُمَزة[١] ـ: من النُّشوب، يقال: نَشِبَ في الشيء: إذا عَلِقَ به، ورجُلٌ نُشَبة؛ أي[٢]: كثير النشوب في الأمور.

[٢٨٨٩] استغاثَ مِنْ جُوعٍ بِما أَماتَه

* يضرب لمن استغاث بمن يُؤْتَى من جهته.

قال الشاعر:

لعلّكَ أَنْ تَغَصَّ بِرأسِ عَظْمٍ ... وعَلَّكَ في شَرابِكَ أنْ تَحِينا[٣]

[٢٨٩٠] غَدًا غَدُها إنْ لم يَعُقْنِيَ عائِقٌ

الهاء كناية[٤] عن الفَعْلة؛ أي: غدًا غدُ قضائِها إن لم يحبِسْني حابِس.

[٢٨٩١] اغْفِرُوا هذا الأمْرَ بغَفْرَتِه

للعيش وأنجع له من الإسراف الذي يقطع بصاحبه».

[٢٨٨٨] تهذيب اللغة: ٣١/٢؛ وفيه: بيت آخر، وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

(١) في تهذيب اللغة بسكون الشين.

(٢) لفظ «أي» ليس في (ش).

[٢٨٨٩] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

(٣) تَحِين: تَهلِك.

[٢٨٩٠] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

(٤) في (أ): «عائدة».

[٢٨٩١] ديوان الأدب: ١٦٧/١، وتهذيب اللغة: ١١٣/٨، والصحاح: ٧٧١/٢، واللسان والتاج: (غفر)،

أي: أصلحوه بما ينبغي أن يُصلح به.

والغَفرة ـ في الأصل ـ: ما يُغطَّى به الشيء، من الغَفْر؛ وهو السَّتْر والتغطية.

[٢٨٩٢] **الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ**

أي: مُهْلِكُه. يقال: غالَه يغُولُه واغتالَه: إذا أهلَكَه. ويقال: أيّة غُولٍ أَغْوَلُ منَ الغَضَب؟! وكلُّ ما أغالَ الإنسان فأهلكه فهو: غُوْل(١).

[٢٨٩٣] **غَلِقَ الرَّهْنُ بما فِيه**

* يضرب لمن وقع في أمرٍ لا يرجو انتياشًا(٢) منه.

وفي الحديث: «لا يَغْلَق الرَّهْنُ»(٣)؛ أي: لا يستحقُّه مُرتَهِنه إذا لم يَرُدّ الراهنُ ما رهنه فيه. وكان هذا من فعل الجاهلية، فأبطله الإسلام.

وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

[٢٨٩٢] إصلاح المنطق: ١٢٤، ٢٧٢، وعيون الأخبار: ٤٠٣/١، والصحاح: ١٧٨٦/٥، والمستقصى: ٣٣٧/١، والمخصص: ٢٨/٦، و١١٦/١٢، و٤/١٧، واللسان والتاج: (صرع، غول)، وفرائد الخرائد: ٣٨١، وخزانة الأدب: ٢٦٧/٨، وفرائد اللآل: ٤٧/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب كظم الغيظ».

[٢٨٩٣] الكامل للمبرد: ١٧/١، والفاخر: ٣١، وتهذيب اللغة: ٣٥/٨، والأمثال المولدة: ٢٢٢، واللسان والتاج: (غلق)، وفرائد اللآل: ٤٧/٢. وهو عجز بيت ينسب للمأمون قاله قبل وفاته، وهو:

باكِيَتي من جَزَعٍ أقصِري ... قد غَلِقَ الرَّهنُ بما فيه

انظر بدائع البدائه: ٢٨.

(٢) الانتياش: الاستنقاذ.

(٣) ورد الحديث في سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٨/١٦، وخرّجه ثمة الشيخ شعيب الأرناؤوط.

[٢٨٩٤] غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ

الغَنْظُ: أشدّ الغيظ والكَرْب، يقال: غنَظَه غَنْظًا؛ أي: جَهَدَه وشَقَّ عليه. وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يُشرف الرجلُ على الموت من الكَرْب، ثم يُفلِتَ منه.

وأصل المثل أنّ العَيّار كان رجلًا أَثْرَم[١]، فأصاب جَرادًا في ليلة باردة، وقد جفّ، فأخذ منه كفًّا، فألقاه في النار، فلما ظن أنه انشوى طرح بعضَه في فيه، فخرجت جَرادة من بين سِنَّيه فطارت، فاغتاظ منها جدًّا، فضربت العرب بذلك المثل.

أنشد البيّاري لمسروح الكلبي يهاجي جريرًا[٢]:

ولقد رأيْتُ فَوارسًا من قَومِنا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

ولقد رأيتُ مَكانَهم فكَرِهتُهم ... ككَراهةِ الخِنزيرِ للإيْغارِ

* يُضرب في خضوع الجبان.

ويقال: جَرادة: اسم فرس للعيّار، وقع في مَضيق حَرْب فلم يَجِدْ منه مخرجًا.

وذكر عُمر بن عبد العزيز الموتَ، فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ، وكَظٌّ ليس كالكَظّ[٣].

[٢٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وجمهرة اللغة: ٦١١/١، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٣، ٩٩/٨، والصحاح: ١١٧٥/٣، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ٤٧/٢، واللسان والتاج: (عير، غنظ).

(١) العيّار: اسم رجُل. الأثرم: المكسور السن.

(٢) البيتان في أمثال أبي عبيد: ٣١٩، والمستقصى: ٢١٨/٢ بلا نسبة. وفي اللسان: (غنظ)، نسبهما إلى جرير، وفي التاج: (غنظ) لمسروح بن أدهم النعامي، ويقال: الكلبي، وأشار إلى نسبتهما إلى جرير. وفي الأصنام لابن الكلبي: ٣٠، نسبهما إلى ابن الأدهم. والأول في اللسان والتاج: (عير)، بلا نسبة. وسيذكر الثاني في المثل: «كرهت الخنازيرُ الحميمَ الموغر»، ورقمه (٣٢٩١) بلا نسبة.

(٣) الخبر في أمثال أبي عبيد، واللسان والتاج: (غنظ). والكَظّ: شِدّة الأمر حتّى يأخذَ بالنَّفس.

[٢٨٩٥] غَنِيَ حتَّىٰ غَرَفَ البَحْرَ بدَلْوَيْن

* يضرب لمن انْتاشَ حالُه فتصلَّف.

[٢٨٩٦] الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ

يقال: غارَّتِ الناقةُ تَغارُّ مُغارَّةً وغِرارًا: إذا قَلّ لبنُها، والغِرّة: اسمٌ منه. يَعني أنّ قِلة لبنها تَعِد وتُخْبِر بكثرته فيما يُستقبل.

* يضرب لمن قلّ عطاؤه، ويُرجى كثرتُه بعد ذلك.

[٢٨٩٧] غاطُ بنُ باطٍ

يقال: غاطَ في الشيء يَغُوطُ ويَغِيطُ: إذا دخل فيه. ويقال: هذا رملٌ تَغوْطُ فيه الأقدام؛ أي: تغوص. وباطٍ: مثل قاضٍ، من بَطا يَبْطُو: إذا اتسع، ومنه: (الباطية) لهذا الإناء.

* يضرب للأمر الذي اختلط فلا يُهتدى فيه.

* ويضرب للمخلِّط في حديثه إذا أرادوا تكذيبه.

[٢٨٩٨] غَرِيْتُ بالسُّودِ وفي البِيضِ الكُثْرُ

يقال: غَرِيَ بالشيء يَغْرى غَرًى: إذا أُولِعَ به. والكُثْر: الكَثْرة، يقال: الحمد لله على القُلِّ والكُثْر.

* يضرب لمن لزم شيئًا لا يفارقه؛ ميلًا منه إليه.

[٢٨٩٥] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٦] تهذيب اللغة: ١٧/٨، والبصائر والذخائر (دار صادر): ٤٣/١، واللسان والتاج: (غرر)، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٧] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٨] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٨٩٩] **غَذِيمَةٌ بالظُّفْرِ لَيسَتْ تُقْطَعُ**

الغَذِيمة: الأرض تُنبت الغَذَم، يقال: حَلُّوا في غَذِيمة مُنكَرَة. والغَذَم: نبت. قال القُطامي[1]:

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما[2]

وتقدير المثل: غَذَمُ غَذَيمةٍ، فحذَفَ المضاف، وذلك أنّ الغَذَم ينبت في المزارع، فيُقلَع ويُرمى به، وهذا يقول: هذه غَذِيمةٌ لا تُقطع بالظفر.

* ويُضرب لمن نزلت به مُلمَّة لا يقدر كلُّ أحد دفعها[3]؛ لصعوبتها.

[٢٩٠٠] **غَمامُ أَرْضٍ جادَ آخرِينَ**

* يضرب لمن يُعطي الأباعِد، ويَترك الأقارب.

[٢٩٠١] **الغُرابُ أَعْرَفُ بالتَّمْرِ**

وذلك أن الغُراب لا يأخذ إِلَّا الأجود منه؛ ولذلك يقال: «**وجدَ تمرةَ الغُراب**»[4]؛ إذا وجد شيئًا نفيسًا[5].

[٢٨٩٩] فرائد اللآل: ٤٨/٢.

(١) ديوان القطامي: ٩٨.

(٢) العَثْعَث: ما لان من الأرض. الحَوْذان: نبت.

(٣) في المطبوع: «على دفعها».

[٢٩٠٠] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٩٠١] المستقصى: ٣٣٧/١، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

(٤) سيأتي في حرف الواو، ورقمه: (٤٦٩٢).

(٥) في المستقصى: «يضرب للمميز العارف بسمين الأشياء من غثها».

[٢٩٠٢] غَيَّبه غَيَابُه

أي: دُفن في قبره. والغَياب: ما يُغَيِّب عنك الشيءَ؛ فكأنه أُريد به القبر.

* يضرب في الدعاء على الإنسان بالموت.

[٢٩٠٣] غايةُ الزُّهدِ قَصْرُ الأملِ وحُسْنُ العملِ

[٢٩٠٤] غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلًّا

غُزيّل: تصغير غزال؛ أي: ناعمٌ فقدَ نعمة(١).

* يضرب للذي نشأ في نعمة، فإذا وقع في شِدّة لم يملك الصبرَ عليها.

[٢٩٠٥] غَبَرَ شَهْرَينِ ثمَّ جاءَ بِكَلْبَينِ

* يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشيء فاسد.

ومثله: «صامَ حَوْلًا ثم شربَ بَوْلًا»(٢).

[٢٩٠٦] أغلَظُ المَواطِئِ الحَصا على الصَّفَا

[٢٩٠٢] ديوان الأدب: ٣٦٨/٣، والصحاح: ١٩٦/١، واللسان والتاج: (غيب)، وفرائد اللآل: ٤٨/٢.

[٢٩٠٣] فرائد الخرائد: ٣٨١، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

[٢٩٠٤] فرائد اللآل: ٤٩/٢.

(١) قوله: «أي ناعم فقد نعمة» ليس في (أ). والطلا: ولد الظبية.

[٢٩٠٥] فرائد الخرائد: ٣٨٢، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(٢) تقدم في حرف الصاد، في أمثال المولدين، ورقمه: (٣٧٠).

[٢٩٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٩، وفرائد اللآل: ٤٩/٢. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨)، وهو من أسجاع ابنة الخس.

أي: مَوْطِئُ الحصا[1].

* يضرب للأمر يتعذّر الدخول فيه والخروج منه.

(١) قوله: «أي موطئ الحصا». ليس في (أ). والصَّفا: ج الصَّفاة؛ وهي الحجر الصَّلْد الضخم.

[٢٩٠٧] أَغْنىٰ عنِ الشَّيءِ منَ الأَقْرَعِ عنِ المِشْطِ

هذا من قول سعيد بن عبد الرَّحمٰن بن حسان:

قد كنتُ أَغنى ذي غِنًى عنكم كما ... أغْنى الرجالِ عنِ المِشاطِ الأَقْرعُ[١]

[٢٩٠٨] أَغنىٰ عنه منَ التُّفَةِ عنِ الرُّفَةِ

التُّفة: هي السَّبُع الذي يُسمّى عَناق الأرض. والرُّفة: التّبن، ويقال: دُقاق التّبن. والأصل فيها: رُفْهة، قاله حمزة، وجمعها: رُفات[٢]. قال الشاعر:

غَنِينا عن حدِيثِكُمُ قَديمًا ... كما غَنِيَ التُّفاتُ عنِ الرُّفاتِ

ويقال في مثل آخر: «**استغنتِ التُّفَةُ عنِ الرُّفَة**»[٣]، وذلك أنّ التُّفَة سبُعٌ لا يَقتات الرُّفة، وإنما يغتذي باللحم؛ فهو يستغني عن التبن.

[٢٩٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨٢، وكتاب أفعل: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(١) البيت في جمهرة الأمثال.

[٢٩٠٨] الحيوان: ٥٠٠/٦، وجمهرة اللغة: ٧٩/١، ١٢٤، وتهذيب اللغة: ١٧٧/١٥، والصحاح: ٢٢٣٣/٦، والدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٢، وكتاب أفعل: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، واللسان والتاج: (تفف، رفف، تفه، رفه)، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٤٩/٢.

(٢) في المطبوع ـ وهو موافق لما في المستقصى ـ: «والأصل فيهما: تفهة ورفهة، قاله حمزة، وجمعهما: تفات ورفات». وفي الدرة: «والأصل فيه رفهة، وجمعها رفهات..».

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في مصادر المثل: «أغنى..»، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١.

قلت: التُّفَة والرُّفَة مخفّفتان. وقال الأستاذ أبو بكر: هما مُشدّدتان. وقد أورد الجوهري في باب الهاء التُّفّه والرُّفَّه[1]. وفي (الجامع) مثله، إلَّا أنه قال: ويخفَّفان. وأما الأزهري فقد أورد الرُّفة في باب الرّفْت؛ بمعنى الكسر، وقال: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّفَت: التبن. ويقال في المثل: أنا أغنى عنكَ منَ التُّفَهِ عنِ الرُّفَتِ. قال الأزهري: والتُّفه يكتب بالهاء، والرُّفَت بالتاء[2].

قلت: وهذا أصح الأقوال؛ لأن التبن مَرفوتٌ: مكسور.

[٢٩٠٩] أَغَرُّ من الدُّبَّاءِ في الماءِ

من الغرور.

والدُّبَّاء: القَرْع. ويقال في المثل أيضًا: «**لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاءُ، وإنْ كان في الماء**»[3].

قال حمزة: ولستُ أعرف معنى هذين المثلين.

قلت: معنى المثل الأول مُنتَزَع من الثاني، وذلك أن أعرابيًّا تناول قَرْعًا مطبوخًا، وكان حارًّا، فأحرق فمه، فقال: لا يَغرّنْك الدُّبَّاء، وإن كان نُشوءُه في الماء.

* يضرب للرجل الساكن ظاهرًا، الكثيرِ الغائلة باطنًا[4].

فأُخذ منه هذا المثل الآخر؛ فقيل: **أغرُّ منَ الدُّبَّاءِ في الماء**.

---

(١) الصحاح: ٦/٢٢٣٣.

(٢) تهذيب اللغة: ١٤/١٩٣.

[٢٩٠٩] الدرة الفاخرة: ١/٣٢٢، والسوائر: ٢٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٨٤، ونثر الدر: ٦/١٤٧، والمستقصى: ١/٢٦١، وفرائد اللآل: ٢/٥٠.

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٥٢).

(٤) في الجمهرة: «أصله أن رجلًا رآه مطبوخًا فحسبه شحمًا».

[٢٩١٠] أَغَرُّ من سَرَابٍ

لأن الظمآن يحسبه ماء.

ويقال في مثل آخر: «**كالسّراب يَغُرّ مَن رآه، ويُخلِف مَن رَجاه**»[(١)].

[٢٩١١] أَغَرُّ منَ الأَمانيِّ

هذا من قول الشاعر:

إنّ الأَمَـــــانِيَّ غَـــــرَرْ
والـــدَّهْر عُـــرْفٌ ونُكُـــرْ
مَـــنْ ســـابَقَ الـــدهرَ عَثَـــرْ[(٢)]

[٢٩١٢] أَغَرُّ من ظَبْيٍ مُقْمِرٍ

وذلك أن الخَشْف يَغْتَرّ بالليل المقمر، فلا يَحْتَرِز حتى تأكلَه السباع.

ويقال: بل معناه أن الظبي صَيْدُه في القَمْراء أسرعُ منه في الظّلمة؛ لأنه يَعْشى في القَمراء.

ويقال: معناه من (الغُرّة) بمعنى (الغَرَارة)، لا من الاغتِرار؛ وذلك أنه يلعب في القمراء.

[٢٩١٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(١) لم يذكره في موضعه من حرف الكاف. وانظره في مصادر المثل.

[٢٩١١] الدرة الفاخرة: ٣٢٢/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(٢) سيذكر «من سابق الدهر عثر» في أمثال المولدين من حرف الميم.

[٢٩١٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والسوائر: ٢٨٣، وكتاب أفعل: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

[٢٩١٣] أَغْدَرُ من غَدِيرٍ

قال حمزة: هذا من قول الكُميت[١]:

ومِــن غَــدْرِه نَبَــزَ الأَوّلــونَ بــأَنْ لقّبــوه الغَــديرَ الغَــديرا

وقال غير حمزة: زعم بنو أَسَد أنّ الغدير إنما سُمي غديرًا لأنه يَغدِر بصاحبه وهو أحوجُ ما يكون إليه، وفي ذلك يقول الكُميت، وهو أسَدي، وأنشد البيت الذي تقدّم.

قلت: وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة؛ أي: غادرَه السيلُ؛ يعني: تركه[٢]، وهو (فَعِيل) بمعنى (مُفاعَل) من: غادره، أو (فَعيل) بمعنى (مُفْعِل) من: أغدره؛ أي: تركه[٣].

[٢٩١٤] أَغْدَرُ من كُناةِ الغَدْرِ

هم بنو سعد بن تميم[٤]، وكانوا يسمُّون الغدرَ فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له؛ وهي: (كَيْسان). قال النَّمِر بن تَوْلَب[٥]:

[٢٩١٣] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

(١) ديوان الكميت: ٢١٥.

(٢) في المطبوع و(ش): «أي تركه».

(٣) في الجمهرة: «أي يجف بعد قليل وينضب ماؤه».

[٢٩١٤] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١؛ وفيه: ««قال أبو الندى: أصل هذا أن بعض بني زرارة خرج بِعَيْرٍ لكسرى يطلب بها اليمن، فحدّثت سعد أنفسها بأخذها، فقال بعض شيوخهم: أتغدرون بابن عمكم وهو فيها؟ فأجابه بعضهم: الغدر في بعض المواطن أكيس، فجعلوا شعارهم: (كيسان)»، وفرائد اللآل: ٥٠/٢، ولم يرد في السوائر.

(٤) في المطبوع و(ش): «سعد تيم».

(٥) ليسا في ديوانه. وهما في اللسان والتاج: (كيس) لضمرة بن ضمرة بن جابر قطن. ونقلا

إذا كنتَ في سعدٍ وأمُّكَ منهمُ غَريبًا فلا يَغرُرْكَ خالُك من سَعْدِ
إذا ما دَعَوْا (كَيْسانَ) كانت كُهولهم إلى الغدرِ أدنى من شَبابِهِمُ المُرْدِ

[٢٩١٥] أَغْوىٰ من غَوْغاءِ الجَرَادِ

الغَوْغاء: اسمٌ للجراد إذا ماجَ بعضُه في بعضٍ قبل أن يَطير.

قلت: الغَوْغاء، يجوز أن يكون (فَعْلالًا)؛ مثل: (قَمْقام) عند من يَصْرِفه، و(فَعْلاء) عند من لم يَصْرِفه.

قال أبو عبيدة: الغَوْغاء: شيء شبيه بالبعوض، إلَّا أنه لا يَعضّ ولا يُؤذي. وهو ضعيف.

وقال غيره: الغَوْغاء: الجراد بعدَ الدَّبَى[1]، وبه سمي الغَوْغاء من الناس؛ وهم الكثير المختلطون.

[٢٩١٦] أَغْزَلُ من عَنْكَبوتٍ

و:

[٢٩١٧] أغْزَلُ من سُرْفَةٍ[2]

نسبتهما إلى النمر عن ابن دريد.

[٢٩١٥] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، وكتاب أفعل: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٨٥/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢، ولم يرد في السوائر.

(١) الدَّبى: أصغر الجراد.

[٢٩١٦] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩١٧] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، والمستقصى: ٢٦١/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، والسوائر: ٢٨٤، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

(٢) السُّرْفة: دودة القَزّ.

قالوا: هما من الغَزْل.

وأما قولهم:

[٢٩١٨] **أغْزَلُ مِنِ امْرِئِ القَيْسِ**

فهو من الغَزَل؛ وهو التَّشْبيب بالنساء في الشِّعر.

قال حمزة: وقولهم(١):

[٢٩١٩] **أغْزَلُ من فُرْعُلٍ**

من الغَزْل. والفُرْعُل: ولد الضَّبُع. ولم يَزِدْ على هذا.

قلت: الغَزْل هاهنا: الخَرَق، يقال: غَزَلَ الكلبُ: إذا تَبِـعَ الغَزالَ، فإذا أدركه ثغا(٢) الغزال في وجهه؛ ففترَ وخَرِقَ؛ أي: دَهِشَ، ولعلّ الفُرْعُل يفعل كذلك إذا تبع صيدَه؛ فقيل: أغزَلُ من فُرْعُل. ويقال هذا أيضًا من الأوَّل، وفُرْعُل: رجُل قديم.

[٢٩٢٠] **أغْدَرُ من قَيْسِ بنِ عاصِمٍ**

[٢٩١٨] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، والصحاح: ١٧٨١/٥، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، واللسان والتاج: (غزل)، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

(١) قوله: «قال حمزة: وقولهم» ليس في (أ).

[٢٩١٩] الدرة الفاخرة: ٣٢٣/١، والصحاح: ١٧٩٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٨٦/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٦١/١، واللسان والتاج: (فرعل)، والسوائر: ٢٨٣، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٢) في المطبوع: «ثفا»، بالفاء. ولا وجه لها. والثغاء: صوت الظباء والغنم وغيرها.

[٢٩٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٩/١؛ وفيه: «هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي الحليم. وكان يلقب بالبذغ، ومعناه: المتلطخ بالعذرة لغدره.. ثم ارتد وصار مؤذنًا لسجاح بنت عقفان المتنبئة»، وفرائد اللآل: ٥٠/٢.

زعم أبو عبيدة أنه كان من أغدر العرب، وذكر أنه جاوره رجلٌ تاجر، فربطه وأخذ متاعَه، وشرِب خمرَه وسَكِر، حتى جعل يتناولُ النجْمَ ويقول[1]:

وتـاجرٍ فـاجرٍ جـاءَ الإلـهُ بـه ... كـأنّ لحيتَـه أذنـابُ أجْمـالِ

ومن حديثه في الغدر أيضًا أنه جَبى صدقة بني مِنْقَر للنبي ﷺ، فلما بلغه موته ﷺ قسمها في قومه، وقال[2]:

ألا أبلِغـا عنّـي قُريشًـا رسـالةً ... إذا مـا أتـتْهم مُهـدياتُ الودائـعِ

حَبَـوتُ بـها جَمَّعْتُـهُ آلَ مِنْقَـرِ ... وآيَسْتُ منها كلَّ أطلسَ طامِعِ[3]

[٢٩٢١] أَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أُنَيس بن مُرَّة بن مِرْداس السُّلَمي في صِرْم[4] من بني سُليم، فشدَّ على أموالهم فأخذها، وربطَ رجالَها حتى افْتُدُوا، فقال عباس بن مرداس، عم أُنيس[5]:

---

(١) البيت في مصادر المثل، والأغاني: ١٤٥/١٢. وهو مع آخر في العقد الفريد: ٣٤٦/٦.

(٢) البيتان في الأغاني: ١٤٥/١٢، ومصادر المثل.

(٣) الأطلس: الذئب الخفيّ الشخص، ويُطلق على السارق.

[٢٩٢١] الدرة الفاخرة: ٣٢٤/١، والسوائر: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٨٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٨/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢.

(٤) كذا في الأصل، والدرة، والجمهرة، وفي (أ) والسوائر: «أنيس بن مرداس»، وفي المستقصى: «أنس بن مرداس». والصِّرم: الجماعة من الناس ليست بالكثيرة.

(٥) في (ب)، والسوائر، والدرة: «أخو أنيس». وهو موافق لسياق الخبر في السوائر، ومخالف له في الدرة.

كَثُرَ الضِّجَاجُ وما سَمِعتُ بغادِرٍ   كعُتَيبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهابِ
جَلَّلْتَ حَنظلةَ الدَّناءَةَ كُلَّها   ودَنِسْتَ آخرَ هذه الأَحقابِ(١)

[٢٩٢٢] أَغْلىٰ فِداءً من حاجِبِ بنِ زُرَارَةَ

و:

[٢٩٢٣] أغلىٰ فِداءً من بِسْطامِ بنِ قَيْسٍ

ذكر أبو عُبيدة أنهما أغلى عُكاظِيٍّ فِداءً، قال: وكان فِداؤهما فيما يقول المقَلِّلُ مئتي بعير، وفيما يقول المكْثِر أربعَمئة بعير(٢).

---

(١) في المطبوع، و(أ): «ملكت حنظلة». وانظر الأغاني: ٣٤٦/١٥.

[٢٩٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١؛ وفيه: «وإنما لقب بحاجب لعظم حاجبيه، أسره ذو الرقيبة والزهدمان، فافتدى منهم بألفي ناقة وألف أسير يطلقهم لهم.. ولم يسمع بملك ولا سوقة افتدي بفدائه»، وتمثال الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. وانظر: الديباج لأبي عبيدة: ١١٣، والكامل للمبرد: ٥٩٥/٢.

[٢٩٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٣/١، وتمثال الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. وبسطام بن قيس بن مسعود الشيباني فارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم.

(٢) زاد في المطبوع: «وقال أبو الندى: يقال: أغلى فداء من الأشعث بن قيس الكندي، غزا مذحجًا، فأُسر، ففدى نفسه بألفي بعير، وألف من غير ذلك؛ يريد من الهدايا والطُّرَف. فقال الشاعر:

فكانَ فداؤه ألفَيْ بعيرٍ   وألفًا من طريفاتٍ وتُلْدِ».

وهذه الزيادة تضيف مثلًا جديدًا لم يذكره الميداني، ولم أجده فيما عدت إليه، ومضمونه مخالف للمثلين اللذين ذكرهما قبله الميداني.

[٢٩٢٤] أَغْلَمُ من تَيْسِ بني حِمَّانَ

قالوا: إن بني حِمّان تزعم أن تَيسهم قَفَطَ سبعينَ عنزًا بعدما فُرِيَت أوداجه، وفخروا بذلك.

قال حمزة: يقال للتيس: قَفَطَ وسَفَدَ وقَرَعَ، ولذوات الحافر: كامَ وكاشَ وباكَ، وللإنسان: نَكَحَ وهَرَجَ وناكَ. قال: وزعموا أنّ مالك بن مِسْمَع قال للأَحْنَف بن قَيس هازلًا، وهو يفتخر بالرَّبَعية على المُضَريّة: لَأَحْمَقُ بكر بن وائل أَشْهرُ من سيّد بني تميم! يعني بالأحمق: هَبَنّقَةَ القَيسي. فقال الأحنف ـ وكان لُقَّاعة؛ أي: حاضر الجواب ـ: لَتَيسُ بني تَميم أشهَر من سيد بكر بن وائل! يعني تَيْسَ بني حِمّان، وحِمّان من تميم[1].

[٢٩٢٥] أَغْيَرُ من دِيْكٍ

[٢٩٢٦] و.. من عَقِيلٍ

يعني: عَقِيل بن عُلّفة[2].

[٢٩٢٤] الحيوان: ٢٦٦/٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٣٢٥/١، والسوائر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٨٨/٢، وثمار القلوب: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٦٢/١، وفرائد اللآل: ٥١/٢. وسيذكره الميداني في المثل: «أقفط من تيس بني حمان»، ورقمه: (٣١٨٣)، وانظر: «أنزى من تيس»، ورقمه: (٤٦٧٢).

(١) زاد في المطبوع: «قال أبو الندى: واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة، سمّي حِمّان لسواد شفتيه»؛ وهذه الزيادة في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وبعض هذه الزيادة في حاشية (ش).

[٢٩٢٥] الدرة الفاخرة: ٢٣١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٢٦] فرائد اللآل: ٥٢/٢. وانظر الأغاني: ٢٨٨/٢.

(٢) عقيل بن عُلّفَة الضبّي، أبو العَمَلّس، سيد وشاعر أموي مُقِل، توفي نحو سنة (١٠٠ هـ).

[٢٩٢٧] و.. من جَمَلٍ

[٢٩٢٨] و.. منَ الفَحْلِ

[٢٩٢٩] أَغْرَبُ من غُرَابٍ

[٢٩٣٠] أَغْوَصُ من قِرِلَّى

وهو طائر. وقد مرَّ ذكره في مواضع من الكتاب(١).

[٢٩٣١] أَغْنَجُ من مُغَنَّقَةٍ

وهي المرأة الناعمة.

[٢٩٣٢] أَغْلَظُ من حَمْلِ الجِسْرِ

[٢٩٢٧] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٢٨] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٢٦٥/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

وتقدم المثلان الأخيران على المثل: «أغير من ديك» في المطبوع.

[٢٩٢٩] الحيوان: ٢١٩/٣، والدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٠/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والجمهرة: ٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد اللآل: ٥٢/٢. ولم يرد في السوائر.

(١) في المثل: «أحذر من قرلى»، ورقمه: (١٢٥٢)، و«أحزم من قرلى»، ورقمه: (١٢٥٣)، و«أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

[٢٩٣١] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٦٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

[٢٩٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٢١/١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٧٩/٢، وفيهما: «من حبل»،

[٢٩٣٣] أَغْشَمُ منَ السَّيْلِ

[٢٩٣٤] أَغْدَرُ من ذِئْبٍ

[٢٩٣٥] أَغْلَمُ من خَوَّاتٍ

يعنون: خَوّات بن جُبير. وقد مرَّ ذكره[1].

[٢٩٣٦] أَغْلَمُ من هِجْرِسٍ[2]

[٢٩٣٧] و.. من ضَيْوَنٍ[3]

والمستقصى: ١/٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٥٢.

[٢٩٣٣] الدرة الفاخرة: ١/٣٢١، والسوائر: ٢٨١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٩، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/٢٦٢، ونهاية الأرب: ١/٧٧، وفرائد اللآل: ٢/٥١.

[٢٩٣٤] الدرة الفاخرة: ١/٣٢١، والسوائر: ٢٨١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٩، والمستقصى: ١/٢٥٨، وفرائد اللآل: ٢/٥١.

[٢٩٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٤، والدرة الفاخرة: ١/٣٢١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٩، والمستقصى: ١/٢٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٥١.

(١) انظر المثل: «أشغلُ من ذات النَّحْيين»، ورقمه: (٢١٥٣).

[٢٩٣٦] الدرة الفاخرة: ١/٣٢١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٩، والمستقصى: ١/٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وزهر الأكم: ٣/١٦٨، وفرائد اللآل: ٢/٥١.

(٢) الهِجْرِس: الثعلب.

[٢٩٣٧] الدرة الفاخرة: ١/٣٢١، والسوائر: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٧٩، والمستقصى: ١/٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٥١.

(٣) الضَّيْوَن: الهِرّ.

{٤٣٨} غَيْرَةُ المرأةِ مِفتاحُ طَلاقِها

{٤٣٩} غَداؤه مَرْهونٌ بعَشَائه

* يضرب للفقير.

{٤٤٠} غُرابُ نُوْح

للمُتّهم[1]، وللمُبْطِئ أيضًا.

{٤٤١} غَضَبُ العُشّاقِ كَمَطَرِ الرّبيع

{٤٤٢} غضَبُ الجاهلِ في قولِه، وغَضَبُ العاقِلِ في فِعلِه

{٤٤٣} غُبَارُ العَمَلِ خيرٌ من زَعْفَرانِ العُطْلَة

{٤٤٤} غاصَ غَوصةً فجاءَ بِرَوْثَةٍ

{٤٣٨} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٣٩} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٠} الحيوان: ٢/٤١٩، ٧/٢٧، وثمار القلوب: ٤٠، والتمثيل والمحاضرة: ١٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

(١) في المطبوع: «يُضرب للمتهم».

{٤٤١} نثر الدر: ٦/٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٢.

{٤٤٢} نثر الدر: ٣/١٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٤٧، ونهاية الأرب: ٣/٣٥٦، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٣} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٤} فرائد اللآل: ٢/٥٣.

{٤٤٥} غابَ حَولَين، فجاء بخُفَّيْ حُنَين

{٤٤٦} غِشُّ القُلوبِ يَظهَرُ في فَلَتاتِ الأَلْسُنِ وصفَحاتِ الوجوه

{٤٤٧} غُلولُ الكُتبِ من ضَعفِ المُرُوَّةِ(١)

{٤٤٨} غِنىٰ المَرءِ في الغُربةِ وطنٌ، وفَقرُه في الوطنِ غُربة

{٤٤٩} غَبْنُ الصَّديقِ نَذالة

{٤٥٠} الغَيْرةُ منَ الإيمان

{٤٥١} الغزْوُ أَدَرُّ لِلِّقاحِ وأَحَدُّ للسِّلاح

{٤٥٢} الغائبُ حُجَّتُه معه

{٤٤٥} فرائد الخرائد: ٣٨٧؛ وفيه: «نجف»، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

{٤٤٦} لم ينظمه في فرائد اللآل.

{٤٤٧} فرائد اللآل: ٥٤/٢.

(١) غُلول الكتب: حَبْسُها عن أصحابها بعد استعارتها.

{٤٤٨} فرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

{٤٤٩} فرائد اللآل: ٥٣/٢.

{٤٥٠} غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤/١٥، والأمثال المولدة: ١٣٢، والصحاح: ٢٤٩١/٦، ونثر الدر: ١٤٥/١، وفرائد اللآل: ٥٣/٢. وهو حديث في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٨١/٢، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٨٩/٤، ١١٨١/١٤.

{٤٥١} عيون الأخبار: ٣٥١/١، ونسبه للقيط، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

{٤٥٢} الكشكول (دار الكتب العلمية): ٢٦٣/١، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

{٤٥٣} الغِناءُ رُقْيَة الزِّنى

{٤٥٤} الغَلَطُ يُرْجَع

{٤٥٥} الغُرباءُ بُرُدُ الآفاق

{٤٥٦} الغَرْثانُ لا يُمْعَك(١)

{٤٥٧} غَريمُه لا ينام

مثل يُضرب للمُلِحّ في طلَب الشيء.

{٤٥٨} غَضَبُه على طَرَفِ أَنْفِه

مَثَلٌ(٢) للرجل سريع الغضب.

{٤٥٣} الشعر والشعراء: ٣١٥/١، والعقد الفريد: ١٤/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٨، وثمار القلوب: ٦٧٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٤، ونهاية الأرب: ١٣٥/٤، ٤٨٣/٢١. ولم ينظمه في فرائد اللآل. وهو من وصية للحطيئة، وقاله الفضيل بن عياض، ونسب للوليد بن يزيد.

{٤٥٤} الأمثال المولدة: ١٣١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد اللآل: ٥٢/٢.

{٤٥٥} الأمثال المولدة: ١٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٣٨٧.

{٤٥٦} فرائد اللآل: ٥٤/٢.

(١) الغَرْثان: الجائع. المَعْك: المَطْل.

{٤٥٧} كذا في الأصل، و(أ) و(ب). وفي المطبوع: «غريم»، وهو في فرائد اللآل: ٥٤/٢.

{٤٥٨} أمالي القالي: ١٣٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٧، وفرائد اللآل: ٥٣/٢.

(٢) كلمة: «مثل» ليست في المطبوع.

الباب العشرون
فيما أوّله فاء

[٢٩٣٨] في بطنِ زَهْمانَ زادُه

زَهمان: اسم كلب.

روَى أبو النَّدى، وابن الأعرابي: زَهْمان، بفتح الزاي. وروى أبو الهيثم، وابنُ دُرَيد، بضمها.

* يضرب لمن يكونُ معه عُدّته وما يحتاج إليه.

وقال أبو عمرو: أصله أن رجلًا نحر جَزُورًا، فقسّمها، فأعطى زَهمانَ نصيبَه، ثم رجع زهْمانُ ليأخذ أيضًا مع الناس، فقال صاحب الجَزور: **في بطنِ زهمانَ زادُه.**

* يضرب للرجل يطلب الشيءَ وقد أخذه مرَّة(١).

[٢٩٣٩] في الصَّيفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ

[٢٩٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة اللغة: ٨٢٩/٢، ١٢٣٨/٣، وتهذيب اللغة: ٩٨/٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٣١٢، والمستقصى: ٣٢٩/١ و١٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٤، وفرائد اللآل: ٥٤/٢، واللسان والتاج: (زهم)، والمخصص: ٦٦/٣.

(١) انظر تفسير المثل في المستقصى.

[٢٩٣٩] أمثال الضبي: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وتهذيب اللغة: ٤٧/٣، ١٧٦/١٢، والصحاح: ١٢٥٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٢٧٩، وفصل المقال: ٣٥٧، والمستقصى: ٣٢٩/١، والوسيط: ٤٧، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، ونكتة الأمثال: ١٥٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، ونهاية الأرب: ٨٨/٢،

ويُروى: «**الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن**».

والتاء من «ضيَّعْتِ» مكسورة في كل حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع؛ لأن المثل في الأصل خوطبتْ به امرأة، وهي دَخْتَنوس بنت لَقيط بن زُرارة[١]، كانت تحت[٢] عَمرو بن عمرو بن عُدَس، وكان شيخًا كبيرًا، ففَرِكَتْه[٣]، فطلّقها، ثم تزوَّجها فتًى جميلُ الوجه، وأجدبَتْ، فبعثتْ إلى عمرو تطلب منه حَلُوبة، فقال عمرو: **في الصيفِ ضيَّعتِ اللَّبن**. فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو، ضربت يدها على مَنْكِب زوجها وقالت: «**هذا ومَذْقُه خَيْرٌ**»[٤]. تعني أن هذا الزوج مع عدم اللَّبن خيرٌ من عمرو؛ فذهبت كلمتاهما مثلًا[٥].

فالأول يُضرب لمن يطلب شيئًا قد فوّته على نفسه.

والثاني يُضرب لمن قَنَع باليسير إذا لم يجد الخطير.

١٣/٣، وخزانة الأدب: ١٠٥/٤، وزهر الأكم: ٢١/١، وفرائد اللآل: ٥٤/٢، واللسان والتاج: (ضيع، صيف). ومعظم الروايات بإسقاط (في).

(١) دختنوس بنت لقيط بن زرارة التميمية، شاعرة جاهلية، حضرت يوم «شعب جبلة»، ولها فيه شعر، ولها شعر في رثاء لقيط. (الأعلام: ٣٣٧/٢).

(٢) في (أ): «عمرو بن عدس».

(٣) فَرِكته: بَغَضَته.

(٤) لم يذكره في حرف الهاء. وهو في جمهرة الأمثال: ٣٦٥/٢، والمستقصى: ٣٨٨/٢، والدرة: ١١١/١، وفصل المقال: ٣٥٨، والضبي: ٥١، وابن رفاعة: ٤٦ و١١٨. وفي (ش): «هذا خير ومذقة». والمَذْق: اللَّبن الممزوج بالماء.

(٥) انظر قصة المثل في مصادره.

وإنما خصَّ الصيفَ لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف، أو أراد أنّ[1] الرجل إذا لم يُطْرِق ماشيتَه في الصيف كان مُضيِّعًا لألبانها عند الحاجة.

[٢٩٤٠] **فَرِّقْ بينَ مَعَدٍّ تَحابَّ**

قال الأصمعي: يقول: إن ذوي القرابة إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابّوا، وإذا تدانَوْا تحاسدوا وتباغضوا.

وكتب عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى أبي موسى الأشعري ـ رضي الله تعالى عنه ـ: أنْ مُرْ ذوي القُربى أن يَتزاوروا ولا يتجاوروا[2].

[٢٩٤١] **في رأسِه خُطَّةٌ**

الخُطّة: الأمر العظيم[3].

* يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها.

---

(١) كلمة «أراد» ليست في المطبوع.

[٢٩٤٠] أمثال أبي فيد: ٩٨، وأمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والعقد الفريد: ٣/٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٩؛ وفيه: «فرق ما بين..»، والمستقصى: ٢/١٨٠، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٥٩.

(٢) قول عمر ﷺ في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب في تباغض القوم إذا تجاوروا، وتوادّهم إذا افترقوا».

[٢٩٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٨، ونثر الدر: ٦/٨١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، والمستقصى: ٢/٤٥، واللسان والتاج: (خطط)، وفرائد اللآل: ٢/٥٥. وتقدم في حرف الجيم بلفظ «جاء وفي رأسه..»، ورقمه: (٩٥٥).

(٣) في الجمهرة: «الخطة: الخصلة، يقال: هذه خطة خسف، وخطة صدق، وخطة سوء».

والعامة تقول: في رأسه خطبة[1].

[٢٩٤٢] **في رأسِه نُعَرَةٌ**

هي الذباب يدخل في أنف الحمار.

* يضرب للطامح الذي لا يستقرُّ على شيء.

[٢٩٤٣] **في وَجْهِ المالِ تَعْرِفُ أَمَرَتَه**

أي: نَماءه وخيرَه. يقال: أَمِرَتْ أموالُ فلان تأمَرُ أَمَرًا: إذا نمَت وكثُرت وكثُر خيرُها.

* يضرب لمن يُستَدَلّ بحُسن ظاهرِه على حُسن باطنه[2].

قلت: قد أورد الجوهري[3] (إمْرته)، بسكون الميم، وكذلك هو في (الديوان)، وأورد الأزهري[4] (إمّرته)، بتشديد الميم، وكذلك أبو زيد وغيرهما. قال الأزهري: وبعضُهم يقول: أَمَرَته، من: أَمِرَ المالُ أَمَرًا.

---

(١) في المطبوع: «خطية»، بالياء المثناة التحتية. وانظر: أدب الكاتب: ٤١٤/١.

[٢٩٤٢] الألفاظ لابن السكيت: ١١٢، وأمالي القالي: ٢٢٤/١، والصحاح: ٨٣٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٩٩/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ١٨٣/٢، واللسان والتاج: (نعر)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

[٢٩٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٩٣/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٩٤، والمستقصى: ١٨٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٤، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان والتاج: (أمر)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢، والمخصص: ٢٧٧/١٢، ويروى: «في وجه مالك..». وسيذكره في المثل: «لا جعل الله فيه أمرة»، ورقمه: (٣٩٦٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في معرفة صلاح الأمر عند إقباله».

(٣) الصحاح: ٥٨١/٢.

(٤) تهذيب اللغة: ٢١٠/١٥.

[٢٩٤٤] **فَتَلَ في ذِرْوَتِه**

الذِّروة: أعلى السِّنان وأعلى كل شيء. وأصل فَتْل الذّروة في البعير هو أن يَخدعه صاحبُه؛ ويتلطّف له بفتل أعالي سنامه حَكًّا ليسكن إليه، فيتسلّق بالزِّمام عليه. قاله أبو عبيد.

ويُروى عن ابن الزبير أنه حين سَأل عائشة ﵂ الخروج إلى البصرة أَبَت عليه، فما زال يَفْتِل في الذروة والغارِب حتى أجابتْه.

الذروة والغارب واحد، ودخل (في) على معنًى تصرّف فيه بأن فتل بعضه دون بعض؛ فكأنه قيل: فتلَ بعضَ ما في ذروته.

قال الأصمعي: فتلَ في ذروته؛ أي: خادعه حتى أزاله عن رأيه.

* يضرب في الخِداع والمماكرة.

[٢٩٤٥] **أَفلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ**

«أفلتَ»: يكون لازمًا ويكون متعديًا، وهو هنا لازم. ونصب «جُرَيعَةَ» على الحال؛ كأنه قال: أفلت قاذفًا جُريعة[1]؛ وهو تصغير (جُرْعة)؛ وهي كناية عما بقي من روحه، يريد أن نفسه صارت في فيه وقريبًا منه؛ كقُرْب الجرعة من الذقن، قال الهُذلي:

[٢٩٤٤] أمثال أبي عبيد: ٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/٢، والمستقصى: ١٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، واللسان: (غرب)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢. ويروى: «فتل في الذروة والغارب»، و«.. في ذروته وغاربه».

[٢٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٢/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٢٧٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان والتاج: (فلت، جرع)، والمخصص: ٩٤/١١، وفرائد الخرائد: ٣٨٨، وفرائد اللآل: ٥٥/٢. ويروى: «أفلتني بجريعة..».

(١) قوله: «وهو هنا لازم.. جريعة» ليس في (أ).

نَجَا سالِمٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِهِ ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزرا(١)

قال يونس: أراد: بجفن سيف ومِئزر. وقال الفَرّاء: نصبه على الاستثناء؛ كما تقول: ذهب مالُ زيد وحَشَمُه إِلَّا سعدًا وعُبيدًا.

ويقولون: **أفلتَ بجُرَيعةِ الذَّقَن، وبجُرَيْعاءِ الذَّقَن.**

وفي رواية أبي زيد: **أَفلَتَني جُرَيْعَةَ الذَّقَن.** و«أفلتَ» ـ على هذه الرواية ـ يجوز أن يكون متعديًا؛ ومعناه: خلَّصني ونَجّاني، ويجوز أن يكون لازمًا؛ ومعناه: تخلّص ونجا مني، وأراد بـ «أفلتني»: أفلت مني، فحذف (من) وأوصل الفعل؛ كقول امرئ القيس(٢):

وأَفْلَتَهُنَّ عَلْباءٌ جَرِيْضًا ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ

أراد: أفلتَ منهنّ؛ أي: من الخيل. وجَرِيضًا: حال من (عِلْباء). ثم قال: ولو أدركْنَه؛ أي: الخيل، صَفِرَ(٣) وطابُه؛ أي: لمات. فهذا يدل على أن (أفلتَني) معناه: أفلتَ مني، وصَغَّر «جُرَيعةَ» تصغير تحقير وتقليل؛ لأن الجُرْعة في الأصل اسمٌ للقليل مما يُتَجرّع؛ كالحُسْوة والغُرْفة والقُدْحة وأشباهها، ومنه: نوقٌ مَجارِيعُ؛ أي: قليلات اللَّبن. ونصب «جُرَيعةَ» على الحال، وأضافها إلى «الذقَن» لأن حركة الذقَن تدل على قُرب زُهوق الروح، والتقدير: أفلتَني مُشْرِفًا على الهلاك. ويجوز أن يكون «جُرَيعةَ» بدلًا من الضمير في «أفلتَني»؛ أي: أفلتَ جُرَيعةَ ذَقَني؛ يعني: باقي روحي، وتكون الألف واللام في «الذقَن» بدلًا من الإضافة؛ كقول الله عز وجل: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠] أي: عن هواها. وكقول الشاعر:

---

(١) هو أبو حذيفة الهذلي. ديوان الهذليين: ٣/٢٣.

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٣٨، وفي (أ): «وأدركهن علباء..». الجريض: المُشْفي على الهلاك.

(٣) في (ش): «ولو أدركته الخيل لصفر وطابه».

وأُنُفُنا بينَ اللِّحى والحَواجِبِ[1]

ومن روى: «بجُريعة الذقن» فمعناه: خلَّصني مع جُريعة؛ كما يقال: اشترى الدار بآلاتها؛ أي: مع آلاتها[2].

[٢٩٤٦] أَفْلَتَ وله حُصَاصٌ

الحُصاص: الحَبِق[3]، وفي الحديث: «إنّ الشيطان إذا سمع الأذان ولّى وله حُصاص كحُصاص الحمار»[4].

* يضرب في ذكر الجبان إذا أفلت وهرب.

[٢٩٤٧] أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ

الانحصاص: تناثرُ الشعر.

---

(١) عجز بيت، صدره:

ولكــن نــرى أقــدامنا في نعــالكم

وهو مع آخر في المعاني الكبير لابن قتيبة: ٥٢٢/١.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينجو من المهلكة بعد الإشفاء عليها».

[٢٩٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢٧٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (حصص)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

(٣) في الجمهرة: «الحُصاص: العَدْو الشديد، وقيل: هو الضراط».

(٤) جامع الأصول: ٣٧٧/٩؛ وتخريجه ثمة.

[٢٩٤٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٥/١، ونثر الدر: ٩١/٦، وفصل المقال: ٤٤٧، والمستقصى: ١٧٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، ونكتة الأمثال: ٢٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، واللسان والتاج: (حصص، هلب)، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

وهذا المثل يُروى عن معاوية ﷺ؛ أنه أرسل رجلًا من غَسان إلى ملك الروم، وجعل له ثلاثَ دِيَات أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه، ففعل الغساني ذلك، وعند ملك الروم بَطارِقتُه، فأَهْوَوْا ليقتلوه، فنهاهم ملكهم وقال: كنت أظنُّ أنّ لكم عقولًا، إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا، وهو رسولٌ، فيفعل مثل ذلك بكل مُستأمِن[1]، ويهدم كل كنيسة عنده. فجهّزه وأكرمه وردَّه، فلما رآه معاوية قال: **أفْلتَ وانْحصَّ الذَّنَب**. فقال: كلَّا، إنه لَبِهُلْبِه![2]، ثم حدّثه الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب، ما أردتُ إلَّا الذي قال.

وقوله: كلَّا إنه لَبِهلبه؛ قالوا: أصله أن رجلًا أخذ بذنَب بعير، فأفلت البعير وبقي شعر الذنب في يده، فقيل: **أفلتَ وانحصَّ الذنَب**؛ أي: تناثر شعرُ ذنَبِه[3].

[٢٩٤٨] فاها لِفِيكَ

قال أبو عبيد[4]: أصله أنه يريد: جعلَ اللهُ تعالى بفيكَ الأرضَ، كما يقال: «**بِفِيكَ**

---

(١) المُستأمِن: مَنْ دخلَ دارَ الإسلام بأمانٍ طلبَه.

(٢) الهُلْب: شَعْر الذَّنَب.

(٣) زاد في المطبوع: «فهو يقول: لم يتناثر شعر ذنبي، بل هو بحاله» وهذه الزيادة ليست في الأصل، ولا (أ) ولا (ش).

في المستقصى: «يضرب لمن أفلت من الشدة بعد الإشفاء عليها».

[٢٩٤٨] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٧٩، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٦، ٤١٣/١٥، والصحاح: ٢٢٤٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٩٠/٢، ونثر الدر: ٨٥/٦، والوسيط: ١٣٣، وفصل المقال: ٩٧، والمستقصى: ١٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، واللسان والتاج: (فوه)، وخزانة الأدب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٥٥/٢.

وتقدم في حرف الحاء: «حدثني فاه إلى فيّ»، ورقمه: (١٠٧٩).

(٤) في المطبوع: «أبو عبيدة».

الحَجَرُ»[1]، و«بِفِيكَ الأَثْلَبُ»[2]. قال: ومعناها: الخَيبةُ لك.

وقال غيره: «فاها» كناية عن الأرض، وفَم الأرض التُّراب؛ لأنها به تشرب الماء، فكأنه قال: بفيه التراب. ويقال: «ها» كناية عن الداهية؛ أي: جعل الله فم الداهية ملازمًا لفيك. ومعنى كلِّها: الخيبة. وقال رجل من بَلْهُجِيْم يخاطب ذِئبًا قصدَ ناقته:

فقلْتُ لـه: فاها لِفِيـك فإنّها ... قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُه[3]

يعني الرمي بالنَّبْل[4].

[٢٩٤٩] أفواهُها مَجاسُّها

أصله أن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سِمَنها، وكان فيه غنًى عن جَسّها[5].

---

(١) لم يذكره الميداني في حرف الباء، وهو في المستقصى: ١٢/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٢.

(٢) لم يذكره الميداني في باب الباء، وهو في المستقصى: ١١/٢، وفي أمثال أبي عبيد: ٧٦، في التفسير، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وتمثال الأمثال: ٣٨٢، بلفظ: «بفيك..». وسيذكره في المثل: «الولد للفراش»، ورقمه: (٤٧٠٥). والأثلب: فتات الحجارة.

(٣) البيت في المستقصى لأبي سدرة الهجيمي، وفي فرحة الأديب: ٦٤ لأبي سدرة الأسدي، وأشار إلى نسبته إلى الهجيمي.

(٤) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[٢٩٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٦، والصحاح: ٩١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٧٧/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٢٧٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، واللسان والتاج: (جسس)، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر يدل ظاهره على باطنه».

وقال أبو زيد: «أَحناكُها مَجاسُّها».

[٢٩٥٠] **في الخَيْرِ له قَدَمٌ**

يريدون: له سابقةٌ في الخير.

قال حسّان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[(١)]:

لنـا القَـدَمُ الأُولى إِلَيـكَ وخَلْفَنـا ... لأَوّلِنـــا في مِلّـــةِ الله تـــابِعُ

ويُروى عن الحسن ومُجاهد في قوله تعالى: ﴿قَدَمَ صِدۡقٍ﴾ [يونس: ٢]: يعني الأعمال الصالحة. وقال مُقاتل بن حَيان في قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ﴾ [يونس:٢]: القَدَم: محمد ﷺ، يشفع لهم عند ربهم[(٢)]. قال أبو زيد: يقال رجلٌ قَدَمٌ: إذا كان شجاعًا.

[٢٩٥١] **أَفْضَيْتُ إليه بِشُقُورِي**

إذا أخبرْتَه بسرائرك.

والإفضاء: الخروج إلى الفضاء، وأدخل الباء المتعدية؛ أي: أخرجْتُ إليه شُقوري.

قال أبو سعيد: يقال شُقُور وشَقُور، ولا أعرف اشتقاقه مِمّ أُخذ، وسألتُ عنه فلم يُعْرَف.

[٢٩٥٠] التمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ٣٠١/٢، وفيهما: «له قدم في الخير»، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(١) ديوان حسان: ٢٦٧.

(٢) انظر تفسير الطبري: ١٤/١٥.

[٢٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، والعقد الفريد: ٢٠٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٨/١؛ وفيه: رواية: «دققت إليه»، وفصل المقال: ٦٤، والمستقصى: ٢٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١، واللسان والتاج: (شقر)، وخزانة الأدب: ١٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٣٨٩، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

قال العجّاج[1]:

جـاريَ لا تَسْـتنكري عَـذِيرِي

سَيْرِي وإِشْـفاقي عـلى بعـيرِي

وكثْرةَ الحـديثِ عـن شُـقُورِي

وقال الأزهري: مَن روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت. والشُّقور: الأمور المهمة، والواحد شَقْر[2]. ويقال أيضًا: شُقور وفُقور، وواحد الفقور: فَقْر. وقال ثعلب: يقال لأمور الناس: فَقور وفُقور؛ وهُما هَمُّ النفس وحوائجها.

* يضرب لمن يُفضى إليه بما يُكتَم عن غيره من السِّرِّ.

[٢٩٥٢] في اسْتِها ما لا تَرَى

* يضرب للباذل الهيئة، يكون مَخْبرُه أكثَرَ من مرآه.

* ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظنّ أنه عالم به.

[٢٩٥٣] افتَحْ صُرَرَكَ تَعلَمْ عُجَرَكَ

الصُّرَر: جمع صُرّة؛ وهي خِرْقة تُجعل فيها الدراهم وغيرُها ثم تُصَرُّ؛ أي: تُشَدُّ وتُقطَع جوانِبُها؛ لِتُؤمَن الخيانةُ فيها. والعُجَر: جمع عُجْرَة؛ وهي العَيْب. وأصلها العُقدة والأُبْنة تكون في العصا وغيرها.

---

(١) ديوان العجاج: ١/٣٣٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٨/٢٥٠.

[٢٩٥٢] جمهرة الأمثال: ٢/٩٨، والمستقصى: ٢/١٨٢؛ وفيه: «يُرى»، وفرائد اللآل: ٢/٥٦.

[٢٩٥٣] اللسان: (صرر)، وفرائد اللآل: ٢/٥٦.

يُراد: ارجِعْ إلى نفسك، تَعرِفْ خيرَك من شَرِّك.

[٢٩٥٤] الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَه مَعْقُولًا

الشَّوْل: النُّوق التي خَفّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها، وأتى عليها من نَتاجها سبعة أشْهر، أو ثمانية، الواحدة: شائِلة، والشَّوْل: جمع على غير قياس، يقال: شَوَّلَتِ الناقةُ ـ بالتشديد ـ أي: صارت شَوْلاء.

ونَصب «مَعْقُولًا» على الحال؛ أي أن الحُرّ يحتمِلُ الأمرَ الجليل في حفظ حُرَمه، وإن كانت به عِلّة[1].

[٢٩٥٥] فَلِمَ رَبَضَ العَيْرِ إِذَنْ؟

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثيابَ المسمومة وخرج من عنده، وتلقّاه عَيْر فَرَبَض، فتفاءل[2] امرؤ القيس، فقيل: لا بأس عليك. قال: **فلم رَبَضَ العَيْرُ إذن؟** أي: أنا ميت.

* يضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يُقال لك.

[٢٩٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، والحيوان: ٣٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وأمالي القالي: ٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، ونثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٣٣٨/١، والوسيط: ٦٠، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٩٠، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٥٦/٢. وفي الوسيط أن قائله هو الفند الزماني. (وانظر حاشية الفرائد).

(١) المعقول: المشدود بالعقال.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل الغيران الدافع عن حريمه».

[٢٩٥٥] المستقصى: ١٨١/٢، وفرائد اللآل: ٥٨/٢.

(٢) تفاءلَ (هنا): بمعنى تطيَّرَ. والفأل يُستعمل في الخير والشرّ، وإن كان الغالب استعماله في الخير.

[٢٩٥٦] في بَيتِه يُؤْتَى الحَكَمُ

هذا مما زعمتِ العرب عن ألسن البهائم.

قالوا: إن الأرنب التقطتْ تمرةً[(١)]، فاختلسها الثعلبُ فأكَلَها، فانطلقا يَختصمان إلى الضَّبّ، فقالت الأرنب: يا أبا الحِسْل. فقال: «**سَمِيعًا دَعَوْتِ**»[(٢)]. قالت: أتيناكَ لنختصم إليك. قال: «**عادلًا حكّمتُما**»[(٣)]. قالت: فاخرُجْ إلينا. قال: **في بيته يؤْتَى الحَكَم**. قالت: إني وجدتُ تمرة. قال: «**حُلْوة فكُلِيها**»[(٤)]. قالت: فاختلَسَها الثعلب. قال: «**لنفسِه بَغَى الخيرَ**»[(٥)]. قالت: فلطمْتُه. قال: «**بحقِّكِ أخذْتِ**»[(٦)]. قالت: فلطمَني. قال: «**حُرٌّ انْتَصرَ**»[(٧)]. قالت: فاقْضِ

[٢٩٥٦] أمثال أبي فيد: ٤٧، وأمثال أبي عبيد: ٥٤، والفاخر: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والعقد الفريد: ٧/٣، ٢٢١/٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤٠٩، وتهذيب اللغة: ١٧٧/٤، والصحاح: ١٩٠٢/٥، وكتاب الجيم: ٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٠١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، والمستقصى: ١٨٣/٢، والوسيط: ١٣٢، ونكتة الأمثال: ١٦، ونهاية الأرب: ٤٣/٣، وزهر الأكم: ١٠٠/٢، واللسان والتاج: (حكم)، وفرائد الخرائد: ٣٩٠، وفرائد اللآل: ٥٦/٢.

(١) في المطبوع: «ثمرة». وكذا في بعض مصادر المثل.

(٢) ذكره في باب السين، في أمثال المولدين، بلفظ «سامعًا».

(٣) لم يذكره في حرف العين، وهو في قصة المثل في المصادر.

(٤) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في قصة المثل، ويُروى: «حلوًا جنيت» «اجتنيت»، و«طيبًا لقطت»، انظر: الدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٨/١.

(٥) لم يذكره في حرف اللام، وهو في قصة المثل. وفي الجمهرة: ٣٦٨/١: «حظَّ نفسِه بغى».

(٦) لم يذكره في موضعه. وفي الجمهرة: ٣٦٨/١: «أسفت والبادئ أظلم» وفي الدرة: «البادئ..».

(٧) لم يذكره في حرف الحاء، وهو في قصة المثل. ويروى: «كريم». وفي أمثال أبي عبيد: «وكان حرًّا فانتصر».

بيننا. قال[1]: «**حدِّثْ حديثًا امرأة، فإن أَبَتْ فأربعة**»؛ فذهبت أقواله كلُّها أمثالًا.

قلت: ومما يشبه هذا ما حُكِي أن خالد بن الوليد لما توجّه من الحجاز إلى أطراف العراق، دخل عليه عبد المسيح بن عَمرو بن نُفَيلة، فقال له خالد: أين أقصَى أَثَرِك؟ قال: ظَهْرُ أبي. قال: من أين خرجْتَ؟ قال: من بطنِ أمّي. قال: علامَ أنت؟ قال: على الأرض. قال: فيمَ أنت؟ قال: في ثيابي. قال: فمن أين أقبلْتَ؟ قال: من خلفي. قال: أين تريد؟ قال: أمامي. قال: ابنُ كم أنت؟ قال: ابنُ رجلٍ واحد. قال: أتَعْقِلُ؟ قال: نعم، وأُقَيِّد. قال: أَحَرْبٌ أنتَ أم سِلْم؟ قال: سِلْم. قال: فما بال هذه الحصون؟ قال: بنيناها للسفيه حتى يجيء حليمٌ فينهاه.

ومثل هذا أن عَديّ بن أَرْطأة أتى إياسَ بن مُعاوية قاضي البصرة في مجلس حُكْمه، وعَدِيٌّ أميرُ البصرة، وكانَ أَعْرابيَّ الطبْع، فقال لإياس: يا هَناه[2]، أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط. قال: فاسمعْ منّي. قال: للاستماع جلسْتُ. قال: إنّي تزوَّجتُ امرأة. قال: «**بالرِّفاءِ والبَنين**»[3]. قال: وشرطْتُ لأهلها ألَّا أُخرجها من بينهم. قال: أَوْفِ لهم بالشرط. قال: فأنا أُريد الخروج. قال: في حِفظ الله. قال: فاقضِ بيننا. قال: قد فعلْتُ[4].

---

(١) في (أ) والمطبوع: «قال: قد قضيت». وقوله القادم مثَلٌ ذكره في حرف الحاء برقم: (١٠٤٧). وفي (أ): «فإن لم تفهم»، وهو موافق لما تقدم.

(٢) يا هناه: كناية عن الرجُل؛ أي: يا فلانُ.

(٣) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥٠١).

(٤) زاد في المطبوع: «قال: فعلى من حكمت؟ قال: على ابن أخي عمك. قال: بشهادة مَن؟ قال: بشهادة ابن أخت خالتِك»، ولم ترد هذه الزيادة في الأصول الخطية، ولا في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب في سوء السمع والإجابة».

[٢٩٥٧] **في الاعتبارِ غِنًى عنِ الاختِبارِ**

أي: مَن اعتبرَ بما رأى، استغنى عن أن يَختبر مثلَه فيما يستقبل.

[٢٩٥٨] **أَفنَيْتِهِنَّ فاقَةً فاقة، إذا أنتِ بيضاءُ رَقْراقة**

الكناية تَرجِعُ إلى الأموال.

وفاقة: طائفة. والرقراقة: المرأة[١] التي ترقرق؛ أي تجيء وتذهب سِمَنًا.

هذا شيخ يقول لامرأته: أفنيتُ أموالي قطعةً قطعةً على شبابك.

* يضرب للذي يُهلك مالَه شيئًا بعد شيء.

[٢٩٥٩] **في الجَرِيرَةِ تَشتَرِكُ العَشِيرةُ**

* يضرب في الحثّ على المواساة.

[٢٩٦٠] **فُرَّ الدَّهْرُ جَذَعًا**

يقال: فَرَرْتُ عن أسنان الدابّة: إذا نَظرْتَ إليها لتعرف قدْرَ سِنِّها. والجَذَع: قبل الثَّنِيِّ بسنة[٢].

[٢٩٥٧] العقد الفريد: ٣٨٠/٥، ونثر الدر: ١٤٠/٤، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٣١٤/٢٢، وفرائد اللآل: ٥٨/٢. وهو نقش خاتم الخليفة العباسي المستعين بالله المتوفى (٢٥٢هـ). انظر: العقد الفريد: ٣٨٠/٥.

[٢٩٥٨] فرائد اللآل: ٦٦/٢.

(١) في المطبوع: «المرأة الناعمة».

[٢٩٥٩] جمهرة الأمثال: ٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، وفرائد اللآل: ٥٧/٢.

[٢٩٦٠] فرائد اللآل: ٥٧/٢.

(٢) في المطبوع، و(ش): «بستة أشهر» ويتضح من المصادر أن ترتيب أسنان الإبل وغيرها يكون

أي: أن الدهر لا يَهْرَم. ونصب «جَذَعًا» على الحال.

والمعنى: إن فاتنا اليومَ ما نطلبه فسندركه بعد هذا.

[٢٩٦١] في مِثْلِ حُوَلاءِ السَّلَى

ويقال: **حوَلاء الناقة**. يقال: **فلان مثل حُوَلاءِ الناقة**؛ وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد. والسَّلى: جلدة رقيقة يكون فيها الولد.

* يضرب لمن كان في خِصب ورغَد عيش.

وكذلك قولهم:

[٢٩٦٢] في مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ

[٢٩٦٣] فسَا بَينَهمُ الظَّرِبَانُ

هو دُوَيْبَّة فوق جَرو الكلب، مُنتِن الريح، كَثيرُ الفَسْو، لا يعمل السيف في جلده، يَجيء إلى جُحر الضّبّ فيُلْقِمُ اسْتَه جُحْرَه، ثم يفسو عليه حتى يَغتمَّ ويضطرب، فيخرج فيأكله، ويُسمُّونه: مُفَرِّق النَّعَم؛ لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرّقت.

بالسنين لا الأشهر. والثنيُّ: الذي يُلقي ثنيَّته، وهو من الغنم والبقر: ما دخل في الثالثة، ومن الإبل: في السادسة. انظر: تهذيب اللغة: ١٦٨/٢، ٢٢٦، و١٥/٥، والفرق لابن أبي ثابت: ٦٦، ٧٠.

[٢٩٦١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٢/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، ١٠٠، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ٥٨/٢. وسيذكره في حرف الهاء بلفظ: «هم في مثل حولاء الناقة»، ورقمه: (٤٨٢٢).

[٢٩٦٢] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٨٠/٤، ونثر الدر: ١٠٠/٦، واللسان والتاج: (حدق). وسيذكره في حرف الهاء بلفظ: «هم في مثل حدقة..»، ورقمه: (٤٨٢١). ولم ينظمه في فرائد اللآل.

[٢٩٦٣] أدب الكاتب: ١٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤١٨، والمستقصى: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٧، واللسان والتاج: (ظرب)، وفرائد اللآل: ٥٧/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

وقال الراجز يذكر حَوضًا يَستقي منه رجل له صُنان[1]:

إزاؤه كالظَّرِبـــان المُــــوفي[2]

إزاؤه: أي صاحبه، من قولهم: فلان إزاء مال، يريد أنه إذا عَرِق فكأنّه ظَرِبان لنَتَنِه.

وقال الرّبيع بن أبي الحُقيق:

وأنـــتم ظَـــرابينُ إذْ تجلســـونَ وما إنْ لنـــا فـــيكم مـــن نَدِيـــدِ

وأنـــتم تُيـــوسٌ وقـــد تُعرفـــونَ بِـــريحِ التُّيـــوسِ ونَـــتْنِ الجُلُـــودِ[3]

[٢٩٦٤] في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمسُ أَضْوَأُ منه

* يضرب في تفضيل الشيء على مثله.

[٢٩٦٥] أَفِقْ قَبْلَ أنْ يُحْفَر ثَراك

قال أبو سعيد: أي قبل أن تُثار مَخازيك؛ أي: دَعْها مدفونة.

قال الباهلي: وهذا كما قال أبو طالب:

أَفِيقــوا أفِيقــوا قبــلَ أنْ يُحفَــرَ الثَّــرى ويُصْبحَ مَنْ لم يَجْنِ ذَنْبًا كذي الذَّنْبِ[4]

---

(١) الصنان: النتن والرائحة الكريهة.

(٢) البيت في المعاني الكبير: ٢/٦٥٢، بلا نسبة.

(٣) البيتان في ثمار القلوب.

في المستقصى: «يضرب لقوم تقاطعوا».

[٢٩٦٤] نثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ١٨٢/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، وفرائد اللآل: ٥٨/٢.

[٢٩٦٥] نثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٢٧٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ٥٨/٢.

(٤) البيت في ديوان أبي طالب (تحقيق آل ياسين): ٢١٢، والمستقصى. وفي سيرة ابن هشام: ٣٥٣/١، والمعاني الكبير: ٨٨٨/٢.

[٢٩٦٦] في عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها[1]

يقال: شَكِرَتِ الشجرةُ تَشْكَرُ شَكَرًا؛ أي: خرج منها الشَّكِير؛ وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها.

* يضرب في تشبيه الولد بأبيه.

[٢٩٦٧] في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ

يقال: مَجَدتِ الإبلُ تَمْجُدُ مُجُودًا: إذا نالتْ من الخَلَى[2] قريبًا من الشِّبع. واستمجدَ المَرْخ والعَفار؛ أي: استَكْثَرا وأخذا من النار ما هو حسبُهما؛ شبهًا بمن يُكثِر العطاء طلبًا للمجد؛ لأنهما يُسرِعان الوَرْي.

* يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض[3].

[٢٩٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٩، ٣٢٨، ٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١٤٨، وفصل المقال: ٢٢٠، والمستقصى: ٢/٣٨٢، وفرائد الخرائد: ٣٩١، ونكتة الأمثال: ٨٣، واللسان والتاج: (شكر، عضد)، وفرائد اللآل: ٢/٥٨. ويروى: «ومن عضة..»، فيذكرونه في باب الواو. وتقدم في: «بعين ما أرينّك»، ورقمه: (٥٠٠)، وفي المثل: «بألم ما تُخْتَنَنَّ»، ورقمه: (٥٤٩). وسيذكره في المثل: «لا يعدم الحوار من أمه..»، ورقمه: (٣٨٠١). ويقال: «ومن عضة».

(١) العِضَة: شجرة شائكة.

[٢٩٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والكامل للمبرد: ١/١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والصحاح: ١/٤٣١، ٢/٥٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٢، ونثر الدر: ٦/١٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وثمار القلوب: ٥٧٤، وفصل المقال: ٢٠٢، والمستقصى: ٢/١٨٣، ونكتة الأمثال: ٧٧، واللسان: (مرخ، عفر، مجد)، والمخصص: ١٢/١٦، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، وفرائد اللآل: ٢/٥٨. ويروى: «كل شجرة»، و«استنجد».

(٢) الخلى: نوع من العلف.

(٣) في الجمهرة: «وقال العمري: يضرب مثلًا لمن ينكر الأشياء، فإذا رأى ما يعرف أقرّ به»، وفي

قال أبو زياد: ليس في الشجر كله أورى زنادًا[1] من المَرْخ. قال: وربما كان المَرْخ مجتمعًا مُلتفًّا، وهبّت الريح فحكّ بعضُه بعضًا، فأورى فاحترق الوادي كلُّه، ولم نرَ ذلك في سائر الشجر. قال الأعشى[2]:

زِنــادُكَ خــيرُ زِنــادِ الملــو ... كِ خــالَطَ فيــهنّ مَـرْخٌ عَفــارا
ولــو بِــتَّ تَقــدَحُ في ظُلْمــةٍ ... حَصــاةً بِنَبْــعٍ لأوريْــتَ نــارا[3]

والزَّنْد الأعلى يكون من العَفار، والأَسْفل من المرخ؛ كما قال الكُميت:

إذا المَـرْخُ لم يُـورِ تحتَ العَفَـارِ ... وضُـنَّ بقَدْرٍ فلم تُـعْقَبِ[4]

[٢٩٦٨] في نَظْمِ سَيْفِكَ ما تَرىٰ يا لُقَيْمُ

حديثه أن لقمان بن عاد كان إذا اشتد الشتاء وكَلِب[5] كان أشدَّ ما يكون، وله راحلة لا ترغو ولا يُسمع لها صوت، فيشدُّها برَحْله ثم يقول للناس حين يكاد البردُ يقتلهم: ألا مَنْ كان غازيًا فليَغْزُ. فلا يَلْحقُ به أحد. فلما شَبَّ لُقَيم، ابنُ أختِه، اتّخذ

المستقصى: «يضرب في تفضيل القوم على بعض إذا كانوا كلهم ذوي خير، ولبعضهم مزية وتقدُّم ليس للآخرين».

(١) في (أ): «نارا».

(٢) ديوان الأعشى: ١٨١.

(٣) النَّبْع: شجرُ القِسيِّ والسهام، ولا نارَ فيه.

(٤) ليس في المطبوع من ديوان الكميت.

[٢٩٦٨] أمثال الضبي: ١٥٥، وفصل المقال: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٥٩.

(٥) كلِبَ: اشتد وقسا.

راحلةً مثل راحلته، فلما نادى لقمان: مَنْ[١] كان غازيًا فليَغْزُ. قال له لُقيم: أنا معك إذا شئت. ثم إنهما سارا، فأغارا، فأصابا إبلًا، ثم انصرفا نحو أهلهما، فنزلا، فنَحرا ناقة، فقال لقمان [للُقيم: أَتُعشِّي أم أُعَشّي لك؟ قال لُقيم: أيَّ ذلك شئت. قال لقمان][٢]: اذهب فعَشّها حتى ترى النجم قِمّ رأْسٍ[٣]، وحتى ترى الجوزاء كأنها قِطار[٤]، وحتى ترى الشِّعْرى كأنها نار، فإلَّا تكنْ عَشّيتَ فقد آنَيْت[٥]. قال له لقيم: نعم، واطْبُخْ أنت لحمَ جَزورِكَ حتى تَرى الكَراديس[٦] كأنها رؤوسُ رجالٍ صُلْع، وحتى ترى الضلوع كأنها نِساءٌ حَواسر، وحتى ترى الوَذْرَ[٧] كأنه قَطًا نوافِر، وحتى ترى اللحم كأنه غَطَفانُ يقول: غُطْ غُطْ[٨]، فإلَّا تكنْ أنضجتَ فقد أَنهَيت.

ثم انطلق في إبله يعشّيها، ومكث لقمان يطبخ لحمَه، فلما أظلم لقمان، وهو بمكان يُقال له: شَرْج، قطع سَمُر شَرْجٍ فأوقد به النار حتى أنضج لحمَه، ثم حفَر دونه فملأه نارًا، ثم واراها، فلما أقبل لُقيم عَرف المكانَ وأنكَرَ ذهابَ السَّمُر، فقال: «أَشْبَهَ شَرْجٌ

(١) في المطبوع و(أ): «ألا من».

(٢) سقطت العبارة من الأصل بنقلة عين، وهي في جميع الأصول.

(٣) صار النجمُ قِمَّ الرأسِ وقِمَّةَ الرأسِ: أي في وسط السماء؛ فلو سقط لسقط على رأس القائم.

(٤) القِطار من الإبل: عددٌ منها بعضه خلْفَ بعضٍ على نسقٍ واحد.

(٥) آنيْتَ: أخَّرْتَ.

(٦) في حاشية الأصل: «كل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس؛ نحو المنكبين، والوركين، والركبتين».

(٧) في حاشية الأصل: «جمع وذرة؛ وهي القطعة من اللحم».

(٨) غُطْ غُطْ: أمرٌ بأن يكون مع الغاط؛ وهي الجماعة (أراد شدَّة غَلْيه).

شَرْجًا لو أنّ أُسَيْمِرًا»؛ فأرسلها مثلًا. وقد ذكرتُه في حرف الشين[1]. ووقعتْ ناقةٌ من إبله في تلك النار، فَنَفَرت، وعَرَف لُقيم أنه إنما صَنَع لقمانُ ذلك ليصيبه، وأنه حَسده، فسكت عنه، ووجد لُقمانَ قد نَظَمَ في سيفه لحمًا من لحْم الجَزور وكَبِدًا وسَنامًا حتى تَوارى سيفُه، وهو يُريد إذا ذهب لُقيم ليأخذه أن ينحرَه بالسيف، ففَطِن لُقيم فقال: **في نظْمِ سيفِكَ ما تَرىٰ يا لُقيم**؛ فأرسلها مثلًا.

فحسد لقمان الصحبة، فقال له لُقيم: القِسْمة. فقال له لقمان: ما تَطيبُ نفسي أن تقسم هذه الإبل إلَّا وأنا مُوْثَق، [فأوثِقْني][2]. فأوثقه لُقيم، فلما قسمها [لقيم] بقي منها عشرٌ[3] أو نحوها، فجَشِعَتْ نفسُ لقمان، فَنَحَطَ نَحْطَةً[4] تقضَّبَتْ منها الأنْساع التي هو بها مُوثَق، ثم قال: **الغادرةُ والمُتَغادرة، والأَفِيْلُ النادرة**؛ فذهب قوله هذا مثلًا[5]. وقال لُقيم: قبّحَ اللهُ النفْسَ الخبيثة.

قوله: الغادرة: من قولهم: غَدِرَتِ الناقةُ؛ [إذا] تخلّفتْ عن الإبل. والأَفِيل: الصغير منها. يريد: اقسِمْ جميعَ ما فيها.

والمثل الأول يُضرب في المماكرة والخَدْع.

---

(١) رقمه: (٢٠٦٨).

(٢) زيادة من (ش) و(م) و(أ). وكذلك عند المفضّل.

(٣) في المطبوع: «نقّى منها عشرًا».

(٤) نحط نحطة: زفر وأصدر صوتًا فيه توجُّع. وتقضّبت: تقطّعت. الأنساع: الجلود التي رُبِط بها.

(٥) المثل لم يذكره في غير هذا الموضع، وحقه أن يكون مستقلًّا في هذا الباب؛ إذ إن الميداني شرحه على منهجه. وهو في أمثال الضبي في تفسير المثل كما هو الحال عند الميداني.

والثاني في الخِسَّة والاستقصاء في المعاملة.

[٢٩٦٩] فاقَ السَّهْمُ بيني وبَيْنَه

يقال: فاق السهمُ وانْفاقَ: إذا انكَسَر فُوْقُه؛ أي: فسدَ الأمرُ بيني وبينه[١].

[٢٩٧٠] الفِرَارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ

كان المفضَّل يقول: إن المثل لجابر بن عمرو المازني، وذلك أنه كان يسير يومًا في طريق، إذ رأى أثرَ رجُلين، وكان عائفًا قائِفًا، فقال: أرى أثرَ رجُلين شديدًا كَلَبُهما[٢]، عَزِيزًا سَلَبُهما، والفِرار بقِراب أَكْيَس. ثم مضى.

قلت: أراد: ذو الفِرار؛ أي: الذي يَفِرّ ومعه قِرابُ سَيفه إذا فاته السيفُ، أَكْيَس ممن يُفِيْت القِرابَ أيضًا. قال الشاعر[٣]:

أقاتِـلُ حتـى لا أَرى لِي مُقاتِلًا ... وأَنْجـو إذا لم يَـنْجُ إِلَّا المُكَـيَّسُ[٤]

[٢٩٦٩] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ١٧٩/٢، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

وفي شرح نقائض جرير والفرزدق (٢٢٢/١): وقال عبد الله بن عنمة الضبي:

عميرة فاق السهمُ بيني وبينه ... فلا يطمعنّ الخمرَ إن هو أصعدا

(١) في المستقصى: «يضرب في فساد ما بين الأخوين؛ لأن السهم لا يصلح إلا بالفوق».

[٢٩٧٠] أمثال الضبي: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٢١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وتهذيب اللغة: ١١٢/٩، والصحاح: ٢٠٠/١، وجمهرة الأمثال: ٩٣/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٣، والمستقصى: ٣٣٨/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٩/٧، واللسان والتاج: (قرب)، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

(٢) الكَلَبُ: الشرُّ والأذى.

(٣) هو زيد الخيل، والبيت في ديوانه (تحقيق البزرة): ١٣٢.

(٤) المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس؛ وهو الرِّفق في الأمور.

[٢٩٧١] **في ذَنَبِ الكَلْبِ تَطْلُبُ الإِهَالَةَ**

* يضرب لمن يطلب المعروفَ عند اللئيم.

قال:

إني وأَتْيِــي ابْــنَ عَــلّاقٍ لِيقرِيَنــي كعابطِ الكَلْبِ يَرجو الطِّرْقَ في الذَّنَبِ(١)

[٢٩٧٢] **افْعَلْ ذلكَ آثِرًا ما**

قالوا: معناه: افعلْه أوّلَ كلِّ شيء؛ أي: افعلْه **مُؤْثِرًا** له.

وقال الأصمعي: معناه: افعلْ ذلك عازمًا عليه. و(ما) تأكيد.

ويقال أيضًا: **افعلْه آثِرَ ذي أَثِير**؛ أي: أولَ كل شيء. قال عُروة بن الوَرْد(٢):

وقالوا: ما تَشاءُ؟ فقلت: أَلهو إلى الإصــباحِ آثِــرَ ذي أَثِــيرِ

أراد: فقلت: أنْ أَلهوَ إلى الصبح آثِرَ كلِّ شيء يُؤثَرُ فعلُه.

في الجمهرة: «معنى المثل أن فرارنا ونحن بقُرب من السلامة أكيس من أن نتورط في المكروه بثباتنا»، وفي المستقصى: «يضرب في تعجيل الفرار عمن لا يد لك به».

[٢٩٧١] المستقصى: ١٨٣/٢، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٠/٧، وفرائد اللآل: ٦٠/٢.

(١) في المطبوع، و(أ): «وإن ابن علاق». وفي الجمهرة: ١٤٩/٢ «ابن غلاف»؛ وفيه وفي المستقصى: «كغابط». والبيت في الجمهرة، واللسان والتاج (أتي) بلا نسبة. والطِّرْق: الشحم. وغبطه: حبسه. وعبطه، بالمهملة: ذبحه.

[٢٩٧٢] الفاخر: ٢٨، وتهذيب اللغة: ٨٨/١٥، والصحاح: ٥٧٥/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/١، وفرائد اللآل: ٦٠/٢، واللسان والتاج: (أثر)، ويروى: «آثرًا..» بلا «افعل ذلك».

(٢) ديوان عروة بن الورد: ٥٧.

[٢٩٧٣] فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ

أول من قال ذلك الحجّاج للغَضْبان بن القَبَعْثَرى الشيباني، وكان لما خَلَعَ عبدُ الله بنُ الجارود وأهلُ البصرة الحَجّاجَ وانتَهَبوه، قال: يا أهلَ العراق، تَعَشَّوُا الجَدْيَ قبل أن يَتَغدّاكم. فلما قَتَل الحجاجُ ابنَ الجارود[1]، أخذ الغَضْبانَ وجماعةً من نظرائه فحَبَسهم، وكتب إلى عبد الملك بن مروان بقتْل ابن الجارود وخبَرِهِم، فأرسل عبدُ الملك عبدَ الرَّحمٰن بن مسعود الفَزاري، وأمره بأن يؤمِّن كلَّ خائف، وأن يُخرِج المُحَبّسِين[2].

فأرسل الحجّاج إلى الغَضبان، فلما دخل عليه قال له الحجاج: إنك لَسمين. قال الغضبان: مَنْ يَكُنْ ضيفَ الأميرِ يَسْمَنْ. فقال: أأنتَ قلتَ لأهل العراق: تَعشَّوُا الجَدْيَ قبل أنْ يَتغدّاكم؟ قال: ما نَفعَتْ قائلَها، ولا ضَرّتْ مَن قِيلت فيه. فقال الحجّاج: «**أَوَ فَرَقًا خَيْرٌ من حُبّ**»؛ فأرسلها مثلًا[3].

* يضرب في موضع قولهم: «**رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموت**»[4]؛ أي: لأن يُفْرَقَ منك فَرَقًا خيرٌ من أن تُحَبّ.

[٢٩٧٣] الفاخر: ٢٩٦؛ وفيه: «مزق»، وفرائد الخرائد: ٣٩٢، وفصل المقال: ٥٣؛ وفيه: «خيرًا من حُبين»، وفرائد اللآل: ٦٠/٢. وتقدم في المثل: «خشية خير من..»، ورقمه: (١٣٩٢).

(١) من قوله: «أخذ الغضبان... بقتل ابن الجارود» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع: «المحبوسين». وفي الفاخر: «المسجنين».

(٣) لم يذكر المثل في غير هذا الموضع. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، والمستقصى: ٩٧/٢، وعده أبو عبيد في أمثاله: ٣٠٩، من أمثال العامة. وانظر: الكامل في التاريخ: ٤٢٨/٣، وعيون الأخبار: ١٥٠/١ و٢٤٨/٣.

(٤) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٥٩٥).

[٢٩٧٤] الفَرَعُ أَوّلُ النِّتَاجِ

قالوا: أول كلِّ نِتاج فَرَعُه، وهو رِبْعٌ ورِبْعِي.

* يضرب لابتداء الأمور.

[٢٩٧٥] في سَبيلِ اللهِ سَرْجِي وبَغْلِي

أول من قال ذلك المِقدام بن عاطف العِجْلي، وكان قد وَفَد على كسرى فأكرمه، فلما أرادَ الانصرافَ حملَه على بغْلٍ مُسْرَجٍ من مراكبه، فلما وصل إلى قومه قالوا: ما هذا الذي أتيتنا به؟ فأنشأ يقول:

أتيتُكمُ ببغْلٍ ذي مَراحٍ … أَقَبَّ حَمُولةِ المِلكِ الهُمامِ[1]

يجولُ إذا حَملتُ عليه سَرْجًا … كما جالَ المُقَدَّحُ ذو اللِّجامِ[2]

وما يَزدادُ إلَّا فَضْلَ جَرْيٍ … إذا ما مَسَّه عَرَقُ الحِزامِ

وليسَتْ أُمُّهُ منه وما إنْ … أبوه منَ المُسَوَّمةِ الكِرامِ

له أُمٌّ مُقَدَّحةٌ صَفُون … وكانَ أبوه ذا دَبَرٍ دوام[3]

وكان يروضُه رياضة الخيل، فرَمَحه رَمْحةً كسر بها شَراسِيفه[4]، فمرض من ذلك

[٢٩٧٤] فرائد اللآل: ٢/٦٠. وانظر المثل: «أول الصيد فرع»، ورقمه: (٨٥).

[٢٩٧٥] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٢/٦١.

(١) أقَبّ: ضامر البطن.

(٢) المقدّح: من صفات الخيل؛ كالمضمّر. وفي المطبوع: «المفدّح»، بالفاء، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في المطبوع: «مفدّحة»، خطأ. الصَّفون: القائمة على ثلاث قوائم وطرَفِ الرابعةِ. الدَّبَر: الجرح في ظهر الدابّة.

(٤) رمحه: رفسه. والشُّرسُوف: الطرف المشرف على البطن من الضلع.

بُرهة، وأَمَر بالبغل فَحَمل عليه الكُورَ[1] وأمتعةَ الحيِّ ولم يُعلَف، فنَفَقَ البغل. وبرِئ المِقدام من مرضه، فركِبَ إلى الصيد، وحَمَل السرجَ على ناقة له عَلُوق[2]، فلما ركبها ومَسّها وَقْعَ الرِّكابينِ، هَوَت به قِيْسَ[3] رُمحَين، وطارت به في الأرض، فلم يقدر عليها، وتقطّع السرج، فقال المقدام:

نَفَــقَ البغــلُ وأَوْدَى سَرجُنــا   في ســبيلِ الله سرجِــي وبغــلِي

روى[4] الليث هذا البيت في كتابه على هذا الوجه:

نَفَــقَ البغــلُ وأَوْدَى سَرْجُــه   في ســبيلِ الله سَرْجِــي وبَغَــلْ

وهذا أصْوَبُ.

* يضرب في التَّسَلِّي عمّا يَهلك ويُودِي به الزمان.

[٢٩٧٦] فِيْحِي فَيَاح

هذا مثال (قَطَامِ)، مبنيٌّ على الكسر، وهو اسمٌ للغارة؛ أي: اتَّسِعي[5]، يقال: فاحت

---

(١) الكُور: الرَّحْل بأداته.

(٢) العَلُوق: الناقة التي تأبى أن ترأَمَ ولدَها.

(٣) في المطبوع: «قِيْد» وكلاهما يجوز؛ أي: قَدْرَ.

(٤) من قوله: «روى..» إلى: «أصوب». ليس في (أ)، ولا في المطبوع، وهو في حاشية (ش) أيضًا.

[٢٩٧٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٦٩/١، وتهذيب اللغة: ١٦٩/٥، والصحاح: ٣٩٣/١، والمستقصى: ١٨٤/٢، واللسان والتاج: (فيح، غور)، والمخصص: ١٠٠/١٢، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

(٥) في المستقصى: «هي من فاحت الطحنة بالدم: إذا انفجرت، والنداء للحرب، أي: سيلي بالدماء أيتها الحرب السيالة».

الغارة تفيح؛ أي: اتَّسَعتْ، ودار فَيحاء؛ أي: واسعة. وأنّث الفعلَ على أنّ الخِطاب للغارة(١).

[٢٩٧٧] **فَتًى ولا كَمَالِكٍ**

قاله مُتَمّم بن نُويرة في أخيه مالك بن نُويرة لما قُتل في الرِّدّة، وقد رثاه مُتمّم بقصائد. وتقديره: هذا فتًى، أو هو فتًى(٢).

[٢٩٧٨] **فَضْلُ القَوْلِ على الفِعْلِ دَناءَةٌ**

أي: مَن وصَفَ نفسه فوق ما فيه فهو دنيء، «**وفضلُ الفعلِ على القولِ مَكْرُمة**»(٣)؛ أي: كَرَم، وهو أن يفعل ولا يقول(٤).

---

(١) في حاشية (ش): «فيحي فياح: يضرب في فظاعة الأمر. قال عبد الله بن ثور:

فصـــاح رقيـــبهم لمـــا رأونـــا ... وكنـــا لا نهـــدّ مـــن الصـــياحِ
دفعنـــا الخيـــل شـــائلةً علـــيهم ... وقلنـــا بالضـــحى: فيحـــي فيـــاحِ»

في المستقصى: «يضرب في فظاعة الأمر».

[٢٩٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والكامل للمبرد: ١/١٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٩١، وفصل المقال: ٢٠٢، والمستقصى: ٢/١٨٠، والوسيط: ١٣١، ونكتة الأمثال: ٧٧، وتمثال الأمثال: ٤٨٧، وزهر الأكم: ٣/٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٦١.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجلين ذوي الفضل، إلا أن أحدهما أفضل».

[٢٩٧٨] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، والعقد الفريد: ٣/٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ٢/١٨٠، والوسيط: ١٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٢. ولم ينظمه في فرائد الخرائد.

(٣) هذا من تتمة المثل كما في مصادره. ويروى: «مروءة». وهو من قول أكثم بن صيفي.

(٤) في أمثال أبي عبيد: «قد يضرب هذا للرجل يكون ادعاؤه أكثر من صنيعه».

[٢٩٧٩] فَشَاشِ فِشِّيْه، منِ اسْتِه إلىٰ فِيه

الفَشُّ: إخراج الرِّيح من الوَطْب[١]. وفَشاشِ: مبني على الكسر؛ ومعناه: افعلي به ما شِئتِ؛ فما به انتصار[٢].

[٢٩٨٠] افْتَدِ مَخْنُوق

أي: يا مخنوق.

* يضرب لكل مَشفوقٍ عليه مُضطرّ[٣].

ويُروى: «**افتدَى مَخنوقٌ**».

[٢٩٨١] في حُسْنِ مَسٍّ أَبصَرَ أنّ أَمْرَهُ مَكْسٌ

يقال: مَكَسَني؛ أي: ظلمني.

* يضرب للرجل إذا فَطن أنّ قومه أرادوا ظُلْمه، فتركَهم وخرَج من بينهم.

[٢٩٨٢] أَفْرَعَ فيما ساءَني وصَعِدَ

أَفْرَعَ: هَبَط. وصَعِد: ارتفع. أي لم يألُ جهدًا في الأذى.

[٢٩٧٩] المستقصى: ٢/١٨٠، واللسان والتاج: (فشش)، ولم ينظمه في فرائد الخرائد.

(١) الوَطْب: سِقاءُ اللَّبن.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يغضب ولا يقدر على شيء».

[٢٩٨٠] المستقصى: ١/٢٦٥، والتاج: (خنق)، وفرائد اللآل: ٢/٦١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على تخليص الرجل نفسَه من الأذى والشدة».

[٢٩٨١] فرائد اللآل: ٢/٦١. وفي المطبوع: «حس» بالسين فقط. ويؤيد ما أثبت ما في اللسان والتاج (مس): يقال: هو حسن المس في ماله..

[٢٩٨٢] أمثال أبي فيد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٦١.

[٢٩٨٣] **في عِيْصِه ما يَنبُتُ العُودُ**

العِيْص: الشجَر الكثيرُ الملتفّ. و«ما»، صلة؛ أي: إن كان العيص كريمًا كان عوده كريمًا، وإن كان لئيمًا كان لئيمًا، يعني أن الفرع في وزن الأصل.

[٢٩٨٤] **في الأرضِ للحُرِّ الكَريمِ مَنَادِحُ**

أي: مُتّسعٌ ومُرتَزَق. والمنادح: جمع مَنْدوحة؛ وهي السَّعَة. ويجوز أن يكون جمع مَنْدَح ومُنْتَدَح، وجمع نُدْح أيضًا؛ كالمَقَابِح في جمع قُبْح، ومعنى كُلّها: الرَّحْبُ والسَّعة.

[٢٩٨٥] **أَفَاقَ فَذَرَقَ**

* يضرب لمن كان في كَرْب[1] ففُرِّجَ عنه.

[٢٩٨٦] **في المالِ أَشْراكٌ وإنْ شَحَّ رَبُّه**

أشراك: جمع شريك؛ كما يقال: شريف وأشراف، يعنون الحوادث[2] والوارث.

[٢٩٨٧] **في النُّصْحِ لَسْعُ العَقارِبِ**

أوّل من قال ذلك عُبيد بن ضَرِيّة التَّمَري، وذلك أنه سمع رجلًا يَقع في السلطان،

[٢٩٨٣] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ٦١/٢.

[٢٩٨٤] فرائد الخرائد: ٣٩٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد اللآل: ٦١/٢. وتقدم في المثل: «إن جانب أعياك..»، ورقمه: (١٢٤).

[٢٩٨٥] فرائد اللآل: ٦٢/٢.

(١) في المطبوع و(أ): «في غَمّ وكرب».

[٢٩٨٦] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

(٢) في المطبوع و(أ): «الحادث».

[٢٩٨٧] زهر الآداب (دار الجيل): ٩١٤/٤، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

فقال: ويحكَ! إنك غُفْل لم تَسِمْكَ التجارِبُ، **وفي النُّصْح لَسْعُ العقارب**، وكأنني بالضاحك إليكِ باكيًا عليك؛ فذهب قوله مثلًا.

[٢٩٨٨] الإفْراطُ في الأُنْسِ مَكْسَبةٌ لِقُرَناءِ السّوْءِ

قاله أكْثم بن صَيفي.

* يضرب لمن يُفرط في مخالطة الناس.

[٢٩٨٩] في الطَّمَعِ المَذَلّةُ لِلرِّقابِ

هذا مثْل قولهم: «**أذلَّ رقابَ الناسِ غُلُّ المَطامعِ**»(١).

[٢٩٩٠] أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضُ

القَيْض: قِشْر البيض الأعلى. والمُنْقاض: المُنشَقُّ طولًا. وأفرخَ: خرج الفرْخُ من البيض؛ أي: ظهر أمرُه ظهورَ الفِراخ من البيض.

قال أبو الهيثم: هذا المثل ضُرب بعد موت زياد؛ يعني زياد بن أبي سفيان(٢).

[٢٩٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، والمستقصى: ٢٩٨/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢ ويروى: «يكسب قرناء..».

[٢٩٨٩] فرائد اللآل: ٦٢/٢. وانظر المثل: «تقطع أعناق الرجال المطامع»، ورقمه: (٧٤١).

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في أساس البلاغة: (طمع)، برواية أخرى. ولأبي العتاهية:

تَعالى اللهُ يا سَلْمَ بنَ عَمرٍو ... أَذَلَّ الحِرصُ أَعناقَ الرِّجالِ

[٢٩٩٠] العين: ٦٣/٧، وتهذيب اللغة: ١٧٣/٩، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٢٦٨/١، وفرائد اللآل: ٦٢/٢. وهو بيت لرؤبة في ديوانه: ٨٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في انكشاف الأمر وزوال غطائه».

[٢٩٩١] أفسدَ الناسَ الأَحْمرانِ: اللَّحمُ والخَمْرُ

وقيلَ: «الأحامرة»؛ فيكون فيها: الخَلُوق[١] والزَّعفران.

[٢٩٩٢] في اللهِ تَعالىٰ عِوَضٌ مِنْ كلِّ فائتٍ

قاله عمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى[٢].

[٢٩٩٣] في التّجارِبِ عِلْمٌ مُسْتأنَفٌ

أي: جديد.

[٢٩٩٤] في العَواقبِ شافٍ أو مُرِيْحٌ

يعني: في النظر في عواقب الأمور.

[٢٩٩٥] فَعَلْتُ ذاكَ عَمْدَ عَيْنٍ

إذا تَعمّدْتَه بجِدٍّ ويَقين.

ويقال: فعلْتُه عمدًا على عَيْن. قال خُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمي:

[٢٩٩١] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢. وفي الصحاح واللسان والتاج: «أهلك الرجال..».

(١) الخَلوق: ضربٌ من الطِّيب.

[٢٩٩٢] فرائد الخرائد: ٣٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٨، والبيان والتبيين: ٢٨٥/٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢. وفي (ش) «عن كل».

(٢) في البيان والتبيين أنه مما قاله علي بن أبي طالب ﷺ.

[٢٩٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٢/٢.

[٢٩٩٤] أمثال ابن رفاعة: ٨٠، والأوائل للعسكري: ٣٨٩، ونثر الدر: ١٠٢/٣، وفرائد اللآل: ٦٣/٢. وينسب لعبد الله بن المعتز.

[٢٩٩٥] الفاخر: ١١٦، والصحاح: ٢١٧٠/٦، واللسان والتاج: (عمد، عين)، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

فـإِنْ تَـكُ خَيْلٌ قد أُصِيبَ صَمِيمُها فعَمـْدًا عـلى عَـيْنٍ تيَمّمْتُ مـالكَا[1]

و«عمدًا» مصدرٌ أُقيم مَقام الحال.

[٢٩٩٦] في اسْتِ المَغْبونِ عُودٌ

* يضرب فيمن غُبِن.

يعنون أنه مثلُ مَن أُبِن.

[٢٩٩٧] فُقْ بلَحْمِ حِرْباءَ لا بِلَحْمِ تَرْباءَ

الحِرباء: جنس من العَظاءة[2] معروف. والتَّرْباء: التراب. وفُقْ: مِن فاق بنفسه يَفوق فُؤُوقًا: إذا أشرفَتْ نفسه على الخروج. ويقال: فُقْ؛ مِن فُوَاق حَلْب الناقة، يقال: تَفوَّقَ الفصيل وفاقَ: إذا شرب ما في ضَرع أُمِّه.

وأصل هذا أن رجلًا نظر إلى آخر ينظر إلى إبله، وهي تَفُوق، فخاف أن يَعِين[3] إبله فتَسْقُط فتُنْحَر، فقال: فُقْ بلحمِ حِرباء؛ أي: اجتلبْ لحم الحرباء لا لحومَ الإبل. وأراد «بلحم ترباء»: لحمًا يسقط على التراب، ويقال: التَّرباء: الأرض نفسها.

---

(١) البيت في خزانة الأدب للبغدادي: ٥/٤٣٩.

[٢٩٩٦] عيون الأخبار: ١/٣٦٢، و٣/٣٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٦٣. وتقدم في المثل: «أخسر من مغبون»، ورقمه: (١٤٢٠).

[٢٩٩٧] أساس البلاغة والتاج: (ترب)، وفرائد اللآل: ٢/٦٣.

(٢) في المطبوع: «من القطا» وفيه تصحيف وتحريف. والعَظاءة: دُويبَّة من الزواحف ذوات الأربع، ومن أنواعها: الضِّباب، وسَوامُّ أبرص.

(٣) يعين: يصيب بالعين.

[٢٩٩٨] **انْفَلَقَتْ بَيْضةُ بني فُلانٍ عَنْ هذا الرَّأْيِ**

* يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد.

[٢٩٩٩] **فارَقَه فِراقًا كصَدْعِ الزُّجَاجةِ**

أي: فراقًا لا اجتماع بعده؛ لأن صَدْعَ الزجاجة لا يَلتئِم. قال ذو الرُّمَّة(١):

أبى ذاك أو يَنـدى الصَّـفا مـن مُتونِـه ... ويُجْبَرَ مِـنْ رَفْـضِ الزُّجـاجِ صُـدُوعُ(٢)

[٣٠٠٠] **في العافِية خَلَفٌ منَ الرّاقِيةِ**

أي: مَن عُوفي لم يَحتَجْ إلى راقٍ وطبيب.

والهاء في «الراقية» دخلت للمبالغة. ويجوز أن تكون «الراقية» مصدرًا؛ كالباقية والواقية.

[٣٠٠١] **فَعَلْنا كذا والدّهْرُ إذْ ذاك مُسْجِلُ**

أي: لا يخاف أحدٌ أحدًا.

يقال: أَسْجَلَه؛ أي: أرسلَه على وجهه.

[٣٠٠٢] **فُرَارةٌ تَسَفَّهَتْ قَرارَةً**

[٢٩٩٨] فرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٢٩٩٩] فرائد الخرائد: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

(١) ديوان ذي الرمة: ١٠٨٦/٢.

(٢) رَفَضُ الشَّيءِ: ما تحطَّم منه وتفرَّق (وسكَّنه ضرورةً).

[٣٠٠٠] فرائد الخرائد: ٣٩٤، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٣٠٠١] الفائق في غريب الحديث: ١٥٦/٢، وفرائد اللآل: ٦٣/٢.

[٣٠٠٢] نثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٣٢١، وفرائد اللآل: ٦٣/٢. وسيذكره في حرف القاف بلفظ: «قرارة..»، ورقمه: (٣٠٧٠).

هذا مثل قولهم: «نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرَار»[1].

والفُرارة: البَهيمة تَنفِرُ أو تقوم ليلًا، فيتبعها الغنم. والقَرارة (بالقاف): الغنم. ومعنى «تسفَّهتْ»: مالت به. قال ذو الرُّمَّة[2]:

جَرَيْنَ كما اهْتزّتْ رِماحٌ تَسفَّهتْ أَعاليَهـا مَـرُّ الريـاحِ النَّواسِـمِ

* يُضرب للكبير يحمله الصغير على السَّفَه والخِفّة.

[٣٠٠٣] افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ

قال ابن السِّكّيت: ولا تَقُل: وخَلاكَ ذَنْبٌ. وقال الفرّاء: كلاهما من كلام العرب.

وهو من قول قَصِير اللَّخْمي، قاله لعَمرو بن عَدِي، وقد ذكرتُه في قصة الزبَّاء في باب الخاء[3].

وقوله: وخَلاكَ: الواو للحال. وخلا: معناه: عدا؛ أي: افعلْ كذا وقد جاوزكَ الذمُّ فلا تستحقُّه. قال ابن رواحة[4]:

فشأْنَـكِ فـانْعَمِي وخَـلاكِ ذمٌّ ولا أَرْجِـعْ إلى أَهـلي ورائـي

---

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥١٩).

(٢) ديوان ذي الرمة: ٢/٧٥٤؛ وفيه: «رويدًا كما اهتزت».

[٣٠٠٣] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٩، وإصلاح المنطق: ٢٨٨، والفاخر: ٢٤٨، وتهذيب اللغة: ٧/٢٣٢، ١٤/٢٩٩، والصحاح: ٦/٢٣٣١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٥، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٣٣١، والمستقصى: ١/٢٢٤، و٢/٨٠، ونكتة الأمثال: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٣٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٦٤. وفي لفظه اختلاف يسير، ويقال: «دعني».

(٣) في تفسير المثل: «خطبٌ يسيرٌ في خطبٍ كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٤) في المطبوع: «أهلي ومالي»، وهو خطأ. والبيت في ديوانه: ١٥١، يخاطب ناقته قبل استشاده في مؤتة.

* يُضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوانَ.

ويُنشَد لعُرْوة بن الورد(١):

ومَـــنْ يَــكُ مــثلي ذا عيــالٍ ومُقْــتِرًا مِـنَ المـالِ يَطْرَحْ نفسَه كـلَّ مَطْرحِ

لِيَبْلُـــغَ عُـــذرًا أو يُصــيبَ رَغِيْبَــةً ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهـا مثـلُ مُنْجِـحِ(٢)

وقال بعض الحكماء: إني لأسعى في الحاجة وإني منها لآيس؛ وذلك للإعذار، ولئلا أرجع على نفسي بلوم.

[٣٠٠٤] أَفْرَخَ رَوْعُك

يقال: أَفْرخَتِ البيضةُ: إذا انفلقَتْ عن الفرْخ فخرج منها.

* يضرب لمن يُدعى له أن يَسْكُن رَوْعُه.

قال أبو الهيثم: كلُّهم قالوا: رَوْعُك، بفتح الراء، والصواب ضمُّ الراء؛ لأن الرَّوْع المصدر، والرُّوع: القلب وموضع الرَّوْع، وأنشد بيت ذي الرُّمَّة بالضم(٣):

---

(١) ديوان عروة بن الورد: ٤٠؛ وفيه: «ليبلغ مالًا أو يصيب».

(٢) الرِّغيبة: المرغوب فيه، والعطاء الكثير. المُنْجِح: الذي يظفرُ بما يَطْلُبُ.

[٣٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٢٤؛ وفيه: «ليذهب روعك وفزعك، فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد»، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة اللغة: ٥٩٠/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٨، وتهذيب اللغة: ١١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٥/١؛ وفيه: «أول من قاله معاوية، وذلك خطأ، وأول من قاله النبي ﷺ»، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٢١/٣، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ٦٢ و٦٣ و١٣٥ و٤٥١، والمستقصى: ٢٦٧/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (فرخ، روع)، وفرائد اللآل: ٦٤/٢. وسيذكره في حرف القاف: «قد أفرخ..»، ورقمه: (٣٠٧٧). وفي تفسير المثل: «النبع يقرع..»، ورقمه: (٤٥٣٠)، والمثل: «النوم فرخ..»، ورقمه: (٤٥٥٨).

(٣) في (ش): «وأنشد لذي الرمة».

وَلّى يَهُــذُّ انْهزامًــا وَسْــطَه زَعِــلًا جذلانَ قد أفرخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[1]

[٣٠٠٥] أَفْرَعَ بالظَّبْيِ وفِي المِعْزَىٰ دَثَر

يقال: أَفْرَعَ: إذا ذبح الفَرَعَ؛ وهو أولُ ولد تُنتجُه الناقة، كانوا يذبحونَه لآلهتهم؛ يتبرّكون بذلك.

وفي الحديث: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرة»[2]. والعَتِيرة: شاةٌ كانوا يَذبحونها لآلهتِهم في رَجَب. ويقال: عَكَرٌ دَثَرٌ (بالتحريك)؛ أي: كثير. ومالٌ دَثْرٌ (بالتسكين)، ومالانِ دَثْرٌ، وأموالٌ دَثْرٌ أيضًا. والباء في «بالظبي» زائدة؛ أي: أفرع الظبيَ؛ يعني: ذبحَه وفي المِعزى كَثْرة؛ يعني أنّ مِعزاه كثير وهو يذبح الظبيَ.

* يضرب لمن له إخوانٌ كثير، وهو يستعين بغيرهم.

[٣٠٠٦] أَفْرَطَ لِلْهِيْمِ حُبَيْنًا أَقْعَسَ

أفرط؛ أي: قَدَّمَ وعَجَّلَ. والهِيْم: جمع أَهْيم وهَيْماء؛ وهي العِطاش من الإبل. وحُبَينًا: تَصغير (أَحْبَن) مُرخَّمًا، يقال: رجُل أَحْبَن وامرأةٌ حَبْناء: إذا كان بهما السَّقْي؛ وهو الاستسقاء[3]. والأَقْعس: الذي دخل ظهرُه وخرَج صدرُه؛ أي: قدَّم لسقْي الإبل العطاش رجلًا عاجزًا.

* يضرب لمن استعانَ بعاجز.

---

(١) البيت في ديوانه: ١١٠/١ يصف الثور. وفيه: «وسطها». والهذّ: المَرُّ السريع. زَعِلًا: نَشِطًا.

[٣٠٠٥] فرائد اللآل: ٦٤/٢.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٥١١/٧؛ وتخريجه ثمة.

[٣٠٠٦] فرائد اللآل: ٦٤/٢.

(٣) الاستسقاء: داءٌ في البطن، يَعظُمُ منه ويَرِمُ.

[٣٠٠٧] **فَصِيلُ ذاتِ الزَّبْنِ لا يُخَيَّلُ**

ذات الزَّبْن: الناقة التي تَزْبِنُ[1] ولدَها وحالبَها. والتَّخييلُ: أن تكون الناقةُ لا تَرْأَم ولدَها، فيقال لصاحبها: خَيِّلْ لها، فيَلبس جلدَ سَبُعٍ، ثم يمشي على أربعٍ؛ يُخيِّل إلى الأمِّ أنه ذئبٌ يريدُ أن يأكل ولدَها، فتعطف عليه وتَرأَمُه.

يقول: فهذه التي تَزْبِنُ ولدَها لا يخيَّل لها؛ لأنه لا ينفع.

* يضرب للسيّئ المعاشرة طبعًا؛ فلا يؤثّر فيه التودُّد إليه.

[٣٠٠٨] **أفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهم**

إذا أبدَوْا سِرَّهم.

وأفرخَ: لازمٌ ومتعدٍّ؛ تقول في اللازم: ليُفرِخْ رَوْعُك؛ أي: ليذهبْ فزعُك. وأفرخَ الطائرُ: إذا خرج من البيضة. وتقول في المتعدّي: أفْرِخْ رَوْعَك؛ أي: سَكِّنْ جأشَك.

ومعنى «أفرخَ القومُ بيضتَهم»: أخلَوا بيضتَهم وفرّغوها؛ كما يُفرّغُها الفرخ حين خرج منها. جعلوا خروج السرِّ وظهورَه منهم بمنزلة ظهور الفرْخ من البيضة[2].

[٣٠٠٩] **في دونِ هذا ما تُنْكِرُ المرأةُ صاحبَها**

[٣٠٠٧] فرائد اللآل: ٦٤/٢.

(١) تزبن: تدفع وتضرب.

[٣٠٠٨] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧/١، وفصل المقال: ٦١، والمستقصى: ٢٦٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠، واللسان: (بيض)، والتاج: (فرخ)، وفرائد اللآل: ٦٥/٢. ويروى: «قد أفرخ..».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر ينكشف بعد خفائه».

[٣٠٠٩] عيون الأخبار: ٢٩/٤، والمحاسن والأضداد للجاحظ: ١٩٢، ونهاية الأرب: ٣ /٤٣، وفرائد اللآل: ٦٥/٢.

قالوا: إن أول من قال ذلك جاريةٌ من مُزَينة، وذلك أن الحكَم بن صَخر الثَقَفي قال: خرجتُ منفردًا، فرأيت بإمَّرَة ـ وهي موضع ـ جاريتَين أُختين لم أرَ كجمالهما وظَرْفهما، فكسوتُهما وأحسنتُ إليهما. قال: ثم حَجَجْتُ من قابلٍ ومعي أهلي، وقد اعتللْتُ ونَصَلَ[1] خِضابي، فلما صِرتُ بإمَّرة إذا إحداهما قد جاءت، فسألتْ سُؤال مُنكِرةٍ، قال: فقلت: فلانة؟ قالت: فِدًى لك أبي وأمي، وأنَّى تعرفُني وأُنكرُك؟! قال: قلت: الحكَم بن صخر، قالت: فِدًى لك أبي وأمي، رأيتُك عامَ أول شابًّا سُوقَةً، وأراك العامَ شيخًا مَلِكًا، وفي دون هذا ما تُنكِرُ المرأةُ صاحبَها. فذهب مثلًا. قال: فقلت: ما فعلَتْ أختُك؟ قال[2]: فتنفَّسَتِ الصُّعَداءَ وقالت: قدمَ عليها ابنُ عمٍّ لها، فتزوّجها وخرج بها، فذاك حيث تقول:

إذا ما قَفَلْنا نحوَ نجْدٍ وأهلِه فَحَسبي منَ الدُّنيا قُفُولٌ إلى نَجْدِ[3]

قال: قلت: أمَا إني لو أدركتُها لتزوَّجْتها. قالت: فِدًى لك أبي وأمي، ما يمنعك من شريكتها في حسبِها وجمالها وشقيقتها؟ قال: قلت: يمنعني من ذلك قول كُثَيّر[4]:

إذا وصلَتْنا خُلّةٌ كي تُزيلَها أَبَيْنا وقُلْنا: الحاجِبيّةُ أوّلُ

فقالت: كُثَيّر بيني وبينك؛ أليس الذي يقول[5]:

---

(١) نصل: زالَ.

(٢) لفظ «قال» ليس في المطبوع.

(٣) في المطبوع: «قفولي».

(٤) ديوان كثير: ٢٥٥.

(٥) ديوان كثير: ٥٠٥.

هلْ وصلُ عَزَّةَ إِلَّا وصلُ غانيةٍ ... في وَصْلِ غانيةٍ من وَصْلِها خَلَفُ؟

قال الحكم: فتركتُ جوابَها، وما يمنعني من ذلك إِلَّا العِيّ.

[٣٠١٠] **فاتِكَةٌ واثِقَةٌ بِرِيٍّ**

زعموا أن امرأة كَثُر لبنها، فطَفِقَتْ تُهْرِيقُه، فقال زوجها: لِمَ تُهْرِيقِينه؟ فقالت: **فاتكةٌ واثقةٌ بِرِيّ**.

* يضرب للمفسِد الذي وراء ظهره مَيْسَرة.

[٣٠١١] **فِصْفِصَةٌ حِمارُها لا يَقْمُصُ**(١)

* يضرب لمن يصنع المعروف في غير أهله.

[٣٠١٢] **[في كُلِّ أرْضٍ سَعْدُ بنُ زَيْدٍ**

قاله الأَضْبَطُ بن قُرَيع بن عَوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة، رأى من أهله وقومه أمورًا كَرِهها، ففارقهم، فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم، فقال: **في كلِّ أرضٍ سعدُ بن زيد**].

[٣٠١٠] نهاية الأرب: ٤٤/٣، وفرائد اللآل: ٦٦/٢.

[٣٠١١] فرائد اللآل: ٦٥/٢. والفصفصة: الرطبة.

(١) قَمَصَ الحمارُ: إذا اسْتَنَّ؛ وذلك بأن يرفع يديه ويطرحهما معًا، ويضرب الأرض برجليه.

[٣٠١٢] فرائد اللآل: ٦٥/٢. ولم يرد هذا المثل في الأصل، ولا في (ش) و(م)، وهو في (أ)، والمطبوع، وهو أقرب أن يكون رواية للمثل: «أينما أوجه ألق سعدًا»، ورقمه: (٢٢٠)، وأثبته للدلالة على هذه الرواية، ولأن الميداني من منهجه أن يفعل ذلك، ولاسيما أن تفسير المثل هنا مختلف عما تقدم. انظر أيضًا المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه: (٥٣٢). وهو في أمثال أبي فيد: ٨١، وأمثال الضبي: ٥٠؛ وفيه: «في كل واد بنو سعد».

[٣٠١٣] **فَقْدُ الإخْوانِ غُرْبَةٌ**

قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخَطّابي[(١)]:

وإنّي غريبٌ بينَ بُسْتٍ وأهلِها ... وإنْ كانَ فيها أُسرتي وبها أَهلي

وما غُرْبَةُ الإنسانِ في غُربةِ النَّوى ... ولكنّها ـ والله ـ في عَدَمِ الشّكْلِ[(٢)]

[٣٠١٤] **فَلِمَ خُلِقَتْ إنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجالَ؟**

يعني لحيتَه.

يقول: لم خُلقت لحيتي إن لم أفعل هذا؟

* يضرب في الخِلابة والمَكْر من الرجل الداهي.

[٣٠١٣] المستقصى: ٢/١٨١، والبصائر والذخائر: ٧/٤٥، وربيع الأبرار: ٣/١٢، وفيها: «فقد الأحبة»، وفرائد اللآل: ٢/٦٦. وفي فرائد الخرائد: ٣٩٤: «.. الإخوان قريب»، وهذا بعيد جدًا مخالف لنص الميداني. ونسبه الزمخشري في ربيع الأبرار إلى علي بن أبي طالب ﷺ.

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطيب الخطابي، وبعض المصادر تسميه: (حمد)، عالم حجة، تنقل بين بغداد والحجاز وخراسان وما وراء النهر، له شعر، وله عدد من الكتب في الحديث وغريبه واللغة وغير ذلك. توفي سنة: (٣٨٨هـ). (الوافي بالوفيات: ٧/٣١٧)، والبيتان فيه، وفي فرائد الخرائد.

(٢) في (أ): «شقة النوى».

[٣٠١٤] أمثال أبي عبيد: ٨٣، والمستقصى: ٢/١٨١، وفرائد اللآل: ٢/٦٦.

[٣٠١٥] أَفْلَسُ مِن ابنِ المُدَلَّقِ

يُروى بالدال والذال، وهو رجلٌ من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة، لم يكن يجد بَيْتَةَ لَيْلَةٍ، وأبوه وأجداده يُعرفون بالإفلاس. قال الشاعر في أبيه:

فإنّك إذْ تَرجو تميمًا ونفعَها كراجي النّدى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ(١)

[٣٠١٦] أَفْقَرُ منَ العُرْيانِ

هو العُرْيان بن شَهْلة الطائي الشاعر. زعم المفضَّل أنه غَبَر دهرًا يلتمسُ الغِنى، فلم يزدَدْ إلَّا فقرًا.

[٣٠١٧] أَفْسَدُ منَ الجَرادِ

لأنه يَجْرِدُ الشجَر والنبات، وليس في الحيوان أكثرُ إفسادًا لما يتقوّتُه الإنسان منه.

وفي وصيّة طيّئ لبنيه: يا بَنيّ، إنكم قد نزَلتم منزلًا لا تخرجون منه، ولا يُدخَل عليكم فيه، فارْعَوْا مَرْعى الضبِّ الأعور؛ أبصرَ جُحْرَه، وعرف قَدْرَه، ولا تكونوا كالجَراد رعى واديًا وأنْقَفَ واديًا؛ أكل ما وَجَد، وأكله ما وَجَدَه.

[٣٠١٥] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٧٥/١، وخزانة الأدب: ٣٨٩/٥، والتاج: (ذلق)، وفرائد اللآل: ٦٦/٢.

(١) البيت في مصادر المثل، واللسان والتاج: (ذلق) دون نسبة.

[٣٠١٦] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، والمستقصى: ٢٧٤/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠١٧] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

قوله: أَنْقَفَ واديًا؛ أي: أَنْقَفَ بيضَه فيه. قاله حمزة ﷺ.

قلت: والصواب: نَقَفَ بيضَه فيه؛ أي: شقّه وكسره؛ يُقال: نَقَفْتُ الحنظَلَ: إذا كَسَرْته. فأما «أنقفَ واديًا» فيجوز أن يكون معناه: جعله ذا بيضٍ مَنقوف بأن نقف بيضه فيه. ويجوز أن يكون «واديًا» ظرفًا لا معمولًا؛ أي: صار الجرادُ ذا بَيضٍ مَنقوف فيه، كما قالوا: أجْرَبَ الرجلُ، وألْبَنَ، وأتْمَرَ، وأخواتها.

[٣٠١٨] أَفْسَدُ من أَرَضَةٍ بَلْحُبْلَى

قال حمزة: يعنون: بني الحُبلى؛ وهم حيٌّ من الأنصار، رهط ابن أُبَيّ بن سَلُول.

[٣٠١٩] أَفْسَدُ منَ السُّوسِ

يقال في مثل آخر: «**العِيالُ سُوسُ المالِ**»(١). ويقال أيضًا: «**أفسدُ منَ السوسِ في الصُّوفِ في الصيفِ**».

[٣٠٢٠] أَفْسَدُ منَ الضَّبُعِ

لأنها إذا وقعت في الغنَم عاثت، ولم تكتفِ بما يكتفي به الذئب.

[٣٠١٨] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠١٩] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) لم يذكره في حرف العين. وتقدم في تفسير المثل: «آكل من السوس»، ورقمه: (٤١٦). وهو في عيون الأخبار: ٣٥٢/١ و٨٠/٤، وثمار القلوب: ٦٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٩.

[٣٠٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٨/١، والسوائر: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، والمستقصى: ٢٧١/١، وخزانة الأدب: ١٧/٤، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

ومِن عَيْث الضبع وإسرافِها في الفسادِ استعارت العرَبُ اسمَها للسنَة المُجْدِبة؛ فقالوا: أَكلتْنا الضَّبُع. وقال ابن الأعرابي: ليسوا يريدون بالضبع السنةَ المجدبةَ، وإنما هو أنّ الناس إذا أجدبوا ضَعُفوا عن الانبعاث، وسَقَطت قِواهم، فعاثتْ فيهم الضِّباع والذئاب فأكلتهم. قال الشاعر[1]:

أبا خِراشَةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ ... فإنّ قوميَ لم تأكُلْهُم الضَّبُعُ

أي: قومي ليسوا بضعاف تَعيث فيهم الضباعُ والذئاب.

فإذا اجتمع الذئبُ والضبعُ في الغنم، سلمت الغنم.

قال حمزة: حدّثني أبو بكر بن شُقَير قال: حضرتُ المبرّد وقد سُئل عن قول الشاعر[2]:

وكانَ لها جارانِ لا يَخفِرانِها ... أبو جَعدَةَ العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[3]

فقال: أبو جعدة: الذئب. وعَرْفاء: الضبع. فيقول: إذا اجتمعا في غنم مَنَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه.

وقال سيبويه في قولهم: «**اللّهُمَّ ضَبُعًا وذئبًا**»[4]: أي اجمعهما في الغنم.

وأما قولهم:

---

(١) البيت في ديوان العباس بن مرداس: ١٠٦، يخاطب به خفاف بن ندبة.

(٢) تهذيب اللغة: ١١/١٣٠، وفي اللسان (وجل) لمعن بن أوس المزني، وليس في المطبوع من ديوانه. وثمة بيت قريب منه للكميت.

(٣) جَيْأَلُ: اسمٌ للضَّبُع.

(٤) لم يذكره الميداني في غير هذا الموضع. وهو في كتاب سيبويه: ١/٢٥٥، والمستقصى: ١/٣٤٢.

[٣٠٢١] **أَفْسَدُ من بَيْضَةِ البَلَدِ**

فهي بيضةٌ تتركُها النعامةُ في الفلاة، فلا ترجع إليها.

قلت: (أفسد) في جميع ما تقدّم من: الإفساد، إِلَّا هذا، وذلك شاذّ، وحقُّها: أكثر إفسادًا. وكذلك (أفلس) من: الإفلاس شاذّ، وأما هذا الأخير فإنه من الفساد؛ لأنها إذا تُركت فَسدت.

[٣٠٢٢] **أفْسَىٰ من ظَرِبَانٍ**

قالوا: هو دُوَيبَّة فوق جَرْو الكلب، مُنتِنة الريح، كَثيرةُ الفَسو، وقد عَرَف الظَّرِبانُ ذلك من نفسه، فقد جعله من أَحدّ سلاحه، كما عرفتِ الحُبارى ما في سَلْحِها من السِّلاح(١) إذا قرُب الصقْر منها، كذلك الظَّرِبان يقصِد جُحْرَ الضَّبّ، وفيه حُسُولُه(٢) وبَيضُه، فيأتي أضيقَ موضعٍ فيه فيسدّه ببدنه(٣)، ويُروى: بذنبه، ويحوّل دُبرَه إليه، فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يُدار بالضبّ؛ فيخِرّ مَغشيًّا عليه، فيأكله، ثم يُقيم في جُحره حتى يأتي على آخر حُسُوله.

[٣٠٢١] الدرة الفاخرة: ٣٢٩/١، والسوائر: ٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢. وانظر الأمثال: «أحمق من نعامة»، ورقمه (١٢٢٨)، و«أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠).

[٣٠٢٢] الحيوان: ١٦٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، والدرة الفاخرة: ٣٢٩/١، والسوائر: ٢٩٠، وتهذيب اللغة: ٦٥/١٣، ٢٧١/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وثمار القلوب: ٤١٧، واللسان والتاج: (ظرب، فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) انظر ثمار القلوب: ٤٨٣.

(٢) الحُسُول: أولاد الضبّ.

(٣) في المطبوع: «بيديه».

والضبّ إنما يَخْدَعُ؛ أي: يُوغِلُ في جُحره، حتى يُضرب[1] به المثل فيقال: **«أَخْدَعُ من ضَبٍّ»**[2]. ويُوغِل في سَرَبه[3] لشدّة طلبِ الظَّرِبان له. وكذلك قولهم: **«أَنْدَسُ مِنَ الظَّرِبان»**[4]. قال: والظَّرِبان يتوسَّط الهَجْمَة[5] من الإبل، فيفسو، فتتفرّق تلك الإبلُ كتفرُّقِها عن مَبْرك فيه قِرْدان، فلا يردُّها الراعي إلَّا بجهد، فمن أجل هذا سمّت العربُ الظَّرِبان: **«مُفَرِّق النَّعَم»**[6]. وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان: **«إنهما لَيتجاذبانِ جِلْدَ الظَّرِبان»**[7]، و**«إنهما لَيتماسَّانِ الظَّرِبان»**[8].

قلت: وقد روي: **«لَيَتماشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبان»**، من قولهم: مَشَنَه بالسيف؛ إذا ضربه ضربةً قَشَرتِ الجِلْدَ.

---

(١) في (أ) و(ب): «إنما يخدع حتى يضرب..». وفي (م): «إنما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا..». وفي المطبوع: «إنما يخدع أي يغتال في جحره حتى يضرب..».

(٢) تقدم برقم: (١٤٣٤).

(٣) السَّرَب: البيت في الأرض.

(٤) كذا في الأصل ومصادر المثل. وفي المطبوع: «أنتن..». والمثل بلفظ «أندس» سيذكره في حرف النون، ورقمه: (٤٦٧٥). وذكر حمزة المثلين في الدرة: ٣٩١/٢.

(٥) الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

(٦) أدب الكاتب: ١٧٨، وثمار القلوب: ٤١٨.

(٧) لم يذكره في غير هذا الموضع مستقلًا. وهو في مصادر المثل.

(٨) سيذكره في حرف الهاء: «هما..»، ورقمه: (٤٨٧٤).

[٣٠٢٣] أفْسىٰ من خُنْفُسَاء

لأنها تفسو في يد مَن مَسّها[1].

[٣٠٢٤] أفسَىٰ من نِمْسٍ

قالوا: هو دُوَيْبّة فاسِيةٌ أيضًا.

[٣٠٢٥] أَفْحَشُ من فالِيَةِ الأَفاعي

و:

[٣٠٢٦] أفْحَشُ من فاسِيةٍ

[٣٠٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٣٠/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢. ولم يرد المثل في (م).

(١) زاد في المطبوع: «قال الشاعر:

لنا صاحبٌ مولَعٌ بالخلافِ ... كثيرُ الخَطاءِ قليلُ الصوابِ

أشدُّ لَجاجًا مِنَ الخنفساءِ ... وأزهى إذا ما مشى من غرابِ»

وهذه الزيادة وردت في الأصل و(ش) و(م) بعد قليل في آخر المثل: «أفحش من فاسية»، ولا وجه لها. وقد ورد البيتان في ثمار القلوب: ٤٣٥، ونهاية الأرب: ١٥٣/١٠، عند الحديث عن لجاج الخنفساء، لا فسوها. وهو الصحيح. وهما لخلف الأحمر.

[٣٠٢٤] الفاخر: ٣٠٠، والدرة الفاخرة: ٣٣٠/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٧٣/١، واللسان: (فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠٢٥] الحيوان: ٢٤٣/٣، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٦٧/١، واللسان: (فلى)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

[٣٠٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، والحيوان: ٢٤٣/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، والصحاح: ٢٤٥٤/٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، والمستقصى: ٢٦٧/١، ونكتة الأمثال:

هما اسمان لدُويْبّة شبيهة بالخنفساء[1]، لا تملك الفساء.

[٣٠٢٧] أفحَش من كَلْبٍ

لأنه يَهِرُّ[2] على الناس.

[٣٠٢٨] أَفْرَغُ من يدٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ

قالوا: اليَرْمع: الحجارة الرِّخْوة. ويقال للمُنكَسر المغموم: «**تركتُه يَفُتُّ اليَرْمَع**»[3].

وأما قولهم:

[٣٠٢٩] أَفْرَغُ من حَجَّامِ ساباطَ

٢٣٠، والمخصص: ١١٦/٨، واللسان والتاج: (فسا)، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(١) فالية الأفاعي: خنفساء رقطاء تألف الحيات والعقارب. والفاسية: الخنفساء. وهنا ورد البيتان الزائدان المشار إليهما قبل مثلين.

[٣٠٢٧] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٢٦٧/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(٢) هَرَّ الكلبُ: نبح وكشَّرَ عن أنيابه.

[٣٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، واللسان: (رمع)، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

(٣) تقدم في حرف التاء، برقم: (٦٨٦).

[٣٠٢٩] كتاب أفعل: ٦٦، والدرة الفاخرة: ٣٣١/١، والسوائر: ٢٩٢، والأمثال المولدة: ٢٧٧، والصحاح: ١١٢٩/٣، ١٨٩٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١٠٧/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ٢٣٥، والمستقصى: ٢٧٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، واللسان والتاج: (سبط)، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

فإنه كان حجّامًا مُلازمًا لساباط المدائن، فإذا مرّ به جُندٌ قد ضُرِبَ عليهم البعْثُ، حَجَمهم نَسيئةً بدانِقٍ واحدٍ إلى وقتِ قُفُولهم، وكان مع ذلك يَعبُرُ الأُسبوعُ والأسبوعان فلا يدنو منه أحد، فعندها يُخرِج أمَّه فيَحْجُمُها حتى يُرِيَ الناسَ أنه غيرُ فارغ، فما زال ذلك دأبَه حتى أَنزَفَ دمَ أمّه فماتت فجأة، فسار مثلًا.

قال الشاعر(١):

مطْبَخُـــهُ قَفْـــرٌ وطبّاخُـــهُ ... أَفـــرغُ مـــن حَجّـــام سَـــاباطِ

وقيل: إنه حَجَم كسرى أَبْرَويز مَرّة في سفَره، ولم يَعُدْ؛ لأنه أَغناه عن ذلك.

[٣٠٣٠] أفْرَسُ من سُمِّ الفُرسانِ

هو عُتَيبة بن الحارث بن شِهاب، فارسُ تميم، وكان يُسمى: (صيّادَ الفُوارس) أيضًا.

وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني أنّ العرب كانت تقول: لو أنّ القمرَ سقط من السماء ما التقَفَه غيرُ عُتيبة؛ لثِقافته(٢).

[٣٠٣١] أفْرَسُ من مُلاعِبِ الأَسِنّةِ

---

(١) البيت في الأمثال المولدة: ٢٨٢، وثمار القلوب ونسب إلى ابن بسام. وهو علي بن محمد بن نصر بن بسام البغدادي، أديب إخباري من الشعراء الهجّائين، وله عدد من الكتب، توفي (٣٠٢ هـ). والبيت في ديوانه: ٤٧، في هجاء أبيه.

[٣٠٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، والمستقصى: ٢٦٩/١، والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وانظر: الحيوان: ٤٦٨/٧.

(٢) الاشتقاق: ٢٢٥، والديباج لأبي عبيدة: ١٥ و٢١ و٢٢ و١٣٥. الثّقافة: الملاعبةُ بالسيف.

[٣٠٣١] الدرة الفاخرة: ٣٣٢/١، والسوائر: ٢٩٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٧٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٤٦، وثمار القلوب: ١٠١، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وانظر المستقصى لسبب تسميته.

هو أبو براء عامر بن جعفر بن كلاب، فارس قيس(١).

[٣٠٣٢] أفْرَسُ من عامرٍ

هو عامر بن الطُّفيل، وهو ابن أخي عامر مُلاعِب الأَسِنّة، وكان أفرَس وأسْوَد أهل زمانه، ومرّ حَيّان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب بقبْرِه، وكان غاب عن موته، فقال: ما هذه الأنصاب؟ فقالوا: نَصبناها على قبر عامر. فقال: ضيّقتُم على أبي علي، وأفضلتُم منه فضلًا كثيرًا. ثم وقف على قبره وقال: أنْعِمْ ظَلامًا أبا علي، فو الله لقد كنتَ تَشُنّ الغارة، وتحمي الجارة، سريعًا إلى المولى بوعدك، بطيئًا عنه بوعيدك، وكنتَ لا تَضِلّ حتى يَضِلَّ النجم، ولا تَهاب حتى يَهاب السيل، ولا تَعطش حتى يعطشَ البعير، وكنتَ ـ والله ـ خيرَ ما كنتَ تكون حين لا تَظنّ نفْسٌ بنفْسٍ خيرًا. ثم التفت إليهم فقال: هلّا جعلتُم قبر أبي علي ميلًا في ميل؟(٢).

وكان مُنادي عامر بن الطُّفيل يُنادي بعُكاظ: هل من راجلٍ فأحْمِلَه؟ أو جائعٍ فأُطعمَه؟ أو خائفٍ فأؤمِّنَه؟

[٣٠٣٣] أفْرَسُ من بِسْطامٍ

هو بِسطام بن قيس الشَّيباني، فارسُ بكر.

---

(١) انظر الاشتقاق: ٢٩٦.

[٣٠٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٣٣/١، والسوائر: ٢٩٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/٢، والمستقصى: ٢٦٩/١، وتمثال الأمثال: ٢٤٣، وفرائد اللآل: ٦٨/٢. وفي الوسيط: ٦٩، بلفظ: «أشجع..».

(٢) انظر الأغاني: ٦٧/١٧.

[٣٠٣٣] الدرة الفاخرة: ٣٣٣/١، والسوائر: ٢٩٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/٢، والمستقصى: ٢٦٨/١، والوسيط: ٧٢؛ وفيه: «أفرّ»، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

قال حمزة: وحدّثني أبو بكر بن شُقير قال: حدثني أبو عصيدة[1] قال: حدثني الأصمعي قال: أخبرني خَلَف الأَحْمر أن عَوانة بن الحكَم روى: أن عبد الملك بن مروان سأل يومًا عن أشجع العرب شعرًا، فقيل: عمرو بن مَعدِ يْكَرِب. فقال: كيف؟ وهو الذي يقول[2]:

وجاشَتْ إليَّ النفسُ أوّلَ مرّةٍ ... ورُدّتْ على مكروهِها فاستقرَّتِ

قالوا: فعمرو بن الإطنابة. فقال: كيف؟ وهو الذي يقول[3]:

وقَولي كلّما جَشَأَتْ وجاشتْ ... مَكانَكِ تُحمَدِي أو تَستريحي

قالوا: فعامر بن الطُّفَيل. قال: كيف؟ وهو الذي يقول[4]:

أقولُ لِنفسٍ لا يُجادُ بمثلِها: ... أَقِلّي مَراحًا إنّني غيرُ مُدْبِرِ

قالوا: فمن أشجعُهم عند أمير المؤمنين؟ قال: أربعة: عباس بن مِرداس[5]، وقيس بن الخَطيم[6]، وعنترة بن شدّاد[7]، ورجلٌ من بني مُزينة.

---

(١) في المطبوع: «أبو عبيدة»؛ وهو تحريف. وأبو عصيدة أحمد بن عبيد، توفي سنة (٢٧٣هـ).

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب: ٧١. جاشت: اضطربتْ وهمَّتْ بالفِرار.

(٣) البيت أورده الجاحظ في الحيوان مرتين: ٤٤٤/٦، ونسبه مرة لابن الإطنابة، وأخرى لقطري بن الفجاءة. جشأتْ: تطلّعتْ ونهضتْ جزعًا وكراهةً.

(٤) ديوان عامر بن الطفيل: ٤٥. المَراح: المَرح.

(٥) زاد في المطبوع و(أ): «السلمي».

(٦) زاد في المطبوع و(أ): «الأوسي».

(٧) زاد في المطبوع و(أ): «العبسي».

أما عباس فلقوله[1]:

أَشُــدُّ عــلى الكَتيبــة لا أُبــالي ... أفيهــا كــانَ حَتْفِــي أمْ سِــواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله[2]:

وإني لَدى الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ ... بِتَقْـدِيمِ نفْـسٍ لا أُرِيـدُ بَقاءهـا

وأما عنترة بن شداد فلقوله[3]:

إذْ تَتّقـونَ بـيَ الأسِنَّـةَ لم أَخِـمْ ... عنهـا ولـكنّي تَضايـقَ مُقْـدَمي

وأما المُزَني فلقوله:

دعوتُ بني قُحـافةَ فاسْتَجـابوا ... فَقلتُ: رِدُوا فقدْ طـابَ الـوُرُودُ[4]

وأما قولهم:

[٣٠٣٤] أَفْتَكُ منَ البَرّاضِ

فهو البَرّاض بن قيس الكِناني.

---

(١) ديوان عباس بن مرداس: ١٦٢؛ وفيه: «أقاتل في الكتيبة».

(٢) ديوان قيس بن الخطيم: ١٠. الحرب العَوان: التي قوتل فيها مرَّةً بعد مرَّة.

(٣) ديوان عنترة: ٦٦؛ وفيه: «يتقون». لم أخِمْ: لم أجبن. المُقْدَم: موضع الإقدام.

(٤) التذكرة الحمدونية: ٤١٧/٢. والبيت في فرحة الأديب: ٩٢ منسوبًا لأنس بن مدرك الخثعمي.

[٣٠٣٤] الدرة الفاخرة: ٣٣٥/١، والسوائر: ٢٩٥، والعقد الفريد: ٢٩٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٠/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٢٨، والمستقصى: ٢٦٥/١، وتمثال الأمثال: ٢٤١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

ومن خَبَر فَتْكه أنه كان وهو في حَيّه عَيّارًا[١] فاتكًا، يَجْني الجنايات على أهله، فخَلَعه قومُه وتبرّؤوا من صَنيعه، ففارقهم، وقدِم مكةَ، فحالف حَرْب بن أمية، ثم نَبا بِهِ المقام بمكة أيضًا، ففارق أرض الحجاز إلى أرض العراق، وقدم على النُّعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه، وكان النعمان يبعث إلى عُكاظ بلَطِيمة[٢] كل عام تُباع له هناك، فقال وعنده البرّاض والرَّحّال ـ وهو عُروة بن عُتبة بن جعفر بن كلاب، سُمّي رَحّالًا لأنه كان وفّادًا على الملوك ـ من يُجيز لي لَطيمتي هذه حتى يُقْدِمَها عُكاظ؟ فقال البرّاض: أبَيتَ اللعْنَ، أنا أُجيزها على كِنانة. فقال النعمان: ما أريد إلَّا رجلًا يجيزها على الحَيّين قيس وكنانة. فقال عُروة الرحّال: أبيْتَ اللعنَ، أهذا العَيّار الخليع يَكْمُل لأن يُجيز لَطيمة الملك؟ أنا المُجيز لها[٣] على أهل الشِّيح والقَيْصوم من نَجْد وتِهامة. فقال: خُذْها. فرَحَل عُروة بها، وتَبع البرّاضُ أثَرَه، حتى إذا صار عروة بين ظَهرانَيْ قومه، بجانب فَدَك، نزلتِ العِيْر، فأَخرَجَ البرّاضُ قِداحًا يَستَقسمُ بها في قتل عروة، فمرّ عروة به وقال: ما الذي تصنع يا برّاض؟ قال: أستخيرُ القِداحَ في قتلي إياك. فقال: «**استُكَ أضيقُ من ذاك**»[٤]. فوثب البرّاض بسيفه إليه، فضربه ضربة خَمَد بها، واستاقَ العِيْر. فبسببه هاجت حربُ الفِجار بين حيَّيْ خِنْدف وقيس.

فهذه فتكة البرّاض التي بها المثل قد سار.

---

(١) العيار: الكثير المجيء والذهاب في الأرض.

(٢) اللطيمة: جماعة الإبل تحمل التجارة.

(٣) في المطبوع: «المجيزها».

(٤) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٦٨).

وقال فيها بعض شعراء الإسلام:

والفتى مَنْ تَعَرَّقَتْه الليالي   والفَيافي كالحَيّةِ النَّضْناضِ
كلَّ يَومٍ له بصَرْفِ الليالي   فَتْكةٌ مثلُ فَتْكةِ البَرّاضِ[1]

[٣٠٣٥] أفتكُ منَ الجَحّافِ

هو الجَحّاف بن حَكيم السُّلَمي.

ومن خبر فَتْكه أنّ عُمير بن الحُباب السُّلمي كان ابن عمه، فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزُّبيريّة والمروانية، فلقيَ في بعض تلك المغاورات خيلًا لبني تغلب، فقتلوه، فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان، ووضعت تلك الحروب أوزارها، دخل الجَحّاف على عبد الملك والأخطلُ عنده، فالتفتَ إليه الأخطل فقال[2]:

ألا سائلِ الجحّافَ: هلْ هو ثائرٌ   لقتلى أُصيبتْ من سُليمٍ وعامرِ؟

فقال الجحّاف مجيبًا له:

بلى سوف أُبكيهم بكلِّ مهنَّدٍ   وأُبكي عُميرًا بالرماحِ الخواطرِ[3]

---

(١) هما لأبي تمام في ديوانه: ٢/٣١٠. وتعرّقته الليالي: أخذت ما عليه من اللحم، والحية النضناض: التي لا تستقر في مكان، فإذا لسعت قَتلت من ساعتها، ويشبهون الرئيس بالحية إذا أرادوا به أنه مهيب.

[٣٠٣٥] الدرة الفاخرة: ١/٣٣٧، والسوائر: ٢٩٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١١١، والمستقصى: ١/٢٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٦٩.

(٢) ديوان الأخطل: ٢/٥٢٨.

(٣) البيت في جمهرة الأمثال والمستقصى.

ثم قال: يا بن النصرانية، ما ظننتُك تجترئ عليّ بمثل هذا ولو كنتُ مأسورًا. فحُمّ الأخطلُ فرَقًا[1] من الجحّاف. فقال عبد الملك: لا تُرَعْ، فإني جارك منه. فقال الأخطل: يا أمير المؤمنين، هَبْكَ تجيرني منه في اليقظة، فكيف تجيرني منه في النوم؟ فنهض الجحّاف من عند عبد الملك يسحب كساءه، فقال عبد الملك: إن في قفاه لغَدْرَةً. ومرّ الجحّاف لِطِيَّتِه[2]، وجمع قومَه وأتى الرُّصافة، ثم سار إلى بني تغلب، فصادف في طريقة أربعمئة منهم، فقتلهم، ومضى إلى البِشْر[3]؛ وهو ماءٌ لبني تغلب، فصادف عليه جمعًا من تغلب، فقتل منهم خمسمئة رجل، وتعدّى الرجال إلى قتل النساء والوِلدان، فيقال: إن عجوزًا نادته فقالت: حرَبَك الله يا جحّاف، أتقتلُ نساء أعلاهن ثُدِيّ، وأسفلهنّ دُمِيّ؟ فانخزل[4] ورجع. فبلغ الخبر الأخطل، فدخل على عبد الملك وقال[5]:

لقد أوقعَ الجحّافُ بالبِشْرِ وقعةً ... إلى الله منها المشتكى والمعَوّلُ

فأهدر عبد الملك دم الجحاف، فهرب إلى الروم، فكان بها سبع سنين، ومات عبد الملك، وقام الوليد بن عبد الملك، فاستُؤْمِن للجحاف، فأمّنه، فرجع.

[٣٠٣٦] أفْتَكُ منَ الحارثِ بنِ ظالمٍ

---

(١) الفرق: الخوف والرعب.

(٢) الطِّيَّة: الحاجة.

(٣) سيأتي يوم البشر في أيام العرب آخر الكتاب.

(٤) انخزل: انقطعَ وضَعُفَ عن الجواب.

(٥) ديوان الأخطل: ٣٢/١.

[٣٠٣٦] الدرة الفاخرة: ٣٣٧/١، والسوائر: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ١١٢/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٢٦/١، وتمثال الأمثال: ١٨٠، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وخزانة الأدب: ٨١/٧، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

من خبر فَتْكه أنه وَثَب بخالد بن جعفر بن كِلاب، وهو في جوار الأَسْود بن المنذر الملك، فقتله، وطلبه الملك، ففاته، فقيل: إنك لن تصيبه بشيء أشدَّ عليه من سَبْي جاراتٍ له من بَلِيٍّ؛ وبَلِيٌّ حيٌّ من قُضاعة. فبعث في طلبهنّ، فاستاقهنّ وأموالهنّ، فبلغه ذلك، فكَرَّ راجعًا من وجْهِ مَهْرَبِه، وسأل عن مرعى إبلهنّ، فدُلّ عليه، وكُنّ فيه، فلما قَرُبَ من المرعى إذا ناقةٌ لهن ـ يقال لها: اللِّفاع ـ غزيرةٌ يحلبها حالبان، فلما رآها قال:

إذا سَمِعْتِ حَنّةَ اللِّفاعِ

فادْعي أبا ليلى ولا تُراعي

ذلك راعيكِ فنِعْمَ الراعي[1]

ثم قال: خلِّيا عنها. فعرَف البائِنُ كلامَه فحَبَق[2]، فقال الحارث: «اسْتُ البائِنِ أعلمُ»[3]؛ فذهبت مثلًا. فخلَّيا عنها، ثم استنقذَ جاراته وأموالهنّ وانطلق، فأخذ شيئًا من جهاز رجل يقال له: سِنان بن أبي حارثة، فأتى به أختَه سلمى بنت ظالم، وكانت عند سنان، وقد تبنّت ابن الملك شُرحبيل بن الأسود، فقال: هذه علامة بعلكِ، فضَعِي ابنَك حتى آتيه به. ففعلت، فأخذه وقتله.

فهذه فتكة الحارث بن ظالم، والمثل بها سائر.

وأما قولهم:

---

(١) انظر الأغاني: ١١/١١٣. حَنَّةُ الناقةِ: رُغاؤها؛ وهو صوتها.

(٢) البائن: من يكون في جهة يسار الناقة عند الحلب، والمُعلّي: من يكون في جهة يمينها. وحبق: أخرج ريحًا. وزاد هنا في (أ) والمطبوع: «فقال المعلّي: والله هي لك».

(٣) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٨٦٦).

[٣٠٣٧] **أفْتَكُ من عَمرِو بنِ كُلْثومٍ**

فإن خبر فتكه يطول. وجملتُه أنه فتك بعمرو بن هند الملك[١] في دار مُلْكه بين الحِيرة والفرات، وهتَك سُرادقه[٢]، وانتهبَ رَحْلَه، وانصرف بالتغالبة إلى باديته بالشام موفورًا، لم يُكْلَمْ أحدٌ من أصحابه، فسار بفتكه المثل.

[٣٠٣٨] **أَفْصَحُ منَ العِضَّيْنِ**

يقال: هما دَغْفَل، وابن الكَيّس. قال الشاعر[٣]:

أحاديثُ عن أبناءِ عادٍ وجُرهُم ... يُثوِّرُها العِضّانِ: زَيدٌ ودَغْفَلُ

يقال للرجل الداهي: عِضّ، وقد عَضِضْتَ يا رجل[٤].

[٣٠٣٩] **أَفْيَلُ من الرّأْيِ الدَّبَرِيِّ**

[٣٠٣٧] الدرة الفاخرة: ٣٣٩/١، والسوائر: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ١١٢/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٦٦/١، وفرائد اللآل: ٦٩/٢.

(١) في المطبوع: «عمرو بن عبد الملك»، وهو سهو. وعمرو بن هند أحد ملوك الحيرة في الجاهلية.

(٢) السُّرادق: الفُسْطاط يجتمع فيه الناس.

[٣٠٣٨] الدرة الفاخرة: ٣٣٩/١، وجمهرة الأمثال: ١١٣/٢، والمستقصى: ٢٧٣/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، والسوائر: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

(٣) دغفل بن حنظلة الشيباني، نسّابة توفي نحو سنة (٦٥هـ). وزيد بن الكيس النمري نسّابة أيضًا. والبيت في اللسان والتاج: (عض) للقطامي، وهو في ديوانه: ٦٧.

(٤) زاد في المطبوع: «أي: صِرت عِضًا».

[٣٠٣٩] الدرة الفاخرة: ٣٤٠/١، والسوائر: ٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ١١٣/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٨، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

هو الرأي الذي يُحاضَر به بعد فَوْت الأمر(١).

قال الشاعر:

تَتَبُّــعُ الأمْــرِ بعــدَ الفَــوْتِ تَغْرِيــرُ وتَرْكُــهُ مُقــبِلًا عَجْــزٌ وتَقصِــيرُ(٢)

[٣٠٤٠] أفْسَدُ منَ الأَرَضَةِ

[٣٠٤١] و.. مِنَ الجَرادِ

[٣٠٤٢] أفْسىٰ من عَبْديٍّ(٣)

[٣٠٤٣] أفْرَغُ من فؤادِ أمِّ موسى

على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

[٣٠٤٤] أفسَقُ من غُرابٍ

---

(١) الرأي الفائل: المخطئ الضعيف.

(٢) البيت في جمهرة الأمثال بلا نسبة.

[٣٠٤٠] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، والمستقصى: ٢٧١/١.

[٣٠٤١] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٠٤/٢، ونثر الدر: ١١٥/٦، والمستقصى: ٢٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧.

[٣٠٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٦٧/٢.

(٣) في المستقصى: «النسبة إلى عبد القيس».

[٣٠٤٣] الدرة الفاخرة: ٣٢٧/١، والسوائر: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٨٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠، والمستقصى: ٢٧١/١، وفرائد الخرائد: ٣٩٩، وفرائد اللآل: ٦٨/٢.

[٣٠٤٤] اللسان: (غرب)، وفرائد اللآل: ٧١/٢.

[٣٠٤٥] أفْوَهُ من جَرِيرٍ

[٣٠٤٦] أَفْخَرُ منَ الحارثِ بنِ حِلِّزةَ

[٣٠٤٥] فرائد اللآل: ٢/٧١.

[٣٠٤٦] فرائد اللآل: ٢/٧١.

{٤٥٩} في سَعَةِ الأَخْلاقِ كُنُوزُ الأَرْزاق

{٤٦٠} في بعضِ القُلوب عُيونٌ

{٤٦١} في فمِي ماءٌ وهلْ يَنْطِقُ مَنْ في فِيْهِ ماء

{٤٦٢} في رأسِه خُيوطٌ

{٤٦٣} في كَفِّه من رُقىٰ إبْليسَ مِفتاحُ

{٤٦٤} في شَمِّكَ المِسكَ شَغْلٌ عن مَذاقَتِه

{٤٥٩} التمثيل والمحاضرة: ١٤، ومحاضرات الأدباء: ٣٣٧/١، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٠} ثمار القلوب: ٣٢٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠ و٤٢٧، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٣٢٦/٣، وهو:

ولذاكَ قيلَ مِنَ الظنونِ جَلِيَّةٌ صِدقٌ وفي بَعضِ القُلوبِ عُيونُ

وفي حاشية (ش) «فخر المرء بفضله.. من أصله».

{٤٦١} الأغاني: ٣٣٧/٩، والأمثال المولدة: ٢١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، ٢٦١، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وزهر الأكم: ١٥٨/١، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٣} عيون الأخبار: ١٠٩/٤، والعقد الفريد: ٦٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٦، وثمار القلوب: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٤، ٣٩٨/٩، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو عجز بيت لأعرابي:

خَزٌّ عِمامَتُهُ حُلْوٌ فكاهَتُه في كَفِّهِ مِن رُقى إبليسِ مِفتاحُ

{٤٦٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو صدر بيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (٣٧١ هـ) كما في يتيمة الدهر (قميحة): ٢٤٣/٢. والبيت:

{٤٦٥} فَرَّ منَ القَطْرِ وقَعَدَ تحتَ المِرْزاب[1]

{٤٦٦} فَرَّ منَ المَوتِ وفي المَوتِ وَقَعْ

{٤٦٧} فَرَّ أخْزاه اللهُ، خيرٌ من: قُتِلَ رَحِمَه الله

{٤٦٨} فَوقَ كُلِّ طامّةٍ طامّة

{٤٦٩} فالُوذَجُ الجِسْر

و:

{٤٧٠} فالُوذَجُ السوق

* يضربان لذي المَنْظَر بغير مَخْبَر.

في شَمِّكَ المِسْكَ شُغلٌ عَنْ مَذاقَتِهِ وفي سَنا الشَّمْسِ ما يُغْني عَن القمَرِ

{٤٦٥} نثر الدر: ٣٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفصل المقال: ٣٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وفي المطبوع: «من المطر، الميزاب»، وهما بمعنى.

(١) المِرْزاب: لغة في المِيزاب.

{٤٦٦} فرائد الخرائد: ٤٠٠، ونهاية الأرب: ٦٩/٢٢، ٤١٦/٢٤، وفرائد اللآل: ٧٢/٢. وهو مع بيتين في قصة رواها ابن قتيبة. انظر: الشعر والشعراء: ٧٦٥/٢، وعيون الأخبار: ٢٧٩/١.

{٤٦٧} التمثيل والمحاضرة: ١٥٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٨} ديوان الأدب: ٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٩/١٣، والصحاح: ١٩٧٦/٥، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٦٩} الأمثال المولدة: ٢٠١، ونثر الدر: ٣٢٢/٦، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٧٠} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وثمار القلوب: ٦٠٨[٦١٠]، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، ٢٧٧، وفرائد اللآل: ٧٢/٢.

{٤٧١} في نُصحِه حُمَةُ العَقْرب[1]

{٤٧٢} فمٌ يُسبِّحُ ويدٌ تُذَبّح

{٤٧٣} فرَشْتُ له دِخْلَةَ أمْرِي

{٤٧٤} فَوتُ الحاجةِ خيرٌ من طَلَبِها إلى غيرِ أهْلِها

{٤٧٥} في تَقَلُّبِ الأَحوالِ عِلْمُ جَواهِرِ الرِّجال

{٤٧٦} فازَ بِخَصْلِ الناصِل[2]

للخائب.

{٤٧٧} الفُضولُ عِلاوةُ الكِفايَة

{٤٧١} زهر الأكم: ١/٢٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٧٢. عجز بيت للنابغة الجعدي وصدره في ديوانه ٤٠:

يخـــــبّركم أنـــــه ناصـــــح

(١) الحُمَة: الإبرة التي تضرب بها العقرب، وقيل: سمها.

{٤٧٢} الأمثال المولدة: ١٣٩، وخاص الخاص: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٢.

{٤٧٣} فرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٧٤} عيون الأخبار: ٣/١٥٠، والعقد الفريد: ١/٢٠٢، وأمالي القالي: ٢/١٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣، وهو لخالد بن صفوان.

{٤٧٥} فرائد الخرائد: ٤٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٥٢، وفرائد اللآل: ٢/٧٣، ونسب إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

{٤٧٦} فرائد اللآل: ٢/٧٣.

(٢) الخَصْل: ما يُتراهن عليه؛ فمن سبقَ أخذه. الناصل: السهم الذي خرج منه نَصْلُه.

{٤٧٧} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣. العِلاوة من كل شيء: ما زادَ عليه.

{٤٧٨} الإفلاسُ بَذْرَقَةٌ[1]

{٤٧٩} افْرُشْ له بِنفْخَةٍ

{٤٨٠} الفَضْلُ للمُبتَدي وإنْ أَحْسَنَ المُقْتدي

{٤٨١} الفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ

{٤٨٢} الفِتْنَةُ يَنْبوعُ الأحْزان

{٤٨٣} الفَاخِتة عندَه أبو ذَرّ[2]

{٤٨٤} الفِطامُ شَدِيد

{٤٧٨} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

(١) البَذْرَقة: كلمة فارسية؛ تعني: الخُفارة، الحراسة.

{٤٧٩} الأمثال المولدة: ٢٥٨، ونثر الدر: ٦/٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨١} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، وثمار القلوب: ٦٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

{٤٨٢} فرائد اللآل: ٢/٧٣، وسيذكره في مولد باب القاف بلفظ: «القينة ينبوع»، ورقمه (٥٢٠).

{٤٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٨٨، وثمار القلوب: ٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٠؛ وفيه: «للكذاب»، وفرائد اللآل: ٢/٧٣.

(٢) يقال في الكذوب. والفاختة: ضربٌ من الحمام المطوَّق.

{٤٨٤} فرائد الخرائد: ٤٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٧٣. وسيذكره في المثل: «انتزاع العادة شديد»، ورقمه: (٤٥٧٩). وانظر التذكرة الحمدونية: ٩/٢٦٣.

الباب الحادي والعشرون
فيما أوله قاف

[٣٠٤٧] قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوَلَ كُلِّ خَطِيبِ

أصله أنّ قومًا اجتمعوا يخطُبون في صلحٍ بين حَيّين قَتل أحدُهما من الآخر قتيلًا، ويسألون أنْ يَرضَوْا بالدِّية، فبينا هم في ذلك إذ جاءت أَمَةٌ يُقال لها: جَهيزة، فقالت: إن القاتل قد ظَفِر به بعضُ أولياءِ المقتول فقتله. فقالوا عند ذلك: **قَطعتْ جَهيزةُ قولَ كلِّ خطيب**؛ أي: قد استُغْني عن الخُطَب.

* يضرب لمن يقطع على الناس ما هُم فيه بحماقةٍ يأتي بها[(١)].

[٣٠٤٨] قَوِّرِي والْطُفِي

قاله رجل لامرأته، وكان لها صديقٌ طلب إليها أن تَقُدّ له شِراكَيْن[(٢)] من شَرْج اسْتِ زوجِها، فلما سمعت ذلك استعظَمَتْه وزجرَتْه، فأبى إلَّا أنْ تفعل، فاختارت رضاه على

[٣٠٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ١٩٧/٢، ونهاية الأرب: ٤٤/٣، وزهر الأكم: ١٣٢/٢، في تفسير المثل: «أحمق من جهيزة»، والتاج: (جهز)، وفرائد اللآل: ٧٤/٢. وتقدم في باب الحاء، ورقمه (١٢٠٠).

(١) في المستقصى: «يضرب للأمر قد فات وأُيِس من إصلاحه».

[٣٠٤٨] تهذيب اللغة: ٢١٣/٩، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ١٩٩/٢، وتمثال الأمثال: ٤٩٠، واللسان والتاج: (قور)، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

(٢) الشِّـراك: سَيْرُ النعل على ظهر القدم.

صَلاحِ زوجها، فنظرت، فلم تَجِدْ له وجهًا تَرْجو به إليه السَّبيل إِلَّا أنْ عَصبت على مَبَالِ ابنٍ لها صغيرٍ بعَقْبة[1] وأخفتْها، فعَسُر عليه البول، فاستغاث بالبكاء، فلما سمع أبوه البكاء سألها: ما يبكيه؟ فقالت: أخذَه الأُسْر[2]، وقد نُعِت لي دواؤه؛ طَرِيدةٌ[3] تُقَدُّ له من شَرْج اسْتِكَ. فأعظمَ الرجلُ ذلك، وجعل الأمرُ لا يزداد بالصبي إِلَّا شِدّة، فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال: دونَكِ يا أمَّ فلان؛ **قَوِّري والطُفِي**. فاقتطعت منه طريدةً لترضي صديقها، وأطلقت عن الصبي.

* يضرب للرجل الغَمْر[4] الغِرّ ليحذر.

[٣٠٤٩] قِيلَ لِحُبْلَى: ما تَشْتَهِينَ؟ فقالت: التمرَ وواهًا لِيَهْ!

أي: أشتهي كلَّ شيء يُذْكَر لي أيضًا مع التمر. «وواهًا ليه»؛ أي: أشتهيه ويُعجبني.

* يضرب لمن يشتهي كلَّ ما يُذكر.

و«واهًا»: كلمة تعجُّب. تقول لما يعجبك: واهًا له! قال أبو النجم[5]:

واهًـا لِرَيّـا ثُـمّ واهًـا واهـا!

---

(١) في المطبوع: «بقصبة». والعَقْبة: ضرب من ثياب الهودج.

(٢) الأُسْر: احتباس البول.

(٣) الطريدة: شُقَّةٌ مستطيلة.

(٤) الغَمْر: الذي لم يجرِّب الأمور.

[٣٠٤٩] تهذيب اللغة: ١٨١/٥، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٢، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

(٥) ديوان أبي النجم: ٢٢٧.

يـا ليـتَ عَيناهـا لَنـا وفَاهـا[1]

بِـــثَمَنٍ نُـــرْضِي بـــه أباهـــا

[٣٠٥٠] قبلَ النِّفَاسِ كُنتِ مُصْفَرّةً

* يضرب للبخيل يَعتلُّ بالإعْدام، وهو مع الإثراءِ كان بَخيلًا[2].

[٣٠٥١] قبلَ البُكاءِ كانَ وجْهُكَ عابِسًا

* يضرب لمنْ يكونُ العُبوسُ له خِلْقَةً.

* ويضرب للبخيل يعتلّ بالإعسار، وقد كان في اليسار مانعًا.

[٣٠٥٢] قدْ نَجَّذَتْهُ الأُمورُ

* يضرب لمن أحكمتْه التجارب.

ولعلّه من بَناتِ النَّواجِذ. يقال: عَضّ على ناجِذِه؛ أي: قد أَسَنّ. قال سُحيم بن وَثِيْل الرِّيَاحِي:

---

(١) في الأصل و(ش): «عينيها». وكتب في حاشية الأصل: «الرواية، والصواب: عيناها».

[٣٠٥٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «وأصله المرأة تكون ذات صُفرة في خلقتها، فتعتل في صفرتها بالنفاس».

[٣٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٤٣٢، والوسيط: ١٣٤، والمستقصى: ١٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وانظر المثل: «يعتل بالإعسار وكان باليسار مانعًا»، ورقمه: (٥٠١٤).

[٣٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٠٦؛ وفيه: «رجل منجّذ»، وفرائد اللآل: ٧٤/٢.

أَخو خَمسِينَ قـدْ تمَّـتْ شَـذاتي ونَجّـذَني مُـداورَةُ الشُّـؤونِ(١)

[٣٠٥٣] اقْصِدْ بِذَرْعِكَ

الذَّرْع والذِّراع واحد.

* يضرب لمن يَتَوعّد.

أي: كلِّف نفسَك ما تُطيق.

والذَّرْع: عبارة عن الاستطاعة؛ كأنه قال: اقْصِدِ الأمرَ بما تملكُه أنتَ، لا بما يَملكُه غيرُك؛ أي: تَوعّد بما تَسَعُه قدرتُك، ولا تطلُبْ فوقَ ذلك في تَهدُّدي.

[٣٠٥٤] انْقَطَع السَّلَىٰ في البَطْنِ

السَّلى: جلدةٌ رقيقةٌ يكون فيها الولد من المواشي؛ إن نُزعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعةَ يُولَد عاش، وإلا قتلتْه. وكذلك إذا انقطع السَّلى في البطن، فإذا خرج السَّلى سَلِمتِ الناقةُ وسلمَ الولدُ؛ وإلا هلَكَت وهَلَك الولد. يقال: ناقةٌ سَلْياء: إذا انقطع سَلاها.

---

(١) البيت لسُحَيم بن وثيل الرياحي في: أمثال أبي عبيد: ١٠٦، والأصمعيات: ١٩، ولسحيم بن وثيل التميمي في حماسة البحتري: ٧، ورواية البيت عند أبي عبيد والأصمعيات: «أخو خمسين مجتمع أشدي». الشذاة: بقية القوَّة.

[٣٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وتهذيب اللغة: ١٩٠/٢، والصحاح: ١٢١٠/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١؛ وفيه: «أقدر»، والمستقصى: ٢٧٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢، واللسان والتاج: (ذرع). وتقدم في المثل: «ارق على ظلعك»، ورقمه (١٦٢١).

[٣٠٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وغريب الحديث له: ٣٠٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وتهذيب اللغة: ٤٩/١٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٦٣، والمستقصى: ٣٩٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، واللسان والتاج: (سلي)، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

* يضرب في فَوات الأمر وانقضائه[1].

[٣٠٥٥] قَلَبَ الأمْرَ ظهْرًا لِبَطْنٍ

* يضرب في حسن التدبير.

واللام في «لِبطن»، بمعنى (على). ونصب «ظهرًا» على البدل؛ أي: قلبَ ظَهْرَ الأمرِ على بطنه حتى علم ما فيه.

[٣٠٥٦] قَدَحَ في ساقِه

القَدْح: الطَّعْن. والساق: الأصل، مُستعارٌ من ساق الشجَرة؛ وهو جِذْعُها وأَصْلُها.

* يضرب لمن يعمل فيما يَكْره صاحبُه.

[٣٠٥٧] قَرَعَ له ظُنْبُوبَه

إذا جَدّ فيه ولم يَفْتُر. قال سَلامة بن جَنْدل[2]:

---

(١) في المستقصى: «يضرب للأمر المتفاقم».

[٣٠٥٥] العين: ٣٨/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٥١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٤/٦، ونثر الدر: ٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، والمستقصى: ١٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٩، واللسان: (ظهر)، والمخصص: ١٤/٢؛ وفيه: «قلبت»، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

[٣٠٥٦] أمثال ابن رفاعة: ٨١، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، ونثر الدر: ٨٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ١٩٥/٢؛ وفيه: «قد قدح»، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، والتاج: (عضد)، وفرائد اللآل: ٧٥/٢. وتقدم في المثل: «اتق الله في جنب..»، ورقمه (٧٣٠).

[٣٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ١٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٧٥/٢، واللسان: (ظنب)، والمخصص: ٥٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، ويروى: «للأمر»، و«هذا الأمر».

(٢) شعر سلامة بن جندل: ١٢٥. الظُّنْبُوب: العظْمُ اليابسُ من مقدَّم الساق.

إنّـا إذا مـا أَتانـا صـارِخٌ فَـزِعٌ كانَ الصُّـراخَ لـه قَـرْعُ الظّنابِيـبِ

أي: إذا أتانا مُستغيثٌ كانت إغاثته الجِدّ في نُصرته.

[٣٠٥٨] قد شَمَّرَتْ عَنْ ساقِها فَشَمِّرِي

* يضرب في الحَثّ على الجِدّ في الأمر.

والتاء في «شمَّرتْ»: للداهية، والخطاب في «شمِّري» على التأنيث: للنفس.

[٣٠٥٩] قَبْلَ الضُّراطِ استِحْصَافُ الأَلْيَتَينِ(١)

أي: قبل وقوع الأمرِ تُعدُّ الآلَة.

[٣٠٦٠] قُرْبُ الوِسادِ وطُولُ السِّوادِ

* يضرب للأمر الذي يُلقِي الرجلَ فيما يَكْره.

وقيل لابنَة الخُسّ: لمَ زنيتِ وأنتِ سيدةُ قومك؟ فقالت هذه المقالة.

وقال بعض العلماء: لو أتمّتِ الشرحَ لقالت: قُرْب الوِساد، وطولُ السِّواد، وحُبُّ السِّفاد.

والسِّواد: المُسارّة، وهو قرب السّواد من السّواد؛ يعني: الشخص من الشخص.

[٣٠٥٨] البيان والتبيين: ٣٠٨/٢، والعقد الفريد: ٢٠٨/٤، والأمثال المولدة: ١٨٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، ونهاية الأرب: ١١٧/٢، ٤٥/٣، وفرائد اللآل: ٧٥/٢.

[٣٠٥٩] نثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ٧٦/٢.

(١) استحصفَ الشيءُ: اشتدَّ واستحكمَ.

[٣٠٦٠] العين: ٢٨١/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٩/١، والحيوان: ٢٧١/٤، والصحاح: ٤٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/٢، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ١٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/٢، واللسان والتاج: (سود، زني). وانظر المثل: «إن سوادها..»، ورقمه (٢٩).

[٣٠٦١] قَدْ يَبْلغُ القَطُوفُ الوَساعَ

القَطوف من الدوابّ: الذي يُقارب الخَطْوَ. والوَساع: ضدُّه.

* يضرب في قَناعة الرجلِ ببعض حاجته دون بعض.

[٣٠٦٢] قَدْ يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ

الخَضْم: أكلٌ بجميع الفم. والقَضْم: بأطراف الأسنان.

قال ابن أبي طرفة: قَدِم أَعرابيٌ على ابن عمٍّ له بمكّةَ، فقال له: إنّ هذه بلادُ مَقْضَم، وليستْ بلادَ مَخْضَم.

ومعنى المثل: قد تُدرَكُ الغايةُ البعيدةُ بالرِّفق[1]؛ كما أنّ الشِّبْعة تُدرَك بالأكل بأطراف الفم. قال الشاعر[2]:

تَبَلّغْ بأخلاقِ الثِّيابِ جَديدَها ... وبالقَضْمِ حتى تُدْركَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

[٣٠٦١] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨١، وجمهرة اللغة: ٨٤٤/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٩/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٣٤٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد اللآل: ٧٦/٢، والمخصص: ١٧٤/٦، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧. ويروى: «قد يدرك»، و«القطوف» بلا «قد يبلغ».

[٣٠٦٢] العين: ١٧٩/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وإصلاح المنطق: ٢٠٨، والألفاظ لابن السكيت: ٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٠، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، وفصل المقال: ٣٤٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، واللسان: (قضم)، وفرائد الخرائد: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ٧٦/٢.

(١) في المستقصى: «أي من يقدّر معيشته يوشك أن يصير إلى الرفاهة وسعة العيش».

(٢) البيت في اللسان (قضم)، بلا نسبة.

[٣٠٦٣] قدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ

أي: صار ناقة.

وكان بعضُ العلماء يُخبر أن هذا المثل لطَرَفة بن العبد، وذلك أنه كان عند بعض الملوك، والمُسَيَّب بن عَلَس يُنشد شعرًا في وصف جمل، ثم حوّله إلى نعتِ ناقةٍ، فقال طرفة: قد استنوقَ الجملُ.

ويقال: إن المُنشِد كان المتلَمِّس، أنشد في مجلسٍ لبني قَيس بن ثَعْلبة، وكان طرفة يلعب مع الصّبْيان ويتسمّع، فأنشد المتلمِّس[1]:

وقد أتَناسَى الهَمَّ عندَ احتِضارِهِ ... بِناجٍ عليه الصَّيْعَرِيّةُ مُكْدَمِ[2]

كُمَيتٍ كِنَازِ اللّحمِ أوْ حِمْيَرِيّةٍ ... مُواشِكَةٍ تَنفي الحَصى بِمُلَثَّمِ[3]

كأنّ على أنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ ... تَدلّى مِنَ الكافورِ غَيرَ مُكَمَّمِ[4]

[٣٠٦٣] أمثال الضبي: ١٧٤، وأمثال أبي عبيد: ١٢٩، وإصلاح المنطق: ٣٧٤، وجمهرة اللغة: ٩٧٩/٢، والصحاح: ١٦٩/١، ١٥٦١/٤، والجمهرة: ٥٤/١، ونثر الدر: ٩٧، وفصل المقال: ١٩٠، والمستقصى: ١٥٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان والتاج: (صعر، نوق)، وفرائد اللآل: ٧٦/٢. ويروى: «استنوق» بإسقاط «قد».

(١) ديوان المتلمس: ٣٢٠.

(٢) الناجي: البعير السريع. المُكْدَم: الغليظ الصُّلب.

(٣) الكُميت: ما خالط حمرةَ لونه سوادٌ. الكِناز: المكتنز. حِمْيَرية: نسبة إلى حِمْيَر. مواشكة: خفيفة سريعة. الملثَّم: مَنْسِمُ البعيرِ الصُّلبُ.

(٤) الأنساء: ج النَّسا؛ وهو عِرْق يخرج من الورك، ويبلُغ الحافر. الخصاب: النخل الكثير الحمل، واحدتها: خصبة. الكافور: وعاء طَلْع النخل. المكمَّم: المستور.

والصَّيْعَرِيّة: سِمَةٌ تُوسَم بها النُّوقُ باليمن. فلما سمع طرفة البيتَ قال: استنوقَ الجملُ. قالوا: فدعاه المتلمِّس وقال له: أَخْرِجْ لسانَك. فأخرجه، فإذا هو أَسْودُ، فقال: ويلٌ لهذا من هذا!

* قال أبو عبيد: يُضرب هذا في التخليط.

[٣٠٦٤] **قُودُوه بِي بارِكًا**

وذلك أنّ امرأةً حُملت على بعير، وهو بارك، فأعجبها وطْء المركب، فقالت: **قُودوه بي باركًا**.

* يضرب لمن لم يتعوّد[1] مُباشرَةَ التَّرْفَةِ ثم باشَرها.

[٣٠٦٥] **قَرِّبِ الحِمارَ منَ الرَّدْهَة ولا تَقُلْ له: سَأْ**

الرَّدْهَة: مُستنقَع الماء. و: سَأْ: زَجْرٌ للحِمار، يقال: سَأْسَأْتُ بالحمار؛ إذا دعوتَه ليشْرَب.

* يضرب للرجُل يعلَمُ ما يصنع.

أي: كِلِ الأمرَ إليه، ولا تُكْرِهْه على فعله إذا أريتَه رشده.

[٣٠٦٦] **اقْلِبْ قَلَابِ**

هذا مثل يُضرب للرجل تكون منه سَقْطة، فيتداركها بأن يقلبَها عن جهتها، ويصرفها عن معناها. وهو في حديث عمر ﷺ.

[٣٠٦٤] فرائد اللآل: ٧٦/٢، والمستقصى: ١٨٢/٢؛ وفيه: «فوزوا بي باركًا».

(١) في المطبوع: «لمن يتعود».

[٣٠٦٥] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، والصحاح: ٥٥/١، ٢٢٣٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، واللسان والتاج: (ساسأ، رده)، وفرائد اللآل: ٧٦/٢.

[٣٠٦٦] سيكرره بشرح مفصل في آخر هذا الباب برقم: (٣١٦٨). وزاد فيه في المطبوع قولًا لأبي الندى، سيذكره الميداني في الموضع الآخر للمثل.

[٣٠٦٧] قدْ يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النّارِ

أول من قال ذلك عُرْفُطَة بن عَرْفَجَة الهِزّاني، وكان سيّد بني هِزّان، وكان حُصين بن نُبيت العُكْلي سيدَ بني عُكْل، وكان كُلّ واحدٍ منهما يُغِير على صاحبه؛ فإذا أَسرَتْ بنو عُكْل من بني هِزّان أسيرًا قتلوه، وإذا أَسرت بنو هِزّان منهم أَسيرًا فَدَوه، فقَدِم راكبٌ لبني هِزّان عليهم، فرأى ما يصنعون، فقال لبني هزّان: لم أرَ قومًا ذوي عَدَد وعُدّة وجَلَد وثَرْوَة، يلجؤون إلى سيّدٍ لا يَنقُض بهم وِتْرًا! أرضِيتُم أن يَفنى قومُكم رغبةً في الدِّيَة؟! والقومُ مثلُكم؛ تُؤلمهم الجِراح، ويَعَضُّهم السِّلاح، فكيفَ تُقْتَلون ويَسلمون؟! ووبّخَهم تَوبيخًا عَنيفًا، وأعلمهم أنّ قومًا من بني عُكل خرجوا في طلب إبِل لهم، فخرجوا إليهم، فأصابوهم، فاستاقوا الإبلَ وأَسَروهم، فلما قَدِموا مَحَلّتَهم قالوا: هل لكم في اللِّقاح، والأَمَةِ الرَّداح، والفرَسِ الوَقّاح؟[1]. قالوا: لا. فضربوا أعناقهم. وبلغ عُكلًا الخبرُ، فساروا يُريدون الغارة على بني هِزّان، ونَذِرتْ بهم بنو هِزّان، فالتقَوا، فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتى فَشَت فيهم الجِراح، وقُتِل رجلٌ من بني هِزّان، وأُسِر رجُلان من بني عُكل، وانهزمت عُكل. وإنّ عُرْفُطة قال للأسِيرَين: أيُّكما أفضل لأقتله بصاحبنا؟ وعسى أن يُفادى الآخر. فجعل كُلُّ واحدٍ منهما يخبر أنّ صاحبه أكرم منه، فأمر بقتلهما جميعًا، فقُدّم أحدُهما ليُقتَل، فجعل الآخرُ يَضرط، فقال عُرْفُطة: قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار؛ فأرسلها مثلًا.

[٣٠٦٧] أمثال الضبي: ١٦٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٠٩، والفاخر: ٧١، و١٥٤، والدرة الفاخرة: ٢٢١/١، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/٢، وفصل المقال: ٤٣٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، ونكتة الأمثال: ١٩٦، والمخصص: ١٠١/٥، والمستقصى: ٣٣٦/١، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، وتمثال الأمثال: ٢٩٦، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، واللسان والتاج: (كوى)، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، وخزانة الأدب: ٤٦٩/١٠، وفرائد اللآل: ٧٧/٢. وتقدم في المثل: «أسرع من العير»، ورقمه: (١٩٧١). ويروى: «العير يضرط» بلا «قد».

(١) اللِّقاح: النوق الغزيرة اللبن. الرداح: الثقيلة الأوراك. والفرس الوقاح: الصلبة الحافر.

* يضرب للرجل يَخاف الأمرَ؛ فيجزع قبل وقوعه فيه.

وقال أبو عبيدة: إذا أعطى البخيلُ شيئًا مَخافةَ ما هو أشدُّ منه، قالوا: **قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار**.

ويقال: إنّ أول من قاله مُسافر بن أبي عمرو بن أمية[1]، وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه، فقالت له: إنّ أهلي لا يُزوّجونني منك لأنّك مُعْسِر، فلو قد وفدتَ إلى بعض الملوك لعلّك تُصيب مالًا فتتزوّجني. فرحل إلى الحِيْرة وافدًا على النُّعمان، فبينما هو مقيمٌ عنده إذ قَدِم عليه قادمٌ من مكّة، فسأله عن خبر أهل مكة بعده، فأخبره بأشياء، وكان فيها أن أبا سُفيان تزوّج هندًا، فطُعِنَ مُسافِر من الغَمِّ، فأمرَ النعمانُ أن يُكوى، فأتاه الطبيب بمَكاويه فجعلها في النار، ثم وضع مِكْواةً منها عليه، وعِلْجٌ من عُلُوج النّعمان واقف، فلما رآه يُكوى ضرط، فقال مُسافر: **قد يضرطُ العَيْر**.

ويقال: إن الطبيب ضرط.

[٣٠٦٨] قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى

أي: أوّلَ كلِّ شيء، يُقال: «**لقِيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَين**»[2]، و«**أوّلَ وَهْلَة**»[3]، **وقبلَ عَيْرٍ وما جرى**.

---

(١) وقيل غير ذلك أيضًا: (انظر مصادر المثل).

[٣٠٦٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وأمثال أبي عكرمة: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والفاخر: ٢٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٣، والصحاح: ٧٦٣/٢، وجمهرة اللغة: ١٢١/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وفصل المقال: ٣٠٠، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٦، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ٧٧/٢. وتقدم في المثل: «أسرع من عير»، ورقمه: (١٩٧١).

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٠٦).

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٧٤١).

قال أبو عبيد: إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك، قيل: فعلَ كذا وكذا قبلَ عَيْرٍ وما جرى.

قالوا: خُصَّ العَيْرُ لأنه أَحذَرُ ما يُقْنَص، وإذا كان كذلك كان أسرع جَريًا من غيره، فضُرِب به المثل في السرعة.

وقال الأصمعي: معناه قبل أن يجري عَير؛ وهو الحمار.

وقال غيره: يريد بالعَيْر المِثال في العين، وهو الذي يقال له: اللُّعْبة[1]، والذي يجري عليه هو الطَّرف، وجريُه حركتُه، فيكون المعنى: قبل أن يَطْرِف الإنسان.

قال الشَّمّاخ:

وتَعدُو القِبِصَّى قبلَ عَيْرٍ وما جرى ... ولم تَدْرِ ما بالي ولم أَدرِ ما لَهَا[2]

ويُروى: القِمِصَّى والقِبِصَّى، والباء بدلٌ من الميم؛ وهما ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ. ومَن روى بالضاد فهو من القَباضَة؛ وهي السرعة. ومنه:

يُعْجِـلُ ذا القَباضـةِ الوَحِيَّـا[3]

ويقال: جاء فلانٌ قبلَ عَيْرٍ وما جرى، وضربَ قبلَ عَيْرٍ وما جرى؛ يريدون السرعة في كلِّه[4].

---

(١) من معاني (العَيْر): إنسانُ العَيْن.

(٢) ديوان الشماخ: ٢٨٨.

(٣) البيت في إصلاح المنطق: ٦١، والتاج: (قبض) بلا نسبة. الوحِيّ: السريع العَجِل.

(٤) وقيل في المثل غير ذلك. انظر مصادره.

في المستقصى: «يضرب للمبكر؛ يعني أنه بكّر قبل انتباه العيون».

[٣٠٦٩] قَدْ حِيْلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

أوّل من قال ذلك صَخْر بن عَمرو، أخو الخنساء.

قال ثعلب: غزا صخر بن عمرو بَني أَسَد بن خُزَيمة، فاكتسح إبلَهم، فجاءهم الصَّرِيخ، فركبوا، فالتقَوا بذات الأَثْل، فطَعَن أبو ثَوْر الأسَدي صَخْرًا طعنةً في جَنْبه، وأفلتَ الخيلَ فلم يُقْعَص مكانَه، وجَوِيَ[1] منها، فمَرِضَ حولًا حتى مَلّه أهلُه، فسمع امرأةً تقول لامرأته سلمى: كيف بعلُك؟ فقالت: «**لا حيٌّ فيُرجى، ولا مَيتٌ فيُنسى**»[2]، لقد لقينا منه الأمرّين. فقال صخر:

أرى أمَّ صــخرٍ لا تمَــلُّ عيــادتي

وفي رواية أخرى: فضَمِنَ[3] زمانًا حتى ملّته امرأتُه، وكان يُكرمها، فمرّ بها رجلٌ وهي قائمة، وكانت ذات خَلْق وإدراك، فقال لها: يُباع الكَفَل؟ فقالت: نعم، عمَّا قليل. وكان ذلك يسمعه صخر، فقال: أما والله لئن قَدَرتُ لأُقَدِّمنَّكِ قبلي. ثم قال لها: ناولِيني السيفَ أنظرْ إليه هل تُقِلُّه يدي؟ فناولتْه، فإذا هو لا يُقلّه، فقال:

[٣٠٦٩] الحيوان: ٣٨٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضر: ١٦ و٣٤٣، وثمار القلوب: ٤٢٠، وفيها: (حيل) بإسقاط «قد»، والمستقصى: ٦٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٧، ونهاية الأرب: ٩٦/١٠، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/٢. وسيذكره في المثل: «لا حيٌّ فيرجى..»، ورقمه: (٣٩٣٧)، ويروى بلا «قد».

وهو عجز بيت لصخر، انظر: المصون في الأدب: ١٧٨، والشعر والشعراء: ٣٣٣/١.

(١) القعص: الموت القريب، والجوى: تطاول المرض.

(٢) في المطبوع و(ش): «فينعى». وسيأتي المثل في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٣٧).

(٣) في المطبوع: «فمرض». وهما بمعنى.

أرى أمَّ صخْرٍ لا تَمَلُّ عِيادتي ومَلّتْ سُليمى مَضْجعي ومَكاني
فأيُّ امرئٍ ساوى بأُمٍّ حَليلةً فلا عاش إلَّا في شَقًا وهَوانِ
أَهُمُّ بأمرِ الحزْمِ لو أَستطيعُهُ وقدْ حِيْلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ
لَعَمْري لقدْ نَبهتُ مَنْ كانَ نائمًا وأسمعتُ مَنْ كانتْ له أُذُنانِ[١]
وما كنتُ أخشى أنْ أكونَ جِنازةً عليكِ، ومَن يَغترُّ بالحدَثانِ؟
فلَلموتُ خيرٌ من حياةٍ كأنّها مُعَرَّسُ يَعْسُوبٍ برأسِ سِنانِ

قال أبو عبيدة[٢]: فلما طال به البلاء، وقد نتأتْ قطعةٌ من جَنبه مثل اللِّبْد[٣] في موضع الطعنة، قيل له: لو قطعتَها لرجونا أن تَبرأ. فقال: شأنَكم. وأشفقَ عليه قومٌ فنَهَوه، فأبى، فأخذوا شفرةً، فقطعوا ذلك الموضع، فيئس من نفسه وقال:

أجارَتَنا إنّ الحُتُوفَ تَنوبُ على الناسِ كلَّ المُخْطِئينَ تُصيبُ
أجارتَنا إنْ تسأليني فإنني مُقيمٌ لعَمري ما أقامَ عَسِيبُ
كأنّي وقد أدنَوْا لِحَزٍّ شِفارَهم منَ الصَّبرِ دامي الصَّفحتينِ نكِيبُ[٤]

ثم مات، فدُفن إلى جنْب عَسِيب؛ وهو جبلٌ يقربُ من المدينة، وقبره مُعْلَمٌ هناك[٥].

(١) هذا البيت جاء آخر الأبيات في المطبوع و(ش). وهي في المستقصى، وفصل المقال: ٧١، باختلاف في ترتيب الأبيات.

(٢) كذا في الأصول. وقول أبي عبيد البكري في فصل المقال: ٧٢.

(٣) اللِّبْد: الصوف المتلبِّد.

(٤) يعني بعيرًا أو حمارًا. الصفحتان: جانبا العنق. النكيب: الذي أصابت الحجارة مَنْسِمه أو حافره.

(٥) الأغاني: ١٥/٧٦.

[٣٠٧٠] قَرارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرارًا

قال الأصمعي: القَرارُ والقَرارة: النَّقَد؛ وهو ضَرْبٌ من الغنَم، قِصار الأرْجل، قِبَاحُ الوجوه. وهذا مثل قولهم: «نَزْوُ الفُرارِ استجهلَ الفُرارَ»[1].

* يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ، فيُطابقونه على ذلك.

وقال المنذِري: فَرارة، بالفاء، [قال][2]: وهي البَهمة تنفِر إلى أمِّها، فيتبعُها الغنَم.

[٣٠٧١] القِرْدانُ حتَّى الحَلَمُ

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم؛ لنذالته.

والحَلَم: أصغر القِرْدان.

[٣٠٧٢] القَرَنْبَىٰ في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ

هي دُويْبّة مثل الخُنْفس، منقَّطة[3] الظهر، طويلة القوائم.

في الجمهرة: «يقال المثل للرجل يحال بينه وبين مراده».

[٣٠٧٠] جمهرة الأمثال: ١٢٧/٢، والمستقصى: ١٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/٢. وذكره في حرف الفاء بلفظ «فرارة..»، ورقمه: (٣٠٠٢).

(١) سيأتي في حرف النون، ورقمه: (٤٥٢١).

(٢) زيادة من (ش) والمطبوع.

[٣٠٧١] المستقصى: ٣٣٩/١، وفرائد اللآل: ٧٩/٢. وتقدم في باب العين: «عذرت القردان فما بال الحلم»، ورقمه (٢٧٦٨).

[٣٠٧٢] أدب الكاتب: ١٩٥/١، والعقد الفريد: ٣٧/٣، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٣٣٩/١، واللسان والتاج: (قرنب)، وفرائد الخرائد: ٤٠٤، وفرائد اللآل: ٧٩/٢.

(٣) في المطبوع: «منقطعة»، تطبيع.

[٣٠٧٣] قِيلَ للشَّقِيِّ: هَلُمَّ إلىٰ السعادة، فقال: حَسْبي ما أنا فيه

* يضرب لمن قَنِع بالشرّ، وتركَ الخيرَ وقَبولَ النُّصح[١].

[٣٠٧٤] قَدْ يُدفَعُ الشَّرُّ بمثلِه إذا أَعياكَ غيرُه

قاله بعض الماضين.

وهذا مثل قول الفِنْد الزِّمَّاني[٢]:

وبعضُ الحِلمِ عند الجهْـ ـلِ للذِّلَّـةِ إذْعـانُ

وفي الشَّـرِّ نَجـاةٌ حيـ ـنَ لا يُنجيكَ إِحْسانُ

[٣٠٧٥] قدْ قَلِيْنا صَفِيْرَكُم

أصلُه أنّ رجلًا كان يعتاد امرأة، فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها، فيصفر لها، فتُخرِج عَجُزَها من وراء البيت، وهي تحدّث ولدها، فيقضي الرجل حاجته وينصرف، فعلم ذلك بعضُ بنيها، فغاب عنها يومَه، ثم جاء في ذلك الوقت، فصَفَر،

[٣٠٧٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وجعله مما تقوله العامة، والمستقصى: ٢٠٠/٢، وفرائد اللآل: ٧٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب لمختار الهوان على الكرامة».

[٣٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٧٩/٢. ويروى: «ادفع الشر».

(٢) هو: شهل بن شيبان، من قدماء الشعراء الجاهليين، والبيتان في أمثال أبي عبيد: ٣٥٩، وأوردهما في حديثه عن المثل «الحديد بالحديد يُفلَح»، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٨/١.

[٣٠٧٥] سمط اللآلي: ٥٥٤/١، وفرائد اللآل: ٧٩/٢، وزهر الأكم: ٣٨/٢، وفرائد اللآل: ٧٩/٢. وتقدم في المثل: «أجبن من صافر»، ورقمه: (١٠٠٤)، وهو في مصادره ثمة.

ومعه مسمار مُحَمًّى، فلما أن أجابت[1] كعادتها، كَواها به، فجاء خِلُّها بعد ذلك فصَفَر، فقالت: **قد قَلِينا صفيرَكم.**

قال الكُميت[2]:

أرجو لكم أنْ تكونوا في مودّتِكم ... كَلْبًا كَوَرْهاءَ تَقـلي كُـلَّ صَـفّارِ[3]

لمـا أجابـتْ صَـفيرًا كـان آتيَهـا ... مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنارِ[4]

[٣٠٧٦] **انقَضَبَتْ قُوَيٌّ مِنْ قَاوِيةٍ**

الانقضاب: الانقطاع؛ أي: انقطع الفرْخ من البيضة؛ أي: خرج منها؛ كما يقال: «**بَرِئتْ قابيةٌ من قُوْب**».

* يضرب عند انقضاء الأمر والفراغ منه[5].

ويقال: **انقضبت قابيةٌ من قُوبها**، فالقابية: البيضة، والقُوب: الفرخ.

قال الكُميت يصف النساء وزُهدَهُنّ في ذَوي الشَّيب:

---

(١) في المطبوع و(ش): «أن فعلت كعادتها».

(٢) ديوان الكميت: ١٧٩/١.

(٣) الورهاء: الحمقاء. تقلي: تُبغِضُ.

(٤) شيّط: أحرقَ. الوجعاء: الأست.

[٣٠٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٩، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/١، وفصل المقال: ٤٦٣، والمستقصى: ٣٩٧/١، وفرائد اللآل: ٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، واللسان: (قوى)، ويروى: «انقطع قوي..». وفي المطبوع: «انقضب». وفي فصل المقال: «أما قوله: انقطع قوي من قاوية، فقول يخالفه فيه أهل اللغة، إنما هو: انقطع قوب من قائبة».

(٥) في المستقصى: «يضرب في انقطاع صحبة الأخوين، وفوات أمر لا يستطاع استدراكه».

لهنّ من المَشِيبِ ومَنْ علاهُ   منَ الأَمثالِ قابيَةٌ وقُوبُ[1]

أي: إذا رأينَ الشيبَ فارقْنَ صاحبَه، ولم يَعُدْنَ إليه.

وأما اشتقاق «قُوَيّ»؛ فقال أبو الهيثم: لا يُعرف (قاوٍ) و(قُوَيّ)، مصغَّرًا ولا مُكبَّرًا، بمعنى الفرخ، اسمًا له. وقال بعضهم: أصلُه مِن قُوَى الحبْل؛ لأنه إذا انقطعت قُوَّةٌ من قُوَاه لا يمكن اتّصالُها.

قلت: يُمكن أنْ يُحمَل هذا على قولهم: قَوِيَتِ الدارُ: إذا خَلَت من أهلها؛ مثل: (أقوت)، لُغتان مشهورتان، فهي قاويَةٌ ومُقْوِية، فيقال: قَوِيَتِ البيضةُ: إذا خَلَت من الفرْخ، وقَوِيَ الفرخُ: إذا خرج وخلا منها، فالبيضة قاويةٌ؛ أي: خالية، والفرخ قاوٍ؛ أي: خالٍ من البيض، و«قُوَيّ»: تصغير (قاوٍ) على مذهب الاسم؛ لأن كل (فاعل) إذا كان اسم علم فتصغيره على (فُعَيل)؛ كما قالوا لصالح إذا كان اسمًا: صُلَيح، ولعامر: عُمَير، ولخالد: خُلَيد؛ طلبًا للخِفّة، وإذا كان نعتًا: صُوَيْلِح وعُوَيْمِر وخُوَيْلِد.

وقيل: «القُوَيّ» غير موجود في الشعر والكلام إلَّا في هذا المثل[2]، والله أعلم.

[٣٠٧٧] قَدْ أَفْرَخَ رَوْعُه

أي: ذهب عنه خوفه.

قال الأزهري[3]: كل من لقيتُه من أهل اللغة يقوله بفتح الراء، إلَّا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم بضم الراء. قال: ومعناه: خرج الرَّوع من قلبه. قال: والرَّوْع في

---

(١) ديوان الكميت: ١/٨٨.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر مصادر المثل.

[٣٠٧٧] فرائد اللآل: ٢/٨٠. وانظر المثل: «أفرخ روعك» في حرف الفاء، ورقمه: (٣٠٠٤).

(٣) تهذيب اللغة: ٣/١١٣.

الرَّوْع كالفرخ في البيضة.

قلت: بعض هذا قد مضى في باب الفاء[1]، فإذا قيل: أفرخَ رَوعُه أو رُوعُه، جاز أن يكون على مذهب الدعاء، وعلى معنى الخبر أيضًا. وإذا قيل[2]: قد أفرخ؛ لا يصلح أن يكون للدعاء.

[٣٠٧٨] قَرُبَ طِبٌّ

ويُروى: «**قَرُبَ طِبًّا**». وهو مثل: نِعْمَ رَجُلًا.

وأصل المثل فيما يقال: أنّ رجلًا تزوّج امرأة، فلما أُهديَت إليه، وقعد منها مقعد الرجال من النساء، قال لها: أَبِكرٌ أنتِ أم ثَيِّب؟ فقالت: **قَرُبَ طِبٌّ**.

ويقال أيضًا في هذا المعنى: **أنتَ على المُجَرَّب**[3]؛ أي: على التجربة. و(على) من صلة الإشْراف؛ أي: مُشرفٌ عليه، قريبٌ منه ومن عِلْمه[4].

[٣٠٧٩] قَدْ صَرَّحَتْ بجِلْذَانَ

هو حِمًى قريبٌ من الطائف، ليّنٌ مُستوٍ كالراحة، لا خَمَر[5] فيه يُتوارى به.

---

(١) في المثل: «أفرخ روعك».

(٢) في المطبوع و(ش) و(م): «فإذا قلت».

[٣٠٧٨] تهذيب اللغة: ٢٠٨/١٣، والمستقصى: ١٩٥/٢، واللسان والتاج: (طبب)، فرائد اللآل: ٨٠/٢.

(٣) تقدم في باب الهمزة برقم (٢٥٦).

(٤) في المستقصى: «يضرب في السؤال عن شيء قرب علمه».

[٣٠٧٩] جمهرة الأمثال: ٥٣٤/١، وفرائد اللآل: ٨٠/٢، وانظر المثلين: «أسهل من جلذان»، ورقمه: (١٩٧٩)، و« صرحت بجلذان»، ورقمه: (٢٢٨٨).

(٥) الخَمَر: ما واراك من شجرٍ أو غيره.

* يضرب للأمر الواضح البيّن الذي لا يخفى على أحد.

وقد مرَّ ما ذُكر فيه من الخلاف(١).

[٣٠٨٠] قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذي عَيْنَيْن

«بيّنَ» هنا: بمعنى: تبيَّنَ.

* يضرب للأمر يَظهر كلَّ الظهور.

[٣٠٨١] قَدْ سِيْلَ به وهوَ لا يَدْرِي

ويقال أيضًا: **«قد سالَ به السَّيل»**(٢).

* يضرب لمن وقع في شِدّة.

[٣٠٨٢] اقْدَحْ بِدِفْلَىً في مَرْخٍ، ثمّ شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ

---

(١) انظر مصادر المثلين في موضعهما.

[٣٠٨٠] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢، وتهذيب اللغة: ٣٥٦/١٥، والصحاح: ٢٠٨٣/٥، وجمهرة الأمثال: ١٢٦/٢، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، وفصل المقال: ٦١، والمستقصى: ١٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢١، والمخصص: ٧١/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٦٥/٧، ونهاية الأرب: ٤٥/٣، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٨٠/٢. وذكر البكري في فصل المقال بيتًا بعده، وهو: «أنّ الطريق قَبَل النشْزين».

[٣٠٨١] انظر المثل: «سيل..» في حرف السين، ورقمه: (١٩١٨).

(٢) تقدم في حرف السين، في أمثال المولدين برقم (٣٢٤).

[٣٠٨٢] أمثال أبي فيد: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٢٢/٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/١، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ٢٧٧/١؛ وفيه: «ويروى: اقدح بعفار... إن شئت أو أرخ»، وهذه الرواية في فصل المقال، وقال الزمخشري أيضًا: «ويروى: أرخ يديك واسترخ..»، والمخصص: ٢٧/١١، واللسان والتاج:

قال المازني: أكثر الشجر نارًا: المَرْخُ، ثم العَفَار، ثم الدِّفْلى.

قال الأحمر: يقال هذا إذا حملتَ رجلًا فاحشًا على رجل فاحش، فلم يلبَثا أن يقعَ بينهما شرّ.

وقال ابن الأعرابي: يُضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه.

[٣٠٨٣] القَيْدُ والرَّتْعَةُ

قال المفضَّل: أوّل من قال ذلك عَمرو بن الصَّعِق بن خُويلد بن نُفَيل بن عَمرو بن كِلاب، وكانت شاكر من هَمْدان أَسَروه، فأحسنوا إليه وروّحوا عنه، وقد كان يومَ فارَقَ قومَه نَحيفًا، فهرب من شاكر، فبينما هو بِقِيٍّ[1] من الأرض إذ اصطاد أرنبًا، فاشتواها، فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئبٌ، فأقْعى غيرَ بَعيد، فنبذ إليه من شِوائه، فولَّى به، فقال عمرو عند ذلك:

لقدْ أوعدَتْني شاكرٌ فخَشِيتُها ... ومن شِعبِ ذي هَمْدانَ في الصدرِ هاجِسُ

قبائــلُ شــتّى ألَّــفَ اللهُ بينهــا ... لها حَجَفٌ فوقَ المناكِبِ يابسُ[2]

ونــارٍ بمَوْمــاةٍ قَليــلٍ أنيسُــها ... أتاني عليها أطلسُ اللونِ بائسُ[3]

(قدح)، وفرائد اللآل: ٢/٨٠. وهذا مثل ذكره الميداني في باب الخاء، ورقمه: (١٦٢٩).

[٣٠٨٣] أمثال الضبي: ١٤١، وأمثال أبي عبيد: ٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، والفاخر: ٢٠٨، وتهذيب اللغة: ٢/١٥٩، وفصل المقال: ٥٣، والمستقصى: ١/٣٤١، واللسان والتاج: (رتع)، وفرائد اللآل: ٢/٨٠. وتقدم في تفسير المثل: «شبعان مقصور له»، ورقمه: (٢٠٩٢). وفي قائل المثل، وقصته اختلاف (انظر مصادر المثل).

(١) القِيّ: القفر من الأرض. وفي المطبوع: «بقيء».

(٢) الحجف: التروس من جلد.

(٣) هذا البيت جاء ثانيًا في المطبوع. والموماة: الصحراء.

نبـذْتُ إليـه حُـزَّةً مـن شِـوائنا فآبَ وما يُخشى على مَن يُجالسُ[1]

فولّى بها جَذلانَ يَنفُضُ رأسَه كما آضَ بالنَّهْبِ المُغيرُ المخالِسُ

فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو، خرجت من عندنا نحيفًا وأنت اليوم بادن! فقال: **القيدُ والرَّتْعة**؛ فأرسلها مثلًا.

وهذا كقولهم: **العزُّ والمَنَعة، والنجاةُ والأَمَنة**[2].

[٣٠٨٤] قَدْ أنْصَفَ القارَةَ مَنْ رَامَاها

القارَة: قبيلة، وهم: عَضَل والدِّيْش، ابنا الهُوْن بن خُزَيمة، وإنما سُمّوا: (قارة) لاجتماعهم والتفافهم لـمّا أراد الشَّدّاخ أنْ يفرّقهم في بني كِنانة، فقال شاعرهم:

دَعُونـا قـارَةً لا تُنْفِرونـا فنَجْفَـلَ مثـلَ إجْفـالِ الظَّلِـيمِ[3]

وهم رُماةُ الحدق[4] في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن.

---

(١) في الفاخر، وفصل المقال: «حياء وما فحشي على من أجالس». وفي سينية المرقش الأكبر أبيات مشابهة لهذه الأبيات. (ديوان المرقشين: ٥٧).

(٢) في المستقصى: «يضرب للمنعّم الوادع».

[٣٠٨٤] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٨١، والفاخر: ١٤٠، وتهذيب اللغة: ٧٩٥/٢، والعقد الفريد: ٢٩٥/٣، وتهذيب اللغة: ٢١٢/٩، وجمهرة الأمثال: ٥٥/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، وفصل المقال: ٢٠٤، والمستقصى: ١٨٩/٢، والوسيط: ١٣٥، ونكتة الأمثال: ٧٨، والمخصص: ٧٤/٨، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، ونهاية الأرب: ٣٤٩/٢، واللسان والتاج: (قور)، وفرائد اللآل: ٨١/٢.

(٣) البيت في المستقصى، وفصل المقال، والاشتقاق: ١٧٩، والصحاح للجوهري: ٨٠٠/٢، واللسان والتاج: (قور، هون)، بلا نسبة.

(٤) رماة الحدق: أي ماهرون في الرمي مشهورون به.

ويزعُمون أنّ رجلَين التقيا، أحدهما قارِيٌّ، فقال القاريُّ: إنْ شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابقتُك، وإن شئتَ راميتُك. فقال الآخر: قد اخترتُ المراماة. فقال القاريُّ: قد أنصفتَني. وأنشأ يقول:

قَدْ أنصفَ القـارةَ مَـنْ رامَاهـا

إنّـــا إذا مـــا فئـــةٌ نَلقاهـــا

نَـردُّ أُولاهـا عـلى أُخراهـا[1]

ثم انتزَعَ له بسهمٍ فشكّ به فؤادَه.

قال أبو عبيد: أصل (القارة) الأكَمَة، وجمعها: قُوْر. قال ابنُ واقد[2]: وإنما قيل: «**أنصفَ القارةَ مَنْ راماها**» في حربٍ كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كِنانة، قال: وكانت القارة مع قريش، وهم قومٌ رُماة، فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون، فقيل: قد أنصفهم هؤلاء إذ ساوَوهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم.

وفي بعض الآثار: ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل: بلى. قال: مَنْ أنصفَ مِنْ نفسه[3].

وفي بعضها أيضًا: أشدُّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، والمواساة بالمال، وذكر الله تعالى على كل حال[4].

---

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال.

(٢) محمد بن عمر بن واقد الواقدي المؤرخ، صاحب كتاب المغازي. توفي سنة (٢٠٧هـ).

(٣) أمثال أبي عبيد.

(٤) أمثال أبي عبيد.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه».

[٣٠٨٥] قَبلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائِنُ

قال رُؤبة:

قبـلَ الرِّمـاءِ يُمـلأُ الجَفِـيرُ[(١)]

أي: تُؤخَذُ أُهبة الأمرِ قبلَ وقوعِه.

[٣٠٨٦] قَلَبَ له ظَهْرَ المِجَنِّ

* يضرب لمن كان لصاحبه على مودّة ورعاية، ثم حال عن العهد.

كتب أميرُ المؤمنين عليّ ـ كرم الله وجهه ـ إلى ابن عباس ﷺ حين أخذ من مال البصرة ما أخذ: إني شَرَكْتُكَ في أَمانتي، ولم يكن رجلٌ من أهلي أوثقَ منك في نفسي، فلما رأيتَ الزمانَ على ابن عمّك قد كَلِب، والعدُوَّ قد حَرِب[(٢)]، قلبتَ لابن عمّك ظَهْرَ المِجَن؛ لفراقه مع المفارقين، وخَذْلِه مع الخاذلين، واختطفتَ ما قدَرتَ عليه من أموال الأُمّة اختطافَ الذّئب الأزَلِّ داميةَ المِعْزى[(٣)]، اضْحُ رُويدًا، فكأنْ قد بلغتَ المدى،

[٣٠٨٥] أمثال أبي فيد: ٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والفاخر: ٢٦٣، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١٥، وجمهرة الأمثال: ١٢٢/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، ونكتة الأمثال: ١٣٣، واللسان والتاج: (رمى)، وفرائد اللآل: ٨١/٢، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١). وفي المثل الآتي «قبل الرمي يراش السهم».

(١) ليس في المطبوع من ديوانه، وهو في المستقصى. الجفير: الكنانة.

[٣٠٨٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ١٢٥/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، والمستقصى: ١٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٥، واللسان والتاج: (جنن)، ونهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢.

(٢) كَلِبَ: اشتدَّ. حَرِبَ: اشتدَّ غضبه.

(٣) الأزلّ: الصغير العَجُز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وفي المطبوع: «رابية المعزى».

وعُرِضتْ عليك أعمالُك بالمحلّ الذي يُنادي به المغتَرُّ بالحسرة، ويتمنَّى المضيِّعُ التوبةَ والظالمُ الرَّجْعة(١).

[٣٠٨٧] قَبلَ الرَّمْيِ يُراشُ السَّهْمُ

* يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة إليها.

وهو مثلُ قولهم: «**قبل الرِّماءِ تُملأُ الكنائن**»(٢).

[٣٠٨٨] قدْ ركِبَ رَدْعَه

يقال: به رَدْعٌ من زَعفران أو دَمٍ؛ أي: لُطَخ وأَثَر. ثم يقال للقَتيل: رَكِب رَدْعَه: إذا خرَّ لوجهه على دمه. ويقال: معنى «رَكِبَ رَدْعَه»؛ أي: دخل عنقُه في جوفه، من قولهم: ارتَدَعَ السهمُ: إذا رَجَع نصلُه في سِنْخِه(٣).

[٣٠٨٩] قَدْ ألقَىٰ عَصاه

---

(١) انظر: ثمار القلوب: ٦٢٦.

[٣٠٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٢/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، والمستقصى: ١٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، ونهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وراشَ السهمَ: ركّب عليه الريش وهيأه.

(٢) ذكره قبل قليل.

[٣٠٨٨] العين: ٣٦/٢، والبيان والتبيين: ٣١٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٢١/٢، والصحاح: ١٢١٨/٣، وخزانة الأدب: ٦٤/٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (ردع)، وفرائد اللآل: ٨١/٢، وقيل في معنى المثل أيضًا: «إذا رُدع فلم يرتدع، أي فعل ما رُدع عنه».

(٣) السنخ: الأصل.

[٣٠٨٩] العين: ١٩٧/٢، والبيان والتبيين: ١٢٤/٣، وديوان الأدب: ٢٠/٤، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣،

إذا استقرّ من سفرٍ أو غيره. قال جَرير[1]:

فلما التقى الحَيّانِ أُلقيَتِ العَصا ... وماتَ الهوى لمّا أُصِيبَتْ مقاتِلُهْ

وحُكي أنه لما بُويع لأبي العبّاس السفّاح، قام خطيبًا، فسقَطَ القضيبُ من يده، فتطيَّرَ من ذلك، فقام رجلٌ، فأخذ القضيبَ ومسحَه ودفعَهَ إليه، وأنشد:

فألقتْ عَصاها واستقرَّتْ بها النَّوى ... كما قَرَّ عَينًا بالإيابِ المسافرُ[2]

وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخِرْزي في ضدِّه:

حَمْلُ العصا للمُبْتَلى ... بالشَّيْبِ عُنوانُ البِلى

وُصِفَ المسافرُ أنّه ... أَلقى العَصا كي يَنْزِلا

فعلى القياسِ سبيلُ مَنْ ... حَمَلَ العَصا أنْ يَرْحلا[3]

[٣٠٩٠] قَشَرْتُ له العَصا

* يضرب في خُلوص الودّ.

والصحاح: ٢٤٢٨/٦، ونثر الدر: ١٥٤/٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٢؛ وفيه: «وقد ألقى المسافر عصاه»، ونهاية الأرب: ٧٦/٣، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وتقدم في المثل: «شق فلان عصا..»، ورقمه: (٢٠٧٢).

(١) ديوان جرير: ٤٧٩/٢.

(٢) البيت لمعقر البارقي كما في فرائد الخرائد، والمثل: (٢٠٧٢).

(٣) الأبيات في خزانة الأدب: ٤١٣/٦.

[٣٠٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ١٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، وفرائد اللآل: ٨٢/٢. ويروى: «قشر» و«اقشر». وانظر في أمثال المولدين في باب الياء، المثل: «يقشر لي عصا العداوة».

أي: أظهرتُ له ما كان في نفسي.

ويقال: اقْشِرْ له العصا؛ أي: كاشِفْه وأَظهِرْ له العَداوة.

[٣٠٩١] قَتْلُ ما نَفْسٍ مُخَيَّرُها

«ما»: صِلَة. ومخيَّرها: تخييرها.

قال عطاء بن مُصعب: معناه أنه كان بين رجلين مالٌ، فاقتسما، فقال أحدهما لصاحبه: اخترْ أيَّ القِسمين شئت. فجعَلَ ينظر إلى هذا القسم مرةً وإلى هذا أخرى، فيرى كلَّ واحدٍ جيدًا، فيقول صاحبه: **قتْلُ ما نفسٍ مخيَّرُها**؛ أي: قتلتُ نفسَكَ حين خيَّرتُك.

يوضع في الشَّرَه والجشع.

ويُروى: «**قَتَلَ نفسًا مُخيِّرُها**»؛ أي: إذا جعلتَ الحكْمَ إلى من تسأله الحاجة، حملَ لك على نفسه.

[٣٠٩٢] قَدْ عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أخرى

أصله أنّ الرجل يُدلي دلوه للاستقاء، فيرسل آخر دلوَه أيضًا، فتتعلَّق بالأولى حتى تمنعَ صاحبَها أن يَستقي.

* يضرب في الحاجة تُطلَب فيحول دونَها حائل؛ أي: قد دخل في أمرك داخل.

[٣٠٩١] نثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ١٨٨/٢؛ وفيه: «مخيلها»، وأشار إلى رواية الأصل، وفرائد اللآل: ٨١/٢. وانظر المثل: «قاتل نفس مخيلها»، ورقمه: (٣١٠٩)، والمثل: «مخيلة تقتل..»، ورقمه: (٤٤٠٧).

[٣٠٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٣، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٦/١ و٣٣/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، والمستقصى: ١٩١/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٧، وفرائد اللآل: ٨٢/٢. ويروى: «علقت..» بلا «قد».

[٣٠٩٣] قَدْ نَهَيْتُكَ عن شَرْبَةٍ بالوَشَلِ

الوَشَل: الماءُ القليل.

أي: قد نهيتُك عن سؤال اللئيم.

[٣٠٩٤] قَلَّ خِيْسُه

قال أبو عمرو: الخِيْسُ: اللبن. يقال في الدعاء على الإنسان: قَلّلَ اللهُ خِيسَه؛ أي: لبنَه.

[٣٠٩٥] قدْ قِيلَ ذلكَ إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا

قالوا: إنّ أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللَّخْمي للربيع بن زياد العَبْسي، وكان له صديقًا ونَديمًا، وإن عامرًا مُلاعبَ الأَسِنّة، وعوفَ بنَ الأحْوص، وسُهيل بن مالك، ولَبيد بن رَبيعة، وشماسًا الفَزاري، وقِلابَة الأسَدي، قدِموا على النعمان وخلّفوا لبيدًا يرعى إبلَهم، وكان أحدثَهم سِنًّا، وجعلوا يغدون إلى النعمان ويَروحون، فأكرمَهم وأحسنَ نُزُلَهم، غير أنّ الربيعَ كان أعظمَ عنده قَدْرًا، فبينما هم ذات يوم عند النعمان إذ رَجَزَ بهم الربيعُ وعابهم، وذكرهم بأقبح ما قَدَر عليه، فلما سمع القومُ ذلك انصرفوا إلى رِحالهم، وكل إنسان منهم مُقبلٌ على بَثّه، ورَوّح لبيدٌ الشَّوْل[١]، فلما رأى أصحابَه وما بهم من الكآبة سألهم: ما لكم؟ فكتموه، فقال لهم: والله لا أحفظ لكم متاعًا،

[٣٠٩٣] نثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ١٩٣/٢، وفرائد اللآل: ٨٢/٢.

[٣٠٩٤] العين: ٢٨٨/٤، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٥، وتهذيب اللغة: ٢٠١/٧، واللسان والتاج: (خيس)، وفرائد اللآل: ٨٢/٢.

[٣٠٩٥] أمثال أبي عبيد: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢، والفاخر: ١٧٢، وجمهرة الأمثال: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٦٨/٦، وفصل المقال: ٩٠، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٦، والوسيط: ١٣٦، وخزانة الأدب: ١٠/٤، ٥٥٢/٩، وفرائد اللآل: ٨٢/٢. وانظر المثل: : «يا رب هيجاء»، ورقمه (٥٠٧٢).

(١) الشَّوْل: النوق التي مرَّ على نَتاجها زمن؛ فقلَّ لبنها.

ولا أَسْرَحُ لكم إبلًا، أو تُخبروني بالذي كنتم فيه.

وإنما كَتموا عنه لأن أمَّ لبيد امرأةٌ من بني عَبس، وكانت يتيمةً في حِجْر الرَّبيع. فقالوا: خالك قد غلَبَنا على الملِك، وصدَّ بوجهه عنا. فقال لبيد: هل فيكم مَن يَكفيني الإبلَ، وتُدخِلونني على النعمان معكم؟ فو اللّات والعُزى لأَدعنّه لا ينظر إليه أبدًا. فخلّفوا في إبلهم قِلابة الأسَدي، وقالوا للبيد: أوَ عندك خير؟ قال: سترون. قالوا: إنا نَبْلُوك في هذه البَقلة ـ لبَقْلةٍ بين أيديهم، دقيقةِ الأغصان، قليلة الأوراق، لاصقةٍ بالأرض، تُدعى التَّربَة ـ صِفْها لَنا واشْتُمْها. فقال: هذه التَّربة التي لا تُذكي نارًا، ولا تُؤهِل[1] دارًا، ولا تَسُرُّ جارًا، عُودُها ضَئِيل، وفَرعُها كَلِيل، وخيرُها قليل، شَرُّ البقول مرعًى، وأقصرُها فرعًا، فتَعْسًا لها وجَدْعًا، الْقَوْا بي أَخا عَبْس، أَردَّه عنكم بتَعْس، وأَدعْه من أمره في لَبْس. قالوا: نُصبح فنَرى رأينا.

فقال لهم عامر: انظروا هذا الغلام؛ فإن رأيتموه نائمًا فليس أمرُه بشيء، إنما يتكلّم بما جاء على لسانه، ويَهذي بما يَهْجِس في خاطره، وإن رأيتموه ساهرًا فهو صاحبكم. فرمقوه فرأوه قد ركِبَ رحْلًا حتى أصبح، فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان، وهو يتغدَّى والربيعُ يأكلُ معه، فقال لبيد: أبيتَ اللعنَ، أتأذنُ لي في الكلام؟ فأذنَ له، فأنشأ يقول[2]:

يا رُبَّ هَيجى هي خَيرٌ مِن دَعَهْ ... أكلَّ يومٍ هامَتي مُقَزَّعَهْ؟[3]

نحنُ بنو أمِّ البنينَ الأرْبَعَهْ ... ونحنُ خيرُ عامرِ بن صَعْصَعَهْ

---

(١) لا تُؤهِل: لا تُؤدِم، من الإهالة؛ وهي ما يؤتدم به.

(٢) ديوان لبيد: ٣٤٠. والأبيات في فصل المقال مختلفة الترتيب عما هنا.

(٣) في المطبوع: «مقرعة» بالراء. ومقزعة بالزاي: ساقط شعرها.

المطعِمــــونَ الجَفْنـــةَ المُدَعْدَعَـــهْ والضـاربونَ الهـامَ تحتَ الخَيْضَـعَهْ[1]

يـا واهـبَ الخـيرِ الكثـيرِ مِـن سَـعَهْ إليــكَ جاوزْنــا بــلادًا مَسْــبَعَهْ

نُخْـبِرُ عــن هــذا خُبَـيرًا فاسْـمَعَهْ مَهـلًا أبيـتَ اللعـنَ لا تأكُـلْ مَعَـهْ

إنّ اسْــتَهُ مِــن بَــرَصٍ مُلَمّعَــهْ وإنّـــه يُـــدخِلُ فيهـــا إصْـــبَعَهْ

يُـدخلُها حتـى يُـواري أَشْـجَعَهْ كأنّـــه يطلـــبُ شـــيئًا أطمَعَـــهْ[2]

ويُروى: «ضيَّعه».

فلما سمع النعمانُ الشعرَ أَفَّف ورفعَ يدَه من الطعام، وقال للربيع: أكذاكَ أنت؟ قال: لا واللاتِ، لقد كَذَب ابنُ الفاعِلة. قال النعمان: لقد خَبُثَ عَليّ طعامي. فغضب الربيعُ وقام وهو يقول[3]:

لــئِنْ رحلْــتُ رِكــابي إنّ لي سَــعةً مــا مثلُهــا سَــعةٌ عَرْضًــا ولا طُــولا

ولــو جمعْــت بنــي لَخْــمٍ بــأسرِهِمُ ما وازَنوا رِيشةً مـن رِيْـش سَـمْويلا

فــابرُقْ بأرضِــكَ يــا نُعــمانُ مُتَّكِئًــا مــع النَّطـاسيِّ طَـورًا وابْـنِ تـوفيلا

وقال: لا أبرحُ أرضكَ حتى تبعثَ إليّ من يفتشني؛ فتعلمَ أن الغلام كاذب. فأجابه النعمان:

شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنّي حيثُ شـئتَ ولا تُكْثِـرْ عـليّ ودَعْ عنــكَ الأَبــاطيلا

---

(١) المدعدعة: الممتلئة. والخيضعة: البيضة، وقيل: السيوف، وقيل: اختلاف الأصوات في الحرب.

(٢) الأشجع: عِرْقُ ظاهرِ الكفِّ.

(٣) الأبيات في مصادر المثل، وفيها بعض اختلاف عما هنا.

فقــدْ رُميــتَ بــداءٍ لســتَ غاسِــلَه ... ما جـاورَ النيـلَ يومًـا أهـلُ إِبْلـيلا[1]

قــد قِيــلَ ذلــك إنْ حَقًّــا وإنْ كَــذِبًا ... فــما اعتــذارُكَ مــن شيءٍ إذا قِــيلا؟

بنو[2] أم البنين الأربعة؛ هم خمسة: مالك بن جعفر مُلاعِب الأسنَّة، وطُفيل بن مالك أبو عامر بن الطُّفيل، ورَبيعة بن مالك، وعُبيدة بن مالك، ومُعاوية بن مالك، وهم أشراف بني عامر، فجعلهم أربعةً لأجل القافية. وسَمْويل: أحد أجداد الربيع، وهو في الأصل اسم طائر[3]. وأراد بالنِّطاسي روميًّا يقال له: سَرْجُون. وابن توفيل: روميٌّ آخر، كانا ينادمان النعمان.

[٣٠٩٦] قَدِ اتَّخَذَ الباطلَ دَغَلًا

الدَّغَل: أصله الشجر الملتفّ؛ أي: قد اتّخذ الباطلَ مأوًى يأوي إليه؛ أي: لا يخلو منه.

* يضرب لمن جعل الباطل مطيّةً لنفسه.

[٣٠٩٧] قدْ أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ

أي: إنْ عزمتُ الرأيَ فأمضيْته فأنا حازمٌ، وإن تركتُ الصوابَ وأنا أراه وضيَّعتُ

---

(١) النيل: قرية في سواد الكوفة.

(٢) في المطبوع: «قوله بنو أم..». وفي (ش): «بنو أم البنين خمسة هم..».

(٣) وقيل: أرض كثيرة الطير.

[٣٠٩٦] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، ونثر الدر: ١٦٨/٦، وفصل المقال: ٣٨١، والمستقصى: ٣٤/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. ويروى: «اتخذ» بلا «قد». وتقدم في باب التاء المثل: «اتخذ..»، ورقمه (٧٥٩).

[٣٠٩٧] الكامل للمبرد: ٧٥/١، ١٦٦، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ١٨٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٧/٧، واللسان والتاج: (حزم)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢.

العزم لم ينفعْني حَزْمي، كما قال سعْد بن ناشِب المازني[1]:

إذا هـمَّ أَلقـى بـينَ عَينَيـه عَزْمَـه ... ونكَّبَ عـن ذِكْـرِ العَواقِـبِ جانِبـا[2]

[٣٠٩٨] قدْ بَلَغَ منه البُلَغِينَ

أي: الداهية.

قالت عائشة لعلي ﷺ يوم الجمل[3] حين أُخِذت: **قد بلغتَ منا البُلَغِين**. ويراد بالجمع على هذه الصيغة: الدواهي العِظام، وأصله من البلوغ؛ أي: داهية بلغتِ النهايةَ في الشرّ.

[٣٠٩٩] قدْ أُلْنا وإِيْلَ علينا

الإيالة: السياسة.

أي: قد سُسْنا وساسَنا غيرُنا.

وهذا المثل يُروى أن زيادًا قاله في خُطبته[4].

---

(١) خزانة الأدب: ١٤١/٨. وسعد بن ناشب المازني التميمي: شاعر فاتك من أهل البصرة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٢) في المستقصى: «يضرب في العزم».

[٣٠٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩؛ وفيه: «قد بلغت منا..»، وجمهرة اللغة: ١٣٠٢/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٨، والصحاح: ١٣١٧/٤، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢.

(٣) ذكره في أيام الإسلام، في آخر هذا الكتاب.

[٣٠٩٩] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، والمعاني الكبير: ٩٠٧/٢، والكامل للمبرد: ١٢٩/٣، وجمهرة اللغة: ١٠٩٠/٢، وتهذيب اللغة: ٣١٤/١٥، والصحاح: ١٦٢٨/٤، ونثر الدر: ٢٧/٢، ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والمخصص: ٥٥/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٧، واللسان والتاج: (أول)، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. وتقدم في المثل: «ألت اللقاح..»، ورقمه: (٢٢٣).

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل المجرَّب».

[٣١٠٠] قدْ حَمِيَ الوَطِيسُ

قال الأصمعي وغيرُه: الوطيس: حِجارةٌ مدوَّرة، فإذا حَمِيت لم يمكن أحدٌ أن يطأ عليها.

فيُضرب ذلك مثلًا للأمر[1] إذا اشتدَّ.

ويُروى أن النَّبيّ ﷺ رُفعت له أرضُ مُؤْتَة، فرأى مُعتَرَكَ القوم، فقال: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيس»؛ أي: اشتدَّ الأمر[2].

[٣١٠١] قدْ تَقطَعُ الدَّوِّيَّةَ النابُ

الدَّوُّ، والدَّوِّيّة: المفازة. والناب: الناقة المسِنَّة.

* يضرب للشيخ فيه بَقيّة.

[٣١٠٢] اقْتُلُوني ومالكًا

[٣١٠٠] البيان والتبيين: ١٥/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٨/١، والفاخر: ١٣٩، وجمهرة اللغة: ٨٣٩/٢، والعقد الفريد: ١٦٥/٧، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٥٩، وتهذيب اللغة: ٢٣/١٣، ونثر الدر: ١٨٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، والمستقصى: ٢٩٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٩٣/٢، واللسان والتاج: (وطس)، وزهر الأكم: ١٤٢/٢، وفرائد اللآل: ٨٤/٢. ويروى: «الآن حمي..»، و«حمي..»، بلا «قد».

(١) في المطبوع: «يضرب للأمر..».

(٢) هو في جامع الأصول: ٣٩٢/٨.

[٣١٠١] التمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، والتذكرة الحمدونية: ٨٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٥/٢. وسيذكره في حرف النون بلفظ: «ناب وقد تقطع..»، ورقمه: (٤٥٣٠).

[٣١٠٢] الفاخر: ١٦٠، وتهذيب اللغة: ٣٣٠/٨، والوسيط: ٥٣، وتمثال الأمثال: ٢٤٩، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، ونهاية الأرب: ٧٧/٢٠، وفرائد اللآل: ٨٥/٢.

أوّل من قال ذلك عبدُ الله بن الزُّبَير، وذلك أنه عانَق الأَشْتَرَ النَّخَعِي، فسقَطا إلى الأرض[1]. واسم الأشتر: مالك[2]، فنادى عبدُ الله بن الزُّبير:

اقتُلــــوني ومالكًـــــا

فضرب مثلًا لكل من أراد بصاحبه مكروهًا، وإن ناله منه ضرر.

[٣١٠٣] قَدْ كانَ ذلك مَرّةً فاليومَ لا

أوّل من قال ذلك فاطمة بنت مُرّ الخَثْعَمية[4]، وكانت قد قرأتِ الكتبَ، فأقبل عبد المطَّلب ومعه ابنه عبد الله، يريد أن يُزوّجه آمنة بنت وهْب بن عبد مناف بن زهْرة بن كِلاب، فمرّ على فاطمة وهي بمكة، فرأت النُّبوّة في وجه عبد الله، فقالت له: من أنت يا فتى؟ قال: أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. فقالت: هل لك أن تقع عليّ وأُعطيك مئة من الإبل؟ فقال:

أمّـــا الحَـــرامُ فـــالمماتُ دُونَـــهْ
والحِـــلُّ لا حِـــلَّ فأسْـــتَبِينَهْ
فكيـفَ بـالأمرِ الـذي تَنوينَـهْ؟[5]

---

(١) في المطبوع و(أ): «فسقطا عن جواديهما إلى...».

(٢) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، أحد قادة جيوش علي بن أبي طالب، قاد الجيش يوم صفين.

(٣) زاد في المطبوع و(أ) عجز البيت؛ وهو: «واقْتلوا مالِكًا معي».

[٣١٠٣] الفاخر: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٤٠١، وفرائد اللآل: ٢/ ٨٥.

(٤) شاعرة كاهنة جاهلية، من أهل مكة.

(٥) زاد في المطبوع: «يحمي الكريمُ عِرضَه ودِينَه»، ولم ترد هذه الزيادة في مصادر المثل.

ومضى مع أبيه، فزوّجه آمنة، وظلّ عندها يومه وليلته، فاشتملت بالنَّبيّ ﷺ، ثم انصرف، وقد دَعتْه نفسُه إلى الإبل، فأتاها، فلم يَرَ منها حِرصًا، فقال لها: هل لك فيما قُلْتِ لي؟ فقالت: **قد كانَ ذلك مرةً فاليومَ لا**؛ فأرسلتْه مثلًا.

* يضرب في الندم والإنابة بعد الاجترام.

ثم قالت له: أيَّ شيءٍ صنعتَ بعدي؟ قال: زوّجني أبي آمنة بنت وهب، فكنتُ عندها. فقالت: رأيتُ في وجهك نورَ النبوّة، فأردتُ أن يكون ذلك فيَّ، فأبى الله تعالى إلَّا أن يضعه حيث أحبَّ. وقالت:

بني هاشِمٍ قدْ غادرتْ مِن أخِيكُمُ ... أَمينةُ إذْ للباهِ يَعتلِجانِ
كما غادرَ المصباحُ بعدَ خُبُوِّهِ ... فتائِلَ قد مِيثَتْ له بِدِهانِ[1]
وما كلُّ ما نالَ الفتى مِن نَصيبِه ... بِحزْمٍ ولا ما فاتَه بِتَوانِ
فأجْمِلْ إذا طالبتَ أمرًا فإنّه ... سيَكْفيكَهُ جَدّانِ يَصْطَرِعانِ

وقالت في ذلك أيضًا:

إني رأيتُ مَخِيلَةً نَشأتْ ... فتلألأتْ بِحَناتِمِ القَطْرِ[2]
للهِ ما زُهْريةٌ سَلَبتْ ... ثَوبيكَ ما اسْتلبتْ وما تَدرِي[3]

[٣١٠٤] قَصِيرةٌ عن طَوِيلةٍ

---

(١) مِيثت: أُذيبت. الدِّهان: الزيت.

(٢) المَخِيلة: السحابة التي تُخال ماطرة. الحناتم: سُحُب سود.

(٣) انظر الخبر في: عيون الأثر: ٣٥/١، والسيرة لابن كثير: ١٧٨/١، والخصائص الكبرى للسيوطي: ١٠١/١، والمنمق في أخبار قريش: ٢٢٢.

[٣١٠٤] الفاخر: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٨٥/٢، والتاج: (قصر).

قال ابن الأعرابي: القصيرة: التمرة. والطويلة: النخلة.

* يضرب لاختصار الكلام.

[٣١٠٥] قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَه

يقال في الدعاء على الإنسان.

قال ابن الأعرابي أو غيرُه[١]: معناه جمعَ اللهُ تعالى بعضَه إلى بعض، وقبضَ عصبَه. مأخوذ من القَمقام: وهو الجيش يُجمع من ههنا وههنا حتى يَعظُم[٢].

[٣١٠٦] القَومُ طَبُّونَ

ويُروى: «**ما أطبُّونَ**»؛ أي: ما أبصرَهم!

يقال: رجلٌ طَبٌّ؛ أي: عالم حاذِق. وما أطبَّهم؛ أي: ما أحذقهم!

فأما رواية مَن روى «ما أطبُّونَ» فلا أعلم لها وجهًا، إلَّا أن يقال: رجلٌ طَبٌّ وأَطَبُّ كما يقال: خَشِنٌ وأخْشَنُ، ووَجِلٌ وأَوْجلُ، ووَجِرٌ وأوْجرُ. و(ما)، صلة، فيكون كقوله: القومُ طَبُّونَ.

[٣١٠٧] القولُ ما قالتْ حَذَامِ

[٣١٠٥] أمثال أبي عكرمة: ١١٩، وأدب الكاتب: ٤٨، والفاخر: ١٩٩، وجمهرة اللغة: ١/٢٢٠، وتهذيب اللغة: ٨/٢٤٢، والمستقصى: ٢/١٩٩؛ وفي المستقصى: «أي خففه». واللسان والتاج: (قمم)، وفرائد اللآل: ٢/٨٥.

(١) في المطبوع: «وغيره».

(٢) في المستقصى: «أي خففه. يضرب في الدعاء على الغضبان».

[٣١٠٦] أمثال الضبي: ١٧٢، ونثر الدر: ٦/١٧٢، والمستقصى: ١/٣٤٠، والتاج: (طبب)، وفرائد اللآل: ٢/٨٥.

[٣١٠٧] أمثال الضبي: ٣٤، أمثال أبي عبيد: ٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والفاخر: ١٤٦، والصحاح: ١/٢٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٦، ونثر الدر: ٦/٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧، وفصل المقال: ٤١،

أي: القولُ السديد المعْتَدُّ به ما قالتْه، وإلا فالصدق والكذب يستويان في أنّ كلًّا منهما قول.

* يضرب في التصديق.

قال ابن الكلبي: إن المثل للُجَيْم بن صَعْب، والِدِ حَنِيفة وعِجْل، وكانت حَذَامِ امرأتَه، فقال فيها زوجُها لُجَيم:

إذا قالتْ حَذامِ فصَدِّقوها ... فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ[1]

ويُروى: «فأنْصِتُوها»؛ أي: أنصِتُوا لها؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣]؛ أي: كالُوا لهم، أو وَزَنوا لهم.

[٣١٠٨] قدْ أسمعْتَ لو ناديْتَ حَيًّا

* يضرب لمن يُوعَظ فلا يَقبل ولا يَفهم.

[٣١٠٩] قاتِلُ نَفْسٍ مُخَيِّلُها

والمستقصى: ١/٣٤٠، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥١، واللسان والتاج: (حذم)، وفرائد اللآل: ٢/٨٦. وتقدم في المثل: «أثقل من نضادٍ»، ورقمه: (٨٢١)، والمثل: «أجبن من المنزوف ضرطًا»، ورقمه: (٩٩٣)، وسيأتي في المثل: «لو ترك القطا..»، ورقمه: (٣٤٨٧). ولقصة المثل روايات مختلفة في مصادره.

(١) الاشتقاق: ١١٨.

[٣١٠٨] فرائد الخرائد: ٤٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٨٦. ونُظم هذا المثل شعرًا:

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا ... ولكـن لا حيـاة لمـن تنـادي

وهو في ديوان كثير: ٢٢٢.

[٣١٠٩] نثر الدر: ٦/١٥٥، والمستقصى: ٢/١٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٨٦. ويروى: «قتل نفسًا..». وتقدم المثل: «قتل ما نفس مخيرها»، ورقمه: (٣٠٩١)، وسيأتي المثل: «مخيلة تقتل..»، ورقمه: (٤٤٠٧).

التخييل: التشبيه. يقال: فلان يَمضي على المُخَيَّل؛ أي: على غَرَرٍ من غير يقين. وعلى ما خيّلَتْ[1]؛ أي: على شُبْهة، والتاء للخُطَّة؛ أي: يمضي على الخطَّة التي خُيِّلتْ له أو إليه.

* يضرب لمن يطمع فيما لا يكون.

ويُروى: «**قاتلُ نفسٍ مَخِيلتُها**»؛ أي: خُيلاؤها.

* يضرب في ذَمّ التكبُّر.

[٣١١٠] قَبْلَكَ ما جاءَ الخَبَرُ

أصله أنّ رجلًا أكل مَحْروتًا؛ وهو أصل الأَنْجُذان[2]، فبات تخرج منه رياحٌ مُنتنة، فتأذّى به أهلُه، فلما أصبح أخبرهم أنه أكل محروتًا، فقالوا: **قبلكَ ما جاء الخبر**؛ أي: قبل إخبارِكَ جاء الخبر. و(ما): صِلة[3].

[٣١١١] قَبْلَ حُسَاسِ الأَيْسارِ

يقال: حَسَسْتُ اللحمَ، وحَسْحَسْتُه: إذا ألقيتَه على الجمر. والأيسار: أصحاب الجزور في المَيْسِر، والواحد: يَسَرٌ.

---

(١) تقدم المثل: «على ما خيلت وعث القصيم»، ورقمه (٢٦٣٣).

[٣١١٠] أمثال ابن رفاعة: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١١٨/٢، والمستقصى: ١٨٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٨، وفرائد اللآل: ٨٦/٢.

(٢) انظر تهذيب اللغة: ٤٣٩/٤. وقيل: المحروت: شَجَرَة بَيْضَاء تُجْعَل فِي المِلْح، لا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ رِيحُها عَلَيْهِ، وتنْبُتُ فِي البَادِية، وَهِي ذَكِيَّةُ الرّيح جدًّا.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يخبرك بما أنت به عارف».

[٣١١١] المعاني الكبير: ١١٧٤/٣، والمستقصى: ٢٣٨/٢، وفيهما: «لأفعلن ذلك..»، ومقاييس اللغة: ٩/٢، وفرائد اللآل: ٨٦/٢.

* يضرب في تعجيل الأمر.

يقال: لأفعلَنّ كذا قبلَ حُساسِ الأيسار؛ وذلك أنهم كانوا يستعجلون نَصْبَ القدور.

[٣١١٢] قُرِنَ الحِرْمانُ بالحَياءِ

و:

[٣١١٣] قُرِنَتِ الخَيْبةُ بالهَيْبَة

هذا كقولهم: «الحياءُ يمنعُ الرزقَ»(١). وكقولهم: «الهيبةُ خيبةٌ»(٢).

[٣١١٤] قَرَّدَهُ حتَّى أَمْكَنَه

أي: خدعه حتى تمكَّن منه.

وأصلُه نزْعُ القُراد من البعير الصعب؛ حتى يتمكَّن من خَطْمه.

[٣١١٥] قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ

يعني: الغِيْلَة؛ وهي القتلُ مَكْرًا وفَجأة.

[٣١١٢] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، والمستقصى: ١٩٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٦/٢.

[٣١١٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، ومحاضرات الأدباء: ٣٥٠/١، والمستقصى: ١٩٧/٢؛ وفيه: «الهيبة بالخيبة»، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٦/٢. وينسب لعلي كرم الله وجهه.

(١) نسبه في فرائد الخرائد إلى النبي ﷺ. وهو في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٦٨/١؛ وفيه: «قال الصغاني: موضوع». وتقدم في باب الحاء، في أمثال المولدين.

(٢) سيذكره في حرف الهاء، برقم: (٤٩٣٣).

[٣١١٤] أمثال ابن رفاعة: ٨٤، والمستقصى: ١٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١١٥] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠٢/٣، ٦/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والفاخر: ٢٥٤، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٩، والصحاح: ١٦٠٢/٤، والمستقصى: ٢٠٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، واللسان والتاج: (فتك)، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

وهذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ(١).

[٣١١٦] قدْ أصبَحوا في مَخْضٍ وَطْبٍ خاثِرٍ(٢)

أي: في باطل.

[٣١١٧] أَقْلِلْ طَعامَكَ تَحْمَدْ مَنامَكَ

أي: إنّ كَثْرتَه تُورِثُ الآلامَ المسْهِرة.

[٣١١٨] قدْ أَخْطأَ نَوْءُه

* يضرب لمن رَجَع عن حاجته بالخيبة.

والنَّوْء: النهوض والسقوط، وهو واحدُ أنواء النجوم التي كانت العرب تقول: مُطِرْنا بنَوْء كذا؛ أي: بطلوع النجم أو بسقوطه، على اختلافٍ بين أهل اللغة فيه.

[٣١١٩] اقْشَعَرَّتْ منه الذَّوائِبُ

ويقال: «الدوائر»، وهما لا يقشعرّان إلَّا عند اشتداد الخوف.

والدوائر: جمع دائرة؛ وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره.

ويقال:

---

(١) انظر مصنف عبد الرزاق، باب جهاد النساء والقتل والفتك، حديث رقم ٦٦٧٦، ١٩٩/٥.

[٣١١٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٣، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(٢) الوَطْب: سِقاء اللَّبن.

[٣١١٧] أمثال ابن رفاعة: ١٩، والمستقصى: ٢٨٦/١؛ وفيه: «أقلل طعامًا تحمد منامًا»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢، ٤٠٩.

[٣١١٨] فرائد اللآل: ٨٧/٢. وتقدم في حرف الألف: «أخطأ نوؤك»، ورقمه: (١٣٨١).

[٣١١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٤٤٦، والمستقصى: ٢٨٢/١؛ وفيه: «.. عنه..»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢٠] **قد قَفَّ شَعْرُه مِنْ كذا**

إذا قام من الفزع.

* يضرب مثلًا للجبان.

[٣١٢١] **أَقَصَّتْه شَعُوْبُ**

هي اسمٌ للمنيّة، معرفة لا تدخلها الألف واللام؛ أي: تَبِعَتْه داهيةٌ ثم نجا.

قال الفَرّاء: يقال: قَصّه الموتُ، وأَقّصه[1]؛ أي: دنا منه[2].

[٣١٢٢] **أَقْصَرَ لمّا أَبْصَرَ**

أي: أمسكَ عن الطلب لمّا رأى سُوءَ العاقِبة[3].

[٣١٢٣] **قِيلَ لِلشَّحْمِ: أينَ تذهبُ؟ قال: أُقَوِّمُ المُعْوَجَّ**

يعني أن السِّمَن يستر العيوب.

[٣١٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/٨، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢١] أمثال ابن رفاعة: ٣١، والألفاظ لابن السكيت: ٣٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٨٢/١، ٢١١/٨، والمستقصى: ٢٨٤/١، واللسان والتاج: (شعب)، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(١) نقله الجوهري في الصحاح: ١٠٥٢/٣.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن أشرف على الموت لمرض أصابه».

[٣١٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٣١، والعقد الفريد: ٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، والمستقصى: ٢٨٣/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للراجع عن الذنب.. والمثل لأكثم بن صيفي».

[٣١٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢١١، والمستقصى: ٢٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، وفرائد اللآل: ٨٧/٢، ويروى: «لو قيل..». وتقدم في المثل: «أرني حسنًا..»، ورقمه: (١٧٢٧).

* يضرب للئيم يَستغني؛ فيُبجَّل ويُعظَّم(١).

[٣١٢٤] قدْ هلَكَ القَيْدُ وأَوْدىٰ المِفْتاح

* يضرب للأمر الذي يفوت فلا يُمكن إدراكه.

لأنه إذا ذهب القيد لم يَجِدَ المفتاحُ ما يفتحه.

[٣١٢٥] الانقباضُ عنِ الناسِ مَكْسَبةٌ للعداوة، وإفراطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لقُرَناءِ السُّوء

قاله أكثم بن صَيْفي.

قال أبو عبيد: يُريد أنّ الاقتصاد في الأمور أدنى إلى السلامة.

* يضرب في توسُّط الأمور بين الغلوّ والتقصير؛ كما قال الشاعر(٢):

إنْ كنتَ مُنبَسِطًا سُمّيتَ مَسْخَرَةً ... أو كنتَ مُنْقبضًا قالوا: به ثِقَلُ(٣)

وإنْ أُعاشِرْهمُ قالوا: لَهِيبتِنا، ... وإنْ أُجانِبْهُمُ قالوا: به ملَلُ

[٣١٢٦] اقْصِدي تَصِيدي

* يضرب في الحثّ على الطلب.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا مبتذل، وأكثر من يتكلم به النساء»، وفي المستقصى: «المثل عامي».

[٣١٢٤] التذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، بلا «قد»، وفرائد اللآل: ٨٧/٢.

[٣١٢٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٩٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ٤٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/١. في المستقصى: ٢٩٨/١، القسم الثاني من المثل.

(٢) البيتان للشافعي كما في فرائد الخرائد، وهما في ديوانه: ٩٤.

(٣) في (ب): «سموك» وهي رواية الديوان.

[٣١٢٦] جمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، في تفسير المثل: «تبلدي تصيدي»، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

[٣١٢٧] قتلَ أرضًا عالِمُها

أصل القَتْل التَّذْليل. يقال: قَتَلْتُ الخمرَ: إذا مزجتَها بالماء؛ قال:

إنّ التــــي نـــاولْتَني فَرَدَدْتُهـــا   قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِ مَن لم تُقْتَلِ(١)

ويراد بالمثل: إن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها، يُذلّل الأرضَ ويغلبُها بعلمه.

* يضرب في مدح العلم.

ويقال في ضدّه:

[٣١٢٨] قتلَتْ أرضٌ جاهِلَها

* يضرب لمن يباشر أمرًا لا علم له به.

وأما قولهم: قتلَ فلانٌ فلانًا، فهو من القَتَال؛ وهو الجسم، فكأنه ضربه وأصاب قَتَالَه؛ كما يُقال: بَطَنَه: إذا أصاب بطْنَه، وأَنَفَه: إذا ضَرَبَ علىٰ أنفه، وكذلك صَدَرَه، ورَأَسَه، وفَخَذَه، وهذا قياس.

قال ذو الرُّمَّة ـ في أنَّ القَتَال هو الجِسم ـ(٢):

[٣١٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وتهذيب اللغة: ٦٢/٩، وجمهرة الأمثال: ١٢١/٢، ونثر الدر: ٢٤٨/٣، ١٣٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٤١٠، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد اللآل: ٨٨/٢. وسيذكره في المثل: «ما جعل العبد كربه»، ورقمه: (٤١٠٣).

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه (البرقوقي): ٣١١.

[٣١٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وتهذيب اللغة: ٦٢/٩، وجمهرة الأمثال: ١٢١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد الخرائد: ٤١٠، وفرائد اللآل: ٨٨/٢. وسيذكره في المثل: «ما جعل العبد كربه»، ورقمه: (٤١٠٣).

(٢) في المطبوع: «وهو الجسم». والبيت في ديوان ذي الرمة: ٥٤٧/١.

أَلَم تَعلمــي يــا مَــيّ أنّــا وبَيننــا مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نُحْلًا قَتَالُها؟[1]

أي: ناحلًا جسمها.

[٣١٢٩] قَدْ تَرَهْيَأَ القَوْمُ

إذا اضطرب عليهم أمرُهم أو رأيُهم.

قال أبو عبيد[2]: تَرَهْيأَ الرجلُ في أمره: إذا هَمّ به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله. وأصل قولهم: تَرَهْيأَ الحِمْلُ[3]، هو أن يكون أحدُ العِدْلَين أثقلَ من الآخر، وإذا كان كذلك ظهرَ اضطرابُهما؛ فصار مثلًا لفقْدِ الاستقامة.

[٣١٣٠] قَدْ يُؤتَىٰ علىٰ يَدَيِ الحَرِيْصِ

يقال: أتى عليه: إذا أهلكه، واليد: عبارة عن التصرّف؛ لأن أكثر تصرف الإنسان بها، كأنه قيل: أتَت المقاديرُ على يديه فمنعتْه عن المقصود. ويجوز أن تكون (اليد) صلةً، فيكون قد يؤتىٰ علىٰ الحريص؛ أي: قد يَهلِكُ الحريصُ.

* يضرب للرجل يوقِع نفسَه في الشرّ حِرصًا وشَرَهًا[4].

---

(١) الجَلْس: الغليظ من الأرض، وجمل جَلْس: وثيق الجسم.

[٣١٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وغريب الحديث له: ٨٣/٤، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ١٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد اللآل: ٨٨/٢، والتاج: (رهيأ). وتقدم في باب التاء بلا «قد»، ورقمه (٧١٤).

(٢) في المطبوع: «أبو عبيدة». وما في الأصل و(ش) موافق لما في التاج: (رهيأ).

(٣) في المطبوع: «الجمل» بالجيم.

[٣١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٦/٢، والمستقصى: ١٩٤/٢، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في هلاك الشيء على ضنّ صاحبه به»، وفي المستقصى: «يضرب في

[٣١٣١] قَدْ كادَ يَشْرَقُ بالرِّيْقِ

* يضرب لمن أشرف على الهَلَكة ثم نجا.

ولمن لا يقدرُ على الكلام من الرُّعب.

[٣١٣٢] قَدْ يُؤخَذُ الجارُ بذَنْبِ الجارِ

مثلٌ إسلامي في شعر الحَكَمِي(١).

[٣١٣٣] قولُ الحقِّ لم يدَعْ لي صَديقًا

يُروى عن أبي ذر، رضي الله تعالى عنه.

[٣١٣٤] قد يُمتَطَى الصَّعْبُ بعدَما رَمَحَ(٢)

هذا قريب من قولهم: «**الضَّجُورُ قد تَحلُبُ العُلْبَةَ**»(٣).

المقادير التي يحترز عنها الحريص على النجاة وإن اجتهد».

[٣١٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، والمستقصى: ١٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠١، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

[٣١٣٢] الأمثال المولدة: ٥٠٨، والمحكم: ٢٦٩/٣، في الحاء والتاء والراء، وفرائد اللآل: ٨٨/٢.

(١) الحكمي: هو أبو نواس. ولابن عبد ربه في ديوانه (تحقيق الداية): ٨٣.

بجوًى حوَتْه مقلتي عن مهجتي　　　والجار قد يشقى بذنب الجارِ

[٣١٣٣] الفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفيهما: «إن قول..»، وفرائد الخرائد: ٤١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٧، وفرائد اللآل: ٨٩/٢. وفي الفاخر: أول من قاله أكثم بن صيفي. وكذلك ذكره الميداني في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٣١٣٤] فرائد اللآل: ٨٩/٢. انظر المثل: «قد يمكّن المهر بعدما رمح»، ورقمه: (٣١٦٤).

(٢) الصَّعب: ضدُّ الذَّلول. رمحَ: رفسَ.

(٣) تقدم، ورقمه: (٢٣٧٩).

[٣١٣٥] قامَةٌ تَنْمِي وعَقْلٌ يَحْرِي

النَّماء: الزيادة، يقال: نما يَنْمُو ويَنْمِي. والحَرى: النقصان، يقال: حَرَى يَحْرِي. قال أبو نُخَيْلة:

ما زالَ مذْ كان على اسْتِ الدهْرِ

ذا حُمُقٍ يَنْمِي وعقْلٍ يَحْرِي

* يُضرب للذي له منظرٌ من غير مَخْبر.

[٣١٣٦] قدْ يُدرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّه

هذا ضدُّ قولهم: «**آخرُها أقلُّها شُربًا**»(١).

[٣١٣٧] قِرْنُ الظَّهْرِ للمَرْءِ شاغِلٌ

أقرانُ الظَّهْر: الذين يجيئون من وراء ظَهْرك في الحرب.

[٣١٣٨] قدْ كنتُ قَبلَكِ مَقْرُورَةً

تزعم العرب أنّ الضبُع رأت نارًا من مكانٍ بعيد، فقابلتْها وأقْعَتْ فِعلَ المُصْطلي، وقالت: قد كنتُ قبلكِ مقرورة.

[٣١٣٥] فرائد الخرائد: ٤١٠، وفرائد اللآل: ٢/٨٩.

[٣١٣٦] فرائد اللآل: ٢/٨٩. وهو صدر بيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه: ٧٠، وعجزه:

والخير قد يسبق جهد الحريص

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٥٩).

[٣١٣٧] فرائد اللآل: ٢/٨٩. وهو عجز بيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين: ٢/١٥٠؛ إذ يقول:

لظلّ جميلٌ أسوأ القوم تَلّةً ... ولكنّ قرن الظهر للمرء شاغل

[٣١٣٨] فرائد اللآل: ٢/٨٩.

* يضرب لمن يُسَرُّ بما لا يَنالُه منه خَير.

[٣١٣٩] **قدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ**

أي: طريقَه المعهود.

* يضرب للذي يأتي الأمرَ على عَمْد(١).

ويُروى: «**قد عَلِمَ السيلُ الدَّرَجَ**»؛ أي: عَلِمَ وجهَه الذي يمرُّ فيه ويمضي.

[٣١٤٠] **قدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق**

التَّطْريق: أن يَنشَبَ الولدُ في البطن فلا يَسهُل خروجُه. والبِكر: أولُ ما يولد. وأمّ طَبَق: السُّلَحْفاة، وهي اسم للداهية.

* يضرب للأمر لا مخلَص منه.

ويُروى: «**طَرَقَتْ**» بالتخفيف، من قولهم: طرَقْتُه؛ إذا أتيتَه ليلًا؛ يعني: أتت الداهيةُ ليلًا بأمرٍ لم يُعهَد مثلُه صعوبةً.

[٣١٤١] **قيلَ للبغْلِ: مَنْ أبوك؟ قالَ: الفَرَسُ خالِي**

* يضرب للمُخَلِّط.

[٣١٣٩] جمهرة الأمثال: ٦٣/٢؛ وفيه: «علم السيل الدرج»، وفرائد اللآل: ٨٩/٢.

(١) في المطبوع: «عهد».

[٣١٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٨١، وتهذيب اللغة: ١٤/٩، ٢٩، وثمار القلوب: ٢٦٠، واللسان والتاج: (طرق)، وفرائد اللآل: ٨٩/٢. وهو أحد أبيات ثلاثة لخلف الأحمر. انظر مصادر المثل.

[٣١٤١] جمهرة الأمثال: ١٠٠/٢، ونثر الدر: ٢٨٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٨٩/٢.

[٣١٤٢] قدْ عَرَفَتْنِي سِيْرَتي وأَطَّتْ[1]

* يضرب لمن يُشفق ويعطف عليك.

[٣١٤٣] قدْ فَكَّ وفَرُجَ

يقال: فَكّ الرجلُ يَفُكُّ فُكُوكًا، فهو فاكٌّ: إذا اسْترخى فَكُّه هَرَمًا، وكذلك فَرُج، من قولهم: قوسٌ فارِجٌ وفَرِيجٌ: إذا بان وتَرُها عن كبدها.

ويُروى: «فَرَجَ» و«فَرَّجَ».

* يضرب للشيخ قد استرخى لَحْياه هرمًا.

[٣١٤٤] قدْ وقَعَ بينَهم حَرْبُ داحِسٍ والغَبْراءِ

قال المفضَّل: داحِس: فَرَس قيس بن زُهير بن جُذَيمة العَبْسي، والغَبْراء: فرس حُذيفة بن بدْر الفَزاري، وكان يقال لحذيفة هذا: رَبُّ مَعَدٍّ في الجاهلية.

[٣١٤٢] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، واللسان: (أطط)، وفرائد اللآل: ٩٠/٢. وهو بيت للأغلب العجلي كما في الأغاني: ٣٤/١٠، وللراهب زهرة بن سرحان كما في اللسان والتاج: (أطط).

(١) أطَّتْ: صوَّتتْ.

[٣١٤٣] الصحاح: ١٦٠٣/٤، واللسان والتاج: (فكك).

[٣١٤٤] الفاخر: ٢١٩، وفرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٩٠/٢. وقصة المثل في أمثال الضبي: ٨١ وما بعدها. وتقدم في المثل: «رويدًا يعلون الجدد»، ورقمه: (١٥٩٨). وسيذكر يوم داحس والغبراء في أسماء أيام العرب في آخر الكتاب باختصار شديد. وانظر قصة حرب داحس والغبراء في الأغاني: ١٩١/١٧. وفي حاشية (م): «في بعض النسخ يذكر أن السباق كان بين فرسين لقيس بن زهير، وهما داحس والغبراء، وفرسين لحذيفة بن بدر، وهما قرزل والحنفاء، وهو الأصح، وقد ذكر ذلك أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان:

إذا كان غير الله للمرء عدة ... أتته الرزايا من طريق الفوائد

كما جرّت الحنفاء قتل حذيفة ... وكان يراها عدة للشدائد».

وكان من حديثهما أنّ رجلًا من بني عَبْس يقال له: قِرْواش بن هُنَي، كان يُباري[1] حَمَل بن بَدْر أخا حُذيفة في داحس والغبراء، فقال حَمَل: الغَبْراء أجوَد، وقال قِرْواش: داحِس أجود. فتراهنا عليهما عشْرًا في عشر، فأتى قِرْواشُ قيسَ بن زُهير فأخبره، فقال له قيس: راهِنْ مَن أحببْتَ وجَنِّبْني بني بدر؛ فإنهم قومٌ يَظلِمون لقُدْرتهم على الناس في أنفسهم، وأنا نَكِدٌ أَبّاء. فقال قِرواش: إني قد أوجبتُ الرِّهان. فقال قيس: ويلَك! ما أردْتَ إِلَّا أشأمَ أهلِ بيت؟ والله لتُشعلَنَّ علينًا شرًّا. ثم إنّ قيسًا أتى حمل بن بدر فقال: إني قد أتيتُك لأُواضعَك الرهان عن صاحبي، فقال: لا أُواضعك أو تجيءَ بالعشر، فإنْ أخذتُها أخذتُ سَبْقي، وإن تركتُها رددتُ حقًّا قد عرفتَه لي وعرفتُه لنفسي. فأحفَظَ قيسًا[2]، فقال: هي عشرون. قال حَمل: هي ثلاثون. فتلاجّا وتزايدا حتى بلغ به قيس مئة، ووضع السَّبَق[3] على يدَيْ غلّاق ـ أو ابن غلّاق ـ أحد بني ثَعلبة بن سعد، ثم قال قيس: وأُخيّرُكَ بين ثلاث؛ فإنْ بدأتَ فاخترتَ فلي منه خَصلتان ولك الأولى، وإن بدأتُ فاخترتُ فلك منه خصلتان ولي الأولى[4]. قال حمل: فابدأ. قال قيس: فإن الغاية مئة غَلْوة، وإليك المِضمار ومُنتهى المِيطان؛ أي: حيثُ يُوطَّنُ الخيلُ للسَّبَق. قال: فحَزا[5]

---

(١) في الفاخر: «.. هني مارى حمل بن..».

(٢) أحفظَه: أغضبَه.

(٣) السَّبَق: ما يتراهن عليه المتسابقان.

(٤) قوله: «ولك الأولى.. الأولى» ليس في المطبوع، ولا الفاخر، ولا (ش)، وهي رواية المفضل الضبي. وقوله: «فإن بدأت.. قيس فإن الغاية» ليس في (أ).

(٥) حزا: زَجَرَ وتكهّن.

لهم رجل من مُحارب، فقال: وقع البأسُ بين ابنَي بَغِيض. فضَمّروهما[1] أربعين ليلةً، ثم استقبل الذي ذَرَع[2] الغاية بينهما من ذات الإصاد؛ وهي رَدْهة[3] وسْطَ هَضَبِ القَلِيب، فانتهى الذَّرْعُ إلى مكان ليس له اسمٌ، فقادوا الفرَسَين إلى الغاية، وقد عَطّشوهما، وجعلوا السابقَ الذي يرِدُ ذاتَ الإصاد وهي مَلأى من الماء، ولم يكن ثمّ قَصَبةٌ ولا غيرها.

ووضع حَمل حَيْسًا[4] في دِلاء، وجعله في شِعْب من شِعاب هَضْب القلِيب على طريق الفرَسَين، فسُمّي ذلك الشِّعْب شِعْبَ الحَيْس لهذا، وكَمَّن معه فِتيانًا فيهم رجلٌ يقال له: زُهير بن عبد عمرو، وأمرهم إن جاء داحس سابقًا أنْ يَردّوا وجهه عن الغاية. وأرسلوهما من مُنتهى الذَّرْع، فلما طلعا قال حَمل: سبَقْتُكَ يا قيس، فقال قيس: «**بعد اطّلاعٍ إيْناس**»[5]؛ فذهبت مثلًا. ثم أجَدّا[6]، فقال حمل: سبقتُك يا قيس، فقال: «**رويدًا يَعدونَ الجَدَد**»[7]؛ أي: يتعدّينه إلى الوَعْث والخَبَار[8]؛ فذهبت مثلًا.

---

(1) تضميرُ الخيلِ: أن تُشدَّ عليه سروجها، وتجلَّل بالأجلَّة حتى تعرقَ تحتها؛ فيذهبَ رَهَلُها، ويشتدَّ لحمُها.

(2) ذرَعَ: قاسَ.

(3) الرَّدْهة: نُقْرة في صخرة يستنقع فيها الماء.

(4) الحيَس: تمرٌ يُخلط بسَمْنٍ وأقِط.

(5) تقدم، ورقمه: (٥٤٣).

(6) أجدّا: وقعا في الجَدَد، والجدد: الأرض المستوية الصلبة.

(7) تقدم، ورقمه: (١٥٩٨).

(8) الوَعْث: المكان السهل الدَّهِس، تغيب فيه الأقدام. الخَبار: ما لان من الأرض واسترخى.

فلما دنوا وقد بَرّز داحسٌ، قال قيس: «**جَرْيُ المُذْكِياتِ غِلَاب**»[1]، ويقال: «**غِلاء**»؛ كما يُتَغالى بالنَّبْل، فذهب مثلًا. فلما دنا من الفتية وثَبَ زُهير فلَطَم وجهَ داحس، فردَّه عن الغاية، ففي ذلك يقول قيس بن زهير[2]:

كما لاقيتُ مِن حَمَلِ بنِ بدرٍ ... وإخْوتِه على ذاتِ الإصادِ

هُمُ فَخَروا عليّ بغيرِ فخْرٍ ... ورَدُّوا دونَ غايتِه جَوادي

فقال قيس: يا حذيفة، أَعطوني سَبَقي، فقال حذيفة: خدعتُك، فقال قيس: «**تَرَكَ الخِداعَ مَن أَجْرَى من مئة**»؛ فذهبت مثلًا[3]. فقال الذي وضَعا السبقَ على يديه لحذَيفة: إنّ قيسًا قد سبق، وإنما أردتُ أن يقال: سَبق حُذيفة، وقد قيل، أَفأَدْفعُ إليه سَبَقَه؟ قال: نعم. فدفع إليه الثَّعْلَبيُّ السبقَ.

ثم إنّ عَرَكِي بن عُميرة وابن عمٍّ له من فَزارة نَدَّما حذيفةَ؛ وقالا: قد رأى الناسُ سَبْقَ جوادِك، وليس كلُّ الناس الذي رأى أنّ جوادهم لُطِم، فدفْعُك السبَقَ تحقيقٌ لدعواهم، فاسلبْهمُ السبَقَ؛ فإنه أقْصر باعًا وأَكَلّ حَدًّا من أن يردّك. قال لهما: ويلكما! أَرجعُ فيها مُتَندّمًا[4] على ما فَرَط؟ عَجْزٌ والله. فما زالا به حتى ندم، فنَهَى خَمِيصةُ بن عمرو حذيفةَ، وقال له: إنّ قيسًا لم يَسْبقكَ إلى مكرُمةٍ بنفسه، وإنما سبقت دابّةٌ دابّةً، فما في هذا حتى تُدْعى في العرب ظَلُومًا؟ قال: أما إذا تكلمتَ فلا بدّ من أَخْذِه.

---

(١) تقدم، ورقمه: (٨٤٦).

(٢) الأغاني: ٢٠١/١٧، والعقد الفريد: ١٨/٦.

(٣) تقدم، ورقمه: (٦٣٦).

(٤) في المطبوع: «أراجع فيهما متئدًا».

ثم بعث حذيفة ابنه أبا قِرْفة إلى قيس يطلب السَّبَق، فلم يصادفه، فقالت له امرأتُه هِرّ بنتُ كعب: ما أُحبُّ أنك صادفتَ قيسًا. فرجع أبو قِرْفة إلى أبيه، فأخبره بما قالت، فقال: والله لَتعودَنَّ إليه. ورجَع قيس، فأخبرتْه امرأته الخبر، فأخذتْ قيسًا زَفَراتٌ، فأقبل متقلّبًا، ولم يَنْشَبْ أبو قِرْفة أن رجع إلى قيس، فقال: يقول أبي: أعطني سَبَقي. فتناول قيس الرمحَ فطعنه، فدقّ صُلْبه، ورجعت فرسُه عائرة[1]، فاجتمع الناس، فاحتملوا دِيَةَ أبي قِرْفة[2] مئة عُشَراء[3]، فقبضها حذيفة، وسكن الناس، فأنزلها على النَّفْرة[4] حتى نَتَجَها ما في بطونها، ثم إن مالك بن زهير نزل اللُّقاطة ـ وهي قَرِيب من الحاجِر ـ وكان نَكح من بني فزارة امرأةً، فأتاها فبنى بها، وأُخْبِر حذيفةُ بمكانه، فعدا عليه فقتله، وفي ذلك يقول عنْترة[5]:

لله عَيْنا مَنْ رأى مِثلَ مالِكٍ ... عَقِيرةَ قومٍ أَنْ جَرى فَرَسانِ
فَلَيْتَهما لم يَجريا نِصفَ غَلْوة ... وليتهما لم يُرْسَلا لِرِهانِ[6]

فأتت بنو جذيمة حذيفةَ، فقالت بنو مالك بن زُهير لمالك بن[7] حذيفة: رُدّوا علينا

(١) عائرة: تسير وحدها منفلتة.

(٢) في (ب) و(ش): «دية مالك»، وكذلك في العقد الفريد.

(٣) العُشَراء: من النوق: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) في (أ): «النفير»، وفي الفاخر: «النقرة» بالقاف.

(٥) ديوان عنترة: ٦٩.

(٦) الغَلْوة: مقدارُ رميةِ سهم.

(٧) على حاشية الأصل: «لعل الصواب: بنو مالك بن زهير بمالك بن حذيفة». وفي الفاخر: «يبوء

مالَنا. فأشار سِنان بن أبي حارثة المُرّي على حذيفة ألَّا يردَّ أولادَها معها، وأن يردَّ المئة بأعيانها، فقال حُذيفة: أَرُدُّ الإبلَ بأعيانها ولا أردّ النَّسْلَ. فأبَوا أن يقبلوا ذلك، فقال قيس بن زهير:

يَـوَدُّ سِـنانٌ لـو يُحـاربُ قومَنـا ... وفي الحرْبِ تفريقُ الجماعةِ والأَزْلُ[1]

يَـدِبُّ ولا يخفـى لِيُفسـدَ بيننـا ... دَبيبًا كما دَبّتْ إلى جُحْرِها النمْلُ

فيا ابنَي بَغِيضٍ راجِعا السِّلْمَ تَسْلَما ... ولا تُشْمِتا الأعداءَ يَفْتَرِقِ الشَّمْلُ

وإنّ سَـبيلَ الحـرْبِ وَعْـرٌ مَضِـلَّةٌ ... وإنّ سـبيلَ السـلْمِ آمنـةٌ سـهْلُ[2]

قال: والرَّبيع بن زياد يومئذٍ مُجاورُ بني فَزَارة عند امرأته، وكان مُشاحِنًا لقيس في دِرْعه ذي النور، كان الربيع لَبِسها فقال: ما أجودَها! أنا أَحقُّ بها منك، وغَلَبه عليها، فأطْرَدَ قيسٌ لَبونًا لبني زياد، فعارض بها عبد الله بن جُدعان التَّيْمي بسلاح، وفي ذلك يقول قيس بن زهير[3]:

ألم يأتيـكَ والأنبـاءُ تَنْمـي ... بـما لاقَـتْ لَبُـونُ بَنـي زِيـادِ؟

ومَحْبِسُها لدى القُرَشيِّ تُشْـرى ... بـأفْراسٍ وأَسـيافٍ حِـدادِ

فلما قتلوا مالك بن زهير تَواحَوا[4] بينهم؛ فقالوا: ما فعل حمارُكم؟ قالوا: صِدْناه، قال الربيع: ما هذا الوَحْي؟ إن هذا الأمرَ ما أدري ما هو، قالوا: قتلْنا مالكَ بن زهير،

مالك بن زهير بأبي قرفة بن حذيفة».

(١) الأَزْل: الشدّة والضيق.

(٢) مَضِلَّة: يُضَلُّ فيها الطريق.

(٣) الأغاني: ٢٠١/١٧، والعقد الفريد: ١٨/٦.

(٤) تواحَوا: كلَّم بعضهم بعضًا بكلامٍ يخفى على غيرهم.

قال: بئس ما فعلتم بقومكم؛ قبلتُم الدِّية ورَضيتم، ثم عَدَوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم، فقتلتموه وغدرتم، قالوا: لولا أنك جارٌ لقتلناك، وكانت خُفْرَة الجار ثلاثًا، فقالوا: لك ثلاثة أيام، فخرج، واتّبعوه فلم يُدركوه، حتى لحق بقومه، وأتاه قيس بن زهير فصالحه[1] ونزل معه، ثم دَسّ أَمَةً له يقال لها: (رُعَية) إلى الربيع تنظر ما يعمل، فدخلت بين الكِفَاء والقَصَد[2] لتنظر أَمُحارِب هو أم مُسالم، فأتته امرأتُه تَعَرَّضُ له وهي على طُهْر، فزجرها[3] وقال لجاريته: اسقيني، فلما شرب أنشأ يقول:

مَنَعَ الرُّقادَ فما أُغَمِّضُ حارِ ... جَلَلٌ منَ النَّبأِ المهمِّ السَّاري[4]

مَنْ كانَ مَحزونًا بمقتَلِ مالِكٍ ... فلْيأْتِ نِسْوتَنا بوجْهِ نَهارِ

يَجِدِ النّساءَ حَواسِرًا يَنْدُبْنه ... يَلْطِمْنَ أوجُهَهنّ بالأَسْحارِ

أَفَبَعدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ... تَرجو النساءُ عَواقِبَ الأَطهارِ؟![5]

فأتتْ رُعيةُ قيسًا فأخبرته خبر الربيع، فقال: أنت حُرّة، فأعتقها، وقال: وثقتُ بأنّي مَنصور[6]، وقال قيس:

---

(١) في (أ): «فصافحه».

(٢) في الفاخر: «والنضد». وفي حاشية الأصل وحاشية (ش): القصد: «جمع قَصَدة؛ وهي أوراق العضاه يُسَدُّ بها خَصاص البيوت، والكِفاء: شقة في مؤخر البيت».

(٣) في (ش) والمطبوع: «فدحرها».

(٤) حارِ: مرخَّم (حارث).

(٥) الأبيات في حماسة أبي تمام (عسيلان): ٤٩١/١. وفي صدر الأخير خللٌ عروضي.

(٦) في المطبوع، والفاخر: «بأبي منصور».

فإنْ تكُ حَـرْبُكم أمسـتْ عَوانًـا | فــإنّي لم أكُــنْ ممّـــن جَناهــا
ولكـــنْ وُلْـــدُ سَـــوْدةَ أرَّثُوهــا | وحَشُّوا نارَها لَمِنِ اصطلاها[1]
فــإني غَــيرُ خــاذِلِكُم ولكــنْ | سأسْـعى الآنَ إذْ بلغَـتْ مَـداها

ثم قادَ بني عبس وحلفاءَهم بني عبد الله بن غَطَفان يوم ذي المُرَيْقب[2] إلى بني فَزارة، ورئيسُهم إذ ذاك حُذيفة بن بدر، فالتقوا، فقَتَلَ أَرْطأةُ ـ أحدُ بني مخزوم ـ من بني عبس عوفَ بن بدر، وقتل عَنترةُ ضَمْضمًا ونفرًا ممن لا يُعرف اسمهم[3]، وفي ذلك يقول:

ولقد خَشِيتُ بأنْ أموتَ ولم تَكنْ | للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ
الشــاتِمَيْ عِــرضي ولم أشْــتِمْهما | والنــاذِرينِ إذا لَمَ الْقَهــما دَمِــي
إنْ يَفعــلا فلقــدْ تركــتُ أباهمــا | جزْرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعمِ[4]

وقال:

ولَقَدْ علِمْـتُ إذا التقـتْ فُرسـانُنا | بلِوى المُرَيْقـبِ أن ظنـك أحمـقُ[5]

---

(١) سودة: هي أم بني بدر، باستثناء حمل بن بدر. أرّثوها: أوقدوها. حشُّوا نارَها: جمعوا لها الوَقود.

(٢) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر هذا الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٤.

(٣) في (أ): «لا تُعرف أسماؤهم»، وفي الفاخر: «لا يعرف اسمه».

(٤) الأبيات التالية في ديوان عنترة: ٣٠. الجزَر: ج الجزَرة؛ وهي الشاة التي أُعدَّت للذبح. القشعم: المسنّ.

(٥) ديوان عنترة: ٢٩٢؛ وفيه: «فلتعلمن.. بلوى النجيرة أن..» والنُّجيرة: من بلاد عبس.

يومُ ذي حَسَى[1]

ثم إنّ بني ذبيان تجمّعوا لمّا أصابَ بنو عبس منهم من أصابوا، فغَزَوا ـ ورئيسُهم حُذيفة بن بدر ـ بني عَبس وحلفاءَهم بني عبد الله بن غطفان، ورئيسهم الربيع بن زياد، فتوافَوا بذِي حَسَى، وهو في وادي الهَبَاءة في أعلاه، فهُزِمت بنو عبس، واتّبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمُغَيْقَة[2]، ويقال: بغيقة، فقال: التفاني أو تُقِيدُونا؟ فأشار قيس على الربيع بن زياد أن يُماكرهم[3]، وخاف إن قاتلُوهم ألَّا يقوموا لهم، وقال: إنهم ليس[4] في كل حين يتجمّعون، وحذيفة لا يستنفر أحدًا لاقتداره وعُلُوّه، ولكن نُعطيهم رهائن من أبنائنا فندفع حَدَّهم عنا؛ فإنهم لن يقتلوا الوِلْدان، ولن يَصِلوا إلى ذلك منهم مع الذي نضعهم على يديه[5]، وإن هم قتلوا الصبيان فهو أهونُ من قتل الآباء. وكان رأي الربيع مناجزتهم؛ فقال: يا قيس، انْتَفَخَ سَحْرُك[6]، وملأ جمعُهم صدرك؟ وقال الربيع:

أقولُ ولم أَملِكْ لِنفسي نَصِيحةً: أرى ما يَرى واللهُ بالغيبِ أعْلمُ[7]

(١) لم يذكره في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٥.

(٢) في الفاخر: «المُعَيِّقة».

(٣) في (أ) و(ش) «يباكرهم». وفي الفاخر: «يناكرهم».

(٤) في المطبوع: «ليسوا».

(٥) في المطبوع: «الذين.. على يديهم».

(٦) السَّحْر: الرئة. وانتفاخ السَّحْر: كناية عن الجبن.

(٧) في المطبوع، والفاخر: «لقيس نصيحة».

أَنبقِي على ذبيانَ من بعدِ مالِكٍ وقدْ حَشَّ جاني الحرْبِ نارًا تَضَـرّمُ؟

وقال قيس: يا بَني ذُبيان، خذوا منّا رهائنَ ما تطلبون، ونرضاكم إلى أن تنظروا في هذا، فقد ادّعيتُم ما نعلم وما لا نعلم، ودعونا حتى نتبيّن دعواكم، ولا تَعجلوا إلى الحرب، فليس كل كثير غالبًا، وضَعُوا الرهائنَ عند من ترضون به ونرضىٰ به. فقبِلوا ذلك، وتراضَوا أن تكون الرهائنُ عند سُبَيع بن عَمرو الثعلبي[1]، فدفعوا إليه عدّةً من صبيانهم، وتكافّ الناسُ.

فمكثوا عند سُبيع حتى حضَرَه الموت، فقال لابنه مالك: إنّ عندكَ مكرُمةً لن تَبِيد إن احتفظتَ بهؤلاء الأُغَيْلِمة، وكأني بك لو قدْ مِتُّ أتاك خالُك حذيفة ـ وكانت أم مالكٍ أخت حذيفة ـ يعصرُ عينيه ويقول: هَلَك سيّدنا، ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم إليه فيقتلهم، ثم لا تَشرُفُ بعدها أبدًا، فإن خفتَ ذلك فاذهب بهم إلى قومهم. فلما ثَقُل سُبيع جعل حُذيفة يبكي ويقول: هلَك سيّدُنا، فلما هلك أطاف بمالك وعَظّمه، ثم قال: أنا خالُك وأسَنُّ منك، فادفعْ إليّ هؤلاء الصبيان، يكونون عندي إلى أن ننظر في أمرنا، فإنه قبيحٌ أن تملك عليّ شيئًا.

ولم يَزل به حتى دفعهم إليه، فلما صاروا عنده أتى بهم اليَعْمَرِيّة ـ وهو ماء بوادٍ من بطن نخل ـ وأَحضر أهلَ الذين قُتلوا، فجعل يُبرز كلَّ غلام منهم فينصبه غَرَضًا، ويقول له: نادِ أباك، [فينادي أباه]، فلم يزل يرميه حتى يَخْرِقه، فإن مات من يومِه ذاك وإلّا تركه إلى الغد، ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت، فلما بلغ ذلك بني عبس أَتَوهم باليَعمَرية، فقَتَلتْ بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلًا؛ منهم مالك ويزيد ابنا

---

(١) في (أ): «التغلبي» تصحيف.

سُبيع، وعَرَكِيّ بن عُميرة. وقال عنترة في قتل عَرَكِيّ[1]:

سـائلْ حُذيفـةَ حـين أَرّش بَيننـا حَرْبًـا ذوائبُهـا بمـوتٍ تَخفِـقُ[2]
واسأَلْ عميرةَ حين أَجلَبَ خَيْلُها رَفَضًـا عِـزِينَ: بأيِّ حـيٍّ تَـلحقُ؟[3]

يومُ الهَباءة[4]

ثم إنهم تجمّعوا، فالتقوا إلى جَفْر[5] الهَبَاءة في يومٍ قائظ، فاقْتتلوا من بُكْرَة حتى انتصف النهار وحَجَز الحَرُّ بينهم، وكان حُذيفة يُحرّق ركوبُ الخيلِ فَخِذَيه، وكان ذا خَفْض[6]، فلما تحاجَزوا أقبل حذيفة ومَن كان معه إلى جَفْر الهَباءة لِيَبْتَردوا فيه، فقال قيسٌ لأصحابه: إن حذيفة رجلٌ تُحرّق الخيل بادّه[7]، وإنه مُستنقِعٌ الآن في جَفْر الهَباءة هو وإخوته، فاتبعوهم. فنهضوا فأتوهم، ونظَر حصن بن حذيفة إلى الخيل، ويقال عُيَينة بن حصن، فَبَعِلَ[8] وانحدر في الجفر، فقال حمل بن بدر: من أبغضُ

(١) ديوان عنترة: ٥٥.

(٢) أَرَّشَ الحربَ: أوقدها.

(٣) رفضًا: متفرّقةً. عِزِين: ج العِزَة؛ وهي الفِرْقة.

(٤) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٥) الجَفْر: البئر الواسعة لم تُطْوَ؛ أي: لم تُبْنَ بالحجارة والآجرّ.

(٦) الخفض: الدَّعَة.

(٧) في المطبوع: «نازه». والباد: باطن الفخذ.

(٨) بَعِل: دهش وخاف.

الناس إليكم أنْ يقف على رؤوسكم؟ قالوا: قيس والربيع، قال: فهذا قيسٌ قد جاءكم. فلم ينقَضِ كلامُه حتى وقف قيسٌ وأصحابُه على شَفير الجَفر، وقيسٌ يقول: لبّيكم لبّيكم؛ يعني الصِّبْية، وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بن بدر، فقال حمل: نَشَدتُك الرَّحِمَ يا قيس، فقال قيس: لبّيكم لبيكم. فعرف حذيفة أن لن يدَعَهم، فنَهَر حملًا وقال: إياكَ والمأثورَ في الكلام، وقال حذيفة: يبوءُ بمالك بنو مالك[1]، وبنو حمل بذي الصبية، ونردّ السَّبَق، قال قيس: لبّيكم لبيكم. قال حذيفة: لئن قتلتَني لا تَصطلِحُ غطفان أبدًا، قال قيس: أَبعدَكَ الله، قتْلُكَ خيرٌ لغطفان، سَيَرْبَعُ[2] على قَدْره كلُّ سيدٍ ظلوم.

وجاء قِرواش بن هُني من خلف حذيفة، فقال له بعض أصحابه: احذرْ قِرواشًا ـ وكان قد ربّاه ـ فظنّ أنه سيشكر ذاك له، قال: خَلّوا بين قِرواش وظَهري، فنزع له قرواش بمِعْبَلَة[3] فقَصَم بها صُلبه، وابتدره الحارث بن زهير وعَمرو بن الأَسْلَع فضرباه بسيفيهما حتى ذَفَّفا[4] عليه، وأخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون، ويقال: إنه كان سيف مالك بن زهير، أخذه حذيفة يوم قُتِل مالك، ومثَّلوا بحذيفة؛ فقَطعوا مَذاكيره فجعلوها في فمه، وجعلوا لسانه في استه، ورمى جُنَيدب بن زيد مالكَ بن بدر بسهمٍ فقتلَه، وكان نَذَر ليقتلنّ بابنه رجلًا من بني بدر، فأَحَلّ به نذْره، وقتل مالكُ بن

---

(١) في المطبوع: «بنو مالك بمالك، وبنو..».

(٢) رَبَعَ: تمكّثَ وانتظر.

(٣) المِعْبَلة: النصل الطويل العريض.

(٤) أي أجهز عليه.

الأَسْلع الحارثَ بن عوف بن بدر بابنه، واستصغروا عُيينة بن حصن فخلَّوا سبيله، وقتل الربيعُ بن زياد حملَ بن بدر، فقال قيس بن زهير يرثيه[1]:

تَعَلّــمْ أنّ خــيرَ النــاسِ طــرًّا ... عــلى جَفْــرِ الهَبــاءةِ لا يَـرِيمُ[2]
فلــولا ظلمُــه مــا زلــتُ أبكــي ... عليـه الـدهرَ مـا طَلَـعَ النجـومُ
ولكــنّ الفَتــى حَمَــلَ بــنَ بــدْرٍ ... بَغَــى، والبَغْــيُ مَرتعُــهُ وَخِـيمُ
أظــنُّ الحِلْــمَ دَلَّ عــليّ قَــومي ... وقــدْ يُسْتَجْهَلُ الرجُـلُ الحَلـيمُ
أُلاقــي مِــن رِجــالٍ مُنْكَــراتٍ ... فأُنكِرُهــا ومــا أنــا بــالظَّلومِ
ومارسْــتُ الرجــالَ ومارَسُــوني ... فمُعْــوَجٌّ عــليّ ومُســتقيمُ

وقال زَبّان بن زياد يَذكرُ حُذيفة، وكان يحسد سُؤدده:

وإن قتيلًا بالهباءةِ في استِه ... صَـحيفتُه إنْ عـادَ للظلـمِ ظـالمُ
متى تَقرؤوها تَهْدِكُم مِن ضَلالِكم ... وتُعرَفْ إذا ما فُضَّ عنها الخَواتِمُ
فـإنْ تسـألوا عنهـا فـوارسَ داحِسٍ ... يُنَبِّئْـكَ عنهـا مِـن رَواحَـةَ عـالمُ[3]

ونعى ذلك عَقِيلُ بن عُلَّفة على عُوَيف القَوافي حين هاجاه؛ فقال:

ويُوقِـدُ عَـوفٌ للعَشِـيرةِ نارَهـا ... فهَـلّا عـلى جَفْـرِ الهَبـاءةِ أَوْقَـدا
فــإنّ عــلى جَفْـرِ الهَبَـاءةِ هامــةً ... تُنـادي بنـي بَـدْرٍ وعـارًا مُخَلَّـدا

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام: ٢٤٠/١.

(٢) يَريمُ: يَبْرحُ.

(٣) العقد الفريد: ٢٣/٦.

وإنّ أبـــا وَرْدٍ حُذيفـــةَ مُثْفَـــرٌ بـأيرِ عـلى جَفْـر الهبـاءةِ أسـودا[1]

وقالت بنت مالك بن بدر تَرثِي أباها:

إذا هتفَــتْ بـــالرَّقْمتَينِ حَمامــةٌ أو الرَّسِّ فابكي فارِسَ الكَتِفانِ[2]

أَحَـلَّ بـه أَمـسِ الجُنَيْـدِبُ نَـذْرَهُ وأيُّ قَتيـلٍ كـان في غَطفـانِ!

يومُ الفَرُوقِ[3]

فلما أُصيب يومَ الهَباءة استعظمت غطفان قتلَ حُذيفة، وكبُر ذلك عندها، فتجمعوا، وعرَفت بنو عبس أن لا مُقام لهم بأرض غطفان، فخرجت متوجهةً نحو اليمامة يطلبون أخوالهم، وكانت عَبلة بنت الدُّؤَل بن حَنِيفة أُمَّ رَواحة، فأتَوا قَتادة بن مَسْلمة، فنزلوا اليمامة زُمَيْنًا، فمرّ قيسُ ذات يوم مع قتادة، فرأى قِحْفًا، فضربه برجله وقال: كم من ضَيْم قد أقررْتَ به مَخافةَ هذا المَصْرَع، ثم لم تَئِلْ[4] منه، فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه، فقال: ارتحِلوا عنّا، فارتحلوا حتى نزلوا هَجَر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم، فمكثوا فيهم زُمَينًا.

ثم إن بني سعد أَتَوا الجَوْن مَلِكَ هَجَر، فقالوا له: هل لك في مُهْرةٍ شَوْهاء[5]، وناقةٍ

---

(١) العقد الفريد: ٦/٢٣. وفي المطبوع، و(أ) و(ش): «جفر». وفي الفاخر: «جنب». وفي الأصل: «خبت».

(٢) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «الكتفان: اسم فرسه؛ لأنه يحرّك كتفيه في جريه».

(٣) ذكره في أيام الجاهلية في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٢٨.

(٤) في المطبوع: «تنشل». ووأل يئل: تخلص ونجا.

(٥) الفرس الشوهاء: الرائعة المُشْرِفة الطويلة، وقيل: واسعة الشدقين.

حمراء، وفَتاةٍ عذراء؟ قال: نعم. قالوا: بنو عبس غارُّون[١]، تُغير عليهم مع جُندك، وتُسْهِم لنا من غنائمهم. فأجابهم، وفي بني عبس امرأةٌ من سعْد ناكِحٌ فيهم، فأتاها أهلُها ليضمّوها، وأخبروها الخبرَ، فأخبرت به زوجَها، فأتى قيسًا فأخبره، فأجمعوا على أن يُرحِّلوا الظعائن وما قَوِيَ من الأموال من أولِ الليل، ويتركوا النار في الرِّثَّة[٢]، فلا يُستَنْكَر ظعنُهم عن منزلهم، وتَقَدّم الفرسانُ إلى الفَرُوق، فوقفوا دون الظُّعُن، وبين الفَروق وسُوق هَجَر نِصْفُ يوم، فإن تبعوها قاتلوهم وشَغَلوهم حتى تعجز[٣] الظعن، ففعلت ذلك.

وأغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح، فوجدوا الظُّعُن قد أَسْرَيْنَ ليلَتَهُنّ، ووجدوا المنزلَ خَلاء، فاتّبعوا القوم حتى انتهوا إلى الخيل بالفَروق، فقاتَلوهم حتى خلّوا سَرْبهم[٤]، فمضوا حتى لحقوا بالظعن، فساروا ثلاثة أيام ولياليهن، حتى قالت بنت قيس لقيس: يا أبَتِ، أَتَسير الأرضَ؟ فعلم أنْ قد جُهِدْن، فقال: أَنِيخوا، فأناخوا، ثم ارتحل. وفي ذلك يقول عنترة:

ونحنُ منعْنا بالفَروقِ نِساءنا ... نُطَرِّفُ عنها مُشْعَلاتٍ غَواشيا[٥]

حلفْتُ لها والخيلُ تَدْمى نُحُورُها ... نُفارقُكُم حتّى تَهزّوا العَواليا

---

(١) غارُّون: غافلون.

(٢) الرِّثة: السقط من المتاع. وفي حاشية الأصل: «كذا كان في الأصل، أعني: (الرثة)، والصواب: الأُرثة، بضم الهمزة، وهي ما تؤرّث به النار، ولو كان (في الإرة) كان أولى؛ لأنها موقد النار، يقال: إرة وإرون، كما يقال: عِزة وعِزون».

(٣) في المطبوع: «تعجل».

(٤) السَّرْب: الطريق.

(٥) ديوان عنترة: ٨٠. نطرِّف: نردُّ. المُشْعَلات: الخيل المبثوثة في الغارة.

أَلم تَعلمــوا أنّ الأســنّة أحْــرَزَتْ بَقِيّتَنــا لَــو أنّ للــدهرِ باقِيــا
ونَحفــظُ عــوراتِ النســاءِ ونَتّقــي عليهِنّ أنْ يَلْقَــيْنَ يومًــا مَخازِيــا

فلحقوا ببني ضَبّة، وزعموا أن مالك بن بكر بن سعد وعبسًا أَخوان لأمٍّ، ويقال لهما: ابنا ضِخَام[1]، فكانوا فيهم زُمَينًا، وأغارت ضبّة ـ وكانت تميم تأكلُهم قبل أن يَتَربَّبوا ـ فأغاروا على بني حَنظلة، فاستاق رجلٌ من بني عبس امرأةً من بني حنظلة في يوم قائظٍ حتى بَهَرها[2] ولَهَثتْ، فقال رجل من بني ضبّة: ارفُقْ بها. فقال العبسي: إنك بها لَرحيم؟ فقال الضبي: نعم. فأهوى العبسي لعجزها بطرف السنان، فنادت: يا آل حنظلة! فشدّ الضّبّي على العبسي فقتله، وتَنادى الحَيّان، ففارقتْهم عبس، فمرّت تُريد الشام، وبلغ بني عامر ارتفاعُهم إلى الشام، فخافوا انقطاعَهم من قيس، فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم، فدعتهم إلى أن يرجعوا ويحالفوهم، فقال قيس: يا بني عبس، حالفوا قومًا في صُيّابة[3] بني عامر، ليس لهم عدد فيَبْغُوا عليكم بعددهم، فإن احتَجْتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر. فحالفوا معاوية بن شَكَل، فمكثوا فيهم.

ثم إن شاعرًا ـ يقال: إنه عبد الله بن هَمّام أحد بني عبد الله بن غطفان، ويقال: إنه النابغة الذبياني[4] ـ قال:

---

(١) في الفاخر: «ضجام» بالجيم.

(٢) البُهْر: انقطاع النفَس من الإعياء.

(٣) صيابتهم: صميمهم وخالصهم. وفي حاشية الأصل: «أي في خيامهم». وفي المطبوع: «صبابة»، بالباء.

(٤) ديوان النابغة: ٢١٤.

جـزى اللهُ عبسًـا عبْسَ آلِ بغيـضٍ جـزاءَ الكـلابِ العاويـاتِ وقـد فَعلْ

بـما انتهكوا مـن رَبِّ عـدنانَ جَهْرةً وعَوفٌ يُناجيهم وذلكُمُ جَلَلْ

فأصـبحتُمُ واللهُ يَفْعـلُ ذلكُـمْ يُعِـزّكمُ مـولى مَـواليكمُ شَـكَلْ

فلما بلغ قيسًا قال: ما لَه قاتله الله؟! أفسد علينا حِلْفنا.

فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب، فقالوا: نَكرَه أن تَتسامعَ العربُ أنّا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم، ولكنكم حُلفاءُ بني كلاب[1]، فكانوا فيهم حتى كان يوم جَبَلة[2]، فتَهايجوا في شأن ابن الجَوْن؛ قتَلَه رجلٌ من بني عبس بعدما كان أعتقَه عوف بن الأَحْوص، فقال عوف: يا بَني جعفر، إن بني عبس أدنى عدوِّكم إليكم، إنما يجمعون كُراعَهم[3]، ويُحِدّون سلاحَهم، ويأسُون قُرُوحَهم، فأطيعوني وشُدّوا عليهم قبل أن يندملوا، وقال:

وإني وقيْسًـا كالمُسَـمِّنِ كَلبَـهُ فَخَدّشَـهُ أنْيابُـهُ وأظـافِرُهْ[4]

فلما بلغ ذلك بني عبس؛ أتوا ربيعة بن قُرْط أحدَ بني أبي بكر بن كِلاب، فحالفوه، فقال في ذلك قيس:

أحـاولُ مـا أحـاولُ ثـم آوي إلى جـارٍ كجـارِ أبي دُوادِ

مَنِيعٍ وسْطَ عِكرمـةَ بـنِ قـيسٍ وَهُـوبٍ للطَّرِيـف وللـتِّلادِ

---

(١) قوله: «فقالوا نكره... بني كلاب» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٣) الكُرَع: اسم يجمع بين الخيل والسلاح.

(٤) في التمثيل والمحاضرة: ٣٥٦، بلا نسبة، وفي الحيوان: ١/١٢٥ لعوف بن الأحوص.

كفاني مـا خَشِـيتُ أبـو هِـلالٍ ... رَبيعةُ فانتهيـتُ عـن الأعـادي
تَظَـلُّ جِيادُهُ يَسْـرِينَ حَـوْلي ... بذاتِ الرِّمْثِ كالحِدَأِ الغَوادي(١)

يومُ شَعْواءَ(٢)

ثم إن بني ذبيان غزَوا بني عامر ـ وفيهم بنو عبس ـ في يوم شعواء وفي يوم آخر، فأَسَرَ طلحةُ بن سيّار(٣) قِرواشَ بن هُني، فنَسَبَه(٤)، فكنى عن نفسه فقال: أنا ثور بن عاصم البكّائي، فخرج به إلى أهله، فلما انتهى إلى أدنى البيوت عرفتْه امرأةٌ من أشْجَع، أمُّها عبسيةٌ، كانت تحت رجلٍ من فَزارة، فقالت لزوجها: إني أرى أبا شُرَيح. قال: ومَن أبو شريح؟ قالت: قِرواش بن هُني أبو الأضياف مع طلحة بن سيار، قال: ومِن أين تعرفينه؟ قالت: يَتِمْتُ أنا وهو من أبوينا، فرَبَّانا حُذيفة في أيتام غَطَفان. فخرَجَ زوجُها حتى أتى خُزَيْم بن سيار، فقال: أخبرتْني امرأتي أن أسيرَ طلحة أَخيك قِرواش بن هُني. فأتى خُزَيم طلحة فأخبره، فقال: لا تَغُرّني على أسيري لتَسلبه مني. قال خُزيم: لم أُرِدْ ذلك، ولكنّ امرأة فلان عَرَفتْه، فاسمعْ كلامَها. فأتَوها، فقال طلحة: ما عِلمُكِ أنه قِرواش؟ قالت: هُوَ هُوَ، وبه شامةٌ في موضع كذا. فرجعوا إليه ففتّشوه، فوجدوا الذي ذكرَتْ. قال قِرواش: مَن عَرَفني؟ قالوا: فلانة الأشْجَعية، وأمُّها عَبسية، قال: «رُبّ شَرٍّ

---

(١) الأبيات في: الأغاني: ١٦/٤٠٢، ٤١٢، وأمثال العرب، وجمهرة الأمثال، مع بعض اختلاف في الرواية. وفي المطبوع: «العوادي» بالعين المهملة.

(٢) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب. وهو في الفاخر: ٢٣١.

(٣) كذا في الأصل، والفاخر. وفي المطبوع و(ش): «سنان»، وأشار في حاشية الأصل إلى هذه الرواية.

(٤) نَسَبَه: سأله أن ينتسب.

حَمَلتْه عَبْسِيَّة»[١]؛ فذهبت مثلًا. ودُفع إلى حصن فقتله، فقال النابغة الذبياني[٢]:

صَبرًا قُطَيعَ بـنَ عَـبْسٍ إنّهـا رَحِـمٌ ... حُبْتُمْ بهـا فأنـاخَتكُم بِجَعْجَـاعِ[٣]

فـما أَشَـطّتْ سُـمَيٌّ إنْ هُـمُ قَتَلـوا ... بنـي أسـيدٍ ومَـروانَ بـنَ زِنْبـاعِ[٤]

كانتْ قُرُوضُ رجالٍ يطلبونَ بها ... بَني رَواحةَ كَيْـلَ الصَّـاعِ بالصـاعِ

سُمَي: هو ابن مازن بن فزارة.

[يوم شُواحِط][٥]

ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا غَزِيّ من بني عامر يومَ شُواحِط بني ذبيان، فأُسِرَ منهم ناسٌ؛ أحدُهم أخو حَنْبَص الضِّبابي، أسره رجلٌ من بني ذبيان، فلما أفِدَتْ[٦] أيامُ عُكاظ، استودعه يهوديًا خمّارًا من أهل تَيماء، فوجده اليهوديّ يَخْلُفه في أهله، فاجتبَّ مذاكيره، فمات. فوثب حَنْبَص على بني عبس، فقال: إن غطفان قتلتْ أخي، فَدُوه. فقال قيس: إن يدي مع أيديكم على غطفان، ومع هذا فإنما وجَده اليهودي مع امرأته. فقال حنبص: والله لو قتلتْه الريحُ لَوَدَيْتُمُوه. فقال قيسٌ لقومه:

---

(١) لم يذكره في حرف الراء. وهو في قصة المثل في الفاخر.

(٢) ديوان النابغة: ٢١٦.

(٣) في المطبوع: «صبرًا بغيض بن ريث..». وحُبتم بها: ارتكبتم الإثم. وفي الفاخر: «ختنتم بها». الجعجاع: معركةُ الحرب، ومُناخ السَّوْء.

(٤) في المطبوع: «بقتلي آل زنباع».

(٥) زيادة من (أ) والمطبوع تنسجم مع منهج الميداني هنا. ولم يذكره في أيام الجاهلية، وهو في الفاخر: ٢٣٢.

(٦) كذا في الأصل والفاخر. وفي (أ): «وفدت». وفي المطبوع: «نفدت». أفِدتْ: دنتْ وأزِفتْ.

دُوْه والحقُوا بقومكم؛ فالموتُ في غطفان خيرٌ من الحياة في بني عامر. وقال:

لَحَى اللهُ قومًا أَرّشُوا الحربَ بيننا ... سَقَوْنا بها مُرًّا منَ الماءِ آجِنا[1]

أُكلَّفُ ذا الخُصْيَيْنِ إنْ كان ظالمًا ... وإنْ كنتُ مَظلومًا وإنْ كان شاطِنا[2]

فهَلّا بني ذُبيانَ - أمُّكَ هابِلٌ - ... رَهَنْتَ بفَيْفِ الرِّيحِ إنْ كنتَ راهِنا[3]

فلما وَدَتْ عبسٌ أخا حَنْبَص، خرجتْ حتى نزلت بالحارث بن عوف بن أبي حارثة، وهو عند حِصن بن حذيفة، جاء بعد ساعة من الليل فقيل: هؤلاء أضيافُك ينتظرونك، قال: بل أنا ضيفُهم. فحيّاهم، وهَشّ إليهم وقال: من القوم؟ قالوا: إخوانك بنو عبس، وذكروا ما لقوا، فأقرّوا بالذنْب، فقال: نعم، وكرامةً لكم أُكلِّمُ حِصنًا. فرجع إليه، فقيل لحصن: هذا أبو أسماء. قال: ما رَدّه إلَّا أمرٌ. فدخل الحارث فقال: طرقتُ في حاجة[4] يا أبا قيس. قال: أُعطيتَها. قال: بنو عبس؛ وجدتُ وفودَهم في منزلي. قال حِصن: صالحوا قومَكم، أمّا أنا فلا أَدِي ولا أَتَّدي، قد قَتَلتْ آبائي[5] وعمومتي عشرين من بني عبس، فما أدركتْ دماءهم.

ويقال: انطلق الربيع وقيس إلى يزيد بن سنان بن أبي حارثة، وكان فارس بني

---

(١) في المطبوع: «أرثوا». وهما بمعنى.

(٢) في المطبوع: «وكايَدَ ذا..». والشاطن: الخبيث.

(٣) هابل: ثكلى. وفيف الريح: موضع كانت به وقعة في الجاهلية. وفي حاشية (ش): «فيف الريح يوم من أيام العرب».

(٤) في الفاخر: «طرقتُ بي..».

(٥) في الفاخر: «قتلت بأبي وعمومتي..».

ذبيان، فقالا: انْعَم ظلامًا أبا ضَمْرة. قال: نَعِمَ ظلامُكما، فمن أنتما؟ قالا: الربيع وقيس. قال: مرحبًا. قالا: أردْنا أن تأتي أباكَ فتُعيننا عليه؛ لعلّه يَلُمُّ الشَّعَثَ ويرأبُ الصَّدْع[١]. فانطلق معهما، فقال لأبيه: هذه عبس قد عصَبَتْ بك[٢] رجاء أن تلائم بين ابني بغيض. قال: مرحبًا، قد آن للأحلام أن تثوبَ، وللأرحام أنْ تُتَّقى، إني لا أقدر على ذلك إلّا بحِصن بن حُذيفة، وهو سيدٌ حَليم، فائْتوه. فأتوا حصنًا، فقال: مَنِ القوم؟ قالوا: رُكْبانُ الموت. فعرَفَهم، قال: بل رُكبان السّلْم، مرحبًا بكم، إنْ تكونوا اخْتَلَلْتُم[٣] إلى قومكم، لقد اختلّ قومُكم إليكم. ثم خرج معهم حتى أتوا سِنانًا، فقال له حصن: قُم بأمرِ عشيرتك وارْأب بينهم، فإني سأعينك. فاجتمعتْ بنو مُرّة، فكان أولَ مَن سعى في الحَمالة حَرْمَلةُ بنُ الأشْعر، ثم مات، فسعى فيها ابنُه هاشم بن حَرملة الذي يقول فيه القائل:

أحْيــا أبــاه هاشِــمُ بــنُ حَرْمَلَــهْ
يــومَ الهَبــاتَيْنِ ويــومَ اليَعْمَلَــهْ[٤]
تَــرى الملــوكَ حولَــه مُغَرْبلَــهْ
يقتلُ ذا الذنْبِ ومَن لا ذنْبَ لَهْ[٥]

---

(١) الشَّعَث: ما تفرَّق من الأمور. يرأبُ: يُصلِحُ.

(٢) عَصَبَتْ بك: اجتمعتْ حولك.

(٣) اختلّ إلى الشيء: احتاجه.

(٤) اليعملة: الناقة القوية.

(٥) الأبيات في الأغاني: ١٥/١٠٠، اللسان (غربل)، بلا نسبة. والمغربَل: المقتول المنتفخ.

يومُ قَطَن[1]

ولمّا حمل الحاملان وتراضىٰ ابنا[2] بغِيض، اجتمعت عبس وذبيان بقَطَن، وهو من الشَّرَبَّة، فخرج حُصين بن ضَمضم يَخْلِي[3] فرسه وهو آخذٌ بمَرْسِنها[4]، فقال الربيع بن زياد: ما لي عهدٌ بحصين بن ضمضم مُذْ عشرون[5] سنةً، وإني لأحسبه هذا، قُم يا بَيْحان فادنُ منه وناطِقْه، فإن في لسانه حُبْسةً. فقام يُكلمه، فجعل حُصين يدنو منه فلا يُكلّمه، حتى إذا أَمكَنَه جالَ في متْن فرسه، ثم وجّهها نحوه، فلحقه قبل أن يأتيَ القومَ، فقتله بأبيه ضَمْضم، وكان عنترة قتلَه، وكان حصين آلى لا يمَسّنّ رأسَه غسلٌ حتى يقتل بأبيه بَيحان، فانمازت عبس وحلفاؤها وقالوا: لا نصالحكم ما بَلّ بحرٌ صوفةً، وقد غَدرتْ بنا بنو مرّة. وتَناهَضَ الحيّان، ونادى الربيع بن زياد: مَن يُبارز؟ فقال سِنان ـ وكان يومئذٍ واجدًا على ابنه يزيد ـ: ادعوا لي ابني. فأتاه هَرِم بن سنان، فقال: لا، فأتاه خارجة، فقال: لا. وكان يَزيد يَحْزِمُ فرسَه ويقول:

إن أبـا ضَـمرةَ غـيرُ غافـلِ

ثم أتاه فبرز للربيع، وسَفَرت بينهم السّفراء، فأتى خارجةُ بن سنان أبا بَيحان بابنه، فدفعه إليه وقال: هذا وفاء من ابنك؟ قال: اللّهُمَّ نعم. فكان عنده أيامًا، ثم حمل خارجة

---

(١) لم يذكره في أيام الجاهلية، وهو في الفاخر: ٢٣٤.

(٢) في المطبوع: «الحاملات وتراضى أبناء..».

(٣) خَلَى فرسَه: ألقى في فيه اللجام. وفي الفاخر: «يحلّئ».

(٤) المَرْسِن: موضع الرسن من الأنف.

(٥) في المطبوع: «عشرين»، وكلاهما جائز.

لأبي بَيحان مئتي بعير، فأدّى مئة، وحَطّ عنه الإسلام مئة، فاصطلحوا وتعاقدوا، وفي ذلك يقول خارجة بن سنان:

أعـتبْتُ عـنْ آل يـربـوعٍ قَتيـلهمُ ... وكنتُ أُدعَى إلى الخيراتِ أطوارا

أعـتبتُ عـنهم أبـا بَيحانَ أرْسُنُها ... وُرْدًا ودُهمًا كمثلِ النخلِ أبكارا(١)

وكان الذي وليَ الصلحَ عوف ومَعقل ابنا سُبيع بن عمرو من بني ثَعلبة، فقال عوف بن خارجة بن سنان: أما إذا سبقني هذان الشيخان إلى الحَمالة، فهلُمّ إلى الظلّ والطعام والحُملان، فأطعم وحَمَلَ، وكان أحد الثلاثة يومئذ، فصدروا على الصلح بعدما امتدَّت الحرب بينهم سنين. قال المؤرِّج السَّدوسي: أربعين سنة.

* يضرب مثلًا لقومٍ وقعوا في الشرّ يبقى بينهم مدة.

[٣١٤٥] قدْ وَنَىٰ طَرَفاه

* يضرب للذي ذلَّ وضعُفَ عن أن يتمَّ له أمر.

قال ابن السِّكِّيت: قال النَّجاشي:

وإن فلانًـا والإمـارةَ كالـذي ... ونى طرفاهُ بعدما كان أجْدعا(٢)

قال يعقوب: يعني عليًا ﷺ؛ أي: لا يتمُّ له إمارة؛ كما أن الذي جُدِعت أُذُناه لا تفيئان، ولا تعودان كما كانتا. وكان جَلَده في شُرب الخمر في رمضان، ثم زاده، فقال: ما هذه العِلاوة؟ قال: هذا بجرأتك على الله تعالى في هذا الشهر. ثم هرب إلى معاوية ﷺ.

---

(١) هذا البيت ليس في (أ)، وروايته في الفاخر فيها بعض اختلاف.

[٣١٤٥] نهاية الأرب: ٤٦/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(٢) ديوان النجاشي الحارثي: ٤٥، وفي روايته اختلاف عما هنا.

[٣١٤٦] قُدَّتْ سُيُورُه مِنْ أَدِيمِك

قال أبو الهيثم: إذا كانت السُّيور مَقدودة من أَديمَين اختلفت، فإذا قُدّت من أديم واحد لم تكَدْ تَفَاوَتُ.

قال الشاعر:

وقُدّتْ من أَديمِهِمُ سُـيُوري[1]

* يُضرب للشيئين يستويان في الشَّبَه.

[٣١٤٧] أَقَرَّ صامِتٌ

* يضرب للرجل يُسأل عن شيء فيسكت.

يعني: أقرّ مَن صَمَت عن الأمر فلم يُنْكره. وهذا كما يقال: «**سكوتُها رضاها**»[2].

[٣١٤٨] القُرُّ في بُطونِ الإبِلِ

أي: ذَهابُ القُرِّ؛ يريدون أنّ البرْدَ يذهب عنهم إذا نُتِجَتِ الإبل، وإنما يتفرّجُون في الربيع؛ لأن الإبل تُنْتَج فيه، ويُصيبهم الهُزال وسوءُ الحال في الشتاء.

[٣١٤٩] قَرِيحَةٌ يَصْدَىٰ بها المُقَرِّحُ

القريحة: البئر أوّلَ ما تُحفر، ولا تُسمى قَرِيحة حتى يَظهر ماؤها، والمُقَرِّح: صاحبها،

[٣١٤٦] نهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(١) نهاية الأرب: ٤١/٣.

[٣١٤٧] أمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد اللآل: ٩٠/٢.

(٢) لم يرد في موضعه مع الأمثال. وتقدم في أمثال المولدين في حرف السين: «السكوت أخو الرضى».

[٣١٤٨] نثر الدر: ١٨٣/٦، وفرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٤٩] فرائد اللآل: ٩١/٢.

والصَّدى: العطش.

* يضرب لمن يتعب في جمع المال، ثم لا يحظى به.

[٣١٥٠] قُرُونُ بُدْنٍ ما لَهَا عِقاءٌ

البُدْن: جمع بَدَن؛ وهو الوَعِلُ المسِنّ. والعِقاء: جمع عَقْوة؛ وهي الطرَفُ المحدّد من القَرن.

* يضرب لقومٍ اجتمعوا في أمرٍ ولا رئيسَ لهم.

[٣١٥١] قدْ ضاقَ عن شَحْمَتِه الصِّفَاقُ

يقال للجلدة التي تضمُّ أقتاب[1] البطن: الصِّفاق.

* يضرب هذا لمن اتّسع حالُه، وكثُر مالُه؛ فعجز عن ضبطه، ولمن يعجز عن كتمان السرِّ أيضًا.

[٣١٥٢] قَمْقَامةٌ حَكَّتْ بجَنْبِ البازِلِ

القَمقامة: الصغير من القِرْدان، والبازل من الإبل: ما دخل في السنة التاسعة، وهو أقواها.

* يضرب للضعيف الذليل يحتكّ بالقويِّ العزيز.

[٣١٥٣] أَقْرَفُ عَيْنًا والنِّجارُ مُذَهَّبٌ

الإقراف: مداناة الهُجْنة في الفَرَس، وفي الناس: أن تكون الأمّ عَربية والأبُ ليس كذلك. ونَصب «عينًا» على التمييز. والنِّجار: الأصل.

[٣١٥٠] فرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٥١] فرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٩١/٢.

(١) الأقتاب: الأمعاء.

[٣١٥٢] فرائد الخرائد: ٤١١، وفرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٥٣] فرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٩١/٢.

* يضرب لمن طاب أصله، وهو في نفسه خبيث القول والفعل.

والمُذهب: الذي عليه الذهب.

يعني أن أصله مُحَلًّى وهو بخلاف ذلك.

[٣١٥٤] قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ

القَرم: الفحل من الإبل يُقتنى للفِحْلة؛ وذلك لكرمه.

يقول: هذا قَرْمٌ سَلِم جنبُه من الدَّبَر؛ لأنه لم يُحمل عليه ولم يُرْحَل؛ فيقْرَحَ جنبُه وظهره، فيحتاج إلى السِّداد ـ وهو الفتيلة ـ ليسدَّ بها القُروح، والجمع: الأسِدّة، ومنه قول القُلَاخ بن حَزْن:

ليسَ بجَنْبِـي أسِـدّةُ الـدَّرَنِ

يعني أنه نقيٌّ مهذَّب.

* يضرب للسيد الكريم الطاهر الأخلاق.

[٣١٥٥] الأَقْوَسُ الأَحْبَىٰ مِنْ ورائِك

يقال: الأقوَسُ: الشديد الصُّلب. والأحْبَى: (الأفعل) من حَبَا يَحْبو حَبْوًا، وهذان من صفة الدَّهْر؛ لأنه يرصد أن يهجمَ على الإنسان؛ كالحابي يَحبو لِيثِبَ متى وجد فرصة.

قلت: الأَقْوس: المنحني الظهر؛ وذلك لصلابةٍ تكون في صُلبه، ولو قيل: الشديد الصُّلب، لكان ما أشرتُ إليه. ويجوز أن يقال: الأقوس: مقلوب من (الأقسى)؛ يعني أن الدهر الأصلبُ الذي لا يُبليه شيء، والذي يحبو لِيَثِب من ورائك؛ أي: أمامك.

* يضرب لمن يفعل فعلًا لا تؤمَن بوائقُه، فهو يُحَذَّر بهذه اللفظة؛ كما يقال: الحسابُ أمامَك.

[٣١٥٤] فرائد اللآل: ٩١/٢.

[٣١٥٥] وفرائد اللآل: ٩٢/٢. تقدم المثل: «رماه الله بأحْبَى أَقْوَس»، ورقمه (١٧١٤).

[٣١٥٦] قَدْ جانَبَ الرَّوْضَ وأَهْوىٰ لِلْجَرَل

يقال: أهوى له؛ أي: قصده، والجَرَل: الحِجارة، وكذلك: الجَرْوَل، ومكانٌ جَرِل: فيه حجارة.

* يضرب لمن فارق الخيرَ واختار الشرّ.

وهو كالمثل الآخر: «**تجنَّبَ روضةً وأحالَ يعدو**»(١).

[٣١٥٧] أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهِم

أراد بذوي الهيئات: أصحاب المروءة.

ويُروى: «**ذوي الهَنات**» بالنون، جمع الهَنَة؛ وهي الشيء الحقير؛ أي: من قلّت عثراتُه أو حَقُرتْ أَقِيلوها.

[٣١٥٨] اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُك

الرِّحالة: سَرْجٌ من جُلودٍ ليس فيه خشب، كانوا يتّخذونه للركضِ الشديد. واستقدمَتْ: بمعنى: تقدَّمت.

[٣١٥٦] فرائد اللآل: ٩٢/٢.

(١) تقدم، ورقمه: (٦٤١).

[٣١٥٧] أمثال أبي عبيدة: ٥٢، وعيون الأخبار: ١١٤/٣، وأمثال أبي الشيخ: ١٦١، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٩، وفصل المقال: ٤٥، ونكتة الأمثال: ١٥، وفرائد الخرائد: ٤١٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٤، ونهاية الأرب: ٩٢/٨، واللسان والتاج: (هيأ، قيل)، وفرائد اللآل: ٩٢/٢. والمثل حديث مرفوع في جامع الأصول: ٦٠٣/٣؛ وتخريجه ثمة.

[٣١٥٨] أمثال أبي عبيدة: ٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٠، والصحاح: ١٧٠٨/٤، ٢٠٠٧/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٦، واللسان والتاج: (رحل)، وفرائد اللآل: ٩٢/٢.

* يضرب للرجل يعجل إلى صاحبه بالشرّ[1].

[٣١٥٩] قَدْ تُؤذِيني النارُ فكيْفَ أَصْلَىَ بِها

* يضرب لكلِّ ما يكره الإنسان أن يراه أو يُفعل إليه مثلُه.

[٣١٦٠] قالَتِ النَّغِلَةُ: لا أَكونُ وحْدِي

النَّغَل: فَساد الأديم. وأصله أن الضائنة يُنْتَف صوفُها وهي حَيّة، فإذا دبَغوا جِلدَها لم يُصلحْه الدِّباغ؛ لأنه قد نَغِل ما حواليه.

* يضرب للرجل فيه خَصلة سوء؛ أي: لا تنفرد هذه الخصلة، بل تقترن بها خصال أُخَر.

[٣١٦١] قدْ بلَغَ الشِّظاظُ الوَرِكَيْنِ

الشِّظاظ: عُوَيْدٌ يُجعَل في عُروة الجُوالِق.

* يضرب فيما جاوز الحَدّ.

وهو كقولهم: «**بلغَ السيلُ الزُّبَى**»[2] و«**جاوزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ**»[3].

[٣١٦٢] قدْ أَوضَعَتْ منذُ ساعَةٍ

---

(١) في الجمهرة: «إذا استقدمتْ رحالةُ الفارس فَسَدَ ركوبه، فجعل ذلك مثلًا لمن فسد قوله».

[٣١٥٩] فرائد اللآل: ٢/٩٢.

[٣١٦٠] جمهرة الأمثال: ٢/٣٧١، وفرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٢/٩٢. وسيذكره في المثل: «أهون من نغلة»، ورقمه (٤٩٦٥).

[٣١٦١] نهاية الأرب: ٣/٤٦، وزهر الأكم: ١/٢٠٣، في باب الباء، «بلغ» بلا «قد»، وفرائد اللآل: ٢/٩٢.

(٢) في المطبوع: «قد بلغ..» وهي رواية. والمثل تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٤١).

(٣) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٩٤).

[٣١٦٢] فرائد اللآل: ٢/٩٣.

الإِيْضاع: الإسراع.

* يضرب لمن يَستَبطِئُ قضاءَ حاجتِه ولم تَبْطُؤْ بَعد.

[٣١٦٣] قدْ تُخْرِجُ الخَمْرُ منَ الضَّنِينِ

* يضرب للبخيل يُستخرج منه شيء[١].

[٣١٦٤] قد يُمَكِّن المُهْرُ بعدَما رَمَحَ[٢]

* يضرب لمن ذلّ بعد جِماحِه.

[٣١٦٥] قُصَارى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ

يقال: قَصْرُك أن تفعل كذا، [وقَصارُك أن تفعل كذا][٣]، وقُصاراك (بضم القاف)؛ أي: غايتُك.

* يضرب لمن يَتمنَّى المُحال.

[٣١٦٦] قَرِيْنُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ ويُصِيبُ

[٣١٦٣] أمثال الضبي: ١٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعطي عند السُّكْر، وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب، يسهل عليه معه الإعطاء»، وانظر قصته فيه.

[٣١٦٤] فرائد اللآل: ٩٣/٢. وانظر المثل: «قد يمتطى الصعب..»، ورقمه: (٣١٣٤).

(٢) رَمَحَ: رفَس.

[٣١٦٥] فرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢.

(٣) زيادة من سائر النسخ والمطبوع.

[٣١٦٦] فرائد اللآل: ٩٣/٢.

* يضرب في الإغْضاء على ما يكون من الأَخِلّاء.

[٣١٦٧] أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الفَرَسُ والمَرْأَةُ

يُحكى أن عمرو بن الليث عُرِض عليه الجُند يومًا يُعطي فيه أرزاقَهم، فعُرِض عليه رجلٌ له فَرسٌ عَجْفاء، فقال عمرو: هؤلاءِ يأخذون دراهمي، ويُسَمّنونَ بها أكْفَالَ نسائِهم. فقال الرجل: لو رأى الأميرُ كفلَها لاستسمَنَ كَفَلَ دابتي. فضحك عَمرو وأمر له بصِلة، وقال: سَمِّنْ بها مَرْكُوبَيك.

[٣١٦٨] اقْلِبْ قَلَابِ

قاله عمر رضي الله عنه.

وهذا مثلٌ يُضرب للرجل تكون منه السَّقْطة، فيتداركها بأن يَقلبها عن جهتها، ويَصرفها إلى غير معناها.

قال أبو الندى في (أمثاله): يقال: «**أحمق من عَدي بن جَناب**»[1]، وهو أخو زهير بن جَناب، وكان زهير وفّادًا على الملوك، ووفد على النعمان ومعه أخوه عدي، فقال

[٣١٦٧] أمثال ابن رفاعة: ١٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤١١، وفرائد الخرائد: ٤١٢، وفرائد اللآل: ٩٣/٢. ويروى: «المرأة والفرس». وتقدم ذكره قبيل المثل: «آبل من حنيف الحناتم» ذي الرقم (٤١٣).

[٣١٦٨] أمثال الضبي: ١٦٨، وجمهرة اللغة: ٣٧٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٥١/١، والمستقصى: ٢٨٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ٨٨/٢، واللسان والتاج: (قلب)، وفرائد اللآل: ٩٣/٢. والمثل تقدم برقم (٣٠٦٦)، مع اختلاف يسير في تفسيره عما ههنا، ولم يتكرر في (أ) و(ب) و(ش). وكذلك كرره في فرائد اللآل.

(١) لم يذكره في باب الحاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١٤٣/١، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/١، والمستقصى: ٨٣/١.

النعمان: يا زهير، إنّ أمي تشتكي، فبمَ تتداوى نِساؤُكم؟ فالتفتَ عَدي فقال: دواؤُها الكَمَرة. فقال النعمان لزهير: ما هذه؟ قال: هي الكَمْأة أيها الأمير. فقال عدي: اقْلبْ قَلابِ، ما هي إِلّا كَمَرة الرجال.

قلت: ووجدتُ بخط الأزهري هذا المثل مُقيّدًا: **اقْلِبْ قَلّاب**، وقال: قال عدي: اطلُبْ لها كَمرة حارَّة. فغضب الملك وهَمّ بقتله، فقال زهير: إنما أراد أن ينعتَ لك الكَمْأة، فإنّا نُسخّنُها ونَتداوى بها. وقال لأخيه عدي: إنما أردت كذا. فنظر عدي إلى زهير فقال: **اقْلِبْ قَلاب**؛ فأرسلها مثلًا.

[٣١٦٩] أَقْصَفُ من بَرْوَقَةٍ

البَرْوَق: نبتٌ خَوّار. قال جَرِير[١]:

كأنّ سيوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ إذا نُضِيَتْ عنها لحَرْبٍ جُفونُها

[٣١٧٠] أقْوَدُ من ظُلْمَةَ

هي امرأةٌ من هُذَيل، وكانت فاجرة في شبابها حتى عَجُزَت، ثم قادت حتى أُقْعِدت، ثم اتّخذت تَيسًا، فكانت تُطْرِقه الناسَ، فسُئلت عن ذلك فقالت: إنّي أرْتاح إلى نَبِيْبه[٢] على ما بي من الهرَم.

وسُئلت: من أنكحُ الناس؟ فقالت: الأعمى العفيف[٣]. فحُدِّث عَوانة بهذا الحديث، وكان مكفوفًا، فقال: قاتلها الله من عالمة بأسباب الطَّروقة!

[٣١٦٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٢، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٠، والمستقصى: ١/٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٩٤. وانظر المثل: «أضعف من بروقة»، ورقمه: (٢٤٣٨).

(١) ديوان جرير: ٢/٥٥٤.

[٣١٧٠] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣١، ونثر الدر: ٦/٧٠، والمستقصى: ١/٢٨٧، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٢/٩٤. وظلمة: بكسر الظاء وضمها، كما في القاموس.

(٢) النبيب: صياح التيس عند الهياج.

(٣) في الدرة، والسوائر: «الضعيف».

قال الجاحظ: لما قدِم أشعبُ الطّمّاع[1] من مدينة بغداد في أيام المهدي، تلقّاه أصحابُ الحديث؛ لأنه كان ذا إسنادٍ، فقالوا له: حدِّثْنا، فقال: خُذوا: حدّثني سالم بن عبد الله ـ وكان يُبغضني في الله ـ قال: خَصْلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكتَ، فقالوا: اذكرْهما. قال: نسي إحداهما سالم، ونسيتُ الأخرى. فقالوا: حَدّثنا ـ عافاك الله ـ بحديثٍ غيرِه، فقال: خُذوا: سمعتُ ظلْمة ـ وكانت من عجائزنا ـ تقول: إذا أنا مِتُّ فاحْرُقوني بالنار، ثم اجمعوا رَمادي في صُرَّة، وأَتْرِبُوا به كتُبَ[2] الأحباب؛ فإنهم يجتمعون لا محالة، وأْتوا به الخاتِنات ليَذْرُرْنَ منه على أحراح الصبيات؛ فإنهن يلهجن بالزبِّ ما عِشْنَ.

وقال ابن يسار الكواعبِ يَضرب بظلمةَ المثل:

بُلِيــتُ بوَرْهــاءَ زَنْمَــرْدةٍ ... تكــادُ تُقطِّرُهــا الغُلْمَــةْ[3]
تَــنِمُّ وتَعْضَــهُ جاراتِهــا ... وأَقْــودُ بالليــلِ مِــن ظُلْمَــةْ[4]
فمِــن كــلِّ ســاعٍ لهــا رَكْلَــةٌ ... ومِــن كــلِّ جــارٍ لهــا لَطْمَــةْ

[٣١٧١] أَقْوىٰ من نَمْلَةٍ

يقال: إنه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنَه حَديدًا إلَّا النملة، وتجرّ نواة التمر

---

(١) انظر بعض أخباره ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٧/٦٦.

(٢) في المطبوع و(أ) و(ب): «كتب» بالتاء المثناة.

(٣) في المطبوع: «ذنمردة». وهي فارسية معناها: المرأة المشبهة بالرجل. والورهاء: الحمقاء.

(٤) تعضه: تكذب.

[٣١٧١] ثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

وهي أضعافُها زِنَةً. وكذلك الذَّرَّة تحمل أضعافها لو وُزِنتْ به.

[٣١٧٢] أقْصَرُ من غِبِّ الحِمارِ

[٣١٧٣] وأقْصَرُ من ظاهِرةِ الفَرَسِ

ويقال أيضًا:

[٣١٧٤] أقْصَرُ من ظِمْءِ الحِمارِ

لأن الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غِبٍّ لا يُرْبع، والفَرَس لا بدّ له من أن يُسقى كل يوم، فالغِبّ بعد الظاهرة، والرِّبْع بعد الغِبّ، والخِمْس بعده، ثم السِّدْس، ثم السِّبْع، ثم الثِّمْن، ثم التِّسْع، ثم العِشْر. وجعلتِ العربُ الخِمْسَ أشأمَ الأظماء؛ لأنهم لا يُظمِؤون في القَيظ أكثر منه، والإبل في القيظ لا تقوى على أطول منه، وهو شديد على الإبل.

[٣١٧٥] أقْضَىٰ منَ الدِّرْهَمِ

هذا من قول الشاعر:

[٣١٧٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٧٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٧٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٢/٢، والسوائر: ٣٠٣، وثمار القلوب: ٣٧١، والمستقصى: ٢٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، والتاج: (ظمأ).

[٣١٧٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٣/٢، والسوائر: ٣٠٤، وجمهرة الأمثال: ١٣٠/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

لم يــرَ ذو الحاجَــةِ في حاجَــةٍ أَقْضَـــى منَ الدِّرْهمِ في كَفِّهِ[١]

[٣١٧٦] أَقْطَعُ من جَلَمٍ

و:

[٣١٧٧] أَقَدُّ من شَفْرَةٍ

هذا أيضًا من قول الشاعر:

أَقَـــدُّ لـــنُعماكَ مِـــن شَـــفْرَةٍ وأقطَعُ في كُفرِهـا مِـن جَلَـمْ[٢]

وأما قولهم[٣]:

[٣١٧٨] أَقْوَدُ من مُهْرٍ

وذلك لأن المُهْر إذا قِيد عارضَ قائدَه وسبقه، وهذا (أفعل) من (المفعول). قال أبو الندى: لأنه يسابق راحلة صاحبه[٤].

[٣١٧٩] أَقْوَدُ من ظُلْمَةٍ

---

(١) في محاضرات الأدباء: ١/٥٨٢:

ما أرسلَ الإنسانُ في حاجة أقـضى مـن الـدرهم في كـمّه

[٣١٧٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والسوائر: ٣٠٤، والجمهرة: ٢/١١٥، والمستقصى: ١/٢٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

[٣١٧٧] السوائر: ٣٠٤، والدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والمستقصى: ١/٢٧٧، والجمهرة: ٢/١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

(٢) نسبه محقق الدرة إلى أبي نواس. الجلم: ما يُجَزُّ به الشعر والصوف.

(٣) هذه العبارة ليست في (أ)، والمطبوع. وفيهما: «وذلك لأن..».

[٣١٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٣، والسوائر: ٣٠٤، والجمهرة: ١/١٣١، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

(٤) قوله: «قال أبو الندى.. صاحب» ليس في (أ)، وهو في حاشية (ش).

[٣١٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥٥، والسوائر: ٣٠٦، والمستقصى: ١/٢٨٧، والجمهرة: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٩٤.

لأن الظلام يَسْتُرُ كلَّ شيء. والعرب تقول: لَقيته حين وارى الظلامُ كلَّ شخص، ولقيته حين يقال: «أَخوكَ أم الذِّئْب»(١).

[٣١٨٠] **أقْوَدُ من ليلٍ**

هذا من قول الشاعر:

لا تَلْـقَ إِلَّا بليـلٍ مَـن تُواصـلُه فـالشمسُ نَـمّامةٌ والليلُ قَـوَّادُ(٢)

[٣١٨١] **أقْذَرُ من مِعْبَأَةٍ**

هي خِرْقة الحائض. والاعتباء: الاحتشاء، يقال: اعتبأتِ المرأةُ.

وأما قولهم:

[٣١٨٢] **أقْفَطُ من تَيسِ البيّاع**

فقد مرَّ ذكره في باب التاء، عند قولهم: «**أتيسُ من تيوسِ البيّاع**»(٣).

---

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٩٩).

[٣١٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/٢، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد الخرائد: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٩٤/٢.

(٢) هو لابن المعتز في ديوانه: ٣٤٢/١.

[٣١٨١] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٢/٢، والمستقصى: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وتقدم في المثل: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣).

[٣١٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٦، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٦/١. ويروى: «.. من تيوس..». والقفط: السفاد.

(٣) رقمه: (٧٨٧).

[٣١٨٣] أَقْفَطُ من تَيس بني حِمّانَ

مرَّ ذكره في باب الغين، في قولهم: «**أغْلَمُ من تَيسِ بني حِمّان**»[(١)].

[٣١٨٤] أَقْرَشُ منَ المُجَبِّرِينَ

القَرْش: الجمع والتجارة، والتَّقرُّش: التجمّع، ومن هذا سُمّيت قُريشٌ قريشًا.

زعم أبو عبيدة أنهم أربعةُ رجال من قريش؛ وهم أولاد عبد مَناف بن قُصي: أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف، سادوا بعد أبيهم، لم يسقط لهم نجم، جبر الله تعالى بهم قريشًا، فسُمّوا المُجَبِّرين، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم، فأخذوا منهم لقريش العِصَم، أخذ لهم هاشمٌ حَبْلًا[(٢)] من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم، وأخذ لهم عبد شمس حَبْلًا من النَّجاشيّ الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة، وأخذ لهم نوفل حَبلًا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلىٰ أرض فارس والعراق، وأخذ لهم المطلب حبلًا من ملوك حِمْيَر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن.

وأما قولهم:

[٣١٨٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٢٨٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، والتاج: (قفط)، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

(١) رقمه: (٢٩٢٤).

[٣١٨٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٥/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وسيذكره في المثل: «أوفد من المجبرين»، ورقمه: (٤٧٧٨).

(٢) في المطبوع: «جبلًا» بالجيم، ولا وجه لها. والحَبْلُ: العهد والميثاق.

[٣١٨٥] أقْرىٰ من زَادِ الرَّكْبِ

فزعم ابن الأعرابي أن هذا المثل من أمثال قُريش، ضربوه لثلاثةٍ من أجوادهم: مُسافر بن أبي عمرو بن أمية، وأبي أمية بن المغيرة، والأسْود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. سُمّوا زادَ الرَّكْب لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يَتَزَوّدوا معهم[١].

[٣١٨٦] أقْرىٰ من حاسِي الذَّهَبِ

هذا أيضًا من قُريش؛ وهو عبد الله بن جُدْعان التَّيْمي، الذي قال فيه أبو الصَّلْت الثَّقَفي[٢]:

لـــهُ داعٍ بمكّـــةَ مُشْـــمَعِلٌّ　　وآخـرُ فـوقَ دارتِـه يُنـادي[٣]

إلى رُدُحٍ مــن الشِّــيزى مِـلاءٍ　　لُبــابَ الـبُرِّ يُلْبَـكُ بالشِّـهادِ[٤]

وسُمي: (حاسي الذهب) لأنه كان يَشرب في إناءٍ من الذهب.

[٣١٨٧] أقْرىٰ من غَيْثِ الضَّرِيْكِ

[٣١٨٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والسوائر: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، وثمار القلوب: ١٠٣، والمستقصى: ٢٨١/١، وفرائد اللآل: ٩٧/٢، واللسان والتاج: (زود). ويقال: «زاد الراكب». وانظر الاشتقاق: ١٥٠.

(١) انظر قصة المثل في المستقصى.

[٣١٨٦] الدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، وثمار القلوب: ٦٧٢، والمستقصى: ٢٨١/١، وتمثال الأمثال: ٢٥٠، واللسان: (حسا)، وفرائد اللآل: ٩٧/٢.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت (دار صادر): ٦٣.

(٣) المشمعل: الخفيف الظريف.

(٤) ردح من الشيزى: قصاع من خشب. تلبك: تخلط. الشهاد: العسل.

[٣١٨٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٧/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٣/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، المستقصى: ٢٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، واللسان: (ضرك)، وفرائد اللآل: ٩٧/٢.

هذا المثل رَبَعي[1].

وغيثُ الضَّرِيك: قَتادة بن مَسْلَمة الحَنَفي، والضَّريك: الفقير.

[٣١٨٨] أقْرَىٰ من مَطاعِيْمِ الرِّيْحِ

زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة: أحدُهم عَمُّ أبي مِحْجَن الثَّقَفي، ولم يُسمِّ الباقين.

قال أبو الندى[2]: هم كِنانة بن عبد ياليل الثَّقَفي عمُّ أبي محجن، ولَبِيد بن ربيعة، وأبوه. كانوا إذا هبَّت الصَّبا أطعموا الناس. وخَصُّوا الصَّبا لأنها لا تهُبُّ إلَّا في جَدْب. قالت بنت لَبيد[3]:

إذا هبَّتْ رياحُ أبي عَقِيْلٍ ... ذكَرْنا عندَ هَبَّتِها وليدا

أَشمَّ الأَنفِ أبيضَ عَبْشَميًّا ... أعانَ على مُروءَتِه لَبِيدا

[٣١٨٩] أقْرَىٰ من أَرْماقِ المُقْوِينَ[4]

---

(١) نسبةً إلى ربيعة بن نزار، وبنو حنيفة منهم.

[٣١٨٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٧/٢، والسوائر: ٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٨٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

(٢) قول أبي الندى هذا لم يرد في (أ) (ب) (ش)، ولا في مصادر المثل. وهو في المطبوع، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى.

(٣) ديوان لبيد: ٣٥٧، في الشعر المنسوب له.

[٣١٨٩] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢؛ وفيه: «المقوي: الذي صار في القواء، وهو القفر من الأرض، ثم سُمي الفقير: مقويًا». ونثر الدر: ٦٤/٦، وسمط اللآلي: ٦٠٦/١، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وهذا المثل جاء في المطبوع بعد المثل القادم.

(٤) الأرماق: ج الرَّمَق؛ وهو بقية النَّفَس. المُقْوِين: الفقراء.

زعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة: كعْب وحاتم وهَرِم.

[٣١٩٠] أقرَىٰ من آكِلِ الخُبْزِ

المثلُ تَميمي.

وآكل الخبز: عبدُ الله بن حَبيب العَنْبَري، أحدُ بني سَمُرة، سمِّي آكلَ الخبز لأنه كان لا يأكُلُ التَّمْر، ولا يرغبُ في اللبن. وكان سيدَ بني العَنْبر في زمانه، وهم إذا فخروا قالوا: منا آكلُ الخبز، ومنّا مُجِيرُ الطيْر. فأما مُجِيرُ الطير فهو ثَوب[1] بن شَحمة العنبري.

وأما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز؛ فلأنّ الخبز نفسَه عندهم ممدوح.

وذكر أبو عبيدة أن هَوْذة بن علي الحَنَفي دخل على كسرى أَبرويز، فقال له: أيّ أولادك أحبُّ إليك؟ قال الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يَقدَم، والمريض حتى يَبرأ. قال: ما غذاؤك ببلدك؟ قال: الخبز. فقال كسرى: هذا عَقْل الخبز لا عَقل اللّبَن والتمر. فصار الخبز عندهم ممدوحًا، كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحًا؛ وهو الفالُوذ؛ لأنه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يُطعم الناسَ هذا الطعامَ أحدٌ من العرب إلَّا عبدُ الله بن جُدعان، فمدحه أبو الصلت بذلك، دعْ ما يناسبه كلَّ المناسبة[2]؛ يعني الثريد، وهو في أشرافهم عامّ، وغلب عليه هاشم حين هَشَم الخبزَ لقومه، فمُدِح به في قول الشاعر[3]:

[٣١٩٠] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، ونثر الدر: ٦٤/٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٧/٢.

(١) في الأصل: «ثور»، وفي المطبوع: «نور» بالنون. وأثبت ما في (ش) والدرة، وهو الصواب.

(٢) في المطبوع: «وما يناسبه» بلا: «دع»، وفي (ش) و(م): «أعني الثريد».

(٣) نهاية الأرب: ٣٥٨/٢، ونسبه لعبد الله بن الزبعرى.

عَمرُو العُلا هَشَم الثريدَ لِقومِهِ ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتون عِجافُ[1]

قال حمزة: فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بـ (كتاب أطعمة العرب)[2].

[٣١٩١] أقلُّ من واحِدٍ

[٣١٩٢] و.. من أَوْحَدَ

[٣١٩٣] و.. من تِبْنَةٍ في لِبْنةٍ

[٣١٩٤] و.. من لا شَيءَ في العددِ

[٣١٩٥] و.. في اللَّفظِ من (لا)

[٣١٩٦] أقْصَرُ من حَبَّةٍ

---

(١) مُسْنِتون: مُجْدِبون. عِجاف: مهزولون.

(٢) من الكتب المفقودة للجاحظ حتى الآن.

[٣١٩١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٣] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٤] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣١٩٥] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٠/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢. وفي الجمهرة: «وفي القول..»

[٣١٩٦] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، والجمهرة: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٩٧] و.. من أُنْمُلَةٍ

[٣١٩٨] و.. من فِتْرِ الضَّبِّ

[٣١٩٩] و.. من إبْهامِ الضَّبِّ

[٣٢٠٠] و.. من إبْهام الحُبارىٰ

[٣٢٠١] و.. من إبْهامِ القَطَاةِ

[٣٢٠٢] و.. من زُبِّ نَمْلةٍ

[٣٢٠٣] أَقْطَفُ من نَمْلةٍ

[٣١٩٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. وفي الأصل، والجمهرة: «من نملة»، وأثبت ما في باقي الأصول والمراجع لأنه أقرب إلى الصواب.

[٣١٩٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣١٩٩] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٠] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وكتاب أفعل: ٥٣، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠١] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٢] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وفي حاشية (ش): «أقطف: بمعنى أجمع». أقطَفُ: من القَطْف؛ وهو الأخذ بسرعة.

[٣٢٠٤] و.. من ذَرَّةٍ

[٣٢٠٥] و.. من فُرَيْخِ الذَّرِّ

[٣٢٠٦] و.. من حَلَمَةٍ

[٣٢٠٧] و.. من أَرْنبٍ

[٣٢٠٨] أَقْبَح أَثَرًا من الحَدَثانِ

[٣٢٠٩] و.. من قَولٍ بلا فِعْلٍ

[٣٢١٠] و.. من مَنٍّ علىٰ نَيْلٍ

[٣٢٠٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وكتاب أفعل: ٥٠، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٥] السوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وكتاب أفعل: ٥٠، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

[٣٢٠٨] الدرة الفاخرة: ٣٥٨/٢، والسوائر: ٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ١٣٤/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١، وفيها: «آثارًا»، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٠٩] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٧/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. ويروى: «بلا عمل».

[٣٢١٠] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ - ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١١] و.. من تِيهٍ بلا فَضْلٍ

[٣٢١٢] و.. من زَوالِ النِّعْمةِ

[٣٢١٣] و.. منَ الغُولِ

[٣٢١٤] و.. منَ السِّحْرِ

[٣٢١٥] و.. من خِنْزيرٍ

[٣٢١٦] و.. من قِرْدٍ

[٣٢١٧] أقسىٰ من صَخرةٍ

[٣٢١١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٦/١ – ٢٧٧، وكتاب أفعل: ٣٧، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٥] الدر الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٦] الدر الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، والمستقصى: ٢٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢١٧] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٢/١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢١٨] و.. منَ الحَجَرِ

[٣٢١٩] أقربُ منَ البَعْثِ

ويُروى: «منَ البَغْتِ».

[٣٢٢٠] أقربُ من حَبْلِ الوَرِيدِ

[٣٢٢١] و.. من عصا الأَعْرجِ

[٣٢٢٢] أقطَعُ منَ البَيْنِ

[٣٢٢٣] أقْصَدُ منَ اليَدِ إلىٰ الفَمِ

[٣٢٢٤] أقْتَلُ منَ السُّمِّ

[٣٢١٨] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٥١، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢١٩] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٦٤، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢١] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٩/١، وفرائد الخرائد: ٤١٨، وفرائد اللآل: ٩٦/٢.

[٣٢٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٤/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢.

[٣٢٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/٢. وفي المطبوع: «أقصر». وتقدم المثل: «أسرع..»، ورقمه: (١٩٦٠).

[٣٢٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٥١/٢، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١١٥/٢، والمستقصى: ٢٧٧/١، وفرائد

[٣٢٢٥] أَقْفَرُ من أَبْرَقِ العَزّافِ[(١)]

[٣٢٢٦] و.. من بَرِّيَّةِ خُسَافَ

قال أبو الندى[(٢)]: خشاف، وهي بَرِّية بين السَّواجِير وبالس، بأرض الشام، بستّةِ فَراسخ.

[٣٢٢٧] أَقْدَمُ من البُر

[٣٢٢٨] أقْبَحُ من جَهْمَةٍ قَفْرَةٍ

الجَهْمة: التي في وجهها كُلُوح. والقَفرة: القليلة اللحم.

اللآل: ٢/٩٦.

[٣٢٢٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦، والمستقصى: ١/٢٨٥؛ وفيه: أبرق العزاف: هي رملة لبني سعد.

(١) أبْرَقُ العزَّاف: رملة لبني سعد.

[٣٢٢٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، والسوائر: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٢، والمستقصى: ١/٢٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٩٦.

(٢) قول أبي الندى ليس في (أ) و(ش). وكلمة «خشاف» ليست في المطبوع. وزاد في المطبوع في آخر تفسير المثل: «قال: وقد سلكها خُسَاف». وانظر معجم البلدان: (خساف).

[٣٢٢٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٥، والمستقصى: ١/٢٧٨، والسوائر: ٣٠٢. وفي المطبوع: «من البذّ».

[٣٢٢٨] أمثال ابن رفاعة: ١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٥. وتقدم في المثل: «أخبث من ذئب الغضى»، ورقمه: (١٤٢٨)، على أنه من أسجاع ابنة الخس.

{٤٨٥} قُلِ النادِرةَ ولو علىٰ الوالِدَة

{٤٨٦} قَيِّدُوا العِلْمَ بالكِتابة

{٤٨٧} قَيِّدوا نِعَمَ اللهِ بالشُّكْر

{٤٨٨} قَبْلَ السَّحابِ أصابَني الوَكْفُ

{٤٨٩} قَبْرُ العاقِّ خيرٌ مِنه

{٤٩٠} قدْ يَخْرُجُ من الصَّدَفَةِ غيرُ الدُّرّة

{٤٩١} قد يُقْدِمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علىٰ الأَسَدِ

{٤٨٥} الأمثال المولدة: ٣٠٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤؛ وفيه: بلا «قل»، وأشار إلى أنه من أمثال البغداديين، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٦} البيان والتبيين: ٢٤/٢، والأمثال من الكتاب للترمذي: ٤٢، والعقد الفريد: ٢٥٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٩، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢. وهو حديث مرفوع في كتاب: جزء فيه حديث لوين المصيصي: ٦٧. وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٢٥/٥.

{٤٨٧} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٨٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٤، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٩٠} الأمثال المولدة: ١٠٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٩٨/٢.

{٤٩١} فرائد الخرائد: ٤١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥، وفرائد اللآل: ٩٩/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٣٥١/٤:

{٤٩٢} قد يَهْزُلُ المُهْرُ الذي هو فارِهٌ

{٤٩٣} قد خَلَعَ عِذارَهُ ورَكِبَ رأسَه(١)

{٤٩٤} قدْ عَبَرَ موسىٰ البَحْرَ

إذا بلغ غايةَ الشُّكر.

{٤٩٥} قد جَعَلَ إحْدىٰ أُذنيه بُستانًا، والأخرىٰ مَيْدانًا

لمن(٢) لا يسمع الوعظ.

{٤٩٦} قد تَعَوّدَ خُبْزَ السُّفْرة

* يضرب لمن يوصف بالتجارب.

ومثله:

{٤٩٧} قد نامَ معَ الصُّوفية

أَطَلتَ رَوعَكَ حَتّى صِرتَ لي غَرَضًا ... قَد يُقدِمُ العَيرُ مِن ذُعرٍ على الأَسَدِ

{٤٩٢} فرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٤٩٣} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٢/٩٩. وانظر الأمثال المولدة: ١٩٠.

(١) العِذار: ما سال من اللِّجام على خدِّ الفرس. ويقال للمنهمك في الغيِّ: خَلَعَ عِذاره.

{٤٩٤} الأمثال المولدة: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٤٩٥} الأمثال المولدة: ٢١٣، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

(٢) في المطبوع: «يُضرب لمن».

{٤٩٦} الأمثال المولدة: ٢٢٣، ونثر الدر: ٦/٣٢٣، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

{٤٩٧} الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢/٩٩.

و«نامَ تحتَ حُصُرِ الجامع»[1]، و«ضربَ بالجرابِ وجهَ المحراب»[2].

{٤٩٨} قد صارَ من سَقَطِ الجُنْد

* يضرب للأمرد إذا التحى.

{٤٩٩} قد جَعَلَ إحدىٰ يَدَيه سَطْحًا، ومَلَأَ الأُخرىٰ سَلْحًا

* يضرب للمُتَهتِّك.

{٥٠٠} قد أفلَحَ الساكِتُ الصَّمُوت

{٥٠١} (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحد) شَرِيْفة، وليستْ من رِجال يس

{٥٠٢} قَطَعْتَ القافِلَةَ وكانتْ خَيِّرة

{٥٠٣} قِلَّةُ العِيالِ أحدُ اليَسارَين

---

(١) الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠.

(٢) الأمثال المولدة: ٢٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠.

{٤٩٨} الأمثال المولدة: ١٤٠، ٢٦٧، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٤٩٩} الكامل للمبرد (تحقيق أبو الفضل): ٣٥/٢، والأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٥٠٠} فرائد اللآل: ٩٩/٢. وهو شطر بيت لابن أبي العتاهية كما الوافي بالوفيات (ط. دار إحياء التراث): ١٥٠/٢.

{٥٠١} التمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٥٠٢} الأمثال المولدة: ٢٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٥٠٣} البيان والتبيين: ٧٩/١، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٣١٩/٣، وفرائد اللآل: ٩٩/٢. وقيل: «أحد المالين».

{٥٠٤} **قَدِّرْ ثم اقْطَعْ**

{٥٠٥} **قَلَمٌ بِرأْسَين**

* يضرب[1] للمكافئ.

{٥٠٦} **قَدِّم خَيرَكَ ثم أَيْرَكَ**

{٥٠٧} **قدْ ضَلَّ مَنْ كانتِ العُمْيانُ تَهْدِيه**

{٥٠٨} **قدْ تُبلَى المَليحةُ بالطَّلاق**

{٥٠٩} **قد يُتَوَقَّى السيفُ وهو مُغْمَد**

{٥١٠} **قد يُسْتَرَثُّ الجَفْنُ والسيفُ قاطِع**

{٥١١} **قلَمُه لا يَرْعَفُ إلَّا بالشَّرّ**

{٥٠٤} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ٩٩/٢.

{٥٠٥} الأمثال المولدة: ٢٠١، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

(١) كلمة: «يضرب» ليست في المطبوع.

{٥٠٦} نثر الدر: ٣٣٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥٠٧} فرائد اللآل: ١٠٠/٢. وهو عجز بيت ينسب لبشار بن برد في الأغاني: ٢٢٣/٣.

{٥٠٨} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢. وفي النجوم الزاهرة: ٣١٥/٢، وهو من بيت نسبه إلى يزيد بن محمد المهلبي:

فإن يدع العراق وساكنيه فقد تبلى المليحة بالطّلاق

{٥٠٩} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٠} فرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١١} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٢} قدِ استَقْلَعَ العُودُ فاقْلَعْه

{٥١٣} القَصّابُ لا تَهُولُه كَثرةُ الغَنَم

{٥١٤} القاصُّ لا يُحِبُّ القاصَّ

{٥١٥} القُلوبُ تُجازي القلوبَ

{٥١٦} القَلْبُ طَلِيعةُ الجَسَد

{٥١٧} القَلَمُ أحَدُ الكاتِبَيْن

{٥١٨} القُبْحُ حارسُ المَرأة

{٥١٩} الإقْدامُ علىٰ الكِرامِ مَنْدَمة

{٥٢٠} القَيْنَة يَنْبوعُ الأحزان

{٥١٢} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٣} التمثيل والمحاضرة: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٤} التمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٤١٩. وفيه: «القائف لا يحب»، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٥} العقد الفريد: ٢٠٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣١٨، ونهاية الأرب: ١١٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٧} البيان والتبيين: ٧٩/١، والحيوان: ٣٤/١، وعيون الأخبار: ١٠٧/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤١٩، ونهاية الأرب: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢. وقيل: «أحد اللسانين».

{٥١٨} التمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥١٩} فرائد اللآل: ١٠٠/٢.

{٥٢٠} نثر الدر: ٢٣/٧، وثمار القلوب: ٦٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٤١٩، وفرائد اللآل: ١٠٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٨؛ وفيه: «الغنى ينبوع الأحزان». وتقدم في المولد من باب

{٥٢١} العومُ أَخْيافٌ كَقَزَعِ الخَرِيف وإبِلِ الصَّدَقة[1]

{٥٢٢} اقطَعْها من حَيْث رَكَّتْ

أي: ضَعُفتْ، والعامّة تقول: رَقّت.

{٥٢٣} قد نَرَاكَ فَلَستَ بِشيء

* يضرب للصَّلِف الذي يَزِيفُ على السَّبْك.

الفاء بلفظ: «الفتنة ينبوع..»، ورقمه (٤٨٢).

{٥٢١} فرائد اللآل: ١٠١/٢. وفي المطبوع: «كقرع» بالراء. وقزع الخريف: قطع السحاب فيه.

(١) أخياف: أي لا يستوون، مختلفون في الأخلاق والأشكال. القَزَع: قِطَعُ السحاب المتفرِّقة.

{٥٢٢} مقاييس اللغة: ٣٧٧/٢، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

{٥٢٣} أمثال المفضل الضبي: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

الباب الثاني والعشرون
فيما أوّله كاف

[٣٢٢٩] كانَ كُراعًا فصارَ ذِراعًا

* يضرب للذليل الضعيف صار عزيزًا قويًّا.

وهذا المثل يُروى عن أبي موسى الأشعري، قاله في بعض القبائل.

ومثله:

[٣٢٣٠] كانَ عَنْزًا فاسْتَتْيَسَ

أي: صار تَيسًا(١).

وفي ضدِّهما:

[٣٢٣١] كانَ حِمارًا فاسْتَأْتَنَ

[٣٢٢٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، ٣٤٧، ونكتة الأمثال: ٦٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢١/٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

[٣٢٣٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩/٢، والمستقصى: ١٧٠/٢، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٦٦، واللسان (تيس)، وفيهما: «عنز استتيست»، وفي المطبوع: «.. فاستتيس».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يعز بعد الذلة».

[٣٢٣١] أمثال أبي عبيد: ١١٨، والعقد الفريد: ٣٢/٣، والصحاح: ٢٠٦٧/٥، وجمهرة اللغة: ٣٤٨/١،

أي: صار أتانًا، وهذا ما لا يكون، وإنما يُراد[1] به أنه كان قويًّا فطلب أن يكون ضعيفًا[2]؛ فمعنى «استأتنَ»: طلب أن يكون أتانًا[3].

[٣٢٣٢] كانَ جُرْحًا فَبَرِئَ

أصله أن رجلًا كان أُصيب ببعض أعزَّته، فبكاه ورثاه كثيرًا، ثم أقلع وصبر، فقيل له في ذلك، فأجاب به؛ فصار مثلًا[4].

[٣٢٣٣] كانتْ بَيْضةَ الدِّيْكِ

* يضرب لما يكون مرّة واحدة.

قال بشار[5]:

ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٢١٣/٢، والوسيط: ١٤١، ونكتة الأمثال: ٦٤، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، وفرائد اللآل: ١٠١/٢.

(١) في المطبوع: «وإنما أراد به».

(٢) زاد في المطبوع و(ش): «أو كان ضعيفًا فطلب أن يكون قويًّا». ولا تستقيم مع المثل.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يهون بعد العز».

[٣٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، وجمهرة الأمثال: ٩٦، والمستقصى: ٢١٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والوسيط: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(٤) في المستقصى: «يضرب في السلوة عن الرزية».

[٣٢٣٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٥، والحيوان: ٤٣٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٤٩/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ٤٣٧، وثمار القلوب: ٤٨٩ و٤٩٦، والمستقصى: ٢١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٠١، واللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢. وتقدم في المثل: «بيضة العقر»، ورقمه: (٤٧٢).

(٥) ديوان بشار: ٤٦٠/٤.

قدْ زُرْتِني زَوْرَةً في الدَّهْرِ واحدةً ثنّي ولا تَجعليها بيضةَ الدِّيكِ

[٣٢٣٤] كانَتْ وَقْرَةً في حَجَرٍ

أي كانت المصيبة ثُلْمة في حجر.

* يضرب لمن يحتملُ المصيبةَ، ولم تؤثر فيه إلَّا مثل تلك الهَزْمَة[1] في الصخرة.

[٣٢٣٥] كانتْ لِقْوَةً لاقَتْ قَبِيسًا

ويُروى: «لِقْوة صادَفَتْ قَبِيسًا».

اللِّقْوة: السريعة[2] التلقي لماء الفحل، والقَبِيس: السريع الإلقاح.

قال بعضُ بني أسد:

حَمَلَتِ ثَلاثَةً فَولَدْتِ تِمًّا فَأُمٌّ لِقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ[3]

وتقدير المثل: كانت الناقة لِقوة صادفت فحلًا قَبيسًا.

* يضرب في سُرعة اتّفاق الأخوَين في المودّة.

قاله أبو عبيد.

[٣٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، والصحاح: ٨٤٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/٢، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٢١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٩٦، واللسان والتاج: (وقر)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(١) الهزمة: حفرة صغيرة.

[٣٢٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وجمهرة اللغة: ٣٣٩/١، ٩٧٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، وفصل المقال: ٢٦١، والمستقصى: ٢١٢/٢، والوسيط: ١٤٣، ونكتة الأمثال: ١٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان: (لقو)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(٢) في (أ): «الناقة السريعة».

(٣) في المطبوع: «ستًّا» وهو سهو. والبيت في المستقصى بلا نسبة.

[٣٢٣٦] **كأنَّما قُدَّ سَيْرُه الآنَ**

أي: كأنما ابتُدِئ شبابُه الساعةَ.

* يضرب لمن لا يتغيّر شبابُه من طول الزمان. وقال:

رأيتُكَ لا تَمـوتُ ولسـتَ تَـبْلى ... كأنّك في الحَوادِثِ لِبْنُ طاقِ[1]

[٣٢٣٧] **كأنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ**

الأُنْشُوطَة: عُقْدَة يَسْهُل انحلالُها؛ مثل عُقدة التِّكَّة[2]. ونَشَطْتُ الحبلَ أَنْشُطُه نَشْطًا: عَقَدْته أُنشوطةً، وأنْشَطْته: حَلَلْته. والعِقال: ما يشد به وَظِيفُ البعير إلى ذراعه.

* يضرب لمن يَتَخلّص من ورطةٍ، فينهضُ سَريعًا.

[٣٢٣٨] **كلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ ما خَلا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ**

ويُروى: «**مَهاهٌ**».

ومعناهما: اليسير الحَقير؛ أي أن الرجل يحتمل كلَّ شيء حتى يأتي ذكرُ حُرَمه، فيمْتَعِض حينئذ، فلا يحتمله.

[٣٢٣٦] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وديوان الأدب: ٣٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨١، وفصل المقال: ١٧٢، والمستقصى: ٢٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(١) في المطبوع: «لين» بالياء المثناة، وهو تطبيع. الطاق: ما عُطف وجُعل كالقوس من الأبنية.

[٣٢٣٧] العين: ٢٣٨/٦، وأدب الكاتب: ٣٤٨/١، وديوان الأدب: ٣٠٨/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٦/١١، والصحاح: ١١٦٤/٣، والمخصص: ٨٧/٥، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(٢) التكة: رباط السراويل.

[٣٢٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وتهذيب اللغة: ٢٥١/٥، وجمهرة الأمثال: ١٣٩/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٤، وفصل المقال: ١٥٩، والمستقصى: ٢٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، واللسان والتاج: (مهه)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢. ويروى: «ما النساء».

قال أهل اللغة: المَهاه والمَهَه: الجمال والطَّراوة؛ أي: كل شيء جميلٌ ذكرُه إلّا ذكر النساء.

قلت: يجوز أن يكونَ (المَهاه) الأصل، و(المَهَه) مقصور منه؛ مثل: الزَّمان والزَّمَن، والسَّقام والسَّقَم، ويجوز على الضِّدّ من هذا؛ وهو أن يكون (المَهَه) الأصل، ثم زيدت الألف كراهَةَ التضعيف. و(المَهَاه) أكثرُ في الاستعمال من (المَهَه)، قال الشاعر(١):

ولـيسَ لِعَيْشِـنا هـذا مَهـاهٌ ... وليسـتْ دارُنـا الـدنيا بِـدارِ

وقال آخر:

كفى حَزَنًا أنْ لا مَهَاهَ لعَيْشِنا ... ولا عَملٌ يَرضىٰ بِهِ اللهُ صالِحُ(٢)

يريد: لا جمالَ ولا طراوة لعيشنا.

[٣٢٣٩] كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ

الصِّدار: كالصُّدْرة تلبسها المرأة.

ومعناه أن الغَيور إذا رأى امرأةً عدّها في جملة خالاتِه؛ لفرط غَيرته.

وهذا المثلُ من قول هَمّام بن مُرّة الشَّيباني، وكان أغارَ على بني أَسَد، وكانت أمّه منهم، فقالت له النساء: أتفعل هذا بخالاتك؟ فقال: **كلّ ذاتِ صدارٍ خالة**؛ فأرسلها مثلًا(٣).

---

(١) البيت لعمران بن حطان في خزانة الأدب: ٣٦١/٥، ومصادر المثل.

(٢) البيت في اللسان: (مهه) بلا نسبة.

[٣٢٣٩] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والعقد الفريد: ٣٠/٣، والصحاح: ٧٠٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٠/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، وفصل المقال: ١٦١، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (صدر)، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغار على كل امرأة؛ قريبة كانت أو بعيدة»، وانظر أمثال أبي عبيد.

قلت: ويجوز أن تكونَ الخالة بمعنى المُخْتالة. يقال: رجل خالٌ؛ أي: مُخْتال. يعني أن كلّ امرأةٍ وجدت صِدارًا تلبسه اختالت.

[٣٢٤٠] كُلُّ ضَبٍّ عندَهُ مِرْداتُه

المِرْداة: الحجر الذي يُرمى به. والضّبّ قليل الهداية؛ فلا يتّخذ جُحْرَه إلَّا عندَ حَجَر يكون علامة له، فمَن قصدَه فالحجَر الذي يُرمى به الضبّ يكونُ بالقُرب منه.

فمعنى المثل: لا تأمَن من الحِدْثان والغِيَر؛ فإن الآفات مُعَدّة مع كل أحد.

* يضرب لمن يتعرّض للهَلَكة.

[٣٢٤١] كُلُّ امْرِئٍ سَيعودُ مُرَيْئًا

أي: تُصيبه قَوارعُ الدهر فتُضعضعه(١).

* يضرب في تَنقّل الدَّهر بأبنائه.

[٣٢٤٢] كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ

[٣٢٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٧/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفصل المقال: ١٦٣، والمستقصى: ٢٢٧/٢، والوسيط: ١٤٤، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، والتذكرة الحمدونية: ١٠٣/٧، واللسان والتاج: (ردي)، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢.

[٣٢٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/٢؛ وفيه: «مُريئًا: أي كل كبير الشأن سيصير صغيرًا بالغِيَر أو الموت»، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢. وفي المطبوع: «مريبًا» بالباء.

(١) في المطبوع: «فتضعفه».

[٣٢٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٧/٢، وفصل المقال: ٤٦١، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١١، ونهاية الأرب: ٤٧/٣، واللسان: (أيم)، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢.

هذا من أمثال أكثَم بن صيفي.

قال الشاعر:

أفـــاطمُ إنّي هالِـــكٌ فتبَيّنـــي ولا تجْزَعِي، كلُّ النِّســاءِ تَئِيمُ[(١)]

يقال: آمَتِ المرأةُ تَئِيمُ أُيُومًا؛ أي: صارت أَيِّمًا. وقوله: سَتئيم؛ أي: ستفارق بعْلَها فتبقى بلا زوج[(٢)].

[٣٢٤٣] كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُناطُ

النَّوْط: التَّعليق. أي: كل جانٍ يُؤخذ بجِنايته.

قال الأصمعي: أي لا ينبغي لأحد أن يأخُذَ بالذنْب غيرَ المذنب.

قال أبو عبيد[(٣)]: وهذا مَثَل سائرٌ في الناس[(٤)].

[٣٢٤٤] كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ

---

(١) نسبه في المستقصى إلى امرئ القيس، ولم يرد في ديوانه، وهو في الفاضل للمبرد: ٨٣ للبُرجُمي.

(٢) في المستقصى: «يضرب في حؤول الدهر».

[٣٢٤٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والفاخر: ٢٨٨، والعقد الفريد: ٧١/٣، والأمثال المولدة: ٤٧١، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٨، ٣٤٦، والمستقصى: ٢٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١٠٤/٢. ويروى: «تعلّق»، و«تناط برجليها». وسيكرره الميداني بعد قليل بلفظ: «برجلها معلقة»، ورقمه: (٣٢٨٧). وانظر قصة المثل في الفاخر، والمستقصى.

(٣) في المطبوع: «أبو عبيدة». والنص في أمثال أبي عبيد.

(٤) في المستقصى: «يضرب في وجوب أخذ الرجل بذنْبه دون ذنب غيره».

[٣٢٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٧، والدرة الفاخرة: ٣٩٨/٢، والاشتقاق: ١١٧، ٢٠٥، وجمهرة اللغة: ٦٨/١، والعقد

وذلك أنّ البعير الأَزبّ ـ وهو الذي يَكثر شعرُ حاجبَيه ـ يكون نَفورًا؛ لأن الريح تضربه فيَنْفِر.

* يضرب في عَيْب الجبان.

وإنما قاله زهير بن جَذِيمة لأخيه أَسِيد، وكان أزَبَّ جَبانًا، وكان خالد بن جَعفر بن كِلاب يطلبه بذَحْل[1]، وكان زهير يومًا في إبله يَهْنَؤُها[2] ومعه أخوه أسيد، فرأى أَسِيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه، فأخبر زهيرًا بمكانهم، فقال له زهير: **كلُّ أَزَبَّ نَفور**، وإنما قالِ هذا لأن أسيدًا كان أشعرَ، قال زيد الخيل[3]:

فحادَ عن الطِّعانِ أبو أثالٍ ... كما حادَ الأزَبُّ عنِ الظِّلالِ

وقال النابغة:[4]

أثَرْتَ الغَيَّ ثم نزعْتَ عنه ... كما حادَ الأزبُّ عنِ الظِّعانِ

[٣٢٤٥] كلُّ امرئٍ سيُرىٰ وَقْعُه

أي: وقوعه.

الفريد: ٣/٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٤، ونثر الدر: ٦/٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٢/٢٢٣، ونكتة الأمثال: ١٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٦، وتمثال الأمثال: ٥١٥، ونهاية الأرب: ٣/٤١، واللسان والتاج: (زبب)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٤. وسيذكره في المثل: «أنفر من أزب»، ورقمه: (٤٦٢٦).

(١) الذحل: الثأر.

(٢) يَهْنَؤها: يطليها بالهِناء؛ وهو القَطِران.

(٣) ليس في المطبوع من ديوانه.

(٤) ديوان النابغة: ١٤٩. وفي المطبوع: «عن الطعان» بالطاء المهملة.

[٣٢٤٥] تمثال الأمثال: ٥١٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، وفرائد اللآل: ٢/١٠٤.

* يضرب في انتظار الخَطْب بالعدوّ يَقَع.

[٣٢٤٦] كلامٌ كالعَسَل، وفِعْلٌ كالأَسَل

* يضرب في اختلاف القولِ والفِعل.

[٣٢٤٧] كمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَها عنكَ

* يضرب في الشِّكايةِ عن العاقِّ من الأولاد والأحباب.

[٣٢٤٨] الكَيُّ لا يَنفعُ إلَّا مُنْضِجَه

* يضرب في الحثّ على إحكام الأمرِ والمبالغة فيه.

[٣٢٤٩] كالعاطِفِ على العاضِّ

يقال: ناقة عاطفٌ: تَعطِفُ على ولدها.

وأصل المثل أن ابن المَخاض[1] ربما أتى أمَّه يَرضَعُها فلا تمنعه، وربما عَضّ على ضَرْعها فلا تمنعه أيضًا.

* يضرب لمن يُواصل مَن لا يواصله، ويحسن إلى من[2] يسيء إليه.

[٣٢٥٠] كُنتَ تَبكي منَ الأَثَرِ العافِي، فقدْ لاقيتَ أُخْدودًا

[٣٢٤٦] نهاية الأرب: ٤١/٣.

[٣٢٤٧] فرائد اللآل: ١٠٥/٢.

[٣٢٤٨] فرائد اللآل: ١٠٥/٢.

[٣٢٤٩] مقاييس اللغة: ٥١/٤، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

(١) ابن المخاض: الفصيل إذا دخل في السنة الثانية.

(٢) في المطبوع: «لمن».

[٣٢٥٠] نهاية الأرب: ٤١/٣، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

* يضرب لمن يشكو القليلَ من الشرّ، ثم يقع في الكثير.

[٣٢٥١] كلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تختالُ

أي: كلُّ من كان ذا مالٍ يَتبخترُ، ويفتَخِر بماله[(١)].

[٣٢٥٢] كلُّ امرئٍ في شأنِه ساعٍ

أي: كلُّ امرئٍ في إصلاح شأنِه مُجِدٌّ[(٢)].

[٣٢٥٣] كلُّ امرئٍ في بَيتِه صَبِيٌّ

أي: يطرح الحِشْمة، ويستعمل الفكاهة.

* يضرب في حُسْن المعاشرة.

قيل: كان يَزيد بن ثابت من أَفْكَه الناس في أهله، وأَزْمَتِهم[(٣)] إذا جلس مع الناس.

[٣٢٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٣، ونثر الدر: ٦/٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٤، والمستقصى: ٢/٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٦، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لذي المال الكثير، يقف ما لا يحتاج إليه، وإنما يفعله للثراء».

[٣٢٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٨١، والمستقصى: ٢/٢٢٥، ونكتة الأمثال: ١٧٨، واللسان: (سعى)، وفرائد الخرائد: ٤٢٦، ونهاية الأرب: ٢/١٠٩، وخزانة الأدب: ٣/٤١١، ٦/٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥. وهو عجز بيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٧٨، وصدره:

أسـعى عـلى جـل بنـي مالـك

(٢) في المستقصى: «يضرب في اعتناء الرجل بأمر نفسه»؛ وفيه: أنه من قول أبي قيس بن الأسلت.

[٣٢٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٥، ونثر الدر: ٦/٧٦، والمستقصى: ٢/٢٢٨؛ وفيه: «كل فتى»، والوسيط: ١٤٢، ونكتة الأمثال: ٩٤، وتمثال الأمثال: ٥٢١، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ٢/١٠٥.

(٣) في المطبوع: «وأدمثهم»، ولها وجه. وفي (ش) سقط قوله: «وأزمتهم.. كالصبي».

وقال عمر رضي الله عنه: يَنبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبِي، فإذا التُمِس ما عنده وُجِد رجلًا.

[٣٢٥٤] **كُلُّ فَتاةٍ بأبيها مُعْجَبَة**

* يضرب في عُجْب الرجلِ برَهْطه وعِتْرته(١).

وأولُ من قال ذلك العَجْفاء بنت عَلْقمة السَّعدي(٢)، وذلك أنها وثلاثَ نسوة من قومها خرجْن، فاتَّعدْنَ بروضةٍ يتحدَّثْن فيها، فوافَيْن بها ليلًا في قَمَر زاهر، وليلة طَلْقة ساكنة، وروضة مُعشِبة خِصبة. فلما جلسْنَ قُلنَ: ما رأينا كالليلة ليلة، ولا كهذه الروضة روضة أطيبَ ريحًا ولا أنضر، ثم أَفضْنَ في الحديث؛ فقلن: أي النساء أفضل؟ قالت إحداهن: الخَرُود(٣) الودود الولود. قالت الأخرى: خيرهن ذات الغنى، وطِيب الثَّناء(٤)، وشِدّة الحياء. قالت الثالثة: خيرهن الشَّمُوع(٥) الجَموع، النَّفوع غير المَنوع. قالت الرابعة: خيرُهن الجامعةُ لأهلها الوادعةُ، الرافعة لا الواضعة.

[٣٢٥٤] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والفاخر: ٢٥٣، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥ وفصل المقال: ٢١٨، والمستقصى: ٢٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٤١/٣، وزهر الأكم: ١٥١/٣، وفرائد اللآل: ١٠٥/٢.

(١) في المطبوع و(ش): «وعشيرته».

(٢) في مصادر المثل أنه يروى للأغلب العجلي، وقد غلَّط العسكري ذلك.

(٣) الخرود: البكر، والمرأة الحيية.

(٤) في المطبوع: «ذات الغناء وطيب الثناء». والنثا: ما يُخبر به عن المرء.

(٥) في المطبوع: «السموع» بالمهملة. والشموع: اللعوب الضحوك.

قُلن: فأي الرجال أفضل؟ قالت إحداهن: خيرُهم الحَظِيُّ الرَّضِي، غيرُ الخطّال ولا التِّنْبال[١]. قالت الثانية: خيرهم السيد الكريم، ذو الحسب العميم، والمجد الكريم[٢]. قالت الثالثة: خيرهمُ السَّخيُّ، الوفيُّ الرَّضِيُّ[٣]، الذي لا يُغير الحُرَّة، ولا يتّخذ الضَّرَّة. قالت الرابعة: وأَبيكُنّ إنّ في أبي لَنَعتُكُن؛ كرم الأخلاق، والصدق عند التَّلاق، والفلْج[٤] عند السباق، ويحمده أهل الرفاق. قالت العَجْفاء عند ذلك: **كلُّ فتاةٍ بأبيها معجَبة**.

وفي بعض الروايات أنّ إحداهن قالت: إن أبي يُكرم الجار، ويُعظِمُ النار، وينحر العِشار بعد الحُوار[٥]، ويحمل[٦] الأمورَ الكبار. فقالت الثانية: إن أبي عظيم الخطر، منيع الوَزَر[٧]، عظيم النَّفَر، يُحمَدُ منه الوِرْدُ والصَّدَر. فقالت الثالثة: إنّ أبي صدوق اللسان، كثير الأعوان، يُروي السنانَ عند الطّعان. قالت الرابعة: إن أبي كريم النِّزال، مُنيفُ المعال[٨]، كثيرُ النوال، قليلُ السؤال، كريمُ الفعال.

---

(١) الخطّال: الفحّاش، وذو الريبة. التِّنبال: القصير. في المطبوع، والفاخر: «الحظّال ولا التبّال». والحظال: الشديد الغيرة، والمقتّر البخيل. والتبّال: الحقود.

(٢) في المطبوع: «القديم».

(٣) قوله: «الرضي»، ليس في المطبوع.

(٤) الفَلْج: الفوز والظَّفَر.

(٥) العِشار: النوق الحوامل. الحُوار: ولدُ الناقة الرضيع.

(٦) في المطبوع: «ويحل»، ولكل وجه ومعنى.

(٧) الوَزَر: الملجأ.

(٨) في المطبوع: «المقال».

ثم تنافرْن[1] إلى كاهنة معهن في الحي، فقلن لها: اسمعي ما قلنا، واحكمي بيننا واعدلي. ثم أعَدْن عليها قولهن، فقالت لهن: كلُّ واحدة منكن ماردة، على الإحسان جاهدة، لصواحباتها حاسدة، ولكن اسمعْنَ قولي: خيرُ النساء المبقية على بعلها[2]، الصابرة على الضراء مخافةَ أن ترجع إلى أهلها مطلقة؛ فهي تؤثر حظَّ زوجها على حظ نفسها، فتلك الكريمة الكاملة. وخير الرجال الجواد البطل، القليل الفشل، إذا سأله الرجل، ألفاه قليل العِلَل، كثير النَّفَل[3]. ثم قالت: كلُّ واحدة منكنَّ بأبيها معجَبة.

[٣٢٥٥] كُلُّ مُجْرٍ فِي الخَلاءِ يُسَرُّ

ويُروى: «**كُلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ مُجِيدٌ**».

وأصله أن رجلًا كان له فرس يقال له: الأُبَيلِق، وكان يُجريه فردًا ليس معه أحد، وجعل كلما مرّ به طائرٌ أجراه تحته، أو رأى إعصارًا أجراه تحته، فأعجبه ما رأى من سرعته، فقال: لو راهنتُ عليه، فنادى قومًا فقال: إني أردتُ أن أراهن عن فرسي هذا، فأيّكم يُرسل معه؟ فقال بعض القوم: إنّ الحلْبة غدًا. فقال: إني لا أُرسله إلَّا في خِطَار[4]. فراهن عنه، فلما كان الغد أرسله، فُسُبِق، فعند ذلك قال: **كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ**.

---

(١) تنافرْنَ: تخاصمْنَ.

(٢) في (ب)، وجمهرة الأمثال: «على أهلها».

(٣) النفَل: الهِبَة.

[٣٢٥٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٦، والبيان والتبيين: ٢٠٣/١، والحيوان: ٦١/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/٢، وفصل المقال: ٢٠٣، والمستقصى: ٢٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ١٠٦/٢. وتقدم في المثل: «الذيخ في خلوته..»، ورقمه: (١٥٥٩). وسيرد في المثل بعد القادم.

(٤) الخِطار: ج الخَطَر؛ وهو السَّبَق يُتَراهَن عليه.

ويقال أيضًا: «كُلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ سابقٌ».

[٣٢٥٦] كُلُّ فضْلٍ مِنْ أبي كَعْبٍ دَرَكْ

* يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يَبِضُّ حَجَرُه[١]، فَيُنِيلُه قليلًا، فيشكو ذلك، فيقال له هذا[٢].

أي: هو لئيم؛ فقليله كثير.

[٣٢٥٧] كُلُّ كلْبٍ ببابِه نَبّاحُ

* يضرب لمن يُضرب له: «كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ»[٣].

[٣٢٥٨] كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا

[٣٢٥٦] التذكرة الحمدونية: ٢/٣٣٢، و٧/١١٩، وفرحة الأديب: ٩١، وفرائد اللآل: ٢/١٠٦.

(١) قولهم: (لا يبِضُّ حجرُه): كناية عن البخل، والبَضُّ: أدنى الرَّشْحِ.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل تكون فيه الخَلّة يحمدها من نفسه، ولا يشعر بما في الناس من الفضائل».

[٣٢٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، وفرائد اللآل: ٢/١٠٦. وهو صدر بيت، عجزه:

وعـــلى بـــاب غـــيره ســـلاح

(٣) تقدم قبل مَثَل.

[٣٢٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥، وغريب الحديث له: ٢/٢٢٦، والحيوان: ١/٢٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وتهذيب اللغة: ١٥/١٧٣، والصحاح: ١/٦٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٢، ونثر الدر: ١/١٤٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، ٣٤٢، وفصل المقال: ١٠، والمستقصى: ٢/٢٢٤، وتمثال الأمثال: ٥١٨، وفرائد الخرائد: ٤٢٠، ونهاية الأرب: ٣/٤١، واللسان والتاج: (فرا)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٧. وانظر: النهاية في غريب

قال ابن السِّكِّيت: الفَرا: الحمار الوحشي، وجمعه فِراء.

قالوا: وأصل المثل أن ثلاثةَ نفرٍ خرجوا متصيِّدين، فاصطاد أحدُهم أرنبًا، والآخر ظبيًا، والثالث حمارًا، فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالاه، وتطاولا عليه، فقال الثالث: كلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفَرا؛ أي: هذا الذي رُزقت وظَفرت به يشتمل على ما عندكما. وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي.

وتألّف النَّبيّ ﷺ أبا سفيان بهذا القول حين استأذنَ على النَّبيّ ﷺ، فحُجِب قليلًا ثم أُذِن له، فلما دخل قال: ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتى تأذنَ لحِجارة الجَلْهَمتَينِ - قال أبو عبيدة: الصواب: الجَلْهتَينِ؛ وهما جانبا الوادي - فقال ﷺ: «يا أبا سفيان، أنت كما قيل: **كلُّ الصيدِ في جوفِ الفَرا**»، يتألَّفه على الإسلام. وقال أبو العباس: معناه: إذا حجبْتُك قَنِعَ كلُّ مَحْجوب.

* يضرب لمن يُفَضَّل على أقرانه.

[٣٢٥٩] كلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجارُها

النِّجار: الأصل، وكذلك: النَّجْر.

وهذا من قول رجل كان يُغير على الناس فيطرد إبلَهم، ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع، فيقول المشتري: من أيّ إبلٍ هذه؟ فيقول البائع:

تَسـألُني الباعـةُ أيـنَ دارُهـا

الحديث: ٤٢٢/٣، وعيون الأثر: ٣٧٨/٢.

[٣٢٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والصحاح: ٨٢٣/٢، والأوائل للعسكري: ٤٢، وجمهرة الأمثال: ١٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، وفصل المقال: ١٩٠، والمستقصى: ٢٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، وخزانة الأدب: ١٤٩/٧، واللسان والتاج: (نجر، بيع)، وفرائد اللآل: ١٠٧/٢. وسيذكره في المثل: «كذلك النجار تختلف»، ورقمه: (٣٢٩٣). والنجار، بكسر النون وضمها.

لا تَسألوني وسَلُوا ما نارُها

كلُّ نِجارِ إبلٍ نِجارُها[1]

يعني: فيها من كل لون.

* يضرب لمن له أخلاقٌ متفاوتة[2].

والباعة: المشترون ههنا، والبيع من الأضداد. وقال:

وباعَ بَنيه بعضُهم بِخُشارةٍ وبِعْتُ لذُبيانَ العَلاءَ بمالِكا[3]

فجمع اللغتين في بيت واحد.

[٣٢٦٠] كُلَّ الحِذاءِ يَحتذي الحافي الوَقِعْ

يقال: وقِعَ الرجلُ يَوْقَعُ وَقَعًا: إذا حَفِيَ من مَرِّه على الحجارة. قال الراجز[4]:

يا ليتَ لي نعلينِ من جِلدِ الضَّبُعْ

---

(١) الأبيات في فصل المقال لأبان بن لقيط. وانظر مصادر المثل ففي رواية الأبيات بعض اختلاف.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لأشياء مختلفة يجمعها أصل واحد».

(٣) في المطبوع: «بخسارة»، بالسين المهملة. وهو تصحيف. والخشارة: الرديء من الأمتعة. والبيت للحطيئة في ديوانه: ١٢٢؛ وفيه: «بمالكِ».

[٣٢٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٢، والحيوان: ٥٥٧/٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة اللغة: ٩٤٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٥/٣، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، وفصل المقال: ٣١٨، والمستقصى: ٢٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٧/٧، واللسان والتاج: (وقع)، وفرائد اللآل: ١٠٧/٢.

(٤) نسب الرجز في المستقصى لأبي المقدام جساس بن قطيب، وكان في سفر ممتارًا. وفي الحيوان بلا نسبة.

وشُرُكًا من ثَغْرها لا تَنْقطِعْ[1]
كلَّ الحذاءِ يَحتذي الحافي الوَقِعْ

نصبَ «كلَّ» بـ (يحتذي).

* يضرب عند الحاجة تَحمِل على التعلُّق بما يُقدر عليه[2].

[٣٢٦١] كُلِي طَعامَ سَرِقٍ ونامِي

السَّرِق والسّرِقة (بكسر الراء): الاسم، والسَّرَق (بفتح الراء): المصدر. يقال: سرقَ منه مالًا، وسرقَه مالًا.

وأصل المثل[3] أن أَمَة كانت لِصّة جَشِعة، فنحر مواليها جزورًا، فأطعموها حتى شبعت، ثم إن مولاها جعل شحمة في رأس رمحه، فسرقتها، ثم مَلّتها فنَشّتْ[4] في النار، فقال مولاها: ما هذا؟ فقالت: نَضِيض عِلْباء[5]، ويحسبه مولاي شحمة. فقال: **كُلي طعامَ سَرِقٍ ونامي.**

* يضرب للحريص يقع في قبيحٍ لجشعه.

* ويضرب للمُريب أيضًا.

---

(١) (أ): «من جلدها».

(٢) في المستقصى: «يضرب لمحاذرة الرجل مما ابتلي به مرة، وللمضطر الراضي بما لم يجد».

[٣٢٦١] فرائد اللآل: ٢/١٠٧.

(٣) في المطبوع و(ش): «وأصله».

(٤) ملّتها: جعلتها على الجمر. نشّت: أصدرت صوتًا بفعل النار.

(٥) النضيض: القليل من الماء أو اللبن، وصوت نشيش اللحم على الجمر. والعلباء: العَصَب.

[٣٢٦٢] **كلُّ شيءٍ أَخْطأَ الأنْفَ جَلَلْ**

وذلك أنّ رجلًا صرع رجلًا، فأراد أن يَجْدَعَ أنفَه، فأخطأ، فحُدِّث به رجلٌ فقال: **كُلُّ شيءٍ أخطأَ الأنفَ جلل**؛ أي: سهلٌ.

* يضرب في تهوين الأمر وتسهيله[1].

[٣٢٦٣] **كلُّ جِدَّةٍ سَتُبْليها عِدَّةٌ**

يعني عِدّة الأيام والليالي.

وقال الراجز:

لا يُلْبِثُ المرءَ اختِلافُ الأحوالْ
منْ عهْدِ شَــوّالٍ وبعدَ شَــوّالْ
يُـفنينَه مثـلَ فَنــاءِ السِّرْبــالْ[2]

[٣٢٦٤] **كلُّكُم لَيحْتَلِبُ صَعُودًا**

الصَّعود من النُّوق: التي تَخْدُجُ[3] فتَعطِف على ولدِ عامٍ أول. وقال:

[٣٢٦٢] جمهرة الأمثال: ٢/١٧٠، ونثر الدر: ٦/٨٣، والمستقصى: ٢/٢٢٧، وتمثال الأمثال: ٥٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١١٢، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب المحاماة عن العز».

[٣٢٦٣] المستقصى: ٢/٢٢٦؛ وفيه: «تبليها»، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨.

(٢) سيذكر الأبيات على أنها مثل في باب ما جاء في أوله (لا)، ورقمه: (٣٨٤٧).

[٣٢٦٤] المستقصى: ٢/٢٣٠؛ وفيه: «فليحتلب»، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨. وسيذكره الميداني في المثل: «يا عماه هل يتمطط..»، ورقمه: (٥٠٨٣).

(٣) تخدج: تلقي جنينها قبل تمامه.

لها لَبَنُ الخَلِيّةِ والصَّعُودِ[1]

وأصل المثل أن غلامًا كان له صَعود، وكان يلعب مع غلمان ليس لهم، فقال مستطيلًا عليهم هذا القول[2].

[٣٢٦٥] كَبُرَ عَمرٌو عنِ الطَّوْقِ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك جَذِيمة الأَبْرش.

وعمرو هذا ابنُ أخته، وهو عمرو بن عَدي بن نَصْر. وكان جذيمة ملك الحِيرة، وجمعَ غِلمانًا من أبناء الملوك يخدُمونه؛ منهم عَدي بن نَصر، وكان له حظٌّ من الجمال، فعشقتْه رَقَاشِ أختُ جَذيمة، فقالت له: إذا سقيتَ الملكَ فسكِرَ، فاخطبني إليه. فسقى عَديٌّ جَذيمةَ ليلةً، وألطَفَ له في الخدمة، فأسرعتِ الخمرُ فيه، فقال له: سَلْني ما أحببت. فقال: أسألُكَ أنْ تُزوِّجني رَقَاشِ أختَكَ. قال: ما بها عنك رَغْبة، قدْ فَعَلْتُ. فعلمت رَقَاشِ أنه سيُنكِرُ ذلك عند إفاقته، فقالت للغلام: ادخُلْ على أهلك الليلة. فدخل بها، وأصبح وقد لبِسَ ثِيابًا جُدُدًا، وتَطَيّب، فلما رآه جَذيمة قال: يا عديّ، ما هذا الذي أرى؟ قال: أنْكحتَني أُختَكَ رَقاشِ البارحة. قال: ما فعلتُ! ثم وضع يده في التراب، وجعل يضربُ بها وجهَه ورأسَه، ثم أقبل على رَقَاشِ فقال:

---

(١) عجز بيت لخالد بن جعفر الكلابي كما في التاج: (صعد). وهو مع أبيات في الأغاني: ١١/٨٨.

(٢) في المستقصى: «ضرب في موضع الاستئثار».

[٣٢٦٥] أمثال الضبي: ١٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٧، والحيوان: ٦/٤٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، والفاخر: ٧٣، ٢٤٨، والأوائل للعسكري: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٥٤٧، ونثر الدر: ٦/٦٦، وثمار القلوب: ٦٢٩، والمستقصى: ٢/٢١٤، ونكتة الأمثال: ١٩١، وتمثال الأمثال: ٥٠٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٥، ونهاية الأرب: ٣/٣٦، وزهر الأكم: ٣/٢١٣، والتاج: (طوق)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٨. ويروى: «شبّ».

حَـدِّثِيني وأنـتِ غـيرُ كَـذوبٍ أَبِحُـــرٍّ زَنَيــتِ أَمْ بِهَجِــينِ؟

أَمْ بعبْـدٍ؟ وأنــتِ أَهــلٌ لِعَبْـدٍ أم بِدُونٍ؟ وأنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1]

قالت: بل زوَّجْتَني كُفُؤًا كَريمًا من أبناء الملوك. فأطرَقَ جَذيمةُ، فلما رآه عَدي قد فعل ذلك خافه على نفسه، فهرب منه ولحق بقومه وبلاده، فمات هناك، وعَلِقَتْ منه رَقاشِ فولَدتْ غُلامًا، فسمّاه جَذيمةُ عَمرًا، وتبنّاه وأحبّه حُبًّا شديدًا. وكان جَذيمةُ لا يُولَد له، فلما بلغ الغلامُ ثماني سنين، كان يخرجُ في عِدّة من خدم الملك يجتنون له الكمْأة، فكانوا إذا وجدوا كمأة خِيارًا أكلوها، وراحوا بالباقي إلى الملك. وكان عمرٌو لا يأكل مما يَجني، ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه، ويقول:

هذا جَنـايَ وخِيـارُه فيـهْ

إذْ كلُّ جـانٍ يـدُه إلى فيـهْ

فذهب مثلًا[2].

ثم إنه خرج يومًا وعليه ثيابٌ وحُلِيٌ، فاستُطِير[3]، ففُقِدَ زمانًا، فضُرِب في الآفاق، فلم يوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجده مالك وعَقيل ابنا فارِج[4]، رجُلان من بَلْقَيْن كانا يتوجَّهان إلى الملك بهدايا وتُحف، فبينما هما نازلا ن في بعض أودية السَّماوة

---

(١) البيتان في جمهرة الأمثال، برواية مختلفة، وقصة مغايرة قليلًا عما ههنا. وانظر الأغاني: ١٥/٣٠٣، وخزانة الأدب للبغدادي: ٨/٢٧٠. وفي حاشية (ش): «يروى: حدثيني رقاش لا تكذبيني».

(٢) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٩١٠).

(٣) استُطير: ذُهب به بسرعة؛ كأن الطير حملَتْه، أو اغتاله أحد.

(٤) في حاشية (ش): «خ: فاج».

انتهى إليهما عمرو بن عدي ـ وقد عَفَتْ[١] أظفارُه وشعره ـ فقالا له: مَن أنت؟ قال: ابنُ التَّنُوخِيّة. فلَهِيا عنه وقالا لجارية[٢] معهما: أطعمينا، فأطعمتْهما، فأشار عمرٌو إلى الجارية أنْ أَطْعِمِيني، فأطعمته، ثم سقتْهما، فقال عمرو: اسقِيني، فقالت الجارية: «**لا تُطعم العبدَ الكُراع، فيطمعَ في الذِّراع**»؛ فأرسلتها مثلًا[٣].

ثم إنهما حملاه إلى جَذيمة، فعرفه، ونظر إلى فتًى ما شاء من فتًى، فضمّه وقَبّله، وقال لهما: حُكمُكما؟ فسألاه منادمَتَه، فلم يزالا نَديمَيه حتى فرّق الموتُ بينهم. وبعث عَمرًا إلى أمِّه، فأدخلتْه الحمّام وألبستْه ثيابَه، وطوّقتْه طوقًا كان له من ذهب، فلما رآه جَذيمة قال: **كَبُر عمْرٌو عن الطوق**؛ فأرسلها مثلًا[٤].

وفي مالك وعَقيل يقول مُتَمِّم بن نُوَيرة [يرثي أخاه مالكَ بن نُويرة]:

وكُنّا كنَدمانَي جَذيمةَ حِقْبَةً ... منَ الدهرِ حتى قيلَ: لنْ نَتَصدّعا[٥]

وعِشْنا بخيرٍ في الحياةِ وقَبْلَنا ... أصابَ المنايا رَهْطَ كِسرى وتُبّعا

فلمّا تفرّقْنا كأنّي ومالكًا ... لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا[٦]

قلت: اللام في «لطول اجتماع» يجوز أن تتعلق بـ «تفرَّقنا»؛ أي: تفرَّقنا لاجتماعنا،

---

(١) عفَتْ (هنا): طالت.

(٢) في حاشية (ش): «الجارية يقال لها أم عمرو».

(٣) لم يذكره في حرف اللام، وهو في زهر الأكم: ١٧١/٣.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ارتفاع الكبير عن هيئة الصغير، وما يستهجن من تحلّيه بحليته».

(٥) الأبيات في المفضليات: ٢٦٧. ولم يرد الثاني في (أ)، وهو قبل الأول في المفضليات.

(٦) في المطبوع: «ومالك». ولها وجه.

يشير إلى أن التفرّق سببه الاجتماع. ويجوز أن تكون اللام بمعنى (على).

وقال أبو خِراش الهُذَلي يذكرهما[1]:

ألم تعلَمي أنْ قد تَفرّقَ قبلَنا ... خَليلا صَفاءٍ: مالكٌ وعَقِيلُ؟

قال ابن الكلبي:

* يضرب المثل بهما للمتواخيين؛ فيقال: «**هما كنَدْمانَيْ جَذيمة**»[2].

قالوا: دامتْ لهما رتبةُ المنادمة أربعين سنة.

[٣٢٦٦] كالفاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِها

قال الخليل: الحِدْج: مركبٌ ليس برَحْل ولا هَوْدج، تركبه نساء العرب[3].

* يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء.

كما يُحكى عن أبي عبيدة أنه قال: أُجْرِيَت الخيلُ للرهان يومًا، فجاء فرسٌ فسبق، فجعل رجل من النظّارة يُكبِّر ويَثِبُ من الفرح، فقيل له: أكان الفرس لك؟ قال: لا، ولكنّ اللجام لي.

---

(١) ديوان الهذليين: ١١٦/٢.

(٢) لم يذكره الميداني في حرف الهاء، ولا الكاف. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٧٢، وفصل المقال: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٥/٢، والمستقصى: ٢٣٤/٢.

[٣٢٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/٢؛ وفيه: «فخر البغي بحدج ربتها»، ونثر الدر: ٧٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٣، وفصل المقال: ٤٠١، والمستقصى: ٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وتمثال الأمثال: ٥٠٠، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، وفرائد اللآل: ١٠٨/٢.

البغي: الأَمَة، وفي غير هذا الموضع: المرأة الفاجرة.

(٣) العين: ٧٢/٣.

[٣٢٦٧] كيفَ بغلامٍ أعياني أبُوه

أي أنك لم تستقم لي؛ فكيف يستقيم لي ابنُك وهو دونك.

قال الشاعر:

تَرجو الوليدَ وقدْ أعياكَ والدُهُ ... وما رَجاؤكَ بعدَ الوالدِ الوَلَدا؟![١]

[٣٢٦٨] اكذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها

أي: لا تُحدِّثْ نفسَك بأنك لا تظفر؛ فإن ذلك يُثَبِّطك.

سُئل بشّار المُرَعَّث[٢]: أيّ بيت قالته العرب أشْعر؟ قال: إن تفضيل بيت واحدٍ على الشِّعر كله لشديد، ولكنْ أحسنَ لبيدٌ في قوله[٣]:

اكـــذِبِ الـــنفسَ إذا حـــدّثْتَها ... إنّ صدقَ النفسِ يُزْري بالأملْ[٤]

[٣٢٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٤١/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٠٨/٢. وتقدم في باب التاء بلفظ: «تبشرني بغلام»، ورقمه (٦٨٢).

(١) البيت في أمثال أبي عبيدة والجمهرة بلا نسبة. وسيأتي في باب اللام مع الألف في المثل: «لا تقتنِ من كلب سوء جروًا»، ورقمه (٣٨٢٣).

[٣٢٦٨] أمثال أبي عبيد: ١١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، وجمهرة الأمثال: ٥١/١، ونثر الدر: ٨٠/٦، ١٦٨، وفصل المقال: ١٧٣، والمستقصى: ٢٨٩/١، ونكتة الأمثال: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، ونهاية الأرب: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢.

(٢) هو بشار بن برد، لقّب بالمرعَّث؛ وهو القُرْط في الأذن، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

(٣) ديوان لبيد: ١٨٠.

(٤) في المستقصى: «يضرب في الحث على الجسارة».

[٣٢٦٩] كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَمٍ

الكَدْم: العضّ، والمَكْدَم: موضع العضّ.

* يضرب لمن يطلب شيئًا في غير مطلبه.

[٣٢٧٠] كَطالِبِ القَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُه

العرب تقول: ذهبَ النعامُ يطلب قرنًا، فجُدعت أذنه[١]؛ ولذلك يقال له: مُصَلَّم الأُذنين[٢]، وفيه يقول الشاعر:

مثلُ النعامةِ كانتْ وهْيَ سائمةٌ أَذْناءَ حتّى زَهاها الحين والجنُ[٣]

جاءتْ لتَشْريَ قَرْنًا أو تُعوِّضَه والدَّهْرُ فيه رَباحُ البَيْعِ والغَبَنُ

فقيلَ: أُذْناكِ ظَلْمٌ، ثُمّتَ اصْطُلِمَتْ إلى الصِّماخِ فلا قَرنٌ ولا أُذُنُ

ويقال: طالبُ القَرْنِ الحمارُ. قال الشاعر:

كمثلِ حمارٍ كانَ للقَرْنِ طالبًا فآبَ بلا أُذْنٍ وليسَ له قَرْنُ

[٣٢٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وتهذيب اللغة: ٧٥/١٠، وجمهرة الأمثال: ١٤٩/٢، ونثر الدر: ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ٣٥٥، والمستقصى: ٢١٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، ونهاية الأرب: ٤٧/٣، واللسان: (كدم)، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢.

[٣٢٧٠] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، والدرة الفاخرة: ٥٥٤/٢، والعقد الفريد: ٦٦/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/٢، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفصل المقال: ٣٦١، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، وتمثال الأمثال: ٥٠٩، والتذكرة الحمدونية: ١٠٠/٧، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢. ويروى: «فجدعت». وفي فصل المقال أن المثل أصله للنعمان.

(١) انظر الحيوان: ٤١٧/٤ و٤٥٤.

(٢) انظر اللسان والتاج: (صلم). الحين والجنن///// الصواب في المخطوط

(٣) في المطبوع: «الحبن والجبن». والأبيات في المستقصى بلا نسبة.

* يُضرب في طلب الأمر يؤدّي بصاحبه إلى تَلَف النفس.

[٣٢٧١] **كَفَّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ**

اليَرمع: حجارةٌ بِيضٌ رِخْوة، ربّما يُجعل منها خَذارِيف[1] الصبيان.

* يضرب للرجل ينزل به الأمر يبهَظُه؛ فيَضِجُّ ويُجْلِبُ؛ فلا ينفعه ذلك[2].

[٣٢٧٢] **كيفَ تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُه**

أي: تتوقَّى.

* يضرب لمن يمتنع من أمر لا بدّ له منه.

و(ما): عبارة عن الدّهر؛ أي: كيف تحذَر جِماحَ الدهرِ وأنتَ منه في حال الظهر؛ يَسير بك عن مَوْرد الحياةِ إلى مَنهل الممات؟!

[٣٢٧٣] **كَمُعَلِّمةٍ أُمَّها البِضَاعَ**

[٣٢٧١] جمهرة الأمثال: ١٦٣/٢، والمستقصى: ٢٢٠/٢، واللسان والتاج: (رمع، فتت). والأساس: (رمع)، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢. وانظر المثل: «تركته يفت اليرمع»، ورقمه: (٦٨٦).

(١) الخذروف: نوع من لعب الصبيان، عود أو قطعة كالعود، يُشَد بوسطه في خيط، ثم يرمى على الأرض فيدور، ويصدر منه صوت كالحنين، وقيل في وصف الخذروف غير ذلك.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته»، وفي المستقصى: «يضرب للجزوع».

[٣٢٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ١٥٤/٢، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٥٣، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٣١/٧، وفرائد اللآل: ١٠٩/٢. والمثل عجز بيت للمتلمس، وهو في ديوانه: ١٩٣.

[٣٢٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وتهذيب اللغة: ١٠٨/٤، والصحاح: ١١٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٢/٦، ٢١٥/٧، والمستقصى: ٢٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧، واللسان والتاج: (حرش، بضع)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. البِضاع: النِّكاح.

* يضرب لمن يَجيء بالعلم لمن هو أعلَم منه.

[٣٢٧٤] كانَ جَوادًا فخُصِيَ

* يضرب للرجل الجَلْد يَنتكِثُ فيَضْعُف.

ويقال: **كان جوادًا فخصاه الزمن.**

[٣٢٧٥] كالأشْقَرِ إنْ تقدَّمَ نُحِرَ وإنْ تأخَّرَ عُقِرَ

العرب تتشاءم من الأفراس بالأشقر.

قالوا: كان لَقِيط بن زُرارة يوم جَبَلة[1] على فرسٍ أشقر، فجعل يقول: **أشْقر، إنْ تتقدَّمْ تُنحَرْ، وإنْ تتأخَّرْ تُعقرْ.**

وذلك أن العرب تقول: شُقْرُ الخيل سِراعُها، وكُمْتُها[2] صِلابها. فهو يقول لفرسه: يا أشقر، إن جَريتَ على طبعكَ فنفذتَ إلى العدوّ قَتلوك، وإن أسرعت[3] أيضًا فتأخّرتَ مُنهزمًا أتَوكَ من ورائك فعقروك، فاثبُتْ والزمِ الوقار، وانْفِ عنّي وعنك العار.

[٣٢٧٤] جمهرة الأمثال: ١٤١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، والمستقصى: ٢١٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان والتاج: (خصي)، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

[٣٢٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، وثمار القلوب: ٣٥٩، وفصل المقال: ٣٧٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٤، وتمثال الأمثال: ٤٩٦، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

(١) سيذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب.

(٢) الكُمْتة: سوادٌ يخالطه حُمْرة.

(٣) في المطبوع: «فتقدمت إلى العدو..». وفي (أ): «.. وإن تأخرت..».

وكان حُمَيد الأَرْقط عند الحَجّاج، فأُتِيَ برجلين لِصّين من جهرم كانا مع ابن الأشعث، فأقيما بين يديه، فقال لحميد: هل قلتَ في هذين شيئًا؟ قال: نعم قلت. ولم يكن قال شيئًا، فارتجل هذه القصيدة ارتجالًا وأنشدها؛ وهي:

لَمّا رأى العَبْدانِ لِصَّا جَهْرما

صواعقَ الحَجّاجِ يُمْطِرْنَ الدَّما

وَبْلًا أَحايينَ وسَحًّا دِيَما

فأَصْبَحا والحربُ تُغشى قُحَما

بمَوْقِفِ الأَشْقَرِ إنْ تقدّما

باشَرَ مَنْحوضَ السِّنانِ لَهذَما[1]

والسيفُ مِن ورائه إنْ أَحجَما

قلت: الأصلُ في المثل ما ذكرتُه من حديث لَقيط بن زُرارة، ثم تداولتْه العربُ وتصرفت فيه كما فعل حُميد هذا.

* يضرب لما يُكره من وجهين.

[٣٢٧٦] أَكْرَمْتَ فارْتَبِطْ

ويُروى: «استكرمْتَ».

---

(١) في (أ): «كموقف». وكذلك في المستقصى. وفي المطبوع: «لهزم» بالزاي. ونحض السنان: رقّقه. اللَّهْذم: الحادّ.

[٣٢٧٦] جمهرة اللغة: ٣١٥/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٢ و٣١٨، ٢٥١/٥، ٥٤/٧، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

يقال: أكرمتُه؛ أي: وجدتُه كريمًا.

* يضرب لمن وجد مُراده، فيقال له: ضُنَّ به.

[٣٢٧٧] كانتْ عَليهم كَرَاغِيَةِ البَكْرِ

ويقال أيضًا: «كراغيةِ السَّقْبِ»[١].

يعنون رُغاء بَكْر ثَمود حين عَقَرَ الناقةَ قُدار بن سَالف. والراغية: الرُّغاء. والتاء في «كانت» تعود إلى الخصلة أو الفَعلة.

* يضرب في التشاؤم بالشيء.

قال عَلْقَمة بن عَبَدة لِقومٍ أُغِير عليهم فاستُؤْصِلوا:

رغَا فوقَهم سَقْبُ السَّماءِ فَداحِصٌ بِشِكّتِه لم يُسْتلَبْ وسَلِيْبُ[٢]

يقال: دَحَصَ المذبوحُ؛ أي: ركضَ بِرِجْلِه، يدْحَصُ دَحْصًا. والشِّكَّة: السلاح.

وقال الجَعْدي:

رأيتُ البَكْرَ بكْرَ بني ثَمودٍ وأنتَ أراكَ بَكْرَ الأَشْعَرينا[٣]

[٣٢٧٨] أكْرَمُ نَجْرِ الناجِياتِ نَجْرُه

[٣٢٧٧] أمثال أبي فيد: ٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٢، وجمهرة الأمثال: ١٥٦/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٣٥٢، وفصل المقال: ٤٥٨، والمستقصى: ٢١١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٧، وخزانة الأدب: ٥٦/١١، وفرائد اللآل: ١٠٢/٢.

(١) السَّقْب: ولدُ الناقة الذكر ساعةَ يولد.

(٢) في المطبوع: «حض» بالمعجمة. وكلاهما بمعنى واحد.

(٣) ديوان النابغة الجعدي (تحقيق: الصمد): ١٧٣.

[٣٢٧٨] نثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٩٤/١؛ وفيه: «أكرم من نجر»، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

الناجيات: المسرعات.

* يضرب مثلًا للكريم الأصل.

[٣٢٧٩] كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ

المهدِّر: الجمل له هدير. والعُنّة: مثل الحظِيرة تُجعَل من الشجر للإبل، وربما يُحبَس فيها الفصيل عن الضِّراب، ويقال لذلك الفصيل المُعَنَّى، وأصله: المعنّن، من العُنّة، فأبدلت إحدى النونين ياء. كما قالوا: تظنّى وتلعّى. قال الوليد بن عُقبة لمعاوية:

قطعْتَ الدهرَ كالسَّدِمِ المُعَنّى تُهَدِّرُ في دمشقَ فما تَرِيمُ(1)

والسَّدِم: الفصيل غير الكريم، يكره أهله أن يضرب في إبلهم، فيُقيّد ولا يُسرّح في الإبل رغبة عنه؛ فهو يصول ويَهْدِر.

* يضرب للرجل لا ينفذ قولُه ولا فعلُه.

[٣٢٨٠] كفَضْلِ ابنِ المَخاضِ على الفَصيلِ

أي: الذي بينهما من الفرق قليل.

* يضرب للمتقاربَيْن في رجولتهما.

[٣٢٧٩] أمثال ابن رفاعة: ٨٦، والاشتقاق: ١٤٧، وجمهرة اللغة: ٦٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٦، والصحاح: ٨٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، واللسان والتاج: (عنن)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢.

(1) البيت في جمهرة الأمثال، والمستقصى. ما تريم: ما تبرح.

[٣٢٨٠] أمثال أبي فيد: ٧٨، والصحاح: ١١٠٦/٣، والمستقصى: ٢٢٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. وهو عجز بيت للفرزدق في ديوانه (تح. إيليا حاوي): ٢٢٦/٢، وصدره:

وجَدنا نَهشَلًا فَضَلَت فُقَيمًا

قال المؤرّج: إنّ المَنتوج يُدعى فصيلًا إذا شرِبَ الماءَ وأكل الشجر وهو بعدُ يرضع، فإذا أُرسِل الفحلُ في الشَّول[1] دُعيت أمُّه مَخاضًا، ودُعي ابنُها ابنَ مَخاض.

[٣٢٨١] كفىٰ بِرُغائِها مُنَادِيًا

قال أبو عُبيد: هذا مثَلٌ مشهور عند العرب.

* يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها.

* ويضرب أيضًا للرجل تحتاج إلى نصرته أو معونته فلا يَحضُرُك، ويعتلّ بأنه لم يعلم.

* ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال: أَرسلْ من يستأذن لك، فيقول: كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستأذنًا لي؛ أي: قد علم بمكاني، فلو أراد أذن لي.

[٣٢٨٢] كَلَّا زَعَمْتَ العِيْرَ لا تُقَاتِلُ

* يضرب للرجل قد كان أُمن أن يكون عنده شيء، ثم ظهر منه غير ما ظُنَّ به.

[٣٢٨٣] كالحادِي وليسَ له بَعِيرٌ

---

(١) الشَّوْل: النوق التي مرَّ على نَتاجها زمن؛ فقلَّ لبنُها.

[٣٢٨١] أمثال الضبي: ١٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٤، والعقد الفريد: ٦٧/٣، والصحاح: ٢٣٥٩/٦، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢٢١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، واللسان والتاج: (رغا)، وفرائد اللآل: ١١٠/٢. وقصة المثل في معظم مصادره.

[٣٢٨٢] تهذيب اللغة: ١٩٩/١٠، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٣٠/٢، وتمثال الأمثال: ٥٢٦، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

[٣٢٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨ و٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والصحاح: ١١٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦/١، وفصل المقال: ٣٠٣، والمستقصى: ٢٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

* يضرب لمن يتشبّع بما لا يملك.

ومثله: «**عاطٍ بغيرِ أنواط**»(1).

[٣٢٨٤] الكِلابَ على البَقَرِ

* يضرب عند تحريشِ بعضِ القوم على بعض من غير مبالاة.

يعني: لا ضَرَر عليك فخَلِّهم.

ونصب «الكلابَ»(2) على معنى: أرسلِ الكلابَ.

ويقال:

[٣٢٨٥] الكِرابَ على البَقَرِ

هذا من قولك: كَرَبْتُ الأرضَ: إذا قلّبتها للزراعة.

* يضرب في تَخْلية المرء وصناعته.

[٣٢٨٦] كالثَّورِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ

---

(١) تقدم برقم: (٢٦٦٦).

[٣٢٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، والحيوان: ١٧٠/١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة اللغة: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١١٨/١٠، والصحاح: ٢١١/١، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٣٤١/١، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٢١، وفرائد اللآل: ١١١/٢. وانظر المثل: «الظباء على البقر»، ورقمه: (٢٥٥٤).

(٢) ويروى بالرفع أيضًا.

[٣٢٨٥] العين: ٣٦١/٥، وجمهرة اللغة: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١١٨/١٠، والصحاح: ٢١١/١، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٣٤١/١، والمخصص: ١٥٠/١٠.

[٣٢٨٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة اللغة: ٤٢٤/١، والصحاح: ٦٠٧/٢،

عاف يعاف عِيافًا: إذا كره.

كانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء، أو لأن لا عطش بها، ضرَبوا الثورَ ليقتحم البقرُ الماء.

قال نَهْشَل بن حَرِّي:

أَتُتْــرَكُ دارِمٌ وبنــو عَــدِيٍّ ... وتَغْــرَمُ عــامرٌ وهــمُ بَــراءُ؟

كذاك الثَّوْرُ يُضـرَبُ بالهَراوى ... إذا مـا عافَـتِ البَقَـرُ الظِّـماءُ[1]

وقال أنَس بن مُدرِك:

إنّي وقَـتْلي سُـلَيْكًا ثـمّ أَعْقِلَـهُ ... كالثَّورِ يُضـرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ[2]

يعني: إنّ سُليكًا كان يستحقّ القتل، فلما قتلتُه طُولبتُ بدمه.

وقال بعضهم: الثَّورُ: الطُّحْلُب، فإذا كَرِه البقرُ الماءَ ضُرِب ذلك الثورُ، ونُحّي عن وجه الماء، فيشرب البقر.

* يضرب في عقوبة الإنسان بذنْب غيره.

[٣٢٨٧] كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِها مُعَلَّقةٌ

وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/١، بلفظ: «الثور..»، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٦، وفصل المقال: ٣٨٧، والمستقصى: ٢٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٧/٧، واللسان والتاج: (ثور)، وفرائد الخرائد: ٤٢١، ونهاية الأرب: ٤٧/٣، وفرائد اللآل: ١١١/٢.

(١) الحيوان: ١٩/١.

(٢) الحيوان: ١٨/١، والشعر والشعراء: ٣٥٦/١.

[٣٢٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، والبيان والتبيين: ١١٠/٢، والفاخر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، والمستقصى: ٢٢٩/٢، ويروى: «برجلها تناط»، والفاخر: ٢٨٨، وفرائد اللآل: ١١١/٢. وتقدم المثل

قال ابن الكلْبي: أوّل من قال ذلك وَكِيع بن سَلَمة بن زُهير بن إياد، وكان وَلِيَ أمرَ البيتِ بعد جُرْهم، فبنى صَرْحًا بأسفل مكّة عند سُوق الخيّاطين اليوم، وجعل فيه أَمَةً يقال لها: حَزْوَرَة، وبها سُمّيت حَزْوَرَةُ مكّة، وجعل في الصَّرح سُلّمًا، فكان يرقاه ويزعُم أنّه يُناجي الله تعالى، وكان ينطق بكثير من الخبر. وكان علماء العرب يزعمون أنه صِدّيق من الصدِّيقين. وكان من قوله: مُرضِعةٌ وفاطمةٌ[١]، ووادعة وقاصمة، والقَطيعة الفَجيعة، وصِلة الرَّحِم، وحسن الكلِم.

ومن كلامه: زعم ربُّكم لَيَجزينّ بالخير ثوابًا، وبالشرِّ عِقابًا، إنّ مَن في الأرض عبيدٌ لمن في السماء، هلَكَتْ جُرْهُم ورَبَلَتْ[٢] إياد، وكذلك الصلاح والفساد.

فلما حضرته الوفاة جمع إيادًا، فقال لهم: اسمعوا وصيتي: الكلام كلمتان، والأمر بعد البيان، مَن رشَد فاتّبعوه، ومن غوى فارفضوه، وكل شاةٍ برِجْلِها معلَّقة؛ فأرسلها مثلًا.

قال: ومات وكيع فنُعي على الجبال. وفيه يقول بَشير بن الحجير الإيادي:

ونحــنُ إيــادٌ عبــادُ الإلــهِ ... ورَهْــطُ مُناجيــه في سُــلَّمِ

ونحــنُ ولاةُ حِجــابِ العتيــقِ ... زمـانَ النُّخـاعِ علـى جُـرْهُمِ[٣]

يقال: إن الله سلّط على جُرْهم داءً يُقال له: النُّخاع[٤]، فهلك منهم ثمانون كهْلًا في ليلة واحدة سِوى الشُّبّان. وفيهم قال بعضُ العرب:

بلفظ: «كل شاة برجلها ستناط»، ورقمه: (٣٢٤٣).

(١) في المطبوع: «أو فاطمة».

(٢) ربل: كثر.

(٣) البيتان في المنمق: ٢٨٤، والحيوان: ٦/٣٩٣.

(٤) في الحيوان: «الرُّعاف».

هلَكَتْ جُرْهُمُ الكرامُ فعالًا ... وولاةُ البَنِيَّةِ الحُجَّابُ(1)
نُخِعُوا ليلةً ثمانون كهلًا ... وشبابًا كَفى بهم من شبابِ

[٣٢٨٨] كالخَروفِ أينما مالَ اتّقَى الأرضَ بصُوفٍ

* يضرب لمن يَجِدُ معتَمَدًا كلما اعتمد(2).

[٣٢٨٩] كالكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وزِنادًا

* يضرب لمن يتعرَّض للهلاك(3).

وأصله أن كِسرى بن قُباذ ملّكَ عمرَو بن هِند الملِكَ(4) الحِيْرَة وما يَلي مُلْكَ فارسَ من أرض العرب، فكان شديدَ السلطان والبطْش، وكانت العرب تُسمّيه (مُضَرِّط الحِجارة)، فبلغ من ضبطه الناسَ وقهْرِه لهم واقتِدارِه في نفسه عليهم أن سَنةً اشتدّتْ على الناس(5)، حتى بلغت بهم كلَّ مَبلغ من الجَهْد والشّدَّة، فعمَدَ إلى كَبْش فسمّنَه،

---

(1) البَنِيَّة: الكعبة.

[٣٢٨٨] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ٢٠٦/٢؛ وفيه: «أنقى الأرض»، وفرائد اللآل: ١١٢/٢.

(2) في المستقصى: «ويروى: الخروف ينقلب على الصوف، يضرب للرجل المكفي».

[٣٢٨٩] نثر الدر: ١٠٥/٦، والمستقصى: ٢٠٩/٢، وهو فيه عجز بيت لخداش بن زهير، وهو في ديوانه: ٦٤، وفي التذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وفرائد اللآل: ١١٢/٢.

(3) في المستقصى: «يضرب لمن يحمل ما فيه هلاكه».

(4) كلمة: «الملك» ليست في (ش).

(5) في (ش): «عليهم»، وفي الحاشية إشارة إلى رواية الأصل.

حتى إذا امتلأ سِمَنًا، عَلَّق في عُنقه شَفرةً وزِنادًا، ثم سرّحه في الناس لينظرَ هل يجترئُ أحدٌ على ذَبحه، فلم يتعرّض له أحدٌ، حتى مرّ ببني يَشْكُر، فقال رجلٌ منهم ـ يقال له: عِلْباء بن أَرْقم اليَشْكُري ـ: ما أراني إلَّا آخِذَ هذا الكبشِ فآكِلَه. فلامَه أصحابُه، فأبى إلَّا ذبحه، فذكروا ذلك لشيخٍ لهم، فقال: «**إنك لا تَعدَمُ الضارَّ، ولكنْ تعدَمُ النافع**»؛ فأرسلها مثلًا[1]. وقال قائل آخر منهم: «**إنك كائنٌ كقُدَارٍ على إِرَم**»؛ فأرسلها مثلًا[2].

ولما كثُرت اللائمة قال: فإني أَذْبحُه، ثم آتي الملك، فواضِعٌ يدي في يده ومعترِفٌ له بذنبي؛ فإن عفا عني فأهلُ ذلك هو، وإن كانت منه عقوبةٌ كانت بي دونكم. فذبحه وأكله، ثم أتى الملكَ عمرو بن هند، فقال له: أبَيْتَ اللعن، وأسعدَكَ إلهُك يا خيرَ الملوك، إني أَذنبتُ ذنبًا عَظيمًا إليك، وعفوُك أعظم منه. قال: وما ذنْبك؟ قال: إنك بلوتَنا بكبشٍ سرّحتَه ونحن مجهودون، فأكلتُه. قال: أَوَ فعلتَ؟ قال: نعم. قال: إذن أقتُلَكَ. قال: «**مليكُ شيءٍ حَكَمُه**»؛ فأرسلها مثلًا[3]. ثم أنشده قصيدة في تلك الخُطّة[4] فخلّى عنه، فجعلت العرب ذلك الكبشَ مثلًا.

[٣٢٩٠] كمُجِير أُمِّ عامِر

كان من حديثه أن قومًا خرجوا إلى الصيد في يوم حارّ، فإنهم لكذلك إذ عرضتْ

---

(١) لم يذكره في حرف الألف.

(٢) لم يذكره في حرف الألف.

(٣) لم يذكره في حرف الميم وفي (أ): «ينتهي حكمه».

(٤) الخطّة: الحالة.

[٣٢٩٠] نثر الدر: ١١٢/٦، والمستقصى: ٢٣٢/٢، وثمار القلوب: ٤٠١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وزهر الأكم: ٢١/١، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

لهم أم عامر ـ وهي الضَّبُع ـ فطردوها، واتّبعتهم حتى ألجؤوها إلى خِباء أعرابي، فاقتحمتْه، فخرج إليهم الأعرابي وقال: ما شأنكم؟ قالوا: صَيدُنا وطَريدتُنا. فقال: كلَّا، والذي نفسي بيده، لا تَصِلون إليها ما ثبتَ قائمُ سيفي بيدي. قال: فرجعوا وتركوه.

وقامَ إلى لِقْحةٍ فحلبها، وماءٍ فقرّب منها، فأقبلت تَلِغُ مرةً في هذا ومرّة في هذا، حتى عاشت واستراحت. فبينا الأعرابي نائمٌ في جوف بيته، إذ وثبتْ عليه فبَقَرتْ بطنَه، وشربتْ دمَه وتركتْه، فجاء ابنُ عمٍّ له يطلبه، فإذا هو بَقِيْرٌ في بيته، فالتفت إلى موضع الضبع فلم يَرَها، فقال: صاحبتي والله! فأخذ قوسَه وكنانته واتّبعها، فلم يزل حتى أدركها فقتلها، وأنشأ يقول:

ومَنْ يَصنعِ المعروفَ في غيرِ أهلِه ... يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ امِّ عامِرِ[1]

أدامَ لها حينَ استجارَتْ بقُربِهِ ... لها مَحْضَ أَلبانِ اللِّقاحِ الدَّرائِرِ

وأسْمَنَها حتى إذا ما تكامَلَتْ ... فَرَتْه بأنيابٍ لها وأَظافِرِ

فقُلْ لذوي المعروفِ: هذا جَزاءُ مَن ... بَدا يَصنعُ المعروفَ في غيرِ شاكِرِ[2]

[٣٢٩١] كَرِهَتِ الخَنازيرُ الحَمِيمَ المُوْغَرَ

وأصله أن النصارى تغلي الماء للخنازير، فتلقيها فيه لتَنْضَج، فذلك هو الإيغار.

---

(١) في المطبوع: «مع غير».

(٢) ثمار القلوب: ٢٥٨ و٤٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٣.

في المستقصى: «يضرب لمصطنع المعروف في غير أهله».

[٣٢٩١] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٨، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ٢١٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٩؛ وفيه: «الماء الموغر»، والمخصص: ١٣٩/٩، واللسان والتاج: (وغر)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر:

ولقدْ رأيتُ مَكانَهم فكرِهْتُهُم ككَراهَـةِ الخِنزيـرِ للإيْغـارِ[1]

قال ابن دريد: يُغلَى الماءُ للخنزير فيُسْمَطُ[2] وهو حيّ. قال: وهو فعل قوم[3].

[٣٢٩٢] كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أسدٍ رَبَضَ

ويُروى[4]: «**خيرٌ من أسدٍ اندسَّ**»؛ أي: خفي. وعَسّ: معناه طلَب[5].

[٣٢٩٣] كذلكَ النّجارُ يَخْتَلِفُ

---

(١) تقدم البيت مع آخر في المثل: «غنظوك غنظ جرادة العيار»، ورقمه: (٢٨٩٤)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) السَّمْط: الغَمْس في الماء الحار؛ لإزالة ما على الجِلْد من شعر.

(٣) جمهرة اللغة: ٧٨٣/٢.

في المستقصى: «يضرب لفرار الجبان واستكانته عند عشوة نار الحرب».

[٣٢٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وتهذيب اللغة: ٦٣/١، والصحاح: ٩٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٦/٢، ونثر الدر: ١١٣/٦، وفصل المقال: ٢٣٧، والمستقصى: ٢٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان والتاج: (عسس)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

وفي المطبوع: «.. من كلب رَبْضٍ». وهي رواية أبي عبيد في أمثاله، ونسخة (ش).

(٤) زاد في (أ) والمطبوع هنا: «خير من أسد ربض، يروى..» وذا ينسجم مع روايتهما للمثل. وللمثل روايات أخرى في مصادره، فيقال: «كلب اعتس.. من كلب..»، و«كلب اعتس.. من أسد..»، و«كلب عائر خير من كلب..». والعائر: المتردد.

(٥) في الجمهرة: «يقول: الرجل الضعيف المضطرب المحترف خير لنفسه وأهله من القوي الكسلان»، وفي المستقصى: «يضرب في تفضيل الضعيف إذا تصرف في المكسب على القوي إذا تقاعس».

[٣٢٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٢١٧/٢، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

النَّجْرُ والنِّجار: الأصل، ومنه قولهم: «**كلُّ نِجارِ إبلٍ نِجارُها**»[١].

* يضرب مثلًا للمختلفين.

وأصله أنّ ثعلبًا اطّلع في بئرٍ، فإذا في أسفلها دلوٌ، فركبَ الدلوَ الأُخرى، فانحدرتْ به وعَلَتِ الأُخرى، فشرب وبقي في البئر، فجاءت الضَّبُع فأشرفت، فقال لها الثعلب: انزلي فاشربي. فقعدَتْ في الدلو، فانحدرتْ بها وارتفعتِ الأخرى بالثعلب، فلما رأتْه مُصْعِدًا قالت له: أين تذهب؟ قال: كذلك النّجارُ يختلف؛ فذهبت مثلًا.

وروى أبو محمد الديمرتي[٢]: «**كذاك التِّجارُ تختلفُ**»، جمع (تاجر) بالتاء.

[٣٢٩٤] كالأَرْقَمِ إنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وإِنْ يُتْرَك يَلْقَمْ

كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجنَّ تطلب بثأر الجانِّ[٣]، فربما مات قاتلُه، وربما أصابه خبَل. وفي حديث عمر ﷺ أن رجلًا كُسِرَ منه عَظْم، فأتى عمرَ يطلب القَوَد، فأبى أن يُقِيده، فقال الرجل: **هو كالأرقم؛ إن يُقتَلْ يَنقَمْ، وإنْ يُترَكْ يلقَمْ**. فقال عمر ﷺ: هو كذلك. يعني نفسَه[٤].

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٣٢٥٩).

(٢) هو القاسم بن محمد أبو محمد الديمرتي، نسبة إلى ديمرت من قرى أصفهان، أديب عالم نحوي لغوي، له عدة مؤلفات، توفي نحو سنة (٣٥٥هـ). انظر ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣٠/٣.

[٣٢٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٢/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٩، ١٦٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/٢، ونثر الدر: ١٢١/٦، وفصل المقال: ٣٧٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٤، واللسان والتاج: (نقم)، وفرائد اللآل: ١١٣/٢.

(٣) الجانّ: حيّةٌ أكحلُ العين، لا تؤذي، كثيرةٌ في الدُّور.

(٤) في المستقصى: «يضرب للمكروه من جهتين».

[٣٢٩٥] كيفَ أُعاوِدُكَ وهذا أَثَرُ فَأْسِك

أصل هذا المثل ـ على ما حكَتْه العرب على لسان الحَيّة ـ أنّ أخوَين كانا في إبل لهما، فأجدبت بلادُهما، وكان بالقرب منهما وادٍ خصيبٌ، وفيه حيّةٌ تَحميه من كل أحد، فقال أحدُهما للآخر: يا فُلان، لو أني أتيتُ هذا الوادي المُكْلِئَ، فرعيتُ فيه إبلي وأصلحتُها. فقال له أخوه: إني أخاف عليك الحيّة، ألا تَرى أن أحدًا لا يهبط ذلك الوادي إلّا أهكلتْه؟ قال: فوالله لأفعلنّ. فهبط الوادي، ورعى به إبلَه زمانًا. ثم إن الحيّة نهشتْه فقتلتْه، فقال أخوه: والله ما في الحياةِ بعد أخي خير، فلأطلُبنّ الحيةَ ولأقتُلنّها، أو لأَتّبعَنّ أخي.

فهبط ذلك الوادي، وطلب الحية ليقتلها، فقالت الحية له: ألست ترى أني قتلتُ أخاك؟ فهل لك في الصلح؛ فأدَعَكَ بهذا الوادي تكون فيه، وأُعطيَكَ كلَّ يوم دينارًا ما بَقيت؟ قال: أَوَ فاعلةٌ أنت؟ قالت: نعم، إني أفعل. فحلف لها وأعطاها المواثيق لا يَضرُّها، وجعلت تُعطيه كل يوم دينارًا، فكثر مالُه حتى صار من أحسن الناس حالًا.

ثم إنه ذَكَر(١) أخاه، فقال: كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي؟ فعمد إلى فأسٍ فأحدَّها(٢)، ثم قعد لها، فمرّت فتبعها، فضربها فأخطأها، ودخلت الجُحر، ووقعت الفأسُ بالجبل فوق جُحرها فأثّرت فيه، فلما رأت ما فعلَ قطعت عنه الدينار، فخاف الرجل شرَّها ونَدِم، فقال لها: هل لك في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه؟ فقالت:

[٣٢٩٥] أمثال الضبي: ١٧٧، وخزانة الأدب: ٤١٩/٨، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وسيذكره في المثل: «أمنع من عتر»، ورقمه: (٤٤٨١).

(١) في (أ) والمطبوع: «تذكر».

(٢) في المطبوع: «فأخذها».

كيف أُعاوِدُك وهذا أثرُ فأسِك؟

* يضرب لمن لا يفي بالعهد.

وهذا من مشاهير أمثال العرب. قال نابغة بني ذبيان[1]:

وإنّي لَألقـى مِـن ذَوي الغَـيِّ مـنهمُ ... وما أصبحتْ تَشكو منَ الشَّجْوِ ساهِرَهْ

كما لَقِيتْ ذاتُ الصَّفا من حَلِيفِها ... وكانتْ تَدِيـه المـالَ غِبًّـا وظـاهرَهْ[2]

فلـــما رأى أنْ ثمَّــــرَ اللهُ مالَـــهُ ... وأثّــلَ موجــودًا وسَــدَّ مَفَــاقِرَهْ[3]

أَكَــبَّ عــلى فــأسٍ يُحِــدُّ غُرابَهــا ... مُـــذَكَّرةٍ مـــنَ المعـــاولِ بـــاتِرَهْ[4]

فقـامَ لهـا مـن فـوقِ جُحْـرٍ مُشَـيَّدٍ ... لِيقتلَهـــا أو تُخطــئَ الكــفُّ بــادِرَهْ

فلــمّا وقاهـــا اللهُ ضَربــةَ فأسِـــه ... وللبِــرِّ عَـينٌ لا تُغَمِّـضُ نـاظِرَهْ[5]

فقـــال: تعـــالَيْ نجعـــلِ اللهَ بيننـــا ... عــلى مــا لنــا أو تُنجــزِي لِيَ آخــرَهْ

فقالـــت: يمـــينَ اللهِ أفعـــلُ إننـــي ... رأيتُــكَ مَشــؤومًا يَمينُــكَ فــاجِرَهْ

أبَـــى لِيَ قـــبرٌ لا يـــزالُ مُقـــابلي ... وضربةُ فأسٍ فوقَ رأسيَ فاقِرَهْ[6]

---

(١) ديوانه: ٢٠٨.

(٢) في المطبوع: «تريه» بالراء، وهو تطبيع، وتديه (بالدال) أي تعطيه الدية. الصَّفا: الحجارة. غِبًّا: أي تعطيه يومًا وتتركه يومًا. ظاهرة: أي في كلِّ يوم.

(٣) ثمَّر وأثَّل: كثَّر. المفاقر: ج الفقر (على غير قياس).

(٤) غرابها: طرفها. مذكَّرة: شفرتها حديد. باترة: قاطعة.

(٥) في المطبوع: «وللشر».

(٦) فاقرة: تكسرُ فَقارَ الظهر.

[٣٢٩٦] كُلُّ شَيْءٍ يحبُّ وَلَدَه حتَّىٰ الحُبارى

إنما خصّ الحُبارى من جميع الحيوان؛ لأنه يُضرب به المثل في المُوْق[1].

يقول: هي - على مُوقها - تُحب ولدَها وتُعلّمه الطيران.

[٣٢٩٧] كأنَّ علىٰ رُؤوسِهِمُ الطَّيْرَ

* يضرب للساكن الوادِع.

وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ: إذا تكلّم أطرقَ جلساؤه؛ كأنما على رؤوسهم الطير. يريد أنهم يسكنون[2] فلا يتكلمون، والطير لا تسقط إلى على ساكن[3].

وأما قولهم:

[٣٢٩٨] كأنَّهم كانوا غُرابًا واقِعًا

[٣٢٩٦] الحيوان: ١٢٨/١، ٨٤/٥، وجمهرة اللغة: ٦٦٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤/٥، ونثر الدر: ٤٥/٢، ١٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٠، والمستقصى: ٢٢٧/٢، واللسان والتاج: (حبر)، وفرائد اللآل: ١١٤/٢.

(١) الموق: الحُمْق. ويقال: «أحمق من حُبارى»، ولم يذكره الميداني في حرف الحاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١٣٣/١، والسوائر: ١١١، والمستقصى: ٧٤/١.

[٣٢٩٧] أمثال أبي عكرمة: ٩٢، وأمثال أبي عبيد: ١٥١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٨٩/١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وتهذيب اللغة: ١٢/١٤، والصحاح: ٧٢٨/٢، وجمهرة الأمثال: ١٤٣/٢، ونثر الدر: ٧/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، والمستقصى: ٢٠١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، واللسان والتاج: (طير)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. ويروى: «كأنما»، و«كأن الطير».

(٢) في (ب) و(ش): «يسكتون» بالتاء.

(٣) في المستقصى: أن سبب المثل أصحاب سليمان عليه السلام.

[٣٢٩٨] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٣/٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤١٥، وتهذيب اللغة: ١٢٢/١، والصحاح: ٨٢٠/٢، واللسان والتاج: (وقع)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. وهو بيت للأخطل في ديوانه: ١٠٢، ٤٨٦.

فلأن الغراب إذا وقع لا يلبث أن يطير.

* يضرب فيما ينقضي سريعًا.

[٣٢٩٩] كَلَّفْتَني بَيْضَ السَّمائِمِ

هي جمعُ سَمَامة: ضَرْبٌ من الطير مِثل الخُطَّاف، لا يُقدَر على بيضه.

ويُروى: «بيضَ السَّماسِمِ»، وهي جمع السِّمْسِمة؛ وهي النملة الحمراء.

[٣٣٠٠] كَلَّفْتَني مُخَّ البَعوضِ

* يضرب لمن يُكلّفك الأمورَ الشاقة.

[٣٣٠١] كُسَيْرٌ وعُوَيرٌ وكلٌّ غَيْرُ خَيرٍ

قال المفضّل: أول من قال ذلك أُمامة بنت نُشْبَة[1] بن مُرّة. كان تَزوّجها رجلٌ من غطفان أعور، يقال له: خَلف[2] بن رواحة. فمكثتْ عنده زمانًا حتى وَلَدت له خمسةً،

[٣٢٩٩] تهذيب اللغة: ٢٢٦/١٢، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ٢٢٣/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وفي المطبوع: «السهام»، وهو تطبيع.

[٣٣٠٠] الحيوان: ١٥٢/٣، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٤، والمستقصى: ٢٢٣/٢، والتاج: (بعض)، وفرائد اللآل: ١١٤/٢. وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه: ٩٥، من بيت:

كَلَّفتَني مُخَّ البَعوضِ فَقَد ... أَقصَرتُ لا نُجحٌ وَلا عُذرُ

[٣٣٠١] أمثال أبي عكرمة: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧٨، والفاخر: ١٧٨، وتهذيب اللغة: ١٠٩/٣، والصحاح: ٧٦١/٢، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ٣٧٨، والمستقصى: ١٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وتمثال المثال: ٥٠٨، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. ويروى: «عوير وكسير..».

(١) زاد في المطبوع: «بن غيظ بن مرة».

(٢) في فصل المقال: «خالد بن رواحة، وكان أعور».

ثم نَشَزَت عليه ولم تصبر معه، فطلّقها. ثم إنّ أباها وأخاها خرجا في سفرٍ لهما، فلقيَهما رجلٌ من بني سُلَيم يقال له: حارثة بن مرة، فخطب أُمامة وأَحسن العَطِيّة، فزوّجاها منه، وكان أعرج مكسورَ الفخِذ، فلما دخلت عليه رأتْه مَحطومَ الفَخِذ، فقالت: **كُسيرٌ وعُوير، وكُلٌّ غيرُ خير**؛ فأرسلتها مثلًا.

* يضرب في الشيء يُكره ويُذم من وجهين، لا خير فيه البتَّة.

قال الشاعر:

أَيَدخُلُ مَـن يَشـاءُ بغـيرِ إذْنٍ ... وكلُّهـمُ كُسَـيرٌ أو عُـوَيرُ؟

وأبـقى مـن وراءِ البيـتِ حتى ... كأني خِصـيةٌ وسِـوايَ أيـرُ[1]

قلت: (كُسير) تَصغير (كَسير). يقال: شيء كَسير؛ أي: مكسور، وحقُّه (كُسيِّر)، مشدَّد الياء، إلَّا أنه خُفّف لازدواج (عُوير)؛ وهو تصغير: (أعور) مُرَخّمًا. أرادت أن أحَدَ زَوجَيها مكسورُ الفخذ كحارثة، والآخر أعور كخلف[2]، و(كُسير) مرفوع على تقدير: زوجاي كُسيرٌ وعُويرٌ.

[٣٣٠٢] **كانَ مِثلَ الذُّبَحَةِ على النَّحْرِ**

الذُّبَحَة: وجعٌ يأخذ الحَلْق.

* يضرب لمن كنتَ تَخالُه صَديقًا، وكان يُظهِر مَودّة، فلما تبيّن غِشُّه شكوتَه، فقال الذي تشكوه إليه: **كان مثلَ الذُّبَحَةِ على النَّحْر**؛ يعني: كان كهذا الداء الذي لا يُفارِق

---

(١) البيتان لأبي منصور الخزرجي كما في يتيمة الدهر (تحقيق قميحة): ٤/٩٢.

(٢) في المطبوع، و(أ) و(ش): «.. الفخذ حارثة بن مرة.. خلف..».

[٣٣٠٢] تهذيب اللغة: ٤/٢٧٣، ونثر الدر: ٦/١٧٢، والمستقصى: ٢/٢١٣، واللسان والتاج: (ذبح)، وفرائد اللآل: ٢/١٠٢.

صاحبَه في الظاهر، ويُؤذيه في الباطن.

[٣٣٠٣] كان ذلك زَمَنَ الفِطَحْلِ

قالوا: هو زمنٌ لم يُخلَق بعد[١] الناس.

قال الجَرْمي: سألت أبا عبيدة عنه فقال: الأعراب تقول: ذلك زمنٌ كانت الحجارة فيه رطبة، وأنشد للعجاج[٢]:

وقــد أتانــا زمــنَ الفِطَحْــلِ
والصــخْرُ مُبْتَلٌّ كطِيْنِ الوحْلِ

قلت: روى غيرُه لرؤبة[٣]:

لو أَنّنــي أُوتِيــتُ عِلْــمَ الحُكْــلِ
عِلْــمَ سُــليمانَ كَــلامَ النَّمْــلِ[٤]
أو أَنّني عُمِّــرْتُ عُمــرَ الحِسْــلِ
أو عُمرَ نُوحٍ زمنَ الفِطَحْـلِ[٥]

[٣٣٠٣] نثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢١٣/٢، وثمار القلوب: ٦٤٢، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. وسيذكره في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه: (٤٣١٣). وانظر: ثمار القلوب: ٤١٧، ٦٤٤، والتاج: (فطحل).

(١) قوله: «بعد» ليس في المطبوع.

(٢) ديوانه العجاج: ٣٥٨/٢. وفي (أ): «لقد».

(٣) ديوان رؤبة: ١٢٨ و١٣١، وليست الأبيات كلها فيه.

(٤) الحكل: ما لا يسمع له صوت؛ كالذرّ.

(٥) في (أ): «أو أعلم نوح». والحسل: فرخ الضب.

والصخرُ مُبتلٌّ كطِينِ الوحْلِ

كنـــتُ رَهـــينَ هَـــرَمٍ أو قَتْـــلِ

* يُضرب في شيء قَدُمَ عهده(١).

[٣٣٠٤] كأنّما أَلقَمَه الحَجَرَ

* يضرب لمن تكلم فأجيب بمُسْكِتة.

[٣٣٠٥] كِلا جانبَيْ هَرْشَىٰ لَهُنَّ طَرِيقُ

* يضرب فيما سَهُلَ إليه الطريق من وجهين.

وهَرْشى: ثَنِيّة في طريق مكة ـ شرّفها الله تعالى ـ قريبة من الجُحْفَة يُرى منها البحر، ولها طريقان، فكلُّ من سَلكَهما كان مُصيبًا. قال الشاعر:

خُذِي أنْفَ هَرشى أو قَفاها فإنّه ... كِلا جانبَيْ هَرْشى لهنَّ طَرِيقُ(٢)

لهن؛ أي: للإبل.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في زمان الخصب والخير».

[٣٣٠٤] المستقصى: ٢٠٢/٢، وفرائد اللآل: ١١٥/٢. وانظر: التمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١.

[٣٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، والصحاح: ١٠٢٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٨/٢، ونثر الدر: ١٤١/٦، وثمار القلوب: ٥٢٩، وفصل المقال: ٣٤٨، والمستقصى: ٢٢١/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٢، وتمثال الأمثال: ٥١١، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، ومعجم البلدان: (هرشى)، واللسان والتاج: (هرش)، وفرائد اللآل: ١١٥/٢.

(٢) البيت في مصادر المثل بلا نسبة، وبروايات مختلفة في شطره الأول. وهو في ديوان عمرو بن أحمر: ١٢٣.

[٣٣٠٦] كانَ ذلكَ كَسَلِّ أُمْصُوخةٍ

قالوا: هي شيء يُستلُّ من الثُّمام، فيخرج أبيضَ كأنه قضيبٌ دقيق؛ كما تُسلُّ البَرْدِيَّة(١).

[٣٣٠٧] كأنَّه النَّكْعَةُ حُمْرَةً

النَّكْعة: ثَمَرة الطُّرْثُوث. قال الخليل: الطُّرْثوث: نبات كالقطن مُستطيلٌ دقيقٌ، يَضرِب إلى الحُمرة، يَيبس(٢)، وهو دباغ للمعدة. منه مرٌّ ومنه حلو، يُجعَل في الأدوية.

[٣٣٠٨] كانُوا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضًا

وذلك أن الإبل تكون في الخُلَّة ـ وهو مرتعٌ حلو ـ فتأجِمُه(٣)، فتُنازِعُ إلى الحَمْض، فإذا أُرتِعَتْ فيه أعطشَها؛ حتى تَدَع المرتع من لَهَبان الظمأ.

* يضرب لمن غُمِط السلامةَ؛ فتعرَّض لما فيه شماتة الأعداء.

[٣٣٠٦] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ١٠٣/٢.

(١) البَرْدِيَّة: واحدة نبات البَرْدِيّ.

[٣٣٠٧] فرائد اللآل: ١١٥/٢. وفي جمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ١٩١/١، مثل بلفظ «أشد حمرة من النكعة».

(٢) كلمة «ييبس» ليست في (ش). والنص في العين: ٤١١/٧.

[٣٣٠٨] العين: ١٤١/٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٤، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٢١٤/٢، وزهر الأكم: ٦١/٢، وفرائد اللآل: ١٢٠/٢. وهو بيت للعجاج في ديوانه: ١٣٥/١؛ وفيه: «جاؤوا مخلين».

(٣) أجَمَ الطعام: كرهه بسبب المداومة عليه.

[٣٣٠٩] **كَثُرَ الحَلَبَةُ وقَلَّ الرِّعاءُ**

* يضرب للوُلاة الذين يَحتلبون، ولا يُبالون ضَياع الرعية.

[٣٣١٠] **كمَنِّ الغَيْثِ على العَرْفَجَة**

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث، فإذا أصابها وهي يابسة اخْضَرّت.

قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أَحسنتَ إليه فقال لك: أَتمنُّ عليّ؟ فتقول أنت: نعم، كمَنِّ الغَيثِ على العَرْفجة. تَعني أن أثرَ نِعمتي عليك ظاهرٌ كظهور مَنّ الغيثِ على العَرْفجة، وإن أنت جَحَدتَها وكَفَرْتها.

[٣٣١١] **كالقابِضِ على الماءِ**

* يضرب لمن يَرجو ما لا يحصل.

قال الشاعر:

فأصبحتُ مِن ليلى الغداةَ كقابضٍ ... على الماءِ لا يَدري بما هوَ قابِضُ[1]

[٣٣٠٩] نثر الدر: ١٥٠/٦، وورد في المستقصى: ٣٠٨/٢، في تفسير المثل: «ليس لها راع ولكن حلبة»، وفرائد اللآل: ١٢٠/٢.

[٣٣١٠] المستقصى: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (عرفج، منن)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

[٣٣١١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٤٨/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ٢٠٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، ونهاية الأرب: ٤٧/٧، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

(١) في المستقصى: «قال قيس بن جروة الطائي:

أصبحَ من أسماءَ قيسٌ كقابضٍ ... على الماءِ لا يدري بما هو قابضُ

وقال ضابئ:

فأصبحتُ من ليلى الغداةَ كقابضٍ ... على الماءِ لم تَرجعْ بشيءٍ أناملُهْ».

[٣٣١٢] كأنّها نارُ الحُبَاحِبِ

قالوا: الحُباحب: طائرٌ يطير في الظلام كقَدْرِ الذُّباب، له جَناح يحمرّ، يُرى في الظلمة كشرارة النار، يقال: نارُ الحُباحِب، ونارُ أبي الحُباحِب.

قال القطاميّ(١):

ألا إنما نيرانُ قيسٍ إذا شَتَوْا لطارقِ ليلٍ مثلُ نارِ الحُباحِبِ

قال الأصمعي: هو رجل كان في الجاهلية، وقد بلغ من بخله أنه كان إذا أوقد السراج، فأراد إنسانٌ أن يأخذ منه، أطفأه، فضُرِب به المثل في البُخل.

[٣٣١٣] كالمُسْتغيثِ منَ الرَّمْضاءِ بالنارِ

* يضرب في الخَلَّتينِ من الإساءة تُجمعان على الرجل(٢).

[٣٣١٤] كالقابِسِ العَجْلانِ

[٣٣١٢] جمهرة الأمثال: ٢٤٦/١و ٣١٠/٢، والوسيط: ١٧٢، وثمار القلوب: ٥٨١، واللسان والتاج: (حبحب)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢. وانظر المثل: «أخلف من نار الحباحب»، ورقمه: (١٤٠٢).

(١) ديوان القطامي: ٥٠؛ وفيه: «إذا اشتووا».

[٣٣١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، والفاخر: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٦٥٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٤، وفصل المقال: ٣٧٧، والمستقصى: ١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، واللسان: (دعص)، وفرائد اللآل: ١١٦/٢. ويروى: «كالمستجير»، و«كالمستجير من الرعصاء». وتقدم في المثل: «أشأم من البسوس»، ورقمه: (٢١٥٢). وهو عجز بيت. وفي فصل المقال أن أول من نطق بهذا البيت التِّكْلام الضبعي. (وانظر الأغاني: ٥١/٢٤).

(٢) قال ابن رفاعة: «يضرب مثلًا لمن استجار بما يزيده ضررًا».

[٣٣١٤] الأمثال المولدة: ١٩١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

القَبْس: أَخْذُ النار.

* يضرب لمن عجّل في طلب حاجته.

[٣٣١٥] كالمُسْتَتِرِ بالغَرَضِ

يقوله الرجل يتهدّده الرجل ويتوعّده، فيجيبه: أنا إذن جبانٌ كالمستتر بالغرض[١]؛ أي: أُصْحِرُ لك ولا أَسْتتر؛ لأن المستتر بالغَرض يُصيبه السهمُ، فكأنه لم يستتر.

[٣٣١٦] كالمُتَمَرِّغ في دَمِ القَتيلِ

* يضرب لمن يدنو من الشرّ، ويتعرّض لما يضرّه وهو عنه بمَعْزِل.

[٣٣١٧] كالحُيُودِ عن الزُّبْيَّةِ

وهي حُفَيرةٌ يحفرها الصائد للصيد ويغطّيها، فيفطن الصيد لها فيحيد عنها.

* يضرب للرجل يَحيد عما يخاف عاقبته.

[٣٣١٨] كالسَّاقِطِ بينَ الفِراشَيْنِ

* يضرب لمن يتردّد[٢] في أمرين، وليس هو في واحد منهما[٣].

[٣٣١٥] نثر الدر: ١٥٤/٦، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

(١) قوله: «يقوله.. بالغرض» ليس في (أ). والغرض: هدَفٌ يُرْمَى فِيهِ، يجعله الرامي أمامه، يصوّب نحوه.

[٣٣١٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١١٦/٢.

[٣٣١٧] المستقصى: ٢٠٥/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. وفي المطبوع: «كالحِوَد»؛ وكلاهما جائز.

[٣٣١٨] نثر الدر: ١٥٨/٦، وفصل المقال: ١٤٩، والمستقصى: ٢٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(٢) في المستقصى: «يتورّد».

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «سأل عمرو بن هند الملكُ يومًا الحارث بن التوءم اليشكري عن

[٣٣١٩] كَمَّشَ ذَلاذِلَه

يقال لما استرخى من ذيل[1] الثوب: ذَلَذِلٌ وذُلَذِلٌ وذُلْذُلٌ وذِلْذِلٌ.

* يضرب لمن شمّر واجتهد في أمره.

[٣٣٢٠] كلابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ

قال الأصمعي: إنه الرجل يلبس ثياب أهلِ الزُّهد؛ يريد بذلك الناس، ويُظهر من التخشُّع أكثرَ مما في قلبه.

وفي الحديث: «المُتَشَبِّع بما لا يملك كلابِس ثَوْبَيْ زُور»[2]؛ وهو الرجل يتكثَّر بما ليس عنده؛ كالرجل يُري أنه شَبعان وليس كذلك.

[٣٣٢١] كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ

نسب المتلمس، فقال: يزعم أنه من ضبيعة أضجم، فقال عمرو: وما هو إلا كالساقط بين الفراشين».

[٣٣١٩] جمهرة الأمثال: ١٦٤/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٢٣٤/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(١) كلمة «ذيل» ليست في المطبوع.

[٣٣٢٠] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٢٨٤/١، والصحاح: ١٢٣٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/١ في تفسير المثل «تجشأ لقمان من غير شبع»، ونثر الدر: ١٤٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٥٠/٣، واللسان (ثوب، زور، شبع)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٥٥٨/٢، ٦٠٠/١٠؛ وتخريجه ثمة.

[٣٣٢١] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وإصلاح المنطق: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، و١٨٠، وجمهرة اللغة: ٥٦٥/١، وتهذيب اللغة: ٦٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٥٨/٢، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفصل المقال: ٤٧٢، والمستقصى: ٢١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد الخرائد: ٤٢٠، وزهر الأكم: ١٢٩/٢، واللسان والتاج: (حلم)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢.

* يضرب للأمر الذي قد انتهى فساده(١).

وذلك أن الجِلْد إذا حَلِمَ(٢) فليس بعده إصلاح.

وهذا المثل يُروى عن الوليد بن عقبة(٣) أنه كتب إلى معاوية:

فإنّـــكَ والكتـــابَ إلى عَـــليٍّ　　كدابغَـــةٍ وقــدْ حَلِــمَ الأدِيــمُ

وقال المفضَّل: إن المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد؛ حيث قال:

قــدْ علمــتْ أحســابَنا تمــيمُ　　في الحربِ حينَ حَلِمَ الأَديمُ(٤)

[٣٣٢٢] كأنّما أَفْرَغَ عليه ذَنُوبًا

وذلك إذا كلّمه بكلامٍ يُسكتُه به ويُخجله(٥).

[٣٣٢٣] كَلِفْتُ إليكَ عَلَقَ القِرْبةِ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يشرع في إصلاح ما لا يصلح».

(٢) حَلِمَ: فسد؛ وذلك بأن يقع فيه دودٌ فيتثقَّب.

(٣) في المطبوع: «عتبة» سهو. والبيت في مصادر المثل.

(٤) انظر مصادر المثل.

[٣٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، والمستقصى: ٢٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. ويروى: «أُفرغ.. ذنوبٌ» بالبناء للمفعول، ويضاف إليه: «من ماء». والذنوب: الدلو الملأى.

(٥) في المستقصى: «يضرب في كلمة عظيمة يسكت بها الرجلُ صاحبَه».

[٣٣٢٣] تهذيب اللغة: ١٦٢/١، والمستقصى: ٢٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد اللآل: ١١٧/٢. وسيذكره الميداني في حرف اللام: «لقيت منه عرق الجبين»، ورقمه: (٣٥٨٢)، وتقدم في حرف الجيم: «جشمت إليك..»، ورقمه: (٩٠٠). وفي حاشية الأصل: «قال الليث: كَلِفْت

ويُروى: «**عَرَقَ القِرْبة**».

أي: كَلِفتُ إليك أمرًا صعبًا شديدًا.

قال الأصمعي: لا أدري ما أصله.

وقال غيره: العَرَق إنما هو للرَّجُل لا للقِرْبة. قال: وأصله أنّ القِرَب إنما تحملُها الإماء الزَّوافر(١) ومَن لا مُعين له، وربما افتقَر الرجلُ الكريمُ إلى حملها بنفسه؛ فيعْرقُ لما يلحَقُه من المشقّة والحياء من الناس.

قلت: تقدير المثل: كلَّفتُ نفسي في الوصول إليك عَرَق القِربة؛ أي: عرقًا يحصل من حَمْل القربة. والأصل: الراء، واللام بدل منه.

[٣٣٢٤] كُلُّ أَداةِ الخُبْزِ عندي غَيْرَه

أصله أنّ رجلًا استضافه قومٌ، فلما قعدوا ألقى نِطْعًا ووضَع عليه رَحًى، فسوّى قُطْبَها وأطبَقَها، فأعجَبَ القومَ حضورُ آلتِه، ثم أخذ هادي الرحى(٢) فجعل يُديرُها بغير شيء، فقال له القوم: ما تصنع؟ فقال: **كلُّ أداةِ الخبزِ عندي غيره**.

* يضرب مثلًا عند إعواز الشيء.

يعني: تكلفت، وعلى هذا يقول: كلفت إليك علق القربة. وفي أمثال أبي عبيد: «قال أبو عبيدة: علق القربة: عصامها الذي تُعلّق به، يقول: تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة، وكَلِفْت بمعنى: تكلّفت». وكذلك في حاشية (ش)، إلا أن الناسخ قدّم قول أبي عبيد على قول الليث.

(١) الزوافر: اللواتي يحملنَ القِرَبَ على ظهورهِنَّ، والزَّفْر: الحَمْل.

[٣٣٢٤] نثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٣، والمستقصى: ٢٢٣/٢، والتاج: (خبز)، وفرائد اللآل: ١١٨/٢.

(٢) هادي الرحى: مَقْبِضها.

[٣٣٢٥] أَكُلُّ شِوائِكم هذا جُوْفانٌ

أصله أنّ رجلًا من بني فَزارة ورجلًا من بني عَبْس ورجلًا من بني عبد الله بن غَطَفان صادوا عَيْرًا، فأوقدوا نارًا، وخرج الفزاري لحاجة، فاجتمع رأيُ العَبْدي والعَبْسي على أن قطعا[1] أير الحمار ثم دسّاه بين الشواء، فلما رَجَع الفزاري جعل العبدي يُحرّك الجمرَ بالمِسْعَر، ويستخرجُ القِطعة الطيبةَ فيأكلها ويُطعمها صاحبه، وإذا وقع في يده شيء من الجُوفان ـ وهو ذَكَر الحمار ـ دفعه إلى الفزاري، فجعل الفزاري كلما مَضغ منه شيئًا أخذه في يده، وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبًا، فيقول: ناولْني غيرَها، فيناوله مثلَها، فلما فعل ذلك مرارًا قال: **أَكُلُّ شوائكم هذا جُوفان؟!؛** فأرسلها مثلًا.

* يضرب في تساوي الشيء في الشَّرارة.

[٣٣٢٦] كَسُؤْرِ العَبْدَ مَنْ لَحْمِ الحُوَارِ

* يضرب للشي الذي لا يُدرَك منه شيء.

وأصله أنّ عبدًا نحَرَ حُوارًا[2]، فأكله كلَّه ولم يُسْئِرْ منه لمولاه شيئًا، فضُرِب به المثل لما يُفقَد البَتَّةَ[3].

[٣٣٢٥] فرائد اللآل: ١١٩/٢.

(١) في المطبوع: «يقطعا».

[٣٣٢٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٨، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ١١٨/٢.

(٢) الحُوار: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

(٣) في المستقصى: «يضرب للحقير التافه».

[٣٣٢٧] **كِفْتٌ إلىٰ وَئِيَّةٍ**

الكِفْت: القِدْر الصغيرة، والوَئيّة: الكبيرة. والكِفْتُ من الكَفْت؛ وهو الضمُّ، سُمي به لأنه يكفِتُ ما يُلقى فيه[١]. والوَئية: من الوَأْي؛ وهو الضخم، يقال: فَرَسٌ وَأْيٌ: إذا كان ضخمًا، والأنثى: وآة.

* يضرب للرجل يحمِّلك البليّة، ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة[٢].

[٣٣٢٨] **كِلاهما وتَمْرًا**

ويُروى: «**كليهما**».

أول من قال ذلك عمرو بن حُمْران الجَعْدي. وكان حُمران رجلًا لسِنًا ماردًا؛ وأنه خطب (صَدُوف)؛ وهي امرأة كانت تؤيِّد الكلامَ وتَسجَعُ[٣] في المنطق، وكانت ذات مال كثير، وقد أتاها قوم كثير يخطبونها، فردّتهم، وكانت تتعنّت خُطّابَها في المسألة، وتقول:

[٣٣٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وتهذيب اللغة: ٨٦/١٠، والصحاح: ٢٦٣/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ٢١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، واللسان والتاج: (كفت، وأي)، وفرائد اللآل: ١١٨/٢. وانظر المثل: «جلب الكت إلى وئية»، ورقمه (٩٠٤).

(١) في المستقصى: «قيل: الكفت (بالفتح): الرجل السريع في طلب الولد، والوئية: المرأة العاقلة».

(٢) في المستقصى: «يضرب في سرعة الاتفاق».

[٣٣٢٨] أمثال أبي عبيد: ٨٦، ٢٠٠، وعيون الأخبار: ٤٣٩/١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، والفاخر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١٤٧/٢، وفصل المقال: ١١٠، والمستقصى: ٢٣١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، ونهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١١٨/٢. وسيذكره في المثل: «المزاحة تذهب المهابة»، ورقمه: (٤٢١١)، وفي المثل: «هلم جرًّا»، ورقمه: (٤٩٣٦).

(٣) في المطبوع: «وتشجع».

لا أتزوج إِلَّا من يعلم ما أسأله عنه، ويجيبني بكلام على حدِّه لا يَعدوه. فلما انتهى إليها حُمران قام قائمًا لا يجلس، وكان لا يأتيها خاطبٌ إِلَّا جلس قبل إذنها، فقالت: ما يمنعك من الجلوس؟ قال: حتى يُؤذَن لي. قالت: وهل عليك أمير؟ قال: ربُّ المنزل أحقّ بفِنائه، ورب الماء أحق بسِقائه، وكلٌّ له ما في وعائه. فقالت: اجلسْ. فجلس.

قالت له: ما أردْتَ؟ قال: حاجة، ولم آتك لحاجة. قالت: تُسِرّها أم تعلنها؟ قال: تُسَرُّ وتُعلَن. قالت: فما حاجتك؟ قال: قضاؤها هَيّن، وأمرُها بَيّن، وأنتِ بها أخبر، وبنُجْحِها أبصر. قالت: فأخبرني بها. قال: قد عرَّضْتُ، وإن شئتِ بَيَّنْتُ. قالت: من أنت؟ قال: أنا بَشَر، وُلِدتُ صغيرًا، ونشأتُ كبيرًا، ورأيتُ كثيرًا. قالت: فما اسمُك؟ قال: مَن شاء أحدَثَ اسمًا، وقالَ ظُلمًا، ولم يكنِ الاسمُ عليه حتْمًا. قالت: فمن أبوك؟ قال: والدي الذي وَلَدني، ووالده جدّي، فلم يَعِشْ بعدي. قالت: فما مالُك؟ قال: بعضُه ورثتُه، وأكثره اكتسبتُه. قالت: فممَّن[1] أنت؟ قال: من بشرٍ كثيرٍ عددُه، معروفٍ ولدُه، قليلٍ صَعَدُه[2]، يفنيه أبدُه. قالت: ما ورَّثك أبوك عن أوَّليّه؟ قال: حُسْنَ الهِمم. قالت: فأين تنزل؟ قال: على بساط واسع، في بلد شاسع، قريبُه بعيد، وبعيدُه قريب. قالت: فمن قومُك؟ قال: الذين أنتمي إليهم، وأجني عليهم، ووُلِدتُ لديهم. قالت: فهل لك امرأة؟ قال: لو كانت لي لم أطلب غيرها، ولم أُضيِّع خيرها. قالت: كأنك ليست لك حاجة. قال: لو لم تكن لي حاجة لم أُنِخ ببابك، وأتعرّضْ[3] لجوابك، وأتعلَّقْ بأسبابك. قالت: إنك لحُمران بن الأقْرع الجَعدي. قال: إن ذلك ليقال.

---

(١) في المطبوع: «فمن».

(٢) الصَّعَد: المشقَّة.

(٣) في المطبوع: «ولم أتعرض».

فأنكحَتْه نفسَها، وفوّضت إليه أمرَها. ثم إنها وَلدت له غُلامًا، فسمّاه عَمرًا، فنشأ ماردًا مفوّهًا؛ فلما أدرك جعله أبوه راعيًا يرعى له الإبل، فبينا هو يومًا إذ دُفِع[1] إليه رجل قد أضرَّ به العطش والسُّغوب، وعمرٌو قاعدٌ وبين يديه زُبْد وتمرٌ وتامِك[2]، فدنا منه الرجل فقال: أطعِمْني من هذا الزبْد والتامك. فقال عمرو: نعم، **كلاهما وتمرًا**. فأطعم الرجل حتى انتهى، وسقاه لبنًا حتى رَوِي. وأقام عنده أيامًا؛ فذهبت كلمته مثلًا.

ورفع «كلاهما»؛ أي: لك كلاهما. ونصب «تمرًا» على معنى: أزيدك تمرًا.

ومن روى «كليهما» فإنما نصبه على معنى: أُطعمُك كليهما وتمرًا.

وقال قوم: مَن رفع حكى أن الرجل قال: أنِلْني مما بين يديك، فقال عمرو: أيُّما أحبُّ إليك: زبدٌ أم سَنام؟ فقال الرجل: كلاهما وتمرًا؛ أي: مطلوبي كلاهما، وأزيد معهما تمرًا، أو: وزِدْني تمرًا[3].

[٣٣٢٩] كمُستَبْضِعِ التَّمْرِ إلىٰ هَجَرَ

قال أبو عبيد: هذا من الأمثال المبتذَلة، ومن قديمها. وذلك أن هَجَر مَعْدِنُ التمْر،

---

(١) في المطبوع: «رُفع» بالراء.

(٢) التامك: السنام وما فيه.

(٣) في المستقصى: «ضرب في كل موضع، خير فيه الرجل بين شيئين، وهو يريدهما معًا».

[٣٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفصل المقال: ٤١٣، والمستقصى: ٢٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، واللسان والتاج: (بضع)، وفرائد اللآل: ١١٩/٢. وسيأتي في أمثال المولدين في باب الياء المثل: «يحمل التمر إلى البصرة» ويقال: «إلى هجر».

والمستبْضِعُ التمرَ(١) إليه مُخطئ.

ويقال أيضًا:

[٣٣٣٠] كمُسْتَبْضِعِ التّمْرِ إلىٰ خَيْبَرَ

قال النابغة الجعدي:

وإنّ امـرأً أهـدى إليـكَ قصـيدةً ... كمستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خَيبرا(٢)

[٣٣٣١] كلُّ خاطبٍ علىٰ لسانِه تَمْرةٌ

* يضربُ للذي يلينُ كلامه إذا طلب حاجة.

[٣٣٣٢] كـلُّ النِّـداءِ إذا ناديْـتُ يَخـذُلُني ... إلّا نِـدائي إذا ناديْـتُ يـا مـالي

هذا من قول أُحَيْحة، وبعده:

استغْنِ أو مُتْ ولا يَغْرُرْكَ ذو نَسَبٍ ... مِنِ ابنِ عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالِ

إني أُقيمُ على الزَّوراءِ أَعْمُرُها ... إنّ الحَبيبَ إلى الإخْوانِ ذو مالِ(٣)

---

(١) في المطبوع: «والمستبضع إليه مخطئ». وفي أمثال أبي عبيد: «إليها».

[٣٣٣٠] جمهرة الأمثال: ٢/١٥٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وانظر مصادر المثل السابق.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٧٥. وفي (أ) و(ش): «إلى أهل..».

[٣٣٣١] التمثيل والمحاضرة: ٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/١١٩. وفي الأصل: «أكل..»، وأثبت ما في المطبوع وهو موافق لما في الفرائد و(ش) و(م).

[٣٣٣٢] ديوان أحيحة بن الجلاح: ٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٦، وفرائد اللآل: ٢/١١٩. وتقدم في المثل: «إن الحبيب إلى الإخوان»، ورقمه (١٦٩).

(٣) في المطبوع: «مقيمٌ». والزوراء: اسم مالٍ كان له.

[٣٣٣٣] **كَسْفًا وإمْساكًا**

يقال: وجهٌ كاسِف؛ أي: عابِس.

* يضرب للبخيل العَبوس.

أي: أتجمع كَسْفًا وإمساكًا؟ ويجوز أنْ يُنصب على المصدر؛ أي: أتكسِفُ الوجهَ كَسْفًا وتُمسِكُ المالَ إمساكًا؟.

[٣٣٣٤] **كُلَّ الطعامِ تَشْتَهي رَبيعَهْ ... الخُرْسَ والإعْذارَ والنَّقِيعَهْ**(١)

* يُضرَب لمن عُرِف بالرَّغَب.

[٣٣٣٥] **أكْثِرْ منَ الصَّدِيقِ فإنّكَ علىٰ العَدوِّ قادِرٌ**

أول من قال هذا ـ فيما ذكر الكلْبي ـ أَبْجَر بن جابِر العِجْلي.

وكان من خبَر ذلك أن حَجار بن أبْجر كان نصرانيًا، فرغِب في الإسلام، فأتى أباه فقال: يا أبَتِ، إني أرى قومًا قد دخلوا في هذا الدين، ليس لهم مثل قَدَمي(٢) ولا مثل

[٣٣٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٠١، وفصل المقال: ٣٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٥، ونكتة الأمثال: ١٦٤، واللسان: (كسف)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠. وفيها: «أكسفًا».

[٣٣٣٤] العين: ١/١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٥، والفاخر: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٢/٦٩٣، وتهذيب اللغة: ٢/١٨٧، والأمثال المولدة: ٢٣١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، والمستقصى: ٢/٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٣٦، واللسان والتاج: (عذر، نقع)، والتاج؛ (حجر)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠.

(١) الخُرْس: طعام الولادة. الإعذار: طعام الخِتان. النقيعة: طعام قدوم المسافر.

[٣٣٣٥] الفاخر: ٢٤٧، والوسيط: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/١٢٠.

(٢) القَدَم: السابقة في الأمر.

آبائي، فشَرُفوا، فأحبُّ أن تأذن لي فيه. فقال: يا بني، إذا أزمعتَ على هذا فلا تَعجَلْ؛ حتى أقْدَم معك على عُمر فأوصيَه بك. وإن كنتَ لا بدَّ فاعلًا فخُذْ منّي ما أقول لك: إياكَ وأن تكون لك هِمّةٌ دون الغايةِ القصوى، و«**إياكَ والسآمةَ؛ فإنك إن سئمتَ قذَفَتْكَ الرجالُ خلفَ أعْقابها**»[١]. وإذا دخلتَ مِصرًا **فأكثِرْ من الصديق؛ فإنك على العدوِّ قادر**. وإذا حضرتَ باب السلطان فلا تنازعَنَّ بوّابه على بابه؛ فإنّ أيسرَ ما يلقاكَ منه أنْ يُعلّقكَ اسمًا يَسبُّك الناسُ به، وإذا وصلتَ إلى أميرك فبوِّئ لنفسك منزلًا [يَجمُل بك][٢]؛ وإياك أن تجلس مجلسًا تُقام منه، أو أن تجلس مجلسًا[٣] يُقصِّر بك. وإن أنت جالستَ أميرَك فلا تُجالسْه بخلافِ هَواه؛ فإنك إن فعلتَ ذلك لم آمنْ عليك ـ وإن لم تُعجِّلْ عقوبتُك ـ أن يَنفِرَ قلبُه عنك؛ فلا يزال منك منقبضًا. وإياك والخُطَبَ؛ فإنها مِشْوارٌ كثيرُ العِثار. و«**لا تكنْ حُلْوًا فتُزْدَرَد، ولا مُرًّا فتُلْفَظ**»[٤]. واعلم أن أمثلَ القومِ بقيّةً[٥] الصابرُ عند نزول الحقائق، الذائدُ[٦] عن الحُرَم.

---

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٧٢).

(٢) زيادة من المطبوع، والفاخر، والوسيط.

(٣) في المطبوع: «وإياك أن تجلس مجلسًا يقصر بك..» وسقطت الجملة التي سبقتها، وفي (أ): «تجلس مجلسًا تقام منه، وإياك أن تجلس مجلسًا يقصّر..».

(٤) تقدم المثل: «الخطب مشوار..»، ورقمه (١٣٥٩). وسيأتي المثل: «لا تكن حلوًا..» في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٧٦).

(٥) في المطبوع: «تقية». البقيّة (هنا): الإبقاء على النفس، أو الفهم والتمييز.

(٦) في المطبوع: «الذابّ».

[٣٣٣٦] **كَمَا خَلَتْ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ**

هذا مثلٌ قديم.

وقِدْرُ بني سَدوس كانت قِدرًا عادِيَّةً[١] عظيمة تأخذُ جَزُورَين، وكان الطَّمُّ بن عَيّاش السدوسي سيدُ بني سَدوس يُطعم فيها، حتى هلك الطَّمّ، ولم يكن له في قومه خَلَف، ولا أحدٌ يُطعِم في تلك القِدْر، فخلَتْ قِدْرُها طويلًا. وإنّ رجلًا من بني عامر ـ يُقال له: ملهاب بن شهاب ـ مرّ بهم ليلة، فلم يُنزَل ولم يُقْرَ؛ فلما ارتحل مَرّ مُغاضبًا، وهو يرتجز ويقول:

يا صاحِ رَحِّلْ ضامراتِ العِيْسِ
وابْكِ على الطَّمِّ وحَبْرِ القُوسِ[٢]
فقدْ خَلَتْ قِدْرُ بني سَدوسِ
وضُنَّ فيها بقِرًى خَسِيسِ
وسادَهم أَنْكَدُ ذو تُيوسِ
قَبّحَه المَلِيكُ مِن رَئِيسِ[٣]
ليسَ بمَحمودٍ ولا مَرْغوسِ
فما تُبالي كنتَ في السَّدوسِ[٤]

[٣٣٣٦] أمثال ابن رفاعة: ٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

(١) عادِيَّة: قديمة.

(٢) القُوس: صومعة الراهب.

(٣) في المطبوع، و(أ): «وسادهم أنكس». والأنكد: البخيل.

(٤) المرغوس: المبارَك.

أو كنتَ في قومٍ منَ المجوسِ
أو في فلًا قَفْرٍ منَ الأَنِيسِ

ثم إنه رجع إلى قومه، فسألوه عن بني سدوس وقِدْرِهم، فحدّثهم بأمرها؛ فصار مثلًا لكل ما أَتَى عليه الدهرُ، وتغيّر عمّا عُهِد عليه.

[٣٣٣٧] كُلُّ امرئٍ فيه ما يُرْمَىٰ به

هذا مثلُ قولهم:

أيُّ الرجالِ المهذَّب؟(١)

[٣٣٣٨] كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه

ويُروى: «في رَحْلِه».

أي: يَفْجَؤُه ما لا يَتوقّعُه.

[٣٣٣٩] كُلٌّ يَجُرُّ النارَ إلىٰ قُرْصِه

أي: كلٌّ يُريد الخيرَ لنفسه(٢).

[٣٣٣٧] تمثال الأمثال: ٥٢١، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

(١) تقدم في باب الهمزة، ورقمه: (٦٥).

[٣٣٣٨] سيرة ابن هشام: ١/٥٨٨، والعقد الفريد: ٦/٤٦، ١٣١، والأمثال المولدة: ٤٢٣، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٠٨، والروض المعطار: ١٥٧، ونهاية الأرب: ٢/١٠٩، وزهر الأكم: ٢/١٩، وفرائد اللآل: ٢/١٢١. وهو بيت كان يتمثل به أبو بكر الصديق ﷺ في مرض موته. وبعده: «والموت أدنى من شراك نعله».

[٣٣٣٩] الأمثال المولدة: ٣٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وتمثال الأمثال: ٥٢٦، وفرائد اللآل: ٢/١٢١.

(٢) في المطبوع: «إلى نفسه».

[٣٣٤٠] **كلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ**

الحِرْباء: واحد الحَرابيّ؛ وهي مَسامير الدروع. وصَلَّ يصِلُّ صليلًا: إذا صوّت.

* يضرب لمن يؤذى فيشكو.

يعني: من اشتكى بكى.

[٣٣٤١] **كعارمةٍ إذا لم تَجِدْ عارِمًا**

يعني: كالمرأة إذا لم يكن لها ولدٌ يَمصّ ثديها، مصّتْ هي ثديها لئلا يَرِم.

* يضرب لمن يتولى أمرَ نفسه إذا لم يَجِدْ من يكفيه.

[٣٣٤٢] **كلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وكلُّ أُنْثىٰ تَقْذِي**

يقال: مَذى الرجلُ يَمْذِي مَذْيًا: إذا خرج منه المَذِي. وقَذَتِ الشاةُ تَقْذِي قَذْيًا: إذا أَلْقتْ بياضًا من رحمها؛ فالقَذْي من الأنثى مثل المَذي من الذكر. يقال[1]: **كلُّ ذكرٍ يَمْذِي، وكلُّ أنثىٰ تَقْذِي.**

* يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء.

[٣٣٤٣] **كما تَدِينُ تُدانُ**

[٣٣٤٠] العين: ٢١٥/٣، والفاخر: ١٣٩، وجمهرة اللغة: ١٤٣/١، وتهذيب اللغة: ٦٩/٤، ١٨/٥، والصحاح: ١٠٩/١، واللسان والتاج: (حرب)، وفرائد اللآل: ١٢١/٢. وهو عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٩٢، وصدره:

أحكمَ الجِنْثيُّ مِن عوراتها

[٣٣٤١] المستقصى: ٢٣٥/٢؛ وفيه: «كنت كعارمة»، وفرائد اللآل: ١٢١/٢.

[٣٣٤٢] الكامل للمبرد: ١٧٣/٢، وتمثال الأمثال: ٥٢٤، واللسان: (قذي)، وفرائد اللآل: ١٢١/٢.

(١) في المطبوع: «ويقال».

[٣٣٤٣] العين: ٧٣/٨، وأدب الكاتب: ٥٧، والأمثال المولدة: ٤٠٠، وجمهرة الأمثال: ١٦٨/٢، والتمثيل

أي: كما تُجازِي تُجازَى[1]. يعني: كما تَعملُ تُجازى؛ إنْ حَسنًا فحَسن، وإنْ سيّئًا فسيّئ. يعني: إن عملت عملًا حسنًا فجزاؤك جزاءٌ حسن، وإن عملتَ عملًا سيئًا فجزاؤك جزاء سيّئ[2].

وقوله: «تدين» أراد: تصنع، فسُمي الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة. وعلى هذا قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٤]. ويجوز أن يُجرى كلاهما على الجزاء؛ أي: كما تجازي أنت الناس على صنيعهم، كذلك تجازى على صنيعك. والكاف في «كما» في محل النصب نعتًا للمصدر؛ أي: تُدان دِيْنًا مثل دِيْنك.

[٣٣٤٤] كَلَّا، زَعَمْتَ أنّه خَصِرٌ

لقي رجلان فارسًا في يومٍ شاتٍ، فحملا عليه وقالا: إنّ ما به من الخَصَر[3] شاغله عنا، فلما أهْويا إليه حمَل فطعَن أحدَهما؛ فقال المطعون لصاحبه: كلّا، زعمتَ أنّه خَصِر.

* يضرب فيما يُخالف الظنّ[4].

والمحاضرة: ٤٣٢، والمستقصى: ٢/٢٣١، وتمثال الأمثال: ٥٢٨، ونهاية الأرب: ٧/١٧٠، واللسان والتاج: (دين)، والمخصص: ١٢/٢٣٩ و١٧/١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٢٩، وفرائد اللآل: ٢/١٢٢. وسيذكره في المثل: «كما تزرع تحصد»، ورقمه: (٣٤١٥).

(١) جعله الخويي في الفرائد: ٤٢٩، مثلًا مستقلًّا.

(٢) في الجمهرة: «المثل ليزيد بن الصعق»، وذكر قصته.

[٣٣٤٤] الاشتقاق: ٢١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٢، والمستقصى: ٢/٢٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٢٢.

(٣) الخصَر: البرد الشديد، والخصِر: الذي آلمه البرد.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يظن أنه ضعيف فيوجد قويًّا»، وفي المستقصى: «يضرب في عتاب الرجل صاحبه إذا ورّطه بالخداع».

[٣٣٤٥] كيفَ تُبْصِرُ القَذىٰ في عَينِ أَخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في عَينِك؟!

يعني: تَعييرُكَ غيرَكَ داءً هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء؛ يعني العيوب.

[٣٣٤٦] أَكْثَرَ منَ الحَمْقىٰ فأُورِدَ الماءَ

* يضرب لمن اتّخذ ناصرًا سفيهًا.

[٣٣٤٧] كيفَ لي بأنْ أُحْمَدَ ولا أُرْزَأَ شيئًا

أي: لا يحصلُ الحمدُ مع وُفور المال؛ كما قال أبو فراس:

وكيف يُنالُ الحمدُ والوَفْرُ وافِرٌ؟!(١)

[٣٣٤٨] كالمُشتري القاصِعاءَ باليَربُوعِ(٢)

* يضرب للذي يدَعُ العَينَ ويَتبعُ الأثرَ، ويُؤثِرُ ما لا يبقى على ما يبقى.

[٣٣٤٩] أَكْدَتْ أَظْفارُكَ

أي: وصلتَ إلى الكُدْية(٣) التي لا تعمل أظفارُك فيها.

[٣٣٤٥] أمثال أبي عبيد: ٧٤، والعقد الفريد: ٢٣/٣، والمستقصى: ٢٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢. ويروى: «المعترض في حلقك».

[٣٣٤٦] فرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

[٣٣٤٧] فرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(١) ديوان أبي فراس: ١١٠.

[٣٣٤٨] أمالي القالي: ١٦٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(٢) القاصعاء: جُحْر اليربوع.

[٣٣٤٩] المخصص: ٢٠٦/١٢، واللسان والتاج: (كدي)، وفرائد اللآل: ١٢٢/٢.

(٣) الكُدْية: الأرض الصُّلبة.

* يضرب للرجُل يَقهرُه صاحبه.

أي: وجدتَ رجلًا، وصادفتَ مَن يُقاومك.

[٣٣٥٠] كُفِيتَ الدَّعْوَةَ

أصل هذا المثل أن بعض المُجّان نزلَ براهب في صومعته، وساعدَه على دِينه، وجعل يقتدي به ويزيد عليه في صلاته وصيامه، ثم إنه سرق صليبَ ذهبٍ كان عنده، واستأذنه، فأذِن له وزوّده من طعامه. ولما ودّعه قال له: صَحِبكَ الصليبُ، على رَسْم لهم فيمن يريدون الدعاءَ له بالخير. فقال الماجِن: **كُفِيتَ الدعوة!**

فصار مثلًا لمن يدعو بشيءٍ مَفروغٍ منه.

[٣٣٥١] اكْدَحْ لي أَكْدَحْ لَكَ

الكَدْح: معناه السعي. ولذلك وصَل بـ (إلى) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق: ٦]؛ معناه: ساعٍ.

ومعنى المثل: اسْعَ لي أَسْعَ لك.

[٣٣٥٢] كُنْ وصِيَّ نَفْسِكَ

الوصيّ: اسمٌ يقع على مَن تَكِل إليه أمرَك بعد الموت، ولكنّه لمّا قدَّر فيه النيابةَ عن الموصي، أجرى عليه اسمَه وإنْ عُدِمَ فيه الموت[1]؛ كأنه قال: كُنْ مَنْ توصي إليه.

[٣٣٥٠] فرائد اللآل: ١٢٣/٢.

[٣٣٥١] فرائد الخرائد: ٤٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

وتقدم في حرف الضاد المثل: «أضئ لي أقدح لك»، ورقمه: (٢٣٨٧).

[٣٣٥٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وعيون الأخبار: ٢٠١/٣، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢. ونسب إلى الربيع بن خيثم.

(١) قوله: «ولكنه لما قدر.. الموت». ليس في (أ).

وأصله في اللغة: الوصل، يقال: وصَى يَصِي وَصْيًا: إذا وصل، فسُمِّي الوصِيّ لما وُصِل به من أسباب الموصي، وهو (فَعِيل) بمعنى (مفعول).

[٣٣٥٣] أكثَرُ الظُّنونِ مُيُونٌ

المَيْنُ: الكذِب، وجمعه: مُيُون.

* يضرب عند الكذب وتزييف الظنّ.

[٣٣٥٤] الكَمَرُ أشْباهُ الكَمَرِ

* يضرب في مُشابهة الشيءِ الشيءَ.

قيل: لما قال أبو النَّجْم في أرجوزته(١):

تَبَقَّلَتْ في أوّلِ التَّبَقُّلِ

بيْنَ رِماحَيْ مالِكٍ ونَهْشَلِ

قال رؤبة: أليس نهشلٌ ابنَ مالك؟ قال أبو النجم: يا بْنَ أخي، إن الكَمَر تتشابه، هو مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلبة.

[٣٣٥٥] كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ

قال أبو زيد: معناه: كلُّ قريب وكلُّ خُلْصانٍ(٢) دونه قَرِيبٌ وخُلْصان.

[٣٣٥٣] الصحاح: ٢٢١٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

[٣٣٥٤] أمالي القالي: ٢٣٣/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٤٠٩/١، في باب الهمزة، بلفظ: «إن الكمر..»، وخزانة الأدب: ٣٩٤/٢، والتاج: (كمر)، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

(١) ديوان أبي النجم: ١٧٥. تبقَّلتْ: رعَتِ البقلَ (يعني: الإبل).

[٣٣٥٥] تهذيب اللغة: ١٣٣/١٤، واللسان: (دنو)، وفرائد اللآل: ١٢٣/٢.

(٢) الخُلْصان: الخالص من الأخدان.

والدني، ههنا: (فعيل) من الدُّنُو بمعنى: الداني.

[٣٣٥٦] كَرِيمٌ ولا يُباغَهْ

قلت: المباغاة: (مفاعلة)[١] من البُغَاء؛ وهو الطَّلب، يقال: فلان لا يُباغَى؛ أي: لا تُطلَبُ مُباراتُه، ولا تُرجى مُناصاتُه. و«لا يباغَهْ» جَزم؛ لأنه نَهْيُ المغايبةِ وأدخل الهاء للسَّكْت؛ كما قيل: «**هَنِئْتَ ولا تُنْكَهْ**»[٢]. قال الشاعر:

إمّا تكَرَّمُ إنْ أَصبتَ كَريمةً ... فلقدْ أَراكَ ـ ولا تُباغَ ـ لَئِيما[٣]

أراد: لا تُباغى، فاكتفى بالفتحة عن الألف؛ كما يُكتفى بالكسرة عن الياء؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤]، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [الكهف: ٦٤]. ومعنى البيت: إنْ تتكرَّم الآن إذ أصبتَ امرأةً كريمةً، فلقد كنتُ أراكَ وحالُك أنك لا تُبارى ولا تُجارى لؤمًا. و«إنْ» في قوله: «إنْ أصبتَ» بمعنى (إذْ). ويجوز أن تُفتح الهمزة؛ أي: لِأَنْ أصبتَ.

[٣٣٥٧] كُنْ وَسَطًا وامْشِ جَانبًا

أي: توسَّط القومَ وزايلْ أعمالَهم. كما قيل: «**خالِطُوا الناسَ وزايِلُوهم**»[٤].

[٣٣٥٦] اللسان: (بغي)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٣.

(١) كلمة «مفاعلة» ليست في المطبوع.

(٢) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٥٧).

(٣) البيت في اللسان (بغي) بلا نسبة.

[٣٣٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٨، وعيون الأخبار: ٣/٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٤، والمستقصى: ٢/٢٣٥، ونكتة الأمثال: ٩٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٤.

(٤) تقدم في حرف الخاء، ورقمه: (١٣٥٢).

[٣٣٥٨] كَصفيحةِ المِسَنِّ تَشْحَذُ ولا تَقْطَعُ

* يضرب لمن يخرِّج[١] ولا يحسن تصرُّفه.

[٣٣٥٩] كَدُودَةِ القَزِّ

* يضرب لمن يُتعب نفسه لأجل غيره.

قال أبو الفتح البُسْتي[٢]:

ألم تـرَ أنّ المـرءَ طُـولَ حياتِـهِ مُعَنًّى بـأمْرٍ مـا يَـزالُ يُعالجُـهْ؟
كَدُودٌ كَدودِ القَـزِّ يَنسِـجُ دائِبًـا ويَهلِكُ غَمًّا وسْطَ ما هو ناسِجُهْ[٣]

[٣٣٦٠] كذُبَالَةِ السِّراجِ تُضيءُ ما حولَها وتُحرِقُ نفسَها

[٣٣٦١] كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُها ويُنْبَذُ جِرْمُها

* يضرب لمن يكونُ باطنُه أجملَ من ظاهره.

في أمثال أبي عبيد: «كان بعض علمائنا يرفع حديثًا إلى عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ أنه قال: كن وسطًا وامشِ جانبًا»، وفي الجمهرة: «معناه: خالطِ الناسَ تعشْ في غمارهم، وزايِلْهم بعملك وخُلقك.. فإن أخلاق الجمهور وأعمالهم رديئة في كل زمان وكل مكان».

[٣٣٥٨] فرائد الخرائد: ٤٣٣. وفيه: «كالمسن..»، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢.

(١) في المطبوع: «يخدج».

[٣٣٥٩] فرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢.

(٢) ديوان أبي الفتح البستي: ٢٣٣.

(٣) في المطبوع، و(أ)، والفرائد: «كدودٍ غدا للقز»، وفي الديوان: «يدور كدود القز».

[٣٣٦٠] فرائد اللآل: ١٢٤/٢.

[٣٣٦١] فرائد اللآل: ١٢٤/٢.

[٣٣٦٢] كالباحِثِ عنِ المِدْيَةِ

ويُروى: «عن الشَّفْرة».

يقال: إنّ رجلًا وجَد صيدًا، ولم يكن معه ما يَذْبحه به، فبحثَ الصَّيْدُ بأظلافِه في الأرض، فسقطَ على شفرة، فذبحه بها.

* يضرب في طلب الشيء يؤدّي صاحبَه إلى تلف النفس.

[٣٣٦٣] كالخَمْرِ يُشتَهَى شُرْبُها ويُكرَهُ صُداعُها

* يضرب لمن يُخاف شَرُّه، ويُشتهى قُربُه.

[٣٣٦٤] كالمُصْطادةِ باسْتِها

قالوا: وَلَج ضَبٌّ بين رِجْلي امرأةٍ، فضمّتْ رجلَيها وأَخذتْه.

فضُرِبَ مثلًا لكل من أصاب شيئًا من غير وجهه، وقدِرَ عليه بأهونِ سعْي.

[٣٣٦٥] كمُبتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيْسةِ الأَسَدِ

[٣٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، والعقد الفريد: ٧٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٣/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وثمار القلوب: ٣٨٠، وفصل المقال: ٣٦٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٤٣٠، ونهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وجعله ابن عبد ربه من أمثال العامة. وانظر المثل: «حتفها تحمل ضأن بأظلافها»، ورقمه: (١٠٤٦).

[٣٣٦٣] فرائد الخرائد: ٤٣٣؛ وفيه: «قربه». ولم يذكر تتمة المثل، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وورد المثل في مصادر المثل: «أشهى من الخمر»، ورقمه: (٢١٩٤).

[٣٣٦٤] المستقصى: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وتقدم في الهمزة بلفظ: «أنت كالمصطاد»، ورقمه (٥٩).

[٣٣٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفصل المقال: ٣٦٣، والمستقصى: ٢٣٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠١/٧، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد الخرائد: ٤٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٤/٢. وفي المطبوع: «في عرينه»، وهو تحريف. العِرِّيسة: الشجر الملتفُّ يكون مأوًى للأسد. وفي ديوان عدي بن الرقاع: ١٧٦:

* يضرب مثلًا لمن طلب مُحالًا[1].

[٣٣٦٦] كَذِي العُرِّ يُكْوَىٰ غَيرُه وهْوَ راتِعُ

قال أبو عبيدة: هذا لا يكون.

وقال غيره: إن الإبل إذا فشا فيها العُرُّ ـ وهو قُروحٌ تَخرجُ بمشافر الإبل ـ أُخِذَ بعيرٌ صحيحٌ وكُوِيَ بين أيدي الإبل[2] بحيث تنظر إليه؛ فتبرأ كلُّها.

قال النابغة:

حَمَلْــتَ عــليَّ ذنْبَــه وتَركْتَــهُ ... كذي العُرِّ يُكوى غيرُه وهْوَ راتِعُ[3]

* يُضرب في أَخْذ البريء بذنْب صاحب الجِناية.

[٣٣٦٧] كلُّ امرئٍ بطَوالِ العَيشِ مَكْذوبُ

فَإِنَّكَ الشِّـعرُ إِذ تُزجـي قَوافيـه ... كَمُبتَغي الصيدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يخطئ في طلب الحاجة في غير موضعها، فيطلبها حيث يُغلب عليها».

[٣٣٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، والفاخر: ٨٢، والأمثال المولدة: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٢، وفصل المقال: ٣٨٦، والمستقصى: ٢/٢١٧، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٥.

(٢) زاد في (أ) قوله: «المعرورة».

(٣) ديوان النابغة: ٤٨. ويروى: «وحملتني ذنب امرئ وتركته».

[٣٣٦٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، وجمهرة اللغة: ١/٢٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٦٢، والمستقصى: ٢/٢٢٥، واللسان والتاج: (جلب)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٥. وهو من بيت:

كل امرئ بطوال العيش مكذوب ... وكل من غالب الأيام مغلوب

نسبه المرزباني في معجم الشعراء (كرنكو): ٢١٦ لعمرو ذي الكلب الهذلي، ونسبه الحمدوني في التذكرة: ٧/٣٢ لأخته جنوب.

أي: من أوهمتْه نفسُه طولَ البقاءِ ودوامَه فقد كذَبَتْه. وطَوال الشيء: طُوله.

[٣٣٦٨] كالنازِي بينَ القَرِيْنَينِ

وأصله أن يُقرَن البعيرُ إلى بعيرٍ حتى تَقِلّ أَذِيّتُهما، فمن أدخل نفسَه بينهما خَبَطاه.

* يضرب لمن يُوقع نفسه فيما لا يَحتاج إليه، حتى يَعظُمَ ضررُه(١).

[٣٣٦٩] كالمُحْتاضِ على عَرْضِ السَّرابِ

* يضرب لمن يطمع في مُحال.

واحتاضَ؛ أي: اتخذ حوضًا. والصحيح: حَوَّضَ. وحاضَ يَحُوضُ حَوْضًا: إذا اتخذ حوضًا.

[٣٣٧٠] كَرُكْبَتَي البَعِيرِ

للمتساوِيَيْن.

و:

[٣٣٧١] كَفَرَسَيْ رِهانٍ

[٣٣٦٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٨٦، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/٢، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب للرجل المُدخل نفسه فيما لا يعنيه سفهًا».

[٣٣٦٩] نهاية الأرب: ٤٨/٣، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢.

[٣٣٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/٢، وثمار القلوب: ٣٥٢، والمستقصى: ٢١٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، والوسيط: ١٨٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢. وسيكرره مع تفصيل قصته في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٦٤). وتقدم في المثل: «أحكم من هرم بن قطبة»، ورقمه: (١٢١٨).

[٣٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وثمار القلوب: ٣٦٠،

للمُتناصِيَيْن(١).

[٣٣٧٢] كُنْ حُلْمًا كُنْهُ

* يضرب للهائل من الخبر.

أي: لِيكنْ حُلُمًا من الأحلام ولا يتحقَّق.

وأصله أنّ رجلًا أهوى برُمحه حتى جعله بين عَينَي امرأةٍ وهي نائمة؛ فاستيقظت، فلما رأته فزعَت، ثم غمضت عينيها وقالت: كُنْ حُلمًا كُنْهُ.

[٣٣٧٣] كادَ العَرُوسُ يَكونُ مَلِكًا

العرب تقول للرجل: عَروس، وللمرأة أيضًا. ويُراد هنا الرجل؛ أي: كاد يكون ملكًا لعزّته في نفسه وأهله.

والمستقصى: ٢/٢٢٠، والوسيط: ١٨٢، ونكتة الأمثال: ٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢. وسيكرره في حرف الهاء: «هما..»، ورقمه: (٤٨٦٣).

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب ﷺ وغيره، في الرجل يُؤلي من امرأته ويطلّقها. ومعناه: أن انقضاء عدة الطلاق وانقضاء الأشهر الأربعة كفرسي رهان؛ أيهما سبق خروجه، أُخذ به»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يُحمد. والتناصي: أخذ كل قرن بناصية قرنه، أو مساواته فيها».

[٣٣٧٢] أمثال أبي فيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠، وفرائد اللآل: ١٢٥/٢.

[٣٣٧٣] العين: ٣٨٠/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٠؛ وفيه: «كادت»، والأمثال المولدة: ١٧٨، والصحاح: ٩٤٧/٣، ونثر الدر: ٢٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، والمستقصى: ٢٠٣/٢، وتمثال الأمثال: ٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٦/٩، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٦/٢. ويروى: «أن يكون»، و« يكون أميرًا».

[٣٣٧٤] **كادتِ الشمسُ تكونُ صِلاءً**

الصِّلاء ـ بالكسر والمد ـ: النار، وكذلك الصَّلَى، بالفتح والقصر.

* يضرب في انتفاع الفقراء بحرّها دون النار(١).

[٣٣٧٥] **أَكِبْرًا وإمْعارًا**

أي: أتجمع عُجْبًا وفَقْرًا؟!

يقال: أمْعَرَ الرجُلُ: إذا افتقر. وأصله من المَعَر؛ وهو من قِلّة الشعر والنبات، يقال: رجلٌ مَعِرٌ وأَمْعَرُ، وأرْضٌ مَعِرةٌ: قليلة النبات(٢).

[٣٣٧٦] **كفى قومًا بصاحبِهم خَبيرًا**

أي: أعلم الناس بالرجل صاحبه ومُخالِطُه.

وروى الكسائي: «كفى قومٌ»، بالرفع(٣).

قال المرزوقي: كان من حقّه أن يقول: كفى بقومٍ خبيرًا بصاحبهم، ووضع «خبيرًا» موضع الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]؛ أي: رُفَقاء. ونصب «خبيرًا» على الحال، ويجوز على التمييز. وقال غيره: فاعل «كفى» محذوف؛ أي: كفى قومًا

[٣٣٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، والمستقصى: ٢/٢٠٣، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(١) في المستقصى: «يضرب في مقاربة الشيء الشيء وأخذه شبهًا منه».

[٣٣٧٥] أمثال ابن رفاعة: ٢٤، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن جمع كبر السن مع الافتقار».

[٣٣٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٧، وفصل المقال: ٢٩٦، والمستقصى: ٢/٢٢١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان: (خبر، كفى)، وفرائد اللآل: ٢/١٢٦.

(٣) نقل في الجمهرة تخطئة هذا الرأي عن الفراء.

علمُهم خبيرًا بصاحبهم.

ووجْه ما روى الكِسائي: كفى قومٌ بعلمهم خبيرًا بصاحبهم؛ أي: اكتفى قومٌ بعلمهم خبَراءَ بمن يصحبهم(1).

[٣٣٧٧] كلُّ امرئٍ يَغْدُو بما اسْتَعَدَّ

* يضرب في الحثّ على استعداد ما يُحتاج إليه.

[٣٣٧٨] كلُّ شيءٍ يَنفعُ المُكاتَبَ إلَّا الخَنِقَ

قالها مكاتَب(2) سأل امرأةً، فاعتذرت إليه أنها لا تملك إلَّا نفسَها، فبذلتْها له، فعند ذلك قال هذا.

* يضرب عند الكسبِ قَلّ أو كَثُر.

[٣٣٧٩] كَذَبَتْكَ أمُّ عِزْمِك

أمُّ عِزْمه: اسْتُه.

* يضرب للرجل يتوعّد ويتهدّد.

---

(١) جاء في الجمهرة: «أي كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم، وهو من قول جثّامة بن قيس أخي بلعاء بن قيس:

إذا لاقيتِ قومي فاسأليهم كفى قومًا ......».

و في المستقصى: «يضرب في معرفة الرجل بحال عشيرته، ووجوب الرجوع إليه في أخبارهم».

[٣٣٧٧] فرائد اللآل: ١٢٦/٢. وهو بيت للعجاج كما في الأغاني: ١٧/٥.

[٣٣٧٨] جمهرة الأمثال: ١٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٦/٢.

(٢) المكاتَب: العبد يُكتَب له بعتقه بعد حين، أو بشرط ما.

[٣٣٧٩] فرائد اللآل: ١٢٦/٢.

[٣٣٨٠] كالكَلْبِ يُهَرِّشُ مُولغه

* يضرب لمن تُحسِن إليه ويَذمّك.

والتَّهْريش: كالتَّحْريش؛ وهما: الإغراء بين الكلاب. وأراد: يُهرّش الكلبُ بمولغه، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل.

[٣٣٨١] كُنْ مُرِيْبًا واغْتَرِبْ

أي: إذا جَنيتَ جِنايةً فاهربْ، لا يُظْهَرْ عليك ولا يُظفَرْ بك.

وفي ضدِّه يقال:

[٣٣٨٢] كُنْ بَرِيًّا واقْتَرِبْ

[٣٣٨٣] كلٌّ يَأتي ما هُو له أهْلٌ

أي: كلٌّ يُشبِه صَنيعَه، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤].

* يضرب في الخير والشرّ.

[٣٣٨٤] كلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ

أي: من لم يكن له رأسُ مالٍ يُبْقِي عليه، هانَ عليه ذَهابُ القَليلِ الذي عنده.

[٣٣٨٥] كفى بأماراتِ الطريقِ لهم حَشْمًا

[٣٣٨٠] فرائد اللآل: ١٢٦/٢. وفي المطبوع: «يهرش مؤلفه».

[٣٣٨١] فرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٢] فرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٣] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٣٨٤] المستقصى: ٢٢٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ١٢٧/٢.

[٣٣٨٥] فرائد اللآل: ١٢٦/٢.

يقال: حَشَمْتُ الرجُلَ أَحْشِمُه، واحتشمتُه: إذا أغضبتَه.

* يضرب في التحضيض على دفع الظلم.

وذلك أنّ رجلًا ظَلَم قومًا، ثم جعل يمُرُّ بهم صباحًا ومساء.

وأمارات الطريق: كثْرةُ اختلافِه فيه. فيقول: قد أَحْشَمَكم كثْرةُ ما يمرّ بكم، فاثّئِروا[1] منه ولا تَذِلُّوا.

[٣٣٨٦] كَلَّا، ولكِنْ لا أُعْطاه

قال رجل لامرأته ـ ورأىٰ ابنه من غيرها ضئيلًا ـ ما لابني سيّئَ الجسم؟ قالت: إني لأُطعمه الشحمَ فيأباه. قال الابن: كَلّا، ولكن لا أُعطاه!

* يضرب لمن يكذب في قوله.

[٣٣٨٧] كالمُخْتَنِقةِ علىٰ آخرِ طَحِينِها

وذلك أنّ امرأةٍ طحنت كُرًّا[2] من حنطة، فلما بقي منه مُدٌّ انكَسَر قُطْب الرَّحى، فاختنقَتْ ضجرًا منه.

* يضرب لمن ضَجِر عند آخرِ أمرِه، وقد صَبَر على أوله.

[٣٣٨٨] كلُّ مَبْذولٍ مَمْلولٌ

---

(١) قوله: «فاثّئِروا منه ولا تذلوا» ليس في (أ).

[٣٣٨٦] فرائد اللآل: ٢/١٢٧.

[٣٣٨٧] التذكرة الحمدونية: ٧/١٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٧. وانظر أمثال الضبي: ١٧٣.

(٢) الكُر: مكيال يستخدمه أهل العراق.

[٣٣٨٨] العقد الفريد: ٣/١٤، والأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢/١٢٧.

أي: كلُّ ما مُنِعه الإنسانُ كان أحرصَ عليه(١).

[٣٣٨٩] كالغُرابِ والذئْبِ

* يضرب للرجلَين بينهما موافقة ولا يختلفان.

لأنّ الذئب إذا أغار على الغَنَم تبِعَه الغُراب؛ ليأكل ما فَضَلَ منه.

قلت: وبينهما مخالفة من وجه؛ وهو أنّ الغراب لا يُواسي الذئبَ فيما يصيد؛ كما قال الشاعر:

يُواسي الغُـرابَ الـذئبُ فـيما يَصِـيدُهُ ... وما صادَهُ الغِرْبانُ في سَعَفِ النَّخْلِ(٢)

[٣٣٩٠] كارهًا حَجَّ بَيْطَرُ

بَيْطر: اسم رجل.

* يضرب للرجل يصنع المعروفَ كارهًا، لا رغبةَ له فيه.

[٣٣٩١] كالعِلاوَةِ بينَ الفَوْدَينِ(٣)

* يضرب للرجل في الحرب، يكون مع القوم ولا يُغني شيئًا.

---

(١) كذا في المطبوع و(أ)، وهو موافق لما في الفرائد. وفي الأصل: «أي كل ما منع كان أحرص له». وفي (ش): «أي كل ما منع الإنسان كان أحرص له عليه».

[٣٣٨٩] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٧.

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة: ٣٦٩ بلا نسبة، وفي يتيمة الدهر: ٤/١٠٣، نسبه إلى أبي عبد الله الأنبوردي.

[٣٣٩٠] فرائد اللآل: ٢/١٢٧.

[٣٣٩١] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

(٣) الفَوْدان: العِدْلان، والعِلاوة: ما يوضع بينهما.

[٣٣٩٢] كالمُشْتَري عُقوبةَ بني كاهِل

وذلك أنّ رجلًا اشترى عقوبتَهم من والٍ، وكان عن ذاك بمَعْزِلٍ، فأخذتْه بنو كاهل فقتلته.

* يضرب للداخل فيما لا يَعنيه.

[٣٣٩٣] كاللَّذْ تَزَبّىٰ زُبْيةً فاصْطِيدا[1]

* يضرب للرجل يأتي الرجلَ يسألُه شيئًا، فيُؤخَذ منه ما سأل.

[٣٣٩٤] كالمُزدادِ منَ الرُّمْحِ

وهو الرجل يُطعَن فيستحيي أن يَفِرّ، فيدخل في الرمح يمشي إلى صاحبه.

* يضرب لمن يركبُ أمرًا يَخزى فيه، فيُلَبِّس على الناس.

[٣٣٩٥] كيف تَرىٰ ابنَ أُنْسِكَ

يعني: كيف تَراني؟

يقوله الرجل لصاحبه.

قال أبو الهيثم: يقوله الرجل لنفسه إذا مدحها.

قال: ومثله:

[٣٣٩٢] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٣] فرائد اللآل: ٢/١٢٨. وهو بيت مع آخر منسوبين لرجل من هذيل في: التمام في شرح أشعار هذيل: ٤٢. وانظر الكامل للمبرد: ٢٧. واللذ: أي الذي، وقيل غير ذلك. انظر التمام.

(١) الزُّبْية: حفرة لاصطياد الأسد. وتزبَّاها: حَفَرها.

[٣٣٩٤] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٥] فرائد اللآل: ٢/١٢٨.

[٣٣٩٦] كيف ترىٰ ابنَ صَفْوِكَ

أي: كيف تراني؟

ويقال: فلان ابن أُنْس فلان، للصَّفِيّ؛ إشارة إلى أنه اشتُهِرَ بذلك، فصار نسبًا له يعرفه.

[٣٣٩٧] اكتُبْ شُرَيْحًا فارسًا مُسْتَمِيتًا

وشريح: اسم رجل. والمستميت: الرجل الشجاع الذي يشدُّ ويطلب[1] الموتَ؛ لشدة إقدامه في الحرب. ونصب «فارسًا» على الحال.

وهذا رجلٌ جندي، يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويُلحّ؛ حتى كَتَب.

* يضرب للرجل يطلب منك فيُلِحُّ ويَلِجُّ؛ حتى يأخذَ طَلِبَتَه.

[٣٣٩٨] كالسَّيْلِ تحتَ الدِّمَنِ

قالوا: الدِّمَن: البعر. قال لبيد:

راسِـخُ الـدِّمْنِ عـلى أَعضـادِهِ ... ثَلَمَتْـهُ كـلُّ رِيـحٍ وسَـبَلْ[2]

* يُضرب لمن يُخفي العداوة ولا يظهرها[3].

[٣٣٩٦] ؟

[٣٣٩٧] فرائد اللآل: ١٢٨/٢.

(١) في المطبوع: «الذي كأنه يطلب..».

[٣٣٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٠/٢، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٢٨/٢.

(٢) ديوانه: ١٨٤. وفي المطبوع: «وسبيل» خطأ. والسبل: المطر. وأعضاد الحوض: جوانبه. وثلمته: كسرته.

(٣) قوله: «يضرب.. يظهرها» ليس في (أ).

[٣٣٩٩] كُلُّ قائبٍ مِنْ قُوْبَةٍ

القائب: الفَرْخ. والقُوْبة: البيضة.

أي: كُلُّ فرعٍ يبدو من أصل.

[٣٤٠٠] كفىٰ بالشَّكِّ جَهْلًا

قال أبو عبيد: يقول: إذا كنتَ شاكًّا في الحقّ أنّه حقّ، فذلك جهْل.

[٣٤٠١] كحِمارَيِ العِبادِيِّ

قالوا: العِباد: قومٌ من أفناء العرب(١)، نزلوا الحِيْرة، وكانوا نصارى، منهم عَدِيُّ بن زَيد العِبادي. قالوا: كان لِعِباديٍّ حِماران، فقيل له: أيُّ حمارَيكَ شَرّ؟ قال: هذا، ثم هذا.

ويُروى أنه قال حين سئل عنهما: هذا هذا؛ أي: لا فضل لأحدهما على الآخر.

* يضرب في خَلّتين إحداهما شرٌّ من الأخرى.

وقال:

رِجْسانِ ما لهما في الناسِ منْ مَثَلٍ … إلَّا حِمارَ العِبـاديِّ الـذي وُصِـفا

مُجَرَّحـانِ الكُـلى تَـدْمى نُحورُهـا … قد لازَما عَرَقَ الأَنساعِ والأُكُفا(٢)

[٣٣٩٩] فرائد اللآل: ١٢٨/٢.

[٣٤٠٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، والمستقصى: ٢٢١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٠١] أمثال أبي عبيد: ١٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ١٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وثمار القلوب: ٣٦٦، والمستقصى: ٢١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٧، وفرائد اللآل: ١٢٨/٢. ويروى: «هما كحماري..».

(١) الأفناء: الأخلاط.

(٢) في المطبوع: «محرق الأنساع». الأنساع: جمع نِسْع؛ وهو سَيْرٌ تُشدُّ به الرِّحال ونحوها. والأكف: جمع إكاف؛ وهو البرذعة.

[٣٤٠٢] كِلا البَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بَهِيمُ

يقال: أَشَبْتُ القومَ فأْتَشَبوا؛ أي: خلطتُهم فاختلَطوا، وفلان مُؤْتَشَبٌ (بالفتح)؛ أي: غيرُ صَرِيح النسب. والبهيم: المظلم.

* يضرب للأمرين استَوَيا في الشرّ.

[٣٤٠٣] كلُّ نِهْيٍ يُحْسِيني إِلَّا الجَرِيبَ فإنّه يُرْوِيني(١)

الجَريب: وادٍ كبير تَنصبّ إليه أودية.

* يضرب لمن نِعمُه أسبغُ عليك من نِعَم غيره.

[٣٤٠٤] كلُّ صمتٍ لا فكرةَ فيه فهو سَهْوٌ

أي: غفلة لا خير فيه.

[٣٤٠٥] كثرةُ العتابِ تُورِثُ البَغْضاءَ

[٣٤٠٦] أكثَرُ مَصارِعِ العُقولِ تحتَ بُرُوقِ المَطَامعِ

[٣٤٠٢] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٣] فرائد اللآل: ١٢٩/٢. وفي المطبوع: «كل نهر..» تحريف. والنهي: الغدير. وفي معجم البلدان: (جريب) واد عظيم، وتقول العرب على لسان الرّمة:

كـل بنـي، إنـه يحسـيني إلا الجريب إنه يرويني

وانظر الأمكنة والمياه والجبال للسيوطي: ٨١.

(١) النِّهْي: الغدير.

[٣٤٠٤] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٥] فرائد الخرائد: ٤٣٢.

[٣٤٠٦] فرائد الخرائد: ٤٣٢، والإعجاز والإيجاز: ٣٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/٢.

[٣٤٠٧] الكُفْرُ مَخْبَثةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

يعني بالكفر: الكُفْران، والمَخْبَثَة: المَفْسَدة.

يعني أنّ كُفرَ النعمة يُفسد قلبَ المنعِم على المنعَم عليه.

[٣٤٠٨] الكلامُ ذَكَرٌ والجَوابُ أُنثى، ولا بُدّ منَ النّتاجِ عندَ الازْدِواجِ

[٣٤٠٩] كلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه

ويُروى: «**يَنْضَحُ بما فيه**»؛ أي: يتحلّب[١].

[٣٤١٠] كفى بالمَشْرِفيّةِ واعِظًا

المَشْرَفية: سيوفٌ تُنسب إلى مشارف الشام؛ وهي قُراها.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**ما يَزَعُ السلطانُ أكثرُ ممَّا يَزَعُ القرآنُ**»[٢].

[٣٤٠٧] تهذيب اللغة: ١٠/١٧٤، وفرائد الخرائد: ٤٣٢. وهو عجز بيت من معلقة عنترة:

نُبِّئْتُ عَمروًا غَيرَ شاكِرِ نِعمَتي وَالكُفرُ مَخبَثَةٌ لنَفسِ المُنعِمِ

وانظر خزانة الأدب للبغدادي: ١/٣٣٦.

[٣٤٠٨] فرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٩.

[٣٤٠٩] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٣، والمستقصى: ٢/٢٢٤، وتمثال الأمثال: ٥٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/١٢٩. وسيذكره في المثل: «لتحمل عضة جناها»، ورقمه: (٣٦١٧).

(١) في المستقصى: «يضرب في إفصاح الرجل بما يطبع به؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر».

[٣٤١٠] فرائد اللآل: ٢/١٢٩.

(٢) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، والإعجاز والإيجاز: ٣٤. وسيذكره في آخر الكتاب ضمن ما يروى من كلام عثمان بن عفان ﷺ.

[٣٤١١] **كَرَاكِبِ اثْنَيِنِ**

أي: كراكب مرْكوبَين اثنين؛ وهذا لا يمكن.

* يضرب لمن يتورّد أمرين[١] ليس في واحد منهما[٢].

[٣٤١٢] **كادَ التَّعامُ يَطِيرُ**

* يضرب لقُرب الشيء مما يُتوقَّع منه؛ لظهور بعض أماراته.

[٣٤١٣] **كلُّ غانِيةٍ هِنْدُ**

* يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن.

[٣٤١٤] **كالجرادِ لا يُبقي ولا يَذَرُ**

* يضرب في اشتداد الأمر، واستئصال القوم.

[٣٤١٥] **كما تَزْرَعُ تَحْصِدُ**

هذا كما يقال: «**كما تَدِينُ تُدان**»[٣].

[٣٤١١] ثمار القلوب: ٦٧٦، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

(١) في المطبوع: «لمن يتردد بين أمرين..».

(٢) في ثمار القلوب: «يضرب مثلًا لمن يعمد لشيئين اثْنَينِ، فَما يتَحَصَّل مِنْهُما على شيء، ويتضرر بذلك».

[٣٤١٢] أمثال ابن رفاعة: ٩٠، وتمثال الأمثال: ٤٩٥؛ وفيه: «يكون طيرًا»، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

[٣٤١٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠. ولأبي تمام:

فَلا تَحْسَبا هِنـدًا لَهـا الغَـدرُ وَحـدَها ... سَـجِيَّةَ نَفـسٍ كُـلُّ غانِيَـةٍ هِنـدُ

[٣٤١٤] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

[٣٤١٥] التمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/١٣٠.

(٣) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٣٣٤٣).

* يضرب في الحثّ على فعل الخير.

[٣٤١٦] كالمَحْظُورِ في الطِّوَلِ

المحظور: الذي جُعِل في الحَظِيرة. والطِّوَل: الحبل يُشدّ في إحدى قوائم الدابة، ثم تُرسل لترعى.

* يضرب للذي يقلّ حظّه مما أوتي من المال وغيره.

[٣٤١٧] كالمَرْبوطِ والمَرْعَى خَصِيبٌ

هذا قريبٌ مما تقدّم في المعنى(١).

[٣٤١٨] كنتُ مَرَّةً نُشْبَةً فصِرْتُ اليومَ عُقْبَةً

أي: كنتُ إذا نَشِبْتُ بإنسان لقيَ منّي شرًّا، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ منه؛ وهو أن يقول الرجل لزميله: أَعْقِبْ؛ أي: انْزِلْ حتى أركب عُقْبَتي.

ويُروى: «فقد أعقبتُ»؛ أي: رجعتُ عنه.

وقوله: «نُشْبة»، كان حقّه التحريك، يقال: رجلٌ نُشَبَة: إذا كان عَلِقًا، فخفّف لازدواج «عُقْبة»، والتقدير: ذا عُقْبة.

* يضرب لمن ذلّ بعد العِزّ.

[٣٤١٩] كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ

[٣٤١٦] فرائد اللآل: ١٣٠/٢.

[٣٤١٧] أمثال ابن رفاعة: ٨٦، والمستقصى: ٢١٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٣٣.

(١) في المستقصى: «يضرب لصاحب نعمة، وهو ممنوع من تناولها».

[٣٤١٨] فرائد اللآل: ١٣٠/٢. وفي المطبوع: «وكنت مدة..».

[٣٤١٩] الدرة الفاخرة: ٢٢١/١، وجمهرة الأمثال: ١٦٦/٢، وفرائد اللآل: ١٣٠/٢. وتقدم في المثل: «أسرع

برَحَ الصيدُ: إذا جاء من جانب اليسار.

وهذا من بيت أبي دُواد:

قلتُ لمّا نَصَلا مِنْ قُنّةٍ: كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ

وتَرى خَلْفَهُما إذْ مَصَعا من غُبارٍ ساطِعٍ قَوْسَ قُزَحْ[1]

قوله: نصلا؛ أي: خرجا؛ يعني الكلبَ والعَيْر. والقُنّة: أراد بها الربوة. وكذب: فَتَر؛ أي: أمكَنَ وإن كان بارحًا. ويجوز أن يكون «كذَبَ» إغراء؛ أي: عليك العَيرَ فَصِدْه، وإنْ كان بَرَحَ[2].

* يضرب للشيء يُرْجى وإن اسْتُصْعِب[3].

[٣٤٢٠] كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ

* يضرب للرجل يَغْنى ويَحسُنُ حالُه، ثم يُصْرِم، فَيَمرُّ بالروض عند التِفافِ النباتِ وكَثْرةِ الخِصْب؛ فيَحزَن له.

ويَيْجَعُ: لغَةٌ في (يَوْجَع)، وكذلك: ياجَع ويِيْجَع. والمُصْرِم: الفقير. يعني أنه إذا رأى كثرةَ النبات ولم يكن له مالٌ يرعاه، وَجِع كبدُه.

من العير»، ورقمه: (١٩٧١).

(١) في المطبوع: «إذ مضيا». والمصع: الذهاب والسرعة. والبيت الأول في: المعاني الكبير: ٢٧٣/١، ١١٨١/٣، واللسان: (كذب).

(٢) قوله: «ويجوز.. برح» ليس في (أ).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يصيبه المكروه مع توقّيه له».

[٣٤٢٠] البيان والتبيين: ١٦١/٢، وفرائد اللآل: ١٣١/٢. والمصرم: القليل المال، وأصرم: ساءت حاله.

[٣٤٢١] **كَلأٌ حابِسٌ فيه كمُرْسِلٍ**

أي: الذي يَحبِس الإبلَ والذي يُرسِلُها سواءٌ فيه؛ لكثرته.

[٣٤٢٢] **كَلأٌ لا يَكتُمُه البَغِيْضُ**

يُعنى به الكثرةُ أيضًا.

وكتمتُ زيدًا الحديثَ: إذا كتمتَه منه.

[٣٤٢٣] **كعَيْنِ الكلْبِ الناعِسِ**

* يضرب للشيء لا يبدو[١] منه إِلَّا القليل؛ لأنّ الناعسَ لا يُغمضُ جفنَيه كلَّ التّغميض.

قال الشاعر يصف فَلاة:

يكونُ بها دليلَ القومِ نجْمٌ ... كعَيـنِ الكلبِ في هُبَّى قِبَاعِ[٢]

يعني أنّ النجْمَ الذي يُهتدى به خَفِيَ؛ لا يبدو منه إِلَّا هذا القَدْر[٣].

وهُبَّى: جمع هابٍ؛ وهو الذي وقع وطلع في هَبْوَةٍ؛ وهي الغبار. وقِباع: جمعُ قابع، يقال:

[٣٤٢١] البيان والتبيين: ٢/١٦١، وفرائد اللآل: ٢/١٣١.

[٣٤٢٢] الأزمنة والأمكنة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/١٣١.

[٣٤٢٣] فرائد اللآل: ٢/١٣١.

(١) في المطبوع: «الذي لا يبدو».

(٢) البيت في اللسان والتاج: (هبو، قبع) بلا نسبة، إلا في التاج (هبو) نسبه إلى أبي حية النميري، وفي هذا الموضع رواه: «نجمًا» بالنصب. والبيت ليس في المطبوع من ديوان أبي حية.

(٣) في اللسان (هبو)، عن ابن قتيبة: «شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب؛ لأنه يفتح عينيه تارة ثم يغضي، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء».

قَبَعَ القُنْفذُ: إذا غَيَّب رأسَه. والتقدير: يكون بها ـ أي: بالفلاة ـ دليلَ القومِ نَجْمٌ، خفيَ فيما بين نُجوم هُبًّى قباع.

[٣٤٢٤] **كُرْهًا تَرْكَبُ الإبلُ السَّفَرَ**

* يضرب للرجل يَركَب من الأمر ما يكرهه.

ونصب «كُرْهًا» على الحال؛ أي: كارهة، فهو مصدرٌ قام مَقامَ الحال.

ومثله بيت (الحماسة):

حَمَلَتْ به في ليلةٍ مَزْؤُودةٍ ... كُرْهًا [وعَقْدُ نطاقِها لم يُحْلَلِ][(١)]

[٣٤٢٥] **كارهًا يَطْحَنُ كَيْسانُ**

* يضرب لمن كُلِّف أمرًا وهو فيه مُكْرَه.

وكيسان: اسم رجل.

[٣٤٢٦] **كالبَغلِ لمّا شُدَّ في الأَمْهارِ**

* يضرب لمن لا يُشاكل خصمَه.

وقبله:

يحمي ذِمارَ مُقْرِفٍ خَوّارِ[(٢)]

كالبغل.... إلخ

[٣٤٢٤] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

(١) هو لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين: ٩٢/٢. والزيادة من (أ). ومزؤودة: مذعورة.

[٣٤٢٥] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

[٣٤٢٦] فرائد اللآل: ١٣١/٢.

(٢) المقرف: الهجين.

يُقال لما بَعُدَ من الشَّبَه والقياس: هو **كالبغل لمّا شُدَّ في الأمهار**.

[٣٤٢٧] كأنّه قاعدٌ على الرَّضْفِ

* يضرب للمستعجِل[١].

والرَّضْف: الحجارة المحَمّاة، الواحدة: رَضْفة.

[٣٤٢٨] كيفَ الطَّلا وأُمُّه؟

قال الأصمعي: يضرب لمن قد ذهب همُّه، وخلا لشأنه.

وقد ذكرتُ قصتَه في حرف الغين، عند قولهم: «**غرثانُ فارْبُكُوا له**»[٢].

[٣٤٢٩] كفاقِئٍ عَينَيهِ عَمْدًا

* يضرب لمن أَخْطَرَ وغَرَّرَ بنفسه.

ورُوي عن عبيد أبي شَفْقَل راويةِ الفرزدق؛ قال: أتتني النَّوَارُ فقالت: كلِّمْ هذا الرجلَ أنْ يُطلّقني. قلتُ: وما تريدين من ذلك؟ قالت: كلِّمْه. قال: فأتيتُ الفرزدقَ فقلتُ: يا أبا فِراس، إنّ النَّوَار تطلب الطلاق. فقال: ما تَطِيبُ نفسي حتى أُشْهِدَ الحسن[٣].

[٣٤٢٧] المستقصى: ٢/٢٠٣، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢.

(١) في المستقصى: «يضرب للمستوفز».

[٣٤٢٨] إصلاح المنطق: ٣٤٧، وتهذيب اللغة: ١٠/١٢٦، والصحاح: ٤/١٥٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦٠، ونثر الدر: ٦/١٠٦، والمخصص: ٨/٣٣، واللسان والتاج: (ربك)، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢.

(٢) رقمه: (٢٨٧٣).

[٣٤٢٩] ثمار القلوب: ١٣٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٢. وهو بعض بيت للفرزدق.

(٣) هو الحسن البصري.

فأتى الحسنَ فقال: يا أبا سعيد، اشْهَدْ أن النَّوارَ طالقٌ ثلاثًا. قال: قد شهدنا. قال: فلما صار في بعض الطريق قال: طلَّقْتُكِ؟! قالت: نعم، قال: كلَّا. قالت: إذن يُخزيك الله عز وجل، يشهد عليك الحسن وحلقتُه فتَرْجَم. فقال[1]:

نـدمتُ نَدامـةَ الكُسَـعِيِّ لَمّـا ... غَـدَتْ منّـي مُطلّقـةً نَـوَارُ
وكـانتْ جَنّتي فخرجْتُ منها ... كـآدمَ حـينَ أَخرجَـه الضِّـرارُ
فكنـتُ كفـاقئٍ عينَيـه عَمْـدًا ... فأصبـحَ مـا يُضـيءُ له النَّهـارُ
ولَـو أنّي ملكْـتُ يَـدي وقلْبـي ... لكــانَ عــليّ للقَــدَرِ الخِيــارُ
ومــا طلّقْتُهــا شِــبَعًا ولكــنْ ... رأيــتُ الـدّهرَ يأخـذُ مـا يُعـارُ

[٣٤٣٠] كالكَلْبِ عارَه ظُفْرُه

أي: أهلكه. وهو مثل قولهم: «عَيْرٌ عارَه وتِدُه»[2].

[٣٤٣١] كُزْمُ الجِلامِ أَعْبَرَ الضَّوائِنا

الكُزْم: جمع أكزم؛ وهو الفَرَس في جَحْفَلَتِه[3] غِلَظ وقِصَر. ومنه: يدٌ كَزْماء: إذا كانت قصيرة الأصابع. والجِلام: جمع جَلَم؛ وهو الذي يُجَزُّ به الصُّوفُ؛ مثل المِقْراض العظيم. والإعْبار: أن يُترك الصوف أو الشعرُ فلا يُجزّ. والضوائِن: جمع ضائِنة؛ وهي الأنثى من الضأن.

---

(١) ديوان الفرزدق: ٣٦٣. وانظر: طبقات فحول الشعراء: ٣١٨/٢، والأغاني: ٢٩٤/١٠.

[٣٤٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣؛ وفيه: «كلب عاره ظفره»، والمخصص: ١٠٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/٢.

(٢) تقدم برقم: (٢٦١٩).

[٣٤٣١] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

(٣) الجحفلة للخيل بمنزلة الشفة للإنسان.

وكُزْمُ الجِلام: يجوز أن يكون صفةً لواحد؛ كقولهم: سَهْمٌ مُرْطُ القُذَذِ[1]، جعلوا الجمعَ صفةً الواحد لما بعده من الجمع، ومثله:

يـا ليلـةً خُـرْسَ الدَّجاجِ طويلةً .....[2]

وكذلك:

رَقُودٌ عن الفحشاءِ خُرْسُ الجبائِرِ[3]

وجعل جِلامَه كُزْمًا لِقِصَرها وذهابِ حَدِّها؛ فلذلك بقي الضوائنُ مُعْبرة. و(أعبر) في المثل في موضع الحال مع إضمار (قد)، وإنما لم يؤنِّث فعلَ الجِلام لأنها لفظ الآحاد، وإن كانت جمعًا، كقول زهير[4]:

[مغانمُ شتَّى مـن] إفـالِ مُـزَنَّمِ

* يُضرب لمن ترك شرَّه عجْزًا، ثم جَعَل يَتَحَمَّدُ[5] به إلى الناس.

---

(١) المُرْط: ج الأمرط؛ وهو الذي سقط ريشه. القُذَذ: ج القُذَّة؛ وهي ريشة السهم.

(٢) صدر بيت في التمام في شرح أشعار هذيل: ١٦٥، وعجزه:

ببغداذ ما كادت عن الصبح تنجلي

(٣) عجز بيت، صدره:

وإنَّ الَّتي هامَ الفُؤادُ بذِكْرِها

انظر: اللسان والتاج (مرط).

(٤) ديوان زهير: ١٧، والزيادة منه. والإفال: صغار الإبل. والمزنَّم: المُعْلَم بزَنَمة؛ وهي ما يُقطع من أذن البعير، فيُترك معلَّقًا.

(٥) في (أ): «يتجهر».

[٣٤٣٢] كَمْ لكَ من خُباسَةٍ لا تُقْسَمُ

الخُباسة: الغَنيمة، ورجل خَبّاس؛ أي: غنّام.

* يضرب لمن يجمع المال جاهدًا ولا يكون له فيه حظٌّ؛ لا في مَطعم ولا في ملْبس ولا غير ذلك.

[٣٤٣٣] كُدادَةٌ تُعْيِي صَلِيْبَ الإصبَعِ

الكُدادة: ما لَزِقَ بأسفلِ القِدْر إذا طبخت، فلا تقدر الإصبع ـ وإن كانت صلبة ـ أن تنزعها وتقلعها.

* يضرب للوَقور الذي لا يُسْتَخَفُّ ولا يُزعزَع.

وللبخيل الذي لا يُستخرَج منه شيءٌ إلَّا بكَدَرٍ ومَشَقّةٍ.

[٣٤٣٤] كلُّ لَيالِيه لنا حَنَادِسُ

الحِنْدِس: الليلُ الشديد الظُّلْمة.

* يضرب لمن لا يصل إليك منه إلَّا ما تكره.

[٣٤٣٥] كِلا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ حَرْجَفٌ

النَّسِيم من الريح: ما يُستلَذُّ من هُبوبها، وهو تنفّس سهْل. والحَرور: الريح الحارّة. والحَرْجَف: الباردة. وثنّى (النسيم): أراد نسيمَ الغداةِ، ونَسيمَ العَشِيّ.

* يضرب للرجل يُرجى عنده خيرٌ، فيُرى ضدُّه منه.

[٣٤٣٢] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٣] فرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٤] فرائد الخرائد: ٤٣٣، ونهاية الأرب: ٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١٣٢/٢.

[٣٤٣٥] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٣٦] كالحانَّةِ في أُخرىٰ الإبِلِ

يعني الناقةَ المتأخرةَ تَحِنُّ إلى الأوائل.

* يضرب لمن يفتخرُ بمن لا يبالي به، ولا يَهتمُّ لأمره.

[٣٤٣٧] الكَذِبُ داءٌ والصِّدقُ شِفاءٌ

أي: داءٌ للمكذوب؛ فإنه يُعَمِّي عليه أمرَه.

[٣٤٣٨] كالمَمْهورَةِ إحدىٰ خَدَمَتَيْها

الخَدَمَة: السَّيرُ الذي يُشد على رُسْغ البعير، ثم يُستعار لما تَلبسُه المرأةُ من الخَلْخال تَشبيهًا به. وهذه امرأةٌ تُحَمَّقُ لأنها طالبتْ بعلَها بالمهْر، فنَزَع الرجلُ إحدى خَدَمتيها ودفعها إليها مهرًا، فرضيت بذلك، فضُرب بها المثل في الحُمْق[1].

ومثلُ هذا قولهم:

[٣٤٣٩] كالمَمْهورةِ مِنْ مالِ أبِيها

ويُروى: «من نَعَمِ أبيها»[2].

[٣٤٣٦] فرائد اللآل: ٢/١٣٣.

[٣٤٣٧] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وفصل المقال: ٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

[٣٤٣٨] أمثال أبي عبيد: ٦٧، والصحاح: ٢/٨٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٨، ونثر الدر: ٦/٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٨، ونكتة الأمثال: ٢٤.

(١) انظر المثل: «أحمق من الممهورة..»، ورقمه: (١٢٠٦).

[٣٤٣٩] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٣٨، والوسيط: ١٤١، والمستقصى: ٢/٢١٠، ونكتة الأمثال: ٢٤.

(٢) جعله الميداني في الحاء مثلًا مستقلًّا، ولفظه: «أحمق من الممهورة من نَعَم أبيها»، ورقمه (١٢٠٤).

وقد ذكرتُ المثلين وقصّتَهما في الحاء، عند قولهم: «**أحمقُ منَ المهورة**..»[1].

[٣٤٤٠] كيفَ يَعُقُّ والدًا مَنْ قَدْ وَلَد

يعني: لا ينبغي للولد أن يعقّ أباه وقد صار أبًا؛ لأنه قد ذاق طعم العُقوق.

---

(١) رقمه: (١٢٠٥)، وانظر (١٢٠٤).

في أمثال أبي عبيد: «أصلهِ أن رجلًا أعطى رجلًا مالًا، فتزوج به ابنة المُعطي، ثم إن الزوج امتن عليها بما مهرها به منه»، وفي الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يمتنّ بصنيعة كانت منفعتها له».

[٣٤٤٠] فرائد اللآل: ١٣٣/٢.

[٣٤٤١] أَكْذَبُ من الأَخِيْذِ الصَّبْحانِ

الأَخيذ: المأخوذ. والصَّبْحان: المُصْطَبِح؛ وهو الذي شَرِب الصَّبُوح، والمرأة: صَبْحى.

وأصله أنّ رجلًا خرج من حَيّه وقدِ اصطَبَحَ، فلقِيَه جَيْشٌ يُريدون قومَه، فأخذوه وسألوه عن الحَيّ، فقال: إنما بِتُّ في القَفْر، ولا عَهْد لي بقومي. فبينما هم يَتنازَعون إذْ غَلَبه البولُ فبَالَ، فعلموا أنّه قد اصطبَحَ، ولولا ذلك لم يَبُل؛ فطعنَه واحدٌ منهم في بطنه، فَبَدَره اللبنُ، فمَضَوا غيرَ بعيدٍ فعَثَروا على الحيّ.

وقال الفرّاء في مصادره: أكذَبُ منَ الأخِذِ[1] الصَّبْحان: يعني الفَصِيل، يقال: أَخِذَ يَأخَذُ أَخَذًا: إذا أكثر شُربَ اللبن؛ بأن يتفلَّتَ على أمّه فيَمْتَكَّ لبنَها[2] فيأخذه؛ أي: يُتْخَمَ منه، وكِذْبُه أنّ التُّخَمَةَ تُكسِبُه جُوعًا كاذبًا؛ فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيًا.

[٣٤٤٢] أكذبُ من أَسِيرِ السِّنْدِ

[٣٤٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٣/٢، والسوائر: ٣١٣، وجمهرة اللغة: ٢٧٩/١، ١٠٥٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٤، ٢١٧/٧، والصحاح: ٣٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٢/٢، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ٢٩٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، واللسان والتاج: (صبح)، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وفرائد اللآل: ١٣٣/٢. ويروى: «إنه لأكذب..».

(١) في المطبوع: «الأخيذ».

(٢) امتكّ الفصيل لبن أمه: مصّه كله.

[٣٤٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٦٢/٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦،

وذلك أنه يُؤْخَذ الرجلُ الخَسِيس[1] منهم، فيزعم أنه ابنُ الملك.

[٣٤٤٣] أكذبُ من يَلْمَعٍ

هو السَّراب. وقيل: هو حَجَر يَبرُقُ من بعيد فيُظنُّ ماءً[2].

[٣٤٤٤] أكذبُ منَ اليَهْيَرِّ

وهو السراب أيضًا.

[٣٤٤٥] أكذبُ منَ الشيخِ الغَريبِ

لأنه يتزوّج في غُربةٍ[3] وهو ابن سبعين، فيزعم أنه ابن أربعين سنة.

والمستقصى: ١/٢٩٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(١) في (أ): «الخبيث».

[٣٤٤٣] الألفاظ لابن السكيت: ١٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٢٤٥، وتهذيب اللغة: ٢/٩٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧١، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/٢٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤١، واللسان والتاج: (لمع)، والمخصص: ٣/٨٩، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(٢) في المستقصى: «قيل هو البرق الخلّب».

[٣٤٤٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٢، والسوائر: ٣١٢، والصحاح: ٢/٨٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧١، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٤١، واللسان والتاج: (يهر)، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣. وتقدم في المثل: «ذهبوا في اليهير»، ورقمه: (١٥٥٥).

[٣٤٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٣، والسوائر: ٣١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٢، ونثر الدر: ٦/٦٥، وفصل المقال: ٤٩٤، والمستقصى: ١/٢٩١، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣. ويروى: «إنه لأكذب من شيخ غريب».

(٣) في المطبوع: «غربته».

[٣٤٤٦] أكذبُ من مُجْرِبٍ

لأنه يَخاف أن يُطلَب من هِنائه(١)، فيقول أبدًا: ليس عندي هِناء. ويقال: بل لأنه أبدًا يحلِف أنّ إبلَه ليست بجَرْبي؛ لئلا يُمنَع عن الوُرود. ولذلك قيل: «لا أَلِيّةَ لمُجْرِب»(٢).

[٣٤٤٧] أكذَبُ منَ السَّالِئَةِ

لأنها إذا سَلَأَتِ(٣) السمْنَ كذبتْ مخافةَ العين، وكذبها أنها تقول: قد ارتَجَن، قد احترق. والارْتِجان: أَلَّا يَخلُص سمنُها.

[٣٤٤٨] أكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ

أي: أكذب الكبار والصغار.

دبَّ: لضعْف الكِبَر، ودَرَجَ: لضعف الصِّغَر.

[٣٤٤٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٣/٢، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(١) الهِناء: القَطِران.

(٢) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٨٨٧).

[٣٤٤٧] أمثال ابن رفاعة: ١٦، وكتاب أفعل: ٧٦، والدرة الفاخرة: ٣٦٤، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٢٩١/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(٣) سلأ السمن: أذابه.

[٣٤٤٨] إصلاح المنطق: ٣١٥، والدرة الفاخرة: ٣٦٤/٢، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة اللغة: ٤٤٦/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، والصحاح: ١٢٤/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٣/٢، والمستقصى: ٢٩٢/١، واللسان: (درج)، والمخصص: ٨٩/٣، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢. وتقدم في (ما على أفعل) من باب الهمزة.

ويقال: بل معناه: أكذبُ الأحياء والأموات؛ فالدَّبِيبُ للحيّ، والدُّرُوج للميت؛ من قولهم: دَرَج القوم: إذا انقَرَضوا.

ومن الأوّل: قد دَرَج الصبيُّ؛ لأوّل ما يمشي.

[٣٤٤٩] أكذبُ من فاخِتَةٍ[1]

لأنّ حكاية صوتِها: «هذا أوان الرُّطَب»، تقولُ ذلك والطَّلْعُ لم يطلع بعد. وقال:

أكـذبُ مِـن فـاخِتةٍ تَقولُ وسْطَ الكَرَبِ[2]
والطَّلْـعُ لمّـا يَطّلِـعْ: هـذا أوانُ الـرُّطَـبِ[3]

[٣٤٥٠] أكذبُ من صِنْعٍ

وهو: الصَّناع. يقال: رجلٌ صِنْعُ اليدين، وصَنيع، وامرأةٌ صَناع؛ إذا وُصفا بالحِذْق في الصناعة. وهذا كما يُقال: «**دُهْ دُرّيْن سَعْدُ القَيْن**»[4]؛ لأنه يُرْجِف كلَّ يومٍ بالخروج

[٣٤٤٩] الحيوان: ١/١٤٤، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٤، والسوائر: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٣، ونثر الدر: ٦/١٢٦، وثمار القلوب: ٨٧ و٤٩٠، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٤١، وتمثال الأمثال: ٢٥٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(١) الفاختة: ضربٌ من الحمام المطوَّق.

(٢) الكَرَب: أصولُ سَعَفِ النخيل.

(٣) البيتان في مصادر المثل، وفي ثمار القلوب: ٤٩٠، وفي رواية بعض الألفاظ اختلاف يسير. في الجمهرة: «هذا مثل مولد».

[٣٤٥٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٤، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/١٥٧، وثمار القلوب: ٢٤٤، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٣.

(٤) تقدم في حرف الدال، ورقمه: (١٤٦١).

وهو مُقيمٌ؛ ليُسْتَعمَل[1].

وأما قولهم:

[٣٤٥١] أكذبُ من جُحَيْنَةَ

فإنه كان أكذبَ مَن في العرب، ولعله الذي مَرّ ذكرُه في باب الحاء[2].

[٣٤٥٢] أكذبُ منَ المُهَلَّبِ

يعني[3] ابنَ أبي صُفْرة.

زعم أبو اليَقْظان أنه كان إذا حدّثَ قيل: قد راحَ يَكذب. وكان ذامًّا لمن يكذب.

[٣٤٥٣] أكفَرُ من حِمارٍ

---

(١) في المستقصى: «ما زال الصناع مشتهرين بالأكاذيب والمواعيد الباطلة والتسويف بما يستصنعونه: إلى غد وبعد غد».

[٣٤٥١] الدرة الفاخرة: ٢/٢٦٥، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/٦٣، والمستقصى: ١/٢٩٢، وفيها جميعًا: «حجينة» بالحاء فالجيم، وفرائد اللآل: ٢/١٣٤.

(٢) انظر المثل: «أحمق من حجينة»، ورقمه: (١١٩٩).

[٣٤٥٢] الدرة الفاخرة: ٢/٢٦٥، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٤، ونثر الدر: ٦/٦٣، والمستقصى: ١/٢٩١، وتمثال الأمثال: ٢٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٤.

(٣) في المطبوع: «يعنون». وانظر جمهرة الأمثال لمعنى المثل.

[٣٤٥٣] الفاخر: ١٥، وكتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٧، والسوائر: ٣١٧، والأمثال المولدة: ٢٧١، والصحاح: ٢/٦٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٧، ونثر الدر: ٦/٦٤، وثمار القلوب: ٨٤، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد اللآل: ٢/١٣٥.

وتقدم في المثل: «تركته جوف حمار»، ورقمه: (٦٩٩)، والمثل: «أجهل من حمار»، ورقمه: (١٠٣٤).

هو رجل من عادٍ يُقال له: حِمار بن مُويلع. وقال الشَّرقي: هو حِمار بن مالك بن نصر الأَزْدي، كانَ مسلمًا، وكان له وادٍ طولُه مسيرةُ يومٍ في عرضِ أَربعة فَراسخ، لم يكن ببلاد العرب أخصبُ منه، فيه من كل الثمار، فخرج بنوه يتصيّدون، فأصابتْهم صاعقةٌ، فهَلَكوا، فكفر، وقال: لا أعبد مَن فعل هذا ببَنِيَّ، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قَتَله، فأهلكه الله تعالى وأخرَبَ واديه؛ فضَرب به العربُ المثلَ في الكفر. قال الشاعر:

أَلم تَــرَ أنّ حارثــةَ بــنَ بــدْرٍ يُصلّي وهْوَ أكفَـرُ مـن حِمـارِ؟[1]

[٣٤٥٤] أكبَرُ من عَجُوزِ بني إسْرائيلَ

قالوا: هي شارِخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام، كانت لها مئتا سنة وعشر سنين، فكلما[2] مضَت لها سَبعون عادَتْ شابّة، وكانت تكون مع يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

[٣٤٥٥] أكْسَبُ من نَمْلةٍ

[٣٤٥٦] و.. ذَرَّةٍ

---

(١) البيت في الكامل للمبرد: ٣/٢٢٢، والأغاني: ٨/٤١١.

[٣٤٥٤] والدرة الفاخرة: ٢/٤٣٨، والمستقصى: ١/٢٨٨، وفي خبر المثل فيه اختلاف يسير، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٣٥.

(٢) في المطبوع: «فلما» خطأ.

[٣٤٥٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، السوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وثمار القلوب: ٤٣٧، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ويروى: «من نمل».

[٣٤٥٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/١٧٥، والمستقصى: ١/٢٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٦. ويروى: «من ذر».

[٣٤٥٧] و.. فأرةٍ

[٣٤٥٨] و.. ذئبٍ

يقال: هؤلاء أكسبُ الحيوانات.

وسألَ عمرُ ﷺ عَمرَو بن مَعدِ يْكَرِب عن سعد بن أبي وقّاص، فقال: خيرُ أَمِير، نَبَطِيٌّ في حُبْوتِه، عَرَبِيٌّ في نَمِرته[1]، أَسدٌ في تَامورَتِه[2]، يَعْدِلُ في القضيّة، ويَقسِمُ بالسَّوِيّة، ويَنْقُل إلينا حقَّنا كما تَنْقُل الذَّرَّةُ إلى جُحْرِها. قال الجاحظ: فقال عمر: لَشدَّ[3] ما تقارضتُما الثَّناء[4]. أراد بالتامورة: العِرِّيسة[5]، وأصلها الصومَعة.

[٣٤٥٩] أكْسَىٰ من بَصَلَةٍ

* يضرب لمن لبس الثيابَ الكثيرة.

[٣٤٥٧] الدرة الفاخرة: ٣٦٥/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/٢، والمستقصى: ٢٩٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وثمار القلوب: ٤٣٧، وفيها: «من فأر»، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٥٨] الدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٥، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) النَّمِرة: كساء فيه خطوط بيض وسود.

(٢) التامورة: عرين الأسد.

(٣) في المطبوع: «لسرِّ» تصحيف وتحريف.

(٤) قوله: «قال الجاحظ.. الثناء» لم يرد في (أ). والخبر في البيان والتبيين: ٦٨/٢.

(٥) في المطبوع: «العرينة» تحريف.

[٣٤٥٩] أمثال ابن رفاعة: ١٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٠، والدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢. ويروى: «من البصل».

قال أبو الهيثم: هذا من النوادر أن يقال للمُكتَسي: كاسٍ. وقال ابن جني: كسا زيدٌ ثوبًا، وكسوته ثوبًا.

وقال الفرّاء في بيت الحطيئة(1):

واقعدْ فإنّك أنت الطاعِمُ الكاسي

أراد: المَكْسُوّ. وقال: هو مثل: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]، وسِرٌّ كاتِم، فإذا أخذتَ بقول الفرّاء كان «أكسى» (أفعل) من (المفعول)، وهو قليلٌ شاذّ، وقد مرّ قبله مثله.

[٣٤٦٠] أكفَرُ من هُرْمُزَ

قيل: لما سار خالد بن الوليد ﷺ إلى مُسَيلمة، وقاتله وفَرَغ من قتاله، أقبل إلى ناحية البصرة، فلقِيَ هُرْمزَ بكاظمةَ في جمعٍ أعظم من جمع المسلمين ـ ولم يكن أحدٌ من الناس أعدى للعرب والإسلام من هُرمز؛ ولذلك ضَربت العرب به المثل فقالوا: **أكفرُ من هرمز** ـ قالوا: فخرج إليه خالدٌ فدعاه إلى البِراز، فخرج إليه هرمز، فقتله خالد، وكتب بخبره إلى الصدِّيق رضي الله تعالى عنه، فنفَّلَه بسَلَبه، فبلغت قَلَنْسوتُه مئةَ ألف درهم. وكانت الفُرْس إذا شَرّفت الرجلَ فيما بينهم، جعلت قَلَنسوته بمئة ألف درهم.

[٣٤٦١] أكذبُ أُحْدُوثَةً من أَسِيْرٍ

هذا من قول الشاعر:

---

(١) عجز بيت في ديوان الحطيئة: ٢٨٤.

[٣٤٦٠] البيان والتبيين: ١٤/٤، والأمثال المولدة: ٢٧١، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

[٣٤٦١] الدرة الفاخرة: ٣٦٢/٢، والسوائر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

وأكذبُ أُحدوثةً من أَسيرٍ   وأَرْوغُ يومًا منَ الثعْلَبِ[1]

[٣٤٦٢] أكذبُ من صَبِيٍّ

لأنه لا تَمييز له؛ فكلُّ ما يَجري على لسانه يَتحدّث به.

أما قولهم:

[٣٤٦٣] أكذبُ من قَيسِ بنِ عاصِمٍ

فمن قول زيد الخيل[2]:

فلستُ بـفَرّارٍ إذا الخيـلُ أحْجمَـتْ   ولستُ بكذّابٍ كقَيْسِ بنِ عاصِمِ

[٣٤٦٤] أكسَبُ من فَهْدٍ

وذلك أنّ الفُهود الهَرِمة التي تعجِز عن الصيد لأنفسها، تجتمع على فهدٍ فتِيٍّ، فيَصيدُ لها في كل يومٍ شِبَعَها.

[٣٤٦٥] أكْيَسُ من قِشَّةٍ

---

(١) في المطبوع: «وأروغ روغًا». والبيت في مصادر المثل بلا نسبة.

[٣٤٦٢] الدرة الفاخرة: ٣٦٥/٢، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، والمستقصى: ٢٩٢/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

[٣٤٦٣] الدرة الفاخرة: ٣٦٥/٢، والسوائر: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/٢، ونثر الدر: ٦٣/٦، والمستقصى: ٢٩٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

(٢) ديوان زيد الخيل: ١٥٣.

[٣٤٦٤] الدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/٢، ونثر الدر: ١٠٩/٦، والمستقصى: ٢٩٥/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٠، الحيوان: ٣٠٩/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والفاخر: ٨١، والدرة الفاخرة:

هي جَرْو القِرد.

* يضرب مثلًا للصغار خاصة.

[٣٤٦٦] أكمَدُ منَ الحُبَارى

ويقال في مثل آخر: «ماتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبارى»[١].

وذلك أنّ الحُبارى تُلقي عِشرين رِيشةً بمَرَّةٍ واحدة، وغيرُها من الطير يُلقي الواحدةَ بعد الواحدة؛ فليس يلقي واحدة إلّا بعدَ نَبات الأخرى، فإذا أصاب الطيرَ فَزَعٌ، طارت كلُّها وبقي الحُبارى، فربما مات من ذلك كَمَدًا.

[٣٤٦٧] أكبَرُ من لُبَدٍ

هو نَسْر لقمان بن عاد السابع.

وقد كثُرت الأمثالُ فيه؛ فقالوا: «أتى أبَدٌ على لُبَد»[٢]، و«أخنَىٰ عليها الذي أخْنَىٰ على لُبَد»[٣].

٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٥/٢، والمستقصى: ٢٩٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتاج: (كيس، قشش)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٦٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٦، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، والمستقصى: ٢٩٦/١، وثمار القلوب: ٤٨٤، واللسان: (حبر)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤١٠٠).

[٣٤٦٧] الفاخر: ٨٤، والدرة الفاخرة: ٣٦٦/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

(٢) تقدم في الطاء بلفظ: «طال الأبد»، ورقمه: (٢٤٥٥). وانظره في تفسير: «أعمر من نسر»، ورقمه: (٢٨٣٥).

(٣) تقدم في حرف الخاء، ورقمه: (١٣٤٨)، وهو شطر بيت للنابغة.

وقولهم:

[٣٤٦٨] **أكثرُ من تَفارِيقِ العَصا**

قد مرّ تفسيره في باب الباء، عند قولهم: «**أبقى من تفاريقِ العصا**»[١].

[٣٤٦٩] **أكفَرُ من ناشِرَةَ**

هذا من كُفْر النِّعمة.

وبلغ من كفره أنّ همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيبان كان استنقَذَه من أُمّه، وهي تُريد أن تَئِدَه[٢] لعجزِها عن تربيته، فأخذه وربّاه، فلما ترعرع سعى في قتل هَمّام[٣].

[٣٤٧٠] **أكرَمُ منَ العُذَيْقِ المُرَجَّبِ**

وقال حمزة: إن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام.

[٣٤٦٨] الدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، والمستقصى: ٢٨٩/١، واللسان: (فرق)، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) رقمه: (٦٠٢).

[٣٤٦٩] كتاب أفعل: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٩٦/١، وتمثال الأمثال: ٢٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

(٢) وهذا الخبر يدل على أن الوأد لم يكن خاصًّا في البنات، وإن كان فيهن أشيع.

(٣) في المستقصى: «كان ناشرة هذا من بني تغلب، فلما قتَل جساسُ بن مرة الشيباني كليبَ بن ربيعة التغلبي، وقامت الحرب بين بكر وتغلب، تغفَّل ناشرة همامًا فقتله؛ لأنه كان أخا جساس، وسار إلى بني تغلب».

[٣٤٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٦٧/٢، والسوائر: ٣١٧، وجمهرة الأمثال: ١٧٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢. وانظر المثل: «أنا جذيلها المحكك..»، ورقمه: (١٢٦).

والعُذَيق: النخلةُ يكثُر حَملُها، فيُجعَل تحتَها دِعامةٌ؛ وتسمّى الرُّجْبَة، ويقولون: رَجَّبْتُ النخلةَ، ونخلةٌ مُرَجَّبَة، وعِذْقٌ مُرَجَّب. فيقول: هو في الكرَم كهذه النخلة من كثرةِ حَملها، وللأعداء إذا احتكّوا به بمنزلة الجُذَيْل[1] الذي من احتكّ به كان دواءً من دائه.

[٣٤٧١] أكرَهُ من خَصلَتَيِ الضَّبُعِ

* يضرب مثلًا للأمرين ما فيهما حَظٌّ لمُختار[2].

وأصل ذلك ـ فيما تزعم الأعراب[3] ـ أنّ الضبُع صادتْ مرّةً ثعلبًا، فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب: مُنّي عليّ أمَّ عامر، فقالت الضبع: قد خيّرتُك يا أبا الحُصَين بين خَصلتين، فاخترْ أيَّهما شئت. فقال الثعلب: وما هما؟ فقالت الضبع: إما أن آكلك، وإما أن أُمزِّقَك[4]. فقال الثعلب[5]: أمَا تَذكرين أمَّ عامر يوم نَكَحْتُكِ بهُوب دابِر؟ وهو أرضٌ غلبتِ الجنُّ عليها، قالوا: وهو يَجيء في أسماء الدواهي. كذا[6] أورده حمزة.

وقال أبو الندى: هوت دابر.

---

(١) الجُذيل: تصغير (الجِذْل)؛ وهو أصل الشجرة.

[٣٤٧١] الدرة الفاخرة: ٣٦٨/٢، والسوائر: ٣١٨، وجمهرة الأمثال: ١٧٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وثمار القلوب: ٤٠٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

(٢) في المطبوع: «يختار».

(٣) في المطبوع: «العرب».

(٤) في ثمار القلوب: «إما أن أكلمك».

(٥) في المطبوع زيادة: «وهو بين فكّي الضبع».

(٦) قوله: «كذا... أصح» ليس في (أ)، وهو في حاشية الأصل عن نسخة أخرى.

قلت: وبالحَرِيّ أن تكون هذه الرواية أصح.

فقالت الضبُع: متى؟ وانفتحَ فوها، فأفلتَ الثعلب، فضربت العرب بخَصلتيها المثل؛ فقالوا: «**عَرضَ عليّ خَصلتَيِ الضبُع**»(١)؛ لما لا خِيار فيه.

[٣٤٧٢] أكمَنُ من عَيْثٍ

قالوا: إنها خُنفساء تقصد الأبوابَ العُتُقَ فتضربها باسْتِها، يُسمَع صوتُها ولا تُرى؛ حتى تثقبَها فتدخلَها.

ويقولون أيضًا:

[٣٤٧٣] أكمَنُ من جُدْجُدٍ

هو أيضًا ضربٌ من الخُنفساء، يُصوِّت في الصحارى من الطَّفَل(٢) إلى الصبح، فإذا طلبه الطالب لم يَرَه.

[٣٤٧٤] أكذبُ من أَخِيْذ الدَّيْلَمِ

و:

[٣٤٧٥] أكذبُ من مُسَيْلِمةَ

---

(١) تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٦٢٥).

[٣٤٧٢] فرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٧٣] فرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(٢) الطَّفَل: الظلام.

[٣٤٧٤] السوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٠/١، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

[٣٤٧٥] كتاب أفعل: ٧٥، والدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/٢.

[٣٤٧٦] أكثرُ منَ الدَّبَى[1]

[٣٤٧٧] و.. منَ النَّمْلِ

[٣٤٧٨] و.. منَ الغَوغاءِ[2]

[٣٤٧٩] و.. منَ الرَّمْلِ

[٣٤٨٠] أَكْتَمُ منَ الأرضِ

[٣٤٨١] أكرَمُ منَ الأسدِ

[٣٤٧٦] أمثال ابن رفاعة: ١٥، وكتاب أفعل: ٥٤، والدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، المستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(١) الدَّبى: صغار الجراد قبل أن تطير.

[٣٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٧٨] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

(٢) الغوغاء: الجرادُ بعدَ الدَّبى، إذا كاد يطير.

[٣٤٧٩] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢.

[٣٤٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١ و١٣٧/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ٢٨٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ١٣٦/٢. وتقدم في المثل: «آمن من الأرض»، ورقمه: (٤٢١).

[٣٤٨١] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، وجمهرة الأمثال: ١٣٧/٢، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد

[٣٤٨٢] أَكْرَهُ منَ العَلْقِمِ

[٣٤٨٣] أكرَمُ من أَسِيرَيْ عَنَزَةَ[1]

وهما حاتم طيّئ، وكَعب بن مامَة.

اللآل: ١٣٧/٢. وتقدم في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

[٣٤٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٦١/٢، والسوائر: ٣١١، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٢٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/٢.

[٣٤٨٣] فرائد اللآل: ١٣٧/٢.

(١) عَنَزَة: قبيلة عربية عدنانية.

{٥٢٤} كلُّ شيءٍ وثَمَنَه

{٥٢٥} كلُّ بُؤسٍ ونَعيمٍ زائلٌ

{٥٢٦} كُلُّ ممنوعٍ مَتبوع

{٥٢٧} كُلُّ ما قَرّتْ به العَيْنُ صالِح

{٥٢٨} كلُّ زائدٍ ناقصٌ

{٥٢٩} كلُّ هَمٍّ إلى فَرَج

{٥٢٤} الأمثال المولدة: ٩١، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وخاص الخاص: ٨١، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٥} الأمثال المولدة: ٤٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢. وهو صدر بيت لعبد الله بن الزبعرى، من قصيدة قالها في معركة أُحُد، ولم يكن قد أسلم وقتها، عجزه:

وَبَنَات الـدَّهْر يلعـبن بِكُـل

انظر: طبقات فحول الشعراء: ٢٣٧/١.

{٥٢٦} الأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٧} الأمثال المولدة: ١١٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢. وقال توبة بن الحمير (ديوانه: ٤٨):

وأُغَـبطُ مـن لـيلى بـما لا أنالُـهُ ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صـالحُ

{٥٢٨} الأمثال المولدة: ٩٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

{٥٢٩} البيان والتبيين: ٢٢٧/٢، والأمثال المولدة: ٤١٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/٢.

وهو عجز بيت لجعيفران الموسوس، صدره:

عادني الهـمّ فـاعتلج

{٥٣٠} كلُّ امرئٍ مُحْتَطِبٌ في حَبْلِه

{٥٣١} كلُّ غَريبٍ للغريبِ نَسِيبُ

{٥٣٢} كلُّ كَثيرٍ عدوُّ الطبيعة

{٥٣٣} كلُّ ما هوَ آتٍ قَرِيبٌ

{٥٣٤} كلُّ رأسٍ به صُداع

{٥٣٥} كُلَّما كثُرَ الجَرادُ طابَ لَقْطُه

{٥٣٦} كلَّما كَثُرَ الذُّبابُ هانَ قَتْلُه

انظر قصته في: الأغاني: ٢٠/٢٠٥، والعقد الفريد: ٧/١٨٤، والحيوان: ٣/٣٤.

{٥٣٠} الأمثال المولدة: ٤٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧. وفي المطبوع: «يحتطب».

{٥٣١} الأمثال المولدة: ٤٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧. ولامرئ القيس في ديوانه: ٧١:

أجارتَنـا إنَّـا غريبـان هاهنـا ... وكـلّ غريـبٍ للغريـب نَسـيبُ

وينسب إلى غيره من الشعراء.

{٥٣٢} التمثيل والمحاضرة: ١٧٩، وخاص الخاص: ٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧. وفي المطبوع: «كبير» تصحيف.

{٥٣٣} فرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٧.

{٥٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٨، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨، ونهاية الأرب: ٢/١١٠، وفي يتيمة الدهر (تحقيق قميحة): ٤/١٥١، أبيات لأبي النصر الهزيمي الأبيوردي، منها:

كـل رَئِـيس لَـهُ مـلال ... وكـل رَأس لَـهُ صـداع

{٥٣٥} الأمثال المولدة: ٩٥، ونثر الدر: ٦/٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٤، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨.

{٥٣٦} الأمثال المولدة: ٣١٧، وفرائد اللآل: ٢/١٣٨.

{٥٣٧} كُلْ واشْبَعْ، ثم أَزِلْ وارْفَعْ

{٥٣٨} كُلْ في بعضِ بطنِكَ تَعِفَّ

{٥٣٩} كثرةُ الشّكِّ من صدقِ المحاماةِ على اليقِين

{٥٤٠} كمْ من صديقٍ أَكْسَبَتْنِيه العَبْرة، وسَلَبتْنِيه الخِبْرَة

{٥٤١} كأنّ لسانَهُ مِخْراقُ لاعِبٍ، أو سيفُ ضارب

{٥٤٢} كُلِ البَقْلَ من حيثُ يُؤتى به

{٥٤٣} كَفُّ بَخْتٍ خيرٌ من كُرِّ عِلْم(١)

{٥٣٧} الأمثال المولدة: ٩٦، ونثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٣٨} فرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٣٩} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٠} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤١} البيان والتبيين: ١٦٩/١، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٢} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وزاد بعده: «ولا تسأل عن البقلة»، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وهو صدر بيت عجزه:

ولا تسألنّ عن المبقلة

انظر: خاص الخاص: ٢٧.

{٥٤٣} الأمثال المولدة: ١١٣، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي تحسين القبيح: ٤٨: «خير من كنز علم».

(١) الكُرّ: مكيال لأهل العراق.

{٥٤٤} كيف تَوَقِّيكَ وقد جَفَّ القَلَم

{٥٤٥} كفَى المرءَ نُبلًا أنْ تُعَدَّ مَعايبُه

{٥٤٦} كَعبةُ اللهِ لا تُكسى لِإعْواز

{٥٤٧} كالكعبةِ تُزارُ ولا تُستَزار

{٥٤٨} كُلُّ إنسانٍ وهَمَّه وميمونٌ ودَنَّه

{٥٤٩} كُتُبُ الوُكلاءِ مَفاتيحُ الهُمُومِ

{٥٥٠} كُلُّكُم طالِبُ صَيْد

{٥٤٤} الأمثال المولدة: ٥١٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وهو من رجز:

كيف توقّيك وقد جفّ القلم

وخطّ أيّام الصحاح والسّقم

انظر: عيون الأخبار: ٢٣٤/١، ١٥٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٦٧/٩.

{٥٤٥} الأمثال المولدة: ٣٨٩، والتمثيل والمحاضرة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي المطبوع: «فضلًا». وهو عجز بيت لابن الجهم كما في الفرائد: ٥٢٤، وديوانه: ١١٨، وصدره:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

{٥٤٦} فرائد اللآل: ١٣٨/٢.

{٥٤٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/٢. وفي المطبوع: «ولا تزور».

{٥٤٨} الأمثال المولدة: ١٢٢، ونثر الدر: ٣١٥/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٤٩} فرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٠} الأمثال المولدة: ١٨٧، ٣٣٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر: عيون الأخبار: ٣٠٨/١، والعقد الفريد: ١٠٩/٣. وهو صدر بيت، عجزه:

كلكم ماشي رويد

للمُرائي.

{٥٥١} كأنّ الشمسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرِ امِّه

للتّيّاه.

{٥٥٢} كانَ سِنْدانًا فَصَارَ مِطْرَقةً

* يضرب للذليل يعِزّ.

{٥٥٣} كما طارَ قصُّوا جناحَه

* يضرب لمن لم تَطُلْ مدّة ولايته.

{٥٥٤} كَشْخَانُ بخَلٍّ وزَيتٍ[1]

{٥٥٥} كالمرأةِ الثَّكْلى، والحَبَّةِ على المِقْلَى

في الانقطاعِ والقَلَق.

{٥٥٦} كلامُه ريحٌ في قَفَص

{٥٥١} الأمثال المولدة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٤؛ وفيه: «جرمه»، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وفي المطبوع: «حرامه» خطأ.

{٥٥٢} الأمثال المولدة: ٢٢٩، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٣} الأمثال المولدة: ١٧٣، ٢١٩، ونثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٤} الأمثال المولدة: ٢٣١، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر قصة المثل في الأمثال المولدة.

(١) الكَشْخان: الدَّيُّوث، وليست بعربية. وقصة المثل في (الأمثال المولَّدة).

{٥٥٥} الأمثال المولدة: ٢٠٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٦} الأمثال المولدة: ٢١٧، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وانظر: ثمار القلوب: ٢٦٦.

{٥٥٧} كنْ يهوديًا تامًّا وإلا فلا تلْعَبْ بالتَّوراة

{٥٥٨} كُتِبت له طَرّادةٌ

أي وسيلة لا تنفع.

{٥٥٩} كالضَّرِيع[1]؛ لا يُسمِنُ ولا يُغني من جُوع

{٥٦٠} كَهِرَّةٍ تأكلُ أولادَها

قاله السيّد الحِمْيَري[2] في عائشةَ رضي الله عنها.

{٥٦١} كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ

{٥٦٢} كأنّ وجهَه مَغسولٌ بمَرَقةِ الذّئب

{٥٥٧} الأمثال المولدة: ٢٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

{٥٥٨} الأمثال المولدة: ٢٦٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وفي المطبوع: «طريدة».

{٥٥٩} الأمثال المولدة: ١٦٩، ونثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢.

(١) الضَّريع: نباتٌ يابسٌ شائك.

{٥٦٠} الحيوان: ١٧٠/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وزهر الأكم: ١٨١/١، وفرائد اللآل: ١٣٩/٢. وهو عجز بيت ذكره في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

(٢) هو إسماعيل بن محمد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان على رأي الكيسانية، ثم تشيع وتشدد في ذلك، مات سنة ١٧٣هـ

{٥٦١} العقد الفريد: ٢٢٢/٧، ١١٥/٨[١١٦]، والأمثال المولدة: ١١٧، ٣٦١، ونثر الدر: ٣١٦/٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٦٢} الأمثال المولدة: ٢٩٦؛ وفيه: «بمرقة زيت»، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٦٣} **كأنّه سهْمٌ زالجٌ[1] ويُروىٰ: «زالق» أو برقٌ خاطف**

للسريع المسير[2].

{٥٦٤} **كأنّه حِكايةٌ خَلْفَ الإزار**

* يضرب للقبيح.

{٥٦٥} **كأنه وَقَعَ في بطْنِ أمِّه**

أي في نعمة.

{٥٦٦} **كأنه أبْخَرُ نَتَفَ سِبالَه[3]**

للعبوس.

{٥٦٧} **كالبَخْراءِ عندَ صَديقِها**

للساكت.

{٥٦٣} فرائد اللآل: ٢/١٤٠. وينظر: عيون الأخبار: ١/٢٢٤، والأغاني: ١١/٧٢، وفي (ش): «سهم زالج وزالق أي برق..».

(١) سهمٌ زالج: إذا وقع على الأرض، ولم يقصد الرَّمِيَّة.

(٢) في المطبوع و(ش): «السير». وزاد في المطبوع: «يضرب».

{٥٦٤} فرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٥} الأمثال المولدة: ٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٦} فرائد اللآل: ٢/١٤٠.

(٣) السِّبال: جمع السَّبَلة؛ وهي الشارب أو شعر مقدم اللحية.

{٥٦٧} الأمثال المولدة: ١٣٥، وفرائد اللآل: ٢/١٤٠.

{٥٦٨} كُرديٌّ يَسْخَرُ من جُنديٍّ

إذا تحاذق على من هو أحذقُ منه.

{٥٦٩} كُنْ عالمًا كجاهلٍ، ناطقًا كعَيِيٍّ.

{٥٧٠} كلَّمْناهُ فصارَ نديمًا

{٥٧١} كالذّئب؛ إذا طُلِبَ هَرَب، وإنْ تمكَّنَ وَثَب

{٥٧٢} كذنَبِ الحِمار

لما لا يَزيد ولا ينقص.

{٥٧٣} كالإبْرة تكسُو الناسَ واسْتُها عارِية

{٥٧٤} كالعصفور؛ إنْ أرسلتَه فاتَ، وإن قبضتَ عليه مات

{٥٧٥} كلمة حُكم من جوفٍ خَرِب

{٥٦٨} الأمثال المولدة: ٣٠٠؛ وفيه: مخالفة في اللفظ، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢. وفي (ش) و(م): «يسخر بجندي».

{٥٦٩} فرائد اللآل: ١٤٠/٢. وفي المطبوع و(أ) «كن حالمًا بجاهل ناطق».

{٥٧٠} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٣، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٤/٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. وفيه: «كذنب الحمار لا يزيد»، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٧٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. ونسبه في الإعجاز والإيجاز: ٦٦، لخشنوان ملك الهياطلة.

{٥٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٧٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٥٧٥} الأغاني: ٢٧١/١١، وزهر الأكم: ٤١/١، وفي المطبوع: «كلام حكيم..». ونُسب في الأغاني إلى أيمن بن

{٥٧٦} كالكمْأة؛ لا أصلٌ ثابتٌ، ولا فرْعٌ نابت

{٥٧٧} كصاحبِ الفيلِ؛ يُركِبُ بِدانِق، ويُنزِلُ بدرهم

{٥٧٨} كنْ ذَكُورًا إذا كنتَ كذوبًا

{٥٧٩} كثرةُ الضحكِ تُذهِبُ الهَيبة

{٥٨٠} كفى بالموتِ نَأْيًا واغْترابًا

{٥٨١} كَلْبٌ مُبَطَّنٌ بِخِنزير

{٥٨٢} كثيرُ الزَّعفَران

فاتك بن خُريم الأسدي قاله في مجلس بشر بن مروان.

{٥٧٦} نثر الدر: ١٧٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٧٤/٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٣، وثمار القلوب: ٦٧٦، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. ومثله ما كانوا يقولونه عن طاق البصل، وهو من مجانين الكوفة: «يغني بقيراط ويسكت بدانق». انظر: البيان والتبيين: ٢٣٠/٢، والعقد الفريد: ١٧٠/٧.

{٥٧٨} الأمثال المولدة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، ونهاية الأرب: ٣٦٣/٣، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إن كنت كذوبًا فكن ذكورًا»، ورقمه (٣٦٨).

{٥٧٩} الكامل للمبرد: ٤٣/١؛ وفيه: أنه للأحنف، ونثر الدر: ٣٧/٥، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وفي التذكرة الحمدونية: ٣٨٠/١: «المزاح يأكل الهيبة»، من أقوال الحسن بن علي.

{٥٨٠} التمثيل والمحاضرة: ٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢. وفي ديوان بن أبي خازم: ٢٧:

ثَوى في مُلحَدٍ لا بُدَّ مِنهُ   كَفى بِالمَوتِ نَأيًا وَاغتِرابا

{٥٨١} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. ولم ترد فيه كلمة: «خنزير»، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٨٢} الأمثال المولدة: ٢٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

* يضرب للمتكلِّف.

{٥٨٣} كَبَتَ اللهُ كلَّ عدوٍّ لك إلَّا نفسَك

{٥٨٤} كم في ضميرِ الغَيْبِ مِن سرٍّ مُحَجَّب

{٥٨٥} كلامٌ لَيِّنٌ، وظُلْمٌ بَيِّن

{٥٨٦} كأنَّما فُقِئَ في وجهِه الرُّمّان

[للعبوس](1).

{٥٨٧} كأنَّما زَوى بين عَينَيه على المحاجِم

{٥٨٨} كم من يدٍ صَنْعاءَ في الكَسْبِ، خَرْقاءَ في الإنْفاق

{٥٨٩} كـم حـاسدٍ أعيـاه مِنْـ ـنِي غيـرُ حَـرْقِ الأُرَّمِ(2)

{٥٨٣} البيان والتبيين: ٢٦٩/٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥. وفيه: «كبت عدوك إلا..»، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٨٤} فرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٨٥} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

{٥٨٦} فرائد الخرائد: ٤٤٥. والزيادة منه، وفرائد اللآل: ١٤١/٢.

(١) زيادة من المطبوع.

{٥٨٧} فرائد اللآل: ١٤١/٢. وفي ديوان الأعشى: ٧٩:

يَزيدُ يَغُضُّ الطَرفَ دوني كَأَنَّما زَوى بَينَ عَينَيـهِ عَـلَيَّ المَحـاجِمُ

{٥٨٨} فرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٨٩} فرائد اللآل: ١٤٢/٢. وفي المطبوع: «كم حاسد أعياه مني عبرة الأدْم».

(٢) الأُرَّم: الأضراس، أو الأسنان. وحَرْقُها: حَكُّ بعضها ببعضٍ حتى يُسمع لها صوت.

{٥٩٠} الكَيْسُ نِصفُ العَيش[1]

{٥٩١} الكِبْرُ قائدُ البُغْض

{٥٩٢} الكَدَرُ من رأسِ العين

{٥٩٣} الكَيدُ أبلغُ من الأَيْد[2]

{٥٩٤} الكلابُ تشبعُ خُبزًا

* يضرب لمن امتنّ عليك بالقوت.

{٥٩٥} الكَفالةُ نَدامة

{٥٩٦} الكَرَمُ فِطْنةٌ واللُّؤْمُ تَغافُل

{٥٩٠} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وفي المعمرين والوصايا (طبعة ١٩٠٥): ١٤، أنه من كلام أكثم بن صيفي.

(١) الكَيْس: الفطنة والعقل.

{٥٩١} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٢} التمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، ونهاية الأرب: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٣} التمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

(٢) الأَيْد: القوّة.

{٥٩٤} الأمثال المولدة: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٥} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٦} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وفي الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا: ٢٣٥: «كانَ زَبَّانُ بن منْظُورٍ الْفزارِيُّ يقُولُ: الْكرَمُ وَاللُّؤْمُ فِطْنتانِ فمنْ غَلَبتْ فِطْنةُ الْكَرِمِ على قلْبِهِ فَهُوَ كَرِيمٌ، ومنْ غلبَتْ فِطْنةُ اللُّؤْمِ على قلْبِهِ فَهُوَ لَئِيمٌ».

{٥٩٧} **الكُنى مَنْبَهةٌ والأَسامي مَنْقَصة**

{٥٩٨} **الكريمُ لا تُحَلِّمُه التَّجارِب**

{٥٩٩} **الكافِرُ مُوَقًّى والمؤمِنُ مُلَقًّى**

{٦٠٠} **الكافِرُ مَرْزُوق**

{٦٠١} **الكَلْبُ لا يَنْبَحُ مَنْ في دارِهِ**

{٦٠٢} **اكتُبْ ما وعَدَكَ على الجَمَد**

{٦٠٣} **اكْسِري عُودًا على أَنفِكِ**

* يضرب لمن أرادوا رَغْمَه ومُكايَدَتَه.

{٦٠٤} **كالزَّنْجِيّ؛ إنْ جاعَ سَرَق، وإنْ شَبِعَ زَنى**

* يضرب للفاسِق النَّكِد في جميع أحْواله.

{٦٠٥} **كأنّه سِنَّوْرُ عبدِ الله**

{٥٩٧} فرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٨} فرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٥٩٩} الأمثال المولدة: ١١٧، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢. وهذا المثل لم يرد في (أ).

{٦٠٠} الأمثال المولدة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠١} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠٢} الأمثال المولدة: ١٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٢/٢.

{٦٠٣} الأمثال المولدة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

{٦٠٤} الأمثال المولدة: ٣٦٢، وفرائد اللآل: ١٤٠/٢.

{٦٠٥} الأمثال المولدة: ٣٠٣، وثمار القلوب: ٤١١، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

* يضرب لمن لا يَزيد سِنًّا إِلَّا زادَ نُقْصانًا[1] وجهلًا. وفيه قال المُحْدَث:

كسِـــنّورِ عبــدِ الله بِيْــعَ بِــدِرْهمٍ   صَغيرًا فلـمّا شَـبَّ بِيـعَ بِقِـيراطِ[2]

{٦٠٦} كالخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مولاه.

---

(١) في المطبوع: «نقصًا».

(٢) البيت لبشار في ديوانه: ٩٦/٤.

{٦٠٦} فرائد الخرائد: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢.

الباب الثالث والعشرون
فيما أوله لام

[٣٤٨٤] **لو ذاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْني**

أي: لو لطمتْني ذاتُ سوار؛ لأن «لو» طالبة للفعل داخلة عليه.

والمعنى: لو ظلمَني[1] مَن كان كُفُؤًا لي لهان عليّ، ولكن ظلمني من هو دوني.

وقيل: أراد: لو لطمتْني حُرّةٌ، فجعل السِّوار علامةً للحرّية؛ لأن العرب قلما تُلبس الإماءَ السوار. فهو يقول: لو كانت اللاطمةُ حرّةً لكان أخفّ عليّ.

وهذا كما قال الشاعر:

فلـــو أنّي بُليـــتُ بهاشِـــميٍّ ... خُؤولَتُـــه بنـــو عبْـــدِ المَـــدانِ

لهـــانَ عـــليّ مـــا ألقـــى ولكـــنْ ... تعالَي فـــانظري بمَـــنِ ابـــتلاني[2]

[٣٤٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦٨، والصحاح: ٢٠٣٠/٥، وجمهرة الأمثال: ١٩٣/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٣٨١، والمستقصى: ٢٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (سور)، والمخصص: ٢٢١/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٣/٢. وأشار الزمخشري إلى رواية: «لو ذات قلب...». وسيذكره المؤلف بلفظ: «لو غير ذات»، ورقمه: (٣٦٩٣).

(١) في المستقصى: «يضرب لكريم يظلمه دنيّ، فلا يقدر على احتمال ظلمه»، وانظر الجمهرة.

(٢) في المطبوع و(ش): «تعالوا فانظروا»، وفي حاشية (ش) إشارة إلى رواية الأصل. والبيتان في الجمهرة والفرائد، بلا نسبة. وهما لدعبل الخزاعي في ديوانه: ٤٢٩.

[٣٤٨٥] لو خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ

قاله بَيْهَس لأمّه لمّا قالت له: كيف سَلِمْتَ من بين إخوتك؟ وكانوا أحبَّ إليها منه. وقد ذكرتُ القصة بتمامها في باب الثاء(١).

[٣٤٨٦] لو نَهَيْتُ الأُولىٰ لانْتَهتِ الثانِيةُ

قاله أَنَس بن الحُجَيْر الإيادي، لما لَطَمه الحارث بن أبي شَمِر لطمةً بعد أخرى.

والمعنى: لو عاقبتُكَ بأوّلِ ما جنَيتَ لم تَجترِئْ عليّ(٢).

[٣٤٨٧] لو تُرِكَ القَطا ليلًا لَنامَ

[٣٤٨٥] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، والفاخر: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٩٧/٢، والوسيط: ٤٠، ونكتة الأمثال: ٨١، وخزانة الأدب: ٢٩٨/٧، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢، ويروى: «لو خيرك القوم..».

(١) انظر المثل: «ثكل أرامها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦). والمثل: «لكن على بلدح..»، ورقمه: (٣٧٣٦). في المستقصى: «يضرب لمن أصاب شيئًا وكان مراده غيره».

[٣٤٨٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٩ و٢٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/٢، والمستقصى: ٣٠٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢.

وفي رواية المثل بعض اختلاف في مصادره. وتقدم في المثل: «إن العصا قرعت..»، ورقمه: (١٤٧)، و: «أحمق من بيهس»، ورقمه: (١٢٢٠)، و: «ذلٌّ لو أجد ناصرًا»، ورقمه: (١٥٤٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب في عادة سوء يعتادها صاحبها».

[٣٤٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، والحيوان: ٣٠٦/٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، والفاخر: ١٤٥، وتهذيب اللغة: ٢٧/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٩٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وفصل المقال: ٣٨٤، والمستقصى: ٢٩٦/٢، والوسيط: ١٧٤، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٧١/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، واللسان والتاج: (قطا، نام)، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢. وفي قائل المثل وقصته أكثر

نزَل عَمرو بن مَامَة على قوم من مُراد، فطَرَقوه ليلًا، فأثاروا القطا من أماكنها، فرأتْها امرأتُه طائرةً، فنَبّهتِ المرأةُ زوجَها، فقال: إنما هي القَطا؛ فقالت: **لو تركِ القطا ليلًا لنام.**

* يضرب لمن حُمل على مكروه من غير إرادته[1].

وقال المفضَّل: أول من قال: **لو تُرك القطا ليلًا لنام**، حَذامِ بنتُ الريّان، وذلك أن عاطس بن خلاج سار إلى أبيها في حِمْيَر وخَثْعَم وجُعْفيّ وهَمْدان، ولقيَهم الريّان في أربعة عشر حيًّا من أحياء اليمن، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، ثم تحاجزوا. وإنّ الريّان خرج تحت ليلته وأصحابَه هُرّابًا، فساروا يومَهم وليلتَهم، ثم عسكروا، وأصبح عاطس، فغدا لقتالهم، فإذا الأرض منهم بَلاقِع؛ فجرّدَ خيله في[2] الطلب، فانتهوا إلى عسكر الريّان ليلًا، فلما كانوا قريبًا منه أثاروا القطا، فمرّت بأصحاب الريّان، فخرجت حَذامِ بنت الريّان إلى قومها، فقالت:

ألا يـا قومَنـا ارْتَحِلـوا وسِـيروا فلـو تُـرِك القطـا لـيلًا لناما

أي أن القطا لو تُرك ما طار هذه الساعة؛ وقد أتاكم القوم. فلم يلتفتوا إلى قولها، وأخلدوا إلى المضاجع لِما نالهم من كلال[3]؛ فقام دَيْسَم بن طارق وقالَ بصوتٍ عال:

إذا قالــتْ حَــذامِ فصــدِّقوها فإنّ القولَ مـا قالـت حَـذامِ[4]

من قول، (انظر مصادره). وسيذكره في تفسير المثل: «لو ترك الضب بأعداء..»، ورقمه: (٣٦١٢).

(١) وقيل غير ذلك (انظر مصادره).

(٢) في المطبوع: «وحث في الطلب».

(٣) في المطبوع: «من التعب».

(٤) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٠٧).

وثار القوم، فلجؤوا إلى وادٍ كان قريبًا منهم، فاعتصموا[1] به حتى أصبحوا، وامتنعوا منهم.

قلت: وفي رواية أبي عبيد أنّ البيت للُجَيم بن صَعْب في امرأته حَذام، وقد ذكرتُه في باب القاف[2].

[٣٤٨٨] لو لكَ عَوَيْتُ لمْ أَعْوِهِ

قلت: يجوز أن تكون الهاء للسكت، ويجوز أن تكون كِناية عن المصدر؛ أي: لم أَعْوِ العُوَاء. ويدلّ على المصدر الفعلُ؛ أعني: (عويت)، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: الإعادة. ويدل على هذا المصدر قوله:يعيده.

ومعنى المثل: لم أهتمّ لك، إنما اهتمامي لنفسي. قاله أبو عبيد[3].

وقيل: عوى رجلٌ ليلًا في قَفْر؛ لِتُجيبَه الكلابُ فيستدِلّ على الحي، فسمع عُواءَه ذئبٌ فقصَده، فقال: **لو لك عويتُ لم أعْوِه**[4].

* يضرب لمن طلَب خيرًا فوقع في ضدّه.

---

(١) في المطبوع، و(أ): «فانحازوا».

(٢) رقمه: (٣١٠٧).

[٣٤٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥١ و٢٨٠، وتهذيب اللغة: ١٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٩٩/٢، واللسان: (عوى)، وفرائد اللآل: ١٤٤/٢.

(٣) في المطبوع، و(أ): «أبو عبيدة»؛ وهو سهو.

(٤) وللمثل قصة أخرى، انظر مصادره.

[٣٤٨٩] لو كنتِ مِنّا حَذَوْناكِ

قاله مُرّة بن ذُهْل لابنه هَمّام، وقد قطعَ رجلَه. وذلك أنّ مُرّة أصابت رجلَه آكِلةٌ، فأمر بقطعها، فدعا بنيه ليقطعوها، فكُلُّهم كرِه ذلك، فدعا ابنَه نُقَيْذًا، وهو هَمّام بن مُرّة، وكان أجْسرهم[1]، فقال: اقطعها يا بُني، فقطعها همّام، فلما رآها مُرّة بانَت قال: **لو كنتِ منا حَذوناكِ**؛ فأرسلها مثلًا. يقول: لو كنتِ صحيحةً جعلنا لك حِذاء.

* يضرب لمن أُهمِل إكرامُه؛ لخصلةِ سوء تكون فيه.

[٣٤٩٠] لو كانَ ذا حِيلةٍ لَتَحوَّلَ

يقال: جلس رجلٌ في بيت وأوقد فيه نارًا، فكثر فيه الدخان حتى قتله؛ فقالت امرأته: «**أيُّ فتًى قتلَه الدخان؟**»[2]، فقال لها رجل: لو كان ذا حيلة لتحوَّل؛ أي: لو كان عاقلًا لتحوّل من ذلك البيت فسَلِم. قال الأصمعي: أي تحوّلَ في الأمر الذي هو فيه؛ يريد: لتصرّف فيه واستعمل الحيلة[3].

[٣٤٨٩] أمثال الضبي: ١٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١١، والمستقصى: ٢/٢٩٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٤٤، ويروى: «لحذوناك».

(١) في الجمهرة: «وكان أخسهم في نفسه»، وفي المستقصى: «وكان من أجرهم..».

[٣٤٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، والعقد الفريد: ٣/٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٧، والمستقصى: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/١٤٥.

وتقدم في المثل: «أي فتى قتله الدخان»، ورقمه: (١٣٥)، وأعجز ممن قتل..»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٢) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٣٥).

(٣) في الجمهرة: «يضرب للرجل يستسلم للنائبة فيهلك».

[٣٤٩١] **لولا الوِئامُ هَلَكَ الأَنامُ**

الوئام: الموافقة، يقال: واءمتُه مُواءمةً ووِئامًا، وهي أن تفعل مثل ما يفعل؛ أي: لولا موافقة الناس بعضهم بعضًا في الصحبة والمعاشرة، لكانت الهَلَكة.

هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء. وأما أبو عبيدة فإنه يروي: «**لولا الوَآمُ لهلك اللئام**». وقال: الوآم: المباهاة. قال: إن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهاةً وتَشبُّهًا(١) بأهل الكرم؛ ولولا ذلك لهلكوا.

ويُروى: «**لولا اللِّئامُ هلك الأنام**»، من قولهم: لاءمتُ بينهما؛ أي: أصلحتُ، من اللَّأْم؛ وهو الإصلاح.

ويُروى: «**اللِّوام**» بمعنى الملاومة، من اللَّوم.

[٣٤٩٢] **لكنْ بشَعْفَيْنِ أنتِ جَدُودٌ**

الشَّعْفان: جبلان. والجَدُود: الناقة القليلة اللبن.

وأصل المثل أن عُرْوَة بن الورْد وجَدَ جاريةً بشَعْفَين، فأتى بها أهلَه وربّاها، حتى إذا سمِنَت وبَطُنت بَطِرت، فقالت يومًا لجوارٍ كُنّ يُلاعبْنها ـ وقد قامتْ على أربع ـ:

[٣٤٩١] أمثال أبي عبيد: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وجمهرة اللغة: ١/٢٤٩، والصحاح: ٥/٢٠٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٤، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٢٣٧، والمستقصى: ٢/٢٩٩، وفرائد الخرائد: ٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٤٦. وفي المطبوع: «لهلك» وهي رواية للمثل.

(١) في المطبوع: «وتشبيهًا».

[٣٤٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وتهذيب اللغة: ١/٢٨٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٢، ونثر الدر: ٦/١٤١، وفصل المقال: ١٧٩، والمستقصى: ٢/١٦٥، ونكتة الأمثال: ٦٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢١، ومعجم البلدان: (شعفان)، واللسان والتاج: (شعف)، وفرائد اللآل: ٢/١٤٧.

احلُبُوني فإني خَلِفَة[1]. فقال لها عروة: **لكن بشعفَين أنتِ جَدُود.**

* يضرب لمن نشأ في ضرّ، ثم يرتفع عنه فيَبطر[2].

[٣٤٩٣] لم أَذْكُرِ البَقْلَ بأسْمائِه

قال يونس بن حَبيب: استعدى قومٌ على رجل؛ فقالوا: هذا يَسبُّنا ويشتِمُنا، فقال الرجل للوالي: أصلحكَ الله، والله لقد أتّقيهم حتى لا أُسمّي البقْلَ بأسمائه، وحتى إني لأتّقي أن أذكر البَسْباسَ[3]. وكان الذين استَعْدَوا عليه يُسمَّون بني بَسباسة؛ وهي أَمَة سوداء، وكانت تُرْمى بأمرٍ قَبيح، فعرّضَ بهم وغَمزَهم، وبلَغَ منهم ما أراد حين ذَكَر البَسْباس، وظنّ الوالي أنه مظلوم.

* يضرب لمن يُعَرّض في كلامٍ كثيرًا.

[٣٤٩٤] ألقىٰ عليه شَرَاشِرَه

الشَّراشِر: البدن. ويقال: هو ما تَذَبْذَب من الثياب. قال ذو الرُّمَّة[4]:

وكائِنْ تَرى مِن رَشْدَةٍ في كَرِيهةٍ ... ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشّـَراشِرُ

---

(١) الخَلِفة: الحامل من النُّوق.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل إلى عز».

[٣٤٩٣] نثر الدر: ١٢٩/٦، ١٤٩، والمستقصى: ٢٨٢/٢، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

(٣) البسباس: نوع من الشجر.

[٣٤٩٤] العين: ٢١٨/٦، وجمهرة اللغة: ١٩٦/١، وتهذيب اللغة: ١٨٧/١١، والصحاح: ٦٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/١، والمخصص: ٢٤٥/١٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، وزهر الأكم: ٩٦/١، واللسان: (جرن، شرشر، روق)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢. وسيذكره في: «ألقى عليه أرواقه»، ورقمه: (٣٦٨٤).

(٤) ديوان ذي الرمة: ١٠١٥/٢.

أي: ألقى عليه نفسَه من حُبّه.

ويقال:

[٣٤٩٥] ألقىٰ عليه بَعاعَه

أي: ثقله ومتاعَه.

ويقال أيضًا:

[٣٤٩٦] ألقىٰ عليه أجْرانَه

[٣٤٩٧] و.. أجْرامَه

أيضًا، وهو هَواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته.

[٣٤٩٨] لَقِيتُه أوَّلَ عائِنةٍ

أي أول شيء.

ويقال: «**أوَّلَ عائنةٍ عينينٍ**» و«**أوَّلَ عينٍ**»؛ أي: أول شيء.

وأراد بقوله: «عائنة»: أوَّلَ نفْسٍ عائنة، أو حَدَقةٍ عائنة. يقال: عِنْتُه عَيْنًا؛ أي: أبصرتُه. و«أوَّلَ» نصب على الحال من الفاعل، ويجوز أن يكون من المفعول.

[٣٤٩٥] أمثال أبي فيد: ٨٢، وجمهرة اللغة: ١٠٠١/٢، وتهذيب اللغة: ٨٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٤/١، ونثر الدر: ٧٩/٦، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان والتاج: (جرن، بعع)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٦] نثر الدر: ٨٠/٦، واللسان والتاج: (جرن) عن اللحياني، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٧] نثر الدر: ٨٠/٦، واللسان: (جرم، جرن)، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢.

[٣٤٩٨] أمثال أبي فيد: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ١٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٤/٢؛ وفيه: «عيين عنة»، والمستقصى: ٢٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١٤٧/٢، واللسان: (عين).

وقوله: «أوَّلَ عينٍ»، يجوز أن يراد بالعين الشخص، ويجوز أن يراد: أوَّلَ ذي عينٍ؛ أي: أوَّلَ مُبصِرٍ، ويجوز أن يراد: أوَّلَ مَرْئيٍّ[1].

[٣٤٩٩] لَأُرِيَنَّكَ لَمْحًا باصِرًا

أي: نظرًا بتحديق[2] شديد.

ومَخرَج «باصر» مخرج (لابِنٍ وتامِرٍ)[3]؛ أي: ذا بصر.

قال الخليل[4]: معناه: لَأُرِينّه أمرًا مُفزعًا؛ أي: أمرًا شديدًا يُبصره. واللامح: اللامع، كأنه قال: لأُرينّكَ أمرًا واضحًا، لا يُدفَع ولا يُمنع. وقال أبو زيد: لمحًا باصرًا؛ أي: صادقًا. يقولها المتهدِّد.

[٣٥٠٠] ليسَ لِعَينٍ ما رأتْ، ولكِنْ لِيَدٍ ما أَخَذَتْ

---

(١) في المطبوع و(أ): «.. الشخص ويجوز أن يراد أول مرئي أي أول ذي عين، أي أول مبصر». وفي (ش): «الشخص وأول ذي عين أول مبصر، ويجوز أن يريد أول مرئي».

[٣٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وإصلاح المنطق: ٣٦٢/١، وجمهرة اللغة: ٣١٢/١، ٥٦٨، وتهذيب اللغة: ١٢٤/١٢، والصحاح: ٤٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٢٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان والتاج: (لمح)، وزهر الأكم: ٣٥/٣، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢. ويروى: «لأرينه».

(٢) في (أ): «بتحقيق».

(٣) في الجمهرة: «أُخرِج مخرج لابِنٍ وتامرٍ»، وفي المستقصى: «وهو من باب لابن وتامر».

(٤) انظر العين: ١١٧/٧.

[٣٥٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٩١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٣٠٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢. ويروى: «ولكن لكف».

أصله أن رجلًا أبصر شيئًا مطروحًا فلم يأخذه، ورآه آخر فأخذه، فقال الذي لم يأخذه: أنا رأيته قبلك، فتحاكما، فقال الحَكَم: **ليس لِعينٍ ما رأتْ، ولكن لِيدٍ ما أخذتْ.**

[٣٥٠١] ليسَ لِمَا قرَّتْ به العينُ ثَمَن

وقال:

ما لِما قـرَّتْ به العيـ ـنانِ مِن هذا ثَمَنْ[1]

[٣٥٠٢] لَبِستُ على ذلك أُذُني

أي: سكتُّ عليه كالغافل الذي لم يسمعه. قدَّر في الأذن الاسترخاء والاسترسال على المِسْمع، وفي ذلك سدُّ طريق السَّماع، واستعار لها اسمَ اللُّبس ذهابًا إلى سَعَتها وضَفْوها.

ويُروى: «لَبَستُ» بفتح الباء. ولَبْس السّماع: أن يَسكت حتى كأنه لم يَسمع[2].

[٣٥٠٣] لَأُنَشِّقَنَّكَ نَشوقًا مُعطِّسًا

النَّشوق: اسم لما يُجعل في المَنْخِرَين من الأدوية.

* يضرب لمن يُستذَلّ ويُرغَم أنفُه.

[٣٥٠١] أمثال ابن رفاعة: ٩١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٣٠٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢.

(١) البيت في القسطاس في علم العروض: ١٠٦، بلا نسبة.

[٣٥٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٧٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، ونكتة الأمثال: ٩٠، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢، ويروى: «عليه أذني». وانظر: «وجدته لابسًا أذنيه»، ورقمه: (٤٧٥٠)، وحاشيته.

(٢) في المستقصى: «يضربه من سكت عن هنة يسمعها كأنه لم يسمع».

[٣٥٠٣] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٥٠٤] **لَأُلْحِقَنَّ حَواقِنَك بِذواقِنِكَ**

قال أبو عبيد: أما الحاقِنة فقد اختلفوا فيها؛ فقال أبو عمرو: هي النُّقرة التي بين التَّرْقُوَة وحبل العاتق، وهما الحاقِنتان. قال: والذاقِنة: طرف الحُلْقوم. قال أبو عبيد: ذكرتُ ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقِنة والذاقِنة، ولم أره وقف منهما على حدٍّ معلوم.

قلت: قال أبو زيد: الحَواقن: ما تحقنُ الطعامَ في بطنه، والذواقِن أسفل بطنه. وقال أبو الهيثم: الحاقنة: المطمئن بين التَّرقوة والحلق، والذاقنة: نُقْرَة الذقَن. والمعنى على هذا: لأجعلنَّك مُتفكِّرًا؛ لأن المتفكِّر يُطرِق، فيجعل طرفَ ذقنِه يَمَسّ حاقِنتَه.

* يضرب لمن يُهَدّدُ بالقَهر والغلبة(١).

[٣٥٠٥] **لو وَجدْتُ إلىٰ ذلك فا كِرْشٍ لفَعَلْتُه**

أي: لو وجدتُ إليه أدنى سبيل.

قال الأصمعي: نرى أن أصل هذا أن قومًا طبخوا شاة في كِرْشها، فضاق فمُ الكِرْش عن بعض العظام، فقالوا للطبّاخ: أدخله، فقال: **لو وجدتُ إلى ذلك فا كِرْش لفعلتُه.**

قال المدائني: خرج النعمان بن ضَمْرة مع ابن الأشعث، ثم استُؤْمِن له من الحَجّاج، فأَمّنه، فلما أتاه قال له: أنُعمان؟ قال: نعم. قال: خرجتَ مع ابن الأشعث؟ قال: نعم.

[٣٥٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٤٢/٤، ٧٤/٩، والصحاح: ٢١٠٣/٥، ٢١١٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ٨٥/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٢٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١٤٨/٢، واللسان والتاج: (حقن، ذقن)، والمخصص: ٢٠/٢. ويروى: «لألزقن».

(١) قوله: «يضرب... الغلبة» ليس في (أ).

[٣٥٠٥] تهذيب اللغة: ١٠/١٠، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/٢، والمستقصى: ٣٠٠/٢، واللسان: (كرش)، وفرائد الخرائد: ٤٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢. وانظر لسان العرب: (بلهص).

قال: فمِن أهل الرَّسِّ والبَسّ، والدَّهْمَسة والبَرْجَمة[1]، والشكوى والنجوى، أم من أهل المَحاشِد والمَشاهد، والمَخَاطِب والمواقف؟ قال: بل شرٌّ من ذلك؛ إعطاء الفتنة واتّباع الضلالة. قال: صدقت، وقال: لو أجد فا كرش إلى دمك لسقيتُه الأرض. ثم أقبل الحجّاج على أهل الشام فقال: إن أبا هذا قدم عليّ وأنا مُحاصرٌ ابنَ الزُّبَير، فرمى البيتَ بأحجاره، فحفظت لهذا ما كان من أبيه.

قلت: قوله: من أهل الرَّسِّ؛ أراد من أهل الإصلاح بين القوم، يقال: رَسَسْتُ؛ إذا أصلحتَ بين القوم. والبَسّ: الرِّفْق واللّين، يقال: بَسَسْتُ الإبل؛ إذا سُقتَها سوْقًا ليّنًا. وأراد بالدَّهْمسة: الدَّخْمسة؛ وهي الخَتْل والخَدْع، يقال: دَخْمَس عليّ: إذا لَبّس عليك الأمر. ويُروى: الرَّهْمَسة (بالراء)؛ وهي المسارَّة[2]. وقوله: المحاشد؛ أراد المحافل. يقال: احتشد القوم؛ إذا اجتمعوا. وأراد بالمَخاطِب: مواضِعَ الخُطَب. وقوله: إعطاء الفتنة؛ يريد الانقياد للفتنة، يقال: أعطى البعيرُ؛ إذا انْقادَ بعد استِصْعاب.

[٣٥٠٦] لَقِيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ

قال أبو زيد: أي لقيتُه أوّلَ شيء. وتقديره: لقيتُه أوّلَ نفْسٍ ذاتِ يَدَين. وكنى باليد عن التصرف؛ كأنه قال: لقيتُه أوّلَ مُتَصرِّف.

---

(١) في المطبوع: «والدخمسة». وسياق النص ينفي هذه الرواية. والبَرجمة: غلظ الكلام، انظر اللسان (برجم).

(٢) قوله: «ويروى... المسارة» ليس في (أ).

[٣٥٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ: لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ١٠/٢٢٠، والصحاح: ٦/٢٥٤١، ونثر الدر: ٦/٨٧، والمستقصى: ٢/٢٨٥، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٩، واللسان والتاج: (أثر، ذو)، وفرائد اللآل: ٢/١٤٧. وتقدم في المثل: «قبل عير وما جرى»، ورقمه: (٣٠٦٨).

[٣٥٠٧] **لَأَطَأنَّ فُلانًا بأخْمَصِ رِجْلِي**

وهو أمْكنُ الوطْء وأشدُّه. أي: لأبلُغَنَّ منه أمرًا شديدًا.

[٣٥٠٨] **لَأَبْلُغَنَّ منكَ سُخْنَ القَدَمَينِ**

أي لآتِينَّ إليكَ أمرًا يبلُغُ حَرُّه قدميك.

قال الكُميت(١):

ويبلُغُ سُخنُها الأقدامَ منكم إذا إرَتـانِ هَيَّجَتـا إرِينـا(٢)

[٣٥٠٩] **ليسَ علىٰ أُمِّكَ بالدَّهْناءِ تَدِلُّ**

* يضرب لمن يَدِلُّ في غير موضع دَلال.

[٣٥١٠] **لِمَ ولِمَهْ عَصَيْتُ أُمّي الكَلِمة**

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نُصَحائه.

[٣٥١١] **لأُلْحِقَنَّ قَطُوفَها بالمِعْناقِ**

[٣٥٠٧] نثر الدر: ٦/٩٠، والمستقصى: ٢/٢٣٨؛ وفيه: «لأطأنهم بأخمص»، وفرائد اللآل: ٢/١٤٨.

[٣٥٠٨] المستقصى: ٢/٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢/١٤٩.

(١) ديوان الكميت: ١٣١.

(٢) الإرَة: موضع معترك القوم في الحرب. أراد: حَرْبانِ هيَّجتا حروبًا.

[٣٥٠٩] فرائد اللآل: ٢/١٤٩. في المطبوع: «الدهناء».

[٣٥١٠] جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٥، ونثر الدر: ٦/٧٤، وفرائد اللآل: ٢/١٤٩.

[٣٥١١] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠٥، ونثر الدر: ٦/١٠١، وفصل المقال: ١٧٠، ٣٤٢، والمستقصى: ٢/٢٣٩، ونكتة الأمثال: ٦١، وفرائد اللآل: ٢/١٤٩، ويروى: «قطوفها بالوساع».

القَطُوف: الذي يُقارب الخَطْو، وهو ضدّ الوَسَاع. والمِعْناق من الخيل: الذي يَعْنُق في السير؛ وهو أن يَسير سيرًا مُسْبَطِرًّا[1] يقال له: العَنَق.

* يضربه من له قُدرة ومُسْكة، يُلْحِق آخرَ الأمر بأوله؛ لشِدّة نَظَره في الأمور وبصَره بها.

[٣٥١٢] اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطَعامٌ

قال أبو عبيد: أصلُ هذا في الإبل؛ وذلك أنّ اللَّقوح هي ذاتُ الدَّرّ، والرِّبْعيَّة: هي التي تُنتج في أول النِّتاج، فأرادوا أنها تكون طعامًا لأهلها؛ يعيشونَ بلبنها لسرعة نِتاجها، وهي مع هذا مالٌ.

* يضرب في سرعة قضاء الحاجة.

[٣٥١٣] لكلِّ أُناسٍ في بَعيرِهِمُ خُبْرُ

أي: كلُّ قومٍ يعلمون مِن صاحبهم ما لا يعلم الغُرباء.

قال الجاحظ: كلَّم العِلْباء بن الهيثم السَّدُوسي عمر ﵁ حين وفد عليه في حاجة، وكان أعورَ دَميمًا، جيدَ اللسان، حسَنَ البيان، فلما تكلّم أحسن، فصعّد عمر ﵁ بصره فيه وحَدَره، فلما فرغ قال عمر ﵁: **لكلِّ أُناسٍ في جملِهم خُبْر**[2].

---

(١) مسبطرًّا: مسرعًا.

[٣٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٣، والمستقصى: ٣٤٣/١، واللسان: (لقح)، والمخصص: ١٤٣/١٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

[٣٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٧/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٢٩١/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وفرائد الخرائد: ٨٤٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

(٢) في الجمهرة: «هو من شعر لعمرو بن شأس:

فأقسمت لا أشري زُبيبا بغيره ... لكل أناس في بعيرهم خبر».

[٣٥١٤] لقدْ كُنتُ وما يُقَادُ بِيَ البَعيرُ

* يضربه المسِنّ حين يَعجِز عن تسيير المركوب.

وأول من قاله سعد بن زيد مَناة، وهو الفِزْر، وكانت تحته امرأةٌ من بني تغلب، فوَلدت له ـ فيما يزعم الناس ـ صَعْصَعة أبا عامر، ووَلدت له هُبَيرة بن سعد، وكان سعد قد كَبِر؛ حتى لم يُطِقْ ركوبَ الجمل إلَّا أن يُقاد به، ولا يملك رأسَه، فكان صعصعة يومًا يقوده على جمله، فقال سعد: **لقد [كنتُ] لا يُقاد بي الجمل**؛ فأرسلها مثلًا.

قال المُخبَّل:

كـما قـالَ سـعدٌ إذْ يقـودُ بـه ابنُـه ... كَبِرتُ فجنِّبْني الأرانِبَ صَعْصعا[1]

قال أبو عبيد: وقد قال بعض المعمَّرين[2]:

أصـبحتُ لا أحمـلُ السـلاحَ ولا ... أملـكُ رأسَ البعـير إنْ نَفَـرا

والـذئبَ أخشاهُ إنْ مـررْتُ بـه ... وحدِي وأخشـى الرِّيـاحَ والمطَـرا

مـن بعـدِ مـا قُـوّةٍ أُصـيبُ بهـا ... أصـبحتُ شـيْخًا أُعـالِجُ الكِـبَرا

[٣٥١٤] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٦ و١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ١١٨/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ١٣٣، ٥١٢، والمستقصى: ١٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، وفرائد اللآل: ١٤٩/٢.

ويروى: «قد لا يقاد..»، و«قد لا يقاد بي الجمل».

(١) في ديوان المخبل (مجلة المورد م٢/ع١٩٧٣/١٦): ١٢٦، وفي المعاني الكبير: ٢١١/١، ١٢١٤/٣، وفصل المقال، والمستقصى.

(٢) الأبيات في خزانة الأدب: ٣٨٤/٧ لربيع بن ضبع بن وهب الفزاري، والثاني في أمثال أبي عبيد. والأول والثاني في المستقصى: ١٩٢/٢، لشريح بن هانئ.

[٣٥١٥] **لَأَضْرِبَنَّه ضَرْبَ أَوابِي الحُمُرِ**

* يضرب مثلًا في التهديد.

يقال: حمارٌ آبٍ: يأبى المشي، وحُمُر أَوَابٍ.

[٣٥١٦] **لعَنَ اللهُ مِعْزًى خَيْرُها خُطَّةٌ**

قال أبو عبيد: خُطّة: اسم عنْز كانت عَنْز سوء.

أنشد الأصمعي:

يا قوم مَـنْ يَحْلُـبُ شـاةً مَيّتَـهْ

قدْ حُلِبَتْ خُطّةُ جنبًا مُسْفَتَهْ(١)

قال: أراد بالميتة الساكنة عند الحلب. والجنب: جمع جَنْبة؛ وهي العُلْبة. والإسفات: الدّبْغ، يقال: أسْفَتُّ الزِّقَّ: إذا دبغتَه بالرُّبّ(٢) ومتّنْتَه به.

قال أبو عبيد: يُضرب لمن له أدنى فضيلة، إلَّا أنها خَسِيسة(٣).

ويُروى: «قَبَحَ اللهُ»، قال أبو حاتم: أي كسَرَ اللهُ، يقال: قَبَحَه قَبْحَ الجَوْز.

[٣٥١٥] فرائد اللآل: ٢/١٥٠.

[٣٥١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨٤، والصحاح: ٣/١١٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢/١٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفصل المقال: ٤٨٤، والمستقصى: ٢/١٨٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١١٩، وفرائد اللآل: ٢/١٥٠، واللسان والتاج: (خطط)، وفيها جميعًا: «قبح الله».

(١) البيتان في المستقصى واللسان والتاج (خطط) بلا نسبة.

(٢) الرُّبُّ: القار؛ وهو الزفت.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه».

[٣٥١٧] لقد كنتُ وما أُخشَّى بالذئب، فاليومَ قد قِيْلَ: الذِّئبَ الذئبَ

قال الأصمعي: أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف، إلى أن يُخَوَّف بمجيءِ الذئب.

ويُروى: «**بما لا أُخشّىٰ بالذئب**»؛ أي: إن كنتُ كَبِرتُ الآن حتى صِرت أُخشّى بالذئب، فهذا بدلُ ما كنت وأنا شابٌّ لا أُخشَّى.

قال بعض العلماء: المثل لقَبّاث بن أَشْيَم الكِناني، عُمِّر حتى أنكروا عقلَه؛ وكانوا يقولون له: الذئبَ الذئبَ. فقالوا له يومًا وهو غير عازب(١) العقل، فقال: **قد عِشتُ زمانًا وما أُخشّىٰ بالذئب**؛ فذهبت مثلًا(٢).

[٣٥١٨] لَبِسْتُ له جِلْدَ النَّمِرِ

* يضرب في إظهار العداوة وكَشْفها. عن أبي عبيد.

ويقال للرجل الذي تَشمّر في الأمر: لَبِس جلدَ النَّمِر.

وقال مُعاوية ليزيد عند وفاته: تَشمَّرْ كلَّ التشمُّر، والبَسْ لابن الزُّبير جِلدَ النَّمِر.

[٣٥١٧] أمثال أبي عبيد: ٩٦ و١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، والمستقصى: ١٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، واللسان: (خشي)، والمخصص: ١٢٢/١٢، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

(١) في المطبوع، و(أ): «غائب».

(٢) في الجمهرة: «يقوله الرجل يذل بعد العز».

[٣٥١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وفصل المقال: ٤٨٠، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، واللسان والتاج: (نمر، لبس)، وفرائد الخرائد: ٤٤٩، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

[٣٥١٩] لقدْ ذَلّ مَنْ بالتْ عليه الثَّعالبُ

قيل: أصله أن رجلًا من العرب كان يَعبد صنمًا، فنظر يومًا إلى ثعلبٍ جاء حتى بال عليه، فقال:

أَرَبٌّ يَبـولُ الثُّعْلُبـانُ برأسِـه؟! لَقد ذَلَّ مَنْ بالتْ علَيه الثَّعالِبُ(١)

[٣٥٢٠] ليسَ قَطًا مثلَ قُطَيٍّ

قال الأصمعي: يُضرب في خطأ القياس(٢).

قال أبو قيس بن الأَسْلَت(٣):

ليـسَ قطًا مثـلَ قُـطَيٍّ ولا الـ ـمَرْعِـيُّ في الأقـوامِ كالـرّاعـي

قال اللَّحياني: قالتِ القطاةُ للحَجَل: حَجَل حَجَل، تَفِرُّ في الجَبَل، من خشية الرجُل.

[٣٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة اللغة: ١١٨١/٢، والصحاح: ٩٣/١، وجمهرة الأمثال: ٤٦٥/١، ونثر الدر: ١١٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، وفصل المقال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢. ويروى: «ذل..» بلا «لقد». وتقدم في الذال بلفظ: «أذل ممن بالت»، ورقمه (١٥٧٣).

(١) نسب البكري البيت إلى عباس بن مرداس السلمي، ولأبي ذر الغفاري، قاله في الجاهلية في صنم كان لهم. ونسبه ابن منظور في اللسان: (ثعلب) إلى غاوي بن ظالم السلمي.

في الجمهرة: «يضرب للرجل المهين يُظلم فلا ينتصر».

[٣٥٢٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ١٠٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٣٠٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، واللسان والتاج: (قطا)، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، وفرائد اللآل: ١٥٠/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في اتضاع الصغير عن الكبير».

(٣) ديوانه: ٨٠.

فقال لها الحَجَل: قَطا قَطا، قَفاكِ أَمْعطا، بيضُكِ ثِنْتان وبَيضي مئتا. أراد: مئتان، فحذف النون، ونصب «أمعطا» على تقدير: أرى قفاكِ أمعطا؛ وهو الذي لا شَعر عليه.

[٣٥٢١] لاقَيْتَ أَخْيَلَ

قال ابن الأعرابي: الأخيل: الشِّقِرّاق، ويَتطيّرون منه للظَّهْر(١)، ويُسمّونه: مُقطِّع الظهور. يقال: إذا وقع على بعير ـ وإن كان سالمًا ـ يَئسوا منه، وإذا لقيَ المسافرُ الأخيلَ تطيّر وأيقن بالعَقْر، إن(٢) لم يكن موتٌ في الظهر. قال الفرزدق(٣):

إذا قَطنًا بَلَّغْتِنِيه ابنَ مُدْرِكٍ فلاقيتِ من طيرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا

وكل طائر يُتطيّر منه للإبل(٤) فهو طيرُ العراقيب، وهذه لفظةٌ يُتَكَلَّم بها عند الدُّعاء على المسافر.

[٣٥٢٢] ليسَ هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي

[٣٥٢١] في ثمار القلوب: ٤٥٢: «رأيت أخيلًا»، وفرائد اللآل: ١٥١/٢. وانظر بيت الفرزدق القادم. وفي المطبوع: «أخيلًا»، وهو يُصْرَف إذا جُعل من (التخيل)، أما إذا أُخذ من الصفة مُنِع من الصرف. (انظر اللسان: خيل).

وتقدم في حرف الشين: «أشأم من الأخيل»، ورقمه: (٢١٦٦).

(١) كذا في الأصل و(ب). وفي (أ)، والمطبوع: «للطمه». والشِّقِرَّاق: طائر صغير قدْرَ الهدهد، مرقَّط بخضرة وحمرة وبياض.

(٢) في المطبوع: «وإن».

(٣) ديوان الفرزدق: ٧٠١/٢. وانظر ثمار القلوب: ٤٥٢. وتقدم في «أشأم من الأخيل».

(٤) في المطبوع: «وتتطير منه الإبل». وانظر ثمار القلوب.

[٣٥٢٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وتهذيب اللغة: ٥٨/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣،

أي: ليس هذا من الأمر الذي لكَ فيه حقٌّ؛ فدَعْه[1].

يقال: دَرَجَ؛ أي: مشى ومضى.

* يضرب لمن يرفع نفسَه فوق قَدْره.

[٣٥٢٣] لو كانَ دَرْءًا لمْ تَئِلْ

قال يونس: لو كان الأمر كما قلت لم تنجُ، ولكنه دون ما قلت.

الدَّرْء: الدفع، وكل ما يحتاج إلى دفعه يسمّى دَرْءًا، ومنه: دَرْءًا الأَعادي؛ أي: شرُّهم. والوأْل: النجاة.

* يضرب لمن يُتَّهَم في قومه[2].

[٣٥٢٤] لم يَفُتْ مَنْ لم يَمُتْ

هذا من كلام أكثم بن صيفي. يقول: من مات فهو الفائت حقيقةً[3].

[٣٥٢٥] ليسَ بأوّلِ مَنْ غَرَّه السّرابُ

وفصل المقال: ٤٠٣، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد اللآل: ١٥١/٢. وسيذكره في المثل: «هذا أوان الشد..»، ورقمه: (٤٨٦٢).

(١) في المطبوع: «فدعيه».

[٣٥٢٣] نثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٢٩٨/٢، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يعظّم الأمر الذي يشتكيه ويزيد في وصفه».

[٣٥٢٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٢٩٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ١٥١/٢.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال، فترجو أن تصيبه منه في آجلها».

[٣٥٢٥] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، والعقد الفريد: ٤٨/٣، ونثر الدر: ١٤٦/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة

قالوا: أصله أنَّ رجلًا رأى سَرابًا فظنّه ماء، فلم يَتزوّد الماءَ، فكانت فيه هلَكَتُه، فضُرب به المثل[1].

[٣٥٢٦] **لَقِيتُه قبلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ**

الصَّيْح: الصِّياح، والنَّفْر: التفرُّق. وذلك إذا لقيته قبل طلوع الفجر.

[٣٥٢٧] **لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ**

قال اللَّحياني: هي أشدُّ ما يكون من الحَرّ؛ أي: حين كاد الحَرّ يُعمِي من شِدّته.

وقال الفرّاء: حين يقوم قائمُ الظهيرة.

وزعم بعضُهم أنّ عُمَيًّا الحَرُّ بعينه. وأنشد:

وردْتُ عُمَيًّـــا والغَزالـــةُ بـــرنسٌ بفتيانِ صِدقٍ فوقَ خُوصٍ عَياهِمِ[2]

وقال غيرُ هؤلاء: عُمَيّ: رجلٌ من عَدْوان، كان يُفتي في الحَجّ، فأقبل مُعتمرًا ومعه

الأمثال: ١٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٥١/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب لغير المحتاط».

[٣٥٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٠٨/٥، والصحاح: ٣٨٥/١، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٨٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/٢، واللسان والتاج: (صبح، نفر).

[٣٥٢٧] العين: ٢٧١/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٥٧/٣، والصحاح: ١٥٩٦/٤، ونثر الدر: ١٣٥/٦، وفصل المقال: ٥٠٨، والمستقصى: ٢٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١٥١/٢، واللسان والتاج: (صك، عمي)، والمخصص: ٥٤/٩. وانظر: جمهرة اللغة: ١٤٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١.

(٢) البيت في نكت الهميان: ١٥، والتاج: (صك) بلا نسبة. وفي المطبوع: «عباهم» بالباء الموحدة. والخُوص: الغائرات العيون. والعيهمة: الناقة السريعة. والغزالة: الشمس.

رَكْبٌ، حتى نزلوا بعضَ المنازل في يومٍ شديدِ الحَرّ، فقال عُمَيّ: مَن جاءت عليه هذه الساعةِ من غدٍ وهو حرام لم يَقضِ عُمرتَه، فهو حرام إلى قابل. فوثَبَ الناسُ في الظهيرة يَضربون حتى وافَوا البيتَ، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان. فضُرِب مثلًا. فقيل: أتانا صَكّةَ عُمَيّ؛ إذا جاء في الهاجِرة الحارّة.

وقال في ذلك كَرِب بن جَبَلة العَدْواني:

صَكَّ بها نَحْرَ الظهيرةِ غائرًا ... عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها

وجِئْنَ على ذاتِ الصِّفاحِ كأنّها ... نعامٌ تُبَغِّي بالشّظِيِّ رِئالَها(١)

فطَوّفْنَ بالبيتِ الحرامِ وقُضِّيَتْ ... مناسكُها ولم تُحَلَّ عِقالَها(٢)

[٣٥٢٨] لكلِّ صَباحٍ صَبُوحٌ

أي: كُلَّ يوم يأتي بما ينتظر فيه.

[٣٥٢٩] لَقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ

إذا لقيتَه ذاتَ المِرارِ في الأعوام.

ونصب «ذات» على الظرف، وهي كنايةٌ عن المدّة أو المرّة.

---

(١) ذات الصِّفاح والشَّظِيّ: موضعان.

(٢) الأبيات في التاج: (صك)، والمستقصى. وقيل في المثل غير ذلك. (انظر مصادره).

[٣٥٢٨] نثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٥، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢. والصبوح: شراب الصباح.

[٣٥٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٩٥٤/٢، والصحاح: ١٩٩٤/٥، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٨٧/٢؛ وفيه: «العويم: تصغير العام»، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ١٥٢/٢، واللسان والتاج: (عوم).

[٣٥٣٠] **ليسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ**

قال المفضَّل: يُروى أن رسول الله ﷺ أولُ من قاله.

وكذلك قوله: «**ماتَ حَتْفَ أنفِه**»[١]، و«**يا خيلَ اللهِ ارْكَبي**»[٢].

[٣٥٣١] **لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَه**

قال المفضَّل: إن أول من قال ذلك أكْثَم بن صَيْفي في وصيةٍ كتب بها إلى طيئ.

كتب إليهم: أُوصيكم بتقوى الله وصِلة الرحِم، **وإياكم ونكاحَ الحمْقاء**[٣]؛ فإن نكاحها غَرَر[٤]، وولدَها ضَياع.

وعليكم بالخيل فأكرموها؛ فإنها حُصون العرب[٥]، **ولا تَضعوا رِقابَ الإبل في**

[٣٥٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، والفاخر: ٢٦٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٦، ونثر الدر: ١/١٨٠، والمستقصى: ٢/٣٠٣، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٥٢. ويروى: «كالعيان»، و«المخبر كالمعاين». والمثل حديث في مسند أحمد: ١/٢١٥ و٢٧١. وصحيح ابن حبان رقم (٦٢١٣): ١٤/٩٧.

(١) النهاية حديث في غريب الحديث: ١/٣٣٧، وسيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٠٦١).

(٢) كنز العمال: ٢/٤٠٤ رقم (٤٣٦٣).

[٣٥٣١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٤، والبيان والتبيين: ٢/٢٣، ٣٣٩، والفاخر: ٢٦٢، وتهذيب اللغة: ١٥/٣٨، والأوائل للعسكري: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٧، ونثر الدر: ١/١٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، والمستقصى: ٢/٢٩٥، والوسيط: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/١٥٢، ويروى: «لم يهلك»، و«لن يهلك»، و« لا يهلك»، و«ما هلك».

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٤) الغَرَر: الخطر والتعرُّض للهلكة.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط. وانظر التذكرة الحمدونية: ٢/٤٧١.

غير حقّها[1]؛ فإنّ فيها ثمنَ الكَرِيمة ورَقُوء الدم[2]، وبألبانها يُتْحَف الكبير، ويُغذّى الصغير، ولو أن الإبل كُلِّفت الطحنَ لَطَحَنتْ[3]. ولن يهلِك امرؤٌ عرَف قَدْرَه، والعُدْمُ عُدْمُ العقلِ لا عُدْمُ المال[4]، ولَرجُلٌ خيرٌ من ألفِ رَجُل[5]، ومَن عَتِب على الدهرِ طالتْ مَعْتَبتُه[6]، ومَن رضيَ بالقِسْم طابت مَعيشتُه[7]، وآفةُ الرأي الهَوى[8]، والعادةُ أَمْلَك[9]، والحاجَةُ مع المحبّة خيرٌ من البِغضة مع الغِنى[10]. والدُّنيا دُوَل[11]؛ فما كان لك أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقُوّتك[12].

---

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٢) في الفاخر: «مهر الكريمة». والرقوء: ما يوضع على الدم ليسكنه. ويتحف: يُبَرّ.

(٣) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٤) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط، والأوائل للعسكري: ٧٤.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٦) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٩٥).

(٧) جزء من المثل السابق. القِسْم: النصيب والحظّ.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط، والعقد: ١٥/٣، ٥٣. وفيه «أملك للأدب».

(٩) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١٠) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(١٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

والحَسد داءٌ ليس له دواء[1]، والشماتةُ تُعقِب[2]، ومن يَرَ يومًا يُرَ به[3]، قبلَ الرِّماء تُملأ الكنائِن[4]، الندامةُ مع السفاهة[5]، دِعامةُ العقل الحِلْم[6]، خيرُ الأمورِ مَغَبَّةً الصبْرُ[7]، بقاء المودّة عدل التعاهد[8]، مَن يَزُر غِبًّا يَزدد حُبًّا[9]، التَّغْريرُ مِفتاحُ البؤس[10]، من التَّواني والعَجْز نُتجَتِ الهَلَكة[11]، لكل شيءٍ ضراوة، فضَرِّ لسانَك بالخير[12].

---

(١) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٣) في المطبوع: «يره» بلا «به». وسيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٤٠).

(٤) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣٠٨٥).

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط. وسيذكره في المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨). ولفظه: «إن مع السفاهة الندامة».

(٦) ذكره في أمثال المولدين، ورقمه: (٢٣٠).

(٧) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٩) تقدم في حرف الزاي: «زر غبًّا..»، ورقمه: (١٨١٢).

(١٠) سيذكره في المثل: «من العجز والتواني»، ورقمه: (٤٣٨٣)، وهو في الفاخر: ٢٦٣، والجمهرة: ٢٥٥/١، ٢٨٠، ٤٩٤.

(١١) سيذكره في حرف الميم برقم: (٤٣٨٣)، ولفظه: «من العجز والتواني».

(١٢) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

عِيُّ الصمتِ أحسنُ من عِيِّ المنطق[1]، الحزْم حفظُ ما كُلِّفت، وتَرْكُ ما كُفيت[2]، كثير التنصُّحِ يَهجمُ على كثير الظِّنّة[3]، مَن أَلْحفَ في المسألةِ ثقَّلَ[4]، من سألَ فوق قَدْرِهِ استحقّ الحِرمان[5]، الرِّفْق يُمْن[6]، والخُرْقُ شُؤم[7]، خيرُ السخاء ما وافق الحاجة[8]، خيرُ العفو ما كان بعد القُدرة[9].

فهذه خمسة وثلاثون مثلًا[10] في نظام واحد.

[٣٥٣٢] اللَّيلَ وأَهْضامَ الوادِي

---

(١) تقدم في حرف العين برقم (٢٦٦٩)، وانظر مثل: «عي صامت..»، ورقمه: (٢٦٩٤).

(٢) تقدم في حرف الحاء، ورقمه: (١١١٣).

(٣) لم يذكره في باب الكاف، بل الألف بلفظ: «إن كثير النصيحة..»، ورقمه: (٣٤٣).

(٤) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر، والوسيط.

(٥) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر. وانظره في أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، ٢٩٠، والمستقصى: ٣٥٦/٢.

(٦) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٦٩٩).

(٧) تقدم مع المثل السابق في حرف الراء. وهو في الفاخر أيضًا.

(٨) لم يذكره في موضعه. وهو في الفاخر. والدرة الفاخرة ٤٥٥/٢.

(٩) تقدم برقم: (١٣٤٩).

(١٠) كذا في سائر النسخ. وفي الأصل: «فصلًا».

[٣٥٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والصحاح: ٢٠٥٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفصل المقال: ٣٢٢، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، ونهاية الأرب: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢، واللسان والتاج: (هضم). وتقدم في المثل: «إنه الليل وأضواج الوادي»، ورقمه: (٣٧٨).

الهِضْم: ما اطمأنّ من الأرض.

* يضرب في التحذير من الأمرين؛ كلاهما مَخُوف.

وأصله أن يسير الرجلُ ليلًا في بطون الأودية، ولعل هناك ما لا يُؤمن اغتياله وهو لا يدري.

ويُنصبان على إضمار فعل؛ أي: أُحَذِّرُكَ الليلَ وأَهضامَ، ويجوز الرفعُ على تقدير: الليلُ وأهضامُ الوادي مَحذوران.

[٣٥٣٣] اللَّيلُ أَعْورُ

قالوا: إنما قيل ذلك لأنه لا يُبصَر فيه؛ كما قالوا: نهارٌ مُبصِر؛ يُبصَر فيه.

[٣٥٣٤] لم أَرَ كاليومِ في الحَرِيْمَةِ

أصل هذا أن رجلًا ـ فيما ذكروا ـ انتهى إلى أسَد في وَهْدَة، فظن أنه وَعِل فرمى بنفسه عليه، ففزِع الأسدُ، فنَفَضَه ورمى به ومَرّ هارِبًا. وكان مع الرجل ابنُ عمٍّ له، لما نظر إلى الأسد عرَفه، فقال الذي رمى بنفسه عليه: لم أَرَ كاليوم في الحريمة؛ وهي الحِرْمان، فقال ابنُ عمه: لم أرَ كاليوم واقِية؛ أي: وِقاية.

* يضرب لمن فاته ما لا خيرَ له فيه، فهو يَندم عليه.

[٣٥٣٥] لَقِيتُه بينَ سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها

[٣٥٣٣] نثر الدر: ١٣٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٣، والمستقصى: ٣٤٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

[٣٥٣٤] نثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٢٩٤/٢، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

[٣٥٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٢، وتهذيب اللغة: ٧٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وثمار القلوب: ٥١٠، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (بصر، سمع)، وزهر الأكم: ٢١٢/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢. ويروى: «بين..» بلا «لقيته».

قال أبو عبيد: قال بعضهم: معناه بين طول الأرض وعرضها. قال: وهذا كلام مُخَرَّج، ولكنّ الكلام لا يوافقه، ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر. ولكنّ وجهه عندي أنه لقيه في مكانٍ خالٍ، ليس فيه أحد يَسمع كلامه ولا يُبصره إلَّا الأرض القَفْر دون الناس. وإنما هذا مثلٌ، ليس أنّ الأرض تسمع وتبصر. وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لأُحُد: «هذا جَبلٌ يُحبّنا ونُحِبُّه»[1]. والجبل ليست له محبة. وكقوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧] ولا إرادة هناك.

ومثل ما تقدم قولهم»[2]:

[٣٥٣٦] لقِيتُه بِوَحْشِ إصْمِتَ

ويُروى: «ببلدةِ إصمِتَ»[3] غيرَ مُجرًى؛ إذا لقيتَه بمكانٍ لا أنيس به[4].

[٣٥٣٧] الْتَقَى الثَّرَيانِ

---

(١) صحيح ابن حبّان: ١٠/٤٥٠٣، وجامع الأصول: ٩/٣٠٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

(٢) قوله: «ومثل ما تقدم قولهم» ليس في (أ).

[٣٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٢/١١٠، والصحاح: ١/٢٥٧، ونثر الدر: ٦/١٣٩، والمستقصى: ٢/٢٨٦، ومعجم البلدان: (إصمت)، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والمخصص: ١٢/٣٠٧، واللسان والتاج: (صمت)، وخزانة الأدب: ٧/٣٢٧.

(٣) في المستقصى: «هو المكان الموحش الخالي من الإنس، وإصمت: علم للفلاة القفر؛ سميت بذلك لأنه لا أنيس بها فينطق. وقيل: هي اسم بلدة بعينها».

(٤) في المستقصى: «يضرب للرجل الذي لا ناصر له ولا مانع».

[٣٥٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وجمهرة اللغة: ٢/١٠٣٤، وتهذيب اللغة: ١٥/٨٣، والصحاح: ٦/٢٢٩١، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٢، ونثر الدر: ٦/١٤٠، والمستقصى: ١/٣٠٧، ونكتة الأمثال: ١٠٥، والتذكرة

قال أبو عبيد: الثَّرى: هو التراب الندِيّ، فإذا جاء المطر الكثيرُ رسَخ في الأرض، حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الأرض؛ فهو التقاء الثرَيين.

* يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين.والأمرين[1].

[قال] ابنُ الأعرابي: قيل لرجلٍ: لَبِس فلانٌ فَرْوًا بلا قميص، فقال: التقى الثَّريان. يريد شعرَ الفَرْو وشعرَ العانة.

[٣٥٣٨] لُزَّ فُلانٌ بِحَجَرِه

أي: ضُمَّ إلى قِرْنٍ مثلِه.

وهذا مثل قولهم: «**رُمِيَ فلانٌ بِحَجَره**»[2].

ويُروى في حديث صِفّين أنّ معاوية لما بعث عمرَو بن العاص حكَمًا مع أبي موسى الأشعري، جاء الأحْنفُ بن قيس إلى أمير المؤمنين عليّ ﷺ، فقال له: إنك قد رُميتَ بحَجَر الأرض، فاجعل معه ابنَ عبّاس؛ فإنه لا يَشُدّ عُقدةً إلَّا حلَّها. فأراد عليّ أن يفعل ذلك، فأبت عليه اليمانية[3] إلَّا أن يكون أحدُ الحكمين منهم، فبعث عند ذلك أبا موسى الأشعري[4].

الحمدونية: ٨٨/٧، واللسان والتاج: (ثرى، فنك)، والمخصص: ١٥٧/١٠، وفرائد اللآل: ١٥٣/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الخصب والندى».

[٣٥٣٨] المستقصى: ١٠٣/٢، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٥٩٣).

(٣) في المطبوع: «اليمانيون».

(٤) انظر وقعة صفين: ٥٠١.

[٣٥٣٩] اللهُ أَعلمُ ما حَطَّها مِنْ رأسِ يَسُومَ

* يضرب مثلًا في النيّة والضمير.

وأصله أنّ رجلًا نذَر أن يذبحَ شاة، فمرَّ بِيَسومَ؛ وهو جَبَل، رأى فيه راعيًا، فقال: أتَبيعني شاةً من غنمك؟ قال: نعم. فأنزلَ شاةً، فاشتراها وأَمرَ بذبحها عنه، ثم ولّى، فذبحها الراعي عن نفسه، وسمعه ابنُ الرجل يقول ذلك، فقال لأبيه: سمعتُ الراعي يقول كذا. فقال: يا بُني، اللهُ أعلمُ ما حطّها من رأس يسوم.

ويُروى: «**مَنْ حطَّها**».

[٣٥٤٠] اللَّيلُ يُوارِي حَضَنًا

أي: يُخفي كلَّ شيءٍ حتى الجبَل.

وحَضَن: جبل معروف.

[٣٥٤١] ليسَ سَلامانُ كَعِهْدانٍ

أي ليسَ كما عَهِدتُ.

* يضرب لما تغيّر عما كان قبلُ.

وسَلامان: مكان. ويُروى: «**سَلامانٍ**» بكسر النون.

[٣٥٤٢] ليتكَ مِنْ وراءِ حَوضِ الثَّعلَبِ

[٣٥٣٩] جمهرة الأمثال: ١٧٢/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٣٤٢/١، ومعجم البلدان: (يسوم)، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢، واللسان والتاج: (يسم).

[٣٥٤٠] نثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

[٣٥٤١] نثر الدر: ١٤٢/٦، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

[٣٥٤٢] نثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٣٠٢/٢، ومعجم البلدان: (حوض الثعلب)، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

وحوض الثعلب ـ فيما يزعمون ـ: وادٍ بشِقِّ عُمان[1].

[٣٥٤٣] لستُ بخَلاةٍ بِنَجاةٍ

الخَلاة: العُشْبة. والنَّجاة: الأَكمة من الأرض.

أي لستُ مَن لا يَمْتنِع فيُضام. يعني: لستُ ممن يَخْتليني[2] مَن أرادني[3].

[٣٥٤٤] ليتَ حَظِّي منَ العُشْبِ خُوصُهُ

الخُوص: ورق النخل والدَّوم والخَزَم والنارَجيل[4]، وما أشبه ذلك مما نباتُه نبات النخْلة.

* يضرب لمن يَعِدكَ الكثيرَ، ولا يعجِّل القليلَ.

[٣٥٤٥] لَتَجِدَنِّي بِقَرْنِ الكَلأ

قَرْن الكلأ: مُنتهى الراعية وعُظْمها.

أي: حيثما طلبتَني وجدْتَني.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للبغيض؛ أي: ليتك تبعد عني حتى تكون من وراء هذا الموضع».

[٣٥٤٣] ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٢٨١/٢، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٢) اختلى العشبَ: جَزَّه أو نَزَعَهَ. وفي المطبوع: «يختلني».

(٣) في المستقصى: «يضربه الرجل المنيع».

[٣٥٤٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٩، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٠٣/٢، وقيل: «ليت لنا في كل عرفجة خوصة»، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(٤) الدَّوم: شجر المُقْل والنَّبِق. الخَزَم: شجر كالدَّوم. النارَجيل: جوز الهند.

[٣٥٤٥] جمهرة الأمثال: ٢١٤/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، واللسان: (قرن).

[٣٥٤٦] لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ

قاله الحجّاج بن يوسف لأنس بن مالك: واللهِ لأقلعنّكَ قلْعَ الصَّمْغة، ولأَجزُرنّكَ جَزْرَ الهُرْب(١)، ولأَعصِبنّكَ عَصْبَ السَّلَمة(٢). فقال أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصمَّ اللهُ صَدَاك. فكتب أنس بذلك إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى الحجّاج: يا بن المُسْتفرِمة بعَجْم الزَّبِيب، لقد همَمْتُ أن أركُلَكَ ركلةً تَهوي منها إلى نارِ جهنّم(٣)، قاتلك الله! أُخَيفِشَ العينين(٤)، أَصَكَّ الأُذنين(٥)، أَسْوَدَ الجاعِرَتَين(٦).

[٣٥٤٧] لَطَمَه لَطْمَ المُنْتَقِشِ

[٣٥٤٦] البيان والتبيين: ٣٧٦/١، ٣٨٦، ٦٠/٣، ونثر الدر: ١٨/٥، ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٥٩٦، وفرائد الخرائد: ٤٥٠، والتاج: (قلع، صمغ)، ونهاية الأرب: ٢١٩/٢١، وفرائد اللآل: ١٥٤/٢.

(١) كذا في (أ) والمطبوع. وهو موافق لما في الفرائد. وفي الأصل و(ش) و(ب): «الضرب». والهرب: شحم الكرش.

(٢) السَّلَمة: شجرة من العِضاه، يُدبغُ بها.

(٣) زاد في المطبوع: «وأضغمك ضغمة كبعض ضغمات الليوث الثعالبَ، وأخبطك خبطة تودُّ أنك زاحمت مخرجك من بطن أمك».

(٤) أُخيفش: تصغير الأخفش؛ وهو صغير العين، ضعيف البصر.

(٥) أصكُّ الأذنين: ثقيلُ السمع.

(٦) زاد في المطبوع، و(أ): «أحمش الساقين». وانظر: البيان والتبيين: ٣٨٥/١. والأحمش: دقيق الساقين. والجاعرتان: حرفا الوركين المشرفان على الفخذين.

[٣٥٤٧] ديوان الأدب: ٢٥٨/١، والصحاح: ١٠٢٣/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وثمار القلوب: ٣٥٥، واللسان: (نقش)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

إذا لطمه لطمًا متتابعًا، وذلك أنّ البعير إذا شاكتْه الشوكةُ لا يزال يضرِب يدَه على الأرض؛ يروم انتِقاشَها[1].

[٣٥٤٨] ليسَ لها راعٍ ولكنْ حَلَبَة

الحلَبة: جمع حالب.

* يضرب للرجل يُؤكَل، وليس له من يُبقي عليه.

[٣٥٤٩] ألقَتْ مَراسِيَها بِذِي رَمْرامِ

أي: سكَنَت الإبلُ واستقرّتْ، وقَرّت عُيونًا بالكلأ والمرْتع.

والرَّمرام: ضربٌ من الشجر وحَشيش الربيع.

* يضرب لمن اطمأنّ وقرّت عينُه بعيشه.

[٣٥٥٠] لَو بغيرِ الماءِ غَصِصْتُ

* يضرب لمن يُوثَق به، ثم يؤتَى الواثقُ من قِبَله.

ومن هذا قول عَدِيّ بن زيد[2]:

---

(١) انتقاشها: إخراجها.

[٣٥٤٨] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ٥/٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، والمستقصى: ٢/٣٠٨، وفرائد الخرائد: ٤٥١، واللسان: (حلب)، وفرائد اللآل: ٢/١٥٥. ويروى: «لها رعاء».

[٣٥٤٩] نثر الدر: ٦/١٤١، والمستقصى: ١/٣٣٨، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد اللآل: ٢/١٥٥. ويروى: «علقت».

[٣٥٥٠] جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٣، ونثر الدر: ٦/١٤٣، واللسان: (غصص)، وفرائد الخرائد: ٤٥١، وفرائد اللآل: ٢/١٤٥، وانظر المثل: «يا ماء لو بغيرك غصصت»، ورقمه: (٤٩٩٩).

(٢) ديوان عدي بن زيد: ٩٣.

لـــو بغـــيرِ المـــاءِ حَلْقـــي شَرِقٌ   كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

أي: لو شَرِق حلقي بشيءٍ غير الماء لاعتصرت بالماء(١). وأقام اسم الفاعل مَقام الفعل؛ لاجتماعهما في أنّ كلًّا منهما مُحتمِل للحال والاستقبال.

[٣٥٥١] لَتَجِدَنَّ نَبَطَه قَرِيبًا

النَّبَط: الماء الظاهر من الأرض.

* يضرب لمن يُؤخَذ ما عنده سهلًا عَفْوًا.

[٣٥٥٢] التَقَتْ حَلْقتا البِطانِ

يقولون: البِطان للقَتَب: الحزام الذي يُجعَل تحت بطن البعير، وفيه حَلقتان، فإذا التقتا فقد بلغ الشدُّ غايته(٢).

* يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية.

[٣٥٥٣] ليسَ الهِناءُ بالدَّسِّ

---

(١) الاعتصار: أن يغصَّ الإنسان بالطعام فيعتصرَ بالماء؛ وهو أن يشربه قليلًا قليلًا.

[٣٥٥١] نثر الدر: ١٤٣/٦، والمستقصى: ٢٧٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

[٣٥٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، والكامل للمبرد: ١٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/١٣، والصحاح: ٢٠٧٩/٥، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، واللسان والتاج: (بطن)، وفرائد الخرائد: ٤٥١، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢.

(٢) في الجمهرة: «أصله أن يُحوَج الفارس إلى النجاء مخافة العدو، فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب، ولا يمكنه أن ينزل فيصلحه».

[٣٥٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وجمهرة اللغة: ١١١/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٦، ١٩٨/١٢، والصحاح: ٩٢٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/٢، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة

الهِناء: القَطِران، والهَنْءُ: طَلْي البعير بالهِناء، وهو أن يُهْنَأَ الجسدُ كلُّه. والدسُّ: أن يُطلى المغابنُ والأرفاغ[1].

* يضرب فيمن يُقصّر في الطلب ولا يبالغ.

[٣٥٥٤] لو كنتُ أنفخُ في فَحْمٍ

الفَحْم، والفَحَم؛ لغتان.

يريد: قد علمتُ لو كنت أعمل في فائدة. وقال:

قدْ قاتَلُوا لو يَنفُخُونَ في فَحَمْ[2]

والعامة تقول: إنما يَنفخُ في رماد.

[٣٥٥٥] لو كانَ عندَه كَنْزُ النَّطِفِ ما عَدا

النَّطْف بن الخَيْبَريّ: رجل من بني يربوع، كان فقيرًا يحمل الماء على ظهره، فيَنْطِف؛ أي: يَقطُر، فأغار على مالٍ بعث به باذانُ إلى كسرى من اليمن، فأُعطي منه يومًا حتى

الأمثال: ١٤٥، واللسان والتاج: (دس، هنأ)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. وفي المطبوع: «ليس الهنء».

(١) الأرفاغ: جمع رَفْغ؛ وهي أصول الفخذين من باطن، وأصول الإبطين أيضًا.

[٣٥٥٤] نثر الدر: ١٤٤/٦، والمستقصى: ١٩٣/٢، واللسان: (فحم)، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

وهو جزء بيت ليحي بن أبي حفصة في الأغاني: ٧٦/١٠:

لو كنت أنفخ في فحم لقد وقدت ... ناري ولكن رماد ما له حمم

(٢) للأغلب العجلي كما في اللسان.

[٣٥٥٥] الاشتقاق: ٢٢٦، والصحاح: ١٤٣٤/٤، وثمار القلوب: ١٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، واللسان والتاج: (نطف)، وفرائد اللآل: ١٥٥/٢. وسيذكره في المثل: «أهنأ من كنز النطف»، ورقمه: (٤٩٧٦). في المستقصى: ٢٠٢/٢؛ بلفظ «كأن عنده كنز النطف».

غابت الشمس، فضربت العرب به المَثَل في كثرة المال.

[٣٥٥٦] لم أجِدْ لشَفْرَتي مَحَزًّا

المحَزّ: موضع الحَزِّ؛ وهو القطْع.

* يضرب عُذْرًا في تعذُّر الحاجة.

أي: لم أجد مجالًا في تحصيلِ ما أردت.

[٣٥٥٧] لكلِّ صارِمٍ نَبْوةٌ

و:

[٣٥٥٨] لكلِّ جَوادٍ كَبْوةٌ

يقال: نَبَا السيفُ: إذا تجافى عن الضريبة. وكَبَا الفَرَس: عَثَر.

[٣٥٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وفصل المقال: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. ويروى: «الشفرةٍ». وسيذكره في تفسير المثل: «لم يجد لمسحاته طينًا»، ورقمه: (٣٦٤٢).

[٣٥٥٧] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٣٧٨/١، ٩٧٣/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٤، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢.

وفي المطبوع هذا المثل مع اللذين بعده مثل واحد، والتفسير بعده.

[٣٥٥٨] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والعقد الفريد: ١٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١١/٢، وفصل المقال: ٤٣، وثمار القلوب: ٤٩٥، والمستقصى: ٢٩١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٤١/١، و٧٢/٧، ونهاية الأرب: ١٨١/٨، واللسان والتاج: (كبو)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، ونسب إلى عليّ ﷺ.

[٣٥٥٩] لكلِّ عالِمٍ هَفْوةٌ

أي: زَلّة.

[٣٥٦٠] لكلِّ داخلٍ دَهْشَةٌ

أي: حَيْرة.

[٣٥٦١] لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم

الحَوْص: الخياطة بغير رُقعة.

* يضرب في الوعِيد؛ أي: أُفسِدُ ما أصلحوا.

[٣٥٦٢] ليتَ القِسِيَّ كلَّها أَرْجُلًا

كذا ورد المثلُ نصبًا، وهي لغة تَميم، يُعمِلون (ليتَ) إعمال (ظنَّ)، فيقولون: ليتَ زيدًا شاخصًا؛ كما يقولون: ظننتُ زيدًا شاخصًا[1].

[٣٥٥٩] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٩٧٣/٢، والعقد الفريد: ١٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧؛ وفيه: ٢٤١/١ بلفظ «لكل حكيم هفوة»، ونسبه إلى عليّ ﷺ.

[٣٥٦٠] البيان والتبيين: ٩١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والأمثال المولدة: ٣٥٢، ونثر الدر: ٢٩٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، ونهاية الأرب: ٦/٣، واللسان والتاج؛ (حشم)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢، ونُسب إلى ابن عباس.

[٣٥٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والصحاح: ١٠٣٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٢٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان: (حوص)، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. وتقدم في المثل: «طعنت في حوص أمر..»، ورقمه: (٢٤٩٢).

[٣٥٦٢] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٠٢/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢.

(١) في المستقصى: «وانتصاب (أرجلًا) بإضمار فعل، أصله: أن تكون أرجلًا».

قال ابن الأعرابي: أَرْجُل القِسِيّ: إذا أُوتِرتْ أعاليها، وأيديها: أسافلها، وأرجُلُها أشدُّ من أيديها. وأنشد:

ليتَ القِسِيَّ كلَّها مـن أرْجُـلِ[1]

وقال بعضهم: الذين قالوا «ليتَ القِسِيَّ كلَّها أرجلًا»، ظنُّوا أنّ ذلك ممكن، وليس بممكن؛ لأنه لما كانت أعالي القِسِيّ كلها[2] أطولَ من أسافلها، فلو تُركت الأسافل على غِلَظ الأعالي مع قِصَرها، لم تُؤاتِ النازعَ فيها، ولتخلَّفتْ عن الأعالي وخذلتْها.

* يضرب للمتمنِّي مُحالًا.

[٣٥٦٣] ليسَ بعدَ الإسارِ إلَّا القَتْلُ

هذا المثل لبعض بني تميم. قاله يوم المشَقَّر[3]؛ وهو قَصْرٌ بناحية البحرين.

وكان كسرى كتب إلى عامله أن يُدخلهم الحِصن فيقتلهم، وذلك لجنايةٍ كانوا جنَوها عليه، فأرسل إليهم، فأظهر لهم أنه يُريد أن يَقسِم فيهم مالًا وطعامًا، فجعل يُدخِل واحدًا واحدًا فيقتله، فلما رأوا أنه ليس يخرج أحدٌ ممن يدخل، علموا أن الدخول إليه إنما هو أَسْرٌ ثم قَتْل، فعندها قال قائلهم: **ليس بعدَ الإسارِ إلَّا القتل**. فامتنعوا حينئذ من الدخول.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٢٦/١١، واللسان والتاج: (رجل)، وخزانة الأدب: ٢٣٦/١٠.

(٢) كلمة «كلها» لم ترد في غير الأصل.

[٣٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٣٠٥/٢، والوسيط: ١٥١، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. وسيذكره في آخر الكتاب عند حديثه عن يوم الصفقة. ويروى: «ليس بعد الأسر..».

(٣) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية، في آخر الكتاب.

* يضرب في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه، فيستدلُّ بها على أكثر منها.

قاله أبو عبيد.

[٣٥٦٤] ليسَ بعدَ السَّلْبِ إِلَّا الإسارُ

قاله حميريٌّ[١] بن عُبادة يوم المشقَّر، لمّا رأى قومه يدخلون حِصن هَجَر على هَوْذة بن علي والمُكَعْبِر الضَّبِّي ولا يخرجون؛ لأنهم كانوا يُقتلون. وكانوا يأخذون أسلحتَهم قبل الدخول، فقال حميريّ: ليسَ بعد السلبِ إِلَّا الإسار؛ يعني: بعد سلْبِ الأسلحة. وتناول سيفًا، وعلى باب المشقّر سلسلةٌ ورجلٌ من الأَساورة[٢] قابضٌ عليها، فضرب السلسلة فقطعها ويَدَ الأُسْوار، فانفتح الباب، وإذا الناس يُقتلون، فثارت بنو تميم، فلما عَرَف هَوذة أنّهم نَذِروا به، أمر المُكَعْبِرَ فأطلق مئةً من جيادهم[٣]، وخرج هاربًا هو والأَساورة معهم، وتبِعهم سعدٌ والرباب، فقُتل بعضهم وأفلت من أفلت. وكان من قُتل يومئذ أربعة آلاف رجل.

* يضرب للرجل يمكر مكرًا متقدّمًا، ثم خَلّط ليخدع صاحبه.

[٣٥٦٥] ليسَ في جَفِيرِهِ غَيرُ زَنْدَينِ

[٣٥٦٤] نثر الدر: ٦/١٥٥، وفرائد اللآل: ٢/١٥٦. والمثل تابع لقصة المثل السابق. وسيذكره في آخر الكتاب عنده حديثه عن يوم الصفقة. وانظر معجم البلدان: (صفقة).

(١) في المطبوع و(أ): «حمري».

(٢) الأساورة: ج الأُسوار؛ وهو قائد الفُرْس.

(٣) في المطبوع و(أ): «خيارهم» تصحيف وتحريف.

[٣٥٦٥] أمالي المرزوقي: ١٠٢، ونثر الدر: ٦/١٤٤، وفرائد اللآل: ٢/١٥٧. وذكره في تفسير المثل: «زندان في مرقعة»، ورقمه: (١٨٠٤). الجفير: الكِنانة.

* يضرب لمن ليس عنده خير.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**زَنْدانِ في مُرَقَّعة**»[1].

* يضرب للرجل المحتقَر.

[٣٥٦٦] ليسَ الدَّلْوُ إِلَّا بالرِّشاءِ

أي: لا يَستقي لك الدلوُ إذا لم يُقرَن بالحبل.

* يضرب في تَقوِّي الرجل بأقاربه وعشيرته.

[٣٥٦٧] ليسَ هذا مِنْ كَيْسِكَ

* يضرب لمن يُرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبَه.

وأصل هذا أنّ معاوية لما أراد المبايعة ليزيد، دعا عَمرًا فعرض عليه البيعةَ له، فامتنع، فتركه معاوية ولم يستقصِ عليه، فلما اعتلّ معاوية العِلّة التي تُوفي فيها، دعا يزيدَ وخَلَا به، وقال له: إذا وضعتُم سَريري على شَفِير حُفرتي فادخُلْ أنتَ القبرَ، ومُرْ عَمرًا يدخل معك، فإذا دخل فاخرجْ فاخترِط سيفَك ومُرْه فليبايعْك، فإن فعل وإلا فادفنْه قَبلي. ففعل ذلك يزيد، فبايع عمرو وقال: ما هذا من كَيْسك، ولكنه من كَيْس الموضوع في اللَّحد؛ فذِهبت مثلًا[2].

---

(١) يتضح من سياق الخبر أن عمرًا هو ابن العاص ﵁، والوهط الآتي في السياق له (معجم البلدان: وهط)؛ ولذلك فإن هذا الخبر لا يصح؛ لأن عمرو بن العاص توفي قبل معاوية ﵄، فوفاته كانت سنة (٤٢ أو ٤٣) للهجرة، أما معاوية فتوفي سنة (٦٠) للهجرة.

[٣٥٦٦] فرائد اللآل: ١٥٧/٢.

[٣٥٦٧] فرائد اللآل: ١٥٧/٢.

(٢) في المطبوع: «مقالة».

ويُحكى من دهاء عَمرو أن معاوية قال له يومًا: هَبْ لي الوَهْط. فقال: هو لك. والوَهْط: ضَيعةٌ كانت لعمرو بالطائف، ما ملكتِ العربُ مثله، وكان مُعاوية يَشتهي أن يكون له بكلِّ ما يَملك، فلم يقدر على ذلك، فلما وهبه له وقدَّر معاوية أنه صار ملكًا له، قال عمرو: قد وجب أن تُسعفني بحاجة أسألُكَها. قال معاوية: أنتَ بكلِّ ما سألتَ مُسْعَف. قال: تردُّ إليّ الوَهْط. فوهبَه له معاوية ضرورةً.

[٣٥٦٨] اللِّسانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ

يعني أن الإنسان يقدر على قول الخير والشر؛ فلا يُعوّد لسانَه قالة[1] السوء.

[٣٥٦٩] أَلْهِ له كَما يُلْهِي لك

الإلهاء: إلقاء اللُّهْوَة؛ وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فَم الرحى.

ومعنى المثل: اصنعْ به كما يَصنع بك.

* يضرب في المكافأة والمجازاة.

[٣٥٧٠] ليسَ لمُختالٍ في حُسْنِ الثَّناءِ نَصِيبٌ

* يضرب في ذمِّ الخُيَلاء والكِبْر

[٣٥٦٨] فرائد الخرائد: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٢/١٥٧.

(١) زاد في (ش) بعد هذا المثل مثلًا آخر؛ وهو:

«لأعرفنَّكَ بعدَ الموتِ تندُبُني ... وفي حياتيَ ما زوّدتَني زادي

يُضرَب لمن يضيِّع أخاه في حياته، ثم بكاه بعد موته؛ قاله أبو عبيد». وهو في أمثال أبي عبيد: ١٨٢. وفي ديوان عبيد بن الأبرص (تح. عدرة): ٥٦.

[٣٥٦٩] جمهرة اللغة: ٣/١٢٨٧، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨، والتاج: (لهو)؛ وفيه: «... بك».

[٣٥٧٠] فرائد اللآل: ٢/١٥٨.

[٣٥٧١] لِجْ مالِ وَلَجْتَ الرَّجَمَ

قاله سعد بن زيد لأخيه مالك بن زيد؛ وكان مالك بن زيد يُحَمّق، وكان لا يظهر على عورات النساء، ولا يدري ما يُراد منهن؛ فزوّجه أخوه، فلما بنى بأهله أبى أن يدخلَ الخِباء، فقال له أخوه سعد: لِج مالِ ولجتَ الرَّجَم؛ فأرسلها مثلًا. والرّجَم: القبر.

[٣٥٧٢] ليسَ عِتابُ النـاسِ للمَـرْءِ نافعًـا   إذا لم يكـنْ للمَـرْءِ لُـبٌّ يُعاتِبُـهْ

* يُضرب في ترْك العِتاب لمن لا يُعْتِب(١).

[٣٥٧٣] لم أَجْعَلْها بِظَهْرٍ

الهاء كنايةٌ عن الحاجة.

* يضربه(٢) المعنيُّ بحاجتك.

يقول: لم أجعل حاجتَك وراء ظهري، ولم أغفُلْ عنها، بل جعلتها نُصْبَ عيني.

[٣٥٧٤] لَأَكْوِيَنَّه كَيَّةَ المُتَلَوِّمِ

[٣٥٧١] أمثال الضبي: ٥٧، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨. وتقدم في المثل: «ساعداي أحرز لهما»، ورقمه: (١٨٦٩). وانظر المثل: «استي أخبثي» في جمهرة الأمثال: ١/١٣٧، والمستقصى: ١/١٥٩.

[٣٥٧٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٣، وفصل المقال: ٢٧٣، ونسبه لبشار، وليس في المطبوع من ديوانه، وفرائد الخرائد: ٤٥٣. وجمهرة الأمثال: ١/٦٩، وزهر الأكم: ١/٢٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨. وروي: «وليس» بإثبات الواو، ويصبح البيت بها بلا خرم.

(١) أَعْتَبَه: أرضاه بعد العتاب.

[٣٥٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، والمستقصى: ٢/٢٩٤، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨.

(٢) في (ب): «يقوله».

[٣٥٧٤] نهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٥٨، والتاج: (لوم).

أي: كيًّا بليغًا.

والمتلوِّم: الذي يتتبّع الداء حتى يعلم مكانه.

* يضرب في التهديد الشديد المحَقَّق.

[٣٥٧٥] لقدْ حَمَّلْتُكَ غيرَ مَحْمَلِك

أي: رفعتك فوق قَدْرك.

* يضرب لمن لا تجده موضعَ معروفك وإحسانك.

[٣٥٧٦] لو سُئِلَتِ العارِيَّةُ: أينَ تَذهَبِين؟ لقالت: أكْسِبُ أَهلي ذَمًّا

هذا من كلام أكثم بن صَيْفي.

يعني أنهم يُحسنون في بذلها لمن يَستعير، ثم يُكافؤون بالذم إذا طلبوا.

* يضرب في سوء الجزاء للمُنعم.

[٣٥٧٧] لَأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّناتِرِ

قال أهل اللغة: هي لغة يمانية، وهي الأصابع، الواحدة شَنترة. وذو شَناتر: ملك من ملوك اليمن.

[٣٥٧٨] لولا عِتْقُه لَقَدْ بَلِيَ

العِتْق: الكرَم.

[٣٥٧٥] فرائد اللآل: ١٥٩/٢.

[٣٥٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ١٩١، وفرائد الخرائد: ٤٥٣؛ وفيه: «لئن..»، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

[٣٥٧٧] الصحاح: ٦٩٣/٢، واللسان والتاج: (شنتر)، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢.

[٣٥٧٨] مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢. وتقدم في باب التاء بلفظ: «تالله لولا..»، ورقمه (٦٤٧).

أي: لولا كرمه وقُوّته لاحتمال أعباء ما يُحمّل، لضعف وعجَز عن حمله.

[٣٥٧٩] لَيتَنِي وفلانًا يُفعَلُ بنا كذا حتَّىٰ يَموتَ الأَعْجَلُ

هذا من قول الأغلب العجلي في شعرٍ له؛ وهو:

ضَرْبًا وطَعْنًا أو يموتَ الأعْجَلُ[1]

[٣٥٨٠] ليسَ عليكَ نَسْجُه فاسْحَبْ وجُرْ

أي أنك لم تَنْصَب فيه؛ فلذلك تُفْسِده[2].

[٣٥٨١] أَلْقِ دَلْوكَ في الدِّلاءِ

قال أبو عبيد: يُضرب في اكتساب المال والحثّ عليه.

قال الشاعر:

وليسَ الرِّزقُ عن طَلَبٍ حَثِيثٍ ... ولكنْ أَلْقِ دلوكَ في الدِّلاءِ

[٣٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ١١٦، ونثر الدر: ١٥٦/٦، وفصل المقال: ١٧١، والتاج: (عجل)، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(١) البيت في مصدري المثل.

في أمثال أبي عبيد: «وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له... ويحكى أن عمار بن ياسر قاله في شأن عثمان بن عفان».

[٣٥٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وجمهرة الأمثال: ١٨٦/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٢، والمستقصى: ٣٠٦/٢، والوسيط: ١٥١، ونكتة الأمثال: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُضيّع ما لم يسعَ في تحصيله».

[٣٥٨١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٧٣/١، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٣٣٨/١، ونكتة الأمثال: ١٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

تَجِـيءُ بمثلِهـا طَـورًا وطَـورًا تَجِـيءُ بحَمْـأةٍ وقليـلِ مـاءِ[1]

[٣٥٨٢] لَقِيتُ منه عَرَقَ الجَبِينِ

أي: تعبتُ في أمره حتى عَرِق جَبيني من الشدّة.

[٣٥٨٣] ليسَ لِشَبْعَةٍ خيرٌ من صَفْرَةٍ تَحْفِزُها

الصَّفْرة: الجَوْعة. وفي الحديث: «صَفْرَةٌ في سبيل اللهِ خيرٌ من حُمْر النَّعَم»[2]، وهي (فَعْلَة) من الصُّفورة؛ وهي الخَلاء. يقال: مكان صِفْر؛ أي: خالٍ، والحَفْزُ: الدفع.

ومثل هذا في المعنى قولهم:

[٣٥٨٤] ليسَ للبِطْنَة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها

البِطْنة: الكِظَّةُ والامتلاء. والخَمْصة: الجَوْعة.

---

(١) البيتان في مصادر المثل، وبرواية مختلفة في الجمهرة، ونسبهما هو وصاحب الفصل إلى أبي الأسود الدؤلي، وهما في ديوانه: ١٦٠، ٣٠٤، ٤٢٥، بروايات مختلفة. وفي المطبوع: «تجيء بملئها».

[٣٥٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢ /١٩٨، وفصل المقال: ٤٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، وفيها جميعًا: «عرق المقربة». والمخصص: ١٥٠/١٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، واللسان والتاج: (عرق)، وفرائد اللآل: ١٥٧/٢. وانظر المثل: «جشمت إليك»، ورقمه: (٩٠٠)، و«كلفت إليك علق»، ورقمه: (٣٣٢٣).

[٣٥٨٣] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥٢/٣، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٢٥٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٦/٣.

[٣٥٨٤] ديوان الأدب: ١٤١/١، ٢٠١، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/١٣، والصحاح: ١٠٣٨/٣، والمستقصى: ٢٥٢/٢ في المثل: «لا بد للبطنة..»، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، واللسان والتاج: (بطن)، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢. وسيذكره في المثل: «نعم الدواء الأزم»، ورقمه: (٤٥٧٠).

[٣٥٨٥] ليسَ الرِّيُّ عنِ التَّشافِّ

الاشْتِفاف والتَّشافّ: أن تشرب جميعَ ما في الإناء، مأخوذٌ من الشُّفافة: وهي البقية.

يقول: ليس مَن لا يشتفّ لا يَرْوى؛ فقد يكون الرِّيُّ دون ذلك.

* يضرب في قناعة الرجُل ببعض ما ينال من حاجته.

أي: ليس قضاؤك الحاجة ألّا تدع قليلًا ولا كثيرًا إلّا نِلتَه، فإذا نلتَ معظمَها فاقنَعْ به.

[٣٥٨٦] لهذا كنتُ أُحْسِيكَ الجُرَعَ

ويُروى: «المَجْع»: جمع مَجِيع؛ وهو اللبن يُنْقَع فيه التمر.

أي: لمثل هذا كنتُ أُربّيك؛ لتدفع شَرًّا، أو تَجلِبَ خيرًا.

قال الأصمعي: وأصله الرجل[1] يغذو فرسَه بالألبان يُحْسِيها إيّاه، ثم يحتاج إليه في طلبٍ أو هَرَب، فيقول: لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. قال الراجز:

لـمثلِها كُنتُ أُحَسِّيكَ الحُسَا[2]

[٣٥٨٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وجمهرة اللغة: ١٣٨/١، وديوان الأدب: ١٩٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٥/١١، والصحاح: ١٣٨٣/٤، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/٢، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٩/١، ٩٤/٧، واللسان: (شفف)، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. ونسب إلى سهل بن هارون أستاذ الجاحظ.

[٣٥٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٢٦٩، والمستقصى: ٢٩٥/٢، والتاج: (حسي)، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢، وفيها جميعًا: «لمثل ذا كنت أحسيك الحسا»، ورواية المستقصى مختلفة قليلًا.

(١) في المطبوع: «وأصله أن..».

(٢) الرجز للأغلب العجلي، قاله في سجاح. انظر: الأغاني: ٣٧/١٠، وفصل المقال، والجمهرة.

[٣٥٨٧] ليسَ كلَّ حِينٍ أَحلُبُ فأشربُ

* يضرب في كل شيء يُمنَع من المال وغيره.

أي: ليس كل دهر يساعدك، ويتأتّى لك ما تطلب. يحثّه على العمل بالتدبير، وترْك التبذير.

قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن سعيد بن جُبَير؛ قاله في حديثٍ سُئِل عنه.

قال الطبري: يَقوله مَن يُحْكِم أوّلَ أمره؛ مخافةَ ألَّا يتمكَّن من آخره.

[٣٥٨٨] لَتَحْلُبَنَّها مَصْرًا

يقال: مَصَرتُ الناقةَ أمْصُرُها مَصْرًا: إذا حلبتَها بأطراف الأصابع.

* يضرب لمن يتوعّدُك؛ فتقول: لا تقدرُ أنْ تَنال مني شيئًا إلا بعد عناء طويل.

ونصب «مَصْرًا» على تقدير: لَتحلُبنَّها حَلْبًا بجهدٍ وعَناء. ويجوز أن يكون نصب على الحال؛ أي: لَتحلُبنَّها وأنت ماصر. والهاء كنايةٌ عن الخطَّة التي قدَّرَ أن يناها منه، فجعل الناقة والمَصْر عبارة عنها.

[٣٥٨٩] لم تُحْلَبْ ولم تُغَارَّ

المُغارّة: قِلّة اللبن.

[٣٥٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وتهذيب اللغة: ٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ١٩١/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، وفصل المقال: ٢٨٣، والمستقصى: ٣٠٧/٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وانظر المثل «كلفت إليك علق القربة»، ورقمه: (٣٣٢٣).

[٣٥٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ٣٥٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، وزهر الأكم: ١٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وفي أمثال أبي عبيد والمستقصى: «أما والله لتحلبنها».

[٣٥٨٩] نثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٢٩٤/٢؛ وفيه: «وأودى اللبن» زيادة في المثل، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢.

يقول: لم تُحلبْ هذه الناقةُ ولم تُغارَّ هي، وأودى اللبن(١).

* يضرب لمن ضيّع مالَه أو مال غيره.

[٣٥٩٠] للهِ دَرُّه

أي: خيرُه وعطاؤه، وما يُؤخَذ منه. هذا هو الأصل.

ثم يقال لكلّ مُتَعَجَّبٍ به.

[٣٥٩١] ليسَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ ولكنْ مِنْ قَواصِيْه

قواصي الشيء: نواحيه.

* يضرب للمتقاربَيْن في الشيء وليسَا شيئًا واحدًا في الحقيقة.

[٣٥٩٢] لم يَضِعْ مِن مَالِكَ ما وعَظَكَ

هذا المثل يُحكى(٢) عن أكثم بن صَيْفي.

---

(١) في (ش): «فأودى».

[٣٥٩٠] الفاخر: ٥٥، والصحاح: ٦٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٠/٢، واللسان والتاج: (درر)، وفصل المقال: ٢٤٨، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢.

[٣٥٩١] نثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٣٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/٢. وفي المطبوع: «ولكن بقواصيه».

[٣٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٤، والفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٤٤/٣، والأوائل للعسكري: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٢٩٥/٢، ونكتة الأمثال: ١١٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، والمخصص: ١٩٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦١/٢. وتقدم في المثل: «خير مالك ما نفعك»، ورقمه: (١٣٣٥). وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠)، و«ما نقص من مالك..»، ورقمه: (٤١٧٢). ويروى: «لم يذهب»، و«لم يهلك»، و«من شيئك».

(٢) في المطبوع: «يروى».

قال المُبرِّد: إذا ذهب من مالك شيء فحذّرك أن يحلّ بك مثله، فتأديبُه إيّاك عوضٌ من ذهابه[1].

[٣٥٩٣] لفُلانٍ كُحْلٌ

و:

[٣٥٩٤] لفُلانٍ سَوادٌ

يعني: كثير مال.

وأراد بالكُحْل: هذا الذي يُكْتَحَلُ به، والغالب عليه السواد. وأراد بالسواد: المال الكثير. يعني أنّ كثْرتَه تمنَع حصرَه وعَدّه؛ كما أن السّواد يَمنع من إدراك الشيء وحقيقتِه.

قال أبو عُبيد: وكان الأصمعي يتأوّل في (سواد العراق) أنه سُمِّي به للكثرة. قال أبو عبيد: وأما أنا فأحسبه سُمِّي للخُضْرة التي في النخل والشجر والزرع؛ لأن العرب قد تُلحق لونَ الخُضْرة بالسواد، فتضع أحدهما في[2] موضع الآخر. من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال[3]: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]. قالوا في التفسير: خضراوان.

---

(١) الكامل للمبرد: ١٦٦/١.

[٣٥٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وديوان الأدب: ١٥٨/١، وتهذيب اللغة: ٦٢/٤، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٨١، والمستقصى: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، واللسان والتاج: (كحل)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

[٣٥٩٤] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وتهذيب اللغة: ٦٢/٤، ونثر الدر: ١٦٧/٦، وفصل المقال: ٢٨١، والمستقصى: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، واللسان والتاج: (كحل)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

(٢) الحرف «في» ليس في المطبوع.

(٣) لفظ «فقال» ليس في المطبوع.

قال ذو الرُّمَّة[1]:

قـد أقـطعُ النازِحَ المجْهـودَ مَعْسَفُه ... في ظِلِّ أَخْضَـرَ يـدعُـو هامَـه البُـومُ

يريد بالأخضر: الليل. فسماه بهذا لظُلمته وسواده.

[٣٥٩٥] ليسَ أخو الشَّرِّ مَنْ تَوَقّاه

يقول: إذا وقعتَ في الشرّ فلا تَوَقّه حتى تنجو منه.

[٣٥٩٦] لَعًا لَكَ عالِيًا

ويقال: «**لَعَلْ لكَ**».

يُقال ذلك للعاثِر دُعاءً له.

قال المُحَجَّل بن حَزْن الحارِثي:

لنـا فخمـةٌ زَوْراءُ أَحْمـتْ بلادَنـا ... متى يَرهـا الشَّاويُّ يَلْجَجْ بـهِ وَهَـلْ[2]

وأرماحُنـا يَنْهـزْنَهمْ نَهْـرَ قَحْمَـةٍ ... يَقلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ: تَعْسًا ولا لَعَلْ[3]

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٠١/١؛ وفيه: «المجهول»، وفي المطبوع: «قد أطلع». النازح: القَفْز البعيد. مَعْسَفه: مأخذه على غير هدًى. الهام: ذَكَر البوم.

[٣٥٩٥] جمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢؛ وفيه: «أخو الطين»، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

[٣٥٩٦] الألفاظ لابن السكيت: ٤٣١، وتهذيب اللغة: ٧١/١، ١٢٢/٣، واللسان والتاج: (عول، لعو)، وفرائد اللآل: ١٦١/٢.

(٢) في حاشية الأصل: «أراد الشاويّ، فخفف، وهو صاحب الشاء». وأحمت: جعلته حمًى، والوهل: الفزع.

(٣) ورد البيت الثاني في الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: ٢٥٠/٢، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٩ منسوبًا للمخبل الحارثي برواية:

وأرمـاحهم يَنْهَـزْنَهُم نَهْـزَ جُمَّـةٍ ... يقلـن لمـن أَدْرَكْـنَ: تَعْسًـا ولا لَعـا

[٣٥٩٧] لعلَّ له عُذْرًا وأنتَ تَلُومُ

* يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم.

وأوله:

تأنَّ ولا تَعْجَل بلَومكَ صاحِبًا

[٣٥٩٨] لَقِيتُ منه الأَقْوَرِيْنَ

وهو بهذه الرواية بلا نسبة في: المخصص ٣٩٠/٣، وتهذيب اللغة: ٤٢/٢، واللسان (تعس). وورد في اللسان: (علل)، برواية مختلفة للشطر الأول.

وفي تهذيب اللغة: ٨٠/١، ورد البيت برواية:

فهنّ على أكتافهم ورماحهم يقلن لمن أدركن: تَعْسًا وَلَا لَعَلْ

والقحمة: المهلكة، والنهر: الطعن.

[٣٥٩٧] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٤٧٤/١، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ٢٨٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ١٦١/٢. والمثل شطر بيت، ورد صدرًا عند منصور النمري في ديوانه: ١٤٢، وعجزه:

وكم لائم قد لام وهو مليم

وهو كذلك في ديوان صريع الغواني: ٣٤٠.

ولأبي العلاء المعري في شروح سقط الزند: ٦٦٥/٢:

لكَ اللهُ لا تَذْعَرْ وَلِيًّا بغَضْبةٍ لعَلّ له عُذْرًا وأنتَ تَلومُ

من قصيدة مطلعها:

عظِيمٌ لَعَمْري أنْ يُلِمّ عظيمُ بـآلِ عِليّ والأنــامُ سَليمُ

(١) هذه رواية بيتٍ لدعبل الخزاعي في ديوانه: ٢٣٦.

[٣٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ١٣٣٤/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٥/٨، والصحاح: ٨٠٠/٢، والمستقصى: ٢٨٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان:

[٣٥٩٩] و.. الفُتَكْرِيْنَ

[٣٦٠٠] و.. البُرَحِيْنَ

إذا لقي منه الأمورَ العظام.

[٣٦٠١] لم يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَه

الفَصِيد: دَمٌ كان يُجعل في مِعًى من فَصْدِ عِرْقِ البعير، ثم يُشوى ويُطعَمُه الضَّيْفُ في الأَزْمة.

يقال: **من فُصِدَ له البعيرُ فهو غير محروم.**

ويقال أيضًا: **من فُصْدَ له**، بتسكين الصاد تخفيفًا.

ويقال: **فُزْدَ له**، بالزاي.

* يضرب في القناعة باليسير.

(قور، فتكر، برج)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١. والتاج: (قور).

[٣٥٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والمستقصى: ٢/٢٨٤، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: (قور، فتكر، برج)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٣٤، وتهذيب اللغة: ٥/٢٠، ٨/١٣٥.

[٣٦٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٣٤، والمستقصى: ٢/٢٨٤، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: (قور، فتكر، برج)، والتاج (قور)، والمخصص: ١٢/١٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١.

[٣٦٠١] أمثال أبي فيد: ٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وتهذيب اللغة: ١٢/١٠٤، والصحاح: ٢/٥١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٣، والمستقصى: ٢/٢٩٤، ونكتة الأمثال: ١٤٧، واللسان والتاج: (فزد، فصد)، والمخصص: ١٣/١٤٠، و١٤/٢٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ٢/١٦١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

[٣٦٠٢] **لَأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ**

أي: لَأُطيلَنَّ عَناءك، وإذا مدَّ غَضَنه فقد أطال عناءه. والغَضَن: التشنُّج.

ويُروى: «**لأَمُدَّنَّ عَصَبَك**»؛ وهو قريبٌ من الأول.

وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد على الغَضَن[1]:

أرَيْتَ إنْ سُقْتُ سِياقًا حَسَنا

تَمُدُّ من آباطِهِنَّ الغَضَنا

أنازلٌ أنتَ فخابِزٌ لَنا؟

[٣٦٠٣] **لَتَجِدَنَّ فلانًا أَلْوَىٰ بَعيدَ المُسْتَمَرِّ**

أَلْوى؛ أي: شديد الخصومة. واستمرَّ: استحْكَم.

يعني أنه قويُّ الخُصومة، لا يَسأم المِراس.

أنشد أبو عبيد:

وجدْتَني أَلْوى بعيدَ المُسْتَمَرْ

[٣٦٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٥٢/٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٤٨٧، والمستقصى: ٢٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان: (غضن)، وفرائد اللآل: ١٥٨/٢. وفي الجمهرة: «غضنه».

(١) الأبيات لرؤبة بن العجاج، كما في المستقصى. والأول والثاني في تهذيب اللغة: ٥٢/٨، بلا نسبة.

[٣٦٠٣] أمثال الضبي: ٦١، وأمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، والصحاح: ٨١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ١٣١، و١٨٠، والمستقصى: ٢٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٥٣/٧، وزهر الأكم: ١٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٦١/٢، واللسان: (لوى). ويروى: «ألوى..» بلا «لتجدن»، و«لتجدنه»، و«أما والله لتجدن..».

أي: بعيدَ شأْوِ المُستَمَرّ. ويجوز أن يريد: بعيدَ المَذْهَب، يقال: مَرّ، واستمَرّ؛ أي: ذهب.
وقوله: «ألوى»؛ أي: أَلْتَوِي على خصمي بالحُجَّة.
وقبله:

إذا تَخــازَرْتُ ومــا بِي مِــنْ خَــزَرْ
ثمّ كَسرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غيرِ عَـوَرْ[1]
وجَــدْتَني أَلْــوَى بَعيــدَ المُسْــتَمَرْ
أَحمِــلُ مــا حُمِّلْــتُ مــن خَــيْرٍ وشَرْ[2]

كان المفضَّل يذكر أن المثلَ للنعمان بن المنذر، قاله في خالد بن مُعاوية السَّعْدي، ونازَعَه رجلٌ عنده، فوصفه النعمان بهذه الصفة، فذهب مثلًا[3].

[٣٦٠٤] لَأُقِيمَنَّ قَذْلَكَ

ويُروى: «**حَذْلَكَ**»؛ أي: عِوَجَكَ. والحَذْل: عِوَجٌ ومَيل في أحد المَنْكِبين. والقَذْل: المَيْل والجَوْر.
ويُروى: «**لأُقِيمَنَّ صَعَرَك**»[4]؛ أي: مَيْلَك.

---

(١) تخازرَ: نظرَ بمُؤْخِرِ عينه.
(٢) الأبيات لطفيل الغنوي كما في جمهرة الأمثال؛ وفيه: «ألفيتني». وانظر حاشيته. والأبيات في ديوان طفيل (تحقيق حسان فلاح): ١٤٣.
(٣) في المستقصى: «يضرب للّجوج الثابت الغَدَر».
[٣٦٠٤] جمهرة الأمثال: ٢٠٢/٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٢٣٩/٢، والمخصص: ١٥٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٩/٢.
(٤) هذه الرواية سيكررها الميداني بعد قليل برقم: (٣٧٢٢).

[٣٦٠٥] **لكلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ**

قال الأصمعي وغيره: الساقِطَة: الكلمةُ يَسقُطُ بها الإنسان؛ أي: لكل كلمةٍ يُخطئ فيها الإنسانُ مَن يَتحفَّظها فيَحملُها عنه. وأدخل الهاء في الـ «لاقطة» إرادة المبالغة. وقيل: أُدخلت لازدواج الكلام.

* يضرب في التحفُّظ عند النُّطْق.

وقال ثعلب: يعني «**لكلّ قَذَرٍ قَذِر**»(١).

وقيل: أراد: لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة؛ لأن أداة لَقْطِ الكلام الأذن.

[٣٦٠٦] **اللَّيلُ أخْفَى للوَيْلِ**

أي: افعل ما تريد ليلًا؛ فإنه أسْتر لسرِّك.

وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن أبي عدي العقيلي(٢)، وكان سبب ذلك أن

[٣٦٠٥] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٥، والفاخر: ١٠٩، وجمهرة اللغة: ٩٢٣/٢، وتهذيب اللغة: ١٨/٩، والصحاح: ١١٥٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/٢، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ٢٩٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، والوسيط: ١٤٦، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢، واللسان والتاج: (سقط، لقط)، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٧، ونسبه إلى أكثم بن صيفي.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من حرف اللام، وهو في المستقصى: ٢٩٢/٢؛ وفيه: «أي لكل عمل سيّئ من يباشره».

[٣٦٠٦] أمثال أبي عبيد: ٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والفاخر: ١٩٥، والدرة الفاخرة: ١٧٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، ١٨١/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٣٤٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١، وفرائد الخرائد: ٤٥٦، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢، وتقدم في المثل: «أخفى مما يخفي الليل»، ورقمه: (١٤١٦).

(٢) في المطبوع: «ابن عدي» خطأ، وفي الجمهرة أن قائله أكثم بن صيفي.

تَوْبَة بن الحُمَيِّر شهد بَني خَفَاجة وبني عوف وهم يختصمون عند هَمّام بن مُطَرِّف العُقَيلي، وكان مروان بن الحَكَم استعمله على صدقات بني عامر، فضَرَب ثورُ بن أبي سمعان بن كعب العقيلي تَوبة بن الحُمَيّر بجُرْز[1]، وعلى تَوبة دِرعٌ وبَيْضة، فجَرَح أنفُ البيضةِ وجهَ تَوبة، فأمر همام بن مطرِّف بثور، فأُقعِد بين يدي توبة، فقال: خُذْ حقَّك يا توبة. فقال توبة: ما كان هذا إلَّا عن أمرك، وما كان ثورٌ يجترئ عليَّ عند غيرك. ولم يَقتصّ منه، وقال:

إنْ يُمكِنِ الدهْرُ فسوفَ أَنْتَقِمْ

أو لا، فإنّ العفوَ أولى بالكَرَمْ[2]

ثم إن توبةَ بلغه أن ثورًا قد خرج في نفرٍ من أصحابه يريد ماءً لهم - يقال له: جَرِين، أو جُرَين - بتَثْلِيثَ، فتبعهم توبة في أناس من أصحابه، حتى ذُكِر لهم أنهم عند رجل من بني عامر، يقال له: سارية بن عُوَيمر بن أبي عدي؛ وكان صديقًا لتوبة، فقال توبة: لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا. وقال سارية للقوم - وقد أرادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين -: ادَّرِعوا اللَّيل؛ فإنه أخفى للوَيْل، ولست آمَن عليكم تَوبة. فلما أظلموا ركبوا الفلاة، وتبعهم توبة، فقتل ثورًا، وجَرّ هذا قتْلَ توبةَ بن الحُمَيّر[3].

[٣٦٠٧] ليسَ النَّفَّاخُ بشَرِّ الزَّمَرَة

---

(١) الجرز: عمود من حديد.

(٢) البيتان في ديوان توبة: ٨٤، وفي فصل المقال، والفاخر.

(٣) انظر الأغاني: ١١/٢١٩.

[٣٦٠٧] فرائد اللآل: ٢/١٦٢، وسيذكره بعد مثلين.

أي: ليس المحرِّض في الحرب دون المقاتِل.

[٣٦٠٨] **لَقِيَ ما يَلْقىٰ المَنْتُوفُ بارِكًا**

وذلك أنّ البعير يُنتَف باركًا.

* يضرب لمن لقي شدّة وأذًى.

[٣٦٠٩] **ليستْ بِرَيْشاءَ ولا عَمْشَاءَ**

الرَّيْشاء: الطويلة هُدْبِ العين. والعَمْشاء: السيئة البصر.

* يضرب للشيء الوسط بين الجيّد والرديء.

[٣٦١٠] **ليسَ الحاثُّ بأَوْدَع**

أي ليس من يحثُّ على العمل بأودع ممن يعمل(١).

وهذا كقولهم: «**ليس النفّاخُ بِشَرِّ الزَّمَرَة**»(٢).

[٣٦١١] **لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَةِ**

إذا لقي أمرًا شديدًا.

[٣٦٠٨] فرائد اللآل: ١٦٢/٢.

[٣٦٠٩] فرائد اللآل: ١٦٢/٢.

[٣٦١٠] المستقصى: ٣٠٣/٢. وأشار إلى رواية: «ليس الحاف..» بالفاء، وفرائد اللآل: ١٦٢/٢. وفي المطبوع: «بأروع».

(١) في المستقصى: «يضرب في التسوية بين الدال على الخير وفاعله».

(٢) تقدم قبل مثلين.

[٣٦١١] تهذيب اللغة: ١٨٦/١، والتاج: في المستدرك على فصل السين والهاء؛ بلفظ: «لقيت منه است..»، وفرائد اللآل: ١٦٣/٢.

قالوا: إنّ مَلكَ الرُّهاء أطفأ نِيران البلاد، وأَمرَهم أنْ يَقْتَبِسوا النارَ من اسْتِ الكَلْبَة الميتة، فهرب قومٌ لذلك من البلاد.

[٣٦١٢] **لو تُرِكَ الضَّبُّ بأعْداءِ الوادِي**

أي: بنواحيه، واحدها: عِدًا؛ وهي جمع: عُدْوة.

مثل قولهم: «**لو تُرِكَ القطا [ليلًا] لنام**»[1].

[٣٦١٣] **لم يَعْدَمْ منه خابِطٌ وَرَقًا**

* يضرب للجواد لا يحرم سائلَه.

والخَبْط: ضربُ الشجرةِ بالعصا ليَسقُط ورَقُها.

[٣٦١٤] **لكلِّ ذي عَمودٍ نَوًى**

أي: لكلّ أهلِ بيتٍ نُجْعَة.

المعنى: لكلٍّ[2] اجتماعٍ افتِراق، ولكلِّ امرئٍ حاجة يَطلُبُها.

[٣٦١٥] **ليتَ حَظِّي مِنْ أبي كَرِبٍ ... أنْ يَسُدَّ عنّي خيرُه خَبَلَهْ**

[٣٦١٢] فرائد اللآل: ٢/١٦٣.

(١) تقدم برقم: (٣٤٨٧).

[٣٦١٣] فرائد اللآل: ٢/١٦٣. وسيأتي بلفظ: «لا يعدم خابط ورقًا»، ورقمه (٣٨٨٩).

[٣٦١٤] التذكرة الحمدونية: ٧/٦١، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣.

(٢) في المطبوع: «لكن».

[٣٦١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨٤، وفصل المقال: ٣٥٩، والمستقصى: ٢/٣٠٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وتمثال الأمثال: ٥٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣. والمثل بيت شعر لأحيحة بن الجلَاح في ديوانه: ٤١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

قيل: نزلَتْ بقومٍ شِدّةٌ، فقالوا لعجوزٍ عَمياء: أَبشري؛ فهذا أبو كَرِب قد قَرُب منا، فقالت هذا القول[1].

وأبو كرب: تُبَّعٌ من تَبَابِعة اليمن.

[٣٦١٦] **لَوىٰ مُغِلٌّ إصْبَعَه**

ويُروى: «**مُضِلٌّ**». أي: لشدّة أسفه.

قال أبو عمرو: المُغِلُّ: الغاشُّ يَلوي إصبعَه في السَّلْخ، فيترك شيئًا من اللحم في الإهاب[2].

* يضرب للمُبذّر مالَه.

[٣٦١٧] **لِتَحْمِلْ عِضَةٌ جَناها**

العِضاه: شجرٌ طِوال ذواتُ شَوكٍ؛ مثل الطَّلْح والسَّلَم والسَّيَال وغيرِها. ولكلٍّ منها جَنًى. وواحدةُ العِضاه: عِضَهة، وبعضهم يقول: عِضَوة.

وهذا مثلُ قولهم: «**كلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه**»[3].

[٣٦١٨] **لِأَفْقَرَ مِنّا يُهدَىٰ غَمامُ أرضِنا**

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يفي خيره بشره».

[٣٦١٦] جمهرة الأمثال: ٢/٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣.

(٢) في جمهرة الأمثال: «المغل: المبغض». والإهاب: الجلد.

[٣٦١٧] فرائد الخرائد: ٤٥٦. وفيه: «.. نما جناها»، وفرائد اللآل: ٢/١٦٣. وتقدم في حرف التاء بلفظ «تحمل عضة..»، ورقمه: (٧٠٤).

(٣) تقدم برقم: (٣٤٠٩).

[٣٦١٨] فرائد اللآل: ٢/١٦٣.

أي: يذهب حظُّنا إلى غيرنا.

ويُروى: «**نُهدي غمامَ**»؛ أي: نؤثرهم علينا.

[٣٦١٩] لكَ ما أَبْكي ولا عَبْرَةَ بِي

يجوز أن تكون «ما» صلة؛ أي: لك أبكي، ويجوز أن تكون مصدرًا؛ أي: لك بكائي، ولا حاجة بي إلى أن أبكي؛ أي: لأجلك أتحمَّل النَّصَب.

* يضرب في عناية الرجل بأخيه.

[٣٦٢٠] ليسَ لِمَلولٍ صَدِيقٌ

كما قيل:

إنّـــكَ واللهِ لَـــذُو مَلَّـــةٍ   يُطْرِفُكَ الأَدْنى عنِ الأَبْعَدِ(١)

قال أبو عبيد: المثل يُروى عن أبي حازم، وكان من الحكماء، قال: ليس لمَلولٍ صديق، ولا لحسودٍ غنًى، و«**النظرُ في العواقبِ تَلقيحٌ للعقول**»(٢).

[٣٦١٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وتهذيب اللغة: ٢/٢٣٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٠، وفصل المقال: ٢٥٩، والمستقصى: ٢/٢٩٠، ونكتة الأمثال: ١٠٣، واللسان والتاج: (عبر)، والمخصص: ١/١٢٥، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤.

[٣٦٢٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، والمستقصى: ٢/٣٠٨، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٨٣، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤. ونسب قول المثل في مصادره إلى غير واحد.

(١) البيت في إصلاح المنطق: ١٤٨، ١٨٧ بلا نسبة، وفي اللسان والتاج: (طرف، ملل) لعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه: ٣١٧، على روي الميم، وروايته:

إنْ لم تَحُـلْ أو تـكُ ذا مَلّـةٍ   بطَرْفِكَ الأدنى على الأقدمِ

(٢) لم يذكره في حرف النون. وهو في مصادر المثل، في المستقصى: ١/٣٥٣، وسيذكره في المثل: «ليس

[٣٦٢١] ليسَ لِشَرِهٍ غِنًى

لأنه لا يكتفي بما أوتي؛ لحرصه على الجمع، فهو لا يزال طالبًا فقيرًا.

[٣٦٢٢] ليسَ المُتَعلِّقُ كالمُتأَنِّقِ

المتعلِّق: الذي يكتفي بالعُلْقَة؛ وهي القليل من الشيء؛ أي: ليس الراضي بالبُلْغَة من الشيء كالمُتَخَيِّر ذي النِّيْقَة؛ يأكل ما يشاء ويختار منه ما يؤنقه؛ أي: يعجبه(١).

[٣٦٢٣] ليسَ منَ العَذْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ

أي: لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تَعرف العُذْر.

[٣٦٢٤] ليسَ بِصَلَّادِ القَدْح

أي: ليس بصَلْدٍ زَنْدُه فيما يَقدح(٢).

للأمور بصاحب»، ورقمه: (٣٦٧٦).

[٣٦٢١] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

[٣٦٢٢] أمثال ابن رفاعة: ٩١، وتهذيب اللغة: ٢٤٤/٩، والصحاح: ١٥٣٢/٤، والمستقصى: ٣٠٤/٢، والمخصص: ٢٨٨/١٢، واللسان والتاج: (أوق، علق)، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالتنوّق».

[٣٦٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، والعقد الفريد: ١٨/٢، ١٦/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/٢؛ وفيه أن المثل لأكثم بن صيفي، والمستقصى: ٣٠٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٣/١، ١٣٦/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٣، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

[٣٦٢٤] الألفاظ لابن السكيت: ١٤٥، أمثال ابن رفاعة: ٩٢، والمستقصى: ٣٠٥/٢، واللسان والتاج: (هشش)، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢.

(٢) صَلَدَ الزَّنْدُ: صوَّتَ ولم يُورِ.

* يضرب لمن لا يرجع خائبًا عما يقصد(١).

[٣٦٢٥] لو كَرِهَتْني يَدِي ما صَحِبَتْني

وقال(٢):

لا أبتَغي وصْلَ مَنْ لا يَبتغي صِلَتي ... ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبتغِي لِيْني

واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحَبَتي ... لَقُلْتُ للْكَفِّ: بِيْني إذْ كَرِهْتِيني(٣)

[٣٦٢٦] لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ

أي: خاليًا ليس بيني وبينه حاجز.

وهما اسمان جُعلا [اسمًا] واحدًا، ولا يُنوَّن. وأصل «صَحْرَةَ» من الصحراء؛ وهو الفضاء. وأصل «بَحْرَةَ» من البحر؛ وهو الشَّقّ والسَّعَة. ومنه سُمّي: البحر؛ لأنه شَقّ في الأرض.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للجواد».

[٣٦٢٥] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وفصل المقال: ١٦٥، والمستقصى: ٢/٢٩٨، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤.

(٢) الشعر لذي الإصبع العدواني في المفضليات: ١٦٢، ١٦٣، ورواية الشطر الأول للبيت الأول فيها: «لا يُخرج القسرُ مني غيرَ مأبية». وانظر أبيات المثقب العبدي في المعنى نفسه (المفضليات: ٢٨٨).

(٣) في المستقصى: «يضربه مَن يزهد في أخيه إذا زهد فيه».

[٣٦٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وديوان الأدب: ١/١٣٧، وتهذيب اللغة: ٤/١٣٩، والصحاح: ٢/٥٨٥، والمستقصى: ٢/٢٨٧، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢/١٦٤، واللسان: (صحر، بحر). وأشار الزمخشري إلى رواية «صُحرة بُحرة» بالضم.

[٣٦٢٧] **لَقِيتُه بُعَيْداتِ بَيْنٍ**

أي: بعد فراق.

وذلك إذا كان الرجل يُمسك عن إتْيان صاحبه زمانًا، ثم يأتيه، ثم يُمسك عنه نحو ذلك أيضًا، ثم يأتيه. قاله أبو زيد.

[٣٦٢٨] **لَأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُم**

أي: لأُفسِدنّ أمرَهم.

والشأْنُ: مُلتقى القبائل من الرأس(١).

ومعناه: لأُصِيبَنّ ذلك الموضع منهم؛ كما تقول: رأَسْتُه: إذا أصبتَ رأسَه.

وهذا لفظٌ يتضمّنُ الوَعِيد.

[٣٦٢٩] **لَأُلجِئَنَّكَ إلىٰ قُرِّ قَرارِكَ**

أي: إلى مَحلّك الذي تَستحقُّه.

قال الأصمعي: القُرّ: المستَقَرّ، والقَرار: مَصدرُ قَرّ يَقَرُّ؛ أي: لأضْطَرّنّك إليه. ويقال:

[٣٦٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وديوان الأدب: ٣٠٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٢، والصحاح: ٤٤٩/٢، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٤/٢، واللسان والتاج: (بعد)، والمخصص: ٣٠٨/١٢؛ وفيه: «بعيدات عين».

[٣٦٢٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، وديوان الأدب: ٢٠٧/٤، والصحاح: ٢١٤٢/٥، وفصل المقال: ٤٨٧، والمستقصى: ٢٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (شأن)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

(١) قبائلُ الرأس: عظامُه المتصلُ بعضُها ببعض.

[٣٦٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والمستقصى: ٢٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

أراد: لأُلجِئنّكَ إلى مَضجَعِك ومَدْفَنك؛ يعنون القبر.

[٣٦٣٠] لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

إنما دخلت «ما» للتأكيد؛ أي: لا يسود الرجلُ قومَه إلَّا باستحقاق[1].

[٣٦٣١] لأمْرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَه

قالته الزَّبّاءُ لما رأتْ قَصِيرًا مجْدُوعًا.

وقد مرَّ ذكره في باب الخاء[2].

[٣٦٣٢] للسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرارٌ

يقال: سُوقٌ دارّة؛ أي: نافقة، وغارّة؛ أي: كاسدة. ويقال: دَرَّتِ السُّوقُ تَدِرّ: إذا كثُر خيرُها، وغارَّتْ تُغارُّ غِرارًا: إذا قَلّ خيرُها. وكلاهما على التشبيه بِلَبَن الناقة.

[٣٦٣٠] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، والأمثال المولدة: ١١٧، ٤٨١، والأوائل للعسكري: ٢٩٢، والمستقصى: ٢/٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦. وهذا المثل جاء في (ش) بعد المثل الآتي.

والمثل عجز بيت سائر، أورده الزمخشري، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي، وصدره:

عزمت على إقامة ذي صباح

انظر: الحيوان: ٣/٣٩، وفرحة الأديب: ٩١، وخزانة الأدب للبغدادي: ٣/٨٧، والتاج: (صبح).

(١) في المطبوع: «بالاستحقاق».

[٣٦٣١] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والدرة الفاخرة: ١/١٠٦، والأوائل للعسكري: ٧٩، ونثر الدر: ٦/٦٧، ٨٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٢/٢٤٠، والوسيط: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦. ولألفاظ المثل رواية أخرى.

(٢) في تفسير المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٣٦٣٢] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، والكامل للمبرد: ١/٣٦، والمستقصى: ٢/٢٩٣، وفرائد اللآل: ٢/١٦٦، والتاج: (غرّ).

وكان القياس أن يقال: سُوق دارّة ومُغارّة، لكنهم قالوا: غارّة؛ للازدواج[1].

[٣٦٣٣] لكِنْ حَمْزَةُ لا بَوَاكِيَ لَه

قاله النّبيّ ﷺ لما وجد نساء المدينة يبكينَ قتلاهنّ بعد أُحُد، فأمر سعدُ بنُ مُعاذ وأُسَيْد بن خُضَير ﵄ نساءَهم أن يَتَحزّمْنَ، ثم يذهبنَ فيَبكِينَ على عمِّ رسول الله ﷺ، فلما سمع رسول الله ﷺ بكاءهُنّ على حمزة، خرج إليهن وهُنّ على باب مسجِدِه، فقال: «ارجعْنَ يَرحَمْكُنّ الله؛ فقد أَسأْتُنَّ بأنفُسِكنّ».

* يضرب عند فقْدِ مَن يهتمُّ بشأنك[2].

[٣٦٣٤] لكنْ خِلالِي قد سَقَطَ

أصله أن شيخًا وعجوزًا حُمِلا على جَمَل، وخَلُّوا بينهما بخِلال[3]، فقال الشيخُ للعجوز: خِلالُكِ ثابت؟ قالت: نعم، فقال: لكنْ خِلالي قد سَقَط؛ وانتزعَ خِلالَه فسَقَط وماتَ.

* يضرب لمن يُوقِع نفسَه في الهَلَكة[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب لكل لأمر يزيد وينقص».

[٣٦٣٣] أمثال ابن رفاعة: ٩٧، والمستقصى: ٢/٢٦٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، ونهاية الأرب: ١١٠/١٧، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢. والمثل حديث شريف في مسند أبي يعلى: ٣٥٧٦/٦، ومسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٣٩/٩، ٣٩٨، ٤٧٧.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تحزّن الرجل إذا رأى قومًا في حال حسنة وله حميم يضطهد».

[٣٦٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٩٧، والمستقصى: ٢/٢٦٥، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(٣) الخلال: عُودٌ للتثبيت. وخَلَّ الكساءَ وغيَره: شدَّه بالخِلال.

(٤) في المستقصى: «يضرب للخرف الذي لا يثبت شيئًا».

[٣٦٣٥] **لَعلَّنِي مُضَلَّلٌ كعامِرٍ**

أصله أن شابّين كانا يُجالسان المُسْتَوغِر بن ربِيعة، فقال أحدهما لصاحبه ـ واسمُه عامر ـ: إني أُخالِفُ إلى بيت المسْتَوغِر، فإذا قام من مجلسه فأيقظْني بصوتك. ففطِنَ المستوغِرُ لفعله، فمنعه من الصِّياح، ثم أخذ بيده إلى منزله، فقال: هل تَرى بأسًا؟ قال: لا. ثم أخذه إلى بيت الفتى، فإذا الرجُل مع امرأتِه، فقال المستوغِر: **لعلّني مُضلَّلٌ كعامر**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يطمع في أن يخدعَك كما خَدَع غيرَك.

[٣٦٣٦] **لَجَّ فَحَجَّ**

أي: نازعه خصمُه، فحمَلَه اللّجاجُ على أنْ غَلَبه بالحُجّة.

ويقال: بل معناه أنّ رجلًا خرَج يَطوف في البلاد، فاتفق حصولُه بمكة، فحَجّ من غير رغبةٍ منه، فقيل: لَجّ في التطْواف[1] حتى حجّ.

قال أبو عبيد: يُضرب للرجل يبلغ من لَجاجته أن يخرج إلى شيء ليس من شأنه[2].

[٣٦٣٥] أمثال الضبي: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٢/١؛ وفيه: «حسبتني مضلًا..»، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

[٣٦٣٦] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٢٥١/٣، والصحاح: ٢٠٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣١، والمستقصى: ٢٧٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٧، واللسان والتاج: (حجج)، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(١) في المطبوع: «الطواف».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل المتمادي في الأمر»، وفي المستقصى: «يضرب لمن لا يزال يطلب الشيء حتى يظفر به».

قال: وهذا من أمثالهم في صعوبة الخُلق واللَّجاجَة.

[٣٦٣٧] لَمْ تُفاتِي فهَاتِي

أي: لم يَفُتْكِ ما تطلُبِين، فهاتِي ما عندك. يعني: استقبلي الأمرَ فإنه لم يَفُتْكِ.

زعموا أن رجلًا خرج من أهله، فلما رجع قالت امرأتُه: لو شهدتَنا لأخبرناك وحدّثْناك بما كان، فقال الرجل: **لم تُفاتي فهاتي**؛ أي: لم يَفُتْكِ[1] فهاتي ما عندك.

[٣٦٣٨] لَقِيتُه في الفَرْطِ

إذا لقيتَه في اليومين والثلاثة فصاعدًا مرّةً، ولا يكون الفَرْط في أكثر من خمس عشرة ليلة[2]؛ قاله الأحمر[3].

[٣٦٣٩] لَقِيتُه عنْ هَجْرٍ

وذلك إذا لقيتَه بعد الحَوْل. و«عن» بمعنى (بعد)؛ أي: لقيتُه بعد هجر طويل.

[٣٦٣٧] التاج: (فت)، وفرائد اللآل: ١٦٧/٢.

(١) في (أ) والمطبوع: «يفتك ذاك..».

[٣٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، والصحاح: ١١٤٨/٣، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (فرط)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(٢) في المستقصى: «أي في الندرة».

(٣) ما بين كلمة (أحمر) هنا وكلمة (ابن أحمر) في آخر المثل (٣٦٦٦)، حصل تقديم وتأخير في ترتيب الأمثال في نسخة (ش)، دون أن يؤثر ذلك في مضمونها.

[٣٦٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٣١/٦، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

[٣٦٤٠] لكلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ

الزَّعْم والزُّعْم والزِّعْم ثلاثُ لغات، والتقدير: لكل ذي زَعمٍ خصمٌ؛ أي: لكل مُدَّعٍ خَصمٌ يُباريه ويُناويه.

* يضرب عند ادّعاء الإنسان ما ليس له.

[٣٦٤١] لَأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ وظاهِرَةَ الفَرَسِ

غِبُّ الحمار: أن يَشرب يومًا ويدعَ يومًا. وظاهرة الفرس: أن يشرب كلَّ يوم.

والمعنى: لأضربنّك كلَّ وقتٍ.

[٣٦٤٢] لم يَجِدْ لِمِسْحاتِه طِيْنًا(١)

هذا مثل قولهم: «**لم يَجِدْ لشَفْرتِه محزًّا**»(٢).

* يضرب لمن حِيل بينه وبين مُراده.

[٣٦٤٣] لنْ يَعدَمَ المُشاوِرُ مُرْشِدًا

* يضرب في الحثِّ على المشاورَة.

[٣٦٤٤] ليسَ لِلَّئِيمِ مثلُ الهَوَانِ

[٣٦٤٠] فرائد اللآل: ١٦٨/٢.

[٣٦٤١] الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ٣٠٧، واللسان والتاج: (غبب)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

[٣٦٤٢] فرائد اللآل: ١٦٨/٢.

(١) المِسْحاة: أداة القَشْر والجَرْف.

(٢) تقدم برقم: (٣٥٥٦). ولفظه: «لم أجد..».

[٣٦٤٣] نثر الدر: ٢٤٨/٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٣/٣، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وهو من أقوال أكثم.

[٣٦٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وفصل المقال: ٤٨٩، والمستقصى: ٣٠٧/٢، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

يعني أنك إن[1] دفعتَه عنك بالحِلم والاحتمال اجْترأ عليك، وإن أهنْتَه خافك وأمسك عنك.

[٣٦٤٥] لَقِيتُه نِقابًا

أي: فجأةً. وهو مصدر ناقبْتُه نِقابًا: إذا فاتحْتَه اللِّقاء[2]، مشتقٌّ من النَّقْب، نَقْب الحائط؛ وهو نوعٌ من الفتح، أو من المِنْقَب؛ وهو الطريق، وهو مفتوح أيضًا. وانتصابُه على المصدر. ويجوز على الحال.

[٣٦٤٦] لقِيتُه كِفاحًا

أي: مواجَهةً.

ومنه: إني لَأَكْفَحُها وأنا صائم[3]؛ أي: أُقَبّلها.

ومنه: الكفاح في الحرب؛ وهو أن يقابل العدوَّ مقاتلًا.

وكذلك قولهم:

---

(١) في المطبوع: «إذا».

[٣٦٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤٣، وديوان الأدب: ٤٥٥/١، والمستقصى: ٢٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢، والتاج: (نقب). وتقدم في تفسير المثل: «أسرع بذاكم صابة..»، ورقمه: (١٩٥٠).

(٢) في (أ)، والمطبوع: «فاتحته، والنقاب مشتق»، قراءة غلط.

[٣٦٤٦] أمثال أبي فيد: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٧، والألفاظ لابن السكيت: ٢٨٠، ٤٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ٦٦/٤، والصحاح: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٢٨٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧، واللسان والتاج: (كفح)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(٣) حديث ورد في عدد من كتب اللغة، جمهرة اللغة: ٥٥٤/١، والصحاح: ٣٩٩/١، واللسان: (كفح).

[٣٦٤٧] **لَقِيتُه صِفاحًا**

وهو مُشتقٌّ من الصَّفْح؛ وهو عُرْض الشيء وجانبه، ويدلُّ على القُرْب؛ كأنك قلت: لقيتُه وصفحة وجهي إلى صفحة وجهه.

يعني: لقيتُه مواجِهًا.

[٣٦٤٨] **لقِيتُه صِقَابًا**

هذا من الصَّقَب؛ وهو القُرْب. ومنه: «**الجارُ أحقُّ بصَقَبِه**»(١).

كأنه قال: لقيتُه متقارِبَيْنِ.

[٣٦٤٩] **لم يَبْرُدْ بيدِي منه [شَيءٌ]**

أي: لم يَثبُتْ ولم يستقرَّ في يدي منه شيء.

وهذا من قولهم: بَرَدَ حَقِّي(٢)؛ أي: ثبتَ.

[٣٦٥٠] **لكلِّ مَقامٍ مَقالٌ**

يُراد أنّ لكل أمرٍ أو فعلٍ أو كلامٍ موضعًا لا يوضَع في غيره.

[٣٦٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٩٤، والعقد الفريد: ٧٦/٣، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

[٣٦٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٧، وتهذيب اللغة: ٢٩٦/٨، والمستقصى: ٢٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، واللسان: (صقب)، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢.

(١) حديث في جامع الأصول: ٥٨٤/١ وتخريجه ثمة.

[٣٦٤٩] الفاخر: ١٦، وتهذيب اللغة: ٧٤/١٤، واللسان: (برد)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢.

(٢) من المجاز. وانظر المثل: «برد على ذلك الأمر جلده»، ورقمه: (٥٢٨).

[٣٦٥٠] الحيوان: ١٣٢/١، ١٩/٣، ١٧٤، والفاخر: ٣١٤، والأمثال المولدة: ١٠٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، والمستقصى: ٢٩٣/٢، والوسيط: ١٥١، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وسيذكره في المثل: «لكل دهر رجال»، ورقمه: (٣٦٨٩). وفي حاشية (ش) زيادة: «لكل رجال مجال».

أنشد ابن الأعرابي:

تَحَــنَّنْ عَــليّ هَــداكَ المَلِيْــكُ   فــإنّ لكــلِّ مَقــامٍ مَقــالا(1)

قال: معناه: أحسِنْ إليّ حتى أذكرك في كل مقامٍ بحسن فعلك.

[٣٦٥١] لو قلتُ تَمْرةً لقالَ جَمْرةً

* يضرب عند اختلاف الأهواء.

[٣٦٥٢] لَجاجَةً نيك الأَصَمّ

* يضرب لمن لجّ في شيء فلا يُقلع عنه.

[٣٦٥٣] ليسَ المُجالاةُ كَمِثْلِ الدَّمْسِ

المجالاة: المبارزة والمجاهَرة. قال الأصمعي: جالَيْتُه بالأمر وجالَحْتُه: إذا جاهرْتَه به. والدَّمْس: الإخفاء والدَّفْن، يقال: دمَسْتُ عليه الخبرَ أَدْمِسُه دَمْسًا.

* يضرب في الفرق بين الجليّ والخفيّ.

[٣٦٥٤] ليتَ لنا مِنْ فارِسَينِ فارِسًا

* يضرب عند الرضا بالقليل.

[٣٦٥٥] لَقِيتُه سَرَاةَ النَّهارِ

---

(١) البيت في المستقصى ونسبه إلى الحطيئة، وهو في ديوانه: ٢٢٢. وفي الفاخر والوسيط لطرفة بن العبد.

[٣٦٥١] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٦٥٢] فرائد اللآل: ١٦٨/٢، وفي المطبوع: «لحاجةٍ» بالحاء المهملة.

[٣٦٥٣] الصحاح: ٢٣٠٥/٦، واللسان والتاج: (جلو)، وفرائد اللآل: ١٦٨/٢. وهو بعض بيت من الرجز.

[٣٦٥٤] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٥٥] التذكرة الحمدونية: ١٣٠/٧؛ وفيه: «شد النهار»، و«سراة اليوم»، وفرائد اللآل: ١٦٥/٢. وانظر

أي: أوَّلَه، ويقال: عند ارتفاعه. مأخوذ من سَراة الظهر؛ وهي أعلاه.

[٣٦٥٦] **لَقِيتُه أَدِيمَ الضُّحَى**

أي: وسطَه[١]، ويقال: هو أوَّله.

[٣٦٥٧] **لَقِيتُه رَأْدَ الضُّحَى**

هو ارتفاعه.

[٣٦٥٨] **لَئنْ جَدَّ الجِدُّ لَيُوَلِّيَنَّه لَمِيسَ**

قالوا: لميس: اسمٌ للاسْتِ. أي: لَيولِّيَنَّه اسْتَه.

قال وائل بن سليم[٢] اليَشْكُري:

فأمّا ابنُ دَلْماءَ الذي جاءَ مُخطيًا ... فخُصْيَيْه زَمّلْناهُما أَمْسِ بالدَّمِ

ففــرَّ وولّانــا لَمِــيسَ وفوقَهــا ... رَشـاشٌ كتَوْلِيْعِ الكِسـاءِ المُرَقَّمِ[٣]

التاج: (سرى).

[٣٦٥٦] التذكرة الحمدونية: ٧/١٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وانظر: تهذيب اللغة: ١٤/١٥٢، واللسان والتاج: (أدم).

(١) في المطبوع: «أوسطه».

[٣٦٥٧] التاج: (رأد)، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وانظر: الألفاظ لابن السكيت: ٣٠٨، وتهذيب اللغة: ١٤/١١٤، واللسان والتاج: (رأد).

[٣٦٥٨] فرائد اللآل: ٢/١٦٩، وفي المطبوع: «ليس جد الجد..».

(٢) في (ب) و(ش): «صريم».

(٣) التوليع: التلميع. المرقَّم: المخطَّط.

[٣٦٥٩] لسانٌ مِنْ رُطَبٍ ويَدٌ مِنْ خَشَبٍ

* يضرب للمَلَّاذ[1] الذي لا منفعة عنده.

[٣٦٦٠] لكَ ما بِتُّ أُبْرِدُها

نزل برجلٍ ضيفٌ، فقَرَاه، فاستطابَ قِراه وأعجَبَه، فقال: لقد أَطَبْتَ، فقال: **لكَ ما بِتُّ أُبْرِدُها**؛ أي: لك أعددتُ هذه الكَرامة.

[٣٦٦١] لو تُرِكَ الحِرْباءُ ما صَلَّ

الحِرْباء: مِسْمارُ الدِّرْع. وصَلَّ: صَوَّت.

* يضرب لمن يُظلم فيضِجّ ويَصِيحُ.

[٣٦٦٢] لكنْ عَدّاءٌ لا أُمَّ لَه

عَدّاء: اسم غلام.

ويُروى «**عدى**».

* يضرب لمن لا يكونُ له من يهتمُّ بأمره.

[٣٦٦٣] لَوَىٰ عنه ذِراعَه

إذا عصاه ولم يسمع منه.

[٣٦٥٩] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

(١) المَلَّاذ: المتصنّع؛ له كلامٌ وليس له فعل.

[٣٦٦٠] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦١] تقدم قبل قليل المثل: «لو ترك القطا لنام»، ورقمه (٣٤٨٧).

[٣٦٦٢] فرائد اللآل: ١٦٧/٢، تقدم قبل قليل المثل: «لكن حمزة لا بواكي له»، ورقمه (٣٦٣٣).

[٣٦٦٣] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٤] **لو كانَ في غَضْراءَ لم يَنْشَف**

الغَضْراء: أرضٌ طِينتُها حُرَّة. يقال: أنْبَطَ بِئْرَه في غَضراءَ، ونَشَف الثوبُ العرَقَ: إذا شربه. أي: لو كان معروفُك عند كَريمٍ لم يَضِعْ ويَشْكرك(١).

[٣٦٦٥] **لُبُّ المَرأةِ إلى حُمْقٍ**

* يضرب عُذرًا للمرأة عند الغَيْرة.

[٣٦٦٦] **لَقِيتُها بأصْبارِها**

الهاء راجعةٌ إلى الخَصلة المكروهة. أي: لقي ما كره وساءه؛ كلامًا كان أو غيره. وأصْبارُها: نواحيها، يقال: أخذَ الشيءَ بأصْبارِهِ؛ أي: بكلِّه، الواحد: صُبْر.

[٣٦٦٧] **ألقىٰ عليه لَطَاتَه**

قال أبو السَّمْح: إنما يقال هذا إذا لم يُفارقه. وقال أبو عمرو: أي ثِقلَه.

قلت: اللَّطاة في الأصل: الجَبْهة، ثم يُقال: ألقى عليه بِلَطاتِه، ولَطاتَه؛ أي: ثقلَه، قال ابن أحمر:

فـألقى التِّهـامِي مـنهُما بِلَطاتِـه ... وأَحْلطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيا(٢)

[٣٦٦٤] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/٢.

(١) في الفرائد: «ولشكرك».

[٣٦٦٥] فرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، والصحاح: ٧٠٧/٢، والمستقصى: ٢٩٠/٢، وفيهما: «لقيها»، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، واللسان والتاج: (صبر)، وفرائد اللآل: ١٦٩/٢.

[٣٦٦٧] المخصص: ١٣/١٦، واللسان والتاج: (لطي)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

(٢) شعر عمرو بن أحمر: ١٧٤. أحلط في يمينه: اجتهد. لا أريم: لا أبرح.

[٣٦٦٨] لَأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ

وذلك أن الوطْب يُنفَخ فيوضَع فيه الشيء، فإذا أُخرجت منه الريحُ فقد فُشّ(١).

* يضرب للغضبان الممْتلِئ.

[٣٦٦٩] لو كانَ منه وَغْلٌ لَتَركْتُه

يقال: لا وَغْل من كذا؛ أي: لا بدَّ منه.

[٣٦٧٠] ليسَ أوانَ يُكْرَهُ الخِلاطُ

أي: ليس هذا حين إبقائِكِ على هذا الأمر أن تباشره؛ أي: باشِرْه(٢).

[٣٦٧١] لَأُلْجِمَنَّكَ لِجامًا مُعْذِبًا

الإعذاب: الترك للشيء والنزوع عنه، لازمٌ ومتعدٍّ. والمعنى: لَأَفْطِمنَّك عن هذا الأمر فِطامًا تامًّا.

[٣٦٧٢] للباطلِ جَولةٌ ثمَّ يَضْمَحِلُّ

[٣٦٦٨] وجمهرة اللغة: ١٣٨/١، وأمالي القالي: ٢٢٠/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١١، والصحاح: ١٠١٥/٣، والمستقصى: ٢٣٨/٢، واللسان والتاج: (فشش)، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

(١) في المستقصى: «أي لأخرجن غضبك».

[٣٦٦٩] فرائد اللآل: ١٤٥/٢.

[٣٦٧٠] جمهرة اللغة: ٦١٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٨/٢١، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. وهو بيت معه آخر في نهاية الأرب.

(٢) في جمهرة الأمثال: يقوله الرجل في الأمر الذي لا بد له من ركوبه على شدته.

[٣٦٧١] أمثال أبي فيد: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

[٣٦٧٢] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

أي: لا بقاء للباطل وإن جال جولة.

ويضمحلُّ: يذهب ويَبطُل.

[٣٦٧٣] ليستِ النائحةُ الثَّكْلى كالمُسْتأْجَرَةِ

هذا مثلٌ معروف تبتذِلُه العامّة.

[٣٦٧٤] لكلِّ قومٍ كلْبٌ فلا تكُنْ كَلْبَ أصحابِكَ

قاله لُقمان الحكيم لابنه يَعِظُه حينَ سافَر.

[٣٦٧٥] لمَّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَماني

* يضرب لمن يُسيء إليك وقد أحسنتَ إليه، قال الشاعر:

فيا عجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفلًا ... أُلَقِّمُه بأطْرافِ البَنانِ

أُعلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يومٍ ... فلما استدّ ساعدُهُ رَماني[1]

أُعلِّمُه الرِّوايَةَ كلَّ يَومٍ ... فلما قالَ قافيةً هَجاني[2]

أُعلِّمُه الفُتوَّةَ كلَّ وقْتٍ ... فلما طَرَّ شاربُه جَفاني[3]

[٣٦٧٣] عيون الأخبار: ٣٢١/٢، والأمثال المولدة: ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. ويروى: «كالمكتراة».

[٣٦٧٤] فرائد الخرائد: ٤٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

[٣٦٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٩٦، والأمثال المولدة: ٣٢٥، والصحاح: ٤٨٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٦٦، وفصل المقال: ٤٢٠، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، والتذكرة الحمدونية: ١٣٧/٧، واللسان والتاج: (سد، خفق)، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢. ويروى: «اشتد» بالشين، والسين.

(١) بيت المثل ينسب لمالك بن فهم الدوسي، ولمعن بن أوس، ولعقيل بن عُلّفَة. (انظر مصادره).

(٢) كذا في الأصل و(ش). وفي (أ)، والمطبوع، والفرائد: «وكم علمته نظم القوافي».

(٣) طَرَّ: نَبَتَ. في حاشية (ش): «أقول: قائله هو معن بن أوس المزني، جاهلي، قاله في ابن أخت له،

[٣٦٧٦] **لَيسَ للأمورِ بِصاحبٍ مَنْ لم يَنْظُرْ في العَواقِبِ**

قال حمزة: قاله ضَمْرة بن ضَمْرة[1] للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء.

وهذا كما يُقال: «**النظَرُ في العَواقِبِ تَلْقِيحٌ للعُقول**»[2].

وقال أبو عبيد: قاله الصّعْب بن عَمرو النَّهْدي.

[٣٦٧٧] **لكلِّ جيشٍ عُرَّةٌ وعُرَامٌ**

أي: فسادٌ وشرّ.

[٣٦٧٨] **ليسَ للحاسِدِ إلَّا ما حَسَدْ**

أي: لا يحصل على شيء، إلَّا على الحسد فقط.

و«ما» مع الفعل: مصدر؛ كأنه قيل: ليس للحاسد إلَّا حسده.

وهو من قصيدة نونية قالها الجاحظ؛ أولها هو قوله:

فلا وأبي حبيب ما نفاه — منَ ارض بني ربيعة من هوان».

وخبر الجاحظ في البيان والتبيين: ٢٣١/٣.

[٣٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٧٠/٢.

وانظر: نهاية الأرب: ٤٦/٦، وزهر الأكم: ١٩٠/١.

(١) في المطبوع: «قاله ابن ضمرة للنعمان..». ولم أجده في الدرة الفاخرة.

(٢) لم يذكره في حرف النون. وتقدم في المثل: «ليس لملول صديق»، ورقمه: (٣٦٢٠).

[٣٦٧٧] فرائد اللآل: ١٧٠/٢. وفي المطبوع: «عراة وعرام».

[٣٦٧٨] الأمثال المولدة: ١٠١، ٣٩٤، وديوان المعاني للعسكري: ٩١/٢، وفرائد اللآل: ١٧١/٢، وهو شطرٌ من بيتين في روضة العقلاء (تحقيق عبد الحميد): ١٣٦/١، وهما:

ليس للحاسد إلا مَا حسد — وله البغضاء من كل أحد

وأرى الوحدة خيرًا للفتى — من جليس السوء فانهض إن قعد

[٣٦٧٩] لم أجِدْ لكَ مَخْتَلًا

أي: خَتْلًا؛ يعني: ترفّقتُ بك وخَتَلتُك[١]، فلم تُمكِّني من حاجتي فجاهرتُك، حتى أدركتُ ما أردتُ.

وهذا كقولك: «**مجاهرةً إذا لم أجِدْ مَخْتَلًا**»[٢].

[٣٦٨٠] لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثمَّ يُؤَذَّنُ

يقال: جَبَهْتُ الماءَ جَبْهًا: إذا وَرَدْتَه وليس عليه أداتُه ولا دِلاؤه. والجَوْزَة: السَّقْيَة، ولا فعلَ منه في الثلاثي، والجَواز: الماءُ الذي تُسقاه الماشية، يقال: استَجَزْتُه فأَجازَني: إذا سقاك ماءً لأرضك أو ماشِيَتِك. وقولهم: «ثم يُؤَذَّن»؛ يقال: أَذَّنْتُه تَأْذينًا؛ أي: رَدَدْتُه.

وتلخيص المعنى: لكلّ مَن ورد علينا سَقْيةٌ، ثم يُمنَع من الماء ويُرَدّ.

* يضرب للنازل يُطيل الإقامة.

[٣٦٨١] لَئِنِ التَقَى رُوْعِي ورُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ

* يضرب للمتهدِّد.

والرُّوع: القلب. أي: إن التقى قلبي وقلبُك في تدبيرِ أمرٍ لَتَندمَنَّ على مُقارنتي؛

[٣٦٧٩] فرائد اللآل: ٢/١٧١.

(١) في المطبوع: «وختلت بك».

(٢) سيأتي في حرف الميم، ورقمه: (٤٣٥٨).

[٣٦٨٠] تهذيب اللغة: ٦/٤٣، ١١/١٠٣، والمخصص ١/٨٠ و٦/١٠٥ و٩/١٥٥، واللسان والتاج: (جوز، جبه، أذن)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٠.

[٣٦٨١] أمثال أبي عبيد: ٣٥٨، وفصل المقال: ٤٨٩، والمستقصى: ٢/٢٤١، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/١٧١.

لأنكَ تجدُني أَعْدَلَ[1] منك وأقدرَ على دفْع شرِّك[2].

[٣٦٨٢] **لَأَنْ يَشبَعَ واحدٌ خيرٌ مِنْ أنْ يجوعَ اثنانِ**

[٣٦٨٣] **ليسَ المُزَكْزِكُ بِأَنْيَئِهِنَّ**

أصله أن بعض الأعراب أصاب فِراخ المُكّاء[3]، فدفنها في رمادٍ سُخْن، وجعل يُخرِجُهنّ ويأكلُهن، فنهض واحدٌ منها حَيًّا، فعَدا خلفَه، فأخذه وجعل يأكل، فقال له صاحبُه: إنه نِيْءٌ، فقال: **ليسَ المُزَكْزِكُ بأَنْيئِهنّ**.

* يضرب في تساوي القوم في الشرّ.

والمُزَكْزِك: من قولهم: زَكَّ الدُّرّاج؛ وهو مثلُ: زافَ الحمام؛ وذلك إذا تبَخْتر حول الحمامة، واستدارَ عليها ساحِبًا ذُناباه. ويقال: لحمٌ نِيء ـ على وزن (نِيْع)[4] ـ بيِّن النُّيوءَة، وناءَ اللحمُ يَنِيْءُ نَيْئًا[5]. وكذلك نَهُؤَ اللحمُ ونَهِئَ نُهُوءَةً، إذا لم ينضَجْ.

[٣٦٨٤] **أَلْقَىٰ علىٰ الشَّيْءِ أَرْوَاقَه**

---

(١) في (ش): «أحول منك وأقدر». من الحول؛ وهو القدرة.

(٢) في المستقصى: «المعنى: لو التقى جرأة قلبي وجبن قلبك».

[٣٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وعيون الأخبار: ٢٥٨/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٢/١، وفرائد اللآل: ١٧١/٢.

[٣٦٨٣] فرائد اللآل: ١٧١/٢.

(٣) المكاء: طائر.

(٤) أي: وزنه (فِعْل) ككلمة نِيْع.

(٥) في القاموس المحيط: «وناء اللَّحْمُ يناءُ، فهو نِيءٌ بَيِّنُ النُّيوءِ والنُّيُوءَةِ: لم يَنْضَجْ، يائِيَّةٌ»، وخطّأ الجوهريَّ الذي جعل الفعل واويًّا.

[٣٦٨٤] تهذيب اللغة: ٢١٧/٩، ونثر الدر: ٨٠/٦، واللسان: (روق)، وفرائد اللآل: ١٧٢/٢. وانظر المثل:

إذا حرَص عليه وأحبّه حبًّا شديدًا.

وهذا كما قالوا: «**ألقىٰ عليه شَراشِرَه**»(١).

[٣٦٨٥] أَلْقَى عليه عَبالَّتَه

[٣٦٨٦] و.. أَوْقَه

أي: ثِقْله.

ويقال: أَوّقْتُه تَأويقًا؛ أي: حمَّلْته المشقّة والمكروه.

[٣٦٨٧] اللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ

* يضرب في ذمّ الارتشاء.

يعني: نِقَمَ الله تعالى. ويجوز أن يريد: نِقَمَ الراشي إذا لم يأتِ الأمرُ على مُراده.

[٣٦٨٨] لِكُلِّ غَدٍ طَعامٌ

«رمى فيه بأوراقه»، ورقمه: (١٦٠٤). الرَّوْق: عزمُ الرجُلِ وفعاله وهمُّه.

(١) تقدم، ورقمه: (٣٤٩٤).

[٣٦٨٥] تهذيب اللغة: ٢/٢٤٨، ٥/٣٨، وجمهرة اللغة: ١/٣٦٦، ٣/١٢٣١، واللسان والتاج: (حمر، عبل)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٢، ويقال: عبالته، بتشديد اللام وتخفيفها. وفي المطبوع: «بحبالته» خطأ، لا تستقيم مع المراد من المثل هنا.

[٣٦٨٦] ديوان الأدب: ٤/١٤٢، وتهذيب اللغة: ٩/٢٨٠، والصحاح: ٤/١٤٤٧، واللسان والتاج: (أوق)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٨٧] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

[٣٦٨٨] عيون الأخبار: ٢/٤٠٠، والأمثال المولدة: ١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٩، ٢٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٣٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧١. وهو من بيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٥:

* يضرب في التوكُّل على فضل الله عزَّ وجلَّ.

[٣٦٨٩] **لكلِّ دهْرٍ رِجالٌ**

هذا من قول بعضهم حيث قال[(١)]: «**لكلِّ مَقامٍ مَقال**»[(٢)]، **ولِكلِّ دهرٍ رجال**.

[٣٦٩٠] **لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ**

المَصْرَع: يكون مصدرًا، ويكون موضع الصَّرْع.

والمعنى: لكلّ حَيٍّ مَوْت.

[٣٦٩١] **لكلِّ عُوْدٍ عُصَارةٌ**

العُصارة: ما يخرج من الشيء إذا عُصر؛ إنْ حُلْوًا فحلْو، وإنْ مُرًّا فمُرّ.

أي: لكلّ ظاهرٍ باطِنٌ.

ولست بخابئ لغد طعامًا — حذار غد لكلّ غد طعام

ونسب للنابغة الذبياني في زيادات ابن السكيت على ديوانه. انظره بتحقيق أبو الفضل: ١٠٦، الحاشية.

[٣٦٨٩] فرائد الخرائد: ٤٥٩، وفرائد اللآل: ٢/١٧١.

(١) قوله: «حيث قال» ليس في المطبوع.

(٢) تقدم برقم: (٣٦٥٠).

[٣٦٩٠] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ٢/١١٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧١. وهو من بيت جرير [ديوانه: ٩١٣]:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَن تَضَمَّنَ قَبرَهُ — وادي السِّباعِ لِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

وورد في بيت لصريع الغواني (ديوانه: ٣٢٦):

فاصعَد إلى الغُرُفاتِ يومُكَ واقِعٌ — بِالشامِتِينَ لِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

[٣٦٩١] اللسان: (عصر)، وفرائد اللآل: ٢/١٧١. وفي ديوان الأعشى: ١٦١:

وَالعودُ يُعصَرُ ماؤُهُ — وَلِكُلِّ عيدانٍ عُصارَه

[٣٦٩٢] **لَزَّ القَتَب**[1]

أي: عضّه.

* يضرب لمن لَزِمتْه الحُجّة.

ومنه: فلانٌ لِزازُ خَصْم[2].

[٣٦٩٣] **لو غيرُ ذاتِ سِوارٍ لَطَمَتْني**

يَروي الأصمعي المثل على هذا الوجه.

وذلك أن حاتمًا الطائي مرّ ببلاد عَنَزَة في بعض الأشهر الحُرُم، فناداه أسيرٌ لهم: يا أبا سَفّانة، أَكَلَني الإسار والقمل، فقال: ويحَكَ! أسأتَ إذْ نَوّهْتَ باسمي في غيرِ بلاد قومي. فساوَمَ القومَ به، ثم قال: أَطلقُوه واجعلُوا يَدي في القيد مكانه، ففعلوا. فجاءته امرأةٌ ببعير ليَفْصِدَه، فقامَ فنحرَه، فلطمتْه[3]، فقال: **لو غيرُ ذاتِ سِوار لَطَمتْني**؛ يعني: إنّي لا أَقْتصّ من النساء. فعُرِف، ففَدى نفسَه فداءً عظيمًا.

[٣٦٩٤] **لَقِيتُه عِدادَ الثُّرَيّا**

أي: مرّةً في الشهر.

[٣٦٩٢] فرائد اللآل: ٢/١٧٢.

(١) القَتَب: الرَّحْل الصغير على قَدْر سنام البعير.

(٢) أساس البلاغة: (لز): إنه لزاز خصم. معناه: ملازمٌ له، قادرٌ عليه.

[٣٦٩٣] انظر المثل رقم (٣٤٨٤): «لو ذات سوار لطمتني»، وفرائد اللآل: ٢/١٤٣.

(٣) في المطبوع: «فلطمت وجهه».

[٣٦٩٤] اللسان والتاج: (عدّ)، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥. وفي ديوان ابن ميادة: ١٣٣:

يَميلُ بِنا شَحطُ النَّوى ثُمَّ نَلتَقي عِدادَ الثُّرَيّا صادَفَت لَيلَةَ بَدرا

وذلك لأن القمر ينزل الثريَّا في كل شهر مرَّة. والعِداد: ما يُعادُّ الإنسانَ لوقت؛ من وجع أو غير ذلك.

[٣٦٩٥] لقدْ بُلِيتَ بغيرِ أَعْزَلَ

أي: قُيّضَ لك قِرْنُك.

وهذا يقرب من قولهم: «**رُميتَ بحجَرِ الأَرض**»(١).

[٣٦٩٦] لم يُشْطِطْ مَنِ انْتَقَمَ

هذا مُنتزَعٌ من قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].

[٣٦٩٧] لم يُخْبَأْ للدَّهرِ شيءٌ إلَّا أكَلَه

يعني أن الدهر يُفني كل شيء، ولا يُسامح أحدًا من بنيه.

[٣٦٩٨] لكَ العُتْبَىٰ ولا أَعُودُ

العُتْبى: اسمٌ من الإعْتاب. يقال: أَعْتَبَه؛ أي: أزال عَتَبَه، وهو أن يرضيه.

أي: لك منّي أنْ أُرضيكَ، ولا أعُود إلى ما يُسخطك.

يقوله التائب المعتذر.

[٣٦٩٥] فرائد اللآل: ١٧٢/٢.

(١) ذكره الميداني في المثل: «رمي فلان بحجره»، ورقمه (١٥٩٣)، وفي المثل: «لز فلان بحجره»، ورقمه (٣٥٣٨). وفي الأساس (حجر): رمي فلان بحجره: إذا قرن بمثله.

[٣٦٩٦] فرائد اللآل: ١٧٢/٢.

[٣٦٩٧] فرائد اللآل: ١٧٢/٢.

[٣٦٩٨] أمثال ابن رفاعة: ٩٦، وفرائد اللآل: ١٧٢/٢.

[٣٦٩٩] لكلِّ قضاءٍ جالِبٌ، ولِكُلِّ دَرٍّ حالِبٌ

[٣٧٠٠] لقدْ تَنَوَّقَ في مَكْرُوهِهِ القَدَرُ

التَنَوُّق: النظر في الشيء بِنِيقَةٍ[١]، وبعضُهم يُنكر «تنوّق»، ويقول: الصحيح «تأنّق».

* يضرب لمن بُولغ[٢] في إيذائه.

[٣٧٠١] لقدِ اسْتَبْطَنْتُم بأشْهَبَ بازِلٍ

قاله العباس بن عبد المطلب ﷺ لأهل مكة.

أي: بُليتم بأمرٍ صعب مشهورٍ؛ كالبعير الأشْهَب البازِل؛ وهو الأبيضُ القويّ.

والباء في «بأشهب» زائدة. يقال: استبطنتُ الشيءَ؛ إذا أخفيتَه.

[٣٧٠٢] لكَ العُتْبىٰ بأنْ لا رَضِيتَ

هذا إذا لم يُرِدِ الإعْتابَ. يقول: أُعْتِبُكَ بخلاف ما تَهوى. قال بِشْر[٣]:

غضبتْ تَميمٌ أنْ تُقتَّلَ عامرٌ ... يومَ النِّسارِ فأُعْتِبوا بالصَّيْلَمِ

أي: أعتبْناهم بالسيف والقتل.

[٣٦٩٩] شمس العلوم: ١١٤٤/٢، والتاج: (جلب)، وفرائد اللآل: ١٧١/٢.

[٣٧٠٠] فرائد اللآل: ١٧٧/٢.

(١) النِّيقة: المبالغة في التجويد.

(٢) في المطبوع: «يولغ»، تصحيف.

[٣٧٠١] اللسان والتاج: (شهب، بزل)، وفرائد اللآل: ١٧٣/٢.

[٣٧٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وتهذيب اللغة: ١٦٥/٢، وفصل المقال: ٢٧٢، والمستقصى: ٢٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، واللسان والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ١٧٢/٢.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٨٠.

والباء في «بأن لا رضيت» تقديره: إعْتابي إيّاك بقَولي لك: لا رضيتَ، على وجْه الدُّعاء؛ أي: أبدًا[1].

[٣٧٠٣] أَلْقَىٰ الكلامَ علىٰ رُسَيْلاتِه

* يضرب للرجل المِهذار يَتهاوَن بما يقول.

ورُسَيلات: جمع رُسَيلة؛ وهي تصغير رَسْلة، يقال: ناقةٌ رَسْلَة؛ إذا كانت سَهلَةَ السَّيْر، تمشي هونًا. ويجوز أن يكون تصغير (رِسْلة) بكسر الراء. يقال: في فلان رِسْلة؛ أي: تَوانٍ وكَسَل. ومنه قولهم: على رِسْلِك.

[٣٧٠٤] لولا جِلادي غُنِمَ تِلادي

أي: لولا مُدافعتي عن مالي سُلِبَ وأُخِذ.

[٣٧٠٥] ليْتَ حَفْصةَ مِنْ رِجالِ أُمِّ عاصِمٍ

هذا من أمثال أهل المدينة.

وأصله أن عمر رضي الله عنه مرّ بسوق الليل؛ وهي من أسواق المدينة، فرأى امرأةً معها لَبَنٌ تَبيعه، ومعها بنتٌ لها شابّة، وقد هَمّت العجوز أنْ تَمْذُق لَبنَها[2]، فجعلت الشابّةُ

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «وهذا مثل مبتذل في الناس، وهو مثل محوَّل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبى رجوع المستعتَب إلى محبة صاحبه، وهذا على ضده. يقول: أُعتبك بخلاف رضاك».

[٣٧٠٣] المخصص: ٢/١٢٨؛ وفيه: «على عواصفه»، واللسان والتاج: (رسل)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣.

[٣٧٠٤] فرائد الخرائد: ٤٦٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣.

[٣٧٠٥] الأمثال المولدة: ١٥٧، ونثر الدر: ٦/٣٢٠، وتمثال الأمثال: ٥٤٨، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣. وفي المطبوع: «ليت حفصة..».

(٢) مَذَقَ اللَّبنَ: خلطَه بالماء.

تقول: يا أُمَّهْ، لا تَمْذُقِيه ولا تَغُشّيه، فوقف عليها عمر فقال: من هذه مِنك؟ قالت: ابنتي، فأَمَر عاصمًا فتزوّجها، فولدتْ له أُمَّ عاصم وحفصةَ، فتزوّج عبدُ العزيز بن مروان أُمَّ عاصم، فكانت حسنةَ العِشْرة، لَيّنةَ الجانب، مَحبوبةً عند أَحْمائها، فولدتْ له عُمَر، فلما ماتتْ خلف على حفصة، فكانت سيّئةَ الخُلُق، تُؤذي أحماءها، فسُئِل مُخنّث من موالي آل مروان(١) عن حفصة وأم عاصم، فقال: **ليْتَ حفصةَ من رجالِ أمِّ عاصم**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في تفضيل بعض السلف على الخلف(٢).

[٣٧٠٦] ليسَ القُدَامىٰ كالخَوافي

القُدامى: المتقدِّم من ريش الجناح. والخوافي: ما خفِيَ خلْف القُدامى.

* يضرب عند التفضيل.

قال رُؤْبة(٣):

خُلِقْتُ مِن جَناحِكَ الغُدافِ
مِنَ القُدامى لا مِنَ الخَوافي(٤)

---

(١) في المطبوع: «مولى مروان».

(٢) في المطبوع، و(أ): «بعض الخلق على بعض»، وفي (ش): «.. تفضيل السلف على الخلف».

[٣٧٠٦] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣. وفي التمثيل والمحاضرة: ٩٩: «من جعل القوادم..». وانظر: اللسان والتاج: (قدم).

(٣) ديوان رؤبة: ١٠٠.

(٤) الغُداف: الكثير الريش.

وقال آخر[1]:

ليسَ قُدامى النَّسْرِ كالخَوافي ... ولا تَـوالي الخَيْـلِ كـالهَوادِي

توالي الخيل: أعجازُها. وهَواديها: أعناقها. ويجوز أن يُراد بالتوالي: التوابع، وبالهوادي: المتقدّمات.

[٣٧٠٧] لَيَغْلِبَنَّ خَلَقِي جَدِيدَكِ

يريد: لَيغلبَنَّ كِبَري شبابَك.

وذلك أنّ رجلًا شاخَ وله امرأةٌ شابّة، وكانت تَتثاقلُ عن خدمته، فقال:

هَلُـمَّ خُبّـى ودَعِـي تَعْرِيـدَكِ

لَيَغلِـبَنَّ خَلَقِـي جَدِيـدَكِ[2]

يعني: ليغلبَنَّ كِبَري شبابَك في الباءَة.

[٣٧٠٨] لَحَفَني فَضْلَ لِحافِه

---

(١) في اللسان والتاج (عفر، تلا): وقال أَبو رزمة:

مـا عُفُـرُ اللَّيـالي كالـدَّآدِي ... ولا تَوالِي الخيـلِ كـالهَوادِي

وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٥٩٧.

[٣٧٠٧] أمالي الزجاجي: ١٨٨، وفرائد اللآل: ٢/١٧٣.

(٢) البيتان في أمالي الزجاجي منسوبين لرجل من فزارة. وفي مطبوع الأمالي: تعديدك، بالدال بعد العين، وهو تحريف. والتعريد: النفور والهرب، يُقَال: عَرِد الرجل: إذا هرب، وعَرَّدَ فُلانٌ بِحَاجَتِنا: إذا لم يَقْضِها.

[٣٧٠٨] المستقصى: ٢/٢٨٠؛ وفيه: «لحفنتي من». وفي تهذيب اللغة: ٥/٤٦، واللسان والتاج: (لحف): «لحفه فضل..»، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

* يضرب لمن يُعطيك فضلَ زادِه وعطائه.

[٣٧٠٩] **لَأَضَعَنَّ عنكَ دَيْنِي**

* يضرب عند التخويف بالهِجْران.

أنشد ثعلب:

أيـا بَـثْنَ رَنْـقَ المـاءِ لا تَطْعَمِنَّـه **وللـماءِ رَنْـقٌ يُتّقـى ونَقُـوعُ**(١)

وإنْ غَلَبَتْكِ النفسُ إلّا وُرودَه **فَدَيْني إذًا يا بَثْنَ عنكِ وَضِيعُ**

[٣٧١٠] **لو كُوِيتُ على داءٍ لم أَكْرَهْ**

يعني: لو عُوتِبْتُ على ذنْبٍ ما امتَعَضْتُ.

[٣٧١١] **ليسَ أميرُ القومِ بالخَبِّ الخَدِع**

يعني أن أمير القوم ورئيسَهم لا ينبغي له أن يَخَبَّ على أصحابه ويخدعهم.

ويُروى «**ليس أمينُ القومِ**».

[٣٧١٢] **لَقِي فلانٌ وَيْسًا**

[٣٧٠٩] المستقصى: ٢/٢٣٨، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

(١) الرَّنْق: الكَدِر. النَّقُوع: العذب البارد.

[٣٧١٠] أمالي القالي: ١/٢٤٤، ونهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٠؛ وفيه: «لم أغضب»، وفرائد اللآل: ٢/١٤٦.

[٣٧١١] عيون الأخبار: ١/٣٢٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٥٦١، والأمثال المولدة: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٠٦، ونهاية الأرب: ٢٤/٤١٦، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤. وهو بيت لمعن بن زائدة. انظر قصته في مصادر المثل.

[٣٧١٢] تهذيب اللغة: ١٣/٩٨، واللسان والتاج: (ويس)، وفرائد اللآل: ٢/١٧٤.

أي: لقي ما يريد.

وقال:

ولَقِيَـتْ مِـنَ النّكـاحِ وَيْسَـا[1]

أي: ما أرادت[2].

قال الخليل: لم يُسمع على هذا البناء إلا وَيْحَ ووَيْسَ [ووَيْهَ ووَيْلَ.

قلت: وقد قالوا: وَيْبَ، ووَيْكَ أيضًا، وكلُّها مُتقاربٌ في المعنى، إلَّا وَيْحَ ووَيْسَ][3]، فإنهما كلمتا رأفةٍ واستعجاب.

[٣٧١٣] لستُ بعَمِّكِ ولا خالِكِ ولكنّي بَعْلُكِ

قالها رجلٌ لامرأته لما دخل عليها. وذلك أنها قالت: يا عماه ارفق؛ تردُّه بذلك عن نفسها.

[٣٧١٤] لم يَجُرْ سالِكُ القَصْدِ، ولم يَعْمَ قاصِدُ الحَقِّ

أي: من سلك سواء السبيل لم يَحتَجْ إلى أن يجورَ عنه.

[٣٧١٥] لَوَىٰ عنه عِذارَه

---

(١) اللسان والتاج: (ويس). وقبله: «عصت سجاح شبثًا وقيسًا».

(٢) وقيل: أي ما لا يريد. انظر اللسان والتاج.

(٣) زيادة من المطبوع و(أ) و(ب) و(ش) سقطت من الأصل بنقلة عين.

[٣٧١٣] فرائد اللآل: ١٧٤/٢.

[٣٧١٤] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، في تفسير المثل: «رضا الناس غاية لا تبلغ»، وفرائد الخرائد: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢، وهو لأكثم بن صيفي.

[٣٧١٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٨٥/٣، وأمالي القالي: ٢١٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٦٩/٢.

* يضرب لمن يَعصيكَ بعد الطاعة.

[٣٧١٦] **أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ**

قال ابن الأعرابي: الحِسّ: الشرّ، والإِسّ: الأصل.

معناه: ألحِقِ الشرَّ بأهله.

قال الأزهري: **الحِسّ والأَسّ**، بالفتح. وقال الجوهري: بالكسر.

[٣٧١٧] **ليسَ لي حَشَفةٌ ولا خَدِرَة**

الحشَفة: اليابسة، والخَدِرة: التي تقع من النخلة قُبَيل أن تنضَج.

* يضرب في الإنكار لثبوتِ الشيء.

ويجوز أن يريد بالخَدِرة: النَّدِيَّة؛ ليكون بإزاء اليابسة، يقال: يومٌ خَدِر، وليلةٌ خَدِرة؛ أي: نَدٍ، ونَديّة.

[٣٧١٨] **لَئِنِ انْتَحَيْتُ عليكَ فإنِّي أراكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ**(١)

وذلك أنّ الزَّنْد إذا تَخرَّم لم يُورِ به القادِح، وتَخَرُّمُه: أن يَظهَرَ فيه خُرُوق، ومنه: الخَوْرَم؛ لصخرةٍ فيها خُروق.

أراد أنه لا خير فيه؛ كالزَّنْد المتخرِّم لا نار فيه.

[٣٧١٦] جمهرة اللغة: ٥٧/١، وديوان الأدب: ٣١/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٥/٣، والصحاح: ٩١٧/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٩/١، واللسان: (حس، حش)، والتاج: (حس)، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢. ويروى: «ألصق».

[٣٧١٧] تهذيب اللغة: ١٢١/٧، واللسان والتاج: (خدر)، وفرائد اللآل: ١٧٤/٢.

[٣٧١٨] اللسان والتاج: (خرم) ونسباه لابن قنان، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

(١) انتحى عليه: اعتمدَ عليه.

[٣٧١٩] لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ

أي: مات.

وهذا اسمٌ من أسماء الموت. قال سنان بن جابر:

وددْتُ لِما أَلقَى بهندٍ من الجَوى ... بأُمِّ عُبيدٍ زُرْتُ هندَ الأحامِسِ

أمُّ عُبيد: كنية الأرض الخلاء(١). يريد: تمنّيت أنْ أزورَ المنيةَ بأرض الخَلاء؛ لِما ألقى في حُبّ هذه المرأة.

ويقال: هندُ الأَحامس: الداهية، قال:

طَمِعْتَ بنا حتَّى إذا ما لَقِيتَنا ... لَقِيتَ بنا يا عَمْرُو هندَ الأحامِسِ

يعني: الداهية.

[٣٧٢٠] لَأَقْنُوَنَّكَ قَنَاوَتَكَ

يقال: قَنَوْتُ الرجُلَ: إذا جازَيْتَه.

أي: لَأَجْزِينَّكَ جزاءك.

ومثله:

[٣٧٢١] لَأَنْجُرَنَّكَ نَجِيرَتَكَ

[٣٧١٩] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣١، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٤، والمخصص: ١٢٢/٦ و١٢٥، وفرائد الخرائد: ٤٦٠، واللسان والتاج (هند، حمس)، والمستقصى: ٣٧٨/٢، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢. ويقال: «لقي فلان»، و«وقع في..».

(١) ثمار القلوب: ٢٦١.

[٣٧٢٠] تهذيب اللغة: ٢٣٨/٩، والصحاح: ٢٤٦٨/٦، واللسان: (قنا)، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

[٣٧٢١] اللسان والتاج: (نجر)، وفرائد اللآل: ١٧٥/٢.

التَّجيرة: حِساء من دَقيقٍ يُجعَل عليه سمن.

أي: لأفعلنّ بكَ ما يُوازيك.

[٣٧٢٢] لَأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ

أي: مَيْلَك.

قال أبو عُبيد: الصَّعَر: ميلٌ في العُنُق في أحد الشِّقّين، ويكون في الوجه أيضًا إذا مال في أحد شِقّيه(١).

[٣٧٢٣] لَقِيتُه أدنىٰ ظَلَمٍ

يريدون: أدنى شَبَح، والشَّبَح: الظلّ والشّخْص. قاله أبو عمرو.

وقيل: أصله من الظلام، والظلامُ يستر عنك الأشياء(٢)، فكأنه قال: لقيتُه أولَ مَن سَتَر عني ما سواه؛ بوقوع بصري عليه.

[٣٧٢٤] ليسَ علىٰ الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ

الشّرْق: اسمٌ للشمس، يقال: طلعَ الشَّرْقُ، ولا يقال: غابَ الشَّرْقُ. والطَّخاء: السحاب المرتفع.

[٣٧٢٢] جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٢، وفرائد اللآل: ٢/١٧٥، وتقدم في المثل: «لأقيمن قذلك»، ورقمه: (٣٦٠٣).

(١) في الجمهرة: «الصعر: ميل في الوجه من كِبْر. أي: لأردنّك على الحق بالقهر والغلبة».

[٣٧٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، وإصلاح المنطق: ٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٤، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٧٥، والصحاح: ٥/١٩٧٨، والمخصص: ١٢/٣٠٧، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٢/٢٨٤، ونكتة الأمثال: ٢٣٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢٩، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد اللآل: ٢/١٦٥.

(٢) في (أ): «الأشياء كلها».

[٣٧٢٤] فرائد الخرائد: ٤٦٠، ونهاية الأرب: ٣/٥٠، وفرائد اللآل: ٢/١٧٥.

* يضرب في الأمر المشهور الذي لا يَخفى على أحد.

[٣٧٢٥] لِيَوْمِها تَجْرِي مَهاةٌ بالعَنَقْ

المهاة: البقرة الوحشية. والعَنَق: ضربٌ من السير.

* يضرب لمن أراد أمرًا فأخطأه، ثم أصاب بعد ذلك.

كذا قيل في معنى هذا المثل.

قلت: ويجوز أن يقال: إن قوله: «ليومِها»؛ أراد: ليوم موتها وهلاكها تجري؛ أي: إلى يومها، فيكون كقولهم: «**أتتْكَ بحائِنٍ رِجْلاه**»(١). والمعنى: إلى يومٍ تَهلِك فيه تجري هذه المهاةُ بعجَلة وسرعة.

[٣٧٢٦] ليسَ بَطِيءٌ مِنْ بني أُمِّ الفَرَسْ

قالوا: إنّ أمّ الفرَس جوادٌ، وكانت لا تلد غيرَ جواد.

* يضرب لبني الكرام.

وتقدير الكلام: مَن ولَدَتْه الكرامُ لا يكون لَئيمًا؛ كما أنّ بني أمّ الفرَس لا تكون بِطاءً.

[٣٧٢٧] لستُ بالشَّقَّا ولا الضِّيقَىٰ حِرًا

قيل: إن جُويريتين صغيرتين زُوِّجتا من رجلين، فقالت الصغرى: ابْتَنوا علينا؛ أي: اضربوا لنا خيمة نَستتر بها من الرجال. فقالت الكبرى: لا تَعجلي، حتى نَشِبّ. فأبَت الصغرى، فلما ألحّت على أهلها، قالت لها الكبرى هذه المقالة.

[٣٧٢٥] فرائد اللآل: ٢/١٧٥.

(١) تقدم، ورقمه: (٥٧).

[٣٧٢٦] فرائد اللآل: ٢/١٧٦.

[٣٧٢٧] فرائد اللآل: ٢/١٧٦.

قلت: الشقّاء: تأنيثُ الأَشقّ؛ من قولك: شَقَّ[1] الأمرُ يَشُقُّ شَقًّا، والاسم: الشِّقُّ، بالكسر. والضِّيقى: تأنيثُ الأَضْيق، والضُّوقى؛ لُغَة. وكذلك الكِيسى والكُوسى في تأنيث الأَكيس[2]، والأصلُ فيهما: (فُعْلى)؛ وإنما صارت الياء واوًا لسكونها وضمَّة ما قبلها.

وأرادت: لست بالشَّقّاءِ أَمْرًا؛ أي: ليس أمري بأشقَّ من أمرك، ولا حِرِي بأضيقَ من حِرِك، وأنتِ لا تُبالِين بهُزْء الناس منك، فكيف أبالي أنا؟

* يضرب للرجل يُنصَح فلا يَقبَل، فيقول الناصح: لستُ بأرحمَ عليك منك.

[٣٧٢٨] لن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ
إِلَّا بِجَدِّ ذي الإِبِدْ
في كلِّ ما عامٍ تَلِدْ

الجَدُّ النَّكِد: القليل الخير. والإِبِد: الوَلود، يقال: أتانٌ وجاريةٌ إِبِد[3]؛ أي: وَلود. ولم يَجِئ على هذا الوزن إِلَّا إِبِل وإِطِل في الأسماء، وإِبِد وبِلِز[4] في الصفات.

ومعنى المثل: لن يُقلِع جَدّ النَّكِد إِلَّا وهو مَقرون بجَدِّ صاحب الأَمَة التي تلِد كلَّ

(١) في (أ) زيادة: «شق الأرض من قولك شق الأمر..».

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٧٤/٩، والمحكم: ٤٨٥/٦، واللسان: (ضيق)، وورد فيها قول امرأة لضرَّتها وهي تُسامِيها: ما أَنت بالخُورَى ولا الضُّوقى حِرًا.

[٣٧٢٨] الصحاح: ٤٣٩/٢، واللسان والتاج: (أبد)، وفرائد اللآل: ١٧٦/٢.

(٣) في (ش): «يقال أتان إبدٍ وجارية إبد».

(٤) الإطل، بكسر الطاء وسكونها: الخاصرة. والبلز: الضخمة المكتنزة.

عام، وكونُ الأَمَة وَلودًا حِرمان[1].

* يضرب لمن لا يزداد حالُه إلَّا شرًّا.

[٣٧٢٩] **لو كانَ بجَسَدي بَرَصٌ ما كَتَمْتُه**

قال أبو عبيد: هذا من أمثال العامة[2].

[٣٧٣٠] **لو كنتُ عنْ نفْسِي راضيًا لَقَلَيْتُكُم**

هذا من كلام مُطَرِّف بن الشِّخِّير[3]، أو غيره من العلماء.

يعني أنه لا يُعَيِّرهم ذَنْبًا هو مُرْتكبه.

قالوا: هذا مذهب كثير من السَّلَف في الأمر بالمعروف.

[٣٧٣١] **لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ**

يقال هذا عند الشماتة بسقوط إنسان.

---

(١) في المطبوع و(أ)، و(ب) زيادة: «لصاحبها».

[٣٧٢٩] أمثال أبي عبيد: ٦١، وفصل المقال: ٦٥، والمستقصى: ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ٢١، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٢) في المستقصى: «تضربه العامة في إسرار الرجل إلى أخيه ما يكتمه عن غيره».

[٣٧٣٠] أمثال أبي عبيد: ٧٤، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٣) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي، تابعي زاهد، توفي سنة (٨٧هـ)، وقيل غير ذلك. (انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٤).

[٣٧٣١] أمثال أبي عبيد: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٩٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ١٧١/١٤، والمخصص: ١٨٢/١٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، وفصل المقال: ٩٨، والمستقصى: ٢٩٣/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان: (فوه، يدي)، وفرائد اللآل: ١٧٦/٢.

وفي الحديث أن عمر ﷺ أُتِيَ بسكران في شهر رمضان، فتعثّر بذيله، فقال عمر ﷺ: **لليدينِ والفم**، أَوِلْدانُنا صِيامٌ وأنت مُفطر؟! ثم أمر به فَحُدّ[1]. وأراد: على اليدين وعلى الفم؛ أي: أسقطَه اللهُ عليهما.

[٣٧٣٢] ليسَ لرجُلٍ لُدِغَ مِنْ جُحْرٍ مَرّتَينِ عُذْرٌ

قالوا: أوّل من قال ذلك الحارث بن خَزَاز[2]، وكان من قيس بن ثَعْلَبة، وكان أَخْطب بكْرِيٍّ بالبصرة، فخطب الناس لما قُتِل يزيدُ بن المهلَّب، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الفتنة تُقْبِلُ بشُبْهة وتُدبِر ببَيان، وليس لرجل لُدغ من جُحر مرتين عُذر، فاتّقوا عصائِبَ تأتيكم من قِبَل الشام كالدّلاء انقطعَتْ أَوذامُها[3]. ثم نزل.

فروى الناس خطبتَه، وصار قوله مثلًا.

[٣٧٣٣] لستَ من غَيْساني

ويُروى: «**من غَسَّاني**».

---

(١) الخبر في العقد الفريد: ٢٤/٣، ونسبه إلى علي ﷺ، وكذلك في عيون الأخبار: ٢٩٩/١، وفي أمثال أبي عبيد والمستقصى والتذكرة الحمدونية: «هذا الكلام يروى عن عائشة أم المؤمنين، ﷺ».
وورد المثل مضمَّنًا في عدد من أبيات الشعر.

[٣٧٣٢] فرائد اللآل: ١٧٦/٢. وانظر البيان والتبيين: ١٦/٢. والمثل: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين»، ورقمه (٣٧٧٤).

(٢) في البيان والتبيين: حدان، وفي بعض نسخه: خذان.

(٣) الأوذام: جمع وَذَم؛ وهو حبلٌ يربط بالدلو.

[٣٧٣٣] تهذيب اللغة: ٧٠/٨، والمحكم: ٣٥٤/٥، اللسان: (غسس، غسن)، والتاج: (غسس، غيس)، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢.

قال أبو زيد: أي من رجالي.

[٣٧٣٤] لَبِّدُوا بالأرضِ تُحْسَبُوا جَرَاثِيمَ

الجُرْثومة: أصل الشجرة.

يقول: الْزَقُوا بالأرض تُحْسَبوها.

* يضرب في الحثّ على الاجتماع.

* ويضرب للمُنهَزِمين حينَ يُهْزأُ بِهم.

[٣٧٣٥] لن يَزالَ الناسُ بخيرٍ ما تَبَايَنُوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا

أي: ما داموا يتفاوتون في الرُّتَب؛ فيكون أحدُهم آمرًا والآخر مأمورًا، فإذا صاروا في الرُّتَب سواء لا يَنقاد بعضُهم لبعض، فحينئذ هلكوا.

والجالب للباء في «بخير» معنى الفعل؛ وهو: لن يزالوا متّصلين ومتّسمين بخير.

وقال أبو عبيد: أحسب قولهم: فإذا تساووا هلكوا؛ لأن الغالب على الناس الشرّ، وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لعِزّته، فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء.

[٣٧٣٦] لكنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى

[٣٧٣٤] فرائد اللآل: ١٧٧/٢.

[٣٧٣٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وتهذيب اللغة: ٨٥/١٣، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢. ويروى: «الناس بخير» بلا ما قبلها. وسيكرره في حرف النون، ورقمه: (٤٥٤٨).

[٣٧٣٦] أمثال أبي عبيد: ١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، وديوان الأدب: ٢٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٥، والصحاح: ٣٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/٢، والمستقصى: ٢٦٥/٢، ومعجم البلدان: (بلدح)، والوسيط: ٤٠، ونكتة الأمثال: ٨١، واللسان والتاج: (بلدح)، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢. وانظر المثل: «لو خيرت لاخترت»، ورقمه: (٣٤٨٥).

بَلْدَح: موضع، وإنما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل، من قولهم: بَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ: إذا وعد ولم يُنجِز، أو لأنه أُريد به البُقعة. ومن صرَفه في غير هذا الموضع أراد به المكان.

وقد ذكرت هذا المثل في حديث بَيْهس في حرف الثاء، عند قوله: «**ثُكْلٌ أَرْأَمَها**»(١)، وأشار بهذا إلى أن جَدْبهم ينسيه لَذّة هذا الخِصْب الذي هو فيه.

* يضرب في التَّحَزُّن بالأقارب.

[٣٧٣٧] لكنْ بالأَثَلاتِ لَحمٌ لا يُظَلَّلُ

هذا أيضًا من كلامه. وقد ذكرته في قصته هناك.

[٣٧٣٨] لئنْ فعلْتَ كذا لَيكونَنَّ بَلْدةً ما بَيني وبَينك

ويُروى: «**بَلْتةً**» من البَلْت؛ وهو القَطْع.

والبَلْدة: نَقاوَةُ ما بين الحاجِبَين وخلاؤه من الشَّعر. والبَلْدة أيضًا: منزل من منازل القمر، وهي فُرجة بين النعائم وسعدٍ الذابح(٢).

---

(١) رقمه: (٧٩٦).

[٣٧٣٧] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٩٧، والصحاح: ١٦٢٠/٤، والوسيط: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٨/٧، واللسان: (أثل)، ونكتة الأمثال: ٨١، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٧، وفرائد اللآل: ١٧٧/٢، وتقدم في المثل: «ثكل أرأمها ولدًا»، ورقمه (٧٩٦)، وانظر مصادر المثل السابق. ويروى: «على الأثلات».

[٣٧٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٩؛ وفيه: «والله لئن»؛ يعني القطيعة، وفصل المقال: ٢٦٧، والمستقصى: ٢٤١/٢؛ وفيه: «ليكونن بتة»؛ أي قطعة، ونكتة الأمثال: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

(٢) قال الأزهري في (التهذيب) ١٢٨/١٤: «والبَلْدة في السماء: موضعٌ لا نجومَ فيه، بين النعائم وسعدٍ

يعني: إن فعلتَ كذا ليكونَنَّ ما بيني وبينك من الوُصْلة خلاءً، أو ليكونَنَّ فعلُك سببَ قطْع ما بيننا من الودّ.

* يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران.

[٣٧٣٩] ليسَ عبدٌ بأخٍ لك

قاله خُرَيم.

وقد ذكرتُه عند قوله: «**إنّ أخاكَ مَنْ آساك**»(١).

وأراد بقوله: ليس عبدٌ بأخٍ لك؛ أي: بمؤاخٍ(٢)؛ لأن النسب لا يرتفع بالرِّق، ولكنه يذهب بالأخ إلى معنى الفعل، كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بدّ من أن يكون فعلًا أو ما له حكم الفعل؛ كقولك: زيد أخوك؛ تريد: مؤاخيك، أو يؤاخيك، فيجري مجرى قولك: زيدٌ ضَرَبَ، ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرًا للمبتدأ؛ نحو قولك: زيدٌ عمرٌو، إلَّا أن تُريد به التشبيه؛ أي: هو في الصورة أو في معنًى من المعاني.

[٣٧٤٠] التقى البِطانُ والحَقَبُ

الذابح، ليست فيه كواكبُ عظامٌ تكون عَلَمًا، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج».

[٣٧٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٥/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، وفصل المقال: ٧٠، والمستقصى: ٣٠٦/٢، وزهر الأكم: ١٦١/٣، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢. وانظر قصة المثل في مصادره. وسيذكره في المثل: «لا إخالك..»، ورقمه: (٣٩٣٤).

(١) تقدم، ورقمه: (٣٦٤).

(٢) في المطبوع و(أ) و(ب): «ليس بمؤاخ».

[٣٧٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، واللسان: (بطن)، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

البِطان للقَتَب: الحزام الذي يُجعل تحت بطن البعير، وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدّم الحقَب، والحَقَب: الحبل يكون عند ثَيْل[1] البعير، فإذا التقيَا[2] دَلّ التقاؤهما على اضطرابِ العُقَد وانْحلالها. فجُعِل مثلًا.

* يضرب لمن أشرف على الهلاك.

وهذا قريب من قولهم: «**جاوزَ الحِزام الطُّبْيَيْنِ**»[3].

[٣٧٤١] **لَقِيتُه أوَّلَ وَهْلَةٍ**

الوَهْلة: (فَعْلة) من وَهِلَ إليه: إذا فَزِعَ. قاله أبو زيد.

* يضرب هذا المثل لمن تعثُر به؛ فتفزَع بنظرك إليه.

ويجوز أن يكون (فَعْلة) من: وَهَلْت أَهِلُ: إذا ذهبَ وهمُك إليه، فيكون المعنى: لقيتُه أوَّلَ ذي وَهْلة؛ أي: أوَّلَ مَنْ ذهبَ وهمي إليه.

[٣٧٤٢] **لَقِيتُه أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ**

---

(١) الثيل: وعاء قضيب البعير من جلده.

(٢) زاد في (أ) و(ش): «أعني البطان والحقب».

(٣) تقدم في حرف الجيم، ورقمه: (٨٩٤).

[٣٧٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وجمهرة اللغة: ١٢٩٤/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/٦، والصحاح: ١٨٤٥/٥، والمستقصى: ٢٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢، وتقدم في المثل: «قبل عير وما جرى»، ورقمه: (٣٠٦٨).

[٣٧٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٤٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/١٠، ٢٧٥/١٤، والصحاح: ١٥٩٧/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٣/١، وفصل المقال: ٥٠٧، والمستقصى: ٢٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، واللسان والتاج: (بوك، صوك)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

أي: أوَّلَ شيء.

باكَ الحمارُ الأتانَ يَبوكُها بَوْكًا: إذا نزا عليها. وصاكَ الطِّيبُ يَصِيكُ به صَيْكًا: إذا لَصِق، صَيَّر (الصَّيْكَ) صَوْكًا للازدواج، والصَّوْك يدلّ على السكون، والبَوْك على الحركة؛ كأنه قال: لقيتُه أولَ مُتحرِّك وساكِن[1].

[٣٧٤٣] لَقِيتُه أدْنىٰ دَنِيٍّ

أي: أوَّلَ شيء.

والدَّنِيُّ: (فَعِيْل) بمعنى (فاعل)؛ أي: أدنى دانٍ وأقربَ قرِيب.

[٣٧٤٤] لم يَنْتَعِلْ بقِبالٍ خَذِمِ

القِبال: ما يكون بين الإصبعين إذا لُبِست النعل. والخَذِم: السريع الانقطاع، وإذا انقطع شِسْعُ النَّعْل بقي الرجل بغير نعل.

* يضرب للرجل يُنْفى عنه الضعف.

قال الأعشى[2]:

أخُو الحربِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ ... ولم يَنْتَعِلْ بقِبالٍ خَذِمْ[3]

[٣٧٤٥] لِيَ الشَّرُّ أَقِمْ سَوادَك

---

(١) انظر فصل المقال، والمستقصى.

[٣٧٤٣] الصحاح: ٢٣٤٢/٦، ومقاييس اللغة: ٣٠٣/٢، واللسان والتاج: (دنو)، وفرائد اللآل: ١٦٦/٢.

[٣٧٤٤] تهذيب اللغة: ١٣٩/٩، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢، وهو من بيت الأعشى القادم.

(٢) ديوان الأعشى: ٤٠٦.

(٣) الضَّرَع: الجبان.

[٣٧٤٥] اللسان والتاج: (سود)، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

* يضرب عند التشجيع[1] إذا ظهر الخوف.

والسواد: الشخص. أي: اصبِرْ في هذا الأمر.

وقوله: «ليَ الشرُّ»؛ أراد: ليكنِ الشرُّ مقدَّرًا[2] لي لا لك، على سبيل الدعاء.

[٣٧٤٦] التأَمَ جُرْحٌ والأُساةُ غُيَّبٌ

* يضرب لمن نال حاجتَه من غير مِنّة أحد[3].

[٣٧٤٧] ليسَ بِرِيٍّ وإنّه تَغَمُّرٌ

التَّغَمُّر: الشرب القليل.

* يضرب في الحثِّ على القَناعة بالقليل.

[٣٧٤٨] لو لم يَتْرِكِ العاقِلُ الكَذِبَ إلَّا للمروءة لكانَ حَقِيقًا بذلك، فكيف وفيه المأْثَمُ والعارُ؟

قاله بعض الحكماء.

[٣٧٤٩] ألْقِ حَبْلَه على غارِبِه

---

(١) في (أ): «في». وفي المطبوع: «التشجع».

(٢) في (أ): «متقدمًا».

[٣٧٤٦] فرائد الخرائد: ٤٦١، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.

(٣) في المطبوع: «واحد» سهو.

[٣٧٤٧] فرائد اللآل: ١٧٨/٢.

[٣٧٤٨] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وفي فرائد الخرائد: ٤٦١: «لو لم أدع الكذب تأثمًا لتركته تكرمًا أو تذمما». ثم أورد المثل في سياق تفسيره.

[٣٧٤٩] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، والعقد الفريد: ٣١/٣، ومقاييس اللغة: ٤٢١/٤،

أصله الناقة[1] إذا أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جَديلها على الغارب[2]؛ ولا يُترَك ساقطًا فيمنعَها من الرعي.

* يضرب لمن يَكرَه معاشرتك؛ يقول[3]: دَعْه يذهبْ حيث يشاء.

[٣٧٥٠] لولا الحَسُّ ما بالَيْتُ بالدَّسِّ

قالته الخبزة. يقال: حَسَسْتُ الخبزةَ: إذا رددتَ النارَ عليها بالعَصا لتَنضَج.

* يضربه من تكرَّر عليه البلاء.

[٣٧٥١] لو خَفَّتْ خُصاهُم ولكنّها كالمَزادِ[4]

جواب «لو»، محذوف؛ أي: لو خفّتْ خُصاهم لظعنوا، ولكنها أثقلتْهم فأقاموا حتى هلكوا.

* يضرب لمن منعتْه الموانعُ عن قصده.

[٣٧٥٢] لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ

ونثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٧٨/٢.
وتقدم في حرف الحاء بلفظ: «حبلك على غاربك»، ورقمه: (١٠٦٢).

(١) في (أ): «أن الناقة».

(٢) الجديل: الزمام المفتول من أدَم أو شَعر. الغارب: ما بين السنام والعنق.

(٣) في (أ) والمطبوع: «لمن تكره معاشرته، تقول..».

[٣٧٥٠] الصحاح: ٩١٨/٣، واللسان والتاج: (حس)، وخزانة الأدب للبغدادي: ١٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/٢.

[٣٧٥١] نثر الدر: ٩١/٦، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(٤) المَزاد: ج المزادة؛ وهي القِرْبة ونحوها.

[٣٧٥٢] نثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٢٨٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٦/٧؛ وفيه: «رب لحظ..»، وفرائد

يعني أن أثر الحُبِّ والبغض يظهر في العين؛ فلا يُعَوّل على اللسان.

[٣٧٥٣] **اللَّهُمَّ هَوْرًا لا أَيًّا**

يقال: هُرْتُه بالشيء هَوْرًا: اتَّهمْته به. والأَيُّ: الحنين والرِّقّة.

أي: اجعلْني ممَّن يُظنّ به الخيرُ واليسار، لا ممَّن يُرحَم ويُؤوى له.

ونصب «هَوْرًا» على معنى: أسألكَ هَوْرًا، أو: اجعلْني ذا هَوْر.

[٣٧٥٤] **ليسَ يُلامُ هاربٌ مِنْ حَتْفِه**

* يضرب في عُذر الجبان.

[٣٧٥٥] **لوِ اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ لَأَوْرَىٰ نارًا**

النبْع: شجرٌ يكون في قُلَّةِ الجبل، والشِّرْيان في سَفْحه، والشَّوْحَطُ في الحَضِيض، ولا نارَ في النبع.

* يضرب مثلًا[1] لمن يُوصَف بجودَةِ رأيٍ وحِذْقٍ بالأمور.

[٣٧٥٦] **لاينْ إذا عَزَّكَ مَن تُخاشِنُ**

هذا قريبٌ من قولهم: «**إذا عزَّ أخوك فهُنْ**»[2].

اللآل: ١٧٩/٢. وسيكرره في أمثال المولدين.

[٣٧٥٣] فرائد اللآل: ١٧٩/٢.

[٣٧٥٤] فرائد الخرائد: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/٢.

[٣٧٥٥] تهذيب اللغة: ٨/٣، وفرائد الخرائد: ٤٦٢، والتاج: (نبع)، وفرائد اللآل: ١٤٦/٢.

(١) في المطبوع: «يضرب لمن..».

[٣٧٥٦] فرائد اللآل: ١٧٩/٢.

(٢) تقدم برقم: (٦٣).

[٣٧٥٧] لا مَخْبأَ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوسٍ

ويُروى: «لا عِطْرَ بعدَ عَروس».

قال المفضَّل: أول من قال ذلك امرأةٌ من عُذْرة يقال لها: أسماء بنت عبد الله. وكان لها زوجٍ من بني عمّها يقال له: عَروس، فمات عنها، فتزوّجها رجلٌ من قومها[١] يقال له: نوفل، وكان أغْسَر أَبْخَر[٢]، بخيلًا دَميمًا. فلما أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذِنتَ لي فرثَيتُ ابنَ عمّي وبكَيتُ عند رَمْسه، فقال: افعلي، فقالت: أبكيكَ يا عَروس الأعراس، يا ثَعلبًا في أهله وأسدًا عند الباس، مع أشياءَ ليس يعلمها الناس. قال: وما تلكَ الأشياء؟ قالت: كان عن الهِمّة غيرَ نعّاس، ويُعمِل السيفَ صبيحات الباس. ثم قالت: يا عروسُ الأغرُّ الأزْهر[٣]، الطيّبُ الخِيمِ الكريمُ المَحْضَر[٤]، مع أشياءَ له لا تُذكر. قال: وما تلك الأشياء؟ قالت: كان عَيوفًا للخَنا والمنكر، طيّبَ النكهة غيرَ أبْخَر، أيسرَ غيرَ أعسر.

[٣٧٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢١١، وتهذيب اللغة: ٥١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، ٢٨٦، وفصل المقال: ٤٢٦، والمستقصى: ٢٦٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، واللسان والتاج: (عرس)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢.

(١) كذا في الأصل و(ش)، وهو موافق لرواية المفضل في الفاخر، وفي (أ) والمطبوع: «من غير قومها».

(٢) البَخَر: رائحة الفم الكريهة.

(٣) في الفاخر: «يا عروس الأعراس الأزهر»، وفي (ش): «ياعروس الأزهر»، بلا «الأغر».

(٤) في المطبوع: «الكريم المخبر»، وفي الفاخر: «العنصر». والخِيم: السجية والطبيعة.

فعرف الزوج أنها تُعرِّض به. فلما رحل بها قال: ضُمّي إليك عِطرَك، ونظر إلى قَشْوة[1] عطرِها مطروحةً، فقالت: **لا عِطْرَ بعد عَروس**؛ فذهبت مثلًا.

ويقال: إنّ رجلًا تزوّج امرأةً، فأُهديَت إليه، فوجدَها تَفِلة[2]، فقال لها: أين الطِّيب؟ فقالت: خبّأتُه، فقال لها: **لا مخبأَ لعِطرٍ بعدَ عَروس**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن لا يُدَّخَر عنه نَفيس.

[٣٧٥٨] لا تَبُلْ في قَلِيْبٍ قدْ شَرِبْتَ منه

* يضرب لمن يُسيء القولَ فيمن أحسن إليه[3].

[٣٧٥٩] لا آتيكَ حتَّىٰ يَؤُوبَ القارِظانِ

القارِظ: الذي يجتني القَرَظ؛ وهو ورَق السَّلَم؛ يُدبَغ به. ومنابِت القَرَظ اليمن. ويقال: كبشٌ قَرَظي، منسوبٌ إلى بلاد القَرَظ.

ويقال: هذان القارظان كانا من عَنَزَة، خرَجا في طلَب القَرَظ، فلم يرجعا.

قال أبو ذؤيب:

وحتّى يَؤوبَ القارِظانِ كِلاهُما ... ويُنْشَـرَ في القَتْلى كُلَيبٌ لوائِلِ[4]

---

(١) في المطبوع: «وقد نظر إلى..». وقشوة العطر: وعاؤه.

(٢) في المطبوع: «ثفلة» بالثاء المثلثة، تصحيف. والتفلة: المتغيرة الرائحة.

[٣٧٥٨] جمهرة الأمثال: ٢/٤١٨، والمستقصى: ٢/٢٥٣، وفرائد اللآل: ٢/١٨٠.

(٣) في المستقصى: «يضرب في النهي عن ذم المحسن».

[٣٧٥٩] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وفرائد اللآل: ٢/١٨٠، وانظر الأمثال: «إذا ما القارظ العنزي..»، ورقمه: (٣٧٣)، و«حتى يؤوب القارظان»، ورقمه: (١١٥١). و«أضل من قارظ عنزة»، ورقمه: (٢٤٢٢).

(٤) في المطبوع: «كليب بن وائل». والبيت في ديوان الهذليين: ١٤٦.

وزعم ابن الأعرابي أنّ أحدَ القارظَين يَذْكُرُ بنُ عَنَزة.

ويقال أيضًا:

[٣٧٦٠] لا آتيكَ حتّىٰ يَؤُوبَ المُنَخَّلُ

وكانت غيبتُه كغيبة القارظَيْن، غير أنها لم تكن بسبب القَرَظ.

وأما قول أبي الأسْود الدُّؤلي:

وآليتُ لا أغدو إلى رَبِّ لِقْحَةٍ أُساوِمُه حتى يَؤوبَ المُثَلَّمُ(١)

فإنما قتلتْه الخوارج وغيّبتْه، فلم يُعلَمْ بمكانه حتى أَقَرّ قاتلُه.

[٣٧٦١] لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ

هو رجلٌ فُقِد.

ومعناه: لا آتيكَ أبدًا.

ومثله في التأْبِيد قولهم:

[٣٧٦٢] لا آتيكَ مِعْزىٰ الفِزْرِ

[٣٧٦٠] تقدم في حرف الحاء بلفظ «حتى يؤوب..»، ورقمه: (١١٥٢). وفي المطبوع: «المتنخل»، وهي رواية أخرى.

(١) ديوان أبي الأسود: ٢٧٠. وتقدم في المثل: «حتى يؤوب المثلم»، ورقمه: (١١٩٢). واللِّقحة: الناقة الحلوب.

[٣٧٦١] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وجمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٥٢/٦، والصحاح: ٨٥٠/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، وفصل المقال: ٥١٢؛ وفيه: «أسقط أبو عبيد من الكلام ما لا يصح له معنى إلا به، وإنما هو: لا آتيك ألوة هبيرة»، والمستقصى: ٢٥١/٢؛ وفيه: «لا أفعل ذلك هبيرة»، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (هبر)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. وفي المطبوع: «لا آتيك حتى يؤوب هبيرة..». وألوة: يمين.

[٣٧٦٢] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ١٢٧٧/٣،

قالوا: الفِزْر: لقب سعد بن زيد مَناة بن تميم، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه وافى الموسِم بمِعزًى، فأنْهبَها هناك؛ وقال: من أخذ منها واحدةً فهي له، ولا يُؤخَذ منها فِزْر. وهو الاثنان(١).

والمعنى: لا آتيك حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدًا(٢).

[٣٧٦٣] لا تَرْضىٰ شانئةٌ إلَّا بِجَرْزَةٍ

الجَرْز: الاستئصال، ومنه: ناقةٌ جَروزٌ وجُراز؛ إذا استأصلتِ النبتَ.

ومعنى المثل: أن المبغِضة لا تَرضىٰ إلَّا باستئصال من تُبغضه.

وأصل المثل في الخبر عن المؤنث، وعلى هذه الصيغة يُستعمل في المذكر أيضًا.

[٣٧٦٤] لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا

والصحاح: ٧٨١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/١، وفصل المقال: ١٣٤ و٥١١، والمستقصى: ٢٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (فزر)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل ذلك..»، و«حتى يجتمع..» بلا (لا).

(١) كذا في الأصل و(ش)، وهو موافق لما في المصادر. وفي المطبوع زيادة: «فأكثر». ويقال: الفزر: هو الجدي، والاثنان، والاثنان فأكثر.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء الذاهب الذي لا يقدر على تلافيه وردِّه».

[٣٧٦٣] الصحاح: ٨٦٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤١٨/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، واللسان: (جَرَز)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢، ويروى: «لم ترض..» و«لن ترضى».

[٣٧٦٤] أمثال أبي عبيد: ٥١، والألفاظ لابن السكيت: ١٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والفاخر: ١٥٥، وجمهرة اللغة: ٧٠٣/٢، والصحاح: ١٩٢٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/٢، ونثر الدر: ٥٩/٤، ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤، وزهر الأكم: ٥٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (ذيم)، وفرائد اللآل:

الذّامُ والذَّيْم: العيب. ومثله: الرَّارُ والرَّيْر، والعابُ والعَيْب، في الوزن.

وأول من تكلّم بهذا المثل ـ فيما زعم أهل الأخبار ـ حُبّى بنت مالك بن عمرو العَدْوانية، وكانت من أجمل النساء، فسمع بجمالها ملك غسّان، فخطبها إلى أبيها، وحَكَّمه في مهرها، وسأله تعجيلَها، فلما عزمَ الأمرُ قالت أمُّها لتُبّاعها: إن لنا عند الملامَسة رَشْحةً فيها هَنَة(1)، فإذا أرَدْتُنّ إدخالها على زَوجها فطيِّبْنَها بما في أَصدافها. فلما كان الوقتُ أَعجَلَهنّ زوجُها، فأغفلْن تَطييبَها، فلما أصبح قيل له: كيف وجدتَ طَروقتك(2) البارحة؟ فقال: ما رأيتُ كالليلةِ قطُّ، لولا رُوَيحةٌ أَنكرتُها. فقالت هي من خلف السّتْر: **لا تَعدَمُ الحَسناءُ ذامًا**؛ فأرسلتها مثلًا(3).

[٣٧٦٥] لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عامَ اشْترائِها، ولا حُرّةٌ عامَ بنائِها

ويُروى: «**هِدائها**».

أي أنهما تَتصنّعان لأهلهما لِجدّة الأمر، وإن لم يكن ذلك شأنهما.

٢/١٨١. ويروى: «لن تعدم».

(١) الرَّشْحة: اسم مرَّة من الرَّشْح؛ وهو العَرَق ونحوه. الهَنَةُ (هنا): كناية عن قبح الرائحة.

(٢) في المطبوع: «.. وجدت أهلك طروقتك». الطَّروقة: الزوجة، وكلُّ امرأةٍ طَروقة زوجها.

(٣) في الجمهرة: «معناه: لا يخلو أحد من شيء يُعاب به.. ويمكن أن يكون معناه: لا يسلم أحد من أن يُعاب، وإن لم يكن ذا عيب»، وفي المستقصى: «يضرب في عزة تهذيب الأشياء وخلوّها من العاب».

[٣٧٦٥] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والفاخر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٧، ونثر الدر: ٦/٧١، وفصل المقال: ٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، والمستقصى: ٢/٢٥٤، ونكتة الأمثال: ٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٧، واللسان: (شري)، وفرائد اللآل: ٢/١٨١. ويروى: «لا تحمد العروسُ عام هدائها». وفي (أ) والمطبوع: «لا تحمدن أمة»، وهي موافقة لمعظم مصادر المثل.

* يضرب لكل من حُمِد قبل الاختبار.

قال الشاعر:

لا تَحْمَـدَنَّ امْـرًا حتـى تُجرِّبَـه ... ولا تَذُمَّنَّـه مِـن غَـيرِ تَجريـبِ

فإنّ حَمْـدَكَ مَـنْ لم تَبْلُـه صَـلَفٌ ... وإنّ ذَمّكَ بعدَ الحمْدِ تكذِيبُ(١)

[٣٧٦٦] لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً

الثَّلّة: الصوف تَغْزِلُه المرأة.

* يضرب للرجل الصَّنَع.

يعني: إذا عَدِمَ عملًا أخذ في آخر؛ لحذقه(٢) وبصيرته.

[٣٧٦٧] لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي

أي: لا تُوصيني وأوصي نفسَك(٣).

---

(١) البيتان في حماسة البحتري: لأبي الأسود الكناني، وهما في ديوان أبي الأسود الدؤلي الكناني: ٣٨٧. وفي البيتين إقواء، ولم يرد البيت الأول في (ش).

[٣٧٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٩/٢، ونثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٢٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، والمخصص: ٢٥٧/١٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (صنع)، وفرائد اللآل: ١٨١/٢. وضبط في المطبوع: «صَناعِ» كحذام.

(٢) في (ش): «بحذقه».

[٣٧٦٧] أمثال أبي فيد: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٧/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ٤٧/٣، وتهذيب اللغة: ٣٣٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/٢، وفصل المقال: ٣٠٢، والمستقصى: ٢٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، واللسان والتاج: (عظ، كف)، وفرائد اللآل: ١٨١/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يوصيك، وهو أجدر بأن يوصى».

قال الجوهري(١): وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عُبيد، وأنا أظنه: وتُعَظْعِظي، بضم التاء؛ أي: لا يكن منكِ أمرٌ بالصلاح، وأن تفسدي أنتِ في نفسك(٢)؛ كما قال:

لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتـأتيَ مثلَـه عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ(٣)

فيكون من: عَظْعَظ السهمُ؛ إذا التوى واعوجّ.

يقول: كيف تأمُريني بالاستقامة وأنت تتعوَّجِين؟!

قال المُؤَرِّج: عَظْعَظ الرجلُ؛ إذا هاب وتابع. قال العجّاج(٤):

وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيُّ

أراد الكلب الصيني(٥).

[٣٧٦٨] لا يَدْري أَسَعْدُ اللهِ أكثَرُ أمْ جُذَامُ

---

(١) الصحاح: ١١٤٧/٣ (عظظ).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة: «الأزهري روى هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علمًا لا يحسنه». وهو في تهذيب اللغة: ٧٣/١.

(٣) للمتوكل الليثي في حماسة البحتري: ١٧٤، وفي ديوانه: ٨١. وهو في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٠٤.

(٤) ديوان العجاج: ٥٢٩/١.

(٥) قوله: «أراد الكلب الصيني» ليس في (أ) و(ب). وفي حاشية (ش): «هكذا قاله الميداني: الكلب الصيني. وقال الجوهري في الصحاح: الزئني، بالهمز: الكلب القصير، ولا تقل: الصيني»، وهو كما قال في الصحاح: ٢١٢٩/٥ (زأن). وفي جمهرة اللغة: ٢١٤/١: «الزئني: الكلب الصيني». وانظر حاشية البيت في ديوان العجاج.

[٣٧٦٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/٢، ونثر الدر: ٧٣/٦، وثمار القلوب: ٢٨، والمستقصى: ٣٣٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، وفرائد اللآل: ١٨١/٢، ويروى: «ما يدري».

قال الأصمعي: سعد الله وجُذام: حَيّان بينهما فضْل بيِّنٌ، لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئًا.

قال أبو عبيد: يُروى عن جابر بن عبد العزيز[1] العامِري ـ وكان من علماء العرب ـ أنّ هذا المثل قاله حمزةُ بن الضليل البَلَوي لرَوْح بن زِنْباع الجُذامي:

لقدْ أُفحِمْتَ حتى لستَ تَدري أَسعدُ الله أكثَرُ أمْ جُذامُ[2]

[٣٧٦٩] لا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ

قال الأصمعي: معناه: لا يَدري أَنَسَبُ أبيه أفضلُ أمْ نَسبُ أُمّه.

وقال غيره: يقالُ: إن وسط الإنسان سُرّته، والطرف الأسفل أطولُ من الأعلى. وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يُقرَّر له.

ويُنشَد:

إنّ القضاةَ موازينُ البلادِ وقد أعيا علينا بجَوْرِ الحُكْم قاضِينا
قِرْضَابةٌ طَرَفاه الدَّهْرَ في تَعَبٍ ضِرْسٌ يَدُقُّ وفرجٌ يَهْدِمُ الدِّينا[3]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «حارثة بن عبد العزى العامري».

(٢) البيت في مصادر المثل.

في المستقصى: «يضرب للجاهل».

[٣٧٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وأمثال أبي عكرمة: ٤٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٦، والفاخر: ٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، وجمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/١٣، والصحاح: ١٣٩٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٤/٢، وفصل المقال: ٥١٦، والمستقصى: ٣٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٧/٧، واللسان: (طرف)، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. ويروى: «ما يدري..».

(٣) ورد البيتان في آخر تفسير المثل في المطبوع. وفيه أيضًا: «قد صابه..». والقِرضاب: الفقير.

وقال ابن الأعرابي: طرفاه: ذَكَره ولسانه.

* يضرب في نفي العلم.

[٣٧٧٠] لا تَعْدَمُ منِ ابنِ عمِّك نَصْرًا

أي أنّ حَميمكَ يَغضبُ لك إذا رآك مظلومًا، وإن كنتَ تعاديه[١].

ومثله:

[٣٧٧١] لا يَمْلِكُ مَولًى لِمولًى نَصْرًا

قال المفضَّل: إنّ أول من قاله النُّعمان بن المنذر، وذلك أن العَيّار بن عبد الله الضَّبِّي كان يُعادي ضِرار بن عمرو، وهو من أُسرته، فاختصم أبو مَرْحَب اليَرْبُوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيءٍ، فنَصَر العَيّارُ ضرارًا، فقال له النعمان: أتفعلُ هذا بأبي مَرحب في ضرار، وهو مُعاديك؟ فقال العيّار: «**آكُلُ لحْمي ولا أَدَعُه لآكِلٍ**»[٢]، فعندها قال النعمان: **لا يَملك مولًى لمولًى نصرًا**.

وتقديره: لا يملك مولًى تَرْكَ نَصْرٍ أو ادّخارَ نصرٍ لمولاه؛ يعني أنه يَثورُ به الغضَبُ له، فلا يملك نفسَه في ترك نُصْرته.

[٣٧٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٢٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. ويروى: «ناصرًا».

(١) في المستقصى: «يضرب في حفيظة ذوي الأرحام».

[٣٧٧١] أمثال الضبي ٦٤، وأمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والفاخر: ٦٨، وفصل المقال: ٢١٢، والمستقصى: ٢٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ٨١، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢.

(٢) تقدم في باب الهمزة، ورقمه: (١٦٦).

[٣٧٧٢] لا أفعلُ ما أَبَسَّ عبدٌ بناقَتِه

الإبْساس: أن يقال للناقة عند الحلب: بِسْ بِسْ؛ وهو صُوَيتٌ[1] للراعي يُسكّن به الناقةَ عندما يحلُبها. جعل «ما» للتأبيد؛ أي: لا أفعله أبدًا.

[٣٧٧٣] لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أَمَةٍ، ولا تَبُلْ على أَكَمَةٍ

هذا من قول أكثم بن صيفي، وإنما قرَن بينهما لأنهما ليسا بمحلٍّ لِما يُودَعان؛ أي: لا تجعل الأَمَة محلًّا لسِرّك، كما لا تجعل الأكَمَة مَوضعًا لبَولك.

ويُروى أيضًا: «**لا تُفاكِهَنّ أَمَةً**».

قال أبو عُبيد: هذا مَثَلٌ قد ابتذلتْه العامة.

المفاكهة: الممازحة، والفكاهة: المزح[2].

[٣٧٧٤] لا يُلْسَعُ المؤمنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَينِ

[٣٧٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وجمهرة اللغة: ٦٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٢١/١٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٢٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (بسس)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) في (أ): «صوت».

[٣٧٧٣] أمثال أبي عبيد: ٥٧، ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وديوان الأدب: ٣٩٣/٢، والصحاح: ٢٢٤٣/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، ١٤١، وفصل المقال: ٥٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٣، والمستقصى: ٢٥٧/٢؛ وفيه: «لا تفاكهنّ»، وأشار إلى رواية الأصل، ونكتة الأمثال: ١٨، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، واللسان والتاج: (فكه)، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢.

(٢) في الجمهرة: «معناه: لا تفعل شيئًا يعود ضرره عليك.. والمثل لحصن بن حذيفة في وصية له»، وفي المستقصى: «يضرب في النهي عن مباسطة اللئيم».

[٣٧٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨ و٢٢٢، والفاخر: ٣٠٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، والمستقصى: ٢٧٦/٢، والوسيط: ١٩٧، ونكتة

قيل: هذا كنايةٌ عما يُؤَثّمه؛ أي أن الشرع يمنعُ المؤمنَ من الإصرار، فلا يأتي ما يستوجب به تضاعُفَ العقوبة.

* يضرب لمن أُصيب ونُكِب مرةً بعد أخرى.

ويقال: هذا من قول النّبيّ ﷺ لأبي عَزّة الشاعر، أَسَرَه يومَ بدر، ثم مَنّ عليه، وأتاه يومَ أُحُد فأسره، فقال: مُنّ عليّ، فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول(١).

[٣٧٧٥] لا جَدَّ إِلَّا ما أَقْعَصَ عنكَ ما تَكْرَهُ

يقال: ضربه فأقعصه؛ أي: قتلَه مكانَه.

يقول: جَدُّك الحقيقي ما دفع عنك المكروه؛ وهو أن يقتلَ عدوَّكَ دونك.

قاله معاوية حين خاف أن يميل الناسُ إلى عبد الرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فاشتكى عبدُ الرَّحمٰن، فسقاه الطبيبُ شَربةَ عسل فيها سُمٌّ، فأحرقته. فعند ذلك قال معاوية هذا القول(٢).

[٣٧٧٦] لا أَطْلُبُ أَثَرًا بعدَ عَيْنٍ

الأمثال: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، واللسان والتاج: (لسع)، وفرائد الخرائد: ٤٧٤، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. وانظر المثل: «ليس لرجل لدغ من جحر مرتين من عذر»، ورقمه (٣٧٣٢). ويروى: «لا يلدغ». والمثل حديث شريف، أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب (لا يلدغ المؤمن)، ٢٢٧١/٥، وأحمد في مسنده: ١١٥/٢ و٣٧٩. وانظر جامع الأصول: ٧٠١/١١.

(١) زاد هنا في المطبوع: «أي: لو كنت مؤمنًا لم تعاود لقتالنا».

[٣٧٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨٥/٢، ونثر الدر: ٢٧/٣، والمستقصى: ٢٦١/٢، ونكتة الأمثال: ١١٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٢/٧، وفرائد اللآل: ١٨٢/٢. وروي: «من تكره». والجدّ: الحظ.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الجدّ يُعطاه الإنسان».

[٣٧٧٦] أمثال المفضل الضبي: ١٤٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٨ و٢٥٧، وأمثال أبي عكرمة الضبي: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والفاخر: ٤٤، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٣، والصحاح: ٢١٧٠/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/٢،

قد ذكرتُ هذا المثل مع قصته في حرف التاء[1]، وإنما أعدته ههنا لأنه في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه.

ومعنى المثل في الموضعين سواء؛ أي: لا آخذ الدِّيَة؛ وهي أثر الدم وتَبِعَته، وأترك العَين؛ يعني القاتلَ[2].

[٣٧٧٧] لا يضُرُّ السّحَابَ نُباحُ الكِلابِ

* يضرب لمن ينال من إنسان بما لا يضرُّه.

[٣٧٧٨] لا تَكرَهْ سَخَطَ مَنْ رِضاهُ الجَوْرُ

أي: لا تُبالِ بسخط الظالم؛ فإنّ رضا الله من ورائه.

[٣٧٧٩] لا أمْرَ لِمَعْصِيٍّ

أي: مَن عُصِي فيما أَمَر، فكأنه لم يأمُر.

والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، وفصل المقال: ٣٦٧، والمستقصى: ٢/٢٤٢، والوسيط: ٢٠٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٦، ونهاية الأرب: ٢/١١١، واللسان والتاج: (عين)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣.

(١) انظر المثل (٦٧٦): «تطلب أثرًا..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن التفريط في طلب الممكن، ثم طلبته بعد فوته».

[٣٧٧٧] الحيوان: ٢/٢٩١، والدرة الفاخرة: ٢/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/١١٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، والمستقصى: ٢/٢٧٢، وتمثال الأمثال: ٥٤٢، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣. وسيذكره في المثل: «أهون من النباح على السحاب»، ورقمه: (٤٩٧٤).

[٣٧٧٨] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢/١٨٣. ويروى: «لا يضرك سخط..».

[٣٧٧٩] فرائد اللآل: ٢/١٨٣.

وهذا كقولهم: «لا رأيَ لمَنْ لا يُطاع»(١).

[٣٧٨٠] لا تَقَعَنَّ البحْرَ إلَّا سابِحًا

نصب «البحر» على الظرف؛ أي: لا تقع في البحر إلَّا وأنت سابح.

* يضرب لمن يُباشرُ أمرًا لا يُحسنه.

[٣٧٨١] لا يَرىٰ لِغَوِيٍّ غَيًّا

* يضرب لمن لا يُنكِر الضلالةَ، ولكن يُزيّنها لصاحبها.

[٣٧٨٢] لا تَلُمْ أَخاكَ، واحْمَدْ ربًّا عافاكَ

[٣٧٨٣] لا تُوْكِ سِقاءَكَ بأُنْشُوطَةٍ

* يضرب في الأخذ بالحزم(٢).

[٣٧٨٤] لا تُمْسِكْ ما لا يُسْتَمْسَكُ

أي: لا تَضعِ المعروفَ في غير موضعه.

[٣٧٨٥] لا تَغْزُ إلَّا بِغُلامٍ قد غَزا

---

(١) سيذكره فيما بعد، ورقمه: (٣٩٣٦).

[٣٧٨٠] خزانة الأدب للبغدادي: ٤٠٣/٧، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨١] فرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٢] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٣] المستقصى: ٢٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٥٧، وفرائد اللآل: ١٨٣/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في توثيق الأمر».

[٣٧٨٤] فرائد اللآل: ١٨٣/٢.

[٣٧٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والأمثال المولدة: ٤٨٢، ونثر الدر: ٧٧/٦،

أي: لا يَصحبْك إِلَّا رَجُلٌ له تجارب، دون الغِرِّ الجاهِلِ(١).

[٣٧٨٦] **لا آتِيكَ ما حَمَلَتْ عَيني الماءَ**

ويُروى: «**وَسَقَتْ**»؛ أي: جَمَعَتْ.

[٣٧٨٧] **لا يُسْمِعُ أُذُنًا خَمْشًا**

الخَمْشُ ههنا: الصوت، ومنه الخَمُوش: للبعوض؛ لما يُسْمَعُ من صوتِه، أو لما يَحْصلُ من خدْشه.

ويُروى: «**جَمْشًا**» بالجيم: وهو الصوت أيضًا. وهذا أقرب إلى الصواب.

* يضرب للذي لا يقبل نُصحًا، ويَتغافل عنه، ولا يُسمعُك جوابًا لما تقول له.

وقال الكِلابي: لا تسمعُ آذانٌ جَمْشًا؛ أي: هم في شيء يُصِمُّهم؛ إما نومٌ، وإما شغلٌ غيرُه.

[٣٧٨٨] **لا أُحِبُّ رِئْمانَ أَنْفٍ وأَمْنَعَ الضَّرْعَ**

هذا مثل قول الشاعر:

أَمْ كيف يَنفعُ ما تُعْطي العَلُوقُ به ... رِئْمانَ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ؟(٢)

والمستقصى: ٢/٢٥٧، ونكتة الأمثال: ٥٤، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

(١) في المستقصى: «يضرب في تفويض الأمر إلى مَن باشره وتلبّس به».

[٣٧٨٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ٩/١٨٧، ونثر الدر: ٦/٨٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، والمستقصى: ٢/٢٤٧؛ وفيه: «لا أفعل ذلك»، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٥، واللسان: (وسق)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٠.

[٣٧٨٧] نثر الدر: ٦/٨٣، والمستقصى: ٢/٢٧١، واللسان والتاج: (جمش)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

[٣٧٨٨] نثر الدر: ٦/٨٤، والمستقصى: ٢/٢٤٢؛ وفيه: «يضرب لمن يظهر الشفقة ويمنع خيره»، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، وخزانة الأدب: ١١/١٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٨٤.

(٢) البيت في المستقصى، واللسان: (رئم) بلا نسبة. وفي اللسان: (علق) لأفنون التغلبي. وهو في

[٣٧٨٩] لا تُبْطِرْ صاحِبَكَ ذَرْعَه

أي: لا تُحمّله ما لا يطيق.

وأصلُ الذَّرْع: بَسْطُ اليد، فإذا قيل: ضِقْتُ به ذَرْعًا؛ فمعناه: ضاق ذَرْعي به؛ أي: مَددْتُ يَدي إليه فلم تَنَلْه. و«لا تُبطر»؛ أي: لا تُدْهِش. ونصب «ذَرْعَه» على تقدير البدل من الصاحب؛ كأنه قال: لا تُبطر ذَرْعَ صاحبِك؛ أي: لا تُدهِشْ قلبَه بأنْ تسومَه ما ليس في طوقه(١).

[٣٧٩٠] لا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبانًا

وهو الذي يستر الطعام بشماله شَرَهًا.

* يضرب في ذمّ الحِرص.

[٣٧٩١] لا يَدَيْ لِواحِدٍ بعَشَرة

أي: لا قدرة.

قال الشاعر:

مجموع شعره، انظر: شعراء تغلب (للمحقق، طبعة أبوظبي): ٣٦١.

[٣٧٨٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، وفصل المقال ٤١، والمستقصى: ٢٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، والتاج: (بطر)، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في النهي عن التثقيل على الناس».

[٣٧٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/٢، وفصل المقال: ٤١٠، والمستقصى: ٢٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢. وفي تهذيب اللغة: ١١١٣/٢، ١٢٣٦/٣، وديوان الأدب: ٨٠/٢، وأمالي القالي: ٥٤/٢، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١١، بيت بلا نسبة:

إذا ما كنت في قوم شهاوى ... فلا تجعل شمالك جردبانا

[٣٧٩١] التمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢.

اعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فما لَكَ بالذي		لا تَستطيعُ منَ الأُمورِ يَدَانِ[1]

[٣٧٩٢] لا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمْسِكًا ساقًا

أصل هذا في الحِرباء؛ يَشتدّ عليه حَمْيُ الشمس[2]، فيلجأ إلى ساق الشجرة يستظلّ بظلِّها، فإذا زالت عنه تحوّل إلى أخرى أعدّها لنفسه[3].

ويقال بخلاف هذا؛ قال بعضهم: لا، بل كلما اشتدّ حَمْي الشمس ازداد نشاطًا وحركة ـ يعني الحرباء ـ فإذا سقط قُرص الشمس سقط الحِرباء كأنه ميت، وإذا طلعتْ تحرّك وحَيِيَ، وإنما يتحوّل من غُصن إلى آخر لزوال الشمس عنه.

* يضرب لمن لا يدع له حاجة إِلَّا سأل أخرى.

وقال[4]:

---

(١) البيت في البيان والتبيين: ٨٠/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٧/١، ٢١٣، والمستقصى: ٣٣٣/٢، واللسان والتاج: (علا، يدي)، ونسب إلى كعب بن سعد الغنوي، وعلي بن الغدير. تعلو: تُطيق.
في المستقصى: «يضرب في الشره».

[٣٧٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والمعاني الكبير: ٦٦٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، ونثر الدر: ٩٠/٦، وفصل المقال: ٣٥٠، والمستقصى: ٢٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٢، وزهر الأكم: ١١٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٢/٥، ١٣٣/٧، واللسان والتاج: (نضب، سوق، علق)، والمخصص: ٥٢/٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/٢. وسيذكره في المثل: «يأكل قوبين..»، ورقمه: (٥٠٩٠). وانظر المثل: «أحزم من حرباء»، ورقمه: (١٢١٢).

(٢) في المطبوع: «حر الشمس».

(٣) في المطبوع: «إلى نفسه».

(٤) نسب في مصادر المثل لأبي دواد الإيادي، ولكعب بن زهير، وللحارث بن دوسر

بَلَّتْ بأشْوَسَ مِن حِرْباءِ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمسكًا سَاقا[1]

[٣٧٩٣] لا ماءَكِ أَبْقَيتِ، ولا حِرَكِ أَنْقَيتِ

ويُروى: «ولا دَرْنك».

أصله أن رجلًا كان في سفر ومعه امرأتُه، وكانت عارِكًا[2] فطَهُرتْ، وكان معهما ماءٌ يسير، فاغتسلت، فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء، فبقيا عَطشانين، فعندها قال لها هذا القول.

وقال المفضَّل: أوّل من قال ذلك الضَّبُّ بن أَرْوى الكَلَاعي، وذلك أنه خرج تاجرًا من اليمن إلى الشام، فسار أيامًا، ثم حاد عن أصحابه، فبقي مفردًا في تِيهٍ من الأرض، حتى سقط إلى قومٍ لا يَدري من هم، فسأل عنهم، فأُخْبِر أنّهم هَمْدان، فنزل بهم، وكان طريرًا[3] ظريفًا. وأن امرأةً منهم ـ يُقال لها: عَمْرة بنت سُبَيع ـ هَوِيته وهَوِيها، فخطبها الضبُّ إلى أهل بيتها، وكانوا لا يُزوّجون إِلَّا شاعرًا أو عائِفًا[4] أو عالمًا

---

(١) رواية الصدر في المصادر: « أنّى أتيح لها حرباء».

بَلَّ فلانٌ بكذا: إذا وقع في يده. والأشوس: الجريء الشديد. والتنضبة: شجرة لها شوك.

[٣٧٩٣] أمثال أبي فيد: ٨٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، والفاخر: ١٤٦، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٢٦٦/٢، والوسيط: ١٩٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وتمثال الأمثال: ٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٦/٦، ١٢٠/٧، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وفي (أ): «ولا هنك». وتقدم في المثل: «صر عليه الغزو..»، ورقمه: (٢٢٨٦).

(٢) عارك: حائض.

(٣) الطرير: الشاب نبت شاربه.

(٤) العائف: الذي يزجر الطيرَ للتفاؤل والتشاؤم.

بعيون الماء، فسألوه عن ذلك، فلم يعرف منها شيئًا، فأبَوا تزويجَه، فلم يزل بهم حتى أجابوه، فتزوجها.

ثم إن حَيًّا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم، فتطيَّروا بالضبّ، فأخرجوه وامرأتَه وهي طامِث، فانطلقا، ومع الضبِّ سِقاء من ماء، فسار يومًا وليلةً، وأمامهما عينٌ يَظنّان أنهما يَصْبَحانها، فقالت له: ادفعْ إليّ هذا السقاء حتى أغتسل، فقد قاربنا العين. فدفع إليها السقاء، فاغتسلت بما فيه ولم يكفها، ثم صَبَحا العينَ فوجداها ناضِبَة، وأدركهما العطش، فقال[1] الضّبّ: **لا ماءَكِ أبقيتِ، ولا حِرَكِ أنقيتِ.** ثم استظلَّا بشجرة حِيال العين، فأنشأ الضبّ يقول:

تـالله مـا طَلّـةٌ أصـابَ بهـا   بَعْـلًا سِـوايَ قَـوَارعُ العَطْـبِ[2]

ويُروى: هل خُطَّة[3].

وأيُّ مَهْـرٍ يَكـونُ أثقـلَ مِمْـ   ـما طَلَبـوهُ إذًا مِـنَ الضَّـبِّ؟
أنْ يَعرِفَ الماءَ تحت صُمِّ الصّفا   ويُخبرَ الناسَ مَنطِقَ الخَطْبِ[4]
أَخرجَنـي قومُهـا بـأنّ الرَّحَـى   دارتْ بشُؤْمٍ لهـم عـلى القُطْـبِ

فلما سمعت امرأتُه ذلك فرحت، وقالت: ارجِعْ إلى القوم فإنك شاعر. فانطلقا راجعين، فلما وصلا خرَجَ القومِ إليهما، وقصدوا ضَرْبَهما ورَدَّهما، فقال لهم الضبّ:

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لنص الفاخر. وفي المطبوع، و(أ): «فقال لها الضب».

(٢) الطلَّة: الزوجة.

(٣) قوله: «ويروى: هل خطة». ليس في المطبوع و(أ) والفاخر.

(٤) هذا البيت ليس في (أ).

اسمعوا شعري ثم اقتلوني. فأنشدهم شعرَه، فنجا، وصار فيهم آثَرَ مِن بعضِهم.

قال الفرزدق[1]:

وكنتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها ... ولا هيَ من ماءِ العَذابةِ طاهِرُ[2]

[٣٧٩٤] لا أبوكَ نُشِرَ ولا التُّرابُ نَفِدَ

قال الأحمر: أصل هذا أن رجلًا قال: لو علمت أين قُتل أبي، لأخذتُ من تُراب موضعه فجعلتُه على رأسي، فقيل له هذه المقالة؛ أي أنك لا تُدرك بهذا ثأر أبيك، ولا تقدر أن تُنفِد التراب.

* يضرب في طلب ما لا يُجدي.

[٣٧٩٥] لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، ولا بُغْضُكَ تَلَفًا

ويروى عن بعض الحكماء أنه قال: لا تكن في الإخاء مُكثرًا، ثم تكون فيه مُدبرًا، فيُعرَفَ سَرَفُك في الإكثار، بجفائك في الإدبار[3].

ومنه الحديث: «أَحْبِبْ حَبِيبكَ هَوْنًا ما؛ عسى أن يكون بَغِيضَك يومًا ما، وأبغِضْ

---

(١) البيت في نهاية الأرب: ٥٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٤/١. والعذابة: رحم المرأة.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لطالب الشيء بإضافة غيره حتى يفوتاه جميعًا».

[٣٧٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفصل المقال: ٤٢٣، والمستقصى: ٢٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

[٣٧٩٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وعيون الأخبار: ١٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٨١/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، والتاج: (كلف)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وانظر المثل: «أحبب حبيبك..»، ورقمه (١١٣٧). في الجمهرة والتذكرة ونهاية الأرب أن المثل من أقوال عمر ﷺ.

(٣) أمثال أبي عبيد: ١٧٨.

بَغِيضَكَ هَوْنًا ما؛ عسى أن يكون حَبِيبكَ يومًا ما»[1].

ومنه قول النَّمِر بن تَوْلَب[2]:

أحْبِبْ حَبيبَكَ حُبًّا رُوَيدًا فليسَ يَعُولُكَ أنْ تَصرما
وأبْغِضْ بغيضَكَ بُغضًا رويدًا إذا أنتَ حاولتَ أنْ تَحْكُما

وقال النَّبيّ ﷺ: «إنما المرءُ بِخَليلِه؛ فلْينْظُر امرؤٌ مَن يُخالِل»[3].

وقريبٌ منه بيت عَدِي بن زَيد[4]:

عنِ المرءِ لا تسأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَه فإنّ القَرينَ بالمُقارِنِ يَقْتَدي

[٣٧٩٦] لا يُدْعَى للجُلّى إلَّا أَخُوها

أي: لا يُندب للأمر العظيم إلَّا من يقوم به ويَصلُح له.

* ويُضرب للعاجز أيضًا؛ أي: ليس مثلُك يُدعى إلى الأمر العظيم[5].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٨٤/٥. وهو في جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٢) شعر النمر بن تولب في (شعراء إسلاميون): ٣٧٩. يعولك: يغلبك، ويثقل عليك.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب: حديث رقم (٤٨٣٣)، ٢٥٩/٤، وهو في جامع الأصول: ٦٦٧/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٤) ديوان عدي بن زيد: ١٠٦.

[٣٧٩٦] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، ونثر الدر: ٧٥/٦، ١٥٦، والمستقصى: ٢٦٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

(٥) في المستقصى: «يضرب في تجشيم الخطة من ينوء بها».

[٣٧٩٧] لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا

ويُروى: «مُهَيرًا».

تربية المهر شديدةٌ لبطء خيره؛ أي: لا يعدم [الشقيّ] شقاوة.

* يضرب للرجل يُعنى بالأمر فيطول نَصَبه.

[٣٧٩٨] لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفُ

الهَرْف: الإطناب في المدح.

* يضرب لمن يتعدَّى في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

[٣٧٩٩] لا تَنسُبُوها وانْظُرُوا ما نارُها

* يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها.

[٣٨٠٠] لا أُحْسِنُ تَكذابَكَ وتأثامَك، تَشُولُ بلِسانِكَ شَوَلانَ البَرُوقِ

[٣٧٩٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٢٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، واللسان: (مهر)، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢. وتقدم في المثل: «أتعب من رائض مهر»، ورقمه: (٧٨٠).

[٣٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ٤٦، ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وديوان الأدب: ١٧٥/٢، والصحاح: ١٤٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، وفصل المقال: ٣٤ و٧٧، والمستقصى: ٢٦١/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٥، والوسيط: ١٩٩، ونكتة الأمثال: ١٠و ٢٤، واللسان والتاج: (هرف)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. ويروى: «قبل أن..». وفي الوسيط نسبه إلى عمر بن الخطاب ﷺ.

[٣٧٩٩] نثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٥/٢.

[٣٨٠٠] أمثال الضبي: ٦٦، والبيان والتبيين: ١٧٠/١، وجمهرة اللغة: ٣٢٢/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢٨١/٢، وسمط اللآلي: ٨٩٤/١، واللسان والتاج: (برق)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. وفي روايته اختلاف. وسيذكره في باب الياء بلفظ: «يهيج لي السقام شولان البروق في كل عام»، ورقمه:

يقال: البَرُوق: الناقة التي تَشُول بذنَبِها فيُظَنّ بها لَقَح، وليس بها. ويقال: أبرقَتِ الناقةُ فهي بَرُوق؛ كما يقال: أَعَقّتِ الفرسُ فهي عَقُوق، وأنتجَتْ فهي نَتُوج.

وأصل هذا أنّ مُجاشعَ بن دارم وفَد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نَهْشَل بن دارِم رجُلًا جميلًا، ولم يَكُ وفّادًا إلى الملوك، فسأله الملك عن نهْشل، فقال: إنه مُقيم في ضيعتِه، وليس ممن يَفِد على الملوك، فقال: أَوْفِدْه، فلما أوفدَه اجْتَهَره[1] ونظر إلى جماله، فقال له: حَدّثْني يا نَهْشل، فلم يُجِبه، فقال له مُجاشع: حدِّث الملك يا نهشل[2]، فقال: الشرُّ كثير، فسكت. ثم أعاد عليه مجاشع: حدِّثِ الملك. فقال: إني **والله لا أُحسِن تَكذابَك وتأثامَك، تَشُول بلسانِك شَوَلان البَرُوق.**

* يضربه مَنْ يقلُّ كلامه لمَنْ يُكثر[3].

[٣٨٠١] لا يَعْدَمُ الحُوارُ من أُمِّه حَنَّةً[4]

كذا رواه أبو عبيد؛ أي: حنينًا وشفقة.

(٥٠٠٨). والظاهر أن ما صار مثلًا القول: «شولان البروق»، ثم استخدم في سياقات الكلام.

(١) اجتهره: رآه جميل المنظر.

(٢) في المطبوع: «حدث الملك. فقال: إني والله..». وفي (أ): «حدث الملك، فقال: الشر كثير، فسكت الملك، فقال: إني والله..».

(٣) زاد في (أ): «يكثر كلامه»، وانظر المستقصى.

[٣٨٠١] أمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٣٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، واللسان: (حنن)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، والمخصص: ١٥٣/٣؛ وفيه: «لا تقدم ناقة من أمها».

(٤) الحُوار: ولدُ الناقةِ الرضيعُ.

وقال غيره: حَنَّةً؛ أي: شَبَهًا.

قال ابن الأعرابي: هذا مثل قولهم: «**مِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها**»(١)؛ يعني الشَّبَه.

وروى بعضهم: «**خَنّة**»؛ من الخَنِين، ويُراد به انتزاعُ شبه الأصل، والخَنّة: الصوت، والحَنّة (فَعْلَة) من الحَنان؛ وهو الرّحْمة. وهذا أشبه بالصواب(٢).

[٣٨٠٢] لا آتِيكَ ما حَنَّتِ النِّيْبُ(٣)

ومثله:

[٣٨٠٣] .. ما أَطّتِ الإبلُ

أي: أبدًا.

[٣٨٠٤] لا أَفْعَلُ كذا حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ

---

(١) تقدم في حرف الفاء بلفظ: «في عضة..»، ورقمه: (٢٩٦٦).

(٢) في المستقصى: «يضرب للمشفق».

[٣٨٠٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، والصحاح: ٢٣٠/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، والمستقصى: ٢٤٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (نيب)، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل».

(٣) النِّيب: ج الناب؛ وهي الناقة المسنّة.

[٣٨٠٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، وتهذيب اللغة: ٣٨/١٤، والصحاح: ١١١٥/٣، ونثر الدر: ٩٦/٦، ٩٩، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٢٤٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان والتاج: (أطط)، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. ويروى: «لا أفعل». وفي شعر الأعشى:

ألست منتهيًا عن نحت أثلتنا ... ولستَ ضائرها ما أطت الإبل

[٣٨٠٤] نثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، وثمار القلوب: ٤٦٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦،

يقال للإبرة: الخِياط والمِخْيَط.

[٣٨٠٥] **لا يَضُرُّ الحُوارَ ما وَطِئَتْه أُمُّه**

ويُروى: «**لا يَضِير**». وهما بمعنًى واحد.

* يضرب في شَفَقة الأم.

و«ما وطئته» مصدر؛ أي: وَطْأة أمّه، والوَطْأةُ ضارّةٌ في صورتها، ولكنها إذا كانت من مُشْفِق خرجت من حدِّ الضرر؛ لأن الشفقة تثنيها عن بلوغها حدّه[1].

[٣٨٠٦] **لا ناقَتي في هذا ولا جَمَلي**

أصل المثل للحارث بن عُبَاد حين قَتَل جَسّاسُ بن مُرّة كُلَيبًا، وهاجتِ الحرب بين الفريقين، وكان الحارث اعتزلهما. قال الراعي[2]:

وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، وانظر: جامع الأصول: ٥٧٢/١١، والمثل: «أضيق من سم الخياط»، ورقمه: (٢٤٢٩). وفي القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٠].

[٣٨٠٥] أمثال أبي عبيد: ١٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٥٢٥/١، وديوان الأدب: ٣٧١/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٤، والمستقصى: ٢٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٢، وتمثال الأمثال: ١٦٤، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) في (أ) و(ش): «بلوغها حد الضرر».

[٣٨٠٦] أمثال الضبي ١٣١، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٣٨٨، والمستقصى: ٢٦٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويروى: «لا ناقة... جمل».

(٢) ديوان الراعي النمري: ١١٢.

وما هَجَرْتُكِ حتى قُلتِ مُعْلنَةً: لا ناقـةٌ ليَ في هـذا ولا جَمَـلُ

* يُضرب عند التَّبَرِّي من الظلم والإساءة.

وذكروا أن محمد بن عُمير بن عُطارد بن حاجب شُوْرِرَ[١] لمّا خرج الناسُ على الحجّاج، فقال: لا ناقَتي في ذا ولا جملي، فلما دخل بعد ذلك على الحجّاج، قال: أنت القائل: لا ناقتي في ذا ولا جملي؟! لا جعل اللهُ لك فيه ناقةً ولا جمَلًا ولا رَحْلًا. فشمِتَ به حَجّار بن أَبْجَر العِجْلي وهو عند الحجّاج، فلما دعا بغَدائه جاؤوا بِفُرْنِيَّةٍ[٢]، فقال: ضعوها بين يدي أبي عبد الله؛ فإنه لَبَنِيٌّ يُحبُّ اللبَن. أراد أن يدفع عنه شماتَة حجّار.

وقال بعضهم: إن أوّل من قال ذلك الصَّدُوفُ بنت حُلَيْس العُذْرِيّة. وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الأَخْنَس العُذْري، وكان لِزيد بنتٌ مِن غيرها يقال لها: الفارعة، وإنّ زيدًا عَزَل ابنتَه عن امرأته في خِباءٍ لها، وأَخْدَمَها خادمًا، وخرج زيدٌ إلى الشام، وإن رجلًا من عُذْرة ـ يقال له: شَبَث ـ عَلِقَ الفارعة[٣]، ولم يزل بها حتى طاوعته، فكانت تأمرُ راعيَ أبيها أن يُعجِّل تَرويحَ إبِلِه، وأنْ يَحلُبَ لها حَلْبَة إبلها قَيْلًا[٤]، فتشرب اللبن نهارًا، حتى إذا أمست وهدأ الحيُّ، رُحِلَ لها جملٌ كان لأبيها ذَلول، فقعدتْ عليه وانطلقا، حتى كانا ينتهيان إلى مَتْيَهة[٥] من الأرض، فيكونان بها

---

(١) في المطبوع: «شرور»، تحريف.

(٢) الفرنية: نوع من الخبز الغليظ، نسبوه إلى الفرن.

(٣) في المطبوع «هويها وهويته ولم..».

(٤) القَيْل: شُرْبُ نصفِ النهار، والناقة التي تُحلب عند القائلة.

(٥) المَتْيَهة: الأرض المَضِلَّة؛ التي لا يُهتدى فيها.

ليلتَهما، ثم يُقبِلان في وجه الصبح؛ فكان ذلك دأبَهما.

فلما فَصَلَ أبوها من الشام، مرّ بكاهنة[1] على طريقه، فسألها عن أهله، فنظرت له ثم قالت: أرى جمَلَك يُرحَل ليلًا، وحَلَبَة تَحلُب إبِلَك قَيْلًا، وأرى نَعَمًا وخَيلًا، فلا لَبَث، فقد كان حَدَث، بآل شَبَث. فأقبل زيدٌ لا يَلْوِي على شيء، حتى أتى أهلَه ليلًا، فدخل على امرأته، وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل خِباءَ ابنته، فإذا هي ليس ثَمّ[2]، فقال لخادمها: أين الفارعةُ، ثَكِلَتْكِ أُمُّك؟ قالت: خرجَتْ تَمشي وهي حَرُود[3]، زائرةً تعود، لم تَرَ بعدك شَمسًا، ولا شَهِدتْ عُرْسًا. فانفتل عنها إلى امرأته، فلما رأته عرفتِ الشرَّ في وجهه، فقالت: يا زيد، لا تَعْجَلْ وَاقْفُ الأَثَرَ، **فلا ناقة لي في هذا ولا جمل**؛ فهي أول من قال ذلك.

[٣٨٠٧] لا تَقْسِطْ على أبي حِبالٍ

كان حِبال بن طُلَيحة بن خُويلد لَقِي ثابت بن الأَقْرَم وعُكّاشة بن مِحْصن؛ وكان طُليحة تنبّأ على عهد رسول الله ﷺ، فقَتَلَ ثابتٌ وعُكّاشةَ حِبالًا، فجاء الخبرُ إلى طُليحة، فتبعهما وقتلهما، وقال:

فإنْ تَـكُ أذوادٌ أُصِـبْنَ ونِسْـوةٌ   فلنْ يَذهبوا فِرْغًا بقتْل حِبالِ[4]

---

(١) ذكر الزمخشري أن اسم الكاهنة (ظريفة).

(٢) في (أ): «ليست هناك»، وفي المطبوع: «ليست فيه».

(٣) حرود: معتزلة منتحية.

[٣٨٠٧] فرائد اللآل: ١٨٨/٢.

(٤) أذواد: جمع ذود؛ القطيع من الإبل. فِرْغًا: أي باطلًا.

وما ظنُّكُم بالقَومِ إذْ تَقتُلُونَهُ؟ ... أَليسوا وإنْ لم يُسلِموا بِرِجالِ؟[1]

عَشِيّةَ غادرتُ ابنَ أقرَمَ ثاوِيًا ... وعُكّاشةَ الغَنْميَّ عنه بحالِ[2]

فلما رأت بنو أسَد صَنيع طُليحة وطلبه بثأر ابنه، قالوا: **لا تَقْسِطْ علىٰ أبي حِبال**[3]؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يُحذَر جانبُه، ويُخشى وِتْره.

[٣٨٠٨] لا يَكْظِمُ علىٰ جِرَّتِه

الكَظُوم: السَّكُوت. وكَظَمَ البعيرُ يَكْظِمُ كُظُومًا: إذا أمسك عن الجِرَّة[4].

* يضرب لمن يَعجِز عن كتمان ما في نفسه.

ومثله:

[٣٨٠٩] لا يَخْنَقُ علىٰ جِرَّتِه

يقال: خَنِقه يَخْنَقه خَنِقًا، بكسر النون من المصدر.

---

(١) في (أ): «يسبوا».

(٢) الغَنْميّ: نسبة إلى غَنْم بن دودان بن أسد. الأبيات في تهذيب سيرة ابن هشام: ٢٠٠/١، وانظر التاج: (فرغ، حبل).

(٣) قَسَطَ: جارَ.

[٣٨٠٨] اللسان والتاج: (كظم)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢.

(٤) الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه لمضغه، ثم يبلعه.

[٣٨٠٩] تهذيب اللغة: ٤٣/٣، ونثر الدر: ٤١/٢، واللسان والتاج: (جرر، حنق)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. وتقدم في باب الهمزة بلفظ: «إنه لا يحنق على جرته»، ورقمه (٣٦١)، وسيأتي في باب الميم بلفظ: «ما يحنق..»، ورقمه (٤٢٢٥).

[٣٨١٠] **لا في العِيْرِ ولا في النَّفِيرِ**

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب.

وذلك أنه أقبل بِعِير قُرَيش، وكان رسول الله ﷺ قد تَحَيَّن انصرافَها من الشام، فَنَدَب المسلمين للخروج معه، وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة ـ وقد خاف خوفًا شديدًا ـ فقال لمَجْدِي بن عمرو[1]: هل أحسستَ من أحد من أصحاب محمد؟ فقال: ما رأيتُ من أحد أُنكره إِلَّا رَاكبَين أَتَيا هذا المكان، وأشار له إلى مكان عَديٍّ وبَسْبَس عَيْنَيْ رسول الله ﷺ، فأخذ أبو سفيان أبعارًا من أبعار بعيرَيْهِما، ففَتّها، فإذا فيها نَوًى، فقال: عَلائِفُ يَثْرِب، هذه عُيون محمّد! فضرَبَ وجوهَ عِيرِه فساحَلَ بها، وتَرَك بدْرًا يَسارًا. وقد كان بعث إلى قُرَيش حين فَصَل من الشام، يُخبرهم بما يخافه من النَّبيّ ﷺ، فأقبلتْ قُرَيشٌ من مكّةَ، فأرسل إليهم أبو سفيان يُخبرهم أنه قد أحرَز العِيرَ ويأمرُهم بالرجوع، فأبتْ قريش أن ترجِع، ورجعتْ بنو زُهْرة من ثَنِيّة أجدى[2]، عدلوا إلى الساحل مُنصَرِفِين إلى مكة، فصادفهم أبو سفيان، فقال: يا بني زُهرة، **لا في العِير ولا في النفير!** قالوا: أنت أرسلتَ إلى قريش أن ترجِع.

ومضتْ قريش إلى بدر، فواقَعَهم رسول الله ﷺ، فأظفره الله تعالى بهم. ولم يشهد بدرًا من المشركين من بني زُهرة أحد.

[٣٨١٠] الفاخر: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وتهذيب اللغة: ١٥٢/١٥، والأمثال المولدة: ١٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/٢، ونثر الدر: ٣٢٩/٦، والوسيط: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٣، والمستقصى: ٢٦٤/٢، واللسان: (نفر)، وفرائد اللآل: ١٨٩/٢. وسيذكره في المثل: «لا في أسفل القدر..»، ورقمه: (٣٨٨٥).

(١) في الوسيط: «هجري بن عمرو».

(٢) في الفاخر: «ثنية كفْت». وفي الوسيط: «نقب».

قال الأصمعي: يُضرَب هذا للرجل يُحَطّ أمرُه، ويُصغّر قدرُه[1].

ورُوي أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدًا، فقال: يا أخي، لقد هممتُ اليوم أن أَفتك بالوليد بن عبد الملك. فقال له: والله بئس ما هممت به في ابن أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين. فقال: إن خيلي مرّت به فتعبَّثَ بها، وأصغرها وأصغرني. فقال خالد: أنا أَكْفِيكَهُ. فدخل خالد إلى عبد الملك، والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الوليد مرّت به خيلُ ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية، فتعبّث بها وأصغره. وعبد الملك مُطرِق، فرفع رأسَه وقال: ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤] إلى آخر الآية. فقال خالد: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] إلى آخر الآية[2]. فقال عبد الملك: أفي عبد الله تُكلّمني؟ والله لقد دخَل عَلَيّ، فما أقامَ لسانُه لَحْنًا. فقال خالد: أفعلى الوليد تُعوِّل؟ فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحَن فإن أخاه سليمان لا[3]. فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالدًا لا. فقال له الوليد: اسكُتْ يا خالد، فو الله ما تُعَدّ في العِيْر ولا في النفير! فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين. ثم أقبل عليه، فقال: ويحك! مَن في العِير والنفير غير جدّي؟! أبو سفيان صاحب العِيْر جدّي، وجَدّي صاحب النفير عتبة بن ربيعة[4]، ولكن لو قلت: غُنَيمات وحُبَيلات والطائف، ورحِم الله عثمان. قلنا: صدقت.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يصلح لمهمة».

(٢) ما بين قوله الآية والآية سقط من (ش) بنقلة عين.

(٣) في (أ): «لا يلحن».

(٤) في (أ) والمطبوع: «غيري؟ جدي أبو سفيان.. وجدي عتبة... صاحب النفير».

عنى بذلك طَرْدَ رسول الله ﷺ الحَكَم إلى الطائف، إلى مكانٍ يُدعى غُنَيمات، وكان يأوي إلى حُبْلَة؛ وهي الكرمة. وقوله: رحم الله عثمان؛ لردّه إياه.

[٣٨١١] لا أفعلُ كذا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ

أرْزمَتِ الناقةُ: إذا حَنَّتْ. والحائل: الأنثى من أولادها(١).

أي: لا أفعله أبدًا.

[٣٨١٢] لا تُرَاهِنْ علىٰ الصَّعْبَةِ، ولا تُنشِدِ القَرِيضَ

هذا المثل للحطيئة. لما حضرته الوفاة اكتنفه أهلُه وبنو عمِّه، فقيل له: يا حُطَيُّ، أَوْصِ. قال: وبمَ أوصي؟ مالي بين بنيّ. قالوا: قد علمنا أن مالك بين بنيك، فأوْصِ. فقال: «**ويلٌ للشِّعْرِ من راويةِ السوء**»(٢)؛ فأرسلها مثلًا.

فقالوا: أوْصِ، فقال: أخبروا أهل ضابئ بن الحارث أنه كان شاعرًا حيث يقول:

لكــلِّ جديــدٍ لَــذّةٌ غــيرَ أنني ... وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ(٣)

[٣٨١١] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، والصحاح: ١٦٨٠/٤، ١٩٣١/٥، ونثر الدر: ٩٩/٦، واللسان والتاج: (حول، رزم)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢، وانظر المثل: «ما أرزمت..»، ورقمه: (٤١٠٦).

(١) في المستقصى: ٢٤٥/٢: «إنما خصت (الحائل) لأن حنين الناقة إليها أشد منه إلى السقب».

[٣٨١٢] أمثال الضبي: ١٤١، وأمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٥/٢، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٤١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٤، وعيون الأخبار: ٧٢/٢، والأغاني: ١٨٨/٢، وفرائد اللآل: ١٨٩/٢. ويروى بلا المقطع الثاني: «ولا تنشد..».

(٢) لم يذكره في حرف الواو، وهو في أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، وأمثال الضبي: ٤١، والأمثال المولدة: ١٢١، وفصل المقال: ٣٢٣، والمستقصى: ٣٨٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٩/٣. ويروى: «من رواة السوء».

(٣) البيت للحطيئة في الجمهرة: ١٨/٢، وهو في المستقصى: ٢٩١/٢ منسوب لضابئ، وقوله: « لكل جديد لذة» مثل ذكره الميداني في أمثال المولدين، من هذا الباب.

ثم قال: **لا تُراهِنْ على الصعبةِ[1]، ولا تُنشد القريض**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في التحذير.

وفي بعض الروايات أنه قيل له: يا أبا مُلَيْكَةَ، أوْصِهْ. قال: ما لي للذكور دون الإناث. قالوا: إن الله لم يأمر بذا! قال: فإني آمُر. قالوا: أوْصِهْ. قال: أخبروا آل الشَّمّاخ أنّ أخاهم أشعرُ العرب حيث يقول:

وظلَّــتْ بــأعرافٍ صــيامًا كأنهــا ... رِماحٌ نَحَاها وجهةَ الرِّيحِ راكِزُ[2]

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: أبلغوا كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول:

فيــا لــكَ مِــن ليــلٍ كــأنّ نجومَــه ... بأمراسِ كَتّــانٍ إلى صُــمِّ جَنْــدلِ[3]

يعني امرأ القيس.

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: أخبروا الأنصارَ أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول:

يُغْشَــونَ حتَّى مــا تَــهِرُّ كِــلابُهم ... لا يَســألونَ عــن السَّــوادِ المُقْبِــلِ[4]

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يغني عنك شيئًا. قال: أوصيكم بالشعر خيرًا، ثم أنشأ يقول[5]:

---

(١) في المستقصى: «الصعبة: هي الدابة، والناقة التي لم تُرَضْ؛ أي: لا تسابق عليها».

(٢) ديوان الشماخ: ٣٠١.

(٣) ديوان امرئ القيس: ١٥٢، وهو من معلقته. الأمراس: الحِبال.

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ٣٠٩.

(٥) ديوان الحطيئة: ٣٥٦.

الشّعْرُ صَعْبٌ وطَويلٌ سُلّمُهْ

إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ[1]

زَلّتْ به إلى الحَضِيض قَدَمُهْ

والشِّعرُ لا يسطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ[2]

يُريدُ أنْ يُعْرِبَه فيُعجِمُهْ

ولم يَزَلْ مِن حيثُ يأتي يَخرِمُهْ

مَنْ يَسِمِ الأعداءَ يَبقى مِيْسَمُه

قالوا: أوْصِهْ؛ فإنّ هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال[3]:

قد كنتُ أحيانًا شديدَ المُعتَمَدْ

وكنتُ أحيانًا على خَصْمي أَلَدْ

قد وردتْ نفسي وما كادتْ تَرِدْ

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. قال: وا جَزعاه على المديح الجيّد يُمدَح به من ليس من أهله!

قالوا: أوْصِهْ؛ فإن هذا لا يُغني عنك شيئًا. فبكى، قالوا: وما يبكيك؟ قال: أبكي للشعر[4] الجيد من راوية السوء.

---

(١) في المطبوع: «إلى الذي».

(٢) في المطبوع: «لا يطيعه».

(٣) ديوانه: ٣٥٧.

(٤) في المطبوع: «الشعر».

قالوا: أوْصِ للمساكين بشيء. قال: أُوصِيهم بالمسألة، وأُوصي الناس ألَّا يعطوهم. قالوا: أَعتِقْ غُلامك؛ فإنه قد رعى عليك ثلاثين سنة. قال: هو عبدٌ ما بقي على الأرض عَبْسيّ.

ثم قال: احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل؛ فإنه لم يَمُتْ على الحمار كريم، فعسى ربي أن يرحمني. فحمله ابناه وأخذا بضَبْعَيه، ثم جعلا يسوقان الحمار حول التلّ، وهو يقول[1]:

قد عَجّلَ الدهرُ والأحداثُ يُتْمَكُما ... فاستَغْنيا بِوَشيكٍ إنّني عانِ

ودَلِّياني في غبْراءَ مظلمةٍ ... كما تُدلّى دِلاءٌ بينَ أَشْطانِ[2]

قالوا: يا أبا مُلَيْكة، مَن أشعر العرب؟ قال: هذا الجُحَير، إذا طمعَ بخير. وأشار بيده إلى فِيه، فكان آخر كلامه، فمات وكان له عِشرون ومئة سنة؛ منها سبعون في الجاهلية، وخمسون في الإسلام.

ويُروى أنه أراد سفرًا، فلما قَدّم راحلتَه قالت له امرأتُه: متى ترجع؟ فقال:

عُدّي السنينَ إذا ارتحلتُ لرجعتي ... ودَعِي الشهورَ فإنّهنّ قِصارُ[3]

فقالت:

اذكرْ صبابتَنا إليك وشوقَنا ... وارحمْ بناتِكَ إنهنّ صِغارُ[4]

---

(١) ديوانه: ٢٧٩.

(٢) الأشطان: ج الشَّطَن؛ وهو الحبل الطويل يُستقى به من البئر.

(٣) في المطبوع: «الغيبتي وتصبّري». وفي (أ): «إذا ارتحلت لغيبتي».

(٤) عيون الأخبار: ١/٣٣٦.

قالوا: وما مَدَح قومًا إلا رفعَهم، وما هجا قومًا إلَّا وضعهم.

وقال يهجو نفسه ـ وقد نظر في المرآة، وكان دَمِيمًا ـ[1]:

أَبَتْ شَفتايَ اليومَ إِلَّا تكلُّمًا ... بسوءٍ فما أدري لمن أنا قائلُهْ

أرى لِيَ وجهًا شوّه اللهُ خَلقَه ... فقُبِّحَ من وجهٍ وقُبِّحَ حاملُهْ!

[٣٨١٣] لا تَكُنْ أَدنىٰ العَيْرَيْنِ إلىٰ السَّهْمِ[2]

أي: لا تكن أدنى أصحابك من التّلَف[3].

* يضرب في التحذير[4].

[٣٨١٤] لا يأبىٰ الكَرامةَ إلَّا حِمارٌ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أميرُ المؤمنين علي ﵁، وذلك أنه دخل عليه رجلان، فرمى لهما بوسادتين، فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر، فقال علي: اقعُدْ على الوسادة، **لا يأبىٰ الكرامة إلَّا حمار**. فقعد الرجل على الوسادة.

---

(١) ديوانه: ٢٨٢.

[٣٨١٣] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٢/٢٥٨، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠.

(٢) العَيْر: الحمار.

(٣) في الجمهرة: «معناه: لا تعرض للشر من بين أصحابك، فتكون أقربهم إلى المكروه».

(٤) في المستقصى: «يضرب في التوقي».

[٣٨١٤] عيون الأخبار: ١/٤٢٣، والفاخر: ٢٩٠، والعقد الفريد: ٢/٢٦٦، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١١، ونثر الدر: ٦/١٠٢، والمستقصى: ٢/٢٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، والتاج: (كرم)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠.

[٣٨١٥] **لا أفعلُ ذلك ما حَبَجَ ابنُ أَتَانٍ**

يقال[١]: حَبَجَ وخَبَجَ، بالخاء والحاء[٢]. وابن الأتان: الجحش.

أي: لا أفعل كذا أبدًا.

[٣٨١٦] **لا تَحْبِقُ في هذا الأمرِ عَناقٌ حَوْلِيَّةٌ**[٣]

قاله عَدِيّ بن حاتم، حين قُتل عثمان ﷺ. فلما كان يوم الجمعة فُقِئتْ عينُ عَدِيّ، وقُتِل ابنُه بصِفّين، فقيل له: يا أبا طَريف، ألم تزْعم أنه لا تَحْبِقُ في هذا الأمر عَناقٌ حَوْلِيّة؟ فقال: بلى والله، التَّيْسُ الأعظم قد حَبَقَ فيه!

قالوا: ولما كان بعد ذلك دخل على مُعاوية وعنده عبد الله بن الزُّبَير، فقال ابن الزّبَير: يا أمير المؤمنين، هِجْه؛ فإن عنده جوابًا. فقال معاوية: أمّا أنا فلا، ولكنْ دونَك إنْ شِئت. فقال له ابن الزبير: أيَّ يوم فُقِئت عينُك يا عَدي؟ قال: في اليوم الذي قُتِل فيه أبوك مُدْبرًا، وضُرِبتَ على قَفاكَ مُوَلّيًا. فأفْحمَه.

* يضرب المثلُ في أمرٍ لا يُعبأ به، ولا غِيَرَ[٤] له؛ أي: لا يُدرك فيه ثأر.

ومثله قولهم:

[٣٨١٥] المستقصى: ٢/٢٤٧، واللسان: (خبج)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٦، وفي المطبوع: «جبح»، تصحيف.

(١) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «قاله عدي».

(٢) وهما بمعنى حَبَقَ. والحبج: الضراط.

[٣٨١٦] المستقصى: ٢/٢٥٣؛ وفيه: «من الحبق، وهو الضراط». وانظر: جمهرة الأمثال: ٢/٤٠٤، ونثر الدر: ٦/١٠٤، وثمار القلوب: ٣٧٩، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، وفرائد اللآل: ٢/١٩٠،

(٣) العَناق: الأنثى من أولاد المَعْز. الحَوْلِيّة: التي أتى عليها حَوْلٌ.

(٤) الغِيَر: الدِّيَة.

[٣٨١٧] **لا تَنْفِطُ فيه عَناقٌ**

أي: لا تَعطِسُ. والنَّفِيط من العَناق: مثل العُطاس من الإنسان.

ومثلهما[١]:

[٣٨١٨] **لا يَنْتَطِحُ فيه عَنْزانِ**

أي: لا يكون له تغيير، ولا له نكير[٢].

فأما قولهم:

[٣٨١٩] **لا تَنطَحُ بها ذاتُ قَرْنٍ جَمّاءَ**[٣]

فإنما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقِلّة النشاط.

[٣٨٢٠] **لا أَفعلُ ذلك ما لَأْلَأَتِ الفُورُ بأذْنابِها**

[٣٨١٧] أمثال أبي فيد: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/٢.

(١) قوله: «مثلهما» ليس في (أ).

[٣٨١٨] الفاخر: ٣١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/٢، ونثر الدر: ١٨٠/١، ١٠٤/٦، والمستقصى: ٢٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٧، والوسيط: ١٩٨، ونهاية الأرب: ٢/٣، وفرائد اللآل: ١٩٠/٢. وفي الفاخر: أول من قاله رسول الله ﷺ.

(٢) في المستقصى: «يضرب للأمر الذي لا غِيَر له، ولا يدرك به ثأر».

[٣٨١٩] نثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ٢٦٠/٢. وأشار إلى رواية: «لا تنطح جماء ذات قرن»، وفرائد اللآل: ١٩٠/٢.

(٣) الجمّاء: التي لا قرنَ لها.

[٣٨٢٠] إصلاح المنطق: ١٢٥، ٣٩٤، وجمهرة اللغة: ٢٢٨/١، ٧٨٨/٢، ١١٠٣، وتهذيب اللغة: ١٧٨/١٥، ٣٠٩، والصحاح: ٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٦/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، واللسان والتاج: (لألأ، فور)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

اللَّأْلَأَة: المَصْع؛ وهو التحريك. والفُور: الظباء، لا واحدَ لها من لفظها[1].

ويُروى: «ما لَأْلَأَتِ العُفْرُ»؛ وهي الظباء أيضًا.

أي: أبدًا.

[٣٨٢١] لا لَعًا لفلان

يقال للعاثر: لَعًا له. إذا دعَوا له. ولا لَعًا له: إذا دعوا عليه، وشمتوا به.

أي: لا أقامه الله من سَقْطَته.

قال الأخطل[2]:

فلا هَدى اللهُ قيسًا مِن ضلالتِهم ... ولا لَعًا لبني ذَكْوانَ إذ عَثَروا

[٣٨٢٢] لا قَرارَ على زَأْرٍ منَ الأسَدِ

تمثّل به الحجّاج حين سخِط عليه عبد الملك. وهو من قول النابغة[3]:

نُبِّئْتُ أنّ أبا قابُوسَ أَوعَدَني ... ولا قَرارَ على زأْرٍ منَ الأسَدِ[4]

---

(١) في حاشية (ش): «قلت: في القاموس أنها جمع فائر. فالله أعلم». وهو كذلك في القاموس (فور).

[٣٨٢١] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٢٨٦/١، ٣٥١، وفصل المقال: ١٠١، والمستقصى: ٢٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان والتاج: (لعا)، وخزانة الأدب: ٣٥٩/١١، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٢) ديوان الأخطل: ٢٠٥/١.

[٣٨٢٢] جمهرة الأمثال: ٤١٢/٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٨، ٣٤٩، والمستقصى: ٣٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٣) ديوان النابغة: ٢٥.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمتوعد القادر على الانتقام».

[٣٨٢٣] **لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا**

ويُنشد على هذا المعنى:

تَرجو الوليدَ وقدْ أعياكَ والدُه وما رَجاؤكَ بعد الوالِدِ الولَدا؟!(١)

[٣٨٢٤] **لا أَفْعلُه سِنَّ الحِسْلِ**

أي: أبدًا.

يقال: إن الحِسْل ـ وهو ولد الضبّ ـ لا تسقط له سِن. ويقال: إن الضبّ والحيّة والقُراد والنَّسر أطولُ شيء عمرًا؛ ولذلك قالوا: «**أحيا من ضَبّ**»(٢)؛ لطول حياته. زعموا أن الضبّ يعيش ثلاثمئة سنة.

والتقدير: لا آتيكَ دوامَ سِنّ الحِسْل؛ أي: مدةَ دوامه.

[٣٨٢٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ١٦٨/٢، والصحاح: ٢٤٦٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/٢، و١٤١، ونثر الدر: ١١٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٢٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧١، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٤١/٧، واللسان: (قنا)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(١) البيت في الجمهرة: ١٤١/٢، وأمثال أبي عبيد والعقد الفريد: ١٦٨/٢، ٣٤/٣، بلا نسبة. وتقدم في المثل «كيف بغلام أعياني أبوه»، ورقمه (٣٢٦٧)، وفي المثل: «تُبَشِّرُني بِغُلَام أَعْيَا أَبُوهُ»، ورقمه (٦٨٢).

في المستقصى: «يضرب في النهي عن اصطناع مَن لا عرق له».

[٣٨٢٤] أمثال الضبي: ٧٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٨١، والحيوان: ٣٧٥/٦، وجمهرة اللغة: ٥٣٣/١، وتهذيب اللغة: ١٥٢/٦، والصحاح: ١٦٦٨/٤، والمخصص: ٩٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٢٦٠/١، ٤٠٩/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وفصل المقال: ٥١٢، والمستقصى: ٢٤٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان والتاج: (سنن)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢. ويقال: «لا أرعاها..»، و«لا آتيك». والمثل ينسب إلى هبيرة بن سعد.

(٢) تقدم برقم: (١٢٠٣).

[٣٨٢٥] لا يكونُ كذا حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَرِ الإبلِ الصادِرةِ

وهذا لا يكون؛ لأنّ الضب لا يَرِد ولا حاجة به إلى الماء.

وقد مرّ في الكتاب ذكر الضّبّ والضفدع(١)، فلا فائدة في إعادته هنا.

[٣٨٢٦] لا أدري أيُّ الجَرادِ عارَه

أي: ما أدري مَن أهلكه، ومَن دهاه وأتى إليه ما يكره.

[٣٨٢٧] لا يَلْتاطُ هذا بصَفَري

ويُروى: «**لا يَلِيقُ بصَفَري**».

قال الكسائي: لاطَ الشيءُ بقلبي يَلُوطُ ويَلِيطُ؛ أي: لَزِقَ به. ولا يَلْتاطُ بصَفَرِي؛ أي: لا يَلْصَقُ بقلبي، وهذا أَلْوَطُ بقلبي، وأَلْيَطُ. وأصل الصَّفَر: الخُلوّ، يقال: صَفِرتْ يدي؛ أي: خَلَتْ، وصَفِرَ الإناءُ؛ أي: خلا. كأنه قيل: لا يَلْزَقُ ولا يَقِرُّ هذا في خلاء قلبي(٢).

[٣٨٢٥] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وجمهرة اللغة: ٦٢٩/٢، والصحاح: ١٦٧/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، وفصل المقال: ١٣٣، واللسان والتاج: (حنن)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم في المثل: «أروى من ضب»، ورقمه: (١٧٦٦).

(١) انظر في المثل: «أرسح من ضفدع»، ورقمه: (١٧٧٤).

[٣٨٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وإصلاح المنطق: ١٣٨، ٣٩٢، وتهذيب اللغة: ١١٠/٣، والصحاح: ٧٦٢/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، وفصل المقال: ٤٦٠، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم في المثل: «عير عاره وتد»، ورقمه: (٢٦١٩). ويقال: «ما أدري».

[٣٨٢٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والألفاظ لابن السكيت: ٤٠٤، وديوان الأدب: ٢١٢/١، والصحاح: ٧١٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، وفصل المقال: ٣٩٣، والمستقصى: ٢٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قلة الموافقة».

[٣٨٢٨] لا تأكُلْ حتىٰ تَطيرَ عصافيرُ نَفْسِك

أي: حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام.

[٣٨٢٩] لا يَعْدَمُ مانعٌ عِلَّةً

* يضرب لمن يعتلّ فيمنعُ؛ شُحًّا وإبقاءً على ما في يده.

[٣٨٣٠] لا عِلَّةَ لا عِلَّة، هذه أَوتادٌ وأَخِلَّة

أصل المثلِ لامرأةٍ خرقاء، كانت لا تُحسن بناءَ بيتِها، وتعتَلُّ بأنه لا أوتادَ لها، فأتاها زوجها بالأوتاد والأَخِلّة(١)، وقال لها هذا القول.

* يضرب لمن يعتلّ عليك بما لا علة فيه.

[٣٨٣١] لا يَنام من اتّأر(٢)

أي: من طلَبَ الثأرَ حرّم على نفسه الدّعَة والنوم.

* يضرب في الحثّ على الطلب.

[٣٨٣٢] لا أفعلُه ما حَيَّ حَيٌّ أو ماتَ مَيْتٌ

[٣٨٢٨] نثر الدر: ١٢٩/٦، والمستقصى: ٢٥٢/٢، والتاج: (عصفر)، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢.

[٣٨٢٩] نثر الدر: ١٧٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ١٩١/٢.

[٣٨٣٠] نثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ٢٦٤/٢، وزاد فيه: «وفِهرنا في الحِلّة»، واللسان والتاج: (ظلل)، وفرائد اللآل: ١٩١/٢. وتقدم برقم (٢٦٩٨)، ولفظه: «علة ما علة».

(١) الأخلَّة: خشبات صغار يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت.

[٣٨٣١] في المستقصى: ٢٧٦/٢: «لا ينام مَن أُثير: أي هيج»، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢. وفي المطبوع: «أثأر».

(٢) اتَّأَرَ: أدركَ ثأرَه.

[٣٨٣٢] أمثال الضبي: ١٥٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، ونثر الدر: ١٧٣/٦،

أي: أبدًا.

[٣٨٣٣] لا عِتابَ بعدَ الموتِ

* يضرب في الحثّ على الإعتاب.

[٣٨٣٤] لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَه

أي: دفْعَ حَيْنِه.

وأراد بالحائن الذي قُدّر حَينُه، لا الذي حان وهلك(١).

[٣٨٣٥] لا عِتابَ على الجَنْدلِ

ذكر بعضُهم أن ملكةً كانت بسبأ، فأتاها قومٌ يَخْطُبونها، فقالت: ليصفْ كلُّ رجلٍ منكم نفسَه، ولْيصدُقْ ولْيُوجِزْ؛ لأتقدّم إن تقدّمت ـ أو أَدَع إن تركتُ ـ على علم. فتكلم رجل منهم، يقال له: مُدرك؛ فقال: إنّ أبي كان في العِزّ الباذخ، والحسَب الشامخ، وأنا شَرس الخليقة، غير رِعْديدٍ عند الحقيقة(٢). قالت: **لا عتابَ على الجندل**؛ فأرسلتها مثلًا.

* يضرب في الأمر الذي إذا وقع لا مردّ له. قاله أبو عمرو.

ثم تكلّم آخر منهم، يقال له: ضَبِيس بن شرس؛ فقال: أنا في مالٍ أَثيث، وخُلُق

والمستقصى: ٢/٢٤٨، وفرائد اللآل: ٢/١٨٦، وينسب هذا المثل للقمان بن عاد.

[٣٨٣٣] نثر الدر: ٦/١٧٣، والمستقصى: ٢/٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢/١٩٢. وسيكرره في أمثال المولدين، ورقمه (٦٧٣).

[٣٨٣٤] المستقصى: ٢/٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ٢/١٩٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحين الذي يسوق المرء إلى الردى لا يمكنه الاحتراس منه».

[٣٨٣٥] التذكرة الحمدونية: ٧/١٣٦.

(٢) رعديد: جبان. والحقيقة: المعركة.

غيرِ خَبيث، وحَسبٍ غيرِ عَثِيث[1]، أَحْذو النّعْلَ بالنَّعل[2]، وأجزِي القَرْضَ بالقَرْض. فقالت: «**لا يَسُرُّكَ غائبًا مَنْ لا يَسرُّكَ شاهدًا**»[3]؛ فأرسلتها مثلًا.

ثم تكلم آخر منهم، يقال له: شَمّاس بن عبّاس؛ فقال: أنا شماس بن عباس، معروفٌ بالنَّدى والباس، حُسْنُ الخُلُق فيَّ سَجية، والعدْل فيَّ قضية، ما لي غيرُ محَظور على القُلِّ والكُثْر، وبابي غيرُ محجوبٍ على العُسْر واليُسْر. قالت: «**الخيرُ مُتّبع، والشرُّ مَحذور**»[4]؛ فأرسلتها مثلًا.

ثم قالت: اسمع يا مُدرك، وأنت يا ضَبِيس، لن يَستقيم معكما مُعاشرةٌ لعشير حتى يكون فيكما لِينُ عَريكة، وأما أنت يا شَماس، فقد حللْتَ مني محَلَّ الأَهْزَع[5] من الكِنانة، والواسطة من القلادة؛ لدَماثة خُلُقك، وكرَم طِباعِك. «**ثم اسعَ بجِدٍّ أو دَعْ**»[6]؛ فأرسلتها مثلًا، وتزوّجت شَمّاسًا.

---

(١) أثيث: كثير عظيم. وغير عثيث: أي غير مطعون به.

(٢) تقدم في باب الجيم المثل: «جزيته حذو النعل بالنعل»، ورقمه (٩٥٩).

(٣) لم يذكره الميداني في غير هذا الموضع، ولم أقف عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) لم يذكره الميداني في حرف الخاء. وهو عجز بيت، صدره في التذكرة الحمدونية: ١٢/٨:

والخير والشرّ مقرونان في قرن

ونسبه إلى عبد المسيح في قصة. وانظر: العقد الفريد: ٢٩٥/١، ٢٩٦/٦، ٣٢٧، وتهذيب اللغة: ١٦٣/٤، واللسان (سطح).

(٥) الأهزع: السهم الأخير في الكنانة.

(٦) لم يذكره في حرف السين. وهو في الفاخر: ٢٦٥، والوسيط: ٥٧، ويروى: «عارك بجد..» في أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وفصل المقال: ٢٨٤، والمستقصى: ١٥٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣/٢. ويروى لأكثم بن صيفي.

[٣٨٣٦] لا أفعلُ كذا ما أنَّ السماءَ سماءٌ

أي: ما كانت السماءُ سماءً[1].

وكذلك:

[٣٨٣٧] لا أفعلُه ما أنَّ في السّماءِ نَجْمًا

ويُروى: «ما عَنَّ في السماء نجمٌ»؛ أي: ظهر. ويجوز: «ما عَنَّ في السماءِ نجمًا»[2]، على لغة تميم؛ فإنهم يجعلون مكان الهمزة عينًا.

[٣٨٣٨] لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ

أي: مكانَ السمر والقمر.

قال الأصمعي: السَّمَر عندهم: الظُّلْمة. والأصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيَسْمُرون في الظلمة، ثم كثُر الاستعمال حتى سَمَّوا الظلمةَ سمرًا. وأنشد في أن السَّمَر الظلمةُ[3]:

[٣٨٣٦] إصلاح المنطق: ٣٩٣، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٢٤٦/٢، واللسان: (سما)، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) قوله: «أي ما كان السماء سماء»: ليس في (أ).

[٣٨٣٧] إصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمالي القالي: ٢٣٣/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، واللسان والتاج: (أنن)، والمستقصى: ٢٤٦/٢، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(٢) قوله: «أي ظهر.. نجمًا» ليس في (أ).

[٣٨٣٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، والعقد الفريد: ٧٧/٣، وجمهرة اللغة: ٧٢١/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، والصحاح: ٦٨٨/٢، ونثر الدر: ١٣١/٦، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٣/٢؛ وفيه: «لا أفعل ذلك السمر والقمر»، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد اللآل: ١٩٢/٢.

(٣) البيت الأول في تهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، واللسان والتاج: (سمر) بلا نسبة. وهو في الأصمعيات: ٢١٨، والمفضليات: ٣٦٧، من قصيدة للجميح الأسدي، ولم يرد فيهما البيت الثاني.

لا تَسْــــقِني إنْ لم أُزِرْ سَــــمَرًا غطفـانَ مَوكـبَ جَحْفـلٍ ضَـخْمِ
تُــدْعى هــوازنُ في طوائفِـــه يَتوقّـــدون تَوَقُّـــدَ الـــنَّجْمِ

[٣٨٣٩] لا أفعلُه ما جَمَرَ ابنُ جَمِيرٍ

قال اللِّحياني: الجُمَير: المظلم.

قلت: جَمَر: معناه جَمَعَ، والظلامُ يجمع كلَّ شيء، ومنه: جَمَرتِ المرأةُ شعرَها: إذا جمعتْه وعقدتْه في قفاها ولم تُرسله. [وابن جَمير: الليل المظلم]، وابن سمير: الليل المقمر. وينشد:

نهـارُهُمُ ظمـآنُ ضـاحٍ ولَـيلُهُم وإنْ كانَ بدرًا ظُلْمـةُ ابـنِ جَمِـيرِ(١)

وكذلك:

[٣٨٤٠] لا أفعلُه ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ

قالوا: السَّمِير والجَمِير: الدهر. أجمرَ القومُ على الشيء؛ أي: اجتمعوا. وابنا جَمِير: الليل والنهار، سُمّيا بذلك للاجتماع، كما سُمّيا: ابني سَمِير؛ لأنه يُسمَرُ فيهما.

[٣٨٤١] لا أفعلُ كذا سَجِيْسَ الأَوْجَسِ

[٣٨٣٩] المحكم: ٤١٨/٧، ونثر الدر: ١٣٤/٦، واللسان والتاج: (جمر)، وفرائد الخرائد: ٤٧٨، وفرائد اللآل: ١٨٦/٢.

(١) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي في شعره: ١١٥.

[٣٨٤٠] أمثال أبي فيد: ٧٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٨١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/٢، وثمار القلوب: ٢٦٩، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٩/٢، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد الخرائد: ٤٧٨.

[٣٨٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وأمالي القالي: ٢٣٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٣/١٠، ٩٦/١١، والصحاح: ٩٨٨/٣، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٥١٠، والمستقصى: ٢٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٧، واللسان: (سجس،

وهو الدهر. وسَجِيسُه: آخره، ويقال: طُولُه. قال قيس بن زهير[١]:

ولـولا ظُلْمُـه مـا زلـتُ أبكـي ... سَجِيْسَ الدَّهْرِ ما طَلَعَ النُّجومُ[٢]

ويقال:

[٣٨٤٢] لا آتيكَ سَجِيْسَ عُجَيْسٍ

وإنما سمي عُجيسًا لأنه يتعجَّس؛ أي: يُبطئ، فلا يذهب أبدًا. وقال:

ووالله لا آتي ابـنَ حاطئـةِ اسـتِها ... سَجِيْسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لِساني[٣]

أي: أبدًا. يقال: حطأ: إذا ضرب. فقوله: حاطئة استها؛ معناه: ضاربة استها[٤]. يقال: سَجِيسَ عُجَيْس، وسَجِيْسَ عُجَيِّس (مصغَّرًا)، وسَجِيْس الأَوْجَسِ والأوجُس، ومعنى كُلِّه: الدهر. قال ابن فارس: هذا من الكلام المشكِل.

وجس)، وفرائد اللآل: ٢/١٨٨. ويقال: «لا آتيك..».

(١) قوله: «قال قيس..» إلى آخر المثل ليس في (أ). وزاد في المطبوع: «يرثي حَمَلًا».

(٢) البيت في المستقصى: ٢/٢٤٤ لزهير. وهو مع أبيات لقيس بن زهير في: الفاخر: ٢٢٧، والعقد الفريد: ٦/٢٣، وزهر الأكم: ١/٣٣٢، وفي خزانة الأدب: ٨/٣٧٠، للربيع بن زياد يرثي حمل بن بدر.

[٣٨٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وتهذيب اللغة: ١/٢١٨، ١٠/٢٤٣، والصحاح: ٣/٩٣٦، ونثر الدر: ٦/١٣٤، وفصل المقال: ٥١١، والمستقصى: ٢/٢٤٣، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان: (حطأ، سجس، عجس)، والمخصص: ١٢/٩١، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣، ويقال: «لا أفعل ذلك..».

(٣) في المطبوع: «ابن خاطب». وهو غلط. والبيت في اللسان (مطأ) بلا نسبة. ورد في المستقصى واللسان والتاج (سجس)، وصدره مختلف في روايته:

أقسـمت لا آتي ابـن ضـمرة طائعًـا

(٤) في المطبوع: «ماطئة». قوله: «فقوله.. استها»، لم يرد في (ش).

[٣٨٤٣] لا أفعلُه دَهْرَ الدَّهارِيْرِ

قال الخليل: الدهارير: أولُ يومٍ من الزمان الماضي، ولا يُفرد منه: دهرير[1]. قال: والدهر هو النازِلة، تقول: دَهَرَهم أمر؛ أي: نزل بهم مكروه.

ويقال أيضًا:

[٣٨٤٤] لا أفعلُه دَهْرَ الداهِرِينَ

و:

[٣٨٤٥] .. أبدَ الآبِدِينَ

و:

[٣٨٤٦] .. عَوْضَ العائِضِينَ

كلُّه بمعنى أبدًا.

[٣٨٤٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٦، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، ونكتة الأمثال: ٢٣٨، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويقال: «لا آتيك..».

(١) العين: ٢٣/٤. واحد الدهارير: دهر؛ على غير قياس، وكأن دهارير جمع دُهْرور أو دَهْرار. اللسان: (دهر).

[٣٨٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٥/٣، والصحاح: ٤٣٩/٢، ٦٦١، والمستقصى: ٢٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (أبد، عوض)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويقال: «لا آتيك..».

[٣٨٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وجمهرة اللغة: ١٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/١٤، والمستقصى: ٢٤٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، والتاج: (دهر)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢.

[٣٨٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٥/٣، والصحاح: ١٠٩٣/٣، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٢٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، واللسان والتاج: (أبد، عوض)، وخزانة الأدب: ١١٧/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢.

[٣٨٤٧] **لا يُلبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوالْ**
مِن عَهْدِ شَوّالٍ وبعدَ شَوّالْ
يُفْنِينَه مثلَ فَناءِ السِّرْبالْ(١)

[٣٨٤٨] **لا تُيْبِسِ الثَّرىٰ بَيني وبَينك**

* يضرب في تخويف الرجل صاحبَه بالهجر.

ويُروى: «**لا توبس**». وينشَد:

لا تُوبِسوا بَيني وبَينكُمُ الثَّرى ... فإنّ الذي بيني وبينكمُ مُثْرِي(٢)

[٣٨٤٩] **لا يَبِضُّ حَجَرُه**

البضُّ: أدنى ما يكون من السَّيَلان.

* يضرب للبخيل الذي لا خير فيه.

[٣٨٥٠] **لا هُلْكَ بوادٍ خَبْرٍ**

[٣٨٤٧] المستقصى: ٢/٢٧٥. وتقدم في المثل: «كل جدة ستبليها عدة»، ورقمه (٣٢٦٣).

(١) في المستقصى: «يضرب في كون المرء عرضة للفناء».

[٣٨٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وأمالي القالي: ١/٢٣٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٦، والمستقصى: ٢/٢٦١، ونكتة الأمثال: ١٠٨، واللسان (ثرى)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣. وعند أبي عبيد: «لا توبسنّ».

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ٤٢١.

في الجمهرة: «أي لا تقطع الود الذي بيننا، والثرى هاهنا مَثَل، وأصله الندى».

[٣٨٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٦، والمستقصى: ٢/٣٣٤، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، واللسان: (بضض)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣، وفيها: «ما يبض».

[٣٨٥٠] نثر الدر: ٦/١٤٢، والتاج: (هلك)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٣.

الخَبْرُ: من الخَبْراء؛ أي: بوادٍ ذي شَجَر من النَّبْق وغيره، ومناقعُ الماء التي تبقى في الصيف. يقال: خَبِرَ الموضعُ يَخْبَرُ خَبَرًا: إذا صار ذا سِدْر، فهو خَبْر.

* يضرب مثلًا للرجل الكريم ذي المعروف.

أي: من نزل به فلا يُخاف عليه الهُلْك.

[٣٨٥١] لا حِضْنُها حِضْنٌ ولا الزِّناءُ زِناءٌ

* يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة؛ لا في الخير ولا في الشرّ.

[٣٨٥٢] لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاءُ وإنْ كان في المَاءِ

قاله أعرابيٌّ تناول قَرْعًا مطبوخًا حارًّا[1]، فأحرَقَ فمه، فقال: **لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاء، وإنْ كان نَشْؤه في الماء.**

* يضرب مثلًا للرجل الساكن الكثير الغائلة.

[٣٨٥٣] لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَةُ

يقال: الحَقْلة: القَرَاح[2]. أي: لا يَلِدُ الوالدُ إلَّا مثله.

[٣٨٥١] فرائد اللآل: ١٩٣/٢.

[٣٨٥٢] تقدم في المثل: «أغر من الدباء في الماء»، ورقمه: (٢٩٠٩). وهو في نثر الدر: ١٤٩/٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٩، وأساس البلاغة: (دبأ)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢.

(١) قوله: «حارًّا» ليس في المطبوع.

[٣٨٥٣] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٠/١، والمخصص: ١٤٩/١٠ و٢١٢، وجمهرة اللغة: ٣٧١/١، ٥٥٨، ١١٧٣/٢، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩١/٢، واللسان والتاج: (بقل، حقل)، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، ونهاية الأرب: ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢. ويقال: «هل ينبت..».

(٢) القَراح: الأرض الطيّبة التربة. وفي اللسان: (حقل) عن ابن سيده: وأراهم أنثوا (الحقلة) في

وقال الأزهري[1]: يُضرب مثلًا للكلمة الخَسِيسة تخرج من الرجل الخسيس. حكاه عن ابن الأعرابي.

[٣٨٥٤] لا تَجْني منَ الشَّوكِ العِنَبَ

أي: إذا ظَلمتَ فاحذرِ الانتصارَ والانتقام.

[٣٨٥٥] لا تَنْقُشِ الشوكَةَ بمثلِها فإنّ ضَلْعَها مَعها[٢]

أي: لا تستَعِنْ في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجةُ أنصحُ منه لك.

ويُروى: «**فإن أَلْبَها لها**»[٣]. [وروى] أبو عمرو: «**فإن ضَلْعَها لها**»؛ أي: ميلها لها.

[٣٨٥٦] لا ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ للقومِ: اسْتَقُوا

هذا المثل لتأنيث البقلة، أو عنوا بها الطائفة منه.

(١) تهذيب اللغة: ٣١/٤.

[٣٨٥٤] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٦٠، ونثر الدر: ١٥٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٤/٢، والتاج: (عنب)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢. وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «من يزرع الشوك»، ورقمه: (٤٤١٨). وفي المطبوع: «لا تجن» باعتبار (لا) ناهية.

[٣٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠؛ وفيه: «لا تنقر»، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والمستقصى: ٢٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٣، واللسان: (ضلع)، وفرائد اللآل: ١٩٣/٢.

(٢) في الجمهرة: «النقش: الاستقصاء، إن الشوكة إذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها وانكسرت معها؛ فصار أمر الشوكة أشد تفاقمًا».

(٣) في المطبوع: «فإن ابنها لها»!؛ والألب: الميل.

[٣٨٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، والأمثال المولدة: ٤٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والمستقصى: ٢٦٣/٢، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢.

ويُنشَد معه:

أنْ تَـرِدَ المـاءَ بمـاءٍ أَرْفَـقُ

لا ذَنبَ لي قد قلتُ للقومِ: استَقُوا[1]

ثم قال:

وهم إلى جَنْـبِ غـديرٍ يَفْهَـقُ[2]

يُضرب لمن لا يَقبل الموعظة[3].

[٣٨٥٧] لا أَفعلُ كذا ما بَلَّ البحْرُ صوفَةً

و:

[٣٨٥٨] .. ما أنّ في الفُرات قَطْرةً

أي: أبدًا.

---

(١) انظر: «أن ترد الماء.. أكيس»، ورقمه: (١٣٠)، و«ما ضرّ نابي شولها..»، ورقمه: (٤١٣٣)، والكامل للمبرد: ٦٤/٣.

(٢) فَهِقَ: امتلأ حتى تصبَّب.

(٣) في المستقصى: «يضرب في التبرّؤ من الإساءة».

[٣٨٥٧] الحيوان: ٤٩٤/٤، والعقد الفريد: ٢٥/٦، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والمستقصى: ٢٤٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٦، ونهاية الأرب: ٣٦٣/١٥، واللسان والتاج: (صوف)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويروى بلا (لا).

[٣٨٥٨] ورد هذا المثل في المطبوع تتمة للمثل السابق. ولم يذكر كذلك في جميع المصادر التي أوردته، فالأولى أن يكون مستقلًا. وهو في إصلاح المنطق: ٣٩٣، وتهذيب اللغة: ٤٠٣/١٥، والصحاح: ٢٠٧٣/٥، ونثر الدر: ١٤٣/٦، واللسان: (أنن).

[٣٨٥٩] لا تَراءىٰ ناراهما

قاله ﷺ.

يعني نارَي المسلم والمشرك؛ أي: لا يحلّ للمسلم أن يَسكُنَ بلاد الشرك، فيكون معهم بحيث يَرى كُلُّ واحدٍ منهما نارَ صاحبه، فجعلَ الرؤيةَ للنار.

والمعنى: أنْ تَدْنو هذه من هذه. وأراد: لا تتراءى[1]، فحذَفَ إحدى التاءين، وهو نَفْيٌ يُراد به النهي.

[٣٨٦٠] لا قَدْحَ إنْ لم تُورِ نارًا بِهَجَرْ

هذا للعجَّاج يخاطب عمر بن مَعْمَر. يقول: إن قدحتَ في كل موضع فليس بشيء حتى تُوري بهَجَرَ.

* يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته.

[٣٨٦١] لا يَفُلُّ الحديدَ إلَّا الحديدُ

هذا مثل قولهم: «الحديدُ بالحديدِ يُفْلَحُ»[2]. وقال:

[٣٨٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨، وغريب الحديث له: ٢/٨٨، وتهذيب اللغة: ١٥/١٦٨، ٢٣٢، وفصل المقال: ١٦، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٢، واللسان: (نور، رأى)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤. والمثل حديث في غريب الحديث: ٢/٨٨، وجامع الأصول: ٤/٤٤٥؛ وتخريجه ثمة.

(١) هذه رواية البكري في فصل المقال.

[٣٨٦٠] ديوان العجاج: ١/٧٠، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤.

[٣٨٦١] أمثال أبي عبيد: ٩٧، والأمثال المولدة: ٤١٥، وفصل المقال: ١٣٤، ونكتة الأمثال: ٤٧، وفرائد اللآل: ٢/١٩٤.

(٢) تكرر ورود هذا المثل؛ فهو بلفظ: «إن الحديد..»، ورقمه: (١٣)، وفي المثل: «الشر للشر أخلق»،

قومُنـا بعضُـهم يُقتِّـلُ بعضًـا لا يَفُـلُّ الحديـدَ إِلَّا الحديـدُ(١)

[٣٨٦٢] لا يُجْمَعُ سَيْفانِ في غِمْدٍ

قال أبو ذؤيب(٢):

تُـريدينَ كَيْمـا تَضمُديني وخالدًا وهـلْ يُجمَعُ السيفـانِ ويحَك في غِمْدِ؟(٣)

[٣٨٦٣] لا تَأْمَنِ الأَحْمَقَ وبيدِهِ السَّيْفُ

* يضرب لمن يتهدَّدك وفيه مُوق(٤).

[٣٨٦٤] لا تَعْجَلْ بالإنْباضِ قبلَ التَّوْتيرِ

ورقمه: (٢٠٩٠)، «وصادف درء..»، ورقمه: (٢٢٣٥). ولم يذكره في حرف الحاء.

(١) نسب في المستقصى: ٤٠٣/١، وزهر الآداب: ٣٤٢/٢، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، إلى بكر بن النطاح. وهو بلا نسبة في جمهرة الأمثال: ٣٤٦/١.

[٣٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، وفصل المقال: ٣٩٤، والمستقصى: ٣٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢، ويروى: «هل يجمع..». ولا يجتمع..».

(٢) ديوان الهذليين: ١٥٩/١.

(٣) في المطبوع، و(ش): «تجمعيني وخالدًا». والضَّمْد: أن تتخذ المرأةُ خليلين.

في المستقصى: «يضرب في قلة الاتفاق».

[٣٨٦٣] تقدم في قصة المثل: «تُكل أرأَمَها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦). فانظره ثمة. وهو في نثر الدر: ١٥٢/٦، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢.

(٤) الموق: الحمق.

[٣٨٦٤] نثر الدر: ١٥٤/٦، واللسان: (وتر)، فرائد اللآل: ١٩٤/٢، وانظر المثل: «إنباض بغير توتير»، في حرف النون، ورقمه: (٤٥٤٦)، والمثل: «من قبل توتير..»، ورقمه: (٤٢٩٤).

الإنباضُ: أن تمدّ الوَتَرَ ثم تُرسله؛ فتسمع له صوتًا.

قال اللِّحياني: هذا مثَلٌ في الاستعجال بالأمر قبل بلوغ أناه[1].

[٣٨٦٥] لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أهلِكَ

قال أبو عبيد: قد عُلم أنه ﷺ لم يُرِدْ ضربَهم بالعصا، إنما هو الأدب.

أراد: لا تَرفَعْ أَدَبَك عنهم. وقيل: أراد: لا تَغِبْ ولا تبعد عنهم، من قولهم: انشقّتْ عصاهم؛ إذا تباعدوا وتفرَّقوا. وهذا تأويلٌ حسن.

[٣٨٦٦] لا تَدْخُلْ بينَ العصا ولِحائِها

* يضرب في المتخالَّين[2] المتصافيين.

وقال:

لا تــدخلَنْ بنميمــةٍ بينَ العصا ولِحائها[3]

---

(١) بلغَ الشيءُ أناه وإناه: أي غايتَه ونُضْجَه.

[٣٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨، وغريب الحديث له: ٣٤٤/١، والعقد الفريد: ٥/٣، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٩/٦، ونثر الدر: ١٤٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفصل المقال: ١٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢/٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٠، واللسان والتاج: (عصو)، وفرائد اللآل: ١٩٤/٢. وانظر: مسند أحمد (الرسالة): ٣١١/٢٦، والمعجم الكبير للطبراني (مكتبة ابن تيمية): ٢٨٥/١٠.

[٣٨٦٦] تهذيب اللغة: ١٥٤/٥، والأمثال المولدة: ١٢٤، والصحاح: ٢٤٨٠/٦، فرائد اللآل: ١٩٥/٢، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «بين»، ورقمه: (٤٤٨).

(٢) في (أ): «المتحابين».

(٣) ينسب لصالح بن عبد القدوس. وهو بلا نسبة في المستقصى: ١٧/٢.

[٣٨٦٧] لا يَحْزُنْكَ دَمٌ هَراقَه أهلُه

قاله جَذِيمة.

وقد مرّ ذكره في قصة قَصِير والزّبّاء، في حرف الخاء(١).

* يضرب لمن يوقِع نفسَه في هلكة لا مَخْلَص له منها(٢).

[٣٨٦٨] لا تَسألِ الصارخَ وانْظُرْ ما لَه

* يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها.

[٣٨٦٩] لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ له

* يضرب لمن يمتَهِن جديدَه، فيؤمَر بالتوقّي عليه بالخَلَق(٣).

[٣٨٦٧] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٣١، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٢٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، ٥٩/٣، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٢) في المطبوع: «في مهلكة». وفي (أ) و(ش): «فيما لا مخلص له منه».

في المستقصى: «يضرب في الشماتة بالجاني على نفسه».

[٣٨٦٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ٦٧/٣، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٢٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢، والصارخ: المستغيث.

[٣٨٦٩] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨٣/٢، ونثر الدر: ٢١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣؛ وفيه: أنه من أمثال العامة والمولدين، والمستقصى: ٢٦١/٢، والوسيط: ١٩٦، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٥٣٥، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٥/١، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢. وفي الفاخر والوسيط وأمثال ابن رفاعة: «لا جديد لمن لا يلبس الخلقا». والمثل لبقيلة الأشجعي كما في الفاخر.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الحث على استصلاح المال».

ويُروى أن عائشة ﵂ وهَبت مالًا كثيرًا، ثم أمرت بثوبٍ لها أن يُرْقَع، وتمثَّلت بهذا المثل.

[٣٨٧٠] لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ عَرْفِ السَّوءِ[١]

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يَظهر[٢].

[٣٨٧١] لا تَحْقِنُها مِنّي في سِقاءٍ أَوْفَرَ

يقال: سِقاءٌ أوفرُ، وقِرْبةٌ وَفْراءُ: للتي لم يُنْقَص من أديمها شيء.

* يضرب هذا للرجل يُظْلَم، فيقول: أمَا واللهِ لا تَحْقِنُها مني في سِقاءٍ أوفر؛ أي: لا تذهب بها مني حتى يُستقاد منك. ومنه قول أوس[٣]:

إنْ كان ظنّي يا بنَ هِنْدٍ صادقًا ... لم يَحقِنوها في السقاءِ الأوفرِ
حتى يَلُفَّ نَخيلَهم وزروعَهم ... لَهَبٌ كناصيةِ الحِصانِ الأشْقرِ

[٣٨٧٢] لا أكونُ أوَّلَ مَنِ الْتَبأَ لِبَأَه

يقال: ألْبأتِ الشاةُ ولدَها؛ أي: أرضعَتْه اللِّبأَ[٤]، والْتَبأَها ولدُها.

[٣٨٧٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وإصلاح المنطق: ١٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والصحاح: ١٤٠١/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/٢، والمستقصى: ٢٧٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، واللسان والتاج: (عرف، مسك)، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(١) المَسْك: الجِلْد. العَرْف: الرائحة.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «ومعناه: في الأصل لا يكون جلد رديء إلا والريح المنتنة موجودة منه».

[٣٨٧١] نثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٣٥٩/١، بلفظ: «أما والله لا تحقنها..»، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(٣) ديوان أوس بن حجر: ٤٨.

[٣٨٧٢] نثر الدر: ١٦٤/٦، المستقصى: ٢٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٩٥/٢.

(٤) اللِّبَأ: أوَّلُ اللَّبنِ عند الولادة.

وأصل المثل أن حُكيم بن مُعيّة بن ربيعة الجوع كانت عنده امرأة من بني سَليط، وكان حكيم راجزًا، وكان جرير يهجو بني سَليط، فقالت بنو سليط لحكيم: قبّحك الله من صهر قوم! هذا الغلام يقطعُ أعراضَنا ـ يعنون جريرًا ـ وأنت راجزُ بني تميم لا تُعين أبا زوجك؟ فخرج حكيم نحوه، وأقبل مع بني سليط، ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نَجَفَة؛ وهي ما ارتفع من الأرض كالأكَمة. قال حكيم: فلما وافيتُها سمعتُه يقول[1]:

لا تحسبَنّي عن سَليطٍ غافِلا

إنْ تَغْشَ ليلًا بسَليطٍ نازلا

لا تَلْقَ أفراسًا ولا صَواهلا

ولا قِرًى للنازلين عاجِلا

لا يَتَّقي حُولًا ولا حواملا

يترك أَصْفان الخُصَى جَلاجِلا[2]

فنكصتُ على عَقِبي، فقال لي بنو سليط: أين تُريد؟ فقلت: والله لقد جَلجَل الحَصى جَلجَلةً، لا أكون أولَ من التَبأ لِبأه، فعرفتُ أنه بحرٌ لا يُنْكَش ولا يُفْثَج[3]، فنكصتُ وانصرفت عنه، وقلتُ: ايمُ الله لا جَلجلتَني اليوم؛ فأرسلها مثلًا.

ومعنى «لا أكون أول من التبأ لبأه»؛ أي: لا أُعرّض نفسي لهجائه، ولا أتحكّك به.

---

(١) ديوان جرير: ٢/٩٧٤.

(٢) الحُول: ج الحائل؛ وهي التي لم تَحمِل.

(٣) ينكش: يُنزَف، ويفثج: يُنزَح.

[٣٨٧٣] **لا أفعلُ كذا ما اختلَفتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ**

وذلك أنّ الدِّرَّة تَسفُل، والجِرّة تَعلو؛ فهما مختلفان.

[٣٨٧٤] **لا حَرِيْزَ مِنْ بَيعٍ**

أي: لا احْترازَ ولا امتناع من بيع.

وهو أنّ القوم إذا أنْفَضُوا[١] فلم يكن عندهم شيء، قالوا: أخرجوا بنتَ فلان وبنت فلان، فيبيعونهنّ[٢].

[٣٨٧٥] **لا يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوالِبُ**

أي: لا يُلبثونه أنْ يأتوا عليه إذا اجتمعوا له.

وقيل: معناه: يأخذ الحالبُ حاجتَه من اللبن قبل صاحب الإبل[٣].

[٣٨٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٠، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وجمهرة اللغة: ٨٨/١، ١١٠، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ٢٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧٣/٧، واللسان: (جرر، درر)، والمخصص: ٨٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢، ويروى: «لا آتيك..».

الدِّرَّة: اللَّبن. الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه لمضغه، ثم يبلعه.

[٣٨٧٤] تهذيب اللغة: ٢٠٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/٢؛ وفيه: «.. حريز مع»، والمستقصى: ٢٦٢/٢، واللسان والتاج: (حرز)، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢.

(١) أنْفَضُوا: نَفِدَ زادُهم.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ادخار النفيس والضن به، إذا لم يُعرف حقه ولم تُبذل قيمته».

[٣٨٧٥] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، ونثر الدر: ١٦٥/٦، والمستقصى: ٢٧٥/٢، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢.

وفي ديوان النابغة الجعدي: ١٨:

وبَنــو فَــزارَةَ إنَّهــا لا تُلْبِثُ الحَلبَ الحَلائِب

(٣) في المستقصى: «يضرب في ذم الخيانة، والاحتراز عن الشيء خترًا لصاحبه».

[٣٨٧٦] لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فتُعْقِيَ

الاستراط: الابتلاع. والإعقاء: أن تشتَدّ مرارةُ الشيء حتى يُلفظ لمرارته.

وبعضهم يروي: «فتُعقَى» بإزاء[1] فتُسترط. والصواب كسرُ القاف، يقال: أعْقَى الشيءُ.

والمعنى: لا تتجاوزِ الحدَّ في المرارة فتُرمى، ولا في الحلاوة فتُبتلع؛ أي: كُنْ متوسطًا في الحالين[2].

[٣٨٧٧] لا تَسألْ عَنْ مَصارِعِ قومٍ ذهبتْ أموالُهم

أي أنهم يتفرقون فيموتون بكل أَوْب[3].

[٣٨٧٨] لا رأيَ لمَكذوبٍ

[٣٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والفاخر: ٢٤٧، والعقد الفريد: ٤٩/٣، وديوان الأدب: ٤٠٨/٢، والصحاح: ١١٣٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/٢؛ وفيه: اختلاف، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٩، وفصل المقال: ٣١٦، والمستقصى: ٢٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٦/٧، واللسان والتاج: (سرط، عقي)، وفرائد اللآل: ١٩٦/٢. ونسبه في الفاخر إلى أبْجر بن جابر العِجلي. وتقدم في المثل: «أكثر من الصديق..»، ورقمه: (٣٣٣٥).

(١) في المطبوع: «بوزن»، ولا يصح.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالتوسط».

[٣٨٧٧] فرائد اللآل: ١٩٦/٢.

(٣) في (أ): «فيموتون ويذهبون..».

[٣٨٧٨] أمثال الضبي: ٧٩، وأمثال أبي عبيد: ٤٨، والفاخر: ٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ١٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٢٦٣/٢، والوسيط: ١٠٥، ونكتة الأمثال: ١٢، واللسان: (كذب). ويروى: «ليس لمكذوب..».

قد مرَّت قصتها في باب الحاء[1].

[٣٨٧٩] لا يَكْذِبُ الرائِدُ أهلَه

وهو الذي يُقدّمونه ليرتاد لهم منزلًا أو ماءً، أو موضعَ حِرزٍ يَلجؤون إليه من عدوٍّ يطلبهم؛ فإن كذبهم صار تدبيرُهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم؛ أي: هو[2] وإن كان كذّابًا فإنه لا يكذب أهلَه.

* يضرب فيما يُخاف من غِبِّ الكذب[3].

قال ابن الأعرابي: بعث قومٌ رائدًا لهم، فلما أتاهم قالوا: ما وراءك؟ قال: رأيتُ عشبًا يَشبع منه الجمَل البَروك، وتَشكَّتْ منه النساءُ، وهَمَّ الرجلُ بأخيه.

يقول: العُشبُ قليل لا يَنالُه الجملُ من قِصَره حتى يَبْرك. وقوله: وتشكت منه النساء؛ أي: من قِلّته تحلُب الغنمَ في شَكْوَة[4]. وقوله: وهَمَّ الرجل بأخيه؛ أي: تقاطع الناس؛ فهمّ الرجلُ أن يدعو أخاه ويَصِله من قلّة العشب.

---

(١) في المثل: «حنت ولات هنت»، ورقمه: (١٠٥١).

[٣٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ٣/١٨، والصحاح: ٢/٤٧٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٤٧٤، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٢/٢٧٤، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٠، واللسان: (رود)، وفرائد اللآل: ٢/١٩٦.

(٢) في المطبوع: «أي أنه..».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للنصيح غير المتهم على من تنصّح له»، وفي المستقصى: «يضرب في الانتفاع من الصديق، والمخافة من عاقبة الكذب».

(٤) الشَّكْوة: وعاءٌ صغيرٌ من جِلْد.

[٣٨٨٠] **لا آتِيكَ ما دامَ السَّعْدانُ مُستلْقيًا**

قيل لأعرابي كَرِهَ البادية: هل لك في البادية؟ قال: أمّا ما دامَ السَّعْدانُ مستلقيًا فلا.

[قالوا]: وكذا ينبت السَّعْدان[1].

[٣٨٨١] **لا أفعلُه حتَّىٰ تَرْجِعَ ضالَّةُ غَطَفانَ**

يعنونَ سِنان بن أبي حارثة المُرّي؛ وكان قومُه عنّفوه على الجُود، فقال: لا أُراني يُؤخَذُ على يَدَي، فركب ناقته ورَمى بها الفَلاة، فلم يُرَ بعد ذلك؛ فصار مثلًا.

[٣٨٨٢] **لا حَسَاسِ مِنِ ابْنَيْ مُوْقِدِ النارِ**

يقال: إن رجلين، كان يقال لهما: ابنا موقد النار، كانا يُوقدان على الطريق، فإذا مرّ بهما قومٌ أضافاهم، فمضيا. ومرّ بهما قومٌ فلم يَروهما، فقيل: **لا حَسَاسِ مِنِ ابْنَيْ مُوْقِدِ النار**.

والحَساسِ: ما يُحَسُّ؛ أي: يُرى؛ يعني: لا أثر منهما يُبصَر.

* يضرب في ذهاب الشيء البتّةَ؛ حتى لا يُرى منه عَيْنٌ ولا أَثَر.

[٣٨٨٣] **لا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ**

[٣٨٨٠] الكامل للمبرد: ١١/١، والأزمنة والأمكنة: ٣٦١، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ١٨٠/٢. وسيأتي في باب الميم المثل: «مرعى ولا كالسعدان»، ورقمه (٤١٢٨).

(١) السعدان: نبت في سهول الأرض، من أطيب مراعي الإبل.

[٣٨٨١] المستقصى: ٥٧/٢، بلا: «لا أفعله». وتقدم في المثل: «أضل من سنان»، ورقمه: (٢٤٢١). وانظر المثل «أحزم من سنان»، ورقمه (١٢١٠).

[٣٨٨٢] المخصص: ٣٢٦/١٢، واللسان والتاج: (حسس)، وفرائد اللآل: ١٩٧/٢.

[٣٨٨٣] المستقصى: ٣١٨/١، في المثل: أطرق مستتب، والعقد الفريد: ٣٤٢/١، والتذكرة الحمدونية:

قلت: هذا مثَل يقع فيه التصحيف، فقد روى بعض الناس: «**لا تَحْغِلَنَّ بجَنْبِك الأشدّ**»، وتمحّل له معنًى يبعُد عن سَنَن الصواب. وقد تمثَّل به أبو مسلم صاحب الدولة، حين ورد عليه رُؤْبة بن العَجّاج وأنشده شعره، ثم قال له أبو مسلم: إنّك أَتيتنا والأموالُ مَشْفُوهة[1]، والنوائِبُ كثيرة، ولكَ علينا مُعَوَّل، وإلينا عَوْدة، وأنتَ لنا عاذِر، وقد أمرْنا لك بشيء وهو وَتِح[2]، فلا تحفلَنّ بجَنْبِك الأشدة ـ هكذا أورده السّلامي في (تاريخه)[3] ـ فإن الدهرَ أطْرَقُ مُستَتِبّ. ثم دعا بكيسٍ فيه ألفُ دينار فدفعه إليه. قال رُؤبة: فو الله ما أدري كيف أُجيبه.

قال الجوهري: السَّد، بالفتح: واحِدُ الأَسِدّة؛ وهي العُيوب ـ مثل العَمى والصَّمِّ والبكَم ـ جمْعٌ على غير قياس؛ وكان قياسُه: سُدودًا، ومنه قولهم: **لا تَجْعَلَنَّ بجَنْبِك الأسِدّة**[4]؛ أي: لا يَضِيقَنّ صدرُك؛ فتسكُتَ عن الجواب كمَن به صَمَم أو بَكَم. قال الكُميت[5]:

ومـا بجنبـيَ مِـنْ صَـفحٍ وعائـدةٍ — عندَ الأَسِـدّة إنّ العِـيّ كالعَضَـبِ

٨١/٢، واللسان والتاج: (سدد)، وفرائد اللآل: ١٩٧/٢.

(١) مشفوهة: كثرت الأيدي عليها. وقول أبي مسلم ذكره الزمخشري في الأساس (شفه).

(٢) الوَتح: القليل التافه.

(٣) لعله عبد الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسن السلامي، المتوفى سنة (٣٦٦هـ)، قال البغدادي: صنف كتبًا كثيرة في التواريخ ونوادر الحكام (تاريخ بغداد بتحقيق بشار عواد: ٣٨٣/١١). وقوله الآتي: «الدهر أطرق..» تقدم في باب الدال برقم (١٤٩٩).

(٤) في المطبوع: «فلا تجعلن.. الأسدة».

(٥) ديوان الكميت: ١٤٠.

يقول: ليس بي عِيٌّ ولا بكَمٌ عن جواب الكاشِح، ولكنّي أصفحُ عنه؛ لأنّ العِيّ عن الجواب كالعَضَب؛ وهو قَطْعُ يدٍ أو ذهابُ عضوٍ. والعائدة: العطف. هذا كلامه[1].

وأما قول أبي مسلم: فإنّ الدهرَ أطْرقُ مُسْتَتِبّ؛ فالطَّرَق: استرخاءٌ وضعفٌ في الركْبتَين. والاستتباب: الاستقامة.

يريد: إن الدهر تارةً يَعوَجُّ، وتارةً يستقيم. وهذا كالاعتذار منه إلىٰ رؤبة[2].

[٣٨٨٤] لا أبْقىٰ اللهُ عليكَ إنْ أَبقيتَ عليّ

يقال: أبقيتُ الشيء؛ أي: جَعَلْته باقيًا، وأبقيتُ على الشيء: إذا تركْتَه عطفًا عليه ورحمةً له. يقال هذا للمُتوعّد.

ومعناه: لا بقيتَ إن أبقيتني؛ يعني: لا تأْلُ جَهْدًا في الإساءة إلي إن قَدَرْتَ[3].

[٣٨٨٥] لا في أسْفَلِ القِدْرِ ولا في أَعلاها

هذا قريبٌ من قولهم: «**لا في العِير ولا في النّفير**»[4].

---

(١) الصحاح: ٤٨٦/٢.

(٢) في (أ): «كالاعتذار إلى رؤبة من أبي مسلم».

[٣٨٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وديوان الأدب: ٦٤/٤، والصحاح: ٢٢٨٣/٦، والمستقصى: ٢٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، ونهاية الأرب: ١١٤/٢٠، والتاج: (بقي)، وفرائد اللآل: ١٩٧/٢، وسيذكره في المثل: «لا تبق إلا على نفسك»، ورقمه: (٣٩١٧). وعده أبو عبيد من أمثال العامة.

(٣) في المستقصى: «يضرب في مشاجرة الرجل صاحبه».

[٣٨٨٥] فرائد اللآل: ١٩٧/٢.

(٤) تقدم برقم: (٣٨١٠).

[٣٨٨٦] لا تَدْعَنّ فَتاةً ولا مَرْعاةً فإنّ لكُلٍّ بُغاةً

* يضرب لمن يُؤمر بانتهازِ الفُرصة، وأخْذِ الأمرِ بالحزْم.

[٣٨٨٧] لا أَلِيّةَ لِمُجْرِبٍ

الأَلِيّة: القَسَم. والمُجْرِب: صاحبُ الإبل الجَرْبى.

وهذا مثل قولهم: «**أكذبُ من مُجْرِب**»؛ لأنه يُسأَل الهِناء[1]؛ فيحلفُ أنّه لا هِناءَ عنده؛ لاحتياجه إليه.

[٣٨٨٨] لا يَخْفىٰ علَيْك طَريقُ بِرْكٍ وإنْ كُنْتَ في وادِي نَعامٍ

بِرْك ونَعام: موضعان بناحية اليمن.

* يضرب لمن له عِلْم بأمر، وإن كان خارجًا منه.

[٣٨٨٩] لا يَعْدَمُ خابِطٌ وَرَقًا[2]

أي: من انتجعَ لا يَعدَمُ عُشبًا.

[٣٨٨٦] فرائد اللآل: ١٩٧/٢. وانظر اللسان والتاج: (رعي).

[٣٨٨٧] تقدم في المثل: «أكذب من مُجْرب»، ورقمه: (٣٤٤٦).

(١) الهِناء: القَطِران.

[٣٨٨٨] فرائد اللآل: ١٩٧/٢. وانظر معجم البلدان: (نعام).

[٣٨٨٩] فرائد اللآل: ١٩٨/٢. وتقدم بلفظ: «لم يعدم منه خابط» ورقمه (٣٦١٢). وهو من بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٦:

ولَيسَ مانِعَ ذي قُربى وذي نَسَبٍ … يَومًا ولا مُعدِمًا من خابِطٍ وَرَقا

(٢) الخابط: الذي يضرب الشجرة بالعصا؛ فيسقط ورقها.

[٣٨٩٠] **لا يَدْرِي الكَذوبُ كيفَ يَأْتَمِرُ**

أي: كيف يمتثلُ الأمرَ ويتبعُه.

[٣٨٩١] **لا تَنْفَعُ حِيْلَةٌ معَ غِيْلَةٍ**

* يضرب للذي تأتمنه، وهو يَغشّكَ ويَغتالُك.

والغِيْلَة: اسمٌ من الاغتيال.

[٣٨٩٢] **لا تَرْتَدُّ علىٰ قَرْواها**

القَرْوى: (فَعْلى) من القَرْو؛ وهو التَّتَبُّع، يقال: قَروتُ البلادَ: إذا تتبَّعْتَها بأن تخرج من أرض إلى أرض.

* يضرب للرجل يتكلّم بالكلمة لا يستطيع أن يردَّها.

والتاء في «ترتدُّ» كنايةٌ عن الكلمة؛ أي: لا ترجع الكلمة على عقبها بعدما فُهْتَ بها.

[٣٨٩٣] **لا بُقْيَا للحَمِيّةِ بعدَ الحَرائِمِ**

البُقْيا: الإبقاء. والحريمة: ما فات من كل مَطموع فيه، ويُراد بها الحُرَمُ ههنا.

ويُروى عن مُحَكِّم اليمامة(١) أنه كان يقول فيما يَحُضّ به قومَه يومَ مُسَيْلِمَةَ

[٣٨٩٠] جمهرة الأمثال: ٣٧٧/٢، والمستقصى: ٢٦٨/٢، وفيهما: «المكذوب»، وفرائد الخرائد: ٤٨١، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢.

[٣٨٩١] نثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٢٦٠/٢، واللسان: (فتك)، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢.

[٣٨٩٢] فرائد اللآل: ١٩٨/٢. وانظر اللسان: (قرو).

[٣٨٩٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٥٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢.

(١) محكم اليمامة: هو محكم بن الطفيل الحنفي.

الكذّاب: الآنَ تُسْتَحْقَب[1] الحرائمُ غَيرَ حَظِيّات، ويُنْكَحْنَ غيرَ رَضِيّات، فما كان عندكم من حَسَبٍ فأخْرِجُوه. يعني: لا بُقيا بعد هذا اليوم لشيء[2].

[٣٨٩٤] **لا يَنْفَعُكَ من جارِ سُوْءٍ تَوَقٍّ**

التَّوَقِّي: الاتّقاء.

* يضرب في سوء المجاورة[3].

ومثله ما رُوي عن داود النّبيّ عليه السلام أنه كان يقول[4]: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بك من جارٍ عينُه تَراني، وقلبُه يَرعاني، إن رأى حسنةً كتَمها، وإن رأى سيئةً نَشَرها.

[٣٨٩٥] **لا يُحْسِنُ التّعرِيضَ إلّا ثَلْبًا**

يعني أنه سَفيهٌ يُصرّح بمُشاتمة الناس، من غير كِناية ولا تعريض.

والثّلْب: الطعن في الأنساب وغيرها. ونُصب على الاستثناء من غير الجنس[5].

---

(١) في المطبوع: «تستخف»، وهو تصحيف. وتستحقب: تحمل خلف الرجال كما الحقائب.

(٢) في المستقصى: «أي ينبغي أن تخرجوا كل حميّة لكم حتى لا تبقوا منها شيئًا من المحاماة دون الحرمات».

[٣٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٥، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢.

(٣) في الجمهرة: «أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك».

(٤) قوله: «أنه كان يقول» ليس في المطبوع.

[٣٨٩٥] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٩/٢، والمستقصى: ٢٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان والتاج: (ثلب)، وفرائد اللآل: ١٩٨/٢، وفي الصحاح: ٩٤/١ «قال الراجز».

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للسفيه المتنزّع للشر».

[٣٨٩٦] **لا تُبَرْقِلْ علَينا**

هذا مأخوذٌ من البرقِ بِلا مطر. ومعناه: الكلامُ بلا فِعل.

* يضرب للمُتصلِّف.

يُقال: أخذنا في البرقلة؛ أي: صِرْنا في لا شيء.

[٣٨٩٧] **لا دَرَيْتَ ولا اُئْتَلَيْتَ**

قال الفرّاء: ائْتليت: (افتَعَلْت) من: أَلَوْت: إذا اقتصرت. فتقول: لا دَرِيْتَ ولا قصّرْتَ في الطلب، ليكون أشقى لَك.

وأنشد لامرئ القيس(١):

وما المرءُ ما دامتْ حُشاشَةُ نفسِه بمُدْرِكِ أطْرافِ الخُطوبِ ولا آلِي

[٣٨٩٨] **لا تُعَلِّمِ اليَتيمَ البُكاءَ**

أوّل من قال ذلك زُهير بن جَناب الكلْبي.

وكان من حديثه أنّ عَلْقمة بن جِذْل الطِّعان بن فِراس بن غَنْم بن ثعلبة، أغار على

[٣٨٩٦] الفاخر: ٣١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٤١٠/٢، واللسان: (هلل)، والتاج: (برقل)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢.

[٣٨٩٧] أمثال أبي عكرمة: ١١١، وإصلاح المنطق: ٣٢١، والفاخر: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/١٤، ٣١٠/١٥، والصحاح: ٢٢٧٠/٦، ٢٢٩٠، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/٢، واللسان والتاج: (ألو)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢، ويروى: «.. ولا تليت».

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٧.

[٣٨٩٨] الفاخر: ١٧١، والأمثال المولدة: ١٢٩، ٢٦٥، ونثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، والوسيط: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢، وتقدم في المثل: «أبكى من يتيم»، ورقمه: (٦٢٩).

بني عبد الله بن كِنانة بن بَكْر، وهم بعُسْفان، فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هُبل ومالك بن عبيدة وصَرِيْم بن قيس بن هُبل؛ وأسر مالك بن عبد الله بن هُبل. فلما أُصيبوا وأَفلتَ من أَفلت، أقبلتْ جاريةٌ من بني عبد الله بن كِنانة فقالت لزُهير ـ ولم يَشهَد الوقْعة ـ: يا عمّاه، ما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أيِّ شيء كان أبوك؟ قالت: على شَقّاء مَقّاء[1]، طويلةِ الأنقاء، تَمَطّقُ بالعَرَق، تَمَطُّقَ الشيخ بالمَرَق. قال: نجا أبوك. ثم أتته أخرى فقالت: يا عمّاه، وما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أي شيء كان أبوك؟ قالت: على طويلٍ بطنُها، قصيرٍ ظهرُها، هاديها شَطْرها، يكُبُّها حُضْرُها[2]. قال: نجا أبوك. ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هُبل فقالت: يا عماه، وما تُرى فعل أبي؟ قال: وعلى أي شيء كان أبوك؟ قالت: على الكَزَّة الأَنُوح[3]، التي يكفِيها لَبَنُ اللَّقوح. قال: هَلَك أبوك. قال: فبكت، فقال رجلٌ: ما أسوأَ بكاءَها! فقال زهير: لا تُعَلِّمِ اليتيمَ البكاءَ[4].

[٣٨٩٩] لا حُرَّ بِوادِي عَوفٍ

---

(١) في المطبوع: «نقاء». وفي حاشية الأصل: «شقّاء: طويلة القد. ومقّاء: تأكيد له، من المقق؛ وهو الطول. والأنقاء: جمع نِقْو؛ وهو القصب».

(٢) في المطبوع: «خصرها»، وهو تصحيف. وهاديها: عنقها. والحضر: العدو والسرعة.

(٣) الكزة: الضيقة مخارج النفَس. وفرس أنوح: إذا جرى قرقر، أو التي تَنِحُّ من الكرب.

(٤) زاد في (أ): «فأرسلها مثلًا». وانتهى المثل في (ش) عند قوله: «ما أسوأ بكاءها».

[٣٨٩٩] أمثال أبي فيد: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٥، والفاخر: ٢٣٦، وجمهرة اللغة: ٣٢٥/١، والعقد الفريد: ٣١٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٣، والصحاح: ١٤٠٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، ٧٧، وفصل المقال: ١٢٩، والمستقصى: ٤٣٧/١ و٢٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٣/٧، واللسان: (حرر، عوف)، وفرائد اللآل: ١٩٩/٢. وتقدم في المثل: «أعز

هو عوف بن مُحَلّم بن ذُهل بن شَيبان. وذلك أن بعض الملوك ـ وهو عمرو بن هند ـ طلب منه رجلًا؛ وهو مَروان القَرَظ، وكان قد أجارَه، فمنعه عوفٌ وأبى أنْ يُسلمه، فقال الملك: **لا حُرَّ بوادي عَوف**؛ أي أنه يَقهر من حَلّ بِواديه؛ فكلٌّ من فيه كالعبد له؛ لطاعتهم إياه.

وقال بعضهم: إنما قيل ذلك لأنه كان يَقْتُل الأسارى.

وقد ذكرت قصة مَروان مع عوف في حرف الواو، عند قولهم: «**أوفى من عوفِ بن مُحلِّم**»(١).

وقال أبو عبيد: كان المفضَّل يُخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء، قاله في عوف بن محلِّم؛ وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذَحْلٍ، فمنعه عوف، فعندها قال المنذر: **لا حُرَّ بوادي عوف**.

وكان أبو عبيدة يقول: هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم(٢).

[٣٩٠٠] لا تَنْسَى المرأةُ أبا عُذْرَتِها، وقاتلَ بِكْرِها

أي: أوَّلِ ولدِها.

* يضرب في المحافظة على الحقوق.

من مروان القرظ»، ورقمه: (٢٨٠٦). وسيذكره في المثل: «أوفى من عوف..»، ورقمه: (٤٧٧١).

(١) سيأتي برقم: (٤٧٧١).

(٢) في المستقصى: «يضرب للعزيز الذي يذل له الأعزاء».

[٣٩٠٠] هذا المثل ساقط من المطبوع. وهو في فرائد الخرائد: ٤٨٢؛ وفيه: «أبا عذرها»؛ وهو الزوج الأول. وفي الجمهرة: ٣٦٩/٢، في تفسير المثل: «هو أبو عذرها»، ونسبه إلى علي بن أبي طالب ﷺ، وكذلك في البيان والتبيين: ٣١١/٢.

[٣٩٠١] **لا تَسْخَرْ مِنْ شيءٍ فيَحُورَ بكَ**

أي: يعودَ عليك.

قال عمرو بن شُرحبيل: لو عَيّرتُ رجلًا برَضاعِ الغنم، لخَشيتُ أنْ أرضَعَها.

وقوله: «يَحور»؛ معناه: يرجع. أي: يرجع بك ما سخرت منه؛ فتُبتلَى به.

[٣٩٠٢] **لا يَرْحَلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ ليسَ مَعَك**

أي: لا تَستعِنْ إلَّا بأهل ثقتك.

ويُروى: «**لا يَرْحَلُ رَحْلَك**»، على وجه النفي؛ أي: لا يُعينُك مَن لا يكون صَغْوُه مَعَك(١).

[٣٩٠٣] **لا تَبْرُكُ الإبِلُ على هذا**

* يضرب لما لا يُصبَر عليه لِشدّته.

[٣٩٠٤] **لا يَبْرُكَ مِثلُ مالِكٍ**

[٣٩٠١] أمثال أبي عبيد: ٧٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والعقد الفريد: ١٤/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/٢، وفصل المقال: ٩٥، والمستقصى: ٢٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣١، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وفي المطبوع: «لا تسخرنَّ».

[٣٩٠٢] أمثال أبي فيد: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، وجمهرة اللغة: ٥٢١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والمستقصى: ٢٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٨، وخزانة الأدب: ٢١٨/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وقائله عبيد بن الأبرص.

(١) الصغو: الميل.

في المستقصى: «يضرب في الأمر باستعانة الثقات دون غيرهم».

[٣٩٠٣] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢. وسيكرره في حرف الهاء بلفظ: «هذا أمر لا تبرك عليه الإبل»، ورقمه: (٤٨٧٠).

[٣٩٠٤] لم أقف عليه في غير هذا الموضع.

قالوا: هو اسم رجل مرغوب في صحبته(١).

[٣٩٠٥] لا حَاءَ ولا سَاءَ

أي: لم يأمر ولم يَنْهَ.

قال أبو عمرو: يقال: حاءٍ بضأنك؛ أي: ادْعُها.

ويقال: سأسأتُ بالحمار؛ إذا دعوتَه ليشرب.

* يضرب للرجل إذا بلغ النهاية في السن.

[٣٩٠٦] لا بِيَّ عليكَ ولا هَيَّ

أي: لا بأس عليك.

[٣٩٠٧] لا يَغُرَّنْكَ شَمَطٌ به، دَبَّ شَيْخٌ في الجَحِيمِ

[٣٩٠٨] لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ من جَهُولٍ

لأن الجهول يُرْبِي عليه، والحليم لا يضع نفسَه لمسافهته(٢).

---

(١) في المطبوع: «محبته». وسقط المثل من (ش).

[٣٩٠٥] تهذيب اللغة: ١٨٢/٥، واللسان والتاج: (حاء). وسيذكره في المثل: «ما أنت نجية..»، ورقمه: (٤١١٣).

[٣٩٠٦] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

[٣٩٠٧] فرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

[٣٩٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والمستقصى: ٢٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، وفرائد اللآل: ٢٠٠/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في غلبة ذي الجهل ذا العقل؛ تُعجزه مسافهته».

[٣٩٠٩] لا يَمْلِكُ حائِنٌ دَمَه

أي: من حان حَيْنه لا يقدر على حقن دمه[١].

[٣٩١٠] لا يَقومُ لها إِلَّا ابنُ أَجْداها

أي: لا يقوم لدفع العظيمة إِلَّا الرجلُ العظيم.

* يضرب لمن يُغْني غَناء عظيمًا.

كأنهم قالوا: إِلَّا كريم الآباء والأمهات، من الرجال والإبل. قاله أبو زيد.

[٣٩١١] لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

ويُروى: «**لا يَنفعُك من رديءٍ حِذَار**»[٢].

[٣٩٠٩] المستقصى: ٢/٢٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٠.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحين الذي يسوق المرء إلى الردى لا يمكنه الاحتراس منه».

[٣٩١٠] المستقصى: ٢/٢٧٤؛ وفيه: «إلا ابن إحدى الدواهي، يريد الدواهي من الرجال»، وخزانة الأدب: ٧/٣٤٨، واللسان: (وحد)، والتاج: (أحد، وحد، حدو)، وفيها: «إحداها» بالحاء المهملة.

[٣٩١١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، والعقد الفريد: ٣/٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٥٥، في المثل: كيف توقى ظهر ما أنت راكبه، ونثر الدر: ١/١٧٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، ونكتة الأمثال: ٢٠٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٠، ٩/٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١. ويقال: «لا يغني»، و«لا حذر من قدر». وهو حديث شريف أورده الحاكم في المستدرك: ١/٦٦٩، وصححه، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/٢٠٩، وجمع الجوامع للسيوطي: رقم (٦٨٥) و(٢٠٢١) وضعّفَه، ومسند أحمد (ط. الرسالة): ٣٦/٣٧٠، وضعّفه الشيخ شعيب الأرناؤوط. وينسب إلى أكثم بن صيفي. وله أكثر من رواية. انظر مصادره. وسيذكره في المثل: «من مأمنه يؤتى الحذر»، ورقمه (٤٣٦٦).

(٢) في المطبوع: «حذر».

[٣٩١٢] **لا يَنْفعُكَ مِنْ زادٍ تَبَقٍّ**

التبقِّي: الإبقاء.

* يضرب في الحثّ على أكل ما يَفْسُد إن أُبقي[(١)].

[٣٩١٣] **لا يَعْدَمُ عائِشٌ وُصَلاتٍ**

أي: ما دام للمرء أجَلٌ فهو لا يَعدَمُ ما يتوصَّلُ به.

* يضرب للرجل يُرْمِل من الزاد، فيلقى آخرَ فينال منه ما يُبلِّغه أهلَه[(٢)].

[٣٩١٤] **لا تُمازِحِ الشَّرِيفَ فيَحْقِدَ عليكَ، ولا الدَّنِيءَ فيَجْتَرِئَ عليك**

قاله سعيد بن العاص أخو عمرو.

[٣٩١٥] **لا تَكْذِبَنَّ ولا تَشَبَّهَنَّ**

[٣٩١٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، والمستقصى: ٢/٢٧٧، ونكتة الأمثال: ٩٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١. وفي المطبوع: «لا ينقصك».

(١) في المستقصى: «يضرب في الحض على الجود».

[٣٩١٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٢، والمستقصى: ٢/٢٧٣، والمخصص: ٧/٨٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

(٢) أرملَ: نَفِدَ زاده وافتقر.

في المستقصى: «يضرب في ظفر الإنسان بما يستمسك به حاله ما دام حيًّا».

[٣٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٢، ونثر الدر: ٣/١١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، والمستقصى: ٢/٢٥٩؛ وفيه: «لا تمازحن شريفًا.. ولا دنيًا..»، ونكتة الأمثال: ٣٩، وتمثال الأمثال: ٣٦٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

[٣٩١٥] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢/٢٥٨، ونكتة الأمثال: ١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠١.

أي: لا تكذبْ، ولا تتشبَّه[1] بالكذب.

ويُروى: «ولا تُشَبِّهَنَّ» من التشبيه؛ أي: لا تكذبْ، ولا تُلَبِّس على غيرك بأن تُكذّبه، فيلتبس عليه الأمر.

[٣٩١٦] لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَه

يُنشد في هذا المعنى[2]:

إذا عِبْــتَ أَمْــرًا فــلا تأْتِــه ... فذو اللُّبِّ مُجْتَنِـبٌ مـا يَعِيـبُ[3]

[٣٩١٧] لا تُبْقِ إِلَّا علىٰ نَفْسِك

أي أنك إن أسرفتَ أُسْرِف عليك.

---

(١) في المطبوع: «من التشبيه أي.. على غيرك ولا تشبه بالكاذب..». وهذه الجملة حتى قوله: «من التشبيه» ليست في (أ).

[٣٩١٦] أمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وتهذيب اللغة: ٤٨٤/١٥، والأمثال المولدة: ٤١١، وجمهرة الأمثال: ٤١١/٢، وفصل المقال: ٩٣، والمستقصى: ٢٦٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٨، وخزانة الأدب: ٥٦٤/٨، وفرائد اللآل: ٢٠١/٢.

(٢) البيت في زهر الأكم: ٢٥٠/١ بلا نسبة.

(٣) زاد في المطبوع، و(أ): «وقيل أيضًا:

لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتَـأْتِيَ مثلَـه ... عارٌ علَيـكَ إذا فعلـتَ عَظِـيمُ»

ونسب هذا البيت في الجمهرة والمستقصى للمتوكل بن عبد الله الليثي، وهو في ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٠٤. ونسب للأفوه الأودي في الفرائد.

[٣٩١٧] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٢، والمستقصى: ٢٥٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٠١/٢.

ومعناه: إن أبقيتَ على أحد فما أَبقيتَ إلَّا على نفسك.

وقال أبو عبيد: يقال للمتوعِّد: **لا تُبْقِ إلَّا علىٰ نفسك**. ومعناه: اجْهَدْ جَهدَك؛ فكأنه يقول: لا تَعطِفْ إلَّا على نفسك، فأما أنا فافعلْ بي ما تقدر عليه، فلستُ ممن يُبالي وعيدَك وتهديدك.

ومثله: «**لا أبقىٰ اللهُ عليك إن أبقيتَ علي**»(١).

[٣٩١٨] لا تَعْقِرْها لا أبا لَكَ، إمّا لَنا وإمّا لكَ

قاله مالك بن المُنْتَفِق لبِسْطام بن قيس حين أغار على إبله، فكان يسوقها، فإذا تفرّقت طعنها لتجتمع وتُسرع(٢).

[٣٩١٩] لا تَظْعَني فتَهِيْجِي القومَ للظَّعَنِ

* يضرب لمن يُتّبع فيما ينهج.

يعني أنك مَتبوع؛ فلا تفعلْ ما لا يَليق بك(٣).

---

(١) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٣٨٨٤).

في المستقصى: «يضرب في توعد الرجل صاحبه».

[٣٩١٨] شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٩/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢٥٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن دعدعة الشيء وتمزيقه».

[٣٩١٩] أمثال ابن رفاعة: ١٢٣، والمستقصى: ٢٥٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٢/٢. وهو عجز بيت، صدره في المستقصى:

يـا ربـة العـير رديـه لمرتعـه

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يفعل فعل سوء فيتبعه غيره».

[٣٩٢٠] لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمْرٌ

مضى ذكرُه في قصة الزبّاء، في حرف الخاء[1].

[٣٩٢١] لا يُلْبِثُ الغَوِيّانِ الصِّرْمَةَ

يريد بالغويّ: الذئب؛ أي: إذا كانا اثنين أسرعا في تمزيقها.

* يضرب لمن يُفْسِد مالَه وهو قليل.

والصِّرْمة: القطعة من الغنم أو الإبل القليلة.

والتقدير: لا يُلْبِثُ ولا يُمْهِلُ الذئبان الغَوِيّان القطعةَ القليلةَ أن يُفرّقاها ويُهلكاها[2].

[٣٩٢٢] لا فَتىٰ إلَّا عَمْرٌو

يعني عمرو بن تِقْن.

قد ذكرتُ قصتَه مع لقمان عند قوله: «**إحدىٰ حَظِيّاتِ لُقمان**»[3].

[٣٩٢٠] أمثال الضبي: ١٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والصحاح: ٢/٧٩٤، والأوائل للعسكري: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٤، ونثر الدر: ٦/٦٧، والمستقصى: ٢/٢٧٢، والوسيط: ٢٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٩، واللسان والتاج: (قصر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٢. وفي المطبوع: «أمره». ويروى: «رأي».

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٣٩٢١] أمثال ابن رفاعة: ١٢٤، والمستقصى: ٢/٢٧٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٢.

(٢) في المستقصى: «أي يسرعان إنفاقها. يضرب لمن ملك مالًا، وهو مبذر، فمزّقه سريعًا».

[٣٩٢٢] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٦، وفصل المقال: ١٠٤ و٤٩٨، وزهر الأكم: ١/٦٤، ٣/٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٢. وفي المطبوع: «.. عمرو بن تقن»، وبدأ شرح المثل بقوله: «قد ذكرت..».

(٣) رقمه: (١٤٣).

[٣٩٢٣] **لا أفعلُ كذا ما غَبَا غُبَيْس**

قلت: لم أجد في معنى هذا المثل ما يُوافق لفظَه إلّا ما حكاه اللّحْياني؛ قال: يُقال للظلام: غَبَش وغَبَس[١] أيضًا.

ورأيتُ في (أمالي) الخوارزمي أن معنى «غبا»: أظلم. والغُبَيس: من أسماء الليل.

وقال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصلُه.

وقال بعضُهم: غُبَيس: تَصْغير (أغْبَس) مُرَخّمًا؛ وهو الذئب. وغَبا: أصله غَبَّ، فأبدل من أحد حرفي التضعيف الألف؛ مثل: تقضّى وتظنّى، في: تَقَضّض وتَظَنّن؛ أي: ما دام الذئبُ يأتي الغنم غِبًّا.

أنشد الأموي:

وفي بَنِــي أُمّ زُبَــيْرٍ كَــيْسُ
على الطعامِ ما غَبَـا غُبَـيْسُ[٢]

أي: فيهم كِياسة على بذل الطعام. يصفُهم بالجود، وتكون «على» بمعنى «في».

وروى الأزهري عن ابن الأعرابي: أنّ معناه: ما بقي الدهر[٣]. هذا حكاية أقوالهم.

وإذا صحّ ما قاله اللّحْياني، فالأَوْلى أن يُحمَل «غُبيس» على أنه الليل، ويُحمل «غبا»

[٣٩٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٨٢، وتهذيب اللغة: ٧١/٨، والأمثال المولدة: ٤٢، والصحاح: ٩٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٨٠/١، ٢٨١/٢، وفصل المقال: ٥١١، والمستقصى: ٢٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (غبس)، وفرائد اللآل: ١٨٨/٢. ويروى: «لا آتيك».

(١) في المطبوع: «غبس وغبيس»، وهو تصحيف. وانظر قول اللحياني في التاج: (غبس).

(٢) في اللسان والتاج: (غبس). وانظر روايته في مصادر المثل، وإصلاح المنطق: ٣٩٣.

(٣) تهذيب اللغة: ٧١/٨.

على «غَبِيَ» في لغة طيّئ؛ فإنهم يقولون في بَقِيَ وفَنِيَ: بَقا وفَنا. ويَصحّ أن يُقال: غَبِيَ الليل، وإن كان صاحبُه يَغبى، كما قال أبو كَبِير[1]:

.... نـامَ ليـلُ الهَوْجَـلِ

والغباوة: أن يَخْفَى الأمرُ على الرجلِ فلا يَفطن له. وإبدالُ السين من الشين لا يُنكَر؛ نحو قولهم: جعسوس وجعشوش، وتَسْميت العاطِس وتَشْميته[2].

[٣٩٢٤] لا يَلِدُ الوَقْبانُ إلّا وَقْبًا

الوَقْب: الأحمق. هذا يُتَكلَّم به عند التشاتم.

[٣٩٢٥] لا مَحالةَ مِنْ جَلْزٍ بعِلْباءٍ

* يضرب عند انقطاع الرجاء.

أي: صِرْتَ إلى الغاية القصوى من الأمر. قاله أبو عمرو.

ويُروى: «**لا بدَّ**».

والجَلْز: شِدَّة عَصْب العَقَب[3] على شيء؛ أي: لا بدَّ من النهوض في هذا الأمر. وقال:

---

(١) ديوان الهذليين: ١٠٧٣. الهوجل: الفلاة لا أعلامَ بها.

(٢) في المطبوع: «وتشميت العاطس». الجعسوس: الرجُل الطويل، أو الدقيق النحيف. وكذلك الجعشوش.

في المستقصى: «أي ما غبر الدهر».

[٣٩٢٤] فرائد اللآل: ٢/٢٠٢.

[٣٩٢٥] فرائد اللآل: ٢/٢٠٢.

(٣) العَقَب: القصَب الذي تُعمل منه الأوتار.

ضَربتُ بالسيفِ حتى ارْفَضّ قائِمُهُ ولا مَحالَـةَ مِـنْ جَلْـزٍ بِعلبـاءِ[1]

[٣٩٢٦] لا تُحْيِ البَيضَ وتَقْتُلِ الفِراخَ

أي: لا تحفظ الصغير وتُضيع الكبير.

[٣٩٢٧] لا حُمَّ ولا رُمَّ أنْ أَفعلَ كذا

أي: لا بدَّ من ذلك.

[٣٩٢٨] لا تَحْسُدِ الضَّبَّ على ما في جُحْرِهِ

أي: لا تحسُدْ فلانًا على ما رُزق من خير.

[٣٩٢٩] لا أُحِبُّ تَخْدِيشَ وجْهِ الصاحِبِ

قال يونس: تزعم العرب أنّ الثعلب رأى حجَرًا أبيض بين لِصْبَين[2]، فأراد أن يغتال به الأسد، فأتاه ذات يوم فقال: يا أبا الحارث، الغنيمةَ الباردة، شحمة رأيتُها بين لِصْبين، فكرهتُ أن أدنو منها، وأحببتُ أن تَوَلّى ذلك أنت، فهلمّ لأُريكَها. قال: فانطلق به حتى قام به عليه، فقال: دونك يا أبا الحارث. فذهب الأسد ليدخل فضاق

---

(١) ارفضَّ: سالَ دمًا. العِلْباء: العصَبة الممتدَّة في العنق.

[٣٩٢٦] فرائد اللآل: ٢٠٣/٢.

[٣٩٢٧] إصلاح المنطق: ٣٨٩، وتهذيب اللغة: ١٤٠/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/٢، واللسان والتاج: (حمم، رمم)، وفرائد اللآل: ٢٠٣/٢، وفي اللسان: لا حم معناه: لا بد، ورم: إتباع. ويروى في مصادره: «ما له حم..».

[٣٩٢٨] فرائد اللآل: ٢٠٣/٢.

[٣٩٢٩] فرائد اللآل: ٢٠٣/٢.

(٢) اللِّصْبان: مثنى لِصْب، وعلى حاشية الأصل: «مضيق في الجبل».

به المكان، فقال له الثعلب: ارْدُسْ برأسك؛ أي: ادفع برأسك. قال: فأقبل الأسد يَرْدُسُ برأسه حتى نَشِبَ؛ فلم يقدر أن يتقدّم ولا أن يتأخّر. ثم أقبل الثعلب يَخُوره؛ [أي: يَخدِش خَوْرانه][1] من قِبَل دُبره، فقال الأسد: ما تصنعُ يا ثُعالَة؟ قال: أُريد لأستنقذك. قال: فمِنْ قِبَل الرأسِ إذن. فقال الثعلب: **لا أحبُّ تخديشَ وجه الصاحب**!.

* يضرب للرجل يُريك من نفسه النصيحةَ ثم يغدر.

[٣٩٣٠] لا تُدْرِهِ بِعِرْضِكَ فيَلْذَمَ

الإدراء: الإغراء. ولَذِم: لَزِم وضَرِي.

أي: لا تُجرِّئْه فيجترِئَ عليك.

[٣٩٣١] لا تَرَىٰ العُكْلِيَّ إِلَّا حيثُ يَسوءُك

* يضرب لمن لا تزال تراه في أمرٍ تكرهه.

[٣٩٣٢] لا يُساغُ طعامُكَ يا وَحْوَحُ

* يضرب عند كل معروفٍ يُكَدَّرُ بالمَنّ.

ووَحْوَح: اسم رجل.

[٣٩٣٣] لا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

---

(١) الخوران: مجرى الروث.

[٣٩٣٠] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣. وكذا في المطبوع. وفي الأصل: «تذره» بالذال المعجمة. ولم أجد معنى الإذراء كما ذكره هنا فيما رجعت إليه. وفي تهذيب اللغة: ٨/١٥: وَقَالَ أَبُو زَيْد: أَذْرَأْتُ الرَّجُل بصَاحِبه إذْرَاءً، إِذا حَرَّشْته عَلَيْهِ وأَوْلَعْته بِهِ.

[٣٩٣١] التذكرة الحمدونية: ٧/٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٣٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٣.

[٣٩٣٣] تهذيب اللغة: ١٠/٢٦٧، واللسان والتاج: (جنن)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٣. وفي المطبوع: «ولا

ي: لا يخفى نظرُ المبغِض.

ولا جِنّ: معناه لا خفاء. والبغضاء: البغض. والنظرُ الشَّزْر: نظرُ الغضبان بمُؤْخِر العينين.

والشعر لأبي جَندل الهُذَلي؛ وأوله[1]:

تُحـدّثُني عينـاكَ مـا القلـبُ كـاتمٌ

[٣٩٣٤] لا أَخَا لكَ بالعبْدِ إذا قُلتَ: يا أَخاه

* يضرب لمن يصطنع[2] إلى من ليس له بأهل.

وهذا كقولهم: «**ليس العبدُ بأخٍ لك**». وقد ذُكِر[3].

[٣٩٣٥] لا يَشقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسٌ

يقال: هذا القعقاع بن عمرو. والصحيح: قعقاع بن شَوْر، وهو ممن جرى مجرى كعب بن مَامَة[4] في حُسن المجاورة، فضُرب به المثل. وكان إذا جاوره رجلٌ أو جالسه فعرفه بالقَصْد إليه، جعل له نَصيبًا من ماله، وأعانه على عدوِّه، وشَفَع له في حاجته،

جن» بإثبات الواو. وسقط المثل من (ش)، ولم يذكر منه إلا كلمة «لا جن».

(١) ديوان الهذليين: ٣٦٧/١ وفيه: أبو جندب.

[٣٩٣٤] جمهرة الأمثال: ٤٠٥/٢، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢.

(٢) زاد في المطبوع و(أ): «المعروف».

(٣) تقدم برقم: (٣٧٣٩) بلفظ: «العبد».

في الجمهرة: «لا إخالك باللئيم»، يُراد به النهي عن إكرام اللئيم، ومعناه إذا قلت للئيم: يا أخي، جهل قدره، ورأى أنه فوقك».

[٣٩٣٥] التاج: (قعع)، وفرائد اللآل: ٢٠٤/٢. وقعقاع بن شور تابعي.

(٤) انظر المثل: «جار كجار أبي دواد»، ورقمه: (٨٧١).

وغدا إليه بعد ذلك شاكرًا له. فقال فيه الشاعر:

وكنتُ جَليسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ ... ولا يَشقى بقعقاعٍ جَليسُ[1]

[٣٩٣٦] لا رأيَ لِمَنْ لا يُطاعُ

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁، في خطبته التي يُعاتِب فيها أصحابه[2].

[٣٩٣٧] لا حَيٌّ فيُرْجَى ولا مَيْتٌ فيُنْسَى

مكتوبةٌ قصته عند قوله: «**قد حِيْلَ بينَ العِيْرِ والنَّزَوانِ**»، من كلام صخر بن عمرو بن الشَّرِيد، في حرف القاف[3].

[٣٩٣٨] لا يَذْهَبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ

---

(١) البيت مع آخر في عيون الأخبار: ١/٤٢٥، وثمار القلوب: ١٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٧٨، ٤/٢١، واللسان والتاج: (قعع) بلا نسبة.

[٣٩٣٦] البيان والتبيين: ٢/٥٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٣٧٢، والعقد الفريد: ١/٦٠، والأوائل للعسكري: ٢١٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٤. وتقدم في المثل: «لا أمر لمعصي»، ورقمه: (٣٧٧٩).

(٢) في الجمهرة: «أوَل من قاله عتبة بن ربيعة، وتمثّل به علي ﵁. وقاله عتبة حين أجمعت قريش المسير إلى بدر».

[٣٩٣٧] فرائد اللآل: ٢/٢٠٤. وانظر فصل المقال: ٧١، والعقد الفريد: ٦/٣١.

(٣) رقمه: (٣٠٦٩).

[٣٩٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٨١، وفصل المقال: ٢٤٦، والمستقصى: ٢/٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والوسيط: ٢٠٢، ونكتة الأمثال: ٩٩، وتمثال الأمثال: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٤. وسيكرره في أمثال المولدين في آخر هذا الحرف. والمثل عجز بيت للحطيئة في ديوانه: ٢٨٤، وصدره:

العُرْف والعارفة[1] والمعروف: الإحسان[2].

[٣٩٣٩] **لا سَيْرُكَ سَيْرٌ ولا هَرْجُكَ هَرْجٌ**

الهَرْج: الحديث الذي لا يُدرى ما هو.

* يضرب للذي يُكثر الكلام.

أي: لا يُحسن يَسِير، ولا يُحسن يَتكلم.

[٣٩٤٠] **لا بدَّ للمَصْدورِ أنْ يَنْفُثَ**

المصدور: الذي يَشتكي صدرَه، وهو يستريح ويَشفى بالنَّفْث.

[٣٩٤١] **لا زِيالَ، لَزِمَ الحَبْلُ العُنُقَ**

الزِّيال: المزايلة[3].

* يضرب للشيء يَلزم فلا يُرجى الخلاص منه.

مَن يفعل الخير لا يعدم جوازيه

(١) في المطبوع: «العرف والمعروف..» ولم يذكر: «العارفة».

(٢) في الجمهرة: «مثل في اصطناع المعروف والترغيب فيه».

[٣٩٣٩] فرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

[٣٩٤٠] غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٤٥، والبيان والتبيين: ٢/٩٧، ٤/٤٦، وجمهرة اللغة: ١/٤٢٩، والعقد الفريد: ٢/٩٧، ٦/١٣٤، والصحاح: ١/٢٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، ونهاية الأرب: ٢/١١٥، واللسان والتاج: (نفث)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. ويقال: «أن يسعلا».

[٣٩٤١] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

(٣) الزيال والمزايلة: المفارقة.

[٣٩٤٢] **لا يَرْأَمُ بَوَّ الهَوانِ**

أي: لا ينقاد له. والرِّئْمان: أن تعطف الناقةُ على ولدها. والبَوّ: جلد حُوار[١]، يُسلَخ فيُحشى ويعلق عليها، فتظنّه ولدَها، فتَدُرُّ عليه[٢].

والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضَّيْم.

[٣٩٤٣] **لا عَيشَ لمَنْ يُضاجِعُ الخَوْفَ**

* يضرب في مدح الأمن.

[٣٩٤٤] **لا تُقْرَعُ له العَصا، ولا تُقَلْقلُ له الحَصا**

* يضرب للمُحنَّك المجَرِّب.

[٣٩٤٥] **لا أَكونُ كالضَّبُعِ تَسْمعُ اللَّدْمَ فتَخرجُ حتَّى تُصادَ**[٣]

أي لا أغفُلُ عما يجب التيقّظ فيه.

[٣٩٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

(١) الحُوار: ولد الناقة الرضيع.

(٢) قوله: «فتدر عليه» ليس في (ش)، والزيادة من المطبوع و(أ).

[٣٩٤٣] وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

[٣٩٤٤] العقد الفريد: ٤/٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٨/٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٤.

[٣٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وغريب الحديث له: ٣/٤٣٦، وجمهرة اللغة: ٢/٦٨١، وتهذيب اللغة: ١٤/٩٥، والصحاح: ٥/٢٠٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٤، ونثر الدر: ١/٢٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٦، وفصل المقال: ١٨٧، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، ونكتة الأمثال: ٧٠، واللسان والتاج: (لدم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وتقدم في المثل: «خامري أم عامر»، ورقمه: (١٣٢٤).

(٣) في الجمهرة: «اللَّدْم: الضربُ باليد. وإذا ضُرب على وِجار الضبع باليد لَبدَتْ بالأرض، فتؤخذ».

قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

[٣٩٤٦] لا تأمَنَنْ شِعبًا أُوحِشَتْ أَهْلُه

[٣٩٤٧] لا يُخْدَعُ الأعرابيُّ إلَّا واحِدةً

قاله أعرابي خُدِع مرَّة، ثم سِيْم[1] الخِداع أخرى.

[٣٩٤٨] لا يَطْمَحَنَّ بكَ العِزُّ الفَطِيرُ[2]

يعني أنّ العزّ الحادِث لا مُعوَّل عليه.

[٣٩٤٩] لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ

قال الكسائي: الأصل: الحسَب. والفصْل: اللسان؛ يعني النطق.

[٣٩٥٠] لا تَزالُ تَقْرُصُني منكَ قارِصَةٌ

أي: كلمة مؤذية.

[٣٩٤٦] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي المطبوع: «لا تأمن شقيًّا..».

[٣٩٤٧] فرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

(١) في المطبوع: «سئم».

[٣٩٤٨] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي المطبوع: «لا يطحن». وفي ديوان الأسود بن يعفر: ٣٥:

فأدِّ حُقوقَ قَومِكَ واجتَنِبهُم ... وَلا يطمع بكَ العِزُّ الفطيرُ

(٢) الفطير ـ في الأصل ـ: كلُّ ما أُعْجِلَ به قبلَ نضجه.

[٣٩٤٩] مقاييس اللغة: ١/١٠٩، واللسان والتاج: (أصل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥. وفي الإتباع والمزاوجة لابن فارس: ٦٣: «ما له أصل ولا فصل».

[٣٩٥٠] اللسان: (قرص)؛ وفيه: «منه»، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٥.

[٣٩٥١] **لا يُصَدَّقُ أَثَرُه**

* يضرب للكاذب.

يعني: لا يُصدَّق أثرُ رِجله[١]؛ لأنه إذا كَذَب هو كَذَب أثرُه في الأرض أيضًا مثله؛ أي[٢]: إذا قيل له: مِن أين جئت؟ قال: من ثَمّ، وإنما جاء من ههنا.

[٣٩٥٢] **لا أُمَّ لكَ**

قال أبو الهيثم: لا أمَّ لك، عندنا في مذهبٍ: ليس لك أمٌّ حُرّة. وهذا هو الشتْمُ الصحيح؛ لأن بني الإماء عند العرب ليسوا بمحمودين، ولا لاحِقِين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر. فأما إذا قال: لا أبا لك، فلم يترُكْ له من الشَّتِيمة شيئًا. حُكي جميع هذا عن أبي سَعيد الضَّرِير.

[٣٩٥٣] **لا خيرَ في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعها**

الرَّزَمة: صوت حنين الناقة، والفعل: أرزمَتْ تُرزِمُ إرْزامًا. والدِّرَّة: اللبن.

[٣٩٥١] الألفاظ لابن السكيت: ١٧٤، وتهذيب اللغة: ٣١٤/١٢، واللسان والتاج: (أثر، سلم)، وفرائد اللآل: ٢٠٥/٢.

(١) في المطبوع: «رحله» بالحاء المهملة. وكلاهما يصح.

(٢) في المطبوع: «أي أنه».

[٣٩٥٢] العين: ٤٢٦/٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٥/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٤، وتهذيب اللغة: ١٩٥/١٤، ٤٣٢/١٥، ٤٥٩، والصحاح: ١٨٦٥/٥، واللسان والتاج: (أرض، أمم، أبى)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢، وثمة رأي أنهم يقولون ذلك مدحًا. انظر مصادر المثل.

[٣٩٥٣] مقاييس اللغة: ٣٩٠/٢، والمستقصى: ٢٦٢/٢، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، واللسان والتاج: (صوت، رزم)، وفرائد اللآل: ٢٠٦/٢. وانظر المثل: «رزمة ولا درة» في باب الراء، ورقمه (١٧٠٧).

أي: لا خير في قولٍ لا فعل معه[1].

[٣٩٥٤] لا يُثَنِّي ولا يُثَلِّثُ

أي: هذا رجلٌ كبيرٌ أراد النهوض؛ فلم يقدر في أول مرة، ولا في الثانية، ولا في الثالثة.

[٣٩٥٥] لا تَرَكَ اللهُ له في الأرضِ مَقْعَدًا، ولا في السَّماءِ مَصْعَدًا

قالته امرأة دعت على ولدها.

[٣٩٥٦] لا يَصْلُح رَفِيقًا مَنْ لم يَبْتَلِعْ رِيْقًا

* يضرب لمن يَكْظِم الغيظ.

ونصب «رفيقًا» على الحال. وأراد بالريق: رِيْق الغضب.

[٣٩٥٧] لا تَشْرِبَنَّ مَشْرَىٰ صَفْوٍ يُكَدَّر

يقال: شَرى: إذا باع، وشرى: إذا اشترى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠].

* يضرب لمن يَستبدل خيرًا بشرّ.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن يرق للمحتاج ثم لا ينعم عليه».

[٣٩٥٤] المحكم: ١٠/١٢٩، ١٩٥، واللسان والتاج: (ثلث، ثني)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

[٣٩٥٥] الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦. وانظر أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ٤٠٨. وسيأتي قريب منه في أمثال المولدين من هذا الباب.

[٣٩٥٦] محاضرات الأدباء: ٢/١١، واللسان والتاج: (بلع)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

[٣٩٥٧] المستقصى: ٢/٢٥٥؛ وفيه: «لا تشرب مشرب»، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

[٣٩٥٨] **لا بِلادَ لمَنْ لا تِلادَ له**

أي: لا يَسَعُ فقيرًا مَكانٌ، ولا تَحملُه أرضٌ؛ لذِلّته وقِلّته في أعين الناس.

ويجوز أن يكون المعنى: لا يقدر الفقيرُ أن يُقيمَ ببلاده وأرضه لفقره، بل يحتاج أن يرحل عنها؛ كما قيل:

وترمي النوى بالمُقْتِرِينَ المراميا(١)

[٣٩٥٩] **لا مالَ لمَنْ لا رِفْقَ له**

يعني أن المال يُكْسِبُه الرِّفْقَ لا الخُرْق.

[٣٩٦٠] **لا جَعَلَ اللهُ فيه أَمَرَةً**

أي: بركةً ونماءً.

وهذا كما يقال: «**تعرفُ في وجْهِ المال أَمَرَتَه**»(٢). ويُروى: «أمْرتَه»، بسكون الميم؛ أي: زيادته، من قولهم: أَمِرَ مالُ فلان: إذا كَثُر.

[٣٩٦١] **لا أَغَرُّ ولا بَهِيمٌ**

[٣٩٥٨] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

(١) عجز بيت لإياس بن القائف، وصدره:

تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم

انظر: التذكرة الحمدونية: ٨/١٢٠.

[٣٩٥٩] عيون الأخبار: ١/٣٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦. وهو من كلام عمر بن الخطاب ﷺ، وسيذكره في آخر الكتاب.

[٣٩٦٠] تهذيب اللغة: ١٥/٢١٠، واللسان: (أمر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٦.

(٢) تقدم في باب الفاء برقم: (٢٩٤٣)، بلفظ: «في وجه المال تعرف أمرته».

[٣٩٦١] تهذيب اللغة: ٦/١٧٨، واللسان والتاج: (بهم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧. وفي المطبوع و(أ):

* يضرب للأمر إذا أشكل.

قال:

أَعْـيَيْتني كـلَّ العَيـاءِ فلا أَغَـرُّ ولا بهـيم(١)

[٣٩٦٢] لا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

* يضرب في التحذير لمن تَرك الطريقَ الواضح إلى المبهم.

وظُلْمُه: وضْعُه السيرَ في غير موضعه.

[٣٩٦٣] لا تَلْبِسَنَّ بيَقِينٍ شَكًّا

أي: لا تخلطنّ بما أيقنته شكًّا؛ فيضعف رأيك وعزيمتك.

[٣٩٦٤] لا يوجَدُ العَجُولُ مَحمودًا

روى ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: كان يقال: لا يُوجد العَجُول محمودًا، ولا الغَضُوب مسرورًا، ولا المَلُول ذا إخوان، ولا الحُرّ حَرِيصًا، ولا الشَّرِهِ غَنِيًّا.

[٣٩٦٥] لا تَبْعَثِ المُهْرَ علىٰ وَجَاه

يقال: وَجِيَ الفَرَسُ يَوْجَى وَجًى: إذا حَفِي. وهو للفرس بمنزلة النَّقَب للبعير.

* يضرب لمن يُوجِّه في أمره من يكرهه، أو به ضعف عنه.

«لا غر ولا هيم».

(١) كذا في (ب) والأصل. وفي المطبوع و(أ): «ولا أهيم».

[٣٩٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٣] فرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٤] أمالي القالي: ٢/٢٩، وفرائد الخرائد: ٤٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٢/٢١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٥] فرائد الخرائد: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

[٣٩٦٦] لا عَبابَ ولا أَبَابَ

يقال: إن الظباء إذا أصابت الماء لم تَعُبَّ فيه، وإن لم تُصبه لم تأْبُبْ له؛ أي: لم تتهيّأ لطلبه. يقال: أَبّ يَئِبُّ أَبًّا وأَبَابًا: إذا قصد وتهيّأ؛ كما قال[1]:

أَخٌ قدْ طَوى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهبا

قالوا: وليس شيءٌ من الوحوش من الظباءِ والنَّعام والبَقَر يَطلبُ الماءَ، إلَّا أنْ يرى الماء قريبًا منه فَيَرِده، وإن تباعد عنه لم يطلبه ولم يَرِدْه كما يَرِدُه الحمير.

* يضرب للرجل يُعرِض عن الشيء استغناءً.

[٣٩٦٧] لا يُحْسِنُ العَبْدُ الكَرَّ، إلَّا الحَلْبَ والصَّرَّ

يقال: إن شَدّادًا العبْسيَّ قال لابنه عنْتَرة في يوم لقاء ـ ورآه يتقاعسُ عن الحرب، وقد حَمِيَتْ ـ فقال: كُرَّ عَنْترَ. فقال عنترة: لا يُحسنُ العبدُ الكرَّ، إلَّا الحلْب والصرَّ. وكانت أمُّه حَبَشيّة، فكان أبوه كأنه يستخفُّ به لذلك، فلما قال عنترة: لا يُحسن العبدُ الكرَّ، قال له: كُرَّ وقد زَوّجتُك عبلة. فكرّ وأبلى، ووفى له أبوه بذلك، فزوَّجه عبلة.

والصرُّ: شدُّ الصِّرار؛ وهو خيطٌ يُشدّ فوق الخِلْف والتَّوْدِية[2]؛ لئلا يَرضع الفصيلُ أُمَّه. ونصب «الحلب» على أنه استثناءٌ منقطع؛ كأنه قال: لا يُحسن العبد الكَرَّ، لكنّ الحَلْبَ والصَّرَّ يحسنهما.

[٣٩٦٦] التاج: (عبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

(١) عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٥٩، وصدره:

صرمــت ولم أصرمكــم وكصــارم

[٣٩٦٧] الأغاني: ٨/٢٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٧.

(٢) الخِلفُ للناقة: كالشدي للمرأة. والتودية: خشبة تُشد على خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها.

* يضرب لمن يُكلَّف ما لا يُطيق.

[٣٩٦٨] لا أُعَلِّقُ الجُلْجُلَ مِنْ عُنُقِي

أي: لا أشهر نفسي، ولا أخاطر بها بين القوم.

قال أبو النَّجْم يصف فحلًا:

يُرْعَـدُ أَنْ يُرْعِـدَ قلـبُ الأَعـزلِ
إِلَّا امْـرأً يَعقـدُ خَـيْطَ الجُلْجُـلِ[١]

قيل في معنى هذا البيت: إنه كان في بني عِجْل رجلٌ يُحَمَّق، وكان الأسَد يَغشى بيوتَ بني عِجْل، فيَفْتَرس فيهم الناقة[٢] والبعيرَ بعد البعير، فقالت بنو عِجل: كيف لنا بهذا الأسد؛ فقد أضَرّ بأموالنا؟ فقال الذي كان يُحمَّق فيهم: عَلّقوا في عُنُق هذا الأسد جُلْجُلًا، فإذا جاء على غفلة منكم وغِرّة، تحرّك الجُلجل في عنقه فنَذِرْتُم به. فضربه أبو النجم مثلًا؛ فقال: يُرعد من فَرَقِ هذا الفحل مَنْ رآه من هوله وإيعاده[٣]، إلَّا من كان بمنزلة هذا الأحمق؛ فإنه لا يخافه لعدم عقله.

[٣٩٦٩] لا تُهْدِي إلى حَماتِكِ الكَتِفَ

* يضرب لمن يُباسِط إخوانَه بالحَقِير الرَّديء.

[٣٩٦٨] فرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

(١) ديوان أبي النجم: ١٨٦.

(٢) في المطبوع: «الناقة بعد الناقة..».

(٣) في المطبوع: «وإبعاده» بالباء الموحدة. وهو تصحيف.

[٣٩٦٩] تهذيب اللغة: ١٥/٣١٤، واللسان: (ألل)، وفيهما: «.. إلى ضرتك..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

وأصله أنّ امرأةً أوصت بنتَها؛ فقالت: لا تُهدي إلى حماتك الكَتِف؛ فإن الماء يجري بين أَلَلَيْها. قال أبو عبيد[1]: الأَلَلَان: هما اللحْمتان المُطارَقتانِ[2] من على يمين البعير ويساره. وقال أبو الهيثم: لأن بينهما رَجْرجة؛ أي: ماء غليظًا.

[٣٩٧٠] لا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنانٍ نَيْسَبًا

بنان: اسم أرض. والنَّيْسَب: الطريق.

* يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل، وإن جَرّ إليك منفعة.

[٣٩٧١] لا تُطِلِ الذَّيْلَ فقَدْ جَدَّ الحُضْر

* يضرب للمتأنّي وقد جَدّ الأمرُ واحتاج إلى العَجَلة.

[٣٩٧٢] لا تَشِمِ الغَيْثَ فقد أَوْدَىٰ النَّقَد

أودى: هلك. والنَّقَد: صغار الغنم.

* يضرب لمن حَزِن على ما فات.

[٣٩٧٣] لا حَجْرَةً أَمْشي ولا حَوْطَ القَصا

الحَجْرة: الناحية. والقَصا: البعد، يقال: قصا فلان عن جوارنا يَقصِي قصًا؛ أي: بَعُدَ.

---

(١) في المطبوع: «أبو عبد الله».

(٢) في التهذيب واللسان: المتطابقتان في الكتف.

[٣٩٧٠] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

[٣٩٧١] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨. في المطبوع، و(أ): «أجد».

[٣٩٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

[٣٩٧٣] فرائد اللآل: ٢/٢٠٨.

قال بِشْر[1]:

فحاطُونـا القَصـا ولقـد رَأَوْنـا قَرِيبًـا حيـثُ يُسْـتَمَعُ السِّـرارُ

والتقدير: لا أمشي حَجْرة؛ أي: في حَجْرة، ولا أحُوطُك حَوْطَ القَصا؛ أي: لا أتباعد عنك.

* يضرب لمن يتهدّدُك، فتقول له: ها أنا ذا لا أتباعد ولا أتنحّى عنك، فهلُمّ إلى مبارزتي ومُقارعتي.

[٣٩٧٤] لا غَزْوَ إلَّا التَّعْقِيبُ

يقال: عَقَّبَ الرجلُ؛ وهو أن يغزو مرّة ثم يثنّي من سَنَتِه. قال طُفَيل يصف الخيل:

طِوالُ الهَوادي والمتُونُ صَلِيبةٌ مَغاويرُ فيها للأرِيبِ مُعَقَّبُ[2]

وأول من قال ذلك حُجْر بن الحارث بن عمرو آكِل المُرَار، وذلك أنّ الحارث بن مَنْدَلَة مَلكَ الشام، وكان من ملوكِ سَلِيح[3] من ملوك الضَّجاعِم، وهو الذي ذكَرَه مالك بن جُوَين الطائي في شعره؛ فقال:

هنالك لا أُعْطِي رَئِيسًا مَقادَةً ولا مَلِكًا حتّى يَؤوبَ ابنُ مَنْدَلَهْ

وكان قد أغار على أرض نجد، وهي أرضُ حُجْر بن الحارث [هذا]، وذلك على عهد بَهرام جور، وكان بها أهلُ حُجر، فوجد القومَ خُلُوفًا[4]، ووجد حُجْرًا قد غزا أهلَ

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٨.

[٣٩٧٤] شمس العلوم: ٦١٨٧/٩، وفرائد اللآل: ٢٠٨/٢.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ٤٣. الهوادي: الأعناق. صليبة: قوية شديدة. مغاوير: قويّات على الغارات.

(٣) في المطبوع: «سلح». وهو تصحيف. وانظر القاموس: (سلح).

(٤) الخُلوف: الغُيَّب.

نَجْران، فاستاقَ ابنُ مَنْدَلة مالَ حُجْر، وأخذ امرأتَه هِنْدَ الهُنُود، ووقَع بها، فأعْجبَها، وكان آكلُ المُرَار شَيخًا كبيرًا، وابنُ مَنْدَلَة شابًّا جميلًا، فقالت له: النَّجَاءَ النَّجَاء[1]؛ فإنّ وراءك طالبًا حَثيثًا، وجمعًا كثيرًا، ورأيًا صَليبًا، وحَزْمًا وَكيدًا. فخرج ابنُ مَندلة مُغِذًّا[2] إلى الشام، وجعل يَقسم المِرْباعَ[3] نهارَه أَجْمَع، فإذا كان الليل أُسْرِجَتْ له السُّرُجُ يَقسِم عليها. فلما رجع حُجر وجدَ ماله قد استِيق، ووجد هِندًا قد أُخذت، فقال: من أغار عليكم؟ قالوا: ابنُ مَندلة. قال: مُذْ كَم؟ فقالوا: مُذْ ثماني ليالٍ. فقال حُجر: ثَمانٍ في ثمانٍ؛ **لا غَزْوَ إلَّا التَّعْقِيب**؛ فأرسلها مثلًا؛ يعني غزوه الأول والثاني.

قلت: قوله: ثمانٍ في ثمانٍ؛ يعني ثماني ليالٍ أُدخِلت في ثمانٍ أخرى؛ أي[4]: كانت غزوة نجران كذا، فقُرِنت بمثلها من هذا الغزو الآخر. أو أراد: ثماني ليالٍ في إثْر ثماني ليالٍ؛ يعني أنه سبقه بثماني ليالٍ حين أغار على قومه، وسيلحقه في ثماني ليالٍ.

ثم أقبل مُجِدًّا في طلب ابن مَندلة، حتى دُفِع إلى وادٍ دونَ منزل ابنِ مَندلة، فكَمَنَ فيه، وبعثَ سَدوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثَعْلبة، وكان من مَناكير العرب[5]، فقال له حُجْر: اذهب متَنكِّرًا إلى القوم حتى تعلم لنا علمَهم. فانطلق سَدوس حتى انتهى إلى ابن مَندلة، وقد نزل في سفح الجبل وأوقدَ نارًا، وأقبل يَقسم المِرباع ونَثَر تمرًا، وقال: من جاء بحُزْمة

---

(١) النَّجاء: السرعة في السير.

(٢) مُغِذًّا: مُسْرِعًا.

(٣) المِرْباع: ربع الغنيمة، يأخذه الرئيس.

(٤) في المطبوع: «إذا».

(٥) يقال: رجُلٌ مُنكَرٌ من قومٍ مناكير؛ أي: داهٍ فَطِنٌ.

حطب؟ فذهب سدوس فأتى بحُزمة حطبٍ وألقاها على النار، وأخذ سدوس[1] قبضةً من تمر فألقاها في كِنانته، وجلس مع القوم يَستمع إلى ما يقولون، وهندٌ خلفَ ابن مَندلة تحدّثه، فقال لها[2] ابن مندلة: يا هند، ما ظنّك الآن بحُجْر؟ قالت: أُراه ضاربًا بجَوْشَنه[3] على واسطة رَحْله وهو يقول: سِيروا سِيروا، لا غَزْو إلَّا التعقيب. وذلك مثل ما قال زوجُها سواءً. ثم قالت هند لابنِ مندلة: والله ما نام حُجر قطّ إلَّا وعضوٌ منه حَيّ. قال ابن مندلة: وما عِلْمُكِ بذلك؟ وانتهرَها، قالت: بلى، كنتُ له فارِكًا[4]، فبينما هو ذاتَ يوم في منزل له، قد خرج إليه رابعًا[5]، فضُربت له قبّةٌ من قِبابه، ثم أَمَر بجُزُرٍ[6] فنُحِرَت، وبشاءٍ فذُبحت، فصنَع ذلك، ثم أرسل للناس فدعاهم، فأطعمهم، فلما طَعِموا وخَرجوا نام كما هو مكانه، وأنا جالسةٌ عند باب القبّة، فأقبلتْ حَيّةٌ وهو نائمٌ باسطٌ رجليه، فذهبت الحيّة لتَنهشَه، فقبضَ رِجليه إليه[7]، ثم تحوّلت من قِبَل يدِه لتنهشه، فقبض يدَه إليه، ثم تحولت من قِبَل رأسه، فلما دنت منه، وهو يغُطّ، قعد جالسًا، فنظر إلى الحية، فقال: ما هذه يا هِنْد؟ فقلت: ما فطنتُ لها حتى جَلَستَ. قال: لا والله.

---

(١) قوله: «سدوس» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «فقال ابن مندلة».

(٣) الجوشن: الصدر، والدرع.

(٤) الفارك: المبغضة لزوجها.

(٥) رابعًا: مقيمًا في الربيع.

(٦) الجُزُر: ج الجَزُور؛ وهي ما يصلح لأن يُذبح من الإبل.

(٧) قوله: «إليه» ليس في المطبوع.

وذلك كله بمَسمَع سَدوس، فلما سمع الحديث رجع إلى حُجر، فنثر التمرَ من الكِنانة بين يديه، وقال:

أتـاكَ المُرْجِفـونَ بـأمرِ غَيـبٍ على دَهَشٍ وجِئتُكَ باليَقِينِ[1]

فلما حدّثه بحديث امرأتِه مع ابن مَندلة، عرَف أنه قد صَدَقَه، فضرَبَ بيده على المُرَار ـ وهي شجرةٌ مُرّةٌ، إذا أَكَلت منها الإبل قَلَصتْ مَشافِرُها ـ فأكلَ منه من الغَضَب فلم يَضِرْه، فسمّتْه العربُ: آكِلَ المُرَار. ثم خرج حتى أغار على ابن مَندلة، فنَذِر به[2] ابنُ مَندلة، فوثَبَ على فرسه ووقف، فقال له آكلُ المُرَار: هل لك في المبارزة؟ فأيُّنا قَتَل صاحبَه انْقادَ له جُنْد المقتول. قال له ابن مندلة: قد[3] أنصفتَ. وذلك بعين هند، فاختلفا بينهما طعنتَين[4]، فطعنه آكلُ المرار طعنةً جَنْدله بها عن فرسه، فوثَبَت هند إلى ابن مَندلة تفديه، وانتزعتِ الرمحَ من نَحره، وخَرجت نفسُه، فظفِر آكلُ المُرار بجنده، واستنقذَ جميعَ ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده، وأخذ هندًا فقتلها مكانها[5]، وأنشأ يقول:

لَمَـنِ النـارُ أُوقِـدَتْ بحَفِـيرِ لم يَـنَمْ غَـيرُ مُصـطلٍ مَقْـرُورُ
إنَّ مَـن يـأمَنُ النِّسـاءَ بشَـيءٍ بعـدَ هنـدٍ لجَاهِـلٌ مَغـرورُ

---

(١) الأغاني: ٣٨٤/١٦.

(٢) نَذِرَ به: عَلِمَه فحَذِرَه.

(٣) لفظ «قد» ليس في المطبوع.

(٤) في المطبوع: «بطعنتين».

(٥) في المطبوع: «مكانه»، وسقطت الكلمة من (أ).

كـــلُّ أُنثـــى وإنْ تَبَيّنْـــتَ منهـــا   آيــةَ الحُـــبِّ حُبُّهــا خَيْتَعــورُ[1]

[٣٩٧٥] لا يَيْأَسَنَّ نائِمٌ أنْ يَغْنما

قال المفضَّل[2]: بلَغَنا أنّ رجلًا كان يسير بإبلٍ له، حتى إذا كان بأرضٍ فَلٍّ[3]، إذا هو برجل نائم، فأتاه يستجيره، فقال: إني جائِرك من الناس كلهم إِلَّا من عامر بن جُوين[4]. فقال الرجل: نعم، وما عسى أن يكون عامر بن جُوين وهو رجلٌ واحد؟ وكان هو عامر بن جوين، فسار به حتى توسّط قومه، فأخذ إبله وقال: أنا عامر بن جُوين، وقد أجرتك من الناس كلهم إِلَّا مني. فقال الرجل عند ذلك: **لا يَيأسَنّ نائمٌ أن يغنما**؛ فذهب مثلًا.

[٣٩٧٦] لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها

---

(١) في (ب): «وإن بدت لك منها». والبيت الأخير في اللسان: (ختعر) بلا نسبة. والخيتعور: الغادر التي لا يدوم ودها. ورواية الخبر في الأغاني: ٣٨٢/١٦ وما بعدها، وفيها اختلاف عما ههنا.

[٣٩٧٥] فرائد اللآل: ٢٠٩/٢. وفي الأغاني: ٣٦٩/١٧، بيت لحاتم الطائي، وهو في ديوانه: ٢٨٧:

تَـــدَارَكَني جَـدِّي بسَـــفْحِ مُتَـــالِعٍ   فـــلا يَيْأَسَـــنْ ذو نَوْمَـــةٍ أَنْ يغنَـــمَا

(٢) لم أجده في أمثال المفضل الضبي، ولا في الفاخر.

(٣) الفلّ: الأرض الجدبة.

(٤) عامر بن جوين الطائي، شاعر جاهلي فارس.

[٣٩٧٦] الأغاني: ٢٩١/٦، وتهذيب اللغة: ٣٤/١٣، والصحاح: ٦٩١/٢، ٢١٣٩/٥، وفصل المقال: ٣٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٢١٢/٧، وخزانة الأدب: ٥١٥/٨، ٥٩/٩، واللسان والتاج: (سير، سنن)، وفرائد اللآل: ٢٠٩/٢. ويقال: «فلا تغضبن».

وهو صدر بيت في شعر أبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ١٥٧/١:

قالوا: إن أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذُؤيب الهُذلي. وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صَعْصَعة على رجل يقال له: عبد عمرو بن عامر، فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها، فخَبّبها[1] على زوجها، وحملها وهرب بها إلى قومه، فلما قدم منزله تخوّف أهلَه، فأسَرّها منهم في موضعٍ لا يُعلم، وكان يختلف إليها إذا أمكنه، وكان الرسول بينها وبينه ابن أختٍ له يقال له: خالد، وكان غلامًا حدَثًا، له منظرٌ وصَبَاحة، فمكث بذلك بُرهةً من دهر، وشَبّ خالدٌ وأدرك، فعشقتْه المرأة، ودعته إلى نفسها، فأجابها وهَوِيها. ثم إنه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانًا غيره، وجعل يختلِفُ إليها فيه، ومنع أبا ذؤيب عنها. فأنشأ أبو ذؤيب يقول[2]:

وما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عام غِيارِه عليه الوُسُوق بُرُّها وشَعِيرُها[3]

بأعظمَ مما كنتُ حمّلتُ خالدًا وبعضُ أماناتِ الرِّجال غُرورُها

فلما تراماهُ الشبابُ وغَيُّهُ وتُبِّعَ منه فِتنةٌ وفُجورُها[4]

لوى رأسَه عنّا ومالَ بوُدِّه أَغانِيجُ خَوْدٍ كان فينا يَزورُها[5]

فَلا تَجزَعنَ مِن سُنَّةٍ أَنتَ سِرتَها وَأَوَّلُ راضي سُنَّةٍ مَن يَسيرُها

وقال عبد الله بن الزبير في الأغاني: ١٤/٢٣٤:

فَلا تَجزَعَن مِن سُنَّةٍ قَد سَنَنتَها ما لِلدِماءِ الدَهرَ تُهرَقُ مِن حَقنِ

(١) خبّبها: خدعها.

(٢) ديوان الهذليين: ١/١٥٤، وما بعدها.

(٣) البختيّ: الجملُ الخراساني. غياره: مِيرته؛ والميرة: جلب الطعام. والوسوق، جمع وسْق؛ وهو الحِمْل.

(٤) في (أ) والمطبوع: «وفي النفس منه فتنة..» وهي رواية الديوان. تراماه الشباب: لَجّ به.

(٥) في المطبوع: «كان قدمًا» وأشار في الأصل إلى هذه الرواية. والخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق.

فلما بلغ ذلك ابن أخته خالدًا، أنشأ يقول مجيبًا له[1]:

فهل أنتَ إمّا أُمُّ عَمرِو تبدّلتْ ... سواكَ خليلًا دائبًا تَسْتَخيرُها؟[2]

فررْتَ بها من عبد عمرِو بنِ عامرٍ ... وهِيْ همُّه في نفسِه وسَجِيرُها[3]

فلا تجزعَنْ من سُنّةٍ أنتَ سِرْتَها ... فأوّلُ راضٍ سُنّةً مَنْ يَسيرُها

ولا تَكُ كالثورِ الذي دُفِنتْ له ... حَدِيدةُ حَتْفٍ دائِبًا يَستثيرُها[4]

[٣٩٧٧] لا يَعلَمُ ما في الخُفِّ إلَّا اللهُ والإسْكافُ

أصله أن إسكافًا رَمى كلْبًا بخُفٍّ فيه قالَبٌ، فأوجعه جدًا، فجعل الكلبُ يَصيح ويَجزع، فقال له أصحابه من الكِلاب: أَكُلُّ هذا من خُفٍّ؟! فقال: لا يعلم ما في الخفِّ إلَّا الله والإسكاف!

* يضرب في الأمر يَخفى على الناظر فيه علمُه وحقيقتُه.

---

(١) في المطبوع و(ش): «يقول»، بلا «مجيبًا له». وكلمة «يقول» ليست في (أ).

(٢) ديوان الهذليين: ١٥٧/١. وفي المطبوع: «تستجيرها» بالجيم. وفي ديوان الهذليين: «لعلك إما.. تستحيرها»، بالحاء المهملة؛ بمعنى: تستعطفها. وعلى حاشية الأصل، وحاشية (ش): «الاستخارة: أن يأتي ولد الظبية في كناسه تعرك أذنه فيخور، فتأتي أمه، فيصدها».

(٣) السَّجِير: الخليل الصفيّ. في المطبوع: «من عند عمرو... وهي همها..». ورواية البيت في ديوان الهذليين:

تنقّذتها من عبد عمرو بن مالك ... وأنت صفيّ النفس منه وخِيرها

(٤) في المطبوع: «حقف». والحقف: المعوجّ من الرمل.

[٣٩٧٧] الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢٠٩/٢، وعدّه مما يجري على ألسنة العوام.

[٣٩٧٨] لا تَصْحَبْ مَن لا يَرىٰ لكَ منَ الحقِّ مثلَ ما تَرىٰ له

أي: لا تُصاحبْ مَن لا يُشاكلُك ولا يَعتقد حقَّكَ.

يقال: فلان يَرى رأْيَ أبي حَنيفة؛ أي: يعتقدُ اعتقادَه، وليس من رُؤية البَصَر.

[٣٩٧٩] لا يَكْسِبُ الحمدَ فتًى شَحِيْحٌ

* يضرب في ذمّ البخل.

[٣٩٨٠] لا أَعْـرِفنّكَ بعدَ المـوتِ تَنْـدُبُني ... وفي حيـاتِيَ مـا زَوَّدْتَنـي زادي

يُضرب لمن يُضيع أخاه في حياته، ثم بكاه بعد موته. قاله أبو عبيد.

[٣٩٧٨] أمثال أبي عبيد: ١١١، والمستقصى: ٢/٢٥٥، ونكتة الأمثال: ٥٨، وتمثال الأمثال: ٥٣٤، وفرائد الخرائد: ٤٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١٠.

[٣٩٧٩] فرائد اللآل: ٢/٢١٠.

[٣٩٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، ونثر الدر: ٥/١٤١، وفصل المقال: ٢٤١، ٢٧٢، «لأعرفنك»، والتمثيل والمحاضرة: ٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٣، ٢١٧، واللسان والتاج: (أنب)، وفرائد اللآل: ٢/٢١٠. والبيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه: ٤٨. وزاد في (أ) بعد المثل قوله: «سبقت الإشارة إليه». ولم يرد هذا المثل في (ش).

[٣٩٨١] أَلْهَفُ مِن قَضِيبٍ

هذا رجلٌ من العرب كان تمّارًا بالبحرين، وكان يأتي تاجرًا فيشتري منه التمر، ولم يكن يعامِل غيرَه. وإن ذلك التاجر اجتمع عنده حَشَفٌ(١) كثير من التمر الذي كان يبيعه، فدخل يومًا ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة، فطرحه بين ذلك الحشَف، وأُنْسِيَ رفعَه من هناك، وأتاه الأعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر، فقال في نفسه: هذا أعرابيٌّ، وليس يدري ما أُعطيه، لأُصَيّرنَّ هذا الحشَفَ فيما يَبتاعُه، فلما ابتاع منه التمر عَدّ عليه قَوْصَرّة(٢) الحشَف التي فيها الدنانير، ومضى قَضيبٌ بما اشترى من التمر، فباع جميع ما معه(٣) غيرَ الحشَف؛ فإنه لم يقدر على بيعه، ولم يأخذه منه أحد. وتذكّر التمّارُ كِيسه، وعلم أنه باع القَوصرّة غلطًا، فأخذ سِكّينًا وتبع الأعرابي، فلحقه، وقال: إنك صديقٌ لي، وقد أعطيتُك تمرًا غير جيّد، فرُدّه عليّ لأُعوّضك الجيّد. فأخرج الجُلّة(٤) إليه،

[٣٩٨١] الدرة الفاخرة: ٣٧٨/٢، والسوائر: ٤٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٥٦/١، والتاج: (قصب)، وفرائد اللآل: ٢١٠/٢، وانظر المثل: «أصبر من قضيب»، ورقمه: (٢٣١١). والمثل: «أندم من قضيب»، ورقمه: (٤٦٤١).

(١) الحشَف: أردأ التمر.

(٢) القَوْصرَّة: وعاءٌ للتمر من قَصَب.

(٣) قوله: «بما اشترى من التمر» ليس في (أ). وزاد في المطبوع: «ما معه من التمر غير..».

(٤) في المطبوع: «الجلدة». والجلّة: وعاء من الخُوص يوضع فيه التمر.

فنَثَرها وأخرج منها دنانيرَه، وقال للأعرابي: أتدري لِمَ حملتُ هذا السكّين معي؟ قال: لا. قال: لأشُقّ به بطني إن لم أجدِ الدنانير[1]. [فتنفّس الأعرابي وقال: أرني السكين][2]، ناوِلْنيه. فناوله إياه، فشق به بطن نفسه تلهُّفًا. فضربت به العرب المثل؛ فقالوا: **ألهفُ من قضيب**. وهو (أفعل) من: لَهِف يَلْهَف لَهْفًا ولهَفًا، وليس من التلّهف؛ لأن (أفعل) لا يبنى من المنشعبة[3] إلَّا شاذًّا.

وفي هذا الرجل يقول عُرْوة بن حِزام:

ألا لا تلوما ليس في اللومِ راحةٌ فقدْ لُمْتُ نَفْسي مثلَ لَومِ قَضِيبِ[4]

[٣٩٨٢] أَلأَمُ منْ أَسْلَمَ

هو أَسْلم بن زُرْعة. ومن لؤمه أنّه جَبَى أهلَ خُراسان حين وَلِيها ما لم يَجْبِه أحدٌ قبله، ثم بلغه أنّ الفُرْس كانت تضع في فم كلّ من مات دِرهمًا، فأخذَ يَنبُشُ النَّواويسَ فيستخرج[5] ذلك الدرهم، فقال فيه صَهْبانُ الجَرْميُّ:

---

(١) في المطبوع: «قال لأشق بها..» وفي (أ) و(ش): «.. أجد الكيس».

(٢) كذا في (أ)، والمطبوع، والدرة. وفي الأصل: «قال فناولنيه، فناوله..».

(٣) المنشعبة: الأبنية المزيدة (مصطلح صرفيّ).

(٤) البيت في التاج: (قضب).

[٣٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، والمستقصى: ٢٩٨/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٥) كذا في الأصل، و(ب)، والدرة. وفي (أ) والمطبوع: «ينبش تربة النواويس ليستخرج». والنواويس: نوع من القبور تشبه البيوت.

تَعـوّذْ بِنجْـمٍ واجعـلِ الـقبْرَ في صَفًا ... منَ الطَّوْدِ لا يَنبُشْ عِظامَكَ أَسْلَمُ
هـو النابشُ المـوتى المُـحِيلُ عِظـامَهم ... لينظرَ هل تحتَ السقائفِ دِرْهمُ[1]

[٣٩٨٣] أَلْزَقُ من بُرامٍ

و:

[٣٩٨٤] أَلزَق من عَلٍّ

هما القُرَاد. قال الشاعر:

فصـــادفْنَ ذا قُـــتْرةٍ لاصِـــقًا ... لُصُوقَ البُرامِ يَظُنُّ الظنونا[2]

والقُراد يَعرض لاسْتِ الجمل فيلزق بها، كما يلزم النمل بالخِصى؛ ولذلك[3] يقال في مثلٍ آخر: «هو منّي مكانَ القُراد من استِ الجَمل»[4].

---

(١) البيتان في مصادر المثل. وفي التذكرة الحمدونية: ٢/٢٤٧؛ وفيه: لبيهس بن صهيب الجرمي. وفي المطبوع: «المجيل» بالجيم.

[٣٩٨٣] الحيوان: ٥/٣٣٤، والدرة الفاخرة: ٢/٣٧٠، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٧، ونثر الدر: ٦/١١٩، والمستقصى: ١/٣٢٣ – ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٢.

[٣٩٨٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٠، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٧، والمستقصى: ١/٣٢٣ – ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٢.

(٢) في المطبوع: «ذا فترة» بالفاء. والبيت لكعب بن زهير في ديوانه: ١٠٦. وفيه: «ذا حنق». القُتْرة: حفرة الصائد.

(٣) في المطبوع: «وكذلك».

(٤) سيأتي في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٤١).

[٣٩٨٥] ألزقُ منَ الكَشُوْثِ

هو نبتٌ يتعلّقُ بالشجر من غير أن يضرب بعِرْق في الأرض. قال الشاعر:

هو الكَشُوثُ فلا أصلٌ ولا شجرٌ ... ولا نسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثمرُ(١)

[٣٩٨٦] ألزَقُ من رِيشٍ على غِراءٍ

[٣٩٨٧] و.. من قارٍ

[٣٩٨٨] و.. من دِبْقٍ

[٣٩٨٩] و.. من حُمَّى الرِّبْعِ(٢)

[٣٩٨٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٠/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(١) البيت في اللسان والتاج: (كشث)، وفي الدرة الفاخرة: ٢٠٤/١، والسوائر: ١٧٧. بلا نسبة. وفيها وفي المطبوع: «ولا ورق». وتقدم في المثل: «أذل من فقع بقرقرة»، ورقمه (١٥٦٩).

[٣٩٨٦] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٧] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٨] كتاب أفعل: ٩٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٨٩] الدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، واللسان: (ربع)، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(٢) القار: الزِّفت. الدِّبْق: شيء يلتزق كالغِراء، تصاد به الطير. حمَّى الرِّبْع: هي التي تَعْرِضُ للمريض يومًا، وتدعه يومين، ثم تعود إليه في الرابع.

[٣٩٩٠] ألزَقُ من جُعَلٍ

و:

[٣٩٩١] ألزَقُ من قَرَنْبَى

والقَرَنْبى: دُوَيْبَّة فوق الخُنْفساء، وهو والجُعَل يتبعان الرجل إذا أراد الغائط، ولذلك يقال في المثل: «**سَدِكَ به جُعَلُه**»(١). قال الشاعر:

إذا أتيـتُ سُـلَيمى سُـدَّ لي جُعَـلٌ　　　إنّ الشقيَّ الذي يُغْرى به الجُعَلُ(٢)

روى أبو الندى: «شُبّ لي»؛ أي: أُتِيح، وعنى بالجُعل: الواشي. ويروى: «شَبّ»، بفتح الشين؛ أي: ارتفع وظهر.

* يضرب هذا المثل للرجل إذا لَزِق به من يكرهُه، فلا يزال يهرب منه.

وأصل هذا المثل إنما هو مُلازمةُ الجُعَل لمن باتَ بالصحراء، وكلما قام لغائطٍ تَبِعه الجُعَل.

وفي القَرَنْبى يقول الشاعر:

ولا أطرُقُ الجاراتِ بالليلِ قابِعًا　　　قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْلفَتْه مَجاحِرُهْ(٣)

[٣٩٩٠] الدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢١، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، والمستقصى: ٣٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٩١] جمهرة الأمثال: ٢١٧/٢، ونثر الدر: ١١٩/٦، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(١) تقدم برقم: (١٩٠٩).

(٢) في المطبوع: «شد» بالشين. والبيت في الجمهرة، والمستقصى: ٣٢٣/١، والمعاني الكبير: ٦٢٨/٢، والحيوان: ١٥٥/١، واللسان: (جعل).

(٣) في المطبوع: «محاجره». والبيت لابن مقبل في ديوانه: ١٢٤.

[٣٩٩٢] **أَلْزَمُ من شَعَراتِ القَصِّ**

لأنها لا يُمكن أن تُزال؛ وذلك أنها كلما حُلقَتْ نبتَتْ.

والمعنى أنه لا يفارقك.

[٣٩٩٣] **أَلْزَمُ للمَرْءِ من ظِلِّه**

لأنه لا يزايل صاحبه[1]؛ ولذلك يقال: لَزِمني فلانٌ لُزومَ ظِلِّي، ولزمني[2] لُزومَ ذَنْبي.

والعامة تقول: أَلزَمُ منَ الذنَب، بفتح النون.

[٣٩٩٤] **أَلْزَمُ منَ اليَمينِ للشِّمالِ**

[٣٩٩٥] **و.. من نَبْزِ اللَّقَبِ**

[٣٩٩٦] **وأَلْزَمُ للمرءِ من إحدىٰ طَبائعِه**

[٣٩٩٢] كتاب أفعل: ٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/٢، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٣٢٤/١، ونكتة الأمثال: ٨٢ و٣٣٣، واللسان: (قصص)، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢. القَصُّ: الصَّدْرُ.

[٣٩٩٣] كتاب أفعل: ٩١، والدرة الفاخرة: ٣٧١/٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

(١) في المطبوع: «لا يزال ملازم».

(٢) كلمة: «ولزمني» ليست في المطبوع.

[٣٩٩٤] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٦٩؛ وفيه: «لليمين من..»، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٩٥] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢؛ وفيه: «ألزق من اللقب»، والمستقصى: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ٢١٣/٢.

[٣٩٩٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٤/١، وفرائد

[٣٩٩٧] أَلَجُّ مِنَ الخُنْفساءِ

[٣٩٩٨] و.. من كَلْبٍ

لأن الكلبَ يلجُّ بالهريرِ على الناس.

[٣٩٩٩] و.. مِنَ الذُّبابِ

[٤٠٠٠] أَلَجُّ مِنَ الحُمّىٰ

[٤٠٠١] أَلْيَنُ من خِرْنِقٍ

الخِرْنق: ولدُ الأرنب.

اللآل: ٢/٢١٤، ويروى: «ألزم له..».

[٣٩٩٧] الحيوان: ٣/٢٤٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٩، والسوائر: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٧/٢٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، ونثر الدر: ٣/٢٠٧، وثمار القلوب: ٤٣٥، والمستقصى: ١/٣٠٨، ونكتة الأمثال: ٢٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، والتاج: (خنفس)، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤. وفي المطبوع: «ألح» بالحاء المهملة بدءًا من هذا المثل حتى المثل: (٣٩٩٩)، وهي رواية. وكذلك في الدرة. ويروى: «إنه لألج..».

وفي ترتيب هذا المثل والثلاثة التي بعده اختلاف في المطبوع عما ها هنا.

[٣٩٩٨] الدرة الفاخرة: ٢/٢٧٣، والسوائر: ٣٢٢، والمستقصى: ١/٣٠٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٨، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٣٩٩٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣١٩، والمستقصى: ١/٣٠٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣٢٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٨، والمستقصى: ١/٣٥٧، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

[٤٠٠٢] و.. منَ الزُّبْدِ

[٤٠٠٣] أليَنُ من خَميرةٍ مُمَرَّنةٍ

تُروى هذه اللفظة بالحاء والخاء؛ فأما الحاء فمن (الحَمْر)، يقال: حَمَرْتُ السَّيْرَ أَحْمُرُه، بالضم: إذا سَحَوْت قِشْره، ويقال لذلك السَّيْر: الحَمِيْرُ والحَمِيْرَة، وهو سَيْرٌ أبيضُ مقشورُ الظاهر، يُؤَكَّد به السروج، ويَسْهُل به الخَرْز لِلينِه، ويقال له: (الأُشْكُزّ) أيضًا. والتمْرِين: التليين.

وأما الخاء فمن (الخَمِير)، والخُمْرَة: ما يُجعَل في العجين من الخميرة.

قلت: وهذا الحرف كان مُهملًا في كتاب حمزة ﷺ، وكان يحتاج إلى تفسيرٍ وشرح، ففعلتُ[1].

[٤٠٠٤] ألْأَمُ منِ ابْنِ قَرْصَعٍ

وروى البياري: «قَوصَع». وكذلك في النسخة الأخيرة من هذا الكتاب، وفي (تكملة) الخارْزَنْجِي[2]: قَرْصع: رجلٌ من أهل اليمن، كان مُتعالِمًا باللؤم.

[٤٠٠٢] الدرة الفاخرة: ٢/٢٦٩، والسوائر: ٣١٩، الأمثال المولدة: ٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، والمستقصى: ١/٣٥٨، وفرائد الخرائد: ٤٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤. وهذا المثل جاء قبل المثل السابق في المطبوع.

[٤٠٠٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٦٩، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، والمستقصى: ١/٣٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٢١٤.

(١) زاد في المطبوع، و(ش) هنا كلمة: «حينئذ».

[٤٠٠٤] كتاب أفعل: ٨١، والدرة الفاخرة: ٢/٣٧٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٩؛ وفيه: «ابن قوضع»، والمستقصى: ١/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢١١. وانظر المثل: «أوضع من ابن قوضع»، ورقمه: (٤٧٩٠).

(٢) نقل عن هذا الكتاب ياقوت في معجم البلدان (برديا)، والزبيدي في التاج (برد). وهو أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي، من علماء خارزنج بنواحي نيسابور في القرن الرابع الهجري، وكتابه

[٤٠٠٥] أَلأَمُ من جَدْرَةَ

[٤٠٠٦] وأَلأَمُ من ضَبَارَةَ

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب: (أطعمة العرب)[١]، أن هذين الرجلين[٢] أَلأَمُ مَن ضَرَبتِ العربُ به المثل. قال: وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم مَن في العرب ليمثِّل به، فدُلّ على جَدْرة؛ وهو رجلٌ من بني الحارث بن عَدي بن جُنْدب بن العَنْبر، ومنزلهم بـ (ماوية)، وعلى ضَبارة، فجاؤوه بجدْرة، فجَدَع أنفه، وفرّ ضَبارة لما رأى أنّ نظيره لقي ما لقي. فقالوا في المثل: «نَجَا ضَبَارة لمّا جُدِع الجدرة»[٣].

[٤٠٠٧] ألأمُ من راضِعِ اللَّبَنِ

هو رجلٌ من العرب كان يَرْضَع اللبنَ من حلمة شاتِه، ولا يحلبها مخافةَ أنْ يُسْمَع

(التكملة) هو تكملة لما رآه من نقص في كتاب العين للفراهيدي، وسماه بعضهم. (الحصائل). انظر معجم الأدباء (تحقيق إحسان عباس): ٤٦١.

[٤٠٠٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٢٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٠٦] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، والسوائر: ٣٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(١) من كتب الجاحظ المفقودة.

(٢) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «يعني جَدْرَة وضَبَارة».

(٣) سيأتي برقم (٤٥٩٩).

[٤٠٠٧] الدرة الفاخرة: ٣٧٣/٢، والسوائر: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٦٠، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، واللسان: (رضع)، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

وقْعُ الحلبِ في الإناء فيُطلب منه[1]؛ فمن هنا قالوا: «لئيمٌ راضِع»[2].

قال رجلٌ يصف ابنَ عمٍّ له بالبعد من الإنسانية والمبالغة في التوحُّش والإفراط في البخل:

أَحَـبُّ شيءٍ إليـه أنْ يكـونَ لـه ... حُلْقـومُ وادٍ لـه في جَوفِـه غـارُ

لا تَعرِفُ الريحُ مُمْساهُ ومُصْبَحه ... ولا يُشَبُّ إذا أمسى لـه نـارُ

لا يَحلُبُ الضَّرْعَ لُؤمًا في الإناء ولا ... يُرى له في نواحي الصَّحْنِ آثارُ[3]

[٤٠٠٨] ألأَمُ من راضِعٍ

قال المفضّل بن سَلمة في كتابه الموسوم: بـ (الفاخر): إن الطائيّ قال: الراضع: الذي يأخذ الخُلَالة من الخِلال[4]، فيأكلُها من اللؤم؛ لئلا يفوتَه شيء. وقال أبو عمرو: الراضع: الذي يرضع الشاة والناقةَ قبل أن يَحلُبهما[5]؛ من الجشَع والشَّرَه واللؤم.

قال الفَرّاء: الراضع: هو الذي [يكون راعيًا و][6] لا يمسك معه مِحْلَبًا، فإذا جاء

---

(١) في المستقصى: «قيل: هو الذي يسأل الناس كأنه يَرضَعُهم».

(٢) الفاخر: ٤٢. وجمهرة اللغة: ٧٤٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩٩/١، ٩٢/١٢، واللسان والتاج: (رضع)، وانظر المثل الآتي.

(٣) الأبيات في أدب الكاتب: ١٣٦/٢، بلا نسبة.

[٤٠٠٨] الفاخر: ٤٢؛ وفيه: «لئيم راضع»، والدرة الفاخرة: ٣٧٣/٢، والسوائر: ٣٢٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، والمستقصى: ٣٠٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٦٠، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٤) الخُلالة: بقية الطعام عند التخلُّل. الخِلال: العود الذي يُستاك به.

(٥) كذا في المطبوع، وفي الفاخر: «يحلبها».

(٦) الزيادة من المطبوع و(أ). وفي (ش): «هو الراعي الذي لا يمسك».

مُعْتَرٌّ(١) فسأله القِرَى اعتَلّ بأنْ ليس معه مِحْلب، وإذا رام هو الشربَ رضِع من الناقة والشاة(٢).

وقال أبو علي اليمامي: الراضع: الذي رضع اللؤم من ثدي أمه. يريد أبو علي: أنه الذي يولد في اللؤم.

[٤٠٠٩] ألأمُ منَ البَرَمِ

هو الذي لا يَدْخل مع الأيْسار في الميسر، وهو مُوسِر، ولا يُسمّى «بَرَمًا» إذا كان الذي يمنعه غيرُ البخل. وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه.

قال مُتَمّم بن نُوَيرة في أخيه مالك(٣):

لقد كَفّنَ المنهالُ تحتَ ردائِهِ ... فتًى غيرَ مِبْطانِ العَشيّاتِ أَرْوَعا

ولا بَرَمًا تُهْدي النساءُ لعِرْسِه ... إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشتاءِ تَقَعْقَعا(٤)

[٤٠١٠] ألأَمُ منَ البَرَمِ القَرُونِ

---

(١) المُعْتَرُّ: الفقير، والضيف الزائر.

(٢) نسب هذا القول في الفاخر إلى أبي سلمة بن عاصم لا الفراء.

[٤٠٠٩] الفاخر: ٤٩، والدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، واللسان: (برم)، والسوائر: ٣٢٥، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٣) في (ش): «يرثي أخاه مالكًا»، وكتب في الحاشية: «في الأصل: في أخيه مالك».

(٤) في (ب): «تقشعا». والبيتان من مفضليته: ص ٢٦٥. المنهال: هو ابن عصمة الرياحي الذي كَفّن مالكًا. المبطان: كثير الأكل. الأروع: الشديد الجمال. القشع: بيت من جلد. تقعقعَ: يَبِسَ وصلُبَ.

[٤٠١٠] الدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، والسوائر: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/٢، والمستقصى: ٢٩٨/١، واللسان: (برم)، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

كان هو رجلًا من الأَبْرام، فدفع إلى امرأته قِدْرًا لتستطعمَ من بيوت الأيْسار؛ لأن بذلك كانت تجري عادةُ البَرَم، فرجعتْ بالقِدر فيها لحمٌ وسَنام، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليها الأولاد، فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين، فقالت امرأته[1]: «**أبَرَمًا قَرُونًا؟**» فسار[2] قولها مثلًا في كل بخيل يجرّ المنفعة إلى نفسه.

[٤٠١١] **ألأَمُ من سَقْبٍ رَيّانَ**[3]

لأنه إذا أُدني إلى أمّه لم يُدِرَّها؛ ولذلك قيل في مثل آخر: «**شَرُّ مرغوبٍ إليه فَصِيلٌ ريّانُ**»[4].

ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلّا على ولدٍ أو بَوٍّ[5]، فربما أرادوا أن يَحتلبوا واحدةً منهن؛ فأرسلوا تحتها فصيلَها أو فصيلًا آخر لغيرها ليَمْرِيَها[6] بلسانه، فإذا دَرَّتْ عليه نَحَّوهُ عنها وحلبوها، وإذا كان الفصيلُ رَيّانَ غيرَ جائع، لم يَمْرِها. وهذا الفعل يُسمّى: التلَسُّن[7].

(١) في المطبوع، و(أ): «المرأة».

(٢) فرائد اللآل: ٢/٢١١. وفي المطبوع: «فصار»، بالصاد. والمثل تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥١٤).

[٤٠١١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٥، والسوائر: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٠، ونثر الدر: ٦/٩٣، والمستقصى: ١/٣٠١، وفرائد اللآل: ٢/٢١١.

(٣) السَّقْب: ولدُ الناقةِ الذكرُ.

(٤) تقدم برقم: (٢١٣٨).

(٥) البَوُّ: جِلدٌ يُحشى تبنًا، ويُقرَّبُ من الناقة لتُدِرَّ عليه.

(٦) مرى الناقةَ يمريها: مسحَ ضرعَها.

(٧) في المطبوع: «القلبين»، وهو تحريف. وفي (ش): «التلسين»، ويصح.

[٤٠١٢] أَلَذُّ منَ الغَنِيْمةِ البارِدَةِ

تقول العرب: هذه غَنيمة باردة؛ إذا لم يكن فيها حَرب؛ مثل قول الشاعر:

قَليلـةُ لَحـمِ النـاظرَيْنِ يَزينُهـا   شبابٌ ومَخْفوضٌ منَ العَيْشِ باردُ(١)

أي: لا مكروه فيه.

ويقال: بل معنى قولهم: غنيمة باردة؛ أي: حاصلة، من قولهم: بَرَدَ حقّي على فلان وجَمَد؛ أي: ثبت. ومن ذلك قول أبي زُبيد(٢) يرثي رجلًا:

خارجًا ناجِذاه قدْ بَرَدَ المو   تُ على مُصْطَلاه أيَّ بُرودِ

وللجاحظ في ذلك قولٌ ثالث؛ زعم أن أهل تِهامة والحجاز لما عدِموا البردَ في مَشاربهم وملابسهم، إلَّا إذا هبَّت الشَّمال، سمَّوُا الماءَ: الغنيمة الباردة، ثم كثُر ذلك منهم حتى سمَّوا ما غنموه: (البارد) تلذُّذًا منهم له(٣)؛ كتلذُّذهم بالماء البارد.

[٤٠١٣] أَلَذُّ منَ المُنَى

[٤٠١٢] الدرة الفاخرة: ٣٧٥/٢، والسوائر: ٣٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/٢، والمستقصى: ٣٢١/١، وتمثال الأمثال: ٧٩، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢. وانظر تفسير: «ثُكل أرأمها»، ورقمه: (٧٩٦)، ففيه: «هل لك في غنيمة باردة»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٣.

(١) البيت في ديوان العباس بن مرداس: ١٧٠. وفي اللسان: (نظر) نسبه لعتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة، وفي الأغاني: ٢٣٣/٢٢، مع أبيات لعتيبة بن مرداس. وفي إصلاح المنطق: ٣٩٨، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٤، بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «يزيد»، وهو تحريف. والبيت في اللسان: (برد) لأبي زبيد.

(٣) لفظ: «له» ليس في المطبوع.

[٤٠١٣] الدرة الفاخرة: ٣٧٦/٢، والسوائر: ٣٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/٢، والمستقصى: ٣٢١/١، وتمثال الأمثال: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

هذا من قول الشاعر:

مُنَى إنْ تكنْ حقًّا تكنْ أطيبَ المنى   وإلَّا، فقد عِشْنا بها زَمَنًا رَغْدا[1]

وقال آخر:

إذا ازْدحمتْ هُمومي في فُؤادي   طلبْتُ لها المخارجَ بالتّمنِّي[2]

وقيل لبِنتِ الخُسّ: أيُّ شيءٍ أطولُ إمتاعًا؟ قالت: التمنّي.

وقال بشّار الشاعر: الإنسانُ لا يَنفكّ من أَمَل، فإن فاتَه الأمل عوّل على المنى، إلّا أنّ الأمل يقع بسبب، وبابُ المنى مفتوحٌ لمن تكلّف الدخولَ فيه.

وقال ابن المُقَفَّع: كثرة المنى تُخْلِقُ العقْلَ، وتَطرُدُ القناعةَ، وتُفْسِدُ الحِسَّ[3].

وقال إبراهيم النَّظَّام: كنّا نلهو بالأمانيّ، ونُطيِّب أنفسَنا بالمواعيد، فذهب من يَعِد[4]، فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى. وقال الشاعر:

[إذا تمنَّيتُ بِتُّ الليلَ مُغتبطًا]   إنّ المنى رأسُ أموالِ المفاليسِ[5]

وقال آخر:

إنَّ المُنى طَرَفٌ منَ الوسواسِ

قلت: وقال علي بن الحسن الباخِرْزي في ذمّ التمنّي:

---

(١) ديوان ابن ميادة: ٢٤٥، في المنسوب له.

(٢) البيت مع آخر في الزهرة للأصبهاني: ٣٧٨.

(٣) في المطبوع: «الحسن»، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوع: «فذهب بعد فقطعنا». والقول في الحيوان: ٩١/٧.

(٥) البيت في عيون الأخبار: ٣٧١/١. وانظر المثل: «الحلم والمنى أخوان»، ورقمه (١١٨٨).

تـركتُ الإتّكـالَ عـلى الـتمنّي　　　وبِـتُّ أُضـاجِعُ اليـأسَ المُرِيحـا
وذلــك أنـنـي مِــن قبـلِ هــذا　　　أكـلتُ تَمَنِّيًـا فـخَرِيتُ رِيحـا(1)

[٤٠١٤] ألذُّ من إغْفاءَةِ الفَجْرِ

هذا من قول الشاعر ـ وهو مجنون بني عامر ـ:

فلَو كُنتِ مـاءً كنـتِ مـاءَ غَمامـةٍ　　　ولو كُنتِ نَومًا كنتِ إغفاءَةَ الفَجْرِ
ولو كنتِ لَهْوًا كنتِ تَعليلَ ساعةٍ　　　ولـو كـنتِ دُرًّا كـنتِ مـن دُرَّةٍ بِكْرِ(2)

ويُروى:

ولـو كـنت دَرًّا كـنتِ مـن بَكْرةٍ بِكْرِ

[٤٠١٥] ألذُّ من شفاءِ غَليلِ الصَّدْرِ

هذا من قول الشاعر ـ أنشده ابن الأعرابي ـ:

لـو كنـتِ لـيلًا مِـن ليـالي الـدهْرِ
كنــتِ مــنَ البـيضِ وَفــاءَ البَـدْرِ
قَمراءَ لا يشقى بهـا مـن يَسْـرِي
أو كنــتِ مــاءً كنــتِ غـيرَ كَـدْرِ

---

(1) البيتان في فرائد الخرائد.

[٤٠١٤] الدرة الفاخرة: ٣٧٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٢/٢، وثمار القلوب: ٦٤٥، والمستقصى: ٣٢٠/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٦، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

(2) البيت الأول في ديوان المجنون: ١٥٦. وهما في الأزمنة والأمكنة: ٤٧١، مع أبيات بلا نسبة.

[٤٠١٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٧/٢، والسوائر: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٢٢/١، وفرائد اللآل: ٢١٤/٢.

ماءَ سحابٍ في صفًا ذي صَخْرِ

أظَلَّه اللهُ بِعَيْصِ سِدْرِ(1)

فهْوَ شفاءٌ لغليلِ الصّدْرِ

قال حمزة: وأما قولهم:

[4016] أَلَذُّ من زُبْدٍ بِزُبٍّ

[4017] وألذُّ من زُبْدٍ بِنِرْسِيانٍ

فالمثل الأول بصري، والثاني كوفي.

وأما النِّرْسِيان: فتمرٌ من تمور الكوفة. وأما الزُّبّ: فتمر من تمور البصرة، ويسمّى هذا التمرُ أيضًا: زُبَّ رَبَاح(2). ذكر ذلك ابن دريد، وحكى أن أبا الشَّمَقْمَق(3) دخل على الهادي، وعنده سعيد بن سَلْم، فأنشد:

---

(1) في المطبوع والدرة والسوائر: «بغيض». وهو تصحيف. والعيص: الشجر الملتف. والسدر: شجر. والأبيات في الأزمنة والأمكنة: 304، بلا نسبة، وفي روايتها بعض اختلاف.

[4016] الدرة الفاخرة: 377/2، والسوائر: 327، وجمهرة الأمثال: 222/2، والمستقصى: 321/1، وفرائد اللآل: 214/2.

[4017] الدرة الفاخرة: 377/2، والسوائر: 327، وجمهرة الأمثال: 180/2، والمستقصى: 321/1، وفرائد اللآل: 214/2.

(2) في حاشية الأصل: «الرُّبّاح: الذكر من القرود. وإذا كان كذلك فما أورده حمزة أخذه من قول هذا الشاعر، وحقه أن لا يوثق به» ومثله كتب في حاشية (ش).

(3) أبو الشمقمق: مروان بن محمد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، خراساني الأصل، كان هجّاء يخشاه الشعراء؛ ومنهم بشار بن برد، توفي نحو (180هـ)، وله ديوان شعر مطبوع.

شَـفِيعِي إلى موسـى سَـماحُ يَمينـهِ وحسْبُ امْرِئٍ مـن شـافِعٍ بسَـماحِ
وشِعْرِيَ شِعْرٌ يَشتهي الناسُ أكلَهُ كـما يُشـتَهَى زُبْـدٌ بِـزُبٍّ رَبَـاحِ[1]

وعلى رأس الهادي خادمٌ يقال له[2]: رباح، فقال له الهادي: ما عنيتَ بزُبّ رَباح؟ قال: تَمرٌ عندنا بالبصرة، إذا أكلَه الإنسان وجد طعمه في كعبه. قال: ومن يَشهد لك بذلك؟ قال: القاعد عن يمينك. فقال: أهكذا هو يا سعيد؟ قال: نعم. فأمر له بألفَي درهم.

[٤٠١٨] أَلْوَطُ من دُبٍّ

قالوا: هو رجلٌ من العرب كان مُتعالِمًا بذلك.

وأما قولهم:

[٤٠١٩] أَلْوَطُ من ثَفَرٍ

فإنما قالوا ذلك لأنه لا يفارق دُبُرَ الدابّة[3].

وقولهم:

---

(١) ديوان أبي الشمقمق: ٣٥.

(٢) في المطبوع: «خادم اسمه رباح..».

[٤٠١٨] جمهرة الأمثال: ٢/٢٢٣، ونثر الدر: ٦/١١٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢١.

[٤٠١٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٧٨، والسوائر: ٣٢٠، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨٠، وثمار القلوب: ١٥٦، والمستقصى: ١/٣٥٥، وفرائد الخرائد: ٤٧٠. وفي المطبوع: «ثغر».

(٣) الثَّفَر: سَيْر في مؤخَّر السرج، يُشَدُّ على عجز الدابة تحت ذنبها، وفي المستقصى: «وقيل: هو رجل من بقية قوم لوط».

[٤٠٢٠] **أَلْوَطُ من راهِبٍ**

هذا من قول الشاعر:

وألْوَطُ مِـن راهـبٍ يـدّعي　　　بأنّ النسـاءَ عليـه حَـرامُ[1]

[٤٠٢١] **ألهَفُ من أبي غُبْشانَ**

تقدّم ذكره في باب الحاء، عند قولهم: «**أحمقُ من أبي غُبشان**»[2].

[٤٠٢٢] **ألهَفُ من مُغْرِقِ الدُّرِّ**

كان هذا رجلًا من تميم، رأى في النوم أنه ظفر من البحر بعِدْلٍ من الدُّرّ، فأَغرقه، فاستيقظ من نومه، ومات تلهُّفًا عليه.

[٤٠٢٣] **ألهَفُ من ابنِ السَّوْءِ**

لأنه لا يُطيع أبويه في حياتهما[3]، فإذا ماتا تلهّف عليهما.

[٤٠٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٧٨/٢، والسوائر: ٣٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٣٥٥/١.

(١) البيت مع أُخَر في عيون الأخبار: ١٠٩/٤، ونسبها إلى أبي المهند.

في الجمهرة: «وذلك أن اللواط عند أصحاب ماني حلال، فالرهبان يستعملونه».

[٤٠٢١] الدرة الفاخرة: ٣٧٩/٢، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/٢، والمستقصى: ٣٥٦/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٢) برقم: (١١٩٥).

[٤٠٢٢] فرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٢٣] فرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(٣) في المطبوع: «حياته».

[٤٠٢٤] **ألهَفُ من قالِبِ الصَّخْرةِ**

قد مرّت قصّتُه في باب الطاء، عند قولهم: «**أطمعُ من قالبِ الصخرة**»[1].

[٤٠٢٥] **ألْحَنُ من قَيْنَتَيْ يَزِيدَ**

يعنون به لحْنَ الغِناء.

والمثل من أمثالِ أهل الشام. ويزيدُ هذا: هو يزيد بن عبد الملك بن مروان، وقَيْنتاه: حَبَابة وسَلّامة، وكانتا ألحَنَ مَن رُئي في الإسلام من قِيان النساء. واسْتُهْتِر يزيدُ وهو خليفة بحَبَابة، حتى أَهمَل أمرَ الأُمّة وتخلّى بها، فمن استهتارِه[2] بها أنْ غنّته يومًا:

لَعَمْـرُكَ إنَّنـي لَأُحِـبُّ سَـلْعًا ... لِرُؤيتِهـا ومَـنْ أضـحى بسَـلْعِ
تَقَـرُّ بقُرْبِهـا عَينِـي وإنّي ... لَأَخْشـى أنْ تكـونَ تُريـدُ فَجْعِـي
حَلَفْـتُ بـربِّ مكّـةَ والمُصـلّى ... وأيْدِي السـابحاتِ غَـداةَ جَمْـعِ[3]
لأنـتِ عـلى التَّنـائي، فاعلَمَنْـه، ... أحَبُّ إليّ من بَصَـري وسَمْعي[4]

ثم تنفّستْ، فقال يزيد: إن شئتِ أنْ أنقُلَ إليكِ سَلْعًا حَجَرًا حجرًا أَمَرْتُ، فقالت:

[٤٠٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٧٩/٢، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٣٥٦/١، وثمار القلوب: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

(١) رقمه: (٢٥٢٣).

[٤٠٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٧٩/٢، والسوائر: ٣٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢٤/٢، والمستقصى: ٣١٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧١، وفرائد اللآل: ٢١٥/٢.

(٢) في (ب): «اشتهاره». واستُهتر: أُولع.

(٣) السابحات: المسرعات. جَمْع: يوم عرفة.

(٤) الأبيات في معجم البلدان: (سلع) لقيس بن ذريح، وهي في ديوانه (للمصطاوي): ٨٥.

وما أَصْنَعُ بسَلْع؟ ليس إيّاه أردْتُ. ثم غَنّته:

بـيـنَ التَّراقِـي واللَّهـاةِ حَـرَارَةٌ ما تَطمئنُّ ولا تَسوغُ فتَبْرُدا(١)

فأهوى يزيد لِيَطير، فقالت: كما أنت، على من تخلّفُ الأمّةَ؟ فقال: عليكِ.

قال حمزة: وأمّا لحْنُ الغِناء فيُجمَع على: لُحُون وألحان، فيقال: لحَن في قراءتِه؛ إذا طرَّبَ فيها وغرَّد. وقال: سمعتُ أبا بكر بن دُريد يَقول: أصلُ اللحْن في الكلام الفِطْنَةُ. وفي الحديث: «ولعلَّ أحدَكُم أنْ يكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه»(٢)؛ أي: أَفْطَنَ لها، وأَغْوَصَ عليها. وذلك أن معنى (اللحن) في الكلام: أن تريد الشيء فتُوَرّي عنه بقولٍ آخر.

وقيل لمعاوية: إن عُبيد الله بن زياد يَلْحَن، فقال: أوَ ليس بظَريف لابن أخي أن يتكلّم بالفارسية؟ فظنَّ معاوية أنهم عَنَوْا بقولهم: عبيد الله يلحَن؛ أي: يتكلم بالفارسية(٣)؛ إذ كان التكلّم بها مَعدولًا عن جهة العربية.

وقال الفَزاري(٤):

وحـديثٍ أَلَـذُّه هُـوَ مِمّـا يَنْعَـتُ النـاعتونَ يُـوزَنُ وَزْنـا

مَنْطِـقٌ رائـعٌ وتَلْحَـنُ أَحْيـا نًا وخَيرُ الحديثِ مـا كـانَ لَحْنـا

(١) البيت لكثيّر عزة في ديوانه: ٤٣٧، مع اختلاف يسير في الرواية، وفي الدرة: «مكان الشجر ما تطمئن فتبرد».

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٠/١٨٠، وتخريجه ثمة. وفي النهاية في غريب الحديث: ٤/٢٤١.

(٣) قوله: «فظن.. بالفارسية» ليس في المطبوع، ولا (أ). وانظر أمالي القالي: ١/٥، وسمط اللآلي: ١/١٤.

(٤) هو مالك بن أسماء الفزاري، والبيتان في الشعر والشعراء: ٢/٧٦٩، وعيون الأخبار: ٢/١٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٧١.

يريد أنها تتكلّم بالشيء وهي تريد غيرَه، وتُعرِّض في حديثها فتُزيلُه عن جِهتِه؛ من ذكائِها وفِطنتِها. وكما قال الله عز وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]، وكما قال القَتَّال الكِلابي[١]:

ولقد وَحَيْتُ لكم لِكَيْما تَفْهَموا ... ولَحَنْتُ لَحْنًا لَيسَ بالـمُرْتابِ

واللَّحْن في العربية راجعٌ إلى هذا؛ لأنه العُدول عن الصواب؛ لأنك إذا قلت: ضَرَب عبد الله زيد[٢]، لم يُدْرَ أيّهما الضارب وأيهما المضروب؛ فكأنّك قد عَدَلْتَه عن جهته، فإذا أعربتَ عن معناك فُهِم عنك، فسُمي اللَّحْن في الكلام: لحنًا؛ لأنه يخرج على نحوين، وتحته معنيان. ويُسمى الإعرابُ نحوًا لأن صاحبه ينحو الصوابَ؛ أي: يقصده.

قال أبو بكر: وقد غلِطَ بعضُ الكِبار من العلماء في تفسير بيتِ الفَزاري؛ وهو عمرو بن بحر الجاحظ، وأودعه كتاب (البيان)؛ فقال: معنى قوله: «وخير الحديث ما كان لحنًا»، هو أنه يُعجب[٣] من الجارية أن تكون غير فصيحة، وأن يَعتري كلامَها لحنٌ. فهذه عثرةٌ منه لا تُقال.

وقد استدركتُ عليه عثرة أخرى؛ وهو أنه قال: حدثني محمد بن سلّام الجُمَحي قال: سمعتُ يونس النحويَّ يقول: ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النَّبيّ ﷺ. وهذه الحكاية تجمع إلى التصحيف الذي فيها قلّةَ الفائدة: فأمّا قلةُ الفائدة فيها؛ فلأن

(١) ديوان القتال الكلابي: ٣٦.

(٢) في المطبوع: «يزيد».

(٣) في المطبوع: «تعجب» تصحيف.

أحدًا قَطّ ممن أسلم أو عانَد[1] لم يشكّ في أن النَّبيّ ﷺ كان أفصحَ الخلق. وأما التصحيف؛ فلأن أبا حاتم حدثني عن الأصمعي عن يونس قال: ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن البَتِّي بعد النَّبيّ ﷺ؛ يعني عثمان البَتّي[2].

أما قولهم:

[٤٠٢٦] أَلْحَنُ مِنَ الجَرادَتَيْنِ

فإن المثل[3] عاديٌّ قديم.

والجرادتان كانتا قَينتَين لمعاوية بن بكر العِمْليقي، سيّد العَمالقَة الذين كانوا نازلين بمكّة في قديم الدهر. واسمُهما: بعادِ وثمادِ[4]، وبهما ضُرب المثل الآخر في سالف الدهر؛ فقيل: «**صار فلانٌ حديثًا للجَرادتين**»[5]؛ إذا اشتهر أمره.

[٤٠٢٧] أَلأَمُ من كَلْبٍ علىٰ عَرْقٍ

---

(١) في المطبوع: «.. الفائدة فلأن أحدًا ممن أسلم أو عاند قط..».

(٢) في المطبوع: «البستي»؛ و تصحيف . وهو عثمان بن مسلم البتي ، توفي سنة (١٤٣هـ) .

[٤٠٢٦] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٣٢، والمستقصى: ٣١٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٥/٢.

وفي المطبوع: «من جرادتين».

(٣) في المطبوع: «فالمثل».

(٤) في المطبوع: «يعاد يماد» تصحيف.

(٥) في المطبوع: «حديث الجرادتين». والمثل لم يذكره الميداني في حرف الصاد. وهو في الفاخر: ٨٢، والوسيط: ١٠٣، ١٠٦، والدرة الفاخرة: ٣٨٢/٢. وانظر المثل: «تركته تغنيه الجرادتان»، ورقمه: (٦٨١).

[٤٠٢٧] الحيوان: ١٧٨/١، وعيون الأخبار: ٩٥/٢، ومقاييس اللغة: ٢٨٧/٤، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢،

[٤٠٢٨] ألأمُ من ذِئْبٍ

[٤٠٢٩] ألأمُ من ضَبٍّ

[٤٠٣٠] ألأمُ منَ الجَوْزِ

[٤٠٣١] ألذُّ من ماءِ غاديةٍ[1]

[٤٠٣٢] و.. من مَذاقِ الخَمْرِ

[٤٠٣٣] و.. من نَومَةِ الضُّحى

والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. العَرْقُ: العظمُ عليه بقيةُ لحمٍ.

[٤٠٢٨] الدرة الفاخرة: ٢٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٢٩٩/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. وتقدم في المثل: «أعق من ضب»، ورقمه: (٢٨١٧).

[٤٠٢٩] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٠] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٢٩٩/١؛ وفيه: يراد أنه صلب القشر، لا يتوصل إلى لبه إلا برضخه، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣١] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، وفرائد اللآل: ٢١١/٢. وفي المطبوع: «ألأم من ماء عادية».

(١) الغادية: السحابة تُمطر غُدْوةً.

[٤٠٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٣] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٤] و.. من قُبْلةٍ علىٰ عَجَلٍ

[٤٠٣٥] أَلَصُّ من شِظَاظٍ

[٤٠٣٦] وألصُّ من بُرْجان

[٤٠٣٧] ألصُّ من فَأرةٍ

[٤٠٣٨] ألصُّ من عَقْعَقٍ(١)

[٤٠٣٤] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٦٨، وفرائد اللآل: ٢١١/٢.

[٤٠٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «هو رجل من بني ضبّة، كان لصًّا مغيرًا، فصار مثلًا»، والشعر والشعراء: ٣٤١/١، وكتاب أفعل: ٨٢، والدرة الفاخرة: ٢٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٩، واللسان: (شظظ)؛ وفيه: «أخذوه في الإسلام فصلبوه»، ونهاية الأرب: ١٢٢/٢، وخزانة الأدب: ٢١٠/٢، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢. وتقدم بلفظ: «أسرق» ورقمه: (١٩٥٤).

[٤٠٣٦] كتاب أفعل: ٨٣، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، والمستقصى: ٣٢٨/١، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢. وتقدم بلفظ: «أسرق..»، ورقمه: (١٩٧٥).

وفي (أ)، والمطبوع: «ومن سرحان».

[٤٠٣٧] كتاب أفعل: ٨٢؛ وفيه: «أسرق»، والدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

[٤٠٣٨] الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، والسوائر: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال: ١٨٠/٢، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٥، والمستقصى: ٣٢٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، وفرائد اللآل: ٢١٢/٢.

(١) العَقْعَق: طائر كالغراب، يُتشاءم به.

{٦٠٧} لم يَحمِلْ خاتَمي مثلُ خِنْصَري

{٦٠٨} ليس في الحُبِّ مَشُورة

{٦٠٩} ليس في الشَّهَواتِ خُصومة

{٦١٠} ليس بصِياحِ الغُراب يَجيءُ المطَر

{٦١١} ليس الفَرَسُ بِجُلِّه وبُرْقُعِه

{٦١٢} ليس الجمالُ بالثِّياب

{٦١٣} ليس وراءَ عَبّادانَ قَرْيَة

{٦١٤} ليس للباطلِ أَسَاس

{٦٠٧} فرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٠٨} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٠٩} الأمثال المولدة: ٢٦٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٠} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١١} هذا المثل جاء في المطبوع قبل ثلاثة أمثال. وهو في الأمثال المولدة: ١٢٦، ٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٢} الأمثال المولدة: ٥١، ١٠٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٣} الأمثال المولدة: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وتاج العروس: (عبد)؛ وفيه: «ما وراء..»، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٤} الأمثال المولدة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٥} ليس على الإنسانِ إِلَّا ما مَلَك

{٦١٦} ليس الحَرِيصُ بزائدٍ في رِزْقه

{٦١٧} ليس حَيٌّ على الزَّمَان بباقِ

{٦١٨} ليس للعبدِ منَ الأمرِ الخِيَرَة

{٦١٩} ليس الشاميُّ للعراقيِّ برَفِيق

{٦٢٠} ليس المُشِيْرُ كالخَبِير

{٦٢١} للمستَشارِ حَيْرَةٌ فليُمْهَلْ حتى يَغِبَّ رأيُه[1]

{٦٢٢} ليس للحِمارِ الواقعِ كصاحِبِه

{٦١٥} الأمثال المولدة: ١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٦} الأمثال المولدة: ٤٣٧، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦. وهو صدر بيت لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٧:

لَيسَ الحَريصُ بِزائِدٍ في ... اللهُ يَقسِمُهُ لَهُ وَيُسَبِّبُهُ

{٦١٧} الأمثال المولدة: ٤٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٨} في المطبوع: «من الأمور الخير». وهو في الأمثال المولدة: ٤٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦١٩} الأمثال المولدة: ٢٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٠} تفرد به الميداني.

{٦٢١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/٩٤، في تفسير المثل: «الفرار بقراب أكيس»، ونسبه إلى رجل من بني القليب بن عمرو بن تميم. وفي (ب): «فلينظر».

(١) يَغِبّ: يمكُث يومًا أو يومين.

{٦٢٢} فرائد الخرائد: ٤٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٦.

{٦٢٣} ليس في التَّصَنُّع تَمتُّعٌ، ولا معَ التكلُّفِ تَظَرُّف

{٦٢٤} لَحْمُه كَفَافٌ لأَدِيمِه

{٦٢٥} لَيْس لقولِهِ سُورٌ يَحْصُرُه

{٦٢٦} ليستْ يدِي مَخضوبةً بالحِنّاء

* يضرب في إمكانِ المكافأة.

{٦٢٧} ليس هذا بنارِ إبراهيم صلوات الله على نبينا وعليه

أي: ليس بِهيِّنٍ.

{٦٢٨} ليتَه بتاهِرْتَ العَلْيا، وبالسُّوسِ الأَبْعَد، وفي البحرِ الأَخْضر

{٦٢٩} وليتَه في سَقَر، حيثُ لا ماءَ ولا شَجَر

{٦٣٠} ليت الفُجْلَ يَهْضِمُ نفسَه

{٦٢٣} الأمثال المولدة: ١٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٤} هذا المثل ساقط من المطبوع. وهو بعد المثل القادم في (أ). وهو في فرائد الخرائد: ٤٧١، والتاج: (كفف).

{٦٢٥} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٦} الأمثال المولدة: ٢٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٧} الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٨} في المطبوع: «بساهرة العلياء». وهو في الأمثال المولدة: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٢٩} الأمثال المولدة: ١٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٣٠} فرائد الخرائد: ٤٧١، والأمثال المولدة: ١٤٣، ٢٣١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٢١٧.

{٦٣١} ليس في العصا سَيْر

* [يُضرب لمن لا يقدر على ما يريد][1].

{٦٣٢} ليس في البيتِ سوى البيت

{٦٣٣} لو ألقمتُه عسَلًا عضَّ إصبَعي

{٦٣٤} لو وقعتْ من السماءِ صَفْعةٌ ما سقطتْ إِلَّا على قَفاه

{٦٣٥} لو كانَ في البُومة خيرٌ ما تَركَها الصيّاد

{٦٣٦} لولا القَيدُ عَدَا

{٦٣٧} ليس كلُّ مَن سَوَّدَ وجهَه قال: أنا حَدّاد

{٦٣١} فرائد الخرائد: ٤٧١، والأمثال المولدة: ١٧٦، ٢٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢. ويقال: «لو في العصا سير». وفي حاشية الأصل: «السير ههنا ما يجعل في العصا من القد، وإنما يجعل المسافر ذاك في عصاه لئلا تسقط من يده إذا نعس. قال حبيب بن أوس:

يا لـك مـن همـة وحـزم لـو ... أنـــه في عصـــاك ســـير

أي: لو بقي من قدرتك شيء»

(١) زيادة من (م)، والمطبوع.

{٦٣٢} الأمثال المولدة: ٢٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٣} الأمثال المولدة: ٢٢٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٧، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٤} في (ب): «ما وقعت إلا...»، وفي الأمثال المولدة: ٥٠، ١٩٢؛ وفيه: «لو ضاعت صفعة...»، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٥} الأمثال المولدة: ٣٤٩، فرائد الخرائد ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٧/٢.

{٦٣٦} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٧} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. ولفظ «كل» ليس في (أ).

{٦٣٨} ليس مع السّيفِ بُقْيا

{٦٣٩} لو عَيّرتُ كلْبًا خَشِيتُ مَحَارَه

{٦٤٠} لو بلغَ رأسُه السماءَ ما زادَ

{٦٤١} لو سَدَّ مَحْساهُ لَنَبَس مَفْسَاه

{٦٤٢} لشيءٍ ما قِيْل: دَعِ الكلامَ للجواب

{٦٤٣} لَحْظٌ أصدقُ من لَفْظٍ

{٦٤٤} لَزِمَه منَ الكوْكَبِ إلى الكوكب

{٦٤٥} لقيتُه بدُهنِ أبي أيّوب(١)

* [يُضرب] في التمكّن من صاحبه.

{٦٤٦} لكلِّ عَمَلٍ ثَواب

{٦٣٨} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٣٩} فرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٠} الأمثال المولدة: ١٤٣، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٢} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وفي (أ)، والمطبوع: «لأمر ما..

{٦٤٣} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٧٥٢).

{٦٤٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٥} فرائد اللآل: ٢١٨/٢. وفي المطبوع: «لقيه بذهن..»، وهي رواية التمثيل والمحاضرة: ٤٢و٢٨١.

(١) أبو أيوب المورياني، وزير المنصور، وكان له دُهْنٌ يتطيّب به إذا ركب مع المنصور؛ التمثيل والمحاضرة: ٤٢.

{٦٤٦} عيون الأخبار: ١٣٢/٤، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢. وهو من كلام أكثم بن صيفي.

{٦٤٧} لكلِّ كلامٍ جَواب

{٦٤٨} لسانُ التجربةِ أصْدقُ

{٦٤٩} لولا الخبزُ لما عُبِدَ اللهُ

{٦٥٠} لو بلغَ الرزقُ فاهُ، لتوَلّاه قَفَاه

* يضرب للمحروم.

{٦٥١} لِتكُنِ الثَّرِيدَةُ بَلْقاءَ لا القَصْعةُ

{٦٥٢} ليس يومي بواحدٍ من ظَلُومٍ

{٦٥٣} لسانُ المرءِ من خَدَمِ الفُؤادِ

{٦٥٤} لسانُ الباطلِ عِيٌّ الظاهِرِ والباطِنِ

{٦٥٥} لنا إليه حاجةٌ، كحاجَةِ الدِّيكِ إلى الدَّجاجة

{٦٤٧} الأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٨/٢.

{٦٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٨، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥١} فرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٢} فرائد اللآل: ٢١٩/٢. وفي حاشية الأصل: ظلوم: «اسم امرأة»

{٦٥٣} الأمثال المولدة: ١١٩، ٤٤٥، والتمثيل والمحاضرة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٤٧١، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام، وصدره [ديوانه: ٣٧٥/١]:

وَمِمّا كانَتِ الحُكَماءُ قالَت لِسانُ المَرءِ مِن خَدَمِ الفُؤادِ

{٦٥٤} فرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٥} الأمثال المولدة: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٦} **ليس في البَرْقِ اللامِعِ مُسْتَمْتَعٌ**

* [يُضرب] لمن يَخوض في الظلمة.

{٦٥٧} **لو أُسْعِطتُ بكَ ما دمَعتْ عيني**

{٦٥٨} **لو اتَّجَرْتُ في الأكفانِ ما ماتَ أَحَد**

{٦٥٩} **لِحافٌ ومُضَرَّبَة**(١)

* [يُضرب] لمن يَعلو ويُعلى.

{٦٦٠} **لن يَتَلمَّظَ به شِدْقاكَ، ولن يَسْوَدَّ به كفّاكَ**

* يضرب في التخْييب(٢).

{٦٦١} **ليس هذا الأمرُ زودًا بالجوز ولا جَبخًا بالكِعاب**

{٦٦٢} **لكلّ حَيٍّ أَجَل**

{٦٥٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٣٧، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٧} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢. وأسعطه: أدخل الدواء في أنفه.

{٦٥٨} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٥٩} الأمثال المولدة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

(١) المضرَّبة: كلُّ ما أُكثِرَ تضريبُه بالخياطة.

{٦٦٠} الأمثال المولدة: ١٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

(٢) قوله: «يضرب..» ليس في (أ). وفي المطبوع: «التجنيب» وهو تصحيف.

{٦٦١} في المطبوع: «زورًا ولا احتجاجًا بالكعاب». وهو في فرائد الخرائد: ٤٧٢؛ وفيه: «ردوًا بالجوز ولا صخًا..»، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٦٢} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢١٩/٢.

{٦٦٣} لكل داءٍ دَوَاء

{٦٦٤} لكل جَدِيدٍ لَذّة

{٦٦٥} لكل قَدِيمٍ حُرْمة

{٦٦٦} الزَمِ الصّحّة يَلزَمْكَ العَمَل

{٦٦٧} التماسُ الزيادةِ على الغاية مُحال

{٦٦٨} اللذّاتُ بالمَؤونات

{٦٦٩} الألقابُ تَنْزِل منَ السماء

{٦٧٠} الليلُ جُنّةُ الهارب

{٦٦٣} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢١٩. ولبشار بن برد:

ريقُ سُعدى يا ابنَ الدُجَيلِ فَاسقِنيهِ لِكُلِّ داءٍ دَواءُ

{٦٦٤} الأمثال المولدة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٨، والمستقصى: ٢/٢٩١، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٧٣، ٣٦٩، ٩/٤٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وهو من بيت ينسب لضابئ، أو للحطيئة. انظره في المثل: «لا تراهن على الصعبة»، ورقمه: (٣٨١٢).

{٦٦٥} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٦} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٥٣؛ وفيه: «الزم العفاف..»، ونسبه لمعاوية.

{٦٦٧} فرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٨} الأمثال المولدة: ١١٢، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٤٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧٠} التمثيل والمحاضرة: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧١} لا يَصْبرُ على الخَلِّ إلَّا دُودُه

{٦٧٢} لا تَحْسُن اللُّثغةُ بالفِيل

{٦٧٣} لا عِتابَ بعدَ الموت

{٦٧٤} لا خيرَ في ودٍّ يكونُ بشافِع

{٦٧٥} لا تَطْمَعْ في كلِّ ما تَسْمَع

{٦٧٦} لا تَجْرِ فيما لم تَدْرِ

{٦٧٧} لا تُرِ الصبيَّ بياضَ سِنّكَ فيُرِيَكَ سَوادَ اسْتِه

{٦٧٨} لا تُنْكِحْ خاطِبَ سِرِّكَ

{٦٧١} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠ و٣٨٠، وثمار القلوب: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وتفردت النسخة (ش) بإضافة عنوان قبل هذا المثل: «ما في أوله لا».

{٦٧٢} الأمثال المولدة: ١٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وفي المطبوع: «لا تحسن الثقة بالفيل».

{٦٧٣} فرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٨٣٣).

{٦٧٤} التمثيل والمحاضرة: ٨١، والتذكرة الحمدونية: ٨/١٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وصدره:

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة فـلا خـير ....

{٦٧٥} المستقصى: ٢/٢٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وفي جمهرة الأمثال: ٢/٩٢، في تفسير المثل: «فتى ولا كمالك»، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٦.

{٦٧٦} فرائد اللآل: ٢/٢٢٠. وفي المطبوع: «لا تدري».

{٦٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٠.

{٦٧٩} **لا تَمُدَّنَّ إلى المعالي يَدًا قَصُرَتْ عن المعروف**

{٦٨٠} **لا تُدِلَّنَّ بحالةٍ، بلَغْتَها بغَيرِ آلَة**

{٦٨١} **لا بدَّ للحديثِ من أَبَازِير**(١)

{٦٨٢} **لا أُحِبُّ دَمِي في طَسْتِ ذَهَب**

{٦٨٣} **لا تُرْسِلِ البازيَ في الضَّباب**

{٦٨٤} **لا تُعنِّفْ طالبًا لِرِزْقه**

{٦٨٥} **لا خيرَ من أبٍ، لو ألقاك في لَهَب**

{٦٨٦} **لا تكنْ رَطْبًا فتُعْصَر، ولا يابسًا فتُكْسَر**

{٦٨٧} **لا يَجيءُ من خَلِّه عَصيرُه**

{٦٧٩} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٠} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨١} الأمثال المولدة: ٣٥١، ونسبه إلى خالد بن صفوان، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

(١) الأبازير: التوابل.

{٦٨٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٤} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٥} فرائد اللآل: ٢/٢٢١. وفي المطبوع: «لا خير في أرب ألقاك..».

{٦٨٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٩، وفصل المقال: ٣١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٧} فرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٨} لا يَرى وراءَه خُضْرةً

* يضرب للمعجَب.

{٦٨٩} لا يَملأُ قلبَه شيء

* يضرب للرجل الشجاع.

{٦٩٠} لا يُفرِّجُ عن إنسانٍ بِرَمَص عَيْنِه[١]

* يضرب للبخيل النّكد.

{٦٩١} لا تُعَلِّمِ الشُّرَطِيَّ التفَحُّص، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص[٢]

{٦٩٢} لا تُكالُ الرِّجالُ بالقُفْزان[٣]

{٦٩٣} لا تَسُبَّ أُمّي اللئيمةَ، فأسُبَّ أُمكَ الكَريمة

{٦٩٤} لا يَعْرفُ مَحْساه من مَفْساه

{٦٨٨} الأمثال المولدة: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٨٩} الأمثال المولدة: ٢٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٩٠} الأمثال المولدة: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

(١) الرَّمَص: وسخٌ أبيضُ يجتمع في المُوق.

{٦٩١} خاص الخاص: ٢٤، والتاج: (شرط)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

(٢) الزُّطّ: جيلٌ من الهند، واحدهم: زُطِّيٌّ.

{٦٩٢} الأمثال المولدة: ٤٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

(٣) القُفزان: ج القَفِيز؛ وهو مكيال قديم.

{٦٩٣} نثر الدر: ٦/٣٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٢.

{٦٩٤} الصحاح: ٦/٢٤٥٥، واللسان: (فسو)؛ وفيه: «ما أقرب محساه..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٢١.

{٦٩٥} لا تأكُلْ خُبزَكَ على مائدةِ غيرك

{٦٩٦} لا يُميّز بين التِّيْنِ والسِّرْقِين[1]

{٦٩٧} لا يَقْرأُ إلَّا آيةَ العذابِ وكُتبَ الصَّواعق

* يضرب للمُهوِّل.

{٦٩٨} لا يَجِدُ في السماء مَصْعدًا، ولا في الأرض مَقْعدًا

* يضرب للخائف.

{٦٩٩} لا يقومُ عِطرُه بفُسائِهِ

{٧٠٠} لا تَسقُطُ من كفِّه خَرْدَلَةٍ

* يضرب للبخيل[2].

{٧٠١} لا يَطِنُّ عليه الذُّبابُ، ولا يَهُبّ عليه الريحُّ، ولا يَراه الشمسُ والقمرُ

* يضرب للمَصُون.

{٦٩٥} انظر التذكرة الحمدونية: ٣٧١/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٦٩٦} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢١/٢.

(١) السِّرْقين: الزِّبْل.

{٦٩٧} الأمثال المولدة: ٢٢٣؛ وفيه: تقديم وتأخير، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٦٩٨} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢، وانظر: الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ٤٠٨.

{٦٩٩} الأمثال المولدة: ٢٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٠} الأمثال المولدة: ٢٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، ٤٤١، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

(٢) هذه العبارة سقطت من (أ).

{٧٠١} الأمثال المولدة: ٢٣٣، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٢} لا يُطَوِّلُ حياتَه ولا يُقصِّر جارِيتَها

{٧٠٣} لا تُؤخِّر عملَ اليومِ لغَدٍ

{٧٠٤} لا تُحَرِّكَنَّ ساكنًا

{٧٠٥} لا يُمسِكُ ضُراطَه خوفًا

{٧٠٦} لا تأمَنِ الأميرَ إذا غَشّك الوزير

{٧٠٧} لا تلدُ الفأرةُ إلا الفأرة، ولا الحيّةُ إلّا الحيّة

{٧٠٨} لا تَجْرِ على ما دَهاك أعمى أصمَّ

{٧٠٩} لا يَشكرُ اللهَ مَن لا يَشكرُ الناسَ

{٧٠٢} في فرائد الخرائد: ٤٩١: «لا يُطَوِّلُ حَبوتَهُ، ولا يُقَصِّرُ جارتها».

{٧٠٣} العقد الفريد: ٣٠١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢. وسيذكره في آخر الكتاب من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

{٧٠٤} التمثيل والمحاضرة: ١٣٨، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٥} الأمثال المولدة: ٣٥٩، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢.

{٧٠٦} الأمثال المولدة: ١٢٥، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢. وفي البيان والتبيين: ٢٨٧/١، ٧٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٤٤، برواية مختلفة قليلًا.

{٧٠٧} الأمثال المولدة: ١٠١، وفرائد اللآل: ٢٢٢/٢.

{٧٠٨} فرائد اللآل: ٢٢٣/٢.

{٧٠٩} الأمثال المولدة: ١٠٧، ٤٤٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٤٧[١٤٩]، والتمثيل والمحاضرة: ٩، واللسان: (شكر)، وفرائد اللآل: ٢٢٣/٢. وهو حديث في جامع الأصول: ٥٥٩/٢؛ وتخريجه ثمة. وورد شطر بيت لزكريا بن درهم في البيان والتبيين: ٣٩٠/١، وهو:

{٧١٠} **لا تَقَعُ عليه قِيمةٌ**

* يضرب للرجل النَّذْل.

{٧١١} **لا تَجْني يَمينُك على شِمالِك**

{٧١٢} **لا قليلٌ من العَداوةِ والإحَنِ والمرَض**

{٧١٣} **لا تَدْخُلْ بينَ البَصَلةِ وقِشْرِها**

{٧١٤} **لا يذهبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ**

{٧١٥} **لا جُرْمَ بعدَ النَّدامة**

{٧١٦} **لا يَستمتِعُ بالجَوزةِ إِلَّا كاسِرُها**

{٧١٧} **لا عندَ ربِّي ولا عندَ أُستاذي**

لا تنكروا لسعيد فضل نعمته لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

{٧١٠} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١١} أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠٦، في تفسير المثل: جانيك من يجني عليك، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣، وفي البيان والتبيين ٢/١٩، والحيوان: ١/١٦ على أنه من حديث النبي ﷺ.

{٧١٢} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٣} الأمثال المولدة: ١٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٤} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣. وتقدم في باب اللام، ورقمه: (٣٩٣٨).

{٧١٥} فرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، على أنه من أمثال أهل بغداد، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

{٧١٨} لا تَسخَرْ بكَوْسَجٍ ما لم تَلْتَحِ[١]

{٧١٩} لا يَفزعُ البازِي من صِياحِ الكُرْكِيِّ[٢]

{٧٢٠} لا تَبِـعْ نقدًا بدَيْن

{٧٢١} لا يُبصِرُ الدينارَ غيرُ الناقِدِ

{٧٢٢} لا رَسولَ كالدِّرهم

{٧٢٣} لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ولا يرْكُضُ المِحْجَن

* يضرب للضعيف[٣].

{٧١٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٣.

(١) الكَوْسَج: الذي لا شعر على عارضَيْه.

{٧١٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

(٢) الكُرْكِيُّ: طائرٌ كبير، أغبرُ اللون، طويل العنق والرجلين.

{٧٢٠} الأمثال المولدة: ١١٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢١} الأمثال المولدة: ١٢٥، ٥٠٧. ونسبه للبسامي، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٢} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٢٩٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وفي المطبوع، و(أ): «يركض الحجر». وفي حاشية الأصل: «الركض: التحريك. والمحجن: كالولجان».

(٣) في اللسان (ركض): «وفلان لا يركضُ المِحْجن ـ عن ابن الأعرابي ـ أي لا يمتعض من شيء، ولا يدفع عن نفسه». ويُنظر: اللسان (حَجَن)؛ ففيه زيادة بيان.

{٧٢٤} لا يَصبرُ على طعامٍ واحدٍ

{٧٢٥} لا يَشربُ الماءَ إلَّا بدَمٍ

* يضرب للشجاع.

{٧٢٦} لا تَلْهَجْ بالمقادِيْر؛ فإنها مَضْراةٌ على الإساءة، مدعاةٌ إلى التقصير

{٧٢٧} لا تُؤَدّبْ مَنْ لا يُؤاتِيكَ، ولا تُسرِعْ فيما لا يَعْنيك

{٧٢٤} الأمثال المولدة: ١٥١، ١٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤، وفي الأغاني: ١٧/٧٨:

لكنَّني جرَّبتكمْ فوجدتُكمْ ... لاَ تصبرونَ على طعامٍ واحدِ

{٧٢٥} الأمثال المولدة: ١٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وفي شعر بشار:

فَتًى لا يبيت على دِمْنَةٍ ... ولا يَشرب الماءَ إلا بدَمْ

{٧٢٦} فرائد اللآل: ٢/٢٢٤.

{٧٢٧} فرائد اللآل: ٢/٢٢٤. وانظر التذكرة الحمدونية: ١/١٣٠.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكِّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

ـ شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.

ـ البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.

ـ تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.

ـ تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.

ـ تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.

ـ ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.

ـ معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الرابع

(الميم - الياء)

مجمع الأمثال

الجزء الرابع

(الميم - الياء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الرابع

(الميم - الياء)

PN6519.A7 M342 2022

ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م

مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. —

ط. 1. — أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.

3250 صفحة؛ (الجزء الرابع من صفحة 1971 حتى 2577)

17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)

تدمك : 978-9948-807-51-3

1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000

publishing@dctabudhabi.ae

www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب

رقم الطلب MC-03-01-8740514

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت

هاتف 009611844499 / 009613250244





الباب الرابع والعشرون
فيما أوله ميم

[٤٠٣٩] ما تَنفعُ الشَّعْفَةُ في الوادِي الرُّغُب؟

الشَّعْفَة: المطرةُ الهيِّنة. والوادي الرُّغُب: الواسع.

* يضرب للذي يُعطيك قليلًا لا يقعُ منك مَوقعًا.

ويُروى: «ما تَرْقَعُ»(١).

[٤٠٤٠] ما يَجْعلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمِكَ؟

القَدُّ: مَسْكُ السَّخْلَة. والأَديم: الجِلْدُ العَظيم.

أي: ما يحملك على أن تقيس الصغير من الأمر بالعظيم منه؟ و«إلى» من صلة المعنى؛ أي: ما يضمُّ قَدّك إلى أديمك.

* يضرب في أخطاء القياس(٢).

[٤٠٣٩] تهذيب اللغة: ٢٧٩/١، واللسان والتاج: (شعف)، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٢٤/٢.

(١) في المطبوع: «ما ترتفع»، خطأ.

[٤٠٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/٢، والمستقصى: ٣٣٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٢٤/٢، واللسان والتاج: (قدد). وفي الأصل، و(أ): «إلى كذا». وأبقيت على رواية المطبوع، و(ب)؛ فكلاهما واحد.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لخطأ الإنسان في التشبيه»، وفي المستقصى: «يضرب للمتعدي طوره».

[٤٠٤١] ما حَلَلْتَ بَطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الأَضْيافَ

تَبالَة: بلادٌ[١] مُخصِبة باليمن.

ويُروى: «لم تَحُلّي بطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمي»، بالتأنيث.

* يضرب لمن عَوّدَ الناسَ إحسانَه، ثم يُرِيد أن يقطَعَه عنهم[٢].

[٤٠٤٢] ما على الأرْضِ شيءٌ أحقُّ بطولِ سَجْنٍ مِن لسانٍ

يُروى: «أحَقَّ» نصبًا، على لغة أهل الحجاز، ورفعًا على لغة تميم.

وهذا المثل يُروى عن عبد الله بن مسعود ﷺ[٣].

* يضرب في الحثّ على حفظ اللسان عمّا يَجرّ إلى صاحبه شرًّا.

[٤٠٤٣] ما صَدَقَةٌ أفضلَ من صدقةٍ مِن قولٍ

[٤٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢. وهو حديث شريف في حلية الأولياء: ٣٠١/٧. وفي (أ) و(ب): «ما صدقة أفضل من قول يكون حقًا».

(١) في المطبوع: «بلد».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل لا علة تمنعه عن البذل، ولا يبذل»، وفي المستقصى: «يضرب للغني الذي لا يفعل».

[٤٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢/١ وفيه: «أحق شيء يسجن لسان»، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٤، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان والتاج: (سجن).

(٣) العقد الفريد: ١٦/٣، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢.

[٤٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٣٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢. وهو حديث في حلية الأولياء: ٣٠١/٧. وفي (أ) و(ب): «ما صدقة أفضل من قول يكون حقًا».

يعني: من قولٍ يكونُ بالحقّ.

* يضرب في حفظ اللسان أيضًا[1].

[٤٠٤٤] ما بَلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصِلٍ

البَلُّ: الظَّفَر، والفعل منه: بَلَّ يَبَلّ؛ مثل: عَضّ يَعَضّ. ومنه قول الشاعر[2]:

وبَلِّيَ إنْ بَلِلْتُ بأَرْيَحِيٍّ ... مِنَ الفِتْيانِ لا يُضْحي بَطِينا

والأفْوق: السهم الذي انكسر فُوقُه[3]. والناصل: الذي خرج نصلُه وسقط.

* يضرب لمن له غَناء فيما يُفوَّضُ إليه من أمر.

وقال بعضهم: يُضرَب فيمن[4] لا يُنال منه شيءٌ لبخله.

وأصل النُّصول: المفارقة، يقال: نَصَل الخِضابُ: إذا ذهب وفارق[5].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على حُسن اللقاء».

[٤٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، والعقد الفريد: ٢٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/٢، وفصل المقال: ١٣٢، والمستقصى: ٣١٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان والتاج: (بلل، فوق، نصل). ويروى: «بفلان..». وتقدم المثل: «رجع بأفوق ناصل»، ورقمه (١٦٣٠)، وسيأتي في باب النون: «نجا منه بأفوق ناصل»، ورقمه (٤٥٥٩).

(٢) نسبه في اللسان والتاج (بلل) إلى عمرو بن أحمر، وهو في ديوانه: ١٦٣، وكذلك هو في ديوان عمرو بن شأس الأسدي: ٦٠.

(٣) الفُوق: موضع الوتر من السهم.

(٤) في المطبوع: «لمن».

(٥) في الجمهرة: «معناه: لم تَمنَ منه برجل ضعيف، ولكن برجل صعب»، وفي المستقصى: «يجوز أن يكون المعنى ما أصبت منه شيئًا ولو سهمًا أعزل أو أفوق».

[٤٠٤٥] ما يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ

القَعْقَعَة: تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت؛ مثل السلاح وغيره. والشِّنان: جمع شَنّ؛ وهو القِرْبة البالية، وهُم يُحرّكونها إذا أرادوا حَثّ الإبل على السير؛ لتَفزع فتُسرع. قال النابغة(١):

كأنكَ من جِمال بَني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خلفَ رِجْلَيْه بِشَنِّ

* يُضرب لمن لا يَتَّضِع لِما ينزل به من حوادث الدهر، ولا يَرُوعه ما لا حقيقة له(٢).

[٤٠٤٦] ما يُصْطَلى بِنارِه

يعني أنه عزيزٌ مَنيع، لا يُوصَل إليه، ولا يُتَعرّض لِمراسِه. قال الأنصاري(٣):

أنا الذي ما يُصطَلى بنارِه
ولا يَنامُ الجارُ من سُعارِه

السُّعار: الجوع. يريد: أنا الذي لا يَنام جارُه جائعًا. ويجوز أن تكون «النار» كناية عن الجود؛ أي: لا يُطلَب قِراه لبخله. ويدلّ على هذا المعنى قوله: ولا يَنام الجار؛ أي:

[٤٠٤٥] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٤١٢/٢، والمستقصى: ٢٧٤/٢، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٩٦، واللسان والتاج: (قعقع، شنن)، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢.

(١) ديوان النابغة: ١٩٨.

(٢) في الجمهرة: «يضرب للرجل الشهم، لا يُفزّع بالوعيد».

[٤٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/٢، والمستقصى: ٢٧١/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٥/٢، واللسان: (صلي). ويروى: «لا يصطلى..».

(٣) في حديث السقيفة، كما في اللسان.

جاره، فيكون البيتان هَجْوًا[1].

[٤٠٤٧] ما تُقْرَنُ بفلانٍ صَعْبَةٌ

أصله أنّ الناقة الصعبة تُقرَن بالجمل الذَّلُول ليَرُوضها ويُذلّلها؛ أي أنه أكرم وأجلّ من أن يُستعمَل ويُكلَّف تذليلَ الصعب؛ كما يكلَّف ذلك الفحل.

* يضرب لمن يُذِلّ من ناوأه؛ قاله أبو عبيد.

وقال الباهلي: الذي نَعرفه[2]: تُقرن بفلان الصَّعبة؛ أي: هو الذي يَصلُح لإصلاح الأمر، يُفوَّض إليه ويُهاج له، لا غيره.

[٤٠٤٨] ما بَلِلْتُ منه بأَعْزَلَ

الأعزل: الذي لا سلاح معه.

أي: ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لأمر يُوكل إليه، بل هو مُعِدٌّ لما يُعوَّل فيه عليه.

[٤٠٤٩] ما يَحسُنُ القُلْبانُ في يَدَيْ حالِبَةِ الضَّأْنِ

القُلْب: السِّوار، ويُريد[3] بحالبة الضأن: الأَمَة الراعية.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للباسل الممتنع».

[٤٠٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، وفصل المقال: ١٣٢، والمستقصى: ٢/٣٢٠، ونكتة الأمثال: ٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦. ويروى: «بفلان تقرن الصعبة».

(٢) في المطبوع: «أعرفه».

[٤٠٤٨] أمثال أبي عبيد: ٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، والمستقصى: ٢/٣١٧، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦.

[٤٠٤٩] المستقصى: ٢/٣٣٥؛ وفيه: «ويروى: هل يحسن»، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦.

(٣) في المطبوع: «ويراد».

* يضرب لمن يُرى بحالةٍ حسَنة وليس لها بأهل[1].

[٤٠٥٠] ما وراءَكِ يا عِصامُ؟

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملكُ كِنْدة. وذلك أنه لما بلغَه جَمالُ ابنةِ عَوف بن مُحَلِّم [الشَّيْباني][2] وكمالُها وقُوَّة عقلِها، دعا امرأةً من كِندة، يقال لها: عصام، ذات عقل ولسان وأدب[3]، وقال لها: اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف. فمضت حتى انتهت إلى أمها؛ وهي أمامة بنة الحارث، فأعلمتها ما قَدِمتْ له، فأرسلت أُمامة إلى ابنتها وقالت: أَيْ بُنيّة، هذه خالتك أتتك لتنظر إليك، فلا تستري عنها شيئًا إن أرادت النظرَ من وجهٍ أو خَلْق، وناطِقِيها إن استنطقتْكِ. فدخلت إليها، فنظرت إلى ما لم تَرَ مثلَه قَطّ[4]، فخرجت من عندها وهي تقول: «**تَرَكَ الخِداعَ مَن كَشَفَ القِناع**»[5]؛ فأرسلتها مثلًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا يليق به الغنى».

[٤٠٥٠] أمثال الضبي: ١٦٧ و١٨٧، وأمثال أبي عبيد: ٢٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، والفاخر: ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٥، ونثر الدر: ٦/٦٧، والمستقصى: ٢/٣٣٤، والوسيط: ١٥٨، وفرائد الخرائد: ٤٩٦، ونكتة الأمثال: ١٢٦، واللسان: (عصم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٦. وسيذكره في المثل: «نفس عصام..»، ورقمه: (٤٥٠٦).

(٢) زيادة من المطبوع و(أ) تزيد الاسم تعريفًا.

(٣) زاد في المطبوع: «وبيان»، وهذه الزيادة ليست في الفاخر.

(٤) في المطبوع: «ما لم تر قط مثله».

(٥) لم يذكره الميداني في حرف التاء بهذا اللفظ، بل لفظه: «ترك الخداع من أجرى مئة»، ورقمه (٦٣٦). وهو في جمهرة الأمثال: ١/٢٧٧، والمستقصى: ٢/٢٤، والعقد الفريد: ٧/١١٩ .

ثم انطلقت إلى الحارث، فلما رآها مقبلة قال لها: ما وراءَكِ يا عِصامُ؟ قالت: «**صَرَّحَ المَحْضُ عن الزَّبَد**»[1]، رأيت جبهة كالمرآة المصقولة، يزينها شعرٌ حالك كأذناب الخيل، إن أرسلَتْه خِلْتَه السَّلاسِل، وإن مَشَطَتْه قلت: عناقيد جلاها الوابل.. وحاجبين كأنما خُطّا بقلم، أو سُوِّدا بحُمَم، تقوّسا على مثل عينِ الظبية العَبْهَرة[2]، بينهما أنفٌ كحدِّ السيف الصَّنِيع[3]، حُفَّت به وجنتان كالأُرْجُوان، في بياضٍ كالجُمان، شُقّ فيه فم كالخاتم، لذيذ المَبْسِم، فيه ثنايا غُرٌّ ذاتُ أُشُر[4]، تقلَّبَ فيه لسان بفصاحة[5] وبيان، بعقل وافر، وجوابٍ حاضر، تلتقي فيه شفتان حَمَّاوان[6]، تَحَلَّبان ريقًا كالشَّهْدِ إذا دُلِك، في رقبة بيضاء كالفضة، رُكِّبت في صدرٍ كصدر تمثال دمية.

وعَضُدان مُدْمجان[7]، يتّصل بهما ذراعان ليس فيهما عظمٌ يُمَسّ، ولا عِرْقٌ يُجَسّ، رُكِّبت فيهما كفّان دقيقٌ قصَبُهما، ليِّنٌ عَصَبُهما، تعقد إنْ شئتَ منها الأنامل.

نَتَأَ في ذلك الصدر ثَدْيان كالرُّمّانتَين، يخرِقان عليها ثيابها، تحت ذلك بطنٌ طُوِيَ طَيَّ القَبَاطيِّ المُدْمجة، كُسِّر عُكَنًا كالقراطِيس المُدْرَجة، تُحِيط بتلك العُكَن سُرَّةٌ

---

(١) في المطبوع: «المخض» بالخاء المعجمة. وتقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٨٩).

(٢) في المطبوع: «ظبية عبهرة». والعبهرة: الممتلئة الجسم.

(٣) الصنيع: السيف المَجْلوُّ المجرَّب.

(٤) أشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان.

(٥) في المطبوع: «ذو فصاحة»، وفي الفاخر: «تقلب فيه لسانًا بفصاحة..».

(٦) في المطبوع: «حمروان». والحُمَّةُ: لون بين الحمرة والسواد.

(٧) مُدْمَجان: مُحكَمان.

كالمُدْهُن[١] المَجْلُوّ، خلف ذلك ظهرٌ فيه كالجدول، ينتهي إلى خصرٍ لولا رحمةُ الله لانْبتَر.

لها كَفَلٌ يُقْعِدها إذا نهضت، ويُنهِضُها إذا قعدت، كأنه دِعْصُ الرَّمْل[٢]، لَبَّده سُقوطُ الطَّلِّ، يحملُه فخِذانِ لَفّاوان[٣]، [كأنما قُلبا على نَضَدِ جُمان][٤]، تحتهما ساقان خَدْلَتانِ كالبَرْدِيَّتَين، شيبتا[٥] بشعرٍ أسود، كأنه حَلَقُ الزَّرَد[٦]، يحمل ذلك قدَمان كحَذْوِ اللسان[٧]، فتبارك الله! مع صِغرهما كيف تُطيقان حَمْلَ ما فوقهما؟!

فأرسل الملكُ إلى أبيها فخطبها، فزوّجها إياه، وبعث بصَداقها، فجُهِّزت. فلما أراد أن يحملوها إلى زوجها، قالت لها أمُّها: أيْ بُنَيَّة، إنّ الوصيّة لو تُركتْ لفَضْلِ في أدب[٨] تُركت لذلك منك؛ ولكنها تَذكِرةٌ للغافل، ومَعونة للعاقل. ولو أنّ امرأة استغنت عن

(١) في الفاخر: «كسي عكنًا». والقباطي: نوع من اللباس. والعكن: جمع عُكْنة؛ وهي ما تثنى من اللحم سِمَنًا. المدهن: وعاء الدهن، أو قارورة.

(٢) الدِّعْص: قطعة من الرمل مستديرة.

(٣) في المطبوع: «لفا». والفخذ اللفّاء: الضخمة المكتنزة.

(٤) في الفاخر: كأنهما قفلتا..»، والزيادة من المطبوع و(أ). والنضَد: ما ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ متَّسِقًا.

(٥) في (أ): «خدلجتان». وفي المطبوع: «وشيتا». والخدلة: الممتلئة في استدارة. وكذلك الخدلجة. والبَرْدِيَّة: نبات مائيّ أبيض الساق.

(٦) الزَّرَد: الدِّرع.

(٧) كحذو اللّسان: على تقديره ومثاله.

(٨) في المطبوع: «لفضل أدب».

الزوج لِغِنى أبويها، وشِدّة حاجتهما إليها، كنتِ أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خُلِقْن، ولهنّ خُلِق الرجال. أيْ بُنيّة، إنك فارقْتِ الجوَّ الذي منه خرجْتِ، وخَلّفتِ العُشّ الذي فيه دَرَجْتِ، إلى وَكْرٍ لم تعرفيه، وقَرِين لم تَألفيه، فأصبحَ بملكه عليك رَقيبًا ومَليكًا، فكوني له أَمَةً يَكُنْ لكِ عَبْدًا وَشِيكًا.

يا بُنيّة، احمِلي عنّي عَشْرَ خصال، تَكُنّ لك ذُخْرًا وذِكرًا:

الصُّحبة بالقناعة، والمعاشرة بحُسْن السمع والطاعة، والتعهُّد لموقِع عينه، والتَّفقُّد لموضع أنفه، فلا تقعْ عينُه منك على قبيح، ولا يَشَمَّ منك إلَّا أَطيبَ رِيْح، والكُحْلُ أحسَنُ الحُسْن، والماءُ أطيبُ الطِّيب المفقود، والتعهُّد لوقت طعامه، والهدوء عنه حين مَنامه؛ فإن حرارةَ الجوع مَلْهَبة، وتَنْغِيصَ النوم مَغْضَبة، والاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء على نفسه وحشَمه وعِياله؛ فإنّ الاحتفاظ بالمال حُسْن التقدير، والإرعاء على العيال والحشَم جميل حسن التدبير. ولا تفشي له سِرًّا، ولا تَعصي له أمرًا؛ فإنك إنْ أفشَيْتِ سِرّه، لم تأمَني غَدْرَه، وإنْ عَصَيتِ أمرَه، أوغرْتِ صدرَه. ثم اتّقي مع ذلك الفرح إن كان تَرِحًا، والاكتئابَ عنده إن كان فرِحًا؛ فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير. وكوني أشدّ ما تكونين له إعظامًا، يكُنْ أشدَّ ما يكون لك إكرامًا، وأشدَّ ما تكونين له موافقة، [يكُنْ] أطولَ ما تكونين له مرافقة. واعلمي أنّك لا تصلين إلى ما تُحبين حتى تُؤثِري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحببتِ وكرهتِ، واللهُ يَخِيْرُ لك.

فحُمِلت إليه[1]، فعظُم موقعُها منه، وولدت له الملوكَ السبعة الذين مَلكوا بعده اليمن.

---

(١) في المطبوع: «فحملت فسلمت إليه».

وروى أبو عبيد: «**ما وراءكَ**»، على التذكير، وقال: يقال: إن المتكلِّم به النابغةُ الذبياني، قاله لعصام بن شَهْبر حاجِب النعمان، وكان مَريضًا، [وقد أُرْجِف[1] بموته]، فسأله النابغة عن حال النعمان، فقال: **ما وراءك يا عصام**؟ ومعناه: ما خَلّفتَ[2] من أمر العليل؟ أو: ما أمامك من حاله؟ و«وراء» من الأضداد.

قلت: يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرتُ، ثم اتفق الاسمان، فخُوطب كلٌّ بما استحقَّ من التذكير والتأنيث[3].

[٤٠٥١] ما لي ذَنْبٌ إلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ

ويجوز: «**ذَنْبُ صُحْرَ**»[4]، يُصْرَف ولا يُصرَف؛ كجُمْل ودَعْد.

وهي صُحْر بنت لُقمان، كان أبوها لقمان وأخوها لُقَيم خرجا مُغِيرَين، فأصابا إبلًا كثيرة، فسبق لُقيم إلى منزله، فعمدتْ صُحْر إلى جَزورٍ[5] مما قَدِم بها لُقيم، فنحَرَتْها وصنَعتْ منها طعامًا، يكون مُعدًّا لأبيها لقمان إذا قَدِم تُتْحِفُه به، وقد كان لقمان حَسَد لُقيمًا لتبريزه عليه. فلما قدِم لقمان وقَدَّمتْ صُحْر إليه الطعام، وعلم أنه من غنيمة

---

(١) الإرجاف: الخوض في الأخبار السيّئة.

(٢) في المطبوع: «ما خلفك».

(٣) في المستقصى: «يضرب في الاستخبار عن الشيء».

[٤٠٥١] أمثال الضبي: ١٥٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦١، وفصل المقال: ٣٨٥، والمستقصى: ٢/٨٦، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨، واللسان: (صحر)، وثمار القلوب: ٣٠٧. وللمثل قصة أخرى غير هذه في مصادره.

(٤) في المطبوع: «صخر» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

(٥) الجزور: ما يصلُحُ لأن يُذبح من الإبل.

لقيم، لطَمَها لطمةً قضتْ عليها؛ فصارت عقوبتُها مثلًا لكل من يُعاقَبُ ولا ذَنْبَ له.

* ويضرب لمن يُجزى بالإحسانِ سوءًا.

قال خُفَافُ بن نُدْبَةَ(1):

وعبّـــاسٌ يَــدِبُّ لِيَ المنايـــا　　　وما أَذْنبـتُ إِلَّا ذَنْـبَ صُـخْرِ

ويُروى: «وعَبّاش(2) يدبُّ لي المنايا».

[٤٠٥٢] مُحْسِنةٌ فَهِيْلِي

أصله أنّ امرأة كانت تُفْرِغُ طعامًا من وعاء رجل في وعائها، فجاء الرجل، فدَهِشَتْ، فأقبلت تُفرغ من وعائها في وعائه، فقال لها: ما تَصنعين؟ قالت: أَهِيلُ من هذا في هذا. فقال لها: مُحْسِنةٌ ـ أي: أنتِ مُحسنةٌ ـ فهِيلي(3).

ويُروى: «محسنةً»، بالنصب على الحال؛ أي: هِيلي مُحسنةً. ويجوزُ أن يُنصب على معنى: أراكِ محسنةً.

* يضرب للرجل يعمل العملَ يكونُ فيه مصيبًا.

[٤٠٥٣] مِنْ حَظِّكَ نَفَاقُ أَيِّمِكَ(4)

---

(1) شعر خفاف بن ندبة: ٤٩.

(2) في المطبوع: «وعساس». وهذا القول ليس في (ش).

[٤٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٥، وفصل المقال: ٣٠٦، والمستقصى: ٢/٣٤٣، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨، وزهر الأكم: ٢/١٢٣، واللسان: (هيل).

(3) في الجمهرة: «قيل: هي امرأة من بني سعد بن تميم، يقال لها هَيْلَة». وقيل غير ذلك؛ انظر مصادر المثل.

[٤٠٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، ونثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ٢/٣٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٢٨.

(4) الأيِّم (هنا): المرأة العَزَب.

أي: مما وهب الله لك من الجَدِّ أَلَّا تَبورَ عليك أَيِّمُك.

ويُروى هذا في الحديث(١).

[٤٠٥٤] مَصِّي مَصِيصًا

أصله أن غلامًا خادَعَ جاريةً عن نفسها بتَمرات، فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدرَ ما تأكل ذلك التمر، فجعل يعمل عملَه وهي تأكل، فلما خاف أن ينفَدَ التمر ولم يقضِ حاجتَه، قال لها: ويحَكِ! مَصِّي مَصِيصًا.

* يضرب في الأمر بالتوفّر(٢).

[٤٠٥٥] مَنْ أَضْرِبُ بعدَ الأَمَةِ المُعارَةِ؟

* يضرب لمن يَهونُ عليك.

[٤٠٥٦] ما يَعْرِفُ قَطَاتَه مِن لَطَاتِه

القطاة: الرِّدْف. واللَّطاة: الجبهة.

* يضرب للأحمق.

---

(١) في المستقصى: «أي لا تبور عليك فلا يخطبها أحد؛ يضرب في الجد يُعطاه الإنسان».

[٤٠٥٤] نثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ٣٤٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢.

(٢) في المطبوع والمستقصى: «بالتواني».

[٤٠٥٥] نثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٣٥٣/٢؛ وفيه: أي أَمَتي أحب إليّ، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢.

[٤٠٥٦] تهذيب اللغة: ١٨٩/٩، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٣٣٧/٢، والمخصص: ٦٣/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (لطي)، وفرائد اللآل: ٢٢٨/٢. وانظر المثل: «من ثطاته لا يعرف..»، ورقمه: (٤٣٣٢).

[٤٠٥٧] ما بالدارِ شَفْرٌ

أي: أحد. وقال اللِّحياني: «شُفْر»، بضم الشين، لغة. أي: ذو شفْر، ولا يقال إلَّا مع حرف الجحْد، لا يقال: في الدار شفْر، وقد قال ذو الرُّمّة[1] من غير نفي:

تمُـرّ لنـا الأيـامُ مـا لَمَحَـتْ لَنـا بَصِيرةُ عَـيْنٍ مِـنْ سِـوانا إلى شُـفْرِ

أي: ما نظرت عينٌ منّا إلى إنسان سِوانا.

[٤٠٥٨] ما بها دُعْوِيٌّ

أي: من يُدْعى[2].

[٤٠٥٩] ما بها دُبِّيٌّ

أي: مَن يَدِبّ.

ومثل هذا كثير، وكله لا يُتَكَلَّم به إلَّا في الجحْد والنفي خاصة.

[٤٠٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ١٢٣، وجمهرة اللغة: ٧٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١١، والصحاح: ٧٠١/٢، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان والتاج: (شفر)، وفرائد الخرائد: ٥٠٥.

(١) ديوان ذي الرمة: ٩٦٢/٢. وفي المطبوع: «وقد يقال، قال..».

[٤٠٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، الصحاح: ١٢٤/١، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان: (دعا).

(٢) في المستقصى: «كأنه نسب إلى الدعوة».

[٤٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ١٣٤، وديوان الأدب: ٢٨/٣، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢، واللسان: (دبب)، والمخصص: ١٤٨/١٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٥.

[٤٠٦٠] **مَقْتَلُ الرجُلِ بينَ فَكَّيْه**

المَقْتل: القَتْل، وموضع القتل أيضًا. ويجوز أن يُجعَل اللسانُ قَتلًا؛ مبالغةً في وصفه بالإفضاء إليه؛ كما قال:

إنَّما هيَ إقبالٌ وإدبارُ[1]

ويجوز أن يُجعل موضِعَ القتل؛ أي: في سببه يحصل القتل. ويجوز أن يكون بمعنى القاتل؛ فالمصدر يَنوب عن الفاعل؛ كأنه قال: قاتلُ الرجلِ بينَ فكَّيه.

قال المفضَّل: أول من قال ذلك أَكْثَم بن صَيْفي في وصيّة لبَنيه، وكان جَمَعَهم فقال:

تَبارُّوا، فإن البِرَّ يبقى عليه العدد، وكُفُّوا ألسنتَكم؛ فإن مقتل الرجل بين فكيه. إن قوليَ الحقَّ لم يَدَعْ لي صديقًا[2]. الصدقُ مَنْجاة[3]. لا ينفعُ التَّوَقّي مما هو واقع. في طلب المعالي يكون العناء. الاقتصاد في السعي أبقى للجَمام[4]. من لم يأسَ على ما

[٤٠٦٠] أمثال أبي عبيد: ٤١، والعقد الفريد: ١٥/٣، والفاخر: ٢٦٣، وتهذيب اللغة: ٦٣/٩، والصحاح: ١٦٠٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٤، ٨٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٣، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ٣٤٦/٢، وفرائد الخرائد: ٤٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٧، واللسان: (فكك)، وفرائد اللآل: ٢٢٩/٢. وتقدم في المثل: «أشأم كل امرئ بين فكيه»، ورقمه: (٢١١٤).

(١) عجز بيت للخنساء في ديوانها (تحقيق طماس): ٤٦، وصدره:

ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت

(٢) في المطبوع: «قول». وتقدم في حرف القاف برقم: (٣١٣٣).

(٣) انظر التذكرة الحمدونية: ٤٠٩/٧.

(٤) الجمام: الراحة.

فاته ودّعَ بدنَه[1]. ومن قَنِعَ بما هو فيه قرّتْ عينُه[2]. التقدُّم قبلَ التَّندُّم[3]. أُصبِحُ عند رأسِ الأمرِ أحبُّ إليّ من أن أُصبحَ عند ذَنَبه[4]. لم يَهْلِك من مالك ما وعظَك[5]. ويلٌ لعالم أمرٍ من جاهله[6]. يتشابه الأمرُ إذا أقبل، وإذا أدبرَ عرفه الكيِّس والأحمق[7]. البَطَر عند الرَّخاء حُمْق[8]، والعَجْز عند البلاء أَفَن[9]. لا تغضبوا من اليسير؛ فإنه يجني الكثير[10]. لا تُجيبوا فيما لم تُسألوا عنه[11]، ولا تضحكوا مما لا يُضحك منه[12].

---

(١) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٤١٢٢). وانظر المثل: «من لبس يأسًا على..»، ورقمه: (٤٣٩٤).

(٢) سيأتي بعد قليل، ورقمه: (٤٣٩٣).

(٣) تقدم في حرف التاء، ورقمه: (٧٠٦).

(٤) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣٤٠).

(٥) تقدم برقم (٣٥٩١).

(٦) سيأتي في حرف الواو، ورقمه: (٤٧٤٠).

(٧) لم يرد في الياء، وهو في قصة المثل، وفي أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وفصل المقال: ١٥١. بلفظٍ فيه اختلاف.

(٨) لم يذكره في حرف الباء. وهو في الفاخر.

(٩) في المطبوع: «أمن» وهو تحريف، والأَفَن: الحمق وضعف الرأي. والمثل لم يرد في العين، وهو في الفاخر.

(١٠) لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، في باب الياء، وسيذكره في حرف الياء بلفظ: «اليسير يجني..»، ورقمه: (٥١٢٠).

(١١) في المطبوع: «فيما لا تسألون عنه». والمثل لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر.

(١٢) لم يرد في حرف اللام، وهو في الفاخر.

تناءَوْا في الديار ولا تباغضوا؛ فإنه من يجتمعْ يتقَعْقَعْ عَمَدُه[١]**. ألزِمُوا النساءَ المهانة**[٢]**. نِعْمَ لَهْوُ الحُرّةِ المِغْزل!**[٣]**، حِيلةُ مَن لا حيلةَ له الصَّبْرُ**[٤]**. إن تَعِشْ تَرَ ما لم تَرَه**[٥]**. المِكثارُ كحاطِبِ ليل**[٦]**. مَن أكثرَ أَسْقَطَ**[٧]**. لا تجعلوا سرًّا إلى أمَة**[٨]**.**

فهذه تسعة وعشرون مثلًا، منها ما قد مرّ ذكره فيما سبق من الكتاب، ومنها ما يأتي بعدُ إن شاء الله تعالى.

قلت[٩]: وقد أحسن من قال: رحم الله امرأً أطلق ما بين كفَّيه، وأمسك ما بين فَكّيه. ولله دَرُّ أبي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل[١٠]:

---

(١) لم يرد في التاء، وهو في الفاخر. وفي المطبوع: «يقعقع عنده». يتقعقع: يضطرب. العَمَد: ج العمود.

(٢) لم يرد في موضعه، وهو في الفاخر.

(٣) في المطبوع: «لهو العزة» وهو سهو. والمثل في الفاخر، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦.

(٤) لم يرد في حرف الحاء، وهو في أمثال أبي عبيد: ١٦٢، والفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤١/١، ٣٥٢، ٤٩٤، والمستقصى: ٧٠/٢.

(٥) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٢٦٣).

(٦) سيأتي، ورقمه: (٤٣٣٩).

(٧) سيأتي برقم: (٤٣٠٣)، ولفظه: «.. أهجر»، بدل «أسقط». وأسقط: أخطأ وزلَّ.

(٨) لم يذكره في حرف اللام، وهو في الفاخر. وانظر جمهرة الأمثال: ٣٧٨/٢، في تفسير المثل: «لا تبل على أكمة».

(٩) كلمة «قلت» ليست في المطبوع.

(١٠) ديوان أبي الفتح البستي: ٧٢. وكلمة: «معنى» ليست في المطبوع.

تَكلَّمْ وسَدِّدْ ما استطعتَ فإنما		كلامُك حيٌّ والسكوتُ جَمادُ
فإنْ لم تجِدْ قولًا سَديدًا تقولُه		فصمتُكَ عن غَيْرِ السدادِ سدادُ

واحتذاه القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهَرَوي[1]؛ فقال:

إذا كنتَ ذا علمٍ ومارَاكَ جاهلٌ		فأعْرِضْ ففي تَركِ الجوابِ جوابُ
وإنْ لم تُصِبْ في القولِ فاسكُتْ فإنّما		سُكوتُكَ عن غيرِ الصوابِ صوابُ

وضمَّن الشيخُ أبو سهل النيلي شرائطَ الكلام قولَه حيث يقول[2]:

أوصيكَ في نظمِ الكلامِ بخمسةٍ		إنْ كنتَ للموصِي الشَّفيقِ مُطيعا
لا تُغفِلَنْ سَبَبَ الكلامِ ووقتَه		والكيفَ والكمّ والمكانَ جميعا[3]

[٤٠٦١] ماتَ حَتْفَ أَنْفِه

ويُروى: «حَتْفَ أَنفَيْه»، و«حَتْفَ فِيه». أي: مات ولم يُقتل.

وأصله أن يموت الرجل على فراشه، فتخرج نفسه من أنفه وفمه.

قال خالد بن الوليد عند موته: لقد لَقيت كذا وكذا زحْفًا، وما في جسدي موضعُ شِبْرٍ إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رَمْية، وها أنا ذا أموت حتفَ أنفي كما يموت البعير،

---

(١) أحد أدباء القرن الخامس، توفي سنة (٤٤٠هـ). والبيتان في فرائد الخرائد: ٤٩٩، ودمية القصر للباخرزي: ٢/٧٣٣.

(٢) قوله: «حيث يقول» ليس في المطبوع. والبيتان في فرائد الخرائد.

(٣) في الجمهرة: «إن الإنسان إذا أطلق لسانه فيما يتعلق فيما لا ينبغي قتله».

[٤٠٦١] تهذيب اللغة: ٤/٢٥٧، والمستقصى: ٢/٣٣٨، وتمثال الأمثال: ٥٧٧، والمخصص: ٦/١٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٩٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٠، وتقدم في المثل: «ليس الخبر كالمعاينة»، ورقمه: (٣٥٣٠)، ونسبه إلى النبي ﷺ.

فلا نامت أعين الجبناء[1].

[٤٠٦٢] مُثْقَلٌ استعانَ بذَقَنِه

ويُروى: «بدَفَّيْه»؛ أي: بجنبَيه.

* يضرب للذي يستعين فيمن[2] لا دَفْع عنده[3].

[٤٠٦٣] ما له نَسُولَةٌ ولا قَتُوبَةٌ ولا جَزُوزةٌ

أي: ما يُتّخَذ للنسل، ولا ما يعمل عليه[4]، ولا شاة يُجزّ صوفُها؛ أي: ما له شيء.

[٤٠٦٤] مَثَلُ جَلِيسِ السَّوْءِ كالقَيْنِ؛ إلَّا يَحْرِقْ ثوبَك بِشَرَرِه يُؤذِك بدُخانِه[5]

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٧/٢، وعيون الأخبار: ٢٥٧.

[٤٠٦٢] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٤، والمستقصى: ٣٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٧/٧، وزهر الأكم: ٦/٢، واللسان والتاج: (ذقن)، وفرائد اللآل: ٢٣٠/٢.

(٢) في المطبوع: «فيما».

(٣) في أمثال أبي عبيد: «أصله البعير يحمل الحمل الثقيل، فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذقنه على الأرض».

[٤٠٦٣] فرائد اللآل: ٢٣٠/٢. وانظر تهذيب اللغة: ٢٩٧/١٢، واللسان والتاج: (نسل).

(٤) القَتوبة: الإبل التي توضع الأقتابُ على ظهورها.

[٤٠٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/٢، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٣٠/٢. وجاء في المطبوع: «أو يؤذيك....». وتقدم المثل: «جليس السوء كالقين....»، ورقمه (٩٢٨).

(٥) القَيْن: الحدّاد.

ومثل هذا قول مُصعب بن سعد بن أبي وقاص: **لا تجالسْ مَفتونًا؛ فإنه لا يُخطئك منه إحدى خلَّتين: إما أن يَفتنكَ فتُتابِعَه، أو يُؤذيَكَ قبل أن تُفارقه**[1].

[٤٠٦٥] ما أطولَ سَلىٰ فلان!

إذا كان مَطولًا عَسِرَ الأمر، يُشبَّه بسَلى[2] الناقة؛ فإنه إذا طالَ عَسُر خروجُه، وامتدّ زمانه.

[٤٠٦٦] ما أُضِيفَ شيءٌ إلىٰ شيءٍ أحسنَ من عِلْمٍ إلىٰ حِلْمٍ

[٤٠٦٧] ما غَضَبِي علىٰ مَنْ أَمْلِك؟ وما غَضبي علىٰ مَنْ لا أَمْلِك؟

أي: إذا كنتُ مالكًا له فأنا قادرٌ على الانتقام منه، فلم[3] أغضب؟ وإن كنتُ لا أملكه ولا يضرُّه غضبي، فلِمَ أُدخل الغضبَ على نفسي؟ يريد: إني لا أغضب أبدًا.

يُروى هذا عن معاوية ﵁.

[٤٠٦٨] ما يُحْجَزُ فُلانٌ في العِكْمِ

---

(١) أمثال أبي عبيد.

[٤٠٦٥] فرائد اللآل: ٢/٢٣٠.

(٢) السلى: المشيمة؛ جلدة يكون فيها الجنين في رحم أمه، للبشر والمواشي.

[٤٠٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٥١، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٠.

[٤٠٦٧] أمثال أبي عبيد: ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٣١، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ٤٩٩، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٣٩، ونهاية الأرب: ٦/٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٠. وانظر جمهرة الأمثال: ١/٦٣، وفي المطبوع: «على ما لا أملك»، وهي رواية في بعض المصادر.

(٣) في المطبوع: «فلا».

[٤٠٦٨] أمثال أبي عبيد: ٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والعقد الفريد: ٣/٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٣، ونثر الدر: ٦/١٦١، والمستقصى: ٢/٣٣٥، ونكتة الأمثال: ٤٣، واللسان والتاج: (حجز).

أي: ليس ممن يَخفى مكانُه.

والعِكْم: الجُوَالِقُ[1]. والحَجْز: المنع.

ويُروى عن عبد الله بن الحرّ الجُعفي أنه دخل على عُبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين ﷺ، فقال له: خرجتَ مع الحسين فظاهرتَ علينا. فقال له ابن الحر: لو كنتُ معه ما خفيَ مكاني.

* يضرب للرجل النابه الذِّكْر[2].

[٤٠٦٩] ما تَبُلُّ إحْدىٰ يَدَيه الأُخرى

* يضرب للرجل البخيل.

[٤٠٧٠] ما لي بهذا الأمرِ يَدانِ

أي: لا أستطيعه ولا أقدر عليه.

[٤٠٧١] ما أُبالي علىٰ أيّ قُتْرَيْه وَقَعَ

---

(١) الجوالق: وعاء.

(٢) في المستقصى: «معناه أنه ليس ممن إذا خاف العدوَّ من السفر، استتر تحت عكم الهودج كما يفعل الجبان. يُضرب للشجاع الجريء».

[٤٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، والعقد الفريد: ٥٧/٣، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، ٤٤١، والمستقصى: ٣١٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

[٤٠٧٠] نثر الدر: ٨٧/٦، والمستقصى: ٣٣٣/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧، وسيأتي مثل آخر بلفظ: «ما لي في هذا الأمر يد ولا إصبع»، ورقمه: (٤٢٤٢).

[٤٠٧١] إصلاح المنطق: ٤١٩، والمستقصى: ٣٠٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧.

ويُروى: «قُطْرَيْه»[1].

* يضرب لمن لا يُشْفَقُ عليه، ويُشْمَت به.

[٤٠٧٢] ما أُبالي ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّك

يقال: نَهِئَ يَنْهِئ نَهْئًا ونُهوءًا[2]: إذا لم يَنْضَج. ويقال: نَهُؤَ فهو نَهِيْء، وأنهأتُه أنا[3].

ومعنى المثل: لا يؤثِّر فيَّ ما أصابك من خير أو شرّ[4].

[٤٠٧٣] ما في بطنِها نُعَرَةٌ

أصل النُّعَرَة: الذُّباب، ويُشبَّه ما أَجَنّتِ الحُمُر في بطنها بها؛ يعني: ليس في بطنها حَمْل.

* يضرب لمن قَلّتْ ذاتُ يده. قال:

والشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[5]

---

(١) قُتْرَيْه وقُطْرَيْه: أي جانبَيْه.

[٤٠٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وديوان الأدب: ٢١٨/٤، والصحاح: ٧٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/٢، ونثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٣٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، واللسان والتاج: (نهأ)، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

(٢) في المطبوع: «ينهأ نُهوءًا ونُهاءً».

(٣) قوله: «وأنهأته أنا» ليس في المطبوع، ولا (أ).

(٤) في (أ): «ومعنى المثل لا أتأثر فيما..». وهذه الجملة كلها ليست في المطبوع.

في المستقصى: «يضرب في قلة الاحتفال بشأن الرجل».

[٤٠٧٣] نثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ٣٢٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٣١/٢.

(٥) البيت للعجاج، وهو في ديوانه: ٣٣/١. الشدنيَّات من الإبل: منسوبةٌ إلى موضع باليمن، أو فحل.

[٤٠٧٤] ماتَ فلانٌ ببِطْنَتِه لم يَتَغَضْغَضْ منها شَيءٌ

أي: لم يَنقُصْ، يقال: غَضْغَضَه فتَغَضْغَض؛ أي: نقَصَه فنقَص، من الغَضَاضة؛ وهي النُّقصان، يُقال: غَضّ من قَدْرِه؛ إذا نقصه.

وهذا المثل لعمرو بن العاص، قاله في بعضهم(١).

قال أبو عبيد: وقد يُضرب هذا المثل في أمر الدِّين؛ يقول(٢): إنك خرجت من الدنيا سليمًا؛ لم يُثْلَمْ دِينُك ولم يُكْلَمْ. قال: ولعل عمرًا ﷺ أراد هذا المعنى.

[٤٠٧٥] ماتَ وهو عَرِيضُ البِطانِ

البِطانُ للبعير: بمنزلة الحزام للفرس؛ وعَرضُه كِنايةٌ عن انتفاخ بطنه وسَعَتِه.

* يضرب لمن مات ومالُه جَمٌّ لم يَذهب منه شيء.

[٤٠٧٦] ما أَعْرَفَنِي كيفَ يُحَزُّ الظَّهْرُ!

* يضرب للرجل يَعيبُك وسْطَ قوم، وأنت تعرف منه أخبثَ مما عابك به.

[٤٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وغريب الحديث له: ١٦٥/٤، والعقد الفريد: ٦٢/٣، وتهذيب اللغة: ٨/٨، والصحاح: ١٠٩٥/٣، ونثر الدر: ٨٩/٦، وفصل المقال: ٤٣٦، والمستقصى: ٣٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، واللسان والتاج: (غضض).

(١) في المطبوع: «قاله بعضهم». والمراد به هو عبد الرحمن بن عوف.

(٢) في المطبوع: «يقال».

[٤٠٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، والعقد الفريد: ٦٢/٣، والصحاح: ١٠٩٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/٢، ونثر الدر: ٨٩/٦، والمستقصى: ٣٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، واللسان: (بطن).

[٤٠٧٦] المستقصى: ٣١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢. وفي المطبوع: «يجز» بالجيم، تصحيف.

أي: لو شئتُ عِبْتُك بمثل ذلك أو أشدّ.

[٤٠٧٧] ما حَكَّ ظَهْري مِثلُ يَدِي

* يضرب في تَرْك الاتّكال على الناس.

[٤٠٧٨] مِنْ كلِّ شيءٍ تَحفظُ أخاك إلَّا مِنْ نَفسِه

يُراد أنك تحفظه من الناس، فإذا كان مُسيئًا إلى نفسه لم تَدْرِ كيف تحفظه منها[١].

[٤٠٧٩] مُذَكِّيةٌ تُقاسُ بالجِذَاع

* يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير[٢].

[٤٠٨٠] أَمْهِلْني فُوَاقَ ناقَةٍ

[٤٠٧٧] نثر الدر: ٨٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٨، والمستقصى: ٣٢١/٢، وتمثال الأمثال: ٥٥٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، وسيذكره في المثل: «من يعالج مالك...»، ورقمه: (٤٤٢٨). ويروى: «مثل ظفري».

[٤٠٧٨] جمهرة الأمثال: ٢٦٩/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ٣٥١/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢. ويروى: «تحفظ..» بلا: «من كل شيء».

(١) في المستقصى: «يضرب في إساءة الرجل إلى نفسه».

[٤٠٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، والعقد الفريد: ٥٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، وفصل المقال: ٤١٣، والمستقصى: ٣٤٤/٢؛ وفيه: «المُذَكِّية: الفرس المُسِنَّةُ، الجِذاع: الصِّغار»، ونكتة الأمثال: ١٨٦، وزهر الأكم: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلاً لخطأ الناس في التشبيه».

[٤٠٨٠] نثر الدر: ٩٦/٦، والمستقصى: ٣٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢، وسيأتي بعد قليل المثل: «مهلًا فواق»، ورقمه: (٤١٦٣). وانظر: إصلاح المنطق: ١٠٧، وتهذيب اللغة: ٢٥٤/٩، واللسان والتاج: (فوق).

الفُوَاق والفَوَاق: قَدْرُ ما تجتَمِع الفِيْقة؛ وهي اللبن يُنتظَر اجتماعُه بين الحلْبتَين.

* يضرب في سرعة الوقت.

[٤٠٨١] ما أرخصَ الجمَلَ لولا الهِرّةَ!

وذلك أن رجلًا ضَلّ له بعير، فأقسم لَئِن وجده ليبيعنّه بدرهم، فأصابه، فقَرَن به سِنّورًا وقال: أَبيع الجملَ بدرهم، وأَبيع السِّنّورَ بألف درهم، ولا أبيعهما إِلَّا معًا. فقيل[1]: **ما أرخصَ الجملَ لولا الهرّة!** فجَرَتْ مثلًا.

* يضرب في النفيس والخَسيس يقترنان.

[٤٠٨٢] ما بقيَ منه إِلَّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمارِ

وهو أقصر الأظْماء[2]؛ لقِلة صبره عن الماء.

قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن مروان بن الحكم أنه قال في الفتنة: الآن حين نَفِدَ عمري، فلم يبق إِلَّا قَدْرُ ظِمْءِ الحمار، صرتُ أَضربُ الجيوشَ بعضَها ببعض.

[٤٠٨١] أمثال ابن رفاعة: ١٠٢؛ وفيه: «لولا السنور»، ونثر الدر: ٦: ٩٨، والمستقصى: ٣١٢/٢. وفيه: «ويروى: الناقة لولا السنور»، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، وفرائد اللآل: ٢٣٢/٢.

(١) في المطبوع و(أ): «فقيل له».

[٤٠٨٢] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وثمار القلوب: ٣٧١، والمخصص: ٩٥/٧، وفصل المقال: ١٧٨، والمستقصى: ٣١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٥، واللسان والتاج: (ظمأ)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢.

(٢) في المطبوع: «الظمء».

[٤٠٨٣] ما بالبَعِير مِنْ قِمَاصٍ[١]

يُروى بالضم والكسر، والصحيح الفصيح: الكسر.

* يضرب لمن لم يَبقَ من جَلَده شيء[٢].

[٤٠٨٤] ما له عافِطَةٌ ولا نَافِطة

العافطة: النَّعْجة. والنافطة: العنز. وقال بعضهم: العافِطَة: الأَمَة. والنافِطَة: الشاة. لأنّ الأَمَة تَعْفِط في كلامِها؛ أي: لا تُفصح. يقال: فلان يَعْفِط في كلامه، ويَعْفِتُ كلامَه[٣]. ويقال: العافطة: الضارطة. والنافطة: العاطسة. وكلتاهما للعنز؛ تَعْفِط وتَنْفِط. والعَفيط: الحَبَق. والنَّفيط: صوتٌ يخرج من الأنف.

أي: ما له شيء.

[٤٠٨٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٧، والمستقصى: ٢/٣١٧، ونكتة الأمثال: ٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٣، واللسان: (قمص).

(١) القِماص: القلق والنُّفور والوثب.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للذليل لا يستقر في موضع، تراه يقمص من مكانه من غير صبر».

[٤٠٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٩، ٣٥٥، وجمهرة اللغة: ٢/٩١٤، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٤٥، والصحاح: ٣/١١٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، ونثر الدر: ٦/١٠٤، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٣، واللسان (عفط، نفط)، والمخصص: ٨/١٢، وفرائد الخرائد: ٥٠١.

(٣) في المطبوع: «ويعفت في كلامه». وفي اللسان: وَعَفت الكلامَ: إذا لواه عن وجهه، وكذلك لفته، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها.

[٤٠٨٥] المِعزىٰ تُبْهِي ولا تُبْنِي

الإبهاء: الخَرْق[1]. والإبناء: أن تجعله بانيًا.

قال أبو عبيد: أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الأبنية؛ وهي بيوت الأعراب، وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف، ولا تكون من الشَّعر، والمِعز مع هذا ربما صعِدت الخِباء فخرّقته.

* يضرب لمن يُفسِد ولا يُصلِح.

[٤٠٨٦] مِلْحُه علىٰ رُكْبَتِه

* هذا مثلٌ يُضرب للذي يغضب من كل شيء سريعًا، ويكون سيّئ الخُلُق.

أي: أدنى شيء يُبَدّده؛ أي: يُنَفّره؛ كما أن الملح إذا كان على الرّكبة، أدنى شيء يُبدّده ويُفرّقه. ويقال: الملح ههنا: اللبن، وهذا أجود الوجوه[2]. والملح: الرَّضاع؛ أي: لا يُحافظ

[٤٠٨٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/٦، ٣٥٤/١٥، والصحاح: ٢٢٨٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/٢، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفصل المقال: ١٩٢، والمستقصى: ٣٤٨/١، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢، واللسان والتاج: (بني، بهي).

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «يجوز أن يكون الإبهاء بمعنى إزالة البهاء؛ أي: تزيل حُسن البيت. ويجوز أن يريد: يبهي: يجعله باهيًا؛ أي: خاليًا، ويجوز أن يريد: يبهي: يجعله بهوًا؛ وهو الرواق؛ أي: يوسع البيت بخرقها».

[٤٠٨٦] عيون الأخبار: ٤٠٤/١، والفاخر: ١٢، والأساس (ملح)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢، واللسان والتاج: (ملح). وانظر المثل: «شر الناس من ملحه..»، ورقمه (٢١١٣)، وفي التاج: «ركبته، هكذا بالإفراد في النسخ، والصواب: على ركبتيه، بالتثنية، كما في أمهات اللغة كلها».

(٢) قوله: «وهذا أجود الوجوه» جاء بدل قوله بعد قليل: «وهذا وجه حسن»، وسقطت الجملة الأخيرة من المطبوع. وقوله: «الملح الرضاع.... وجه حسن»، مع قول ابن الأعرابي الآتي بعد قليل، ورد في =

على حرمةٍ ولا يَرعى حقًا؛ كما أن واضع اللبن على ركبته لا قُدْرة له على حفظه. وهذا وجه حسن. قال مِسْكين الدّارِمي في امرأته[1]:

لا تَلُمْهـا إنهـا مـن نِسْـوةٍ ... مِلْحُها موضوعَةٌ فوقَ الرُّكَبْ[2]

كَشَموسِ الخيلِ يَبدو شَغْبُها ... كلّما قِيل لها: هابِ وهَبْ

أراد بالشغب: القتال والخروج عن الطاعة. وهابْ وهَبْ: ضربان من زجر الخيل. ويُروى: «هالِ» باللام، ولعله[3] مقلوب (هَلَا)، وهو زَجْر الخيل أيضًا. وقال ابن فارس: العرب تسمّي الشحمَ ملحًا أيضًا، وتقول: أمْلحْتُ القِدْر: إذا جعلتَ فيه شيئًا من شحم. ثم قال: وعليه فُسِّر قوله: لا تلمها ..... (البيت). يعني أنّ همّها السِّمَن والشحم.

قلت: يُضرب المثل ـ على ما قاله ـ لمن لا يَطمح إلى معالي الأمور، بل يُسِفّ على سَفْسافِها.

قال ابن الأعرابي: يقال: فلان مِلحه على ركبتيه[4]؛ إذا كان قليل الوفاء.

وقال أبو سعيد: هذا كقولهم: إنما ملحه ما دام معك جالسًا، فإذا قام نفضها فذهبت.

= حاشية (ش) وقال: «حاشية».

(١) البيتان في ديوانه: ٢٣.

(٢) أشار في الأصل إلى رواية: «إنها من أمة».

(٣) في المطبوع: «وأصله». وانظر مقاييس اللغة: ٣٤٨/٥.

(٤) في المطبوع: «ركبته» بالإفراد.

[٤٠٨٧] ما يَعرفُ قَبيلًا مِن دَبِيرٍ

القَبيل: ما أُقبِل به من الفتل على الصدر. والدَّبير: ما أُدْبِر به عنه(١). وقال الأصمعي: هو مأخوذٌ من الشاة المقابَلَة والمُدابَرة؛ فالمقابَلَة: التي شقُّ أُذنها إلى قُدّام، والمدابَرة: التي شقُّ أذنها إلى الخلف.

[٤٠٨٨] ما يَعرِفُ هِرًّا من بِرٍّ

قال ابن الأعرابي: الهِرّ: دعاء الغنم، والبِرّ: سَوْقُها. ويقال: الهرّ: اسمٌ مِن (هَرَرْته)؛ أي: كرهته(٢). والبرّ: اسم من (بَرَرْتُ به)؛ أي: لا يعرف مَن يكرهُه ممن يَبَرُّه.

وقال خالد بن كُلثوم: الهِرّ: السِّنَّوْر. والبِرّ: الجُرَذ(٣). وقال أبو عبيدة: الهِرّ: من الهَرْهَرَة؛ وهي صوت الضأن. والبِرّ: من البَرْبَرَة؛ وهي صوت المعزى(٤).

[٤٠٨٧] أمثال أبي عكرمة: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، والفاخر: ١٩، وديوان الأدب: ٤٢١/١، وتهذيب اللغة: ٨١/١٤، والصحاح: ٦٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٣٣٧/٢، والمخصص: ١٧٤/٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، واللسان والتاج: (دبر، قبل)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

(١) في المطبوع: «ما أقبل به على الصدر من الدبر.. ما أدبر عنه..».

[٤٠٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، وأمثال أبي عكرمة: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٠، والفاخر: ٤٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٧/٥، ١٣٦/١٥، والصحاح: ٥٨٨/٢، ٨٥٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/٢، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٥١٥، والمستقصى: ٣٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، والمخصص: ٩/٨ و٨٤ و٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٠، واللسان والتاج: (برر، هرر)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢. ويقال: «لا يعرف».

(٢) في المطبوع: «أكرهته».

(٣) تهذيب اللغة: ٢٣٧/٥.

(٤) تهذيب اللغة: ٢٣٧/٥.

* يضرب لمن يتناهى في جهله.

[٤٠٨٩] ما لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ

قال أبو زيد: هما الجَدْي والعَناق[1]؛ أي: ما له شيء.

ومثله:

[٤٠٩٠] ما لَه هَارِبٌ ولا قارِبٌ

قال الخليل: القارِب: طالبُ الماء ليلًا، ولا يُقال ذلك لطالب الماء نهارًا.

ومعنى المثل: ما له صادر عن الماء ولا وارد؛ أي: شيء.

قال الأصمعي: يُريد: ليس أحدٌ يهرب منه، ولا أحد يقرب إليه؛ أي: فليس له شيء.

[٤٠٩١] ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ

[٤٠٨٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ١٠٣/١، والصحاح: ١٣٠٨/٣، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ٣٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، واللسان والتاج: (هلع)، وفرائد اللآل: ٢٣٣/٢.

(١) العناق: الأنثى من أولاد المعيز والغنم، من حين الولادة إلى تمام حَوْل.

[٤٠٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وغريب الحديث له: ١٨٧/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ١٥١/٦، ١٠٩/٩، والصحاح: ٢٣٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٧٩/٢، ٢٠٩، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٣٣٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (هرب). ويروى: «ليس له».

[٤٠٩١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وإصلاح المنطق: ٩١، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١٢، والصحاح: ١٩٠٦/٥، ١٩٥٣، والمستقصى: ٣٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان والتاج: (حمم، سمم).

بالضم، ويُفتحان أيضًا؛ أي: ما له هَمٌّ غيرك.

قال الفَرّاء: هما الرجاء، يقال: ما له سمّ ولا حمّ؛ أي: ليس أحدٌ يرجوه.

قلت: أصلُ هذا من قولهم: حَمَمْتُ حَمَّكَ، وسَمَمْتُ سَمَّك؛ أي: قصدْتُ قَصدَك، فالسَّمُّ والحَمُّ، بالفتح: المصدر، وبالضم: الاسم.

والمعنى: ما له قاصِدٌ يَقصده؛ أي: لا خير فيه يُقصَد له.

[٤٠٩٢] ما له حَبْضٌ ولا نَبْضٌ

قال أبو عمرو: الحَبْض: الصوت. والنبْض: اضطرابُ العِرْق.

وقال الأصمعي: لا أدري ما الحَبْض.

ويُروى: «**ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ**»؛ ومعناهما: الحركة. يقال: حَبِضَ السهمُ: إذا وقع بين يدي الرامي، ونَبَضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبْضًا ونَبَضانًا: تحرَّك[١].

[٤٠٩٣] ما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ

أي: ناقة ولا شاة.

[٤٠٩٢] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٣٨٥، وجمهرة اللغة: ٢٨٠/١، وتهذيب اللغة: ١٣١/٤، ٣٥/١٢، والمستقصى: ٣٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢، واللسان: (نبض).

(١) في المطبوع: «إذا تحرك». في المستقصى: «أي: حركة ولا ضربان عرق. وقيل: الحبض: من السهم الحابض؛ وهو الساقط دون الهدف، والنبض صوت وتر القوس؛ أي: ماله قوة نفاذ السهم ولا إنباض الوتر».

[٤٠٩٣] تهذيب اللغة: ٢٨٨/٣، ٤٠٣/١٥، والصحاح: ٢٠٧٣/٥، ٢١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (أنن، حنن، عفط)، وفرائد اللآل: ٢٣٤/٢.

[٤٠٩٤] **ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ**

السَّبَد: الشَّعر. واللَّبَد: الصوف.

ومثل هذا كثير؛ نحو قولهم[1]:

[٤٠٩٥] **ما له قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ**

قال أبو عبيد: أحسب أصول هذه الأشياء[2] كلها كانت على ما ذكرنا، ثم صارت أمثالًا لكلِّ مَن لا شيء له. فأما القُذَعْمِلة والقِرْطَعْبة، والسَّعْنَة والمَعْنَة[3]، فما وجدنا أحدًا يدري ما أصولها. هذا كلامه.

قلت: قال أبو عمرو: رجل قِذْعَلّ ـ مثال: سِبْحَلّ ـ أي: هَيّنٌ خَسِيس. وقال أبو زيد: والقُذَعْمِلة: المرأة القصيرة الخسيسة. وقال زائدة: هي الشيء الحَقِير مثل الحبّة، يُقال: لا تعْطِ فلانًا قُذَعْمِلة.

ومعنى المثل: ما له شيء يَسيرٌ مما كان.

والقِرْطَعْبَة مثله في المعنى. وقال:

[٤٠٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والفاخر: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، والمستقصى: ٢/٣٣١، وفرائد الخرائد: ٥٠١، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٥، واللسان والتاج: (سبد، لبد).

(١) في المطبوع: «ومثل هذا قولهم». وفي (أ): «هذا..» بلا «مثل».

[٤٠٩٥] أمثال أبي عبيد: ٣٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٥، واللسان والتاج (قذعمل، قرطعب).

(٢) أي: هذا المثل وما سبقه من أمثال على شاكلته.

(٣) هاتان الكلمتان «السعنة والمعنة» هما من المثل الآتي بعد هذا، وهو قبله عند أبي عبيد.

فمـا عليـه مـنْ لبـاسٍ طُحْرُبَـهْ

ومـا لـه مـن نَشَبٍ قُرُطْعُبَـهْ[1]

أي: شيء.

ومثله قوله[2]:

[٤٠٩٦] ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ

فإن اللِّحْياني قال[3]: السَّعْنة: الوَدَك. وقال ابن الأعرابي: السَّعْنة: الكثرة من الطعام وغيره. والمَعْنة: القِلّة من الطعام وغيره، والمعن: الشيء اليسير. وقال[4]:

فـإنَّ هـلاكَ مالِـكَ غـيرُ مَعْـنِ

ومعنى المثل: ما لَه قليل ولا كثير.

---

(١) الطُّحْرُبة: الخِرْقة. والبيتان في: تهذيب اللغة: ٢٣٨/٣، وجمهرة اللغة: ١٢٢٣/٢، واللسان والتاج: (قرطعب) بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «ومثله قولهم».

[٤٠٩٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال أبي عكرمة: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وفصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ٣٣١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٤، وتمثال الأمثال: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، واللسان والتاج: (سعن، معن)، والمخصص: ٢٥١/١٣.

(٣) في المطبوع: «قال اللحياني».

(٤) عجز بيت للنمر بن تولب في ديوانه: ١٣٤، صدره:

ولا ضيعته فألام فيه

وانظر أمثال أبي عبيد، وفصل المقال.

[٤٠٩٧] ما يَجْمَع بينَ الأَرْوَىٰ والنَّعامِ؟

الأروى في رؤوس الجبال، والنعام في السهولة من الأرض؛ أي: أيُّ شي يجمع بينهما؟

* يضرب في الشيئين يختلفان جدًّا.

ويُروى: «**ما يجمع الأرْوىٰ والنعام؟**»؛ أي: كيف يأتلف الخير والشرّ؟

[٤٠٩٨] ما نَهُوَّ الضَّبُّ وما نَضِجَ[1]

* يضرب لمن لا يُبْرِم الأمرَ ولا يَتركه؛ فهو متردّد[2].

[٤٠٩٩] ما هو إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ

ويُروى: «**ضَبُّ كَلَدةٍ**»، وهما الصُّلب من الأرض.

* يضرب لمن لا يُقدر عليه.

وإنما نُسب الضبّ إليها لأنه لا يحفر[3] إِلَّا في صلابة؛ خوفًا من انهيار الجُحْر عليه.

[٤٠٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، والحيوان: ٤٣١/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، ١٢٧، والمستقصى: ٣٣٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، واللسان: (روي، نعم). وتقدم في باب التاء «تركته يجمع..»، ورقمه (٧٢٣). وانظر جمهرة الأمثال: ١٦٩/٢.

[٤٠٩٨] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٣٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢. وفي المطبوع: «ما نَهِئ»، وهي رواية أخرى أشار إليها الزمخشري في المستقصى.

(١) نَهُوَّ: لم يَنْضَج.

(٢) في المستقصى: «يضرب في قلة الاحتفال بشأن الرجل»؛ لرواية (نهئ).

[٤٠٩٩] غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٢/١، وثمار القلوب: ٤١٤، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢، وانظر المثل: «إنه لضب كلده..»، ورقمه: (٣١٤)، والمثل: «شيطان الحماطة»، ورقمه: (٢٠٦٣).

(٣) في المطبوع: «لا يحفره».

[٤١٠٠] **ماتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارَى**

قد مرَّ الكلام عليه في باب الكاف، عند قولهم: «**أكمَدُ منَ الحُبارى**»[(١)].

[٤١٠١] **مررْتُ بهمُ الجَمّاءَ الغَفِيرَ**

قال سيبويه: هو اسمٌ جُعِل مصدرًا، فانتصب كانتصاب قوله[(٢)]:

فأوردَهـا العِـراكَ ولم يَـذُدْها

وقال بعضهم: الجَمّاء: البيضة[(٣)]؛ بيضةُ الرأس لاستوائها، وهي جَمّاء لا حُيُودَ[(٤)] لها. والغَفِير: لأنها تَغْفِرُ الرأسَ؛ أي: تغطّيه. ويقال: هم في هذا الأمر الجَمّاءُ الغفير. أنشد ابن الأعرابي[(٥)]:

صَغيرُهُمُ وكَهْلُهمُ سَواءٌ ... همُ الجمّاءُ في اللُّؤْمِ الغَفِيرُ

[٤١٠٠] الحيوان: ٢٣٧/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٥/٢، والمعاني الكبير: ٢٩٢/١، وجمهرة اللغة: ١٦٨/١، ومقاييس اللغة: ١٢٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وثمار القلوب: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ٢٣٥/٢. وفي المطبوع: «ما مات..».

(١) رقمه: (٣٤٦٦).

[٤١٠١] الصحاح: ١٥٩٩/٤، ونثر الدر: ١٢٩/٦، واللسان والتاج (عرك)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢. وفي جمهرة اللغة: ٤٩٦/١، واللسان والتاج: (جمم، غفر): «جاؤوا جمًا فقيرًا..».

(٢) في المطبوع: «كانتصابه في قوله». العِراك: الجماعة. والقول صدر بيت للبيد في ديوانه: ٨٦، وعجزه:

ولم يشفق على نغص الدخال

(٣) كلمة: «البيضة» ليست في المطبوع.

(٤) الحيود: جمع حيد؛ وهو النتوء الشاخص من أي شيء.

(٥) البيت للراعي النميري في ديوانه: ٣٠٤.

[٤١٠٢] ما به قَلَبَةٌ

أي: عيب. وأصله من القُلاب؛ وهو داءٌ يُصيب الإبل، قال الأصمعي: داءٌ يشتكي البعير منه قلبَه، فيموتُ من يومه.

[٤١٠٣] ما جُعِلَ العبدُ كَرَبِّه

قالوا: إن أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الأسْلمي(١)؛ وذلك أن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وخالد بن مالك بن رِبْعِي بن سَلْم بن جَنْدل بن نهشل، تنافرا إلى أكثم بن صَيْفي أَيُّهما أكرم، وجَعلا بينهما مئةً من الإبل لمن كان أكرَمَهما، فقال أكثم بن صَيفي: سَفِيهانِ يُريدان الشَّرَّ. وطلب إليهما أن يرجِعا عمّا جاءا له، فأبَيَا، فبعث معهما رجلًا إلى ربيعة بن جراد، وحبَس إبلَهما التي تنافَرا عليها؛ مئة ومئة، وقال: انطلقا مع رسولي هذا؛ فإنه **«قَتَل أرضًا عالمُها»**(٢)، و**«قتلَتْ أرضٌ جاهلَها»**(٣)؛ فأرسلها مثلًا.

فلما قدِما على ربيعة وأخبراه بما جاءا له، قال ربيعة للقعقاع: ما عندك يا قعقاع؟ قال: أنا ابن مَعْبَد بن زُرَارة، وأُمّي مُعاذَةُ بنت ضِرار، رَأَسَ من أعمامي عشرةٌ ومن

[٤١٠٢] أمثال أبي عكرمة: ٤٦، وإصلاح المنطق: ٣١٨، والفاخر: ٧، وتهذيب اللغة: ٩/١٤٤، والصحاح: ١/٢٠٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٧، ونثر الدر: ٦/١٧٢، والمستقصى: ٢/٣١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٦، واللسان والتاج: (قلب).

[٤١٠٣] المعمرون والوصايا (طبعة ١٩٠٥): ١٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٦.

(١) في المعمرين والوصايا أنه أرسلهما إلى ربيعة بن حذار الأسدي.

(٢) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٧).

(٣) تقدم في حرف القاف، ورقمه: (٣١٢٨).

أخوالي عشرةٌ، وهذه قوسُ عمّي رهنَها عن العرب، وجَدّي زُرارة أجارَ ثلاثَةَ أمْلاكٍ بعضَهم من بعض. قالوا: وفي ذلك يقول الفرزدق[1]:

منّـا الـذي جمـعَ الملـوكَ وبيـنَهم حَـرْبٌ يُشَـبُّ سَـعِيرُها بِضِـرامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك: ما عندك يا خالد؟ قال: أنا ابنُ مالك. قال: لم تصنع شيئًا، ثم ابن من؟ قال: ابن رِبْعي. قال: لم تصنع شيئًا، ثم ابن من؟ قال: ابن سَلْم. قال: الآن، فمن أمُّك؟ قال: قَرْدَعة[2]. قال: ابنة من؟ قال: ابنة مندوس. قال ربيعة للقعقاع: قد نَفَّرْتُك يا بن الضّبّية[3]. فقال خالد: أتجعلُ ابن معبد بن زرارة كمثل ابن[4] سَلْم بن جَنْدل؟ فقال ربيعة: ما جُعِلَ العبدُ كربِّه؛ فأرسلها مثلًا.

[٤١٠٤] ما نَلْتَقِي إلّا عَن عُفْرٍ

أي: بعد شهر أو شهرين، والحِين بعد الحين.

[٤١٠٥] ما يَومُ حَلِيمةَ بِسِرٍّ

---

(١) ديوانه: ٨٥٠.

(٢) في المطبوع، و(أ): «فرعة».

(٣) في المطبوع: «الضبنة».

(٤) كلمة (ابن) قبل (معبد) و(سلم) لم ترد في المطبوع.

[٤١٠٤] اللسان والتاج: (عفر)، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢. وفي أمثال أبي عبيد: ٣٧٩، والمستقصى: ٢٨٨/٢: «لقيته من عفر».

[٤١٠٥] أمثال الضبي: ١٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والدرة الفاخرة: ٢٤٦/١ و٣٠١. وجمهرة الأمثال: ٢٣٣/٢، وفصل المقال: ١٢٧، والمستقصى: ٣٤٠/٢، ونكتة الأمثال: ٤٣، وتمثال الأمثال: ٥٤٤، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢، وفرائد اللآل: ٢٣٦/٢، واللسان والتاج: (حلم). وتقدم في المثل: =

هي بنت الحارث بن أبي شَمِر. وكان أبوها وجَّه جيشًا إلى المنذر بن ماء السَّماء، فأخرجت لهم طِيبًا في[1] مِرْكَن فطيَّبَتْهم.

قال المبرِّد: هو أشهر أيام العرب[2]، يقال: ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطّى الشمسَ حتى ظهرت الكواكب.

* يضرب مثلًا في كل أمر مُتعالَمٍ مشهور.

قال النابغة يصف السيوف[3]:

تُخُيِّرْنَ من أَزْمان عهدِ حَلِيمةٍ ... إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التجارِبِ

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ ... ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ[4]

وذكر عبد الرَّحمٰن بن المفضّل عن أبيه؛ قال: لما غزا المنذر بن ماء السماء غَزاتَه التي قُتِل فيها، وكان الحارث بن جَبَلة الأكبر ملك غسّان يخافه[5]، وكان في جيش المنذر رجلٌ من بني حَنِيفة يقال له: شَمِر بن عمرو، وكانت أُمّه من غسان، فخرج يتوصّل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث بن جبلة، فلما تدانوا سار حتى لحق

= «أشأم من منشم»، ورقمه: (٢١٦٣)، و« أعز حليمة»، ورقمه: (٢٨٠٧). وسيذكره في يوم حليمة في أيام الجاهلية آخر الكتاب.

(١) في المطبوع: «من مركن». والمِركن: آنية.

(٢) سيذكره في أيام العرب في الجاهلية آخر هذا الكتاب.

(٣) ديوانه: ٩٠.

(٤) السَّلُوقي: الدرع المنسوب إلى (سَلوق). الصُّفَّاح: الحجارة العِراض. نار الحُباحب: ما تطاير من شرر النار في الهواء.

(٥) في المطبوع: «يخاف».

بالحارث، فقال: أتاك ما لا تُطيق. فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مئة رجلٍ اختارَهم رجلًا رجلًا، فقال: انطلقوا إلى عسكر المنذر، فأخبِروه أنا نَدينُ له ونعطيه حاجته، فإذا رأيتُم منه غِرّة فاحملوا عليه. ثم أمر ابنتَه حليمة بنت الحارث[1] فأخرجت لهم مِرْكنًا فيه خَلُوق[2]، فقال: خَلّقِيْهم. فخرجتْ إليهم، وهي من أجملِ الناس[3]، فجعلت تُخَلِّقهم، حتى مرّ عليها فتًى منهم يقال له: لبيد بن عمرو، فذهبت لتُخلِّقه، فلما دنت منه قبّلها، فلطمته وبكت، وأتت أباها فأخبرته الخبر، فقال لها: ويلكِ! اسكتي عنه، فهو أرجاهم عندي ذكاءَ فؤاد. ومضى القوم ومعهم شَمِر بن عمرو الحَنَفي حتى أتَوا المنذر، فقالوا له: أتيناك من عند صاحبنا، وهو يَدين لك ويعطيك حاجتَك. فتباشَر أهلُ عسكر المنذر بذلك، وغَفَلوا بعض الغفلة، فحمَلوا على المنذر فقتلُوه. فقيل: ليسَ يومُ حليمةَ بسِرٍّ؛ فذهبت مثلًا.

قال أبو الهيثم: إن[4] العرب تسمي بلقيسَ حليمةَ.

[٤١٠٦] ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ

* يضرب في التأبيد.

---

(١) قوله: «بنت الحارث» ليس في المطبوع.

(٢) الخَلوق: ضربٌ من الطِّيب.

(٣) في المطبوع: «ما يكون من النساء».

(٤) في المطبوع: «يقال إن..».

[٤١٠٦] أمالي القالي: ٢٣٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢، وانظر المثل: «لا أفعل كذا ما أرزمت..»، ورقمه: (٣٨١١).

والحائل: الأنثى من ولد الناقة حين تُنتَج. والسَّقْب[1]: الذكَر. والرَّزَمَة: صوت الناقة.

[٤١٠٧] **ما يَلْقَى الشَّجِيُ من الخَلِيِّ؟**

الياء من «الشجي» مخفّفة، ومن «الخليّ» مشددة. يقال: شَجِيَ يَشْجى شَجًى فهو شَجٍ. ومَن شدَّد الياء منه فيجوز أن يقول: هو (فعيل) بمعنى (مفعول)، مِن: شجاه يَشْجُوه؛ إذا أحزَنه. ويجوز أن يقول: شدّدته للازدواج. و«ما»: استفهام.

ومعناه: أيُّ شيء الذي يَلقاه الشَّجِي من الخَلِيّ مِنْ تَرْكِ الاهتمامِ بشأنِه؛ لخُلُوِّه مما هو مُبْتلًى به؟

قال أبو عبيد: معناه أنه لا يساعده على همومه، ومع ذلك يَعذُله[2].

قلت: وقد ذكرتُ لهذا المثل قصةً في باب الواو، عند قولهم: «**ويلٌ للشجي من الخلي**»[3].

[٤١٠٨] **ما أمْرُ العَذْراءِ في نَوَى القَوْمِ؟**

* يضرب في تَرْك مُشاورة النساء في الأمور.

---

(١) في المطبوع: «السكب»، وهو تطبيع.

[٤١٠٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، والفاخر: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٨/٢، وفصل المقال: ٣٩٥، والمستقصى: ٣٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٣، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢، واللسان: (خلد، شجى).

(٢) في الجمهرة: «ويل للشجي من الخلي. يضرب مثلًا لسوء مشاركة الرجل صاحبه. يقول: إن الخلي لا يساعد الشجي على ما به، ويلومه. والمثل لأكثم بن صيفي، قاله حين اعترض نفر من تميم على دعوته إلى إجابة رسول الله ﷺ».

(٣) رقمه: (٤٧٢١).

[٤١٠٨] فرائد اللآل: ٢٣٧/٢.

[٤١٠٩] **ما يُنَدّي الوَتَرَ**

مثل قولهم: «**ما يُنَدّي الرَّضْفة**»[1].

و:

[٤١١٠] **ما يَندىٰ صَفاتُه**[2]

* تُضرب كلها للبخيل.

[٤١١١] **ما في سَنامِها هُنَانَةٌ**

بالضم؛ أي: شحم وسِمَن.

* يضرب لمن لا يوجد عنده خير.

[٤١١٢] **ما كُلُّ عَوْرةٍ تُصَابُ**

العورة: الخَلل الذي يظهر للطالب من المطلوب.

[٤١٠٩] إصلاح المنطق: ٣٨٦، وتهذيب اللغة: ١٣٥/١٤، واللسان والتاج: (ندي)، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢. وفي المطبوع: «ما يُبدي» وهو تصحيف. ويروى بتخفيف الدال وتشديدها.

(١) سيذكره بعد قليل بلفظ «ما عنده ما يندي..»، ورقمه: (٤١٢٦).

[٤١١٠] فرائد اللآل: ٢٣٧/٢. وانظر: الصحاح: ١٠٦٦/٣، ٢٤٠١/٦، واللسان والتاج: (صفو)، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤١، ويروى: «لا تندى..».

(٢) الصَّفاة: الصخرة الملساء.

[٤١١١] تهذيب اللغة: ٢٤٤/٥، والصحاح: ٢٢١٨/٦، واللسان والتاج: (هنن)، وفيها: «ما بالبعير..»، وفرائد اللآل: ٢٣٧/٢.

[٤١١٢] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢٣٨/٢. وفي تهذيب اللغة: ١١٠/٣، ١١٦، والعقد الفريد: ١١٩/١، والمستقصى: ٣٠٨/٢، بلفظ «ليس أو ليست..».

أي: ليس كُلّ عَورةٍ تظهر لك من عدوّ، يمكنك أن تُصيب منها مُرادك.

[٤١١٣] ما أنتِ نَجِيّةٌ ولا سَبِيّةٌ

هذا مثل قولهم: «**فلان لا حَأ ولا سَأ**»[١]؛ أي: لا محسن ولا مسيء.

ويجوز أن يكون من: «حَأ»؛ وهو زجرٌ للمعز. ومن: «سأ»؛ وهو زجرٌ للحمار؛ أي: لا يمكنه زجرهما لهرمه[٢] وذهاب قوته.

[٤١١٤] ما أنتَ بِعِلْقِ مَضَنّةٍ

* يضرب لِما لا يَعلق به القلب، ولا يُضَنّ به لخساسته.

[٤١١٥] ما يُرْوِي غُلّتَه بالمَضِيْحِ المَخْلُوبِ

المَضِيْح والضَّيْح والضَّياح: اللبن الكثير الماء.

أي: لا يُجبَر كسره بالشيء القليل.

[٤١١٦] ما كُلُّ رامِي غَرَضٍ يُصِيبُ

* يضرب في التأْسِيَة عن الفائت.

[٤١١٣] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٩٠٥).

(٢) في المطبوع: «لهمومه».

[٤١١٤] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨. وقد ورد في شعر زيادة بن زياد بن زيد العذري (انظر: الشعر والشعراء: ٢/٦٨٤):

ولا ودّكم عندي بعِلْقِ مضِنّة ... ولا قذعكم عندي بجد مهيب

[٤١١٥] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٦] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٧] ما هذا البِرُّ الطارِقُ؟

يقال: طرق؛ إذا أتى ليلًا.

* يضرب في الإحسان يُسْتَبْدع[1] من الإنسان.

ويُروى: «**الطارِف**»؛ أي: الجديد.

[٤١١٨] مِنْ قَرِيبٍ يُشبهُ العَبدُ الأَمَةَ

أي: لا يكون بينهما كثيرُ فرق.

* يضرب في المتقاربَيْنِ في الشَّبَه.

[٤١١٩] مِن قِدَمٍ ما كَذَبَ الناسُ

يعني أنّ الكذب قديمًا يُستعمل، وليس ببِدْع مُحدَث.

[٤١٢٠] ما له رُواءٌ ولا شاهِدٌ

الرُّواء: المنظر. والشاهد: اللسان.

أي: ما له منظر ولا منطق.

[٤١٢١] مَنْ حَدّثَ نفسَه بطُولِ البقاءِ فلْيُوطِّنْ نفسَه على المَصائبِ

[٤١١٧] كتاب الجيم: ١/١٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨، وانظر: «ما هذا الشفق الطارف حتّى»، ورقمه: (٤١٩٧).

(١) في المطبوع: «يُستبعد من».

[٤١١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١١٩] فرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١٢٠] أمثال أبي عكرمة: ٨٤، وتهذيب اللغة: ٦/٤٩، واللسان والتاج: (شهد، روي)، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

[٤١٢١] أمثال أبي عبيد: ١٦٢، وفصل المقال: ٢٤٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، والمستقصى: ٢/٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٨.

وهذا يُروى عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر[1] ﷺ.

[٤١٢٢] مَنْ لَمْ يأْسَ علىٰ ما فاتَه أَراحَ نفسَه

قاله أكثم بن صَيفي.

* يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها، وتركِ التأسّف عليها.

[٤١٢٣] ما أشبَهَ الليلةَ بالبارِحَةِ!

أي: ما أشبهَ بعض القوم ببعض!

* يضرب في تساوي الناس في الشرّ والخديعة.

وتمثل به الحسن ﷺ في بعض كلامه للناس؛ وهو من بيت أوله:

كلُّهُــمُ أَرْوغُ مِــن ثَعلَــبٍ ما أشـبهَ الليلـةَ بالبارحـهْ![2]

---

(١) كذا في المطبوع، و(ش) و(م)، والتمثيل والمحاضرة، والعقد الفريد: ٢٦٢/٣، وأحسب أنه سهو من الميداني وممن نقل عنهم، أبقيت عليه انسجامًا مع الترضي الآتي بعد الاسم، وظنًا مني أنه هكذا صدر عن المؤلف. وفي أمثال أبي عبيد: «عبد الرحمن بن بكرة»، وفي الحيوان: ١٠٧/٥، «ابن أبي بكرة»، وفي فصل المقال: «أبو بكرة: هو نفيع بن مسروح، كني بأبي بكرة لأنه تدلى على بكرة من سور الطائف إلى رسول الله ﷺ، وهو معدود في مواليه». كما جاء في المستقصى: «قاله عبد الملك بن أبي بكرة».

[٤١٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٣، والفاخر: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٩/٢، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٧٥، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢. ويروى: «ودّع بدنه».

وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٤١٢٣] أمثال أبي عبيد: ١٤٩، والفاخر: ٣١٦، وتهذيب اللغة: ٢١/٥، والأمثال المولدة: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٨، ٢٤٢، وفصل المقال: ٢٢٧، والمستقصى: ٣١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (برج)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

(٢) هو لطرفة بن العبد في ديوانه: ١١٨.

وإنما خَصّ البارحة لقربها منها، فكأنه قال: ما أشبهَ الليلَ بالليل[1]؛ يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد.

والباء في «البارحة» من صلة المعنى؛ كأنه في التقدير: شيء شبّه[2] الليلةَ بالبارحة، يقال: شبَّهْتُه كذا، وبكذا.

* يضرب عند تشابه الشيئين.

[٤١٢٤] [المَرْءُ بِخَلِيلِه أيْ: مَقِيسٌ بخليلِه فلْيَنْظرِ امْرؤٌ مَنْ يُخالِلُ

يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

[٤١٢٥] مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَه

أي: كِلِ الأمور إلى أربابها، ووَلِّ المالَ ربَّه؛ أي: هو المعنيّ به دون غيره.

* يضرب في عِناية الرجل بماله].

---

(١) في المطبوع و(م): «الليلة بالليلة».

(٢) في المطبوع: «يشبه».

[٤١٢٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥١، ونكتة الأمثال: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٩. وهو حديث شريف أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، حديث رقم (٤٨٣٣)، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٤٨. والمثل ساقط من الأصل ومن (ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب) والمطبوع. وأبقيت عليه لأنه منسجم مع مضمون الكتاب ومنهج الميداني في الأخذ عن أمثال أبي عبيد.

[٤١٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وتهذيب اللغة: ١٠/١٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٢، والمستقصى: ٢/٣٤٨، ونكتة الأمثال: ١٢٠، واللسان والتاج: (ملك)، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٩. والمثل ساقط من الأصل ومن (ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب) والمطبوع. وأبقيت عليه لأنه منسجم مع مضمون الكتاب ومنهج الميداني في الأخذ عن أمثال أبي عبيد.

[٤١٢٦] ما عندَه ما يُنَدِّي الرّضْفَةَ

قال الأصمعي: أصل ذلك أنهم كانوا إذا أعوزهم قِدْر يطبخون فيها، عملوا شيئًا كهيئة القِدر من الجلود، وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من وَدَك، ثم أَلقَوا فيها الرَّضَف ـ وهي الحجارة المُحَمّاة ـ لتُنْضِجَ ما في ذلك الوعاء. أي: ليس عند هذا من الخير ما يُندّي تلك الرَّضْفة.

* يضرب للبخيل لا يَخرج من يده شيء.

[٤١٢٧] أَمْرَعَ وادِيكَ وأَجْنَى حُلَّبُه

الحُلّب: نبتٌ ينبسط على وجه الأرض، يقال: تَيسُ حُلَّبٍ؛ كما يقال: قُنْفُذُ بُرْقةٍ[1]. والحُلّب سَهْليٌّ تدوم خُضرته.

* يضرب لمن حَسُنت حالُه وأجْنَى.

أي: جاء بالجَنَى؛ وهو ما يُجتنى، ومعناه: أثمرَ.

[٤١٢٨] مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ

[٤١٢٦] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١؛ وفيه: «ما يبل»، والألفاظ لابن السكيت: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٦، والمستقصى: ٢/٣٣٥، ونكتة الأمثال: ١٩٥. وتقدم قبل قليل في المثل: «ما يندي الوتر»، ورقمه (٤١٠٩).

[٤١٢٧] أمثال ابن رفاعة: ٣٢، والمستقصى: ١/٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٣٩، وتاج العروس: (مرع). وفي المطبوع: «واديه» وهي رواية أخرى.

(١) ثمار القلوب: ٤١٥؛ وقد جاءت الرواية فيه: «تيس الربل». والبُرْقة: أرض غليظة، فيها حجارة ورمل وطين مختلطة.

[٤١٢٨] أمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ١٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، والفاخر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٢، وفصل المقال: ١٩٩، والمستقصى: ٢/٣٤٤، ونكتة الأمثال: ٧٧، وتمثال الأمثال: =

قال بعض الرواة: السَّعدان: أَخْثَرُ العُشْب لَبَنًا. وإذا خَثَرَ لبنُ الراعية كان أفضلَ ما يكون، وأطيبَ وأدسم. ومَنابِتُ السّعْدان السهولُ، وهو مِن أنجَعِ المراعي في المالِ، ولا تَحْسُنُ على نبتٍ حُسْنَها عليه. قال النابغة[1]:

الواهِبُ المئةَ الأبْكارَ زَيَّنَها ... سعدانُ تُوضِحَ في أوبارِها اللِّبَدِ

* يُضرب مثلًا للشيء يُفضَّل على أقرانه وأشكاله.

قالوا: وأولُ من قال ذلك الخَنساءُ بنت عمرو بن الشَّرِيد. وذلك أنها أقبلت من المَوْسِم، فوجدتِ الناسَ مجتمعين على هند بنت عُتبة بن رَبيعة، ففرَّجَتْ عنها، وهي تُنشدُهم مَراثي في أهل بيتها، فلما دنت منها قالت: على مَن تبكين؟ قالت: أبكي سادةَ مُضَر[2]. قالت: فأنشِديني بعضَ ما قُلت، فقالت هند:

أُبَكِّي عَمودَ الأَبطحَيْن كِلَيْهما ... ومانِعَها من كلِّ باغٍ يُريدُها

أَبي عُتبةُ الفَيّاضُ ويحكِ فاعلَمي ... وشَيْبَةُ والحامِي الذِّمارَ وَليدُها[3]

أولئكَ أهلُ العِزِّ مِن آلِ غالِبٍ ... وللمَجْدِ يومٌ حِينَ عُدَّ عَديدُها

قالت الخنساء: مَرعًى ولا كالسَّعْدان؛ فذهبت مثلًا. ثم أنشأت تقول[4]:

أُبَكِّي أبا عَمرٍو بعينٍ غَزيرةٍ ... قليلٌ إذا تُغْفِي العُيونُ رُقودُها

= ٥٥٩، وزهر الأكم: ٥٦/٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

(١) ديوان النابغة: ١٦.

(٢) في المطبوع: «مضوا» تحريف.

(٣) في المطبوع: «أبو عتبة».

(٤) ديوان الخنساء: ٢٢؛ وفيه: «تغفي العيون هجودها».

وصخرًا ومَن ذا مِثلُ صَخْرٍ إذا بَدا بساحتِه الأبطالُ قُبًّا يَقودُها[1]

حتى فرغت من ذلك؛ فهي أول من قال[2]: **مرعًى ولا كالسَّعْدان.**

و«مرعًى» خبر ابتداء محذوف، وتقديره: هذا مرعًى، أو: هو مرعًى، كأنهم قالوا: هذا مرعًى جيد، وليس في الجودة مثل السَّعْدان[3].

وقال أبو عبيد: حكى المفضّل أن المثل لامرأة من طيئ، كان تزوّجها امرؤ القيس بن حُجْر الكندي، وكان مُفرَّكًا[4]، فقال لها: أين أنا من زوجك الأول؟ فقالت: **مرعًى ولا كالسَّعْدان**؛ أي: إنك وإن كنتَ رضًا فلستَ كفُلان.

[٤١٢٩] المالُ بَيني وبينَكَ شِقَّ الأُبْلُمَةِ

ويُروى: «**الأَبْلَمة**» بالفتح.

قال أبو زياد: هي بَقْلة تخرجُ لها قُرونٌ كالباقِلّاء، فإذا شققتَها طولًا انشقّت نِصفين سواءً؛ من أولها إلى آخرها.

* يضرب في المساواة والمشاركة في الأمر.

و«شِقَّ» نصب على المصدر، من معنى قوله: المالُ بيني [وبينك]؛ أي: مشقوقٌ

---

(١) القُبُّ: الضوامر.

(٢) في المطبوع: «قالت».

(٣) في المطبوع، و(ش): «خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هذا مرعًى جيد وليس..».

(٤) مفرك: أي تكرهه النساء.

[٤١٢٩] إصلاح المنطق: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٥، والصحاح: ١٨٧٤/٥، ونثر الدر: ١٤٩/٦، وثمار القلوب: ٥٩٤، والمستقصى: ٣٤٥/١، والمخصص: ٨٤/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (بلم)، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢. وانظر جمهرة الأمثال: ١٢٦/٢،

بيني وبينك[1].

[٤١٣٠] مَثَلُ المؤمِنِ مثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ؛ تُفيئُها الرِّيحُ مَرّةً هَهنا ومرّةً ههنا، ومَثَلُ الكافِرِ مثلُ الأَرْزَة المُجذيةِ على الأَرض، حتى يكونَ انجعافُها مَرّةً[2].

قاله النَّبيّ ﷺ.

قال أبو عبيد: شبّه المؤمنَ بالخامة التي تُمِيلُها الريحُ؛ لأنّه مُرزّأٌ في نفسه وأهلِه وولدِه ومالِه. وأما الكافر فمثل الأرزة التي لا تُميلها الريحُ، والكافرُ لا يُرزَأ شيئًا حتى يموت، وإن رُزِئَ لم يُؤْجَر عليه، فشبّه موتَه بانْجِعاف تلك حين[3] يلقى الله بذنوبه.

[٤١٣١] مَرْعًى ولا أَكُولَةٌ

الأكولة: الشاة التي تُعزَل للأكل وتُسَمَّن.

---

(١) في (أ) زيادة: «شقًا، وبالرفع على الخبر، والأصل شق المال بيني وبينك شق الأبلمة، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه».

[٤١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٦٧، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٧، والصحاح: ١٩١٦/٥، ونثر الدر: ١٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢، والحديث أخرجه أحمد في مسنده: ٢٠٥/٣٥، وتخريجه ثمة. وفي المطبوع: «المجدية» و«انجعافها مرة واحدة».

(٢) الخامة: الطاقة الغضّة الليّنة. تُفيئها: تُميلها. المُجْذِية: الثابتة المنتصبة. انجعافها: انقلاعها.

(٣) في المطبوع: «حتى».

[٤١٣١] أمثال أبي عبيد: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢٥٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧١، وفصل المقال: ٢٩٢، والمستقصى: ٣٤٤/٢، والوسيط: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وزهر الأكم: ٥٥/٣، والتاج: (أكل)، وفرائد اللآل: ٢٣٩/٢.

* يضرب للمُتموِّل لا آكلَ لمالِه.

[٤١٣٢] أَمْرَعْتَ فانْزِلْ

يقال: أَمرعَ الوادي، ومَرُعَ، بالضم؛ أي: كثر كَلَؤه. وأمرع الرجل: إذا وجد مكانًا مَرِيعًا.

* يضرب لمن وَقَع في خِصبٍ وسَعَة.

ومثله: «أعْشَبْتَ فانْزِلْ»(١).

[٤١٣٣] ما ضَرَّ نابي شَوْلُها المُعَلَّقُ أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَوْثَقُ

الشَّوْل: القليل من الماء.

* يضرب في حمل ما لا يضرّك إن كان معك، وينفعك إن احتجت إليه.

وهذا مثل قولهم: «أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ»(٢).

[٤١٣٤] ماءٌ ولا كَصَدّاءَ

[٤١٣٢] الصحاح: ١٢٨٤/٣، ونثر الدر: ١٥٠/٦، والمستقصى: ٣٦٤/١، والصحاح: ١٢٨٤/٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، واللسان والتاج: (مرع)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢.

(١) تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٧٥٠).

[٤١٣٣] المستقصى: ٣٧٠/١، واللسان والتاج: (شول)، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢. وانظر المثل: «لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا»، ورقمه (٣٨٥٥).

(٢) رقمه: (١٣٠).

[٤١٣٤] أمثال الضبي: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ١٣٥، والكامل للمبرد: ١١١/٢، والعقد الفريد: ٣٥٣/١، وجمهرة اللغة: ١١١/١، ٦٥٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١٢، والصحاح: ٤٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/٢، وفصل المقال: ١٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وثمار القلوب: ٥٦٠، والمستقصى: ٣٣٩/٢، ونكتة =

قال المفضَّل: صَدّاء: رَكِيَّة[1] لم يكن عندهم [ماءٌ] أعذب من مائها. وفيها يقول ضِرار السعدي:

وإني وتَهيامِي بزَيْنَبَ كالذي ... يطالبُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشْربا[2]

يريد أنه لا يَصِل إليه إلّا بالمزاحمة لفرط حُسْنها؛ كالذي يَرِد هذا الماء؛ فإنه يُزاحم عليه لفرط عُذوبته[3].

قال المُبرِّد: يُروى عن ابنة هانئ بن قَبِيْصة أنه لما قُتِل لَقيط بن زُرارة ـ من بني دارِم ـ فتزوّجها رجلٌ من أهلها، فكان لا يزال يراها تَذْكُر لَقيطًا، فقال لها ذات مرّة: ما استحسنْتِ من لَقيط؟ فقالت: كلُّ أموره حَسَن، ولكني أُحدّثك أنه خرج مرّة إلى الصيد، وقد انتشى[4]، فرجع إليّ وبقميصه نَضْحٌ من دماءِ صيده، والمسكُ يَضُوع من أعطافه، ورائحة الشراب فيه، فضمّني ضمَّة، وشمّني شمّة، فليتني مِتّ ثمّة. قال: ففعل زوجُها مثل ذلك، ثم ضمّها وقال لها: أين أنا من لَقيط؟ فقالت: **ماءٌ ولا كصَدّاء!** ويُروى: «**كصَدْآء**» على وزن (حمراء)[5].

= الأمثال: ٧٧، ٣٥/٣، والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٧، ومعجم البلدان: (صداء)، واللسان والتاج: (صدأ، صدد)، والمخصص: ٤٢/١٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٣، وفرائد اللآل: ٢٤٠/٢.

(١) الرَّكِيَّة: البئر التي لم تُطْوَ.

(٢) في المطبوع: «تطلّب». وللبيت روايات أخرى في مصادر المثل.

(٣) زاد في (أ): «ارتفع (الماء) على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ماء، قد ينصب بإضمار: (أرى)».

(٤) في المطبوع: «ابتنى بي».

(٥) كلمة «كصدآء» ليست في المطبوع. وزاد في (ب): «كأنها تأنيث أصداء».

قال الجوهري: سألت أبا علي ـ يعني الفَسَوي ـ فقلت: أهو (فعلاء) من المضاعف؟ فقال: نعم، وأنشدني لضرار[1] بن عُتبة السعدي:

كــأنيَ مِــن وَجْــدٍ بزينَــبَ هــائمٌ ... يُخالِسُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشْـربا[2]

يَــرى دونَ بَــرْدِ المـاءِ هَــولًا وَذَادَةً ... إذا شَـدَّ صاحُـوا قبْـلَ أنْ يَتَحبّـا[3]

أي: قبل أن يَرْوى.

وبعضهم يرويه بالهمز. وسألت عنه في البادية رجلًا من بني سُليم فلم يهمِزْه[4].

[٤١٣٥] الماءُ مَلْكُ أَمْرٍ

ويُروى: «مَلْكُ الأمرِ»؛ أي: هو مِلاكُ الأشياء.

* يضرب للشيء الذي يكون مِلاك الأمر. عن أبي زيد.

[٤١٣٦] ما أقومُ بسَيْلِ تَلْعَتِك

أي: ما أطيقُ هجاءك وشتمَك، ولا أقومُ لهما.

---

(١) في المطبوع: «قول ضرار».

(٢) في (ش): «بزينب كالذي»، وأشار في الحاشية إلى رواية الأصل.

(٣) في المطبوع: «اشتد... يتجنبا». وانظر مصادر المثل.

(٤) زاد في (ب): «ويروى: ولا كصيداء، وهو ماء معروف. يضرب لما يحمد بعض الحمد، ويفضل عليه غيره». وروايته بالهمز؛ أي: صدآء.

[٤١٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩٥، وإصلاح المنطق: ٧٠، وديوان الأدب: ٢٢٦/١، والصحاح: ١٦١١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٥١٨، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (ملك)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

[٤١٣٦] فرائد اللآل: ٢٤٠/٢. وانظر المثل: «إنما أخشى سيل تلعتي»، ورقمه: (١٣١). وفي المطبوع: «تلعاتك».

[٤١٣٧] **ما أنتَ بلُحْمَةٍ ولا سَتاةٍ**

الستاة والسَّدَاة؛ واحد. وهما ضد اللُّحْمَة.

* يضرب لمن لا يُنتفَع منه بشيء، ولا يَصْلُح لأمر.

[٤١٣٨] **ما أنتَ بِنِيْرةٍ ولا حَفَّةٍ**

النِّيرة: الخشبة المعترضة. والحفّة: القصبات الثلاث.

* يضرب لمن لا يَنفَع ولا يَضُرّ.

[٤١٣٩] **ما عِقالُكَ بأُنْشُوطَةٍ**

العِقال: ما يُعْقَل[١] به البعير. والأُنشوطة: عُقدة يَسهُل انحلالُها[٢]؛ أي: ما مَودّتك بواهية.

وتقديره: ما عُقَد عِقالِك بعُقَد أُنشوطة، فحذَف [عُقَد]. قال ذو الرِّمة[٣]:

وقد عَلِقتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقَةً بَطِيئًا على مَرّ الشُّهورِ انْحلالُها[٤]

[٤١٣٧] نثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣١٤/٢، والمخصص: ٢٦٠/١٢، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

[٤١٣٨] نثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٣١٤/٢، والمخصص: ٢٦٠/١٢، واللسان: (حفف)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

[٤١٣٩] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥؛ وفيه: «ما عقالي لك»، وديوان الأدب: ٢٧٦/١، والصحاح: ١١٦٤/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، والوسيط: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٠٥، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(١) في المطبوع: «يعتقل»، وهما بمعنى.

(٢) زاد في (ب): «إذا مد طرفها كعقد، وهي أفعولة من: أنشطت؛ أي: حللت».

(٣) ديوان ذي الرمة: ٥٠٦/١.

(٤) في المستقصى: «يضرب لتمسك الرجل بإخاء صاحبه».

[٤١٤٠] **ما بها نافِخُ ضَرْمَةٍ**

«بها»؛ أي: الدار. والضَّرْمة: ما اضطرمت فيه النار كائنًا ما كان.

ويُعنى بالمثل: ما في الدار أحد.

وفي حديث عليٍّ ﷺ: يَودُّ مُعاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرْمة إلَّا طُعِن في نَيْطِه؛ أي: في نِياطِ قلبه(١).

[٤١٤١] **ما عليها خَضَاضٌ**

الخَضَاض: الشيء اليسير من الحُلِيّ. قال الشاعر:

ولو أشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلًا … لَقُلْتَ: غزالٌ ما عليه خَضَاضُ(٢)

* يُضرب في نفي الحُلِيّ عن المرأة.

[٤١٤٢] **ما كَفَى حَرْبًا جانِيها**

أي: إنما يكون صلاحُها بأهل الأناة(٣) والحلم، لا بمن جَناها وأوقد لَظاها. وقال:

[٤١٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وإصلاح المنطق: ٣٩١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٦٣/١، ١٣٢/٢، وجمهرة اللغة: ١٣٠٥/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤/١٢، والصحاح: ٤٣٤/١، ١٩٧١/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٣، وثمار القلوب: ٥٨٨، والمستقصى: ٣١٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(١) عيون الأخبار: ٢٧٦/١، واللسان: (نفخ). والنياط: عِرْقٌ عُلِّقَ به القلب من الوَتِين.

[٤١٤١] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والصحاح: ١٠٧٤/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (خضض)، وفرائد اللآل: ٢٤١/٢.

(٢) البيت في خزانة الأدب: ٢٣٤/٨، واللسان والتاج: (خضض)، ونسب إلى القناني.

[٤١٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٤، وجمهرة الأمثال: ١٤٤/٢، والمستقصى: ٣٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ٩٠٠.

(٣) في الجمهرة: «يراد أن الجاني لو أراد الخير لم يُهيّج الشر، وليس يدلّ ظاهر المثل على هذا المعنى، =

لكنْ فَرَرْتُ حِذارَ الموتِ مُنْكَفِئًا وليسَ مُغْنيَ حَرْبٍ عنك جانِيها[1]

قال أبو الهيثم: أي من أفسد أمرًا لم يُتوقَّع منه إصلاحه.

[٤١٤٣] محا السَّيفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ أَجْمَعَا

[ابن دارة]: هو سالم بن دارة، أحد بني عبد الله بن غطفان. ودارة: أمُّه. وكان هجا بعض بني فَزارة فقال:

أَبْلِغْ فزارةَ أني لنْ أُصالحَها حتَّى ينيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ[2]

فاغتاله زُمَيل فقتله، وقال:

أنا زُمَيلٌ قاتلُ ابنِ دارَهْ
وداحِضُ المَخْزاةِ عن فَزارَهْ[3]

وفيه يقول الكُميت[4]:

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فأصبحَ فَرْجُها حَصانًا وقُلِّدْتُم قلائِدَ قَوْزَعَا
خُذوا العقلَ إنْ أعطاكُمُ العقلَ قومُكم وكونُوا كمَنْ سِيْمَ الهَوانَ فأَرْتعَا

= ولكن يدل على أن مَن جنى الحرب كُفي مؤونتها وشرها». ورواية الجمهرة: «كفى..» مكان «ما».

(١) البيت في المستقصى لبعض بني قيس بن ثعلبة. وزاد في (ب) بعده: «أي: إنما يجنيها السفهاء ويتلافاها ذوو الأحلام. يضرب في صلاح الأمور».

[٤١٤٣] أمثال أبي عبيد: ٤٢ و٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٨، وفصل المقال: ٢٥، والمستقصى: ٢/٣٤١، ونكتة الأمثال: ٨، واللسان والتاج: (دور).

(٢) انظر: خزانة الأدب: ٢/١٤٨، ٣/٢٦٦، ١١/٣٩١.

(٣) خزانة الأدب: ٢/١٥٠، والشعر والشعراء: ١/٣٨٩.

(٤) الأبيات للكميت بن ثعلبة، وقيل: ابن معروف، كما في: (ب)، وخزانة الأدب: ٢/٤٩ و٧/٥٢٤.

ولا تُكثِروا فيه الضِّجَاجَ فإنّه ... مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دارةَ أجْمَعَا

قال المفسرون: أراد بقوله: «قلائد قَوْزَع»: الداهية والعار[1].

[٤١٤٤] ماز رَأْسَكَ والسَّيْفَ

قال الأصمعي: أصل ذلك أنّ رجلًا يقال له: مازن، أسرَ رجلًا، وكان رجلٌ يطلب المأسور بِذَحَل، فقال له: مازِ؛ أي: يا مازن، رأسَكَ والسَّيف، فنحَّى رأسَه، فضرب الرجلُ عُنُقَ الأسير.

قلت: قال الليث: إذا أراد الرجلُ أن يضربَ عنقَ آخر يقول: أَخرِج رأسَكَ فقد أُخْطِئ، حتى يقول: ماز رأسَكَ، أو يَقول: مازِ، ويسكت؛ ومعناه: مُدَّ رأسَك.

قال الأزهري[2]: لا أعرِفُ «ماز رأسَك» بهذا المعنى، إلَّا أن يكون بمعنى «مايِزْ»، فأخّر الياء فقال: «مازِ»، وسقطت الياء في الأمر[3].

[٤١٤٥] مَخْشُوبٌ لم يُنَقَّحْ

المخشوب: المقطوع من الشجر قبل أن يُصلَح، ويقال: سيفٌ خَشِيب؛ للذي لم يَتِمّ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للرجل يُجازى على المكروه بأكثر منه»، وفي المستقصى: «يضرب للجبان يتوعد ولا يفعل».

[٤١٤٤] شرح نقائض جرير والفرزدق (حور): ٢٣٥/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٣٣٩/٢، واللسان والتاج: (نكد، موز، مزن).

(٢) تهذيب اللغة: ١٨٦/١٣؛ وفيه: قول الليث.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الأمر بمجانبة الشر».

[٤١٤٥] إصلاح المنطق: ٣٨٨، والمستقصى: ٣٤٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، وفرائد اللآل: ٢٤٢/٢، والتاج: (خشب).

عَمَلُه. ويقال أيضًا للصقيل: خَشِيب، وهو من الأضداد.

* يضرب للشيء يُبتَدَأ به ولم يُهَذَّبْ بعدُ.

[٤١٤٦] ما تَنْهَضُ رابِضَتُهُ

ويُروى: «**ما تَقومُ رابضتُه**»؛ وهي الصيدُ يرميه الرجل فيَقْتُلُ، أو يَعِينُ[(١)] فيَقْتُلُ. وأكثر ما يقال في العَيْن.

* يضرب للعالِم بأمره[(٢)].

[٤١٤٧] ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا

الأَقَذّ: السهم الذي لا رِيْش عليه. والمَرِيش: الذي عليه الريش؛ أي: لم أظفر منه بخير قليلٍ ولا كثير[(٣)].

[٤١٤٦] أمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢٩١/٢، ونثر الدر: ١٥٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٤٢/٢، واللسان والتاج: (ربض).

(١) يعين: يصيب بعينه.

(٢) في الجمهرة: «قال ثعلب: معناه: لا يأخذ شيئًا إلا قهرًا».

[٤١٤٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، وجمهرة اللغة: ١١٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٤/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ٣٣٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، واللسان والتاج: (فذذ، قذذ، ريش)، وفرائد اللآل: ٢٤٣/٢. ويروى: «ماله أقذ..». وانظر المثل: «ما تَرَكَ الله لهُ شُفْرًا ولاَ ظُفرًا وَلاَ أَقَذَّ وَلاَ مَرِيشًا»، ورقمه (٤٢٥٨).

(٣) زاد في (ب): «وقيل هو بالفاء، من الفذذ؛ وهو الفرد؛ أي: لا ريش عليه؛ فكأنه منفرد عن الريش، ويقول: ما ترك له أفذ ولا مريشًا».

[٤١٤٨] ما لَه لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

قال أبو عُبَيد: هذا دعاءٌ في موضع المدح؛ نحو قولهم: «قاتله الله! ما أفصحه!». قال امرؤ القيس[١]:

فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُهُ ... ما لَهُ؟ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ

قوله: لا تَنْمِي رميّته؛ أي: لا تَرتفِعُ من مكانها الذي أصابها فيه السهم؛ لحِذْق الرامي، ثم قال: لا عُدَّ من نفَرِهِ؛ أي: أماته الله حتى لا يُعَدّ منهم؛ كما يقال: قاتَله الله! ومعناه: لا كان له غير الله قاتلًا؛ أي أنه لا قِرْنَ له يقدر على قتله غير الله تعالى.

قال أبو الهيثم: خرج هذا وأمثاله مخرَجَ الدعاء، ومعناه التعجب. والنَّفَر: واحدهم رَجُل، ولا امرأة في النفر ولا في القوم[٢].

[٤١٤٩] معَ الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ

[٤١٤٨] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، والمستقصى: ٢/٣٣٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٤؛ وفيه: «ما عدا»، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٢٥.

(٢) في جمهرة اللغة: ٢/٩٧٨: «فِي التَّنْزِيل: قوم فِرْعَوْن وَقوم لوط وَقوم عاد، فَذا اسْم يجمع الرِّجَال وَالنِّسَاء». وفي التاج (قوم): «رُبَّمَا تَدْخُلُه النِّساءُ على سَبِيل تَبَعِيَّةٍ؛ لأَنَّ قومَ كُلِّ نَبيٍّ رِجالٌ ونِساءٌ. قَاله الجوهَرِيُّ».

[٤١٤٩] أمثال أبي عبيد: ٥٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وإصلاح المنطق: ٢١٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٣، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٢/٣٤٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، ونكتة الأمثال: ١٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣، واللسان والتاج: (خطأ، صوب، كذب). وفي المطبوع: «من الخواطئ». ويروى: «في الخواطئ».

* يضرب للذي يُخطئ مرارًا، ويُصيب مرة.

والخواطئ: التي تُخطئ القِرطاس[1]، وهي من: خَطِئتْ؛ أي: أخطأتْ. قال أبو الهيثم: وهي لغةٌ رديئة. قال: ومثَلُ العامة في هذا: «رُبَّ رَميةٍ من غيرِ رامٍ»[2]. وأنشد محمد بن حَبيب:

رَمتْني يومَ ذاتِ الغَمْرِ سَلْمى ... بسهْمٍ مُطعِمٍ للصيدِ لامِ[3]

فقلتُ لها: أَصبْتِ حَصاةَ قَلبي ... ورُبَّةَ رَميةٍ مِن غيرِ رامِ[4]

وقال أبو عبيد: يُضرب قوله: «مع الخواطئ» للبخيل يُعطي أحيانًا على بُخله.

[٤١٥٠] مِنْ أَنّىٰ تَرْمي الأَقرعَ تَشُجُّه

* يضرب لمن عَرَّض[5] أعراضَه للعائِب؛ فلا يَستتر من ذلك بشيء.

[٤١٥١] ما قُرِعَتْ عصًا علىٰ عصًا إلَّا حَزِنَ لها قَوْمٌ وسُرَّ بها آخَرونَ

قال[6] أبو عبيد: معناه: لا يحدث في الدنيا حادث، فيجتمع الناس على أمر واحدٍ

---

(١) القِرْطاس: الغَرَض الذي يُرمى.

(٢) تقدم في حرف الراء، ورقمه: (١٦٤٩)، ولم يقل ثمة: إنه من أمثال العامة.

(٣) ذات الغمر: موضع كما في خزانة الأدب. ولام: أي ملتئم؛ عليه ريش بعضه فوق بعض.

(٤) البيتان في المستقصى: ٢/١٠٥، وخزانة الأدب: ٧/٤٢٠.

[٤١٥٠] نثر الدر: ٦/١٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣.

(٥) في (ش): «أعور أعراضه».

[٤١٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٥٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٥، ونثر الدر: ٦/١٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، والمستقصى: ٢/٣٢٧؛ وفيه: «ما قرعت عصا بعصا... وسرّ آخرون»، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣، وفي المطبوع: «وسُرَّ لها..».

(٦) في (ب) زيادة هنا: «أي: ما حدثت حادثة إلا أساءت قومًا وسرّت قومًا». وهي في المستقصى أيضًا.

من سرور أو حزن[1]، ولكنهم فيه مختلفون.

قلت: وإنما وصله بـ (على)، وحَقُّه: ما قرعت عصًا بعصًا؛ على معنى: ما أُلقِيتْ، أو أُسقِطتْ عصًا على عصًا.

[٤١٥٢] مثْلُ صَرْخَةِ الحُبْلَى

ويُروى: «**صيحةِ الحُبْلى**»؛ أي: صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها.

[٤١٥٣] ما كانُوا عندَنا إلَّا كَلَفَّةِ الثَّوبِ

أي: من هوانهم علينا.

[٤١٥٤] ما عَلَيه فِراضٌ

أي: شيء من لباس[2].

وكذلك:

---

(١) في المطبوع: «سرور وأحزان»، وفي أمثال أبي عبيد: «سرور ولا حزن».

[٤١٥٢] تهذيب اللغة: ١٠٩/٥، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وانظر الأمثال المولدة: ١٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، واللسان: (صيح). وفي المطبوع: «ما مثل..». وسيذكره في حرف النون، في أمثال المولدين بلفظ: «نحن على صيحة الحبلى».

[٤١٥٣] فرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وفي المطبوع، و(أ): «ككفة».

[٤١٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وديوان الأدب: ٤٦٠/١، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢، والصحاح: ١٠٩٧/٣، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، والمخصص: ٢٥٠/١٣، واللسان والتاج: (فرض)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

(٢) زاد في (ب): «ويروى بالقاف؛ أي: ما يقرض منه العيون بستره إياه. يضرب للعريان»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٥٥] **ما عَلَيه طِحْرِبَةٌ وطُحْرُبَةٌ وطَحْرَبَةٌ**

قال أبو عبيد: وفي الحديث: «يُحشر الناسُ يومَ القيامةِ وليس عليهم طَحْرَبة»(١).

[٤١٥٦] **ما ذُقْتُ عَضاضًا**

[٤١٥٧] **و.. لا لَمَاجًا**

[٤١٥٨] **و.. لا أَكالًا**

[٤١٥٩] **و.. لا ذَواقًا**

[٤١٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وإصلاح المنطق: ٢٧١، وديوان الأدب: ٥٠/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٣/٥، والمستقصى: ٣٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (طحرب)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢. وأشار أبو عبيد إلى رواية فتح الطاء وكسر الراء. والطحربة: القطعة من الخرقة.

(١) الحديث في صحيح ابن حبان: ٨٣١٨/١٦. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٦٢/٢.

[٤١٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمستقصى: ٣٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢، واللسان: (عضض).

[٤١٥٧] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠؛ وفيه: «لهاجًا»، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والمعاني الكبير: ٨٢٠/٢، وتهذيب اللغة: ١٠، ٢٩٠، ٧٢/١١، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «من التلمج؛ وهو إدارة الآكل لَحييه»، ونكتة الأمثال: ١٤٥، واللسان: (لمج)، والتاج: (شمج، لمك)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٠/١٠، ٢٩٠، والمخصص: ٢٤٩/١٣، والصحاح: ١٦٢٥/٤، والمستقصى: ٣٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، واللسان والتاج: (شمج، أكل)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٥٩] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٠٤/١، والفاخر: ١٠، وجمهرة اللغة: ٧٠٠/٢، ٢٠٤/٩، والمستقصى: ٣٢١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٥، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢، واللسان: (ذوق).

[٤١٦٠] و.. لا قَضامًا

أي: شيئًا يُعَضّ، ويُلْمَج، ويُؤكَل، ويُذاق، ويُقضَم.

ومثل هذا قولهم:

[٤١٦١] ما ذُقْتُ عَلُوسًا

[٤١٦٢] ولا عَذوفًا ولا عُذافًا

بالذال والدال، وكلها بمعنًى واحد[1].

[٤١٦٣] مهلًا فُواقَ ناقةٍ

أي: أمهلْني قدْرَ ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة، وهو مقدار ما بين الحَلْبتين. والفِيْقة: اسم ذلك اللبن.

[٤١٦٤] ما يَدرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيْبُ

[٤١٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، والصحاح: ٢٠١٣/٥، والمستقصى: ٣٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (قضم)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٥٨/٢، ٣٠٦/١٢، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «من العلس؛ وهو الشرب»، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان والتاج: (علس، بلس)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

[٤١٦٢] أمثال أبي عبيد: ٣٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٢، والمستقصى: ٣٢٢/٢؛ وفيه: «عدافًا وعدوفًا، ويروى بالذال، شيئًا قليلًا من العذف، وهو العلف اليسير»، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، وزهر الأكم: ٣٢١/١، واللسان: (عذف)، وفرائد اللآل: ٢٤٤/٢.

(١) زاد في (ب): «أي شيئًا قليلًا، من العذف؛ وهو العلف اليسير. ويقال: عذف من الليل: قطعة يسيرة».

[٤١٦٣] فرائد اللآل: ٢٤٣/٢، وتقدم قبل قليل المثل: «أمهلني فواق..»، ورقمه: (٤٠٨٠).

[٤١٦٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، والألفاظ لابن السكيت: ٦٦، والصحاح: ١٢٩/١، ٦٤٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ١٦٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ٣٣٦/٢، =

قال الأصمعي: أصل هذا أنّ المرأة تَسْلَأُ السَّمْن[1] فيَرْتَجِن؛ أي: يختلط خاثرُه برَقِيقه فلا يَصفو، فتَبْرَم بأمرها، فلا تَدري أتوقِدُ هذا حتى يَصفو، وتَخشى إنْ أوقَدتْ أنْ يَحترق، فلا تدري أتُنزِل القِدْرَ غير صافية، أم تَتركها حتى تصفو. وأنشد ابن السِّكِّيت:

تَفَرَّقَتِ المخاضُ على ابنِ بَوٍّ ... فما يَدري أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ[2]

وقال بشر:

وكنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ ... أَتُنزِلُها مَذمومةً أم تُذِيبُها[3]

يُضرب في اختلاط الأمر[4].

[٤١٦٥] ما كُلُّ بَيضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوداءَ تَمْرةً

وحديثه: أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن قدار[5] بن بَجِيلة تحت ذُهْل بن

= ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج: (ختر، ذوب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٣. ويقال: «لا يدري..».

(١) تسلأُ السمنَ: أي تذيبه بالتسخين.

(٢) البيت في المستقصى وتهذيب اللغة: ٦/١٧٨، واللسان: (بهم) بلا نسبة. ويروى: «المخاض على يسار». والمخاض: الإبل الحوامل.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٦. وفي المطبوع: «وكنت..».

(٤) في المستقصى: «يضرب للمتحير في أمره».

[٤١٦٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠٢، والفاخر: ١٩٥، وتهذيب اللغة: ٩/٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٧، ونثر الدر: ٦/١٦٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ٢/٣٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، والوسيط: ١٦١، واللسان والتاج: (كلل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٤.

ويروى المثل بتقديم وتأخير: «ما كل سوداء.. ولا كل بيضاء..»، وربما ذُكر على أنه مثلان.

(٥) في (أ)، والمطبوع: «نزار».

ثعلبة بن عُكابة، فولدت له ذُهْلَ بن مالك، فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضَبّة، فلما هَلَكَ مالك بن بكر، انصرفا إلى قومهما، وكان لهما مال عند عمّهما قيس بن ثعلبة، فوجداه قد أَتْوَاه(١)، فوثب عامر بن ذُهل فجعل يخنقه، فقال قيس: يا بن أخي، دَعْني فإنّ «الشيخ متْواة»(٢)؛ فذهب قوله مثلًا. ثم قال: **ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة**، يعني أنه وإن أشبه أباه خَلْقًا، فلم يُشبهه خُلُقًا؛ فذهب قوله مثلًا.

* يضرب في موضع التهمة.

[٤١٦٦] ما أَصْغَيتُ لك إناءً، ولا أَصْفَرتُ لك فِناءً

أي: ما تعرّضتُ لأمرٍ تَكرهُهُ.

يعني: لم آخذْ إبلَكَ؛ فيبقى إناؤك مَكبوبًا لا تَجدُ لبَنًا تحلُبه فيه، ويبقى فِناؤك خاليًا لا تجد بَعيرَك يَبرُك فيه.

وذُكر عن عليّ ﷺ أنه قال: اللّٰهُمَّ إني أَستعْدِيكَ على قريش؛ فإنّهم أَصْغَوا إنائي، وأَصْفروا عُظْمَ مَنزِلَتي وقَدْري.

[٤١٦٧] ما أنتَ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ

---

(١) أتواه: أهلكه.

(٢) في المطبوع: «متأوه»، وهو خطأ. وزاد في (ب) هنا: «يعني: إن لم أعطك مالك قتلتني، فدعني أعطك، فكف عنه وقال: ذاك لك، إنك خفت أنّ إتلاف مالي يسوغ لك كما يظن الجاهل أن كل بيضاء الشحمة. يضرب في اختلاف أحوال الناس وطباعهم». والمثل لم يرد في غير هذا الموضع من الكتاب. وانظر: المحكم: ٥٥٠/٩، واللسان والتاج: (توا).

[٤١٦٦] المحكم: ٣٠٦/٨، ونثر الدر: ١٥٩/٦، وفرائد اللآل: ٢٤٥/٢، واللسان والتاج: (صفر).

[٤١٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، والمعاني الكبير: ٥٠٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/٢، وفصل المقال: ٤٢٧، =

قال أبو عمرو: بعض العرب يجعل الخمرَ للذّتِها خَيرًا، والخَلّ لحموضته شَرًّا، وأنه لا يُقْدَر على شُربه. وبعضُهم يجعل الخمرَ شرًّا والخلَّ خيرًا. ويقولون: لست من هذا الأمر في خَلٍّ ولا خَمْر؛ أي: لست منه في خير ولا في شرّ.

[٤١٦٨] ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ

الطَّلّ: اللبن. والناطِل: الخمر، ويقال: مكيال من مَكاييل الخمر.

وقال الأحمر: الناطِل: الفَضْلة تَبقى من الشراب في المِكيال، والهاء في «بها» راجعةٌ إلى الدار.

[٤١٦٩] متىٰ كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ؟

كَرَب النخل: أصول السَّعَف؛ أَمثال الكتف.

قال أبو عبيد[1]: وهذا المثل لجرير بن الخَطَفى، يقوله لرجل من عبد القيس شاعر.

قلت[2]: اسمه الصَّلَتان العَبْدي، كان قال لجرير:

أرى شاعرًا لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُه ... جَرِيرٌ، ولكنْ في كُلَيبٍ تَواضعُ

= والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٤، والمستقصى: ٢/٣٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٩٢، واللسان: (خلل، خمر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥. وسيأتي المثل: «ما عنده خل ولا خمر»، ورقمه (٤٢٦٩). ويروى: «ليس عنده..».

[٤١٦٨] المحكم: ٩/١٢٨، ١٧٠، والمخصص: ١١/٧٩، واللسان والتاج: (طل، نطف)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥.

[٤١٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٤، وفصل المقال: ٤١٥، والمستقصى: ٢/٣٤٠، ونكتة الأمثال: ١٨٩، واللسان: (كرب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٥.

(١) في المطبوع: «أبو عبيدة»؛ وهو خطأ، وفي حاشية (ش) عن نسخة: «أبو عمرو». والقول في أمثال أبي عبيد.

(٢) هذا القول موجود في فصل المقال.

فقال جرير[1]:

أقـولُ ولم أَمْلِـكْ بَـوادِرَ دَمْعتـي: متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ؟

وذلك أنّ بلادَ عبد القَيس بلادُ النخْل، فلهذا قاله.

* يضرب فيمن يضعُ نفسَه حيث لا يَسْتأهل.

[٤١٧٠] ما ظَلمْتُه نَقِيرًا ولا فَتِيلًا

النَّقِير: النُّقْرة التي في ظهر النَّوَاة. والفَتِيل: ما يكون في شِقّ النَّواة.

أي: ما ظلمتُه شيئًا[2].

[٤١٧١] ما الخَوَافي كالقِلَبَة، ولا الخُنّازُ كالثُّعْبَة

الخوافي: سَعَف النخْل الذي دون القِلَبة، والقِلَبة: جمع قَلْب، وقِلْب، وقُلْب، وكلُّها قُلْبُ النخلة ولُبُّها. أي: لا يكون القِشْر كاللُّبّ.

وأما الخُنّازُ: فهو الوَزَغَة. والثُّعْبة: دابّة أغلظ من الوَزَغة[3]، تَلْسَع، وربما قَتَلت. قاله ابن دُريد. قال: وهذا مثلٌ من أمثالهم.

* يضرب في الأمر بعضُه أسهلُ من بعض، والأول في تفضيل الشيء بعضه على بعض.

---

(١) ديوان جرير: ١٠٣٧/٢.

[٤١٧٠] نثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٣٢٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٤٥/٢.

(٢) زاد في (ب): «يضرب في الانتفاء من الظلم»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٧١] جمهرة اللغة: ٢٦٠/١، ٣٧٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٧/٢، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٣١٣/٢، وفرائد اللآل: ٢٤٥/٢، واللسان والتاج: (ثعب، خنز)، والمخصص: ١٠٢/٨.

(٣) زاد في (ب): «لها عينان جاحظتان خضراوان».

[٤١٧٢] ما نَقَصَ مِنْ مالِكَ ما زادَ في عقلِكَ

هذا مثل قولهم: «لم يَضِعْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ»[١].

[٤١٧٣] المسألَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ

وهذا المثل عن أكثَم بن صَيْفي في كلامٍ له[٢].

وفي الحديث المرفوع: «المسألةُ كُدُوحٌ أو خُمُوش في وجهِ صاحبِها»[٣]؛ يعني إذا كان له غِنًى. كما في حديثٍ آخر: «مَن سأل عن ظهْر غِنًى جاء يومَ القيامةِ وفي وجهه كذا وكذا»[٤].

[٤١٧٤] ما له أحالَ وأجْرَبَ؟

المُحِيل: الذي حالَتْ إبلُه فلم تَحمِل. قال الشاعر:

فما طلبتْ منّي؟ أَحالَتْ وأَجْرَبَتْ ... ومَـدّتْ يدَيها لاختِـلابٍ وصَرّتِ[٥]

[٤١٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٤٦.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٩٢).

[٤١٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وفصل المقال: ٤٠٧، والمستقصى: ١/٣٤٦، ونكتة الأمثال: ١٨٣، وفيها: «آخر كسب المرء»، وفرائد الخرائد: ٥٠٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٦، والتاج: (أخر).

(٢) زاد في (ب): «يضرب في النهي عن السؤال إلا عند الاضطرار» وهذه الزيادة في المستقصى. وقال في فصل المقال: «هذا من كلام قيس بن عاصم لا من كلام أكثم».

(٣) النهاية: ٤/١٥٥، ومسند أحمد (ط. مؤسسة الرسالة): ٩/٤٩٢ عن ابن عمر، والمعجم الكبير للطبراني (ط. دار ابن تيمية): ٧/٢١٤ عن سمرة.

(٤) النهاية: ٢/٧٩. وانظر سنن الدارمي (تحقيق سليم أسد): ٢/١٠٢٢.

[٤١٧٤] نثر الدر: ٦/١٧١، والمستقصى: ٢/٣٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٦.

(٥) البيت في المستقصى بلا نسبة.

دعا عليها أن تُحيلَ وتَجرَب، وتَصير أَمَةً تَصُرُّ[1] وتَحلُب[2].

[٤١٧٥] **مَثَلُ العالِم كالحَمَّةِ؛ يأتِيها البُعَداءُ، ويَزهَدُ فيها القُرَباءُ**

الحَمَّة: العينُ الحارّة الماء.

وهذا مثل قولهم: «**أزهَدُ الناس في العالِم أهلُه وجِيرانه**»[3].

[٤١٧٦] **مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**

الإسْجاح: حُسْن العفو؛ أي: ملكتَ الأمرَ عليّ، فأَحْسِنِ العفوَ عنّي.

وأصله: السهولة والرِّفق، يُقال: مِشْيةٌ سُجُح؛ أي: سهلة.

قال أبو عُبيد: يُروى هذا عن عائشة أنّها قالت لعليٍّ ﷺ يوم الجَمَل[4]، حين ظهر على الناس، فدنا من هَودَجِها، ثم كلَّمها بكلامٍ، فأجابته: مَلَكْتَ فأَسْجِح؛ أي:

---

(١) الصَّرُّ: أن يُشَدَّ ضرعُ الناقة بالصِّرار ـ وهو خيطٌ ـ لئلّا يرضعها ولدُها.

(٢) في المستقصى: «يضرب في دعاء الشر».

[٤١٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، وفصل المقال: ٣٠٢، والمستقصى: ٤٠٧/١، واللسان: (حمم)، وفرائد الخرائد: ٤٩٤. وتقدم في المثل: «أزهد الناس..». ويروى: «إن العالم».

(٣) تقدم في حرف الزاي، ورقمه: (١٨٣٣).

في المستقصى: «يضرب لضيعة العالم في بلده».

[٤١٧٦] أمثال الضبي: ١١٨، وأمثال أبي عبيد: ١٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، والصحاح: ١٩٠٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/٢، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٣٤٨/٢، ونكتة الأمثال: ٩١، والمخصص: ٨٢/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢، واللسان: (سجح)، وأصل المثل لأنس بن الحجير قاله للحارث بن أبي شمر الغساني عندما لطمه. (انظر مصادر المثل). وتقدم في المثل: «إن العصا قرعت لذي الحلم»، ورقمه: (١٤٧)؛ وفيه: أن قائله عمرو بن مالك بن ضبيعة.

(٤) سيذكره في آخر الكتاب، في آخر أيام الإسلام.

ظفِرتَ[1] فأحْسِنْ. فجهَّزَها عند ذلك بأحسن جهاز، وبعث معها أربعينَ امرأةً، وقال بعضهم: سبعين امرأة، حتى قدِمَت المدينة.

[٤١٧٧] المَلَسَىٰ لا عُهْدَةَ

يقال: ناقة مَلَسى: للتي تَمْلُسُ[2] ولا يَعْلَقُ بها شيءٌ؛ لسُرعتِها في سيرها. ويقال في البَيْع: مَلَسىٰ لا عُهْدَة؛ أي: أبيعك المَلَسى؛ أي: البيعة المَلَسى. و(فَعَلى) يكون نعْتًا، يقال: ناقةٌ وَكَرَى؛ أي: قصيرة، وحمارٌ حَيَدَى: كَثيرُ الحُيُود عن الشيء[3]. وكذلك: جَمَزى، وشَمَجَى[4]، في النعوت.

والعُهْدة: التَّبِعَةُ والعَيْب[5]. ومعنى «لا عهدةَ»؛ أي: تَتَملّس[6] وتَنفلِتُ فلا تَرْجِع إليّ.

* يضرب لمن يخرج من الأمر سالمًا؛ لا له ولا عليه.

قال أبو عبيد: يُضرب في كَراهة المعايب.

---

(١) في المطبوع: «ملكت».

[٤١٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٥ و٣٤٥، وتهذيب اللغة: ٩٩/١، ٣١٧/١٢، والصحاح: ٥١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٣٢١، والمستقصى: ٣٤٩/١، واللسان والتاج: (عهد، ملس)، وفرائد اللآل: ٢٤٦/٢.

(٢) تَمْلُس: تذهب ذهابًا سريعًا.

(٣) قوله: «وحمار حيدي.. عن الشيء» ليس في (أ).

(٤) في المطبوع: «الشمخى»، بالخاء، وهو تصحيف. وهي كالجمزى: الناقة السريعة.

(٥) في المطبوع: «التبعة في العيب».

(٦) في المطبوع: «تتلمس»، وهو سهو. تتملَّس: تتخلَّص.

[٤١٧٨] ما أُبالِيه عَبَكَةً

قالوا: العَبَكَة[1] والحَبَكَة: الحَبّة من السَّوِيق.

* يضرب في استهانة الرجل بصاحبه.

قال الأصمعي: ومثله:

[٤١٧٩] ما أُبَالِيهِ بالَةً

قال أبو عبيد: وهذا المثل[2] قد يُضرَب في غير الناس. ومنه قول ابن عباس رحمهما الله، وسُئل عن الوضوء من اللبن؛ فقال: ما أُباليه بالَةً، اسْمَح يُسْمَح لك.

قال أبو عبيد: العَبَكة: الوَذَحة؛ وهي ما يتعلَّق بأذناب الشاءِ من البعر.

ويقال: «اللَّبَكَةُ» في قولهم:

[٤١٨٠] ما ذقتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً

[٤١٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٢، وفصل المقال: ٤٠٠، والمستقصى: ٢/٣٠٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧، واللسان والتاج: (عبك).

(١) في المطبوع: «قالوا: العبكة..»، وفي الجمهرة: «العبكة: اللقمة من الثريد»، وفي المستقصى: «قيل: هي ما يتعلق بالسقاء من الوضر».

[٤١٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٤، والصحاح: ٤/١٦٤٢، ٦/٢٢٨٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٢، والمستقصى: ٢/٣٠٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، واللسان والتاج: (بلى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧. والقول الوارد في التفسير: «اسْمَح يُسْمَح لك» هو مثل تقدم برقم (١٨٩١).

(٢) في المطبوع: «ومثل هذا المثل».

[٤١٨٠] العين: ٥/٣٧٨، وجمهرة اللغة: ١/٣٦٥، والصحاح: ٤/١٦٠٦، وتهذيب اللغة: ١٠/١٤٦، وفصل المقال: ٤٠٠، واللسان: (عبك)، والتاج: (لبك).

وفي المطبوع: «ما نقص عنده».

القطعة من الثريد. ويقال: العَبَكة: شيءٌ قليلٌ من السمن تبْقى في النِّحْي[1]. ونَصَب «عَبَكةً» في قوله: ما أباليه عَبَكَةً، على المصدر؛ كأنه أراد أن يقول: ما أُباليه بالَةً، فأقام «عبَكةً» مقامَه.

[٤١٨١] المَرْءُ تَوّاقٌ إلىٰ ما لَم يَنَلْ

يقال: تاقَ الرجُلُ يتوق تَوَقانًا: إذا اشتاق. يعني أنّ الرجل حريصٌ على ما يُمْنَع منه؛ كما قيل:

أحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا[2]

[٤١٨٢] المَدْحُ الذَّبْحُ

أي: مَن مُدِحَ وهو يَغتَرُّ بذلك فكأنه ذُبِح. جعل ضررَه كالذَّبْح له.

[٤١٨٣] ما يُمْعِنُ بحَقِّي ولا يُذْعِنُ

يقال: أمْعَنَ بحقِّه: إذا ذهب به. وأَذْعَن: إذا أَقَرّ.

---

(١) النِّحْي: زِقُّ السَّمْن.

[٤١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وديوان الأدب: ٣٥٧/٣، والصحاح: ١٤٥٣/٤، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، وفصل المقال: ٤٠٩، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٤٧/٢.

(٢) في المطبوع: «ما امتنعا»، وهو عجز بيت للأحوص في ديوانه: ١٩٥، صدره:

وزاده كلفًا في الحب أن مَنعت ... وحَـــبُّ ....

في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل للأغلب فيما أعلم»، وفي المستقصى: «يضرب في شدة الحرص والشره».

[٤١٨٢] شمس العلوم: ٦٢٥٢/٩.

[٤١٨٣] نثر الدر: ١٦٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٤٧/٢.

* يضرب للغَرِيم لا يُنْكِر حقّك ولا يُقِرّ به، ولكُلّ مَن عَوّق في أمر.

[٤١٨٤] مِنْ شَرٍّ ما أَلقاكَ أَهْلُك

يقول: لو كان فيك خيرٌ ما تحاماك الناس.

ويُروى: «من شرٍّ ما طَرَحَك».

* يضرب للبخيل يَزهَدُ فيه الناس(١).

[٤١٨٥] ما لَه ثاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ

الثاغية: النعجة. والراغية: الناقة.

أي: ما له شيء.

ومثله:

[٤١٨٦] ما لَه دَقِيقةٌ ولا جَلِيلَةٌ

فالدقيقة: الشاة. والجليلة: الناقة.

[٤١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ١٩٧، وتمثال الأمثال: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل وللشيء يُتحامى ولا يقرب»، وانظر قصة المثل فيه وفي المستقصى.

[٤١٨٥] أمثال أبي عكرمة: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٣، والألفاظ لابن السكيت: ٢٠، ٣٥٥، والفاخر: ٢١، وتهذيب اللغة: ٨/١٦٠، والصحاح: ٣/١١٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، ونثر الدر: ٦/١٠٤، والمستقصى: ٢/٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥٢، واللسان والتاج: (عفط، ثغا، رغو)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٧.

[٤١٨٦] إصلاح المنطق: ٣٨٤، والفاخر: ٢١، وتهذيب اللغة: ٨/٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٧، وخزانة الأدب: ٨/٤٤، واللسان والتاج: (عفط، دقق، جلل)، وفرائد الخرائد: ٥٠١.

[٤١٨٧] ما له دارٌ ولا عَقَارٌ

يقال: العَقَار: النخْل. ويقال: هو متاع البيت.

[٤١٨٨] ما في الدارِ صافِرٌ

قال أبو عُبيدة[١] والأصمعي: معناه ما في الدار أحدٌ يُصْفَرُ به. وهذا مما جاء على لفظ (فاعل)، ومعناه[٢] (مفعول به). كما قيل: ماءٌ دافِق، وسِرٌّ كاتِم.

وقال غيرهما: ما بها أحدٌ يَصْفِرُ.

[٤١٨٩] ما حَجَّ ولكنّه دَجَّ

يقال: هُم الحاجُّ والداجُّ. قالوا: الداجُّ: الأعوان والمُكَارُون. ويقال: الداجُّ: الذي خرج للتجارة. وهو من: دجَّ يَدِجُّ دَجِيجًا؛ أي: دَبّ.

[٤١٩٠] ما أُنْكِرُكَ مِن سُوءٍ

أي: ليس إنكاري إياك من سوءٍ بك، لكني لا أُثْبِتُك.

[٤١٨٧] إصلاح المنطق: ١٦١، ٣٨٣، والفاخر: ٢٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠١، واللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

[٤١٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، والفاخر: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/٢، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢.

(١) في المطبوع: «أبو عبيد»؛ وهو سهو. ونقله في تهذيب اللغة: ١١٨/١٢، عن أبي عبيدة.

(٢) ما بين «معناه» الأولى والثانية سقط من (ش) بنقلة عين.

[٤١٨٩] الفاخر: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١، في المثل: «الحاج والداج»، واللسان: (حجج)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢. وفي الفاخر: «.. ولا دج».

[٤١٩٠] إصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٣٩، وتهذيب اللغة: ٩١/١٣، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ٢٤٨/٢. ويروى: «لا أنكرك».

[٤١٩١] ما عندَه طائِلٌ ولا نائِلٌ

الطائل: من الطَّوْل؛ وهو الفَضل. والنائل: من النوال؛ وهي العطيّة.

والمعنى: ما عنده فَضْلٌ ولا جُود.

[٤١٩٢] ما عندَه خَيْرٌ ولا مَيْرٌ

الخير: كُلُّ ما رُزِقَه الناسُ من مَتاع الدنيا. والمَيْر: ما جُلِب من المِيْرة؛ وهو ما يُتَقَوَّتُ فيُتَـزَوَّد. أي: ليس عنده خير عاجل، ولا يُرجى منه أن يأتيَ بخير(١).

[٤١٩٣] ما لِي في هذا الأَمْر دَرَكٌ

أي: منزلة ومُرْتَقًى.

وأصل الدَّرَك: حَبْلٌ يُشَدُّ في العَرَاقِي، ويُشدّ فيه الرِّشاء لئلا يَبْتَلّ الرِّشاء(٢).

والمعنى: ما لي فيه مَنفعةٌ، ولا مَدفَعٌ عن مَضَرَّة.

[٤١٩٤] اسْتَمْسِكْ فإنّكَ مَعْدُوٌّ بِكَ

* يضرب في موضع التحذير؛ أي: إن المقاديرَ(٣) تَسوقُك إلى ما حُمَّ لك.

[٤١٩١] الفاخر: ١٧٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٨.

[٤١٩٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والفاخر: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٦، والمستقصى: ٢/٣٢٦، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٨.

(١) في (ب) زيادة: «يضرب للبخيل النكد»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤١٩٣] الفاخر: ٢٧٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٨، واللسان: (درك).

(٢) العَرْقُوةُ: خشبة تعترض على فوّهة الدلو، وهما عَرْقُوتان كالصليب. الرِّشاء: حبل الدلو.

[٤١٩٤] أمثال الضبي: ٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٧، والجمهرة: ٢/٩٦، والمستقصى: ١/١٥٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٨.

(٣) كذا في الأصل، و(ش)، وهو موافق لما في أمثال أبي عبيد، وفي المطبوع: «فإن المقادير». حُمَّ: قُدِّرَ.

ومنه قول الحَسَن: مَن كان الليلُ والنهارُ مَطِيتَه، فإنه يُسارُ به[1] وإن كان مُقيمًا.

وقولُ شُرَيح في الذين فَرّوا من الطاعون: إنّا وإيّاهم من طالِبٍ لَقَرِيبٌ[2].

[٤١٩٥] أُمِرَّ دونَ عُبَيدةَ الوَذَمُ

أُمِرَّ[3]؛ أي: أُحْكِمَ. والوَذَم: سَيْرٌ يُشدّ به أُذُن الدلو.

* يضرب لمن أُحْكِم أَمرٌ دونه ولا يُشْهِدونَه.

[٤١٩٦] ما تَئِطُّ له منّي حاسّةٌ

أيْ: ليس له عندي عطفٌ ولا رِقّة.

[٤١٩٧] ما هذا الشَّفَقُ الطارِفُ حُبَّ؟

الشفَق: الشفقة. والطارف: الحادث. وحُبّى: اسم امرأة.

---

(١) في المطبوع: «يساريه». وهو تصحيف. والقول في التمثيل والمحاضرة: ٢٤٣.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في أمثال أبي عبيد في تفسير المثل. وأفرده البكري في فصل المقال: ٤٥٣. وانظر التذكرة الحمدونية: ٣١/٧.

[٤١٩٥] المعاني الكبير: ٨١٢/٢، وجمهرة الأمثال: ١٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٤٩/٢. وهو عجز بيت لطرفة في ديوانه: ١١٣، وصدره:

ولقد هممت بذاك إذ حُبست

(٣) كلمة «أمر» ليست في المطبوع.

[٤١٩٦] فرائد اللآل: ٢٤٩/٢، وفي اللسان والتاج: (حسس): «أطت له..».

[٤١٩٧] فرائد اللآل: ٢٤٩/٢، وانظر المثل: «ما هذا البر الطارق»، ورقمه: (٤١١٧).

[٤١٩٨] ما هو بابْنِ ثَأْطانَ(١)

أي: ليس برِخو الطين؛ من الثأطاة؛ وهي: الرَّدْغَة(٢).

[٤١٩٩] ما الذُّبابُ وما مَرَقَتُه؟

* يضرب في احتقار الشيء وتصغيره.

[٤٢٠٠] ما يَدْري ما أَيٌّ مِنْ بَيّ

أي: لا يعرف هذا من هذا.

ويُروى: «ما يدري ما(٣) أيٌّ مِنْ أيٍّ»؛ قاله أبو عمرو.

[٤٢٠١] ما يَعْرِفُ الحَوَّ منَ اللَّوِّ

قال بعضهم: أي الحق من الباطل. وقال بعضهم: الحَوُّ: سَوْقُ الإبل. واللَّوُّ: حبْسُها.

ويُروى: «الحيَّ منَ اللَّيِّ».

[٤١٩٨] لم يرد هذا المثل في المطبوع. وانظره في الدرة الفاخرة: ٤٩٢/٢، والسوائر: ٤٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، واللسان: (ثأط).

(١) في الجمهرة: «هو ابن الأمة».

(٢) الرَّدْغة: الماء والطين، والوحل الشديد.

[٤١٩٩] جمهرة الأمثال: ٢٧٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢٤٩/٢.

[٤٢٠٠] أمثال أبي عبيد: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، وفيها جميعًا: «من أي»، وفرائد اللآل: ٢٤٩/٢. وفي المطبوع: «.. ما أبي من بني»، غلط.

(٣) لفظ «ما» ليس في المطبوع.

[٤٢٠١] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، وأمثال ابن رفاعة: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ٤١٩/٢، وفصل المقال: ٥١٥، والمستقصى: ٣٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٧، واللسان: (حوى، لوى)، وفرائد اللآل: ٢٤٩/٢.

وقال شَمِر: الحَوُّ: نَعَم. واللَّوُّ: لا. أي: لا يعرف هذا من هذا[1].

[٤٢٠٢] **ما طافَ فوْقَ الأرضِ حافٍ وناعِلٌ**

يعني بالناعل: ذا النعل؛ نحو: لابِن، وتامِر.

[٤٢٠٣] **ما يُعوىٰ ولا يُنْبَحُ**

أي: لا يُعْتَدّ به في خيرٍ ولا شَرٍّ لضَعْفه. يقال: نبَح الكلبُ فلانًا، ونَبَح عليه. ولمّا كان النُّباح مُتعدّيًا أُجْري عليه العُواء؛ فقيل: «ما يُعْوَى ولا يُنْبَح» ازدواجًا؛ أي: لا يُكلَّم بخير ولا بشَرٍّ لاحتقاره.

ويُروى: «**ما يَعوِي ولا يَنْبَح**»، على معنى: لا يُبشِّر ولا يُنذِر؛ لأن نُباح الكلب يُبشّر بمجيء الضيف، وعُواء الذئب يُؤذِنُ بهجوم شَرّه علىٰ الغَنم وغيرها[2].

[٤٢٠٤] **ما جَعَل البُؤسَ كالأذَى؟**

أي: أيُّ شيء جَعَل البردَ في الشتاء كالأذى والحَرِّ في الصيف؟[3].

---

(١) زاد في (ب): «وقيل: الكلام الظاهر من الخفي. وقيل: الحي من الميت. وقيل: الإدارة من الفتل، يقال: حواه: أداره، ولواه: فتله»؛ وهذه الزيادة في المستقصى. وانظر تفسيرات أخرى في المصادر.

[٤٢٠٢] أمثال ابن رفاعة: ١٠١، والمستقصى: ٢/٢٥٠؛ وفيه: «لا أفعل ذلك ما طاف..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

[٤٢٠٣] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، والعقد الفريد: ٣/٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩٧، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٢/٣٣٧، واللسان والتاج: (نبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

(٢) في الجمهرة: «لا يُعوى: مثل الرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته»، ومثله في فصل المقال.

[٤٢٠٤] المستقصى: ٢/٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٤٩.

(٣) زاد في (ب): «وأصله أن يكون القوم في مقاساة كَلَب البرد والمخمصة شتاءً، ثم يصيفوا، =

[٤٢٠٥] ما اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا ولا حَثَاثًا

أي: ما ذُقْتُ نومًا.

[٤٢٠٦] ما لَه سِتْرٌ ولا عَقْلٌ

أي: ما له حياء.

ذهبوا إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦]، يعنونَ: الحياءَ؛ لأنه يستر العيوب، وذلك أنه لا يَصنع ما يُستحيي منه؛ فلا يُعاب.

[٤٢٠٧] ما في كِنانَتِه أَهْزَعُ

وهو آخر ما يبقى من السهام في الجَعْبَة.

* يضرب لمن لم يَبقَ من ماله شيء.

[٤٢٠٨] ما زالَ منها بعَلْياءَ

الهاء راجعة إلى (الفَعْلة)؛ أي: لا يزال مما فعله من المجد والكرم بمحلَّةٍ عالية من

= فيشتكوا أذى حرّ الصيف وقد أخصبوا وانتعشوا، فيقال ذلك. يضرب في إنكار المقايسة بين الفظيع والهيّن»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٠٥] أمثال أبي عبيد: ٣٩٢، والمستقصى: ٣١٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٦، واللسان: (حثث، غمض)، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢. وعن الأصمعي: «غِماضًا ولا حِثاثًا» بكسر الغين والحاء.

[٤٢٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٠٤؛ وفيه: «ولا حجر»، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢.

[٤٢٠٧] إصلاح المنطق: ٣٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٤، والمعاني الكبير: ١٠٥٤/٢، وتهذيب اللغة: ٩٦/١، والصحاح: ١٣٠٧/٣، والمستقصى: ٣٢٧/٢، وخزانة الأدب: ١٠٧/١١، واللسان والتاج: (هزع)، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢.

[٤٢٠٨] أمثال أبي عبيد: ٩١، والمستقصى: ٣٢٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٣، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢. وسيذكره بعد قليل في المثل: «مازال ينظر في خير»، ورقمه: (٤٢١٣).

الشرف والثناء الحَسَن(١).

[٤٢٠٩] أَمْسِكْ عليكَ نَفَقَتَكَ

أي: فَضْلَ القول.

قاله شُريح بن الحارث القاضي لرجلٍ سمعه يتكلم.

قال أبو عُبيد: جعل النفَقَة التي يُخرجها من ماله مثلًا لكلامه(٢).

[٤٢١٠] المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعةَ

هذا كما قال الله تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤](٣).

[٤٢١١] المُزاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابَةَ

المُزاح والمُزاحة: المَزْح، والمِزاح: الممازحة. والمهابة: الهيبة؛ أي: إذا عُرف بها الرجلُ قلَّت هيبتُه.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يفعل الفعلة يبلغ بها الشرف والسناء».

[٤٢٠٩] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والمستقصى: ٣٦٥/١، ونكتة الأمثال: ٤، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالصمت».

[٤٢١٠] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، والمستقصى: ٣٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، واللسان: (منن)، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يبتدئ بالإحسان، ثم يعود عليه بالإفساد».

[٤٢١١] أمثال أبي عبيد: ٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وفصل المقال: ١٠٩، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ٣٩، وتمثال الأمثال: ٣٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٠٦، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢. وتقدم في المثل: «أحلم من الأحنف» بلفظ: «كثرة المزاح تذهب بالهيبة» منسوبًا للأحنف.

وهذا من كلام أكثم بن صَيفي.

ويُروى عن عمر بن عبد العزيز ﷺ أنه قال: إياك والمُزاح؛ فإنه يجرّ إلى القبيحة، ويورِثُ الضغينة.

قال أبو عبيد: وجاءنا عن بعض الخلفاء أنه عرض على رجل خَلّتَين[1] يَختار إحداهما، فقال الرجل: «كِلتاهما وتَمرًا»[2]، فغضِب عليه وقال: أعندي تمزح؟! فلم يُولِهِ شيئًا.

[٤٢١٢] المِزاحُ سِبابُ النَّوْكَى

هذا من الممازحة. والسِّباب: المُسَابّة. وإذا مازَحْتَ الأحمقَ فقد شاكلْتَه، ومُشاكلةُ الأحمق سُبّة[3].

[٤٢١٣] ما زالَ يَنظُرُ في خَيْرٍ أو شَرٍّ

* يضرب لمن يفعل الفَعْلة من خيرٍ فيُثاب، أو شَرٍّ فيُعاقَب[4].

وهذا مثل قولهم: «ما زالَ منها بعلياء»، وقد مرَّ[5].

---

(١) في المطبوع: «حُلتين»، بالحاء المهملة، وهو تصحيف. والخَلَّة: الخَصْلة.

(٢) تقدم في حرف الكاف، ورقمه: (٣٣٢٨).

[٤٢١٢] أمثال أبي عبيد: ٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٥٠/٢، والتاج: (سبب).

(٣) في المستقصى: «قاله خالد بن صفوان، يضرب في ذم المزاح».

[٤٢١٣] أمثال أبي عبيد: ٩١، والمستقصى: ٣٢٣/٢، وفيهما: «ما زال بعدها ينتظر»، وفرائد اللآل: ٢٥١/٢.

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن فعل فعلة أكسبته مجدًا».

(٥) رقمه: (٤٢٠٨).

[٤٢١٤] ما ظَنُّكَ بجارِك؟ فقال: ظَنّي بِنَفْسِي

أي أن الرجل يظنّ بالناس ما يعلم من نفسه؛ إنْ خيرًا فخير، وإنْ شرًّا فشرّ(١).

[٤٢١٥] مِثْلُ الماءِ خيرٌ منَ الماءِ

قاله رجلٌ عُرِض عليه مَذْقَة لبن، فقيل له: إنها كالماء، فقال: مِثْلُ الماءِ خيرٌ منَ الماء؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب للقَنوع بالقليل(٢).

[٤٢١٦] أَمْلَكُ الناسِ لنفْسِه أَكْتَمُهُم لِسِرِّه

* يضرب في مدح كِتْمان السرّ.

[٤٢١٧] ما في الحَجَرِ مَبْغًى ولا عندَ فُلانٍ

* يضرب في تأكيد اللؤم وقِلَّة الخير.

[٤٢١٨] منَ الأَوَّلِ حُسْنُ الآخِرِ

[٤٢١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، ونكتة الأمثال: ١٧٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي أمثال أبي عبيد: «كظني».

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقول: إن الفاجر يظن بجاره الفجور، وهذا مثل مبتذل».

[٤٢١٥] أمثال ابن رفاعة: ١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١.

(٢) في حاشية الأصل: «لمن يسأل شيئًا فيظفر بما فوقه».

[٤٢١٦] أمثال أبي عبيد: ٥٨؛ وفيه: «لنفسه من كتم سره من صديقه وخليله»، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، والمستقصى ١/٣٦٧؛ وفيه: «لسرّه من أخيه»، ونكتة الأمثال: ١٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١؛ وفيه: «أكتمهم سرًّا».

[٤٢١٧] جمهرة الأمثال: ٢/٢٥١، وفرائد اللآل: ٢/٢٥١.

[٤٢١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي المطبوع: «ما الأول حَسُن حُسْن الآخر».

أي: إذا حسُن أولُ الأمرِ حسُنَ آخرُه(١).

* يضرب لمن يُحسِن فيُتَمِّم إحسانه.

[٤٢١٩] مِنْ مَأْمَنِكَ تُؤْتَيْنَ

أي إنما أتاك ما كرهتِ من ناحِيَتَيك اللتين(٢) أَمِنتهما؛ من قَرابة أو صديق.

[٤٢٢٠] ما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيم

الاستدامة: تَرْك العَجَلة. أي: ما ثَقَّفكَ عاقِلٌ، فلذلك جهلتَ. قال:

فَــلا تَعْجَــلْ بِــأمرِكَ واسْــتَدِمْهُ ... فَــما صَــلَّى عَصَــاكَ كمُســتَدِيم(٣)

يقال: صَلَّيْتُ العَصا: إذا لَيَّنتَها وقوَّمْتَها بالنار.

ويقال:

[٤٢٢١] ما صَلَّيْتُ عَصًا مِثْلَه

أي: ما جرَّبتُ أحزَم منه.

[٤٢٢٢] ما ضَفا ولا صَفا عَطاؤُه

---

(١) في المطبوع: «إذا حسن الأول حسن الآخر».

[٤٢١٩] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وزاد في المطبوع بعد (تؤتين): «ما كرهت من ناحيتك».

(٢) في المطبوع: «أي اللتين..» وسقط ما قبل هذه الجملة.

[٤٢٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥١. وفي المطبوع و(أ): «كمستديم» على أنه من الشعر كما سيأتي.

(٣) البيت في الأغاني: ١٧/٢٠٩ للحارث بن زهير، وفي المعاني الكبير: ٢/١٠٩٧، واللسان والتاج: (دوم) لقيس بن زهير.

[٤٢٢١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٢] التذكرة الحمدونية: ٧/١٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

الضافي: الكثير. والصافي: النقي.

أي: لم يَضْفُ وَفْقَ الظَّن، ولم يَصْفُ من كَدَر المَنِّ.

[٤٢٢٣] ما هو إِلَّا سَحابَةٌ ناصِحَةٌ

أي: لا يسيل منها شيء. يقال: سِقَاءٌ ناصِحٌ: لا يَنْدَى بشيء.

* يضرب للبخيل جدًّا.

[٤٢٢٤] ما أَساءَ مَنْ أَعْتَبَ

* يضرب لمن يعتذر إلى صاحبه، ويُخبره أنه سَيُعْتِب.

[٤٢٢٥] ما يَخْنُقُ على جِرَّتِه[1]

* يضرب لمن لا يحبس[2] ما في صدره، بل يتكلم ولا يهاب.

[٤٢٢٦] ما أَسْكَتَ الصَّبِيَّ أَهونُ ممّا أَبْكاه

* يضرب لمن يسألك وأنت تظنّه يطلب كثيرًا، فإذا رَضَخْتَ له بشيء يسير أرضاه وقنع به.

[٤٢٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٥] فرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢، وانظر: تهذيب اللغة: ٤/٤٣، واللسان والتاج: (جرر، حنق). والمثل: «لا يحنق على جرته»، ورقمه (٣٨٠٩).

(١) الجِرَّة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه.

(٢) في المطبوع: «لا يحفظ».

[٤٢٢٦] فرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٧] ما لَكَ لا تَنْبَحُ كَلْبَ الدَّوْمْ؟ قد كنتَ نبّاحًا فما لك اليَوْمْ؟

* يضرب لمن كَبِرَ وضَعُف.

أصل المثل أنّ رجلًا كان له كلب، وكان له عِير، فكان كلبُه كلما جاءت نَبَح، فأبطأتِ العِير، فقال: ما لك لا تَنبح كلبَ الدوم[1]؛ أي: ما للعِير لا تأتي؟[2].

[٤٢٢٨] ما يَنفُضُ أُذُنَيْه مِنْ ذلك

* يضرب لمن يُقِرّ بالأمر ولا يغيّره.

[٤٢٢٩] ما دُونه شَوْكةٌ ولا ذُبَّاحٌ

الذُّبّاح: شقّ يكون في باطنِ الإصبع، شديدٌ خَبيث. قاله أبو السمح.

* يضرب للأمر يَسْهُل الوصولُ إليه.

[٤٢٣٠] ما دُونه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ

أي: ما دونه شيء يُخاف ويُكره.

[٤٢٢٧] الحيوان: ٢/٢٩٢، والمعاني الكبير: ١/٢٣٣، واللسان والتاج: (نبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. وفي المطبوع: «يا كلب».

(١) الدَّوْم: شجر المُقْل والنَّبِق، وضخام الشجر ما كان.

(٢) ذكره لأصل المثل لم يرد في (ش).

[٤٢٢٨] فرائد اللآل: ٢/٢٥٢.

[٤٢٢٩] إصلاح المنطق: ٣٨٥، والصحاح: ١/٣٦٢، واللسان: (ذبح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. ويقال: «ما به».

[٤٢٣٠] إصلاح المنطق: ٣٨٥، والصحاح: ٢/٥٦٦، وتهذيب اللغة: ٨/٢٤٨، والمستقصى: ٢/٣٣١، واللسان والتاج: (شقذ)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٢. ويقال: «ماله» و« ما به».

قلت: لم يزد على هذا. ولعل الشَّقَذ من قولهم: أشقذه فشَقَذَ؛ أي: طرده فذَهَب، كأنه قيل: ما دونه بُعْد. والنَّقَذ: إتباع له. وإذا قيل: ما به شَقَذ ولا نَقَذ، فإنّ ابن الأعرابي قال: ما به حَراك. ولعله يَجعلُ الشَّقَذَ من الإشقاذ، من قولهم[1]:

لقد غَضِبوا عليّ وأَشْقذُوني فصِرتُ كأنني فَرَأٌ مُتارُ[2]

أي: أزعجوني وحرَّكوني، ويَجعلُ النقَذَ من الإنقاذ؛ أي: لا يمكنه إنقاذ شيء من يد العدو[3].

[٤٢٣١] ما لَكَ مِن شَيْخِكَ إلَّا عَمَلُه

* يضرب للرجل حين يَكْبَر.

أي: لا يصلح أنْ يُكَلَّف إلَّا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبلُ[4].

[٤٢٣٢] ما تُحْسِنُ تَعْجُوه ولا تَنْجُوه

تَعْجُوه[5]؛ أي: تسقيه اللبن. وتنجوه: من النَّجْو، يقال للدواء إذا أمشى الإنسان: قد أنجاه.

---

(١) في المطبوع: «من الشقاذ من قوله».

(٢) في المطبوع: «مشار». والبيت مع آخر في اللسان: (شقذ) لعامر بن كثير المحاربي. ومتار: يرمى تارة بعد تارة. وانظر اللسان. والفرأ: حمار الوحش.

(٣) في (ب) زيادة: «وقيل: الشقذ: الوتر. والنقذ: الشفع»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٣١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وانظر العقد الفريد: ٦/٣٣٤.

(٤) في المطبوع: «وقدر عليه قبل هرمه».

[٤٢٣٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

(٥) كلمة «تعجوه» ليست في المطبوع.

* يضرب للمرأة الحمقاء.

والهاء راجعةٌ إلى الولد.

[٤٢٣٣] ما نَزَعَها مِنْ لَيْتَ

الهاء راجعة إلى (الفَعْلة)؛ أي: فعلَ الفَعْلَةَ القبيحةَ لا يريد أن يَنْزِع عنها.

* يضرب للرجل يعلقه الذمُّ أو الأمر القبيح، فلا يَنْزِع عنه.

وأراد: ما نَزَعَ عنها، فحذف «عن» وأوصل الفعل. وقوله: «من ليت»؛ أي: لم يترك تلك الفَعْلة من الندم، وهو قول النادم: ليتني لم أفعل. يريد: لم يندمْ على ما فعل.

[٤٢٣٤] ما هَلَكَ امرؤٌ مِنْ مَشُورةٍ

المَشُوْرة والمَشْوَرة لغتان، والأصل: المَشْوَرَة، على وزن: المَعْتَبَة[1]، ثم خُفّفت فقيل: المَشُوْرة، على وزن: المَثُوبة. وقرأ بَعضُهم: (لمثوبة من عند الله خير) [البقرة: ١٠٣] على الأصل[2].

* يضرب في الحث على المشاورة في الأمور.

[٤٢٣٥] ما للرِّجالِ مَعَ القَضاءِ مَحالَةٌ

[٤٢٣٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

[٤٢٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٣/٥١ ونكتة الأمثال: ١٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

(١) في المطبوع: «على وزن الجهورة والمعتبة».

(٢) انظر تخريج هذه القراءة في: معجم القراءات للخطيب: ١/١٦٧.

[٤٢٣٥] أمالي القالي: ٢/٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وهو صدر بيت، عجزه:

ذهب القضاء بحيلة الأقوام

ونسبه في سمط اللآلي: ١/٩٠٨ إلى بعض بني أسد.

المحالة: الحِيْلة. ومنه قولهم: «المرْءُ يَعْجِزُ لا المَحالة»[1].

[٤٢٣٦] ما النّاسُ إِلّا أَكْمَهُ وبَصِيرُ

* يضرب في التفاوت بين الخَلْق.

[٤٢٣٧] المَرْءُ أعْلَمُ بشَأْنِه

* يضرب في العذر يكون للرجل، ولا يمكنه أن يبديَه.

أي أنه لا يقدر أن يُفسِّر للناس من أمره كلَّ ما يَعلم.

[٤٢٣٨] المَناكِحُ الكَرِيمةُ مَدارِجُ الشَّرَفِ

قاله أكثم بن صَيفي.

[٤٢٣٩] المُشاورَةُ قبلَ المُساورةِ

هذا كقولهم: «المُحاجَزَةُ قبلَ المُناجَزَة»[2]، و«التّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّم»[3].

---

(١) في المطبوع: «لا محالة». وسيذكره بعد قليل برقم (٤٣٥٩). بهذا اللفظ.

[٤٢٣٦] فرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وهو في الحور العين: ٢١٣، عجز بيت للحباب بن المنذر الأنصاري:

ألم تعلـــما لله در أبـــيكما ... ومـا النـاس إلا أكمـهٌ وبصـير

[٤٢٣٧] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٥، وفصل المقال: ٧٣، والمستقصى: ١/٣٤٥، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفيها: «كل أحد»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وتقدم في المثل: «رب أخ لك..»، ورقمه: (١٦١٤)، على أنه من قول لقمان.

[٤٢٣٨] جمهرة الأمثال: ١/١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، وثمار القلوب: ٦٩١، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣.

[٤٢٣٩] التمثيل والمحاضرة: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٣. وفي المطبوع، و(أ): «المثاورة».

(٢) تقدم في المثل: «التقدم قبل التقدم»، ولم يرد في حرف الميم، بل في الألف بلفظ: «إن أردت المحاجزة»، ورقمه: (١٥٠).

(٣) تقدم برقم: (٧٠٦).

[٤٢٤٠] **المُداراةُ قِوَامُ المُعاش ومِلاكُ المُعَاشَرَةِ**

[٤٢٤١] **ما أحلىٰ في هذا الأَمْرِ ولا أَمَرَّ**

أي: لم يَصنعْ شيئًا[١].

[٤٢٤٢] **ما لي في هذا الأمرِ يدٌ ولا إصبعٌ**

أي: أثر.

[٤٢٤٣] **ما رأيتُ صَقْرًا يَرصُدُه خَرَبٌ**[٢]

* يضرب للشريف يقهَرُه الوضيع[٣].

[٤٢٤٤] **ما أُمَامَةُ من هِندِ؟**

* يضرب في البَوْن بين كلِّ شيئين لا يُقاس أحدُهما بالآخر[٤].

[٤٢٤٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وفي المطبوع: «قوام المعاشرة».

[٤٢٤١] المستقصى: ٢/٣١٣، واللسان: (مرر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

(١) في المستقصى: «ما أمر وما أحلى؛ أي: ما قال مرًّا ولا حلوًا».

[٤٢٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وانظر المثل: «ما لي بهذا الأمر يدان»، ورقمه: (٤٠٧٠).

[٤٢٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

(٢) الخَرَب: ذكر الحبارى.

(٣) في (ش): «الوضيع الخسيس».

[٤٢٤٤] التمثيل والمحاضرة: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. في المستقصى: ٢/١٨، ومقاييس اللغة: ١/٢٩، واللسان والتاج: (أمم):

أيوعدني والرمل بيني وبينه ... تبين رويدًا ما أمامةُ من هند

ونسبه في المستقصى لعارق الطائي. وهو مع أبيات له في شرح الحماسة للمرزوقي: ١٠٢٤.

(٤) زاد في المطبوع و(أ) هنا: «ذكره اللحياني».

[٤٢٤٥] ما له حابِلٌ ولا نابِلٌ

فالحابل: السَّدَى. والنابل: اللُّحْمَة.

أي: ما له شيء.

[٤٢٤٦] ما اسْتَبْقاكَ مَنْ عَرّضَكَ للأَسَدِ

* يضرب لمن يحملك على ما تُكرَه عاقبتُه.

[٤٢٤٧] مِثْلُ النَّعامَةِ لا طَيْرٌ ولا جَمَلُ

* يضرب لمن لا يُحكَم له لا بخيرٍ ولا شرّ.

[٤٢٤٨] ما عَسىٰ أنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّملةِ؟

* يضرب لمن لا يُبالى بوعيده.

[٤٢٤٩] ما سَدَّ فقرَكَ مثلُ ذاتِ يَدِك

أي: لا تَتّكِلْ على غيرِك فيما يَنوبُك.

[٤٢٥٠] ما قَلَّ سُفَهاءُ قومٍ إلّا ذَلُّوا

[٤٢٤٥] فرائد الخرائد: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٦] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٧] التمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وتمثال الأمثال: ٥٥٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٤٨] التمثيل والمحاضرة: ٣٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وفي المطبوع: «النمل».

[٤٢٤٩] التمثيل والمحاضرة: ٣١٦، والمستقصى: ٢/٣٢٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤.

[٤٢٥٠] العقد الفريد: ١/٨٧، ٢/١٣٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٤. وهو للأحنف بن قيس، ونسب لمصعب بن الزبير.

هذا مثل قولهم: «**لا بدّ للفَقِيه من سَفِيهٍ يُناضِلُ عنه**»(١).

[٤٢٥١] ما النارُ في الفَتِيلةِ، بأحْرَقَ منَ التَّعادي للقَبِيْلةِ

[٤٢٥٢] ما لَه؟ حَلَبَ قاعِدًا، واصْطَبَح بارِدًا

ويقال: معناه: حلب شاة، وشرب من غير ثُفل(٢). وهذا في الدعاء عليه.

[٤٢٥٣] مُقَنَّعٌ واسْتُه بادِيَةٌ

* يضرب لمن لا سِرَّ عنده(٣).

[٤٢٥٤] ما تَسالَمُ خَيْلاه كَذِبًا

[٤٢٥٥] وما تَسَايَرُ خَيْلاه كَذِبًا

* يضربان للكذّاب.

قال الشاعر:

---

(١) لم يذكره في حرف اللام. وهو في التمثيل والمحاضرة: ١٦٧، وفي الفرائد في تفسير المثل.

[٤٢٥١] فرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

[٤٢٥٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٥، والتاج: (حلب)؛ وفيه: «وأصبح».

(٢) الثُفْل: ما سفُل من كل شيء.

[٤٢٥٣] المستقصى: ٢/٣٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

(٣) في المستقصى: «يضرب في وضع الشيء غير موضعه».

[٤٢٥٤] المحكم: ٨/٥١٤، واللسان: (سلم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥.

[٤٢٥٥] تهذيب اللغة: ١٠/١٠٠، ١٢/٣٢٤، والمحكم: ٥/٢٦١، ٨/٥٧٢، واللسان والتاج: (سير، خيل، سلم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥، ويقال: «فلان لا تساير..».

فـما تَسـالَمُ خَـيلاه إذا التَقتَـا ولا يُعَوَّجُ عـن بـابٍ إذا وَقَفـا[1]

قال الفرَّاء: يقال: فلان لا يُرَدّ عن بابٍ ولا يُعَوّج عنه.

قال ابن الأعرابي: يقال[2]: كذّاب لا تَسَايَرُ خَيلاه ولا تَسالَمُ خَيْلاه؛ أي: لا يَصدُق فيُقبلَ منه. والخَيلُ إذا تَسَالمَتْ تَسايَرَتْ لا يهيجُ بعضُها بعضًا. قال: وأنشد لرجل من مُحارِب:

ولا تَسـايَرُ خَـيلاه إذا التقتـا ولا يُـرَوَّعُ عـن بـابٍ إذا وَرَدا[3]

[٤٢٥٦] ما عندَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ

قال ابن الأعرابي: الشَّوْب: العَسَل المَشُوب. والرَّوْب: اللبن الرائب[4]. ويقال: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ؛ عند البيع والشراء في السلعة تبيعها. أي أنك بريءٌ عن عيوبها.

[٤٢٥٧] ما الإنسانُ لولا اللِّسانُ إلَّا صُورةٌ مُمَثَّلَةٌ أو بَهِيْمةٌ مُهْمَلَةٌ

* يضرب في مدح القدرة على الكلام.

---

(١) في المطبوع: «يعرج» بالراء. ومثل الأصل في التاج: (سلم).

(٢) كلمة: «يقال»، ليست في المطبوع.

(٣) البيت في اللسان والتاج: (سلم)، وفيهما: «ولا يُقدّع».

[٤٢٥٦] تهذيب اللغة: ٢٩٥/١١، ١٨١/١٥، والصحاح: ١٥٨/١، والمستقصى: ٣٢٧/٢، وزهر الأكم: ٢٤٠/٣، واللسان والتاج: (روب، شوب)، وفرائد اللآل: ٢٥٥/٢. ويقال: «لا شوب ولا روب».

(٤) زاد في (ب): «يضرب لمن لا خير عنده، أي: لا يشوب الماء باللبن فيفسده، ولا يروبه؛ أي: يصلحه. يضرب لمن لا يضر ولا ينفع»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٥٧] البيان والتبيين: ١٧٠/١، ٣٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، وفصل المقال: ٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٨؛ وفيه: «لولا البيان»، وفرائد اللآل: ٢٥٥/٢. وينسب إلى خالد بن صفوان.

[٤٢٥٨] ما تَرَكَ اللهُ له شُفْرًا ولا ظُفْرًا ولا أَقَذَّ ولا مَرِيْشًا(١)

أي: ما ترك له شيئًا.

[٤٢٥٩] ما لَه؟ لا سُقِيَ ساعِدَ الدَّرِّ

السواعد: عُروق الضَّرع التي يخرج منها اللبن.

دعاء عليه بأن تَجِفّ ضروعُ إبِلِه. والتقدير: لا سُقِيَ دَرَّ ساعِدِ الدرّ؛ فحذَف المضاف.

[٤٢٦٠] ما يَقُومُ بِرَوْبَةِ أَهْلِه

ويُروى: «بِرَوْبةِ أمْرِه»؛ أي: بجميعه.

وأصل الرَّوْبَة: الخميرة يروبُ بها اللبنُ، ويقال: الرَّوْبة: الحاجة. يقال: ما يَقومُ فلان برَوْبة أهله؛ أي: بما أَسندوا من حوائجهم.

وقال ابن الأعرابي: رَوْبةُ الرجُلِ: عقلُه. تقول: كان فلان يُحدّثني، وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لي رَوْبة.

[٤٢٦١] ما له جُوْلٌ ولا مَعْقولٌ

[٤٢٥٨] فرائد الخرائد: ٥٠٨، والتاج: (قذذ، شفر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٥. وانظر المثل: «ما أصبت منه أقذَّ ولا مريشًا»، ورقمه (٤١٤٧).

(١) الأقَذّ: السهم الذي لا ريش عليه. والمريش: الذي عليه ريش.

[٤٢٥٩] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

[٤٢٦٠] إصلاح المنطق: ١٤٦، وأدب الكاتب: ٨١، وتهذيب اللغة: ١٥/١٨٢، والصحاح: ١/١٤٠، واللسان والتاج: (روب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦. ويقال: «لا يقوم..».

[٤٢٦١] أمالي القالي: ١/٧٥، ١٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

فالجُول: عُرْض البئر من أسفله إلى أعلاه، فإذا صَلُب لم يَحتَجْ إلى طَيّ(١). والمعقول: العقل، ومثله: المَعسور والمَيْسور والمَجلُود وأشباهها.

والمعنى: ما له عزيمة قويةٌ كجُوْل البئر الذي يُؤمَن انهيارُه لصلابته، ولا عقلٌ يمنعُه ويكفّه عما لا يليق بأمثاله.

[٤٢٦٢] ما يُنْضِجُ كُراعًا ولا يَرُدُّ راوِيةً(٢)

* يضرب للضعيف الذليل.

قالت عَمْرة بنت معاوية بن عمرو: سمعت أبي ينشد في الليلة التي ماتَ في صَبِيحتها، وينظر إلينا حوله:

يا وَيْحَ صِبيَتيَ الأُولاءِ تَركتُهم ... مِن ضَعْفِهم ما يُنضِجونَ كُراعا(٣)

[٤٢٦٣] ما أملكُ شَدًّا ولا إرْخاءً

يقوله الذي كلِّف أمرًا أو عملًا؛ أي: لا أقدر على شيء منه.

[٤٢٦٤] ما يُساوي مُتْكَ ذُبَابٍ

* يضرب للشيء الحقير.

---

(١) طيّ البئر: أن تجعل الحجارة والآجر على جدرانها.

[٤٢٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦. وانظر أساس البلاغة واللسان: (نضج).

(٢) الرَّاوية: المزادة فيها الماء، والدابَّة التي يُستقى عليها الماء.

(٣) في المطبوع: «الذين تركتهم». والبيت للفرزدق في ديوانه (الحاوي): ٦٩. والكراع: يد الشاة.

[٤٢٦٣] تهذيب اللغة: ١١/١٨٣، واللسان والتاج: (شدد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

[٤٢٦٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٦.

قال نصير: المُتْكُ: العِرْق الذي في باطن الذَّكَر، وهو كالخيط في باطنه على حلقة العِجان.

[٤٢٦٥] ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ

قاله بعض حكماء العرب[١].

يعني أن الغَيور هو الذي يَغار على كُلِّ أنثى.

[٤٢٦٦] ما بها عَرِيْبٌ

أي[٢]: ما بالدار من يُعرِب؛ أي: يُبين عن شيء؛ أي: ما بها أحد.

[٤٢٦٧] ما بها دِبِّيْحٌ

بالحاء. ويُروى بالجيم[٣].

[٤٢٦٥] أمثال أبي عبيد: ١١٠، والمستقصى: ٣٢٧/٢، ونكتة الأمثال: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(١) في المطبوع: «الحكماء من العرب».

[٤٢٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، وجمهرة اللغة: ١٣٠٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٨/١، والمستقصى: ٣١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٥، وتمثال الأمثال: ٥٥١، واللسان: (عرب)، وخزانة الأدب: ٣١٣/٣. والمثل ساقط من المطبوع.

(٢) زاد في (أ) و(ب) هنا: «وهو بمعنى المعرِب؛ كالأليم والسميع، بمعنى المؤلم والمسمع»، والزيادة في المستقصى.

[٤٢٦٧] أمثال أبي عبيد: ٣٨٥، والمستقصى: ٣١٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، واللسان: (دبج)، والمخصص: ١٤٨/١٣، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(٣) زاد في (ب): «ويروى بالجيم، فقيل: دبّج المطرُ الأرضَ يدبّجها؛ إذا زيّنها؛ لأن الإنس يزيّنون الديار إذا كانوا فيها. ومن جعل الجيم بدلًا مما جاء بياء النسب في (دبّي)، فقد أبعد. ومن روى =

و:

[٤٢٦٨] **ما بها وابِرٌ**

أي: أحد.

قلت: يجوزُ أن يكون «الوابر» معناه: ذو الوبَر[(١)]؛ كاللَّابِن والتامِر. ويجوز أن يكون من قولهم: وَبَرَ في الأرض: إذا مشى. أو من قولهم: وَبَرَ في منزله: إذا أقام فيه فلم يَبرَحْ. قال الشاعر:

فأُبْـتُ إلى الحَـيِّ الـذين وراءهُـم ... جَرِيضًا، ولم يُفلِتْ من الجَيشِ وابِرُ[(٢)]

أي: أحد. ومثل هذا كثير. [وكله لا يُتكلَّم به إلَّا في الجَحْد خاصة][(٣)].

[٤٢٦٩] **[ما عنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ**

أي: ما عنده من الخير شيء؛ قال النَّمِر:

= بالحاء فهو من التدبيح؛ وهو خفض الرأس». والزيادة في المستقصى أيضًا. وفي الأمثال: «ما بها دُبِّي»، تقدم برقم (٤٠٥٩).

[٤٢٦٨] أمثال أبي فيد: ٧٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٨٥، والمستقصى: ٣١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢، واللسان والتاج: (وبر)، وفرائد اللآل: ٢٥٦/٢.

(١) قوله: «معناه: ذو الوبر» ليس في المطبوع. وهو في (ب) بعد بيت الشعر القادم.

(٢) البيت في خزانة الأدب: ٣٦٠/٧، واللسان والتاج: (وبر) بلا نسبة. والجريض: المشرف على الهلاك.

(٣) زيادة من المطبوع، وهي في فرائد الخرائد: ٥٠٥. وزاد في (ب): «ويروى: وابِن، بالنون، وعساه يصح».

[٤٢٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠١، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/٢، وفصل المقال: ٤٢٩، والمستقصى: ٣٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، واللسان: (خلل، خمر). والمثل ساقط من المطبوع، والأصل، و(ش) و(م)، وهو في (أ) و(ب)، على منهجه في الأخذ عن أمثال أبي عبيد. وتقدم المثل: «ما أنت بخل ولا خمر»، ورقمه (٤١٦٧).

هَــلّا ســـألتَ بعاديـــاءَ وبيتِـــه والخَـلِّ والخَمْـرِ الـذي لم يُمنَـعِ[1]

أراد أنه كان لا يبخل بشيء مما عنده.

* يضرب للبخيل وأخلاقه].

[٤٢٧٠] مانَحَني مِناحَ العَلُوقِ

قال المنذري: هذا مثلٌ للعرب سائرٌ فيمن يُرائي وينافق؛ فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه. والعَلوق: الناقة تترأَّم ولدَ غيرها.

وقال ابن السِّكِّيت: ناقة عَلوق: ترأَمُ بأنفها، وتمنع دَرَّها. قال الجَعْدي[2]:

ومـــانَحَني كمِنـــاحِ العَلـــو قِ ما تَرَ مِـنْ غِـرَّةٍ تَضْــرِبِ[3]

[٤٢٧١] ما سَقاني مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً

سُوَيْد: تصغير (أسود) مرخَّمًا. يُريد الماء. وقال:

ألا إننــي سُــقِّيتُ أســوَدَ حالِكًــا ألا بجَلي مِنَ الشَّـرابِ ألا بَجَلْ[4]

---

(١) شعر النمر بن تولب (شعراء إسلاميون): ٣٥٨. ويروى: «التي لم تمنع».

[٤٢٧٠] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٢٦.

(٣) زاد في (ش) البيت الذي يليه:

رآكَ بِبَــتٌّ فَلَـم يَلتَفِـت إِلَيكَ وقالَ: كذاكَ ادأَبِ

[٤٢٧١] جمهرة اللغة: ٣/١٢٧٥، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٥، واللسان والتاج: (سود)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧. ويروى: «ما ذقت».

(٤) بجلي: اسم فعل؛ بمعنى يكفيني. والبيت لطرفة في ديوانه: ١٠١، وكذلك في اللسان والتاج: (سود). في المطبوع: «ألذ من الشرب الرحيق المبجّل». وأشار في حاشية الأصل إلى ما في نسخة أخرى: =

أراد بالأسود الحالك الماء. يقال للماء والتمر: الأسودان.

* يضرب لمن لا يُواسيك بشيء.

[٤٢٧٢] مهما تَعِشْ تَرَهْ

مهما: حرف الشرط[1]، بمنزلة (ما). والهاء في «تَرَهْ» للسَّكْت. ومفعول «ترَ» محذوف، والتقدير: ما تعِشْ ترَ أشياءَ عجيبة؛ أي: ما دمت تعيش ترى عجائب[2].

[٤٢٧٣] ما حَوَيْتَ ولا لَوَيْتَ، وما حَواهُ ولا لَوَاه

الحَوِيّة: كل شيء ضمَمْتَه إليك. واللَّوِيّة: كل شيء خبأتَه.

* يضرب لمن يطلب الباطل[3].

والمعنى: ما جمعتَ ولا خبأتَ؛ أي: لم تجمع ما طلبتَ لأنك كنتَ تطلب باطلًا.

[٤٢٧٤] ما جاءَ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ

و:

[٤٢٧٥] ما جاءَ بما تَحْمِلُ ذَرّةٌ إلى جُحْرِها

= «أي علة تضرب على كل حال. وقبله: وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحبِ».

[٤٢٧٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(١) في المطبوع: «حرف في الشرط».

(٢) في المطبوع: «شيئًا عجيبًا».

[٤٢٧٣] المستقصى: ٢/٣٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(٣) في المطبوع: «.. يطلب المال».

[٤٢٧٤] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧. وتقدم في حرف الجيم غير منفي، ورقمه: (٩٨٨).

[٤٢٧٥] فرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

* يضرب في تأكيد الإخْفاق.

[٤٢٧٦] ما هو إلَّا غَرَقٌ أو شَرَقٌ

فالغرَق: أن يدخل الماءُ في مجرى النفَس فيسدّه فيموت؛ ومنه قيل: غَرَّقَتِ القابِلَةُ المولودَ[١]؛ وذلك أن الولد إذا سقط مَسَحتِ القابلةُ مَنْخِريه ليَخرج ما فيهما، فيتّسع مُتَنَفَّسُ المولود، فإن لم تفعل ذلك دخل فيه الماءُ الذي في السابياء[٢] فغَرِق.

قال الأعشى[٣]:

ألا ليـتَ قيسًا غـرَّقَتْه القَوابِـلُ

والشَرَق: أن يدخل الماء في الحَنْجَرة؛ وهي مجرى النفَس أيضًا، إذا شَرِق ولم يُتدارك بما يُحلِّل ذلك هَلَك. فالشّرَق والغَرَق مُختلفان، وكادا يكونان مُتّفقين.

* يضرب في الأمر يَتَعذّر من وجهين[٤].

[٤٢٧٧] ما أغنىٰ عنه زَبَلَةً ولا زِبالًا

[٤٢٧٦] أمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦١، والمستقصى: ٣٣٤، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وفيها جميعًا: «الإشراق أو غرق»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٧.

(١) القول في أساس البلاغة: (غرق).

(٢) السابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد.

(٣) ديوان الأعشى: ٢١٩، وصدره:

أطورين في عـام غـزاة ورحلـة

(٤) في المستقصى: «يضرب في الخصلتين المكروهتين»، وانظر الجمهرة.

[٤٢٧٧] تهذيب اللغة: ٩/٩٤، واللسان والتاج: (زبل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨. وفي المطبوع: «زِبْلَه ولا زباك».

وهما ما تحمله النملة بفمها.

* يضرب لمن لا يُغني عنك شيئًا.

قلت: لم أَرَ الزَّبَلَة بهذا المعنى ولا غيره، وإنما المذكورُ قولُهم: ما في الإناء زُبَالة ـ بالضم ـ أي: شيء. وما رَزَأْتُه زِبالًا، بالكسر[١]. ولا يبعد أن تكون «الزَّبَلَة» واحدة (زِبال)؛ نحو: رَقَبة ورِقاب، وحَرَجة وحِراج، ولكن الجمع يُستعمل دون الواحد. ووجدتُ في (الجامع): زُبَلة، بضم الزاي، ويجوز أن يُحمَل هذا على أنها مقصورة من (زُبالة)، وهذا وجهٌ جيد.

[٤٢٧٨] ما له نُقْرٌ ولا مَلْكٌ

يريد: بئرًا وماء[٢]. النقر: جمع نُقْرَة؛ وهو الموضع يَستنقع فيه الماء. والمَلْك: الماء. وقال:

ولم يكــنْ مَلَــكٌ للقَــوْمِ يُنــزِلُهم ... إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوى على حَسَبِ[٣]

[٤٢٧٩] ما أَدْري أَغَارَ أَمْ مَارَ

يقال: غار؛ أي: أتى الغَوْر. ومَار: [أَنجَدَ][٤]؛ أي: أتى نجدًا.

---

(١) زاد في المطبوع: «أي شيئًا». والمثل في الجمهرة: ٢٩١/٢، وأدب الكاتب: ٦٢، وديوان الأدب: ٤٦٦/١، والتاج: (زبل). ولم يذكره الميداني في غير هذا الموضع.

[٤٢٧٨] تهذيب اللغة: ١٥١/١٠، واللسان: (ملك)، وفيهما: «ملك ولا نقر»، وفرائد اللآل: ٢٥٨/٢.

(٢) في المطبوع: «ولا ماءً».

(٣) البيت لأبي وجزة السعدي في ديوانه: ٤١، وهو كذلك في اللسان: (ملك). الصَّلاصل: بقايا الماء. أي: يُقسَم بينهم بالسَّوِيَّة، لا يؤثَر به أحد.

[٤٢٧٩] مقاييس اللغة: ٢٨٤/٥، والمخصص: ٣١١/٣، واللسان والتاج: (مور)، وفرائد اللآل: ٢٥٨/٢، ويقال: «ولا أدري».

(٤) زيادة من المطبوع و(ش). وفي اللسان: مار: دار فرجع إلى نجد.

[٤٢٨٠] ما له لاعِي قَرْوٍ

قال الأصمعي: القَرْو: مَيْلَغة الكلب[1]. ويقال: هو حَوضٌ صغير يُتّخذ بجنْب حَوض كبير، تَرِدُه البَهْم[2] للسَّقْي. قالوا: واللاعي: يُحتمل أن يكون اشتقاقُه من قولهم: كَلْبةٌ لَعْوَة وامرأةٌ لَعْوة؛ أي: حريصة على الأكل والشرب. ويقال: رجُل لَعْوٌ، ولَعًا[3]؛ أي: شَهْوان حريص. ويقال: إن القَرْو: قِدْحٌ من خَشَب. وما بها لاعِي قَرْو؛ أي: ما بها من يلحس عُسًّا[4]، أي: ما بها أحد.

وهذا القول يُروى عن ابن الأعرابي. ولا أرى لقولهم: «لاعي» فعلًا يتصرّف به.

[٤٢٨١] ما لَه هابِلٌ ولا آبِلٌ

الهابل: المحتال. والآبل: الحَسَن الرِّعْية. يقال: ذِئب هَبِل؛ أي: محتال. قال ذو الرُّمَّة[5]:

[٤٢٨٠] إصلاح المنطق: ٣٩١، وتهذيب اللغة: ٣/١٢٣، ٩/٢٠٦، والصحاح: ٦/٢٤٨٣، والمستقصى: ٢/٣١٧، واللسان والتاج: (قرو، لعو)، وخزانة الأدب: ٧/٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨، ويقال: «ما في الدار لاعي..».

(١) كلمة «الكلب» ليست في المطبوع.

(٢) البَهْم: أولاد الضأن.

(٣) في المطبوع: «ولعّاء»، بالمد.

(٤) العس: القدح الكبير.

[٤٢٨١] تهذيب اللغة: ٦/١٦٤، ومقاييس اللغة: ١/٤٢، والمخصص: ٣/٤٤٥، واللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨.

(٥) ديوان ذي الرمة: ١/٩٩.

ومُطْعِـمُ الصَّـيْدِ هبّـالٌ لبُغيتِـه   أَلفى أَباه بذاكَ الكَسْبِ يَكتَسِبُ

واهتبل الصائد؛ أي: اغتنم غفلة الصيد.

* يضرب لمن[1] لا يكون له أحدٌ يهتَمّ بشأنه.

[٤٢٨٢] ما كانَ لَيْلي عن صَباحٍ يَنْجَلي

* يضرب لمن طلب أمرًا لا يكاد يناله، ثم ناله بعد طول مدّة.

[٤٢٨٣] ماؤُكَ ماءٌ لا يَنالُ قادِحُه

يقال: قدحْتُ الماء؛ أي: غَرَفْته. والماء إذا قلّ تعذّر قَدْحُه. أي: ماؤكَ قليلٌ، لا يُبْرِدُ الغُلّة لقِلّته.

* يضرب للشيء يصغُرُ قدرُه، ويقِلّ نفعُه.

[٤٢٨٤] ما يُشَقُّ غُبارُه

يُراد أنه لا غُبارَ له فيُشَقّ؛ وذلك لسرعة عَدْوه وخِفّة وطئه. وقال:

خَفّـتْ مواقِـعُ وطْئِـه فَلَـوَ انّـه   يَجـري برَمْلَـةِ عـالِجٍ لم يُـرْهِجِ[2]

---

(١) في المطبوع: «لما».

[٤٢٨٢] فرائد اللآل: ٢/٢٥٨.

[٤٢٨٣] أساس البلاغة: (قدح)؛ وفيه: «هذا ماء..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨. وفي المطبوع: «ماؤك لا ينال قادحه»، وفي (ش): «لا ينال».

[٤٢٨٤] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٢ و١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٢، وفصل المقال: ١٢٣، ونكتة الأمثال: ٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٨، ويقال: «لا يشق..».

(٢) البيت للبحتري في ديوانه: ١/٤٠٣. والرهَج: الغبار.

وقال النابغة[1]:

أَعَلِمْتَ يومَ عُكاظَ حينَ لَقيتَني تحتَ العَجَاجِ فما شَقَقْتَ غُباري؟

* يُضرب لمن لا يُجارى.

لأن مُجاريك يكون معك في الغُبار؛ فكأنه قال: لا قِرْنَ له يُجاريه.

وهذا المثل من كلام قَصِير لجَذِيْمة، وقد مرّ ذكره في باب الخاء، عند قصة الزبَّاء[2].

[٤٢٨٥] المرءُ بأصْغَرَيْه

يعني: بهما؛ القلب واللسان. وقيل لهما: «الأصغران» لِصِغَر حَجْمهما. ويجوز أن يُسمّيا: الأصغرين؛ ذهابًا إلى أنهما أكبر ما في الإنسان معنًى وفضلًا؛ كما قيل: «أنا جُذَيْلُها، وعُذَيْقُها»[3]، والجالب للباء القيام؛ كأنه قيل: المرء يقوم معانيه بهما، أو يكمل المرء بهما.

[٤٢٨٦] ما كَلَّمْتُه إلَّا كحَسْوِ الدِّيْكِ

يريدون السرعة. وقال:

---

(١) ديوانه: ٩٨.

(٢) في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

[٤٢٨٥] أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ١٣٧، والمستقصى: ٣٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان: (صفر)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢. وتقدم في المثل: «تسمع بالمعيدي..»، ورقمه: (٦٧٩)، وفي المثل: «أشأم كل امرئ بين فكيه»، ورقمه: (٢١١٤). وللمثل أكثر من رواية. وسيأتي المثل: «يعيش المرء بأصغريه»، ورقمه (٥٠٦٥).

(٣) في المطبوع و(أ): «أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب»، وتقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٢٦).

[٤٢٨٦] المستقصى: ٢١٦/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، بلفظ: «كحسو» في الكاف، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢.

ونومٍ كحَسْوِ الديكِ قدباتَ صُحْبَتي يَنالونَه فوقَ القِلاصِ العَباهِلِ(١)

يعني قلَّته.

[٤٢٨٧] ما يَخفَى هذا على الضَّبُع

* يضرب للشيء يتعالمه الناس.

والضبُع أحمقُ الدوابّ(٢).

[٤٢٨٨] مَسِّي سُخَيْلُ بعدَها أو صَبِّحِي

سُخيل: جارية كانت لعامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان عامر حَكَم العرب، وكانت سُخيل ترعى عليه غنمه، فكان عامر يُعاتبها في رِعْيتها؛ إذا سَرَحت قال: أصبحتِ يا سُخَيْل، وإذا راحت قال: أَمسَيتِ يا سُخيل. وكان عامر عَيَّ في فتوى قوم اختلفوا إليه في خُنْثى يحكم فيه، وسهر في جوابهم ليالي، فقالت الجارية: أَتْبِعْهُ المَبالَ؛ فبأَيِّهما بال فهو هو. ففُرِّج عنه، وحَكَم به، وقال: مَسِّي سُخيل بعدها؛ أي: بعد جواب هذه المسألة؛ أي: لا سبيلَ لأحدٍ عليك بعدما أخرجتِني من هذه الورطة.

* يضرب لمن يباشر أمرًا لا اعتراض لأحد عليه فيه.

---

(١) القِلاص: النُّوق الفتيّة. العباهل: المهمَلة، تسير كيف شاءت.

[٤٢٨٧] جمهرة الأمثال: ٤١٦/١، وثمار القلوب: ٤٠٣، واللسان: (ضبع)، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢، ويقال: «لا يخفى».

(٢) انظر المثل في حرف الحاء، ورقمه: (١٢٢٥).

[٤٢٨٨] عيون الأخبار: ١٤٢/١، والتاج: (قرع)، وفيهما: «مسي خصيل بعدها أو روحي»، وفرائد اللآل: ٢٥٩/٢.

[٤٢٨٩] **ما عِندَه أَبْعَدُ**

أي: ما عنده طائِل.

قال أبو زيد: إنما تقول هذا إذا ذممتَه، وكذلك: «**إنه لَغَيْرُ أَبْعَدَ**»(١).

قلت: يمكن أن تُحمل «ما» ههنا على معنى (الذي)؛ أي: ما عنده من المطالب أبعدُ مما عند غيره. ويجوز أن تُحمل على النفي؛ أي: ليس عنده شيء يبعد في طلبه؛ أي: شيء له قيمة أو محلّ.

قال ابن الأعرابي: إذا قيل: إنه لغيرُ أبعدَ، كان معناه: لا غَوْرَ له في شيء.

[٤٢٩٠] **ما لَه بُذْمٌ**

يقال: البَذِيْم: الذي يَغْضَب لما يغضب له الكريم. والبُذْم: مصدر البَذِيم، وأصله: القوّة والاحتمال للشيء، يقال: ثَوبٌ ذو بُذْم؛ أي: كثير الغَزْل، وذلك أقوى له(٢).

[٤٢٩١] **ما لكَ اسْتٌ معَ اسْتِكَ**

قال أبو زيد: يُضرب لمن لم تكن له ثروةٌ من مال، ولا عِدّة من رجال.

[٤٢٨٩] اللسان والتاج: (بعد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٩.

(١) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (٣١٦).

[٤٢٩٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٩، وفصل المقال: ١٨٨، والمستقصى: ٢/٣٣٠، ونكتة الأمثال: ٧٢، واللسان والتاج: (بذم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٥٩.

(٢) زاد بعد المثل في (ب): «أي: رأي وحزم. وقيل: احتمال لما حمل»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٢٩١] تهذيب اللغة: ٦/٧٤، ١٣/٣٣، والمستقصى: ٢/٣٢٩، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٢] مِنَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ

الرَّفْش، والرُّفْش: مِجْرفةٌ يُرْفَش بها البُرّ، ويجوز أن يكون «الرفش» مصدر رَفَش يَرْفُش؛ وهو الرفع؛ أي: كان نازلًا فصار مُرتفعًا. و«من» من صلة الفعل المضْمَر؛ وهو: (ارتقى) أو (ارتفع).

[٤٢٩٣] مَخايِلُ أَغْزَرُها السَّرَابُ

المَخِيلة: السحابةُ الخَلِيقَة بالمطر. وأغْزرُها: أكثرها ماء.

* يضرب للذي يُكثر الكلام وأكثره ليس بشيء.

[٤٢٩٤] مِنْ قبلِ تَوْتِيرٍ تَرومُ التَّنْبَضَ؟

التَّنْبَض: اسمٌ من الإنْباض؛ وهو صوتٌ يخرجُ من القوس إذا نُزِع فيها.

* يضرب لمن يَرومُ الأمرَ قبل وقته.

[٤٢٩٥] ما مِن غُرَّةٍ إلَّا وإلى جَنْبِها عُرَّة

* يضرب للقوم الكِرام يَشوبُهمُ اللئام.

[٤٢٩٦] مَنْ تَركَ المِراء سَلِمَتْ له المُروءَةُ

[٤٢٩٢] تهذيب اللغة: ٨/٢٦٢، ١١/٢٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان والتاج: (رفش)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٣] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٤] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠. وانظر المثل: «لا تعجل بالإنباض..»، ورقمه: (٣٨٦٤)، والمثل: «إنباض بغير توتير»، ورقمه: (٤٥٤٦).

[٤٢٩٥] في (أ) و(ب) والمطبوع: «ما من عزّة» بالعين المهملة والزاي، وهو في فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٦] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٧] مَنْ عاشَرَ الناسَ بالمَكْرِ كافَؤوه بالغَدْرِ

[٤٢٩٨] المَعاذِرُ مَكَاذِبُ

المَعاذر: جمع المَعْذِرة؛ وهي العُذر. والمَكاذِب: جمع الكذب؛ كالمحاسن جمع حُسْن، والمقابِح جمع قُبْح.

وهذا من قول مُطَرّف بن الشِّخِّيْر.

وهو مثل قولهم:

[٤٢٩٩] المَعاذِيْرُ قد يَشوبُها الكَذِبُ

[٤٣٠٠] مع المَخْضِ يَبدو الزُّبْدُ

أي: إذا استُقْصِي الأمرُ حَصَل المراد.

[٤٣٠١] ما عَدَا ممّا بَدا؟

أي: ما مَنَعك مما ظهر لك أولًا؟

[٤٢٩٧] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٢٩٨] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وجمهرة اللغة: ١/٣٠٥، وتهذيب اللغة: ٢/١٨٧، ١٠/١٠١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩، وفصل المقال: ٧٥، والمستقصى: ١/٣٤٧، ونكتة الأمثال: ٢٢، واللسان: (عذر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠. ويروى: «المعاذير».

[٤٢٩٩] أمثال ابن رفاعة: ٣٩، والمستقصى: ١/٣٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إن المعاذير يشوبها..»، ورقمه: (١٩) وأثبته ههنا أيضًا مستقلًا أخذًا بمنهج المؤلف.

[٤٣٠٠] فرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

[٤٣٠١] البيان والتبيين: ٣/٢٢٢، وعيون الأخبار: ١/٢٧٥، ٢٩٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣/٧٥٠، والفاخر: ٣٠١، وديوان الأدب: ٤/٦٩، وتهذيب اللغة: ٣/٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩، واللسان: (عدو)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٠.

قاله علي بن أبي طالب للزُّبير بن العَوّام[1] ﵁ (يوم الجمل)[2]. يريد: ما الذي صرفك عما كنتَ عليه من البَيعة؟ وهذا متّصلٌ بقوله: عَرَفتَني بالحِجاز وأَنْكرتَني بالعِراق، **فما عدا مما بدا؟!**

[٤٣٠٢] مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا

روى أبو هريرةَ رضي الله تعالى عنه عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «إن ثلاثة نفَر انطلقوا إلى الصحراء، فمَطَرتهُمُ السماء، فلجَؤوا إلى كَهْف في جبلٍ ينتظرون إقلاع المطر، فبينا هم كذلك إذ هبطتْ صخْرة من الجبل وجثمتْ على باب الغار، فيئِسوا من الحياة والنَّجاة، فقال أحدهم: لينظرْ كلُّ واحدٍ منكم إلى أفضلِ عمل عمِلَه فليذكُرْه، ثم لِيَدْعُ اللهَ تعالى، عسى أن يرحمنا ويُنجينا.

فقال أحدُهم: اللَّهم إنْ كنتَ تعلمُ أنّي كنتُ بارًّا بوالديَّ، وكنت آتيهما بغَبُوقهما[3] فيَغْتَبِقانه، فأتيتُ ليلةً بغَبُوقهما فوجدتُهما قد ناما، وكرهتُ أنْ أُوقِظَهما، وكرهتُ الرجوع، فلم يزل ذاك دأبي حتى طلَع الفجْر، فإنْ كنتُ عملتُ ذلك لوجهك فافرُجْ عنا. فمالت الصخرةُ عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء.

وقال الآخر: اللَّهم إنك تعلم أني هَوِيتُ امرأةً، ولقيتُ في شأنها أهوالًا؛ حتى ظفرتُ

---

(١) في اللسان أنه قال ذلك لطلحة يوم الجمل، وفي عيون الأخبار: ١/٢٧٥، للعباس بن ربيعة.

(٢) سيذكره في أيام الإسلام في آخر الكتاب.

[٤٣٠٢] أمثال أبي عبيد: ٤٠، والعقد الفريد: ٣/١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٨، وفصل المقال: ٢٧، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد الخرائد: ٤٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١/٢١٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١.
والمثل حديث شريف في كنز العمال: ٤٣٥٧٦. وهو بطرقه ورواياته في جامع الأصول: ١٠/٣١٤.

(٣) الغَبوق: شراب العشيّ.

بها وقعدتُ منها مقعدَ الرجلِ من المرأة قالت: إنه لا يَحِلّ لك أن تَفُضّ ختامي[1] إلَّا بحقِّه، فقمتُ عنها، فإن كنت تعلم أنه ما حملني على ذلك إلَّا مخافتُك فافرُجْ عنا. فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القومُ أن يخرجوا لقدروا.

وقال الثالث: اللَّهم إنك تعلم أني استأجرتُ أجراء، فعملوا لي، فوفَّيتُهم أجورَهم، إلَّا رجلًا واحدًا ترك أجرَه عندي وخرج مُغاضبًا، فربّيت أجره حتى نما وبلغ مبلغًا؛ ثم جاء الأجيرُ فطلب أجرته، فقلت: هاك ما ترى من المال، فإن كنتُ عملت ذلك لك فافرُجْ عنا. فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين».

فقال ﷺ: «مَنْ صدقَ اللهَ نجا».

ومعنى «صدق الله»: لقي الله بالصدق؛ وهو أن يحقِّق قولَه فعلُه.

[٤٣٠٣] مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ

الإهْجار: الإفْحاش؛ وهو أنْ يأتي في كلامه بالفُحْش، والهُجْر: الاسم من الإهْجار؛ كالفُحْش من الإفحاش، سُمّي هُجْرًا لهَجْر العقلاء إياه.

* يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يَعنيه[2].

[٤٣٠٤] مَنِ اغْتابَ خَرَقَ، ومَنِ استَغفَرَ رَقَعَ

---

(١) في المطبوع: «خاتمي».

[٤٣٠٣] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٤، وفصل المقال: ٢٨، والمستقصى: ٢/٣٥٣، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٦١. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠) بلفظ «.. أسقط»، وهو من قول أكثم بن صيفي.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم المِهذار».

[٤٣٠٤] أمثال أبي عبيد: ٤٠، والصحاح: ١/٥٣، ٤١١، ونثر الدر: ٤/١٦٣، والمستقصى: ٢/٣٥٣، ونكتة =

الغِيبة: اسمٌ من الاغتياب ـ كالحِيلة من الاحْتِيال ـ وهو أن تذكر الغائبَ عنك بسوء.
والمعنى: مَن اغتاب خَرَق سترَ الله، فإذا استغفَرَ رَقَع ما خَرَقه[1].

[٤٣٠٥] مَنْ حَفَر مُغَوّاةً وقَعَ فيها

قال شَمِر: المُغَوّاة: بئر تُحفر، ثم تُغطَّى[2] للضبُع والذئب، ويُجعل فيها جَدْي، والجَمْع: المُغَوَّيات. ويقال: لكلِّ مَهْلكةٍ مُغَوّاة، [بالتشديد].
ويُروى عن عمر ﷺ أنّ قريشًا تريد أن تكون مُغْوِياتٍ[3] لمال الله؛ أي: مُهلكةً له[4].

[٤٣٠٦] مَنْ يُطِعْ عَرِيْبًا يُمْسِ غَرِيبًا

يعني: عَرِيب بن عَمْلِيق ـ ويقال: عملوق ـ بن لاوذ بن سام بن نوح، وكان مُبَذِّرًا للمال.
ومثله قولهم:

[٤٣٠٧] مَنْ يُطِع عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا

= الأمثال: ٥، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان والتاج: (رفأ، نصح)، وفرائد اللآل: ٢٦١/٢.
(١) في المطبوع: «خرق».
في المستقصى: «ويروى: «رفأ»، يضرب في الأمر بالاعتذار والتنصل».
[٤٣٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢٨٩/٢، والمستقصى: ٣٥٤/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٩، واللسان: (غوي)، وفرائد اللآل: ٢٦١/٢. وتقدم في المثل: «تحمل عضة جناها»، ورقمه: (٧٠٤)؛ وفيه: «مهواة».
(٢) في المطبوع: «المغواة: تحفر وتغطى».
(٣) في اللسان (غوي) عن أبي عبيد: هكذا رُوي بالتخفيف وكسر الواو.
(٤) زاد في (ب) و(أ): «يضرب لمن أراد بصاحبه مكرًا فحاق به». والزيادة في المستقصى.
[٤٣٠٦] فرائد اللآل: ٢٦١/٢.
[٤٣٠٧] التاج: (عكب)، وفرائد اللآل: ٢٦١/٢. وعكب: اسم إبليس.

و:

[٤٣٠٨] مَنْ يُطِعْ نَمِرَه يَفْقِدْ ثَمَرَه

[٤٣٠٩] مِنْك رَبَضُكَ وإنْ كانَ سَمَارًا

أي: منك قَرِيبُك وإنْ كان رَدِيًّا.

والسَّمَار: اللبن الكثير الماءِ الرقيقُ. ويقال لقُوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن: رَبَض. [ويقال: رُبُض][1]. والرَّبَض: الأهل.

ومثله في هذا المعنى قولهم:

[٤٣١٠] منكَ أنفُكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ

* يضرب لمن يلزمك خيرُه وشرُّه، وإن كان ليس بمستحكِم القُرْب.

[٤٣٠٨] فرائد اللآل: ٢/٢٦١.

[٤٣٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ٢١٦، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٥١٠، واللسان: (ربض)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٢. وتقدم في حرف الراء بلفظ: «ربضك منك..»، ورقمه: (١٦٣٩).

(١) الزيادة من المطبوع و(أ) و(ش). وزاد في (ب): «من قولهم: حلب من اللبن ما يربض الرهط. والربض مَن تأوي إليه من زوجة أو أم أو أخت، وتربضك؛ أي تخدمك»؛ والزيادة في المستقصى.

[٤٣١٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ٢١٧، والمستقصى: ٢/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٢، وفرائد الخرائد: ٥١٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٢. وزاد في (ب): «وإن ذنّ، وهو يسيل منه ماء خاثر». وهي الرواية التي ذكرها في حرف الألف، برقم (٥١).

وتقدم في المثل: «ربضك منك..»، ورقمه: (١٦٣٩)، وفي المثل: «غثك خير..»، ورقمه: (٢٨٨٠).

وأول من قال ذلك قُنْفذ بن جَعْوَنة المازِني للرَّبيع بن كَعْب المازني. وذلك أنّ الربيع دفع فرسًا كان قد أبَرَّ[1] على الخيلِ كَرمًا وجَودة، إلى أخيه كُمَيْش ليأتي به أهلَه، وكان كُمَيش أَنْوَكَ مَشهورًا بالحُمق، وقد كان رجل من بني مالك يقال له: قُراد بن جَرْم، قَدِم على أصحاب الفرَس ليُصيب منهم غِرَّةً فيأخذه، وكان داهية، فمكث فيهم مُقيمًا لا يعرفون نَسَبه ولا يُظهرُه هو، فلما نظر إلى كُميش راكبًا الفرَس ركِبَ ناقتَه، ثم عارضَه فقال: يا كُميش، هل لك في عانَةٍ[2] لم أَرَ مثلَها سِمَنًا ولا عِظَمًا، وعَيْرٍ[3] معها من ذهب؟ فأما الأُتُن فتَروحُ بها إلى أهلِك، فتملأُ قُدورَهم، وتُفرِحُ صدورَهم، وأما العَيْر فلا افتقار بعده. قال له كُميش: وكيف لنا به؟ قال: أنا لك به، وليس يُدرَك إلَّا على فرسِك هذا، ولا يُرى إلَّا بِلَيل، ولا يراه غيري. قال كُميش: فَدُونكَه. قال: نعم، وأمسِكْ أنت راحلتي. فركب قُراد الفرسَ وقال: انتظِرْني في هذا المكان إلى هذه الساعة من غدٍ. قال: نعم. ومضى قُراد، فلما تَوارى أنشأ يقول:

ضَيَّعْتَ في العَيرِ ضَلالًا مُهْرَكا
لِتُطْعِمَ الحَيَّ جميعًا عَيْرَكا
فسوفَ تأتي بالهوانِ أهلَكا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعتُ الأَنوَكا[4]

---

(١) أبَرَّ عليها: غلبَها.

(٢) العانة: القطيع من حُمُر الوحش.

(٣) العَيْر: الحمار الوحشيّ.

(٤) الأبيات في فصل المقال باستثناء البيت الثاني، وفي زهر الأكم: ١/٩٨.

فلم يزل كُميش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع، فلما لم يرَه[1] انصرف إلى أهله، وقال في نفسه: إن سألني أخي عن الفرس قلت: تحوّل ناقة. فلما رآه أخوه الربيع عَرَف أنه خُدع عن الفرس، فقال له: أين الفرس؟ قال: تحوّل ناقة. قال: فما فعل السَّرْج؟ قال: لم أذكرِ السَّرْجَ فأطلبَ له عِلّة! فصرعه الربيع ليقتله، فقال له قُنْفذ بن جَعْونة: ألْهُ عمّا فاتك؛ فإنّ أنفَك منكَ وإنْ كان أجدعَ؛ فذهبت مثلًا.

وقدِم قُراد بن جَرْم على أهله بالفرس، وقال في ذلك:

رأيتُ كُميشًا نَوْكُه ليَ نافِعٌ ... ولم أرَ نَوْكًا قبلَ ذلك يَنفعُ

يُؤَمِّلُ عَيْرًا من نُضارٍ وعَسْجَدٍ ... فهلْ كان في عَيْرٍ كذلك مَطمعُ؟![2]

وقلتُ له: أمسكْ قَلوصي ولا تَرِمْ، ... خِداعًا له وذو المكايدِ يَخدعُ[3]

فأصبحَ يرمي الخافقَينِ بطَرْفِه ... وأصبحَ تحتي ذو أفانِينَ جُرْشُعُ[4]

أبرَّ على الجُرْدِ العَناجِيْجِ كلِّها ... فليسَ ولَو أقحمتَه الوَعْرَ يُكسَعُ[5]

---

(١) في المطبوع: «لم ير له أثرًا».

(٢) كذا في الأصل وفصل المقال. وفي المطبوع: «فهل كان لي في غير ذلك..». وفي (ش): «فهل لك في عير كذلك».

(٣) في المطبوع: «له إذ ذو المكايد». وفي فصل المقال: «له مني وذو الكيد». القلوص: الناقة الفتية. لا تَرِمْ: لا تبرح.

(٤) الجُرْشُع: العظيم من الإبل والخيل.

(٥) الأبيات في: فصل المقال، وزهر الأكم. الجُرد: الخيل القصيرة الشعر، وهو من علامات العِتْق والكرم. والعناجيج: جياد الخيل والإبل. يكسع: يُضرب باليد ويُحث على السير.

[٤٣١١] ما أنتَ بأَنْجاهُم مَرَقَةً

المَرَقة: النَّفْس. وأنجى: من النجاة.

* يضرب لمن أفلت من قومٍ قد أُخِذوا وأُصِيبوا.

[٤٣١٢] مَن نَجا برأسِه فقد رَبِحَ

* يضرب في إبطاء الحاجة وتَعذُّرها؛ حتى يرضىٰ صاحبُها بالسلامة منها.

قال أبو عبيد: وهذا الشعر أُراه قيل في ليالي (صِفِّين)[1]:

الليـلُ دَاجٍ والكِبـاشُ تَنْـتَطِحْ
نِطاحَ أُسْدٍ مـا أُراهـا تَصْـطَلِحْ
فمَـنْ نَجـا برأسِـه فقـدْ رَبِـحْ

[٤٣١٣] متىٰ عَهْدُكَ بأسفَلِ فِيْكَ؟

أي: متى أُثْغِرْتَ؟[2].

* يضرب للأمر القديم، وللرجل يخرَف قبل وقت الخَرَف.

[٤٣١١] المستقصى: ٣١٤/٢، وأساس البلاغة، والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢.

[٤٣١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، والعقد الفريد: ٦٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، ٣٠٨، والأمثال المولدة: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٤٤/١، ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٥١٠، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢. وينسب لعلي ﷺ.

(١) سيذكره في أيام الإسلام، في آخر الكتاب.

[٤٣١٣] أمثال ابن رفاعة: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٧/٢، والمستقصى: ٣٤٠/٢، واللسان والتاج: (عهد)، وفرائد اللآل: ٢٦٢/٢. وسيذكره في المثل: «هيهات طار غرابها..»، ورقمه: (٤٨٣١).

(٢) أي: متى سقطت أسنانك؟

وقال ابن الأعرابي: يُضرب للذي يَطلُب ما لا ينال. ويعني به القائلُ أسنانَه إذا كان صغيرًا.

قال: وهذا مثل قولهم: «**هيهاتَ طارَ غُرابها بجُردانك**»[1].

وقال في موضع آخر: يُضرب للأمر قد فات ولم يُطمع فيه.

قال: ومثله: «**عهدُكَ بالفالياتِ قَديم**»[2]. وأنشد:

وعهـدي بعهـدِ الفاليـاتِ قديـمُ[3]

وقال أبو عمرو: تقول إذا قَدُمَ عهدُك بالرجل ثم رأيته: **متىٰ عهدك بأسفل فيك؟** فيقول المجيب: **زمَنَ السِّلامُ رِطابٌ**[4]. وربما قيل: «**زمنَ الفِطَحْل**»[5]؛ يريدون به قِدَم العهد.

وقال أبو زيد: من أمثالهم: **متىٰ عهدك بأسفل فيك؟** وذلك إذا سألتَه عن أمرٍ قديم لا عهد له به.

[٤٣١٤] من وُقِي شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ

---

(١) في المطبوع: «يجرُّ ذلك»، غلط. وسيذكر الميداني هذا المثل في حرف الهاء، ورقمه: (٤٨٣١).

(٢) في المطبوع: «بالغابات»، وهو خطأ. والمثل تقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٧٧٩).

(٣) لم يرد في سائر النسخ والمطبوع. ووقع في النسخ تقديم وتأخير في بقية تفسير هذا المثل، وسقطٌ في المطبوع. وكتِب بعض التفسير في حاشية (ش)، وأثبتّ ما أظنه أقرب إلى الصواب.

(٤) السِّلام: الحجارة.

(٥) تقدم في حرف الكاف بلفظ: «كان ذلك زمن الفطحل»، ورقمه: (٣٣٠٣). ويُروى: ما زمن الفطحل؟ فيقال: زمن كانت السِّلام رطابًا. انظر: الكامل للمبرد (تحقيق أبو الفضل): ١٤٨/٢، وثمار القلوب: ٤١٧، والتاج (فطحل).

[٤٣١٤] أمثال أبي عبيد: ٤٢، وفصل المقال: ٢٧، والمستقصى: ١٢٩/١؛ وفيه: «فقد وقي الشر كله»، ونكتة الأمثال: ٧، وفرائد الخرائد: ٥١٠، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢. ويروى: «إذا وقي الرجل شر..».

اللَّقْلَق: اللِّسان. والقَبْقَب: البطن. والذَّبْذَب: الفَرْج.

* يضرب لمن يُكثِرُ.

[٤٣١٥] مَن يَسْمَعْ يَخَلْ

يقال: خِلْتُ إِخال، بالكسر(١)، وهو الأفصح. وبنو أسدٍ يقولون: أَخال، بالفتح، وهو القياس.

المعنى: من يسمعْ أخبار الناس ومَعايبَهم، يقعْ في نفسه عليهم المكروه(٢).

[٤٣١٦] مِنْ كِلا جَنْبَيْكَ لا لَبَّيْكَ

ويُروى: «**جانبيك**»، وهما سَواء(٣).

* يضرب للمخذول(٤).

[٤٣١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٩٠، والفاخر: ٢٤٩، في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/٢، وفصل المقال: ٤١٢، والمستقصى: ٣٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ٥١٠ والتذكرة الحمدونية: ١٣٨/٧، واللسان والتاج: (خيل)، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢. وسيذكره في المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢١)، على أنه من أقوال أكثم بن صيفي.

(١) وهي لغة طيىء. (انظر فرائد الخرائد).

(٢) زاد في (أ) و(ب) هنا: «أي أن المجانبة للناس أسلم. ومفعولا (يخل) محذوفان. قال الكميت:

فإن تصغ تكفأه العداة إناءنا ... وتسمع بنا أقوال أعدائنا تخلْ

وقال بعضهم: يضرب للرجل يخالط الناس فيرى منهم ما يريبه»؛ وهذه الزيادة في المستقصى، إلا ما جاء بعد بيت الكميت. وأشار في حاشية الأصل إلى أن القول: «يضرب..» في نسخة أخرى، وهو في حاشية (ش). وبيت الكميت في ديوانه: ١٠٠.

[٤٣١٦] أمثال أبي عبيد: ٧٧، والمستقصى: ٣٥١/٢، وتمثال الأمثال: ٥٧٥، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(٣) زاد في (أ) و(ب): «أي من كل وجه دعاء عليك».

(٤) في أمثال أبي عبيد: «أي لا تكون لك التلبية والسلامة».

[٤٣١٧] مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه يَنْتَطِقْ بِه

يريد: من كثُر إخوته اشتدّ ظهرُه وعَزّ بهم[١]، قال الشاعر:

فلــو شــاءَ ربي كــانَ أيــرُ أبــيكمُ   طَويلًا كأيرِ الحارثِ بنِ سَــدُوسِ[٢]

قال الأصمعي: كان للحارث بن سَدوس أحدٌ وعشرون ذكرًا.

وأما المثل الآخر في قولهم:

[٤٣١٨] مَنْ يَطُلْ ذيلُه يَنْتَطِقْ به

فإنّ أبا حاتم أخبر[٣] عن الأصمعي أنه قال: يُراد: من وجد سَعةً وضعها في غير موضعها[٤].

[٤٣١٧] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والصحاح: ١٥٥٩/٤، ٢٥٣٦/٦، والمستقصى: ٣٦٣/٢؛ وفيه: «قاله علي ﷺ»، واللسان والتاج: (نطق، هنو)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(١) زاد في (أ) و(ب): «وضرب المنطقة مثلًا لأنه يشد الظهر ذكرًا. والعرب تقول: فلان طويل الأير؛ يريدون كثير الأولاد»، والزيادة في المستقصى.

(٢) البيت في أمثال ابن رفاعة، والبيان والتبيين: ١٠٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٦/١٥، والمستقصى دون عزو.

[٤٣١٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٤/٢، والعقد الفريد: ٤٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٣/٢، والمستقصى: ٣٦٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٦/٧، واللسان والتاج: (نطق)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(٣) في المطبوع: «فأخبر أبو حاتم..».

(٤) زاد في (أ) و(ب): «وقيل: إن من كثر ماله أنفق منه فيما لا يفتقر إليه؛ كمن يطول ذيل ثوبه ويرفع فضوله، ويحتبك بها».

ويُروى: «مَنْ يطُل ذيلُه يَطَأْ فيه».

* يضرب للغنيّ المسرِف.

[٤٣١٩] مَنْ يَنْكِحِ الحسْناءَ يُعْطِ مَهْرَها

أي: من طلب حاجة اهتمّ بها، بذل(١) مالَه فيها.

* يضرب في المصانَعة بالمال.

[٤٣٢٠] مَن سَرّه بَنوه ساءتْه نفْسُه

قائل هذا المثل ضِرار بن عمرو الضبِّي، وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلًا، كلُّهم قد غزا ورَأَس، فرآهم يومًا معًا وأولادَهم، فعَلِم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلَّا مع كِبَر سِنِّه؛ فقال: من سرّه بنوه ساءته نفسُه؛ فأرسلها مثلًا(٢).

[٤٣٢١] مِثْلُ ابْنَةِ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ(٣)

* يضرب للإمّعة يتبع كل إنسان على ما يقول.

[٤٣١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والمستقصى: ٣٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(١) في المطبوع: «وبذل».

[٤٣٢٠] أمثال الضبي: ١٦٦، وأمثال أبي عبيد: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/٢، والمستقصى: ٣٥٦/٢، والوسيط: ١٦٥، ونكتة الأمثال: ٨٤، وفرائد اللآل: ٢٦٣/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب مثلًا في التأسّف على العمر الذاهب».

[٤٣٢١] أمالي القالي: ٢٨/٢، ونثر الدر: ٧٨/٦، وفرائد الخرائد: ٥١١، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢. وانظر المثل: «صمي ابنة الجبل، مهما يقل تقل»، ورقمه: (٢٢٣٢).

(٣) ابنة الجبل: الصَّدى.

[٤٣٢٢] مَنْ أَشْبَهَ أباهُ فما ظَلَمَ

أي: لم يَضَعِ الشَّبَه في غير موضعه؛ لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه. ويجوز أن يُراد: فما ظلمَ الأبُ؛ أي: لم يَظلِمْ حين وضع زرعَه حيث أدّى إليه الشبه. وكلا القولين حسن.

وكتب الشيخ علي بن[١] الحسن إلى الأديب البارع، وقد وفد إليه ابنه الربيع بن البارع؛ فقال: مرحبًا بولده؛ بل ولدي[٢] الظريف، الربيع الوارد في الخريف:

كأنّكَ قد قابلتَ منه سَجَنْجَلًا   فجاءَكَ منه بالخَيالِ المماثِلِ[٣]

وما ظلمَ إذ أشبهَ أباه، وإنما ظُلْمُه أنْ لو كان أباه[٤].

[٤٣٢٣] مَنْ يَكُنْ أبوه حَذّاءً تَجِدْ نَعلاه

[٤٣٢٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٥ و٢٦٠، وأمثال أبي عكرمة: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، والفاخر: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، ١٧٠، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ٨٣، والوسيط: ١٥٥، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد الخرائد: ٥١١، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢. وأشار الزمخشري إلى رواية: «أشبى».

(١) في المطبوع: «أبو الحسن».

(٢) في المطبوع و(ش): «بولدي».

(٣) السَّجَنْجل: المرآة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تقارب الشبه.. والمثل قديم. وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره؛ فقال [ديوانه: ٦٥]:

فقلت: شبيهات بما قال عالم   بهنّ ومن يشبه أباه فما ظلمْ».

[٤٣٢٣] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والأمثال المولدة: ٩٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٦٤/٢ واللسان =

يقول: من كان ذا جِدَة جاد متاعُه.

* يضرب لمن كانت له أعوانٌ ينصرونه.

[٤٣٢٤] مَنْ لَكَ بأخِيكَ كُلِّه؟

أي: من يكفُل ويضمن لك بأخٍ كلُّه لك؟ أي: كلُّ فعلِه[1] مَرْضِيّ. يعني لا بدّ من أن يكون فيه ما تكره.

وهذا يُروى من قول أبي الدَّرْداء الأنصاري ﷺ.

* يضرب في عزِّ الإخاء[2].

[٤٣٢٥] مِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ

دخل بعض الشُّراة[3] على المنصور، فقال له شيئًا في توبيخه، فقال الشاري[4]:

= والتاج: (حذو)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤. وفي المطبوع: «تُجِدُّ»، من الجدة.

[٤٣٢٤] أمثال أبي عبيدة: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ٢/١٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٣، ونثر الدر: ٦/٧٥، وفصل المقال: ٤٤، والمستقصى: ٢/٣٥٩، ونكتة الأمثال: ١٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٩٥، ٤/٣٥٩، ٥/٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤.

(١) في المطبوع: «وما فعله».

(٢) زاد في (ب): «وعزة خلوص الإخوان ممّا يُكره»، وهي في المستقصى أيضًا.

[٤٣٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٢١، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والأمثال المولدة: ٣٩١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٩، ونثر الدر: ٦/٧٥، ٩٧، وفصل المقال: ١٨٢، والمستقصى: ٢/٣٤٩، ونكتة الأمثال: ٦٧، وفرائد الخرائد: ٥١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٤.

(٣) الشُّراة: الخوارج.

(٤) البيت في: البيان والتبيين: ١/١٢٠، ٢/٧٩، والحيوان: ٣/٥١، وعيون الأخبار: ٢/٣٩٧، والعقد الفريد: ٢/٢٧٢، ٣/٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٩/٢٧٧ دون عزو.

أَتروضُ عِرْسَكَ بعدما كَبِرتْ؟ ... ومِــنَ العَنـاءِ رياضَــةُ الهَــرِمِ

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته، فقال للربيع: ما يقول الشيخ؟ قال: يقول:

العبــدُ عبــدُكمُ والمــالُ مــالُكُمُ ... فهل عذابُكَ عنّي اليومَ مَصْروفُ؟[1]

فأمر بإطلاقه، واستُحسن من الربيع هذا الفعل[2].

[٤٣٢٦] ما اسْتَتَرَ مَنْ قادَ الجَمَلَ

قال القُلاخ:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا
أخـو خَنَاثِيرَ أَقودُ الجَمَلا[3]

[٤٣٢٧] ما لَه سارِحةٌ ولا رائِحَةٌ

سرحْتُ الماشيةَ: أرسلتُها في المرعى فسَرَحَتْ هي.

والمعنى: ما له ما تَسرحُ وتَروحُ؛ أي: شيء. ومثله كثير.

---

(١) البيت لعنترة في ديوانه: ٢٧٠، ولسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه: ٦٢. وانظر: الأغاني: ٢٤٥/٨، ووفيات الأعيان: ٢٩٥/٢.

(٢) في الجمهرة: «أي معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة».

[٤٣٢٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٩٨/٣، والمخصص: ١٧٥/١٣، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٣١٢/٢، واللسان والتاج: (قلخ، خنثر، جمل)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

(٣) زاد في (ب): «أي ظاهر غير خفي. والخناثير: الدواهي»؛ وهذه الزيادة في المستقصى. والشعر في غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٩٧/٣ ، والشعر والشعراء: ٦٩٦/٢، والمعاني الكبير: ٥٣٠/١.

[٤٣٢٧] إصلاح المنطق: ٣٨٤، والصحاح: ٣٧٤/١، وأمالي القالي: ٩٠/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والمستقصى: ٣٣١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٠٢، واللسان والتاج: (روح، سرح)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

[٤٣٢٨] **مَعْيُوراءُ تَكادَمُ**

المَعْيوراء: الأعيار[1]، جمعٌ غريب. والتكادم: التعاضُّ.

* يضرب مثلًا للسُّفهاء تَتَهارش.

[٤٣٢٩] **مَنْ لي بالسانِحِ بعدَ البارِحِ؟**

السانح من الصيد: ما جاء عن شمالِك فولّاك مَيامِنَه. والبارح: ما جاء عن يمينك فولّاك مَياسِرَه. والناطح: ما تلقّاك. والقَعِيد: ما استدبرك.

وأصل المثل أنّ رجلًا مرّت به ظباءٌ بارِحَة، والعرب تتشاءَمُ[2] بها، فكرِهَ الرجلُ ذلك، فقيل له: إنها ستَمُرّ بك سانحةً، فعندها قال: **مَن لي بالسانح بعد البارح؟**

* يضرب مثلًا في اليأس عن الشيء[3].

[٤٣٣٠] **مَنِ اسْترعَى الذئبَ ظَلَمَ**

[٤٣٢٨] جمهرة اللغة: ١٢٣٤/٣، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٣٤٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢.

(١) الأعيار: ج العَيْر؛ وهو الحمار.

[٤٣٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والعقد الفريد: ٦٥/٣، والصحاح: ٣٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، والمستقصى: ٣٥٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٤، واللسان والتاج: (برح، سنح)، وفرائد اللآل: ٢٦٤/٢. ويروى: «من لك..».

(٢) في حاشية الأصل: «قيل: إن أهل نجد يتشاءمون بالبارح، وأهل الحجاز يتشاءمون بالسانح، ومنه:

زجرتَ لها طيرَ السنيحِ فإن يكنْ ... هواكَ الذي تهوى يُصِبْكَ اجتنابُها»

(٣) زاد في (ب): «يضربه من يكره شيئًا من صاحبه، فيقال له: سترى منه ما يرضيك»، وهذه الزيادة في المستقصى.

[٤٣٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، والفاخر: ٢٦٥، والدرة الفاخرة: ١٩٢/١، =

أي: ظلم الغَنَم. ويجوز أن يُراد: ظلم الذئبَ حيث كلّفه ما ليس في طبعه.

* يضرب لمن يُولي غيرَ الأمين.

قالوا: إن أول من قال ذلك أكثم بن صَيفي، وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوّج صَعْبة بنت صَيفي أخت أكْثم، فولدت له بَنين: ذِئبًا وكَلبًا وسَبُعًا، فتزوّج كلبٌ امرأةً من بني أسَد ثم من بني حَبيب، وأغار على الأقياس؛ وهم قيس بن نوفل وقيس بن وُهْبان وقيس بن جابر، فأخذ أموالهم، وأغار بنو أسد على بني كلب ـ وهم بنو أختهم ـ فأخذوهم بالأقياس، فوفَد كلب بن عامر على خاله أكثم، فقال: ادفع إليّ الأقياسَ وأموالَهم حتى أفتدي بهم[1] بَنيّ من بني أسد، فأراد أكثم أن يفعل ذلك، فقال أبوه صيفي: يا بُني، لا تفعلْ؛ فإن الكلب إنسان زهيد، إن دفعتَ إليه أموالهم أمسَكها، وإن دفعت إليه الأقياسَ أخذ منهم الفداء، ولكن تجعل الأموال على يد الذئب؛ فإنه أمثلُ إخوته وأنبلهم، وتدفع الأقياسَ إلى الكلب، فإذا أطلقهم فمُرِ الذئبَ أن يدفع إليهم أموالهم. فجعَلَ أكثم الأموال على يد الذئب، والأقياس على يد الكلب، فخدع الكلبُ أخاه الذئب، فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم: إن شئتم جَزَزْتُ نَواصيَكم[2]

= والأمثال المولدة: ٣٤٩، والصحاح: ١٩٧٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/٢، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٩، والوسيط: ١٦٣، وتمثال الأمثال: ٥٦١، والمخصص: ١١/١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، واللسان والتاج: (ظلم)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/٢. وتقدم في المثل: «أخون من ذئب»، ورقمه: (١٤٢٩). وفي المثل: «أظلم من ذئب»، ورقمه: (٢٥٦٩).

(١) في المطبوع: «ادفع إلى الأقياس أموالهم.. بها».

(٢) كانوا إذا أنعموا على الرجل الشريف المأسور، جزُّوا ناصيته وأطلقوه، وتبقى الناصية عند الآسر يفخر بها.

وخَلّيت سبيلكم؛ وذهبتُ بأموالكم، وخلَّيتم سبيلَ أولادي؛ وذهبتم بأموالهم. وبلغ ذلك أكثم فقال: مَنِ استرعى الذئبَ ظلم. وطمع[1] الكلب في الفِداء، فطوّل على الأقياس، فأتاه أكثم فقال: إنك لَفي أموال بني أسد وأهلُك في الهوان؟! ثم قال: «نَعِيمُ كَلْبٍ في بؤسِ أهلِه»[2]، فأرسلها مثلًا.

[٤٣٣١] مَنْ حَبَّ طَبَّ

قالوا: معناه: من أحبَّ فطِن واحتال لمن يُحبّ. والطَّبُّ: الحِذْق.

[٤٣٣٢] مِنْ ثَطاتِه لا يَعْرِفُ قَطاتَه مِنْ لَطاتِهِ

الثَّطاة: الحمق. ويُروى: «من رَطاته»؛ وهي الحمق أيضًا. وأصله الهمز. يقال: رَطِئٌ بَيِّن الرّطاءة، لكنه ترك الهمز. والقطاة: الرِّدْف. واللَّطاة: الجبهة.

[٤٣٣٣] مَطْلُه مَطْلُ نُعاسِ الكَلْبِ

وذلك أن نُعاس الكلب دائمٌ متّصل. وقال:

---

(١) في المطبوع: «وأطمع».

(٢) في المطبوع: «هوان أهله». وسيذكره في حرف النون بلفظ «نَعِم كلب..»، ورقمه: (٤٥٢٤).

[٤٣٣١] الفاخر: ١١٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٨، ونثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٢٧، والمستقصى: ٢/٣٥٤، واللسان: (طبب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

[٤٣٣٢] تهذيب اللغة: ٩/١٨٩؛ وفيه: «من وطاته»، و١٤/٧، ١٨، واللسان والتاج: (ثطا، قطا)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥. وانظر المثل: «ما يعرف قطاته من لطاته»، ورقمه: (٤٠٥٦). ويقال: «فلان لا يعرف قطاته».

[٤٣٣٣] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥؛ وفيه: «مطلًا كنعاس»، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، ونثر الدر: ٦/١٧٣، والمستقصى: ٢/٣٤٥؛ وفيه: «مطل كنعاس الكلب»، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٥١٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

لاقيتُ مَطَلًا كنعاسِ الكلبِ[1]

[٤٣٣٤] المَنايا علىٰ السَّوَايا

ويُروى: «علىٰ الحَوايا».

يقال: إن المثل لعَبيد بن الأبرص، قاله حين استنشده النعمان بن المنذر يوم بُؤسه[2].

قال أبو عبيد: يقال: إنّ الحوايا في هذا الموضع مَرْكِب من مراكب النساء، واحدتها: حَوِيّة. قال: وأحسِبُ أنّ أصلها قوم قُتِلوا فحُملوا على الحوايا، فصارت مثلًا.

* يضرب عند الشدائد والمخاوف.

والسَّوايا: مثل الحَوايا.

[٤٣٣٥] المَنِيّةَ ولا الدَّنِيّةَ

أي: أختارُ المنيةَ على العار. ويجوز الرفع؛ أي: المنيَّةُ أحَبُّ إليّ ولا الدنيَّة؛ أي: وليست الدنيَّة مما أُحِبّ وأختار.

قيل: المثل لأوس بن حارثة.

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه: ١٧.

[٤٣٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٥، والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (حوى)، وفيها جميعًا (على الحوايا)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

وتقدم في حرف الباء بلفظ: «البلايا على الحوايا»، ورقمه: (٥٦٠).

(٢) في حاشية الأصل، و(ش): «وقال عمير بن وهب يوم بدر حين رأى النبي ﷺ وحذرهم ورجع إلى أصحابه: رأيت الحوايا على المنايا».

[٤٣٣٥] أمثال أبي عبيد: ١١٣ و١٨٣ و١٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وأمالي القالي: ١/١٦٩، ونثر الدر: ١/٢٠٠، ٦/١٧٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، وفصل المقال ٢٩٠، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ٥١٢، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٥٤، وزهر الأكم: ١/١٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٥.

[٤٣٣٦] المَوتُ الأَحْمرُ

قال أبو عبيد: يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقّة، والحمل على البدن. قال: ومنه قول علي ﷺ: كُنا إذا احمرّ البأسُ اتقَينا برسول الله ﷺ، فلم يكن منا أحدٌ أقربَ إلى العدُوّ منه[١].

قال الأصمعي: في هذا قولان. قال: هو الموت الأحمر والأسود: يشبّه بلونِ الأسَد؛ كأنه أسَد يَهوي إلى صاحبه. قال: ويكون من قولهم: وَطْأةٌ حمراء: إذا كانت طرية؛ فكأن معناه: الموت الجديد.

وقال أبو عبيد: الموت الأحمر: معناه أنْ يَسْمَدِرّ[٢] بصرُ الرجل من الهول، فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سوداء[٣]؛ كما قال أبو زُبيد الطائي في صفة الأسد[٤]:

إذا عَلِقتْ قِرْنًا خَطاطيفُ كَفِّه ... رأى الموتَ بالعَينينِ أسودَ أحمرا

وفي الحديث: «أسرعُ الأرضِ خَرابًا البصرةُ؛ بالموت الأحمر، والجوع الأغبر»[٥].

[٤٣٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، والفاخر: ١٣٨، وتهذيب اللغة: ٣٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٥، والمستقصى: ٣١٢/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٠، واللسان والتاج: (حمر)، وفرائد اللآل: ٢٦٥/٢.

(١) انظر الخبر في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٧٩/٣، واللسان: (حمر).

(٢) يسمدر: يضعف بصره. وقول أبي عبيد في اللسان والتاج: (حمر).

(٣) في المطبوع: «سمراء».

(٤) شعر أبي زبيد الطائي: ٧٤.

(٥) القول في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٨٠/٣، والنهاية: ٣٣٧/٣. وهو في السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، للداني (تح: المباركفوري): ٩٠٧/٤، على أنه من قول عبد الله بن الصامت.

[٤٣٣٧] المَوتُ السَّجِيحُ خيرٌ من الحَياةِ الذَّمِيمةِ

السَّجاحة: السهولة واللِّين، ومنه: وجهٌ أَسْجَحُ، وخُلُقٌ سَجِيحٌ؛ أي: ليّن.

[٤٣٣٨] مَنْ عَتَبَ على الدَّهْرِ طالَتْ مَعْتَبَتُه

أي: عتَبُه[١]؛ وهو الغضب. أي: من غضب على الدهر طال غضبه؛ لأن الدهر لا يخلو من أذًى.

[٤٣٣٩] المِكْثارُ كحاطِبِ لَيْلٍ

هذا من كلام أكثم بن صيفي.

قال أبو عبيد: وإنما شبّهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشتْه الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلًا؛ فكذلك المكثار، ربما يتكلم بما فيه هلاكه.

* يضرب للذي يتكلم بكلِّ ما يَهجِسُ في خاطره.

قال الشاعر[٢]:

[٤٣٣٧] نثر الدر: ١٧٣/٦، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢.

[٤٣٣٨] الفاخر: ٢٦٣، ونثر الدر: ١٦٤/٤، ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١). وسيذكره في المثل: «من رضي باليسير»، ورقمه (٤٣٩٥).

(١) زاد في المطبوع و(أ): «وهذا من كلام أكثم بن صَيفي».

[٤٣٣٩] أمثال أبي عبيد: ٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والفاخر: ٢٦٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ٣٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٨، وفرائد الخرائد: ٥١٣، واللسان: (حطب)، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) الشعر للشافعي في ديوانه (تحقيق المصطاوي): ١١٤.

احفــظْ لســانَكَ أيُّهــا الإنســانُ لا يقتُلنَّـــكَ إنَّـــه ثُعبـــانُ

كــم في المقــابرِ مِــن قَتيــل لســانِه كانــتْ تخــافُ لقــاءَه الأقــرانُ

[٤٣٤٠] مَن يَرَ يومًا يُرَ بِهِ

قال المفضَّل: أول من قال ذلك كُلْحَب بن شُؤْبُوب الأسَدي، وكان يُغير على طيئ وحدَه، فدعا حارثة بن لأْم الطائي رجلًا من قومه يقال له: عِتْرِم، وكان بطلًا شجاعًا، فقال له: أما تستطيع أن تكفيني هذا الخبيث؟ فقال: بلى. ثم أرسل معه عشرةً من العيون حتى علموا مكانه، وانطلق إليه الرجل في جماعة، فوجدوه نائمًا في ظِلّ أَراكة، وفَرَسُه مشدودةٌ عنده، فنزل الرجل[1] ومعه آخر إليه، فأخذ كُلُّ واحدٍ منهما بإحدى يديه، فانتبه، فنزع يده اليمنى من مُمسِكها، وقبض على حلق الآخر فقتله، وبادر الباقون إليه، فأخذوه وشدّوه وَثَاقًا، فقال لهم ابنُ المقتول ـ وهو حَوْذَةُ بن عِتْرِم ـ: دعوني أقتلْه كما قَتَل أبي، قالوا: حتى نأتي به حارثة، فأبى، فقالوا له: والله لئن قتلتَه لنَقْتُلَنّك. وأتَوا به حارثة بن لأم، فقال له حارثة: يا كُلْحَب، إنْ كنتَ أسيرًا فطالما أَسَرْتَ. فقال كُلحب: مَن يَرَ يومًا يُرَ به؛ فأرسلها مثلًا. وقال حَوذة لحارثة: أَعطِنيه أَقتلْه بأبي،

[٤٣٤٠] أمثال أبي عبيد: ٣٣٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والفاخر: ١٥٢، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ٤٣٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٤٦١، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٥١٣، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٧، ونهاية الأرب: ٥٢/٣، وفرائد اللآل: ٢٦٦/٢. وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١). ويروى: «يُرِ» من الرباعي. وسيأتي في المثل: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨).

(١) في المطبوع: «فنزل عنده الرجل».

فقال[١]: دونَكه. وجعلوا يتكلّمون[٢]، وهو يعالج كِتافه[٣]، حتى انحلّ، ثم وثب على رجليه يُحاضرهم[٤]، وتواثبوا على الخيل، واتّبعوه فأعجزهم، فقال حوذة في ذلك:

إلى الله أشكو أنْ أؤوبَ وقد ثَوى ... قتيلًا فأودى سيدُ القوم عِترِمُ

فماتَ ضَيَاعًا هكذا بِيَدِ امرئٍ ... لئيمٍ فلولا قِيلَ: ذو الوِتْرِ مُعْلَمُ[٥]

فأجابه كُلْحب:

أَحَوذةُ إنْ تَفخَرْ وتزعمْ أَنني ... لئيمٌ فمنِّي عِترِمُ اللُّؤمِ ألأمُ

فأقسمُ بالبيتِ المحرَّمِ من مِنًى ... أَلِيَّةَ بَرٍّ صادقٍ حين يُقسِمُ

لَضَبٌّ بقَفْرٍ في قِفارٍ وضَبّةٌ ... خَمُوعٌ ويَرْبوعُ الفَلا منك أكرمُ[٦]

فهل أنتَ إلّا خُنفساءُ لئيمةٌ ... وخالُك يربوعٌ وجدّكَ شَيْهمُ؟![٧]

أتوعِدُني بالمُنكَراتِ وإنني ... صَبورٌ على ما نابَ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ؟![٨]

---

(١) في المطبوع: «كما قتل أبي قال..».

(٢) في المطبوع: «يكلمونه».

(٣) الكِتاف: ماشدُّ به من حَبْل ونحوه.

(٤) في المطبوع، و(أ): «يجاريهم». وهما بمعنًى.

(٥) البيتان في الفاخر.

(٦) في المطبوع: «من قفار». وفي الفاخر: «الضب بقاع الأرض حلفة مقسما صدوق ويربوع..».
والخموع: العرجاء، والفاجرة.

(٧) الشيهم: القنفذ.

(٨) صلخدم: صلب شديد.

فـإنْ أفْـنَ أو أعمَـرْ إلى وقـتِ مـدّةٍ فإني ابنُ شُؤبوبٍ جَسورٌ غَشَمْشَمُ[1]

[٤٣٤١] مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكًا

أول من قال ذلك خضر بن شِبْل الخَثْعَمي، وكانت امرأتُه صديقةً لرجل يقال له: هُشَيم، وإن خضرًا أخذ ماله ذهبًا وفضة فدفنه في أصل شجرة، ثم رجع، فأخبر امرأته بما دَفَن، فأرسلت وليدتها إلى هُشَيم تخبره بمكان المال، وتأمره بأخذه، فجاءت الوليدةُ إلى سيدها فقالت: إنّ امرأتك مُوَاتية لهُشَيم، ولم يمنعني أن أُعْلِمَك ذلك قبل هذا اليوم إلَّا رَهْبة ألَّا تُؤْمِنَ به، وآية ذلك أنها أرسلتني إلى هُشيم تُخبره بالمكان الذي دفنتَ فيه المال، فما تأمرني؟ قال: انطلقي إلى هُشَيم برسالتها، فانطلقت إليه، وركب خضر فرسه وانطلق، وأنشأ يقول:

يا سَلْمَ قـد لاحَ لي مـا كـانَ يَبلُغُنـي عنكم فأيقنـتُ أنّي كنـتُ مـأكُولا
وقــد حَبَوتُــكِ إكرامًــا ومنزلــةً لو كـان عنـدكِ إكرامِـكِ مَقبـولا
فقــد أتَــاني بــما قــد كنــتُ أَحمَــدُهُ مِن سِرِّها أنّ أمري كانَ تَضليلا

---

(١) الغشمشم: الجريء الماضي، لا يَثنيه شيء عما يريده. في المطبوع: «إلى وقت هذه». والأبيات في الفاخر. وفي (ب) زيادة: «قال المفضل: مثل ذلك اليوم فلا يشمتن، فإن الدهر ذو دول. ويروى: (من يُرِ يومًا)؛ أي: ما تهضّم صاحبه وأراه مكروهًا، رُئي به ذلك غدًا. يضرب في تنقل أحوال الدهر بأهله. قال:

مــن يَـرَ يومًـا يُـرَ بِـهْ والــدهرُ لا تغــترَّ بِــهْ

وقال آخر:

ومن يـرَ بـالأقوام يومًـا يَـرَوْا معرة يومًا لا توارى كواكبُهْ».

في المستقصى: «يضرب في تنقل أحوال الدهر بأهله».

[٤٣٤١] الحيوان: ٣٨٥/٢، ١٨/٣، والصحاح: ١٦١٣/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٣٦٤/٢، واللسان والتاج: (نيك)، وخزانة الأدب: ١٩٣/٧.

فسوفَ أُبدِلُ سَلْمَى مِن جِنايتِها هُلْكًا وأُتبِعُه منها عقَابيلا
وسوفَ أبعثُ إنْ مُدّ البقاءُ لنا على هُشَيمٍ مُرِنّاتٍ مَثاكيلا

فلما انتهى إلى ذلك المكان، وجد هُشيمًا قد سبقه وأخذ المال، فأسِف ورجع يؤامِرُ نفسَه في قتل امرأته، وجعل يكاد يَتّهم الجارية، ثم عزَم على مُكايدة امرأتِه[1] حتى يظفرَ بحاجته، فرجع إلى منزله كأنه لا يعلم بشيءٍ مما كان، وسكتَ أيامًا، ثم قال لامرأته: إني مُستودِعُك سِرًّا. قالت: إني إذًا أَرْعاه. قال: إني لَقيتُ غواصًا جائيًا من جَنبات البحر ومعه دُرّتان، فقتلتُه وأخذتُهما منه، ودفنتُهما في موضع كذا وكذا. وقال للوليدة: إذا أرسلتْكِ إلى هُشيم فأخبريني[2]. ولم يُعلِمْها ما قال لامرأته. فأرسلت امرأتُه الوليدة إلى هُشيم، فأتت الوليدة خضرًا فأخبرَتْه، فعرف أنها صادقة، وقال لها: انطلقي فأعْلِميه. وركب هو وأخٌ له يقال له: صُيَيد، وخرج هُشيم ـ وقد سبقاه فكَمَنا له حيث لا يراهما ـ فأقبل يَتَغنّى:

سَلَبْتُكَ يا بنَ شِبْلٍ وَصْلَ سَلمى ومالَكَ ثم تُسلَبُ دُرّتاكا
فأنتَ اليومَ مَغبونٌ ذَليلٌ تُسامُ العارَ فِينا والهَلاكا
إذا ما جئتَ تطلبُ فضلَ مالٍ ضربتُ مَليحةً خَودًا ضِناكا[3]
وتَرجِعُ خائِبًا كَمِدًا حَزِينًا تَحُكُّ جُلَيْدَ فَقْحَتِكَ احْتِكاكا[4]

فشدّ عليه خضر وهو يقول: مَنْ يَنِكِ العَير يَنِكْ نيّاكًا. ثم أخذه فكتفه، وقال: أينَ

---

(١) ما بين قوله: «امرأته.... لامرأته» سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع، و(ش): «فابدئي بي».

(٣) الخَوْد: الفتاة الناعمة، الحسنة الخَلْق. الضِّناك: الموثّقة الخَلْق الشديدة، والثقيلة العجز.

(٤) الفَقْحة: الدُّبُر.

مالي؟ فأخبره[1]، فضربَ عُنقَه، وذهب إلى ماله فأخذه، وانصرف إلى امرأته فقتلها، واحتَبَس وليدتَها مَكانها.

* يضرب مثلًا لمن يُغالِب الغَلّاب.

[٤٣٤٢] مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ

الجَدَد: الأرض المستوية.

* يضرب في طلب العافية.

ومثله:

[٤٣٤٣] مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ

الخَبار: الأرض فيها جِحَرَةٌ ولَخافِيْق[2].

[٤٣٤٤] مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ

---

(١) في المطبوع، و(أ): «فأخبره بموضعه».

[٤٣٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة اللغة: ٤٢١/١، والصحاح: ٤٥٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٥٦/٢، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وفصل المقال: ٣١٥، والمستقصى: ٣٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وتمثال الأمثال: ٥٧٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٣/٣، واللسان والتاج: (جدد، خبر)، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢. وهو من أمثال أكثم بن صيفي.

[٤٣٤٣] الاشتقاق: ٥٢٧، وجمهرة اللغة: ٢٨٧/١، والمخصص: ٩٩/٨، ونثر الدر: ١٤٠/٦، وفصل المقال: ٣١٥، وتمثال الأمثال: ٥٧٠، واللسان والتاج: (خبر)، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢.

(٢) في المطبوع: «الأرض المهملة فيها حجارة». وفي (ب): «... السهلة...». واللخافيق: الشقوق. وفي اللسان: «الخبار: الجراثيم وجحرة الجرذان»، ثم ضرب المثل.

[٤٣٤٤] أمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وإصلاح المنطق: ١٦٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٣/٢، وتهذيب اللغة: ٣٩/٥، =

ظَفارِ: قرية باليمن يكون فيها المَغْرَة[1]. وحمَّر: تكلَّم بالحِمْيَرية، ويقال: معناه صبغَ ثوبه بالحُمْرة؛ لأن بها تُعمل المَغْرة، وهو - أعني ظَفارِ - مبنيٌّ على الكسر؛ مثل: قَطامِ وحَذامِ[2].

* يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بِزِيِّهم.

[٤٣٤٥] مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ على أَدْراجِه؟

أدراجُ السيل: طرُقه ومجاريه[3].

* يضرب لما لا يُقدَر عليه[4].

[٤٣٤٦] مَنْ يَشتري سَيفي وهذا أَثَرُه؟

= ١٤/٢٦٩، والمستقصى: ٢/٣٥٥، وتمثال الأمثال: ٥٦٧، واللسان والتاج: (وثب، حمر، ظفر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٧.

(١) المغرة: طين أحمر.

(٢) زاد في (ب): «وأصله أن عربيًّا كان بين يدي ملك حمير، فقال له: ثِبْ؛ أي: اقعد، بالحميرية، فحسب العربي أنه يأمره بالوثوب، وكان على مكان مرتفع، فسقط، فهلك، فقال الملك ذلك»؛ وهذه الزيادة في المستقصى أيضًا.

[٤٣٤٥] نثر الدر: ٦/١٤٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، وثمار القلوب: ٥٦٨، والمستقصى: ٢/٣٦٢، وفرائد الخرائد: ٥١٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٧. وسيكرره بلفظ« من يرد الفرات عن..»، ورقمه: (٤٣٩٦).

(٣) زاد في (ب): «واحده: درَج، يقال: فلان على درَج كذا؛ أي: على سبيله، والمعنى: أن السيل لا يُستطاع ردّه عن طرقه التي جاء منها».

(٤) في (ب) زيادة: «يضرب لما لا يقاوم ولا يدافع». وهي مع الزيادة السابقة في المستقصى أيضًا.

[٤٣٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ١٦٥، والعقد الفريد: ٣/٥٠، ومقاييس =

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن ظالم المرّي. وذلك أن خالد بن جعفر بن كِلاب لمّا قتَل زهير بن جَذِيمة العبْسي ضاقت به الأرض، وعلم أن غَطَفان غيرُ تارِكِيه، فخرج حتى أتى النعمان، فاستجار به، فأجاره، ومعه أخوه عُتبة بن جعفر. ونهض قيس بن زهير فاستعدّ لمحاربة بني عامر، وهجَم الشتاء، فقال الحارث بن ظالم: يا قيس، أنتم أعلمُ وحربَكم، وأنا راحلٌ إلى خالد حتى أقتله. قال قيس: قد أجاره النعمان. قال الحارث: لأقتلنّه ولو كان في حِجْره.

وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قُبّةً، وأمرهما بحضور طعامه ونِدامه[1]، فأقبل الحارث ومعه تابعٌ له من بني مُحارب، فأتى باب النعمان، فاستأذن، فأذن له النعمان وفرح به، فدخل الحارث، وكان من أحسن الناس حديثًا، وأعلمهم بأيام العرب[2]، فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه، وبين أيديهم تمرٌ يأكلونه، فلما رأى خالد إقبال النعمان على الحارث غاظَه، فقال: يا أبا ليلى، ألا تشكرني؟ قال: فبماذا؟ قال: قتلتُ زهيرًا فصرتَ بعده سيدَ غطفان. وفي يد الحارث تمرات، فاضطربت يده، وجعل يُرْعَد ويقول: أنت قتلته؟ والتمر يسقط من يده، ونظر النعمان إلى ما به من الزَّمَع[3]، فنَخَس خالدًا بقضيبه وقال: هذا يقتلك!

= اللغة: ٥٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٧/٢، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، وفصل المقال: ٣١٩، والمستقصى: ٣٦٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٧/٢.

(١) في المطبوع: «ومدامه». والنِّدام: السَّقْي، أو المنادمة.

(٢) كذا في الأصل، والفاخر، وفي المطبوع: «.. الناس وجهًا وحديثًا، وأعلم الناس بأيام..».

(٣) الزَّمَع: الرِّعْدة.

وافترق القوم، وبقي الحارث عند النعمان، وأشْرَجَ خالدٌ قُبّته[١] عليه وعلى أخيه وناما، وانصرف الحارث إلى رَحْله، فلما هدأت العيون، خرَجَ الحارث بسيفه شاهرَه، حتى أتى قُبة خالد، فهتك شَرْجَها[٢] بسيفه ودخل، فرأى خالدًا نائمًا، وأخوه إلى جنبه، فأيقظ خالدًا، فاستوى قائمًا، فقال له الحارث: يا خالد، أظننتَ أنّ دمَ زهير كان سائغًا لك؟ وعَلاه بسيفه حتى قتله. وانتبه عُتبَة، فقال له الحارث: لئن نَبَسْتَ لَأُلحِقَنّك به.

وانصرف الحارث، وركب فرسَه ومضى على وجهه، وخرج عُتبة صارِخًا حتى أتى باب النعمان، فنادى: يا سُوْءَ جِواراه! فأُجيب: لا رَوْعَ عليك، فقال: دخل الحارث على خالد فقتَله وأَخْفَر الملِك[٣]. فوجّه النعمان فوارسَ في طلبه، فلحقوه سَحَرًا، فعطف عليهم، فقتل منهم جماعة، وكَثُروا عليه، فجعل لا يقصد لجماعةٍ إلّا فرّقها، ولا لِفارس إلّا قَتَله، وهو يرتجزُ ويقول:

أنـا أبـو لـيلى وسَـيفي المَعْلُـوبْ مَنْ يَشتري سَيفي وهذا أثَرُهْ؟[٤]

وارتدع القوم عنه، وانصرفوا إلى النعمان.

* يضرب في المحاذَرَة من شيءٍ قد ابتُلِي بمثله مرّةً.

قال الأغلب العجلي:

---

(١) أشرجَ القُبَّةَ: أدخلَ بعضَ عُراها في بعضٍ وشدَّها.

(٢) الشَّرْج: العُرا.

(٣) أخْفَره: نقضَ عهدَه وغدرَ به.

(٤) في الجمهرة: «أثر السيف: فرنده. والمعلوب: المشدود بالعلباء؛ لئلا يضرب السيف، وهي العصبة الصفراء التي تكون في العنق».

قالــتْ لــه في بعــضِ مــا تُسَــطِّرُهْ:
مَــنِ اشــترى ســيفًا وهــذا أثَــرُه[1]

[٤٣٤٧] مَنْ عَزَّ بَزَّ

أي: من غَلَبَ سَلَبَ. قالت الخنساء[2]:

كــأنْ لم يكونــوا حِمًــى يُتَّقَــى ... إذِ النــاسُ إذ ذاك مَــن عَــزَّ بَــزَّا

قال المفضَّل: وأول من قال: «من عَزّ بَزّ» رجل من طيئ يقال له: جابر بن رَأْلان[3]، أحد بني ثُعَل. وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له، حتى إذا كانوا بظهر الحِيرة، وكان للمنذر بن ماء السماء يومٌ يركب فيه فلا يَلقى أحدًا إلَّا قتله، فلقِي في ذلك اليوم جابرًا وصاحبيه، فأخذتهم الخيل بالثَّوِيَّة[4]، فأُتِيَ بهم المنذر، فقال: اقترِعوا، فأيّكم قَرَعَ[5] خلّيتُ سبيله، وقتلتُ الباقيين. فاقترعوا، فقَرَعَهم جابر بن رَأْلان، فخلّى سبيلَه

---

(١) في المطبوع: «من يشتري سيفي وهذا».

[٤٣٤٧] أمثال الضبي: ١٢٤، وأمثال أبي عبيد: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والفاخر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨٨، والمستقصى: ٢/٣٥٧، ونكتة الأمثال: ٥٩، والوسيط: ١٥٣، واللسان والتاج: (بزز)، والمخصص: ٣/٧٨، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٦٧.

(٢) ديوان الخنساء: ٤٧.

(٣) في (ب): «رألان السنبسي». ويقال: قاله عبيد بن الأبرص. (الجمهرة).

(٤) في المطبوع: «بالسوية» وهو تصحيف. والثوية: موضع قرب الحيرة، يقال: كان فيه سجن للنعمان. (انظر معجم البلدان).

(٥) قرعَ أصحابَه: كانت له القُرْعة.

وقتلَ صاحبَيه، فلما رآهما يُقادان ليُقتلا، قال: مَن عَزّ بَزّ؛ فأرسلها مثلًا[1].

[٤٣٤٨] مَنْ يأكُلْ خضمًا لا يأكلْ قَضمًا، ومَنْ لا يأكُلْ قَضمًا يأكلْ خَضمًا

الخَضْم: الأكل بجميع الفم. والقَضْم: الأكل بأطراف الأسنان.

* يضرب في تدبير المعيشة.

قال الشاعر:

لقد رابَني مِن أهلِ أرضيَ أنني ... أرى الناسَ حولي يَخضِمونَ وأَقضِمُ
وما ذاك من عَجْزٍ ولا سوءِ حيلَةٍ ... إخالُ، ولكنّي امرؤٌ أتكَرّمُ[2]

[٤٣٤٩] مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْه مِنْ لبنٍ

أصل هذا أن رجلًا سأل امرأة فقال: هل لَبَنَتْ غنمُك؟ فقالت: لا، وهو يرى عندها زُبْدًا، فقال: مَن يَر الزُّبْد يَخَلْه مِن لَبن!

* يضرب للرجل يُريد أن يُخفي ما لا يَخفى[3].

وقال أبو الهيثم: من يَرى الزَّبَدَ، بفتح الزاي والباء، والصحيح ما تقدَّم.

[٤٣٥٠] مَنِ اشتَرىٰ اشتَوى

---

(١) في الجمهرة: «أي من غلب سلب، قيل: إن المثل لعبيد بن الأبرص، والمعنى أن الغنيمة لمن غلب».

[٤٣٤٨] نثر الدر: ١٦٣/٦؛ وفيه: «من يأكل لا يأكل قضمًا، ومن يأكل قضمًا لا يأكل خضمًا».

(٢) في المطبوع: «عجز وسوء جبِلّةٍ أخاك». والبيت الأول في المستقصى في مثل: «قد يُبلغ الخضمُ بالقضم».

[٤٣٤٩] نثر الدر: ١٦٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٣٦١/٢، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢. في

(٣) في المستقصى: «من ير الزبد يعلم أنه من اللبن. يضرب للرجل يشكل عليه الأمر الواضح».

[٤٣٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، والمستقصى: ٣٥٣/٢، =

قال أبو عبيد: اشتوى بمعنى: شوى، وهذا المثل عن الأَحْمر[١].

* يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة.

[٤٣٥١] مَنْ فازَ بفلانٍ فقدْ فازَ بالسهْمِ الأَخْيَبِ

وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ أنه قال لأصحابه: من فاز بكم فقد فازَ بالسهم الأخْيَب.

* يضرب في خَيبة الرجُل من مطلوبه[٢].

[٤٣٥٢] مِنْ مالِ جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ محْمُودِ

أول من قال ذلك[٣] جَعْد بن الحُصَين الخُضْري أبو صخر [بن جعد] الشاعر، وكان قد أَسَنّ، فتفرّق عنه بنوه وأهله، وبقيتْ له جاريةٌ سوداء تخدُمه، فعَلِقتْ[٤] فتًى في الحي يقال له: عَرَابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جَعْد، ففطن لها [جَعْد] فقال[٥]:

= ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢/ ٢٦٨.

(١) الجمهرة: «معناه: من أراد الشيء طابت نفسه بالبذل فيه»، والمستقصى: «أي من كان له مال أنفق منه».

[٤٣٥١] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، والعقد الفريد: ١/ ١٠٥، ٤/ ١٦١، ونثر الدر: ١/ ١٨٥، ٦/ ١٥٤، ١٦٠، وفصل المقال: ٢٧١، والمستقصى: ٢/ ٣٥٨، ونكتة الأمثال: ١٠٩، والتذكرة الحمدونية: ٥/ ٢١٠، ٧/ ١٤٤، وفرائد اللآل: ٢/ ٢٦٨.

(٢) في المستقصى: «يضرب في ذم الرجل النكد».

[٤٣٥٢] الفاخر: ١٤٢، والأغاني: ٢٢/ ٤٥، ونثر الدر: ٦/ ١٦٧، والمستقصى: ٢/ ٣٥١، والوسيط: ١٥٧، وفرائد اللآل: ٢/ ٢٦٨.

(٣) في المطبوع: «من قاله».

(٤) في المطبوع: «فعشقت».

(٥) الأبيات في نهاية الأرب: ٣/ ٥٣.

أبلِغْ لـدَيْكَ بَنِي عَمـرٍو مُغلْغَلـةً ... عَمْرًا وعَوفًا وما قولي بمَرْدُودِ(١)

بـأنّ بيتـيَ أمســى فـوقَ داهيـةٍ ... سَوداءَ قد وعَدتْني شرَّ مَوعودِ(٢)

تُعطـي عَرَابـةُ بـالكفّين مُحْتنحًـا ... منَ الخَلُوقِ وتُعطيني على العُودِ(٣)

أمســى عرابـةُ ذا مـالٍ يُسَـــرُّ بـه ... مِن مالِ جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ محمودِ

* يُضرب للرجل يُصاب من ماله ويُذَمّ(٤).

[٤٣٥٣] مَنْ قَنِعَ فَنِعَ

الفَنَع: زيادة المال وكثرته. قال الشاعر:

أظِــلَّ بيتــيَ أمْ حَســناءَ ناعِمــةً ... حسدْتَني أمْ عطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ؟(٥)

---

(١) في الفاخر: «بني عمي»، وكذا في المستقصى، والوسيط. المَغَلْغَلة: الرسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد.

(٢) في المطبوع: «وفق داهية».

(٣) في حاشية الأصل: «أي: تمس يد عرابة ولا تمس يدي»، وفيها أيضًا: «كذا كان في الأصول المقروءة على الأصرمي والحاكم. والصواب: محتجَنًا». والاحتجان: الاقتطاع والسرقة. والخَلُوق: ضربٌ من الطِّيب.

(٤) في المستقصى: «يضرب في ضياع الصنيعة».

[٤٣٥٣] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤، واللسان والتاج: (فنع)، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢. وتقدم في المثل: «إن في المرنعة..»، ورقمه: (١٧٠).

(٥) البيت في اللسان للزبرقان البهدلي. وهو في ديوان الزبرقان بن بدر: ٤٩.

[٤٣٥٤] **مَنْ عُرِفَ بالصِّدْقِ جازَ كَذِبُه، ومَنْ عُرِفَ بالكذِبِ لم يَجُزْ صِدْقُه**(١)

[٤٣٥٥] **مَنْ خاصَمَ بالباطِلِ أَنْجَحَ به**

أي: من طلب الباطل قعدتْ به حُجّتُه وغُلِب.

قال أبو عبيد: معناه أنّ نُجْحَ الباطل عليه لا له، يقال: أنجحَ: إذا صار ذا نُجْحٍ؛ بمعنى: من خاصم بالباطل صار الباطلُ مُنجِحًا به(٢)؛ أي: ظافرًا به.

[٤٣٥٦] **مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ**

الاخْرِنْباقُ: الإطراق والسكوت. والانْبِيَاعُ: الامتداد والوَثب؛ أي: إنما أطرقَ ليثِبَ.

ويُروى: «لِينباقَ»؛ أي: ليأتي بالبائِقة؛ وهي الداهية.

[٤٣٥٧] **أَمَكْرًا وأنتَ في الحَدِيْدِ؟**

[٤٣٥٤] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وفصل المقال: ٣٦، والمستقصى: ٣٥٧/٢، ونكتة الأمثال: ١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢.

(١) في أمثال أبي عبيد: «ومما يحقق هذا المثل حُكم الله ـ تبارك وتعالى ـ في الشهادة أنها مردودة من أهل الفسوق، ولعلهم شهدوا بحق».

[٤٣٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٧٦/٢، والمستقصى: ١٢٤/١، في المثل: «إذا رمت الباطل..»، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢٦٨/٢.

(٢) في المطبوع: لم يرد لفظ (به).

[٤٣٥٦] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/٢، وفصل المقال: ١٦٨، ونكتة الأمثال: ٦٠، واللسان والتاج: (بوع، خربق)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢.

وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تركته مخرنبئًا لينباق»، ورقمه: (٧٢٦).

[٤٣٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، =

قال أبو عبيد: هذا المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لسعيد بن عمرو بن العاص[1] ـ وكان مكبَّلًا ـ فلما أراد قتله قال: يا أمير المؤمنين، إنْ رأيتَ ألَّا تفضحني بأن تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم، فافعلْ. وإنما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجَه، فإذا ظهر[2] منعه أصحابُه وحالوا بينه وبين قتله، فقال: يا أبا أُمية، أَمكْرًا وأنت في الحديد؟!

* يضرب لمن أراد أن يمكُرَ وهو مَقهور.

[٤٣٥٨] مُجَاهَرَةً إذا لم أَجِدْ مُخْتِلًا

المُجاهرة بالعداوة: المُباداة بها. والخَتْل: الخَتْر.

يقول: آخذُ حقّي مجاهرةً؛ أي: علانِيةً قهرًا، إذا لم أصل[3] إليه في العافية والستر.

ونَصَب «مجاهرةً» على تقدير: أُجاهر مُجاهرةً. وقوله: «مُخْتِلًا»، أي: موضِع خَتْل. ويجوز: «مختَل»، بفتح التاء، يجعله مصدرًا؛ والتقدير: أُجاهِر فيما أطلب مُجاهرةً إذا لم

= والمستقصى: ٣٦٧، ونكتة الأمثال: ٥١، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وفي المطبوع: «أمكرٌ»، بالرفع.

(١) في مصادر المثل أن عبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، وكان عمرو خلع عبد الملك وأراد الأمر لنفسه.

(٢) في المطبوع: «أظهره».

[٤٣٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٣٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «لم أجد لك مختلًا»، ورقمه: (٣٦٧٩).

(٣) في المطبوع: «لم أختل».

أجِذْه خَتْلًا؛ أي: بالخَتْل[1].

[٤٣٥٩] المرءُ يَعْجِزُ لا مَحَالة

أي: لا تَضيق الحِيلُ ومخارج الأمور إلَّا على العاجز[2]. والمَحالة: الحيلة.

[٤٣٦٠] مَنْ نَجَلَ الناسَ نَجَلُوه

النَّجْل: أن تضرب الرجلَ بمقدَّم رِجلك فيتدحرج.

ومعنى المثل: من شارَّ الناسَ شارّوه.

ويجوز أن يكون من: نَجَلَ؛ إذا رمى، أو من: نَجَلَ؛ إذا طعن؛ أي: مَن رماهم بشتْم رَمَوْه بمثله[3].

---

(١) في المستقصى: «يضربه من أعياه أخذ حقه رفقًا، فأخذه عنوة».

[٤٣٥٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة اللغة: ٥٧٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢٧٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٦، وفصل المقال: ٢٩٩، والمستقصى: ٣٤٦/١، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان: (حول)، وفرائد الخرائد: ٥٠٧، ونهاية الأرب: ١٠٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٨٦/١، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «ما للرجال مع القضاء محالة»، ورقمه: (٣٢٣٥). وهو عجز بيت، انظر مصادر المثل.

(٢) في الجمهرة: «المرء يضجر من طلب الحاجة ويتركها، ولو استمر على طلبها والاحتيال لها أدركها؛ فإن الحيلة واسعة، فهي ممكنة غير معجزة».

[٤٣٦٠] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وتهذيب اللغة: ٤٣/٥، والصحاح: ١٨٢٦/٥، ونثر الدر: ١٧٠/٦، وفصل المقال: ١٠٢، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان والتاج: (نجل)، وفرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢. وتقدم في المثل: «استر عورة أخيك»، ورقمه: (١٨٩٦).

(٣) في أمثال أبي عبيد: « يقال للرجل البذيء».

[٤٣٦١] مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفْ

أي: مَن يطلب الدنيا بالدين قلَّ حظُّه منها.

وقال الأصمعي: يَعني أنه لا يحظى عند الناس، ولا يُرزَق منهم المحبة. والبغي: التعدّي. أي: من يتعدَّ الحقَّ في دِينه لم يُحَبّ؛ لفَرْط غُلُوّه[1].

[٤٣٦٢] مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فلْيَقْتَصِدْ

يجوز أن يكون «حفَّنا» من: حَفَتِ المرأةُ وجهَها؛ إذا أزالت ما عليه من الشعر تَزيينًا وتحسينًا. و«رَفَّنا»؛ من: رَفَّ الغزالُ ثَمَرَ الأراك؛ أي: تناوله.

يريد: من تناولنا بالإطراء أو زاننا به فليقتَصِدْ.

قال أبو عبيد: يقول: مَن مدحَنا فلا يَغلوَنَّ في ذلك، ولكن ليتكلم بالحقِّ فيه.

ويقال: من: حفَّنا؛ أي: خدمَنا أو تعطّف علينا. ورَفَّنا؛ أي: حاطنا.

ويقال: ما لفلان حافٌّ ولا رافٌّ؛ أي: ذهب مَن كان يَحُفُّه ويَرُفُّه؛ أي: يخدُمه ويحوطه[2].

[٤٣٦١] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ٢٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والصحاح: ١٣٨٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/٢، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٩٤، واللسان: (صلف)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على مخالطة الناس مع التمسك بالدين».

[٤٣٦٢] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة اللغة: ١٢٤/١، وتهذيب اللغة: ٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٩/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، وفصل المقال: ٣١، والمستقصى: ٣٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٠، وتمثال الأمثال: ٥٦٤، واللسان: (حفف، رفف)، وفرائد اللآل: ٢٦٩/٢، والمخصص: ٢٣٧/١٢، وفرائد الخرائد: ٥١٤. وسيذكره في المثل: «من كان مُحاسِينا..»، ورقمه: (٤٤٥٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن الثناء المفرط».

ورُوي: «مَنْ حفَّنا أو رفَّنا فليتَّرِكْ».

وهذا قول امرأة زعموا أن قومًا كانوا يعطفون عليها وينفعونها، فانتهت يومًا إلى نعامة قد غَصَّتْ بصُعْرُورَة؛ والصُّعْرورة: صمغةٌ دقيقة طويلة مُلتوية، فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها، ثم انطلقت إلى أولئك القوم فقالت: مَن كان يحفُّنا أو يرفُّنا فليتَّرِك؛ لأنها زعمت أنها استغنت بالنعامة، ثم رجعت، فوجدت النعامة قد أساغت الصعرورة وذهبت بالثوب.

* يضرب لمن يُبطِره الشيء اليسير، ويثق بغير الثقة[1].

[٤٣٦٣] مَنْ قَلَّ ذَلَّ، ومَنْ أَمِرَ فَلَّ

قاله أوس بن حارثة.

أَمِر؛ أي: كَثُر. يعني: من قلَّ أنصارُه غُلِب، ومَن كثُر أقرباؤه قلَّ أعداؤه.

[٤٣٦٤] مِنَ اللَّجاجَةِ ما يَضُرُّ ويَنفَعُ

أول من قال ذلك الأَسْعَر بن أبي حُمْران الجُعْفي[2]، وكان راهن على مُهرٍ له كريمٍ، فعَطِبَ فقال[3]:

---

(١) في المستقصى: «يضربه المستغني عن جدوى الناس بسعة أصابها».

[٤٣٦٣] أمثال أبي عبيد: ٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والصحاح: ١٧٣٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣٥/٢، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ٣٥٨/٢، ونكتة الأمثال: ٤٥، وفرائد الخرائد: ٥١٥، واللسان والتاج: (فلل)، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢.

[٤٣٦٤] الخيل لابن الأعرابي: ٩٧، والفاخر: ١٨٤، والوسيط: ١٥٨، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢.

(٢) شاعر جاهلي، واسمه: مرثد بن أبي حمران (الحارث)، والأسعر: لقبه، وكنيته أبو زهير.

(٣) البيت في الحيوان: ٣٦/٣، ونسبه: لقدار سيد عنزة في الجاهلية.

أهلكتُ مُهري في الرِّهانِ لَجاجَةً ... ومِنَ اللَّجَاجةِ ما يَضُـرُّ ويَنْفَعُ

[٤٣٦٥] مِنْ غَيرِ خَيْرٍ طَرَحَكِ أهلُكِ

يقال: إنه كان رجلٌ قبيحَ الوجه، فأتى على محلَّة قومٍ قد انتقلوا عنها، فوجد مِرآة، فأخذها فنظر فيها إلى وجهه، فلما رأى قُبحه فيها طرحها وقال: من غير خيرٍ ما طرحكِ أهلُك[1]؛ فذهبت مثلًا.

[٤٣٦٦] مِنْ مَأمَنِه يُؤْتَى الحَذِرُ

هذا المثل يُروى عن أكثم بن صَيفي التميمي.

أي أن الحَذَر لا يَدفع عنه ما لا بُدّ له منه، وإن جَهِدَ جَهْدَه. ومنه الحديث: «لا ينفع حَذَرٌ من قَدَر»[2].

[٤٣٦٧] المَوتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّل

[٤٣٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٥، والفاخر: ٢١٥، والمستقصى: ٣٥٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٥، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢. وفي (ب): «ما طرحك». ويقال: «من شر ما طرحك..».

(١) في المطبوع، والفاخر: «طرحك» من دون (ما).

[٤٣٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والفاخر: ٢٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، والوسيط: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٥١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٣/١، ٣٠/٧، ٦٢/٩، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢. وينسب أيضًا لعلي بن الحسين.

(٢) تقدم في باب اللام بلفظ: «لا ينفع»، ورقمه: (٣٩١١)؛ وتخريجه ثمة. وقوله: «أي أن الحَذَر لا يَدفع.. من قَدَر» لم يرد في (ش).

في المستقصى: «يضرب في قلة نفع التخوف».

[٤٣٦٧] الفاخر: ٢٩٤، وجمهرة اللغة: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٢٨٥/٦، واللسان والتاج: (ولول)، وفرائد اللآل: ٢٧٠/٢.

أول من قال ذلك عبد الرَّحمٰن بن عتّاب بن أَسِيد بن أبي العاص بن أمية، وكان يقاتل يوم الجَمَل ويَرتجِز:

أنـا ابـنُ عتّـابٍ وسَـيفي وَلْـولْ

والمـوتُ دونَ الجَمَـلِ المُجَلَّـلْ(١)

يعني جمل عائشة ﵂. وقُطعت يده يومئذ وفيها خاتمه، فاختطفَها نَسر، فطرحَها باليمامة، فعُرفت يدُه بخاتمه.

ويقال: إن عليًّا ﵁ وقف عليه وقد قُتل، فقال: هذا يَعْسوبُ قريش(٢)، جَدَعتُ أنفي وشَفَيت نفسي(٣).

[٤٣٦٨] المُلْكُ عَقِيمٌ

يعني: إذا تنازع قومٌ في مُلك انقطعت بينهم الأرحام؛ فلم يُبْقِ فيه والدٌ على ولده، فصار كأنه عَقيم لم يُولد له.

[٤٣٦٩] المَحْقُ الخَفِيُّ أذكارُ الإبِلِ

---

(١) قوله: «أنا بن عتاب وسيف ولول» ليس في المطبوع. وولول: اسم سيف عتّاب.

(٢) يعسوب قريش: أي سيِّدها.

(٣) الخبر في أمثال الحديث للرامهرمزي: ٦٨، واللسان: (عسب).

[٤٣٦٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وتهذيب اللغة: ١/١٩٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٣٠، والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٨٦، وفرائد الخرائد: ٥١٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٤، واللسان والتاج: (عقم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٠. وتقدم في المثل: «العقوق ثكل..»، ورقمه (٢٦٣٠).

[٤٣٦٩] تهذيب اللغة: ٤/٥٢، واللسان والتاج: (حلب، محق)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧١. وانظر الحيوان: ١/٨٧.

يعني: إذا نُتِجَتِ الإبلُ ذكورًا مُحِق مالُ الرجل، ولا يعلمه كلُّ أحد.

[٤٣٧٠] **مَنْ شَمَّ خِمارَكِ بَعدي؟**

أي: ما نَفّرَكِ عني؟

* يضرب لمن نَفَر بعد السكون.

[٤٣٧١] **مَنْ يَمْدَحُ العروسَ إِلَّا أهلُها؟**

* يضرب في اعتضاد[1] الأقارب بعضِهم ببعض، وعُجبهم بأنفسهم.

قيل لأعرابي: ما أكثر ما تمدح نفسك! قال: فإلى من أَكِلُ مدحَها؟ وهل يمدحُ العروسَ إِلَّا أهلُها؟

[٤٣٧٢] **مَنْ يأتِ الحَكَمَ وحْدَه يَفْلُجْ**

لأنه لا يكون معه من يُكذّبه[2].

[٤٣٧٠] اللسان والتاج: (خمر) بلفظ: «ما شم خمارك»، بلا: «بعدي»، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢.

[٤٣٧١] أمثال أبي عبيد: ١٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ٣٦٤/٢، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وجعله العسكري من أمثال العامة.

(١) في المطبوع: «اعتقاد».

[٤٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والصحاح: ٣٣٥/١، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٣، والمستقصى: ٣٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧، والوسيط: ١٦٤، واللسان والتاج: (فلج)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وفي الجمهرة، والمطبوع: «يفلح» بالحاء المهملة.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل يسبق إلى الحاكم فيُلقي في قلبه التهمة والغل على صاحبه. وهو ضرب من المكايدة»، وفي الجمهرة: «من قولهم: فلح على خصمه فلحًا؛ إذا ظفر به. وهذا بابه الجيم»، وفي المستقصى: «يفلج؛ أي: يظهر على خصمه»، وفي الوسيط: «وقيل إنه مولّد».

[٤٣٧٣] مَواعِيْدُ عُرْقُوبٍ

قال أبو عبيد[1]: هو رجلٌ من العماليق، أتاه أَخٌ له يسأله، فقال له عرقوب: إذا أطلعَتْ هذه النخلةُ فلك طَلْعُها. فلما أطلعَتْ أتاه للعِدَة، فقال: دعْها حتى تصير بَلَحًا، فلما أبْلحتْ قال: دعها حتى تَصير زَهْوًا، فلما أزْهَت[2] قال: دعها حتى تصير رُطَبًا، فلما أرطبتْ قال: دعها حتى تصير تَمرًا، فلما أتمرت عَمَد إليها عُرقوب من الليل فجَذّها، لم يُعط أخاه شيئًا؛ فصار مثلًا في الخُلْف. وفيه يقول الأَشْجَعي:

وعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيّةً ... مواعِيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَتْرَبِ[3]

ويُروى: «بيثْرب»، وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. ويتْرَب ـ بالتاء وفتح الراء ـ: موضع قريب من اليمامة.

وقال آخر:

وأكذبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لهجةً ... وأَبْيَنُ شُؤمًا في الحَوائِجِ من زُحَلْ[4]

[٤٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٢، والفاخر: ١٣٣، وجمهرة اللغة: ١١٩٨/٢، وتهذيب اللغة: ١٨٥/٣، والصحاح: ١٨٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ١١٣، وثمار القلوب: ١٣١، ونكتة الأمثال: ٢٨، واللسان: (عرقب)، وفرائد الخرائد: ٥١٥، ومعجم البلدان: (يترب)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. وتقدم في المثل: «أخلف من عرقوب»، ورقمه: (١٤٠٤)، وفي المثل: «أخلف من شرب الكمون»، ورقمه: (١٤٠٥).

(١) هذا القول ليس لأبي عبيد، بل لابن الكلبي نقله عنه أبو عبيد.

(٢) في المطبوع: «زهت». وزها وأزهى النخل: طال، وتلوّن بُسره.

(٣) انظر مصادر المثل. وعيون الأخبار: ١٦٦/٣، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وخزانة الأدب: ٥٨/١.

(٤) البيت في التاج: (عرقب) نقلًا عن الميداني.

[٤٣٧٤] مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُه

أي: لا بدَّ من افتراقٍ بعد اجتماع. ويقال في معناه: إذا اجتمع القومُ وتقاربوا، وقع بينهم الشرُّ فتفرّقوا(1).

[٤٣٧٥] متى يأتي غُواثُكَ مَنْ تُغِيثُ؟

* يضرب في استبطاء الغوث، وللرجل يَعِدُ ثم يَمْطُل.

يقال: غَوّث الرجل؛ إذا قال: واغوثاه! والاسم: الغَوْثُ والغُواث والغَواث. قال الفرّاء: لم يأتِ في الأصواتِ شيءٌ بالفتح غيرُه، وإنما يأتي بالضم كالبُكاء والدُّعاء، أو بالكسر كالنِّداء والصِّياح.

[٤٣٧٦] مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بما رَكِبَ

* يضرب للذي يُضطرُّ إلى ما كان يرغب عنه.

[٤٣٧٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٨، والفاخر: ٢٦٤، وتهذيب اللغة: ٥٢/١، والصحاح: ١٢٦٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٣/٢، والمستقصى: ٣٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان: (قعقع)، والتذكرة الحمدونية: ٦٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. ويروى: «تتقعقع»، بتاءين.

(1) في المستقصى: «أي يتقعقع عمد أخبيتهم للرحيل. يضرب في تقلب الدهر بأهله».

[٤٣٧٥] ديوان الأدب: ٣٦٦/٣، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٨، والصحاح: ٢٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان والتاج: (غوث)، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢. ويقال: «متى يرجو». وهو عجز بيت ينسب للعامري، ولعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وصدره:

بعثتك مائرًا فلبثت حولًا

[٤٣٧٦] نهاية الأرب: ٥٣/٣، والمستقصى: ٣٨٠/٢؛ وفيه: «ولكن من يمشي سيرضى»، وفرائد اللآل: ٢٧١/٢.

[٤٣٧٧] **مَنْ عالَ بعدَها فلا اجْتَبَرَ**

يقال: جبَرْتُه فجَبَر[1]، وانْجَبَر، واجْتَبر. وعال؛ أي: افتقَرَ، يَعِيل عَيْلة.

وهذا من قول عمرو بن كلثوم[2]:

مَنْ عالَ منا بعدَها فلا اجتَبَرْ
ولا سَقَى الماءَ ولا رعَى الشَّجَرْ[3]

[٤٣٧٨] **مَنْ لاحاكَ فقدْ عاداكَ**

اللَّحْيُ واللَّحْو: القَشْر؛ أي: من تعرّض لقشْر عِرضِك فقد نَصَب لك العداوة.

والمثل من قول أكثم بن صيفي.

وفي الحديث: «إن أوّل ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الأوثان شُرب الخمور،

[٤٣٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٦٠، وفصل المقال: ٣٧١، والمستقصى: ٢/٣٥٦، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وفرائد الخرائد: ٥١٦، واللسان: (جبر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢. ويروى: «فلا انجبر» و«فلا جبر»، و«من عال منا»، و«مني». انظر ديوان عمرو بن كلثوم: ٦٠.

(١) في المطبوع: «جبره فجبر».

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم: ٦٠، وانظر فيه روايات البيتين، وفي الجمهرة: «قاله عمرو بن كلثوم عندما أغار على بني حنيفة وأسره يزيد بن عمرو بن شمر».

(٣) زاد في (ب)، و(أ): «والضمير في «بعدها» للغنائم. يضرب في اغتنام الفرصة عند الإمكان».

[٤٣٧٨] أمثال أبي عبيد: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٠، والمستقصى: ٢/٣٥٩، ونكتة الأمثال: ٣٥، واللسان: (لحا)، وفرائد الخرائد: ٥١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢. وزاد في (أ) و(ب) بعد المثل: «أي نازعك وخالفك فليس بصديقك. يضرب عند اختلاف الأودّاء وما فيه من تكدير الود»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

ومُلاحاة الرجال»[1].

[٤٣٧٩] مَنْ حَقَرَ حَرَمَ

يقال: حَقَرْتُه وأَحقَرْتُه واستَحقَرْتُه: إذا عَدَدْتَه حقيرًا؛ أي: مَنْ حَقَرَ يَسيرَ[2] ما يَقْدِرُ عليه، ولم يَقدِرْ على الكثير، ضاعت لديه الحُقوق[3].

وفي الحديث: «لا تَردّوا السائلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»[4].

[٤٣٨٠] مَنْ صانَعَ الحاكِمَ لم يَحْتَشِمْ

أي: من رَشا الحاكمَ لم يَحتشِم من التَّبَسُّط عليه.

---

(١) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٥، والمراسيل لأبي داود (تح: شعيب الأرناؤوط): ٣٤٤، وابن الأثير في غريب الحديث ٢٤٣/٤، ومسند البزار (دار العلوم والحكم): ٦٦/١٠؛ وفيه: «وهذا الحَدِيثُ لا نَعْلَمُه يُرْوى عن رَسُولِ الله ﷺ بِإسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إلَّا بِهذَا الإِسْنَادِ، وعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ لَيْسَ بالقَوِيِّ، وَقَدِ احْتَمَلَ النَّاسُ حَديثَهُ ورَوَوْا عَنْهُ، ومَنْ قَبْلَهُ وَمَنْ بعده فثقات».

[٤٣٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٩/٢، والمستقصى: ٣٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ٥١٧، ونكتة الأمثال: ٩٩، والوسيط: ١٦٥، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢.

(٢) في المطبوع: «يسيرًا».

(٣) زاد في (أ) (ب): «يضرب في الحث على المعروف وإن كان يسيرًا، إذا رأى المرء ما عنده حقيرًا استحى من الإفضال به، فيؤدي ذلك إلى اطّراح الحقوق وحرمان الناس»؛ وهذه الزيادة في المستقصى.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١١١/٣، ومسند أحمد: ٣٨١/٥، وجامع الأصول: ٤٥٠/٦ وتخريجه ثمة.

[٤٣٨٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٧، والمستقصى: ٣٥٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢.

وروى أبو عبيد[1]: من صانَعَ بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة.

* يضرب في بذل المال عند طلب المراد.

[٤٣٨١] مَنْ يَلْقَ أَبطالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قاله عَقيل بن عُلّفة المُرِّي، وقد رماه عَمَلّس ابنُه بسهمٍ فحلَّ فخِذَه.

وهي أبيات؛ منها[2]:

إنّ بَنِــــيَّ رَمّلـــوني بالـــدّمِ

شِنْشِـنَةٌ أَعرِفُهـا مِـن أَخْـزَمِ[3]

مَنْ يلقَ أبطـالَ الرجـالِ يُكلَـمِ

[٤٣٨٢] مَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِه يُهَدَّمْ

أي: من لم يدفَعْ عن نفسه يُظلَمْ ويُهضَمْ[4].

---

(١) وكذلك الزمخشري في المستقصى.

[٤٣٨١] أمثال ابن رفاعة: ١٠٨، وفصل المقال: ٢٢٠، واللسان (خزم، شنن)، والتاج: (خزم)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢.

(٢) في المطبوع: «بن علقمة». وفي اللسان: قاله أبو أخزم الطائي، ومثله في التاج (خزم). وفي جمهرة اللغة: ١/٥٩٦: «وغطفان تروي هذا البيت لعقيل بن علفة»، وكذلك في العقد الفريد: ٢/٦٥، ٧/١٠٦.

(٣) في المطبوع، واللسان (شنن): «زملوني» بالزاي. رمّلوني: لطّخوني.

[٤٣٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٠٩، والمستقصى: ٢/٣٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٢.

وقال زهير بن أبي سلمى في معلقته:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يُهدم، ومن لا يظلم الناس يُظلَم

(٤) زاد في (ب): «يضرب في تهضم غير المدافع عن نفسه». والزيادة في المستقصى.

[٤٣٨٣] **مِنَ العجْزِ والتَّواني نُتِجَتِ الفاقَةُ**

أي: هما سبب الفقر.

وهذا من كلام أكثم بن صيفي؛ حيث يقول: المعيشة أَلَّا تَنِيَ في استصلاح المال والتقدير، وأحْوَجُ الناس إلى الغنى مَن لم يُصلِحْه إِلَّا الغنى[١]، وكذلك الملوك. و**«إنّ التغريرَ مِفتاحُ البُؤْس»**[٢]، **ومِن التَّواني والعجزِ نُتجت الفاقة، ويُروى: «الهلكة»**.

قوله: التغرير مفتاح البؤس؛ يريد أنّ من كان في شدةٍ وفقْر، إذا غرَّرَ بنفسه بأنْ يُوقِعَها في الأخطار، ويحمل عليها أعباءَ الأسفار؛ يوشك أن يفتح عنه أقفال البُوس، ويَرْفُلَ في حُسْن الحال في أضفى اللبوس.

ومثلُ ما حُكِي من كلام أكثم بن صيفي ما حكاه المؤرِّجُ بن عمرو السَّدوسي[٣]؛ قال: سأل الحجّاجُ رجلًا من العرب عن عشيرته؛ فقال: أَيُّ عشيرتكَ أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأَيُّهم أسودُ؟ قال: أرزَنُهم حِلمًا حين يُستَجْهَل، وأسخاهُم حين يُسأل. قال: أَيُّهم أدهى؟ قال: مَن كَتَم سرَّه ممن أحبَّ؛ مَخافة

[٤٣٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، والفاخر: ٢٦٣، والمستقصى: ٣٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ٥١٧، وفرائد اللآل: ٢٧٢/٢، وفي جمهرة الأمثال: ٢٨٠/١: «التواني ينتج الهلكة». وتقدم في المثل «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١)، ولفظه: «من التواني والعجز». وفي اللسان والتاج: (نتج): «العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر».

(١) هذه الحكمة وسابقتها لم تردا في وصية أكثم كما أوردها الأصفهاني في الفاخر.

(٢) لم يرد في حرف الألف، ولا التاء. وهو في الفاخر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٣) لم أجده في كتابه (الأمثال).

أنْ يُشار إليه يومًا ما. قال فأيُّهم أكْيَسُ؟ قال: من يُصلِح مالَه، ويَقتصد في معيشته. قال فأيُّهم أرفَقُ؟ قال: من يُعطي بِشْرَ وجهه أصدقاءه، ويتلطّف في مسألته، ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم، وعيادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: أيُّهم أفطنُ؟ قال: من عرف ما يوافق الرجالَ من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيُّهم أصلبُ؟ قال: من اشتدّتْ عارضتُه[1] في اليقين، وحَزَم في التوكّل، ومنَعَ جارَه من الظلم[2].

[٤٣٨٤] مَوتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عَيشٍ في رَمَاقٍ

يقال: ما في عيش فلان رَمَقَة ورَماق؛ أي: بُلْغَة.

والمعنى: مُتْ كريمًا ولا ترضَ بعيشٍ يُمسِك الرَّمَق.

[٤٣٨٥] مَأرُبَةٌ لا حَفَاوةٌ

أي: إنما يُكرمُكَ لأَرَبٍ له فيك، لا لمحبَّته لك.

يقال: مأرَبة ومأرُبة؛ وهما: الحاجة. وحَفِيَ به يحفَى حَفاوة: إذا اهتمَّ بشأنه، وبالغ في السؤال عن حاله. ورفع «مأربة» على تقدير: هذه مأربةٌ. ومن نَصَب أراد: فعلت هذا مأربةً؛ أي: للمأربة لا للحفاوة.

---

(١) العارضة: الجلَد والصَّرامة.

(٢) زاد في (ب): «يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة». وهي في المستقصى.

[٤٣٨٤] الألفاظ لابن السكيت: ١٩، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ٢٧٩، ٤٩٣، واللسان والتاج: (رمق)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣.

[٤٣٨٥] إصلاح المنطق: ٩٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٣٠، والصحاح: ٦/٢٣١٦، واللسان والتاج: (أرب، حفو).

[٤٣٨٦] **مِنْ دُونِ ما تأمُلُه نَهابِرُ**

قال أبو عمرو: النهابر: ما تجهَّم لك من الليل؛ من وادٍ أو عَقَبة أو حُزونة.

* يضرب في الأمر يشتدّ الوصول إليه.

[٤٣٨٧] **مَولاكَ وإنْ عَنّاك**

أي: هو ـ وإن جهل عليك ـ فأنت أحقُّ مَنْ تحمل عنه؛ أي: استبقِ أرحامك. و«مولاك» في موضع النصب على تقدير: احفَظْ، أو راعِ مولاك.

[٤٣٨٨] **مَنْ لكَ بِذَنابَةِ لَوْ؟**

أي: من لك بأن يكون «لو» حقًّا. وقال:

تَعَلَّقْتُ مِـن أذْنـابِ لـوٍّ بِلَيْتَنِـي ... وليتَ كَلَوٍّ خيبـةٌ لـيسَ تَنْفَـعُ(١)

[٤٣٨٩] **مَنْ سَبّكَ؟ قال: مَنْ بَلَّغَني**

[٤٣٨٦] فرائد الخرائد: ٥١٧، وانظر اللسان، والتاج (نهبر، نهش)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «تؤمّله».

[٤٣٨٧] فرائد الخرائد: ٥١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «عَنَاك» بتخفيف النون.

[٤٣٨٨] اللسان، والتاج (ذنب)، وفيهما: «يذنان»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٣. وفي المطبوع: «بدناية»؛ تصحيف. وفي حاشية الأصل، و(ش): «يقال: ذَنبُ الوادي، وذِنابته، ومِذْنبه، للموضع الذي ينتهي إليه سيله، وأراد ههنا الذنب الذي هو نهاية أعضاء الدابة، وقال أبو الجراح لرجل [...]: إنك لم تُرشد ذنابة الطريق، أي: وجهه [..] ضد ما تقدم».

(١) البيت في التاج (ذنب): بلا نسبة.

[٤٣٨٩] أمثال أبي عبيد: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٧؛ وفيه: «من بلّغك»؛ وفيه: «فيقال الذي أبلغك»، وفصل المقال: ١٠٤؛ وفيه: «هو الذي»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وتقدم في باب السين بلفظ: «سبك من بلغك السبا»، ورقمه: (١٩١٦).

أي: الذي بلّغك ما تكره هو الذي قاله لك؛ لأنه لو سكت لم تعلم.

[٤٣٩٠] مَشَىٰ إليه المَلا والبَراحَ

هما بمعنى واحد؛ أي: مشى إليه ظاهرًا.

وهذا قريب من مضادَّة قولهم:

[٤٣٩١] مشَىٰ إليه الخَمَرَ

و: دَبّ له الضَّرَّاء[1].

[٤٣٩٢] مُعاوِدُ السَّقْيِ سَقى صَبِيًّا

* يضرب لمن جرّب الأمورَ وعمل الأعمال.

ونصب «صبيًّا» على الحال؛ أي: عاودَ هذا الأمر وعالجه مُذ كان صبيًّا.

[٤٣٩٣] مَنْ قَنِعَ بما هو فيه قَرّتْ عَينُه

و:

[٤٣٩٤] مَنْ لَبِسَ يأسًا علىٰ ما فاتَه ودَّعَ بَدَنَه

[٤٣٩٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٣٩١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وسيكرره في حرف الياء بلفظ: «يمشي له..»، ورقمه: (٥٠٣٧).

(١) ذكره في حرف الياء بلفظ: «يدب..»، ورقمه: (٥٠٣٦).

[٤٣٩٢] تهذيب اللغة: ٩/٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٧، واللسان: (سقى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٣٩٣] الفاخر: ٢٦٤، وأمثال الحديث للأصبهاني: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤، وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

[٤٣٩٤] أمثال الحديث للأصبهاني: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٣، وفي الفاخر: ٢٦٤، ولفظه فيه: «من لم يأس على..». وتقدم بهذا اللفظ، ورقمه: (٤١٢٢).

و:

[٤٣٩٥] مَنْ رَضِيَ باليسيرِ طابَتْ معيشتُه

و: «**مَنْ عَتَبَ على الدهرِ طالتْ مَعْتَبَتُه**»[١].

هذا كله من[٢] كلام أكثم بن صيفي.

[٤٣٩٦] مَنْ يَرُدُّ الفُراتَ عَنْ دِراجِه؟

ويُروى «**عن أدراجه**»؛ وهما جمع دَرَج؛ أي: عن وجهه الذي توجّه له.

يُروى أنّ زيد بن صُوحان العَبْدي حين أتاه رسول عائشةَ ﵂ بكتابٍ فيه: من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالِصِ زيدِ بن صُوحان؛ تأمرُه بتَثْبِيط أهلِ الكوفة عن المسارعة إلى علي ﵁.

فقال زيد بن صُوحان: أُمِرَتْ بأمرٍ وأُمِرْنا بأمْر؛ فأُمِرْنا أن نُقاتل حتى لا تكونَ فتنة، وأُمِرَتْ أنْ تَقعد في بيتها[٣]، فأمرتْنا بما أُمِرتْ به، ونَهَتْنا عما أُمِرْنا به. ثم دخل

[٤٣٩٥] الفاخر: ٢٦٣؛ وفيه: «من رضي بالقسم..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤، وتقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(١) تقدم برقم (٤٣٣٨)، وفي المثل: «لن يهلك..».

(٢) في المطبوع: «هذا من كلام..»، بلا كلمة «كله».

[٤٣٩٦] التاج: (درج)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وتقدم بلفظ «من يرد السيل على أدراجه»، ورقمه: (٤٣٤٥).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، وقوله: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

مسجد الكوفة، فرفع يدَه اليُسرى، وكانت قطعًا قُطِعت[1] يومَ اليرموك، ثم قال فيما يقول: **من يَرُدّ الفُرات عن دِراجه؟!** يعني أنّ الأمر خرج من يده، وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة؛ فهو لا يقدر أن يردّهم من فورهم ذاك[2].

[٤٣٩٧] مَذْقَتي أَحَبُّ إليّ مِنْ مَحْضَةِ آخرَ

هذا الكلام مثل قولهم: «**غَثُّك خيرٌ مِن سَمينِ غَيرِك**»[3].

[٤٣٩٨] مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه أَمِنَ الأثامَ

أي: من عضّ على لسانه أَمِن عُقوبَةَ الإثمِ وجَزاءَه.

[٤٣٩٩] مَناجِلُ تَحْصُدُ ثِنًّا بالِيًا

الثِّنُّ: يَبِيسُ الحَشِيش. والمِنْجَل: ما يُحصَد به ويُنْجَل؛ أي: يُرمى.

* يضرب لمن يَحْمَد مَن لا يُبالي بحمده إيّاه.

[٤٤٠٠] مِنْ غيرِ ما شَخْصٍ ظَليمٌ نافِرٌ

«ما»: صِلَة. والظَّليم: ذكر النعام، وهو أشدُّ الدوابِّ نُفُورًا.

* يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكونَ له ذنب.

---

(١) في المطبوع: «وكانت قد قطعت».

(٢) في المطبوع: «فورهم هذا».

[٤٣٩٧] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

(٣) تقدم برقم: (٢٨٨٠).

[٤٣٩٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤. وانظر المثل: «عضّ على شبدعه»، ورقمه: (٢٥٩٧).

[٤٣٩٩] فرائد اللآل: ٢/٢٧٤.

[٤٤٠٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠١] مَظْلُومَ وَطْبٍ يَشربُ المُحَبَّبُ

المظلوم والظليم: اللَّبَنُ يُحقَن[1]، ثم يُشرَب قبل أن يَروب. والمحبَّب: الممتلئ رِيًّا؛ يقال: شربَتِ الإبلُ حتى تحبَّبَتْ؛ أي: تملّأتْ من الماء.

* يضرب لمن أصابَ خيرًا ولا حاجة به إليه؛ كمن يشرب اللَّبنَ وهو رَيّان.

[٤٤٠٢] مَقْنأةٌ رِياحُها السَّمائِمُ

المَقناة والمَقْنوة، يهمزان ولا يهمزان: وهما المكان لا تطلع عليه الشمس. والسَّموم: الريح الحارّة، تقول: ظِلٌّ في ضِمْنه سَمُوم.

* يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب؛ يُرجى عنده الخير، فإذا أَوى إليه لا يكون له حسن مَعونة ونظر.

[٤٤٠٣] مَخالِبُ تَنْسُرُ جِلْدَ الأَعْزَلِ

النَّسر: نَتْف البازي اللحمَ بمِنْسَرِه؛ أي: منقاره. والأعزل: الذي لا سلاح معه، والطائر الأعزل: الذي لا قُدرة له على الطيران، ومنه قول لبيد[2]:

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تَطايرَتْ ... رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

الفقير: المكسور الفَقار.

[٤٤٠١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥. والوطب: سقاء اللبن.

(١) في المطبوع: «الذي يحقن». والحقين: ما يجمع في السقاء بين الحليب والرائب.

[٤٤٠٢] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

(٢) ديوان لبيد: ٢٧٤.

* يضرب لمن يَظلم من هو دونه[1].

[٤٤٠٤] مَشِيمةٌ تَحمِلُها مِئْناثٌ

المَشِيمة: ما يكون فيه الولد في الرحم. والمئناث: التي من عادتها أن تَلِد الإناث.

* يضرب للرجل لا يُسَرُّ به أحدٌ، ولا يُرجى منه خير.

[٤٤٠٥] مَشَامُ مُرْبِعٍ رعاه مُصِيفٌ

المَشامُ: الموضع يُنظَر فيه إلى البرق. والمُرْبع: الذي نُتجت إبلُه في الربيع. والمُصِيف: الذي نُتجت إبلُه في آخر زمان النِّتاج.

* يضرب لمن انتفعَ بشيءٍ تَعنّى فيه غيره.

[٤٤٠٦] مُجِيْلُ قِدْحٍ والجَزُورُ تَرْتَعي

الإجالة: إدارة القِدْح في المَيْسِر، ولا يُجال القِدْح إلَّا بعدما تُنْحَر الجزور[2] ويُقسم أجزاؤها.

* يضرب لمن يَعْجَلُ في أمر لم يَحِنْ بعدُ[3].

[٤٤٠٧] مَخِيلَةٌ تَقتُلُ نفسَ الخائِلِ

---

(١) في المطبوع: «من دونه».

[٤٤٠٤] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٥] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٦] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥. وفي المطبوع: «القدح.. ترتعُ».

(٢) الجزور: ما يصلح لأن يُذبح من الإبل؛ ذكرًا كان أم أنثى.

(٣) قوله: «يضرب... بعد» ليس في المطبوع.

[٤٤٠٧] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٥. وانظر المثل: «قاتل نفس مخيلها»، ورقمه: (٣١٠٩).

المَخِيلة: الخُيَلاء. والخائل: المُختال. يقال: خالَ يَخالُ خالًا، وجمع الخائل: خالة؛ مثل: بائع وباعة.

* يضرب لمن يُورد نفسه موارد الهلكة طلبًا للترؤُّس.

[٤٤٠٨] مَسُّ الثَّرىٰ خَيرٌ منَ السَّرابِ

أي: اقتصارك على قليلك خيرٌ من اغْتِرارِك بمالِ غيرِك.

[٤٤٠٩] مُمالِحَانِ يَشْحَذانِ المُنْصُلَ

* يضرب للمتصافيَين ظاهرًا، المتعاديَيْن باطِنًا.

[٤٤١٠] مَنْ خَشِيَ الذئبَ أَعَدَّ كَلْبًا

* يضرب عند الحثّ على الاستعداد للأعداء.

[٤٤١١] مَنْ سَئِمَ الحرْبَ اقْتَوَىٰ للسّلْمِ

الاقتِواء: الانعطاف، وأصله من التقاوي بين الشركاء؛ وهو أن يشتروا شيئًا رخِيصًا، ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه، حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم.

* يضرب في التحذير لمن خاف شيئًا فتركه، ورجَع إلى ما هو أسلم له منه.

[٤٤١٢] أَمْهِ لكَ الويلُ فقدْ ضَلّ الجَمَلْ

[٤٤٠٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٥.

[٤٤٠٩] فرائد الخرائد: ٥١٨، والتاج: (ملح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

والممالحان: من الممالحة وهي المؤاكلة. والمنصل: السيف.

[٤٤١٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١٢] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

يقال: أَمْهى الفرَس: إذا أجراه وأحماه في جريه.

يقول: أَعِدَّ فرَسَك؛ فقد ضَلّ جملُك.

* يضرب لمن وقع في أمرٍ عظيمٍ؛ يُؤمر ببذلِ ما يُطلَب منه ليَنْجو.

[٤٤١٣] مُفَوِّزٌ عَلَّق شَنًّا باليًا

فَوّزَ الرجلُ: إذا ركب المَفَازة. والشَّنُّ: القِرْبة البالية.

* يضرب للرجل يحتمل أمورًا عظيمةً بلا عُدّة لها منه.

[٤٤١٤] مَنْ أنفقَ مالَه علىٰ نفسِه فلا يَتَحَمَّدْ به علىٰ الناسِ

ويُروى: «إلىٰ الناس». فمن وصله بـ (على) أراد: فلا يمتنّ به على الناس، ومَن وَصَله بـ (إلى) أراد: فلا يَخطُبنَّ إليهم حمدَه.

[٤٤١٥] مَنْ فَسَدَتْ بِطانَتُه كانَ كمَنْ غَصَّ بالماءِ

البِطانة: ضدُّ الظِّهارة، جُعِلت لقُربها من الملابس مثلًا لمن يُخَصُّ مُداخلةً ومعاملة. وهذا من كلام أكثم بن صيفي. يريد: إذا كان الأمر على هذه الجملة(١) فلا دواء له؛

[٤٤١٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٦.

[٤٤١٤] أمثال أبي عبيد: ١٦٨، وتهذيب اللغة: ٤/٢٥٢، والصحاح: ٢/٤٦٧، والمستقصى: ٢/٣٥٣، ونكتة الأمثال: ١٠٠، واللسان والتاج: (حمد)، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦. ويروى: «يتحمدن».

[٤٤١٥] أمثال أبي عبيد: ١٧٩، والعقد الفريد: ١/٣٢، ٢٨٠، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٩٤، ونثر الدر: ٤/١٥٧، وفصل المقال: ٢٦٥، والمستقصى: ٢/٣٥٨، والوسيط: ١٦٧، ونكتة الأمثال: ١٠٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٠١، وخزانة الأدب: ٨/٥١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٦. وينسب للأحنف بن قيس، ولأكثم بن صيفي.

(١) في المطبوع: «الحالة».

لأن الغاصَّ بالطعام يلجأ إلى الماء، فإذا كان الماء هو الذي يُغِصُّه فلا حِيلة له، فكذلك بِطانة الرجل وأهلُ دِخْلَتِه؛ كما قال(1):

لــو بغــيرِ المــاءِ حَلقــي شَرِقٌ كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعتِصاري

[٤٤١٦] مُعاتَبةُ الإخْوانِ خيرٌ مِنْ فَقْدِهم

هذا مثل قولهم:

وفي العتابِ حياةٌ بينَ أقوامِ(2)

[٤٤١٧] مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيه

---

(1) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ٩٣. الاعتصار: شربُ الماء قليلًا قليلًا؛ ليُسيغَ ما غَصَّ به.

[٤٤١٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٠، والمستقصى: ٣٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، وتمثال الأمثال: ٤٦٣، وفرائد اللآل: ٢٧٦/٢. وتقدم المثل: «شر إخوانك من لا تعاتب..»، ورقمه: (٢١٤٠)، بلفظ «.. الأخ..».

(2) عجز بيت، وصدره:

أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة

وهو مع أبيات أخرى في البيان والتبيين: ٣١٦/٢، ٨٥/٤، وعيون الأخبار: ١٦٦/١، والعقد الفريد: ٦٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٣/٥. وثمة بعض اختلاف في رواية الأبيات. ونسبت إلى همام الرقاشي، وعصام بن عبيد المازني، وأبي القمقام الأسدي، وأحد المتقدمين.

[٤٤١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، وأمثال الحديث للأصبهاني: ٩٠، ونكتة الأمثال: ١٣، وفرائد الخرائد: ٤٩٤، وفرائد اللآل: ٢٧٧/٢.

والمثل حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، برقم (٢٣١٧)، وابن ماجه في كتاب الفتن، حديث رقم (٣٩٧٦). وهو في جامع الأصول: ١٩٠/١، ١٣٣/١٠، ٧٢٩/١١.

هذا المثل يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

ويُروى عن لقمان الحكيم أنه سئل: أيُّ عملك أوثقُ في نفسك؟[1]. فقال: تَركي ما لا يعنيني.

وقال رجل للأحنف: بِمَ سُدْتَ قومَك؟ وأراد عيبَه[2]، فقال الأحنف: بتَركي من أمرك ما لا يعنيني، كما عَنَاك من أمري ما لا يَعنيك. وقال أيضًا: ما دخلتُ بين اثنين قَطُّ حتى يكونا هُما يُدخلاني في أمورهما[3]، ولا أُقمت عن مجلس قطُّ ولا حُجِبتُ عن باب. يريد: لا أجلس إلَّا مجلسًا أعلَم أَنِّي لا أُقام عن مثله، ولا أَقِف على بابٍ أخاف أن أُحجب عن صاحبه.

[٤٤١٨] مَنْ يَزرعِ الشوكَ لا يَحْصُدْ به العِنَبا

لا يقال: حصدتُ العنبَ، وإنما يقال: قطفتُ. ولكنه وضعَ الحَصْدَ بإزاء الزرع. وقوله: «به» أراد ببدله، ويجوز أن يريد: بزرعه؛ أي: لا يحصدُ العنبَ بزرعِه الشوكَ.

والمعنى: من أساء إلى إنسان فليتوقَّعْ مثله.

---

(١) قوله: «في نفسك» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «عيه».

(٣) في المطبوع: «أمرهما».

[٤٤١٨] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وانظر المثل: «إنك لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٢١١)، والمثل: «أعجز من جاني العنب»، ورقمه: (٢٨٤٣)، والمثل: «لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٣٨٥٤). والمثل عجز بيت لصالح بن عبد القدوس أو غيره في فصل المقال: ٣٧٩:

إذا وترت امرًا فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

[٤٤١٩] مُكْرَهٌ أَخوكَ لا بَطَلٌ

هذا من كلام أبي حَنَش، خالِ بَيْهَس الملقَّب بِنَعامَة[١]. وقد ذكرتُ قصتَه في باب الثاء، عند قوله: «ثُكْلٌ أرأمَها ولدًا»[٢].

يريد أنه محمول على ذلك، لا أن في طبعه شجاعة.

* يضرب لمن يُحمَل على ما ليس من شأنه.

[٤٤٢٠] مَرَّةً عيشٌ ومرَّةً جَيشٌ

قال أبو زيد: أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رَخِيّ، ومرة في جيشِ غَزاة.

وارتفع «عيشٌ» و«جيشٌ» لأنهما[٣] في تقدير خبر الابتداء، كأنه قال: الدهرُ عيشٌ مرّةً، وجيشٌ أخرى؛ أي: ذو عيش، عبّر عن البقاء بالعيش، وعن الفناء بالجيش؛ لأن من قاد الجيش ولابَسَ الحربَ عرّض نفسه للفناء.

[٤٤٢١] مَنْ ضاقَ عنه الأقرَبُ أتاحَ اللهُ له الأبْعدَ

[٤٤١٩] أمثال الضبي: ١١٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٧١، والفاخر: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٢، ونثر الدر: ٧٥/٦، ١٥٦، والمستقصى: ٢/٣٤٧، والوسيط: ١٥٦، وفرائد الخرائد: ٥١٨، ونكتة الأمثال: ١٧١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧١، ٣٨٩، ونهاية الأرب: ٣/٥٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

(١) في المستقصى: «وقيل: أول من قاله جرول بن نهشل بن دارم».

(٢) رقمه: (٧٩٦)، وفي (ش): «الثكل..».

[٤٤٢٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وتقدم في حرف الهمزة، ورقمه: (١٨٤) بلفظ: «أنت..» وتخريجه ثمة.

(٣) في المطبوع: «لأنه».

[٤٤٢١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

[٤٤٢٢] **مَنْ يَرْنَأْ يَقُلْ: سوادُ رَكْبٍ**

* يضرب في التوافق والاجتماع[1].

[٤٤٢٣] **المَرءُ يُعرَفُ لا ثَوْباه**

* يضرب لذي الفضل تزدريه العينُ لتقشّفه.

[٤٤٢٤] **مَنْ لم يُغْنِهِ ما يَكفيه، أَعْجَزَه ما يُغنيه**

* يضرب في حمد[2] القناعة.

[٤٤٢٥] **موتٌ في قُوّةٍ وعِزٍّ، أصلحُ من حياةٍ في ذُلٍّ وعَجْزٍ**

[٤٤٢٦] **مَنْ مَحَضَكَ مَودّتَه، فقدْ خَوّلَكَ مُهْجَتَه**

يقال: مَحَضْتُه الودَّ وأمحضتُه: إذا أخلصتَ له المودّة.

[٤٤٢٧] **مَنْ يكُنِ الطمَعُ شِعارَه، يكنِ الجشَعُ دِثارَه**

[٤٤٢٢] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧. وفي المطبوع: «سوادُ رَكِبَ».

(١) زاد في (أ)، (ب) مثلين وهما: «مثل: من ترك الشهوات عاش حرًّا. ومثل: من كثرت نعمة الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه». والأول سيأتي في أمثال المولدين من هذا الباب، والثاني سيأتي في آخر الكتاب من كلام علي رضي الله عنه.

[٤٤٢٣] فرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

[٤٤٢٤] فرائد الخرائد: ٥١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٧.

(٢) في المطبوع: «مدح».

[٤٤٢٥] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨. وفي المطبوع: «في قوت».

[٤٤٢٦] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٧] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٨] مِنَ الحَبّةِ تَنشأُ الشَّجرةُ

أي: من الأمور الصغار تنتجُ الكبار.

[٤٤٢٩] مَنْ يُعالِجْ مالَكَ غيرَكَ يَسأَمْ

هذا مثل قولهم: «**ما حكَّ ظهري مثلُ ظفري**»[١].

[٤٤٣٠] مِنْ شُفْرِهِ إلى ظُفْرِهِ

* يضرب لمن رجَع إليه مما كاده[٢] في شأن غيره.

[٤٤٣١] مَنْ جَزِع اليومَ منَ الشرِّ ظَلَم

* يضرب عند صلاح الأمر بعد فساده؛ أي: لا شرَّ يُجزع منه اليوم.

[٤٤٣٢] مَن جَعَل لنفْسِه مِن حُسْنِ الظّنِّ بإخوانِه نَصيبًا أَراحَ قلبَه

يعني أنّ الرجل إذا رأى من أخيه إعراضًا أو تغيُّرًا، فحمله منه على وجهٍ جميل[٣]، وطلب له المخارج والعذر[٤]، خفّف ذلك عن قلبه، وقلّ منه غيظه.

[٤٤٢٨] فرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٢٩] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(١) تقدم برقم: (٤٠٧٧) ولفظه: «مثل يدي».

[٤٤٣٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(٢) في المطبوع: «إلى ما كاده».

[٤٤٣١] فرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

[٤٤٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، والمستقصى: ٢/٣٥٤، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٨.

(٣) في المطبوع: «وجه حسن».

(٤) في المطبوع: «المخارج والحذر».

وهذا من قول أكثم بن صيفي.

* يضرب في حسن الظنّ بالأخ عند ظهور الجفاء منه.

[٤٤٣٣] مَنْ ذهَبَ مالُه هانَ علىٰ أَهلِه

* يضرب في إكرام المال[1].

ويُروى عن رجل من أهل العلم أنه مَرّ به رجلٌ من أربابِ الأموال، فتحرّك له وأكرمه وأدناه، فقيل له بعد ذلك: أكانت لك إلى هذا حاجة؟ قال: لا والله، ولكني رأيتُ المال مَهيبًا[2]. ويُروى: ذا المالِ مَهيبًا.

[٤٤٣٤] مَنْ نَهَشَتْه الحيّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ

قال أبو عبيد: هذا من أمثال العامة. قال الشاعر:

إنّ اللّسِيعَ لَحَاذِرٌ مُتوجِّسٌ ... يَخشى ويَرْهَبُ كُلَّ حَبْلٍ أَبْلقِ[3]

[٤٤٣٥] المَرأةُ منَ المَرْءِ وكُلُّ أَدْماءَ مِن آدَمَ

يقال: هذا أول مثلٍ جَرى للعرب.

[٤٤٣٣] أمثال أبي عبيد: ١٩١، ونكتة الأمثال: ١١٦، والتذكرة الحمدونية: ٨١/٧، ٨٩/٨، وفرائد اللآل: ٢٧٨/٢.

(١) في (أ) والمطبوع: «الملِيء».

(٢) في المطبوع: «مهينًا»، وهو سهو أو تصحيف. وفي أمثال أبي عبيد: «مهيبًا فهبته».

[٤٤٣٤] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٨/٢، والمستقصى: ٣٥٩/٢؛ وفيه: «من لسعته»، ونكتة الأمثال: ١٣٩، وفرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢. وكلمة: «الأبلق» ليست في معظم المصادر.

(٣) البيت في فرائد الخرائد بلا نسبة. والبَلَق: سوادٌ وبياضٌ.

[٤٤٣٥] المستقصى: ٤٠٩/١، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٦] مَنْ نامَ لا يَشْعُرْ بشَجْوِ الأَرِقِ

* يضرب لمن غَفَل عمّا يُعانيه صاحبُه من المشقّة.

[٤٤٣٧] مُحَلِّئٌ يَمشي لِحَوْضٍ لائِطًا

يقال: حَلّأتُ الإبلَ عن الماء: إذا منعتَها الورودَ. واللَّوْط: أن تُصلح الحوضَ وتَرُمَّه.

* يضرب لمن يتعنّى في أمر لا يستمتع به.

[٤٤٣٨] مَنْ طلبَ شيئًا وجَدَه

أول من قال ذلك عامِر بن الظَّرِب؛ وكان سيدَ قومه، فلما كَبِرَ وخشيَ عليه قومُه أنْ يموت، اجتمعوا إليه وقالوا: إنك سيدنا وقائلُنا وشريفُنا، فاجعل لنا شريفًا وسيّدًا وقائلًا بعدك. فقال: يا مَعشر عَدْوان، كلّفتموني بَغيًا، إن كنتم شرَّفتموني فإني أريتكم ذلك من نفسي، فأنَّى لكم مثلي؟ افهموا ما أقول لكم؛ إنه مَن جمَع بين الحقّ والباطل لم يجتمعا له، وكان الباطلُ أولى به؛ وإن الحقّ لم يزلْ يَنْفِرُ من الباطل، ولم يزلِ الباطلُ يَنْفِرُ من الحقّ. يا مَعشر عَدوان، لا تشمَتوا بالذّلة، ولا تفرحوا بالعلم[1]، فبكُلّ عيشٍ يعيش الفقير مع الغني، و«مَن يَرَ يومًا يُرَ به»[2]، وأعِدُّوا لكلّ امرئٍ جوابَه. «إنّ مع

[٤٤٣٦] نهاية الأرب: ٥٤/٣، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٧] فرائد اللآل: ٢٧٩/٢.

[٤٤٣٨] الأمثال المولدة: ١٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٢٧٩/٢. وفي التذكرة أن قائل المثل هو عمرو بن حممة الدوسي. وسيأتي في أمثال المولدين في آخر هذا الباب بلفظ «من طلب عيبًا..».

(١) كذا في (أ)، والمطبوع: «بالعزة».

(٢) تقدم برقم: (٤٣٤٠) على أنه من قول كلحب بن شؤبوب الأسدي.

السفاهة الندامة»[1]، والعقوبةُ نَكالٌ[2] وفيها ذَمامة، ولِليد العليا العاقبة، والقَوَد[3] راحةٌ لا لَك ولا عليك، وإذا شئتَ وجدتَ مثلَك، إنّ عليك كما أن لك، ولِلكثرة الرُّعب، ولِلصبر الغلَبة، ومن طلبَ شيئًا وجدَه، وإنْ لم يَجِدْه يوشك أن يقع قريبًا منه.

[٤٤٣٩] مِن أبعدِ أدْوائِها تُكوىٰ الإبلُ

* يضرب للذي يذهب [في الباطل][4] تائهًا، ويدع ما يعنيه.

[٤٤٤٠] مِلْءُ عينيكَ شيءُ غيرِك

* يضرب عند التأييس[5] مما في يد الناس.

[٤٤٤١] مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ

* يضرب لمن يلي أمرًا، فيُفضِل على نفسه وأهلِه، فيُعاب عليه فعلُه.

---

(١) تقدم في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١) على أنه من أقوال أكثم بن صيفي، ولفظه: «الندامة مع السفاهة».

(٢) انظر المثل: «العقوبة ألأم حالات القدرة»، ورقمه: (٢٧٥٢).

(٣) القَوَد: القِصاص.

[٤٤٣٩] جمهرة اللغة: ١/١٦٧، والمستقصى: ٢/٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٧٩. وورد في شرح المثل: «آخر الداء الكي» في جمهرة الأمثال: ١/٩٧.

(٤) زيادة من باقي النسخ، والمستقصى.

[٤٤٤٠] فرائد اللآل: ٢/٢٧٩.

(٥) في المطبوع: «اليأس».

[٤٤٤١] نثر الدر: ٢/١٤٢، ٤/١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٢] **مَنْ لكَ بأخٍ مَنِيعٍ حَرَجُه**

أي: حَرِيمُه[(١)].

* يضرب للمانع لِمَا وراء ظهره، لا يطمع فيه أحد.

[٤٤٤٣] **مَنْ لا يُداري عيشَه يُضلَّلُ**

أي: مَن لم يُحسن تدبيرَ عيشِه ضُلِّلَ وحُمِّق.

[٤٤٤٤] **مَأْتِيٌّ أنتَ أيها السَّوادُ**

* يضرب لمن يتوعَّد.

أي: سألقاك ولا أبالي بك.

[٤٤٤٥] **مَرْحَىٰ مَراحِ**

مثل قولك: «صَمِّي صَمامِ»[(٢)]. يريد به الداهية. قال الشاعر:

فأسمعَ صوتَه عَمْرًا فولَّى ... وأيقنَ أنَّها مَرْحَى مَراحِ[(٣)]

[٤٤٤٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «الحرج: جمع حَرَجة؛ وهي الشجر الكثير الملتف». والحريم: ما يُحمى ويُقاتَل عنه.

[٤٤٤٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٤] تهذيب اللغة: ١٤/٢٥٣، واللسان والتاج: (أتى)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٥] تاج العروس: (مرح)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(٢) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٤٤).

(٣) البيت في التاج بلا عزو.

[٤٤٤٦] **ما كانَ مَربُوبًا لم يَنْضَحْ**

التَّضْح: مثل الرَّشْح. يعني: إذا كان السِّقاء مربوبًا[1] لم يَرْشَحْ بما فيه؛ أي: إذا كان سِرُّك عند رجل حصيف لم يَظهرْ منه شيء.

[٤٤٤٧] **أَمَعَنا أنتَ أمْ في الجَيشِ؟**

أي: أعلينا أنت أم معنا بنصرتك؟

[٤٤٤٨] **مِنكِ الحَيضُ فاغْسِلِيه**

أي: هذا منكِ فاعتذري. وهذا مثل قولهم: «**يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخ**»[2].

[٤٤٤٩] **مُعْتَرِضٌ لِعَنَنٍ لم يَعْنِه**

* يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه.

والعَنَن: شَوْط الدابة، وأول الكلام.

[٤٤٥٠] **مُحْتَرَسٌ مِنْ مثلِه وهو حارِسٌ**

[٤٤٤٦] فرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(١) أي ما كان مصلَحًا مرهونًا.

[٤٤٤٧] جمهرة الأمثال: ١/٨٥، في المثل: «أعندي أنت..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٤٨] جمهرة الأمثال: ٢/٢٤٣، في المثل: «منك عيصك..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

(٢) سيأتي في حرف الياء، ورقمه: (٥٠١٥).

[٤٤٤٩] أمثال أبي فيد: ٤٠، ومقاييس اللغة: ٤/١٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٥٥٢؛ وفيه: أنه قول راجز، واللسان والتاج: (عنن)، وفيهما: «معرّض»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠.

[٤٤٥٠] أمثال أبي عبيد: ٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، والمستقصى: ٢/٣٤٢، وفصل المقال: ٩٤، ونكتة الأمثال: ٣١، وزهر الأكم: ٢/١١٣، والتذكرة الحمدونية: ٧/٨٥، واللسان والتاج: (حرس)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٠. =

أي أن الناس يحترسون منه ومِن مثله، وهو حارس. وهذا كما تقول العامة: اللّٰهُمَّ احفظْنا مِن حافظنا.

وإنما أورد أبو عبيد هذا المثل من قولهم: «عَيّرَ بُجَيرٌ بُجَرَة»[1]؛ لأن الحارس يبرّئ نفسه من السرقة وينسبها إلى غيره.

قال الأصمعي: يُضرب للرجل يعيب[2] الفاسقَ بفعله وهو أخبث منه.

[٤٤٥١] مِنْ حَظِّكَ مَوضِعُ حَقِّك

ويُروى: «مَوقِعُ»؛ أي: وقوع حقِّك نتيجة حظِّك.

يريد أن وجوده منه وبسببه، ويجوز أن يريد: من حظِّك وبَخْتك أن يكون حامل حقك مليًّا يقوم بأدائه، ولا يعجز عن قضائه. وهذا معنى قول أبي عبيد؛ فإنه قال: معناه[3] أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يُعرفَ للرجل حقُّه ولا يُبخَسَه.

= والمثل عجز بيت لعبد الله بن همام السلولي، قاله في الحمارس، رجل كان على شرطة الكوفة، ورد مع بيت آخر في الشعر والشعراء: ٦٥١، والمستقصى، وفصل المقال:

أقلّي عليّ اللوم يا ابنة مالك ... وذُمّي زمانًا ساد فيه الحمارس

فساعٍ مع السلطان يسعى عليهم ... ومُحتَرِس من مثله وهو حارس

ويقال: «ساد فيه الفلاقس». وانظر شعر عبد الله بن همام: ٧٢.

وتقدم في المثل: «احفظًا من كالئك»، ورقمه: (١٠٥٣).

(١) أمثال أبي عبيد: ٧٤. وتقدم في حرف العين، ورقمه: (٢٦٠٤).

(٢) في المطبوع: «يعير».

[٤٤٥١] أمثال أبي عبيد: ١٩٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٥٢، والمستقصى: ٢/٣٤٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٣) في المطبوع و(أ): «إن معناه».

قلت: وتقدير المثل: حُسْنُ موضعِ حقِّك معدودٌ عليك من حظِّك.

[٤٤٥٢] مَنْ كان مُحاسِينا أو مُواسِينا فليَتَّفِرْ

* يضرب هذا في موضع: «**مَنْ كان يَحُفُّنا أو يَرُفُّنا فليتَّرِكْ**»(١)؛ وقد مرَّ ذكره.

وقوله: «فليتَّفْر» من الوَفْر.

[٤٤٥٣] مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ

* يضرب للمحتاج، فيقال: اطلبْ مرادَك(٢) من وجه كذا.

يقال: تغدّى صَعْصَعةُ بن صُوْحان عند معاوية ﷺ، فتناول من بين يدي معاوية شيئًا، فقال: يا بن صوحان، انتجعت مِن بُعْد. فقال: **من أجدبَ انتجعَ**(٣).

[٤٤٥٤] مَنْ باعَ بعِرْضِهِ أَنْفَقَ

أي: من تعرّض ليشتِمَه الناسُ وجدَ الشتمَ له حاضرًا.

[٤٤٥٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(١) رقمه: (٤٣٦٢) بلفظ مختلف قليلًا.

[٤٤٥٣] العقد الفريد: ٢/٣٣٧، ٤/٧٥، والمستقصى: ٢/٣٥٢؛ وفيه: «من أجدب جنابه انتجع»، وتمثال الأمثال: ٥٦٣، واللسان، وفرائد الخرائد: ٥١٩، والتاج: (نجع)، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «حاجتك».

(٣) انتجعَ: ذهبَ لطلب الكلأ، والمثل لعتبة بن ربيعة في العقد الفريد، وانظر قصة المثل فيه وفي التاج. في المستقصى: «يضرب في طلب المال عند الافتقار».

[٤٤٥٤] عيون الأخبار: ٣/١٢٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٨١، واللسان: (نفق)، وفرائد الخرائد: ٥١٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

ومعنى «أنفقَ»: وجد نَفاقًا.

[٤٤٥٥] مَنْ يأكُلْ بيَدَينِ يُنْفِدْ

أي: من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلُصَ له، ذهب منه الأمران جميعًا.

[٤٤٥٦] مَنِ اعتمَدَ على حَيْرِ جارِهِ أصبح عَيْرُه في النَّدى

يعني المطر. والحَيْر: الإصطبل، وأصله حظيرة الإبل(١).

[٤٤٥٧] مررْتُ بهم بَقَطًا

أي: متفرِّقين، وذهبوا في الأرض بَقَطًا. قال الشاعر(٢):

رأيتُ تميمًا قد أضاعتْ أمورَها ... فهم بَقَطٌ في الأرضِ فَرْثٌ طوائفُ

شبَّههم بالفَرْث يتناثر من الكَرِش لتفرُّقهم. ومنه المثل: «بقِّطِيه بِطِبِّكِ»، وقد مرّ ذكره(٣).

[٤٤٥٥] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

[٤٤٥٦] التاج: (حير)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١. وسيأتي في أمثال المولدين المثل: «مَن اتّكل على زادِ غيره طالَ جوعُه»، ورقمه (٨٠٣).

(١) زاد بعد هذا المثل في المطبوع، و(أ) و(ب) المثل: «من أكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين». وهو مذكور في أمثال المولدين في آخر الباب، ومكرر في المطبوع.

[٤٤٥٧] اللسان والتاج: (بقط)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨١.

(٢) هو مالك بن نويرة كما في اللسان، والتاج. وفي مجموع شعره: ٧٥ (مالك ومتمم ابنا نويرة، لابتسام الصفار).

(٣) تقدم برقم: (٤٩٠).

[٤٤٥٨] **مَنْ غَرْبَلَ الناسَ نَخَلُوه**

أي: من فتّش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نُخالة.

[٤٤٥٩] **مُساعدَةُ الخاطِلِ تُعَدُّ منَ الباطلِ**

الخاطل: الجاهل، وأصله من الخَطَل؛ وهو الاضطراب في الكلام وغيره.

وهذا من كلام الأَفعى الجُرْهُمي النّجراني، حكيمِ العَرب.

[٤٤٦٠] **مَرَّ له غُرابُ شِمالٍ**

أي: لقي ما يكره.

[٤٤٦١] **مَنْ بَعُدَ قلبُه لم يَقْرُبْ لسانُه ويدُه**

* يضرب للخائف الفزِع.

[٤٤٦٢] **مِنْ شُؤْمِها رُغاؤُها**

* يضرب عند الأمر يَعْسُر ويكثُرُ الاختلافُ فيه.

[٤٤٦٣] **مَنْ يَكُ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبْيان**
فإنّــه مــن كَمْأةٍ شَبعان

[٤٤٥٨] فرائد اللآل: ٢/٢٨١.

[٤٤٥٩] الفاخر: ١٩١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢، وتقدم في المثل: «إن العصا من العصية»، ورقمه: (٣٢).

[٤٤٦٠] اللسان والتاج: (شمل)، وفيهما: «جرى له»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦١] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦٢] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

[٤٤٦٣] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي المطبوع: «.. أوبر المكان».

ومِنْ بناتِ أَوْبَرِ المِتان[1]

أي: من كثُر صِبيانه شَبِعَ من الكمأة؛ لأنهم يَجنونَها. وبناتُ أوبرَ: جنسٌ رديءٌ منه كبعر البعير سُمْر[2]، الواحد: ابن أوبر، وإنما قيل: (بنات أوبر) في الجمع لتأنيث الجماعة، وكذلك ما أشبهه؛ مثل: بنات نعش، وبنات مَخاض[3].

* يضرب لمن كثُر أعوانُه فيما يَعرِض له.

[٤٤٦٤] مَنْ ساغَ رِيقَ الصَّبْرِ لم يَحْقَلْ

ساغَ الشرابُ يَسُوغُ: إذا سهُلَ مدخله في الحلق، وسُغْتُه أنا، يتعدّى ولا يتعدى. والحَقَل: داءٌ من أدواء البَطن. والصَّبرُ هنا: الدواء.

* يضرب في الحث على احتمال أذى الناس.

(١) المِتان: ج المتْن؛ وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب.

(٢) في المطبوع: «رديء منها كبعر البعير، اسم الواحد...».

(٣) بنات نعش: كواكب سبعة تُرى في جهة القطب الشمالي. بنات مخاض: ج ابن مخاض؛ وهو ولد الناقة إذا دخل في السنة الثانية، ويقال للأنثى: بنت مخاض.

[٤٤٦٤] فرائد اللآل: ٢/٢٨٢.

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٤٦٥] أَمْنَعُ مِن أُمِّ قِرْفَةَ

قال الأصمعي: هي امرأةٌ فَزَارية، وكانت تحت مالك بن حُذيفة بن بدر، وكان يُعلَّق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين فارسًا، كلُّهم لها مَحْرَم.

[٤٤٦٦] أَمْنَعُ مِنِ اسْتِ النَّمِرِ

وذلك أن النمِر لا يُتعرّض له؛ لأنه مكروه القتال.

* يضرب للرجل المنيع.

[٤٤٦٧] أَمْنَعُ مِن عُقابِ الجَوِّ

قاله عمرو بن عدي لقَصِير بن سعد في قصته مع الزبَّاء، وقد ذكرتُها[1].

[٤٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٣٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والعقد الفريد: ١٠/٣، والصحاح: ١٤١٥/٤، وفصل المقال: ٤٩٣، وثمار القلوب: ٣١٠، والمستقصى: ٣٦٨/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٦، والتذكرة الحمدونية: ١٣/٧، واللسان (قرف)، وفرائد اللآل: ٢٨٢/٢. وتقدم بلفظ «أعز من....»، ورقمه: (٢٨٠٨).

[٤٤٦٦] الدرة الفاخرة: ٣٨٣/٢، والسوائر: ٣٣٣، وكتاب أفعل: ١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/٢، وثمار القلوب: ٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ٢٨٢/٢.

[٤٤٦٧] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والفاخر: ٢٤٨، والدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، وثمار القلوب: ٤٥٣، والمستقصى: ٣٦٩/١، وخزانة الأدب: ٢٩٤/٧، ٢٧٤/٨، وزهر الأكم: ٢٣/١، ٢٠٨، وفرائد اللآل: ٢٨٢/٢.

(١) في المثل: «خطب يسير في خطب..»، ورقمه: (١٣٠٩). وسيكرره بعد قليل بلفظ «أمنع من =

[٤٤٦٨] **أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ**

قالوا: إنما خُصَّت من بين الطير لأنها ألأمُ الطير، وأظهرُها مُوقًا[1]، وأقذرُها طعمًا؛ لأنها تأكل العَذِرَة[2]. قال الشاعر[3]:

يــا رَخَمًــا قــاظَ عــلى مَطلــوبِ
يُعجِـلُ كـفَّ الخـارئِ المُطِيـبِ

وذكر الشعبيُّ الروافضَ فقال: لو كانوا من الدوابِّ لكانوا حُمُرًا، أو من الطير لكانوا رَخمًا.

وهي تُسمى الرخمة والأَنُوق. قال الكُميت[4]:

وذات اسْمَيْنِ والألوانُ شتّى ... تُحمَّقُ وهْـي كيِّسـة الحَوِيـلِ

أي: الحيلة.

[٤٤٦٩] **أَمْوَقُ مِن نَعامةٍ**

= عقاب»، ورقمه: (٤٤٧٩).

[٤٤٦٨] التاج: (رخم)، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢. ويقال: «أحمق من رخمة»، انظر: المستقصى: ٨١/١، وزهر الأكم: ١٣٥/٢.

(١) المُوق: الحُمْق في غباوة.

(٢) العَذِرة: فضلات الإنسان.

(٣) البيتان للأعشى في ديوانه: ٣٠١. وفيه: «على ينخوب»؛ أي: الجبان، أو الاسْت.

(٤) ديوان الكميت: ٥٤/٢.

[٤٤٦٩] المعاني الكبير: ٣٥٩/١، وعيون الأخبار: ١٠١/٢، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وثمار القلوب: ٤٤٥، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢.

وذلك أنها تخرج للطُّعْم، فربما رأت بيضَ نعامة أُخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي، فتحتضن بيضَها وتدع بيضَ نفسها. وإياها أراد ابن هَرْمة بقوله[1]:

كتارِكــةٍ بيضَــها بــالعَراءِ ومُلبِسةٍ بيضَ أخـرى جَناحـا

[٤٤٧٠] أمضَىٰ من سُلَيكِ المَقانِبِ[2]

هو سُلَيك بن سُلَكة السَّعْدي، وقد مرَّ ذكره في باب العين[3]. قال قُرّان الأسدي يذكره، وكان عرقبَ امرأته[4] فطلبه بنو عمها، فبلغه أنهم يتحدّثون إليها، فقال[5]:

لَــزُوّارُ لَــيلى مِــنكُمُ آلَ بــرثُنٍ على الهولِ أمضى مِـن سُلَيكِ المَقـانبِ

[٤٤٧١] أَمْرَقُ منَ السَّهمِ

مُروقُه: مُضيّه وذهابه. وفي الحديث: «كما يَمرُقُ السهمُ من الرَّمِيّة»[6].

---

(١) ديوان ابن هرمة: ٨٣.

[٤٤٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٨٣/٢، والسوائر: ٣٣٤، والعقد الفريد: ١٠/٣، والصحاح: ١٥٩١/٤، ٢٠٧٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/٢، والمستقصى: ٣٦٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢.

(٢) المقانب: ج المِقْنَب؛ وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٣) في المثل: «أعدى من السليك»، ورقمه: (٢٨١٦).

(٤) عرقبَها: قطعَ عرقوبَها.

(٥) في جمهرة اللغة: ٣٧٤/١، واللسان والتاج: (سلك، برثن).

[٤٤٧١] الدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، والمستقصى: ٣٦٥/١، وفرائد اللآل: ٢٨٣/٢.

(٦) الحديث في مسند أبي يعلى: ٣٥٨/١، وفي جامع الأصول: ٧٦/١٠، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩١؛ وتخريجه ثمة.

[٤٤٧٢] **أَمْخَطُ من سَهْمٍ**

قال حمزة: إمخاطُه: خروجه من الرميَّة.

قلت: الصواب: مَخْطُه: خروجُه. يقال: مَخَطَ السهمُ يَمْخُطُ: إذا مَرَقَ. و(أَفعل) يُبنى من الثلاثي.

[٤٤٧٣] **أَمَرُّ منَ الخُطْبانِ**

و:

[٤٤٧٤] **أَمَرُّ منَ المَقِرِ**

الخُطْبان: الحنظل حين يأخُذُ فيه الاصفرار.

والمَقِر: الصَّبرُ بعينه.

[٤٤٧٥] **أَمرُّ منَ الأَلاءِ**

هو شجر، والواحدة أَلاءة[1]، وهي من أشجار العرب. قال:

فـإنكمُ ومَـدحَكُمُ بُجَـيرًا ... أبـا لجَـأٍ كـما امتُـدِحَ الأَلاءُ

[٤٤٧٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٢، والمستقصى: ١/٣٦١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٣. وفي المطبوع: «السهم».

[٤٤٧٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، والمستقصى: ١/٣٦٤، والتاج: (خطب)، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٧٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٧٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٤، والسوائر: ٣٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) زاد في (أ)، و(ب): «هو شجر في الشتاء والصيف، ووردها وحملها دباغ».

يَراه الناسُ أخضَـرَ مِن بعيدٍ وتَمنعُـه المـرارةُ والإبـاءُ[1]

[٤٤٧٦] أمسَخُ من لَحْمِ الحُوارِ

و:

[٤٤٧٧] أَمْلَخُ من لحمِ الحُوارِ

المَسيخ والمَليخ: الذي لا طَعْم له. قال الأَشْعر الرَّقَبان[2]:

تَجـانَفَ رضـوانُ عـن ضَـيفِه أَلمْ يأتِ رضـوانَ عنّـي النُّـذُرْ؟
بِحَسـبِكَ في القـومِ أنْ يعلمـوا بأنّـك فـيهم غَنِـيٌّ مُضِـرْ
وقـد علـمَ المعشـرُ الطـارقـونَ بأنّـك للضـيفِ جُـوعٌ وقُـرْ

(١) هما لبشر بن أبي خازم في ديوانه: ٣.

[٤٤٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، والدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٣٦٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩٩، واللسان والتاج: (مسخ)، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

[٤٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٣٨٤/٢، والسوائر: ٣٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٩٢، والمستقصى: ٣٦٥/١؛ وفيه: أنه رواية للمثل السابق، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢. ولم يرد في (ش).

(٢) في جميع الأصول: الزفيان، وهو تصحيف قديم. والأشعر الرقبان: هو عمرو بن حارثة بن ناشب الأسدي، شاعر جاهلي خبيث. انظر: ديوان بني أسد (لدقة): ١٢٨/٢. أما الزفيان ـ بالزاي والفاء والياء المثناة التحتية ـ فهو عطاء بن أسيد السعدي أبو المرقال، من بني تميم، راجز كثير الشعر، كان على عهد جعفر بن سليمان. انظر: الحيوان: ٢٤٠/١، والمعاني الكبير: ٤٩٦/١، والمؤتلف والمختلف للآمدي (تح. كرنكو): ٥٦، ١٦٩، وجمهرة النسب لابن حزم: ١٩٣، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١١٩/٢.

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحمِ الحُوارِ   فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّْ[1]

كأنكَ ذاكَ الذي في الضُّرو   عِ قُدّامَ ضَرّتِها المُنْتَشِرْ

إذا ما انتدى القومُ لم تأتِهم   كأنّكَ قد وَلَدَتْك الحُمُرْ[2]

قال حمزة: قوله: تجانف؛ أي: انحرف وتنحّى. والمُضِرُّ: الذي تروح عليه ضَرّة من المال؛ وهو المال الكثير الذي تُولده من ضَرَّة الضَّرْع[3]. وقوله: كأنك ذاك الذي في الضروع؛ يعني ثَعْلًا[4] يكون زائدًا في أخلاف الناقة والشاة. ويقال: بل المعنى أن الحالب قبل أن يحلب في العُلبة يَستحلِبُ شُخْبًا أو شُخبين في الأرض؛ لأن الخارجَ في الشُّخْب الأوّل والثاني يكون ماءً أصفرَ، تزعم العربُ أنه داءٌ وسُمّ؛ فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه: «قُدّام دِرّتها»، ومن ذهب إلى التفسير الأول رواه: «قُدّام ضَرَّتها».

قال: وكان من حديث رضوان أنه كان مُكثِرًا بخيلًا، فنزل به ضيفٌ، فأساء قِراه، فسأله الضيفُ عن اسمه فقال: أنا اسمي الأشعر الرّقْبان[5]، فغدا الضيف من عنده ذامًّا له، فنزل على الأشعر الرَّقبان، فأحسن قِراه، فقال الضيف: إذا أحسنَ اللهُ جزاءك فلا أحسن جزاء الأشْعر الرَّقْبان؛ فإني بِتّ به البارحة فأساء قِراي. فقال: أنا الأشعر

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «ابن دريد: يقال: حوار مليخ: إذا نحر ساعة يولد، فإنه لا طعم له، بيّن الملاخة والملوخة»، انظر جمهرة اللغة: ١/٦٢٠. والحُوار: ولدُ الناقة الرضيع.

(٢) الأبيات أو بعضها في مصادر المثل. وفي ديوان بني أسد.

(٣) ضَرَّةُ الضَّرْع: أصلُه.

(٤) في المطبوع: «ثقلًا». والثعل: زيادة في ضرع الناقة والشاة.

(٥) في حاشية الأصل: «الزفيان: شدة هبوب الريح. وناقة زفيان: أي سريعة».

الرقبان؛ فيمن بِتّ؟ فوصف له الرجلَ، وكان ابنَ عمِّه، فهجاه. وكلاهما من بني أسد.

[٤٤٧٨] أَمْنَعُ من صَبِيٍّ

هذا من المنع.

و:

[٤٤٧٩] أَمْنَعُ من عُقابٍ

منَ المَنَعة(١).

وأما قولهم:

[٤٤٨٠] أمْنَعُ من لَهَاةِ اللّيثِ

فمن قول أبي حَيّة النُّمَيري:

وأصبحَتْ كَلَهاةِ الليثِ مِن فَمِه   ومَنْ يُحاولُ شيئًا في فَمِ الأَسَدِ؟!(٢)

[٤٤٨١] أَمْنَعُ من عِتْرٍ

[٤٤٧٨] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، والمستقصى: ٣٦٨/١، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢٨٤/٢.

[٤٤٧٩] تقدم قبل قليل بإضافة كلمة (الجو)، ورقمه: (٤٤٦٧)، وفي حرف الخاء في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) في المطبوع: «هذا من..».

[٤٤٨٠] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/٢، والمستقصى: ٣٦٩/١، وفرائد اللآل: ٢٨٢/٢.

(٢) في المطبوع: «من فم..». والبيت له من أبيات في ديوانه: ١٤١.

[٤٤٨١] الدرة الفاخرة: ٣٨٦/٢، والسوائر: ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/٢، والمستقصى: ٣٦٨/١، =

هو رجلٌ من عاد، ثم أحد بني سود بن عاد[١].

ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي: أنه أمنَعُ عاديٍّ كان في زمانه، وكان له راعٍ يقال له: عُبَيدان، يرعى ألف بقرة، وكان إذا أورد بقره لم يُورِدِ أحد من عاد حتى يَفرُغ، فعاش بذلك دهرًا حتى أدرك لقمان بن عاد، فخرج لقمان من أشدِّ[٢] عاد كلها وأهيبها عندها[٣]، وكان بيت عاد[٤] وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد، فوردت بقرُ لقمان، فنهْنَهَها[٥] عُبيدان، فرجع راعي لقمان إليه فأخبره، فأتى لقمان فضربه وصدّه عن الماء، فرجع عُبيدان إلى عِترٍ فشكا ذلك إليه، فخرج عِتر في بني أبيه ولقمان في بني أبيه، فاقتتلوا، فهزمهم بنو ضدّ وحَلّؤوهم[٦] عن الماء. وكان عُبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره، فإن أقبل راعي لقمان وعُبيدان على الماء ناداه؛ فقال: أيْ عُبيدان، حلِّئْ بقرَك حتى أوردَ بقري؛ فيُحلِّئُها، ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلَك عتر، وانتجع[٧] لقمان فنزل في العماليق.

= وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي المطبوع: «عنز» بالنون والزاي، وهو تصحيف.

(١) قوله: «ثم أحد بني سود بن عاد» ليس في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «من أشد ضد بن عاد». وهذا مخالف لنص الدرة، والأصل.

(٣) قوله: «عندها» ليس في المطبوع. وفي الدرة: «وأهيبهم»، هذا مخالف لنص السوائر.

(٤) ما بين قوله «أشد عاد» وهنا سقط من (ش) بنقلة عين.

(٥) نهنهها: كفّها وزجرها.

(٦) حلّأه عن الماء: طردَه وأبعدَه.

(٧) انتجعَ: ذهب يطلب الكلأ.

ففي ذلك يقول جَزْء بن إساف بن قطن بن القطران، ويصف تَهضُّمَ لقمان لعتر[1]:

قـد كـان عِتْرُ بني عـادٍ وأسرتُـه ... في الناسِ أمنعَ مَنْ يمشـي على قدمِ

وعـاشَ دهـرًا إذا أثْـوارُه وردتْ ... لم يقربِ الماءَ يـومَ الـوِرْدِ ذو نَسَـمِ

أزمـانَ كـان عُبيـدانٌ تَنـاذَرُه ... رُعـاةُ عـادٍ ووِردُ المـاءِ مُقتسَـمُ

أشَـصَّ عنـه أخـو ضـدٍّ كتائبَـه ... مِن بعدِ ما رمَّلُـوا فرسـانَه بـدمِ[2]

لا تَركبونـا بظلـمٍ يـا بنـي هُبَـلٍ ... فتَنـدموا، إنّ غِـبَّ الظلـمِ[3]

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العاديّ[4]:

وهـل كنـتُ إلَّا نائيًـا إذ دعـوتُمُ ... منـادى عُبيـدانَ المُحَـلَّأِ بـاقِرُه

وخالفه ابن الأعرابي، وزعم أن عبيدان ماء بأقصى اليمن لا يَرِدُه أحدٌ، ولا السباعُ لبُعده. وقال النابغة الذبياني[5]:

لِيَهـنَ لـكم أنْ قـد نَفَيتُـم بيوتَنـا ... مكـانَ عبيـدانَ المُحـلَّأِ بـاقِرُه

وقال غير هؤلاء: عُبيدان: هو وادي الحية التي يضرب بها المثل؛ فيقال: «**كيف أُعاوِدُكَ وهذا أثرُ فأسِك**». ولها حديث طويل، وقد ذكرته في حرف الكاف[6].

---

(١) لفظ: «عتر» ليس في المطبوع. والأبيات في الدرة، والسوائر.

(٢) في المطبوع: «زملوا» بالزاي. وهو تصحيف. وأشص: منع. رمّلوا: لطّخوا.

(٣) أي: إن عاقبة الظلم وخيمة.

(٤) ديوان الحطيئة: ١٨٣. وفي المطبوع: «مندى».

(٥) ديوان النابغة الذبياني: ٢٠٨. وفي المطبوع: «ليهنأ». والبيت لم يرد في السوائر.

(٦) المثل رقم: (٣٢٩٤). وانظر معجم البلدان: (عبيدان).

مثل:

[٤٤٨٢] أَمْطَلُ من عَقْرَبٍ

وقد مرّ ذكرُه في باب التاء، عند قولهم: «**أَنْجَرُ من عَقْرب**»[1].

[٤٤٨٣] أَمْحَلُ من تَعْقادِ الرَّتَمِ

كان من عادة العرب إذا أراد الواحد منهم سفرًا أن يعقِد خيطًا بشجرة، ويعتقد فيه أنه إن أحدثت امرأتُه حدَثًا انحلّ ذلك الخيط، وكانوا يسمُّونه: الرَّتَم والرُّتْمة. وذكر ابن الأعرابي أن رجلًا من العرب أراد سفرًا، فأخذ يوصي امرأته ويقول: إياكِ أن تفعلي وإياك[2].. فإني عاقدٌ لك رُتْمة بشجرة، فإن أحدثتِ حَدَثًا انحلَّتْ. فقال له الشاعر[3]:

هل ينفعَنْكَ اليـومَ إن همَّـتْ بِهَـمْ
كَثْرةُ مـا تُـوصي وتَعقـادُ الـرَّتَمْ؟

وأما قولهم:

[٤٤٨٤] أَمْحَلُ من تَسلِيمٍ علىٰ طَلَلٍ

[٤٤٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، والسوائر: ٣٣٨، والجمهرة: ٢/٢٩٤، والمستقصى: ١/٣٦٧. والمثل ساقط من المطبوع.

(١) رقمه: (٧٧٩).

[٤٤٨٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، والسوائر: ٣٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٤، والمستقصى: ١/٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤. وانظر: إصلاح المنطق: ٥٨، وتهذيب اللغة: ٢/٢٩٤.

(٢) زاد في المطبوع: «أن تفعلي».

(٣) لفظ: «له» ليس في المطبوع. والرجز في مصادر المثل، واللسان والتاج: (رتم) بلا نسبة.

[٤٤٨٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، والسوائر: ٣٣٨، والجمهرة: ٢/٢٩٥، والمستقصى: ١/٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

فهو من قول الشاعر:

قالوا: السلامُ عليكِ يا أطلالُ ... قلتُ: السلامُ على المُحِيل مُحَالُ[1]

أطلالُ الديار: عماد خيامها، وحِجارةُ نُؤْيِها، وقِيامُ أثافِيّها، وتَراكُمُ كِرْسها[2]. ورُسومُ الديار: آثارُها مع الأرض؛ من حُفَر نُؤْيٍ، أو حُفَر وتِد أُخرِج منها، أو رَمادٍ، أو بعر، أو أبوال، أو أثر دَوادِي[3] صبيان. فإذا كانت أطلال الديار قائمة، ورسومُها دارسةً، فهو الماثِل[4].

[٤٤٨٥] أَمْحَلُ من حَديث خُرَافَةَ

هو رجل من العرب، زعم أنه كان من عُذْرة، فاستهوَتْه الجنّ، فلبث فيهم زمانًا، ثم رجَع إلى قومه وأخذ يُحدّثهم بالأعاجيب؛ فضُرب به المثل[5].

وزعم بعضُهم أنّ (خُرافة) اسمٌ مشتقٌّ من اختراف السَّمَر؛ أي: استطرافه[6].

---

(١) البيت مطلع قصيدة لديك الجن في ديوانه (تح. الحجي): ١٩٢. والمُحيل: الذي أتى عليه حَوْل.

(٢) النؤي: مجرًى يُحفر حول الخيمة يقيها السيل. الأثافي: ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر. الكرْس: أبوال الغنم والإبل وأبعارها.

(٣) في المطبوع: «لعب صبيان»، وفي (أ): «كوادي». وهي جمع كوادة: ما جُمع من تراب ونحوه. والدوادي: جمع دَوْداة؛ وهي أراجيح الصبيان.

(٤) في (ب): «الماحل».

[٤٤٨٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٩، والسوائر: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٥، والمستقصى: ١/٣٦١، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(٥) زاد في (أ): «فكانت العرب إذا سمعت العرب ما لا أصل له تقول: حديث خرافة».

(٦) في المطبوع: «استظرافه» بالظاء المعجمة، وهو تصحيف.

[٤٤٨٦] أَمْحَلُ منَ التُّرَّهاتِ

تفسيرُ هذا المثل يجيءُ في باب الهاء، في قولهم: «**أَهْوَنُ من تُرّهاتِ البَسابِس**»[1].

[٤٤٨٧] أَمْضَىٰ منَ الرِّيحِ

[٤٤٨٨] و.. منَ السيفِ

[٤٤٨٩] و.. منَ السَّهْمِ

[٤٤٩٠] و.. منَ النَّصْلِ

[٤٤٩١] و.. منَ السِّنانِ

[٤٤٨٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٩، والسوائر: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٦، والمستقصى: ١/٣٦٠، وتمثال الأمثال: ٣١٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) رقمه: (٤٩٨٧).

[٤٤٨٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٨٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٨٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦.

[٤٤٩٠] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٢] و.. منَ الشَّفْرةِ في الوَتِينِ

[٤٤٩٣] و.. منَ السَّيْلِ تحتَ اللَّيلِ

[٤٤٩٤] و.. منَ القَدَرِ المُتاحِ

[٤٤٩٥] و.. منَ الأَجَلِ

[٤٤٩٦] و.. منَ الدِّرْهَمِ

[٤٤٩٧] أَمَضُّ من قُرْحَةٍ بعدَ قُرْحَةٍ

[٤٤٩٨] أَمْهَنُ من ذُبابٍ

[٤٤٩٩] أَمَرُّ منَ العَلْقَمِ

[٤٤٩٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤، ولم يرد في السوائر.

الوتين: شريانُ القلبِ الرئيسُ.

[٤٤٩٣] كتاب أفعل: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، والمستقصى: ١/٣٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٧] كذا في الأصل. وفي جمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣. وفي المطبوع: «أمضى بعد قرحة»، وأراه تصحيفًا. في المستقصى: «أمضى..»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٤٩٨] الدرة الفاخرة: ٣/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٧٠.

[٤٤٩٩] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠٠] و.. منَ الحَنْظَلِ

[٤٥٠١] و.. منَ الدِّفْلَى[1]

[٤٥٠٢] و.. منَ الصَّبْرِ

[٤٥٠٣] و.. منَ الصَّبِرِ

[٤٥٠٤] أَمْنَعُ من أنْفِ الأَسَدِ

[٤٥٠٥] أَمْحَلُ من بُكاءٍ على رَسْمِ مَنْزِلِ

[٤٥٠٠] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠١] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

(١) الدِّفْلى: نبتٌ مُرٌّ، يُتَّخذ للزينة.

[٤٥٠٢] كتاب أفعل: ٨٦، والدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

[٤٥٠٣] فرائد الخرائد: ٥٣٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤. وفي المطبوع: «ومن الصبر». والصبر، بفتح فكسر: عصارة شجر مر، واحدته: صَبِرة.

[٤٥٠٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٨، وفرائد الخرائد: ٥٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٢. وفي فرائد الخرائد. وهو اختيار من الميداني ـ مثل: «أمنع من است النمر»، ولم يرد عند الميداني. وهو في مصادر هذا المثل أيضًا.

[٤٥٠٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٨٣، والسوائر: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٧، والمستقصى: ١/٣٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٤.

{٧٢٨} مَن ثَقُل على صديقِه خَفّ على عدِّوه

{٧٢٩} مَن أهانَ مالَه أكرمَ نفسَه

{٧٣٠} ما أبعدَ ما فاتَ! وما أقربَ ما هو آت!

{٧٣١} مَن أدّب أولادَه، أرْغمَ حُسّادَه

{٧٣٢} مَن يَشنَؤُكَ كان وزِيرًا

{٧٣٣} مَن كان لك كُلُّه، كان عليك كُلُّه

{٧٣٤} ما نَظَرَ لامرئٍ مثلُ نفسِه

{٧٣٥} ما كلُّ بارقةٍ تجودُ بمائِها

{٧٢٨} عيون الأخبار: ٣١/٢، والعقد الفريد: ٢٨/٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٢٩} الأمثال المولدة: ١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٧، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٠} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣١} التمثيل والمحاضرة: ١٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢، ١٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢. وقيل: لما قُتل أبو سلمة الخلال وزير السفاح قال فيه سليمان بن مهاجر:

إن الـوزير وزيــر آل محمــدٍ ... أودى فمن يشناك كان وزيرا

{٧٣٣} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٤} فرائد اللآل: ٢٨٥/٢.

{٧٣٥} فرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وهو صدر بيت لبشار بن برد في ديوانه: ٩٣/٤:

مـا كُـلُّ بارِقَـةٍ تَجـودُ بِمائِهـا ... ولَرُبَّما صدَقَ الربيعُ فَرَوَّضا

{٧٣٦} ما وَعظَ امرأً كتَجارِبِه

{٧٣٧} ما يُداوى الأحمقُ بمثلِ الإعراضِ عنه

{٧٣٨} مَن أطاعَ غضَبَه، أضاعَ أدبَه

{٧٣٩} مَن وطّنَ نفسَه على أمرٍ هانَ عليه

{٧٤٠} مَن دارى الحسَّادَ أسَفَّهَمُ المَلَّ

{٧٤١} مَن تركَ قولَ: «لا أدري»، أُصيبتْ مقاتِلُه

{٧٤٢} مَن هابَ الرجالَ تَهيَّبوه

{٧٤٣} مَن لم يَتَغدّ بِدانِقٍ تَعشَّ بأربعةِ دَوانِق

{٧٤٤} مَن دقّ نظرُه، جَلّ ضَررُه

{٧٤٥} مَن لم يرضَ بحُكمِ موسى رضيَ بحُكمِ فِرعون

{٧٣٦} فرائد الخرائد: ٥٣١ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٧} فرائد الخرائد: ٥٣١ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٩ وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٣٩} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٠} فرائد اللآل: ٢/٢٨٦. وفي المطبوع: «أَسَّفَهم» من الأسف، ولم ترد كلمة: «الملّ» فيه، وهو الرماد، والجمر.

{٧٤١} الأمثال المولدة: ١٠٤، والتذكرة الحمدونية: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٢} الأمثال المولدة: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٣} الأمثال المولدة: ١١٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٤} الأمثال المولدة: ٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٥} فرائد اللآل: ٢/٢٨٦.

{٧٤٦} مَن أكلَ القَلايا، صبرَ على البلايا[1]

{٧٤٧} مَن بَلَغَ السبعينَ اشتكى مِن غيرِ عِلّة

{٧٤٨} مَن لا ذَكَرَ له فلا ذِكْرَ له

{٧٤٩} مَن سَلَّ سيْفَ البَغْيِ قُتِلَ به

{٧٥٠} مَن أُعْجِبَ برأيِه ضَلَّ

{٧٥١} ومَن استَغْنى بعلمِه زَلّ

{٧٥٢} مَن لم يكنْ ذِئبًا أكلتْه الذِّئاب

{٧٤٦} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، ٢٧٨، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢.

(١) القَلايا: المقليّات (ج القَلِيَّة).

{٧٤٧} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وفي عيون الأخبار: ٣٤٤/٢، والعقد الفريد: ٣٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٤، على أنه مما ورد في الزبور.

{٧٤٨} فرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٦/٢. وفي المطبوع: «من لا ذِكْر» بكسر الزاي وسكون الكاف. ولا يصح. وفي الفرائد «من لا ذكَر له لا ذِكر..».

{٧٤٩} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٢/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٠} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونسبه الحمدوني إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

{٧٥١} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونُسب إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

{٧٥٢} الأمثال المولدة: ١١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وزهر الأكم: ٢٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٣} مَن جَعَلَ نفسَه عِظامًا أكلتْه الكِلاب

{٧٥٤} مَن طلى نفسَه بالنُّخالةِ أكلتْه البَقَر

{٧٥٥} مَن دخلَ مَداخِلَ السُّوءِ اتُّهِم

{٧٥٦} مَن عادى مَجْدُودًا فقد عادَى الله[1]

{٧٥٧} مَن أفشى سِرَّه كثُرَ المستأمرونَ عليه

{٧٥٨} ما بقِيَ مِن سِتْرِه إلَّا ما يَشِفُّ على ما دونه

{٧٥٩} ما هو إلَّا نارَ المجوس

* [يُضرب] لمن لا يحترم أحدًا؛ لأنها تحرقهم وإن كانوا يَعبدونَها.

{٧٥٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٣١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وفي المطبوع: «عظمًا». ولم يرد المثل في (ش).

{٧٥٤} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد الخرائد: ٥٣١. وفيه زيادة: «يضرب لمن جعل نفسه في مظنة التهمة»، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٥} العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والأمثال المولدة: ١١٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/١، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢، ونُسب إلى علي رضي الله عنه.

{٧٥٦} الأمثال المولدة: ١١٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

(١) المجدود: المحظوظ.

{٧٥٧} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وفي (ش): «المتأمرون».

{٧٥٨} فرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٥٩} فرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وانظر الحيوان: ٤٩٨/٤، وثمار القلوب: ٥٧١.

{٧٦٠} مَن سابَقَ الدهرَ عَثَر

{٧٦١} مَن غضبَ مِن لا شيءَ رضيَ بلا شيء

{٧٦٢} مَن استحيا من بنتِ عمّه لم يولَدْ له

{٧٦٣} مَن لم يَذُقْ لحمًا أعجبتْه الرِّئَة

{٧٦٤} مَن عَيَّرَ عُيِّر

{٧٦٥} مَن أكل السَّمِينَ اتَّخَمَ

{٧٦٦} مَن اعتادَ البَطالةَ لم يُفلِحْ[1]

{٧٦٠} الأمثال المولدة: ٣٥٣، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وتقدم في المثل: «أغر من الأماني»، ورقمه: (٢٩١١)، أحد ثلاثة أبيات من أرجوزة.

{٧٦١} الأمثال المولدة: ٩١؛ وفيه: «غضب بلا شيء»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: وفي (ش): «رضي من لا..»، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢.

{٧٦٢} الأمثال المولدة: ٣١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ٢١٦، وفرائد اللآل: ٢٨٧/٢. وفي المطبوع: «لم يولد له ولد».

{٧٦٣} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٦٤} الأمثال المولدة: ١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٨٧/٣، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وفي (ش): «من عير غبّر».

{٧٦٥} الأمثال المولدة: ٩٧؛ وفيه: «أي من حرص أوقعه الحرص»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٦٦} الأمثال المولدة: ٩٦؛ وفيه: «لا يفلح أبدًا»، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: «على البطالة»، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

(١) البَطالة: اتّباع اللّهو والجهالة.

{٧٦٧} مَن اشترى الحَمْدَ لم يُغبَنْ

{٧٦٨} مَن اشترى الدُّونَ بالدُّونِ، رجَع إلى بيتِه وهو مَغبون

{٧٦٩} مَن تأنّى أدرك ما تمنَّى

{٧٧٠} مَن أعطى بصَلَةً أخذَ ثُومة

{٧٧١} مَن تسمَّعَ سَمِعَ ما يكرَه

{٧٧٢} مَن رآني فقد رآني ورَحْلي(١)

{٧٧٣} مَن أكثرَ مِن شيءٍ عُرِفَ به

{٧٦٧} الأمثال المولدة: ٩٧؛ وفيه: «لا يغبن» وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٦٨} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٢؛ وفيه: «بيته مغبون»، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٦٩} الأمثال المولدة: ١٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٧٠} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٧١} الأمثال المولدة: ١٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

{٧٧٢} الأمثال المولدة: ٢٦٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨.

وهو من بيت لأبي الشمقمق (توفي نحو ١٨٠ هـ) في ديوانه: ٨٠:

حيثما كنت لا أخلّف رحلًا ... مـن رآني فقـد رآني ورحـلي

(١) يُضرب للمسافر غير المستوطن.

{٧٧٣} الفاخر: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠، والمستقصى: ٢/٣٥٣، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٨. وينسب إلى عمر بن الخطاب ﷺ، وإلى الأحنف بن قيس. وتقدم في المثل: «أحلم من قيس»، ورقمه (١٢٠٨) على أنه من قول الأحنف.

{٧٧٤} مَن تركَ الشهَواتِ عاشَ حُرًّا

{٧٧٥} مَن مَرِضتْ سَريرتُه، أَنِتَتْ عَلانيَتُه

{٧٧٦} مَن لم يُصْلِحْه الطِّليُ أَصْلَحَه الكَيّ

{٧٧٧} ما ذاق أحدٌ مِن لحمِه إلَّا انطوى على طَوًى

{٧٧٨} منكَ فاستقْرِضْ

{٧٧٩} مِن السُّرورِ بُكاء

{٧٨٠} مَن أنفقَ ولم يحسُبْ هلَكَ ولم يَدْرِ

{٧٨١} مَن طَفَرَ مِن وَتِدٍ إلى وتِدٍ دخلَ أحدُهما في اسْتِه(١)

{٧٨٢} مَن أكَلَ على مائدتَينِ اختَنَق

{٧٧٤} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وانظر المثل: «أحلم من الأحنف»، ورقمه (١٢٠٨).

{٧٧٥} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وفي المطبوع: «ماتت علانيته».

{٧٧٦} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٨/٢. وفي المطبوع: «الطلاء».

{٧٧٧} فرائد اللآل: ٢٨٨/٢.

{٧٧٨} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٧٩} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٠} نثر الدر: ٣٢٦/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨١} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

(١) طفرَ: قفزَ.

{٧٨٢} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٣} ما بقِيَ منَ اللِّصِّ أخذَه العرَّاف

{٧٨٤} مَن كان طبّاخَه أبو جَعْران، ما عسى [أن] تكونَ الألوان؟[1]

{٧٨٥} مَن تركَ حِرْفَتَه تركه بَخْتُه

{٧٨٦} مَن بكى مِن زمانٍ بكى عليه

{٧٨٧} مَن أحسنَ السؤالَ عُلِّم

{٧٨٨} مَن رَقَّ وجهُه رَقَّ عِلْمه

{٧٨٩} مَن لم يُدارِ المِشْطَ يَنتِفْ لحيَتَه

{٧٩٠} مَن يَجُعْ يَشْجُع

{٧٩١} ومَن يَسْغَب يَشْغَبْ

{٧٨٣} نثر الدر: ٣٢٨/٦، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٤} نثر الدر: ٣٢٧/٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

(١) أبو جَعْران: كنية الجُعَل.

{٧٨٥} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «ترك بخته».

{٧٨٦} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٧} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٨} الحيوان: ٢٢٣/٣، وعيون الأخبار: ١٣٩/٢، والعقد الفريد: ٢٥٤/٢، ونثر الدر: ١٦٨/٤، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٨٩} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «من يدار..».

{٧٩٠} فرائد الخرائد: ٥٣٢، وفرائد اللآل: ٢٨٩/٢. وفي المطبوع: «يجشع».

{٧٩١} فرائد اللآل: ٢٨٩/٢.

{٧٩٢} مَن أَكَلَ للسلطانِ زَبِيبةً ردَّها تَمْرَة

{٧٩٣} مَن أنتَ في الرُّقْعَة؟

{٧٩٤} مَن لم تَنفعْكَ حياتُه فموتُه عُرْس

{٧٩٥} مَن سَعَى رَعى

{٧٩٦} مَن جالَ نالَ

{٧٩٧} مَن احْتَرَفَ اعتَلَف

{٧٩٨} مَن غَلَبَ سَلَب

{٧٩٩} مَن نامَ رأى الأحلام

{٨٠٠} مَن زَرعَ المعروفَ حَصَدَ الشُّكْر

{٧٩٢} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٩.

{٧٩٣} الأمثال المولدة: ٢٤٥، ونثر الدر: ٦/٣٢٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٨٩. وهو جزء من بيت كما في الأمثال المولدة:

ومــن ينهــك عــن هــذا فقل: مـن أنـت في الرّقعـه؟

{٧٩٤} الأمثال المولدة: ٣٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٥} نثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣؛ وفيه: أنه من أمثال الفرس، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٦} شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد الشيخ): ١/٨٢١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٧} فرائد الخرائد: ٥١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٨} الأمثال المولدة: ١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٧٩٩} نثر الدر: ٤/١٦٣، ٦/٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٨٠٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٠.

{٨٠١} مَن ضَعُفَ عن كسْبِه اتّكَل على زادِ غيرِه

{٨٠٢} مَن حَسُنَ ظنُّه طابَ عيشُه

{٨٠٣} مَن اتّكلَ على زادِ غيرِه طالَ جوعُه

{٨٠٤} مَن حسَدَ مَن دونَه فلا عُذرَ له

{٨٠٥} مَن لم يُصلحْه الخيرُ أصلَحَه الشَّرُّ

{٨٠٦} مَن تعدَّ الحقَّ ضاقَ مذهبُه

{٨٠٧} مَن جرّبَ المُجرَّبَ حلّتْ به الندامة

{٨٠٨} مَن هانتْ عليه نفسُه فهو على غيرِه أهْوَن

{٨٠١} أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، والعقد الفريد: ٣٤٣/٢، ٤٥/٣، ونثر الدر: ١٦٠/٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وهو لأكثم بن صيفي.

{٨٠٢} فرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨٠٣} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وانظر المثل: «من اعتمد على حير» برقم (٤٤٥٦).

{٨٠٤} أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٤/١، ونثر الدر: ١٥٩/٤، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. ويقال: «قل عذره».

{٨٠٥} نثر الدر: ١٦٣/٤، ونهاية الأرب: ٤٥٩/١٩، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢، ونُسب إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد.

{٨٠٦} العقد الفريد: ٣٨١/٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٦/١، ونهاية الأرب: ٣٢٥/٢٢، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. ونسب إلى علي ﷺ، وهو نقش خاتم الخليفة المهتدي بن الواثق العباسي.

{٨٠٧} الأمثال المولدة: ١٣٠، ونثر الدر: ٣١٧/٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨٠٨} الأمثال المولدة: ١٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وفي التذكرة الحمدونية: =

{٨٠٩} مَن لم يُحسِنْ إلى نفسِه لم يُحسِنْ إلى غيرِه

{٨١٠} مَن أحبَّ شيئًا أكثرَ ذِكرَه

{٨١١} مَن اشترى ما لا يحتاجُ إليه باعَ ما يحتاجُ إليه

{٨١٢} مَن طلَبَ الغايةَ، صارَ آية

{٨١٣} مَن لم يُرِدْكَ فلا تُرِدْه

{٨١٤} مَن عَبْدُ اللهِ في خَلْقِ الله؟!

{٨١٥} مِن الكَيْسِ خَتْمُ الكِيْس(١)

= ٢٥٠/١، عن علي ﷺ: «من كشف ضره هانت عليه نفسه».

{٨٠٩} الأمثال المولدة: ١٣٠، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢.

{٨١٠} البيان والتبيين: ٤٦/٤، والأمثال المولدة: ١٣٣، ونثر الدر: ١٦٧/٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، ونهاية الأرب: ٢٤٨/٥، وفرائد اللآل: ٢٩٠/٢. وفي المطبوع: «من ذكره»، وهي رواية بعض المصادر.

{٨١١} في الأمثال المولدة: ١٣٣: «من اشترى ما لا يريد باع ما يريد»، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٢} الأمثال المولدة: ١٢٧، ٤٢٢، وجعله بيتًا من الرجز ونسبه إلى بشار، قال المحقق: لم أجده في ديوانه، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وفي المطبوع: «صار بداية».

{٨١٣} العقد الفريد: ٢٢٩/٢، والأمثال المولدة: ٤٠٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢، وهو شطر بيت، انظر مصادر المثل.

{٨١٤} الأمثال المولدة: ٢١٦، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٥} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

(١) الكَيْس: العقل والفطنة.

{٨١٦} مُصارَمةُ الجاهلِ مُواصلَةُ العاقِل

{٨١٧} مَن لانتْ كلمتُه وجبَتْ محبّتُه

{٨١٨} مَن استغنى كَرُمَ على أهلِه

{٨١٩} مِن تمامِ الحجِّ ضربُ الجَمَّال

قاله الأعمش.

{٨٢٠} مَن اصْطَنَعه السُّلطان، صَبَغه الشَّيْطان

{٨٢١} مَن يَقدِرُ على رَدّ أمسِ، وتَطْيينِ عَينِ الشّمس؟!

{٨٢٢} مَن لم تَخُنْه نِساؤه تَكلَّم بملءِ فيه

{٨٢٣} مَن رَفَق رَتَق، ومَن خَرق حَرق

{٨١٦} فرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٧} البيان والتبيين: ١٧٤/٢، والكامل للمبرد: ٥٦/١، والعقد الفريد: ١٣٨/٢، ٢٢٩، ونثر الدر: ١٩٤/١، ٢٠٣، ١٦١/٤، والمستقصى: ٣٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وهو من كلام علي ﷺ كما في مصادر المثل.

{٨١٨} أمثال أبي عبيد: ٢٨٩، والمستقصى: ٣٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٠/٨، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨١٩} عيون الأخبار: ٤٤٠/١، والأمثال المولدة: ١٢١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢. وفي المطبوع، و(أ): «من تلذذ.. الجِمال».

{٨٢٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣.

{٨٢١} فرائد اللآل: ٢٩١/٢. وسيأتي في حرف الياء: «يطيّن عين الشمس»، ورقمه: (٥١١١).

{٨٢٢} التمثيل والمحاضرة: ٢١٧، ونسبه لمسلمة بن عبد الملك، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٢١؛ وفيه: «ومن خرَق خرّق»، وفرائد اللآل: ٢٩١/٢.

{٨٢٤} مِن كثْرةِ الملّاحين غَرِقتِ السفِينة

{٨٢٥} مِن سعادَةِ المرْءِ أنْ يكونَ خصمُه عاقِلًا

{٨٢٦} مِن عادةِ السيفِ أنْ يستخدمَ القَلَم

{٨٢٧} مِن دُونِ ذا قُتِلَ الوَلِيد

{٨٢٨} مِن نكَدِ الدنيا مَنفعَةُ الهَلِيلَج ومَضرّةُ اللَّوْزِيْنَج(١)

{٨٢٩} مَن أَحبَّ ولَده رَحِمَ الأيتام

{٨٣٠} مَن تَغدّى بسوءِ السيرةِ تَعشّى بزَوالِ القُدْرة

{٨٣١} مَن فَعَلَ ما شاءَ، لَقِيَ ما ساء

{٨٣٢} مَن نامَ عن عدُوِّه نبّهتْه المكايدُ

{٨٢٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٦١، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩١.

{٨٢٥} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩١.

{٨٢٦} الأمثال المولدة: ١١٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو عجز بيت للبحتري في ديوانه: ٢٠٤٨:

تَعنـو لَـهُ وُزَراءُ المُلـكِ خاضِعـةً وَعـادَةُ السَّيفِ أَن يَستَخدِمَ القَلَما

{٨٢٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٢٨} الأمثال المولدة: ٣٠٨، وقال: أول من قال به مزبّد المدني. والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

(١) الهَلِيلَج: دواءٌ مُرٌّ. اللَّوزِينَج: حلوى تؤدَمُ بدهن اللَّوْز.

{٨٢٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٠} فرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣١} خاص الخاص (تح. حسن الأمين): ١٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٢} فرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٣} مِن العجائبِ أَعْمشُ كَحّال

{٨٣٤} مِن فُرَصِ اللّصِّ ضَجّةُ السُّوق

{٨٣٥} ما ينفعُ الكبِدَ يَضُرُّ بالطِّحال

{٨٣٦} ما أَهونَ الحربَ على النَّظّارة!

{٨٣٧} ما صِدْنا شيئًا والذي كان معَنا أُفْلِت

{٨٣٨} ما تَرَكَ الأوّلُ للآخِرِ شَيئًا

{٨٣٣} الأمثال المولدة: ٢٥٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٢، ٣٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو في الأمثال المولدة عجز أحد بيتين:

جسّ الطبيب يدي ليعلم علّتي فإذا الطبيب لـه كحـالي حـال
وإذا يـداوي صـحّتي بسـقامه ومن العجائب أعمش كحّال

{٨٣٤} عيون الأخبار: ٢/٢٧، والتمثيل والمحاضرة: ٧٩، ٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو من بيت لأبي نواس في ديوانه (الطبعة الاستشراقية): ١/٢١١:

كَقَولِ كِسرى فيما تَمَثَّلَهُ مِن فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السوقِ

{٨٣٥} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: وفي المطبوع: «يضر الطحال»، ونهاية الأرب: ٢/١١٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٦} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وهو بيت من الرجز في الأمثال المولدة: ٣٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢.

{٨٣٧} الأمثال المولدة: ٢٢٤، ونثر الدر: ٥/١٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٦٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وهو لعبادة المخنّث قاله في مجلس المتوكل.

{٨٣٨} المعاني الكبير: ٢/٨٠٧، ٣/١١٧٥، والعقد الفريد: ٦/١٨٦، ٧/٨٩، والأمثال المولدة: ٣٤٩، وزهر الأكم: ٣/٧٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٢. وانظر ما جاء في تفسير المثل: «ويل للشجي من الخلي»، ورقمه: (٤٧٢٠)، من قول أكثم بن صيفي. وفي شعر أبي تمام: ٢/١٦١: =

{٨٣٩} ما أحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجَل!

{٨٤٠} ما كُلُّ قولٍ له جَواب

{٨٤١} ما الحبُّ إلَّا للحَبيب الأوّلِ

{٨٤٢} ما أشبهَ السفينةَ بالملّاح!

{٨٤٣} ما صَنَعَ اللهُ فهو خيرٌ

{٨٤٤} ما فيه حَبّةُ مِلح

للبَغِيض.

= يَقولُ مَن تَقرَعُ أسماعَهُ كَم تَرَكَ الأوَّلُ لِلآخِرِ

{٨٣٩} أمثال أبي عبيد: ٣١٧، والعقد الفريد: ٧٣/٣، والأمثال المولدة: ٤٢٣، وفصل المقال: ٤٤٠، والمستقصى: ٢٧٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وزهر الأكم: ٣٢٢/١، والتاج (حمل)، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢. وهو مما تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق، وفي التاج أن قائله هو الصحابي حَمَل بن سعدانة بن حارثة العليمي.

{٨٤٠} رجز في الأمثال المولدة: ٤٣١، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢.

{٨٤١} الأمثال المولدة: ٤٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢٩٣/٢. وهو عجز بيت لأبي تمام في ديوانه: ٢٥٣/٤. وصدره:

نقِّل فؤادك حيث شئت من الهوى

{٨٤٢} الأمثال المولدة: ٥٢، ١٣٧، ونثر الدر: ٣١٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢. وهو من أصول إغريقية كما في الأمثال المولدة.

{٨٤٣} الأمثال المولدة: ١١٢، ٤٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٩، وفرائد الخرائد: ٥٣٤.

{٨٤٤} فرائد اللآل: ٢٩٣/٢.

{٨٤٥} ما جُمِّشَ الوُدُّ بمثلِ العِتاب[١]

{٨٤٦} ما أطيبَ الخمرَ لولا الخُمَار![٢]

{٨٤٧} ما حيلةُ الريح إذا هبّتْ مِن داخل؟

{٨٤٨} ما عَدا الفرسُ فلا حاجَةَ بك إلى السَّوط

{٨٤٩} مَعَ كُفرِه قَدَرِيٌّ[٣]

{٨٥٠} ما بي دُخولُ النارِ وما بي طَنْزُ مالِكٍ[٤]

{٨٥١} ما هو إلَّا بُستان

للظريف.

{٨٤٥} التمثيل والمحاضرة: ٤٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وفي المطبوع: «ما جَمَشَ الورْدُ بمثل العُنَّاب».

(١) التجميش: المغازلة بقَرْصٍ أو ملاعبة.

{٨٤٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، ونهاية الأرب: ٧/٢٧١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٢) الخُمار: ما يُصيب شارب الخمر من ألمها وصداعها.

{٨٤٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ٢٤١، على أنه من أمثال الفرس، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٤٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وفي المطبوع: «لك».

{٨٤٩} الأمثال المولدة: ٢٠١، ٢٣٢، ونثر الدر: ٦/٣٢٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٣) القَدَريَّة: قومٌ ينكرون القَدَر. يضرب فيمن يجمع عيبين.

{٨٥٠} التمثيل والمحاضرة: ٣٣١، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

(٤) الطَّنْز: السخرية والاستهزاء. مالك: خازن النار.

{٨٥١} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: «يضرب للظريف»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٢} ما تَحملُه الأرضُ

للثقِيل.

{٨٥٣} مِلْحٌ على جُرْح

{٨٥٤} مَن كتمَ علمًا فكأنما جَهِله

{٨٥٥} ما أصنعُ بشمسٍ لا تُدفّيني؟

{٨٥٦} ما المرءُ إلّا بدرهَمَيه

{٨٥٧} ما خيرُ لذّةٍ فيها وزنُها من المكروه؟

{٨٥٨} مَشَينا شَوطَ باطِل

وهو الضوءُ يدخلُ البيتَ من الكُوّة.

{٨٥٩} مَودّةُ الآباءِ قَرابةُ الأبناء

{٨٥٢} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٤؛ وفيه: «يضرب للثقيل»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٣} الأمثال المولدة: ١٨٥.

{٨٥٤} نثر الدر: ١/١٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٥} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٦} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٣. وهو عجز بيت لأحمد بن فارس كما في معجم الأدباء (تح. إحسان عباس): ١/٤١٦:

قد قال فيما مضى حكيم ... ما المرء إلا بأصغريه

فقلت قول امرئ لبيب ... ما المرء إلا بدرهميه

{٨٥٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٣.

{٨٥٨} الأمثال المولدة: ٢٤٥.

{٨٥٩} الأمثال المولدة: ١٣٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وفي المطبوع: «في الأبناء».

{٨٦٠} متى فَرْزَنْتَ يا بَيْدَقُ؟[1]

{٨٦١} معَ كُلِّ تَمرةٍ زُنْبور

{٨٦٢} مِشْطٌ يُقلِّبُه خَصِيٌّ أَصْلَعُ

{٨٦٣} مَن لم تُهذِّبْه الإقالَةُ هَذَّبَه العِثار

{٨٦٤} مَن طلَب عَيبًا وَجَدَه

{٨٦٥} مَطْرَة في نَيسان، خيرٌ من ألفِ سان[2]

{٨٦٠} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

(١) في لعبة الشِّطْرنج: (الفِرْزان): الملكة، و(البَيْدَق): الجندي. اسمان أعجميان معرَّبان.

{٨٦١} فرائد الخرائد: ٥٣٤. والزنبور: نوع من الشجر له ثمر يشبه التين.

وهذا المثل مع ثلاثة بعده سقطوا جميعًا من المطبوع.

{٨٦٢} جمهرة الأمثال: ٢/٨٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، والتذكرة الحمدونية: ٩/٣٩٦. وهو عجز بيت:

ولقد مررت على سعيد مرّة ... فظننته ممّن يضرّ وينفع

وإذا سعيد في الرجال كأنّه ... مشط يقلّبه خصيّ أصلع

{٨٦٣} مما كتبه أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد الخازن كما في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٣/٣٧٩.

{٨٦٤} الحيوان: ٢/٣٠٠، والشعر والشعراء: ٢/٧٩٦، والعقد الفريد: ٦/١٨٢. وانظر المثل المتقدم: «من طلب شيئًا وجده»، ورقمه: (٤٤٣٨).

{٨٦٥} في المطبوع: «ساق» بالقاف. وهو في التمثيل والمحاضرة: ١٩٤، وشمس العلوم: ١٠/٦٨١٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

(٢) الساني: المستقي.

{٨٦٦} مُدوَّرُ الكَعْب

* يضرب في الشؤم.

{٨٦٧} مِن الأَدَبِ تَرْكُ الأَدَب

يعني بين الإخوان.

{٨٦٨} المحبوبُ مَسبُوب

{٨٦٩} الموتُ في الجماعةِ طَيِّب

{٨٧٠} المذبوحةُ لا تأْلَمُ السَّلْخَ

{٨٧١} المُعْجَبُ أبدًا مُغْضَب

{٨٧٢} المُستقرِضُ مِن كِيسِه يأْكُلُ

{٨٧٣} المرءُ يسعى بجَدِّه

{٨٦٦} فرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٦٩} الأمثال المولدة: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٠} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وتقدم في أمثال المولدين في باب الشين بلفظ: «الشاة المذبوحة..»، ورقمه ثمة (٣٥٧).

{٨٧١} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٢} نثر الدر: ٦/٣١٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. وفي المطبوع: «من كسبه».

{٨٧٣} فرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٤} الموتُ حوضٌ مَورود

{٨٧٥} المالُ ميّال

{٨٧٦} المرأةُ فِراشٌ فاسْتَوْثِروه

{٨٧٧} المرأة السُّوءُ غُلٌّ من حَدِيد

{٨٧٨} المرءُ حيث يضعُ نفسَه

{٨٧٩} المَملوكَةُ مِن أُذُنِها تَسْمَن

* يضرب لمن يُخدَع بالكلام الطيّب.

{٨٨٠} ما يَومي منكَ بواحد

أي: ما الشرُّ عليّ منك من جهةٍ واحدة.

{٨٨١} مَن كان ذا دُهْنٍ طَلا اسْتَه

{٨٨٢} مِنَ الحِيلةِ تَرْكُ الحِيْلة

{٨٧٤} الأمثال المولدة: ١٠٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٣٥٣.

{٨٧٦} نثر الدر: ٣/١١٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤. ويروى: «فاستوثروا»، وهو من قول مصعب بن الزبير.

{٨٧٧} فرائد الخرائد: ٥٣٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٨} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٤.

{٨٧٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٠} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨١} التمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٢} تهذيب اللغة: ٥/١٦٠، واللسان: (حيل)، ونهاية الأرب: ٧/١٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٣} المَرْكوبُ خيرٌ منَ الرَّاكِب

{٨٨٤} مَن غابَ خابَ

ويُروى: «من غابَ غابَ حظُّه»[1].

{٨٨٥} مَن للجِذاع بسَبْقِ القُرَّح؟[2].

{٨٨٦} مَن أكلَ مرَقةَ السلطانِ احترقتْ شَفَتاه ولو بعدَ حين

{٨٨٧} مِن الظفَرِ بالبُغْية تَعجيلُ اليأس

{٨٨٨} مِن شَهوةِ التمْرِ يُمَصُّ النَّوى

{٨٨٩} مَن كَثُرَ عدوُّه فليتوقَّعِ الصَّرْعَة

{٨٨٣} جمهرة الأمثال: ١/١٩٨، في تفسير المثل: «أصوص عليها صوص»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفصل المقال: ٤٥٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، وفيها زيادة بعده: «وأكل نصيبه الأصحاب»، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

(١) في المطبوع: «غاب خاب حظه».

{٨٨٥} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥. وفي المطبوع: «مِن المِجْذاع سبْقُ القُرَّح».

(٢) الجذَع (من الخيل): ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة. والقارح: ما استتمَّ الخامسة.

{٨٨٦} التمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، ويروى: «من تحسّى». وذُكر هذا المثل في المطبوع مرتين و(أ) (ب)، هنا، وبعد المثل رقم (٤٤٥٥)، وأثبته هنا فقط حسب الأصل.

{٨٨٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٨٩} التمثيل والمحاضرة: ١٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٩٠} مَن خدَمَ الرجالَ خُدِم

{٨٩١} مَن سلِمتْ سَريرتُه صحّتْ عَلانيته

{٨٩٢} مَن لم ينتفعْ بظَنِّه لم ينتفعْ بيَقينِه

{٨٩٣} مَن أيقنَ بالخُلْف جادَ بالعَطيّة

{٨٩٤} مَن لم يصبرْ على كَلمةٍ سمِعَ كَلِمات

{٨٩٥} مَن صَغَّر مقتولًا فقد صغَّر قاتلَه

{٨٩٦} مَن جهَّل أباه فقد جَهِل

{٨٩٧} مَن لم يصُنْ نفسَه ابتذلَه غيرُه

{٨٩٠} فرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥.

{٨٩١} فرائد اللآل: ٢/٢٩٥. وفي المطبوع: «سلمت».

{٨٩٢} أمثال أبي عبيد: ١٠٤، والبيان والتبيين: ٤/٦٨، وفصل المقال: ١٤٤، والمستقصى: ٢/٣٦٠، وزهر الأكم: ١/١٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥. ونُسب إلى عمر بن الخطاب ﷺ.

{٨٩٣} البيان والتبيين: ٣/١٤٣، ونثر الدر: ١/٢٤٦، ٥/١١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٣٥؛ وفيه: «أيقن الخلفَ»، والتذكرة الحمدونية: ١/٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٥. ونسب للحسن، ولعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

{٨٩٤} البيان والتبيين: ٢/٧٦، وعيون الأخبار: ١/٣٩٩، والعقد الفريد: ٢/١٣٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو للأحنف بن قيس.

{٨٩٥} نثر الدر: ٣/٣٧، والتذكرة الحمدونية: ١/٤٣٣، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو من قول عبد الملك بن مروان.

{٨٩٦} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٨٩٧} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٨٩٨} مَن لم يركبِ الأهوالَ، لم يَنَلِ الآمال

{٨٩٩} مَن لجأ إلى الزّمانِ أَسْلَمَه

{٩٠٠} مَن لا يُكَرِّم نفسَه لا يُكرَّم

{٩٠١} مَن غالَبَ الأيامَ غُلِب

{٩٠٢} مَن عمِل دائمًا أكَل نائمًا

{٩٠٣} مَن تَلذّذَ بالكلامِ تَنغّصَ بالجَواب

{٨٩٨} العقد الفريد: ٢/٣٣٣، ٣٣٥، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٧، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. ويروى: «لم ينل الرغائب». ونسب إلى ما جاء في كتب الهند، ونسبه الحمدوني إلى سهل بن هارون.

{٨٩٩} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٩٠٠} الأمثال المولدة: ٤١٣، وفرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وهو عجز بيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، وصدره:

ومن يغترب يحسب عدوًّا صديقه

{٩٠١} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦. وفي شعر ريطة أخت عمرو ذي الكلب ترثيه (الأغاني: ٢٢/٣٥٥):

كل امرئ لمحال الدهر مكروب ... وكل من غالب الأيام مغلوب

{٩٠٢} فرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

{٩٠٣} فرائد الخرائد: ٥٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٦.

الباب الخامس والعشرون
فيما أوله نون

[٤٥٠٦] نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصامَا

قيل: إنه عصام بن شهبر حاجبُ النعمان بن المنذر، الذي قال له النابغة الذبياني حين حجَبَه عن عِيادة النعمان من قصيدة له[(١)]:

فــإني لا أَلومُــكَ في دُخــولٍ   ولكــنْ مـا وراءكَ يـا عِصـامُ؟

* يُضرب في نباهة الرجل من غير قديم، وهو الذي تسميه العرب: الخارِجيّ؛ يعني أنه خرج بنفسه من غير أوّليّة كانت له. قال كُثَيّر[(٢)]:

أبـا مَـروانَ لستَ بخـارجيٍّ   وليس قـديـمُ مجدكَ بـانتِحـالِ

وفي المثل: «**كُنْ عِصاميًّا ولا تكنْ عِظاميًّا**»[(٣)].

[٤٥٠٦] أمثال الضبي: ١٦٧، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، والفاخر: ١٧٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٢/٢، وثمار القلوب: ١٣٦، وفصل المقال: ١٣٧، والمستقصى: ٣٦٩/٢، والوسيط: ١٧٢، ونكتة الأمثال: ٤٨، واللسان: (عصم)، وفرائد الخرائد: ٥٣٧، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(١) ديوان النابغة: ٢٣١. وقوله: «ما وراءك..» مثل تقدم برقم: (٤٠٥٠).

(٢) ليس في ديوان كثير. وهو مع بيتين في ديوان نصيب: ١١٩.

(٣) لم يذكره في حرف الكاف. وهو في قصة المثل في فرائد الخرائد، والصحاح: ١٩٨٧/٥، واللسان والتاج: (عصم)، ونهاية الأرب: ٣٣٨/٢٥، وخزانة الأدب: ٣٦٧/٩. وفي الأمثال المولدة: ١٦٠ «فلان عصاميّ ليس بعظاميّ». وفي ثمار القلوب: «وكان الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني يقول: «كن =

وقيل:

نفسُ عصامٍ سَوَّدتْ عِصاما

وعلّمتْه الكَرَّ والإقداما

وصَيّرتْه مَلِكًا هُماما[1]

يقال: إنه وُصِف عند الحجَّاج رجلٌ بالجهل، وكانت له إليه حاجة، فقال في نفسه: لأَخبُرَنَّه[2]. ثم قال له حين دخل عليه: أعصاميٌّ أمْ عظاميٌّ[3]؟ يريد: أَشَرُفتَ بنفسكَ[4] أم تفتخرُ بآبائك الذين صاروا عظامًا؟ فقال الرجل: أنا عصاميٌّ عظاميٌّ[5]. فقال الحجّاج: هذا أفضل الناس. وقضى حاجته وزاده، ومكث عنده مدة، ثم فاتَشَه، فوجده أجهلَ الناس، فقال له: تَصدُقُني أو لَأقتُلَنّك[6]. قال له: قُلْ ما بدا لك أُصدُقْكَ. قال: كيف أجبتني بما أجبتَ لمّا سألتُك عمّا سألتُ[7]؟ قال له: والله لم أعلم أعصاميٌّ خيرٌ

= عصاميًّا ولا تكن عظاميًّا».

(١) ديوان النابغة: ٧٩.

(٢) في المطبوع: «لأختبرنه».

(٣) كذا في (ش) وفرائد الخرائد. وهو الصحيح. وفي الأصل: «أعصاميًّا أم عظاميًّا». وكذلك في المطبوع، و(أ)، بزيادة «أنت» قبل «أم». ولا وجه للنصب هنا.

(٤) في المطبوع: «أنت بنفسك».

(٥) في المطبوع: «وعظامي».

(٦) في المطبوع: «وإلا قتلتك قال له..».

(٧) في المطبوع: «عما سألتك».

أم عظاميٌّ، فخشيتُ أن أقول أحدهما فأُخطئ، فقلت: أقول: كلاهما؛ فإن ضرّني أحدُهما نفعني الآخر! وكان الحجّاج ظنَّ أنه أراد: أفتخر بنفسي لفضلي، وبآبائي لشرفهم؛ فقال الحجّاج عند ذلك: «**المقاديرُ تُصيِّر العَيَّ خطيبًا**»[1]؛ فذهبت مثلًا.

[٤٥٠٧] نَفْسِي تَعْلَمُ أنّي خاسِرٌ

* يضرب للمَلوم يعلم من نفسه ما يُلام عليه، ويَعرف من ضعفه[2] ما لا يعرفه الناس.

[٤٥٠٨] نفسُكَ بما تُحَجْحِجُ أعْلَمُ

أي: أنت بما في قلبك أعلم من غيرك. يقال: حَجْحَجَ الرجلُ: إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك. وهو مثل المَجْمَجة.

[٤٥٠٩] نَظْرَةٌ مِنْ ذي عَلَقٍ

أي: من ذي هوًى قد علق قلبُه بمن يهواه.

* يضرب لمن ينظر بودّ[3].

---

(١) لم يذكره في حرف الميم، وهو في تفسير المثل في المستقصى، وفي خزانة الأدب: ٣٦٨/٩. وزاد في (أ) بعد المثل: «يضرب في شرف الرجل بنفسه لا بآبائه».

[٤٥٠٧] جمهرة الأمثال: ٣١٠/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ٣٦٩/٢، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(٢) في المطبوع و(ش): «من صفته».

[٤٥٠٨] تاج العروس: (حج)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

[٤٥٠٩] أدب الكاتب: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٩٣٩/٢، والصحاح: ١٥٢٩/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٣٦٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، ونهاية الأرب: ١١١/٢، ٥٤/٣، واللسان والتاج: (علق)، وفرائد الخرائد: ٥٣٧، والمخصص: ٦٠/٤، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢، وفي المطبوع: «ذي عُلْقة».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يحب الشيء فيجتزئ من معرفته بالقليل».

[٤٥١٠] نَعِمَ عَوْفُكَ

العَوْف: البال والشأن. قاله الشيباني. وقيل: العَوْف: الذكَر، قال الراجز:

جارِيــةٌ ذاتُ حِــرٍ كــالنَّوْفِ
مُلَمْلَــمٍ تَســتُره بِحَــوْفِ
يَشـفي غليـلَ العَـزَبِ الهِلَّـوْفِ
يا ليتَنـي قَرمشـتُ فيهـا عَـوْفي[1]

* يُضرب للباني بأهله.

[٤٥١١] أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ

يُقال: نَجَزَ الوعدُ يَنْجُز. وقال الأزهري: نَجَزَ الوعدُ وأنجزْتُه أنا، وكذلك: نَجَزْتُ به. وإنما قال: «حُرٌّ»، ولم يقل: «الحُرُّ»؛ لأنه حَذِرَ أنْ يُسمي نفسَه حُرًّا؛ فكان ذلك تمدُّحًا[2].

[٤٥١٠] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، وتهذيب اللغة: ١٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٠/٢، ونثر الدر: ٩١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفصل المقال: ٨١، والمستقصى: ٣٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٥، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢، واللسان: (عوف).

(١) الأبيات في اللسان: (عوف) بلا نسبة، مع اختلاف رواية الأخير. والنوف: السنام. والحوف: شبه إزار من جلد. والهلوف: الثقيل الجافي، والكثير الشعر. وفي (ش) إلى جانب الأبيات: «قرمشت: أولجتُ».

[٤٥١١] أمثال الضبي: ٦٨، وأمثال أبي عبيد: ٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وعيون الأخبار: ١٦٨/٣، والفاخر: ٦١، وجمهرة اللغة: ٤٧٣/١، والصحاح: ٨٩٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، وفصل المقال: ٨٥، والمستقصى: ٣٨٤/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، والوسيط: ٣٨، وتمثال الأمثال: ٣٢٥، واللسان: (نجز)، وفرائد اللآل: ٢٩٧/٢.

(٢) تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٠.

قال المفضَّل: أول من قال ذلك الحارث بن عمرو آكل المُرَار الكِنْدي لصخر بن نَهْشَل بن دارم، وذلك أن الحارث قال لصخر: هل أدلُّك على غنيمة على أنّ لي خُمْسَها؟ فقال صخر: نعم. فدلَّه على ناس من أهل[1] اليمن، فأغار عليهم بقومه، فظفروا وغنموا، فلما انصرفوا قال له الحارث: **أَنجَزَ حُرٌّ ما وعد**؛ فأرسلها مثلًا.

فأراد[2] صخرٌ قومَه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمِن له، فأبَوا عليه، وفي طريقهم ثَنِيَّة مُتضايقةٌ يقال لها: شَجَعات، فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف[3] على رأس الثنية، وقال: «**أَزِمَتْ شَجعاتٌ بما فيهنّ**»[4]، فقال جمرة[5] بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع: والله لا نعطيه شيئًا من غنيمتنا. ثم مضى في الثنيَّة، فحمل عليه صخر فقتله[6]، فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخُمس فدفعه إلى الحارث، فقال في ذلك نهشل بن حَرِّي:

ونحنُ منعْنا الجيشَ أنْ يَتأَوّبوا — على شَجَعاتٍ والجيادُ بنا تَجري
حَبسناهُمُ حتى أقرُّوا بحُكْمِنا — وأُدِّيَ أنفالُ الخميسِ إلى صخرِ[7]

---

(١) في المطبوع: «من اليمن».

(٢) في المطبوع: «فراود».

(٣) كذا في الأصل، وهو موافق لما في (الفاخر). وفي المطبوع و(أ): «حتى سبقهم إليها ووقف..».

(٤) تقدم في حرف الألف، ورقمه: (١٤١).

(٥) في المطبوع: «جعفر»، وفي أمثال الضبي: «حُمرّة»، وفي الجمهرة: «عمرو»، وفي الوسيط: «حمزة».

(٦) في المطبوع: «فطعنه فقتله».

(٧) البيتان في الفاخر وأمثال الضبي والوسيط والجمهرة. وفي فصل المقال: «أن يتناوبوا» و«أنفال الجيوش».

في المستقصى: «يضرب في استنجاز المواعيد».

[٤٥١٢] **النَّفْسُ أعلمُ مَنْ أَخوها النافِعُ**

* يضرب فيمن تحمَده أو تذمّه عند الحاجة.

[٤٥١٣] **النَّفْسُ مُولَعةٌ بحبِّ العاجلِ**

هذا المثل لجرير بن الخطَفَى حيث يقول:

إني لأرجو منكَ شيئًا عاجلًا والنفسُ مُولعةٌ بحُبِّ العاجلِ[١]

[٤٥١٤] **النَّفْسُ عَرُوفٌ**

أي: صَبور، إذا أصابها ما تكره فيئست من غيره، اعترفت[٢] فصبرت. والعارف: الصابر. قال عنترة يذكر حربًا:

فصبرْتُ عارفةً لذلك حُرّةً ترسو إذا نفسُ الجبانِ تَطلّعُ[٣]

صبرتُ؛ أي: حبستُ[٤].

[٤٥١٢] جمهرة الأمثال: ٣١٤/٢؛ وفيه: «تعلم»، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٣٥٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

[٤٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والمستقصى: ٣٥٤/١، وفصل المقال: ٣٤٦، ونكتة الأمثال: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

(١) ديوان جرير: ٧٣٧/٢.

[٤٥١٤] مقاييس اللغة: ٢٨٢/٤، ونثر الدر: ٨٠/٦، والمستقصى: ٣٥٤/١، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢.

(٢) في المطبوع، و(أ): «من خير اعتبرت».

(٣) ديوان عنترة: ٤٩.

(٤) في المستقصى: «يضرب في تحمل النفس ما تحمل».

[٤٥١٥] **نظرْتُ إليه عَرْضَ عَيْنٍ**

أي: اعترضَتْه عينُه من غير تعمُّد.

ونصب «عَرْضَ» على المصدر؛ أي: نظر إليه نظرًا بعين.

[٤٥١٦] **نَزَتْ به البِطْنَةُ**

* يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويَبْطَر.

ويُنشَد:

فـلا تكـونَنَّ كالنـازي ببِطْنتـهِ بينَ القَرينينِ حتى ظلَّ مَقرونا[١]

[٤٥١٧] **انْكِحِيني وانْظُرِي**

أي: إن لي مَخبرًا محمودًا، وإن لم يكن لي منظر.

ودخل عبد الرَّحمٰن بن محمد بن الأشعث[٢] على الحجّاج، فقال الحجّاج له: إنك لَمَنْظَرانيّ. فقال: نعم أيها الأمير، ومَخْبَرانيّ!

[٤٥١٥] تهذيب اللغة: ٢٩٧/١، ومقاييس اللغة: ٢٨٠/٤، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٣٦٨/٢، واللسان والتاج: (عرض)، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢. ويقال: «رأيته..».

[٤٥١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، ونثر الدر: ٨٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، والمستقصى: ٣٦٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٢٩٨/٢. وتقدم في المثل: «طحت بك البطنة»، ورقمه: (٢٤٨٢). وعدّه أبو عبيد من أمثال العامة.

(١) البيت لابن مقبل في ديوانه: ٣٣٤. وفي المطبوع: «فلا تكونين».

[٤٥١٧] أمثال أبي عبيد: ١٣١، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، والمستقصى: ٤٠١/١، ونكتة الأمثال: ٧٣، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: أمير، من القادة الشجعان الدهاة، خرج على الحجاج وله وقائع معه. توفي سنة (٨٥هـ).

[٤٥١٨] الناسُ إخوانٌ وشتّىٰ في الشِّيَمْ

قوله: «إخوان»؛ أي: أشباه وأشكال. وشتى: (فَعلى) من الشتّ؛ وهو التفرّق. والشِّيَم: الأخلاق الكريمة، إذا أُتي بها غير مقيدة. كما أن «جَعْدًا» إذا أُطلق كان مدحًا، يقال: رجلٌ جَعْد، فإذا قُيِّد كان ذمًّا؛ نحو قولهم: جَعْدُ اليدين، أو جَعْدُ البَنان(١).

أي: إنهم وإن كانوا مجتمعين بالأشخاص فشيمهم مختلفة.

[٤٥١٩] انصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مظلومًا

يُروى أن النَّبيّ ﷺ قال هذا، فقيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟ فقال ﷺ: «تردّه عن الظُّلم».

قال أبو عبيد: أما الحديث فهكذا، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال(٢).

[٤٥١٨] أمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/٢، ونثر الدر: ٧٥/٦، وفصل المقال: ١٩٧، والمستقصى: ٣٥١/١؛ وفيه: «قيل هو بيت للإسكاف فيه من كل جلد رقعة»، ونكتة الأمثال: ٧٥، واللسان: (أدم)، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. والمثل رجز وبعده: «وكلهم يجمعهم بيت الأدم». انظر: المعاني الكبير: ١٢٥٣/٣.

(١) الجَعْد: إذا أطلق فهو الكريم، وإذا قُيّد فهو البخيل.

[٤٥١٩] أمثال أبي عبيد: ١٤٢ و١٨١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٢، والفاخر: ١٤٧، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وتهذيب اللغة: ١١٣/١٢، وجمهرة الأمثال: ٥٨/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وفصل المقال: ٢١٥، والمستقصى: ٣٩٢/١، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ٣٦، وتمثال الأمثال: ٣٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٢٩٩/٢. والمثل حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب المظالم، باب (أعن أخاك ظالمًا ومظلومًا)، الحديث رقم ٢٣١١، وجامع الأصول: ٥٦٨/٦؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في كتابه الأمثال.

قال المفضّل: أول من قال ذلك جُنْدُب بن العنبر بن عمرو بن تميم[1]، وكان رجلًا دميمًا فاحشًا، وكان شجاعًا، وإنه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان، فلمّا أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه: يا سعد، لَشُرْبُ لبن اللِّقاح، وطُولُ النكاح، وحُسنُ المِزاح، أحبُّ إليكَ من الكفاح، ودَعْس الرماح، وركْضِ الوَقاح[2]. فقال سعد: كذبتَ! والله إني لَأُعمِل العامل، وأنحر البازل[3]، وأُسكِتُ القائل. قال جُندب: إنك لَتعلمُ أنك لو فَزِعتَ دعوتَني عَجِلًا، وما ابتغيتَ بي بَدَلًا، ولرأيتَني بطلًا، أركب العزيمة، وأمنع الكريمة، وأحمي الحريمة[4]. فغضب سعد وأنشأ يقول:

هل يسودُ الفتى إذا قَبُحَ الوجْـ ـهُ وأمسى قِراه غيرَ عَتِيدِ؟!
وإذا النـــاسُ في النَّـــدِيِّ رأوه ناطقًا قال قولَ غيرِ سَديدِ

فأجاب جُندب:

ليس زَيْنُ الفتى الجمالَ ولكنْ زينُه الضربُ بالحُسامِ التَّليدِ
إنْ يُنِلْـكَ الفتـى فـزَيْنٌ وإلّا ربّما ضَنَّ باليسيرِ العَتِيدِ[5]

قال سعد ـ وكان عائفًا ـ: أمَا والذي أحلف به؛ لَتأسُرنَّكَ ظَعينة[6]، بين العَرِينة

---

(١) في المطبوع: «بن تميم بن عمرو». والقول في الفاخر.

(٢) اللقاح: النوق الحلوبة. دعس الرماح: طعنها. والوَقاح: الفرس الذي حافره صلب شديد.

(٣) العامل: ما يلي السِّنَان من الرمح. البازل: البعير البالغ.

(٤) الحريمة: ما فاتَ من كلِّ مطموعٍ فيه.

(٥) في الفاخر: «إن يجُدك الفتى فذاك وإلا».

(٦)العائف: الذي يَزجرُ الطيرَ للتفاؤل والتشاؤم. الظعينة (هنا): المرأة.

والدهينة[1]، ولقد أخبرني طَيري، أنه لا يُغيثكَ[2] غيري. فقال جُندب: كلَّا، إنك لَجَبان، تكره الطِّعان، وتحبُّ القِيان. فتفرَّقا على ذلك.

فغَبَرا حينًا، ثم إن جندبًا خرج على فرس له يطلب القَنَص، فأتى على أَمَة لبني تميم، يقال: إن أصلها من جُرْهُم، فقال لها: لَتمكّنِيني مسرورةً، أو تُقهرِنّ مجبورةً[3]. قالت: مهلًا، فإن المرء من نُوْكه، يشربُ من سقاءٍ لم يُوْكِه[4]. فنزل إليها عن فرسه مُدِلًّا، فلما دنا منها قبضت على يديه بيدٍ واحدة، فما زالت تعصِرهما حتى تركته[5] لا يستطيع أن يحرِّكهما، ثم كتفته بعِنان فرسه وراحت به مع غنمها، وهي تحدو به وتقول:

لا تــأمَنَنَّ بعــدها الولائــدا

فســـوفَ تلقـــى باسِـــلًا

وحيَّةً تُضـحي لحـيٍّ راصِـدا

قال: فمرّ بسعدٍ في إبله، فقال: يا سعد، أغثْني. قال سعد: إن الجبان لا يغيث! فقال جُندب:

لا أيها المـرءُ الكـريمُ المَشْـكُومْ

---

(١) في الفاخر: «بين القرية والرقينة».

(٢) في المطبوع: «يفكك».

(٣) في المطبوع: «أو تقهرين».

(٤) النُّوك: الحُمق. وكى السقاء: شدّ رأسه وربطه على ما فيه.

(٥) في المطبوع: «حتى صار».

(٦) المُوارِد: الذي يَرِدُ مع غيره.

فأقبل عليه سعد فأطلقه، ثم قال: لولا أن يُقال: قتلَ امرأةً، لقتلتُكِ، قال[2]: كلَّا، لم يكن ليكذب طيرُك، ويَصدُقَ غيرُك. قال: صدقت.

قوله: انصر أخاك ظالمًا؛ يجوز أن يكون (ظالمًا، مظلومًا)[3] حالَين من قوله: أخاك. ويجوز أن يكونا حالَين من الضمير المستكِنِّ في الأمر؛ يعني: انصره ظالمًا إن كنتَ خصمه، أو مظلومًا من جهة خصمه؛ أي: لا تُسْلِمْه في أيِّ حالٍ كنت.

[٤٥٢٠] نابٌ وقدْ تَقْطَعُ الدَّوِّيَّةَ[4]

* يضرب للمُسنِّ وقد بقيتْ منه بقيةٌ يصلُح أن يُعوَّل عليها[5].

[٤٥٢١] نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرارَ

---

(١) المشكوم: المجزي.

(٢) في الفاخر: «قالت».

(٣) في المطبوع و(ش): «أو مظلومًا».

[٤٥٢٠] جمهرة الأمثال: ٢/٣٠٧، والمستقصى: ٢/٣٦٥، وفيهما: «الدوية الناب» بزيادة (الناب)، ونثر الدر: ٦/٩٩، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٩. وتقدم في حرف القاف بلفظ «قد تقطع..»، ورقمه: (٣١٠١).

(٤) الناب: الناقة المُسِنّة. الدَّوِّيَّة: المَفازة.

(٥) في (أ): «وينتفع بها كالناقة إذا أسنت؛ فإن فيها من الآد والقوة ما يقطع بها المفازة».

[٤٥٢١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤ نقله عن السدوسي وليس في كتابه الأمثال، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، وأدب الكاتب: ٥٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٠٥، ونثر الدر: ٦/١٠٥، وفصل المقال: ٣٢١، والمستقصى: ٢/٣٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، ونكتة الأمثال: ١٤١، واللسان والتاج: (فرر)، وفرائد اللآل: ٢/٢٩٩. وتقدم في المثل: «فرارة تسفهت..»، ورقمه: (٣٠٠٢)، وفي المثل: «قرارة تسفهت..»، ورقمه: (٣٠٧٠).

يقال: فَرِير وفُرَار؛ لِولدِ البقر الوحشي. وقال بعضهم: الفُرار: جمع فَرِير، وهو نادر، ولم يأتِ (فُعال) في أبنية الجمع إلَّا في أحرفٍ يسيرة؛ مثل: عَرْق وعُراق[1]، وظِئْر وظُؤار[2]، ورِخْل ورُخال[3]، وتَوءم وتُؤام. وإذا شبّ الفُرار أخذ في النَّزَوان، فمتى رآه غيرُه نزا لِنَزْوه.

* يضرب لمن تُتّقى مصاحبتُه.

أي أنك إذا صحبته فعلت فعله.

ويُروى: «**نزوَ**» بالنصب على المصدر؛ أي: نزا نزوَ الفُرار، وقد استجهل فُرارًا مثله. والرفع على الابتداء؛ أي: نزوُ الفُرارِ حملَ مثلَه على النَّزْو.

[٤٥٢٢] أنكَحْنا الفَرا فسَنَرى

قاله رجلٌ لامرأته حين خطب إليه ابنتَه رجلٌ وأبى أن يزوّجه، فرضيت أمُّها بتزويجه، فغلبت الأبَ حتى زوّجها منه بِكُرْه، وقال: **أَنْكَحْنا الفَرا فسنرى**. ثم أساء الزوجُ العِشرةَ فطلّقها.

* يضرب في التحذير من سوء العاقبة[4].

---

(١) العَرق: القطعة من اللحم، جمعه: (عِراق) ككتاب، وبضم أوله، جمع نادر. انظر التاج: (عرق، ربب).

(٢) الظئر: التي تعطف على غير ولدها أو ترضعه.

(٣) الرِّخْل: الأُنثى من أَولادِ الضَّأن.

[٤٥٢٢] الكامل للمبرد: ١/٢٥٣، وتهذيب اللغة: ١٥/١٧٣، والصحاح: ١/٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٥، ونثر الدر: ٦/١٠١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، والمستقصى: ١/٤٠٠، وتمثال الأمثال: ٥٢٠، والمخصص: ١٥/١٤٤، واللسان (فرا)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٠.

(٤) في المستقصى: «يضرب في طلب الحاجة من رجل عظيم وانتظار ما يكون منه».

[٤٥٢٣] **نَجَّى عَيْرًا سِمَنُه**

قال أبو زيد: زعموا أنّ حُمُرًا كانت هِزالًا، فهلكت في جَدْب، ونجا منها حمار كان سمينًا، فضُرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر؛ أي: أَنْجُ قبل أَلَّا تقدرَ على ذلك.

* ويضرب لمن خلّصه مالُه من مكروه.

[٤٥٢٤] **نَعِمَ كلْبٌ في بُؤس أهلِه**

ويُروى: «**نَعِمَ الكلبُ في بؤسِ أهلِه**»، و«**نعيمُ الكلبِ في بؤسِ أهلِه**».

وذلك أن الجَدْب والبؤْس يُكْثِر الموتى والجِيَف، وذلك نعيمُ الكلب.

* يضرب هذا للعبد، أو للقوم تصيبهم شِدّةٌ، فيشتغلون بها، فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم.

قال الشاعر:

تَـراه إذا مـا الكلـبُ أنكـرَ أهلَـه ... يُفدَّى وحينَ الكلبُ جَذلانُ ناعمُ(١)

يقول: يُفدَّى هذا الرجل إذا أنكر الكلبُ أهلَه، وذلك إذا لبسوا السلاحَ في الحرب، وإنما يُفدّى في ذلك الوقت لقيامه بها وغَنائه فيها، ويفدّى أيضًا في حال الجَدْب

[٤٥٢٣] جمهرة الأمثال: ٣٠٩/٢، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والمستقصى: ٣٦٥/٢، ونهاية الأرب: ٩٥/١٠، وفرائد اللآل: ٣٠٠/٢. ويقال: «نجى حمارًا..».

[٤٥٢٤] أمثال الضبي: ١٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٥٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٣، ٣٧٢، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/٢، ونثر الدر: ١١٢/٦، وفصل المقال: ٢٧٨، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/، وفرائد اللآل: ٣٠٠١٢٦/٢.

وتقدم في المثل: «من استرعى الذئب..»، ورقمه: (٤٣٣٠).

وقد ذكره في حرف السين بلفظ: «سمن كلب..»، ورقمه: (١٨٨٩).

(١) البيت في فصل المقال: ٢٧٨ بلا نسبة؛ وفيه: «جذلان نابح».

لإفضاله وإحسانه إلى الناس، ولنحره الجُزُر[1]؛ فينعم الكلب في ذلك ويَجْذَل.

[٤٥٢٥] **النَّبْحُ مِنْ بعيدٍ أهونُ منَ الهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ**[2]

أي: لا تَدْنُ من الأمر تخشاه[3]، ولكنِ احتَلْ له من بَعِيد[4].

[٤٥٢٦] **انْطِقي يا رَخَمُ إنَّكِ مِنْ طيرِ اللهِ**

يقال: إن أصله أن الطير صاحت فصاحت الرَّخَم، فقيل لها يُهزَأُ بها: إنكِ من طيرِ اللهِ فانْطِقي.

* يضرب للرجل لا يُلتفَت إليه ولا يُسمع منه.

وليس من الطير شيء إِلَّا وهو يُزجَر غير الرَّخَم[5].

قال الكميت[6] يهجو رجلًا:

أنشــأتَ تَنطِــقُ في الأمــو ... رِ كوافـدِ الـرَّخَمِ الـدوائرْ

---

(١) الجُزُر: ج الجزور؛ وهي الناقة الصالحة للذبح.

[٤٥٢٥] المستقصى: ١/٣٥٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٠.

(٢) الهَرير: صوت للكلب دون النُّباح.

(٣) في المطبوع: «من الذي تخشى».

(٤) في المستقصى: «يضرب عند الدنو من المخشي والاحتيال له من بعيد».

[٤٥٢٦] نثر الدر: ٦/١٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٠. وهو في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٦٤٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٢، والمستقصى: ١/٤١٦؛ وفيه: «إنك من طير الله فانطقي»، والخطاب للرخمة.

(٥) في المطبوع: «وهو يزجر إلا الرخم». والزَّجْر: إثارة الطير؛ للتيمن بسنوحها، أو التشاؤم ببروحها.

(٦) ديوان الكميت: ١/٢٢٧ وفيه: الرخم المداور.

إذ قِيلَ: يا رَخَمُ انطِقي في الطيرِ إنكِ شَرُّ طائِرْ
فأتتْ بما هِيَ أهلُه والعِيُّ مِن شللِ المُحاوِرْ[1]

[٤٥٢٧] نامَ نَومَةَ عَبُّودٍ

قال الشرقي: أصل ذلك أنّ عبّودًا هذا كان رجلًا[2] تماوَتَ على أهله، وقال: اندُبُوني لأعلم كيف تندبونني مَيتًا، فندبْنَه، ومات على تلك الحال.

وقال المفضَّل: قال أبو مسلم[3] بن أبي شعيب الحَرّاني: إنه عبد أسود[4]، وكان من حديثه ـ فيما يرفعه عن محمد بن كعب القُرَظي ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول الناس دخولًا الجنة لَعبدٌ أسود يقال له: عبّود، وذلك أن الله تعالى بعث نبيًّا إلى أهل قريةٍ، فلم يؤمن به أحد إلّا ذلك الأسود، وإن قومه احتفروا له بئرًا، فصيّروه فيها وأطبقوا عليها صخرة، فكان ذلك الأسود يخرجُ فيحتطب، ويبيع الحطب ويشتري به طعامًا وشرابًا، ثم يأتي تلك الحفرة، فيُعينه الله عزّ وجلّ على تلك الصخرة فيرفعها، ويُدْلِي إليه ذلك الطعام والشراب. وإن الأسود احتطب يومًا، ثم جلس ليستريح، فضرب بنفسه [الأرض] بشِقِّه الأيسر، فنام سبع سنين، ثم هبّ من نومته وهو يرى أنه نام إلّا ساعةً من نهار، فاحتملَ حُزْمته، فأتى القريةَ فباع حطبه، ثم أتى الحفرة فلم

---

(١) في المطبوع: «من مثل المحاور».

[٤٥٢٧] الفاخر: ١٣٥، ونثر الدر: ١٧٣/٦، وثمار القلوب: ١٤٣، والوسيط: ١٧١، واللسان: (عبد)، والمخصص: ١٦٨/١٣ وفرائد اللآل: ٣٠٠/٢. وانظر المثل: «أنوم من عبود».

(٢) كلمة «رجلًا» ليست في غير الأصل.

(٣) في المطبوع: «أبو سليم»، وفي الوسيط: «أبو سلم». والأصل موافق لنص الفاخر.

(٤) زاد في المطبوع: «يقال له عبود».

يجد النَّبيّ فيها، وقد كان بدا لقومه فيه[1] وأخرجوه، فكان يسأل عن الأسود فيقولون: لا ندري أين هو»[2]. فضُرب به المثل لكل من نام نومًا طويلًا؛ حتى قد يقال: «**أَنْوَمُ من عبّود**»[3].

[٤٥٢٨] النَّقْدُ عندَ الحافِرَةِ

قال ابن الأنباري: قال ثعلب: معناه: النقدُ عندَ السَّبْق. وذلك أن الفرس إذا سَبَق أخذَ الرهن. والحافرة: الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، (فاعلة) بمعنى (مفعولة).

وقال الفرّاء: سمعتُ بعض العرب يقول: النقدُ عندَ الحافرة؛ معناه: عند حافر الفرس.

وأصل المثل في الخيل، ثم استُعمِل في غيرها.

وقال الأصمعي: النقد عند الحافر؛ هو النقد الحاضر في البيع. قال: وبعضهم يقول: في البيع بالهاء؛ أي: عند الحافرة.

وقال غيره: النقد عند الحافرة؛ معناه: عند أول كلمة. يقال: رجع فلان في حافِرته؛ أي: في أمره الأول[4].

---

(١) بدا لهم فيه: جَدَّ لهم فيه رأيٌ.

(٢) لم أقف على هذا الحديث فيما عدت إليه. وذكره الزبيدي في التاج (عبد) وقال: حديث مُعْضَل.

(٣) سيأتي برقم: (٤٦٣١).

[٤٥٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال أبي عكرمة: ٥٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، والفاخر: ١٤، ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٠/٢، ونثر الدر: ١٣٩/٦، وفصل المقال: ٣٩٨، والمستقصى: ٣٥٤/١، واللسان: (حفر)، والمخصص: ٣٠٥/١٢، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

(٤) زاد في (أ): «يضرب في تعجيل قضاء الحاجة».

[٤٥٢٩] **أَنْجَدَ مَنْ رأىٰ حَضَنًا**

أنجد: أي بلغ نجدًا من رأى هذا الجبل.

* يضرب في الدليل على الشيء؛ أي: قد ظهر حصول المراد وقربه[1].

[٤٥٣٠] **النَّبْعُ يَقْرَعُ بعضُه بَعضًا**

النبع: من شجر الجبل، وهو من أكرم العِيدان.

وهذا المثل يُروى لزياد، قاله في نفسه وفي معاوية. وذلك أن زيادًا كان على البصرة، وكان المغيرة بن شُعبة على الكوفة، فتُوُفِّي بها، فخاف زياد أن يولي مكانَه عبد الله بن عامر، وكان زياد لذلك كارهًا، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية، فكتب إليه: قد فهمتُ كتابَك، «فليُفرِخْ رَوْعُك» بالمغيرة، لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة، وقد ضمَمْناهما إليك مع البصرة. فلما ورد على زياد كتابه قال: النبعُ يقرعُ بعضُه بعضًا؛ فذهبت كلمتاهما مثلين.

* قوله: «النبع..» يُضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر.

[٤٥٢٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٤، والصحاح: ٥٤٢/٢، ٢١٠٢/٥، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٣، والمستقصى: ٣٨٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وتمثال الأمثال: ٣٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وخزانة الأدب: ١٤٣/٣، واللسان والتاج: (نجد، حضن)، والمخصص: ٨/٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢. ويروى: «من بلغ».

(١) في المستقصى: «يضرب في الاستدلال على الشيء بأمارة ظاهرة، والاستغناء بها عن السؤال عنه».

[٤٥٣٠] أمثال أبي عبيد: ٩٧ و٣٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٠٠/٢، وفصل المقال: ٦٣، ١٣٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٧، والمستقصى: ٣٥٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، وتمثال الأمثال: ٣٠٦، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

وقوله: «فليُفرِخْ رَوْعُك»، فسَّرته في بابي[1] الفاء والقاف.

[٤٥٣١] نِجارُها نارُها

النار: السِّمَة، يقال: ما نارُ هذه الناقة؟ أي: ما سِمَتُها. فإذا رأيتَ نارها عرفتَ نِجارها؛ وهو الأصل. قال:

لا تنسُبُوها وانظرُوا ما نارُها[2]

وقال آخر:

قد سُقِيَتْ آبالُهم بالنارِ　　والنارُ قدْ تَشفي من الأُوارِ[3]

أي: لما رأى أصحابُ الماء سِمَتَها، علموا لمن هي فسقوها؛ لعزِّهم ومَنَعَتِهم.

* يضرب في شواهد الأمور الظاهرة التي تدلّ على علم باطنها[4].

[٤٥٣٢] نَبْلُ العبْدِ أكثرُها المَرامي

المِرْماة: سِهام الهدَف.

---

(١) في المطبوع: «باب». وهو في حرف الفاء برقم: (٣٠٠٤)، ولفظه: «أفرخ..»، وفي حرف القاف، بلفظ: «قد أفرخ..»، ورقمه: (٣٠٧٧).

[٤٥٣١] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وتهذيب اللغة: ١٦٧/١٥، والصحاح: ٨٣٩/٢، ونثر الدر: ٩٥/٦، ١٤٤، وفصل المقال: ٣٠٤، والمستقصى: ٣٦٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، واللسان والتاج: (نور)، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

(٢) انظر الرجز وتخريجه في المثل: «كل نجار إبل نجارها»، ورقمه: (٣٢٥٩).

(٣) البيتان في فصل المقال: ١٧ و٣٠٤ بلا نسبة. الأُوار: العطش.

(٤) في (أ)، زيادة: «كما تدل سمة الإبل على أصلها».

[٤٥٣٢] نثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٨٣/٢. وفيه: «ونبل..»، وفرائد اللآل: ٣٠١/٢.

والمعنى: أنّ الحُرّ يُغالي بالسهام، فيشتري المِعْبَلة والمِشْقَص[1]؛ لأنه صاحبُ صيد وحرب، والعبد إنما يكون راعيًا تقنعه المَرامي؛ لأنها أرخص[2]. يعني أن العبد يحوم حول الخَساسة لا همَّة له.

[٤٥٣٣] ناقِرَةٌ لا خيرَ في سَهْمٍ زَلَجْ

الناقِرة: المُقَرْطِسة[3]. وزَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ: إذا تزلّج عن القوس.

* يضرب للرجل يُصيب في حجَّته، ويظفر بخصمه.

و«ناقرةٌ» رفع على تقدير: سهامه ناقرة، أو رميته ناقرة. ويجوز النصب على تقدير: رمى رمية ناقرة.

[٤٥٣٤] النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ

النّفاض ـ بفتح النون وضمها ـ: فِناء الزاد. والجَلَب: المجلوب للبيع؛ أي: إذا جاء الجَدْب جُلبتِ الإبلُ قِطارًا قِطارًا للبيع مخافة أن تَهْلِك. يقال: أنفضَ القومُ: إذا هلكتْ أموالُهم.

---

(١) المعبلة: النصل الطويل العريض، والمشقص: نصل عريض، أو سهم فيه ذلك.

(٢) في (أ) زيادة: «أرخص أثمانًا إن اشتراها أو استوهبها، ولم يكن أحد يجود إلا بالمرماة لهونها. يضرب لمماثلة الشيء صاحبه»، وانظر المستقصى.

[٤٥٣٣] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وتقدم المثل: «حتنى لا خير..»، ورقمه (١٠٦٧).

(٣) في المطبوع: «المفرطة». المقرطس: السهم الذي يصيب الهدف.

[٤٥٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٣٨، وتهذيب اللغة: ٣٣/١٢، والصحاح: ٧٩٦/٢، ١١٠٩/٣، والمخصص: ١٣٦/٧؛ وفيه: (الحلب)، والمستقصى: ٣٥٣/١، واللسان والتاج: (جلب، قطر)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

* يضرب لمن يؤمر بإصلاح ماله قبل أن يتطرّق إليه الفساد[1].

[٤٥٣٥] **أَنْجُ ولا إِخالُكَ ناجِيًا**

قالته الهَيْجَمانة لأبيها حين أخبرته بإغارة مَقْروع عليهم.

وقد ذكرتُ القصة بتمامها عند قوله: «**حَنَّتْ ولا تهَنّتْ**»[2].

[٤٥٣٦] **النَّجاحُ معَ الشَّرَاحِ**

كذا قال الأصمعي. قال: ومعناه: اشرَحْ لي أمري؛ فإن ذلك مما يُنجِحُ حاجتي. وـ على ما قال ـ الشَّرَاح: التشريح؛ كما أن السَّرَاح: التسريح[3].

[٤٥٣٧] **الناقَةُ جِنٌّ ضِراسُها**

---

(١) في المستقصى: «يضرب في شدة الحال».

[٤٥٣٥] أمثال الضبي: ٧٩، وأمثال أبي عبيد: ٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧٦/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٣٨٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

(٢) المثل رقم: (١٠٥١). وزاد في (أ): «ولا رأي لمكذوب».

في المستقصى: «يضرب في التخويف من العدو».

[٤٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وجمهرة الأمثال: ٥٤٦/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والمستقصى: ٣٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، واللسان: (سرح)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وفي المطبوع: «الشراح» بالشين المعجمة، وكذلك في الجمهرة.

وتقدم المثل في حرف السين بلفظ: «السراح من النجاح»، ورقمه: (١٨٥٥).

(٣) قوله: «كما أن السراح التسريح» ليس في (أ) ولا المطبوع.

في المستقصى: «يضرب في ذم المواعيد العرقوبية».

[٤٥٣٧] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢. وانظر التاج: (جنن).

يقال: ناقةٌ ضَروس: إذا كانت سيّئة الخلق عند النّتاج، وإذا كانت كذلك حامَتْ على ولدها. وجِنُّ كل شيء: أوله وقُرب عهده.

* يضرب للرجل الذي ساء خُلقه عند المحاماة.

[٤٥٣٨] **النَّقْبُ مِيعادُ مَزاحِيفِ المَطِيِّ**

النَّقْب: الطريق في الجبل.

أي: هناك تَزلَق وتَزْحَف المطايا. يعني أن الأمور بعواقبها تتبيّن.

[٤٥٣٩] **أَنْقَعَ له الشَّرَّ حتى سَئِمَ**

أي: أدام وأعدّ كما يُنقع الدواء في الماء.

[٤٥٤٠] **نَشِطَتْه شَعُوبُ**

أي: اقتلعَتْه المَنِيَّة.

وأصله من قولهم: نَشِطَتْه الحيّةُ: إذا عضّتْه بنابها[1].

[٤٥٤١] **نَظَرَ المَرِيضِ إلى وُجوهِ العُوَّاد**

[٤٥٣٨] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢، وفي المطبوع: «ميعاده».

[٤٥٣٩] فرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

[٤٥٤٠] الحيوان: ٣٨٣/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٣٦٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

(١) انظر: جمهرة اللغة: ٨٦٧/٢.

[٤٥٤١] أمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٣٦٨/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، ونهاية الأرب: ٣٢٩/١٠، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢.

والمثل عجز بيت للنابغة في ديوانه: ٣٥، بلفظ «العود»، وصدره:

نظرت إليك بحاجة لم تقضها

* يضرب مثلًا لمضطرٍّ ينظر إلى مُحَبٍّ[1].

[٤٥٤٢] نَفْسي تَمْقَسُ من سُمانَى الأَقْبُرِ

قاله صبيٌّ[2] صادَ هامة[3]، فظنَّها سُمانى، فأكلها، فأخذه[4] القيء.

* يضرب في استقذار الشيء[5].

[٤٥٤٣] ناوَصَ الجُرَّةَ ثمَّ سالَمَها

الجُرّة: خشبةٌ يُصاد بها الوحش. أي: اضطربَ ثم سكنَ. وناوَصَ: من النَّوِيص؛ وهي الحركة، يقال: ما به نَوِيص؛ أي: قوّة وحَراك. والجُرَّة: حِبالة الظبي[6]. وإذا نَشِبَ الظبي فيها ناوَصَها ساعةً واضطربَ، فإذا غلبتْه استقرّ فيها كأنه سالمَها.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في نظر المضطهد إلى من يحب».

[٤٥٤٢] الحيوان: ٤٠٨/٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٤، وجمهرة اللغة: ٤٢٩/١، ٨٥٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ٣٢٢/٨، والصحاح: ٩٧٩/٣، والمستقصى: ٣٧٠/٢، واللسان والتاج: (مقس، سمن)، وفرائد اللآل: ٣٠٢/٢. والتمقس: الغثيان.

(٢) في المطبوع: «ضبي» بالضاد المعجمة، في المستقصى: «أعرابي».

(٣) الهامة: البُومة.

(٤) في المطبوع: «فأصابه».

(٥) في المطبوع: «يضرب مثلًا»، و(ب): «وتقذّر الرجل عنه وتمقّسه» زيادة. تمقّستْ نفسُه: غَثَتْ. في المستقصى: «يضرب في نفور الرجل عن الشيء».

[٤٥٤٣] جمهرة اللغة: ٨٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٠، والصحاح: ٦١١/٢، والمستقصى: ٣٦٥/٢، واللسان والتاج (جرر، نوص)، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢.

(٦) كلمة: «الظبي» ليست في المطبوع.

* يضرب لمن خالف ثم اضطرّ إلى الوِفاق.

[٤٥٤٤] نَظَرَ التُّيوسِ إلى شِفارِ الجازِرِ

* يضرب لمن قُهِر وهو ينظر إلى عدوٍّ له[1].

[٤٥٤٥] أنجُ سَعْدُ فقد هَلَك سُعَيدُ

هما ابنا ضَبّة بن أُدّ. وتمثّل به الحجّاج.

وقد ذكرتُ القصةَ في بابَ الحاء[2].

[٤٥٤٦] إنْباضٌ بغيرِ تَوْتِيرِ

[٤٥٤٤] أمثال ابن رفاعة: ١١٤، والمستقصى: ٢/٢٦٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣.

وهو عجز بيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ديوانه: ٢٥، وصدره:

لم تنظـرون إذا هـدرتُ إلـيكمُ

(١) في المطبوع: «عدوه».

[٤٥٤٥] البيان والتبيين: ٢/٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٠، ونثر الدر: ٦/٦٦، والمستقصى: ١/٣٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، واللسان: (سعد)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣.

(٢) في تفسير المثل: «الحديث ذو شجون»، ورقمه: (١٠٧٠). وانظر «سبق السيف العذل»، ورقمه (١٨٤٩)، والمثل: «أسعد أم سعيد»، ورقمه: (١٨٥٣). وزاد هنا في (أ) و(ب): «يضرب في الاستمساك على الباقي عند فوات الماضي».

[٤٥٤٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، وفصل المقال: ٣٠٣، والمستقصى: ١/٣٧٨، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٣٩، واللسان: (نبض، وتر)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٣. وانظر المثل: «لا تعجل بالإنباض..»، ورقمه: (٣٨٦٤)، والمثل: «من قبل توتير..»، ورقمه: (٤٢٩٤) ويروى: «من غير إنباض..».

أي: يُنبِضُ القوسَ من غيرِ أن يُوتِّرها؛ أي: يتوعّد من غير أن يَقدر عليه، ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يحصل[1]؛ لأن الإنباض ثانٍ للتوتير[2]، فإذا لم يكن توتير فكيف يكون إنباض؟[3].

[٤٥٤٧] الناسُ كأسنانِ المِشْطِ

أي: مُتساوون في النسب؛ أي: كلهم بنو آدم.

[٤٥٤٨] الناسُ بخيرٍ ما تَبايَنوا

أي: ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس، فإذا تساوَوْا هَلكوا.

---

(١) في المطبوع: «يفعل».

(٢) التوتير: شدُّ الوتَر. الإنباض: التحريك؛ وهو اهتزاز الوتَر بعد توتيره.

(٣) في المطبوع: «فكيف إنباض».

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينتحل الشيء ولا يحسنه، أو يدّعيه وليس له»، وفي المستقصى: «يضرب في الإرهاب من غير قدرة على إيقاع».

[٤٥٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والمستقصى: ٣٥٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٣٦، وزهر الأكم: ٥٦/١. وفي الفرائد زيادة: «إنما يتفاضلون بالتقوى»، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢. وتقدم بلفظ: «سواسية كأسنان..»، ورقمه: (١٨٥٨). ويقال: «سواء..»، كما في جمهرة الأمثال: ٥٢٢/١. ويُنسب إلى النبي ﷺ، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٦٠/٢.

[٤٥٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وعيون الأخبار: ٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ١٩٦، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وفرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢. وتقدم بلفظ: «لن يزال الناس..»، ورقمه: (٣٧٣٥).

وهو حديث رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥٠٦/٦، ٣٥٧/١١.

[٤٥٤٩] النَّاسُ كإبِلٍ مئةٍ لا تَجِدُ فيها راحِلةً[1]

أي أنهم كثير، ولكنْ قلّ منهم مَن يكون فيه خير.

[٤٥٥٠] النساءُ حِبائلُ الشَّيْطانِ

قاله ابن مسعود رضي الله عنه[2].

[٤٥٥١] نُقَطُ عَروسٍ وأَبْعارُ ظِباءٍ

يقال: إن جريرًا مرّ بذي الرُّمّة، وهو يُنشد، وقد اجتمع الناس عليه، فقال هذا المثل. أي: إن هذا الشعر مثلُ بعَر الظبي؛ مَن شمّه وجد له رائحةً طيبة، فإذا فتّه وجده بخلاف ذلك.

[٤٥٥٢] نِقِّي نَقِيقَكِ فما أنتِ إلَّا حُبَارى

[٤٥٤٩] البيان والتبيين: ٢٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٧٠، ١٧١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، والأمثال من الكتاب والسنة للترمذي: ٥١، والمستقصى: ٣٥٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٣٦، وفرائد اللآل: ٣٠٣/٢.

وهو من حديث النبي ﷺ. انظر جامع الأصول: ٧٧٩/١١؛ وتخريجه ثمة.

(١) الراحلة: البعير الصالح للأسفار والأحمال.

[٤٥٥٠] أمثال أبي عبيد: ١١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، والعقد الفريد: ١٥/٣، ٣٠، ٢١٦/٤، ١٣٧/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، ونكتة الأمثال: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٢/٥، ٤٠/٧، واللسان والتاج: (حبل)، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

(٢) ونُسب إلى أكثم بن صيفي. وهو حديث مرفوع في جامع الأصول: ١٦/١١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٨٣/٥، وضعيف الترغيب والترهيب رقم (١٤١٤).

[٤٥٥١] انظر: الأغاني: ١٩/١٨، وخزانة الأدب: ١٨٠/١، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٥٢] جمهرة الأمثال: ٣٠١/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

قالها[1] رجل اصطاد هامةً[2]، فنقّت في يده.

* قال أبو عمر: يُضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب.

[٤٥٥٣] نَجا فلانٌ جَرِيْضًا

أي: نجا وقد نِيل منه، ولم يؤتَ على نفسه. وقال:

وأفلتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ[3]

[٤٥٥٤] أَنَسَبٌ أم مَعْرِفةٌ؟

أي: النسب والمعرفة سواءٌ في لزوم الحقّ والمنفعة.

[٤٥٥٥] نِعْم مأوىٰ المِعْزىٰ ثَرْمَداءُ

هذا مكانٌ خصِيب.

* يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف، يؤمر بإتيانه ولزومه.

و(ثَرْمداء): بناءٌ غريبٌ لا أعلم له نَظيرًا.

---

(١) في المطبوع: «قاله».

(٢) الهامة: البُومة.

[٤٥٥٣] انظر: تهذيب اللغة: ١/٢٣٢، ١٠/٢٩٤، والصحاح: ٣/١٠٦٩، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (جرض)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٦٧.

[٤٥٥٤] فرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

[٤٥٥٥] التاج: (ثرمد)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٤.

[٤٥٥٦] **نَشَرَ لذلكَ الأمرِ أُذُنَيه، فَرأىٰ عُبْرَ عَينيه**(١)

* يضرب لمن طمع في أمرٍ، فرأى ما كرهه منه.

[٤٥٥٧] **نَعوذُ باللهِ منَ القُلِّ بعدَ الكُثْرِ**

يريدون بالقُلّ: القليل، وبالكُثْر: الكثير.

[٤٥٥٨] **النّومُ فَرْخُ الغَضَبِ**

الفرخ: اسم من الإفراخ في قولهم: «**أَفْرَخَ رَوْعُك**»(٢)؛ أي: ذهب خوفك.

ومعنى المثل(٣): أن الغضبان إذا نام ذهب غضبه.

[٤٥٥٩] **نَجا منه بأُفْوَقَ ناصِلٍ**(٤)

أي بعدما أصابه بشرٍّ(٥).

[٤٥٥٦] فرائد الخرائد: ٥٤٠؛ وفيه: «عشير عينيه»، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢، وفي المطبوع، و(أ): «عِثْيَر».

(١) عُبْرَ عينيه: سُخْنَتَهما؛ أي: ما يُسخِّنُهما.

[٤٥٥٧] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٥٨] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

(٢) تقدم برقم: (٣٠٠٤).

(٣) في المطبوع: «هذا المثل».

[٤٥٥٩] جمهرة الأمثال: ٣١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢. وانظر المثلين: «رجع بأفوق..»، ورقمه (١٦٣٠)، و«ما بللت منه..»، ورقمه (٤٠٤٤).

(٤) الأفْوَقُ الناصِلُ: السهمُ المكسَّرُ الفُوق، الساقطُ النَّصل.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينجو من الرجل بعدما أصابه بشر».

[٤٥٦٠] **نَشِبَ في حَبْلِ غَيٍّ**

ويُروى: «في حِبالة غَيٍّ»: إذا وقع في مكروه لا مخلص له منه.

[٤٥٦١] **نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَه**

المِرّة: القُوّة. ويراد ههنا أن الزمان أثّر فيه.

[٤٥٦٢] **نَطَحَ بقَرْنٍ أَرُومُه نَقِدٌ**

النَّقِد: الذي وقع فيه الدود.

* يضرب لمن ناوأك ولا أُهْبة له.

[٤٥٦٣] **النَّدَمُ تَوْبةٌ**

هذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

[٤٥٦٤] **الناسُ مَجْزِيُّونَ بأعمالِهِم؛ إنْ خَيرًا فخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ**

أي: إن عملوا خيرًا فجزاؤهم خير، وإنْ عملوا شرًّا فجزاؤهم شرّ[1].

[٤٥٦٠] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٤/٢.

[٤٥٦١] التمثيل والمحاضرة: ٣٩١، وفرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

[٤٥٦٢] فرائد الخرائد: ٥٤٠، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢. والأروم: أصل الشجر والقرن. وفي المطبوع: «نقْد» بسكون القاف. وهو خطأ، ففي اللسان: «ونقِد الضرس والقرن نقَدًا فهو نقِد..».

[٤٥٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وغريب الحديث له: ١٠٩/٤، والصحاح: ٩١/١، ٢٠٤٠/٥، وفرائد الخرائد: ٥٤١، واللسان والتاج (ندم)، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢. والمثل حديث شريف أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، الحديث: (٤٢٥٢)، وأحمد في مسنده (عالم الكتب): ٣٧٦/١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٣، وصحيح ابن حبان (تح. شعيب الأرناؤوط): ٣٧٦/٢ وما بعدها.

[٤٥٦٤] فرائد الخرائد: ٥٤١، وخزانة الأدب: ١٠/٤، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

(١) في المطبوع: «يجزون خيرًا .. يجزون شرًا». وفي (أ) زيادة: «ويجوز: إن خيراً فخير؛ أي إن عملوا =

[٤٥٦٥] أَنفِقْ بلالُ ولا تخْشَ مِنْ ذي العرْشِ إقْلالًا

قاله النَّبيّ ﷺ لبلال.

* يضرب في التوسع وتَرْك البخل.

[٤٥٦٦] النارُ خيرٌ للناسِ مِنْ خَلِفَة

زعموا أن الضَّبُع رأتْ سَنا نارٍ من بعيد، فقابلتها، ثم أَقْعَتْ ورفعَتْ يديها فِعْلَ المُصْطلي، وبَهأَتْ بالنار[١]، ثم قالت عند ذلك: **النارُ خيرٌ للناسِ من خَلِفة**[٢].

* يضرب لمن يفرح بما لا يناله منه كثير خير.

[٤٥٦٧] الناسُ نَقائِعُ المَوتِ

النَّقِيعة من الإبل: ما يُجزَر من النَّهْب قبل القَسْم.

يعني أن الموت يَجزُرُ الخلقَ؛ كما يجزر الجزَّار نَقِيعته.

= خيراً، وإن عملوا شراً يجزون شراً».

[٤٥٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٢/١، ونثر الدر: ١٥١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤١، ونكتة الأمثال: ٩٨، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

والمثل حديث شريف، أورده الهندي في كنز العمال ٣٥٠/٦. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٧/٦ وما بعدها.

[٤٥٦٦] فرائد اللآل: ٣٠٥/٢. وفي المطبوع: «حَلْقَة».

(١) بهأت بالنار: أنِسَت بها.

(٢) الخَلِفة: الحامل من النُّوق.

[٤٥٦٧] أمثال أبي عكرمة: ١٢١، والصحاح: ١٢٩٣/٣، واللسان والتاج: (نقع)، وفرائد اللآل: ٣٠٥/٢.

[٤٥٦٨] النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ

يقال: عَزَفَتْ نفسي عن الشيء تَعزُفُ وتَعزِفُ عُزوفًا؛ أي: زَهِدتْ فيه وانصرفت عنه.

ومعنى المثل: أن النفس تعتاد ما عُوِّدت؛ إنْ زهّدتَها في شيء زَهِدتْ، وإن رغّبتَها رَغِبتْ.

[٤٥٦٩] نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُستأخِرٌ

هذا يُروى عن أمير المؤمنين علي ﷺ.

[٤٥٧٠] نِعْمَ الدَّواءُ الأَزْمُ

يعني: الحِمْية. يقال: أَزَم يأزِمُ أَزْمًا: إذا عَضّ.

سأل عمر ﷺ الحارثَ بن كَلَدة عن خير الأدوية، فقال: **نِعْمَ الدواءُ الأَزْم**.

وهو مثل قولهم: «**ليس للبِطْنة خيرٌ من خَمْصة تَتْبعُها**»(١).

[٤٥٧١] ناصِعْ أَخاكَ الخَبَرَ

أي: اصْدُقْه. النُّصُوع: الخُلُوص.

أي: خالِصْه فيما تُخبره به ولا تَغُشّه.

[٤٥٧٢] نَزِقُ الحِقاقِ

[٤٥٦٨] المستقصى: ١/٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

في المستقصى: «أي صبور، يضرب في تحمل النفس ما تحمل».

[٤٥٦٩] التمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٤١. وفيه: «متأخر»، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٥.

[٤٥٧٠] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٢٢٣، ٥٤٧، وفرائد الخرائد: ٥٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

(١) تقدم في حرف اللام، برقم: (٣٥٨٤).

[٤٥٧١] فرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

[٤٥٧٢] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥٣٤، واللسان (حق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

الحِقاق: المُحاقّة؛ وهي المخاصمة والنَّزَق والطيش والخِفَّة.

* يضرب لمن له طيشٌ عند المخاصمة.

[٤٥٧٣] نَجَوْتُ وأُرْهَنْتُهم مالِكًا

هذا من قول عبد الله بن همّام السَّلُولي:

فلـمّا خَشِـيتُ أَظـافِيرَهم نَجَـوتُ وأَرْهنتُهم مـالِكـا[١]

قال ثعلب: الرُّواةُ كلُّهم على «أرهنتُهم»، على أنه يجوز: رَهَنْتُه وأرهنْتُه[٢]، إلّا الأصمعي فإنه رواه: «وأرْهَنُهُم مالكًا»؛ على أن الواو واو الحال[٣]؛ نحو قولهم: قمتُ وأَصُكُّ وجهَه؛ أي: قمتُ صاكًّا وجهَه.

* يضرب لمن ينجو من هَلَكة نَشِب فيها شركاؤه وأصحابه.

[٤٥٧٤] نَكْءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ

[٤٥٧٣] فرائد اللآل: ٢/٣٠٦.

(١) شعر عبد الله بن همام السلولي: ٨٥.

(٢) في المطبوع: «يجوز رهنته إلا..».

(٣) في المطبوع: «على أن الواو للحال».

[٤٥٧٤] الحيوان: ٦/٥٩٠، ٧/٩٩، والشعر والشعراء: ١/٥١٩، وعيون الأخبار: ٣/٧٧، والكامل للمبرد: ١/٢٠٨، وفرائد الخرائد: ٥٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٤/٢٤٥، ٧/٣٠٧، وخزانة الأدب: ٥/٤١٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٠٦. وهو جزء من بيت:

ولم يُنسـني أوفى المصـيبات بعـده ولكنّ نكء القـرح بـالقرح أوجـع

وهو ينسب إلى أخت أو أحد إخوة ذي الرمة.

يعني أنّ القَرح إذا جَلَبَ[1] ثم نُكِئ كان أشدّ إيْجاعًا؛ لأنه يَقْرَحُ ثانيًا، كأنه قيل: نَكْءُ القَرْح مع القَرْح ـ أي: مع ما بقي منه ـ أَوْجعُ.

[٤٥٧٥] ناجِزًا بناجِزٍ

كقولك: يدًا بيد. أي: تعجيلًا بتعجيل.

وفي الحديث: «لا تبيعوا إلَّا حاضرًا[2] بناجز»؛ أي: حاضرًا بحاضر. يعني: في الصَّرْف[3].

ويقال: البيع ناجزٌ بناجز؛ أي: نقدٌ بنقد[4]. و«ناجزًا» في المثل منصوب بفعلٍ مُضمر؛ أي: أبيعك ناجزًا، وهو نصب على الحال[5].

[٤٥٧٦] نِعْمَ مُعلَّقُ الشَّرْبةِ هذا

قال الأصمعي: المَعْلَق: قَدَح يُعلّقه الراكب. وقوله: «هذا» إشارة إلى القدح؛ أي: يكتفي الشاربُ به إلى منزله الذي يريده بشربة واحدة، لا يحتاج إلى غيرها.

* يضرب لمن يكتفي في الأمور برأيه، ولا يحتاج إلى رأي غيره.

---

(١) جلب: قُشِرت جلدته، وبرأ.

[٤٥٧٥] ديوان الأدب: ٣٥١/١، والصحاح: ٨٩٨/٣، والعقد الفريد: ٢٢٥/٤، واللسان والتاج: (نجز)، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢. وتقدم المثل: «ضرح الشموس ناجزًا بناجز»، ورقمه (٢٣٨٣).

(٢) في (أ): «إلا ناجزًا..»، والحديث في النهاية في غريب الحديث: ٢١/٣.

(٣) الصَّرْف ـ في الفقه ـ: بيع الذهب والفضة بذهبٍ أو فضة، وبيع النقد بالنقد.

(٤) في المطبوع: «ويقال: ناجزًا بناجز.. نقدًا بنقد».

(٥) في المطبوع: «على الفعل».

[٤٥٧٦] اللسان: (شرب)، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢.

[٤٥٧٧] النَّزائعَ لا القَرائِبَ

ويقال: «الغرائبَ لا القرائبَ».

قال ابن السِّكِّيت: النَّزِيعة: الغريبة. يعني أن الغريبةَ أنْجَبُ.

ويقال: «اغتَرِبوا لا تُضْوُوا»[1]؛ أي: انكحوا في الأباعد لا يولدْ لكم ضاويٌّ.

والقرائب: جمع قريبة. ونصب «النزائعَ» على تقدير: تزوَّجوا الغرائبَ[2]، ولا تزوَّجوا القرائبَ. وقال:

فتًى لـم تلـدْهُ بنـتُ عـمٍّ قريبـةٌ فيَضْوى وقد يَضْوى رَدِيْدُ القرائبِ[3]

[٤٥٧٨] الناسُ يَمامةٌ

اليمامة: طائرٌ مثل الحمامة، وهي التي تألَف البيوت.

يعني: ارْفُق بهم ولا تنفّرهم.

[٤٥٧٩] انْتِزاعُ العادةِ شَدِيدٌ

[٤٥٧٧] المستقصى: ٣٥٣/١؛ وفيه: «النزائع أنجب»، وفرائد اللآل: ٣٠٦/٢.

(١) الحديث في النهاية: ٣٤٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٧/٣.

(٢) في المطبوع، و(أ): «النزائع».

(٣) البيت في غريب الحديث لابن قتيبة، وتهذيب اللغة: ٦٧/١٢، وسمط اللآلي: ٨٧١/١، واللسان والتاج: (ضوى) بلا نسبة.

الرَّديد: الشيء المردود.

[٤٥٧٨] فرائد الخرائد: ٥٤٢. وفيه زيادة: «فارفق بهم»، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ١٦٩، وعيون الأخبار: ١٧٥/٣، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٥٤٢، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

ويُروى: «انتزاعُ العادةِ منَ الناسِ ذنبٌ محسوبٌ».

وهذا كما يقال: «الفِطامُ شديدٌ»[1]، وكما قال:

وشَــــدِيدٌ عـــادةٌ مُنتَزَعَـــهْ[2]

ويقال: العادةُ طبيعةٌ خامسة[3].

[٤٥٨٠] النِّداءُ بعدَ النِّجاءِ

* يضرب في التحذير.

والنِّجاء: المناجاة. يعني: يظهر الأمر بعد السِّرار[4]؛ أي: بعدما أُسِرّ.

[٤٥٨١] نَوْءَانِ شالَا مُحْقِبٌ وبارِحُ

النَّوْء في اللغة: النُّهوض بجهدٍ ومشقّة. يقال: ناءَ بالحِمْل: إذا نهض به مُثْقَلًا. والنَّوء أيضًا: السقوط. فهذا الحرف من الأضداد. والنَّوء: سقوطُ نجمٍ من المنازل في المغرب مع الفجر، وطلوعُ رقيبه من المشرق يقابله من ساعته. وكانت العرب تقول: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا؛ إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت، فأبطل الإسلام ذلك، ونزل قوله تعالى:

---

(١) ذكره في آخر الأمثال المولدة في باب الفاء.

(٢) عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ١٤، والشعر والشعراء: ٧٢٩، وصدره:

لا تهنّي بعدَ إذْ أعززْتَني

(٣) ذكره في أمثال المولدين في حرف العين.

[٤٥٨٠] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

(٤) في المطبوع: «الإسرار».

[٤٥٨١] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]؛ أي: تجعلون شُكرَ ما تُرزَقون به من المطر تكذيبَكم بنعمة الله؛ فتقولون: سُقينا بنَوْء كذا، ومُطِرْنا بنوء كذا. والشَّوْل ـ في الأصل ـ الارتفاع، والشَّوْل: النوق التي خفَّ لبنُها؛ لأن اللبن إذا خفّ ارتفع الضَّرْع. والإحقاب: الوقوع والحصول في الحَقَب؛ وهو احتباس المطر. والبارح: الريح الحارّة في الصيف.

وتقدير المثل: هما نَوْءَان ارتفعا؛ أحدُهما مُحْقِب والآخر بارِح.

* يضرب للرجلين لهما منظرٌ وجاهٌ وشرف[1]، ولكنهما متساويان في قِلّة الخير.

[٤٥٨٢] نَشِيطةٌ للرأسِ فيها مَأْكَلُ

النَّشِيطة: ما يُصيبه الجيشُ من شيءٍ دون بيضة الحي[2]. والرأس: الرئيس، ومنه:

برأسٍ مِن بني جُشَمِ بنِ بكرٍ[3]

والمأكل: الكَسْب؛ أي: شيء قليلٌ ثَمَّ يُطمع[4] فيه.

* يضرب لمن استعان في طلب حقّه بمن يطمع في احتواء ماله.

---

(١) في المطبوع: «لهما منزلة وشرف وجاه».

[٤٥٨٢] فرائد اللآل: ٢/٣٠٧.

(٢) في المطبوع: «دونه بيضة». بيضة الحيّ: حَوْزتهم وحِماهم. وأراد ما يغنمه الجيش قبل الوصول إلى غايته.

(٣) صدر بيت من معلقة عمرو بن كلثوم في ديوانه: ٨٨، عجزه:

ندق به السهولة والحزونا

(٤) في (ب): «ولم يطمع».

[٤٥٨٣] **نامَ عِصامٌ ساعةَ الرَّحِيلِ**

* يضرب لمن طلبَ الأمرَ بعدما ولّى.

[٤٥٨٤] **نامَ بعينِ الآمِنِ المُشَيَّعِ**

* يضرب للرجل الضعيف يروم الأمور، لا[1] يروم مثلها إِلَّا البطل.

والمشيَّع: القوي القلب.

[٤٥٨٥] **نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حَفاكَ فاتَّرِكْ**

* يضرب لمن استعان بمن لا يُعينه، ولا يهتمُّ بشأنه.

[٤٥٨٦] **نَحنُ بأرضٍ ماؤها مَسُوْسُ**

الماء المَسوسُ: الذي لا يَعدِله ولا يُعدَل به ماءٌ عُذوبةً.

وبعده:

لولا عُقابٌ صيدُها النَّسُوسُ

يقال: إن النسوس طائرٌ يأوي الجبلَ، وهو أضخم من العصفور، ودون الحَجَل، له هامة كبيرة.

* يضرب في موضعٍ يطيب العيش فيه، ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف.

[٤٥٨٣] نهاية الأرب: ٥٥/٣، وفرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٤] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

(١) في المطبوع: «ولا يروم».

[٤٥٨٥] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٦] فرائد اللآل: ٣٠٧/٢.

[٤٥٨٧] **نُفُورَ ظَبْيٍ ما له زُوَيْرٌ**

يقال: زُوَير القوم: زعيمهم، وأصله شيءٌ يُلقى في الحرب، فيقول الجيش: لا نَفِرّ ولا نَبْرح حتى يَفِرّ ويَبْرح هذا. ويقال: إن رجلًا من بني هند من كِنْدة، يقال له: علقمة، وكان شيخًا قد خرِف، قال لقومه في حربٍ كان لهم: يا بَنِيَّ، إني قد كَبِرتُ واقترب أجلي، فما أنا مورّثكم شيئًا هو خير من مجدٍ تُباؤون(١) به على قومكم، أنا زُوَيركم اليوم؛ يقول: ألقُوني فقاتلوا عليّ. ففعلوا، فسُمّي ذلك اليوم: الزُّوَير؛ لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزورونه؛ فصار اسمًا للرئيس والزعيم.

ويجوز أن يكون الزُّوَير: تصغير الزُّور، يقال: ما لفلان زُور ولا صَيُّور؛ أي: رأي يرجع إليه ويصير(٢). وبعضهم يرويه بالفتح فيقول: ما له زَوْر؛ وهو القوّة.

فمعنى المثل وتقديره: نَفَر نُفُورَ ظبْيٍ ما له مَعْقِل يلجأ ويرجع إليه.

* يضرب في شدة النِّفار ممن ساء خُلُقه أو ساء فعلُه(٣).

[٤٥٨٨] **النَّسْءُ خيرٌ مِنْ خيرِ أَماراتِ الرَّبْغِ**

النَّسء: بُدُوُّ السِّمَن. والرَّبْغ: أن ترِدَ الإبلُ كلما شاءت، يقال له: إبَله فهي إبلٌ همَل مُرْبَغة.

* يضرب لمن يشكو جهد عيش، وعلى وجهه أثرُ الرفاهية.

[٤٥٨٧] فرائد اللآل: ٢/٣٠٨.

(١) تُباؤون: تُفاخرون.

(٢) في المطبوع: «ويصير إليه».

(٣) في المطبوع: «أو ساء قوله».

[٤٥٨٨] فرائد اللآل: ٢/٣٠٨.

[٤٥٨٩] **نَحنُ بوادٍ غَيثُه ضَرُوسٌ**

الضِّرْس: المَطْرة القليلة. قال الأصمعي: يقال: وقعتْ في الأرض ضُروسٌ من مطر: إذا وقعتْ فيها قِطَعٌ متفرقة.

* يضرب لمن يقلّ خيرُه، وإن وقع لم يَعُمَّ.

[٤٥٩٠] **نِفْطٌ وقُطْنٌ أسرَعُ احتِراقًا**

يقال: نِفط ونَفط. ويُروى: «أسرعا».

* يضرب للشرّين اختلطا.

[٤٥٩١] **الناسُ أخْيَافٌ**

أي: مختلفون. والأَخْيف: الذي اختلفتْ عيناه؛ فتكون إحداهما سوداء والأخرى زرقاء. والخِيف: جمع أَخْيف وخَيْفاء، والأخياف: جمع (الخِيف) أو (الخَيَف) الذي هو المصدر؛ وهو اختلاف العينين.

والتقدير: الناسُ أُولو أخيافٍ؛ أي: اختلافات، وإن كان المصادر لا تثنّى ولا تُجمع، ولكنها إذا اختلفت أنواعها جُمعت؛ كالأشغال والعلوم.

* يضرب في اختلاف الأخلاق.

[٤٥٨٩] فرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩٠] فرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩١] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وجمهرة اللغة: ٦١٨/١، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/٢، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ٧٥، وأدب الكاتب: ٥٤، ونهاية الأرب: ١٠٨/٢، واللسان والتاج: (خيف)، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

وهو رجز معه بيت آخر:

فكلهم يجمعهم بيت الدم

[٤٥٩٢] **النَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ**

البغي: الظلم. وإنما جعلهم شجرة البغي إشارة إلى أنهم ينبتون ويَنمُون عليه.

[٤٥٩٣] **نَقَّتْ ضفادِعُ بطْنِه**

* يضرب لمن جاع.

ومثله: «**صاحتْ عصافيرُ بطنِه**»[1].

[٤٥٩٤] **النميمةُ أُرْثَةُ العَداوَةِ**

الأُرْثة والإراث: اسم لما تُؤَرَّثُ به النار.

أي: النميمة وَقودُ نارِ العداوة.

[٤٥٩٥] **نارُ الحَربِ أَسْعَرُ**

كانت العرب إذا أرادت حربًا أوقدت نارًا؛ لتصير إعلامًا للناهضين فيها. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ [المائدة: ٦٤].

[٤٥٩٦] **النَّدَمُ على السُّكوتِ خيرٌ منَ النَّدمِ على القولِ**

[٤٥٩٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، والمستقصى: ٣٥٢/١، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وتمثال الأمثال: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢.

[٤٥٩٣] فرائد الخرائد: ٥٤٣، واللسان: (ضفدع وعصفر)، وفرائد اللآل: ٣٠٨/٢. وتقدم في المثل: «أعطش من النفاقة»، ورقمه: (٢٨٢٠).

(١) تقدم في حرف الصاد، ورقمه: (٢٢٥٩).

[٤٥٩٤] مقاييس اللغة: ٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، والتاج: (أرث)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

[٤٥٩٥] فرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

[٤٥٩٦] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وفصل المقال: ٢٩، والمستقصى: ٣٥٣/١، ونكتة =

* يضرب في ذمِّ الإكثار[1].

[٤٥٩٧] **التَّخْسُ يَكفيكَ البطيءَ المُثْقَلَ**

ويُروى: «**المُحْثَل**»[2].

يعني أن الحثّ يُحرِّك البطيء الضعيفَ، ويحمله على السرعة.

[٤٥٩٨] **نِصْفُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ باللهِ مُداراةُ الناسِ**

وهذا يُروى في حديث مرفوع.

[٤٥٩٩] **نَجَا ضَبَارَةُ لمّا جُدِعَ جَذْرَةُ**

ضَبارة وجَذْرة: رجلان معروفان باللؤم، يقال: إنهما ألأم مَنْ في العرب. ولهما قصة ذكرتُها في حرف اللام، في باب أفعل منه[3].

[٤٦٠٠] **نابِلٌ وابنُ نابِلٍ**

= الأمثال: ١٠٩، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، وفرائدُ اللآل: ٣٠٩/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في وجوب حفظ اللسان».

[٤٥٩٧] الأغاني: ١٩٣/١٦، والأمثال المولدة: ٣١٠، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(٢) المُحْثَل: السيِّئ الغذاء.

[٤٥٩٨] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وفصل المقال: ٢٣٨، ونكتة الأمثال: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٥٤٣، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢. والمثل حديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧/٨ بلفظ: «رأس العقل بعد...».

[٤٥٩٩] الدرة الفاخرة: ٣٧٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(٣) في المثل: «ألأم من ضبارة»، ورقمه: (٤٠٠٦).

[٤٦٠٠] الصحاح: ١٨٢٣/٥، واللسان والتاج: (نبل)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

وهو من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١٤٢/١:

أي: حاذق وابنُ حاذق.

وأصله من الحِذق بالنِّبالة؛ وهي صناعة النَّبْل. ومنه:

أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا[1]

= تــدلى عليهــا بالحبــال موثّقًــا　　　شديد الوصاة نابل وابن نابل

(١) عجز بيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه: ٦١، وصدره:

رضّــع أفواقهــا وأترصــها

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٦٠١] أَنْسَبُ من دَغْفَلٍ

هو رجلٌ من بن ذُهْل بن ثَعلبة بن عُكابة، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب.

زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبّره بها، فقال: بمَ علمتَ؟ قال: بلسانٍ سَؤول، وقلبٍ عَقول، على أن للعلم آفةً وإضاعةً، ونَكَدًا واستجاعة؛ فآفته النسيان، وإضاعته أن تحدِّث به من ليس بأهله[1]، ونكَده الكذب فيه، واستجاعته أن صاحبه مَنْهومٌ لا يشبع[2].

وقال القُتَيبي: هو دَغفل بن حَنْظلة السَّدوسي، أدرك النَّبيّ ﷺ ولم يسمع منه شيئًا، ووفد على معاوية وعنده قُدامة بن جَراد القُرَيعي، فنسبَه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده، فقال: وولد جَراد رجلين: أما أحدهما فشاعر سفيه، والآخر ناسِك، فأيهما أنت؟ قال: أنا الشاعر السفيه، وقد أصبتَ في نِسْبتي وكُلِّ أمري، فأخبرني - بأبي أنت - متى أموت؟ قال دغفل: أما هذا فليس عندي.

وقتلته الأزارقة[3].

[٤٦٠١] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٧، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢، ولم يرد في السوائر. وانظر: نثر الدر: ١٢٩/٤.

(١) في المطبوع: «من أهله».

(٢) كذا في الأصل ومثله في الفرائد. وفي (ش) والمطبوع: «من أهله، ونكده الكذب فيه، واستجاعته..». وهذا النسق متفق مع مطلع الكلام.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ٥٣٤. ومات دغفل غرقًا يوم دولاب بفارس، بوقعة مع الأزارقة سنة: ٦٥ للهجرة.

[٤٦٠٢] أَنْسَبُ مِنِ ابنِ لِسانِ الحُمَّرَةِ

هو أحد بني تَيم اللات بن ثعلبة، وكان من علماء زمانه. واسمه: وَرْقاء بن الأَشْعر(١)، ويكنى أبا الكِلاب، وكان أنسب العرب وأعظمهم كِبْرًا(٢).

فأما قولهم:

[٤٦٠٣] أَنْسَبُ من كُثَيِّرٍ

فهو من النّسيب، أُخِذ(٣) من قول الشاعر:

وكــأنّ قُسًّــا في عُكــاظٍ يَخطُــبُ ... وابـنَ المقفّـعِ في النميمـةِ يُسـهِبُ

وكــأنّ لــيلى الأخيليّــةَ تَنــدُبُ ... وكُثـيِّرَ عَـزّةَ يـومَ بَـيْنٍ يَنسُـبُ(٤)

وقولهم:

[٤٦٠٤] أَنْسَبُ من قَطاةٍ

[٤٦٠٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، والتاج (حمر)، وفرائد اللآل: ٣٠٩/٢.

(١) في بعض الكتب: «الأسعر» بالسين المهملة.

(٢) انظر: الحيوان: ٣٥٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٧٣/٦.

[٤٦٠٣] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٨، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

(٣) في المطبوع: «أخذًا».

(٤) في (ب): «وكُثيِّر في». و«كُثير» على وزن جَميل، وهو مما أُخذ على أبي تمام، والبيتان في ديوانه: ٣٤/١.

[٤٦٠٤] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٨٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢. وتقدم في المثل: «أصدق من قطاة»، ورقمه: (٢٣١٨).

هو من النِّسْبة؛ وذلك أنها إذا صَوّتتْ فإنها تَنْسُب؛ لأنها تُصوّت باسم نفسها؛ فتقول: قطا قطا.

[٤٦٠٥] أَنْكَحُ مِنِ ابنِ أَلْغَزَ

هو رجلٌ اختلفوا في اسمه؛ فقال أبو اليقظان: هو سعد بن ألغز الإيادي. وقال ابن الكلبي: هو الحارث بن ألغز. وقال حمزة: هو عروة بن أَشْيَم الإيادي، وكان أوفر الناس متاعًا، وأَشدَّهم نِكاحًا. زعموا أنّ عروسه زُفّت إليه، فأصاب رأس أيره جنبَها، فقالت له: أُتهدّدني بالرُّكبة؟

ويقال: إنه كان يستلقي على قفاه ثم يُنعظ، فيجيء الفَصِيل فيحتكّ بمتاعه، يظنّه الجِذْل[1] الذي يُنصَب في المعاطِن ليحتكّ به الجَرْبى. وهو القائل:

ألا رُبما أنعظتُ حتى إخالَه ... سيَنقدُّ للإنعاظِ أو يَتمزّقُ
فأُعملُه حتى إذا قُلتُ: قد وَنَى، ... أبى وتمطّى جامحًا يَتمطّقُ[2]

ويقال[3]:

[٤٦٠٦] أَنْكَحُ من خَوّاتٍ

[٤٦٠٥] كتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٤٠٣/٢، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/٢، وثمار القلوب: ١٤٢، والمستقصى: ٣٩٩/١، واللسان والتاج: (لغز)، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

(١) الجِذْل: أصل الشجرة.

(٢) البيتان في الدرة، والثمار، والمستقصى، والسوائر، والتاج، والتذكرة الحمدونية: ٤٣٩/٥.

(٣) هذه الكلمة ليست في المطبوع.

[٤٦٠٦] الدرة الفاخرة: ٤٠٤/٢، والسوائر: ٣٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/٢، وثمار القلوب: ١٤١، والمستقصى: ٤٠٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

يعنون خَوّات بن جُبَيْر، صاحب ذاتِ النِّحْيَيْن. وقد مرَّ ذكره في باب الشين[1].

وقالوا:

[٤٦٠٧] أنكَحُ من حَوْثَرَةَ

هو رجلٌ من بني عبد القيس. واسمه ربيعة بن عمرو، وكان في طريق ابن ألغزَ وُفُورَ كَمَرة[2]، حتى لقد قيل: أعظمُ أيرًا من حَوْثرة.

وحضر يومًا سوق عكاظ، فرام شراء عُسٍّ من امرأة، فسامت سِيْمَةً[3] غالية، فقال لها: لماذا تُغالين بثمن إناءٍ أملؤه بحَوْثرتي؟ فكشف عن حَوْثرته فملأ بها عُسّ المرأة، فنادت المرأة: يا لَلفليقة![4]، وجمعت عليه الناس، فسُمّي (حَوْثرة) باسم هذا العضو. والحوثرة في اللغة: الكَمَرة.

قالت عمرةُ بنت الحُمارِس لهند بنت العُذافِر:

حَوْثَـرةٌ مـن أعظـمِ الحَوائِـرِ
نِيْطَت بحِقْوَي صَمَيانٍ عاهِرِ[5]

---

(١) في المثل: «أشغل من ذات النحيين»، ورقمه: (٢١٥٣).

[٤٦٠٧] الدرة الفاخرة: ٤٠٤/٢، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/٢، وثمار القلوب: ١٤١، والمستقصى: ٤٠٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٠/٢.

(٢) في المطبوع: «ووفور كمرته».

(٣)العس: القدح الكبير. في (ش): «فاستامت عليه سيمة».

(٤) في المطبوع: «باللقلقلة»، وهو تصحيف. والفليقة: الداهية والأمر العجيب.

(٥) الصَّمَيان: الشجاع الصادق الحملة.

أَهْدَيْتُهـا إلى ابنـةِ العُذَافـرِ[1]

[٤٦٠٨] أَنْدمُ منَ الكُسَعِيِّ

قال حمزة: هو رجلٌ من كُسَعَة[2]، واسمه مُحارب بن قيس. وقال غيره: هو من بني كُسَع ثم من بني محارب، واسمه غامد بن الحارث.

ومن حديثه أنه كان يرعى إبلًا له بوادٍ مُعْشِب، فبينما هو كذلك إذا بَصُرَ بنَبْعةٍ[3] في صخرة أعجبته، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوسًا، فجعل يتعهّدُها ويرقبُها[4]، حتى إذا أدركت قَطَعَها وجفَّفَها، فلما جفّت اتخذ منها قوسًا، وأنشأ يقول:

يـا رَبِّ وفّقنـي لنحـتِ قـوسِي
فإنهـا مِـن لَـذّتي لنفسـي
وانفَـعْ بقـوسي ولَـدِي وعِـرْسي
أنحتُهـا صـفراءَ مثـلَ الـوَرْسِ

---

(١) الرجز في الدرة، والسوائر.

[٤٦٠٨] الدرة الفاخرة: ٤٠٧/٢، والسوائر: ٣٥٥، والفاخر: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/٢، ونثر الدر: ٥٦/٦، وثمار القلوب: ١٣٣، والمستقصى: ٣٨٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٤٩، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، ونهاية الأرب: ١٢١/٢، وخزانة الأدب: ١٥٤/٤، وزهر الأكم: ١٣٣/٢، واللسان والتاج: (غبش، كسع)، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

وتقدم في المثل: «أحمق من أبي غبشان»، ورقمه: (١١٩٥).

(٢) في المطبوع: «كسع».

(٣) في المطبوع: «إذ أبصر نبعة». والنبعة: شجرٌ للقِسيّ وللسهام، ينبُتُ في قُلّةِ الجبل.

(٤) في المطبوع: «ويرصدها».

صفراءَ ليستْ كقِسِيّ النُّكْسِ[1]

ثم دهنها وخَطَمها بوَتَرٍ، ثم عمد إلى ما كان من بُرايتها، فجعل منه خمسةَ أسهمٍ، وجعل يُقلّبُها في كفّه ويقول:

هُـــنّ وربّي أســـهمٌ حِســـانُ
تَلَـــذُّ للرامـــي بهـــا البَنـــانُ
كـــأنما قوّمهـــا مِيـــزانُ
فأبشـروا بـالخِصْبِ يـا صِبيانُ
إنْ لم يَعُقْنـي الشُّـؤْمُ والحِرمـانُ

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةً[2] على موارد حُمُر، فكمن فيها، فمرّ قطيعٌ منها، فرمى عَيْرًا منها، فأمْخَطَه السهم؛ أي: أنفذه فيه وجازَه وأصاب الجبلَ، فأورَى نارًا، فظنّ أنه أخطأه، فأنشأ يقول:

أعـــوذُ بـــالله العزيـــزِ الـــرَّحْمٰنْ
مـــن نكَـــدِ الجَـــدِّ معًـــا والحِرْمـــانْ
ما لي رأيـتُ السـهمَ بـينَ الصـوّانْ
يُوري شَرارًا مثلَ لونِ العِقْيانْ؟[3]
فـــأخْلَفَ اليـــومَ رَجـــاءَ الصبيانْ

(١) النكس: سهم مكسورٌ فُوقه، وهو عيبٌ فيه.

(٢) القُتْرة: بيت يختفي فيه الصائد.

(٣) العِقْيان: الذهب الخالص.

ثم مكثَ على حاله، فمرّ قطيعٌ آخر، فرمى عَيرًا منها، فأَمْخَطَه السهم، وصنع صنيعَ الأول، فأنشأ يقول:

لا بـاركَ الـرَّحمٰنُ في رَمْـيِ القُـتَرْ

أَعـوذُ بالخـالقِ مِـن سـوءِ القَـدَرْ

أَأَمْخَطَ السهمُ لإرهاقِ الضـررْ؟

أم ذاك مـن سوء احتيالٍ ونـظَرْ؟[1]

ثم مكث على حاله، فمرّ قطيعٌ آخر، فرمى منها عَيرًا، فأَمْخَطَه السهم، وصنع صنيعَ الثاني، فأنشأ يقول:

مـا بـالُ سهمي يُوقِـدُ الحُباحِبا؟

قد كنتُ أرجـو أن يكـونَ صـائبا[2]

وأمكـنَ العـيرُ وولّى جانبـا

فصـارَ رأيـي فيـه رأيًـا خائبـا

ثم مكث مكانه، فمرّ به قطيعٌ آخر، فرمى عَيرًا منها، فصنع صنيعَ الثالث، فأنشأ يقول:

يـا أسـفي للشـؤْم والجَـدِّ النَّكِـدْ!

أَخلـفَ مـا أرجـو لأهـلٍ وولـدْ

ثم مرّ به قطيع آخر، فرمى عَيْرًا منها، فصنع صنيعَ الرابع، فأنشأ يقول:

---

(١) في المطبوع: «لإرهاق البصر».

(٢) الحُباحب: ما تطاير من شرر النار في الهواء.

أبعدَ خمسٍ قد حَفِظتُ عدَّها

أحملُ قوسي وأُريدُ رَدَّها؟[1]

أَخزَى الإلهُ لِينَها وشَدَّها

والله لا تَسْلَمُ عندي بعدَها

ولا أُرجّي ما حَييتُ رِفْدَها

ثم عمد إلى قوسه فضرب بها حجرًا فكسرها، ثم بات. فلما أصبح نظر فإذا الحُمُر مطرّحةً حوله مُصرَّعة، وأسهمُه بالدم مضرَّجة، فندم على كسر القوس، فشد على إبهامه فقطعها، وأنشأ يقول:

ندمتُ ندامةً لو أنّ نفسي ... تُطاوعني إذن لقطعتُ خَمسي

تَبيّنَ لي سَفاهُ الرأيِ منّي ... لَعَمرُ أَبيكَ حينَ كسرتُ قَوسي[2]

وقال الفرزدق حين أبانَ النَّوَارَ زوجتَه ـ وقصّتُه مشهورة ـ:

ندمتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ لمّا ... غدَتْ مِنّي مُطلقةً نَوارُ

وكانتْ جَنَّتي فخرَجْتُ منها ... كآدمَ حينَ لجَّ به الضِّرارُ

ولو ضَنَّتْ بها نفسي وكَفّي ... لكانَ عليَّ للقَدَرِ الخِيارُ[3]

---

(١) في المطبوع: «وأريد وردها».

(٢) الخبر بما فيه من رجز في مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «اختيار». والأبيات في ديوان الفرزدق: ٣٦٣.

[٤٦٠٩] أَنْجَبُ من مارِيَةَ

هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم. وقال حمزة: هي دارِميَّة، ولَدت حاجِبًا ولَقيطًا ومَعبدًا، بني زُرارة بن عُدُس بن زيد مناة بن دارم.

[٤٦١٠] أَنجَبُ من فاطمةَ بنتِ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيةِ

أنمار: بَغِيض بن رَيْث بن غَطفان، وذلك أنها ولَدت الكَمَلَة لِزياد العَبْسي؛ وهم: ربيع الكامل، وقيس الحِفَاظ، وعمارة الوهّاب، وأنَس الفوارس. وقيل لفاطمة: أيّ بنيك أفضل؟ فقالت: الربيع، [لا بل قيس]، لا بل عمارة، لا بل أنس، ثكلتُهم إن كنتُ أدري أيُّهم أفضل! ولا يقولون: «مُنْجِبة» حتى تُنجِب بثلاثة[1].

وقال أبو اليقظان: قيل لابنة الخُرْشُب: أي بنيك أفضل؟ فقالت: وعيشِهم ما أدري، إني ما حملتُ واحدًا منهم تُضْعًا[2]، ولا ولدتُه يَتْنًا[3]، ولا أرضعته غَيْلًا، ولا منعتُه قَيْلًا[4]، ولا أنمتُه ثَئِدًا، ولا سقيته هُدَبِدًا، ولا أطعمته قبل رِئة كبدًا، ولا أَبَتُّه على مَأْقة.

[٤٦٠٩] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢٣/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢. وفي حاشية الأصل: «عند أبي الندى: ماوية».

[٤٦١٠] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٨٣/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وتمثال الأمثال: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ١٢/٤، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(١) في المطبوع: «ثلاثة».

(٢) في المطبوع: «تصنعًا». والتُّضْع: الحمل على حيض.

(٣) في المطبوع: «نبيًا». وهو تصحيف. واليتن: الولادة المنكوسة؛ أن يخرج رجلا المولود أولًا.

(٤) الغيل: أن ترضع المرأة ولدها على حبل، ويقال: إن ذلك يُضعف الولد. القيل: شرب الظهيرة.

قال حمزة: قولها: «ثئدًا»؛ أي: مَقْرورًا[1]. والهُدَبِد: الرَّثِيئة[2] من اللبن. والمَأْقة: البكاء.

[٤٦١١] أنجَبُ من أمِّ البنينَ

هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضَّحْياء، ولَدت لمالك بن جعفر بن كِلاب أبا بَراء؛ مُلاعِب الأَسِنّة عامرًا، وفارسَ قُرْزُل طُفَيل الخَيل والدَ عامرِ بن الطُّفَيل، وربيعَ المقْتِرِين ربيعة، ونَزّال المضيق[3] سلمى، ومُعَوِّد الحُكَماء مُعاوية. قال لَبِيد يفتخر بها:

نحنُ بنـو أمِّ البنينَ الأربعهْ

وإنما قال: «الأربعة» لوزن الشعر، وإلا فهم خمسة كما مرّ ذكرهم آنفًا[4].

[٤٦١٢] أنجَبُ من خَبِيئَةَ

هي خبيئة بنت رِياح بن الأشَلّ الغَنَوِيّة، أتاها آتٍ في منامها فقال: أَعَشَرةٌ هَدَرَةٌ[5]، أحبُّ إليك أم ثلاثةٌ كعشرة؟ ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك، فقصّت رؤياها على

---

(١) القر: البرد.

(٢) الرثيئة: اللبن الحامض الخاثر.

[٤٦١١] الدرة الفاخرة: ٤١١/٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، والمستقصى: ٣٨٢/١، وتمثال الأمثال: ٣١٩، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، ونهاية الأرب: ١٢٣/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(٣) في المطبوع: «المضيف» بالفاء، وهو تصحيف.

(٤) وانظر المثل: «قد قيل ذلك..»، ورقمه: (٣٠٩٥). والبيت في ديوان لبيد: ٤٣١.

[٤٦١٢] الدرة الفاخرة: ٤١١/٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٨٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

(٥) هدرة: جمع هادر، وهَدْر؛ أي: ساقطون ليسوا بشيء.

زوجها، فقال: إن عاد ثالثة فقولي: ثلاثة كعشرة، فعاد بمثله، فقالت: ثلاثة كعشرة. فولدتهم وبكل واحد علامة. ولدت لجعفر بن كلاب: خالدًا الأصبغ، ومالكًا الطيّان، وربيعة الأحوص. فأما خالد فسُمّي (الأصبغ) لشامةٍ بيضاء كانت في مقدّمة رأسه، وأما مالك فسُمي (الطيّان) لأنه كان طاويَ البطن، وأما ربيعة فسُمي (الأحوص) لصغر عينيه كأنهما مَخِيطتان.

[٤٦١٣] أنجَبُ من عاتِكةَ

بنت هلال بن فالج بن مُرّة بن ذَكوان السُّلَمية، ولَدت لعبد مَناف بن قُصَي: هاشمًا وعبد شمس والمطّلب.

[٤٦١٤] أَنْتَنُ من مَرَقاتِ الغَنَمِ

الواحدة: مَرْقة؛ وهي صُوفُ العِجاف المرضىٰ منها، يُنتَف. يقال: كأنه ريحُ مَرْقٍ[١].

[٤٦١٥] أنكَحُ من يَسَارٍ

هو مولًى لبني تَيْم، وكان جُبَيْهاء الأَشْجعي مَنَحه عنزًا له[٢]، فحبَسها عنه،

[٤٦١٣] الدرة الفاخرة: ٤١٢/٢، والسوائر: ٣٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

[٤٦١٤] الدرة الفاخرة: ٣٩٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، والمستقصى: ٣٨٢/١، واللسان والتاج: (مرق)، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢. ولم يرد في السوائر.

(١) من ذلك قول حارث بن خالد المخزومي (الأغاني: ٢٦٢/٩):

يتضَوَّعنَ لَو تَضَمَّخنَ بالمِسـ ـكِ صُنانًا كأنّه ريحُ مَرْقِ

[٤٦١٥] فرائد اللآل: ٣١١/٢.

(٢) في المطبوع: «غزالة»، وفيه: تصحيف وتحريف. والمنيحة في الأصل: ناقة أو عنز يعطيها صاحبها =

فقال جُبيهاء:

أَمَولى بني تَيْمٍ أَلستَ مُؤدّيا   مَنِيحتَنا فيما تُؤدّى المنائِحُ؟

في أبياتٍ عدة. فقال التيمي:

بلى سَنُؤدّيها إليكَ ذَمِيمةً   فتَنكِحُها إذ أَعْوزَتْكَ المناكِحُ

فقال جُبيهاء:

ذكرتَ نِكاحَ العَنْزِ حينًا ولم يكنْ   بأعراضِنا مِن مَنْكَحِ العنزِ قادِحُ

فلو كنتُ شيخًا من سُوَاةَ نكحتُها   نِكاحَ يَسارٍ عنزَه وهْوَ سارحُ(١)

وبنو سواة بن سليم من أشجع؛ يُعيّرون بنكاح العَنز.

[٤٦١٦] أَنَمُّ منَ الصُّبْحِ

لأنه يَهتِكُ كلَّ سِترٍ، ولا يكتم شيئًا.

[٤٦١٧] أنَمُّ منَ التُّرابِ

إنما قيل ذلك لِما يثبت عليه من الآثار.

وأما قولهم:

= لغيره؛ ليحتلبها ثم يردها.

(١) انظر: الحيوان: ٢٦١/٥، والأغاني: ١٠٣/١٨.

[٤٦١٦] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٨٢، والدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦١٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وتمثال الأمثال: ٣٢٦، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦١٨] **أَنَمُّ من جُلْجُلٍ**

فهو من قول الشاعر[١]:

فإنّكما يا ابنَي جَنابٍ وُجِدتُما   كمَنْ دبَّ يستخفي وفي العُنْقِ جُلْجُلُ

[٤٦١٩] **أنَمُّ من زُجاجَةٍ على ما فِيها**

لأنّ الزجاجَ جوهر لا يَنكتِم فيه شيء؛ لما في جِرْمه من الضياء.

وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر، فعبّروا عن مدحه وذمه. فأما ذمُّه فإن النّظّام أخرجه في كلمتين، بأوجز لفظٍ وأتمِّ معنًى؛ فقال: يُسرِع إليه الكسرُ، ولا يَقبل الجَبْرَ[٢].

وأما مدحه فإن سَهْلَ بن هارون شهد مجلسًا من مجالس الملوك، قد حضر فيه شدّاد الحارثي، فأخذ يُعدّد خِصال طباع الذَّهَب، وقد قال شدّاد: الذهَب أبقى الجواهر على الدَّفْن، وأصبرُها على الماء، وأقلُّها نقصانًا على النار، وهو أَوْزنُ من كل ذي وزن، إذا كان في مقدار شَخصه، وجميع جواهر الأرض والفِلِزّ كله إذا وُضع على ظهر الزئبق في إنائه طفا، ولو كان ذا وزنٍ ثقيل وحجم عظيم، ولو وضعت عليه[٣] قيراطًا من ذهب لرسب

[٤٦١٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٥٠، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(١) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه: ٢٧.

[٤٦١٩] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٠٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وتمثال الأمثال: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(٢) الحيوان: ٢٢٥/٣.

(٣) في المطبوع: «على الزئبق».

حتى يضرب قعرَ الإناء، ولا يجوز ولا يصلح أن تُشَدّ الأسنانُ المقتلَعة[1] بغيره، وأن يوضع في مكانِ الأُنوف المُصْطَلمة سواه، ومِيلُه أجودُ الأميال، والهند تُمِرّه في العين بلا كُحل ولا ذَرُور؛ لِصلاحِ طبعه، ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين، وله[2] حسنه.

ومنه الزِّرْياب[3] والصفائح التي تكون في سقوف الملوك، وعليه مدار التَّبابِع مُذْ كان التَّبابِع، وهو[4] ثمنٌ لكل شيء. ثم هو فوق الفضة، مع حسن الفضة وكرمها وحظِّها في الصدور، وأنها ثمنٌ لكل مَبيع بأضعافٍ وأضعافِ أضعاف، وله المرجوع وقلة النقصان، والأرض التي تُنبته ويَسلَمُ عليها تُحيل الفضة إلى جوهرها في السنين اليسيرة، وتَقْلِبُ الحديدَ إلى طبعها في الأيام القليلة، والطبيخُ الذي يكون في قُدوره أغذى وأمرى، وأصحُّ في الجوف وأطيب. وسُئل علي بن أبي طالب ﷺ عن الكِبريت الأحمر، فقال: هو الذهب. وقال النَّبيّ ﷺ: «لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهبًا»[5]، فأجراه في ضرب الأمثال كلَّ مجرًى.

فحسده سهل بن هارون على ما حاضر به[6] من الخطابة والبلاغة، فقال يعترض

(١) كذا في الأصل و(ش). وفي حاشيته: «أظنه المتقلقلة». وفي الدرة، والسوائر: «المعتلة».

(٢) في المطبوع: «ولهما حسنه». وفي الدرة، والسوائر: «له ولحسنه».

(٣) الزرياب: الذَّهَبُ، أَو مَاؤُه، والأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ.

(٤) في المطبوع: «وعليه مدار الطبائع وثمن لكل...».

(٥) الحديث في صحيح البخاري (طبعة دار الطوق): ١٢/٥، وصحيح ابن حبان (تحقيق الأرناؤوط): ٣٣٣/١٥. طِلاعُ الأرض: مِلْؤها.

(٦) في المطبوع: «حاضرة».

عليه بعَيب الذهب، وفضْل الزجاج وتفضيله عليه[1]: الذهب مخلوق، والزجاج مصنوع، وإن فضَله الذهبُ بالصلابة فضَله[2] الزجاج بالصفاء، ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق، والزجاج مجلوّ نُوري، والذهب متّاعٌ ساتر، والشراب في الزجاج أحسن منه في كل مَعدِن، ولا يُفقد معه وجه النديم، ولا يُثقل اليد، ولا يرتفع في السَّوْم. واسم الذهب يُتَطيّرُ منه ولا يُتفاءل به، وإن سقط عليك قتَلك، وإن سقطتَ عليه عَقَرك، ومن لُؤْمه سُرعتُه إلى بيوت اللئام ومِلْكهم، وإبطاؤه عن بيوت الكرام ومِلْكهم، وهو فاتنٌ وقاتلٌ لمن صانه، وهو أيضًا مصايد إبليس؛ ولذلك قالوا: **أهْلَكَ الرجالَ الأَحْمَران، وأهلك النساء الأحامرة**[3]. وقدور الزجاج أطيب من قدور الحجارة[4]، وهي لا تصدأ، ولا يتداخل تحَنُ[5] حيطانها ريح الغَمَر، وأوساخ الوَضَر[6]، وإن اتسخت فالماءُ وحدَه لها جِلاء، ومتى غُسلت بالماء عادت جُدُدًا، ولها مرجوعٌ حسن، وهو أشبه شيء بالماء، وصنعته عجيبة، وصناعته أعجب.

---

(١) في المطبوع: «يعيب الذهب ويفضّل عليه الزجاج: الذهب».

(٢) في المطبوع: «وإن فضل الذهب.. وفضل الزجاج».

(٣) انظر الحيوان: ١٢١/٣، وأدب الكاتب: ٤١، والأمثال المولدة: ١٠٦، واللسان والتاج: (حمر). الأحمران: اللحم والخمر. والأحامرة: اللحم والخمر والزعفران. وقيل: الأحمران: الذهب والزعفران. وهذا المعنى هو المراد هنا.

(٤) في المطبوع: «وقدور الذهب».

(٥) في المطبوع، والدرة، والسوائر: «تحت حيطانها».

(٦) الغَمَر: ما يعلق باليد من ريح اللحم ودسمه. والوضَر: وسخ الدسم وغيره.

وكان سليمان بن داود ـ على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ـ إذا عبَّ في الإناء[1] كَلَحت في وجهه[2] مَرَدةُ الجِنّ والشياطين، فعلَّمه الله صنعةَ القوارير، فحَسَم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين. ومَن كَرَع فيه شاربَ ماءٍ، فكأنه يَكرَعُ في إناء من ماء وهواء وضياء، ومِرآته المركّبة في الحائط أضوأُ من مرآة الفولاذ، والصور فيها أبْيَن، وقد تُقدح النار من قِنّينة الزجاج إذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس؛ لأن طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد، وليس في كل ما يدور عليه الفَلَك جوهر أقبلُ لكل صِبْغ، وأجدرُ ألّا يفارقه حتى كأن ذلك الصِّبغَ جوهريةٌ فيه منه، ومتى سقط عليه ضياء أنفذه إلى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه، وإن كان الجام ذا ألوانٍ أراكَ أرضَ البيت أحسن من وشي صنعاء، ومن ديباج تُسْتَر[3].

ولم يتخذ الناسُ آنيةً لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه، قال الله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤]، وقال تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥ ـ ١٦]؛ فاشتق للفضة اسمًا من اسمها[4]. وقال النّبيّ ﷺ للحادي، وقد عَنَّف في سياق ظُعُنه: «يا أُنَيس، ارفُقْ بالقوارير»[5]؛ فاشتقَّ للنساء اسمًا من اسمها. ويقولون:

---

(١) عبَّ في الإناء: كَرَعَ؛ أي: تناول ما فيه بفيه، دون أن يستخدم كفَّيْه.

(٢) كلحتْ في وجهه: عبسَتْ عُبوسًا.

(٣) تُسْتَر: من مدن خوزستان في بلاد فارس، تبعد عن الأحواز شمالًا نحو ٨٥ كيلًا.

(٤) في المطبوع: «أسمائها».

(٥) الحديث في مسند أبي يعلى: ٢٨٠٩/٥. وانظر جامع الأصول: ١٧١/٥؛ وتخريجه ثمة.

ما فلانٌ إِلَّا قارورة، على أنه أقطع من السيف وأحدُّ من الموسى. وإذا وقع شُعاع المصباح على جوهر الزجاج، صار المصباح والقنديل[1] مصباحًا واحدًا، وردَّ الضياءَ كلٌّ منهما على صاحبه. واعتَبِروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج، ثم انظروا كيف يتضاعف نوره، وإن كان سقوطه على عين إنسان أعشاه، وربما أعماه. قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]؛ فلِلزيت في الزجاجة نور على نور، وضوء متضاعف.

فلم يبقَ في ذلك المجلس أحدٌ إِلَّا تحيّر فيه، وشَقّ عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة، وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز، وأنه مِخْراق[2] يذهب في كل فنّ؛ يُخَيِّلُ مرّة، ويَكذب مرّة، ويَهْجُرُ[3] مرّة، ويَهذي مرة. وإذا صحَّ تحصيل[4] العقل صحَّ تقويمُ اللسان.

[٤٦٢٠] أنقَى من ليلةِ الصَّدَرِ

لأنه لا يبقى فيها أحدٌ على الماء[5].

---

(١) في المطبوع: «صار الزجاج والمصباح». وانظر الدرة والسوائر.

(٢) المِخراق: منديل أو نحوه، يُلوى فيُضربُ به، يلعب به الصبيان. والمراد هنا: سَعة التصرُّف في التلاعب بالألفاظ.

(٣) في المطبوع: «ويهجو». يَهجُر: بمعنى يهذي.

(٤) في المطبوع: «تهذيب العقل».

[٤٦٢٠] الدرة الفاخرة: ٣٩٦/٢، والسوائر: ٣٤٧، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، والمستقصى: ٣٩٨/١، وثمار القلوب: ٦٣٩، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وفي المطبوع: «ليلة القدر»، خطأ. وانظر المثل: «تركته على مثل ليلة الصدر»، ورقمه: (٦٣٤).

(٥) وقيل: «يعنون نَفْرَ الناس من حجهم». (ثمار القلوب).

[٤٦٢١] أنقَى من مِرآةِ الغَرِيْبةِ

يعنون التي تتزوّج من غير قومها؛ فهي تجلو مِرآتها أبدًا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء. قال ذو الرمة:

لها أذُنٌ حَشْــرٌ وذِفْـرى أَسِـيْلةٌ ... وخَدٌّ كمِرآةِ الغريبةِ أَسْجَحُ[1]

[٤٦٢٢] أنكَدُ من تالِي النَّجْمِ

يعنون بالنجم المُطلَق: الثُّرَيَّا، وتاليه: الدَّبَران[2]. قال الأخطل:

فهلّا زجرتَ الطيرَ إذْ جاءَ خاطبًا ... بضيقَةَ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ[3]

وقال الأسود بن يَعْفُر يصف رِفعة منزلته:

نزلتُ بحادي النَّجْمِ يحدو قرينَه ... وبالقلبِ قلبِ العقربِ المتوقِّدِ[4]

والعرب تقول: إن الدَّبَران خَطَب الثُّريّا، وأراد القمرُ أن يزوِّجه، فأبت عليه وولّت

[٤٦٢١] الدرة الفاخرة: ٣٩٦/٢، والسوائر: ٣٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، ونثر الدر: ٦٩/٦، وثمار القلوب: ٣١٩، والمستقصى: ٣٩٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أوضح من مرآة الغريبة»، ورقمه: (٤٧٨٦).

(١) ديوان ذي الرمة: ١٢١٧/٢. وأذن حشر: لطيفة دقيقة. الذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. وأسجح: حسن معتدل.

[٤٦٢٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٧، وكتاب أفعل: ٧٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/٢، والمستقصى: ٤٠١/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢، ويقال: «أشأم من تالي النجم»، المستقصى: ١٧٩/١.

(٢) الدَّبَران: نجمٌ بين الثريَّا والجوزاء.

(٣) ديوان الأخطل: ٢٩٣. وضيقة: منزل القمر. وفي حاشية الأصل: «ضيقة: مكان حال بينهما، تُعد نحسًا».

(٤) ديوان الأسود: ٣٤، وفي روايته بعض اختلاف عما ههنا. وفي الدرة والسوائر: «ولدت بحادي..».

عنه، وقالت للقمر: ما أصنعُ بهذا السُّبْرُوت[1] الذي لا مال له؟ فجمع الدبَران قِلاصَه يَتمَوَّلُ بها، فهو يتبعُها حيث توجّهت، يَسوقُ صَداقَها قُدّامه، يَعنون القِلاص[2]. وإن الجَدْي قَتَلَ نعْشًا، فبناتُه تدورُ به تريده. وإن سُهيلًا رَكَض الجوزاءَ، فركضَتْه برجلها فطرحَتْه حيث هو، وضربَها هو بالسيف فقطَعَ وسَطَها. وإنّ الشِّعرى اليمانية كانت مع الشِّعرى الشآمية، ففارقَتْها وعَبَرتِ المجَرّة، فسُمّيت الشِّعْرى العَبور، فلما رأت الشِّعْرى الشآمية فراقَها، بكت عليها حتى غَمِصَت[3] عينُها، فسمّيت الشعرى الغُمَيْصاء.

[٤٦٢٣] أَنْتَنُ من رِيْحِ الجَوْرَبِ

هو من قول الشاعر:

أَثْنـي عَـليّ بـما علمـتِ فـإنّني ... مُثْنٍ عليكِ بمثلِ ريحِ الجَوْرَبِ[4]

وقال آخر:

بعثُـوا إليَّ صـحيفةً مَطويّـةً ... مختومـةً بختامهـا كـالعَقْربِ

فعرفـتُ فيهـا الشَّـرَّ حين رأيتُهـا ... ففضَضْتُها عـن مثلِ ريحِ الجَوربِ[5]

---

(١) السبروت: المفلس.

(٢) القلاص: كواكب كثيرة مجتمعة بين يدي الدَّبَران.

(٣) غمصت: صغرت. والغمص: مادة بيضاء تخرج على طرف العين؛ فتبدو العين صغيرة.

[٤٦٢٣] الدرة الفاخرة: ٣٩٧/٢، وكتاب أفعل: ٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، والمستقصى: ٣٨١/١، وثمار القلوب: ٤٨٧، والسوائر: ٣٤٨، والتاج: (جرب)، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

(٤) البيت في الأغاني: ٢٦٥/٩.

(٥) البيتان في التذكرة الحمدونية: ١٤٠/٨، مع بعض اختلاف في الرواية.

زعم الأصمعي أن معنى قوله: «فعرفتُ فيها الشرَّ حين رأيتُها» هو أن عنوانها كان: «من كهمس». قال الأصمعي: وليس شيء أشبه بالعقرب من كهمس[1].

[٤٦٢٤] **أَنْتَنُ من العَذِرَةِ**

هي كناية عن الخُرْء. قال الأصمعي: أصل العَذِرة فِناء الدار، وكانوا يَطَّرِحون ذلك بأفنيتهم، ثم كثُر حتى سُمّي الخُرْء بعينه عَذِرَة.

[٤٦٢٥] **أَنْشَطُ من ظَبْيٍ مُقْمِرٍ**

لأنه يأخذه النشاط في القمر فيلعب.

[٤٦٢٦] **أَنْفَرُ من أَزَبَّ**

هذا مثل قولهم: «**كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ**»[2]. وذلك أن البعير الأزبَّ يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخْصًا، فهو نافرٌ أبدًا.

وقال ابن الأعرابي: الأزبُّ من الإبل شرُّ الإبل، وأنفرها نفارًا، وأبطؤها سيرًا، وأَخبُّها خَبَبًا، وهو[3] لا يقطع الأرض.

---

(١) الكهمس: الذئب، والأسد، والقصير، واسم.

[٤٦٢٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٨، والفاخر: ٤٩، والمستقصى: ٣٧٨/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٢٥] الدرة الفاخرة: ٣٩٨/٢، والسوائر: ٣٤٩، وكتاب أفعل: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، والمستقصى: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

[٤٦٢٦] جمهرة الأمثال: ٣١٧/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(٢) تقدم في حرف الكاف، ورقمه: (٣٢٤٤).

(٣) في المطبوع: «وخبها خبارًا، ولا يقطع».

[٤٦٢٧] **أَنْبَشُ من جَيْأَلَ**

هذا اسمٌ للضَّبُع. وهي تَنبُش القبورَ، وتستخرجُ جِيَفَ الموتى فتأكلها.

وأنشد الأصمعي قال: أنشدني(١) أبو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر، يقال له: مُشَعِّث:

تمتَّعْ يا مُشَعِّثُ إنّ شيئًا ... سَبقتَ به الوفاةَ هوَ المتاعُ
بإضرٍ يَتَّرِكْني الحيُّ يومًا ... رَهينةَ دارهم وهمُ سِراعُ(٢)
وجاءتْ جيألٌ وبنو أبيها ... أحمّ المأْقِيَينِ بهم خُماعُ(٣)
فظلَّا يَنبُشانِ التُّربَ عنّي ... وما أنا - وَيْبَ غيرِك - والسباعُ؟

[٤٦٢٨] **أنْعسُ من كلبٍ**

هذا من قول رؤبة(٤):

لاقيتُ مَطْلًا كنُعاسِ الكلبِ

[٤٦٢٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩٩، والسوائر: ٣٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١٨، ونثر الدر: ٦/١١٠، والمستقصى: ١/٣٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢.

(١) في المطبوع: «قال الأصمعي أنشدني..». والأبيات في الدرة، والسوائر، والأصمعيات: ١٤٨.

(٢) في المطبوع: «بأصر يتركني»، وكذا في الأصمعيات: «يتركني». وفي حاشية الأصل: «أي بثقل».

(٣) في مصادر الأبيات: «وأبو بنيها». والأحم: الأسود. والخُماع: العرج.

[٤٦٢٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩٩، والسوائر: ٣٥٠، وكتاب أفعل: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١٨، ونثر الدر: ٦/١١٠، والمستقصى: ١/٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وثمار القلوب: ٣٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. وفي المطبوع: «أنوم من كلب».

(٤) ديوان رؤبة: ١٧.

وعِدَةً عاجَ عليها صَحْبي[1]
كالشَّهْدِ بالماءِ الزلالِ العَذْبِ

قال حمزة: هذا قول الأعراب[2] في نعاس الكلب. وقد خالفهم صاحب (المنطق)؛ فقال: **أيقظُ منَ الكلبِ**، وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عينًا؛ فإنه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، فذلك ساعة وساعة. وهو في ذلك كله «**أيقظُ من ذئبٍ**»[3] و«**أسمعُ من فرسٍ**»[4] و«**أحذرُ من عَقْعَقٍ**»[5]. قال: والأعراب إنما أرادوا بما قالوا القَرْمَطة[6] في المواعيد.

[٤٦٢٩] أنْومُ منَ الفَهْدِ

---

(١) في المطبوع: «هاج عليها».

(٢) في المطبوع: «هذا من قول».

(٣) سيذكره في حرف الياء، ورقمه: (٥١٢٣).

(٤) تقدم في حرف السين، ورقمه: (١٩٦١).

(٥) لم يذكره في باب الحاء. وهو في الحيوان: ٣/٩٠، ٧/٥، والدرة الفاخرة: ١/١٣٣، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٦٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٨. والعقعق: طائر كالغراب.

(٦) في المطبوع: «المطل في المواعيد». وهما بمعنًى.

[٤٦٢٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦١، والدرة الفاخرة: ٢/٤٠٠، والسوائر: ٣٥٠، وكتاب أفعل: ٨٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣١٨، وثمار القلوب: ٤٠٠، والمستقصى: ١/٤٢٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ٢/٥، والمخصص: ٨/٧٢، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. وتقدم في المثل: «أثقل رأسًا من الفهد»، ورقمه: (٨٤٠).

لأن الفهد أنومُ الخلق، وليس نومه كنوم الكلب؛ لأن الكلب نومه نُعاس، والفهد نومه مُصْمَت، وليس شيء في جسم الفهد[1] إِلَّا والفهد أثقلُ منه وأحطَمُ لظهر الدابة.

وقالت امرأةٌ من العرب: زوجي إذا دخل فَهِد، وإذا خرج أَسِد، يأكل ما وُجِد، ولا يَسأل عما عَهِد.

وأما قولهم:

[٤٦٣٠] أَنْوَمُ من غَزَالٍ

فلأنه إذا رضع أمَّه فرَوِيَ امتلأ نومًا.

وأما قولهم:

[٤٦٣١] أَنْوَمُ من عَبُّودٍ

فقد مرَّ ذكره[2].

[٤٦٣٢] أَنْعَمُ من خُرَيْمٍ

---

(١) زاد في المطبوع: «أي: في حجم الفهد».

[٤٦٣٠] الدرة الفاخرة: ٤٠١/٢، والسوائر: ٣٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٤٢٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٣١] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، والفاخر: ١٣٥، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، ونثر الدر: ٦٤/٦، وثمار القلوب: ١٤٣، والمستقصى: ٤٢٦/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

(٢) في المثل: «نام نومة عبود»، ورقمه: (٤٥٢٧).

[٤٦٣٢] الدرة الفاخرة: ٤٠٢/٢، والسوائر: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، والمستقصى: ٣٩٤/١، وتمثال الأمثال: ٢٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، ونهاية الأرب: ١١٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٤/٢.

هو خُريم بن خليفة بن فلان بن فلان[1] بن سنان بن أبي حارثة المُرّي، وكان متنعِّمًا؛ فسمي خُريمًا الناعم. وسأله الحجّاج عن تنعّمه، قال: لم ألبَسْ خَلَقًا في شتاء، ولا جَديدًا في صيف. فقال له: فما النّعمة؟ قال: الأمْن؛ لأني رأيت الخائفَ لا ينتفع بشيء. فقال: زِدْني. قال: الشباب؛ فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش[2]. قال: زِدْني. قال: الصحّة؛ فإني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش. قال: زِدْني. قال: الغِنى؛ فإني رأيتُ الفقير لا ينتفع بعيش. فقال: زِدْني. قال: لا أجدُ مَزيدًا.

[٤٦٣٣] أنعَمُ من حَيّانَ أَخي جابِرٍ

قالوا: إنه كان رجلًا من العرب في رخاء من العيش، ونعمة من البدن، فقال فيه الأعشى:

شتانَ ما يَومِي على كُورِها ... ويَومُ حيّانَ أخي جابرِ[3]

يقول: أنا في السير والشقاء، وحيان في الدَّعَة والرخاء.

[٤٦٣٤] أَنْزىٰ من هِجْرِسٍ

قالوا: إنه هنا: الدُّبّ.

---

(١) كلمة: «بن فلان» الثانية ساقطة من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «لأني رأيت.. بشيء».

[٤٦٣٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٠٤، والسوائر: ٣٥٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٠، والمستقصى: ١/٣٩٣، ونثر الدر: ٦/٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٧، وفرائد اللآل: ٢/٣١٤.

(٣) في المطبوع: «ما نوي... ونوم». والبيت في ديوان الأعشى: ١٦٠. الكُور: الرَّحْل، والضمير المتصل به يعود على الناقة.

[٤٦٣٤] الدرة الفاخرة: ٢/٤٠٦، والسوائر: ٣٥٤، والمستقصى: ١/٣٩٠، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

وقالوا في قولهم:

[٤٦٣٥] أنْزىٰ من ضَيْوَنٍ

هو: السِّنَّوْر. قال الشاعر:

يَـــدِبُّ بالليـــلِ لجاراتِـــه　　　كَضَـــيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِـــبِ(١)

[٤٦٣٦] أنْزىٰ من ظَبْيٍ

و:

[٤٦٣٧] أنْزىٰ من جَرادٍ

هذا من: النَّزَوان، لا من النَّزْو. كذا قال حمزة.

وليس كما ذهب إليه، بل النزَوان والنزْو واحد، وهما الوثْب. وأما المعنى الآخر فهو: النِّزاء(٢)، بكسر النون. هذا هو الوجه.

[٤٦٣٨] أنْصَحُ من شَوْلَةَ

[٤٦٣٥] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(١) في المطبوع: «قِرنب» بالقاف. والفِرنب: الفأرة. والبيت في جمهرة الأمثال بلا نسبة.

[٤٦٣٦] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٣٧] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

(٢) النِّزاء: السِّفاد.

[٤٦٣٨] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد =

هي كانت خادمًا في دارٍ من دور الكوفة، كانت تُرسَل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنًا؛ فبينا هي ذاهبة إلى السوق وجدت درهمًا، فأضافته إلى الدرهم الذي كان معها واشترت به سمنًا، وردّته إلى مَواليها، فضربوها وقالوا: أنتِ في كلِّ يوم كنت تأخذين هذا[1] المقدار من السمن، فتسرقين نصفه. **فضُرب بها المثل؛ فقيل: شَولةُ الناصحة.**

[٤٦٣٩] أندمُ من أبي غَبْشانَ

[٤٦٤٠] و.. من شيخ مَهْوٍ

[٤٦٤١] و.. من قَضِيبٍ

قد مرَّ ذكرهم قبل[2].

[٤٦٤٢] أَنْحَبُ من يَراعةٍ

= اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أشأم من شولة»، ورقمه (٢١٩٥).

(١) في المطبوع: «أنت تأخذين كل يوم هذا..».

[٤٦٣٩] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤٠] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٤١] الدرة الفاخرة: ٤١٠/٢، والسوائر: ٣٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

(٢) في المثل: «أحمق من أبي غبشان»، ورقمه: (١١٩٥)، والمثل: «أخسر صفقة من شيخ مهوٍ»، ورقمه: (١٣٩٩)، والمثل: «ألهف من قضيب»، ورقمه: (٣٩٨١).

[٤٦٤٢] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٨٥/١، وفرائد =

معناه: أجبن وأضعف قلبًا. واليراعة: القَصَب، ويقال: النعامة. ويراد باليَراعة: المِزْمار؛ لأنه أجْوف. قال الشاعر:

رأيتُ اليراعَ ناطقًا عن فَخارِكم　　　إذا هَزَمــتْ أثْباجُــه وتَعيّنــا

[٤٦٤٣] أَنَدُّ من نَعامةٍ

أي: أنْفَرُ. يقال: نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدودًا: إذا نَفَر.

[٤٦٤٤] أَنَمُّ من ذُكَاءَ

[٤٦٤٥] و.. من جَرَسٍ

[٤٦٤٦] و.. من جَوْزٍ في جُوالِقٍ[1]

[٤٦٤٧] أنْقَى منَ الدَّمعَةِ

= اللآل: ٢/٣١٥. وفيها جميعًا إلا المستقصى: «أنخب»؛ وهو تصحيف. ورجل نخب: جبان.

[٤٦٤٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، والمستقصى: ١/٣٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٤٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٣١١.

[٤٦٤٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٣١١.

[٤٦٤٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١١.

(١) الجُوالق: الغِرارة؛ وهي كيس من خَيْش.

[٤٦٤٧] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٤٨] و.. منَ الرَّاحةِ

[٤٦٤٩] و.. من طَسْتِ العَروسِ

[٤٦٥٠] أَنْكَدُ من كَلبٍ أحَصَّ(١)

[٤٦٥١] و.. من أَحْمرِ عادٍ

[٤٦٥٢] أَنْخىٰ من دِيكٍ

[هذا] من النخوة(٢).

[٤٦٥٣] أَنْوَرُ من صُبْحٍ

[٤٦٤٨] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٤٩] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٨، وفرائد الخرائد: ٥٥١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٣.

[٤٦٥٠] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٧٢، والمستقصى: ١/٤٠١؛ وفيه: «أنكر» بالراء، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢. وفي المطبوع: «أجص» بالجيم.

(١) الأحَصّ: الذي تناثر منه الشَّعْر.

[٤٦٥١] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٧٢؛ وفيه: «أُحيمر»، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٠١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٢.

[٤٦٥٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، والمستقصى: ١/٣٨٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥. ويقال: «أنحى» بالحاء المهملة.

(٢) هذه الجملة ليست في (ش).

[٤٦٥٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، والجمهرة: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٤٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

[٤٦٥٤] و.. من وَضَحِ النهارِ

[٤٦٥٥] أَنْضَرُ من رَوضةٍ

[٤٦٥٦] أندىٰ منَ البَحرِ

[٤٦٥٧] و.. منَ القَطْرِ

[٤٦٥٨] و.. منَ الرَّبابِ

[٤٦٥٩] و.. منَ الليلةِ الماطرةِ

[٤٦٦٠] أنْفَذُ من سِنانٍ

[٤٦٥٤] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٤٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٦] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٨٩/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٥٩] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦٠] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٥/٢.

[٤٦٦١] و.. من خازِقٍ

[٤٦٦٢] و.. من خِياطٍ(١)

[٤٦٦٣] و.. من إبْرةٍ

[٤٦٦٤] و.. منَ الدِّرْهمِ

[٤٦٦٥] أنأىٰ منَ الكوكبِ

[٤٦٦٦] أنشَطُ من ذِئبٍ

[٤٦٦١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٧، وكتاب أفعل: ٦٩، والدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٥، واللسان: (خزق)، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥، وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه لأنفذ..»، ورقمه: (١٤٢).

[٤٦٦٢] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

(١) الخِياط: الإبرة.

[٤٦٦٣] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وكتاب أفعل: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

[٤٦٦٤] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

[٤٦٦٥] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٧٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٥.

[٤٦٦٦] الدرة الفاخرة: ٢/٣٩١، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٨، والمستقصى: ١/٣٩١، وفرائد اللآل: ٢/٣١٦.

[٤٦٦٧] و.. من عَيْرِ الفلاةِ[1]

هذا من قولهم: نَشِط من بلدٍ إلى آخر، ومن أرضٍ إلى أخرى؛ إذا ذهب. ومنه: ثَورٌ ناشِط: إذا كان بهذه الصفة.

[٤٦٦٨] أَنْطَقُ من سَحْبانَ

[٤٦٦٩] و.. من قُسِّ بنِ ساعِدةَ

[٤٦٧٠] أنْكَحُ من أعْمَىٰ

[٤٦٧١] أنْزَىٰ من عُصْفورٍ

[٤٦٧٢] و.. من تَيْسِ بني حِمَّانَ

[٤٦٦٧] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٣٩١/١، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

(١) العَيْر: الحمار، ويغلب على حمار الوحش.

[٤٦٦٨] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

[٤٦٦٩] الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، والمستقصى: ٣٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

[٤٦٧٠] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٢، وفرائد اللآل: ٣١١/٢.

[٤٦٧١] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، والسوائر: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢.

[٤٦٧٢] الدرة الفاخرة: ٤٠٦/٢، والسوائر: ٣٥٥، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والمستقصى: ٣٩٠/١، وفرائد اللآل: ٣١٣/٢. وانظر المثل: «أغلم من تيس..»، ورقمه: (٢٩٢٤).

[٤٦٧٣] **أَنْهَمُ من كلْبٍ**

[٤٦٧٤] **أَنْفَسُ من قُرْطَيْ مارِيَةَ**

يعنون قولهم: «**خُذْه ولو بقُرْطَيْ ماريةَ**»[(١)].

[٤٦٧٥] **أَنْدَسُ من ظَرِبانٍ**

قال بعضهم: معناه: أنتن. وقال الطبري: هذا من النَّدْس الذي هو الفَطِن؛ وذلك أن الظَّرِبان يأتي جُحرَ الضبّ فيفعل ما قد مرَّ ذكره، ويدخل بين الإبل فيفرّقها. فهذا فِطْنتُه[(٢)].

[٤٦٧٣] الدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢، والسوائر: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٢، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢.

[٤٦٧٤] الدرة الفاخرة: ٤١٢/٢، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٣٢٦/٢، واللسان: (مرا)، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

(١) تقدم في باب الخاء، ورقمه: (١٣٠٢).

[٤٦٧٥] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/٢، والمستقصى: ٣٨٦/١، وفرائد اللآل: ٣١٢/٢. وتقدم في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

(٢) في المطبوع: «وهذا فطنة».

{٩٠٤} **نزلَتْ سُليمى بسَلْمى**

{٩٠٥} **نحن على صَيْحةِ الحُبلى**

* يضرب في الخطر.

{٩٠٦} **نِكْ واطْرَحْ واتّكِ ولا تَبْرَحْ**

{٩٠٧} **نشأَ مع نُوحٍ في السّفينة**

{٩٠٨} **نِعْمَ العونُ على المروءةِ المالُ**

{٩٠٩} **نِعْمَ حاجبُ الشهَواتِ غَضُّ البَصَر**

{٩١٠} **نِعْمَ الشيءُ الهديّةُ أمامَ الحاجَة**

{٩٠٤} فرائد اللآل: ٣١٦/٢. وفي المطبوع: «بسليم».

{٩٠٥} الأمثال المولدة: ١٩٥، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢. وانظر المثل: «مثل صرخة الحبلى»، ورقمه: (٤١٥٢).

{٩٠٦} الأمثال المولدة: ٣١٢. وفي المطبوع: «وَانْكِ ولا..». وجاء بعد هذا المثل في المطبوع المثلان: (٩٠٩، ٩١٠).

{٩٠٧} الأمثال المولدة: ٢٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: بعده: «للقديم»، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩٠٨} البيان والتبيين: ٢٠٦/٣، والأمثال المولدة: ١٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩٠٩} التمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٦/٢.

{٩١٠} عيون الأخبار: ١٣٨/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: =

{٩١١} نِفاقُ المرءِ من ذُلِّه

{٩١٢} نَزلتُ منه بوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ

{٩١٣} نظَرَ الشَّحِيحِ إلى الغَرِيمِ المفْلِسِ

{٩١٤} نَظِيفُ القِدْر

* يضرب للبخيل.

{٩١٥} نعوذُ باللهِ من حِسابٍ يَزِيد

{٩١٦} نِعْمَ الثوبُ العافيةُ إذا انسدَلَ على الكَفاف

{٩١٧} نُطَفُ السَّكارى في أرحام القِيان

{٩١٨} الثُّقْلَةُ مُثْلَة

{٩١٩} الناسُ أتباعُ مَن غَلَب

= ٢/٣١٦. وفي المطبوع: «نعم المشي».

{٩١١} التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٦.

{٩١٢} فرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧. وهو من قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

{٩١٣} الأمثال المولدة: ٣٠٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٢/٩٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٤} الأمثال المولدة: ١٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، ٤٥٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٥} الأمثال المولدة: ٣٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٦} فرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٧} الأمثال المولدة: ١٦٦، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٨} فرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «مثلة الناس»، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩١٩} الأمثال المولدة: ١٢٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٢/٣١٧.

{٩٢٠} النِّكاحُ يُفسِدُ الحُبّ

{٩٢١} الناسُ بزَمانِهم أشبَهُ منهم بآبائِهم

{٩٢٢} النَّقْدُ صابونُ القُلوب

{٩٢٣} النُّصْحُ بينَ الملأ تَقْرِيع

{٩٢٤} الناسُ على دينِ الملوك

{٩٢٥} النَّسِيْئةُ نِسْيان(١)

{٩٢٦} النِّكايةُ على قَدْرِ الجِناية

{٩٢٧} الناسُ أَحاديث

{٩٢٠} الأمثال المولدة: ١٢٤، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢١} الأمثال المولدة: ٧٠، ١١٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «باتباع زمانهم»، وأمالي القالي: ٢٤٠، ونهاية الأرب: ١٠٨/٢، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢٢} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢٣} نثر الدر: ١٩٣/١، ١٠٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢٤} عيون الأخبار: ٥٤/١، والأمثال المولدة: ٣١٠، ونثر الدر: ١٧١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: وفي (ب): «ملوكهم»، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢. ويقال: «على دين السلطان».

{٩٢٥} الأمثال المولدة: ٩٨، ونثر الدر: ٣٢٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

(١) النسيئة: البيع بتأخير دفع الثمن.

{٩٢٦} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢.

{٩٢٧} البيان والتبيين: ٧٥/٢، ١٠٤، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢٨} الناسُ بالناسِ

{٩٢٩} النايُ في كُمّي والرِّيحُ في فَمِي

قاله زُنَام للمتوكِّل، وقد أراده على الخروج معه.

{٩٣٠} الناسُ عَبيدُ الإحسان

{٩٣١} أنفقتُ مالي وحَجَّ الجمَلُ

{٩٣٢} أنجسُ ما يكونُ الكلبُ إذا اغتسل

{٩٣٣} نِعْمَ المؤدِّبُ الدَّهْر

{٩٢٨} الأمثال المولدة: ١٢٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٥، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٢٩} فرائد الخرائد: ٥٥٣؛ وفيه: «النار»، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢.

{٩٣٠} الأمثال المولدة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٦/٢، ٣٠٣، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٧/٢.

{٩٣١} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٥٣، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢.

{٩٣٢} الأمثال المولدة: ١٠٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٥٤، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢.

{٩٣٣} فرائد الخرائد: ٥٥٤. وزاد بعده مثلًا لم يذكره الميداني، وهو «نعم الصهر القبر»، وذكره العقد الفريد: ١٤٦/٣، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢، واللسان والتاج: (صهر)، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢.

الباب السادس والعشرون
فيما أوّله واو

[٤٦٧٦] وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ

قال الشَّرْقي بن القَطامي: كان رجلٌ من دُهاة العرب وعقلائهم، يقال له: «شَنّ»، فقال: والله لأَطُوِّفَن حتى أجد امرأةً مثلي أتزوّجها. فبينما هو في بعض مسيره إذْ وافقه رجل في الطريق، فسأله شَنّ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا؛ يريد القرية التي يقصدها شَنّ، فوافقه، حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شَنّ: أتحملُني أم أحملُك؟ فقال له الرجل: يا جاهل، أنا راكبٌ وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟ فسكت عنه شَنّ، وسارا حتى إذا قربا من القرية؛ إذا هما[1] بزرعٍ قد اسْتَحصَد[2]، فقال شَنّ: أتُرى هذا الزرعَ أُكِل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل، ترى نبْتًا مستحصِدًا فتقول: أُكِل أم لا؟! فسكت عنه شن، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جِنازة، فقال شنّ: أتُرى صاحب هذا النعش حيًّا أو ميتًا؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهلَ منك، ترى جنازة تسأل عنها أميّتٌ

[٤٦٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والفاخر: ٤٧، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/٢، وفصل المقال: ٢٦٢، والمستقصى: ٣٧١/٢، والوسيط: ١٧٤، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/٧، ٣٢١/٨، ونهاية الأرب: ٥٦/٣، وزهر الأكم: ٦٣/٣، واللسان والتاج: (طبق، شنّ)، وفرائد اللآل: ٣١٨/٢. وسيذكره في المثل: «أوفق للشيء من..»، ورقمه: (٤٧٧٩).

(١) في المطبوع: «إذا بزرع».

(٢) استحصد: حان حصادُه.

صاحبُها أم حيّ؟ فسكت عنه شنّ، فأراد مفارقته، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله؛ فمضى معه. وكان للرجل بنتٌ يقال لها: طَبَقة، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهلَه، وحدّثها بحديثه، فقالت: يا أبتِ، ما هذا بجاهل؛ أما قولُه: «أتحملني أم أحملك؟»؛ فأراد: أتُحدّثني أم أحدّثك حتى نقطع طريقنا؟ وأما قوله: «أترى هذا الزرعَ أُكِل أم لا؟»؛ فإنما أراد[1]: هل باعَه أهلُه فأكلوا ثمنه أم لا؟ وأما قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عَقِبًا يحيا بهم ذِكْرُه أم لا؟

فخرج الرجل فقعد مع شَنّ، فحادثه ساعة، ثم قال: أتحبّ أن أفسّر لك ما سألتَني عنه؟ قال: نعم. ففسَّره، فقال[2] شنّ: ما هذا من كلامِك، فأخبرْني عن صاحبه. قال: ابنةٌ لي. فخطبَها إليه، فزوّجه إيّاها، وحملها إلى أهله، فلما رأَوها قالوا: **وافق شَنٌّ طبقة**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب للمتوافِقَين.

وقال الأصمعي: هم قومٌ، وكان لهم وعاء أَدَمٍ[3] فتَشَنَّنَ، فجعلوا له طبَقًا، فوافقه، فقيل: **وافقَ شَنٌّ طبقَه**. وهكذا رواه أبو عبيد في (كتابه) وفسّره.

وقال ابنُ الكلبي: طبقة: قبيلة من إياد، كانت لا تُطاق، فوقعت بها شَنُّ بن أفصى بن عبد القيس [بن أفصى] بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، فانتُصف منها وأصابت فيها، فضُربتا مثلًا[4] للمتفقَيْن في الشدّة وغيرها. قال الشاعر:

---

(١) في المطبوع: «فأراد».

(٢) في المطبوع: «نعم فسّره، ففسره، قال شن».

(٣) في المطبوع: «وعاء من أدم». وتشنن: اهترأ وتفتت.

(٤) في المطبوع: «منه فصار مثلًا». والبيت في مصادر المثل.

لَقِيَــتْ شَـــنٌّ إيــادًا بالقَنــا   طَبَقًــا وافــقَ شَـــنٌّ طَبَقَــهْ

فزاد المتأخرون فيه: «وافقَه فاعتنقَه».

[٤٦٧٧] **وَقَعَ القومُ في سَلَى جَمَلٍ**

السَّلَى: ما تُلقيه الناقة إذا وَضَعت؛ وهي جُلَيدة رَقيقة يكون فيها الولد من المواشي؛ إن نُزِعت عن وجه الفَصِيل ساعةَ يولَد، وإلا قتلتْه. وكذلك إذا انقطع السَّلى في البطن؛ فإذا خرج السَّلى سَلِمت الناقةُ وسلِمَ الولدُ، وإذا انقطع في بطنها هَلَكت وهَلَك الولد.

* يضرب في بلوغ الشدّة مُنتهى غايتها.

وذلك أنّ الجمل لا يكون له سَلًى، فأرادوا أنهم وقعوا في شرٍّ لا مثيلَ له.

[٤٦٧٨] **وَقَعُوا في أمِّ جُنْدُبٍ**

قال أبو عبيد: كأنه اسمٌ من أسماء الإساءة(١).

* يضرب لمن وقع في ظلمٍ وشرّ.

وروى غيره: «**وَقعُوا بأمِّ جندب**»: إذا ظَلموا وقَتلوا غيرَ قاتلِ صاحبِهم. وأنشد:

[٤٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، والدرة الفاخرة: ٢٩٩/١، وجمهرة الأمثال: ٦٤/٢ و٣٣٦، ونثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٣٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٣، والمخصص: ١٦٧/١٥، واللسان والتاج: (سلا)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وفي الحيوان: ٢٥٤/٣: «زلّ في سلى جمل».

[٤٦٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤ و٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، ونثر الدر: ١٢٢/٦، وفصل المقال: ٣٧٨، والمستقصى: ٣٧٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٧، واللسان والتاج: (جدب)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(١) وقال في موضع آخر (ص ٣٤٨): «أي داهية وظلم ـ يُجنى عليهم».

قتلْنا بـه القـومَ الذين اصْطَلَـوا بـه نهارًا ولم نَظْلِمْ به أمَّ جُنْدُبِ[1]

أي: لم نقتُلْ غيرَ القاتل.

وقيل: جُندب: اسمٌ للجراد، وأمُّه: الرَّمل؛ لأنه يُربّي بيضَه [فيه]، والماشي في الرمل واقعٌ في الشدة. وقيل: هو (فُنْعُل)، من الجدب؛ أي: وقعوا في القَحط.

[٤٦٧٩] وَقَعُوا في وادي جَدَباتٍ

قد كثُرت الرواية في هذا المثل. فبعضهم قال: جَدَبات؛ جمع جَدْبة. وبعضهم روى بالذال المعجمة، من قولهم: جَذَب الصبيَّ؛ إذا فَطَمَه، وذلك يصعبُ عليه ويَشتدّ، وربما يكون فيه هلاكُه.

والصواب ما أورده الأزهري ﷺ في (التهذيب)[2] عن الأصمعي: **وقَع في وادي خَدَبات**؛ جمع خَدْبة[3]، وهي (فَعْلَة) من الخَدْب، يقال: خَدَبتْه الحيّةُ: إذا نهشَتْه.

* يضرب لمن وقع في هَلَكة، ولمن جار عن القصْد أيضًا.

[٤٦٨٠] وَقَعُوا في تَحُوطَ

أي: سَنَةٍ وجَدْب. قال أوس:

---

(١) البيت في التاج بلا نسبة؛ وفيه: «جهارًا».

[٤٦٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، واللسان والتاج: (خدب وجذب)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(٢) التهذيب: ١٢٨/٧.

(٣) في المطبوع: «عن الأصمعي جَدَبات جمع»، وفي المستقصى: «خدبات من الخدب؛ وهو الضرب بالسيف».

[٤٦٨٠] المستقصى: ٣٧٦/٢، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

والحـافظُ النـاسَ في تَحُـوطَ إذا لم يُرْسِـلوا تحـتَ عائـذٍ رُبَعـا(١)

وقال الفرّاء: يقال: وَقعوا في تَحُوطَ وتِحِيطَ، بكسر التاء؛ إتباعًا لكسرة الحاء. قال: أُخِذت من: أحاط به الأمر.

[٤٦٨١] وَقَعُوا في دُوْكَةٍ وبُوْخٍ

يُروى بضم الدال وفتحها. و«بُوخ» بالخاء والحاء؛ وهما الاختلاط. ومنه الحديث: «فباتُوا يَدُوكُونَ»(٢)؛ أي: باتوا في اختلاطٍ ودوران.

* يضرب لمن وقع في شرٍّ وخصومة.

[٤٦٨٢] وَقَعُوا في وادي تُضُلِّلَ

[٤٦٨٣] و.... تُخُيِّبَ

---

(١)والبيت في ديوان أوس بن حجر: ٥٥. العائذ: الناقة الحديثة النَّتاج. الرُّبَع: الفصيل الذي يُنتَج في الربيع. ومن عادتهم ذبحُ الفِصال في سِني الجَدْب؛ كي تسلمَ الأمَّهات.

[٤٦٨١] أمثال ابن رفاعة: ١١٥، والجراثيم لابن قتيبة: ٤٣٧/١، وتهذيب اللغة: ١٧٥/٥، ١٨١/١٠، والمستقصى: ٣٧٧/٢، والمخصص: ١٣٦/١٢، واللسان: (بوح)، والتاج: (بوخ)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(٢) الحديث في البخاري: فضائل الصحابة (٩)، وفي النهاية: ١٤١/٢، ومسند أحمد (تحقيق شعيب الأرناؤوط): ٤٧٧/٣، وصحيح مسلم: ١٨٧٨/٤.

[٤٦٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وتقدم في حرف السين: «سلكوا وادي تضلل»، ورقمه: (١٩١٤). وانظر المثل: «أخذوا في وادي تُوُلّه»، ورقمه: (١٩٨).

[٤٦٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

وكذلك:

[٤٦٨٤] .... تُهُلِّكَ

كلها على (تُفُعِّلَ)[1]، بضم التاء والفاء وكسر العين، غير مصروف. ومعنى كلِّها: الباطل. قاله الكِسائي. ومُنِع كلُّها الصرفَ لشبه الفعل والتعريف.

ويُروى: «تُضَلِّل»، بفتح الضاد، وكذلك أخواته. والصحيح: الضم. كذلك أورده الجوهريّ في كتابه[2].

[٤٦٨٥] وَقَعُوا في الأَهْيَغَيْنِ

يقال: عامٌ أَهْيَغُ: إذا كان مُخصِبًا كثير العشب.

* يضرب لمن حَسُنت حاله.

قالوا: ومعنى التثنية: الأكل والشرب. وقال الأزهري: الأكل والنكاح[3].

[٤٦٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والصحاح: ١٧٤٩/٥، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان: (خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢.

(١) في المطبوع: «على وزن تفعل».

(٢) الصحاح: ١٧٤٩/٥.

[٤٦٨٥] أمثال ابن رفاعة: ١١٥، والدرة الفاخرة: ٥٢٠/٢، والسوائر: ٤٤٩، وجمهرة اللغة: ٩٦٤/٢، والصحاح: ١٣٢٩/٤، والمستقصى: ٣٧٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، واللسان والتاج: (رفش، هيغ)، وفرائد اللآل: ٣١٩/٢. وفي المطبوع: «الأهيعين» بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(٣) تهذيب اللغة: ١٨١/٦، عن الفراء.

[٤٦٨٦] **وَقَعَ فلانٌ في سِيِّ رأسِه، وفي سَواءِ رأسِه**

إذا وقع في النعمة.

قال أبو عُبيد: وقد يُفسَّر «سِيّ رأسِه»: عدد شعر رأسِه من الخير.

وقال ابن الأعرابي: أي: غَمَرتْه النعمةُ حتى ساوت برأسه، وكثُرت عليه.

* يضرب لمن وقع في خِصب.

ويُروى: «في سِنِّ رأسه»، وهو تصحيف.

[٤٦٨٧] **وَقَعُوا في أمِّ حَبَوْكَرٍ، وأُمِّ حَبَوْكَرَى، وأمِّ حَبَوْكَرانَ**

وتُحذف «أمّ» فيقال: «وقعوا في حَبَوْكَر».

وأصل «الحَبَوْكَر»: الرمل يُضَلّ فيه.

* يضرب لمن وقع في داهية عظيمة.

[٤٦٨٨] **وَقَعَتْ عليه رَخْمَتُه**

الرَّخْمَة: قريبٌ من الرَّحْمة، يقال: رَخِمَة ورَحِمَة[1]، قال:

[٤٦٨٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٥، وتهذيب اللغة: ٢١٥/١٢، ٨٤/١٣، ٨٩، والصحاح: ٢٣٨٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، وفصل المقال: ٢٧٨، والمستقصى: ٣٧٧/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، واللسان والتاج: (سنن، سوي)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢. وفي فصل المقال: «قال الكسائي: في سِواء رأسه، بكسر السين، والناس كلهم على فتحها، والقياس ما قاله الكسائي».

[٤٦٨٧] أمثال أبي عبيد: ٣٥٠، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والمستقصى: ٤١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، والمخصص: ١٤٥/١٢، واللسان والتاج: (حبكر). وفي لفظ المثل اختلاف في هذه المصادر.

[٤٦٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، والصحاح: ١٩٣٠/٥، وفصل المقال: ٢٦٤، والمستقصى: ٣٧٨/٢، وخزانة الأدب: ٣٤٦/٤، واللسان والتاج: (رخم)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(١) في (ش) و(أ) و(ب): «.. ورحمة بمعنى، قال..». والشعر عجز بيت لذي الرمة، وصدره:

مسـتودَعٌ خَمَـرَ الوعسـاءِ مَرخُـومُ

* يُضرب لمن يُحَبّ ويُؤلَف[1].

[٤٦٨٩] وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ

يقال: وَدَقَ يَدِقُ وُدوقًا[2]؛ أي: قَرُبَ ودنا.

* يضرب لمن خَضَع بعد الإباء[3].

[٤٦٩٠] وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً ما لَهُ

و«جِهةً ما له» و«وجهًا ما له». ويُروىٰ «وجهةٌ» و«جهةٌ» بالرفع. و«ما»: صلة في الوجهين. والنصب على معنى: وجِّهِ الحجرَ جهتَه. والرفع على معنى: وجِّهِ الحجرَ فله وجهةٌ وَجِهَةٌ[4].

= كأنها أمُّ ساجي الطَّرْفِ أخـدَرهَا

يصف ظبيةً حبسها ولدُها؛ فتركتْ أُلَّافها وأقامت عليه. ديوانه: ٣٨٦/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في موافقة الرجل صاحبه، وإشفاقه عليه».

[٤٦٨٩] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ١٩٦/٩، والصحاح: ١٥٦٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/٢، ونثر الدر: ١٠١/٦، وفصل المقال: ٤٤٣، والمستقصى: ٣٧٤/٥، ونكتة الأمثال: ٢٠١، وزهر الأكم: ٣١٩/١، واللسان والتاج: (ودق)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(٢) في المطبوع: «وَدْقًا». وكلاهما صحيح.

(٣) في حاشية الأصل: «وقيل: يضرب للجبان؛ لأن الحُمُر إذا دنت من الماء خافت الرامي».

[٤٦٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/٢، ونثر الدر: ١٤٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، وفصل المقال: ٣٢٦، والمستقصى: ٣٧٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٤١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، واللسان والتاج: (وجه)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(٤) قوله: «وما صلة..» إلى هنا ليس في (ش).

يعني أنّ للحجر وجهةً ما، فإن لم يقعْ موقعًا ملائمًا فأَدِرْه إلى جِهة أخرى؛ فإنّ له على حال وجهةً ملائمة، إلَّا أنك تُخطئها.

* يضرب في حسن التدبير[1].

أي: لكلِّ أمرٍ وجهٌ، لكنّ الإنسان ربما عَجَزَ ولم يهتدِ إليه.

[٤٦٩١] واهًا ما أبرَدَها على الفُؤادِ!

واهًا: كلمةٌ يقولها المسرور.

يُحكى أن معاوية لما بلغه موتُ الأشتر قال: **واهًا ما أبردَها على الفؤاد!** ويُروى: **«واهًا لها من نُغْبَة»**[2]؛ أي: صوت.

وزعموا أنه لما أتاه قتلُ توبةَ بنِ الحُمَيِّر العُقَيلي[3] صَعِد المنبرَ، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل الشام، إن الله تعالى قتَل الحمارَ ابنَ الحُمَيِّر، وكفى المسلمين دَرْأَه[4]، فاحمدوا الله؛ فإنها نُغْبة كالشَّهْد، بل هي أنقَعُ لذي الغليل من الشَّهْد، إنه كان خارجيًّا تُخشى بوائقُه. فقال همّام بن قَبِيصة[5]: يا أمير المسلمين، إنه كفاكَه[6] عملُه، ولم يُودِ

---

(١) في المستقصى: «ويضرب مثلًا في الحض على الطلب».

[٤٦٩١] المستقصى: ٣٧٢/٢، وتاج العروس: (نغب)، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢.

(٢) في المطبوع: «نغية»، تصحيف.

(٣) شاعر من عشاق العرب، أحب ليلى الأخيلية ولم يتزوجها، قُتل بعد ٧١هـ وقيل: ٨٥هـ (الأعلام).

(٤) الدَّرْءُ (هنا): الشَّرُّ.

(٥) هو سيد قومه في عهد معاوية وابنه يزيد، ورفض بيعة مروان بن الحكم، فقتله في مرج راهط.

(٦) في المطبوع: «يا أمير المسلمين إنه كفاك».

حتى استكملَ رزقَه وأجلَه، كان واللهِ لِزَاز حُروب[1] يكره القومُ دَرْأه؛ كما قالت [ليلى] الأخْيَلِيّة[2]:

لِـزَازُ حُـروبٍ يَكـرهُ القـومُ دَرْأَهُ ... ويَمشي إلى الأقرانِ بالسيفِ يَخْطِرُ
مُطِـلٌّ عـلى أعدائِـه يَزْجُرُونَـه ... كما يُحْذَرُ الليثُ الهِزَبْرُ الغَضَنْفَرُ[3]

فقال معاوية: اسكتْ يا بن قَبيصة، وأنشأ ـ أوأنشد ـ:

فـلا رَقَـأتْ عَـينٌ بكتْـهُ ولا رَأَتْ ... سُرورًا ولا زالتْ تُهانُ وتُحْقَرُ[4]

[٤٦٩٢] وَجَدَ تَمْرةَ الغُرابِ

* يضرب لمن وجدَ أفضلَ ما يريد.

---

(١) لِزاز حروب: ملازم لها، قادر عليها.

(٢) البيتان ليسا في ديوان ليلى الأخيلية بتحقيق عطية، ولا الصمد.

(٣) في المطبوع: «يحذرونه».

(٤) رقأتْ: سكنتْ وجفَّ دمعُها. لم أقف على هذا الخبر فيما عدت إليه. ومعروف أن معاوية توفي سنة (٦٠هـ)، وأنهم اختلفوا في سنة قتل توبة بين ٧٠ و٨٥ للهجرة، إلا أن محقق ديوان توبة رجّح مقتله في عهد معاوية دون دليل، وهذا مما يطعن في صحة الخبر. (انظر مقدمة ديوان توبة بتحقيق خليل العطية: ١٦ وما بعدها). في المستقصى: «واهًا لها من نغية أبردها على الكبد ... يضربه الرجل عند الخبر السار من موت عدو أو نحوه».

[٤٦٩٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٣، ونثر الدر: ٦/١٢٧، ١٦٦، وثمار القلوب: ٤٦٣، والمستقصى: ٢/٣٧٣، ونكتة الأمثال: ١١٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٢١، ويروى: «ثمرة» بالثاء المثلثة. وتقدم في باب الصاد بلفظ: «أصاب تمرة..»، ورقمه: (٢٢٧٨). وفي المثل: «الغراب أعرف بالتمر»، ورقمه: (٢٩٠١).

وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجودَه وأطيبَه.

[٤٦٩٣] وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها

* يضرب لمن وجد أداةً وآلةً لتحصيل طَلِبَتِه(١).

ويُروى: «**الدابةُ طَلْقَها**»؛ أي: شَوْطها وحُضْرَها(٢).

[٤٦٩٤] وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْك

الوُلْد: لُغةٌ في الوَلَد.

حكى المفضَّل أنّ امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهي امرأة من بَلْقَيْن وَلَدت له عقيل بن الطُّفيل، فتبنَّـتْه كَبْشة بنت عُروة بن جعفر بن كلاب، فعَرَم(٣) عَقيل على أمّه يومًا، فضربته، فجاءتها كبشة حتى منعتْها، وقالت: ابني ابني! فقالت القَيْنِيَّة: **ولدُكِ ـ ويُروى: ابنُكِ ـ من دمَّى عَقِبيك**. يعني الذي نُفِسْتِ به فأدمى النِّفاسُ

[٤٦٩٣] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وتهذيب اللغة: ٢٧٢/١٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/٢، وفصل المقال: ٢٧٩، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٣٧٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، واللسان والتاج: (ظلف)، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجد ما يوافقه»، وفي المستقصى: «ظلفها هو غلظ الأرض... لا تثبت فيها الآثار، والخيل تستحب الجري فيها، يضرب لمن أصاب ما يؤثره ويريده».

(٢) في المطبوع: «أو حضرها». والحُضْر: نوع من سير الخيل، وهو ارتفاعه.

[٤٦٩٤] أمثال الضبي: ١٦٦، وأمثال أبي فيد: ٥١، وأمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، ١١٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، وفصل المقال: ٢٢٣، والمستقصى: ٣٠/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، والمخصص: ٧٧/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢. وتقدم في المثل: «ابنك ابن أيرك..»، ورقمه: (٥٤٨).

(٣) في المطبوع: «فقدم»، والعَرْم: الجهل والشر.

عقبيك؛ أي: من وَلَدْتِه فهو ابنُك، لا هذا. فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت، ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل[1].

[٤٦٩٥] وَجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلُه

ويجوز: «وجدتُ الناسُ»، بالرفع على وجه الحكاية للجملة؛ كقول ذي الرُّمّة[2]:

سمعتُ: الناسُ ينتجعونَ غَيثًا فقلتُ لصَيْدحَ: انتَجِعي بِلالا

أي: سمعتُ هذا القول. ومن نَصَب «الناسَ» نصبه بالأمر؛ أي: أُخْبِرِ الناسَ تَقْلُ. وجعل «وجدتُ» بمعنى «عرفتُ»؛ أي: عرفتُ[3] هذا المثل. والهاء في «تَقْلُه» للسكت بعد حذف العائد؛ أعني أن أصله: أُخبُرِ الناسَ تَقلُهم، ثم حذف الهاء والميم، ثم أدخلَ هاء الوقف، وتكون الجملة في موضع النصب بـ (وجدتُ)؛ أي: وجدتُ الأمرَ كذلك.

قال أبو عبيد: جاءنا الحديثُ عن أبي الدَّرْداء الأنصاري ﷺ. قال: أخرجَ الكلامَ على لفظِ الأمر، ومعناه الخبر. يُريد: إنك إذا خَبَرْتَهم قَلَيْتَهم[4].

---

(١) عامر بن الطفيل: شاعر فارس، من مشاهير فرسان الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم.

[٤٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٦/٢، وعيون الأخبار: ٣/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٥٥، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، وفصل المقال: ٣٩١، والمستقصى: ٩٣/١، ونكتة الأمثال: ١٧٤، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٣، ٣٣٥، وخزانة الأدب: ٦٢/٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٢٨/٥، وفرائد اللآل: ٣٢١/٢. وتقدم في المثل: «جربي تقليه»، ورقمه: (٨٦٩).

(٢) ديوان ذي الرمة: ١٥٣٥/٣. والانتجاع: الذهاب في طلب الكلأ.

(٣) قوله: «أي عرفت» ليس في المطبوع.

(٤) قلا يقلو، وقلى يقلي، وقَلِيَ يقلى: كلُّها بمعنى أبغض.

* يضرب في ذمِّ الناسِ وسُوءِ مُعاشرتهم(١).

[٤٦٩٦] وَحْمَى ولا حَبَلَ

أي أنه لا يُذكر له شيء إِلَّا اشتهاه.

* يضرب للشَّرِهِ والحَريص على الطعام، وللذي يطلب ما لا حاجة به إليه.

[٤٦٩٧] وَجْهُ المُحَرِّشِ أَقْبَحُ

* يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تركُه من شَتْمٍ.

أي: وجهُ المبلِّغِ أقبح.

[٤٦٩٨] أَوْسعْتُهم سَبًّا وأَوْدَوْا بالإبلْ

يقال: وَسِعَه الشيءُ؛ أي: أحاطَ به. وأَوسعْتُه الشيءَ: إذا جعلتَه يَسَعُه. والمعنى: كَثَّرْته حتى وَسِعه. فهو يقول: كثَّرتُ سبَّهم فلم أَدَعْ منه شيئًا.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في قلّة توقّع الخير عند الناس».

[٤٦٩٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٩/١، وجمهرة اللغة: ٥٧٤/١، وتهذيب اللغة: ١٨١/٥، والصحاح: ٢٠٤٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، والمستقصى: ٣٧٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٤، واللسان والتاج: (وحم)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

[٤٦٩٧] الدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٠/٢، والمستقصى: ٣٧٣/٢، وتمثال الأمثال: ٥٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

[٤٦٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والفاخر: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ١١٦/١، ونثر الدر: ٩٩/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٤٣١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

وحديثه أنّ رجلًا من العرب أُغِير على إبله فأُخذت، فلما توارَوْا صَعِد أكَمَةً وجعل يشتِمُهم، فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله، فقال: **أوسعتُهم سَبًّا وأَودَوْا بالإبل!**

قال الشاعر:

وصِرْتُ كراعي الإبـل قال: تُقُسِّمَتْ فأودى بها غيري وأوسعتُهم سَبًّا

ويقال: إنّ أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبي سُلمى؛ وذلك أنّ الحارث بن وَرْقاء الصّيداوي أغار على بني عبد الله بن غَطفان، واستاق إبلَ زهير وراعيَه، فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها:

بانَ الخَليطُ ولم يَأْوُوا لَمَنْ تَركُوا وزَوَّدوكَ اشتياقًا، أَيّةَ سَلَكُوا؟(1)

وبعثَ بها إلى الحارث، فلم يردّ الإبل عليه، فهجاه، فقال كعب ابنه: **أوسعتَهم سبًّا وأوْدَوْا بالإبل**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن لم يكن عنده إلَّا الكلام.

[٤٦٩٩] أوْدَىٰ العَيْرُ إلَّا ضَرِطًا

* يضرب للذليل(2).

أي: لم يبقَ من قربه إلَّا هذا.

* ويضرب للشيخ أيضًا.

---

(1) شرح ديوان زهير: ١٦٤. أراد: أيةَ وجهة سلكوا؟

[٤٦٩٩] أمثال أبي عبيد: ١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والصحاح: ١١٤٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٥٣/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، واللسان: (ضرط)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

(2) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للشيء يذهب إلا أخسّه».

ونصب «ضَرِطًا» على الاستثناء من غير الجنس.

[٤٧٠٠] **أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ**

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يُقال [له]: «**آبَلُ من مالك**»(١).

ومالك هذا [هو] سِبْط تميم بن مُرّة، وكان يُحمّق، إلَّا أنه كان آبَلَ أهلِ زمانه، ثم إنه تزوّج وبنى بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سعد، ولم يُحسن القيام عليها والرفق بها، فقال مالك:

أوردَها سـعدٌ وسـعدٌ مُشـتَمِلْ

مـا هكذا يا سعدُ تـوردُ الإبـلْ

ويُروى:

يا سعدُ لا تُـروى بهذاكَ الإبـلْ

فقال سعد مجيبًا له:

يظــلُّ يــومَ وِرْدِهــا مُزَعْفَــرا

وهْي خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَـرا(٢)

[٤٧٠٠] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وغريب الحديث له: ٤٧٧/٣، والمعاني الكبير: ١٠٩٠/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والعقد الفريد: ٤٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ٢٠٨/١، ٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وفصل المقال: ٣٤٧، والمستقصى: ٤٣٠/١، ونكتة الأمثال: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (خنطل، شرع)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢. وسيذكره في المثل: «أهون من السقي التشريع»، ورقمه: (٤٩٦٣).

(١) تقدم في باب الهمزة برقم: (٤١٤).

(٢) في المطبوع: «حناظيل» وهو تصحيف. والخناطيل: لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من =

قالوا: يُضرب لمن أدركَ المراد بلا تعب.

والصواب أن يقال: يُضرب لمن قصَّر في الأمر(١).

وهذا ضدُّ قولهم: «**بيدَينِ ما أوردَها زائدة**»(٢).

[٤٧٠١] **وقَعا كَعِكْمَيْ عَيْرٍ**

العَيْر: يقع على الحمار الوحشي والأهلي؛ لأنهما يَعِيران؛ أي: يسيران. وأراد بالوقوع: الحصول. يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواءً.

ويجوز أن يكون «وقعا»(٣) بمعنى السقوط؛ لأن العِكْمَين في الأكثر إذا حُلّا سقطا معًا. والعِكْم: العِدْل.

ويقال أيضًا: «**هما عِكْما عَيْر**»(٤).

* وكلاهما يُضرب للمتساويَيْن.

= الوحش والطير في تفرقة. الخَضَر: سَعَفُ النخل وجريده الأخضر.

(١) هذا القول من فصل المقال.

في أمثال أبي عبيد: «يعني أنه أورد إبله شريعة الماء، ولم يوردها على بئر يحتاج إلى الاستقاء لها».

(٢) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٣٣).

[٤٧٠١] الحيوان: ٥/٣، وأمثال أبي عبيد: ١٣٤، وعيون الأخبار: ٦٧/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/٢؛ وفيه: «وقعا عكمي»، ونثر الدر: ١٠٢/٦، وفصل المقال: ١٩٨، والمستقصى: ٢١٩/٢؛ وفيه: «كعكمي بعير»، ونكتة الأمثال: ٧٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٨/٧، واللسان والتاج: (عكم)، والمخصص: ١١٦/١٢، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢.

(٣) كلمة: «وقعا» ليست في المطبوع.

(٤) لم يذكره في غير هذا الموضع.

[٤٧٠٢] **وَاقِيَةٌ كوَاقِيَةِ الكِلابِ**

الواقية: مصدر كالعافية[1] والكاذبة؛ أي: وِقاية كوقاية الكلابِ على ولدها، وهي أشدُّ الحيوانات وقايةً لأولادها. وفي الحديث: «اللَّهُمَّ واقية كواقيةِ الوليد»[2]. قالوا: عنى به ﷺ موسى عليه السلام[3].

[٤٧٠٣] **وَعِيْدُ الحُبارىٰ الصَّقْرَ**

وذلك أنّ الحُبارى تقف للصقر وتُحاربه ولا سلاحَ لها، وربما ذَرَقَتْه؛ ولذلك قيل: سِلاحُه سُلاحُه[4]. قال الكلبي[5]:

[٤٧٠٢] الحيوان: ٢/٣٥٥، والمعاني الكبير: ١/٢٤٣، وجمهرة اللغة: ١/٢٤٥، والأمثال المولدة: ٢٠٩، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، واللسان: (شرط، وقي)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٣. وتقدم في حرف العين بلفظ: «عليه واقية كواقية الكلاب»، ورقمه: (٢٧٥٩). وهو من قول دريد بن الصمة في ديوانه (١٧٣):

وأبقــاهن أن لــديهن جــدًّا ... وواقيــة كواقيــة الكــلاب

وينسب إلى معقل بن خويلد الهذلي.

(١) في المطبوع: «كالعاقبة».

(٢) المطالب العالية: ٣٣٣٨، وأمثال أبي الشيخ: ٢١٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢/١٣١، وضعيف الجامع الصغير وزياداته: ١/١٧٣.

(٣) في فرائد الخرائد: «أي: احفظنا كما حفظت موسى صبيًّا حين أُلقي في اليم».

[٤٧٠٣] نثر الدر: ٦/١٢٨، وثمار القلوب: ٤٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، والمستقصى: ٢/٣٧٥، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٣.

(٤) انظر ثمار القلوب: ٤٨٣، ونهاية الأرب: ٩/٢٧٩، ١٠/٢١٥.

(٥) البيت في المستقصى وثمار القلوب.

أقــلُّ غَنــاءً عنــك إيعــادُ بــارِقٍ وَعِيدَ الحُبارى الصَّقْرَ من شِدّةِ الزُّغْبِ[1]

[٤٧٠٤] وَرَدُوا حِياضَ عُطَيْشٍ

ويُروى: «مياه عُطَيْش»؛ أي: هلكوا. والسراب يُسمى: مياه عُطَيش. وأنشد:

وهـل أنـا إلّا كالقَطـامِيِّ فيكمُ أُجَلِّي كما جَلّى، وأُغْضـي كـما يُغضي[2]

قِفُوا حُمُراتِ الجهْلِ لا يُورِدَنّكَم ميـاهَ عُـطَيشٍ غِـبَّ ثـالثةٍ بُغضـي[3]

ويُحكى هذا من قول الحجّاج للشّعْبي، حين خرج عليه[4] فيمن كان خرج من الفقهاء عليه، فلما ظفر به عاتبه عتابًا طويلًا، فصَدَقه الشعبي عن نفسه وأغلظ في القول، فقال الحجاج: وا صِدْقاه! وعفا عنه وأطلقه.

[٤٧٠٥] الولَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ

---

(١) البارق: المتهدِّد.

في المستقصى: «يضرب للضعيف يتوعّد القوي».

[٤٧٠٤] المستقصى: ٤٣٠/١؛ وفيه وفي المطبوع: «أوردهم». وفي نثر الدر: ١٤٦/٦ «أورته»، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢.

(٢) القَطاميّ: الصَّقْر. جلَّى: رفعَ رأسَه ثمَّ نظرَ.

(٣) في المطبوع: «ثالثة يفضي»، والبيتان في المستقصى بلا نسبة.

(٤) في المطبوع: «خرج فيمن».

[٤٧٠٥] غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥١/١، ٣٤٠/٣، والشعر والشعراء: ١١٨/١، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٥١، ونثر الدر: ١١٣/١، ١٤٠/٦، وفصل المقال: ١٧-١٨، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، والتاج: (صلع)، والتذكرة الحمدونية: ١٨٣/٩، ٢١٤، وفرائد اللآل: ٣٢٤/٢. وقسمه الثاني في أمثال أبي عبيد: ٣٨.

وهو من حديث النبي ﷺ، أخرجه البخاري في البيوع، باب تفسير المشتبهات (٢٣٥/٤) وأحمد: ٢٣٩/٢. وفي جامع الأصول: ٧٢٨/١٠[٧٣٥]، ٦٣٢/١١، ٧٥٠؛ وتخريجه ثمة.

اسم الفِراش يُستعار لكل واحدٍ من الزوجين. والعاهِر: الزاني، والمرأة عاهرة. والحَجَر: كناية عن الخيبة؛ كما يقال: «**بِفِيه الأَثْلَبُ**»[1]، و«**بِفِيه البَرَى**»[2]، ويجوز أن يكون كناية عن الرّجْم.

يعني أن الولد للوالد، وللعاهر أن يَخيب عن النسب أو يُرجَم.

* يضرب لمن يرجع خائبًا باستحقاق.

[٤٧٠٦] أَوْدَتْ بهم عُقابُ مَلَاعٍ

قال أبو عبيدة: يقال ذلك في الواحد والجمع.

قال ابن دُريد: عُقابُ مَلاعٍ: سريعة. وأنشد:

عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعلِ[3]

والمَليع والمَلاع: المفازة التي لا نَبات بها. ويجوز أن تكون منسوبة إليها لسكونها

---

(١) الأثلب: فُتات الحجارة والتراب. لم يذكره في حرف الباء، وتقدم في المثل: «فاها لفيك»، ورقمه: (٢٩٤٨)، وهو في أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأدب الكاتب: ٥٦٠، وجمهرة اللغة: ٢٦٢/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٠/١، ٢٣٩/٦، ٦٧/١٥، ٤١٣، والمستقصى: ١١/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٤/٧، واللسان والتاج: (ثلب).

(٢) انظر المثلين: «بفيه من سارٍ..»، ورقمه: (٤٦٧)، و«بفيه البرى..»، ورقمه: (٤٦٨).

[٤٧٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة اللغة: ٩٤٩/٢، والصحاح: ١٢٨٧/٣، ونثر الدر: ١٢٧/٦، وفصل المقال: ٤٦٧، والمستقصى: ٤٢٨/١، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج: (ملع)، وثمار القلوب: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٣٢٣/٢. وانظر المثل: «أبصر من عقاب ملاع»، ورقمه: (٥٨٦).

(٣) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، صدره:

كأنّ دثارًا حلّقت بلَبونه

القواعل: الجبال القصار.

المفازة. ويجوز أن يقال: نُسبت إلى السرعة لأنها أسرع الطير اختطافًا. والمَلْع: السير السريع الخفيف، يقال: ناقة مَلوع ومَيْلَع[1].

وقال ثعلب: يقال: «أنت أخفُّ من عُقَيِّبِ مَلاعٍ»[2]، وهي عُقَيّب تأخذُ العصافير والجِرْذان، ولا تأخذ أكبر[3] من ذلك.

* يضرب في هَلاك القوم بالحوادث.

[٤٧٠٧] وَقَعَ القومُ في وَرْطَةٍ

قال أبو عبيد: أصل الورْطة: أرض تطمَئنُّ[4]، لا طريق فيها. وورَّطه وأوْرَطه: إذا أوقعه في الورطة.

* يضرب في وقوع القوم في الهلكة.

[٤٧٠٨] وجدتُ الناسَ إنْ قارضْتَهم قارَضُوك

هذا من كلام أبي الدرداء ﷺ. وتمامه: وإن تركْتَهم لم يَتْرُكُوك.

---

(١) في المطبوع: «ملوع ومليع»، ولا يستقيم مع المعنى هنا. انظر اللسان (ملع).

(٢) تقدم في «أبصر من عقاب..»، ورقمه (٥٨٦). وهو في جمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، والمستقصى: ١٠٤/١.

(٣) في المطبوع: «أكثر» بالثاء المثلثة.

[٤٧٠٧] الفاخر: ١٨، وفرائد الخرائد: ٥٥٨، واللسان والتاج: (ورط)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢.

(٤) في المطبوع: «الأرض التي تطمئن».

[٤٧٠٨] أمثال أبي عبيد: ٢٧٦، وغريب الحديث له: ١٤٩/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٠/٢، والعقد الفريد: ٧٢/٣، وتهذيب اللغة: ٤٣/٥، ٢٦٧/٨، ونثر الدر: ٦٩/٢، واللسان والتاج: (قرض)، وفرائد اللآل: ٣٢٢/٢.

المقارضة: يجوز أن تكون من (القَرْض) الذي هو الدَّيْن، جُعِل استعارة للأفعال المقتضية للمجازاة؛ أي: إن أحسنتَ إليهم أحسنوا إليك، وإن أسأتَ فكذلك.

ومعنى قوله: «وإن تركْتَهم لم يترُكُوك»؛ أي: إن عوّدتَهم الإحسان ثم فطَمْتَهم لم يتركوك؛ يعني [أنهم] يُلحّون حتى تعود إليهم بالإحسان.

ويجوز أن تكون المقارضة من (القَرْض) الذي هو القَطْع؛ أي: إن نِلتَ من أعراضهم نالوا من عِرْضك، وإن تركتَهم فلم تَنَلْ منهم نالوا منك أيضًا؛ لسوءِ دِخْلتِهم وخُبث طباعهم. وسُمّي النَّيْل من العِرْض قَطْعًا؛ لأنه سبب القطع.

والمثَل في الجملة ذمٌّ لسوء مُعاشَرَة الناس، ونَهيٌ عن مخالطتهم.

ويُنشَد في هذا المعنى:

وما أنتَ إلَّا ظالمٌ وابنُ ظالمٍ ... لأنكَ من أولادِ حَوّا وآدَمِ

فإن كنتَ مثلَ النَّصْلِ ألفَيْتَ قائلًا: ... ألا ما لهذا النصلِ ليس بصارمِ؟

وإن كنتَ مثلَ القِدْحِ ألفَيْتَ قائلًا: ... ألا ما لهذا القِدْحِ ليس بقائمِ؟

[٤٧٠٩] وَأْمٌ بِشِقٍّ أَهْلُه جِياعٌ

الوَأْمُ: البيت الثَّخِين من شَعرٍ أو وَبَر. وشِقّ: موضع.

* يضرب للكثير المال لا ينتفع به.

[٤٧١٠] الوَحْدَةُ خيرٌ مِن جَليسِ السَّوْءِ

[٤٧٠٩] تاج العروس: (وأم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

[٤٧١٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وعيون الأخبار: ٣/٢٧٥، وجمهرة الأمثال ٢/٣٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وثمار القلوب: ٤٩٧، ونكتة الأمثال: ٧٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٤٣، ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

قال أبو عبيد: هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث(١).

[٤٧١١] أَوْدَىٰ به الأَزْلَمُ الجَذَعُ

يقال: الأزلم: اسم للدهر، والجَذَع: صفةٌ له؛ لأنه لا يَهْرَم أبدًا، بل يتجدّد شبابه.

* يضرب مثلًا لِما ولّى ويُئِس منه؛ لأن الدهر أهلكه.

قال لَقيط بن يَعْمَر الإيادي(٢):

يا قومِ بَيضتُكم لا تُفْضَحُنَّ بها إني أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا

[٤٧١٢] وَقَعَ في رَوْضةٍ وغَدِيرٍ

* يضرب لمن وقع في خِصب ودَعَة.

[٤٧١٣] أَوْضِعْ بِنا وأَمِلَّ

الوَضِيعة: الحَمْضُ بعينِه. وقوله: أَوْضِعْ بنا؛ أي: أَرْعِنا الحَمْضَ. وأَمِلَّ: من الإمْلال؛ وهو الرعي في الخُلّة(٣).

يعني: خُذْ بنا تارةً في هذا، وتارةً في ذاك.

* يضرب في التوسّط حتى لا يُسأم.

---

(١) في الجمهرة: «المثل من حديث أبي ذر ﷺ للأحنف بن قيس. وينسب أيضًا إلى الحارثي».

[٤٧١١] تهذيب اللغة: ١٣/١٥٠، ١٥٨، ونثر الدر: ٦/١٣٤، والمستقصى: ١/٤٢٨. وفيه: «ويروى: الأزنم»، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان والتاج: (زلم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

(٢) ديوان لقيط: ٤٦. البيضة: الحَوْزة والحِمى.

[٤٧١٢] نثر الدر: ٦/١٤٩، والمستقصى: ٢/٣٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

[٤٧١٣] انظر: تهذيب اللغة: ٣/٤٨، واللسان والتاج: (وضع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٤.

(٣) الخُلَّة: كلُّ نباتٍ حُلْو، ويقابله الحمض.

[٤٧١٤] وَرِيَتْ بكَ زِنادي

و«زَهَرَتْ بك ناري»(١).

* يضربان عند لقاءِ النُّجْح. أيْ: رأيتُ منك ما أحبُّ.

[٤٧١٥] وِجْدانُ الرِّقِينَ يُغطِّي أَفْنَ الأَفِينِ

الرِّقَة: الوَرِق. والأَفْن: الحمق. والأَفِين: المأفون؛ وهو الأحمق. والأَفَن، بالتحريك: ضعف الرأي، وقد أَفِنَ الرَّجُل، وأَفَنَه اللهُ يأفِنُه أفْنًا، وأصله النقص، يقال: أَفَنَ الفَصيلُ ما في ضَرْع أمِّه: إذا شربه كلَّه.

* يضرب في فضل الغنى والجِدَة.

[٤٧١٦] وَشْكانَ ذا إِذابَةً وحَقْنًا

[٤٧١٤] أمثال أبي فيد: ٣٨، وجمهرة الأمثال: ٣٤٠/٢ والبيان والتبيين: ٣٢٦/١، وجمهرة اللغة: ٢٣٦/١، والعقد الفريد: ٢٥/٢، والصحاح: ٤٨١/٢، ٦٧٤، ونثر الدر: ١١٨/٢، ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/٤، وأساس البلاغة واللسان (زهر، ورى)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢.

(١) هذا المثل جُعل تتمة لسابقه في المطبوع، وواضح من كلام الميداني بعده أنهما مثلان، ولم يذكره في حرف الزاي. وهو في تهذيب اللغة: ٨٩/٦، والمستقصى: ١١٢/٢؛ وفيه: «زنادي»، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان: (زهر). ومعنى زَهَرَتْ: قَوِيَتْ وكثُرتْ.

[٤٧١٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ١٨٨/١، وجمهرة اللغة: ١٢٥/١، ٧٩٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٢٢/٩، ١١٠/١١، ٣٤٤/١٥، والمخصص: ٢٤/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والمستقصى: ٣٧٢/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، واللسان والتاج: (وجد، أفن)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢.

وفي جمهرة الأمثال: «يغطي على»، ويعني أن المال يغطي عيوب صاحبه.

[٤٧١٦] جمهرة الأمثال: ٣٣٥/٢؛ وفيه: «وشكان ذي إهالة»، ونثر الدر: ١٦٥/٦، واللسان والتاج: (شنأ، شت، وشك)، وفرائد اللآل: ٣٢٥/٢. وانظر المثل: «سرعان ذا إهالة»، ورقمه: (١٨٨٥).

أي: ما أسرعَ ما أُذيب هذا السَّمْن وحُقِن[1].

ونصب «إذابةً» و«حَقْنًا» على الحال، وإن كانا مصدرين؛ كما يُقال: سَرُع هذا مُذابًا ومَحقونًا. ويجوز أن يُحمَل على التمييز؛ كما يقال: حَسُن زيدٌ وجهًا، وتَصَبّب عرقًا.

* يضرب في سرعة وقوع الأمر لمن يُخبر بالشيء قبل أوانه.

[٤٧١٧] وَقَعَ علىٰ الشَّحْمةِ الرُّقِّ

ويُروى: «الرُّكَّى»، وهو الشحْم الذي يذوب سريعًا. يقال: الشحمة الرُّكَّى، على (فُعْلَى)، والعامة تقول: الرُّقِّ.

* يضرب لمن لا يُعَنّيك في قضاء الحاجات[2].

[٤٧١٨] وَقَعُوا في عاثُورِ شَرٍّ، وعافُورِ شَرٍّ

أي: وقعوا فيما[3] لا مخلصَ لهم منه.

[٤٧١٩] أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْه

---

(١) الحقْن: جمعُ السَّمْن في القِرْبة.

[٤٧١٧] المستقصى: ٣٧٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٥٩، وفرائد اللآل: ٣٢٦/٢. وسيأتي بعد قليل المثل: «وجدتَني الشحمةَ الرُّقِّ طرفًا»، ورقمه (٤٧٣١).

(٢) في المطبوع: «لا يعينك». وفي الفرائد: «لمن يقضي حاجتك سريعاً ولا يعنيك في قضاء الحاجة».

[٤٧١٨] تهذيب اللغة: ١٩٥/٢، والصحاح: ٧٣٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٥٠/٩، واللسان التاج: (عثر)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢. وانظر المستقصى: ٦٤/٢. «حفر له عافور شر».

(٣) في المطبوع: «وقعوا في شر».

[٤٧١٩] الصحاح: ٢٥٣٢/٦، وجمهرة الأمثال: ١٦٠/١، والمستقصى: ٤٣٠/١؛ وفيه: «أوسعت»، وفي الخرائد: ٥٦٠، واللسان والتاج: (وهي)، وفرائد اللآل: ٣٢٦/٢.

أي: أفسدتَ أمرًا فأصلِحْه.

[٤٧٢٠] أَوْدَتْ أرضٌ وأَوْدَىٰ عامِرُها

* يضرب للشيء يذهب، ويَذهَب مَن كان يُصلحه.

[٤٧٢١] وَيْلٌ للشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ

ذكرتُ قصّته في حرف الصاد، عند قولهم: «صُغراها مُرّاها»(١). وهذه رواية أُخرى:

قال المدائني ومحمّد بن سَلّام الجُمَحي: أوّل مَن قال ذلك أكثم بن صَيفي التميمي، وكان من حديثه أنه لما ظهر النَّبيّ عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا(٢) إلى الإسلام، بعث أكثم ابنَه حُبشيًّا(٣)، فأتاه بخبره، فجمع بني تميمٍ وقال: يا بني تميم، لا تُحضِروني سَفيهًا؛ فإنه «مَن يسمعْ يَخَلْ»(٤)، إنّ السفيه يوهِن مَن فَوقه، ويُثبِتُ مَن دونه، لا خَيرَ فيمن لا عَقْل له. كَبِرَتْ سِنّي ودَخَلتْني ذِلّة؛ فإذا رأيتُم مني حَسنًا فاقبَلوه، وإن رأيتُم مني غيرَ ذلك فقوّموني أَستَقِمْ. إنّ ابني شافَه هذا الرجلَ مُشافهَة وأتاني بخبره، وكتابُه

[٤٧٢٠] المستقصى: ١/٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

[٤٧٢١] أمثال ابن رفاعة: ١١٦، وعيون الأخبار: ٤/١٣٣، والكامل للمبرد: ١/٢٢٧، والفاخر: ٢٤٨، وتهذيب اللغة: ٧/٢٣٣، ١١/٩١، والصحاح: ٦/٢٣٨٩، ونثر الدر: ٦/١٧٤، وفصل المقال: ٣٩٥، والوسيط: ١٧٦، ونكتة الأمثال: ٥٧٨، واللسان والتاج: (خلا، شجي)، وفرائد الخرائد: ٥٦٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٥. وتقدم في المثل: «ما يلقى الشجي من الخلي»، ورقمه: (٤١٠٧).

(١) رقمه: (٢٢٥٧). وفي المطبوع: «شراها»، وهي رواية.

(٢) في المطبوع: «ودعا الناس».

(٣) في المطبوع، والفاخر، والفرائد: «حُبيشًا». وفي الوسيط كما في الأصل هنا.

(٤) تقدم في حرف الميم، ورقمه: (٤٣١٥).

يأمرُ فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق، ويدعو إلى توحيد الله، وخلْع الأوثان، وتركِ الحَلِف بالنيران، وقد عرَف ذوو الرأي منكم أنّ الفضل فيما يدعو إليه، وأن الرأي تَرْكُ ما ينهى عنه.

إن أحقَّ الناس بمعونة محمد ﷺ ومساعدته على أمره أنتم؛ فإن يكنِ الذي يدعو إليه حقًّا فهو لكم دون الناس، وإن يكن باطلًا كنتم أحقَّ الناس بالكفّ عنه والسَّتْر عليه. وقد كان أسقُفُّ نجرانَ يُحدِّث بصفته، وكان سفيان بن مُجاشع يحدِّث به قبلَه، وسمّى ابنه محمدًا، فكونوا في أمره أولًا، ولا تَكونوا آخرًا. ائتوا طائعِين، قبل أن تأتوا كارهين. إن الذي يدعو إليه محمد ﷺ لو لم يكن دينًا، كان في أخلاق الناس حَسَنًا. أطيعوني واتّبعوا أمريٰ، أسأل لكم أشياءَ لا تُنزَعُ منكم أبدًا، وأصبحتم أعزَّ حيٍّ في العرب، وأكثرَهم عددًا، وأوسعَهم دارًا؛ فإني أرى أمرًا لا يجتنبه عَزيزٌ إلّا ذلّ، ولا يَلزمُه ذليلٌ إلّا عزّ. «**إن الأول لم يَدَعْ للآخِرِ شيئًا**»[١]، وهذا أمر له ما بعده، مَن سبق إليه غمرَ العالي، واقتدى به التالي، «**والعَزيمة حَزْم، والاختلافُ عَجْز**»[٢].

فقال مالك بن نُوَيرة: قد خَرِف شيخُكم. فقال أكثم: **ويلٌ للشَّجِيّ من الخَلِيّ**، وا لَهَفي على أمرٍ لم أشهَدْه ولم يسبِقْني![٣].

[٤٧٢٢] وَرَدُوا حِياضَ غُتَيْم

---

(١) في أمثال المولدين، حرف الميم: «ما ترك الأول للآخر شيئًا».

(٢) في حرف العين، ورقمه: (٢٧٤٦). وهناك: «والاختلاط ضعف».

(٣) في المطبوع: «ولم يسعني».

[٤٧٢٢] مقاييس اللغة: ٤/٤١٢، والمستقصى: ٢/٣٧٥، واللسان والتاج: (غتم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

أي: ماتوا. قال الأزهري: الغُتَيْم: الموت.

قلت: لعله أُخِذ من: الغَتْم؛ وهو الأخذُ بالنفَس من شدّة الحَرّ، ومنه:

وغَتْمُ نَجْـمٍ غَيرِ مُستقـلِّ(١)

والتركيب(٢) يدلّ على انسدادٍ وانغلاق؛ كالغُتْمة؛ وهي العُجْمة، ومَن مات انسدّت مَسامُّه وانفلقَت مُتصرَّفاتُه. وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاثٍ، ولا أدري ما صِحّته.

[٤٧٢٣] وَسِّعْ رِقاعُ قومَك

رِقاع: اسم رجل كان شرّيرًا. يقول: أَوْفِرْنا شَرًّا. قال المُؤَرِّج: وربما قيلت في الخير، وهي في الشرّ أكثر، وإنما يقال ذلك للجاني على قومه.

[٤٧٢٤] وَرِثْتُه عن عَمّةٍ رَقُوبٍ

الرَّقوب: التي لا يعيش لها ولد، فهي أرأف بابن أَخيها.

[٤٧٢٥] وَقَعُوا في تُغُلِّسَ

بضم التاء والغين وكسر اللام؛ أي: في(٣) داهية. قاله أبو زيد.

---

(١) البيت في اللسان والتاج: (غتم) بلا نسبة. مستقلّ: مرتفع.

(٢) في المطبوع: «وتركيب الكلمة».

[٤٧٢٣] فرائد اللآل: ٢/٣٢٦. وفي المطبوع: «وسِعَ رقاعُ قومَه».

[٤٧٢٤] التاج: (رقب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٦.

[٤٧٢٥] العين: ٤/٣٧٨، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، وتهذيب اللغة: ٨/٦٩، ١٩٧، والصحاح: ٣/٩٥٦، ٥/١٧٤٩، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٢/٣٧٩، وفرائد الخرائد: ٥٥٦، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج: (غلس، خيب، ضلل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

(٣) في المطبوع: «أي وقعوا في».

قلت: هذا اللفظُ في أمثاله المقروءة على المشايخ على وزن (تُقْتَل)؛ أعني: وقعوا في تُغْلس[1]، وكذلك قُرئ على القاضي أبي سعيد، إلَّا أنه قال: أنا لا أحفظ إلَّا «تُغُلِّس» كما أثبتّه أنا ههنا.

[٤٧٢٦] وَلِّ حارَّها مَنْ وَلِيَ قارَّها

ويروى: «**من تَولّى**».

قاله عمر بن الخطاب[2] ﷺ لعُتبة بن غَزْوان[3]، أو لأبي مسعود الأنصاري ﷺ.

أي: احمل ثقلك على من انتفعَ بك[4].

[٤٧٢٧] وا حبّذا وَطْأَةُ المَيْلِ!

---

(١) في المطبوع: «تُقُتِّل وكذلك» وما بينهما ساقط منه ومن (ش)، مع خلاف في الضبط أيضًا.

[٤٧٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٧، ٢٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٦، والعقد الفريد: ٥١/٣، وجمهرة اللغة: ١٢٥/١، وتهذيب اللغة: ٢٢٤/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وفصل المقال: ٣٢٧، والمستقصى: ٣٨١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٦١، والوسيط: ١٧٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، واللسان والتاج: (حرز، قرر)، وفرائد اللآل: ٣٢٦/٢. وفي المطبوع: «وليَ حارها..».

(٢) في المستقصى: «قاله الحسن بن علي ﷺ لأبيه، حين أمره عثمان ﷺ بضرب الوليد بن عقبة، وقد شهد عليه بشرب الخمر»، وكلاهما صحيح. انظر فصل المقال.

(٣) عتبة بن غزوان بن جابر المازني: أمير مجاهد، سابع من أسلم، وشهد بدرًا، توفي سنة (١٧ أو ١٥هـ). (سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/١).

(٤) في الجمهرة: «أي: ولّ مكروه الأمر من تولى محبوبه. والحار مذموم عندهم، والبارد محمود»، وفي المستقصى: «يضرب في وضع الشيء موضعه الذي يستحقه».

[٤٧٢٧] تقدم في حرف الحاء بلفظ: «حبذا وطأة..»، ورقمه: (١١٠٩).

قاله رجل راكبٌ دابة، وقد مال على أحد جانبَيه، فقيل له: اعتدلْ، فاستطاب رِكْبتَه، فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقرَ دابتَه.

* يضرب لمن خالف نصيحَه.

[٤٧٢٨] وأَهْلُ عَمْرٍو قد أَضَلُّوه

قالوا: هو عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كِلاب، قاله أبوه لما قُتل عمرو، فلم يرجع إليه. والمثل هكذا يُضرب مع الواو في «وأهل» لِمَا أهلكه صاحبُه بيده[1].

[٤٧٢٩] أَوْدَىٰ دَرِمٌ

هو دَرِم بن دُبّ بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيبان. قال أبو عمرو: وكان النعمان بن المنذر يطلب دَرِمًا، وجعل فيه جُعْلًا لمن جاء به أو دلّ عليه، فأصابه قومٌ، فأقبلوا به إليه، فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به إليه؛ فقيل: أودىٰ دَرِم.

* يضرب لمن لم يدرِكْ بثأره.

[٤٧٣٠] وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْشُومًا

[٤٧٢٨] أمثال الضبي: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤٣/٢، والمستقصى: ٣٧١/٢، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في تأسّي المصاب بالمصاب».

[٤٧٢٩] أمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة اللغة: ٦٦/١، ٦٣٨/٢، وتهذيب اللغة: ٨٢/١٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٧/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى: ٤٢٩/١، واللسان والتاج: (درم)، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢. ويروى: «أودى كما أودى». وقال الأعشى (ديوانه: ٣٩):

ولَم يودِ مَن كُنتَ تَسعى لَهُ ... كما قيلَ في الحَيِّ أَودى دَرِم

[٤٧٣٠] تهذيب اللغة: ٢٠٠/٤، والمستقصى: ٣٨١/٢، واللسان والتاج: (حسم)، وفرائد اللآل: ٣٢٧/٢.

قال ابن الأعرابي: حَشَمْتُه؛ أي: أخجلْتُه.

ويُروى: «وَلْغ جُرَيّ كان مَحْسومًا»؛ بالسين[1]. هكذا رواه ابن كَثوة.

* يضرب في استكثار الحريص من الشيء، قدَر عليه بعد أن لم يكن قادرًا.

[٤٧٣١] وَجَدْتَني الشَّحْمَةَ الرُّقَّ طَرَفًا

أي: رقيقةَ الطرف. أي: وجدْتَني لا امتناعَ بي عليك.

[٤٧٣٢] وَلُوعٌ وليسَ لشَيْءٍ مَرَدٌّ

أي: هو حريص على ما مُنع، ولا يُرَدُّ عليه شيء مما يُريد.

[٤٧٣٣] وَقَعُوا في أُمِّ خَنُّورٍ

مثال: تَنُّور. و«أمِّ خِنَّوْر»؛ مثال[2]: سِنَّوْر؛ أي: في نعمة. كذا قاله أبو عمرو. وقال آخرون: أي في داهية[3].

[٤٧٣٤] ويَشْرَبُ جَمَلُها منَ الماءِ؟

---

(١) المحسوم: السيئ الغذاء.

[٤٧٣١] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧. وتقدم المثل: «وقع على الشحمة الرقى»، ورقمه (٤٧١٧).

[٤٧٣٢] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧. وفي المطبوع: «الشيء يرد».

[٤٧٣٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٧٧، وجمهرة اللغة: ٣/١٢٤٦، وتهذيب اللغة: ٧/١٥٠، والصحاح: ٢/٦٥٠، وجمهرة الأمثال: ١/٤٤، واللسان والتاج: (خنر)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

(٢) قوله: «وأم خِنّور مثال» ليس في المطبوع.

(٣) وقيل غير ذلك، انظر مصادر المثل.

[٤٧٣٤] فرائد اللآل: ٢/٣٢٧.

أصله أنّ رجلًا تزوّج امرأة، فمقَتَها فطلّقها، ثم لبث زمانًا، فاستسقاه ظُعُن مَرَرْن به، فسقاهنّ، فرأى جملها وهي عليه، فعرفهما[1]، فقال: ويشربُ جملُها من الماء؟!

* يضرب عند التهكُّم بالممقوت.

[٤٧٣٥] وَعَدَه عِدَةَ الثُّرَيَّا بالقَمَرِ

وذلك أنهما يلتقيان في كل شهرٍ مرة.

[٤٧٣٦] أَوْرَدْتَ ما لَمْ تُصْدِرْ

أي: نطقتَ بما لم تقدرْ على ردِّها من كلمةٍ عوراء، أو جنيتَ جنايةً شنعاء.

[٤٧٣٧] وا بُطَيْنا بَطّنْ

أصله أنّ رجلًا من العرب كانت له ابنة، فخطبها قوم، فدفع أبوها إليهم ذراعًا مع العَضُد، وقال: من فَصَل بينهما فهي له. فعالجوا فلم يصلوا إليها، حتى وقعت في يد غلام كان يُعجِب الجاريةَ يسمى بُطينًا، فقالت: وا بطينا بطّنْ؛ أي: حُزَّ باطنًا تصادفِ المَفْصِل؛ أي: لا تقطعُه إلّا من باطنه. فلما أمرته طَبَّقَ المَفْصِل، فقال أبوها: وا بَطْنَك! وا هوانَك! يعني: ستَرَينَ سَغَب بطنِك وإهانتك.

* يضرب في حسن الفهم والظفَر.

[٤٧٣٨] وَلَدَتْ رأسًا على رأسٍ

---

(١) في المطبوع: «فعرفها».

[٤٧٣٥] التاج: (وعد)، وفرائد اللآل: ٢/٣٢٧.

[٤٧٣٦] فرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

[٤٧٣٧] فرائد اللآل: ٢/٣٢٨.

[٤٧٣٨] فرائد اللآل: ٢/٣٢٨. وانظر اللسان والتاج: (رأس).

* يضرب للمرأة تَلِدُ كلَّ عام ولدًا.

[٤٧٣٩] وَيْلٌ أهْونُ مِنْ وَيْلَينِ

هذا مثل قولهم: «**بعضُ الشرِّ أهونُ مِن بعض**»(١).

[٤٧٤٠] وَيْلٌ لِعالِمِ أَمْرٍ مِنْ جاهِلِه

قاله أكثم بن صَيفي في كلامٍ له.

ويُروى: «**ويلُ عالِمِ أمرٍ مِن جاهل**»(٢).

[٤٧٤١] وراءَكَ أَوْسَعُ لَكَ

أي: تأخَّرْ تَجِدْ مكانًا أوسعَ لك.

ويقال في ضدِّه: «**أمامَكَ**»(٣)؛ أي: تقدَّم.

[٤٧٤٢] وَجْهُ عَدوِّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِه

[٤٧٣٩] المستقصى: ٣٨٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٦١، وفرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

(١) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٤٦٠).

[٤٧٤٠] الفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٩٠/٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٦١. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل بين فكيه»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) في المطبوع: «جاهله».

[٤٧٤١] البيان والتبيين: ١٤٨/٢، والفاخر: ٣٠١، والعقد الفريد: ٢٠٦/٧، والوسيط: ١٧٨، وفرائد الخرائد: ٥٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٤/٢، ٣٤٥/٩، والأساس: (ورى)، وفرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

وتقدم في المثل: «أصبّ من المتمنية»، ورقمه: (٢٣٣٢).

(٣) السياق يدل على أنه مثل، ولم أجده فيما رجعت إليه.

[٤٧٤٢] فرائد اللآل: ٣٢٨/٢. وانظر المثل: «طرف الفتى يخبر عن لسانه»، ورقمه: (٢٥٠١).

وهذا كقولهم: «البغضُ تُبدِيه لكَ العينانِ»[1].

[٤٧٤٣] وَهَلْ يُغْني منَ الحَدَثانِ لَيْتُ؟

هذا قريبٌ من قولهم:

إنّ لَيتًا وإنّ لَـوًّا عَنـاءُ[2]

[٤٧٤٤] أَوْسَعُ القومِ ثَوْبًا

أي: أكثرُهم معروفًا، وأطولُهم يدًا.

كما يقال: «غَمْرُ الرِّداءِ»[3]: إذا كان سخيًّا.

[٤٧٤٥] الوَفاءُ منَ اللهِ بِمكانٍ

أي: للوفاء عند الله مَحلّة ومَنزِلة.

وهذا كما يقال: لي من قلب فلانٍ مكان.

* يضرب في مدح الوفاء بالوعد.

---

(١) لم يذكره في حرف الباء، ولم أجده فيما رجعت إليه. وقد سبق أن ذكره في المثلين: «إذا قرح الجنان..»، ورقمه: (٣٨٩)، و«رُب طرف أفصح من لسان»، ورقمه: (١٧٠٢).

[٤٧٤٣] جمهرة اللغة: ٤١٠/١، والأمثال المولدة: ٤٣٣، وفرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

(٢) في المطبوع: «إنَّ لوًّا وإن ليتًا». وتقدم في حرف الألف، في أمثال المولدين. وهو عجز بيت لأبي زبيد، صدره كما في التاج (لو):

ليت شعري وأيـن منـي ليـت

[٤٧٤٤] فرائد اللآل: ٣٢٨/٢.

(٣) في المطبوع: «عمرو طويل الرداء». وانظر أساس البلاغة: (ردي)

[٤٧٤٥] أمثال أبي عبيد: ٧٢، وفصل المقال: ٨٥، والمستقصى: ٣٥٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

وُروي عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلًا من قريش أن يزوّجه ابنته، فلما كان عند موته أرسل إليه فزوَّجه، وقال: كرهتُ أن ألقى الله بثُلُث النفاق[1].

[٤٧٤٦] **الواقِيَةُ خيرٌ منَ الرّاقِيَةِ**

يعني: الوقاية؛ وهي الحفظ؛ أي: حِفْظُ الله إيّاك خيرٌ لك من أن تُبْتَلى فتُرْقى. والراقية: يجوز أن تكون بمعنى المصدر؛ كالواقية[2]، ويجوز أن تكون (الفاعلة) من الرُّقْية.

* يضرب في اغتنام الصحة.

[٤٧٤٧] **أَوْدَىٰ عَتِيْبٌ**

قال ابن الكلبي: هو عَتِيب بن أسلم بن مالك بن شَنُوءة بن تَدِيل[3]؛ وهو أبو حَي من اليمن[4]، أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال، فكانوا يقولون: إذا كَبِرَ صِبياننا لم يتركونا حتى يفكُّونا. فلم يزالوا عنده حتى هلكوا، فضربتْهم العرب مثلًا وقالت: أوْدَىٰ عَتيب؛ كما قالوا: «**أَوْدَىٰ دَرِم**»[5]. قال عديّ بن زيد[6]:

---

(١) عيون الأخبار: ١٦٤/٣.

[٤٧٤٦] نثر الدر: ٣٤/٦، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(٢) في المطبوع: «كالواقية بمعنى الوقاية، ويجوز..».

[٤٧٤٧] تهذيب اللغة: ١٦٧/٢، والصحاح: ١٧٦/١، والمستقصى: ٤٢٩/١؛ وفيه: «كما أودى..»، واللسان والتاج: (عتب)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(٣) في المطبوع: «قديل». تحريف.

(٤) في المطبوع: «العرب».

(٥) تقدم قبل قليل، ورقمه: (٤٧٢٨).

(٦) ديوان عدي: ١١٥.

تُرجّيهـا وقـد وقعـتْ بقُـرٍّ كما ترجو أصـاغرَها عَتِيبُ[1]

[٤٧٤٨] وَقَعُوا في أُمِّ عُبَيْدٍ تَصايَحُ حَيّاتُها

إذا وقعوا في داهية. وأم عُبيد: كنية الفَلاة.

[٤٧٤٩] وَلُودُ الوعْدِ عاقِرُ الإنْجازِ

* يضرب لمن يكثر وعدُه، ويقلّ نَقْدُه.

[٤٧٥٠] وَجَدْتُه لابسًا أُذُنَيْه

أي: مُتغافلًا. قال الشاعر:

لبسـتُ لغالـبٍ أُذُنيَّ حتـى أرادَ برَهْطِـه أنْ يَـأكلوني[2]

أي: تغافلتُ عنه حتى أرادوا أن يأكلوني. والباء في قوله[3]: «برهطه» بمعنى (مع)؛ أي: حتى أراد هو مع رهطه أن يأكلوني.

يريد: حَلُمْتُ عنهم حتى استولَوْا.

---

(١) القُرّ: القَرار؛ أي: وقعت الشدَّة في مستقرّها.

في المستقصى: «يضرب لمن هلك وهو مغلوب».

[٤٧٤٨] التاج: (عبد)، وفرائد اللآل: ٣٢٠/٢. وانظر: تهذيب اللغة: ١٤٢/٢، ٤٥٤/١٥، واللسان: (عبد)، والمثل: «لقي هند الأحامس»، ورقمه (٣٧١٩).

[٤٧٤٩] فرائد الخرائد: ٥٦١، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

[٤٧٥٠] جمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وتهذيب اللغة: ١٦/١٥، واللسان والتاج: (لبس، أذن)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢. وانظر الأمثال: «رب كلمة لبست عليها أذني»، في أمثال المولدين، حرف الراء، و«لبست على ذلك أذني»، ورقمه: (٣٥٠٢)، و« تلبس أذنيك على مضاض»، ورقمه: (٧٧٧).

(٢) البيت في اللسان والتاج (لبس) بلا نسبة.

(٣) لم يرد في المطبوع لفظ «عنه» و«قوله».

[٤٧٥١] وصَلَ رَبِيعَه بضُرِّه

ويقال: وصَلَ الضَّرّةَ بالهُزالِ، وسُوءِ الحال؛ أي: غيّر عيشَه عليه، ووصلَ خيرَه بشرِّه.
ويُنشد للأعشى:

ثـــم وصّـــلْتَ ضُرَّه برَبيـــعٍ ....[1]

[٤٧٥٢] وَقَعْتِ في مَرْنَعةٍ فَعِيثِي

المَرْنَعة: الخِصْب؛ يقال: ظلّوا في مرنعةٍ من العيش. وعِيثِي؛ أي: أَفْسِدي.
* يضرب للذي لا يُحسن إيالة[2] ماله إذا قدر على كثرة مال.

قال الفرّاء: يقال: كانت لنا البارحةَ مَرنعة؛ وهي الأصواتُ واللعِب. وقال غيره: يقال للدابّة إذا طردت الذُّباب برأسها: رَنَعَتْ. قال مَصَاد بن زهير:

سَـــما بالرانعـــات مـــن المطايـــا قَـــويٌّ لا يَضِـــلُّ ولا يَجُـــورُ[3]

[٤٧٥٣] الوَحْشةُ ذَهابُ الأَعلامِ

يعني أن الوحشة كلَّ الوحشة ذهاب العُظَماء؛ إما في الدين، وإما في أمر الدنيا.

[٤٧٥١] فرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

(١) صدر بيت في ديوانه: ٤٩؛ وفيه «صِرَّةً» بالصاد المهملة، وعجزه:

حين صرَّفتَ حالة عن حال

[٤٧٥٢] نثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٧٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، والقاموس والتاج: (رنع)، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢. وفي المطبوع: «مرتعة» بالتاء.

(٢) الإيالة: الإصلاح والسياسة.

(٣) البيت في تهذيب اللغة: ٢٠٧/٢، واللسان والتاج: (رنع).

[٤٧٥٣] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفرائد اللآل: ٣٢٩/٢.

[٤٧٥٤] **وَدَّعَ مالًا مُودِعُه**

لأنه إذا استودعه غيرَه فقد ودّعه وغُرّر به، ولعله لا يرجع إليه أبدًا[١].

[٤٧٥٥] **الوَقْسُ يُعْدي فَتَعَدَّ الوَقْسا ... مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا**

الوَقْس: الجَرَب. يقول: تجنّب الشِّرارَ فإنَّ شَرّهم يُعدي؛ كما تَدنو الصِّحاحُ من الجَرْبى فتُعْدِيها[٢].

[٤٧٥٦] **وَقَعُوا في هُوّةٍ تَتَرامىٰ بهم أرجاؤُها**

أي: نواحيها. أنشد ابن الأعرابي:

وأَشْعَثَ قد طارتْ قَنازِعُ رأسِه ... دَعوتُ على طُولِ الكرَى ودَعاني[٣]

مَطَوْتُ به في الأرضِ حتّى كأنّه ... أخو سَبَبٍ يُرمى به الرَّجَوانِ[٤]

أي: كأنه في بئر يضرب به رَجَواها؛ مما به من النعاس.

[٤٧٥٧] **وَرْيًا يَقْطَعُ العِظامَ بَرْيًا**

[٤٧٥٤] المستقصى: ٣٧٤/٢، ونهاية الأرب: ٥٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٣٠/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في قلة الثقات».

[٤٧٥٥] تهذيب اللغة: ٤٨/٢، ١٨١/٩، والمستقصى: ٣٥٥/١؛ وفيه: «فتون.. من يذق الوقس..». واللسان والتاج: (تعس، وقس).

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن صاحب السوء».

[٤٧٥٦] فرائد اللآل: ٣٢٠/٢.

(٣) قنازِعُ الرأسِ: ما يبقى من الشَّعر مفرَّقًا في نواحيه.

(٤) البيتان لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (تحقيق قباوة): ٢٩٤. مَطا به: مدَّ به في السَّيْر.

[٤٧٥٧] سمط اللآلي: ٨٤١/١، وفرائد اللآل: ٣٣٠/٢.

أي: وَراهُ اللهُ وَرْيًا؛ وهو أن يأكلَ القَيْحُ جوفَه.

* يضرب في الدّعاء على الإنسان.

[٤٧٥٨] وَقَعُوا في صُلَّعٍ مُنْكَرةٍ

* يضرب لمن وقع في مَكروه.

وكذلك:

[٤٧٥٩] وَقَعُوا في حَرَّةٍ رَجِيْلةٍ

يقال: حَرّةٌ رَجْلاءُ ورَجِيلة: إذا كانت كثيرةَ الحِجارة، يَشتدُّ المشيُ فيها.

[٤٧٦٠] وَشِيْعةٌ فيها ذِئابٌ ونَقَدْ

الوَشيعة: مثل الحظيرة، تُبنى من فروع الشجر للشاء. والنَّقَد: صغار الغنم.

* يضرب لمكان فيه الظَّلَمة والضَّعَفة، ولا مُجيرَ ولا مُغيث.

[٤٧٦١] أَوْدَىٰ بلُبِّ الحازِمِ المَطْرُوقُ

يقال: أَوْدَى به: إذا أهلكه. والحازم: العاقل. والمطروق: الضعيف الرأي.

* يضرب للعاقل يَخدعه جاهِل.

[٤٧٦٢] ومَوْرِدُ الجَهلِ وَبِيُّ المَنْهَلِ

المورد والمنهل؛ واحد، ولعله أراد المصدر من: نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلًا ومَنْهَلًا. والوَبِيء:

[٤٧٥٨] فرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

[٤٧٥٩] فرائد اللآل: ٢/٣٢٠.

[٤٧٦٠] فرائد الخرائد: ٥٦١، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

[٤٧٦١] فرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

[٤٧٦٢] فرائد الخرائد: ٥٦١، ونهاية الأرب: ٣/٥٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

الذي لا يُستَمْرَأ ولا يَسمَنُ عليه المال.

* يضرب في النهي عن استعمال الجهل.

[٤٧٦٣] أَوْرِدْتَ ماءً نامَ عنه الفارِطُ

يقال للذي يتقدم الواردة: فارِطٌ وفَرَطٌ؛ لأنه يتقدّم فيُهَيِّئ الأَرْشِيَةَ[١] والدِّلاء.

* يضرب لمن نال بُغيتَه من غير تعب.

[٤٧٦٤] أَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ العُرْفُطِ

أَوَدُّ: (أفْعَلُ) منَ (المفعول)؛ وهو المَوْدود. ومثل هذا يشذّ؛ أعني أن يُبنى (أفْعَلُ) من المفعول. والعُرْفُط: من العِضاه؛ يريد: شوكُ العُرْفُطِ أَلْيَنُ وألذّ من عَيشِك.

* يضرب لمن هو في تعب ونَصَب من العيش.

[٤٧٦٥] أَوْقَدَ في ظَلِفَةٍ لا تُسْلَكُ

الظَّلِفَة والظَّلِيف من الأرض: التي لا تُؤدي أثرًا لصلابتها. زعم أنه [لو] أَوقدَ في أرضٍ لا يأتيه أحدٌ طلبًا للقِرى؛ لشدّة بخله.

* يضرب للواجد البخيل.

[٤٧٦٦] واحِدَةٌ جاءتْ منَ السَّبْعِ المَعِرِ

الأَمْعَر: العاري من الشعر الذي يُغطي الجسد.

[٤٧٦٣] فرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

(١) الأرشية: ج الرِّشاء؛ وهو حبل الدَّلْو.

[٤٧٦٤] فرائد اللآل: ٢/٣٣٠.

[٤٧٦٥] فرائد اللآل: ٢/٣٣١.

[٤٧٦٦] فرائد اللآل: ٢/٣٣١.

أي: داهيةٌ واحدةٌ جاءت من الدواهي السبْع الظاهرة.

* يضرب لمن حُذِّر فلم يَحذر، ثم نُكِب بما خِيف عليه.

[٤٧٦٧] وَحْيٌ في حَجَرٍ

الوحْي: الكتابة.

* يضرب عند كِتمان السر[1].

أي: سِرّك وَحْي في حجر؛ لأن الحجر لا يُخبر أحدًا بشيء؛ أي: أنا مثله.

[٤٧٦٨] وَقَعَ الكلْبُ على الذِّئْبِ

هذا من قول عِكْرمة مولى ابن عباس ﷺ.

وذلك أنه سُئل عن رجلٍ غَصَب رجلًا مالًا، ثم قدَرَ المغصوبُ على مالِ الغاصب، أيأخذ منه مثلَ ما أخذ؟ فقال عِكرمة: وقعَ الكلبُ على الذئب، ليأخذْ منه مثلَ ما أخذ.

* يضرب في الانتصار من الظالم.

[٤٧٦٩] أَوْلَى الأمورِ بالنجاحِ المواظبةُ والإلحاحُ

* يضرب في الحثِّ على المداومة؛ فإن فيها النُّجْحَ والظفرَ بالمراد.

[٤٧٦٧] تهذيب اللغة: ١٩٣/٥، والمستقصى: ٣٧٤/٢، واللسان والتاج: (وحي)، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

وتقدم المثل: «أبقى من وحي في حجر»، ورقمه (٦١٧).

(١) في المستقصى: «ويضرب أيضًا في الشيء الظاهر».

[٤٧٦٨] الحيوان: ١٧٠/١، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وفرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

[٤٧٦٩] عيون الأخبار: ١٣٤/٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢. وقد ورد هذا المثل في المطبوع في باب (ما على أفعل)؛ وهو ليس كذلك، كما في الأصل والفرائد و(ش).

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٧٧٠] أوفى مِنَ السَّمَوْءلِ

هو السموءل بن حَيّان بن عادِياء اليهودي.

وكان من وفائه أنّ امرأ القيس(١) لما أراد الخروج إلى قَيصر، استودع السموءلَ دُروعًا، وأُحَيْحَة بنَ الجُلَاح(٢) أيضًا دروعًا، فلما مات امرؤ القيس غزاه ملكٌ من ملوك الشام، فتحرَّز منه السموءل، فأخذ الملكُ ابنًا له، وكان خارجًا من الحِصن، فصاح الملك بالسموءل، فأشرف عليه، فقال: هذا ابنُك في يدي، وقد علمتَ أنّ امرأ القيس ابنُ عمّي ومن عشيرتي، وأنا أحقّ بميراثه، فإن دفعتَ إلي الدروع، وإلّا ذبحتُ ابنَك. فقال: أجِّلْني. فأجَّلَه. فجمع أهلَ بيته ونساءَه فشاورَهم، فكلٌّ أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقِذ ابنه. فلما أصبح أشرف عليه، وقال: ليس إلى دفع الدروع سبيل؛ فاصنع ما أنت صانع. فذبح الملكُ ابنَه وهو مُشرِفٌ ينظر إليه، ثم انصرف الملك بالخيبة. فوافى السموءلُ بالدروع الموسمَ، فدفعها إلى وَرَثة امرئ القيس، وقال في ذلك(٣):

[٤٧٧٠] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦٢، والعقد الفريد: ٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/٢، وثمار القلوب: ١٣٢، والمستقصى: ٤٣٥/١، وتمثال الأمثال: ٣١٣، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، واللسان: (عبد)، والتاج: (سمل)، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(١) امرؤ القيس بن حجر الكندي، الشاعر الجاهلي المعروف.

(٢) أُحَيْحة بن الجُلَاح الأوسي، سيد جاهلي، شجاع، شاعر.

(٣) ديوانه: ٨٠. والبيت الرابع لم يرد في الأصل، وهو في المطبوع، و(ش) و(أ) و(ب).

وفَيْـتُ بـأَدْرُعِ الكِنْـديِّ إني		إذا مـا خـانَ أقـوامٌ وفَيْـتُ
وقـالوا: إنـه كَنـزٌ رَغِيـبٌ		ولا والله أغْـدِرُ مـا مَشَـيْتُ[1]
بنـى لي عادِيـا حِصـنًا حَصـينًا		وبِئـرًا كلـما شِـئتُ اسْـتقَيتُ
[طِمِـرًّا تَزْلَـقُ العِقْبـانُ عنـه		إذا مـا نـابَني ظُلْـمٌ أَبَيْـتُ][2]

ويُروى: «إذا ما سامَني ضيمٌ أبيتُ».

وقال الأعشى[3] في ذلك:

شُرَيْحُ لا تَتْرُكنِّي بعدما عَلِقَتْ		حِبالُكَ اليومَ بعدَ القِدِّ أَظْفاري[4]
كُنْ كالسموءلِ إذ طافَ الهُمامُ به		في جَحْفَلٍ كسَـوادِ الليـلِ جَـرّارِ
[خَيّرَه خُطتَيْ خَسْفٍ فقال له:		مهـما تَقُلْـهُ فـإني سـامِعٌ حـارِ][5]
فشَكَّ غـيرَ طويـلٍ ثـم قـال لـه:		اذبَـحْ أَسِـيرَكَ إني مـانِعٌ جَـاري
[إنّ لـه خَلَفًـا إنْ كنـتَ قاتلَـه		وإنْ قَتلتَ كـريمًا غـيرَ عَـوّارِ][6]

---

(١) الرَّغيب: الواسع، الكثير.

(٢) الطِّمِرُّ: المُشْرِفُ العالي.

(٣) ديوانه: ١٤٦. والأبيات: (٣، ٥) ليست في الأصل. وثمة اختلاف في رواية بعض الألفاظ في ديوانه.

(٤) شُريح: هو ابن السموءل، وقيل: ابن حفيده. القِدُّ: سَيْرٌ من الجلد يُربط به الأسير.

(٥) حارِ: ترخيم (حارث). في المطبوع، كما في الديوان: «إذ سامه خطتي». وزاد قبله في المطبوع:

بـالأَبْلَقِ الفَـرْدِ مـن تَـيْماءَ مَنزِلُـه		حِصـنٌ حَصـينٌ وجـارٌ غـيرُ غـدّارِ

وبعده:

فقـال: غَـدْرٌ وثُكْـلٌ أنـتَ بيـنهما		فـاختَرْ ومـا فـيهما حَـظٌّ لمختـارِ

(٦) في المطبوع: «هذا له خلف.. غير خوّار». والعوار: الضعيف الجبان.

أي: غير جبان[1].

ويقال أيضًا[2]:

[٤٧٧١] أَوفى من عَوفِ بنِ مُحَلِّم

كان من وفائه أنّ مَروان القَرَظ بن زِنْباع غزا بكر بن وائل، فقَصّوا أثَر جيشه، فأسره رجلٌ منهم وهو لا يعرفه، فأتى به أمَّه، فلما دخل عليها قالت له أمُّه: إنك لتختالُ بأسيرك كأنك جئتَ بمروان القَرظ! فقال لها مروان: وما ترتَجين من مروان؟ قالت: عِظَمَ فِدائه. قال: وكم ترتجين من فدائه؟ قالت: مئةَ بعير. قال مروان: ذاك لك، على أن تُؤدِّيني إلى خُماعة بنت عوف بن مُحلِّم.

وكان السبب في ذلك أنّ ليث بن مالك المسمَّى بـ «المنْزوفِ ضَرِطًا»، لمّا مات أخذت بنو عبس فرسَه وسَلَبه، ثم مالوا إلى خِبائه، فأخذوا أهلَه وسلبوا امرأتَه خُماعة بنت

---

(١) قوله: «أي غير جبان» ليس في المطبوع. وزاد في المطبوع الأبيات الآتية:

فقال تقدمةً إذْ قام يقتلُه: أَشرِفْ سَموءلُ فانظُرْ للدَّمِ الجَاري
أأقتلُ ابنَك صَبْرًا أو تَجيءَ به طوعًا؟ فأَنكَرَ هذا أيَّ إنْكارِ
فشكَّ أَوْداجَه والصَّدْرَ في مَضَضٍ عليه مُنْطَوِيًا كاللَّذْعِ بالنارِ
واختارَ أَدْراعَهُ ألّا يُسَبَّ بها ولم يكنْ عهدُه في غيرِ مُختارِ
وقال: لا أشتري عارًا بمكرُمةٍ فاختارَ مكرُمةَ الدنيا على العارِ
والصبرُ منه قديمًا شيمةٌ خُلُقٌ وزَنْدُه في الوفاءِ الثاقِبِ الواري

(٢) قوله: «ويقال أيضًا» ليس في المطبوع.

[٤٧٧١] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٥، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، والمستقصى: ٤٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢. وتقدم في المثل: «لا حر بوادي عوف»، ورقمه: (٣٨٩٩).

عوف بن مُحلِّم، وكان الذي أصابها عمرو بن قارِب وذُؤاب بن أسماء، فسألها مروان القرظ: من أنت؟ فقالت أنا خُماعة بنت عوف بن محلم. فانتزعها من عمرو وذُؤاب؛ لأنه كان رئيس القوم، وقال لها: غطّي وجهك، والله لا يَنظر إليه عَربي حتى أَرُدّكِ إلى أبيك. ووقع بينه وبين بني عبس شرٌّ بسببها.

ويقال: إن مروان قال لعمرو وذُؤاب: حكِّماني في خُماعة. قالا: قد حكَّمناك يا أبا صُهْبان. قال: فإني اشتريتُها منكما بمئةٍ من الإبل. وضمَّها إلى أهله، حتى إذا دخل الشهرُ الحرام أحسنَ كسوتها، وأَخْدَمَها، وأكرمها، وحمَلها إلى عُكاظ، فلما انتهى بها إلى منازل بني شَيبان قال لها: هل تعرفين منازل قومك ومنزلَ أبيك؟ فقالت: هذه منازلُ قومي، وهذه قُبّة أبي. قال: فانطلقي إلى أبيك. فانطلقت، فخبَّرت بصنيع مروان. فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في أمر خُماعة وردِّها إلى أبيها:

رددتُ على عوفٍ خُماعةَ بعدما ... خلاها ذُؤاب غيرَ خَلْوةِ خاطِبِ[1]
ولو غيرُها كانتْ سبيّةَ رُمحِه ... لجاءَ بها مَقرونةً بالذوائبِ
ولكنه ألقى عليها حِجابَه ... رجاءَ الثوابِ أو حِذارَ العواقبِ
فدافعتُ عنها ناشِبًا وقَبيلَه ... وفارسَ يَعبوبٍ وعمرَو بنَ قاربِ
ففاديتُها لمّا تَبيّنَ نِصفُها ... بكُومِ المَتالي والعِشارِ الضّواربِ[2]
صُهابيّةٍ حُمْرِ العَثانينِ والذُّرا ... مَهارسَ أمثالِ الصخورِ مَصاعِبِ[3]

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «خلاها، أي: خلا بها، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل».

(٢) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «المتالي: جمع متلية؛ وهي التي يتلوها ولدها. والضارب: الناقة التي تضرب حالبها». والكُوم: ج كوماء؛ وهي عظيمة السنام. والنّصف: الإنصاف.

(٣) في المطبوع: «مهاريس». وفي حاشية الأصل: «المهارس من الإبل: الشداد، وهي في شعر الحطيئة: =

في أبيات مع هذه. فكانت هذه يدًا لمروان عند خُماعة؛ فلهذا قال: ذاك لك على أن تؤدِّيني إلى خُماعة بنت عوف بن محلِّم، فقالت المرأة: ومن لي بمئة من الإبل؟ فأخذ عُودًا من الأرض فقال: هذا لك بها. فمضتْ به إلى عوف بن محلّم، فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به. وكان عمرو وَجَدَ على مروان في أمر، فآلى ألَّا يعفو عنه حتى يضع يده في يده، فقال عوف حين جاءه الرسول: قد أجارتْه ابنتي، وليس إليه سبيل. فقال عمرو بن هند: قد آليتُ ألَّا أعفو عنه أو يضعَ يده في يدي. قال عوف: يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما. فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك، فجاء عوف بمروان، فأدخله عليه، فوضع يده في يده، ووضع يده بين أيديهما، فعفا عنه، وقال عمرو: «**لا حرَّ بوادي عوف**»[1]؛ فأرسلها مثلًا؛ أي: لا سيّد به يُناوِيه.

وإنما سُمي مروان القَرَظ لأنه كان يغزو اليمن، وهي مَنابت القَرَظ.

[٤٧٧٢] أَوفىٰ منَ الحارثِ بنِ ظالِمٍ

وكان من وفائه أنّ عِياض بن دَيْهَث مَرّ برِعاءِ الحارث وهم يسقون، فسقى، فقَصُر رشاؤه[2]، فاستعار من أرشِيَة الحارث، فوصل رشاءَه، فأروى إبله، فأغار عليه بعض حَشَمِ

مهارس يُروي رِسْلُها ضيفَ أهلها إذا الريح أبـدت أوجـه الخِفراتِ».

والذي في اللسان والتاج: «مهاريس». صُهابيّة: منسوبة إلى فحل اسمه صُهاب. مصاعب: تُركت فلم يُحمل عليها؛ لكرمها على أهلها.

(١) تقدم برقم: (٣٨٩٩).

[٤٧٧٢] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، والمستقصى: ٤٣٤/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٢، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) الرِّشاء: حبل الدَّلْو.

النعمان، فأَطردوا إبله، فصاح عِياض: يا حارِ[1]، يا جاراه! فقال له الحارث: متى كنتُ جارك؟ فقال: وصلتُ رشائي برشائك فسقيتُ إبلي، فأُغير عليها، وذلك الماء في بطونها. قال: جِوارٌ وربِّ الكعبة. فأتى النعمان، فقال: أبيتَ اللعن، أغارَ حَشَمك على جاري عِياض بن دَيْهث، فأخذوا أهلَه ومالَه[2]، فارددْ عليه. فقال النعمان: أفلا تشدّ ما وَهَى من أديمك؟! يُريد أن الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوارِ الأسود بن المنذر، فقال الحارث: هل تَعدوَنَّ الحلبة إلى نفسي؟ ويُروى[3]: هلا تَعْدُونَ الحلبة من الأعداء؟ يعني: تركضون، ويُروى: «تَعَدَّوْن»، من التعدّي؛ أي: تتجاوزون[4]؛ فأرسلها مثلًا. أي: إنك لا تُهلك إلَّا نفسي إن قتلتَها. فتدبّر النعمان كلمته، فردّ على عِياض أهله وماله.

وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلّب[5]:

لَعمــري لقــد أوفى وزادَ وفــاؤه ... عــلى كــلِّ جــارٍ جــارُ آلِ المهلَّــبِ

كما كــان أوفى إذْ يُنــادي ابــنُ دَيْهَــثٍ ... وصِرْمَتُــه كــالمَغْنَمِ المُتَنَهَّــبِ[6]

فقــامَ أبــو لــيلى إليــه ابــنُ ظــالمٍ ... وكان متى يَسْلُلْ شَبا السيفِ يَضْـرِبِ

---

(١) في المطبوع: «يا جاراه».

(٢) في المطبوع: «إبله وماله».

(٣) في المطبوع: «ويروى هل». وهذا القول صار مثلًا كما سيذكر الميداني، إلا أنه لم يذكره في باب الهاء. وقد أورده الضبي مع القصة: ١١٤، والعسكري في الجمهرة: ٣٦٦/٢. وفيهما: «الحيلة».

(٤) في المطبوع: «أي تتعدون أي تتجاوزن». والقول: «ويروى هلا.... تتجاوزون» ليس في (ش).

(٥) ديوان الفرزدق: ١٩.

(٦) الصِّرْمة: القطعة من الإبل.

[٤٧٧٣] أَوْفَىٰ مِن أُمِّ جَمِيلٍ

هي من رَهط أبي هُرَيرة ﷺ من دَوْس، وهم من أهل السَّراة.

وكان من وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتَل أبا أُزيهر[1] الزَّهْراني من أَزْد شَنُوءة، وكان صِهرَ أبي سفيان بن حَرْب، فلما بلغ ذلك قومَه بالسَّراة وَثَبوا على ضرار بن الخطّاب ليقتلوه، فسعى حتى دخل بيتَ أمِّ جَميل وعاذَ بها، فضربه رجلٌ منهم، فوقع ذُبابُ السيفِ على الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم، ونادت قومَها، فمنعوه لها، فلما قام عمر بن الخطاب ﷺ ظنّت أنه أخوه، فأتتْه بالمدينة، وقد عرَف عمرُ القصةَ، فقال: إني لستُ بأخيه إلّا في الإسلام، وهو غازٍ، وقد عرفنا مِنَّـتَكِ عليه. فأعطاها على أنها ابنةُ سَبيل.

[٤٧٧٤] أوفىٰ من أبي حَنْبَلٍ

هو أبو حَنْبَل الطائي.

ومن حديثه أنّ امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه، ولأبي حَنْبَل امرأتان: جَدَلِية وثُعَلِيّة[2]. فقالت الجَدلية: رِزقٌ أتاك الله به، ولا ذِمّة له عليك، ولا عَقْدَ ولا جِوار، فأرى لك أن تأكلَه وتُطعمَه قومَك. وقالت الثُّعلية: رجلٌ تحرَّم بك

[٤٧٧٣] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٤٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٢/٢.

(١) في المطبوع: «أبا زهير».

[٤٧٧٤] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٤٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) في المطبوع، والدرة: «وتغلبية». وفي السوائر: «وثعلبية». وفي المستقصى موافق للأصل.

واستجارَك واختارَك، فأرى لك أن تحفظه وتَفِي له. فقام أبو حَنْبل إلى جَذَعَة من الغَنم، فاحتلبها وشرب لبنها، ثم مسح بطنَه وحَجَل[1]، ثم قال:

لقد آليتُ أغدِرَ في جَداعٍ ... وإنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ[2]

لأنّ الغدرَ في الأقوامِ عارٌ ... وإنّ الحُرَّ يَجْزأُ بالكُرَاعِ[3]

فقالت الجَدَلية ـ ورأت ساقيه حَميشتين[4] ـ: تالله ما رأيتُ كاليوم ساقَيْ وافٍ! فقال أبو حنبل: «هما ساقا غادِرٍ شَرٍّ»؛ فذهبت مثلًا[5].

[٤٧٧٥] أوْفى منَ الحارثِ بنِ عُبَادٍ

يقال: إنه كان أسَرَ عَدِي بن ربيعة[6] في يوم قِضَة[7] ولم يعرفه، فقال له: دُلّني على عَدِي بن رَبيعة، فقال له: إن أنا دَلَلتُكَ على عَدِي أَتُؤمّنني؟ قال: نعم. قال: فليضمَنْ ذلك عليك عوف بن مُحلِّم. فأمره الحارث بن عباد، فضَمِنَ له عوف أن يؤمنه الحارث

---

(١) الحَجْل: أن يرفع رِجْلًا ويقفزَ على الأخرى.

(٢) الجَداع: السَّنَة الشديدة. الرِّباع: التي تُنتج في الربيع.

(٣) يجزأ: يكتفي. الكُراع: مُستدَقُّ الساق العاري من اللحم.

(٤) في المطبوع: «وقد رأت..». وساقان حميشتان: أي دقيقتان.

(٥) سيذكره بلفظ: «هو قفا غادر شر»، ورقمه: (٤٨١٦)، وهو ثمة لرجل من تميم لا أبي حنبل.

[٤٧٧٥] الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢، والسوائر: ٣٦٤، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٣٤/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٦) هو مهلهل بن ربيعة أخو كليب وائل.

(٧) لم يذكره في أيام الجاهلية، في آخر الكتاب. وهو من أيام حرب البسوس بين بكر وتغلب.

إذا دلّه على عَدي، فقال عدي: أنا عدي، فخلّاه. وقال الحارث في ذلك[1]:

لهفَ نفسي! على عَدي وقد أشْـ ... ـعَبَ للموتِ واحتوتْه اليَدانِ

[٤٧٧٦] أوفى من خُمَاعَةَ

هي خُماعة بنت عوف بن مُحلِّم التي أجارت مروان القَرَظ.

وقد مرَّ ذكرها عند ذكر أبيها[2].

[٤٧٧٧] أوفى من فُكَيْهَةَ

هي امرأةٌ من بني قيس بن ثَعلبة.

قال حمزة: هي فُكَيْهة بنت قَتادة بن مَشنوء، خالةُ طَرَفة؛ لأنّ أمَّ طرَفة وَرْدَةُ بنتُ قَتادة. وكان من وفائها أنّ السُّلَيْكَ بنَ سُلَكَة غزا بكر بن وائل، فأبطأ ولم يجد غفلةً يلتمسها، فرأى القومُ أثرَ قدمٍ على الماء لم يَعرفوها، فكمَنوا له، وأمهلوه حتى وَرَد وشرِبَ فامتلأ، فهاجوا به، فعدا، فأثقلَه بطنُه، فوَلَج قُبَّة فُكَيْهة، فاستجارها، فأدخلتْه تحتَ دِرْعها، فجاؤوا في أثره، فوجدوه تحت ثوبها، فانتزعوا خِمارها، فنادت إخوتها وولدها، فجاؤوا عشرة، فمنعَتْهم عنه. وكان سُليك يقول بعد ذلك: كأنّي أَجِد خشونةَ استِها على ظهري حين أدخلتني تحت درعها. وفيها قال سُلَيك:

---

(١) ديوان الحارث بن عباد: ٢٣١.

[٤٧٧٦] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٤٣٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

(٢) في المثل: «أوفى من عوف بن محلم»، ورقمه: (٤٧٧١).

[٤٧٧٧] الدرة الفاخرة: ٤١٩/٢، والسوائر: ٣٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/٢، والمستقصى: ٤٣٨/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٤، وفرائد اللآل: ٣٣١/٢.

لعمــرُ أبيــكَ والأنبــاءُ تَنْمِــي لَـنِعمَ الجـارُ أخـتُ بنـي عُـوارا[1]
عنَيْـتُ بهـا فُكيهـةَ حـين قامـتْ كنَصلِ السيفِ فـانتزعوا الخِمارا
مـنْ الخَفِـراتِ لم تَفْضَـحْ أخاهـا ولم تَرفَــعْ لوالــدِها شَــنارا

[٤٧٧٨] أَوْفَدُ منَ المُجَبِّرينَ

قالوا: هم أولادُ عبد مناف بن قُصَي. كانوا أكثرَ العرب وِفادةً على الملوك.

وقد مرّت قصّتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب في باب القاف، عند قولهم: «أقرشُ من المجبِّرين»[2].

[٤٧٧٩] أَوْفَقُ للشيءِ من شَنٍّ لِطَبَقَةَ

قد مرّ جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم: «وافقَ شَنٌّ طَبَقَة»[3]. قال: وخالف ابنُ الكلْبي الشرْقيَّ بن القَطامي في الرواية والتفسير؛ فرواه: «أَوْفَق من طَبَقٍ لِشَنّ»، ويُروى: «لشَنِّه». وزعم أن «طبقًا» بطنٌ من إياد، وشَنّ من ربيعة؛ وهو شَنّ بن أفْصى بن عبد القيس، فأوقعت طبقٌ بشنٍّ وقعةً انتصفت بها منها، فقيل: وافق شنًّا طَبَقه[4]، وأنشد:

---

(١) ديوان السليك: ٧٤.

[٤٧٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢١، والسوائر: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٧، والمستقصى: ١/٤٣٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٣.

(٢) رقمه: (٣١٨٤).

[٤٧٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٨، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(٣) تقدم برقم: (٤٦٧٦).

(٤) في المطبوع: «وافق شنٌّ طبقَه».

لَقِيَــتْ شَــنًّا إيــادٌ بالقَنــا ولقــد وافــقَ شَــنٌّ طَبَقَــهْ[1]

[٤٧٨٠] أَوْلَمُ منَ الأَشْعَثِ

هو الأشعث بن قيس بن مَعْدِ يكَرِبَ الكِنْدي.

ومن[2] حديثه أنه ارتدّ في جملة أهل الردة، فأُتي به أبو بكر ﷺ أسِيرًا، فأطلقه، وزوّجه أُختَه فَرْوة[3] بنت أبي قُحافة رغبةً منه في شَرَفه. فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق، فاخترط سيفه، ثم لم تلقَه ذاتُ أربع إلَّا عَرْقَبَها؛ من بعيرٍ وفرَسٍ وبقَر، ومضى فدخل دارًا من دور الأنصار، فصار الناسُ حشدًا إلى أبي بكر ﷺ، وقالوا: هذا الأشعث قد ارتدّ ثانية. فبعث أبو بكر ﷺ إليه، فأشرف من السطح وقال: يا أهل المدينة، إني غريبٌ ببلدكم، وقد أولمتُ بما عَرْقَبْت، فليأكلْ كلُّ إنسانٍ ما وَجد، وليَغْدُ عليّ مَن كان له قِبَلي حقّ. فلم تبقَ دارٌ من دور المدينة إلَّا دخلها من ذلك اللحم، ولا رُؤي يومٌ أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم.

* فضرب أهل المدينة به المثل؛ فقالوا: **أَوْلَمُ منَ الأشعث.**

وقال فيه الشاعر[4]:

لقــد أَوْلَمَ الكِنْــديُّ يــومَ مِلاكــه وَليمــةَ حَمّــالٍ لثِقْــلِ العَظــائمِ

---

(١) هو في اللسان: طبق بلا نسبة.

[٤٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٦٨، وجمهرة الأمثال: ٣٤٨/٢، وثمار القلوب: ٨٨، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٤/٢.

(٢) في المطبوع: «وكان من حديثه».

(٣) في مصادر المثل: «أم فروة».

(٤) الأبيات في المستقصى.

لقد سَلَّ سيفًا كان مُذْ كان مُغْمَدًا لدى الحرْبِ منه في الطُّلا والجماجِمِ(1)
فأغمدهُ في كلِّ بَكْرٍ وسابِحٍ وعَيْرٍ وثَورٍ في الحَشا والقَوائِمِ
فقُلْ للفتى الكِنْديِّ يومَ لقائِه: ذهبتَ بأسْنى ذِكْرِ أولادِ دارِمِ

وقال الأصبَغ بن حَرْمَلَة اللَّيْثي مُتَسَخِّطًا لهذه المصاهرة:

أتيتَ بكِنْديٍّ قدِ ارتدَّ وانتهى إلى غايةٍ مِن نكْثِ مِيثاقِه كُفْرا
فكانَ ثوابُ النَّكْثِ إحياءَ نفسِهِ وكانَ ثوابُ الكفرِ تَزويجَه البِكْرا
ولو أنّه يأبىٰ عليكَ نِكاحَها وتَزويجَها منه لأمْهَرْتَه مَهْرا
ولو أنّه رامَ الزيادةَ مثلَها لأنكحتَه عَشْرًا وأَتبعتَه عَشْرا
فقلْ لأبي بكرٍ: لقد شِنْتَ بعدَها قُريشًا وأخملتَ النّباهَةَ والذِّكْرا
أما كانَ في تَيْمِ بنِ مُرّةَ واحِدٌ تُزوِّجُه لولا أردتَ به الفَخْرا؟
ولو كنتَ لمّا أنْ أتاكَ قَتلتَهُ لأَحرزتَها ذِكْرًا وقَدّمتَها ذُخْرا
فأضحى يَرى ما قد فعلتَ فَريضةً عليكَ فلا حَمْدًا حَوَيْتَ ولا أَجْرا

[٤٧٨١] أَوْفَرُ فِداءً منَ الأشْعَثِ

وذلك أن مَذْحِجًا أسرتْه، ففدى نفسَه بما لم يُفْدَ به عَربيٌّ قَطُّ؛ لا مَلِكٌ ولا سُوقة، بثلاثةِ آلاف بعير. وإنما كان فداءُ الملك ألفَ بعير. وفي ذلك يقول عمرو بن مَعدِ يْكَرِب(2):

---

(1) في المطبوع: «سيفًا منه قد كان...». الطُّلا: الأعناق.

[٤٧٨١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٤، والسوائر: ٣٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٩، ونثر الدر: ٦/٦٥، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(2) ديوان عمرو بن معد يكرب: ١٠٠. وزاد في المطبوع بيتًا قبل هذا البيت، وهو:

وكـانَ فـداؤه ألفَـيْ قَلُـوصٍ   وألفًـا مـن طَرِيفـاتٍ وتُلْـدِ[1]

[٤٧٨٢] أوْحىٰ من عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ

أوْحَى: أي أسرعُ وأعجلُ، من قولهم: الوَحَى الوَحَى؛ أي: العَجَلَ العَجَلَ[2]. والفُجاءة: رجل من بني سُلَيم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر ﷺ؛ فأُتي به أبو بكر ﷺ مع رجلٍ من بني أسد، يقال له: شجاع بن زَرقاء[3]، كان يُنكَح في دبره نكاح المرأة، فتقدَّم أبو بكر في أن تؤجَّج لهما نارٌ عظيمة، ثم زُجّ الفُجاءة فيها مَشدودًا، فكلما مسّته النار سال فيها وصار فحمة؛ ثم زُجّ شُجاع فيها غيرَ مشدود، فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان. فقال الناس بالمدينة: أوْحىٰ من عُقوبة الفُجاءة؛ فذهبت مثلًا.

[٤٧٨٣] أَوْغَلُ من طُفَيْلٍ

زعم أبو عبيدة أنه كان رجلًا من أهل الكوفة، يقال له: طُفيل بن دَلّال[4]، من بني

= أتانـــا ثـــائرًا بأبيـــهِ قَـــيسٍ   فأهلَكَ جيشَ ذلكـمُ السَّـمَغْدِ

(١) القَلوص: الناقة الفتية.

[٤٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٩، والسوائر: ٣٦٩، والمستقصى: ١/٤٢٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤.

(٢) الصحاح: ٣/١٢٢٨، ٦/٢٥٢٠، والتذكرة الحمدونية: ١/١٢١، ٤/٣٢٠.

(٣) في الدرة، والسوائر، والمستقصى: «ورقاء».

[٤٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٥، والسوائر: ٣٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٠، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٤. وتقدم في المثل: «أطمع من طفيل»، ورقمه: (٢٥٢٥).

(٤) في المطبوع: «زلّال».

عبد الله بن غطفان، وكان يأتي الولائم من غير أن يُدعى إليها؛ وكان يقال له: طُفيل الأعراس، وطُفيل العرائس[1]. وكان أوّل رجل لابَسَ هذا العمل في الأمصار؛ فصار مثلًا يُنسب إليه كلُّ مَن يقتدي به؛ فيقال: طُفَيْلِيّ[2]. فأما العرب بالبادية فإنها كانت تقول لمن يذهب إلى طعام لم يُدعَ إليه: وَارِش[3]. وتقول لمن فعل ذلك على الشراب: واغِل[4]. وأهل الأمصار يُسمّون مَن فعَل ذلك على الطعام: واغلًا. قال شاعرهم:

أوغـلُ في التَّطْفِيـل مِـن ذُبـابِ

عـلى طعـامٍ وعـلى شَرابِ

لو أَبْصـرَ الرُّغْفانَ في السَّحابِ

لطـارَ في الجـوِّ بـلا حِجـابِ[5]

وقال آخر:

أَوْغلُ في التطْفيـل مِـن مَثْمـودِ

أَلْـزَمُ للشِّـوَاء مـن سَـفُّودِ[6]

(١) الفاخر: ٧٧، وتهذيب اللغة: ١٣/٢٣٦، وثمار القلوب: ١٠٨، والتاج: (طفل).

(٢) جعله المفضل بن سلمة مثلًا في (الفاخر: ٧٦). ولم يذكره الميداني، بل ذكر في أمثال المولدين، حرف الطاء: «طفيلي ومقترح».

(٣) تهذيب اللغة: ١١/٢٨٠، واللسان والتاج: (ورش، هركل).

(٤) تهذيب اللغة: ١١/٢٨٠، واللسان (ورش)، والتاج (طفل).

(٥) فص الخواتم فيما قيل في الولائم لابن طولون: ٨٨.

(٦) السفّود: عودٌ من حديد يُشوى به اللحم.

يُعمِـلُ في الشِّـواءِ والقَدِيـدِ
أصابعًا أمضى من الحَدِيدِ[1]

وزعم الأصمعي أن الطفيليَّ هو الذي يَدخل على القوم من غير أن يُدعى. قال: وهو مُشتقٌّ من (الطَّفَل)؛ وهو إقبالُ الليل على النهار بظُلْمته. وقال أبو عمرو: الطَّفَل: الظلمة بعينها.

وقال ابن الأعرابي: يقال للطُّفيلِيّ: اللَّعْمَظِيّ، والجمع: اللَّعامِظَة. وأنشد:

لَعامِظـةٌ بـينَ العَصـا ولحائهـا ... أدِقَّاءُ أَكّالونَ من سَـقَطِ السَّـفْرِ[2]

[٤٧٨٤] أَولَغُ من كَلْبٍ

من[3] الولوغ في الإناء.

وأما قولهم:

[٤٧٨٥] أَوْلَعُ من قِرْدٍ

فهذا بالعين غير معجمة؛ من الوَلُوع؛ لأنه يُولَع بحكايةِ كلِّ ما يراه.

---

(١) القديد: اللحم المملَّح المجفَّف.

(٢) في الدرة، والسوائر، والفاخر: ٧٧، بلا نسبة. وفي اللسان والتاج: (لعمظ) نُسب إلى رافع بن هزيم. وهو في الوسيط: ١١٣، لعمرو بن قميئة. وثمة اختلاف في بعض ألفاظه. والسَّفْر: المسافرون.

[٤٧٨٤] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٣) في المطبوع: «هذا من الولوغ»، وفي (ش): «هو الولوغ».

[٤٧٨٥] الدرة الفاخرة: ٤٢٠/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، والمستقصى: ٤٣٩/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

وأما قولهم:

[٤٧٨٦] أَوْضَحُ من مِرآةِ الغَرِيْبةِ

فلأن المرأةَ إذا كانت هَدْيًا في غير أهلها تكونُ مِرآتُها أبدًا جَلِيّة؛ تتعهّد بها أمرَ وجهها.

[٤٧٨٧] أَوْطَأُ منَ الرِّياءِ

هذا مثلٌ حكاه وفسّره المبرِّد، وزعم أنّ أهل كلِّ صناعة ومقالة أحذقُ بها ممن سواهم[١]. من ذلك ما يُروى عن محمد بن واسع[٢] أنه قال: الاتّقاءُ على العمل أشدُّ من العمل؛ أي: يُتّقى عليه من أن يشوبه حُبُّ الرِّياء والسُّمْعة.

ومنه ما يُحكى عن أبي قُرّة الجائع أنه قال: الحِمْية أشدُّ من العِلّة؛ وذلك أنه يتعجّل الأذى في ترك الشّهوة لما يرجو من تعقّب العافية.

[٤٧٨٨] أَوْحى من صَدًى

[٤٧٨٩] و- من طَرْفِ المُؤْقِ

[٤٧٨٦] الدرة الفاخرة: ٤٢٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، والمستقصى: ٤٣١/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢. وانظر المثل: «أنقى من مرآة الغريبة»، ورقمه: (٤٦٢١).

[٤٧٨٧] الدرة الفاخرة: ٤٢٧/٢، والسوائر: ٣٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(١) في المطبوع: «من غيرهم».

(٢) فقيه من أهل البصرة، زاهد ورع محدث. توفي سنة (١٢٣هـ). وقيل (١٢٧هـ).

[٤٧٨٨] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٨٩] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٢٧/١. وفي المطبوع: «البوق».

[٤٧٩٠] أَوْضَعُ مِن ابنِ قَوْضَعٍ

[٤٧٩١] أَوْلَجُ من رِنْجٍ

[٤٧٩٢] و- من زُجٍّ[1]

[٤٧٩٣] أَوْقَلُ من وَعِلٍ[2]

[٤٧٩٤] و- من غُفْرٍ[3]

[٤٧٩٥] أَوْثَبُ من فَهْدٍ

[٤٧٩٠] المستقصى: ٤٣١/١؛ وفيه: «ابن قرصع»، والسوائر: ٣٦١، وفي الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢: «أوغل من»، ونثر الدر: ١٤٩/٦. وانظر المثل: «ألأم من ابن قرصع»، ورقمه: (٤٠٠٤).

[٤٧٩١] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٤٣٩/١؛ وفيه: «من رمح»، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٩٢] فرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(١) الزُّجُ: الحديدة التي في أسفل الرمح.

[٤٧٩٣] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٤٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٢) الوَقْل والوُقُول: الصعود في الجبل.

[٤٧٩٤] الدرة الفاخرة: ٤٢٦/٢، والسوائر: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/٢، والمستقصى: ٤٣٩/١، واللسان والتاج: (وقل)، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

(٣) الغُفْر: ولدُ الأُرْوِيَّة.

[٤٧٩٥] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٨، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٧٩٦] أَوْقَحُ من ذِئبٍ

[٤٧٩٧] أَوْقى لِدَمِه من عَيْرٍ

[٤٧٩٨] أَوْفى من كَيْلِ الزَّيْتِ

[٤٧٩٩] أَوْجَدُ منَ الماءِ

[٤٨٠٠] و.. منَ التُّرابِ

[٤٨٠١] أَوْفَرُ منَ الرُّمّانةِ

[٤٨٠٢] أَوْسَعُ منَ الدَّهْناءِ

[٤٧٩٦] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١١٠، والمستقصى: ١/٤٣٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٧٩٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

[٤٧٩٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦. ويقال: «أوفر».

[٤٧٩٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٨٠٠] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٥.

[٤٨٠١] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٣٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

[٤٨٠٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤١٥، والسوائر: ٣٦١، وكتاب أفعل: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٢٩، ونثر الدر:

[٤٨٠٣] و.. منَ اللُّوْحِ(١)

[٤٨٠٤] أوثَقُ منَ الأرضِ

[٤٨٠٥] أَوْطأُ منَ الأَرْضِ

[٤٨٠٦] أَوْهَنُ من بَيتِ العَنكبوتِ

[٤٨٠٧] أَوْهىٰ منَ الأعرجِ

١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، وخزانة الأدب: ٢٧/١١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

الدَّهْناء: موضعٌ لتميمَ بنجدٍ، مسيرةَ ثلاثة أيام.

[٤٨٠٣] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، وفرائد الخرائد: ٥٦٥، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢. واللوح: الهواء. وانظر المثل: «أطول من اللوح»، ورقمه (٢٥٤٦).

(١) اللُّوح: الهواء بين السماء والأرض.

[٤٨٠٤] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٢٧/١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

[٤٨٠٥] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٣١/١، ونهاية الأرب: ٢١٣/١، وفرائد اللآل: ٣٣٦/٢.

[٤٨٠٦] أمثال ابن رفاعة: ١٧، والدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، ونثر الدر: ١١٧/٦، والمستقصى: ٤٤١/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٨، وفرائد الخرائد: ٥٦٦، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

[٤٨٠٧] الدرة الفاخرة: ٤١٥/٢، والسوائر: ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/٢، والمستقصى: ٤٤١/١، وفرائد الخرائد: ٥٦٦، وفرائد اللآل: ٣٣٥/٢.

المولَّدون

{٩٣٤} وُعِظْتَ لوِ اتّعظْت

{٩٣٥} وَقِّرْ نفسَكَ تُهَبْ

{٩٣٦} وَضِيْعةٌ عاجِلَة خيرٌ من رِبحٍ بطيء[1]

{٩٣٧} وقَعَ اللصُّ على اللصّ

{٩٣٨} وجهُه يَرُدُّ الرزْقَ

{٩٣٩} وقَع نَقْبُه على كَنِيف

{٩٤٠} وجهٌ مَدهونٌ وبطنٌ جائِع

{٩٤١} واحِدُ أُمِّه

{٩٣٤} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٣٥} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٣٦} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

(١) الوضيعة: الخسارة من رأس المال.

{٩٣٧} الأمثال المولدة: ١٦٤، ونثر الدر: ٦/٣٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٣٨} الأمثال المولدة: ٢٠١، ونثر الدر: ٦/٣٢٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٣٩} الأمثال المولدة: ١٤٧، ونثر الدر: ٦/٣١٩، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٤٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

{٩٤١} الأمثال المولدة: ١٦٨، وخزانة الأدب: ٤/٢١١، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٦.

* يضرب للعزيز(١).

{٩٤٢} وقعتْ آجُرّةٌ ولَبِنَةٌ في الماء، فقالت الآجرّة: وا ابتِلالاه! فقالت اللَّبِنة: فماذا أقول أنا؟!

{٩٤٣} وَعْدُ الكريمِ أَلْزَمُ من دَينِ الغَرِيم

{٩٤٤} الولَدُ ثَمَرَةُ الفُؤاد

{٩٤٥} الوجْهُ الطَّرِيُّ سُفْتَجَة

{٩٤٦} الوَثْبةُ على قَدْرِ الإمكان

{٩٤٧} الوثيقةُ في نَصِّ الحديثِ على أهلِه(٢)

---

(١) في المطبوع: «يضرب ذلك للشيء العزيز».

{٩٤٢} فرائد الخرائد: ٥٦٧، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

{٩٤٣} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

{٩٤٤} فرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

{٩٤٥} الأمثال المولدة: ١٢٣، ٢٦١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢. والسفتجة: هي أن تعطي في بلدك مالًا لآخر، وتكون مسافرًا إلى بلد، ويكون لمن أعطيته المال عميل في تلك البلد، فتستوفي مالك من ذلك العميل، فتستفيد أمن الطريق. وفي الأمثال المولدة: يعني أنك تروج به بضاعتك، ولا يعرف ما فيك من المخرقة لقرب عهدك بالموضع وطراءتك.

{٩٤٦} فرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

{٩٤٧} فرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

(٢) الوثيقة: الإحكام والأخذ بالثقة.

الباب السابع والعشرون
فيما أوله هاء

[٤٨٠٨] هُدْنَةٌ على دَخَنٍ

الهُدْنة في كلام العرب: اللِّين والسكون. ومنه قيل للمصالحة: المهادَنَة؛ لأنها مُلاينةُ أحدِ الفريقين الآخر، ومنه قول الطَّهَوي:

ولا يَرْعَـونَ أَكنـافَ الهُـوَيْنى إذا حَلُّوا ولا روضَ الهُدونِ(١)

والدَّخَن: تغيُّرُ الطعامِ وغيرِه مما يصيبه من الدُّخَان، يقال منه: دَخِنَ الطعامُ يَدْخَنُ دَخَنًا: إذا غيّره الدُّخَان عن طعمه الذي كان عليه؛ فاستُعير الدَّخَنُ لفسادِ الضمائر والنِّيّات.

[٤٨٠٩] هَلْ بالرَّمْلِ أَوْشَالٌ؟

[٤٨٠٨] البيان والتبيين: ١٦/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٥، وغريب الحديث له: ٢٦٢/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وجمهرة اللغة: ٥٨١/١، ٦٨٧/٢، وتهذيب اللغة: ١١٥/٦، ١٢٦/٧، ٢٠٥/٩، ونثر الدر: ١٤٤/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢/١، وفصل المقال: ٩، والمستقصى: ٣٨٩/٢، والوسيط: ١٨١، واللسان والتاج: (دخن)، وفيها جميعًا بزيادة: «وجماعة على أقذاء»، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢. والقسم الثاني ذكره الميداني في حرف الجيم، ورقمه: (٨٦١). وهو من حديث رسول الله ﷺ، أخرجه أبو داود في الفتن، رقم (٤٢٤٥)، وانظر جامع الأصول: ٤٥/١٠.

(١) في المطبوع: «ولا أرض». والبيت في سمط اللآلي: ٥٨١/١.

[٤٨٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، والصحاح: ١٨٤١/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٨/٢، والمستقصى: ٣٩٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٩٢/٧، واللسان: (وشل)، وفرائد اللآل: ٣٣٧/٢.

الوَشَل: الماء المنحدر من الجبل، يقال: جبَلٌ واشِلٌ: يَقطُر منه الماء. ولا يكون بالرمل وَشَل.

* يضرب عند قلة الخير.

وللشيء لا يوثَق به.

وللبخيل لا يجود بشيء[1].

[٤٨١٠] هل تُنتَجُ الناقةُ إلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ له؟

يقال: نُتِجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، ونَتَجْتُها أنا[2]: إذا أعنتَها على ذلك. والناتِج للنوق: كالقابلة للإنسان. ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقْحًا ولَقاحًا، والناقة لاقِح ولَقوح.

ومعنى المثل: هل يكون الولد إلَّا لمن [يكون] له الماء.

* يضرب في التشبيه.

ويُروى: «لِما لَقِحَتْ له»؛ أي: للقاحها؛ أي: لقبول رحمها ماءَ الفحل. يشير إلى صدق الشبه. و«ما» مع «لَقِحَت» للمصدر.

[٤٨١١] هَيْنٌ لَيْنٌ وأَوْدَتِ العَيْنُ

يقال: إن المثل سار من قول «دُغَة»[3]. وذلك أن صواحبها حسدْنها على أنساعٍ كُنَّ

---

(١) في الجمهرة: «هل برملكم وشل... يضرب مثلًا للأحمق الذي لا يعرف وجوه الأمور».

[٤٨١٠] أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٨، ونثر الدر: ٦/٩٦، والمستقصى: ٢/٣٩٠، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٨.

(٢) في المطبوع: «وأنتجتها أنا»، وكلاهما صحيح.

[٤٨١١] أمثال الضبي: ١٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٦٦، والمستقصى: ٢/٤٠٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٨. وانظر المثل: «أحمق من دغة» ورقمه: (١٢٠٧).

(٣) دغة بنت مغنج بن إياد، يضرب بحمقها المثل.

لها جُدُد، جعلت تَئِطُّ[1] إذا ركبت، فقلن لها: ويحكِ يا دُغَة، إن أنساعك تَئِطّ، وإذا سَمِع أَطيطَها الرجالُ قالوا: هذا ضُراط دُغة! لو أنك دهنْتِها؛ فهو أَلْيَن لها وأبقى، فيذهب عنك هذا الذي تَخافين عارَه. قالت: فإني فاعلة. فلما نزلتْ حملت النساءُ إليها السَّمْن في الأقداح، فلما صار السَّمْن بيدها أخذت نِسْعًا من أنساعها، فقطرت على بعض نواحيه من السَّمْن، فاسودّ ولانَ، فعند ذلك قالت دُغة: هَيْنٌ لَيْن، وأودَتِ العين! تعني بالعَين حُسْنَ النِّسْع.

* يضرب لمن هام بإصلاح شيءٍ فأفسده، بل أهلك عينَه.

وقال أبو عمرو: يُضرب لمن نزل به أمر، فيقال له: صبرًا؛ فقد كنت عُرْضةً لأعظم مما نزل بك[2].

[٤٨١٢] هو العَبْدُ زُلْمَةً

أي: قَدُّه قَدُّ العبيد. يقال: هو العبد زَلَمَةً وزَلْمَةً وزُلَمَة وزُلْمَة. والنون تُعاقِب اللام في جميع الوجوه، يقال: زَلَمْتُ القِدْحَ، وزَنَمْتُه؛ أي: سوّيتُه ونحته. يقال: قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيم، فكأنه قال: هو العبد مَزْلُومًا؛ أي: خلقه اللهُ على خِلْقَة العَبْد، حتى من[3] نظر إليه رأى آثار العبيد عليه.

* يضرب للَّئيم.

---

(١) أنساع: جمع نسع؛ وهو سَيْرٌ يُنسَج وتُشدّ به الرِّحال. جُدُد: جديدة. والأطيط: الصوت.

(٢) في المستقصى: «يضرب لذي مخبر لا منظر له».

[٤٨١٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٤، وأمالي القالي: ٤٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٧/٢، ونثر الدر: ٧٦/٦، وفصل المقال: ١٨٦، والمستقصى: ٣٩٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٠، واللسان والتاج: (زلم)، وفرائد اللآل: ٣٣٨/٢.

(٣) في المطبوع: «حتى إنه».

ويُحكى أنّ الحجّاج قال لجَبَلة بن عبد الرَّحمٰن الباهِلِي: أخبرْني عن قُتيبة بن مُسْلم؛ فإني قد أردتُ التزويج إليه. فقال: أصلحَ اللهُ الأمير، هو والله في صُيّابَة الحي[1]. قال الحجاج: إني والله ما أدري ما صُيّابة الحي، لكني أُعطي الله عهدًا لئن أصبتُ فيه ثَلْبًا لأَقْطَعَنّ منك طابقًا[2]. فقال: هو والله العَبدُ زُمْلة؛ أي: لا شكَّ في لؤمه.

[٤٨١٣] هاجَتْ زَبْراءُ

أصله أنه كان للأحنف خادمٌ سَلِيطة، تُسمى زَبْراء، وكانت إذا غضبتْ قال الأحنف: قد هاجَتْ زَبراء[3]؛ فذهبت مثلًا في الناس، حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبُه: قد هاج زَبْراؤه. والأَزْبَرُ: الأسد الضخم الزُّبْرة؛ وهي موضِعُ الكاهِل، واللبوة: زَبْراء.

[٤٨١٤] هَجَمَ عليه نِقَابًا

قال الأصمعي: أي اهتدى إليه بنفسه ولم يَجُزْ عنه. ونصب «نِقابًا» على المصدر؛

---

(١) الصُّيَّابة: الخِيار من كلِّ شيء. أي: هو في صميم قومه.

(٢) الطابق (بفتح الباء وكسرها): العضو من أعضاء الإنسان.

[٤٨١٣] العين: ٣٦٢/٧، وتهذيب اللغة: ١٣٦/١٣، والصحاح: ٦٦٧/٢، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمستقصى: ٣٨٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٦/٧، ونهاية الأرب: ٥٠٨/٢٠، والمخصص: ٥٢/١٦، واللسان والتاج: (زبر)، وفرائد اللآل: ٣٣٨/٢.

(٣) تهذيب اللغة: ١٣٦/١٣. وفي حاشية (م): «كذا قال الأزهري في تهذيب اللغة. فقال ابن الخشاب في حاشية الكتاب المعروف إن الأحنف لما غضب من فعل الأزدي في الوقعة في الحرب بين الأزد وتميم بالمربد وكان لا يكاد يغضب لما كان يوصف به من الحلم قال الناس هاجت زبراؤه كنوا بخادمته عنه إجلالا له وهو يعنونه». وانظر شرح نقائض جرير والفرزدق (تح. حور): ٨٥٥/٣.

[٤٨١٤] جمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ٨٠/٦، وفرائد اللآل: ٣٣٨/٢. وتقدم المثلان: «أسرع بذاكم صابة نقابًا»، ورقمه (١٩٥٠)، و«لقيته نقابًا»، ورقمه (٣٦٤٥).

أي: فَجَأَه فَجْأَةً.

[٤٨١٥] **هو في مِلْءِ رأسِه**

* يضرب للرجل يُشْغَل عنك بمُهِمٍّ يَحْدُثُ له.

[٤٨١٦] **هو قَفا غادِرٍ شَرٌّ**

أصله أن رجلًا من تميم أجار رجلًا، فأراد قومه أن يأكلوه، فمنعهم، فقالت جارية لأبيها: أرِني هذا الوافي، وكان دَميم الوجه، فأراها إياه، فلما أبصرت دمامته قالت [له]: لم أرَ كاليوم قفا وافٍ! فسمعها الرجل، فقال: **هو قفا غادرٍ شرٌّ**.

قوله: قفا غادرٍ، في موضع النصب على الحال؛ أي: هو شرٌّ إذا كان قفا غادرٍ. والمعنى: لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان أقبح؛ إذ جمع بين الغدر والدمامة.

وهذا كما يقال: هو راكبَ جملٍ أطولُ. ويجوز أن يكون «هو» ضمير الشأن والأمر، و«قفا» في موضع الرفع بالابتداء؛ أي: الأمر والشأن قفا غادر شرٌّ من دمامتي.

* يضرب لمن لا منظر(١) له، وفيه خصال محمودة.

وقد يقال: هي قفا غادر، بالتأنيث، على أن تكون «هي» ضمير القصة، أو لأن القفا يُذكّر ويُؤنّث.

[٤٨١٥] جمهرة الأمثال: ٢/٣٦٥، والمستقصى: ٢/٣٩٩، وفيهما: «أي فيما يشغله»، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٩، وفي المطبوع: «في ملاء».

[٤٨١٦] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٥، وفصل المقال: ١٣٨، والمستقصى: ٢/٣٩٩، ونكتة الأمثال: ٤٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٣٩. وتقدم في المثل: «أوفى من أبي حنبل»، ورقمه: (٤٧٧٤)، بلفظ: «هما ساقا غادر شر».

(١) في المطبوع، و(أ): «لا ينظر له».

[٤٨١٧] هو أَلْزَمُ لك مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ

يراد أنه لا يفارقك، ولا تستطيع أن تُلقيه عنك.

* يضرب لمن ينتفي من قريبه.

* ويضرب أيضًا لمن أنكر حقًّا يلزمه من الحقوق.

والقَصّ، والقَصَص: عظام الصدر، وشعره لا يُحلق. ويجوز أن يُراد بالقَصّ مصدر قَصَصْت الشعرَ بالمِقصّ. يقول: لا يفارقك ما تنتفي منه، وإن قصدت إزالته؛ كما لا تفارقك هذه الشعرات، وإن قَصَدَها قَصُّكَ.

[٤٨١٨] هو أزْرَقُ العَيْنِ

* يضرب في الاستشهاد على البغض.

قال الأصمعي: هو من صفات الأعداء.

وكذلك:

[٤٨١٩] هو أَسودُ الكَبِدِ

[٤٨١٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٣، ٣٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٧/٧، واللسان والتاج: (قص)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. ويقال: ألزق.

[٤٨١٨] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، والعقد الفريد: ٦١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

[٤٨١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٥٢، والعقد الفريد: ٦١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، وفصل المقال: ٤٧٩، والمستقصى: ٣٩٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وتقدم في المثل: «صهب السبال»، ورقمه: (٢٢٣٩).

و«هم سُود الأكبادِ»، و«صُهْبُ السِّبال».

قال: معنى كلِّه: العداوة. وليس يُراد به نعوت الرجال، ولا أدري لعل أصله من النعت.

[٤٨٢٠] **هو علىٰ حُنْدُرِ عَيْنِه**

الحُنْدُر والحُنْدُورَة: الحَدَقة.

* يضرب لمن يُستَثْقَل حتى لا يُقدَر أن يُنظَر إليه.

[٤٨٢١] **هم في مثْلِ حَدَقةِ البَعِيرِ**

* يضرب لمن هو في خِصْب ونِعمة.

وذلك أن حَدَقة البعير أخصبُ ما فيه؛ لأنّ بها يعرفون مقدار سِمَنها، وفيها يبقى آخر النِّقْي[1]، وفي السُّلامى، قال الراجز يذكر إبلًا[2]:

لا تَشتكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَينْ[3]

ما دامَ مُخٌّ في سُلامى أو عَينْ

ومثله:

[٤٨٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦؛ وفيه: «إنما على»، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والصحاح: ٦٢٥/٢، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، واللسان والتاج: (حندر)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

[٤٨٢١] نثر الدر: ١٠٠/٦، والمستقصى: ٣٩٣/٢؛ وفيه: «.. حدقة الجمل»، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، واللسان والتاج: (حدق)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وفي المطبوع: «همه في..».

وتقدم في حرف الفاء: بلفظ: «في مثل..»، ورقمه: (٢٩٦٢).

(١) النقي: مخ العظام.

(٢) البيتان في اللسان والتاج: (نقي)، لأبي ميمون النضر بن سلمة، في وصف الخيل.

(٣) في المطبوع: «ما يشتكين».

[٤٨٢٢] هم في مِثل حُوَلاءِ الناقَةِ

قال اللِّحياني: الحِوَلاء[1] والحُوَلاء من الناقة: هو قائِد السَّلَى[2]؛ أي: يخرج قبله، ويُراد به كثرةُ العُشْب؛ لأن ماء الحولاء أشدُّ ماءٍ خُضْرةً. قال الشاعر:

بـــأَغَنَّ كـــالحُوَلاءِ زانَ جَنَابَـــه ... نَوْرُ الـدَّكادِكِ سُـوْقُهُ تَتَخَضَّـدُ[3]

وقال رائد[4]: تركتُ الأرضَ مخضرّة كأنها حُولاءُ بها قَصِيصَةٌ رَقْطاء[5]، وعَرْفَجَة خاضِبَةٌ حَمراء، وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سواده.

[٤٨٢٣] هو يَقْرَعُ سِنَّ نادِمٍ

[٤٨٢٢] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٣٢/٢، والمخصص: ١٧٥/١٠، ونثر الدر: ٨٢/٦، ١٠٠، والمستقصى: ٣٩٣/٢، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢. وفي جمهرة الأمثال: ٣٣٦/٢، ولفظه: «وقعوا في مثل..». وكلمة «وحولانها» ليست في المطبوع، ولا المستقصى.

وتقدم في اللسان والتاج: (حول)، ولفظه: «نزلوا في..».

(١) في اللسان: (حول): «قال الخليل: ليس في الكلام (فِعَلاء) بالكسر ممدودًا إلا: حِولاء، وعِنباء، وسِيراء».

(٢) السَّلَى: الغشاء الرقيق الذي يُحيط بالجنين، ويخرجُ معه.

(٣) البيت للطرماح في ديوانه: ١١٠؛ وفيه: «بأغن»؛ أي «بعشب أغن»، وهو الذي تسمع لمرور الريح بين أغصانه غنة. والبيت في اللسان (حول) بلا نسبة، وفي المطبوع: «تتخضض».

الدكادك: ج الدكداك من الرمل؛ وهو ما التبدَ منه بالأرض ولم يرتفع. تتخضّد: تتثنّى.

(٤) الرائد: الذي يبحث في الأرض عن الكلأ.

(٥) في المطبوع: «رقصاء» بالصاد المهملة. والقَصيصةُ: البعيرُ يَقُصُّ أثَرَ الرِّكابِ. والرقطاء: فيها بقع سود وبيض. والعرفج: شجر ينبت في السهل. والعوسج: شجَرٌ من شجَرِ الشَّوك، وله ثَمَرٌ أَحمرُ مُدَوَّرٌ كأنّه خَرَزُ العَقيقِ.

[٤٨٢٣] نثر الدر: ٨٤/٦، والمستقصى: ١٩٦/٢؛ بلا «هو»، وفرائد اللآل: ٣٣٩/٢.

ويُروى: «سِنَّ الندم». قال جَرير:

إذا ركبَتْ قيسٌ بخَيْلٍ مُغيرةٍ ... على القَينِ يَقرَعْ سِنَّ خَزْيانَ

[٤٨٢٤] أَهْدِ لِجارِكَ أَشَدُّ لمَضْغِك

يعني أنك إذا أَهديت لجارك أهدى إليك؛ فيكون إهداؤه أشدَّ لمضغك.

[٤٨٢٥] هو يَحُطُّ في هَوَاه

أي: يعتمد في منفعته.

وهو مثل قولهم: «هو يَحْطِبُ في حَبْلِه»(٢).

[٤٨٢٦] هذا أمرٌ ليسَ دونَه نَكْبةٌ ولا ذُبّاحٌ

النَّكْبة: أن ينكبك الحَجَر(٣). والذُّبّاح: شَقّ يكون في باطن أصابع الرِّجل.

* يضرب في الأمر يسهل من وجهين؛ لأن الطريق إذا لم يكن فيه حِجارة تَنكُبُ، ولم يكن في رِجْل الراجل شُقوق، سَهُل عليه أن يسير.

[٤٨٢٧] هَيهاتَ تَضرِبُ في حَدِيدٍ بارِدٍ

---

(١) ديوانه: ١٠٠٣/٢. وفي المطبوع: «على العين».

[٤٨٢٤] نثر الدر: ٨٥/٦، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

[٤٨٢٥] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

(٢) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٩١٩).

[٤٨٢٦] أساس البلاغة: (ذبح)، والتاج: (نكب)، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

(٣) نكبَه الحجرُ: خَدَشَه.

[٤٨٢٧] فرائد الخرائد: ٥٦٨، وفرائد اللآل: ٣٤٠/٢. وسلف في المثل: «تضرب في حديد بارد»، ورقمه: (٦٦٢).

هيهات معناه: بَعُد. وفيه لغات: الفتح والكسر والضم، بغير تنوين وبالتنوين أيضًا.
ويجوز: (أيهات) بالتاء، و(أيهان) بالنون.

* يضرب لمن لا مَطمع فيه.

وأوله:

يا خادِعَ البُخَلاءِ عن أموالِهِم   هَيهاتَ تَضـرِبُ في حَديدٍ بارِدِ(١)

[٤٨٢٨] ها أنا ذا ولا أنا ذا

يقوله الرجل يقال له: أين أنت؟ فيقول: ها أنا ذا ولا أنا ذا؛ أي: ولا أُغني عنك غَناءً.

[٤٨٢٩] الهابِي شَرٌّ منَ الكابِي

يقال: هَبا الجَمْرُ يَهبو هُبُوًّا: إذا خَمَد وصار رمادًا هابيًا؛ أي: صار كالهَباء في الدقّة.
وكَبَا الجمر: إذا صار فحمًا، وهو أن تخمد نارُه.

* يضرب للفاسدَين يزيد فساد أحدهما على الآخر.

[٤٨٣٠] هُرِيْقَ صَبُوحُهم علىٰ غَبُوقِهم

* يضرب لقومٍ(٢) ندموا على ما ظهر منهم.

---

(١) البيت في عيون الأخبار: ٣/١٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦. ولأبي الشمقمق (ديوانه): ٣٧:

هيهات تضرب في حديد باردِ   إن كنتَ تطمعُ في نوالِ سعيدِ

[٤٨٢٨] فرائد اللآل: ٢/٣٤٠.

[٤٨٢٩] تهذيب اللغة: ١٠/٢١٦، واللسان والتاج: (كبو)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٠.

[٤٨٣٠] فرائد اللآل: ٢/٣٤٠. وتقدم المثل: «حال صبوحهم على غبوقهم»، ورقمه (١١٤٠).

(٢) في المطبوع: «للقوم».

وقال بعضهم: أي ذهبا جميعًا؛ فلا صَبوحَ ولا غَبوقَ[1].

[٤٨٣١] هيهاتَ طارَ غُرابُها بِجِرْذانِك

* يضرب للأمر الذي فات فلا مَطمع في تلافيه.

ومثله: «متىٰ عهدُكَ بأسفلِ فيك»[2].

[٤٨٣٢] هؤلاء عِيالُ ابنِ حُوْبٍ

* يضرب لمن أصبح في جَهدٍ ومشقّة.

والحُوب: الشدّة.

[٤٨٣٣] هذا الذي كُنتِ تَخْبَئِينَ؟

يخاطبُ امرأةً ظنّ بها جمالًا تستره، فلما رآها خاب ظنّه، وقال: هذا الذي كنت تكتمين؟!

* يضرب لمن خالف ظنَّك فيما كنتَ راجيًا له.

[٤٨٣٤] هيهاتَ مِنْ رُغائِكِ الحَنِينُ

---

(١) الغَبُوق: ما يُشرب بالعَشِيّ، ضدُّ الصَّبُوح.

[٤٨٣١] التمثيل والمحاضرة: ٣٦٩، واللسان والتاج: (عهد)، وفيها: «.. غرابها بجرادتك». وفي جمهرة الأمثال: ٣٧٠/٢: «عرادتها بجرادتك»، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢. وفي المطبوع: «غربانها». وتقدم في المثل: «متى عهدك بأسفل فيك»، ورقمه (٤٣١٣).

(٢) تقدم برقم: (٤٣١٣).

[٤٨٣٢] تهذيب اللغة: ١٧٣/٥، واللسان والتاج: (حوب)، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

[٤٨٣٣] فرائد اللآل: ٣٤١/٢.

[٤٨٣٤] فرائد اللآل: ٣٤٠/٢.

الرُّغاء: الضجيج. والحنين: تشوّقٌ[1] إلى ولدٍ أو وطَن.

يقول: بعُدَ الحَنينُ منَ الرُّغاء؛ يعني أن بينهما فرقًا.

* يضرب للمختلفَينِ في أحوالهما.

[٤٨٣٥] هيهاتَ تَطْرِيْقٌ مع الرِّجْلِ كَذِبْ

التَّطريق: أن تَخرُج يدُ الولد مع الرأس، فإذا خرجت الرِّجْل قبلَ اليد فهو: اليَتْن، وهو المذموم، وربما يموت الولد والأم إذا وُلِد كذلك.

* يضرب لمن ركب طريقًا يُفضي به إلى الحق والخير.

[٤٨٣٦] هيهاتَ مَحْفًى دُونَه ومَرْمَضُ

المَحْفَى: موضع يُحفَى فيه[2] لخشونته. والمَرْمَض: موضع يُرمَض فيه؛ أي: يُحترَق لحرارةِ رملِه.

* يضرب لما لا يُوصَل إليه إلَّا بشدة وتعب، ومقاساة عناءٍ ونَصَب.

[٤٨٣٧] هو ابنُ شَفٍّ فَدَعِ العِتابا

الشَّفُّ: الفَضْل، والنقصان أيضًا، وهو من الأضداد، يقال: هو صاحب نُقصان في المروءة وفي المودة، وإن أظهر لك الوداد والميل، فدَعْ عِتابه ولا تسكنْ إليه.

---

(١) في المطبوع، و(أ): «تشوف»، بالفاء.

[٤٨٣٥] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

[٤٨٣٦] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

(٢) في المطبوع: «يحفى منه».

[٤٨٣٧] فرائد اللآل: ٣٤١/٢.

* يضرب للواهي حَبْل الوِداد.

[٤٨٣٨] هنيئًا مريئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ

سمعَ الشَّعْبِيّ قومًا يَنتقِصونه، فقال: هَنِيئًا مَريئًا ..... البيت.

قالوا: كان كُثَيّر في حلقة البصرة ينشد أشعاره، فمرّت به عَزّة مع زوجها، فقال لها زوجها: أَعِضِّيه، فاستحيَتْ من ذلك، فقال لها: لتُعِضِّنَّه[1] أو لأَضرِبَنّكِ، فدنت من تلك الحلقة فأَعَضَّتْه؛ وذلك أنها قالت: كذا وكذا بفم الشاعر، فعرفها كُثَيّر، فقال:

يُكَلِّفُها الخِنْزيرُ شَتْمي وما بها ... هَواني ولكنْ للمَليكِ اسْتَذَلّتِ

هَنِيئًا مَريئًا غَيْرَ داءٍ مُخامِرٍ ... لِعَزّةَ مِن أعراضِنا ما اسْتَحلّتِ[2]

[٤٨٣٩] الهَوىٰ الهَوانُ

أوّلُ من قال ذلك رجلٌ من بني ضَبّة، يقال له: أسعد بن قيس، وصَفَ الحُبَّ فقال: هو أظْهَرُ من أن يَخْفى، وأَخْفى من أن يُرى؛ فهو كامِنٌ كُمُونَ النار في الحَجَر؛ إنْ قدحتَه أَوْرَى، وإن تَركتَه تَوارى، وإنّ الهَوى الهَوان، ولكن غُلِط باسمه، وإنما يَعرف ما أقول، من أبْكتْه المنازلُ والطُّلُول[3]. فذهب قوله مثلًا.

[٤٨٣٨] عيون الأخبار: ٣٩٧/١، وتمثال الأمثال: ٥٨٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٨، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢.

(١) في الفرائد: «لتغضبنه».

(٢) ديوانه: ١٠٠.

[٤٨٣٩] فرائد الخرائد: ٥٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٦/١، وفيهما زيادة: «ولكن غلط باسمه»، وفرائد اللآل: ٣٤١/٢. وسيذكر الزيادة المؤلف في تفسيره.

(٣) انظر: نهاية الأرب: ١٢٨/٢.

[٤٨٤٠] هذا أحقُّ مَنزِلٍ بِترْكِ

* يضرب لكل شيء قد استحقّ أن يُترَك؛ من رجل أو جوار أو غيره.

وقال أبو عَوسَجَة[1]:

هـــذا أحـــقُّ منـــزلٍ بـــتَرْكِ الذئبُ يَعوي والغُرابُ يَبكي[2]

[٤٨٤١] هو مَكانُ القُرادِ مِنِ اسْتِ الجَمَلِ

* يضرب لمن لَزِم[3] شيئًا لا يفارِقُه البَتّة.

[٤٨٤٢] هذا أَوانُ شَدِّكُم فشُدُّوا

مثل قوله:

هــذا أوانُ الشــدِّ فاشــتدّي زِيَــمْ[4]

[٤٨٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، والعقد الفريد: ٥٣/٣، والمستقصى: ٣٨٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٧ونكتة الأمثال: ١٧٦، واللسان: (درك)، والتاج: (عسج)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(١) في التاج: وعوسجة اسم شاعر مذكور في الطبقات، وأورد البيتين.

(٢) البيتان مع أبيات أخر تنسب لجحدر بن مالك الحنظلي يخاطب فيها الأسد (خزانة الأدب: ٤٢٠/١٠، واللسان: درك)، وهي في ديوان اللصوص: ١٦٦/١.

[٤٨٤١] فرائد الخرائد: ٥٦٩، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وتقدم في المثل: «ألزق من علّ»، ورقمه: (٣٩٨٤). وهو شطر بيت ينسب للأخطل في ديوانه: ٥٥٨، وصدره:

وإن مكانـك مـن وائـل

(٣) في المطبوع: «يلازم».

[٤٨٤٢] نهاية الأرب: ٥٥/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(٤) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٨٦٢).

[٤٨٤٣] هو لكَ على ظَهْرِ العَصا

* يضرب لِما يوصَل إليه من غير مَشقّة.

مثل قولهم: «هو على طرَفِ الثُّمام»[١].

[٤٨٤٤] هو كَدَاءِ البَطْنِ لا يُدرَىٰ أَنَّىٰ يُؤْتَىٰ

* [يُضرب لِما لا يُخلص منه][٢].

[٤٨٤٥] هُمُ المِعَىٰ والكَرِشُ

* يضرب في صَلاح[٣] الأمر بينَ القومِ.

وقال:

يــا أيُّهــذا النــائمُ المفــتَرِشْ لستَ عـلى شيءٍ فَقُـمْ وانْكَمِـشْ
لســتَ كقـومٍ أصـلحوا أمـرَهُم فأصبحـوا مثـلَ المِعَى والكَرِشْ[٤]

[٤٨٤٣] فرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(١) سيذكره بعد قليل، ورقمه: (٤٩١٤).

[٤٨٤٤] غريب الحديث لأبي عبيدة: ٥٣/٢، وتهذيب اللغة: ١١٨/٩، والصحاح: ٥٩٥/٢، وتمثال الأمثال: ٥٨٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٢٠، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(٢) زيادة من المطبوع.

[٤٨٤٥] أمثال أبي فيد: ٧٩؛ وفيه: «هم مثل»، وتهذيب اللغة: ١٥٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٩، واللسان والتاج: (معى)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(٣) في المطبوع: «إصلاح».

(٤) في المطبوع: «وانكمش»، والبيتان في مصادر المثل بلا نسبة.

[٤٨٤٦] **هو حَياءُ مارِخَةَ**

مارخة: امرأةٌ كانت تَتَخَفَّرُ، فعُثِر عليها تَنبُش قبرًا.

* يضرب في فرط الوَقاحة[١].

[٤٨٤٧] **هاديَةُ الشاةِ أبْعَدُ منَ الأَذى**

الهادية: الرَّقَبَة والكتِف والذِّراع، وبُعْدُها من الأذى تَنَحِّيها من الكَرِش والحَوايا والأَعْفاج والجواعِر[٢]. وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها: «بَلِيّ»، فهم لا يأكلون الأَلْيَةَ لقربها من الجواعر، ولأنها طَبَقُ الاسْتِ.

[٤٨٤٨] **هَدَمَةُ الثَّعْلَبِ**

يعنون جُحْرَه المهدوم.

* يضرب للقوم يَقَع بينهم الشرّ، وقد كانوا من قبلُ على صلح[٣].

[٤٨٤٦] تهذيب اللغة: ١٦٥/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١؛ وفيه: «حياء كحياء..»، واللسان والتاج: (مرخ)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمن يستحي مما لا يُستحى منه».

[٤٨٤٧] غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥١/١، وعيون الأخبار: ٣١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وهو حديث في مسند أحمد (تحقيق الأرناؤوط): ٥٧٩/٤٤؛ وتخريجه ثمة.

(٢) الحوايا: الأمعاء. الأعفاج: المصارين. الجواعر: الأدبار.

[٤٨٤٨] جمهرة اللغة: ١١٨١/٢، والمستقصى: ٣٨٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

(٣) في المستقصى: «يضرب للمستذل».

[٤٨٤٩] **هُو دَرْجَ يَدِكَ**

وهي وهما [وهم]: دَرْجَ يدك؛ المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء، ومعناه: طَوْع يدِك. قاله الشرقي. وكذلك قال أبو عمرو.

ونصب «دَرْجَ» على الظرف؛ كما يقال: أَنفذتُه دَرْجَ كتابي.

وروى المنذري «دَرَجَ» بنصب الراء؛ كما يقال: ذهب دمُه دَرَجَ الرِّياح: إذا طُلّ وهُدِر.

[٤٨٥٠] **هو علىٰ حَبْلِ ذِراعِكَ**

أي: الأمرُ فيه إليك.

* يضرب في قُرب المتناوَل.

قال الأصمعي: يُضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء؛ تمسُّكًا[1] بإخائه وإشفاقًا عليه؛ أي: هو كما تريد طاعةً وانقيادًا لك.

وحَبْل الذراع: عِرْقٌ في اليد.

[٤٨٥١] **هذه يَدِي لكَ**

[٤٨٤٩] تهذيب اللغة: ٣٤٢/١٠، واللسان والتاج: (درج)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢. وانظر المثل: «ذهب دمه درج»، ورقمه (١٥٣٢).

[٤٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، ٢٤١، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والمعاني الكبير: ٩٠١/٢، ٩٦٤، والعقد الفريد: ٦٤/٣، وجمهرة اللغة: ٢٨٣/١، وتهذيب اللغة: ٥١/٥، والصحاح: ١٦٦٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، ونثر الدر: ٨٦/٦، ١٦٠، وفصل المقال: ٢٦٠، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد الخرائد: ٥٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان والتاج: (حبل)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

(١) كلمة «تمسكًا» ليست في المطبوع، ولا (أ).

[٤٨٥١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، وجمهرة اللغة: ٦٤٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١٤، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٣٨٨/٢، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

كلمةٌ يقولها المنقاد الخاضع؛ أي: أنا بين يديك، فاصنع بي ما شئت[1].

[٤٨٥٢] **هو عِندي باليَمِينِ**

أي: بالمنزلة الشريفة.

ويقال في ضدّه:

[٤٨٥٣] **هو عِندي بالشِّمالِ**

أي: بالمنزلة الخَسيسة. قال أبو خِراش:

رأيتُ بني العَلّاتِ لما تَصافَروا ... يَحوزونَ سَهمي دُونهم في الشّمائلِ[2]

أي: يجعلون سهمي وحظّي في المنزلة الخسيسة.

[٤٨٥٤] **هُم عليَّ يدٌ واحِدةٌ**

أي: مجتمعون.

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «وهم يدٌ على مَن سِواهم»[3].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الطاعة والانقياد».

[٤٨٥٢] المعاني الكبير: ٢/٨٤٩، ١١٢٦، وتهذيب اللغة: ١١/٢٥٦، ونثر الدر: ٦/٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٤، واللسان: (شمل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٣. ويقال: «فلان عندي..».

[٤٨٥٣] تهذيب اللغة: ١١/٢٥٦، ونثر الدر: ٦/٨٧، واللسان والتاج: (شمل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٣.

(٢) ديوان الهذليين: ١١٩٧. وفي المطبوع: «يجرّون».

[٤٨٥٤] العين: ٨/١٠٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٣، والمستقصى: ٢/٣٩٢؛ وفيه: أي مجتمعون بالعداوة. ولم ترد فيه كلمة: «واحدة».

(٣) الحديث في جامع الأصول: ٨/٢٦، ١٠/٢٥٤؛ وتخريجه ثمة.

[٤٨٥٥] هَلَكُوا علىٰ رِجْلِ فُلانٍ

أي: على عهده.

ويُروى عن سعيد بن المسَيِّب أنه قال: ما نعلمه[1] هلَك على رِجْل أحد من الأنبياء ما هلك على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام.

[٤٨٥٦] هذا حِرٌ مَعْروف

أوّل من قال ذلك لُقمان بن عاد بن عَوْص بن إرم. وذلك أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيف، وأرادت أن يكون لها ابنٌ كأخيها لقمان في عقله ودهائه، فقالت لامرأة أخيها: إن بعلي ضعيفٌ، وأنا أخاف أضعفُ منه، فأعِيرِيني فِراشَ أخي الليلة. ففعلت. فجاء لقمان وقد ثَمِل، فبَطَشَ بأُخته، فعَلِقتْ منه على لُقَيم. فلما كانتِ الليلةُ الثانية أتى صاحبتَه، فقال: هذا حِرٌ مَعروف.

وقد ذكره النَّمِر بن تَوْلَب في شِعره؛ فقال[2]:

لُقَيْمُ بنُ لقمان مِن أُختِه فكانَ ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما
ليالِيَ حُمِّقَ فاستُحْقِبَتْ إليه فَغُرّ بها مُظْلِما[3]

[٤٨٥٥] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٥٥٥، وتهذيب اللغة: ١١/٢٣، والصحاح: ٤/١٧٠٤، ونثر الدر: ٦/٩٠، والمستقصى: ٢/٣٩٢، واللسان والتاج: (رجل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٣.

(١) قوله: «نعلمه» ليس في المطبوع.

[٤٨٥٦] أمثال الضبي: ١٥٢، والمستقصى: ٢/٣٨٦، ونثر الدر: ٦/٩١، وخزانة الأدب: ١١/١٠٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٣.

(٢) شعر النمر بن تولب: ٣٨٣.

(٣) استُحقبتْ: احتُملتْ. وفي حاشية الأصل، وحاشيةِ (م) إشارة إلى رواية: «فاستحصنت». وفيهما =

فأَخْبَلَها رَجُلٌ نابِـةٌ فجاءتْ بـه رَجُلًا مُحكَما[1]

[٤٨٥٧] هَنِئْتَ ولا تُنْكَهْ

قال أبو عبيد: أي: أصبتَ خيرًا ولا أصابك الضُّرُّ.

قال الأزهري: هَنِئْتَ: أي ظَفِرت، ولا تُنْكَ، بغير هاء، فإذا وُقِف على الكاف اجتمع ساكنان، فحُرّك الكاف، وزِيدت الهاء للسكوت عليها. ولا تُنْك؛ أي: لا نُكِيْت؛ أي: لا جعَلَكَ اللهُ مُنهزِمًا مَنْكِيًّا. ويجوز: ولا تَنْكَه، بفتح التاء. يقال: نَكَيْتُ في العَدوِّ؛ أي: هزمته، فنَكِيَ يَنْكَى نِكاية[2]. هذا كله حكاه عن أبي الهيثم.

وقال أبو عمرو: «هَنِيتَ ولم تَبْكِهِ»؛ أي: وجدتَ مِيراثَ مَن لم تَبكه.

[ويُروى: «هُنِئْت»، من (الهِنْء)؛ وهو العَطاء؛ أي: أُعطيتَ ولا تُنكَهْ؛ أي: لا تُنْكَ فيك، ثم حذف (فيك) وقال: ولا تُنكَ، ثم أدخل هاء السكت][3].

= أيضًا: «قيل: معنى حُمّق: سَكِر، ويقال للخمر: الحُمْق».

(١) في المستقصى: «يضرب في معرفة الشيء».

[٤٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٢٨/٦، ٢٠٨/١٠، والصحاح: ٢٢٤٥/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/٢، وفصل المقال: ٨٣، والمستقصى: ٣٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، واللسان والتاج: (نكأ، هنأ)، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢. وتقدم في المثل: «كريم ولا يُباغه»، ورقمه: (٣٣٥٦). وفي ضبط «هنئت» روايات؛ انظر المصادر.

(٢) في المطبوع: «نكاء»، وفي الأصل: «نكًى». وأثبت ما في اللسان والتاج.

(٣) هذه الزيادة في (أ) والمطبوع. وكتبت على حاشية الأصل على أنها من نسخة أخرى، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

في المستقصى: «يضرب في دعاء الخير».

[٤٨٥٨] هُم في أَمْرٍ لا يُنادَىٰ وَليدُه

قال أبو عبيد: معناه: أمرٌ عظيمٌ لا يُنادى فيه الصغار، وإنّما يُدعى فيه الكُهول والكبار. وقال الفَرّاء: هذه لفظةٌ تستعملُها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشرّ.

وأنشد [فيه] الأصمعي:

فأقصرتُ عن ذِكْرِ الغَواني بِتَوبَةٍ إلى اللهِ منّي لا يُنادَى وَليدُها(١)

وقال آخر:

ومنهنّ فِسْقٌ لا يُنادى وَليدُه .....(٢)

ويُنشد:

لقد شَرَعَتْ كَفّا يَزيدَ بنِ مزْيَدٍ شرائِعَ جُودٍ لا يُنادى وليدُها(٣)

وقال الكلابي: هذا مثلٌ يقوله القومُ إذا أخصبوا وكثُرت أموالُهم. فإذا أهوى الصبيُّ

[٤٨٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، وأمثال أبي عكرمة: ٣٢، وابن رفاعة: ٣٧، وأدب الكاتب: ٥٧، والمعاني الكبير: ٢٣١/١، ٩٢٤/٢، والعقد الفريد: ٦٠/٣، والفاخر: ١٢ و٢٨٠، وتهذيب اللغة: ١٢٥/١٤، والصحاح: ٥٥٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/٢، ونثر الدر: ٧٨/٦، وفصل المقال: ٤٧١، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، والمخصص: ١٤١/١٢، واللسان والتاج: (ولد)، وفرائد اللآل: ٣٤٣/٢.

ويروى: «أمر..»، و« لا ينادى..» بلا: «هم في»، كما يروى: «القوم في..»، و«وقعوا في أمر..».

(١) البيت لمزرد بن ضرار، في ديوانه: ٥٧. وهو في أمثال أبي عكرمة، وصدره فيه:

تبرأت من شتم الرجال بتوبة

وانظر مصادر المثل.

(٢) صدر بيت لأبي نواس في ديوانه (الألمانية): ٤٥/٥، وعجزه:

ورِقَّةُ إِسلامٍ وخلَّةُ مالِ

(٣) البيت في الفاخر، وفصل المقال، وجمهرة الأمثال، والمستقصى، بلا نسبة. وفي الأخير: «بن مرشد».

إلى شيء ليأخذه لم يُنْهَ عن أَخْذِه، ولم يُصَحْ به لكثرته عندهم.

وقال أصحاب المعاني: أي ليس فيه وليدٌ فيُدعى. وأنشد:

سَبقْتُ صِياحَ فَرارِيجِها وصَوتَ نَواقِيسَ لم تُضْرَبِ(١)

أي: ليست ثَمَّ نواقيسُ فتُضرَب، ولكن هذا من أوقاتها(٢).

[٤٨٥٩] هَوَتْ أُمُّهُ!

أي: سقطَتْ. وهذا دعاء لا يُراد به الوقوع، وإنما يقال عند التعجُّب والمدح. قال الشاعر:

هَوَتْ أُمُّه! ما يَبْعَثُ الصبْحُ غادِيًا؟ وماذا يؤدّي الليلُ حينَ يؤوبُ؟(٣)

[معناه التعجب. يقال: العرب تدعو على الإنسان، والمراد الدعاء له؛ كما يقال للَّدِيغ: سليم، وللمَهْلَكة: مَفازة، على سبيل التفاؤل. ومعنى «ما يبعث الصبح»: إمعانه في وصفه بالجَلَد حين يُصبح؛ أي: ما يَبعث الصبحُ منه؟! وكذلك: «ماذا يؤدي الليل منه حين يُمسي؟!»، فحذف «منه»؛ كما يقال: السَّمْنُ مَنَوانِ بِدرْهم؛ أي: مَنَوان مِنه بدرهم](٤).

---

(١) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٣٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في أمر عجيب. ويضرب في الكثرة والسعة».

[٤٨٥٩] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، ٢٢٧، وتهذيب اللغة: ٢٦٠/٦، والصحاح: ٢٥٣٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفصل المقال: ٨٤، والمستقصى: ٤٠١/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٦١/٤، ١٥٣/٧، واللسان والتاج: (هوى)، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢.

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه. (انظر مصادر المثل).

(٤) هذه الزيادة في المطبوع فقط، وهي في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكذلك هي في حاشية (ش). والمَنا: معيار قديم للكيل أو الوزن.

[٤٨٦٠] هَل لكَ في أُمِّكَ مَهزُولةً؟ قال: إنّ معَها إحْلابَةً

الإحلابة: أنْ يَحلُبَ الرجلُ ويبعثَ به إلى أهله من المرعى.

يُريد: هل لك طمعٌ في أمك في حال فقرها؟ أي: لا تَطمعْ فيها؛ فليس معها شيء(١).

قال: إن معها إِحْلابة.

* يضرب في بقاء طمع الولد في إحسان الأم(٢).

[٤٨٦١] هذا التَّصافِي لا تَصافي المِحْلَبِ

قال أبو عمرو بن العلاء: خرج رجلان من هُذَيل بن مُدْرِكة ليُغِيرا على (فَهْم) على أرجلهما، فأتَيا بلادَ (فهم)، فأغارا، فقَتَلا رجلًا من فَهْم، ونُذِر بهما، فأُخِذ عليهما الطريق، فأُسِرا جميعًا، فقيل لهما: أيُّكما قتلَ صاحبَنا؟ فقال الشيخ: أنا قتلته، وأنا الثأر المُنِيم(٣). وقال الشاب: أنا قتلتُه دون هذا الشيخ الهِمّ(٤) الفاني، وأنا الشابّ المقتِل الشباب، وأنا لكم الثأر المُنِيم. فقتلوا الشيخ بصاحبهم، وطمعوا في فداء

[٤٨٦٠] أمالي اليزيدي: ٧١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢. والإحلابة: سقاء فيه لبن.

(١) في المطبوع: «فليس بشيء..».

(٢) في الجمهرة: «قال الأصمعي: يضرب مثلًا للرجل يُحَض على الحق من الحقوق يلزمه، فيرضى عنه بالأمر القارب، ولا ينزع عنه، كما ينبغي أن ينزع عنه».

[٤٨٦١] نثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٨٥/٢؛ وفيه: «المشجب»، وقال: هو خشبات موثقة تنصب، فتنشر عليها الثياب، وفرائد اللآل: ٣٤٤/٢.

(٣) الثأر المنيم: الثأر الذي فيه وفاء طِلْبته.

(٤) الهِمّ: الشيخ الكبير الفاني.

الشاب. فقال رجلٌ من فَهْم: **هذا التصافي لا تصافي المِحْلب**. ويُروى: «**المِشْعل**»؛ وهو إناءٌ يُنبذ فيه؛ أي: هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة.

* يضرب في كرم الإخاء.

[٤٨٦٢] هذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

زعم الأصمعي أنّ «زِيَم» في هذا الموضع اسم فرس. وشدَّ واشتدَّ: إذا عَدا.

* يضرب للرجل يُؤْمَر بالجِدِّ في أمره.

وتمثّل به الحجّاج على مِنبره حين أَزعج الناسَ لقتالِ الخوارج.

وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم: «**ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي**»(١)، يُضرب للمتشبِّع بما ليس عنده، يُؤمر بإخراج نفسه منه. ولا نسبة بينهما، إلَّا أن يُقال: أراد: هذا ليس وقت الجِمام، بل هذا وقت العَدْو؛ حتى يكون بإزاء قوله: ليس هذا بعشِّكِ فادرُجي.

[٤٨٦٣] هما كفرسَيْ رِهانٍ

* يضرب للاثنين إلى غايةٍ يَستبقان، فيستويان.

وهذا التشبيه يقَع في الابتداء لا في الانتهاء؛ لأن النهاية تُجَلِّي عن سَبْق أحدِهما لا محالة.

[٤٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، وابن رفاعة: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٢/٢، ونثر الدر: ٢٧/٥، ١٠٠/٦، ٢٧٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٤٠٤، والمستقصى: ٣٨٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، وتمثال الأمثال: ٥٨٠، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وأسماء خيل العرب للأعرابي (تح. الضامن): ٦٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني (تح. سلطاني): ١١٨، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢. وتقدم في حرف الشين بلفظ: «اشتدي زيم»، ورقمه: (٢٠٨٢)، وفي المثل: «هذا أوان شدكم..»، ورقمه: (٤٨٤٢). وانظر شعر الأخنس بن شهاب في شعراء تغلب في الجاهلية (ط. أبوظبي): ٣٤٧.

(١) تقدم في حرف اللام، ورقمه: (٣٥٢٢).

[٤٨٦٣] فرائد اللآل: ٣٤٤/٢. وتقدم في حرف الكاف برقم: (٣٣٧١)؛ وتخريجه ثمة.

ومثله قولهم:

[٤٨٦٤] هما كَرُكْبتَيِ البَعِيرِ

قال ابن الكلبي: إن المثل لهَرِم بن قُطْبة الفَزَاري[١]؛ تمثَّل به لعلقَمَة بن عُلاثَة[٢] وعامر بن الطُّفَيل[٣] الجعفَرِيّين حين تنافَرا إليه، فقال: أنتما كَرُكْبَتَي البعير يا ابنَي جعفر، تقعان معًا. ولم يُنَفِّر أحدَهما على الآخر[٤]. وذلك أنّهما انتهيا إليه مساءً، فأمرَ لكل واحدٍ منهما بقُبّة، وأمر لهما بالأنْزالِ[٥] وما يحتاجان إليه، فلما هدأَت الرِّجْل؛ أتى عامرًا فقال له: لماذا جئتني؟ قال: جئتُك لتُنَفِّرَني على علقمة. فقال: بئس الرأيُ رأيتَ، وساءَ ما سوّلت لك نفسُك، أُفضِّلك على علقمة ومِن أمرِه كذا وكذا! يُعدِّد مفاخره ومآثره، وقديمه وحديثه. والله لئن رأيتُك غدًا معه مُتَحَاكمَين إليَّ لأُنفِّرنّه عليك، ولا يُطِلقُ العلمُ[٦] مني به وبك غيرَه. ثم تركه ومضى إلى علقمة فقال: ما جاء بك؟ قال جئتك لتُنفِّرني على عامر. فقال: أين غاب عنك حلمُك؟ أعَلى عامر أُفضِّلك،

[٤٨٦٤] فرائد اللآل: ٣٤٤/٢. وتقدم في حرف الكاف برقم: (٣٣٧٠)؛ وتخريجه ثمة.

(١) هرم بن قطبة بن سيار الفزاري: من حكام الجاهلية، دخل في الإسلام، وتوفي سنة (١٣هـ).

(٢) من أشراف قومه في الجاهلية، أسلم، ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وولاه عمر بن الخطاب حوران. توفي سنة (٢٠هـ).

(٣) شاعر فارس جاهلي، وفد على النبي ﷺ ولم يسلم.

(٤) نفَّرَ فلانًا على فلان: قضى له عليه بالغلَبة. والتنافُر: التخاصم والمفاخرة.

(٥) الأنزال: ج النُّزْل؛ وهو ما يُهيَّأ للنَّزيل.

(٦) في المطبوع: «القلم مني».

وقديمُ عامرٍ كذا وكذا، وحَسَبه كذا! والله لئن نافرْتَه إنّيَ لأَحْكُمَنّ له، فأَقْدِمْ على ما تُريد أو أحْجِمْ عنه.

ثم فارقه ورجع إلى بيته، فلما أصبحا قالا: نرجع ولا حاجة بنا إلى التنافر، ولا يَدري كلُّ واحدٍ منهما ما عند صاحبه. فلما كانا في بعض الطريق تلقّاهما الأعشى، فسألهما عما خرجا له، فأخبراه بقصتهما، فقال الأعشى لعلقمة: ما لي عندك إن نفّرتك على عامر؟ قال: مئة من الإبل. قال وتُجيرني من العرب[1]؟ قال: أُجيرك من قومي. فقال لعامر: فإن أنا نفّرتك على علقمة فما لي عندك؟ قال: مئة من الإبل. قال: وتُجيرني من العرب؟ قال: أجيرك من أهل السماء والأرض. قال الأعشى: تُجيرني من أهل الأرض، فكيف تُجيرني ممن في السماء[2]؟ قال: إن مات أحدٌ من ولدك وأهلك[3] وَدَيتُه، وإن ماتت لك ماشية فعليّ عِوَضُها. قال: نعم. فمدح عامرًا وهجا عَلقمة؛ فقال من قصيدته في هجائه[4]:

أعلقمُ قد حَكَّمتَني فوجدتَني ... بكُم عالمًا عندَ الحكومةِ غائِصا
كِلا أَبوَيكم كان فَرْعَي دِعامةٍ ... ولكنّهم زادوا وأصبحتَ ناقِصا
تَبِيتونَ في المَشْتَى مِلاءً بطونُكُم ... وجاراتُكم غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائصا

(١) في المطبوع: «وتجيرني من أهل الأرض».

(٢) في المطبوع: «من أهل السماء».

(٣) في المطبوع: «أو أهلك».

(٤) ديوان الأعشى: ٢١٢.

فما ذَنبُنا إنْ جاشَ بحرُ ابنِ عمِّكم ... وبَحرُكَ ساجٍ ما يُواري الدّعامصا؟![1]

وكان يقال: مَن مَدَحَه الأعشى رفَعَه، ومَن هَجاه وَضَعه. وكان يُتّقى لسانُه.

وكان علقمة ممّن آمن وصار من أصحاب رسول الله ﷺ، وأما عامر فلا.

[٤٨٦٥] هذا الذي كُنتِ تَحْيَيْنَ

يقال: حَيِيتُ حياءً؛ أي: استحيَيْتُ.

وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها، فظهر منها هَنُها، فقيل لها: هذا الذي كنت تَستحيين منه، فقد بدا وانكشف.

* يضرب لمن رام إصلاح شيء فأفسده.

[٤٨٦٦] هذا أمرٌ لا يُثفَأُ له قِدْرِي

أي: أمرٌ لا أُقِرُّ به ولا أقبله

[٤٨٦٧] أهنأُ المعروفِ أَوْحاه

أي: أَعجَله، من قولهم: الوَحَى الوَحَى؛ أي: العَجَلَ العَجَلَ[2].

---

(١) الدعامص: واحدها دُعموص: دويبَّة تغوص في الماء.

[٤٨٦٥] فرائد اللآل: ٣٤٥/٢.

[٤٨٦٦] الحيوان: ٢٠/١، والمعاني الكبير: ١٠١٦/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ٣٨٧/٢؛ وفيه: «لا تفثأ له»، واللسان والتاج: (ثفو)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/٢. وفي المطبوع: «لا يفي له قَدري». وفثأ، وثفّأ القِدْرَ: سكّن غليانها. وفي شعر خداش بن زهير (٨١):

أُكَلَّفُ قَتلى العيصِ عيصِ شَواحِطٍ ... وذلكَ أَمرٌ لا يُثَفّي لكُم قِدري

[٤٨٦٧] فرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٣٤٥/٢.

(٢) انظر الصحاح: ١٢٢٨/٣، ٢٥٢٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢١/١.

[٤٨٦٨] هذه خَيْرُ الشَّاتَيْنِ جِزَّةً

* يضرب للشيئين يَفْضُل أحدهما على الآخر بقليل.

ونصب «جزةً» على التميز.

[٤٨٦٩] هانَ علىٰ الأَمْلَسِ ما لا قىٰ الدَّبِرْ(١)

* يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه.

[٤٨٧٠] هذا أمرٌ لا تَبْرُكُ عليه الإبِلُ

* يضرب للأمر العظيم الذي لا يُصبَر عليه(٢).

[٤٨٧١] هو أَذَلُّ من حِمارٍ مُقَيَّدٍ

[٤٨٦٨] فرائد اللآل: ٣٤٥/٢.

[٤٨٦٩] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والعقد الفريد: ٥٤/٣، والصحاح: ٩٨٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٣٣٤، والمستقصى: ٣٨٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، ونكتة الأمثال: ١٧٨، وزهر الأكم: ٢٣٦/٣، والتذكرة الحمدونية: ١١٢/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان والتاج: (ملس)، وفرائد اللآل: ٣٤٥/٢. وتقدم في المثل: «بات هذا الأعرابي مقرورًا»، ورقمه: (٤٩٧). والأملس: الجمل صحيح الظهر، والدبر: مجروحه. وفي شعر الشريف الرضي (ط. صادر): ٥٤٢/١:

تــأمُرُني بالصَّــبر هَيهــاتَ لقــد ... هانَ عـلى الأَملَـسِ مـا لاقـى الـدَّبِر

(١) الأملسُ: البعيرُ الصحيحُ الظَّهْرِ. الدَّبِرُ: البعيرُ المجروحُ الظَّهْرِ.

[٤٨٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وجمهرة الأمثال: ٢٦١/١، والمستقصى: ٣٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٩، وفرائد اللآل: ٣٤٥/٢. وتقدم المثل بلفظ «لا تبرك الإبل على هذا»، ورقمه: (٣٩٠٣).

(٢) في الجمهرة: «وذلك أن الإبل إذا أنكرت الشيء نفرت منه، فذهبت في الأرض، ولا يجمعها الراعي إلا بتعب».

[٤٨٧١] فرائد اللآل: ٣٤٥/٢. وسلف في الذال بلفظ: «أذل»، ورقمه (١٥٦٨)، وتخريجه مع الشعر ثمة.

قال المتَلَمِّس[1]:

وما يُقيمُ بدارِ الذُّلِّ يَعرفُها ... إلّا الأذَلّانِ: عَيْرُ الحَيِّ والوَتِدُ

هذا على الخَسْفِ مَربوطٌ بِرُمَّتِه ... وذا يُشَجُّ فما يَبكي له أَحَدُ[2]

[٤٨٧٢] هو يَبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها

* يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناسَ من حِرصه، فتنبَحُه الكِلابُ؛ فذلك بَعْثُه إياها عن مرابضها[3].

ويقال: بل يُثير الكلاب يطلب تحتَها شيئًا؛ لِشَرَهِهِ وحِرصه على ما فَضَل من طعامها.

[٤٨٧٣] هل أَوْفَيْتَ؟ قال: نعم، وتَغَلَّيْتُ

الإيفاء: الإشراف. والتغلّي: تجاوزُ الحَدّ.

* يضرب لمن بلغ النهاية، وزاد على ما رُسِم له.

[٤٨٧٤] هما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ

---

(١) ديوان المتلمس: ٢٠٨.

(٢) الرُّمَّة: الحبل البالي. يُشجُّ: يُضرب رأسُه فينفُذُ في الأرض.

[٤٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، والعقد الفريد: ٣/٥٥، ونثر الدر: ٦/١١٣، والمستقصى: ٢/٤٠٨، ونكتة الأمثال: ١٨٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٥.

(٣) في المستقصى: «ويروى: "يثوّر"، يضرب في شدة الحرص مع الفقر».

[٤٨٧٣] فرائد اللآل: ٢/٣٤٦. وفي المطبوع: «وتقليت» بالقاف. وانظر المثل في أمثال الضبي: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٤٢. فله قصة، ورواية قريبة من رواية الميداني، وموافقة للمثل.

[٤٨٧٤] تهذيب اللغة: ١٤/٢٧٠، ونثر الدر: ٦/١٢١، وثمار القلوب: ٤١٨، والمستقصى: ٢/٣٩٢؛ وفيه: «يتماشيان من امتشيت منه شيئًا، أي: أخذت»، واللسان والتاج: (ظرب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٦.

* يضرب للرجلين يقع بينهما الشرّ فيتفَاحشان.

[٤٨٧٥] هو بيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ

الحاذف: بالعصا، والقاذف: بالحصا. قالوا: المعنى في الأرنب؛ لأنها تُحذَف بالعصا، وتُقذَف بالحجر.

* يضرب لمن هو بَيْن شَرّين.

قال اللّحياني: يُقال: قال الوَبْرُ[1] للأرنب: آذانٌ آذان، عَجُزٌ وكَتِفان، وسائِرُكُ أُكْلَتان. فقال الأرنب: وَبْرٌ وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائركَ حَقْرٌ نَقْر[2].

[٤٨٧٦] هم في خَيْرٍ لا يَطِيرُ غُرابُه

أصله أنّ الغُراب إذا وقع في موضع لم يحتَجْ أن يتحوّل إلى غيره.

ويروى: «يتماشيان». وتقدم في المثل: «أفسى من ظربان»، ورقمه: (٣٠٢٢).

تماشناه: تنازعاه.

[٤٨٧٥] أمثال أبي فيد: ٧٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٣، وابن رفاعة: ٤١، والعقد الفريد: ٦٩/٣، وتهذيب اللغة: ٧٦/٩، والصحاح: ١٤١٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٢١٢/١، والمستقصى: ٣٥١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان: (حذف، قذف)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. ويروى: «الناس بين..»، بلا: «هو».

(١) الوَبْر: حيوان في حجم الأرنب، من ذوات الحوافر.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٩٠/١٥، واللسان والتاج: (وبر). نَقْر: إتباعٌ لا غير.

[٤٨٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٦، وأدب الكاتب: ٥٨، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٨، وفصل المقال: ٢٧٧ و٤٧١، والمستقصى: ٣٩٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٢، وزهر الأكم: ٨١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، ١٩٠/٨، واللسان: (غرب)، والتاج (طير)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. ويروى: «هم في شيء»، و«هم في عيش». وتقدم في المثل: «أشأم من غراب البين»، ورقمه: (٢١٦٧).

* قيل: هذا يُضرب في كثرة الخِصْب والخير، عن أبي عبيدة.

وقد يُضرب في الشدّة أيضًا، عن أبي عبيدة. وقال: ومنه قول الذبياني:

ولِـرَهْطِ حَـرّابٍ وَقَـدٍّ سُـوْرةٌ　　　في المجْدِ لـيس غُرابُهـا بِمُطـارِ[1]

[٤٨٧٧] هو واقَعُ الغُرابِ

كما يقال: «ساكنُ الريح»[2]. أي: هو وَقُور وَديع. قال الشاعر:

وما زلْتُ مُذْ قامَ ابنُ مَروانَ وابنُه　　　كـأنّ غُرابًـا بـينَ عَيْنَـيَّ واقِـعُ[3]

[٤٨٧٨] هو غُرابُ ابنُ دَأْيَةَ[4]

يُكنى به عن الكاذب في نسبه.

[٤٨٧٩] هو إحْدىٰ الأَثافِي

---

(١) ديوان النابغة: ٩٩. وفي أمثال أبي عبيد: «قوله: حرّاب وقدّ، هما رجلان من بني أسد».

[٤٨٧٧] نثر الدر: ١٢٨/٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. وتقدم في حرف الألف بلفظ: «إنه لواقع الطائر»، ورقمه: (١٠٠).

(٢) لم يذكره في الألف، ولا في السين. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٥١، وأمثال ابن رفاعة: ١٩٩، وجمهرة الأمثال: ٥٢٢/١، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤١، والمستقصى: ٤٢٢/١، وزهر الأكم: ١٢٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ٩٩/١، والتاج: (روح)، ويروى: «هو..»، و«إنه لساكن..».

(٣) البيت في المستقصى بلا نسبة.

[٤٨٧٨] انظر الحيوان: ١٩٦/٣، ٢٠٩، وأدب الكاتب: ٦٧، والمعاني الكبير: ٢٦٠/١، وتهذيب اللغة: ١٦٤/١٤، والصحاح: ٢٣٣٣/٦، وثمار القلوب: ٢٦٦، والأساس، واللسان والتاج: (دأي)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢.

(٤) ابن دَأْية: الغراب؛ لكثرة وقوعه على دَأْية البعير؛ وهي الموضع الذي يجرحه الرَّحْل منه.

[٤٨٧٩] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٩٥/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢.

* يضرب للذي يُعين عليكَ عدوَّك.

[٤٨٨٠] هو ابْنةُ الجَبَلِ

ومعناه: الصَّدى يُجيب المتكلِّم.

* يضرب لمن يكون مع كلِّ أَحَد.

[٤٨٨١] هَيْهاتَ هَيْهاتَ الجَنابُ الأَخْضَرُ

قال الشَّرْقي: هذا من أمثالهم القديمة. وأصل ذلك أنه لما ثَقُل ضَبّة بن أُدّ؛ اغْتمّ، فقال له ولدُه: لو قد انتهينا إلى الجَناب الأخضر، لقد انحلّ عنك ما تجد. فقال: **هيهاتَ هيهاتَ الجنابُ الأخضر!** أي: لا أدركُه. فكان كذلك.

* يضرب لما لا يُمكن تلافيه(١).

[٤٨٨٢] هلْ عادَ مِن كَرَمٍ بَعدي لذَكْوان؟

قيل: إنه كان رجلًا شحيحًا.

* يضرب للرجل يَعِدُ من نفسه ما لم يُعْهَد منه؛ فيقال له: هل غيَّركَ بعدي مُغَيِّر؟ أي: أنت على ما عَهِدْتُك.

الأثافِي (وتشدَّد الياء): ثلاثة أحجار توضع عليها القِدْر.

[٤٨٨٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٤/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، وفصل المقال: ١٨٨، ونكتة الأمثال: ٧٢، واللسان والتاج: (جبل)، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢. وتقدم في حرف الباء بلفظ: «بنت الجبل»، ورقمه: (٤٧٥).

[٤٨٨١] نثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٤٠٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٦/٢، والمثل من أبيات لأبي حزابة الوليد بن حنيفة التميمي، قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٥هـ)؛ انظر الأغاني: ٢٦٣/٢٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في استبعاد الشيء».

[٤٨٨٢] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

ومثله:

[٤٨٨٣] هل صاغَكَ بَعدي صائِغٌ؟

يوضع في الخير والشرّ. قاله أبو عمرو.

[٤٨٨٤] هكذا فَصْدِي

قيل: إن أول من تكلّم به كعب بن مَامَة؛ وذلك أنه كان أسيرًا في عَنَزة، فأمرتْه أُمُّ مُنْزِلِه أنْ يَفْصِد لها ناقةً[1]، فنحرها، فلامتْه على نحره إياها، فقال: **هكذا فَصْدي**. يريد أنه لا يصنع إلّا ما تَصنعُ الكِرام.

[٤٨٨٥] هو أعلى الناسِ ذا فُوقٍ

أي: أعلى الناس سهمًا. ويقولون: هو أعلى القوم كَعْبًا. وقال سعد بن أبي وقّاص ﷺ لأهل الكوفة: إن المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفّان ﷺ، ولم يَأْلوا أن بايعوا[2] أعلاهم ذا فُوق؛ أي: أفضلَهم[3].

[٤٨٨٦] هو أَصْبَرُ على السّوافي من ثالِثةِ الأَثافي

[٤٨٨٣] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

[٤٨٨٤] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢. وانظر الحيوان: ٣٩٤/٤.

(١) كانوا عند عَوَز الطعام يَفْصِدون البعيرَ؛ ليؤخذ دمُه فيُشوى ويؤكل.

[٤٨٨٥] جمهرة الأمثال: ١٧٦/١، وفصل المقال: ١٨١، والمستقصى: ٣٩٦/٢، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢. ويقال: «أعلاها ذا». وتقدم في المثل: «أشد قويس سهمًا»، ورقمه: (٢١٩١). وانظر: تهذيب اللغة: ٢٥٣/٩.

(٢) في المطبوع: «أن يبايعوا».

(٣) في المستقصى: «يضرب في تفضيل الرجل».

[٤٨٨٦] المستقصى: ٢٠١/١؛ وفيه: «أصبر على» بإسقاط (هو)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢. والسواف: هلاك =

* يضرب لمن تعوّد هلاكَ مالِه.

[٤٨٨٧] هو إِمَّعَةٌ

وكذلك:

[٤٨٨٨] .. إمَّرَةٌ

وهما الرجل الضعيف الرأي، الذي يقول لكلٍّ: أنا معك.

وفي الحديث: «إذا وقع الناس في الشرِّ فلا تكن إمَّعة»(١). قالوا: هو أن يقول: إن هلك الناس هلكتُ، ألا لا أُسْوةَ في(٢) الشرّ.

يقال: رجلٌ إمّعٌ وإمّعة. قال ابن السرّاج: هو (فِعَّل)؛ لأنه لا يكون (أفعل) صفة(٣). قال: وقول من قال: «امرأة إمّعة» غَلط؛ لا يقال للنساء ذلك. وقد حُكي عن أبي عبيد، ويُروى عن أمير المؤمنين علي ﷺ بيتان في هذا المعنى؛ وهما:

ولستُ بإمّعَـةٍ في الخُطـوبِ   أُسائِلُ هذا وذا ما الخبـرْ؟

= المال. وفي المطبوع: «السوافي».

السوافي: الرياح تَذْرُو الترابَ. الأثافي: حجارة القِدْر.

[٤٨٨٧] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، والعقد الفريد: ٣٤/٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، وفصل المقال: ١٨٨، والمستقصى: ٣٩٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٧٢، واللسان: (أمع، أمر)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

[٤٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٢/١، وفصل المقال: ١٨٨، ونكتة الأمثال: ٣٧٢، واللسان: (أمع، أمر)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

(١) الحديث الشريف في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٩/٤، والنهاية لابن الأثير: ٦٧/١.

(٢) في المطبوع: «لا أثور في الشر».

(٣) الأصول في النحو: ٢٣٢/٣.

ولـكنّني مِـدْرَهُ الأَصْغَرَيـ ـنِ جَلّابُ خيـرٍ وفَرّاجُ شَرْ[1]

[٤٨٨٩] هَنيئًا لِسُحامٍ ما أَكَلَ

سُحَام: اسم كلب. قال لبيد[2]:

فتَقَصّدتْ منها كَسَابِ فضُـرِّجتْ بدَمٍ وغُـودِرَ في المَكَـرِّ سُـحامُها

ويُروى: سُخامها، بالخاء.

* يضرب في الشماتة بهلاك مالِ العدوّ.

[٤٨٩٠] هَيْهاتَ منكَ قُعَيْقِعانُ

هذا جبلٌ[3] بمكة. وبالأهواز أيضًا جبلٌ يقال له: قُعَيْقُعانُ.

قلت: ولا أدري أيهما المَعنِيُّ في المثل.

* يضرب في اليأس من نَيل ما تريد.

[٤٨٩١] هَذْرًا هَذْرِيانُ

(١) ديوان علي بن أبي طالب: ٩١. والمدره: السيد الشريف، وزعيم القوم.

[٤٨٨٩] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢. وانظر التاج: (سحم)؛ ففي ضبط اسم الكلب أقوال.

(٢) ديوان لبيد: ٣١٢. وتقصّدت: قصَدت. كساب: اسم كلبة.

[٤٨٩٠] تمثال الأمثال: ٥٨٨، والتاج: (قعع)، وفرائد اللآل: ٣٤٧/٢. وفي ديوان الفضل بن العباس اللهبي ١٧:

هيهات منك قعيقعان وبلدحٌ فجنوب أثبرة فبطن عسابِ

وفي التاج، ونسبه إلى عمر بن أبي ربيعة ـ وليس في ديوانه ـ:

هَيهاتَ منكِ قُعَيقِعانُ وأَهلُها بـالحَزنَتَينِ فَشَـطَّ ذاكَ مَـزارا

(٣) في المطبوع: «الجبل». وانظر سبب تسميته في معجم البلدان: (قعيقعان).

[٤٨٩١] فرائد اللآل: ٣٤٧/٢.

أي: أكثِر من كلامك وتخليطك يا هَذْرِيان؛ وهو المِهْذار.

[٤٨٩٢] **هو الضَّلَالُ بنُ بَهْلَلَ**

وثَهْلَلَ[١]، **وفَهْلَلَ**؛ وكلها من أسماء الباطل، لا تُصرَف. ومعناه: باطل ابن باطل.

وروى اللِّحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين؛ أي: كما أن هذه الألفاظ لا تقوم بإفادة؛ كذلك هو.

قلت: والسبب في ترك صرف هذه الأسماء أنها أعجمية في الأصل، فاجتمع فيها التعريف والعجمة. ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف؛ كما لو سُمّي رجلٌ بـ (دحرج) لصُرف؛ لأنه زِنةٌ لا تختص بالفعل[٢].

[٤٨٩٣] **هو قَرِيبُ المَنْزَعَةِ**

أي: قريبُ الهِمَّة، وقريبُ غَوْرِ الرأي. ومنه قولهم: لَتعلَمُنّ أيُّنا أضعفُ مَنْزَعة. ومَنْزَعةُ الرجلِ: رأيه.

[٤٨٩٤] **هذه مِنْ مُقَدّماتِ أَفَاعِيك**

أي: من أوائل شَرّك.

[٤٨٩٢] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٦٤، وفصل المقال: ١٠٨، والمستقصى: ٢/٣٩٧، ونكتة الأمثال: ٣٨، واللسان والتاج: (ثهل، فهل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٧. وفي المطبوع: «يهلل» بالياء المثناة، ويضبط بفتحتين، وبضم ففتح. وانظر المثل: «جاء بالضلال بن السبهلل»، ورقمه: (٩٢٩).

(١) في المطبوع: «تهلل» بالتاء المثناة من فوق.

(٢) في المستقصى: «يضرب للكذوب السادر في أمره».

[٤٨٩٣] أمثال ابن رفاعة: ٨٢، والصحاح: ٣/١٢٩٠، واللسان والتاج: (نزع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٧.

[٤٨٩٤] الأغاني: ٢/١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨/٣٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٨٩٥] **هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أنفُه**

القَدْع: الكَفُّ.

* يضرب للشريف لا يُرَدّ عن مُصاهَرَة ومُواصلة.

[٤٨٩٦] **هو يَلْطِمُ عينَ مِهْرانَ**

* يضرب للرجل يكذب في حديثه. ويُنشد لمُحَلِّم:

إذا ما اجتمعَ الجزنيّـ ـيُ والكوفيُّ والأَعْلَمْ[1]

فكم مِن سيّئٍ يُنْثَى وكم مِن حَسَنٍ يُكتَمْ[2]

وكم عينٍ لِمِهْرانٍ إذا ما اجتمَعُوا تُلطَمْ

[٤٨٩٧] **هو يَنسَىٰ ما يقولُ**

قال ثعلب: إنما تقول هذا إذا أردت أن تنسب أخاك إلى الكذب.

[٤٨٩٨] **هو يَخْصِفُ حِذاءَه**

أي: يزيد في حديثه الصدقَ ما ليس منه.

[٤٨٩٥] الكامل للمبرد: ١٣١/١، والعقد الفريد: ٩٦/٧، والأغاني: ٣٦٠/٦، ونثر الدر: ١١٤/٣، واللسان والتاج: (قدع)، وزهر الأكم: ١٩/٣، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢. وفي المطبوع: «يقدح». وهو مما قاله ورقة بن نوفل عندما خطب النبي ﷺ السيدة خديجة، وانظر مصادر المثل.

[٤٨٩٦] فرائد اللآل: ٣٤٨/٢. وانظر العقد الفريد: ٢١٠/١.

(١) في المطبوع: «الجزليّ».

(٢) يُنثى: ينشر ويُشاع.

[٤٨٩٧] فرائد اللآل: ٣٤٨/٢.

[٤٨٩٨] تهذيب اللغة: ٦٧/٥، والمستقصى: ٤٠٠/٢، واللسان: (ملح)، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢.

[٤٨٩٩] **أَهْلَكْتَ مِن عَشْرٍ ثَمانيًا وجِئْتَ بسائِرِها حَبْحَبَةً**

أي: مهازيلَ ضعيفة.

قال ابن الأعرابي: ومن الحَبْحَبة: «**نار أبي حُباحِب**»[١] لضعفها. وقال غيره: الحَبْحَبة: السَّوْق الشديد. ونصبه على المصدر، ويجوز على الحال[٢].

[٤٩٠٠] **هو يَدِبُّ معَ القُرَادِ**

* يضرب للرجل الشِّرّير الخبيث.

أنشد ابن الأعرابي:

لنــا عِــزٌّ ومَرْمانــا قَريــبٌ ... ومَـولًى لا يَـدِبُّ مـع القُـرادِ[٣]

وأصل هذا أنّ رجلًا كان يأتي بشَنَّة[٤] فيها قِرْدان، فيشدُّها في ذنَب البعير، فإذا عضّه منها قُراد نفَرَ فنفَرَت الإبل، فإذا نفرتِ الإبلُ استلَّ منها بعيرًا فذهب به.

[٤٩٠١] **هَنّا وهَهنّا عن جِمالِ وَعْوَعَةَ**

[٤٨٩٩] تهذيب اللغة: ٩/٤، والمستقصى: ٤٤٣/١، واللسان والتاج: (حبب)، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢. وتقدم بلفظ: «أضللت من عشر ثمانيًا»، ورقمه: (٢٣٩٥).

(١) انظر المثل: «أخلف من نار الحباحب»، ورقمه: (١٤٠٢)، والمثل: «كأنها نار الحباحب»، ورقمه: (٣٣١٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب في عيب المتلاف لماله».

[٤٩٠٠] اللسان والتاج: (دبب)، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢.

(٣) البيت في أمالي القالي: ١٢٦/٢، وسمط اللآلي: ٧٥٣/١، وزهر الأكم: ٢٨٤/٢، واللسان والتاج بلا نسبة. وفي الحيوان: ٢٣١/٥، والمعاني الكبير: ٦٣١/٢، لرشيد بن رميض.

(٤) الشنة: قِرْبة صغيرة.

[٤٩٠١] تهذيب اللغة: ٢٤٥/٥، ٢٣٠/٦، واللسان والتاج: (هنا)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢. وفي المطبوع: =

العرب إذا أرادت البعد قالت: هَنّا وهَهَنّا[1]، وهناك وههناك. وإذا أرادت القُرب قالت: هُنا وههنا. كأنه يأمره بالبعد عن جِمال وَعْوعة؛ وهي مكان.

ويقال: أراد: إذا سَلِمْتَ لم أكترثْ لغيرك. قالوا: وهذا كما تقول: كلُّ شيء ولا وَجَعُ الرأس، وكلُّ شيءٍ ولا سيفُ فراشةَ[2].

وقال أبو زيد: وَعْوَعَة: رجلٌ من بني قيس بن حَنْظلة. قال: وهذا نحو قول الرجل: كلُّ شيءٍ ما خلَا اللهَ جَلَل[3].

[٤٩٠٢] هو أهْوَنُ عليَّ مِنْ طُلْيَةٍ

يقال: هي الرِّبْذَة[4]، وهما الخِرْقة التي يُهنأُ بها البعير. وقال:

يـا عَقِيـدَ اللُّـؤْمِ لـولا نِعمتِـي كنتَ كالرِّبْـذةِ مُلقًى بالفِنـا[5]

* يُضرب للذليل.

= «هُنَاك وهاهُنَاك عن جَمالٍ..».

(١) قوله: «هَنّا وهَهنّا» ليس في المطبوع.

(٢) تهذيب اللغة: ٢٤٥/٥، ٢٣٠/٦.

(٣) انظر مصدر المثل، والكامل للمبرد: ٥٩/١.

[٤٩٠٢] نثر الدر: ١٥٧/٦، وفرائد اللآل: ٣٤٨/٢. وفي المطبوع: «طَلَبَه» بالباء الموحدة، وهو خطأ. وسيكرر المثل بعد قليل برقم: (٤٩٦٩) فيما جاء على أفعل. وانظره في حرف الباء بلفظ: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣).

(٤) في المطبوع: «المِشْمَلة»، وكلاهما صحيح.

(٥) البيت في الصحاح: ٥٦٤/٢، والمستقصى: ٤٤٧/١، واللسان: (ربذ) بلا نسبة.

[٤٩٠٣] **هُو إِسْكُ الأَمَةِ**

ويقال: «إِسْكُ الإماء».

* يضرب للحقير المُنْتِن الذليل.

والإسْك: جانب الفَرْج.

[٤٩٠٤] **هم كنَعَمِ الصَّدَقَةِ**

* يضرب لقومٍ مختلفين.

وهذا كقولهم:

[٤٩٠٥] **هم كَبَيْتِ الأَدَمِ**

يعني أن فيهم الشريفَ والوَضِيع.

[٤٩٠٦] **هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ**

وهي التي لا يُدرى أين طرفها.

* يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون.

[٤٩٠٧] **أَهْدِ لجارِكَ الأَدنىٰ لا يَقْلِكَ الأَقْصى**

[٤٩٠٣] اللسان والتاج: (أسك)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٨.

[٤٩٠٤] المستقصى: ٢/٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩. وفي أمثال أبي فيد: ٧٢: «مثل نعم الصدقة».

[٤٩٠٥] جمهرة الأمثال: ٢/٣٠٣، ونثر الدر: ٦/١٥٨، وثمار القلوب: ٢٤١، المستقصى: ٢/٣٩٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

[٤٩٠٦] تهذيب اللغة: ٤/٤٠، والمستقصى: ٢/٣٩٣، واللسان والتاج: (حلق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

[٤٩٠٧] فرائد اللآل: ٢/٣٤٩.

ويُروى: «ولا يَقْلِك»؛ أي أنك إذا أهديت للأدنى يَعذِرُك الأقصى؛ لبعده عنك. ومَن روى: «ولا يَقْلِك»؛ أي: لا تفعلْ ما يؤذي الأقصى؛ فكأنه يأمره بالإحسان إليهما.

[٤٩٠٨] هو قاتِلُ الشَّتَواتِ

* يضرب للذي يُطعِم فيها ويُدفئ.

ويُروى: «**قاتلُ السنوات**»؛ أي: الجُدُوب، بأنْ يُحسن إلى الناس فيها.

[٤٩٠٩] هو عليه ضِلَعٌ جائِرةٌ

ويُروى: «**هم**».

* يضرب للرجل يَميل عليه صاحبه.

[٤٩١٠] هذا جَنايَ وخِيارُه فِيه

الجَنى: المَجْنيّ.

ويُروى: «**هذا جَنايَ وهِجَانُه فيه**». والهِجان: البِيض؛ وهو أحسن البياض وأعتقُه. يقال: ناقةٌ هِجان، وجملٌ هِجان.

وأول من تكلم بهذا المثل عَمرو بن عَدي ابن أخت جَذِيمة. وذلك أن جَذيمة

[٤٩٠٨] تهذيب اللغة: ٦٣/٩، واللسان والتاج: (قتل)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢.

[٤٩٠٩] الصحاح: ١٢٥٠/٣، واللسان والتاج: (ضلع)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفي المطبوع: «هو عليه.... ويروى: «هم».

[٤٩١٠] أمثال الضبي: ١٤٩، وأمثال أبي عبيد: ١٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧، وعيون الأخبار: ١١٥/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٩٦/٢، والعقد الفريد: ٦٢/٥، والأغاني: ٣٠٣/١٥، والأمثال المولدة: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، والمستقصى: ٣٨٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، والوسيط: ١٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٧/٧، وخزانة الأدب: ٢٧١/٨، وزهر الأكم: ٢١٤/٣، والمخصص: ١٦٤/١٥، واللسان والتاج: (جنى)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢.

خرج متبدِّيًا بأهله وولده في سَنةٍ مُكْلِئة، وضُربت له أبنية في زهر وروضة، فأقبل ولدُه يجتنون الكَمْأة، فإذا أصاب بعضُهم كمأة جيدة أكلها؛ وإذا أصابها عمرو خبَأها في حُجزته. فأقبلوا يتعادَون إلى جَذيمة، وعمرو يقول ـ وهو صغير ـ:

هــذا جَنــايَ وخِيــارُه فِيــهْ

إذْ كــلُّ جــانٍ يــدُه إلى فِيــهْ

فضمّه جَذيمة إليه والتزمه، وسُرّ بقوله وفِعْله، وأمَر أن يُصاغ له طَوْق؛ فكان أوّلَ عربيٍّ طُوِّق. وكان يقال له: «عَمرو ذو الطَّوق». وهو الذي قيل فيه المثل المشهور: «**كَبُرَ عمرٌو عن الطَّوْق**»، وقد مرّ ذكرُه قبل(١).

وتقدير المثل: هذا ما اجتنيتُه، ولم آخذ لنفسي خيرَ ما فيه؛ إذ كلُّ جانٍ يدُه مائلةٌ إلى فيه يأكله(٢).

[٤٩١١] هذا عَبْدُ عَيْنٍ

* يضرب للعبد يَعمَل ما دام مولاه يراه، فإذا غاب عنه لا يهتمّ بأمر(٣).

وكذلك يقال: «**فلان أخو عَين**»، و«**صديقُ عَين**»؛ إذا كان يُرائي فيُرضيك ظاهرُه(٤).

---

(١) تقدم برقم: (٣٢٦٥).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لترك الاستئثار»، وفي المستقصى: «يضرب في إيثار الرجل على نفسه».

[٤٩١١] الحيوان: ٤١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٣، والصحاح: ٢١٧١/٦، وثمار القلوب: ٣٢٩، أساس البلاغة واللسان والتاج: (عين)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢ . وفي (ب): «هو عبد».

(٣) في المطبوع: «بأمره».

(٤) انظر مصادر المثل.

[٤٩١٢] هذا ولَمَّا تَرِدِي تِهامة

* يضرب لمن جَزِع من الأمر قبل وقت الجَزَع.

قاله رجل وهو بنجدٍ لناقته[١] وهو يريد تِهامة، فحَسِرتْ[٢] ناقتُه وضَجِرت.

[٤٩١٣] هو أشَدُّ حُمْرةً منَ المُصْعَةِ

وهو ثمر العَوسَج، أحمرُ ناصعُ الحُمرة.

[٤٩١٤] هو علىٰ طَرَفِ الثُّمَامِ

وهو نبْتٌ ضعيفٌ سهْل التناول، يُسَدُّ به خَصاص البيوت. وقالوا: إنه ينبت على قدر قامة المرء.

* يضرب في تسهيل الحاجة وقُرب النجاح.

[٤٩١٢] جمهرة الأمثال: ٣٦٤/٢، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، وأمالي القالي: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفي المطبوع: «تَرَي».

(١) في المطبوع: «وهو ينجد بناقته».

(٢) حسرت الناقة: كلّت وأعيَت.

[٤٩١٣] أمثال أبي فيد: ٦٣، والدرة الفاخرة: ١٥٩/١، والسوائر: ١٣٣، ونثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ١٩١/١، واللسان: (مصع)، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. وفيها جميعًا: «أشد...»، بلا «هو».

[٤٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٤١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١١/٢، وتهذيب اللغة: ٥٢/١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وثمار القلوب: ٥٩٤، وفصل المقال: ٢٦٠، ٣٤٨، والمستقصى: ٣٨٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤١، وفرائد الخرائد: ٥٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، ونهاية الأرب: ٥٥/٣، واللسان والتاج: (ثمم)، وفرائد اللآل: ٣٤٢/٢.

وتقدم قبل قليل في المثل: «هو لك على ظهر العصا»، ورقمه: (٤٨٤٣). ويروى: «هذا على»، و«ذلك».

[٤٩١٥] هو حُوَّاءَةٌ

قال أبو زيد: الحُوّاءة من الأحرار[1]، ولها زهرةٌ بيضاء، وكأنّ ورقها ورقُ الهِنْدباء؛ يتسطّح على الأرض.

* يضرب مثلًا للرجل الذي لا يَبرح مكانه.

[٤٩١٦] هذا الجَنيْ لا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ

وروى أبو عمرو: «لا أن تَكُدَّ المِغْفَرا». قال: لأنه لا يجتمع منه في سنة إِلَّا القليل.

قال أبو زياد: المغافير تكون في الرِّمْث والعُشَر[2] والثُّمام. والمُغْفُر، والمُغْفُور، والمُغْثُور؛ لغات[3].

* يضرب في تفضيل الشيء على جنسه.

ولمن يُصيب الخير الكثير.

[٤٩١٧] هو يَرْقُمُ في الماءِ

[٤٩١٥] نثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٣٩٧/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢.

(١) أحرارُ البقول: ما يؤكل منها غيرَ مطبوخ.

[٤٩١٦] تهذيب اللغة: ١١٤/٨، واللسان والتاج: (غفر)، وفرائد اللآل: ٣٤٩/٢. والمغفر، كمنبر، وبلبل: نوع من الصمغ يصفّى ويُصنع منه شراب.

(٢) في المطبوع: «والعش». والرِّمث: شجر يشبه الغضى. والعُشَر: شجر جيدٌ لاقتداح النار منه.

(٣) المُغْفُر: العود من شجر الصمغ، يُمسَح منه ما ابيضَّ؛ فيتَّخذ منه شرابٌ طيّب.

[٤٩١٧] أمثال أبي عبيد: ٢١١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وتهذيب اللغة: ١٢٣/٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وفصل المقال: ٣٠٧، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٠، واللسان والتاج: (رقم)، وفرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٣٥٠/٢. ويروى بلا: «هو».

* يضرب للحاذق في صَنْعته[1].

أي: من حِذْقِه يَرْقُم حيث لا يَثبت فيه الرَّقْم. قال الشاعر:

سأَرْقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكُمُ ... على نَأْيِكم إنْ كان في الماءِ راقِمُ[2]

[٤٩١٨] هذا بَرْضٌ من عِدٍّ

البَرْضُ والبُراض: القليل. والعِدّ: الماء الدائم لا انقطاع له.

* يضرب لمن يُعطي قليلًا من كثير.

[٤٩١٩] هو يَحْطِبُ في حَبْلِه

إذا كان يجيء ويذهب في منفعته، ويكون هواه معه.

[٤٩٢٠] هو ثاقبُ الزَّنْدِ

وكذلك: «وارِي الزَّنْد».

* يضرب لمن يُطلب منه الخير فيوجَد[3].

---

(١) في المستقصى: «وقيل معناه: يفعل مالا طائل تحته».

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٦.

[٤٩١٨] المستقصى: ٢/٣٨٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وقد ذكره الميداني في حرف الباء بلا «هذا»، ورقمه: (٤٧٨).

[٤٩١٩] الأمثال المولدة: ١٢٩، ونثر الدر: ٦/١٦٠، وفرائد الخرائد: ٥٧١. ويقال: «كل يحطب». وتقدم قبل قليل في المثل: «هو يحط في هواه»، ورقمه: (٤٨٢٥).

[٤٩٢٠] فرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وتقدم في حرف الثاء، ورقمه: (٨١٤). ويقال: «فلان ثاقب..».

(٣) في (ب): «فيؤخذ».

وفي ضدّه يقال:

[٤٩٢١] هو كابِي الزِّنادِ صَلُودُ الزِّنادِ

إذا كان نَكِدًا قليل الخير. يقال: كبا الزَّنْدُ يكبو، وأكبيتُه[١] أنا.

وفي الحديث أنّ أمَّ سَلَمة قالت لعثمان ﷺ وهي تعظه: يا بُني، ما لي أرى رعيّتك عنك نافرين، وعن جَناحك ناقرين؟! لا تُعَفِّ طريقًا كان رسول الله ﷺ لَحَبها[٢]، ولا تقتدح زَنْدًا[٣] كان عليه السلام أكْباه. تَوَخّ[٤] حيثُ تَوَخّى صاحِباك؛ فإنهما ثَكَما الأمرَ ثَكمًا[٥] ولم يظلما. هذا حقُّ أُمومتي قضيتُه إليك، وإنّ عليك حقَّ الطاعة.

فقال عثمان ﷺ: أمّا بعد، فقد قلتِ فوعَيْتُ، وأوصيتِ فقبلتُ، ولي عليك حقُّ النُّصْتَة؛ إنّ هؤلاء النفرَ رَعاعُ غُثْرٌ[٦]، تَطأطأتُ لهم تطأطؤ الدّلاة[٧]، وتَلَدّدْتُ بهم تلدُّدَ

[٤٩٢١] التمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، والمستقصى: ٢/٣٩٩، وفرائد الخرائد: ٥٧١، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وفي المطبوع: «وصلود»، ولم ترد هذه الجملة في المستقصى. وفي نهاية الأرب: ١/١١٦: «فلان كابي الزناد صلدت زناده».

(١) في المطبوع: «وأكبوته».

(٢) في المطبوع: «يحبها». ولحب الطريق: شقّها ومهّدها وسهّلها.

(٣) في المطبوع: «بزند».

(٤) في المطبوع: «وتوخ».

(٥) ثكما الأمر: لزماه ولم يفارقاه.

(٦) النصتة: الإنصات. في المطبوع: «ثغر» ولا وجه لها. والغُثْر: سِفلة الناس وسفهاؤهم.

(٧) في المطبوع: «الدلاء». الدّلاة: الدلو الصغيرة.

المضطرّ[1]، فأرانيهمُ الحقُّ إخوانًا، وأَراهموني الباطلُ شيطانًا. أجررتُ المَرْسونَ رَسَنَه[2]، وأبلغتُ الراتِعَ مَسقاتَه، فتفرقوا عليَّ فِرَقًا ثلاثًا[3]: فصامِتٌ صمتُه أَنفَذُ من صَوْلِ غيرِه، وساعٍ أعطاني شاهدَه ومَنَعَني غائبَه؛ فأنا منهم بين أَلْسُنٍ لِداد[4]، وقلوبٍ شِداد، وسُيوف حِداد. عذرني الله منهم أَلَّا يَنهى عالمٌ منهم جاهلًا، ولا يَرْدَعَ أو يُنذرَ حَليمٌ سفيهًا، والله حسيبي وحَسيببهم[5] يومَ لا يَنطقون، ولا يُؤذَن لهم فيعتذرون[6].

[٤٩٢٢] هَرِقْ على جَمْرِكَ ماءً

* يضرب للغضبان.

أي: اصْبُبْ ماءً على نارِ غضبِك. قال رُؤْبة:

يا أيها الكاسِرُ عَينَ الأَغْضُنِ

والقائلُ الأقوالَ ما لم تَلْقَني

هَرِقْ على جمرِكَ أَو تَبَيَّنِ

---

(١) في المطبوع: «لهم تلدد المضطرب». والتلدد: التلفُّت، وأراد حرصه على النظر إليهم.

(٢) أجرَّه رسَنَه: تركه يفعلُ ما يشاء.

(٣) لم يذكر إلا فرقتين.

(٤) ألسنة لداد: شديدة الخصومة.

(٥) في المطبوع: «حسبي وحسبهم».

(٦) انظر الخبر في أمالي الزجاجي: ١٩٨.

[٤٩٢٢] جمهرة الأمثال: ٢/٣٦٣، ونثر الدر: ٦/١٤٤، والمخصص: ١٣/١٢٦، واللسان: (هرق)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٠. وتقدم في حرف الراء بلفظ: «أرق على خمرك أو تبيّن»، ورقمه: (١٦٥٧).

بـأيِّ دلـوٍ إذ غَرَفْنـا تَسْـتَني[1]

[٤٩٢٣] هو أَوْثَقُ سَهْمٍ في كِنانَتِي

* يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك.

قاله مالك بن مِسْمع[2] لعُبيد الله بن زياد بن ظَبْيان[3] التَّيْمي، من بني تَيْم الله بن ثعلبة؛ وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك، ولم يُعلِم عُبيدَ الله، فلما علمَ أتاه فقال: يا أعور، أَجَمعتَ[4] ربيعة ولم تُعلِمْني؟ فقال له مالك: يا أبا مَطر، والله إنك لأَوثقُ سهمٍ في كنانتي عندي. فقال عبيد الله: وأيضًا فإني لَسهم في كنانتك؟! أمَا والله لئن قُمتُ فيها لأطولنّها، ولئن قعدتُ فيها لأخرِّقنّها. فقال مالك ـ وأعجبه ـ: أكثرَ اللهُ في العشيرة مثلَك. فقال: لقد سألتَ ربك شَططًا. فقال مُقاتل بن مسمع: ما أخطَلَك! فقال له: اسكُتْ، ليس مثلُك يُرادُّني. فقال مُقاتل: يا بن اللَّكْعاء[5]، لعن اللهُ عُشًّا دَرَجْتَ منه، وبيضةً تَقوَّبَتْ[6] عن رأسك. قال: يا بن اللَّقِيطة، إنما قتَلْنا أباكَ بكلْبٍ

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «يروى: على خمرك، بالخاء، ومعناه: امزج جهلك بحلمك ولا تلقني كأنك سكران. معنى قوله: بأي دلو إذ غرفنا تستني؛ أي: تستقي. يقول: أديمك نعل مُحرق لا يصلح لحقن. وهذه الرواية أصح من الأولى». والأبيات في ديوان رؤبة: ١٦٠.

[٤٩٢٣] نثر الدر: ١٥٣، والمستقصى: ٣٩٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢.

(٢) مالك بن مسمع بن شيبان البكري، قاتل ابن الزبير، وتوفي سنة (٧٣هـ).

(٣) كان مقربًا من عبد الملك بن مروان، توفي سنة (٧٥هـ).

(٤) في المطبوع: «فلما علم... اجتمعت».

(٥) اللكعاء: اللئيمة.

(٦) تقوَّبتِ البيضةُ: انفلقت عن الفرخ.

لنا يوم جُؤاثَى(1)؛ وكان عمرو بن الأسود التَّيْمي قَتَل مِسْمعًا يوم جُؤاثى مُرتدًّا عن الإسلام.

وعُبيد الله هذا أحد فُتّاك العرب، وهو قاتل مصعب بن الزبير.

[٤٩٢٤] هما في بُرْدَةٍ أَخْماسٍ

الخِمْس: ضرب من بُرود اليمن. قال أبو عمرو: وأوّل من عَمِله مَلِك باليمن يقال له: خِمْس. قال الأعشى يصف الأرض(2):

يومًا تراها كشِبْه أَرْدِيَةِ الـ ـخِمْسِ ويومًا أَديمُها نَغِلا

وقال بعضهم: بُردةُ أخماسٍ: بردةٌ تكون خمسةَ أشبار.

* يضرب للرجلين تحابّا وتقاربا، وفعلا فعلًا واحدًا، ويُشبِه أحدهما الآخر؛ حتى كأنهما في ثوب واحد.

[٤٩٢٥] هو الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ

الشِّعار من الثياب: ما يلي الجسَد. والدِّثار: ما يُلبَس فوقه.

---

(1) جؤاثى: حصن بالبحرين. وسيذكره الميداني في أيام الإسلام آخر الكتاب.

[٤٩٢٤] تهذيب اللغة: ٨٩/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٠٦/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٣٠٣/٢، واللسان والتاج: (برد، خمس)، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢. ويقال: «ليتنا في..».

وفي حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قال أبو الندى: ومثله: هما في شملة وَرْقاء. قال: ومعنى أخماس: أي خمسة أشبار، وذلك إذا حصلا في حالة تضمهما حتى لا يجد أحدهما مجالًا ولا معدلًا عن صاحبه».

(2) ديوانه: ٣٢٦. نَغِلَ الأديمُ: فَسَدَ.

[٤٩٢٥] نثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٣٩٧/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، واللسان والتاج: (شعر)، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢.

* يضرب للمختصِّ بك، العالم بدِخْلَة أمرِك.

[٤٩٢٦] هو مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ

أصل هذا في الأَديم إذا صُنِع منه شيء، فجُعلت أُدْمَتُه هي الظاهرة، يُطلب بذلك لِينه، يقال: آدَمَ يُؤْدِم إيدامًا، فهو مُؤْدِم، وإن جُعِلَت بشَرته هي الظاهرة قيل: أُبْشِر يُبْشَر.

* يضرب للكامل في كل شيء(١).

أي قد جمع بين لين الأُدمة وخُشونة البشَرة.

[٤٩٢٧] هذا حَظُّ جَدٍّ منَ المَبْناةِ

جَدّ: اسم رجل من عادٍ كان لبيبًا حازمًا، دخل على رجل من عاد ضَيفًا وهو مُسافر، فبات عنده، ووجد في بيته أضيافًا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله، وإنما طَرَقهم جَدّ طُروقًا، فبات عندهم وهو يريد الدُّلْجة(٢) عندهم، ففرش لهم رَبّ المنزل مَبْناةً له؛ والمبناة: النَّطْع(٣)، فناموا عليها جميعًا، فسَلَح بعضُ القوم الذين كانوا يَشربون، فخاف

[٤٩٢٦] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١١، وأدب الكاتب: ١٤٤، وتهذيب اللغة: ٢٤٥/١١، ١٥٢/١٤، والصحاح: ٥٩٠/٢، ١٨٥٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/٢، ونثر الدر: ١٥٩/٦، وفصل المقال: ١٥٣، ونكتة الأمثال: ٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، واللسان والتاج: (أدم، بشر)، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢. ويروى: «مبشر مؤدم»، ويقال: «فلان مؤدم..».

(١) في الجمهرة: «يصلح للخير والشر».

[٤٩٢٧] أمثال الضبي: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ٣٨٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٢، وفرائد اللآل: ٣٥١/٢.

(٢) طَرَقَهم: أتاهم ليلًا. الدُّلجة: سيرُ اللَّيل.

(٣) النطع: بساط من الأديم.

جَدّ أن يُدلِج فيظنّ ربُّ المنزل أنه هو الذي سَلَح، فقطع حَظَّه الذي نام عليه من النطْع، ثم دعا ربَّ المنزل ـ وقد طَواه ـ فقال: هذا حظُّ جدّ من المَبناة؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في براءة الساحة.

وقد ذكرتْه العربُ في أشعارها؛ قال مالك بن نُويرة:

ولما أَتيتُم ما تمنّى عدُوُّكم ... عدلتُ فِراشي عنكمُ ووِسادي[1]

وكنتُ كجَدٍّ حينَ قدَّ بسهْمِه ... حذارَ الخِلاطِ حظّه بِسوادِ[2]

وقال خِراش بن سمير[3] المحاربي:

كما اختارَ جَدٌّ حَظَّه من فِراشِه ... بمِبْراتِه أو أمرِه إذْ يزاولُه

[٤٩٢٨] هَرِقْ لها في قَرْقَرٍ ذَنُوبًا

القَرْقر: الحوض[4]؛ حوضُ الرّكِيّة[5].

* يضرب للرجل يُستَضعَف ويُغلَب، فيأتيه من يعينه ويُنجيه مما هو فيه.

[٤٩٢٩] هو يَشُوبُ ويَرُوبُ

---

(١) في المطبوع: «عزلت».

(٢) في المطبوع: «حذار انخلاط». والبيتان في أمثال الضبي، والمستقصى، وفي ديوان متمم ومالك: ٦٧.

(٣) في أمثال الضبي: «شمير» بالشين المعجمة، وأورد البيت مع آخَرَين. وفيه: «احتاز».

[٤٩٢٨] نثر الدر: ١٥٩/٦، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢.

(٤) كلمة «الحوض» ليست في المطبوع.

(٥) الركيَّة: البئر التي لم تُطْوَ. والذَّنوب: الدلو العظيمة.

[٤٩٢٩] أمثال أبي عبيد: ٥٢، ٣٠٤، وتهذيب اللغة: ٢٩٦/١١، ١٨١/١٥، والصحاح: ١٥٨/١، وجمهرة

الشَّوْب: الخَلْط. والرَّأْب: الإصلاح، وأصله: يَرْؤُب، ولكنْ قالوا: «يَروب» لمكان «يشوب»(١).

* يضرب للذي يُخطئ ويصيب.

قال أبو سعيد الضرير: يَشوبُ: يدفع؛ من قولهم: فلان يشوبُ عن(٢) أصحابه؛ أي: يدافع. ويَروبُ: من قولهم: راب يروبُ؛ إذا اختلط رأيه، ورجلٌ رائبٌ ورَوْبان، وقوم رَوْبَى.

* يضرب للرجل يروب أحيانًا فلا يتحرك ولا ينبعث(٣)، وأحيانًا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره.

ويُروى: «هو يَشوبُ ولا يَروبُ»، قاله الأصمعي. ومعناه: يَخلِطُ الماءَ باللبن؛ أي: يَخلِطُ الصدقَ بالكذب، ولا يروبُ لأنه إذا خالط اللبنُ الماءَ لم يَرُبِ اللبن.

[٤٩٣٠] هو السَّمْنُ لا يَخِمُّ

يقال: خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ خُمومًا: إذا أَنْتَنَ؛ شِواءً كان أو طَبيخًا.

* وهذا المثل يُضرب للرجل يُثْنى عليه بالخير.

الأمثال: ٢/٤٢١، ونثر الدر: ٦/١٦٥، وفصل المقال: ٤٦، والمستقصى: ٢/٤١٣، ونكتة الأمثال: ١٥، وزهر الأكم: ٣/٢٣٩، واللسان والتاج: (روب، شوب)، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٢. ويقال: «يشوب» بلا هو، و«فلان يشوب». وانظر هذه المصادر ففي تفسير ألفاظ المثل أقوال أخرى.

(١) ما بين (يشوب) هذه والقادمة سقط من (ش) بنقلة عين.

(٢) في المطبوع: «على».

(٣) كلمة: «ولا ينبعث»، ليست في المطبوع.

[٤٩٣٠] الصحاح: ٥/١٩١٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٢، وفصل المقال: ١٩٢، والمستقصى: ٢/٣٩٧، واللسان والتاج: (ربب، خمم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٢.

أي أنه حَسَن السَّجِيّة، لا غائلَةَ عنده، ولا يَتلوّن، ولا يَتغيّر عمّا طُبِع عليه.

قالت ابنةُ الخُسِّ ـ ووصفتْ رجلًا ـ: لا أريده أخا فُلانٍ ولا ابنَ عمِّ فلان، ولا الظريفَ ولا المتظرِّفَ، ولا السَّمْنَ لا يَخِمُّ، ولكن أريده حُلوًا مُرًّا. كما قال:

أَمِـرُّ وأَحلَـوْلِي وتلـك سَـجِيّتي ... ولا خيرَ فيمن لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي[1]

[٤٩٣١] هي الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاءَ

* يضرب للأمر ظاهره حسن، وباطنه على خلاف ذلك[2].

[٤٩٣٢] هذه بِتِلكَ والبادِي أَظْلَمُ

---

(١) في ديوان معن بن أوس المزني (٩٥):

أُمِـرُّ وأُحـلي والحَيـاءُ خَليقَتـي ... ولا خَيرَ فـيمَن لا يُمِـرُّ وَلا يُحـلي

[٤٩٣١] أمثال ابن رفاعة: ٤٥، ونثر الدر: ١١١/٦، ١٦٦، والمستقصى: ٣١٦/١، ونهاية الأرب: ٥٦/٣، وزهر الأكم: ٩/٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢، والتاج: (طلي). ويروى: «الخمر» بإسقاط «هي». وهو من بيت نسب لعبيد بن الأبرص في أمثال أبي عبيد: ٨٨، وغريب الحديث له: ١٧٧/٢، وأدب الكاتب: ١٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٢٥/١، والصحاح: ٤٥٧/٢، ٢٤١٤/٦، وجمهرة الأمثال: ٣٦٠/١، وثمار القلوب: ٢٥٢، وفصل المقال: ١٢٠، وخزانة الأدب: ٣٣١/٥، والتاج: (جعد). وهو قوله للمنذر حين أراد قتله، وفي روايته بعض اختلاف:

هي الخمر صِرفا وتكنى الطلا ... كما الذئب يكنـى أبـا جعـدة

(٢) في المستقصى: «ويروى: «تدعى»، يضرب لمن يريد غائلة بك وهو يظهر إكراما لك».

[٤٩٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٦٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، والعقد الفريد: ٢٩٥/٢، ٧٠/٣، ١١٦/٤، ٣١/٧، والأغاني: ٤٠٨/٨، وجمهرة الأمثال: ٣٥٢/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٧، وتمثال الأمثال: ٥٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٢/٢. ويروى: «واحدة بواحدة»، ونسب إلى معاوية بن أبي سفيان.

قالوا: إنَّ أوّل من قال ذلك الفَرَزْدَق، وذلك أنه كان ذات يوم جالسًا في نادي قومه يُنشدهم، إذْ مرّ به جَرِيرُ بن الخَطَفَى على راحلته[1]، وهو لا يعرفه، فقال الفَرزدق: من ذلك الرجل؟ فقالوا: جَرير بن الخطفى. فقال [لفتًى]: ائتِ أبا حَزْرَةَ فقل له: إن الفرزدق يقول:

ما في حِرِ امِّكَ إسْكةٌ مَعروفةٌ للنـاظرين ومـا لـه شَـفتانِ[2]

قال: فلحقه الفتى، فأنشده بيت الفرزدق، فقال جرير: ارجِعْ إليه فقلْ له:

لكنْ حِـرُ امِّـكَ ذو شِـفاهٍ جَمّةٍ مُحْضَـرّةٍ كغَبَاغِـبِ الثِّـيْرانِ[3]

قال: فرجع الفتى فأنشده بيتَ جرير، فضحك الفرزدق ثم قال: **هذه بتلك والبادي أظلم**. والجالب للباء في قوله: «بتلك» معنى الاستحقاق؛ أي: هذه القالة[4] مستحَقَّة أو مجلوبة بتلك القالة. ويجوز أن تُسمى: باء البدل؛ كما يقال: هذا بذاك؛ أي: بدله. وقوله: «والبادي أظلم»: جعله أظلم لأنه سبب الابتداء والجزاء. ويجوز أن يكون (أفعل) بمعنى (فاعل)؛ كما قال:

بيتًا دعـائمُه أعـزُّ وأطولُ[5]

أي: عزيز طويل[6].

---

(١) في المطبوع: «راحلة».

(٢) ديوان جرير: ٢/١٠٤٢. ولم يرد في المطبوع من ديوان الفرزدق.

(٣) ديوان جرير: ٢/١٠٤٢. والغباغب: اللحم المتدلي تحت الحنك.

(٤) في المطبوع: «المقالة».

(٥) ديوان الفرزدق: ٢/٧١٤. وهو عجز بيت، صدره:

إن الذي سمك السـماء بنـى لنـا

(٦) في المطبوع: «عزيزة طويلة». وزاد في (أ) و(ب): «بالتذكير».

[٤٩٣٣] الهَيْبَةُ منَ الخَيْبةِ

ويقال[1]: «الهيبةُ خيبةٌ».

يعني إذا هبتَ شيئًا رجعتَ منه بالخيبة. وقال[2]:

مَـن راقـبَ النـاسَ مـاتَ غـمًّا وفـــازَ باللَّـــذَّةِ الجَســـورُ

[٤٩٣٤] هذه بتلكَ فهلْ جَزَيْتُك؟

رأى عَمرُو بنُ الأحوص يَزيدَ بنَ المنذر ـ وهما من بني نهشل ـ يداعب امرأته، فطلّقها عمرو ولم يتنكّر ليزيد، وكان يزيد يستحي منه مدة. ثم إنهما خرجا في غزاة، فاعتورَ قومٌ عمرًا فطعنوه وأخذوا فرسه، فحمل عليهم يزيد واستنقذه وردَّ عليه فرسه؛ فلما ركب ونجا قال يزيد: **هذه بتلك فهل جَزيتُكَ؟**[3].

= في أمثال أبي عبيد: «يقال للرجل يركب صاحبه بظلامة، فيكافئه الآخر بمثلها»، وفي المستقصى: «يضرب في المجازاة».

[٤٩٣٣] ديوان الأدب: ٤٠٢/٣، والصحاح: ١٢٣/١، واللسان والتاج: (خيب)، وفرائد الخرائد: ٥٧٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢. وتقدم في المثل: «قرنت الخيبة بالهيبة»، ورقمه: (٣٣١٣).

(١) في المطبوع: «ويروى».

(٢) الأغاني: ١٩٦/٣، ٧٣/٧، ٢٧٨/١٩؛ وفيه: البيت لسلم الخاسر، وخبره مشهور مع بشار بن برد.

[٤٩٣٤] أمثال الضبي، وأمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١١٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٥/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وفصل المقال: ٢٠٦، والمستقصى: ٣٨٨/٢، ونكتة الأمثال: ٧٨، والوسيط: ١٨٣، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢. ويروى: «تلك بتلك...».

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله».

[٤٩٣٥] هَمُّكَ ما هَمَّكَ

ويقال: «**همُّك ما أهمَّك**».

* يضرب لمن لا يهتمُّ بشأن صاحبه، إنما اهتمامه لغير[1] ذلك. هذا عن أبي عبيد.

يقال: أَهمَّني الأمرُ: إذا أقلقَكَ وحزنك. ويقال: همَّك أهمَّك؛ أي: أذابك[2] ما أقلقك. ومن روى: «**همُّك**» بالرفع، فمعناه: شأنك الذي يجب أن تهتمَّ به هو الذي أقلقك وأوقعك في الهم؛ أي: الحزن. والمهموم: المحزون.

[٤٩٣٦] هَلُمَّ جَرًّا

قال المفضَّل: أي: تعالوا على هيئتكم كما يَسهُل عليكم، وأصل ذلك من الجرّ في السَّوْق؛ وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها. قال الراجز:

لَطالمــا جَــرَّرْتُكُنّ جَــرًّا

حتّى نوى الأَعْجَفُ واسْتمرًّا

فاليومَ لا آلُو الرِّكابَ شَرًّا[3]

[٤٩٣٥] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وجمهرة الأمثال: ٣٦٢/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفصل المقال: ٣٩١، والمستقصى: ٣٩٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٩، واللسان: (همم)، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢.

(١) في المطبوع: «بغير».

(٢) في المطبوع: «أي آذاك». وهو تحريف.

[٤٩٣٦] الفاخر: ٣٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٧/١٠، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/٢، واللسان والتاج: (جرر)، والوسيط: ١٨٠، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٣/٢.

(٣) انتهى النقل عن الفاخر. والأبيات في الوسيط، والجمهرة، وتهذيب اللغة واللسان والتاج بلا نسبة.

وأول من قال ذلك المُستَطْعِمُ عَمرَو بنَ حُمْران الجعديَّ زُبْدًا وتامِكًا، حتى قال له عمرو: «**كلاهما وتمرًا**»؛ وقد مرَّ ذكرهما في حرف الكاف(١).

واسم ذلك الرجل: عائِذ، وكان له أخٌ يسمَّى: جَنْدَلة، وهما ابنا يزيد اليَشكُري، ولما رجع عائذ قال له أخوه جَندلة:

أعائذُ لَيتَ شِعْري! أيُّ أَرضٍ ... رمتْ بكَ بعدما قد غِبْتَ دَهْرا؟

فلم يكُ يُرتَجَى لكُمُ إيابٌ ... ولم نَعرفْ لِدارِكَ مُستَقَرّا

فقد كان الفِراقُ أذابَ جِسمي ... وكان العَيشُ بعد الصفْوِ كَدْرا

وكم قاسَيْتُ - عائذُ - من فَظيعٍ ... وكم جاوزتُ أملسَ مُقشعرّا(٢)

إذا جاوزتُها استقبلتُ أخرى ... وأقْوَدَ مُشْمَخِرّ النِّيق وَعْرا(٣)

فأجابه عائذ فقال:

أَجندَلُ كم قطعتُ إليك أرضًا ... يَموتُ بها أبو الأشبالِ ذُعْرا

قطعتُ ولامِعاتُ الآلِ تَجري ... وقد واترتُ في المَوْماةِ كُدْرا(٤)

وطامِسةِ المتونِ ذَعرتُ فيها ... خواضِبَ ذاتَ أَرآلٍ وغُبْرا(٥)

---

(١) رقمه: (٣٣٢٨). وفي المطبوع: «ذكره».

(٢) الأملس: الصحيح الظهر، واللين السهل. ومقشعر: المكان لم يصبه ماء.

(٣) الأقوَد: الجبل الذاهب في السماء. النيق: أعلى الجبل. مشمخر: متطاول.

(٤) في المطبوع: «أوترت». والموماة: البيداء الواسعة.

(٥) الطامس: البعيد. وذعر: أفزع. والخواضب: جمع خاضب؛ هو ذكر النعام تعتري صدره وعنقه وفخذيه حمرة. والرأل: ولد النعام.

وإن جاوزتُ مُقفِرَةً رَمتْ بي إلى أخرى كتلكَ هَلُمَّ جَرّا

فلما لاحَ لي سَغَبٌ ولُوحٌ وقد مَتَع النهارُ لقيتُ عَمرا(١)

فقلت: فهاتِ زُبْدًا أو سَنامًا فقال: كلاهما وتُزادُ تمرا

فقدّمَ للقِرى شُطبًا وزُبدًا وظَلْتُ لديه عشرًا ثم عشرا(٢)

فذهب قوله مثلًا.

[٤٩٣٧] الهوىٰ منَ النَّوى

يعني أن البُعد يورِث الحُبّ، ومنه يتولّد؛ فإن الإنسان إذا كان يُرى كلَّ يوم استُحقِر ومُلّ؛ ولذلك قيل: «اغترِبْ تتجدَّدْ»(٣). ومنه:

رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ(٤)

[٤٩٣٨] الهَيْدانُ والرَّيْدانُ

يقال للجبان: هَيدان، من: هِدْتُه وهَيَّدْتُه: إذا زَجَرْته؛ فكأن الجبان زُجِر عن حضور

---

(١) السَّغَب: الجوع مع التعب. واللُّوْح: العطش. ومتع النهار: ارتفع قبل الزوال.

(٢) شُطب سنام الجمَل: قطع منه.

[٤٩٣٧] فرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٣.

(٣) قال أبو تمام:

وطولُ مُقامِ المرءِ في الأرضِ مُخْلِقٌ لديباجتيهِ فاغتربْ تتجدَّدِ

(٤) عجز مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكري، وصدره:

آذنتنا ببينها أسماء

[٤٩٣٨] فرائد اللآل: ٢/٣٥٣. وانظر تهذيب اللغة: ٦/٢٠٧، واللسان والتاج: (هيد).

الحرب. والرَّيدان: من رَيْدِ الجبل؛ وهو الحَرْف الناتِئ منه. شبّه به الشجاع.

* يضرب المثل(١) للمُقبل والمدبِر، والجبان والشُّجاع.

وقال أبو عمرو: فلان يُعطي الهَيدان والرَّيدان؛ أي: مَن يعرفُ ومَن لا يعرف.

[٤٩٣٩] هو حُمَيِّرُ الحاجاتِ

أي: ممن يُستخدم.

* يضرب للحقير النذل(٢).

[٤٩٤٠] هَيِّجْ علىٰ غَيٍّ وذَرْ

* يضرب للمتسرِّع إلى الشرّ؛ أي: هيِّجْ بينهم، حتى إذا التحمتِ الحربُ كُفَّ عن المعونة.

[٤٩٤١] هَلَّا بِصدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ

* يضرب للناظر إلى الناس شَزْرًا.

[٤٩٤٢] هلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٌ؟

---

(١) كلمة: «المثل» ليست في المطبوع.

[٤٩٣٩] فرائد اللآل: ٢/٣٥٣. وانظر المثل: «اتخذوه حمار حاجات»، ورقمه: (٦٩٧).

(٢) في المطبوع: «للحقير الذليل».

[٤٩٤٠] المستقصى: ٢/٤٠٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٣.

[٤٩٤١] فرائد اللآل: ٢/٣٥٤.

[٤٩٤٢] أمثال ابن رفاعة: ١١٩، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٢٧٨، وعيون الأخبار: ١/٦٢، والكامل للمبرد: ٤/٥٥، وجمهرة اللغة: ١/٢٨٧، ٣٢١، ٢/٨٤٥، وتهذيب اللغة: ٨/١١٨، ١٣/٢٢١، وفصل المقال: ٥٠، والمستقصى: ٢/٣٩٠، وجعله مع الرواية الثانية مثلين، والتذكرة الحمدونية: ١/٤١٤، واللسان والتاج: (جنب، غرب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٤، والمخصص: ١٢/٣٢٥؛ وفيه: «هل جاء له من».

ويُروى: «**هل مِن جائبةٍ خبر**»؛ أي: هل من خبر غريب، أو خبر يجوب البلاد[1].

[٤٩٤٣] هل يَخفى علىٰ الناسِ القمَرُ؟

* يضرب للأمر المشهور.

قال ذو الرُّمّة[2]:

وقد بَهرتَ فما تَخفى على أحدٍ ... إِلّا على أحـدٍ لا يعـرفُ القمَـرا

[٤٩٤٤] هل يَنهضُ البازي بغيرِ جَناحٍ؟

* يضرب في الحثّ على التعاون والوفاق[3].

---

(١) في المستقصى: «أي خبر بعيد. يضرب في استبحاث الأخبار».

[٤٩٤٣] أمثال أبي عبيد: ٩٣، ونثر الدر: ١٣١/٦، وفصل المقال: ١٢٨، والمستقصى: ٣٩١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. قال البكري: عجز بيت للقتال الكلامي في ديوانه: ٥١، صدره:

أنا ابـن المَفرحـي أبي شـليل

(٢) ديوان ذي الرمة: ١١٦٣/٢.

[٤٩٤٤] أمثال أبي عبيد: ١٨١، ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، وعيون الأخبار: ٤/٣، والأمثال المولدة: ٤٤٧، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفصل المقال: ٢٦٩، والمستقصى: ٣٩٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢.

والمثل عجز بيت لمسكين الدارمي في خزانة الأدب: ٦٧/٣، وصدره:

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه

والمشهور بيت قبله وهو:

أخاك أخاك إن مـن لا أخـا لـه ... كساع إلى الهيجـا بغـير سـلاح

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يقال في باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أداته، ويقال في قلة =

[٤٩٤٥] **هَوِّنْ عليكَ ولا تُولَعْ بإشْفاقِ**

أي: لا تُكثِر الحزْنَ على ما فاتك من الدنيا؛ فإنك تاركُه ومخَلِّفُه على الوارث[1].

وتمام البيت قوله:

فإنَّما مالُنا للوارثِ الباقي[2]

[٤٩٤٦] **هُمُ السَّهُ السُّفْلَى**

السَّه: أصله سَتَه، فحذف التاء حذفًا شاذًّا؛ فبقي: (سَه)، وهي تؤنث. فلذلك قيل: السفلى.

* يضرب للقوم لا خير فيهم، ولا غَناء عندهم.

= الأعوان والناصرين».

[٤٩٤٥] أمثال أبي عبيد: ١٦١، ١٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١١٩، والشعر والشعراء: ٣٧٤/١، وعيون الأخبار: ٣٣٢/٢، والعقد الفريد: ٤٢/٣، ٢٠٢/٣، والأمثال المولدة: ٤٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٩/٢، وفصل المقال: ٢٤٢، والمستقصى: ٤٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ٩٥، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢.

(١) في المطبوع: «الورثة».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في التأسّي والتصبّر عند النائبة... وهو من شعرٍ للشاعر الجاهلي الصعلوك يزيد بن خذاق:

هل للفتى من بنات الدهر من واق — أم هل له من حمام الموت من راق

هوّن عليك ولا تولع بإشفاق — فإنما مالنا للوارث الباقي

وهي أول مرثية رثى بها شاعرٌ نفسه. وجعله البكري رواية لبيت تأبط شرًّا من قافيّته المشهورة:

إني أقول إذا ما خلة صرمت — هوّن عليك ولا تولع بإشفاق».

[٤٩٤٦] غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٠/٥، ٧٥/٦، والصحاح: ٨٢٩/٢، ٢٢٣٣/٦، واللسان والتاج: (نصر، سته)، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. وورد المثل في المصادر على لفظه في القصيدة: «وأنت السه..».

قال الشاعر:

شَـأَتْكَ قُعَـينٌ غَثُّهـا وسَـمينُها   وأنتَ السَّـهُ السُّـفلى إذا دُعِيَـت

[٤٩٤٧] هلْ يجهلُ فلانًا إلَّا مَنْ يَجهلُ القَمَرَ؟

هذا مثل قول ذي الرُّمَّة:

وقـد بَهرتَ فما تَخفى على أحـدٍ   (الـبـيـت)[٢]

[٤٩٤٨] الهَمُّ ما دَعَوْتَه أَجَابَ

* يضرب في اغتنام السرور.

أي: كلما دعوتَ الحُزنَ أجابك؛ أي: الحزن في اليد؛ فانتهز فرصة الأُنس.

[٤٩٤٩] هَنيئًا لكَ النافِجَةُ

كانت العرب في الجاهلية تقول إذا وُلد لأحدهم بنت: **هنيئًا لك النافِجة**؛ أي: المعَظِّمَة لمالِكَ؛ لأنك تأخذ مَهرها، فتضمّه إلى مالك فيَنْتَفِجُ[٣].

---

(١) الشعر في معجم البلدان: ٢١٢/٥. وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ٣٨.

[٤٩٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩٣، والعقد الفريد: ٢٧/٣، والمستقصى: ٣٩١/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٤/٢. وتقدم قبل قليل المثل: «هل يخفى على الناس القمر»، ورقمه (٤٩٤٣).

(٢) ديوان ذي الرمة: ١١٦٣/٢. وتقدم في المثل: «هل يخفى...».

[٤٩٤٨] فرائد الخرائد: ٥٧٤، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

[٤٩٤٩] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧٣/١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وأمالي القالي: ١٠١/١، وتهذيب اللغة: ٨٠/١١، والصحاح: ٣٤٥/١، والمستقصى: ٣٩٤/٢، واللسان والتاج: (نفج)، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب في التهنئة بالأنثى».

[٤٩٥٠] **هامَةُ اليومِ أو غَدٍ**

أي: هو ميتُ اليومِ أو غد[(١)]. وقائله شُتَيْر بن خالد بن نُفيل لضِرار بن عَمرو الضبّي، وقد أسره فقال: اخترْ خَلّة من ثلاث. قال: اعْرِضْهنّ عليّ. قال: تَرُدّ عليّ ابنَي الحُصين؛ وهو ابن ضِرار قَتَله عُتبة بن شُتَير. قال: قد علمتَ أبا قَبِيصة أَني لا أُحْيِي الموتى. قال: فتدفع إليّ ابنَكَ أَقتُلُه. قال: لا تَرضىٰ بنو عامر أن يدفعوا فارسًا[(٢)] مُقتبلًا بشيخٍ أعورَ هامَةِ اليومِ أو غد. قال: فأقتلك. قال: أمّا هذه فنعم. قال: فأمَر ضرار ابنَه أدهم[(٣)] أن يقتله، فنادى شُتير: يا آل عامر، «**أَصَبرًا وبِضبّي؟!**»؛ أي: أُقتل صبرًا؛ ثم بسبب ضَبّي؟ وقد مرَّ هذا في باب الصاد[(٤)].

[٤٩٥١] **هَبِلَتْه أُمُّه**

[٤٩٥٠] أمثال ابن رفاعة: ١٢٠، والكامل للمبرد: ٢٩٣/١، ١٨٨/٢، والعقد الفريد: ٤٣/٦، والأغاني: ١٩٦/١٥، والمستقصى: ٣٨٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٥، واللسان والتاج: (هيم).

وللخرمي بيت يقول فيه:

وهل أَنتَ إلّا هامَةُ اليوم أَو غَدِ ... لكـلِّ أُناس مِن طَوارقها الثُكـلُ

انظر: الشعر والشعراء: ٨٤٦/٢.

(١) في المطبوع: «أو غدًا».

(٢) في المطبوع: «إليّ فارسًا».

(٣) كلمة: «أدهم» ليست في المطبوع.

(٤) رقمه: (٢٣١٠).

[٤٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٥/٢، والصحاح: ١٨٤٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/٢، وفصل المقال: ٨٤، ونكتة الأمثال: ٢٦، والأساس، واللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٣٥٥/٢.

أي: ثَكِلَتْه.

هذا يُتَكَلَّمُ به عند الدعاء على الإنسان. والهَبَل مثل الثُّكْل[1].

[٤٩٥٢] اهْتَبِلْ هَبَلَكَ

أي: اشتغل بشأنك ودعني.

* يضرب لمن يشاجر خصمه.

قال أبو زيد: لا يقال إلَّا عند الغضب.

[٤٩٥٣] هو على خَلِّ خَيْدَبِهِ

الخَيْدب: الطريق الواضح. والخَلّ: الطريق في الرمل.

* يضرب لمن ركب أمرًا فلزمه، ولا ينتهي عنه.

[٤٩٥٤] هل تَرىٰ البَرْقَ بِفِي شِانِئِك؟

البرق: جبل[2].

قالوا: وهو مثل قولك: «حَجَرٌ بفي شانئك».

[٤٩٥٥] هَلكوا فصاروا حَتًّا بَتًّا

---

(١) في الجمهرة: «هوت أمه وهبلت أمه: يقال في موضع الحمد والمدح».

[٤٩٥٢] اللسان والتاج: (هبل)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٥.

[٤٩٥٣] الصحاح: ١/١١٨، واللسان والتاج: (خدب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٥. وفي مصادر المثل قول الشاعر:

يعدو الجواد بها في خل خيدبة ... كما يشق إلى هدابه السَّرَق

[٤٩٥٤] فرائد اللآل: ٢/٣٥٥.

(٢) في معجم البلدان: «قرية قرب خيبر».

[٤٩٥٥] فرائد اللآل: ٢/٣٥٥. وانظر سمط اللآلي: ٢/٢٩، واللسان والتاج: (حت). وفي المطبوع: «حتا =

الحَتّ: الذي قد يَبس. والبَتّ: الذي قد ذهب.

[٤٩٥٦] هو كزِيادَةِ الظَّلِيْمِ

وهي التي تنبت في مَنْسِمه مثل الإصبع.

* يضرب لمن يَضرُّ ولا ينفع.

[٤٩٥٧] هو أبوه على ظَهْرِ الإِناءِ

وذلك إذا شُبّه الرجُل بالرجل. يُراد أن الشَّبَه بينهما لا يخفى، كما لا يخفى ما على ظهر الإناء.

ويُروى: «**هو أبوه على ظهر الثُّمَّة**»؛ إذا كان يشبهه. وبعضهم يقول: «الثَّمَّة» بفتح الثاء، وهما الثُّمام[1] إذا نُزِع فجُعِل تحتَ الأسقية. هذا قول أبي الهيثم. وقال غيره: ثَمَمْتُ السِّقاء: إذا جعلتَه تحت الثمَّة.

= بثا» بالثاء المثلثة، وهو تصحيف.

[٤٩٥٦] فرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

[٤٩٥٧] اللسان: (ثمم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

(١) الثُّمام: نبتٌ ضعيفٌ، سهلُ التناول.

ما على أفعل من هذا الباب

[٤٩٥٨] أَهْونُ مَرْزِئَةٍ لِسانٌ مُمِخٌّ

أَمَخَّ العظْم: إذا صار فيه المخّ. والمرزِئَة: النقصان.

ومعنى المثل: أهون معونة على الإنسان أن يُعين بلسانه دون المال؛ أي: بكلام حسن.

[٤٩٥٩] أَهونُ هالكٍ عَجوزٌ في عامٍ سَنَةٍ

* يضرب للشيء يُستَخَفّ به وبهلاكه.

قال الشاعر:

وأهـونُ مفقـودٍ إذا المـوتُ نابَـه ... على المرءِ من أصحابِه من تَقَنَّعا(١)

[٤٩٦٠] أهونُ مَظلومٍ عَجوزٌ مَعْقومةٌ

[٤٩٥٨] نثر الدر: ٨٥/٦، وفرائد الخرائد: ٥٧٩. وفيه: «أهون من مرزئة..». وفي الدرة الفاخرة: ٤٦٧/٢، والسوائر: ٤٠٧. والمستقصى: ٤٤٤/١، والتاج: (مخخ) بلفظ: «أهون ما أعملت»، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

[٤٩٥٩] أمثال ابن رفاعة: ١٨، والدرة الفاخرة: ٤٥٥/٢، وسوائر الأمثال: ٣٩٨، وأمالي القالي: ١٥٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٦١/١، ونثر الدر: ٧٥/٦، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٤٤٨/١؛ وفيه: «أي قحط، ويروى في سبة، وهي الخرف»، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، ١٤١، ونهاية الأرب: ١٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢. ويروى: «في سنة» بلا «هام». وفي المطبوع، والفرائد: «هام».

(١) البيت في الفرائد بلا نسبة. وهو للفرزدق في ديوانه (تح. فاعور): ٣٦٤.

في المستقصى: «يضرب للذليل».

[٤٩٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والعقد الفريد: ٣٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٦١/١، وفصل المقال: ١٨٥، والمستقصى: ٤٤٥/١، ونكتة الأمثال: ٦٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

وفي فصل المقال: «هذا وهْم من أبي عبيد، إنما هو: أهون هالك.. لأنها إذا هلكت لم يفقدها فاقد =

* يضرب لمن لا يُعتدّ به لضعفه وعجزه.

يقال: أعقمَ اللهُ رحِمَها فعُقِمت ـ على ما لم يُسمَّ فاعلُه ـ إذا لم تقبل الولد. قال الأزهري: عُقِمتْ تُعقَمُ عَقْمًا، وعَقُمتْ عُقْمًا، وعَقِمت عَقَمًا؛ ثلاث لغات، تقول من إحداها[1]: امرأة معقومة، ومن الباقي: امرأة عقيم.

[٤٩٦١] أهونُ مِن عَفْطَةِ عَنْزٍ بالحَرّةِ

يقال: عَفَطَتِ العنْزُ تَعفِط عَفْطًا: إذا حَبَقتْ[2].

[٤٩٦٢] أهونُ مَظلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ

المرَوَّب: ما لم يُمخَض وفيه خميرته[3]. والرائب: المَخيض الذي أُخِذ زُبْدُه. وظُلْم السِّقاء: أن يُشرَب قبل إدراكه. قال الشاعر:

وقـائـلةٍ: ظلمـتُ لكـم سِقـائي وهلْ يخفى على العَكِدِ الظَّليمُ؟![4]

= لأنها عقيم، وقد بلغت من السن ما ليس يهابه الطرف الآخر، فهي فريدة».

(١) من عُقمت، بالبناء للمجهول. وانظر تهذيب اللغة: ١/١٨٩.

[٤٩٦١] فصل المقال: ٥١٤، والمستقصى: ١/٤٤٧. وفي التاج: (عفط) نسبه إلى علي ﷺ.

(٢) أي: أخرجت الهواء من أنفها. وقيل: من دبرها. والحَرَّة: أرضٌ ذاتُ حجارة سُود.

[٤٩٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وسوائر الأمثال: ٣٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والعقد الفريد: ٣/٣٣، وجمهرة اللغة: ٢/٩٣٤، وأمالي القالي: ٢/١٨، وتهذيب اللغة: ١٥/١٨١، والصحاح: ١/١٤٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٦١، ونثر الدر: ٦/١٥٩، وفصل المقال: ١٨٤، والمستقصى: ١/٤٤٤، ونكتة الأمثال: ٦٨، ١٠٢١، واللسان والتاج: (روب، ظلم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٦.

(٣) في المطبوع: «خميرة».

(٤) البيت في الغريب المصنف: ٢/٤٧١، والمعاني الكبير: ١/٤٠٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٥٨، =

هذا (فعيل) بمعنى (مفعول).

وهذا المثل في المعنى كقولهم: «**أهونُ من عجوزٍ معقومة**»[1]، جُعلا مثلًا لمن سِيْم خَسْفًا ولا نكير عنده[2].

[٤٩٦٣] أهونُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ

أهون ـ ههنا ـ من الهَوْن والهُوَينى؛ بمعنى: السهولة. والتشريع: أن تُورِدَ الإبلَ ماءً لا يُحتاج إلى مَتْحه[3]، بل تشرَع فيه الإبل شروعًا.

* يضرب لمن يأخذ الأمرَ بالهُوينى ولا يَستقصي[4].

يقال: فُقِد رجُلٌ، فاتَّهم أهلُه أصحابَه، فرُفِع إلى شُريح[5]، فسألهم البيِّنةَ على قتْلِه،

= وجمهرة اللغة، والتهذيب، والصحاح، واللسان والتاج (ظلم) بلا نسبة. العَكِد: ج عكَدة؛ وهي أصل اللسان.

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٤٩٦٠).

(٢) في الجمهرة: «يضرب للشيء لا يحفل بضياعه».

[٤٩٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٤٠، وغريب الحديث له: ٤٧٧/٣، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، والدرة الفاخرة: ٤٦٧/٢، وسوائر الأمثال: ٤٠٧، وجمهرة اللغة: ٧٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ٤٤/٢، والصحاح: ١٢٣٦/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٣/١، ونثر الدر: ٢٠٨/١، والمستقصى: ٤٤٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، واللسان والتاج: (شرع)، والمخصص: ٩٨/٧، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٣) المَتْح: النَّزْع والاستخراج.

(٤) في الجمهرة: «يضرب للرجل يقصر في الأمر إيثارًا للراحة على المشقة».

(٥) هو شريح بن الحارث أبو أمية الكِندي، قاضي الكوفة، وأحد مشاهير القضاة في الإسلام. توفي سنة ٧٨هـ وقيل: سنة ٨٠هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٤.

فارتفعوا إلى عليٍّ ﷺ وأخبروه بقول شُرَيح، فقال علي:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلْ

يا سعدُ لا تُروى على هذا الإبِلْ

ثم قال: أهونُ السَّقْي التشريعُ. ثم فرّق بينهم وسألهم، فاختلفوا، ثم أقرّوا بقتله(١).

[٤٩٦٤] أهونُ مِن قُعَيْسٍ على عَمَّتِه

قال بعضهم: إنه كان رجلًا من أهل الكوفة، دخل دار عمَّته، فأصابهم مطَر وقُرّ، وكان بيتُها ضيّقًا، فأدخلت كلبَها البيت وأبرزت قُعَيسًا إلى المطر، فمات من البرد.

وقال الشرقي بن القطامي: إنه قُعَيس بن مُقاعس بن عمرو بن تميم، مات أبوه فحملتْه عمَّته إلى صاحبِ بُرٍّ، فرَهَنتْه على صاعٍ من بُرّ، فغَلِق رَهْنًا لأنها لم تفكّه(٢)، فاستعبده الحنّاط(٣) فخرج عبدًا.

[٤٩٦٥] أهونُ من نَغْلَةٍ

---

(١) انظر الخبر في جمهرة الأمثال: ٩٣/١، وتهذيب اللغة: ٢٧١/١، والبيتان تقدما في حرف الواو برقم (٤٧٠٠).

[٤٩٦٤] الدرة الفاخرة: ٤٣٢/٢، والسوائر: ٣٧٦، وكتاب أفعل: ٨٠، والفاخر: ٣٠، والأمثال المولدة: ١٣٧، ٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وثمار القلوب: ١٣٨، والمستقصى: ٤٤٧/١، وتمثال الأمثال: ٣٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، واللسان والتاج: (قعس)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٢) في المطبوع: «تفتكه». وغلِقَ الرّهْنُ: استَحقّه المُرْتَهِن، وذلك إذا لم يُفْتَكّ في الوقت المشروط.

(٣) الحنّاط: بائع الحنطة.

[٤٩٦٥] الدرة الفاخرة: ٤٣٠/٢، والسوائر: ٣٧٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/٢، والمستقصى: ٤٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

التَّغَل: ما يقع في جلود الماشية. والعرب تقول: قالت النَّغَلة: لا أكونُ وحدي. وذلك أن الضائنة يُنتَف صوفُها وهي حيّة، فإذا دبغوا جلدها من بعدُ لم يُصلحه الدّباغ؛ فيَنْغَلُ ما حوالَيْه.

ومعنى هذا المثل: أن الرجل إذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدَها، بل تقترن بها خصال أُخَر من الشرّ.

[٤٩٦٦] أَهْوَنُ من دِحِنْدِحٍ

قال حمزة: إن العرب تقول ذلك، فإذا سُئلوا: ما هو؟ قالوا: لا شيء. قال: وقال بعض أهل اللغة في (دِحِنْدح): إنه لعبة من لعب صِبيان الأعراب[1]، يجتمع لها الصبيان فيقولونها، فمن أخطأها قام على رجله وحَجَل على إحدى رجليه سَبْع مرات.

[٤٩٦٧] أهونُ من ضَرطةِ العَنزِ

هذا من قول الشاعر:

فسِيّانِ عندي قَتْلُ الزُّبَيرِ ... وضَرْطةُ عَنْزٍ بذِي الجُحْفَهْ[2]

[٤٩٦٦] الدرة الفاخرة: ٤٣٠/٢، والسوائر: ٣٧٤، وتهذيب اللغة: ٢٢٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/٢، والمستقصى: ٤٤٦/١، واللسان والتاج: (دحح)، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(١) وقيل في دحندح غير ذلك. وفي حاشية (ش): «وفي شرح الكتاب للسيرافي أنها دويبة». وهذا المعنى ورد في مصادر المثل.

[٤٩٦٧] الدرة الفاخرة: ٤٣٠/٢، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٧٢/٢، ونثر الدر: ١٠٣/٦، وثمار القلوب: ٣٧٩، والمستقصى: ٤٤٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

(٢) البيت لابن جرموز مع أبيات أخرى في الشمار، قالها بعد أن قتل الزبير بن العوام وجاء برأسه إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فقال له علي: أبشر بالنار....

[٤٩٦٨] أهونُ من ثُمْلَةٍ

[٤٩٦٩] و.. من طُلْيَةٍ

[٤٩٧٠] و.. من رِبْذَةٍ

هذه كلها أسماء خِرْقة يُطلى بها الإبِل الجَرْبى.

[٤٩٧١] أهونُ من مِعْبأةٍ

هي خِرْقةُ الحائض التي تعبي[1] بها. والاعتباء: الاحتشاء.

[٤٩٧٢] أهونُ من لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ

اللَّقْعة: الحَذْفَة والرَّمْية.

زعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجًّا، فدخل إليه سالم بن عبد الله بن

[٤٩٦٨] الدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٦٩] الدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢. وتقدم قبل قليل بلفظ: «أهون علي من طَلْية»، ورقمه: (٤٩٠٢). كما تقدم في حرف الباء بلفظ: «أبغض من الطلياء»، ورقمه: (٥٩٣). وفي المطبوع: «طلياء».

[٤٩٧٠] الدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٥٧/٦، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٧١] الدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٣٧٢/٢، والمستقصى: ٤٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

(١) في المطبوع: «تعتبئ».

[٤٩٧٢] الدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، والسوائر: ٣٧٥، وجمهرة اللغة: ٩٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٢/٢، ونثر الدر: ٢٣٢/٦، والمستقصى: ٤٤٨/١، وفرائد اللآل: ٣٥٦/٢.

عمر، فقال له: كم تَعُدُّ يا سالم؟ فقال: ثلاثًا وستين. قال: تالله ما رأيتُ في ذوي أسنانك أحسنَ كِدْنَةً[1] منك، فما غذاؤك؟ قال: الخبزُ والزيت. قال: أفلا تأْجَمُه؟[2]، قال: إذا أجِمْتُه تركتُه حتى أشتهيه. فانصرف سالم إلى بيته وحُمّ، فجعل يقول: لَقَعَني الأَحْول بعينه! حتى مات. واجتاز هشام بجنازته راجلًا فصلى عليها.

[٤٩٧٣] **أهونُ من تَبَالةَ على الحَجّاجِ**

يعني الحجاج بن يوسف. وتَبَالة: بلدةٌ صغيرة من بلدان اليمن.

وهذا مثل من أمثال أهل الطائف. زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليَه الحجّاج عمل تَبالة، فسار إليها، فلما قرُب منها قال للدليل: أين هي؟ قال: سَتَرتْها عنك هذه الأكمة. فقال: أَهْوِنْ عليّ بعملٍ بلدةٍ تَستُرُها عني أَكَمة! ورجع من مكانه. فقالت العرب: **أهونُ من تبالةَ على الحجّاج.**

[٤٩٧٤] **أهونُ منَ النُّبَاحِ على السَّحَابِ**

وذلك أنّ الكلب بالبادية إذا ألحت عليه السحائب بالأمطار لقي جَهدًا؛ لأن مَبيته أبدًا

---

(١) الكدنة: السنام، واللحم والشحم.

(٢) أجم الطعام: كرهه وعافته نفسه.

[٤٩٧٣] الحيوان: ٢١٣/١، وعيون الأخبار: ٣٣٧/١، والدرة الفاخرة: ٤٣١/٢، والسوائر: ٣٧٦، والصحاح: ١٦٤٤/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ٦٥/٦، والمستقصى: ٤٤٥/١، وتمثال الأمثال: ٣٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٥/٧، واللسان والتاج: (تبل)، وخزانة الأدب: ٢٨٢/٥، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٧٤] الدرة الفاخرة: ٤٣٢/٢، والسوائر: ٣٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٧٣/٢، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ٤٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

تحت السماء، وكلاب البادية متى أبصرت غيمًا نبحَتْه؛ لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله. ولذلك يقال في مثل آخر: **«لا يضرُّ السحابَ نُباحُ الكلاب، ولا الصخرةَ تفليلُ الزُّجاج»**(١).

وقال بعض بلغاء الزمان(٢): وما عسى أن يكون قَرْصُ النَّمْلة، ولَسْعُ النحْلة، ووقوعُ البَقّة على النخْلة، ونُباح الكلاب على السحابة؟(٣)، وما الذُّبابُ وما مرَقتُه؟ ولذلك قال شاعرهم:

ومـا لِيَ لا أغـزو ولـلـدَّهْرِ كَـرَّةٌ ... وقدْ نَبَحتْ تحتَ السماءِ كلابُها(٤)

وقال آخر:

يا جابرُ بن عديٍّ أنـتَ مـعْ زُفَـرِ ... كالكلبِ ينبحُ من بُعدٍ على القَمَرِ(٥)

وذلك أن القمر إذا طلع من الشرق يكون مثلَ قطعة غيم.

وأما قولهم:

[٤٩٧٥] أهْلَكُ من تُرّهاتِ البَسابِسِ

---

(١) تقدم القسم الأول منه برقم: (٣٧٧٧).

(٢) في المطبوع: «أهل الزمان».

(٣) في المطبوع: «على السحاب».

(٤) البيت في مصادر المثل، إلا الجمهرة والفرائد، وفي المعاني الكبير: ٢٣٢/١، بلا نسبة.

(٥) في الدرة والسوائر، بلا نسبة.

[٤٩٧٥] الدرة الفاخرة: ٤٣٣/٢، والسوائر: ٣٧٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٤/٢، والمستقصى: ٤٤٣/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢. ويروى: «أهون»، وتقدم في المثل: «أمحل من الترهات»، ورقمه: (٤٤٨٦). وانظر المثل: «جاء بالتهاته»، ورقمه: (٩٠٨)، وسيكرره بعد قليل بلفظ: «أهون»، ورقمه: (٤٩٨٧).

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بني تميم. وذلك أن لغتهم أن يقولوا: هَلَكْتُ الشيءَ بمعنى: أهلَكْتُه. يدلّ على ذلك قول العَجّاج[1] ـ وهو تميمي ـ:

ومَهْمَهٍ هالِـكِ مَـنْ تَعَرّجـا

أي: مُهْلِكِ من تعرّج.

وذكر الأصمعي أنّ التُّرّهات: الطُّرُق الصغار المتشعِّبة من الطريق الأعظم، والبَسابِس: جمع بَسْبَس؛ وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها، فيقال لها: (بَسْبَس) و(سَبْسَب) بمعنًى واحد. هذا أصل الكلمة. ثم يقال لمن جاء بكلامٍ مُحال: «**أَخَذَ في تُرَّهاتِ البَسَابِسِ**»[2]، و«**جاءَ بالتُّرّهات**»[3].

ومعنى المثل أنه أَخذ في غير القصد، وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به. كقولهم: «**ركبَ فلان بُنَيَّاتِ الطريق**»[4]، وأخذَ يتعلَّل بالأباطيل.

[٤٩٧٦] أَهْدَىٰ من دُعَيْمِيْصِ الرَّمْلِ

قالوا: إنه كان رجلًا دليلًا خِرِّيتًا[5] غلب عليه هذا الاسم. ويقال: «**هو دُعَيمِيْصُ**

---

(١) ديوان العجاج: ٤٣/٢.

(٢) لم يذكره في الخاء. وهو في الفاخر: ١٠٣، وثمار القلوب: ٦٦٧. وقول الأصمعي في جمهرة اللغة: ١٧٥/١.

(٣) تقدم في حرف الجيم، بلفظ «جاء بالتره»، ورقمه: (٩٠٧).

(٤) انظر المثل: «دع عنك بُنَيَّاتِ الطريق»، ورقمه: (١٤٧٦).

[٤٩٧٦] كتاب أفعل: ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٣٤/٢، والسوائر: ٣٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٧٥/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وثمار القلوب: ١٠٤، والمستقصى: ٤٤٢/١، وخزانة الأدب: ٢٧٦/٢، والتاج: (دعمص)، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في حرف الدال بلفظ: «أدل من..»، ورقمه: (١٥٠٩).

(٥) خِرّيت: خبير حاذق بالطرق ومسالكها.

هذا الأمر»[1]؛ أي: العالم به. قال الشاعر:

دُعْمُـــوصِ أبـــوابِ الملـــو ... كِ وجـائبٍ للخَـرْقِ فـاتحْ[2]

ويُروى: راتِقٍ للخَرْقِ فاتق.

قالوا: ولم يدخل بلادَ وَبَارِ[3] أحدٌ غيره، فلما انصرف قام للموسم، فجعل يقول:

ومَن يُعطِني تسعًا وتسعين بَكْرةً ... هِجانًـا وأُدْمًـا أهْـدِهِ لوَبَـارِ[4]

فقام رجلٌ من مُهْرة وأعطاه ما سأل، وتحمّل معه بأهله وولده. فلما توسَّطوا الرملَ طَمَستِ الجِنُّ عينَ دُعَيْميص، فتحيّر وهَلَكَ مع مَن معه في تلك الرمال. ففي ذلك يقول الفرزدق[5]:

كَهَـلاكِ مُـلْتَمِسٍ طَـريقَ وَبَـارِ

[٤٩٧٧] أهنأُ من كَنْزِ النَّطِفِ

---

(١) لم يذكره من قبل في باب الهاء. وهو في اللسان والتاج: (دعمص). وتقدم في المثل: «أدل من دعيميص..»، ورقمه (١٥٠٩).

(٢) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه (تح. السطلي): ٣٤٨. جائب: قاطع. الخَرْق: الفلاة الواسعة. فاتح: ناصر.

(٣) انظر ما قيل في (وبار) في معجم البلدان.

(٤) هِجان: بِيض. أُدْم: سُمْر.

(٥) ديوان الفرزدق: ٢/٤٥٠.

[٤٩٧٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧٤، وثمار القلوب: ١٣٩، واللسان والتاج: (نطف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٨. ولم يرد في السوائر.

قد مرَّ ذكرُ النَّطِف قبل هذا عند قولهم: «**لو كان عنده كنزُ النَّطِفِ ما عدا**».

[٤٩٧٨] أهونُ من تِبْنَةٍ علىٰ لِبْنَةٍ(١)

[٤٩٧٩] أهونُ من ذُبابٍ

[٤٩٨٠] و.. مِن صُؤابَةٍ(٢)

[٤٩٨١] و.. مِن حُنْدُجٍ(٣)

[٤٩٨٢] و.. مِنَ الشَّعرِ الساقِطِ

[٤٩٧٨] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(١) القَرَظ: ورق السَّلَم يدبغ به.

[٤٩٧٩] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/١١٥، والمستقصى: ١/٤٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٨٠] في المطبوع «ضوَاة». وهو في: الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، والمستقصى: ١/٤٤٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(٢) الصُّؤابة: بيضة القملة.

[٤٩٨١] الدرة الفاخرة: ٢/٤٣٠، والسوائر: ٣٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٧١، والمستقصى: ١/٤٤٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

(٣) في جمهرة الأمثال: «قالوا فيه: هي القملة»، وفي المستقصى: «إذا سُئل عنه العرب قالوا: لا شيء».

[٤٩٨٢] الدرة الفاخرة: ٢/٤٢٩، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٥٣، ونثر الدر: ٦/٧٩، والمستقصى: ١/٤٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، ونهاية الأرب: ٢/١١٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٥٧.

[٤٩٨٣] و.. مِن قُراضةِ الجَلَمِ[1]

[٤٩٨٤] و.. مِن حُثَالةِ القَرَظِ[2]

[٤٩٨٥] و.. مِنْ ضَرْطةِ الجَمَلِ

[٤٩٨٦] و.. مِن ذَنَبِ الحِمارِ على البَيْطارِ

[٤٩٨٧] و.. مِنْ تُرَّهاتِ البَسابِسِ[3]

[٤٩٨٨] أَهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ

[٤٩٨٣] في المطبوع: «قرادة». وهو في: عيون الأخبار: ٢/٦٠٢، والعقد الفريد: ١٧٧/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٥/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(١) الجلَم: ما يُجَزُّ به.

[٤٩٨٤] عيون الأخبار: ٢/٦٠٢، والعقد الفريد: ١٧٧/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

(٢) القَرَظ: ورق السَّلَم يدبغ به.

[٤٩٨٥] العقد الفريد: ١٢٧/١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، ولم يرد في السوائر، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٤٤٧/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٨٦] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢.

[٤٩٨٧] جمهرة الأمثال: ٣٧٤/٢، والمستقصى: ٤٤٦/١، وفرائد اللآل: ٣٥٧/٢. وتقدم بلفظ: «أهلك من..»، ورقمه: (٤٩٧٥).

(٣) مرَّ شرحها قريبًا.

[٤٩٨٨] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٤٦/٦، =

[٤٩٨٩] و.. مِنَ الحَرِيقِ

[٤٩٩٠] أَهْرَمُ من لُبَدٍ[1]

[٤٩٩١] و.. مِن قَشْعَمٍ

[٤٩٩٢] أَهدَىٰ من اليَدِ إلىٰ الفَمِ

[٤٩٩٣] و.. مِنَ النَّجْمِ

[٤٩٩٤] و.. مِن قَطَاةٍ

= والمستقصى: ٤٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨؛ وفيه: «أهون»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٨٩] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٨/٦، والمستقصى: ٤٤٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨؛ وفيه: «أهون»، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٠] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

(١) لُبَد: هو نسرُ لقمانَ بن عادٍ السابعُ.

[٤٩٩١] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٢] الدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤٤٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ١١٣/٢، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في المثل: «الصبي أعلم بمضغ..»، ورقمه: (٢٢٤٠).

[٤٩٩٣] الكامل للمبرد: ٧٣/٤، والعقد الفريد: ١١/٣، ٣٩/٤، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، ونهاية الأرب: ٦٤/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٤] الحيوان: ١٤٤/١، ٣٠٣/٥، ٥/٧، وعيون الأخبار: ٨٤/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، وكتاب أفعل: =

[٤٩٩٥] و.. مِن حَمامَةٍ

[٤٩٩٦] و.. مِن جَمَلٍ

= ٧١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. ويقال: «أذل من قطاة».

[٤٩٩٥] عيون الأخبار: ٨٤/٢، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٧٨، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢.

[٤٩٩٦] الحيوان: ٣٢٤/٤، ٤٥٦، ٥/٧، والمعاني الكبير: ٣٤٢/١، والدرة الفاخرة: ٤٢٩/٢، والسوائر: ٣٧٣، وتهذيب اللغة: ١٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٩٣/٦، وثمار القلوب: ٤٤٤، والمستقصى: ٤٤٢/١، وفرائد اللآل: ٣٥٨/٢. وتقدم في المثل: «أحذر من ظليم»، ورقمه: (١٢٣٥).

{٩٤٨} هَلّا التقَدُّمُ والقلوبُ صِحاحُ

{٩٤٩} هَدَّ الأركانَ فَقْدُ الإخوان

{٩٥٠} هاذَى مَن لاحَى

{٩٥١} هان على النَّظّارةِ ما يَمُرُّ بظهْرِ المجْلودِ

{٩٥٢} هذه الطاقَةُ من هذه الباقَة

{٩٥٣} هذا الميتُ لا يُساوي البُكاء

{٩٥٤} ههنا تُسْكَبُ العَبَرات

{٩٤٨} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وهو عجز بيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٦٠، وصدره:

الآن بعـد لجـاجتي تلحـونني

{٩٤٩} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٠} فرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وفي المطبوع: «هان».

{٩٥١} الأمثال المولدة: ٩٥، وفرائد الخرائد: ٥٨٠. وفيه: «ما يمر على جلد المجلود»، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٢} الأمثال المولدة: ١٨٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٣} الأمثال المولدة: ١٩٥، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٤} الأمثال المولدة: ١٩٥، وتهذيب اللغة: ٣١٣/١٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، واللسان: (سكب)، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢. وهو يروى عن النبي ﷺ أنه قاله لعمر ﵁. فعن ابن عُمَرَ، قال: استقبل رسولُ اللّه ﷺ الحجرَ، ثمَّ وَضَعَ شَفَتَيه عليه يبكِي طَويلًا، ثمَّ التفت فإذا هو بِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ يَبْكِي، فقالَ: يا عُمَرُ، هاهُنَا تُسْكَبُ العَبَرَاتُ. انظر سنن ابن ماجه (تح. =

{٩٥٥} هو أضرطُ الناسِ في دارٍ فارِغة

{٩٥٦} هبَّتْ رِيحُه

إذا قامت دولتُه.

{٩٥٧} هو إحدى الآيات

للمُفتَضِح[1].

{٩٥٨} هو مِن كلِّ زِقٍّ رُقْعة

{٩٥٩} و.. مِن كل قِدْرٍ مِغْرَفة

{٩٦٠} و.. مِن كلِّ كُتَّابٍ صَبِيٌّ

{٩٦١} هذا حتى تَعلَمَ أنَّ الميتَ يَضْرَط

= الأرناؤوط): ١٧٣/٤، وتخريجه ثمة، وقال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف جدًّا.

{٩٥٥} الأمثال المولدة: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٦} الأمثال المولدة: ١٦٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، ونهاية الأرب: ٩٩/١، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢، ويقال: «قد هبت».

{٩٥٧} الأمثال المولدة: ٢٣٤، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

(١) في المطبوع: «للمنتصح».

{٩٥٨} الأمثال المولدة: ١٣٦؛ وفيه: «من كل زيق»، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٥٩} الأمثال المولدة: ١٣٦، ٢٩٨، ونثر الدر: ٣٠٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢. ويقال: «له في كل قدر مغرفة».

{٩٦٠} الأمثال المولدة: ١٣٦، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٦١} الأمثال المولدة: ١٤٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٦٢} هو لي كالطبيب لا كالمغنِّي

{٩٦٣} هو من أهلِ الجَنّة

يعنون الأَبْلَه.

{٩٦٤} هو علينا بِجُرْعَةِ الثَّكْل

* يضرب للمُغتاظ.

{٩٦٥} هَمُّه لا يُجاوزُ طَرَفَيْ رِدائِه

{٩٦٦} هذا بناءٌ قد تغنّت عليه الإماءُ الحَواطِبُ

{٩٦٧} هذا ورَبِّ الكعبة، آخرُ ما في الجَعْبة

{٩٦٨} هلَكَ مَن اتّبعَ هَواه

{٩٦٩} الهَوى إلهٌ مَعبود

{٩٦٢} الأمثال المولدة: ١٨١، وفرائد اللآل: ٣٥٩/٢.

{٩٦٣} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/٢.

{٩٦٤} فرائد اللآل: ٣٦٠/٢.

{٩٦٥} المثل السائر: ١٣٣/١، وفرائد اللآل: ٣٦٠/٢.

{٩٦٦} فرائد اللآل: ٣٦٠/٢.

{٩٦٧} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/٢. وفي المطبوع: «هو».

{٩٦٨} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٣٦٠/٢. وفي المطبوع: «تَبع».

{٩٦٩} البيان والتبيين: ٢٣٥/١، وعيون الأخبار: ٩٤/١، والعقد الفريد: ٥١/٣، ٢٤٣/٧، والأمثال المولدة: ١١١، ونثر الدر: ٣١٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٦/١، ونهاية الأرب: ١٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٠/٢. وهو مما قاله ابن عباس ﷺ.

{٩٧٠} هو الدَّهْرُ وعِلاجُه الصبْر

{٩٧١} هو أَنَسُ خِدْمتِه

{٩٧٢} و.. بِلالُ دَعوتِه

{٩٧٣} و.. عُكّاشَةُ مُوالاتِه

{٩٧٤} اهتِكْ سُتورَ الشَّكِّ بالسُّؤالِ

{٩٧٥} هل يخفى على الناسِ النَّهارُ؟

{٩٧٠} التمثيل والمحاضرة: ٢٤٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧١} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٢} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٣} فرائد الخرائد: ٥٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٤} فرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

{٩٧٥} أمثال أبي عبيد: ٩٣، والعقد الفريد: ٣/٢٧، والأمثال المولدة: ١٠٧، ونثر الدر: ٦/١٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٣، وفصل المقال: ١٢٨، والمستقصى: ٢/٣٩١، وفرائد الخرائد: ٥٨٠؛ وفيه: «هل يختفي»، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٣، ونهاية الأرب: ١/١٥٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

وهو عجز بيت للقتال الكلابي في ديوانه: ٥١، وصدره:

أنـا ابـنُ المَـضرَحِـيِّ أَبـي شُلَيلٍ

الباب الثامن والعشرون
فيما أوله ياء

[٤٩٩٧] يا بَعضي دَعْ بَعْضًا

قال أبو عبيد[١]: قال ابن الكلبي: أول من قاله زُرارة بن عدس[٢] التميمي. وذلك أن ابنته كانت امرأةَ سُويد بن ربيعة، ولها منه تسعة بنين، وأن سويدًا قتل أخًا لعمرو بن هند الملك صغيرًا[٣]، ثم هرب فلم يقدر عليه ابنُ هند، فأرسل إلى زُرارة فقال: ائتني بولده من ابنتك، فجاء بهم، فأمر عمرو بن هند بقتلهم، فتعلّقوا بجدّهم زُرارة، فقال: **يا بعضي دع بعضًا**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في تعاطف ذوي الأرحام. قال أبو عبيد[٤].

وأراد بقوله: «يا بعضي» أنهم أجزاء ابنته، وابنته جزء منه. وأراد بقوله: «بعضًا» نفسه؛ أي: دعوا بعضًا مما أشرف على الهلاك. يعني أنه مُعرَّض لمثل حالهم.

[٤٩٩٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٩، والعقد الفريد: ٣/٣٦، والأغاني: ٢٢/١٩٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٣، وفصل المقال: ٢٠٩، والمستقصى: ٢/٤٠٥، ونكتة الأمثال: ٨٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٠.

(١) قوله: «قال أبو عبيد» ليس في (أ).

(٢) قال البكري: «كان أبو عبيدة يقول: هو عُدَس ـ بفتح الدال على وزن عمر ـ وقال محمد بن حبيب في هذا: إنه عُدُس ـ بضم الدال ـ قال: وكل عُدَس في العرب غيره فإنه بفتح الدال».

(٣) في المطبوع: «وهو صَغير». وفي (أ): «صغير»، بلا: «هو».

(٤) قوله: «قاله أبو عبيد» ليس في المطبوع، ولا (أ).

[٤٩٩٨] يا عاقِدُ اذكُرْ حَلًّا

ويُروى: «يا حاملُ». فإذا قلتَ: «يا عاقد»، فقولك: «حلًّا» يكون نقيضَ العَقْد. وإذا رويت: «يا حاملُ»، فالحلُّ بمعنى الحُلول، يقال: حلّ بالمكان يحُلُّ حَلًّا وحُلُولًا ومَحَلًّا. وأصله في الرجل يشدّ حَمْلَه فيُسرِفُ في الاستيثاق، حتى يُضِرّ ذلك به وبراحلته عند الحلول.

* يضرب مثلًا للنظر في العواقب.

ومن هذا فِعْل الطائي[1] الذي نزل به امرؤ القيس بن حُجْر، فهمَّ بأن يَغدِرَ بِه، فأتى الجبل، فقال: ألا إنّ فلانًا غَدَر، فأجابه الصدى بمثل ما قال، فقال: ما أقبحَ تا![2]، ثم قال: ألا إن فلانًا وَفَى، فأجابه بمثل ذلك، فقال: ما أحسنَ تا! ثم وَفَى لامرئ القيس ولم يَغدِرْ به.

وفي حديثٍ مَرفوع: «ما أَحببْتَ أنْ تَسمعه أُذناك فأْتِه، وما كرهتَ أن تسمَعَه أُذُناك فاجْتنبْه»[3].

[٤٩٩٩] يا طَبِيبُ طِبَّ لنفسِكَ

[٤٩٩٨] أمثال الضبي: ١٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٢١٨، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وتهذيب اللغة: ٢٨٠/٣، والصحاح: ١٦٧٣/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٧/٢، والمستقصى: ٤٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ٣٥، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وزهر الأكم: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤١/٧، واللسان والتاج: (حبل، حلل)، وخزانة الأدب: ٤٩٢/٦، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢، ويروى: «يا عاقلًا»، و«يا حالف»، و«يا حابل».

(١) هو أبو حنبل حارثة بن مرّ. انظر الدرة الفاخرة: ٤١٧/٢.

(٢) قوله: «تا» لغة طيئ بمعنى «هذه».

(٣) انظر مصادر المثل.

[٤٩٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، والعقد الفريد: ٤٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/٢، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٢، والمستقصى: ٤٠٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، والتاج: (طب)، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢. وقوله: «طب» مثلث الطاء.

يقال: ما كنتَ طبيبًا، ولقد طبَبْتَ تَطِبُّ طِبًّا، فأنتَ طَبٌّ وطَبيب.

* يضرب لمن يدّعي علمًا لا يحسنه.

وكان حقّه أن يقول: طِبَّ نفسَك؛ أي: عالِجْها، وإنما أدخل اللام على تقدير: طِبَّ لنفسِكَ داءها. ويجوز أن يقال: أراد: عَلِّم هذا النوعَ من العلم لنفسك، إن كنت ذا علم وعقل، فعلى هذا تكون اللام في موضعها.

[٥٠٠٠] يا ماءُ لو بِغيرِكَ غَصِصْتُ

* يضرب لمن دُهِيَ من حيثُ يَنتظِرُ الخَلاصَ والمعونة.

[٥٠٠١] يا عَبْرىٰ مُقْبِلَةً وسَهْرىٰ مُدْبِرةً

قال أبو عبيد: هذا من أمثال النساء، إلَّا أن أبا عبيدة حكاه.

* يضرب للأمر يُكرَه من وجهين[1].

و«عَبْرى»: تأنيث عَبْران؛ وهي الباكي. وكذلك «سَهْرى»: تأنيث سهران؛ وهو الأرِق. يخاطب امرأة.

[٥٠٠٢] يا ضُلَّ ما تَجْري به العَصا!

[٥٠٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وفصل المقال: ٢٦٦، والمستقصى: ٤٠٨/٢؛ وفيه: زيادة، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢. وتقدم في حرف اللام: «لو بغير الماء غصصت»، ورقمه: (٣٥٥٠).

[٥٠٠١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٢، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، والعقد الفريد: ٦٩/٣، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٤٠٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢.

(١) في المستقصى: «يا حبذا عبرى مقبلة ويا سهرى مدبرة... يضرب للخصلة المكروهة التي تُبكي صاحبها إذا أقبلت، وتسهره إذا أدبرت».

[٥٠٠٢] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ١٤٧/١، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/٢، ونثر الدر: ٢٧٢/٦، والمستقصى: ٤٠٦/٢، والمخصص: ٧٥/١٣، واللسان والتاج: (ضل)، وفرائد اللآل: =

قاله عمرو بن عَدي لما رأى العَصا؛ وهي فرس[1] جَذيمة، وعليها قصير.

والمنادى في قوله: «يا» محذوف، التقدير: يا قوم ضُلَّ، أراد: ضَلُلَ، بالضم، وهي من أبنية التعجُب؛ كقولهم: حُبَّ بفلان؛ أي: حَبُبَ، ومعناه: ما أحبّه إليّ! ثم يجوز أن تُخفّف العين وتُنقَل الضمّة إلى الفاء؛ فيقال: حُبَّ، ومنه قوله:

..... وحُبَّ مَن يَتَجنَّبُ ....[2]

ويجوز ألّا تُنقل. والضلال: الهلاك، يقال: ضَلَّ اللبنُ في الماء؛ إذا غلبه الماء وأهلكه.

ومعنى المثل: يا قومُ ما أضَلَّ ـ أي: ما أهلكَ ـ ما تجري به العصا! يريد هلاك جَذيمة[3].

[٥٠٠٣] يا لِلْأَفِيْكَةِ!

هي (فعيلة) من الإفك؛ وهو الكذب.

وكذلك:

[٥٠٠٤] يا لِلْبَهِيْتَةِ!

= ٣٦١/٢. وانظر المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه: (١٣٠٩).

(١) أسماء خيل العرب للغندجاني: ١٦٨.

(٢) من قول ساعدة بن جؤية الهذلي، كما في اللسان والتاج: (حبب، شعب، غضب):

هجرتْ غضوبُ وحَبّ مَنْ يتجنّبُ ... وعـدَتْ عـوادٍ دون وَلْيِـكَ تَشْـعَبُ

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للجد لا ينفع».

[٥٠٠٣] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وجمهرة اللغة: ٩٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/١٠، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/٢، والمستقصى: ٤٠٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٤/٢، واللسان والتاج: (أفك)، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢.

[٥٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، وجمهرة اللغة: ٢٥٧/١، ٩٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩٥/١، ٢٩٧/١٥، والمستقصى: ٤٠٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، واللسان والتاج: (بهت)، وفرائد الخرائد =

وهي البُهتان.

و[قولهم]:

[٥٠٠٥] يا لِلْعَضِيهَةِ!

مثلهما في المعنى.

* يضرب عند القالة[1] يُرمى صاحبها بالكذب.

واللام في كلها للتعجب، وهي مكسورة، فإذا فُتحت[2] فهي للاستغاثة.

[٥٠٠٦] يا مُهْدِيَ المالِ كُلْ ما أَهْدَيْتَ

* يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه.

أي: إنما تهدي مالك إلى نفسك، فلا تمُنَّ على الناس بذلك.

[٥٠٠٧] يا جُنْدُبُ ما يُصِرُّكَ؟ أي: ما يَحمِلُكَ على الصَّرِير؟ قال: أَصِرُّ من حَرِّ غَدٍ

* يضرب لمن يخاف ما لم يقعْ بعدُ فيه.

= ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢.

[٥٠٠٥] أمثال أبي عبيد: ٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٣٠، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وجمهرة اللغة: ٩٠٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩٤/١، ٢٩٧/١٥، والصحاح: ٢٢٤١/٦، والمستقصى: ٤٠٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٢، واللسان والتاج: (عضه)، وفرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٣٦١/٢.

(١) في المطبوع: «المقالة».

(٢) في المطبوع: «وهي مفتوحة، فإذا كسرت». وهو سهو.

[٥٠٠٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، والعقد الفريد: ٦١/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٦/٢، والمستقصى: ٤٠٨/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٢/٢.

[٥٠٠٧] فرائد اللآل: ٣٦٢/٢.

[٥٠٠٨] **يُهَيِّجُ لي السَّقامَ شَوَلانُ البَروقِ في كلِّ عامٍ**

البَروق: الناقة تَشُول بذنبها فيُظَنّ بها لَقَحٌ؛ وليس بها.

* يضرب في الأمر يُريده الرجل ولا يناله، ولكن يَناله غيره.

[٥٠٠٩] **يَسارُ الكَواعِبِ**

كان من حديثه أنه كان عبدًا أسود يرعى لأهله إبلًا، وكان معه عبدٌ يُراعيه، وكان لمولى يَسار بنتٌ، فمرّت يومًا بإبله وهي ترتَع في روضٍ مُعشِب، فجاء يَسار بعُلبَة لبَنٍ فسقاها، وكان أَفْحَجَ الرِّجْلين، فنظرت إلى فَحَجِه[1] فتبسّمت، ثم شربت وجَزَتْه خيرًا، فانطلق فرِحًا، حتى أتى العبدَ المُراعي[2]، وقَصّ عليه القِصّة، وذكر له فرحها وتبَسُّمَها، فقال له صاحبه: يا يَسار، كُلْ من لحم الحُوارِ، واشرب لبنَ[3] العِشار، وإياك وبناتِ الأحرار. فقال: لقد دَحِكَت[4] إليّ دِحْكَةً لا أُخيّبُها؛ يريد[5]: ضَحِكت ضِحكة.

[٥٠٠٨] انظر المثل: «لا أحسن تكذابك..»، ورقمه: (٣٨٠٠)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/٢.

[٥٠٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣١، والفاخر: ٩٩، والصحاح: ٨٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٤٦/١، وثمار القلوب: ١٠٨، ونثر الدر: ٦٦/٦، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٦/٣، وخزانة الأدب: ٨/٣، واللسان والتاج: (يسر)، وفرائد اللآل: ٣٦٢/٢. وانظر المثل: «صبرًا على مجامر الكرام»، ورقمه: (٢٢٣١).

(١) الفَحَج: تداني صدورِ القدمين، وتباعُدُ العَقِبين.

(٢) في المطبوع: «الراعي».

(٣) في المطبوع: «من لبن»، والحوار: ولد الناقة. والعِشار: النوق الحوامل.

(٤) في المطبوع: «دحكت» بلا: «لقد».

(٥) في المطبوع: «يقول».

ثم قام إلى عُلبةٍ فملأها، وأتى بها ابنة مولاه، فنبّهها، فشربت ثم اضطجعت، وجلس العبدُ حِذاءها، فقالت: ما جاء بك؟ فقال: ما خفيَ عليكِ ما جاءَ بي. فقالت: فأي شيء هو؟ قال: دِحْكُكِ الذي دَحِكْتِ إليّ. فقالت: حيّاك الله. وقامت إلى سفَطٍ لها فأخرجت منه بَخُورًا ودُهنًا، وتعمّدت إلى موسى، ودعتْ بمِجْمَرَةٍ، وقالت له: إنّ ريحَك ريحُ الإبل، وهذا دُهنٌ طيّب، فوضعتِ البَخورَ تحته، وتطأْطأتْ[1] كأنها تُصلِح البَخور، وأخذت مَذاكيره وقطعتْها بالموسى، ثم أشَمّتْه[2] الدهنَ، فسلتَتْ أنفه وأذنيه، وتركتْه؛ فصار مثلًا لكل جانٍ على نفسه، ومتعدٍّ طورَه.

قال الفرزدق[3] لجرير:

وإني لأخشى إنْ خَطَبْتَ إليهمُ ... عليكَ الذي لاقى يَسارُ الكَواعِبِ

ويقال أيضًا: «يسارُ النساء»؛ وكان من العبيد الشعراء، وله ابن شاعر يقال له: إسماعيل بن يسار النساء[4]، وكان مُفْلِقًا.

[٥٠١٠] يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدّىٰ لُكَيْزٌ

(١) في المطبوع: «وطأطأت».

(٢) في المطبوع: «وشمته». وسلتت: جدعت وقطعت.

(٣) ديوان الفرزدق: ١/١١٣، وقبله في (أ) بيت آخر، وهو:

فهل أنت إن ماتت أتانكَ راكبٌ ... إلى آل بسطام بن قيس بن حاطبِ؟

(٤) كان معروفًا بشعوبيته. توفي سنة (١٣٠هـ).

[٥٠١٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وتهذيب اللغة: ١٠/٥٨، والصحاح: ٣/٨٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٢٥، ونثر الدر: ٦/٦٨، وفصل المقال: ٤١٨، والمستقصى: ٢/٤١٠، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ٢/١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٨، واللسان والتاج: (شنن، لكز)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

قال المفضَّل[١]: هما ابنا أفْصى بن عبد القيس. وكانا مع أمهما في سفر، وهي ليلى بنت قُرّان[٢] بن بَلِيّ، حتى نزلت ذا طُوى[٣]، فلما أرادت الرحيل فدَّتْ لُكَيزًا، ودَعَت شَنًّا ليحملها، فحملَها وهو غضبان. حتى إذا كانوا في الثنِيَّة رمى بها عن بعيرها فماتت، وقال: **يَحمِلُ شَنٌّ ويُفدّىٰ لُكيز**؛ فأرسلها مثلًا. ثم قال: «**عليكَ بجَعَراتِ أمِّكَ يا لُكيز**»[٤]؛ فأرسلها مثلًا.

ومثل هذا قول الشاعر:

وإذا تكــونُ كَريهــةٌ أُدعــى لهــا ... وإذا يُحاسُ الحَيسُ يُدعى جُندبُ[٥]

[٥٠١١] يا جَهِيْزَةُ

---

(١) لم أجد هذا المثل في (الفاخر) على منهج الميداني في إطلاق اسم المفضل، ويريد به صاحب الفاخر. ولا في أمثال المفضل الضبي. وانظر المثل «وافق شن طبقه» في الفاخر: ٤٧.

(٢) قيل: قُرّان: بالقاف المضمومة وتشديد الراء، وبالفاء المفتوحة وتخفيف الراء، وبها وتشديد الراء. انظر (فصل المقال).

(٣) ذو طوى: بطن الوادي بمكة.

(٤) لم يذكره في حرف العين. وهو في أمثال ابن رفاعة: ٧٨، وفي تفسير هذا المثل في المستقصى، وزهر الأكم، والتاج: (لكز).

(٥) انظر مصادر المثل. وينسب إلى هني بن أحمر الكناني، أو زرافة الباهلي، أو عامر بن جوين الطائي، أو منقذ الكناني، أو رجل من مذحج، أو ضمرة بن جابر الدرامي، أو همام بن مرة أخي جساس. الحَيْس: تمرٌ يُخلط بسمنٍ وأقِطٍ.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر».

[٥٠١١] انظر المثل: «أحمق من جهيزة»، ورقمه: (١٢٠٠).

قال الخليل: جَهيزة امرأةٌ رَعْناء[1].

* يضرب مثلًا لكلِّ أحمقَ وحمقاء.

[٥٠١٢] يا شَنُّ أَثْخِني قاسِطًا

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار، عُبِّئت شَنٌّ لأولاد قاسط، فقال رجل: **يا شَنُّ أَثْخِني قاسطًا**؛ فذهبت مثلًا. فقالت شنّ[2]: «**مَحَارُ سُوءٍ**»[3]، فذهبت مثلًا.

ومعنى «أثخن»: أوهن. يريد أكثري قتلهم حتى توهنيهم. والمَحار: المرجع. كأنها كرهت قتالهم فقالت: مرجعُ سوءٍ ترجعني إليه؛ أي: الرجوع إلى قتلهم يسوءني.

* يضرب فيما يُكرَه الخوض فيه[4].

[٥٠١٣] يا عبْدَ مَنْ لا عَبْدَ له

يقال ذلك للشابّ يكون مع ذوي الأسنان[5]، فيكفيهم الخِدمة.

[٥٠١٤] يَعْتَلُّ بالإعْسارِ وكانَ في اليَسارِ مانِعًا

---

(١) العين: ٣/٣٨٥.

[٥٠١٢] نثر الدر: ٦/٧٤، والمستقصى: ٢/٤٠٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٢.

(٢) في المطبوع: «عَبَّأت».

(٣) كلمة «شن» ليست في المطبوع. والمثل لم يذكره في موضعه، ولم أجده في غير هذا الموضع.

(٤) في المستقصى: «يضرب في الإغراء».

[٥٠١٣] نثر الدر: ٦/٧٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٣. وتقدم المثل: «العبد من لا عبد له»، ورقمه: (٢٧١٣).

(٥) في (أ): «الأنساب».

[٥٠١٤] فرائد الخرائد: ٥٨٢، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٣. وجعله أبو عبيد في الأمثال: ٣٠٩، عنوان باب. وورد في تفسير المثل: «قبل البكاء كان وجهك عابسًا»، ورقمه: (٣٠٥١).

* يضرب للبخيل طبعًا، ثم[1] يعتلّ بالعُسر.

[٥٠١٥] يَداكَ أَوْكَتَا وفُوكَ نَفَخَ

قال المفضَّل[2]: أصله أن رجلًا كان في جزيرة من جزائر البحر، فأراد أن يعبر على زِقٍّ قد نَفَخَ فيه فلم يُحسِن إحكامه، حتى إذا توسّط البحرَ خرجت منه الريحُ فغرق، فلما غَشِيه الموتُ استغاثَ برجلٍ، فقال له: **يَداكَ أوكَتَا وفُوك نفخ**[3].

* يضرب لمن يجني على نفسه الحَيْنَ.

[٥٠١٦] اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى

هذا من قول النَّبيِّ ﷺ يحثّ على الصدقة.

[٥٠١٧] يَعودُ لِمَا أَبْني فيَهدِمُه حِسْلُ

---

(١) حرف «ثم» ليس في المطبوع.

[٥٠١٥] أمثال الضبي: ١١٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، والعقد الفريد: ٥٩/٣، ٢٩٣/٤، وأمالي القالي: ١٩٢/١، وتهذيب اللغة: ١٧٠/١٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/٢، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، وفصل المقال: ٤٥٨، والمستقصى: ٤١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٨، والتذكرة الحمدونية: ١٠٤/٧، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، ٦٠/٣، والمخصص: ٤/٢، واللسان والتاج: (بدي) وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وتقدم في المثل «إن كنت غضبى»، ورقمه: (٢٤٢)، والمثل: «امنك الحيض فاغسليه»، ورقمه: (٤٤٤٨).

(٢) ما في أمثال الضبي قريب من هذه الرواية. وانظر رواية أخرى عن الخليل في فصل المقال.

(٣) أَوْكى الزِّقَّ: شدَّه بالوِكاء؛ وهو الرِّباط.

[٥٠١٦] المستقصى: ٣٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وفسَّر بعضهم اليد السفلى بالبخيل. والمثل حديث شريف انظره في جامع الأصول: ٤٤٩/٦، ١٣٥/١٠، وتخريجه ثمة.

[٥٠١٧] الحيوان: ٣٦٤/٦، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤١٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وهو من بيت في الحيوان لعمر بن خويلد: =

* يضرب لمن يُفسد ما يُصلحه[1].

وحِسْل: ابن القائل للمثل.

[٥٠١٨] يَحلُبُ بُنَيَّ وأَشُدُّ على يَدَيْه

* يضرب لمن يفعل الفعل وينسُبه إلى غيره.

وأصل هذا أن امرأة[2] احتاجت إلى لبن، ولم يَحضُرْها من يحلب لها شاتها أو ناقتها، والنساء لا يحلُبنَ بالبادية؛ لأنه عارٌ عندهن، إنما يحلبُ الرجال، فدعت بُنيًّا لها فأقبضَتْه على الخِلْف[3]، وجعلتْ هي كفَّها فوق كفِّه، فقالت: **يحلبُ بُنيَّ وأشدُّ على يديه.**

ويُروى: «**وأضُبُّ على يديه**». والضَّبُّ: الحَلْبُ بأربع أصابع. قال الفرزدق[4]:

كـم عمـةٍ لـك يـا جريـرُ وخالـةٍ ... فَدْعاءَ قـد حَلَبـتْ علـيَّ عِشـاري

شَـغّارةٍ تَقِـذُ الفَصـيلَ برجلِهـا ... فَطّـارةٍ لِقـوادِمِ الأَبْكـارِ

[شغّارة: تَشْغَر ببولها. وتقِذ: من الوَقذ؛ وهو الضرب. وفَطّارة: من الفَطْر؛ وهي الحلْب بالسبّابة والوُسطى. وقوادم: يعني قوادِمَ الضَّرْع. والأبكار: هي الأبكار من النوق][5].

= إذا ما ابتنينا بيتنا لمعيشة ... يعود لما نبني فيهدمه حسل

(١) في المستقصى: «يضرب في خلف السوء».

[٥٠١٨] نثر الدر: ٧٨/٦، ١٦٥، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢.

(٢) في المطبوع، و(أ): «امرأة بدوية».

(٣) الخِلْف: حَلَمة الضَّرْع.

(٤) ديوان الفرزدق: ٤٥١/٢.

(٥) هذه الزيادة من المطبوع، وهي في حاشية الأصل، وحاشية (ش). وأَمَة فَدْعاء: إذا اعوجَّت كفُّها =

[٥٠١٩] يَجري بُلَيْقٌ ويُذَمُّ

بُليق: اسم فرس[1] كان يَسبق؛ ومع ذلك يُعاب.

* يضرب في ذمِّ المُحسِن.

[٥٠٢٠] يَخبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ

* يضرب للذي يُعرِض عن الأمر كأنه لم يَشعرْ به.

* ويضرب للمُتهافِت في الشيء.

[٥٠٢١] يا إبلي عُودِي إلى مَبْرَكِكِ

ويقال: «إلى مبارِكِك».

يقال لمن نَفَر من شيء له فيه خير.

قال أبو عمرو: وذلك أنّ رجلًا عقَر ناقةً، فنفَرَت الإبل، فقال: عُودي؛ فإنّ هذا لك ما عِشْت.

* يضرب لمن يَنفِر من شيء لا بُدّ له منه.

= من العمل. والعِشار: النوق الحوامل، وليس للعِشار لبن، وإنما أراد بها هنا المطافيل.

[٥٠١٩] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٥/١، والصحاح: ١٤٥١/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٤٠٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وزهر الأكم: ٤٣/٢، واللسان والتاج: (بلق)، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢.

(١) أسماء خيل العرب للغندجاني: ٥٦.

[٥٠٢٠] تهذيب اللغة: ٣٦/٣، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وثمار القلوب: ٣٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٣/٢. وفي معلقة زهير بن أبي سلمى:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تُخطئ يُعمَّر فيهرم

[٥٠٢١] المستقصى: ٤٠٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

[٥٠٢٢] يومٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ

الحَفَض: الخِباءُ بأسره مع ما فيه من كساء وعَمود. ويقال للبعير الذي يُحمَل عليه هذه الأمتعة: حَفَضٌ أيضًا. والمجَوَّر: الساقط، يقال: طعنه فجَوّره.

* يضرب عند الشماتة بالنكبة تُصيب(١).

ولما بلغ أهلَ المدينة قتْلُ الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، صرخت نساء بني هاشم عليه، فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص، فقال: **يوم بيوم الحَفَض المجوَّر**؛ يعني: هذا بيوم عثمان حين قُتل، ثم تمثّل(٢):

عَجَّتْ نساءُ بَني زيادٍ عَجَّةً ... كعَجِيْج نِسْوتِنا غَداةَ الأَرْنَبِ

وأصل المثل ـ كما ذكره أبو حاتم في كتاب (الإبل) ـ أن رجلًا كان له عمٌّ قد كَبِر وشاخ، وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه، ويطرح متاعه بعضَه على بعض، فلما كَبِر أدركه بنو أخٍ أو بنو أخوات له، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمّه، فقال: **يومٌ بيومِ الحَفَض المجوَّر**؛ أي: هذا بما فعلتُ أنا بعمّي؛ فذهبت مثلًا(٣).

[٥٠٢٣] يا شاةُ أينَ تَذهبين؟ قالت: أُجَزُّ مع المَجْزوزِينَ

[٥٠٢٢] جمهرة اللغة: ٥٤٥/١، وأمالي القالي: ١٩٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/٢، ونثر الدر: ١٠٠/٦، ١٣٤، وفصل المقال: ٣٨٢، والمستقصى: ٤١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٥٠٦، واللسان والتاج: (جور، حفض)، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(١) في المستقصى: «يضرب في الانتقام والمجازاة».

(٢) زاد في المطبوع: «بقول القائل». والبيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه: ٦٧. والأرنب: موضع.

(٣) قول أبي حاتم جاء قبل خبر الحسين في (ش).

[٥٠٢٣] التمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، والمستقصى: ٤٠٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

* يضرب للأحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه، وإلى ما يصير أمرهم.

[٥٠٢٤] **يَشُجُّ ويَأْسُو**

* يضرب لمن يُصيب في التدبير مرّةً، ويُخطئ مرّة.

قال الشاعر:

إني لَأُكثِرُ مما سُمتَني عَجَبًا ... يَدٌ تَشُجُّ وأُخرى منكَ تَأْسُوني(١)

[٥٠٢٥] **يَرْبِضُ حَجْرَةً ويَرْتَعي وسَطًا**

ويُروى: «**يأكلُ خَضِرةً ويَربِضُ حَجْرةً**»؛ أي: يأكل من الروضة ويربِضُ ناحية.

* يضرب لمن يساعدك ما دمتَ في خير.

كما قال:

مَواليـنـا إذا افتقـروا إلينـا ... وإنْ أَثْـرَوا فليسَ لنـا مَـوَالي(٢)

[٥٠٢٤] أمثال أبي عبيد: ٥٢ و٣٠٤؛ وفيه: «يشج مرة ويأسو مرة»، و«هو يشج»، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢١/٢، وفصل المقال: ٤٧، والمستقصى: ٤١١/٢؛ وفيه: «يد تشج وأخرى منك تأسوني»، ونكتة الأمثال: ١٥، وزهر الأكم: ٢١٧/٣، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، واللسان: (شجج)، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس كما في فصل المقال (وانظر حاشيته)، وفي حماسة البحتري: ٥٩، لأسماء بن خارجة.

[٥٠٢٥] أمثال أبي عبيد: ١٨١، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، وعيون الأخبار: ٩٦/٣، والصحاح: ٦٢٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/٢، والمستقصى: ٤١١/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٩، وزهر الأكم: ٤٩/٣، وفرائد الخرائد ٥٨٣، والتذكرة الحمدونية: ١٤٣/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

(٢) البيت في الجمهرة، وعيون الأخبار: ٩٦/٣، بلا نسبة.

[٥٠٢٦] **يَذهبُ يومُ الغَيمِ ولا يُشْعَرُ بِه**

* قال أبو عبيد: يُضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته.

[٥٠٢٧] **يَرْعُدُ ويَبْرُق**

يقال: رعد الرجل وبرق؛ إذا تهدّد. ويُروى: «**يُرْعِد ويُبْرِق**»[1]. ويُنشد:

أَبــرِقْ وأَرعِــد يــا يَـزيـ ـدُ فما وعيدُكَ لي بِضائِرِ[2]

وأنكر الأصمعي هذه اللغة.

[٥٠٢٨] **يأتِيكَ كلُّ غدٍ بما فيه**

أي: بما قُضي فيه من خيرٍ أو شرّ.

[٥٠٢٩] **يومَ النازِلِينَ بُنِيَتْ سُوقُ ثمانينَ**

يعني بالنازلين نوحًا ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ ومَن معه حين خرجوا من السفينة، وكانوا ثمانين إنسانًا مع ولده وكنائنه، وبَنَوا قريةً بالجزيرة، يقال لها:

[٥٠٢٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٤/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، ١٤٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣٦، والمستقصى: ٤١١/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣؛ وفيه: «يمر..»، والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٧، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٣٦٤/٢.

[٥٠٢٧] الكامل في الأدب: ٢٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٧٩/٧، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وأساس البلاغة واللسان: (برق)، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

(١) في المطبوع: «يُبرق ويُرعد».

(٢) البيت للكميت في ديوانه: ٥٣١/١.

[٥٠٢٨] نثر الدر: ١٣٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٥، والمستقصى: ٤٠٤/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وزهر الأكم: ٦٣/١، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

[٥٠٢٩] عيون الأخبار: ٣١٤/١، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٣، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

ثمانين، بقرب الموصل.

* يضرب لمن قد أسَنّ ولَقِيَ الناسَ والأيامَ، وفيما لم يُنْكَر[1] وقد قَدُم.

[٥٠٣٠] اليومُ ظَلَمَ

أي: وضعَ الشيءَ في غير موضعه.

* قالوا: يُضرب للرجل يُؤمَر أن يفعل شيئًا قد كان يأباه، ثم يَذِلّ له.

قال عطاء بن مصعب: يقولون: أُخبِرُكَ واليومُ ظَلَم؛ أي: ضعفتُ بعد القوة، فاليومَ أفعلُ ما لم أكنْ أفعلُه قبلَ اليوم. وأنشد الفرّاء:

قـلـتُ لها: بِيني، فقـالت: لا جَرَمْ

إنّ الفِـراق اليـومَ، واليـومُ ظَلَمْ

ويُروى: **بلى واليومُ ظَلَمَ**؛ أي: حقًّا.

قال أبو زيد: يقوله الرجلُ يقال له: افعلْ كذا وكذا، فيقول: بلى واليومُ ظَلَم. وإنما أُضيف «الظلم» إلى اليوم لأنه يقع فيه؛ كما يقال: ليلٌ نائم، ويومٌ فاجِر.

[٥٠٣١] يُرِيكَ يَومٌ بِرأْيِه

يجوز أن يُريد بالرأي: المَرْئِيّ، والباء من صلة المعنى؛ أي: يُظْفِرُكَ بما يُريكَ فيه من

---

(١) في المطبوع: «وفيما لم يذكر».

[٥٠٣٠] أمثال أبي فيد: ٥١، و٦٦، وأمثال أبي عكرمة: ٦٩، وأمثال أبي عبيد: ٢٦٠، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وفصل المقال: ٣٧٣، والمستقصى: ٣٥٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٧، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢. وللمثل قصص أخرى في مصادره.

[٥٠٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٣٤/٢، ونثر الدر: ١٣٤/٦، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

تَنقُّل الأحوال وتَغيُّرها. والمصدر يوضع موضع المفعول.

وقال بعضهم: يُريك كلَّ يومٍ رأيَه؛ أي: كلَّ يومٍ يُظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه[1].

[٥٠٣٢] يُوهِي الأَديمَ ولا يَرْقَعُ

* يضرب لمن يُفسد ولا يُصلح.

[٥٠٣٣] يَحُثُّ وهو الآخِرُ

* يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ منك.

[٥٠٣٤] يا رُبّما خانَ النَّصيحُ المُؤْتَمَنْ

* يضرب في ترك الاعتماد على أبناء الزمن.

[٥٠٣٥] يُخبِرُ عن مَجهولِه مَرْآتُه

مثل قولهم: «إنّ الجوادَ عينُه فِرارُه»[2].

[٥٠٣٦] يَدِبُّ له الضَّرَاءَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في إبداء الأيام العجائب».

[٥٠٣٢] المستقصى: ٤١٦/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

[٥٠٣٣] أمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

[٥٠٣٤] فرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٣٦٥/٢.

[٥٠٣٥] فرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم في حرف التاء بلفظ: «تخبر..»، ورقمه: (٦٥٤)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) تقدم في حرف الألف برقم: (٥).

[٥٠٣٦] تهذيب اللغة: ٤١/١٢، والصحاح: ٦٥٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٥٣/١، والمستقصى: ٤٠٠/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، واللسان والتاج: (خمر، ضرا)، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. ويقال: «هو يدب..»، و« دبّ له..». وتقدم في المثل: «مشى إليه الخمر»، ورقمه: (٤٣٩١).

و:

[٥٠٣٧] يَمشي له الخَمَرَ

الضَّرَاء: الشجر الملتفُّ في الوادي. والخمَر: ما واراك من جُرْف أو حَبْل رمل.

* يضرب للرجل يَختِل صاحبه.

[وقال] ابن الأعرابي: الضَّرَاء: ما انخفض من الأرض.

[٥٠٣٨] يَحسِبُ المَمْطورُ أنَّ كُلًّا مُطِرَ

* يضرب للغني الذي يظن كلَّ الناس في مثل حاله.

[٥٠٣٩] يَجمع سَيْرَيْنِ في خَرْزَةٍ

* يضرب لمن يجمع حاجتين في وجهٍ واحد.

[٥٠٤٠] يَلْقَمُ لَقْمًا ويُفَدِّي زادَهْ ... يرمي بأمثالِ القَطا فؤادَهْ

أي: يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله.

[٥٠٤١] يُسِرُّ حَسْوًا في ارتِغاءٍ

[٥٠٣٧] المستقصى: ٤٠١/٢، بلفظ: «هو يمشي»، وفرائد الخرائد: ٥٨٤؛ وفيه: «ينشي» وهو تصحيف، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم في حرف الميم بلفظ: «مشى إليه..»، ورقمه: (٤٣٩١).

[٥٠٣٨] التمثيل والمحاضرة: ٢٤٠، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٤، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢.

[٥٠٣٩] فرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم بلفظ: «سيرين في خرزة»، ورقمه: (١٩٢١)؛ وتخريجه ثمة.

[٥٠٤٠] فرائد الخرائد: ٥٨٤؛ وفيه: «يأكل»، والتذكرة الحمدونية: ١٠٧/٩، واللسان: (فدى)، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وجاء البيت الثاني: «يرمي..» في المطبوع في تفسير المثل القادم: «يسر رغوا..».

[٥٠٤١] أمثال أبي عبيد: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٧، وجمهرة اللغة: ٧٨٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٦٦/٨، والصحاح: ٢٣٦٠/٦، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، وفصل المقال: ٧٦، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، ونهاية الأرب: =

الارتغاء: شُرب الرَّغوة.

قال أبو زيد والأصمعي: أصله الرجل يُؤتى باللبن؛ فيُظهِر أنه يريد الرغوة خاصّةً ولا يريد غيرها، فيشربها، وهو في ذلك ينال من اللبن.

* يضرب لمن يُريك أنه يعنيك، وإنما يجرُّ النفع إلى نفسه.

قال الكُميت[1]:

فإني قد رأيتُ لكم صُدودًا وتَحساءً بعِلَّةِ مُرْتَغِينا

[٥٠٤٢] يَمنعُ دَرَّه ودَرَّ غيرِه

* يضرب للبخيل يَمنع مالَه، ويأمرُ غيرَه بالمنع.

قال أبو عمرو: وذلك أن ناقةً وطِئت ولدَها فمات، وكان له ظِئْرٌ معها، فمنعت درَّها ودرَّ غيرها، هذا هو الأصل.

[٥٠٤٣] يَرْوىٰ علىٰ المُضَيَّحِ المَخْلوبِ

المُضَيَّح: اللبن الخاثر رُقِّق بالماء يُصَبّ عليه، وهو أسرع اللبن رِيًّا.

* يضرب لمن لا يشتفي موعودُه بشيء.

وذلك أن الريَّ الحاصل من المُضَيَّح لا يكون متينًا، وإن كان سريعًا.

= ٦٠/٣، وزهر الأكم: ١٢٠/١، واللسان والتاج: (رغا)، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وتقدم في حرف الألف في أمثال المولدين، ورقمه: (٤٦) بلفظ: «إنه..».

(١) ديوان الكميت: ١٣١/٢.

[٥٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، ٤٤١، والمستقصى: ٤١٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٦، وفرائد اللآل: ٣٦٦/٢.

[٥٠٤٣] فرائد اللآل: ٣٦٦/٢. وفي المطبوع: «الضيح». وكلاهما جائز.

[٥٠٤٤] يَكفيكَ نَصيبُك شُحَّ القَوْمِ

أي: إن استغنيت بما في يدك كفاك مسألةَ الناس(١).

[٥٠٤٥] اليومَ خَمْرٌ وغدًا أَمْرٌ

أي: يَشغلُنا اليومَ خَمْرٌ، وغدًا يَشغلنا أَمْرٌ؛ يعني: أمر الحرب.

وهذا المثل لامرئ القيس بن حُجْر الكِنْدي الشاعر.

ومعناه: اليوم خَفْضٌ ودَعَة، وغدًا جِدٌّ واجتهاد.

وكان أبو امرئ القيس طرد(٢) امرأ القيس للشعر والغزل، وكانت الملوكُ تأنف من الشعر، فلحق امرؤ القيس بدَمُّون من أرضِ اليمن، فلم يزل بها حتى قُتِل أبوه، قتله بنو أَسَد بن خُزيمة، فجاءه الأعور العِجْلي، فأخبره بقتْل أبيه، فقال امرؤ القيس(٣):

تطـاولَ الليلُ علينـا دَمّـونْ

[٥٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٤١٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للقناعة بما تيسر»، وفي المستقصى: «يضرب في ذم السؤال».

[٥٠٤٥] أمثال أبي فيد: ٦٨، وأمثال الضبي: ١٢٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة اللغة: ٥٥٣/١، والعقد الفريد: ٥٩/٣، والأغاني: ١٠٦/٩، وجمهرة الأمثال: ٤٣١/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٥، ٢٤٤، والمستقصى: ٣٥٨/١؛ وفيه: «ويروى: «اليوم قحاف وغدًا نقاف»، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وتمثال الأمثال: ٣١٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، ونهاية الأرب: ١٥٠/١، وخزانة الأدب: ٣٣٢/١، ٣٥٦/٨، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. والقحاف: شدة الشرب، والنقاف: المضاربة على الرؤوس. وسيذكره بعد قليل: «اليوم قحاف..» برقم: (٥٠٧٠).

(٢) في المطبوع: «حُجْر طرد».

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٤١.

دَمّـونُ إنّـا معشـرٌ يَمـانـونْ
وإننــا لقومنـــا مُحِبّـونْ

ثم قال: ضيّعني صغيرًا، وحمّلني دمَه كبيرًا، لا صحوَ اليوم، ولا سُكْرَ غدًا، اليومَ خمرٌ، وغدًا أمرٌ؛ فذهب قوله مثلًا.

* يضرب للدول الجالبة للمَحبوب والمكروه.

ثم شرِبَ سبعةَ أيامٍ، ثم قال[1]:

أتاني وأَصحابي على رأسِ صَيْلَعٍ — حـديثٌ أطارَ النـومَ عنّي فأَنعمـا[2]
وقلتُ لعِجْلِيٍّ بُعَيدَ مآبِه: — تَبَيَّنْ وبيِّنْ لي الحـديثَ المُجمجَمـا[3]
فقال: أبيتَ اللعنَ، عَمْرٌو وكاهلٌ — أباحـوا حِمى حُجْرٍ فـأصبحَ مُسْلَمـا

[٥٠٤٦] يا حَبَّذا الإمارة، ولو على الحِجارة

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير: إنما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أَسِيد حين قال لابنه: ابنِ لي دارًا بمكة، واتّخِذْ فيها منزلًا لنفسك. ففعل، فدخل عبد الله الدار، فإذا فيها منزل قد أجاده وحسَّنه بالحجارة المنقوشة، فقال: لمن هذا المنزل؟ قال: هذا

---

(١) ديوان امرئ القيس: ٣٤٣.

(٢) صَيْلع: جبل.

(٣) في المطبوع: «المعجما». المجمجَمُ: الكلامُ غيرُ البيِّن.

[٥٠٤٦] الفاخر: ١٧٦، والأمثال المولدة: ١٢٨، ونثر الدر: ٩٤/٤، ١٤٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، والمستقصى: ٣٠١/١، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، والتاج: (أمر)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. ويقال: «الإمارة..»، و«نعم الإمارة». وقيل في قائله رأي آخر، انظر المصادر.

المنزل الذي أعطيتني. فقال عبد الله: يا حبذا الإمارة، ولو على الحجارة!

[٥٠٤٧] يا حَبَّذا التُّراثُ لولا الذِّلَّة

هذا من كلام بَيْهس، وقد ذكرته في باب الثاء، عند قولهم: «**ثُكْلٌ أَرأَمَها ولدًا**»(١).

[٥٠٤٨] يأتيكَ بالأمرِ مِنْ فَصِّه

أي يأتيك بالأمر من مَفْصِله. مأخوذ من فصوص العظام؛ وهي مفاصلها، واحدها فَصّ. قال عبد الله بن جعفر.

ورُبَّ امـرِئٍ تَزْدريـه العُيـونُ ... ويأتيـكَ بـالأمرِ مـن فَصِّـهِ(٢)

* يُضرب للواقف على الحقائق.

[٥٠٤٩] ينبحُ الناسَ قَبَلًا

[٥٠٤٧] أمثال الضبي: ١١١، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٤، والكامل للمبرد: ٦٠/١، والفاخر: ٦٣، وأمالي القالي: ١٤٠/١، وجمهرة الأمثال: ٢١٢/٢، ونثر الدر: ١٧٦/٦، ونكتة الأمثال: ٢١١، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٩/٧، ونهاية الأرب: ١٣/٣، وخزانة الأدب: ٢٩٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

(١) رقمه: (٧٩٦).

[٥٠٤٨] أدب الكاتب: ٣٨٩، والفاخر: ٢٨٥، وجمهرة اللغة: ١٤٢/١، وتهذيب اللغة: ٨٥/١٢، والصحاح: ١٠٤٩/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٩/١، واللسان والتاج: (فصص)، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. وفي أمثال أبي عكرمة: ٦١: «أتاك..»، وهو في مصادر المثل عجز بيت أيضًا لمصعب الزبير.

(٢) البيت في الفاخر.

[٥٠٤٩] فرائد اللآل: ٣٦٧/٢. وتقدم في حرف الهمزة، بلفظ: «إنه ينبح..»، ورقمه: (٣٩٢). وفي المطبوع: «يشجّ».

أي: يعترضُ الناس شَتمًا[1].

[٥٠٥٠] يَدِي مِنْ يَدِه

قال اليزيدي: يقال: فلانٌ يدي من يَدِه؛ إذا ذهبتْ ويَبستْ.

* يضرب لمن يَجني على نفسه.

[٥٠٥١] يا حَرَزا وأبتغي النَّوافِلا

ويُروى: «واحَرَزا». قالوا: يريد (وا حَرَزاه) فحذف. وأصله الخَطَر[2].

* يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال.

هذا قول بعضهم.

وقال أبو عبيد: يريد: أدركتُ ما أريد، وأطلبُ الزيادة. قال:

* يضرب في اكتساب المال والحثّ عليه[3].

قالوا: و(الحَرَز) بمعنى: المُحْرَز؛ كأنه أراد: يا قوم، أبصروا ما أحرزتُ من مُرادي، ثم أبتغي الزيادة. وحَرَزا: يريد به (حرزَي)، إلّا أنه فرّ من الكسرة إلى الفتحة لخفّتها؛ كقولهم: يا غلاما، في موضع (يا غلامي).

---

(١) في المطبوع: «شرًّا».

[٥٠٥٠] الصحاح: ٢٥٤٠/٦، واللسان والتاج: (يدي)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢، وانظر خزانة الأدب: ٤٨٠/٧.

[٥٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٠٠، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٤، والصحاح: ٨٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٣/٢، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٦٤/١، ونكتة الأمثال: ١٢٣، واللسان والتاج: (حرز، حزر)، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢. ويقال: يا حرزي، وا حزرتي، احرز ذا وابتغي.

(٢) في التاج: الحَرَز، بالتحريك: الخطر؛ وهو الجوز المحكوك الذي يلعب به الصبيان.

(٣) زاد في المطبوع: «والحرص عليه».

[٥٠٥٢] يَركَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ له

أي: يحملُ المرءُ نفسه على الشدّة، إذا لم يَنَلْ طَلِبتَه بالهوينى.

* يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة.

[٥٠٥٣] يَكسو الناسَ واسْتُه عارِيةٌ

* يضرب لمن يُحسن إلى الناس، ويُسيء إلى نفسه.

[٥٠٥٤] يا وَيْلِي رآني رَبيعةُ

قالته امرأة مرّ بها رجلٌ، فأحبّت أن يراها ولا يعلمَ أنها تعرّضتْ له، فلما سمع قولها التفت إليها فأبصرها.

* يضرب للذي يُحبّ أن يُعلَم مكانُه، وهو يُري أنه يُخفي.

[٥٠٥٥] يا ليتني المَحْثِيُّ عليه

قالها رجلٌ كان قاعدًا إلى امرأة، وأقبل وَصِيْلٌ[1] لها، فلما رأته حثَتِ الترابَ في وجهه؛ لئلا يدنو منها فيطّلع جليسُها على أمرها، فقال الرجل: يا ليتني المحثيُّ عليه؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند تمنّي منزلة مَن يُخفى له الكرامة، ويُظهَر له الإبعاد.

[٥٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ١١٤ و٢٣٦، والعقد الفريد: ٣١/٣، ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٥، والمستقصى: ٤١٢/٢، ونكتة الأمثال: ٥٩، وفرائد الخرائد: ٥٨٥، وفرائد اللآل: ٣٦٧/٢.

[٥٠٥٣] التاج: (غزل)؛ وفيه: «.. وهو عريان»، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

[٥٠٥٤] جمهرة الأمثال: ٤٢٧/٢؛ وفيه: «يا ويلتا»، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

[٥٠٥٥] تهذيب اللغة: ١٣٦/٥، والمستقصى: ٤٠٧/٢، واللسان والتاج: (حثو)، وفرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

(١) الوصيل: من يواصلها.

[٥٠٥٦] يا عَمَّاه، هَلْ كنتَ أعْوَرَ قَطُّ؟

قالها صبيٌّ كان لأمه خليل، وكان يختلف إليها، فكان إذا أتاها غَمّض إحدى عينيه؛ لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان إذا رآه، فرفع الصبي ذلك إلى أبيه، فقال أبوه: هل تعرفه يا بُنيّ إذا رأيتَه؟ قال: نعم. فانطلق به إلى مجلس الحي فقال: انظر أي من تراه. فتصفّح وجوه القوم حتى وقع بصرُه عليه، فعرفه بشمائله وأنكره لعينه[1]، فدنا منه فقال: **يا عمّاه، هل كنتَ أعورَ قَطّ؟** فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يُستدلّ على بعض أخلاقه بهيئته وشارَته.

[٥٠٥٧] يَضْرِبُني ويَصْأى

يقال: صَأى يَصأى، ويُقلَب فيقال: صاءَ يَصِيء.

وهذا كقولهم: «**تَلدَغُ العقربُ وتَصِيء**»[2].

[٥٠٥٨] يومَ تَوافَى شَاؤُهُ ونَعَمُه

* يضرب عند اجتماع الشمْل.

[٥٠٥٩] يومٌ مِن حَبيب قَليلٌ

* يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه.

[٥٠٥٦] فرائد اللآل: ٢/٣٦٨.

(١) في المطبوع: «لعينيه».

[٥٠٥٧] فرائد اللآل: ٢/٣٦٨.

(٢) تقدم في باب التاء، ورقمه: (٦٦٥).

[٥٠٥٨] اللسان والتاج: (دهم، قوم)، وفرائد اللآل: ٢/٣٦٨. وهو رجز نسبه ابن منظور إلى أبي محمد الحذلمي.

[٥٠٥٩] فرائد اللآل: ٢/٣٦٩.

[٥٠٦٠] **يَشتهي ويُجِيعُ**

* يضرب لمن أراد أن يأخذ، ويكره أن يُعطي.

[٥٠٦١] **يُخْبِرُك أدنىٰ الأرضِ عن أقصاها**

أي: إذا كان في أولها خيرٌ كان في آخرها مثله.

[٥٠٦٢] **يأكلُه بضِرْسٍ ويَطَؤُه بظِلْفٍ**

* يضرب لمن يكفر صنيعةَ المحْسن إليه.

[٥٠٦٣] **يَشُجُّني ويَبْكي**

* يضرب لمن يغشّك ويزعم أنه لك ناصح.

[٥٠٦٤] **يا لَهَا دَعةً لو أنّ لي سَعَةً**

أي: أنا في دَعة، ولكن ليس لي مال فأتهنّى بدَعَتي.

[٥٠٦٥] **يَعيشُ المرءُ بأصغَرَيه**

[٥٠٦٠] فرائد اللآل: ٣٦٩/٢

[٥٠٦١] فرائد اللآل: ٣٦٩/٢.

[٥٠٦٢] فرائد الخرائد: ٥٨٦، والتاج: (ظلف)، وفرائد اللآل: ٣٦٩/٢.

[٥٠٦٣] فرائد اللآل: ٣٦٨/٢.

[٥٠٦٤] فرائد اللآل: ٣٦٩/٢. وفي المطبوع: «لو أن لي سعة».

[٥٠٦٥] في (أ): «يستمتع». وهو في أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٨، والبيان والتبيين: ١٧١/١، ٢٣٧، والشعر والشعراء: ٦٢٢/٢، والعقد الفريد: ١٤٦/٢، ونثر الدر: ٨٩/٦، وفصل المقال: ١٣٧، وتمثال الأمثال: ٣٩٦، وزهر الأكم: ١٧٧/٣، وفرائد اللآل: ٣٦٩/٢. ويقال: «إنما يعيش المرء..»، و«إنما المرء..»، و«المرء..». وتقدم في المثل: «تسمع بالمعيدي..»، ورقمه: (٦٧٩). وانظر المثل: «المرء بأصغريه»، ورقمه (٤٢٨٥).

ويُروى: «يَستمتعُ».

أي: أَمْلَكُ ما في الإنسان قلبُه ولسانُه.

قاله شِقّة بن ضَمْرة للمنذر بن ماء السماء، حين أحضره مجلسه وازدراه، وقال: «تَسمعُ بالمُعَيديّ خيرٌ من أنْ تَراه»؛ وقد مرّ.

[٥٠٦٦] يا بْنَ اسْتِها إذْ أَحْمَضتْ حِمارَها

الحِمار لا يُحْمَض[1]، وإنما هذا شَتم تُقذَف به أمُّ الإنسان. يريد أنها أحمضَتْ حمارَها ففُعِل بها حيثُ حلَّتْ تُحمِضُ الحمار.

[٥٠٦٧] يا نَعامُ إنِّي رَجُلٌ

كان من حديثه أن قومًا حَبَلُوا نَعامةً[2] على بيضها، وأمكنوا الحبْل رجلًا وقالوا: لا تَرَينّكَ ولا تَعلمَنّ بك، فإذا رأيتَها فلا تُعجِلْها حتى تجتمع على بيضها، فإذا تمكّنتْ فمُدّ الحبْل، وإياك أنْ تراك. فنظرها، حتى إذا جاءت قام فتصدّى لها فقال: يا نعامُ، إني رجُل! فنَفَرت؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب عند الهزْء بالإنسان لا يَحذَر ما حُذِّر.

[٥٠٦٨] يَمشي رُوَيْدًا ويكونُ أوَّلًا

[٥٠٦٦] المستقصى: ٤٠٥/٢، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ٣٦٩/٢. وفي المطبوع ومصادر المثل: «إذا».

(١) الإحماض: إطعامُ الماشيةِ الحمض؛ وهو كل نبتٍ حامضٍ أو مالحٍ، يقوم على ساقٍ ولا أصل له.

[٥٠٦٧] فرائد اللآل: ٣٦٩/٢.

(٢) حَبَلَ الصيْدَ: نصبَ له الحِبالة؛ ليصيدَه بها.

[٥٠٦٨] المعاني الكبير: ٧٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، وزهر الأكم: ١٥٨/٣، وفرائد اللآل: ٣٦٩/٢. وتقدم في باب التاء المثل: «تسألني أم الخيار..»، ورقمه: (٧٣٤).

* يضرب للرجل يُدرك حاجتَه في تُؤَدة ودَعَة.

وينشد:

تَسألُني أمُّ الوليـدِ جَمَـلا
يَمشي رُويْدًا ويكونُ أوَّلا

[٥٠٦٩] اليمينُ حِنثٌ أو مَنْدَمةٌ

أي: إن كانت صادقة نَدِم، وإن كانت كاذبة حَنِث.

* يضرب للمكروه من وجهين[١].

[٥٠٧٠] اليومَ قِحافٌ وغدًا نِقافٌ

القِحاف: جمع قِحْف؛ وهو إناء يُشرب فيه. والنِّقاف: المناقفة، يقال: نقَفَ ينقُفُ نَقْفًا؛ إذا شقّ الهامَة عن الدماغ. وكذلك نَقْفُ الحَنْظل عن الهَبِيد[٢]. وقال امرؤ القيس[٣]:

[٥٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٨٩، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٧/٤، والصحاح: ٢٠٤٠/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٣٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، والمستقصى: ٣٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، واللسان والتاج: (حنث، ندم)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

(١) في أمثال أبي عبيد: «هذا المثل يروى عن عمر رضي الله عليه». وروي من حديث النبي ﷺ في سنن ابن ماجه (تح. الأرناؤوط): ٢٤٢/٣، وتخريجه ثمة، وقد ضعّفه الشيخ شعيب، وصحح نسبته إلى عمر.

[٥٠٧٠] جمهرة اللغة: ٥٥٣/١، وتهذيب اللغة: ٤٤/٤، والصحاح: ١٤١٣/٤، ١٤٣٥، واللسان والتاج: (قحف، نقف)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

(٢) الهبيد: نوى الحنظل.

(٣) ديوانه: ٩. وهو من معلقته.

كأني غَداةَ البينِ يومَ تحمّلُوا لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظلِ

وهذا المثَل مثل قوله: «اليومَ خمر، وغدًا أمر»(١). وكلا المثلين يُروى لامرئ القيس حين قيل له: قُتِل أبوك، فقال: اليوم قِحاف؛ يعني: مُشاربة بالقِحْف. ويقال: القِحْف: شدّة الشرب.

[٥٠٧١] يَدُك منكَ وإنْ كانتْ شَلَّاءَ

هذا مثل قولهم: «أنفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدعَ»(٢).

[٥٠٧٢] يا رُبَّ هَيْجاءَ هي خيرٌ مِن دَعَةٍ

الهيجاء: يُمَدُّ ويُقصَر؛ وهو: الحرب. والدَّعَة: السكون والراحة.

* يضرب للرجل إذا وقع في خصومةٍ فاعتذر.

[٥٠٧٣] يا مُتَنَوِّراه

زعموا أن رجلًا عَلِق امرأةً، فجعل يتَنَوّرُها؛ والتَّنَوُّر: التّضوّي، والتضوّي هاهنا: من الضوء، فقيل لها: إن فلانًا يَتنوّرُكِ؛ لتحذَرَه فلا يرى منها إِلّا حَسَنًا، فلما سمعت ذلك رفعت

---

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٥٠٤٥).

[٥٠٧١] العقد الفريد: ٣/١٥، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٠.

(٢) ذكره في باب الهمزة بلفظ «... وإن كان أذَنّ»، ورقمه: (٥١). وفي حرف الميم بلفظ: «امنك أنفك..»، ورقمه: (٤٣١٠).

[٥٠٧٢] الأغاني: ١٥/٣٥٤، ١٧/١٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/١١٧، وفصل المقال: ٩١، وخزانة الأدب: ٣/٦٧، ٧/٥٨٤، ٩/٥٤٧، والتاج: (قزع، نزع)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٠. وتقدم في المثل: «قد قيل ذلك..»، ورقمه (٣٠٩٥). وهو رجز للبيد بن ربيعة في ديوانه: ٣٤٠.

[٥٠٧٣] اللسان: (نور)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٠.

مقدَّمَ ثوبِها، ثم قابلته فقالت: يا مُتَنَوِّراه، فأبصرها وسمع مقالتها، فانصرفت نفسُه عنها.

* يضرب لكل من لا يتّقي قَبيحًا، ولا يَرعوي لحَسَن.

[٥٠٧٤] يُصبِحُ ظمآنَ وفي البَحْرِ فَمُه

* يضرب لمن عاش بخيلًا مُثرِيًا.

[٥٠٧٥] يَمينٌ طَلَعَتْ في المَخارِمِ

وهي اليمين جَعلت لصاحبها مخرجًا. وقال جَرير[1]:

ولا خـيرَ في مـالٍ عليـه أَلِيَّـةٌ ... ولا في يمـينٍ غـيرِ ذاتِ مَخـارمِ

[٥٠٧٦] يَملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

هذا مأخوذٌ من قول الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب حيث يقول[2]:

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِدًا ... يَمـلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْـدِ الكَـرَبْ

[٥٠٧٤] المعاني الكبير: ٦٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، ٧١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦١، والمستقصى: ٣٣٤/١، ونهاية الأرب: ٦٠/٣، وخزانة الأدب: ٤٥١/٤، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢. ويقال: «يظل عطشان..». وتقدم في المثل: «أظمأ من حوت»، ورقمه: (٢٥٧٦). وهو رجز لرؤبة بن العجاج كما في مصادر المثل.

[٥٠٧٥] اللسان: (خرم)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

وفي المطبوع: «ظلعت في المحارم»، وفي اللسان: (خرم): لا خير في يمين لا مخارم لها؛ أي: لا مخارج.

(١) ديوان جرير: ٩٩٣/٢.

[٥٠٧٦] المعاني الكبير: ٧٩٥/٢، والكامل للمبرد: ١٥٦/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٥/١، وتهذيب اللغة: ٣١٠/١٠، والصحاح: ١٧٢٥/٥، والتمثيل والمحاضرة: ١١٤، ٢٩٩، والمستقصى: ١١٣/٢، وفرائد الخرائد: ٥٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٣/٣، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، ١٢٧، واللسان والتاج: (سجل)، وفرائد اللآل: ٣٧٠/٢.

(٢) ديوان الفضل: ١٩.

وهو الحبْل الذي يُشَدّ في وسط العَراقي[1]، ثم يُثنّى ثم يُثلّث؛ ليكون هو الذي يلي الماءَ؛ فلا يعفن الحبل الكبير.

* يضرب لمن يبالغ فيما يَلي من الأمر.

[٥٠٧٧] يَعُدُّ فيَّ مِثْلَ الصُّؤابِ، وفي عَيْنَيْه مثلُ الجِزَّة[2]

* يضرب لمن يلومُك في قليلٍ ما كثُر منه من العيوب.

أنشد الرِّياشي:

ألا أيُّهذا اللائمي في خَليقتي ... هلِ النفسُ فيما كانَ منكَ تَلومُ؟
فكيف تَرى في عينِ صاحبِكَ القَذَى ... وتَنسى قَذى عَينيكَ وهْوَ عَظيمُ؟![3]

[٥٠٧٨] يَدُقُّ دَقَّ الإبلِ الخامِسةِ

قال ابن الأعرابي: الخِمْسُ أشدُّ الأظماء[4]؛ لأنه في القيظ يكون؛ ولا تَصبر الإبلُ في القيظ أكثر من الخِمْس؛ فإذا خرج القيظ وطلع سُهيل، برَدَ الزَّمان وزاد في الظِّمْء، وإذا وردت في القيظ خِمْسًا اشتدَّ شربُها، فإذا صدرت لم تَدَعْ شيئًا إلَّا أتت عليه؛ من شدّة أكْلها وطول عَشائها. فضُرب به المثل فقالوا: **يدقُّون دقَّ الإبلِ الخامسة.**

---

(١) العَرْقُوتان: خشبتان تعترضان على فُوَّهة الدَّلْو كالصليب.

[٥٠٧٧] في المطبوع: «يَعقِد في مثل الصواب، وفي عينيه مثل الجرة». وهو في حياة الحيوان للدميري (ط. دار الكتب العلمية): ٨٠/٢؛ وفيه: «الجرة» بالراء المهملة، وفرائد اللآل: ٣٧١/٢.

(٢) الصُّؤابة: بيضة القملة. الجِزَّة: صُوف شاةٍ في السَّنة.

(٣) البيتان في جمهرة الأمثال: ٤١٥/١، والثاني في عيون الأخبار: ٢٤/٢.

[٥٠٧٨] فرائد اللآل: ٣٧١/٢.

(٤) الظِّمْء: ما بين الشُّربَيْنِ. والخِمْس: أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ في اليوم الخامس من ورودها السابق.

[٥٠٧٩] يا قِرْفَ القِمَعِ

القِرْف: القِشْر. والقِمَع: قِمَع الوَطْب[١] يُصبّ فيه اللبن، فهو أبدًا وسِخ مما يَلزَق به من اللبن. وأراد بالقِرْف: ما يعلوه من الوسَخ.

[٥٠٨٠] يا مُهَذِّرَ الرَّخَمَةِ

* يضرب للأحمق.

وذلك أن الرخَمة[٢] لا هَدِير لها، وهذا يُكلِّفها الهدِير.

[٥٠٨١] يا مَنْ عارضَ النعامةَ بالمصاحفِ

أصل هذا أن قومًا من العرب لم يكونوا رأوا النعامة، فلما رأوها ظنوها داهيةً، فأخرجوا المصحف فقالوا: بيننا وبينَكِ كتابُ الله؛ لا تُهلكينا.

[٥٠٨٢] يومٌ ذَنُوبٌ

أي: طويلُ الشرِّ لا يكاد ينقضي. ويُنشد:

إنْ يكُنْ يَومِي تولّى سَعدُه ... وتَداعى لي بِنَحْسٍ ونكَدْ
فلعلّ اللهَ يَقضي فرَجًا ... في غَدٍ مِن عندِه أو بَعْدِ غَدْ

[٥٠٧٩] تهذيب اللغة: ١/١٩٢، واللسان والتاج: (قرف)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(١) الوَطْب: سِقاء اللبن.

[٥٠٨٠] فرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٢) الرخَمة: طائرٌ أبقعُ يشبه النسر.

[٥٠٨١] وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

[٥٠٨٢] تهذيب اللغة: ١٤/٣١٧، واللسان والتاج: (ذنب)، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

[٥٠٨٣] **يا عَمّاه، هل يَتَمَطّطُ لبنُكم كما يَتمطّطُ لَبنُنا؟**

* يضرب لمن صلُح حاله بعد الفساد.

وأصله أنّ صَبيًّا قال لعمِّه ـ وقد صار فقيرًا، والصبيّ قد تموَّل ـ: يا عمّاه، هل يتمطّط؛ أي: يتمدَّد؛ يعني امتدادَ اللبن من الضروع عند الحلْب.

وهذا كالمثل الآخر: «**كلُّكم فليحتلِبْ صَعودًا**»(١).

[٥٠٨٤] **يُحَفَظُ المَرءُ مِنْ كلِّ شَيءٍ إلَّا مِنْ نَفْسِه**

* يضرب في عتاب المخطئ على(٢) نفسه.

[٥٠٨٥] **يَطْلُبُ الدُّرَّاجَ في خِيْسِ الأَسَد**(٣)

* يضرب لمن يطلب ما يتعذّر وجوده.

[٥٠٨٦] **يَطْرُقُ أعمَى والبَصيرُ جاهِلٌ**

الطَّرْق: الضرب بالحصى، وهو نوعٌ من الكَهانة.

[٥٠٨٣] جمهرة الأمثال: ٢/٤٣٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(١) تقدم في باب الكاف، ورقمه: (٣٢٦٤). وهو ثمة: «ليحتلب».

[٥٠٨٤] فرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧١.

(٢) في المطبوع: «من نفسه».

[٥٠٨٥] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢. وفي المطبوع: «حَبس»؛ سهو. وفي شعر إسماعيل بن يسار ٣٥:

فهو مما رام مني كالذي ... يقنص الدرّاج من خيس الأسد

(٣) الدُّرَّاج: نوع من الطير، يُشبه القطا. الخِيس: موضع الأسد.

[٥٠٨٦] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

* يضرب لمن يتصرّف في أمر ولا يعلم مصالحه، فيخبره بالمصلحة غيره من خارج.

[٥٠٨٧] يَحمِلُ حالًا وله حِمارٌ

الحال: الكارَة؛ وهي ما يحمله القصّار على ظهره من الثياب.

* يضرب لمن يرضىٰ بالدون من العيش، على أن له ثروة ومَقدرة.

[٥٠٨٨] يَكْرُفُ عُوْنًا نَجِفٌ مَمْعُولٌ

العُوْن: جمع عانة؛ وهي الجماعة من حمُر الوحش. والنَّجِف: الفحل عليه النِّجاف؛ وهو شيءٌ يُشدُّ على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضِّراب. والمعول: الحمار سُلَّتْ خصيتاه[١].

* يضرب لمن يتقرّب إلى من يمنعه خيره ويُقصيه.

[٥٠٨٩] يَضِبُّ فُوه بعدما اكْتَظَّ الحَشَى

الضَّبُّ: السيلان. واكتظَّ: من الكِظّة؛ وهي الامتلاء، يقال للحريص: تَضِبُّ لِثاتُه. ومعنى يَضِبُّ فوه: يتحلّب من شِدّة الاشتهاء.

* يضرب لمن وجد بُغيتَه، ويَطمَحُ ببصره إلى ما وراءه؛ لفَرْط الشَّرَهِ[٢].

[٥٠٩٠] يأكُلُ قُوْبَينِ وقابًا يَرْتَقِب

يقال: القُوْب: الفرْخ، وكذلك: القابَة والقَاب. يقال: تقوّبَتِ القابَةُ عن قُوبِها. وقال

[٥٠٨٧] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

[٥٠٨٨] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

(١) وكَرَفَ الحِمار: شمَّ بولَ الأتان، ثم رفع رأسَه وقلب شفتَه.

[٥٠٨٩] في المطبوع: «يَصُبُّ»، وهو تصحيف. والمثل في فرائد الخرائد: ٥٨٦، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

(٢) في المطبوع: «شرهه».

[٥٠٩٠] في المطبوع: «قابًا»، بلا واو. والمثل في: فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

عضهم: القُوبة: البيضة. وقال بعضهم: القائبة: البيضة. والصواب أن يكون القُوب والقاب: الفرخ، والقائبة والقابة ـ بسقوط الياء ـ: البيضة؛ (فاعلة) بمعنى (مفعولة)؛ لأن الطائر يَقوب البيضة. وأصل القَوْب، القطع. يقال: قُبْتُ البلاد؛ أي: جُبْتها. فالقائبة: هي البيضة تقوب؛ أي: تنشقّ وتَنفلِق عن الفرخ.

* يضرب لمن يسأل حاجتين، ويُعِدُّ الثالثةَ حرصًا. كقولهم:

لا يُرسِلُ الساقَ إِلَّا مُمسكًا ساقا[1]

[٥٠٩١] يَرْكَبُ قَيْنَيْه وإنْ ضَبَّا دَمًا

القَينان: الرُّسغان، وهما موضعُ الشِّكال[2] من الدابّة. وضَبَّ وبَضَّ: سال.

* يضرب للصَّبور على الشدائد.

و«دمًا»: نصب على التمييز.

[٥٠٩٢] يومُ الشَّقِيِّ نَحْسُه لا يَأْفُلُ

* يضرب للطالب شيئًا يتعذّر نيله، فإذا ناله كان فيه عَطَبه.

[٥٠٩٣] يُكْوَىٰ البَعِيرُ مِنْ يَسِيْرِ الدَّاءِ

* يضرب في حَسْم الأمر الضائر قبل أن يَعظُم ويتفاقم.

---

(١) تقدم برقم: (٣٧٩٢) وتخريجه ثمة، وهو شطر بيت.

[٥٠٩١] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

(٢) الشكال: القَيد.

[٥٠٩٢] فرائد اللآل: ٢/٣٧٢. وفي المطبوع: «يوم الشقاء».

[٥٠٩٣] نهاية الأرب: ٣/٦١، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٢.

[٥٠٩٤] يَبكِي إليه شِبَعًا وجُوعًا

* يضرب لمن عادته الشِّكاية، ساءت حالُه أو حَسُنت.

[٥٠٩٥] يَمْأَىٰ سِقَاءٌ ليس فيه مَخْرَزٌ

يقال: مأى الجِلدَ يَمأى مَأْيًا ومَأْوًا: إذا بلّه ثم يَمُدّه حتى يتّسِع، ثم يُقَوِّر فيُخرَز؛ أي يُمَدُّ[1] سِقاءٌ؛ يعني جلدًا يُجعل منه سِقاءٌ وليس فيه موضع خَرْز، لأنه فاسد حَلِم[2].

* يضرب لمن رغب في غير مَرغوب فيه، وطمع في غير مَطْمَع.

[٥٠٩٦] يَضْوِيْ إلىٰ قَوْمٍ بِهم هُزالٌ

يقال: ضَوى إليه يضوي: إذا أَوى ولجأ.

* يضرب لمن يَستعين بمُضْطرّ.

[٥٠٩٧] يَمْتَحُ لِلْهِيْمِ الدَّوَىٰ المَحْروقُ[3]

يقال: دَوِيَ جوفُه فهو دَوٍ، ودَوًى أيضًا، وهو وصْفٌ بالمصدر. والمحروق: الذي أُصيب حارقَتُه؛ وهي رأس الفخذ في الورك، ويقال: الحارِقَتان: عصَبتان في الورك. ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه.

[٥٠٩٤] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٥] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(١) قوله: «أي يمد» ليس في المطبوع.

(٢) حَلِم الجلد: وقع فيه الحَلَم؛ وهو دود صغير يفسده.

[٥٠٩٦] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٧] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣. والهِيْم: الإبل العطاش.

(٣) يَمْتَحُ: يستخرج الماء. الهِيم: الإبل العِطاش.

* يضرب للضعيف يُستعان به في أمرٍ عظيم.

[٥٠٩٨] يَحُشُّ قِدْرَ الغيِّ بالتَحَوُّبِ

الحَشُّ: الإيقاد. والتَّحَوُّب: التوجّع.

* يضرب لمن يُظهر الشفقةَ، ويُضرم عليك نارَ الهَلاك والضَّلال.

[٥٠٩٩] يَمُدّ حَبْلًا أُسُنُهُ مُفَكَّكٌ

الأُسُن: واحدُ آسانِ الحبْل والنِّسْع؛ وهي طاقاته[١] التي منها يُفتَل[٢]. والمفكّك: المحلّل، يقال: فكَكْتُ الشيءَ فانفكّ.

* يضرب لمن لا يُعْتَمَدُ كلامُه، ولا يُحصَل منه على خير.

[٥١٠٠] يَلَذُّ ضَيْحًا ويَشْتهي دَخِيْسًا

يقال: لَذِذْتُ الشيءَ والتَذَذْتُه[٣] واستلْذَذْتُه؛ أي: وجدتُه لذيذًا. والضَّيْح والضَّيَاح: اللبن الكثير الماء. والدَّخِيس: لبَن الضأن يُحلَب عليه لبن المعِز.

* يضرب لمن طلب القليل، ويطمح إلى الكثير أيضًا.

[٥١٠١] يَغْرِفُ من حِسًى إلىٰ خَرِيصٍ

[٥٠٩٨] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

[٥٠٩٩] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(١) في المطبوع: «الطاقات».

(٢) في (ش): «الأسن: جمع الآسان؛ وهي طاقات النسع التي منها يفتل».

[٥١٠٠] فرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

(٣) في المطبوع: «وتلذذته».

[٥١٠١] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٣.

الحِسي: بئر تُحفَر في الرمل قريبةَ القعر. والخَريص: الخليج من البحر. ويقال: إنما هو: الحَريص، بالحاء المهملة.

* يضرب لمن يأخذ من المُقِلّ، فيدفعه إلى المكثِر.

[٥١٠٢] **يَعودُ للأُذْنِ مَناتِيفُ الزَّبَبْ**

المناتيف: جمع المنتوف. والزَّبَب: طول الشعر وكثرتُه.

يقول: شعر الأُذُن إذا نُتِف عاد فنَبَت.

* يضرب للرجل يترك شيئًا تصنُّعًا، ثم يعود إلى طبعه.

[٥١٠٣] **يَرْضَىٰ بعقْدِ الأَسْرِ مَنْ أوْفىٰ الثَّلَلْ**

يقال: أوفيتُ على الشيء: إذا أشرفتَ عليه، ثم يُحذف حرفُ الجر فيوصَل الفِعل إلى المفعول؛ فيُقال: أَوفيتُ الشيءَ. قال الأَسْود بن يَعْفُر[١]:

إنّ المنيــةَ والحُتُــوفَ كِلاهمــا ... يُـوفي الحَـرائمَ يَرقُبـانِ سَوادي

والثَّلَل: الهلاك. يقال: ثَلَّه يَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا.

* يضرب لمن ابتُلي بأمرٍ عظيم فرضي بما دونه، وإن كان هو أيضًا شرّ.

[٥١٠٤] **اليَمِينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدارَ بَلاقِعَ**

[٥١٠٢] فرائد اللآل: ٣٧٤/٢. وفي المطبوع: «إلى الأذِن..».

[٥١٠٣] فرائد الخرائد: ٥٨٧، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(١) خزانة الأدب: ٥٧٥/٧ من مفضلية له. وهو في ديوانه: ٢٦.

[٥١٠٤] أمثال أبي عبيد: ٨٩، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وفصل المقال: ١٢١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨١، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢. والمثل حديث شريف أورده ابن الأثير في النهاية: ٣٨٦/٣، والهندي في كنز العمال: ٦٩٦/١٦، وهو في جامع الأصول: ٦٢٧/١٠؛ وتخريجه ثمة. =

الغَموس[1]: التي تَغمِس صاحبَها في الإثم، فهو (فَعول) بمعنى (فاعل). قال الخليل: الغموس: اليمين التي لم توصَل بالاستثناء. والبَلْقَع: المكان الخالي.

[٥١٠٥] يَعودُ علىٰ المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويُروى: «يَغْدو». والائتمار: مطاوعة الأمر، يقال: أمرته بكذا فأْتَمر؛ أي: جرى على ما أُمر[2] به وقبِل ذلك.

يعني: يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمِر هو؛ أي: يمتَثِله ظنًّا منه أنه رَشَد، وربما كان هلاكُه فيه. ومنه قول امرئ القيس[3]:

أحـارِ بـنَ عَمـرٍو كـأنّي خَمِـرْ ... ويَعدو على المـرْءِ مـا يَـأتَمِرْ[4]

[٥١٠٦] يأكُلُ بالضِّرْسِ الذي لم يُخْلَقْ

* يضرب لمن يُحبّ أن يُحمَد من غير إحسان.

= وفي أمثال أبي عبيد زيادة: «بلا قع من أهلها؛ أي: تفنيهم». وفي مصادره: «الديار».

(١) في المطبوع: «اليمين الغموس».

[٥١٠٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨، وفصل المقال: ٣٨٣، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٤١٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٠، ونهاية الأرب: ٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(٢) في المطبوع و(ش): «ما أمرته».

(٣) ديوانه: ١٥٤.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمخطئ في تدبيره»، وفي المستقصى: «يضرب في الحث على المشاورة والنهي عن الاستبداد».

[٥١٠٦] فرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

[٥١٠٧] يَفْنَى الكَبَاثُ ونَتَعارفُ

قال ابن الأعرابي: الكَباثُ: النَّضِيجُ من ثَمَر الأَراك. قال: وأصلُه أنهم كانوا يَجنون الكَباثَ أيامَ الربيع، وشُغِل رجُل باجتنائه عن زيارةِ صديق له، حتى كأنه أنكر خُلّته، فقال الصديق:

جاءَ زمانُ الكَبَاثِ مُقْتَبِلًا فلا خليلٌ لِخِلِّه يَقِفُ
فقُلْ لعمرٍو مَقالَ مُعْتَنِزٍ: إذا تولّى الكَبَاثُ نَعتَرِفُ[1]
كأنما رَبْعُهُ الملاصقُ لي ربْعُ غريبٍ مَحلُّه سَرَفُ[2]

* يُضْرَب لمن يُضْرِب عن الأحباب، مُشتغلًا بما لا بأس به من الأسباب.

[٥١٠٨] يُقلِّبُ كَفَّيه

* يضرب للنادم على ما فاته.

قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢].

[٥١٠٩] يَغْلِبْنَ الكِرامَ ويَغْلِبُهنَّ اللّئامُ

يعنون النساء.

[٥١٠٧] فرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

(١) في المطبوع: «معتبر» وهو تصحيف. ومعتنز، أي: متنحّ عن الناس.

(٢) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «سرف: موضع. قال الأزهري: هو سرِف، بكسر الراء».

[٥١٠٨] غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥/٢، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٦، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٤/٢.

[٥١٠٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، والعقد الفريد: ٤١/٣، وجمهرة الأمثال: ١٤٥/٢، ونثر الدر: ٢١/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٧، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، ١١٥/٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٧/٩، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وهو مما قاله معاوية ﷺ.

[٥١١٠] **يومٌ لنا ويومٌ علَينا**

* يضرب في انقلابِ الدول والتَّسلِّي عنها.

وتقول: فلان[1]

[٥١١١] **يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ**

* يضرب لمن يَستُر الحقَّ الجَليَّ الواضح.

[٥١١٢] **يَكفيكَ ممّا لا تَرىٰ ما قدْ تَرى**

* يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى، دون الاختبار لما لا يرى.

[٥١١٣] **يَسْقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بكأسٍ**

* يضرب للكثير التلوُّن.

[٥١١٤] **يُوشِكُ مَنْ أسرعَ أنْ يَؤوبَ**

* يضرب في التوديع.

[٥١١٠] التمثيل والمحاضرة: ٥٦، وثمار القلوب: ٦٤١، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

وقال النمر بن تولب (ديوانه: ٦٥):

فَيَومٌ علَينا ويومٌ لنا ... ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَر

(١) قوله: «وتقول: فلان» ليس في المطبوع.

[٥١١١] فرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وتقدم في باب الميم، قسم المولد: «من يقدر على رد أمس وتطيين عين الشمس».

[٥١١٢] جمهرة الأمثال: ١/١٤٥، ٢/٢١٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وهو عجز بيت للأفوه في ديوانه: ٥٢، وصدره:

ألوت بإصبعها وقالت إنما

[٥١١٣] فرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

[٥١١٤] فرائد الخرائد: ٥٨٩.

[٥١١٥] يُمْسِي على حَرٍّ ويُصبِحُ باردًا

* يضرب لمن يَجِدّ في أمر ثم يَفْتُر عنه.

[٥١١٦] يُكايِلُه الشَّرَّ ويُحاسِيه

أي: يفعل ما يفعل به صاحبه.

* يضرب في المُجازاة.

[٥١١٧] يَحَرُّ له ويَبْرُدُ

أي: يشتدُّ عليه مرة ويلين أخرى.

[٥١١٨] يَأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدْ

أي لا حاجة بك إلى الاستخبار؛ فإن الخبر يأتيك لا محالة.

[٥١١٩] الأيامُ عُوجٌ رَواجِعُ

[٥١١٥] فرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وفي المطبوع: «على برد».

[٥١١٦] نثر الدر: ٦/١٧٠، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وفي المطبوع، والفرائد: «يكايل... ويحاسبه».

[٥١١٧] فرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

[٥١١٨] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ١٢٨، وفصل المقال: ٣٠١، والمستقصى: ٢/٤٠٤، ونكتة الأمثال: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ٥٨٨، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥.

وهو عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد، وصدره:

ستبدي لك الأيـام ما كنت جـاهلًا

وينكر الأصمعي أن يكون هذا البيت لطرفة (انظر فصل المقال).

[٥١١٩] تهذيب اللغة: ٣/٣٣، والمستقصى: ١/٣٠٣، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٥. وفي أسماء خيل العرب للغندجاني بيت لسراقة بن مالك الكناني (٢٢٨): =

العُوج: جمع أعوج. يقول[1]: الدهرُ تارةً يَعْوجُّ عنك[2]، وتارة يرجع إليك[3].

[٥١٢٠] اليَسيرُ يَجْنِي الكثيرَ

هذا من كلام أكثم بن صَيفي.

وهو مثل قولهم: «**الشرُّ يَبدؤه صِغارُه**»[4].

[٥١٢١] يَدَعُ العَيْنَ ويَطلُبُ الأَثَرَ

قد ذكرتُ قصّته في باب التاء، عند قولهم: «**تطلبُ أثرًا بعدَ عين**»[5].

[٥١٢٢] يا أُمَّه اثْكَلِيه

* يضرب عند الدعاء على الإنسان.

وهو في كلام عمر[6] رضي الله عنه.

= لعمرك ما أثني علي وما جرى ... قحافة والأيام عوج رواجع

(١) في المطبوع: «يقال».

(٢) في المطبوع: «عليك».

(٣) في المستقصى: «يضربه المَشموت به أو المُتهدَّد».

[٥١٢٠] أمثال أبي عبيد: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ٥٥١/١، والمستقصى: ٣٥٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٠، والتذكرة الحمدونية: ١٤٨/٧، وفرائد اللآل: ٣٧٥/٢. وتقدم في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٤) تقدم في باب الشين، ورقمه: (٢٠٧٧).

[٥١٢١] أمثال ابن رفاعة: ١٢٨، والمستقصى: ٤١١/٢؛ وفيه: «يدع العين ويتبع الأثر»، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

(٥) رقمه: (٦٧٦).

[٥١٢٢] فرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

(٦) في المطبوع: «علي».

ما على أفعل من هذا الباب

[٥١٢٣] أَيْقَظُ من ذِئْبٍ

[٥١٢٤] أَيْبَسُ من صَخْرٍ

[٥١٢٥] أَيأَسُ من غَرِيقٍ

[٥١٢٦] أَيْسَرُ من لُقمانَ

قال حمزة: قولهم: **أيسرُ من لقمان**، هو لقمان بن عاد. وزعم المفضَّل أنه كان من العَمالقة، وأنه كان أضرب الناسِ بالقِداح، فضربوا به المثل في ذلك.

وكان له أَيْسارٌ يَضربون [معه] بالقِداح، وهم ثمانية: بَيض، وحُمَمَة، وطُفَيل، وذُفافَة، ومالك، وفَرْعة(١)، وثُمَيْل، وعمّار، فضَرَب العربُ بهؤلاء الأيْسار المثل، كما ضربوه

[٥١٢٣] الحيوان: ٣٤٤/٢، والدرة الفاخرة: ٤٣٧/٢، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وثمار القلوب: ٣٩٦، والمستقصى: ٤٤٩/١، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢. وتقدم في المثل: «أنعس من كلب»، ورقمه: (٤٦٢٨).

[٥١٢٤] الدرة الفاخرة: ٤٣٧/٢، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٤٢٠/٢، والمستقصى: ٤٤٨/١، وتمثال الأمثال: ٣٦٥، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

[٥١٢٥] الدرة الفاخرة: ٤٣٧/٢، والسوائر: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/٢، والمستقصى: ٤٤٨/١، وتمثال الأمثال: ٣٥٧، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

[٥١٢٦] الدرة الفاخرة: ٤٣٧/٢، والسوائر: ٣٨٠، وجمهرة الأمثال: ٤٣٦/٢، والمستقصى: ٤٤٩/١، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

(١) في المطبوع: «وزفافة»؛ بالزاي. فرعة: كذا في الأصل، وفي الدرة الفاخرة: «وقُزْعة». وفي حاشية الأصل =

بلقمان، فيقولون للأيسار إذا شَرُفوا[1]: **هم كأيسار لُقمان.** وقال طَرَفة[2]:

وهـــمُ أيسارُ لُقمـــانَ إذا أغْـلَـتِ الشَّـتْـوَةُ أبْـداءَ الجُـزُرْ

قال[3]: وواحد الأيسار: يَسَر، وواحد الأبْداء: بَدْء؛ وهو العُضو.

= وحاشية (ش): «أبو الندى: مُزْعة».

(١) في المطبوع: «شرفوهم».

(٢) ديوان طرفة: ٨٨.

(٣) في المطبوع: «قالوا». والقول ما زال لحمزة في الدرة.

{٩٧٦} يَفْنى ما في القُدور، ويَبقى ما في الصُّدور

{٩٧٧} يَحْمِلُ التَّمرَ إلى البَصْرة

* يضرب لمن يُهدي إلى إنسان ما هو من عنده.

{٩٧٨} يَدْهُنُ من قارورةٍ فارِغة

* يضرب لمن يَعِدُ ولا يَفي.

{٩٧٩} يَجعلُ العظْمُ اللحمَ إدامًا

* يضرب لمن يُفسِد خيرَ[1] ماله في لا شيء.

{٩٨٠} يُحدِّثُك منَ الخُفِّ إلى المِقْنَعَة[2]

{٩٧٦} الأمثال المولدة: ٩٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢.

{٩٧٧} الأمثال المولدة: ٢٠٠، ٢٠٥؛ وفيه: «إلى هجر»، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٦/٢. وتقدم في باب الكاف: «كمستبضع التمر إلى هجر»، ورقمه: (٣٣٢٩).

{٩٧٨} الأمثال المولدة: ٢١١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢. وهو عجز بيت، وصدره:

ما شئت من بشر ولكنه

{٩٧٩} فرائد اللآل: ٣٧٧/٢. ولم ترد كلمة: «اللحم» في المطبوع.

(١) في المطبوع: «يفسد ماله».

{٩٨٠} الأمثال المولدة: ٢٢١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠١، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

(٢) المِقْنعة: ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها.

* يضرب للعارف بحقيقة الشيء.

{٩٨١} يَصِيدُ ما بينَ الكُرْكِيِّ إلى العَنْدَليب(١)

* يضرب لمن يقول بالصغير والكبير.

{٩٨٢} يَسْتفُّ التُّرابَ، ولا يَخضَعُ لأحدٍ على باب

* يضرب للأَبيّ.

{٩٨٣} يَهبُّ مع كلِّ رِيحٍ، ويَسعى مع كلِّ قومٍ، ويَدْرُجُ في كلِّ وَكْرٍ

* يضرب للإمّعة.

{٩٨٤} يابِسُ الطِّينَةِ صُلْبُ الجُبُنَّة(٢)

* يضرب للبخيل.

{٩٨٥} يُخْبِلُ بنَظَرِه وينيكُ بِعَينِه

* يضرب للمُولَع بالإناث.

{٩٨١} الأمثال المولدة: ٢٣٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٣، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢، وفي الحيوان: ٨٣/٥، ونثر الدر: ٢٠١/٥: «يضرب ما بين..».

(١) الكُرْكِيّ: طائرٌ كبير، أغبرُ اللون، طويلُ العنق والرجلين.

{٩٨٢} فرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

{٩٨٣} فرائد الخرائد: ٥٩٤، ولم يرد فيه: «ويسعى مع كل قوم»، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢. وفي الأمثال المولدة: ٢٢٥؛ «فلان يجري مع كل ريح».

{٩٨٤} الأمثال المولدة: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

(٢) الجبُنَّةُ: الجُبْنُ.

{٩٨٥} الأمثال المولدة: ١٤٥، وفرائد اللآل: ٣٧٧/٢.

{٩٨٦} يَغسلُ دَمًا بدَمٍ

* يضرب لمن يَقبِضُ ويَدفعُ، ويبقى عليه دَين.

{٩٨٧} يأخذُ خُبزَه بلحومِ الناسِ

* يضرب للمُغتاب.

{٩٨٨} يَكذبُ لِذَيلهِ على جَيْبِه.

* يضرب للكَذوبِ يَحُولُ اليأسُ دون طمَعِه.

{٩٨٩} يَبْني قصرًا، ويَهدِمُ مِصرًا

* يضرب لمن شَرُّه أكثرُ من خيرِه.

{٩٩٠} يَنصحُ نصيحةَ السِّنَّوْرِ للفأرِ، والشيْطانِ للإنسان

{٩٩١} يَأكُلُ أكْلَ الشِّصِّ في بيتِ اللِّصّ(١)

{٩٨٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٠، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧.

{٩٨٧} هذا المثل والذي يليه ليس في المطبوع. ووردا في (أ) في آخر أمثال المولدين. وهو في فرائد الخرائد: ٥٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٩، وفيهما: «يأكل...».

{٩٨٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٤٨.

{٩٨٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وزاد فيه هنا: «ويضرب لمن ساء تدبيره أيضًا، ومثله: عمرت دارًا وخربت ديارًا».

{٩٩٠} الأمثال المولدة: ١٤١، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٧.

{٩٩١} الأمثال المولدة: ١٤٢، ونثر الدر: ٦/٣١٩، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٨.

(١) الشِّصُّ: اللصُّ الحاذق.

{٩٩٢} يا وجْهَ شَيطان

* يضرب لِلكَريه[1] المنظَر.

{٩٩٣} يُقَدِّمُ رِجْلًا ويؤَخِّرُ أخرى

* يضرب لمن يَتردّد في أمره.

{٩٩٤} يَجمعُ ما لا تَجمعُه أمُّ أَبانٍ

* يضرب لمن يُرمى بالحِذْق في القِيادة.

{٩٩٥} يُدْخِلُ شَعبانَ في رَمضان

* يضرب للمُخَلِّط.

{٩٩٦} يَضْرِبُ الماشَ بالدَّرْمَاش

* يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل.

{٩٩٢} الفاخر: ٢٩٢؛ وفيه وفي المطبوع: «الشيطان»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

(١) في المطبوع: «الكريه».

{٩٩٣} الأمثال المولدة: ١٥١، وفرائد الخرائد: ٥٩٤، ونهاية الأرب: ٦٠/٧، وزهر الأكم: ٣٤/٣، واللسان والتاج: (بين)، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٤} الأمثال المولدة: ١٦٦، وفرائد الخرائد: ٥٩٤؛ وفيه: «يضرب لمن يدعى..»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٥} الأمثال المولدة: ١٧٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٦} فرائد الخرائد: ٥٩٤. وفيه: «يخلط الماش..»، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢، والأمثال المولدة: ١٧٠، وفي حاشيته: «والماش: حب أخضر واحدته بحجم نصف حبة العدس، مائل إلى السواد، ويمكن أن يُخلط بالرز في الطبخ، والدرماش: لم أعثر عليه، ولعل المولدين حرفوه عن الدرمك؛ وهو دقيق الحواري، وهو أجود أنواع الدقيق الأبيض».

{٩٩٧} يَنيك حُمُرَ الحاجّ

* يضرب للفارغ.

{٩٩٨} يُضرِّبُ بين الشاةِ والعَلَف، والدابَّة والشَّعِير

{٩٩٩} يُلجِمُ الفأرَ في بَيتِه

* يضرب للبخيل.

{١٠٠٠} يَكفيكَ من قَضاءِ حَقِّ الخَلِّ ذَوْقُه

* يضرب في ترك الإمعان في الأمور.

{١٠٠١} يَشفيكَ مِن الحاسدِ أنّه يَغتمُّ عندَ سُرورِكَ

{١٠٠٢} يَبِسَ بينَهم الثَّرى

أي: فَسَدَ ما بَينهم.

{١٠٠٣} يقولُ للسارق: اسْرِقْ، ولِصاحبِ المنزِلِ: احْفَظْ مَتاعَكَ

{٩٩٧} الأمثال المولدة: ٢١٥، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٨} الأمثال المولدة: ٢١٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٨، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{٩٩٩} الأمثال المولدة: ٢١٥، ونثر الدر: ٣٢٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠٠} الأمثال المولدة: ٣٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٠، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠١} في المطبوع، و(أ): «يكفيك من الحاسد». وهو في نثر الدر: ١٠٤/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ٤٥٢، والتذكرة الحمدونية: ١٨٢/٢، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وسيذكره في (كلام عثمان بن عفان ﷺ).

{١٠٠٢} فرائد الخرائد: ٥٩٥؛ وفيه: «... الثريد»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وتقدم في المثل: «أذل ممن بالت..»، ورقمه: (١٥٧٣).

{١٠٠٣} الأمثال المولدة: ٢١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٤، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

* يضرب لذي الوَجهين.

{١٠٠٤} يَأكلُ الفِيلَ ويَغْتَصُّ بالبقَّة

* يضرب لمن يَتحرَّجُ كَذِبًا.

{١٠٠٥} يَقشِرُ لي عَصا العَداوة

* يضرب لمن يُكاشِفُ بالبَغضاء.

{١٠٠٦} يُظَنُّ بالمرءِ مثلُ ما يُظَنُّ بقَرِينه

مثل قولهم: **«عن المرء لا تسألْ وأبصِرْ قرينه»**(١).

{١٠٠٧} يَغرِفُ من بَحْر

* يضرب لمن يُنفِقُ عن ثَرْوة.

{١٠٠٨} يَضرِطُ مِن استٍ واسِعة

* يضرب للصَّلِف.

{١٠٠٤} فرائد الخرائد: ٥٩٥، ونثر الدر: ٣٢٧/٦؛ وفيه: «ويقنص من البقة»، وفرائد اللآل: ٣٧٨/٢.

{١٠٠٥} فرائد اللآل: ٣٧٨/٢. وانظر المثل: «قشرت له العصا»، ورقمه: (٣٠٩٠).

{١٠٠٦} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

(١) في فرائد الخرائد: «وسل عن قرينه». وهو من بيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه: ١٠٦:

عنِ المرءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرِينِهِ ... فكُلُّ قَرِينٍ بالمُقارِنِ مُقتَدِ

{١٠٠٧} الأمثال المولدة: ١٨٠، ونثر الدر: ٣٣٠/٦، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢. وانظر خبر تفضيل الأخطل لجرير على الفرزدق في: البيان والتبيين: ١١٧/٢، ٢٧٣.

{١٠٠٨} نثر الدر: ٣١٨/٦، ٣٣٠، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

{١٠٠٩} يَحُجُّ والناسُ راجِعون

* يضرب لمن يُخالف الناس.

{١٠١٠} يَتمَضْمَضُ بذكرِ الأعْراضِ ويَتفكَّه بها

{١٠١١} يُخرِجُ الحَقَّ من خاصِرةِ الباطل

* يضرب لمن يُفَرِّق بينهما.

{١٠١٢} يا لَكَ من ضِرْسٍ للخَبيثات مِخْضم

* يضرب للفَحّاش العَيّاب.

{١٠١٣} يَنْبو الوَعْظُ عنه نُبُوَّ السيفِ عن الصَّفا

* يضرب لمن لا يَقبَلُ الموْعظَة.

{١٠١٤} يومُ السفَرِ نِصْفُ السَّفَر

لتزاحُم الأشغال.

{١٠١٥} يَضْرِب عنّا بِسَيفَين

* يضرب لمن لا يُقصِّر في الذَّبِّ والدَّفْع.

{١٠٠٩} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٠} فرائد الخرائد: ٥٩٥؛ وفيه: «.. أعراض الناس»، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١١} فرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٢}] فرائد اللآل: ٢/٣٧٩. وفي المطبوع: «يخضم».

{١٠١٣} فرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٤} فرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٢/٣٧٩.

{١٠١٥} هذا المثل سقط من المطبوع، وبقي قوله: «يضرب..». وهو في الأصل، و(أ)، وفي الأمثال المولدة: ٢٥٩.

{١٠١٦} يومٌ كأيّام

* يضرب في اليومِ الشديد.

{١٠١٧} يَحسُدُ إنْ يُفضَّل، ويَزْهَدُ أنْ يُفضِّل

{١٠١٨} يَلطِمُ وجْهي ويَقولُ: لِمَ يَبكي؟

{١٠١٩} يَرى الشاهدُ ما لا يَرى الغائِب

{١٠٢٠} يُعنَى بالشّرِّ مَن جَناه

أي: مَن أذنَبَ ذَنْبًا أُخِذ به.

{١٠١٦} الأمثال المولدة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢. وفي ديوان النابغة: ٨٢:

إنّي لَأخشى عليكُم أن يكونَ لكُم — مِن أجلِ بَغضائِهِم يَومٌ كأيّامِ

{١٠١٧} أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وعيون الأخبار: ٣٨٢/٢، ١٦٧/٣، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

{١٠١٨} الأمثال المولدة: ٣٥٩؛ وفيه: «ويقول: لا تبك»، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٧٩/٢.

{١٠١٩} نثر الدر: ٢٠٤/٧، وفرائد الخرائد: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ٣٨٠/٢. وفي جمهرة الأمثال: ١٨٩/١، من شعر معقل بن خويلد الهذلي:

يَرى الشاهِدُ الحاضِرُ المُطمَئِنـ — ـنُ مِنَ الأَمرِ ما لا يَرى الغائِبُ

{١٠٢٠} فرائد اللآل: ٣٨٠/٢.

الباب التاسع والعشرون
أسماء أيام العرب

يوم النِّسَار[1]

بكسر النون، والسين غير المعجمة.

كان بين بني ضَبّة وبني تَميم.

والنِّسار: جبال صغار كانت الوقعة عندها. وقال بعضهم: هو ماء لبني عامر.

يوم الجِفَار[2]

---

(١) وهو لبني أسد على بني تميم. تحالفت بنو أسد وطيئ وغطفان وضبّة وغزوا بني عامر من تميم. وقيل: هو يوم المشاطرة أيضًا. وفيه ادعاءات، وكثرت الأقوال فيمن رأس القوم يومها ومن شارك فيه، وهو بعد يوم جبلة لا قبله كما قال أبو عبيدة.

شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤١٣/٢ وما بعدها، ٤٣٥، ٥٥٧، ٩١٠/٣، والمحبر: ٢٤٩، وبلاغات النساء: ١٧٤، ١٧٩، والعقد الفريد: ١٣٩/١، ٩٩/٦، وصفة جزيرة العرب: ١٧٩، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والصحاح: ٨٢٧/٢، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٤٨، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، وسمط اللآلي: ٥٠٣/١، ٨٦٠، وفصل المقال: ٢٧٢، ومعجم ما استعجم: (النسار)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٢٩، ٢١٨، ومعجم البلدان: (النسار)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٢/١، ونهاية الأرب: ٤٢١/١٥، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٣٦، ٢٤٣، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٢٧.

(٢) وقيل: يسمَّى (الصيلم) لكثرة من قتل به. وقيل: هو للأحاليف في ضبة وإخوتها الرباب وأسد وطيئ، على تميم وعامر. وقيل: قاد حاجب بن زرارة بني تميم، وقاد حذيفة بن بدر بني فزارة وبني مرة. شرح نقائض جرير والفرزدق: ٩١٠/٣، والمحبر: ٢٤٩، والعقد الفريد: ٩٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٥، والصحاح: =

بالجيم المكسورة والفاء والراء.

كان بعد النِّسار بحَول، بين بكر[1] وتميم، وهو ماء لبني تميم بنجد. قال بِشْر[2]:

ويــومُ النِّســارِ ويــومُ الجِفــا ... رِ كانــا عَــذابًا وكانــا غَرامــا

أي: هلاكًا.

يوم السِّتار[3]

بالسين المكسورة غير المعجمة، والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها.

كان بين بكر[4] بن وائل وبني تميم؛ قَتَل فيه قيسُ بن عاصم قتادةَ[5] بن مَسْلَمة الحَنَفي، فارسَ بكر. قال:

قَتَلْنــا قَتــادةَ يــومَ السِّــتارِ ... وزَيْــدًا أَسَرْنــا لــدى مَعنــقِ

والسِّتار: جبل. وهو في شعر امرئ القيس:

[على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أَيمَنُ صَوبِهِ ... وأَيسَرُهُ] علـى السِّتـارِ فَيَذبُلِ

= ٦١٥/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢١٩/٢، وسمط اللآلي: ٥٠٣/١، وفصل المقال: ٢٧٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الجفار، النسار)، وشرح أدب الكاتب: ١٢٩، والكامل لابن الأثير: ٥٥٤/١.

(١) في المطبوع: و«كان بين بني بكر».

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٩٠.

(٣) الستار: موضع لبني تميم. معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الستار)، والجبال والأمكنة: ١٧١.

(٤) في المطبوع: «بني بكر».

(٥) في المطبوع: «قُتل فيه.. وقتادة» وهو خطأ. وقيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي، ممن حرّم الخمر في الجاهلية، وفد على النبي ﷺ مع بني تميم وأسلم، فقال فيه النبي: «هذا سيد أهل الوبر». توفي نحو عشرين للهجرة. وانظر الخبر والبيت في معجم البلدان: (الستار).

يوم الفِجَار[1]

قالوا: أيام الفِجار أربعة أَفْجِرة:

الأول: بين كِنانة وعَجُز هَوزان.

والثاني: بين قُريش وكنانة.

والثالث: بين كِنانة وبني نَصْر بن مُعاوية، ولم يكن فيه كبيرُ قتال.

والرابع: وهو الأكبر، بين قريش وهوازن. وكان بين هذا الآخر ومَبعث رسول الله ﷺ ستٌّ وعشرون سنة، وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة.

والسبب في ذلك أن البَرّاض بن قَيس الكناني قَتل عُروةَ الرَّحّال، فهاجت الحرب، وسمَّت قريشٌ هذه الحربَ فِجارًا؛ لأنها كانت في الأشهر الحُرُم، فقالوا: قد فَجَرْنا إذ

---

(١) يقال: إن عروة الرحّال بن عتبة من هوازن أجار لطيمة للنعمان بن المنذر؛ أي: أجار جمالًا له تحمل تجارة، فاعترضها البرّاض بن قيس الكناني، وقتل الرحال في الشهر الحرام. وورد في المصادر أقوال أخرى في سبب كل يوم من أيام الفجار ومن شارك فيه.

انظر: السيرة لابن هشام: ١٨٤/١، والمحبر: ١٦٩، ١٩٦، ٢٤٦، ٣٦٠، والمنمق في أخبار قريش: ١٦٠وما بعدها، والمعارف: ٣٠٤، ٣١١، ٣١٤، ٦٠٣، وتاريخ الطبري: ٢٩٠/٢، والعقد الفريد: ١٠١/٦ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٣٥/٤، والأغاني: ٥٨/٢٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٥، وثمار القلوب: ٦٤١، والعمدة لابن رشيق: ٢١٨/٢، ومعجم ما استعجم: (عكاظ)، ومجمع الأمثال: ٨٧/٢، ٤٣٠، ٤٣١، والمستقصى: ٢٦٦/١، والروض الأنف: ٢٢٩/٢، والمنتظم: ٢٩٠/٢، ومعجم البلدان: (الحريرة، شرب، شمطة، ظلال، عكاظ، نخلة)، والكامل لابن الأثير: ٥٢٧/١ وما بعدها، ونشوة الطرب: ٣٤٣/١، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، ٤٢٣/١٥ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٥٠٦/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٣/٣، وخزانة الأدب: ١٦/٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٠٣. وانظر المثل: «أفتك من البراض»، ورقمه (٣٠٣٤).

قاتَلْنا فيها؛ أي: فسَقْنا.

يوم نَخْلَة[1]

بالنون المفتوحة، والخاء المعجمة.

يومٌ من أيام الفِجار، وهو موضعٌ بين مكّة والطائف. وفي ذلك اليوم يقول خِدَاش بن زهير:

يا شَـدَّةً مـا شَدَدْنـا غيـرَ كـاذِبةٍ ... على سَخِينةَ لـولا الليـلُ والحَـرَمُ[2]

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريشٌ الحرَم، وجَنَّ عليهم الليلُ؛ فكفّوا.

وسَخِينة: لقبٌ يُعيّر بها قريش، وهي في الأصل حَساءٌ[3] يُتخذ عند شِدّة الزمان وعَجَف المال[4]؛ ولعلها أولعت بأكلها. قال عبد الله بن الزِّبَعْرى[5]:

زَعَمتْ سَخِينةُ أنْ سَتغْلِبَ ربَّهـا ... ولَيُغْلَـبَنَّ مُغالِـبُ الغَـلّابِ

---

(١) قيل: يوم نخلة بين أزد شنوءة وبني عدي، وقيل: هو يوم فجار البراض رافع بن قيس السهمي على بني هذيل، وهو الفجار الرابع، وقيل: هو الفجار الثاني، وقيل غير ذلك.

انظر: المنمق: ١٢٩، ١٦٤، ١٧٣، ١٨٢، والعقد الفريد: ١٠٣/٦ وما بعدها، والأغاني: ٥٨/٢٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٤٢٧/١٥، ومعجم البلدان: (نخلة محمود)، والكامل في التاريخ: ٥٢٨/١، ونهاية الأرب: ٤٢٧/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٢٦.

(٢) ديوان خداش بن زهير: ٩٣.

(٣) في المطبوع: «في الأصل يتخذ».

(٤) عَجَفُ المال: هُزال الإبل.

(٥) شعر عبد الله بن الزبعرى (المنسوب إليه) ص ٥٥، وديوان حسان بن ثابت: ٤٤٥/١.

يوم شَمْطَة[1]

هذا أيضًا من أيام الفِجار. وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس، وفيه يقول خِداش بن زهير:

فأبْلِغْ إن عَرَضتْ بنا هشامًا ... وعبدَ الله أبلِغْ والوَليدا[2]

بأنّا يومَ شَمْطَةَ قدْ أقَمْنا ... عَمودَ المجْدِ إنّ له عَمودا

جَلبْنا الخيلَ ساهمةً إليهم ... عَوابِسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا[3]

يوم العَبْلاء[4]

بالعين غير المعجمة، والباء المنقوطة بواحدة.

زعموا أنها صخْرةٌ بيضاء إلى جنب عُكاظ. وفي ذلك يقول خِداش[5]:

ألم يَبلُغْكمُ أنّا جَدَعْنا ... لَدى العَبْلاءِ خِنْدِفَ بالقِيادِ

---

(١) قيل: هو من يوم الفجار الآخر، وقيل: كان بين كنانة ومن لحق بها وبين سُليم وهوازن ومن حالفهما، وكان الغلبة لهوازن، وقيل غير ذلك.

انظر: المنمق: ١٨٠، والعقد الفريد: ٦/١٠٦، والأغاني: ٢٢/٥٨، ٦٧، ومعجم البلدان: (شمطة)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣/٤٥٣، وخزانة الأدب: ٦/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣١.

(٢) ديوان خداش بن زهير: ٤٣.

(٣) القُود: جمع الأقْوَد، وهو السلس القياد، أو الطويل العنق والظَّهر.

(٤) من أيام الفجار الثاني، وقيل: الثالث. كان لهوازن على كنانة، ويسمى يوم عكاظ الأول.

انظر: المنمق: ١٨١، والعقد الفريد: ٦/١٠٦، والأغاني: ٢٢/٥٨، ٧٠، ونهاية الأرب: ١٥/٤٢٨، ومعجم البلدان: (العبلاء)، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣٣.

(٥) ديوان خداش بن زهير: ٦٤.

يوم عُكاظ[1]

وهو أيضًا من أيام الفِجار.

وعُكاظ: اسم ماء، وهو سُوقٌ من أسواق العرب بناحية مكة، كانوا يجتمعون بها في كل سنة، ويُقيمون بها شهرًا، ويتبايعون ويتناشدون.

قال دُرَيد[2]:

تَغَيَّبتُ عن يَومَيْ عُكاظٍ كِليهما وإنْ يـكُ يـومٌ ثالـثٌ أتَغيَّـبِ

يوم الحُرَيْرَة[3]

بالحاء والراء غير المعجمتين.

وهي تصغير (حَرّة)، إلى جنب عُكاظ في مَهبِّ جَنوبها. وفيه يقول خداش[4]:

وقـد بَـلَوْتُم فـأبْلَوْكُم بَـلاءَهمُ يومَ الحُرَيرةِ ضَرْبًا غيرَ تكذيبِ

---

(١) قيل: هو اليوم الرابع من أيام الفجار، كان لقريش ومن والاها على هوازن.

انظر: نسب قريش: ١٠٠، الأغاني: ٣٧٥/٦، ٧١/٢٢، ومعجم البلدان: ١٤٢/٤، ونهاية الأرب: ٤٢٨/١٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣٠٥/٣، وتاريخ مكة: ٦٩، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٧٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٣٤.

(٢) ديوان دريد بن الصمة: ١١٥.

(٣) لهوازن على كنانة، وهو خامس أيام الفجار، وقيل: الرابع، وآخر يوم من أيامهم.

انظر: المنمق: ١٨٢، العقد الفريد: ١٠٨/٦، والأغاني: ٧٥/٢٢، ومعجم ما استعجم: (عكاظ)، ومعجم البلدان: (الحريرة)، والروض الأنف: ٢٣٣/٢، ونهاية الأرب: ٤٢٩/١٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٤/٣، وخزانة الأدب: ١٥/٦.

(٤) ديوان خداش بن زهير: ٥٩؛ وفيه: «ضربًا غير مكذوب».

يوم ذي قار[1]

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في تَوهِين أمر الأعاجم. وهو يومٌ لبني شَيبان، وكان أَبْرويز أغزاهم جَيشًا، فظفِرت بنو شيبان. وهو أوّل يوم انتصرت فيه العرب من العجم[2]. وفيه يقول بُكير بن الأَصمّ ـ أحدُ بني قيس بن ثَعلبةِ ـ:

هُمْ يومَ ذي قارٍ وقدْ حَمِس الوَغى   خَلطوا لُهامًا جَحْفلًا بلُهامِ[3]
ضربوا بني الأحرارِ يومَ لَقوهمُ   بالمشْرَفيّ على صَمِيمِ الهامِ

---

(١) ويسمونه أيضًا: يوم الحنو، ويوم قراقر، ويوم الجبايات، ويوم ذات العجرم، ويوم بطحاء ذي قار. وكان فيه هانئ بن قبيصة الشيباني على رأس بني بكر. وقيل في سببها أن النعمان بن المنذر قتل عدي بن زيد العبادي الشاعر، وخاف من انتقام كسرى، فجعل سلاحه وآله عند هانئ، فطلبه كسرى، فرفض أن يعطيه الأمانة، فكانت الحرب، وهُزم الفرس شر هزيمة. وثمة يوم آخر باسم ذي قار لبكر على تميم.

انظر: نسب معد واليمن: ٢٣/١، وأيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة: ٤٨٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣ وما بعدها، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٧١، ٧٧، والحيوان: ١٠٩/١، ٤٦٠/٦، والمعارف: ٦، ١٠٠، ٦٠٣، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، والاشتقاق لابن دريد: ٣٤٣، ٣٤٦، والعقد الفريد: ٦٧/٦، ١١١ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٠٦/٣، والأغاني: ١١٩/١٣، ٧٤/٢٤، وأمالي القالي: ١٦٩/١، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، ٤٣٢، والبصائر والذخائر: ١٩٠/٧، وتجارب الأمم: ٢٢٤/١، ٢٣٧، ونثر الدر: ٢٤٨/٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣٢٤، والعمدة لابن رشيق: ٢١٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذو قار)، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٣، ١٨٩/٥، ونشوة الطرب: ٦٠٨/١، ٦٣٢، ٦٦٥، ونهاية الأرب: ٢٤١/٣، ٤٣١/١٥، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٦٢، ١٨١، ١٨٢، وأيام العرب في الجاهلية: ٦.

(٢) ورد في الحيوان: ٤٦٠/٦، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، وبهجة المجالس: ٧٩/١، على أنه من حديث النبي ﷺ. وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٧/٢.

(٣) حمس: حمي. واللهام: الجيش.

يوم جَبَلَة[1]

بالجيم، والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة.

هي هضبة حمراء بين الشُّرَيْف والشَّرَف؛ وهما ماءان: الشُّرَيف لبني نُمَير، والشَّرَف لبني كِلاب. ويقال لهذا الموضع أيضًا: شِعْب جَبَلَة.

وكان اليومُ بين بني عبْس وذُبيان ابني بَغِيض، وفيه يقول بعضُ رُجّازِهم:

لم أرَ يومًا مثلَ يومِ جَبَلَهْ
يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحنْظلهْ
وغَطَفانُ والملوكُ أَزْفَلَهْ
نضربُهم بقُضُبٍ مُنتخلهْ[2]
لم تَعْدُ أنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلهْ[3]

---

(١) ويقال أيضًا: يوم الشعب. وكان قبل يوم النسار.

انظر: نسب معد: ١٧١، شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦٧/١، ٤١٣/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢٠٠/١، والشعر والشعراء: ٦٩٩/٢، والكامل للمبرد: ١٤٨/٢، وتاريخ الطبري: ١٥٤/٢، والأغاني: ١٣٧/١١وما بعدها، و١٦٤، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٤/٢، ٢١٠، ومعجم ما استعجم: (جبلة)، والعقد الفريد: ١٤١/٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٧، والروض الأنف: ٢٨٤/٢ وما بعدها، والمنتظم: ٢٥٩/٢، ومعجم البلدان: (جبلة)، والكامل لابن الأثير: ٥٢٥/١، ونهاية الأرب: ٣٥٠/١٥، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٤٩.

(٢) في المطبوع: «منتحله» بالحاء؛ تصحيف. والأزفلة: الجماعة.

(٣) في المطبوع: «عنهم الصلة». والأبيات في الديباج لأبي عبيدة: ٩٢، للسندري بن عيساء وهو يزيد بن شريح بن الأحوص الكلابي. وأفرش عنها: أقلع.

يوم رَحْرَحَان[1]

الراءان غير معجمتين، وكذلك الحاءان، وهو على وزن: زَعْفَران.

أرضٌ قريبةٌ من عُكاظ.

قالوا: وهما يومان: الأول كان بين بني دارِم وبني عامر بن صعصعة، والثاني بين بني تميم وبني عامر. قال النابغة الجَعْدي[2]:

هلّا سألْت بيومَيْ رَحْرَحانَ وقد ظَنَّتْ هَوازنُ أنّ العِزّ قد زالا

يوم الفَلْج[3]

بالفاء المفتوحة، واللام الساكنة، والجيم. وهما يومان.

والفَلْج: قرية من قرى بني عامر بن صعصعة، وهو دون العَتيق إلى حِجْر بيوم على طريق صنعاء.

فالفَلْج الأول لبني عامر بن صَعْصَعة على بني حَنيفة، والفَلْج الآخر لبني حَنيفة

---

(١) وقيل: كان يوم رحرحان الأول بسبب الحارث بن ظالم المري، ويوم رحرحان الثاني بين قبائل من بكر عليهم الطماح الحنفي، على بعض قبائل عامر بن صعصعة وطوائف من عبس.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٠/٢ وما بعدها، والعقد الفريد: ٨/٦، والأغاني: ٢٤/٥، ١٣١/١١ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٥، والصحاح: ٣٦٤/١، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٣٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، ومعجم ما استعجم: (الربذة)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٩/١، ومعجم البلدان: (رحرحان)، ونهاية الأرب: ٣٤٩/١٥، وخزانة الأدب: ٣٦٨/٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ١٢٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ١١٠.

(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ٥٧٤، وطبقات فحول الشعراء: ٧٩١/٢، والأغاني: ٢٥/٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الفلج).

على بني عامر.

يوم النَّشّاش[1]

بالنون المفتوحة، والشين المشددة.

وهو وادٍ كثير الحمض. وكان هذا اليوم بعد الفَلْج بين بني عامر وبين أهل اليمامة. وقال:

وبالنّشّاشِ مَقْتلَةٌ سَتبقى على النّشّاشِ ما بقِيَ الليالي
فأذْلَلْنا اليمامَةَ بعدَ عِزٍّ كما ذَلّتْ لِواطِئِها النّعالُ[2]

يوم اللِّهَابَة[3]

[بكسر اللام]. قالوا: إنه خَبْراءُ[4] بالشاجِنَة، وحولها القَرْعاءُ والرَّمادَةُ وَوَجّ ولَصافِ وطُوَيْلِع[5]. كان بين بني كعب والعَبْشَمِيِّينَ. وقال:

مَنَعَ اللِّهابَةَ حَمْضَها ونَجِيلَها ومَنابِتَ الضّمْرانِ ضَرْبةُ أَسْفَعِ[6]

---

(١) معجم البلدان: (جمران، النشاش)، والكامل لابن الأثير: ٣١٥/٤، ونهاية الأرب: ٥٠٣/٢١، ومراصد الاطلاع: ١٣٧٢/٣.

(٢) البيت الأول في معجم البلدان (النشاش).

(٣) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اللهابة)، وهو ماء لعبد شمس من بني تميم.

(٤) الخَبْراء: القاع يُنبت السِّدرَ والأراك.

(٥) انظر معجم البلدان (اللهابة).

(٦) البيت في مصادر اليوم.

يوم خَزَازَى[1]

ويقال: خَزَازِ. وهو جبل كانت به وقعةٌ بين نزار واليمن. قال:

ونحنُ غداةَ أُوْقِدَ في خَزَازَى هَدَيْتُ كتائِبًا مُتَحَيِّراتِ[2]

يوم الكُلاب[3]

بالضمّ والتَّخفيف. ماء عن يمين جَبَلة وشمام. وقال:

---

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٩٩٤/٣، والمحبر: ٢٤٩، والأخبار الطوال: ٥٣، وشرح القصائد السبع للأنباري: ٣٦٩، ٤٠٩، وصفة جزيرة العرب: ١٧٢، والعقد الفريد: ٧٠/٦، ٩٧، وتهذيب اللغة: ٢٩٤/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والصحاح: ٨٧٧/٣، وثمار القلوب: ٦٤١، والعمدة لابن رشيق: ٢١٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خزاز)، والكامل لابن الأثير: ٤٦٩/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٠٢/١٥، ٣٩٧، ٤٢٠.

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين؛ فصدره لعمرو بن كلثوم من معلقته: ديوانه: ٩٢، وعجزه:

رفدنا فوق رفد الرافدينا

وعجزه للسفاح التغلبي في شعره (شعراء تغلب، طبعة هيئة أبوظبي): ٣٤٩، وصدره:

وليلة بتّ أوقد في خزازى

(٣) يوم الكلاب الأول بين بكر ومن حالفها، وتغلب والنمر ومن حالفهما. ويوم الكلاب الثاني بين مذحج وتميم.

انظر: نسب معد واليمن: ٨٦، وأيام العرب قبل الإسلام: ٤٥ و٦٦، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٢٠/١، ٦١٩/٢ وما بعدها، والمحبر: ٢٠٦، ٢٤٧ وما بعدها، وعيون الأخبار: ٢٦٧/١، والعقد الفريد: ٧٨/٦ وما بعدها، والأغاني: ٢٤٥/١٢ وما بعدها، ٣٥٤/١٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٤، وزهر الآداب: ١٨/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (الكلاب)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٣/١ وما بعدها، ٥٥٥ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٤٠٦/١٥ وما بعدها.

إنّ الكُـلابَ ماؤنـا فَخَلُّـوهُ[1]

وللعرب يومان مشهوران يقال لهما: الكُلاب الأوّل، والكُلاب الثاني؛ في أيام أكثم بن صيفي.

يوم الصَّفْقة[2]

قالوا: إنه أول الكُلاب، وهو يوم المُشَقَّر، وسُمِّي الصَّفْقة لأن عامل كسرى دعا قومًا كانوا يُغيرون على لطائِمه[3]، فأدخلهم الحصن وأصفق[4] عليهم الماء وقتلهم. وفيه جرى المثلان: «ليسَ بعدَ الإسارِ إِلّا القتل»[5]، و«ليسَ بعدَ السلبِ إِلّا الإسار»[6].

---

(١) للسفاح التغلبي في شعره (شعراء تغلب، طبعة هيئة أبوظبي): ٣٥٦ومعه آخر: «وساجرًا والله لن تحلّوه».

(٢) أيام العرب قبل الإسلام ٥٧٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٢٠/١، والاشتقاق: ٤٩٩، والعقد الفريد: ٧٩/٦، وديوان الأدب: ١٤٣/١، والأغاني: ٣١٨/١٧، ٦٢/٢٤، والعمدة لابن رشيق: ٢١٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الصفقة، الكلاب)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٥/١، ونهاية الأرب: ٤٠٧/١٥.

(٣) اللطيمة: وعاء المسك، أو الجمل الذي يحمله.

(٤) أصفق عليهم الماء: صبّه.

(٥) أمثال أبي عبيد: ٢٧١، وأمثال ابن رفاعة: ٩٢، والوسيط: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/٢، ومجمع الأمثال: ١٨٧/٢، والمستقصى: ٣٠٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ٤٥٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. ويروى: «ليس بعد الأسر..».

(٦) مجمع الأمثال: ١٨٧/٢، وفرائد اللآل: ١٥٦/٢. والمثل تابع لقصة المثل السابق. وانظر معجم البلدان: (صفقة).

يوم المُشَقَّر[1]

هو حِصن قديم من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم أيضًا: يوم الصفْقة. وقد مرَّ ذكره.

يوم طِخْفَة[2]

بكسر الطاء، والخاء المعجمة: موضع.

لبني يَربوعٍ على قابوس بن المنذر بن ماء السماء، وفيه يقول شُرَيح اليَرْبوعي:

عَلا جَدُّهم جَدَّ الملوكِ فأَطْلَقوا ... بطِخْفَةَ أَبناءَ الملوكِ على الحُكْمِ[3]

يوم الوَقِيْط[4]

---

(١) تاريخ الطبري: ٢/١٦٩، والأغاني: ١٧/٣١٩ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٦، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢١٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المشقر)، والتذكرة الحمدونية: ٩/١٠٧، والكامل لابن الأثير: ١/٤٢٤، ١/٥٥٥، وخزانة الأدب: ٢/٢٣.

(٢) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٥٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٣٠، والمعارف: ٦٥١، والمعاني الكبير: ٢/٩٥٤، والاشتقاق: ٢٢٤، والعقد الفريد: ٦/٤٩، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (طخف)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٧٨، ونهاية الأرب: ١٥/٤١٣، وأيام العرب في الجاهلية: ٩٤.

(٣) الجد: الحظ. والبيت مع أبيات أخرى في شرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٢٣، ٢/٤٧٣، لشريح بن الحارث اليربوعي، وفي معجم البلدان (طخفة) للحوص زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي.

(٤) أيام العرب قبل الإسلام: ٣١٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤٧٨ وما بعدها، والشعر والشعراء: ٢/٦٩٦، والمعارف: ٦٠٤، والاشتقاق: ٢٣٧، والعقد الفريد: ٦/٤٤، والأمثال المولدة: ٣٦٧، وسمط اللآلي: ١/١٩، ومعجم البلدان: (الوقيط)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٦١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٥/٣٧٩. =

بالقاف، والطاء المعطل.

يوم كان في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل.

وفيه يقول يَزيد بن حَنْظلة:

وَنَجّاه من قَتْلِ الوَقِيط مُقَلِّصٌ أَقَبُّ على فأسِ اللِّجامِ أَزُومُ[1]

يوم المَرّوْت[2]

بفتح الميم، وتشديد الراء.

وهو اسم وادٍ كانت به وقعةٌ بين تَميم وبني قُشَير. يقول الشاعر:

فإنْ تَكُ هامـةٌ بِهـراةَ تَزْقـو فقَدْ أَزقيتُ بالمَرّوتِ[3]

يوم الشَّقِيْقَة[4]

= وقوله: يوم كان في الإسلام؛ أي: في بداية الإسلام ولمـّا يدخل القوم فيه؛ ولذلك عدّه مع أيام الجاهلية.

(١) مقلّص: فرس. والقبب: دقة الخصر وضمور البطن. والفأس من اللجام: الحديدة القائمة في حنك الفرس. وأزم: عض بفمه كله. والبيت في معجم البلدان (الوقيط) ونسبه ليزيد بن حنظلة.

(٢) ويقال أيضًا: هو يوم العناب.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٤٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٣٤/١، ٦٥١/٢، ٨٣٤/٣، والعقد الفريد: ٤٢/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المروت)، والكامل لابن الأثير: ٥٦٤/١، ونهاية الأرب: ٣٧٧/١٥.

(٣) البيت في الحيوان: ٤٠٨/٢، لعبد الله بن خازم أو غيره، وفي المعاني الكبير: ٩٥١/٢، لربعية بن عرادة، وفي جمهرة اللغة: ٨٢٣/٢، بلا نسبة. ويروى: «بالمروين». وهراة: إحدى مدن أفغانستان اليوم. والهامة: طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة القتيل، ويصيح: اسقوني، اسقوني.. فإذا أُخذ بثأره سكت.

(٤) هذا اليوم لبني ضَبّة على بني شيبان.

ويقال له أيضًا: يوم النَّقَا. والشَّقِيقة في اللغة: الفُرْجة بين الجبَلَين من جبال الرمل.

ويقال أيضًا لهذا اليوم: يوم الحَسَن، وهو رمْلٌ. وفيه يقول ابن الأخضر:

ويـومَ شَـقِيْقَةِ الحَسَـنَيْنِ لاقَـتْ   بنـو شَـيْبانَ آجـالًا قِصـارا[1]

قُتِل فيه أبو الصَّهْباء بِسطام بن قَيس الشَّيْباني.

قالوا: وهما جَبَلان، يقال لأحدهما: الحَسَن، وللآخر: الحُسَين؛ ولذلك قال: «ويوم شَقِيقَةِ الحَسَنين».

وكان اليوم على بني شيبان.

يوم قُشَاوَة[2]

بضم القاف، والشين معجمة.

كان لشيبان على سَلِيْط بن يَربوع. ويقال له: يوم نَعْف سُوَيقة، وفيه يقول جرير[3]:

بئسَ الفوارسُ يومَ نَعْفِ سُوَيْقةٍ   والخيـلُ عادِيَـةٌ عـلى بِسْطـامِ

= انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٠٠، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٨/٢، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤٩٣، والأغاني: ٥٠/١١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الشقيقة، القشيب)، والكامل لابن الأثير: ٥٤٨/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٩١/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٨٢.

(١) البيت في أسماء خيل العرب للأعرابي: ٣٧، والصحاح: ١٥٠٢/٤، ٢١٠٠/٥، ومعجم البلدان: (الحسنان)، والكامل لابن الأثير: ٥٥١/١، واللسان والتاج: (شقق، حسن)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٤٠. وهو لشمعلة بن الأخضر بن هبيرة.

(٢) أيام العرب قبل الإسلام: ٣٥٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ١٧٩/١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قشاوة)، والكامل لابن الأثير: ٥٣٤/١.

(٣) ديوان جرير: ٤٢٨/١.

يوم إراب[1]

بكسر الهمزة.

كان لتغلب على يربوع.

قالوا: إراب[2]: هو ماء لِبَلْعَنْبَر. وقالوا: موضع.

يوم ذي طُلُوح[3]

ويقال له أيضًا: يوم الصَّمَد، بالصاد المهملة المفتوحة، والدال المهملة. وهو ماء للضِّباب. وكان اليوم لبني يَربوع خاصة. وقال الفَرَزدق[4]:

هلْ تَعلمونَ غَداةَ نَطْرُدُ سَبْيَكُم ... بالصَّمْدِ بين رَوِيّةٍ وطحالِ؟

يوم ذي أُرَاطى[5]

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٧٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٦٤١، ٣/٩٩٠، والعقد الفريد: ٩٣/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (إراب)، وخزانة الأدب: ٦/١٠.

(٢) قوله: «إراب» ساقط من المطبوع.

(٣) وهو يوم لبني يربوع خاصة على بني بكر. ويقال له أيضًا: يوم أُود؛ وهو وادٍ، ويوم بلقا، ويوم طلح. انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٥٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٣٠، ٢٣٨، ٣/٩٠٢ وما بعدها، والعقد الفريد: ٦/٤٩، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذو طلوح)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٦٨، ونهاية الأرب: ١٥/٣٨٣، وأيام العرب في الجاهلية: ١٨٤.

(٤) ديوان الفرزدق: ٢/٧٣١.

(٥) معجم ما استعجم: (أراطى، تعشار)، ومعجم البلدان: (أراطى)، والتاج: (أرط).

بضم الهمزة.

ويقال: يوم أُراطى، وهو يوم بين بني حَنيفة وحلفائها من بني جَعْدة وبني تميم.

وقال عمرو بن كلثوم[1]:

ونحنُ الحابِسونَ بِذي أُراطى تَسَفُّ الجِلَّةُ الخورُ الدَّرِينا

يوم ذي بَهْدى[2]

علىٰ وزن: سَكْرىٰ، بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والدال المهملة.

كان بين تغلب وبني سعد بن تميم، وكان علىٰ تغلب.

يوم ذي نَجَب[3]

بتحريك النون والجيم؛ مفتوحهما.

يوم لبني تميم علىٰ عامر بن صعصعة.

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم: ٩٦. وأراط وأراطى: موضع. والسف: تناول الشيء يابسًا، والجلّة: الإبل المسنة الكبيرة، والخور: النوق الغزيرة اللبن، والدرين: حطام المرعى، وقلما تنتفع به الإبل.

(٢) ذو بهدى: موضع. وكان الهذيل بن هبيرة قائد تغلب، وأسِر في هذا اليوم، ثم أُطلق.

انظر: العمدة لابن رشيق: ٢/٢١٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بهدى)، وشعراء تغلب في الجاهلية للمحقق (ط. هيئة أبوظبي): ٨٢.

(٣) كان بعد يوم جبلة. وقيل: كان ليربوع على قشير.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٤٣، وأمثال الضبي: ٧٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤١٧، ٤٧٤، ٦٠٥، ٧٤٠ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١/٢٠١، والمعاني الكبير: ٢/٨٦٨، ١١٤٥، والاشتقاق: ٢٢٥، والأمثال المولدة: ٣٧١، والعمدة: ٢/٢١١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (نجب)، والروض الأنف: ٢/٢٨٤، والكامل لابن الأثير: ١/٥٣٣، واللسان والتاج: (نجب).

يوم اللِّوَى[1]

زعموا أنه يوم واردات. لبني تغلب على يربوع. قال جرير[2]:

كَسَونـا ذُبابَ السَّيْفِ هـامةَ عارِضٍ ... غَداةَ اللِّوىٰ والخيلُ تَدمىٰ كلومُها

عارض: اسم رجل.

يوم أَعْشَاش[3]

بفتح الهمزة، والعين المهملة، والشين المعجمة.

كان بين بني شيبان ومالك.

يوم عاقِل[4]

(١) قيل: هو لغطفان على هوازن، وليس يوم واردات.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٢٩١، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨١/١، ٨٩٧/٣، والعقد الفريد: ٣٢/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٠، والعمدة: ٢٠٢/٢، ومعجم البلدان: (اللوى)، ونهاية الأرب: ٤/١٥، ٣٦٩.

(٢) ديوان جرير: ٩٨٦/٢. وقيل: عارض: رجل من بني جشم بن معاوية بن بكر.

(٣) قاد بسطام بن قيس بني شيبان على بني مالك بن حنظلة ومعهم الثعلبات. وقيل: هو ليربوع على بكر. ويقال له أيضًا: يوم الإياد، والعظالى، والإفاقة، ومليحة. يبدو أنها أيام متعددة.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٤٠/١، ٧٣٣/٢، العقد الفريد: ٥٢/٦، ومقاييس اللغة: ١١٧/١، والعمدة: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أعشاش، مليحة)، والكامل لابن الأثير: ٥٤٧/١، ونهاية الأرب: ٣٨٦/١٥.

(٤) وقيل: لذبيان على بني عامر.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٥٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨٩/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٧/٢، والعقد الفريد: ٧/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عاقل)، ونهاية الأرب: ٣٤٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٤٢.

عاقل: هو جبل بعينه. وكان بين بني خَثْعَم وبني حنظلة.

يوم الهُيَيْماء[1]

ويُروىٰ مقصورًا. وهو اسم ماء. وكان لبني تَيم اللات على بني مُجاشع.

يوم سَفَارِ[2]

بالسين المهملة، والفاء، والراء المفتوحة. وكان مجازًا للجيوش.

وهو في الأصل اسم بئر، مبنيٌّ علىٰ الكسر؛ مثل: قَطَامِ وحَذَامِ. وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم. قال الفرزدق[3]:

متىٰ ما تَرِدْ يومًا سَفارِ تَجِدْ بها ... أُدَيْهِمَ يَرمي المُستجِيْزَ المُعَوَّرا

يوم البِشْر[4]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٨٢، ومعجم ما استعجم: (الهييماء)، ومراصد الاطلاع: ١٤٦٩/٣.

(٢) قيل: هو ماء لبني تميم.

انظر: تاريخ الطبري: ٢٧١/٣، والأغاني: ٢٣٤/٢٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سفار)، ومراصد الاطلاع: ٧١٧/٢، واللسان والتاج: (سفر).

(٣) ديوان الفرزدق: ٣٠١/١. أُديهم: اسم رجُل. المستجيز: المُستقي. المعوَّر: المردود عن حاجته.

(٤) تفرد الميداني بذكر هذا اليوم فيما أعلم. ويبدو أن قوله: «جبل. ويقال له: يوم الجحّاف» جعل خبر اليوم يلتبس عليه ويعده من أيام الجاهلية لا الإسلام. إذ المشهور أن يوم البشر كان على بني تغلب سنة سبعين للهجرة، هزمهم فيه الجحاف بن حكيم السلمي؛ وهو فاتك شاعر، عاصر عبد الملك بن مروان، ومات نحو سنة تسعين للهجرة. وسيشير إليه الميداني بعد قليل ضمن أيام الجاهلية أيضًا على أنه لقيس على تغلب.

ويؤيد ما ذهبت إليه أن الميداني ذكر بيت الأخطل الذي تورده المصادر على أنه المسبب ليوم البشر، =

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والشين المعجمة.

وهو جبل. ويقال له: يوم الجحّاف. قال الأخطل[1]:

لقد أوقعَ الجحّاف بالبِشْر وقعةً إلىٰ الله منها المشتكَىٰ والمـُعَوّلُ

يوم مُخاشِن[2]

بضم الميم، والخاء والشين المعجمَتَين، بعدهما نون.

هو أيضًا للجحّاف[3]؛ وهو جبل. وفيه يقول جرير[4]:

لو أنّ جمعَهـمُ غَـداة مُخـاشِنٍ يُرمـىٰ بـه جَبَـلٌ لكـادَ يَـزُولُ

يوم الخابُور[5]

= وبسببه غضب الجحاف وأوقع ببني تغلب.

ويقال له أيضًا: يوم الرحوب، ويوم مخاشن، وهو اليوم الآتي بعد هذا اليوم.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٧٦/٢، وطبقات فحول الشعراء: ٤٧٩/٢، والشعر والشعراء: ٤٧٥/١، والأغاني: ٢٣٢/١٢، والأمثال المولدة: ٣٧٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٦٤، والعمدة: ٢١٤/٢، ومعجم ما استعجم: (البشر)، ومعجم البلدان: (البشر، الرحوب)، والكامل لابن الأثير: ٣٧٣/٣، ونهاية الأرب: ١١٧/٢١.

(١) ديوان الأخطل: ٣٢/١.

(٢) ويقال: يوم مخاشن هو يوم البشر. وعليه فموقعه مع السابق في أيام الإسلام.

انظر: الأغاني: ٢٣٦/١٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مخاشن).

(٣) في المطبوع: «هو كالبشر للجحاف».

(٤) ديوان جرير: ٩٧/١.

(٥) هو من أيام الإسلام لا الجاهلية. وعمير بن الحباب السلمي قتل فيه سنة سبعين للهجرة.

بالخاء المعجمة. موضع بالشام.

وهو يومٌ قُتِل فيه عُمير بن الحُبَاب. وفي ذلك يقول نُفَيْع بن سالم:

ولَوقْعَـةُ الخـابورِ إنْ تَـكُ خِلْتَهـا خَلُقَـتْ فـإنّ سـماعَها لم يَخْلُـقِ[1]

يوم دُرْنَى[2]

علىٰ وزن: حُبْلى. موضع كانت به وقعة لبني طُهَيّة علىٰ تَيْم اللات. وقال الأعشى[3]:

حَلَّ أهلي ما بَـين دُرْنَـى فبـادَوْ لى وحَلّـتْ عُلْوِيّـةٌ بالسِّـخالِ

يوم العُظَالَى[4]

بضم العين، والظاء المعجمة.

= انظر: نسب معد واليمن: ٨٦/١، ٩٤، والأغاني: ٤٠/٢٤ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الخابور)، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١١١/٢١ وما بعدها.

(١) خَلُقَتْ: بَلِيَتْ. وفي (ط): (خُلِقَتْ)، تحريف.

(٢) قيل: كانت درنى بابًا من أبواب فارس دون الحيرة، وقيل: باليمامة. وقيل: هي أثافت.

انظر: صفة جزيرة العرب: ٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (درنى)، واللسان والتاج: (درن).

(٣) ديوان الأعشى: ١٦٧.

(٤) وقيل: هو يوم الإياد، والإفاقة، وأعشاش، ومليحة، وإنما سمي العظالى لأنه تعاظل على الرئاسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان. وكان لبني يربوع من تميم على بكر. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٣/٢ وما بعدها، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥/٢، وجمهرة اللغة: ٩٣٠/٢، ١٢١٣، والعقد الفريد: ٥٢/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم: (أعشاش، العظالى، القشيب، مليحة)، ومعجم البلدان: (أمرة مفروق، العظالى)، والكامل في التاريخ: ٥٤٧/١، واللسان والتاج: (عظل)، ونهاية الأرب: ٣٨٦/١٥، ٣٨٨.

سُمّي بذلك لأن الناس فيه رَكِب بعضُهم بعضًا. ويقال: سُمّي لتعاظُلِهم على الرِّياسة؛ وهو الاجتماع والاشتباك. وقيل: بل لأنه ركِب الاثنان والثلاثة الدابةَ الواحدة. وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية. وقال الشاعر:

فإنْ يكُ في يومِ العُظالىٰ مَلامَةٌ ... فيومُ الغَبِيطِ كان أَخزى وأَلْوَما[1]

يوم الغَبِيط[2]

بالغين المعجمة المفتوحة.

وهو يوم أَعشاش.

لبني يربوع دون مُجاشع. قال جَرير[3]:

ولا شَهِدَتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخيلِ مِن قُلَّتَيْ يُسْرِ

---

(١) البيت للعوام بن شوذب الشيباني في الديباج لأبي عبيدة: ١٩؛ وفيه: «وألأما»، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٧/٢، واللسان والتاج: (عظل).

(٢) ويقال له أيضًا: يوم الثعالب، وهي قبائل اجتمعت فيه، ويوم صحراء فلج. وقيل: هو يوم الأياد، ويوم العظالى، ويوم البردين. وقيل: قُتِل فيه بسطام بن قيس، وقيل: بل أُسِر ولم يقتل.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٦٢، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٨٦/٢ وما بعدها، والاشتقاق: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٤٩/٦، ٥٥، والأمثال المولدة: ٣٦٧، والعمدة لابن رشيق: ٢١١/٢، ومعجم ما استعجم: (مليحة)، ومعجم البلدان: (البردان، العظالى، الغبيط، الفردوس، مخطط)، والكامل لابن الأثير: ٥٣٥/١، ونهاية الأرب: ٣٨٨/١٥.

(٣) ديوان جرير: ٤٢٣/١. ويروى: «قنتي». ويسر، بضم الياء والسين: موضع، وسكّنه للضرورة.

يوم الغَبِيْطَين[1]

هذا أيضًا يومٌ لهم، أَسَر فيه وَديعةُ بن أوس هانئَ بن قَبيصة الشيباني.

يوم الضَّرِيّة[2]

قالوا: هي قريةٌ لبني كِلاب على طريق البصرة إلى مكة، واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حَنْظلة للحرب، ثم اصطلحوا. وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر:

ونحن كَففْنـا الحـربَ يـومَ ضَرِيّـةٍ ... ونحن مَنعْنا يـومَ عَيْنَـيْنِ مِنْقـرا[3]

يوم الكُحَيْل[4]

على وزن: هُذَيل.

يومٌ لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة. وفيه يقول نُفَيع بن سالم الحجازي:

والخيلُ يومَ كُحَيلٍ رجْلَةَ إذ غدتْ ... مِـن كـلِّ فـاتحةٍ تَجِئْنَ رِعالا[5]

---

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٤٢/١ وما بعدها، ومعجم البلدان: (الغبيطان)، ومراصد الاطلاع: ٩٨٣/٢.

(٢) وثمة يوم ضرية لبني تغلب على بكر، انظر: العقد الفريد: ٧٥/٦، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥.

وانظر: الأغاني: ٢٩٠/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٩/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ضرية)، ومراصد الاطلاع: ٨٦٨/٢.

(٣) ديوان الفرزدق: ٢٣٨/١. ويوم عينين: في البحرين، بين بني منقر وبني عبد القيس. (شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١، والعمدة: ٢٠٧/٢.

(٤) وقيل: هو لتغلب على تميم.

انظر: معجم البلدان: (الكحيل)، ومراصد الاطلاع: ١١٥٩/٣، وخزانة الأدب: ١٠/٦.

(٥) الرِّعال: جمع الرَّعْلة، وهي القطعة من الخيل.

يوم الكُفافَة[1]

بالضم. وهو اسم ماء بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم. وفيه يقول الحادرة[2]:

كمَحبسِنا يـومَ الكُفافـةِ خيلَنـا ... لِنوردَ أخرىٰ الخيلِ إذ كُرِه الوِرْدُ

يوم القَرْن[3]

هو جبل كانت به وقعة بين خَثْعم وبني عامر، فكانت لبني عامر.

يوم بُسْيان[4]

بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة، وبالسين المهملة[5]، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين.

هذا موضع كانت به وقعة لبني فَزَارة علىٰ بني جُشَم بن بكر. وفيه يقول الشاعر:

وكم غادرتْ خيلي ببُسيانَ منكمُ ... أراملَ عَقْرى أو أسيرًا مكفَّرا[6]

---

(١) الأغاني: ٢٧٢/٣، ومعجم البلدان: (كفافة).

(٢) شعر الحادرة: ٣٣٢.

(٣) معجم البلدان: (قرن).

(٤) ويقال: هو موضع في ديار بني سعد، كانت فيه وقعة لقشير على أسد. وقيل: هو جبل بنجد في أرض بني جُشم، وقيل غير ذلك.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٨٢/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بسيان)، ومراصد الاطلاع: ١٩٨/١.

(٥) قوله: «بواحدة..» إلى هنا ليس في المطبوع. وفيه: (يُسيان) بياءين. وانظر التاج: (بسو).

(٦) في المطبوع: «أو أسد مكفرا» والمكفَّر: المبتلى المتروك.

يوم الوَقَبَى[1]

هي خَبْراءُ[2] فيها حِياضٌ وسِدْر، وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر. وقال حُريث بن محفض المازني:

حَبَيْتُم إلى الوَقْبى تَدَمَّى لَبَاتُكم ..... [3]

يوم الصِّمَّتَين[4]

قالوا: الصمّتان: الصِّمَّة الجُشَمي أبو دُرَيد، والجَعْدُ بن الشَّمّاخ، وهذا كقولهم: العُمَران والقَمَران. وإنما قُرن الاسمان لأن الصِّمّة قَتَل الجعْدَ، ثم بعد ذلك بزمان قُتِل الصمّةُ به، فهاجت الحرب بين بني مالك ويَربوع بسببهما، فقيل: (يوم الصِّمَّتين) لذلك اليوم بهذا، لا أنه اسم مكان.

يوم قُرَاقِر[5]

---

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم: ٢١٦، سمط اللآلي: ٣٨٦/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الوقبى)، وخزانة الأدب: ٤٣٦/٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٢٠.

(٢) الخَبْراء: القاع يُنبت السِّدْر والأراك.

(٣) اللبات: جمع لبة؛ موضع النحر.

(٤) وقيل: الصمتان: معاوية بن مالك بن علقة وأخوه. وقيل: هما الصمة أبو دريد وعمّه مالك.

انظر شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨٨/١، وسمط اللآلي: ٤٦١/١، ومعجم البلدان: (الصمتان)، ومراصد الاطلاع: ٨٥٢/٢.

(٥) وقيل: هو يوم ذي قار الأكبر، ويوم الحنو حنو ذي قار، ويوم حنو قراقر، ويوم ذي العجرم، والجبايات، والغذوان، والبطحاء، وكلها مواضع حول ذي قار. وبالعودة إلى الأخبار في المصادر يظهر =

بضم القاف الأولى، وكسر الثانية.

يومٌ لمُجاشِع على بكر بن وائل.

يوم بَلْقاء[1]

هي أرضٌ من الحَزْن. وفيه يقول جَرير[2]:

أَخَيلُكَ أم خَيلي ببَلْقاءَ أَحْرَزَتْ   دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنْ يَتَضعْضعا

يوم عَيْنَيْن[3]

قال أبو عبيدة: عينان بهَجَر، وكان بها بين بني مِنقَر وعبد القيس وقعة. وفيها يقول الفَرزدق[4]:

ونحنُ كففْنا الحربَ يومَ ضَرِيَّةٍ   ونحـن منعْنـا يـومَ عَينَين مِنْقَرا

= أنها أكثر من يوم.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، والأغاني: ٧٢/٢٤، والعقد الفريد: ١١١/٦، والأوائل للعسكري: ٤٢٨، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قراقر، واردات)، ونهاية الأرب: ٤٣١/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٠٧٣/٣.

(١) وقيل: يوم ذي طلوح، والصمد، وجوف طويلع، والبلقاء، واحد.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٢٩/١، ومعجم البلدان: (بلقاء، الصمد).

(٢) ديوان جرير: ٩٠٨/٢.

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٧/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عينان)، واللسان والتاج: (عين).

(٤) ديوان الفرزدق: ٢٣٨/١. وتقدم في يوم ضرية.

يوم الحِنْو[1]

لبكرٍ على تغلب. وفيه يقول الأعشى[2]:

بعمـرك يـومَ الحِنْو إذ مـا صَبَحْتهم

يوم السُّوبان[3]

وهي أرضٌ كان بها حربٌ بين بني عَبْس وبني حَنْظَلة.

وفيه يقول أَوْس:

كأنهـــمُ بيـــنَ الشَّمِيـطِ وصَـــارَةٍ وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَـرَّعُ[4]

يومُ الفَسَاد[5]

---

(١) انظر مصادر يوم قراقر، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٩١/٣، والشعر والشعراء: ٢٩٠/١، والمعارف: ٦٠٥، وتاريخ الطبري: ١٩٣/٢، ٢٠٧، والعقد الفريد: ٧٥/٦، ١١١، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ٢١٥/٢، ومعجم البلدان: (الحنو)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٤/١، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥، ٤٣١.

(٢) قال الأعشى في ديوانه: ١٨٥:

بِعَيْنَيْـكَ يَـومَ الحِنـوِ إِذ صَـبَّحَتْهُمُ كَتائِــبُ مَـوتٍ لَم تَعُقْهـا العَــواذِلُ

(٣) السوبان: واد لبني أسد. وقيل: هو لبني عامر على بني تميم. ولبني تميم على عبس، وهو يوم ملزق. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٥/٢، ١٠٢٧/٣، والعقد الفريد: ٤١/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢١٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (السوبان)، ومراصد الاطلاع: ٧٥٢/٢.

(٤) ديوان أوس بن حجر: ٥٨.

(٥) نسب معد واليمن: ٢١٨، ٢٢٧، والاشتقاق: ٣٨٥، ٣٩٣، والأغاني: ١٢/١٣، وسمط اللآلي: ٧٨٩/١، ومعجم ما استعجم: ٦٨/١، والمستقصى: ٢٦٥/١، ومعجم ما استعجم: (حامر)، وتاج العروس: (فسد).

كان بين الغَوث وجَدِيلة، وهما من طيّئ. وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي:

إذْ لا تخافُ حُدوجُنا قَذْفَ النَّوى قبلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَبُّرا[1]

ويقال: زَمن الفساد، وعام الفساد أيضًا.

يوم فَيْفِ الرِّيح[2]

وهو مكانٌ كان به حربٌ بين خثعم وبني عامر.

وفيه يقول عبد عمرو:

طُلِّقْتِ إنْ لم تَسألي أيُّ فارسٍ

البيت من الحماسة[3].

يوم أُوَارَة[4]

---

(١) البيت في شرح الحماسة للتبريزي: ١/٢٣٣.

(٢) قيل: كان يوم فيف الريف وقد بُعث النبي ﷺ.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٦٥، ونسب معد واليمن: ١/٢٧٩، ٢/٧٣٤، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٦٣٧، والاشتقاق: ٤٠١، والعقد الفريد: ٣/٣٤٤، ٦/٨٨، والأغاني: ١٦/٣٥٤، ونثر الدر: ٦/٢٦٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٤١٧، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢١٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (فيف الريح)، والكامل لابن الأثير: ١/٥٦٥، ونهاية الأرب: ١٥/٤١٤، وأيام العرب في الجاهلية: ١٣٢.

(٣) صدر بيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص في الحماسة: ١/١٥٤، وعجزه:

حليلك إذ لاقى صداء وخثعما

(٤) وقيل: كان بين بكر بن وائل والمنذر بن ماء السماء. وهناك يومان: أوارة الأول والثاني.

انظر: نسب معد واليمن: ١/٢٢، ٤٧، وأيام العرب قبل الإسلام: ٥٨٤، وشرح نقائض جرير =

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم.

وهمزة (أُوارة) مضمومة.

يوم البَيْداء[1]

هذا من أقدم أيام العرب، وهو بين حِمْيَر وكَلْب، ولهم فيه أشعار كثيرة.

يوم غَوْل[2]

بفتح الغين المعجمة؛ موضع.

وكان لضَبّة على كِلاب.

قال أوس بن غَلْفَاء[3]:

= والفرزدق: ٢٠٨/١، ٨٠٥/٣ وما بعدها، والاشتقاق: ٣٤٥، ٣٨٥، والبدء والتاريخ: ٢٠٣/٣، والأغاني: ١٨٨/٢٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣١٣ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ٢١٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أوارة)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٧/١، ونشوة الطرب: ٢٧٦/١، وأيام العرب في الجاهلية: ٩٩ و١٠٠.

(١) نسب معد واليمن: ٥٣٨/٢، والمحبر: ٢٤٦، والعقد الفريد: ٦٩/٦، ومعجم البلدان: (البيداء)، ونهاية الأرب: ٣٩٧/١٥، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢، وأيام العرب في الجاهلية: ١٠٧.

(٢) ثمة يومان: يوم غول الأول، والثاني وهو يوم كنهل.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٧٣، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٦/٢ وما بعدها، ١٠٧٧/٣، ١٠٩٥، والعقد الفريد: ٩١/٦، ٩٤، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (غول)، ونهاية الأرب: ٤١٦/١٥.

(٣) أوس بن غلفاء شاعر جاهلي. والبيت في الشعر والشعراء: ٦٢١/٢، ومعجم البلدان: (غول)، واللسان والتاج: (صوب، غول)، وخزانة الأدب: ٣١٣/٨.

وقدْ قالتْ أُمامةُ يومَ غَوْلٍ: تَقطّعُ يا بنَ غَلْفاءَ الحِبالُ

يوم السُّلّان[1]

بالسين غير المعجمة، وباللام المشددة.

هي أرض تهامة مما يلي اليمن.

لربيعة علىٰ مذحج. وفي هذا اليوم سُمّي عامرُ ملاعبَ الأسِنَّة. قال زهير بن جَناب[2]:

شَهِدْتُ المُوْقِدِينَ علىٰ خَزَازٍ وبالسُّلّانِ جَمعًا ذا زُهاءِ

يوم صُنَيبِعات[3]

هي ماءٌ نهشت حيةٌ عنده ابنًا صغيرًا للحارث بن عمرو، وكان مُسترضَعًا في بني تميم، وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد، فاتهمهما الحارث في ابنه، فأتاه منهما قومٌ يعتذرون إليه، فقتلهم جميعًا. ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب.

---

(١) نسب معد واليمن: ٥٥٧/٢، والمحبر: ٢٤٩، وجمهرة اللغة: ٣٦٧/١، والعقد الفريد: ٦٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (السلان)، ونهاية الأرب: ٣٩٧/١٥، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢.

(٢) البيت في ديوانه: ٥٤.

(٣) في المطبوع: «ضبيعات»، وهو خطأ. واليوم في: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٢٣/٢، ومعجم البلدان: (صنيبعات)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٦/١. وانظر شعر أبي حنش التغلبي في شعراء تغلب للمحقق (طبعة أبوظبي): ٣٨٠.

يوم جَوِّ نِطَاعِ[1]

بكسر العين، هكذا أوردوه، إلا الأزهري[2]؛ فإنه قال: هو «نَطَاعِ» على وزن: «قَطَامِ». قال: وهو ماء لبني تميم، وقد وَرَدتُه، وهي رَكِيّة عذبة الماء[3]. وكانت الوقعة بين بني سعد وهَوْذة بن علي.

وهذا اليوم جرّ (يومَ المُشَقَّر)، وهو حصن هَجَر من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم: (يوم الصَّفْقة)، وقد مرّ ذكره.

يوم ذُرَخْرَح[4]

بين بني سَعد وغَسّان.

يوم وَجٍّ[5]

وهو الطائف. كان بين بني ثَقِيف وخالد بن هَوْذة.

---

(١) وقيل: كان بين تميم وتغلب.

انظر: معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (نطاع)، وشرح القصائد العشر: ٢٧٤، والكامل لابن الأثير: ١/٥٥٥، واللسان والتاج: (نطع).

(٢) في المطبوع: «هكذا أورده الأزهري فإنه»، ولا يستقيم المعنى.

(٣) تهذيب اللغة: ٢/١٠٥. الرَّكِيَّة: البئر لم تُطْوَ؛ أي: لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها.

(٤) لم أقف على مصدر لهذا اليوم فيما عدت إليه.

(٥) معجم البلدان: (وج).

يوم البَسُوس[1]

هي خالة جَسّاس بن مُرّة الشَّيباني. كانت لها ناقة يقال لها: سَرَابِ، فرآها كُليب وائل في حِماه، وقد كَسَرت بيضَ حمامٍ كان قد أجاره، فرمىٰ ضَرْعَها بسهم، فوثب جسّاس علىٰ كُليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، حتىٰ ضرب العرب بشؤمها المثل.

يوم التَّحالُق[2]

ويقال أيضًا: «تَحْلاق اللِّمم».

سُمي بذلك لأنهم حَلقوا رؤوسَهم؛ أعني أحد الفريقين؛ ليكون علامة لهم.

وكان اليوم بين بكر وتغلب.

يوم داحِس والغَبْراء[3]

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ١٦٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٤٢. وانظر: شعراء تغلب في العصر الجاهلي للمحقق (طبعة أبوظبي): ٩٦، وما بعدها، ومصادر اليوم ثمة.

(٢) نسب معد واليمن: ٨٣، وصفة جزيرة العرب: ١٦٣، والمعارف: ٩٨، ٤١٩، ٦٠٦، والأغاني: ٤٧/٥، ٨٥/٢٤، والأمثال المولدة: ٣٦٤، وثمار القلوب: ٦٤١، ومعجم ما استعجم: ٨٦/١، ومعجم البلدان: (قضة)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٣/١، ونشوة الطرب: ٦٢٧/١، ونهاية الأرب: ٤٠٣/١٥، وخزانة الأدب: ١٧٢/٢، وأيام العرب في الجاهلية: ١٤٢.

(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ١٧٧، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٧٠/١ وما بعدها، وأمثال أبي عبيد: ١٠٧، والشعر والشعراء: ٢٤٥/١، والمعارف: ٦، ٦٠٦، والفاخر: ٢١٩، والعقد الفريد: ١٠٢/٢، ١٧/٦ وما بعدها، والأغاني: ١٩١/١٧، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والروض الأنف: ١١٥/٣، ومعجم البلدان: (الإصاد)، والكامل لابن الأثير: ٥٠٩/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٥٦/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: =

وهو لعَبس علىٰ فَزارة وذبيان.

وبقيت الحرب مدةً مَديدة بسبب هذين الفرسين. وقصتهما مشهورة.

يوم الصُّلَيْب[1]

بين بكر بن وائل وعمرو بن تميم.

يوم ظَهْر[2]

بين بني عمرو بن تميم وبني حَنيفة.

يوم ذي ذَرَائِح[3]

والذَّرِيحة: الهَضْبة، وجمعها: ذرائح. وكان بين بني تميم واليمن، ولم يكن بينهم حرب، لكن تصالحوا.

يوم الدَّثِيْنة[4]

وكان يقال لها في الجاهلية: «الدَّفينة» بالفاء، ثم تطيَّروا منها فسموها: الدَّثينة. وهي

= ٢٤٦، وانظر المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء»، ورقمه (٣١٤٤).

(١) المحبر: ٢٥٠، وأنساب الأشراف (تحقيق زكار): ١٤/١٣، ونهاية الأرب: ٤٥٩/١.

(٢) هناك أيام باسم يوم ظهر الدهناء بين بني أسد وطيئ، ويوم ملهم بين بني تميم وبني حنيفة. انظر: شرح الحماسة للتبريزي: ٤٧/١، معجم البلدان: (الظهر)، والكامل لابن الأثير: ٥٥٩/١.

(٣) في (ش): «يوم ذراريح». وانظر: خلاصة السير الجامعة لنشوان الحميري: ١٧٧، والتاج: (ذرح).

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٦٠/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، والصحاح: ٢١١٠/٥، ومعجم البلدان: (الدثينة).

ماء لبني سَيّار بن عمرو. قال النابغة الذبياني[1]:

وعلىٰ الرُّمَيثةِ مِن سُكَينٍ حاضِرٌ   وعلىٰ الدَّثِينةِ مِن بني سَيّارِ

وكان ذلك اليوم لبني مازن علىٰ سُلَيم.

يوم ذاتِ الرِّمْرِمِ[2]

لبني عامر علىٰ بني عبس.

والرِّمْرام: ضرب من الشجر، وحشيش الربيع، ولعل الرّمرم مقصور منه.

يوم جَدُود[3]

للحَوفَزان بن شَرِيك علىٰ بني سَعد، وزَرَقَه[4] قيس بن عاصم في جوفه فأفلت، ثم

---

(١) ديوان النابغة: ١٢٩.

(٢) المحبر: ٢٥٤؛ وفيه: أن بكر بن وائل اجتمعت على (الكلح) يوم قتل بذات الرمرم. ولم أقف على مصدر لهذا اليوم فيما عدت إليه.

(٣) وقيل: يقال للكلاب الأول: يوم جدود، وهو لتغلب على بكر بن وائل. وقيل: هو لبني سعد بن زيد مناة على بني شيبان؛ ذلك أن الحوفزان غزا بني سعد، إلا أن قيس بن عاصم لحق به وطرده، ورماه برمح مات بعده بأثر هذه الطعنة.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٠٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٣١٤/١ وما بعدها، ٤٩٧/٢، والعقد الفريد: ٤٩/٦، ٥٧ وما بعدها، والأغاني: ٧٩/١٤، والصحاح: ٤٥٤/٢، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (جدود)، وشرح أدب الكاتب: ١٢٤، والكامل لابن الأثير: ٥٤٥/١، ونهاية الأرب: ٣٨٩/١٥، واللسان والتاج: (جدد).

(٤) زرقه: رماه.

انتقضت[1] عليه الطعنة فمات.

يوم القَرْعاء[2]

هي بقعة فيها رَكايا[3] لبني غُدَانة. وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يَربوع.

يوم مَلْهَم[4]

بفتح الميم والهاء.

بين تميم وبني حنيفة. ومَلْهم: موضع كثير النخل. قال جرير[5]:

كأنّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ ... مِنَ الوَارِدِ البَطحاءِ مِن نَخْلِ مَلْهَما

يوم قُحْقُح[6]

القافان مضمومتان، والحاءان غير معجمتين.

---

(١) في المطبوع: «انقضت»، ولا يصح.

(٢) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (القرعاء، اللهابة)، وخزانة الأدب: ١٦٠/٤.

(٣) الرَّكايا: جمع الرَّكِيَّة؛ وهي البئر التي لم تُبْنَ بالحجارة ونحوها.

(٤) وقيل: كان بين الأوس والخزرج، وقيل: هما يومان.

انظر: العقد الفريد: ٤٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والصحاح: ٢٠٣٧/٥. ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ملهم)، ونهاية الأرب: ٣٨٥/١٥، واللسان: (ملهم)، والتاج: (لهم). وفي المصادر اختلاف حول من شارك في هذا اليوم.

(٥) ديوان جرير: ٩٧٩/٢.

(٦) معجم البلدان: (قحقح)، ومراصد الاطلاع: ١٠٦٧/٣.

وهي أرضٌ بها قُتل مسعود بن القُرَيم، فارسُ بكر بن وائل. قال:

ونحن قتلْنا ابنَ القُرَيمِ بقُحْقُحٍ صَريعًا ومَولاه المـُجَبَّة للفَمِ[1]

يوم مَنْعَج[2]

بالفتح، موضع. وعند بعضهم بكسر العين.

لبني يَربوع على بني كِلاب.

يوم زَرُود[3]

وهو موضع.

كانت الوقعة بين بني تغلب وبني يَربوع.

يوم الفُتْأَة[4]

---

(١) البيت في معجم البلدان: (قحقح). وهو لسحيم بن وثيل الرياحي كما في معجم ما استعجم: (القحقح)، ولم يرد في ديوانه.

(٢) ويقال له أيضًا: يوم الردهة. وقيل: كان لبني غَنِيّ على بني عبس.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٩٥، والعقد الفريد: ٤/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الردهة، منعج)، ونهاية الأرب: ٣٤٤/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٣٠.

(٣) وهو ليربوع على تغلب، وهو زرود الآخر أو الثاني. وثمة يوم باسم زرود الأول بين بني بكر وبني عبس.

انظر: العقد الفريد: ٤٩/٦، ٩٠، والعمدة: ٢١٦/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: ١٣٩/٣، ونهاية الأرب: ٣٨٣/١٥، ٤١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ١٨٢.

(٤) لم أقف على مصدر له فيما عدت إليه.

[على وزن: التُّقْرة][1]. يومٌ أغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر، فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم[2] بعد مقتلةٍ عظيمة.

يوم الرَّقَم[3]

بفتح القاف.

ماء لبني مُرّة.

وهو يوم بين بني فَزارة وبني عامر. وفي ذلك اليوم عُقِر قُرْزُل[4]، فرسُ عامر بن الطُّفَيل.

يوم طُوَالة[5]

---

(١) زيادة من (ش).

(٢) قوله: «في ذلك اليوم» ليس في (ش).

(٣) كان لبني غطفان على بني عامر.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٥٤٩، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٦٠، والمعاني الكبير: ٩٤٦/٢، والاشتقاق: ٧٢، وجمهرة اللغة: ٧٩١/٢، والعقد الفريد: ٢٦/٦، والصحاح: ١٤٠٤/٤، ونثر الدر: ٢٨٠/٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٨٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرقم)، والكامل في التاريخ: ٥٧٣/١، ونهاية الأرب: ٣٦٤/١٥، واللسان والتاج: (رقم)، وخزانة الأدب: ٦٣/١٠، وزهر الأكم: ٩٠/١.

(٤) وقيل: قرزل فرس أبيه الطفيل. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٥/٢، والشعر والشعراء: ٩١٢/٢، وجمهرة اللغة: ٥٢٨/١، والعقد الفريد: ٣٠٦/٣، ونثر الدر: ٢٨١/٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ١٩٥، ١٩٨.

(٥) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (طوالة)، والتاج: (طول)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: =

بين بني عامر وغطفان[1].

وطُوالة: ماء.

يوم خُوَيّ[2]

وهو تصغير: خَوٍّ. يومٌ بين تميم وبكر بن وائل. وهو اليوم الذي قُتِل فيه يزيد بن القُحَارية، فارسُ تميم.

يوم خَوّ[3]

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشدّدة. موضع.

وفي هذا اليوم قُتل قُتيبة بن الحارث بن شهاب، الذي يقال له: صيّاد الفوارس. قتله ذُؤاب الأسدي.

يوم بُعَاث[4]

= ٢٥١، ومراصد الاطلاع: ٢/٨٩٥.

(١) في (ش): «وبين غطفان».

(٢) جمهرة اللغة: ١/٢٣٢، وخبره فيه هو خبر يوم خو. والجبال والأمكنة والمياه: ١١٨، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خوي)، واللسان والتاج: (خوي). وقيل: (خوًّى) مقصورًا. وجاء هذا اليوم في (ش) بعد (يوم خو) الآتي.

(٣) الاشتقاق: ٢٢٦، جمهرة اللغة: ١/١٠٩، ٢٣٢، والعقد الفريد: ٦/١٠٠، وتهذيب اللغة: ٧/٢٤٩، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم البلدان: (خو، لعباء)، ونهاية الأرب: ١٥/٤٢٢، ومراصد الاطلاع: ١/٤٩٢، والتاج: (خوي).

(٤) العين: ٤/٤٠٢؛ وفيه: بغاث، بالغين المعجمة. ونسب معد واليمن: ١/٣٧٨، ٣٨٩، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٦، =

بالعين غير المعجمة.

يوم بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

يوم الدَّرْك[1]

بسكون الراء[2].

يوم بين الأوس والخزرج أيضًا.

يوم ذي أَحْثال[3]

بفتح الهمزة، والحاء غير معجمة، والثاء المنقوطة بثلاث.

يوم بين تميم وبكر بن وائل. أُسِر فيه الحَوْفَزان بن شَرِيك قاتل الملوك.

يوم ثَبْرَة[4]

= والسيرة لابن هشام: ٤٢٨/١، ٥٥٥، وتاريخ الطبري: ٣٥٣/٢، والاشتقاق: ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٦، وجمهرة اللغة: ٢٦٠/١، والعقد الفريد: ٣٣٠/٣، والأغاني: ١٠/٣، ١٢٢/١٧ وما بعدها، وتهذيب اللغة: ١٥٢/٢، ٢٠١، ١٠٥/٨، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والصحاح: ٢٧٣/١، ونثر الدر: ١٦٨/٥، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣٣٩ ومواضع أخر، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بعاث)، والكامل لابن الأثير: ٦٠١/١ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٧٩/١٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٧٣.

(١) الاشتقاق: ٣٠، وجمهرة اللغة: ٦٣٧/٢، ومعجم البلدان: (الدرك)، ومراصد الاطلاع: ٥٢٣/٢، واللسان والتاج: (درك).

(٢) وقيل: الدرَك، محركة. انظر اللسان والتاج.

(٣) معجم البلدان: (أحثال)، ومراصد الاطلاع: ٣٥/١، والتاج: (حثل).

(٤) لتغلب على بني يربوع.

انظر: جمهرة اللغة: ٢٥٩/١، والعقد الفريد: ١٣٢/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ثبرة)، =

وهي موضع كانت لهم به وقعة.

والثَّبْرة: الأرض السهلة.

يوم الثَّنِيّة[1]

يومٌ قُتل فيه مَفروق بن عمرو، سيّدُ بني شَيبان. قتله قَعْنَب بن عِصْمة. وفيه يقول شاعرُهم:

وفــاظَ أســيرًا هــانئٌ وكــأنما مَفارقُ مفروقٍ تَغَشَّينَ عَنْدَما[2]

يوم النِّبَاج[3]

بكسر النون.

يومٌ لتميم على شيبان. وهي قَرية بالبادية، أحياها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[4].

يوم حَلِيمة[5]

= ومراصد الاطلاع: ٢٩١/١.

(١) قيل: هو أيضًا يوم قضة، ويوم التحالق. انظر: الأغاني: ٤٧/٥، ومعجم ما استعجم: (واردات).

(٢) البيت من قصيدة للعوام الشيباني في شرح نقائض جرير والفرزدق: ٧٣٨/٢، والعقد الفريد: ٥٥/٦. فاظ: مات. العندم: صِبْغ أحمر.

(٣) أيام العرب قبل الإسلام: ٤٢٩. وفي نهاية الأرب: ٤/١٥: يوم النباج وثيتل لبكر على تميم.

(٤) عبد الله بن عامر بن كُريز الخزاعي، صحابي ولّاه عثمان ﷺ البصرة، وتزوج هند بنة معاوية بن أبي سفيان. توفي سنة (٥٩هـ). ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٨/٣.

(٥) أيام العرب في الجاهلية: ٥٤، وأمثال العرب: ١٦٩، والتيجان: ٢٩٧، والشعر والشعراء: ٢٦٦/١، والمعارف: ٦٤٢، والعقد الفريد: ٢٦/٣، ونثر الدر: ١٣٣/٦، ٢٨٤، وثمار القلوب: ٣١١، وفصل المقال: =

يومٌ بين ملِك الشام وملك الحِيرة. وقد مرَّ ذكر حليمة عند قولهم: «ما يومُ حليمةَ بسِرّ»[1].

يوم الوَتِدة[2]

ويقال: (الوتِدات) على الجمع. ويقال أيضًا: ليلة الوتِدة. لبني تميم على عامر بن صعصعة.

يوم النُّجَيْر[3]

بضم النون، وفتح الجيم.

يومٌ على كِنْدة.

= ١٢٧، ٤٦٥، ٤٨٦، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٨٩، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، ٣٨٢، ومعجم البلدان: (حليمة)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٢/١، ونشوة الطرب: ٢٠٣/١، ٢٧٧، ونهاية الأرب: ٥١/٣، واللسان والتاج: (سرر، حلم).

(١) رقمه (٤١٠٥). مجمع الأمثال: ٢٧٢/٢.

(٢) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٨/٢، وجمهرة اللغة: ٣٩١/١، والجبال والأمكنة والمياه: ٣١٨، ومعجم البلدان: (الوتدات، الوتدة)، ومراصد الاطلاع: ١٤٢٥/٣، واللسان والتاج: (وتد).

(٣) هذا اليوم من أيام الردة على عهد أبي بكر ﷺ، يوم ارتدت بعض قبائل كندة وعلى رأسهم الأشعث بن قيس، وكان سنة اثنتي عشرة للهجرة، وحقه أن يذكر مع الأيام في الإسلام.

انظر: نسب معد واليمن: ١٤٣/١، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٦، وكتاب الردة للواقدي: ١٦٧/١ وما بعدها، والمحبر: ١٨٥، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٥٤٢/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٣٣٠/٣ وما بعدها، والعقد الفريد: ١٣٠/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (النجير)، والمنتظم: ٨٧/٤، والكامل لابن الأثير: ٢٣١/٢ وما بعدها، والتاج: (خوس).

يوم الهَرِيْر[1]

بين بكر وبني تميم. قُتل فيه الحارث بن بَيْبَة المجاشعي.

يوم هَرامِيت[2]

وهي ثلاث آبار، كانت بها وقعة بين الضِّباب وجعفر بن كِلاب؛ بسبب بئرٍ أراد بعضهم أن يحتفرها.

يوم الأَلِيْل[3]

بفتح الهمزة.

يوم وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام.

يوم الأَمِيل[4]

---

(١) في أيام القادسية وقعة سُمّيت ليلة الهرير (تاريخ الطبري: ٥٦٣/٣)، وفي صفّين يوم الهرير (العقد الفريد: ٩٣/٥).

انظر: معجم البلدان: (الهرير)، ومراصد الاطلاع: ١٤٥٨/٣، والتاج: (هرر)، وفي المطبوع: «الهزبر»، تصحيف.

(٢) الحيوان: ٢٠٧/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (هراميت)، ومراصد الاطلاع: ١٤٥٤/٣. وفي المطبوع: «حرابيب». تصحيف وتحريف.

(٣) معجم البلدان: (الأليل، الصلعاء)، والتاج: (صلع، ألل). وقيل: أُسِر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي، أسره همام بن بشاشة التميمي.

(٤) لبني ضبة على بني شيبان. ويقال له أيضًا: يوم الشقيقة، والنقا، وسقيفة العلمين.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٣٦٢/١، ٤٤٣/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أميل).

علىٰ وزن: (الأمير). يقال له: يوم الحَسَن. ويقال له: (يوم فلك الأميل) أيضًا. وهو اليوم الذي قُتل فيه بِسطام بن قيس[1].

يوم الهَبَاءة[2]

وهو لعبسٍ علىٰ فَزارة وذُبيان.

يوم الخَوْع[3]

بفتح الخاء المعجمة، والعين المهملة، والواو الساكنة.

يومٌ أُسِر فيه شَيبان بن شهاب، وهو فارس مَوْدون؛ ومَوْدون فَرَسُه. وكان سيدَهم في زمانه. قال شاعرهم:

ونحن غَداةَ بَطْنِ الخَوْعِ أُبْنا ... بمَوْدونٍ وفارِسِه جَهارا[4]

---

(١) بسطام بن قيس: سيد بني شيبان في الجاهلية، وأحد فرسان العرب، قُتل قبل الإسلام بقليل.

(٢) أمثال العرب للمفضل: ٩٣ وما بعدها، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦١/١ وما بعدها، ٤١٣/٢، والتيجان في ملوك حمير: ١٢٨، والسيرة لابن هشام: ١٠٢/١، ٢٨٧، والمحبر: ٢٤٩، وعيون الأخبار: ٢٠٥/١، والفاخر: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٢٢/٦، والأغاني: ٢٠٦/١٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والصحاح: ٢٥٣٢/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٢/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الهباءة)، والروض الأنف: ١٢٦/٥، والكامل لابن الأثير: ٥١٨/١ وما بعدها، ونشوة الطرب: ٥٣١/١، ونهاية الأرب: ٣٦٠/١٥ وما بعدها.

(٣) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الخوع)، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٢٧.

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٣٨١/٢.

يوم الصِّعاب[1]

بالصاد والعين المهملتين.

يومٌ قُتل فيه كنانة[2] بن دهر، قتله خليفة بن مِخْبَط. قال الشاعر:

تركْنا ابـنَ دهرٍ بالصِّعـاب كأنما سقَتْه السُّرى كـأسَ الكرى فهْو ناعسُ[3]

يوم كَنَفَى عُرُوش[4]

جمع عَرْش. يومٌ أَسر فيه الخَمْخامُ بن حَمَل حاجبَ بن زُرَارة.

يوم مُبايِض[5]

مثال: مُبَايِع، والضاد معجمة.

قَتَل فيه حَمصِيصةُ[6] بن جَنْدَل طَرِيفَ بن تميم. قال الشاعر:

---

(١) هذا اليوم سقط من المطبوع. وهو في معجم البلدان: (الصعاب) عن العسكري، على بكر بن وائل، ومراصد الاطلاع: ٨٤٠/٢، والتاج: (صعب).

(٢) في معجم البلدان: «كتّان».

(٣) البيت في معجم البلدان.

(٤) معجم البلدان: (كنفى).

(٥) لبني بكر على بني تميم.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٤٥، والفاخر: ٢٥٧ وما بعدها، والعقد الفريد: ٦٥/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مبايض)، ونهاية الأرب: ٣٩٤/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٢٢٥/٣، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٠٨.

(٦) في المطبوع: «حميضة». خطأ.

خاضَ العُدَاةَ إلىٰ طَرِيفٍ في الوَغى		حَمَصِيصةُ المِغْوارُ في الهَيْجاءِ[1]

يوم تَرْج[2]

بفتح التاء، وسكون الراء.

وهي مأْسَدة كانت بالقُرب منها وقْعة.

يوم نَجْران[3]

لبني تميم علىٰ الحارث بن كعب.

يوم الذِّهَاب[4]

يُروىٰ بكسر الذال وفتحها.

يوم لبني عامر.

---

(١) البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/١٠١، لأبي مارد أخي بني أبي ربيعة.

(٢) في هذا اليوم أُسِر لقيط بن زرارة، أسره الكميت بن حنظلة.

انظر: نثر الدر: ٦/٢٧٣، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: (ترج).

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق: ١/٢٠٩، ٢/٦١٢، وصفة جزيرة العرب: ٦٧، والأمثال المولدة: ٣٦٦، والعمدة لابن رشيق: ٢/٢٠١، والكامل لابن الأثير: ١/٥٥٥، وخزانة الأدب: ١/٤١١.

(٤) ويروى أيضًا بالضم، وهو غائط من أرض بني الحارث. وفيه يوم لبني عامر يرأسهم عامر بن الطفيل، على بني الحارث بن كعب وأحلافهم من أهل اليمن.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/٤٠٣، والأمثال المولدة: ٣٦٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الذهاب)، ومراصد الاطلاع: ٢/٥٩٠.

يوم واردات[1]

بين بكر وتغلب.

يومُ بَنات قَيْن[2]

اسم مكان، كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان. قال عُوَيف القَوافي:

صَـبَحناهُم غَـداةَ بَنـاتِ قَـيْنٍ ... مُلَمْلَمَـةً لهـا لجَـبٌ طَحُونـا[3]

يوم ذي الأَثْلِ والأَرْطَى[4]

---

(1) ويسميه بعضهم: يوم اللوى، وقيل: ليسا يومًا واحدًا.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٨١/١، ٨٩٧/٣، والشعر والشعراء: ٢٩٠/١، والمعارف: ٦٠٥، والعقد الفريد: ٧٤/٦، والأغاني: ٤٧/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (واردات)، والكامل لابن الأثير: ٤٨٠/١، ونهاية الأرب: ٤٠١/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٤١٩/٣، وأيام العرب في الجاهلية: ٢٠٨.

(2) ذكر هذا اليوم هنا فيه خلل؛ لأنه ليس من أيام الجاهلية، ولم يشر الميداني إلى يوم غيره في الجاهلية، وحقه أن يكون مع أيام الإسلام لا هنا. وكان لفزارة على بني كلب.

المحبر: ١٩١، ٢٤٩، والأغاني: ٢١٩/١٩، والأمثال المولدة: ٣٦٤، والأزمنة والأمكنة: ٤٢٣، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٥٦ وما بعدها، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: (بنات قين).

(3) البيت في الصحاح: ٢١٨٥/٦، ومعجم البلدان، واللسان والتاج: (قين). الململَمة: الكتيبة المجتمعة.

(4) في هذا اليوم قُتِل صخر أخو الخنساء. وفيه أقوال أخرى.

انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٣٣٤، والعقد الفريد: ٣١/٦، والأغاني: ٧٤/١٥، والأمثال المولدة: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧٢/١، وفصل المقال: ٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ذات الأثل، =

لجُشَم على عَبْس.

يوم الذَّنائِب[1]

بين بكر وتغلب.

يوم الحِيرة[2]

لتغلب على لخم وعمرو بن هند.

يوم أُبَاغ[3]

= الأثل)، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٦/٧، ونهاية الأرب: ٣٦٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٩٩.

(١) العقد الفريد: ٧٤/٦، والأغاني: ٤٢/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٦٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الذنائب)، ونهاية الأرب: ٤٠٠/١٥، وخزانة الأدب: ١٦٦/٢ وما بعدها، وأيام العرب في الجاهلية: ١٠٦.

(٢) في المطبوع: يوم الحسين، تحريف. ولم أقف على يوم بهذا الاسم في أيام العرب في الجاهلية فيما عدت إليه، وسيذكر الميداني يوم الحيرة في أيام الإسلام. ولعله أراد بهذا اليوم يوم أن قتل عمرو بن كلثوم ملك الحيرة عمرو بن هند، في القصة المشهورة التي أنشد بعدها ابن كلثوم معلقته.
انظر الأغاني: ٥٦/١١، والأمثال المولدة: ٣٦٨.

(٣) ويقال: يوم عين أباغ.

انظر: أمثال العرب: ١٢٢، ونسب معد واليمن: ٦٤/١، ٦١٨، والمعارف: ٦٤٨، والكامل للمبرد: ١٥٧/١، والاشتقاق: ٣٤٨، والعقد الفريد: ٣١٢/٣، ١٠٩/٦، والأغاني: ٢٣٧/٢٤، والأمثال المولدة: ٣٦٨، والصحاح: ١٣١٥/٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٠/١، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣١١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أباغ)، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٣/٧، والكامل لابن الأثير: ٤٨٧/١، ونهاية الأرب: ٤٣٠/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٥١.

بالغين المعجمة. لغسان علىٰ لَخْم ونِزار.

يوم قارَة أَهْوى[1]

هو لعامر بن صَعْصَعة.

يوم سَفَوان[2]

بالتحريك. لجَعدة وقُشَير علىٰ النعمان بن المنذر ولخْم.

يوم قُبَاء[3]

هو بين الأوس والخزْرج.

يوم القُصَيْبَة[4]

---

(١) أيام العرب قبل الإسلام: ٦١٨، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٢/٢، والأمثال المولدة: ٣٦٨.

(٢) وقيل: هو لبني مازن على بني شيبان، والظاهر أنهما يومان. وهما غير غزوة سفوان التي تسمى غزوة بدر الأولى. وسفوان بفتح الفاء، وقيل: تُسكّن.
انظر: أيام العرب قبل الإسلام: ٤٣٣، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧١/٢، والعقد الفريد: ٥٩/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سفوان)، ونهاية الأرب: ٣٩٠/١٥.

(٣) الأمثال المولدة: ٣٦٩.

(٤) وقيل: هو يوم أوارة، ويوم ذي ضال أيضًا، ويوم القصيبات، ويبدو أن ثمة خلطًا جرى بين يومين؛ فيوم القصيبات لتغلب على بكر.
انظر: المنمق: ٣٥٣ وما بعدها، والكامل للمبرد: ١٣٨/١، والأغاني: ٤٧/٥، ومعجم ما استعجم: (أوارة)، ومعجم البلدان: (القصيبة)، ومراصد الاطلاع: ١١٠٢/٣، وخزانة الأدب: ٥٢٢/٦.

ويقال: القصبيّة[1]. يوم لعمرو بن هند علىٰ تميم.

يوم سَحْبَل[2]

وهو للحارث بن كعب.

يوم حارث الجَوْلان[3]

وهو يوم لغسان.

والجَوْلان: من أرض الشام.

يوم المُضَيّح والضَّحْضَحان[4]

لقيس علىٰ اليمن[5].

---

(١) في المطبوع: «القضيبة».

(٢) قيل: «وفي أرض عقيل: سحبل، موضع قَتَل فيه جعفر بن علبة الحارثي مقتلة من بني عقيل»، وهو على هذا من أيام الإسلام، فجعفر بن علفة من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.
انظر: صفة جزيرة العرب: ١٧٠، والأغاني: ١٣/٥٠ وما بعدها، وشرح الحماسة للمرزوقي (تحقيق غريد): ٢٥٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٤١٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سحبل)، ومراصد الاطلاع: ٢/٦٩٦، وأيام العرب في الجاهلية: ٨٥.

(٣) الحارث: قُلَّة من قُلَل الجولان. انظر: الأمثال المولدة: ٣٦٨، والصحاح: ١/٢٧٩، ٤/١٦٦٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الجولان).

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المضيح).

(٥) زاد في (ش): «ويروى لعبس».

يوم حُجْر[1]

هو يومٌ قَتلتْ بنو أسد حُجْرَ بن الحارث الكِنْدي، وكان مَلِكَهم.

يوم الزُّوَيْرَيْن[2]

لشيبان علىٰ تميم.

يوم سنجار[3]

لتغلب علىٰ قيس.

يوم دارة مَأْسَل[4]

لضَبّةَ علىٰ كِلاب.

---

(١) نسب عدنان وقحطان: ٦، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤، والبدء والتاريخ: ٢٠٢/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٠، وفصل المقال: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (خزاز)، ونشوة الطرب: ٢٤٦/١، وأيام العرب في الجاهلية: ١١٢.

(٢) المحبر: ٢٥٤، وجمهرة اللغة: ٧١١/٢، والعقد الفريد: ٦٢/٦، وسمط اللآلي: ٨٠١/١، وفصل المقال: ٣٥٦، والكامل لابن الأثير: ٥٤٠/١، ونهاية الأرب: ٣٩١/١٥، والتاج: (زور).

(٣) لم أقف فيما عدت إليه على يوم في الجاهلية بين تغلب وقيس بهذا الاسم، والظاهر أن الميداني نقل هذا اليوم عن كتاب الأمثال المولدة. وكأن المراد به يوم الثرثار الأول الذي كان بين تغلب وقيس سنة سبعين للهجرة، وعلى ذلك حقه أن يكون في أيام الإسلام.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٤٥/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٠، ومعجم البلدان: (سنجار)، والكامل في التاريخ: ٣٦٧/٣، ونهاية الأرب: ١١٢/٢١.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٦/٢، والعقد الفريد: ٤٣/٦، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دارة مأسل)، ونهاية الأرب: ٣٧٨/١٥، وأيام العرب في الجاهلية: ٣٩٠.

يوم مُزَلّق[1]

لسعد تميم علىٰ عامر بن صعصعة.

يوم قادِم[2]

لضبّة علىٰ كِلاب.

يوم الفَرُوق[3]

لعبس علىٰ سعد تميم.

يوم دَأْب[4]

لهم كذلك عليهم.

يوم الزَّخِيْخ[5]

---

(١) الأمثال المولدة: ٣٧١.

(٢) في المطبوع: «قارب»، خطأ. ويقال: يوم قادم وغول.

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٥٩/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم البلدان: (قادم).

(٣) أمثال العرب: ٩٩، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٢٦٦/١، ٥٨٥/٢، وعيون الأخبار: ٢٠٦/١، والفاخر: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٩٥/١، ٢٤/٦، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٣/٢، والأمثال المولدة: ٣٧١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الفروق)، ونهاية الأرب: ٣٦٢/١٥، ومراصد الاطلاع: ١٠٣٣/٣. وانظر المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء»، ورقمه: (٣١٤٤).

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧١.

(٥) لم أجده في المصادر التي عدت إليها.

بالزاي والخاءين المعجمتين[1].

لتميم على اليمن.

يوم دارَة جُلْجُل[2]

من أيام العرب المشهورة[3].

يوم بَلْدَح[4]

ماء بنجد[5].

يوم تِعْشار[6]

---

(١) زاد في (ش): «وبخط شريح: الرجيج».

(٢) الشعر والشعراء: ١٢٢/١ وما بعدها، وشرح القصائد السبع الطوال: ١٤، ٣٣، والعقد الفريد: ١٠١/٨، والأغاني: ٣٤٣/١٠، والأمثال المولدة: ٣٦٨، والتذكرة الحمدونية: ٤١٧/٧، ومعجم البلدان: (دارة جلجل). وكلها تتحدث عن خبر يوم امرئ القيس الذي ذكره في معلقته:

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

وهو على ذلك ليس من أيام العرب بدلالة المشهور من مصطلح اليوم قديمًا؛ وهو المعركة والقتال.

(٣) هذه الجملة لم ترد في (ش).

(٤) أمثال أبي عبيد: ١٣٩، والعقد الفريد: ٣٦/٣، والأمثال المولدة: ٣٦٩؛ وفيه: «وهو يوم الحفرة»، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بلدح). وانظر المثل: «لكن على بلدح قوم عجفى»، ورقمه: (٣٧٣٦). (مجمع الأمثال: ٢٠٨/٢).

(٥) في المطبوع: «ما ينحد»، خطأ.

(٦) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٠٩/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٠؛ وفيه: لقيس على اليمن، ومعجم =

بكسر التاء.

يوم الحُفْرة[1]

يوم الدَّهْناء[2]

يوم ثِيْل[3]

يوم القَاع[4]

= ما استعجم، ومعجم البلدان: (تعشار). وانظر الكامل لابن الأثير: ٥٤٩/١ يوم الشقيقة.

(١) الأمثال المولدة: ٣٦٩؛ وفيه: أنه يوم بلدح. وزاد في (ش): «ووجدت بخط شريح: الجفرة بالجيم».
ويوم الجفرة مِن أيام الإسلام (انظر الكامل في التاريخ: ٢٦٣/٣، ونهاية الأرب: ٧٧/٢١).

(٢) بين اللهازم من ربيعة وبني تميم. شرح نقائض جرير والفرزدق: ٤٧٩/٢، وأسماء خيل العرب للأعرابي: ٣٧، والعقد الفريد: ٤٥/٦، والأمثال المولدة: ٣٦٩، والعمدة لابن رشيق: ٢١٥/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الدهناء)، وأيام العرب في الجاهلية: ١٣٧.

(٣) في (ش): «ثيتل»، ولعله هو الصحيح؛ إذ لم أقف على يوم ثيل فيما عدت إليه، ويقال: يوم النباج وثيتل، وهو لبني تميم على بني بكر، وتقدم يوم النباج قبل قليل.
انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ١٠٩٩/٣، والمحبر: ٢٤٨، والعقد الفريد: ٤٧/٦، والأغاني: ٨٠/١٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (ثيتل)، والكامل لابن الأثير: ٥٧٩/١، ونهاية الأرب: ٣٨١/١٥.

(٤) معجم البلدان: (القاع)، ومراصد الاطلاع: ١٠٥٨/٣، والتاج: (قوع). وكان بين بني بكر بن وائل وبني تميم.

يوم أُفاق[1]

وهذا الفَنُّ لا يتقصّاه الإحصاء، فاقتصرتُ علىٰ ما ذكرت.

(١) في المطبوع: «الآفاق». وهو في معجم البلدان: (أفاق)؛ وفيه: قُتِل فيه عمرو بن الجزور فارس بكر، قتله معدان بن قعنب التميمي، ومراصد الاطلاع: ٩٩/١.

وهذا ذكر أيام الإسلام خاصة

يوم العَشِيْرة(١)

بالشين المعجمة، ويُروى بالسين، والأول أصحّ.

وهو موضع من بطن ينبع، أولُ ما غزا رسول الله ﷺ.

يوم بَدْر(٢)

قال الشعبي: بدر: هو بئرٌ لرجل كان يُدعى بدرًا.

قلت: وهو يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكّره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل، ومن أنّثه جعله بئرًا أو اسم البُقعة.

يوم أُحُد(٣)

---

(١) ويقال: ذات العشيرة. انظر: مغازي الواقدي: ٢/١، ٧، ١٢، والسيرة لابن هشام: ٩٩/١، ٦٠٨/٢، والمحبر: ١١٠، وتاريخ الطبري: ٤٠٨/٢، والأمثال المولدة: ٣٧٢، ونثر الدر: ٩٧، ومعجم ما استعجم، (الأشعر، ذو العشيرة)، ومعجم البلدان: (العشيرة)، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٨/٨، والمنتظم: ٩٠/٣، والكامل لابن الأثير: ٨/٢، ونهاية الأرب: ١/١٧، ٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٩٨/١.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٣٠، ٢٢٦، ٣٠٥، ومغازي الواقدي: ٢٧/١، ٥٨، ٦١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٦١٠/١، وتاريخ الطبري: ٤٢٦/٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والروض الأنف: ١١٢/٥، ومعجم البلدان: (بدر)، والكامل لابن الأثير: ٢٩/٢، وأيام العرب في الإسلام: ٧.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٣٢٢، والسيرة لأبي إسحاق: ١٦٧، ومغازي الواقدي: ٢٢٩/١ وما بعدها، =

يوم سَرِيّة الرَّجِيْع[1]

يوم بِئْر مَعُونة[2]

يوم النَّضِيْر[3]

يوم ذات الرِّقاع[4]

= والسيرة لابن هشام: ٦٠/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٥٠٠/٢ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والكامل لابن الأثير: ٤٧/٢، ونهاية الأرب: ٨٩/١٧، وأيام العرب في الإسلام: ٣٢.

(١) نسب معد واليمن: ٣٧٢/١، ومغازي الواقدي: ٤/١، ٣٥٤ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١٦٩/٢ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٥٣٨/٢، والبدء والتاريخ: ٢٠٩/٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٣، والروض الأنف: ١٦٨/٦، ٦٠١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرجيع)، والمنتظم: ٢٠١/٣، والكامل لابن الأثير: ٥٥/٢، وتاريخ الإسلام: ١٤٩/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٨/٥، وأيام العرب في الإسلام: ٤٨.

(٢) مغازي الواقدي: ٣٤٦/١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ١٨٣/٢، وتاريخ الطبري: ٥٤٥/٢، والبدء والتاريخ: ٢١١/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٩٧/٧، والروض الأنف: ١٧٧/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بئر معونة/معونة)، والكامل لابن الأثير: ٥٨/٢، وتاريخ الإسلام: ١٥٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٢٤/٥ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٥٣.

(٣) مغازي الواقدي: ٣٦٣/١ وما بعدها، السيرة لأبي إسحاق: ١٧٨، والسيرة لابن هشام: ١٩٠/٢ وما بعدها، ٦٠٨، وتاريخ الطبري: ٥٥٠/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢١٢/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٤، والمنتظم: ٢٠٣/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٠/٢، ونهاية الأرب: ١٣٧/١٧ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٩٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٣٣/٥، وأيام العرب في الإسلام: ٥٦.

(٤) مغازي الواقدي: ٣٩٥/١، والسيرة لابن هشام: ٢٠٣/٢، وتاريخ الطبري: ٥٥٥/٢، والبدء والتاريخ: =

وسُمّيت ذاتَ الرِّقاع لأن أقدامهم نَقِبَت[1]، فلفُّوا عليها الخِرَق.

يوم الخَنْدق[2]

يوم بني قُرَيظة[3]

يوم بني المُصْطَلِق[4]

= ٢١٣/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٦ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الرقاع)، والمنتظم: ٢١٤/٣، والكامل لابن الأثير: ٦١/٢، ونهاية الأرب: ١٥٨/١٧، وتاريخ الإسلام: ١٦٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٥٩/٥.

(١) نقبت: جُرحت وتقرّحت.

(٢) مغازي الواقدي: ٤٤٠/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢١٤/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٥٦٤/٢ وما بعدها، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٧٩، والروض الأنف: ٢٦٠/٦، والمنتظم: ٢٢٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٥/٢، وتاريخ الإسلام: ١٦٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٨/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٥٩.

(٣) مغازي الواقدي: ٤٩٦/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٢٤٠/٢ وما بعدها، والمحبر: ١١٣، وتاريخ الطبري: ٥٨١/٢ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٧٨، والمنتظم: ٢٣٨/٣، والكامل لابن الأثير: ٧٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٨٦/١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧٠/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٦٨.

(٤) مغازي الواقدي: ٤٠٧/١ وما بعدها، السيرة لابن هشام: ٢٨٩/٢ وما بعدها، والمحبر: ١١٤، وتاريخ الطبري: ٦٠٤/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢١٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والروض الأنف: ٣٩٩/٦ وما بعدها، والمنتظم: ٢١٨/٣ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٧٩/٢، ونهاية الأرب: ١٦٤/١٧، وتاريخ الإسلام: ١٧٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٨١/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٧٥.

ويقال له أيضًا: يوم المُرَيْسِيع.

يوم الحُدَيْبِيَة[1]

يوم خَيْبَر[2]

يوم مُؤْتَة[3]

بالهمز، وهي من أرض الشام، قُتِل بها جعفر بن أبي طالب ﷺ.

يوم الفَتْح[4]

---

(١) السيرة لأبي إسحاق: ١٩٨، ومغازي الواقدي: ٥٧١/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٣٠٨/٢، والمحبر: ١١٥، وتاريخ الطبري: ٦٢٠/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٢٤/٤، والروض الأنف: ٤٦٥/٦، والمنتظم: ٢٦٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٨٢/٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٠٦/٦، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الحديبية)، وأيام العرب في الإسلام: ٧٨.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ١٧٨، ومغازي الواقدي: ٦٣٨/٢، ٦٤٩، ٦٥٤، والسيرة لابن هشام: ٣٢٩/٢ وما بعدها، والعقد الفريد: ٦٢/٥، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٠٤، والروض الأنف: ٥٠٠/٦ وما بعدها، والمنتظم: ٢٩٣/٣ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٢٧١/١، ونهاية الأرب: ٢٤٩/١٧.

(٣) مغازي الواقدي: ٧٥٥/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٣٧٣/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٣٦/٣، والبدء والتاريخ: ٢٣٠/٤، والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/٢، والروض الأنف: ١٠/٧ وما بعدها، والمنتظم: ٣١٨/٣، والكامل لابن الأثير: ١١١/٢، ونهاية الأرب: ٢٧٧/١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٢٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤١٢/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٨٨.

(٤) مغازي الواقدي: ٧٨٠/٢ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٠٩/٢، ٤٢١، وتاريخ الطبري: ٥٥/٣ وما بعدها، والعقد الفريد: ٢٩٧/٧، والدرر في اختصار المغازي: ٢١٩، والمنتظم: ٣٢٤/٣، والكامل لابن الأثير: ١١٥/٢، ونهاية الأرب: ٤١٨/١٥، وتاريخ الإسلام: ٣٥١/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): =

فتح مكة. ويقال له أيضًا: يوم الخَنْدَمَة[1].

يوم حُنَيْن[2]

يوم أَوْطاس[3]

يوم الطائِف[4]

يوم ذاتِ السَّلاسِل[5]

= ٥٤٥/٦، وأيام العرب في الإسلام: ٩٢.

(١) الخَنْدَمة: جبلٌ بمكّة المكرَّمة.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ٢٠٣، ومغازي الواقدي: ٨٨٥/٣ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٤٦/٢ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٧٠/٣ وما بعدها، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٢٣، والروض الأنف: ١٧٠/٧ وما بعدها، والمنتظم: ٣٣١/٣، والكامل لابن الأثير: ١٣٢/٢، ونهاية الأرب: ٢٣٨/١٧ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٣٨٥/١ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥/٧، وأيام العرب في الإسلام: ١٠٤.

(٣) مغازي الواقدي: ٨٩٠/٣، والسيرة لابن هشام: ٤٥٤/٢، ٤٥٧، وتاريخ الطبري: ٧٩/٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٢٧، والكامل لابن الأثير: ١٣٣/٢، وتاريخ الإسلام: ٣٩٦/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٤/٧ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أوطاس).

(٤) نسب معد واليمن: ٣٥٩/١، مغازي الواقدي: ٩٣٠/٣، والسيرة لابن هشام: ٤٨٦/٢، والعقد الفريد: ٢٦٦/٥، والروض الأنف: ٢٣٩/٧، والكامل لابن الأثير: ٦٠٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٣/٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الطائف).

(٥) مغازي الواقدي: ٧٦٩/٢، والسيرة لابن هشام: ٦٢٣/٢، وتاريخ الطبري: ٣٢/٣، والبدء والتاريخ: ٢٣٢/٤، والروض الأنف: ٤٨٤/٧، والمنتظم: ٣٢١/٣، والكامل لابن الأثير: ١٠٩/٢، ومعجم ما استعجم، =

وهي ماء بأرض جُذَام.

يوم تَبُوك[1]

وإنما سُمّيت (تبوك) لأنه ﷺ رأىٰ قومًا من أصحابه يَبُوكُون عَين تَبوك؛ أي: يُدخلون فيها القَدَح ويحرّكونه ليُخرجوا الماء، فقال: «ما زلتم تَبُوكونها بَوْكًا»[2]؛ فسميت تلك الغزوة تبوك. وهي (تَفْعَل) من: (البَوْك)، وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ.

يوم الأَبْواء[3]

= ومعجم البلدان: (ذات السلاسل)، ونهاية الأرب: ٢٨٣/١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٤٥/١، وسير أعلام النبلاء: ١٤٦/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٥/٦ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ١٧٧.

(١) مغازي الواقدي: ٩٨٩/٣ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٥٤٨/٢، ٥٥٩، والمحبر: ١١٦، وتاريخ الطبري: ١٠٠/٣ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٢٣٩/٤، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٣٨وما بعدها، والمنتظم: ٣٦٢/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تبوك)، والكامل لابن الأثير: ١٤٥/٢، ونهاية الأرب: ٣٥٢/١٧، وتاريخ الإسلام: ٤٢٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٢٠/٧ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ١٢٣.

(٢) الحديث في فتح الباري، رقم (٤٤١٥)، ١٣٨/٨، وغريب الحديث: ٣٥٩/١.

(٣) ويسمى: يوم عُسفان، وغزوة وَدّان.

انظر: مغازي الواقدي: ١١/١، والسيرة لابن هشام: ٥٩١/١، ٦٠٨/٢، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٨٠/١، وتاريخ الطبري: ٤٠٧/٢، ١٥٢/٣، والبدء والتاريخ: ١٨٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٢، والأوائل للعسكري: ١١٩، والدرر في اختصار المغازي والسير: ٩٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الأبواء)، والمنتظم: ٨٨/٣، والكامل لابن الأثير: ١٠/٢، ونهاية الأرب: ٤/١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٧/٥ وما بعدها.

يوم قَيْنُقاع[1]

يوم دُوْمَة الجَنْدل[2]

يوم السَّقِيْفَة[3]

يوم بُزَاخَة[4]

(١) السيرة لابن إسحاق: ٣١٣، ومغازي الواقدي: ١٧٦/١ وما بعدها، والسيرة لابن هشام: ٤٧/٢، والمحبر: ١١٢، وتاريخ الطبري: ٤٧٩/٢ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٩٥/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٤١، ٣٤١، والمنتظم: ١٣٦/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٦٧/١٧، وتاريخ الإسلام: ٩٠/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣١٨/٥، وجامع الأصول: ٢٢٣/٨.

(٢) لم ترد كلمة «الجندل» في المطبوع.

واليوم في: نسب معد واليمن: ١٩٠/١، مغازي الواقدي: ٤٠٢/١، والسيرة لابن هشام: ٢١٣/٢، ٦٠٨، والمحبر: ١١٤، وتاريخ الطبري: ٥٦٤/٢، ١٥٣/٣، والبدء والتاريخ: ٢١٤/٤، والعمدة لابن رشيق: ٢٠٠/٢، والدرر في اختصار المغازي والسير: ١٦٨، والروض الأنف: ٢٦٠/٦، والمنتظم: ٢١٥/٣، والكامل لابن الأثير: ٦٤/٢، ونهاية الأرب: ١٦٢/١٧، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٨٥/٥، ٥/٦، وأيام العرب في الإسلام: ١٩٧، ومعجم البلدان: (دومة الجندل).

(٣) السيرة لابن هشام: ٦٥٧/٢، والبيان والتبيين: ٢٩٦/٣، وتاريخ الطبري: ٢٠٣/٣، والعقد الفريد: ١٤٩/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ونثر الدر: ١٩٠/١، ٨/٢، وثمار القلوب: ٥٩٤، والتذكرة الحمدونية: ١٦٠/٧، والكامل لابن الأثير: ١٨٧/٢، وأيام العرب في الإسلام: ١٣٥.

(٤) العين: ٢١١/٤، والردة للواقدي: ٨٩، وتاريخ الطبري: ٢٤٨/٣، والبدء والتاريخ: ١٠٤/٥، والكامل لابن الأثير: ٢٠٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بزاخة)، والروض الأنف: ١٧٣/٥، وتاريخ =

هي موضع كانت به وقعة لأبي بكر ﷺ علىٰ أسد وغطفان.

يوم اليَمامة[1]

علىٰ بني حنيفة.

يوم عَيْن التَّمْر[2]

كان علىٰ تغلب.

يوم جُوَاثَىٰ[3]

بالجيم المضمومة، والثاء المنقوطة ثلاثًا. حُصين بالبحرين، وكان اليوم علىٰ الأزد.

يوم صَنْعاء[4]

= الإسلام: ٣٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٥٦/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٤٤.

(١) السيرة لأبي إسحاق: ٢١٧، ٢٤٧، والردة للواقدي: ١١٨ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٢٩٧/٣، ٥٠٩/١١، ٥٦٣، والمنتظم: ٧٩/٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٢٧/٢، ونهاية الأرب: ٩٧/١٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اليمامة)، وأيام العرب في الإسلام: ١٥٩.

(٢) الردة للواقدي: ٢٣١، ومغازي الواقدي: ١٦٥/١، وشرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٨٣/٣، وتاريخ الطبري: ٣٧٦/٣، ٣٨٥، والأمثال المولدة: ٣٧٣، والمنتظم: ١٠٧/٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (عين التمر)، والكامل لابن الأثير: ٢٤٢/٢، ونهاية الأرب: ١١٣/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٢٨/٩ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٢٠٣.

(٣) الردة للواقدي: ١٥٢، وتاريخ الطبري: ٢١٣/٢، ٣٠٤/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٣، ونهاية الأرب: ١٠٠/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٧٥/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٦٨.

(٤) تاريخ الطبري: ١٨٥/٣، ٢٢٨ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٥٤/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، =

علىٰ زَبِيْد ومَذْحِج.

يوم الحِيْرة[1]

لخالد علىٰ بني بُقَيْلة.

يوم اليَرموك[2]

وهو موضع بناحية الشام[3].

يوم أَجْنادِين[4]

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر ﷺ.

= والمنتظم: ١٨/٤، والكامل لابن الأثير: ١٩٦/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٢٩/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٧٣.

(١) أيام العرب في الإسلام: ١٨٨، ومصادره ثمة. وهو لخالد بن الوليد على أهل الحيرة.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ٢٠٩، ٢١٧، ومغازي الواقدي: ٨٨٤/٣، والمحبر: ٢٦١، والمعرفة والتاريخ: ٢٠٠/٣، وتاريخ الطبري: ٣٩٤/٣ وما بعدها، والتذكرة الحمدونية: ١٧٠/٩، والمنتظم: ١١٨/٤، ونهاية الأرب: ١٢١/١٩ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٤٥/٩ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (اليرموك)، وأيام العرب في الإسلام: ١٩٩.

(٣) زاد هنا في (أ) و(ب): «أيام عمر ﷺ ومن بعده».

(٤) فتوح الشام: ٢٠١/١، والمعارف لابن قتيبة: ١٧٠، والمعرفة والتاريخ: ٢٩٣/٣، وتاريخ الطبري: ٤١٥/٣ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أجنادين)، والكامل لابن الأثير: ٢٦٠/٢، ونهاية الأرب: ١٢٠/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٥٣/٩.

يوم مَرْج الصُّفَّر[1]

يوم جَلُولاء[2]

والمَدائن[3]

والقادِسية[4]

ونَهاوَنْد[5]

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٠/٣، ٤٠٦، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مرج الصفر)، والكامل لابن الأثير: ٢٥٠/٢، وتاريخ الإسلام: ٥٢/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٤٤/٩.

(٢) السيرة لأبي إسحاق: ١٨٣، والأخبار الطوال: ١٢٧، وتاريخ الطبري: ٥٧٨/٣، ٢٤/٤ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (جلولاء)، والمنتظم: ٢١٢/٤ وما بعدها، والكامل لابن الأثير: ٣٤٥/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٣٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ٩٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٠/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٨/٤ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٧٧/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، ومعجم البلدان: (المدائن)، والكامل في التاريخ: ٣٣٧/٢، ونهاية الأرب: ٢٢٢/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٨٦.

(٤) المحبر: ١٤، والأخبار الطوال: ١١٩ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٤٧٧/٣ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٧٠/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٤، والمنتظم: ١٥١/٤ وما بعدها، ومعجم البلدان: (القادسية)، والكامل لابن الأثير: ٢٨٤/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٨٩/١٩، وتاريخ الإسلام: ٨٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦١٣/٩ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٢٣١.

(٥) الأخبار الطوال: ١٣٣، وتاريخ الطبري: ٥٧٨/٣، ١١٤/٤وما بعدها، والبدء والتاريخ: ١٨١/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٦، وتجارب الأمم: ٣٨٤/١، والمنتظم: ٢٦٧/٤، ومعجم البلدان: (نهاوند)، والكامل لابن الأثير: ٣٣٤/٢، ٣٩٠، ونهاية الأرب: ٢٥٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ١٢٤/٢، والبداية والنهاية =

علىٰ الفُرْس لسعد والنعمان بن مُقَرِّن وأبي عُبيدة وغيرهم.

يوم اللَّيس[1]

يوم قُسِّ الناطِف[2]

علىٰ الفُرْس.

يوم تُسْتَر[3]

كان لأبي موسىٰ الأشعري.

= (تح. التركي): ١١١/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠٨.

(١) في المطبوع: «اللبس»، وهو تصحيف. ويقال: «أُلَّيْس»، وهي أرض فتحت صلحًا في عهد عمر ﷺ.

انظر: تاريخ الطبري: ٣٥٥/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (أليس)، والروض الأنف: ٥٨٢/٦، والمنتظم: ٩٩/٤، والكامل لابن الأثير: ٢٨٢/٢، ونهاية الأرب: ١٠٩/١٩، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥١٩/٩، وأيام العرب في الإسلام: ١٨٥.

وثمة وقعة جرت فيها سنة ٢٩٤هـ انتصر فيها ابن كيغلغ، انظر الكامل لابن الأثير: ٥٥٨/٦.

(٢) ويقال لهذا اليوم أيضًا: وقعة القرقس، والجسر، والمروحة.

انظر: تاريخ الطبري: ٣٦٧/٣، ٤٥٤، والأغاني: ١٢/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٨٣/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قس: الناطف)، والكامل لابن الأثير: ٢٦٧/٢، ونهاية الأرب: ١٨٢/١٩، وتاريخ الإسلام: ٧٥/٢، وأيام العرب في الإسلام: ٢٢٢.

(٣) الأخبار الطوال: ١٣٠، وتاريخ الطبري: ٧٧/٤، والبدء والتاريخ: ١٧٩/٥، والمنتظم: ٢٣٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٢، ونهاية الأرب: ٢٤١/١٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (تستر)، وتاريخ الإسلام: ١١٠/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥٣/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠١.

يوم قُدَيْس[1]

على الفُرْس.

يوم أَرْماث[2]

ويوم أَغْواث[3]

للعرب على الفُرْس[4].

يوم الزَّحْف[5]

للأَحْنف بن قيس.

يوم العَرِيْش[6]

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٦٥/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٥، والكامل لابن الأثير: ٣٠٣/٢، ومعجم البلدان: (قديس)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٢٨/٩. وهو من أيام القادسية.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٢٩/٣، والأغاني: ٥/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، وتجارب الأمم: ٣٢٩/١، والمنتظم: ١٧٠/٤، ومعجم البلدان: (أرماث)، والكامل لابن الأثير: ٣٠٢/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٣/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٦٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٤٢/٣ وما بعدها، والأغاني: ٦/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٥، وتجارب الأمم: ٣٢٣/١، والمنتظم: ١٧٢/٤، والأمثال المولدة: ٣٧٥، ومعجم البلدان: (أغواث)، والكامل لابن الأثير: ٣٠٦/٢، ونهاية الأرب: ٢٠٧/١٩، وأيام العرب في الإسلام: ٢٦٩.

(٤) هذه العبارة ليست في المطبوع.

(٥) الأمثال المولدة: ٣٧٦، ومعجم البلدان: (الزحف).

(٦) تاريخ الطبري: ١٠٦/٥، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ومعجم البلدان: (عريش)، ونهاية الأرب: =

لعمرو بن العاص بطريق مصر[1].

يوم قُبْرُس[2]

لمعاوية ﷺ.

يوم قَيْسارِيَّة[3]

كان له أيضًا.

يوم الحَرَّة[4]

ليزيد علىٰ أهل المدينة، علىٰ ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

= ٢٠/٢٤٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٠/٤٨٥.

(١) قوله: بطريق مصر ليس في المطبوع، ولا (أ) و(ب).

(٢) الأخبار الطوال: ١٣٩، وتاريخ الطبري: ٤/٢٥٧ وما بعدها، والبدء والتاريخ: ٥/١٩٩، والأمثال المولدة: ٣٧٧، والمنتظم: ٤/٣٦٤، ومعجم البلدان: (قبرس)، والكامل لابن الأثير: ٢/٤٦٨، ونهاية الأرب: ١٩/٤١٤، وتاريخ الإسلام: ٢/٢٢٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٠/٢٢٧ وما بعدها. وهي الجزيرة المعروفة اليوم باسم (قبرص) في الجانب الشرقي من البحر المتوسط، قبالة سواحل سورية وتركيا.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ١٨٢، والمعرفة والتاريخ: ١/٣٤، وتاريخ الطبري: ٣/٦٠٣ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٧، والمنتظم: ٤/١٩١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قيسارية)، والكامل لابن الأثير: ٢/٣٢٧ وما بعدها، ونهاية الأرب: ١٩/١٦٨، وتاريخ الإسلام: ٢/١٠٦، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٩/٦٥٢.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٣/٣٢٦، وتاريخ الطبري: ٥/٤٨٧ وما بعدها، والعقد الفريد: ٥/١٣٦، والأغاني: ١/٢٩، ٨/٣٣٧، والروض الأنف: ٦/٢٥٣، ومعجم البلدان: (حرة واقم)، والكامل لابن الأثير: ٣/٢١١، ونهاية الأرب: ٢٠/٤٨٧، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٩/٢٤٥، ١١/٦١٤، وأيام العرب في الإسلام: ٤٠٩.

يوم مَرْج عَذْراء[1]

يومَ قتلَ معاويةُ حُجْرَ[2] بنَ عديٍّ وأصحابَه.

يوم مَرْج راهِط[3]

موضع بالشام. لمروان بن الحكم على الضحّاك بن قيس الفِهْري.

يوم البِشْر[4]

لقيس على تغلب.

يوم البَلِّيْخ[5]

---

(١) في المطبوع: مرج عذار، وهو سهو. وانظر: عيون الأخبار: ٢٣٤/١، وتاريخ الطبري: ٢٥٣/٥ وما بعدها، والأغاني: ١٣٧/١٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والروض الأنف: ١٩٠/٦، والكامل لابن الأثير: ٦٩/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٣٣٠/٢٠، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٢٧/١١.

(٢) في (ش): «حجر يعني ابن عدي..».

(٣) تاريخ الطبري: ٥٣٧/٥ وما بعدها، والعقد الفريد: ١٤٣/٥، والأغاني: ٢٠٨/١٩، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والمنتظم: ١٩٠/٤، ومعجم ما استعجم (مرج راهط)، ومعجم البلدان: (راهط)، والكامل لابن الأثير: ٢٤١/٣، ونهاية الأرب: ٨٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٧٣/١١، وأيام العرب في الإسلام: ٤٢٢.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٦٧٦/٢، والأغاني: ٢٣٢/١٢، والأمثال المولدة: ٣٧٨، والعمدة لابن رشيق: ٢١٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (البشر)، والكامل لابن الأثير: ٣٧٣/٣، ونهاية الأرب: ١١٧/٢١.

(٥) الأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (البليخ)، والكامل لابن الأثير: =

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، والخاء المعجمة.

يوم بين قيس وتغلب.

يوم صَوْءَر(١)

بين(٢) مجاشع ويربوع، وفي المُعاقرة خاصةً بين غالب بن صَعْصَعة وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي(٣).

يوم الحَشّاك(٤)

ويوم الثَّرْثار(٥)

= ٣٧٠/٣، ونهاية الأرب: ١١٤/٢١.

(١) في المطبوع: «ضواد»، وكذا في الأمثال المولدة: ٣٧٩ بعد تصحيح المحقق للأصل، وفي (ش): «يوم صود وبخط شريح صور»؛ وفيه: تصحيف وتحريف. وصوءَر: ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام؛ وفيه: كان اليوم. انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٨/٢، ٧٧٦/٣، ومعجم البلدان: (صوءَر)، واللسان والتاج: (صأر).

(٢) في الأصل والمطبوع: «بالضاد المعجمة»، ولم أجده في غير هذا الموضع. وقوله: «صوءَر بقرب الكوفة» ليس في المطبوع، ويتضح من المصادر أن اسم هذا اليوم مظنة الخطأ.

(٣) غالب بن صعصعة: والد الفرزدق. وسحيم بن وثيل: شاعر تميمي مخضرم، كانت بينه وبين غالب مفاخرة. توفي نحو سنة (٦٠هـ) وقد ناهز المئة. والمعاقرة (هنا): المباراة في عَقْر الإبل.

(٤) المحبر: ٢٥٥، والأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الحشاك)، والكامل لابن الأثير: ٣٧٠/٣، ونهاية الأرب: ١١٤/٢١.

(٥) الأغاني: ٢٣٢/١٢ وما بعدها، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الثرثار)، والتذكرة =

وهما نهران. وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب.

يوم البَحْرَين[1]

لعمر بن عُبيد الله بن مَعمَر على أبي فُدَيك الخارجي[2].

يوم سُولاف[3]

ويوم دُولاب[4]

ويوم دُجَيْل[5]

= الحمدونية: ٢/٤٨٥، والكامل لابن الأثير: ٣/٣٦٧ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢١/١١٢، وهما يومان: الأول والثاني.

(١) تاريخ الطبري: ٦/١٩٣، والأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم البلدان: (البحرين)، والتذكرة الحمدونية: ٢/٤٩٦، والكامل لابن الأثير: ٣/٣٩٥، ونهاية الأرب: ٢١/١٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢/٧٥٤.

(٢) عمر بن عبيد الله: من وجوه قريش وشجعانها، ولي البصرة لابن الزبير، وإمرة فارس لعبد الملك بن مروان. توفي بعد (٨٠هـ). (تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٩٨٤). وأبو فديك هو عبد الله بن ثور، خارجي من الحرورية. قتل سنة (٧٣هـ).

(٣) الأمثال المولدة: ٣٧٩، ومعجم البلدان: (سولاف)، والكامل لابن الأثير: ٣/٢٧٨، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٢/١٦٣.

(٤) نسب قريش: ١٤٧، وتاريخ الطبري: ٥/٦١٤، والأغاني: ٦/١٥١، ٨/٤٢٥، والأمثال المولدة: ٣٨٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دولاب)، وتجارب الأمم: ٢/١٣٠، والمنتظم: ٦/٤٠، والكامل لابن الأثير: ٣/٢٧٦، ونهاية الأرب: ٢٠/٥٢٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٦/٢٧٩، والأمثال المولدة: ٣٨٠، ٣٨٤، وتجارب الأمم: ٢/٣١٧، ٢/٣٥٣، والمنتظم: =

بين أهل البصرة والخوارج، وللحَجَّاج على أهل العراق.

يوم سِلَّى وسِلَّبْرى[1]

وهو بين المهَلَّب والأزارقة.

يوم مَسْكِن[2]

بكسر الكاف. لعبد الملك على مُصعَب بن الزبير.

يوم خازِر[3]

لأهل العراق وإبراهيم بن الأَشتر، على عُبيد الله بن زياد وأهل الشام.

= ١٩٠/٦، ومعجم البلدان: (دجيل)، والكامل لابن الأثير: ٤٦٣/٣، ونهاية الأرب: ١٩٠/٢١، وتاريخ الإسلام: ٧٧٠/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٧٤/١٢.

(١) سلى: بكسر السين وضمها، واللام المشددة. وسلبرى: بكسر السين واللام المشددة المكسورة، وقصر الألف. انظر: الكامل للمبرد: ٢٣١/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري: ٦١٨/٥ وما بعدها، وتجارب الأمم: ١٣٤/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سلى، سلى وسلبرى)، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧١٧/١١.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣٣١/٣، وتاريخ الطبري: ١٥٦/٦، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ٣٨٠، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (مسكن)، وتجارب الأمم: ٢٣٥/٢، والكامل لابن الأثير: ٣٧٨/٣، ومراصد الاطلاع: ١٢٧١/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٣٥/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٤٦١. وفي مسكن أكثر من وقعة.

(٣) الأخبار الطوال: ٢٩٥، والكامل للمبرد: ٤٧/٢، وتاريخ الطبري: ٨٦/٦، والأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (خازر)، ونهاية الأرب: ٤١/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٤/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٤٥١.

وفي ذلك اليوم قُتِل ابن زياد.

يوم جَبّانة السَّبِيع[1]

للمختار علىٰ أهل الكوفة.

يوم شِعْب بَوّان[2]

للمُهلَّب علىٰ الأَزارقة.

يوم الرَّبَذَة[3]

للحَنْتَف بن السَّجَف وأهل العراق، علىٰ حُبَيش[4] بن دُلَجَة القَيْني وأهل الشام.

يوم تَل مَحْرَى[5]

بين قيس وتغلب.

---

(١) عيون الأخبار: ٣٠١/١، وفتوح البلدان: ٢٧٦، وتاريخ الطبري: ١٨/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨١، والكامل لابن الأثير: ٢٩٤/٣ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٨/١٢، ومعجم البلدان: (جبانة)، وأيام العرب في الإسلام: ٤٤٥.

(٢) الأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم البلدان: (شعب بوان).

(٣) نسب قريش: ١٦٠، والمعارف: ٤١٧، العقد الفريد: ١٥١/٥، والأمثال المولدة: ٣٨١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الربذة).

(٤) في المطبوع: «جيش دلجة»، خطأ. وحبيش بن دلجة: أحد وجوه الشام من الأردن، شهد صفين مع معاوية، قتل سنة (٦٥هـ). والحنتف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير.

(٥) في المطبوع: «مجرى»، بالجيم؛ تصحيف. انظر: الأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم البلدان: (تل محرى).

يوم قَصْر قَرَنْبَى[1]

بخراسان. وفي بعض النسخ: بمَرْو.

لعبد الله بن خازم[2] علىٰ تميم.

يوم الخَنْدَقَين[3]

له علىٰ ربيعة.

يوم العَقْر[4]

وهو موضع ببابل.

لمسلمة بن عبد الملك علىٰ يزيد بن المهلَّب، وفيه قُتل يزيد.

يوم قَنْدابِيل[5]

---

(١) الأمثال المولدة: ٣٨٢؛ وفيه: «فرتنا»، وهو كذلك في تاريخ الطبري: ٦٢٤/٥، ٧٧/٦، والكامل لابن الأثير: ٢٨٧/٣، ٣٢٢.

(٢) هو عبد الله بن خازم بن أسماء السليمي، أبو صالح، فارس شجاع، نزل البصرة، ثم ولي إمرة خراسان عشر سنين. قُتل سنة (٧١هـ).

(٣) تاريخ الطبري: ٦٢٣/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٢.

(٤) الكامل للمبرد: ٢٤٦/١، وتاريخ الطبري: ٥٩٠/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (العقر)، والكامل لابن الأثير: ١٣٠/٤، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٧٢٤/١٢.

(٥) تاريخ الطبري: ٦٠٢/٦، والعقد الفريد: ١٣٢/٤، ١٨٩/٥، والأمثال المولدة: ٣٨٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قندابيل)، والكامل لابن الأثير: ١٣٤/٤، ونهاية الأرب: ٣٨٩/٢١.

لهلال بن أَحْوَز[1] المازِني علىٰ آل المهلَّب.

يوم المَذَار[2]

لمصعب بن الزبير علىٰ أحمر بن شُمَيط البَجَلي[3].

يوم القَصْر[4]

علىٰ المختار وأصحابه.

يوم قَرْقِيسِيا[5]

لعبد الملك بن مروان علىٰ زُفَر بن الحارث الكِلابي.

---

(١) في المطبوع: «أحور» بالراء المهملة، وهو تصحيف. وهو هلال بن أحوز بن أربد، قائد شجاع عُرف بقاتل آل المهلب، مات بعد (١٠٢هـ).

(٢) الأخبار الطوال: ٣٠٥، والكامل للمبرد: ٢٣٩/٣، وتاريخ الطبري: ٣٥١/٣، والأمثال المولدة: ٣٨٢، وتجارب الأمم: ٢٠٠/٢، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (المذار)، والمنتظم: ١٠٢/٤، والكامل لابن الأثير: ٣٣٢/٣، ونهاية الأرب: ٤٥/٢١، وتاريخ الإسلام: ٦٠٨/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٥١٦/٩، وأيام العرب في الإسلام: ٤٥٦.

(٣) أحمر بن شُميط البجلي: أحد قواد المختار الثقفي، قُتل سنة (٦٧هـ). وفي حاشية (ش): «المذار: طرف البطيحة، فيها قبر ابن النهشلية بن علي بن أبي طالب عليه السلام» وهو عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) تاريخ الطبري: ١٩/٦ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٣، والكامل لابن الأثير: ٢٩٤/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٦٠/١٢ وما بعدها.

(٥) الأغاني: ٣٠٧/٨، الأمثال المولدة: ٣٨٣، والكامل لابن الأثير: ٣٨٨/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١١٤/١٢، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٥.

يوم بَلَنْجَر[1]

بين سَلمان بن ربيعة والخَزَر.

يوم الكُناسَة[2]

ليوسف بن عمر[3] علىٰ زيد بن علي ﷺ.

يوم قُدَيْد[4]

لأبي حمزة الخارجيِّ علىٰ أهل المدينة.

يوم وادي القُرى[5]

لمروان الحِمارِ[6] علىٰ الخوارج.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٠٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٨٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (بلنجر)، والمنتظم: ١٩/٥، والكامل لابن الأثير: ٥٠٣/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤٣/١٠.

(٢) تاريخ الطبري: ١٨٣/٧، والعقد الفريد: ٢٢٥/٥، ومقاتل الطالبيين: ١٣٤، والأمثال المولدة: ٣٨٣، ومعجم البلدان: (الكناسة)، والمنتظم: ٢١١/٧، والكامل لابن الأثير: ٢٦٧/٤، ونهاية الأرب: ٤٠٤/٢٤.

(٣) يوسف بن عمر بن محمد الثقفي: أحد الولاة المميزين في حكم بني أمية، كان جوادًا فصيحًا، قُتل مسجونًا سنة (١٢٧هـ).

(٤) تاريخ الطبري: ٣٩٣/٧، والمحن: ٢٦٢، والأغاني: ٢٤٥/٢٣، والأمثال المولدة: ٣٨٤، وتجارب الأمم: ٢٩٦/٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (قديد)، والكامل لابن الأثير: ٣٨٤/٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٨٥/٧، والأمثال المولدة: ٣٨٤، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٣٩/١٣، ومعجم البلدان: (القرى). واليوم من حوادث سنة (١٣٠هـ).

(٦) هو مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، لقّب بالحمار لشدة صبره في المعارك، قتله العباسيون =

يوم دَسْتَبَى[1]

للخوارج علىٰ حَوْشَب بن رُوَيْم وأهل الرَّيِّ.

يوم الزاوِيَة[2]

ويوم رُسْتُقْباذ[3]

ويوم دَيْر الجَماجِم[4]

ويوم الأَهْواز[5]

للحَجّاج علىٰ أهل العراق، إِلَّا يوم الأهواز فإنه لعبد الرَّحمٰن بن الأشعث.

= في مصر بعد هروبه إليها سنة (١٣٢هـ).

(١) في المطبوع: «دشنبى»، والظاهر أنه تصحيف، انظر: الأمثال المولدة: ٣٨٤، ومعجم البلدان: (دستبى).

(٢) تاريخ الطبري: ٣٤٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٤، ومعجم البلدان: (الزاوية)، والكامل لابن الأثير: ٤٩١/٣ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٣٨/٢١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٣١٦/١٢.

(٣) الشعر والشعراء: ٤١١/١، والكامل للمبرد: ٢٤٣/١، وتاريخ الطبري: ٢١٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (رستقباذ)، والكامل لابن الأثير: ٤٢٦/٣، ونهاية الأرب: ٢١٤/٢١.

(٤) شرح نقائض جرير والفرزدق: ٥٧٧/٢، والبيان والتبيين: ١٣٨/٢، وتاريخ الطبري: ٣٤٦/٦، والعقد الفريد: ٢٠٤/٤، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (دير الجماجم)، والكامل لابن الأثير: ٤٩٤/٣، وأيام العرب في الإسلام: ٤٦٦.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٤٠/٦، والأمثال المولدة: ٣٨٥، ومعجم البلدان: (الأهواز)، وأيام العرب في الإسلام: ٢٩٦.

يوم البَخْراء[1]

ليزيد بن الوليد، قَتَلَه فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

يوم الزَّاب[2]

لمروان بن محمد على الخوارج.

يوم الماخُوان[3]

للمُسوِّدة[4] على نَصر بن سَيّار.

يوم جُرَيْجان[5]

لقَحْطَبة على أهل الشام وتَميم بن نصر بن سَيّار.

---

(١) في المطبوع: «النجراء»، وهو تصحيف. انظر: تاريخ الطبري: ٢٤٥/٧ وما بعدها، والأغاني: ٨٤/٧، والأمثال المولدة: ٣٨٤، وتجارب الأمم: ١٨٧/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٠٣/٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام: ٣٥٧/٣، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٧٩/١٣. وهو من حوادث سنة (١٢٦هـ).

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣٢/٧ وما بعدها؛ وفيه: أن الهزيمة كانت لمروان بن محمد، وكذلك العقد الفريد: ٢١٦/٥، والأغاني: ٢٦٩/١٢، والأمثال المولدة: ٣٨٥، وتجارب الأمم: ٣٢٤/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٩٣/٤ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤٤/١٣.

(٣) في المطبوع: «الماجوان»، تصحيف. وانظر: تاريخ الطبري: ٣٦٣/٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٥، وتجارب الأمم: ٢٧٣/٣، والكامل لابن الأثير: ٣٦٦/٤ وما بعدها، ومعجم البلدان: (الماخوان).

(٤) المُسَوِّدة: قوم من بني هاشم، راياتهم سُود.

(٥) انظر: تاريخ الطبري: ٣٨٧/٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦ وفيه: «جرجان»، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٤١/١٣ وما بعدها.

يوم زِبَطْرَة[1]

للروم في أيام المعتصم.

يوم فَخّ[2]

بالفاء والخاء المعجمة. للعباسيّة[3] على آل أبي طالب. ومن روى بالجيم فقد صحَّف.

ويوم جَوْخىٰ[4]

ويوم الطَّفّ[5]

ويوم الدَّار[6]

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٥/٩، والبدء والتاريخ: ١١٨/٦، وتجارب الأمم: ٢٢٠/٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤٣/٤، والمنتظم: ٧٨/١١، والكامل لابن الأثير: ٣٧/٦، ونهاية الأرب: ٢٥٠/٢٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٥١/١٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٠٠/٨ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦، ومعجم البلدان: (فخ). وفي أيام الجاهلية يوم فخ بين قريش وبني ليث. انظر: المنمق: ١٢٣.

(٣) في المطبوع: «للعباسيين».

(٤) الأمثال المولدة: ٣٧٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥ وما بعدها، ومقاتل الطالبيين: ٩٧ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٧، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (الطف)، والكامل في التاريخ: ١٦٨/٣ وما بعدها. وهو يومَ قُتل الحسين بن علي بن أبي طالب ﵄.

(٦) تاريخ الطبري: ٣٧٠/٤ وما بعدها، والعقد الفريد: ٤٥/٥، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٢٩٦/١٠ وما بعدها. وهو يوم قُتل عثمان ﵁.

ويوم الجَمَل[1]

ويوم صِفِّين[2]

ويوم النَّهْرَوان[3]

ويوم نَهاوَنْد[4]

أيام معروفات.

قلت: وهذه أيضًا كثيرة، فاقتصرتُ علىٰ هذا القدر[5]، والله حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٠٨/٤ وما بعدها، والعقد الفريد: ٢١٥/٤، ٦٣/٥ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٧٦، والكامل لابن الأثير: ٦٠٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٠٠/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٢١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٥ وما بعدها، والعقد الفريد: ٣٣٤/٢، والكامل لابن الأثير: ٦٣٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية (تح. التركي): ٤٩٠/١٠ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٥٩.

(٣) الكامل للمبرد: ١٣٨/٣، والأمثال المولدة: ٣٧٦، والكامل لابن الأثير: ٤٢٨/١ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام: ٣٧٩.

(٤) هذا اليوم سقط من المطبوع. وهما يومان: الأول؛ قيل: كان سنة ست عشرة للهجرة، أو ثماني عشرة، أو إحدى وعشرين، وهو من أيام القدسية، وقد تقدم قبل قليل. والثاني سنة (١٣٠ أو ١٣١هـ)، ويبدو أنه المراد هنا. انظر: المعارف: ٢٨٣، ٣٧٠، والأخبار الطوال: ١٣٣، وتاريخ الطبري: ١١٤/٤ وما بعدها، والأمثال المولدة: ٣٨٦، وتجارب الأمم: ٣٨٠/١، والمنتظم: ٢٦٧/٤، ومعجم البلدان: (نهاوند)، والكامل لابن الأثير: ٣٩٠/٢ وما بعدها، ونهاية الأرب: ٢٥٠/١٩، وتاريخ الإسلام: ١٢٤/٢، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١١١/١٠، وأيام العرب في الإسلام: ٣٠٨.

(٥) في (ش): «العدد».

الباب الثلاثون
في نُبَذ من كلام النَّبيِّ ﷺ
وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم ﷺ[1]

المسلمُ مَن سَلِم المسلمونَ مِن لسانِه ويدِه[2].

الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لما بعدَ الموت[3].

كُلُّكُم راعٍ ومَسؤولٌ عن رَعِيّته[4].

أوّلُ ما تَفقدونَ مِن دِينكم الأمانةُ، وآخرُ ما تَفقدون الصلاة[5].

الرِّزقُ أشدُّ طلبًا للعبدِ مِن أجَلِه[6].

---

(١) في المطبوع: «وخلفائه الراشدين».

(٢) الحديث برواياته في جامع الأصول: ٢٤٠/١، وتخريجه ثمة، وجامع السنن والمسانيد: ٥٥٦/١، ٥٨٦/٦، ٣٠/٧، ٥٦٦/٨، ٣٢٧/١٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٧٨/٣، رقم (١٤٩١).

(٣) الحديث برواياته في جامع الأصول: ١٣/١١؛ وتخريجه ثمة. وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٩٩/١١، رقم (٥٣١٩).

(٤) الحديث برواياته في جامع الأصول: ٥٠/٤، ٦٦٣/٥؛ وتخريجه ثمة.

(٥) جامع المسانيد والسنن: ١٨٨/٤، وجامع الأحاديث: ٢٨٧/١٠، ١٦٩/٣٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣١٩/٤، رقم (١٧٣٩).

(٦) كشف الخفاء: ٢٢٩/١، وجامع الأحاديث: ٣٣٩/٤١، وصحيح الجامع الصغير وزياداته: ٦٦٥/١.

النظَر في الخُضْرةِ يَزيد في البَصر، والنَّظر إلى المرأةِ الحَسْناء يزيد في البصر[1].

الشُّؤْمُ في المرأةِ والفرَس والدار[2].

نِعمتان مَغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصِّحةُ والفَراغ[3].

أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة[4].

السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في أرضِه، يأوِي إليه كلُّ مَظلوم[5].

السعادةُ كلُّ السعادة طُول العمرِ في طاعةِ الله[6].

خَصلتان لا يكونان في مُنافق: حُسْنُ سَمْتٍ، وفقْهٌ في الدِّين[7].

---

(١) في المطبوع: «الحسناء كذلك». والحديث في الطب النبوي لأبي نعيم: ٢٤٩/١؛ وفيه: زيادة عما ههنا.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٨٩/٥، ٤٠٢، وجامع المسانيد والسنن: ١٥٠/٤.

(٣) جامع الأصول: ٨٠٠/١١، وتخريجه ثمة، وصحيح الجامع الصغير: ١١٤٧/٢.

(٤) جامع المسانيد والسنن: ٥٣٨/٣، ٧٠/٧، ٥٦١/٨، ٥٦٣، ومجمع الزوائد: ٢٦٢/٧، ٢٦٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٤٠/١، ٢٦٢، وجامع الأحاديث: ٤٢٣/٨، ٤٢٥، ٣٣٤/١٠، وصحيح الجامع الصغير: ٤٠٧/١، وضعيف الجامع الصغير: ١٣٠، ٢٦٥، ٤٥٢.

(٥) مجمع الزوائد: ١٩٦/٥، وجامع الأحاديث: ٣٨٤/١٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٥٦/١. وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٦١/٤ رقم (١٦٦٣).

(٦) جامع الأحاديث: ٣١٨/٧، ٣٧٣/١٣، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٢٧/٥، رقم (٢٤٠٧)، ٩/٧، رقم (٣٠٠٨).

(٧) كنز العمال: ١٥٦/١.

الشيخُ شابٌّ في حُبّ اثنتين: في حبِّ طولِ الحياة، وكَثرةِ المال[1].

فُضوحُ الدنيا أهونُ مِن فُضوحِ الآخرة[2].

كانتِ الأرواحُ جنودًا مجنَّدة. فما تعارفَ منها ائتلف، وما تناكرَ منها اختلف[3].

الرغبةُ في الدنيا تُكثِرُ الهمَّ والحُزن، والبطالةُ تقسِّي القلب[4].

الزِّنى يُورِثُ الفَقر[5].

رأسُ الحِكمة مَخافةُ الله[6].

صنائعُ المعروفِ تَقي مَصارعَ السوء[7].

---

(١) جامع الأصول: ٣/٦٢٧، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٣/٤٩٠، وكشف الخفاء: ٢/٣٩٧، وصحيح الجامع الصغير: ٢/٨١٢. وفي رواياته بعض اختلاف عما هنا.

(٢) كنز العمال: ٣/١٩٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/٨٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٣/٦٤٣، رقم (٦٢٩٧)، وقال: حديث منكر.

(٣) جامع الأصول: ٦/٥٥٩، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٣/٤٩٨، ٥٤٢، وكنز العمال: ٩/٦، ٢٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/١١١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٢/٣٤، رقم (٥٥٢٧).

(٤) الترغيب والترهيب: ٢/٢٤٣ بلفظ قريب لما ههنا. وضعيف الجامع الصغير وزياداته: ٤٦٩ وقال: ضعيف جدًا.

(٥) الترغيب والترهيب: ٢/٢٢٧، وكنز العمال: ٥/٣١٣، ٣١٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٤٤١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١/٢٦٨، رقم (١٤٠) وقال: باطل.

(٦) المقاصد الحسنة: ١/٣٥٩، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٤٢١، وأسنى المطالب: ١٤٩، وضعيف الجامع الصغير: ٤٥١، وضعّفه.

(٧) نثر الدر: ١/١١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ٤٢٢، وزهر الآداب: ١/٧١ والتذكرة الحمدونية: ١/٢٤٣، =

صِلةُ الرحِم تزيدُ في العمر[1].

الرجلُ في ظلِّ صَدَقته حتىٰ يُقضى بين الناس[2].

العلماءُ أُمناءُ اللهِ علىٰ خلقه[3].

المؤمنُ للمؤمن كالبُنيان يَشدُّ بعضُه بعضًا[4].

ما وَقىٰ به المرءُ عِرضَه كُتب له به صَدقة[5].

الناسُ مَعادنُ كمعادنِ الذهبِ والفضّة[6].

لكلِّ شيءٍ عماد، وعمادُ الدِّين الفِقه[7].

= ونهاية الأرب: ٥/٣، ١٨٢/٨، وجامع المسانيد والسنن: ٥٦٣/٨، وكنز العمال: ٣٤٣/٦، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٣/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٥٧/٧. وينسب أيضًا لأبي بكر ﷺ.

(١) كنز العمال: ٣٥٦/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٢/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢٥٧/٧، وضعيف الجامع الصغير: ٢٧٠.

(٢) المقاصد الحسنة: ٣٦٣، وكنز العمال: ٣٧١/٦، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٢٤/١.

(٣) كنز العمال: ١٣٤/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٦٥/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٩١/٦، وضعيف الجامع الصغير: ٥٦٦. وضعّفه الألباني.

(٤) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣٥١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، ونهاية الأرب: ٣/٣، ١٢٣/٢٠، وجامع الأصول: ٣٢٣/١، ٥٦٤/٦، وجامع المسانيد والسنن: ٣٢٠/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٩٣/٢.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٠١/٢، وضعّفه.

(٦) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٣، وجامع الأصول: ٥٥٩/٦، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ١٤٩/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣١٢/٢. وله أكثر من رواية.

(٧) إتحاف الخيرة المهرة: ٢٠٠/١.

المسلمُ أخو المسلم لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه[1].

الويلُ كُلُّ الويل لمن تَرَكَ عِيالَه بخيرٍ، وقَدِم علىٰ ربِّه بشَرٍّ[2].

مَن سرَّتْه حسنتُه وساءَتْه سيِّئتُه فهو مُؤْمن[3].

مَن يَشْتَهِ كَرامةَ الآخرةِ يَدَعْ زِينةَ الدنيا[4].

مَن أصبحَ مُعافًى في بَدنه، آمنًا في سِرْبِه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزتْ له الدنيا بحَذافِيرها[5].

رَحِمَ اللهُ عبدًا قال خيرًا فغَنِم، أو سكتَ فسَلِم[6].

جُبِلَت النفوسُ علىٰ حُبِّ مَن أحسن إليها، وبُغْضِ مَن أساءَ إليها[7].

---

(١) في المطبوع: «ولا يشتمه». وهو في التذكرة الحمدونية: ١٥٢/٨، وجامع الأصول: ٥٦١/٦ ورواياته وتخريجه ثمة، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣١/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٩٤٦/١٤.

(٢) التذكرة الحمدونية: ٤٦/١، وكنز العمال: ٤٤٩/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤٦/٢، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٥٧/٤، وقال: موضوع.

(٣) نثر الدر: ١٧٣/١، وجامع الأصول: ٦٦٩/٦، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ١٤٤/١، ٥٣٣/١١، ٨٦٥/١٥.

(٤) مسند الشهاب القضاعي: ٢٥١/١.

(٥) الكامل للمبرد: ١٣٠/١، والعقد الفريد: ١٥٥/٣، ونثر الدر: ١٣٨/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٣١٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٩/١، ونهاية الأرب: ١٨٤/٨، وجامع المسانيد والسنن: ٣٧٧/٩.

(٦) العقد الفريد: ٢٥٨/٢، ونثر الدر: ١٢١/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٣٨/١، والمقاصد الحسنة: ٣٦٤، وكنز العمال: ٥٥٠/٣، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٤٢٦/١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٥١٠/٢.

(٧) في (ش): «جبلت القلوب» وهي أشيع رواية للحديث. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٢/١، ونثر الدر: ١٨٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٥٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٢/١، والمقاصد الحسنة: ٢٨٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٣٠/١، =

دَعْ ما يَريُبكَ إلىٰ ما لا يَرِيبك[1].

التمِسُوا الرزقَ في خبايا الأرض[2].

اطلبُوا الفضلَ عند الرُّحَماء من أُمتي، تَعيشوا في أَكنافهم[3].

لِيأْخُذِ العبدُ مِن نفسِه لنفسه، ومِن دُنياه لآخرتِه، ومِن الشَّبيبةِ قبلَ الكِبَر، ومِن الحياةِ قبلَ المماتِ، فما بعدَ الدنيا من دارٍ، إلَّا الجنة أو النار[4].

اتّقوا دعوةَ المظلومِ؛ فإنها تُحمَل علىٰ الغمام، يقول الله عزّ وجل: وعِزّتي وجلالي لأنصرنَّك ولو بعدَ حِين[5].

= وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢/٦٥، ٧/٣٣٦، وقال: موضوع، باطل.

(١) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٧٤، ونثر الدر: ١/١١٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، ومسند الشهاب القضاعي: ١/٣٧٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٥٦، ٣٥٨، وجامع الأصول: ٦/٤٤٣، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد: ٢/٤٦٥، ٨/٣٧٧، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٧٢، ٤٠٦.

(٢) نثر الدر: ١/١٢١، ٢٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦، وثمار القلوب: ٥٠٩، ومسند الشهاب القضاعي: ١/٤٠٤، والمقاصد الحسنة: ١٥١، وكنز العمال: ٤/٢١، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/١٧٨، وضعيف الجامع الصغير: ١٦١.

(٣) مسند الشهاب القضاعي: ١/٤٠٦، وكنز العمال: ٦/٥١٩، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/١٤٠، وضعيف الجامع الصغير: ١٢٩.

(٤) الكامل للمبرد: ١/١٦٨، والأمثال من الكتاب والسنّة للترمذي: ١٤، ونثر الدر: ١/١١٠، ومسند الشهاب القضاعي: ١/٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٧، ونهاية الأرب: ٥/٢٤٤.

(٥) مسند الشهاب القضاعي: ١/٤٢٧، وكنز العمال: ٣/٤٩٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/٤٤٤.

لا يُفلِحُ قومٌ تَحكُمهم امرأة[1].

لا يَبلُغُ العبدُ حقيقةَ الإيمان حتىٰ يعلمَ أنّ ما أصابه لم يكن لِيُخطِئه، وما أخطأه لم يكنْ لِيصيبه[2].

لا يَشبعُ عالمٌ من علمٍ حتىٰ يكونَ مُنْتهاهُ الجَنّة[3].

لا يُعْجِبَنَّكم إسلامُ رجلٍ حتىٰ تَعلموا كُنْهَ عقْلِه[4].

إن الله إذا أنعم علىٰ عبد نعمةً أحبَّ أن تُرىٰ عليه[5].

إنّ الله يُحبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه[6].

إنّ هذه القلوبَ تَصدأ كما يَصدأُ الحديد. قيل: فما جِلاؤها؟ قال: ذكرُ اللهِ وتِلاوةُ القُرآن[7].

---

(١) مسند الشهاب القضاعي: ٥١/٢، وجامع المسانيد والسنن: ١٨٢/٩، وكنز العمال: ٧٩/٦.

(٢) نثر الدر: ١٦٢/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٦٤/٢، وجامع الأصول: ١٠٣/١٠، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٣٣٦/٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٥٦٦/٥، ٦٠٧، ٤٤/٧.

(٣) مسند الشهاب القضاعي: ٦٨/٢، والمقاصد الحسنة: ٩٩، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٠٧/١.

(٤) الأمثال من الكتاب والسنة للترمذي: ٢٤٧، وكنز العمال: ٣٨٣/٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٠٥/١٢.

(٥) عيون الأخبار: ٤١٨/١، ومسند الشهاب القضاعي: ١٦١/٢، وجامع المسانيد والسنن: ٢٩٧/٧، وكنز العمال: ٦٤١/٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٨٠/٣، ٣١٠.

(٦) مسند الشهاب القضاعي: ١٤٢/٢، وجامع الأصول: ٦١١/٦، وتخريجه ثمة، وجامع المسانيد والسنن: ٥١٤/٨.

(٧) مسند الشهاب القضاعي: ١٩٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٧/١، وكنز العمال: ٥٤٥/١، ٢٤١/٢، =

ليس منّا مَن وسَّعَ اللهُ عليه ثم قَتَّر علىٰ عِياله[1].

ليس لك مِن مالك إلَّا ما أكلتَ فأفنَيت، أو لبستَ فأبليْت، أو تصدّقت فأبقَيت[2].

الخلق كلُّهم عِيالُ الله، فأحبُّهم إليه أنفعُهم لعياله[3].

كفىٰ بالسلامة داءً[4].

رُبَّ مُبلِّغٍ أوعىٰ مِن سامع[5].

= ٥٤٩/١٥، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢١٩/١٣.

(١) مسند الشهاب القضاعي: ٢٠٥/٢، وكنز العمال: ٣٧٢/١٦، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٨٤/٩.

(٢) في (ش): «أو تصدقت فأمضيت»، وهي الرواية الشائعة في المصادر. وهو في أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٦٤، ونثر الدر: ١١٣/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٢١٦/٢، وجامع الأصول: ٦١٠/١، وتخريجه ثمة، ونهاية الأرب: ٢٤٣/٥، ١٣٦/٧، وجامع المسانيد والسنن: ٣٢٣/٥، ٣٢٧.

(٣) نثر الدر: ١٣٤/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٢٥٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٦٦/٨، ونهاية الأرب: ٢٥٧/٣، والمقاصد الحسنة: ٣٢٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٨٠/١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٧٢/٤.

(٤) الكامل للمبرد: ١٧٦/١، ٩٥/٣، ونثر الدر: ١٣٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٠٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٩/٦، وكنز العمال: ٣٠٨/٣، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٩٢/٩.

(٥) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٢، ومسند الشهاب القضاعي: ٣٠٦/٢، وجامع الأصول: ١٠٠/١، ١٨/٨، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٢٢١/١٠.

جمالُ الرجُل فصاحةُ لِسانه[1].

الصومُ في الشتاءِ الغَنيمةُ البارِدة[2].

الخيرُ معقودٌ بنواصي الخَيل[3].

التاجرُ الجَبان مَحروم[4].

السلامُ تحيةٌ لِمِلَّتِنا، وأَمانٌ لِذِمَّتِنا[5].

العالِمُ والمتعلِّمُ شَريكانِ في الخَير[6].

مَن صَمَت نَجا[7].

---

(١) مسند الشهاب القضاعي: ١٦٤/١، والمقاصد الحسنة: ٢٨٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٣٣/١، وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤٦٥/٧.

(٢) نثر الدر: ٧٤/٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤/٢.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٣٣٨، ونهاية الأرب: ٣٤٧/٩، والمقاصد الحسنة: ٣٣٧، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٩٧/١، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ٦٣١/١.

(٤) مسند الشهاب القضاعي: ١٦٩/١، والمقاصد الحسنة: ٢٤٧، وكنز العمال: ٢٠/٤، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٩٤/١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٩/٥، وقال: موضوع.

(٥) مسند الشهاب القضاعي: ١٧٩/١، ونهاية الأرب: ١٦/٢٩، وكنز العمال: ١١٤/٩، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٢١١/٨، وقال: موضوع.

(٦) العقد الفريد: ٨٤/٢، ونثر الدر: ١٢٦/١، ومسند الشهاب القضاعي: ١٨٨/١، وكنز العمال: ١٣٤/١٠، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٢٦/٢، وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ٥٦٠. ونسب إلى علي ﷺ أيضًا.

(٧) أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٤٦، ونثر الدر: ١٢٠/١، ومسند الشهاب القضاعي: ٢١٩/١، وجامع =

مَن تَواضعَ لله رَفَعه اللهُ[1].

ومن كلام الصِّدِّيق أبي بكر ﷺ

إنّ الله قَرَن وعْدَه بوعِيدِه ليكونَ العبدُ راغِبًا راهِبًا[2].

ليستْ مع العَزاء مُصِيبةٌ[3].

الموتُ أهْوَنُ ممّا بعدَه، وأشدُّ ممّا قبلَه[4].

ثلاثٌ من كُنّ فيه كُنّ عليه: البَغْيُ، والنَّكْثُ، والمَكْر[5].

ذلَّ قَوْمٌ أسندوا أمرَهم إلى امْرأة[6].

= الأصول: ٧٢٩/١١، وتخريجه ثمة، وكنز العمال: ٣٥١/٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٧٢/٢.

(١) العقد الفريد: ٢٠١/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٧، ٤١٠، ومسند الشهاب القضاعي: ٢١٩/١، وكنز العمال: ٥٠/٣، ١١٢، ١١٣، ٢٤١، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٤٢/٢، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٣٢/٥، وسلسلة الأحاديث الموضوعة: ٤٥٩/٣، ٤٨٥/١٠.

(٢) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٣) البيان والتبيين: ٢٨٤/٣، وعيون الأخبار: ٦٩/٣، ونثر الدر: ١٥/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦٦/٤، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٤) البيان والتبيين: ٢٨٤/٣، وعيون الأخبار: ٧٠/٣، ونثر الدر: ١٥/٢، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٤/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٥) في المطبوع: «ثلاثة». وهو في التمثيل والمحاضرة: ٢٨، وزهر الآداب: ٧١/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٦) الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

لا يكونَنّ قولُك لَغوًا في عَفوٍ ولا عُقوبة، ولا تجعلْ وعدَكَ ضِجاجًا في كلّ شيء[1].

إذا فاتكَ خيرٌ فأدرِكْه، وإنْ أدركَكَ شَرٌّ فاسْبِقْه[2].

إنّ عليك منَ الله عُيونًا تَراك[3].

احرِصْ علىٰ الموت تُوهَبْ لك الحياة[4].

رَحِمَ اللهُ امرأً أعانَ أخاه بنفسه[5].

يا هادي الطريق جُرْتَ؛ فالفَجْرُ أو البَحْر[6].

أطْوَعُ الناسِ لله أشدُّهم بغضًا لمعصيته[7].

إن الله يرىٰ مِن باطنك ما يرىٰ مِن ظاهرك[8].

---

(١) نثر الدر: ١٤/٢، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٣) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٤) البيان والتبيين: ١٧٠/٣، وعيون الأخبار: ٢٠٦/١، ٢٠٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٦/٢، والعقد الفريد: ٩٢/١، ونثر الدر: ٩/٢، ونهاية الأرب: ٥/٣، ٢٢٤، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٥) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٦) الكامل للمبرد: ١٠/١، ونثر الدر: ١٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/١، وجمهرة خطب العرب: ٢٠٧/١. وفي لفظه بعض اختلاف. والمعنى: إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرتَ قصدك، وإن خبطتَ الظلماءَ وركبتَ العشواءَ هجما بك على المكروه. تاج العروس (فجر).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني: ١٦٤/٨، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٨) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

إن أَوْلىٰ الناسِ بالله أشدُّهم تولِّيًا له[1].

إياك وغِيبة الجاهلية؛ فإن الله أبغضَها وأبغضَ أهلَها.

كثيرُ القولِ يُنسي بعضُه بعضًا، وإنما لك ما وُعِيَ عنك[2].

لا تكتُمِ المستشارَ خيرًا، فَتُؤتَ مِن قِبَلِ نفسِك[3].

أَصْلِحْ نفسَك يَصْلُحْ لك الناس[4].

لا تجعلْ سرَّك مع علانيتك؛ فيَمْرَجَ أمرُك[5].

خير الخصلتين لك أبغضهما إليك[6].

وقال عند موته لعمر ﵁: والله ما نِمْتُ فحَلَمْت، وما شَبِعْت فتوهَّمْت، وإني لعلىٰ السبيل ما زِغْت، ولم آلُ جَهْدًا، وإني أوصيك بتقوىٰ الله، وأحذِّرك يا عمرُ نفسَك؛ فإن لكلِّ نفسٍ شهوةً، إذا أعطيتَها تمادَتْ فيها، ورغبتْ فيها[7].

وقدم وفدٌ منَ اليمن، فقرأ عليهم القرآنَ فبَكَوْا، فقال: هكذا كنا حتىٰ قَسَتِ

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) نهاية الأرب: ٥/٣.

(٣) نهاية الأرب: ٥/٣.

(٤) جمهرة خطب العرب: ١٩٨/١.

(٥) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. يمرج: يختلط.

(٦) نهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٧) تاريخ المدينة لابن شبة: ٦٧٢/٢.

القلوب[1].

ولما قال له عمر ﷺ: استخلِفْ غيري، قال: ما حَبَوْناك بها، إنما حَبَوْناها بك[2].

ومرَّ بابنه عبد الرَّحمٰن وهو يُماظُّ جاره[3]، فقال: لا تُماظَّ جارَك؛ فإن العُرْفَ يبقىٰ ويذهبُ الناس[4].

قال لعمر ﷺ حين أنكر مصالحةَ رسولِ الله ﷺ أهلَ مكة: استَمْسِكْ بغَرْزِه؛ فإنه علىٰ الحق[5].

وقال في خطبة له: إن أكْيَسَ الكَيْسِ التقى، وإن أعْجَزَ العجزِ الفجور، وإن أقواكم عندي الضعيفُ حتىٰ أعطيَه حقَّه، وإن أضعفَكم عندي القويُّ حتىٰ آخذَ منه الحق، فإنكم في مَهَلٍ وراءه أجَل، فبادِرُوا في مَهَلِ آجالِكم، قبلَ أن تقطعَ آمالَكم فتردَّكم إلىٰ سوء أعمالِكم، إن الله لا يقبلُ نافلةً حتىٰ تؤدَّىٰ فريضة[6].

---

(١) البيان والتبيين: ١٥١/٣، ونثر الدر: ٨/٢.

(٢) نثر الدر: ٩/٢.

(٣) ماظَّه: خاصمه وشاتمه.

(٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٢٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/١٤، ونثر الدر: ١١/٢، والنهاية في غريب الحديث: ٣٤٠/٤.

(٥) نثر الدر: ١٢/٢، والنهاية في غريب الحديث: ٣٥٩/٣، واللسان والتاج: (غرز). والمعنى ـ كما في النهاية ـ اعتلِقْ به وأمسِكْه، واتّبع قوله وفعله، ولا تخالِفْه. فاستعار له الغَرْز؛ كالذي يمسك برِكاب الراكب، ويسير بسيره.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٩١/٧، ٤٣٤، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٦٧١/٢، ونثر الدر: ١٤/٢، والتذكرة =

ومرَّ به رجل ومعه ثوب، فقال: أتبيعُ الثوب؟ فقال الرجل: لا، عافاك الله. فقال ﷺ: قد عُلِّمْتم لو تعلمون، قلْ: لا وعافاك الله[1].

وقال: أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان مِن خِيار عباد الله: مَن فرِحَ بالتائب، واستغفر للمذنب، ودعا المُدْبِر، وأعانَ المُحْسِن[2].

وقال: حُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الحقُّ أن يكون ثقيلًا، وحُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الباطلُ أن يكون خفيفًا[3].

ومن كلام الفاروق عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه

مَن كَتَم سِرَّه كانَ الخِيارُ في يَدِه[4].

أشقى الوُلاة مَن شَقِيتْ به رعيَّتُه[5].

اتّقوا مَن تُبغضُه قلوبُكم[6].

= الحمدونية: ١/١٢٢.

(١) البيان والتبيين: ١/٢٦١، ونثر الدر: ٢/١٥.

(٢) والتذكرة الحمدونية: ١/١٢٢، ونثر الدر: ٢/١٥.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١/٣٥.

(٤) عيون الأخبار: ١/٩٨، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٧٣، والتذكرة الحمدونية: ٣/١٤٩، ونهاية الأرب: ٣/٥، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٥) البيان والتبيين: ٢/٢٩٣، ونثر الدر: ٢/٢١، ٣٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٧٣، ونهاية الأرب: ٣/٥، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٦.

(٦) البيان والتبيين: ٣/٢١٢، ونثر الدر: ١/٢٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، والتذكرة الحمدونية: ١/٢٧٧، =

أعقلُ الناسِ أعذَرُهم للناس[1].

لا تؤخِّرْ عملَ يومِك إلىٰ غدك[2].

اجْعلوا الرأسَ رَأْسَين[3].

أَخِيفوا الهَوامَّ قبلَ أنْ تُخيفَكم[4].

لي علىٰ كل خائنٍ أَمينان: الماءُ والطِّين[5].

أكثِروا من العِيال؛ فإنّكم لا تَدرونَ بمَن تُرْزَقون[6].

لو أنّ الشُّكْرَ والصبْرَ بَعيران لما باليْتُ بأيِّهما ركِبْت[7].

= ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. وينسب أيضًا إلى عبد الله بن عمر.

(١) الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ٤٠٨، وزهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) في (ش): «لغدك». وهو في الإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩.

(٣) جامع معمر بن راشد: ٤٣٥/١٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، ونهاية الأرب: ٥/٣، ومصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٨/٢١. والمعنى: اشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٤/٥، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والنهاية في غريب الحديث: ٨٨/٢، ونهاية الأرب: ٥/٣، واللسان والتاج: (خوف).

(٥) عيون الأخبار: ١١٦/١، ٤٣١.

(٦) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١.

(٧) زهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٥/٣.

مَن لم يعرِف الشرَّ كانَ جديرًا أنْ يقعَ فيه[1].

ما الخمرُ صِرْفًا بأذهبَ للعقول من الطمَع[2].

قَلّما أدْبَرَ شيءٌ فأقبل[3].

إلىٰ الله أشكو ضعفَ الأمينِ وخيانةَ القوي[4].

مُرْ ذوي القَرابات أن يَتزاوروا ولا يَتجاوروا[5].

غَمِّضْ عن الدنيا عَينَك، وَوَلِّ عنها قلبَكَ، وإياكَ أن تُهْلِكَكَ كما أهلكتْ مَن كان قبلك؛ فقد رأيتُ مصارعَها، وعاينتُ سوءَ آثارِها علىٰ أهلها، وكيفَ عَرِيَ مَن كَسَت، وجاعَ من أطعمَتْ، وماتَ من أَحْيت[6].

إياكم والقُحَمَ التي من هَوَىٰ فيها أتتْ علىٰ نفسِه، أو أَلَمّتْ به[7].

احتفِظْ من النِّعمةِ احْتفاظَكَ من المعصِية، فو الله لَهي أخوفُهما عندي عليك أنْ

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٢) نهاية الأرب: ٥/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١.

(٣) البخلاء للجاحظ: ٢٤٦، والإعجاز والإيجاز: ٣٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٦/١. ويروى لعلي كرّم الله وجهه.

(٤) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٣/١، ونهاية الأرب: ٧/٣.

(٥) أمثال أبي عبيد: ٤٤٦.

(٦) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦.

(٧) جمهرة خطب العرب: ٤٤٦. القُحَم: الأمور العظيمة الشاقة، أو ركوب الآثام (جمع القُحْمة).

تَستدرجَكَ وتَدَعَك(١).

وكتب إلىٰ ابنه عبد الله: أما بعد، فإنّه من اتّقىٰ الله وقَاه، ومَن توكّل عليه كفاه، ومَن أقرضَه جزاه، ومَن شَكرَه زاده، فلتكن التقوىٰ عمادَ بصرك، وجِلاءَ قلبك. واعلمْ أنه لا عملَ لمن لا نيّة له، ولا أجرَ لمن لا حسنةَ له، ولا مالَ لمن لا رِفْق له، ولا جديدَ لمن لا خَلَق له. والسلام(٢).

ليس لأحدٍ عذرٌ في تعمُّد ضلالةٍ حسِبَها هُدًى، ولا تَرْكِ حقٍّ حسِبَه ضَلالة(٣).

شِرارُ الأمورِ مُحدَثاتُها، واقتصادٌ في سُنّةٍ خيرٌ من اجتهادٍ في بِدْعة(٤).

لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍّ لا نَفَاذَ له(٥).

لا تُسكنوا نساءَكم الغرَف، ولا تُعلّموهُنّ الكتابة، واستعينوا عليهن بالعُري، وعوِّدوهنّ «لا»؛ فإنّ «نعم» تُجرِّئُهنّ(٦).

وسألَ رجلًا عن شيءٍ فقال: اللهُ أعلم. فقال ﷺ: لقد شَقِينا إنْ كنا لا نعلم أن الله

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٤٤٧.

(٢) العقد الفريد: ٩٩/٣، ونثر الدر: ٢١/٢، وزهر الآداب: ٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٢٥/١.

(٣) البلاغة العمرية: ١٨٤.

(٤) بعضه منسوب لغير صحابي. انظر: السنة للمزي: ٣٠، ٣٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٠٧/١٠، ونهاية الأرب: ٧/٣. وانظر أوله في جامع الأصول: ٢٨٩/١، وتخريجه ثمة من حديث النبي ﷺ.

(٥) البيان والتبيين: ٤٩/٢، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٧٧٥/٢، وعيون الأخبار: ١٣٣/١، والكامل للمبرد: ١٥/١، ونثر الدر: ١٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٧/١، ونهاية الأرب: ٢٥٧/٦.

(٦) عيون الأخبار: ٧٧/٤، ونثر الدر: ١٨/٢. وهو عن النبي ﷺ في نوادر الأصول: ٨٢/٣، وكنز العمال: ٣٨٠/١٦.

أعلم، إذا سُئل أحدُكم عن شيء لا يعلمه فليقل: لا أدري[1].

وكان يقول: إذا لم أعلَمْ ما لم أرَ، فلا[2] علمتُ ما رأيت.

الدنيا أملٌ مُخترم[3]، وأجَلٌ مُنتقَص، وبلاغٌ إلىٰ دارٍ غيرِها، وسَيرٌ إلىٰ الموت ليس فيه تعريج[4]، فرحِم اللهُ امرأً فكّر في أمره، ونصَح لنفسه، وراقب ربَّه، واستقالَ ذنْبه[5].

إذا تَناجىٰ القومُ في دينهم دون العامّة فإنهم في تأسِيس ضَلالة[6].

إياكم والبِطنةَ؛ فإنها مَكْسَلَة عن الصلاة، مَفْسَدةٌ للجوف، مُؤدّية إلىٰ السَّقم[7].

مَن يَئِس من شيءٍ استغنىٰ عنه[8].

الدَّيْنُ مِيْسَم الكِرام[9].

---

(١) البيان والتبيين: ٢٦١/١، ونثر الدر: ١٨/٢.

(٢) في المطبوع: «.. أعلم أنا فلا..». خطأ. وهو في البديع لابن المعتز: ١٢٦، ونثر الدر: ١٨/٢.

(٣) في المطبوع: «محتوم». تصحيف وتحريف.

(٤) في المطبوع: «تصريح». تصحيف وتحريف.

(٥) الكامل للمبرد: ٩٠/٤، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١، ٤٨٤/٢. ونسب أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز.

(٦) في (ش): «فهم في». وانظر: نثر الدر: ١٩/٢.

(٧) نثر الدر: ٢٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٤/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٨) نثر الدر: ٢٧/٢.

(٩) نثر الدر: ٢٥/٢. المِيسَم: العلامة.

رَحِمَ اللهُ امرأً أهدىٰ إليّ عُيوبي[١].

السيّدُ: هو الجَوادُ حين يُسأل، الحليمُ حين يُستَجهَل، البارُّ بمن يُعاشره[٢].

أفلَحَ مَن حَفِظ من الطمَعِ والغَضَبِ والهوىٰ نفسَه[٣].

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ

إنّ لكل شيءٍ آفةً، ولكلّ نعمةٍ عاهة؛ وإنّ آفة هذا الدين وعاهةَ هذه النعمة عَيّابون طَعّانون، يُرونكم ما تُحبّون، ويُسِرّون ما تَكرهون؛ طَغامٌ مثلُ النَّعام، يَتْبعون أولَ ناعِق[٤].

ما يَزَعُ اللهُ بالسلطانِ، أكثرُ مما يَزَعُ بالقُرآن[٥].

الهديةُ من العامِلِ إذا عُزِل، مثلُها منه إذا عَمِل[٦].

يكفيكَ من الحاسدِ أنّه يَغتمُّ وقتَ سُرورِك[٧].

---

(١) بحر الفوائد للكلاباذي: ١٢٩، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. ونسب أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز.

(٢) عيون الأخبار: ٣٢٧/١، وزهر الآداب: ٧٢/١، والبلاغة العمرية: ٢١٥.

(٣) نثر الدر: ٤٢/٢، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٤) القول بتمامه في البيان والتبيين: ٣٧٧/١.

(٥) العقد الفريد: ٩/١، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٥/١، وتاريخ بغداد: ١٧٢/٥، ونهاية الأرب: ٦/٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. ونسب أيضًا إلى عمر بن الخطاب.

(٦) نهاية الأرب: ٦/٣.

(٧) الإعجاز والإيجاز: ٣٤، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

خيرُ العبادِ مَن عُصِم واعْتصمَ بكتابِ الله تعالى[1].

ونظرَ إلىٰ قبرٍ فبكىٰ، وقال: هو أولُ منازلِ الآخرة، وآخرُ منازلِ الدنيا، فمَن شُدّد عليه فما بعده أشدُّ، ومَن هُوِّن عليه فما بعدَه أهْوَن[2].

أنتم إلىٰ إمامٍ فَعّالٍ، أحْوجُ منكم إلىٰ إمامٍ قَوّال. قاله يوم صَعِد المنبرَ فأُرْتِج عليه[3].

وقال يوم حُصِر: لَأَنْ أُقْتلَ قبلَ الدماءِ أَحبُّ إليّ من أن أُقْتَل بعد الدِّماء[4].

ومن كلام المُرتضىٰ علي بن أبي طالب ﷺ[5]

مَن رضِي عن نفسِه كَثُر الساخِط عليه[6].

ومَن ضيَّعه الأَقْربُ أُتيح له الأبْعد[7].

ومَن بالغَ في الخُصومةِ أَثِم، ومَن قَصّرَ فيها ظُلِم[8].

---

(١) نثر الدر: ٤٦/٢.

(٢) نثر الدر: ٤٤/٢.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ٧٥/١، ونهاية الأرب: ٦/٣، ٣٢٠/٢٣، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١. أُرتِجَ عليه: استغلقَ عليه الكلام.

(٤) نثر الدر: ٤٧/٢، ونهاية الأرب: ٦/٣.

(٥) زاد في المطبوع: «وكرم وجهه».

(٦) العقد الفريد: ٣: ١٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٣/١، وشرح نهج البلاغة: ١٠٠/١٨، ٣٣/١٩، ونهاية الأرب: ٦/٣، وجمهرة خطب العرب: ١٤٠/١.

(٧) التذكرة الحمدونية: ٣٦٤/٤، وشرح نهج البلاغة: ١١٨/١٨، ونهاية الأرب: ٦/٣.

(٨) أخبار القضاة لوكيع: ١٠٩/٣، ١٢١، ونثر الدر: ٩٦/٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٥/١، وشرح نهج البلاغة: =

مَن كرُمتْ عليه نفسُه هانتْ عليه شهوتُه[1].

ألا حرٌّ يَدَعُ هذه اللُّماظةَ لأهلها؟ إنّه ليس لأنفُسكم ثمنٌ إلَّا الجنّة، فلا تَبيعوها إلَّا بها[2].

مَن عَظّم صِغارَ المصائِبِ ابتلاهُ اللّهُ بكِبارها[3].

الولاياتُ مَضاميرُ الرجال[4].

ليس بَلَدٌ أحقُّ بكَ من بَلَد، خيرُ البلادِ ما حَمَلكَ[5].

إذا كانَ في رجُلٍ خَلّة رائعةٌ فانتظرْ أَخَواتها[6].

الغيبةُ جهدُ العاجِز[7].

رُبّ مفتونٍ بِحُسْنِ القولِ فيه[8].

= ١٩/٢٠٤، ونهاية الأرب: ٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٨، وينسب إلى عبد بن شبرمة الضبي.

(١) التذكرة الحمدونية: ١/٣٧٩، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٧٣. واللماظة: بقية الطعام في الفم.

(٣) التذكرة الحمدونية: ١/٣٧٩، وشرح نهج البلاغة ٢٠/٩٨.

(٤) نثر الدر: ١/٢٢٣، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٨٨.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٩٠، والكشكول: ٢/٧٨، ٣١٢.

(٦) نثر الدر: ١/٢١٦.

(٧) في المطبوع: «للعبد جهد»، خطأ. وهو في نثر الدر: ٧/٨٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٧٥، وشرح نهج البلاغة: ٩/٦٦، ٢٠/١٧٩، والكشكول: ٢/٢٨١.

(٨) التذكرة الحمدونية: ١/٢٥٥، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/١٨٠.

ما لابن آدمَ والفخر؟! أوّلُه نُطفة، وآخرُه جِيْفة، لا يَرزقُ نفسَه، ولا يدفع حتفَه[1].

الدنيا تَغُرّ وتَضُرّ وتَمُرّ. إنّ الله تعالىٰ لم يرَ فيها ثوابًا لأوليائه، ولا عقابًا لأعدائه، وإنّ أهلَ الدنيا كرَكْبٍ؛ بينما هُم حَلّوا، إذْ صاحَ سائقُهم فارتحَلُوا[2].

مَن صارعَ الحقَّ صَرَعه[3].

القلبُ مُصحفُ البَصَر[4].

التُّقىٰ رَئيسُ الأخلاقِ[5].

ما أحسنَ تواضُعَ الأغنياءِ للفقراء طلبًا لما عند الله! وأحسن منه تيهُ الفقراء على الأغنياء اتّكالًا علىٰ الله[6].

كلُّ مُقتصَرٍ عليه كافٍ[7].

مَن لم يُعطِ قاعدًا لم يُعط قائمًا[8].

---

(١) نثر الدر: ١/٢٠٣، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/١٥٠.

(٢) في المطبوع: «صاح بهم صائحهم». وانظر: شرح نهج البلاغة: ١٦/٩٤، ٢٠/٥١، ٥٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٥.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٦.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٧.

(٦) تاريخ بغداد: ١١/٨١، ١٣/٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١/١٠٠، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٩.

(٧) شرح نهج البلاغة: ١٩/٣٦١.

(٨) جمهرة الأمثال: ٢/٢٣٦، وشرح نهج البلاغة: ١٩/٣٦٣. وينسب لأوس بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء.

الدهرُ يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك؛ فإنْ كان لك فلا تَبْطَر، وإن كان عليك فلا تَضْجَر(١).

مَن طلبَ شيئًا نالَه أو بعضَه(٢).

الرُّكونُ إلىٰ الدنيا مع ما تُعاينُ منها جهْل، والتقصيرُ في حُسن العمَل إذا وثِقتَ بالثواب عليه غَبْن، والطُّمأنينةُ إلىٰ كل أحدٍ قبلَ الاختبار عَجْز(٣).

البخلُ جامعٌ لمساوئِ الأخلاق(٤).

مَن كَثُرتْ نعمةُ اللهِ عليه كَثُرتْ حوائجُ الناسِ إليه؛ فمَن قام لله فيها بما يُحبُّ عَرّضها للدوامِ والبقاء، ومَن لم يقُمْ عرّضها للزوال والفناء(٥).

الرغبةُ مفتاحُ النَّصَب، والحَسَدُ مَطِيّة التَّعَب(٦).

الخُرْقُ: المعالجَةُ قبل الإمكان، والأناةُ بعدَ الفُرصة(٧).

---

(١) أمالي القالي: ١٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/٢، ونثر الدر: ١٩٣/١، ٢٥٦/٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٧٩/١، وشرح نهج البلاغة: ١١٩/١٧، ٣٦٤/١٩، وجمهرة خطب العرب: ١٢٠/١. وينسب لأوس بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٣٤/١٩.

(٣) التذكرة الحمدونية: ٨٩/١، وشرح نهج البلاغة: ٣٢٥/١٩.

(٤) التذكرة الحمدونية: ٣٢٢/٢، وشرح نهج البلاغة: ٣١٦/١٩، ونهاية الأرب: ٢٩٥/٣.

(٥) ربيع الأبرار: ١٩٥/٣.

(٦) صيد الأفكار: ٤٨٠.

(٧) نثر الدر: ٢٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٧/١، ٣٣٤/٣، وشرح نهج البلاغة: ٢٨١/١٩.

مَن علِمَ أنّ كلامَه مِن عمله، قَلّ كلامُه إلّا فيما يَعْنيه[1].

مَن نَظَر في عيوب الناس فأنكرَها ثم رضِيَها لنفسِه، فذلكَ الأحمقُ بعينه[2].

صوابُ الرأي بالدولِ يَبقىٰ ببقائِها، ويَذهب بذَهابها[3].

العفافُ زينةُ الفقْر، والشُّكْرُ زينةُ الغِنى[4].

المؤمِنُ بِشْرُه في وجهِهِ، وحُزْنُه في قلبِه[5].

الجاهلُ المتعلِّمُ شبيهٌ بالعالِمِ، والعالمُ المتعسِّفُ شبيهٌ بالجاهِل[6].

ينامُ الرجلُ علىٰ الثُّكْلِ، ولا يَنامُ علىٰ الحَرْب[7].

الناسُ أبناءُ الدُّنيا، ولا يُلامُ الرجلُ علىٰ حُبِّ أمِّه[8].

---

(١) الجامع لمعمر بن راشد، ومسند الدارمي (دار المغني): ٣٤٢/١، والإعجاز والإيجاز: ٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٨٨/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٦٤/١٩. وينسب لعمر بن عبد العزيز.

(٢) ربيع الأبرار: ٣٢٨/٢.

(٣) التذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٥٤/١٩.

(٤) نثر الدر: ١١٠/٤، والإعجاز والإيجاز: ٤٥، وربيع الأبرار: ٤٠٧/٣، ٩١/٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، ٨٥/٨، ١٠٧، وشرح نهج البلاغة: ١١٦/١٨، ٢١٣، ٢٥٥/١٩.

(٥) ربيع الأبرار: ١٥٧/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٨/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٤٥/١٩.

(٦) ربيع الأبرار: ٣٩/٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٢/١، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٢/١٩.

(٧) ربيع الأبرار: ٢٩٢/٥، وشرح نهج البلاغة: ٢١٣/١٩.

(٨) شرح نهج البلاغة: ٣٢٧/١٨، ٢٠٩/١٩.

رسولُكَ تَرجُمانُ عقلِك، وكتابُكَ أبلغُ ما ينطقُ عنك[1].

الحظُّ يأتي مَن لا يَأتيه[2].

الطَّمَعُ ضامنٌ غيرُ وَفِيّ.

الأمانيُّ تُعْمِي أَعينَ البَصائر[3].

لا تجارةَ كالعمَل الصالح، ولا رِبْحَ كالثَّواب، ولا فائدةَ كالتَّوفيق، ولا حَسَبَ كالتواضُع، ولا شَرَفَ كالعِلْم، ولا وَرَعَ كالوقوف عند الشُّبْهة، ولا قَرِينَ كحُسن الخُلق، ولا عِبادةَ كأداء الفرائض، ولا عقلَ كالتدبير، ولا وحدةَ أوحشُ منَ العُجْب[4].

من أطالَ الأملَ، أساءَ العمل[5].

وسَمع رجلًا من الحَرُوريَّة يتهجَّد ويقرأ، فقال: نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاة على شَكّ![6].

---

(١) ربيع الأبرار: ٢/٤٢٤، وشرح نهج البلاغة: ١٩/٢٠٧.

(٢) التذكرة الحمدونية: ١/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء: ١٤/٤٤.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٤٥٦، وثمار القلوب: ٣٢٧. وينسب لابن المعتز.

(٤) هو بخلاف يسير في روايته ينسب إلى النبي ﷺ من طريق علي ؓ. انظر: نثر الدر: ١/١٢٤، والتذكرة الحمدونية: ١/٣٥٧، وشرح نهج البلاغة: ١٠/١٢٢، ١٨/٢٧٦، والمعجم الكبير للطبراني: ٣/٦٨، ومسند الشهاب القضاعي: ٢/٣٨، وكنز العمال: ١٦/٢١٦، ٢٦٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ١١/٧١٣ وقال: موضوع.

(٥) نثر الدر: ٤/١٦٥، والتذكرة الحمدونية: ١/٧١، وشرح نهج البلاغة: ١٨/١٥٥.

(٦) نثر الدر: ١/١٩٠، والتذكرة الحمدونية: ١/٧٢، وشرح نهج البلاغة: ١٨/٢٥٣.

نفَسُ المرءِ خُطاه إلىٰ أجَلِه(١).

إذا تَمّ العقلُ نقصَ الكلام(٢).

قَدْرُ الرجُلِ علىٰ قَدْرِ هِمّته(٣).

قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحسنُه(٤).

المالُ مادةُ الشهَوات(٥).

الحِرمانُ خيرٌ منَ الامتنان(٦).

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٢١/١٨. وفيه: وجدت هذه الكلمة منسوبة إلى عبد الله بن المعتز. وورد هذا القول في (ش) في آخر أقوال علي ﷺ.

(٢) نثر الدر: ١٩٣/١، والإعجاز والإيجاز: ٣٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٨، وزهر الآداب: ١٠٥٤/٤، وربيع الأبرار: ١٢٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٧/٢، وشرح نهج البلاغة: ٩٢/٧، ٢١٧/١٨. وينسب لابن المعتز.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٧٥/١٨.

(٤) نثر الدر: ١٩٣/١، ٣٢٩/٦، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، وزهر الآداب: ٥٣/١، وتاريخ بغداد: ١٧٨/٦، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٠/١٨.

(٥) شرح نهج البلاغة: ١٩٣/١٨.

(٦) جمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١، ونسبه لابن عباس، وسيذكره بعد قليل من كلام ابن عباس ﷺ. ولم يرد في (ش).

الناسُ أعداءُ ما جهِلوا[1].

ومن كلام ابن عباس ﷺ

صاحبُ المعروف لا يَقعُ، فإنْ وقعَ وجدَ مُتَّكًا[2].

الحِرمانُ خيرٌ من الامْتنان[3].

مِلاكُ أمركمُ الدِّين، وزِينتُكمُ العِلم، وحُصونُ أعراضكمُ الأدب، وعِزُّكمُ الحِلْم، وحِلْيتُكمُ الوفاء[4].

القَرابةُ تُقْطَع، والمعروفُ يُكفَرُ، ولم تَرَ كالمودّة[5].

وتكلّم عنده رجلٌ فخلّط، فقال: بكلامِ مثلِكَ رُزِقَ الصمتُ المحبّةَ[6]!

وقال: لا تُمارِ سَفيهًا ولا حَليمًا؛ فإنّ السفيه يُؤذِيك، والحليم يَقْليك. واعمل عَمَل مَن يعلمُ أنّه مَجْزِيٌّ بالحَسنات، مأخوذٌ بالسيّئات[7].

---

(١) جمهرة الأمثال: ٢/٢٩٦، ٣٠٣، والإعجاز والإيجاز: ٣٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩، وزهر الآداب: ١/٨٠، وربيع الأبرار: ٢/٢٣، وشرح نهج البلاغة: ١٨/٤٠٣، ٢٠/٨٦.

(٢) عيون الأخبار: ٣/١٩٦، ونثر الدر: ١/٢٨٦، وربيع الأبرار: ٤/٣٧٤.

(٣) تقدم قبل قليل من كلام علي ﷺ.

(٤) تاريخ دمشق: ٧٣/٢٠٥، وشرح نهج البلاغة: ٢٠/١٥٣، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٧. وينسب إلى علي ﷺ.

(٥) عيون الأخبار: ٣/١٠، والعقد الفريد: ٢/١٦٤، ونثر الدر: ١/٢٨٨، وجمهرة خطب العرب: ١/٤٤٧.

(٦) العقد الفريد: ٢/٣٠٤، ومتخير الألفاظ: ٥٢. وينسب إلى عبد الله بن الأهتم، وأبي تمام.

(٧) نثر الدر: ١/٢٩٣.

واستشاره عمر ﷺ في توليةِ حمصَ رجلًا، فقال: لا يصلُحُ إلَّا أن يكونَ رجلًا منك. قال: فكُنْه. قال: لا تنتفع بي. قال: لِمَ؟ قال: لسُوءِ ظنّي في سوءِ ظنِّكَ بي[1]!

ومن كلام عبد الله بن مَسعود ﷺ

شرُّ الأمورِ مُحْدَثاتُها[2].

حُبُّ الكفايةِ مِفتاحُ المَعْجَزة[3].

ما الدُّخَانُ علىٰ النارِ بأدلَّ منَ الصاحبِ علىٰ الصاحب[4].

مَن كانَ كلامُه لا يوافِقُ فعلَه، فإنّما يُوبِّخُ نفْسَه[5].

كونوا يَنابيعَ العِلْمِ، مَصابيحَ الليل، جُدُدَ القلوب، خُلْقانَ الثّياب[6].

---

(١) نثر الدر: ٢٨٧/١.

(٢) جامع معمر بن راشد: ١١٦/١١، وسنن ابن ماجه (تح. الأرناؤوط): ٣١/١، والثقات لابن حبان: ٧٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٩٦/٩، ١٠٠، ونثر الدر: ٤٩/٢، ومسند الشهاب القضاعي: ٢٦٩/٢، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٧/٢.

(٣) البيان والتبيين: ٥٧/٢، والعقد الفريد: ٢١٦/٤، ونثر الدر: ٤٩/٢.

(٤) نثر الدر: ٥٠/٢، وربيع الأبرار: ٣٥٨/١، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٧/١.

(٥) عيون الأخبار: ١٩٥/٢، ونثر الدر: ٥٠/٢، وزهر الآداب: ٧٣٦/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٧/١.

(٦) نثر الدر: ٥٠/٢، وتاريخ دمشق: ٣٨٧/٥٩، وشرح نهج البلاغة: ١٨٣/٢، وكنز العمال: ٧٧٣/٣، ٢٠٦/١٦. وينسب لعلي ﷺ.

الدُّنيا كلُّها غُموم، فما كان منها في سُرور فهو رِبْح[1].

ومن كلام المُغِيرة بن شُعبة ﷺ

مَن أخّرَ حاجةَ رجلٍ فقدْ ضَمِنَها[2].

إنّ المعرفَة لَتنفعُ عند الكَلْبِ العَقُور والجَمَل الصّؤول، فكيفَ بالرجل الكريم[3]؟!

ومن كلام أبي الدَّرْداء ﷺ

السُّؤْدُدُ اصطناعُ العَشِيرة، واحتِمالُ الجَرِيْرة، والشَّرفُ كفُّ الأذىٰ، وبذْلُ النَّدى، والغِنىٰ قِلّةُ التمنِّي، والفقْرُ شَرَهُ النفْس[4].

ومن كلام أبي ذَرٍّ ﷺ

إنّ لكَ في مالك شَريكَين: الحَدَثان والوارث، فإنْ قَدَرْتَ ألَّا تكونَ أَخَسّ الشُّركاء

(١) عيون الأخبار: ٣٥٦/٢، ونثر الدر: ٥٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠/١، وربيع الأبرار: ١٦١/٤، وشرح نهج البلاغة: ٢٣٣/٦، وينسب إلى ابن عُيينة، وأبي حازم الأعرج أيضًا.

(٢) البيان والتبيين: ٢١٤/٣.

(٣) البيان والتبيين: ٢٨٠/٣، ونثر الدر: ٥٨/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢، وربيع الأبرار: ٣٨٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٠١/٨، وتاريخ دمشق: ٥٢/٦٠، وجمهرة خطب العرب: ٤٤٨/١.

(٤) نثر الدر: ٧٠/٢، وتاريخ دمشق: ٢٥٥/١٣، وخزانة الأدب: ٣٨٨، ٩٠. وينسب للحسن بن علي ﷺ.

وزاد هنا في (أ) و(ب): «ومن كلام حذيفة ﷺ: كُنْ في الفتنة كابن اللَّبون: لا ظهرَ فيُركَب، ولا لبنَ فيُحلَب. وقال لرجل: أيسرُّك أنك غلبتَ شرَّ الناس؟ قال: نعم. قال: إنك لن تغلبه حتى تكون شرًّا منه».

حظًّا فافعلْ[1].

وكان يقول: اللَّهُمَّ مَتِّعْنا بخيارنا، وأعِنّا على شِرارنا[2].

ومن كلام عمر بن عبد العزيز ﷺ

ما الجزَعُ مما لا بُدَّ منه؟ وما الطمَعُ فيما لا يُرجى؟ وما الحِيلة فيما سيزول[3]؟ مَن يزرعْ خيرًا يوشكْ أن يحصدَ غِبْطة، ومَن يزرعْ شرًّا يوشكْ أن يحصدَ ندامة[4].

وقال له رجل: جزاكَ الله عن الإسلام خيرًا. فقال: بل جزى اللهُ الإسلامَ عني خيرًا[5].

وأُتي برجلٍ كان واجدًا عليه، فأمر بضربه، ثم قال: لولا أني غَضبانُ عليكَ لضربتُك ثم خلّى سبيلَه[6].

---

(١) أمثال أبي عبيد: ١٦٤، والعقد الفريد: ١/١٩٠، ونثر الدر: ٢/٥٥، وفصل المقال: ٢٤٦، ونهاية الأرب: ٣/٢٠٦.

(٢) البيان والتبيين: ٣/٢٧٢، ٢٨٢، ونثر الدر: ٢/٥٦، ٦/٤٨، ٥٥. وينسب أيضًا لأبي الدرداء.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٣٥، وشرح نهج البلاغة: ١٢/١٨.

(٤) تاريخ دمشق: ٣٣/١٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١/٤٩٧. ونُسب إلى ابن مسعود ﷺ.

(٥) نثر الدر: ٢/٤١، وربيع الأبرار: ٢/٣٥٩، وشرح نهج البلاغة: ٦/١٩٣، وسير أعلام النبلاء: ٥/١٤٧، ١١/٢٢٥.

(٦) أمثال أبي عبيد: ١٥١، ونثر الدر: ٢/٨٧، وفصل المقال: ٢٢٩، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٣٩.

ومن كلام الحسن البصري
وغيره من التابعين رضي الله عنهم[1]

ما رأيتُ يقينًا أشبه بالشكِّ من يقينِ الناسِ بالموتِ وغفلتِهم عنه[2].

قيلَ له: مَن شرُّ الناس؟ قال: الذي يُرِي أنه خيرُهم[3].

حدَّثَ بحديث، فقال له رجل: عمّن؟ قال له: وما تصنع بـ «عمّن»؟! أما أنت فقد نالتكَ عِظتُه، وقامتْ عليكَ حُجّته[4].

وقيل له: كثُر الوباء. فقال: أنفَقَ مُمسك، وأقلَع مُذنب، ولم يُغلَظْ بأحد[5].

قال رجلٌ لابن سِيْرين: إني وقعتُ فيك، فاجعلْني في حِلٍّ. فقال: ما أحبُّ أن أُحِلّكَ ما حَرّمَ اللهُ عليك[6].

وسمِعَ الشعبِيُّ رجلًا وقعَ فيه فما تَرَك شيئًا، فلما فرغ قال الشعبي: إن كنتَ صادقًا

(١) قوله: «وغيره من التابعين» ليس في المطبوع.

(٢) البيان والتبيين: ١٦٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠٤/١، وزهر الآداب: ٩٣٤/٤، وتاريخ دمشق: ٤٠٠/٢٢.

(٣) نثر الدر: ١١٩/٥، وشرح نهج البلاغة: ٣٩١/١٨.

(٤) محاضرات الأدباء: ٥٥/١.

(٥) وفيات الأعيان: ٧٠/٢.

(٦) نهاية الأرب: ٦٦/٦.

فغَفَر اللهُ لي، وإن كنتَ كاذبًا فغفرَ الله لك(١).

قال ابن السَّمَّاك: خَفِ اللهَ حتىٰ كأنك لم تُطِعْه، وارجُ الله حتىٰ كأنك لم تَعْصِه(٢).

قال منصور بن عَمار: مَن أبصرَ عيبَ نفسِه اشتغلَ عن عيبِ غيره(٣).

ومَن تَعرّىٰ من لباسِ التقوىٰ لم يَسْتَتِرْ بشيءٍ من الدُّنيا(٤).

قيل للخليل بن أحمد: مَنِ الزاهدُ في الدنيا؟ قال: الذي لا يطلبُ المفقودَ، حتىٰ يفقدَ الموجود(٥).

وقال بعض السلَف: الأيادي ثلاثة: يدٌ بيضاء؛ وهي الابتداء، ويدٌ خضراء؛ وهي المكافأة، ويدٌ سوداء؛ وهي المَنّ(٦).

وقيل لبعضهم: ما العقلُ؟ قال: الإصابةُ بالظُّنون، ومعرفةُ ما لم يكن بما قد كان(٧).

---

(١) أمثال أبي عبيد: ٨٠، والبيان والتبيين: ٧٨/٢، وعيون الأخبار: ٣٩٧/١، والكامل للمبرد: ٥/٢، ٦١/٣، والعقد الفريد: ١٣٥/٢، ونثر الدر: ٢٣٨/١، ٩٥/٥، وربيع الأبرار: ٢١٦/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٤ ونسبه إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٢) نثر الدر: ١٥٣/٤، ٦٢/٧، وشرح نهج البلاغة: ٩٩/٢، ٣١٥/٢٠.

(٣) العقد الفريد: ٢٥٩/٢، والإعجاز والإيجاز: ٤٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٥٣/١، ٢٧٢، وشرح نهج البلاغة: ٢٦٤/١٩، ونهاية الأرب: ١٨٦/٨. وينسب إلى علي ﷺ.

(٤) ربيع الأبرار: ٤٣١/٤.

(٥) العقد الفريد: ١١٨/٣، وتاريخ دمشق: ١١٩/٥٦.

(٦) ربيع الأبرار: ٣٧٤/٤.

(٧) أمثال أبي عبيد: ١٠٤، والبيان والتبيين: ٦٥/٤.

تمّ الكتابُ بحمد الله وعونه والحمد لله وحده(١)

(١) جاء في نهاية نسخة (ش): «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على نبيه محمد وآله. كتبه العبد المذنب الراجي عفو الله وغفرانه مسعود بن أسعد بن أبي المناقب بن الكافي ظفر بمدينة مراغة في سلخ صفر سنة ست وثمانين وخمسمئة لنفسه. حامدًا لله تعالى على نعمه ومصليًا على نبيه محمد المصطفى وآله وعترته».

وفي مطبوعة الكتاب بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد زيادة لم ترد في أي نسخة خطية مما عدت إليه، ويتضح مما ورد فيها أنها من زيادة الطابع أو غيره من المتأخرين؛ بعضها ورد في الكتاب، وبعضها إضافة على شاكلة ما أورده الميداني. وهذه هي:

«وهذه زيادة قد تقدم بعضها:

أُتي عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدًا عليه، فأمر بضربه، ثم قال: لولا أني غضبان عليك لضربتك. ثم خلَّى سبيله ولم يضربه.

عن بعض الصحابة: إن من مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

قال صعصعة بن صوحان ليزيد: أنا كنت أكرم على أبيك منك، وأنت أكرم عليّ من أبي.

إذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الكافر فخالفه، ودينك فلا تَكْلِمَنّه.

وقال صالح المرّي لرجل يعزيه: إن لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظة، فمصيبتك بنفسك أعظم.

وقال: صومعة المؤمن بيته؛ يكفّ سمعَه وبصره. قال: قاله أبو الدرداء.

وقال الحسن: ما رأيت يقينًا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه.

وقال منصور بن عمار: من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن تعرّى من لباس التقوى لم يُستر بشيء من الدنيا، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته، ومن نسي زلَّـله استعظم زللَ غيره، ومن اقتحم اللجَج غَرِق، ومن أعجب برأيه زلّ، ومن تكبر على الناس ذلّ، ومن تهاون بالدِّين ضلّ، ومن اغتنم أموال الناس افتقر، ومن انتظر العاقبة صبر، ومن صارع الحق صُرِع، ومن

أبصر أجلَه قصر عملَه.

وقال عمر بن عبد العزيز: ما الجزع مما لا بد منه؟ وما الطمع فيما لا يرجى؟ وما الحيلة فيما سيزول؟

وقال الأحنف لأصحاب علي ﷺ: أغِبُّوا الرأي؛ فإن إغبابه يكشف لكم عن محضه.

علامة الأحمق ثلاث: سرعة الجواب، وكثرة الالتفات، والثقة بكل أحد.

سأل معاوية الأحنف عن الزمان فقال: أنت الزمان؛ فإن صلحت صلح، وإن فسدتَ فسد.

قال رجل من أهل الحجاز لابن شُبْرُمة: من عندنا خرج العلم. قال: نعم، ولكن لم يَعُدْ إليكم.

قال محمد بن الباقر لجعفر ﷺ: يا بني، إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة: خبأ رضاه في طاعته، فلا تحقرنّ شيئًا من الطاعة فلعل رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرنّ شيئًا من المعاصي فلعل سخطه فيه، وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرنَّ أحدًا من خلقه فلعله في ذلك.

سمع الحسن رجلًا يشكو علّة به إلى آخر، قال: إنك تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك.

قال بعض الأكاسرة لبعض مرازبته: ما أطيب الملك لو دام! قال: لو دام لم يصل إليك.

قيل لحكيم: ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب؟ قال: لأنهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب.

قال عبد الملك للهيثم بن الأسود: ما بالك؟ فقال: القوام من العيش، والغنى عن الناس. فقيل له: لم اخترته؟ قال: إن كان كثيرًا حسدوني، وإن كان قليلًا ازدروني.

قال رجل لعمر بن عبد العزيز: جزاك الله عن الإسلام خيرًا. فقال: بل جزى الله الإسلام عني خيرًا.

تكلم رجل في مجلس ابن عباس فخلّط، فقال ابن عباس: بكلام مثلك رزق الصمت المحبة.

سئل الأحنف عن مسيلمة فقال: ما هو بنبي صادق، ولا بمتنَبّ حاذق.

قيل لإبراهيم النَّخَعي: أي رجل أنت لولا حِدّة فيك! فقال: أستغفر الله مما أملك، وأستصلحه لما لا أملك.

كتب واصل بن عطاء عن رجل يختلف إليه حديثًا، فقيل له: تكتب عن هذا الحديث؟ قال: أما إني غنيٌّ عما كتبته عنه، ولكني أردت أن أذيقه حلاوة الرياسة؛ ليدعوه ذلك إلى الازدياد من العلم.

قيل: استأذن العقل على الحظّ فلم يأذن له، فقال له: لم لا تأذن لي؟ فقال: لأنك تحتاج إليّ ولا أحتاج إليك.

قال ابن ميادة لأبي العيناء وقد شاخ: كيف أصبحت يا أبا العيناء؟ قال: في داء يتمناه الناس.

قيل للمغيرة: من أحسن الناس؟ قال: من حسُن في عيشه عيشُ غيره.

قال عمر لكعب الأحبار: ما يفسد الدين ويصلحه؟ قال: يفسده الطمع، ويصلحه الورع.

رأى رجل على أبي الأسود ثوبين فقال له: أما حان لهذين أن يُملّا؟ فقال أبو الأسود: رُبّ مملول لا يُستطاع فراقه. فبعث إليه الرجل بعشرة أثواب، فقال أبو الأسود:

كساكَ ولم تَستكْسِه فحَمِدْتَه أخٌ لك يعطيكَ الجزيلَ وناصرُ

وإنّ أحقّ الناسِ إنْ كنتَ شاكرًا بشكرِكَ مَنْ أعطاكَ والعِرْضُ وافرُ

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومةَ الضحى، فقال: أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك؟ فقال: يا بني، إن نفسي مطيتي، وإن حملتُ عليها قطعتُها.

قال بعض المتقدمين: قلّما أطلب حاجة إلا أدركتُها؛ وذلك أني لم أطلبها إلى غيرها، وأطلبها في حينها، ولا أطلب إلا ما أستحق.

قال لقمان لابنه: إذا احتجتَ إلى السلطان فلا تُلحّ عليه، ولا تطلبها إلا عند الرضا وطيب النفس، ولا تستعِنْ بمن يغشك، ولا تطلب إلى لئيم؛ فإنه إن ردّك كان ردّه عليك عيبًا، وإن قضى حاجتك كان قضاؤه عليك مِنّة.

الشُّحّ وسوءُ الخلق وكثرة طلب الحوائج إلى الناس من علامات السفهاء.

لا تعتذر إلى من لا يحب أن يرى لك عذرًا، ولا تستعِنْ بمن لا يحب أن تظفر بحاجتك.

مَن صبر على احتمال مُؤَن الناس سادهم.

أحسنُ الناس مروءة وأدبًا من إذا احتاج نأى، وإذا احتيج إليه دنا.

ضَعْ أمرَ أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك.

من كتم سره كان الخيار بيده.

اعتزلْ عدوَّك، واحذرْ صديقَك، ولا تعترضْ لما لا يعنيك.

لا تُحدّثْ بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك، ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك.

من حدّث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدّم طعامَه إلى أهل القبور.

لا تمنع العلمَ أهلَه فتأثم، ولا تحدّث غيرَ أهله فتجهل.

قال بعضهم: لا تُمار جاهلًا ولا عالمًا؛ فإن العالم يحاجّك فيغلبك، والجاهل يُلاحيك فيغضبك.

وقال: المؤمن يُقلّ الكلام ويُكثر العمل، والمنافق بضده.

الصمت عون للفهم، ودين للعالم، وستر للجاهل.

ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب إليهم: الشحيح، والمتكبر، والأكول.

قال بعض الحكماء: لا ينبغي للعاقل أن يرضى لنفسه إلا بإحدى منزلتين: إما بأن يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا، أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها.

قيل لبعضهم: ما العقل؟ قال: الإصابة بالظنون، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان.

قال أكثم بن صيفي: الأمور تتشابه مُقبلة، فلا يعرفها إلا ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل.

قال رجل لعائشة ﵂: يا أم المؤمنين، متى أعلم أني مُسيء؟ قالت: إذا علمتَ أنك مُحسن.

وقال حكيم: وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس، وعند الناس من أوسطهم، وعند نفسي من أسفلهم.

قيل لحكيم: أيسرّك أنك جاهل ولك مئة ألف درهم؟ قال: لا. قيل: لم؟ قال: لأن يُسْرَ الجاهل شَين، وعُسْرَ العاقل زين، وما افتقر رجل صحّ عقلُه.

قيل للفضيل بن عياض: ما أزهدك! قال: فأنتم أزهد مني. قيل: كيف؟ قال: لأني أزهد في الدنيا وهي فانية، وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية.

أُصيب في حكمة لداود عليه السلام: لا ينبغي للعاقل أن يُخلي نفسه مرة واحدة من أربع: عدة لمعاده، أو إصلاح لمعاش، أو فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده، أو لذة في غير مُحرم يستعين بها على الحالات.

من لم يهدِه قليل الإشارة، لم ينفعه كثير العبارة.

العفو عن المجرم من موجبات الكرم، وقبول المعذرة من محاسن الشيم.

غاية كل متحرك سكون، ونهاية كل متكوّن لا يكون.

اقتناء المناقب باحتمال المتاعب.

اكفُفْ عن لحيٍ يكسبك بَشَمًا، وفعلٍ يُعقبك ندمًا.

من طالت يده بالمواهب، امتدت إليه ألسنة المطالب.

الشمس قد تغيب ثم تشرق، والروض قد يذبل ثم يورق.

قد يبلغ الكلام، حيث تقصر عنه السهام.

الشُّكول أقارب، إن بعُدت المناسب.

التقوى أقوى ظهير، وأوفى معير، وخير عتاد، وأكرم زاد، لأمر المعاد.

المحبة ثمن كل شيء وإن غلا، وسُلّم إلى كل شيء وإن علا.

الدهر غريم ربما يَفي بما يَعِد، وحُبلى ربما تَعْقُم بما تَلِد.

ثمرة الأدب العقل الراجح، وثمرة العلم العمل الصالح.

جهد المقلّ، خيرٌ من عذر المخِلّ.

الانقياد لأوامر الهمم المنيفة، من نتائج الأخلاق الشريفة.

وهذا آخر ما انضم عليه دفتر مجمع الأمثال للميداني بعون الله ذي الجلال، والحمد لله على كل حال».

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري
(518هـ - 1124م)

تحقيق
علي أبو زيد

الجزء الخامس
(الفهارس)

الناشر

مجمع الأمثال

الجزء الخامس

(الفهارس)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الخامس

(الفهارس)

PN6519.A7 M342 2022
ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م
مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. —
ط. 1. — أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.
3250 صفحة؛ (الجزء الخامس من صفحة 2583 حتى 3250)
17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)
تدمك : 978-9948-807-51-3
1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000
publishing@dctabudhabi.ae
www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب
رقم الطلب MC-03-01-5770074

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت
هاتف 009611844499 / 009613250244



مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre



فهرس الفهارس

فهرس الآيات

السورة	الآية	نص الآية	الصفحة
البقرة	١٨	صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ	٢٥٥
البقرة	٩٦	وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ	٢٥٣
البقرة	١٠٣	لمَثُوبة من عند الله خير: [قراءة]	٢٠٥٥
البقرة	١٧٩	وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ	٣٢٥
البقرة	١٩٤	فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ	١٦٦٣
البقرة	٢٠١	ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ	٧٧٠
البقرة	٢٥٩	لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ	٨٠
البقرة	٢٦٤	لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ	٢٠٤٨
النساء	٦٩	وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا	١٦٧٣
المائدة	٦١	وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ	١٣٤
المائدة	٦٤	كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ	٢٢٢١
الأنعام	٢٨	وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ	١٢٧٦
الأعراف	٢٦	وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ	٢٠٤٧
الأعراف	٢٧	كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا	١٨٨، ١١٦٢
الأعراف	١٤٩	سقط فى أيديهم: [قراءة]	٩٤٣

السورة	الآية	نص الآية	الصفحة
الأعراف	١٧٧	سَآءَ مثلًا ٱلْقَوْمُ	٦٤، ٩٤٢
يونس	٢	أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ	١٤٤٨
هود	٧٥	إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ	٦١١
هود	٧٨	هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ	٢٥١
هود	٧٨	هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ	٢٥١
يوسف	٢٠	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ	١٩١٢
الرعد	٣٥	مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَۖ	٦٤
إبراهيم	٩	فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ	٨٣١
إبراهيم	٢٤	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ	٥٣، ١١٨٣
إبراهيم	٢٥	تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ	٥٣
النحل	٧٥	ضَرَبَ ٱللَّهُ مثلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا	٥٣
النحل	٩٢	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا	٧٣٦
الإسراء	١٦	وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	١٨٥٥
الإسراء	٧٢	وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا	٢٥٥
الإسراء	٨٤	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ	١٦٧٥
الكهف	٤٢	فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا	٩٤٤، ٢٤٤٦
الكهف	٥١	وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا	١٠٢

السورة	الآية	نص الآية	الصفحة
الكهف	٦٤	ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ	١٦٦٧
الكهف	٧٧	جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ	١٧٥٠
الكهف	٧٩	وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا	١٢٦٣
مريم	١٢	وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا	١١٣٦
مريم	٢٧	لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا	٥١٩
طه	٧	يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى	٢٥١
طه	٥٥	وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ	٢٥٢
النور	٣٥	ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ	٢٢٤٠
الفرقان	٢٧	وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ	٩٤٤
الفرقان	٧٣	لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا	٢٥٥
النمل	٣٤	قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا	١٨٥٥
النمل	٤٤	قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ	٢٢٣٩
النمل	٦٦	بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ	٢٥٥
الروم	٢٧	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ	١٧٢٦
سبأ	١٦	فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ	٧٩١
سبأ	٣٣	بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ	١٠٢٥

السورة	الآية	نص الآية	الصفحة
الزمر	٣٠	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ	٦٦
الزمر	٥٦	مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ	٤٢٠
الشورى	٤١	وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ	١٨٠٥
محمد	٣٠	وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ	١٩٤٦
الحجرات	١٦	قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ	٣٨١
الرحمن	٦٤	مُدۡهَآمَّتَانِ	١٧٧١
الواقعة	٥٥	فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ	١٠٩٩
الواقعة	٨٢	وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ	٢٢١٧
المدّثر	٣٠	عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ	٤٠٦
المدثر	٣٥	إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ	٢٥٢
القيامة	٢٥	تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ	١٣٤٨
الإنسان	١٥-١٦	وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ	٢٢٣٩
النازعات	٤٠	وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ	١٤٤٤
المطففين	٣	وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ	٤٩٩، ١٥٣٧
الانشقاق	٦	إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ	١٦٦٥
الطارق	٥ - ٦	فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ	١٧٠١
الفجر	٤	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ	١٦٦٧

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الصفحة
	٢١١٨

الحديث أو الأثر	الصفحة
إني أبدع بي فاحملني	١٦٤
إني أخافُ عليكم بعدي ما يُفتَح عليكم من زَهرة الدنيا وزينتها	٦٧
إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللاً	٥٠٦
أَهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة.	٢٥٤٢
أوّلُ ما تَفقدونَ مِن دِينكم الأمانةُ، وآخرُ ما تَفقدون الصلاة	٢٥٤١
إياكم والبِطنةَ؛ فإنها مَكْسَلَة عن الصلاة، مَفْسَدةٌ للجوف، مُؤدّية إلىٰ السَّقم	٢٥٥٨
إياكم والقُحَمَ التي من هَوَىٰ فيها أتتْ علىٰ نفسِه، أو أَلَمّتْ به	٢٥٥٦
إيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ، فقيل له: وما ذاك يا رسولَ الله؟ فقال: المرأةُ الحسناءُ في مَنْبِت السوء	١٣٣
إيَّاكَ وأعراضَ الرجال؛ فإن الحُرَّ لا يُرضيه من عِرْضِه شيء، واتَّقِ العقوبةَ في الأبشار؛ فإنها عارٌ باقٍ ووِتْرٌ مطلوب	٢١٥
إياك وغِيبة الجاهلية؛ فإن الله أبغضَها وأبغضَ أهلَها	٢٥٥٢
أيمن امرئ وأشأمه بين لحييه	١٠٥٣
باتت بليلة شيباء	٣١٥
البخل جامع لمساوئ الأخلاق	٢٥٦٣
بقعان الشأم	٣٠١
بكلامِ مثلِكَ رُزِقَ الصمتُ المحبّةَ	٢٥٦٧
البينة على من ادعى	٣٣٩
التاجر الجبان محروم	٢٥٤٩
تَبَاذلوا تَحابُّوا، وتهادَوا تَذْهبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ، وإياكم وحَمِيَّةَ الأوقاب	٢١٨

الحديث أو الأثر	الصفحة
ترك فلان ما يسوءه وينوءه	٤١٧
التُّقىٰ رَئيسُ الأخلاقِ	٢٥٦٢
التمِسُوا الرزقَ في خبايا الأرض	٢٥٤٦
ثلاثٌ من كُنّ فيه كُنّ عليه: البَغْيُ، والنَّكْثُ، والمَكْر	٢٥٥٠
الجار ثم الدار	٥٠٧
الجاهلُ المتعلِّمُ شبيهٌ بالعالِمِ، والعالمُ المتعسِّفُ شبيهٌ بالجاهِل	٢٥٦٤
جُبِلَت النفوسُ علىٰ حُبّ مَن أحسن إليها، وبُغْضِ مَن أساءَ إليها	٢٥٤٥
جمال الرجل فصاحة لسانه	٢٥٤٩
جودةُ اللسان بلا عقل خُدْعة، وجودة العقل بلا لِسان هُجْنة، ولكنْ بينَ ذلك.	١٢٥٨
حب الكفاية مفتاح المعجزة	٢٥٦٨
حدث من فيك كحدث من فرجك	٥٧٣
الحذيا الحذيا	٣٠٩
الحِرمانُ خيرٌ من الامْتنان	٢٥٦٦،٢٥٦٧
الحظ يأتي من لا يأتيه	٢٥٦٥
حُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الحقُّ أن يكون ثقيلًا، وحُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الباطلُ أن يكون خفيفًا	٢٥٥٤
حولها ندندن	٦٢١
الحياء من الإيمان	٦١١
خرافة حق	٥٦٨

الحديث أو الأثر	الصفحة
رأس الحكمة مخافة الله	٢٥٤٣
رب ثدي من قد افترشه	٥٤٤
رب مبلغ أوعى من سامع	٢٥٤٨
رب مفتون بحسن القول فيه	٢٥٦١
الرجالُ ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجلٌ إذا حَزَبَه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ؛ لا يأتمِر رَشَدًا، ولا يُطيع مُرْشِدًا	١٨٧
الرجلُ في ظلِّ صَدَقته حتىٰ يُقضى بين الناس	٢٥٤٤
الرجل مرآة أخيه	١٠٩
رَحِمَ اللهُ امرأً أعانَ أخاه بنفسه	٢٥٥٩،٢٥٥١
رَحِمَ اللهُ عبدًا قال خيرًا فغَنِم، أو سكتَ فسَلِم	٢٥٤٥
الرزق أشد طلباً للعبد من أجله	٢٥٤١
رسولُكَ تَرجُمانُ عقلِك، وكتابُكَ أبلغُ ما ينطقُ عنك	٢٥٦٥
الرغبةُ في الدنيا تُكثِرُ الهمَّ والحُزن، والبطالةُ تقسِّي القلب	٢٥٤٣
الرغبةُ مفتاحُ النَّصَب، والحَسَدُ مَطِيّة التَّعَب	٢٥٦٣
الرفيق قبل الطريق	٥٠٧
الرُّكونُ إلىٰ الدنيا مع ما تُعاينُ منها جهْل، والتقصيرُ في حُسن العمَل إذا وثِقتَ بالثواب عليه غَبْن، والطُّمأنينةُ إلىٰ كل أحدٍ قبلَ الاختبار عَجْز	٢٥٦٣
زَبّاءُ ذاتُ وَبَر، لو سُئِل عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لعَضَّلَتْ بهم	٥٠٥
الزنى يورث الفقر	٢٥٤٣
السعادةُ كلُّ السعادة طُول العمرِ في طاعةِ الله	٢٥٤٢
السلام تحية لملتنا، وأمان لذمتنا	٢٥٤٩

الحديث أو الأثر	الصفحة
لا تُماظِّ جارَك؛ فإن العُرْفَ يبقىٰ ويذهبُ الناس	٢٥٥٣
لا تؤخِّرْ عملَ يومِك إلىٰ غَدك	٢٥٥٥
لا حد إلا في القفو البين	٨٥٠
لا خلاط ولا وراط	٢٤٣
لا رأي لمن لا يطاع	١٩٠٧
لا فرع ولا عتيرة	١٤٧٤
لَأَنْ أُقْتلَ قبلَ الدماءِ أَحبُّ إليّ من أن أُقْتَل بعد الدّماء	٢٥٦٠
لا يأبى الكرامة إلا حمار	١٨٦٠
لا يَبلُغُ العبدُ حقيقةَ الإيمان حتىٰ يعلمَ أنّ ما أصابه لم يكن لِيُخطِئه، وما أخطأه لم يكنْ لِيصيبه	٢٥٤٧
لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بِمُغِيْبةٍ، إنّ النساء لحمٌ على وضَم.	٩٧
لا يَشبعُ عالمٌ من علمٍ حتىٰ يكونَ مُنْتهاهُ الجَنّة	٢٥٤٧
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	١٩٦٢
لا يصلُحُ إلَّا أن يكونَ رجلًا منك قال: فكُنْه قال: لا تنتفع بي قال: لِمَ؟	٢٥٦٨
لا يُعْجِبَنَّكم إسلامُ رجلٍ حتىٰ تَعلموا كُنْهَ عقْلِه	٢٥٤٧
لا يعيشُ أحدٌ بعقلِه حتى يعيش بظنّه	١٢٥٧
لا يغلق الرهن	١٤١٩
لا يفلح قوم تحكمهم امرأة	٢٥٤٧
لا يكونَنّ قولُك لَغوًا في عَفْوٍ ولا عُقوبة، ولا تجعلْ وعدَكَ ضِجاجًا في كلِّ شيء	٢٥٥١
لا يلسع المؤمن بن جحر مرتين	١٨٣٦

الحديث أو الأثر	الصفحة
لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له	٢٥٥٧
لا ينفع حذر من قدر	٢١١٣
لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته	١٩٤٥
لقد تأبّلَ آدمُ على ابنه المقتول كذا عامًا	٢٦٢
لقد رميت من أمير المؤمنين في الرأس	٨٢٤
لقد شَقِينا إنْ كنا لا نعلم أن الله أعلم، إذا سُئل أحدُكم عن شيء لا يعلمه فليقل: لا أدري	٢٥٥٧
لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم	١٤١٠
لكل أناس في جملهم خبر	١٧٣٦
لكلِّ شيءٍ عماد، وعمادُ الدِّين الفِقه	٢٥٤٤
لكن حمزة لا بواكي له	١٧٨٧
لليدين وللفم	١٨١٧،
لم ترع يا حضاجر	٦٩٤
لم تكنْ أُمَّةٌ إلَّا كان فيها مُحدَّث	١٣٧
لمّا نَشَّم الناسُ في عثمان	١٠٨١
لو أنّ الشُّكْرَ والصبْرَ بَعيران لما باليْتُ بأيِّهما ركِبْت	٢٥٥٥
لو أن لي طلاع الأرض ذهباً	٢٢٣٧
لولا أنه شيءٌ قضاه اللهُ لَألَمَّ أن يَذهب بصرُه لِمَا يرى فيها	٦٧
لي على كل خائن أمينان: الماء والطين	٢٥٥٥
لي الواجد ظلم	١٥٦

الصفحة	الحديث أو الأثر
٢١٠٦	من فاز بكم فقد فازَ بالسهم الأخْيَب
٣٣٩	من فلان إلى فلان
٢٥٦٨	مَن كانَ كلامُه لا يوافِقُ فعلَه، فإنّما يُوبِّخُ نفْسَه
٢٥٥٤	مَن كَتم سِرَّه كانَ الخِيارُ في يَدِه
٢٥٦٣	مَن كَثُرتْ نعمةُ اللهِ عليه كَثُرتْ حوائجُ الناسِ إليه؛ فمَن قام لله فيها
٢٥٦١	مَن كرُمتْ عليه نفسُه هانتْ عليه شهوتُه
٢٠٨٨	من لك بأخيك كله
٢٥٥٦	مَن لم يعرِفِ الشرَّ كانَ جديرًا أنْ يقعَ فيه
٢٥٦٢	مَن لم يُعطِ قاعدًا لم يُعط قائمًا
٢٥٦٤	مَن نَظَر في عيوب الناس فأنكرَها ثم رضِيَها لنفسِه، فذلكَ الأحمقُ
٢٥٤٥	مَن يَشْتَهِ كَرامةَ الآخرةِ يَدَعْ زِينةَ الدنيا
٢٥٥٨	مَن يَئِس من شيءٍ استغنىٰ عنه
٢٥٥٠	الموتُ أهْوَنُ ممّا بعدَه، وأشدُّ ممّا قبلَه
٢٥٦٤	المؤمِنُ بِشْرُه في وجهِهِ، وحُزْنُه في قلبِه
٢٥٤٤	المؤمنُ للمؤمن كالبُنيان يَشدُّ بعضُه بعضًا
٢٥٦٤	الناسُ أبناءُ الدُّنيا، ولا يُلامُ الرجلُ علىٰ حُبِّ أمِّه
٢٥٦٧	الناس أعداء ما جهلوا
٢٢٠٧	الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة
٢٢١٠	الناسُ مَجْزِيُّونَ بأعمالِهِم؛ إنْ خيرًا فخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ
٢٥٤٤	الناسُ مَعادنُ كمعادنِ الذهبِ والفضّة

الحديث أو الأثر	الصفحة
الندم توبة	٢٢١٠
النساء حبائل الشيطان	٢٢٠٧
النظَر في الخُضْرةِ يَزيد في البَصر، والنَّظر إلىٰ المرأةِ الحسْناء يزيد في البصر	٢٥٤٢
نعم المجن أجل مستأخر	٢٢١٢
نِعمتان مَغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصِّحةُ والفَراغ	٢٥٤٢
نعوذ بالله من الحور بعد الكور	٥٧٠
نفَسُ المرءِ خُطاه إلىٰ أجَلِه	٢٥٦٦
نهى رسول الله ﷺ عن قيلَ وقال	١٢٨٢
نومٌ علىٰ يقينٍ خيرٌ من صلاة علىٰ شَكّ!	٢٥٦٥
هدنة على دخن	٤٧٦
الهديةُ من العامِلِ إذا عُزِل، مثلُها منه إذا عَمِل	٢٥٥٩
هذا جبل يحبنا ونحبه	١٧٥٠
هذا يَعْسوبُ قريش، جَدَعتُ أنفي وشَفَيت نفسي	٢١١٤
هكذا كنا حتىٰ قَسَتِ القلوب	٢٥٥٢
هو أولُ منازلِ الآخرة، وآخرُ منازلِ الدنيا، فمَن شُدّد عليه فما بعده أشدُّ، ومَن هُوِّن عليه فما بعدَه أهْوَن	٢٥٦٠
والله لأضربَنَّكم ضرْبَ غرائبِ الإبل	١١٨٥
والله ما نِمْتُ فحَلَمْت، وما شَبِعْت فتوهَّمْت، وإني لعلىٰ السبيل ما زِغْت، ولم آلُ جَهْدًا، وإني أوصيك بتقوىٰ الله، وأحذِّرك يا عمرُ نفسَك؛ فإن لكلِّ نفسٍ شهوةً، إذا أعطيتَها تمادَتْ فيها، ورغبتْ فيها	٢٥٥٢

الصفحة	الحديث أو الأثر
٢٠٣٠	يُحشر الناسُ يومَ القيامةِ وليس عليهم طَحْرَبة
٢٤١٦	اليد العليا خير من اليد السفلى
٤٨٣	يَضرب أسْدَرَيه، ويَخْطِر في مِذْرَوَيه
٢٥٥٩	يكفيكَ من الحاسدِ أنّه يَغتمُّ وقتَ سُرورِك
٢٥٦٤	ينامُ الرجلُ على الثُّكْلِ، ولا يَنامُ على الحَرْب
١٥٣٣	الآن حمي الوطيس
١٣٨	أبَتِ الدراهمُ إلَّا أن تُخرِجَ أعناقَها

فهرس الأمثال[1]

---

(١) أرقام الصفحات الموضوعة بين معقوفين [ ] هي للأمثال المبوبة، والموضوعة بين معقوفين مكررين [[ ]] هي لروايات من الأمثال المبوبة. وأما الموضوعة بين هذين القوسين { } فهي للأمثال المولدة، وتركت الأرقام بلا أقواس لصفحات الأمثال التي وردت في سياق أمثال أخرى.

أضوأ من نَهارٍ [١٢١٠]

أضيعُ من بَيضةِ البَلَدِ [١٢٠٩]

أضيعُ من ترابٍ في مَهَبِّ رِيحٍ [١٢٠٩]

أضْيَعُ منْ دَمِ سَلَّاع [[١٢٠١]]

أضْيَعُ منْ دَمِ سَلَّاغٍ [١٢٠١]

أضْيَعُ من غِمْدٍ بغَيْرِ نَصْلٍ [١٢٠٠]

أضْيَعُ من قَمَرِ الشِّتاءِ [١٢٠٠]

أضْيَعُ من لَحْمٍ علىٰ وَضَمٍ [١٢٠٩]

أضْيَعُ من وَصِيّةٍ [١٢٠٩]

أضيقُ من تِسْعِينَ [١٢٠٧]

أضيقُ من خُرْتِ الإبْرةِ [١٢٠٦]

أضْيَقُ من زُجٍّ [١٢٠٦]

أضيقُ من سَمِّ الخِياطِ [١٢٠٦]

أضْيَقُ من ظِلِّ الرُّمْحِ [١٢٠٦]

أضْيَقُ من مَبْعَجِ الضَّبِّ [١٢٠٧]

أضْيَقُ من التُّخْرُوبِ [١٢٠٧]

أَضِئْ لِي أَقْدَحْ لَكَ [١١٩٠]

أَضِئْ لِي أَكْدَحْ لك [[١١٩١]]

أَطاعَ يدًا بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلُولُ [١٢٢٥]

أَطَبُّ مِن ابنِ حِذْيَمٍ [١٢٤٦]

اطْرَحْ نَهْدَكَ وكُلْ جَهْدَكَ {١٢٥٢}

اطْرَحْ وافْرَحْ {١٢٥٢}

أَعْرَىٰ من إِصْبَعٍ [١٣٩٩]

أعرى منَ الأَيِّمِ [١٣٩٩]

أعرى منَ الحَجَرِ الأَسْودِ [١٣٩٩]

أعرى من حَيَّةٍ [١٣٩٩]

أعرى منَ الرّاحَةِ [١٣٩٩]

أعرى من مِغْزَلٍ [١٣٩٩]

أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِه الفارِسِيُّ [١٣٥٩]

أعرَضتَ القِرْفة ١٣١٤، [١٣٢٨]

أَعْرَضَ ثَوبُ المُلْبِسِ [١٣١٣]، [[١٣١٤]]

أَعرَضُ منَ الدَّهْناءِ [١٣٩٨]

أَعْرِفُ ضَرِطِي بِهِلالٍ [١٣٣٨]، ١٣٣٩

أَعْزَبُ رأيًا من حاقِنٍ [١٣٩٠]

أَعْزَبُ رأْيًا من صَارِبٍ [١٣٩٠]

اعْزُ الحَديثَ للخَطِيبِ الأوّلِ [١٣٤٢]

أعزُّ منَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ [١٣٧١]

أعزُّ من ابنِ الخَصِيِّ [١٤٠١]

أَعزُّ منِ اسْتِ النَّمِرِ [١٣٩٨]

أعزُّ من أُمِّ قِرْفَةَ [١٣٧٦]

أعَزُّ من أَنْفِ الأَسَدِ [١٣٩٨]

أعزُّ مِن بَيضِ الأَنُوقِ [١٣٧٢]

أَعَزُّ منَ التِّرْياقِ [١٤٠١]

أعزُّ من حَلِيمَةَ [١٣٧٥]

رُبَّ سامعٍ قِفْوتي ولم يسمعْ عِذْرتي [[٨٥٠]]
رُبَّ سُكوتٍ أبلغُ من كلام {٩٠٦}
رُبَّ شانئةٍ أحْفَىٰ مِنْ أُمٍّ [٨٦٠]
رُبَّ شَبعانَ منَ النِّعَم، غَرْثانَ منَ الكَرَم [٨٨٣]
رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ [٨٥٩]
رُبّ شَرٍّ حَمَلته عَنْبِسِيَّة ١٥٦٥
رُبَّ صَبابةٍ غُرِستْ من لحظة {٩٠٥}
رُبَّ صَباحٍ لامرئٍ لم يُمْسِه {٩٠٦}
رُبَّ صديقٍ يُؤتىٰ من جهلِه لا مِن حُسن نِيّته {٩٠٥}
رُبَّ صَلَفٍ تحتَ الراعِدَةِ [٨٤٠]
رَبَضُكَ منكَ وإنْ كان سَمَارًا [٨٤٩]
رُبّ ضَنْكٍ أفضىٰ إلىٰ ساحةٍ، وتَعبٍ إلىٰ راحَة {٩٠٥}
رُبَّ طَرْفٍ أفصحُ مِنْ لسانٍ [٨٧٢]
رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إلىٰ حَرَبٍ [٨٦١]
رُبَّ طَمَعٍ أدنىٰ إلىٰ عَطَبٍ [٨٦٢]
رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إلىٰ طَبَعٍ [٨٧٤]، ١٢٤٢
رُبَّ عالِمٍ مَرغوبٌ عنه، وجاهلٍ مُسْتَمَعٌ منه [٨٨٣]
رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثًا [٨٤١]
رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُّ رَيْثًا [[٨٤١]]
رُبَّ عَزيزٍ أَذلَّه خُرْقُه، وذَليلٍ أعزَّه خُلْقُه [٨٨٣]
رُبَّ عَطَبٍ تحتَ طَلَب {٩٠٦}
رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لسانٍ [٨٩٠]

ضَرِطَ البَلْقاءِ وَخْوَاخٌ نَفِق [[١١٩٣]]

طَعَنَ فُلانٌ فلانًا الأَنْجَلَيْنِ [١٢٢٤]

طَعَنَ فُلانٌ فلانًا الأَنْجَلِينَ [[١٢٢٤]]

طَعْنُ اللِّسانِ كَوَخْزِ السِّنانِ [١٢٢٥]

الطَّعْنُ يَظْأَرُ [١٢٢٣]، ١٢٥٣

طُفَيليٌّ ومُقْترِحٌ {١٢٥٢}

طِلَابُ العُلا بِرُكُوبِ الغَرَرِ {١٢٥١}

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ [١٢٢٠]

طَلَب أَمْرًا ولاتَ أَوانٍ [١٢٢٦]

طَلَيْتُ عنْ فِيْقَتِهِ العَجِيَّ [١٢٣٢]

طَمَحَ مِرْثَمُه [١٢٢٧]

طَمَسَ اللهُ كَوْكَبَه [١٢٢٧]

الطمَعُ الكاذبُ فقْرٌ حاضرٌ {١٢٥١}

الطمعُ الكاذبُ يَدُقُّ الرَّقَبَة {١٢٥١}

طَمِعُوا أنْ ينالُوه فأصابُوا سَلَعًا وَقارًا [١٢٢٣]

طَواه طَيَّ الرِّداءِ {١٢٥٠}

طُولٌ بلا طَوْلٍ ولا طائِلٍ {١٢٥١}

طُولُ التجارِبِ زِيادةٌ في العَقل {١٢٥١}

طُولُ التَّنائي مَسْلاةٌ للتّصافِي [١٢٣٠]

طُولُ اللسانِ يُقَصِّرُ الأَجَل {١٢٥٠}

طَوَيْتُه علىٰ بِلالِه وعلى بُلُلَتِه [١٢١٣]

طَوَيْتُه علىٰ غَرِّه [١٢٢٩]

الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصطادُ {١٢٥٢}

قَدْ يُدفَعُ الشَّرُّ بمثلِه إذا أَعياكَ غيرُه	[١٥١٦]
قد يُسْتَرَتُّ الجَفْنُ والسيفُ قاطِع	{١٥٩٧}
قدْ يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النَّارِ	[١٥١٠]، ١٥١١
قد يَعْثُرُ الجوادُ	٨٥٩
قد يُقْدِمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علىٰ الأَسَدِ	{١٥٩٤}
قد يُمتَطى الصَّعْبُ بعدَما رَمَحَ	[١٥٤٥]
قد يُمَكِّن المُهْرُ بعدَما رَمَحَ	[١٥٧٦]
قد يَهْزُلُ المُهْرُ الذي هو فارِهٌ	{١٥٩٥}
قدْ يُؤتىٰ علىٰ يَدَيِ الحَرِيْصِ	[١٥٤٤]
قدْ يُؤخَذُ الجارُ بذَنْبِ الجارِ	[١٥٤٥]
قَرارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرارًا	[١٥١٥]
قَرِّبِ الحِمارَ منَ الرَّدْهَة ولا تَقُلْ له: سَأْ	[١٥٠٩]
قَرُبَ طِبٌّ	[١٥١٩]
قَرُبَ طِبًّا	[[١٥١٩]]
قُرْبُ الوِسادِ وطُولُ السِّوادِ	[١٥٠٦]
القِرْدانُ حتَّى الحَلَمُ	[١٥١٥]
قَرَّدَهُ حتَّىٰ أَمْكَنَه	[١٥٣٩]
قَرَعَ له ظُنْبُوبَه	[١٥٠٥]
القُرُّ في بُطونِ الإبِلِ	[١٥٧١]
قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ	[١٥٧٣]
القَرَنْبَىٰ في عَيْنِ أُمِّها حَسَنةٌ	[١٥١٥]
قُرِنَتِ الخَيْبةُ بالهَيْبَة	[١٥٣٩]

كانَتْ وَقْرَةً في حَجَرٍ [١٦٠٣]

كانَ جُرْحًا فَبَرِئَ [١٦٠٢]

كان جوادًا فخصاه الزمن ١٦٢٦

كانَ جَوادًا فخُصِيَ [١٦٢٦]

كانَ حِمارًا فاسْتَأْتَنَ [١٦٠١]

كان ذلك زَمَنَ الفِطَحْلِ [١٦٤٤]

كانَ ذلكَ كَسَلِّ أُمْصُوخةٍ [١٦٤٦]

كانَ سِنْدانًا فَصَارَ مِطْرَقةً {١٧١٣}

كأنّ الشمسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرِ امِّه {١٧١٣}

كأنَّ علىٰ رُؤوسِهِمُ الطَّيْرَ [١٦٤١]

كانَ عَنْزًا فاسْتَتْيَسَ [١٦٠١]

كانَ كُراعًا فصارَ ذِراعًا [١٦٠١]

كأنّ لسانَهُ مِخْراقُ لاعِبٍ، أو سيفُ ضارب {١٧١١}

كأنّما أَفْرَغَ عليه ذَنُوبًا [١٦٥١]

كأنّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ [١٦٠٤]

كأنّما زَوى بين عَينَيه على المحاجِم {١٧١٨}

كأنّما فُقِئَ في وجهِه الرُّمّان {١٧١٨}

كأنّما قُدَّ سَيْرُه الآنَ [١٦٠٤]

كأنّما أَلقَمَه الحجَرَ [١٦٤٥]

كانَ مِثْلَ الذُّبَحَةِ على النَّحْرِ [١٦٤٣]

كأنه أبْجَرُ نَتَفَ سِبالَه {١٧١٥}

كأنّها نارُ الحُبَاحِبِ [١٦٤٨]

كَلَّا، زَعَمْتَ أنّه خَصِرٌ [١٦٦٣]

كَلَّا زَعَمْتَ العِيْرَ لا تُقَاتِلُ [١٦٣٠]

كَلأٌ لا يَكتُمُه البَغِيْضُ [١٦٨٦]

الكلامُ ذَكَرٌ والجوابُ أُنثى، ولا بُدّ منَ النّتاجِ عندَ الازْدِواجِ [١٦٨٢]

كُلُّ امرئٍ بشأنه عَليم ٨٣٦

كُلُّ امرئٍ بطَوالِ العَيشِ مَكْذوبُ [١٦٧٠]

كُلُّ امرئٍ سيُرى وَقْعُه [١٦٠٨]

كُلُّ امْرِئٍ سَيعودُ مُرَيْئًا [١٦٠٦]

كُلُّ امرئٍ في بَيتِه صَبِيٌّ [١٦١٠]

كُلُّ امرئٍ في شأنِه ساعٍ [١٦١٠]

كُلُّ امرئٍ فيه ما يُرْمَى به [١٦٦١]

كُلُّ امرئٍ مُحْتَطِبٌ في حَبْلِه {١٧١٠}

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه [١٦٦١]

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في رَحْلِه [[١٦٦١]]

كُلُّ امرئٍ يَغْدُو بما اسْتَعَدَّ [١٦٧٤]

كلامٌ كالعَسَل، وفِعْلٌ كالأَسَل [١٦٠٩]

كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ {١٧١٤}

كلامٌ لَيِّنٌ، وظُلْمٌ بَيِّن {١٧١٨}

كلامُه ريحٌ في قَفَص {١٧١٣}

كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه [١٦٨٢]، ١٧٨١

كُلُّ إناءٍ يَنْضَحُ بما فيه [[١٦٨٢]]

كُلُّ إنسانٍ وهَمَّه وميمونٌ ودَنَّه {١٧١٢}

كِلا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ حَرْجَفُ	[١٦٩١]
كِلاهما وتَمْرًا	[١٦٥٤]، ١٦٥٦، ٢٣٧٩
كَلَّا، ولكِنْ لا أُعْطاه	[١٦٧٦]
كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ	[١٦٨٥]
كَلْبٌ عَسَّ خيرٌ من أسدٍ اندسَّ	[[١٦٣٧]]
كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أسدٍ رَبَضَ	[١٦٣٧]
كُلِ البَقْلَ من حيثُ يُؤتى به	{١٧١١}
الكَلْبُ لا يَنْبَحُ مَنْ في دارِه	{١٧٢٠}
كَلْبٌ مُبَطَّنٌ بخِنزير	{١٧١٧}
كُلُّ بُؤسٍ ونَعيمٍ زائلٌ	{١٧٠٩}
كِلتاهما وتَمرًا	٢٠٤٩
كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْليها عِدَّةٌ	[١٦١٨]
كُلَّ الحِذاءِ يَحتذي الحافي الوَقِعْ	[١٦١٦]
كُلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ	[١٦٦٢]
كُلُّ خاطبٍ على لسانِه تَمْرةٌ	[١٦٥٧]
كُلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ	[١٦٦٦]
كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيْمُ	[١٦٠٦]
كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتالُ	[١٦١٠]
كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ	[١٦٠٥]
كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وكُلُّ أُنثىٰ تَقْذِي	[١٦٦٢]
كُلُّ رأسٍ به صُداع	{١٧١٠}
كُلُّ زائدٍ ناقصٌ	{١٧٠٩}

كُلُّ فضْلٍ مِنْ أبي كَعْبٍ دَرَكْ [١٦١٤]
كُلْ في بعضِ بطنِكَ تَعِفَّ {١٧١١}
كُلُّ قائبٍ مِنْ قُوْبَةٍ [١٦٨٠]
كُلُّ كَثيرٍ عدوُّ الطبيعة {١٧١٠}
كُلُّ كلْبٍ ببابِه نَبّاحُ [١٦١٤]
كُلُّكُم طالِبُ صَيْد {١٧١٢}
كلُّكم فليحتلِبْ صَعودًا ٢٤٣٩
كلُّكُم لَيحْتَلِبُ صَعُودًا [١٦١٨]
كُلُّ لَيالِيه لنا حَنَادِسُ [١٦٩١]
كُلُّ ما قَرّتْ به العَيْنُ صالِح {١٧٠٩}
كُلَّما كثُرَ الجرادُ طابَ لَقْطُه {١٧١٠}
كلّما كَثُرَ الذُّبابُ هانَ قَتْلُه {١٧١٠}
كُلُّ ما هوَ آتٍ قَريبٌ {١٧١٠}
كُلُّ مَبْذولٍ مَمْلولٌ [١٦٧٦]
كلمة حُكم من جوفِ خَرِب {١٧١٦}
كُلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ سابقٌ [[١٦١٤]]
كُلُّ مُجْرٍ بخلاءٍ مُجيدٌ [[١٦١٣]]
كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ ٨٠٨
كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ [١٦١٣]
كُلُّ ممنوعٍ مَتبوع {١٧٠٩}
كَلَّمْناهُ فصارَ نديمًا {١٧١٦}
كُلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجارُها [١٦١٥]

كيفَ بغلامٍ أعياني أبُوه [١٦٢٣]

كيفَ تُبْصِرُ القَذىٰ في عَينِ أَخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في عَينِك؟! [١٦٦٤]

كيف تَرىٰ ابنَ أُنْسِكَ [١٦٧٨]

كيف ترىٰ ابنَ صَفْوِكَ [١٦٧٩]

كيفَ تَوَقَّىٰ ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُه [١٦٢٥]

كيف تَوَقِّيكَ وقد جَفَّ القَلَم {١٧١٢}

كيف الطَّلا وأُمُّه ١٤٠٩، [١٦٨٨]

كيفَ لي بأنْ أُحْمَدَ ولا أُرْزأَ شيئًا [١٦٦٤]

كيفَ يَعُقُّ والدًا مَنْ قَدْ وَلَد [١٦٩٣]

الكَيُّ لا يَنفعُ إلَّا مُنْضِجَه [١٦٠٩]

لا أبْقىٰ اللهُ عليكَ إنْ أَبقيتَ عليّ [١٨٨٨]، ١٩٠٠

لا أبوكَ نُشِرَ ولا التُّرابُ نَفِدَ [١٨٤٥]

لا آتيكَ حتَّىٰ يَؤُوبَ القارِظانِ [١٨٢٨]

لا آتيكَ حتَّىٰ يَؤُوبَ المُنَخَّلُ [١٨٢٩]

لا آتيكَ سَجِيْسَ عُجَيْسٍ [١٨٧١]

لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ [١٨٦٩]

لا آتِيكَ ما أَطّتِ الإبلُ [١٨٤٩]

لا آتِيكَ ما حَمَلَتْ عَيني الماءَ [١٨٤٠]

لا آتِيكَ ما حَنَّتِ النِّيْبُ [١٨٤٩]

لا آتِيكَ ما دامَ السَّعْدانُ مُستلْقيًا [١٨٨٦]

لا آتِيكَ ما وَسَقَتْ عَيني الماءَ [[١٨٤٠]]

يَفتنكَ فتُتابِعَه، أو يُؤذيَكَ قبل أن تُفارقه

لا تَجْرِ فيما لم تَدْرِ {١٩٥٨}

لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها [١٩٢٢]

لا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبانًا [١٨٤١]

لا تَجْعَلَنَّ بجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ [١٨٨٦]، ١٨٨٧

لا تجعلوا سرًّا إلى أمَة ١٩٨٦

لا تَجْني منَ الشَّوكِ العِنَبَ [١٨٧٥]

لا تُجيبوا فيما لم تُسألوا عنه ١٩٨٥

لا تَجْني يَمينُك على شِمالِك {١٩٦٣}

لا تَحْبِقُ في هذا الأمرِ عَناقٌ حَوْلِيَّةٌ [١٨٦١]

لا تُحَرِّكَنَّ ساكنًا {١٩٦٢}

لا تَحِزْ على ما دَهاك أعمى أصمَّ {١٩٦٢}

لا تَحْسُدِ الضَّبَّ علىٰ ما في جُحْرِهِ [١٩٠٤]

لا تَحْسُن اللُّثغةُ بالفِيل {١٩٥٨}

لا تَحْفِلَنَّ بجَنْبِك الأشدّ [[١٨٨٧]]

لا تَحْقِنُها مِنّي في سِقاءٍ أَوْفَرَ [١٨٨١]

لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عامَ اشْترائِها، ولا حُرّةٌ عامَ بنائِها [١٨٣١]

لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عامَ اشْترائِها ولا حُرّةٌ عامَ هِدائِها [[١٨٣١]]

لا تُحْيِ البَيضَ وتَقْتُلِ الفِراخَ [١٩٠٤]

لا تَدْخُلْ بينَ البَصَلةِ وقِشْرِها {١٩٦٣}

لا تَدْخُلْ بينَ العصا ولِحائِها [[٢٨٩]]، [١٨٧٩]

لا تُدْرِهِ بِعِرْضِكَ فيَلْذَمَ [١٩٠٥]

لا تَدَعَنّ فَتاةً ولا مَرْعاةً فإنّ لكُلٍّ بُغاةً [١٨٨٩]

لا تُدِلَّنَّ بحالةٍ، بلَغْتَها بغَيرِ آلَة {١٩٥٩}

لا تَرَىٰ العُكْلِيَّ إلَّا حيثُ يَسوءُك [١٩٠٥]

لا تَراءىٰ ناراهما [١٨٧٧]

لا تُراهِنْ علىٰ الصَّعْبَةِ، ولا تُنشِدِ القَرِيضَ [١٨٥٦]، ١٨٥٧

لا تَرْتَدُّ علىٰ قَرْواها [١٨٩٠]

لا تُرْسِلِ البازيَ في الضَّباب {١٩٥٩}

لا تُرِ الصبيَّ بياضَ سِنّكَ فيُرِيَكَ سَوادَ اسْتِه {١٩٥٨}

لا تَرْضىٰ شانئةٌ إلَّا بجَرْزَةٍ [١٨٣٠]

لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أهلِكَ [١٨٧٩]

لا تَرَكَ اللهُ له في الأرضِ مَقْعَدًا، ولا في السَّماءِ مَصْعَدًا [١٩١٢]

لا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنانٍ نَيْسَبًا [١٩١٧]

لا تَزالُ تَقْرُصُني منكَ قارِصَةٌ [١٩١٠]

لا تَسألِ الصارِخَ وانْظُرْ ما لَه [١٨٨٠]

لا تَسألْ عَنْ مَصارِعِ قومٍ ذهبتْ أموالُهم [١٨٨٤]

لا تَسُبَّ أُمّي اللئيمةَ، فأسُبَّ أُمكَ الكَريمة {١٩٦٠}

لا تَسخَرْ بكَوْسَجٍ ما لم تَلْتَحِ {١٩٦٤}

لا تَسْخَرْ مِنْ شيءٍ فيَحُورَ بكَ [١٨٩٥]

لا تَسقُطُ من كفِّه خَرْدَلَةٍ {١٩٦١}

لا تَشْرِيَنَّ مَشْرَىٰ صَفْوٍ يُكدّر [١٩١٢]

لا تَشِمِ الغَيْثَ فقد أوْدَىٰ النَّقَد [١٩١٧]

لا تَصْحَبْ مَن لا يَرىٰ لكَ منَ الحقِّ مثلَ ما تَرىٰ له [١٩٢٥]

لا تُقْرَعُ له العَصا، ولا تُقَلْقَلُ له الحصا [١٩٠٩]
لا تَقْسِطْ علىٰ أبي حِبالٍ [١٨٥٢]، ١٨٥٣
لا تَقَعُ عليه قِيمةٌ {١٩٦٣}
لا تَقْعَنَّ البحْرَ إلَّا سابِحًا [١٨٣٩]
لا تُكالُ الرِّجالُ بالقُفْزان {١٩٦٠}
لا تَكْذِبَنَّ ولا تَشَبَّهَنَّ [١٨٩٨]، [[١٨٩٩]]
لا تَكرَهْ سَخَطَ مَنْ رِضاهُ الجَوْرُ [١٨٣٨]
لا تَكُنْ أدنىٰ العَيْرَيْنِ إلىٰ السَّهْمِ [١٨٦٠]
لا تكنْ حُلْوًا فتُزْدَرَد ولا مُرًّا فتُلْفَظ ١٦٥٩
لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَط ولا مُرًّا فتُعقَى [[١٨٨٤]]
لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَط ولا مُرًّا فتُعْقِيَ [١٨٨٤]
لا تكنْ رَطْبًا فتُعْصَر، ولا يابسًا فتُكْسَر {١٩٥٩}
لا تَلْبِسَنَّ بيَقِينٍ شَكًّا [١٩١٤]
لا تلدُ الفأرةُ إلا الفأرة، ولا الحيّةُ إلَّا الحيّة {١٩٦٢}
لا تَلُمْ أخاكَ، واحْمَدْ ربًّا عافاكَ [١٨٣٩]
لا تَلْهَجْ بالمقادِيْر؛ فإنها مَضراةٌ على الإساءة، مدعاةٌ إلى التقصير {١٩٦٥}
لا تُمازِحِ الشَّرِيفَ فيَحْقِدَ عليكَ، ولا الدَّنيءَ فيَجْتَرِئَ عليك [١٨٩٨]
لا تَمُدَّنَّ إلى المعالي يَدًا قَصُرَتْ عن المعروف {١٩٥٩}
لا تُمْسِكْ ما لا يُسْتَمْسَكُ [١٨٣٩]
لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَةُ [١٨٧٤]
لا تَنْسَى المرأةُ أبا عُذْرَتِها، وقاتلَ بِكْرِها [١٨٩٤]
لا تَنسُبُوها وانْظُروا ما نارُها [١٨٤٧]

لا تَنطَحُ بها ذاتُ قَرْنٍ جَمّاءَ [١٨٦٢]

لا تَنْفِطُ فيه عَناقٌ [١٨٦٢]

لا تَنْفَعُ حِيْلَةٌ معَ غِيْلَةٍ [١٨٩٠]

لا تَنْقُشِ الشوكَةَ بمثلِها فإن ألْبَها لها [[١٨٧٥]]

لا تَنْقُشِ الشوكَةَ بمثلِها فإن ضَلْعَها لها [[١٨٧٥]]

لا تَنْقُشِ الشوكَةَ بمثلِها فإنّ ضَلْعَها مَعها [١٨٧٥]

لا تُنْكِحْ خاطِبَ سِرِّكَ {١٩٥٨}

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثلَه [١٨٩٩]

لا تُهْدِي إلىٰ حَماتِكِ الكَتِفَ [١٩١٦]

لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفُ [١٨٤٧]

لا توبس الثَّرى بَيني وبَينك [[١٨٧٣]]

لا تُوْكِ سِقاءَكَ بأُنْشُوطَةٍ [١٨٣٩]

لا تُؤخِّر عملَ اليومِ لغَدٍ {١٩٦٢}

لا تُؤَدِّبْ مَنْ لا يُؤاتِيكَ، ولا تُسرِعْ فيما لا يَعْنيك {١٩٦٥}

لا تُيْبِسِ الثَّرىٰ بَيني وبَينك [١٨٧٣]

لا جَدَّ إِلَّا ما أَقْعَصَ عنكَ ما تَكْرَهُ [١٨٣٧]

لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ له [١٨٨٠]

لا جُرْمَ بعدَ النَّدامة {١٩٦٣}

لا جَعَلَ اللهُ فيه أَمَرَةً [١٩١٣]

لا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ [١٩٠٥]

لا حاءَ ولا ساءَ ١٠٧٨، [١٨٩٦]

لا حَجْرَةً أَمْشي ولا حَوْطَ القَصا [١٩١٧]

لا يُحسِنُ العَبْدُ الكَرَّ، إِلَّا الحَلْبَ والصَّرَّ [١٩١٥]

لا يَخْنَقُ علىٰ جِرَّتِه [١٨٥٣]

لا يُخْدَعُ الأعرابيُّ إِلَّا واحِدةً [١٩١٠]

لا يَخفىٰ علَيْك طَريقُ بِرْكِ وإنْ كُنْتَ في وادِي نَعامٍ [١٨٨٩]

لا يَدْري أَسَعْدُ اللهِ أكثَرُ أمْ جُذَامُ [١٨٣٣]

لا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ [١٨٣٤]

لا يَدْرِي الكَذوبُ كيفَ يَأْتَمِرُ [١٨٩٠]

لا يُدْعَىٰ للجُلَّىٰ إِلَّا أَخُوها [١٨٤٦]

لا يَدَيْ لِواحدٍ بعَشَرة [١٨٤١]

لا يَذْهَبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ [١٩٠٧]، {١٩٦٣}

لا يَرىٰ لِغَوِيٍّ غَيًّا [١٨٣٩]

لا يَرْأَمُ بَوَّ الهَوانِ [١٩٠٩]

لا يَرى وراءَه خُضْرةً {١٩٦٠}

لا يَرْحَلُ رَحْلَكَ مَنْ ليسَ مَعَك [[١٨٩٥]]

لا يَرْحَلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ ليسَ مَعَك [١٨٩٥]

لا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمْسِكًا ساقًا [١٨٤٢]

لا يُساغُ طعامُكَ يا وَحْوَحُ [١٩٠٥]

لا يَستمتِعُ بالجَوزةِ إِلَّا كاسِرُها {١٩٦٣}

لا يَسُرُّكَ غائبًا مَنْ لا يَسرُّكَ شاهدًا ١٨٦٨

لا يُسْمِعُ أُذُنًا جَمْشًا [[١٨٠٤]]

لا يُسْمِعُ أُذُنًا خَمْشًا [١٨٤٠]

لا يَشربُ الماءَ إِلَّا بدَمٍ {١٩٦٥}

لا يَعْدَمُ عائِشٌ وُصَلاتٍ [١٨٩٨]

لا يَعْدَمُ مانعٌ عِلَّةً [١٨٦٦]

لا يَعرِفُ مَحْساه من مَفْساه {١٩٦٠}

لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ولا يرْكُضُ المِحْجَن {١٩٦٤}

لا يعلَمُ ما في الخُفِّ إِلَّا اللهُ والإسْكافُ [١٩٢٤]

لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاءُ وإنْ كان في المَاءِ ١٤٢٦، [١٨٧٤]

لا يَغُرّنْكَ الدُّبَّاء وإنْ كان نَشْؤه في الماء ١٨٧٤

لا يَغُرَّنْكَ شَمَطٌ به، دَبَّ شَيْخٌ في الجَحِيمِ [١٨٩٦]

لا يُفرِّجُ عن إنسانٍ بِرَمَص عَيْنِه {١٩٦٠}

لا يَفزعُ البازِي من صِياحِ الكُرْكِيّ {١٩٦٤}

لا يَفُلُّ الحديدَ إِلَّا الحديدُ [١٨٧٧]

لا يَقْرأُ إِلَّا آيةَ العذابِ وكُتبَ الصَّواعق {١٩٦١}

لا يقومُ عِطرُه بفُسائهِ {١٩٦١}

لا يَقومُ لها إِلَّا ابنُ أجْداها [١٨٩٧]

لا يَكْذِبُ الرائِدُ أهلَه [١٨٨٥]

لا يَكْسِبُ الحمدَ فتًى شَحِيْحُ [١٩٢٥]

لا يَكْظِمُ علىٰ جِرَّتِه [١٨٥٣]

لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، ولا بُغْضُكَ تَلَفًا [١٨٤٥]

لا يكونُ كذا حتىٰ يَحِنَّ الضّبُّ في أَثَرِ الإبلِ الصادِرةِ [١٨٦٥]

لا يكون كذا حتى يَرِدَ الضَّبُّ ٨٩٣

لا يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوالِبُ [١٨٨٣]

لا يُلْبِثُ الغَوِيّانِ الصِّرْمَةَ [١٩٠١]

لا يُلبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوالْ مِن عَهْدِ شَوّالٍ وبعدَ شَوّالْ يُفْنِيه مثلَ فَناءِ السِّرْبالْ [١٨٧٣]

لا يَلْتاطُ هذا بصَفَري [١٨٦٥]

لا يَلِدُ الوَقْبانُ إلَّا وَقْبًا [١٩٠٣]

لا يُلْسَعُ المؤمنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَينِ [١٨٣٦]

لا يَلِيقُ بصَفَري [[١٩٦٥]]

لا يُمسِكُ ضُراطَه خوفًا {١٩٦٢}

لا يَملأُ قلبَه شيء {١٩٦٠}

لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَه [١٨٦٧]

لا يَمْلِكُ حائِنٌ دَمَه [١٨٩٧]

لا يَمْلِكُ مَولًى لِمولًى نَصْرًا ١٦٢، [١٨٣٥]

لا يُميّز بين التِّيْنِ والسِّرْقِين {١٩٦١}

لا يِنْ إذا عَزَّكَ مَن تُخاشِنُ [١٨٢٦]

لا يَنام من اتَّأر [١٨٦٦]

لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ من جَهُولٍ [١٨٩٦]

لا يَنْتَطِحُ فيه عَنْزانِ [١٨٦٢]

لا ينفعُ التَّوَقِّي مما هو واقع ١٩٨٤

لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ [١٨٩٧]

لا يَنْفَعُكَ من جارِ سُوْءٍ تَوَقٍّ [١٨٩١]

لا يَنفعُك من رديءٍ حِذَار [[١٨٩٧]]

لا يَنْفعُكَ مِنْ زادٍ تَبَقٍّ [١٨٩٨]

لا يوجَدُ العَجُولُ مَحمودًا [١٩١٤]

ما أنتَ بأَنْجاهُم مَرَقَةً [٢٠٨٢]

ما أنتَ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ [٢٠٣٣]

ما أنتَ بِعِلْقِ مَضَنّةٍ [٢٠١١]

ما أنتَ بلُحْمَةٍ ولا سَتاةٍ [٢٠٢٢]

ما أنتَ بِنِيْرةٍ ولا حَفَّةٍ [٢٠٢٢]

ما أنتِ نَجِيّةٌ ولا سَبِيّةٌ [٢٠١١]

ما الإنسانُ لولا اللِّسانُ إلّا صُورةٌ مُمَثَّلَةٌ أو بَهِيْمةٌ مُهْمَلةٌ [٢٠٦٠]

ما أُنْكِرُكَ مِن سُوءٍ [٢٠٤٢]

ما أَهونَ الحربَ على النَّظّارة! {٢١٧٣}

ما بالدارِ شَفْرٌ [١٩٨٣]

ما بالدارِ شُفْرٌ [[١٩٨٣]]

ما بقيَ مِن سِتْرِه إلّا ما يَشِفُّ على ما دونه {٢١٦٣}

ما بقيَ منَ اللِّصِّ أخذَه العرّاف {٢١٦٧}

ما بقيَ منه إلّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمارِ [١٩٩٤]

ما بَلِلْتُ منه بأَعْزَلَ [١٩٧٥]

ما بَلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصِلٍ [١٩٧٣]

ما بها دُبِّيٌّ [١٩٨٣]

ما بها دِبِّيْجٌ [[٢٠٦٣]]

ما بها دِبِّيْحٌ [٢٠٦٣]

ما بها دُعْوِيٌّ [١٩٨٣]

ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ [٢٠٣٤]

ما بها عَرِيْبٌ [٢٠٦٣]

ما ذُقْتُ عَدوفًا ولا عُدافًا [[٢٠٣١]]

ما ذُقْتُ عَذوفًا ولا عُذافًا [٢٠٣١]

ما ذُقْتُ عَضاضًا [٢٠٣٠]

ما ذُقْتُ عَلُوسًا [٢٠٣١]

ما ذقتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً [٢٠٣٩]

ما ذُقْتُ قَضامًا [٢٠٣١]

ما ذُقْتُ لَمَاجًا [٢٠٣٠]

ما رأيتُ صَقْرًا يَرصُدُه خَرَبٌ [٢٠٥٧]

مَأرُبَةٌ لا حَفَاوةٌ [٢١٢٢]

ما زالَ منها بعَلْياءَ [٢٠٤٧]، ٢٠٤٩

ما زالَ يَنْظُرُ في خَيْرٍ أو شَرٍّ [٢٠٤٩]

مازِ رَأْسَكَ والسَّيْفَ [٢٠٢٥]

ما سَدَّ فقرَكَ مثلُ ذاتِ يَدِك [٢٠٥٨]

ما سَقاني مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً [٢٠٦٥]

ما صَدَقَةٌ أفضلَ من صدقةٍ مِن قولٍ [١٩٧٢]

ما صِدْنا شيئًا والذي كان معَنا أُفْلِت {٢١٧٣}

ما صَلِّ عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ [٢٠٥١]

ما صَلَّيْتُ عَصًا مِثْلَه [٢٠٥١]

ما صَنَعَ اللهُ فهو خيرٌ {٢١٧٤}

ما ضَرَّ نابي شَوْلَها المُعَلَّقُ أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَوْثَقُ [٢٠١٩]

ما ضَفا ولا صَفا عَطاؤُه [٢٠٥١]

ما طافَ فوْقَ الأرضِ حافٍ وناعِلٌ [٢٠٤٦]

المالُ بَيني وبينَكَ شِقَّ الأَبْلَمة [[٢٠١٧]]

ما لكَ اسْتٌ معَ اسْتِكَ [٢٠٧٣]

ما لَكَ لا تَنْبَحُ كلْبَ الدَّوْمْ؟ قد كنتَ نبّاحًا فما لك اليَوْمْ؟ [٢٠٥٣]

ما لَكَ مِن شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُه [٢٠٥٤]

ما للرِّجالِ مَعَ القَضاءِ مَحالَةٌ [٢٠٥٥]

المالُ ميّال {٢١٧٩}

ما لَه؟ حَلَبَ قاعِدًا، واصْطَبَح بارِدًا [٢٠٥٩]

ما لَه؟ لا سُقِيَ ساعِدَ الدَّرِّ [٢٠٦١]

ما له أحالَ وأجْرَبَ؟ [٢٠٣٦]

ما لَه بُذْمٌ [٢٠٧٣]

ما لَه ثاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ [٢٠٤١]

ما له جُوْلٌ ولا مَعْقولٌ [٢٠٦١].

ما له حابِلٌ ولا نابِلٌ [٢٠٥٨]

ما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ [٢٠٠٠]

ما له حَبْضٌ ولا نَبْضٌ [٢٠٠٠]

ما له دارٌ ولا عَقَارٌ [٢٠٤٢]

ما لَه دَقِيقةٌ ولا جَلِيلَةٌ [٢٠٤١]

ما له رُواءٌ ولا شاهِدٌ [٢٠١٢]

ما لَه سارِحةٌ ولا رائِحَةٌ [٢٠٨٩]

ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ [٢٠٠١]

ما لَه سِتْرٌ ولا عَقْلٌ [٢٠٤٧]

ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ [٢٠٠٢]

ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ [١٩٩٩]

ما له سَمٌّ ولا حَمٌّ [[٢٠٠٠]]

ما له عافِطَةٌ ولا نَافِطة [١٩٩٥]

ما له قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ [٢٠٠١]

ما لَه لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ [٢٠٢٧]

ما له لاعِي قَرْوٍ [٢٠٦٩]

ما له نَسُولَةٌ ولا قَتُوبَةٌ ولا جَزُوزةٌ [١٩٨٨]

ما له نُقْرٌ ولا مَلْكٌ [٢٠٦٨]

ما لَه هابِلٌ ولا آبِلٌ [٢٠٦٩]

ما لَه هَارِبٌ ولا قارِبٌ [١٩٩٩]

ما لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ [١٩٩٩]

ما لي بهذا الأمرِ يَدانِ [١٩٩٠]

ما لي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ [١٩٨٠]

ما لي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرَ [[١٩٨٠]]

ما لِي في هذا الأَمْر دَرَكٌ [٢٠٤٣]

ما لي في هذا الأمرِ يدٌ ولا إصبعٌ [٢٠٥٧]

ما المرءُ إِلَّا بدرهَمَيه {٢١٧٦}

ما مِن غُرَّةٍ إِلَّا وإلىٰ جَنْبِها عُرَّة [٢٠٧٤]

ما النارُ في الفَتِيلةِ، بأحْرَقَ منَ التَّعادي للقَبِيْلةِ [٢٠٥٩]

ما النّاسُ إِلَّا أَكْمَهُ وبَصِيرُ [٢٠٥٦]

مانَحْني مِناحَ العَلُوقِ [٢٠٦٥]

ما نَزَعَها مِنْ لَيْتَ [٢٠٥٥]

ما نَظَرَ لامرئٍ مثلُ نفسِه {٢١٦٠}

ما نَقَصَ مِنْ مالِكَ ما زادَ في عقلِكَ [٢٠٣٦]

ما نَلْتَقي إِلَّا عَن عُفْرٍ [٢٠٠٦]

ما نَهُوَ الضَّبُّ وما نَضِجَ [٢٠٠٣]

ما هذا البِرُّ الطارِف [[٢٠١٢]]

ما هذا البِرُّ الطارِقُ؟ [٢٠١٢]

ما هذا الشَّفَقُ الطارِفُ حُبًّى؟ [٢٠٤٤]

ما هَلَكَ امرؤٌ مِنْ مَشُورةٍ [٢٠٥٥]

ما هو إِلَّا بُستان {٢١٧٥}

ما هو إِلَّا سَحابَةٌ ناصِحَةٌ [٢٠٥٢]

ما هو إِلَّا شيطانُ الحَماطة [[١٠٣٣]]

ما هو إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ [٢٠٠٣]

ما هو إِلَّا ضَبُّ كَلَدةٍ [[٢٠٠٣]]

ما هو إِلَّا غَرَقٌ أو شَرَقٌ [٢٠٦٧]

ما هو إِلَّا نارَ المجوس {٢١٦٣}

ما هو بابْنِ تَأْطانَ [٢٠٤٥]

ما وراءكَ يا عِصامُ [[١٩٧٩]]

ما وراءَكِ يا عِصامُ؟ [١٩٧٦]

ما وَعظَ امرأً كتَجاربِه {٢١٦١}

ماؤُكَ ماءٌ لا يَنالُ قادِحُه [٢٠٧٠]

ما يَجْعلُ قَدَّكَ إلىٰ أَدِيمِكَ؟ [١٩٧١]

ما يجمع الأروى والنعام [[٢٠٠٣]]

ما يَجْمَع بينَ الأَرْوَىٰ والنَّعامِ؟ [٢٠٠٣]

ما يُحجَزُ فُلانٌ في العِكْمِ [١٩٨٩]

ما يَحسُنُ القُلْبانُ في يَدَيْ حالِبَةِ الضَّأْنِ [١٩٧٥]

ما يَخْنُقُ علىٰ جِرَّتِه [٢٠٥٢]

ما يَخفَىٰ هذا علىٰ الضَّبُعِ [٢٠٧٢]

ما يُداوى الأحمقُ بمثلِ الإعراضِ عنه {٢١٦١}

ما يَدرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيْبُ [٢٠٣١]

ما يدري ما أيٌّ مِنْ أيٍّ [[٢٠٤٥]]

ما يَدْري ما أَيٌّ مِنْ بَيٍّ [٢٠٤٥]

ما يُرْوِي غُلَّتَه بالمَضِيْحِ المَحْلُوبِ [٢٠١١]

ما يَزَعُ السلطانُ أكثرُ ممَّا يَزَعُ القرآنُ ١٦٨٢

ما يُساوي مُتْكَ ذُبَابٍ [٢٠٦٢]

ما يُشَقُّ غُبارُه [٢٠٧٠]

ما يُشِيئُك إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ [[١٠٢٢]]

ما يُصْطَلىٰ بِنارِهِ [١٩٧٤]

ما يَعْرِفُ الحَوَّ منَ اللَّوِّ [٢٠٤٥]

ما يَعْرِفُ الحيَّ منَ اللَّيِّ [[٢٠٤٥]]

ما يَعرفُ قَبيلًا مِن دَبِيرٍ [١٩٩٨]

ما يَعْرِفُ قَطاتَه مِن لَطاتِه [١٩٨٢]

ما يَعرِفُ هِرًّا من بِرٍّ [١٩٩٨]

ما يُعوَىٰ ولا يُنْبَحُ [٢٠٤٦]

ما يَعوِي ولا يَنْبَح [[٢٠٤٦]]

ألْوَطُ من دُبٍّ [١٩٤٢]

ألْوَطُ من راهِبٍ [١٩٤٣]

وَعْدُ الكريمِ أَلْزَمُ من دَينِ الغَرِيم {٢٣٢١}

وَعَدَه عِدَةَ الثُّريَّا بالقَمَرِ [٢٢٩١]

وُعِظْتَ لوِ اتّعظْت {٢٣٢٠}

وَعِيْدُ الحُبارىٰ الصَّقْرَ [٢٢٧٧]

الوَفاءُ منَ اللهِ بِمكانٍ [٢٢٩٣]

وفي الأرض للحُرِّ الكريمِ منادحُ ١٣١

وفي التَّوى ما يَكْذِبُك [[١٣٢٠]]

وفي التَّوى يَكْذِبُكَ الصادق ١٣٢٠

وَقِّرْ نفسَكَ تُهَبْ {٢٣٢٠}

الوَقْسُ يُعْدي فَتَعَّدَ الوَقْسا مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا [٢٢٩٧]

وقَعا كَعِكْمَيْ عَيْرٍ [٢٢٧٦]

وقعتْ آجُرّةٌ ولَبِنَةٌ في الماء، فقالت الآجرّة: وا ابتِلالاه! {٢٣٢١}

فقالت اللَّبِنة: فماذا أقول أنا؟!

وقعتْ بقُرّ [[١١٣٥]]

وَقَعَتْ عليه رَخَمَتُه [٢٢٦٧]

وَقَعْتِ في مَرْتَعةٍ فَعِيْثي [٢٢٩٦]

وَقَعَ طائرُه ١٢٢٦

وَقَعَ علىٰ الشَّحْمةِ الرُّقّى [٢٢٨٤]

وقَعَ على خازِقٍ وَرَقة ١١٦٥

وَقَعَ على الشَّحْمةِ الرُّكّى [[٢٢٨٤]]

وَقَعَ فلانٌ في سِنِّ رأسه [[٢٢٦٧]]

وَقَعَ فلانٌ في سِيِّ رأسِه، وفي سَواءِ رأسِه [٢٢٦٧]

وَقَعَ في رَوْضةٍ وغَدِيرٍ [٢٢٨٢]

وَقَعَ في وادي خَدَباتٍ [[٢٢٦٤]]

وَقَعَ القومُ في سَلَىٰ جَمَلٍ [٢٢٦٣]

وَقَعَ القومُ في وَرْطَةٍ [٢٢٨٠]

وَقَعَ الكلْبُ علىٰ الذِّئْبِ [٢٣٠٠]

وقَعَ اللصُّ على اللصّ {٢٣٢٠}

وقَع نَقْبُه على كَنِيف {٢٣٢٠}

وَقعُوا بأمِّ جندب [[٢٢٦٣]]

وَقَعُوا في أمِّ جُنْدُبٍ [٢٢٦٣]

وَقَعُوا في أمِّ حَبَوْكَرٍ، وأُمِّ حَبَوْكَرَىٰ، وأمِّ حَبَوْكَرانَ [٢٢٦٧]

وَقَعُوا في أمِّ خَنُّورٍ [٢٢٩٠]

وَقَعُوا في أمِّ خِنَّورٍ [[٢٢٩٠]]

وَقَعُوا في أُمِّ عُبَيْدٍ تَصايَحُ حَيّاتُها [٢٢٩٥]

وَقَعُوا في الأَهْيَغَيْنِ [٢٢٦٦]

وَقَعُوا في تَحُوطَ [٢٢٦٤]

وَقَعُوا في تُغُلِّسَ [٢٢٨٧]

وقعوا في حَبَوْكَر [[٢٢٦٧]]

وَقَعُوا في حَرَّةٍ رَجِيْلةٍ [٢٢٩٨]

وَقَعُوا في دُوْكَةٍ وبُوْجٍ [[٢٢٦٥]]

وَقَعُوا في دُوْكَةٍ وبُوْخٍ [٢٢٦٥]

يا عبْدَ مَنْ لا عَبْدَ له [٢٤١٥]

يا عَبْرىٰ مُقْبِلَةً وسَهْرىٰ مُدْبِرةً [٢٤٠٩]

يا عَمَّاه، هَلْ كنتَ أعْوَرَ قَطُّ؟ [٢٤٣١]

يا عَمّاه، هل يَتَمَطّطُ لبنُكم كما يَتمطّطُ لَبنُنا؟ [٢٤٣٩]

يا قِرْفَ القِمَع [٢٤٣٨]

يَأكُلُ أكْلَ الشِّصِّ في بيتِ اللِّصّ {٢٤٥٤}

يأكُلُ بالضِّرْسِ الذي لم يُخْلَقْ [٢٤٤٥]

يأكلُ خَضِرةً ويَربِضُ حَجْرةً [[٢٤٢٠]]

يَأكلُ الفِيلَ ويَغْتَصُّ بالبَقَّة {٢٤٥٧}

يأكُلُ قُوْبَيَنِ وقابًا يَرْتَقِب [٢٤٤٠]

يأكلُه بضِرْسٍ ويَطَؤُه بظِلْفٍ [٢٤٣٢]

يا لَكَ من ضِرْسٍ للخَبيثات مخْضم {٢٤٥٨}

يا لِلْأَفِيْكَةِ! [٢٤١٠]

يا لِلْبَهِيْتَةِ! [٢٤١٠]

يا لِلْعَضِيهَةِ! [٢٤١١]

يا لَهَا دَعةً لو أنّ لي سَعَةً [٢٤٣٢]

يا ليتني المَحْثِيُّ عليه [٢٤٣٠]

يا ماءُ لو بِغيرِكَ غَصِصْتُ [٢٤٠٩]

يا مُتَنَوِّراه [٢٤٣٥]

يا مَنْ عارضَ النعامةَ بالمصاحِفِ [٢٤٣٨]

يا مُهَدِّرَ الرَّخَمَةِ [٢٤٣٨]

يا مُهْدِيَ المالِ كُلْ ما أَهْدَيْتَ [٢٤١١]

يُقَدِّمُ رِجْلًا ويؤَخِّرُ أخرى {٢٤٥٥}

يَقشِرُ لي عَصا العَداوة {٢٤٥٧}

يُقلِّبُ كَفَّيه [٢٤٤٦]

يقولُ للسارق: اسْرِقْ، ولِصاحبِ المنزلِ: احْفَظْ مَتاعَكَ {٢٤٥٦}

إليكَ أُنْزِلَتِ القِدْرُ بأَحْنائِها [١٧٩]

يُكايِلُه الشَّرَّ ويُحاسِيه [٢٤٤٨]

يَكذبُ لِذَيلهِ على جَيْبِه. {٢٤٥٤}

يَكْرُفُ عُوْنًا نَجِفُ مَمْعُولُ [٢٤٤٠]

يَكسو الناسَ واسْتُه عارِيةٌ [٢٤٣٠]

يَكفيكَ ممّا لا تَرىٰ ما قدْ تَرى [٢٤٤٧]

يَكفيكَ من قَضاءِ حَقِّ الخَلِّ ذَوْقُه {٢٤٥٦}

يَكفيكَ نَصيبُك شُحَّ القَوْمِ [٢٤٢٦]

يُكْوَىٰ البَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ [٢٤٤١]

يُلجِمُ الفأرَ في بَيتِه {٢٤٥٦}

يَلَذُّ ضَيْحًا ويَشْتهي دَخِيْسًا [٢٤٤٣]

يَلطِمُ وجْهي ويَقولُ: لِمَ يَبكي؟ {٢٤٥٩}

يَلْقَمُ لَقْمًا ويُفَدِّي زادَهْ يرمي بأمثالِ القَطا فؤادَهْ [٢٤٢٤]

يَمْأَىٰ سِقَاءً ليس فيه مَخْرَزٌ [٢٤٤٢]

يَمْتَخُ لِلْهِيْمِ الدَّوَىٰ المَحْروقُ [٢٤٤٢]

يَمُدّ حَبْلًا أُسُنُهُ مُفَكَّكُ [٢٤٤٣]

يُمْسِي علىٰ حَرٍّ ويُصبِحُ باردًا [٢٤٤٨]

يَمشي رُوَيْدًا ويكونُ أوَّلًا [٢٤٣٣]

يَومٌ كأيّام {٢٤٥٩}

يومٌ لنا ويومٌ علَينا [٢٤٤٧]

يومٌ مِن حَبيب قَليلٌ [٢٤٣١]

يومَ النازِلِينَ بُنِيَتْ سُوقُ ثمانينَ [٢٤٢١]

يُوهِي الأَديمَ ولا يَرْقَعُ [٢٤٢٣]

فهرس الأشعار

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
إذا كنتَ في قومٍ عِدًا لستَ منهمُ	فكُلْ ما عُلِفتَ من خَبيثٍ وطيِّبِ	١	خالد بن نضلة/ زرارة بن سبيع الأسدي	٢٠٧
كأن صُغرى وكُبرى من فواقعها	حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذهبِ	١	أبو نواس	٢٥٢
باءتْ عَرَارِ بكَحْلَ فيما بيننا	والحقُّ يَعرفُه أولو الألبابِ	١	عبد الله بن حجاج الثعلبي	٢٨٦
جَزَتْنا بنو سعْدٍ بحُسْنٍ فَعَالنا	جَزاءَ سِنِمّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ	١		٤٧٣
فإنْ تَكُ في صديقٍ أو عَدوٍّ	تُخبِّرْكَ العيونُ عن القلوبِ	١	زهير بن أبي سُلمى	٤٧٤
وإنّك لم يفخَرْ عليك كفاخرٍ	ضعيفٍ ولم يغلبْك مثلُ مُغَلَّبِ	١	امرؤ القيس	٤٩٠
أعانتْ بنو الحرّيشِ فيها بأربعٍ	وجاءت بنو العَجْلانِ بالحظِرِ الرَّطْبِ	١		٥٢٣
زعمتْ سَخِينةُ أنْ ستَغْلِبُ ربَّها	ولَيُغْلَبَنّ مُغالِبُ الغَلّابِ	١	عبد الله بن الزِّبَعْرى	٥٤٦، ٢٤٣٤
لقد كان مَن سَمّى أباك ابنَ فَرْتَنى	به عارفًا بالنعتِ قبلَ التجاربِ	٤	مخالس بن مزاحم الكلبي	٦٠٢
يا أُمَّتا أبْصَرَني راكبُ	في بَلَدٍ مُسْتَحقرٍ لاحِبِ	٢		٦٠٨
الحُصْنُ أدنى لو تأيَّيْتِه	مِن حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ	١		٦٠٨
لا يَبْعَدنّ ربيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ	وسقى الغَوادي قبرَه بِذَنُوبِ	٤	حفص بن الأحْنَف الكِناني	٦٣٩
وذلك مِنْ وقَعَاتِ المَنو	نِ فاخلي إليكِ ولا تَعجبي	١	النابغة الجعدي	٧٠٩
جمَعْتَ شَتًّى وقد فَرَقْتَها جُمَلًا	لأنتَ أخسرُ من حَمّالةِ الحطبِ	١		٧٣٦
منَ البِيضِ لم تَصْطَدْ على ظهرِ سَوْءة	ولم تمشِ بينَ القومِ بالحطَبِ الرَّطْبِ	١		٥٢٤، ٧٣٦
أدبُّ بالليلِ إلى جارِه	من ضَيْوَنٍ دبَّ إلى قِرْنِبِ	١		٧٨٢
وقد طوّفتُ في الآفاقِ حتَّى	رضيتُ منَ الغنيمةِ بالإيابِ	١	امرؤ القيس	٨٤٤
ومُؤَوْلَقٍ أنضجْتُ كَيَّةَ رأسِه	فتركتُه ذَفِرًا كريحِ الجَوْرَبِ	١	نافع بن لقيط الأسدي	٨٨٠
أرقُّ من دمعةِ شيعيَّةٍ	تَبكي عليَّ بْنَ أبي طالبِ	١		٨٩٩
ألجُّ لَجاجًا منَ الخُنْفَساءِ	وأزهى إذا ما مَشى من غرابِ	١	خلف الأحمر	٩٢٩
يُخبِّرُكم أنّه ناصحٌ	وفي نُصْحِهِ ذَنَبُ العَقْرَبِ	١	النابغة الجعدي	٩٣٦

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
كفاني اللهُ بُعْدَ السَّيرِ إني	رأيتُ الخيرَ في السفرِ القريبِ	٤	عاجنة بن حاتم بن عُميرة الهَمْداني	٩٦٧
لم تَتَلَفَّعْ بفضلِ مِئْزرِها	دَعْدُ ولم تُغْذَ دعدُ في العُلَبِ	١	جرير	١٠٢٩
متى تكُ في صديقٍ أو عدوٍّ	تُخَبِّرْكَ الوجوهُ عن القلوبِ	١	زهير بن أبي سُلمى	١٠٣٢
فإنْ كنتُ لا أَرْمي وتُرمَى كِنانتي	تُصِبْ جائحاتُ النَّبلِ كَشْحي ومَنْكِبي	١		١٠٣٧
فما وَجَدَتْ وَجْدي بها أُمُّ واحدٍ	ولا وَجْدُ حُبّي بابنِ أمّ كِلابِ	٢	هُدْبة بن الخَشْرَم العُذري	١٠٩٤
قومٌ إذا صَرَحتْ كَحْلُ بيوتُهمُ	مأوى الضَّريكِ ومأوى كُلّ قُرْضُوبِ	١	سلامة بن جندل	١١٤٢
أَقيمي عَبْدَ غَنْمٍ لا تُراعي	مِنَ القتلى التي بِلِوَى الكَثيبِ	٢		١١٥٣
صاحِ هل رَيْتَ أو سمعتَ براعٍ	رَدَّ في الضَّرعِ ما قَرَى في العِلابِ؟!	١	إسماعيل بن يسار	١١٦٦
ذَهبْتَ تَماديًا وذَهبْتَ طُولًا	كأنَّكَ من فَراسِخِ دَيْرِ كَعْبِ	١	إسحاق الموصلي	١٢٣٨
وكنتُ الدَّهرَ لستُ أُطِيعُ أُنثى	فَصِرتُ اليومَ أطوَعَ من ثَوَابِ	١	الأخنس بن شهاب	١٢٤٦
كثُرَ الضَّجاجُ وما سَمِعتُ بغادِرٍ	كعُتَيبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهابِ	٢	العباس بن مرداس	١٤٣٢
أَفيقوا أَفيقوا قبلَ أنْ يُحفَرَ الثَّرى	ويُصْبِحَ مَنْ لم يَجْنِ ذَنْبًا كذي الذَّنْبِ	١	أبو طالب	١٤٥٥
إذا المَرْخُ لم يُورِ تحتَ العَفارِ	وضُنَّ بقِدْرٍ فلم تُعْقِبِ	١	الكميت	١٤٥٧
إنّي وأتْيِي ابنَ عَلّاقٍ لِيقرِيَني	كعابطِ الكلبِ يَرجو الطَّرْقَ في الذَّنَبِ	١		١٤٦١
إنّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ	كانَ الصُّراخُ له قَرْعُ الظَّنابيبِ	١	سلامة بن جندل	١٥٠٦
ألا إنما نيرانُ قيسٍ إذا شَتَوْا	لطارقِ ليلٍ مثلُ نارِ الحُباحِبِ	١	القطامي	١٦٤٨
أكذبُ مِن فاختةٍ	تَقولُ وسْطَ الكَرَبِ	٢		١٦٩٧
وأكذبُ أُحدوثةً مِن أسيرٍ	وأَرْوَغُ يومًا مِنَ الثعْلَبِ	١		١٧٠٢
تاللهِ ما طَلّةٌ أصابَ بها	بَعْلًا سِوايَ قَوارِعُ العَطَبِ	١		١٨٤٤
وأيُّ مَهْرٍ يَكونُ أثقلَ مِنْـ	ـما طَلَبوهُ إذًا مِنَ الضَّبِّ	٣		١٨٤٤
وما بجنبيَ مِنْ صَفحٍ وعائدةٍ	عندَ الأَسِدّة إنَّ العِيَّ كالعَضَبِ	١	الكميت	١٨٨٧
ألا لا تلوما ليس في اللومِ راحةٌ	فقدْ لُمْتُ نَفسي مثلَ لَوم قَضِيبِ	١	عروة بن حزام	١٩٢٧

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ولقد وَحَيْتُ لكم لِكَيْما تَفْهَموا	ولَحَنْتُ لحَنًا لَيسَ بالمُرْتابِ	١	القَتَّال الكلابي	١٩٤٦
تُخُيِّرْنَ من أزمان عهدِ حَلِيمةٍ	إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التجارِبِ	٢	النابغة	١٣٧٦،٢٠٠٧
ومـا تَحَنِي كِمِناج العَلو	قِ ما تَرَ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبِ	١	النابغة الجعدي	٢٠٦٥
ولم يكنْ مَلَكٌ للقَوْم يُنزِلُهم	إلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوى على حَسَبِ	١	أبو وجزة السعدي	٢٠٦٨
وعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيَّةً	مواعِيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَثْرَبِ	١	الأشجعي	٢١١٦
لَزُوّارُ لَيلى مِنكُمُ آلَ بُرثُنٍ	على الهولِ أمضى مِن سُلَيكِ المَقانبِ	١	قُران الأسدي	٢١٤٨
فتًى لم تلِدْهُ بنتُ عمٍّ قريبةٌ	فيَضْوى وقد يَضْوى رَدِيدُ القرائبِ	١		٢٢١٥
أَثْني عليّ بما علمتِ فإنَّني	مُثْنٍ عليكِ بمثلِ ريحِ الجَوْرَبِ	١		٢٢٤٢
بعثُوا إليّ صحيفةً مَطويّةً	مختومةً بختامها كالعَقْرَبِ	٢		٢٢٤٢
يَدِبُّ بالليلِ لجاراتِه	كَضَيْوَنٍ دَبَّ إلى قِرْنِبِ	١		٢٢٤٨
قتلْنا به القومَ الذين اصْطَلَوا به	نهارًا ولم نَظلِمْ به أمَّ جُنْدُبِ	١		٢٢٦٤
أقلُّ غَناءً عنك إيعادُ بارِقٍ	وَعِيدَ الحُبارى الصَّقْرَ من شِدّةِ الرُّعْبِ	١	الكلبي	٢٢٧٨
رددتُ على عوفٍ خُماعةَ بعدما	خلاها ذُؤاب غيرَ خَلْوةِ خاطِبِ	٦	مروان القَرَظ بن زِنْباع	٢٣٠٤
لَعمري لقد أوفى وزادَ وفاؤه	على كلِّ جارٍ جارُ آلِ المهلَّبِ	٣	الفرزدق	٢٣٠٦
سَبقْتُ صِياحَ فَرارِيجِها	وصَوتَ نَواقيسَ لم تُضْرَبِ	١	النابغة الجعدي	٢٣٤٤
وإني لأخشى إنْ خَطَبْتَ إليهمُ	عليكَ الذي لاقى يَسارُ الكَواعِبِ	١	الفرزدق	٢٤١٣
عَجَّتْ نساءُ بَني زِيادٍ عَجَّةً	كعَجِيجِ نِسْوتِنا غَداةَ الأرْنَبِ	١	عمرو بن معد يكرب	٢٤١٩
تَغَيّبتُ عن يَومَيْ عُكاظٍ كِليهما	وإنْ يكُ يومٌ ثالثٌ أتغيَّبِ	١	دريد بن الصمة	٢٤٦٦
وقد بَلَوْتُم فأَبْلَوْكم بَلاءَهمُ	يومَ الحُرَيرةِ ضَرْبًا غيرَ تَكذيبِ	١	خِداش بن زهير	٢٤٦٦
ولقدْ طَويْتُكُمُ على بُلُلاتِكم	وعلِمتُ ما فيكم مِنَ الأذْرابِ	٢	حضرمي بن عامر الأسدي/ القتال الكلابي	١٢١٤
لا تَحمَدَنَّ امْرًا حتى تُجَرِّبَه	ولا تَذُمَّنَّه مِن غيرِ تَجريبِ	٢	أبو الأسود الدؤلي	١٨٣٢
ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه	على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ	١	النابغة	١٠٨

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
فإنْ يَكُ صَدرُ هذا اليوم ولّى	فإنّ غدًا لناظِره قَريبُ	١	قُرَاد بن الأجدع	٢٣٣
كلانا يا معاذُ نحبُّ ليلى	بِفِيَّ وفِيْكَ مِنْ ليلى التُّرابُ	١		٢٩٩
بمثلي زابِني حِلْمًا وجُودًا	إذا التقتِ المجامِعُ والخُطوبُ	٣		٣٢٩
إلَيكم ذوي آلِ النَّبيِّ تَطَلَّعتْ	نَوازِعُ مِنْ قلبي ظِماءٌ وألْبُبُ	١	الكميت	٤٠٠
والخيلُ مُشعِلةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ	كأنّهُنَّ جَرادٌ أو يَعاسِيْبُ	١		٤٨٧
أيذهبُ ما جمعتُ صَرِيْمَ سَحْرٍ	طَلِيْفًا! إنّ ذا لهو العَجِيبُ	١		٥١٥
إذا ما ابنُ عبدِ اللهِ خَلّى مكانَه	فقد حلَقَتْ بالجودِ عَنقاءُ مُغْرِبُ	١		٥٨٥
أنا الرجلُ الذي قد عِبتموه	وما فيه لعَيّابٍ مَعابُ	٢		٧٧٢
ألم ترَ ما بيني وبينَ ابنِ عامرٍ	منَ الوُدِّ قد بالتْ عليه الثعالبُ	٢	حُميد بن ثور	٨١٥
لَعَمْري لَئِن رِيحُ المودَّةِ أصبحتْ	شَمالًا لقد بَدّلْتُ وهْيَ جَنُوبُ	١		٨٢٩
أبوكَ أبوكَ وأنتَ ابنُه	فبئسَ البُنيُّ وبئس الأبُ	٣	حسان بن ثابت	٩٩٩
حتى إذا ما انجلى عن وجهِه فَلَقٌ	هادِيه في أُخرياتِ اللَّيلِ مُنْتَصِبُ	١	ذو الرُّمّة	١٠٩١
فأقبلَ نحوي على غِرّةٍ	فلمّا دنا صدقته الكَذوبُ	١	ثعلبة بن عمرو	١١١٩
فأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا	ولو أدركْنَه صَفِرَ الوطابُ	١	امرؤ القيس	١١٢٦،١٤٤٤
وما سَيرُهنّ إذْ عَلَوْنَ قُراقِرًا	بذي أَمَمٍ ولا الذَّهابُ ذَهابُ	٣	النَّهّاب العجلي/سلامة بن جندل	١١٣٣
تُرَجِّيها وقد وَقَعتْ بِقُرٍّ	كما ترجو أصاغِرَها عَتِيبُ	١	عديّ بن زيد	١١٣٥،٢٢٩٥
فَرَسْتَ شُوَيْهتي وفَجَعتَ طِفلًا	ونِسْوانًا وأنتَ لهم رَبِيبُ	٣		١٢٦١
ولا سَمُراتي يَبْتغيهنّ عاضِدٌ	ولا سَلَماتي في بَجِيلَةَ تُعضَبُ	١	الكميت	١٣٠٧
يُكذِّبُني العَمْران: عَمْرُو بنُ جُنْدبٍ	وعَمْرُو بنُ سَعْدٍ والمكَذِّبُ أكْذَبُ	٤	السُّلَيك	١٣٨١
ولّى يَهُدُّ انهزامًا وَسْطَه زَعِلًا	جذلانَ قد أفرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ	١	ذو الرُّمّة	١٤٧٤
أجارَتَنا إنّ الحُتُوفَ تَنوبُ	على الناسِ كلَّ المُخْطئينَ تُصيبُ	٣	صخر بن عمرو	١٥١٤
لهنّ منَ المَشِيْبِ ومَن عَلاهُ	منَ الأمثالِ قابِيَةٌ وقُوبُ	١	الكميت	١٥١٨

الصفحة	الشاعر	العدد	العجز	الصدر
١٦٢٨	علْقَمة بن عَبدة	١	بِشِـكّتِه لـم يُسْـتلَبْ وسَـلِيْبُ	رغًا فوقَهم سَقْبُ السَّماءِ فَداحِضٌ
١٦٣٤		٢	وولاةُ البَنيَّـــةِ الحُجّـــابُ	هلَكَـتْ جُـرْهُمُ الكـرامُ فعـالًا
١٧٤٠	العباس بن مرداس/ أبو ذر الغفاري/ غاوي بن ظالم	١	لَقَد ذَلَّ مَنْ بالَتْ علَيه الثّعالِبُ	أَرَبٌّ يَبـولُ الثُّعْلُبـانُ برأسِـه!
١٨٩٩		١	فـذو اللُّـبِّ مُجْتَنِـبٌ مـا يَعِيـبُ	إذا عِبْـتَ أمْـرًا فـلا تأْتِـه
١٩١٨	طفيل الغنوي	١	مَغـاوِيرُ فيهـا للأرِيـبِ مُعَقَّـبُ	طِـوالُ الهَـوادي والمتُـونُ صَـلِيبةٌ
١٩٨٧	أبو أحمد منصور بن محمد الهروي	٢	فأعْرِضْ فـفي تَـرْكِ الجـوابِ جـوابُ	إذا كنـتَ ذا علـمٍ ومـارَاكَ جاهـلٌ
٢٠٣٢		١	فمـا يَـدْري أيُخْـثِرُ أم يُـذِيبُ	تَفَرّقَـتِ المخـاضُ على ابـنِ بَـوٍّ
٢٠٧٠	ذو الرُّمّة	١	ألفى أباه بـذاكَ الكَسْـبِ يَكتَسِبُ	ومُطْعِـمُ الصَّـيْدِ هبّـالٌ لبُغيتِـه
٢٢٠٨	امرؤ القيس	١	ولـو أدْرَكْنَـهُ صَـفِرَ الوِطـابُ	وأفلَـتَهُنَّ عِلْبـاءٌ جَرِيضًـا
٢٢٢٥	أبو تمام	٢	وابـنَ المقفّـعِ في النميمـةِ يُسـهِبُ	وكـأنّ قُسًّـا في عُـكاظٍ يَخطُـبُ
٢٣٤٤	كعب بن سعد الغنوي	١	ومـاذا يـؤدّي الليـلُ حـينَ يَـؤوبُ	هَوَتْ أُمُّه! مـا يَبْعَـثُ الصبْحُ غادِيًـا
٢٤١٤	هني بن أحمر، ونُسب إلى غيره	١	وإذا يُحـاسُ الحَيسُ يُـدعى جُنـدبُ	وإذا تكـونُ كريهـةٌ أُدعى لهـا
١٧٦٤		١	إذا لـم يكـنْ للمَـرْءِ لُـبٌّ يُعاتِبُـهْ	لـيسَ عِتـابُ النـاسِ للمَـرْءِ نافعًـا
٣٩٤	لقيط	٣	مُغَمّسَـةٍ لا يُسْـتَثارُ تُرابُهـا	إنّـكَ لـو غطّيْـتَ أرجـاءَ هُـوّةٍ
٧٢٠	سَحْبان وائل	١	إذا قلـتُ: أمّـا بعـدُ أنّي خطيبُهـا	لقـد عَلِـمَ الـحَيُّ اليمـانونَ أنّـني
٢٠٣٢	بشر بن أبي خازم	١	أتُنزِلُهـا مَذمومـةً أم تُـذِيبُها	وكنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ
٢٣٩٥		١	وقـدْ نَبَحـتْ تحتَ السماءِ كلابُهـا	ومـا ليَ لا أغـزو وللدَّهْـرِ كَـرّةٌ
٢٤١	بِشْرُ بن أبي خازم	٢	إذا مـا القـارِظُ العَـنَزيُّ آبـا	فَـرَجّي الخَـيْرَ وانتظـري إيـابي
٣٥١	مُرَّة بن مَحْكان	١	لا يُبصِرُ الكلبُ من ظَلمائهـا الطُّنُبا	في ليلـةٍ مـن جُمـادى ذاتِ أنديـةٍ
٧٤٨	أبو الوجيه العكلي	١	أعَـدّ له عنـد الذُّنابَـةِ عَقْرَبَـا	وأخدعُ مـن ضَـبٍّ إذا جـاءَ حـارِشٌ
٩٠٩	ابن زهيمة المدني	٤	وجـدًا شـديدًا مُتْعِبـا	وَجَـدَ الفـؤادُ بزينبـا
٩١٩	علي بن أبي طالب	١	وإنْ شئتَ أن تَـزدادَ حُبًّـا فـزُرْ غِبًّـا	إذا شـئتَ أنْ تُقلـى فـزُرْ مُتـواترًا

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
رَضَعْتُم ثم بالَ على لِحَاكُم	ثُعالةُ حِينَ لم تَجِدوا شَرابا	١	جرير	١٣٨٦
إذا وَتَرْتَ امْرأً فاحذَرْ عداوتَه	مَن يَزرعِ الشَّوْكَ لا يَحصِدْ به عِنَبَا	١	صالح بن عبد القدوس	١٣٩٧
إذا همَّ ألقى بينَ عينَيه عَزمَه	ونَكَّبَ عن ذِكْرِ العَواقِبِ جانِبا	١	سعد بن ناشِب المازني	١٥٣٢
وإني وتَهيامي بزَيْنَبَ كالذي	يطالبُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشرَبا	١	ضرار بن عتبة السعدي	٢٠٢٠
كأنّي مِن وَجْدٍ بزينَبَ هائمٌ	يُخالِسُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشرَبا	٢	ضرار بن عتبة السعدي	٢٠٢١
وصِرْتُ كراعي الإبْلِ قال: تُقُسِّمَتْ	فأودى بها غيري وأوسعتُهم سَبًّا	١		٢٢٧٤
على أخْذِها عندَ غِبِّ الوُرودِ	وعِندَ الحكومةِ أذنابُها	١	الكميت بن ثعلبة	٨٩٧
ما مِراءُ القومِ في مَجْمَعِ النَّدِي	ولقد جاءَ أبوها بِرُطَبْ	١	شَيْهَم بن ذي النابين العبدي	٥٠٣
عامِ لا يَغْرُرْكَ يومٌ من غدٍ	عامِ إنّ الدهرَ يُغضي وَيَهُبْ	٢	بشار بن برد	٧٧٩
والدهرُ قِدْمًا يا أبا مَعْمرٍ	يُبقي على الآريِّ شَرَّ الدَّوابْ	١		٩٠٧
مَن يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدًا	يملأُ الدلوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ	١	الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب	٦١٨، ٩٥٦، ٢٤٣٦
لا تَلُمْها إنّها مِن نِسْوةٍ	مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ	١	مسكين الداري	١٠٥٢، ١٩٩٧
وكنتُ له عَمًّا لَطيفًا ووالدًا	رؤوفًا وأُمًّا مَهَّدتْ فأنامتِ	١	قُرَاد بن غوية الضبي	١٠٦
إذا ما الحَيُّ هاجى حَشْوَ قبرٍ	فذلكُمُ ابنُ زانيةٍ بزيتِ	١	الطائي	٣٣٤
ولقد رَأَيْتُ ثأى العَشيرةِ كلَّها	وكُفِيتُ جانيها اللُّتَيّا والَّتي	١	سُلمي بن ربيعة الضبي/ علباء بن أرقم	٤٨٤
رَئِمْتُ بسلمى بَوَّ ضَيْمٍ وإنني	قديمًا لآبي الضيمَ وابنُ أُباةِ	٢		٨٣٨
لَعَمْرُكَ لو أصبحتُ في دارِ مُنْقِذٍ	لَما ضِيمَ سعدٌ وهْوَ جارٌ لأبياتي	٤		١٠٦٦
وذاتِ عِيالٍ واثِقينَ بعقْلِها	خَلَجْتُ لها جارَ استِها خَلَجاتِ	٣	خَوّات بن جُبير الأنصاري	١٠٧٠
فكانَ لها الويلاتُ من تَرْكِ سمنِها	ورَجْعَتِها صِفْرًا بغيرِ بَتاتِ	٢	خَوّات بن جُبير الأنصاري	١٠٧٠
إنّ الرزيّةَ لا رَزِيّةَ مِثلُها	ما تَبتغي غطفانُ يومَ أَضَلَّتِ	٢	زهير بن أبي سُلمى	١٢٠٣
عَزَّ الوَفاءُ فلا وَفاءَ وإنّه	لَأعزُّ وِجْدانًا منَ الكِبْريتِ	١		١٣٧٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
غَنِينا عن حديثِكُمُ قديمًا	كما غَنِيَ التُّفاتُ عنِ الرُّفاتِ	١		١٤٢٥
وجاشَتْ إليَّ النفسُ أوّلَ مرّةٍ	ورُدّتْ على مكروهِها فاستقرَّتِ	١	عمرو بن معد يكرب	١٤٨٨
فما طلبتْ منّي أحالَتْ وأجْرَبَتْ	ومَدّتْ يديها لاختِلابٍ وصَرّتِ	١		٢٠٣٦
يُكَلِّفُها الخِنْزيرُ شَتْمي وما بها	هَواني ولكنْ للمَليكِ اسْتَذَلّتِ	٢	كُثيّر	٢٣٣٥
ونحنُ غداةَ أُوْقِدُ في خَزازى	هَدَيْتُ كتائِبًا مُتَحَيِّراتِ	١		٢٤٧١
فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجَدّي	وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ	١	سنان بن الفحل الطائي	٢٢٧
وفَيْتُ بأدْرُعِ الكِنْديّ إني	إذا ما خانَ أقوامٌ وفَيْتُ	٤	السمَوْءَل بن حيّان بن عادياء	٢٣٠٢
كنصرِ بنِ دهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها	وتسعينَ حَوْلًا ثمّ قُوِّمَ فانْصاتا	٣	سلمة بن الخرشب الأنماري	١٣٩٢
لمّا دعا الدعوةَ الأولى فأسمعَني	أخذتُ ثوبيَ فاستمرَرْتُ أدراجي	١	الراعي	٨٤٣
إنَّ الغُرابَ بما كرِهتُ لَمُولَعٌ	بِنَوى الأحبَّةِ دائمُ التَّشْحاجِ	٢	جرير	١٠٨٧
نَعَبَ الغُرابُ ببينِ ذاتِ الدُّمْلُجِ	ليتَ الغرابَ ببينِها لم يَشْحَجِ	١	عمر بن أبي ربيعة	١٠٨٨
وبعثتَ من وُلْدِ الأغرِّ مُعَتِّبًا	صَقْرًا يَلوذُ حَمامُه بالعَوْسَجِ	٢	عمران بن عصام العَنَزي	١١٢٢
ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كلَّ صادِقَةٍ	باتتْ تُباشِرُ عُرْمًا غيرَ أزواجِ	١	أبو وَجْرة السعْدي	١١٦١
ألا سبيلَ إلى خمرٍ فأشربَها	أم لا سبيلَ إلى نصرِ بنِ حَجّاجِ	١	المُتَمَنِّية	١١٦٩
فلَثِمْتُ فاها آخذًا بقُرونِها	شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ	١		١٣٨٨
خَفَتْ مواقِعُ وطْئِه فلَوَ انّه	يَجري برَمْلَةِ عالِجٍ لم يُرْهِجِ	١	البحتري	٢٠٧٠
قلتُ لعمرٍو حين أرسلْتُه	وقد حَبا مِن دونِها عَالِجُ:	٣	الحارث بن حلّزة	١٠٥١
عِصِيُّ الشَّوْلِ من أَسَدٍ أراها	قدِ انصدعَتْ كما انصَدَعَ الزُّجاجُ	١	الأسدي	١٢٢٥
ألم ترَ أنّ المرءَ طُولَ حياتِهِ	مُعَنًّى بأمْرٍ ما يَزالُ يُعالِجُهْ	٢	أبو الفتح البستي	١٦٦٨
أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا له	كساعٍ إلى الهَيْجى بغيرِ سِلاحِ	٢	مسكين الدرامي	١٠٧
تأهّبْ عنكَ أُهْبَةَ ذي امْتِناعِ	فإنّ الأمرَ جَلَّ عنِ التّلاحي	٢	جساس	١٠٦٧
فإنْ تكُ قد جنيتَ عليّ حَرْبًا	فلا وانٍ ولا رثُّ السّلاحِ	٢	مُرة بن ذهل الشيباني	١٠٦٧

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ولأنـتَ أطْـيشُ حِـين تَغـدُو سـادِرًا	رَعِشَ الجَنانِ مـنَ القَـدُوحِ الأَقْـرحِ	١		١٢٤١
ومَـنْ يَـكُ مـثلي ذا عيـالٍ ومُقْـتِرًا	مِنَ المـالِ يَطْـرَحْ نفسَـه كلَّ مَطْـرحِ	٢	عروة بن الورد	١٤٧٣
وقَـولي كلّمـا جَشَـأَتْ وجاشَـتْ	مَكانَـكِ تُحْمَـدِي أو تَسْـتريحي	١	عمرو بن الإطنابة	١٤٨٨
شَـفيعِي إلى مـوسى سَـماحُ يَمينِـهِ	وحسْبُ امْـرئٍ مـن شافِعٍ بسَـماحِ	٢	أبو الشمقمق	١٩٤٢
فأسـمعَ صـوتَه عَنْـزًا فـولّى	وأيقَـنَ أنّهـا مَـرْحَى مَـراحِ	١		٢١٣٩
كلُّهُـمْ أَرْوغُ مِـنْ ثَعلَـبٍ	ما أشبهَ الليلةَ بالبارحهْ	١	طرفة بن العبد	٢٠١٣
أعَلى العهْـدِ أصـبحتْ أُمُّ عَمْـرٍو	ليـتَ شِـعْري، أمْ عاقَهـا الرُّمّـاحُ	١	قيس بن الخطيم الأوسي	١١٠٢
تعلـو السـيوفُ بأيـدينا جماجِمَهم	كمـا يُغلّـقُ مَـرْوَ الأمعزِ الصَّـرَحُ	١	المتنخل الهذلي	٢٢٨
أَلَـمْ تَسَـلِ الفَـوارسَ يـومَ غـولٍ	بِنَضْـلَةَ وهْـوَ مَوتُـورٌ مُشِـيحُ	٣	نضلة	٣١٩، ١١٦٧
وقـالوا: تغـنَّى هُدْهـدٌ فـوقَ بانـةٍ	فقلـتُ: هُـدًى يَغـدو بـه ويَـروحُ	١	الراعي النميري	١٠٨٧
وقالوا: عُقابٌ قلتُ: عُقبى منَ النوى	دَنَـتْ بعـدَ هَجْـرٍ مـنهمُ ونُـزوحُ	١		١٠٨٧
وقـالوا: حَمـامٌ قلـتُ: حُـمَّ لقاؤهـا	وعادَ لنـا ريـحُ الوصـالِ يَفـوحُ	١		١٠٨٧
كـفى حَزَنًـا أنْ لا مَهَـاةَ لعَيْشِـنا	ولا عَمـلٌ يَـرضَى بـهِ اللهُ صـالِحُ	١		١٦٠٥
أمَـولى بـني تَـيْمٍ ألسـتَ مُؤدّيًـا	مَنِيحتَنـا فيمـا تُـؤدّى المنـائحُ	١	جبيهاء الأشجعي	٢٢٣٥
بـلى سَـنُؤدّيها إليـكَ ذَميمـةً	فتَنكِحُهـا إذ أعْوزَتْـكَ المنـاكِحُ	١		٢٢٣٥
ذكرتَ نِكاحَ العَنْزِ حينًا ولم يكـنْ	بأعراضِنا مِـن مَـنْكَحِ العنزِ قـادِحُ	٢	جبيهاء الأشجعي	٢٢٣٥
لهـا أذُنٌ حَشْـرٌ وذِفْـرى أَسِـيْلةٌ	وخَـدٌّ كمِـرآةِ الغريبـةِ أَسْـجَحُ	١	ذو الرُّمّة	٢٢٤١
كانـتْ خُراسـانُ أرضًـا إذْ يَزيـدُ بهـا	وكلُّ بـابٍ مـنَ الخـيراتِ مفتـوحُ	٢	نهار بن توسعة	٢٨٣
كتاركـةٍ بيضَـها بـالعراءِ	ومُلْبِسـةٍ بـيضَ أخـرى جناحـا	١	ابن هرمة	٦٤٧، ٢١٤٨
تركـتُ الإتّكـالَ على التمـنّي	وبِـتُّ أُضـاجِعُ اليـأسَ المُريحـا	٢	علي بن الحسن الباخِرْزي	١٩٤٠
كلُّ خليـلٍ كنـتُ خالَلْتُـه	لا تَـرَكَ اللهُ له واضِـحَهْ	٢	طرفة	٩٠١
فـاليومَ نحـنُ ومَـن سِـوا	نـا مثـلُ أسـنانِ القَـوارِحْ	١	الخنساء	٩٤٠

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
قلتُ لمّا نَصَلا من قُنّةٍ:	كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ	٢	أبو داود	١٦٨٥
دُعْمُوصِ أبوابِ الملو	كِ وجائبِ للخَرْقِ فاتحْ	١	أمية بن الصلت	٢٣٩٧
أمّا الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهم	لُؤمًا وأبيضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ	١	طرفة بن العبد	٢٥٦
ألا طرَقَتْنا بعدَما نام طالِع الـ	ـكلاب وأخْبَى نارَه كلُّ مُوقِدِ	١	الحطيئة	١١٧
حَذارِ حذارِ الليثَ يَحْرِقُ نابَه	ويَكسِرُ أرْعاظًا عليك مِن	١	قَتادة اليَشْكُري	١٤٤
سأفعلُ ما بدا لي ثم آوي	إلى جارٍ كجارِ أبي دوادِ	١	قيس بن زهير العبسي	١٧٦، ٤٨١، ١٥٦٤
والمُؤمِنِ العائذاتِ الطَّيرَ يَمْسَحُها	رُكْبانُ مكةَ بين الغِيلِ والسَّنَدِ	١	النابغة	٢٦٨
لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتلِه	بكيْتُه ما أقامَ الروحُ في جسدي	٢		٣٠٤
أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ	نَكِدْنَ ولا أُميةَ بالبلادِ	٢	عبد الله بن فُضالة الأسدي	٣٤٤
واحْكُمْ كحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذ	إلى حَمامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ	١	النابغة	٣٤٨، ٦٤٠
أضْحتْ خلاءً وأضحى أهلُها احتَمَلُوا	أخْنى عليها الذي أخْنى على لُبَدِ	١	النابغة	٣٩٨
خليليَّ لا تَسْتَشْعِرا النَّومَ إنني	أُعيذُكما باللهِ أنْ تَجِدا وَجْدِي	٢	جرير	٤٢٣
تَراه كاللَّيْثِ لدى أمْنِه	وفي الوغى أجبنُ مِن صِفْرِدِ	١		٥٣٩
إذا ماتَ مَيْتٌ من تميمٍ	فسرَّكَ أنْ يعيشَ فجِئْ بزادِ	٣	أبو المهوش الأسدي/ يزيد بن الصعق	٥٤٦، ١١١٨
عِشْ بجَدٍّ ولنْ يَضُرَّك نَوْكٌ	إنما عَيْشُ مَن تَرى بجُدُودِ	٣		٦٢٨
ومنا ابنُ مُرٍّ أبو حَنْبَلٍ	أجارَ من الناس رَجْلَ الجَرادِ	٢		٦٣٧
وما أنْسَ منْ أشياءَ لا أنْسَ قولَها:	تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنا إلى ضَحْوةِ الغَدِ	د	أبو دهبل	٧٣٧
تأبى قُضاعةُ أنْ تعرفَ لكم نسبًا	وابنا نِزارٍ فأنتم بيضةُ البلدِ	١	الراعي	٨١٦
رِيحُ حَزاءٍ فالنَّجا لا تَكُنْ	فَريسَةً للأسدِ اللّابِدِ	١		٨٢٨
أبقيتَ للعبسيِّ فضلًا ونعمةً	ومَحْمَدةً من باقياتِ المحامدِ	٣	النابغة الذبياني	٨٥٥
قالت خُلَيدةُ لمّا جئتُ زائرَها:	هلّا رميتَ ببعض الأسهمِ السُّودِ	١		٨٨٣

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ألا هـل تراهـا مـرّة وحَليلُهـا	أشمُّ كنصلِ السيفِ عَينِ المهنّدِ	٢		٩١٤
غَنِيتُ بـه عَمّـنْ سِواه وحُوِّلـتْ	عِجافُ ركابي عنْ سُعَيدٍ إلى سَعْدِ	١	أبو تمام	٩٣٨
دعاني أخي والخيـلُ بيـني وبينَـه	فلمـا دعاني لـم يَجِـدْني بقُعْـدَدِ	١	دريد بن الصمة	١٢٣٢
طَرِفُـونَ ولّادُون كُلِّ مُبـارَكٍ	أمِـرونَ لا يَرِثـونَ سَـهْمَ القُعْـدُدِ	١	الأعشى/ أبو وجزة السعدي	١٢٣٢
سَرَى لـكَ بالعَناقَـةِ مِـنْ سُعادٍ	خَيالٌ فاجْتَنَى ثَمَرَ الفُؤادِ	١		١٢٥٥
يـا صـاحبيَّ ألا لا حَيَّ بـالوادي	إلا عَبِيدٌ وآمٍ بين أذْوادِ	٢	السُّلَيْك بن السُّلَكة	١٢٩١
إذا كنـتَ في سـعدٍ وأُمُّـكَ مـنهمُ	غَريبًا فلا يَغرُرْكَ خالُك مـن سَعْدِ	٢	النَّمِر بن تَوْلَب	١٤٢٩
وأنـتم ظَـرابينُ إذْ تجلسـونَ	ومـا إنْ لنـا فـيكم مـن نَدِيـدِ	٢	الربيع بن أبي الحُقيق	١٤٥٥
إذا مـا قَفَلْنـا نحـوَ نجْـدٍ وأهلِـه	فَحَسـبي مـنَ الدُّنيـا قُفُـولٌ إلى نَجْـدِ	١		١٤٧٦
كمـا لاقيـتُ مِـن حَمَـلِ بـنِ بـدرٍ	وإخوتِـه على ذاتِ الإصـادِ	٢	قيس بن زهير	١٥٥١
ألـم يأتيـكَ والأنبـاءُ تَـنْمي	بمـا لاقَـتْ لَبُـونُ بَـني زِيـادِ	٢	قيس بن زهير	١٥٥٣
لهُ داعٍ بمكّـةَ مُشْـمَعِلٌّ	وآخَـرُ فـوقَ دارتِـه يُنـادي	٢	أبو الصلْت الثقفي	١٥٨٥
إنّـكَ واللهِ لَذو مَلَّـةٍ	يُطْرِفُـكَ الأدْنى عـنِ الأبْعَـدِ	١	عمر بن أبي ربيعة	١٧٨٢
لـيسَ قُـدامى النَّسْـرِ كالخَـوافي	ولا تَـوالي الخَيْـلِ كالهَـوادِي	١		١٨٠٩
عـن المـرءِ لا تسـألْ وأبْصِرْ قَرينَـه	فـإنّ القَـرينَ بالمُقـارِنِ يَقْتَـدي	١	عدي بن زيد	١٨٤٦
نُبِّئْـتُ أنّ أبـا قـابُوسَ أوعَـدَني	ولا قَـرارَ على زَأْرٍ مِـنَ الأسَـدِ	١	النابغة	١٨٦٣
تُريـدينَ كَيْمـا تَضْـمُديني وخـالدًا	وهل يُجمَعُ السيفانِ ـ ويحَكِ ـ في غِمْدِ!	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٧٨
لا أَعْرِفنّـكَ بعـدَ المـوتِ تَنْـدُبُني	وفي حيـاتيَ مـا زَوَّدْتَـني زادي	١	عبيد بن الأبرص	١٩٢٥
خارجًـا ناجِـذاه قـدْ بَـرَدَ المـو	تُ على مُصْـطلاه أيَّ بُـرودِ	١	أبو زبيد	١٩٣٨
الواهِـبُ المئـةَ الأبْكـارَ زَيّنَهـا	سـعدانُ تُوضِـحَ في أوبارِهـا اللِّبَـدِ	١	النابغة	٢٠١٦
أبلِـغْ لدَيْـكَ بَـني عَمـرٍو مُغلْغَلـةً	عَمْـرًا وعَوفًـا ومـا قـولي بمَـردُودِ	٤	جَعْد بن الحصين الحَضْري	٢١٠٦
وأصـبحَتْ كَلْهـاةِ الليـثِ مِـن فَيـه	ومَـن يُحـاولُ شـيئًا في فَـمِ الأسَـدا	١	أبو حيّة النميري	٢١٥٢

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
هـل يسـودُ الفـتى إذا قَـبُحَ الوجْـ	ـهُ وأمسى قِـراه غـيرَ عَتِيـدِ!	٢	سعد بن زيد مناة	٢١٩١
لـيس زَيْـنُ الفـتى الجمـالَ ولكـنْ	زينُـه الضـربُ بالحسـامِ التَّليـدِ	٢	جُنْدُب بن العنبر بن عمرو	٢١٩١
نزلـتُ بحـادي النَّجْـمِ يحـدو قرينَـه	وبالقلـبِ قلـبِ العقـربِ المتوقِّـدِ	١	الأسود بن يَعْفُر	٢٢٤١
وكانَ فـداؤُه ألـفَيْ قَلُـوصٍ	وألفًـا مـن طَريفـاتٍ وتُـلْدِ	١	عمرو بن معد يكرب	٢٣١٣
يـا خـادِعَ البُخَـلاءِ عـن أمـوالِهم	هَيهـاتَ تَضـربُ في حَـديدٍ بـارِدِ	١	أبو الشمقمق	٢٣٣٢
لنـا عِـزٌّ ومَرْمانـا قَريـبٌ	ومَـولًى لا يَـدِبُّ مـع القُـرادِ	١	رشيد بن رميض	٢٣٦٠
ولمـا أتيـتُم مـا تمـنّى عـدُوُّكم	عـدلتُ فِـراشي عـنكمُ ووِسـادي	٢	مالك بن نويرة	٢٣٧٣
إنّ المنيـةَ والحُتُـوفَ كِلاهمـا	يُـوفي المخـارمَ يَرقُبـانِ سَـوادي	١	الأسود بن يعفر	٢٤٤٤
ألـم يَـبلُغْكمُ أنّـا جَـدَعْنا	لَدى العَـبْلاءِ خِنْـدِفَ بالقِيـادِ	١	خِداش بن زهير	٢٤٦٥
لَعمـرُكَ إنّـني وطِـلَابَ حُـبَّى	وتَـرْكَ بَـنِيَّ في الشُّـرَطِ الأعادي	٢	ضمرة بن جابر	٣٩٤
فيهـا ابـنُ نَجْـدَتِها يكـاد يُذِيبـه	وَقْـدُ النهـارِ إذا اسـتنار الصَّـيْخدُ	١	كعب بن زهير	١٠٥
لـو كانَ مـن حَضَـنٍ تَضـاءلَ رُكْنُـه	أو مِـن نَضَـادَ بكـى عليـه نَضَـادُ	١	الأعشى/ عويف القوافي	٤٦٠
كـأنّ على كَبِـدي قَرْعـةً	حِـذارًا مـنَ البَـيْنِ مـا تَـبْرُدُ	١		٦٥٢
يرومـون شَـأْوي في الـكلامِ وإنّمـا	يُحاكِي الفتى فيما خَلا المَنْطقَ القِرْدُ	١	أبو الطيب المتنبي	٦٦٣
سُئِلْتَ فلم تَبْخلْ ولـم تُعْـطِ طـائِلًا	فسِـيّانِ لا ذَمٌّ عليـكَ ولا حَمْـدُ	١	الحطيئة	٦٧٩
لحـا اللهُ ربُّ النـاسِ فـاقرَ مَيْتـةً	وأهـونْ بهـا مَفقـودةً حـين تُفقَـدُ!	٢	مُرّة الأسدي	٧٠١
إنَّ الهـوانَ حمـارُ الأهـلِ يَعرفُـه	والحُـرُّ يُنكـرُه والجسْـرَةُ الأُجُـدُ	٣	المتلمِّس	٨١١
نِعْـمَ ضـجيعُ الفـتى إذا بـرِدَ الـ	ـليـلُ سُـحيرًا وقَفْقَـفَ الصَّـرِدُ!	٢		٩١١
تُخَـبِّرُني بالنجـاةِ القَطـاةُ	وقَـولُ الغُـرابِ بهـا شـاهِدُ	٤	الحِسل بن حاتم بن عُميرة الهَمْداني	٩٦٨
إنّ مُعـاذَ بـنَ مُسـلِمٍ رجُـلٌ	لـيس يَقينًـا لِعمـرِهِ أَمَـدُ	١٠	ابن عبدل/ الخزرجي	١٣٩٣
دعـوتُ بـني قُحافـةَ فاسْـتَجابوا	فَقلـتُ: رِدُوا فقـدْ طـابَ الـوُرُودُ	١	أنس بن مدرك الخثعمي	١٤٨٩
لا تَلْـقَ إلّا بليـلٍ مَـن تُواصِـلُه	فالشَّـمسُ نَمّامـةٌ والليـلُ قَـوّادُ	١	ابن المعتز	١٥٨٣

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ألا مَــنْ شَـجَتْ ليلـةٌ عامـدة	كمـا أبـدًا ليلـةٌ واحِـدة	٦	سماك بن عمرو العاملي/ الباهلي	٣٨٩
يَلْقَـمُ لَقْمًـا ويُفَـدِّي زادَهْ	يـرمي بأمثـالِ القَطـا فـؤادَهْ	١		٢٤٢٤
أمـا تـرى الدهـرَ وهـذا الـوَرى	كهِـرّةٍ تأكُـلُ أولادَهـا	١	ابن المعتز	١٣٨٣
يـا طَلْـحُ أكـرمُ مَـنْ بهـا	حَسَـبًا وأعطـاهم لِتـالِدْ	٢	سَحْبان وائل	٧٢٠
ولي صـاحبانِ على هـامتي	جُلُوسُـهما مثـلُ حـدِّ الوَتـدْ	٢	مخلد بن علي السلامي	١١٦٦
إنْ يكُـنْ يَـوي تـولّى سَـعدُه	وتَـداعى لي بِـنَحْسٍ ونَكَـدْ	٢		٢٤٣٨
لـكلِّ جديـدٍ لَذّةٌ غـيرَ أنـني	وجـدتُ جديـدَ المـوتِ غـيرَ لذيـذِ	١	ضابئ بن الحارث/ الحطيئة	١٨٥٦
جَلاهـا الصَّـيقلون فأخلَصُـوها	خفافًـا كلُّهـا يَـتَقي بـأَثْرِ	١	خفاف بن ندبة	٢٥٨
أُحْثُـوا الـتُّرابَ على محاسِـنهِ	وعلى غَضـارةِ وجْهِـه النَّضِـرِ	١	الخنساء	٣٢١
نَشَـدتُكَ يـا فَـزارُ وأنـتَ شـيخٌ	إذا خُـيِّرتَ تُخطِـئُ في الخِيـار	٣	الكُميت بن ثعلبة	٣٤٢
لقد جَلَّلَتْ خِزيًا هِـلالُ بـن عامرٍ	بـني عامـرٍ طُـرًّا بِسَـلْحةِ مـادِرِ	٢		٣٤٣
لا تـأْمَنَنَّ فَزاريًـا خَلَـوتَ بـه	على قَلوصِـكَ واكْتُبْهـا بأَسْـيارِ	٣	ابن دارة	٣٤٣
والعَيْرُ يَنْفخُ في المَكْنـانِ قـد كَتِنَـتْ	منـه جَحافِلُـه والعَـضْرَسِ الثُّجَـرِ	١	ابن مقبل	٣٥٤
تَهَـزّأتْ أنْ رأتْـني لابِسًـا كِـبَرًا	وغايـةُ النـاسِ بـينَ المـوتِ والكِـبَرِ	٥	الحارث بن سليل الأسدي	٣٧٦
أَرُخْنَـةَ عَـنّي تَطْـردينَ؛ تَبَـدَّدتْ	بلحمِـكِ طـيرٌ طِـرْنَ كلَّ مَطِـيرِ	١		٤١٨
وأطـيَشُ إنْ جالسـتَه مـن فَراشـةٍ	وأثقـلُ إنْ عاشرتَـه مـن رَحَى الـبَزْرِ	١		٤٦٣
ولقـد جَنَيْتُـكَ أكْمُـؤًا وعَسَـاقلًا	ولقـدْ نَهَيْتُـكَ عـن بَنَـات الأَوْبَـر	١		٤٩٩
فتـاةٌ أبوهـا ذو العِمامـة وابنُـه	أخوهـا فمـا أكْفاؤهـا بكـثيرِ	١	عمرو بن سعيد الأشدق	٥٤٨
ولأنـتَ أشـجعُ مـن أسـامةَ إذْ	دُعِيَـتْ نَـزَالِ ولُـجَّ في الذُّعْـرِ	١	زهير بن أبي سلمى	٥٥٠
فـتًى هـو أحيـا مـن فتـاةٍ حَيِيّـة	وأشـجعُ مـن ليـثٍ بخفّـانَ خـادِرِ	١	ليلى الأخيلية	٥٥٠، ٦٣٠
إذا فَخَـرتْ خُزاعـةُ في قـديمٍ	وجَـدْنا فخرَهـا شربَ الخُمـورِ	٢		٦٢٦
وبيـاض وجْـهٍ لـم تَحُـلْ أسرارُه	مثـلُ الوَذِيلَـةِ أوْ كَشَـنْفِ الأَنْضُـرِ	١	أبو كبير الهذلي	٦٥٣

الصفحة	الشاعر	العدد	العجز	الصدر
١٥١٧	الكميت	٢	كُلَبًا كَوَرْهَاءَ تَقلي كُلَّ صَقَّارِ	أرجو لكم أنْ تكونوا في مودّتِكم
١٥٥٤	الربيع بن زياد	٤	جَلَلٌ مِنَ النَّبأِ المهمِّ السَّاري	مَنَعَ الرُّقادَ فما أُغَمِّضُ حارِ
١٦٠٥	عمران بن حطان	١	وليستْ دارُنا الدنيا بِدارِ	وليسَ لِعَيشِنا هذا مَهاهٌ
١٦٣٦		٤	يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ امِّ عامِرِ	ومَنْ يَصنعِ المعروفَ في غيرِ أهلِه
١٦٣٧		١	ككَراهَةِ الخِنزيرِ للإيغارِ	ولقدْ رأيتُ مَكانَهم فكرِهتُهُم
١٦٩٩		١	يُصلِّي وهْوَ أكفَرُ مِن حِمارِ	ألم تَرَ أنّ حارثةَ بنَ بدْرٍ
١٧٥٦، ٢١٣١	عدي بن زيد	١	كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري	لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ
١٨٧٠	عمرو بن أحمر	١	وإنْ كانَ بدرًا ظُلْمةُ ابنِ جَمِيرِ	نهارُهُمُ ظمآنُ ضاحٍ وليلُهُم
١٨٧٣	جرير	١	فإنّ الذي بيني وبينَكمُ مُثْرِي	لا تُوبِسوا بَيني وبَينكُمُ الثَّرى
١٨٨١	أوس بن حجر	٢	لم يَحقِنوها في السقاءِ الأوفرِ	إنْ كان ظنّي يا بنَ هِنْدٍ صادقًا
١٩٤٠	مجنون بني عامر	٢	ولو كُنتِ نَومًا كنتِ إغفاءَةَ الفَجْرِ	فلَو كُنتِ ماءً كنتِ ماءَ غَمامةٍ
١٩٨١	خفاف بن نُدْبة	١	وما أذْنبتُ إلّا ذَنْبَ صُخْرِ	وعبّاسٌ يَدِبُّ ليَ المنايا
١٩٨٣	ذو الرُّمّة	١	بَصِيرةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانا إلى شُفْرِ	تمُرّ لنا الأيامُ ما لمَحَتْ لَنا
٢٠٢٤	سالم بن دارة	١	حتّى ينيكَ زُمَيْلُ أُمَّ دينارِ	أبلِغْ فزارةَ أني لنْ أُصالحَها
٢٠٧١	النابغة	١	تحتَ العَجَاجِ فما شَقَقْتَ غُباري	أعَلِمْتَ يومَ عُكاظَ حينَ لَقيتَني
٢١٨٧	نهشل بن حَرّي	٢	على شَجَعاتٍ والجيادُ بنا تَجْري	ونحنُ منعْنا الجيشَ أنْ يَتأوّبوا
٢٢٠٠		١	والنارُ قدْ تَشْفي مِن الأُوارِ	قد سُقِيَتْ آبالُهم بالنارِ
٢٢٤٧	الأعشى	١	ويَومُ حيّانَ أخي جابرِ	شتانَ ما يَومي على كُورِها
٢٣٠٢	الأعشى	٥	حِبالُكَ اليومَ بعدَ القِدِّ أظْفاري	شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّي بعدما عَلِقَتْ
٢٣١٥	رافع بن هزيم/ عمرو بن قميئة	١	أدفاءُ أكّالونَ مِن سَقَطِ السَّفْرِ	لَعامِظَةٌ بينَ العَصا ولحائها
٢٣٩٥		١	كالكلبِ ينبحُ من بُعدٍ على القَمَرِ	يا جابرُ بنَ عديٍّ أنتَ معْ زُفَرٍ
٢٣٩٧		١	هِجانًا وأُدْمًا أهْدِهِ لِوَبارِ	ومَن يُعطِني تسعًا وتسعين بَكْرةً

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ	فَدْعاءَ قد حَلَبتْ عليَّ عِشاري	٢	الفرزدق	٢٤١٧
أَبْرِقْ وأَرعِدْ يا يَزيـ	ـدُ فما وعيدُكَ لي بِضائِرِ	١	الكميت	٢٤٢١
ولا شَهِدَتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ	ولا نَقَلانَ الخيلِ مِن قُلَّتَيْ يُسْرِ	١	جرير	٢٤٨٢
وعلى الرُّمَيثةِ مِن سُكَيْنٍ حاضِرٌ	وعلى الدَّثِينةِ مِن بني سَيَّارِ	١	النابغة الذبياني	٢٤٩٤
وله لِحْيةٌ تَيْسٍ	وله مِنقارُ نَسْرِ	٢	أبو الشمقمق	٣٥٧
إني رأيتُ مَخِيلَةً نَشأتْ	فتلألأتْ بِحَناتِمِ القَطْرِ	٢	فاطمة بنت مُرّ الخَثْعَمية	١٥٣٥
فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُهُ	ما لَهُ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ	١	امرؤ القيس	٢٠٢٧
وكنتُ إذا استُودِعْتُ سِرًّا كتمتُه	كَبَيْضِ أَنُوقٍ لا يُنالُ لها وَكْرُ	١		٣٤٩
فأضحتْ دارُهم كَمَقَصِّ قَرْنٍ	فلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا إثارُ	١	ثروان بن فزارة العامري	٤٢٨
ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارِ	فَهَلَكَتْ جَهْرةً وبَارُ	١	الأعشى	٤٦٠
تَجَمَّعُ للوارثِ جَمْعًا كما	تَجَمَّعُ في قَرْيَتِها الذَّرُّ	١		٥٤٧
أجبتُ كلابًا حين عَرَّدَ إِلْفُه	وخلّاه مَكبوبًا على الوجهِ خنبَرُ	٦	حوشب	٥٨١
كأنّ حَفِيفَ مَنْخِرِه إذا ما	كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُستعارُ	٢	بِشر بن أبي خازم	٥٩١
أَعِيروا خَيلَكم ثُمَّ ارْكُضُوها	أَحَقُّ الخَيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ	١		٥٩١
فحاطُونا القصا ولَقَدْ رأَوْنا	قَريبًا حيثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ	١	بِشر بن أبي خازم	٦١٥، ١٩١٨
لقد عظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ	فلم يَستغنِ بالعِظَمِ البَعيرُ	٣	كثير	٧٣٣
وبِشؤم البغْيِ والغَشْمِ قديمًا	ما خَلا جوفٌ ولم يبقَ حِمارُ	١	الأفوه الأودي	٧٣٩
وغادةٍ سمعتْ صوتي فأرّقها	مِن آخرِ الليلِ لما ملَّها السَّهرُ	٥	سُمير الأُبُلِّي	٧٤٢
إذا فاتَ منكَ الأطيبان فلا تُبَلْ	متى جاءكَ اليومُ الذي كنتَ تحذَرُ	١	نهشل بن حري	٨٠٤
هو الكُشوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ	ولا نسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ	١		٨١٢، ١٩٢٩
مَنْ كان يَرْقى على ظَلْعٍ يُدارِئُه	فإنني ناطقٌ بالحقِّ مُفتخرُ	١	المُرّار الأسدي	٨٤٠
ألا ليتَه يُعطى الجمالَ بديهةً	له جَفْنةٌ تَشقى بها النِّيبُ والجُزُرُ	٢		٩١٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
فتًى كانَ يُدنيه الغنى من صديقه	إذا ما هوَ استغنى ويُبعدُه الفقرُ	١	ليلى بنت سلمة	٩٥٩
سوفَ ترىٰ ويَنجلي الغُبارُ	أفرَسٌ تحتكَ أمْ حِمارُ	١		٩٧٧
فألقتْ عصاها واستقرَّتْ بها النَّوى	كما قرَّ عينًا بالأيابِ المسافرُ	١	مُعقِّر البارِقي	١٠٣٨، ١٥٢٦
وصاحَ غُرابٌ فوقَ أعْوادِ بانَةٍ	بأخبارِ أحبابي فقسّمني الفِكْرُ	٣		١٠٨٦
إذا لقي السفيرَ بها ونادى	لها: (صَمّي ابنةَ الجبلِ) السَّفيرُ	١	الكميت	١١٢٢
فليتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمرٍو	رَغُوثًا حَول قُبَّتِنا تخُورُ	٨	طرفة	١١٢٩
إذا ما نَديمي عَلَّني ثمّ عَلَّني	ثلاثَ زُجاجاتٍ لهنَّ هَديرُ	١	الأخطل	١١٦٣
فلو أن نصرًا أصلحتْ ذاتَ بيننا	لضحَّتْ رُويدًا عن مَطالبِها عَمرُو	٢	زيد الخيل	١١٨٦
إذا لاحَ الصُّوارُ ذكرْتُ ليلى	وأذكرُها إذا نَفَحَ الصُّوارُ	١	بشار	١٢٤٢
فقلْتُ له: فاها لِفِيك فإنَّها	قَلُوصُ امْرئٍ قَارِيكَ ما أنتَ حاذِرُ	١	أبو سدرة الهجيمي أو الأسدي	١٤٤٧
تَتَبُّعُ الأمْرِ بعدَ الفَوْتِ تَغْريرُ	وتركُهُ مُقبلًا عَجْزٌ وتقصيرُ	١		١٤٩٥
إنّي وقتلي سُلَيْكًا ثمّ أَعْقِلَهُ	كالثَّورِ يُضرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ	١	أنس بن مُدرِك	١٦٣٢
أيَدخُلُ مَن يَشاءُ بغيرِ إذْنٍ	وكلُّهمُ كُسَيرٌ أو عُوَيرُ	٢	أبو منصور الخزرجي	١٦٤٣
ندمتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ لمّا	غَدَتْ مِنّي مُطلّقةً نَوارُ	٥	الفرزدق	١٦٨٩، ٢٣٣١
وكائِنْ ترى مِن رَشْدَةٍ في كَريهةٍ	ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشرُ	١	ذو الرُّمّة	١٧٢٩
وكنتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها	ولا هيَ من ماءِ العَذابةِ طاهِرُ	١	الفرزدق	١٨٤٥
عُدّي السنينَ إذا ارتحلتُ لرجعتي	ودَعِي الشهورَ فإنّهنّ قِصارُ	١	الحطيئة	١٨٥٩
اذكرْ صبابتَنا إليك وشوقَنا	وارحمْ بناتِكَ إنهنّ صِغارُ	١		١٨٥٩
فلا هَدى اللهُ قيسًا مِن ضلالتِهم	ولا لَعًا لبني ذَكْوانَ إذ عَثَروا	١	الأخطل	١٨٦٣
لمَنِ النارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ	لم يَنَمْ غَيرُ مُصطلٍ مَقْرُورُ	٣	حُجْر بن الحارث بن عمرو	١٩٢١
أَحَبُّ شيءٍ إليه أنْ يكونَ له	حُلْقُومُ وادٍ له في جَوفِه غارُ	٣		١٩٣٥
صَغيرُهُمُ وكَهْلُهمُ سَواءٌ	همُ الجَمّاءُ في اللُّؤمِ الغَفيرُ	١	الراعي النميري	٢٠٠٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
لقـــد غَضِــبوا عليّ وأشـــقذُوني	فصِرتُ كـأنني فَـرَأٌ مُتـارُ	١	عامر بن كثير المحاربي	٢٠٥٤
فأُبْتُ إلى الحَيّ الذين وراءهُم	جَريضًا ولم يُفلِتْ من الجيشِ وابِرُ	١		٢٠٦٤
لِـزَازُ حُـروبٍ يَكـرهُ القـومُ دَرْأَهُ	ويَمشي إلى الأقرانِ بالسيفِ يَخْطِرُ	٢	ليلى الأخيلية	٢٢٧٠
فـلا رَقَـأتْ عَـينٌ بكتـهُ ولا رَأَتْ	سُرورًا ولا زالـتْ تُهـانُ وتُحْقَـرُ	١	معاوية	٢٢٧٠
سَـما بالمرتَعـاتِ مـن المطايـا	قَـويٌّ لا يَضِـلُّ ولا يَجُـورُ	١	مصاد بن زهير	٢٢٩٦
مَـن راقـبَ النـاسَ مـاتَ غمًّـا	وفـازَ بـاللّذَّةِ الجَسـورُ	١	سلم الخاسر	٢٣٧٧
شَـأتْكَ قُعَـينٌ غَثُّهـا وسَـمينُها	وأنتَ السَّهُ السُّفلى إذا دُعِيَت نَصرُ	١	أوس بن حجر	٢٣٨٤
أُراني وعَوفًـا كالمسَـمِّنِ كلبَـه	فَخَدَّشَـهُ أنيابُـه وأظـافرُهْ	١	عوف بن الأحوص	١٥٦٤،٩٥٣
ولقـد رأيـتُ الشـرَّ بيـ	ـنَ الحَيِّ يبـدوُه صِـغارُه	١	مسكين الدارمي	١٠٤٠
فقلتُ لها: عِيثي جَعارِ وأبشري	بلحمِ امرئٍ لم يَشهدِ اليومَ ناصرُهْ	١	النابغة الجعدي	١٢٩٨
ولا أطـرُقُ الجـاراتِ بالليـلِ قابعًـا	قُبُـوعَ القَـرَنْبَى أَخلفَتْـه مَجـاحِرُهْ	١	تميم بن مقبل	١٩٣٠
أنـا أبـو ليـلى وسَـيفي المَعْلُـوبْ	مَـنْ يَشـتري سَـيفي وهـذا أثَـرُهْ	١	الحارث بن ظالم المرّي	٢١٠٣
وهـل كنـتُ إلّا نائبًـا إذ دعـوتُمُ	منـادى عُبيـدانَ المُحَـلَّأُ بـاقِرُه	١	الحطيئة	٢١٥٤
لِيَهـنَ لكـم أنْ قـد نَفَيـتُم بيوتَنـا	مـكانَ عبيـدانَ المُحـلَّأُ بـاقِرُه	١	النابغة الذبياني	٢١٥٤
إذا النَّجمُ وافى مَغربَ الشمسِ أُجْحِرَتْ	مَقاري حُيَيٍّ واشتكى الغَـدْرَ جارُهـا	١	الفرزدق	٣٤٩
هَـوِّنْ عليـكَ فـإنَّ الأمـورَ	بكـفِّ الإلهِ مقاديرُهـا	٢	علي بن أبي طالب/ الأعور الشني	٨٩١
ومـا حُمِّـلَ البُخْـتِيُّ عام غِيـارِه	عليـه الوُسُـوق بُرُّهـا وشَـعيرُها	٤	أبو ذؤيب الهذلي	١٩٢٣
فهـل أنـتَ إمّـا أُمُّ عَمـرٍو تَبَـدّلتْ	سـواكَ خَليـلًا دائبًـا تَسْـتَخيرُها	٤	ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي/ خالد بن جعفر بن كلاب	١٩٢٤
أقـولُ له لمـا أتـاني نَعِيُّـه:	بـهِ لا بِظَـبْيٍ بالصَّـريمةِ أعْفَـرا	١	الفرزدق	٢٨٢
وأبلغُ مِنْ قُسٍّ وأجرى مـنَ الذي	بذي الغِيلِ مِنْ خَفّانَ أصبحَ خـادِرًا	١	الأعشى	٣٤٠
وقـد ظَلَمُـوهُ حِـينَ سَـمَّوه سَـيِّدًا	كمـا ظَلَـمَ النـاسُ الغُـرابَ بـأعورا	١	بشار بن برد	٣٥١
وكُنّـا إذا جَبّـارُ قـومٍ أرادَنـا	بكَيْـدٍ حملْنـاهُ على قَـرْنٍ أعْفَـرا	١	الكميت	٦١٦

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ونحن غداةَ بَطْنِ الخَوْعِ أُبْنا	بِمَوْدونٍ وفارسِه جَهارا	١	ذو الرُّمّة	٢٥٠٣
قُلْ لمن أبصَرَ حالًا مُنكرةْ	ورأى من دهرِه ما حَيَّرَهْ:	٢	أبو عُيينة المُهلّبي	٢٠٠
قد تَجَرَتْ في سُوقنا عَقْربٌ	لا مرحبًا بالعقرَبِ التّاجِرَهْ	٤	الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب	٤٣٦
وإنّي لألقى مِن ذَوي الغَيِّ منهمُ	وما أصبحتْ تَشكو منَ الشَّجْوِ ساهِرَهْ	٩	نابغة بني ذبيان	١٦٤٠
ولا أبالي بإذلالٍ خُصِصتُ به	فيهم ومنهم وإنْ خُصُّوا بإعزازِ	٢	علي بن الحسن الباخِرْزي	١٠٢٦
وبُرْدانِ من خَالٍ وسَبعونَ دِرْهمًا	على ذاك مَقْروظٌ من القِدِّ ماعزُ	١	الشماخ	١٩١
وظلّتْ بأعرافٍ صِيامًا كأنها	رِماحٌ نَحاها وجهةَ الرِّيحِ راكِزُ	١	الشمّاخ	١٨٥٧
كأنْ لم يكونوا حِمًى يُتَّقَى	إذِ الناسُ إذ ذاك مَن عَزَّ بَزَّا	١	الخنساء	٢١٠٤
نزلتْ به أنفَ الربيـ	ـع وزايلتْ نُكُدَ الحظائرْ	١	الكميت بن زيد	١٧٣
وإذا تَلَسُنُني أَلسُنُها	إنّني لَسْتُ بموهونٍ فَقِرْ	١	طرفة	٢١٧
بحسبِكَ في القومِ أنْ يعلموا	بأنّكَ فيهم غَنِيٌّ مُضِرْ	١	الأشعر الرقبان الأسدي	٢٢٢
أتَضرِبُني بِأَطِيرِ الرِّجالِ	وكَلَّفتَني ما يقولُ البَشَرْ	١	مسكين الدارمي	٢٤٩
يا ويحَ نفسي! اليومَ أدْرَكَني	أأبكي على نفسي العَشيةَ أمْ أَذَرْ	٢	الوِرْثَة بنت ثعلبة	٣٣٧
ضَرَبَتْ دوسَرُ فيهم ضَرْبَةً	أثبَتَتْ أوتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ	١	المثقب العبدي	٣٥٨
يَبيتُ اللّيلَ يقظانًا	خفيفَ الرأسِ كالطائرْ	١		٧٣٢
إنْ تُنَوِّلْه فقد تَمْنَعُه	وتُريه النجمَ يجري بالظُّهُرْ	١	طرفة	١٣٧٥،٨٤٢
فيومٌ علينا ويومٌ لنا	ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرْ	١	النمر بن تولب	١٠٥٦
تَجانَفَ رضوانُ عن ضَيفِه	ألمْ يأتِ رضوانَ عنّي النُّذُرْ	٦	الأشعر الرقّبان الأسدي	٢١٥٠
أنشأتَ تَنطِقُ في الأمو	رِ كوافدِ الرَّخَمِ الدوائرْ	٣	الكميت	٢١٩٦
ولستُ بإمّعَةٍ في الخُطوبِ	أُسائِلُ هذا وذا ما الخَبَرْ	٢	علي بن أبي طالب	٢٣٥٦
أحارِ بنَ عمرٍو كأنّي خَمِرْ	ويَعدو على المرءِ ما يَأْتَمِرْ	١	امرؤ القيس	٢٤٤٥
وهمُ أيسارُ لُقمانَ إذا	أغلَتِ الشَّتْوَةُ أبْداءَ الجُزُرْ	١	طرفة	٢٤٥١

الصد ر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
ولقـد رَفَقْـتُ فمـا حَلِيـتُ بِطائِـلٍ	لا يَنْفَـعُ الإِبْسـاسُ بالإِينـاسِ	١		٢٠٤
وإنْ أتـاكَ امـرؤٌ يَسـعى بِكَذْبَتِـه	فـانظُرْ فـإنَّ اطِّـلاعًا قبـلَ إِينـاسِ	١		٢٢٣
ولا أَتَـقِي الغَيـورَ إذا رآني	ومِـثلي لُـزَّ بـالحَمِسِ الـرَّبِيسِ	١		٢٥٨
تركْـتُ بيتـي مـن الأشـ	ـيـاءِ قَفـرًا مثـلَ أمْـسِ	٢		٥٠٣
قـلْ للخليفـةِ: إنّـني	حيٌّ أراكَ بكـلِّ بـاسِ	٣	أبو نواس	٨٧٩
إقـدامُ عمـرٍو في سـماحةِ حـاتمٍ	في حِلْـمِ أحنـفَ في ذكاءِ إيـاسِ	١	أبو تمام	٩٢٧
ككلـبِ طَسْـمٍ وقـدْ تَرَبَّبَـه	يَعُلُّـه بالحليـبِ في الغَلَـسِ	٢	طرفة	٩٥٣
اللهُ يعلـمُ لـولا أنّـني فَـرِقٌ	مِـنَ الأمـيرِ لَعاتبْـتُ ابـنَ نِـبْراسِ	٢		١١٨٣
ودِدْتُ لِمـا ألـقَى بهنـدٍ مـن الجَـوى	بـأُمِّ عُبيـدٍ زُرْتُ هنـدَ الأحـامِسِ	١	سنان بن جابر	١٨١٣
طَمِعْـتَ بنـا حـتَّى إذا مـا لَقِيتَنـا	لَقِيتَ بنا يا عَمْـرُو هنـدَ الأحامِسِ	١		١٨١٣
إذا تمنَّيـتُ بِـتُّ الليـلَ مُغتبطًـا	إنّ المـنى رأسُ أمـوالِ المفـاليسِ	١		١٩٣٩
فلـو شـاءَ ربي كانَ أيـرُ أبـيكمُ	طَـويلًا كـأيرِ الحـارثِ بـنِ سَـدُوسِ	١		٢٠٨٥
قـد طَرَّقَـتْ بجنـينٍ نصـفُه فـرسٌ	إنّ الدواهيَ في الآفـاتِ تهـترِسُ	١		٨٠
لِـزازُ حُـروبٍ يَنكـأُ القَـرْحَ مثلُـه	يُمارِسُـها تـارًا وتـارًا يُضَـارِسُ	١		٣٢٢
ومِـنْ طَلَـبِ الأوتـارِ مـا حَـزَّ أنفَـه	قَصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ	٢	المُتلمِّس	٤٥١، ٦٨٥
فـإنْ تَـكُ سَـبّاحًا فـإنّي لَسَـابحٌ	وإنْ تَـكُ غَوّاصًـا فَحُوتًـا تُمَـاقِسُ	١		٥٧٨
مَـنْ مُبلِـغُ الشُّـعراءِ عـن أخـوَيْهِمُ	نَبَـأً فَتَصْـدُقَهم بـذاكَ الأنفُـسُ	٥	المتلمّس	١١٣٢
تَعِيبِـينَ أمـرًا ثُـم تـأتينَ مِثلَـه	لقدْ حاسَ هذا الأمرَ عندَكِ حـائِسُ	١		١٣٢٢
نُبِّئْـتُ أنّ النـارَ بعـدكَ أُوقِـدَتْ	واسْـتَبَّ بَعـدكَ يـا كُلَيبُ المجلِـسُ	٢	المهلهل	١٣٦٨
أقاتِـلُ حـتى لا أرى لي مُقـاتِلًا	وأَنجـو إذا لـم يَـنْجُ إلَّا المُكَـيَّسُ	١	زيد الخيل	١٤٦٠
لقـدْ أوعـدَتْني شـاكرٌ فخَشِـيتُها	ومن شِعبِ ذي هَمْدانَ في الصدرِ هـاجِسُ	٥	عمرو بن الصعِق بن خويلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب	١٥٢١
حَمَلَـتِ ثلاثـةً فـولدْتِ تِمًّـا	فـأُمٌّ لِقْـوَةٌ وأبٌ قَبِـيسُ	١		١٦٠٣

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
وكنتُ جَليسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ	ولا يَشقى بقعقاعٍ جَليسُ	١		١٩٠٧
تركْنا ابنَ دهرٍ بالصِّعاب كأنما	سقَتْه السُّرى كأسَ الكرى فهو ناعسُ	١		٢٥٠٤
ولو ماتَ منهم مَنْ جَرحْنا لأصبحتْ	ضِباعٌ بأعلى الرَّقْمتينِ عَرائسا	١	العباس بن مِرْداس السُّلَمي	٦٩٤
الوَقْسُ يُعْدي فَتَعَدَّ الوَقْسا	مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا	١		٢٢٩٧
يا أيُّهذا النائمُ المفترِشْ	لستَ على شيءٍ فَقُمْ وانكَمِشْ	٢		٢٣٣٧
أَغِبتَ عنِ الربابِ وهامَ سَلْمٌ	بها ولَها بعِرْسِكَ يا خِداشُ	٥	سَلْم	٩٦٨
ورُبَّ امرئٍ تَزْدريه العُيونُ	ويأتيكَ بالأمرِ من فَصِّهِ	١	عبد الله بن جعفر	٢٤٢٨
أعلقمُ قد حَكَّمتَني فوجدتَني	بكُم عالمًا عندَ الحكومةِ غائِصا	٤	الأعشى	٢٣٤٨
أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا	حَنانَيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من	١	طرفة بن العبد	٢٩٥
يا بَغيضًا زادَ في البُغْـ	ـضِ على كلِّ بَغيضِ	٢	ابن بسام	٤٦٧
لقد سدَّ السبيلَ أبو حُمَيدٍ	كما سدَّ المخاطبةَ ابنُ بيضِ	١	المُخَبَّل السعدي	٩٣٧
وقالوا: العَزْلُ للعُمّالِ حَيْضٌ	لحاه اللهُ من حَيْضٍ بَغيضِ	٢	أبو الفتح البستي	١٤٠٥
والفتى مَنْ تَعَرَّقَتْه الليالي	والفَيافي كالحيَّةِ النَّضْناضِ	٢	أبو تمام	١٤٩١
وهل أنا إلّا كالقَطاميِّ فيكمُ	أُجَلّي كما جَلّى وأُغضي كما يُغضي	٢		٢٢٧٨
فأصبحتُ مِن ليلى الغداةَ كقابِضٍ	على الماءِ لا يَدري بما هوَ قابِضُ	١		١٦٤٧
ولو أشرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلًا	لَقُلْتَ: غزالٌ ما عليه خَضاضُ	١	القناني	٢٠٢٣
هيهاتَ جئتَ إلى دِفْلَى تُحرِّكُها	مُستطعِمًا عِنَبًا حَرَّكْتَ فالتَقِطِ!	١		١٣٩٧
مطبخُهُ قَفْرٌ وطبّاخُهُ	أفرغُ من حَجّامِ ساباطِ	١	ابن بسام	١٤٨٦
كسِنَّورِ عبدِ اللهِ بِيْعَ بدِرْهمٍ	صَغيرًا فلمّا شَبَّ بِيعَ بِقِيراطِ	١	بشار بن برد	١٧٢١
أبغى منَ الإبْرةِ لكنّه	يُوهِمُ قومًا أنّه لُوطي	١	الصاحب بن عباد	٣٦٢
طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أميهةٍ	صَغيرُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أمْلَطُ	١		١٧٤
إلى ما يومِ يُبْعَثُ كلُّ حَيٍّ	ويَرْجِعُ بعدُ مِنْ مَرْوٍ نشيطُ	١		٦٢٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
إذا أنـا عاليـتُ القُتـودَ لرحلـةٍ	فـدونَ عُلَيّـانَ القَتـادةُ والخَـرْطُ	١	أبو العلاء	٧٧٤
أُرَيْنِـبُ مُقْرَنْفِطَـةْ	على سَـواءٍ عُرْفُطَـةْ	٢		٨٧٦
تجـودُ فتُجْـزِلُ قبـلَ السـؤالِ	وكفُّـكَ أسـمحُ مـن لافِظَـةْ	١		١٠٠١
لا تَـنْطِقَنَّ بـأمرٍ لا تَيَقَّنُـه	يـا عَمـرُو إن المعـافى غـيرُ مَخـدوعِ	١	قادح	٧٥
إذا مـا أردتَ العـزَّ في دارِ يَـثربٍ	فنـادِ بصـوتٍ: يـا أُحيحـةُ تُمْنَـعِ	٤	خالد بن جعفر	٩٨
لَعَمْـرُكَ مـا قُـرادُ بـني كُلَيْـبٍ	إذا نُـزِعَ القُـرادُ بمُسـتطاعِ	١	الحطيئة	١٢٠
زُخَـارِيُّ النبـاتِ كـأنّ فيـه	جِيـادَ العَبْقَرِيَّـةِ والقُطُـوعِ	١	تميم بن مقبل	١٣١
تقـولُ ابنـتي لـمَّا رأتْـني كـأنّني	سَـليمُ أفـاعٍ لَيلُـه غـيرُ مُـودَعِ	٥	عامر بن الظَّرِب العدواني	١٥٠
أظِـلُّ بيـتيَ أمْ حسْـناءَ ناعمـةٌ	حسـدْتَني أمْ عطـاءَ الله ذا الفَنَـعِ	١	الزبرقان بن بدر	١٦٤، ٢١٠٧
لا نَـأْلَمُ الجَـرْحَ ونَجْـزي بـه الـ	ـأعـداءَ كَيْـلَ الصـاعِ بالصـاعِ	١	أبو قيس بن الأسلت	٤٩٤
لَمَـالُ المـرءِ يُصـلحُه فيُغـني	مَفَـاقِرَه أعـفُّ مـن القُنـوعِ	١	الشمّاخ	٧٠٧
أغَـلَّ بمـالِه زيـدٌ فأضـحى	وتـالدُه وطارِفُـه شَـعاعُ	١		٨٠٢
تـراهُ حَدِيـدَ الطَّـرْفِ أبلـجَ واضحًا	أغرَّ طويـلَ البـاعِ أسْمعَ مِـن سِـمْعِ	١		٩٩٨
يَـرِدُ الميـاهَ فـلا يَـزالُ مُـداوِلًا	في القـومِ بـينَ تَمَثُّـلٍ وسَـمَاعِ	١	المسيب بن علس	١٠٠٤
ألا أبلِغـا عـنّي قُرَيشًـا رسـالةً	إذا مـا أتـتْهم مُهـدياتُ الودائِـعِ	٢	قيس بن عاصم	١٤٣١
صَـبرًا قُطَيـعَ بـنَ عَـبْسٍ إنهـا رَحِـمٌ	حُبِـتُمْ بهـا فأنـاختْكُم بجَعْجَـاعِ	٣	النابغة الذبياني	١٥٦٦
يكـونُ بهـا دليـلَ القـومِ نَجْـمٌ	كعَـينِ الكلـبِ في هُـبَّى قِبَـاعِ	١	أبو حية النميري	١٦٨٦
لـيسَ قطًـا مثـلَ قُطَـيٍّ ولا الـ	ـمَـرْعِيُّ في الأقـوامِ كالـرّاعي	١	أبو قيس بن الأسلت	١٧٤٠
لَعَمْـرُكَ إنّـني لأُحِـبُّ سَـلْعًا	لِرُؤيتِهـا ومَـنْ أضـحى بسَـلْعِ	٤	قيس بن ذريح	١٩٤٤
هَـلّا سـألتَ بعاديـاءَ وبيتِـه	والخَـلِّ والخَمْـرِ الذي لـم يُمنَـعِ	١	النَّمِر بن تولب	٢٠٦٥
لقـد آليـتُ أغـدِرَ في جَـداعِ	وإنْ مُـنِّـيتُ أُمّـاتِ الرِّبـاعِ	٢	أبو حَنْبل	٢٣٠٨
مَنَـعَ اللُّهابَـةَ حَمْضَـها ونَجِيْلَهـا	ومَنابِـتَ الضَّـمْرانِ ضَرْبـةُ أَسْـفَعِ	١		٢٤٧٠

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
لقد كفّنَ المنهالُ تحتَ ردائِهِ	فتًى غيرَ مِبْطانِ العَشيّاتِ أرْوَعا	٢	مُتمّم بن نويرة	١٩٣٦
أوصيكَ في نظمِ الكلامِ بخمسةٍ	إنْ كنتَ للموصِي الشّفيقِ مُطيعا	٢	أبو سهل النيلي	١٩٨٧
أبتْ أمُّ دينارٍ فأصبحَ فَرْجُها	حَصانًا وقُلّدْتُم قلائِدَ قَوْزَعَا	٣	الكميت	٢٠٢٤
يا وَيْحَ صِبْيَتيَ الأولاءِ تَركْتُهم	مِن ضَعْفِهم ما يُنضِجونَ كُراعا	١	الفرزدق	٢٠٦٢
والحافظُ الناسَ في تَحُوطَ إذا	لم يُرْسِلوا تحتَ عائذٍ رُبَعا	١	أوس بن حجر	٢٢٦٥
يا قومِ بَيضتُكم لا تُفْضَحُنَّ بها	إني أخافُ عليها الأزْلَمَ الجَذَعا	١	لقيط بن يعمر الإيادي	٢٢٨٢
وأهونُ مفقودٍ إذا الموتُ نابَه	على المرءِ من أصحابِه من تَقَنَّعا	١	الفرزدق	٢٣٨٨
أَخَيلُكَ أم خَيلي ببَلْقاءَ أحْرَزَتْ	دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنْ يَتَضعْضعا	١	جرير	٢٤٨٦
ألا قُوِّي إلى المُخْدَعْ	فقدْ هُيِّي لكِ المضجَعْ	٤	مسيلمة المتنبي	٩٢٨
أبو غُبْشانَ أظلمُ من قُصيٍّ	وأظلمُ من بني فِهْرٍ خُزاعَهْ	٢		٦٢٦
نحنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنا	مِنّا بجَرْيِ الجِيادِ في السُّلَفِ	٢	سعد القَرْقَرَة	٢٩٣
قُبَيِّلَةٌ أذلُّ منَ السَّواني	وأعرَفُ للهوانِ من الخِصافِ	١	الطِّرِمّاح	٨٠٩
ولي جسمٌ كواحدةِ المثاني	له كبدٌ كثالثةِ الأثافي	١	البديع الهمذاني	٨٢٣
مضى يوسُفٌ عنّا بتسعينَ درهمًا	فعادَ وثُلْثُ المالِ في كفِّ يوسُفِ	٢	براكويه الزنجاني (الثلول)	١٢٠٧
يَسَرٌ إذا هَبَّ الشَّمالُ وأمْحَلُوا	في القومِ غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ	١	عمر بن الجعد الخزاعي	١٣٢٨
ألا ليتَ شِعري يا رَبابُ متى أرى	لنا منكِ نُجْعًا أو شِفاءً فأشْتفي	٤	خِداش بن حابِس التميمي	١٣٥٠
لم يرَ ذو الحاجةِ في حاجَةٍ .	أقضى منَ الدِّرْهمِ في كَفِّهِ	١		١٥٨٢
ظننتُ به خيرًا فقصّرَ دونَه	فيا رُبَّ مَظْنونٍ به الخيرُ يُخْلِفُ	١		٣٩٥
آلُ المُهَلَّبِ جَذَّ اللهُ دابرَهم	أمسَوْا رَمادًا فلا أصْلٌ ولا طَرَفُ	١	جرير	٥١٨
تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْي لاهيةٌ	كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ	٢	قيس بن الخطيم	٧٢١
أما لكَ أمٌّ فتُدْعى لها	ولا أنتَ ذو والدٍ يُعرَفُ	٥		٩٥١
يُسْلي الحبيبَينِ طُولُ النّأْيِ بَينَهما	وتَلْتَقي طُرُقٌ أخرى فتَأْتَلِفُ	٢		١٢٣١

الصفحة	الشاعر	العدد	العجز	الصدر
١٢٨٩	السُّلَيْك بن السُّلَكة	٦	بصوتِ قَتيلٍ وَسْطَها يَتسيَّفُ	وعاشـيةٍ رُجٍّ بِطـانٍ ذَعَرْتُها
١٤٧٧		١	في وَصْلِ غانيـةٍ مـن وَصْلِها خَلَـفُ	هـلْ وصـلُ عَـزَّةَ إلّا وصـلُ غانيـةٍ
١٥٨٨	عبد الله بن الزبعرى	١	ورِجـالُ مكَّـةَ مُسْـنِتون عِجـافُ	عَمـرُو العُـلا هَشَـم الثريـدَ لِقومِـهِ
٢٠٨٩	عنترة/ سحيم عبد بني الحساس	١	فهل عذابُكَ عـنّي اليـومَ مَـصْروفُ	العبـدُ عبـدُكمُ والمـالُ مـالُكمُ
٢١٤٣	مالك بن نويرة	١	فهم بَقَطٌ في الأرضِ فَرْثُ طـوائـفُ	رأيـتُ تميمًـا قـد أضـاعتْ أمورَها
٢٤٤٦		٣	فـلا خليـلُ لخِلِّـه يَقِـفُ	جـاءَ زمـانُ الكِبَـاثِ مُقْتَـبِلًا
٤٣١	أبو نواس	١	فـإذا الـرَّبُ قـد عَفـا	خـيرُ هـذا بِشَـرٍّ ذا
٤٨١	طرفة	١	جـارٌ كجـارِ الحُـذاقيِّ الذي اتّصـفا	إني كفـاني مـن أمـرٍ هَمَمْـتُ بـه
١٦٨٠		٢	إلّا حِمـارَ العِبـاديِّ الذي وُصِـفا	رِجْسانِ ما لهما في النـاسِ مـنْ مَثَـلٍ
٢٠٦٠		١	ولا يُعَـوَّجُ عـن بـابٍ إذا وَقَفـا	فمـا تَسـالَمُ خَـيلاه إذا التَقَتـا
٢٣٩٢	ابن جرموز	١	وضرْطـةُ عَـنْزٍ بـذِي الجُحْفَـهْ	فسِـيّانِ عنـديَ قَتْـلُ الـزُّبَيرِ
١٠٦	القطامي	١	حَـدَثٌ حَـداك إلى أخيـكَ الأوْثَـقِ	وإذا يُصـيبكَ ـ والحـوادثُ جمَّـةٌ ـ
١١٠		١	ظَـلامُ وهَيّـابِينَ عنـدَ البـوارقِ	وألفيتُكم صُوصًـا لـصوصًا إذا دجا
١٥٦	نَهْشَل بن حَرِّي	١٢	وَنَـتْ عنـه الجعائـلُ مسـتذاقِ	وعَهْـدُ الغانيـاتِ كعهـدِ قَـيْنٍ
٤٩٠	المزّق العبدي	١	وإلّا فـأدْرِكْني ولمّـا أُمَـزَّقِ	فإنْ كنتُ مأكولًا فكنْ أنتَ آكلي
٨٤٥		١	شرًّا وراجعـةٌ إن شـئتِ في فـوقي	هـل أنـتِ قائلـةٌ خـيرًا وتاركـةٌ
٩٤٦	أبو محْجَن الثقفي	١	وأكـتُمُ السِّـرَّ فيـه ضربـةُ العُنُـقِ	وأطعنُ الطعنةَ النجـلاءَ عـن عُـرُضٍ
١١٢٣	غَيلان بن شجاع النهشَلي	١	ولا كان أدنى مـن عُبَيـد ومُشْـرِقِ	ووالله لـولا تَمـرُه مـا حَبَبْتُـه
١٢٠٨		١	تطيحُ بهـا في النَّقْـعِ عِيـدانُ بَـرْوَقِ	تَطِـيحُ أكـفُّ القـومِ فيهـا كأنما
١٢٢٠	معاوية	١	لـم يَجِـدْهُ أرادَ بـيضَ الأنُـوقِ	طلـبَ الأبلـقَ العقـوقَ فلمّـا
١٣٨٠	تأبط شرًا	٣	بـالعَيْكَتينِ لَدى مَعْـدى ابـنِ بَـرّاقِ	ليلـةَ صـاحُوا وأغْـرَوا بِي سِراعَهُـمْ
١٤٧٩		١	كراجي النّدى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ	فإنّـك إذْ تَرجـو تميمًـا ونفعَهـا

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
بانَ الخَليطُ ولم يَأْوُوا لمَنْ تَرَكُوا	وزَوَّدوكَ اشتياقًا أيَّةَ سَلَكُوا	١	زهير بن أبي سُلمى	٢٢٧٤
عليكَ بإغبابِ الزيارةِ إنها	إذا كثرتْ كانت إلى الهَجْرِ مَسلكًا	٢	ناصر بن أحمد بن بكر الخوبي	٩١٩
اشْدُدْ حيازيمَك للموتِ	فإنّ الموتَ لاقِيكا	٢	أُحَيحة بن الجُلَاح	١٠٤٧
فإنْ تَكُ خَيلٌ قد أُصِيبَ صَمِيمُها	فعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكًا	١	خُفَاف بن نُدبَة السُّلَمي	١٤٧٠
وباعَ بَنيه بعضُهم بخُشارةٍ	وبِعْتُ لذُبيانَ العَلاءَ بمالِكا	١	الحطيئة	١٦١٦
فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَهم	نَجَوتُ وأرْهنتُهم مالِكًا	١	عبد الله بن همّام السَّلولي	٢٢١٣
سَلَبْتُكَ يا بنَ شِبْلٍ وَصْلَ سَلمى	ومالَكَ ثم تُسلَبُ دُرّتاكا	٤	هُشيم	٢٠٩٩
وما كان على الهَيْءِ	ولا الجَيْءِ امتِداحِيكا	١	معاذ الهرّاء	٥٠٦
كأنّ فاها عَبْقَرِيٌّ باردٌ	أو ريحُ رَوْضٍ مَسَّه تَنْضَاحُ رِكْ	١		٣٥٥
يا خَيرَ جازٍ بِيَدِ	أُوْلِيتَها نَجٌ مُنَجّيكْ	٣	معن بن عطيَّة المَذْحِجي	١٤١٣
ماذا رُزِئْنا به من حيةٍ ذَكَرٍ	نَضْناضَةٍ بالمنايا صِلٍّ أصلالِ!	١	النابغة	١١٩
الحربُ أولَ ما تكونُ فَتيةً	تسعى بزينَتِها لكلِّ جَهولِ	٢	امرؤ القيس/ عمرو بن معد يكرب	١٥٣
ولا يَرِدونَ الماءَ إلّا عَشيةً	إذا صَدَرَ الوُرّادُ عن كلِّ مَنهلِ	١	النجاشي	١٥٨
ما كنتُ أُخْلِفُ ظَنَّه بعد الذي	أسدَى إليّ من الفَعالِ الخالي	٣	حنظلة الطائي	٢٣٤
فأبَّلَ واسترخى به الخطبُ بعدما	أساف ولولا سعيُنا لم يُؤَبِّلِ	١	طُفَيل الغَنَوي	٢٦٢
كأنّ دِثارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِه	عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ	١	امرؤ القيس	٣٥٠
صَرَمْتُ إخاءَ شِقَّةَ يومَ غَوْلٍ	وإخوتَه فلا حَلّتْ حِلالي	٤	ضمرة بن جابر	٣٩٣
وأَضْحَمَ حامٍ جَرَاميزَهُ	حَزَابِيَةٍ حَيَدى بالدَّحَالِ	١	الهذلي أمية بن عائذ	٤٩١
ولو أنّ ما أسعى لأدنَى معيشةٍ	كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ	٣	امرؤ القيس	٥٧١
كأنّ دموعَه غَرْبَا سُناةٍ	يُحِيلون السِّجالَ على السِّجَالِ	١	لبيد	٦٠٦
رمتْني بنو عِجْلٍ بداءِ أبِيهمُ	وأيُّ امرئٍ في الناسِ أحمقُ من عِجلِ	٢	جرثومة العنزي	٦٢٧
وذات اسْمينِ والألوانُ شَتّى	تُحَمَّقُ وهيَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ	١	الكميت بن زيد	٦٤٩

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
فمـــا بُقْيَـــا عَلَيّ تَرَكْتُمـــاني	ولكـــنْ خِفْتُمـــا صَرَدَ النِّبـــالِ	١	اللعين المنقري	١١٦٥
أُشْـدُدْ يـدَيكَ على العصـا إنّ العصـا	جُعلـتْ أَمـارَتَكم بكـلِّ سَـبِيلِ	٢	الحارث بن ربيعة بن عامر	١٣١٣
أَعَتيـقَ كِنْـدةَ كيـفَ تَفْخـرُ سـادِرًا	وأبـوكَ عـن مجْـدِ الكـرامِ بمَعْـزِلِ	٣	عُتبة بن الوَعل	١٣١٣
وكنـتُ أَعَـزَّ عِـزًّا مـن قَنُـوعٍ	تَرَفَّـعَ عـن مُطالبـةِ المَلُـولِ	٢	أبو تمام	١٣٧٣
مـا كان يُنكَـرُ في غَـزِيِّ مُجاشِـعٍ	أَكْـلُ الخَزِيـرِ ولا ارتِضـاعُ الفَيْشَـلِ	١	جرير	١٣٨٦
إلى اللهِ أشْـكو أنّـني بِـتُّ طـاهِرًا	فجـاءَ سَـلُوليٌّ فبـالَ على رِجْـلي	٢		١٤٠٩
دعتْ ميّةَ الأعـدادُ واسـتبدَلَتْ بهـا	خَناطيـلَ آجـالٍ مـنَ العِيـنِ خُـذَّلِ	١	ذو الرُّمّة	١٤١٦
وتـاجرٍ فـاجرٍ جـاءَ الإلهُ بـه	كـأنّ لحيتَـه أذنـابُ أجْمـالِ	١	قيس بن عاصم	١٤٣١
نَفَـقَ البغـلُ وأَوْدَى سَرجُنـا	في سـبيلِ اللهِ سرجي وبغـلي	١	المِقدام بن عاطف العِجْلي	١٤٦٤
وإنّي غريـبٌ بـينَ بُسْـتٍ وأهلِهـا	وإنْ كان فيهـا أُسرتي وبهـا أَهـلي	٢	أبو سليمان الخطابي	١٤٧٨
إنّ الـتي نـاولْتَني فَرَدَدْتُهـا	قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِ مَن لم تُقْتَـلِ	١	حسان بن ثابت	١٥٤٣
فحـادَ عـنِ الطِّعـانِ أبـو أثـالٍ	كمـا حـادَ الأَزَبُّ عـنِ الظِّـلالِ	١	زيد الخيل	١٦٠٨
كُلُّ النِّـداءِ إذا ناديـتُ يَخْـذُلُني	إلّا نِـدائي إذا ناديـتُ يـا مـالي	١		١٦٥٧
استغْنِ أو مُتْ ولا يَغْـرُرْكَ ذو نَسَـبٍ	مـنِ ابـنِ عَـمٍّ ولا عَـمٍّ ولا خـالِ	٢	أُحَيْحة بن الجُلاح	١٦٥٧
يُواسي الغُرابَ الذئـبُ فيمـا يَصِيدُهُ	وما صادَهَ الغِرْبانُ في سَعَفِ النَّخْـلِ	١	أبو عبد الله الأنبوردي	١٦٧٧
حَمَلَـتْ بـه في ليلـةٍ مَـزْؤُودةٍ	كُرْهًـا وعَقْـدُ نطاقِهـا لـم يُحْلَـلِ	١	أبو كبير الهذلي	١٦٨٧
وحـتّى يَـؤوبَ القارِظـانِ كِلاهُمـا	ويُنْشَـرَ في القَـتْلى كُلَيـبٌ لوائِـلِ	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٢٨
فـإنْ تَـكُ أذوادٌ أُصِـبْنَ ونِسْـوةٌ	فلـنْ يَـذهبوا فِـرْغًا بقتْـلِ حِبـالِ	٣	طليحة بن خويلد	١٨٥٢
فيـا لـكَ مِـن ليـلٍ كـأنّ نجومَـه	بـأمراسِ كَتّـانٍ إلى صُـمِّ جَنْـدلِ	١	امرؤ القيس	١٨٥٧
يُغْشَـونَ حـتّى مـا تَهِـرُّ كِلابُهـم	لا يَسـألونَ عـنِ السَّـوادِ المقبِـلِ	١	حسان بن ثابت	١٨٥٧
وما المرءُ مـا دامـتْ حُشاشَـةُ نفسِـه	بمُـدْرِكِ أطْـرافِ الخُطـوبِ ولا آلي	١	امرؤ القيس	١٨٩٢
أقـولُ ولـم أَمْلِـكْ بَـوادِرَ دَمْعـي:	متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْـلِ	١	جرير	٢٠٣٥

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
جَزَتْنا بنو لَحْيانَ أمسِ بفعلِنا	جزاءَ سِنِمّارٍ بما كان يفعلُ	١		٥٢٠
كما رضِيَتْ جوعًا وسُوءَ رِعايةٍ	لكلبتِها في سالفِ الدهرِ حَوملُ	٢	الكميت	٥٤٢
كأبي بَراقِشَ كلَّ لَوْ	نٍ لونُه يتخَيَّلُ	١	الأسدي	٦٥٤
سَفاهَةُ سِنّورٍ وحِلْمُ فَراشةٍ	وإنّكَ من كلْبِ المُهارِشِ أجْهَلُ	١		٧٣١
لمّا رأى الموتَ مُحمرًّا جوانبُه	رمى بأزواقِه في الموتِ سِرْبالُ	١		٨٢٩
فلتن فَلَّتْ هذيلٌ شَباه	لَبِما كانَ هذيلًا يَفُلُّ	٢	تأبط شرًا	٨٧٥
تَداركتُما عَبْسًا وقد ثُلَّ عرشُها	وذُبيانَ إذْ زلَّتْ بأقدامِها النعلُ	١	زهير بن أبي سلمى	٩١٦
إذا أتيتُ سُليمى شَبَّ لي جُعَلٌ	إنّ الشقيَّ الذي يُلْكى به الجُعَلُ	١		٩٧١، ١٩٣٠
وكنتَ كذئبِ السَّوءِ إذْ قالَ مَرّةً	لِعُمْروسةٍ والذئبُ غَرْثانُ مُرْمِلُ:	٣	ربيعة الرقي	٩٩١
إذا حَضرَ الشِّتاءُ فأنتَ شمسٌ	وإنْ حَضرَ المَصِيفُ فأنتَ ظِلُّ	١	بكر بن النطاح	١٠٦٢
وإني وإسماعيلَ يومَ وداعِهِ	لَكالغِمْدِ يومَ الرَّوْعِ فارَقَه النَّصْلُ	٢	مسلم بن الوليد	١٢٠١
إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيها الطَّلَلُ	وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالتْ بكَ الطِّيَلُ	١	القطامي	١١٢٩
وأنتَ كذئبِ السوءِ إذْ قالَ مَرّةً	لِعَمْروسَةٍ والذئبُ غَرْثانُ مُرْمِلُ:	٣	مجنون عامر/ ربيعة الرقي	١٢٦٢
أتانا وما داناهُ سَحْبانُ وائلٍ	بَيانًا وعِلْمًا بالذي هُوَ قائِلُ	٥	حُميد الأرقط	١٣٧٠
إذا وصلَتْنا خُلّةٌ كي تُزيلَها	أَبَيْنا وقُلْنا: الحاجِبيّةُ أوّلُ	١	كُثَيِّر	١٤٧٦
وكانَ لها جارانِ لا يَخفِرانِها	أبو جَعدَةَ العادِي وعَزْفاءُ جَيْألُ	١	معن بن أوس المزني	١٤٨١
لقد أوقعَ الجحّافُ بالبِشْرِ وقعةً	إلى الله منها المشتكى والمعَوَّلُ	١	الأخطل	١٤٩٢، ٢٤٨٠
إنْ كنتَ مُنبَسِطًا سُمِّيتَ مَسْخرةً	أو كنتَ مُنقبضًا قالوا: به ثِقَلُ	٢	الشافعي	١٥٤٢
ألم تَعلمي يا مَيَّ أنّا وبَيننا	مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نُحْلًا قَتالُها	١	ذو الرُّمّة	١٥٤٤
يَوَدُّ سِنانٌ لو يُحارِبُ قومَنا	وفي الحرْبِ تفريقُ الجماعةِ والأزْلُ	٤	قيس بن زهير	١٥٥٣
ألم تعلَمي أنْ قد تَفرّقَ قبلَنا	خَليلا صَفاءٍ: مالكٌ وعَقِيلُ	١	أبو خِراش الهذلي	١٦٢٢
وما هَجَرْتُكِ حتى قُلتِ مُعْلنةً:	لا ناقةٌ ليَ في هذا ولا جَمَلُ	١	الراعي	١٨٥١

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
إذا قَطَنًا بلَّغتِنيه ابنَ مُدرِكٍ	فَلُقِّيتِ من طَيرِ العَراقيبِ أَخْيَلا	١	الفرزدق	١٠٨٤، ١٧٤١
رأيتُكَ لا ترى إلا بعينٍ	وعينُك لا ترى إلّا قليلا	٣	إسماعيل بن جرير البجلي	١٢٧٩
والتَّغلِبيُّ إذا تَنَحْنَحَ لِلقِرى	حَكَّ استَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا	١	جرير	١٣٤٤
تَحَمُّلُ العصا للمُبْتَلى	بالشَّيْبِ عُنْوانُ البِلى	٣	علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي	١٥٢٦
لئِنْ رحلَتْ رِكابِي إنّ لي سَعةً	ما مثلُها سَعةٌ عَرْضًا ولا طُولا	٣	الربيع بن زياد العبسي	١٥٣٠
شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنّي حيثُ شئتَ ولا	تُكْثِرْ عليّ ودَعْ عنكَ الأَباطيلا	٣	النعمان بن المنذر اللخمي	١٥٣٠
تَحَنَّنْ عَليّ هَداكَ المَلِيْكُ	فإنّ لكلِّ مَقامٍ مَقالا	١	الحطيئة/ طرفة بن العبد	١٧٩٣
يا سَلْمَ قد لاحَ لي ما كانَ يَبلُغُني	عنكم فأيقنتُ أنّي كنتُ مأْكُولا	٥	خضر بن شبل الخثعمي	٢٠٩٨
سمعتُ: الناسُ ينتجعونَ غَيثًا	فقلتُ لصَيْدحَ: انتَجِعي بِلالا	١	ذو الرُّمة	٢٢٧٢
يومًا تراها كشِبْه أَرْدِيَةِ الْـ	ـخِمْسِ ويومًا أديمُها نَغِلا	١	الأعشى	٢٣٧١
هلّا سألْت بيومَيْ رَحْرَحانَ وقد	ظنَّتْ هَوازنُ أنّ العِزّ قد زالا	١	النابغة الجعدي	٢٤٦٩
والخيلُ يومَ كُحَيلٍ رجْلَةَ إذ غدتْ	مِن كلِّ فاتحةٍ تَجِئْنَ رِعالا	١	نُفَيْع بن سالم الحجازي	٢٤٨٣
يا شَريكًا يا بنَ عَمرٍو	هل منَ الموتِ مَحَالَهْ	٤	حنظلة الطائي	٢٣٢
ما رأينا لغُرابٍ مثلًا	إذْ بعثناه يَجِي بالمِشْمَلَهْ	٢		٤١٥
لي كلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ	ضِغْثٌ يَزيدُ على إبَالَهْ	٢		٦٧٨
أيُّها العاتِبُ سَلْمى	أنتَ عندي كثُعالَهْ	٣		١٣٩٦
ليتَ حَظّي مِنْ أبي كَرِبٍ	أنْ يَسُدَّ عَنّي خيرُه خَبَلَهْ	١		١٧٨٠
هنالك لا أُعطي رَئيسًا مَقادَةً	ولا مَلِكًا حتى يَؤوبَ ابنُ مَنْدَلَهْ	١	مالك بن جُوَين الطائي	١٩١٨
لتُجْرِ المنيّةُ بعدَ الفتى الْـ	ـمُغادرِ بالمَحْوِ أذْلالَها	١	الخنساء	٥١٢
صَكَّ بها نَحْرَ الظهيرةِ غائرًا	عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها	٣	كَرِب بن جَبَلة العَدْواني	١٧٤٤
ترى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ	وما يُدْريكَ ما الدَّخْلُ	١	عثمة بنت مطرود البَجَليّة	٤١٠، ٤١٢
ولُبْسُ العَجَاجَةِ والخافِقاتُ	تُريكَ المنا برؤوسِ الأَسَلْ	١	إسحاق بن خلف البهراني	٤٩٦

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
كَلِبٌ من حِسٍّ ما قد مَسَّه	وأفانينِ فؤادٍ مُختَبِل	١	النابغة الجعدي	٧٧٩
فرميتُ القومَ نَبلًا صائبًا	ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل	١	لبيد	٨٤٥
تحتَ المغمِّضةِ العَما	سُ ومُلتقى الأَسَلِ النَّواهِل	١	الكميت	٨٤٦
أقْصَدَتْ زينبُ قلبي بعدما	ذهبَ الباطلُ مني والغَزل	١	ابن زهيمة المدني	٩٠٩
تزالُ حِبالٌ مُبرَماتٌ أُعِدُّها	لها ما مشى يومًا على خُفِّه جَمَل	١		٩٢٣
فَتاةٌ كأنّ فُتاتَ العَبِير	بفِيها يُعَلُّ به الزَّنْجَبِيل	٢	خُزيمة بن مالك بن نهد	١٢٠٤
نَفَقَ البغلُ وأوْدَى سَرْجُه	في سبيلِ اللهِ سَرْجي وبَغَل	١		١٤٦٤
جزى اللهُ عبسًا عَبْسَ آلِ بغيضٍ	جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَل	٣	عبد الله بن همّام/ النابغة الذبياني	١٥٦٤
اكذبِ النفسَ إذا حدّثْتَها	إنّ صدقَ النفسِ يُزري بالأمل	١	لبيد	١٦٢٣
راسِخُ الدِّمْنِ على أعضادِهِ	ثَلَمَتْهُ كلُّ ريحٍ وسَبَل	١	لبيد	١٦٧٩
لنا فخمةٌ زَوْراءُ أَحمتْ بلادَنا	متى يَرَها الشّاويُّ يَلْجَجْ به وَهَل	٢	المُحجَّل بن حَزْن الحارثي	١٧٧٢
وأكذبُ من عُرقوبِ يَثْرِبَ لهجةً	وأبيَنُ شُؤمًا في الحوائجِ من زُحَل	١		٢١١٦
ألا إنني سُقِّيتُ أسودَ حالِكًا	ألا بَجَلي مِنَ الشّرابِ ألا بَجَل	١	طرفة	٢٠٦٥
أراد طريقَ العُنْصلَيْنِ فياسَرَتْ	به العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتشائم	١	الفرزدق	٢٠١
لا تُتْبِعَنَّ (نعم) (لا) طائعًا أبدًا	فإنّ (لا) أفسدتْ مِنْ بعدِ ما نَعَم	٢		٣٠٦
وأشعثَ قوّامٍ بآياتِ ربِّه	قليلِ الأذى فيما ترى العينُ مُسلِمِ	٢	قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله	٤٠٨
يجري السِّواكُ على أغرَّ كأنّه	بَرَدٌ تَحدَّرَ من مُتُونِ غَمام	٣	جرير	٤٢٢
فهلْ نُبِّئتَ عن أخوَيْنِ داما	على الأحداثِ إلّا ابنَي شَمَام	١	لبيد	٤٥٩
إذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقوها	فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ	١	لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل	٤٦٠، ٥٢٩، ١٥٣٧، ١٧٣٥
وبنو نُمَيرٍ قد لَقِينا منهمُ	خيلًا تَضِبُّ لِثاتُها للمَغنم	١	بِشر بن أبي خازم	٤٨٢
فجاءتْ كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ حاجَةً	ولا عاجَةً منها تَلوحُ على وشْم	١	أبو خِرَاش	٤٨٦

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
الآنَ لمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبتي	وَعَضِضْتُ مِن نابي على جِذْمِ	١		١٣٣٠
ألا قَوِي أولُو عَفْرى وحَلْقى	لِما لاقتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ	١		١٣٥٧
وكنتَ كذئبِ السوءِ لمَّا رأى دَمًا	بصاحِبِه يومًا أحالَ على الدَّمِ	١	الفرزدق	١٣٨٤
أتيتُكمُ ببغْلٍ ذي مَرَاجٍ	أقَبَّ حَمُولةِ المِلكِ الهُمامِ	٥	المِقدام بن عاطف العِجْلي	١٤٦٣
جَرَيْنَ كما اهتزّتْ رِماحٌ تَسفَّهتْ	أعاليَها مَرُّ الرياحِ النَّواسِمِ	١	ذو الرُّمّة	١٤٧٢
إذْ تَتّقونَ بِيَ الأسِنّةَ لم أخِمْ	عنها ولكنّي تَضايقَ مُقْدَمي	١	عنترة بن شداد	١٤٨٩
تَبَلّغْ بأخلاقِ الثِّيابِ جَديدَها	وبالقَضْمِ حتى تُدرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ	١		١٥٠٧
وقد أتَناسَى الهَمَّ عندَ احتِضارِهِ	بِناجٍ عليه الصَّيْعَرِيّةُ مُكْدَمِ	٣	المتلمِّس	١٥٠٨
دَعُونا قارَةً لا تُنفِرونا	فنَجْفَلَ مثلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ	١		١٥٢٢
ولقد خَشِيتُ بأنْ أموتَ ولم تَكنْ	للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ	٣	عنترة	١٥٥٥
ونحنُ إيادُ عبادُ الإلهِ	ورَهْطُ مُناجيه في سُلَّمِ	٢	بشير بن الحجير الإيادي	١٦٣٣
فلستُ بفَرّارٍ إذا الخيلُ أحْجَمَتْ	ولستُ بكذّابٍ كقَيْسِ بنِ عاصِمِ	١	زيد الخيل	١٧٠٢
كم حاسدٍ أعياه مِنْ	ني غيرُ خَرْقِ الأرَّمِ	١		١٧١٨
وردْتُ عُمَيًّا والغَزالةُ بُرنُسٌ	بفتيانِ صِدقٍ فوقَ خُوصٍ عَياهِمِ	١		١٧٤٣
فأمّا ابنُ دَلْماءَ الذي جاءَ مُخطيًا	فخُضْيَيْه زَمّلْناهُما أمْسِ بالدَّمِ	٢	وائل بن سليم اليشكري	١٧٩٤
غضبتْ تَميمٌ أنْ تُقتَّلَ عامرٌ	يومَ النِّسارِ فأُعْتِبوا بالصَّيْلَمِ	١	بشر بن أبي خازم	١٨٠٦
لا تَسْقِني إنْ لم أزِرْ سَمَرًا	غطفانَ مَوكِبَ جَحْفَلٍ ضَخْمِ	٢	الجميح الأسدي	١٨٦٩
منّا الذي جمعَ الملوكَ وبينَهم	حَرْبٌ يُشَبُّ سَعيرُها بِضِرامِ	١	الفرزدق	٢٠٠٦
رَمتْني يومَ ذاتِ الغَمْرِ سَلْمى	بسَهْمٍ مُطعِمٍ للصيدِ لامِ	٢		٢٠٢٨
فلا تَعجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ	فما صَلّى عَصاكَ كمُستَدِيمِ	١	الحارث بن زهير/ قيس بن زهير	٢٠٥١
أتَروضُ عِرْسَكَ بعدما كَبِرتْ	ومِنَ العَناءِ رياضةُ الهَرِمِ	١		٢٠٨٩
قد كان عِتْرُ بني عادٍ وأسرتُه	في الناسِ أمنعَ مَنْ يمشي على قدمِ	٥	جزء بن إساف بن قطن بن القطران	٢١٥٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
إذا مـــا اجتمـــعَ الجزنيْـــــ	ـــــيُ والكـــوفيُّ والأَغْلَـــمْ	٣	مُحلّم	٢٣٥٩
فسدْتَ بالمنِّ ما أصلحْتَ من يُسُرٍ	لـيس الكـريمُ إذا أسـدى بمنّـانِ	١		١٢٤
أنـا ابـنُ جَـلا وطَـلّاعُ الثّنايـا	مـتى أضـعِ العِمامـةَ تَعرفـوني	١	سُحَيم بن وثِيل الرِّياحي	١٣٠
ألا مَـــنْ يشـــتري ســـهرًا بنـومٍ	سـعيدٌ مَـنْ يبيـتُ قَرِيْـرَ عَـينِ	٢	ذو رُعَيْن الحِمْيري	٢٣٨
بَـرِحَ الخفـاءُ فبُحْـتُ بالكِتْمـانِ	وشـكَوْتُ مـا ألـقى إلى الإخـوانِ	٢		٢٩٧
لو كان بطنُك شِبْرًا قـد شَـبِعْتَ وقـد	أفضـلْتَ فضـلًا كثـيرًا للمسـاكينِ	٢		٣٤٥
لعنـةُ اللهِ والرسـولِ وأهْـلِ الـ	ـأرضِ طُـرًّا على بَـنِي مَظْعـونِ	٢		٤٦٣
إذا مـا قمـتُ أرْحَلُهـا بلَيْـلٍ	تَـأَوَّهُ آهـةَ الرَّجـلِ الحَـزينِ	١	المثقب العبدي	١٧٤
ألـم تَـرَني ألامُ على نِكـاحي	فتـاةً حُبُّهـا دَهْـرًا عَنـاني	٤	شَيْهَم بن ذي النابين العبدي	٥٠٢
لا جَـزى اللهُ دمْـعَ عَيـنِيَ خَـيرًا	بـلْ جـزى اللهُ كلَّ خـيرٍ لسـاني	٣	العباس بن الأحنف	٥٩٢
فـلا يُقـذَفْ بِيَ الرَّجَـوانِ إنّي	أقَـلُّ القـومِ مَـنْ يُغـني مَـكاني	١		٦١٥
يَمْشـي بهـا كُلُّ مَـوْشِيٍّ أكارِعُـه	مَشْيَ الهَرابِذِ حَجُّوا بِيْعَةَ الزُّونِ	١	جرير	٦٥٤
وقـد مُلِّكْـتِ أمـرَ بَنِيـكِ حـتّى	تَـرَكْتِهمُ أدقَّ مـنَ الطَّحـينِ	١	الحطيئة	٧٨٢
أنَّى جَـزَوْا عامـرًا سُـوءَى بفعلِهـمُ	أمْ كيفَ يجزونَني السُّوءى من الحَسَنِ	٢	أفنون التغلبي	٨٣٨
لا خـيرَ في طمَـعٍ يهـدي إلى طبَـعٍ	وغُفَّةٌ مـن قِـوَامِ العيشِ تكفيـني	١	ثابت قطنة/ عروة بن أذينة	٨٧٤
أبلِـغْ نَصِـيحةَ أنّ راعِيَ أهلِهـا	سَـقطَ العَشـاءُ بـه على سِرحـانِ	٢	عبد الله بن عنمة الضبّي	٩٣٦
شَـهِدْتُ بـأنَّ الخُبزَ بـاللّحمِ طيِّـبٌ	وأنَّ الحُبـارَى خالـةُ الكَـرَوانِ	١		١٠٣٣
تَغنَّـى الطـائرانِ ببَـيْنِ سَـلمى	على غُصـنينِ مـن غَـرْبٍ وبَـانِ	٢	سوار بن المضرَّب	١٠٨٦
أقـولُ يـوم تلاقَينـا وقـد سـجعتْ	حمامتـانِ على غصـنينِ مـن بـانِ:	٣		١٠٨٦
وكلُّ أخٍ مُفارِقُـهُ أخـوهُ	لَعَمْـرُ أَبِيـكَ إلّا الفَرْقَـدانِ	١	عمرو بن معد يكرب	١٢٣٨
أسْـعِداني يـا نَخلَـتَيْ حُلْـوانِ	وارْثيـا لي مـنْ رَيْـبِ هـذا الزَّمـانِ	٢	مطيع بن إياس	١٢٣٩
واعْلَمـا إنْ بَقيتُمـا أنّ نَحْسًـا	سـوف يَلقاكمـا فتفترقـانِ	١		١٢٣٩

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
لهفَ نفسِيا على عَدِي وقد أشْـ	ـعَبَ للموتِ واحتوتْه اليدانِ	١	الحارث بن عُباد	٢٣٠٩
ولا يَرْعَونَ أكنافَ الهُوَيْنى	إذا حَلُّوا ولا روضَ الهُدونِ	١	الطهوي	٢٣٢٣
ما في حِرِ امِّكَ إسْكَةٌ معروفةٌ	للناظرين وما له شَفتانِ	١	الفرزدق	٢٣٧٦
لكنْ حِرُ امِّكَ ذو شِفاهٍ جَمَّةٍ	مُخضرَّةٍ كغَباغِبِ الثِّيرانِ	١	جرير	٢٣٧٦
إني لأُكثِرُ مما سُمتَني عَجَبًا	يَدٌ تَشُجُّ وأُخرى منكَ تأْسُوني	١	صالح بن عبد القدوس/ أسماء بن خارجة	٢٤٢٠
لكنْ فَرَرْتُ حِذارَ الموتِ مُنْكَفِئًا	وليسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عنك جانِيها	١		٢٠٢٤
بني هاشِمٍ قدْ غادرتْ مِن أخِيكُمُ	أمينةُ إذْ للباهِ يَعتلِجانِ	٤	فاطمة بنت مُرّ الخَثْعَمية	١٥٣٥
أَصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ	بِقاعِ ما حَديثُكَ تَزْدَريني	٢	مغلس بن لقيط/ ابن الأحمر	١١٤٦
ولما دخلتُ السجنَ كَبّرَ أهلُه	وقالوا: أبو ليلى الغَداةَ حَزِيْنُ	٢		٣٨٢
تَذكّرَ نجْدًا والحديثُ شجونُ	فجُنَّ اشتياقًا والجُنون فُنونُ	١	أبو بكر علي بن الحسين القُهُستاني	٥٧٦
لا تأمَنَنّ الحربَ إنّ استعارَها	كضَبّةَ إذْ قال: الحديثُ شُجُونُ	١	الفرزدق	٥٧٧
إنْ يهبطِ النونُ أرضَ الضَّبِّ يَنصرُه	يَضْلِلْ ويأكلْه أقوامٌ غَرائِينُ	١		٦١٦
وأنا امرؤٌ لا يَعتري خُلُقي	دَنَسٌ يُفَنِّدُه ولا أَفْنُ	٤	قيس بن عاصم المنقري	٦٣٥
أَنّي اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجيلةٍ	شَهِدَتْ عليكِ بما فعلتِ عُيونُ	١		٨٩٨
لمّا رَأَوْا رايةَ النُّعمانِ مُقبلَةً	قالوا: ألا لَيتَ أدْنَى دارِنا عَدَنُ	٣	أبو المُشَمْرِج اليشكري	١٢٠٢
وكم مِنْ ضَيْغَمٍ وَرْدٍ هَمُوسٍ	أبي شِبلَينِ مَسكنُهُ العَرِينُ	٨	الأخنس بن شهاب	١٢٧٤
تُسائلُ عن أبيها كلَّ رَكْبٍ	وعندَ جُفَينةَ الخبرُ اليقينُ	١		١٢٧٥
ألا إنّ الحُنَيفسَ فاعْلَمُوه	كما سَمّاهُ والدُه اللَّعِينُ	٤	أُبَيْدة بن المُقشعِر الضبي	١٣٢٤
أيا بنَ المُقْشَعِرِّ لَقِيتَ لَيْثًا	له في جَوْفِ أَيْكَتِهِ عَرِينُ	٥	الحُنَيفس بن خَشرمٍ الشيباني	١٣٢٥
وبعضُ الحِلمِ عندَ الجهْـ	ـلِ للذِّلّةِ إذْعانُ	٢	الفِنْد الزِّمَّاني	١٥١٦
مثلُ النعامةِ كانتْ وهيَ سائمةٌ	أذْناءَ حتّى زَهاها الجُبْنُ والحَنَنُ	٣		١٦٢٤

الصدر	العجز	العدد	الشاعر	الصفحة
كمثـلِ حمـارٍ كانَ للقـرْنِ طالبًـا	فـآبَ بـلا أُذْنٍ ولـيسَ له قَـرْنُ	١		١٦٢٤
احفـظْ لسـانَكَ أيُّهـا الإنسـانُ	لا يقتُلنَّـكَ إنَّـه ثُعبـانُ	٢	الشافعي	٢٠٩٦
كـأنّ سـيوفَ التَّـيْمِ عِيـدانُ بَـرْوَقٍ	إذا نُضِـيَتْ عنهـا لحَـرْبٍ جُفونُهـا	١	جرير	١٥٧٩
ولا تَصِـلِي بمَطـروقٍ إذا مـا	سَرَى في القـوم أصـبحَ مُسْـتكينا	١	عمرو بن أحمر	٩١
دَبَبْـتُ له الضَّـرَاء وقُلْـتُ: أَبـقَى	إذا عـزّ ابـنُ عمّـك أنْ تهونـا	١	عمرو بن أحمر	١٠٧
بِـذي فـرقَين يَـومَ بنـو حَبيـبٍ	نُيـوبَهمُ علينـا يَحْرقونـا	١	عامر بن شقيق الضبي	١٤٥
إذا الجـوزاءُ أرْدَفَـتِ الثُّريـا	ظَنَنْـتُ بـآل فاطمـةَ الظُّنونـا	١	خزيمة بن نهد	٢٤٠، ١٢٠٤
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَـرَاكَ بـه	وهُـنَّ أَضـعفُ خَلْـقِ اللهِ أركانـا	١	جرير	٢٥٣
أبـا قَطَـنٍ إنّي أراكَ حَزِينـا	وإنّ العَجُـولَ لا تُبـالي حَنِينـا	٢	لقيط	٣٩٤
قُـلْ لفِنْـدٍ يُشَـيِّعِ الأظعانـا	طالمـا سَرَّ عَيشَـنا وكَفانـا	١	ابن قَيْس الرُّقَيَّات	٤١٤
تامَتْ فؤادَكَ لم يحزُنْـكَ مـا صنعَتْ	إحدىٰ نِسـاءِ بـني ذُهْـلِ بـن شَـيبانا	١	لقيط بن زرارة التميمي	٤٣٨
جـزاكِ اللهُ شَرًّا مـن عَجُـوزٍ	ولَقّـاكِ العُقـوقَ مـن البَنِينـا	٥	الحطيئة	٤٦٢
تَكَسَّـرُ فوقَهـا القلَـعُ السَّـواري	وجُـنَّ الخازِبـازِ بهـا جُنونـا	١	عمرو بن أحمر	٧١٧
ليـتَ النِّقـابَ على النسـاءِ محـرَّمٌ	كـيلا تَغُـرَّ قَبيحـةٌ إنسـانًا	١		٧٩٠
إنْ يكنْ غَـثٌّ مـن رَقـاشِ حـديثٌ	فبِمـا تأكـلُ الحـديثَ السَّـمِينا	١	حسان بن ثابت	٨٧٥
لـولا ابـنُ عتبـةَ عمـرٌو والرجـاءُ له	ما كانـتِ البصرةُ الرعنـاءُ لي وطَنـا	١	الفرزدق	٩٠٢
إذا مـا الدهـرُ جَـرَّ على أُنـاسٍ	كَلاكِلَـه أنـاخَ بآخَرِينـا	٢	العلاء بن قَرَظة الضبي	١٠٤٩
إذا مـا عَيَّ بالإسـنافِ قَـومٌ	منَ الأمرِ المُشَبَّهِ أنْ يَكُونا	١	عمرو بن كلثوم	١٣١٠
لعلّـكَ أنْ تَغَـصَّ بِـرأسِ عَظْـمٍ	وعَلّـكَ في شَرابِـكَ أنْ تَحِينـا	١		١٤١٨
لَحى اللهُ قومًـا أرَّشُوا الحـربَ بيننـا	سَـقَوْنا بهـا مُـرًّا مـنَ المـاءِ آجِنـا	٣	قيس بن زهير	١٥٦٧
رأيـتُ البَكْـرَ بكْـرَ بـني ثَمـودٍ	وأنـتَ أراكَ بَكْـرَ الأشْـعَرينا	١	النابغة الجعدي	١٦٢٨
ويبلُـغُ سُـخْنُها الأقـدامَ مـنكم	إذا إرْتـانِ هَيَّجَتـا إرينـا	١	الكميت	١٧٣٥

الصفحة	الشاعر	العدد	العجز	الصد ر
٢٥٩	القحيف العقيلي	١	لَعَمْــرُ الله أعجبــني رِضَــاها	إذا رَضِـيَتْ عليَّ بنــو قُشَــيْرٍ
٦٢٣	النابغة الجعدي	١	فقـد حَلَبَـتْ صَرامِ لكـم صَرَاهـا	ألا أبلِـغْ بــني شَـيبانَ عـنّي
٨٤٣	مُدرِّج الريح	١	درجتْ عليه الـريحُ بعـدكَ فاسـتوى	أَعَرَفـتَ رَسْـمًا مـن سُـمَيةَ بـاللِّوى
١٠٩٩		١	ويَشربُ شُرْبَ الهِيْمِ من بعـدِ أنْ يَـرْوَى	ويأكلُ أكـلَ الفِيـلِ مـن بعـدِ شَـبْعِه
٨٦٢	ابن المعتز/ أبو الفتح البستي	١	فالنــارُ قــد تُوقَــدُ لِلــكَيّ	لا تَتْـبَعَنْ كلَّ دخـانٍ تــرى
١٠٦٢		١	مــن قَبْــلِ أنْ تُــزْأَىٰ إلَيّ	شَـــنِئْتُها في أَهْلِهـــا
٥٧١	امرؤ القيس	٢	كـأنّ قُـرونَ جِلَّتِهـا العِصـيُّ	إذا مـا لـم تكـنْ إبِـلٌ فمِعْـزًى
٣٢٧	سُحَيم عبد بني الحَسْحاس	١	وأحـمى على أكبـادهِنَّ المَكَاوِيـا	وَرَاهُـنَّ رَبِّي مثْـلَ مـا قَـد وَرَيْنَـني
٤٢٥		١	هـو الكاذبُ الآتي الأمـورَ البَجارِيـا	تَزَبّـدَها حَـذّاءَ يَعْلَـمُ أنّـه
٥٣٩	ذو الرمة	١	كـأنهمُ الكِـرْوانُ أبصـرْنَ بازيـا	مِنَ آلِ أبي موسى تـرى القـومَ حـولَه
١٣٩٤		١	وتُغْـبَنُ أحيانًـا هَنَـاتٍ دَواهِيـا!	أَتجمَـعُ أَنْ كنـتَ ابـنَ تِقْـنٍ فَطانَـةً
١٥٦٢	عنترة	٤	نُطَـرِّفُ عنهـا مُشْـعَلاتٍ غَواشـيا	ونحـنُ منعْنـا بـالفَروقِ نِسـاءنا
١٧٩٦	عمرو بن أحمر	١	.وأُخلِـطَ هـذا لا أَرِيـمُ مَكانِيـا	فـألقى التِّهـامِي منهُمـا بِلَطاتِـه
٧٢٦		٦	حَجَبــوا عــنّي مُعَلِّيَــهْ	يــا جَـواري الـحيِّ عُذْنَنِيَـهْ

فهرس الأرجاز

الرجز	العدد	القائل	الصفحة
أَحلِفُ بالمَرْوَةِ حقًّا والصَفا	٢	غُنَيَّة الأعرابية	١٤٥
باتَتْ وباتَ لَيْلُها دَبَى دبَى	١		٥٢٣
يا أمَّ عمرٍو أبشري بالبُشرى	٢		٦٩٤
ورُبَّ ضيفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى	٣	الشمّاخ	١٣٤٥
لمثلِها كُنتُ أُحَسِّيكَ الحَسَا	١	الأغلب العجلي	١٧٦٨
يَغْشى إذا أظلمَ عن عَشائه	١	أبو النجم	١٢٨٨
للهِ درُّ رافعٍ أَنَّى اهتدَى	٦	خالد بن الوليد	١٢٧٢
لاقيتُ مَطْلًا كنعاسِ الكلبِ	١	رؤبة	٢٠٩٣، ٢٢٤٤
يا رَخَمًا قاظَ على مَطلوبِ	٢	الأعشى	٢١٤٧
لاقيتُ مَطْلًا كنُعاسِ الكلبِ	٣	رؤبة	٢٢٤٤
أوغلُ في التَّطفيلِ مِن ذُبابِ	٤		٢٣١٤
شَيْخٌ بحَوْرانَ لهُ أَلْقابُ	٢		١٠٥٨
يا عجبًا! وقد رأيتُ عجبا	٤		٨١٠
رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أو شَوْقَبا	١	العجّاج	٨٧٤
ما بالُ سهمي يُوقِدُ الحُباحِبا	٤	محارب بن قيس (غامد بن الحارث)	٢٢٣٠
فما عليه مِنْ لباسٍ طُحْرُبَهْ	٢		٢٠٠٢
أطعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبْ	٢		١٢٢٠
رُدُّوا بني الأَعْرَجِ إِبْلي من كَثَبْ	٢		٤٩٦

الرجز	العدد	القائل	الصفحة
لقد حَسَوْتُ الموتَ قبلَ ذوقِه	٤	عمرو بن مامة	٧٤
أنْ تَـردَ المـاءَ بمـاءٍ أزْفَـقُ	٣		١٨٧٦
مـا ضَرَّ نـابي شَـوْلِها المُعَلَّـقُ	٢		٢٠١٩
إنّا بـني رَبيعـةَ بـن مالـكِ	٣		٦٣٨
أَصْبَرُ مـن ذي ضاغِطٍ مُعـرَّكِ	٢		١١٥٦
أعـدَيْتِني فمَـنْ تُـرى أعْـداكِ	٢	شِظاظ	١٣٧٨
هَلُـمَّ خُـبّى ودَعِي تَغْريـدَكِ	٢		١٨٠٩
هـذا أحـقُّ مـنزلٍ بـتَرْكِ	٢	أبو عوسجة	٢٣٣٦
يـا أيهـا المـائحُ دَلْـوي دُونكـا	١		٢٢٣
قـد كنـتَ تسقينا فمـا بَدا لـكا	٣		٣٩٩
ضَـيَّعْتَ في العَـيرِ ضَـلالًا مُهْـرَكا	٤	قُراد بن جَرْم	٢٠٨٠
يـا ذا البِجَـادِ الحَلَكَـهْ	٤	لقمان بن عاد	٨٣٥
إنّ أخا الهَيْجاءِ مَنْ يَسـعى مَعـكْ	٢	المأمون	١٣٨
يـا عنـبرُ دَعْ أَهْلَـكْ	٢	عبشمس بن سعد	٥٦٦
يـا حبَّـذا مُقْرَنْفَطُـكْ	٢	قمام الأسدي	٨٧٦
يـا حبَّـذا ذَباذِبُـكْ	٢	غمامة امرأة قمام الأسدي	٨٧٦
إنَّـه لَوّاهُـا مـنَ الرِّجـالِ	١		٩٥
يرسلُها التَّغميضُ إنْ لم تُرْسَلِ	١	أبو النجم	٨٤٦
كَلَمْـعِ اليَـدَينِ في حَـبِيٍّ مُكَلَّـلِ	١	امرؤ القيس	١٠٠٩
فقلتُ: لـو عُمِّـرْتَ سِـنَّ الحِسْـلِ	٤	رؤبة	١٣٩١
إن أبـا ضَـمرةَ غـيرُ غافـلِ	١	يزيد بن سنان	١٥٦٩
وقـد أتانـا زمـنَ الفِطَحْـلِ	٢	العجّاج	١٦٤٤

فهرس صدور الأبيات

فهرس الأعجاز

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الأحمر	٨٠٦، ١٥٢١، ١٧٨٩، ١٥٢١، ١٧٨٩، ١٨٤٥، ٢٠٣٤، ٢١٠٦
ابن أحمر	٩٠، ١٠٧، ٧١٧، ١١٢٢، ١٧٩٦
أحمر بن شميط البجلي	٢٥٣٤
أحمر عاد	١٠٧٥، ٢٢٥١
الأحنف بن قيس	٢١٨، ٥٤٦، ٦٣٤، ١٠١٣، ١١١٢، ١٣٣٥، ٢١٣٢، ٢٣٢٦، ٦٣٣، ٨٢٤، ٨٧٠، ٩٢٧، ١٣٣٤، ١٤٣٣، ١٧٥١، ٢٥٢٦
أحيحة بن الجلاح	٩٧، ٩٨، ٤٠٩، ٤٧٣، ١٠٤٧، ١٦٥٧، ٢٣٠١
ابن أخت تأبط شراً	٨٧٥
أخزم	١٠٣٠، ١٠٣١
أبو أخزم الطائي	١٠٣٠
ابن الأخضر	٢٤٧٥
الأخطل	٧٥٢، ٩٦٤، ١١٦٣، ١٣٤٥، ١٣٧٢، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٨٦٣، ٢٢٤١، ٢٤٨٠
الأخفش	٢٥٢، ٢٦٣، ٤٩٥، ٩٤٠، ٩٤٣، ١٠٩٩
الأخنس بن شريق الثقفي	٩٤٢، ٩٤٣
الأخنس بن شهاب	١٢٤٦
الأخنس بن كعب	١٢٧٢، ١٢٧٣
أدهم	٢٣٨٥
الأديب البارع	٢٠٨٧
أرطأة	١٥٥٥
الأزدي	٩٧٨

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر	١٢٧٩
إسماعيل بن يسار النساء	٢٤١٣
أبو الأسود الدؤلي	٦٢٢، ١٨٢٩
الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى	١٥٨٥
الأسود بن المنذر	١٤٩٣، ٢٣٠٦
الأسود بن يعفر	٢٢٤١، ٢٤٤٤
أسيد	٩٨٩، ١٦٠٨
أسيد بن خضير	١٧٨٧
الأشتر	٧٧، ١٥٣٤، ٢٢٦٩
الأشجعي	٢١١٦
أبو الأشدين	٤٠٦
أشعب الطماع	١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٥٨٠
أشعب بن جُبير	١٢٤٢
ابن الأشعث	١٦٢٧، ١٧٣٣
الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي	٢٣١١، ٢٣١٢
الأشعر الرقبان	٢٢١، ٢١٥٠، ٢١٥١
الأصبغ بن حرملة الليثي	٢٣١٢
الاصطخري	٩٤٥
الأصمعي	٥٩، ٨٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٤٥، ١٥٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٤، ٢٩١، ٣٢٠، ٣٧٢، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٦٢، ٤٧٧، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٦، ٦٠١، ٦١٥، ٦٣٥،

العلم	الصفحة
	١٢٤١، ١٢٦١، ١٢٧٥، ١٣٠٢، ١٣٠٦، ١٣٨٦، ١٣٩٦، ١٤٢٦، ١٤٣٩، ١٤٨١، ١٥٢١، ١٥٣٦، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٧٤١، ١٧٥١، ١٧٦٠، ١٧٩٣، ١٨١٢، ١٨٢٩، ١٨٣٥، ١٨٤٩، ١٨٧٥، ١٨٨٥، ١٩٠٢، ١٩١٤، ١٩٤٠، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، ٢٠٥٤، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٩، ٢٠٧٣، ٢٠٨٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢٢٤٣، ٢٢٦٧، ٢٢٩٠، ٢٢٩٧، ٢٣١٥، ٢٣٦٠، ٢٤٢٤، ٢٤٣٧، ٢٤٤٦
الأعشى	٣٣٩، ١٠٥٩، ١١٣٢، ١١٤٠، ١١٧١، ١١٨٥، ١٢١٦، ١٤٥٧، ١٨٢٣، ٢٠٦٧، ٢٢٤٧، ٢٢٩٦، ٢٣٠٢، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٧١، ٢٤٨١، ٢٤٨٧
أعشى بني تغلب	٩٨٨
الأعمش	٢١٧١
الأعور العجلي	٢٤٢٦
الأغلب العجلي	١٤١١، ١٧٦٦، ٢١٠٣
أفصى بن عبد القيس	٢٤١٤
الأفعى الجرهمي	٨٧، ٨٨، ٨٩، ٢١٤٤
الأقرع بن حابس	١٥٠
ابن أقرم	١٨٥٣
أكثم بن صيفي	١٤٦٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٤٨، ٥٩٤، ٦٠٢، ٨٥٢، ٨٥٧، ٨٧٠، ٨٨٤، ٩٦٠، ١٠٤٢، ١٠٤٩، ١٣٢٠، ١٣٥١، ١٥٤٢، ١٦٠٧، ١٧٤٢، ١٧٤٥، ١٧٦٥، ١٧٧٠،

العلم	الصفحة
أبو بكر الصديق	٩١، ٩٣، ١٣٣، ٣٠٦، ٣٤٠، ٥٤٥، ٧٤١، ١١٤٢، ١٢٧١، ١٤١٤، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٥٢٢
أبو بكر بن دريد	٣٤٣، ١٩٤٥
أبو بكر بن شقير	١٤٨١، ١٤٨٨
بكر بن شكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان	٩٨٩
بكر بن عبد مناة بن كنانة	٩٨٩
بكير بن الأصم	٢٤٦٧
بلال	٢٢١١، ٢٢٧٢، ٢٤٠٥
بلقيس	٢٠٠٨
أم البنين	٢٢٣٣
بهراء	٩٨٩
بهرام جور	١٩١٨
البياري	١٤٢٠، ١٩٣٣
البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سعد	٤٤١
بيان	٩٨٩
بيحان	١٥٦٩
أبو بيحان	١٥٦٩، ١٥٧٠
ابن بيدرة	٧٢٨
ابن بيض	٩٣٧

العلم	الصفحة
بيض	٢٤٥٠
بيطر	١٦٧٧
بيهس	٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٦٤٢، ٦٨٥، ١٢٨٧، ١٧٢٤، ١٨٢٠، ٢١٣٣، ٢٤٢٨
بيهس الفزاري	١٠٩٠
تُبَّع	١٢٨٤، ١٦٢١
تأبط شراً	٩٩٥، ١٣٧٩، ١٣٨٠
تاجة	١٠٠١
ابن تقن	٨٩٥، ١٣٩٣، ١٣٩٤
أبو تمام	٩٣٨
أم تميم	١٢٠٢
تميم بن مر	٢٦٤
تميم بن مرة	٢٢٧٥
تميم بن نصر بن سيار	٢٥٣٧
توبة بن الحمير	٦٣٠، ١٧٧٨، ٢٢٦٩
ابن توفيل	١٥٣٠، ١٥٣١
تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى	٤٤٠
التيمي	٢٢٣٥
ثابت بن الأقرم	١٨٥٢
ثعلب	٣٠٤، ٤٥٧، ٥٧٥، ٩٤٣، ٩٦٢، ١١٨٣، ١٤٢٦، ١٤٤٩، ١٥١٣، ١٧٧٧، ١٨١٠، ١٩١٤، ٢١٩٨، ٢٢١٣، ٢٢٨٠،

العلم	الصفحة
	٢٣٥٩،٢٢٨٧
ثعلبة	١٣٣٠،٩٨٩
الثعلبي	١٥٥١
ثماد	١٩٤٧
ثمامة	١٣٨٥
ثميل	٢٤٥٠
ثواب	١٢٤٦،٤١٢
ثوب بن شحمة العنبري	١٥٨٧
أبو ثور الأسدي	١٥١٣
ثور بن أبي سمعان بن كعب العقيلي	١٧٧٨
ثور بن عاصم البكائي	١٥٦٥
الجحّاف بن حَكيم السُّلَمي	١٤٩١
الجُمَيح	٩٤٦
جابان	١٣١٦
جابر	٢٢٤٧
أم جابر	٨٨٦
جابر بن الحريش الطائي	٢٤٨٨
جابر بن رألان	٢١٠٤
جابر بن عبد العزيز العامري	١٨٣٤
جابر بن عبد الله الأنصاري	١٢٨٤
جابر بن عدي	٢٣٩٥

العلم	الصفحة
الحارث بن ظالم المري	٩٤٦، ٩٤٦، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ٢١٠٢، ٢٣٠٥
الحارث بن عباد	١٨٥٠، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ١٠٦٨
الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة	١٣٠٤
الحارث بن عبد المطلب	١٦٩
الحارث بن عمرو	١٩٧٦، ٢٤٤٥، ٢٤٩٠
الحارث بن عمرو آكل المرار الكندي	٢١٨٧
الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم	١٢٨٨
الحارث بن عمرو محرق	٧١
الحارث بن عوف بن أبي حارثة	١٥٦٧
الحارث بن عوف بن بدر	١٥٦٠
الحارث بن عيف العبدي	١٠٣
الحارث بن كعب	٥٧٧
الحارث بن كعب بن سعد	٥٦٤
الحارث بن كلدة	٣٤٥، ٤٣٩، ٢٢١٢
الحارث بن مندلة	١٩١٨
الحارث بن ورقاء الصيداوي	٢٢٧٤
حارثة	١٣٣٥
حارثة بن بدر الغداني	١٣٣٤، ١٦٩٩
حارثة بن لأم الطائي	١٧٧، ٢٠٩٦
حارثة بن مر أبو حنبل	٦٣٧
حارثة بن مرة	١٦٤٣

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
الحكم بن عبد يغوث المنقري	٨٥٣
الحكمي	١٥٤٥
حكيم بن معية بن ربيعة الجوع	١٨٨٢
حلحلة بن قيس بن أشيم	١١٥٥، ١١٥٦
حليل بن حبشية	٦٢٥
حليمة	١٣٧٥، ١٣٧٦، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٥٠١
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر	١٣٧٥، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨
حمار	٤٠٥
حمار بن مالك بن نصر الأزدي	١٦٩٩
حمار بن مويلع	٧٣٩، ٧٤٠، ١٦٩٨، ١٦٩٩
حمار بن مويلك	٥٥١
حمامة بنت فروج	١٣١٥
الحمراء بنت ضمرة بن جابر	١١١٦
حمران	١٦٥٥
حمزة	٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٤٤٠، ٤٤١، ٥٥٢، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٥٤، ٦٥٦، ٧٣٤، ٧٤٣، ٧٤٦، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٧٧، ٨٩٥، ٩٢٦، ٩٩٠، ٩٩٤، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٤٥، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٩، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٦٢، ١٢٦٤، ١٢٨٧، ١٣٦٧، ١٣٧٣، ١٣٧٨، ١٣٨٢، ١٣٨٤، ١٣٩٠، ١٣٩٤، ١٣٩٧، ١٤٠٠، ١٤٢٥،

العلم	الصفحة
أم حنظلة	٩٤٢
حنظلة	١٤٣٢،٢٣١
حنظلة بن صفوان	١٢١٤
حنظلة بن مالك	٤٧٣
حنيف الحناتم	٨٥٨،٧٨٣،٣٥٢،٣٤٥،٢٦٤
حنيفة	١٥٣٧،٥٣٠
حنيفة بن لجيم	٥٢٩
حنين	١٤٣٧،٨٤٧،٨٤٦،٧٣٩،٧٣٨،٧٣٧
حنين بن خشرم السعدي	١٢٥٦
حواء	١٠٩٤،٢٢٨١،١٣٩٣
حوثرة	٢٢٢٧
حوذة بن عترم	٢٠٩٧،٢٠٩٦
حوشب	٥٨٢،٥٨١،٥٨٠
حوشب بن رويم	٢٥٣٦
حوط بن جابر	١٠٧٧،١٠٧٦
الحوفزان	١٣٨٢،٩٢
أبو الحوفزان	٢٣٢
حوفزان بن شريك	٢٤٩٩،٢٤٩٤
خومل	١٠٩٣،٥٤٢،٥٤١
حي	١٢٨٧
الحياء	٩٨٩،٩٨٩

العلم	الصفحة
حيان	١١٤٧
حيان أخو جابر	٢٢٤٧
حيان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب	١٤٨٧
أبو حية النميري	٢١٥٢
خُريم	١٨٢١، ٢٢٤٦
بنت الخس = هند بن الخس	٨٤، ٦٥٦، ٧٤٤، ٧٥١، ١٥٠٦، ١٩٣٩، ٢٣٧٥
خُصيلة	١٤٩
أم خارجة	٩٨٨، ٩٩٠
خارجة	٩٨٩، ١٣٣٧، ١٥٦٩
خارجة بن سنان	١٥٧٠
الخارزنجي	١٩٣٣
خاقان	٣٥٢، ٥٠٠
أم خالد	٨٥٦، ٨٥٧
أم خالد، امرأة عبد الله بن عامر بن كريز	٨٥٥
خالد	١٢٧٢، ١٣٧٢، ١٨٥٥، ٢١٠٣، ٢٥٢٣
خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي	١٩٢٣، ١٩٢٤
خالد الأصبغ	٢٢٣٤
خالد بن أسيد	٩٠٩
خالد بن الوليد	١٢٧١، ١٣١١، ١٤٥٢، ١٧٠١، ١٩٨٧
خالد بن جعفر بن كلاب	٩٧، ٩٨، ١٤٩٣، ١٦٠٨، ٢١٠٢، ٢٣٠٦

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
زميل	٢٠٢٤
ابن أبي الزناد	١٢٤٣، ١٢٤٤
زنام	٢٢٥٩
الزهري	١٨٥
زهير	١٣٥، ٣٨٦، ٤٧٤، ١٠٣٢، ١٠٨٨، ١٣٦٠، ١٣٦٥، ١٥٥١، ١٥٧٨، ١٦٩٠، ١٨٩٣، ٢١٠٣
زهير بن أبي سلمى	٥٤٩، ٩١٦، ٩٩٠، ١٠٨١، ١٢٠٣، ٢٢٧٤
زهير بن أمية الشيباني	١٨٩٤
زهير بن جذيمة	٩٧، ١٦٠٨، ٢١٠٢
زهير بن جناب	١٥٧٧، ١٨٩٢، ٢٤٩٠
زهير بن عبد عمرو	١٥٥٠
ابن زهيمة المدني	٩٠٩
زياد	١٣٣٤، ١٥٣٢، ٢١٩٩
ابن زياد	٨٠٣، ٢٥٣٢
زياد الأعجم	١٣١٥
أبو زياد	١٤٥٧
أبو زياد الأعرابي	١٣٤، ٥٩٧، ٩٩٢، ٢٠١٧، ٢٣٦٦
زياد العبسي	٢٢٣٢
أبو زياد الكلابي	٧٦٧
زياد بن أبي سفيان	٦٢٣، ١٤٦٨
زياد بن أبيه	١٢٢، ١٨٩، ٢٨٢

العلم	الصفحة
زياد بن جرير	٨٢٤
الزيادي	١٣٩١
أبو زيد	٥٩، ١٥٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٣٧، ٣٥٠، ٤٥٣، ٤٩٨، ٥٧٨، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٠٤، ٦٧٨، ٨٤١، ٩٧١، ١٠٢٥، ١٠٤٥، ١٠٦٠، ١١٢٠، ١١٦٧، ١٢٨١، ١٣٣٦، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٤٤٨، ١٤٤٨، ١٦٤٧، ١٦٦٦، ١٧٣١، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٧٥، ١٧٨٥، ١٨١٩، ١٨٢٢، ١٨٩٧، ١٩٣٨، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠٢١، ٢٠٧٣، ٢٠٨٣، ٢١٣٣، ٢١٩٥، ٢٢٨٧، ٢٣٦١، ٢٣٦٦، ٢٣٨٦، ٢٤٢٢، ٢٤٢٥
زيد	٦٣٧، ١٤٩٤، ١٨٥٢، ٢٤٦٢
زيد بن الأخنس العذري	١٨٥١
زيد الأرانب	١٣٤٥
زيد الخيل	١١٨٦، ١٦٠٨، ١٧٠٢
زيد بن صوحان	٧١٨، ٢١٢٥
زيد بن الكيس النمري	٩٥
زيد بن علي	٢٥٣٥
زينب	٩١٠، ٢٠٢٠، ٢٠٢١
زينب بنت عبد الله بن عكرمة المخزومي	٩٠٩
سارية بن عويمر بن أبي عدي العقيلي	١٧٧٧، ١٧٧٨
ساعدة	٢٣٥
سالم	٣٢٢، ٢٣٩٤

العلم	الصفحة
سالم بن دارة	٢٠٢٤
سالم بن عبد الله	١٥٨٠،١٢٤٣
سالم بن عبد بن عمرو	٢٣٩٣
سبطة بن المنذر السليحي	٦٧٥
سبع	٢٠٩١
سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان	١١٦
سبيع بن عمرو	١٥٧٠
سبيع بن عمرو الثعلبي	١٥٥٧
سجاح	٩٢٨
سحبان وائل	٢٢٥٤،١٣٧٠،٧٢٠
سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥٢٩،١٥٠٣،١٣٠
سخيل	٢٠٧٢
سدوس	١٩٢١،١٩٢٠
سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة	١٩١٩
السدي	٧٣٦
ابن السراج	٢٣٥٦،٨٠٦
سربال	٨٢٩
سرجون	١٥٣١
سرحان بن هزلة	٩٣٦
سعد	٢٣٥، ٢٦٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٧٧، ٩٤٨، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢٢٠٥، ٢٣٩١، ٢٥٢٥

العلم	الصفحة
سعيد بن سالم القداح	٧٩١
سعيد بن سلم	١٩٤١
سعيد بن سماك بن حرب	٢٨٥
سعيد بن ضبة بن أد بن طابخة	٩٣٨، ٢٢٠٥
سعيد بن العاص	٥٤٨، ٥٤٩، ١٨٩٨
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	١٤٢٥
سعيد بن عمرو الحرشي	٣٥٢
سعيد بن عمرو بن العاص	٢١٠٩
سعيد بن المسيب	٢٣٤١
سفانة	٥٣٣، ٥٣٤
أبو سفيان	٦١٨، ٧٣٦، ١٥١١، ١٦١٥، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٢٣٠٧
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة	٥٨٦
سفيان بن سويد الكلبي	١١٥٥
سفيان بن مجاشع	٢٢٨٦
ابن السكيت	٦٣، ١٩٦، ٢٠١، ٣٠٩، ٤٢٩، ٦٢٩، ٧٣٧، ٨٤٧، ٩٤١، ٩٦٢، ١٠٨٢، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢٨٤، ١٢٨٨، ١٣٢٧، ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١٥٧٠، ١٦١٥، ٢٠٣٢، ٢٠٦٥، ٢٢١٥
سلاغ	١٢٠١
سلامة	١٩٤٤
سلامة بن جندل	١١٤٢، ١٥٠٥
السلامي	١٨٨٧

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
صهبان الجرمي	١٩٢٧
صبيد	٢٠٩٩
ضابئ بن الحارث	١٨٥٦
الضب	١٨٤٤
الضب بن أروى الكلاعي	١٨٤٣
ضبارة	١٩٣٤
ضبة	٥٧٧، ٢٣٥٤، ٩٣٥
ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر	٥٧٦
ضبيس بن شرس	١٨٦٧، ١٨٦٨
الضحاك بن قيس الفهري	٢١٩٩، ٢٥٢٨
ابن ضخام	١٥٦٣
ضرار	١٦٢، ٤٠٣
ابن ضرار	٢٣٨٥
ضرار السعدي	٢٠٢٠
ضرار بن الخطاب	٢٣٠٧
ضرار بن عتبة السعدي	٢٠٢١
ضرار بن عمرو الضبي	١٦١، ٤٠٢، ١١٥١، ١٨٣٥، ٢٠٨٦، ٢٣٨٥
ضمرة	٣٩٣، ٣٩٥
أبو ضمرة	١٥٦٨
ضمرة بن جابر	٣٩٢، ٣٩٣، ١١١٧
ضمرة بن ضمرة	١٥١، ٣٩٥، ١١١٧، ١٧٩٩

العلم	الصفحة
ضمضم	١٥٥٥، ١٥٦٩
ضمضم بن عمرو اليربوعي	٧٨٩
طابخة	٩٦٦
أبو طالب	١٥١، ١٤٥٥
طامر بن طامر	١١٤٦
طاهر بن الحسين	١٢٧٩
أبو طاهر محمد بن الحسن	٥٣
الطائي	٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ١٩٣٥، ٢٤٠٨
الطبري	٤٦٣، ٥٥٣، ١٧٦٩، ٢٢٥٥
طبقة	٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٣١٠
أم طرفة وردة بنت قتادة	٢٣٠٩
ابن أبي طرفة	١٥٠٧
طرفة	٢١٧، ٢٩٥، ٤٨١، ٦٩٥، ٨٤٢، ٩٠١، ٩٥٣، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١٣٧٥، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ٢٣٠٩، ٢٤٥١
طرفة بن العبد	٢٩٥، ٦٩٥، ١١٣٢، ١٥٠٨
الطرماح	٥٩١، ٨٠٩
طريف	٢٥٠٥
طريف بن تميم	٢٥٠٤
طريفة الكاهنة	٧٩١، ٧٩٢
طفيل	١٢٤٥، ٢٣١٣، ٢٤٥٠

العلم	الصفحة
	٥٢٧، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٦١١، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٨، ٦٧٨، ٦٩٩، ٧٤٩، ٧٦٦، ٧٨٣، ٨٠٩، ٩٧٥، ٩٩٦، ١١١٥، ١١٢٠، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٤٢، ١٢٩٦، ١٣٦٩، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٩٢، ١٤٢٠، ١٤٢٩، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٨٦، ١٥١١، ١٥١٤، ١٥٨٤، ١٥٨٧، ١٦١٥، ١٦٢٢، ١٦٤٤، ١٦٧٠، ١٧٢٨، ١٧٥٠، ١٨٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٤٢، ٢٢٧٩، ٢٣١٣، ٢٣٥٣، ٢٤٠٩، ٢٤٨٦، ٢٥٢٥
عبيدة بن مالك	١٥٣١
عبيدة بن هبل	١٨٩٣
العتابي	١٠٩٦
عتبة	١٥١١، ٢١٠٣
عتبة بن جعفر	٢١٠٢
عتبة بن ربيعة	٧٢٥، ١٨٥٥
عتبة بن شتير	٢٣٨٥
عتبة بن غزوان	٢٢٨٨
عتبة الفياض	٢٠١٦
عتبة بن الوعل	١٣١٣
عتر	٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤
عترم	٢٠٩٦
عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل	٢٢٩٤
عتيبة بن الحارث بن شهاب	١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٨٦

العلم	الصفحة
عريب بن عمليق	٢٠٧٨
عريج	٩٨٩
عزة	١٤٧٧، ٢٣٣٥
أبو عزة الشاعر	١٨٣٧
العسكري	٥٣
عصام	١٩٧٦، ١٩٧٧، ٢١٨٤
عصام بن شهبر	١٩٨٠، ٢١٨٣
أبو عصيدة	١٤٨٨
عصية	١٣١٣
عطاء بن مصعب	٦٠، ٤٠٥، ٧٦٤، ١٥٢٧، ٢٤٢٢
عفيف الكندي	٧٤٠
عقبة	٥٣٧
عقبة بن سلم	٥٣٦
عقرب بن أبي عقرب	٤٣٦
أبو عقيل	١٥٨٦
عقيل	١٠٤٦، ١٦٢١، ١٦٢٢
عقيل بن أبي طالب	١٦٩
عقيل بن الطفيل	٢٢٧١
عقيل بن علفة	١٤٣٣، ١٥٦٠، ٢١٢٠
عقيل بن فارج	١٦٢٠
عكاشة بن محصن	١٨٥٢، ١٨٥٣، ٢٤٠٥

العلم	الصفحة
عمرو بن عدي	٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ١٤٧٢، ١٦١٩، ١٦٢١، ٢١٤٦، ٢٣٦٣، ٢٤١٠
عمرو بن عمرو	٥٢٧، ٥٢٨
عمرو بن عمرو بن عدس	٩٨٨، ١٤٤٠
عمرو العُلا	١٥٨٨
أبو عمرو بن العلاء	٢٥٥، ٢٥٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٦٤٠، ٩٩٦، ١٠٨٠، ١١٥٩، ١٣٠٠، ٢٢٤٤، ٢٣٤٥
عمرو بن قارب	٢٣٠٤
أبو عمرو القعيني	٥٣٦
عمرو بن كلثوم	١٤٩٤، ٢١١٨، ٢٤٧٧
عمرو بن الليث	١٥٧٧
عمرو بن مالك بن ضبيعة	١٤٧
عمرو بن مامة	٧٣، ٣١٥، ١٧٢٥
أبو عمرو المدني	١٤٨٦
أبو عمرو بن مطر	٧٩١
عمرو بن معد يكرب	٣٢٠، ١٤٨٨، ١٧٠٠، ٢٣١٢
عمرو بن المنذر بن امرئ القيس	١١٢٩
عمرو بن هند	٧١، ٢٠٠، ٣١٥، ٥٢٣، ٦٠٢، ١١١٦، ١١٣٠، ١١٣٢، ١١٣٣، ١٤٩٤، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٨٩٤، ٢٣٠٥، ٢٤٠٧، ٢٤٨٩، ٢٥٠٧، ٢٥٠٩
عملس	٣٤٦، ٢١٢٠
عملوق	٢٠٧٨

العلم	الصفحة
عمليق بن لاوذ بن سام	٣٩٦
عُمَيّ	١٧٤٣، ١٧٤٧
عمير	٩٦٦
عمير بن الحباب	١٤٩١، ٢٤٨١
عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة	٥٢٧
عميرة	١٥٥٨
عميلة بن خالد بن الأعزل	١١٥٧، ١١٥٨
العنبر	٥٦٥، ٥٦٦، ٩٨٩
عنترة	٣٨٠، ٩٨١، ١٠٨٥، ١٥٥٢، ١٥٥٥، ١٥٥٨، ١٥٦٢، ١٥٦٩، ١٩١٥، ٢١٨٨
عنترة بن الأخرس الطائي	١٢١٥
عنترة بن شداد	١٤٨٨، ١٤٨٩
عنز	٣٤٧، ٨٦٦، ١٠٢٥
عنوة بن ضمرة	٣٩٣
عوانة	١٥٧٩
عوانة بن الحكم	١٤٨٨
أبو عوسجة	٢٣٣٦
عوف	٨٥، ٩٢، ١٥٧٠، ١٨٩٣، ٢١٠٧
عوف الكلبي	٢٠٣
عوف بن الأحوص	٩٥٣، ١٥٢٨، ١٥٦٤
عوف بن بدر	١٥٥٥

العلم	الصفحة
الفريعة بنت همام	١١٦٩
الفزاري	٣٤٢، ١٢٩٨، ١٩٤٥، ١٩٤٦
الفزر	١٧٣٧
أبو الفضل المنذري	٧٦٦
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب	٦١٧، ٩٥٦، ٩٥٧، ٤٣٦، ٢٤٣٦
الفضل بن عيسى الرقاشي	١١٥٨
فكيهة بنت قتادة بن مشنوء	٢٣٠٩، ٢٣١٠
فلحس	٣٤٦، ٩٨٧
فند	٣٥٦، ٤١٤، ٤١٥
الفند الزماني	١٥١٦
أبو فيد	٥٩
أبو قابوس	٦٠٣
قابوس	٢٣٢، ١١٢٩
قابوس بن المنذر بن ماء السماء	٢٤٧٣
قادح	٧٤، ٧٥
أبو القاسم الزجاجي	٩٤٣
قاشر بن مرة	١٠٧٧
قاصر بن سلمة الجذامي	٦٠٢
ابن قبيصة	٢٢٧٠
أبو قبيصة	٢٣٨٥
قتادة	٢٥١، ٧٣٦، ٧٩١

العلم	الصفحة
قتادة اليشكري	١٤٤
قتادة بن مسلمة الحنفي	١٥٦١، ١٥٨٦، ٢٤٦٢
القتال الكلابي	١٩٤٦
القتبي	٤٥٤
قتيبة بن الحارث بن شهاب	٢٤٩٨
قتيبة بن مسلم	٢٨٣، ٤٢٥، ٩٣٨، ٢٣٢٦
القتيبي	٢٢٢٤
قحطبة	٢٥٣٧
قدار بن سالف	١٠٧٥
قدار بن قديرة	١٠٧٥
قدامة بن جراد القريعي	٢٢٢٤
قراد بن أجدع	٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤
قراد بن جرم	٢٠٨٠، ٢٠٨١
قراد بن غوية الضبي	١٠٦
قران الأسدي	٢١٤٨
أبو قرة الجائع	٢٣١٦
قرثع	٩٨٨
قرد بن معاوية	٩٢٧
قردعة	٢٠٠٦
قرصع	١٩٣٣
ابن قرصع	١٩٣٣

العلم	الصفحة
كلب بن عامر	٢٠٩١
الكلبي	٧٩١، ٩٦٦، ١٦٥٨، ٢٢٧٧
ابن الكلبي	٧٣، ١١٦، ١٧٥، ٢٤٠، ٤٠٥، ٤٨٠، ٥٨٦، ٦٣٧، ٧٢٩، ٧٤٠، ٨٨٨، ٩٢٧، ١٠٣٠، ١٢١٤، ١٥٣٧، ١٦٢٢، ١٦٣٣، ٢١٥٣، ٢٢٢٦، ٢٢٦٢، ٢٢٩٤، ٢٣١٠، ٢٣٤٧، ٢٤٠٧
كلحب بن شؤبوب الأسدي	٢٠٩٦، ٢٠٩٧
كليب	٩٤٧، ٩٩٦، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٣٦٩، ١٨٢٨، ١٨٥٠
أبو كليب	١١٣٧
كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير	١٣٦٨
كليب بن وائل	٧٧٤، ٢٤٣٠، ٢٤٩٢
الكميت	٤٠٠، ٥٣٨، ٥٤٢، ٦١٦، ٨٤٦، ١١٢٢، ١٣٠٧، ١٤٢٨، ١٤٥٧، ١٥١٧، ١٧٣٥، ١٨٨٧، ٢٠٢٤، ٢١٤٧، ٢١٩٦، ٢٤٢٥
الكميت بن ثعلبة	٣٤٢، ٨٩٧
الكميت بن زيد	١٧٢، ٣٤٢
كميت بن معروف	٣٤٢
كميش	٢٠٨٠، ٢٠٨١
كنانة بن دهر	٢٥٠٤
كنانة بن عبد ياليل الثقفي	١٥٨٦
الكندي	١٠١٥، ٢٣٠٢

العلم	الصفحة
ليلى بنت قران بن بلي	٢٤١٤
ماتع	٧٢١
مادر	٣٤٣،٣٤١
مارخة	٢٣٣٨
مارية	٢٢٥٥
مارية بنت الجعيد العبدية	٩٩٠
مارية بنت ظالم بن وهب	٦٧٦
مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد	٢٢٣٢
مارية بنت معنج	٦٣٢
مازن	٢٠٢٥،٥٦٦،٥٦٥
مازن بن مالك بن عمرو	٥٦٤
المازني	١٥٢١،٢٥٧
الماشرية بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل	٥٢٩
مالك	٢٦٥، ٣٩٠، ٤١١، ٩٤٨، ١٥٥٤، ١٥٥٧، ١٥٥٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٩٣٦، ٢٠٠٦، ٢٢١٣، ٢٤٥٠
مالك بن الأسلع	١٥٥٩
مالك بن أشعر الرزامي	٣٤٤
مالك بن أوس	٧٠٧
مالك بن أوس بن حارثة	٤١٦
مالك بن بدر	١٥٦١،١٥٥٩

العلم	الصفحة
مالك بن بكر	٢٠٣٣
مالك بن بكر بن سعد	١٥٦٣
مالك بن جبير العامري	١٣٢٣
مالك بن جعفر بن كلاب	٢٢٣٣
مالك بن جعفر ملاعب الأسنة	١٥٣١
مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل	١١٣٣
مالك بن جوين الطائي	١٩١٨
مالك بن حذيفة بن بدر	١٣٧٦، ١٥٥٢، ٢١٤٦
مالك بن الريب المازني	٩٨٦
مالك بن زهير	١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٩
مالك بن زيد	١٧٦٤
مالك بن زيد مناة بن تميم	٢٦٤، ٣٤٥، ٨٧٧، ٩٤٧، ٢٢٧٥
مالك بن سبيع	١٥٥٧
مالك بن سعد	٣١٦
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة	١٦٦٦
مالك الطيان	٢٢٣٤
مالك بن عبد الله بن هبل	١٨٩٣
مالك بن عبيدة	١٨٩٣
مالك بن عمرو الباهلي	٣٨٩
مالك بن عمرو العاملي	٣٨٩
مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف	٨٤١

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
مجاشع بن مسعود السلمي	٣٢٩، ١١٦٩، ١١٧٠
مجاعة بن مرارة الحنفي	١٣١١
مجاهد	٢٥١، ٧٣٦، ١٤٤٨
مجدي بن عمرو	١٨٥٤
مجنون بني عامر	١٩٤٠
محارب	٥٠٢، ١٠٨٢
محارب بن قيس	٢٢٢٨
المحبوبي	٤١٧
المحجل بن حزن الحارثي	١٧٧٢
أبو محجن الثقفي	٩٤٥، ١٥٨٦
محكم اليمامة	١٨٩٠
محلم	٣٣٨، ٢٣٥٩
محمد	٩١، ٩٣، ١٣٣، ١٣٧، ٣٠٦، ٣٤٠، ٥٠٥، ٥٧٩، ٥٩٤، ٦١٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٣٦، ٧٤١، ٧٧٧، ٧٩١، ٨٥٦، ٩٠٩، ٩٢٧، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٤١٤، ١٧٤٥، ١٧٥٠، ١٨٥٢، ١٨٥٤، ١٨٥٦، ١٨٧٧، ١٩٥٢، ٢٠٩٤، ٢١٩٧، ٢٢٨٦، ٢٣٤٩، ٢٣٦٨، ٢٤٦٣، ٢٥١٥، ٢٥٥٣
محمد بن إبراهيم الفارسي الحاكم أبو بكر	٧٩١
محمد بن أرسلان أبو علي	٥٦
محمد بن حبيب	٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٤٠، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦٤٥، ٧٤٧، ٩٩٤، ٩٩٥، ١٠٠١، ١١٥٤،

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
نبيشة بن حبيب السلمي	٦٣٨
النجاشي	١٥٨، ١٥٧٠
النجاشي الأكبر	١٥٨٤
نجدة الحروري	١٠٠
أبو النجم العجلي	٩٥، ٨٤٦، ١٢٨٢، ١٥٠٢، ١٦٦٦، ١٩١٦
نجيح بن عبد الله بن مجاشع	١٣٨٦
أبو نخيلة	١٥٤٦
أبو الندى	٢٤٠، ٣٤١، ٥٣٢، ٥٤٨، ٧٧٧، ١٠٧٣، ١٠٨٩، ١١٩٩، ١٣٧١، ١٤٣٩، ١٥٧٧، ١٥٨٢، ١٥٨٦، ١٥٩٣، ١٧٠٥، ١٩٣٠
نزار	٨٧
النسابة البكري	٢٠٣
نسيم السحر	٧٢٤
نشيط	٦٢٣، ٦٢٤
أبو نصر	٧٤٠
أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي	١٣٥٧
نصر بن حجاج	١١٦٨، ١١٦٩، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١
نصر بن دهمان	١٣٩٢
نصر بن سيار	١٢١٤، ٢٥٣٧
نصير	٢٠٦٣
النضر	٣٣١
النضر بن شميل	٩٦٢، ١٢٠١

العلم	الصفحة
نهشل بن حري	١٥٦، ١٦٣٢، ٢١٨٧
نهشل بن دارم	١٨٤٨
نهشل بن مالك	١٦٦٦
النوار	١٦٨٨، ١٦٨٩، ٢٢٣١
نوار بنت حل بن عدي بن عبد مناة بن أد	٩٤٧
أبو نواس	١٣٩، ٢٥٢، ٣٧٩، ٤١٣، ٤٣١، ٨٧٩، ٩٤٤
نوح عليه السلام	٣٦١، ٤١٥، ١٣٩١، ١٣٩٣، ١٤٣٦، ١٦٤٤، ٢٢٥٦، ٢٤٢١
نوفل	١٥٨٤، ١٨٢٧، ٢٢٣٤
نومة الضحى	٧٢٤
الهادي	١٩٤١، ١٩٤٢
هارون بن محمد الأستر اباذي	٧٩١
هاشم	٩٢، ٧٣٨، ٨٤٧، ١٥٨٤، ١٥٨٧، ٢٢٣٤
هاشم بن حرملة	١٥٦٨
هاشم بن عبد مناف	٧٣٧
هانئ	٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٢٥٠٠
هانئ بن عروة المرادي	٣١٨
ابنة هانئ بن قبيصة	٢٠٢٠
هانئ بن قبيصة الشيباني	٢٤٨٣
هبنقة	٦٢٧، ٦٢٨، ٦٤٢، ٨٩٤، ١٤٣٣
هبيرة بن سعد	١٧٣٧، ١٨٢٩

العلم	الصفحة
أبو هلال	١٥٦٥
هلال بن أحوز المازني	٢٥٣٤
هلال بن عامر	٣٤٣
أبو همام	٧٩١
همام	١٠٦٨، ١٣٨٢، ١٧٢٧
همام بن قبيصة	٢٢٦٩
همام بن مرة بن ذهل بن شيبان	٩٤٧، ١٠٦٧، ١٦٠٥، ١٧٠٤
همام بن مطرف العقيلي	١٧٧٨
هميم	١٢٠٥
هنب	٧٢٣
ابن هند	١٨٨١
هند	٣٩٣، ٤٢٣، ١٢١٩، ١٥١١، ١٩٢٠، ١٩٢١، ٢٠٥٧
هند الهنود	٦٧٦، ١٩١٩
هند بنت أسماء بن خارجة	٤٢٢، ٧٦٧
هند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار	١١٢٩
هند بنت الخس	١٥١
هند بنت عتبة بن ربيعة	١٥١١، ٢٠١٦
هند بنت العذافر	٢٢٢٧
هند بنت عوف بن عامر بن قدار بن بجيلة	٢٠٣٢
هند بنت كرب بن صفوان	٣٩٢

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

فهرس القبائل والأمم

القبيلة	الصفحة
الأشعرون	٧٩١
أصحاب السبت	١٤٠٤
الأضبط	٤٣٠
الأعرج	٤٩٦
أفصى بن تدمر من بجيلة	١١٠٠
الأقياس	٢٠٩١، ٢٠٩٢
أقيش	١٩٧٤
أم زبير	١٩٠٢، ١٩٠٢
أمية	٨٦، ٣٤٤، ٥٤٢، ١٠٥٤، ١٣٢٣
إنسان	١٠٧٩
الأنصار	٧٢٥، ١٠٧١، ١٤٨٠، ١٨٥٧، ٢٣١١
أنمار	٧٩١، ١٢٧٤، ١٢٧٥
أنمار الفضل	٨٩
أنمار بن بغيض	٥٦٧
الأوس	٧٩٢، ١١٠١، ١٤١٠، ٢٤٩٩، ٢٥٠٨
أوس بن تغلب	٩٨٨
أولاد دارم	٢٣١٢
إياد	١٧٩، ٢٤٤، ٤٨١، ٧٢٧، ٩٨٩، ٩٩٧، ١٣١٨، ١٣٦٩، ١٦٣٣، ١٦٣٣، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٣١٠، ٢٣١١
إياد الشمطاء	٨٩
إياد بن نزار بن معد	٨٢٦

القبيلة	الصفحة
تيم الله	١٠٧١
تيم الله بن ثعلبة	١٠٦٩، ٢٣٧٠
تيم بن مرة	٩٢، ٢٣١٢
ثعل	٢١٠٤
ثعلبة	٢٩٦، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٧٨٣، ٩٨٩، ١٠٧٦، ١٥٧٠
ثعلبة بن ذبيان	٢٨٦
ثعلبة بن سعد	١٣٧٤، ١٥٤٩
ثعلبة بن سعد بن ضبة	١٢٣
ثقيف (الثقفيون)	١٦٩، ٤٣٩، ٤٤٠، ٢٤٩١
ثمود	١٠٧٥، ١٦٢٨
جديس	٢٨٧، ٣٤٧
جديلة	٧٦٨، ٢٤٨٨
جذام	٧٩١، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٥٢٠
بنو جذيمة	١٥٥٢
آل جذيمة الأبرش	٧٩٢
جرم	١٠٦٥
جرم زبان	٨٤٣
جرهم	٩٥، ٢٩١، ١٤٩٤، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ٢١٩٢
جشم	٢٥٠٧
جشم بن بكر	٢٢١٧، ٢٤٨٤
جشم بن معاوية	١٠٧٩

القبيلة	الصفحة

القبيلة	الصفحة
ذهل	١٣٤٩
ذهل الأصغر	٩٢
ذهل الأكبر	٩١، ٩٢
ذهل بن ثعلبة بن عكابة	١٩١٩، ٢٢٢٤
ذهل بن شيبان	٤٣٨
راسب	٦٢٧
الرباب	١٧٦١
ربيعة	٩١، ١٥٠، ١٩٢، ٢٤١، ٣٥٨، ٥٣٦، ٥٣٦، ٩٩٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٦٥٨، ٢٣١٠، ٢٤٩٠، ٢٥٣٣
ربيعة البصرة	٢٣٧٠
ربيعة الجوع	٥٤٢
ربيعة الفرس	٨٩
ربيعة بن مالك	٦٣٨
ربيعة بن نزار	٢٤١٥
الرفيدات	٣٩٢
رَها	٧٧٧
رواحة	١٥٦٦
الروم	٣٠١، ٤٦٣، ٥٧٩، ٦٥٥، ٨٧١، ١١١٩، ١٣٧٠، ١٤٤٦، ١٤٩٢، ١٥٨٤، ٢٥٣٨
أهل الري	٢٥٣٦
رياح	١٠٧٦، ١٠٧٧

القبيلة	الصفحة
النجار	٩٩٠
نزار	٣٨٩، ٨١٦، ١٣١٤، ٢٤٧١، ٢٥٠٨
النصارى	٦٥٤، ١٦٣٦، ١٦٨٠
نصر	١١٨٦، ١١٨٧، ٢٣٨٤
نصر بن قعين	١١٨٧
نصر بن معاوية	٢٤٦٣
نفيل بن عمرو بن كلاب	٤٦١
النمر بن قاسط	٥٣٥، ٩٤٨
نمير	٤٦١، ٤٨٢، ٩٨٦، ٢٤٦٨
نهشل	٣٩٢، ٣٩٤، ٢٣٧٧
هاشم	١٥٣٥، ٢٠٢٣، ٢٤١٩، ٢٤٦٥
هبل	٢١٥٤
الهجيم	٩٨٩، ١٤٤٧
هذيل	٤٦٠، ٥٢٠، ٨٧٥، ٩٢٧، ٩٨٤، ١٥٧٩
هذيل بن مدركة	٢٣٤٥
هزان	١٥١٠
هلال (الهلاليون)	٣٤٢، ٩٨٩
هلال بن عامر بن صعصعة	٣٤١
همدان	٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ١٥٢١، ١٧٢٥، ١٨٤٣
هناءة	٥٣٦
الهند	١٠٩٨

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
خبت	١٢٠٣
خراسان	٢٨٣، ١٠٠٧، ١٣٢٨، ١٩٢٧، ٢٥٣٣
خزار	٢٤٩٠، ٢٤٧١
خزازى	٢٤٧١
خشين	٩٠
خفان	٥٣٢، ٥٥٠، ٦٣٠
خفية	٥٥٠
الخندقين	٢٥٣٣
خو	٢٤٩٨
الخورنق	٤٧٢
خيبر	١٦٥٧
الخيف	٤٣٩
الدار	٢٥٣٨
دار الهجرة	١١٦٩
دار عقبة	٥٣٦
دارة جلجل	٢٥١٢
دارة شبيث	٤٣٠
دبي	٥٠٦
الدثينة	٢٤٩٣، ٢٤٩٤
دجيل	٢٥٣٠
الدحرض	٣٨٠

المكان	الصفحة
ذو طوى	٢٤١٤
ذو الهرم	١٦٩
رامة	٣٧٩
الربذة	٢٥٣٢
رحرحان	٢٤٦٩
الرس	١٢١٤، ١٥٦١
الرصافة	١٤٩٢
الرقة	١٠٧٤
الرقم	٢٤٩٧
الرقمتان	٦٩٤، ١٥٦١
الرمادة	٢٤٧٠
رمل يبرين	٩٩٩
الرميثة	٢٤٩٤
رها	٧٧٧
الرهاء	١٧٨٠
روية	٢٤٧٦
الري	٢٨٦، ٢٥٣٦
الزاب	٢٥٣٧
زبالة	٢٦٤
زبطرة	٢٥٣٨
زرنج	٧٢٠

المكان	الصفحة

المكان	الصفحة
العشيرة	٢٥١٥
عفرين	١٠٧٨، ١١٧٥
العقبة	٦٣٩
عقدة	٢٦٨
العقر	٢٥٣٣
عكاظ	٣٤٠، ٥٧٧، ٩١٢، ١٤٨٧، ١٤٩٠، ٢٢٢٥، ٢٣٠٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٩
عمان	٧٩٢، ١١٣٣، ١٢٦٢، ١٧٥٣
عماية	٤٦٠
عمر	١٨٠٧
الغبر	١٦٧
الغريان	٢٣٣، ٢٣٤
غنيمات	١٨٥٥، ١٨٥٦
غوير	٧٩٢
الغين	٢٧٠
فارس	٨٥٥، ١٢٦٣، ١٥٨٤، ١٦٣٤
فخ	٢٥٣٨
فدك	١٤٩٠
الفرات	٦٨٠، ٦٨١، ١٤٩٤
الفروق	١٥٦٢
الفلج	٢٤٦٩

فهرس الأيام

اليوم	الصفحة
جوخى	٢٥٣٨
حارث الجولان	٢٥٠٩
حجر	٢٥١٠
الحديبية	٢٥١٨
الحرة	٢٥٢٧
الحريرة	٢٤٦٦
الحسن	٢٤٧٥، ٢٥٠٣
الحشاك	٢٥٢٩
الحفرة	٢٥١٣
حليمة	١٠٨١، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ٢٠٠٦، ٢٥٠٠
حليمة بسر	١٠٨٢
الحنو	٢٤٨٧
حنين	٢٥١٩
الحيرة	٢٥٠٧، ٢٥٢٣
الخابور	٢٤٨٠
خازر	٢٥٣١
خزازى	٢٤٧١
الخندق	٢٥١٧
الخندقين	٢٥٣٣
الخندمة	٢٥١٩

اليوم	الصفحة

اليوم	الصفحة
ذات الرمرم	٢٤٩٤
ذات السلاسل	٢٥١٩
ذات الغمر	٢٠٢٨
ذرحرح	٢٤٩١
الذنائب	٢٥٠٧
الذهاب	٢٥٠٥
ذو أحثال	٢٤٩٩
ذو أراطى	٢٤٧٦
ذو الأثل والأرطى	٢٥٠٦
ذو المريقب	١٥٥٥
ذو بهدى	٢٤٧٧
ذو حسى	١٥٥٦
ذو ذرائح	٢٤٩٣
ذو طلوح	٢٤٧٦
ذو قار	٢٤٦٧
ذو نجب	٢٤٧٧
الربذة	٢٥٣٢
رحرحان	٢٤٦٩
رحى جابر	٨٢٦
رستقباذ	٢٥٣٦

اليوم	الصفحة
الرقم	١٧١، ٢٤٩٧
الزاب	٢٥٣٧
الزاوية	٢٥٣٦
زبطرة	٢٥٣٨
الزحف	٢٥٢٦
الزخيخ	٢٥١١
زرود	٢٤٩٦
الزوبر	٢٢١٩
الزويرين	٢٥١٠
الستار	٢٤٦٢
سحبل	٢٥٠٩
سرية الرجيع	٢٥١٦
سفار	٢٤٧٩
سفوان	٢٥٠٨
السقيفة	١٣٣، ٢٥٢١
السلان	٢٤٩٠
سلى وسلبرى	٢٥٣١
سنجار	٢٥١٠
السوبان	٢٤٨٧
سولاف	٢٥٣٠

اليوم		الصفحة
فخ	٢٥٣٨	
الفروق	١٥٦١	
الفروق	٢٥١١	
الفساد	٢٤٨٧	
الفلج	٢٤٦٩، ٢٤٧٠	
فلك الأميل	٢٥٠٣	
فيف الريح	١٥٦٧، ٢٤٨٨	
القادسية	٢٥٢٤	
قادم	٢٥١١	
القاع	٢٥١٣	
قباء	٢٥٠٨	
قبرس	٢٥٢٧	
قحقح	٢٤٩٥	
قديد	٢٥٣٥	
قديس	٢٥٢٦	
قراقر	٢٤٨٥	
القرعاء	٢٤٩٥	
قرقيسيا	٢٥٣٤	
القرن	٢٤٨٤	
قس الناطف	٢٥٢٥	

فهرس اللغة

فهرس آراء الميداني التي ميّزها بـ(قلت)

مصادر التحقيق

١ـ إبطال الحيل: عبيد الله بن محمد المعروف بابن بَطَّة العكبري (٣٨٧هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

٢- أبو العتاهية أشعاره وأخباره: إسماعيل بن القاسم (٢١١هـ)، تحقيق: شكري فيصل، دار الملاح، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٣- الإتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)، دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم، ودار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٥- الأخبار الطوال: أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتاب العربي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

٦- أخبار القضاة: محمّد بن خلف الملقَّب بوكِيع (٣٠٦هـ)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، مصورة في عالم الكتب، بيروت.

٧- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: محمد بن عبد الله الأزرقي (٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٨- أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩- أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحي الصولي (٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية بمصر، والمكتبة العربية ببغداد، ١٣٤١هـ

١٠ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١١ - الأزمنة والأمكنة: أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
١٢ - أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني بجدة.
١٣ - أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها: الحسن بن أحمد الغندجاني (نحو ٤٣٠هـ)، تحقيق محمّد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.
١٤ - أسماء خيل العرب وفرسانها: محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
١٥ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: محمد بن محمد الحوت (١٢٧٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
١٦ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين= حماسة الخالديين.
١٧ - الاشتقاق: محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٨ - الإشراف في منازل الأشراف: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٩ - أشهر الأمثال: طاهر الجزائري، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤م.
٢٠ - إصلاح المنطق: يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة ١٩٨٧م.

٢١ - الأصنام: هشام بن محمد، ابن الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠م.
٢٢ - الأصول في النحو: محمد بن السري المعروف بابن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٣ - الإعجاز والإيجاز: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، مكتبة القرآن، القاهرة.
٢٤ - الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
٢٥ - الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، مصورة عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال، بيروت.
٢٦ - الألفاظ: محمد بن سهل بن المَرْزُبان (نحو ٣٣٠هـ)، تحقيق حامد صادق قنيبي، دار البشير، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
٢٧ - الألفاظ: يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٢٨ - الأمالي (فيها مراث وأشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها): محمد بن العباس اليزيدي (٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/ ١٩٣٨م.
٢٩ - أمالي المرزوقي: أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ)، تحقيق: يحي الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.
٣٠ - الأمالي: إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي (٣٥٦هـ)، رتّبها محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
٣١ - الأمالي: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣٢ - الأمثال: أبو عكرمة الضبي (٢٥٠هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، مجمع اللغة

العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٣٣ - أمثال ابن رفاعة = كتاب الأمثال
٣٤ - أمثال أبي فيد = كتاب الأمثال لأبي فيد
٣٥ - أمثال الحديث: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ وطبعة أخرى بتحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الدار السلفية، بومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٣٦ - أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي (نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٧ - الأمثال المولدة: محمد بن العباس الخوارزمي (٣٨٣هـ)، تحقيق محمد حسين الأعرجي، المجمع الثقافي بأبوظبي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٨ - الأمثال في الحديث النبوي: عبد الله بن محمد، أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٣٩ - الأمثال من الكتاب والسنة: محمد بن علي الحكيم الترمذي (نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيد الجميلي، دار ابن زيدون ودار أسامة، بيروت، دمشق.
٤٠ - الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٤١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م.
٤٢ - الأوائل: الحسن بن عبد الله العسكري (نحو ٣٩٥هـ)، دار البشير، طنطا، الطبعة

الأولى، ١٤٠٨هـ وطبعة دار العلوم، الرياض، بتحقيق وليد قصاب ومحمد المصري.
٤٣ - بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي (٣٨٠هـ)، تحقيق: محمد حسن والمزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٤٤ - البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
٤٥ - البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧ م.
٤٦ - البديع: عبد الله بن المعتز (٢٩٦هـ)، دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٤٧ - البصائر والذخائر: علي بن محمد، أبو حيان التوحيدي (نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٤٨ - البلاغة العمرية: محمد سالم الخضر، مبرة الآل والأصحاب، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
٤٩ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: يوسف بن عبد الله القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق محمد الخولي، الدار المصرية.
٥٠ - البيان والتبيين: عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة ١٤١٨هـ/ ١٩٨٨م.
٥١ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، المجلس الوطني، الكويت.
٥٢ - تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٥٣ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)،

تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
٥٤- تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ
٥٥ - تاريخ المدينة: عمر بن شبة النميري (٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٣٩٩هـ
٥٦- تاريخ بغداد وذيوله: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
٥٧- تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٥٨- تاريخ دمشق: علي بن الحسن، ابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٥٩- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف: محمد بن أحمد، ابن الضياء (٨٥٤هـ)، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
٦٠- تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أحمد بن محمد مسكويه (٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٦١- تحسين القبيح وتقبيح الحسن: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق نبيل عبد الرحمن حياوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.
٦٢- التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن، ابن حمدون، (٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
٦٣- التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي= اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة.
٦٤- التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا: محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٥- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٦- تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٦٧- التمام في تفسير أشعار هذيل (مما أغفله أبو سعيد السكري)، عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: القيسي والحديثي ومطلوب، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
٦٨- تمثال الأمثال: محمد بن علي العبدري (٨٣٧هـ)، تحقيق: أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٦٩- التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٧٠- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٧١- الثقات: محمد بن حبان التميمي، (٣٥٤هـ)، طبع بمراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
٧٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر - القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
٧٣- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق): معمر بن أبي عمرو الأزدي، (١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ
٧٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول: المبارك بن محمد، ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان،

الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
٧٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد، مكتبة الحلبوني، دمشق.
٧٦- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٧٧- الجبال والأمكنة والمياه: محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣١٩هـ/ ١٩٩٩م.
٧٨- الجراثيم: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق.
٧٩- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: المعافى بن زكريا النهرواني (٣٩٠هـ)، تحقيق: محمد الخولي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨١م.
٨٠- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (نحو: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
٨١- جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٨٢- جمهرة أنساب العرب: علي بن أحمد، بن حزم (٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.
٨٣- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة: أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت.
٨٤- حلية الأولياء: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥.

٨٥- الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج البصري (٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.
٨٦- حماسة الخالديين (الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين)، الخالديان أبو بكر محمد (نحو ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد (٣٧١هـ)، تحقيق: السيد محمد يوسف، لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٥٨م.
٨٧- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: عبد الله بن محمد العبدلكاني، (٤٣١هـ)، تحقيق: محمد المعيبد، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٨م.
٨٨- الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أحمد بن عبد السلام الجرّاوي (٦٠٩هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٨٩- الحور العين: نشوان بن سعيد الحميرى (٥٧٣ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٨م.
٩٠- حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى الدميري، (٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ
٩١- الحيوان: عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة البابي الحلبي القاهرة. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ
٩٢- خاص الخاص: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت. وطبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق: مأمون الجنان، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٩٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٩٤- الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب

العلمية، بيروت.
٩٥- خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة (شرح لقصيدة نشوان الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن)، نشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد, وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.
٩٦- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة بن الحسن الأصبهاني (٣٥١هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر.
٩٧- الديارات: علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ)، تحقيق: خليل العطية، نشر رياض الريس، لندن، الطبعة الأولى، ١٤١١.
٩٨- الديباج: أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، تحقيق: عبد الله الجربوع وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٩٩- ديوان ابن الدمينة: تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مطبعة المدني، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.
١٠٠ - ديوان ابن الرومي: علي بن العباس (٢٨٣هـ)، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب، القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٠١ - ديوان ابن بسام: علي بن محمد البغدادي (٣٦٠هـ)، تحقيق: مزهر السوداني، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
١٠٢ - ديوان ابن عبد ربه: أحمد بن محمد (٣٢٨هـ)، تحقيق محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٠٣ - ديوان ابن مقبل: تميم بن أبي(بعد ٣٧هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٠٤ - ديوان ابن ميادة= شعر ابن ميادة.
١٠٥ - ديوان ابن هرمة= شعر إبراهيم بن هرمة.

١٠٦ - ديوان أبي الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو (٦٩هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٠٧ - ديوان أبي العتاهية= أبو العتاهية أشعاره وأخباره.
١٠٨ - ديوان أبي الفتح البستي: تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
١٠٩ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ): تحقيق: محمد عزام، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.
١١٠ - ديوان أبي دهبل الجمحي: وهب بن زمعة (نحو ١٢٥هـ)، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء في النجف، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
١١١ - ديوان أبي زبيد الطائي= شعر أبي زبيد الطائي.
١١٢ - ديوان أبي طالب بن عبد المطلب: تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
١١٣ - ديوان أبي فراس الحمداني: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١٤ - ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت: تحقيق: حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة.
١١٥ - ديوان أبي محجن وشرحه: عمرو بن حبيب (٣٠هـ)، مطبعة الأزهار البارونية، مصر.
١١٦ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ: تحقيق إيفالد فاغنر وغريغور شولر، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١١٧ - ديوان أبي وجزة= شعر أبي وجزة السعدي.
١١٨ - ديوان أحيحة بن الجلاح: تحقيق: حسن باجودة، نادي الطائف الأدبي، الطائف، ١٩٧٩م.
١١٩ - ديوان الأحوص= شعر الأحوص.

١٢٠ - ديوان الأخطل= شعر الأخطل.
١٢١ - ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (٣٥٠هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٢٢ - ديوان الأعشى: تحقيق محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٢٣ - ديوان الأفوه الأودي: تحقيق: محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٢٤ - ديوان الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ): تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٢٥ - ديوان البحتري: الوليد بن عبيد (٢٨٤هـ)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.
١٢٦ - ديوان البعيث= شعر البعيث
١٢٧ - ديوان الحارث بن حلزة: تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٢٨ - ديوان الحارث بن عباد: أنس أبو هلال، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٨م.
١٢٩ - ديوان الحطيئة: جرول بن أوس (نحو ٤٥هـ)، تحقيق: نعمان طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٣٠ - ديوان الخنساء: تماضر بنت عمرو (٢٤هـ)، شرحه ثعلب، تحقيق: أنور أبوسويلم، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م. وطبعة دار السعادة بمصر، تحقيق: إبراهيم عوضين، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
١٣١ - ديوان الراعي: عبيد بن حصين (٩٠هـ)، تحقيق: راينهارت، المعهد الألماني، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

١٣٢ - ديوان الشافعي: محمد بن إدريس (٢٠٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٣٣ - ديوان الشعراء المعمرين أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية: شمس الإسلام حالو، المجمع الثقافي، أبوظبي، ٢٠١٠م.
١٣٤ - ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.
١٣٥ - ديوان الصنوبري: أحمد بن محمد (٣٣٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٣٦ - ديوان الطرماح (١٢٥هـ): تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، حلب، سورية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٣٧ - ديوان العباس بن الأحنف (١٩٢هـ): تحقيق: عائشة الخزرجي، دار الكتب المصرية، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
١٣٨- ديوان العجاج (نحو ٩٠هـ): تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق. وطبعة دار الشرق العربي، حلب، سورية، بتحقيق: عزة حسن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٣٩ - ديوان الفرزدق: همام بن غالب (١١٠هـ)، شرح وتحقيق: إيليا حاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م. وطبعات أخر. كطبعة دار صعب، بيروت.
١٤٠- ديوان الفضل بن العباس اللهبي (القرن الأول الهجري)، تحقيق: مهدي عبد الحسين نجم، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
١٤١ - ديوان القتال الكلابي: عبيد بن مجيب (٧٠م)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١٤٢ - ديوان القطامي: عمير بن شييم (نحو ١٣٠هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

١٤٣ - ديوان الكميت بن زيد= شعر الكميت بن زيد
١٤٤ - ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي: صنعة: محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٤٥ - ديوان المتلمس الضبعي: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، مصر، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
١٤٦ - ديوان المتنبي بشرح العكبري (٦١٦هـ): تحقيق: السقا والأبياري وشلبي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
١٤٧ - ديوان المخبل: في مجلة المورد م٢/ع١٦/١٩٧٣، ص: ١٢٦.
١٤٨ - ديوان المرقشين؛ المرقش الأكبر والمرقش الأصغر: تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٤٩ - ديوان المزرد بن ضرار: تحقيق: خليل العطية، مطبعة أسعد، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
١٥٠ - ديوان النابغة الجعدي= شعر النابغة الجعدي
١٥١ - ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
١٥٢- ديوان النجاشي الحارثي: قيس بن عمرو(القرن الأول الهجري)، تحقيق: البكاري والعشاش، وغراب، مؤسسة المواهب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
١٥٣ - ديوان النمر بن تولب (نحو ١٤هـ): تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٥٤- ديوان الهذليين: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
١٥٥ - ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٩م.

١٥٦ - ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق. وطبعة دار صادر، بيروت، تحقيق: سجيع الجبيلي، ١٩٩٨م.
١٥٧ - ديوان أوس بن حجر: تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٥٨ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
١٥٩ - ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
١٦٠ - ديوان توبة بن الحميّر(نحو ٥٥هـ): تحقيق: خليل العطية، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٦١ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.
١٦٢ - ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.
١٦٣ - ديوان حميد بن ثور: تحقيق: محمد شفيق البيطار، السلسلة التراثية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
١٦٤ - ديوان دريد بن الصمة: تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، مصر.
١٦٥ - ديوان دعبل الخزاعي- شعر دعبل.
١٦٦ - ديوان ديك الجن: عبد السلام بن رغبان (٢٣٦هـ)، تحقيق: مظهر الحجي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ٢٠٠٤م.
١٦٧- ديوان ذي الإصبع العدواني: حرثان بن محرّث (جاهلي)، تحقيق: عبد الوهاب محمد علي ومحمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، العراق، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٦٨ - ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة (١١٧هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٦٩ - ديوان ربيعة الرقي= شعر ربيعة الرقي.
١٧٠ - ديوان رؤبة بن العجاج= مجموع أشعار العرب.
١٧١ - ديوان زياد الأعجم= شعر زياد الأعجم.
١٧٢ - ديوان زيد الخيل= شعر زيد الخيل.
١٧٣ - ديوان سابق البربري= شعر سابق بن عبد الله البربري.
١٧٤ - ديوان صريع الغواني= شرح ديوان صريع الغواني.
١٧٥ - ديوان ضرار بن الخطاب= شعر ضرار بن الخطاب.
١٧٦ - ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ): تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
١٧٧ - ديوان طفيل الغنوي: تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٧٨ - ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق: أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٧٩ - ديوان عدي بن الرقاع العاملي (٩٥هـ): تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: حسن محمد نور الدين، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٨٠ - ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة، بغداد، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
١٨١ - ديوان عروة بن أذينة= شعر عروة بن أذينة.
١٨٢ - ديوان عروة بن الورد: تحقيق محمد فؤاد نعناع، مكتبة دار العروبة، الكويت،

والخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١٨٣ - ديوان علي بن أبي طالب= ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
١٨٤ - ديوان عمرو بن الأهتم= شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم.
١٨٥ - ديوان عمرو بن كلثوم: تحقيق: علي أبو زيد، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
١٨٦ - ديوان عمرو بن معد يكرب= شعر عمرو بن معد يكرب.
١٨٧ - ديوان عنترة: تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.
١٨٨ - ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت.
١٨٩ - ديوان قيس بن ذريح (٦٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٩٠ - ديوان قيس بن زهير= شعر قيس بن زهير.
١٩١ - ديوان كثير عزة (١٠٥هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
١٩٢ - ديوان لبيد= شرح ديوان لبيد بن ربيعة.
١٩٣ - ديوان ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبد الله (نحو ٨٠هـ)، تحقيق خليل وجليل العطية، وزارة الثقافة، بغداد.
١٩٤ - ديوان مجنون ليلى: قيس بن الملوح (٦٨هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة مصر.
١٩٥ - ديوان محمود الوراق: محمود بن حسن (نحو ٢٢٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
١٩٦ - ديوان مزاحم العقيلي= شعر مزاحم العقيلي
١٩٧ - ديوان مسكين الدارمي (٨٩هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري وخليل العطية، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.
١٩٨ - ديوان مسلم بن الوليد= شرح ديوان صريع الغواني
١٩٩ - ديوان معن بن أوس المزني (٦٤هـ): تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن، دار

الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.
٢٠٠ - ديوان منصور النمري= شعر منصور النمري
٢٠١ - ديوان مهلهل بن ربيعة: شرح طلال حرب، الدار العالمية. والطبعة الملحقة بديوان امرئ القيس.
٢٠٢ - ديوان هدبة بن الخشرم= شعر هدبة بن الخشرم.
٢٠٣ - ديوان يزيد بن الطثرية= شعر يزيد بن الطثرية.
٢٠٤- ذيل تاريخ بغداد: محمد بن محمود المعروف بابن النجار، (٦٤٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢٠٥ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري، (٥٨٣هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ
٢٠٦ - الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ مع تاريخ بغداد.
٢٠٧ - الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني: محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ)، تحقيق: يحي الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٠٨ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ
٢٠٩ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: محمد بن حبان الدارمي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١٠- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م.

٢١١ - زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي الحُصري القيرواني (٤٥٣هـ)، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وطبعة دار الجيل، بيروت.
٢١٢ - زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، ومحمد الأخضر، دار الثقافة، والدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢١٣ - الزهرة: محمد بن داود الأصبهاني(٢٩٧هـ)، تحقيق: ج١ بيكل وطوقان، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٣٢م، ج٢ السامرائي والقيسي، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م.
٢١٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين بن نوح الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
٢١٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمد ناصر الدين بن نوح الألباني (١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢١٦ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١٧ - السنة: محمد بن نصر بن الحجاج (٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ
٢١٨ - سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.
٢١٩ - سنن أبي داوود: سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
٢٢٠ - سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر

وآخرين، مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
٢٢١ - سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٢٢ - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها: عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ
٢٢٣- سوائر الأمثال على أفعل (طبعة أخرى للدرة الفاخرة): حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٢٢٤ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٢٢٥ - السير والمغازي: محمد بن إسحاق بن يسار، (١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٢٢٦ - سيرة ابن إسحاق= السير والمغازي.
٢٢٧ - السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ)، تحقيق: السقا والأبياري والشلبي، البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.
٢٢٨ - السيرة النبوية: إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٦م.
٢٢٩ - السيرة: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (١٨٨هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٢٣٠ - شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: جمعه ورتبه بشير يموت (بعد ١٣٤٧هـ)، المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

٢٣١ - شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، قَدَّمَ له مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت. وطبعة جامعة الكويت بتحقيق طيبة بودي، ١٩٩٥م.
٢٣٢ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.
٢٣٣ - شرح القصائِد العشر: يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ
٢٣٤ - شرح المعلقات التسع: منسوب لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦ هـ)، تحقيق: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٢٣٥ - شرح ديوان الحماسة: أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٢٣٦ - شرح ديوان الحماسة: يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، عالم الكتب، بيروت.
٢٣٧ - شرح ديوان المتنبي: عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: السقا والأبياري وشلبي، دار المعرفة، بيروت.
٢٣٨ - شرح ديوان صريع الغواني: مسلم بن الوليد.(٢٠٨هـ)، تحقيق: سامي الدهان، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.
٢٣٩ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق: إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، الكويت، ١٩٦٢م.
٢٤٠ - شرح نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٢٤١ - شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله، ابن أبي الحديد، (٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر.

٢٤٢ - شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي: تحقيق: داود سلوم، ونوري القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٤٣ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي (١٧٦هـ): تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٤٤ - شعر ابن ميادة: الرماح بن أبرد (١٤٩هـ)، تحقيق: حنا حداد، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٤٥ - شعر أبي زبيد الطائي (نحو ٦٢هـ): تحقيق: نوري القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.

٢٤٦ - شعر أبي وجزة السعدي: يزيد بن عبيد (١٣٠هـ)، صنعة وليد السراقبي، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج٣٤، ج١ - ٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٤٧ - شعر إسماعيل بن يسار: تحقيق: يوسف بكار، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٤٨ - شعر الأحوص: تحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٢٤٩ - شعر الأخطل: صنعة السكري (٢٧٥هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٥٠ - شعر البعيث المجاشعي: خداش بن بشر (١٣٤هـ)، تحقيق: ناصر حسين، دار الحرية، بغداد، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢٥١ - شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم: تحقيق: سعود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥٢ - شعر الشريف الرضي: دار صادر، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٦١م.

٢٥٣ - شعر القحيف العقيلي، مجموع شعره في مجلة المجمع العلمي العراقي (م ٣٧/ج٣/١٩٨٦م).

٢٥٤ - شعر الكميت بن زيد الأسدي (١٣٦هـ)، تحقيق داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٥٥ - شعر النابغة الجعدي: نشر المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٥٦ - شعر النمر بن تولب = ديوان النمر بن تولب، وشعراء إسلاميون.
٢٥٧ - شعر بكر بن النطاح (١٩٢هـ): تحقيق: حاتم الضامن، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
٢٥٨ - شعر دعبل بن علي الخزاعي (٢٤٦هـ): تحقيق عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٥٩ - شعر ربيعة الرقي (١٩٨هـ): تحقيق: زكي العاني، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٠م.
٢٦٠ - شعر زياد الأعجم (١٠٠هـ): تحقيق: يوسف بكار، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٦١ - شعر زيد الخيل الطائي: صنعة: أحمد مختار البزرة، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٦٢ - شعر سابق بن عبد الله البربري (نحو ١٠٠هـ): تحقيق: بدر ضيف، دار الوفاء، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٢٦٣ - شعر ضرار بن الخطاب الفهري (١٣هـ): تحقيق: عبد الله الجربوع، نادي مكة الثقافي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٦٤ - شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام: وفاء السنديوني، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٦٥ - شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري: تحقيق: سامي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.
٢٦٦ - شعر عبد الله بن همام السلولي: تحقيق: وليد السراقبي، مركز جمعة الماجد،

دبي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢٦٧ - شعر عروة بن أذينة: تحقيق: يحي الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢٦٨ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي: تحقيق: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٢٦٩ - شعر عمرو بن الأهتم- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم
٢٧٠ - شعر عمرو بن معد يكرب: جمع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، الطبعة الأولى.
٢٧١ - شعر قيس بن زهير: تحقيق: عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف، العراق.
٢٧٢ - شعر مالك ومتمم ابني نويرة- مالك ومتمم ابنا نويرة
٢٧٣ - شعر مزاحم العقيلي (نحو ١٢٠هـ): تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن.
٢٧٤ - شعر منصور النمري (نحو ١٩٠هـ): تحقيق: الطيب العشاش، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢٧٥ - شعر هدبة بن الخشرم العذري: تحقيق: يحي الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٢٧٦ - الشعر والشعراء: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ
٢٧٧ - شعر يزيد بن الطثرية: صنعة: حاتم الضامن، مطبعة أسعد، بغداد.
٢٧٨ - شعراء إسلاميون: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
٢٧٩ شعراء تغلب في الجاهلية أخبارهم وأشعارهم: علي أبوزيد، المجمع الثقافي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٨٠ - شعراء النصرانية قبل الإسلام: لويس شيخو، دار المشرق، الطبعة الرابعة، مصورة.

٢٨١ - الشعور بالعور: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨هـ
٢٨٢ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تحقيق: العمري والإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر (دمشق)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
٢٨٣ - الصحاح= تاج اللغة وصحاح العربية.
٢٨٤ - صحيح ابن حبان صحيح بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، [١٤١٤]، ١٩٩٣م.
٢٨٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
٢٨٦ - صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد الهمداني (٣٣٤هـ)، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
٢٨٧ - صلة تاريخ الطبري: عريب بن سعد القرطبي (٣٦٩هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ
٢٨٨ - صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال: حسين بن محمد المهدي، دار الكتاب، ٢٠٠٩م.
٢٨٩ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة.
٢٩٠ - الطب النبوي: أبو نعيم الأصفهاني، تحقيق: مصطفى خضر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.
٢٩١ - طبقات الشعراء: عبد الله بن محمد ابن المعتز (٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٩٢ - عشرة شعراء مقلون: حاتم الضامن، منشورات جامعة قطر.
٢٩٣ - العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ
٢٩٤ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه: الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢٩٥ - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٩٦ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن محمد، ابن سيد الناس، (٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩٧ - عيون الأخبار: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ
٢٩٨ - غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٩٩ - غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ
٣٠٠ - الغريب المصنف: أبو عُبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ ج٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦/ ١٤١٧هـ
٣٠١- الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم (نحو ٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي،

دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ
٣٠٢ - الفائق في غريب الحديث والأثر: محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية.
٣٠٣ - فرائد الخرائد في الأمثال: يوسف بن طاهر الخوبي (٥٤٩)، تحقيق: عبد الرزاق حسين، دار النفائس، الأردن.
٣٠٤ - فرائد اللآل في مجمع الأمثال: إبراهيم بن علي الأحدب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣١٢هـ
٣٠٥ - فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيبويه: الحسن بن أحمد، الأسود الغندجاني (نحو ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار النبراس، دمشق.
٣٠٦ - فص الخواتم فيما قيل في الولائم: محمد بن علي، ابن طولون (٩٥٣هـ)، تحقيق: نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٠٧ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.
٣٠٨ - فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، مصورة عن طبعة قومش بسرقسطة ١٨٩٣م.
٣٠٩ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، الكتب العلمية، بيروت.
٣١٠ - القسطاس في علم العروض: محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
٣١١ - قصائد جاهلية نادرة: يحي الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣١٢ - الكامل في التاريخ: علي بن محمد، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام

تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٣١٣ - الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٣١٤ - كتاب أفعل: أبو علي القالي (٣٥٦هـ)، تحقيق: محمد الفاضل بن عاشور، المصرف التونسي للطباعة، تونس، ١٩٧٢م.
٣١٥ - كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (١٩٥هـ): تحقيق: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.
٣١٦- كتاب الأمثال: زيد بن رفاعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥١هـ
٣١٧ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة، (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ
٣١٨ - كتاب المغازي: محمد بن عمر الواقدي (نحو ٢٠٦هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣١٩ - الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت.
٣٢٠ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ وطبعة المكتبة العصرية، بتحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م..
٣٢١ - الكشكول: محمد بن حسين العاملي، (١٠٣١هـ)، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٣٢٢ - الكليات: أيوب بن موسى الكفوي، (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد

المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٣٢٣ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني و صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٣٢٤ - اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة): محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٣٢٥ - لباب الآداب: عبد الملك الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت.
٣٢٦ - اللباب في تهذيب الأنساب: علي بن محمد، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٣٢٧ - لسان العرب: محمد بن مكرم، ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
٣٢٨ - مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي: ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
٣٢٩ - متخير الألفاظ: أحمد بن فارس، (٣٩٥هـ)، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٣٣٠ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: نصر الله بن محمد، ابن الأثير (٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة.
٣٣١ - مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى (٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
٣٣٢ - مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة.

٣٣٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧)، تحرير الحافظين العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. وطبعة مكتبة القدسي، بتحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٣٤ - مجموع أشعار العرب: مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج (١٤٥هـ)، تحقيق: وليم بن الورد، دار قتيبة، الكويت.
٣٣٥ - المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٣٦ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
٣٣٧ - المحبر: محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٣٣٨ - المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٣٣٩ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم: علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن معمري، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٣٤٠ - المحن: محمد بن أحمد التميمي (٣٣٣هـ)، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣٤١ - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٤٢ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم، ابن منظور المصري، (٧١١هـ)، تحقيق جماعة، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م.

٣٤٣ - المراسيل: سليمان بن الأشعث، أبو داود (٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ
٣٤٤ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق (٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ
٣٤٥ - المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات: المبارد محمد بن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: السامرائي، بغداد، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٣٤٦ - المستطرف في كل فن مستطرف: محمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٢هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ
٣٤٧ - المستفاد من تاريخ بغداد: لابن الدمياطي، مع تاريخ بغداد.
٣٤٨ - المستقصى في أمثال العرب: محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
٣٤٩ - مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٣٥٠ - مسند أبي يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣٥١ - مسند أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م. وطبعة دار الفكر عن طبعة المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٣٥٢ - مسند الدارمي= سنن الدارمي.
٣٥٣ - مسند الشهاب: محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، [١٤٠٧] ، ١٩٨٦م.

٣٥٤ - مصنف ابن أبي شيبة= الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار.
٣٥٥ - المعارف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
٣٥٦ - معاني القرآن للأخفش الأوسط: (٢١٥هـ)، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٣٥٧ - المعاني الكبير في أبيات المعاني: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م. (مصورة في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
٣٥٨ - معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.
٣٥٩ - المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
٣٦٠ - معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٣٦١ - معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، مكتبة القدسي، مصورة في دار الكتب بلبنان، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٣٦٢ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
٣٦٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ
٣٦٤ - معرفة الصحابة: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٦٥ - المعمرون والوصايا: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٣٣٥هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.
٣٦٦ - المغازي للواقدي= كتاب المغازي.
٣٦٧ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٦٨ - مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٣٦٩ - المقتضب: محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٣٧٠ - المنتحل: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: أحمد أبو علي، المطبعة التجارية، الإسكندرية، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م.
٣٧١ - المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٣٧٢ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٣٧٣ - منتهى الطلب من أشعار العرب: محمد بن المبارك البغدادي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٣٧٤ - المنمق في أخبار قريش: محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٧٥ - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٣٧٦ - نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الآبي (٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
٣٧٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٣٧٨ - نسب عدنان وقحطان: محمد بن يزيد المبرد، (٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الهند، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.
٣٧٩ - نسب قريش: مصعب بن عبد الله الزبيري (٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.
٣٨٠ - نسب معد واليمن الكبير: هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣٨١ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب: ابن سعيد الأندلسي، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن.
٣٨٢ - نضرة الإغريض في نصرة القريض: المظفر بن الفضل، (٦٥٦هـ)، تحقيق: نهى الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٣٨٣ - نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال: أبو سليمان الكلاعي (٦٣٤هـ)، تحقيق: علي الكردي، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٣٨٤- نكث الهميان في نكت العميان: خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٨٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب النويري (٧٣٣هـ)، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ

٣٨٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد، ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: الزاوي والطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣٨٧ - نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ: محمد بن علي الحكيم الترمذي (نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.

٣٨٨ - نوادر المخطوطات: عبد السلام محمد هارون (١٤٠٨هـ)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣٨٩ - الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٩٠ - الوسيط في الأمثال: منسوب خطأ لعلي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٣٩١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد، ابن خلكان، (٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٣٩٢ - وقعة صفين: نصر بن مزاحم (٢١٢هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ

٣٩٣ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

فهرس الموضوعات

العنوان	ص

العنوان	ص

العنوان	ص

العنوان	ص
المولَّدون	٢٤٥٢
الباب التاسع والعشرون: أسماء أيام العرب	٢٤٦١
ذكر أيام الإسلام خاصة	٢٥١٥
الباب الثلاثون: في نُبَذ من كلام النَّبيّ ﷺ وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم ﷺ	٢٥٤١
من كلام الحسن البصري وغيره من التابعين	٢٥٧١
الجزء الخامس	٢٥٧٩
فهرس الفهارس	٢٥٨٣
فهرس الآيات	٢٥٨٥
فهرس الأحاديث	٢٥٩٠
فهرس الأمثال	٢٦١٢
فهرس الأشعار	٢٩٣٥
فهرس الأرجاز	٢٩٨٤
فهرس صدور الأبيات	٢٩٩٥
فهرس الأعجاز	٢٩٩٧
فهرس الأعلام	٣٠٠٠
فهرس القبائل	٣١٠٣
فهرس الأماكن	٣١٢٤
فهرس الأيام	٣١٤٤
فهرس اللغة	٣١٥٨
فهرس آراء الميداني التي ميزها بـ (قلت)	٣٢٠٦
مصادر التحقيق	٣٢٠٧

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكِّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

- شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.
- البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.
- تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.
- تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.
- تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.
- ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.
- معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).